

AL-MUTAMANA

# المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الانتخابات المصرية..  
ختامها: كرسي في الكلوب!  
تركيا: معركة ساخنة مع الجنرالات

## أشـوال

## في سجون الأخ العقيد

شطحات القذافي تتوالى: الطواف بالكعبة  
دوخة.. والشيطان يوصي المرأة بالتستر!





# مسابقة

أطلق فهد

أكثر من 0.... ريال  
جوائز المسابقة

## قوافل العائدات



انضمي الى  
قوافل العائدات

حقوق النسخ محفوظة

انتاج

الإسلامية

النميلة

تسجيلات

سعودية - الأحساء - فاكس 0881728 - 0881728 / ت 0881728 - ص ب: 2887 الرمز 31982

البريد الإلكتروني alnssiha@hotmail.com

المجدوعي



هيونداي



للتوزيع الكيري 0000000000





# تمور المملكة® KINGDOM DATES



*Finest quality*  
**DATES**

ظل انواع التمور المنقاة على مدار العام  
AVAILABLE ALL YEAR - ROUND

مقر : شارع العليا العام - هاتف : ٤٦٢٢٤٤٤ - فاكس : ٤٦٢٤٣٣٣ - ص. ب. ٦٣٠٤٣ الرياض ١١٥١٦ المملكة العربية السعودية  
مكرمه : ٥٥٨٨٥٤٣ - ٥٣٦٥٧٥٣ - الطائف : ٧٤٢٢٢٠٥ - جدة : ١٦٥٦٦٥٣ - حبيس مشيط : ٢٢١٨٦٤٠ - الخبر : ٨٨٢٣٣٩٢ - حفر الباطن : ٧٢١٠٠٥٥

Riyadh-Olaya Main St. Tel.: 4622444 - Fax.: 4624333 - P.O.Box 63043 Riyadh 11516 Kingdom Of Saudi Arabia  
Makkah : 5588543 - 5365753 Taif : 7422205 Jeddah : 6656653 Abha : 2218640 Al Khobar : 8823392 Hfr Al Batin : 72

email : info @ kingdomdates.com.sa www.kingdomdates.com.sa



# الحضارة الأصيلة



## رأي القاري

### تعقيباً على مذبحة المعهد الديني باندونيسيا

قرأت في العدد (١٤٠٩) تحت عنوان: مذبحة المعهد الديني، والتي والم كل مسلم ما يجري في بلاد المسلمين، ففي يوم الخميس الأول من يونيو ٢٠٠٠م، وقعت مذبحة المعهد الديني في بوسو في إندونيسيا، لـ ٢٠٠ طالب مسلم وحسب ما نقله شهود عيان هناك، أن حوالي ٦٠ قتيلاً على الأقل ألقيت جثثهم في مجرى نهر بوسو ونحو ٧٦ آخرين نفوا في موقع الجزيرة، وحسب ما كتبه مجلة ساكس هناك قرابة ٢٠ جثة أخرى في مجرى النهر دون رؤوس فعلها التصاري، والمسلمون في نوم عميق، وقبض الله مجلة للربيع الغراء، لتحيطنا علماً بما يحصل لإخواننا المسلمين في أنحاء المعمورة، كما عهدناها وحسب آخر إحصائية فإن عدد المسلمين نفاق المليار مسلم بالأرض، فإن المسلمين من هذه الأحداث في الشيشان وفي فلسطين، وما محمود أبو هنود وعملياته المتميزة الاستشهادية بفلسطين عتاً بعبء وصديق الدكتور يوسف القرضاوي القائل يا ثالث الحرمين يا أرض الفدا التي أجعل منك مقبرة العدا فيما أمة الإسلام لتجعل من صلاتنا وسجودنا بدماء جارة، ولتربي أولادنا وبناتنا على فن رفع الدين والدعاء للمسلمين. ■

محمد عبد الله الباردة  
عمران، اليمن

فتح للمسلمون نصف المعمورة، سياسوها بالعدل والإحسان، ما جوعوا شعباً، ولا ابتزوا خيراته، واثرت بولتهم، ولكن آثار حضارتهم باقية والتاريخ حكى لنا الكثير من قراند أخلاقهم وسعائلاتهم وبخل الناس في ظل حضارتهم في دين الله أفواجا، لم يبتوا القصور من خيرات بلاد فتحوها ولا اقتصبوا خيرات شعب لإشباع بلاد الفاتحين، وحضارتنا في الأندلس دليل شلخص، لكل نبي عين بصيرة بأنبياء سنوياً عثمرون مليون سائح للتمتع بعشادة آثارها.

إن من زار بريطانيا ورأى ما بها من قصور ومفازات وجسور وأنفاق وخدمات وتنظيمات حضارية وعيش ورغد يعجب كيف بنى صيادو السمك هذا وانتشروه، فإذا اسعن النظر والتمع على السياسات البريطانية في مستعمراتها السابقة، يجد أن هذا البذخ إنما هو من عرق وخيرات الشعوب التي استعمرتها كالهند التي ساعها البريطانيون جوهرة الناج البريطاني والعالم العربي بئر البترول الذي لا ينضب.

## مأساة مسلم في الشتات

بانتظار إجراء العملية الثانية لإزالة الورم الخبيث في شه نوفمبر الجاري، الأمل الكبير لإتقان حياتها بعد الله ف الخيرين بإجراء عملياتها في لندن، وأنا لا حول لي ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، حيث إنني حالياً بوظيفة حارس در ضمان اجتماعي ولا تأمين صحي، ويراتب مقداره ٠٠ دولار شهرياً في الوقت الذي يحتاج الفرد إلى ٣٠٠٠ دولار للعيش بمستوى متوسط طبعاً وليس الأسرة المكونة من ثمانية أفراد. حاولت الاستعانة ببعض السفارات والمراكز الإسلامية، فلم أر منهم اهتماماً بيقظني مما أنا فيه فليجات إلى مجلة لدرتخ أخطب من خلالها أه للغير. أصحاب القلوب الرحيمة لفجنتني في محنة وانتشالي من بحر همومي والامي، وكلني رجاء وأمل يخيرا ظني وهذا هو العهد بهم

ملاحظة: الاسم الكامل مع بقية الجبانا موجودة بالمجلة ■

أحمد عبد

أنا مواطن فلسطيني مسلم، ولدت في بغداد، ضافت بي السبل مما اضطرني إلى ترك شقتي والمودة إلى بيت والذي مع أولادي الستة وزوجتي تطورت الأمور إلى الأسوأ، قيعت سيارتي لانقص على عيالي بعد تلك اعطقتي زوجتي نعيها لأبيعه لتغطية النفقات التي لا تناسب حالتي. ثم سافرت زوجتي وأولادي إلى بولندا ولحقت بهم بعد ستة عاتينا كثيراً من غلاء المعيشة، عملت مترجماً ثم مدرساً للغة الإنجليزية إلى أن أصفرت الحكومة البولندية قانوناً جديداً كنت أول ضحاياه، وذلك بعدم تجديد عقدي في المدرسة التي كنت تعمل بها. تنابعت الآلام. فقد مرضت ابنتي الشابة ذات العشرين ربيعاً بمرض خبيث. سرطان العظم. وأجريت لها عملية بتاريخ ٢٠٠٠/٣/٢٠م، لكنها لم تكال بالتجاح، وهي منذ ٢٠٠٠/٧/١٤م تعالج في مدينة فرانكفورت التي تبعد عنّا مسافة ٧٠ كم. بالعلاج الكيماوي لمدة أسبوعين في كل شهر، وعندما تخرج من المستشفى تحتاج إلى شراء الأدوية الباهظة الثمن. وهي

## شكر وتعزية

نشكركم على حسن تعاونكم مع الجمعية بإرسال المجلة الغراء كهديّة منكم، والله لا يضيع أجر المحسنين. وأفيدكم بوصول مجلتكم الأسبوعية زانها الله بركة وتقيل الله جهولكم الجبارة فيها للإسلام والمسلمين. وجعلها في ميزان حسناتكم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم. آمين.

هذا وقد تلقينا ثباً وفاة الشباب الخمسة في حادثة الحافلة في مدينة الطائف وهم في طريقهم لأداء العمرة، وهم من خيرة أعضاء جمعية إحياء التراث الإسلامي ويصلون في مجال الدعوة إلى الله وأعزني نفسي وأعزكم وأعزني جمعية إحياء التراث الإسلامي - الكويت. بهذا المصاب الجلل، تسال الله أن يتقدمهم بواسع رحمته ويسكنهم فسيح جناته ■

محمد زهير بن شمس الحق الحافظ  
رئيس جمعية الاعتصام بالتوحيد، نيبال

## المكر السيئ

بعض الحدود اليهود ينتمون بين الفلسطينيين، متخفين وراء أقنعتهم، حتى لا يمرضوا ولا يشك قبيهم أحد، ثم يقوموا بمحاولة اعتقال أحد أبطال الانتفاضة، والصورة المر تدل على مثل هذه المهمة الخبيثة. فالحذر الحذراً لإخواننا في أرض الإسراء من أبناء القردة والخنازير. ■

خلف العنزي، حفر الباطن، السمو



## لا.. لإيقاف الانتفاضة في فلسطين



ما أكثر الأصوات التي تنادي بإيقاف الانتفاضة الفلسطينية كونها مستطاعت على الرغم من ضعف مكاناتها أن ترعب العدو الصهيوني مع مكاناته الهائلة، ولذلك نجد حكومة كيان الصهيوني على لسان رئيس زرائعها وكل أعضاء الحكومة ينادون

بإيقاف الانتفاضة، لئيم استئناف عملية السلام المزعومة، ما تلك إلا حجة لإيقاف الانتفاضة، وإذا عدنا قليلاً إلى ما يل اتفاقيات التسوية، أدركنا أن اليهود ما كان لهم أن نبلوا بها لولا ما واجهوه من مشكلات جراء الانتفاضة سابقة، ثم وبعد مفاوضات لا حد لها لم يخرج فلسطينيون إلا بالقشور.

ومع ذلك، فالقيادة الفلسطينية اليوم تعتبر في وضع تستطيع من خلاله أن تثبت نفسها وأن تخضع المحتل

للقبول بما تم الاتفاق عليه على أننى الأحوال.

إن قيام هذه الانتفاضة كمسبب عظيم ما كان ليتحقق لولا جراءة أطفال وضياء ورجال فلسطين، وهامهم يقدمون أرواحهم رخيصة دعماً لهدف أسمر يتمثل في طرد المحتل من أرض الإسراء والمعراج أرض القيلة الأولى ويتسابقون في سبيل تحقيق ذلك دون أن يكفوا السلطة الفلسطينية أي أعباء، بل يقدموا الخدمة للسلطة لتقول كلمتها ولتفرض شروطها ولتخرج بمكاسب ما كانت لتحقيقها خلال عقود من المفاوضات اللامجدية.

من هنا يجب أن تستمر الانتفاضة مهما كلفت، وعلينا الدعم الهادي المتواصل والجاد، وستكتشف أننا سنصل في النهاية إلى مطالبنا ولو طال زمن المواجهة.

أحمد بن ناصر الرازي، أبهاء السعودية

﴿ قال لما خطبكم أيها المرسلون ﴿٣١﴾ قالوا إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين ﴿٣٢﴾ لئلا نرسل عليهم حجارة من طين ﴿٣٣﴾ مسومة عند ربك للمسرفين ﴿٣٤﴾ ﴾ (الذاريات)

## الخطوات الحاسمة

إلى متى سنظل دماء المسلمين أرخص من شربة ماء، إلى متى يعيث اليهود الحاقدون فساداً في أرض المسلمين، أين صرخات النساء، أين بكاء الأطفال، أم أن الأطفال لم يعرفوا يكون وحدهم، بل أصبح الرجال لا سبيل لهم سوى البكاء «فهو السلاح الوحيد المتاح الآن»

ما المطلوب منا؟  
المطلوب هو

أولاً: على من ولاهم الله أمر المسلمين أن يهبوا لمساعدة أهل فلسطين مادياً ومعنوياً، وأن يفتحوا أبواب الجهاد لمن يريد الجهاد، فلا يقل الجديد إلا الجديد، قال تعالى ﴿ قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ﴾ (التوبة ١٤)

ثانياً: وقف ما يسعى بعملية السلام «الاستسلام» ووقف جميع أنواع التطبيع الظاهر والباطن ثالثاً: محاسبة كل من كان له علاقة بخيانة مع اليهود وأعدائهم، وعدم توليتهم أدنى مسؤولية في الدولة الفلسطينية المقبلة بإذن الله رابعاً: إعادة الفقرات المحذوفة من مناهج التعليم والإعلام والتي تبين خطر اليهود وتحذر من مكرهم السيئ

أمين بن سليمان الدخيل  
الرياض، السعودية

## وإن جنحوا للحرب

كثرة بإذن الله والله مع الصابرين ﴿٢٥٥﴾ ﴾ (البقرة) على اعتبار أن كثرة اليهود ليست هي عددهم، وإنما هو الدعم اللامحدود الذي يتلقونه من القوى الاستعمارية.

إن الذي يعلن عدم استعدادهم لخوض حرب، الأخرى به إلغاء وزارة الدفاع، وتسريح الجيش، والاستفادة به في ملء الاستاد الرياضي ودار الأوبرا، ودور السينما والمسرح، فكل ذلك يحتاج لسواعد فتية تصفق للفر، وقلوب جريئة تنبض على نقات موسيقى الشياطين، وعيون جسورة لا تنام إلا قبيل أذان الفجر، وعقول متفتحة تستيقظ عند أذان الظهور لتبدأ يوماً جديداً حافلاً بالفنور والتنوير والفكر الحر

عصام عباس، جدة، السعودية

قال بعضهم: لا طاقة لنا اليوم ببارك وجنوده، إن حروب تأتي على الأخضر واليابس ومع ذلك، فإن سلام المزعوم أتى على الأخضر والأصفر والأحمر اليابس، وشرب من دماننا حتى الشمالة يقول الله سبحانه وتعالى ﴿ وإن جنحوا للسلم فاجنح با وتوكل على الله إنه هو السميع العليم ﴾ (الأنفال)، هذا توجيه الشرع حال طلب العدو للسلم، فعاداً إن جنحوا للحرب هل نجت نحن وقتها للسلم، حفاظاً على الأخضر واليابس؟ أم نحل القضية بقول ربنا سبحانه ﴿ فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم أقموا الله ﴾ (البقرة ١٩٤)

ورداً على الذين يعتقدون أنه لا طاقة لنا اليوم بحاربة اليهود، نقول لهم ﴿ كم من فئة قليلة غلبت فئة

## عندما يسمون الخور عقلانية!

تصبر عليهم، وتعاود التفاوض معهم ولا نترك خيار التسوية؛ ولا نقطع الاتصال بهم ونظل نحاول حتى نقنعهم بالحل الاستسلامي، ولا نقطع للعلاقات السياسية، والاقتصادية مع اليهود حتى لا نموت جوعاً

العقلانية عندهم أن نجل الشباب الإسلامي دون هدف إلا لعب الكرة والسير على الطريقة الأمريكية، وأن نحاول إبعاد التيار الإسلامي بكل الطرق حتى لا نشجع على الإرهاب هذه هي العقلانية التي يؤمن بها أولئك

إسماعيل فتح الله، المدينة المنورة

العقلانية عندهم هي عدم الاستجابة لمشاعر شعوب العربية والإسلامية وعدم مناصرة المجاهدين في فلسطين أو عدم التفكير في الحرب والجهاد والدفاع عن النفس، وترك اليهود يعيشون في الأرض الفساد، يقتلون أبناء المسلمين، ويخرجون مشاعرنا ليلاً ونهاراً، يطلقون الصواريخ والذخائر على المتظاهرين، وعدم استجابة لقول الله تعالى ﴿ وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان ﴾ (نساء ٧٥)

التفعل عندهم: أن نتفاوض مع اليهود فإذا ضربونا

## تنبيه

نلفت نظر الإخوة القراء إلى أن تكون الرسائل موقعة بالكامل وكتابة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناشئة أو تعليقاً لما ينشر في المجلة، ونعتطف المجلة بحق اختصار الرسائل، كما نعتطف بحق عدم الالتفات إلى أي رسالة غير مدية باسم صاحبها واضحا.

سيمجك بالنصر، ويومئذ يفرح المؤمنون بما ذلك على الله يعزى  
● الأخ عبد الكريم الفكي علي محمد - السودان: الأخبار التي تتحدث عن اليهود كعلماء ومبدعين كثيراً ما يجري تضخيمها وتسلط الأضواء عليها حتى يسود الاعتقاد بتفوقهم وأهليتهم لهذا العلم الذي وصلوا إليه وعندما ينكشف الزيف يكون الأخير «المطبوخ» قد حقق الهدف من نشره بكل جدارة

● الأخ جمعة بن عبد الحميد بن محمد - أبها - السعودية: السلطة التي تحدث عنها كانت نتيجة طبيعية لجدية العدو، وتخاذل الصديق، كما أنها صورة مصغرة للنظام الذي جعل أولى مهامه قمع الشعوب.  
● الأخ عبدالله سعيد باجيبر - جيزان - السعودية: أجل سوف يأتي الفرج، ويقولون متى هو قل عسى أن يكون قريباً، إن روح التفاؤل مع العمل الجاد والجهاد المستمر

● الأخ محمد رشيد: تقديس الأشخاص يتناسب عكساً مع المرجعية الدينية، فكلما كان الاتحاح بأصول الدين الحنيف تراجعت فكرة التقديس، لأن الميزان هو الدين، مما يجعل احترام الأشخاص بمقدار قريتهم والتزامهم بأحكام الدين، وأدابه، وفي هذا الإطار لا مسانعة من التمحور حول شخصية تعتبر في نظر الدين قوة حسنة



# المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م  
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت  
العدد ١٤٧٦ السنة (٢١)

رئيس مجلس الإدارة: **عبدالله علي المطوع**

رئيس التحرير: **د. محمد البصري**

نائب رئيس التحرير: **محمد الراشد**

مدير التحرير: **أحمد عز الدين**

سكرتير التحرير: **شaban عبد الرحمن**

المخرج الفني: **حسام حاسم**

**الاشتراكات، للافراد:** الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها... باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي

**للمؤسسات والشركات:** ٤٥ ديناراً كويتياً... وباقي دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً.

**الإعلانات، امتياز الإعلان:** دار الوطن ت: ٤٨٤-٤٥١/٢٣ ف: ٤٨٤-٦٢١ الكويت.

**وكلاء التوزيع، الكويت:** شركة الخليج ت: ٤٨٤١٠٧٧ - ٤٨٤١٠٤٥ ف: ٤٨٤١٠٣٦ - ٤٨٤١٠٣٦ الفاكس: ٤٨٣٦٦٨ - السعودية: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٦٥٣٠٩٩ ف: ٦٥٣١٩٩ جدة، الإنترنت: <http://www.saudidistribution.com.sa>

**للمطبوعات:** مكتبة الثقافة ت: ٦٢٢١٨٢ ف: ٦٢٢١٨٠  
**البحرين:** مؤسسة الأيام للصحافة والنشر والتوزيع ت: ٧٢٥١١١ ف: ٧٢٣٧١٣  
**المغرب:** الشركة المغربية للتوزيع والصحف، الدار البيضاء، م: ١٣٨٨٣ ت: ٤٠٠٢٢٢ (١٠ خطوط مجهزة)، فاكس: ٢٤٦٢٤٩ - ٢٤٦٥٥٧

UK: UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION 8311 - 11 Power Road, London W4 5PY Tel: 0181-742 3344 Fax: 0181-742 1280 - TURKIYE: DUNY SUPER DAGITIM Tel: (90-1) 5120190 - Fax: (90-1) 5140883.

**المراسلات، العنوان البريدي:** الكويت م: (١٨٥٠) الصفاة، الرمز البريدي (13049)

**البريد الإلكتروني للمجلة:** [info@almujtamaa.com](mailto:info@almujtamaa.com)

**موقع جمعية الإصلاح الاجتماعي، الكويت:** على الإنترنت: [www.eslah.org](http://www.eslah.org)

**البحرين:** ت: ٢٥١٩٥٢٩ - ٢٥١٩١٨٠ - ٢٥١٩١٦٦ - ٢٥١٩١٨٤ (داخلية ١٠٥)

**الاشتراكات والتوزيع:** ت: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

**المراسلات باسم رئيس التحرير:** والمقالات والآراء المنشورة تعبر عن رأي أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

## باختصار

### لا.. يا وزير الدفاع

نقلت الصحافة الكويتية عن نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح قوله: إنه يثق في إمكانيات المرأة الكويتية، ويمكن أن تكون خير جندية في وزارة الدفاع.. وأن تنجح كمقاتلة وطيارة في المستقبل.

ويرى الشيخ سالم أن الأمريكيين تفوقوا علينا لأنهم أفسحوا المجال أمام الجميع ليحعمل بمن فيهم النساء.

ونحن نستغرب أن يظهر مثل هذا التوجه في الكويت البلد المسلم المحافظ على قيم الإسلام وأدابه، وتتساءل: كيف سيتم تدريب المرأة لتكون مقاتلة أو طيارة أو غير ذلك؟ ومن الذي سيدربها، وكيف تبيت في معسكرات الجنود والقواعد العسكرية النائية بعيداً عن أسرته؟ وكيف يمكن أن يتم ذلك كله دون الإخلال بالاحش بالرجال الذي تنجم عنه كوارث اجتماعية تدعو الله ألا تصيب الكويت وشعبها؟

أما عن التفوق الأمريكي فهو تفوق في الجانب المادي فقط إذ إنهم استخدموا معطيات العلم وسخروها لخدمة معاشهم في الدنيا.. أما في الجانب العقدي والديني والخلقي فليس للأمريكيين ولا غيرهم تفوق على المسلمين لأن الدين عند الله الإسلام، وهو مجمع الفضائل والأخلاق.

نعم للمرأة دور في المجتمع بلا شك.. وهو دور مهم وحيوي، ولكن دورها أن تكون محضناً للأبناء ومربية ومعلمة تتدبر بأبنائها ليكونوا أبطالاً في ميدان الجندية والدفاع عن الوطن.

نرجو من وزير الدفاع أن يعيد النظر في تلك الطروحات التي لا تتفق والإسلام.. فنحن لا نرضى للمرأة الكويتية المسلمة أن تكون سبعة فباع وتشتري أيقال إنها تساوت مع المرأة الأمريكية في البعد عن الدين والقيم والأخلاق. ■

### في هذا العدد



من يقف مع سيران؟  
ص (٤٢)



قصص مروعة عن أثار الاعتداءات الصهيونية  
على أطفال فلسطين ص (٦٨)

٤٤ وثائق الإخوان: مبادرات من أجل فلسطين منذ ٦٢ عاماً

٤٨ البواعت الإسلامية للتنهضة العلمية

٥٢ الأسلمة بدل العولمة

٥٥ هدي النبي ﷺ في شعبان

٥٩ علماء الأزهر: أسر الصهاينة واج

٦١ الرحمة في معاملة الأبناء

٦٣ أجنب يشيدون بتوجيهات الرئيس

ﷺ للعناية بالأستان

١٦ الحبل الأمريكي لمواجهة الانتفاضة..  
استنصال الإسلاميين

٣٠ الانتخابات الرئاسية والبرلمانية  
في السودان

٣٢ المقاطعة المفروضة بين تضخم  
العجز وإهمال الممكن

٣٥ الشيخ فيصل مولوي: شراء  
البضائع الأمريكية أشد حرمة

٣٦ أهوال في سجون العقيد

٤١ اليمن السعيد على موعد مع العطش!



# صناعة الخطر الإسلامية

تعمل لحساب أوقات الصلاة على خمسة طرق

♦ رابطة العالم الإسلامي

♦ أم القرى

♦ جامعة العلوم الإسلامية في كراتشي

♦ الهيئة المصرية العامة للمساحة

♦ الاتحاد الإسلامي في أمريكا الشمالية



## أهم جديدة - موديلات متعددة رجال ونساء

- ♦ تشير بواقعية إلى مكة المكرمة أينما كان موقعك على الأرض بدون استخدام بوصلة
- ♦ تكنولوجيا يابانية وأمريكية مذهلة
- ♦ الوقت والتاريخ في أكثر من ٢٥٠ مدينة في جميع أنحاء العالم
- ♦ ثلاث مواعيد تنبيه مختلفة من خلال المنبه: موعد تنبيه قبل عشر دقائق من كل صلاة أو موعد تنبيه خاص أو موعد تنبيه يومي

- مبرمجة باللغتين العربية والإنجليزية
- تشغيل بسيط بزرين
- تاريخين هجري وعيلادي
- مقاومة للماء
- ضمان ١٢ شهرا
- ٣٠٠٠ ساعة الدفعة الأولى للمبيعات بدون أي شكوى
- مواقيت الصلوات الدقيقة في جميع أنحاء العالم

### مؤسسة سعود السعدان التجارية

الوكيل العام

الرياض - هاتف ٤٦٥٩٢٦٢ فاكس ٤٦٤٨٨٨١

● الغربية ٦٤٨٢٧٤٨ - ٨٢٣٧٢٩٥ - ٥٣٦٤١٤٧

● المنطقة الجنوبية ٢٢٢٣١٦٢

● الشرقية ٨٣٠٢٨٨٨ - ٨٦٤١١٤٧ - ٨٣٤٩٧٠٠

● الكويت ٤٨٣٦٠٦٦ ● الإمارات ٢١٤٢١٤

● تقسيم ٠٦/٣٣٣٥٧٧ - ٠٦/٣٣٣٠١٨ - ٠٦/٣٤٢٢٣١٧

● لؤلؤ ٠٦/٤٢٢١٦٠١

● وسطى ٤٢١٤٢١٨ - ٤٠١٣١٢٨ - ٤٠٢٦٠٤٧

● خرج ٠١/٥٤١٣٥٥١ - ٠١/٥٤٤٦٦٨٠



# BYC

للأفكار والمنتجات التي تجعل الحياة أفضل

## أفضل ما تختاره لك ولعائلتك بأسعار فاميلي كير التي تناسب الجميع



وصلت دشايدش الشتاء الرجالية للمنزل بأسعار لا تصدق وجودة لا تقاين

**BYC**  
للأفكار والمنتجات التي تجعل الحياة أفضل

انتظر صفه

المنطقة التجارية التأسسية - بلوك 2  
سوق الكويت - عمارة السيكارات  
مركز سلمان الديوس التجاري - سدرات  
جمعية النعيم - سوق العيون المركزي  
جمعية القارضية التعاونية - السوق المركزي رقم 1  
جمعية الرقبة النعيمية  
جمعية صباح السالم التعاونية - السوق المركزي رقم 1 قطعة 1  
جمعية العمرة والريانية - سوق العمرة المركزي

  
**Family care**  
مركز رعاية العائلة

عند شرائك بقيمة  
1000  
دك  
تسجل على كارتون بونك  
لديك 70% خصم على  
وجبات عائلية



# القذافي والهجوم على الإسلام .. لماذا؟!

الضياح الذي عليه الناس، أم هو الدكتاتورية وقتل الحريات وتمييد ثروات الأمة على المذات، وصناعة المؤامرات، أم هو إهغار الشعب، وضياح هويته ونهاب ربحه، أم هو التاخر الصناعي والتكنولوجي والثقافي وشرود العقل واتباع الهوى وحكم البلاد بالحديد والنار، فما تلك إلا فترة تمس سترول على أيدي رجال ليبيا العقلاء المجاهدين، من أمثال عمر المختار وغيره، وفي ذلك يقول الشاعر الليبي رجب بوحويش المعتقل في سجن المريقة:

رشيما يحلف النفوس رشيما  
ولم ترخص أن يعرف الضيم فيها  
ولم ترخص العيش إلا عزيراً  
ولا تنفي الشر بل يتقينا  
إذا قامت الحرب كنا رصاً  
إلى الحرب أرسخ من طور سينا  
ترانا شادي عليها كسانا  
شريما بها طصرة الأندينا

والقذافي الذي حكم ليبيا لعقود طوال لم يردّها إلا بؤساً، وهي دولة بطولية، ومع ذلك تنخفض معدلات الإنتاج فيها إلى نسب تصل إلى ١٠٪، ومشتابيعها تعاني من صعاب جمة، وتنقص البطالة وترتفع معدلات التضخم، ولم يجد حلاً بعد تلك إلا بتأميم القطاع الخاص، وما تلك إلا نتيجة العقلية التي تنصرف بغير فهم أو تدبير ومازالت التصرفات مستمرة إلى إشعار آخر.

وقبل أيام يطلع علينا العقيد بدعوة حجاج بيت الله الحرام يدل أن يدعوا في الطواف حول الكعبة، أن يذهبوا إلى النفس، والعقيد بهذا يقترح طوافاً جديداً، ويقول بدلاً من هذه الاختلاط العقلية وبدلاً من مقاطعة المؤتمرات العربية والإسلامية، تقدم عملياً بشيء نافع لبيك، وأملك ألف كتبية مثلاً وارسلها إلى فلسطين، أرسل إلى المجاهدين ملياراً واحداً من الدولارات من بين ٣٠٠ مليار أهدرتها من ثروة ليبيا لتعين مجاهدين، أو تكفل أسرة شهيد، أو تزويجها سلاحاً، أو حتى طعاماً لأبطال المجارة، بدل من هذا التشكيك في الإسلام في وقت أحوج ما يكون إلى روحه وريحانه وثباته كل الناس وكل المجاهدين، أعلن الجهاد الإسلامي، كما يعلن اليهود الحرب الصهيونية، اقتد بالأبطال المسلمين بدل الاقتداء بالمافاقين والمشككين، ولكن يبدو أن فقدان المزاينة في هذا العصر ووعورة الطريق، جعل الرجولة تنهار والفرار من الإسلام يزداد، لأنه لا يوافق هذه الأيدي المرتعشة التي لا يتم بها نصر أو فلاح.

صفة الشجاعة لا تنفك في تراثنا عن صفات الإيمان، فمن كره الإيمان كره رجاله، وكره جهاده، ونقد كان عمر المختار الذي دوح الطليان، وشهد له الكل بالبطولة في ليبيا، صاحب قلب حي موصول بالله تعالى يعلم القرآن ويحفظه، ويدافع عنه ويتشجع به، ويتميز بالقوى والورع، ولهذا كان بطلاً إسلامياً، أما العائثون الذين لله الفاتكون لروح الإيمان، الفشارجون عن طريق الهداية، فهم أصحاب الهزائم والنكسات والعقترتات والضياح، كان الله في عون أمنا وكان الله في عون ليبيا وأصحاب العقول والرجولة فيها. ■

هجوم البعض على تعاليم الإسلام العظيمة أصبح اليوم مفضوحاً، خصوصاً من أحد المسلمين، أو إن شئت تحديداً أكثر لتكراره، تقول من أحد زعماء المسلمين: قد يكون هجوم أعداء الإسلام على تعاليمه مفهوم الأسياح، مبرر التوجهات، وذلك للأحقاء المتأصلة، والضعاف المورثة، والرغبة المتوقعة من سطوة الإسلام وقوته، لكن أن يكون هذا من أحد أبنائه وقادة شعوبه، فهذا هو الشيء العجيب، والأمر الجلل، ولكنه ورغم ذلك مفهوم السبب، مكتشف الهدف، معروف القصد، فمن يحاد الله فقد أتى شيئاً ليس بالأمر الهين، فتحريف كلام الله وحذف بعض كلماته أو الإجراء على تعاليم الله ونسبتها إلى الشيطان عمل يدل على نهاب العقل، وإصابة التفكير بالهوس والجنون، ولست نقترى على أحد، فإن هذا ما نشرته الصحف بتاريخ ١٧/١٠/٢٠٠٠م عن العقيد القذافي، وهو في الأردن يقول: إن العقيد معمر القذافي أطلق ما زعم بأنه دعوة من أجل «ثورة ثقافية» تحرر المرأة من ثقل القيود التي يفرضها المجتمع عليها، ومن بينها اللباس، مشميراً إلى أن «الملابس هي من صنع الشيطان».

واعتبر القذافي أن الملابس هي من صنع الشيطان، مذكراً بأن الشيطان هو الذي اقترح على آدم وحواء تغطية عورتيهما بلباس من ورق الشجر، بعد أن تسبب في إخراجيهما من الجنة، مشدداً على أنه «لا يجب إذن الوقوف كثيراً عند الملابس ووضع القيود عليها انطلاقاً من موروثات عفا عليها الزمن».

وانطلاقاً من هذا التحليل، قدم القذافي رؤيته لقضية لباس المرأة في المجتمعات الشرقية، موضحاً أن الملابس التي ترتديها في العصر الحالي، تختلف عما سبق، معتبراً أن الدين أيضاً يجب أن يتساير روح العصر، وأن ما طرزه الفقهاء المسلمون الأوائل مثل ابن تيمية قد «لا يكون كله مناسباً في العصر الحالي».

وزعم القذافي أن الملابس ليست المعيار الأهم للحكم على الأخلاق وعلى السلوك، ونكر على سبيل المثال أن «أمرأة ترتدي شورترًا يمكن أن يكون سلوكها قويمًا، بينما يمكن أن نجد امرأة ترتدي الحجاب وأخلاقها غير سوية».

وإذا أردنا أن نلق نظرة عقلية وشرعية مع العقيد، نقول له، إن لباس المرأة المسلمة ما قرره الشيطان، وإنما قرره الرحمن سبحانه وتعالى القائل: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِئِهِنَّ ذَلِكَ آدَبٌ أَنْ يَعْرِفْنَ فَلَا يُؤْذِينَ﴾ (الأحزاب: ٥٨)، وقوله تعالى: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ (النور: ٣١)، وقول الرسول ﷺ لأسماء بنت أبي بكر: يا أسماء إن المرأة إذا بلغت المحيض لم يصلح أن يرى منها إلا هذا وهذا، وأشار إلى وجهه وكفيه، (رواه أبو داود)، فعلم أن لباس المرأة المسلمة صامو به من رب العزة ومن رسول الله ﷺ، والأيلة في هذا كثيرة ومستفيضة، فكيف يقول القذافي إنها من صنع الشيطان؟! ولا ننن أن ادعاه هذا إلا من صنع شيطانه، ومن أخالط أبالسته، التي اقترحت عليه أن تلبس المرأة الشورت بدل اللباس الإسلامي، ثم بعد ذلك يقول: يجب أن يتساير الدين روح العصر، ما هو روح العصر؟! أهو تلك الترهات التي طرحت في الكتاب الأخضر؟! أهو



بإعلانه أنه مستعد وفوراً

# هل ربح الصبيح الجولة الأولى في منازلة الاستجواب؟

كتب: محمد عبد الوهاب



د. عادل الصبيح

فجر الدكتور عادل الصبيح وزير الكهرباء والماء وزير الدولة لشؤون الإسكان مفاجأة غير متوقعة في جلسة مجلس الأمة الأسبوع الماضي التي شهدت استعراضاً عريضة استجوابه المقدمة من النواب وليد الجري ومسلم البراك ومروان الحبيتي بتكديده أنه مستعد للمناقشة بل وموراً هذا الأمر أيده فيه النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح الذي قال «أتمنى أن تحدث المناقشة فالاستجواب حق دستوري لكل نائب، ويمكن للنواب استجواب أي وزير حتى أنا، لأنني لست رئيساً للوزراء ولا حصانة لي، ونحن نتق بزمة الوزير الصبيح وجميع الوزراء، بفقون مع الوزير لنقتهم ودرأيتهم به».

لكن النائب مشاري العصيمي رفض التدخل الغوري في مناقشة الاستجواب والرد عليه مؤكداً أن النواب لهم الحق في قراءة الاستجواب ولا يناقش إلا بعد مرور ثمانية أيام على تقديمه وفقاً لللائحة الداخلية فيما أبد محمد ضيف الله شرار نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدولة لشؤون مجلسي الوزراء والأمة طلب الوزير الصبيح أيضاً مشيداً على أنه من الملائم الاستجابة

للاستعداد الحكومي لهذا الطلب ومن جانبه لجأ جاسم الخرافي رئيس المجلس إلى التصويت - حسماً للخلاف - الذي ساد بين النواب فجات نتيجة التصويت ٢٥ صوتاً يؤيدون المناقشة من أصل ٥٢ نائباً وعلق الصبيح على النتيجة قائلاً: إن المادة ١٨٩ واضحة وتشير إلى الأمور المستعجلة وأيده الوزير شرار في رأيه ومع اقتراب جلسة العشرين من الشهر الجاري جلسة للاستجواب فمن الطبيعي أن يعطي هذا التأجيل وقتاً كافياً لتوفير غطاء كافٍ لحشد

## برنامج الحكومة

ومن جانب آخر ناقش المجلس في الجلسة ذاتها برنامج عمل الحكومة وشارك في النقاش مجموعة من النواب وانتقد النائب مبارك الدولية عدم استغلال ارتفاع أسعار النفط في تحقيق عوائد إضافية للكويت عبر زيادة الإنتاج، فيما شدد النائب عبدالعزیز على ضرورة استعارة وزارة الداخلية وحملتها ضد المخدرات والفساد فيما طالب النائب خميس طلق عقاب بإعادة النظر في سياسات الحكومة للتوظيف

## حتى جلسة ٢٠ نوفمبر: الوزير يتحرك دواوينياً.. والنواب يتجهون شعبياً

فضلاً عن بعض القضايا التي تتعلق بالعدن «القسام» بعض الكتل النيابية أعلن تأييده ضمناً ووقوفه مع الوزير من خلال تحرك أعضائه باعتباره أن الصبيح ليس هو المسؤول الأول عن القضية الإسكانية بل هناك تشابك في المهام التي أجلت، وأخرت في حل القضية الإسكانية كوزارة المالية والبلدية وغيرها من الجهات.



مروان الحبيتي



مسلم البراك



وليد الجري

تقرر أن تخصص جلسة مجلس الأمة المقررة يوم ٢٠ نوفمبر الجاري لبحث الاستجواب المقدم من النواب وليد الجري ومسلم البراك ومروان الحبيتي لوزير الكهرباء والماء وزير الدولة لشؤون الإسكان د. عادل الصبيح

هذا الموعد الجديد يعطي الطرفين المتنازعين فرصة لدعم الموقف لصالحه فالطرف الأول وهم النواب المستجوبون سيحشدون الأصوات ويحركون

لشارع من خلال الندوات والمحاضرات كاداة تستخدمها الكتل السياسية لحشد المؤيدين والاستفادة منهم في الضغط على أصحاب القرار، وعلى الطرف الثاني وزير الكهرباء والماء وزير الدولة لتكوين الإسكان د. عادل الصبيح الذي سيمتدح بأطوار «دواويني» في محاولة لحشد التأييد والمساندة له، والضغط على النواب غير أن الوزير الصبيح سيستفيد أيضاً مما حصل في جلسة المجلس الأسبوع الماضي وهو طلبه للمناقشة وإعلانه استعداده لها، لكن المجلس لم يوافق على طلبه. هذه الحادثة سيتم الاستفادة منها بشكل جيد كإرضية للانطلاق نحو تثبيت صداقة الوزير، وهذا ما سيساعد غيره من المؤيدين له

والحديث الدائر في أروقة المجلس والشارع الكويتي هو حول موقف الكتل السياسية والنيابية داخل المجلس من الاستجواب خاصة أن مادته تحصل في طياتها أموراً تتعلق بالقضية الإسكانية كما تتمتع بالجانب الشعبي

لحظة بالاستجواب ليعلم موقفه خطية أن ينجح الاستجواب ويخرج بالصورة السليمة وفي هذا المربع تقف شريحة كبيرة من النواب «المستقلين» الذين يحاولون أن يكسبوا الجولة سواء مع الوزير أو مع المستجوبين وهم يسبقون على الطريقة المعروفة «ركوب الموجة»، أما الطرف المؤيد للاستجواب فقد أعلن تأييداً للاستجواب من حيث المبدأ - المضمون على اعتبار أنه ليس هناك شيء ينص على الإطلاق، وأن كل ما سيحدث لن يضره في شيء، سائرهم على أساء سياسي خاصة النواب الذين لهم خصومة بالغة مع الوزير أو مع أطراف حكومية ومع هذا وذلك فقد تحرك النواب المستجوبون بشكل جيد خلال الفترة السابقة وسيستمررون في الحركة لحشد التأييد المطلق نظراً لما يملكونه - كما يقال - من أدلة، وتاريخ نيابي يجعلهم يكسبون أصواتاً جديدة في صفوفهم. هكذا، يبدو العشرون من نوفمبر الجاري هو الفيصل في ترجيح كفة التوقعات.











JOSEPH  
CONRAD



# معرض الكويت

## الخطايس والعشرون للمكتبات



اليوبيل الفضي

من ١٤ / ١١ إلى ٢٤ / ١١ / ٢٠٠٠

أرض المعارض الدولية مشرف صالة  
(٧، ٦، ٥)

أكبر تظاهرة ثقافية في الكويت  
برعاية:



المركز الوطني للطباعة والنشر والتوزيع  
Al-Azhar Printing Press Pub. & Dis. Co. w



دار السياسة



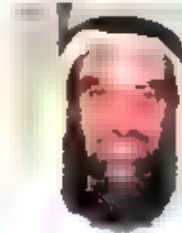
شركة المكاتب المتكاملة  
INTEGRATED OFFICES CO. w.l.l



## في لقاء ضم ممثلي الإصلاح والجمعيات الخيرية والمجلس الوطني للثقافة

# مقررات بإبراز العمل الخيري وتكريم رموزه ومطالبات بضبط الأنشطة بالشرع ومنع فرق الفناء والرقص

صرح الأمين العام لجمعية الإصلاح الاجتماعي عبدالله سليمان العنتقي بأنه تم عقد لقاء مؤجراً بين ممثلي الامة انعاماً للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب واعضاء الجمعية، ومسؤولي الجمعيات الخيرية لشرح أنشطة المجلس وقايلاته للاحتفال بالكويت عاصمة للثقافة العربية عام ٢٠٠٩م



عبدالله سليمان العنتقي

وأضاف أن الجمعيات تمت هذه الدعوة للقاء من مجلس مسجلة مجموعة من المقترحات والملاحظات كما يلي:

- ١ - تخصيص برمج لإبراز العمل الخيري كجمال من محاللات الكويت لتسخر الثقافة في العالم وخاصة نشر اللغة العربية
- ٢ - وجوب وضع ضوابط شرعية لجميع الأنشطة وللاكرام معنواى ودولة الأوقاف حسب نوع النشاط
- ٣ - إنشاء لجنة شرعية ضمن للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
- ٤ - الاستفادة من خبرة المملكة العربية السعودية في وضع الضوابط المحفلة للاحتفال بحيث لايجز عن الشرع
- ٥ - منع الفرق الفنية العربية والأجنبية للقاء والرقص والاكترام بفتوى وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
- ٦ - الكويت عاصمة للثقافة العربية هو العنواى الرسمي قلاباى لجلي ثقافات اجنبية أخرى تراحم الأمميوم، وتضفى عليه
- ٧ - تحديد مفهوم الثقافة ما يلائم عادات وتقاليد وعرف وبين المجتمع الكويتي

٨ - قرر مهريس الاحمفال الذي سوي المجلس عمله بحدود تفصيل المسروعات الفكرية الثقافية الإسلامية عن مشروعات الفنون الرفعة والعنواى مع تحفظ الموحويين على الآخر

٩ - عدم استعناء أو اكرام أي شخصه ذات فكر محارب لله ورسوله ﷺ أو طابعه أو مروج أي كمال بالمعنى نفسه ضمن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في انشاء الاحفال أو في معرض الكتاب العربي السعودي أو في أي مجال آخر يشرف عليه المجلس

١٠ - مقترحات عامة  
١ - موثق جميع الأنشطة الثقافية والاجتماعية والعامة التي يقوم بها جمعيات النوع الخيرية حفاظاً على مجرلات الكويت في الدحل والحارج قبل للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

ب - تكريم الرموز الثقافية للكويتية الخيرة الاجتماعية إبان حانهم  
ج - اكرام لموسوعة الفقهة التي اصدرتها وزارة الأوقاف ضمن مجرلات الكويت الثقافية الرائنة والدعابة لها، وكذلك طاعة كتاب العروس والعنواى على تحويل الموسوعة إلى قراى الحاسب الآلي

د - إبراز مجرلات ولصدارات لجنة استكمال

تطبيق الشريعة في الديون الأمري ه - موثق وحلاب العنواى التي تقوم بها ويره الشورى لاجتماعه ونعم سموي و - تمى مشروع بحار وعمل مجمع اللغة العربنة مركزه الكويت

م - تبني مشروع مكافحة الحدرات ثقافياً ر - إنشاء لجنة من وزارة الأوقاف سرفاهة على جميع أنشطة الاحتفال من الناحية الشرعة

### أنشطة جمعية الإصلاح الاجتماعي

إلى ذلك، أعلن الأمين العام بحدود العمل لجمعية الإصلاح الاجتماعي أنشطة الجمعية سى ستقوم بها لحتفاء بهذه انبائه وهي

- ١ - قائلات معرض كتاب الإسلامي الذي بدأ يوم ١٦/٤/٢٠٠٩م
- ٢ - الأسبوع الثقافي (القر) بمسجد الجمعية بحدود صلاة المغرب في الفترة بين ٢٢ و٢٤/٤/٢٠٠٩م
- ٣ - إصدار كتيب (العنواى وهم وسراب)
- ٤ - مسابقة الإصلاح الكبرى
- ٥ - الأمية الشعرية
- ٦ - مهرجان الأسود
- ٧ - سببى ثقافىة شر شه (مسجد وعلم الكويت) وذلك في الفترة من ٢١ و٢٤/٤/٢٠٠٩م
- ٨ - تنشئ موقع جمعية لإصلاح لاجتماع على شبكة الإنترنت - بقائلاته المنعده
- ٩ - مسعود الخيرة في الكويت برمج ثقافى واداعى
- ١٠ - ستدعى الإصلاح للشهري خلال فسر ومارس ومايو ■

## الإصلاح تفتتح دور الأيتام في جمهوريات آسيا الوسطى

كما قام الهاجري - خلال جوفته بتوزيع مساعدات انسانية عذرة عن عدد وملابس شسوية على مجموعة كبيرة من العائلات الفقيرة وبدر الأيتام، ومطالباى العلم في كن من مدينة استنا وأدانا، وشمكنة، وبشكنة، وتقديم مساعدات وهدايا لأحد مستشفيات الأمراض لمرمنا الخاصة بالأطفال، وممونة عذرا لدار العلم والكم في مدينة بشكنة كما التقى رئيس الإدارة الديني لجمهورية موعرستان اعظم عبدالرحمن كمس ماي حيث ررع سوياً الملاس الشسوية على مطالباى معهد عمر بن الخطاب الشرعي ■

افتتحت لجنة الدعوة الإسلامية التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي ثلاثة دور للأيتام في جمهوريت آسيا الوسطى الإسلامية بطاقة استيعابية قدرها ٣٠٠ يتم لكل دار كما قدمت اللجنة تبرعاً لمعهد عمر بن الخطاب في جمهورية قيرغيزستان من أجل تجهير قائلاته الدراسية والإثارية لاستقبال طلاب العلم جاء ذلك خلال جوفلة قام بها عبد اللطيف الهاجري ورئيس اللجنة وتنفذ خلالها مكاتب اللجنة الفرعية، وسير العمل بها، ومشاريعها للتربية في جمهوريات آسيا الوسطى

## وفد من جمعية الإصلاح يزور جرحى الانتفاضة

زار وفد من جمعية الإصلاح الاجتماعي جرحى انتفاضة القدس الذين يعانون حالياً في مستشفيات الكويت تشكل الوفد برئاسة حمود الرومي نائب رئيس مجلس الإدارة وعبدالله العنتقي الأمين العام مدير للجمعية وخالد القفطان عضو مجلس الإدارة ومليمان المنصوري من إدارة العلاقات العامة بالجمعية وأعرب الوفد عن تسميات رئيس واعضاء الجمعية لإحوة الجرحى بطيب الإقامة في بلدهم الكويت بى إخوانهم، وإحسانهم، والدعاء لهم بالشفاء العاجل كما قدم بعض الهدايا الرمزية للجرحى الذين أعربوا عن شكرهم لجمعية الإصلاح الاجتماعي - خاصة والجمعيات الخيرية في الكويت، وحكومة الكويت، وشعبها الطيب عامة - على مزاربهم لقصة فلسطين واهتمامهم بقضايا الإسلام والمسلمين في كل مكان مبدعين عومهم على مواصلة الجهاد ضد اليهود ويذكر أن جمعية الإصلاح قامت خطوط مفتوحة للإعانة العاجلة منذ بداية الانتفاضة المباركة كما نظمت مؤتمراً القدس الربيع، وبعث عموم الشعب الكويتي والجمعيات الخيرية إلى تقديم مايمكن من مساعدة لتصرة إخوانهم، والحفاظ على مقسمات للمسلمين بفلسطين للعتلة ■



دار ابن خزيمة للنشر والتوزيع

مفاجأة الموسم الجديد

قوله تعالى:

شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان

فرصة جديدة إلى فاعلي الخير

الدار التي حردتكم الهدايا

تتميز فريد

حقيبتان رمضانية  
⑤ كتب في كل حقيبة

أعلى الهدايا  
الرمضانية

حقيبة نسائية

وتشمل  
على

ريال

سعر الحقيبة

حقيبة الجميع

وتشمل  
على

- برنامج الاخت المسلمة في رمضان
- عودة الى رمضان السلف
- مسائل لا تفدح في صيام النساء
- مخالفات النساء في الصيام
- العبد اداب واحكام



- اخي ماذا اعددت لرمضان
- رسالة عاجلة الى من ادرك رمضان
- رسالة شهر رمضان
- قلب رمضان المبيض العشر الاواخر
- وفقات مع العيد

ملاحظة: نقوم بتوصيل وشحن الطلبيات الى اي مكان

ومفاجأة أخرى

المكرجان الرمضاني

أكثر من ٢٥ كتاب و ٢٥ مطوية عن رمضان منها :

- الجيب في رمضان
- وقفات مع صلاة التراويح
- فتاوى رمضانية
- فتاوى نسائية رمضانية
- وظائف العشر الاواخر من رمضان
- عودة الى رمضان السلف
- عدة صوم النبي صلى الله عليه وسلم
- حال الصائم في رمضان
- وقفات مع صائم
- كيف يفهم رمضان

- رمضان بين الواقع والمأمول
- مخالفات وأخطاء شائعة تتعلق بشهر رمضان
- اختار رمضان غنيمتك الباردة
- اخي كيف حالك مع القرآن
- دعاء القنوت يليه دعاء حتم القرآن
- يادعي الخير اخي
- اخي الصائم هديتي اليك
- فضل العشر الاواخر من رمضان
- هكذا توفق الى ليلة القدر
- رسالة في وجوب زكاة العطي

كل مائة مطوية ب ١١ ريال و ١٥ ريال

كل مائة كتاب ب ٣٥ ريال طباعة فاخرة

دار ابن خزيمة للنشر والتوزيع، الرياض - الملز - شارع الاحساء - غرب حديقة الحيوان

هاتف: ٤٧٦٩٩٣٢ - ٤٧٣٠٧٨٨ - فاكس: ٤٧٦٠٧٩٥





## المجتمع الإسلامي

واسم نكر اسم الله في بلد  
عديت أرحامه من لدن أوطاني

الشيخ ياسين: فلسطين لنا ولن  
نتنازل عن أي شبر منها



للشيخ أحمد ياسين

في الشيخ أحمد ياسين الرعيم  
الروحي لحركة المقاومة الإسلامية  
حماس ما يصب إليه من نصر ومحب  
صحيحة حول امكان أن تقيم حركة  
حماس سلاماً مع الكيان الصهيوني إذا  
استجاب من الأراضي التي احتلها عام  
١٩٦٧م وأكد الشيخ أحمد ياسين أن  
هذه التصريحات ليست صحيحة بل  
مرفوضة ومناقضة مع مواقف الثابتة له  
وحركة حماس التي يطلق من هو  
شعبان الفلسطيني وأمثا للعربية  
وإسلامية في فلسطين المباركة  
بحدودها التاريخية وعاصمتها القدس  
وعدم التنازل عن أي شبر منها تحت أي  
ظرف من الظروف وبالتالي عدم الإقرار  
للكيان الصهيوني بما اغتصب من أرض  
فلسطين التي احتلها ■

## الحل الأمريكي لمواجهة الانتفاضة.. استئصال الإسلاميين



أصدر مركز الدراسات  
الاستراتيجية والدولية المرتبط  
بالحكومة الأمريكية تقريراً جاء فيه  
أنه لا يوجد أي مستقبل للسلام  
إذا لم تقم قوات الأمن الفلسطينية  
باستخدام أشكال للتعبس كافة  
ضد الإسلاميين والعناصر  
المسلحة حتى وإن تطلب ذلك  
أجراءات تحقيق ومحاكمات  
واعتقالات غير قانونية  
وأشار التقرير الأمريكي إلى  
أنه حتى إذا جاء السلام بعد  
الانتفاضة الحالية فإن الجانب  
الفلسطيني والصهيوني يكونان  
مجبورين على استخدام العنف  
المتزايد خلال الأعوام المقبلة وبغض  
شعنا الباطن  
وقال التقرير أنه بالرغم من

إدانة منظمات حقوق الإنسان  
للأسلحة القمعية التي تستخدمها  
السلطة الفلسطينية سابقاً فإن هذه  
الممارسات قد أثبتت نجاحها  
وعلى الأمن الفلسطيني أن  
يستخدم الأساليب الوحشية  
والقمع ضد حماس والجهاد  
الإسلامي والمحاكمات غير  
القانونية للحفاظ على السلام ■

## خلف صور الشهداء.. فيروس صهيوني

في إطار الحرب الإلكترونية المستمرة بين العرب والصهاينة ضد اندلاع  
انتفاضة الأقصى ابتكرت جهة صهيونية - كما يعتقد - فكرة إرسال فيروس  
جديد يحمل حاف رسالة تصل عبر البريد الإلكتروني بقول عواصمها إن  
الرسالة تحمل صوراً للفيروس الذي أخذ في الوصول إلى عواصم  
أشخاص ومؤسسات عربية في الأيام الأخيرة، يصل على هيئة رسالة  
إلكترونية من شخص اسمه «أحمد محمود» (Ahmad Mahmud)،  
وبرغم الرسالة أن فيها صوراً للفلسطينيين الذين قتلهم للصهاينة، ولكن لا  
يوجد فيها سوى فيروس يهدف بمرغم أن يقره على جهاز الحاسوب خطير  
ويتصفح الخبراء، يصبح أي رسالة تحمل هذا العنوان دون فتحها،  
ويالتعامل بعدد مع أي رسائل إلكترونية تصل من جهات غير معروفة في  
هذه الأيام، فالفيروس الجديد المبرمج باستخدام «الدوس» (DOS)، يعمل  
قور فتح الرسالة الإلكترونية على مسح نظام التشغيل ويندوز على  
الحاسوب مباشرة ■

## كنيس.. مكان المدرسة المصرية

والفلسطيني - إن جهوداً يقوم بها  
العديد من السفارات الغربية لدعم  
تحويل المدرسة المصرية في  
المسجد الأقصى للمشارك إلى  
كنيس يهودي أو السماح لليهود  
بالصلاة فيه وقال الشيخ صلاح  
إن المدرسة المصرية - التي تبلغ  
مساحتها ٨ بوميات (٨ آلاف متر  
مربع) - إرث إسلامي يميني  
مقدس وإرث حضاري  
عربي ■

حذر الشيخ رائد صلاح وشم  
الحركة الإسلامية في الأراضي  
الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ من  
محنة تسليم جزء من المسجد  
الأقصى لليهود لئلا يكتسب لهم  
عليه أو لأداء الطوبى فيه  
وقال الشيخ رائد في رسالة  
موجهة إلى رؤساء وملوك الدول  
العربية والإسلامية والمعاملين في  
الجان الدولة الإسلامية والعربية  
والرأي العام العربي والإسلامي

## الصهاينة يسرقون جثث موتى المسلمين

كشفت جمعية الأقصى لرفع  
الأوقاف الإسلامية في فلسطين  
١٨ المقابر عن حفاء السيف  
الصهيوني ثلاثه هكتاراً عظم  
موتى مسلمين  
وقد الجمعية أن بقصد  
مداب من عامي ١٩٩٤ و ١٩٩٩م ح  
تم اكتشاف عشرات القبور في  
منطقة الحفريات الأثرية الغربية من  
حائط البروة (الحائط العبد  
للمسجد الأقصى) وبالتحديد جيو  
ساحة الصلاة وعلى مسافة  
مراً جنوب باب ابقارية

واصقبت إلى أعين الحف  
بقدرتها سلطة الآثار الصهيونية  
بإدارة عسائي الآثار رومي راو  
ورعقوب بيبج، وعثر في المكان عا  
ثلاثه هكتاراً عظمياً دفنت حسب  
الطريقة الإسلامية وبم تصميم  
للقسم المختص في وزارة الأني  
الصهيونية التي قامت بنور  
ببسلم هذه القبور بحاحام حا  
سراق أي جنس، في صند  
ليبقى دفنها

وأشارت الجمعية إلى  
الحاحام بومي دون أن يعلم أحد  
مكان نفس هذه الهياكل وإن إحا  
هذه القصص حسب ما عدا  
الجمعية تم حشوها من حنم  
مشكلتاً تربية مع مسلمين  
وطالب رئيس الجمعية الش  
كامن رس وراه الأناص الصهيو  
بتعريض لحنة تحقيق موريه سكش  
عن تفاصيل هذه القصص، وط  
لإرجاع جثث الموتى التي أحييت  
واكتت الجمعية أن هذه  
المره الأولى التي تكتشف فيه  
هيكلا تعود موتى مسلمين  
اكتشفت خلال فترة الحضر  
لأثرية في المسحوسات في منه  
حائط البروة حققة إسلامية ب  
تاريخها إلى القرن الحادي عدا  
لميلادي، وبم تسليمها لإدارة الو  
إسلامي التي تبث حراج الهب  
وبعنها من جديد في لقد  
الإسلامية الغربية من الس  
الشعرى بالجلد القديمة في القد  
المحتلة ■



# تعددت إصداراتنا ... وأهدافنا ثابتة

أفلام تروية ترفيهية هادفة

حاليا



أفلام تروية ترفيهية هادفة

قريبا



أفلام تروية ترفيهية هادفة

جديد



أفلام تروية ترفيهية هادفة



أفلام تروية ترفيهية هادفة



أفلام تروية ترفيهية هادفة



أفلام تروية ترفيهية هادفة



أفلام تروية ترفيهية هادفة



أفلام تروية ترفيهية هادفة

ص.ب ٢٢٨٣٦ جدة ٢١٤١٦

هاتف: ٦٦٢٣٠٠٩ / ٦٦٢٤٦٤٩ فاكس: ٦٦٢٤٦٢٩

إنتاج وتوزيع: مؤسسة الإبداع والتوزيع

مركز ثقافة الطفل، الرياض ١٦٥٥٥١٧ • فيديو التسجيل، المدينة المنورة ٨٢٢٢ ٠٢ • مؤسسة الإبداع والتوزيع، الخبر ١٣٨٦٥٤ ٠٣  
مركز الصافي للإعلام، الكويت، حولي ٣٤٢٣٧٨ • مركز لشريط الإسلام، الامارات - الشارقة ٥٢٥٠٠٠ • الأمانة للصوتيات والبرقيات، قطر - الدوحة ٢٠٢٠٣



## زعيم المعارضة اليهودي بنحوب إيزنيبا ينتخب وه المسلمين

والإنسانية لأي شعب من شعوب العالم، واستنكر ليون استيغال للفن والفنانية الصهيونية المسلحة المدعومة ضد الشعب الفلسطيني الأعزل من السلاح، وانسأف هذه الممارسات بأنها غير لائقة وشاذة مع كل الأعراف والقوانين الدولية.

نذكر أن حزب إيزنيبا الوصي الإقليمي الحاكم كان سياف إلى إدارة الجرائم الصهيونية، ونمو موقفه بالتقدم على موقف حكومة جنوب إفريقيا التي تنتمي إليه، كما سبق للصرب الحاكم أن أنهم حرب الائتلاف الديمقراطي المعارض للعنصرية وابتاع سياسة للعاير المزوجة في إدارة انتهاكات حقوق الإنسان.



سيرة لمسلمين في جنوب إفريقيا

في خطوة فسرته الأوساط السياسية بأنها محاولة من أجل كسب أصوات الناخبين المسلمين في الانتخابات البلدية المقبلة في جنوب إفريقيا أدان رئيس

حزب الائتلاف الديمقراطي (اليهودي البنية) توبي لوسن الاعتداءات التي ترتكبتها القوات الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني، معتبراً إيها تجاوزاً لحقوق الإنسان وحريته في حق شعب يريد العيش بسلام وقال ليون - الذي يتزعم أكبر أحزاب المعارضة بعد اجتماعه مع سلمان الحارفي السفير الفلسطيني في جنوب إفريقيا الأسبق إيهافي - إن حزبه كان وسيظل دائماً إلى جانب المضطهدين وهو ضد كل من يعتدي على الحقوق التاريخية

## إندونيسيا .. على وشك مواجهة أزمة بشرية



المفروض أن يبال قطاع المعلم وحده نحو ٢٥٪ من الميراثية ومصيقاً أن هذا الميع الهزيل يؤدي إلى تدهور الطاقة البشرية بشكل مرعب من حيث النوعية، والتي أصبحت الآن على وشك الإنقراض، خاصة بعد أن شهدت البلاد موجة من المشكلات والاضطرابات الدامية التي أصعبت عملية التنظيم في كثير من الأقاليم.

والمشكلة أيضاً أن إندونيسيا ستواجه أصعب ما في مسيرتها نحو المستقبل بعد تطبيق اتفاقية التجارة الحرة مع دول جنوب شرق آسيا عام ٢٠٠٣م، التي تهدد سوق العمالة في إندونيسيا بنقص قدراتها خدلاً في وطنهم وسبباً لتفاهم البطالة.

التصنيف الذي وضع إندونيسيا في المرتبة رقم ١٠٩ - في تقرير التنمية البشرية الذي أصدرته قبل أيام هيئة الأمم المتحدة - جعل كثيراً من المراقبين للساحة الإندونيسية يعربون عن قلقهم من الأزمة شبه الشاملة التي تعاني منها إندونيسيا حالياً والتي صارت تهدد أعراسها تلك طافتها البشرية.

فالمرتبة التي حصلت عليها إندونيسيا تتأخر عن سنغافورة التي جاءت في المرتبة رقم ٢٢، وماليزيا التي جاءت في المرتبة ٥٦، وقبل فيندوم مباشرة التي جاءت في المرتبة ١١٠، والتي تعتبر أكثر دول جنوب شرق آسيا تحللاً.

ما يثير دهشة المراقبين أن كل الدول تراه على إمكاناتها البشرية إلا إندونيسيا فيما يبدو، إذ خصصت للحكومة الإندونيسية نسبة ٥٪ فقط من الميراثية لعام ٢٠٠١م لتسمية البشرية.

رئيس جامعة «ديا» حاكماء فمزي أنوار قال إن للفروض أن تكون ميراثية التنمية البشرية ليس أقل من ٢٥٪ - موضحاً - من

## ١٢ شخصية فرنسية تطالب الحكومة بالاعتذار عن مذابح الجزائر



مجموعة من قوات الاحتلال الفرنسي

طالبات اثنا عشرة شخصية فرنسية بإبرار الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء ليويل جوسبان بإصدار تصريح عام باسم فرنسا بدين التعذيب الذي مورس إبان الثورة الجزائرية ١٩٥٤م ضد مواطني الشعب الجزائري وقد انصمت الحركة ضد العنصرية ومن أجل الصداقة مع الشعوب إلى النداء الذي وجهته ١٢ شخصية رسمية من ليجل الاعتراف الرسمي بممارسة التعذيب خلال الثورة الجزائرية دأبة إلى إقامة مواقع لهذه التكري.

وأعربت الحركة عن «صامتها» مع هذا العداء لأنه، سيطر مع كفاها من أجل وضع حد لنسيان الذي من التجاوزات المرتكبة خلال فترة الاستعمار الفرنسي وجمع أشكال التعذيب والحصار المرتكبة أثناء الثورة الجزائرية دون أن نسي محارب ١٧ أكتوبر ١٩٦١م.

كما طالت الحركة إلغاء سميته للشوارع باسماء «الجانبيين» في تجميع لإطلاق لسم الجنرال مارينال ميجار في العام الماضي على شوارع بقرة مالاراس في شرق فرنسا وقال هؤلاء في نداء بمناسبة الذكرى ٤٦ لاتذاع ثورة أول نوفمبر ١٩٥٤م، متعين على فرنسا - نظراً لمسؤولياتها - إدانة التعذيب الذي مورس باسمها إبان حرب الجزائر ولخطأها من واجب الدكرة الذي تحرض فرنسا على التمسك به دون تمييز في الزمن والمكان.

وأعلنت اليوم الفرنسية لومانيي أن موقعي هذا النداء هم «شهود كبار لحرب الجزائر» برووا بموافق كان له أثرها في تاريخ التحرير، وناقروا بحساس كبير عن الجزائريين، أمام العدالة الفرنسية وبأصلا من خلال تقديم

بالتعذيب ومساندتهم لاستقلال الجزائر وذكر موقع النداء أن التعذيب والاعمال القذرة الذي مارسه بصفة أمة الجيش الفرنسي جاء تلبية بطلبات الاستعانة التي كانت تقدمها فرنسا في الجزائر مصيفين أن التعذيب كان بمثابة «العاقبة السعيدة للاستعمار والصرب ويترحم إرادة المتسلط من استعمال الوسائل كافة من أجل تقدم المقاومة وتعتفها «مأساة» أسهم في إحداثها موقف السلطات لاستعمارها وإصرارها على رفض استقلال الجزائريين.

ويرى هؤلاء المذكورون أن أمة الجزائر التي عرفت حرب التحرير سبق في تذكركه الفرنسية وتذكر «تحرارية» ما طالت الحقيقة محجوب وغير معصوف بها مشيرين إلى الرئيس الفرنسي جاك شيراك لتبنت رسمياً بلبهود عام ١٩٩٦م عن الأضرار التي لحقتهم خلال الحرب العالمية الثانية في ظل نظام فيش المتحالف مع الدارة.

## الحكومة الكازاخية تجلب طلبها من باكستان سرا

في قرار تم تنفيذه سرا، الكشف عن مجموعة أسماء كازاخ حصار إلى باكستان سرا لإحضار الطلاب الكازاخ الدارسين في باكستان، وجدت لهذا الغرض مجموعة من الطلاب لإحضار لملطوب، وبعد شهرين تم بلا الطلاب بصرفه العودة إلى بلادهم على متن طائرتين كار حيث ستحصر إلى باكستان للاحه لإعادة الطلاب إلى بلادهم.

كان القرار اتحد على خلفه اجتماع قمة «شبهوي» التي صمدت من روسيا راعية القمة وكازاخستان وأوزبكستان وطاجيكستان، لا محاربة ماسمي به الإرهاب، سفشي، دول وسط آسيا، وقد أبلغت نحو الكازاخية أسر الطلاب بأنه في عدم عودة الطالب إلى البلاد مع الأسرة ستتعرض للفساد القابو، من الحكومة، ويواجه الطلاب الكازاخ من أمن تركستاني مشكلات الحكومة الكازاخية باعتبارهم ليس من السكان الأصليين وباعتبار تعاملهم مع قضيتهم الأم تركستان الخارج يشبه حال الفلسطيني أن يحمل جيسه أخرى.

أندى للإنتاج الإعلامي والتوزيع تقدم



قريباً في الأسواق

# ورموك

تقديم  
يوسف العقيل  
ومشاركة  
طارق الحبيب  
والشاعر  
فلاح القرقاح

أداء

أبو حسان  
أبو عاصم  
أبو معاذ

ورموك يارامي  
شعر د. سعد عطية الغامدي

بنت عربية سورية - الرابطة السورية - دمشق

الطبعة الأولى: ٢٠٠٩م - ٢٠٠٩

هاتف: ٤٧٨٥٥٥٩ | فاكس: ٤٧٥٥٧٧٦



## ماليزيا : تفريق أكبر مظاهرة للمعارضة منذ أشهر

عسقلت الشرطة الماليزية لمكافحة الشعب الأسبوع الماضي إتمام اجتماع الـ ١٠٠ ألف شخص لأسبوع حقوق الشعب واعتقلت ١٢٢ شخصاً متهمه التظاهر دون ترخيص.

كان المتظاهرون قد خرجوا بالآلاف السبارت والصافلات وسراجات الدارة نحو مدينة شاه علم الغربية من العاصمة كوالالمبور مخالفت بذلك محاولات سابقة للتظاهر في قلب العاصمة، وعلى الرغم من عدم استطاعة عدد كبير من المتظاهرين الوصول إلى المكان في الموعد الذي كان يستنظم فيه كلفات برعنا، لمعارضه من وجهات سياسية عدة فقد اعتبرت مسيرة يوم ١١/٥ الأكثر حد أشهر عديدة، وكان نائب رئيس الوزراء السحبي أمور إبراهيم قد حوكم في أغسطس الماضي وحكم عليه بالسجن حتى عام ٢٠١٤ م وحبسها كاد آخر مظاهرة مؤسسه له قد خرجت للشوارع وقهره خلال ساعات

ومع سماح الحكومة لأحزاب

المعارضة -  
سنتظم برامج  
حديثة داخل  
الماي كنكلا لا  
سمح سنتظم  
مظاهرات  
ومسيرات  
حاشدة بحشى  
أن تغير الرأي  
العام وتساعد  
على استدكار



قصيه أمور إبراهيم وزيادة السطح على الحكومة وكانت لحزاب التحالف الفئيل الأربعة الإسلامية والقومية والصينية وعدد من الجمعيات الإسلامية والوطنية قد دعا للاجتماع محاولة تكرر ما حصل في يوم ٢٠ سبتمبر ١٩٩٨م عندما حشد أمور إبراهيم مئات الآلاف في ساحة الاستقلال واستند الوطني وهي المظاهرة التي حثمت بشاعة السياسي إذ سحر بعدها سماعات، ولكن لم استطع معارضة جمعه عند كمبر من الناس منذ ذلك اليوم في شوارع العاصمة عبر أر

الحزب الإسلامي  
لستطاع جمع  
اعداد حاشدة  
عدة مرات في  
ملاعب  
وساحات دون  
الحشود  
للسوارع  
وبدلاً من  
الوصول إلى

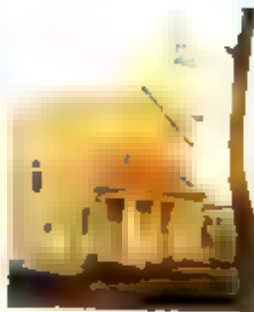
المركز الرئيس لحزب العدالة الوطني الذي تتزعمه روعة أمور إبراهيم وأن عزيره وأن إسماعيل عاب المظاهرين تحموا على امتداد الطريق السريع على اعداد سمعة كينوميرات في الطريق بعد أن أغلقت الطرقات المؤمنة لمكان الاجتماع، وتغالت صحبات تندد برئيس الوزراء دمصاصير محمد وه الإصلاح الإصلاح، والتكثيرات، ومرت اعلام الحزب الإسلامي وحزب العدالة الوطني الذين منتهى إليهما اعلية المظاهرين وبعد العصر ألقى كلمة الأحرار المعارضة كلمات أمام المتظاهرين على الطريق لكن الشرطة

عادت لتعرقهم، وكان من بين القاد وأن عزيرة من حزب العدالة والشبه فاضل نور من الحزب الإسلامي ولیم كينوت سباج من حزب العد الديمقراطي وسيد حسني علي و حزب الشعب الماليزي، وعدد آخر حركة الشباب المسلم الماليزي والحملة الدوية لإطلاق سراح أم إبراهيم وبمساءه اصلاح حاله والتي حشر رئيسها السابق شعر سوبند مساف عما يلاجمع من الصحافة الحكومة ظلت من ع المظاهرين وقالت إنه لا يريد على ال شخص لكن تقديرات الكلير تراوحت ما بين ٢٠ - ٥٠ ألفاً، بل وأن عزيره عصوة البرلمان وزود أمور إبراهيم اكنت أن ع المظاهرين الذين حشروا والد معوا من الوصول إلى مكان الاجتماع قد بلغ ١٠٠ ألف، كما ك مخطأ له وقالت إن إجراءات الشر قد بدأت قبل الاجتماع بأن محاصره مكان واعمال عند أصحاب الأراضي هناك ■

## تفاقم الحملة المعادية للعرب والمسلمين في رومانيا

يسود الشعور بالقلق والاستياء في أوساط الجالية العربية والمسلمة في رومانيا بسبب ما يستهدفها من حملة رسمية وإعلامية متزايدة. فمع تفاقم الأزمة الاقتصادية في بلد البلد الأوروبي الشرقي تنامي الحملة المعادية للعرب والمسلمين في الإعلام المحلي، فيما تشهد وزارة الداخلية مع الراهدين العرب بشكل خاص من خلال التصديق عليهم في المعاملات الرسمية

وأعلنت بوشاروت في الأشهر الماضية أن عدداً من الأكاديميين العرب هم أشخاص غير مرغوب فيهم، بينما دلت من اللجوء أن ترفض تجديد الإقامة لأعداد من المهاجرين العرب دون أن تتبع لهم الفرصة لتصفية مصالحهم قبل أن يغادروا البلاد



أحد مساجد رومانيا

ويأت واضحاً أن الائتلاف الحكومي الليبرالي الذي يقوده منذ عام ١٩٩٧م الحزب الوطني الديمقراطي المسيحي لم ينجح في مواجهة الأزمة الاقتصادية التي يجتاح البلاد إذ واصل ارتفاع الأسعار بشكل لا يتناسب مع ارتداد الأجور، وتزايد هبوط المؤشرات الاقتصادية المحلية وسعر صرف العملة المحلي، بينما يشعر المواطنون بحيرة أمل إزاء إقبال كوالهم بالبريد من الأعباء الصربية برغم تفاقم أزمة الطاقة

لكن سوء تدبير الحكومة لم يقصر على هذا، بل طال إعمالها الراسخ ملف العلاقة الوثيقة التي تجمع رومانيا مع العالم العربي، بعد أن اعتلى القصور لتعاون الليبالين الجاسي، وخاصة في المجال الاقتصادي، الأمر الذي يردك تعاقباً مع الحملة الراهنة التي تصبغ الحقائق على العرب المسلمين في البلاد وتربط مصائرهم في بوجرست من التدابير المشددة التي دأبت للدوائر

الحكومية الرومانية على القيام بها ضد الوجود العربي والنفوذ القنمالي الذي يتمتع به أصحاب البورن العسكرية في تلك الدوائر، وخاصة في أجهزة الداخلية والأمن، وما يريد من دواعي القلق تفاقم الحملة المعادية للعرب والمسلمين في وسائل الإعلام الرومانية، إذ يصورهم بأشنع الصور كما تتحدث بعض التقارير الإعلامية عن المساجد بوصفها «أوكار لتدريج الإرهابيين» وعن المؤسسات الإسلامية المعترف بها على أنها «جور» من شبكة إرهاب أصولي دولي، فيما تصف التفرعات القومية التي تجمعها بأن هدفها دعم حرب العمال الكردستاني، ولا يفتق التضييق عند هذا الحد، إذ تعدد السفارات الرومانية في العواصم العربية تشدداً ملحوظاً في منع تأشيرات الفحول، وتربط ذلك بالحصول على موافقات

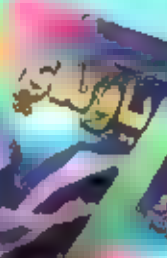
من جانب وزارة الداخلية كما يعاني العرب والمسلمون - في ظل الحكومة الحالية - من تعقيد أنشطة المخابرات، وما يرافق ذلك من مضايقات وتوجت أحيرة التمييز أعمالها المتنافسة لحقوق الإنسان، عندما قامت في العام الجاري بإلغاء الإقامة القانونية لثلاثة من للتحقق بالدراسات العليا في الجامعات الرومانية، م الماضطفي في المؤسسات الإسلامية للرخص لها بالعمل، وأعلنت أنه أشخاص غير مرغوب فيهم، ثم طردتهم من البلاد بصورة تعسفية، وه الدكتور مختار الشرجي (٢٧ عاماً) والدكتور علي المطر - مدير المركز الإسلامي في مدينة كوج بيوكا - والدكتور عمر عبدالعزير عبد الوهاب، مدير للمركز الإسلامي في مدينة داش الواقعة في إقليم أولدانفي دون أن نوج اليهم جميعاً اتهامات محدده بمر عنه الحقوق ■

للتشـر  
والتوزيع

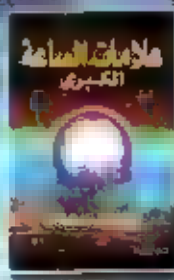
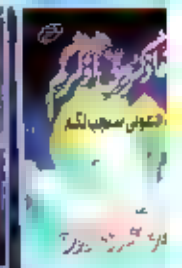
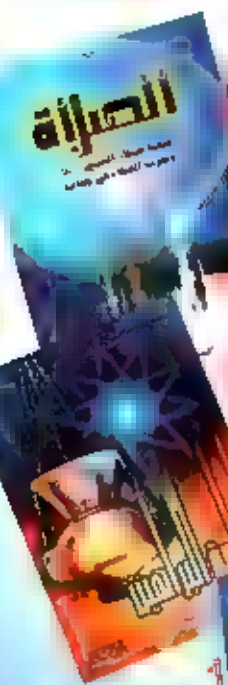
# دار ابن النثير

بـيـر

أن تقدم لقرائها الأعزاء أحدث إصداراتها



ومن كتيبات الجيب المندرجة





## ٢٠٠ ألف شخص يشاركون في اجتماع الجماعة الإسلامية بباكستان



مناظرة حمدي مع الحسن فودي  
ورائد العشوشي في الإحتماع

الأمريكية هو «لهم» بالأسكن  
واستشهد هويدي بقرار اليان  
مقتضة السيارات الأمريكية الذي  
أجبر الرئيس كليتون على الذهاب  
إلى اليابان مسجولاً باليابان  
وواضحاً لمطالعتهم، بعد أن احتجت  
شركات صناعة السيارات الأمريكية  
على حكومتها. ■

شارك ٣ ألف شخص في الاجتماع العام للجماعة الإسلامية بواشنطن لاستنوع المناسي وتميز بالاستعداد للموت من أجل فلسطين وعقد قادة الحركات الإسلامية - على هامش الاجتماع - ندوة إعلامية خصصوها لقضايا فلسطين وكشمير والشييشن. وركزوا فيها على مقاطعة الكس الصهيوني و أفراد والنسبغ الأمريكي مقاطعة كامنه معترضين المقاطعة التحارية سلاحاً قوياً بيد الأمة الإسلامية ولا غنى عنه ومن جهته أكد الدكتور حسن هويدي نائب المرشد العام للإخوان المسلمين أن مقاطعة النصارى الأمريكية قرض على كل مسلم وقال خلال الاجتماع إن كل مسلم يتعهد بشراء النضام

**فضيحة المؤسسة العسكرية في تركيا..  
تفجيرها نائبة بحزب الفضيلة**

مكتشف دارسي: إيلياحى بننه حزب  
الوصيلة النقاب عن وثيقة صديقه  
يقومع مسعد رئيس الأركان العامة  
للسابق العريق أول جديك بير أعدت  
في شهر أبريل عام ١٩٩٨م تستهدف  
انتهاز فرصة الفحص على شمدنين  
مفتيق المسعد الأيس السابق  
لعبداله أوجلال للعمل على تشويه  
سمعة بعض الأشخاص وادبوسسات  
والخط من شأنهم أمدد الرأي العام  
التركى

وذكرت إيلياحاق وهي صحفية معروفة، أنها شرحت الوثيقة في محوفا بإحدى الصحف سريخ ٢١ أكتوبر الماضي ولم يرد أي تنقيب قبل أي جهة مصيبة أن تستهفي من الوثيقة هم حريا القصصة وينظر طالع الشعب وعدد من الصحفيين بينهم محمد عني بيران وجكيكر جداران ومهر قابياقي في جانب رئيس جمعية حقوق الإنسان السابق أقيي سوردن الذي معرض لآلهامات عدة وأعداد مسبق بعد هذا النا، يخفقرة وجيرة

وأضافت - في مؤتمر صحفي عقده بمبنى مجلس الأمة وزعت خلاله نسخاً من الوثيقة على الصحفيين - أن

الهدف كان تشويه سمعة الدكتورين  
مناجيحهم بقصة تقديم دعم غير مباشر  
لحرب العمال الكردستاني وأنها وجهت  
سؤالاً الى وزير الدفاع جقماق وأولو  
حول الموضوع غير أنه لم يجب عن  
السؤال

روجهت دنيا الفصيله سوال الى  
 واسة مجلس الامة للرد عليه من قبل  
 رئيس الوزراء يوسف اجويد هيسائله  
 عما اذ كان الفريق اول حبيك ببر قد  
 اعد حطه تستهدف تشويه سمعه بعض  
 الاشخاص و مؤسسات؟ وعما اذا  
 كانت الوثيقة موجودة في السجلات  
 الرسمية أم لا؟ وهل هي مسحومة مع  
 القوانين؟ وان كانت مسحومة لقوانين  
 الاجراءات التي يعتزم رئيس الوزراء  
 اتخاذها نحو ممثلي الوثيقة؟ وهل  
 لورئيس الازكاس السابق اسماعيل  
 فداوان دور في القضية؟

وتسببت بليجاق على وجوه  
تدوير الزاي العدم التركي واتحاد  
الإجراءات اللازمة ضد معدي الوثيقة  
مشددة على أنها بسطار رد حول  
الموضوع من رئاسة الأركان العامة  
وإن على رئاسة الأركان العامة  
الاهتمام بالأمر التي تحسبها دلاً  
من مقولات «مخارية الوجعة» ■

## هزة في مؤسسة المسكر

تعرض المؤسسة العسكرية القايضة على مقاليد النفوذ في تركيا  
لهرة متوسطة القوة تنفد معها شرارة أمل في تفهقر جبراليتها إلى  
الراء حيث موافعهم الطبيعية لحراسة الدولة وتأمين أممها القومي  
الهزة صمرت من مؤسسات الرئاسة الصحافية، التعليم، وهي  
مؤسسات معروفة بتبعيتها الاعتبارية للمؤسسة العسكرية وهذا هو  
المفاجئ والجديد في الأمر معاً

ولعل موقف الرئيس الجديد أحمد نجديت سيراو الرافض لقانون حكومي يقضي بحل أي موظف حكومي يشتبه في انتعائه الإسلامي أو علاقته بالعصبة الكردية مثل أول يواو هذه الهزة. وقد رفض الرئيس هذا القانون مرتين احتراماً للستور ولم يترشح أمام تهديدات المؤسسة العسكرية صاحب المشروع الحقيقي. وهذا الموقف ليس بالهين، فتاريخ تركيا الحديث منذ عهد مصطفى كمال لم يشهد أن جرؤ رئيس دولة أو رئيس حكومة على رمس تنفيذ أوامر العسكر إلا القليل وكان مصيرهم الاحتجاز من الحياة السياسية.

البيدرة الثانية أحدثتها السيدة بيجاف بامبة حرب الفصيلة بالبرلمان  
يكتنفها من وثيقة رسمية موقعة من رئيس الأركان السيدو تحفظ  
لاستعمار أحداث القبض على مساعد عبد الله أوجلان في شب حملة  
تشويه ضد حزب الفصيلة، وبشطاء حقوق الإنسان لقتلهم سياسياً  
الثانية توجهت بسؤال إلى رئيس الحكومة عن حقيقة ما جاء في الوثيقة،  
فولت عليها رئاسة الأركان رسمياً بالقول: «إن الحملة المقصودة كانت  
مسرورية للتصدي لأعداء الأمة والنولة التركيد». ونسنا هنا في حاجة  
إثبات أن استخدام الأنظمة الديكتاتورية لعبارة «أعداء الأمة والنولة» هو  
شعارهم الدائم لقطعة مخملات تصفية خصوصهم.

المهم أن يبين هيئة الأوكاز لم يبرسهولة على الصحافة التركية المتصاعدة دائما مع التجارات، أو المروجة لما يحفظون، فقد تصدى الصحفي المعروف جنكيز شاندار لهذا البيان، وبدد به في مقال له رفعت جريدة «الصباح» بشوهر، فتلقفته صحف أخرى، وتناقلته مواقع الإنترنت وعلقت عليه القنوات التلفزيونية مما أحدث ردود الفعل قوية خاصة أن شاندار اتهم المؤسسة العسكرية بافتعال سيناريوهات خيالية تسهم في ضمان سيطرتها على زمام الأمور

فريق كبير من الصحفيين انضم إلى شامدار في موقفه وهو عرضهم لعملة مارات مستعرة من الجيش، ولكنهم ماروا عند موقفهم. وقد جاءت تلك الأحداث في وقت حاصرت فيه قوات الأس شتم الجامعات التركية (٢٢ جامعة) تحسباً لظاهرات احتجاجية من الطلاب في الذكرى التاسعة لتأسيس المجلس الأعلى للتعليم، صاحب قرارات ضد الحجاب داخل الجامعات، والذي حرم - بلا رحمة - مئات الطالبات والاماتة من فرصة التعليم والعمل بسبب الحجاب، وقد أثبت هذا المجلس خلال السنوات التسع الماضية أنه «مجلس حربي مصغر»، تآمر لتفسيه العسكرية، وربما استنشره الرئيس سيوار بك فيدا الاتجا نحو إصلاح ليكون مجلساً تعليمياً مدياً بدلاً من أن يكون على هو العسكري.

المتأمل في هذه الأحداث المتفرقة يلحظ أن المؤسسة العسكرية بدأت تفقد أهم أنواتها المدنية التي ظلت تستجيبها في قرص اقتصادها القائم على الشعب التركي وهي مؤسسات الواسطة الصحافي التعليم وهن واصلت خطواتها عكس تيار المؤسسة العسكرية، فإنها لا صحت ستعيد الجبرالات إلى مواقعهم الطبيعية والرابع في هذه الحالة هو مؤسسات المجتمع المدني، وقالالي الشعب التركي لاسلم ■

**shaban1212@hotmail.com**



# جامعة الإيمان

جامعة إسلامية خيرية عالمية  
عضو اتحاد الجامعات العربية

- \* تهدف الى تخريج العالم بدينه اعاراف بعصره المجتهد في تخصصه العامل بعلمه - الورع التقى
- \* تضم الجامعة طلاباً من جنسيات مختلفة من مختلفه من العالم
- \* تضم الجامعة أقساماً علمية مختلفة وتتميز بأقسام منها:  
(العلوم الكونية والإعجاز العلمي - التزكية - الإيمان)
- \* توفر الجامعة للطالب كل احتياجاته دون مقابل

## جامعة الإيمان في رأي علماء الأمة

### فضيلة الشيخ

عبد الله العلي المطوع (الكويت)

إن جامعة الإيمان في اليمن تقوم والله الحمد بجهد كبير في الاهتمام بالدين والعناية به وتخرج العلماء والأئمة ليقوموا بدورهم الريادي في الدعوة إلى الله والعمل لكل ما من شأنه إعلاء كلمة المولى عز وجل، إن جامعة الإيمان بما تقوم به من جهد كبير وعمل إسلامي عظيم لهي جديرة بالدعم والمعون لا استكمال رسالتها، لذا ادعو الأخوة أهل الخير ومن وفقهم الله سبحانه وتعالى بدعم جامعة الإيمان تقرباً إلى الله عز وجل وبصورة دينية.

### الشيخ

يوسف القرضاوي (قطر)

إنني سعيد بأن أحضر للمعاونة في إقامة هذه الجامعة على أمتن الأسس وأقوى القواعد وأعظم الدلائل إن شاء الله، وتستطيع مثل هذه الجامعة أن تنال حقها وأن تقوم بدورها وهي راسخة القدم مؤيدة من الشعب ومؤيدة من المسلمين بكل مكان.

### سماحة الشيخ

عبد العزيز بن باز (السعودية)

وقد سرني كثيراً إنشاء جامعة الإيمان، فالحمد لله ونسأل الله أن ينفع بها المسلمين وأن يوفقكم والعاملين معكم لما فيه رضاه، ولكل خير وأن يضاعف لكم الأجر جميعاً والثوبة، وأخبركم بأنه يسرني كثيراً التعاون معكم فيما يخدم الجامعة ويعينها على مهماتها، وقد عتبتنا لبعض المحسنين للتبرع للجامعة ودعم ميزانيتها.

## فسارع وسابق للتبرع والإنفاق على أي من مشاريع الجامعة ويرامجها الآتية

مـــواد بناء

أراض ومباني

كفالة أستاذ بمبلغ ١٥٨٠٠٠ في السنة

كفالة طالب بمبلغ ١٥٦٥٠ في السنة

تبرعات أخرى

أسهم الصدقة الجارية

مشروع إنتاجي

مـــواد غذائية

## عناوين الجامعة وأرقام حساباتها

بنك سدا الإسلامي حساب رقم (٢٩) عام، (٤٣) الوقف - صنعاء بنك التضامن الإسلامي - حساب رقم (٤٠) عام، (٤١) الوقف - صنعاء  
تكتب الشيكات والمكاتبات باسم رئيس الجامعة أو باسم الموارد والتنمية بالجامعة على العناوين التالية:  
ص.ب (١٥٥٤٢) صنعاء - الجمهورية اليمنية - تليفون (٣١٤٧٥٦ / ٤٠٠٤٩٣) فاكس (٤٠٠٤٩٤)  
البريد الإلكتروني: lman@y.net.ye موقعاً على الإنترنت: http://www.eman-univ.edu.ye



## الجولة الثالثة من الانتخابات تمت على طريقة بلطجية السينما «كرسي في الكلوب»

# الحزب الحاكم يشد ثوابت الأمن والبلطجية لشن حرب على اللجان الانتخابية



استغفرت المخطان كامل قواتها لمنع وصول رموز الإخوان إلى المركز الانتخابي في حولة انتحالية

### الخداع والسطوة والقوة

في دائرة الدقي بمحافظة البحيرة والتي ترشح فيها المستشار المعز الهضيبي نائب للرشد العام بالإخوان استمر أمام وكيله مجلس الشيوخ السابق د. جمال عثمان حيث تعرض بعض القضاة للمشروع على اللجان الانتخابية وخاصة أكبرها وهي مقار اللجان الانتخابية وحاصره أكبرها وهي حاضرة بالمسيديات (٦ آلاف صوحت) بشكل مفاجئ دون ابداء أسباب. ومنع دخول الناخبين إلا من يحملون بطاقة معينة من الحرب الحاكم وماسد قوات الأمن بالاعتداء على النساء المحجبات ومنعهن من الاقتراب من مراكز الاقتراع لأنهن سيقعن لصالح الهضيبي واستمعان الأمن في ذلك مجموعات من البلطجة رجالاً ونساءً وتعرض كل مراسلي الصحف والقنوات الفضائية الذين وجدوا نكاثهم في هذه الدائرة للاعتداء ومعا من تسجيل هذه للهرلة. ومن بين الذين تم الاعتداء عليهم بالصور مراسل الحرية والصور الذي كسر دراعه عندما كان يحاول تصوير رجال الشرطة وهم يطوقون أحد مقار الاقتراع، ومراسلي صحيفه سيوويوك تاسر، ورائدو الهاتفك، ومراسله وكالة الصحافة الفرنسية

الأمر نفسه وربما أكثر منه تكرر في بقية الدوائر فرض ترشيس إجراء الانتخابات المصرية مع موعد الانتخابات الرئيسية والبرلمانية الأوروبية المقارعة بين ما يحدث هنا وهناك وراء من حول المقارعة عملية إعادة فرض أصوات ولاية طوريه التي أخبرت إعلان نتيجة الفوز في انتخابات الرئاسة على الرغم من أن حكومتها لم توجد موش شقيق المرشح الرئاسي جورج بوش القريب من الإدارة الأمريكية التي اعتادت للتعليق على كل أحداث العالم لم يمنع لها كلمة بخصوص الترويج الفاضح التي حدث في مصر

عادت ريمة لعائتها القديمة وصوتت أجهزة الأمن المصرية كرسياً في «الكلوب» (مصحاح الكبوسين) على طريقة بلطجية السينما المصرية لتطفئ مصباح الأمل الذي كان قد بدأ يمتدح في النفوس بأن مصر يمكن أن تخطف خطوة واحدة على طريق الإصلاح السياسي الذي يبدو أنه أطول من ألف ميل. فمع حلول موعد الجولة الثالثة والأخيرة من الانتخابات البرلمانية التي أجريت يوم ٨ نوفمبر الجاري كان النظام وحزبه الحاكم المهيمن قد وصل إلى مرحلة الفضيحة السياسية الكاملة، حيث سقط استمر للحزب الحاكم وزموره، والصعود المستمر للتيار الإسلامي رغم كل ما مورس بحقه في المرحلتين السابقتين من جرائم ففوز النظام أن يهرب من فضيحة السقوط إلى فضيحة النزوير، واستعان ملة النشل البوليسية لتعيد مشهد انتخابات عام ١٩٩٥م التي حوصر فيها التيار الإسلامي بالكامل، ولم يمكن سوى مرشح واحد من بين ١٥٧ مرشحاً من اللوائح من سم الحياض ليبدل تلك للبرلمان

وقد ساهم في لجوء النظام إلى تلك الحمار أن انتخابات المرحلة الثالثة كانت تصمم محافظات القاهرة الكبرى الثلاث وكان سقوط للحزب الحاكم فيها يعني استكمال انكشاف الحرب على مستوى القطر بعد أن انكشف في «البناء» والصعيد ويتعجب كثير من المراقبين لجوء الحرب للحكم في مصر إلى كل الأساليب الاستثنائية واللاقانونية بحق التيار الإسلامي على وجه الخصوص. ويؤكد أولئك المراقبين لا يستوعبون نقطة جوهرية في الموضوع وهي أن النظام المصري يمارس سياسة الإقصاء والاستئصال بشكل أشنع مما هو موجود في دول أخرى ففي الجزائر مثلاً عارض النظام سياسة إقصاء بحق جبهة الإنقاذ لكن بدلاً من إسلامياً هو كان موجوداً مثلاً في حركة مجتمع السلم محمس، وحزب النهضة وغيرها، وفي تونس أقصى التذر الإسلامي من الساحة السياسية وهاجر كثير من قاداته خارج البلاد أو التي بهم في السجن، ولم يعد للتيار موجوداً في الساحة السياسية أم في مصر مشاعة لإقصاء التيار الإسلامي موجود مثلاً كسر في المجتمع والساحة السياسية ومع ذلك لم يرد إقصاءه بكل ما أوتيت له النشل البوليسية من جبروت وإمكانات استنفرت من أموال الشعب سطوح

انتخابات الجولة الأولى من المرحلة الثالثة شهدت ترتيبات وحطاً جديدة ومهاجمة من قبل جهاز الأمن بالتعاون مع الحرب الحاكم للحيلولة بين مؤيدي الإسلاميين من الناجحين والوصول إلى لجان الاقتراع، واستخدم في ذلك كل أساليب

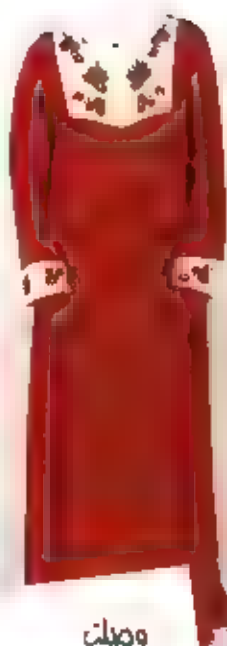
المرشح فيها إسلاميين، إذ حوصر العديد من مواقع الانحياز بقوات مسلحة أطلقت القنابل المسماة للمدحوق وألقي القنابل على المئات من أنصار الإسلاميين. فقد ألقت قوات الأمن القنابل على مائتين شخص من مؤيدي مرشح الإخوان في أمسيوط جنوب مصر - المنكسور حاله عودة (ابن الشهيد عبدالقادر عودة) و٣٠٠ شخص من أهالي دائرة باموس في منطقة شمرا (المنطقة بفاخرة الكبرى بعد اعتراض الأهالي على بدء العملية الانتخابية ومنعهم من الإدلاء بأصواتهم، وأطلقت قوات الأمن القنابل المسماة للمدحوق على الناجحين في مركزه الص دائرة المطرقة (شرق القاهرة) لتعرفهم وإجبارهم على الابتعاد عن مقار الاقتراع، وتكرر الشيء نفسه في دائرتي الحوامية وكريانة (محافظات الجيزة) والقاهرة قوات الأمن للقنابل على عدد من الإسلاميين والسيدات المحجبات بل عطلت مرشح الإخوان في دائرة شبراخية، القاهرة، واعتقلت كل رجال الدائرة لاستحسانه عدة أربع ساعات، كما تم الاعتداء على بعض رؤساء اللجان من قبل أنصار الحرب بوهي وقد أكد المستشار المعز الهضيبي في تصريحات صحفية أنه كانت هناك رغبة في إبعاد قيادات الإخوان من تحول المرشحين وبدلاً من ذلك أصبح ما جرى من أحداث، فقد تم الاعتداء على كل مراسلي الصحف ووكالات الأنباء والقنوات الفضائية ومنعهم من تغطية التدخل الأمني السائد في دائرتي كما عرقلت أجهزة الأمن عملية التصويت طيلة اليوم، وأشار إلى أنه لا يستبعد أن الانتصارات الكبيرة التي حققها الإخوان في المرحلتين الأولى والثانية كانت دافعاً للسلطة من وصول مرشحي إسماعيليين من الإخوان لبرلمان لم مختلفات مطبوعات إسرائيلية وتعسف المراسلي الأخنات على ما جرى عما أكد على مرشحو الإخوان، فقد اتهم مراقبون لصبر العد الانتخابية أجهزة الشرطة بعدم الحياد في الدور التي ترشح فيها الإخوان، وقالت داعة «هي» في المرحلة الثالثة والأخيرة شهدت عند تحريف من قبل مؤيدي الحكومة، وأن الانتصارات شهدت مخالفات واسعة النطاق في المناطق التي ولجها مرشحو الحكومة منافسة قوية سمحت شرطة مكافحة الشغب المسلحة بالعصي لمؤيدي الحرب الحاكم بدخول مراكز الاقتراع غير أنها لم تسمح بدخول الناخبين الآخرين

وقال شهود عيان، إن عدداً من العود للسلطة، قد معوا الناجحين من دخول مراكز الاقتراع في القاهرة ويقول مراقبون إنهم شاهدوا سماء مملوءة بعصبي يمعن النساء المحجبات من الاقتراع

وصلة



وصلة



وصلة



وصلة



وصلة



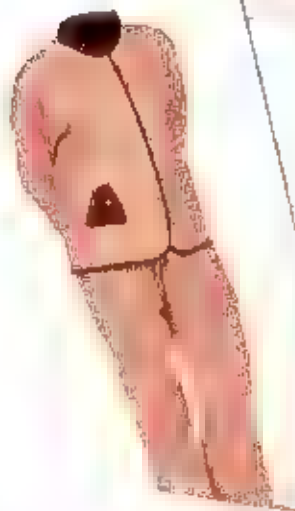
وصلة



وصلة



وصلة



وصلة



وصلة



وصلة



وصلة



خند شراكت بقيمة

١٠٠٠

شمل على كبرى بركات

للحصول على استمارة

مشاركة





# صيد الفضائيات من وهي الانتخابات

د. محمد حصرة

**الانتخابية بقرية «مربة» بالقراريق خلال** تصويرها للعبة الانتخابية من أعلى أحد المنازل وأطلقوا الكاميرا الخاصة بها، وحيرت محضراً بالواقعة، وطبعاً المرشح هو من الإخوان المسلمين، وقد غار في الانتخابات المهم أن كل صفح العالم العربي نقلت قصة اعتداء الشرطة واعتقالها لمراسلي قناة أبو ظبي، ولكن يبدو أن مصدر الخبر إما أنه من رجال الشرطة أو أنه عميل أراد توريث الجريدة في حبر مكتوب، والاحتمال الثالث أن المرسله اضطرت إلى تحرير محضر بإثبات الواقعة ضد مرشح التيار الإسلامي تحت تأثير «عامله الطيبة» لرجال الشرطة

مرجو من الجريدة صاحبة التاريخ الطويل أن تبحث الأمر بعناية قبل أن تفقد ما تبقى من مصداقيتها

## ٤. وكالات الأنباء والصحف الأجنبية:

على غير عادتها التزمت محطات والفضائيات الأجنبية الصمت تجاه انتخابات البرلمان المصري فبعثوا سكوت فضائياً أو خبر فضاء الإنترنت عن تغطية الحدث، ربما لأنهم يفسون النتيجة سلباً، مثل «السي بي إن» و«البي بي سي» و«الصادريان» و«البي بي سي» والتايمز، والتايمز وغيرها أما واقعها عبر الإنترنت فهي الأخرى كتحت بنقل احداث القتلى واعتداءات الشرطة، وانفتحت جميعها على أن ما يحدث من تجاوزات أمية هو ادعاء من الإخوان المسلمين، ولم الحظ أي تقرير ميداني لمراسل كبريات الصحف والمواقع الإخبارية العالمية وكلها تقريباً نشرت تقريراً مثلباً أو نسفة طبق الأصل عن التلف والقتل، وكان ما يهمهم فقط هو العنف. ومع ذلك فجميعها أكد ثقته في غور الحزب الديمقراطي الحاكم بأغلبية ساحقة، رغم غياب مراسيلهم من الميدان، وأضح أنهم عرفوا بالنتائج مسبقاً من مصدر مسؤول

## ٥. مسابقة صيد الفضائيات:

عززت قناة أبو ظبي مشاهد بنحو ومصمحات تحاصر إحدى القرى «فك يدو» وفي مواجهتهم مجموعة من الشباب يلقبونها بالحجارة، والشرطة تلقي بقنابل مسيلة للدموع وتطلق قنصاص والسؤال هو أين تقع هذه القرية

أ. في الضفة الغربية

ب. أم. محافظة الغربية

يرجى عدم إرسال الإجابات الصحيحة لأر الجميع يعرفها، حتى الذين اختاروا الحلوا العاطلة سمعتهم أنهم قاتلون لأنهم اجتهدوا في المسك

## ١. ويرت «قناة أبو ظبي»:

نستحق هذه القناة الفتنة تحية، فهذه استطاعت أن تعرض لنفسها مكاناً على الواقع الفضائي العربي، واستطاعت من خلال تغطيتها للانتخابات الأقصى ومن ثم لانتخابات البرلمان المصري أن ترزح قناة الجزيرة، ولواسم الذي وصفت مراسلوها على صدورهم هو وسام «البحث عن الحقيقة» التي رفض طاقمها في القاهرة التحلي عنها، فقاموا بتغطية معوقة بالأحطار. انتهت بالاعتقال على يد الشرطة ناهيك عن وجبة إيداء بوليسي، وقد نجحوا واستطاعوا أن يفرسوا حير اعتقال مراسليهم على الصفحات الأولى للصحف العربية

## ٢. هل سقط مراسل الجزيرة في بحر البوف أم في فخ الناصرية؟

يبدو أن الجزيرة تأثرت بالحملة المصرية عليها، خصوصاً بعد القعة العربية في القاهرة الشهر الماضي، لذا بدت تغطيتها للانتخابات المصرية باعثة وصعيفة ومسطحة وبعبدة عن الاستقلالية، وربما يلتمس المرء العذر للقناة إذا ما مورست عليها ضغوط ولكن ما لا يمكن قبوله هو أن يحول المراسل التغطيات الصحافية لحساب حربه أو موجهه الفكري، وللأسف هذا ما وقع فيه مراسل الجزيرة في القاهرة، فمعظم الصيوف في وسائله من الناصريين، وصياغته للأخبار تبث الفكر الناصري وتبلسر بهوية الناصري بقوة، وهو الأمر الذي لم تسطر عنه الانتخابات حتى الآن

كان المراسل مصر على تجاهل ما يحصله الإخوان رغم القيود والعراقيل، وهو يرى أن الإخوان وحدهم هم الذين «يزعمون» وجود عنف دون أن يكلف نفسه أو الكاميرا بالبحث والتقصي عن الحقيقة، وأن يذهب إلى أسر المعتقلين، أو انصار المرشحين، أو يتعب نفسه بمراجعة أقسام الشرطة والمستشفيات المراسل تعرض وصفت طاقم الجزيرة بالقاهرة لجزء بسيط من ذلك العنف حين حاول تغطية للتجاوزات الأمنية ضد الإخوان في الجولة الثالثة، وبما أن تكون تلك الصادرة بداية للتغيير

## ٣. موقع الأهرام على شبكة الإنترنت:

من الممكن إغفاء بعض الحقيقة بعض الوقت، لكن إغفائها كل الوقت هو المستحيل بعينه لكن جريدة الأهرام المصرية الحكومية «مهما رعت غير ملكه» ظلت أنها وحدها التي تباع وتقرأ في العالم العربي، فرامت نكت في إطار تغطيتها للانتخابات على موقعها على الإنترنت الخبر التالي: «اعتدى انصار المرشح المستقل محمد الوسي بالضرب على مرسله قناة أبو ظبي الفضائية في أثناء تغطيتها الصلي

في دائرة البقي، وفي دائرة المرج وحدائق القعة والشرابية (بها مرشحون للإحزاب) لم يسمح بدخول الناحين الذين لا يحملون البطاقات الحمر في الحرب الحاكم

وتشهد وكالة رويترز للأبناء على لسان مراسلها في القاهرة الذي كان سابق سير العملي في منطقة البساتين على أن مئات عدة من المواطنين اتجهوا للإدلاء بأصواتهم عبر أن قوات الشرطة كانت تبعدهم عن لجنة الانتخاب يدعوى أنها تعمل سبياً لأوامر القاضي المشرف على اللجنة

ونفى مرشحو تحيثن إلى القاضي أنه أعطى أمراً كهذا، وقال مندوب أحد المرشحين إن الشرطة صادرت بطاقة هويته ووثائق أخرى للحيولة دون دخوله اللجنة الانتخابية

ورغم هذه الحروب الواسعة ضد الإسلاميين فقد تمكن سبعة من مرشحيهم الـ ٢٣ من دخول انتخابات الإعادة التي تحرى اليوم الثلاثاء ١٤ نوفمبر وهم علي فتح الباب، ود. عبدالفتاح ريق (جنوب القاهرة)، وأبو العلا قري، وعرب مصطفى (الجيزة)، ود. خالد عودة (أسيوط) وعبدالمجيد هبكل، وحسن النرج (القليوبية)

كما يدل لإعادة من المعارضة ثلاثة من حزب الوفد، الذي ارتفع عدد مقاعده الإحصائية التي حصل عليها إلى خمسة مقاعد، وثلاثة من حزب التجمع (اليساري) الذي حصل على ٦ مقاعد، وحصل حزب الأحرار على مقعد وحيد في هذه الجولة، إضافة إلى ثلاثة مقاعد لحزب الناصري ويتوقع المرشحين أن نقل انتخابات الإعادة ضراوة عما حدث في المرحلة الأولى، بل ربما تزداد للحيولة دون الإسلاميين، وبني ريادة مقاعدهم وكانت انتخابات الإعادة في الجولة الثانية التي أجريت يوم ٤ نوفمبر الجاري قد رفعت رصيد الإخوان المسلمين إلى ١٥ مقعداً بمحصلتها على تسعة مقاعد إضافية إلى جانب ستة حصلت عليها في الجولة الأولى

وقد حازت محافظة الغربية قصب السبق، إذ تمكن خمسة من مرشحي الإخوان بها وكسبوا عشرة من الوصول إلى البرلمان في مرحلة الإعادة وهم محمد العربي، ومحمود حلمي، وعلي لب ومحمد المايلي، وحسن الشورى، وتوفيق الأخير على منافسه بأكثر من ٢٠ ألف صوت، ولحق بهم من بور سعيد د. أكرم الشاعور، ومن الشرقية د. محمد مرسي وسيد حري وسيد عبدالجود هذه النتائج كانت مؤشراً قوياً على التفصيل الأمنية الأشد شراسة التي ستحكم المرحلة الثالثة وهذا ما وقع بالفعل

وإلى أن تنتهي جولة الإعادة التي بدأت اليوم وإلى أن يتم ثبت في إحدى بواخر الإسكندرية، وسيحصر الإعادة فيها مرشحين للإخوان يكون الإخوان قد حققوا نسبة نجاح تقدر بعشرين بالمائة (١٥) فائراً من بين ٧٥ مرشحاً، وهي نسبة عالية لا تقل عن النسبة التي حققها الحزب الحاكم نفسه بعد استبعاد المستقلين الذين أجبروا على الانحياز بالحزب الحاكم بعد تصاحبهم وتوفيق مكثف من للعدلات التي حققها كل أحزاب المعارضة

وصلة

وصلة

وصلة

وصلة

وصلة

وصلة

وصلة

وصلة

وصلة

انظر صفحة ٤١

مركز تراثنا عتيقة

دك

تسجل على كودون بزمك  
لدينا السبيل على  
الطريق  
وهموا عتيقة

المنطقة التجارية الناصية - بلوك ٢  
سوق الكويت عتارة المسارات  
مركز سلع النجوس المبحاري سرداب  
جمعية النسيم سوق العيسون المركزي  
جمعية العارضية النفاوية - السوق المركزي رقم ١  
جمعية الرقعة العنصرية  
جمعية صباح السلام العنصرية - السوق المركزي رقم ١ قلعة ١  
جمعية العنصرية والراية - سوق العنصرية المركزي

الكويت  
الكويت  
الكويت  
الكويت  
الكويت  
الكويت  
الكويت  
الكويت



Family Care  
مركز رعاية العائلة



رغم الآلام.. الانتفاضة تتواصل على أرض الأقصى

## تفصّل عن الآثار النفسية التي خلفتها الاعتداءات الصهيونية على الأطفال

إن الاستخدام المفرط لهذه الأنواع العنيفة والقصف البري والبحري للأحياء السكنية وصور الرعب التي تنقلها الفضائيات على شاشاتها وحالة الفتن التي يعيشها المستوطنون أدى إلى تعرض المواطن الفلسطيني إلى أزمات نفسية حادة

ويحاول التقرير الذي أعدته الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الإنسان والبيئة «القصور» تسليط الضوء على هذه القضية من خلال عرض بعض حالات امراض وآراء عدد من الاختصاصيين النفسيين لعلاج هذه الظاهرة

**الطفلة رهام**، تعرضت عدلة رهام لحالة من الرعب وعدم الشعور بالأمان كونها تقيم قرب مستوطنة «سجوت» المقاسة على جبل الطويل شرقي مدينة البيرة. رهام طفلة في عمر الزهور، تبلغ من العمر عشر سنوات، وهي في الصف الرابع الأساسي تعيش مع أسرتها المكونة من أربعة أشخاص، تحب مدرستها كثيراً فقيرت حياتها فجأة وأصبحت تعيش في حالة من الرعب والخوف وعدم الشعور بالأمان والحماية بعد اندلاع انتفاضة الأقصى لأن مسقطها أصبحت حصة حرب، تنام على صوت الرصاص وتصحو على صوت الرصاص، وهي تتوقع في أي لحظة تحول رصاصاً صهيونياً يطفها جدي أو مستوطناً إلى منزل العائلة فتقتل أحاف أو أباه أو أمها أو حتى هي

رهام أصبحت تعاني من كوابيس وأحلام مرعبة وحرف شديد، ولا تستطيع فهم الطعام، وتعاني من التسبول اللاإرادي في الليل بسبب الحروف الشديدة التي تكونت لديها مما تشاهده وتسمعه

**حكاية سمسختيان** سمسختيان هو اسم حقيقي لطفل يبلغ من العمر ٩ سنوات، يعيش في مدينة رام الله

لقد تغيرت حياة عائلته، وتحول منها إلى مكان لتلقي الرصاص وقنابل الغاز والدمع والمطاط أفراد هذه العائلة أصبحوا يعيشون حياة رهبة مليئة بالخوف وأصوات سيارات الإسعاف، لا يستطيع الطلاب الذهاب إلى المدرسة في ساعات الصباح، لأن مسقطهم أصبح وقت الظهر أشبه بساحة حرب مما يعتبر عليها العودة إلى البيت، يجلسون خلف الشبائيد لمشاهدة المواجهات، وعندما تشتد الأحداث يخرجون من المنزل إلى الشارع، لأن الشارع أصبح أكثر أمناً وحماية من المنزل! خاصة أن الرصاص والغاز المسيل للدموع يجعل الميدان



كتب: محمد عادل عقل



الصف في قمع الانتفاضة الأولى، ونفذت عمليات إعدام ميداني للعديد من الفلسطينيين عندما أنشأت وحدة اسمعريين الخاصة «فرق الموت» للقيام بهذه المهمة، إلا أن الوسائل القتالية التي استخدمتها لم تكن على هذه الدرجة من الفعّال، ففي مرات قليلة، على سبيل المثال استخدمت الصواريخ لقصف بعض المنازل، لكن ما يجده اليوم هو الاستخدام المكثف واليومي للطائرات العمودية والذبابات والرشاشات الثقيلة بشكل تستهدف به أجساد النشطاءين مباشرة فحتى الأسبوع الماضي سقط سبعة شهداء على الأقل جراء إصابتهم إصابات مباشرة بأعيرة نارية من عيار ٥٠٠، ملم التي تستخدم ضد الآليات والنشطاء

تتواصل الانتفاضة الفلسطينية الماركة مقدمة المرید من الشهداء والجرحى فداء لتحرير الأقصى وفلسطين

وقد أصبحت فعاليات وأحداثها مزار اهتمام العالم ومراكز الدراسات والأبحاث، خاصة ما يتعلق بأولئك الأطفال الذين يتدافعون للمشاركة دون مبالاة

فقد تركت الاعتداءات الصهيونية الوحشية على أسماء الشعب الفلسطيني وأطفاله آثارها النفسية والمعنوية على العديد فبدأ أخذنا بالحسبان الضغوط الحثيثة التي تلعبها عليهم المواجهات والتي لا يعلم أحد متى تنتهي لعرفنا حجم المعاناة الحقيقية في ظل ولحق يزداد تنهواً مع الأيام،

وللمعاريه بين حجم الجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال في الانتفاضة الثانية والتي ارتكبتها في الانتفاضة الأولى نجد أن متوسط أعداد الشهداء في هذه الانتفاضة يبلغ مئة وثمانية وعشرين شهيداً في الشهر، بينما بلغ متوسط عددهم في الانتفاضة الأولى مئتين وعشرين شهيداً على وجه التقريب، كما نجد أن متوسط عدد الجرحى في هذه الانتفاضة ٦٧٠ جريحاً في الشهر بينما نجد متوسط عددهم الشهري في الانتفاضة الأولى ١٨٠ جريحاً وكانت قوات الاحتلال الصهيوني استخدمت

فيحتق أفراد الأسرة ومن ضمنهم ميسيتيان وفي الليل يعيشون حياة مليئة بالخوف وعدم الأمان. وفي ظل احتمال وقوع اشتباك مسلح في أي لحظة أصبح ميسيتيان يعيش في التخوف ومخاوف وكوابيس وأحلام مرعبة وأصبح متعلقاً بابن بشكل كبير، فلا يستطيع الذهاب إلى أي مكان إلا بوجودها

**ثمانون حالة في خط الطوارئ وتؤكد**  
الأحصائية النفسية سامية طه من جمعية المرأة العاملة الفلسطينية أنه، ومنذ بدء الأحداث توجه إلى خط الطوارئ ثمانون طفلاً وطفلة من الفئة العمرية ٣ - ١٦ سنه من مواقع الضفة الغربية كافة، حيث شكّل استشهاده الطفل محمد الدرة كسر عنوان الأمان والسلام للأطفال

فيسأل كيف ستحمينا يا أمي؟ أصبح مشروعا على السنة أطفال فلسطين ومن خلال هذه الحالات استعرضت الأعراض التي بدت على هؤلاء الأطفال مثل: التسبول اللاإرادي، العدوان الانسحاب، الانزواء، فقدان الشهية أو العكس الشراهة، أعراض الخوف الشديد، كوابيس مرعبة، الارتباط الرائد بالأهل، عدم التركيز بالدراسة، التسرب من المدرسة، الأرق أو النوم الرائد الانطواء والحنن الرائد الذي يؤدي إلى الاكتئاب

## ١٢٨ شهيداً المعدل الشهري لانتفاضة الأقصى مقارنة بـ ٢٨ شهيداً في انتفاضة ٨٧

وعن الأضرار النفسية نتيجة التأثيرات النفسية الواقعة على الأطفال حاليًا، بيّنت الأخصائية النفسية أنه يحس من عدم مقدرة الصحابي على السيطرة على الانفعالات في المستقبل. وقالت إن ذلك يرتبط بعدم النمو الطبيعي للأطفال، ولكن ماذا عن تصعّب صورة الآباء والأمهات أمام أطفالهم من توفير وأيضاً شعور الآباء بالعجز الحقيقي عن توفير الحماية الحقيقية لأبنائهم، محمد الدرة قتل في حصن أسر، الأب لا شعورياً يضع نفسه مكان والد الدرة وهذا يشعر الأب بالصعب خاصة أن هناك دعاية صهيونية في وسائل الإعلام أن الأب لم يهتم بحماية ابنه بقدر ما كان يهتم بأبناء الحطر عن نفسه «لماذا لم يضعه حطه أو أسفل منه بشكل مباشر»

الأطفال يفرغون مشاعرهم عن طريق الرسم، لكن ماذا يرسم أطفال فلسطين؟ معظم الرسومات تركز حول محمد الدرة والمسجد الأقصى، هناك أيضاً رسومات تركز على القنابل، وأحد الأطفال رسم فتاة بدون رأس بعض الأطفال يفرق بالبكاء بعد القيام بعملية الرسم، ولكن المشكلة الحقيقية هي مع الأطفال الذين لا يستطيعون التعبير عن مشاعرهم نحو ما يحدث، وهذا مكس الحضر ■

**وأشارت السيدة طه إلى أن طلب الأطفال**  
للذهاب المتواصل إلى للرصاص هو عبارة عن عملية تفريغ مشاعر بالإضافة إلى أن ظاهرة العدوان لدى الأطفال للمتعلقة بالاعتداء على الآخرين أو القيام بأعمال ضد الآخرين هي بمثابة محاولة لجلب الانتباه وقالت إن هناك ردود فعل معاكسة تحدث لدى الأطفال الذين عملت معهم منذ بدء الانتفاضة مثل الصمت في وقت الحزن، إضافة إلى ظهور أعراض نفسية في صور جسدية كالآلام الرأس والمعدة، وهي بالحقيقة ألم نفسي يشعر به الطفل وأشارت إلى أن الأطفال في سن الرابعة عشرة يدرعون في ظل هذه الأوضاع إلى ظاهرة التمرد ورفض الذهاب إلى المدرسة والعمومية أما أهم ما يميز الطفولة الأصغر فهو المشاكسة الرائدة، ورفض تناول الطعام





# انطلاق حملة الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في السودان

دائرة (أ) وأن الانتخابات ستقام في كل الولايات الشعبية عدا د. نوري في ولاية النيل الأزرق، وفي الجنوب ستقام الانتخابات في ٢٥ دائرة من جملة ٤٤ دائرة بسبب لأحوال الأمن

ولأول مرة يتيح القانون حق الاقتراع لمغتربين الذين لديهم إقامة في بلد المهجر، بعد أخذ إذن من هذه الدول لإجراء الانتخابات، مع نشر الكشوفات بالسفارات

ودعا رئيس الهيئة العامة للانتخابات لأجهزة إعلامية إلى اتاحة فرص متكافئة للمرشحين لانتخابات الرئاسة والمجلس الوطني - البرلمان - في عرض بر مناهج ومخاطبة الناخبين، ويحذر خلال لقائه مع قادة الأجهزة الإعلامية الرسمية من إعطاء فرص أوسع لبعض المرشحين مهما كانت مواقعهم على حساب منافسيهم مشيراً إلى أن الدستور وفلسفة الانتخابات يهتمان على قيام الهيئة بتقديم المرشحين للرأي العام وتمكينهم من استغلال أجهزة القومية والولائية بصورة متوازنة متكافئة

الحرب الحاكم - المؤتمر الوطني - أكد التزامه بتوجيهات الصادرة كافة من الهيئة العامة للانتخابات بما يقضي إلى تهيئة المناخ لمناقشة حرية وبرهنة أما في دوائر حزب الأمة فقد كان رئيسه الصادق المهدي «إن قيام الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في غياب حزب الأمة والقوى السياسية الأخرى ستكون عبارة عن مباراة من فريق واحد»

ويشدد د. موسى ماديو رئيس المكتب السياسي للحزب إيمان «حكومة لدعوة حرية بتأجيل الانتخابات وفي السياق ذاته عارض الحزب الاقتصادي الديمقراطي المعارض قيام الانتخابات وأعلن محمد معتصم حاكم عضو الهيئة القيادية للحزب أن الحزب الاقتصادي الديمقراطي والتجمع الوطني للمعارضين يقامان الانتخابات «لأنها تجري في ظل نظام أحادي بعيداً عن الديمقراطية والحرية» واستثنى بقوله «إلا إذا تم حل شامل عبر التفاوض بين التجمع الديمقراطي وحكومة الخرطوم يقضي إلى حكومة قومية بها أجدة ديمقراطية»

وفي دوائر المؤتمر الوطني الشعبي - الدكتور الترابي - لم تستطع الهيئة القيادية للحزب «تجاه قرار بشأن المشاركة ورفع أمر مشاركة في الانتخابات لمجلس الشورى لاتخاذ القرار أساساً

ويعتقد بعض المراقبين أن قيام الانتخابات في هذه الفترة ودون الوصول إلى حل سياسي وواقعي بين الأطراف السياسية سوف يعقد من الأزمة السياسية ويوسع الشقة بين الحكومة وأحزاب المعارضة التي أصبحت مؤخراً تميل إلى الحل السلمي والعودة إلى البلاد بعد سنوات قضتها في المنافي ■



الخرطوم: حاتم حسن مبروك

أعلنت الهيئة العامة للانتخابات بداية العملية الانتخابية في السودان على ثلاثة صناديق، الأول لانتخابات رئاسة الجمهورية، والثاني لعضوية البرلمان، والثالث للاستفتاء على الدستور، تبدأ الحملة الانتخابية للمرشحين في ٢٨ نوفمبر وتنتهي في ١٠ ديسمبر على أن يكون الاقتراع ليناخمين من ١١ ديسمبر إلى ٢٠ ديسمبر، والفرز من ٢١ - ٢٣ ديسمبر ورفع النتيجة النهائية للهيئة يوم ٢٤ ديسمبر

ويجوز تردد بعض التلميحات السياسية في خوض الانتخابات أو الموافقة عليها أكد مولانا عبد المصم الحساس رئيس الهيئة العامة للانتخابات أن الهيئة مسؤولة عن توفير الضمانات للمرشحين وحمايتهم وحماية كبرهم، موضحاً أن رئيس الجمهورية قد وجه أجهزة الدولة بعدم التدخل في العملية الانتخابية مؤكداً «نحن سنا جرداً من السلطة التنفيذية

## مراقبون من الجامعة العربية للانتخابات

دعوة من الدكتور عبدالمجيد، ووافق عليها عبدالمجيد، وكشف السفير السوداني عن أن بلاده وجهت الدعوة أيضاً إلى منظمة الوحدة الإفريقية والأمم المتحدة لإرسال مراقبين في الانتخابات المرتقبة

ومن ناحية أخرى نفى السفير فوس قبور حكومية على مشاركته نيار الدكتور حسن الزواي في هذه الانتخابات، مؤكداً أنه لا يوجد قيد أو مسوغ قانوني يحول دون تقدم أي سوداني تتوافر فيه شروط الترشيح لانتخابات الرئاسة أو الانتخابات البرلمانية ■

أكد الدكتور عصمت عبد المجيد - الأمين العام لجامعة الدول العربية - موافقة الجامعة على طلب السودان دعوة مراقبين من الجامعة لمراقبة الانتخابات السودانية

وأكد سفير السودان في القاهرة ومندوبها الدائم في الجامعة أن السودان طلب رسمياً من جامعة الدول العربية إرسال مراقبين لانتخابات الرئاسة والانتخابات البرلمانية التي ستجرى في السودان في شهر ديسمبر المقبل، وأنه قدم مذكرة رسمية بذلك إلى الأمين العام خلال اجتماع لمندوبي الدائمين في الجامعة الذي عقد

# بيان طلب إغاثة

إلى كل أهلنا في كل مكان، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فعلى أثر انتفاضة الأقصى المبارك، بما حملت من وقفة بطولية لشعبنا الفلسطيني في كافة أماكن تواجده، فقد **استشهد** حتى الآن ما يزيد على (١٧٠) **شهيداً**، كما **وجرح** ما يزيد على (٥٠٠٠) **جريح**، بالإضافة إلى حملة اعتقالات مستمرة من طرف المؤسسة العسكرية الإسرائيلية ولذلك فإننا بادرنّا إلى تقديم المساعدات الإنسانية للجرحى والعققلين وذوي الشهداء من خلال **«مؤسسة الإغاثة الإنسانية»**، ونحن نهيب بكل أهلنا في كل العالم أن يمدوا يد العون لشعبنا الفلسطيني المنكوب، ومن أراد تقديم المساعدة فيستطيع ذلك على رقم حساب:

• **مؤسسة الإغاثة الإنسانية - البنك العربي الإسلامي - جنين - رقم الضرع (73/423) - رقم الحساب (16026).**

• **ولأهلنا أبناء الجاليات الإسلامية والعربية في بلاد الغرب يمكنكم تقديم المساعدة على رقم حساب:**

BANK MERCANTILE DISCOUNT  
UMM-EL-FAHEM  
BANK CODE 17  
PRANCH CODE 697  
A.C.C' NO. 89400

• **للمراجعة: البريد الإلكتروني: aligatha@alquds.de  
aligatha@al-quds.de  
aligatha@hotmail.com**

• **الصفحة الإلكترونية  
http://www.alquds.de**

## نقاط

## لجان شعبية لتفعيل المقاطعة

بقلم: أحمد عز الدين

بدأ الحديث عن المقاطعة العربية للمصالح الصهيونية والأمريكية وغيرها يتحول من دائرة القول إلى الفعل مدعوماً بفتاوى شرعية ورغبة وطنية وشعوراً بضرورة الإنتاج، بدلاً من الاعتماد على الغير.

ومن يقرأ منتديات الحوار عبر شبكة الإنترنت، ويطلع على جزء من الرسائل المتبادلة حول الموضوع والفكر المتداوله يترك أن المقاطعة بدأت تجد لها جمهوراً عربياً وإسلامياً واسعاً.

وإذا كنا نريد للموضوع ألا يكون مجرد فورة غضب تالفت بالإجرام الصهيوني الذي قوبلت به انتفاضة الأقصى، فمن المهم أن تقوم جهات شعبية بذاصيل مسألة المقاطعة وتحديد أهدافها القريبة والبعيدة، وأولوياتها، ومرحلة تطبيقها، وبم يتم البدء، وما يمكن تجنبه، وما الدلائل المتاحة عربياً وإسلامياً أولاً، ثم من دول أخرى غير معادية، وكيف يمكن تحويل مراح المشتري وحله عن تغيير عاداته، وكيف يستفاد من عملية التحول الشرائي تلك في كسب مزايا محددة من الشركات الجديدة التي سيتم التحول إليها والدول التي تنضم إليها.

قضايا كثيرة متعلقة بذلك الموضوع المعقد، وكما انتشمت جامعة الدول العربية مكتبةً للمقاطعة مقرر دمشق، يشكو الآن من تهميش دوره، فإن المطلوب شعبياً إنشاء مكتباً بل مكاتب معاملة تتولى تنظيم الموضوع ووضع الآليات المناسبة له قبل أن تنتهي الفورة، إن يقبل الزمن أو يباثر التكتات المصداة التي بدأت تسعى للتخوير الههم وإحباط الغرائم، ويسفيه تلك الدعوة واعتبارها مجرد شعرات عاطفية.

وإذا كان أولئك المفكر أصحاب تلك الكابات لا يقرن لشعوبهم بالأهله ولا العقل فإننا نحيلهم إلى تصرف صبيهم، الولايات المتحدة لعنهم بقتنهم محبوى المقاطعة.

نقد كانت الولايات المتحدة «المسألة» في انتهاج سياسة المقاطعة، ولكن كبرامها الوطني دعاه، إلى تسمة تلك السياسة بسمى آخر وهو فرض العقوبات، وإذا كنا نتحدث حتى الآن عن مقاطعة الشراء فإن الولايات المتحدة استحدثت سلاح المقاطعة شراءً وبيعاً، وكانت فترة ما بين ١٩٩٣ - ١٩٩٦ فترة رواج تلك السياسة حيث استخدمها كل من الكونجرس والإدارة الأمريكية سني مرة ضد ٣٥ بلد.

وإذا كان البعض يستكثر على العرب والمسلمين أن يقاطعو مصانع اعدادهم التي بوجه جزء من أرباحها ومصاصاً في سبور الفلسطينيين، فقد استخدمت الولايات المتحدة سلاح المقاطعة لإسقاط أوهي من تلك من قعد سماح بعض الدول بإجراء عمليات خلال المئات، أو عدم تعاون بعض الدول مع محكمة جرائم الحرب، أو عدم تطبيق بعض قرارات الأمم المتحدة التي صارت بضبط أمريكي لعزل دول بعينها، وأسباب أخرى.

ولاتزال تلك السياسة نافذة ومطقة بحق عدد كبير من الدول رقم ما سمعته للاقتصاد الأمريكي من خسائر قمرت في عام ١٩٩٥م وحده بحوالي عشرين مليار دولار، وتسمت في العام نفسه بخسارة ما يقدر مربع مليون وظيفة بالأمريكيين، وتشمل قائمة الدول المنرحة على قوائم المقاطعة الأمريكية: إيران، وليبيا، والسودان، وكوبا، فاني من هذه الدول مارس مثل ما يمارسه العدو الصهيوني من جرائم في فلسطين؟

ولاتزال الولايات المتحدة تمارس سياسة المقاطعة بأشكال مختلفة حتى مع الدول الصديقة بها ويخص الأمر إلى طلب من وزارة الخارجية الأمريكية لبيع بعض المراجع العلمية ناهيك عن الأجهزة العلمية المعقدة وقطع غيار الطائرات ومعدات المصانع، أما السوبر كمبيوتر فيحظر معه إلا بعد مراجعات رسمية مصنة.

انتفاضة الأقصى لم تنته بعد، وبماء الشهداء لم تحف وغلسطن لم تحرر وحتى لو تحررت فلسطين فلقاب التسمين كثيرة، والمترصون بهم كثيرون، والاقتصاد وأحد فروع المقاطعة - سلاح فعال في تلك المعارك جميعاً فلماذا لا تستخدمه الشعوب؟ ■



# المقاطعة المفروضة

## بين المذابح والمصالح وبين تضخم «العجز» وإهمال الممكن

ليس المطلوب «العيش في عزلة دولية» كما يسأل أحد المسؤولين مسبقاً المطالب المنتشرة في كل مكان بمقاطعة الكيان الصهيوني وللولايات المتحدة، إنما المطلوب والمفروض، وهو أيضاً الممكن كحد أدنى في المرحلة الراهنة، وقف المضي على طريق منحرفة، تفاقم خطرها عاماً بعد عام، وعقداً بعد عقد، واتفاقية بعد اتفاقية. وبالتقابل فقد انتقلت الانتفاضة بعد الانتفاضة، أن تلك الطريق المنحرفة في «إفصاحها» تطعن مع كل خطوة من خطواتها، الإرادة الشجاعة في البحر والظهر، في فلسطين، وحارج فلسطين على امتداد الأرض حينما وجد المسلمون، وحينما وجد عرب اندكوا بمختلف قناتهم، مسلمين عقيدة وغير مسلمين، وملتزمين تطبيقاً وغير ملتزمين، أن مناصرة السبيل على تلك الطريق المنحرفة بحسب الانتحار سياسياً وحضارياً ومثرياً

نجل شبيب

وصفوره، في ذلك الكيان، على تلك المرحلة الأولى، هو لجناب جوب لسان وما رافقه من مذابح، دون رد فعل عربي. وهو ما جسد بصورة استمرارية صارحه مدى سقوط النظام الأمني العربي المشترك

ثم كان المنعطف للرئيس الثاني في مؤتمر مدريد فهتمت معاول المصالحات ما سبق الوصول إليه من عزلة دولية طوقت الكيان اليهودي العاصم. فجاء الجواب عن تلك المرحلة الثانية ممثلاً في تحرك صهيوني دولي، حقق السبق على سائر القوى العربية والإسلامية، في مد «تقوئه» في قلب دول إسلامية شقيقة أخرى، مابى موكما وكاراحستان وبوجيريا

ثم هتمت معاول أوصلو مع المنعطف الرئيس الثالث في تلك المسيرة المنحرفة، المقه القافه من بعض التمسق من الأطراف العربية، والبقية الباقية من «أسباب» المقاطعة فكان الجواب عن المرحلة

**الجانِب الحاسم في طرح المقاطعة لا يرتبط بمشروعيتها وإنما بالهدف المطلوب منها وجدواها العملية**

لقد تواصت مطالب المقاطعة على السنة مختلف العبات الشعبية من علماء ووعاء ومفكرين وإعلاميين، مثملاً هذرت بها حناجر الصليبي في المسجد والطله في الجامعات والمدارس، ومن لم تمنع السلطات وصولهم من عامة جماهير الأمة إلى الشوارع، ومثملاً جفقت بتلك الدعوة البيانات والرسائل عبر البريد الإلكتروني والمواقع الشبكية، فلا نكاد نرى استثناء من هذا المد الجماهيري سوى قلّة من أصحاب اتجاهات عنيفة، تثير العجب وهي تعصّب بالواحد على مواقف شأنه، لا قيمة له لولا أن أصحابه أو مرعف منهم، مارالوا

يسيطرون على كثير من مواقع العود على أنه لا يسعي الالتفات كثيراً إلى وجود من ينطلق من موقف شاذ فيعارض العمل على مقاطعة عنو يرتكب جرائمه المتواصلة جهاراً، ويهدد بمجرّد استمرار وجوده البطل العدواني الواسعي القول القريسة من الأرض للباركة والأعد معها على السواء، إنما يبغي بدل الجهد الأكبر للعمل على تحويل المقاطعة من شعار ودعوة وممارسات متفرقة، إلى منهج ومحطات وعمليات مدروسة

**حصيلة «الافتتاح»**

بدأ فتح ثغرات «الافتتاح» لشووم على الكيان القاصي، قبل قمة كامب ديفيد الأولى عام ١٩٧٨ م، والتي كانت الاتفاقات الممتدة عنها هي المنعطف الرئيس الأكبر لتبدأ معاول التنازلات في هدم المقاطعة العربية آنذاك، وبالتالي لكف العزلة العربية حول الكيان العاصم، وكان رد «حماهم السلام

إن الحد الأدنى من المطلوب والمفروض، هو اتخاذ خطوات أولى مبدئية، ومواقف وإجراءات عملية، في اتجاه يتفهم من خلاله للأمة وينصح للعالم، أن المصالح الأمريكية في بلادنا، ليست أعلى عبيد من مصالحها الذاتية، ولا أهم من الأرض المباركة، ولا من المقدسات، ولا يعني للمسي على درب «المقاطعة» بقدرية وحقوق مدروسة، وقف كل شكل من أشكال الاتصال والحوار مع القوى القائمة في عابدا المعاصر، أو توظيف كل وسيلة أخرى مناسبة من وسائل العمل على تحصيل الحقوق المشروعة

ولا بعيد الاستمرار طويلاً في جدال عقيم حول حجج الرافضين للمقاطعة وظروف تحركاتهم المختلفة، بما يفيد إسقاطها على أرض الواقع التطبيقي للمقاطعة، وذلك ما يتطلب توفير مقدمات وشروط أولية كما يستدعي في المقابلة لمطروحة «شعبياً» حتى الآن

١ - أن نتعامل مع هذه الوسيلة تجاه السياسة الأمريكية، كالتعامل مع أي وسيلة أخرى، فلسنا الحدث عنها من إجراءات كما يصوره المتطرفون والمتأزمون، تزييفاً وخدمة للمصالح والمطامع الأمريكية بلغت مستوى الصنوع التام أي مهم كان الأمر المنعرج على حساب المقدسات والأوطان والشعوب

٢ - أن نتعامل مع وسيلة المقاطعة كحق مشروع لمختلف المقادير، بدلاً من تصويرها أو الإيحاء بأنها نوع من التحدي أو من المحالفات الصارخة للشرعية الدولية، فمثل هذه الأقوال ضرب من التسليل في مرحلة لم بعد التسليل يجدي فيها، وقد سبق أن سبب التسليل تقويض المقصود به وإن في صلب القانون الدولي ما بثت حق ممارسة المقاطعة في حالات الاحتلال والعوان والحروب وما شابه ذلك، وإن كان القانون الدولي يحظر شيئاً فإنما يحظر ممارسات أخرى يعاقبها في الوقت الحاضر من حساب جهات دولية، كبيرة وصغيرة، تستخدم لغة المقاطعة لتحقيق أهداف عبر مشروعة، من قبيل الهيمنة حدرج الحدود الوطنية وفرض العولمة أو الأمركة وإلحاق الصنوع المباشر بأغراب آخرين لا يصلون إلا بإمكانياتهم ولا بصناعاتهم إلى من يمارسون تلك المقاطعات، وفي مقدمتهم الولايات المتحدة

٣ - وأن نتعامل مع وسيلة المقاطعة كذلك باعتبارها وسيلة من وسائل تحقيق التقدم وهو ما يتطلب بذلك جهود خاصة مرافقة للمقاطعة، ولكن لا ينبغي على أي حال تصويرها بما يفرق مسيرة «التقدم» المتعثرة

وإذا كانت الولايات المتحدة هي المستهدفة أكثر من سواها بالدعوات الشعبية العارمة للمقاطعة، فهي بالذات أحر من يمكن أن يسري عليه الرعب القاتل بعدم «تلازم» المقاطعة مع العصر وروحها أو مع قوانين دولية معاصرة، وأدنى ما يمكن أن يكون الرد على ذلك الرعب هو الإشارة إلى مبدأ «العامة» المثلث، الثابت في القانون الدولي فقد «عشعش» أسلوب المقاطعة في الولايات المتحدة وسياساتها،

## ليس المطلوب أن نمارس مقاطعة هوجاء تضعنا في عزلة دولية ولكن الهدف هو ألا يستمر عيشنا على هامش الأسرة الدولية وتحت أقدام المصالح والمطامع الأمريكية

حساب سائر أهدافنا المشروعة وحقوقنا الأصيلة إن المسيرة اليهودية الدموية «ستعصي» نحو مزيد من الاعتصاب والتهويد، جرماً وسلباً ومرد من العدوان وإدماج، ومزيد من الهيمنة والوسع، سواء عقلت اتفاقات ومعاهدات أم لم تعقد، وإن تحولت عن طريقها النجوى هذا، إلا بمقدار ما تواجه رادعاً يردعها ويردع القوة الأمريكية من ورائها على كل صعيد

١ - بدءاً بمورين «المصالح الذاتية البحتة» وهذا ما يركز عليه الحديث عن المقاطعة في الفقرات التالية مروراً بالدعم الحقيقي، السياسي والمالي الكافي وكذلك المعنوي حيث يحطم القادرون على ذلك والحبيرون به كيف يمكن تومسره، وحيث لا يفرض عنه دعم مالي رسمي محدود، ولا دعم إعلامي عن بعد، فليس هذا «وحده» ما يشد أزر أبطال فلسطين من مختلف الأعمار

٢ - انتهاءً بإعداد سائر ما يمكن إعداده من أسباب القوة، التي ترهيب «عبدو الله وعدوكم» وآخرين من قلوبهم لا تعلمونهم الله يعلمهم» (الأنفال - ٦)

ليس المطلوب أن نمارس مقاطعة هوجاء شاملة تجعلنا «عيش في عزلة دولية» كما يرمع الزاعمون، ولم يطلب ذلك جمهور المتظاهرين ولا من يوصف بالمتطرفين الرافضين، ولكن المطلوب قطعاً هو ألا يستمر عيشنا على هامش الأسرة الدولية وتحت أقدام



كسنته أو إعادة عجله للقاريخ إلى الورد يصنع سنوات، لتعداد الكرة بكل ما كان فيها من هوان وبكل فيها أيضاً من تصحيات، لأنها تسير في الطريق الصحيح نحو التحرر والسيادة وتقرير المصير

وهكذا، رغم «الدموية» يوجد من لا يزال متمسكاً بطريق «الانتحار» ومعرضة «المقاطعة» ويرجع عن نفسه أنه صاحب للمطلق المنهجي وليس انفعالياً متحمساً كالشارع العربي، وصاحب سياسة حكيمه واقعية فلا يحرض على حرب أو مظاهرات، مثلما تعمل وسائل إعلامية كسرت قصص الرقابة العتيقة هو الذي اسمرع، عالماً انقاصه فبلغ مستوى حصدياً رافقاً بتناقض مع الحروب ومع التسليم - ويبدو أنه لا يرى في الشيشان أو كشمير حراً ولا في التسليح الأمريكي والصهيوي خطراً - وبهذا فهو يصير على سلام قائم على «التطبيع» وعلى علاقات تجارية وعمر تجارية، حتى لو بلغ به هذا الطريق أقصى درجات «التهود» السياسي، وهو - مهما قيل في وصفه محادعة وتصليل - نهو بعيد المدى بعقائيس «السياسة الواقعية»، ولكن كما يمارسها العالم من حزين، وليس كما جعل منها ادعاء «الواقعية» في بلادنا، سياسة التراجع بعد التراجع والسليم بعد التسليم، أمام واقع متغير يومياً، يصنعه العدو وهو الذي سلماً له أن يغيره مرة بعد أخرى، على



بل «وعشعرش» في كل جهاز من الأجهزة الأمريكية على حدة، وفي أكمة السياسة الأمريكيين ككفراد، وفي محاسلاتهم وأساليب حديثهم وبلغ ذلك درجة صارخة تكشف عن روح العداء الكامن في الأعماق، إلى جانب ما تشهده بعض الأمثلة من الزبراء كما كان مؤجراً في رفض للوشحة لمصيب الحاكم العام في نيويورك، «هيلاري كلينتون»، ما وصل إلى مستوى حملتها الانتخابية من تبرعات مالية «هائلة» من جانب منظمات إسلامية في الولايات المتحدة، قائمة بكل وصوح إن السبب هو مواقف تلك المنظمات ضد «إسرائيل».

إن الجانب الحاسم في طرح مسألة المقاطعة لا يرتبط بمشروعيتها أو تلازمها مع العصر وما شابه ذلك، بل يكمن في سؤال مبدئي عن الهدف المطلوب منها، لتوظيفها في إطار تحرك أوسع مطلقاً نحو بلوغ الأهداف المطلوبة جميعاً، وليس مجرد الأهداف الرخوية المرتبطة بمسائل معينة كالمقاطعة ومن هنا، ومن أجل توظيف وسيلة المقاطعة توجيهاً سليماً، يجب التمسك من «الجنوى» العملية لها، بدلاً من التمسك بفلسوف «التشكيك» عن جدواها ومن هنا أيضاً، ومن أجل العمل على تنظيم الحركات التطبيعية الكثيرة بتحقيق المقاطعة

وتوظيف تتابعها، يجب التمسك من الإمكانيات المتوافرة لممارستها. وأين تمارس، وكيف وما الذي يجب أن يرافقها من خطوات تحقق الأعماء المرتبطة بها، ومن إجراءات احتياطية لمواجهة احتمالات ردود الفعل التي تنبئها.

لقد مهدت هتات شمسة كثيرة على طريق الدعوة إلى المقاطعة. وحتى ممارستها بصورة عفوية تمثل إرادة الأمة المكتوبة منذ زمن طويل، ويمثل رد الفعل الفطري تجاه عنف دموي. وتجاه تحايل متواصل حتى عن صمم اليأس والقسوة والمكر. وبات من الضروري لتحويل تلك الظاهرة المقلعة المتفجرة إلى محرك جماعي هائل من الجهود على مستوى الدراسة والتخطيط والترشيح والتوجيه والمذاعة والتعميم والتطوير. وباعتبار ذلك مهمة دائمة وليس كمشروع طارئ. ومن المفيد في هذا الإطار السوية بعض النقاط الأساسية الأولية كالتالي على سواها وبإيجاز شديد.

١- المقاطعة مقاطعة شاملة تجاه الكيان اليهودي الخاص، لا تترك على المستوى الشعبي ثغرة من الثغرات. وفي الوقت نفسه لا موقوف للمطالب للضرورة الملحة لممارسة المقاطعة الشاملة المائلة على المستوى الرسمي حتى تتحقق الاستجابة

بالشكل الكافي وبالمستوى المطلوب.

٢- ليس المقترح فيما يتعلق ذلك ولا سيما تجاه الولايات المتحدة، هو التحول بين ليلة وصباحاً مناً بعرف بوجوه من علاقات قائمة على مختلف المستويات، وبمختلف التصور، إلى سلوك متروك للمقاطعة بصورة شاملة، ولكن المطلوب على العود هو المحرك في هذا الاتجاه، تدريجياً وبصورة تصعيدية، وبخطوات وإجراءات تراقبها خطوات أخرى، مكمله وضرورية للتعبير عن النقص حيث يمكن التمييز، والاستبقاء ببدائل أخرى حيث يمكن إيجاد البدائل.

٣- كذلك لا بد في كل خطوة من خطوات المقاطعة، من اتحاد ما يمكن من «الأجندات العملية» كابتلا تتحول عن هدف نرحبه صريحتاً ومشروعة وموجهة لغو خارجي، إلى تسبب أضرار لأي فئة من الفئات داخل بلاندا العربي والإسلامية على مستوى العمل، في قطاعات ما ظناً للردود ما يكفي من الوعي بالنتائج أو حتى المتورطين في استثمارات مشتركة مع جهات اجنبية معانة، فضلاً عن المعتادين إلى درجة شديده بالإيمان على سلاح معينة فهم في حاجة إلى «الشفاء» من «الإيمان» أولاً.

## عبر الإنترنت : حملات واسعة تطالب بمقاطعة المنتجات الأمريكية

عشرة هي المئة من إجمالي دخل فروعه كافة في مصر لمدة شهر كامل لصالح «دماء شهداء فلسطين» وتضامناً مع إخواننا الفلسطينيين، كما جاء في إعلان الشركة التي دعت جميع المصريين إلى الجهاد بالمال.

ويطلق «الدكتور بسام» على ذلك قائلاً «لقد أصبحت الشركات الأمريكية تنفسي بالتصريحات بعد أن ظهرت عزيمتنا في مقاطعة المنتجات الأمريكية، إنهم يحافون على ثرواتهم فيقررون التلون لمصلحتهم»، ويسهب إلى القول بثقة كاملة «بقول لتلك الشركات الأمريكية بض لسا أعباء، أو حتى»، على حد وصفه.

وبالإنجليزية أتلى مشارك مجوزي يعيش في إحدى الدول الأوروبية يدلوه في حلقه النقاش يؤكد أن مقاطعة المنتجات الأمريكية «هو الحد الأدنى المطلوب منا دعماً للشعب الفلسطيني» ويطع تلك المشارك عهداً على نفسه بأنه لن يتناول أيأ من وجبات مطاعم مكنونالدر الأمريكية للوجبات السريعة بعد اليوم، وأن يشرب لكوولا الأمريكية، «فانا لن أسمى أبداً مشهد الطفل محمد القرة ووالده» على حد تعبيره.

ولاحظ المشارك معجاده من مصر أن «الهدم



المصانع الإسرائيلية والأمريكية لا غرو

على ضرورة مقاطعة الشركات الفارة الأمريكية مثل عانتتي «كوكا كولا» و«بيبي كولا» وسلسلة مطاعم الوجبات الأمريكية السريعة «مكدونالدر» ومجموعة مطاعم «أمريكانا» في الدول العربية ولم يحف مشارك آخر يطلق على نفسه اسم «الدكتور بسام» تهكمه على إعلان مشرو مدير سلسلة مطاعم أمريكية للوجبات السريعة في الصحف المصرية يعلن فيه عن التمرع بما يعادل

منذ ادلاع انتفاضة الأقصى وأخر ستمبر الماضي والحديث عن ضرورة المقاطعة الفعالة للمنتجات الأمريكية هو السائد في العديد من مواقع الحوار ومنشآت التريشة العربية على شبكة العنكبوت الدولية «إيترنت».

ففي «درة الحوار العربي» ضمن موقع «أرييا دوت كوم» يبدو الاهتمام بحملة «المقاطعة الشاملة للمنتجات الأمريكية» على أشده عبر الأسابيع الخمسة الماضية. ويتناول رواد الصالون السياسي شكل خاص الأفكار الملائمة لتفعيل تلك الحملة ويقفرون الآثار الواسعة التي يمكن أن تتمحص عنها في الأمد القريب.

وكتب أحد الرواد الذي اتحد من «الأموي» اسماً له ما نصه «هنا بنا تقاطع جميع هذه المنتجات الأمريكية، ويريد الحملة عليها، حتى يعرفوا أن المسلمين لن يقفوا مكتوفي الأيدي أمام التعت الأمريكي والإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني»، وتشد ذلك المتحدور الإلكتروني.

(٥) خدمة وكالة قدس برس، لندن

## دعوة

لم يعد السؤال الحاسم هل معاريس المقاطعة أم لا ؟ فقد أجاب الموقف الشعبي عن هذا السؤال وحسمه، إنه السؤال للحاسم هو كيف معاريس المقاطعة، فإنداك وعلى هذه الأرضية فقط يمكن أن يفيد النقاش والموار بصدد جمواها وكيفية ممارستها وإمكانيات توجبها ونظيم وأعلينها

كانت المقر من الدول العربية عندما قاطعت  
المنظمات الإنمائية. وهو ما أدى إلى أن تقر  
إرادتها على إنجلترا، وبحسب اليوم ستطعن أن  
مارس ضغوطاً أشد على أمريكا من خلال  
سلح المقاطعة إذا ما عومل على تلك.

ولا تتوقف دعوات مقاطعة امتحانات  
الأمريكية على منبذات الحوار الإلكتروني  
وحدها، إذ تطرح أعداد متزايدة من المواقع  
المربية والإسلامية في شبكة الإنترنت دعوات  
مماثلة، قد يكون بعضها بمثابة بيانات صادرة  
عن جمعيات وانحادات أهلية، أو بصوص لفتاوى  
وإرشادات علماء وأئمة مسلمين.

● **أيهما أولى بالمقاطعة -**

الأول: الاتجار بالمحظورات الشرعية  
كالحمر والخنازير ومائتات الكركت  
الثاني: تصدير السلاح أو الأدوات التي  
يستخدمها



الشيخ فيصل مولوي

«المسلم احرى المسلم، لا يظلمه ولا يسلمه ولا يحذله»



أهل

# في سجون الأخ العقيد

أهلاً بك يا عزيزي القارئ، وسيسعدني أن أكون في خدمة  
كل من يحتاج إلى هذه الخدمة، وسيسعدني أن أكون في خدمة

نوره الصالح، وهو لا يكف عن التحريض في الجاهليين الأول هو بطاولة المستمر على الإسلام ومعتقداته من إنكار التنسك إلى السخرية من الطواف بيوت الله الحرام والتجوز على محارم الله بالزعم بأن لباس المرأة من عمل الشيطان، وقد عبر القذافي عن رأيه في الإسلام عملياً، حين زار المملكة العربية السعودية بعدد عشرين عاماً من الغيبة، ومع ذلك لم يذهب إلى مكة المكرمة أو المدينة المنورة، تكلم للدينيتين اللتين تتوق إليهما نفوس كل المسلمين.

أما الاتجاه الثاني: فهو إصلاق الحرب على الإسلاميين في ليبيا، والتج بهم في السجون والمعتقلات، حيث يحدث لهم ما لا يصدق عقل، ويغرض النظام الليبي ستاراً حديدياً على ما يحدث لهم، ومن يكون من قدره أن يخلل سجون القذافي وهم كثيرون، ولذا فإن ما يرضح على السطح قليل، وقليل جداً، ومن ذلك تلك القسوس الثلاث لثلاثة من رجال الدعوة الإسلامية.

كما أن عدم وجود القضاء العادل الذي يمكنه حصر هذه الجرائم وإصدار الأحكام على المجرمين وتوقيع العقوبة عليهم وبشرة الأبرياء وإقرار تعويضهم عما لحق بهم من غمط وقهر، لا يعني أن المجرمين أصبحوا أبرياء أو شرفاء على ولو تولوا بعد ذلك التوزارات أو فراسوا الضم المني.

كما أن سكوت أبناء وأقارب وعائلات هؤلاء الرجال عن المطالبة بالتمثيل في وقائع اعتقال أبنائهم وأزواجهم ومن وقائع تعذيبهم أو وفاتهم أمام المسؤولين وعدم استجبتهم للمطالبة للمسؤولين خوفاً من يظن السلطة أيمني ضياع حقوقهم أو سقوط النعم عن الجناء.

والغالب على مشايخ البلد العسكري تسلط القذوة على ذلك من التخصيصات المشهورة والشهود لها بالعلم والنورع بين الناس.

### الشيخ محمد البشتي

الشهيد الشيخ محمد البشتي إمام مسجد القصر وقضية مسجد القصر وما جرى فيه حدثت على طر اسفل في ليبيا، فأنفقوا على الليبيين لم يتصوروا في يوم من الأيام أن انتهاك الحرمات سيميل إلى المساجد، وأنه سيأتي اليوم الذي يشاهدون فيه «الجان الشريرة» لتفتي المنابر وتترك أعمال الطرب الوحشي، والمجانب الضاحك والموضي «أهل مصر المسكين» والاستهانة بكل قيم الإسلام والحرف ما بين بعضة المصلين وتحويلهم بطريقة لم يشهروها حتى في أيام الاحتلال الإيطالي الليبي، ولما أعين الشعب الذي أرتكب باسمه كل الجرائم، قامت قوات أمن النظام العسكري في ليبيا بإشهار تسليحتها في وجه المصلين، وانضمت الشيخ البشتي وتلاميذه في سيارات مبنية إلى أحد المعتقلات.

لم يكن الشيخ البشتي يحصل رشاخاً الوظيفياً على كتفه أو بتفدية أو مسدداً بل لم يكن يعمل حتى العصا التي يستخدمها المشايخ قديماً لتأديب القسسى من تلاميذهم، ولكنه كان يعمل لئلا نيرة، وإيماناً عميقاً، وبقيناً راسخاً، وكانت كلمته الشجاعة تعمد النظام وزبانيته، وكان الشيخ قد تجرد لفظة إلهاء السنة النبوية التي أقرها «العقيد» وجاهد بإسمائه بالانطلاق وبالحة وبالبرهان.

الجمهورية العظمى التي تقوم على «النظرية الثلاثة» ويريد أن تقع الإنسان في العلم بأنها نظرية أممية لم تستطع أن تواجه الكلمات الشجاعة وهي تنطلق من خطاب الشيخ ودروسه.

أما الاتجاه الثاني: فهو إصلاق الحرب على الإسلاميين في ليبيا، والتج بهم في السجون والمعتقلات، حيث يحدث لهم ما لا يصدق عقل، ويغرض النظام الليبي ستاراً حديدياً على ما يحدث لهم، ومن يكون من قدره أن يخلل سجون القذافي وهم كثيرون، ولذا فإن ما يرضح على السطح قليل، وقليل جداً، ومن ذلك تلك القسوس الثلاث لثلاثة من رجال الدعوة الإسلامية.

كما أن عدم وجود القضاء العادل الذي يمكنه حصر هذه الجرائم وإصدار الأحكام على المجرمين وتوقيع العقوبة عليهم وبشرة الأبرياء وإقرار تعويضهم عما لحق بهم من غمط وقهر، لا يعني أن المجرمين أصبحوا أبرياء أو شرفاء على ولو تولوا بعد ذلك التوزارات أو فراسوا الضم المني.



الشيخ محمد البشتي إمام مسجد القصر وقضية مسجد القصر وما جرى فيه حدثت على طر اسفل في ليبيا، فأنفقوا على الليبيين لم يتصوروا في يوم من الأيام أن انتهاك الحرمات سيميل إلى المساجد، وأنه سيأتي اليوم الذي يشاهدون فيه «الجان الشريرة» لتفتي المنابر وتترك أعمال الطرب الوحشي، والمجانب الضاحك والموضي «أهل مصر المسكين» والاستهانة بكل قيم الإسلام والحرف ما بين بعضة المصلين وتحويلهم بطريقة لم يشهروها حتى في أيام الاحتلال الإيطالي الليبي، ولما أعين الشعب الذي أرتكب باسمه كل الجرائم، قامت قوات أمن النظام العسكري في ليبيا بإشهار تسليحتها في وجه المصلين، وانضمت الشيخ البشتي وتلاميذه في سيارات مبنية إلى أحد المعتقلات.

لم يكن الشيخ البشتي يحصل رشاخاً الوظيفياً على كتفه أو بتفدية أو مسدداً بل لم يكن يعمل حتى العصا التي يستخدمها المشايخ قديماً لتأديب القسسى من تلاميذهم، ولكنه كان يعمل لئلا نيرة، وإيماناً عميقاً، وبقيناً راسخاً، وكانت كلمته الشجاعة تعمد النظام وزبانيته، وكان الشيخ قد تجرد لفظة إلهاء السنة النبوية التي أقرها «العقيد» وجاهد بإسمائه بالانطلاق وبالحة وبالبرهان.

الشيخ محمد البشتي إمام مسجد القصر وقضية مسجد القصر وما جرى فيه حدثت على طر اسفل في ليبيا، فأنفقوا على الليبيين لم يتصوروا في يوم من الأيام أن انتهاك الحرمات سيميل إلى المساجد، وأنه سيأتي اليوم الذي يشاهدون فيه «الجان الشريرة» لتفتي المنابر وتترك أعمال الطرب الوحشي، والمجانب الضاحك والموضي «أهل مصر المسكين» والاستهانة بكل قيم الإسلام والحرف ما بين بعضة المصلين وتحويلهم بطريقة لم يشهروها حتى في أيام الاحتلال الإيطالي الليبي، ولما أعين الشعب الذي أرتكب باسمه كل الجرائم، قامت قوات أمن النظام العسكري في ليبيا بإشهار تسليحتها في وجه المصلين، وانضمت الشيخ البشتي وتلاميذه في سيارات مبنية إلى أحد المعتقلات.

وفي وقت مبكر منذ قيام انقلاب العسكري أترك «العقيد القذافي» أن صاورة الزام والإعتراف السعيدة والسبورة على الرأي العام لا يمكن أن يتم بمجرد احتكار الصحافة أو تحويل الإعلام الإذاعي إلى شركة خاصة لتجديد القذافي ومقولاته في كتيبه الأخضر، وسنفا في وجوه الكتاب والمفكرين ولتفهمين بالمقوق الإسلامية والسيسة القواسم في أسرار الشخصيات المؤثرة نفسها حتى يتطلع كثيرون من المحيط.

وتنقل على ذلك تعرض القذافي لشخصيات إسلامية ليبيين لنا مكانتهم العلمية والفكرية والاجتماعية واستقامتهم ودورهم الريادي في خدمة الإسلام والمسلمين ونحن في عرضنا لهم لا نعني أنهم منظرون بهذا الدور في هذا فسادن أو ذلك وإنما لانهم يمثلون صورة بارزة يعرفها أغلب الليبيين وتعتمد شهرتهم إلى خارج حدود الوطن.

وقد ألفتنا هؤلاء بسبب ما جرى لهم على يد نظام الحكم العسكري في ليبيا من معارسات تتناهى مع أبسط كل وخلق بيننا الحنيف ونريد أن نؤكد على أن ما جرى لهم ليس من قايضا أو كعاجت يبعثنا إليها موقفتنا الرافض والمعارض شارسات «الكولونيل القذافي» ونظمه



# خاء الستة النبوية التي أتكرها العقيد فكان جزاؤه تقييب خلف القضبان وقتله دون محاكمة

في ليبيا محسوب بل ينتهك الإنسان نفسه في  
عنه ووجوده وكيانه.

وتعود للسؤال لماذا لم تقم للمسيح الذميمة  
محمد البشلي محاكمة علنية يدافع فيها عن  
نفسه أمام الأمة.

فالشيوخ لم يكن مؤلفاً في أحد أجهزة النظام  
المسكري السرية، ولم يكن من أحد رجال السلك  
السياسي أو الدبلوماسي أو أحد الأجهزة  
الإنسية.

ولم يكن يشتغل في أي حال قد يثير خوف  
العش من اسرار الدولة الخفية.

الشيوخ كان مدرساً يقوم بمهنته في وضع  
النهار وعلى رؤوس الأشهاد، ومن على منبر  
المسجد ويخطب الجميع بما فيهم جواسيس  
النظام الذين كان يتناسهم في سجنهم في  
تأديرتهم، وأن يقوموا بكل الحقيقة بامانة.

الشيوخ كان صاحب دعوة وراي وفكر، فلماذا  
لم يلق النظام بمواجهة الفكر بالفكر، والراي  
بفراي، وهو الذي يدعي فاعده انه مفكر كبير  
يصرخ على لقاء المفكرين والخطب واساندة  
الجامعات في زيارته الخارجية، الشيوخ لم يكن  
يمك إلا لروسه وخطب الجمعة في مسجده  
الصغير، والنظام المسكري يملك كل وسائل  
الإعلام التي سخرت للكذب والتزوير وإلقاء التهم  
الطارفة من محتواهما.

لم يجرى النظام المسكري بل فلاسفة  
ومفكره، وشراح الكتاب الاطهر أن يقدم الشيوخ  
إلى محاكمة علنية، ذلك هو شأن المعتكبين  
المسكري في ممارساته ضد المفكرين المسلمين  
والدعاة المحطون، ذلك هو شأنه ولا يزال الاعتقال  
يتم بالصورة نفسها وبمجرمين أنفسهم، ولا  
تزال تعارض ضد المعتقلين الاساليب القمعية  
والتعذيب نفسها.

لا محاكم حقيقية ولا صورية ولا ثنائية ولا  
فضاء ولا محامين ولا عدل.  
لا إعلام للناس ولا زيارات ولا حتى بمكان  
الاعتقال.

لا احكام صائرة ولا حقوق مقرر.  
محرمات لا يمكن أن تدخل تحت اعتبار

ماجز الجبان بلجا عندما تموزة الحجة إلى  
ف والخبر والبقي وذلك ماخطه «الكولونيل»  
نيته.

وكان النظام المسكري في ليبيا أجبن من أن  
يأخذ الشيوخ إلى محاكمة، أي محاكمة، حتى لو  
يها على قياس نظامه وأصدر لها القوانين  
ب مزاجه ورغبته، حتى المحاكم الصورية  
أعلى حق إنسانتها لجان السرية أو  
أكمه التي يتولى القضاء فيها مجرمون  
لون لا يستطيعون حتى قراءة الأحكام  
يصيرونها.

م تبلغ أسرة الشيوخ ولا أطفاله ولا اقربيه عن  
اعتقاله، أو عن التهم الموجهة إليه، أو عن  
يات التي صدرت بحقه، لقد مضى الآن على  
ة بمسجد القصر، ما يقارب عشرين عاماً  
ذلك الحق يصاول «العقيد» ونظامه أن  
ب عليها سوراً من الخسيان والإهمال  
أهل ويحاول أن تبلى هذه القضية وأبطالها  
تأق الجبهول المنسي، وتحاول أن تتجاوز  
المرتبطين بالشيوخ من افراد عائلته وأطفاله  
به، حقوقهم في معرفة مصيره وأين نزل  
م في المطالبة بالتحقيق في وقائع اختطافه  
أه و...

م خرج بعض تلاميذ الشيوخ البشلي من  
تم اعتقالهم معه وأيضاً.

م يسأل أحد أين كانوا ولماذا اعتقلوا  
م يقدم أحدهم إلى أي محاكمة  
م تصدر على أحدهم أي عقوبة قانونية  
خرج بعضهم وأثار لا تسمى سجنات على  
من التعذيب المهين، وخرج بعضهم وقد  
واه الضالية من شدة الهول الذي قاسوه  
، وأمر بعضهم بعد كل ذلك بعدم مغادرة  
أقبلوا معتقلين فيها سنين طويلة.

يزال المجرمون والهابدون الذين تصادوا  
الاصملا يصرخون في أروقة المعتقلات  
إن الأوامر، في غياب كامل لأي قوانين أو  
و مواد، وفي غياب كامل للعدالة وللنظام  
ة، وفي غياب كامل للإنسانية والأخلاق  
ر، وفي غياب ذلك لا تنتهك حقوق الإنسان

برو خليفة النامي الأديب والمفكر والصحفي الشاعر ترك التدريس في  
ات الغرب واليابان ليعود إلى وطنه فلم يجد إلا السجون والمعتقلات منذ  
١٩٧٧م فترك السياسة والكتابة والفكر واقتنى هنيئات يرعهاها في  
برام زاهدا في دنيا المسكر، لكن «العقيد» لم يتركه فاختطفه رجاله  
وا خبر موته ولم تسلم جنته ولم تؤكد السلطات خبر وفاته حتى اليوم

الحمد لله  
الحمد لله



إحدى المدارس القرآنية

للقائمين عليها يمثلون نظام دولة، ولا يمكن أن  
يطلق عليها حتى تصنيفات الاعتقال وإساءة  
احتطاف، بل قد يكون له خصاصة دون حسيب أو  
وقيب.

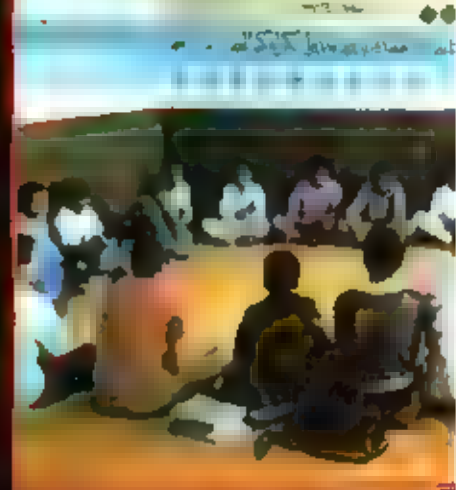
## ٥.٢. عمرو وخليفة النامي

رجل من الرجال القلائل في ليبيا، واحد رموز  
الجماعة الإسلامية الليبية، الإخوان المسلمين  
بليبيا.

أديب عرفته شخص الشب والشعر والفكر  
وصحفي حررت الصحف مقالاته منذ أن كان  
طالباً بالجامعة، وكاتب ومفكر يحمل هموم وطنه  
وامته الإسلامية، وشاعر وإيق الشعر فصيح  
العبارة، وشخصية اجتماعية محببة تترك الرها  
في جلساتها بسرعة عجيبة، لا تملك إلا أن تسميه  
وإذا كنت من مثاففيه فلا تملك إلا أن تشرهه  
وتلدر ما يحمله من مواهب.

لك كانت تهمته الحقيقية التي من أجلها  
اعتقل أول مرة عام ١٩٧٢م، ثم تكررت الاعتقالات،  
ولا فريد أن تستمر في أوجه نشاط وحياء هذا  
الرجل ولا حياة بقية الرجال إلا من زاوية  
ارتباطها بمدى ما جرى من انتهاك لحقوق  
الإنسان ولا نقصد حقوق حرية الراي أو الملكية  
أو حرية إنشاء الصحف أو الإضراب أو حرية  
الكتابة في الصحافة، إن كل تلك الأنواع من  
الحرريات أصبحت في عهد ثورة الفاتح نوعاً من  
أنواع اللزخ، أو هي مجرد مفاكيت غير واقعية.  
إن الانتهاك الذي نتحدث عنه في هذا  
الموضوع هو انتهاك حق العيش بسلام وأمان  
مؤن للتدخل في أي قضايا سياسية أو فكرية أو  
اقتصادية أو حتى اجتماعية.

وكان ذلك ما حاول تصامم البعث،



**الأسير القسوة في يد القوات السورية**  
 بطوكيو وشارك الدكتور بجامعة كمبريدج بلفن وزهد في التدريس بجامعة ميشيغان بأمريكا، وثروة السياسة والفكر والكتابة والمصاحفة والنظريات الفلسفية والرابعة والأخيرة، فقد أصبحت مجاً بفوضه الإقزام لطف.  
 القنى الدكتور عمرو غنيمات خرج بها إلى صحراء الصحراء الحمراء بوسط الصحراء الليبية زاهداً في دنيا «القدافي» وكأنه أولئك أن يعاقب أمينة التي أشار إليها في لصيقته «زينب» والتي كتبها داخل معتقل «الحصان الأسود»  
 عجزه نادية وتيس أجريه. ولكن هل شفع عن ذلك الدكتور عمرو؟ وهل يكر للقدافي وأجهزته المعنية قرار. ويحسد الشخصيات الإسلامية الليبية مشروح بالقيصرية، في إحدى الشعب واعتقل الدكتور عمرو مرة أخرى بعد عدة استنفاات واستجوابات، وتحتكاته، وتودع المعتقل والرجل أيضاً لم يكن يجر مصفاً ولم يحمل رشاشاً، ولم يلقن سوى عصاه التي كان بهش بها على عنقه ولكن الموقف كان أكبر من السلاح، والحق لشد وطأة من فرصان، فقد كانت المهمات تسري بين شفاء المولدين في سبورية وأنزواء ومقال التحال بقوله «الكثرون المثقفون يرفعون الفن، والجهلون المصالح»  
 بوالفون النفاريات التي تحمل صفقات للمسلم بأسرهم ومنذ الاعتقال الأخير في ١٩٨٤م. حاول «القدافي» وأجهزته الأمنية إبقاء ملك الدكتور عمرو في الخلل ولم يقدم الدكتور عمرو إلى المحاكمة بأي تهمة لم يقدم إلى أي محكمة حتى ولو كانت محكمة صورية، ولو كان اعتقلها من أنصاف المتعلمين وأشباه السجين، ولم يبلغ أطفاله وعائلته بأي عقوبة أصرتها محكمة



# الشيخ علي يحيى معمر.. هدموا بيته ومسجده بعد قتله ليمحوا أي أثر يذكره لكن ذكراه ستظل حية في قلوب الشعب الليبي المسلم

الإسلامية وفروعها، موهبته الأدبية والفكرية، بقي الشيخ علي في ثلوث يدير مدرستها الإلحادية التي أسسها، وكان - رحمه الله - شعبة من الحصان والحركة، فكان يدرس في المساجد ويخطب بها، وكان دارساً وباحثاً ومؤلفاً، ومن بين مؤلفاته رسالة «أحكام السفر في الإسلام» ودراسات منها «سمر أسرى مسلمة» و«معظم ولكن»  
 في أوائل الستينيات، رقي إلى درجة مفتش ثم مديراً لمعهد جندو للمطبخ، ولما عرف - عليه - رحمه الله - كمثال للفداء والإخلاص والجد والمثابرة بين جميع العاملين معه فقد عين مفتشاً لطف العربية في المحافظات الغربية من ليبيا، ثم نائباً مدير التعليم، وذلك في الفترة ما بين عامي ١٩٦٩ - ٧٧م. وبعد الانقلاب العسكري نزل - رحمه الله - إلى قسم التخطيط والمخابرة بوزارة التربية والتعليم في طرابلس، حيث كان مصفاً مجدداً وهاجياً إلى العودة إلى روح الإسلام الصليبية سواء في نقاشه المناهج التربوية والتعليم أو من خلال دروسه التي كان يلقيها في مسجد «الفتح» بطرابلس، ولا غربة أن يصطحب شيخنا مع نظام الحكم العسكري في ليبيا في أول أيامه، فيعتقله عام ١٩٧٣م ليعتقل قربة الضام في سجون القذافي متعرضاً خلالها لكل أنواع التعذيب والهوان، خرج بعدها ليزيد إصراره على مبادئه التي دعا إليها، والتي خرسها أمانة ومعنى وروحاً في أولاده السبعة وبلغ حياته ثماناً لها...  
 وأما فكر شيخنا من نظام من شيوخنا وأبائه الشرف فقد دام راسخاً بيد الشيخ بمعية دعوت وفوضا يهده ولم يقتصر عليهم على ذلك بل امتد إلى بيت من بيوت الله حيث تعرض مسجد «الفتح» في طرابلس، وهو المسجد الذي دعا الشيخ علي يحيى معمر لبنائه وسامه بالتدريس فيه، تعرض للتمير والتخريب شلاً وانتقاماً.  
 هل تمضي هذه الجرائم ويسدل عليها ستار النسيان كما بنان «القدافي» و«زبانية»؟  
 هل تضيع حقوق هؤلاء الرجال مرأ دون أي ساحة لحد؟  
 ليس من حق ابنائهم وزوجاتهم وعائلاتهم أن يعرفوا ماذا حل بهم وبأبائهم أين هم؟  
 ليس من حقهم أن يعرفوا الجرمين بالتصديق ومن أمرهم بالإجرام في حق الشعب الليبي؟  
 ليس من حق الشعب أن يعرف هؤلاء الذين اعتدوا في حق هذا الشعب الشرف والكرام والاعتقال والقتل؟

معتبة أو عسكرية أو حتى ثورية  
 لم يسمح لابنائه وأقاربه بزيارته أو لقائه أو الاتصال به، وقام «الكولونيل القذافي» وأجهزته القسوة بإطلاق الأقوال حول مقتل الدكتور عمرو داخل السجن، ولم تؤكد تلك الأقوال أي جهة رسمية مثل إدارة السجون أو المعتقلات، ولم تسام جلته لأنه لمفها، واعتبر القذافي وأجهزته أن ذلك كان كافياً لإسقاط الستار على هذه القضية واعتبر كذلك أن مثل هذا التجاهر يلقي حقوق الرجل في محاكمة عادلة إذا كان متهماً بأي تهمة أو تعويضه عما لحقه في محاكمة معتقله أو في القصاص من قتلته وتعويض عائلته عما لحقهم من لطم وقهر والمطهر، ومن قتل مطرماً فقد جملنا أولئك سلطاناً فلا يرف في قتل إله كان مسروراً (١٠٠) (الإسراء)

**الشيخ علي يحيى معمر**  
 واد الشيخ علي يحيى معمر بصيغة تالوت إحدى قلاع الجبل الغربي في ليبيا عام ١٩٦٨م، حيث ترعرع في ريعها ينهل من القرآن الكريم ويتعلم أصوله وفنونه حتى السنة الرابعة الابتدائية، حيث قرر مواصلة دراسته بجزائر التي سافر إليها ليلحق بمعهد الحياة في عيزاب، طرارة، بجنوب الجزائر، وتكلم على يد العلامة الكبير الشيخ محمد بيوش مدير معهد الحياة آنذاك، فتزوره بالمعلم الفاضل والخلق الإسلامي العظيم حتى أجازته استاذة الشيخ محمد بيوش بعد عشر سنوات من العمل بالتدريس والإقبال الشديد على العلم والمعرفة، إجازة معهد الحياة ولما ظهر على شيخنا من نبوغ ملحوظ ونكاه فريد فقد تمكن بعد تخرجه من التدريس في المعهد نفسه سنوات عدة شهد له فيها الجميع بأهليته وطو كفايته.  
 ولحق شيخنا في هذه الفترة القصيرة من مصلي الجزائر وتفاعل مع حركة الإصلاح في تلك القطر الإسلامي لذلك وشهد له زملاؤه واستفادته بالضرورة الفكرية الفعالة في هذه الفترة التحريية أمانة في تاريخ الجزائر، وفي طريق عودة الشيخ إلى وطنه ومستقر راسية ليبيا توقف بمعينة القيرون بتونس، حيث درس بها سنتين كاملتين، استأذنه فيها وزارة وعلماء عاد بعدها إلى ليبيا واستقر بمعينة ثلوث حيث أسس بها فتي مدرسة إعدادية في ذلك الوقت وفي صغر شباب شيخنا وإنشاء دراسته بمعهد الحياة عرف عنه إلى جانب نبوغه في العلوم



# اليمن السفيد.. على موعد مع العطش!

## الجفاف.. الهدوء.. القات والنمو العشوائي.. أسباب للأزمة المائية



صار من المناظر الاعتيادية في العاصمة اليمنية صنعاء، أن يرى المرء طوابير صغيرة لأطفال وساء يحملون أوعية للاستحكة لحلب الماء من أحد المساجد أو المصبرات، وتردد الصورة قادمة في مدينة تعز، الواقعة في جنوب وسط اليمن، إذ يعد من المخطوطين من يصل الماء إلى منازلهم مرة كل عشرة أيام أو كل أسبوعين في الغالب.

تحذيرات الدراسات الخاصة بالمشكلة المائية في اليمن سواء كانت محلية أو دولية، تؤكد أنه لا يوجد بلد مثل اليمن تتعرض حرماته الجوفية للمصوب بهذه السرعة، أما في العاصمة صنعاء فإن المياه في حالة استقرار الوضع الراهن، سوف تنضب في غضون عشر سنوات فقط. لم تعد أزمة المياه في بلد كاليمن أمراً يمكن الاستهانة بحظره أو تأجيل معالجته، فبينما يبلغ مستوى خط الفقر المائي (٣١٠٠) سنوياً للفرد فإن مصيب الفرد اليمني من المياه حالياً بلغ (٣١٥٠) فقط، وفيما كان كثير من المناطق اليمينية تتمتع بمستوى مياه بضعة أمتار فقط تحت حوص صنعاء، وفي مناطق أخرى من ١ - ٨ أمتار سنوياً، وفي الأونة الأخيرة يتم الحفر إلى مساحة كيلو متر واحد، وكينوتيرين عند البحث عن مصادر جديدة للمياه في حوص صنعاء، كواجهة الاحتياجات المتزايدة بعد موسمين من الجفاف يحصل فيه السكان على مياه ٤ مرات تقريباً.

الدراسات المكثفة لاستحالة الأسباب والمخاطر التي يشرف عليها البنك الدولي للأشياء والتمتع حدثت أسباب أزمة المياه في اليمن بسبب عدة من أهمها النمو السريع للمدن خلال السنوات الماضية دون وجود تخطيط لتوزيعها بما، والمور غير المنظم للزراعة التي تعتمد على المياه الجوفية والتي ازدادت مساحتها من ٢٧ ألف هكتار إلى ٣٨ ألف هكتار خلال الثلاثين سنة الماضية، كما توسعت زراعة اصناف تستهلك مياهاً كثيرة مثل الحصرات والعنب والقناط وهو البنة الأكثر استهلاكاً للمياه بسبب ٢٠٪ من مياه المستخدمة للزراعة.

وبالإضافة إلى بيع المياه للمستهلكين بأقل من كلفتها الحقيقية - وفق رأي البنك الدولي - مما يؤدي إلى وجود عجز كبير في تغطية النفقات الإنتاجية، والعجز عن تنفيذ عمليات الصيانة والتطوير وهذا يسبب - كذلك - على مصحات المياه المستخدمة في الزراعة، ومادة الفيل، وهما مدعومتان من الحكومة ويحصل عليهما الراعون بتسارع متحصة وفروص ميسرة.

وتتجسد أزمة المياه بقوة في مدينتي بصبي هـا وتمرة ثم صنعاء، لكن نمر - تنصير قادمة اعمدة وأرولوجيات مشاريع الإنقاذ بعد أن وصل الأمر إلى درجة خطيرة في منتصف التسعينيات، إذ كانت إمدادات الماء تصل إلى المنازل مرة واحدة فقط في الشهر، ولا يبدو - حتى الآن - أن هناك انقراضاً قريباً للأزمة. إذ أحفظ كل المحاولات

لاستكشاف مصادر جديدة للمياه لسد الحاجة الضرورية للمياه، وإن كانت الأزمة قد حقت قليلاً يعمل تشغيل بعض الآبار الاستكشافية التي خفست فترة النورين إلى مرة واحدة كل أسبوعين. أما في العاصمة صنعاء، فقد وصلت المجوة المائية من الاستهلاك السنوي والمياه المتجددة إلى ١٨٧ مليون متر مكعب عام ٢٠٠٠م، ويتوقع أن ترتفع إلى ٢٥١ مليون متر مكعب عام ٢٠١٠م.

ويبدو شبح الكارثة واضحاً مع حفيضة ان المصروف الجوفي لحوص صنعاء، المائي ٢٣٢٠٠ كم٣ مخصص للاستنزاف خلال السنوات الأولى من القرن الحادي والعشرين. هناك أكثر من مليون وربع المليون سمة يعيشون في منطقة الحوص، ويتم الحصول على المياه من خلال قرابة خمسة آلاف بئر معظمها يملكها المزارعون والمؤسسات الخاصة العامة لاستخدامات الزراعة التي تروي ٢ ألف هكتار مائيه الجوفية. وللأستخدامات الخاصة والصناعة بعيداً عن الإشراف الحكومي.

### أنداز مفرع

هكذا يفرع الخبراء حوص إنداز في حالة عدم حدوث أي تغيير في الوضع المائي الراهن ويوسعون مسيراتهم سلباً لذلك يتصل في الآتي:

أ - استمرار عملية استنزاف المياه الجوفية وهبوط مسواها مما سيؤدي إلى تدهور نوعية المياه سبب طبقة الطبقات الأربعة العامة أو سبب تدخل مياه البحر.

ب - ارتفاع تكلفة الحصول على المياه من مصادر غير حكومية بصورة حادة سوف تؤدي إلى أن تصير الماء للعائق الأول أمام النمو الاقتصادي، وتشجيع الهجرة من الريف إلى المدن بعد تدهور النشاط الزراعي والتحول إلى الزراعة المروية وفي كل ذلك سوف يعاني الفقراء أشد المعاناة.

ج - تزايد حدة الخلافات حول المياه بين المناطق التي تعطي مصحرون وقت وعدد قليل من السكان والمناطق ذات الكثافة السكانية قليلة المياه.

وفي المقابل، يرسم الخبراء مسيراتهم إيجابياً في حالة تنفيذ برنامج الإصلاح المائي يقوم على:

١ - إجراء حوار وطني حول أزمة المياه بين قطاعات المجتمع كافة بإشراف حكومي قوي

واستحداث توجهات فنية مؤسسية، وبسي إجراءات اصلاحية قوية بالإجماع السياسي والتشريعي توفر أساساً واضحة لتفديد البرنامج وتشجيع الدول المانحة على تقديم الدعم المادي للمشاريع المستقبلية.

ب - تشجيع الاستثمارات الخاصة في مجال المشاريع المائية الصغيرة وإشراك الأمالي في ملك وإدارة المشاريع في الريف وتنويع الاقتصاد والابتعاد عن الأنشطة التي تستلزم مياه بكثافة وموفر فرص للنمو الاقتصادي والاجتماعي المستديم ج - دعم مستوى الحياة في الريف بتخفيف الهجرة إلى المدن، وبوجيه النمو مستقبلي نحو مناطق الكثافة المائية في حصر موت حصونها، التي تشكل نحو نصف مساحة اليمن مع كثافة سكانية جديفة بهدف خفض سرعة الاستنزاف المائي الراهن.

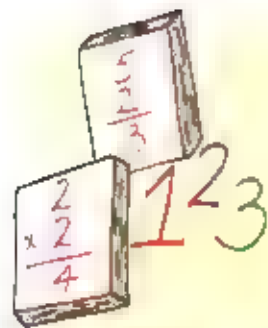
لكن هذه الصورة الإيجابية تراجعها أحداث أهمها عدم وجود دعم سياسي حقيقي لرجاع وطني بين فئات المجتمع بشأن يعني الحلول المقترحة بالإضافة إلى عدم قدرة المؤسسات اليمنية على صياغة الشراكة بين القمة والقاعدة والبيع بها إلى حيز التنفيذ وبين هذين المصيرين، الإيجابي والسلبى تنبه توقعات البنك الدولي للإشياء والتغيير إلى أن الحصلة سوف تكون صريحاً منها، لأن عمق الأزمة لن يسمح بتجاهلها مطلقاً كما أن خصائص الظروف السياسية والاجتماعية في اليمن سوف تعيق تنفيذ حلول البنك الدولي حرفياً، لكن ما هذه الحلول؟

### حول البنك الدولي

إنها تتمثل استخدام وسائل حديثة في الزراعة للتقليل من الاستهلاك انفراد المياه في حد القطاع، وإعادة تنظيم تمويدت مياه في المدن والقرى، حيث يصل العائد في المدن إلى ٨٠٪ فيما يحصل أقل من نصف سكانها فقط، على المياه النظيفة. أما على المستوى الوطني فإن ٨٠٪ من السكان لا يحصلون على مياه نظيفة أي عبر مشاريع حكومية، تكاد خدمات مصرف الصحي تكون معدومة في مناطق كثيرة جداً، وفي داخل المدن الرئيسة نفسها.

كما يطالب البنك الدولي باستهناج بدمج إصلاح مائي جنري لتشاري الكارثة، حقيقة مثل الماء القروض البنكية المخصصة لشراء لمصحات ومرص صرانب عليها، ورفع الدعم عن مياه المبعة لمشاريع الحكومة، بحيث تكون مكافئة بنفقات الإنتاج مع القيام بمطلة توعية بأخطاره، والتقليل من رعايته التي تمثل مصدراً صريحاً لا يضاهي عبر فتح باب الاستثمار الخارجي للقات من دول أخرى مثل إثيوبيا نظراً لخصر ثمة، مما سيؤدي إلى استنزاف المزارعين البصبي عن زراعة القناط بعد أن يفقد جاذبيته الربحية.

هكذا، تبدو الصورة العامة لمستقبل المياه أشد حفاقاً - إن صح التعبير - في اليمن ولا سيما أن حيار تحلية ماء البحر وبفله من المناطق الساحلية إلى المرتفعات المضطحة اليه يبدو مكلفاً للغاية. إذ علما أن تكلفة المتر الواحد سوف تبلغ ٦,٦ دولار أمريكي الأمر الذي يؤكد أن اليسر المشهور بأرضه السعيدة سوف يكون على موعد مع العطش ما لم تتجه الجهود نحو تحسين الحلول الملائمة، والنداء في تنفيذها، قبل أن يأتي يوم يكون كوب الماء انش مفقود، وأعلى من الذهب والنزول، وويما الدم.



وصلت الملابس المدرسية الشتوية  
لجميع المراحل وبموديلات جديدة رائعة  
بأسعار تضاهي التكلفة

تمام حراً



أحذية بابلو المدرسية الشهيرة



أحذية ولادية وبنائية بموديلات  
جديدة وأسعار مذهلة!



إليكم أكبر مهرجان تشهده الكويت الآن

سبعون سيارة قد تربحها

تدخل على كوبرود يوافقك لا دخول السحب على ٧٠ نسابة وجوائز عديدة

ماتك بعيمة ا.د.ك لذي أي مع فوج هم مركز رعاية العائلة



٢٠ سيارة Range Rover



٥٠ سيارة BMW

١ جهاز كمبيوتر ٢ طابعة ٣ سكايف ٤ ٣٣٢ تلفزيون ٥ ١ هيديو ٦ ٣ تليفون نقال ٧ ٥٠٠ جهاز فيسندو ٨ ١ كارتدراج فيسندو ٩ ١ جام بوي فيسندو مع كارتدراج  
برقيات السحوبات اسـمـوعـمـا في الحـرارة السـمـوعـمـا

جمعية التعميم سوق العيون المركزي  
جمعية العارضة للحاوية السوق المركزي رقم  
جمعية الرفقة المتحابية  
جمعية العمرة والزينة سوق العمرة المركزي

جمعية  
جمعية  
جمعية  
جمعية

مطبخة الحجازية المتابعة  
مركز الكويت عـمـر دـمـمـمـمـمـم  
مركز سمعان المتاح في الحجازي  
جمعية صبا الحزام المتعمدة السوق المركزي رقم ٩ قطعة ٩

الكويت  
الكويت  
الكويت  
الكويت





## من يقف مع الرئيس سيزار؟

مستطورات

والطبع لابد من معرفة الأسباب الحقيقية التي تبست الحكومة بكرها حول هذا الرسوم الذي تريد تعديره قبل يوم واحد من استئناف البرلمان عمله. هذه البنوك يرأسها اقارب ديميريل الرئيس السابق وهو الذي وقع مرسوموا قبل نهاية خدمته بإيلاء يقضي بأن يخصص الحكومة البنوك المهيدة بالاملاص

ولقد أظننت هذه البعوت بالفعل بعد أن نقل  
أقارب تيميرال خزانها إلى جيوبهم وأصبح  
أولاً على الحكومة أن تحصد حصصها ثم نقل  
من الاقتصاد المنهول منه الفساد وأن الفساد  
يشمل الجميع، ولأنهم هذه المرة الرئيس سيمران

ثم يقل أريكان أو يفعل أكثر مما  
يقوله ويفعله سيزار اليوم..  
ولكن ربما تشفع للأخير  
علمانيته وتأيدته للفرد

انضمت الصحف التركية مؤجراً  
بالمواقف الحاسمة التي وقفها رئيس  
المحكمة الدستورية سابقاً ورئيس  
الجمهورية حالياً أحمد نجات سيزار  
مبن مؤيد لمواقفه ومعارض لها.. الحكومة  
ينطأير الشر من عينيها صدم.. اما  
العسكر فقد وجعوا إذارهم له  
فماذا فعل أحمد سيزار حتي اثار كل  
هذه الضجة

أصدرت حكومة بولنت أجاويد مرسوماً يقضي بحرق كل موظف يشتبه به في موافقه الإسلامية، أو له علاقة بالقضية الكردية، بناء على تقرير يقدمه مفتش أو محبر، وأرسل المرسوم إلى رئيس الجمهورية ليوقعه. وهذا كانت المفاجأة فقد رفض الرئيس توقيع المرسوم وعلى ذلك بأن مسألة كهذه تستلزم قانوناً لا مرسوماً فهي على هذا النحو تعالف الدستور وتعارض مع حقوق الإنسان، خصوصاً أنها تؤدي إلى طرد آلاف الموظفين دون محاكمة أو إعصائهم حق الدفاع عن أنفسهم، وعرض أركان الحكومة عصباً شديداً وأعانوا المرسوم ثانية لرئيس مشغوعاً بتهديدات صدرت عن رئيس أركان الجيش، وتصريحات بارية صدرت عن بعض الوزراء بضرورة تحديد صلاحيات الرئيس. ويعصمهم طالب بعزل، هجمة صحفية مريرة لفتت نظر الرئيس (إن كان لا يعلم) بأن رفضه توقيع المرسوم مشكلة خطيرة، فهو يفرق المعركة التي تحوصها تركيا دفاعاً عن مبادئها العلمية، وموقف الرئيس يجعل من الصعوبة على الحكومة أن تقوم بدورها وتحمي النظام الدستوري في البلاد.

رفض الرئيس الموسوم للبروة الضامية  
 وضعن الرقص قوله إنه مع النظام الطامسي  
 وليس مؤيداً للوحدة أو الانفصالين بحال، إلا  
 أنه عبر عن ضرورة صلاح النظام والنسور  
 وسادة القانون، وديمقراطية ورسوم الحكومة  
 مناقص بكل ما سبق، به يكفي قرار محبرين  
 نطرد أي موظف ومهدداً بحق له أن يلجأ  
 للقضاء لإثبات براءته أي أن اليهم مدان حتى  
 تثبت براءته

ورفض سترار كذلك المرقع على مرسوم  
حكومي آخر يقضي بحصص ثلاثة بنوك.

(١٠) الأمان العام لإنقاذ المستشفيات الطلابية

27

## كشيمير المسلمة

إسلامية - سياسية  
خاصة بالقضية کشمیریة

**اقرأ في العدد  
الحديث**



## شرعية الجهاد في كشمير

موقف الهند من قضية  
كشمير في الميزان

لواء ہندی متقاعد: کشمیر  
ایستہ جزء اُمن الہند!

العلامة القرضاوى:  
الاتصافى بنادى المسلمين

واقع العالم الإسلامي  
ومؤتمر القمة الإسلامية

خطاب القاء أمام اجتماع رسمي حضوره كبار المسؤولين بمناسبة بدء الدورة القضائية الجديدة وصف رئيس محاكم التمييز النظام القضائي بأنه قاصر وعاجز وشدد على ضرورة مراعاة الأحكام لميول الجماهير لدى اتخاذهم القرارات معيداً إلى الأذهان أن الديمقراطية تستند إلى حكم الشعب وذكر على القوانين التركية ما تترك من نقصان تضمن مواد تهدد حرية الفكر أما دستور عام ١٩٨٢م فقد ولد معاناة وأن معظم تنوده تحتاج إلى تغيير جذري

٤ - هذا الموقف هو الذي شجع وزير العدل حكمت سامي تورك ليرد على تصريحات رئيسه موليت اجاويد عندما قال إن من المحتمل أن يكون الأصوليون قد تفككوا خلال السنوات الماضية من التسرب داخل الجهار القصصاني وإن الحكومة شرعت باتخاذ التدابير اللازمة لقطع الطريق على التيارات الأصولية الرجعية. وعلى تصريحات رئيس الأركان حسيب كيغرك أوغلو الذي قال إن الدولة والقضاء ملتان بالموظفين الإسلاميين، ودعا السياسيين إلى الامتناء بالحيش في كيفية التعامل مع هؤلاء. هرد وزير العدل فإنه ليس من حق أحد أن يتهم القضاء دون دليل. وعلى من يملك مثل هذا الدليل أن يقدم به إلى وزارة

من یقف و راء سیرار<sup>۴</sup>

يَتَمَتَّعُ سِيرَارَ الَّذِي جَاءَ مِنَ الْمَجْهُولِ بِشَعْبَةٍ كَثِيرَةٍ. وَفِي كُلِّ يَوْمٍ تَسْجَعُ حَوْلَهُ قِصَّةٌ فَهُوَ يَنْكَلُ مِنْ رَأْتِهِ، وَيَنْهَبُ لِلتَّسْوَى مَعَ رُوحِهِ دُونَ حِرَاسِ أَوْ حُدْمٍ، وَيَصُورُ عَلَى رُكُوبِ سِمَارَتِهِ دُونَ مَوَكِّدٍ وَيَقِفُ عَلَى إِشَارَةِ الرُّوْرِ، وَيَقِفُ فِي الطَّابُورِ مِثْلَهُ مِثْلَ غَيْرِهِ. لَا تَدْرِي هَلْ هَذِهِ الْقِصَصُ صَحِيحَةٌ أَمْ مَبَالِغٌ قَبِيحَةٌ. وَلَكِنَّهُ يَمُرُّ الْأَحْبَانُ بِالْأَارِ، وَلَكِنَّ الْأَمْرَ (فِي الْعَالَمِ) أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ. وَيُرْوَجُّ أَنْ يَكُونَ الْعَرَبُ الَّذِي تَحْسِبُ اسْتِفْحَالَ الْأَصُولَةِ، عِي مَرْكِزِيًّا، هُوَ الَّذِي يَقِفُ وَرَاءَ الرُّنْثَنِ، فَلْيَقْرَبِ اسْمَائِيَّةَ الْخِطَفَةِ فِي مُحَارَبَةِ الْإِسْلَامِ.

أما أمريكا والمكيان الصهيوني فيكران على الجيش كمنسحل الحلول وأقربها تناولاً وأما أوروبا فمعتقد أن حرب الأصولية بهذا الأسلوب القمعي الاستفزازي سيؤديها وسوياً وهي تريد أن تعالج الأمر بطريقة مختلفة. بالنفس الطويل، ولديهم قاطبة الغربية التي تبدل المقاميم بالتفريج ولاستبعد أن يكون ثناء القرب على كفاية سبواو يسير في هذا الاتجاه

هل يلقى المصير ذاته؟

ومضى تتسائل: هل يلقى سيوار مصير  
أرمكان؟ فأرمكان لم يفعل ولم يقل أكثر مما فعله  
أو قاله رئيس الجمهورية اليوم أم تشقّع له  
علمائته وتنبؤ الغرب له؟ ■

بأن صلاحات رئيس الجمهورية تتجاوز سلطته الإشرافية إلى السلطة الرقابة والقضائية. ودور أن يسمى الجيش علماً هذه المرة. طالب سيرار موحداً بإحصاء كل قرارات قيادات الدولة بما فيها قرارات رئيس الجمهورية إلى سلطة القضاء، مؤكداً أنه حتى في المناطق والمحافظات التي تخضع لقانون الطوارئ - أي الحكم العسكري وغالبيتها محافظات جنوب شرقي تركيا - يجب أن تخضع الأحكام والقوانين هناك لسلطة القضاء.

ولكن ما حظورة مواقف الرئيس

حتى تبتو جب ڪن ھذه الصلوة؟

٩- قرار تسريح الموظفين الإسلاميين إنما هو الخطوة التالية والأهم بعد الخطوة الأولى التي تمثلت بإغلاق حزب النوايا وإسقاط حكمه أركاناً، وإغلاق مدارس الأئمة والخطباء ومحاكمة الحجاب الإسلامي في المدارس والجامعات والدوائر الرسمية.

كما معى الخطوة الأولى لم تلوها  
الخطوة الثانية المتمثلة في طرد الموظفين  
الإسلاميين من المدارس ومن الجامعات ومن  
مراكز الدولة المختلفة وما معى أن يحارب  
حرب الفصيلة في الجزائر بينما يسيطر على  
٢٥٪ من بلدات تركيا

مامضى أن تحارب الأصولية الإسلامية بينما  
الإسلاميون يسيطرون على شركات كبرى في  
الاقتصاد وعلى مر كل إعلامية قوية ومحترمة  
وحتى لا يبدو الأمر وكأنه تعسف من جانب  
الحكومة فقد اتفق أجاريد مع رئيس البنك  
الدولي بأن يسرح آلاف الموظفين حتى يمسكو  
تركيا من تلقى ٥ ٢ مليار دولار كقرض من  
بنك. مؤامرة داخلية وخارجية برعاها الولايات  
المتحدة لإقصاء الإسلاميين من مواقع التأثير

٢ - وخطورة أخرى ترتنت على موقف سيوار وهي الهزة التي أحدثها موقعه في المجتمع التركي والأصطفا الذي بدأ يتشكل على شكل نثار شعبي يصمم شرائح من كل الاتجاهات كالمعارضة الإسلامية، والعلمانيين الذين يؤمنون فعلاً بالديمقراطية ومن بين هؤلاء معظم كتاب أوروبا في الصحف التركية المهمة هؤلاء بدأوا يكتبون صراحة عن التكنولوجيا، وعن مفهوم الديمقراطية، وهل كل من تلبس بالحجاب أو بصلبي الجمعة رجعي، وعن الدستور وسيادة بقصره بساير النساطر الديمقراطية الأوروبية وعن المادة ٢١٢ التي نجد من الجريات العامة والتي تسببت في سجن مئات المفكرين والقادة السياسيين

٢- هذا التناز الجديد هو الذي شجع رئيس  
محاكم الممير سامي سلحوق على الدعوة إلى  
تفسير المادة ٣١٢ من قانون العقوبات وفي



في مواجهة صفقات الاستسلام ومحاولات إغلاق القضية  
هذه صفحات من تاريخ الإحزاب في فلسطين

منذ ٦٢ عاماً :

# مبادرات للإخوان من أجل فلسطين في « المؤتمر الإسلامي » الشعبي

لم يتحرك الإخوان المسلمون مجالاً من مجالات الكفاح من أجل فلسطين إلا وخصوه، وقدموا فيه جهودهم ومشركاتهم قسماً «ناوحي» الإسلام، تجاه قضية فلسطين، بكل ما بها من أبعاد وطنية فلسطينية، وقومية عربية، وإسلامية عامة وتؤكد وثائق الإخوان، التي يعود تدرجها إلى أكثر من نصف قرن - وبعضها يعود إلى أكثر من سبعة عقود - أن تلك الأبعاد الثلاثة بالقضية كانت واضحة في الرؤية السياسية للحركة، وأنها لم تهتم بإحداها على حساب الأخرى، بل سعت باستمرار للموازاة بينها وتقدير كل منها حسب ما تقتضيه الاعتبارات التي تحيط بالقضية



قضاة إسلامية في مؤتمر القدس عام ١٩٥٣ م وفي الوسط الشهيد سيد قطب

على المسودات المحلية والإقليمية والدولية، مع التمسك - دوماً - بالثوابت العقيدية التي تؤكد على الحق الإسلامي بهذه القضية واستحقاقه حقه بعداً عن هذا الحق العقدي الثابت ومن هذا المطلق سعى الإخوان إلى وضع القضية في إطار الإسلام العام - مدد الد بات الأولى لمشاة الجماعة وهي التي تراكمت مع تطورات حاسمة في تاريخ قضية فلسطين، عقب إسقاط الخلافة العثمانية في سنة ١٩٢٤م، وشووب ثورة فلسطين الكبرى سنة ١٩٣٦م، وما تلاها من أحداث أخرى - وفي تلك المرحلة لم يكن للعالم الإسلامي كيان سياسي تعسفي جامع - بعد إسقاط الخلافة - يعبر عن آمال شعوب وطموحاتها، ويحدث باسمها على الصعيد الدولي وكانت سياسات الدول الاستعمارية قد فرضت واقع التجزئة والفرقة بين الشعوب العربية والإسلامية، وكان من العسير - في ظل تلك الظروف - الحديث عن الجامعة الإسلامية التي تربط هذه الشعوب بأميك عن «الوحدة» التي يجب تحقيقها كي تستمد الأمة مكانتها، وتسترد حقوقها ويصير كرامتها

وبالغاء الخلافة سنة ١٩٢٤م، ظهرت في الوجود فكرة عهد مؤتمرات إسلامية عامة سابقة قسماً لامة والبحث عن حلول لمشكلاتها، استلهمه ما في تلك مشكلة غياب الكيان الدولي الإسلامي الذي كانت الخلافة العثمانية تمثله - ولو شكلياً - وعقدت سلسلة من

لمؤتمرات إسلامية غير الحكومية، كان أشهرها مؤتمر الحج سنة ١٩٢٤م بمكة المكرمة ومؤتمر الخلافة سنة ١٩٢٦م بالقاهرة ومؤتمر القدس سنة ١٩٣١م، ومؤتمر المسلمين المغاربة في أوروبا سنة ١٩٢٥م بمدينة جنيف، وفي سنة ١٩٣٨م عقد مؤتمر موسع باسم «المؤتمر الإسلامي الأول»، وكانت جماعة الإخوان المسلمين قد اشتد عزمها ومضى على تأسيسها قراءة عشر سنوات، وتقدمت إلى ذلك المؤتمر برسالة بصمب عدداً من الاقتراحات الخاصة بمعالجة القضايا الإسلامية وفي مقدمتها قضية فلسطين

ولعل أن نعرض لهذه الرسالة «الوثيقة» سي توضح لصفحة من صفحات الإحزاب في العمل من أجل فلسطين - تجدر الإشارة إلى أن شعوب الأمة الإسلامية طلت تتطلع إلى إعادة بناء كيان جامع يوحد كلمتها، ويطلق باسمها على الصعيد الدولي ويملا الفراغ الذي تركته الخلافة بعد إلغائها، ولم تكن تلك «المؤتمرات» الإسلامية، كدفع تحقيق هذا العزم، ولا قدره على ملء داك الفراغ إلى أن تم تأسيس «مظلة المؤتمرات الإسلامية» في سنة ١٩٦٩م، واعتبرت «خطوة» على طريق الوحدة الإسلامية. وثلاثة كانت قضية فلسطين في قلب اهتمام المؤتمرات الإسلامية التي أشرنا إليها، كانت أيضاً - ولا تزال - في قلب اهتمام مظلة المؤتمرات الإسلامي بفرض النظر عن مدى ماعلة هذا الاهتمام حيث لا يزال دور سنوي مطلوب

ولم تعدد بيانات الشجب والإدانة في معظم الأحوال لقد توالى الداءات من أخص أبعاد قمة إسلامه دولة وبخاصة في أعقاب هزيمة يونيو ١٩٦٧م، وأحلال عدو الصهيوني في الأراضي الفلسطينية بما فيها القدس الشرقية والصفا العرس وقطاع غزة - إلى جانب سيد، الجولان ورواً على الجرائم التي ارتكبتها الصهيونية، وبعد رموع حريق المسجد الأقصى في أغسطس سنة ١٩٦٩م عقدت أول قمة إسلامية في مدينة الرباط المغربية في سبتمبر من السنة نفسها، بداء على ميانرة من المملكة المغربية، ومنصة العروسة السعودية، وفي مارس سنة ١٩٧٢م، تم إقرار ميثاق الوحدة، وتم اختيار

مدينة جدة مقراً مؤقتاً لها إلى حين تحرير القدس لتكون هي مقر الدائم وطبقاً لميثاق المصحة عن هدف «تحرير القدس واستعادة كافة الحقوق الفلسطينية» هو الهدف الأول لها، إلى جانب السعي لتحقيق النصاص والتعاون والتنسيق بين الدول الأعضاء في كل ميدان، وصيانة استقلال الشعوب الإسلامية ومناهضة العصرية والسعي لدعم السلام العالمي ويمرر المسلمين سمعت اهتمامات المنظمة فشملت معظم القضايا التي بهم العالم الإسلامي ولكن ظلت قضية القدس وفلسطين في قمة هذه الاهتمامات، ومن أهم ما حققته من اجارات بهذا الخصوص ما يلي

١ - إنشاء لجنة القدس في سنة ١٩٧٥م وهي تتكون من ممثلي سبع من الدول الأعضاء ينتخبهم مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية لدى ثلاث سنوات قائم للتصديق، ويرأس اللجنة ملك «مغرب» - إنشاء صندوق القدس ووقفته في سنة ١٩٧٦م، وذلك بهدف توفير الموارد المالية اللازمة لتمويل المشروعات التي من شأنها المحافظة على الطابع العربي الإسلامي لهذه القدس وحمايتها من سياسة التهويد الصهيونية إضافة إلى تقديم الدعم لمقاومة الفلسطينيين في سائر الأراضي المحتلة ودعم المسجد الأقصى، على أن يتم تمويل الصندوق من مساهمات الطوعية للدول



## المؤتمر الإسلامي الأول

التوفيق وقد أعلم الله رسوله ﷺ بأن وجود قوم معروفين بسيماهم بين أيديهم مثبته لهمهم فقال تعالى ﴿لَوْ خَرَجُوا مِنْكُمْ زَادُواكُمْ إِلَّا جَبَلًا رَافِعًا﴾ جلالكم يغفركم الفضة ولحكم سباعون بهم والله عليم بالظالمين (٥٧) لقد اجتفوا الفضة من قبل وقلوبهم لك الأمور حتى جاء الحق وظهر أمر الله وهم كارهون (٥٨) ﴿التوبة﴾

فابذروا عنكم أيها السادة الكرام بصحيح الإخلاص وتحقيق النية في العمل يكن صرح عملكم مشيداً وأثره خالداً إن شاء الله تعالى، وإن جمعية لإخوان المسلمين، التي تشرركم فيهم تقرون وتقاسمكم على البعد عبه ما تحملون، تبعث اليكم بتحيات أعضائهم مشفوعة بالإجلال للأشخاصكم، وللتقدير لعملكم والإعجاب الكبير لفكرتكم، ولولا أعداد قاهرة وظروف حادثة نكال من أعضائهم بينكم من سبي مكنتهم ومثل هبات إدارتها وإن ثقتهم بكم يحفظ عنها أتم الحلف مع القاعين، وقد أعدد الله لمتحدثيها إذا بصحوا لله وأرسلوه والله غفور رحيم، وهي تلك تدني بصيحتها مجتمه في للقرجات الآتية بعد تقديرها لا تستطعمه الأمم الإسلامية من وسائل الفعل

### مقترحات جمعية الإخوان المسلمين

#### أولاً: الدفاع عن فلسطين

أمر الدفاع عن فلسطين، ولقدسنا الإسلامية عامة أمر يهم المسلمين جميعاً، وسبب بصدد استعراض أدوار قصصية العدوان والدفاع، وذلك شيء ألم به حضراتكم كل إمام، وبكن المهم الآن أن تفكروا في الوسيلة العملية بكف اعتدلين وشل حركاتهم في حدود السهم والقوانين

نقد علما أن الخطب والاحتجاجات لا نجدي ولا تسمع وترى الجمعية أن من وأحب لمؤتمرين أن يعالخوا

١ - مسألة شراء الأرض فلسطين، إن اليهود يحاربون الفكرة الإسلامية بدهيم، وإن يمكنوا من شراء أرض فلسطين صار لهم حق الملكية فقوى مركزهم وردد عهدهم، ويتوالى الأيام بأحد أسلته شكلاً آخر وقد نظم اليهود هذه الحركة وجعلوا لها صديقاً خاصاً يجمعون فيه لاكتسابات، لهذه الغاية

مصدداً لوقوف المؤتمر إلى إيجاد نواة صندوق مالي إسلامي، أو شركة لشراء أرض

﴿هذا بياناً للناس وهدى وموعظة للمتقين﴾ (٢٤) ولا نهوا ولا تحزبوا وأتمم الأعلان إن كنتم مؤمنين (٢٥) إن يمسبكم فرج فقد من القوم فرج مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس ويعلم الله الذين آمنوا ويضعد منكم شهداء والله لا يحب الظالمين (٢٦) وللمحسين الله الذين آمنوا ويحسن الكافرين (٢٧) أم سبهم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم العاصرين (٢٨) ﴿ال عمران﴾

حضرته السادة المحترمين أعضاء المؤتمر الإسلامي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد - فإن أربعمائة مليون من المسلمين في أنحاء المسكونة يرمقون نتيجة المؤتمر مطلوب نصحوا بالأمل والإشفاق ويستظر منكم المواقف المشرفة التي ترفع رأس الإسلام والمسلمين، ومن ورثهم أصحاب أطماع يتربصون بالمؤتمر الدوائر، ويحتملون له الدسائس وين يتربصوا به إلا إحدى للصينيين وسيورد الله أهل الكيد يغيبهم به ينالوا حيراً

أيها السادة أعضاء المؤتمر

يجب أن تقدروا هذا تمام التقدير، ويجب أن تثبتوا للأمانة التي اختصوها على عاتقكم وهي المظر في حيز المسلمين بحكمة وإخلاص، ويجب أن تحصل قلوبكم بقلوب المؤمنين التي مصوطكم، وبأرواحهم التي تروى مرقرف على مؤتمركم، وبأصاهاهم التي تحوم حولكم، والله من وراء الجميع محيط، يعم حائنة الأعين وما توفي الصدور

أيها السادة أعضاء المؤتمر

إن الإخلاص أساس النجاح وإن الله بيده الأمر كله، وإن أسلافكم الكرام لم يتحصروا إلا بقوه ييمانهم وطمهارة أرواحهم ودكاء نفوسهم وإخلاص قلوبهم، وعندهم عن عقيدة وإقناع جعلوا كل شيء وقفاً عليهما حتى احتلقت نفوسهم بعقيدتهم، وعقيدتهم نفوسهم فكادوا هم الفكرة وكانت الفكرة إيمانهم، من كنتم كذلك فكروا والله يلهيكم الرشد والسداد

و عملوا والله يؤيدكم بالقوة والمجاه وإن كان فيكم مريض القلب مطول الغاية مستنير أطماع مجروح لماضي، ملامرجه من بينكم فإنه حاجر للرحمة حائل نون

الأعضاء، إضافة إلى الريع الناتج عن «وقفية القدس» التي أقرها المؤتمر الوزاري الإسلامي الحادي عشر سنة ١٩٨٠م براسمال مدني مائة مليون دولار، وتدير الوقفة هيئة نظار تعين تحت إشراف مجلس إدارة الصندوق وتضم سبعة أعضاء بما فيهم فلسطيني

ومما يؤسف له أن معظم قرارات منظمة المؤتمر الإسلامي بشأن قضية فلسطين والقدس ولا تخص أسارك - وشأن غيرها من قضايا المسلمين - ظف حيراً على ورق، ولم تجد طريقها إلى التطبيق العملي إلا في أقل القليل

وإن اقتصرنا على اجتماعات القمة الإسلامية التي عقدت مد سنة ١٩٦٩م حتى الآن يوجد أنها قد بلغت سبع قمم كانت على التوالي الأولى في الرياض ١٩٦٩م، والثانية في لاهور سنة ١٩٧٤م والثالثة في القاهرة سنة ١٩٨١م، والرابعة في الدار البيضاء سنة ١٩٨٤م والخامسة في الكويت سنة ١٩٧٨م، والسادسة في دكا، السبعاء سنة ١٩٩١م، والسابعة في طهران سنة ١٩٩٧م

وتأتي القمة الإسلامية الثامنة في الدوحة - عاصمة قطر - هذه الأيام (١٢ - ١٤ نوفمبر ٢٠٠٠م)، والقضية الفلسطينية تمر بصعاب حثيرة، في ظل استمرار انتفاضة الأقصى المبارك مد أكثر من شهر مضى

لكن سواق القمم العربية والإسلامية وما يصدر عنها من بيانات ومبشرات، لا تبعث على التفاؤل، ولا تجسداً يستظر الكثير من القمة الإسلامية الثامنة، مادامت الإرادة السياسية متقدة وحادمت الفحوة بين الشعوب الإسلامية ومعظم حكوماتها كبيرة، والمسألة لا تحتاج إلى الكلام بقدر ما تحتاج إلى العمل الجاد والفعل النظم، وهذا ما أوصى به الإخوان المسلمون مد أكثر من ستة عقود، وبمطالعة هذه الوثيقة سجد أن معظم ما طالبوا به منذ ذلك الحين لم يحقق حتى الآن، أو ضل في حيز «القول» في معظم الحالات، وصدق أو لا تصدق أن الإخوان طالبوا في سنة ١٩٦٨م بإنشاء «صندوق مالي إسلامي» لصالح فلسطين، ودعم مصالح شعبها ضد الحظر اليهودي، وتبرعوا بهذا الصندوق بمبلغ خمسة جنيهات مصرية وطالبوا بتكليف بجزء لدفع عن المقدسات بكون مركزها في القدس وفي مكة، كما طالبوا بإنشاء جامعة باسم «جامعة فلسطين» بالقدس الشريف لتحقيق بها طلاب من مختلف أنحاء العالم الإسلامي، ويكون من شأنها توكيد الهوية الإسلامية للمدينة، والتصدي للحظر الصهيوني الزاحف عليها قبل أن يستعمل، إلى غير ذلك من الأفكار والاقتراحات الحميدة التي لا تزال تلمح عن نبضها، وبما يلي نص الوثيقة التي قدعها الإمام حسن البنا باسم الإخوان إلى المؤتمر الإسلامي في سنة ١٩٦٨م



**فلسطين** مستغنى عنها وتضيق رأس المال وطريق جمع الاكتسابات. وسهول لهذه الشركة إلخ والجمعية مكتب مبدئياً في هذه الفكرة بمحسة جيهايات مصرية. ترسلها إذ قرر مؤتمريه ذلك على أن تتوالى بعدها الاكتسابات، ولا يضمن حضوركم هذا التبرع الضئيل، فالجمعية تقدر الفكرة وتعلم أنها تحتاج إلى الآلاف من الجسبات، ولكنها جرات على ذلك إظهاراً لشدة الرغبة في إبراز الفكرة من حير القول إلى حير الفهم

٢ - تأليف اللجان في كل البلاد الإسلامية للدفاع عن المقدسات: كذلك تقترح الجمعية أن يطلع مؤتمري موضوع تأسيس لجان فرعية لجمعية رئيسه مركزها القدس أو مكة وعينها الدواع عن المقدسات الإسلامية في كل أنحاء الأرض، وتكون هذه اللجان الفرعية كلها مرتبطة تمام الارتباط بالمركز العام

ثانياً لتفسي الثقافة الإسلامية إسلاميون الآن فوضي في ثقافتهم، وهذه الفوضى في الثقافة تؤدي إلى فوضى فكرية وتباين في المبادئ والأفكار والمسابقات والأخلاق، فإذا دام الحال فسيأتي يوم ينتكر فيه المسلم للمسلم من التناحر والتناحر فلا يفهم أحدكم الآخر، واعتبر ذلك بما تراه من أبعاد المعاهد التي تربي أبنائها تربية دينية والتي تربي أبنائها تربية علمانية في المنهج الواحد

فليفكر المؤتمرون في الوسائل التي تؤدي إلى توحيد الثقافة الإسلامية وتزويج مسافة النطق بين أنواعها، وجعلها مؤسسة على الفكرة الإسلامية، وصيغة لها شاملة للتوحيب بين هذه الفكرة وبين الأفكار الحديثة، وترى جمعية الإخوان أن من الوسائل إلى هذه الغاية

١ - إنشاء جامعة فلسطين على محور كلفه عليه بالهدم تجمع بين العلوم المصرية والعلوم الدينية، وتزود فيها روح الإسلام وتضطلع بصيغتها مع احتوائها على الكليات العلمية في العلوم والآداب والسياسة والقانون والتجارة والاقتصاد والطب والفلسفة وغير ذلك

٢ - إنشاء جامعة أخرى مكة على هذا النحو، حتى يجمع مشروع جامعة القدس إن شاء الله تعالى

٣ - مد علماء المسلمين أن يؤلفوا لجاناً عمية لمهذب الكتب الإسلامية القديمة وصيغ كمد جديد في بحاله للعصر الجديد مع التفكير في صاهج المعلمين بأنواعه



الإمام البنا بين كتلة الإخوان

٤ - مداء أعضاء المسلمين للاكتساب في صحيفة عام يومية إسلامية تصدر في القاهرة، ويكون لها مشلات في الجواهر الإسلامية تحمل فكرة العائد للإسلام إلى الشعوب. فإن الصحافة الشرقية تقف من الشؤون الإسلامية موقفاً لا يرتاح إليه الضمير

٥ - العناية بالقوة والإرشاد والتفكير في أجمع الوسائل لتفريق الوعاط وتري الجمعية أن من أهم الوسائل تربية الوعاط تربية دينية عملية تكون لثمة بتربية الصوفية المطلق في العلم والعمل، ويكون ذلك بالسمي لدى أولى الأمر في الأقطار الإسلامية ثلثاً لربط الشعوب الشرقية لا سلاح للشرق يرهب غاصبيه إلا الاتحاد، والكتائف، وقد أدركت أهم الطامح ذلك فهي دلتاً تحول دور هذه الوحدة بمختلف الوسائل، إما بتسميتها تعصباً أو بإلهام البسط، أنها تنافي الوطنية والفوضى، وأما بمفاداة الناس بأنها فكرة عتيقة يجب التبرؤ منها، وكل ذلك غير صحيح بهذه أوروبا تنادي بالوحدة، وتنشروها بين أممها، وعصبة الأمم صورة مصغرة لذلك، ولم يقل أحد في الدنيا إن التفكك والانقسام أفضل من الوحدة والوئام، ولكنها مطامح وأهوا. نفس الأمر غير حقيقته

الوحدة جسرورية لمصباح الشرق ضرورة للهواء والماء والعذاء لحياة الشمس، وترى الجمعية أن من الوسائل التي تؤدي إلى ذلك

١ - تقوية رابطة الشعار بين المؤتمرين أنفسهم

٢ - تأليف لجان لهذا الغرض في كل بلد فيه أحناس مستقلة من الشرقيين، كإفريقية ومغاد وغيرهما

٣ - مدوه رعاء الشعوب الشرقية إلى طرح الطامح وتقدير الموقف الحقيقي الذي يحيط بهم هذه الأيام

### للدفاع عن القضية الإسلامية

إن أعداء الإسلام من الملاحدة والبشرين يحدون في تشويه عقائده وإدخال الشكوك على

أبائنا، وبينكروا الوسائل المختلفة لذلك، ومن رولهم اعتناقهم يحدونهم بالفي وفي طغيانهم يعمهون

ومن واجب المؤتمري التفكير في أجمع الوسائل لدفع عدوانهم وفرد خطرهم. وترى الجمعية أن من الوسائل المبدعة في ذلك

١ - أن يشر أعضاء المؤتمر فكره تأليف اللجان التي تتولى تصدير الناس من مسائلهم والرد عليهم بما يكفيهم

٢ - أن تشجع الجمعيات الإسلامية التي أرصدت نفسها لهذه الغاية

٣ - أن يعنى الوعاط بدراسة هذه القضية ويحدوا الناس منها

### مشروعات إسلامية أخرى

١ - مشروع سكة الحديد الحجازية

٢ - مشروع مكتب الاستعلامات الإسلامي

تقترح الجمعية أن يفكر المؤتمر في إنشاء سكة الحديد الحجازية من اليد الأجنبية ويحمل على يده العمل في تنفيذها حتى ينتفع المسلمون بها في أقرب فرصة ممكنة

وتقترح كذلك أن يدرس المؤتمر مشروع مكتب الاستعلامات الإسلامي ويوقف الناس على طبع الفائدة التي تعود على مسلمي من ورائه، ثم تجمع الاكتسابات مبدئياً له، وتؤلف اللجان التي تقوم بأداء مهمات

وحناءاً فالمؤتمر الإسلامي خطوة واسعة في طريق الإصلاح المنشود للإسلام والمسلمين، ترجو الجمعية أن يكون لها أثره وأن يتجدد اعتقاد المؤتمر بعد مدة معلومة وتنتفرا إليها السادة بالي العالم الإسلامي من ورائكم يحدون بالفكر والمال في سبيل إعادة مجد الإسلام ووصول الأمم الإسلامية إلى حقوقها المنقوصة - مصداق قول الله تعالى

﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْرُهُمْ أَنْ يَمُوتُوا بِالْحَبَّةِ لِمَا تَلَوْنَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَقِعْتَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ وَعَدَّ لَهُمْ حَبًّا فِي الثُّورَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَرُّ الْعَظِيمُ (١٦٧) التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِجُونَ الزَّكَاةُونَ الْمُسَاعِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْأَنْصَارِ وَالْأَنْصَارِ عَنْ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (١٦٨)﴾ (التوبة) ■

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نشرت في جريدة الإخوان المسلمين العدد الصادر بمناسبة مرور عشرين عاماً

# خطوات مقترحة من أجل تعزيز الصورة الإسلامية وتطويرها

بقلم: غاري التوبة

الإنجازات المهمة في مجال العقيدة الصحيحة، وفي مجال العمل بالسنة الصحيحة المرتبطة بالحديث الصحيح والمتعددة عن البدعة وعن الحديث الضعيف وقد تحقق ذلك على أيدي علماء محلصين في أقطار العالم الإسلامي بدءاً من الشيخ محمد بن عبد الوهاب في نجد، وانتهاء بالشيخ ناصر الدين الألباني في دمشق، لذلك يجب على الصورة الحرة على هذه الإنجازات واعتمادها، والبدء عليها والاستفادة منها وعدم التردد فيها



**السادسة : اعتماد مفهوم الأمة في تقويم الأحداث** - يلاحظ الدرس عيب مفهوم الأمة أو انحساره إلى حد ما في معرض النظر إلى الأحداث التي يمر بها العالم الإسلامي، يجب على الصورة الإسلامية ألا يقتصر بصرها وموقفها وتقويمها لشؤون العالم الإسلامي على اعتماد الجوانب الشرعية فحسب، بل يجب أن يتم النظر والتقويم من خلال هامش الجوانب الشرعية من جهة، ومصلحة الأمة من جهة ثانية، وتشغل مصححة الأمة اقتصادها، ووجدتها، وفوتها، وسيادتها، وثقافتها إلخ

**السادسة : الوعي بالأخطار الداخلية والخارجية التي تواجه الأمة** - من الأمور المهمة التي يجب أن تنقسم بها الصورة وهي أبرز الأخطار الداخلية والخارجية التي تواجه الأمة وتصنيفها، وعداد العدة بواجهتها، ويأتي في مقدمة الأخطار الداخلية التي تواجه أمتنا خطر المذعة الفخرية، وهو الخطر الذي سيؤدي إلى تمزيق الأمة الإسلامية وجعلها أمماً متفحرة، فتكون هناك أمة أردية، وأمة سورية، وأمة عراقية، وأمة مصرية وأمة جزائرية إلخ، ويستند هذا الخطر الفخري إلى تأسيس ثقافي مستغل لكن قطر بعد إلف، وتجاوز التأسيس الثقافي لأمة الإسلامية وإلغاءه كما يأتي في مقدمة أخطار الخارجية الخطر اليهودي الذي يستهدف إرساء الدولة العبرية، وستلحق كل المنطقة العربية والإسلامية بالسببة الإسرائيلية والسيطرة عليها، واستغلال اقتصادها بعد إلغاء معاليقها، وإلغاء هويتها الحضارية التاريخية لذلك فمن أولى واجبات الصورة الإسلامية، إبراز هذين الخطرين، ومتابعة تطورهما، وقياده الأمة في مواجهتهما

وهي المهمة لأن من التذكير بأنه ما لم يحم علماء الأمة وقديتها وأهل الراي فيها تمثل تلك الخطوات لتعصيد الصورة الإسلامية وتطويرها فتستقر بتدريج ذلك وخيمة على الأمة الإسلامية في حاضرها ومستقبلها ■

بعضها الآخر نهر واسع في مجالات اللغة وعلم الأصول، وعلم الحديث، وعلوم القرآن، وعلوم اللغة العربية إلخ، لذلك فالطلب من الصورة الإسلامية التخطيط لكل قطاع على حدة، فالتراث الواسع لا يحتاج إلى مزيد من بذل الجهود العلمية فيه، بل عليها تقنين خطوات الاستفادة منه وأما التراث المحدود فعلى العلماء بذل جهود علمية في إعائه وتوسيعه وتطويره على ضوء العلوم والمعارف التي اكتشفتها البشرية في القرون الأخيرة ولكننا بكل أسف نجد أن جهود كثير من أبناء الصورة تذهب إلى القطاع الموسع الذي ربما كانت سعته مصدر مشكلات للمسلمين المعاصرين، وتترك القطاع المحدود مع أنه بحاجة إلى إبداع وتفكير وتوسيع، ويمكن أن يمثل على ذلك بكثرة الدراسات الفقهية، وقلة الدراسات التي تناولت كتب السياسة الشرعية والحسبة والاقتصاد الإسلامي وهواهل قيام الدول وسقوطها، من أجل استخلاص النظريات الشرعية في مجالات الاقتصاد الإسلامي، والحكم الإسلامي، والسياسة الإسلامية، وحركة المجتمع الإسلامي إلخ، والتي تساعد الصورة على الرد على أعداء الدين الإسلامي من جهة، وساء حيلونها القادمة من جهة ثانية

**الرابعة إحياء أوقاف واسعة** - شغلت الأوقاف الإسلامية ما يقرب من ثلث ثروة العالم الإسلامي في القرون الماضية، وبعبارة أخرى واسعاً في حياة الأمة الإسلامية في مختلف مجالات العمية والاقتصادية والاجتماعية والصحية والعسكرية إلخ لذلك يجب على الصورة الإسلامية أن تستفيد من هذا الماضي المشرق وتخطط لإنشاء أوقاف واسعة عمية تساعد على تدعيم الجوانب العمية والصحية والاجتماعية في حياة أمتنا

**الخامسة : العناية على الإنجازات الشرعية والعلمية التي حققها الصورة الإسلامية** - حققت الصورة الإسلامية بعض

مثلت الصورة الإسلامية التي تفجرت في سبعينيات القرن العشرين إعطافاً مهماً في حياة الأمة الإسلامية، وجاءت تلك الصورة تعبيراً عن فشل هجمة التفريب الشرسية التي بدأت في نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، بهدف أن تلغي هوية أمتنا وتجعلها تابعاً للحضارة الغربية في كل شؤونها، وقد استندت تلك الصورة في قيامها إلى رصيد الأمة الثقافي، وإلى وحدتها الثقافية، وإلى جهود العلماء المحلصين في العالم الإسلامي

ذلك يجب على علماء الأمة وقادتها وأهل الراي فيها تعصيد هذه الصورة وتطويرها والبناء على إيجابياتها من أجل أن تستكمل لأمة دورها الحضاري الفاعل والمشهود لها، وفي هذا السياق أقترح أن تبرز الصورة الخطوات التالية

**الأولى : دراسة التجارب الإسلامية المعاصرة** - من المفيد جداً للصورة الإسلامية دراسة التجارب الإسلامية المعاصرة وتقويمها من أجل الاستفادة من إيجابياتها والابتعاد عن سلبياتها، ويجب الاعتراف منذ البداية بقلّة تلك الدراسات التي تناولت التجارب المعاصرة ويمكن أن نمثل على ذلك بالجماعة الإسلامية التي أسسها أبو الأعلى المودودي في باكستان والتي امتد عملها ثلاثة أرباع القرن الماضي، ولو قمنا بإحصاء الكتب التي نشرت الجماعة وأسطقتها، وأفكارها، ومواقفها لوجدنا ذلك محدوداً لا يتجاوز عدد أصابع اليد

**الثانية : وعي تطورات الحضارة الغربية** - مازالت الحضارة الغربية تمثل التحدي الأكبر لأمتنا كما كانت على مدار القرون الماضية، ويقتضي ذلك وعي أسسها التي قامت عليها وعياً تفصيلياً، ووعي تطوراتها أما وعي أسسها فقد حقق عطاءات جانياً كبيراً منه في الأيام السابقة ولكن الصورة الإسلامية مطالبة بوعي تطوراتها العلمية والتكنولوجية والاقتصادية والسياسية إلخ، والاستفادة من إيجابياتها لتسديد مسيرة الأمة في مجال الإدارة والاقتصاد والاعتماد والسياسة إلخ

**الثالثة : رسم خطة للاستفادة من التراث الإسلامي** - نملك تراثاً عنياً في كل المجالات وهو واسع في بعضها ومحدود في





وفي صفحة ٢١٠ من الكتاب الآخر (العلوم عند العرب) له يورد الكاتب نفسه نصاً منسوباً إلى عالم الفيزياء المعاصر المعروف مصطفى بك طيف، يقول: «هذه كانت الفلسفة الإسلامية قد بدأت بتعريف الجسم بأنه الجوهر المخصوص فإنها لم تقف بالجسم عند هذا التعريف بل أصافت إليه معنى آخر هو أن المعاداة عن التحريك القسري خاصية أساسية، وهذا المعنى هو لحد الأساس التي يبنى عليها علم الديناميكا». قال العلم الذي نتحدث عنه مصطفى طيف - كما مشهد المصن المستعار - هو علم إسلامي، ولكن المستعير سخطه إلى علم عربي

وعلى ذكر اسم مصطفى بك طيف، مجرد الإشارة إلى عمل قسم له في تاريخ العلم بعنوان «الحسن بن الهيثم» بحوثه وكشفه الصورية، ويعد ابن الهيثم من أبرز علماء العصر الإسلامي من مسمون إلى أحسن العرب، ولكن مصطفى طيف كان يعلم جيداً أن الذي يجمع ابن الهيثم وبين يونس، والبيروني وابن سينا ليس المواطنة العربية وإنما المواطنة الإسلامية، وأن ابن الهيثم لم يكن وحده قادراً على خلق علم عربي خارج النوبة الإسلامية. كما لم يكن ابن سينا وحده قادراً على خلق طب فارسي خارج النوبة العلمية الإسلامية. وبهذا مثلاً ومقدرة تلك الإهداء الآخر للمصنف نجد مصطفى طيف يختار عبارات إهدائه إلى ذلك الراحل فاروق نفسه، ميران وأصبح الدعوة والحساسية، فضاء إهدائه كما يلي

( أنتم مبعث ما أحد يتملك العروس في هذه البلاد وهي غيرها من البلاد العربية بصورتها الإسلامية وتنافسهم من شعور الإحلال والتعدي، وأنتم يا مولاي العون المرتضى في نشئة النهضة العلمية الحديثة في هذه الأمة على أسس من الثقافة للحيدة التي خلفها السلف الصالح وأنتم يا مولاي معقد أمل في أن تكون نهضة هذه الأمة على الصورة التي تتجلى فيها معالم الحرية والمؤبد من تاريخنا القديم، وكتابي هذا يا مولاي فيه تسان مآثره من مآثر أحد الأعلام من العلماء الإسلاميين، هي بحوث دراسات نعم بها ابن الهيثم منذ سيف وتسعة قرون أحد أفرح علم الطبيعة الحديث ) ( فلان كتب يا مولاي أطلع بل أعطى مشرف رفع هذا الكتاب إلى مقام سديكم العالمة لذلك لمفسي بل أعرض تلك الصفحة تحت نظركم السامي أمر محبب إلى نفسي المنة الشوق، وإن هذا هو أسمي ما سدي من التمجيد إلى ذكرى تلك العالم الإسلامي الجليل )

### التأثير العربي بالخط العربي

وبعد أن التأثير العربي بالخط العربي قد بلغ عاينه القصوى في منتصف الستينيات من هذا القرن، لكي يصبح شائعاً ومائلاً حيث يجد أنفس أمام مره معبرة، عليها بلغت مساهماتها وبهايتها في علم معارف علماء يسبون إلى من أعجبية وهم من أرومة عربية (٦) وقائمة إصدارات صاحب هذا العمل تصم عناوين قائمة أخرى

## الحضارة الإسلامية لم تنتج أداة واحدة للمعدوان على الطبيعة عكس الحضارة الغربية الشرسة

منها، مثلاً عروية لطماء المسلمي النسويين إلى مدن أعجبية، عروية المدن الإسلامية، ولعل مقدمه العمل نفسه تودم حجة صاحبه فيها بالصيغة الثالثة «بعد توصلنا في هذا البحث إلى أن كثيراً من هؤلاء النسويين أو المصنفي إلى من أعجوبة إنما كانوا من أصل عربي حالم، وسببرهم في هذه الرسالة على هذه الحقائق الطمعة التي لا ريب منها، وعلى مدى تغلغل العرب في البلاد الإسلامية، واستقرارهم في مدنها هم وبنائهم، وتصاهرهم مع أهلها، وتوطنهم فيها لحياتاً طويلة حتى اليوم،

ويقول في الصفحة السابعة مواصلت البلاد الإسلامية منسوها موجه دينية وثقافة، وذلك أصبح التمايز بين العرب وغيرهم من المسلمين أمراً صعباً جداً،

ثم يقول في ص ١٧ «ويشاركهم في هذا الشعور العلماء الذين عاشوا هم وإسلافهم في البلاد العربية والإسلامية، ولم يكونوا يعرفون لهم ثقافة غير لثقافة العربية، ولا أبداً عمر الألب العربي، ولا لغة عمر اللغة العربية، يعيشون بالاسلام وأهله ويعصرون العرب على المحب، والحق أنا نذكرنا العلماء الذين انتسبوا إلى من أعجوبة ماها العرب المسلمين، أو الذين انتسبوا إلى المدن التي سكنها العرب، أو التي أسلم أهلها ولم تذكر تلك الأعداد الهائلة من العلماء العرب ومشاهير رجالهم الذين انتسبوا إلى قبائلهم أو أمانهم، وعاشوا هم وبنائهم في تلك المدن أحياناً طويلة، بل انتحوا في أهلها مع الزمن،

### الخاصة

لنن محب على محقق أباً كان انتماؤه أن المهمة العلمية في ظلال الإسلام إنما هي وجه واحد من حواشٍ للحضارة الإسلامية بانساعها وعمقها، وأيس من المجدي محاولة فصل أو عزل إسهام عربي نفسه، عرباً كان أو غيره عما عداه ولا مفعول أن هناك حكمة ترجى أو فغا يؤتى من وراء مثل تلك المحاولة، ومثلما أن الحضارة الإسلامية نهضتها الطمعة بل لها أنصاً مهضتها الفنية العمرانية والعمارة بكل مقرعاتها، وعلى العكس مما حدث في المهمة العلمية من محاولة لإباسها عماء عروية، فإن محاولة شمسية على اللطاف نفسه لم تظهر فيما هو أوسع لتتشاراً وأكثر إثارة ووقياً وإبهاراً ولم يزل واقعاً ملموساً مثل العمارة الإسلامية والآثار الإسلامية، وللمن الإسلامية والاقتصاد الإسلامي، والحدائق الإسلامية، والجامعات الإسلامية القديمة (مثل

القرويين، والريثونة، والأهر) والعدالة الإسلامية والقروية الإسلامية، وقائمة لا نهائية من المآثر والمآثر التي تمثل المهمة العلمية جزءاً منها، ولا يمكن فكركمهما كانت سعة حياله أن يسبب جميع هذا الجنس، أو بجزئه ويفتة عرقياً لسبب تشككي عام من أو آخر

وإذا كان يكفي الحضارة الإسلامية شرواً ورواً نجسها لشريعة وعذله الله في أرض الله، وبين طقه كافة فيها موب تطل تسجل لكل الفجر والاعترار والرضا أنها ماقت كل ما عداها، بطول التاريخ البشري المعروف بحصره وإسائه ورفياً فهي حصارة حققت قدراً عالياً ومطافاً وأسفاً من التفوق التقني المنطور في عصرها، وكان ذلك داعماً لها إلى مزيد من البناء والتشييد والإعمار، ولم نفرها بفوقها، للادي بطفبار والغي في الأرض مثلما فطت مديبات الثقافات الأخرى، ولم نزل تعمل إلى يومنا ولا ن بهصنها الطمعة قامت وبغيت تعم وبطي في إطار الصواب والعزم ولما في الإسلام، وبها لم تحاول ولم نشأ أن تتحرك صوب إنتاج أسلحة مدمر شامل لا مقي ولا تدر، وقد كان بإمكانها تحقيق ذلك لو أن إسلامها سمح لها

ولم تحذف تلك النهمة العاقلة أداة عبور وأخذ على السيرة ولم نجه جهود السسه الهائلة فيها إلى محب ما حققته من الرضاء و لانهار على حساب الموارد الطبيعية التي احتوت أسس الإسلام تكامها وحقوق الأحوال المتعاقبة في الجمع بطلانها، فكانت تمتينها ممتبة «لحفظ والصون والبقاء» ولم تكن ممتة «للإفلاك والإهدار والفساد» وهكذا تتجلى عظمة الإسلام في حفظ نهضة علمية قريبة عاقلة ومصنطة، تعرف حدودها ولا تتجاوزها، وحدودها حفظ الحقوق واحترامها حقوق الحق في الحياة وحقوق المخلوقات في البقاء، وحقوق الأرض في العمار حدودها باحتصار، أن تقدم فقط ما سمع الناس عيمكت في الأرض ■

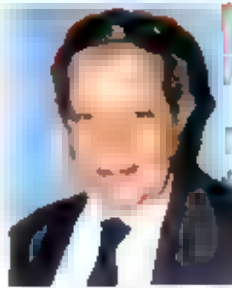
### المصادر

- (١) رجال حول الرسول، خالد محمد خالد، ص ١٤
- (٢) العلوم الإسلامية، سيد حسني نصر Nasr Seyyed Hossein, Islamic Science, Westerham Press Ltd. Kent (1976)
- (٣) برات العرب العلمي في الرياضيات والفلك قنري حافظ طوقار، هدية للشيخ، القاهرة، ١٩٤٩م
- (٤) العلوم عند العرب، قنري حافظ طوقار مكتبة مصر القاهرة (١٩٦٠م)
- (٥) مقدمة لتاريخ العلم، جورج سارتون Sarton, George Introduction to the History of Science, Carnegie Institution, Washington (1927).
- (٦) علماء، يسبون إلى من أعجوبة، وهم من أرومة عروية ناجي مصروف مطبعة الحكومة، بغداد (١٩٦٥)



# أهمية المصدر السماوي والطابع الديني

قراءة تحليلية  
للموسوعة العصرية للفقه  
الجنائي الإسلامي (١)



بقيم:

د توفيق الشاوي (٥)

مواجهة شعوب العالم في الوقت الحاضر طوفان الحكم الشمولي الذي يفتح للدولة والمسيطرين عليها باب التحكم في مصالح الأفراد والجماعات، سواء من الناحية الاقتصادية والمعيشية، أم من الناحية الاجتماعية والسياسية، أم من ناحية الإعلام والثقافة. كثير من الشعوب تواجه هذا الخطر السياسي بحركات سياسية مصداقة تكون مدينتها في الغالب أن ينعصر ظالم على ظالم، وتتواصل سلسلة الانقلابات والنظم الشمولية التي لا تنتهي.

وشعوبنا تبحث عن نقطة الانطلاق التي يمكن منها أن تواجه هذا الطوفان الشمولي الذي يتعد القانون الوضعي سلاحاً للاستبداد والظلم، وشريعتنا ترومنا بأصول تشريعية ومبادئ عقلية تستمدّها من مصادرها السماوية وتمكّن الشعوب من اقتلاع جذور الخطر الاستبدادي، إذا التزمت بسيادة الشريعة واستقلالها عن الدولة، وبرعت من يد الدولة سلاح القانون الوضعي. إن بعض استبداتنا يهولهم هجوم أعدائنا الذين يهيمون على شريعنا أنها تنبع من أصول دينية، وهي بذلك تختلف عن القوانين الوضعية التي تعبر عن إرادة الدولة، ولما كانت الدول تتميز كل يوم بمثل الانقلابات الداخلية، والصفوط الأجنبية، والعدوان المتكرر، فإن كل دولة تريد أن تصنع القوانين أو الدساتير الوضعية التي تحقق لها البقاء والقضاء على كل محاولة لإصلاح نظمها أو تعديلها.

وعن على العكس من ذلك دافعنا عن هذا الطابع الديني في شريعنا والمصدر الإلهي لأحكامها لأنه أساس استقلال الشريعة عن الدولة ويحرم الدول المستبدة من استخدام سلطتها التشريعية، للمضي والطغيان.

لقد توصلت الميول العسكرية إلى أن أحدث أسلحتها هي الصواريخ المميدة المدى، وسهما يكن الهدف للبعيد الذي يصل إليه الصاروخ فإنه لابد أن يكون له قاعدة للانطلاق منها تكون بعيدة عن الهدف بقدر قوة الطاقة التي تنفجها.

وهي نظرا أن قاعدة الانطلاق لو قفد تيار للحكم الشمولي هي العنبة النعمية التي يستطيع بها القرد والمجتمع أن يولجيه موجات الطغيان الشمولي المتوالية التي مهدد أسس المجتمع وترعرع جذور القيم الثابتة التي عاشت عليها الإنسانية قروبا طويلة.

إن نقطة الانطلاق وقاعدته في شريعنا هي الثوابت العقيدية والقيم الأخلاقية والأصول التشريعية التي

(٥) أسس القنن الدولي والفقه الجنائي



الشيخ محمد قودس

استقلال الشريعة  
يقدم العلاج الذي  
تبحث عنه الشعوب  
لمواجهة تيارات  
الحكم الشمولي



تومرنا لنا شريعنا، ويجب علينا أن نستعيد منها وبقدمها للعالم الذي هو في أشد الحاجة إليها في العصر الحاضر والمصور المقلد.

كثيرون لا يعرفون أن الإيمان بالله يوم الآخر هو القاعدة الصلبة التي يقوم عليها صرح فقها الجنائي الإسلامي الذي يتميز على ما يسمى بالقوانين الوضعية بأنه يطلق من فكرة الجراء الأحراري، التي تعني عن الجراء الجنائي في كثير من الأحيان ليكون دوره مضمورا في أن يكون مكملاً للقيم العقيدية والأخلاقية التي تستمد من الإيمان بالله واليوم الآخر والتي تؤدي إلى الالتزام الطوعي بأحكام التشريع الإسلامي.

في الجراء الأول من هذه الموسوعة العصرية بيت أن الجراء الأحراري هو الأساس الأول لإصلاح الفرد والمجتمع، وأن أول أسس التجديد في شريعنا الجنائي هو أن يطلق من قاعدة الإيمان بالجزاء الأوفى يوم القيامة، وأن الجراء الديني لا يمكن أن يفي عن هذا الإيمان الذي هو الصالح الوحيد لصالح الفرد والمجتمع، ولهذا القاعدة دورها في تجديد فقهنا وتطويره رغم ما يلهم البعض من الزعم بأنه تتعارض مع حركة التطور ومستلزماتها التي تعني في بعضهم عدم الثبات.

وأول مزايا الطابع الديني الذي يفسر به هو استقلال التشريع عن سلطة الحكام ونظريات نظم الحكم المتقلبة وغير المستقرة، وتيارات الحكم الشمولي الذي يتخذ التشريع الوضعي سلاحاً للقمع والاستبداد والطغيان.

إن استقلال الشريعة عن الدولة هو المميز الأساسي لشريعنا، وهو يقدم لشعوب العالم كله العلاج الذي يبحثون عنه لمواجهة تيارات الحكم الشمولي الذي تتعده السلطات في كثير من الدول وسيلة لفرض استبدادها وظلمها، وتنتهك الدساتير والقوانين الوضعية سلاحها، في مرض مريد من الاستبداد والطغيان الذي لا حدود له، والذي تشكو منه جميع الشعوب وتبحث عن وسيلة لمواجهة، فطبعاً أن بين لهم أن عندنا العلاج الشافي لمواجهة هذا الخطر.

وهذا يكون الطابع الديني في شريعنا مزية لا يجوز أن نغفل عنها من أجل مسايرة تيارات التطور المعاصر.

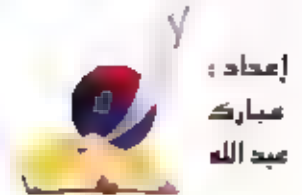
وهناك مزايا أخرى للطابع الديني سنعرضها في مواضع مختلفة، حيث إن القيم الاجتماعية والإنسانية الثابتة ضرورية لقيام المجتمع للصالح الذي يهدد خطر التسبب الأخلاقي، وانطلاق الأهواء العنسية، لدرجة أدت إلى تجاهل حمالة الأسرة وتقديس الشؤون الجسدية والتماع عنه باعتبارها حرية ديمقراطية. ■





في الندوة النقدية برابطة الأدب الإسلامي العالمية

## الأسلمة بدل العولمة



إعداد:  
عبارك  
عبد الله

عمان: محمد شلال الحاحنة

جاءت بشاطات رابطة الأدب الإسلامي العالمية عمر مكنها في الأرض صافلة بالمريد من الإسمينات الشعرية والنبوات الأدبية هذا الصيف منها الندوة النقدية «بين إقليمية الأدب وإسلاميته: رؤية معاصرة» للمفكر الإسلامي د. محمد صالح الشمطي، وقدم لها الأديب إبراهيم الحلواني، والندوة الثانية للأديب الباحث د. عمر عبدالرحمن الساريسي الأستاذ في جامعة البروق الإسلامية لأهله، وكانت بعنوان «في النقد الإسلامي البطيفي» وحضر الندوتين جمع حاضد من الأديباء والمهمن.

ما معنى الإقليمية في الأدب؟

أجاب الباحث د. محمد صالح الشمطي عن هذا السؤال الذي بدأ به محاضرتة بقوله نعني بالإقليمية التركيز الشديد على الأدب الخاص ككل قطر عربي وهذا المنطق لأول للإقليمية أما المنطق الثاني فهو الفلسفي النقدي وهو يقول إن الأدب ثمره لبرهان والمكان، وهو يعبر عن البيئة الجغرافية ويأتي المنطق الثالث من الوجهة الحصرية، فالوطن العربي وريث لحضارات متعددة مثل حضارة ما بين النهرين، وحضارة الفراعنة، وحضارة الكنعانيين، وهناك منطق وطني ويتحدث عن استعادة الهوية الوطنية، وهذه



د. الشمطي في أحد من الندوة

الدوحات تظل مسعوه برعها في معظمها لأنها تريد فهم العلامة من العرب وعندهم عزم الماقد الشمطي لمطرات عدة قديمة وحديثة لتفسير طبيعة الأدب منها المحاكاة ونظرية التفسير ونظرية الانعكاس والنظرية النبوية التسكية وغيرها

أما الأدب الإسلامي، فعلى الشمطي أنه منح بشري إيماني له رؤية شمولية تشدنا إلى أسوار العقيدة والأخلاق السامية

### التحرية الأدبية

تساءل الدكتور الشمطي عي محاضرتة هل الحرية الأدبية بحرية قصورية وهل الأدب

## حاجة الأمم إلى حضارة مثالية

قام عدد من المحاضرات على أساس من القومية، فزدهر واثبت وجوده على خريطة العالم في وقته، ولكنه عندما سقط كان سقوطه انبعا، فإن بقيت له آثار عمرانية، وفلسفات نظرية وعموم نظمية، فإنها أصبحت مذبذبة للإسلامية كلها، ولم يعد قاصرة على تلك الحضارة القائمة على مبدأ القومية أو الوطنية، وهذا هو شأن كل حضارة تستند إلى هذين المبدأين وغربهما من المبادئ الحقوة، لأن هذين المبدأين لا يكف لهما الاستمرار أبداً، فالأقوام تنفرد إلى شعوب، والأوطان تنقسم إلى دول ونويلات.

وبكن المبدأ الوحيد الذي يمكن أن يستمر، والحضارة الوحيدة التي يمكن أن تحط هي تلك التي تقوم على أساس من الدين الفحور من الوطنية والسامي فوق القوميات، وذلك الدين الذي يرتكز على مبادئ إيمانية راسخة وبسعة محكمة، وقد قامت الحضارة الإسلامية على هذا المبدأ الذي لا يقبل القناء في حالة محافضة على صفاته وأصالة أما إذا قبل أهل هذه الحضارة بالتهرق

إلى شيع وقرق لا جامع بينها، فإن هذه الحضارة العريقة ستكون مصيرها كصير سائر الحضارات الآحدة بالقومية والوطنية، ولتلك حذر مشن الحضارة الإسلامية كك من هذا الخطر. ودعا إلى الأعصام بحبل الله وبند الفرقة وهجر المصنعات صحيح أن الحضارة الإسلامية اليوم أصبحت مريضة قفيرة وعامرة، وتلك مسمى تعرض أهلها وأراضها للانقسامات الدلطة في صورة

حلاصة لفكر الذي جعله فلحاح مائلاً إلى طبيعة الأدب لا تعرض ولا بد من بناء الإنسان الذي يكتب الأدب لأنه أن يرضي الإنسان المسلم أولاً، أما طبيعة الأدب فهي طبيعة تلقائية عفوية ثم تأتي مرحلة المعاداة ونوعي وتحذره والتقية

هل تكون لما حمارنا الحمالية في أدب الإسلامي؟ ألا سننصف من الموروث الحمالي؟ ألا سبحث عن حماليات الدهشة التي تهزنا من الأعماق؟

إن أدبا الإسلامي يسع للجميع رغم الحداث الحمانية والبربعة والعمدة، وإن يكون أدب امتداداً عظيمناً إلا بده عبر عن تجربته الخصوصية ومن هنا دعونا سبحث عن الأسلمة بدل العولمة

وعمر تلك الدوافد الاستغهامية «شذية جثم الباحث د. محمد صالح الشمطي أمست

### في النقد الإسلامي التصفيقي

أما هي هذه المحاصرة التي حصرها كوكبة من الأديباء، فقد قال الأديب باقد د. عمر عبدالرحمن الساريسي إن الحجاب النطفي في النقد الإسلامي لم يتعد حقه، وب أحوجاً إلى دراسة الأدب الإسلامي من خلال النصوص الحنة، وأشار إلى كتابه «مصوص من أدب الحروب الصليبية» وهو دراسة أدبية نقدية عن

العوميت والوصيات ولكنها لم تمت وإن تعوب لأر بعض قنواب الوحدة في كتابها «هائل لائال بعدي جسائها وبحاول أن يقيم صلبها

إن المسلمين معها يحتفلوا ومهت حاول أهل الأهلء منهم والأعداء من غيرهم أن يقربهم إلى التشتت والانشقاق ستنال الأهلء الديني بينهم هاتمة، وستنل رابطة الدين هي الفائلة على جميع الاعتبارات الأخرى

وإن القيادات الفكرية لأمة لإسلام مهت تاهت وابتعدت عن حادة الحق، ستنقى أكثر القنابات الفكرية إصلاًساً لتبنيها بالمقاربة بغيرها من للقيادات الفكرية في أمم أخرى، فإنها - أي القيادات الفكرية الإسلامية - تريد إرجاع الحق الصليب لهذه الأمة، وأعي بهذا الحق حق قيادة الإنسانية

ولا يعني تقباده الإنسانية ما بعسة عرب اليوم فغيرها يريون قيادة البشرية قيادة السيد لتسيد، وبس مريد قيادته الإنسانية قيادته الريان

# رمز انتفاضة الأتقي

شعر الشيخ عائض القرني

في مئة الحسم للبهتان والكذب  
والموت بالعز معشوق لكل أمة  
ولا الحروف ولو كانت من الذهب  
رصاصه فاشتر البارود بالكتب  
ربابة الموت من ثار ومن غصص  
سبل من الدمع من حيفا من الدف  
إلياذة من سمو القدر والرتب  
قرب الولادة من موت الفتى العرب  
عمر الزهور فلم تهرم ولم تشب  
يلور بالموت من دكا إلى حلب  
تاجاً من العز والتبجيل والقرب  
وخبرته كؤوس القوت والعنب  
تبختر الدهر في زهر وفي عجب  
وخالفه الشفي مرعوباً وأنت صبي  
هام الشريا وحيداً جائز القصب  
شمطاء تزهر من هول ومن صخب  
شعراً من الحب في سفر من الأدب  
جلوت عنها ليالي الشك والريب  
عمد من الحقد من باغ ومنتهب  
من عابد الجسم أو من عابد المشيب  
في كل قلب لأجل الله مستحب  
فالنام اليوم من في الروح ثم يصب  
في مثلها جد في الإفلات والهرب  
في الجود حاتم أو من مر في الحطب  
لمت أرخص من جلد على قنط  
يا صفقة العن قد حلت بكل غمي  
من مات بالمل أو من مات بالجرب  
في هامش من خمول الاسم واللقب  
في حومة الحرب بين الموت والغلب  
انطال بحر قد بالسرب وانتسب  
صبح الكرامة ما اقواك من سحب  
أقامه الدل في عجز وفي نصب  
من الرصاص ولا حشد من اللحب  
يرق لك الحال أو سافرت عن حرب  
لأنها تلد الطغيان عن كتب

السيف أمضى من التهريج والخطب  
والثار يبعثه الأنطال إن صدقوا  
لا تجدد اللغة الفصحى صبيحتنا  
مليون ملحمة خرساء تحرقها  
«محمد» أنت صوت المالحات على  
في موكب من جلال النور شيعه  
«محمد» كل عين فيك قد قرأت  
وضحك القمر ضم العاشقين قيا  
رحلت أظهر من ماء السحابة في  
أضحي ثاؤك بركباناً يزلزلنا  
عفت البقاء بذل واشتريت به  
بغديك من عرفت في الفن أخصه  
«محمد» أنت ضوعت العلا عفاً  
كم خوف الموت من شيخ فحانزه  
جلست أنت على الجوزاء ممتطياً  
أصمت لما تركت الأرض كالحجة  
كنمت بالدم في أعماق اصمنا  
فأنت أرفع صوتاً من منابرنا  
وأنت أشجع من وغد رماك على  
فسر قبيك لا تأسف على أحد  
وافرح فأنت فتبل المجد مصرعه  
لا تنمن على ما قد ظفرت به  
أقمت في ساعة لو أن عنبرة  
وجدت بالروح جوداً ليس يبلغه  
لو لم تمت تحت بارود الوغي كرمأ  
ها هم على سهرات اللهو قد قتلوا  
مثل الفراش ملايين مملينة  
ما أنفه المرء إذ تطوى مسيرته  
وما أخط شعوباً ما لها قدر  
«محمد» أنت في سرب الممته  
دم الشهادة يا فتح الفتوح ويا  
من لم يضر جبين المجد من دمه  
وأرخص النصر نصر ما له رهج  
«محمد» هل تطاولت البقاء فلم  
أم أنها الأرض في عيبك قد قبحت

طريق المصوح، ولكن الحبيب الطبيعي مازال بحاجة إلى استجلاء، فامكتبات الأندية ترخر بالمصوح الأدبية والتي من خلالها ندوس البيئة، والماسية، وشخصية الأديب نفسه، وقد عرض د الناقد لبعض المصوح التي ترسها هي بعض كتبه، وبين كيفية استخلاص المصوح الإسلامي ومظاهر العصر الذي قيل فيه النص، وبعض القيم الفكرية والأدبية السائدة في ذلك التاريخ ولدت الدراسات التطبيقية للتصوير هي لقائه على صياغة النظريات الأدبية والتي من خلالها يستطيع أديباً الافتداء، إلى المصوح المعالة المؤثرة في تلقى، وما أحوجنا إلى هذه المصوح في ظل تفكيت النظام الأدبي وطمر شخصيات الثمانية

## حوارات متميزة

وفي نهاية تلك اللقاءات دارت حوارات متساو الشاعر عبدالله عيسى الصلابة ترى لما يشغل انفسه في رابطة الأدب الإسلامي العالمية يادب الصلال؟ ولماذا لا مروج للأدب الجيد وليس الأدب الإسوقاً وكل إنسان يتدقق ويتدقق مما يحبه، أم الناقد مصطفى العار فقال: إن أدباء الإسلام يشكون من عدم وجود نقد إسلامي تطبيقي ثم تحدث الأديب د عثمان السحري فقال ترخر مكتباتنا بالكثير من الموعات الأدبية التي لم يقرأها أحد، فأين نقادنا عن هذه المصوح والمؤلفات؟ وسأله د عودة أبو عودة ليس الأدب تربية؟ فالرسول ﷺ قال «أدبي ربني فأحسن تأديبي»، ولذلك علينا الإعراس عن الجاهليين وتحدث الأديب د سميرة مياص السوادة عن العلاقة بين الأدب والدعوة، فالأدب يعمر القيم ثملى الحق نعمان الصندو تسألت الشاعر سيلة الخطيب هل تعرض على شعراء إسلاميين تنقيد بالمرورث من الشعر قد كان هذا الموروث قبل الإسلام؟ ■

لأبي لتسجينة الذي يقودها إلى بر الأمان، ولا نرهم لك رعباً مجرداً أو محادماً، بل إن التاريخ شاهد لأجدادنا أنهم أخرجوا الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ومن جور الأديان إلى سباحة لإسلام، تلك هي رسالتنا إلى الأمم الحاضرة، إلى الحياة المعاصرة الكريمة، وإلى الشعوب لمحضرة القممسة

يا دعاء المبر استيقظوا واسمعوا وتنبجوا سلاح الأخلاق والإخلاص لله ورسوله، فإن الأمم بنظر المجاة من حاضرها المؤلم ومن دبا حبر الحضارة امدية إلى حيث الإنسانية والطمانية، إن الأنظمة الاقتصادية السائدة في معظمها لأخير نبي عن تجهيزها للحبل الذي سوف شققه، وستأخذ نهايتها معها أنظمة أخرى، سيكون العالم محتاجاً إلى أنظمة مثيلة لا تصلح لا أن تكون إسلامية تنه هذا العالم إلى بر الأمان من تدمير الطوفان. ■

محمد عامر مظاهري





إعداد : عبد الحميد البزالي

وفقة نرويجية

غشاء السيل

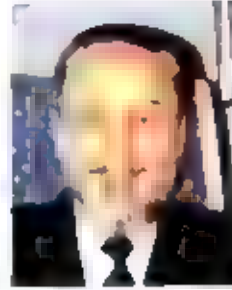
روى الإمام أحمد بإسناد صحيح قول النبي ﷺ «يوشك أن تداعى عليكم الأمم في كل أفق كما تداعى الأكلة إلى قصعتها، قيل يا رسول الله فمن لمة يرمده؟ قال لا ولكنكم عشاء كغشاء السيل، يجعل الدهر في قلوبكم، وكراهيتكم الموت»  
بينما ﷺ في هذا الحديث يتنبأ بما سيحدث للأمة قبل ١٤ قرناً من الزمان، ويصف حالها وصفاً دقيقاً كأنه ينظر إليها من وراء الغيب فيها الصعابة يتسألون باستغراب عما سيؤول إليه حال المسلم، ويستعجبون أن يكون هناك سبب آخر بخلاف الكم العددي لهذا الاستضعاف الكبير من لأحرار السمع، وتلك الغشائية التي هم عليها، لكن الرسول ﷺ يفاجئهم بقوله «لا، ولكنكم عشاء كغشاء السيل».

وفي اللغة «الغشاء ما يحمله السيل من رغو ومن فئات الأشياء التي على وجه الأرض، ومن معانيها المصافة والضعف، وفساد الشيء، وفساد العقل، ومالا حير فيه، وعشاء السيل وصف دقيق ل حالنا، فقد أصبحنا من الضعف بكان إلى درجة أن نتحكم فيها أمواج الأمم في كل مكان تفتح فينا ميممة ويمسرة، دون أن يكون لنا حول أو قوة، أو جراءة على اتحاد فرار بإفقاد أنفسنا من هذا الوضع الذي وصلنا إليه إياها «الغشائية» التي أوصلنا أنفسنا إليها دون أن يرمم أحد عليها، والسبب الذي يذكره لما رسولنا ﷺ هو «الحبكم الدنيا وكراهيتكم الموت» هو السبب السليم لها فالنبي لم يلقها الله تعالى لكي يفحصها ولكن الحب ينشأ إليه في الحديث، هو الاهتمام الذي يطفئ على المبادئ، والقيم، والأصول وأمل، فتباح كل هذه الأمور في سبيل تحسين الدنيا، وهذا يبدأ الضعف والغشائية، كذلك ذكره الموت، إذ لا يوجد مخلوق يحب الموت، لكن الموت المقصود هنا هو كراهية الجهاد في سبيل الله، وكما قال ﷺ في حديث آخر «ماترك قوم الجهاد إلا دنو».

أو ليس من العجيب، أن يقتلهم بفر - قنيل من اليهود في أمة يتجاوز تعدادها مليار مسلم؟ ليس هذا سبب الغشائية التي تعانيها؟ ■

أبو خلد

albelali@bashaer.org



بقلم: د. فتحى يكن

# الحسبة: في فقه الأولويات الحركية

يشكل هذا الموضوع أهمية كبرى وبالفه الضرورة بالحسبة للحركة الإسلامية المعاصرة لعدم وضع «عملية الحسبة» في موضعها المحدد، وفق سلم الأولويات الشرعية، يمكن أن يؤدي إلى وقوع مغاسد لا حدود لها على جميع المسارات القروية والدعوية والاجتماعية والسياسية

الباس، وإذا فسد فسد الناس السبب، والأمراء المسألة صمام أمن

يوم كانت الحسبة مسؤولية «جميع ممارسوها كحس من حقوق المواطنة الإسلامية، وكمن ساهرة على المصحة الإسلامية العليا نعمت لأمة بالأم والأمان الداخلي وتوطدت العلاقة والثقة والنسبة بين الزاعي والروية ولو لم تكن المسألة والمسبة مسؤولية شرعية طبيعية يمارسها الجميع بدون أية حرج، لما نخرت كتب التاريخ بشواهد مضيئة في إطار المعارضة والبعد والمسألة ونسبة ففي إطار الحسب على التقويم والحساسية جاءت العبارة نصية «لا حير فيكم إن لم تقبوها ولا حير فيها إن لم تسمعها»

وفي إطار تحذير ولي الأمر من الانحراف قال فائهم للحيطة عمر بن الخطاب بعد قوله عمر بن الخطاب في خطبة تولي العهد «من رأى منكم في عوجاجاً فيقومه بعد سيفه» قال «والله لو ملئت هكذا أو هكذا لما عليك بسيفي»

وهيال ما يمكن أن يعتبر انتهاكاً لحرمة الإسلام علما رسول الله أن شور وبغضب فعن عائشة رضي الله عنها قالت «ما انتقم رسول الله لنفسه في شيء» فقد إلا أن تنتهك حرمة الله فبنتم لله (رواه البخاري ومسلم)

وفي معرض الحسبة والتحذير من موقف يسمط الله تحلما من تاريخا كيف كان الحق فوق كل اعتبار، مهدد أبو بكر الصديق بأحد ثلاث عور بين الخطاب وهو يصيح «جباراً في بجاهلية حواراً في الإسلام يا عمر» والله لأقاتلنهم ما سمعت السيف بيدي يعني ابنكدين

ويوم عاد موسى عليه السلام من ميقات ربه ووجد قومه وقد أضلهم الصامري، أحد ملحية احية هارون ينفخ على نحو ما جاء تصويره في كتب الله تعالى حيث يقول «في بزم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل ولم ترقب قولي» (٢١) (طه)

وأخيراً فإنه لابد للحركة الإسلامية من إحياء فريضة الحسبة في مفاصلها التربوية، وبراكها الدعوية، وسلوكياتها الحركية، على أن تكون كل تلك وفق سلم الأولويات، وبما ترتبط في حق من حقوق الله مع أحد كائناً ما كان موقعه، فالكه نس بينه وبين أحد نسب إلا طاعته، والناس أمام الله سواء، وإن أكرمهم عند الله اتقاهم ■

ليس هناك من خلاف حول «وجوب» القيام بوظيفة الحسبة حيث إنها صمام الأمان والإجراء الوقائي من كل ما يمكن أن يقع من عسديات وأضرار ومشكلات على مختلف الصعيد إنما المشكلة هنا تبدو في معارضة هذا الدور بعيداً عن منطق الأولويات

إن قيام «أمير حركي» بحد لا يعني بالضرورة عصمته من الخط وإن اجتنبه في منطق الأحوال يقع ضمن قاعده «من اجتهد سقط عليه أجر» ومن اجتهد فأصاب فله أجران»

إن من الأولويات المشروطة للحسبة شكل عام أن يكون البند بها من قبل من يباشرها مع نفسه قبل غيره. مصداقاً لقوله تعالى «في أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يصركم من صر إد «هتبهم» (المائدة ١٠٥). وفي القول المأثور «يا ابن آدم عظ نفسك، فإن امتطعت سحق الناس، وإلا فاستحي مني».

وإن من الأولويات «الدعوية» بصباً وتهديراً وإداراً أن تكون موجهة للأمرير قبل الأعديين فالأقربيين أولى ببذل الصبر والبهج في الفكر والنشر وضربو بحالي حيث يقول «في أيها الذين آمنوا قسروا أنفسكم وأهلكم نارا وقسودها الناس والحجارة» (التحرير ٦). وفي التوجيه الرياضي للدعوة الأول «تذكير على هذه الأولوية من خلال قوله تعالى «في وأمر عشيرتكم الأقربين» (٢٢) (الشعراء) الآية

ولقد تحدث هذه الأولوية في حياة الصحابة والسلف الصالح أجمعين

وإذا أضحا الطليعة عمر بن الخطاب كنموذج فإنه «كان إذا مهي الناس عن شيء، جمع أهله فقال أي مهت الناس عن كذا وكذا، وإن الناس يظنون النكم كما ينظر الطير إلى اللحم فإن وقعت وقعوا وإن هبم هبوا» واني والله لا أرى منحل منكم وقع مما يهيب الناس عنه إلا صاعقت له العذاب لمكانه مني من شاء منكم فليستفهم ومن شاء فليستحرم» (ابن الجوزي ٢٦)

## الحسبة الهيادية

ومن خلال استعراض سريع لحركة الحسبة في التاريخ الإسلامي نتيج لنا أن الأولوية كانت تطال دائماً الواقع المتقدمة فهي موجهة باستمرار للضائد قبل الحنود، وللزاعي قبل الرعنة، لأنه إن صلح الرأس صلحت الأعضاء، وصديق رسول الله ﷺ حيث يقول مصنفان من أئمتي إذا صلحنا صلح

# هدي النبي ﷺ في شعبان

شعبان مقدمة لرمضان ويستحب فيه الصيام والصدقة وقراءة القرآن

بقلم: محمد صالح المنجد



شعبان اسم للشهر، وقد سمي بذلك لأن العرب كانوا يتشعبون فيه لطلب المياه، قبل تشعبهم في الغارات، وقيل لأنه شعب في ظهر بين شهري رجب ورمضان، ويجمع على شعبات وشعاب.

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «كان رسول الله يصوم حتى يقرب لا يفطر ويفطر حتى تقرب لا يصوم» وأبى رسول الله استكمل صيام شهر إلا رمضان وما رأيته أكثر صياماً منه في شعبان. (رواه البخاري برقم ١٨٣٣، ومسلم برقم ١٩٥٦). وفي رواية لمسلم برقم (١٩٥٧) كان يصوم شعبان كله، كان يصوم شعبان إلا بيلاً، وقد رجح طائفة من العلماء منهم ابن مبارك وغيره أن النبي ﷺ لم يستكمل صيام شعبان وإنما كان يصوم أكثره، ويشهد له ما في صحيح مسلم برقم (١٩٥١) عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «ما علمته - تعني النبي ﷺ - صام شهراً كله إلا رمضان»، وفي رواية له أيضاً رقم (١٩٥٥) عنها قالت: «ما رأيته صام شهراً كاملاً منذ قدم المدينة إلا أن يكون رمضان»، وفي صحيحه عن ابن عباس قال: «ما صام رسول الله ﷺ شهراً كاملاً غير رمضان» (أخرجه بخاري رقم ١٩٧١، ومسلم رقم ١١٥٧). وكان ابن عباس يكره أن يصوم شهراً كاملاً غير رمضان، قال ابن حجر - رحمه الله - «كان صيامه في شعبان تطوعاً أكثر من صيامه فيما سواه وكان يصوم معظم شعبان».

وعن أسامة بن زيد - رضي الله عنهما - قال: «كنت يا رسول الله لم أرك تصوم من شهر من شهور ما تصوم من شعبان»، فقال: «ذاك شهر نفث الناس فيه عنه، بين رجب ورمضان، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين، وأحب أن رفع عملي وأنا صائم» (رواه السنائي، انظر صحيح الترغيب والترهيب ص ١٢٥)، وفي رواية بي داود برقم (٢٠٧٦) قالت: «كان أحب الشهور إلى رسول الله ﷺ أن يصومه شعبان ثم يصله رمضان» (صحيح الألباني انظر صحيح سنن أبي داود ٤٦١/٢).

قال ابن رجب - رحمه الله - «صيام شعبان من صيام الأشهر الحرم، وأفضل التطوع» - كان قريباً من رمضان قبله وبعده، وتكون برزائه من الصيام بمنزلة السنين الرواتب مع فرائض قبلها وبعدها، وهي تكملة لنقص فرائض، وكذلك صيام ما قبل رمضان وبعده، فكأن السنن الرواتب أفضل من التطوع المطلق لصلاة فكذلك يكون صيام ما قبل رمضان وبعده من صيام ما بعد عنه.

وقوله ﷺ «شعبان شهر يغفل الناس عنه

أشق على النفوس، ومن أساب أمسية الأعمال مشقتها على النفوس لأن العمل إذا كثرت المشاركون فيه سهل، وإذا كثرت الغفلات شق ذلك على المتعطلين». وعند مسلم (رقم ٢٩٨٤) من حديث معقل بن يسار «العبادة في الهرج كالهجرة إلى» (أي العبادة في زمن الفتنة، لأن الناس يتبعون أهواءهم فيكون التمسك يقوم بعمل شاق).

وقد اختلف أهل العلم في أسباب كثرة صيامه ﷺ في شعبان على أقوال كالآتي:

١ - أنه كان يشتغل عن صوم الثلاثة أيام من كل شهر لسعر أو غيره فتجتمع فيقضيها في شعبان وكان النبي ﷺ إذا عمل ساعة أثبتها ورد مائة معها.

٢ - وقيل إن نساء من يقضي ما عييهن من رمضان في شعبان فكان يصوم بذلك. وقد عكس ما ورد عن عائشة أنها تفرح قضاء رمضان إلى شعبان لشغلها مع رسول الله ﷺ عن الصوم.

٣ - وقيل لأنه شهر يغفل الناس عنه وهذا هو الأرجح لعديث أسامة السائف الذكر والذي فيه «ذلك شهر يفعل الناس عنه بين رجب ورمضان» (رواه السنائي، انظر صحيح الترغيب والترهيب ص ٤٢٥).

وكان إذا بحر شعبان وعينه بقية من صيام مطوع لم يصمه قضاء في شعبان حتى يستكمل موافقه بالصوم قبل دخول رمضان - كما كان إذا فاتته سن الصلاة أو قيام الليل قضاء - فكانت عائشة حينئذ تخدمه فصادف لوائمه فتقضي ما عليها من فرض رمضان حينئذ تفرط فيه بالحصر وكنت في غيره من أشهر مستغلة بالنسي ﷺ فحببت النفس والنفس على أن من بقي عليه شيء من رمضان لماضي فيجب عليه صومه قبل أن يدخل رمضان القادم ولا يجوز التأخير إلى ما بعد رمضان القادم إلا بصورة (مثل العذر المستمر من الرخصات)، ومن قدر على القضاء قبل رمضان ولم يفعل فعليه مع نقصان بعده التوبة وإطعام مسكين عن كل يوم، وهو قوي مالك والشافعي وأحمد.

وكذلك من فوائد صوم شعبان أن صيامه كالتمريض على صيام رمضان لأننا يدخل في صوم رمضان على مشقة وكلفة، بل يكون قد تعرض على الصيام واعتاده فيدخل رمضان بقوة وشاهد. وقد كان شعبان كالفتحة لرمضان فإنه يكون فيه شيء مما يكون في رمضان من الصيام وقراءة القرآن والصدقة، وقال سئمة بن سهيل كان يقال: شهر شعبان شهر القرآن، وكان حبيب بن أبي ثابت إذا دخل شعبان قال هذا شهر القرآن، وكان عمرو بن قيس اللاتني إذا دخل شعبان أغلق حانوته وتفرغ لخدمة القرآن.

بين رجب ورمضان، يشهر إلى أنه لما اكتمت شهران عظيمان - الشهر الحرام وشهر الصيام اشتغل الناس بهما عنه، فصار مغفولاً عنه، وكثير من الناس ينظر أن صيام رجب أفضل من صيام شعبان لأن رجب شهر حرام، وليس كذلك، وفي الحديث السابق إشارة إلى أن بعض ما يشتهر فصله من الأزمان أو الأماكن أو الأشخاص قد يكون غيره أفضل منه.

وفيه دليل على استحباب عمارة أوقات عقله الناس بالطاعة، كما كان طائفة من السلف يستحبون إحياء ما بين العشاءين بالصلاة ويقولون في ساعة عظة، ومثل هذا استحباب ذكر الله تعالى في السوق لأنه يكثر في موطن الغفلة بين أهل الغفلة، وفي إحياء الوقت المفقود عنه بالطاعة فوائد منها:

أن يكون أحسن العمل وإحسان التوابع وإسراها أفضل، لاسيما الصيام فإنه سر من الحمد وربه، ولهذا قيل إنه ليس فيه رياء، وكان بعض السلف يصوم سبعين يوماً لا يعلم به أحد، فكان يخرج من بيته إلى السوق ومعه زعيفان فيصنق بهما ويصوم، فيض الله أنه أكلهما ويض أهل السوق أنه أكل في بيته، وكان السلف يستحبون أن صام أن يظهر ما يحق به صيامه، فعن ابن مسعود أنه قال: «إذا أصبح صاماً قاصحوا مدعى»، وقال قتادة: «يستحب للأصائم أن يذهب حتى تنهب عنه عيرة الصيام» وكذلك فإن العمل الصالح في أوقات الغفلة

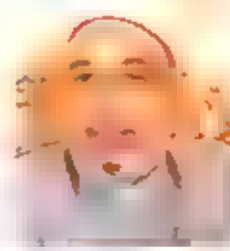




كان رسول الله ﷺ المثل الأعلى في سمو الحلق وكرم الطباع وسماحة النفس ما إن يحلس إلى أعدى أعدائه وخصومه حتى يأسر قلوبهم بأخلاقه وسجاياه، ولقد سجلت عائشة - رضي الله عنها - عن أخلاقه ﷺ فقالت: «كان خلقه القرآن» أي كان الصورة العملية لمعالم القرآن ومثله السامدة

## من أخلاق النبوة

# الصبر وكظم الغيظ والنفوس عن الناس



بقلم: محمد

عبد الله الخطيب (١٥)

إن سمو هذه النفس من سمو هذه الرسالة ومن عظمة هذه النفس من عظمة هذه الرسالة. يقول صاحب الطلال «والماطر في هذه الرسالة كالماطر في سيرة رسولها، يجد العنصر الأخلاقي بارزاً أصيلاً فيها تقرب عليه أصولها وتشريعها وأصولها الهندسة على السواء، الدعوة الكبرى في هذه العقيدة هي الطهارة والبطافة والآمنة والصبر والعمل والرحمة والبر وحفظ العهد ومطبعة القول

للعقل، ومطابقتها معاً للنية والصميم، والهي عن الجور والظلم والحداد، والعش وأكل أموال الناس بالباطل، والاعتداء على الأعراض والحرمان، وإشاعة الفاحشة متى صورته الصور، والشريعات في هذه العقيدة لحماية هذه الأسس وصيانة العصور الأخلاقي في الشعور والسلوك، وفي أعماق الصميم وفي واقع المجتمع، وفي العلاقات الفردية والجماعية والدولية على السواء.

ويقول الله سبحانه وبغالي ﴿ ادفع بالناس إلى أحسن فإذا الذي ينك وبه عبادة كيانه ولي حميم ﴾ (٢٠) وما يلقاها إلا الذي صبر وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم ﴾ (٢١) (تفسير)، هذه الآية تصور لنا لوياً من التضاييق الإلهي قبل معالجة المشكلات والأجناد والخصومات بالطرق اللووية الحسنة تؤثر في الخصوم تأثيراً مطلقاً، إذا لم يكن في طبعهم شذوذ عن المراج الإلهي العام ولكن المشكلة هي وجود العثرة على الصبر

(١٥) من علماء الأزهر

الخصومات بالطرق اللووية الحسنة تؤثر في الآخرين تأثيراً عظيماً بل تغير موقعهم في عند الأجناد، ويصحب الله للصبر ﴿ فإذا الذي ينك وبه عبادة كيانه ولي حميم ﴾ (٢٠) (تفسير)، هذه الآية تصور لنا لوياً من التضاييق الإلهي قبل معالجة المشكلات والأجناد والخصومات بالطرق اللووية الحسنة تؤثر في الخصوم تأثيراً مطلقاً، إذا لم يكن في طبعهم شذوذ عن المراج الإلهي العام ولكن المشكلة هي وجود العثرة على الصبر حتى يقضي الله أمراً كان مفعولاً

## مصادح واقعية

هذا هو ما ينوح من سر هذه الآية الكريم لأول وهلة من التأمل والتفكير وهذا هو معناه من الناحية الطرية، وأما معناه من الناحية العملية المشخصة، فقد هو رسول الله ﷺ بها إليه بقلائد من الذهب والفضة فبعسها ببر أصحابه، فعموم رجل من أهل المدينة فيقول «يا محمد والله لبي أمرك الله أن تعدد فما رآك بعدل» فقال «ويحك من بعدل عليك بعدل» فلم ولي قال «ربوه علي بويلاً»

وكان رسول الله ﷺ في حروب مع أعدائه هرواً من المسلمين عزة فداء رجل حتى قدم على رأس رسول الله ﷺ بالسيف فقال «ما يبعث مني؟» فقال «الله فسقط السيف من يده» فاحد رسول الله ﷺ السيف، وقال «من يبعث مني؟» فقال «كل خير أحد عال» قل «أشهد ألا إله إلا الله وأني رسول الله» فقال «لا عسر أسي لا أفاك، ولا أكون مع قوم يقاتلونك» حتى سبيله معاً أصحابه فقال «حقكم من عند حير الناس» ولما رجع المشركين من بدر إلى مكة وقد قتل صناديدهم وأشرايفهم أقبل عسير بن رهم الحمصي حتى جلس إلى صفوان بن أمية في الحجو، فقال صفوان بن أمية قبح العيش بعد قتلي بدر، قال عسير بن رهم «أجل والله ما في العيش بعدكم حير، ولولا نيل علي لا أجد له مصاء» وعال لا أدع لهم شئ يرحل إلى محمد حتى اقتله ابن ملأ عيني منه، فإنه يلعبني أنه بطوق في الأسواق، ففرح صفوان بقوله وعال يا أمية وهل ثراك ماعلاً، هذا أي رب هذه السنة قال صفوان فغني نك، وعمالك أسوة بعيلي، فقلت نعم أنه ليس بمكة رجب أشد توسعاً على عياله مني، قال عسير قد عرفت ذلك يا أبا رهم

فقال صفوان قبل عيالك مع عيالي، لا يسعي شيء ويحجز عنهم، وبينك علي، فحمل صفوان على عياله وحجره، وأخرى على عياله مثلاً محري على عمال نفسه، وأمر بسيف عسير مشحود وسم، ثم خرج إلى أمية وقال لصفوان

# كيف تكفر عن خطيئتك في التعامل مع الآخرين؟

## الاعتذار الفوري مع إعلان التوبة وعدم الرجوع إلى الإساءة



مسل عمدة حسان (٥)

قد يكون الإنسان في لحظة من لحظات حياته خطأ غلط القلب، خُشِصَ التعامل مع غيره من الناس، سواء كانوا من أقاربه، أو أصدقائه، أو شركاء عمله، أو غيرهم ممن يعرفهم أو ممن لا يعرفهم، فيسيء إليهم، ويحرجهم، مع هذا ويحرج مشاعر هذا، ويحطئ متعمداً في الرد على ذلك، وبالتالي فهو بحاجة إلى كفارة لهذه الإساءة، وذلك التجريح، وتلك الحطينة على وجه كبير من السرعة حتى يستطيع أن يلم شمله بالناس قبل أن يخرجه من محال حبه، وإكثارهم مما تلك الكفارة.

أما الاعتذار إلى من إساء إليه وطالب السماح منه، وإعلان الأسف للمروج بالتوبة، وعدم الرجوع إلى مثل تلك الحشوية العقوبة التي لا ثمرة لها سوى تفتيت صلاة المجتمع، وتماسكه، وتشتيت شمل القلوب التي من المفترض أن تكون على قلب رجل واحد في المحبة والإيثار.

في مقال ذلك، ينبغي على من أسيء إليه أن يفعل تلك الاعتذار بقلب طيب مسامح ورضي ووجه مستهيج بشوش، وإحسان في مقدم الاستجابة لفرغ الشيطان وهمره، ومن هنا يسد كل باب للنشر والاختلاف، ويضع باباً جديداً للمودة، والألفة المؤدية منورها إلى القوة، والفرجة والمعة الاجتماعية.

وللتدليل على أهمية هذا الأمر، فإن الشواهد القرآنية كثيرة جداً عليه، ومنها قول المولى جل وعلا ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْاَوَّلِينَ وَلَا الْآخِرِينَ﴾ (١) وفي قوله تعالى ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْاَوَّلِينَ وَلَا الْآخِرِينَ﴾ (٢) وفي قوله تعالى ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْاَوَّلِينَ وَلَا الْآخِرِينَ﴾ (٣) وفي قوله تعالى ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْاَوَّلِينَ وَلَا الْآخِرِينَ﴾ (٤) وفي قوله تعالى ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْاَوَّلِينَ وَلَا الْآخِرِينَ﴾ (٥) وفي قوله تعالى ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْاَوَّلِينَ وَلَا الْآخِرِينَ﴾ (٦) وفي قوله تعالى ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْاَوَّلِينَ وَلَا الْآخِرِينَ﴾ (٧) وفي قوله تعالى ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْاَوَّلِينَ وَلَا الْآخِرِينَ﴾ (٨) وفي قوله تعالى ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْاَوَّلِينَ وَلَا الْآخِرِينَ﴾ (٩) وفي قوله تعالى ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْاَوَّلِينَ وَلَا الْآخِرِينَ﴾ (١٠).

وقوله تعالى ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْاَوَّلِينَ وَلَا الْآخِرِينَ﴾ (١١) وفي قوله تعالى ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْاَوَّلِينَ وَلَا الْآخِرِينَ﴾ (١٢) وفي قوله تعالى ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْاَوَّلِينَ وَلَا الْآخِرِينَ﴾ (١٣) وفي قوله تعالى ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْاَوَّلِينَ وَلَا الْآخِرِينَ﴾ (١٤) وفي قوله تعالى ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْاَوَّلِينَ وَلَا الْآخِرِينَ﴾ (١٥) وفي قوله تعالى ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْاَوَّلِينَ وَلَا الْآخِرِينَ﴾ (١٦) وفي قوله تعالى ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْاَوَّلِينَ وَلَا الْآخِرِينَ﴾ (١٧) وفي قوله تعالى ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْاَوَّلِينَ وَلَا الْآخِرِينَ﴾ (١٨) وفي قوله تعالى ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْاَوَّلِينَ وَلَا الْآخِرِينَ﴾ (١٩) وفي قوله تعالى ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْاَوَّلِينَ وَلَا الْآخِرِينَ﴾ (٢٠).

وقوله تعالى ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْاَوَّلِينَ وَلَا الْآخِرِينَ﴾ (٢١) وفي قوله تعالى ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْاَوَّلِينَ وَلَا الْآخِرِينَ﴾ (٢٢) وفي قوله تعالى ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْاَوَّلِينَ وَلَا الْآخِرِينَ﴾ (٢٣) وفي قوله تعالى ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْاَوَّلِينَ وَلَا الْآخِرِينَ﴾ (٢٤) وفي قوله تعالى ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْاَوَّلِينَ وَلَا الْآخِرِينَ﴾ (٢٥) وفي قوله تعالى ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْاَوَّلِينَ وَلَا الْآخِرِينَ﴾ (٢٦) وفي قوله تعالى ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْاَوَّلِينَ وَلَا الْآخِرِينَ﴾ (٢٧) وفي قوله تعالى ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْاَوَّلِينَ وَلَا الْآخِرِينَ﴾ (٢٨) وفي قوله تعالى ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْاَوَّلِينَ وَلَا الْآخِرِينَ﴾ (٢٩) وفي قوله تعالى ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْاَوَّلِينَ وَلَا الْآخِرِينَ﴾ (٣٠).

الله ميساء (١٠٠) ﴿١﴾ [إبراهيم]

(٥) كتاب وشاعر يسي

كنتم علياً ايماً حتى افدعها، وخرج فلم يذكره صفوان، وقدم عمير منزل على باب المسجد وعزل إخله وأحد السيف، فنقلته، ثم عمد نحو رسول الله ﷺ وعمر بن الخطاب في مقر من المسلمين تحدثوا، ويذكرون معه الله في مقر قرأ عميراً وعيه السيف، ففرغ عمر منه وقال لأصحابه بركم الكلب هذا عمير بن وهب عن الله الذي جرش بيضا يوم بدر، وحذروا للقوم، وصعد هيب، صوب يجبر فريشاً أنه لا يعد لما ولا كمن.

فدماو إليه فاحدوه، فإطلق عمر إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله عمير بن وهب، قد دخل المسجد ومعه السلاح وهو المأثر الحديث، فقال النبي ﷺ أحبه علياً فخرج عمر، فأخذ بحمائل سيفه فقبض بيده عليها، وأخذ بيده لأخرى فتم السيف، ثم أحله على رسول الله ﷺ فلما رآه قال: تلحوا به يا عمر، فلما دعا عمير إلى النبي ﷺ قال: نعم صباها، فقال له سبي ﷺ «قد أكرمنا الله عن تميتك، وجعل حيننا السلام، فم أفدكم يا عمير».

قال قدمت في أسيري عندكم فتأدبوا، تقاربونا فيه فبكم العشرة والأهل قال النبي ﷺ هم بال سيف؟ قال فيعه الله من سلاح، هل أصب من شيء، إنما سميت حين برأت وهو في رقتي، ولعمري إن بي لهما غيره، فقال رسول الله ﷺ «أصدق يا عمير ما الذي أفدكم؟ فقال

أ قدمت إلا في أسيري  
قال ﷺ ما شرطت لصفوان في الحجر؟  
ففرغ عمير وقال: ما شرطت له؟ قال تحملت قتلي على أن يقضي دينك ويعول عيالك، والله فائل بيت ربيك ذلك.

قال عمير أشهد أنت رسول الله، وأنت صادق وأشهد إلا إله إلا الله كب يا رسول الله تكذب بالوحي، وبما يأتيك من السماء، وإن هذا حديث كان بيني وبين صفوان كما قلت لم يطلع عليه عيري وغيره، وقد أمرته أن يكتمه فاطلعت له عليه فاصمت بالله ورسوله، وشهدت أن ما بنت به حق والحمد لله الذي ساقني هذا المساق ولقد فرح المسلمون حين هداه الله إلى الإسلام، حتى قال عمر بن الخطاب «لعمري كان حب إلي منه حين طلع وهو الساعة أحب إلي من فض أولادي».

فقال النبي ﷺ «علموا أحاكم القرآن، اظفوا أسير»، فقال عمير يا رسول الله إني دت جاهداً على أخصاء نور الله، قلل الصد أن داني فأنس لي فالحق قريشاً، فافهمهم إلى نه وإلى الإسلام، فقلل الله يهديهم ويستفهمهم ن الهلكة (سيرة ابن هشام).

هذا طريقكم ما عرفوه، وهذه أحلاقتكم مسكوا بها وهو طريق شاق، كنكم العيظ والعقو ن الناس لكن في هديته وصفوان من الله وحة جاء غرضها السماوات والأرض ■

وقوله تعالى ﴿ومن حسن فلا من دعي بي لله وعمل صالحاً ولان إني من المسلمين﴾ (٣٠) ولان سوري بحسنه ولا سبه ادفع ياتي في احسن لاد تدب سبه عذارة كنه ولي حبيب (٣١) وما بلغها إلا الذين صبروا وما يلفها لا في حلف عظيم (٣٢) وإما يروك من الشيطان مرغ فاسعد الله

إنه هو السبح العليم (٣٣) ﴿فصلت

أما الشواهد النبوية الشريفة فكثيرة أيضاً وبكتفي بذكر اليسير منها، كما يلي  
قال ﷺ «المسلم نحو المسلم لا يظلمه ولا يحمله ولا يحقره، كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه»، وقال ﷺ «لا تباعصوا ولا تحاسنوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوان ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث»، ومن ﷺ «المومن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه ببعض»، وقال ﷺ «وانتبع السبيل الحسنة تمحها وخالق الناس حق حسنى،

وبالمسمة للشواهد الشعرية فربما كان للإمام الشافعي المصيب الأكبر في الدعوة إلى الاعتذار، وقبوله، وما قاله في هذا انشأ قيل لي قد أسأ عليك فلا

ومقام الفنى على الدل عار قلت قد جاسي وأجندت عدواً  
نية الذنب عندنا لا اعتذر

وقال

أقبل معاذير من يأتبك محتدراً  
إن بر عدك عيماً قال أو فمر  
مقد أبرك من يبرصيك بشاره  
وقد جأت من يعصيك مستثراً

ومال أيضاً

لما عرفت ولم أحقد على أحد  
أرحب نفسي من هم العدوات

ويقول المنيني

وما قل الأحرار كالصبر عنهم  
ومن لك بالحر الذي يحفظ البدا  
ويقول الإمام علي كرم الله وجهه  
وإذا استغفلك ذو الإساءة عثرة

فألقه إن ثواب ذلك أوسع ■



## التورق جائز للزواج وغيره

● أرغب في الزواج ولا أجد المال الكافي، فهل يجوز أن أشتري سيارة جديدة بالقساط ثم أسعها بالمقد، وهذه الطريقة أحصل على المقد، وأستد به التراماتي؟  
○ يجوز أن تشتري سيارة بالآجل ثم تباعها مقداً حالاً من أجل الحصول على المقد وهذا يسمى التورق.

والتورق أجاره جمهور الفقهاء عدا ابن تيمية وابن القيم، لأنه عيها من بيع المضطر، لكن المذهب المهمة أجازته، وأثبتهم فيه قوية وهي عموم قوله تعالى ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ (البقرة: ٢٧٥)، وهذا بيع، ولقوله ﴿كَلَّا لَعَلَّهُ عَلَى حُبِيرٍ مِّمَّ الْجَمْعِ - الْبَقْلُ نَوْعٌ رِبِيٍّ مِنْ التَّمْرِ بِالْدَّرَاهِمِ، ثُمَّ ابْنَعُ بِالْدَّرَاهِمِ جَدِيداً - نَوْعٌ جَدِيدٌ مِنَ التَّمْرِ -﴾ (البخاري ٢٩٩/٤) ■

## فتاوى المجتمع



دكتور عجيل التميمي

ميد كلية الشريعة - جامعة الكويت سابقاً

## حكم المضاربة بالعملات

● يوحد موقع للمضاربة بالعملات أي يشتري العملة، وعندما يرتفع السعر يبيع العملة، فما مدى شرعية هذه المضاربة؟

○ لا يصح البيع إلا بعد التملك، فإذا اشتريت ومنكت المصاعدة بحيث لو حدث لها تلف فهي في ضمانك، وعلى حسابك، جاز حينئذ أن تبيع، ولك أن توكل شخصاً أو شركة متخصصة بمتابعة الأسواق، فتشتري وتبيع بياضة عنك هذا في شراء وبيع البصائع، وأما العملات فأمرها دقيق، فالشراء يكون للعملات المختلفة لأجاس وبشرط التقاض ولا يجوز فيها التأجيل، ولك أن توكل شخصاً أو شركة تقسم وتبيع عنك بشروط تصرف الشرعية وهي اختلاف جنس العملة والتفاضل كما سبق. ■

## صلاة الجماعة والبرد الشديد

● هل يجوز أن أتخلف عن صلاة الجمعة والجماعة بسبب البرد الشديد المصاحب للرياح العارية؟

○ إذا كانت الرياح والبرد شديدين بحيث يتعذر معهما الوصول لصلاة الجمعة أو الجماعة فيجوز باتفاق الفقهاء التحلف عن الصلاة لقوله ﴿كَلَّا فِي الْبَلَاءِ الْمُطِيرَةِ ذَاتِ الرِّيحِ﴾ (الأعراف: ٤٨١) الرجال (البخاري ٢٧٢٢ ومسلم ٤٨١/١)

ويراعى في درجة البرودة طبيعة البلاد، وتعمل أهلها، فقد تكون البلدة باردة طبيعتها وأهلها معتادون برودتها ويرأولون أعمالهم بصورة طبيعية، فهؤلاء لا تسقط عنهم الجمعة والجماعة ■

## يجب الوفاء بالنذر

● كنت قد نذرت أن أصلي ألف ركعة لوجه الله تعالى إذا شفيت أمي من مرض ألم بها، وشفيت أمي من هذا المرض، لكنها توفيت بعد ذلك بستين، فهل يتعين علي أن أوفي النذر بعد وفاتها؟

○ لقد تحقق الحلف عليه، وهو شفاء أمك من المرض الذي ألم بها، فوجب الوفاء بالنذر، وأداء الواجب، ومدة الستين بعد المرض كافية لأداء النذر، فإن لم تؤد فهو دين في ذمتك، ولو بعد وفاة والذمت رحمة الله ■

## لا يجوز الجمع بين الصلوات بسبب الوسواس

● عندما أدخل في الصلاة بوسوس لي الشيطان فاشياء كثيرة، وأحس بحرج غارات في أثناء الوضوء ويتكرر هذا الأمر، فماداً أفعل؟ وهل يجوز لي أن أجمع بين الصلوات؟

○ الوسواس مرض يحتاج إلى عزيمة قوية في علاجه وعلاجه نوعان بالقراءة والدعاء والعرض على الطبيب المختص، ولا بد من الاتيين معاً، وأقوى ما يطرده الشيطان الاستعاذة منه، فإذا أردت الوضوء فاعزمي على الانتهاء في دقيقتين أو ثلاث لا أكثر، ثم قولي أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، لقوله تعالى ﴿وَإِذَا بَرَأْتَ مِنَ الشَّيْطَانِ مَرَّةً فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْهُ مَرَّةً﴾ (الأعراف: ٢٠٠)

فإذا أحسست به في الصلاة فقل ما قاله النبي ﴿كَلَّا لَعَلَّاهُ بَيْنَ يَدَيْهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - حِينَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ هَالَكَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاتِي وَقَرَأَتِي يَلْبِسُنِي عَلَى فَعَالٍ رَسُولُ اللَّهِ ﴿كَلَّا - ذَلِكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ حَسْبُكَ - فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ، وَاتَّقِ مِنْ يَسَارَتِ ثَلَاثًا -﴾ (مسلم ١٧٢٩/٤) قال ففعلت بك فليعب الله عني

وهذا إذا أحسست بالوسوسة في الصلاة أو في خارج الصلاة، أما إذا كان في الحمام فإنه لا يذكر فيه اسم الله ولكن قيل أن تعطي فيه - إذا أحسست به - ثموي بالله منه، وإن صدق إيمانك، وقويت عزمك فلا شك أن ما بك سيذهب مصداقاً لحديث النبي ﴿كَلَّا، وَعَلَيْكَ أَنْ تَكْثُرِيَ مِنَ الطَّاعَاتِ، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَصَلَاةِ الْمَوَالِفِ فَمَا يَرْبُحُ مِنَ اللَّهِ، وَيَعِدُ مِنَ الشَّيْطَانِ وَأَمَّا مَا تَحْسَبِينَ بِهِ فِي أَثَاءِ الصَّلَاةِ مِنْ غَارَاتٍ، وَبُحُوحٍ، فَإِنْ كَانَ الْإِحْسَاسُ بِهِ لَا يَكُونُ إِلَّا عِنْدَ الْوُضُوءِ، فَالْغَالِبُ أَنَّكَ مِنَ الْوَسْوَاسِ وَلَيْسَ لَهُ حَقِيقَةٌ، أَمَّا إِذَا كَانَ الْإِحْسَاسُ بِهِ لَدُنْكَ فِي غَيْرِ حَالٍ لِلْوُضُوءِ، وَكَانَ مُتَكَرِّراً بِحَيْثُ يَشُقُّ عَلَيْكَ الصَّلَاةُ بِدَوْبِهِ كَأَن يَتَكَرَّرُ كُلُّ مَصْفٍ سَدَعَهُ مَثَلًا فَمَهَذَا حُكْمُهُ حُكْمُ سَبَسِ - بُول - تَقْوَصِي بَعْدَ تَحُولِ وَقْتِ الصَّلَاةِ وَتَصَدَّقِي وَلَوْ بَرَلْ شَيْءٍ فِي أَثَاءِ الصَّلَاةِ، وَلَا بَدَ مِنْ عَرَضِ نَفْسِكَ عَنِ طَبِيبٍ يَفْصِي مَحْتَضٍ لِيُظَرَّ لَكَ فِي الْعِلَاجِ فَإِنَّ كَثِيرًا حَدَّثَ مِنْ هَذِهِ الْحَالَاتِ وَحَدَّثَ الشُّفَاءَ بِإِذْنِ اللَّهِ مَوْصِفِ الْمُسِيمةِ أَوْ الطَّبِيبِ الْمُحْتَضِ

وأما جمع الصلوات، فإنه لا يجوز بمالك، لأن الجمع له أسبابه من سفر، أو مطر، أو مرض، ومقصود المرض الذي يشق على صاحبه الحركة والوضوء ويعاني من الأم المرض أما أنت فلست كذلك ■



## جبهة علماء الأزهر: أسر الصهاينة فريضة شرعية



د يحيى إسماعيل

أكدت جبهة علماء الأزهر - في بيان لها - أن أسر الصهاينة مطلب من المطالب الشرعية وأنه على جميع السلطات الإسلامية وكل من له قدر من الوعي والاستطاعة أن يحدو

وقال الدكتور يحيى إسماعيل - الأمين العام السابق لجبهة - في تصريحات له إسلام أون لاين - « إن أصل العلاقة بين المسلم وعن يفتصب حقاً من حقوقه هي علاقة حرب، وفي الحديث الشريف: «من قتل ديو ماله فهو شهيد ومن قتل دون عرسه فهو شهيد» ولما جاء رجل إلى رسول الله ﷺ يسأله «أرأيت إن جاسي من يريه أحد سألني فقال له عليه الصلاة والسلام قتله، فقال الرجل حين قتلتي، فقال الرسول فانت شهيد، فقال: فإن قتلته قد فهو في النار»

وأضاف د إسماعيل إن أرض فلسطين هي جزء من أرضي الإسلام ليس لها من وصف في حالتها الراهنة أكثر من أنها دار مفسوسة، والفحصب إباح الإسلام دمه وماله وعلى ذلك فاليهود جميعاً مفتصبون لأرض فلسطين أو أي جزء منها مجرمون محاربون بجميع المسمي، وليس لفلسطينيين وحدهم، ولجب محاربتهم ومدافعهم بكل صور المقاومة بما فيها الأسر والمطارة والقتل ففي مثل هذا كان قول رب العالمين ﴿فَانزَلْنَاهُمْ فِيهِمْ وَبَشِّرْهُمْ قَوْمًا مِّنْهُمْ﴾ وبشرهم عليهم وبشر صدور قوم مؤمنين ﴿وَيَذَّبْ غِيظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (التوبة)

وأشار د إسماعيل إلى أن غير المقيمين على أرض فلسطين من اليهود وأشباههم فلا يثبت في حقهم هذا الحكم إلا إذا ثبتت معاداتهم ومعاونتهم للمفتصبين، المقيمين على أرض فلسطين فكل من يثبت معاونته للصهاينة المفتصبين فهو مثلمهم ويعامل معاملتهم. ■

## ليس كل من سأل الله الشهادة صادقاً



### ● ما تفسير هذا

الحديث: «من طلب الشهادة صادقاً، أعطاه، ولو لم تصعه»

○ من يركب لإحلاص له أن يحصل يستطيع أن يحرر ثواب العمل كاملاً وإن لم يقدر على إتمامه بالعمل، ويستمتع إلى قول الله تعالى ﴿وَمَن يَهْجُرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مِرَاسًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ مَ يَرْكَبْ نَصْرَتَهُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ (النساء)

من يستطيع المسلم ببينة الحاضرة له أن يدرك ثواب العمل كاملاً وإن لم يؤدّه ولم يشرع فيه، لهذا أمثلة كثيرة جاءت بها الأحاديث

وفي البخاري عن أنس بن مالك قال رجعا من غزوة تبوك مع النبي ﷺ فقال: «إن أقواماً صلباً بادية ما سنكتنا شعباً ولا ودياً إلا وهم خد، حبسهم العذر»

وروى النسائي وابن ماجه عن أبي الدرداء يبلغه النبي ﷺ «من أتى فراشه وهو يئوس أن يقوم صلي من الليل، فغلبته عيابه حتى أصبح، كتب له ما يرى. وكان صدقة عليه من ربه»

وفي صحيح مسلم أن النبي ﷺ قال: «من سأل الله الشهادة بصدق، بلغه الله منازل الشهداء، وإن مات على فراشه»

وقال أيضاً «من طلب الشهادة صادقاً أعطاه، ولو لم تصبه، والحديثان يؤكدان وصفاً أو شرطاً لابد منه، من يحصل على «الشهادة» وهو في فراشه، لم يقتل ولم يصب وهو أن يكون مؤالاً للشهادة «بصدق»، أن يطلبها «صادقاً»، فما

كل من يسأل الشهادة بلسانه، يكون صادقاً في اعتاقه، فالمدار على السرور، والله أعلم بها وقد يتقرب المحلل إلى ربه بعد مجهول في تاديبه، ويضعه في غير موضعه فتأتي بيته الصالحة شديداً، فتصحب له عطاه، وتكمل له نفسه

وفي هذا جاء حديث الصحيحين في الرجل الذي تصدق في ثلاث ليال فصادمت صدقته مرة رجلاً سارقاً مرة امرأة زانية، والثالثة رجلاً غيباً ولكنه حمد الله على كل حال، وأراد أن تعالى أن يثبت قلبه ويشرح صدره، فتأه في أمام من يقول له «أما صدقتك على اسرق فعله أن يستعف عن سرقة وأما الزانية فلعلها أن تستعف من زناه، وأما نفسي فلعله يعزير فيبقى مما أعطاه الله»، وتبين لك صدقته ببركة بيته، ولم يضع أثرها في الدين ولا في لأخرة وذلك جزء من المحلل. ■

## الإجابة من موقع: Fatwa.al-islam.com

## الرشوة محرمة بالإجماع

بناك ديب الإسلامي فتاوى هيئة الفتاوى والرقابة الشرعية فتوى رقم (١٠١)

الحديث «لعم رسول الله ﷺ الرشوي ومرتشي والرائش الذي يمشي بيدهما» ويرى البعض جوازها إذ عم الفساد، ويشتر الخلف، وذلك ليدفع الرشوي عن نفسه ظملاً أو يحفظ حقاً، ولا يستجيب ذلك بغيرها وهذه تعتبر ضرورة والضرورة تقدر بقدرها، لأن الأمر هو التحريم القطعي وترى الهيئة أن على المسلم أن يأخذ بنفسه بالضرورة، وأن يجتهد في ذلك ما أمكنه، وتهيب بأولي الأمر والرأي بالعمل على اجتثاث داء الرشوة والأسباب المؤدية إليها من الأمة الإسلامية، ما يترب عليها من فساد وظلم عظيم، وضباب للحقوق. ■

● مقالو أجهزة تكليف مركزي لا يستطيع الحصول على مقاولات إلا بإعطاء مهندس شركة المقاولات مبلغاً من المال، وإذا لم يدفع هذا المبلغ فإنه يختار غيره من العاملين في هذا المجال، ويضيق عليه فرصة الحصول على مقاولات مع أنه يقوم بعمل المقاولات طبقاً للمواصفات المتفق عليها تماماً، فما مدى شرعية هذا العمل؟ وهل فيه حزمة بالفسدة؟ ○ دفع مبلغ من المال لوظف جهة حكومية أو أهلية أو شركة بقصد الحصول على فرصة معينة في الرشوة وهي محرمة إجماعاً إذا كان القصد فيها الحصول على ما ليس حقاً له، وينطبق عليها



## عبارات خطيرة

يردد بعض الأمهات أمام سفاره، عبارات متوارثة، للحصول على منافع عاجلة ومصلح مؤقتة. ولكن كثيرا من تلك العبارات يتضمن معاني غير محبذة، وقد يؤثر في المفاهيم والقيم. وقد يؤدي إلى نتائج سيئة، فلننتبه لما نقوله لأولادنا حفاظا على دينهم وحلقهم.



يذكر كل أم أن الدوم والطعام والشراب  
أشياء مهمة جداً للمحافظة على بقاء طفلها  
وكمال صحته، وتعرف كل والدة أن النطفة  
والوفدية من المرض أمور لزمة لحماية  
صغيرها من التلف. إنما يغيب بعض  
الأمهات - كما يقول علماء النفس - أهمية  
الأمي النفسي، اللازم لسعادة الطفل  
وظمايينه، ويجهلن صبروته للحصول على  
فرد سوي صالح لتكمل الأمية، وقادر على  
إعطائها حقها.

إن الأمر النفسي، حاجة ضرورية جداً، وهو يعني التحرر من الحروف أي كأن مصدر هذا الحرف لأن الحرف مصدر كثير من العطل والمتاعب النفسية وإن الشيء الذي يرمي هذه الحاجة عند الطفل ويشبعها هو أن يكون موضع حب وعطف ومودة من بويه وأقربائه، وسأشعر معارفه ولكن هل تنمي أن كل هؤلاء لا يستطيعون أن يهبوا الصغير ما يحتاجه حقاً من هذه الأشياء كما يفعل الأم؟

فالأم هي التي تقدم الغذاء الروحي لأطفالها (الحب)، والصغير يستمد منها كل ما يحتاجه من الحب. وهي التي بهم بكل شئونه وهي التي لها اليد إذا حربه أمر فتحن بالسفاهة والأطماع.

لم أعد أظن!



والأمن فوجود شخص بحصه الملب والاهتمام  
بصاحبه ويصرف عنه ويصهر على راجته وإذا  
بحسن علاقه نظراً من الله من أهم العلامات  
لإسلامه هي مرحلة الطفولة المبكرة وإن هذه الحقبة  
هي التي يحفل الصغار أمساً سوماً عثورياً  
بسنن المواظف

والولد محاكاة ملحمة إلى كل المظاهر التي تعبر  
عن عظم محبة الأم له، مع التأكيد الدائم على وجود  
ذلك المحبة واستمرارها وحيويتها والفول كما

بالفعل، وبالتالي فإن عبارة مثل «م أعد أحبت» ليست مجرد عبارة للأطفال الصغار، إذ هي على عكسها كلمات مؤنفة تؤثر في سعائته ويحال من استقراره النفسي، فلا يحدد أن يهدد الأم أنها بهذه العبارة، ولا يصح أن تجعل من الحب (وهو حاجة ضرورية وإساسية) سلاحاً تلوح به للصغير «مفقد الأمن» وتشعره بالقلق من أن يفقد يوماً أحد والديه وعلمها وحماها

إلى عماره ولم أعد أحبك لا تستطيع أن تحد من  
رواجات الصغار، ولا ملك أن سوي تحاورهم بل  
إنها سرمد منها بتأثيرها المسيحي وتذهب سوياً  
معاكساً، لا يتوق الأطفال - عادة - إلى سعيو كل  
ما يصبر إلى، ولكنهم يمتنعون عن ذلك برضاء  
الأمهاتهم، وصادقوا قد عقد حب امهاتهم بهم  
فيما يظنون - فليسهموا إن فعل كل عد حلوا بهم،  
وليسعدوا أنفسهم ليحققوا شيئاً يرهمهم  
يعوضهم عن فقد هذه الحبة

ولكني ويزعم ذلك - في تلك المشاكسة لا  
تعوّض الطفل عن الحب والحنان والبشرى العائلي  
الذي يحسب أنه فقده ولا تتعويض هذه اللامعالة التي  
تظهر في سلوكه في حياته من الآثار السلبية  
السببية بعبارة - لم أعد أبحث،

وهنا تكسر الحظوظ الثالث من تردد العباد إذ يشعرون الطفل بالحرمات العاصفي، فيصاحبه الفلق ويسيطر عليه الحاجة لله إلى الحب

رسالة إلى أختي في الله

لا وقيه الحكمة البالغة، سواء ظهرت أم لم تظهر،  
بالحجاب شرعه الله تعالى رحمةً بك وعطفًا عليك،  
ولو أحببت الظرفية، لنبيد الحكمة منه. فما أتت  
ومن تلك اللؤلؤة المكنونة التي معنى ما أخرجت من  
مخبرها نرى ذلك المور العجيد الغوي الساطع فإذا  
النور بحدت سما فسمنا حتى سمهي.

هكذا أتت لؤلؤة الحمام وعطر الوجود عندك  
تد لك من صبيحة محمي نور إيمانك من الصبيح  
لا يندثار هول علمك السب.

أحبتهم أبي لأعلم ذلك وأحبهم ومدرستهم وأحبهم تلك اللبنيات التي تصدع منها الجبال لرواسي فلما خشب عليك من الهرمة والانحلال الصفح والتهوان أمام هذا الصبر العاوم، لأحبهم من أقد وإياك ومعة فحصى ونعمي، ونعل، فإنك صمعي قولهم إن مصف المجتمع قد تعطل، أخص في هاشم الجباة، وإن المرأة أسيرة الرجل، إن المرأة مغلوقة على أمها، وإنها معسطة من لجميع، وإنها وإنها فإني أقول لهم إن يد شمعة باطلة صالحة، أوحى الشيطان بها لكم،

عالم الله سبحانه وتعالى يعلمه الأنبياء القبيي  
أن الله عليه السلام لابد له من شريكة حياة  
بعينه على مشكلاتها وتؤمسه وتسلمه، فتأخذ  
أحد حواء التي هي من جنسك - يا أختنا - فهكذا  
أنت في الإسلام مع زوجك وأهلك وأهلك وأهلك  
وعغيرهم، تعيينهم على موائد الدهر معك  
الزوج الزوجة، فكم من امرأة كانت سبيها في  
من مشكلة - ماء

اطعني مثلاً إلى حديقة - ربي الله عنها -  
روح النبي ﷺ كيف كانت سمياً من أسباب قيام  
هد الذي الشامخ، جميعاً هذان من روح النبي  
ﷺ عندما جاء حاتماً، وكيف كانت سمياً من  
أسباب قدم هذا الذي ألوه: جميعاً فاصوته  
وأرثه بنفسها، وما لها وكل عال وبقيس حتى  
مواها الله حل وعلا - وهي الله معها -  
وأرصدنا

احتله ألم بأمرك الله سبحانه وتعالى  
بالحجاب بقوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأُؤَدِّعُ  
رِمَاتِكَ وَمَعَ الْعَوْتِ يَدِي عَلَى عُنُقِهِمْ  
دَلَّتْ أَجْمَعُ أَنْ يَفْرُغُوا مِنْ يَدَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ غَمُورًا  
رَحِيمًا ﴿٢٥٦﴾﴾ (الأحزاب) ألم تسكني نفسك  
لما؟ وما السبب؟

أحياء أعلم أنه ما من شيء في هذا الدن

هذه هي هذه الدين لم يهجم عليها بل جعل كل ما يناسبها، ويناسب فطرته فيها هو قد سمع للمرأة بمروءة الأعمال التي تناسب مع أوصافها متى شاءت، وأين شاءت، لكن مع باتت جسدتها وبصواب معلومه قول تسالطتم بد ؟ هالسيب معلوم لكي تري الأجنال، وتشتي الأساطيل، أفلم تسمعوا بأن الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله تعالى - ثم أتم تسمعوا بأن الإمام ابن تيمية - رحمه الله تعالى - وغيرهم الملايين أهؤلاء إهداء قد هضم لإسلام جدهم ؟

أحياه أعلمي أن هؤلاء حبيب يمكنك تلك  
الشبهات لمن رحمته وراقه بك، ولكن تلبسه  
لشبهاتهم، يريدون أن تكوني كإبراهيم في الغرب  
في الاتحاد والصدق، حتى تصبحي أسيرة  
للرجل فعلاً، كما هو الحال هناك، فبإيه في  
ملجيكاً وهولندا وغيرها تدع إبراهيم في العراق  
كثرتها ملعة وحصة اللحم، هي تساطت لماداً  
هذه القسوة لأنها صنعت تلك الشبهات حتى  
صقلت وضعت

أخبرني من تلك كله وأسرحتني في وجوههم  
وقولي: أنا اسم الإسلام، أنا أن أنور العوية بين  
أيديكم، فإنك أن قطعتك عشت حياة المعصاة  
والسوء والهاء

# بناتنا.. نجوم في سماء الحياة

بشعر ولا أروى له، ولا ييوم من أيام العرب ولا بسب ولا بك ولا بك ولا بك...  
سها إلى آخر القول: (٣)  
ولا يوجد لغزات فتوة حير من أم المؤمنين، وقد دعت بيت الرسول طفلة صغيرة ثم شات فتاة ثم مرة باسجة مكان النبي



حير عرب حير روح وإدا كان المعص سيقوس ومن لنا بمش عائشة بنت أبي بكر وروح رسول الله ﷺ فإن حال التاميات ومن تلاهن لم يقل عن حال الصحابيات فهن هي الفقيه فاطمة بنت محمد بن أحمد السمرقندي، حيث ترجمت تلك الفتاة في كتاب شيخ جليل من فقهاء الإسلام، فلتعت عبيها على الدنيا نرى من حولها كتب الفقه والأصول والحديث والتفسير وأمامها فتوة صالحة دت الآب العالم الذي يقضي يومه في الدرس والتأليف ويقوم ليله عابدا متجهدا، ولكن من لم يشغله عن أمور بيته فانيه، واعتنى بها أفضل العناية، ووجهها إلى طلب العلم والفقه، وتعلمت الحط الجميل حتى برعت فاطمة وتقدمت على أيدي جماعة من العلماء والفقهاء وأصبحت فاطمة بنت السمرقندي أشهر فتاة في كاسن علماء وفهنا وأبنا وكان أبوها يعرض فتواه عليها لتعق عليها ثم توقع بعد توقيعه، فلا تخرج فتوى من عند السمرقندي الفقيه الحنفي إلا وعليها توقيع توقيعه وتوقع ابنته العدة فاطمة، (٣) إنه الإسلام الذي أقر تلك المعادج الساطعة، وإدا تتجما مسيرة الفتيات والنساء لوجدنا نماذج أخرى مشرقة، ويعتد أن سبب الصالح أيرك أسس التربية السليمة للفتاة، فالشبع حاجاتها الأساسية ويعني لإبداع دينها، وأشعرها بكيده، ويورث، ورسائله فهي مركز ليعتصم ويصوده، وهي أم المستقبل، وقد قيل: «الأم استندة العالم، والمرأة التي تهر عهد بيمينها تهر العالم بشمالها»

فحين أن يعرف قيمة فتيات وبناتنا، ولا يرضى لهن فراغ العقل، ويضعف الشخصية، أو أن يعش علي هامش الحياة ومنازل إلا أن تعود فتيات «مجوم» في سماء الحياة ■

نهلة عبد العظيم الأديب

## المراجع

- (١) (مجموع التربية الجيدة للطفل) محمد نور عبد العظيم سويد
- (٢) (صور من سير الصحابيات) عبد الحميد بن عبد الرحمن السحبياني
- (٣) (نساء من حضارتنا) الجزء الأول: عبدالله سالم، بتصرف

لعل النظرة إلى الفتاة في مجتمعاتنا - في غالب الأحوال - ليست تلك النظرة السليمة التي توافق ما جاء به الإسلام، أو تتفق مع العقل والصحيح، والفترة السليمة، فالفتاة في مجتمعاتنا واقعة بين تصنيفي الأخلاق القائم على الجهل بهيكلية الدين وانفلات الاستباحة القائم على التحريم من قيود الدين وأصوله

ومما يدعو للأسى أن مناهج التعليم الحالية قاصرة عن خلق فتاة صالحة فابرة على أداء رسالتها، إنها مناهج عاجزة عن إعداد تلك الفتاة التي هي صاعدة المستقبل والطبيبة والعالمة والباحثة، وهي الأم قبل ذلك كله فهي مدافع تلك التي خرجت لنا أجيالاً من الفتيات والنساء اللاتي فرغن من القيم الأصيلة، وحب المعرفة، والثقة الواهية؟

وله در القائل: من هي بتربية لبيات فابرة في الشرق علة ذلك الإحباط لقد عاشت الفتاة في ظل الإسلام في مباح اتاح لها أن تخرج طاقاتها الخلقة فكانت حرة يربها العقل، والعفة، والهداية، وما نسمع الرسول ﷺ يقول في رواية أبي داود: «من عال ثلاث بنات أو ثلاث أخوات، أو أختي أو بنتي فأتين وأحسن إليهن وزوجهن فله الجنة» وليسر معاً إلى بطني «أحسن وأحسن إليهن» إن الأب بمعناه الواسع وكذلك الإحسان يشملان رعاية الفتاة نفسياً وعقلياً واجتماعياً ونقرا في التاريخ «أنه كانت لملك من أسبنة تحفظ علمه، يعني «المطاة» وكانت تقف خلف الباب، فإذا أحط التلميذ فترت الباب فيفطن مالك فيرد عليه» (١)

## فتوات من التاريخ

نقرا كذلك عن شخصيات سائدة كان دور بارز من الصحابيات والفاقيات السواتي تربي في بيت فهمت لإسلام فهما سبيما ويعرفه نقياً من الجهر والهنوي فما هي عائشة بنت أبي بكر أم المؤمنين التي شات وترعرعت في بيت النبوة «قد بلغت من العلم والبلاغة ما جعلها تكون محللة الرجال ومرجعاً لهم في الحديث والفقه» قال الإمام الزهري: «رحمة الله - ولو جمع علم عائشة إلى علم جميع النساء لكان علم عائشة أفضل»

وقال هشام بن عروة عن أبيه قال: لقد صحبت عائشة وهي جالته، فما رأيت أحداً قط كان أعم ياية أنزلت ولا بفريضة ولا بسنة ولا

ويصيح الحد عسيراً في هذه المرحلة إذ يتمادي لول في سلوكه العدواني، وتكثف الأم بمقابل حملتها لضادة بريادة عدد للرات التي تصروح فيها بعبارة لم أعد أحسك، ويصعب أن يشعر طفل كهذا بحب الله له، ويعتبر علمه أن يصدق أنها تكرر له عاطفة نبيرة، بعد أن يسمع هذه العبارة باستمرار فيدخل لطفل وأمه في حلقه مفرقة: هو يسي، التحريف وهي تؤكد توقفها عن حبه

من استمر الحال هكذا ظهرت العصبية وريه لاسلطوات الانفعالية في علاقات الولد الاجتماعية مع أقاربه في البيت والمدرسة وقد يسيطر عليه شيء من الاكتئاب إن الحب انبثاق بين الأم وأولادها يسهل عملية لتربية «إن» بحب من يحب مطيح. وذلك لأن في حب الطفل لوالديه قوة عظيمة تدفعه إلى التذني في طاعة فالحب يعني الجاعة والاضطهاد والتضحية الجرح على المشاعر

ولكن عبارة «م أعد أحبك» تعكس المعادلة ينقلب الحب إلى بغض. والصاعقة إلى تمرد ويدن ب يتجد هؤلاء الأولاد من «بأنهم أصدقاء» مثلاً علي طمحن إليهم، براهم يتعنون عنهم ويفرون منهم، الأمر الذي يصعب عملية الانضباط والتوجيه وير الأطفال الذين يسمعون عبارة «لم أعد أحبك» كثيراً ومصحوبة بالإهمال والقسوة لا يكونون مشاعر حب والنه لديهم ولا يبدون الولد للناس، ويشب هؤلاء الأطفال وتتم مهم تأثيرات هذه العبارة وتكرر متى يصبحو أباء، غير مكتملي المضجج العاطفي باء، تنقصهم القدرة على رعاية الأطفال، فهججوا مشاكلهم وتستمر ديرة الحرمان وتوسع وهما يكن سحر الجففي بعبارة «لم أعد أحبك» ■

## الرحمة في معاملة الأبناء

تربية الأبناء أمارة ثقيلة في أعقابنا، وبعض الأبناء يعامن من قبل والديه بطريقة قاسية قد تصل إلى حد الضرب المبرح، مما يؤدي بالأبناء إلى الدمار النفسي والحنفي، فلماذا لا نستعمل مع أبنائنا أساليب الحب، والحنان والرحمة؟

عن ابن مسعود البدي - رضي الله عنه - قال: كنت أصرب غلاماً لي بالسوط فسمعت صوتاً من خلفي: «أعلم أبا مسعود» فلم أهتم الصوت من الغضب، فلما بنا مني إذا هو رسول الله ﷺ، فسأذا هو يقول: «أعلم أبا مسعود أن الله أقدر عليك منك على هذا الغلام» الحديث: رواه مسلم فصري بنا أن نقشدي برسول الله ﷺ وحننيه الكرام، ولا نقسو على أبنائنا وأن نجعل الرحمة فيما بينهم وبيننا ■

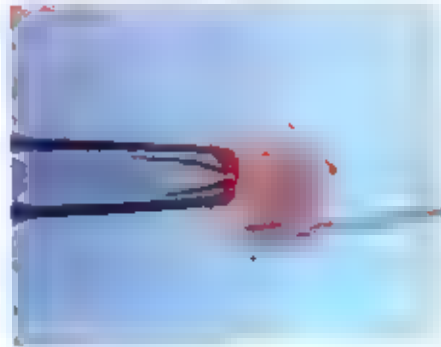
مبارك بن عبد الله الحودي



## في دراسة شرعية:

# الإخصاب الصناعي لعلاج العقم يأتي بعد استنفاد جميع الوسائل الطبية

القاهرة: مجاهد الصوابي



أوضحت دراسة بعد الأوبى من نوعها - حول موقف الشريعة الإسلامية من التلقيح الصناعي بعدم إجراء التلقيح الصناعي لمعالجة العقم معسر التلقيح الصناعي الخارجي مع الزوجين بوعاً من التداوي المشروع بوسائله الشرعية باعتبار أن الإسلام لا يعادي العطرة البشرية في استخدام العلم الحديث لتحقيق الإنجاب الزوجي إذا لم يكن هناك إمكان لتلقيح الداخلي

وأكدت الدراسة ضرورة وجود لجنة أخلاقية خاصة بكل مركز من مراكز التلقيح الصناعي تضم فيها علماء بأحكام الشريعة في هذا المجال وطبياً من غير العاملين بالمركز ومراقبين للمركز لمتابعة الصواب الشرعية والأخلاقية لتلقيح عليها وضماناً لعدم احتلاط الأنساب، شددت الدراسة على ضرورة وضع مواصفات مراقبه وسجل بصمغ عدم الاحتيا في ترميم عياد. لمي والبويضات، ولجنة بحث بوصف سم صاخر. النطفة أو صاخرة البويضة أو اسم الزوجين معاً على الأجنة (التقبضة) على كل طابق أو قمع أو أنبوب يستخدم في حماية التلقيح جاء ذلك في رسالة نالت عنها المباحثه أملي عند القدر برحه الدكتوراه من كلية للدراسات الإسلامية والعربية بلبان بجامعة الأزهر بالقاهرة

مد عوار موقف الشريعة الإسلامية من الصواب والأخلاقيات في الإخصاب الطبي، وأشرت عليها الدكتوراه سعد صالح - رئيس قسم الفقه بالكلية، والدكتور جمال أبو السرور - عميد كلية الطب بجامعة الأزهر

وأشار الباحثون إلى مجموعة من الصواب للإخصاب الطبي أو تلقيح الصناعي الخارجي أهمها: عدم هذا التلقيح إذا عدم علاقة روحية شرعية، وأن يتم ذلك على موافقة الزوجين، وأن يكون بحرى العظمه بواسطة صلب حايو، وأن يكون هذا دافع طبي لأحراء، مثل هذه الطريقة العلاجية وأن يتخذ الطبيب كل الاحتياطات الممكنة للتأكد من عدم خلط الخلايا الموية أو البويضات من أشخاص

أحرص - خلاف الزوجين - وأن سفل البويضات المنفحة الناجية عن تنعيم بويضه اذروحه نفسها بمعي روحها في حياتها وليس بعد وفاته أو انفصالها عنها

واستعرضت المباحثه راء بعض تعمياد والأطباء المعارضين لتلقيح الصناعي الخارجي بعد جمعد الطبيب أو محطراً فيستبدل - بالبيوب - آخر كما يتيح التلقيح الصناعي لحال أمالم الأطباء، لمحكم في حسن بحثي وتعبير صفاء نورانيه ويحشش أنصاً أن يؤدي إلى اصابه انبوب بصور من الباحه النفسية وبحسنة فصلا عن أن كثرة علاج المرأة بدهرميات لإنمام عملية الإخصاب يمكن أن تؤدي إلى بلوغها من عدم الإنجاب في وقت مبكر وبذلك لانتهاء البويضات انبوحد

وحدرت الباحثة من استعمال بطه غير بطه الزوج أو بويضه غير بويضه الزوجة أو استعمال بطه أو بويضه من غير الزوجين أو اللجوء إلى الأم البديلة التي يتم استئجار رخصها لإخصاب بويضة امرأة أخرى في حين انقسم العلماء حول ما إذا ما كانت صاخرة الرحم المساحر هي الزوجة الثابيه ما من مريد ومعارض ولكل أدلته وأيدت الباحثة القائمين بالتحريم في هذه الحالة بحفظا وصوباً للأسباب مؤكدة أن الرحم الطير من الصور التي ترفضها الشريعة الإسلامية ■

## ..والغذاء الجيد عنصر أساسي لشباب البشرة

أكد خبراء، التغذية والجعل أن نوعية الغذاء، اساول مؤثر نائراً كثيراً ومهما على مشرة المرأة وتعتبر محصرا أساسيا للمحافظة على جمال المشرة وشبابها ورونقها، وقال هؤلاء الخبراء: إن الأغذية النباتية كالفواكه والخضراوات الطازجة والحبوب من أهم الأطعمة التي تحافظ على شباب المشرة وتلقها، مع التقليل من تناول الدهون خاصة في حالة المشرة الدهنية أو ظهور شوار الجوز وأوصوا - في تقرير مشرة مجلة -عالم المرأة، الإلكترونية- أن معظم الفواكه والخضراوات والحبوب يعتبر مصادر رئيسة للفيتامينات التي يحتاجها الجلد، كفيتامين (أ) الذي يتوافر في كل من المشمش والسبانخ والجزر والخضراوات الورقية وريب كبد الحوت، وفيتامين (ب) الموجود في الحبوب غير معروعة العشرة كالقمح والحبيرة والحبوب ومشتقاته واللحوم، إضافة إلى فيتامين (ب) الموجود في الحبوب والحبوب غير معروعة القشور والبقول والبيض واللبس والحبيرة والخضراوات الورقية، والسبانخ الذي يتوافر في الحبوب والكبد واللحوم والحبيرة. إلى جانب احتواء هذه الأغذية على حامض البانتوثيك وفيتامين E الذي يكثر أيضاً في الحبوب والكمهات والمكسرات كالسلق والذرة وزيوت الحبوب ■

## غذاء الحامل يحدد مدى صحة وليدها

كشف باحثون بريطانيون - في دراسة مشرتها مجلة «بيوسايتنست» العلمية - أن ما نأكله الأم في الأيام القليلة الأولى من الحمل قد يؤثر بشكل كبير على صحة طفلها عندما يكبر وقال العلماء: إن النظام الغذائي للأم يمكن أن يحدد إن كان وليدها سيصاب من مشكلات صحية، مثل مرض السكري وارتفاع ضغط الدم والسمنة البدنية في مراحل لاحقة من حياته. وذلك لأن الجنين يورث مع مولده تبعاً لنوعية البيئة به في رحم أمه أم لا. وأوضح الدكتور توم فليمنج من جامعة سارثامبتون البريطانية أنه إذا أصيبت المرأة الحامل بسوء التغذية، فإن

الأمراض الجلدية

الأمراض الباطنية

الأمراض الجلدية

الأطفال و حديثي الولادة

الأسنان

الجراحة العامة

الأشعة والسونار

التشخيص



5624000  
alrashidhospital.com

# باحثون نمساويون أشادوا بتوجيهات الرسول ﷺ للعناية بالأسنان

وطوله. كما أن كفاءة الفرشاة تظهر بجلاء من خلال إحصاءها لعملية التدوير فوق الفك في خمس ثوانٍ. وأوصى الباحثون في مؤسسة النمساوية الماروة بتنظيف الأسنان مرتين في اليوم على الأقل في مدة تتراوح بين دقيقتين إلى ثلاث دقائق، مع إعطاء اهتمام خاصي بغير عدد لوجوده بين الأسنان ومن لأهميه مكان راله حشو الأسنان المتراكم بعد تناول كل وجبة من الطعام ويصبح شبيه باستخدام مسجون الأسنان المحتوي على مادة فلوريد التي تكافح التسوس ببراءة. وتقوي الأسنان بدهنه أما المهارة التي يجب فيه الإقدام على الفرق الصبي للفرشاة يوم الأرباط العميم الذي يكون قد بدأ مع مستخدميه فيحدده السحون بسعة أسابيع في العذل، أو مع البواكير الأولى لاعتراج شعر الفرشاة على أقصى تقدير ■



المصروف وصحة الرسول ﷺ للعناية بالأسنان

التطور، استخدم فيها شعر الماعز والجوار، ثم تحولت الإنسانية حقبة للفرشاة ذات الشعر المصنوع من الدائن (البلاستيك) وأوضح الخبراء أن فرشاة الأسنان تكتسب نعيمها من خلال طريقة اصطاف شعر التنظيف

أكد مركز أبحاث نمساوي متخصص في العناية بالأسنان ضرورة استبدال فرشاة الأسنان الشخصية في وقت أقصر بكثير مما اعتاد عليه الجمهور فقد أصبح باحثون نمساويون بالنقد باستبدال فرشاة الأسنان كل ثمانية إلى عشرة أسابيع، رعبوا عن استيقانهم الشديد من الاحتفاظ الحجم المصروف النمساوي بفرشاة أسنانه لمدة تبلغ أربعين أسبوعاً في العذل، وفقاً لدراسات التي قاموا بها وأكد باحثو مؤسسة ديس إميد المتخصصة في تقديم منتجات العناية بالأسنان أن اتباع العادات الصحية في تنظيف الأسنان هو وحده الكفيل بالاحتفاظ بها دافعة كالألى وأشاد «بروفيسور فولفجانج شير بتوجيهات بني لإسلام محمد ﷺ لكوبه الأول في تاريخ الإنسانية الذي يوصي بقصد الاعتناء بالأسنان إثر ذلك قطعت فرشاة الأسنان رحلة طويلة من

## زيت الزيتون للوقاية من سرطان الأمعاء

## الصحة.. أسلوب فعال لتخفيف التوتر وتحسين المزاج

أظهرت دراسات وأبحاث أمريكية جديدة، أن الصلح والترح يعتبر من أفضل الأساليب العلاجية لتخفيف التوتر العصبي وارتفاع ضغط الدم. وقال الدكتور وليم فري - لأخصائي في جامعة ستانفورد الأمريكية - إن الانتماء والصلح يساعدان في انقباض عضلات البطن والصدر والكفص بشكل مؤقت، وزيادة نبضات القلب وعدد مرات التنفس، إضافة إلى زيادة بسيطة في ضغط الدم الشرياني، وأوضح أن الصلح ينشط إفراز سادة الأندورفين الدماغية، التي تعطي شعور بالسوة والمتعة والبهجة، مشيراً إلى أن الأبحاث السابقة أثبتت أنها تعمل أيضاً كمسكن للألام إضافة إلى دورها في تحسين المزاج وأشار إلى بعض الأمور التي تحدث داخل الجسم بعد تلك التغيرات وتوقف الصلح، ومنها ارتخاء عضلات البطن والصدر والكفص وانخفاض النبض وضغط الدم إلى معدل أقل من الطبيعي، كما يقل عدد مرات التنفس ولكن مع شهييق أعمق وقت الراحة، وكان بعض الدراسات قد كشف النقاب عن أن فاعلية الصلح كوسيلة لعلاج الكه والتوتر العضلي والعصبي وارتفاع ضغط الدم، توارى فاعلية طريقة، الشفعية البيولوجية الراجعة، التي تستخدم في المركز الطبي في علاج مثل هذه الحالات ■

الصفر، أو حمض أوكسيسيليك، بريد مع تناول الوجبات العدائنه التي تحتوي على كميات كبيرة من اللحوم فيعمل على تقليل نشاط إنزيم حاصر يحمقده أنه يؤدي دوراً حيوياً في تهدئة خلايا الأنسجة المبطة للأمعاء، مهرب من اعتقادهم بل انخفاض مستوى هذا الإنزيم الذي يعرف باسم «دايبيس أوكسيديز»، قد يكون السبب في تزايد الخلايا السرطانية في الأمعاء

وتؤكد الدراسات أن حالات سرطان الأمعاء والمستقيم أقل نسبياً عما كان يعتقد في البلدان التي يستهلك مواطنوها كميات كبيرة من زيت الزيتون، مع الأحد بعى الاعتناء عادات الغذائية الأخرى فيها، سبب الدور المهم الذي يقوم به زيت الزيتون في خفض المادة الحمضية الصارة المانحة عن تناول كميات كبيرة من اللحم وزيادة إفراز الإنزيم الذي يجمع تكاثر الخلايا غير الطبيعية والصحة

وقال الباحثون في مؤسسة التغذية البريطانية إن وعي الناس بأهمية زيت الزيتون وفوائده التي كانت تقتصر في السابق على أمراض القلب، ولكنه اثبت فاعليته في مضاربة الأمراض الأخرى، قد ارتد بشكل ملحوظ، كما زاد استخدامه في تحضير الطعام بصورة أكثر ■



أضافت دراسة حديثة أيلة جديدة لتثبت الفوائد الصحية الوقائية لزيت الزيتون في علاج سرطان الأمعاء الذي يؤدي بحياة أكثر من ٢٠ ألف شخص سنوياً في بريطانيا وحدها

وجد الباحثون في جامعة كسفورد البريطانية أن زيت الزيتون يتفاعل مع حمض معوي في المعدة يمنع إصابة بمرض سرطان الأمعاء المستقيم، الذي يعتبر من أكثر مراض السرطان شيوعاً في بريطانيا

عد سرطان الرئة ونكح معالجه أصبحت ممكنة إذ ما تم اكتشافه في وقت مبكر

فقد لاحظ الباحثون - بعد البحث في نسبة إصابة بمرض سرطان الأمعاء في ٢٨ بلداً في صادم، يقع معظمها في أوروبا، إضافة إلى بولايات المتحدة وإسرائيل وكولومبيا وكندا - أن العوامل الغذائية تؤدي دوراً مهماً في خطر إصابة الشخص، وأن الأشخاص الذين يستهلكون كميات كبيرة من اللحوم والأسماك أكثر عرضة للإصابة بأورام الأمعاء من لأشخاص الذين يأكلون الخضراوات والحبوب، في حين يقل الخطر مع تناول وجبات غذائية غنية زيت الزيتون

وأرجع الخبراء ذلك إلى أن إفراز حمض



العيون

تحليل طبي

مركز البولية

تنظيف البشرة

ب و الاوعية الدموية

فم الخنزير



## ما هي؟

جمعية خيرية عالمية رائدة، تسعى دائرة الخدمة الإسلام والمسلمين في كل المناسبات بعدد منظم دورات مستقر مصدر عنها مجلة ولادة هي بحق مجلة المسلمين في أنحاء العالم وهي مجلة الريتج، مما تلك الجمعية

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

افضل ايام الاسبوع وعدد المسلمين

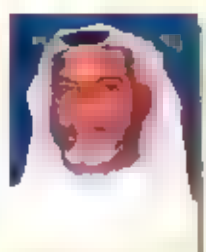
اسم نبي أرسل إلى قوم ثمود

من اسماء الله الحسنى

أداة داء

محمد عبد الله البازنة - عمر بن - البصر

## استراحة



اعداد سعيد الأصبحي

**الإضاءة القراء**  
تأمل أن تأتينا اختياركم موثقة بحيث  
تذكر المصدر الذي نقلت عنه واسم صاحبها

## لم يبق شيء بأيدينا



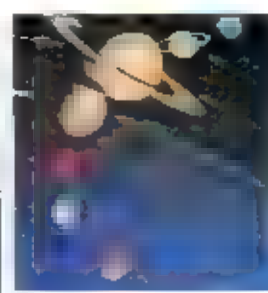
حافظ إبراهيم

قال حافظ إبراهيم - يرحمه الله - يصف حال المسلمين قبل أكثر من نصف قرن كانه يصف حال المسلمين اليوم :

لم يبق شيء من الدنيا ما نبتها  
إلا بقية دمع في ساقيتنا  
كما قلادة جسد النهر فامطرت  
وفي يمين العلاء كفا رياضيا  
كانت منازلنا في العر شامخة  
لا تشرق الشمس إلا في مقامنا  
وكان أقصى من نهر المجرة لو  
من مائة فرحت اقتداح ساقينا  
والشهب لو أنها كانت ممسرة  
لرجم من كان يمتو من أعادينا ■  
حمد غالب داني  
جيران - السعودية

## هل تعلم أن ...؟

- رثر إلى حقيقي سحلا كل بقعة في مكان من العالم
- غمالات نجاحا الشهيرة في أمريكا الشمالية تقع حاليا على بعد ١١ كيلو مترا عن موقعها الأصلي
- العورولا مدام نحو ١٤ ساعة في اليوم
- كوكب بلوتو الأبعد في المجموعة الشمسية كان أقرب إلى الشمس من كوكب ميسون
- الأديس منه في يناير ١٩٧٩م ومارس ١٩٩٩م بسبب كمر مدار الأخير حول الشمس
- كيلو جراما من السمون تحتوي على كمية من السكر تفوق ما محتويه كيلو حرام من اللقراوله
- معدل العملاء الحراجه لتغيير الجنس في أمريكا يبلغ ثلاث عمليات في اليوم
- النودو الشرطه إذا لم تحد العداء سنطليح أن تكلل ٩٥٪ من ورها وتبقى حية
- جسم الإنسان يمدح ويذكر ١٥ مليون حلية دم كل ثامه
- الكروموسوم أكبر من الحي ■



## من معين الحكمة

قال ابن مسعود - رضي الله عنه - إني لأحسب الرجل يمسى العلم كان يعينه بالحكمة بعدها  
رب شهوة تورث حزنا طويلا  
من استطاع عنكم أن يجعل كبره في السماء حيث لا يأكاله السوس ولا يناله السر و فليهن فإن قلب الرجل مع كبره  
إذا أحب الرجل أن ينصف من نفسه فليأت إلى الناس الذي يحب أن يؤتى إليه  
لا يقين أحدكم به رجلا فإن آمن من وإن كفر كفر وإن كنتم لاند مفندي فاقعدوا نال من الحي لا تؤمن عليه الفتنة  
مع كل مرحلة درجة من كل من ست حمره (دعة وسعة عيش) إلا من عمة وما منكم إلا صيف وماله عارية فالصيف موتل والعدرة مؤداه إلى أهلها  
- أسي لأفص الرجل أن أرمه قارعا ليس في شيء من عمل الدنيا ولا عمل الآخرة  
- وقال ابن حزم يرحمه الله - احرص على أن توصف بسلامة الجانب، وتحفظ من أن توصف بالفساد، فيكثر المتحفظون منك، حتى ربما أصرو بك ذلك، وربما قتلوك  
وقال - لابنيس في دم الرياء حباله، وبلك انه رب متنع من فعل خير خوف أن يظن به الرياء ■  
تركي محمد عبد العزيز المداف

## أقوال

قال عبد الملك بن مروان - عليكم بالادب، فإن احتجتم إليه كان مالا وإن استعستم عنه كن حمالا  
قال حكيم - خمس خصال تكون في الجاهل القصب في غير مقصد، والكلام في غير منع، والعطية في غير موقع والثقة بكل أحد، والا يعرف صديقه من عدوه ■  
لصل القاهرة فصل الهادي

## إجابات العدد الماضي

- من هو : حمزة بن عبد المطلب  
الكلمات المتقاطعة :
- ١ - البشج - الكويت - ٢ - لويوات - فرنسا
  - ٣ - السيل - الأردن - ٤ - عكاظ - السعودية
  - ٥ - الأهرام - مصر
  - ٦ - واشنطن بوست - الولايات المتحدة
  - ٧ - المار - الكويت - ٨ - الحماة - بريطانيا
  - ٩ - ديلي تلجراف - بريطانيا
  - ١٠ - الأسرة - هولندا ■



- إذا اجبت عن الاسئلة التالية سيظهر لك في العمود الأوسط فائدة من فوائد الاستغفار
- ١ - نقيص حرب
  - ٢ - الحبة العظيمة
  - ٣ - نصيح وتذكير بالعواقب
  - ٤ - القوط وقطع الأمل
  - ٥ - أداة نصب
  - ٦ - المصباح يستضاء به
  - ٧ - بمعنى هفوة
  - ٨ - ذات الهجرتين من نبات النبي ﷺ

سعود محمد عبد العزيز البدر

## مسؤولية الدعوة إلى الله

استوجب الله سبحانه وتعالى على الحكام، وأهل العلم والبصائر عامة أن يدعوا إلى سبيله في قوله ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمُرُوءَةِ﴾ [نحسب] وجادلهم بالتي هي أحسن ﴿العدل: ١٢٥﴾. فعلى حكام المسلمين مسؤولية نشر الدعوة إلى الله بكل ما يملكون من إذاعة وتلفاز، وصحافة، وغيرها من وسائل الإعلام لنشر الدعوة إلى الله، ومصدرة الصلاوات والبدع والحرافات وكذلك على أهل العلم والإيمان أن يشيطروا ويكتفوا جهودهم في تبصير الناس بأبواب دينهم يقول رسول الله ﷺ «المؤمن مرآة أخيه المؤمن» فأنتم - أيها الحكام والعلماء - مسؤولون عما يشهرون له المسلمون من جهل وتحلف، ومسؤولون عن إرشاد وتوجيه الناس إلى الله الحق، فأنتم المسؤولون عن إخراج الناس من الظلمات إلى النور، ومن ظلمة الجهل إلى نور العلم ومن ظلمة المعصية إلى نور الطاعة، ومن طاعة الهوى إلى طاعة الله ورسوله فإن أعداء الإسلام تكاثفوا وتعاووا وسفروا فيما بينهم بكل وسائلهم للصد من سبيل الله، والتشكيك في دينه، فواجب عليكم أن تقاوموا هذا النشاط المصل بالنشاط الإسلامي قوي، ويدعوا إسلامية على شتى المستويات، وبجميع الوسائل والطرق الممكنة ■

عصام البهرس الأمير

مأقنته. مصر

وهما معاد بن عمرو بن الجموح، ومعاد بن عفر.

وروى الطبراني عن ابن مسعود قال: أدركت أبا جهل يوم بدر صريعاً، فقلت: أي عبو الله قد أخراك الله، قال: وبما أخراي من رجل تقتلوه، ومعني سيف لي فجعلت أضربه ولا يحتك فيه شيء، ومعني سيف له جيد فصبرت يده فوق السيف من يده

وفي رواية قال أبو جهل: فلو غير أكار قنشي (والأكار هو الراعي يرعى الغنم بالأجرة للباس)، وفي رواية ثالثة فقال: أبو جهل أحبرني من الدائرة اليوم؟ فقال ابن مسعود لله ورسوله، ثم قال لابن مسعود: وكان قد وضع رجله على عنقه - لقد ارتقيت مرتقى صعباً يا رومي للغنم، ثم حرز ابن مسعود رأسه وأحده إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله هذا رأس عبد الله أبي جهل، عقر - الله الذي لا إله إلا هو - فرددنا ثلاثاً، ثم قال: الله أكبر، الحمد لله الذي صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده انطلق أربيه فاطلقاً فأريته إياه، فقال هذا فرعون هذه الأمة

بهم ذلك فرعون الأمة قتله شياص صغير لا داية لهما بشؤون الحرب والكر والفر، ثم يجهر عليه (رومي الغنم) - رضي الله عنه - ويعرف أن ابن مسعود - رضي الله عنه - كان نحيل الجسم صغير البدن، ولم يكن من الفرسان ذوي الخبرة، ولا من أشراف قريش وساداتها هذا العبد المؤمن راعي الغنم مكته الله - جل وهلا - من ذلك الطاغية المستكبر ليكون عبوة لمن بعده من الصدة ■

خالد أحمد الشتوت - المدينة المنورة

ولكن الثانية تلت الأخرى. دقائق تحول وتطول حتى أبقت أن ولدي سيموت، وباليث عمري قبله قد انتهى حتى لا أن به صنوعي وهو ينس بصوت قد ترقق يا أبتاه احمني احمني من عذر صهيون وأرد عليه - بيدي التي شلت حركتها برصاص صهيون ولكنني حاولت يا ولدي وبكى حابت الطون. الدقائق مرت بلا توقف من ضرب فمادا أقول؟ يا اشلاني وجوارحي يا أعضائي وفؤادي اسي أمامي لم أستطع أن أحمله من عرو رشاشات ليس لها قلب ولا عيون. لكنه دأب في جسدي دواً من الدم في الوريد ■ رشاشات

أبو جهل عمرو بن هشام الطاغية من أكر بداء الله ورسوله ﷺ، ومن سادات مكة ورماء حريش الذين سخروا حياتهم وأموالهم في حاربة الله ورسوله ﷺ وتعذيب الصحابة، بل صلت به السفاهة إلى محاولة النيل من رسول له ﷺ وهو الذي اقترح أن يجتمع فتي من كل يلة فيصربوا محمداً ضربة رجل واحد ليتفرق به بين القبائل، وهو الذي جمع قريش وحشدها في الحروب يوم بدر، ولما نجح أبو سفيان في قافلة، ورأى بعض قادة قريش العودة إلى مكة من أبو جهل على الوصول إلى ماء بدر لإقامة عليها ثلاثة أيام ليخيف المسلمين. هاجم جميع العرب، وهو الذي جاء إلى بيت ي بكر الصديق - رضي الله عنه - يوم الهجرة، سرب أسماء - رضي الله عنها - بيده عن صهيها فوق قريظها، وهو الذي قتل أول شهيدة للإسلام سمية أم عمار - رضي الله عنها.

لنظر كيف كانت نهاية هذا الطاغية المنجبر استكبر روى البخاري عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه - قال: «بينما أنا واقف في صف يوم بدر، فنظرت عن يميني وشمالني مرء لا مني من الأنصار حديثاً أسماهما، تصدت أن ون بين أضلع منهن، ففمري أحدهما فقال يا من تعرف أبا جهل؟ قلت نعم، ما حاجتك به يا ابن أخي؟ قال أخبرت أنه كان يسب رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده لئن رأيت لا يفارق رائي بسواده حتى يموت الأعجل منا. قال: عجبت لذلك، قال: ففمري الآخر فقال لي لها فم أشب أن سحرت إلى أبي جهل يجول الناس فقلت ألا إن هذا صاحبكم الذي التماسي، فابتدره بسيطفيهما فضربه حتى لاه، ثم انصرفا إلى رسول الله ﷺ فاضراهما إلى أيكم قتله؟ قال كل واحد منهما أنا قتلت،

## يا أبتاه احمني

شلت يدي يا ولدي قبل أن احملك ردت أن أرفعها لتستغل بها ولكن لا جدوى دون سابق إدار - قد كنت أنت كبش الغدا. وباليثني كنت أستطيع أن أقيدك فرصاصهم قد صوب بلا عقل وبلا مييز غاب عن أذهانهم أن طفلي - بطل رومي - أقيد عاب عني - لحظتها - أن رصاصهم أقوى أنه كان يقتف مجبور انهال عليا في وقت عصيب فطنت أن لثابة تمر ويقف بعدها رصاص صهيون.



## الوعي المطلوب

الحديث عن أهمية الوعي بكل ما يحيط بالمسلم من أحداث واقعية، أو مشكلات كويتية أو علاقات دولية، أو مستجدات رمسية حدثت لا بد منه. إذ الوعي بهذه الأمور وأمثالها دليل البعثة العقلية وعامل حاسم في بوقتي بعض الأزمات التي يمكن أن تصيب الإنسان كغزو أو تصيب مجموعة من الناس كجماعة لها أطرها ونظامها، وهو في الوقت نفسه عنصر مهم من عناصر الدفاع عن جماعة وأخرى يدفعها إلى مشاركة الآخرين في إيجابياتهم، والاعتماد على سبلاتهم. إنه أساس الحركة الصحيحة في أي اتجاه، وبغيره تفقد سفينة الحركة بوصفها فلا تدري أين تجري، ولا إلى أي اتجاه يسير، وربما ظلت تدور حول نفسها حتى يلقح ملاحها الكتل والتعب، وربما حاق بهم الهلاك قبل الوصول إلى بر الأمان.

لوعي ابن أساس الحركة لكل جماعة وهو للجماعات الإسلامية الأرم وأوجب فهم يكون الوعي اللارم للحركة الإسلامية.

إنه وعي كامل بما في عالم العبد وطريق هذا الوعي هو الكتاب والسنة الصحيحة الثابتة عن رسول الله ﷺ وهو وعي يصح للمسلم. هذا يصح. أمام مصيره ومستقبله بعد هذه الحياة، وبين ما يجب للإنسان أن يعرفه عن هذا العالم الأخرى، ويقدم به هذه المعرفة الصائفة النقية حاله من أي شك أو ريب، ومن غير كذب يعني أو دعت عقلي لأن القرآن والسنة تكفلا بذلك، حتى لا يحوص العقول فيما لا معرفة لها به ولا وسيلة إليه إلا عن طريق القرآن والسنة.

ووعي المسلم بهذه الدائرة العينية يحطه داء العمل والإحسان ويندفعه إلى مرد من الجهد طاعة للرحمن الذي لا يحصى عليه شيء في الأرض ولا في السماء.

وإنه وعي بما يحدث في الدائرة الكونية من أحداث ومستجدات، ثم نعد في عصرنا عاصرة على أصحابها وخدمهم في بلادهم، بل بخدمهم إلى غيرهم بعد أن أصبح العالم قرية صغيرة ترى أحداثها ومستجداتها، وهو وعي بأن الإنسان لم يحلوا عملاً ولو بربك سدى، وإن عليه أن يستفيد من مخرجه وجوده في أنكر أعظم فأنه لأنه مسؤول عن عمره هم أمناه؟ وإن وعي المسلم هذه الحقيقة تحول إلى شغله من النشاط وكثته من الحد والاهتمام والصلابة أمام البعائد والشرور، وسرعة القيام بخدمة مخرجه من الناس. مستعلاً بسحر الله ما في السموات والأرض جمعاً له، ومدركاً أنه سدى في هذا الكون المسحور فاسمع بما فيه وأنحه لاستخراج دافعه وكوره، ومن يدري فقد يسبق المسلمون إن اهتموا بهذه الناحية. غيرهم من بني البشر في هذه الناحية وليس معنى ذلك أنه يدعو إلى أن يتحول المسلمون أو المشاركون في الصحوة الإسلامية إلى باحثين ومخترعين، ولكننا ندعو إلى أن يكونوا هم وغيرهم من المسلمين على وعي بما يملكون وما يستطيعون. وما يخرج من أرضهم ويديارهم إلى غيرهم، وإلى فهم سن الله في الكون، حتى يمكن لما أن يستفيد أعظم فائدة وقديماً حفظنا من جد وجد، ومن بدع جسد.

وإنه وعي بكل ما يربط بين المسلمين من أواصر ووشائج في مقدمتها وعلى رأسها الرابطة الإنسانية التي تجعل المسلم أياً في مسلم آخر في الأرض مفوم بخفه في البصرة والولاء وبعد بالصحة والوفاء. لأن كل مسلم مكلف بالوقوف إلى جانب الحق والدفاع عنه ومحادثة بهاطل والنصدي له في كل مكان ومن واحدة شرح رسالة الإسلام للناس جميعاً في بقاع الأرض وجوانبها، فالحال كله ساحة عمل أمام المسلمين، أو أمام القادرين المستطيعين منهم بذلك والوعي بأحوال المسلمين. أغلبية كانوا أم أقلية. في أي بلد، والاعتناء بهم وشرح رسالة الإسلام لهم على نحو صحيح يريهم إيماناً، أمر لازم على الجماعات الإسلامية والمؤسسات الدينية وأحب القيام به على نحو أرقى وأكبر مما هو عليه الآن.

إنه وعي الجماعات الإسلامية القائمة في كل بلد بمقدرات هذه الدولة وإمكاناتها، ونظامها العائلي والديمقراطي وبوجهات الأحزاب أو الكتل والمؤسسات السياسية فيه ومعرفة مدى إمكان مد جسور للعلاقات مع هذا وذاك، والوقوف بحلاء على مصادر الدولة ومواردها، ولشكالات التي يواجهها ومعرفة مدى إمكان المشاركة في حلها، ومعرفة الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتعليمية والدينية لتكون هذه الجماعات على إدراك كامل بالواقع الذي تعيش فيه وتتحرك بإيجاسه وفاعله للمشاركة في هذا الواقع ولا تتحد موقعاً سلبياً قد بصر بها أولاً وبمعضنها ثانياً، ويحطها تدو حتى تعارض موقعاً ما أو أمراً معيناً أنها تعارض من أجل المعارضة وحدها معارضة المسلم لأمر ما، ما لم تكن معارضة إيجابية قائمة على تحمل المسؤولية وتقديم البديل المبرر معبر معارضة غير مسؤولة، وهي مدمومة شرعاً وعراً وأصحاب مشروع إسلامي لا يعرضون أنفسهم لمثل ذلك.

من هنا يكون الوعي الكامل بهذه الحوائج التي يحيط بالحركة وتعيش الحركة فيها ضرورة لازمة للقيام بعمل يخدم المسلمين ويجمعهم على الإيمان والإحسان. ■



بقلم الشيخ الدكتور  
جاسم بن محمد بن مهلول التميمي

إن صلح القلب صلحت  
الحوارج والأعمال، وسلمت  
الهيبة من العطب، فالقلب  
موضع نظر الرحمن، وهو  
المعضو الذي ينبغي أن  
يوجه إليه كل اهتمام، وإذا  
التفتت القلوب على أمر  
وانفتحت عليه قامت بيئتها  
موجبات أنثوية تكشف  
الطريق أمام جموع المؤمنين  
وجماهير الموحدين.

AL MUJTAMA'A

تاريخ ما بعد الانتفاضة:  
حرب استنزاف حقيقية  
تغيرات في المحيط العربي

في انتظار المظالم

**لماذا جاء الفصل الأخير..  
أشدّ عنفاً وتزويراً؟!**







قيم نبيلة سامية، وتقاليده عريقة راسخة  
من نبع تراثنا الأصيل، كانت وما تزال المعين  
الذي لا يضب لمسيرة هذا الوطن.  
أسهمت معها أعمال واتحادها منهاجاً  
وعلى طريقها القويم تابعا مسيرة النجاح  
اليوم وفي المستقبل، سنبقى أوفياء لقيمنا  
الأصيلة متمسكين بها ملتزمين بهجتها  
لنتقى دائماً الأساس المتين لنجاحنا المستمر .

نعتزّ بقيمنا

# تمور المملكة® KINGDOM DATES



*Finest Quality*  
**DATES**

ظل انواع التمور الممقاة على مدار العام  
AVAILABLE ALL YEAR - ROUND

اض شارع العليا العام - هاتف ٤٦٢٢٤٤٤ - فاكس ٤٦٢٤٣٣٣ - ص ب ٦٣٠٤٣ الرياض ١١٥١٦ المملكة العربية السعودية  
المكرمة ٥٥٨٨٥٤٣ - ٥٣٦٥٧٥٣ الطائف ٧٤٢٢٢٠٥ - جدة ٦٦٥٦٦٥٣ - خيبر مشيط ٢٢١٨٦٤٠ - الحفر ٨٨٢٣٣٩٢ - حفر الباطن ٧٢١٠٠٥٥  
Riyadh-Olaya Main St. Tel.: 4622444 - Fax.: 4624333 - P.O.Box 63043 Riyadh 11516 Kingdom Of Saudi Ar  
Makkah . 5588543 - 5365753 Taif : 7422205 Jeddah . 6656653 Abha : 2218640 Al Khobar : 8823392 Hfr Al Batin : 721  
email : info @ kingdomdates.com.sa www.kingdomdates.com.sa



## صرخات.. ولكن لا مجيب



بكر ابن هشام في سيرته عن سبب عروة بني قينقاع قال: كان امرئ بني قينقاع ابن امرأة من العرب قنعت مطب لها فباعته سوق بني قينقاع، وجلست إلى صانع منهم، فجمعوا برأويها على كشف وجهها فأتت.

فعمد الصانع إلى طرف ثوبها،

فحفده إلى ظهرها، فلما قامت انكشفت سواها فصحكوا منها فصاحت عوثب رجل من المسلمين على الصانع فقتله، فشدت لليهود على المسلم فقتلوه، فاستصرح أهل المسلم المسلمين على اليهود فوقع الثمر بينهم وبين بني قينقاع هذا الموقف الرجولي لهذا الصحابي الجليل الذي حرته تلك الصرخة التي أطلقتها اخته المسلمة، وهزت كل شعرة من شعرات جسمه فاتخذ الوضع المناسب لعلاج القضية

لم يصرخ هذا المسلم مطالباً «بالسلام الرانف» بل بتر كل هذه الترهات بعد سبعة

إن المتأمل لهذه القصة ليرفع رأسه إلى عنان السماء فحراً بأجداده البواسل الذين كانت الصرخة الواحدة تهرهم هراً وتنفهم إلى العمل دفعا أما اليوم، فيأتي عدونا ويحتل أرضنا ويسفك دماحا ويقتل أبنائنا

ثم بعد هذا كله نجد الكثير من البلاد العربية



## رأي القاري قادة الأفغان والمسجد الأقصى

لا أنسى تسبحة قبة الأفعان مع الشيخ الشهيد عبدالله عزام - رحمه الله - حول قضية القدس الشريف، فلقد أهد الشيخ رحمه الله - عهداً وميثاقاً من قادة الأفغان بأنهم سوف يجاهدون في رحاب المسجد الأقصى المعاصر، وأبكر جيداً أن القادة أطلقوا عهدهم بذلك جادين بالأمر، حتى إن أحدهم قال: «إن فلسطيني عذبت أعين من أفغانستان» فما هو اليوم الموعود قد وصل يا أيها القادة الآن جاء دوركم وحان وقتكم أن تتصرفوا ومستمكم مع الأقصى المبارك والمحارب

هنا أنتم من ميثاقكم؟ ولا شك أن كثيراً من شباب العالم الإسلامي جاهدوا وشاركوا في جهاد الأفغان المبارك واكتسبوا خبرات عسكرية جيدة تحتاجها الآن الأمة الإسلامية في تحرير القدس الشريف، مع أن معظم هؤلاء الشباب هموا في السجون وطردوا وحتى قتلوا ووصفهم لإعلام العالم بأنوصاف غير هائلة، واليوم بدأ اليهود حرباً شاملة على إصواتنا في فلسطين المحتلة، والمسجد الأقصى مهدد بالخطر، والقمة العربية لم تنجز ما يدفع العدوان الفاشع فيا قادة الأفغان ماذا تفعلون للشيخ الشهيد عبدالله عزام - رحمه الله - عن عهدكم معه في قضية القدس الشريف يوم تلقوه في الآخرة؟ ■

سيد عبد الله حبيب  
الرياض، السعودية

(البقرة ١٢٠)

لماذا ؟ ما هذا الدرع الذي أصابك يا أمي ؟ كيف لكيان عاصم لم يشأ إلا منذ ضمسين سن فقط أن تفوق قوته العسكرية الدول العربية ، ماذا كان يفعل المسلمون في ذلك الوقت عندما كانوا يرون اليهود يعدون لهم كل هذا السلاح والعتاد ؟

هل كان هناك أحد يهددهم بالأعداء العدة لعبره لكي يتم في البلاد السلام المنشود ؟ أمي

ليس لديك وسيلة أخرى لرفع الرأس قليلاً واستعادة مقدساتك المسروقة إلا بالتابع ما أتبعه هذا الصحابي من اليهود

إن الصرخة التي أطلقتها تلك امرأة سمعتها أدار تسمع، وقلوب تنص فيها الدماء وتخرج مع الفير، والشهامة وتنفهم رجلاً فكنت أن أصمت إعاناً الاعراض في نفوس المسلمين ■

أحمد عابد الهرايبي

## أناديكم

وأنا الأب المريج في هويتي استصرخ فمن يسمي أماتي

وأني لأسمع صرخات ابن الشهيد من فوق المائز نادى

يا من عاهدتم الله على بصرتي ونصرة كل إخواني أن الأوان أن تتوحدوا فعلاً وحرباً لا بالشجب والتهافت بل بالنفس والمال والعدة والعتاد تنتصر على الأعداء ■

نادية عناية الله مدرسة المجاهدة الخاصة ، الكويت

## مبدأ المقاطعة

أفتى بعض العلماء بوجوب مقاطعة الصنائع التي ينتجها العدو الصهيوني ومن يؤازره «أمريكا وبريطانيا» ، وعملت بالفتوى بتشجيع من (ولادي)، فعازا كانت النتيجة استغيت عن كثير من المواد التي لم تكن ضرورية، واستبدلت بها منتجات الدول الإسلامية رغم قلتها ومبدأ المقاطعة مبدأ إسلامي طيف الرسول ﷺ وأصحابه، وجزاكم الله خيراً إن ساعدتمونا على إحياء هذه السنة ■

عبد الله الشامي  
حميس مشيط، السعودية

## عرس محمد الدرة .. ديوان شعر

أنا شاعر موريتاني شاب تأثرت كالكثيرين بما وقع من بطش وتكثير بالحواسم الفلسطينية، وكان المنظر الأكثر إشاعة هو منظر محمد الدرة، وهو يحاول الاحتفاء بولائه من مصاصات الفخر الصهيوني التي لم ترحم طفولته، ومن ثم جازني فكرة سبلة للفن أنظار للعالم إلى هذه المأساة تتمثل في جمع ديوان شعر باسم قصائد في عرس محمد الدرة يتضمن كل القصائد التي قيلت في هذه الصائفة، ولذا أرجو من كل المعين مراسلتي بقبائلكم على العنوان التالي

الشاعر محمد سعد مابن الطالب

ص.ب. ٧-٩٢ موكشوط، موريتانيا

أو البريد الإلكتروني: Saadnapoet.maktoon.com

## لو كان الطفل يهودياً!



الدول الغربية وعلى رأسها أمريكا تقيس كل الأمور من منطلق مصالحها الخاصة، أما القضايا الإنسانية فإنها ليست ذات أهمية بيرة عندها

السكوت الأمريكي أو بالأحرى التحيز الأمريكي لجانب الكفسي الصهيوني بشأن الانتفاضة بعد أن نكس الإرهابي أرئيل شارون

لأقصى عندما أعلن الصهاينة الحرب على فلسطين، قتلهم الأبرياء والمطهرين بالمضترات، وإغلاق المعاهد السياسية والاقتصادية على المدن الفلسطينية. ومع ذلك لم تحرك - راعية السلام - ساكناً، وهذا لم يكن عهداً منها لو أن القتل والجرحى كانوا من مصاري كما حدث في تيمور الشرقية ولكن حين تم حطاف ثلاثة جنود صهاينة، على الفور جن جنون

أمريكا، ووصل كسوفي عدان إلى المنطقة بعد قيام الانتفاضة بتسويعة، وكثل مقتل الأبرياء والإرهاب الذي يمارس معهم من قبل اليهود ليس من الأمور التي تستثير ضمائرهم، ولم يكفوا بذلك، بل تواصل أمريكا صغوطها المتواصلة على عرفات لإنقاذ الانتفاضة،

ولا يفوتني أن أشير إلى استشهاد الطفل محمد الدرة وهو في أحضان والده برصاصات الجيئة وأقرب ماداً كان سيحصل لو أن هذا الطفل كان يهودياً ويماداً كان ستفعل أمريكا وجنودها، ويماداً كان الإعلام الغربي سيتهم الفلسطينيين؟ ■

سعيد قاتع - امرأة عبيدة - السعودية

﴿وما بكم من نعمة فمن الله ثم﴾  
﴿إذا مككم الضر فالله﴾  
﴿تجاوزوا﴾ ﴿ثم إذا كشف الضر﴾  
﴿عنكم﴾ ﴿إذا فريقكم بربهم﴾  
﴿يشركون﴾ ﴿(الحج)﴾

## المجتمع في مسجد الرحمانية

في مسجد الرحمانية للدراسة الإسلامية، وتحميط القرآن الكريم يعمل معي أربعة معلمين يتورعون على أربع طرقات يتبعون الشريعة الإسلامية الحالية

ومن أبرز أهدافنا أن نتعلم طلبة اللغة العربية، واعتبار أننا في «سريلاكا» من الأقليات الإسلامية، فإننا نحتاج إلى محسك معراء سريلاكي التي تحوي معاه كثيرة من الفلات الإسلامية والعربية والفقهية كما نحتاج إلى الكتب الإسلامية العربية لتطوير الطلبة اسمهم في مجال اللغة العربية

نرجو من أهل الخير وهم أكثر عنكم أن يؤمنوا بنا «شركا» في مجلتكم العالمية، وأن يرسلوا ما يديروا من الكتب الإسلامية العربية يمكن من أداء واجب على الوجه المطلوب والله لا يصعب أحر المحسنين ■

moulavi mp muhammad  
azwar, masjidul rahma-  
niyyo  
kabal gashenna  
dola pibula. kandy  
Sri lanka

## الحجاب.. هل هو أمر رباني أم صناعة شيطانية؟!

( لأحر ب ٢٢ )

كما أريد من هذا الذي حصو مؤتمراً في إفريقيا وذهب يتحدث إليهم باسم الإسلام أن يوضح، هل أرفع منظر الفتاة المسلمة المحجبة العفيفة العاهرة فراح يتصحبها بالتحريص من اللباس وأنه يظهر شيطاني، يبي أدكره بقول الله تعالى ﴿إِنَّ الدِّينَ يَجُوزُ أَنْ يَبْعَ الْفَاحِشَةُ فِي الدِّينِ أَمْراً بِهَمَّ عَذَابُ اللَّهِ فِي الدِّينِ وَالْآخِرَةِ﴾ (النور ١٩) وأنت يا فتيات الإسلام وبسبب اسمين لا تسمعن كلام من لا يعترف بحديث رسول الله ﷺ القائل: «صنفان من أهل النار لم أرهما» وذكر وساء كاسسات عاريات منازلات ميعلات رؤوسهن كاسسمة البحث المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجسن ربحهن ■

أبور الماصر - مكة المكرمة

بعا الرعيم النبي ساء العرب للتحريص من فيود لاس وأصفاً إياه بقه من صمم الشيطان، وقد بسى رب الله تعالى ﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاساً يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِشَاباً﴾ (الأعراف ٣٦)، وأضاف القدافي لا جب الوقوف كثيراً عند اللباس ووضع القيود لها طلاقاً من موروثات على عليها الرس على حد تعبيرة، بعصي قائل أن اللين لا بد وأن يساير روح العصر ن ما طرحه العلماء الأوائل ليس سياسياً في العصر الحالي

ويعد كل هذا - قال اني كنت لا أدعو إلى الانحلال! - ما أريده هو عدم الاعتماد بالثيكلبات! معده، يقصد بهذا الكلام، هل يريد من أسلمات أن جرج ويحالف أوامر الله بدعوي موكية العصر، الم وأ قول لله تعالى ﴿وَلَا تَبْرَحْ نِجَاحَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾

## القنوات الفضائية مع سبق الإصرار والترصد

وبمعوي وكسرت الحوارات العفوية والأحلامية مع سبوي لإصرار والرصد، لذا فإن مسؤولية على عورتنا أمر «أ» وحكومات رشعياً أن يبق وقعة حارمه ضد هذا السبوي الحاروف والنيار مظلم، كما وقف المسؤولين وقعة يشكرون عليها ضد القدة الفرنسية، فلو فلقوا بثها حفاظاً على كرامة ديننا وهويها الإسلامية ■

عبد الله باعشان - السعودية

لا يزال الإنسان المسلم العربي يتجرع مرارة م سته مع القنوات الفضائية مع ما محتويه من مشاهد ضعة تثير الغرائز الكامنة في أعماق بشاده السكبي "حق ولا قوة إلا بالله" نرى مرعاة لأبسط حقوق السوق نام فصلاً عن تشويش عقول المشاهدين وحديث حياتهم سم «حرية الفن» والتطويل على ثوابت الدين باسم «حرية نكر» وهي بذلك قد أعدت حالة «إفلاس الأخلاقي

### تجربته

نفسا بقر الإخوة القرء إلى أن تكون الرسائل موفقة بالكامل ومكتوبة بغير واضح من وجد واحد من الورقة، ونفعل أن تكون الرسائل موفقة أو تعيداً ما يشر في المجلة، وتحتفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم الانتفاة إلى أي رسالة غير مديلة بأسرها عنها واضحاً

● الأخ محمد عيصية باوير - الرياض - السعودية: لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به، حديث شريف، يحل مشكلة الأنا ومعالج أمراضها، فعندما سُلم الأنا ويصن إسلامها، أصبح تطبيق الذات جزءاً من تحقيق الذات الأكبر - الإسلام - الذي أملت به، ولأبنت في رحابه، وعند ذلك نصنفها إذا هفت «الموت في سبيل الله» اسمي أمانيه ■

تقديرنا وتقهما لأسباب اندفاعك ● الأخ جاري فغاش الشوروي - ساككا الحوف - السعودية: القصيدة التي أرسلتها بعنوان «لا يلى» فيها بعض الأفكار وكثير من الأمسيات التي نحتاج لتحقيقها إلى كمال القصيدة التي نحتاج إلى إعادة النظر من حيث التراكيب والورن وأشياء أخرى ربما تظهر لك أثناء المراجعة

● الأخ أنجو غوبن صاكي - الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة: للكتيب الذي أشرت إليه لا يصبر عن رأي للجنة على الإطلاق، أما بخصوص التطيقات التي كتبتها فلم يصلنا منها شيء وعلى كل حال، فنحن لا نجد المعرض في تلك الأمور ● الأخ الذي خدم رسالته بقوله: نعم لطرد اليهود من فلسطين لا يستطيع نشرها مع

أحد خلاصة



مجلة المسلمين في أنحاء العالم  
اللاعبة - أسبوعه تأسست عام ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٧ م  
سرعن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت  
المعد ١٤٣٧ السنة (٣١)

### المخرج الفني: هشام قاسم

المراسلات باسم رئيس التحرير والمقالات  
والآراء المنشورة تعبر عن رأي أصحابها  
ولا تعبر بالضرورة عن رأي مركز

## منتجات

## Products

من الامم الى الامم



الذم

حیدر



الأفضل لطفلك... ولكل أفراد العائلة

مصنع البترجك

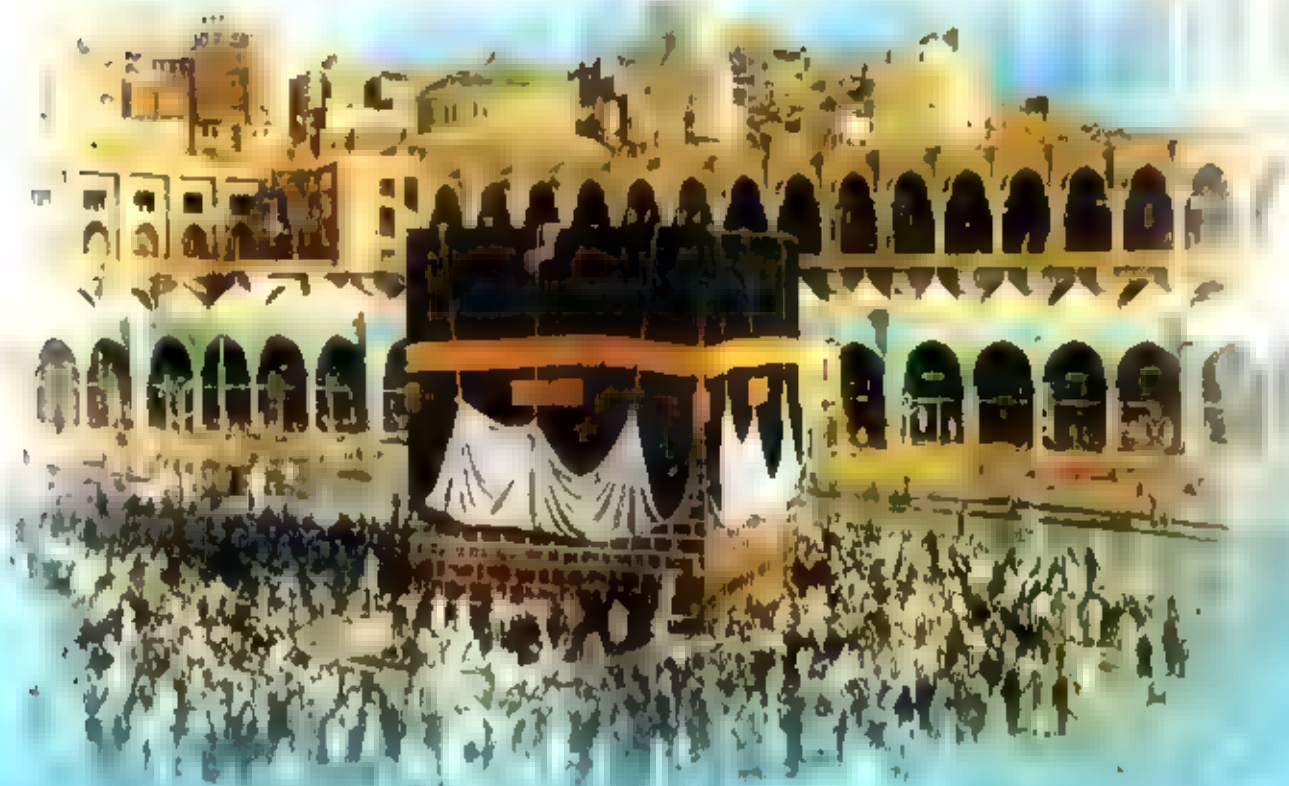
استحضرات التحميل والعناية بالعنقيل

ت: ۶۳۸۰۵۱۶ - ۶۳۷۳۳۴۷ - فاکس: ۶۳۸۰۰۴۳

المملكة العربية السعودية - جدة ٢١٤٤٣ هـ - ص ١٠٦٦٧



# المعلمين في المملكة العربية السعودية



لا علاقاتكم في

# المجتمع

مكتب الرياض هاتف: ٤٧٨٢٢٢١ - ٤٧٦١٠٥٥ فاكس: ٤٧٦١١٩٣

مكتب جدة هاتف: ٦٤٤٨٨٩٠ - ٦٤٤٠١٠٢ فاكس: ٦٤٣٧٤١٨

# قراءة في قرارات القمة الإسلامية

في الحادي والعشرين من أغسطس عام ١٩٦٩م، أقدم عدد من اليهود على محاولة إحراق المسجد الأقصى الذي كانت القوات الصهيونية قد احتلت ساحته بعد سقوط ما تبقى من القدس وفلسطين بعد هزيمة ١٩٤٧م.

وقد أثار ذلك الحدث الجلل مع ما رافقه من محاولات صهيونية بيهود القدس ومحو الآثار الإسلامية منها، وإزالة بعض الأحياء الإسلامية، أثار تلك الأفعال الإحرامية موجة عارمة من السخط والغضب الإسلامي، وتداعت حكومات دول الإسلام إلى الاجتماع في المغرب حيث أعلن عن تأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي في سبتمبر عام ١٩٦٩م.

وما أشبه الليلة بالبارحة. فبعد واحد وثلاثين عاماً، عقدت المنظمة قمتها التاسعة في الدوحة الأسبوع الماضي، والتي سميت قمة «امتفاضة الأقصى» فيما الأخطر التي تتهدد القدس والأقصى الشريف لم تبد بعد، من ردت صراوة واتساعاً إذ أعد الصهاينة كامل العدة لهدم المسجد الأقصى وماء سيكلمهم المرحوم محله، واتسعت عمسات التهويد والاستيطان في القدس، وكل فلسطين، وانحرف البعض في مسلسل التسوية وأصبح حاهراً لنواقع على صك تسليم الجزء الأكبر من فلسطين لليهود.

واحد وثلاثون عاماً عقدت منظمة المؤتمر الإسلامي حلالتها تسع قمم كانت قضية فلسطين والقدس دائماً على رأس جدول أعمالها، لكن قرارات المنظمة كانت دائماً دون المستوى المطلوب، وفي حدود القول لا الفعل.

وحتى لا تبدو الصورة كاملة السواد، نشير إلى بعض الومضات التي خرجت من القمة الأخيرة.

فقد دعت القمة، وإن في قرار غير ملزم (١) - أعضائها لقطع العلاقات مع العدو الصهيوني، وهددت بقطع العلاقات مع أي دولة تقبل سفارتها إلى القدس المحتلة، أو يعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل الصهيوني، كما دعت إلى تشكيل لجنة تحلّق بولبية في المدايح التي يركبها الصهاينة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وهي إشارة واضحة إلى عدم رضائنا بالحلقة المغلقة عن إجماع شرم الشيخ والتي تشكلت وفق النهى الأمريكي وبرئاسة أمريكية وعضوية من مرضى عنهم الولايات المتحدة.

كما دعت القمة إلى تشكيل محكمة جنائية بولبية خاصة لمحاكمة مجرمي الحرب الصهاينة وتأمين الحماية الدولية اللازمة لفلسطينيين.

لكن هذه الدعوات جميعاً لن تأخذ طريقها إلى التنفيذ من تلقاء نفسها، خاصة أنها تصطدم برقص صهيوني أمريكي متعجرف، ويكفي أن الولايات المتحدة تحت مواقفها من الطلب الفلسطيني متوغير حماية بولبية لفلسطينيين في الأراضي المحتلة بالقول: إن هذا الطلب لا يلقى قبولاً من الجانب الإسرائيلي، وكان مصير الفلسطينيين قد أصبح معلقاً بالمشيئة اليهودية، فإن شاء الصهاينة قتلوه، وإن

شاموا تركوهم إلى حين، وهو موقف يكشف من جانب آخر أن القرار الأمريكي أصبح مرهوباً بالإرادة الصهيونية وتابعاً لها.

هذه الدعوات من القمة تحتاج إلى جهد سياسي ودبلوماسي إسلامي مكثف وبذوب، حتى تأخذ طريقها إلى التنفيذ، وهو الأمر الذي لم توضح قرارات القمة كيفية تنفيذه وتحقيقه، وما يمكن أن يتخذ من قرارات تصعيدية في حال واحتمت تلك القرارات التصدت الصهيوني الأمريكي.

القمة أكدت أيضاً ضرورة تقديم الدعم المادي لووكالة بيت مال القدس وصندوق القدس ووقفته لتمكينهما من القيام بمهامهما في الحفاظ على الهوية العربية الإسلامية للقدس، وتقديم ومساندة أهدافها، وتأييد قرارات القمة العربية بالقاهرة بإنشاء صندوقين من أجل القدس والانتفاضة، وعلى الرغم من أن المال هو أقل ما يمكن أن يقدمه المسلمون خارج فلسطين إلى أهلها الصابرين، فهذا مخشى أيضاً أن تقل تلك القرارات خارج إطار حيز التنفيذ، فوكالة بيت مال القدس مؤسسة مد سبوات، لكن رصيدها المالي هزيل للغاية، وحين سئل عن الدين العراقي - الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي - أثناء انعقاد هذا المؤتمر الأخير عن رصيد الصندوق أرتج عليه القول، ولم يفسح عن ميراثية الصندوق، أما الصندوقان الندان أقرتهما قمة القاهرة فلم تعلن سوى نويتين هما: المملكة العربية السعودية والكويت عن الموافقة على المساهمة فبهما، وهو عمل مشكور، لكنه لا يكفي عما يجب أن تقوم به بقية الدول العربية والإسلامية.

إن الناظر في تاريخ منظمة المؤتمر الإسلامي منذ قيامها يلحظ على الفور تواضع إنجازاتها وضعف تقدمها، وهو أمر لا يتناسب مع مكانة تلك الأمة الإسلامية وبورها الذي كلفتها به رسالة الإسلام ولا الإمكانيات المتاحة لدى دولها، ولا التحذيرات الحسام التي تواجها.

ومن المؤسف والمؤلم أن نجد أن هناك من بين قيادات الدول الإسلامية من عميت بصيرته، وقيل سعيه، وأصبح العوبة في يد الأمريكان واليهود، يريد أن يحذف قرارات كل اجتماع عربي وإسلامي، ليصب في صانع اليهود أو يحرفه عن دوره المشهود.

والأمل أن تترك البلدان العربية والإسلامية خطورة أوبك المرحفين وأن تواجه تلك الصلاات بمواقف حازمة صريحة، كما أن على حكوماتها أن تدرك حقيقة مكانتها وعظم رسالتها، وتحسن استخدام الإمكانيات وتستشعر خطورة التحديات وتتجذب مع تطلعات شعوبها وأمالها وأمانها وتقتصر على ضلوعها، وعندها تنطلق أمخا على الطريق الصحيح. لا لتحرير فلسطين فحسب، وإنما ليكون للأمة الإسلامية دورها وثقلها في موارد العالم أجمع. ■



## الصانع في تدوة بديوانه :

# الرشوة والمحسوبية تتفشيان في المجتمع .. والصبيح خدم القضية الإنسانية بإخلاص

الرعاية السكنية نقصي بأن من يتقدم بطلب رعاية سكنية يعطى فترة لانتحاور (٥ سنوات) بالاستئلا وبعد ذلك فترة انتقالية مدتها (٣ سنوات) فيصير المجموع (٨ سنوات) ولكن هذه الفترة تنقضي في عهد د. عادل الصبيح إذ يتم الآن توزيع طلبات عام (٩٥)

وأضاف أن البعض يتهم الوزير بعدم توزيع الأراضي المخصصة بناءً على السكن لكن الوزير عد على مورع أراض كشموه وما تبقى فهو في هو الأحرار والبعض الآخر مارال بانتظار بحصيص بلدة الكويت

وحتم الحديث بالإشادة بجهود الوزير الصبيح وبرأيه وحرصه على التطوير الجاد لقراراته في الحضور للصعوبات التي تحاول كسر الفوائد والتشريعات، مشدداً على أنه خدم القضية الإنسانية بشكل لم يسبق له مثيل وأنه يصدر لكثير من الصعوبات في سبيل خدمة المواطنين واتخاذ العديد من القرارات التي تصب في صالح المواطن. ■



د. الصانع يتحدث في التدوة

على ذلك من الأسوأ - الصبح الذي استجده مشرو الشهاب وكذا من منعي صمدو هـ بكلام منسوخ عن مافول ولتشم بالشجاعة في اظهار شخصه

وحول الاستجابات القدم لوزير الإسكان ووزير الكهرباء والماء د. عادل الصبيح اوضح ر. عباس

حذر الدكتور ناصر الصانع عضو مجلس الأمة في تدوة عقدها بديوانه من الاستيلاء الذي يستشعره المواطن الكويتي إزاء الأداء الحكومي، والظواهر السلبية التي بدأت بالانتشار في بعض الأوساط الحكومية كتفشي ظاهرة الرشوة والمحسوبية لدرجة أن الأمر بلغ في بعض الحالات أن المواطن الكويتي الذي يرغب بإيجاد معاملة معيبة عليه أن يقدم مصالح كتمره كمن يسعى في إجبارها على الرغم من أن هذه الممارسات لا يعرقها إلا بعض الموظفين المسنجلين لمناصبهم أسوأ استقلال دون شعور بالرقابة والمحاسبة من قبل رؤسائهم

وحول ما أثير من شهادات بمه شخصيا، وما قام به الشخص من تزوير مفسدات وإرسال هاتكسار تعرض له وشهه بأن له صفحات مع وزيره الكهربا والماء ومفسسة الرعاية السكنية، اجاب الدكتور الصانع بأن كل ما ورد في هذه اشهرات عار من الصحة وغير صحيح ولا أدل

## الحردان: «بنك الفقراء» يحقق المنفعة للمتبرع والمسكين معا

أكد فيصل إبراهيم الحردان مدير الاستثمار في الأمانة العامة للجان الزكاة في جمعيات الإصلاح الاجتماعي أن الأمانة عبر طرحها مشروعها الخيري «بنك الفقراء» إنما تسعى إلى استدامة الصدقات والركوات، التي يدفعها المحسنون من خلال استثمارها في مشاريع خيرية إنسانية يعود ريعها وثوابها للمحسنين، وشدد الحردان على أهمية هذا المشروع في احتضان صنف الإنسان البسيط واستثمارها في مشاريع خيرية تعود ثوابها عليه قائلاً: كنوع من عشرة دنانير قدر مجمع هذه الصدقات، وتستثمرها في مشروع خيري مثل ما، سبين، وحلانه حتى نكن هذه الصنف حارة، وثواب غير منقطع

وعن آلية عمل البنك أوضح الحردان أنه عبارة عن محافظ وصناديق يتم توجيهها لأوجه معينة من الصرف فهناك صندوق مساعدة الأسر للتعففة، وهناك صندوق الإنتاج، وصندوق طلة العلم وصندوق للرعى والمسنين، وصندوق المعمرين والمغربين تلك الصناديق والمحافظة يتم تمويلها من قبل الركوات والصدقات التي يدفعها المحسنين من أهل الكويت مشيراً إلى أن هؤلاء المحسنين الحق في أن يجتازوا توحده الصدقة إلى مكان معين

وأضاف أن البنك سوف يقوم في أثناء إقامة أي مشروع خيري بمناقشته مع المتبرع لتكون على معرفة دائمة بنتيجة صرف الصدقة وأشار الحردان إلى أن وجود أسس كثيرة متبعة تعيش بها ظهر أسس أوجب علينا في الأمانة العامة للجان الزكاة، أن نطرح مشروع بنك الفقراء لمساعدة هذه الأسر المحتاجة والتعفف وطلة العلم والفقراء والمسنين وأهاب بأهل الكويت الطيبين للإسهام في «بنك الفقراء» من أجل مساعدة أكثر من خمسة آلاف أسرة فقيرة حسب الإحصائيات الأخيرة لبنيت الزكاة خصوصاً أنها على أبواب شهر رمضان المبارك وهو شهر الخير والرحمة والغفرة ■

## الطبطباني: لم يكن دعاة الفتنة ضد التيار الإسلامي



د. ولاء الطبطباني

دعا النائب د. ولاء الطبطباني وزير الداخلية إلى تقديم كل الحقائق للجمهور حول التهم المتعلقة بالتحجط ملتصحات في البلد والحدود انسي بقم عندها قد انصوع وقال إن الفتنة التي يسعى البعض لأحتلالها ضد التيار الإسلامي وكل أبناء الدعوة في الكويت على حنفية الاتهامات احط من الجريمة لأنها تحريض على رجة مجسم الكويتي

وأكد الطبطباني تقديره للجهود التي تقوم بها الوزارة للحفاظ على الأمن والاستقرار في البلد، ودعا في الوقت نفسه وزير الداخلية الأخ الشيخ محمد خالد الصبح لكي يمدد كامل الحرس على ألا يوجد بري من المعتقلين بالاشبهه بملاقته بالخطأ انكور بجزيرة اللد، ولا يؤدي اسان في نفسه أو مثله أو عرصة ندوى التحقيق في التفجيرات التي يرغم أن

التهمة حطوا لها، وهو اتهام لن يمد حتى صدر القضاء حكمه النهائي فيه وقال الطبطباني في شريعت السمحة وهي دستور الكويتي أن التهم بري حتى تثبت أدلته ومهما كانت التهمة ومهما عظمت الجريمة فإنه ليس بوسع أحد أن يدين إنساناً أو أن يشهر به قبل الإدانة للقضائية. فصلاً عن أن يستغل البعض ذلك في إدانة تيار شعبي مكمله وأن يخرص عليه

وأهاب الطبطباني لوزارة الداخلية أن تكبح حماسة بعض صباطها في تسرب المظلمات عن القصص إلى الصحف وهي المعلومات التي أسس استعدامها إلى أقصى حد وبصورة لا تنفي حتى مع مبدأ الحجة إلى السرية لنجاح التحقيقات حتى تم التفتير بقسماء أمراء مبى لاحقاً أن استعدامهم للامس إنما كان للاستفادة من أقوالهم ■

# قشطة **الستاج** الطبيعية

لقشطة **الستاج** الطبيعية مزايا بعدد أصابع اليد الخمسة، وهي





## الصبيح لـ المجتمع

# مستعد للاستجواب تماماً .. والمشكلة في غموض بعض بنوده

كتب - محمد عبد الوهاب



أكد الدكتور عادل الصبيح وزير الكهرباء والماء ووزير الدولة لشؤون الإسكان جاهزيته للاستجواب المقدم من النواب ولند المصري، ومسلم المراك، ومرزوق العبيدي، مشيراً إلى أن الاستجواب حق دستوري وقانوني لكل نائب ولا يوجد ما يفكر الإجماع إلا بعض الغلو في استخدام هذا الحق واعتماده أداة تشهير ولنفس أداة رقابية سامية في قصدها الدستوري

د عادل الصبيح

وصاف الوزير الصبيح في حديث خاص لـ «البيان» جميع مواد الاستجواب بسنن صارفة لا عدد، مادة مصنعة بتدبير وكشوراء تؤكد حصة محرك وفلسفة في تحفيز الصالح العام عوضاً عن السد الثامن والتمسح من الاستجواب حياح نبي طرد الاستجواب من المجلس حوله ١٤ خريز رئيس المجلس حاسم الحراني لفرقة القاطن العامة فيها

روى الدكتور الصبيح أن السيد الثامن والثاني حياح لمان ووصرح بامتثال وبنودها بالشكل المتصور وفي حال عدم إرسال ردود هذا الشار كما أن أحد معلمي الاستجواب، قبل القرار من المجلس حياح يقرر ما إذا كنا سنناقش الاستجواب في الاستيضاح أو بدونه، مشدداً على أنه «مسند عيب» بالشكل الذي يستطيع من خلاله كسب التأييد النيابي بشأن الاستجواب

ودعا وزير الكهرباء والماء ووزير الدولة لشؤون الإسكان، إلى ضرورة تحقيق الهدف الدستوري من الاستجواب وعدم الوصول بهذه الآراء لتكون فعلاً للفساد والحصار عوضاً عن دعم النواب

الدستورية ولحب وطني بتحقيق التكامل السياسي في الأوساط النيابية وأن الاستجواب لا يضر لها الأبرار هو السعي الحثيث لإيصال الحقوق ومراقبة الوزراء من تشبه أو تحريج أو حكم على أحد قدم المرافعة الخاصة بالاستجواب ودف الوزير

أمدى بأنه رئيس مجلس أمناء مشاري العجيري رئيس مجلس لشؤون التشريعية والقانونية النائب

عبدالله الرومي، رأيهم مقاربين فبأن أثر عن وحو محالقات دستورية في الاستجواب أوجه بورا الكهربائية والماء ووزير الدولة لشؤون الإسكان الدكتور عادل الصبيح، ويوجه الحكومة للاحتكاك والطمح في الاستجواب أمام المحكمة الدستورية، أحجمها على حق الحكومة في التوجه للمحكمة مؤكدين في الوقت نفسه أن ذلك لن يحل المصلحة

وقال العجيري: أيأ كان صوت الرأي الد. يقول بتقديم استجواب عن كل حقيقة برارية علم استقلال قبل المرجح بحسب أن معنى علم المصلحة، لأن جميع الأحكام الدستورية والقانونية بل والشرعية موطلة بمصلحة العديد، ولا أعيد أ المجلس مصلحة أو للحكومة أو للمواطن في هذه التجربة

ومن جانبها، قال عبدالله الرومي إذا طر المجلس الثقة في وزير وأصدرت المحكمة حكمها لصالح الحكومة، ستكون أمام مشكلة لا يمكن حلها قانونياً أو التراجع عنها سوى بالحد السياسي عن طريق إجراء تشكيل حكومي جديد يعيد البركة المطروحة الثقة فيه إلى وراثته مجدداً مع إعاد الاعتبار إليه إذا ثبت أن قرار مجلس طرح الثقة عيه جاء على نحو يخالف ما انتهى إليه الحكم

## مؤتمر الشريعة بالإصلاح يبحث «فقه التعامل مع التحديات»

الجلسة الثانية يوم الإثنين ٢٠ نوفمبر بعنوان «واجب المسلم في نصرته الأقصى والتضدي لخط اليهودي» بمشاركة الدكتورين عصام البشير وطارق السويدي، والمفتي الدكتور السيد بوح رواس الحصة الشيخ يوسف السند

الجلسة الثالثة خصصت لموضوع «استراتيجية المؤسسات في المحافظة على القيم والأخلاق الإسلامية» للمشاركين الدكتور محمد الطيطياني، والمهندس محمد العليم. أم المفتي فكان الدكتور أيوب الأبوب ورئيس الجلسة هو الدكتور بدر الرحيص أما الجلسة الرابعة فهي أمسية شعرية للدكتور عبد الرحمن العثمانوي، وعريه. الشيخ سلمان مندمي

معداً مؤخر «الشريعة الإسلامية والتحديات المعاصرة» الذي سطه جمعه الإصلاح الاجتماعي خلال الأسبوع الجاري. فقه التعامل مع التحديات وواجب المسلم في نصرته المسجد الأقصى والتعاون مع مؤسسات المجتمع لوضع استراتيجية المحافظة على القيم والأخلاق الإسلامية

مؤخر الذي سطه الإصلاح في إطار أسبوع الشريعة الثامن من رعاة الدكتور سعد الهاشلي وزير العدل ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية خلال الفترة من ١٩ إلى ٢٦ نوفمبر الجاري. حصص جلسته الأولى يوم الأحد ١٩ نوفمبر لموضوع فقه التعامل مع التحديات، وحدث فيها الشيخ معقر الحطاني وعقد على المحاضرة الدكتور عجيل المضي وراسها الدكتور عبدالعزيز القصار

## الموجز المحلي

● جددت الكويت تأكيد ثوابتها التي «لا مساومة عليها، إراء التعاطي مع آثار العدوان العراقي وأكد الشيخ صباح الأحمد مطالبة النظام العراقي «بمسيد كل قرارات مجلس الأمن وتقديم الاعتذار الرسمي للشعب الكويتي وحكومته». وقد سبق للنظام العراقي أن اعترف بأنه هو الطرف الذي بدأ الحرب مع إيران

● أعلنت وزارة الداخلية - في بيان لها - اعتقال مجموعة تضم ثلاثة كويبيين كانت تعتزم القيام ببعض التفجيرات داخل الكويت وخارجها، مؤكدة أنها عثرت في حوزتهم على متفجرات

● أكد وزير الدفاع البريطاني قوة ومثانة العلاقات الكويتية - البريطانية، ووصفها بأنها «وثيقة وسوء تتطور خلال السنوات المقبلة لصالح البلدين»

● أظهرت دراسة علمية متخصصة أن التركيبة العمرية لسكان الكويت تنتمي إلى النمط السكاني للمجتمعات العالية الخصوبة، نظراً لأن نسبة كبيرة من السكان هي من الفئات العمرية الصغيرة

● أعلنت مديره جامعة الكويت أن الجامعة لن تستطيع قبول جميع محرجاب الثانوية العامة في الفصل الدراسي المقبل، وأنها ستضطر إلى رفع سقف القبول لكويتها الجامعة الوحيدة في الكويت

● بدأ بيت الزكاة الكويتي - في إطار ما يقدمه من مشروعات خيرية - في تنفيذ مشروع كسوة اليتيم الموجه إلى مجموعة من الأيتام داخل الكويت

● بحثت لجنة المحط الهيكلي للدولة دعم وتفعيل دور القطاع الخاص في إقامة المشاريع الحكومية مثل إقامة مشروع تطوير جريرتي فيلدا ويوييان وجمر الصينة وشارع عبدالله الأحمد ومدينة الحيوان الجديدة

● وزعت المؤسسة العامة للرعاية السكنية ٢٥ بيوت في القطعتين الأولى والثانية في شرق الصليبيات، كما سيتم توزيع بطاقات ١٥٨ بيتاً في المنطقة نفسها يومي ٢٢، ٢٣ من الشهر الجاري، والاحتياط يوم ٢٦ منه والفرعة يوم ٢٩ منه، كما تم توقيع عقد لإنشاء ٨٤٨ بيتاً في الرقة ستكون جاهزة في سنة ٢٠٠٣م

خالد يورسلي



# جامعة الإيمان

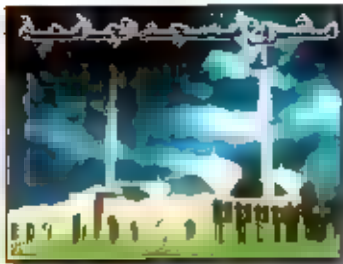
جامعة إسلامية خيرية عالمية  
عضو اتحاد الجامعات العربية



- تهدف إلى تحريج العالم بدينه - العارف بعصره - المجتهد في تخصصه - العامل بعلمه - الورع التقى
- تضم الجامعة طلاباً من جنسيات مختلفة من العالم
- تضم الجامعة أقساماً علمية مختلفة وتتميز بأقسام منها:
- (العلوم الكونية والأعجاز العلمي - التزكية - الإيمان)
- توفر الجامعة للطالب كل احتياجاته دون مقابل

## جامعة الإيمان في رأي علماء الأمة

صورة لطلاب الجامعة من مختلف الجنسيات



فضيلة الشيخ  
عبد الله العلي الطلوع (الكويت)

ين جامعة الإيمان في اليمن تقوم ولله الحمد  
بجهد كبير في الاهتمام بالدين والعامة به  
وتخرج العلماء والأئمة ليقوموا بدورهم  
الرباني في النعود إلى الله والعمل لكل ما  
من شأنه بعلاء كلمة النبي محمد ورجل  
جامعة الإيمان بما تقوم به من جهد كبير  
وعمل إسلامي عظيم بهي جليل بالعلم  
والفكر لاستكمال رسالتها.. نأيدو الأخوة  
بمن الخير ومن وظيفه لله سبحانه وتعالى  
بخدمه جامعة الإيمان تقرباً إلى الله عز وجل  
وبصره بدينه

الشيخ  
يوسف القرضاوي (قطر)

إنني سعيد بأن أحضر  
للمهاجرة في إقامة هذه  
الجامعة على امتن الأسس  
وأقوى القواعد وأعظم الدعائم  
إن شاء الله، وتستطيع مثل  
هذه الجامعة أن تحال حقها  
وأن تقوم بدورها وهي  
راسخة القدم مؤيدة من  
الشعب ومؤيدة من المسلمين  
بكل مكان

سماعة الشيخ  
عبد العزيز بن باز (السعودية)

وقد سرني كثيراً إنشاء جامعة  
الإيمان، فالحمد لله ونسأل الله أن  
يمفع بها المسلمين وأن يوفقكم  
والعالمين معكم ثافيه رضاء، وتكل  
خير وإن يصاعفكم الأحرار جميعاً  
والثوبية، وأحذركم بأنه يسري كثيراً  
التعور معكم فيما يخدم الجامعة  
ويعيبها على مهماتها، وقد كتبنا  
بعض المحسنين للتبرع للجامعة  
ودعم ميراثها.

## فسارع وسابق للتبرع والاتفاق على أي من مشاريع الجامعة وبرامجها الآتية

مواد بناء

أراض ومباني

كفالة طالب بملع (٥٣٦٥٠) في السنة

كفالة طالب بملع (٥٣٦٥٠) في السنة

تبرعات أخرى

أسهم الصدقة الجارية

مشروع إنتاجي

مواد غذائية

تدوين الجامعة وأرقام حسابها

يمكنكم إرسال التبرعات إلى:

بنك سبأ الإسلامي - حساب رقم (٢٩) عام (٤٣) الوقف - صعاء. بنك التضامن الإسلامي - حساب رقم (٤٠٠) عام (٤١٠) الوقف - صعاء  
البنك الإسلامي اليمني حساب رقم (٢١٠١٣) عام (٤٠٠٠) الوقف - صعاء  
تكتب الشيكات والمكافآت باسم الشيخ عبد المجيد الربداني رئيس الجامعة أو باسم الموارد والتنمية بالجامعة على العاوين التالية:  
ص.ب (١٥٥٤٢) صعاء - الجمهورية اليمنية - تليفون (٢١٤٧٥٦ / ٤٠٠٤٩٣) فاكس (٤٠٠٤٩٤ - ٠٠٩٦٧١)  
البريد الإلكتروني: lman@y.net.ye موقعنا على الانترنت: http://www.eman-univ.edu.ye





## المجتمع الإسلامي

وايماء ذكر اسم الله في بلد  
عددت أرياءه من لباً لوطني

### الشيخ ياسين : عمليات حماس قادمة

أكد الشيخ أحمد ياسين رئيس ومؤسس حركة المقاومة الإسلامية «حماس» أن العمليات النوعية التي عولت حركة «حماس» عليها، الشعب الفلسطيني في الرد على الجوار الصهيوني قادمة، وأن المسألة مسألة وقت فقط، بسبب المشكلات التي واجهت جناحها العسكري «كثائب عز الدين القسام»، وكان الشيخ ياسين يرد بذلك على أسئلة الصحفيين، خلال مؤتمر صحفي عقده في غزة، وقال: «العمليات النوعية قادمة، الكثائب علمتنا أنها جاهزة للعمل حسب الظروف، ولكن في العبرة الأخيرة واجهت ظروفاً صعبة يعجز الجميع، والعمل يحتاج إلى وقت، وهي جاهزة إن شاء الله للعمل»، مضيفاً: «أعتقد أن الحجر سوف يتحول إلى قبلة، وستتحول الانتفاضة من انتفاضة هجارية إلى انتفاضة مسلحة، يذكر أن السلطة الفلسطينية تمتلك عشرات من أعضاء الجوار العسكري لحركة حماس، من بينهم محمد ضيف، ومحمود أبو هنود، كما وضعت يدها على معارن السلاح والمتفجرات كانت تستخدمها حماس، في هجماتها ضد الصهاينة»

## مطالبات باكستانية بإرسال الجيش لحماية الفلسطينيين



لجماعة الإسلامية في كراتشي - الجيش الباكستاني إلى التحرك من أجل إغاثة الشعب الفلسطيني، بدلاً من تلبية دعوات المشاركة في قوات الأمم المتحدة في مناطق أخرى من العالم.

دعت الجماعات الإسلامية في باكستان حكومة بلانها إلى إرسال قوات إلى فلسطين للنضال عن شعبها في وجه الاعتداءات الصهيونية، وأكدت كل من الجماعة الإسلامية في باكستان، وجمعية علماء الإسلام، خلال مظاهرات صحفية، عمت غالبية المدن الباكستانية، ضرورة الوقوف إلى جانب الفلسطينيين ومساندتهم مساندة حقيقية، بتوجيه الجيش لإنقاذهم، ودعا نعمة الله حالي مسؤول

### عسكريون صهاينة:

## الانتفاضة تحولت إلى حرب استنزاف حربية

وصف خبراء ومطلعون عسكريون صهاينة التصعيد الحاصل في المواجهات والاشتباكات في الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال الأيام الأخيرة بأنه بداية محروب استنزاف حربية، قد لا يستطيع الجيش الصهيوني تحمل أعبائها والصمود فيها لوقت طويل. وبنقلت تقارير من خبراء عسكريين تقديرهم - غداة مقتل وإصابة عدد من الجنود الصهاينة في اشتباكات وهجمات شديداً مناطق متفرقة من الضفة الغربية وقطاع غزة - أنه «إن لم يتوقف إطلاق النار في المناطق الفلسطينية قبل المواجهة الحربية ستتحول إلى حرب استنزاف تشمل عمليات وهجمات مسلحة وسفك دماء يومية من الجانبين».

ويقول عالموس هرتيل في تحليل بصحيفة «هارتس» إنه في الوقت الذي تسود فيه مقاربات بين الوضع الراهن في الأراضي الفلسطينية والقتال الذي خاضه الجيش الصهيوني في جنوب لبنان خلال فترة الاحتلال الشرطي الحدودي فإن من الجدير التنكير بأن عدد القتلى الصهاينة في المواجهة الحالية مع الفلسطينيين خلال ستة أسابيع مماثل للعدد المتوسط من قتلى الجيش الصهيوني في لبنان طوال عام بأكمله بك القتل الذي رفض للجمع الصهيوني دفعه أو تحمله وهو ما أجبر الصهاينة في نهاية المطاف على الانسحاب من جانب ولحد.

## طلبة الهند يطالبون بتحرير القدس

وفلسطين لتفصيل القدس اليهودي، وترسم معالم الطريق، وتعلن أن حب الشهادة والامتنان لآلزال يتلك القلوب المؤمنة الترابية. إلى تلك أقسام الاتحاد ممرصاً مصوراً بين حقيقة الإرهاب الصهيوني، يطوف يشي من الهند، إضافة إلى إقامة معرض متقل أحمد نذرة يحيوي صورياً تستعرض مراحل إطلاق النار عليه، وكذلك عرض (C.D) من إنجاج ضباب الاتحاد عن العدوان الصهيوني.

أدان اتحاد الطلبة المسلمين في الهند المجازر البشعة التي ارتكبتها وبرتكيها - جمود الاحتلال الصهيوني بحق المسلمين الفلسطينيين، العرب، وطلاب الاتحاد المسلمين - حكماً وشعوراً - بالتجرب - الجادة لتحرير القدس الشريف.

وقال الاتحاد - في بيان أصدره تحت عنوان ميم الشهيد سيظهر الأقصى - وتلت في مدينة مسنة منه - «إن أنهار الدم الذي الظاهر تتواصل على ساحات الأقصى

## حولوا السجون إلى جامعات

## تخريج ١٠ حفاة للقرآن في سجن مجد

تمكن المعتقلون الفلسطينيون - تحويل وحدة السجن إلى منف وأستقروا أوقاتهم فيما بينهم في الدنيا والأخرة، فانكبوا على مواز العلم التي يظنها قادة المعتقلين في السجون الصهيونية، وعلى غرار، قام به مبعوثو مرج الزهور في الجنوب اللبناني الذين أبعثتهم الحكومة الصهيونية وكان عدده يفوق الأربعمائة فلسطيني منهم أمشوا جامعة أسموها «جامعة إدمية» يتكرر المشهد نفسه - معتقلي حماس والجهاد هذه الأي في السجون الصهيونية حيث يتكوى على التلميم الشرعي على أيدي من إخوانهم الذين يقضي معظمهم أحكاماً بالسجن لمدة طويلة جداً وقد تقرر أن يبدأ الامتحان العا الأساس لمحافظة القرآن الكريم بمشاركة عشرات المعتقلين من أقسام السجن كافة على أن تجز الامتحانات بدءاً من الخامس عشر وحتى السابع والعشرين من نوفمبر الجاري لتخريج ١٠ من المعتقلين أمشوا حفظ القرآن كاملاً.

ويشارك في الامتحان ٥ معتقلاً ضمن حلة بعضها في إطا ٦ شهور وأخرى ٢٤ شهراً يشا إلى أن مشروع حفظ القرآن الكريم بدأ في شهر سبتمبر الماضي وتعد الإدارة العامة لمراكز تحفيظ القرآن الشيخ عمر السرطاوي رئيساً وعصوية الشيخ محمد مرار، والشيخ خالد حجاج

والى جانب الحفظ هناك لحد للتعجيد مكونة من الشيخ سمير بوب، والشيخ عمر السرطاوي والشيخ خالد حجاج، وقد تقدم للامتحان أمشوا ٩ طالباً بج منهم ٢٢

كما نظم نادي الفزاة والمطالع في السجن مسابقة «أكثر قارئ» التي بدأت في الثامن من الشهر الجاري وتستمر إلى الثامن من الشهر المقبل. وكان المادي قد أسس العام الماضي من أجل تنشيط القراء والمطالعة في السجن.

# الآن في الأسواق

لتي ندرك أبعاد المواجهة  
لتي نتفاعل على قدر خطورتها  
لتي نتحرك على مستواها  
هذه دعوة لقراءة هذا الكتاب



يطلب في الكويت  
مركز المستشار الإعلامي  
٢٤١٨٩٠٥ / ٢٤١٠٨٠٤  
جوال / ٩٥٠١٧٠٦



## صورة الإسلام تميل المتحسن في الإعلام الألماني



أنشطة للمسلمين في ألمانيا

أعرب باحث ألماني مسلم عن اعتقاده بأن صورة الإسلام تميل لتحسن بشكل واضح في وسائل الإعلام الألمانية

ويذكر عبد الهادي هوماني من المعهد الألماني الإسلامي في برلين، أن عدد المواد الإخبارية للشريعة في الصحف الألمانية من شهري يونيو وسبتمبر أديني الذي تداول شؤون المسلمين الذين يعيشون في ألمانيا قد بلغ ٥٥٦ مادة

ولاحد هوماني أن ١١٧ جزءاً من تلك المواد عالج قضية تدريس الإسلام في المدارس، وهو ما نحل حيز التمسك في ولاية شمال الراين، ومطروح للنقاش في ولايات بايرن وهسن وبرلين، وتشمل ١٠٨ أخبار منها الفاعليات التي تقام محلياً من أجل تعميق أبعاد الحوار بين الطوائف للنسبة في المجتمع الألماني، فيما ورد ٨١ جزءاً خلال المدة ذاتها عن تشييد المساجد

وساوت أحوالاً وموضوعات إخبارية الباقية مسائله رداً، المعلومات في المدارس العامة الحد، فضلاً عن الأنشطة المقامة في حاح الإسلام في معرض مسوق الدولي «إكسبو ٢٠٠٢»

ولاحظ عبد الهادي أن البعثة الإخبارية لشؤون المسلمين في ألمانيا أصبحت أفضل مما كان عليه الحال مطلع التسعينيات،

عندما أرغط صورة الإسلام بالرهس، أو بحري التصور بشأن الإسلام بشكل موضوعي، معتمد على الحقائق ومعلوماتي، وهو ما تسهم في إضفاء طابع الموضوعية على معالجة القضايا ذات الصلة،

وأكد هوماني أن المسلمين في ألمانيا يبدون حرصاً واضحاً على الاندماج في المجتمع والمفاعل الإيجابي معه وأن المعهد الإسلامي الألماني سعى إلى تحسين عرض لتفاهم الإسلام الألماني وتحسين حالة من الانسجام في المجتمع الواحد داعياً لألمانيا وأوروبا إلى أنزال أيهما «بمستعار إلى جانب جنودها الإغريق للرومان، واليهودية المسيحية، بدون عرصة إسلامية أيضاً،

وكان عبد الهادي هوماني قد تدرج سابقاً في مواقع قيادية في الحرب الناعمة على أسسها وتقاد منصب الناطق باسم الحرب في يونيو عام ١٩٩٠م بعد ستة واحدة من اعتناقه الإسلام ■

## إعلان «بنجلور» لمسلمي الهند يطالب بالتصدي لملارهاب الهندوكي

طالب الاحتجاج السوي لهيبة الأحوال الشخصية للمسلمين لعموم الهند بالتصدي لظهورات الهندوكية الخطيرة، وتصاعد الطائفة ضد المسلمين، ومحاولة الصاق القهر الكاذب بهم، بأن يصنعوا «سلامهم بالصيغة الهندوكية

وأصدر الإتحاد في حرم عماله بمشاركة كبار القضاة والاعاد من جميع طوائف الهند في «الهند» إعلاناً بعنوان «نهي حذر من وقوع الأقليات قديمية في البلاد عرصة لإرهاب الحكومي وطلب بالتصدي لمحاولات الحكومة مراحله للاستور الهندي، وهضم حقوق الأقليات في البلاد، وتعطير الطابع العلماني لها

ونحث الهيئة برئاسة الشيخ محاهد الإسلام الفاسمي أحوال المسلمين في البلاد، وكثمة التمسك على الحرافات والبدع التي تسربت إلى حياة المسلمين، مشددة على الأتمة والحفظ، والدعاء بدول المواضع الاجتماعية في حطهم ومروستهم، ومناشدة المسلمين بضمي تعاليم الإسلام وأحكامه خاصة في مناسبه الزواج والطلاق والميراث وأن يطهروا مجتمعهم من سفاليد والعادات غير الإسلامية ■

## «ديسميت» حملة روسية لوقف سرقة المتاحف

أعلن فياتشمسلاف نروسكوف رئيس جهاز الأمن الجنائي التابع لوزارة الداخلية الروسية - أن أجهزة الأمن ستقوم بحملة جادة لمكافحة سرقة المتاحف من المستودعات العسكرية الروسية، وحيث أخرى ضد الحدود الذين يهربون بعض هذه المتاحف لبيعها لأجانب وأصناف ترويديكوف «إن الهيئات الأمنية سمداً قريباً عملية واسمعه المطاوع بعد اسم

«ديسميت»، بهدف قطع دابر سرقة وانتشار المواد المتفجرة في البلاد، مشيراً إلى أن جزءاً كبيراً من المواد المتفجرة تسرق من المستودعات العسكرية الروسية ويسفد عسكريون أو موظفون في مؤسسات حكومية محتلة» ■

## ٧ جمعيات إسلامية في بنجر لا احتجاجاً على سفر خان إبادي

أصدرت سلطات البنجر قراراً بحسب جمعيات إسلامية رداً على المسيرات التي نظمها تلك الجمعيات احتجاجاً على استضافة مهرجان لأزياء إقريقي منتصف الشهر الجاري وكانت قيادات الجمعيات الإسلامية في البنجر قد طالبت السلطات بعدم استضافة هذا المهرجان بوصفه به مخالف لشريعة الإسلام وأن من من أعفاه تقديم برنامج معرض من شأنه عريضة بالصفاء لبرنامج خاص معرض الأزياء على عرض ما يحدث في مصر، وسكو الجمعيات الإسلامية في البنجر من الأنشطة مخالفة لشريعة الإسلام في البلاد، مثل أكشاك «بصيص» والبودي بلبية في البلاد، والفصص اللاتي يرتدين أزياء عربية ويذكر أن سيجرعد من النول ذات الأصدنة المسعة حيث يشكل مسلمون فيها ٩٦٪ من مجموع سكانها ■

## زيادة عدد اليهود في الكونغرس الأمريكي

شارب ماسج بمحاضر، ككونغرس الأمريكي بمحسبه النور، وشيوخ إلى زيادة عدد سوب اليهود بعدد ثلاثة أعضاء عن الدورة السابقة فقد أوصحت النتائج أن عدد اليهود بمحسب النواب الأمريكي قد زاد من ٢٣ عضواً إلى ٢٧ عضواً، فيما نقص عديهم بمجلس الشيوخ من ١١ إلى ١٠ أعضاء، وهو ما يعني زيادة عددهم إجمالاً بعدد ثلاثة ■

## قوارى في جامعات تركيا لذكرى تأسيس مجلس التعليم!

اتحدت السلطات التركية تداير أمية مشقة في المؤسسات الجامعية كافة على مستوى تركيا وخاصة في إسطنبول بمناسبة الذكرى المئوية التاسعة عشرة لتأسيس مجلس التعليم العالي قوات الأمن في إسطنبول أجدت في تقش كل شخص يدخل الحرم الجامعي بنفة، فيما وردت أنباء من مختلف أرجاء تركيا تشير إلى وقوع مصادمات بين قوات الأمن وجموع الطلبة للندمة بمجلس التعليم العالي ورئيسه كمال كورور المعروف بتطرفه العلماني يذكر أن مجلس التعليم العالي ما زال يثير أزمة في القطاع التعليمي العالي بقرواته المناهضة للديمقراطية، ولحقوق الطلبة كحظر الحجاب على الطالبات الذي أدى إلى حرمان ألف الطالبات من حق التعليم ■

# أوتو



## مجلة السيارات الرائدة في الشرق الأوسط

• جديد السيارات لدى الوكلاء

في الخليج

• كل ما هو جديد في عالم

السيارات

• متابعة ساخنة للرياليات

وسباقات الفورميولا - ١

• عرض موسع للتقنيات

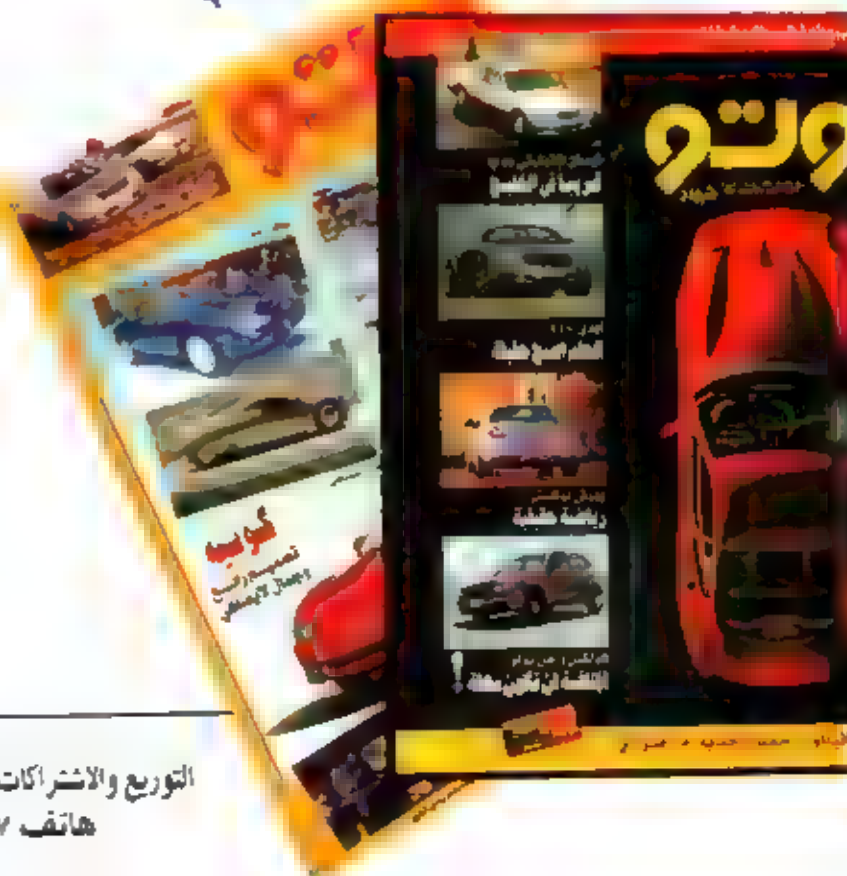
الجديدة

• اصدار أدلة مبتكرة عن

السيارات وملحقاتها

• متابعة المنجات البحرية الجديدة

وأشطتها الرياضية



التوزيع والاشتراكات شركة الخليج لتوزيع الصحف والمطبوعات

هاتف ٤٨٤١-٦٧ / ٤٨٤١-٤٥ فاكس ٤٨٣٦٦٨٠



## «الوفاء والعدل» ترفض قرار الحكومة الجزائرية بعدم اعتمادها

السابق لوزارة الدفاع الجنرال  
المتقاعد رشيد بن يسر لن سلون  
وزير الداخلية لا يمكن إلا أن يشير  
في النفس النعمة والسخط، لأنه مهما  
كانت الدوافع لهذا اعتداء، سلط على  
القانون والعدالة وصرت بكل قوانين  
الجمهورية عرض الحائط.

وقال بن يسر - في تصريح  
للإذاعة - لا يمكنني وصف مثل  
هذا الأسلوب إلا بالإرهاب السياسي،  
خاصة أن ثمة أحراراً سقطت لحرق  
حطير للسور.

وأندى بن يسر استعراجه من مع  
حرب الإبراهيمي بالوزارة، قائلًا  
«كيف يرعى وزير الداخلية أن يكون  
مقيداً لمدة أربع سنوات تحت سلطة  
الإبراهيمي، هذا الذي أصبح اليوم  
يسمى بالماري الحديد».

اعتبرت حركة الوفاء والعدل  
الجزائرية رد الحكومة على استجواب  
٤٠ نائباً بالبرلمان حول عدم اعتماد  
الحركة على أساس أنها إعادة تشكيل  
لجبهة الإنقاذ رداً مرفوضاً في الشكل  
والجوهر، خاصة أنه تضمن قديماً  
وشتتاً، وتهماً باطلاً ضد قيادة  
وأنصار الحركة.

وقالت «الوفاء» في بيان تلقت  
للإذاعة نسخة منه إن رد وزير  
الداخلية مور الدين بريد روهوي  
يكشف عن حجم انتشار السلطة إلى  
الجهة القانونية المقتدة لمنع مواطني  
ومواطنات مسلمون بجميع حقوقهم  
المدنية والسياسية من ممارسة حقهم  
الديمقراطي في العمل السياسي في  
إطار احترام القوانين السارية  
ومن جانبها اعتبر الأسي العام

## .. واستياء كبير للمعارضة من رفض الحكومة

وقد انقسمت الطبقة السياسية في الجزائر مع مساند ومعارض موقف  
الحكومة الرافض لاعتقاد حركة الوفاء والعدل التي يتزعمها وزير الخارجية  
الأسبق والمرشح الرئاسي السابق أحمد ماطاب الإبراهيمي، ففي الوقت الذي  
عبرت فيه أحزاب الائتلاف السياسي السبعة المشكلة للحكومة علي بن فليس عن  
مساندتها لقرار من جلال حمور وزير من كل حزب جلسة البرلمان المختصة  
لرد وزير الدخيلة على الاستجواب، عبرت حركة الإصلاح الوطني للشيخ  
عبدالله حاب الله عن استغرابها بهذا الرض معبرة بذلك سابقه خطيرة في  
تعامل السلطة مع الطبقة السياسية وقال مندوب الموقف، على طلب الاستجواب  
النائب سعيد بن داكري إن عدم حمور برسم الحكومة للرد على استجواب  
الوزراء يعد تعدياً على مصموم الاستجواب لأنه كان يفترض النواب أن يوجهوا  
سؤالاً شعبياً أو كتاباً لوزير الدخيلة فقط دون تكليف أنفسهم بما جمع ٤٠  
توقيعاً لتحصير الاستجواب.

## الصومال : تحذير من إثيوبيا.. وأول جزائية بعد المصالحة

معدل فيه إثيوبيا جهوداً لجمع  
المعامل الصومالية المواتية لها على  
برنامج سياسي واحد قوامه تقسيم  
الصومال إلى أربع دويلات  
إلى ذلك اعتد اليبرالي  
الصومالي الحكومة الائتلافية التي  
شكلها رئيس الوزراء الدكتور علي  
حليف وبرامجها

ويتركز البرنامج على مواصلة  
مسميرة المصالحة لتحقيق السلام  
الكامل والوئام بين أبناء الشعب  
الصومالي، وتكوين أجهزة  
الدولة، ومؤسساتها المختلفة  
إضافة إلى منع السلاح والغاء  
للشتمات.

صنر الرئيس الصومالي  
عبدالقاسم سلالات حمص بعض دول  
الجوار الذي دأب على التدخل في  
الشؤون الداخلية للصومال من مغبة  
هذا التدخل، مشيراً إلى أنه يتركز في  
المناطق الجنوبية الغربية من  
الصومال، وحاضرتها مدينة بيدوة،  
التي يسيطر عليها حش ورسوين  
الذي ساندته إثيوبيا في الأسبلا،  
على المدينة وصواحبها من مليشيات  
حصى عبيد.

ترأس هذا المبعير الذي اكده  
الرئيس الصومالي بقوله «إبنا يعلم  
أن دولة - حارة - برسل جموداً  
وسلاحاً إلى داخل البلاد في وقت

## لماذا قاضي لهذا الرجل؟

بعد ١٤٢١ يوماً من الاعتقال في أحد سجون فلوريدا مثل الرجل  
أمام قاضي المحكمة الفيدرالية الأمريكية وأسم على القوس الكريم لأنه  
مسلم، وهو يقول لا أؤمن بالصف كسبل طرح القضايا ولا علاقة لي  
بمظلمات إرهابية ولم ألس في حياتي بندقية أو مسدساً، لكن القاضي  
كشف ما كان هو حدد خمسة مرة أخرى ليعود الدوفيسور مارن المحار  
أحد أبرز الأساتذة في الجامعات الأمريكية إلى البراب B2 بالأمن  
القومي، ليواصل سجنه، بينما تواصل أسرته وأطفاله الحزن من بعد  
أصابها الفول مما يحدث ليري، في بلاد الحرية والإعاء والمساواة

لا جريمة محددة أرها المحققون الأمريكيون في مواجهة الدكتور  
مأور، وإنما الاعتقال سم وفق قنوس، لألة السرية، الذي يصح  
القانونيون الأمريكيون على عدم دستوريته، بل يصفه البعض بأنه عم  
أخلاقي ومجني، لأنه يسمح للباحث الفيدرالية بالفاء أي شخص في  
السجن لأجل غير مسمى بناء على نلاع من مكتب المصفقات الفيدرالية  
بعد أن هناك ألة سرية صله بن بيان ماهية هذه الألة

هذا القانون يمثل نقطة سوداء في جمع الولايات المتحدة ودستورها  
ويصفها في مصاف الدول المتهمه بالعصريه وهذا الرأي ليس من  
عدي، وإنما يتبعه أكثر من ١٨ منظمة مدافعة عن الحقوق المدنية  
وأكدوا في عريضة قدعوها إلى ماري روبنسون ممثلة الأمم المتحدة  
لحقوق الإنسان شعورهم بالحيرة مطالبين بإبراج المبرر العصري في  
الولايات المتحدة على حدول أعمال لوتومر العالمي القديم حول العصريه  
(٢١ أغسطس ٩ سبتمبر ٢٠٠١م)

والعلوم أن الذي وقف وراء لحر ج هذا القانون (الألة السرية) هو  
الوطني الصهيوني، إن إلى كل صحاحه جنى الآن هم من العرب، أي  
بالأحرى الناشطون الفلسطينيون سياسياً وفكرياً لخدمة قصائد ملاهم  
المحتلة، والدكتور مارن المجر هو واحد منهم، فقد أسس الرجل إلى  
جوار عمله كاستاذ بالجامعات الأمريكية، موكراً للدراسات والبحوث  
وهضرت عنه مجلة فكرية هي «قرارات سياسية»

لكن بعد أن أصبح لمركز ومجلة ديوع وسط البحية الفكرية، وقام  
بمور فعال في عد الحصور بين النخب الفكرية العربية والعربية، انتص  
الوطني الصهيوني، وشحن حملة إعلامية ضد المركز تشعبه بأنه مركز  
الإرهاب، أي خدمة القضية الفلسطينية أو الدفاع موكراً عن الإسلام  
ضد حملات التشويه، فكل من يفعل ذلك في نظر الوطني الصهيوني هو  
إرهابي سمح العقاب وهذا الأدب السرية «الشيطناني» جاهر

وقد تبع هذه الحملة الإعلامية ضد المركز حملة أمنية من مكتب  
التحقيقات الفيدرالية أسمرت عن إعلاقه تماماً، واعتقال مارن النجاء  
زعم عدم العثور على ما يحالف القانون أو الدستور

وإن نشفع للدكتور مارن أمام مكتب التحقيقات الفيدرالية شهادات كل  
زملائه الأمريكيين الذين عملو معه بالصحة، وأكدوا استقامته وسبق  
حلف وعظه ولم يكهم أربع سنوات من الاعتقال، للتأكد مما لديهم من  
«ألة سرية» أو لتوجيه اتهام محدد لرجل ليحاكم أمام القضاء الطبيعي  
ما هذا الذي يجري على أرض تلك الدولة التي تملأ الكرة الأرضية  
بمصراتها على حقوق الإنسان، والتي أصبحت معظم عرواتها العسكرية  
في الخارج تحت شعار الانتصار لحقوق الإنسان

إن الذي يقف في هذه الحالة التي أمام ومثلاتها في بقية دول  
العالم يلحظ خطأ رقيقاً راسياً هو إعلان الحرب ضد كل من يدافع عن  
قضية إسلامية أو يحاول أن يعيد الناس للإسلام، وإن احتلت الأدوات  
من ألة سرية إلى طوارئ أو محاكم عسكرية.

shaban1212@hotmail.com

# الوطن الدولي

رسالة الكويت الى العالم



## يلبي احتياجاتك الاعلانية في أوروبا والولايات المتحدة

- طلب العمالة الأجنبية المتخصصة
- للوصول للكفاءات العربية في أوروبا وأمريكا
- طلب وكلاء وتوكيلات للكويت والخارج



الوطن الدولي

الكويت. للإعلان ، Tel: 4840451 / 2/3 ، للإشتراكات ، 4835091  
لندن. للإعلان ، Tel: (0044) 181 7422022 - Fax: (0044) 181 7422224  
للاشتراكات ، Tel: (0044) 181 7422344 - Fax: (0044) 181 7421280



في إعادة الجولة الأخيرة من الانتخابات المصرية

# قوات الأمن تحول دوائر مرشي الإخوان إلى ساحات حرب

تحويل مكتب تلغراف إلى معتقل لمنع الناخبين من إرسال برقيات للرئيس

القاهرة - لـ

تحولت جولة إعادة في المرحلة الأخيرة من انتخابات مجلس الشعب المصري إلى حولة «حربية» بكل معنى الكلمة. فقد شهدت الدوائر السبع التي يدخل السباق فيها مرشحو الإخوان المسلمين غروب واشتعلت معركة عسكرية استخدم فيها الأمن المصري كل أساليب القوة.. مدرعات. قوات مدججة بالسلاح. كلاب بوليسية. قنابل مسيلة للدموع. رصاص حى ومطاطي. ولم يكتف بذلك إنما استعان بجيش آخر من الميليشية وأرباب السوانق (رجالاً وساء) ومعهم أدواتهم المعتمدة من السج والمدي والعصى الخفيفة

وتحولت اللجان الانتخابية إلى مكاتب عسكرية انتشرت فيها الرعب والإرهاب ومع الناخبين المؤيدين للإسلاميين من الاقترب منها بينما فتح الطريق أمام مؤيدي الحرب الوطني الذين أشرف على تنظيمهم وتوسيلهم متخصصون من الحرب في التروير وبلطجة ورغم تلك الحرب أصغر الفاحشون على لإدلاء بأصواتهم وتحملوا العنف والصرب والإهانة والاعتقال بل والقتل. وتمكن ثلث من مرشحي الإخوان من الفوز ليرتفع عدد مقاعد الإخوان في المجلس إلى ١٧ مقعداً وهو عدد يساوي إجمالي المقاعد التي حصلت عليها أحزاب المعارضة مجتمعها

والى عيانت من تفاصيل ما جرى والتي كان أشدها في دائرة السنانين والمهادي مرشح فيها د عبد الفتاح رزق. ودائرة شبرا الخيمة ابرشخ فيها الدكتور حسين النرج. ودائرة الحوامدية ابرشخ فيها الدكتور ابرو العلا قومي. وأسيوط المرشح فيها الدكتور خالد عودة (ابن الشهيد عبدالقادر عودة)

السياسيين والمهادي. بعد الحملة الأمنية الشرسة التي قامت بها قوات الأمن خلال الأيام الخمسة السابقة للإعلانات على أسماء المرشح الدكتور عبدالفتاح رزق. قامت قوات الأمن بحملة يوم الانتخابات بضرب العصابات الأمنية ولبنات رئيس الحديدة والمحنة بالفرقة المرحرة والأسلحة المختلفة والكلاب البوليسية وراكبي الحيل لمنع الأهالي من الاقترب من اللجان وقد أذك كل ذلك تقوم أسطول من الاتوبيسات



ضرب مراسلي وكالات الأنباء  
والصحف والإذاعات العالمية  
ومطاردتهم في الشوارع

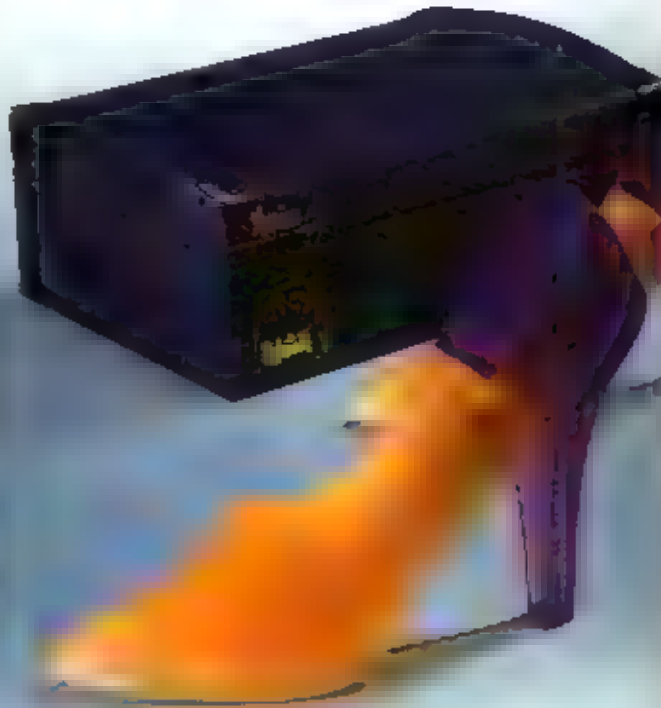
المحملة بالعاملين من المصانع الحكومية الواقعة بالداره حاملين معهم بطاقات انتخابية حمراء، جديده تماماً ودور اثبات شخصية حيث يتم التعرف عليهم عن طريق مدوني الحرب الموجودين معهم في اللجان بعد منع مدوني الدكتور عبدالفتاح لا من البقاء داخل اللجان فقط وإنما من مجرد الاقترب منها، ثم تنقل دات الاتوبيسات الأشخاص أنفسهم إلى مقار أخرى حيث يقومون بإدلاء بأصواتهم مرة ثانية وثالثة

آلاف من المواطنين بالمنطقة توجهوا إلى المقار الانتخابية للإدلاء بأصواتهم محاولين الوصول إلى اللجان مجتريين العاجر لأمني المصوب عليها إلا أنهم فوجئوا برد قوات الأمن عليهم بإطلاق القنابل المسيلة للدموع والرصاص المطاطي ثم استخدموا الرصاص الحي الأمر الذي أدى إلى إصابة ٦ أشخاص على الأقل ثلاثة منهم بالرصاص الحي وجرار بالرصاص المطاطي وحرق أصيب من جرح اصطدم قنبلة مسيلة للدموع به الأمر الذي أدى إلى تراشق الأهالي مع الشرطة بالحجارة مردين شعارات «لا حل سوى الانتفاضة» وفي الوقت ذاته منعت مراسلة وكالة الأنباء الفرنسية من الاقترب من اللجان وعملت بطريقة مظنة وهربت بالاعتداء عليها بالضرب في حالة استمرارها في تغطية المهار الانتخابية بالدائرة

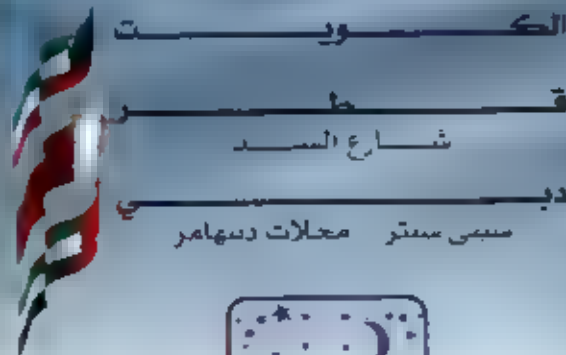
وبعد الهجمة الشديدة التي قامت بها قوات الأمن المركزي لمنع الأهالي الناصحين من إدلاء بأصواتهم بوسائل مختلفة دور التعرق بين نساء والرجال حاول بعض الأهالي إرسال تلغرافات إلى رئاسة الجمهورية لإصلاح القيادة السياسية على المهار التي ارتكبتها قوات الأمن صدهم إلا أن قوات الأمن تنهتهم إلى مكاتب التلغراف وصرتهم صرماً مبرحاً وتم إغلاق مكتب التلغراف عليه وتحويه إلى معتقل بعد منعهم من الخروج

وفي ظاهرة جديده وقريبة من موعها قامت مجموعات من اسجلير جنر والتمهين في قصايا جنانية والمفرج عنهم بمناسبة الانتخابات والسلاح بالأسلحة البيضاء (مطاطي - سنج) من رجال ونساء مدعومين بقوات الأمن المركزي وعناصر من مباحث أمن الدولة بالتعدي على لراسلي. الأحاب لوكالات الأنباء العالمية حيث حدث الاتي

# سندريلا



## عطر الشباب



معارض الشاي المطبوع

سنة 1928

الاعتداء بالصرب على مراسلة وكالة الأنباء الأمريكية أسوشيتد برس  
وتعريض ملايسها بصورة يستحي منها الحر ويعد لها الجدي وتم  
التحفظ عليها داخل قسم النسائيات  
- التعدي بالصرب على ثلاثة من المراسلين التابعين لوكالة الأنباء  
السويسرية والتحفظ عليهم داخل سيارته بأحد الشوارع الجانبة بمنطقة  
النسائيات وتحت حراسة مشددة  
- التعدي بالصرب على مراسلة هيئة الإذاعة البريطانية  
- التعدي بالصرب على مصور وكالة فرانس برس الوكالة الفرنسية  
للأنباء

وكل ذلك يسبب أبنهم لواجبهم الصحفي في تغطية أحداث الانتخابات  
في الدائرة ٢٣ بالنسائيات وزيارتهم للأحداث للمؤسفة والمهزل التي ارتكبت  
على يد البلطجية والحظرين بمساعدة رجال الشرطة  
وقد قامت قوات الأمن بإلقاء القبض على جميع عائلة الدكتور عبدالفتاح  
ريدق بينهم أسسه وزوجته بالإضافة إلى ما يربو على الألف مواطن من  
الموحدين بالمناطق القريبة من مقر لحزب الانتخابات ونقلهم إلى أماكن غير  
معلومة حيث شوهدت سيارات الشرطة تنقلهم في حراسة للدواعي كما  
اعدى على مراسلة صحفية من وكالة الأنباء السويسرية بالصرب أمام مقر  
الحزب بالنسائيات

في دائرة شعبين القباطنة: أغلقت قوات الأمن تماماً لجان الانتخابية  
الثلاث الخاصة بكمش شعبين (بلدة مرشح الإخوان) وهددت المعتصمين  
باعتقالهم بينما حوت العملية الانتخابية (النصويت) في بقية اللجان سط  
شديد وعزل من يشتبه فيه التعاطف مع مرشح التيار الإسلامي  
في دائرة شعرا الخيمة (القاهرة الكبرى): ساد عصمت عارم من  
أهالي شبر الحصة فور انتشار دحان القنابل المسيلة للمدح إلى أرجاء  
المنطقة

وفي عربة عثمان اشقت حدة المظاهرات، وبلغ عدد المظاهرين أربعة  
آلاف مرتدين بالهتافات ورد عليهم قائد الأمن أنا أحب الدكتور حسني مثلكم  
(يقصد حسني النرج مرشح الإخوان) ولكن لا توجد انتخابات اليوم هذا  
قرار سياسي

وفي دائرة الحوامدية (الحيرة) شمرت الأعلام الأبية عن سواعد  
البروير والبلطجة منذ الصبح الباكر لإسقاط المرشح الإسلامي د. أبو العلا  
فومي (فدت) محشدة عربات ومصقحات قوات الأمن التركي مع حبوش  
من البلطجية وأرباب السوابق والمحبين السريين حول مداخل ومخارج  
المدن والقرى خاصة في الحوامدية وحول لجان النصويت لمنع المناهضين  
تماماً من النصويت، ومن يحول الخروج من القرى والمدن يواجه بعدوان  
شرس من الأمن والبلطجة ثم الاعتقال

أما الأفراد الذين سمحت لهم جحافل الأمن بدخول لجان التصويت،  
وهم معدودين، مهم الذين صممت أجهزة الأمن أن يصوبوا لمرشح الحزب  
الحاكم ترعياً أو ترهيباً

وفي أسبوط مد الصباح الباكر قام رجال أمن الدولة وقوات الأمن  
بالهجرة بالسلاح بصوب كروبون أممي محكم حول معظم لجان الانتخابات  
لإرهاب جموع الناضحين وبرويعهم والتعرض لكل من يظن أنه سوف يصوت  
صالح مرشح التيار الإسلامي د. خالد عبدالقادر عوده وقامت قوات الأمن  
بطرده جميع المؤيدين له من أمام اللجان وانتزاع بطاقتهم ومنعهم من  
لتصويت وبرك الحبل على القارب المؤيدي للمرشح المنافس ليعطوا مايريدون  
مام لجان الانتخابات، كما قامت قوات الأمن بقيادة صباط أمن الدولة بطرد  
مسيرين وتعريض توكيلاتهم وإرسالهم إلى مفار مباحث أمن الدولة، وبلغ  
عدد المعتقلين أكثر من مائتي شخص من بينهم أساتذة جامعيين ومحامون  
أطباء

كما تم مصادرة عدد ضخم من البطاقات الشخصية بلغ أكثر من  
لأمانة بطاقة

وهكذا جرت وقائع الحرب على هذا الشوال حتى نهاية واحد من أعرب  
لأيام الانتخابية وأكثرها دموية من الأمن المصري ■



**تفاصيل أضخم حملة  
بوليسية ضد مرشحي  
الأخوان ومؤيديهم على  
امتداد القطر المصري**

# الانتخابات البرلمانية في مصر ..

## الدلالات والمؤثرات

كانت مشاركة الإخوان المسلمين في الانتخابات البرلمانية المصرية التي انتهت آخر جولاتها الثلاثة الماضية ذات أهمية خاصة، فقد كان لقرار المشاركة الإيجابية ذاته ردود فعل داخل الإخوان وعند نظام الحكم وعند القوى السياسية الأخرى وفي الشارع المصري

حرص الإخوان على اختيار مرشحين في هذه الانتخابات أن يحققوا أهدافهم من المشاركة الإيجابية، بتفعيل الصف، وبشر الدعوة، وتحقيق الفوز، وإصلاح العملية الانتخابية نفسها، وبعد أن انتهت الانتخابات ماذا تحقق من تلك الأهداف

شارك الإخوان في الانتخابات التشريعية منذ السبعينيات وحتى اليوم وكان لكل مرحلة سمعتها وطبيعتها مما أثر في طريقة اختيار المرشحين ففي السبعينيات كانت المشاركة بمبادرات فردية حظيت بموافقة الإخوان فتقدم مرشحون من الإخوان ومن مؤيديهم ومحميهم للترشح وساعدتهم إخوان ونشطاء إسلامي كله، ومن هذه الرموز الحاج حسن العمل والشيخ صلاح أبو إسماعيل والاستاذ إسماعيل معنوق، والاستاذ محمود مافع يرحمهم الله تعالى والاستاذ عادل عبد الحماني الذي منح أجيرا كتاب في الإسكندرية حفظه الله

ومرضت هذه الرموز نفسها ونجحت في شق طريق العمل البرلماني بكفاءة واقتدار

وفي الثمانينيات كانت مشاركة الإخوان محدودة بالإطار الحزبي حيث مرض نظام الانتخابات بالقائمة النسبية نفسه فكان لابد من تحالفات سياسية لاحتراق الحصار الذي وضعه النظام ضد الإخوان المسلم

فقد منهم من تشكيل حزب سياسي لهم، وحصروا حق الترشح في القوائم الحزبية النسبية بحساب المقعد الفردي بعد ذلك، فكان لابد أن يردد لمشاركة أن يتقدم للترشح على قوائم الأحزاب

وبجاء الأسناد عمر القلمساني - يرحمه الله - عام ١٩٨٤م في التفاوض مع السيد فؤاد سراج الدين - عليم الوعد، يرحمه الله - في عقد صفقة انتخابية لا تنص على الانتخابات، فترشح حوالي ١٧ مرشحاً إخوانياً على قوائم حزب الوفد الجديد مما أثار حسرة سياسية كبرى وفنأ كان هدف الإخوان منها إثبات الحضور السياسي والنفاذ إلى البرلمان، وكان هدف حزب الوفد سبها حصص أصوات الإخوان والتمار الإسلامي أن يؤيد لهم ويجتهد الصفقة ولم يفر من أحزاب المعارضة كلها سوى حزب الوفد الذي يحظى حاجر ٨٠

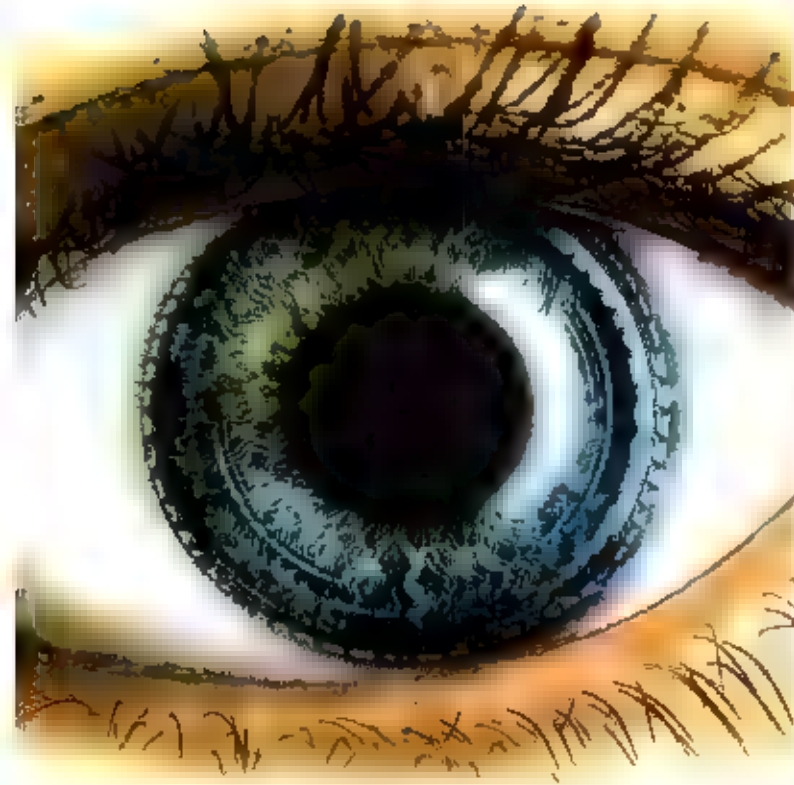


اللواء حبيب العادلي  
وزير الداخلية

**الصندوق النزيه مع القضاء  
والناخبون تحت سيطرة قوات  
الأمن.. متى تكون العملية  
بأكملها في حوزة القضاء؟**

لكي سم معشنة بالدرنك ونجح للإخوان ثمانية مراب وحكم احبارهم ومته عامر السن والحمرة و شعبية بين ناس نجاست وجود عصمية عائلته وكار الاختيار يتم حسسه من قبل لجنة مركزية بصم الإخوان والوفد، ومثل هؤلاء شيوعا «كالشيخ محمد الطراوي، وصلاح أبو إسماعيل - يرحمهما الله وأعياناً «كالعاج حسني عبدالباقي اللنجي يرحمه الله، ومحاميين معروفين «كالاستاذ محمد المسماوي يرحمه الله، ومحمد «لراغي حفظه الله» بجانب قيادات شعبية ككاتب محفوظ طلمي «قيادة عمالية» والحاج حسن جودة وحظا الإخوان خطوة أبعد بعقد تحالف سياسي عام ١٩٨٧م - مع حزب العمل والأحرار - ذي طبيعة إسلامية وبرنامج انتخابي وسياسي مشتركة ومعدد أكثر من المرشحين حيث شكل الإخوان أكثر من ٤ / من المرشحين على مستوى الجمهورية «حوالي ١٨٠ مرشحاً»، فكانت فرصة لتقديم وجوه جديدة من الشباب خلاصه وقد تقرب هؤلاء إما في الانحادات الطلابية أو في النقابات المهنية وأصبح لهم وجود نقابي وشعبي فضلاً عن تحظى بعضهم لحاجر السن (يشترط فيمن يترشح مجلس الشعب أن يكون فوق الثلاثين ففتح ٦٠ نائباً للتحالف منهم ٣٧ من الإخوان من بينهم عدد من الشباب

# متميزة .. لتميزك



الوكيل بالملكية

سعيد محمد العمودي

لاحساء  
٥٨٦٧٤١٥

لدمام  
٨٤٣١٣٠٠

الرياض  
٤٤٦٨٨٠٣

جدة  
٦٨١١٧٧٧



الذين لم يتحطوا إلا ٣٥ كسو أصغر أعضاء مجلس الشعب وقبها هي النس  
وكس أدوهم جيداً وبدأ وبرزوا في المناقشات والاسمجوانات مما شجع  
الإحسان على تقديم الشباب بعد ذلك. ومن طلب العالمية من كبار النس من  
الدعة والشيوخ والقيادات الشعبية والاجتماعية

وحضات التسعيفيات. لتقاصع الإحسان استجابات ١٩٩٠ ويعتبر بذلك  
وحوهم المؤثر في البرنس ثم تقدموا عام ١٩٩٥م بـ ١٥٠ مرشحاً كانت نسبة  
كعميرة منهم من الرموز من الصفوف الأولى والدعة والبارين من الوسط  
الشعبي، وكانت الأجواء مليئة صد أي نقاد للإحسان إلى البرلمان وبحدت  
الحكومة بالتزويد القاصع والإحسانات الامنية والإدارية في منع وصول  
حوالي ٣٥ من الإحسان الذين مجموا رغم كل شيء - في الوصول إلى  
مرحه الإعادة

هذا هو تاريخ الترشيحات الإحسانية لشفن مقاعد مجلس الشعب  
فماذا عن محددات الترشح لهذه الدورة؟ وماذا عن المرشحين في  
الانتخابات الحالية؟ ومن الذي فار منهم؟

## محددات وصوابط الترشح

وصفت قيادة الإحسان هدفاً هو مشاركة المحذرة عبر المستفرة  
ووصعت صوابط قليلة للترشح وأختيار المرشحي تتمثل في  
- الكفاءة الشخصية والقدرة على التمثيل الجيد تحبقة البرلمان  
- السمعة الحسنة والأخلاق الحميدة  
- الوجود الشعبي والقبول عند الناس



• الولاء للدعوة والقدرة على الثبات وعدم المراجع بسبب الصعوبات أو الخيل مع التراجع  
• الخبرة الشعبية والكفاءة السياسية ما أمكن ذلك  
وكانت حلقة هذه الصوابط هي حقيقة دور النائب البرلماني في مصر  
قصرال الناس مختارين المرشحين بناء على قدراتهم الشخصية، إضافة إلى  
التعاطف الإسلامي الواضح مع الإخوان المسلمين

### اختيار الدوائر

كان لحدودية المشاركة أثر في كيفية اختيار الدوائر  
من بين ٢٢٢ دائرة لم يوضع الإخوان إلا في حوالي ٦٥ دائرة انتخابية  
فقط، ومن بين ٣٦ محافظة يترشح الإخوان في ١٥ محافظة فقط  
ويحصل لحساب الدوائر لأغبيات عدة من أهمها  
١ - وجود زعيم من الإخوان يستطيع المناصرة الجيدة  
٢ - الوجود المؤثر لنشاط الإخوان وحجم تلك الوجود  
٣ - طبيعة الدائرة ذاتها - خصوصية لم ريفية - ذات تاريخ في الثوري لم لا  
منها نائب سابق للحركة أم لا

٤ - توقع المناهضة من الحزب الحاكم أو غيرهم  
وعلى ذلك تم احسار الدوائر والمرشحين لتتبع أهداف المشاركة  
فبعض الدوائر تم الترشح فيها لتحقيق القور وصمان للمقد أو المعين  
(لكل دائرة مقعدان)

والبعض تم المشاركة فيه لإمكان القور ولقورس الأقدام وصناعة رسر  
يستطيع المناهضة بصماً لحولات قادمة  
والبعض الأخير لحدود بشر الدعوة ومث الفكرة ونشهد البرة للأمد الطويل  
وكانت غالبية الاختيارات تركز على ترشيح نائب ولحد فقط في الدائرة  
تحتسباً لإمكان عقد تحالفات شعبية، وفي عدة من الدوائر مثل ميها البصل  
في الإسكندرية والرمل ترشح بئشان على المقعنين، وكان للقور المبكر في ميها  
البصل والقور الذي تم إحصاه حتى الآن في الرمل أثر في إعانة النظر في  
هذه الفكرة، فكرة ترشيح نائب ولحد فقط في الدائرة مما دفع البعض للتقدم  
بالمترشح الاحتياطي ليكون لبعض الدوائر المتأخرة مرشحاً خاصة في  
الحضر والبنابر مثل الجيزة والقاهرة

### اختيار المرشحين

علب على من ترشحوا في هذه الانتخابات طابع الشباب غالبها من  
المهنيين ذوي الخبرة في النقابات المهنية أو العمال ذوي الخبرة في النقابات  
العملية أو الدعاة الذين ترمسوا في العمل الحزبي الاجتماعي- وتجد إلى  
جوارهم قلة من الدعاة أو الشيوخ، ولا تجد إلا بئره من النواب السابقين،  
بينما لأول مرة ترشحت سيده في دائرة الرمل بالإسكندرية

وعالية المرشحين وجوه جديدة على العمل البرلماني، بعضهم حاصل  
التجربة من قبل عام ١٩٩٥، ولم يوهو، والبعض الآخر يترشح لأول مرة.  
والسبب - في عدة البرلمانيين القدامى، إذ لم يترشح منهم إلا ٤ فقط هو  
- الأحكام الجنائية التي صدرت ضد رهمهم تقريباً (في محاكمات عام  
١٩٩٥م العسكرية)

وهذا البعض

• مرغن الكثير منهم أو تقدم السن بهم  
• والرغبة في تقديم وجوه جديدة شابة

وكان للمهنيين نصيب وافر من المرشحين فهناك عدد من الأطباء وأساتذة  
الجامعات والمهندسين والبرورس، كما كان للدعاة حظ من محمد الحطانة  
والحديث إلى الناس في المحافل العامة

وحاصل الانتخابات عدد ممن نجحوا في احتراق الحصار الأمني عام  
١٩٩٥م سيطرأ حولة الإعانة لسابق حيرتهم ولوجود نكر حسن لهم من  
الناس رغم اعتراهم البعض على ذلك بسبب الفت والإرهاق الذي أصابهم  
وعنائهم من جهة وبسبب الحزف من بسبب السعف وجوهه من عدم  
بجلهم من جهة أخرى ولذلك أحجم البعض ممن حاصل التجربة السابقة  
١٩٩٥م عن المشاركة هذه المرة

وجدير بالذكر أن القبول التعممي وللشخصي للترشح كان شرطاً

هل ستطرح نتائج  
هذه الانتخابات  
بالحرس القديم  
في الحزب الوطني  
الذي كيون ثروات  
كبيرة من نفوذه  
وفساده السياسي؟

انتشار الفساد الذي  
صاحب برامج  
الإصلاح  
الاقتصادي يعيد  
الإلحاح على مطلب  
الإصلاح السياسي  
كأولوية لإصلاح  
الحياة  
الديمقراطية في  
مصر



جوهرياً، فليس الموضوع بالأمر والالزام بل بالنقاش والإقناع، وكانت هناك  
حولات وسهرات طويلة لتقلب الأمر من الوجوه كافة حتى يتم الوصول إلى  
الاقتراع الكامل وكان لذلك أكبر الأثر في صعود هؤلاء المرشحين حيث  
أصابهم في أرقاعهم وعائلائهم، وشركائهم وكل ما يصل بهم - أدى كبير  
فكان لحسن الاختيار من البداية ثم للاقتراع للشخصي وكذلك لنولا، لدعوة  
أكبر الأثر بعد توفيق الله في ثبات هؤلاء الأبطال وأسرعهم من يرانهم

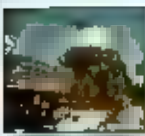
### تقويم الاختيار

أثبتت النتائج أن اختيار الإخوان كان في مطه باماً، وأبهم نجحوا في  
تقديم وجوه تحظى بالقبول الشعبي بين الناس  
وكانت الأصوات التي حصل عليها الإخوان أكبر دليل على حسن  
الاحتسار فقد نجح من نجح منهم وحصل على أصوات تصل إلى ضعف أو  
٢ أمثال منافسيه ولم يوفق البعض منهم وجاء التالي في الأصوات للقائرين  
ورلاء الأصوات في هذه الانتخابات لها أهمية خاصة، فالأصوات المؤيدة  
للإخوان وصلت إلى الصناديق وسط صعوبات هائلة  
وهذا يدل على أن الاختيار ركز على شخصيات لها جذور بين الناس  
وحضور شعبي كبير مما أدى إلى التعاطف الناس حولهم وتأييدهم رغم كل  
الصعوبات، وسبق بعد ذلك الاحسار الحقيقي لقدرات هؤلاء القائرين عندما  
مارسوا دورهم البرلماني

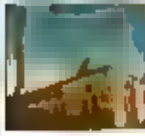
وإذا انتقلنا بعد ذلك إلى تفاصيل العملية الانتخابية فإننا  
مرصد ما يلي  
أن الانتخابات كشفت عن حملة من التعميرات باتت تجسد الملامح الرئيسة  
للحياة السياسية في العقد القادم، ولعل في المقدمة منها بروز عامس التدفع مع  
الأحداث الجارية في المنطقة العربية في وقت كان الاعتقاد السائد فيه أن مصر



لجنة التطوير  
الهيئة الوطنية الإسلامية للتربية



مسجد في طبريا  
تحويل إلى ملص

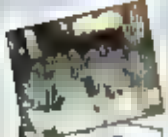


مسجد في بئر السبع  
تحويل إلى متحف

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال:  
«لم يكن أحد من أصحاب رسول الله ﷺ إلا

**أوقف**

ساعه في



■ وقفية الأقصى للمساجد يتم



■ وقفية الإسراء العامة



تدفع مرة واحدة أو على دفعات ...

السهم الماسي ٥٠٠ د.ك

السهم الذهبي ٣٠٠ د.ك

السهم الفضي ١٠٠ د.ك

أو باستقطاع

شهري

١٠٠ د.ك  
السهم الوقفي

ت: خدمة المتبرعين  
٩٧٦٠٩٨٨

لك .. أو هدية لعزير ..  
أو إكراماً لوالديك



أجرانكم تصاعف في بيت المقدس  
والثأف بيت المقدس



رقم حساب المشروع: ٨٧٢٢/٣  
بيت التمويل الكويتي - الرئيسي  
هاتف: ٨٠٩٠٠ ٢١٥٥٥ ٧١٤٨ ٢١  
فاكس: ٢١٤١١٩ - الفروع الخمسة  
ص. ب. ١٠١٢٥٠ - المنطقة ١٣١٢٥ الكويت

البريد الإلكتروني: Alaqsa@qualitynet.net موقعنا على الإنترنت: WWW.alaqsa.net

لمن أراد وقفاً على أحد  
م أحمد مصطفى قاعود  
واخوته

منها نعم لأمي والتغير  
المهر النب عزم  
م مصطفى قاعود  
واخوته

شركة  
م مصطفى قاعود  
واخوته

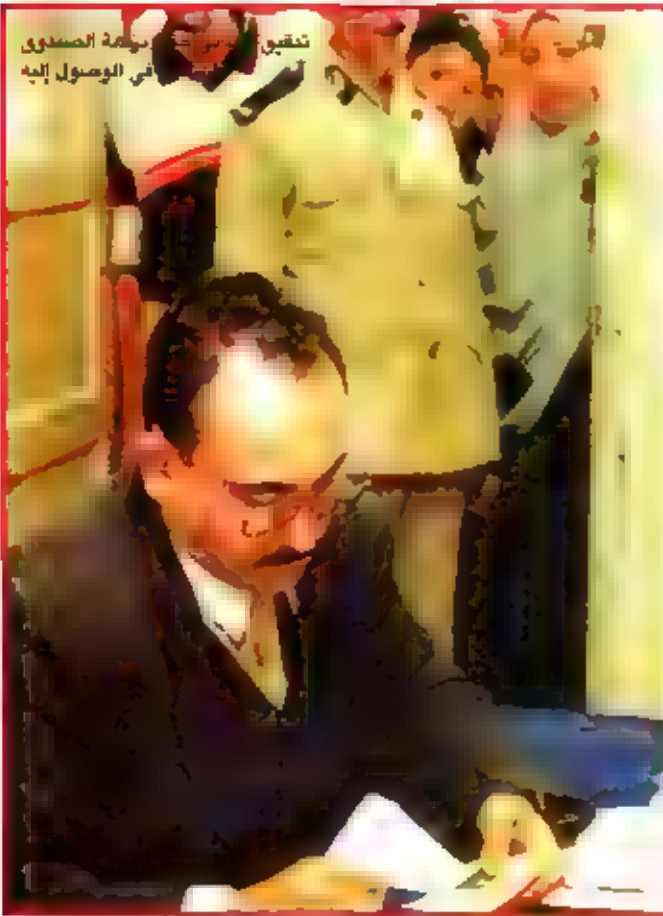
قد انكسرت على ذاتها ولم تعد لتحترق في الشان العربي لا فيما يخص مصالحها المباشرة، فيما لا شك فيه أن اجراء انتفاضة الأقصى وما صاحبها من تكثيف إعلامي أحدثت سمومة في الشارع السياسي ودعت اتجاهات رفض والعرضة سياسيات النظام ومواقفه

وليس بمستغرب أن تفرض حقائق هذا التفاعل نفسها على رؤية بعض المراقبين السياسيين الذين عروا إهفافات بعض قيادات ورموز الحزب الوطني الحاكم إلى الأجر، لإعلامية المنتهية التي صاحبت انتفاضة الأقصى حتى إن لاعلام الرسمي لجأ إلى تقليل المساحات المخصصة للحدث عن الانتفاضة عقب إعلان نتائج المرحلة الأولى

هذا انتهى في التأثير بالمسيد العربي لا يعد متغيراً في السلوك السياسي للمسيحي بقدر ما يعتبر موافقة تاريخية تواكبت فيها أحداث الأقصى مع موعد الانتخابات، لكن لا يمكن إغفال الأبعاد الدينية لهذه الأحداث وتأثيرها في الشارع المصري المعروف بتدينه وارتباطه الوثيق بالعالم الإسلامي، إن ما جرى بالفعل هو كشف لحقائق قائمة ظلت كامة إلى أن انطلقت معبرة من نفسها في اتجاهات التصويت

وإن كان هناك من متغيرات فارقة تفصل بين انتخابات عام ٢٠٠٠م وما جرى فيها من انتخابات، فإن في طبيعتها الدور المميز لرجال القضاء في الإشراف على عمليات التصويت والفرز والتراهم الحيطة وروح القانون مما قصي على ظهره مرمية كالتسويد والفرير وممارعة أعمال السلطة داخل اللجان وإن ظهرت مشكلات أخرى لا تقل خطورة خارج الجسد مثل المنح الجماعي للمؤيدين للتيار الإسلامي من الوصول إلى لجان الاقتراع، ولا مراء في أن الإشراف القضائي المنجح قد منح المواطنين ضمانات أكثر ودعم من ثقتهم في إمكانات التغيير، فضلاً عن إنقاذه لسمعة القضاء التي تعرضت لبعض الهزات نتيجة لعدد من المحالقات الفردية





## أثبتت النتائج عقم التجربة الحزبية وأظهرت عجزها عن مواكبة طموح الشعب المصري.. والمخرج هو إعادة النظر في القوانين المنظمة لها

ومع الأحد في الاعصار إمكانات حزب الحكومة «أو حكومة الحرب» فإن حرب الأغلبية قد شهد هو الآخر إحقاقات وحساتر لا تقل فداحة عن تلك التي نالها أحزاب المعارضة، ولولا «حده» انضمام الناجحين من استقلالي إلى الحرب الوطني لما تحصل على نصف مقاعد الجولة الأولى والحدير بالنكر هنا أن تغيير صفه المرشح من مستقل إلى «حزب وطني» بعد نجاحه ستكون موضع العديد من الطعون التي سيقدم بها حزب الوفد - كما جاء على لسان رئيسه د.معلي جعنة - عند آخر من انرشحي واللافت للنظر في حساسات الحرب الوطني أنها طالت بعض رموزه في المحافظات وحلصة القاهرة والإسكندرية والسويس وبورسعيد، وهو ما سيلقي بظلاله على مسيرة الحزب في الفترة القادمة ولعلها تكون الفرصة الملائمة لإحداث تغييرات حاسمة في منه الحرب، والمرشح للحزب هب بعض القيادات التي اشتهرت بمعكمها في اختيار مرشحي الحزب وأيضاً عدد من الوجوه القديمة التي ظلت تعمل في خدمة الحكومة منذ حقبة الاتحاد الاشتراكي بل وربما قبلها أيضاً

ويبدو هذا الاعتقاد للبر المنصاعد لصغار السن من الجيل الثاني في ادارة الشأن الحزبي، والدفع ببعض رموز رجال الأعمال من ذوي الميول الاحتكارية في محلات المقاولات والصناعات الإنشائية والجرارية وجميعهم على رأس قائمة الحرب القومي

والسؤال هنا هل ستنتهي الانتخابات إلى الإطاحة بالحرس القديم في الحرب الوطني وجله من السياسيين المحترفين ورجال الأعمال من أصول تكوقراطيه ويديروقراطية والذين اكسبوا ثروتهم وقروضهم أيضاً، من

ورغم ذلك فقد اشتكى بعض رجال القضاء من عدم التزام الحكومة بروح بعض حكم المحكمة الدستورية العليا بشأن إشراف القضاء على مراحل العملية الانتخابية، إذ اقتصر الإشراف على مراقبة عمليات الاقتراع وفرد الأصوات وكان من الواجب أن يمتد إلى تقنية كشوف الناخبين، الحدول الانتخابية، وتلقي طلبات المرشحين ثم إعلان النتائج وهي من بين مراحل العملية الانتخابية، وتجدر الإشارة إلى أن وزارة الداخلية هي التي تقوم بالإشراف على هذه المراحل

ويرى مراقبون للشأن الانتخابي أن إشراف القضاء على هذه المراحل كان من شأنه تعزيز الديمقراطية والقضاء على بعض العيوب الانشائية مثل تكرار أسماء ناهدين في أكثر من لجنة، والاحتفاظ عوة لمرشحي الحزب الحاكم بالمقرعي الأول والثاني في قوائم التصويت، وما يشد صحنه هذا الرأي أن أحد المرشحين في دائرة نسوق «كفر الشيخ» نجح بعد جهد فائق في إثبات أن 800 ناخب بإمكانهم أن يصوبوا ١٠ آلاف مرة مسبب فيدهم في أكثر من لجنة انتخابية بالدائرة، ويتم بالفعل شطب أسماء هؤلاء الناخبين ومعهما يكن من أمر فإن النتيجة المؤكدة هي أن الإشراف القضائي قد أعطى للناخبين ثقة كبيرة في قدرتهم على الاختيار وهو ما أعاد إلى عمليات التصويت أعداداً هائلة من الذين كانوا يقاطعون عمليات الانتخاب بسبب برهف النتائج ويسهم من مواجهه ذلك

أما فيما يتعلق باتجاهات التصويت فما زالت المناطق الريفية هي الأكثر إقبالاً على عمليات الاقتراع مقارنة بالمناطق الحضرية التي تشهد سلبية واضحة حتى إن ثلاثة أو خمسة آلاف صوت تكني في بعض الدوائر بدحو مرشح إلى البرلمان في الوقت الذي يعمل فيه مرشح معدي حاحر العشرين ألف صوت في دائرة ريفية في ولوج مرحلة الإغارة

وكما هو الحال في السنوات الماضية وبامتثاء عدد محدود من الدوائر «الحصرية» عائداً بندي الحوامل والمعايير السياسية تراجعاً ملحوظاً في مراجعة اعتبارات قرايبه والقبلي، وإذا كانت هذه السمة تقصع عن نفسها في مناطق الريف بشكل عام فإن حصرها في دوائر الوجه القبلي «الصعيد» يبدو حاسماً خاصة مع وجود تجمعات ذات طابع فوق أسري «الأشراف الجعفرية - الهوارة - العرب إلخ» وتتخلى هذه الظاهرة وإن بدرجة أقل، في محيط المدن الكبرى التي شهدت منذ السبعينيات مروجاً متزايداً من المناطق الريفية الفقيرة في الدلتا والصعيد، فليس من المستغرب أن نسمع عن صراعات حادة في بعض دوائر القاهرة الكبرى بين مرشحي للصعابيه وأحرار للمعارضة مسوهاج للنوفية،

ريكم ملاحظ هذا الاتجاه «الانحائي» تلك المعايير ذات الطابع الضمني التي يتفق المرشحون مع الناخبين في الترويج لها كأحد للحدود الرئيسية لانتخاب أعضاء البرلمان فشحار «رجال الخدمات» هو الأكثر شيوعاً والوعد بالخدمات هو أبرز الوعود الانحائية التي يبدل في الشوارع الانحائي، ولعل ذلك يعكس بصيرق تراجع المحصنات الحكومية للخدمات الأساسية «الصحة - التعليم - الطرق» واستحباب الدولة القناني من دوائرها مما يورد من الأعداء الاقتصادية لأصحاب الدحول الثابتة ومحدودي الدخل

### الوجه الآخر

والوجه الآخر لهذه الظواهر هو ولاشك ذلك الانهيار في الأداء السياسي والإعلامي للأحزاب المصرية، حتى إن بعض قيادات هذه الأحزاب فصلت أن تحوص الانتخابات كمستقلين أو في أفضل الأحوال تحت شعارات «خدمة» أو «الائتلاف قبلية» لا علاقة لها بقضايا العمل السياسي، ويبدو هذا الانهيار موكناً مع تراجع دور الأحزاب في الحياة السياسية لمن فقط سبب الصعوط الحكومية والإعلامية، ولكن قبل ذلك لمشكلاتها الداخلية المتصلة بتخلف سلعها التنظيمية وركود الأفكار وتنامي الاشتباكات والعلامات الدلجيه

وإذا كان الحرب الحاكم يركز إلى سيطرته الحكومية قبل الأحزاب الأخرى، والموضوعة نوعاً بأنها أحزاب المعارضة - قد شهدت إحقاقات واضحة، فحزب الوفد الذي أعلن عن عزمه على قيادة المعارضة في المجلس وسعنه لإحراز مائه مقعد لم يحصل إلا على سبعة مقاعد، وكذلك الحال بالنسبة لحزب التجمع (اليساري) الذي يبدو متفاهماً مع الحكومة إذ لم يحصل سوى ستة مقاعد، كما حصل الناصري على ثلاثة مقاعد

## حلال نفوذهم السياسي

ربما تفصح السجج البهانة عن محوري الإجهاد ولعلها تكون بالإحزاب ادا ما استمر تصالح الرؤوس للكثيره التي احتلت مقاعدها في البرلمان لستولى مريلة، وطبقاً لبعض التصورات فإن بعض الرؤوس قد قدمت وسوق تقدم كقرايين وأصحابيات على مدارح الديمقراطية ليس فقط لتأكيد مراة الانتخابات، ولكن أيضاً لإفساح المجال لتغييرات جذرية في بنية التحالف الاجتماعي لمحله الحكم وهو ما قد يحل صمناً مفصلة للورثة السياسية ومن أهم إجراءات الانحيازات أيضاً ذلك الانقسام الواضح بين الأحزاب السياسية والتيارات السياسية الرئيسية في الشارع المصري، ويمثل ذلك الانقسام في حصول جماعة الإخوان المسلمين على أكبر حصة من مقاعد المعارضة السياسية ١٧٠ مقعداً، ويلتها حزب الوفد ٧٠ مقعداً، ثم حزب النجم ٦٠ مقعداً، فالمشعرون عن الحزب الناصري ٥٠ مقعداً، ومع أن للحزب الناصري نفسه لم يحصل إلا على ثلاثة مقاعد، كما كسب حزب الأحرار مقعداً واحداً مثله رجب هلال حميد

إن هذه النتائج تؤكد هزال وصورية الحياة الحزبية وعدم قدرتها على استيعاب الواقع السياسي أو التعبير عنه مملعة وبقه

وباتي أحبراً إلى أبرز الشذليات الأ وهي أعمال العنف التي واكبت عمليات التصويت وجميعها كانت واضحة ضد أنصار مرشحين للامار الإسلامي من قوات الشرطة، ومع أن وزارة الداخلية لم تفصح عن سبب هذه الأعمال التي يستنها لتجاوزات أنصار المرشحين قبل الحقائق المؤكدة نشره على أنها ليست سوى اطراد للعواجات المستمرة ضد الإسلاميين والتي اشتد أورها عقب تحديد موعد الانتخابات البرلمانية، فبعد ذلك الوعد وعمليات الاعتقال والقبض تطول أنصار المرشحين من التيار الإسلامي لمفلس فاعليتهم، وفي ظل سيطرة انقضاء على اللجان الانتخابية لم يجد بعض أحجرة الأمن في إطار خطته لإحباط هذا التيار من سبيل أمامه سوى إعاقة وصول الناحبي إلى صناديق الانتخابات وخاصة في مناطق يعود المرشحون الإسلاميين، وهو ما أدى إلى إطلاق شرارة العنف

وعلى صعيد الشارع الانتخابي فإن الزعجة في التفرع وفصل نواب الحزب الحاكم بعض في طيلاتها تورع الولايات من الانحيازات السياسية المختلفة نون اتحاد عام حيث تعمل الناحبون من كل مرشح مدانه، ويستطيع أن يقتصر هذا نتائج دوائر مدسة لإسكندرية العاصمة الثانية وأكبر المدن بعد القاهرة نجد أن الزعجة في التفرع قد أطلقت بلقي الحرب الوطني بها ويرئيس لجنة العلاقات الخارجية مجلس الشعب لتورات عدة، بينما تورع الفاترون من التنازات للمعارضة بين التيارات الإسلامية والنصري، بالإصلافة إلى حرب التجمع، أما بورسعيد فظهر مانتها قدراً أكبر من النوع، ففي مقبل مرشح واحد للحزب الوطني قار بقارق ٥٠٤ أصوات بم تمثيل التيار الإسلامي وحزب التجمع وحزب الوفد مرشح واحد لكل منها إلى جانب مرشحين من المستقلين

وأما ما كان الأمر فإن هذه الانحيازات بنتائجها الواضحة لنعمان تفرما وتلزم الحكومة معاً الوقوف أمام العند من الملفات المهمة وإعادة النظر فيها

## الملف الأول: الإصلاح السياسي

يظل الإصلاح السياسي والمستوري مطلباً شعبياً مؤجلاً، وقد ركر المقدم على أولوية الإصلاح الاقتصادي إلا أن انشغال للفصل الذي صاحب برامج الإصلاح وتعرض مسيوه الإصلاح الاقتصادي في العام الأخير فمثل اشروعات الكبرى وارتفاع سعر الدولار وظواهر الديونيات المائلة لرحال الأعمال من البنوك وهروب بعضهم وحبس البعض الآخر، كل هذه الظواهر أعادت الإلحاح من جديد على فتح ملف الإصلاح السياسي خاصة مع الخطوة الكبيرة التي تمت وفي الإشراف القصصاتي على الاقتراع والفرز وإعلان النتائج، فقد فتح هذه الخطوة شهية المصري لاستكمال الإصلاح السياسي المنشود ويسيطر الإشراف القصصاتي - ربما في الانتخابات القادمة بعد خمس سنوات - عن تشكيل مجلس شعب جديد يعبر بصورة أفضل عن إرادة الشعب، وقد تنحل البلاد في صراع من مجلس نيابي يريد الإصلاح السياسي ونظام سياسي لا يريد به بل يحاربه

وهذا الإصلاح السياسي يشمل في بدايته

١ - استكمال إصلاح الانتخابات وذلك

- بعد مظه الإشراف القصصاتي إلى محمل العملية الانتخابية كلها وبرع

يد وزارة الداخلية والإدارة عن أي خطوه فيها

- إصلاح جدول الناخبين

- تحقيق تكافؤ الفرص من المرشحين في الدعاية والإعلام

- ضبط الإتفاق المالي في الانتخابات

٢ - اصلاح النظام الحزبي وفتح الباب لتشكيل الأحزاب

٣ - استكمال حرية الصحافة والإعلام

٤ - إلغاء حالة الطوارئ حيث لا حاجة إليها بعد توقف العنف، خاصة وقد

استخدمت أسوأ استخدام للتعبير في إرادة الناحبي ومنعهم من التصويت

## الملف الثاني: التعددية السياسية المقيدة

فقد اشتمت الانتخابات عم هذه المحرمة، وأظهرت عجزها عن مركة طموح للمواطن المصري، وكشف عن عمق أزمة الأحزاب كافة (الحزب الحاكم وأحزاب المعارضة) وبرى البعض أن أزمة الحكم نفسه هي سبب أزمة التعددية السياسية فلو به كان حرداً حقيقياً وليس مجرد خلط مسافر من بقايا النظام السياسي السالكة منه مدم شجرة مع محروري مصاصح وبعض رجال الأعمال، لو تخلص الحزب الحاكم من ترهته وأمراسه ليقع بالحكام الحرسه والسياسية إلى أفق جديد، فهو يفتح الرئيس ملف هذه الحرب أم أنه لا يريد ويكتفي بشكل حربي معتدلاً في معاء النظام والحفظ طه على الجيش والنواب

أما أحزاب المعارضة فيعاني من قعود شديدة على حركتها فرصتها للقوانين وبخالة الطوارئ وصطف للحياة السياسية من جهة كما أنها تعصي من أمارات داخلية مرممة من جهة أخرى

والمرح الحقيق في أزمة التعددية السياسية يكمن في، عادة سطر في القوانين المنظمة لها ورفع حالة الطوارئ وإعاقه بناء الحزب الحاكم نفسه من

جديد

أنا

والعصفور

اسمعوها

القاصصات







مر وفريق الناجين، وفوات الأمر

جديد وإتاحة الفرصة لكل القوى السياسية للتعبير عن نفسها بصورة طبيعية وقانونية في ظل احترامها للقانون والدستور وبذلك تجري الدماء في عروق الحياة السياسية والحزبية من جديد

### الملف الثالث: العلاقة بين النظام والإخوان المسلمين

أظهرت النتائج منذ الجولة الأولى عمق التأييد الشعبي للإخوان المسلمين على عكس ما صرح به وزير الداخلية مرعوم قرار الإخوان بمشاركة محدودة غير مستقرة ٧٥ من ٤٤٤ لاسماء معظمها من غير الرموز المعروفة، وحرمان النواب السابقين من حق الترشح ولم ترض الحكومة عن هذه المشاركة فكانت الصعرات الشديدة دفع البعض إلى التنازل عن الترشح، ثم كانت حملة اعتقالات شملت الآلاف من الأنصار والمؤيدين حتى وصلت إلى الناجين أنفسهم في يوم الاقتراع، وتساعدت الحملة حتى حصار مقار الناجين في بعض الدوائر لمع التصويت في صالح مرشحي الإخوان بخلاف الحملة الدعائية لمصادرة الشريسة، إلا أن ذلك كله راد الإخوان إصراراً على المشاركة وراة التعاطف الشعبي معهم حيث اعتاد المصريون مفاصرة الظلم، فكانت المفاجأة التي أدلعت الكثيرين وقد تعصف بكراسي النخس من المسؤولين

رغم الحملة الأمنية غير المسبوقة على الإخوان أكدت النتائج عمق جذورهم داخل المجتمع المصري وأثبتت إقبال الناس عليهم رغم التخويف والإرهاب.. فهل يعيد النظام النظر في صيغة العلاقة؟

ومما يريد من أثر السامع ضعف أداء أجراء المعارضة الرسمية فيصبح الإخوان تلك القوة السياسية لمعارضة الرئاسة في المجلس فهل ينتهي بذلك حصار النظام للإخوان؟ وهل سيتمتع عن التصديق عليهم في الأيام المقبلة؟ وهل سيظهر أثر ذلك في الأحكام التي من المقرر أن تصدر يوم التاسع عشر من نوفمبر الجاري (بعد طبع الدستور) بعد النطق بها في المحكمة العسكرية الخاصة بالمقاييس الإخوان والتي طالت إلى ١٣ شهراً بعكس ما هو معروف عن سرعة إجراءات القضاء العسكري؟ وهل سيتمتع صوت الحكمة والتعقل في الأوساط المؤثرة على صنع القرار بحيث يعاد النظر في طبيعة علاقة النظام مع الإخوان؟

لقد جرب النظام السماح للإخوان في التمثيليات فكانت تجربته جيدة معثت الروح في مجمل الحياة السياسية مردداً ومبادئ مهمة ومستمعاً أهلياً، ثم جاءت السياسات القمعية في أعقاب حرب الخليج الثانية وشهدوا عدداً من التصديقات والحصار كان عالياً ضد الإخوان ووصل إلى الدوة بالحاكمات العسكرية وتخفيف الرموز ٥ سنوات خلف الأسوار إلا أنه ملاحظ أن ذلك كله لم يقف عند حدود الإخوان بل طان مجسم الحياة في مصر سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، حيث إن الإخوان جزء من سبيح الحياة في مصر ويصعب عزلها ثم صيربها فأصاب الضرر الجميع وكل عقد اليوم - خاصة بعد نتائج المرحلة الأولى - يطالب الرئيس شخصياً بإعادة النظر في هذا الملف الدقيق والحساس في هذه الظروف الحرجة التي تمر بها الأمة في مواجهة صلف صهيوني ورضاً أمريكي عنه ومطامير عربية وإسلامية مهتاجة ضد ما يحدث في فلسطين، فنص في أمن النجدة إلى جهة داخلية عريضة متشاكسة تتفق على الحد الأدنى وتتسامح في الحدود العليا، فنص في حاجة إلى الاستقواء بالجميع لمواجهة الضغوط ■

### الأسبوع المقبل..

المرشد العام للإخوان المسلمين يتحدث له المجتمع

## لورد إنجليزي مسلم يتابع الانتخابات المصرية

محاورات من بينها ما أصاب الصحفيين الاحباب والمصريين من إهانة وتكسبر الكاميرات وأجهزة التسجيل وكان أحمد قد أثار هذا الموضوع مع أحد كبار المسؤولين الذين التقاهم فرد عليه بأن قناة الجزيرة ما هي إلا قناة إسرائيلية،

جاءت زيارة أحمد بتكليف من المنظمة الإنجليزنية الحقوقية المسماة (العدالة الدولية) التي تتخذ من لندن مقراً لها، وتكفل بالدفاع عن حقوق الإنسان ومراقبة محاكمات السياسيين النشطاء في العالم ومن المتوقع أن يقوم اللورد أحمد بإعداد تقرير لزملائه من أعضاء مجلس اللوردات البريطاني، ولوزارة الخارجية البريطانية حول الانتخابات المصرية. ■

وفوات الأمن المركزي المسلحة بالمقابل المسلحة للدموع والريصاص المطاطي، والمصري العظيمة، كما تلقى اللورد أحمد عدداً من الوثائق الحية كنشرة قديمي وصور فوتوغرافية وأسماء ضباط تورطوا في ضرب وإهانة عدد من المرشحين والناجين،

وأدى اللورد أحمد لندعاشه الشديد من رعم عدد من المسؤولين الذين التقاهم أن أحداث العنف وإبعاد الناجين عن لجان التصويت قام بها البلطجية من أنصار المعارضة! وبعد أن قدم اللورد أحمد بعض الأدلة مما شاهده أو سمعه نفسه من مصادر موثوقة اعترف له أحد كبار المسؤولين بأن هناك بعض الضمباط المتهورين وسنحري محاسبتهم وكشف أحمد النقاب عما حققه نفسه من

تابع مدير أحمد، وهو المسلم الوحيد في مجلس اللوردات البريطاني تطورات العملية الانتخابية المصرية في عدد من الدوائر، والتقى الأسبوع الماضي أثناء زيارة لمصر مدير ديوان رئيس الجمهورية، ورئيس البرلمان، ودعاهما جمعة رئيس حزب الوفد، والمأمور الهسبيبي نائب مرشد الإخوان، وعدد من أعضاء مجلس الشعب الفارين، وقد وقف اللورد أحمد على الأساليب التي تعمدت سلطات الأمن المصرية صاوستها في الجولة الثالثة للانتخابات، وناقش السياسي البريطاني عدداً من الشهود من بينهم مرشحيو إسلاميون وناخبون وناحبات ممن تعرضوا للضرب والإبعاد عن صناديق الانتخاب بالقوة وباستخدام البلطجية والمطعمات والكلاب البوليسية وخيالة الشرطة

ملحق خاص بمناسبة الإفتتاح

# مهرجان الشريط للجميع 2

في الفترة من ٢٠ شعبان حتى ٢٠ من شهر رمضان المبارك

## أكبر مهرجان في أكبر مكان على الإطلاق



الراعي الرسمي



الوطنية  
الوطنية



لواجر الوطنية  
عد أولكم سوعات ابح أممية  
العام ٢٠٠٦  
٥٠٠١٢٥٦٩٩٦



# مهرجان الشريط للجميع 2

نيابة عن وزير الشؤون الإسلامية

## العمار يفتح مهرجان الشريط الإسلامي



■ نيابة عن معالي وزير الشؤون الإسلامية

والأوقاف والدعوة والإرشاد رعى وكندل وزارة الشؤون الإسلامية الشيخ عبدالعزير العمار حفل افتتاح مهرجان الشريط الإسلامي مساء الاثنين ٨/١٧ بالرياض بحضور فضيلة الشيخ إبراهيم الخضير الفيضي بالحكمة الكبرى بالرياض والاسماء زياء بن عبدالله الدريس المدير العام ورئيس التحرير مجلة المعرفة ومدا جعل بالمرن الكرم بصوب الشيخ عبدالعزير الأحمد ثم ألقى الشيخ عادل العبد العالي كلمة يقول: هذا نريد من الشريط الإسلامي لعرب في بدايتها عن شكره على الجهود المبذولة في تطوير الشريط الإسلامي ونشره في مختلف أنحاء الأرض والسعي من خلاله إلى نشر الفصيلة ومحاربة الرذيلة والمعريف بالنسبة والعقيدة الصحيحة والتحديث من البدعة ودعا إلى أن يخرج الشريط الإسلامي مؤثراً ويعطي جميع الجالات والاختصاصات من عقيدة وفقه وعموم إنسانيه وعبر تلك من الجالات ومختلف فئات المجتمع من ذكر وأنثى الصغير والكبير والمعلم والناهل. وأن يهتم بالعلماء الذين يدرؤ. أنفسهم في نشر العقيدة الصافية والمهج الإسلامي الصحيح وأن تتناول جميع الموضوعات بالعصيح من القول

ثم ألقى الاسماء محمد الدحيم رئيس المجلس الاستشاري لمؤسسة أحد كلمه قال فيها إن الكلمه هي اساس التيليع ومع بطور الاساليب في العرض من خلال وسائل الإعلام والتي بلغت مبلغا عظيماً في جميع المواحي والأفهام والجات لذا لا بد من الحفاظ على الهوية الإسلامية في حضم المواحهه الخالسه وأشار إلى أن دور مؤسسة أحد المساهمه في نشر كلمه الحق بفصل الوسائل والتقنيات وقد فحج الفلوف والأبواب على مصارعها فحضمه الشريط سيرا على نهج فيانسا الرشيدة برئاسة حاتم الخرمين التشريعين للملك عهد وولى عهد الأمين والمائب الثاني في نشر الدعوة الإسلامية في مختلف بقاع الأرض. وأوضح أن المؤسسة من حرصها على مسر الشريط الإسلامي المصير اوجدت فحه استشاريه تتولى درامسه المهرجات والأفكار وتعمل على تقييم الأداء في المؤسسة للسعي إلى تطوير الشريط الإسلامي وبعديه بشكل ممبر

ثم ألقى وزير الشؤون الإسلامية الاسماء عبدالعزير العمار كلمة أشار فيها إلى فحه الدعوة إلى الله والعمل على إيصالها إلى مختلف بقاع الأرض واستخدام مختلف الاساليب ومن ذلك الشريط الإسلامي الذي حقق نتائج طيبة في نشر الدين والعلم الشرعي والعقيدة الصحيحة وأوضح أن العلوف هي حاجة لثل هذه الأنشطة الدعويه فكل ما استشرت الدعوة وحما الخير والسعادة في مختلف الأماكن التي يصل إليها هذه الشريطه فعمل الدعوى إلى تنظيمها وارتد قانلاً إنا في حاجة إلى نشر ما نحن فيه من خير ومن مهج اسلامي صحيح وهذا فقام

الشريط بهذا الامر غير قيام ونحن في حاجة إلى أن عدد الاساليب بحسب بسعبد الجميع من هذه الأمور بمختلف الأعمان وحيد لو كان هذا المهرجات مبعلاً بين مختلف مناطق المملكة لكي يعرف الجميع الشريط الإسلامي ويسعون إلى انعمانه

بعد ذلك ألقى الاسماء عبدالجحسن بن منصور المنصور مدير عام مؤسسه أحد موضحاً أن المؤسسة سعب إلى حمل الكلمه وبوصييه إلى مختلف بقاع الأرض وقد ساهم في ظهور هذه المؤسسة كل من فضيله الشيخ صالح الببهي رحمه الله الذي وضع نمطه لمدانه وكذلك الشيخ عياد الله بن محمد الفحاجي. وأشار إلى أن التطور الذي حققه المؤسسة حيث انطعت من محل لا يحاور مساحه ٢٤ مرراً مربعاً يسج ٥٠٠ شريطاً في اليوم إلى مصنع ومؤسسة أصبحت يسج عشرة ملايين شريط سنوياً. ويستمتع إلى المنهج أكثر من ٤ مليون شخص سنوياً. وأعرب في ختام كلمته عن الشكر للدوله التي سحرت جميع التسل والدعوة إلى الله ونحن إحدى ثمار هذا الجهد كما يشكر وزارة الشؤون الإسلامية على جهودها ووزارة الإعلام مثله في إدارة الشريط الإسلامي بالإدارة انعمانه للمطبوعات على دورها الكبير في مساهمته على نشر الشريط

بعد ذلك قام المنصور بجوله في المعرض والذي شارك به العديد من دور النشر والشركات المموعة. وهي الختام هام العمار بالسحب على انعمانه وقد غار بالسبارة أحد المساهمين من ليس

# فنون الحياة العائلية

مادة مميزة

د. د. إعداد : د. عمر المديفر

استشاري العلاج الزوجي والعائلي

فنون الحياة  
العائلية



للإنتاج الإعلامي

بناية ص.ب. ٨٩-٨٠

فاكس ٢٢٥٧٧٢٣/٢٦



# مهرجان الشريط للجميع 2



مدير عام أحد .. المنصور يقول:

## • مدم من ترك المخدرات من الاستماع لشريط

**جج الشريط الإسلامي في منافسته الشريط الغنائي بل والتموق عليه. حيث أصبح الآن الإقبال على الشريط الإسلامي من قبل أفراد المجتمع جماً. وقد تجاوزت مبيعات أحد الأشرطة أكثر من مليون شريط. وهو ما لم يصل إليه أي شريط غنائي لا في عمان عرس مع أن الشريط لا يجد أي دعم أو ترويج من قبل وسائل الإعلام المختلفة على عكس دعمها وبرامجها المتخصصة في المحطات الإذاعية والمضائية والصحف**

**وأشار الاستاذ عبدالجبار بن منصور المنصور المشرف العام على مهرجان الشريط الإسلامي والمدير العام لمؤسسة أحد أن حجم الشريط الإسلامي يتجاوز ٤٠٪ من إجمالي سوق الشريط عمومياً في المملكة**

**وقدما يلي بعض الحوار مع المنصور**

• ما رايك في وضع وواقع لشريط الإسلامي في ظل وجود المنافسه القويه جدا حد مر المحطات الإذاعية وخصوصا الـ FM او القنوات الفضائية وتطور عرض الأغاني بالساليب المتعديه كليب وغير ذلك من الأمور؟

• على الرغم مما ذكرتم من تطور الفن من ناحية الكم والكيف في وسائل بث الاعاني الا ان الشريط الإسلامي نجح وحقق تطورا ملموسا ولاقبال عليه بمقطع التطور ولج يحظى الشريط الإسلامي بمناهذ اذاعيه واخرى تلفزيونيه فضائيه واحده او أكثر يتم إدارتها من قبل جهة غير حكومية مثل مسجد حيث

وضع الغيب بالنسبه لحجم الإقبال على الشريط الإسلامي

• هل يستطيع ان ينافس الاعاني الخاليه التي يوجد منها الآلاف الموسيقيه السريعه والعريه وعشرات الرقصات ويحقق في توزيعه أعداد من المنتج مسلسل اشراطه الاعاني هذه؟

• الشريط الإسلامي يجد اقبالا كبيرا والنام لندا وفي العالم العربي والإسلامي عموما أهل خبر ومختصون عن الحق والخبر والصلاح ويهتمون بالشريط الإسلامي اهتماما كبيرا ويعملون على البحث عنه علما ان الشريط الإسلامي يمتد للإعلام الجماهيري والممثل في الاداعه والتلفزيون والصحافه فلو تم تخصيص برنامج اسبوعي في الإذاعه عن الأشرطة العشره في سوق التسجيلات الإسلاميه خلال الاسبوع ولو ان الصحافه يشر كل اسبوع عن خبر او اثنين في صفحاتها المنيه عن الجند في سوق الشريط الإسلامي لرايك كيف هو الوضع

ومع كل هذا التقييم على الشريط الإسلامي الا انه أصبح يتفوق على الشريط الغنائي واحرم انه لم يصدر حتى الآن لا في مصر عربي في أحد أشرطة مليون نسخه ونحن تجاوز عدد المباع من شريط (معهه ناخب) المليون ٤٠٠ الف نسخه

بل ان هناك من الأشرطة الإسلاميه التي لو خدم اعلاميا لمجاور عدد البيعات به الملايين

من ذلك شريط «ناشيد ولدي يضم كلمات رائعه جدا اناشيد صالحه للعديد من اللباسيات منها أناشيد الرواج ويكون اهداء للعروسين وناشيد المخرج من الدراسه وناشيد لولود وغيرها من الأناشيد الرائعه وبصوت شجي صمير وناحل عذبه عدو ن هد الشريط يشر عنه عبر وسائل الاعلام لرايك كيف حجم الإقبال عليه

ومن ذلك شريط «بحر الحب» الذي يتحدث عن علاقه العاطفيه بين الروحين بأسلوب صمير وسبق وقد لقي اقبالا كبيرا ومقطع لنظر وموعظكم في المهرجان مع العشرات من الإصدارات الرائعه وخصوصا شريط **توزيع** للنسخ / عبدالعزير الاحمد والذي سيمثل حد العصب الاسريه والاجتماعيه لمهمه جد بأسلوب متميز ولم يترق من قبل • جئتم عن الشريط الإسلامي وما حصقه من اجاز وإن الإقبال عليه كبير فما هو المعباس لكم في ذلك؟

سؤالكم متشعب ويطلب التوضيح. ولا فيما يعنى بحجم الإقبال به قياسه في المقال الاول بحجم التوزيع فمجد الاتصالات كثيره من التسجيلات ومن الأفراد للمسؤال عنه كما جدد ذلك في حديث الناس عنه والسكنه لدينا انك لا تجد الاثر لمكبوب من قبل الجمهور السعودي ولا يكلف أي شخص نفسه لكتابته استطاعه عن هذا الانح وخبراته وملاحظاته لكي يسفيد منها.

# مهرجان الشريط للجميع 2



**أحد الأشرطة الإسلامية تجاوز الطلب عليه مليون شريط ولم يستطع أي شريط فنان أن يصل إلى هذا الرقم**



وكل ما يحدث هو أحداث ثم واستفادات في الخامس فقط والواجب أن يكون هناك مشاركة وبعض من قبل هؤلاء في تقديم جميع الأفكار والمفردات لتتطور هذا العمل ومع ذلك فإن حجم الإقبال يستطيع أن يرضه من خلال حجم التوزيع معنى سبيل المثال شريط "المشتاقون إلى الخبز" لمصطفى شبيب / محمد العريفي تجاوز عدد ما لم يبعه أكثر من ستمائة وخمسون ألفاً ولم يصل إلى هذا الحجم أي فنان سعودي أو خليجي أو عربي حسب علمي من بدعتهم الإعلام عبر الصحف والأذاعات وبأخذ في التلميح لأشرطةهم مدة شهر قبل الصدور وأسهر بعد الصدور ومع ذلك لا يتجاوز حجم التوزيع عشرات الآلاف أو أقصى حد بلغة عربية نصف مليون شريط

المحارب بهانيا وقد كتب لنا رساله بذلك. ويشكرنا على إساح الشريط الذي يرجع السبب بعد الله في هدائيه وعسى يوده إلى اليه فهذا أحد المصادح من عطران كبيرة أحدث الشريط الإسلامي يعبر في حياتهم وسلوكهم. فكيف أن يعرف هذا الأثر حمقه شريط ولم يستطيع المستثمرون المسحقة في علاج المصير خفيف

وللمعلومية فقط فإن حجم سوق الشريط الإسلامي وإساحه في المملكة يتجاوز 1% من حجم إساح الشريط في المملكة عموماً وهذا يعطي دالة على حجم الإقبال على الشريط مع أنه يعتمد لكل أعمال الدعاية والإعلان التي يقدمها الشريط العربي ومع ذلك كانت له الصدارة

**نأمل أن تخصص كل وسيلة إعلامية مساحة للشريط الإسلامي مثل الشريط الفناي**

وعربها بل من دول لأول مرة تعرف اسمها وقد كان للشريط أثر كبير في تغيير سلوك الكثير من الناس ومن ذلك كان أحد الأشخاص منعطف إلى المحدرات وهي أحد الأنام دخل إلى منزل صاحبها وكان والده لم يسمعه وحل لسحر يعمل به شريط هزان كريم وحول صاحبها هذا أن ينام ولكن لم يستطيع صاحبها لئلا. وبعد هذا أحد يصغر في بعض الأيات وهذا أثرت عليه وبعبارة ترك

أما نحن وبدون أية وسائل إعلامية مدعومة جمعنا أبحاث كبيرة ولدت الكثير من المخطط التطويرية الكبيرة التي سيعمل على تنفيذها خلال الفترة القادمة وعلى مراحل أما فيما يتعلق بالآثار لقد وجدنا أن للشريط الإسلامي أثر ليس بالسهل أو البسيط على الصحيح أوضح الكثير من الناس ونصير أثير من الرسائل اليومية من كافة أنحاء الجزيرة من شرق الأرض





# مسابقة اسمع و اكسب الجائزة الأولى / سيارة هونداي 2001

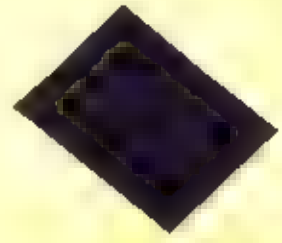


توجد الكونوبات في صالات حد



## وأكسب

قصة مأساة للشيخ إبراهيم الدويش  
المشاقون الى الجنة للشيخ محمد العريضي  
حصار العاكسات للشيخ عبد الله الجعيثي  
الفقه الميسر لأحكام الصيام للشيخ عبد العزيز الشاوي  
الفقه الميسر لأحكام الزكاة للشيخ عبد العزيز الشاوي  
مفاتيح الايمان للشيخ عبد الله الجعيثي  
النعم لا يترك بالنعيم للشيخ علي القرني  
ان هذه تلكسرة شريفة متنوع  
لحظات الفراق للشيخين الونيان والخضير  
مختارات من صحيح الجامع ٨١ اشرطة / حمد الدويش



سلمان

# مهرجان الشريط للجميع 2



## أحمد تقدم

### ٤٠ عنوان مختارة من الأشرطة لشهر رمضان

أعدت تسجيلات أحد المجموعات المتميزة من الأشرطة لشهر رمضان المبارك وتضم ٤٠ شريطاً أغلبها من الأشرطة والإصدارات الحديثة التي لم تطرح من قبل.

وأوضح الأستاذ خالد الخضير مدير الإنتاج أن هذه الأشرطة هي عدد من الموضوعات الاجتماعية والمرأة والتربية وقضية الأمة الحالية القدس ومختارات من أحاديث المصطفى عليه الصلاة والسلام

#### ساعة جارة المهرجان ومئات الحوائز توزع يومياً

حصدت موسسه أحد للإنتاج والتوزيع جائزة سيارة موديل ٢٠٠١ لمن يجيب على سؤال لأشرطة المهرجان وهو شريط موقع وشريط القاصص على القمر وشريط المراه من جديد

ذكر ذلك الأستاذ ناصر بن عبد الله المحمد مدير العلاقات العامة والإعلام بالمؤسسة وأوضح أنه سيجري يومياً توزيع مئات الحوائز على المسوقين فكل شخص يسري سيحصل على هدية من المهرجان

#### ٢٠ شاشة هاسب ألي تعرض الجديد من الإصدارات داخل المهرجان

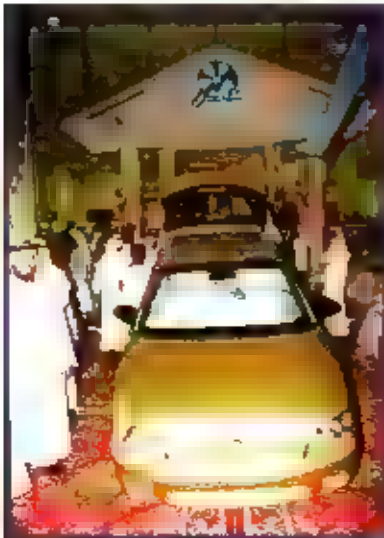
لتعريف على أي إصدار جديد من الأشرطة الإسلامية داخل المهرجان ما عدا سوى الاستماع الى شاشة الحاسب الآلي العشرين الموزعة بين مختلف أجنحة وروايا لمهرجان حسب تعرض هذه الشاشات بالصوت والصورة الإصدارات الحديثة من الأشرطة ويشمل العرض محتويات الشريط ثم يقدم جزء من الشريط بصوت المتحدث فيه

### في المهرجان لا إهداء لشاهدة الأشرطة أحدث تصميم لابتكار استناد لعرض الأشرطة

لجأت مؤسسة أحد بالانكار بتصميم استناد لعرض أشرطة الكاسيت بأسلوب علمي دقيق بحيث يمكن للمسحوق ان يطلع على جميع أرفف الأشرطة من موقع واحد ويشاهده بروية واحدة دون ان يتطلب منه الانحناء لروية الرفوف السفلى او رفع رأسه لرؤية الرفوف العليا



وبعرض مؤسسة أحد هذه الاستنادات لأول مرة في مهرجان الشريط الإسلامي في معمره بطريق مكة (أحريص) في حي الروصم رقم واحد وباخذ هذه الأشرطة الشكر الهائل ونحن على ١١ رف. وكل رف يضم أكثر من ١٨٧ شريط ويحتوي الاسماء على ٢٠٥٧ شريطاً.



## جوائز المسابقة

ਗੁਰਮਤਿ ਨਾਮੁ ਹੈ ॥

## البطولة الأولى



التجارة الكبرى ٠٠٠ ٠٠٨٤٠



عربية - الأسماء: فلان، فلانة

البريد الإلكتروني: [alssina@hotmail.com](mailto:alssina@hotmail.com)

فد

**השאלות**

حالة السليمان

النصي إلى  
قوافل العائدات

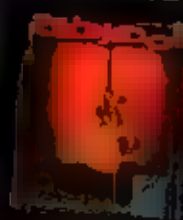




زوروا موقعنا بالمعرض  
الآن وطول فتحة مهرجان  
أحد الشريط الإسلامي

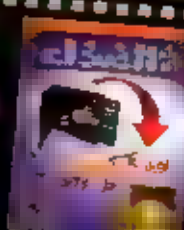
## روناء للإعلام المتخصص

تقدم سلسلة من المجلات الهادفة (عائلية، اجتماعية، غذائية، إسلامية، طبية، تقنية)   
 كهدية لك ولأسرتك بـ ١٠٠ ريال شهرياً

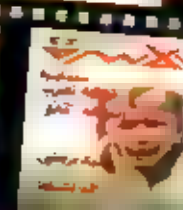
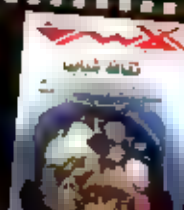


**المعرفة**  
المعرفة  
أول مجلة توعوية ثقافية في المملكة تعنى  
بقضايا التربية والتعليم والثقافة والفكر.  
المجلة التي تكبر دون أن تشيخ.

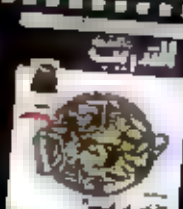
**الغذاء**  
أول مجلة متخصصة في الغذاء والرشاقة.  
تحتوي على كل هائل من المعلومات الموثقة  
عن الغذاء والصحة بوصفات من الطب البديل  
وابواب خفية أخرى.



**الأسرة**  
مجلة الأسرة المسلمة التي تعترم عقل  
القارئ وتؤمن بعمقه في معالجة هادئة.  
دليل القارئ إلى واقع المجتمعات العربية  
والإسلامية ومستقبلها.



**التقنية**  
أول مجلة عربية متخصصة تعنى بالتدريب  
والتقنية في المملكة العربية السعودية وتتابع  
موضوعات التعليم الفني والتدريب المهني  
حول العالم.



**التنمية**  
تعالج قضايا العاملين في القطاع الصحي من انطباء  
وسداد لذهني وممرضين وإداريين. وتتابع التخصصات  
المسببة وأخبارها وأبحاثها.



لزيد من المعلومات عن الاشتراكات والإعلانات، الرجاء الاتصال على:

روناء للإعلان والموسيقى هاتف ٤٧٧٧٧٧٧ - قسم الاشتراكات ٤٧٧٧٨٨٨ فاكس ٤٧٧٧٨٨٨

جدة - هاتف ٤٧٧٧٧٧٧ - فاكس ٤٧٧٧٧٧٧

"لا وجع إلا وجع الضرر ولا هم إلا هم العرس"

ومن علامات الاستعداد للحكم الحماية الاستثنائية

# السواك

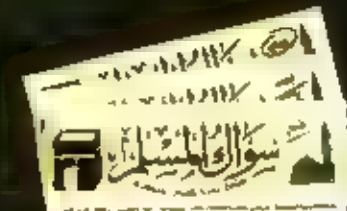
مركز الدراسات والبحوث الإسلامية  
مركز الدراسات والبحوث الإسلامية  
مركز الدراسات والبحوث الإسلامية  
مركز الدراسات والبحوث الإسلامية

مركز الدراسات والبحوث الإسلامية  
مركز الدراسات والبحوث الإسلامية  
مركز الدراسات والبحوث الإسلامية  
مركز الدراسات والبحوث الإسلامية

سؤال المسئلة

www.sewak.com

من: الرياض ١١٢٤٢ المملكة العربية السعودية  
هاتف: ٢٢٢٧٣٣٦ (٩٦٦-٤) فاكس: ٢٢٢٧٣٣٦ (٩٦٦-٤)



# دار المسلم للنشر والتوزيع

تقدم

علم  
ماله  
رمضان



ياقة  
المصرع

امكية المرأة

صدر حديثا

يا رسول الله

طريق السالك  
إلى ألفية ابن مالك  
من ١ إلى ٣٢  
للشيخ عبد الله بن صالح الفوزان

جديد الهوى  
بقلم  
الدكتور عبد الكريم بكار

لباس المرأة المسلمة  
عبد الله بن صالح الفوزان ط ٣

طرق الخطيب  
التربوية  
لغة السيرة النبوية  
د. أحمد فؤاد عليان

الحكمة  
الطالعة  
أ. د. محمد خير الدين البشاري

دار المسلم  
الطريق ١١٤٨٤ - ١١٤٨٤  
٤٤٤٤٤٤ - ٤٤٤٤٤٤  
الملكة النورية السعدية

الموزع الفريد للمكتبات مؤسسة الجرسى الرياض ت ٤٠٢٢٥٦٤



# انتخابات البوسنة: تحالف ضد حزب بيجوفيتش

سراييفو : عبد الباقي حليفة



مؤسسون لحزب بيجوفيتش

بعد حملة انتخابية مستعرة أحرقت الانتخابات العامة في البوسنة والهرسك يوم ١١ نوفمبر الجاري، وتنافس فيها ٤١ حزباً سياسياً وغاب عنها أكثر من عشرين حزباً صغيراً انضموا إلى الأحزاب الكبيرة للحصول على حصة ولو بسيطة من عكة اسرمان وبرلمانات الاقليات، وقد شارك مليونان ونصف المليون ناخب في الإثراء بأصواتهم تحت إشراف ٧٥٠ خبيراً دولياً و ١٣٠ مراقب من خارج البوسنة و ٧٠٠٠ من داخلها، وكان عدد المرشحين ٦٠٠٠ مرشح.

استلح النهائية للانتخابات لن تكتمل قبل انتهاء الإحصاء يوم ١٧ نوفمبر (بعد إعداد النتائج للتعويض) وخلال ذلك تبقى التكهات مبهمة على ما يظهر من نتائج في بعض المناطق.

وقد شهدت الانتخابات منافساً محموماً بين الأحزاب السياسية المختلفة، وسبقها حملة معادية بحرب النعم الديمقراطي الذي يترجمه الرئيس السابق علي عزت بيجوفيتش، من قبل السلطات الدولية التي حثت الناضين على عدم التصويت له بطريقة مباشرة، وهي (انضموا من أجل تغيير الحكومة) (رايتر عن مستقبل أوروبي) كما شجى المفوض الدولي بالبوسنة والهرسك فولفغانغ بيلزيتش حملة ضد الحرب منتقداً ما أسماه الفصل في تحقيق رغبات المواطنين، وقد تزامن ذلك مع تهجمات أحزاب المعارضة الأخرى، التي مثلت تنافساً كبيراً مع ادهادات لفوض الدولي ورئيس الحرب الاشتراكي الديمقراطي زلادكو لوكومجيا فما يقوده أدهما اليوم كان يريده الآخر في الغد. وحللت جميع الأحزاب في حرب ضد حزب العمل ما عدا حزب «من أجل البوسنة» الذي يقوده حارث سيلاحبيش فقد اكتفى بطرح ارائه وبرنامجه دون أن يتمتع بتجريح حزب العمل، حتى أن بعض الأحزاب وخاصة الحرب الاشتراكي (الشيوعي سابقاً) عده الوجه الآخر لحزب العمل. كما انتقد كل من الكروات والصرب حزب العمل لأنه اكسر حصر عزته لم يكن حيز العثرة الوحيد الذي وقف دون تحقيق أهدافهم في البوسنة والهرسك سواء كانت الهادفة لتقسيم البوسنة أو الانفصال عنها.

تبدو هذه الحملة مستغربة بالنظر إلى أن حقو حزب العمل حقق خلال قيامته عدة إنجازات تحاول الجهات الدولية وبعض لحروب المعارضة النيل منها، إذ ارتفع الإنتاج بسبعة ٢٩٪ سنوياً من عام ١٩٩٦م وحتى ٢٠٠٠م، كما وفر فرص عمل لـ ٢٠٩ آلاف عامل وموظف منهم ١٣٥ ألفاً ممن كانوا في جبهات القتال خلال الحرب، وارتفع متوسط الأجر من ١٧١ ماركاً عام ١٩٩٦م إلى ٤٠٨ سنة ٢٠٠٠م وتعد تلك الزواجب اكبر بكثير مما هو في بلدان أخرى مثل سلوفينيا، ولتوانيا، ورومانيا، ومقوينا.

بحسبة أن كل صوب مطلوبه لحزب العمل، هو لصالح التجمع الكرواتي دون أن يفسر محور الربط بين الطرفين، أما الحرب الديمقراطي الاشتراكي فإن برنامجه السياسي يبي على إبعاد حزب العمل من الحكم، من خلال التركيز على مديرة لخلافات وحتى فساد من وجهة نظره ولم يعلن الحروب موقفه صراحة من التحالفات الصربية والكرواتية كما أن الصرب واضح في تصريحات قادة الحرب الاشتراكي فببما يدعي لوكومجيا أن برنامجه حريه يركز على الفرد وليس على الجماعة الموقفية وأنه مع بوسنة واحدة، إلا أن القيادة الصرب في داخل الحرب يبدو ميلاً عنصرياً ويرفضون توحيد البوسنة.

أما حارث سيلاجيتش فقد كان في جملة الانتخابات أقرب إلى حزب العمل بعد فشل تحالفه مع كريسيمير رويك رئيس حزب لايتالاة الكرواتية الجديدة. وذلك من خلال دعوته بوسنة موحدة ذات حكومة مركزية قوية وجيش موحد.

## الأحزاب الصربية

تحدث الأحزاب القومية الصربية وخاصة الحرب القومي الصربي SDS في دوع محذوف لدى قطاع كبير من الصرب من أنهم في خطر وأن وجودهم في دولة بوسنية موحدة يعرضهم للقاء الثقافي والسياسي، بعد نجاحهم في الحصول على كيان خاص بهم في البوسنة والهرسك، في اتفاقية دايتون التي وقعت في ١٤/٣/١٩٩٥م والتي سمحت لهم (لاعتبارات لم تعد قائمة الآن) بالاحتفاظ بجيش خاص بهم، وعندما سئل عضو مجلس الرئاسة البوسني جيفكو راديتش وهو صربي من الصرب الديمقراطي الصربي عن رأيه في دولة دون كيانات أجاب «لا يمكن أن تكون هناك بوسنة بدون كيانات إذا أرادت الكيانات معاد روال البوسنة» كما هدد الصرب بإعلان الاستقلال عن البوسنة «ما تم تجاوز اتفاقه دايتون لهذه الأسباب هددت السلطة الدولية في البوسنة والهرسك بقطع المساعدات عن الصرب في حالة فوز الحروب الديمقراطي الصربي ولعب ريمشارد هولمروك سفير الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، ومهندس اتفاقية دايتون إلى حد المطالبة بحل الحرب الديمقراطي الصربي، ومعه من النشاط السياسي ولحظ الأوراق دعا حزب التجمع الديمقراطي الكرواتي HDZ إلى إجراء استفتاء في اليوم نفسه الذي أجريت فيه الانتخابات العامة وكان لبلد ويد أعمال كثيرة، منها من اعتمر دعوة التجمع الديمقراطي الكرواتي مصدر مرابدة انتحائية القصد منها حشد القنيد الشعبي الكرواتي، والذي يعمى أن يكون يوماً ما حرباً من كرواتيا، وبالتالي ضمان صوته لصالح الحرب، بينما رأى آخرون أن الكروات ما فعلوا بطالون مكيا ثالث لصالحهم مثل الصرب ■

والحزب وغيرها من البلدان التي لم تشهد العدوان الذي تعرضت له البوسنة والهرسك وأردايت مسببة التصدير من ٩٢٪ خلال الفترة نفسها وارتفعت زواجب التناقص من ١١,٤ مارك سنة ١٩٩٦م إلى ١٨٠ ماركاً سنة ٢٠٠٠م.

لكن يمكن تفسير تلك الحملة بأنها رد على موقف الحرب الذي اكده علي عزت بقوله إن الكروات لن يحصلوا أبداً على كيان خاص بهم داخل البوسنة والهرسك، كما أن الصرب لن يحققوا الاستقلال عن البوسنة وقال إسا سعي لدولة طبيعية مثل بقية الدول المنحصرة تحترم فيها الديمقراطية وحقوق الإنسان، وماشد الناضين ألا يصرفهم الوضع الاقتصادي المتردي، عن سريان ما حصل لهم، فاعدها البوسنة عندما لم يستطيعوا تحقيق أهدافهم عبر الحرب الديمقراطي الصربي والتجمع الكرواتي الديمقراطي بصاؤون أن يصلوا إلى تحقيق أهدافهم عن طريق الحرب الاشتراكي الديمقراطي وأمه الصربية، في إشارة إلى زلادكو لوكومجيا رئيس الحرب وهو من أم صربية، وفي رسالته للرأي العام استنكى علي عزت من عطف وسائل الإعلام لحزب العمل الديمقراطي.

## تنافس بوشناقي

الصراع السياسي، لم يحتمل إلا في مناطق البوشناق، ويملكها أربعة أحزاب رئيسة، هي حزب العمل الديمقراطي، الذي يترأسه الرعيم علي عزت، وحزب من أجل البوسنة الذي يترأسه حارث سيلاجيتش، والحزب الاشتراكي الذي يقوده زلادكو لوكومجيا، والحزب الليبرالي برئاسة راسم كاسمش، حيث بلغ الصراع أشده، في الأسابيع الأخيرة التي سبقت الانتخابات، وكما يبدو فإن الهجوم على حزب العمل من قبل «الاشتراكي» والليبرالي» هدف في حد ذاته، رغم أن الأخير كان حليفاً للعمل في الانتخابات العامة التي حوت عام ١٩٩٧م وغاز فيها العمل فوراً ساحقاً، لكن القراوات السيليسية التي تقيد بأن «العمل» سيقدر مركزه الريادي في الحكم، جعلت للبرالي يتحول إلى خصم، يحذر الماخذين من التصويت للعمل.

# تاريخ... ما بعد الانتفاضة

## ٥. حصة ربيع

فبين وماسوف يقال من انحراف إعلامي أو تجاوز أو حتى محاولة تأليب الجماهير ضد الحكام، إلا أن الثابت في بعض الصدمة والصدمة أنها المرة الأولى التي يشاهد مواطنون على انهواء مسيرات ومظاهرات كك يشاهدون رصاصات اليهود، وهي تقتل الأطفال ونال من كيدر انس والعجندر في فلسطين، وهي المرة الأولى التي تنجح فيها الفصاليات في جذب صنادق القرار إلى حبرها بعدما كنوا يعتصمون استعلاء ورفضاً، فربما بعضهم يميل إلى هذه الفداء والبعض الآخر يفضل أن يظل عبر قادة أخرى لكنهم جميعاً وجدوا في العضائيات (مستقلة) سبيلاً لفارقة مشاهير وهذا ما دفع بالقصة العربية أن تكون على الهواء للمرة الأولى

وهذا يشير سؤال لماذا تاحر التحرك الشعبي تجاه فلسطين حتى قامت الانتفاضة؟ أو بطريقة أخرى هل الانتفاضة هي التي حركت الشارع فعلاً، أم أنه جاءت في التوقيت المناسب بالتراس مع عوامل أخرى أدت إلى ردة الفعل بالشكل الذي

هل يصحح تاريخ الانتفاضة الحديثة علامة فاصلة في تاريخنا الحديث، فيقول المؤرخون فيما يقولون، حدث هذا قبل انتفاضة الأقصى أو بعدها؟

ليس هناك من شك في أن انتفاضة الأقصى استطاعت أن تحفر لها مكاناً في سجل التاريخ ولأن كان سجلنا في مجال أحداث خصوصاً ضد اليهود لا يشرف اللهم إلا ما صدر، إلا أن الانتفاضة التي خرجت من فلسطين هذه المرة ليست كغيرها من الأحداث التي مرت بنا

فالانتفاضة - التي مارالت مستمرة - قد تحطت بظهورها السابقة في عام ١٩٨٧م في طريقة أدائها وإدارتها، على مستوى الداخلي أما على المستوى الخارجي فهي المرة الأولى التي يضطر فيها بعض الحكام العرب رغم القيود التي تقيد حركتهم السياسية - كما أعلنوا هم بأنفسهم - إلى الاستجابة ولو جزئياً لمطالب الشارع، وهي المرة الأولى التي تسبق فيها الجماهير العربية الحكومات وتضع هذه الجماهير شروطها التي لا تريد التنازل عنها وهي المرة الأولى التي يعب الإعلام العربي فيها دوراً إيجابياً ويتجاوب مع الشارع ورغم ما

# كيف نفهم بدون عرفات؟

## محمود الخطيب

هذه الصفة عندما سموها انتفاضة لاستقلالاً، ويسون انتفاض جهود الآخرين، إلا أن ما يجب تسجيله أن الذين أشعلوها وما رآوا خرجوا من المساجد وحملوا الرايات الإسلامية الحضراء بينما رفع الآخرون راياتهم البيضاء، هذه الحقيقة ينبغي التوقف عندها قليلاً لأن ما يدور اليوم في المناطق الفلسطينية المحتلة يدور في فلك هذه الحقيقة الشوارع الفلسطينية كانت تترين بالأعلام الحضراء ورايات الإسلاميين الذين أثبتوا أنهم الأقدر على تنظيم الفعاليات والموجهات وعلى قيادة الشوارع وتزويل عشرات الآلاف إلى الشوارع، في الوقت الذي فشل فيه الآخرون حتى في إحراج بضع مئات من طلاب المدارس ومعلميهم لتحية رئيس السلطة هذه الحقيقة يجري لفظتها الآن وتغيبها من خلال تركيز القصف للصهيوني على مناطق «بيت جالا» و«بيت ساحور» و«البرقة» وهي مناطق يتركز فيها المسيحيون في الضفة الغربية المطلوب

أكدت الانتفاضة الفلسطينية المستمرة لحرمة شهرين على جمعة حقائق لم يعد بالإمكان تجاهها من جانب من يحاول صياغة واقع جديد في المنطقة. وأولى هذه الحقائق استحالة التعايش بين سلطة احتلالية قائمة على القوة العسكرية وبين شعب صودرت أرضه. فما يجري اليوم حرب إبادة بطيئة ضجبتها الفلسطينيين بمختلف طوائفهم وانتماءاتهم، فحيش الاحتلال يتغذى على القتل والنماء، وهو بذلك يريد إيصال رسالة إلى العالم كله بأن أمر الكيان اليهودي يتجاوز كل اتفاق مع الفلسطينيين حتى تلك الذي لم يجهض صوره بعد هذه الرسالة كانت واضحة في «الهدنة» التي توصل إليها مسؤولو السلطة مع الصهاينة في واشنطن ونرم الشيخ الأخيرة وفي اجتماع رئيس السلطة الفلسطينية الأخير مع الإزهاوي شيمون بيريز

الحقيقة للثانية هي الطبيعة الدبية للحرب التي تلوح في فلسطين المحتلة فالانتفاضة تحمل اسم الأقصى رغم أنوف الذين حاولو تجريدها من

شعبان

يصعب في الحقيقة فصل المفاعلات السياسية والاحتجاجية خلال العقد الأخير وصاحبها من مؤتمرات استهدفت اجتواء النظم السياسية العربية (مواجهة سابقاً) في عسبة تسوية تتبعها مدهدات بصم بقاء الكيان الصهيوني كجزء من المنطقة، وزعم الصعف العربي الواضح خلال هذه الحقبة إلا أن الصمير الشعبي كان دائماً يأتي أن يوافق على استغلال ضيقه في التفریط بالذوات التي مربى عيها جيلاً بعد جيل، وزعم الإجراءات التي حاول الغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة تقديمها في بعض البلاد العربية نظير التصديق، إلا أن الجميع اكتشف أن كل ما تقدم به الغرب هو مجرد وعود لا تسمن ولا تفسى من جورج، وعنده فقد بلغ الجمهور الكلمات والوعود مؤقلاً لكنه ظل واعياً أن الغرب وبعض الحكومات يمارسون نوعاً من (النصب السياسي) وحتى جاءت المناسبة وهي انتفاضة الأقصى كان الشارع العربي يتحرك بدهم

الأول، بصورة للمظلومي في فلسطين خصوصاً بعد نشر صورة محمد النيرة ومدى الهول الذي أصاب كل عربي ومسلم من جراء رؤية المشهد مع عدم القدرة على فعل أي شيء،

الثاني رفض الواقع الذي أراد البعض تزييره رغمًا من الجماهير العربية والمسلمة، ويلاحظ في هذه المقام أن المظاهرات كانت أكثر قوة وجسداً وتكراراً في البلدان التي لها علاقة بالكيان الصهيوني بغض النظر عن حجم هذه العلاقة ودورها

هو تجريد هذه الانتفاضة من رمزيتها ومسماها الحقيقي ويدعي الصهاينة أنهم يقصفون هذه المناطق رداً على إطلاق نار (نقوم بها عناصر من السلطة الفلسطينية وحركة فتح) من داخل مبان سكنية في بيت جالا على مستعمرة جيلو اليهودية القريبة

وإذا كانت الانتفاضة تحمل اسم الأقصى والقدس فإن موقف اليهود يكاد يكون موحداً من موضوع المديحة المقدسة المحتلة وحتى «العمائم» يطلقون من موقف ديني أيديولوجي في هذا الأمر ولعل ما قالته ليا رابين أرملة رئيس الوزراء الأسبق إسحاق رابين (فترت الأسبوع الماضي) يشير أصدي تعبیر عن موقف الشارع اليهودي بمختلف توجهاته، ففي معرض تعليقها على ما سمعته من بنة يهود باراك «التحلي» للفلسطينيين عن سابق في القدس الشرقية خلال قمة كامب ديفيد «الفاشة» في يونيو الماضي، قالت إن زوجها «مستقلب في قبره لو علم أن باراك يدري إعطاء الفلسطينيين أجر» من القدس في كامب ديفيد! الرئيس عرفات كان يسمي إسحاق رابين «الصديق» و«شريك السلام» وقد نقلت التلفزيونات في العام الماضي صورته وهو يحنى أمام صورته ويقول يد الأمل العاقدة

من الواضح أن المسؤولين والمحلي الصهاينة أبعد نظراً من مسؤولي السلطة وأجهزتها الإعلامية التي تصدر على تسمية الانتفاضة الأقصى بالانتفاضة

هذا يعني أن الوضع في عالمنا العربي لم يكن في لحظة من اللحظات التاريخية في القرن الحالي ساحناً يمثل السعادة الزاهرة، وهذا نتج عنه أمران:

الأول: استمرارية الانتفاضة بعدما شعر اللدنهضون في فلسطين بأن ثمة متغيراً طرأ يشجعهم في الاستمرار والنضحية ولم لا والشعب العربي المسلم بأسره يدعمهم ويقف إلى جوارهم الثاني: أثبت الشارع العربي بحروجه وتعاظمه مع الحدث أنه يستطيع أن يرد إلى القمعة وأن يصبح لكلمته معنى وجسدي، ودليل ذلك أن القمعة العربية ومن بعدها القمعة الإسلامية وصعدت في حسابها مطالب الشرع العربي والإسلامي وإن بدت الأولى منقومة ولكنها غير قانونية كما يبدو أن الثانية ستكون منقومة ومنحمنة معاً

ماذا يعني ذلك؟

ذلك يعني أن للتأثير موجود ولا يمكن التكرار له أو التعامل معه بالطريقة السابقة نفسها (التحليل الإلحاحي - الالتفات) كما أن هناك تغيرات مقبله ولكن من تحمل التغيرات المقبلة اجتمعت قمام حرب بين المسلمين واليهود؟

في ضميرنا ووعينا الإسلامي وضمن مفردات عقيدتنا فإن الصراع قائم وسيظل حتى ساعة الحسم وهي المواجهة الحتمية التي لا مفر منها ولابد من وقوعها وحتى وإن عاب البعد الديني أو حاور البعض تخييبه ولو مرحلياً، إلا أن هناك أعداداً أخرى تجعل من المواجهة احتمالاً قائماً، فالغفلة اليهودية والتسلط الأمريكي يدفعان في اتجاه المواجهة

الاستقلال ويعترف كثير منهم أمثال داني روينشتاين (هارتز ١٣ نوفمبر) بأن ما يجري ليس انتفاضة كما يسميها الفلسطينيون والعالم بل هي حرب. كما يعتقد بيمر نظر الدين اسموها انتفاضة الأقصى فهم لم يسموها بهذا الاسم لأنها فقط انطلقت من المسجد الأقصى بل لأن هذا الاسم يحشد وراء هذه الانتفاضة مئات ملايين المسلمين من إندونيسيا شرقاً حتى المغرب غرباً ولذلك فإن تجريدها من هذا الاسم إنما هو انتحار سياسي تمارسه السلطة بحق نفسها قبل شعبها فكيف إذا كانت السلطة تريد تفرغها من العصور الإسلامية الذي يشعلها ويقودها فعلياً؟

الحقيقة الثالثة التي أبرزتها للولحات بين الدين الفلسطيني وجنود الاحتلال الصهيوني هي أن من يملك القوة يقرر الانتفاضة كما يريد وفق مصالحه فما تم فعلياً منذ توقيع أوسلو لم يكن استحقاقاً يهودياً حقيقياً من بعض المناطق الفلسطينية بل كما أثبتته الصهاينة في الاتفاق انشوروم إعادة انتشار Redeployment والساذج في السياسة يعلم أن ثمة فرقاً كبيراً بين للصهيونيين. فالكثير لا يعترف بأنه يحتل أرضاً فلسطينية حتى يسحب منها، لكنه بعيد بشرق قوته خارج المناطق المأهولة في الضفة والمناطق الخاضعة للصهيونية، وإذا ما دعت حاجته العوية إلى تلك المناطق يعود دون أن تنرتب عليه مسؤولية دولية أو حتى قانونية وهو ما فعلته خلال الانتفاضة الحالية

اليهود في حالة حرب منذ الإعلان عن قيامهم في عام ١٩٤٨م فقد شاركوا في حرب ١٩٥٦م ومن بعدها ١٩٦٧م وبحلولها جنوب لبنان في ١٩٨٢م واستمرروا في حرب استمرارية حتى خرجوا من الجنوب واليوم هم يمارسون الحروب ضد الفلسطينيين بكل ما تعني كلمة الحرب من معنى وعلى هذا فالجرب للفروضة من جانب اليهود لاقتالها حرب أو استعداد للحرب في العالم العربي. إذ إن العالم العربي قد اتحد قراراً في قمة القاهرة ١٩٩٦م بمن على أن «السلام هو خيارنا الأمثل»

ومن هذه النقطة انقسم العالم العربي، هل نحارب أم لا؟ ففريق يرى أن السؤال يجب أن يكون هل يمكننا أن نحارب أم لا؟ وهذا يعني أن فريقاً لا يسمع الحروب ضمن حساباته والخصم الآخر لا يستوعبها ولكنه لا يستعجلها

وحين صدمت الجماهير بما يحدث أمام أعينها من إبادة وقتل للمسلمين في فلسطين يقابله صمت أو إصرار على عدم التورط في مواجهة اليهود البرك البعض أن الحرب لن تكون في الوقت الراهن ما لم تحدث تغييرات جوهرية في العالم العربي والإسلامي هذه التغييرات تتمثل في إحداث نقلة



عندما عاد لاحتلال بعض من تلك المناطق ما حدث من إعادة انتشار أو انسحاب كما تنعبه السلطة القروس منه إقناع الفلسطينيين بأن المساعي التي قامت بها السلطة حققت جدوى وحررت المناطق المحتلة وما يحدث حالياً من تصعيد العدوان على الفلسطينيين القصد منه دفعهم إلى الاستسلام والقبول، وعند هذه المرحلة يتم حملهم على الرضا بشروط الصهاينة التي يرفع الإعلام أن مقاوصي السلطة رفضوها حتى هذا الوقت لكن المعلومات التي تسربت من هنا وهناك تشير إلى رضا السلطة وموافقتها على مقترح الحكومة المصرية وهو إشراق الفلسطينيين على الحرم القدسي الشريف وإعطاؤهم حرية الوصول إليه عبر ممر خاص مع بقاء القدس العربية المحتلة تحت السيادة اليهودية الكاملة(\*)

خلال الانتفاضة الحالية المستمرة شهيداً ثلاثة لاجتماعات قمع شرم الشيخ للصفرية والقمعة العربية، والقمعة الإسلامية، وبنى بني كل واحدة منها وأنها يتم التصعيد في المواجهات الميدانية والسياسية سواء من جانب السلطة أو من جانب قوات الاحتلال فتمنع صمود السلطة الباهظة في

توعية في الطريقة القائمة حالياً على استبعاد الشعوب بحجة عدم بصورتها أو عدم وعيها، وأزعم أن العالم العربي والإسلامي بات على بعد مسافة غير بعيدة من تحقيق المشاركة الشعبية بشكل أو بآخر في صنع القرار، وستكون للشعوب في القريب العاجل كلمة مسموعة، واستشهد بها ما حدث في الدلح العربي والإسلامي وما يحدث خارجه أيضاً، فالانتفاضة أثبتت أن المواطنين العرب والمسلمين قادرين على التفاعل والمشاركة حتى إن الشرطة في بعض البلدان اضطرت لتخصيم مسيراتهم والتعاطف مع شعاراتهم على عكس مرات سابقة، فالصنف كان أكثر من أن يواجه، أما على مستوى العالم الخارجي، فالتغييرات الحاصلة في صيرمنا تدلنا على أنه رغم أن الصرب قد حصروا كوسوفاً وربما إلى الأبد لكنهم فُصلوا أن يتحركوا من القيد الدكتاتوري أولاً قبل استعادة كوسوفاً رغم مايرعون من أنها مهد حصارهم والحال نفسه في ساحل العاج ومن قبل في رينابوي فالجماهير أصبحت لها كلمة وعاد أول فرصة ستعمر عنها، ولعل الحكومات تدرك الآن مشروعاً حديداً للمشاركة مع الشعوب، بين مواطني العادي وصانع القرار، حتى لا يحوّل السياسي وحده تدع القرارات وحتى يسمح للعواصم بالتعبير عن رأيه

لقد حررت انتفاضة الأقصى من لأرض المباركة لكن دورها سيستمر ليسطر تاريخاً جديداً في علاننا العربي والإسلامي، هذه حقيقة وببست محرومة

أسرة ■

انظار العرب والمسلمين وإظهارها بأنها تقاتل دفاعاً عن الفلسطينيين والقدس ومن أجل الاستقلال مطلوب حتى منازل السلطة عن حقوق شعبها من منطق «القوة» والتأييد للشعبي الفلسطيني، والدعم العربي والإسلامي الرسمي!

هذا السيناريو قد يمر وتكون الكارثة إلا إذا أحبط الشارع الفلسطيني وقواه (الحلقة المزمنة) تجبير الانتفاضة لصالح تناقص مع حقوق الشعب الفلسطيني، وما لم يوقف هذا الشارع محاولة تجريد انتفاضة الأقصى من اسمها، وحتواها

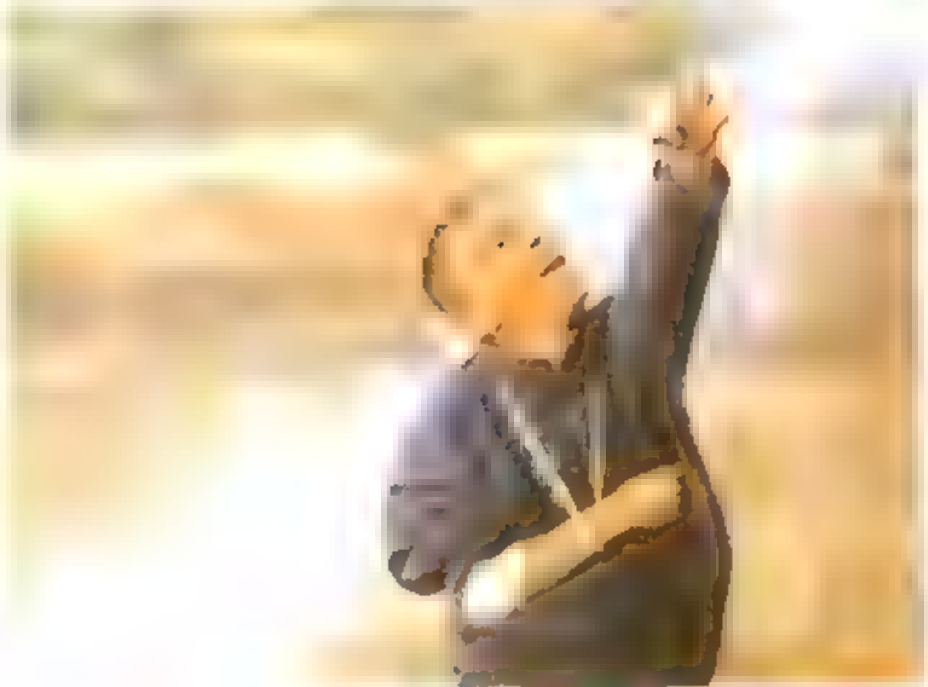
وحقيقة رابعة برزت خلال الانتفاضة، وهي سحافة الساعدي إلى إقامة دولة ضمن المعطيات الحالية وضمن الواقع اللساوي قالالكاتبون الفلسطينيون مقطعة الأوصال تعزلها الدبابات الصهيونية عن بعضها البعض بحيث لا تستطيع سيارة إسعاف فلسطينية أن تنتقل من كادش لأخر وبحيث يتلاعب الصهاينة بمماررة «الدولة» ضحاً وإغلاقاً كما يحلو لهم لقد أثبت الحصار المفروض على المناطق الفلسطينية «المحصورة» منذ بداية الانتفاضة أن عرفات هو الفلسطيني الوحيد غير الحاصر والذي يتمتع باستنارات الإقلاع والهبوط من مطار غزة وقتما يشاء أي دولة هذه التي يريدون إقصاءها هي دولة كما قال بعضهم يصعبها من الشمال عرفات ومن الجنوب عرفات ومن الغرب عرفات ومن الشرق عرفات! فيا الله، كيف سننشل من دون عرفات! ■



والحفاظ عليهم كقوة استراتيجية إلى رؤية واضحة لا تنهد طاقاتهم ولا يبدد إمكاناتهم وتبقى عليهم الجولة الحاسمة في سراعاً مع العدو الصهيوني

٤- فشلت المرامات المستمرة من جانب العثمانيين والحاضيين لوهم النسيئة والحضور لأمريكا واليهود على إمكان حسم أمريكا للدراع ومدرتها على تحقيق سلام بين العرب والصهاينة، فقد ظهر استحياز أمريكا الكامل إلى الجانب الصهيوني، بل انطوت بصفاقة تهديداتها للسلطة الفلسطينية والمشعب العربي كما ظهر بوضوح الوهم الذي عاشت فيه أقلية من هؤلاء العثمانيين وهم ما يسمى بحركات السلام الصهيونية فلم يسمع لهم أحد صوتاً إلا تحريف البعض منهم من سيطرة الحركات الأصولية على الشارع العربي وحدثت من المصير المظلم الذي سبواجه الكيان الصهيوني إذا أصبحت الحكومات إسلامية مبنية ومعنى

٥- عاد شعار «الجهاد لتحرير فلسطين» ليحقق عالياً من جديد في سماء الأمة وفشلت التوقعات الرصدة حول أمن الحركات الإسلامية، فقد عادت هذه الحركات لتفقد الشارع من جديد، وربما لأن سريرة مظاهرات صهيونية في بعض



## تحرير فلسطين

# كيف نحققه بين نهضة الشعوب ونقف الحكومات؟

العواصم العربية، بل وأبداً مرة مظاهرات في بلاد لم يكن الخيال يتصور أن تجري فيها مظاهرة أو مسيرة وصيت هذه الروح الجديدة بقاء جديدة في عرق الحركة الإسلامية حتى إن البعض يرجع نجاح الإخوان المسلمين في مصر في الفرد بمقاهد برلمانية لهذا المناخ الجديد الذي ساد الشارع المصري والنصبة الإسلامية التي حقق بها شارع الحركة الإسلامية

ولم يعد الجهاد في سبيل الله شعاراً لحركة إسلامية بل أصبح مطلباً جماهيرياً تبادى به جموع الطلاب والشباب والرجال والنساء، بل الأطفال في الشوارع العربية كما سمعته بدارنا «واحد، اثنين، الجيش المصري فني»، وهكذا عاد من جديد الوعي بالإسلامية القضية الفلسطينية وسقط وهم احتلالها في أنها قضية وطنية أو قومية وليس أدل على ذلك من أن العواصم الإسلامية كلها تحاديت مع انتفاضة الأقصى

٦- سقط وهم التراجع العربي المستمر وحروج العرب من التاريخ، فقد فرضت انتفاضة الأقصى واقعاً جديداً فما نحن برى القادة العرب مسارعون إلى جصور القعة التي فرضتها الشعوب، فرضت عقداً، وعجلت بموعدها

### د- عصام العريان

ال فلسطينية في المفاوضات مع العدو، وظهرت أجيال جديدة ولدت بعد الانتفاضة السابقة في عام ١٩٨٧م فقد رأينا أطفالاً في العاشرة حتى الحاسمة عشرة يدفعون العدو بالحجارة المباركة ورأينا الأمهات مع بكائهن يزعمون فواكب الشهود، وقرص الشعب الفلسطيني على للشعوب العربية من جهة وعلى السلطة الفلسطينية من جهة أخرى وأماماً جديداً جعل قضية فلسطيني القضية المركزية من جديد، فرس ذلك معماء الشهداء وينصحيات جسمة أثمرت دعماً ليس له حدود محمياً ومادياً لاشك أنه سيفقم ربحاً جديداً لاستمرار الانتفاضة وعودة روح الجهاد من جديد

٣- سقط وهم أسئلة الشعب الفلسطيني لأراح تحت الاحتلال في الأراضي التي احتلت عام ١٩٤٨م، فما نحن شاهد شعب فلسطين وراء الحط الأخصر يتظاهر ويقدم النصحيات كما قدحها إخوانهم في الضفة الغربية وقطاع غزة ويمثل المليون فلسطيني في حيفا ورياحا والناصرة وأم الفحم وغيرها محروباً أسرائلياً لمظومه الجهاد من أجل تحرير فلسطين، ويحتاج تعليمهم

حاجت انتفاضة الأقصى الأخيرة لتخطم عتداً من الأوهام وتسقط العديد من الأساطير، ولتحيي الأمل من جديد في قلوب المخلصين من أبناء الأمة العربية والإسلامية

لقد تساقطت الأوهام كأوراق الشجر الدائلة وفي مقدمتها

١- وهم تراجع قضية فلسطين وأرواتها إلى ركن السياح فقد عادت قضية القدس والمسجد الأقصى وتحرير فلسطين إلى الصدارة من جديد بعد أن اشتعلت الأمة عنها بأحداث حسام ذات خطر حلال عقدين أو يزيد

٢- وهم موت الشعب الفلسطيني ومضروعه للطوق الأممي الذي فرضته عليه الاتفاقيات الأمية من السلطة والكيان الصهيوني خاصة بعد الضربات الأمية القاسية ضد حركتي حماس والجهاد الإسلامي وتكبد كثر عر الذين القسام بعد المطاردات المستمرة لأقربائها المجاهدين ومضاربة مصانع السلاح سداسه ومعامل المتفجرات الخاصة بها

فقد انتقص الشعب الفلسطيني كله، وبوحدت الاتجاهات من بينها حركة فتح التي تدعم السلطة

ووضعت جدول أعمالها وواضح من كلمات الافتتاح التي القاها القادة العرب في القمة الطارئة أن الشعوب تبحث في ظهور بعض القرارات، ومن أهمها دعم الانتفاضة، وإعادة النظر في مجمل التسوية مع العدو

ويبقى السؤال: إن كيف نشق طريقاً لتحرير فلسطين والمسجد الأقصى؟

### حقائق لا بد منها

يبدو في البداية أن نقرر حقائق عدة أولاً: معركتنا مع العدو الصهيوني معركة حق في مواجهة باطل، معركة وجود لا حدود، معركة تعتمد على قوة العقيدة وقوة الإرادة ثانياً: طريقنا إلى تحرير فلسطين طويل، ويحتاج إلى بلل جهود أجيال من المجاهدين، وسيتصير حلاله إن شاء الله في جولات وقد تنكسر في جولات، ونصيرتنا خلال نصف القرن الماضي دليل على ذلك

ثالثاً: لا بد من استعادة تاريخنا القديم مع الحديث عند وضع استراتيجية التحرير ولما في جهاد صلاح الدين الأيوبي خير مثال من القديم حيث حارب وسالم وجاهد وفاوض ولم يتحل أبداً عن هدف التحرير الكامل واستطاع تحرير فلسطين والشام من الإمارات الصليبية التي احتلتها لمدة مائتي عام وسيطرت على القدس ٩٠ عاماً وكانت خطة صلاح الدين تعتمد على محوريين.

١ - توحيد الجبهة الإسلامية في البلاد المحيطة بالإمارات الصليبية خاصة في الشام ومصر - حروب متصلة تتخللها هدأت ومفاوضات مع الصليبيين الغربية - وهذا مثال الحاكم المسلم الذي قاد بنفسه معركة التحرير

- وفي تاريخنا الحديث ماراث تجرية حرب الله وتحرير الجيوب اللساني ماثلة أمامنا نظرياً وما هي معابلتها يمكن تركيبها من جديد - حركة مقاومة تعتمد العقيدة والجهاد والاستشهاد

- جبهة وطنية متحدة من خلفها رغم أنها عملت في بلد متعدد الطوائف - دعم إقليمي كامل لا يقيد الحركة بل يطلق طاقاتها كافة في إطار الهدف الاستراتيجي الواضح

وفي مقابل ذلك يرى كيف تم حرق انتفاضة الشعب الفلسطيني عام ١٩٨٧م تحت وهم التسوية وما هي تشتت من جديد ولا تستطيع السلطة أن تصحبها لأنها انتفاضة شعب تحرر من الوهم الكاذب بإمكان السلام مع عرو عابر عاصب لا يريد سوى الحضور لأوهامه التاريخية الثورية

رابعاً - نحتاج إلى سياسات مرحلة واضحة دلت نظر بعيد تعتمد على النفس الطويل ويتم من خلالها وضع استراتيجية التحرير استراتيجة الصمود وتحرير الإرادة

ثم المقاومة المستمرة وحشد الجهود ثم استعادة للحظة مع الشعوب والحكومات ثم توحيد الجبهة العربية ومن روافها الجبهة الإسلامية ثم معركة التحرير

### طريقنا إلى تحرير فلسطين

نحن الآن في مرحلة جديدة من مراحل الصراع مع العدو الصهيوني، فقد أفاق العرب والمسلمون بعد قرن كامل من الصراع على وضع جديد استثمر فيه العدو نصف قرن لفرس دور كيانه المقتصب، ونصف القرن الأخير في تثبيت أقدامه بتواطؤ بعض الحكام وتحالف البعض وحسرت الحكومات العربية معاركها تقريباً باستثناء حرب رمصاي للجيدة وعاء الشعب الفلسطيني لصيار المقاومة بنفسه وباطفاله وبجوارته بعد أن علق آمالاً حادثة على الجيوش التي حذلت في أربعة حروب مع العدو واستلحقاً من هذا الواقع الجديد فإن قراة الأوضاع تضعنا أمام تحد كبير

في بعض الحكومات في جانب كما ظهر من البيار الحثامي للقمة العربية الطارئة الأخير، جانب ما يسمونه الاعتدال والعقلانية الذي يعني الهروب من المواجهة الحثمية مع العدو، والشعوب

وبذلك يمكن حسم الصراع في جولته الأخيرة ولابد من إضافة مستوى ثالث يتحمل في موحيد البنية العربية على الأقل في بلاد الطوق أو الوصول إلى مستوى عال من التنسيق يريد على ما حدث في حرب رمصاي وأن يكون الهدف النهائي واضحاً وهو التحرير الكامل لأرض فلسطين الماركة

ولابد من الأجد في الاعتبار أن تحقيق هذا الهدف قد يستغرق أجيالاً وقد تتخلله هدأت أو مفاوضات، والمهم أن يبقى الهدف الرئيس واضحاً تماماً وهو طرد المقتصبين من أرضنا والدفاع عن مقدساتنا

### دعم المقاومة

نطلب تحقيق هذا الهدف وهو واجب الوقت الحالي القيام بالواجبات التالية ١ - دعم حركات المقاومة الصاعدة في الأرض المحتلة

٢ - تقديم كل الواس المساعدة لأهـب في فلسطين للحفاظ على روحهم المعوية عالية والوقوف بجوار أسر الشهداء والمرضى حتى تستمر الانتفاضة وتشغل نار العصب ضد الاحتلال

٣ - مد اليد لأهل القدس بكل دعم وهم المرابطون في جوار المسجد الأقصى

## تحقيق هدف التحرير قد يستغرق أجيالاً وقد تتخلله هدأت أو مفاوضات.. والمهم أن يبقى الهدف الرئيس واضحاً تماماً وهو طرد المقتصبين من أرضنا والدفاع عن مقدساتنا

٤ - الحفاظ على متانة الجبهة الداخلية الفلسطينية التي وحدتها انتفاضة الأقصى والحد من كل العدر من فتنة الاقتتال الداخلي مع بقاء حيز المقاومة المسلحة ضد العدو وهي المعانة المسيرة إلا أن حركات المقاومة حافظت عليها حتى الآن

٥ - تحقيق جسر الاتصال مع الأرض في أرض ١٩٤٨م للإبقاء على هويتهم الإسلامية والمربية والاحتفاظ بهم كقوة رئيسة لا يجوز إهمالها في المراحل المبكرة من الصراع

٦ - المظاطمة الكاملة لسلع والخدمات الصهيونية والأمريكية كافة

### إصلاح الحكومات

وهذا هدف لا يقل أهمية ويحتاج إلى عمل شعبي سياسي ودعوي وتربوي شامل ولا يسعف المجال بالحديث الفصل عنه ويكتفي على الإجمال أن تلفد الشعوب حول الحركات الإسلامية والوضعية الأصلية مع السعي لتحقيق الحرية الكاملة للشعوب عن طريق المطالبة بالإصلاح السياسي الذي يبدأ بالانتخابات الحرة الحقة حتى نتمكن برلمانات تعبر عن إرادة الشعوب في بداية طويلة لمدح جديد حول راية الإسلام والحرية ■

في جانب كما ظهر في استجائتها لانتفاضة الأقصى ثم رفضها لقرارات القمة التي لم تصل إلى الحد الأدنى لمطالب الشعوب وهو قطع العلاقات مع العدو ووقف عملية التسوية والمقاطعة الاقتصادية للعدو والدول المؤيدة له

وما نحن سوى بورغ فجر المقاومة والانتفاضة من جديد وهي تحتاج إلى الدعم الكامل والحماية اللازمة كي تستمر إلى أطول مدى ممكن حتى تصب نتائجها في الهدف الاستراتيجي الأخير وهو تحرير فلسطين وحتى يصل إلى هذا الأمل الكبير لابد لنا من العمل على مستويين

الأول - دعم حيار المقاومة والصمود والتفويت في وجه كل محاولات الاستسلام للهوى الهيمنة الأمريكية والصهيونية، وقد بطول ما طريق للمقاومة

للثاني العمل على تحرير الإرادة وتحقيق حرية الشعوب لمحرار قرارها بحرية وتعليم قدرات الشعوب على محاسبة المسؤولين وبغيرهم عند اللزوم في شوري حقيقته حتى يتحقق الالتحام الكامل بين طرهي للعائلة، وبذلك تتحرر الجيوش من الحظر القروض على قدراتها القتالية

البعيد وتحمل الأضلاع المعتدة ولم يسأل أحد عن الحطة والنهج، وقيل الناس الشعارات والعواطف وحدها، حتى إذا مرت السنين مبين أن الشعائر والهدف في ناحية والمسيرة في ناحية أخرى، في صورة معجزة كشفت عنها الهرائم المتتالية

وأذا التقى فريقان فريق له بهجة وحطته وروصوح أهدافه وطريق الوصول إليها وفريق ليس له بهج ولا حطة إلا الشعارات. فإن الفريق الأول يستطيع أن يحول جهود الفريق الثاني لصالحه، فلا يجد الفريق الثاني إلا الهرمة والحسرات. إنها سنة من ضمن الله أن العمل يحتاج إلى حطة واعية وبهج متكامل واع

وتكشف لنا الومعة الإنمائية أن الفلسطيني وحدهم غير قادرين على مواجهة دولة اليهود وما نفلت من سلاح القصار الشامل، وما نفلت من الدعم غير المحدود من الدول الغربية والشرقية بعانة ومن أمريكا خاصة

وتكشف لنا الوقفة الإنمائية أن هناك حلاً في واقع المسلم لم تبدل الجهود لمعالجته وإن أول مظاهر الظل ضعف الإيمان والتوحيد، وعدم بلوغ المستوى الذي تتطلبه الحركة ويحتاجه الميدان، وأن حب الدنيا وكراهة الموت في سبيل الله علت على الكثيرين، وأن الجهل بالكتاب والسنة أوسع انتشاراً وأن جهل الواقع أعم، وعدم ردة إلى مهاج الله غلب وامتد، وأن الأهواء ثارت ولشعارات طارت والعواطف صاحت، في صورة متضاربة متصارعة أكلت كثيراً من الجهود

وكذلك يتضح لنا بصورة جلية أننا بدأنا مع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين نحالج قصايانا بما يمكن أن نسميه مسلسل السارات، للمسلسل الذي ابتدا بالمنازل عن كلمة «الإسلام» شعاراً ومعنى ورفع شعار العروبة ونسبنا هذه الأفكار وتسللت إلى قلوب بعض المسلمين وإلى أفكارهم وعواطفهم وسميتهم وامتد مسلسل التنازل منذ ذلك الوقت، شيئاً فشيئاً

ومن خلال هذا التاريخ كس الأعداء بيوت سلاحهم وصفوفهم، ونحن لم نكن سلاحاً مثل سلاحهم، ولا صفواً مثل صفهم، فكيف يحرض المسلمون الحركة وهم لم يرضوا الله سبحانه وتعالى، ولم يسحبوا لأمره

﴿وَأَعْلَوْا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْعَيْلِ لَرَجْوَةِ رَبِّهِمْ يَوْمَ يُنْفَخُ الْأَعْدَادُ عَنْ عُدَّتِهِمْ وَأَخْرِبَ عَنْ دُرُوبِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمْ اللَّهُ يَعْطِيهِمْ مَا يُغْفِقُونَ مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَوْمَ إِلَهِكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (الأنفال)

وكذلك قوله سبحانه وتعالى

نعم اليوم بلحظات حرجية من تاريخ المسلمين معاملة وإاريخ قضية فلسطين خاصة لحظات تحمل معها أحداثاً متصارعة متقابلة لا تكاد الإنسان يقوى على متابعتها، ولا على تلخيص الرابطة بينها والهدف الذي تسمير إليه

ولا بد من وقفة مع هذه الأحداث، وقفة إيمانية، تنبع من مهاج الله - قرأاً وسنة وقفة عروية - وتهدد الأمور إليه

لأننا أن نقرأ أولاً بأن كل شيء لا يتم إلا بقضاء الله وقدره، وأن قضاء الله حق لا ظلم معه أبداً فما جدده اليوم من هرائم وهوان هو بما كسبت أبنينا فعلمنا أن منظر في أنفسنا، وبمحت عن عيوبنا واحطائنا على أساس من ميراث مهاج الله، دون أن منحرف مع الهوى

### بقلم: د. عبدان النحوي

الإيمانية أننا رعباً شعاراً يقول إن فلسطين أرض مسلمة وإن قصيتها إسلامية، ولها مسؤولية الأمة المسلمة كلها. رعباً تلك شعاراً قصيب، لكن الميدان شهد أن القصصة كانت وطنية إقليمية قومية، وأنها لم تأخذ الصورة الإسلامية كما يريدنا الله، وأن الأمة المسلمة كانت غائبة عن الميدان إلا من حيث العواطف. إن الإسلام يقضي بأن القضية قضية كل مسلم، قضية الأمة المسلمة كلها شعاراً وبهجاً ومداناً وجهاداً

ويكتشف لنا كذلك أنه لم يكن هناك حطة ولا بهج لدى العالمين، حطة تحمل الهدف والطريق الذي يوصل إلى الهدف، والوسائل والأساليب، والإعداد المكون للتنامي وكان العدو يتحرك على أساس من بهج وصلة متكاملة تنظر إلى الأقر

إن هذه دعوة واضحة أمرنا الله بها، وإلما بوجهها إلى أنفسنا وإلى كل مسلم، وإلى كل جماعة أو حركة إسلامية، وإلى المسلمين عامة لاند من هذه الوقفة الإنمائية، ومحاسبة النفس، ومصرفة الأخطاء والزلل والانتحرفات ومن ثم معالجته معالجة إيمانية إن محاولة بقطعة للعيوب والأمراض بالمحاولات أو الفرور أو الكبر، سيؤدي من الهرائم والهوان في الدنيا ومن عذاب الله في الآخرة

وإن حطورة الأمر لا تنق عند حدود قضية فلسطين إنها تمتد إلى سائر قصايا المسلمين اليوم، وما فيها من هرائم وهوان وإنها تمتد إلى لخطر من تلك كله، إلى يوم الحساب، إلى الدار الآخرة، إلى يوم الحق، حيث لا نقبي مولى عن مولى شيئاً، ولا يفلح مال ولا نقوى، ولا أرجام ولا جاء ولا سلطان، فالأمر كله يومئذ لله

إن أول ما يتكشف لنا من خلال الوقفة



## وقفة مع الأحداث الأخيرة في فلسطين



﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا...﴾  
(ان عمران: ١٠٣)

المعركة مصدرة على مدى التاريخ من الإيمان الحق الصديق وبين الكفر والشرك والتناقض ومارات متتجة حتى اليوم، نرى فيها الفاروق الشاملة والعرو العالم على العالم الإسلامي وعلى المسلمين في الأرض كلها أينما كانوا وعلى كل مسلم، غارة تحمل فتنة الفكر وفتنة فساد الأخلاق و الانحلال وسحق العلم، وفتنة العلمانية بمداهنها المختلفة وفتنة العلم الحادي المجرد من الإيمان بالله واليوم الآخر، وفتنة الصناعة المنظورة، بدعم ذلك كله للحركات التنصيرية والشركات التجارية والمستشرقون، وأجهزة مختلفة، كل ذلك يكون مهدداً للجيش الراحق والسلاح المدمر، ولقد أثر هذا القور واكتشفت آثاره في واقع الأمة وترفعها وهربها

إن محبي اليهود إلى فلسطين تحت اعداءات دسنة كاذبة باطلة، بدعم كامل من العالم الطماني والاشترلكي، لم يكن إلا جزءاً من هذه الفاروق الشاملة، لتكون دولة اليهود قاعدة الانقصاص على العالم الإسلامي، ومتابعة الفاروق والفرو وسكنوا هؤلاء الأعداء.. محاملهم يتظاهرون بالود وتقديم العون من بعض السلاح وغيره، وكفأ تمكنوا من أمر كشفوا عن أنبياءهم وبيئاتهم وصاهروا باصناعهم في تلك الفرجة، ويجهزون أطاعهم الممتدة إلى مراحل مقلنة وفي كل مرحلة يجاهرون مجاهرة العداة والتحدي والاستنكار والإدلال، وأند ليرى هذه اللخطاط سعيبة أوصح المعبر عن هذا الأسلوب للناكر والكيد القاتل ويخرج من ذلك نأى ما يلقاه اليوم هو نتيجة صسنة حسمة لمرحلة سابقة، وإن للرحلة السابقة نتيجة طبيعية لمرحلة قتلها، وإن للراحل تضمني على سن ثابتة لله، وبما كسب، أندي الناس

### قوة الغرب

ولقد غر بعض المسلمين ما لدى الغرب من رهوة علم مادي، فلم يكتفوا بأخذ بعض هذا العلم وأبما أخذوا معه الفكر الفاسد ونداهب المصلحة هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى لم يقدموا للغرب والشرق عظمة الإسلام دعوةً وراثيةً مرصوصة الصفوف، وبياء واحداً متماسكاً وأبما قدموا أطرافاً من الإسلام من خلال تفرق وقتي وصراع الجهاد في الإسلام بهج متكامل، لا يصلح إلا أن يُطوق كله بصورته الربانية فالقول عن جهاد يكون فرص عين وفرص كفاية، هو مصطلح لا يعطي الصورة الإسلامية التي يعرضها الكتاب والسنة فالجهاد في سبيل الله متكامله مرص على الأمة المسلمة كلها، يحملها بهج متكامل، ويحدد دور كل فرقة أو طائفة، حتى إذا اكتشف ضعف موقع من المواقف وعدم كفايته لمنازلة الأعداء، هب الأمة كلها هبةً مهيبةً إلى الميدان ولا يحل للأمة لسلته أن تفرط بأي جزء من بلاد المسلمين، ولو استغرق يقاد ذلك ساعة الأمة كلها، وإن لم بعض

## الجهاد في سبيل الله ليس عملاً ارتجالياً وإنما منهج قائم على البناء والاعداد ونهج مترابط الأجزاء

المسلمون ذلك، وحرصوا على دينهم، أتاها عذاب الله في الدنيا وعقوباً دينهم التي كانوا يحرصون عليها، والتاريخ شاهد على سنة الله هذه، وتاريخ الانبلس شاهد جلي، قجاها قضاة الله الحق، مذهب ملك هؤلاء هؤلاء، هؤلاء.

وحج نقول إن فلسطين حق الإسلام والمسلمين، فهذا حق يتبعه مهاج الله، والأنبياء والمرسلين كلهم في رسالاتهم قبل أن تحرف، فما من بني ولا رسول لحل فلسطين باسم عصر أو دم، وإنما يحلها باسم الإسلام رساله ودينا وملاعاً ابتداءً من إبراهيم عليه السلام وبذلك كل سائر الأنبياء والمرسلين، سواء أتوا إلى فلسطين أم بعثوا فيها

لليهود أعداء باطل استدعوه بعد أن حرّقوا كتابهم، وقلّوا الدنيا باعداهم الكاتب الماثل، واسمناوا بالإعلام كله، وحلوه موضع استغلال ومساومة واتفاق مع العالم المصري الطماني، وللمسلمين حق صادق ثابت معه كل الحجج من الدين الواحد ومن العقل والمنطق، ومن التاريخ وفكر المسلمين لم يجهروا بحمهم هذا كما جهر لليهود بباطلهم، وجعلوا لحفهم شعاراً غير لشعار الذي أمر به الله، جعلوا من فلسطين قضية وطنية محسب، أو إقليمية أو قومية، فتركهم الله إلى ما دعوا به

وربما يسأل سائل: فحق المخرج؟ فنقول إنه ليس أمام المسلمين إلا سبيل واحد ومخرج واحد، جعله الله من مسؤلياتهم أن يهجموا إليه، فإذا عرف الله منهم صدور النية والعزيمة والبهوص، أمدهم بعونه إن هذا السبيل الوحيد هو العودة الصاعدة إلى الله سبحانه ومعالى، يلتزمون بما شرع الله كما أنزله على سنة محمد كلاً، وليعرف كل مسلم مسؤلياته والتكاليف الربانية التي سيحاسبه الله عليها يوم القيامة فإذا صحت العودة وصنفت وجد الصابقون المتقون جميعهم أنهم أمام صراط مستقيم ليسعوه

﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (١٥٦) (الأنعام)

إن هذه العودة الصاعدة تعني أن لله صراطاً مستقيماً غير معوج حتى لا يصل عنه أحد، وأنه صراط مستقيم واحد فقط يلتقي عليه المؤمنون المنفوق الصابقون أمة واحدة، وصفاً واحداً كاليتيان للصوص، أمة مسلمة واحدة، لها دين واحد، وتعيد رياً واحداً لا إله إلا هو، وتسمي

على صراط مستقيم واحد لا سبيل لهم سواه ﴿قُلْ هَذَا سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعِيَ وَيُحَدِّثُ اللَّهُ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (١٧٨) (يوسف)

عندئذ يتنزل النصار من عند الله، ويقر الله المومنين، ويوفي بعهده لهم وقد أوفوا بعهدهم مع الله

إن هذا هو السبيل الوحيد إلى فلسطين، سبيل المومنين المتقين، إنه السبيل الوحيد لحماية أمة المسلمين ورجالهم وسناتهم وأعراضهم، وكل ما وهبهم الله إياه وحمله أمانة في أعناقهم يخاسون عليها يوم القيامة

والجهاد في سبيل الله ليس عملاً ارتجالياً ولا عاطفياً ولا قسرياً، ولا رُبود قعل أمةً إنه عمل مبهجي به، وعدة، وبهج متكامل مرتبط بالأجزاء، إنه مسؤولية الأمة المسلمة المترتبة ولكننا الآن نجاة واقفاً خطراً مراه واصحاً على أرض فلسطين، أطفال عزلت إلا من الحجارة، مع شباب ورجال وساء، والعدو بديابته وطاقاته وصواريخه وصاحبه الحي والمطاني والغار السيل للدموع، والأطفال والشباب يتساقطون صرعى كل يوم في وحشية إجرامية من اليهود الذين يهيمون السموت، أو يحتلونها ويظرون أصحابها، والقائم كله ينظر إلى هذه الجريمة المروعة دون تحريك ساكن، وحساسة العصر الحديث والطمانيه ونداهد لأدسة الرصرية الحداث والسيوية، والديمقراطية والاشتراكية كل الشعارات لم تحرك ساكناً ولم تُقد طعناً ولا أرضاً ولا حقاً

### خطأ يجر خطراً

إن ترك الفلسطينيين وحدهم في الميدان على هذه الحالة من غير التكافؤ خطأ يجر على الأمة خطراً فقد يجهس هذا الواقع القتال الدائر كب سبو أن أجهس في ثورة سنة ١٩٣٦م وغيرها من الثورات في فلسطين، أو يؤذي هذا الحال إلى مرجحه جديدة من مسلسل قتال، أو يعرض كل بلد عربي إلى خطر حقيقي عاجل أو في المستقبل

لا يستطيع إلا أن يهيب بكل من هو في الساحة أن يخلص سيته لله ويحل عمله إلى جهاد صادق في سبيل الله، ثم يهيب بالأمة كلها بأن يبرز إلى الميدان من كل فرقهم طائفة، حتى يسوي الميدان قدرته على الصمود والصبر فإذا لم يتحقق ذلك، فليسا يتسائل إلى أين تتجه الأحداث، وهل يدرك كل مسلم مسؤلياته التي سيحاسب عليها، وهل سيرداد عدد المظلولين والجرحى والمقتلى، وتدهار القدرة على حسم الأمر

فالقوة الحقيقية في الميدان، يعود منه المؤمن المهادون ليمدروا قومهم بالطور الحقيقي من أعداء الله، حتى يحذروهم ويؤمنوا لهم ■

# حرمان الأجيال من هذه المادة جريماً

عبد الله القادري

بعد اعتراف بعض الدول العربية بدولة اليهود المعنوية، وبعد سعي بعض آخر للاتفاق الاستسلامي المذل لشعر اليهود بالاطمئنان والارتياح فخطوا خطوات لم يكونوا يحلمون بتوقعها في اليوم، فصلاً عن السيطرة، ومن أهمها الضغط على المستسلمين لأن يحدثوا من مناهج مدارسهم وكتبهم كل ما يدعو إلى العداء لليهود والبراءة منهم، سواء كان أدات قرابية أو أحاديث نسوية أو وثائق تاريخية، أو معلومات جغرافية استباحها البعض للشروط، فحذف كل ما طلق وبدأت دول أخرى تكون النحاس لمراجعة مباحثها وكتبها وموادها، لتحقيق الرغبة اليهودية، حتى تصبح اليهود لدى الأجيال انقذمة ممن تحب موالاتهم، وتحظر معاداتهم ومن أهم الحقائق التي أرادوا طمسها ومساها ما فعله نبيهم في فلسطين في عصرنا هذا من إجرام كم أراد الصهيونيون أن يجعلوا القضية بين طائفتين من بني البشر، اليهود والفلسطينيين، وبدلاً من ذلك سعى حثيثاً في أن يصلوا إلى صلح عالم بين الطائفتين، وإذا

## فقط... أغمضوا الأعين

د. مجاهد محمد الصواف

روى لي أحد المجاهدين العرب في أفغانستان أن الحكومة السوفييتية اغتلت الحدود إبان الحرب في أفغانستان، ودمعت المجاهدين خاصة العرب من العبور إلى أفغانستان وخرج صديقي محمد مجاهد بللمع وقال: بويت الجهاد في سبيل الله، وأسأل الله أن يفتح لي الطريق فلم وصل صديقي إلى الحدود منصور وأمره بالرجوع، ثم يرجع بل سأل: أين الضابط مسؤول؟ جاءه الرجل مستعسراً عن الأمر فقال صاحبه: أنا من مكة المكرمة، وقد أدت عمرة، ثم بويت الجهاد بعدها في سبيل الله، ملجأ به أنه ماضراً إحراماً وفيها هم جنوبك بمنحوسني من الجهاد وأنت المسؤول عن الحدود ما اسمك؟ قال الضابط لخطر، فقال صاحبه: «بني بويت الجهاد في سبيلك ومعني عندك أخطر»، فدمعت عيني الضابط وحياء التهمة العسكرية وقال: ادفع فجاهد

ثم هذا الصبح على أي صفة كانت - أدوره وأوهمو الشعب أن الحرب مع اليهود ليست تسمية، وإنما هي حرب على أرض وحدود ميمم اليهود يدربون أبناءهم وساتهم على الصلاح بكل أنواعه، يبيعوا الدولة اليهودية من العرب إلى ابن هذه الأمور كلها وعمره من لا يخصص، يراد احتواؤها عن الأجيال المسلمة القادمة، استجابة لليهود ومن هادهم من الصاري وبعض أولادهم من العرب أيضاً، ويأبى الله إلا ما يريد فقد ظهر اليهود على حقيقتهم التي وصفها القرآن الكريم، وسجها التاريخ، هم أصل كل فساد في الأرض،

لا طالب المسؤولي العرب الذين ليلادهم حدود مع مسلمين المحتلة بأن يغلبوا الحرب على الكيف الصهيوني، ولا أطسهم بتحرك الجيوش، ولا أطلب من قرب الحدود إلا طبع قناعاتها، بن أطلب منها أن بعض الطرف إذا رأت من يريد الجهاد في سبيل الله مصتراً حدوده، ولا تصوره من الحيف بل تتوكله يسير لأنه يموي الشهادة لا طالب قنناً عربياً أو مسلماً أن يعطى الجهاد أو يعول ليتك أنتها المراء الفلسطينية المستقلة بنا لا أرده أن يكون بيبكم يا شهداء، استعاضة الأقصى لا أرده أن يلمس كعبه ويسير أمام مجاهدي شعبه وأما أعلم بأن القائد بشر مثلك يتأوى عندما يرون مهانة العرب والمسلمين كل يوم، ويحيل إلي أن بعضهم شريك المموج على الشهيد محمد الدرة وبحوانه الشهداء الآخرين وأن منظر الطفل المسكين والمراء المهانة قد حركت فيه نوعاً من النجوة والام اليومي

بن سفر الطفل المصري والأردني للحدود، لنيل



وهم الذين ينقصون اليهود والمواثيق

وقد كنو قس العصاميات والانتروب بعمثون مساداً في الأرض اماركة، ولا يعلم مسلمون من مصادهم إلا ما سرب عن بعض وسائل الإعلام المؤخبة والخبيلة بعث تلك المعلومات بل كانت وسائل الإعلام الغربية نبث لنا ما يدن على مראה اليهود وديمقراطيتهم

أما اليوم فقد أراد الله أن تكون صمغ أيدي أعداء الله من اليهود والصنادير هو الذي بعصجهم، ويجعل العالم كله في مشارق لأرض ومفاربه، يرى المصورة (الكاميرا) الفرنسية تلتقط صور محمد الدرة، وهو يحتمي بوالده فخرية

على ما يجول في عقول أطفالنا ومراهقينا وشبابنا ولا يريد أن نصف الجموع من أبناء شعبنا بالعاطفة فقط، إن أباء وأجداد هذه للصوص النذرة هي التي حررت ملابث العربية والإسلامية التي كانت تحت لاستعمار الثورات سدا بالمظاهرات والسير في الشوارع ثم يبدأ الصدام المسلح، وهذه مصر الحبيبة كيف قامت فيها، بظاهرات، ثم تحركت أهواج المتنوع، بتصور وتصور في فلسطين، ثم مائة السويس وتستطيع نكر التاريخ الحديث لكل الدول التي بدأت بمعارك التحرير

ولا يريد الروح الانهزامية أن تسيطر علينا، بن المواطن الأمريكي عندما ثار على بريطانيا التي تحكم بلده طائناً الاستقلال كان يثور على أقوى دولة على الأرض آنذاك، والجزائري الذي ثار على فرنسا ثار على دولة من الدول الكبرى، كانت وصارلت والمواطن الفينماني حين ثار وتحدثت أمريكا كانت أقوى قوة ضاربة والمواطن الأفغاني عندما ثار على ثاني أكثر قوة في العالم آنذاك ومن المقاومة الإسلامية في الحبيب، قادت ذلك الجيش الذي يصلو ويجول في فلسطين، وانتصرت عليه قدامسحب الجاهلون لا يفكرون كالجيوش النظامية باستطاعة لجاهد أن يعيش على الحصر

الرصاصة اليهودية المتعمدة قتيلاً، وتصور والده وهو يستغيث ويحني ولده بحسبه، قلا ينجو من رصاص العدو اليهودي ويرى الناس ما تنقله الفضائيات من رمي أعين الشباب ورواحهم وصنوبرهم عمداً وهم لا يحملون سوى قلاب من الحصى يرمون به العدو. ويرى الناس ما يقوم به الحاحامات وطلابهم من العدوان على الأسر من النساء والأطفال والشيوخ الذين هم في غرقهم

هذه الصور يجب أن ننصحبها منافع المعلم والكتب المدرسية في مدارس المسلمين. ويجب أن يوضع صور محمد أئده على كل علاف من الكتب المدرسية، وأن تثبت صور الأطفال الذين تعمد اليهود رمي عيونهم ورواحهم وصنوبرهم في كتب التاريخ وأن تكون صور شارون وقد أحاطه ثلاثة آلاف من الجيش اليهودي ببسوا بسجود الأقصى في صفحة من كتب التاريخ المدرسية يذكر فيها تاريخ التأسيس والتحصين وهو يوم الخميس ١٤٢١/٧/١٩م

٢٩/٩/٢٠٠٣م وأن يذكر صفحات التاريخ المدرسية صور الأطفال والنساء والشيوخ الذين قتلهم اليهود في منازلهم في خوف الذين وهم ينامون

يجب أن تكون صادة للتاريخ حافلة بمقاسد اليهود في القديم والحديث ليسأ كل جيل من أجيال المسلمين على العدا لليهود المعتدين على أرضنا وعرضنا وأمتنا

ويجب على علماء المسلمين أن يبيروا لولا الأمر ما يجب عليهم من بيان مقاسد اليهود، وعلى خطاء المسجد وأنصحهم أن يحضروا تلك شطهم الشاعل، وهكذا كتاب للمسلمين وأدباؤهم وشعراؤهم ودعاتهم

وأي طائفة من هذه الطوائف لم تقم بواجدها فقد نحتت في كتمان ما أمر الله في كتابه. وتحملت إثم الماسد التي تلحق الأجيال المسلمة سبب تجهلهم بهذا الأمر الخطير

وبهذا يظهر أن حرمان الأجيال الإسلامية من هذه المادة جريمة نكراء

الدشاد ويدقية قديمة مصنع رصاصات وأقله مع يستكون الشعوب المسلمة مع وشعوب العالم أجمع والكيان الصهيوني هو العاصر الأكثر استمررت الانتفاضة، لقد سى اعلامه على تعذيب النازيين وقتلهم لليهود، وأنه واحة الديمقراطية في بحر العرب البكتاتوري كما يروج إعلام

وما هو جيشه الديمقراطي يولج الأطفال والنساء والشيوخ بقوى سلاح وليس لدى الأطفال إلا الحجارة، وأمام الإعلام العالمي لجمع لم تعد لأدابع محفلة وهناك ما يقوله ميخائيل ملكيور وزير الشؤون اليهودية في الوزارة الحالية «إن العدا لليهود في العالم بنع أعلى حد من الأريجست»

أي وربي لقد دهر الناس لرؤية أعين الحويش يقتلون الأطفال والنساء والشيوخ العزل دون سبب جرمه لا مطلب منكم أبها القادة شيئاً سوى إغماس العيون وإن عاتبكم أحد فقولوا لهم ارجعوا إلى حرس الحدود في الولايات المتحدة، فمع كل الانتفاضات الحديثة والآليات المتطورة، مازال المهاجرون من أمريكا اللاتينية يدخلون المدن الأمريكية ويتسللون إليها وهؤلاء طلاب دنيا ومواطنوكم طلاب شهادة وسيدخلون إلى الأراضي المحتلة بعبوة لك وبابنه

## الانتخابات الأمريكية على الطريقة العربية

● إداعة صوت أمريكا لماطفه بالعربية ١١/٩ لعد أنصار الحزب الديمقراطي الأمريكي يقول ( لقد صوتنا مالحطاً للمرشح الإصلاحي مات بوكاسي، لم نقصد ذلك، بل كنا نقصد ترشيح ال جود لدا طالب بإعادة التصويت) يبدو أن الأمريكيين لا يجيدون القراءة ولا الكتابة

● محطة تلفزيوني بي سي ١١/١١ مراسل المحطة في فلوريدا ويدعى مالكوم مار انايت يقول في حديث على الهواء من فلوريدا ( لقد اكتشفت اللجنة الموطبها إعادة فرز الأصوات غياب أحد الصائين)

● وكالات الأنباء ١٢/١١ اكتشاف صندوقين وليس صندوقاً واحداً ولا أحد يرى إلى أين

تنحى سانج الانجابات الأمريكية ربما مكتشف أن أصابع عربية محصورة في الألعاب والقرور تقف وراء ما يحدث هناك ولا فساداً نفسر موقف الحزب الديمقراطي الذي يرفض الاعراف بالهرمية ولماذا يرفض كليمنس أن يسلط السلطة للجمهوريين، وهنا يؤثر سؤال حي تجري الانجابات في العالم الثالث يرفض الحزب الحاكم الاعتراف بالهرمية وساعتها تخرج علنا العمور الضمطاء، لنقول جعلنا المشهورة (على الحزب والرئيس الفلاحي الاعتراف بالهرمية وتسليم السلطة بسلام وبدون، وإلا سنقوم بتوقيع عقوبات) من يستطيع الآن أن يطلب من كليمنس وحزبه تسليم السلطة للجمهوريين ؟ أتنبى إلا اضطر إلى مناشدة كليمنس لائمي ساعتها ربما أقول له (سلم السلطة لجورج بوش، بدون مشكلا... وإلا )



د. محمد حمزة

## الانتخابات المصرية

● قناة أبو ظبي الفضائية ١١/١٢ في برنامج «مواجهة» الذي قدم حلقته من القاهرة في إطار التعليق على الانجابات المصرية قال أمين الشعب بالحزب الحاكم بيه الطفاقي وهو يمس على مناظره إبراهيم المصري أمة بالجرية التي سمحها الحكم في مصر للمعارضة (انت ما كمش تحلم تتكلم بالحرية دي ) وهنا قاطعة مقدم البرنامج حاسم العراوي (إن هذا يحدث في كل مكان والناس يتحدث بحرية وهذا يحدث في دول مثل انبطني والدوحة والسودان، ومصر أصبحت فريدة في ذلك، فلماذا نحن عليه) يبدو أن ممسوي الحرب الحاكم قد أفلموا قراحر بعابرون المعارضة بأنها أصبحت مجادلهم وتناديهم الحجة على الهواء، وصنق من قال إن لم نستخ فافعل ما شئت

## الانتفاضة وأثارها

● الفضائيات اللبنانية LBC ١١/١٢ برنامج حوار العمر الذي يداع على الهواء مباشرة والمصف صروان المرغوثي أمين سر حركة فتح (المقصوب عليه من عرفات) ظهر على الشاشة وقد ارتدى برة جديفة كطلة اللون ورابطة عرق أبيقه مما أثار دعشة الذبقة وضيقها الآخر مالاستديو والذي قال (يبو إن صروان بعد نفسه

للمقاومات) هي إشادة إلى تحليله عن السرى العائلي وربما يكون البرعوثي يستمد لأمر آخر

مقدمة البرنامج وجهت سؤالاً خبيثاً، كثيراً ما مررد في البرامج للحوارية الأجنبية وهو (هل طاب منك عرفت في أي لحظة من اللحظات وقف إطلاق النار) لكن صروان لتتقر حقيقة السؤال وما قد محره عليه من متاعب أو حتى على عرفات مادرها بالقول (عرفات لم ياصوب بإطلاق النار حتى يلمره بوقف إطلاقه) الصمد من البرامج الحوارية في سي إن إن، وبي بي سي تحاول إثبات تهمة إطلاق النار من الجانب الفلسطيني، فهل كان السؤال الذي وجهته المديعة اللبنانية بريداً أم حمداً

● تلفزيون الشرق الأوسط MBC مشرة أخبار ليل ١١/١١ ( قصي اليوم ثمانية فلسطينيين ) و لا ندرى هل قصوا أم استشهدوا أم ماتوا رغم أن العالم يعرف أن من يدافع عن أرضه ووطنه شهيد فلماذا تصرم المحطة هؤلاء، الأبرار من مئة سجنهم إياها العزيز القفار ؟

● الفضائيات العربية والعالمية ١١/١٢ مفروسة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان توتندي وافي الرصاص بعد أن أطلق المستوطنون اليهود النار عليها وهي تتفقد ما فطنته آلة الحرب العسكرية في اللبني، العزل، وكفاءة المسؤولين البوليس الذين يخشون سلاطة لسان الإعلام اليهودي، فإن رويسون لم تندد ولم تشجب إطلاق النار، وكذلك لم يفعل المسؤولون اليهود، ولم نسمع صوت كوكبي عان ولا حتى الرئيس الأمريكي حتى الإعلام العربي لم يستمر للواقعة



# مؤامرة لا إغاثة !

## منظمات الإغاثة بجنوب السودان تقدم الدعم العسكري للمتمردين بدل الطعام للمحتاجين !

الخراطوم :حاتم حسن مبروك



سلاح في أيدي المقاتلين

بدلاً من أن تقوم منظمات الإغاثة التابعة للأمم المتحدة بنورها الإغاثي والإنساني النحت بين مواطني جنوب السودان إذا ما تقدم الدعم العسكري والمادي لحركة التمرد، وتكثيف بمكثاليين في التعامل مع الحكومة السودانية، وحركة التمرد المناوئة.

ولمزيد من تسلط الأصواء على هذا الجانب الثالث للبلد الدكتور صلاح الدين صالح محمد - المفوض العام لغوضية حقوق الإنسان في السودان - فكان هذا الحوار معه:

● أواخر أغسطس الماضي أغلقت الحكومة السودانية أبوابها أمام طائرات الأمم المتحدة العاملة في برنامج «شريان الحياة» الإغاثي لمواطني الجنوب، فما الأسباب؟ وهل توجد أمثلة لخروقات حدثت؟  
○ لقد أشر خطاب نرييس السوداني عمر البشير إلى أن الحكومة السودانية لن تسمح بمرور أي طائرة من خارج السودان دون مراقبته من الدولة كإشارة إلى وجود قاعدة بوكشكو الكبيبة التي تطلق منها عمليات شريان الحياة إلى جنوب السودان دون علم الحكومة وكثرة الخروقات الأمنية والعسكرية من قبل الأمم المتحدة وكذلك كثرة الخروقات من حركة التمرد إضافة إلى إطلاق الإغاثة من قاعدة كويو بشمال أوسطا وهي قاعدة غير ملتق عليها لنقل الإغاثة ولم ترد في مقرحاتهم الشهرية بحطة توزيع الإغاثة

### تجاوزات «شريان الحياة»

● مثال للخروقات التي حدثت من عمليات «شريان الحياة»  
○ الاعتماد على النقل الجوي في نقل مواد الإغاثة، وثبات ضلوع طياري الإغاثة في أعمال استخباراتية، طائرة اليوسيف في مدينة بورو عام ١٩٩٧م، والدسول غير المشروع للأجانب من خلال البوابة الجنوبية «ريارة سفير ألمانيا ببروبي إلى جنوب السودان دون علم الحكومة» فضلاً عن نقل طائرات الأمم المتحدة لقادة حركة التمرد مضجك - فبراير ٢٠٠٢

● ما الإجراءات التي ستتخذ من جانبكم بعد كشف هذه التجاوزات - من أجل ضمان توصيل الإغاثة الإنسانية للمتضررين في جنوب السودان؟

○ قامت الحكومة السودانية بمحاظبة الأمم المتحدة بضرورة إجراء مراجعة شاملة لعمليات

الحكومة للطائرات الا يدل ذلك على وجود مخالفات وتجاوزات براد لها النقاء سرأ  
○ مع من مصلحة حركة التمرد أن تظل الحكومة بعيدة عن مجريات الإغاثة بقاعدة لوكشكو حتى تضمن تسييرها وفق هواها وأجندتها، كما أن الأمم المتحدة ضد وجود حكومي بقاعدة لكشكو لا يحكم أعدائه الأخرى فيما تسعى الحكومة الكبيبة إلى أن يظل الحال كما هو لأنها مستفيدة من القاعدة من حيث العملة الحرة وتشغيل العمالة المحلية

● ما الموضوعات التي تباحثتم بشأنها مع نوم فراسلي مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة لدى زيارته للخراطوم؟

○ زيارة مبعوث الأمم العام للأمم المتحدة كانت للتباحث حول النقاط الخلافية مع حكومة السودان، وأوصحت خلالها الحكومة السودانية بتجاوزات عمليات شريان الحياة التي ابتعدت عن النصوص التي اتفق عليها في عامي ٨٩ - ١٩٩٠م

● ملاحظ دائماً أن منظمات الأمم المتحدة الإغاثية تلتفق بسببها على توزيع الغذاء للمتضررين بينما لا تقوم بالضغط على حركة التمرد لوقف إطلاق النار أو لتوجيه الإغاثة للمضمية والتعمير؟

○ برنامج الغذاء العالمي إحدى الوكالات بالأمم المتحدة من الوكالات التي تتجهل على دعم عالمي برامجه تفضل في الجانب الإغاثي فقط، لذلك منظمة اليوسيف التي تنبى بعض مشاريع الإغاثة بالقطاع الشمالي والجنوبي وتعلم الحكومة السودانية جيداً أن الأمم المتحدة لها مكثان في التعامل مع الحكومة وبحركة التمرد إذ خذت الحكومة توقف إطلاق النار من طرف واحد في كثير من المناطق بالولايات الجنوبية لكن حركة التمرد ظلت تحرق وقف إطلاق النار وأحر حدث هو احتلال مدينة قوقريال ببصر الفلال ورغم وقف إطلاق النار بالولاية ولم تقم الأمم المتحدة ببدء حركة التمرد وعندما قامت الحكومة بالمثل في مايل أدلت الأمم المتحدة حكومة السودان

● هل ستقومون بعد هذا التطور بمراجعة تنفيذ اتفاقية «شريان الحياة» بشكل عام من أجل مزيد من الشفافية والحيادية وفق الأهداف الإنسانية المعلنة؟  
○ نعم سوف تقوم الحكومة السودانية بمراجعة عملية شريان الحياة وفق المبادئ الأساسية أو بشكل عام من خلال اجتماعات اللجنة الفنية للمساعدات الإنسانية بجديف في أواخر نوفمبر الجاري ■

## المفوض السوداني للمفوض الإنساني: ضبطنا طائرات الأمم المتحدة تنقل قادة التمرد وتمارس التجسس !

«شريان الحياة» الموقعة في ١٩٨٩ - ١٩٩٠م وهو إحدى الأساسية التي تحكمها وهي الشفافية - السبانية المحاسية - الحياد إضافة إلى إيجاد إدارة مشتركة لإدارة العملية من حكومة السودان والأمم المتحدة معاً، إضافة إلى نقل الإغاثة من داخل السودان واستقدام وسائل النقل الأخرى المتمثلة في الطرق البرية والنهرية والسكك الحديدية، وأن تستخدم الطائرات للأعمال الدوائية والبيطرية وحالات الإحلاء ونقل اللوطم، وفق الحاجة والاحتياج، وأن توضع أموال الإغاثة في بنك على أن تتم إدارتها بالمشاركة بين الحكومة والأمم المتحدة

وتتلخص الإجراءات الثنائية في المسوحات السوية المشتركة لتقدير الاحتياج ثم الإعداد لشروعات الغذاء للوحد ثم المشاركة في وضع خطة التخصيص والتوزيع والترحيل والتحصين ثم التقييم النهائي لصالح المرد

● لقد عارضت حركة التمرد بشدة مراقبة

## حملة شعواء على الحكومة السودانية لأنها تطالب بالإشراف على عمليات الإغاثة.. في أراضيها !

# سنغافورة : رفض السماح بتشكيل مجلس «قيادة جماعية» للمسلمين

كوالالمبور: صهيب جاسم



ديهم كإيمانهم عن المراكز الحساسة في الجيش ورفض توطينهم في بعض الأحيان بسبب دينهم ورفض السماح للمسلمات لبس الحجاب في بعض المؤسسات والشركات، ولذلك دعت الرابطة إلى ضرورة وجود مجلس قيادة جماعية للمسلمين ليبحث مثل هذه القضايا من المسلمين غير الأعضاء في الحزب الحاكم الذي ينتمي أعضاؤه للأغلبية من أصول صينية

## تحسن مستوى المسلمين

وفي رده على قضية تهيش الجالية المسلمة قال رئيس الوزراء إن ما يحصل هو العكس تماماً خلال السنوات العشر الماضية التي شهدت تحسناً في مشاركة الملايو في أنشطة المجتمع على تنوعها وقد وصف المسلمين اليوم بأنهم «أكثر علماً وثقة بأنفسهم وإبداعاً» من ذي قبل مستنداً بالآداء العلمي للطلبة المسلمين في الجامعات، وقال إنه في عام ١٩٩٠م لم يتوجه من الملايو للجامعات سوى ١٢.٥٪ من الطلبة ولكن النسبة اليوم ارتفعت إلى ٢٨٪، وقال إن إجراءات مسح لأداء الطلبة في العالم وجدت بأن مستويات الطلبة المسلمين في سنغافورة قد مالت أداء طلبة في دول صناعية كالسويد والولايات المتحدة وجاءت درجاتهم بعد مستويات طلبة اليابان وكوريا وهونغ كونغ في الرياضيات، وقد حاز رئيس الوزراء إقناع الحاضرين بعدم الاقتناع بعقلية المهتم والمهمش ولكن بعقلية القادر على المنافسة وقال «في أي لحظة انظر للملايو في سنوات الثلاثينات والأربعينات من عمره وأرى تحسناً مستواه أشعر بالافخر»

بالرغم من وصفها بأنها من أفضل الأقليات المسلمة حالاً في آسيا فقد كرر رئيس الوزراء السنغافوري غوه تشوك تونغ رفض حكومته لعدد من مطالب المسلمين ومنها حساب الطالبات في المدارس الحكومية، وحذر في حديثه لجمع من ٦٠٠ من مسلمي في الجريمة، كل الجماعات العرقية والإثنية من أن تزيد من مطالبها الخاصة بها وبمزيج من الحريات في الجمهورية التي لا تدعم ديناً معيناً وتعتمد العلمانية في قوانينها مع إعطائها هامشاً واسعاً للحريات الدينية لجميع الأديان، وقال إنهم لو استمروا بمطالباتهم هذه فإن ذلك سيهدد استقرار البلاد، وكان رئيس الوزراء يتحدث في ختام الاجتماع السنوي الثاني لرابطة المهنيين المسلمين في سنغافورة الشهر الجاري وقال: «إن هذا يعني أن نقسم كل جماعة عرقية وحدها فهل هذا ما نريده».

وكانت رابطة المهنيين المسلمين قد تقدمت باقتراح أثار الجدل مع الحكومة حول الحاجة لمجلس قيادة جماعية للمسلمين، تولى تشكيله لوجود في البرلمان والحكومة وتكون هذه «القيادة الجماعية» مكونة من عدد من الشخصيات غير السياسية وذلك قال غوه عن الرابطة «إنها بدأت تظهر طموحاً أكبر مما سمحت لها الحكومة بالعمل من أجله»، وكانت الرابطة قد تأسست في عام ١٩٩٠م ويقول رئيس الوزراء بأن الحكومة قد سلحت الرابطة تسعة ملايين دولار سنغافوري حتى الآن لرفع مستويات الجالية الملايوية المسلمة ومنها توفير مبنى للرابطة، وذلك «نصح» رئيس الوزراء الرابطة بعدم الرجوع إلى وراءه ولا تنسحب في انقسام الجالية الملايوية، خاصة أن النواب البرلمانيين من الملايو قد رفضوا مقترح القيادة الجماعية غير السياسية للجالية

وكان من الطريف أن يتحدث رئيس الرابطة يانج زالي قاسم - وهو صحفي في الـهريس تايمز اليومية - مع رئيس الوزراء في الحوار المفتوح بمسرحية وأصفاً إياه بالثقة تجاههم لكن رئيس الوزراء عاد ليكرر رفض حكومته مقترح القيادة الجماعية للمسلمين

وعلى الرغم من الكثير من الحريات الممنوحة للمسلمين فقد كرر غوه تشوك تونغ رفض حكومته بالسماح للطالبات المسلمات بارتداء الحجاب في المدارس الحكومية مع أن الحجاب ليس بممنوع في المؤسسات الحكومية والخاصة إلا بقرار من مدير تلك المؤسسة كما أنه من مظاهر طالبات المدارس الدينية، وعلى رئيس الوزراء ذلك الرقوى بصحة مع أي مطالب أخرى كمطالبة الحكومة بفصل البسات عن البنى أو موقف الدراسة والسماح للطلبة بالصلاة خلال الدراسة وخاصة في يوم الجمعة

## استبانة تظهر طموحاً شعبياً

وكانت رابطة المهنيين المسلمين في سنغافورة قد أثارت قضية ضرورة تفعيل الدور السياسي للمسلمين خاصة بعد إجرائها استبانة للرأي سبقت مؤتمراً وطنياً بهدف تقوية دور القيادة للمسلمين غير المرصطين بالحكومة في القضايا ذات التأثير على المسلمين في سنغافورة، وقد أجريت الاستبانة على عينة من ٢٦٠ مسلماً، وجاءت النتيجة لتماثل طموحات الرابطة من أجل تعاضد أكبر بين المجتمعات الإسلامية في سنغافورة والاتفاق والتنسيق فيما بينهم بشكل دائم على مواقف موحدة، وذلك لوجود عدد من المؤسسات الإسلامية والجماعات ذات النشاط الفعال في الساحة

أشارت نتائج الاستبانة إلى ما يواجه المسلمون من تمييز أحياناً بسبب



التقويم مظهر من مظاهر حضارة الأمة وسمه من سمات وحدتها. لاسيما أنه يتعلق بأخص شؤونها، ألا وهو التعامل فيما بينها أو مع غيرها. ومما هو بين في افطار المسلمين، أننا نحد مبادئ في تقويمها قل أن محدده عدد غيرها، فمن الدول من يستخدم التقويم الميلادي مع الهجري، ومنها من يقتصر على التقويم الميلادي، وعجيب أن يفرد أحدها بتقويم يؤرخ من وفاة الرسول محمد ﷺ

بقلم: د. محمد السيد علي بلاسي (٥)

على السنة الشمسية وبعد اعداد هذا التقويم سمي بالمعوم اليولياني نسبة الى الإمبراطور يوليوس قيصر وقد عتمد بعض الدول والشعوب هذا التقويم

ويلزم من الإمبراطور قسطنطين انعقد المجمع الكيسي العام (الاسكوبي) في سنة (٣٢٥م). وأقر المجمع الاعتماد على التقويم اليولياني المستعمل وقتذاك، وأن يبدأ من السنة الميلادية نسبة إلى ميلاد السيد المسيح عليه السلام. وأن تكون بداية هذا التاريخ من ١ / ١ / ١م. وهو يوم حضان السيد المسيح عليه السلام. كما يقولون

وبعد إقرار التقويم من قبل المجمع اعتمدت عليه دول أوروبا كافة وعالمية الشعوب والأمم الأخرى، وحسب هذا التقويم تكون ثلاث سنوات بسيطة، بمعدل ٣٦٥ يوماً بكل سنة، والسنة الرابعة تكون كبيسة بمعدل ٣٦٦ يوماً

واستمر هذا التقويم الى سنة ١٥٨٢م والصيغ إلى يوم ٤ / ١٠ / ١٥٨٢م. حيث لاحظ الفلكيون في هذه السنة في عهد بابا الفانيكان جريجوري أن دوران الأرض حول الشمس في السنة الواحدة ليس (٣٦٥.٢٥ يوماً). إنما أقل

التقويم والإنسان : في المصور القديمة كان الإنسان يعتمد في حساباته الميائية والوقتية على ضياء الشمس، لما يحدث هذا الضياء من ظلال تتغير بين فترة وأخرى كذلك كان يعتمد على نور القمر من خلال هلاله وأنواره المختلفة، إلى جانب عتمانه على حركة المجوم المتحركة في حصابه الزمني والوقتي، ونكر تمدد في بعض الأحيان الاعتماد عليها. وذلك لكثرة الفجار والعموم التي تكثر في فصل الشتاء وقبل وبعد هذا الفصل، أي ما يقارب ثلث السنة. لم عقد اتحاد الإنسان - وبعد القدم - مقاييس طبيعية مستنداً إلى ما يلي

- ١ - حركة الأرض حول نفسها
- ٢ - حركة الأرض حول الشمس
- ٣ - حركة القمر حول الأرض

ومن دراسة هذه لقائيس وضع الإنسان التقاويم

### التقويم الميلادي

في سنة (٤٦) قبل الميلاد استدعى الإمبراطور الروماني يوليوس قيصر من الإسكندرية الفلكي المصري (سوسيجينيوس) طالماً معه وضع تقويم حسابي، فوضع الفلكي المصري التقويم معتمداً

(٥) خبير دولي لتربية العلوم والثقافة بمظلة الإيسيسكو

مقليل من تلك، حيث حسبت أن دوران الأرض حول الشمس في السنة الشمسية الواحدة تساوي (٣٦٥,٢٤٢٢ يوماً)، وأن هذه الفترة الزمنية التي هي بمقدار (٠,٠٠٧٨ من اليوم في السنة الواحدة) قد غيرت فصول السنة على مدى السنين المصروفة. لذا أمر البابا جريجوري بإجراء إصلاح على التقويم المتقدم من الفلكيين حول هذا الفرق، فقرر إصلاح التقويم كالآتي

١ - لتلافي الفرق الحاصل للفصل عبر السنين، المصروفة ريد التاريخ (١٠ أيام)، وجعل التاريخ بعد يوم ٤ / ١٠ / ١٥٨٢م - ١٥ / ١٠ / ١٥٨٢م بدل ٥ / ١٠ / ١٥٨٢م

٢ - تبقى السنوات الكبيسة كما هي حسب التقويم (اليولياني)، أي أن أي سنة تقيد القسمة على رقم ٤ بدون باقي فهي كبيسة، وما عداها يكون سنة بسيطة، باستثناء (سنوات القرون) السنوات التي يكون أحدها وعشراتهما (٠٠) لا تكون كبيسة إلا إذا قبلت القسمة على رقم (٤٠٠) بدون باقي. أو إذا كانت السنة واقعة في رأس قرن فيحذف الصفران في أحدها وعشراتهما، وبقي رقم السنة إذا قبل القسمة على رقم (٤) من دون باقي تكون كبيسة وعلى هذا يكون في كل (٤٠٠) سنة شمسية (٩٧) سنة كبيسة. في حين كان في التقويم اليولياني (١٠٠) سنة كبيسة في كل (٤٠٠) سنة شمسية

وقد أقر هذا الإصلاح، وسمي التقويم بعد إصلاحه بالتقويم الجريجوري، نسبة إلى عهد البابا جريجوري واستعمل هذا التقويم من الدول بالتماقب، ومازال يستعمل حتى الآن، وهو المعروف بالتقويم الشمسي أو التاريخ الميلادي

### التقويم العربي

لم يكن لجميع العرب قبل الإسلام تقويم واحد تتوحد تاريخهم، وتثبيت حداثتهم، بل استعملوا هذه تقاويم، فقد كانت كل قبيلة تستعمل تقويماناً خاصاً بها، وأحياناً كانت تستعمل قبيلة تقويم قبيلة أخرى

وكانت هذه القبائل العربية في الجاهلية تؤرخ وتقوم عدة تقاويم بقررات متباعدة مبتدئة السنين بما يحصل فيها من أحداث جسام

فقد أرخ قسم من القبائل من بقاء النبي إبراهيم وإبيه إسماعيل - طيهما السلام - بالكعبة، وأخرون أرخوا بالنبي عيسى عليه السلام، أو حرب الفجار، وقسم آخر يؤرخ بموت رئيس القبيلة، وأخرون يؤرخون بتولي رئيس جديد للقبيلة

ومن أشهر تلك التقاويم التي أرخ بها أهل مكة وتبعهم معظم القبائل العربية تقويم «عام الفيل»، وسمي بذلك نسبة إلى هجوم الملك الحبشي «أبرهة» على الكعبة يريد هدمها بجيش يتقدمه فيل وفي ذلك العام وكذ خاتم الأنبياء والرسل سيدنا محمد ﷺ وكان ذلك في سنة (٥٢) قبل الهجرة، الموافق سنة (٥٧١م)

بقي تقويم عام الفيل يؤرخ به العرب قبل الإسلام وحتى في زمن الإسلام، وأنهى بعد الاعتماد على التقويم الإسلامي (الهجري)



أما عن كيفية تاريخ العرب لتقويمهم فقد كانت هناك عدة تقاويم يؤرخ بها من قبل القبائل العربية قبل الإسلام، وكانت تقاويمهم تعتمد على مبدأ الشهر القمري، ومن جملة تقاويمهم قمرى شمسي أي جعل السنة القمرية موصلة بالسنة الشمسية، حيث كانت تنصب كل (١٩) سنة قمرية منها (١٢) سنة بسيطة ذات (١٢) شهراً والمساواة السبع الباقية سدى كبسمة يبحق بكل سنة شهر قمرى إضافي أي (١٣) شهراً، ومن جملة ما أرحوا بالتقويم العربي هو إلحاق شهر إضافي كل ثلاث سنوات قمرية

ولقد كان من بين العادات الكريمة التي دعا إليها إبراهيم - عليه السلام - العرب بحريم أربعة أشهر لا قتال فيها ولا جدال، وفي ذو القعدة، وهو الحجة والمحرم، ورجب، وقد كان العرب يسافرون في هذه الأشهر بكل حرية وبخاصة لأداء فريضة الحج، وحيى لب الفساد في بعض القبائل، اخترعوا بدعة «النسي»

**والنسي** - تلخير حرمة الشهر إلى شهر آخر، ولك أنهم كانوا أصحاب حروب وعادات، فإذا جاء الشهر الحرام وهم محاربون شق عليهم ترك المحاربة فيحطونه ويحرمون مكانه شهراً آخر حتى يفصر نحبص الأشهر الحرم بالتحريم، فكان يحرمون من شهور العام أربعة أشهر، فأنزلوا - ع. - رجل - في ذلك قرأاً بئلى ﴿إنما أنسيه زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاماً ويحرمونه عاماً أبوا أن نزلوا ما حرم الله﴾ (الموبة ٢٧)، أي ييسرنا العدة التي هي الأربعة ولا يحالونها، وقد حالوا التحصيل الذي هو أحد الواجبين، وربما زادوا في عدد الشهور فيجعلونها ثلاثة عشر أو أربعة عشر لميسر لهم اليوم. وبذلك قال ع. - وعلا ﴿إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله﴾ (التوبة ٣٦)، يعني من غير زيادة رانوها

وفي حجة الوداع يقول الرسول ﷺ في خطبة الجامعة «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له العلم والحكمة، له السموات والأرض، السعة اثنا عشر شهراً منها أربعة حرم ثلاث ممواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم، ورجب الذي بين جمادى وشعبان»

### التقويم الإسلامي (الهجري)

بعد وفاة الرسول ﷺ في سنة ١١ هجرية، واستلام الخلفاء الراشدين زمام أمور المسلمين، بدأت الفتوحات الإسلامية واتسع مداها، عندئذ اتبس الأمر على المسلمين في الإشارة إلى السنة، نظراً لكثرة الحوادث الإسلامية للهمة والحنلاف من أقاليم حنولها، وكثرة أموال الجرية التي كانت تدفع إلى المسلمين، ونظراً لأنهم كانوا يؤرخون بالتقويم الميلادي لبعض الحوادث التي تطرأ في فمحاتهم، بدأ المسلمون في التفكير لحل الالتباس المذكور معي سنة ١٧ هجرية، جمع الحلقة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وجوه الصحابة للبحث في أمور التقويم الإسلامي، بحيث تكون بدايته من حدث إسلامي عظيم الشأن

## التقويم الهجري من بدايته كان محكوماً بضوابط غاية في الدقة

قسمهم من اقترح أن يبدأ من يوم ولادة الرسول ﷺ، وآخرون قالوا تؤرخ من معد وفاة الرسول ﷺ، واقترح علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - جعل التقويم الإسلامي بداية من سنة هجرة الرسول ﷺ من مكة إلى المدينة

واتفق الخليفة والصحابة على رأي الإمام علي كرم الله وجهه - لما لهذا الحدث من معاني سامية وانتصار الإسلام، ومن هنا سمي التقويم الإسلامي «التقويم الهجري» نسبة إلى هجره الرسول محمد ﷺ من مكة ليستوطن في المدينة المنورة

### دعوة للتوحيد

لم أكر أدري سر اعتماد الجماهيرية العربية الليبية على التقويم بوفاة الرسول ﷺ حتى طالعت بحثاً للكتيب الليبي الأستاذ إبراهيم بشير الغويل، والذي قُمة للمؤلة الفكرية العالية حول مرور أربعة عشر قرناً على احتدام النبوة واكتمال الدين، تحت عنوان «الدعوة أو الاستدارة - الكرى الرمان» - ومنه يوصع هذا المسر، إذ يقول «ولقد ملعت الإنسانية - وما أثرت بها به التنوعات الموسومة بجارديها وتراثها - الغاية في الارتقاء يوم أن اكتمل الدين وحسنت النبوة والرسالة - يوم أن أعلن الرسول ﷺ في حطة حجة الوداع أن الرمان قد استدار كهينته يوم أن خلق الله السموات والأرض، فقد بدأ بعد حجة الوداع، إبن الحساب التنفيذ الذي تمرر بالصحة - كما أن مرحله جديدة من الرمان قد بدأت، ونحن في الجماهيرية نتمسك بهذا التاريخ الصحيح، ونعد منه علامة فارقة في تاريخ الإنسان، هي ذلك اليوم لكتل الدين وأعلى انتهاء نظام النبوة والرسالة، وبهذه للفاهم يؤرخ بالتاريخ الذي تقدر بالصحة وبدا بحجة الوداع»

ولو نظرياً يعني ثاقبة إلى ما قاله الأستاذ الغويل، يناقشناه مناقشة موضوعية معبدة عن سطو الهوى المتحور، لقلنا

أولاً - لماذا جرمت بل التاريخ الذي عليه اتم هو الذي تقدر بالصحة دون غيره مع أن التاريخ الهجري كان يعتمد على حساب في غاية الدقة من بدائه، حيث ارتباطه بشعائر إسلامية كالصوم مثلاً - والذي فرض في السنة الثامنة من الهجرة

**أجمع الصحابة - رضي الله عنهم - وفيهم الخليفة عمر على التقويم الهجري ولم يعترض أحد حتى اليوم - فلماذا شذت الجماهيرية؟**

وفي الحديث «صوموا لرؤيته وانظروا لرؤيته» فإن غمي عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين» (متفق عليه) - فمرحب الرسول ﷺ تثبتت يوم بدء الشهر القمري بروية هلاله

ثانياً - لم انفردتم بالتاريخ من وفاة الرسول ﷺ، مع أن هذا التقويم كما تذكر كتب السير والتاريخ - كان مجرد اقتراح من بعض الصحابة - لم يدخل بعد حيز التنفيذ، إذ أجمع الصحابة والخطبة - ساعتمند - على التقويم الهجري، وعملوا ولا يزال - يعمل به حتى الآن ولم يعترض عليهم أحد - وفي أجماع الصحابة والخطبة - وجوب للاتباع، كما ورد في الأثر الشريف

ثالثاً - لم تذكر كتب السير والتاريخ - على حد علمنا - أن حدث نسي، أو كبس للأشهر بعد الهجرة في المجتمع المدني، وما حظية الرسول ﷺ الجامعة في حجة الوداع وقوله «إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً منها أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مصر الذي بين جمادى وشعبان»، إلا لحة جئيلة - فيما يرى إلى وضع تقويم موحد للمسلمين جميعاً - حيث حدد الرسول الكريم مواقع الشهور كما أراها الله وأشار إلى موقع شهر رجب، وأنه بين جمادى وشعبان حسب ما عليه قبيلة مصر، هذا بخلاف قبيلة ربيعة مكان عبدا للشهر السابع رمضان والشهر التاسع رجب، وفي هذا مخاطبة للقبائل العربية بقاء يحرم النسي، ويجب الوقوف على مرسب موجد الشهور، يبين علمه تقويم موحد للأمة الإسلامية

رابعاً - لو كان هناك عدم انضباط في التقويم الهجري في زمن الرسول ﷺ فلماذا انتظر الرسول ﷺ عودة ذو الحجة إلى موضعه فحج حجة الودع وأعلى استدارة الرمان وعودته كهينته يوم خلق الله السموات والأرض ووزال النسي وإلى قديم الساعة

الأمر إذن متعلق بالنسي، عند العرب وبس بالتقويم الهجري، وما انتظر الرسول ﷺ إلا لكي يوافق التقويم الهجري التقويم العربي وعند عودة التقويم العربي إلى وضعه الطبيعي، حيث نقصاء دوره سنده - سوف يسوق هذا التقويم مع التقويم الهجري في سيره

من هنا تصبح - التقويم الهجري من بدائه تاريخه كان محكوماً بضوابط من غاية الدقة، ولد، فليس لناشد المؤسسات الإسلامية وللمجامع العلمية المتخصصة للنسيو فمما بينها لاتحاد قرار بشأن هذا الموضوع الملل، والعمل على تبصيح الدول الإسلامية وللمجتمع المسلم على تقويم موحد هو التقويم الهجري، وبد ما عدله - فالتقويم مظهر من مظاهر وحدة الأمم، وحرى بأننا أن نتخذ على تقويم واحد - حتى يعود للإسلام هيبة من جديد لاسيما إذا بدأ تطلعا ماسينا وحاضرينا علمنا أن عربا وجاهنا في التصاميم والمورث والاعتصام بحبر الله المدى - رصنق الله إذ يقول ﴿إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون﴾ (الأنبياء)، ﴿وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقوا﴾ (الأنبياء)، ﴿للمؤمنين﴾

# العلم يتولى التجديد بالاجتهاد والتعدد

**قراءة تحليلية  
للموسوعة العصرية للفقه  
الجنائي الإسلامي (٢)**



الشهيد عبد الفتاح عزي

**للأفراد في الشريعة  
الإسلامية حقوق  
لا يملكها بعض  
الدول الآن**



القانون الوصفي تصعبه الدولة، ولذلك يقول شراحه إنه معبر عن إرادة الدولة أي إرادة صاحب السلطة فيها، وهي في الحقيقة هوام ومصالحه

أما شريعتنا فإنها لا تعترف للدولة بالحق في وضع القوانين، وإنما يتولى ذلك أهل العلم وفقه أصحابهم، وقد لاحظنا أن معناه المذهب الشعبي الحنفري يصور الاجتهاد بأنه العقل والعقل في شريعنا محل للسلطة في القوانين الوضعية كلها، وذلك يعني في إطار الأصول الشرعية والثوابت العقدي

إن القانون الوصفي كما ذكرنا - تصعبه الدولة وتصدره وتنفذه وتعدله ملكاً لها تغييره متى شئت، وتغيره كما تشاء، وتلعبه أو تعدله، فضلاً عن أن الدولة ذاتها متغير وتتمثل أحوالها بتجربة الانقلابات والحروب والبعثات السياسية وهذا كله له أثره في القوانين الوضعية، وبعد ذلك يأتي العلماء بشرح هذه النصوص ويفسرونها، ولذلك فإن الشهيد عبدالعزير عوده في كتابه يشير إلى التفرقة بين الفقهاء في الإسلام وبين علماء القوانين الوضعية الذين قال عنهم إنهم «شراح» لهذه القوانين التي يصعب الدولة، أما فقهاء الشريعة، وعلماء الفقه الإسلامي فإنهم ليسوا مجرد شراح للنصوص، بل إنهم يتولون استنباط الأحكام الفرعية من مصادر شريعنا السماوية ومبادئها العامة، ولذلك يوصف فقهاء هذه علم «الفرع»، أما مناهج وأصوله ومعاصمه ومبادئها العليا ونظرياته العامة فهي تستمد من المصادر السماوية العليا، وهي الكتاب والسنة هي شريعنا بدأ الفقه والعلم باستنباط الأحكام الفرعية من النصوص والمبادئ والمطويات المقررة في الكتاب والسنة، وبعد ذلك فإن الأفراد والدول عليهم أن يتخذوا الأحكام مما قرره الفقه، فحمل العلماء وعلمهم وأحسانهم يكوّن المذاهب الفقهية التي يلتزم بها الدولة كما يلتزم بها الأفراد، وتستمد منها الأحكام العقابية التي تنفذها للقضاء ومصيرها المباشر هو العلم والفقه لا إرادة الدولة

إن الشريعة الإسلامية تصنع الوحي والعقل فوق كل سلطة إنسانية، أي فوق الدولة وسلطانها جميعاً لأن الوحي هو كلام الله، والعلم هو لمسة الأولى التي مَجَّرَ الله بها ابن ودينيه عي الملائكة، بقوله تعالى ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ

(٥) استاذ القانون الدولي والفقه الجنائي



يقدم

د. نوفيقي الشاوي

عرّضهم على الملائكة فقال أنيسوس بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين (٦) قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمنا إنك أنت العزيز الحكيم (٣٧) ﴿ (البقرة)

إن مكانه العلم والعقل في شريعنا نودي إلى تميز الفقه الإسلامي بأنه يقوم على مبادئ التعدد والاختلاف، والاختلاف مبدأ مقنس من مبادئ الشريعة الإسلامية، ولذلك يوجد في شريعنا مذاهب متعددة بل ومختلفة أيضاً، في حين أنه في القوانين الأخرى قانون واحد يكتب ويوقع عليه ويلزم به الجميع، ولا يجد لا في فرنسا ولا في أمريكا، ولا في أي بلد آخر، ولا في القوانين المدنية ولا في القوانين القديمة مائوماً يقوم لفرد وجماعة عسكهم مذاهب متعددة ومختلفة تختارون منها ولا يكفي فقهاء سعدت المذاهب، بل هي داخل كل مذهب آراء متعددة ومفروحة فيها باب الاجتهاد إلى يوم الدين، ولأعنه والفرق أن يحسباً من هذه الآراء ما يوافقها من مقتضيات ظروف الزمان والمكان

إن مبدأ التعدد في المذاهب والآراء والاختلاف من العلماء مستقر في فقهاء حتى قال بعض إن لاختلاف المذاهب والآراء رحمة، لأنه يمكن الأمة من مواجهته التطورات الطارئة، وظروف المكان والزمان لاحتله إلى جانب مبدأ التعدد الذي هو من خصائص الفقه الإسلامي، هناك صفة أخرى أهم وأبعد أثراً، ذلك أنه قبل العلم توحد المصادر السماوية الثابتة الحالية، فهناك تسلسل المصادر الشرعية، أعلاه هو المصادر المقدسة وهي الكتاب والسنة فهي في القمة، ويأتي بعدها العلم والفكر وتعدد المذاهب والآراء

ثم إن الشريعة تمتاز بأنها فوق الدولة كما هي فوق للفرد والجماعة، لأن الشريعة مصدرها الوحي في القرآن والسنة ويكملها الفقهاء والائمة العلماء، لذلك يلتزم بها الفرد ويلتزم بها الجماعة والدولة التي تمثل الجماعة، أو تدعي تمثيلها لأن شريعنا تحاطب الأفراد وتحاطب الجماعة

إن الفرد له في شريعنا حقوق لا يمكنها بعض الدول الآن، فالأفراد كالمجتمع والدول، له حق اختيار المذهب، وهذا الاختيار نسمعه «المقيد» مع أنه ليس تعقيداً أعني كما يتصور البعض، وإنما هو اختيار المذهب والرأي الذي يتسبب به حيث إن كل الأئمة أعلنوا أن فتاواهم مجرد آراء لا تلزم إلا من يقتنع بها ويأخذها وحجتها ■



بقلم: د. توفيق الواعبي

## فهم... دون طموحات أطفال الحجارة

التاريخ تدمير المسجد الأقصى وهما الهيكل مكانه في عهدكم، إن يتوجه إليكم باسم جمهيري الأمة الإسلامية كلها بما يلي

أولاً: دعم انتفاضة الأقصى بكل الإمكانيات اللازمة لاستمرارها حتى تحقق أهدافها كاملة وعدم تحويلها إلى ورقة ضغط على طلبة المفاوض من أجل تحصيل بعض الشروط، كما مرحو تدي صندوق الأقصى الذي أطلقه القعة العربية وتعديته بالمساعدات الدورية

ثانياً: قطع جميع العلاقات السياسية والتجارية مع الكيان الصهيوني والامتناع عن إقامة أية علاقة جديدة معه وإحياء مكتب المقاطعة وتفعيل دورها، والتزام جميع الدول بمقرراته

ثالثاً: إعلان حيار الجهاد إلى جانب العمل الدبلوماسي، وسبلة لتحرير الأقصى وفلسطين بعد مثل المفاوضات

رابعاً: توثيق وترسيخ كل وجوه التعاون بين الملا «إسلامه» وهي صفحات الحلال والمعد عن المهمة الأمريكية

خامساً: المصالحة الحقيقية بين الأنظمة والشعوب والتي تقوم على إطلاق الحريات السياسية والإفراج عن جميع المسجونين السياسيين واحترام حقوق أبناء الأمة في التعبير عن آرائهم، وفتح باب العمل السياسي للناس اجمعين

أما قرارات مؤتمرات القمة الإسلامي فقد جاءت على النحو التالي:

١ - إدانة رفض الكيان الصهيوني للقرارات الدورية

٢ - دعم الدول الإسلامية للشعب الفلسطيني

٣ - مطالبة بتوفير الحماية للشعب الفلسطيني

٤ - المطالبة بمحاكمة دولية لمحاكمة مجرمي الحرب الصهاينة

٥ - المطالبة بلجنة متابعة قرارات مجلس الأمن

٦ - الموقف الثابت من قضية القدس والمسجد الأقصى

٧ - قطع العلاقة مع أي دولة تنقل سفارتها إلى القدس

فما الذي يرقى من هذه القرارات إلى طموحات أطفال الحجارة الذين سطروها بدمائهم وشهدانهم، وصحوا في سبيلها بلقمة العيش، وهم البيوت، وهل يجوز أن تتقارم قرارات الدول الإسلامية عن قرارات الأطفال؟ ■

بيانهم بالآية الكريمة: ﴿وَأَقْرَبُوا خَلْقًا وَقَالُوا: وَجَاهِدُوا بِأَمْرِ اللَّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (٤٤) (التوبة) ثم قال الذين إسا إك بقدر التصريحات المهمة والقوية التي اتحدتها القابة العرب والمسلمين في دعم انتفاضة الأقصى، ومقاومة الصقوط الأمريكية للتفريط في القدس والمقدسات بساليب المؤتمرات العربية والإسلامية بما يلي

١ - الدعوة إلى مواصلة الانتفاضة حتى بحر الاحتلال، وتفكيك المستوطنات وعلى الصقوص تصوير القدس وعدم التنازل عن السيادة عليها وعلى المسجد الأقصى أو أي شبر من أرض فلسطين

٢ - أخذ قرار فوري بوقف التطبيع وسحب السفطات الدبلوماسية والتجارية وإغلاق مكاتب الاتصال مع دولة الاحتلال، ومماقية الحكومات العربية التي لا تستجيب لذلك بغيرها والتشهير بها

٣ - إطلاق سائر الحريات وإفراج المسجونين من المساجير السياسيين، وإتاحة الحريات الشعبية في دعم الانتفاضة، وهو ما من شأنه أن يوطد شرعية الدول العربية والإسلامية ويريد الفجوة بينها وبين شعوبها

٤ - تقديم الدعم المادي والمعنوي للمقاومة والجهاد الفلسطيني، وفتح باب التبرع لأسر شهداء الانتفاضة

٥ - تعزيز التضامن العربي والإسلامي لمصرة قصايا الأمة، وجعل «عقاد مؤتمرات القمة دورية كل سنة

٦ - تطهير برامج التعليم والإعلام من آثار التطبيع، بما يؤكد شخصية الأمة الإسلامية وتمسكها بدينها ويحفظ الحواجز النفسية إزاء أعدائها، ومن ذلك عدم استخدام مصطلح «إسرائيل» في المناهج الدراسية، والخطاب الإعلامي، وكذلك إعادة التسميع في حرائط المنطقة على فلسطين المحتلة بدلاً عن الكيان الصهيوني

وقد أصدرت الجمعيات الإسلامية معطلة في الإخوان المسلمين بياناً إلى قادة الأمة الإسلامية جاء فيه: يا قادة الأمة الإسلامية حير أمة أخرجت للناس، لقد تحملتم الأمانة تحافظوا على رسالة الأمة ومقدساتها، وكلما أمل أن تكونوا عند حسن ظننا، ولا يسجل

لما قامت الانتفاضة الفلسطينية الأحررة انتفاضة الأقصى، تلك التي أشعلتها الأعمال الصهيونية الشريرة، وغيرها من الأعمال الاستفرازية المستهينة بكل القيم والأعراف والمواثيق تسبب ذلك بتفجير طوفان الغضب في الأرض الفلسطينية المحتلة وتبعثها الشعوب العربية والإسلامية، وأنبعث من جديد حجر الانتفاضة الشجاع، وقامت العتية والأفعال بتنظيم كتائب الجهاد الصخري، غير هيبي ولا وجبي من السابق والدافع والديابات والظنرات الصهيونية ولا حائفي من تساقط الشهداء، وتأثر الأثلاء والبناء، مدافعي عن القدس والمسجد الأقصى الذي يحسه اليهود، ولوثته الحواير الصهيونية، وقابض اليهود ذلك بمرصد من القتل وسفك الدم، وقبيل الأطفال والفتية ذلك بمرصد من الشجاعة والإقدام والتضحيات، لما كان ذلك استحقاقاً للقاعدون، وتعلم الطلوع وتنادى في الأمة المسؤولون، إلى قصة عربية سبقتها عنثريات وتصريحات، وبيانات ومخبريات، ولكنها انفصلت بعدما عقدت عليها الأعمال والأفعال، فإذا بها تخرج سراً من قرارات يحسبه الظلماء ماء حتى إذا جاء لم يجده شيئاً

ثم جاءت بعدها قمة إسلامية انعقدت في اصعب مراحل الصراع مع العدو الصهيوني والعالم كله يشهد سفك دماء أطفال فلسطين بدم بارد على يد العصابات الصهيونية الباغية والمسلحة بأحدث الات الحرب، والتي تعدها بها الولايات المتحدة الأمريكية مقابل شعب أعزل يدافع عن حقه في وطنه، وعن كرامته في بلده، ومقدساته في دينه وفي مقدمتها المسجد الأقصى المبارك، وقد صوجت قرارات مؤتمرها القمة الإسلامي وقال البعض إنها ليست على المستوى المطلوب، وقال البعض الآخر (بها تمثل الحد الأدنى الذي لاستطيع الأنظمة سواء أنها لم تهيا لغيره أو تقدر على سواء، في الوقت الحاضر ونحن لا يسعنا هنا إلا أن نذكر مجموعة من القرارات تمثل فاعليات الأمة، ثم ينظر معنا القارئ ويحكم بعد ذلك أي الفريقين حير مقاماً وأحسن نبياً

ميان علماء الأمة، حيث صدر علماء الأمة



# اكسروا هذي السلاسل

شعر: د. عبدالرحمن العشماوي



في طريق الحزن.. واجهت فتاة مسلمة  
تحمل الطفل الذي يحمل أعلى الأوسمة  
لم يكن يبكي..  
ولا لامست الشكوى فيه  
غير اني - وانا انظر -  
ابصرت على الثوب دمه  
حينما سلمت ريت..  
وهي عني محجمة  
واستدارت وانا اسمع بعض الفمغمة  
وسؤالاً كاد يحتاج مدى سمعي..  
٢٢٤

والصدي يرتد من كل الزوايا المظلمة  
صارخاً في وجه إحساسي..  
٢٢٥

عجبا من انت يا هذي وماذا تقصدين  
ولماذا تحجمين؟  
ولماذا هذه العقدة تبدو في الجبين؟  
حينها ابصرت برقاً وغزا سمعي رين..  
وكأنني بندها جاء ممزوجاً بأصوات الآتين..  
هذه القدس..

أما تبصر آثار السنين..  
أوما تبصر في مقلتها خارطة الحزن  
الدفين؟

أوما تبصر جور الفاصين؟  
هذه القدس التي يطفح من أهداب  
عينها الضجر..

لم تزل تسأل عن مليار مسلم  
أوما يمكن أن تبصر فيهم وجه مقدم؟

هذه القدس التي أسعدها الطفل الأغر..  
حينما واجه رشاش الأعادي بالحجر..  
حينما أقسم أن يقتحم اليوم الحظر..  
يا جراح الطفل أشعلت جراحي  
وقتل البسمة الخضراء في فخري..

وأحييت مواحي  
يا جراح الطفل هيضت جياحي  
أنت حركت على قارعة الحزن..

رياحي  
يا جراح الطفل عنراً..

حين أجلت كفاحي  
وتغافلت عن الليل..

ظلم أشر له نور صباحي..

يا جراح الطفل

يا وصمة عار في حبيبي

يا بيباً صارخاً يعلنه دمغ حزين

يا جنون الأم القاسي الذي

أنكى جموني

يا يد الأم التي تلتف حول الطفل

مقتولاً ونكي

الجمتها شدة الهول فما تستطيع

تحكي..

وجهها لوحة الأم وتعبيرات ضئكة..

أنت يا أم البطل

لمعي حزنك هذا والفتحي باب الأمل

نحن لا نملك تأخير الأجل

أنت لي طولا

لكي أمسح هذا الحزن عنك..

يا صغيراً مات في عمر الرهور  
يا صغيراً ضم في جسيه  
وجدان كبير

يا صغيراً واجه الرشاش..  
مرتاج الضمير..

يا صغيراً مد عينيه لجينات وحوار

يا صغيراً سجلت أشلاؤه اسمي حضور  
أنت رمز للمعالي يا صغيري..

ما الذي أكتب.. قد جف مدادي؟

لا ترى عيني سوى نار واكوام رماد

وبقايا من شظايا ورؤوس وأيدي..

وبقايا لعبة الطفل الذي مات..

بلا ماء وباد..

صورة تفتن عن حقد الأعادي

هذه الأشلاء في الأقصى تنادي

من تمادي؟

أنت شعري من تمادي..

هذه الصخرة روح تتالم

لقبها من شدة الهول تعظم

لم تزل تلمح ما يجري.. من البغي المنظم

لغرها ما زال مقتول السؤال

أين أقم يا أباة الضيم.. يا أهل الفضال

أين أقم يا رجال

أنسيتم أن باب المجد مفتوح..

إن شئنا إلى الأقصى الرجال

يا أخا الكعبة والبيت المطهر

يا حبيباً حبه في خالق الأمة أزهز

حبه أوضح من ناصية الشمس..

## هند.. مشروع حياة رغم الموت

إلى الشهيدة العظيمة هند عبد القادر التي استشهدت وهي لم تبلغ من عمرها سوى ٢٢ يوماً فقط

اسمي هند  
عينا في كل لؤلؤتين  
واللون كعشب بري  
كفاني كاوراق الليمون اليابس  
ولدتني أمي كي أحيا  
في أرض تحترف الغضب للحجري  
في وطن يذمر فيه الموت  
كثمار التفاح العطري  
ولدتني  
في أرض تزرع أكباد الشهداء  
كي يبقى مسرانا  
عوانا للموحي  
اسمي هند  
ولدتني أمي للأرض

عبد الرحمن فرحات

## بين صلاح الدين وملك الإنجليز

واسمها لاؤكم كان طارنا  
عليها لصعف من كس  
بها من المسلمين في تلك  
الوقت

فهل سكنت ملك  
الإنجليز ؟ لا، بل استمر  
في المروعة، فأرسل  
قائلاً «الذي أطلبه منك  
أن يكون لنا في قلعة  
القدس عشرون نغراً  
وأن من سكت من  
النصارى في البلد لا  
يتعرض بهم فأنحاه  
صلاح الدين» إن  
القدس ليس لكم مع  
حديث سوى الرياسة



بقلم:

د. عبد الجبار الطاهر

فتح الله القدس  
على يد صلاح الدين،  
ونكالب الصليبيين على  
عكا فحدها، واضطر  
صلاح الدين للصلح  
معهم مدة ثلاث  
سنوات، واشتهر  
الإنجليز الفرصة لأحد  
ما يقربون عليه من  
القدس، عندما رأوا في  
صلاح الدين مثلاً إلى  
السلام، فكانت منه  
الرسالة من ملك

الإنجليز: «إن المسلمين والفريق قد هلكوا،  
وحريت البلاد، وثقلت الأموال والأرواح،  
والقدس متمسكة ما تنزل عنه لو لم يبق منا  
واحد، وأما الليلاد فيعاد إلينا ما هو قاطع  
الأرض»

فهم رد صلاح الدين:

قال صلاح الدين: «القدس لنا، وهو  
مسرى نبينا، فلا يتصور أن نزل عنه، ولا  
نقدر على التلطف بذلك بين المسلمين، وأما  
البلاد فهي أيضاً لنا في الأصل»

لقد علق المؤرخ ابن  
شداد على الرسالة الإنجليزية الحبيثة  
متلاً «فاستظر إلى هذه الصبابة في  
استخلاص العرس باللبس تارة وبالحشوة  
أخرى، وكان لعنه الله - يعني ملك الإنجليز -  
مضطراً إلى الزواج، وهذا عمله مع  
اضطراره» والله المسؤول أن يكتفي المسلمون  
بمكره

أقدم بهذا التاريخ للمسلمين اليوم في  
ظل محاولات اليهود للسلام القريب الذي  
يسلب الحقوق من أصحابها عياناً بيانياً ■

واظهر

يا مدى ذاكرة التاريخ

والماضي المعطر

أيها الأقصى الذي تعظمه «الله أكبر».

مقلة الإسراء ترنو

ويد المعراج تمتد وتندو

وفم الامجاد يدعوكم بأصوات الأواثل:

أكسروا هذي السلاسل

أكسروا أيها الأبطال عن يد تناضل

أكسروها..

قيدوا الأيدي التي ترمي..

على القدس القنابل

أكسروها..

واجعلوها في أيادي

من يهزون المعاول

يعنون الحرب في وجه النيتامي والأراذل

ويهدون على الأطفال جدران المنازل

قيدوا فيها يهودياً..

بلا وعي يقاتل

أكسروها

وأعيدوا تكريات المجد في

ذات السلاسل،

حطموا تمثال وهم..

ظل يمنية اليهود

واعلموا أن سلام القوم وهم..

ماله في هذه الدنيا وجود

أيهود وسلام؟ وسلام ويهود؟

هذه الأكتوبة الكبرى

وفي التاريخ آلاف الشهود

أكسروا هذي السلاسل

لا تقولوا: مات رامي..

وأخو رامي زياد

وبكت من حسوة الأحداث

لبني وسعاد..

وتداعت أمم الكفر..

على أهل الرشاد

لا تقولوا: إن قوات اليهود استولطت

ومن الأقصى بنت

لا تقولوا: إن مارك إلى شارون عاد..

كل هذا أيها الأبطال..

عنوان الكساد..

عندكم أدم من الإيمان..

ما تحتاجه كل البلاد

فافتحوا بوابة النصر وقولوا:

إن باب النصر لا يفتح إلا بالجهاد. ■

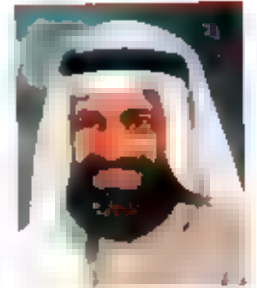


## معادلات إيمانية

# تجيل الدنيا .. لظالبها !

بقلم: الشيخ

عبد الحميد السلاوي



يقول تعالى في كتابه الكريم ﴿ كان يريد العاجلة عجلت له فيها ما شاء من مريد ثم جعل له جهنم يصلاها مذموم

مدحوراً ﴾ (الأنعام: ٨٨) ويقول تعالى أيضاً ﴿ ومن كان يريد حرث الدنيا بؤته منها وما له في الآخرة من نصيب ﴾ (الشورى: ٢٠) وهي هاتين الآيتين تتضح معالم هذه المعادلة، ففي شطرها الأول اختيار الدنيا والرغبة فيها، وتتصلها على الآخرة، وفي شطرها الآخر نتيجة هذا الاختيار وهي تعجيل ما أراد المرء من الدنيا، وفي الآخرة ليس له شيء البتة غير جهنم يصلها محترقاً ومن علم مثل هذه النتيجة الخطيرة كيف يختار هذا الاختيار الخطير، بل كيف يكون عاقلاً أو به دقة من عقل من يختار ذلك، يقول الإمام ابن القيم: «كيف يكون عاقلاً من باع الجاه بما فيها شهوة ساعته» (١)

وما أجمل ما علق الزاهد يحيى بن معاذ على ذلك الاختيار عندما قال: «ما عصى الله كرم وما أثر الدنيا على الآخرة حكيم» (٢)، ذلك لأن الحكيم ينظر بالعواقب، والسفيه هو الذي لا ينظر إلا لشهواته

الزائلة المعجلة لذات النسا كلها وأثله، ومن أخطأه قبال الله يعطيها إياه، ويعجلها له في الدنيا، لأنه يحرم منها في الآخرة، حيث اللذات الدائمة

يقول شيخ الأهر محمد المراعي - رحمه الله - مطلقاً على قوله تعالى ﴿ من كان يريد العاجلة ﴾ (أي من كان طلبه الدنيا العاجلة

ولها يعمل ويسعى، وإياها ينتهي، لا يوقف معاد، ولا يوجد ثواباً، ولا يحشى عقاباً من ربه على ما فعل، يعجل الله له في الدنيا ما يشاء من سط الزوق وسعة الفيش ثم يصله حين مقدمه عليه في الآخرة جهنم مدفوعة على فنة شكره وسوء صديقه فيما سلف، مبعداً من رحمته، مطروداً من انعامه) (٣)

كان الصحابة والمسلمون رضي الله عنهم شديدي الخوف والصلابة من الدنيا، لدرجة أن أحدهم إذا رأى تقدم النعم على أحد من الناس ظن أن ذلك استدراج من الله ويحشى أن تكون نعمه معطلة وليس له في الآخرة من نصيب مما حصل الإمام العبد شيخ ابنه الماعني الحلي أبو حارم سلمة بن دينار، يقول: «إذا رأيت الله عز وجل مناصب نعمه عليك، وأنت تفتنيه فاحشده» (٤)، وكان يقول: «سعة الله فيما روى عني من النسا أعظم من نعمته فيما أعطاني منها لأنني رأته أعطاها قوماً مهلكوا» (٥)

## أدبرت عنكم

كلمات بالغات لأصحاب الحق وللمؤمنين المحسرين على مصعب أعطي لقصرهم وتضارة سجع بها غيرهم من أهل الدنيا وهم محسرون، وروى مسلم عن أهل النسا مصمنة ومفسرة، وهم محرومون منه، وعيرها من حارث الدنيا، فسخطهم ذلك عن نكر الله، والسعي للآخرة، وينقلهم ذلك التحسر - يوماً بعد يوم - إلى بيع الآخرة وسر الدنيا فلا يعصرو لأحزبهم إلا ما عسر من أوقانهم، يصبح الماعني الحلي عور من عند الله بمثل هؤلاء قائل: «أ من كان حسا كانوا يحطون للدنيا ما فصل عن آخرهم، وأنكم تحطون لآخرتك ما فصل عن نساكم» (٦)

ومن استمر في مثل هذه الغفلة عن الآخرة وشراء الدنيا فهو في حذر عظم قد نسبه الآخرة بالكعبة، ثم سرى إلى العاصي التي تحله، وما جدمت حماته بها، لبك عندما سئل ربي العاصي علي بن الحسين: من أعظم الناس خطراً قال: «من لم ير الدنيا خطراً لنفسه» (٧)

ولأن الصحابة الكرام وظلال الآخرة من بعدهم انهموا لخطورة الدنيا فقد هربوا منها عندما أصاب عليهم، يقول عابد الكوفة العفة العدة إبراهيم النعمي محاطاً بأبناء جيله بعد أن عقد مقارنة بين من مضوا من الصحابة والسامعين، ومن اقتضى أثرهم «كم بينكم وبين القوم أقيلت عليهم الدنيا فهربوا، وأدبرت عنكم فاتبعتموها» (٨)

ولا يعني الهروب من الدنيا، إصرارها بالكعبة،

**كان الصحابة يعتبرون  
إقبال الدنيا عليهم نوعاً  
من استدراج الله تعالى لهم**

وتركها للصار من أهل الأهواء، يعدون بها كسفا بشاؤون، واختيار الفقر على الغنى، بل الهروب المقصود هو جعلها بالأيدي لا في القلوب، والأ تشقنا عما خلقنا من أجله وهو العبدية، والأ تكون لها الأولوية على الآخرة، والأ يعطيها جل أوقاتنا، والأ تكون سبباً في تقصيرنا فيما أمرنا الله به، والأ مبعداً عن التقرب إلى مرضاته، هذا هو الهروب المقصود

**تعجيل مفيد :** مع ذلك التعجيل من المعج اللباقه على أهل الدب وعبيدها، إلا أن الله تعالى جعلها مفيدة، مفيد الأول قوله «ما شاء» أي ما شاء الله سبحانه تعجيله له منها، لا يشاؤه ذلك المريد، ولهذا يرى كثيراً من هؤلاء المربين للعاجلة يريدون من الدنيا ما لا سالون ويسألون ما لا يصلون إليه، والقصد الثاني هو قوله «من مريد» أي من يريد التعجيل له منهم ما اقتضته مشيئتنا وحكمة «من مريد» من من انصهر في نه برعادة الحار بدل البعص من الكل، لأن الصمير يرجع إلى من وهو للمعوم، وهذه الآية تقيد الآيات المطلقة بكفوله سبحانه ﴿ من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا ينجون ﴾ (٩٠) ﴿ (هود: ٩١)

## حصارة الآخرة

بالرغم من تعجيل النعم من اختار العاجلة ومصلها على الآخرة فإن الحصارة الكامنة فطره في الآخرة الدائمة، ليتحقق الشطر الآخر من هذه المعادلة ﴿ ثم جعل له جهنم يصلاها مدفوعة مدحوراً ﴾، يقول الشيخ المراعي (وقد اشتد هذا العقاب على أمور ثلاث

١ - الدوام والظود (١٠) وإلى ذلك الإشارة بقوله ثم جعلنا له جهنم يصلها أي يدخلها

حتى يفقره من جميع حواسه  
٢ - الإلهة والاحتقار وإلى ذلك إشار بقوله «مدحوراً»

٣ - البعد والظود من رحمة الله دائماً، فلا يدخل لك راحة ولا يعفقه خلاص وإلى هذا إشار بقوله «مدحوراً» (١١)

وحسرة الآخرة لهؤلاء لا تعني أنها العقوبة الوحيدة، بل إن الله يعاقبهم في الدنيا قبل الآخرة وذلك بمفسير الأمور عنهم وسلمهم السعادة النفسية وراحة الدن

## الهوامش

- (١) الفتاوى: ٤٥ - الفتاوى: (٢) الاستعداد بيوم لمار
- (٣) تفسير الرازي ٣٧ / ٥ (٤) صفة الصفة ٣ / ١٣٧
- (٥) سير أعلام النبلاء ٩٨ / ٦ (٦) صفة الصفة ٣ / ١٩
- (٧) بحر الأخبار ٣٢ / ٣٢ (٨) سير أعلام النبلاء ١١ / ٦١
- (٩) فتح القدير الشوكاني ٣ / ٢١٦
- (١٠) الخلود لا يكون إلا للكافرين، أما المسلمون النسا فإنهم يعطون ما شاء الله ثم يكون مصيرهم إلى الجنة
- (١١) تفسير الرازي ٢٧ / ٤





## أدلة عذاب القبر من القرآن

الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ﴿إبراهيم: ٢٧﴾، ففي الحديث الذي يرويه البراء بن عازب - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «أقعد المؤمن في قبره حتى يبعث الله ﷻ إلى الله وأبرئ محمدًا رسول الله ﷻ فذلك قوله: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بالقول الثابت ﴿إبراهيم: ٢٧﴾ وفي رواية أخرى: «روى في يمين الله الذين آمنوا»، وروى في عذاب القبر (البخاري ٣٣١/٢)

أما عذاب القبر لمن مات غريقاً أو نزل من ملك إلى آخر، وكذلك لو احترق أو أكلته السباع أو عبر ذلك، فيقول شارح العقيدة الطحاوية: «قد تواترت الأخبار عن رسول الله ﷻ في ثبوت عذاب القبر وبعيمه لمن كان لذلك أهلاً، وسؤال الملقى، فيجب اعتقاد ثبوت ذلك والإيمان به، ولا تنكلم في كيفيته، إذ ليس للعقل وقوف على كيفيته، لكونه لا عهد له به في هذه الدار، والشرع لا يفتي بما تحيله العقول، بل إن الشرع قد يفتي بما تمار فيه العقول، فإن عبادة الروح إلى الجسد ليس على الوجه المجهود في الدنيا بل بحاد الله - عبادة غير الإعادة المألوفة في الدنيا» (شرح العقيدة الطحاوية ٤٥٠)

وقال في موضع آخر: «اعلم أن عذاب القبر هو عذاب البرزخ، فكل من مات وهو مستحق للعذاب ناله مصيبته منه، قبر أو لم يقبر، أكلته السباع أو احترق حتى صار رماداً ونسف في الهواء، أو حبل أو غرق في البحر، وصل إلى روحه ويومه من العذاب ما يصل إلى المقبر، وما ورد من إحلاسه واختلاف أضلاله، ونحو ذلك فيجب أن يفهم عن الرسول ﷻ مراده من غير علو ولا تقصير» (شرح العقيدة الطحاوية ٤٥١)، وراجع مصدر ذلك للتفصيل (اليوم الآخر - القامة الصغرى وما بعدها) للدكتور عمر سليمان الأشقر ■

## متى يكون الإجهاض جائزاً؟

١ - إذا كان بقاء الحمل يضر بصحة الأم ضرراً جسيماً لا يمكن احتماله أو يهدد بهد الولادة

ب - إذا ثبت أن الجنين سيولد مصاباً على نحو جسيم ينشوه بدني، أو قصور عقلي لا يرجى الشفاء منه، ويكون قرار ذلك من لجنة طبية من المختصين

٣ - الإجهاض قبل الأربعين حرمة المالكية وبعض الفقهاء كالغزالي وابن الجوزي، وأجازه الحنابلة وبعض الحنفية، وقاله اللحني من المالكية وابن حجر

٤ - تحريم الإجهاض بعد المائة والعشرين يوماً، وإباحته قبلها، وعليه الشافعية، وكثير من الحنفية، وأهل المرجع من هذه الأقوال هو مذهب المالكية وهو المذهب الثالث ومستثنى منه ما استثنى من الحالتين أ، ب في فقرة (٢) ■

● ما لحيل عذاب القبر؟ وكيف يُعَذَّب في القبر من مات غريقاً، ولم يعثر على جثته، أو شحخص نزل بعد مماته من ملك إلى آخر عن طريق الخلافة؟

○ قد وردت إشارات في القرآن تدل على عذاب القبر، وقد ترجم البخاري في كتاب الجنائز لعذاب القبر، فقال: «باب ما جاء في عذاب القبر»، وساق في الترجمة قوله تعالى ﴿وَلَوْ رِىَ إِذِ الْعَالَمُونَ فِي عَسْرَاتِ الْيُيُيُوبِ وَالْمَلَائِكَةُ نَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرَجُوا أَنفُسَكُمْ يَوْمَ تَخْرُجُ عَذَابُ الْيُيُيُوبِ﴾ (الأنعام ٩٣)، وقوله تعالى ﴿وَحَاقَ بِالْفِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ (٦٥)﴾ (غافر)

والآية الأولى التي ساقها البخاري إنما هي في تصديق للملائكة الكفار في حال الاحتضار، والآية الثانية تدل على أن هناك عذاباً سيصيبان المائتين قبل عذاب يوم القيامة، العذاب الأول ما يصيبهم الله به في الدنيا، إما بمقابر من عنده وإما بإيدي المؤمنين، والعذاب الثاني عذاب القبر قال الحسن البصري: «مسمومهم مرتين: عذاب الدنيا، وعذاب القبر» وقال الطبري: «والأغلب أن إحدى المرتين عذاب القبر، والأخرى تحتل أحد ما تقدم ذكره من الجوع أو السبي أو القتل والإذلال أو غير ذلك».

والآية الثالثة حجة واضحة لأهل السنة الذين اشتوا عذاب القبر من الحق تبارك وتعالى فرب أن ال فرعون يعرضون على النار غداً وعشياً وهذا قبل يوم القيامة، لأنه قال بعد ذلك: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَوْسَعُوا لِرَفْعُونَ أَشَدَّ الْعَذَابِ (٦٦)﴾ (غافر)

وقال القرطبي: «المجهول على أن هذا العرض يكون في البرزخ، وهو حجة في تثبيت عذاب القبر» (البخاري ٣٣٢/١١) ومن الإشارات القرآنية الواضحة الواردة على فتنه القبر وعذابه قوله تبارك وتعالى ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ

## فتاوى المجتمع



دكتور عجيل عظمي

عميد كلية الشريعة - جامعة الكويت سابقاً

## الصلاة خير من النوم

● عندما نسمع الأذان نقول مثلما يقول المؤذن، ولكن ماذا نقول عندما نسمع أذان الفجر وفيه قوله: «الصلاة خير من النوم».

○ إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول المؤذن (اللزق والمجان ٧٨)، وسن أن يقول عند الحيلة لا حول ولا قوة إلا بالله، فقد روي عن عمر - رضي الله عنه - ما يفيد ذلك

وفي التشويب في الفجر، وهو قول المؤذن «الصلاة خير من النوم» يقول السامع صليحت وبررت، ثم يصلي على النبي ﷺ، ثم يقول: «اللهم رب هذه الدعوة القامة، والصلاة القائمة، أت محمدًا الوسيلة والفضيلة، وأبعث مقاماً محموداً الذي وعدته»، ثم يدعو بعد الأذان، لعنيت أنس موضوعاً، والدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة» (الترمذي ٤١٦/١) ■

# أحوال الصيام في أواخر شعبان

الشيخ: محمد صالح المنجد

ثبت في الصحيحين عن عمران بن حصير رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال لرجل: «هل صمت من سرور هذا الشهر شيئاً؟» قال: لا، قال: فإذا افطرت فصم يوماً»، وفي رواية البخاري: أنه يعني رمضان وفي رواية مسلم: «هل صمت من سرور شعبان شيئاً؟» أخرجه البخاري ٢٠٠/٤، ومسلم برقم (١١٦١).

وقد اختلف في تفسير السرور، والمشهور أنه أحر الشهر، يقال سرور الشهر بكسر السين وبفتحة الشاء، وقيل: إن الفتح الفصح، وسمي أحر الشهر سرار لاستسوار الفجر فيه (أي لاحتفائه)، فإن قال قائل قد ثبت في الصحيحين عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «لا تقدموا رمضان بوم أو يومين، إلا من كان يصوم صوماً فليصمه»، أخرجه البخاري رقم (١٩٨٢)، ومسلم برقم (١٠٨٢)، فكيف نجتمع بين حديث الصحاح وحديث المنع، فالجواب: قال كثير من العلماء وأكثر شراح الحديث، إن هذا الرجل الذي سأل النبي ﷺ كان يعلم أن له عادة بصيامه، أو كان قد ندره فليكن أمره بفصائه، وقيل في المسألة أقوال أخرى، وبخاصة للقول: إن صيام آخر شعبان له ثلاثة أحوال أحدها أن يصومه بنية الرضاية احتياطاً

قرنوا فيه باراتهم وأموالهم

ولهذا نهي عن صيام يوم الشك، قال عمار من صامه فقد عصي أبا القاسم ﷺ، ويوم الشك هو اليوم الذي يشك فيه هل هو من رمضان أم لا؟ وهو الذي أحبر برؤية هلاله من لم يقبل قوله، وأما يوم الغيم، فمن العلماء من جعله يوم شك وبني عن صيامه، وهو قول الأكثرين.

المعنى الثاني: الفصل بين صيام الفرض والنفل، فإن جش الفصل بين الفرائض والنوافل مشروع، ولهذا حرم صيام يوم العيد، وبني الذي ﷺ أن توصل صلاة مفروضة بصلاة حتى يفصل بينهما بسلام أو كلام، وخصوصاً سنة الفجر قبلها، فإنه يشرع الفصل بينهما وبني الفريضة، ولهذا يشرع صلاتها بالبيت والاصطباغ بعدها.

ولما رأى النبي ﷺ رجلاً يصلي وقد أتممت صلاة الفجر، فقال له: «الصبح أربعاً» رواه البخاري رقم (٦٦٣).

وربما يظن بعض الجهال أن الفطر قبل رمضان يرد به اعتناء الأكل لتأخذ النفوس حظها من الشهوات قبل أن تمتنع من ذلك بالصيام، وهذا خطأ وجهل ممن ظنه والله تعالى أعلم ■

لرمضان، فهذا محرم الثاني أن يصام بنية النذر أو قضاء، عن رمضان أو عن كفارة وسحو ذلك، فجوزوه المحرم.

الثالث: أن يصام بنية التطوع المطلق، فكرمه من أمر بالفصل بين شعبان ورمضان بالفطر، منهم الحسن - وإن وافق صوماً كان يصومه - ورجح فيه مالك ومن وافقه، وفرق الشافعي والأوزاعي وأحمد وغيرهم بين أن يوافق عادة أو لا.

وبالجملة فحديث أبي هريرة - الصالح الذكر - هو المصوب به عند كثير من العلماء، وأنه يكره التقدم قبل رمضان بالتطوع بالصيام بيوم أو يومين لمن ليس له به عادة، ولا سبق منه صيام قبل ذلك في شعبان متصلاً بدمره، فإن قال قائل لماذا يكره الصيام قبل رمضان مباشرة؟ فغير من له عادة سابقة بالصيام، فالجواب أن ذلك لمعان منها.

أحدهما لئلا يزداد في صيام رمضان ما ليس منه، كما بني عن صيام يوم العيد لهذا المعنى، خذراً مما وقع فيه أهل الكتاب في صيامهم،

## في الصيام فوائد شرعية وصحية

الإجابة للدكتور الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الجبرين عضو الإفتاء سابقاً من كتاب الفتاوى الشرعية في المسائل الطبية، من جمع وإعداد إبراهيم بن عبدالعزيز المشوي.

● بعض الناس يبحث أسماء الصغائر على الصيام، ويشجعهم على ذلك، ويقول: إن في الصيام فوائد تربوية شرعية وطبية تعود عليهم بالنفع والفائدة فهل هذا صحيح؟

○ لا شك في أن الصيام عبادة بنية، فرض الله جسمها كصوم رمضان، فذلك ورد فضله والحث عليه، وكثرة

الترغيب على التقرب به، ولذلك كان الصالحون يتعهدون بالصيام، وسريته. وقد روي عن الكثير صوم الدهر إلا ما ندر. وقد تكلم العلماء عن الحكم والنصائح والفوائد التي تترتب على الصيام، وتوضح أنه ما شرع إلا لحكم عظيمة، وفوائد نبيلة ودينية



اجتماعية، كما ذكر بعض ذلك ابن رجب الصبلي - رحمه الله تعالى - في وظائف رمضان ولا شك في أن تعميد الأطفال على الصيام وتشجيعهم عليه في الصغر يحبب إليهم ويمتدونه، وينشرون على الصبر، وتحمل الجوع والمشاق، والفقير هذه العبادة، وتسهل عليهم عند البلوغ والتكليف. وقد ثبت أنه لما فرض صوم عاشوراء كان الصحابة يصومون أطفالهم، فإذا طلبوا الطعام أعطوهم للعنة، وسحوا يتكفون بها، حتى تغرب الشمس، ويستحب تدريب الأطفال على الصوم في رمضان ولو كانوا غير مكلفين، ففيه فوائد، ومصالح تعود إليهم وإلى أهلهم ■

## حديث: «بلغنا رمضان».. ضعيف

الإجابة للشيخ: سليمان بن ناصر العلوان ● ما تقولون في حديث: «اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان»؟

○ هذا الحديث رواه أحمد في مسنده (٢٥٩/١) والبرار (٦٦٦ - كشف الاستار) من طريق زائدة بن أبي الرقاد عن زياد الشامي عن أنس بن مالك قال: كان النبي ﷺ إذا دخل رجب قال: «اللهم بارك لنا في رجب وشعبان، وبلغنا رمضان».

وفي إسناده زائدة بن أبي الرقاد لا يصح حديثه قال عنه الإمام المعاري، منكر الحديث وقال للنسائي في «كتاب المصنف»: منكر الحديث.

وقال أبو داود لا أعرف خبره وقال ابن حبان يروي الماكيز عن الشافعي لا يحتج به ولا يكتب إلا للاعتبار ويكره الحافظ ابن رجب في لطائف المصارف (٢٣٤) هذا الحديث، وقال فيه: ضعيف.

وانظر «تبيين المعجب بما ورد في فضل رجب» (ص ١٨) للحافظ ابن حجر العسقلاني، فقد أشار إلى ضعفه لتفرد زائدة ■



توترات العمل أقصر طريق  
للاكتئاب والاضطراب العقلي



إذا كنت تعاني من توترات وضغوط كثيرة في العمل، ولا سيما من تسلط المدير، فقد تكون عرضة للإصابة بالاكتئاب.

هذا ما أظهره البحث الجديد الذي أجرته كلية الصحة للجامعة بجوار هوبكنز الأمريكية.

فقد وجد الباحثون أن أعباء العمل، ومتطلباته الكثيرة، وضيق الوقت بسبب الإصابة بما يُعرف بإجهاد العمل بصورة متكررة، الذي يربط بدوره خطر الإصابة بأمراض القلب والكلى.

ولاحظ هؤلاء الباحثون أن الشخص المصاب بإجهاد العمل أكثر عرضة للإصابة باضطرابات عقلية وكما سيجو خمس مرات، مقارنة بالشخص الذي يعاني من ضغوط عمل أقل.

وأوضح الدكتور ويليام أيتون - في دراسة نشرت في المجلة الأمريكية للصحة العامة - أن حالات الاكتئاب تتميز بوجود تغيرات في عادات الأكل والنوم، وفقدان الاهتمام بالحياة والأشياء التي كانت ممتعة سابقاً، والشعور بالتعب والإرهاق والديب والتفكير بالانتحار. واستند الباحثون في اكتشافاتهم إلى متابعة ٩٠٥ أشخاص، ممن يعملون في وظائف تحتاج إلى ساعات يوم كاملة مثل السكرتارية والتدريس والبيضاء والإدارة المتقدمة من عام ١٩٨١ وأواسط التسعينيات ووجدوا أن الأشخاص الذين يعانون من ضغوط عمل متزايدة أكثر عرضة للإصابة بالإحباط والكآبة. كما لاحظوا أن النساء العاملات - خارج منازلهن - يتعرضن لهذه الحالة بصورة أكثر من الرجال. ■

## تجنب هشاشة العظام الكالسيوم.. ضروري لك حامل



توصل أطباء مختصون إلى أنه تشبب ضرورة تناول السيدات الحوامل كميات كافية من الكالسيوم في أثناء فترة الحمل لتجنب الإصابة بأمراض وهشاشة العظام ومضاعفاتها وأوصى الباحثون من جامعة يورث كرويانا أن السيدات الحوامل اللائي لا يحصلن على مقدار كافٍ من الكالسيوم سواء من غذائهن أو من

جلال تناولهن أقراص الكالسيوم، يصبن بضعف وهشاشة العظام أو حتى تكسرها وقد ينعكس ذلك في أطفالهن الذين يولدون إلى أمهات مريضات.

وأوضح الباحثون - معظم الكالسيوم الموجود في جسم الإنسان متركز في العظام لذلك فإن ارتفاع مستوى الرصاص في الدم يدل على أن العظام بدأت تتكسر وتفقد بعض المعادن من محتوياتها فتسقط المزيد من الرصاص من العظام متسبباً في ارتفاع الرصاص في الدم. وقد ينعكس ذلك في الأطفال الذين يولدون من أمهات مريضات.

واستند الباحثون في اكتشافاتهم على مراقبة ١٩٥ امرأة دخلن إلى وحدة العناية بالأمومة في مستشفى ماري هيلين في يوبسكوت في أونتاريو حيث لم يحصلن على كميات كافية من الكالسيوم في مراحل مختلفة للتأكد من مستوى

الرصاص خلال فترة الحمل، بالإضافة إلى قيامهم بدراسة مكثفة لتسجل الصحي لهؤلاء النساء. ولاحظ العلماء وجود تناسب عكسي بين مستويات الرصاص والكالسيوم فكما زاد مستوى الكالسيوم، انخفض مستوى الرصاص والعكس صحيح مؤكداً أن وجود الكميات التي تصبح بها الأمهات من الكالسيوم يحمي الجسم من التأثيرات الضارة للرصاص. إذ تتزايد قدرة الكالسيوم الوقائية مع تقدم الحمل.

وعال البروفيسور بيتشينو كبير الباحثين بالجامعة - إن مستوى الرصاص في الدم يزداد بسبب أكثر عدد الأمهات المتقدّمات في السن مقارنة بالأمهات الشابات، بسبب تراكم الكثير من الرصاص في عظم الأمهات المتقدّمات في السن خلال السنين الماضية، خصوصاً في أعوام الستينات والسبعينات عندما كان الجارون الحادّي على الرصاص يستخدم كوقود للسيارات ومن جانبها تصبح سارة شكري من مؤسسة الغذاء البريطانية - الأمهات الشابات يلدن كميات كافية من المواد الغنية بالكالسيوم، مثل الحليب والحليب، لأن العظام عند معظم النساء تضعف في العشرينات من العمر، ويضعف بعد انقضاء هذه الفترة تعويض ما فقدته من المعادن مما يجعلهن عرضة لأمراض وهشاشة العظام. ■

## جرثومتان كل شهر.. أسفل مفاتيح الحاسوب

أنواع متعددة من الجراثيم لم يتضح ما إذا كانت سبب أمراضاً خطيرة أم لا. وأوضح الخبراء أن هناك نحو ٢١٨ كيلو جراماً من القاذورات تتجمع أسفل مفاتيح الحاسوب في جميع أنحاء العالم كل عام، داعين إلى التحلي عن عادة الأكل في أثناء استخدام هذا الجهاز من جهتها توصي شركات نظافة معدات المكتب - للحفاظ على نظافة لوحة المفاتيح - بحمل لوحة المفاتيح مغلفة، وهرما بقوة لإسقاط البقايا المشوّهة داخلها أو رفع أغشية المفاتيح واستخدام المكسة الكهربائية لتنظيفها، إلا أن هذا الأمر يتطلب قدرأ كبيراً من الحرص، ولا يصلح لجميع لوحات المفاتيح. ■

كشف نتائج بحث علمي حديث النجاة عن أن عدد الجراثيم التي تسكن أسفل لوحة مفاتيح الحاسوب تزيد معدل جرثومتين كل شهر. وأظهر البحث الذي أجراه باحثون بريطانيون أن ميات الطعام والأشياء التي تجمع أسفل مفاتيح لوحة الحاسوب، سبب تناول طعام الإطارات والحلوى والعداء في أثناء العمل على الجهاز وتجنب الأتربة والفانوس - والغبار العنصري التي تجمع أسفل مفاتيح لوحة المفاتيح متركز في طبقات المواد العنصرية والفانوسات. وجد الباحثون أن ٥٦ من تلك الميكروبات هي مواد غذائية من الشوكولاتة والبسكويت. وهناك الحمر الصلبة التي حشرات منه. وأظهر مشروعه وطمع من حله البثرة، وبعض الشعر،



مستشفى الراشد

5624000

١٠ خطوط (٢٤ ساعة)

www.alrashidhospital.com



صحتك ثروتك  
YOUR HEALTH IS YOUR WEALTH

التدخين يضر بصحتك  
ننصحك بالإستماع عنه

# إسعاف.. تحت وأبل هذه الرصاص الصهيووني

## عشرات الشهداء والجرحى في صفوف الطواقم الطبية الفلسطينية

التعرض بها وإصابته بالرصاص وتم بحطيم كامل سيارة إسعاف بالقرب من مستوطنة «شيلو» القلعة على أراضي دافس

ويقول الدكتور جواهر صايغ - مدير المشافي المدنية في مدينة رام الله - إن السلطات الصهيونية تعمل كل وسعها لإتقاع أكبر عدد ممكن (من المصابين) في صفوف الشعب الفلسطيني الأعزل، فهم معيرون بصوب أكبر نسبة للأطفال، وحسب الجالاب التي معالجها في المشفى الميداني على نسبة لأطفال من المصابين بلغت ٥٢٪

وسشهدت جميعه «القانون» بحوث عدة أدت إلى تدهور الوضع الصحي للمصابين نتيجة فرض الحواجز العسكرية وبيع المصابين وسارات الإسعاف والسعفين من الوصول إلى الموقع أو إصالح الجرحى إلى المشافي

وفي هذا يقول يوسف هيكل (٣٣ عاماً من سكان عتات شمال القدس) «ممكن أحد من الوصول لإسعافي بسبب عرارة» برصاص هذه عشر بقاوا موارصه فقد وصلت لي سيارة الإسعاف من وأبل الرصاص ولم يستطع رجال الإسعاف الاستمرار في حطلي وكانت أسفط أرضاً لولا وجود بعض الشباب الذين استطاعوا نقلني إلى سيارة الإسعاف وقد تحطم رجاج السيارة ونحن في طريقنا إلى المشفى، مما تعذر معه عمل أي إسعاف أولي داخل السيارة، وكانت إصابه هيكل متحيرة حترق الرصاص الحي ساعيه اليميني واليسرى

وتقول جميعه «القانون» إن لاحتلال أعاق سير حصى سيارات إسعاف كانت نقل جرحى في حالة حطيره إلى الأرض لمدة تزيد على الساعين بحدة عدم وجود مسيق مسبق وأشار التقرير إلى أنه وفي كل يوم جمعة محاصر حدود الاحتلال مشفى طبع في القدس الشرقية ويمعق وصول المصابين والإمدادات الطبية وتجدر الإشارة إلى أن عند المشافي الميدانية في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة طلع ١٩ مشفى، علماً بأن هناك نقصاً شديداً في إمداد الطبية المستهلكة (سواد الإسعاف) لسعورة وصول هذه المواد بسبب ممارسات السلطات الصهيونية



التي الفلسطينية مما أدى إلى نقص شديد في القوى العاملة في المشافي وأكد أبو حميد إيجاب بعض النساء أطفالهن على الحواجز العسكرية الصهيونية. وتعرض بعضهن للإجهاض بسبب صعقهن من اجساد الحواجز. كما حصل مع المولدة حورية بني عودة (٣٧ عاماً) من أريحا التي شنت من لونغ المشفى

### ضرب دون وارع

أما رئيس اتحاد لجان الإغاثة الطبية الدكتور مصطفى الدرعوتي فتكد أن السلطات الصهيونية تصوب الطواقم الطبية في كل موقع دون وارع أو صمبر وقال إن ٢٥ سيارة إسعاف تم

قدمت الطواقم الطبية الفلسطينية شهداء وجرحى في أثناء قيامها بالمهام الإنسانية في المواجهات الفلسطينية - الصهيونية وأسر هؤلاء، بسام فايز النلسسي (٤٥ عاماً) إسعاف في جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في غزة الذي استشهد وهو يحاول إلقاء الطفل محمد البراء ووالده من وأبل الرصاص الذي أطلق بحرفها جنود الاحتلال، وإضافة إلى الشهداء أصيب العشرات من العاملين في الطواقم الطبية الفلسطينية المختلفة، أصاب بعضهم بلغم من حرائق إطلاق الأعيرة النارية أو الرصاص المعني المصف طبقة مضاد وقبقة، أو سبحة الاحتراق بالغاز أو حدوث انهيار عصبي وتعرضت عشرات من سيارات الإسعاف للإصابة والتدمير، ورضت جمعية «القانون» حالات عدة تم فيها إطلاق الرصاص والغاز، مما أدى إلى إصابة أفراد طواقم سيارات الإسعاف

### اعتداءات بالجملة

ويشير الدكتور موسى أبو حميد - مدير عام المشافي والمناطق الإعلامي باسم لجنة الطوارئ في وزارة الصحة - إلى الصعوبة التي يواجهها الأطباء والمسعفون في الوصول إلى المشافي بسبب الحواجز العسكرية المفروضة حول

### عند البلوغ المبكر

## العضلات للأولاد.. والبدانة للبنات

الاجتماع السوري لجمعية أمريكا الشمالية لدراسة البدانة - أن الأولاد في هذه السن عادة ما يكتسبون مزيداً من العضلات، أما الفتيات فيكتسبن مزيداً من الدهون ومن خلال مراجعتها للدراسات السابقة، توصلت إلى أن الفتيات اللاتي يملحن في سن مبكرة، أي تبدأ فترة الحبل لديهن ممكراً، أكثر عرضة للبدانة مؤكدة أن مثل هذه الاكتشافات يمكن من وضع استراتيجيات فعالة لمح البدانة أو معالجتها، تسمهف الفتيات اللاتي يملحن مبكراً

بد دورة الحبل الشهيرة عند الفتيات في سن مبكرة يزيد خطر إصابتهن بالبدانة في مراحل المراهقة والشباب هذا ما اكتشفه الباحثون في دراسة علمية جديدة وقالت الدكتورة أفيفا مامست من جامعة نافس إن الطرق من جميع تغيراته الهرمونية والحسنية الكثيرة يعتبر مرحلة حاسمة في تشكيل الجسم عند الصبيان أو الفتيات، ويؤدي دوراً في احتمالات الإصابة بالبدانة في مراحل الشباب وأوصحت - في راستها التي عرضتها في

### مستشفى الراشد

5624000

١٠ خطوط (٢٤ ساعة)

www.alrashdhospital.com



### صحتك ثروتك

YOUR HEALTH IS YOUR WEALTH

التدخين يضر بصحتك

ننصحك بالامتناع عنه



## من هو؟

رعييم ليمي معاهد اشتهر بمقاومة الاستعمار الإيطالي في ليبيا، اعتقل وأعدم سنة ١٩٣١م

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

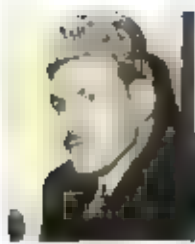
٧ + ٢ + ٥ + ٩  
٨ + ٤ + ٦  
٣ + ٨ + ٨ + ٥ + ٤

يوجد في الرأس  
فارقت الحياة  
قبيلة جبكيو خان ■

٦ + ٩ + ١ = ١٦  
١٠ + ٢ = ١٢  
عكس حل

مطلق العصبي

## سلام الغضب؟



قال مصطفى  
السماحي : إذا تحدث  
بناس عنك بما يسوؤك  
فبلا تعصب غصب  
الطائش، ولا تحقد  
حقد الموبوءين، ولكن  
بصر فما كان منه حقاً  
فالحلوم فيه عليك لا على  
الناس فعلاهم تعصب

وما كان باطلاً فابطل هو اختيار لرجولتك  
أو تبنيه لك من عقلتك، أو إظهار لما حفي من  
لصائنك، وثق بأن الحق لن يقضي على رب  
العالمين. ■

من كتاب: «هكذا علمتني الحياة»

رئيس عبد الرحمن السيدان

## صلاة الفاشمين

يروي أن عمرو بن عثمان - رضي الله عنه -  
كان يصلي في هدأة الليل، ويسمع أصحابه  
القائمين إلى حواره في العشاء المكشوف رئيس  
أسد يقترب فيولون هارمين، لكن عمرو يستمر  
في صلاته لا يهر ولا يحتلج ويقترب منه  
الأسد ويطلب حوله ويتشممه ويحلق فيه  
وعمر بن عثمان كأنه غير موجود، ثم يصرف  
عنه الأسد ويعود أصحابه فيسألوه بعد أن  
اتم صلاته أما خفت الأسد؟ فيجيبهم: إني  
لأستحي من الله أن أخاف شيئاً سواه، وأنا  
بني يدي

ويقال إن عمراً هذا كان يصلي والصواعق  
تنزل والناس حول ولا يخش إلا الله ■

أم الشهيداء - الرسي - السعودية

## استراحة



إعداد  
سعيد الأصبحي

الإخوة القراء  
تأمل أن تأتيكم الأخبار لكم مؤلفة بحيث  
يذكر المصدر الذي أنشأت منه، واسم صاحبها

## كفقراء اليهود

يؤي الله نزل القرآن وتولى حفظه، فالمعاصرة  
للإسلام، ما في ذلك شك، لأن وعد الله هو الحق،  
والله لا يخطئ وعده فمن عدنا إلى ديننا، وجعلناه  
سطور حياتنا، في سلمنا وهدانا، جعل الله النصر  
على أدينا، فربنا عز السبا والأخرة وإن كانت  
الأخرى، استمر من قوماً غيرنا فكان المنح على  
أديهم، والنصر بهم وعدنا نحن كفقراء اليهود، لا  
سبا ولا دين لا قدر الله لك علي. ■

من مقال بعنوان: «قصتنا مع اليهود»  
للشيخ علي الطنطاوي - رحمه الله

اختيار: محمد نادر - جدة

## التوبة الصادقة

يقول سيد قطب - رحمه الله - والتوبة  
التي تفسد سبحانه لكتب على نفسه قبولها  
هي التي تصدر من النفس فبدل على أن هذه  
المنفس قد انشئت بشاة قد هزها السدم من  
الاعماق، وزجها رجاً شديداً حتى استقامت  
فتابت وأمايت - وهي في نسخة من العصور  
ويصوغة من الأمل، واستجدت رغبة حقيقية  
في التطهير، ونية حقيقية في سلوك طريق  
جديد. ■

من كتاب: «في ظلال القرآن»

اختيار: عثمان عوي

## واندماه

مر عام حل عام  
مذكياً فينا الصرام  
لم ير اليأس اعتزاننا  
لا ولا حلفنا الضلام  
ما ثنى العزم اعتقال  
لا ولا كسر العظام  
كلنا كما وقوداً  
كلنا ضحى وصدم  
كلنا أبدي عمداً  
رفض السدل يُقام  
وتوال الصعر يشدو  
مثل اسراب الصمام  
لم يعد للحوف معنى  
لم يعد فينا انقسام  
فسلاماً يا بلادي  
والى النصر سلام ■  
من مجموعة شعر الدماء للشيخ أحمد القطان  
اختيار: مراد بن حمود شحار - السعودية

## مؤلفون

- ١ - مؤلف «دستور الوحدة الثقافية» هل هو  
د القوصايي، أم الغرالي، أم البوطي؟
- ٢ - مؤلف «لصودوا الإيدز العربي» هل هو مصطفى  
مشهور، أم أحمد الراشد، أم دفتحي يكن؟
- ٣ - مؤلف «حجاب المرأة المسلمة» هل هو المودبي،  
أم الحسن الندي، أم الإمام شلتوت؟ ■

د. شعبان پروال - الجزائر

## إجابات القصة الماضية

ما هي

جمعية الإصلاح

عمود الكلمات

- ١ - مسلم ٢ - أفعى ٣ - عظة
  - ٤ - ياس ٥ - نعل ٦ - براس
  - ٧ - دلة ٨ - رقية
- فتكون الإجابة «سعة الروق»



## وصية إلى أختي في الله



أوصيك يا اختي الحبيبة بالالتزام بالحجاب الشرعي الكامل، وترك بعض أغلبية الرأس التي أولى أن تكون ثوباً للزينة، وليست حجاباً ترصي به المسلمة

ريها، وتقتدي بالصحابيات العاصلات والأمهات الغاليات.

ولتكلمي - اختي في الله - من الدين يتلقون الأوامر بالسمع والطاعة لله ولرسوله ﷺ، ولتخطي ضد دعاة الضلالة الذين يريدون نزع حجاب المرأة تدريجياً، وأن تخرج من بيتها سافرة كاشفة

كفان الله وإياك شر هذه الفتى، وأعان على الاستمساك بفرائض الدين، وواجباته ■

سارة صالح آل سرار - أبها - السعودية

## الرحمة بالناس

عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «من لا يرحم الناس لا يرحمه الله عز وجل» (أخرجه مسلم والترمذي) من إرشادات الحديث.

- ١ - رحمة المسلم بالناس سبب في رحمة الله تعالى به
- ٢ - رحمة الناس من صفات المؤمنين الصادقين
- ٣ - احترام الناس ومساعدتهم، والعطف عليهم، ورعاية اليتيم من الرحمة بهم
- ٤ - معاملة الخدم والمساكين والعامل معاملة حسنة، وعدم إبدانهم من الرحمة بهم
- ٥ - من يتخفف بمسألة الفقير والحفاة والفسوة ليس فيه رحمة بالناس ■

دعيم محمد الحصاد

## هتاف .. من اليهود

سبياً، وكيداً في مقتل عثمان، ويتلون المكر اليهودي كالأفعى فيلبس ثياباً لكل عصر وزمان.

فهذا كارل ماركس مؤسس نظرية الإلحاد الشيوعي يهودي، ثم فرويد ونظرياته الهدامة، وديوركايم، وأفكاره التي تهدم رباط الأسرة، والمجتمع، إلى سائر زعيم الانحلال والفجور، إلى حقد جولد تسيهر وطعنه وقيامته للاستشراق وكلهم من يهود، ولا ينس القس رومر اليهودي الأصل الذي وضع خطط التبشير، إلى أتاتورك رأس الأفعى اليهودي الذي سعى لهدم الخلافة إلى هيرتزل، ومخططات الصهيونية الشهيرة، إلى مؤتمرات بن جريون وتصريحاته العلنية «نحن لا نخشى خطراً سوى الإسلام»، وقد تواترت هذه المقولة بالنص والمعنى عن كل رعماء اليهود، وما يروتوكولات «سفهاء» وليس حكما صهيون عنا ببعيد

فهل تترك العرب حكماً ومحكومين - أن اليهود قد قطعوا شوطاً كبيراً في تنفيذ مخططاتهم وإقامة دولتهم على أرض فلسطين المحتلة ■

محمد علام الحسيني

## شكوى الجاهل

والعارف إنما يشكو إلى الله وحده، وأعرف العارفين من جعل شكواه إلى الله من نفسه لا من الناس، فهو ناظر إلى قوله تعالى ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم﴾ (الشورى ٣٠)، وقوله: ﴿وما أصابك من سيئة فمن نفسك﴾ (النساء)

فالمراتب ثلاث: «أيتها أن تشكو الله إلى خلقه، وأعلمها أن تشكو نفسك إليه، وأوسطها أن تشكو خلقه إليه» ■

حضرة أحمد الدادة

حديث القرآن عن لليهود حديث معجز عجيب لأنه يكشف النفسية اليهودية، ويسمر عورها، ويزيل الغطاء عنها، ونرى صدق إحصار كتاب الله في وصفهم بقسوة القلب، وتقصر العهد، وقتل الأنبياء، والمكر، واللؤم، والحداد.

ومن إعجاز القرآن أن جعل اليهود هم أول أعداء المؤمنين، وقيل المشركين، قال تعالى ﴿لنجدد أشد الناس عداوةً للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا﴾ (المائدة: ٨٢)

فمنذ اللحظة الأولى لظهور الإسلام، وبعث النبي محمد ﷺ كاد اليهود يموتون حقداً وحسداً من عند أنفسهم، وهم يعلمون أنه رسول الله ﷺ قال سبحانه وتعالى: ﴿الذين آتاهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم﴾ (البقرة: ١٤٦)

ولا شك في أن جهاد الإسلام لليهود بدأ منذ أن حطوا بقتل النبي ﷺ، وفشلت مخططاتهم مرات عدة ففروا فقتلهم بالسهم ولم يزل يشعر بالكم أكلة حبيب كما جاء في الحديث الذي رواه أبو داود وغيره

واستمر مكر اليهود في سلسلة مترابطة لحقات حاكها في الصدر الأول كعب بن الأشرف ثم خيانتهم للعهد إلى مكر عبدالله بن

قال ابن القيم - رحمه الله - «الجاهل يشكو إلى الناس، وهذا غاية الجهل بالشكر للشكر إليه، فإنه لو عرف ربه لما شكاه، ولو عرف الناس لما شكوا إليهم، ورأى بعض السلف جلاً يشكو إلى رجل فاقته فقال: يا هذا والله ساربت على أن شكوت من يرحمك إلى من لا يرحمك، وهي تلك قبيل

وإذا شكوت إلى ابن آدم بما تشكو الرحيم إلى الذي لا يرحم

## هكذا ينظرون إلى الإسلام

- ١ - إن مشكلة الشعب اليهودي هي أن الدين الإسلامي مآزال في نور العدوان والتوسع، وليس مستعداً لمواجهة الطول وإن وقتاً طويلاً سينقضي قبل أن يترك الإسلام سيفه «إسحاق رابين».
- ٢ - إن القوة التي تكسر في الإسلام هي التي تحيف أوروبا «المستشرق جاودير»
- ٣ - مآدام القرآن موجوداً في أيدي المسلم فإن تستطيع أوروبا السيطرة على الشرق، ولا أن تكون هي نفسها في أمان!
- ٤ - من يدري ربما يعود اليوم الذي

أن يقوم بها حاكم صالح

١ - إفساد أنظمة الحكم في البلاد الإسلامية بالرشوة والفساد، والنمسا، حتى تنفصل القاعة عن القمة

٢ - العمل على الحيلولة دون قيام وحدة عربية في المنطقة

٣ - العمل على قيام دولة عربية في المنطقة العربية تمتد ما بين غزة جنوباً وناطكية شمالاً ثم تتجه شرقاً حتى إلى الغرب

من كتاب «قيادة الغرب يقولون دمروا الإسلام وأبديو أهله» ■

هشيار عبد الحميد الكردي، ألمانيا

تصبح فيه ملاذ الغرب مهددة بالمسلمين، يهبطون إليهم من السماء لغزو العالم مرة ثانية، وفي الوقت المناسب «البر مشانور»

٥ - قال لويس التاسع ملك فرنسا الذي أسر في دار أبي لقمان بالمصورة، في وثيقة محفوظة في دار الوثائق القومية في فرنسا «إنه لا يمكن الانتصار على المسلمين من خلال حرب وإنما يمكن الانتصار عليهم بواسطة السياسة باتباع ما يلي

١ - إشاعة الفرقة بين قادة المسلمين، وإذا حدث فليعمل على توسع شقتها ما أمكن حتى يكون الخلاف عاملاً في إضعاف المسلمين

٢ - عدم تمكين البلاد الإسلامية والعربية من

## في خضم الحركة الإسلامية

الجماعات الإسلامية لا تعيش في جزر معزولة، ولا في حصون مغلقة، إنها تعيش وسط مجتمعات من البشر، لها متطلباتها واحتياجاتها، وقد تحتاج في كثير من الأحيان إلى عييدها على هذه المتطلبات ويحقق لها بعض الاحتياجات التي ليست بالضرورة مادية، والمفروض في الإنسان المسلم أنه عصب نام في شجرة المجتمع، وعصو متفاعل من أعصانه، يدرك قبل غيره الأخطار التي تواجه الآخرين، ويعمل قبل غيره على مواجعتها وإبعادها عن طريقهم، فهو بصير المستضعفين ومعارض المحتاجين، وهو الأمر المعروف والناسي عن المنكر، وهو أول البادئين وآخر المنتفعين هذا هو المفترض في أي شخص ينتمي للإسلام، ويفهم تعاليمه، وهذه الصفات أجدر بها الذين يصنوا أنفسهم لخدمة الإسلام ورفعوا راية جماعة من الجماعات إذ عليهم أن يتفاعلوا مع مبادئهم، وأن يخدموا غيرهم من أبناء المجتمع كلهم، دون أن يقتصر على خدمة أنفسهم أو خدمة إخوانهم ممن هم في جماعتهم وحدها، وبقيّة أبناء المجتمع لا نصيب لهم من خدمتهم، فالمسلم الذي يحالط الناس ويحسر على أراهم حير من المسلم الذي يجتزل الناس تجدياً لمطالبهم، واحترافاً من تلبية بعض احتياجاتهم، والله جعل المسلم شهاداً على الناس ﴿وَكذلك جعلناكم أمة وسطا﴾ لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً﴾ (البقرة ١٤٣) فبم تشهد على الناس إن اجتمعوا وعشوا معياداً عنهم في بروج مشيدة؟ ليست مهمة المسلم قاصرة على العبادات المتمثلة فقط في أركان الإسلام، وإساءة مهمته أن يقوم بالإسلام كله وأن يحيط به من جميع جوانبه التي منها خدمة الآخرين ومناصحتهم وإيثارهم ودمع الأذى والضرر عنهم، وذلك من أوجب واجبات الجماعات الإسلامية لأنها إن احتضرت نشاطها داخل أعصانها تفقد رؤيتها غاياتها، وتنحلي عن دورها الحقيقي وتصبح حادثة لنفسها فقط، ولا تريد عما يقدمه أي حزب من الأحزاب أو توجه من التوجهات أو نقابة من النقابات من امتيازات يتمتع بها حامل بطاقة العضوية فقط، وغيره يحرم أو يمنع، ليس هذا دور الجماعات الإسلامية التي تعمل على إقناد مجتمعاتها، وتحاول أن تنير الطريق أمام الجماهير لنفع عائلة التحلف المزي، أو التقدم المظهري الشكلي بالمحافظة على الشرايات الدينية والقيم الأخلاقية ونشرها بين الناس مع الأعداء بالوسائل المعاصرة، التي تحقق التقدم، وبهذا مجمع عمل الدنيا وعمل الآخرة في أن واحد «اعمل لسيالك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً»

الجماعات الإسلامية - وهي تقوم بهذا الدور - ينبغي أن تتبعد عن تسفيه الآخرين وخاصة الجماعات الإسلامية الأخرى، فكل جماعة مشروعة وليس من الإنصاف أن تعيب كل جماعة منها مشروع الجماعة الأخرى، ولا تنظر إلى ما فيه من إيجابيات أو منظر - فقط - إلى سلبياته وتضعفها، وكأنها لا ترى غيرها وهذه النظرة كفيلة بتعميق الهوة بين هذه الجماعات واتساع الفجوة بينها، ولقد أحسن الأستاذ محمد سرور في كتابه «أزمة أخلاق» حين قصر نظره على ما لدى كل جماعة من إيجابيات ذكرها أو ذكر بعضاً منها، لتكون هي مقياس النظرة الصحيحة، التي توفر القوى والجهود من أجل العمل وحده بحيث لا يتسرب من هذه الجهود شيء وأصحابها يحاولون الرد على ما أثاره إخوانهم عليهم من سلبيات موجودة أو معدومة، وهذا - للأسف - هو ما يقدمه البعض حتى الآن، وكأنه حوار مرور للوصول إلى عامة الناس، لقد استصابت إحدى الفضائيات واحداً ممن يمثلون جماعة إسلامية أطلق على نفسه كنية ( )، فاحد يكيي انهم شرقاً وغرباً للجماعات الأخرى، ويوجه سهامه الكلامية نحوهم، وهذه السلبيات التي وقع فيها لا تغنيها إيجابياته وجراته في نقد الواقع العربي الإسلامي القوي بسبب بعض قياداته التي شغلت نفسها بالسفساف، وأهملت واجبها نحو الشعوب، وسارع كثير منها يهرون نحو الكيان الصهيوني ليسان رصدا سادة الشرق الحدد (الصهيانية) الذين يقتلون ويتمعون ويرقصون الجلوس إلى مائدة المفاوضات إلا بواسطة أمريكا وحلفائها فلا سمحت أعني الجبناء

إيجابية (أي) في نقد الواقع العربي لا تغطي على سلبيته في توجيه الطمعات ليرمى بعض الجماعات الإسلامية، لأن الجماعات الإسلامية تأخذ من الإسلام الأصول والنواب، ثم تأخذ منه بعد ذلك من الفروع ما تستطيع بحسب طاقتها وقدرتها وظروف ستنها ومجتمعها، وجبيّة القانين على أمرها والحاملين لدعوتها، وهذا لأعضاضة فيه فالرسول ﷺ حدد لنا القاعدة «ما بهتكم عنه فاجتنبوه، وما أمرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم» (صحيح مسلم - الفضائل) وكل جماعة تلحد من فروع الدين ما تستطيع، فلماذا توجه لمشروعها الخلافة والدم؟ ولماذا لا تتأسى بالائمة الاقدمين الذين كانوا يحتفلون في أمور فقهية مهمة ومع ذلك لا يحمل أحد منهم للآخرين إلا التقدير والاحترام؟ إن مثل هذه الاتهامات التي تستهلك الجهود والأوقات تعوق كثيراً من الانتماء في حركة المجتمع وتقديم العون والنصح كله، وهو أمر مطلوب من كل مسلم، كفانا طعناً وحللاً وتفرقاً، وينبغي أن نتوسع صبوراً للحلاف وأن نقوم بواجباتنا نحو المجتمعات ■



يظلم الشيخ الشيك الشيكور  
جاسم بن محمد بن مهلول الباسين

إن صلب القلب صلبت  
الحوارج والأعمال، وسلمت  
الحياة من العطب، فالقلب  
موضع نظر الرحمن، وهو  
العضو الذي ينبغي أن  
يوجه إليه كل اهتمام، وإذا  
التفت القلوب على أمر  
واقفت عليه قامت بيتها  
موجات لتيسرية تكشف  
الطريق أمام جموع المؤمنين  
وجماهير الموحدين.

ساعات رمضان..  
تراويح وذكر

الدكاكين الأمنية في  
سورية.. متى تغلق؟

مرشد الإخوان المسلمين:  
إعلان الحرب  
مرهون بالتطورات



AL-MUJTAMA'A

# المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

مرحلة جديدة في الانتفاضة..  
التفجيرات وضرب المستوطنين



بالأرقام: أرباح التجارة  
الأمريكية مع المغرب



السلامة العامة

*[Faint, illegible handwritten text]*

المتخصصون في إنتاج واستيراد وتسويق المنتجات  
والملابس القطنية. وعليه فقد تم إنتاج تشكيلة  
واسعة من الملابس بمختلف أنواعها (الملابس  
الداخلية، وملابس السهرات، والجلابيبات الراقية،  
والجلابيبات البهية، وقمصان النوم، والبيجامات) كما أننا  
اهتمنا على أن تكون لنا تصميماتنا المتميزة والشخصية  
لنا من المصنوعات والألوان بكافة المقاسات ولجميع  
الأعمار (رجالي - نسائي - أولاد - بناتي) المصنوعة من  
أفضل الأقمشة القطنية عالية الجودة.



# تمور المملكة® KINGDOM DATES



*Finest quality*  
**DATES**

**فيل النواع التمور المنقاة على مدار العام**  
**AVAILABLE ALL YEAR - ROUND**

ر شارع العليا العام - هاتف ٤٦٢٢٤٤٤ - فاكس: ٤٦٢٤٣٣٣ - ص ب ٦٣٠٤٣ الرياض ١١٥١٦ المملكة العربية السعودية  
سكرمه ٥٥٨٨٥٤٣ - ٥٣١٥٧٥٣ اطفال ٧٤٧٧٢٠٥ جده ١١٥١٦٥٣ خير منيف ٢٢١٨٦٤٠ حجر الرياض ٨٨٢٣٣٩٢ ٧٢١١٠٥٥

Riyadh-Olaya Main St. Tel.: 4622444 - Fax.: 4624333 - P.O.Box 63043 Riyadh 11516 Kingdom Of Saudi /  
Makkah : 5588543 - 5365753 Taif - 7422205 Jeddah . 6656653 Abha : 2218640 Al Khobar : 8823392 Hfr Al Batin : 74

email : info @ kingdomdates.com.sa www.kingdomdates.com.sa

# صدق أو لا تصدق .. مشهد واقعي من الانتفاضة



## رأي القاري

### عزيمة صادقة

ماذ نقول عن جفنة من البشر نرغم أهل شعب بله احضار بل هم عصاة نشر تحري لعبيهم بله ورسوليه وملابكته وبنس احمقون؟ لقد نشر المسجد الأقصى لشارت وبطاولات اندبهم فقتلوا من المسلمين ما قتلوا حتى الشرطة التي بحميتهم بقصوا العهد معهم وهم قبل يقصفون موافعها، ومن قبل نقصوا العهد مع الله فماداً ينتظر منهم؟

ففي يوم الخميس ١٤٢٩/٧/١٥هـ حثرت الفرت الصهيونية أجهزة الأمن الفلسطينية على مسمع من العالم اجمع بانها سوف تقصف مواقعها لاسنة وبالعزل فصفتها

حق لصهيون ان ينتفشوا وان يعزبنو لانهم لم يجدوا امة مجاهدة امامهم ووالله لو فتح باب الجهاد على مصراعين استمتع اليهود ان يشتمرو بسنة هو من ارض لاسراء وللمسابق الصبيح قبل الشباب على طمسهم من هذه الحياة لا تقولوا ثورة حماس وشعب، بل هو الحق عزيمة صابقة يجب ان يعمرها كل ابي حر كبير او صغير من داخل نفسه ليعاد هذا المسجد وهذه الارض إلى حصن الإسلام ■

عرب صادق أبو عرب  
مكة المكرمة

الجدي الصهيوني يركض مسرعاً وهو ثبّت خوذته على رأسه وهو نظرد احد «الإرهابيين» الذي كان يحاول ان يرمي جمزوب «بني صهيون» بحجر من ارض فلسطين امسركة، ها هو على بعد «متر قليلة من عزيمة الفسطيني الذي لا يتجاوز الثانية عشرة من عمره، والعمل يركض هارباً من هذا العدو متحجج بالسلاح لا حيلة له ولا قوة لا بالله ثم بهد الحجر الذي يمسكه بيده الصغيرة، وهكذا بقي اشهد ثوان الجدي الصهيوني يطارده والغنى يهرب ولكن فجأة يقرر الفس القوقف وكأنه نقول في نفسه مبادا افر من هذا الجبان الذي يلاحقني محتججاً بسرعة وسلاحه، فلو كان رجلاً لم يكن للاحقني اصلاً ، فاستغث بكأفته متوجهاً نحو بيت الجدي، ثم اهد يعمر سانجاهه رافعاً الحجر يرد ان يومه به، فارتط الحدي الصهيوني «الشجاع» ولم يتر سقطات مبادا يخصن، ولكنه

ماد، فعلت ايها الفرد لاسم كواجب نحو مسجد الأقصى الواقع تحت أيدي اليهود منذ سنين طويلة وماداً فعلت ايها الفرد لاسم كواجب نحو الفلسطينيين الذين يوجهون لمنحة بصندوق عاربه في انتفاضة لأقصى» سيقول أكثر من واحد ما الذي يستطيعه غير الشجب والتنديد والاسف وقد اخلقت بحذوء ولا سمع بنا بالقدس و جهاد

واقول له هو اذك على طريق الجهاد دون ان سمرعن بلقتل وهي الوقت نفسه تصب عدوك في مقتل؟ طريق هو مقاطعة شراء اي بضاعة مريكية او بريطانية او اي بضاعة مسارة من البلدان التي مساند الكيان الصهيوني ولا يقتصر الأمر على مقاطعة التصنيع فقط، ولكن مقاطعة التعامل مع هذه الدول بأي شكل يودي الى حصولها على اي فائدة من الفرد لاسم فتر قاصع مليون مسمم شرب الكوكا مدة عام واحد فقط، فهو يعرفون حجم الحماثر التي تلحق هذه الشركات المسجة بهذه الماداة، وهل تعرفون كم هي قوة هذه الشركات في بدها؟ ايها هي التي تسهم في الانسخابات وتصنع رئيساً وطلع حر عن طريق قلوبها الإعلامية والتي تأتي عن طريق قوتها لئالي

ورد في العدد رقم ١٤١٤ جمادي الآبي من عام ١٤٢١هـ في راوية رأي لمجته مقانة بعنوان وحده الصف العربي و لإسلامي من منظور إسلامي إسمي اشكر الكاتب الفاضل ان تطرق مثل هذا الموضوع منهم في واقع اسلامي اليوم، بل هو من اهم الموضوعات، ان ين وحده لامة مسلمة هو مطلب كل مسلم صادق وهو مع ذلك أصغر من الله عز وجل، الذي بهي عن البفرق بين مسلمين جي قال: ﴿واطيعوا الله ورسوله ولا تارعر جهشوا وتذهب ربحكم واصيروا إلى الله مع الصابرين﴾ (١١٠) (الأنفال)

بكن الكاتب صنف المسلمين إلى عرب وغير عرب، مع ان المسلمين امة واحدة من دون الناس مهما تباثت ديالهم وتباعدت، بل هم جبر امة كما وصفهم الله عز وجل في كتابه العزيز ﴿كنتم جبر امة أخرجت للناس تأمرون بمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله﴾ (ال عمران: ١١٠)

استنتج بسرعة ماذ عليه ان يفعل، فما كان منه إلا ان جودته على رأسه مرة أخرى واحد يعمر مسرعاً ياتج رفاهية عيسى ان يحمره من سكة «الإرهابي» الصغير ود لإرهابي الصغير ثم يرحم الجدي بل صرده ورماء بحجر ولكن بالرغم ان ذلك الحجر لم يتجارر الأثر القليلة، نتحه حتى باتجاه الجدي بسبب صغر سن «الإرهاب الصغير» الذي ارهب عدو الله لا انه تجاوز فلسطين سصل في سار فيجربس بل شعداً لديه هكذا اطفال لا يمكن ان يهر وبالرغم من ان نحجر لم يصب «اليهودي» لكنه اهد هدفاً عظيماً، اذ علم هذا الفس العالم اجمع كيف ين لإرادة مواجهة حتى ولو كانت من قبل فس صغير . تعد في وجه السلاح والجبروت، وجعن العالم يرى ويعد حقيقة معنى كلمه «الدل» على وجه دب الجدي ■

محيي لدين قبر صلي . لبـ

## لن نمرض إذا تركنا الكوكا

انكم ايها العرب ومسلمون قوة اقتصادية رهيبية ود عديها التفرق وتشثت الكلمة وانكم قوة مستهلكة لا مسد هين كان لابد من ان تكون مستهلكين، فلسطينك بصا غير بضاعة عيوب، فالعالم مليء بالتجار الذين يتسابقون لكسب هذا الكم الهائل من المستهلكين، ويستعدون لد الصهاينة من أجل كسب المال، والبدائل متوافرة في احاء العالم من هذه البضائع، ويجب ألا نقف مكتوا لأيدي امم لنحارب بحجة ان سولنا لا تستصعب فعل شم امام القوى العظمى، فانتهم ايها الشعوب العرسة واستد باستطاعتكم ان تقصوا الكثير

بني ادع كل مسلم ومسلمة إلى جند إدخال أي دوا لجيوب الفون اسماذة للصهاينة لأن يك معبها ا شمري للصهاينة طلقات توجه بقولط اطلس وشب فلسطين، اعلوها مقاطعة لا هوة فيها قد تستمر سنة طويلة، وتوجه بإجراءات عديدة وبما عينا لا الصم والصنور، فالعرب لا يهمة شيء، قدر اهتمامه بالمال، وعند مصريين جيوبهم فلسطين تهتر امقتهم التي لا تفهم سو لعه القوة و مال ■

حبية ابراهيم حسين، سلطنة عُصا

## عرب وغير عرب

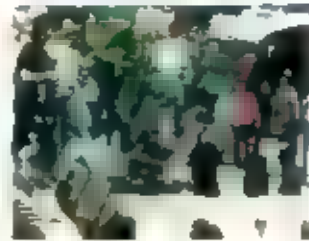
إن أعداء المسلمين في هذا الزمان و ررعوا الفرفة بينهم وقسموهم إلى سولنا صعيقة ضمن حدود مصطنعة، وصنفوهم إلى عرب وغير عرب، فليس من الحكمة في شيء سكرس ضمن المسلمين تلك الاصطلاحات والتسميات التي وضعها أعداؤنا ■

د. بشير عمر مصطفى، الرياض، السعود

لقد صنف مؤمن من المسلمين امة واحدة، ولكن داخل هذه الامة التكسرة انه تمتد على مساحة واسعة من الارض هناك دوائر حد بعض الشعوب ومنها الدائرة العرقية، ومن هنا ج الخطاب عن العرب اما عن ملاحظتك الثانية، فانقاد ما كتبتة المحنة . «حسن النما عليه الرصوان» فهو من قبل الدعاء بغير مثلكا يدعو لموئي بالرحمة والمعرفة، وان يرضى اا عنهم، رضي انه عبا وعيك ■



# مصريين التعذيب.. والتزوير



عندما أعلنت الحكومة المصرية عن وراء انشعادات يوليانية بريهة - كما حول دائعياً - شكك الكثير من ساداتها وبعض الرماها بحكمة مشورية بالإشراف القضائي على تعاليات هذا الكثير الأمر مع الحبر، نظر الجميع مرحلة الأولى، ليروا انجها، وعلمت موجي الكثيرين

جئت الحكومة معهم متدهور رجالها وروصها الشعبي دمي، وهالها ما أجروا الإحوا من تقدم - بفصل الله - أن شكت وأن تغف مكتوفة لأيدي، فتفتق دهر ورارة نديها عن أسلوب جديد مبتكر - بعدما اكتفت بحجوها ف المعتقلين من شباب الإحوا - وبعدها عيروا كشوف هبي فاسرا بعمل كروبون اممي، والحقبة ليس بأسي نه لإرهاب المتعاطفين مع التيار الإسلامي، ولم تفلح هذه بارولة أمام إقدام الشعب المصري رجلاً وسباء للإدلاء صواتهم، فقاموا بسعهم من بحوب النجاني، بل وقاموا

بإلقاء القنابل وإطلاق الرصاص عليهم من الوصول إلى صناديق الاقتراع وهكذا تمت العملية سحاح في معظم الدوائر وتم إسقاط الكثير من النار الإسلامي بهذه الصورة مستكره من وتم إحمال الآف الأصوات في الرحلة الثالثة لحسم النتيجة من الجولة الأولى لصالح الحكومة. وشكك الكثير في عدم

تولي القضاء الإشراف على تلك الحلات المشبوهة في هذه اللحظة تذكرت ما قلته جمال عبد الناصر عندما استقدم خبراء أجانب ليعلموا جلالته فنون التعذيب الذي يطبق في السجون المكتظة بالإحوا في ذلك الوقت فموجن الحبر، منهم أمام مدرسه سرسة تمنوي الكثير والحديد من فنون التعذيب وهكذا جمعوا بيرةاعة بين فنون التعذيب والتزوير ■

د. أحمد عبد الله الكوييت

## غم الخطة المحكمة.. الإخوان يخترقون الحصار

الانتخابات المصرية تعتبر أفضل من مثيلاتها التي لها خلال السنوات الماضية من حيث

١ - إشراف القضاء  
٢ - ثقة الناخب في براعة العملية الانتخابية  
إلا أن ما صاحب هذه الانتخابات من تضيق اممي في محاربة قوت الأمن بالإحوا المسلمين، ومن وهم ومن يؤيدهم كان موجهاً واصحاً للمعاملات فالجالت التي صاحبت العملية الانتخابية وفي الواقع إن الحكومة قد فوجئت بهذه النتائج بجة لأبداء الإحوا المسلمين، حيث إن الحكومة لم على جعن العملية لانتخابية تحت إشراف القضاء جعد أن تأكدت أن ممثلي التيار الإسلامي قد سرت شوكتهم، حيث كانت الحكومة قد أعدت صفاً دقيقاً لفضاء على قوتهم لعل في سجن رمور سوان الضائرين على كسب ثقة الناخب وذلك عن ق امعاكيات المشبوهة التي نفذها القضاء العسكري ن السنوات الخمس الماضية

وإن كان من نتائج الانتخابات  
١ - ١٧ نائباً من الإحوا المسلمين ينتقون وصيذاً من به للكتلة الإسلامية في مجلس الشعب  
٢ - لم تكن الانتخابات من تجاوزات ضد مرشحي حوا ومنموهم وأبرز هذه التجاوزات ما حدث في ة نائب المرشد العام المستشار المأمور الهسيبي ساً ما حدث في دائرة سيف الإسلام ابن مؤسس

الجماعة الشهيد حسن البنا  
٢ - كانت العنوانية في اختيار أسماء العرب الوطني لمرشحيه السبب في سقوط العرب الوطني، وأن العرب يحتاج إلى إعادة هيكلة بعد فشله التبرع  
٣ - أصبح من الواضح أن حركة الإحوا المسلمي لها ثقلها الكبير وسط الشارع المصري وأن ما يقال من أنها غير شرعية هو كلام غير شرعي وغير منصف  
٤ - لابد للحكومة من التعامل مع فشل رمور العرب الماكن أمام ممثلي الإحوا المسلمين معقلانية تعبر عن الواقع وتسمح للجماعة بأن تمارس نشاطها وبعوتها بحرية تامة كغيرها من الأحزاب - التي ليس لها وجود إلا في أوراق لجنة شؤون الأحزاب  
٥ - الفرزت هذه الانتخبات وقعة الشارع المصري ضد ممثلي الحزب الوطني المرشحين وإلى جانب المستقلين وأبناء الإحوا المسلمي والمعارضة كتعبير عن عدم الرضا بواقع الأحوال الداخلية في مصر  
٦ - تسهيل العرب الوطني للماكن على العملية الانتخابية بالاتفاق مع بعض المستقلين والمصلحين  
٧ - عن العرب الوطني وذلك لتحقيق الأغنية في مجلس الشعب ويسقى أن نقول إن الإحوا المسلمين أصبحوا فعلياً أقوى من سياسي - رغم عدم عراف الحكومة رسمياً بهم، إلا أن الشارع المصري قد مال كلمته في أول انتخابات يشرف عليها القضاء ■

مصطفى عاشور - السعودية

يا أيها الذين آمنوا، تحب عليكم الصيام كما كتبت على الذين من قبلكم تعلمكم تنقون (٨٣) (البقرة)

## صوفياً.. من يهودية ممنوعة أفلامها إلى ضيفة مهرجان!

فيما الانتفاضة المشرفة في الأقصى المبارك تقدم الشهداء تلو الشهداء يُقام في القاهرة مهرجان للسينما وإذا كانت لأحداث قد ألهمت حماس الملايين في كل مكان وجعلتهم جميعاً يساندون انتفاضة الأقصى بما في ذلك مهرجان القاهرة نفسه الذي قرر عرض بعض الأفلام التسجيلية التي تكشف العنف الصهيوني وتكثف لمسؤولي عنه سقطوا بسطة كبيرة باحتياطهم المثبة صوميا لودس التي قامت عام ١٩٦٤م ببطولة فيم اسمه (جوديس)، مثلت فيه نور يهودية تتلاعب على فساد عربي يبلع في شياكها، ثم تقوم بفصل رقبته عن جسده لتحرر شعبها اليهودي حسب ادعاء ومجريات الفيم وبسبب هذا الفيلم قوطعت أعمال صوفيا نورس لمدة ٧ سنوات أو أكثر في الدور العربية  
١ - يدعم المسوقون عن امهرجان مثلك، موافقة ■

محمد إبراهيم

● الأخت فاطمة عبد الله أحمد هاشم - إب - اليمن: وصلت رسالتك، نشكرك على حسن ظنك بالجملة، ويدعو الله أن تظل كذلك. متعتك مجموعة من أعداد المجلة على العمار أندون مع الرسالة، نحن بانتظار مشاركتك وطروحات الجديدة  
● الأخ: جمانة بن عبد الحميد بن محمد - أبها - السعودية: العمل الجيري

● الإخ: علي عبدالعزیز الرويشد - الأحساء - السعودية: الحديث عن المهدي والقرآن العشرة حديث حاتم مطنى ولكن ماذا عن تهينة الأجواء، مثل هذه الكوكبة العيرة - الا تمنى أن تكال لهم أنفسهم ويوصفوا بشمع الأرضاءة، جيداً لو أتيت بالأحاديث الشريفة محرجة ومحررة إلى مصادرنا ■

● الأخ: جمانة بن عبد الحميد بن محمد - أبها - السعودية: العمل الجيري

# المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

سلسلة: سبعة تأسست عام ١٣٩١ هـ ١٩٧٠ م  
تصدر من جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت  
العدد ١٤٢٨ السنة (٣١)

رئيس مجلس الإدارة: **عبدالله علي المطوع**

رئيس التحرير: **د. محمد البصري**

نائب رئيس التحرير: **محمد الراشد**

مدير التحرير: **أحمد عز الدين**

سكرير التحرير: **شعبان عبد الرحمن**

مخرج الفني: **حامد قاسم**

الاشتراكات: بالقرآن الكويت وبنو الطيف ٢ بشار كوسا  
أوب بمائلها بالقرآن لنداء العالم ١٠ دولار أمريكي

للمؤسسات والشركات: ٤٥ دولاراً كويتياً  
وبالقرآن دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً

الاعلانات: لشهد الإعلان دار الوطن  
٢٠٠٣/٤٥٩/٤٨١ في ٦٣٦ ٤٨١ الكويت

وكلاء التوزيع: الكويت شركة الطيف ت  
١٧ ٤٨١ ٤٥ ٤٨١ في ٣٦ ٤٨١ ٤٨١

السعودية: الشركة السعودية للتوزيع ت ٠٩-٦٣٣٩١  
جدة الفوق على التوزيع

www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني لمصير لاشترارات والمبيعات

orders@saudi-distribution.com

الهاتف للعاني (8002440076)

قنصل - مكتبة الثقافة ت ٦٣٣١٨٢ في ٦٣٣٨

المصروف - مؤسسة الأيام للصناعة والشر

والسعودية ت ٧٧٥١١٩ في ٧٧٧٧٣

المصروف - الشركة الشريعة للتوزيع والمصنف

البدار البعلاء ت ١٣٥٨٣ في ٣٣٣

١٠ طوطمحمرة) ماكس ٢٤٦٢٤٩ في ٢٤٦٥٥٧

U.K. UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION

LTD. 11 Power Road, London W4 5PY Tel:

0181 742 3344 Fax: 0181 742 1280

TLRNYE DUNY SUPER DAĞITIM Tel:

(90) 5120 90 Fax (90) 51940883

المراسلات: العموم المرفدي الكويت ت

(١٨٤ الصفاء الزمر المرفدي 13049)

امريد الإلكتروني للمجلة

info@almujtamaa.com

موقع جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت

على الإنترنت www.eslah.org

فاكس لمجلة ٥٧٤ ٥٧٦ ٢٥٦١٨٢٦

التحرير ت ٢٥٦١٥٣٩ ٢٥٦١٤١٨

٢٥٦١٢٦٦ ٢٥٦١٨٤٤ (داخلية ١٥)

الاشتراكات والتوزيع ت ٢٥٦ ٢٥٦ ٢٥٦

المراسلات: بالمرور رئيس التحرير والمصنف

والأراء المستورة تعبر عن رأي اصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

طبع بمطبع الوطن بالكويت

## باختصار

### خطوة.. على الطريق

في ظل المصعد الوحشي الذي تقوم به قوات الاحتلال الصهيونية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، لم تجد مصر بداً من سحب سفيرها من تل أبيب، فمضت إلى إرسال سفير جديد له إلى هناك.

خطوة سحب السفير المصري لا ينبغي أن تكون آخر المطاف وبما نأمل أن تكون بدايته إذ ينبغي طرد السفير الصهيوني من القاهرة وقطع العلاقات مع العدو كخاتمة، وإعداد العدة لاسترداد الحقوق السليمة وعلى الأرض أن يخطو خطوات معادلة أيضاً.

إن الشعوب العربية والإسلامية - بعد أملها في الله سبحانه وتعالى - تؤمل الكثير في الشفقة الكبرى مصر ملقها السياسي والعسكري والتاريخي كما أنها من أكثر الدول استعداداً لمواجهة العدو ولذا فالشعوب ترى أن الموقف المصري متراجح ولا مناسب مع مسؤولية المدة على كبر دولة عربية، وسنوك مصر طريق المواجهة مع العدو من شأنه أن يغي كل ما مشاع ويقال، ويؤكد أن مصر ستظل يوماً وقفة للأمة وقصصاتها.

والى رعاية الشعوب والمحبة والفرعونية بقول: إن هذا الموقف المصري المشهود لا يحسم قضات الأمة العربية والإسلامية فحسب، وتكفي بحمي مصر نفسها، فإطعام اليهود في المنطقة معروضة وهي لا تفلح عند حدود فلسطين، ولكنها تقبل مصر أيضاً، مثلما تشمل دولاً أخرى - ومن ضرورات الأمن القومي المصري مثلما هي من ضرورات الأمن العربي والإسلامي أن يعم البصيرة لتلك الاطمان والمحطبات - ولعلنا ألا نسمع بعد بضعة أيام أو شهرين مرجوع السفير المصري إلى تل أبيب، فلهذا فإن حصص ستكون دعماً للكيان الصهيوني الغاصب. ■

### في هذا العدد



فريدمان بوتر: الإسلام  
الرحلة المقبلة في العالم ص ١  
هل يشن الصهينة حرباً واسعة على سورية ولبنان؟  
ص ٢٨

- ١٠ الكويت: المحال السياسي مفتوح أمام جميع الخيارات
- ١٦ مصر: الحكومة تهين الإخوان على فورهم البرهان بالاشغال الشاقة لرمورهم
- ٢٤ فلسطين المحتلة: تكتيك الانتعاض وصل إلى مرحلة حرب المستوطنات
- ٣٠ العالم صمت أمام الحيوه اليهودية
- ٣٤ المقاطعة العربية للبضائع الأمريكية بالأرقام
- ٣٦ المرشد العام للإخوان المسلمين:
- ٤٢ مدوة فرنسية تطالب أوروبا بوقف دعمها للنظام التونسي
- ٤٥ متى تعلق الدكاكين الأمنية سورية؟
- ٤٦ جماعة إصلاح، ما ليرب ع اعتاب مرحلة جديدة
- ٤٨ القدس قاعدة التوحيد ورمز الجبه
- ٥٩ هل الصوم تعطين للإنتاج؟
- ٦١ الصاوي صديقي لا يصلي ولا يصوم

منتجات

# Nunu

Products

# نُونُو

من الأمومة إلى الطفولة



للأمهات

حبيبات



الأفضل لطفلك... ولكل أفراد العائلة

## مصنع البترجك

تستحضرات التجميل والعناية بالطفل

ت: ٠١٦-٦٣٨٠٥١٦ - ٦٣٧٣٣٤٧ - فاكس: ٠٤٣-٦٣٨٠٠٤٣

المملكة العربية السعودية - جدة ٢١٤٤٣ ص.ب. ١٠٦٦٧





# هل تتجدد انتصارات الأمة في رمضان؟

رمضان، ويقوم الليل، ويكون كالريح المرسلة

وها هو رمضان يهل علينا هذا العام، والمسلمون يعيشون بكل جوارحهم وأحاسيسهم وحدة إخوتهم المسلمين في فلسطين المحتلة، وقد ناء عليهم الاحتلال بكفله، حيث تسلط عليهم أهل الأرض، وأسوأهم خلقاً.. وأحلبهم على البشرية عامة، والمسلمين خاصة، فاحتجبوا تيارهم، وشربوا أكثرهم من تيارهم، ومن ملئ مهم مثقلاً بارضه، ساموه القتل والتفتيل ليل نهار

غير أن الشعب الفلسطيني المسلم بقي متمسكاً بعقيدته، ومقدساته، يقاوم الباطل الممجج بشتى أنواع السلاح الذي يمد به الغرب وعلى وجه الخصوص الولايات المتحدة، وقد انتفض الشعب الفلسطيني ابتكافه الحافية دفاعاً عن المسجد الأقصى الأسير، أولى القبلتين، وثالث المساجد بعد الحرمين الشريفين، حين دمست أرضه قديماً المحرم الصهيوني شارون، وبعد أن تطايرت الأنبياء والروايات حول مخططات اليهود لهدمه، وإقامة هيكلهم المزعوم محله، ومضى الشعب الفلسطيني مسلماً بعقيدته وإيمانه يواجه العدوان الشرس ويقدم قوافل الشهداء كل يوم قربان العودة إلى الله، وإلى طريقه المستقيم، ومع ذلك فقد بقي صامداً صمراً على تكسيد العدو المتسافر، فتصاعدت العمليات الحربية والاستشهادية التي ستجبر العدو - إن شاء الله - أن يستعرت ولقيت الدعم والتأييد من الحكومات العربية والإسلامية على الإنصياح والفعل برد الحق إلى بصابه

أهلاً رمضان والجمال كذلك، فملاً من فاعلون!

لقد انتفضت الشعوب العربية والإسلامية لانتفاضة إخوانهم في فلسطين في بداية الأسر.. لكن الأمور ما لبثت أن همدت خاصة بعد أن تصاعدت تحذيرات دعاة الفتنة الذين عصموا إلى تخويف بعض الحكومات من غضبة الشعوب، ومن الدعوات التي تعالت لطلاب مصرة فلسطين وأهلها، وفتح أبواب الجهاد بمختلف صوره.

والآن نحن في شهر الجهاد، فليكن رمضان شهر البراءة مما يفعل أعداء الأمة ببعضها، والتوبة المصوح إلى الله والسمل والحدود كل ما تملك النفس من أجل قضايها الأمة ومصرة المظلوم، المستضعف.

رمضان شهر الجهاد، شهر الانتصارات التي تحققت على مدار التاريخ الإسلامي مد فتح مكة حتى العصر الحالي، فمضى تطور بقوة أولئك الحكام المتمردين، متى يلتحمون مع شعوبهم لمواجهة العدو الصهيوني ومن وراءه من يصوبه بأسباب العدوان.

مضى يتخلص أولئك من التمعبية وينبش عن طريق الاستسلام، ليطلقوا على طريق عزة الإسلام.

رمضان فرصة عظيمة للمراجعة واتخاذ القرار السليم، تسأل الله أن يلهم أولئك ردهم ويعيدهم على أنفسهم وشياطين الإنس والجان.

اطلما شهر عظيم مبارك، شهر جعل الله صيامه فريضة، وقيام ليله تطوعاً.. من تقرب فيه بفصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه.. وهو شهر الصبر، والصبر ثوابه الجنة. شهر كان على مدار التاريخ، شهر الجهاد والانتصارات والعطاء المتواصل والفضل اللامحدود وبمده المناسبة الكريمة بتوجه إلى الشعوب العربية والإسلامية كافة بخالص التهنية مع الدعاء إلى الله أن تكون تلك الأيام الفضيلة فرصة لأن تتخذ الشعوب والحكومات خطوات إيجابية، لتقوم ما أعوج من سلوكيات وأعمال وتصحيح ما فسد من تصورات وروى وأفكار، وأن تستمد من الأعمال الطيبة المشاركة فيه زاداً يعينها على مواجهة وعورة الطريق وتحديات المزمعين به ومن يسبرون فيه.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَكُمْ فِيهِ نَفْعٌ كَثِيرٌ ﴾ (المائدة: ٨٩) فداء رباتي للأمة المصطفية التي جعلها الله خير أمة أخرجت للناس، ففرض من العبادات ما يطلي مديها، ويصلي كدراها، ويريل غشيشها، ويظهر روحها، فماداً من فاعلون في رمضان! هل ستفيد منه وستثمر فرصته فريضة ومحب؟ أم يكون الحال على غير ذلك؟

إن الناقال الواعي هو من يحسن استثمار الفرص المتاحة، وينتشر تلك التوضعات السريعة، يحدث ذلك في الأحوال العادية فكيف إذا كانت الدواهي المحيطة بأمة الإسلام، ليس لها من دور الله كاشفة، وليس المسلمين من سبيل سوى اللجوء إلى الله، والتوكل عليه، واستنجا السبيل التي إبانها لما رسول الله كآ، وكلمته الذي أنزل في رمضان.

إن ضل المسلمون فالقرآن يهديهم: ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنُ يَهْدِي لِلَّذِي هِيَ الْهُدَى ﴾ (الإسراء: ٩)، وإن ضلوا فالذكر يهديهم، ﴿ أَوْ مِمَّا كَانَتْ أُمَّةً لَكَ نُوْرًا يَهْدِي بِهِ فِي النَّاسِ ﴾ (الأنعام: ١٢٢)، وإن انهزم بعض قياداتنا وحكوماتنا فالقرآن ورمضان يعلمانا كيف يأتي الفتح على أيدي المخلصين الصادقين العامين، وكيف تصور الجوارح الصالحة، والأيدي الموضلة، وحقوق المسلمين وتحفظ بدارهم.

إن لازم إذا شئت عن هويتها والهدف الذي وجدت على الأرض من أجله ضلت الطريق، وإذا رمت إليهما استقامت، وثبتت في وجه الحرب، وجاهدت وقبالت وانتصرت: ﴿ إِنْ تَصَرُّوا لِلَّهِ بِصُرَّتُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴾ (محمد)، فالإسلام لا يمتصر بالقيام الكسالى أو بمن يعبد الله على حرف، وإنما يمتصر بمن يستعصي على الظلم ويمر نفسه لمقاومة الظلم والطغيان، وبعد ذلك العدة ويأخذ الأهبة، ويجهر السلاح، الذي لا يفل فيهجوم.

## المجال مفتوح أمام جميع الخيارات !

# استجواب الصبيح يفتح الباب لإثبات نجاحه.. التهديد الوزاري.. طرح الثقة به أو أشياء أخرى

بالفصيص حول أنشطته التجارية وموضوع شر الصبيح وعلاقاته التجارية مع الحكومة، مشد إلى أنه استأنس برأي وزير محمد صيف شرر حول جوار الملك بالشركة كوريت به وفاة والده، وتعمل الشركة مع حكومة حاج الوزير شرر بالجوار قانوناً كما استنكر الصبيح تشهير القبح الإسكانية للطن في دمت ومحاكاة نمواه وتقديم أصناف الأكلة والحفاظ مشيراً إلى ما عرض عبدا كتب موجهة من الشركة، وإيه أدلة يدان بها



الصبيح أثناء الجلسة

نوع من التوتر الحكومي - السياسي وحالة من عدم الاستقرار الوزاري. يبدو أن هذا ما تشهده البلاد حالياً في أعقاب قرار مجلس الأمة - ليلة الثلاثاء الماضي - بالتصويت على طرح الثقة بوزير الكهرباء والماء وزير الدولة لشؤون الإسكان الدكتور عادل الصبيح يوم ٤ ديسمبر المقبل.

وفيما تؤكد الحكومة دعمها غير المحدود وقوفها خلف الوزير بكل قوة لترايد التكتيكات منها تنحصر لاحتمار أن يحور طرح الثقة بالأعضاء، ومن ثم من يكون أمامه سوى التعبير الوزاري أو إجراء تدوير أو تعديل حكومي لكن الفترة المتبقية على التصويت تترك المجال مفتوحاً أمام جميع خيارات إلا أن الخيار الأقوى يظل هو خيار نجاح الصبيح، وحروجه منتصراً من المعركة في ظل ما يستند إليه من موقف قوي وتأيد فاعل ومؤثر من كتلة لا يستهان بها من سواب

يأتي ذلك على خلفية جلسة من أطول جلسات البرلمانية التي شهدتها الكويت في تاريخها إذ استمرت ١٢ ساعة (من الساعة ١٢ صباحاً إلى الساعة ١٢ مساءً) يوم الإثنين ٢٠/١١/٢٠. وشهدت لاستجواب الخامس عشر في تاريخ الحياة البرلمانية الكويتية وتقدم به ثلاثة نواب ضد الوزير على خلفية قرارات إسكانية أصدرها، ورأي البعض فيها أنها تحرم المواطنين من مرافق إسكانية عدة صانعتهم سواب هوية

والآن إلى تفاصيل ما دار في تلك الجلسة كما نقلها مندوبنا للفرمان محمد عبد الوهاب.

استطاع وزير الكهرباء والماء وزير الدولة لشؤون الإسكان الدكتور عادل الصبيح حثراء الاستجواب المقدم من النواب وليد الجري ومسلم البراك ومروان الحميري من خلال هدونه ودرامة الردود التي أطلقها في إشارة منه إلى أن الاستجواب لم يكن الهدف المعلن، وأن هناك نوع أخرى تقف وراءه

ومع طلب عشرة نواب طرح الثقة بالصبيح إلا أن الوزير خرج من الجلسة بصورة استعصر وفهم البروتوكول السياسي الذي رسم صورة «الاستجواب متهور»

وفي استعراض سريع لباوراما الاستجواب فقد نكلم في بدايته النائب مروان الحميري سوطنة بالاستجواب من خلال بعض النصوص التي تدعو النواب إلى حفظ الأمانة والتفاجع عنها،

### فيديو ومعارضة

ومن جانب آخر وقف النواب أحمد الشريهان، وعبدان عبد الصمد، وعبدالله العبدان، مؤيدون للاستجواب، وأطلقوا الحديث مكررين لأراء التي أطلقها النواب استجوبين فيما يتعلق بالقضية الإسكانية، ما قام به الصبيح هو شيء لا يجوز قانوناً أما النواب الذين وقفوا معارضة للاستجواب فهم النواب مبارك الدويذ وصالح الفضالة، وأحمد باقر الدين أكد قوة ردود الوزير الصبيح، وأنه استطاع خلال فترة توليه الوزارة أن يضع الأمور في بصاها، وأن بين لنا حقيقة لفضة الإسكانية بخلاف ما كنا نعتقد، ورفض اتهام الوزير الصبيح بدمته المالية، ومؤكد أنه إنسان صادق ويستطيع أن يدافع نفسه بشكل الذي شاهدها

وبعد ذلك تقدم عشرة نواب بطلب لترح الوزير، وأعلن رئيس المجلس رفع الجلسة والتصويت على طلب في الرابع من ديسمبر المقبل وبعد هذه الأحداث تقف الحكومة في محام لمعرفة الأجواء واستقر الوضع في مستند وزيرها «عادل الصبيح، فهي لا تستطيع أن تسياروا استجواب الوزير الكليب الذي شهد بكل المجلس بالإحسانة إلى أنها لا تستطيع تجاريف بدورير وتذهب به لجلسة طرح الثقة بالبعض معسوف «محرفة سياسياً» لكن الندم الوزاري، والتشكيل الجديد هو أمر بلا الوارد لإنهاء هذا الفصل امتازم من العلاقة السلطانية

بعد قد يخلق هذا الاستجواب الأسم الحكومي الجري. في إصدار قرارات غير شمة كك فع الوزير الصبيح، إذ ربما يتردد وزير في السيرة مهد «تطريق الوعر» ■

مستشهداً ببعض آيات الشعر أما النائب مسلم البراك فقد حارب استنكر الصبيح من خلال إطلاق بعض العبارات والصياغ التيهم مما استنكر الاستجواب، مستشهداً ببعض الوقائع التي تتعلق بالنائب التاسع، ومنها الوزير بأنه تلاعب بمال العام، وحارب استقلال منصبه لصالح الشركة التي يمتلك حصة فيها أم النائب وليد الجري فقد أخذ المنح الدستوري وقاموس لإثبات أن الوزير قد حارب الدستور وقانون، مستشهداً بأراء الخبراء بدستورين في عدم جوار ملكة الوزير لأي صفة تجارية في بيان توليه لمنصب وزارة مطلقاً من ذلك إلى استعراض ما اعتبره «تجاوزات الوزير في القضية الإسكانية وأنه حاول أن يضغط على الضعيف في مقابل الثري

### ردود قوية وهادئة

بعد انتهاء عراصة النواب الثلاثة التي استمرت رهاء ثلاث ساعات تقدم الوزير واستطاع أن يرد على النواب تفصيلاً دون إحلال أو تجاهل لأي مد من بدود الاستجواب خاصة فيما يتعلق بالنائب التاسع وقاين عن عدم تعييده لقانون الإسكان ٩٣/٨٧، و٩٥/٢٧ وكذلك إيقافه قروض بنك التسييف والأدعاء واتهامه بشعير عقوب «هيئة العامة لرعاية السكنية» دون لاجتماع أعضاء مجلس الإدارة ورد الصبيح على اتهامات النواب خاصة النائب مسلم البراك الذي أكرر بعض الحوارات التي دارت بينهما مما جعل الصبيح يقسم قنلاً «أقسم بالله العظيم ثلاثاً أن ما ذكره النائب مسلم البراك غير صحيح والذي دار بيني وبينه ليس كما ذكره»

حقيقة الشركة - واستعرض وزير الوقف





القصة منقولة عن الروايات المشهورة

# رجل المستحيل

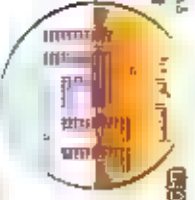
رويت كتب يعرفها  
الآن شاهدها  
د. جميل فاروق  
للكاتبة الكبرى

في مسلسل

فريق التفتيش

رائعة الدرر الحديده

قصة الاثارة .. الممتعة .. مدهوقة !!!



09 2222 2000  
09 2222 1000  
09 2222 1000  
09 2222 1000  
09 2222 1000  
09 2222 1000  
09 2222 1000  
09 2222 1000  
09 2222 1000  
09 2222 1000

E-mail: dirar@qartal.com

## أسبوع الشريعة الثامن لجمعية الإصلاح يطلب:

# تعديل المادة الثانية من الدستور وإلغاء القوانين المخارضة للشريعة

## الهاشل، الخبير الذي تنشره «الإصلاح»، تجاوز حدود المجتمع ليصل إلى ربوع الوطن الإسلامي

كل مسحي الحياة برغم التحديدات والصغور، فليست شريعة الله تعالى حيدراً يشرى به أمر ربي في العرة، والقوة، والسعادة، ولا إن أربنا حياة كريمة عريضة فهي هدية إل لبشرية منذ أربنا أم وبوح عليهما السلام. وأضاف إن المطالبة بسنن أحكام إل تعالى وتعليمه والإخلاص في العبادة له هي أولى القربى إلى الله عز وجل ذكره وأج الطاعات، ومن أجله أرسى الله تعالى الرس وأمر الكتب، وأعد الجنة لمن آمن ومؤمن والد للعصم المتكرين

ومضى إلى القول: هذه مناسبات الأسبوع الثامن للشريعة الإسلامية جاءت بمحمد من العهد والمطالبة بتحكيم شريعة الله السمحة في جميع شؤون الحياة وذلك بحقق القوة وبعم والسعادة والأمن والاستقرار في سدا، وبعم موصاة لله عز وجل شأنه وبأن عقابه جل جلاله كما أشاد بطرح المطال الأقصى، مطال الشعوب والحكومات بمصرتهم والوقوف إل جانبهم بحيث لا يقتصر ذلك على المساعدة الإغاثية والمادية، بل يجب أن يتعدى ذلك، وعط حكومات الدول العربية والإسلامية أن تفي بجانبهم عسكرياً وسياسياً وجهاد ولا تعتمد الوسائل لتحقيق ذلك إن شاء الله

### فاعليات الأسبوع

وعقب جلسة الافتتاح، توالى الندوات في إطار الأسبوع، وتحدث فيها كل من الدكتور سعيد فوح، وعصام الششير، وطان سويدان، ومحمد الطنطلي، وأبو الأيوب، وإشاعر سيمان عدي، والنشاء الدكتور عبدالرحمن عثمانوي (من المملكة العربية السعودية)، حيث تناوبوا وقع الأم وأهمية تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية لأن من حالق العباد، وهو يعلم ف يقوم حياته ويعدهم عن الظلم

وتطرق بعض المحاضرين إلى الصرا الإسلامي - اليهودي، مؤكداً أن هذا الصرا مستمر مادام اليهود يحكمون ويحتلون أراض إسلامية وفي مقدمتها الأقصى الشريف مشددين على أن الجهاد والدفاع عن مقدسا لمسلمي هو واجب الجميع وليس مقتضراً على أفعال عزل ١

طالب أسبوع الشريعة الثامن - الذي نظمته جمعية الإصلاح الاجتماعي - بتعديل المادة الثانية من دستور دولة الكويت بزيادة ما نصه: «تتلى جميع القوانين المخارضة لمصوص القرآن الكريم والنسبة المحكمة»، وكذلك إعداد دراسة حول القوانين والأنظمة المختلفة القائمة لعرض القيم الأخلاقية، والمحافظة عليها، ودعم المؤسسات الحكومية، والشعبية، في المحافظة على القيم الأخلاقية، والإفادة من نماذج أدور الإسلامية والصدقية في قانون الأخلاق الفاصلة في القطاع الحكومي، وخاصة ماليزيا

### كتب سيف العربي

أمير البلاد إلى تشكيل اللجنة لاستشرية العلي للعصر على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية بموجب لمرسوم رقم ١٣٩ سنة ١٩٩١م ومهمهم الأساسيه مراجعه ودراسة التشريعات والظلم كافة، لتعنته مما يحالف أحكام الشريعة وقد ماشرت اللجنة أعمالها منذ ذلك الحين قاطعة شوطاً كبيراً في هذا المسار وأكد الدكتور الهاشل أن اللجنة أصبحت إحدى تحديات الكبيرة التي يواجهها مجتمعنا الإسلامية وهي تمرر لأهمية «مقصوى للاستمسك بالقيم والمبادئ التي تضمنتها شريعتنا لحفاظ على الهوية الإسلامية جمعاء، وإصيانة مرنها وكيانها كما يتطلب الأمر العمل على موكبة هذا التطور بالأحد بأساليب العلم والمعرفة والتخطيط لمدروس بهدف لارتقاء والحدق بركب الحضارة الإنسانية

وأشاد الوزير في حنام كلمته بكفاح الشعب مغربي في فلسطين المحتلة ضد القهر، وإرهاب الذي تمارسه قوات الاحتلال الصهيوني، داعياً الله سبحانه أن تحرر لأرض المقدسة، والمسجد الأقصى المبارك من ريفه هذا لاحتلال النعير

### بجدد العهد والمطامير

ثم ألقى رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي السيد: عبدالله لعلي المطوع كلمة قال فيها: دعاه فكرة موضوع أسبوع بتأكيد إحياء وقيامه بعالم الشريعة الراسية في

**المطوع: «الأسبوع» فرصة لتجديد المطالبة بتحكيم شرع الله في شتى شؤون حياتنا**

الأسبوع أقيم تحت رعاية الدكتور سعد الهاشل وزير العدل وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية تحت شعار: «لقد أعزانا الله بالإسلام فمهما انتغينا العرة في غيره أدلنا الله» وبعوم «الشريعة الإسلامية والتحديات المعاصرة» في مقر جمعية الإصلاح الاجتماعي الرئيس بمنطقة بروضة حلال بفترة من ١٩ إلى ٢١ يومين محاري

بدأت الجلسة الافتتاحية للمؤتمر بتلاوة من ذكر الحكيم ثم ألقى عودة فرهود العنسي رئيس اللجنة المنظمة للأسبوع كلمة أكد فيها أهمية تطبيق الشريعة والسعي لتحقيق هدفها، مشيراً إلى أن إقامة الأسبوع تأتي موافقة مع توجهات الدولة في تطبيق الشريعة الإسلامية، وأن الجمعية مد تأسسها تطالب بتطبيق «شريعة» وتنظيم شؤون العدد كما أمرنا الله عز وجل

### العودة من أكبر التحديات

ومن جهته قال د. الهاشل: «إنني أتمنى لجمعية رئيساً وأعضاء - الدور البناء في إقامه هذا الأسبوع بما يتضمنه من محاور قيمة وغيت نبيلة بهدف الارتقاء بالأمة الإسلامية وبصوف واصف: «لافتوني بهذه المناسبة أن أسجن جمعيتكم الرائدة مآثرها الجملة وأن أذكر آثارها في نشر الثقافة الإسلامية بدأت القدر الذي تشر به الخير في مجتمعاتها الواسي الذي تجاوزت به الحدود، فامتد إلى مجتمعاتها الكبير في الوطن الإسلامي فتحية لرجال صنقوا ما عاهدوا الله عليه وأدو الإمامة كما يجب أن تؤدى، وصبروا لمثل في المن والعتاء بالعصر الجاد المظم من أجل رفعة الإسلام وعرمة المسلمين، وسعظ بقومهم انعطافه دليلاً وشهداً على أصالة هذا المجتمع وبشعفه بروح الشريعة الإسلامية السمحة خلقاً وعملاً،

وقد الوزير: «إبراكاً من دولة الكويت بمدى أهمية العمل بتكامل الشريعة الإسلامية في نظم البلاد، وقواستها، أتجهت ببيعة صاحب اسمو

شركة عطورات

# الفودري



بخور الفاخر . .

دهن العود الصافي .

فلطانتنا الجديدة

**3925902**

بطن - الفجيجيل - الجهراء



## الموجز المحلي

● أكد وزير الدولة لشؤون الخارجية أنه لم يحدث أي تغيير في فقرات القرار الصادر من القمة الإسلامية التي تشهّر إلى عداوية العراق وضرورة الحفاظ على أمن واستقرار الكويت وإطلاق الأسرى والمفقودين الكويتيين وغيرها من القضايا التي جاءت ضمن قرارات مجلس الأمن

● أكد سفير الكويت في لندن أنه لن تكون هناك أي مصالحة بين الكويت والنظام العراقي، وأن يتم أي اتصال معه لأن الكويت تعتبر هذا النظام غادراً ولا يؤمن

● وافقت لجنة الشؤون المالية والاقتصادية في مجلس الأمة على ٨ مواد جديدة في الاقتراح بقانون بشأن تنظيم الاستثمار المباشر برأس المال الأجنبي في الكويت، وذلك بعد إجراء التعديلات اللازمة

● أقرت جمعية المعلمين الكويتية عن تقديرها للموقف الإيجابي لمكتب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع ومبارته الكريمة بالالتزام بقضية الاعتداء على وكل مدرسة إسلامية ابتدائية للمسلمين

● أقر عدد كبير من قياديين شركة النفط عن استيائهم من أسلوب مجلس الإدارة في التوظيف والتعامل معهم وجاء الاستياء على شكل عريضة وقع عليها ١١٠ من قياديين الشركة

● أعلنت الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية ضبط ٣١ مخالفاً لقوانين حماية الثروة السمكية في البلاد بينهم ١٩ صياداً، و٩ سفن تابعة لشركتي أسماك محلية، وثلاثة قارب نزهة

خالد بورسني

## بريطانيا تومي بتجديد «أيزو» لإدارة الطوارئ الطبية بالكويت

رفع وفد بريطاني تقريراً إلى هيئة المقاييس البريطانية يوصي فيه بتجديد شهادة الجودة المعتمدة (ISO 9002) بمنحها لإدارة الطوارئ الطبية بدولة الكويت جاء ذلك في أعقاب زيارة إلى إدارة الطوارئ الطبية بوزارة الصحة قام بها وفد من هيئة المقاييس البريطانية BSI لتقوم بنظام الجودة المتبع في مرافق الإدارة وتعتمد هيئة المقاييس البريطانية في تفويضها على فحص إجراءات العمل ومدى ملاءمتها لمبادئها ومدى فهم العاملين لها، والقوائم بتطبيقها

ويذكر أن إدارة الطوارئ الطبية قد حصلت على شهادة الجودة العالمية في سبتمبر ١٩٩٧م، وكانت بذلك أول إدارة حكومية تحصل على هذه الشهادة، وثاني مؤسسة على مستوى دولة الكويت

في لأسبوع الماضي كتب د. إسماعيل الشطي مقالاً بجريدة الوصل (١١/٨/٢٠٠٠م)، عن القضية الأخلاقية في العمل البيئي، أحد فيه على الشاب د. وليد الطبطبائي اقتصر نشاطه البيئي على مشكلته الأخلاقية في الكويت، معتبراً أن ذلك يمكن أن يشغل عن قضايا أخرى مثل هدر المال العام والسوق والاحتكار ومروّج حدرب



د. وليد الطبطبائي

وبدأه بقول إن لأخلاق ركن أساسي في بناء أي مجتمع وهي كما قال الشاعر وأما الأمم الأخلاق ما بقيت

فإن هوى هبت أخلاقهم ذهبوا ولو صلح لأخلاق لصلح كثير مما يشكو منه د. الشطي وهو مسدّد لأخلاق لوات لمشكلات التي أشار إليها وغيره، فالأخلاق الحميدة تمثل راعياً مهماً من تسبّل له نفسه أن يهدر مال العام أو يسرق أو يحتكر أو يروج سموم أو يقترب غير سب من سمكات

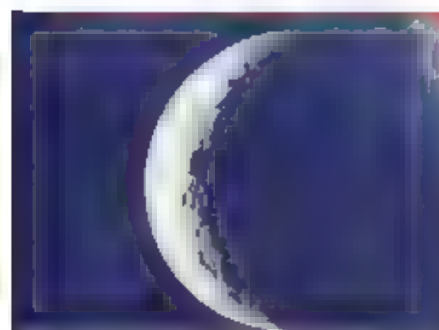
## مع د. وليد الطبطبائي في دعم القضايا الأخلاقية

إن اهتمام د. الطبطبائي بقضية الأخلاق أمر محمود مشكور سأل الأ معالي أن يجزيه عنه خير ويشدّ عمه بده فعمما بفعل هـ لم يتصدّقاً الفصبة أمثال د. الطبطبائي وإخوان من يصدر بها إيس

رحى تكثّر القضايا العامة وتكثر فلا بأس أن يتصدى البعض لقضية محددة ويتصدى غيرهم لقضية أخرى فإن معالي د. فولا نفر من كل فرقة منهم طائفة (١ سورة ١٢٢) وتجدر الإشارة هنا إلى أن الدكتور الفاضل وليد الطبطبائي لم يحفل عن القضايا العامة الأخرى بل جده وقاداً عند الحق في ميادين كثير يعالج من خلالها قضايا لجنتم بكل صورها به يتفق مع المنظر الإسلامي أما دعوة د. إسماعيل شطي إلى تسييق جهود الإسلاميين في مهاد العمل السياسي، فهي دعوة طيبة نامل أن تجد صدى لها عند كل لهنتمين بالشأن الإسلامي، وهذا ما سيمت إن شاء الله وبالله التوفيق ■

## برامج رمضان مكثفة بسائر محافظات الكويت

## «الإصلاح» تدعو لاستثمار رمضان في الإكثار من الخيرات



إد هات جمعية الإصلاح الاجتماعي الشعب الكويتي خاصة وشعوب المسلمين عامة، بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، دعّت فيه الجميع إلى ملازمة عمل الخيرات، والإكثار منها فيه من قيام، وصلة، وعمره، وتلاوة لقرآن الكريم، والاعتكاف في العشر الأواخر منه، مع تحري ليلة القدر، وسعاء الخافور

وبكرت الجمعية بداء ركعة حال، وركعة الفجر والصلاة جماعة في المسجد والتكبير الفطور، وتحرير السحير، وصلة الأرحام، والمطعم على الفقير والأرمله واليتيم، والتكبير عند كل إفاطار وبعد كل صلاة، على الدعاء لإخراج أسرى الكويت من سجون طاعة العراقي، وتوحيد كلمة المسلمين للانتصار على اليهود أعداء الله، والإسبابة وتحرير مسجد الأقصى المبارك، واصناف شعبه المظلوم

وقال عبد الله سليمان العتمقي - الأمين العام بجمعية «حدث أبناء والأمهات على ريادة الاهتمام بالأب» والبيد وتوجيههم إلى اتقان العبادة، وتركبة النفس وتقوية البذر من خلال الوقوف على الأهداف والحكم التي يتصمها هذا الشهر الكريم والحرص على لاقتنار بصديق الحشر والبعد عن قربة السوء وكذلك باستدراك المناسبات المفصلة التي حدثت لغسمن في شهر رمضان مثل غزوة بدر وكيفية الاستفادة منها في واقع المعاصرة

إلى ذلك تنظم جمعية الإصلاح الاجتماعي خلال شهر رمضان المبارك مجموعة من الأنشطة والفعاليات التي تتضمن الأسبوع الثقافية، وولاتم الإفطار بالمسجد وتضمن المحاضرات وإصدار اصناف

ولحلات وإجزء المسابقات وسفوف والعيا برحلات لأداء مناسك العمرة بضاعة إلى الإفاطار الجماعية، وبرامج الرياضية، والدروس الفقهية فضلاً عن الاعتكاف، ولك في اللجان التابعة له لجد بيان ومشرف بلركة والحجرات واللجنة السمان بالرميضية ومركز الناشئ، نسيم ورجة العمر الاجتماعي (الأنس - شدة)، ولجنة صيدح السال للركاة والحجرات، ولجنة العمل الاجتماعي (العروس رجال) بجمعية الإصلاح فرع محافظة القروانية ويمكن الرجوع إلى هذه الناصر وراكر لمعرفة تفاصيل برامجها الرمضانية أما لجنة بناصر الحيرة القائم للجمعية فتنش مشروع افطار اصنام ومشور تسويق حملة «الأقصى» مباركة لنامس سيرة اسعاف وعمره عمدات، وكعاله حراس الأقصى وسعم اسم الشهداء، وتوزيع امواد القدانية، ودعم استشفيات بالمعدات الطبية وتلك طية أيام شهر رمضان أصدر في بلاد الشام، والحجيج، وفلسطين المحتلة ■

تعمل لحساب أوقات الصلاة على خمسة طرق

• رابطة العالم الإسلامي

• أم القرى

• جامعة العلوم الإسلامية في كراتشي

• البنية الغربية العامة للمساحة

• الاتحاد الإسلامي في أمريكا الشمالية



## عاميم جديدة موديلات متعددة رجال ونساء

تعتبر هواقمية التي سكة المكرمة أينما كان موقعك على الأرض  
تكون استخدام بوصلة  
تكنولوجيا يابانية وأمريكية مدعشة  
الوقت والتاريخ في أكثر من ٢٥٠ مدينة في جميع أنحاء العالم  
ثلاث مواهب تنبيه مختلفة من خلال التنبيه موهب تنبيه  
قبل عشر دقائق من كل صلاة أو موهب تنبيه خاص أو موهب  
تنبيه يومي

مجموعة بالفتين العربية والإنجليزية

تشغيل بسيط وفعال

تاريخين هجري وميلادي

مقاومة للماء

بسمان ١٦ شهر

لا ساحة الدقة الأولى للمبيعات بدون أي شكوك

بواقيت الصلوات الدقيقة في جميع أنحاء العالم

مؤسسة سعود السعدان التجارية

الرياض - هاتف: ٤٦٥٩٢٦٦ - فاكس: ٤٦٤٨٨٨٨

ون في

القريبة ٣٦٧٧٢٦٥ - ٣٦٧٧٢٦٥ - ٣٦٧٧٢٦٥

المنطقة الجنوبية ٣٦٧٧٢٦٥

الشرقية ٣٦٧٧٢٦٥ - ٣٦٧٧٢٦٥ - ٣٦٧٧٢٦٥

الكويت ٣٦٧٧٢٦٥ - ٣٦٧٧٢٦٥ - ٣٦٧٧٢٦٥

الوسطى ٣٦٧٧٢٦٥ - ٣٦٧٧٢٦٥ - ٣٦٧٧٢٦٥

الخرج ٣٦٧٧٢٦٥ - ٣٦٧٧٢٦٥ - ٣٦٧٧٢٦٥

القصيم ٣٦٧٧٢٦٥ - ٣٦٧٧٢٦٥ - ٣٦٧٧٢٦٥

الزلفي ٣٦٧٧٢٦٥ - ٣٦٧٧٢٦٥ - ٣٦٧٧٢٦٥



## المجتمع الإسلامي

وأينما ذكر اسم الله في بلد  
حدثت أرحامه من لئ أوطاني

## البشير يدعو لتجيش الشباب لمواجهة الصحابة



عمر المشير

دع الرئيس السوداني عمر البشير إلى تجيش الشباب السوداني وحثهم على صفوف القوات المسلحة والذراع الشعبي والشرطة السعيدة جاء ذلك خلال حفلات قوات الدفاع الشعبي بعيدها الحادي عشر مؤجراً بمدينة نيالا غرب السودان الذي تم فيه تصريح ١٠ آلاف مجاهد من ولايه دارفور وألف فارس اضافهم إلى تكريم الشهداء، وأوضح البشير أن مسيرة الجهاد والاستشهاد ما صحت ولا تراجع عنها، مطالباً في خطبه العالم الإسلامي بتجيش أمانه لرحمة الاعتدات الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني وبطهير القدس الشريف من قنصه اليهود.

## أحكام إرهابية

الحكومة المصرية تهنئ الإخوان على الفوز في الانتخابات بالأنفصال الشافعة لـ ١٥ من رموزهم!



المستشار القانوني الهسيبي

إنها أحكام إرهابية المقصد منها إرهاب الشعب المصري وليس الإخوان فقط، وذلك بعد إحساس السلطة بالعزلة الشديدة إثر سقوط حريتها في الانتخابات سقوطاً مبروياً، وبعد ظهور

تواثر عدة على تحرك مواطني الشعب المصري مطالبة بالتغيير ولتقول للسلطة: لا.

هذا ما قاله المستشار القانوني الهسيبي - نائب المرشد العام للإخوان المسلمين - تعليماً على الأحكام التي أصدرتها المحكمة العسكرية العليا في قضية النقابات المهنية المعتقل فيها ٢٠ من رموز الجماعة - الأسبوع الماضي متضمنة الانفصال الشافعة لعشرات تتراوح بين ثلاث وخمسة سنوات في حق ١٥ منهم، والبراءة لخمسة من جهته وصف الحصص السابق بالمرفأ، والأمر العام المساعد لنقابة الأطباء الدكتور عصام العريش الأحكام بأنها قاسية ومجحفة، وأنها صدرت من محكمة عمر مخصصة بمحاكمة المدنيين، مؤكداً أن قضية النقابات قضية سياسية.

وكانت المحكمة العسكرية عقلت جلستها في تلكه عسكريه بمنطقة الهايكستب شرق القاهرة للنطق بالأحكام وسط إجراءات أمنية مشددة سعت خلالها الأجهزة الأمنية أهالي المعتقلين والحكامي ومحيطي وسائل الإعلام من الدخول إلى قاعة المحكمة، ولم تستغرق الجلسة سوى دقائق معدودة أعلى القاضي خلالها الأحكام على النحو التالي:

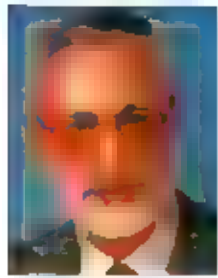
الأنفصال الشافعة لمدة ٥ سنوات على كل من: الدكتور محمد عبدالمنيع - الأمين العام لحقابة

البيطريين، وأحمد السجدة أسماؤهم ضمن التوسعة المصرية لعطاء علماء العرب والدكتور سعد رطلو العشماوي أمين عام نقابة أطباء القاهرة، وأحمد إبراهيم الحلوسي - عضو مجلس نقابة المعلمين والأنفصال

الشافعة لمدة ثلاث سنوات لكل من: محار موح - عضو مجلس نقابة المحاميين، ود محمد علي بشر - أستاذ حامي أمين عام نقابة الهندسين، ود عبدالله زين العابدين - أمين صندوق نقابة الصيادلة، والمهندس منحة الحداد - رجل أعمال، والدكتور محمد هشام الصولي - أمين نقابة الأطباء بالإسماعيلية، الطبيب المثالي لعام ١٩٩٧م، وحالده بدوي - عضو مجلس نقابة المحامين، ود سيد

هيكل - عضو مجلس نقابة الأطباء ببي سويف، وأبراهيم الرشددي - أمين نقابة المحامين بالسويس والدكتور أحمد شوقي عماشة - عضو مجلس نقابة الأطباء البيطريين بطنطا، ود أحمد عبدالرحيم - بكسره في الاستشعار عن بعد - أحد أعضاء اللجنة العلمية التي كرمها الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش لحد مشكلات روسيا بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وعادف المصري - عضو مجلس نقابة التجاريين، ود إبراهيم الجار - أمين عام نقابة مسابله الشرقية، ود عبيده البردويل - عضو مجلس نقابة العامة للأطباء.

وطالب الهسيبي الحكومة بالحوار الوطني للوقوف على أسباب هذا القنص تجاه الإخوان، مشيراً إلى أنه من مصنفة السلطة أن يكون بينها وبين مختلف القوى السياسية قنوات اتصال لتحقيق التفاهم.



علي صدر الدين المياوي

تبعاً على قرار الإفراج: مجموعته من الصحابة السياسيين السوريين قال علي صدر الدين المياوي - المراقب العام للإخوان المسلمين في سورية - إن هذه الإفراجات تعشر حقيرة حيدة ط انتظار المواطنين لها بكنها عيب كاهية، ولا تلي تطلعات الجماهير إلى مآيرال هناك الآلاف من المعتقلين السياسيين الذين يعرف مصيرهم، ومآيرال عشر الآلاف من المهجرين لا يستطيعون العودة إلى بلدنهم ودعا البشير في تصريح - تلفت للبريطاني - سنة - الرئيس السوري إلى استكمال تلك الخطوة بالخطوة التالية:

- ١ - الكشف عن مصير الآلاف من المعتقلين السياسيين لمعتقلين أكثر من عشرين عاماً، وتمك دويهم من ردتهم، وثمنا ي الإفراج عنهم في أقرب فرصة.
- ٢ - الإفراج عن جميع السحا السياسيين دون استثناء، وإعاً حقوق المدنية والسياسية للمعتقلين.
- ٣ - السماح بعودة المهجر السياسيين دون مصايقات أمير وطني جميع الملفات بسايف ومعالجة لإشكلات الناشئة - عابهم عن الوطن.
- ٤ - إلغاء القانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٨٠ الذي يحكم بالإعدام بحق الانتماء لجماعة الإخوان المسلمين.
- ٥ - إلغاء قانون الطوان والأحكام العرفية، التي تسب للأجهزة الأمنية باعتقل المواطن وملاحقتهم خارج إطار القضاء.

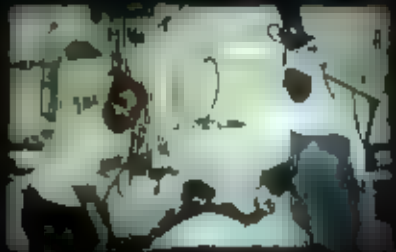
اقرأ ص (٤٤ ، ٤٥)





مشاريع / مؤسسة الخيرية في فلسطين

- توفير عيادات متنقلة في القرى والبلدات
- تزويد مستشفى المقاصد بختبر
- مستشفى الخ في بالمواد الطبية
- المساهمة بتجهيز عيادة للطلبة في المسجد الأقصى
- إرسال فرق طبية من أمريكا وكندا



مؤسسة الخيرية العالمية



[www.grf.org](http://www.grf.org)

Call 1-708-233-1473



## خوفاً وجبناً اليهود يرحلون عن المستوطنات



ال فلسطين المحتلة

وكانت امواجهات والاشتباكات العنيفة التي تشهق الأراضي الفلسطينية منذ ثمانية اسابيع في نطاق انتفاضة الأقصى دفعت ولا تزال تدفع، اعداداً متزايدة من المستوطنين والاسيما القاطنين في مستوطنات معزولة او عربية من ساحات المواجهات والاشتباكات إلى البروح عن مستوطناتهم وتركها، في شكل مؤقت على الأقل على أمل العودة إليها بعد أن تهدأ الأوضاع. ■

تعاثر اعداد متزايدة من المستوطنين اليهود القاطنين في الأراضي الفلسطينية المحتلة في الرحيل عن مستوطناتهم بصورة نهائية بسبب الأوضاع الأمنية المتدهورة التي يعيشون في ظلها. وبلغت صحيفة «هارنس» الصهيونية عن عضو الكنيست الصهيوني موشي راز من حزب «ميرتس» تأكيداً أنه شخصياً وحركة «السلام الآن» المقربة من اليسار الصهيوني يتلقون في الآونة الأخيرة اتصالات هاتفية متزايدة من مستوطنين يهود يقيمون في مستوطنات بالصفة الغربية وقطاع غزة يمدون رعيتهم في الغدرة والرحيل عن استوطنات.

وقد «راز» عدد الذين يريدون الرحيل بنحو مائة عائلة قال إنها تنتمي في الأغلب إلى فئة المستوطنين الذين ليس لهم دفع عقائدي للاستيطان في الأراضي

## الصهاينة يطورون الجيش الأمريكي!

تشارك الصناعات العسكرية الصهيونية في تطوير اسلحة ومعدات قتالية لحساب الجيش الأمريكي وذكرت صحيفة «هارنس» الصهيونية نقلاً عن مصادر في وزارة الدفاع الأمريكية أن الصناعات الحربية الصهيونية الحكومية ممثلة سلطه تطوير الوسائل القتالية «رفنيد» و«سولتيم» تشترك في تطوير اسلحة ووسائل قتالية في مضمار عربات النقل المدرعة استقبلية ذات ألوان المتوسط لحساب قوات التدخل السريع التابعة للجيش الأمريكي قيمة الصفقة في المرحلة الأولى نحو ١٠٠ مليون دولار. ■

## الأردن : إعلان الدفعة الأولى من قائمة المطبوعين

وأستاذان جامعيان ومدير قنصو وصفي وحسب مصادر نقاسه فقد تدارس مجلس القضاء في معيحه موضوع الأسماء التي ورد أنها «تتصلح او تعاملت مع العدو الصهيوني». وبعد التنسيق والدراسة وحوار مستفيضة مع هؤلاء تراجع الكنيست منهم عن مواقفهم وأعلن رفض التعامل مجدداً مع العدو. ■

أعلن مجلس القضاء لأعضاء النقابات المهنية الـ ١٤ الدفعة الأولى من قائمة تتضمن أسماء المطبوعين مع الصهاينة من الأفراد والشركات في الأردن تضمنت القائمة ٢٩٩ اسماً منها خمس شركات ومدرسة خاصة ومؤسسة وبعض من شاركوا في مؤتمر كوبنهاغن. ويائزان وممثل مسرحي وممثل تلفزيوني وناشر صحيفة أسبوعية

## مسلمو سلوفاكيا : حملة لمقاطعة البضائع الأمريكية

شرعت الجالية العربية في سلوفاكيا في اطلاق أكبر حملة من نوعها لمقاطعة البضائع الأمريكية بصامداً مع انتفاضة الأقصى احتتمت في العاصمة السلوفاكية براتيسلافا فاعليات الأسبوع الثقافي الإسلامي الرابع الذي حضره آلاف من المواطنين السلوفاك.

أقيمت اعمال لأسبوع لعام الرابع على التوالي وبركرت فاعلياته على التطورات الأخيرة في فلسطين. اد أقيم معرض مصور عن المقدسات الإسلامية في مدينة القدس، وبادج للتهديد ب الصهيونية التي تطولها كما لقب بوحه مصورة عن «العهد العبرية» ترجم نصها إلى اللغة السلوفاكية. اهتمام عدد من الخبراء والباحثين في جامعات البلاد وتصمن برامج لأسبوع بهذا الغرض عقد محاضرات باللقائ السلوفاكية والعربية وسودت محاضرة لشرح سلوفاكية انتفاضة بالإضافة إلى عروض مكتب ودوائع المتقدمة

وحالب متحدثون في الأسبوع بانقاطعة الشاملة للسلع والخدمات الأمريكية. ■

## دعم الانتفاضة.. عبر الإنترنت



مع اشغال «عصاة الأقصى» نادر حبراء برمحيات عرب ومسلمون إلى القيام بمشروعات طرية دعماً للمواطنين الفلسطينيين وعكف عدد من خبراء لمصومنة على مشروعات برمجية عاجبه

يوطون من خلالها مهاراتهم التقني لخدمة الانتفاضة

وأكد حبر برمحيات بمسوري من أصل مصري أن الأيام القليلة لمفلة ستشهد صدور قرص مدمج «سي دي» بالغة الأهمية بعنوان «انتفاضة ٢٠٠٢» وتوقع للإصدار الإلكتروني الذي يمزج بين الصوت والصورة والحركة والنص المؤثر واستوحى بمجمله من اشخاص اميدانية أن يلقي رواجاً واسع النطاق في عموم منطقة «نطق» بالابانية، خاصة مع وجود مثله الطلعات لاقتنائه قبل برونه إلى الأسواق.

وفي الوقت ذاته يروايد السوق بتوظيف طاهرة الشبيد الحسوي لخدمة «عصاة الأقصى» والبريف بتطلعات الشعب الفلسطيني للحرر من الاحتلال وكشف حبر بمسوري مسم في الوسائط المتعددة أن شهر ديسمبر المقدس سيشهد تدشين موقع الكتروني يبرز على شبكة «إنترنت» يسلط لأصواء على انتفاضة الأقصى سيعرض بشكل من بق تاريخ لمعاداة الفلسطينيين جزاً الاحتلال الصهيوني، وي طرح «ماد» وثائقية ثمينة مدون الكبار الصهيوني. ■

## ضائقة مالية في كازاخستان!

لجان خطوط جوي الكازاخية لإعلان مناقصة لبيع إحدى طائرات بق الركاب التابعة لها لعدد ديوبها استراكمة وقد مرتدت انطيارين الذين أحيلوا إلى التقاعد

وتعاني كازاخستان ضائقة مالية حادة إلى درجة العجز عن دفع المديت من جهة أخرى قررت «حكوما» البلجيكية ترديد نحو ٣٥ كازاخي تقدمو بطلب لنحو «سياسي» كانوا قد بدأوا بتوفد إلى بلجيكا اعتباراً من عام ١٩٩٩ الماضي على شكل مجموعات مؤلفة من ٤٠ - ٥٠ شخصاً معظمهم من سكان العاصمة القديمة «اتاني» ■

مكتبة  
الكتاب

الدراسة الزوي

السرايا

اسم عريس يقمن لك الجودة

الحلويات الرمضانية اختصاصنا



وجبة إفطار شهية  
عناية خاصة لطلبات المنازل والديوانيات

نضرد بالكلاج اللبناني المميز  
ساعة فاخرة للعائلات

مع تحيات قسم الطلبات الخارجية

حولي شارع تونس - هاتف 2654321 / 2654316 فاكس 2621133



## اللجنة السعودية المشتركة للإغاثة تكثف أنشطتها بكوسوفا والشيشان

كثفت اللجنة السعودية المشتركة للإغاثة كوسوف وشيشان من أنشطتها الإغاثية في هذين البلدين خاصة في توزيع المساعدات الإغاثية والرعاية الصحية، وفي مجال الاجتماعي والتعليم، والدعوة وبخاصة مرور أكثر من عام على إشتغالها (تأسست أوامر عام ١٤١٩هـ) فقد أصدرت اللجنة مجموعة من الإصدارات والمجلات الإعلامية، التي تسجل إنجازاتها عبر عام مضى، ومن أبرزها إقامة جسر جوي نقل لورد الإغاثية من الرياض وجدة إلى اللاجئين في البانيا ومقدونيا عبر رحلات يومية بدأت في ٧ محرم ١٤٢٠هـ، وبلغت أكثر من ٧٢ رحلة نقلت مئات الأطنان من المواد الإغاثية والفدائية

وبالسبب لتسعى كوسوف أقامت اللجنة مستشفى ميدانياً لهم في العاصمة الألبانية تيرانا، ونقلت آلاف الأطنان من المواد الفدائية والإغاثية لهم، وقدمت كميات كبيرة من الملابس والحيات والفرش والأغطية، إضافة إلى إقامتها ٢٤ مخيماً لإيواء اللاجئين، وتوفير خدمات الرعاية الاجتماعية، وكهالة الأيتام، والدعوة، والتعليم لهم

وفي الشيشان وأصبحت اللجنة جهودها لإغاثة المسلمين مصدره من حلول فصل الشتاء القارس، وتزايد أعداد المهاجرين المكونين الذين يعيشون في ظروف سيئة للغاية بالحيات خاصة في النوايا المجاورة

ودعت اللجنة المسلمين إلى الاتفاق في أوجه الخير ومساعدة إخوانهم المحتاجين، خاصة أن شهر رمضان - هذا العام - يول المسلمين في مناطق مختلفة من العالم يعانون من جراء الصوب والكوارث، والمآسي، مؤكدة أن «شهر رمضان فرصة عظيمة ينبغي للمسلم أن يهتمها ليريد من العطاء والإنفاق»

## اليمن: تراجع الحزب الحاكم فالتقى في المنتصف بالإسلاميين

أقرت عالمة عصاء مجلس النواب اليمني مشروح التعديلات الدستورية الذي اقترحه الرئيس علي عبدالله صالح بعد إجراء تعديلات واسعة عليها وهو اتفاق تكتلتي الكبيرتين في اليمن (الحزب الحاكم والتجمع اليمني للإصلاح)

وطبقاً لاتفاق الحزبي جمع لإسلاميين في إقناع حزب الحاكم ببقاء شروط الأسقف الشعبي على أي تعديل مع حركه على عدد كبير من مواد الدستور الرئيسة فيما يركب مواد الإحسان في لأموأ أخرى التي يمكن تعديلها بموافقة ٦٥ من أعضاء مجلس النواب وهو من وسط بين مقترح الرئيس اليمني وموقف لإسلاميين

وبالسبب من مجلس النواب دون جزء استنف، شعبي لم يلق على عادة الأصوية بني مستند جزء استنف، نسبي لكن لم يضافه حالات استثنائية يجوز فيها رئيس الجمهورية دعوة أي جزء بتعديلات منكرة في حقه العجز عن تشكيل حكومة اعلية أو ائتلافية أو حجب الثقة عن حكومة معين منالبيين، وسمب الثقة من حكومة مرتين متتاليتين في سبب متتاليتين

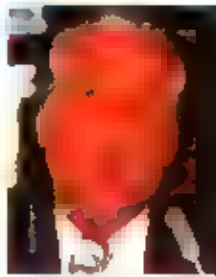
أما مجلس شورى مقترح بإشراؤه على أساس المعين فقد تم سحب صلاحيات رئيسة منه كانت التعديلات الجديدة قد منحتها يده ويظن - بصورة عامة - يؤدي دوراً اقرب للاستشارة والتوصيت غير للزمة

كما تم بقاء قرض الرسوم عن طريق مجلس النواب

## التجمع اليمني للإصلاح يطالب بوقف الفساد والالتزام بالقوانين

احمدم النجيم نسمي للإصلاح (أكبر أحزاب التنمية المعارضة) أعمد الدورة الثانية

## الإنقاذ لنا عبائنا وهركة الأبراهيمي لا نفسر لنا



أحمد طالب الأبراهيمي

عثرت الجبهة الإسلامية للإنقاذ رفض اعتماد حركة الوفاء والعدل التي يترعها وزير الخارجية الأسبق أحمد طالب لإبراهيمي، رسالة موجبة إليه بالدرجة الأولى مؤكدة أنها لا علاقة به بحركة الوفاء، وأنها لن تتخلى عن حقها وواجبها السياسي بإشراف قياداتها التاريخية وعلى رأسها الشيشي عيسى عيسى مدني وعلي بن حاج وقالت بشرة «الرباطة القريبة من الهيئة التنفيذية لنجبة بالعارج - التي يرأسها رابع كبير - وتلفت للجنح سعة منها - إن الذي لم يحترم الدستور وقوانين البلاد هم الجبرالات والأقلية التي رفضها شعب في لانتخابات الحرة البرهة، ولو كانت هناك عدالة لقدم هؤلاء لمسؤولين إلى القضاء، والذي بدأ بالعبف هم الانقلابيون وأول عصف قاموا به هو وقف مسار الانتصالي ومصادرة اختيار الشعب، ومن قبل قمع وغتيال متظاهرين من أبناء الشعب في أكتوبر ١٩٨٨م ويونيو ١٩٩١م وفتح لاحتشدات الصحراوية مثالي الشعب والأبرياء»

مؤتمره العام الثاني بإصدار بيان أكد فيه جملة من المواقف المعروفة له في عدد من القضايا المطيعة والصارخة

وصف البيان الأوضاع العامة في اليمن بأنها لا تزال تعيش حالة من التدهور المتواصل، والاحتلالات في أكثر من مجال يسبب سوء الإدارة والفساد المستشري، وتجاوز القوانين وغيب مبدأ الشواب والعقاب، وتغيب

## نداء من الكونجوا لإنقاذ المسلمين من الفقر والتقصير



وجهت منظمة الدعوة الإسلام الحيرية للإغاثة والتنمية بجمهور الكونجوا الديمقراطية نداءً إلى جمع المؤسسات الحيرية العاملة في العالم العربي وإسلامي من أجل مد العون للاجئين المسلمين في العاصمة كينشاسا والمناطق المحيطة بها حيث يوجد ستة مخيمات يزل بها ٦٥ لاجئاً مسلماً إضافة إلى ١٩٥ لاجئاً في كينشاسا معظمهم النساء والأطفال الأيتام، والتشيم والفجرة

وأكدت المنظمة أن هؤلاء اللاجئين والمكونين يتعرضون لظروف المؤسست وتغيثات التقصير الغربية التي استغلت فرصة الحر لتعرض التقصير على المسلمين، مقابل خدمات الإغاثة التي تقدمها وقبأ اليمن من المسلمين هـ في أشد الحاجة حالياً إلى المو بدائية والتنمية، واقتصره أنظمة تنفيذ مشروع لبراء إيفار صانده لصالح هؤلاء المكونين والمشردين خلال شه رمضان أمارت كحولة نحو الإنة الكامل هؤلاء المنصرين مسلم من كورث الصرب في الكونجوا بفر والتقصير

الكفاءات عن مواقع المسؤولية والقرار لأسباب حرية وحالب المؤتمر بموجهة الحالة المتردية في البلاد، وتوافر إرادة سياسية جادة لاجتثاث الفساد، مع الالتزام بالدستور والقوانين وتطبيقها تطبيقاً سليماً، واحترام استقلال القضاء وتفصيل الدور الوقائي لمجلس النواب اليمني



# مؤسسة الحرمين الخيرية

## مشروع

## تفطير الصائم

عام ١٤٢١ هـ



بفضل الله وكرمه .. وللمرة العاشرة على التوالي ..  
وم المؤسسة بتنفيذ مشروع إفطار الصائم لهذا العام ..  
عدد الوجبات حسب الخطة مليونان وخمسمائة ألف وجبة ..  
نأمل زيادتها بإذن الله ثم بدعم المحسنين .



نفذ المشروع في ٤٢ دولة .

ساحب المشروع برنامج دعوي مكثف .

تكلفة قسيمة الإفطار **٥ ريال** ، منها  
**٤ ريال** للإفطار و**١ ريال** للصدقة الجارية

مستقبل تبرعاتكم في مقر المؤسسة أو أحد فروعها أو على حساب رقم ٧/١١٤ شركة الراجحي المصرفية للاستثمار فرع ١٦٦

ص ب ٦٩٦٠٦ الرياض ١١٥٥٧ هاتف ٤٦٥٢٢١٠ - فاكس ٤٦٢٣٣٠٦

المكرمة ٥٥٨٠٦٨٥ - المدينة النبوية ٨٤٦٦٢٠٠ - جدة ٦٧٧١٦٠٧ - الطائف ٧٤٤٣٨٠٠ - القصيم ٣٨٥٠٠٧٦

س ٣٣٣٩٣٣٩ - الدمام ٨٤٢٠٢٢٠ - الحيل البلد ٣٦٢٥١٠٠ - الحيل الصناعية ٣٤٨٥٨٠٠ - الخبر ٨٦٤١٥٧٥

بهاء ٥٨٥٤٤٤٠ - بقيق ٥٦٥٠٩٣٩ - بيج ٣٢٢١٤٦٧ - بوك ٤٢٨٤٦٠٠ - الخفجي ٧٦٧٣٥١٢ - خميس مشيط ٢٣٥١٩١١

الدم ٥٤١٢٨٩٠ - الخرج ٥٤٥٠٠٣١

الإعلان برعاية



## إعادة تأسيس مسجد بأوكرانيا حولته يهودي إلى ملهى

ذلك وتبنيته بأوراق قانونية وبناء عليه أرست أعراس اليهودي وبعد مدارات قضائية صدر الحكم لصالح المسلمين، فباشروا النجاة في إعادة بناء المسجد بتعاون من لجنة السبيل الحبرية التي سرعت بإلقاء ٥ دولار أمريكي من أجل إعادة بناء المسجد بصورة شبه كاملة

ومن العزيف أنه أثناء العمل عثر على الحراب القديم للمسجد الذي حاول يهودي طمسه فبما عثر العمال في مكان حرم على حرم قديمة داخل جدران ومداخلها مصحف ومناظرة، لأمر الذي يؤكد أن الناس كانوا حائضين على دينهم وقرأتهم في زمن الشيوعية الباردة، فحناؤا كتاب الله في الحرة بجان المسجد ■

أعادت لجنة العالم الإسلامي التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي ترميم مسجد به قصه غريبة في منطقة تشكرش بأوكرانيا بأشبه حورية بقرم

المسجد بُني منذ ٥٠ عام في العهد العثماني وظل الناس يرتادونه حتى العهد السوفييتي الذي قدم فيه أحد يهود الأوكران بتحويل للمسجد إلى ملهى ومقرص بعد أن هدم وعطى معالم المسجد واستولى على الأرض المجاورة له واستغنى لأجل الملهى وبعد عودة أهالي البلد المسلمين إلى مساكنهم مع نهاية العهد السوفييتي قال أحدهم إن البدء بوجود مكان ملهى كان مسجداً وسبق له أحد الروس الذي أعرف بوجود مسجد سابق في المكان وعندها قدم الأهالي بالتأكد من

## مناورات تركية - غربية

«توركش ميكرس ٢٠٢٠» مناورات تركية بدأت في بحر إيجه بمشاركة قطع بحرية تركية عرسه مستمر حتى نهاية شهر نوفمبر الحالي وأعلن قائد سطوح الألبان «أمير» أن محور مسجد أن الهدف هو رفع مستوى الصلوة والتعاون المشترك بين القوات البحرية الحليفة في حرب الألبان وأن المناورات تعتبر الأولى بهذا الحجم، ويشارك في المناورات قطع بحرية من تركيا وفنلندا وألمانيا واليونان وإسبانيا والولايات المتحدة الأمريكية ■

## مؤتمر في موسكو عن الإسلام والعلاقات الدولية

اجتمعت في موسكو عائلات مؤتمر العلمي الدولي عن الإسلام والعلاقات الدولية، الذي ناقش شؤون التعاون بين الدول الإسلامية واجتمع بنو المؤتمر عدت به الأكاديمية السياسية لدى بحارحية الروسية بالاشتراك مع مجلة مسيحية آسيا ودعى بمشتركه فيه ممثلون عن المؤسسات الحكومية والمنظمات لاحتفاء ودراسة القوى الروسية وعلف، روس ومختصون من مراكز دراسات وأبحاث في بكروم وبنيدان عربية أخرى ■

## تدريس الإسلام في مدارس ألمانيا «مشروط بالألمانية» !

حالياً مجموعة الدفعة الثالثة من حيث الحجم (بعد بروسيا) والكاثوليك، في ألمانيا، ويذكر أن الأوساط الإسلامية تدي محفها على الف، مهمة تدريس الإسلام على أجياله المسلمية بدولة على اعتبار أن ذلك يمثل تحدياً للحقوق الدينية للمسلمين سيما فيما يتعلق على معتنقي المسلمين أن يمدوا اهتمام الخاص بالتدريس الإسلامي، ويتولوا بعض التدريس خلاصاً لهذه المهمة باستئجار مع الأجهزة الرسمية ■

أيد الحرب الديمقراطي المسيحي في ألمانيا المشروع بقطره تدريس الإسلام في مدارس اللغة الألمانية وأعربت نائبة رئيس الحرب المعارض بنت شافن عن تبيد حريب لتعليم الإسلام في مدارس العامة، لكنها ربطت ذلك بشرط أن يكون تحت مائة الألمانية وعلى أساس القوانين الأساسية لألمانيا وأن يرتبط التدريس بهبة الرقابة الرسمية الحكومية وعبرت شافن منه «لا ينبغي أن يكون تعميم الدين حكراً على المسيحيين وحدهم، فالإسلام يمثل

## أخي... خلف القضبان

أنت أخي وإن لم يجمع السبب سباً وأنت أخي لأن رباط العقيدة يصل بين قلوبنا وأنت أخي لأن نور الإسلام يعمنا وسيادة شريعته منتهى

أملنا

كل الدنيا تعلم أن ما بينك وبين «الإجراء» هو ما بين السموات والأرض، إلا أنك أصبحت فجأة ورغماً عنك - وعن كل الشرهاء - محروماً يستحق الرج به وراء الأسوار وتلك هي لغة الطغيان لا تعرف عدلاً ولا عقلاً فتفسير الأحداث على غير هداها يظهرها أو على أيديها بدلاً من أرطها حتى وإن صدعوا رؤوسنا بحقوق الإنسان

لم يصبط سجنائك يوماً في يدك قسلة موقوتة أو حتى مرسومة على الأوراق

لم يصبط يوماً في حينك سكيناً أو حتى فلاما ظافر ليرفع بها فوق رأسك شعاع «الإرهاب» لدموم، لكنه صبط لسناك يصدع بالحق، فتجهوا إليه القلوب، وينتف حوله الرجال، ويقر السطال منه مجرراً حلقه الجردان

صبط بين أيدك السبابة والوسطى والإبهام قلماً تطلق من سنه قذائف الحق ضد الظلم وضد الطغيان، وضد بني صهيون وأشياعهم أو لعله سمع ديب الفكر في عتقك فأنقذ فؤاده، وأصعب كيانه بالزوال، فأمسك بتلابيبك وهو يهتف بأعلى صوته هذا مجرم ليس له مكان إلا خلف القضبان

يعلم سجنائك أنك تقضي عمرك في طاعة ربك وبناء وهناك والحفاظ على شرفه وأمنه وتشهد قصص السجن الحديدي سرارتك وظهرت مثلاً تشهد لك قلاع العلم على من رببتهم من أحيال وتشهد جدرانها ومدرجتها من الروضة إلى الجامعة على ما بثرت في تربتها من دور العلم النافع ولهذا سجنك ولم يأنه لبداءات الأجيال

يعلم سجنائك أنك قصيب عرك تستنقد الصحبة من بني أسياف الموص، وقد سمرت المصامع لك على الأسيرة عشرات لأوسعة وشهادت الحق على ما فعت به طمعاً في رصون الله وبهذه سجنك لأنك استأثرت بالدعوات لك وكان نصيبه هو الدعاء عليه

يعلم سجنائك أنك شيدت المصنع وأدبرته فمدق من بين يديك لإنتاج ولهذا سجنك لأنك لم تلوث يوماً يدك بحطب عرق العمال، فالتقوا حولك وحملوك على الأعناق علم أنك أشجع من الجبال، وأنت في معمة لو اطلع عليها سجنائك لفاتك عليها، لأنك في معية الله

أكاد أنغر أن القصص تدوب حجلاً والحداد تتوازي حياء والسلاسل تنكش حرباً لأن بيدها وحلفها شريف ليس هذا مكانه، وإنما مكانه في ميدان الحياة يفقد قوافل الصحوة صد عارات الأعداء

لكن لا أشك لحظة أن الجدار حل في علاه قادر في طرفة عين واحدة أن يغير الأمر من حال إلى حال ■

shaban1212@hotmail.com





دعوتنا مشعل وقفت الرحمة  
والإيمان - جليله العالمين



مؤسس الجمعية  
محمود الشيخ عبد الله المنزلي

# وقف الرحمة

وقف الرحمة  
للإيمان والرحمة

وقفية الإتيان  
الأخيه  
للحاجات داخل  
الكويت

500 د.ك

تفرج عنك  
كربة من كرب  
يوم القيامة



وقفية الرحمة  
للمراكز الطبية

250 د.ك

داوا مرضاكم  
بالصدقة



وقفية الرحمة  
لخدمة القرآن  
الكريم

250 د.ك

ياقي شفيماً  
لأصحابه يوم  
القيامة



وقفية الرحمة  
لرعاية الأيتام

250 د.ك

رقعة  
المصطفى ﷺ



وقفية الرحمة  
لحضر الأبار

250 د.ك

أفضل الصدقة  
سعي الماء



وقفية الرحمة  
للمساجد

250 د.ك

بيت في  
الجنة



وقفية الإفطار

250 د.ك



إلى الله المرجع

خدمة الإتصال المباشر

802444

وقف الرحمة  
للإيمان والرحمة

تواصل التفافه الأقصى وقد أحياتها على أكثر من صعيد.. ففي داخل الساحة الفلسطينية تستمر التواجهات اليومية مع العدو المحتل، وقد بدأت أشكالها تتصاعد لتشمل قتل الجنود الإحتلين وقطعان المستوطنين، والدخول في اشتباكات مسلحة مع العدو وعودة العمليات الفصحية التي كان أبرزها تفجير حافلة صهيونية الأربعة الماضي على طريق حيفا.. تل أبيب، والذي راح ضحيته أربعة قتلى وعشرات الجرحى، كما أخذت الآثار السياسية والاقتصادية والنفسية للانتفاضة في الظهور بالتدريج على المجتمع اليهودي، وعلى الصعيد الخارجي اضطرت مصر والأردن أخيراً إلى اتخاذ مواقف أفضل من السابق.. وإن كان لا يستجيب لكامل الرغبات الشعبية.. أمثلاً في سحب السفير المصري من تل أبيب، وامتناع الأردن عن إرسال سفير جديد لها.

## تكتيك الانتفاضة وصل مرحلة حرب المستوطنات

# ال فلسطينيون طوروا أساليبهم.. وعملياتهم الأخيرة تستهدف المستوطنين وتتهيز بالأسلحة

مناطق «ب» و«ج» الخاضعة أمماً لسيطرة يهودية مما يثير مخاوف أكثر لدى المستوطنين اليهود، الذي تقوم معظم مستوطناتهم في مناطق «ب» و«ج».

### الجيش لا يملك حلاً..

كثير الصابطين يفلتون ويصرخون أن استمرار هذا النوع من الهجمات «ليس محتملاً» ولا يمكن التسليم به، لكنه من الناحية العملية ليس لدى الجيش حواب كامل حيال هذه المشكلة. وفي هذا الأثناء يطلب قيادة الإلوة العسكرية في المناطق الفلسطينية من مسؤوليهم في الجيش الصهيوني ترويضهم بـ «افكار إبداعية أكثر» في مجال العمل ضد الناشطين الفلسطينيين المسيحين بـكر إسرائيلية عسكرية أكثر شمولية. تحتاج إلى إن وموافقة من الجهات الأعلى، وإلى أن يحدث ذلك يبقى المستوطنون مضطربين للخطر والانتظار سجد على طرق الشافية وعسكرية بحماسة فوات وتوريات الجيش بعيداً عن محاور، لموجهاة وستبقى الإدعة تنبع في كل صباح القاصف الطويلة ناشورع وطرق، لمواصلات المغلفة أما، حركة مرور سيارات المستوطنين.

«المستوطنون هم هدفنا» هكذا صرح مروار النرعولي - أمين سر حركة «فتح» في الضفة الغربية - بينما تشك أوساط الجيش الصهيوني في قدرة المستوطنين على الصمود فقد بدأ يظهر على السطح بوصوح إلى جانب براح واحساس الإحساس بالامن في صفوف مستوطنين مظاهر ومصدقات مصاحبة خطيرة مثل فقدان الصبر وتوحده الإنهزامات القاسية نحو الجيش وقائدته وليس نحو مستوى الحكومي - السياسي كما كان مألوفاً في السابق وكذلك محاولات (من جانب المستوطنين) للهرب من مهام خدمة الإحتياط العسكرية.

التصعيد الأعنف والأخطر في أاعبياد الانتفاضة ولأسعيا في الهجمات المسلحة ضد المستوطنين متوقع ومقلد والجيش الصهيوني مفتتح بذلك، وقد يؤدي إلى تحقيق سبيرويهاد أخطر وأكثر صعوبة بالنسبة لمستوطنين به في ذلك مروح جماعي محتتم عن مستوطنات «صحيفة» تقوم في عربة في أنحاء مختلفة من الأراضي المحتلة ■

إداعية بقعة ضعف أو مقتل من شأن ضربها أو إصابتها أن يساعد الفلسطيني في أن يبرهنوا لمرأي العام الإسرائيلي حجم الضم الماهط المترف على وجود وبلاء المستوطنات اليهودية في أراضي الضفة والقطاع، وأن يعملوا بالتالي الحبل السياسي القائم حول مستحقين المستوطنات وحوى وحوبه وهكذا فقد اضحى الآن أكثر من ١٥٠ ألف مستوطن في دائرة الاستهداف صحيح أن لأخبار المسبقة بحوادث إطلاق النار على مستوطنات بشير في شكل غير مبرر على الصفحات الداخلية في الصحف اليومية الإسرائيلية (عند لم تسفر هذه الحوادث عن وقوع قتلى في صفوف المستوطنين) وفي الإذاعة طلب من المرسلين ألا ينفخوا أو يبيعوا فوراً عند وقوع كل حادث إطلاق نار بل الانتظار إلى بشرة إحصائية، بكن الأرقام تتحدث عن وقوع ما بين عشرين إلى ٣٠ حادث إطلاق نار فلسطيني في «يوم الواحد باتجاه المستوطنات وسيرات المستوطنين».

### قلق من «احتراف» المهاجمين..

أوساط الجيش الصهيوني قلقة بصورة خاصة إزاء مستوى الاحتراف العالي الذي يتمتع به منفقو الهجمات ضد قوات الجيش والمستوطنين، وقد وجد ذلك معبراً به في الهجوم الذي شنه مسجونون فلسطينيون على سيارة صهيونية استبقها موظفان يعملان في معبر رفح على مقربة من «شريط الحدودي الفاصل بين قطاع غزة ومصر» ما أدى إلى مقتل موظفة وصامة الموظف الآخر بجروح، وكذلك في الهجوم الذي شنه مسلحون فلسطينيون على سيارة استقلها مستوطنون قرب مستوطنة «معان» بوية، إلى الشمال من رام الله ففي هذا الهجوم الذي «سفر عن إصابة مستوطنين بجروح مصد مسلحون ندمر استقلوا سيارة وأغروها على جانب الطريق تؤدي إلى المستوطنة كميناً يقص منه فلسطينيان وأطلقا النار من مسافة قصيرة على سيارة المستوطنين وخلال دقائق معدودة كان المسلحان قد تواريا وفي الضفة الغربية يحاول الفلسطينيون نقل حوادث إطلاق النار من حدود مناطق «أ» إلى

التجمعات الأجرة التي أحرقتها القنابات العسكرية والأمية الصهيونية بشأن لحى العام لاتصافات انتفاضة لأقصى عررت احتمالات حصول تصعيد في الهجمات والعصبات المسلحة ضد المستوطنين اليهود وذلك في ضوء تقديرات قيادات الجيش وأجهزة لاستجيرات اليهودية باستمرار الانتفاضة لأشهر عديدة مقبلة بهذا المستوى أو ذاك دور (استعداد احتمالات حصول تصعيد في صبع المواجهات وفاعليتها المستمرة

صحيفة «ها رتر» العبرية أشارت إلى أن «جدي الميراث الدرزة للانتفاضة» مذابة تقفل في الوثيرة السريعة التي يقصر بها الحاص فلسطيني أساليبه وطرق عمله ففي الأسبوع الأول من الموجهات زكر الفلسطينيون على معارك تدس إطلاق نار وحها لوحه إلى جانب المظاهرات الجماهيرية الضخمة.

وتضيف الصحيفة: «عند ابركو - أي الفلسطينيين - صعوبة التغلب على التفوق الإسرائيلي في اشتباكات مسحة واسعة تحولوا إلى شن هجمات ليلية على المستوطنات وقو عد ومعسكرات الجيش».

وتدعت الصحيفة: «بكن أساليب عمر الفلسطينيين كانت تتغير كل عشرة أيام، إذ أخذت مجموعات المسجون الفلسطينيين تطبق النار من مسافات أبعد تصل إلى كيلو متر واحد على المستوطنات ومواقع الجيش وتمسح على عجل من المكان في ساعات النهار واصل الناشطون المسجون العمل في قن المظاهرات الشبكية».

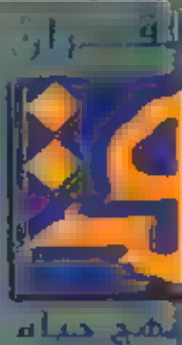
### المرحلة الرابعة.. الأخطر

ويواصل التقرير: «لأن جاء دور المرحلة الرابعة وهي مرحلة أكثر خطورة مما سبقها على ما يبدو ففي الأسبوع (قبل) الأخير ملاحظون في الجيش الإسرائيلي تركيزاً فلسطينياً على الهجمات والعصبات المسلحة ضد المستوطنين اليهود لقد تحول المستوطنون إلى هدف رئيس سهل فالسيارات المدنية الخصوصية التي يستبقها المستوطنون على الطرق لاسعيا خلال ساعات الليل ليست محصنة ضد الرصاص وركابها ليسوا مقاتلين محترفين. ولأنك أن هذه

# بيت القرآن

كيفية

جمعية الخيرية الإسلامية



بوقفية

## تاج الوقار

رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فيمن يحفظ القرآن الكريم  
 ... ويؤتيه على رأسه تاج  
 بوقار وبكس والثناء حنين  
 قوم لهم أهل الدنيا فيقودون بهم  
 سينا هذه فيقال بأخذ ولدكم  
 «قرآن...»

مسد الإمام أحمد

من أجل نشر سور القرآن الكريم في قلوب أسناننا وسناننا من أجل التحق بأحلاق القرآن  
 بكم لأسناننا وسناننا من أجل حفظ القرآن الكريم ليحفظ الله تعالى البلاد والعباد

ناهم بوقفية تاج الوقار

بقة السهم الواحد

٢٥٠

د.ك

وبالإمكان أن يندفع على عدة فضات



٤٨٨٨٠٨٥ ت (رجال)

٤٨٨٨٠٨١ ت (نساء)

الخط الساخن

٩٥٤١٧٩٤

www.qaaf

الحساب في بيت التمويل الكويتي

٠٩١٠١٠٠٤٣٧٦

عمل خيرى داخل الكويت



﴿إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ﴾

## خسائر الانتفاضة في الجانب الصهيوني فادحة



٢٠ قتيلاً وأضعافهم من الجرحى.. قابلة للتزايد  
مليار دولار خسائر السياحة و٤٨٦ مليوناً خسائر تجارية

في انتفاضة الأقصى المتواصلة تركز وسائل الإعلام أصواتها على خسائر الجانب الفلسطيني العنصرية والمادية وتغفل الخسائر التي يتكبدها العدو الصهيوني في انتفاضة الأقصى. وإذا كان هذا هو الحال بالنسبة لوسائل الإعلام العربية، فإن الصورة تختلف على صعيد إعلام الكيان الصهيوني الذي تحدث مراراً عن خسائر فادحة لحقت بالكيان في العديد من الجوانب العنصرية والسياسية والاقتصادية والفنية

الجانب الأول لخسائر تلحق بصورة الكيان الصهيوني في العالم، حيث ظهر كدولة عصرية قمعيه لم تتحمل عن صميمها العنصرية الإرهابية، فخلال أسابيع معدودة فقد سفت الانتفاضة جهود سبع كاملة بذنها الكيان الصهيوني بتحسين صورته الدولية على مستوى العالم، حيث استغل التسمية لتجميل صورته وترويج صورته مدممة للحقيقة، في تحقيق ذلك على نطاق واسع في أحوال الدولة

وقد شككت وسائل إعلام الصهيونية شأنها شأن كثير من المفكرين والسياسيين، مع هم خارج السلطة، من أن العنصرية بات يطر بصورة محتلفة لإسرائيل، وهو نتاج جرائمها بحق الأفعال والنساء والمواطنين العزل، وأشار أحد الصحفيين إلى أن صورة الطفل محمد الدرة الذي قتله جنود صهيانية دم بارد ألحقت خسائر كبيرة بصورة إسرائيل وسمعتها من الصعب إزالة آثارها بسهولة

ووجهت انتفاضة الأقصى ضربة قوية للعلاقات

### عمان: عاطف الجولاني

الدبلوماسية التصديعية التي سبغها الكيان الصهيوني مع دول عربية عدة، وبات مطلب قطع العلاقات الدبلوماسية يعثل الحد الأدنى من مطالب كثير من الأنظمة العربية فضلاً عن مطالب الشعوب، وقد عبرت قرارات القمم العربية والإسلامية عن هذا النوح، وبالفعل باتت هناك مخاوف وترس لقطع العلاقات الدبلوماسية ولحقت بها قطر بعد صفوة شديدة مارسستها معها دول إسلامية عدة

وتشعر الدول التي لم تتسجم مع قرارات القمم ولم سدد قرار المقاطعة، وبخاصة مصر ولأرض، بحرج شديد هذه الأيام من استمرار علاقاتها مع الكيان الصهيوني في ظل مجاربه المتواصلة ضد الشعب الفلسطيني، ويشهد الشارعان المصري والأرضي فعاليات شعبية متواصلة للمطالبة بقطع العلاقات مع الصهيونية، رغم الحظوة التي اتاحتها مصر بسبب

سعيها من تل أبيب واستمرار إصرار الأرض على عدم إرسال سفيره الجديد إلى هناك، بل إن الأرض شهد قبل أيام هجوماً مسلحاً على نائب القنصل الصهيوني في عمان أدى إلى إصابته بجراح وراث الأوساط السياسية في هذا الهجوم الذي سببه مجموعة أطلقت على نفسها اسم حركة المقاومة الإسلامية الأردنية - مجموعة أحمد النقايسة، تعبيراً عن مشاعر الرفض للوجود الصهيوني على أرض الأرض

وقد عبرت صحيفة يديعوت أحروود، صهيونية عن مشاعر القلق من تراجع العلاقات الدبلوماسية للكيان الصهيوني مع الدول العربية وفي تقرير خاص بعنوان «من التالي الذي سيحدث العلاقات مع إسرائيل؟» قالت: «إن أيام الانتفاضة ليست سهلة بالنسبة للدبلوماسية الإسرائيلية وقرارات القمة العربية في القاهرة شطبت تقرير سبع سنوات من تطوير العلاقات الإسرائيلية - العالم العربي، وفرضت حظراً على ماتبقى من التعاون الإقليمي في المنطقة»

وعلى الصعيد البشري شهدت الأراضي المحتلة مؤحراً عدداً متزايداً من الضحايا العسكرية التي تفقد مقاومة فلسطينيين، وقد راد عدد القتلى الصهيونية خلال الأسابيع الست الأولى من عمر الانتفاضة عن ٢٠ قتيلاً معظمهم من الجنود، أما الجرحى فعددهم أكثر بكثير ورغم أن هذا العدد قليل نسبياً إذا ما قورن بعدد الشهداء والجرحى الفلسطينيين، إلا أن تأثير بالغ الأهمية على الكيان الصهيوني الذي يدعم هذا الحجم من الخسائر في صفوفه كبير جداً

أما الخسائر المادية التي تروقت على الجانب الصهيوني بسبب مواجهة الانتفاضة فهي نحو ٧٥٠ ألف دولار يومياً، وتقدم الجيش إلى الحكومة مطلب للحصول على ٦٠٠ مليون دولار إضافي لتمويل عفات مواجهة الانتفاضة

### السياحة، المتضرر الأساسي

وقد تراجعت المصادر الصهيونية الرسمية حسنة قطاع السياحة بسبب اندلاع الانتفاضة بنحو ٦٠٠ مليون دولار وحذرت من أن استمرار نهو وضع السياحة قد يؤدي إلى إقالة عشرات الآلاف من العاملين في هذا القطاع وقالت هذه المصادر إن هناك تقديرات في أوساط القطاع السياحي غير الرسمية بأن الخسائر تروقت على مليار دولار حتى الآن

وقد وصلت عملية إلغاء الحفلات السياحية بسبب الانتفاضة إلى نحو ٨٠٪، وحلت الفنادق من مجموعات السياحة واضطر كثير من الفنادق إلى إرسال موظفيها في إجازة دون أجر، وقدّر عدد هؤلاء بنحو عشرة آلاف عامل، وبم تقتصر الأضرار على قطاع السياحة بل شملت أيضاً القطاع المرتبطة مباشرة به كمكانات السفر والترحال تراجعت أعمالها بدرجة، وكذلك الحال بالنسبة المطاعم والمؤسسات التي شهدت بصورة عام انخفاضاً يروقت على ٢/٣ وقد شكك مدير عام عرب سياحة الكيان الصهيوني من أن كل ما يجري في



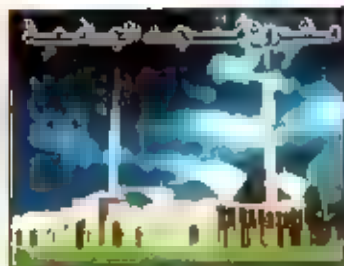
# جامعة الإيمان

جامعة إسلامية خيرية عالمية  
عضو اتحاد الجامعات العربية



- تهدف إلى تخريج العالم بدينه - العارف بعصره - المجتهد في تخصصه - العامل بعلمه - الورع التقى
- تضم الجامعة طلاباً من جنسيات مختلفة من العالم
- تضم الجامعة أقساماً علمية مختلفة وتتميز بأقسام منها:
- (العلوم الكونية والإعجاز العلمي - التزكية - الإيمان)
- توفر الجامعة للطالب كل احتياجه دون مقابل

## جامعة الإيمان في رأي علماء الأمة



فضيلة الشيخ  
عبد الله العلي الطوع (الكويت)

إن جامعة الإيمان في اليمن تقوم والله الحمد  
بجهود كبير في الاهتمام بالدين والعناية به  
وتخرج العلماء والأئمة ليطوموا بدورهم  
الريادي في دعوة إلى الله والعمل لكل ما  
من شأنه إعلاء كلمة المولى عز وجل. إن  
جامعة الإيمان بما تقوم به من جهد كبير  
وعمل إسلامي عظيم فهي حديرة بالدعم  
والعون لاستكمال رسالتها. نأيدوا الإعادة  
لنفس الخير ومن وطهم الله سبحانه ونعالي  
سبح جامعة الإيمان تقرباً إلى الله عز وجل.  
وبصورة مستمرة.

الشيخ  
يوسف القرضاوي (قطر)

إنني سعيد بأن أحضر  
للمعاونة في إقامة هذه  
الجامعة على امتزج الأسس  
وأقوى القواعد وأعظم الدعام  
إن شاء الله. وتستطيع مثل  
هذه الجامعة أن تنال حظها  
وأن تقوم بدورها وهي  
راسخة القدم مؤيدة من  
الشعب ومؤيدة من المسلمين  
كل مكان.

سماعة الشيخ  
عبد العزيز بن باز (السعودية)

وقد سررت كثيراً بإشياء جامعة  
الإيمان. فالحمد لله ونسأل الله أن  
يفتح بها المسلمين وأن يوفقكم  
والعالمين معكم لما فيه رضاه. ولكل  
خير وإن يصاغف لكم الأجر جميعاً  
والثوبة. وأحبركم بأنه يسرني كثيراً  
التعاون معكم فيما يخدم الجامعة  
ويهيئها على مهماتها. وقد كتمنا  
لنفس المحسن للندرج للجامعة  
ودعم ميراثها.

## فسارع وسابق للتبرع والانفاق على أي من مشاريع الجامعة وبرامجها الآتية

مساكن بناء

أراض ومباني

كفالة استاد بمبلغ (١٨٠٠٠) في السنة

كفالة طالب بمبلغ (٥٢٦٥٠) في السنة

تبرعات أخرى

أسهم الصدقة الجارية

مشروع إنتاجي

مواهب غذائية

عناوين الجامعة وأرقام حساباتها

يمكنكم إرسال التبرعات إلى:  
بنك سبأ الإسلامي - حساب رقم (٢٩) عام. (٤٣) الوقف - صنعاء. بنك التضامن الإسلامي - حساب رقم (٤٠٠) عام. (٤١٠) الوقف - صنعاء  
البنك الإسلامي اليمني حساب رقم (٢١٠١٣) عام. (٤٠٠٠) الوقف - صنعاء  
تكتب الشيكات والمكاتبات باسم الشيخ عبد المجيد الريداني رئيس الجامعة أو باسم الموارد والتنمية بالجامعة على العناوين التالية:  
ص.ب. (١٥٤٢) صنعاء - الجمهورية اليمنية - تليفون (٢١٤٧٥٦ / ٤٠٠٤٩٣) فاكس (٤٠٠٤٩٤ - ٠٠٩٦٧١)  
البريد الإلكتروني: iman@y.net.ye موقعنا على الانترنت: http://www.eman-univ.edu.ye

# هل يشن الصهاينة حرباً واسعة على لبنان وسورية؟

بيروت - هشام عليوان



لمقاومة حتى تحرير مزارع شتف وإطلاق سراح السجاء اللبنانيين في سجون فلسطين المحتلة، لكن التطورات الإقليمية هي التي سرّعت تنفيذ القرار، ولأسف أن الصهينة لم يعتدوا حرمين معركتي في جنين، ولو كان فتح الجبهة اللبنانية يؤدي إلى إخماد الانتفاضة الفلسطينية فلربما أقدموا على أمر مماثل وبالمقابل هم يحتاجون إلى حرب واسعة النطاق تشمل سورية أيضاً، سنتمكن من استخدام القوة المارية الكاملة ضد الفلسطينيين وحسم الموقف عسكرياً، لكن حرباً من هذا النوع لن تمر مرور الكرام، وستؤدي حتماً إلى إجهاد مساعي التسوية وإلى انضمام دول عربية وإسلامية إلى حماة الصراع، وإلى تشوير الشوارع العربي والإسلامي أكثر فاكثراً وعليه فإن الحيز المباح سياسياً لعدو محدود للغاية، ويتمثل باستيعاب الصهرات التي يتلقاها جيشه، مع اتحاد التدابير الممكنة كافة للتقليل من الحسائر سواء في فلسطين أو لبنان حتى لا يضطر إلى الرد الذي يتجاوز الإمكانات السياسية ومن المؤثرات الضاربة على ذلك أن الحكومة الصهيونية لم تبد حماساً مفرها لإطلاق سراح جنودها المأسورين فالتهديدات الجوفاء، مالد العيف كانت مجرد أسلوب من أساليب الحرب النفسية، ولأن حيل راب الرد ليست مفتوحة بالقدر الذي يوفر نجاحاً مظلوماً لعملية خاصة، هدفها إطلاق سراح الأسرى هناك نفرة في الجدار يستغلها حرب الله بالقدر الممكن لتقديم دعم معنوي مهم للانتفاضة، ولتكريس حق لبنان في مزارع شيعا وإطلاق أسراه من سجون العدو على أن هذا لا يمنع احتمالات عملية محدودة لاحتطاف أحد مسؤولي المقاومة كحا فوس باراك في السبعينيات عندما كان في القوات الخاصة عند ذلك يتحقق لباراك المكسب المعنوي الذي يحتاجه بشدة، دون إشغال حرب ليست مصعونه النتائج ■

العملية الثانية التي استهدفت دورية صهيونية في منطقة مزارع شيعا المحتلة، استندت مواقف متشددة من الأمم المتحدة، فالممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة في جنوبي لبنان رولف كينوتس، رأى في العملية المذكورة انتهاكاً خطيراً للحط الأرق الذي رسمته الأمم المتحدة عقب الانسحاب الإسرائيلي وقال، إن هذا النوع من الخروقات يهدد الأمن والسلام الدوليين في الجنوب اللبناني

السفير الأمريكي في بيروت ديفيد ساترفيلد كان أكثر صخباً عندما سبه إلى أن لبنان وعيره سبغفان الثمن في حال استمرت الاستفراوات على الحدود في إشارة واضحة إلى سورية مهمل تقع الحرب وفقاً للتهديدات التي أطلقها باراك عشية انسحابه من لبنان في مايو الماضي

على الرغم من التلميحات والتهديدات المصونة لم يحرب الكيان الصهيوني ساكتاً وراء العمية الثانية في مزارع شيعا منذ أسر ثلاثة جنود صهيانية في المنطقة ذاتها في أكتوبر الماضي ويسدوانه يكتفي في هذه الآفة بمحميل مسؤولية لبنان عن طريق إمارة اسطعة الدولية وعوضهم القرار في مهمة الضغط على حكومته وتحليفه من العواقب وكان مجلس الأمن الدولي قد أصدر قراراً مؤزحراً صانق فيه على تقرير لأمين العام الذي يطالب الحكومة اللبنانية بإرسال قواتها إلى الحدود لحمايتها من الحروقات التي تحدث باستمرار من الجاني اللبناني وبأشكال مختلفة

نكن امره من مع ذلك يتحرفون من أن تكون امواقف اشار اليها بعزلة صره احصر للكيان الصهيوني لنوحية ضربة عسكرية معنة إلى لبنان أو سورية. للغب الانظار عما يحدث في فلسطين المحتلة، ولرفع حظوظ باراك بالاحتفاظ بمصصه على رأس الحكومة بعد الانقفاص المريع في شعبيته خصوصاً أن الإدارة الأمريكية بعش حالة انعدام جاذبية، بعد انقضاء ولاية كينسون نهاية العام واستنطاله امد الحلاف بين الجمهوريين والديمقراطيين متحة الانتخابات

رؤية مغايرة تؤكد أن استئناف عمليات المقاومة لم يكن قراراً اعتباطياً وأن حرب الله درس الاحتمالات قبل الإقدام على تسخير الجبهة وهو لم يتخل يوماً عن قرار استئناف

السنوات لأحيرة بذهب ادراج الرياح وأن الصبر كبير جد

لزراعة والصناعة الأوساط الزراعية مارالت عذجة حتى اللحظة عن تغيير ما وصفتها بالحسائر الفادحة التي لحقت بقطع الودعه و لمترتب على عدم توفر العمال العرب الذين يقومون بعمله قطاع امروعات لأسبب أن بدلاع لانقفاضة وإغلاق الصفة والقطع جاء في موسم قطاف الزيتون الذي تقدر حسابه نحو ١ ملايين دولار في حين سنكون الحسائر الأكثر بالنسبة لمحاصيل وبرهون

أما خسائر قطاع الصناعة مقدارها اتحاد الصناعيين الصهينة نحو ٦ مليون دولار سبب تراجم حجم الخسائر مناطق السيطرة التي يهدم سوقاً أساسياً بصناعات الصهينة وبصدر لمصانع اليهودية إلى مناطق السيطرة متتجات تقدر نحو ٧٥ مليون دولار سنوي

أما التجارة فكانت خسائرها كبيرة وبيع العجر التجاري في شهر أكتوبر الماضي وحده نحو ٤٨٦ مليون دولار، بسبب انقفاص الصادرات وزيادة (الو ردا) وتتوقع المصادر أن تظهر الانقفاص الحظيرة بالانقفاص في معدلات العجر التجاري بصوره اأحمر بكثير في الشهر اأقبل، وعلق جدي الصحف الصهيونية على المراجع اتحاد في الإقدا على شرة المصنوع بقوله ومن الذي يوجد به مزاج لشراء ١٠٠، وشكك من أن امصاعد نتجارة شبه فارغة وعبد الرمان شحيح حدا وحتى الجمال الاعلاسه تراخعت بشكل كبير وفسرت الصقيقه ذلك بانعدام وجود مزج سواء لمشاهبه الاعلاسات أو لشراء ذاته، وهي إشره واصحه إلى الآثار العمسية العميقة التي تركتها، لانقفاصه على الجانب النفسي للصهينة، وهو جانب يصعب تقديره بلفة الأرقام وبكه يعبر عن نفسه بصورة اأجباء وقلق من المستقبل

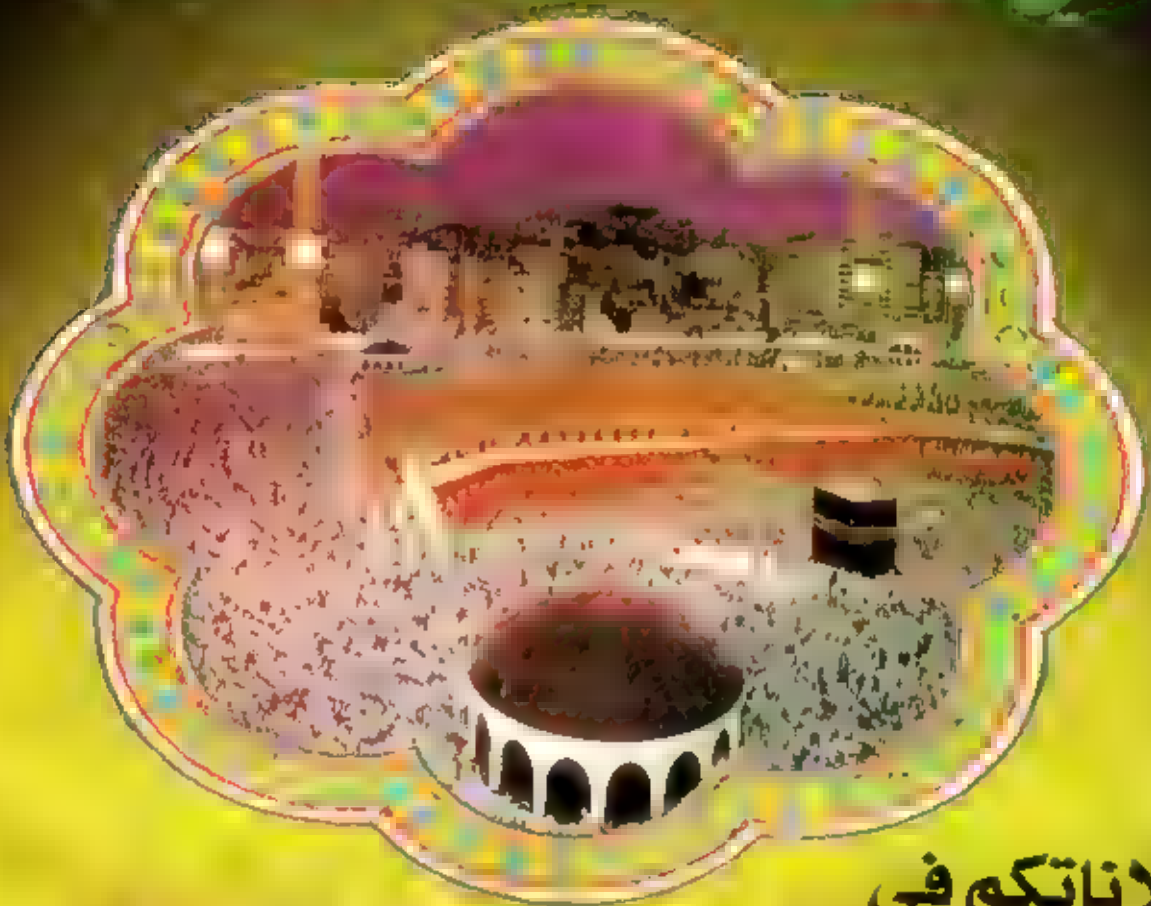
قطاع اسناء ويعتمد هذا القطاع بصورة كلية على العمالة الفلسطينية حيث يقدر عدد العس الفلسطينيين في قطاع البناء بنحو ٢٥ ألف وبسبب إغلاق الصفة والقطاع وعدم تمكن هؤلاء من الوصول إلى الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨م اصبح اعنية موقع البناء مشغول، ولحقت بالمقاومين خسائر كبيرة ورغم وجود الحكومة لشركات البناء بتوفير عمال أحاد إلا أن اتحاد المقاومين الصهينة قال إن وجود الحكومة هي كلام فارغ مؤكدا أنهم لم يتوقعوا مثل هذه الصهره الشديدة لقطاع البناء

والخلاصة أن حجم الحسائر المادية التي الحقب، انتفاضة الأقصى بالكيان الصهيوني تصل إلى مليارات الدولارات، وهي مرشحة لمريد بصورة حادة في حال استمرار الانتفاضة فترة حول. وكذلك الأمر بالنسبة للحسائر البشرية والنفسية. وهو ما يؤكد أن الحسيرة لنسب في طرف واحد، وصدق الله تعالى ﴿ولا يهزم في اأبناء القوم إن تكونوا تأمنون فإهم يأمنون كما تأمنون وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليهم حكيمًا ١٢١﴾ (سورة)



المعالم

في المملكة العربية السعودية



إعلاناتكم في

المجتمع

مكتب الرياض

هاتف ٤٧٨٢٢٢١ - ٤٧٦١٠٥٥ فاكس ٤٧٦١١٩٣

مكتب جدة

هاتف ٦٤٤٨٨٩٠ - ٦٤٤٠١٠٢ فاكس ٦٤٣٧٤١٨

# العالم صامت أمام «الحيونة» اليهودية

محمود الخطيب



ماتت عملية التسوية، وعاد الحال إلى ما كان عليه قبل أوصلو هذا ملخص ما يجري على الأرض الفلسطينية المحتلة والذي تصاعدت خطورته خلال الأسابيع الثلاثة الأخيرة من انتفاضة الأقصى وحتى لو حاول المستغيثون من هذه العملية بفتح الروح في أوصلو وأخوانها من الانتفاضات العديدة التي وقعت لها سلطة الحكم الذاتي، وهي اتفاقات أثبتت فشلاً قريباً في إحلال السلام حتى هذه اللحظة، حتى لو حاولوا ذلك فسيظل جوهر الصراع قائماً دون حل، ويمكن أن ينفجر انتفاضة أو حرباً أو فوضى عارمة في أي وقت ومرحلة

لم يشهد الفلسطينيون في الأراضي المحتلة مثل هذا الإجراء الصهيوني المتجرّد من كل قيمة إنسانية إلا عندما أوشك أبووفى أن يوقعوا، وليس من تفسير هذا التصور الغريب إلا أن ما يسمى بالسلام ليس في مصلحة أي من الطرفين المعنيين مباشرة بالعملية وهذا الشعب الفلسطيني وفنول الصهاينة فاسلام العاين والشامل لا يعني للفلسطينيين، مهبط تفسيف منظور السلطة وأدعاء السلام غير حقيقة واحدة وهي زوال الدولة اليهودية عن وجه الأرض فالفلسطينيين يقيض للصهاينة وربما فلسطين أو الكيان الفاعل

وهو مفهوم يتركه الصهاينة أكثر من غيرهم فكذبهم يفكر إلى مقومات الحياة مدام على فلسطين المحتلة فلسطيني بنفس

ولم نسمع «شروع» الشيخ في كبح حجاج انتفاضة «فلسطينيين»، ولم نسمع وعود رئيس السلطة الفلسطينية لباراك وكينيتون بوقف الانتفاضة كما لم تنفع القرارات التي أصدرها لوقف إطلاق النار على جنود الاحتلال فما يجري من تصعيد لعمليات المقاومة في المناطق المحتلة هو عكس رغبة القيادة الفلسطينية مهم أبدت غير ذلك في مؤتمرات القمة العربية والإسلامية وعندما يستجدي قائد ما يسمى بالأمن الوقائي في قطاع غزة جيش الاحتلال كيلا يقصفوا مقره في غزة، يدرك الفلسطينيون كم هي محترقة هذه السلطة حتى بجاعها ولا يغير القصف لمقارهم في الضفة وغزة من حقيقة ارتباط عاليتهم بأجهزة الأمن الصهيونية والحقيقة التي يعرفها الجميع أن هؤلاء هم حر

من يمكن أن تستهدف سلطة الاحتلال حياتهم من بين الفلسطينيين

خاصة الشعب هم الذين يدفعون الثمن ومسؤولو السلطة مارالوا يحملون بطاقات كبار الشخصيات لتعزير عبر الحواجز الصهيونية، ومطار غزة مطلق إلا لطائرة الرئيس، والمسير الأمن ليس أمناً إلا لحفنة من مسؤولي السلطة فقد أثبتت الأيام الأجهزة أن الإرهاب الصهيوني لا يمكن أن يخلّف إلا «رهاباً» فلسطينياً مضاداً وأن قمع انتفاضة الأقصى بهذه الوحشية والحيونة اليهودية المعهودة لا يمكن أن يمر دون قصاص حتى لو بقي العالم على صمته وهو يرى ما يجري ضد الفلسطينيين لعزل فقد عاد الصهاينة بجدون حصاد رهابهم وبطشهم

خلال ستة أسابيع من عمر الانتفاضة نحالية حرب مستوطنين من أكثر من عشرين مستوطنة يهودية في الضفة والقطاع ويمرّد من تصعيد المقاومة من تبقى مستوطنة واحدة في الأرض المحتلة هكذا يمكن أن نرى مشكلة المستوطنات اليهودية التي يقال إنها إحدى إشكالات الشائكة في مفاوضات ما يسمى بالوضع النهائي أما استجداء حكومة باراك لتسحب من مساحات محدودة من الضفة الغربية فم يرد الصهاينة إلا نعتاً وصلاً وإرهاباً

## الانتفاضة تستنزف اقتصاد الصهاينة

يعترف الصهاينة بخطورة استمرار الانتفاضة ولصدها على اقتصادهم الذي عاد يتدهور بعد امتعاش غير مسبوق سجلته أرقام مكتب الإحصاءات المركزي هذا العام وسجل الاقتصاد اليهودي في الربع الثالث من هذا العام نمواً كبيراً فيما يسمى بالناتج القومي لإجمالي بلغ أكثر من ٩/٠، وهو امتعاش لم

يشهده من قبل

إلا أنه مع استمرار المواجهات وانفصاصة الأقصى حدث تراجع كبير حطم آمال سلطات الاحتلال في حل مشكلاتها الاقتصادية والاجتماعية المزمنة وفي الهيمنة الاقتصادية على المنطقة فقد أشارت الأرقام صادرة عن المكتب عن مرحلة ما قبل الانتفاضة إلى زيادة في إنتاج القطاع الخاص بنسبة ١٢٠/٥ عما كان عليه الحال في الربع الثالث من العام الماضي كما ارتفعت صادرات من البضائع والخدمات بنسبة ٤٧,٦٪ خلال الفترة نفسها وغالسة تلك الصادرات أجهزة كمبيوتر وبرمجيات إذ يعتبر الكيان العاصم من أكثر دول العالم تقدماً في هذا الجانب ورد كدك مؤشر لاستهلاك شهري وهو ما يعني زيادة مستوى المعيشة بنسبة ٣٠/٥

ويعترف الصهاينة أن تأثير الانتفاضة الجديدة على نشاطهم الاقتصادي كان فورياً وحاداً مع بداية أكتوبر الماضي فصناعة السياحة ترقفت توقفاً شديداً كما أن قطاعات اقتصادية أخرى على رأسها قطاع البناء والإنشاءات ازدادت تراجعا، إضافة إلى ذلك سعى قطاع الزراعة بضخامة كبيرة وخصوصاً سوق الصادرات الزراعية وتقوم تل أبيب بتسويق جزء كبير من منتجاتها الزراعية في المناطق المحتلة ويحول ثمن ذلك لأن الإغلاق المفروض على هذه المناطق

الصهاينة كانوا يأمرون أن وقف الانتفاضة سيعيد مؤشرات نمو الاقتصادي عدهم إلى ما كانت عليه في الربع الثالث من هذا العام لكنهم لأن يشخوفون من عربة المظفر التي كانت سائدة في الانتفاضة الشعبية الأولى فهناك تشابه كبير بين الانتفاضتين من حيث الشعبية والمعوية فهنا محاولات تنظيمات صهيونية إدهاء قيادتها وتوجيهها وفي الانتفاضة الحالية كما في الأولى رفع الفلسطينيون شعار مقاطعة المصانع اليهودية وبيعها وبيعها في ذلك إلى حد بعيد

كما يتخوف الصهاينة من تحول الفلسطينيين السريع والعجاسي من رمي الحجارة إلى العمليات مسلحة ولاستشهادية فقد تطورت الانتفاضة الأولى خلال ست سنوات من رمي الحجارة إلى استخدام السكك ثم الأسلحة الرشاشة ثم العمليات الاستشهادية نكسجة أما اليوم فقد طورت الانتفاضة من الحصر إلى التفجيرات والعمليات الاستشهادية في أسبوع قلبي

لأنام القتل أن تكون سهلة على الصهاينة وأجهزة أمن السلطة المكلفة باتفاقات أوصلو وواي ريفر وشروع الشيخ بدأ يظهر من بينها من يتحرد على قيادته ويحول ودلاً على الصهاينة ومهندسي أوصلو ■



مجله السيارات الرائدة  
في الشرق الأوسط

● **جديد السيارات لدى الوكلاء**  
في الخليج

كل ما هو جديد في عالم  
السنارات

\* متابعة ساخنة للرايات  
 وسباقات الفورمولا - ١  
 عرض موسع للتقنيات  
 الحديثة

**٥- إصدار أدلة مبكرة عن  
السارات وملحقاتها**

متابعه المنتجات البحرية الجديدة  
وأنشطتها الرياضية



التوزيع والاشتراكات شركة الخليج لتوزيع الصحف والمطبوعات

هاتف ۴۸۴۱-۶۷ / ۴۸۴۱-۱۵ فاکس ۴۸۲۶۶۸۰



المقاطعة يمكن أن تكون موجعة للأمريكان

# أرباح التجارة الأمريكية مع العرب بالأرقام

مصر: الشركات الأجنبية تشارك في إنتاج ٥٥% من النفط الخام و٣٥% من الغاز

عبد الكريم حمودي (٥)

أعادت الجرائم التي ترتكبتها القوات الصهيونية ضد أبناء الشعب الفلسطيني منذ التاسع والعشرين من سبتمبر الماضي وحتى الآن والدعم الأمريكي، إلامحدود لهذا العدوان والفطرية الصهيونية، أعادت قضية مقاطعة المضائق والنسج الأمريكية إلى مواجهة كاسلوب من أساليب الضغط على الولايات المتحدة لكف يد المعتدين الصهاينة، ولما كان بعض المواقف الرسمية العربية لم يرقى حتى الآن إلى حجم التحديات التي فرضها هذا العدوان إيماناً على الأمة ومقدساتها باستغلال ما لديه من إمكانيات عسكرية واقتصادية فإن المطلوب من الشعوب العربية أن تدبر إلى أحد رماح المبادرة في هذه المعركة سواء من خلال المقاطعة للسلع والبضائع الأمريكية بشكل مباشر أو الضغط سحر من استيراد السلع والمضائق الأمريكية والإلتحاق إلى دول أخرى.

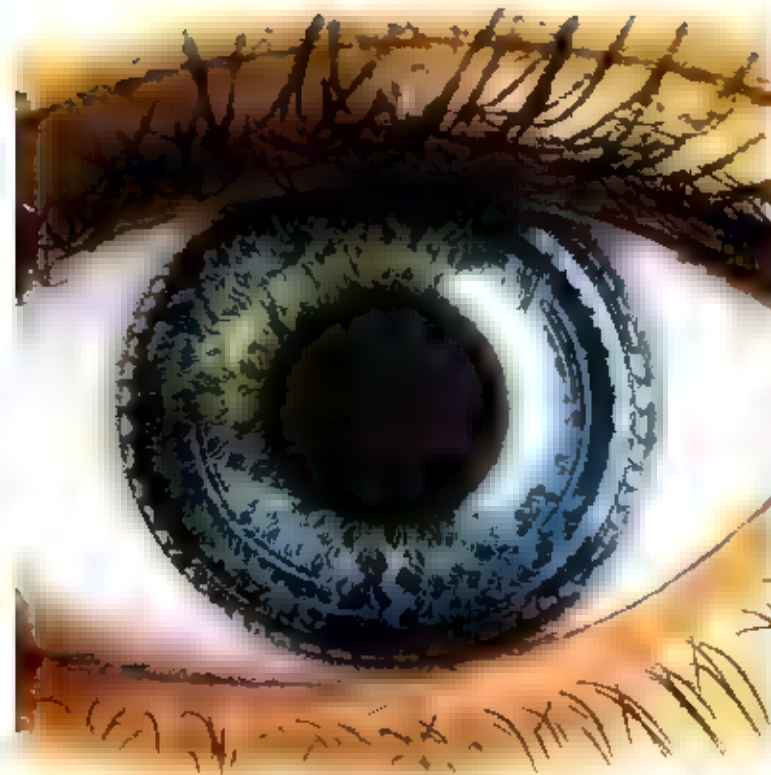
وكذلك حدث التجار وأعضاء غرف التجارة العربية على التحول من استيراد السلع الأمريكية إلى مصادر أخرى. ومن أجل توصيف الصورة ووضع المواقف العربي أمام مسؤولياته فإننا سنعرض لعلاقات التجارة العربية مع الولايات المتحدة وأهم مجالاتها، وحجم المكاسب الاقتصادية الضخمة التي تجنيها سنوياً ورغم ذلك تدعم العدوان الصهيوني على الأمة ومقدساتها.

**حجم استبدال التجاري** احتلت الدول العربية عام ١٩٩٩م المرتبة الحادية عشرة بين شركاء الولايات المتحدة التجاريين الكبار على الصعيد العالمي، حيث بلغ حجم التبادلات التجارية بين الجانبين نحو ٢٤ مليار دولار ولكن إذا ما تم حساب العوائد المالية المترتبة على جميع أوجه النشاط الاقتصادي، سواء تلك الناتجة عن أرباح النفط أو مبيعات الأسلحة أو العوائد الاستثمارية فإن خليج السباق ربما يتصاهف أضعافاً عدة لتحتل الدول العربية مرتبة رفيعة بين دول العالم من حيث العوائد الاقتصادية وتدوير العوائد المالية. وتصف المصادر الأمريكية منطقة الشرق الأوسط بأنها تشكل لشركات الأمريكية "مصدراً دائماً لصنع المال". وفي الوقت الذي تعاني فيه الولايات المتحدة من عجز كبير في ميزانها التجاري مع العديد من الدول يتجاوز عجزها إلى ٢٠٠ مليار دولار سنوياً فإنها تتمتع بمناخ تجاري مع الدول العربية فقد بلغ حجم التبادل التجاري بين الولايات المتحدة ودول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا التي تضم الكيان الصهيوني حسب التصنيف الأمريكي عام ١٩٩٨م نحو ٥٩,٤ مليار دولار، منها ١٧ ملياراً حجم التبادل مع الكيان الصهيوني وتشير إحصاءات وزارة التجارة الأمريكية إلى وجود فائض مستمر وبوتائر مرتفعة سنة بعد أخرى لصالح الولايات المتحدة على الرغم من حاجتها المتزايدة للنفط العربي، ففي العام ١٩٩٦م وعلى الرغم من ارتفاع أسعار النفط كمعدل وسطي بما لا يقل عن ثلاثة دولارات للبرميل الواحد فقد دعم الميزان التجاري الأمريكي مع العرب بمقدار بلغ ٣٠٠ مليار دولار وفي العام ١٩٩٧م بلغ الفائض التجاري مع العرب ٢٠٠ مليار دولار وهو مانع عن الفرق بين الصادرات

(٥) باحث اقتصادي سوري

٤ آلاف مليون دولار قيمة عقود جديدة لشركات أمريكية في المغرب العربي

# متميزة .. لتميزك



وأعدت بالنسبة للصنائع والاستثمارات الأمريكية، وهي هدف الإطار أكد ستيوارت بيرسنت، نائب وزير المالية الأمريكي في خطاب القاء في واشنطن في الخامس عشر من نوفمبر أن الولايات المتحدة تنوي توسيع مباديتها التجارية واستثماراتها مع كل من الجزائر والمغرب وتونس التي تقوم بسفد إصلاحات واسعة النطاق، وموه المسؤول الأمريكي في الخطاب الذي القاه في مؤتمر الاستثمار الأمريكي للولايات المتحدة وشمال إفريقيا بالفرص التجارية الكبيرة الكامنة في منطقة المغرب العربي وقال «المغرب والجزائر وتونس معاً تمثل سوقاً قوامها ٨٠ مليون نسمة ذات ماح قوي إجمالي قيمته ١٢٧ مليار دولار وهناك إمكانات كميرة للتجارة في المنطقة في القطاع الزراعي وصناعات الخدمات والسياحة الإقليمية وقطع الطاقة»

وأشار المسؤول الأمريكي إلى أن الشركات الأمريكية هارت مؤجراً عقود مشاريع تتراوح قيمتها بين ثلاثة آلاف وأربعة آلاف مليون دولار أحدهم هو مشروع طاقة الجرف الأصفر وهو سجد بالتعاون مع شركة سي إم إس (CMS) ويكلف ١٥٠٠ مليون دولار وقد تم تعيين شركة سي إم إس لمنطقة على عطاء، تقيمت به شركة فرنسية وفي ١٥ نوفمبر منحت شركة بويج للطاقات عقداً بتوريد ٢٢ طائرة لطانة جديدة، كلها من صنع بويج لشركة الخطوط الجوية المغربية الملكية وفارت بويج بهد العقد على الرغم من الضغط الشديد الذي مارسه «الووبي» الفرنسي

أما بالنسبة لجعل العلاقات السابقة مع هذه الدول إلى التقارير الاقتصادية تشير إلى أن الولايات المتحدة على سبيل مثال حققت أرباحاً يبلغ ٣٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٨م نتيجة مبادلاتها مع دول المغرب العربي فقد سج حجم التبادل التجاري مع كل من الجزائر والمغرب وتونس ٤.٤١٠ مليار دولار عام ١٩٩٧م، ٨٢٦ مليار دولار عام ١٩٩٨م، و٣.٩٣ مليار دولار خلال الأشهر العشرة من عام ١٩٩٩م

مصر : جاء في تقرير لوزارة التجارة لأمريكه أن مصر هي السوق العربي الثالث الأكبر للصادرات الأمريكية، حيث بلغ حجم التبادل التجاري عام ١٩٩٧م نحو ٤.٥٣٤ مليار دولار وفي عام ١٩٩٨م ترج حجم التبادل إلى ٣.٧٥٨ مليار دولار، كما أن مصر تحتج من الأسواق المهمة بالنسبة للاستثمارات الأمريكية وخاصة في قطاع الطاقة، وفي هذا السياق قال وزير

الوكيل بالمملكة

سعيدة محمد العمودي

الاحياء	الدمام	الرياض	جدة
٥٨١٧٤٥٠	٨٤٣١٣٠٠	٤٤٦٨٨ ٣	٢٨١١٧٧٧



مصانعهم الإلكترونية سولها لمراتحة عند العرب

البترول المصري إلى الشركات الأمريكية التي تنقب عن البترول في مصر والتي يغطي نشاطها ٣٥٪ من إجمالي مساحة البلاد بلقب استثمارات نحو ١٤ مليار دولار وتشارك في إنتاج نحو ٥٥٪ من إجمالي إنتاج النفط الخام و٢٥٪ من إجمالي إنتاج الغاز الطبيعي

**موعية التبادل التجاري** تحتل سبعة النفط كمادة خام مركز الصدارة في قائمة السلع التي تصدرها الدول العربية إلى الأسواق الأمريكية. فيما تتركز الواردات من السوق الأمريكية على السلع نصفا وتنتج في مقدمتها صبيحات الأسلحة بالإضافة إلى السيارات والأجهزة الإلكترونية والألبسة والأحذية. كما تتركز الاستثمارات الأمريكية في الدرجة الأولى على قطاع الطاقة (النفط والغاز) تنقيباً واستخراجاً وصنعاً وتسويقاً. فيما تتوزع باقي الاستثمارات على شركات مختلفة مثل البنوك والمصانع واليوروصلات وإنتاج الأدوية الأمريكية وتسويقها

أما على صعيد سلعة النفط فإن الولايات المتحدة تصدر أكثر مستهلك لـ نفط على الإطلاق إذ تصدر نحو ٢٥٪ من الاستهلاك الدولي، أي ١٩,٢٩ مليون برميل يومياً، فيما لا يزيد إنتاجها المحلي على ١٠٪ من الإنتاج الدولي أي ٧,٧٢ مليون برميل يومياً واستوردت الولايات المتحدة عام ١٩٩٩م نحو ١١,٦٦ مليون برميل يومياً ما يوازي ٦٠٪ من إجمالي استهلاكها المحلي. وبلغت حصة النفط الحيثي من هذه الواردات ٥٩٪ ويتوقع أن ترتفع الواردات الأمريكية السنة الحادية إلى ١٣,١ مليون برميل يومياً لتتوقع النسبة بـ ٦٦٪، كما من المنتظر أن تتقدم حصة الخليج بحمل ٦٠٪

كما تسعى الولايات المتحدة أيضاً إلى زيادة استثماراتها في هذا القطاع الاستراتيجي، ولتحقيق هذا الهدف استغلت الإدارة الأمريكية أزمة انخفاض أسعار النفط التي حدثت عام ١٩٩٨م، ومارست ضغوطاً كبيرة على الدول النفطية لفتح قطاع الطاقة أمام لاستثمارات الأمريكية وهو ما حصل بالفعل، وجاء في آخر إحصاءات أمريكية أن الاستثمارات الأمريكية مباشرة بالخليج وصلت إلى ٦,٥ مليار دولار مع نهاية عام ١٩٩٩م، مقابل ٤,٧ مليار دولار بنهاية عام ١٩٩٦م. وأنها ارتفعت بمقدار ١,٥ مليار دولار

**الدول العربية اكسر مستورد للسلاح الأمريكي** وبالإضافة إلى قطاع الطاقة فإن سوق السلاح العربي والخليجي منه بشكل خاص يعتبر من اكبر الأسواق بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية.

حدث تستورد قيمه مبيعات الأسلحة الأمريكية للدول العربية الجزء الرئيس من صادراتها النفص فقد احتفظت الولايات المتحدة بمركزها الأول في مبيعاتها على سوق السلاح الدولي بحصونها على ٣٦٪ من سوق المبيعات التي بلغت قيمتها ١٩٩٩م نحو ٣ مليارات دولار، وطبعاً فإن حصه الشرق الأوسط لا يستهان بها من هذه الأسلحة وفي هذا السياق أكد الجنرال أنطون ريني قائد القوات الأمريكية في الخليج الذي تقاعد عن مهامه في يوليو الماضي أن منطقة العربية تحتل من أهم المناطق بالنسبة للولايات المتحدة باعتبارها أكبر مصدر للطاقة في العالم مصيفاً أن ٧٪ من نفط العالم موجود في منطقة التي تقع تحت مسؤوليته، و٦٥٪ من هذا البترول في الخليج وقال الجنرال ريني إن دول الخليج انقضت علم مشترياتهم من الأسلحة الأمريكية خلال الربع من الماضي، أي منذ العام ١٩٧٥م وحتى عام ٢٠٠٠ ما يصل إلى ١٢٥ ألف مليون دولار وكانت أكبر صفقة عسكرية خليجية هي عقد شراء نحو ٨٠ طائرة مقاتلة (إف ١٦) أمريكية الصنع من قبل دولة الإمارات العربية المتحدة بقيه تقدر بنحو ٦,٤ مليار دولار

وأضاف التقرير أن دول الخليج رفعت حاجتها الدفاعية بشكل كبير في أعقاب حرب الخليج الثانية إذ تجاوزت قيم صفقات السلاح وحدها ١٠٠ مليار دولار أمريكي، أما الصفقات الدفاعية لإجمالي فقد تراوحت ما بين ١٥٠ - ٢٠٠ مليار دولار، وشملت إنشاء قواعد عسكرية وبرامج تدريب وصيانة. وأضاف تقرير المعهد أن مصر انقضت نحو ٥ مليارات دولار فقط عامي ١٩٩٨ - ١٩٩٩م

**الشركات الأمريكية عامرة القارات** أما على صعيد الشركات الأمريكية العابرة للقارات فتتقسم إلى قسمين الأول تخصص تعاملاته مع الحكومات استيراد واستهلاكاً كالأسلحة والمعدات الكبيرة والأجهزة الخ وتكون مقاطعة هذه الشركات من خلال ممارسة الضغط على الحكومات، أما القسم الثاني فهو الذي ينتج سلعاً تباح للجمهور سواء بصرف مباشرة كالمطاعم أو غير مباشرة كباقي السلع وهذه يمكن للمواطنين مقاطعتها بسهولة والتحول عنها إلى سلع بديلة ومن هذه الشركات

شركات المياه الغازية بيبسي كولا وكوكاكولا - سلسلة المطاعم الأمريكية «ماكدونالدز»، «وايك بوجز»، «وتكا» و«كسكي» و«بيتر هت» و«شيزر»، «أر اس بي» و«كاسبر» - شركات المجامير «ماريسورو» و«كيت» و«ويستون» و«لارك» و«ميرب» و«عود كوسد» و«كارلوس» و«إل إم» و«مير» - شركة «رجبي» بصناعة العفكة، جدارق كاليفورنيا للأطعمة المحفوظة - منتجات شركته «بروكتر أند غامبل» من حفاضات الأطفال، ومسحوق العسل، «أريال» و«تايد» و«فيري».

ما يمكن قوله أن الحرب التي يشنها الصهاينة ضد الشعب الفلسطيني والأما العربية ومقدساتها وبدعم كامل من الولايات المتحدة تستلزم من الدول العربية أن تتحد ومام إبانرة وتسعمل جميع الأسلحة المتاحة لديها في الدفاع عن مقدساتها وجم المعروسة للصهيونية، وأن كانت الحكومات قد أحجمت حتى الآن عن استخدام الإمكانيات التي لديها سواء العسكرية أو الاقتصادية فإن على الشعوب العربية أن تسارع إلى السحرن من خلال مقاطعة جميع المصانع والسلع الأمريكية والضغط على حكوماتها لتفعيل المقاطعة العربية الاقتصادية وصولاً إلى استخدام سلاح النفط وجميع الأسلحة المتاحة، فكلما تأخرت المعركة زاد حجم الخسائر والصحاب التي تنكدها الأمة، وتوسعت دائرة شظاياها لتشمّل جميع الدول ■

**دول الخليج تستحوذ على ٧٥٪ من إجمالي التجارة العربية مع الولايات المتحدة**





# دهن عود كمبودي فاخر

شركة عطوريات العبد الحسن



لتجارة العطور وخشب العود

الجهراء  
4555247

قرطبة  
5318964  
داخلي 21

كيضان  
4815100  
داخلي 254

النزهة  
2561561

الخالدية  
4836066

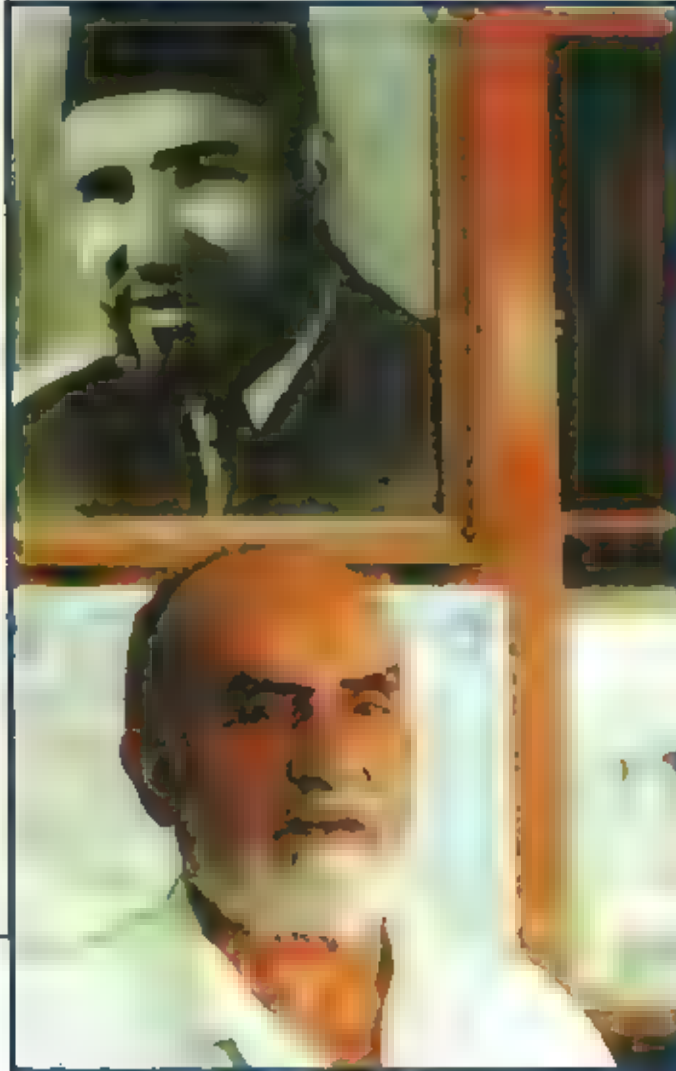
المرشد العام للإخوان المسلمين  
الشيخ مصطفى مشهور

# رغم كل الحملات... مازلنا نطرق أبواب الحوار فمصلحة مصر تختم التقاء الجميع

أجرى الحوار: شعاع عبد الرحمن

أكد المرشد العام لحماة الإخوان المسلمين الشيخ مصطفى مشهور أن نتائج الانتخابات البرلمانية المصرية ستفتح ابواب أمام التغيير المنشود نحو الإصلاح والأفضل وقال في حوار مع **البريد**: إن حملات القمع والإرهاب التي مورست ضد الإخوان وابصارهم خلال العملية الانتخابية أدت إلى توسيع التحاوب الشعبي مع مرشحيهم، وأشار إلى أن الإخوان شاركوا في هذه الانتخابات كحق كفه الدستور، وكسبيل لرفع أصوات المطالب بتطبيق الشريعة الإسلامية، وإداء أدور الرقابي المطلوب داخل المجلس. وأوضح المرشد العام للإخوان أن حملات الاعيان ضد الإخوان تظل واردة في أي وقت مادام قانون الطوارئ مهيم على الإخوان، مؤكداً أن الإخوان لن يواحبوا هذا الظلم إلا بالاحتساب عند الله سبحانه وتعالى.

وقال: رغم كل ذلك فمارلنا بطرق أبواب الحوار، فمصلحة الإسلام ومصلحة مصر تختمان التقاء الجميع وأضاف: إن الإخوان سيعملون داخل مجلس الشعب على تجسيد الدور الرقابي والسعي لإلغاء القوانين الاستثنائية ومواجهة الفساد ناشكاله، وقيل كل ذلك المطالبة بتطبيق الشريعة الإسلامية، وأنهم سيتعاونون في هذا الإطار مع الجميع ولغت الانتباه إلى أن التحرية الحزبية في مصر تمر بطروفي قاسية مؤكداً أن الإخوان مع التعددية وتداول السلطة ومع قانون لأحزاب يزيل كل العقبات أمام المواطنين وأشار إلى أن إعلان الإخوان حرباً سياسياً رهون بالتطورات المقبلة:



● ما تقسيمكم للعملية الانتخابية من حيث الإشراف القصائي - التعامل الأمني - التجاوب الشعبي (مع الانتخابات ومع الإخوان)؟

○ كان لحكم المحكمة الدستورية بإشراف القضاء على الانتخابات أثره ومما علقته في تحريك نهمة وتحفيز اشاعر على المستوى الشعبي للمشاركة في الانتخابات، إلا أن الممارسات الأمنية التي سبقت الانتخابات وتواصلت بس الانتخابات ونسي بمثلت في اعتقال وملاحقة استمعي لتجار الإسلامي كان بها أثرها في تنيد قدر كبير من الآمال خاصة حين وأربها صفوف على المرشحين الإسلاميين لدفعهم إلى السارل، ثم بصاعدت إلى حد سبهم من القنم بالحوارات الانتخابية أو عقد المؤتمرات أو سببهم المسيرات أو النهوض بمطالبات العناية، ووصل الأمر إلى حد اعتقال أقاربهم ومؤيديهم ومديري دعاياتهم

ومع بداية المرحلة الأولى من الانتخابات وصح أنه كانت هناك براءة واحدة داخل مقر التصويت من خلال إشراف القضاء على التصويت داخل هذه المقر لكن كانت هناك مصادرة أصلة لحو ووجود النحسين خارج مقر التصويت، ذلك من خلال جفاف الأمن المركزي وجيش الحبريين السريعين وضباط أمن الدولة، فقد تم حصار مقر التصويت ومع آلاف النحسين من حولها، كما حوصرت قرى وأحياء بكاملها ومع سكانها من التوجه لصديق الاقتراع حتى لا يصوتوا لصالح مرشحي النار الإسلامي، كما تم اعتقال مندوبي ووكلاء المرشحين الإسلاميين.

# افطار الصائم في فلسطين

قيمة الوجبة



د.ك طرد غذائي  
لعائلة كاملة

شهادة إسرائيلية

رأى إسرائيل الإسرائيلي

أهتى فضيلة الشيخ الدكتور خالد المذكور  
بالتبرع للمسلمين في فلسطين وقال بأنه يجب  
على المسلم أن يتفق ليس من فضول أمواله بل من  
أصل أمواله وهذا واجب ملزم فيه الإنسان المسلم  
من الله ويشتمل هذا الإنفاق على التبرعات  
والزكوات والخيرات وغيرها .....

حساب المشرح  
١٥٨٨٩ / ٩  
بيت التمويل الكويتي الرئيسي

هاتف خدمة التبرعين: ٩٧٦٠٩٨٨  
ت: ٥٢٩٧٧١٦ - ٢٤٢٤١١٩ فاكس: ٢٤٥٥٥٠٨ / ٩  
القرع المسائي تليفاكس ٢٦٢٨٢٩١ تلفون ٩٨١٢٦٢٨  
ص.ب.١٢٦٧٠ الصفاة 13128 دولة الكويت



ما تحقق من نتائج في الانتخابات كفيل بفتح الطريق  
أمام التغيير المنشود لتأكيد هوية الأمة وأصالتها

الإخوان يحملون إلى البرلمان المطالبة بتطبيق  
الشريعة الإسلامية.. تجسيد الدور الرقابي.. مواجهة  
شكال الفساد.. والسعي لإلغاء القوانين الاستثنائية

إعلان الإخوان حزباً سياسياً..  
مرهون بالتطورات المقبلة

بحرم المرشحين من الحصول على كشوف أسماء أصحابي رغم احكام  
نقضاء إضافة إلى تمرير لافقتهم  
هكذا كانت الانتخابات تجري خارج إطار النصويت تحت قهر وسطرة  
الأمم، ودخل مقر النصويت في براية انحصاء وحيدته في الاغلب  
لأعم  
أما التجارب الشعبي فقد كان واسعاً والتأييد كان جارفاً رغم القمع  
لإرهاب الأميين، بل لقد كان من الملاحظ أن قمع الأمم وإرهاب أديا إلى  
وسيع رقعة التجارب وضعتنا من التأييد بالمسبة للإخوان

● إلى أي مدى اثر الضغوط الامنية في أداء الإخوان  
مكاسبهم من هذه الانتخابات؟

○ الضغوط الامنية نزلت حرمات عدداً من المرشحين الإخوان من  
نفور المؤكد في دوائر عدة وقد سجلت عشرات التفتار العملي والإذاعات  
عملية العديد من أوجه السجدة والقهر الأمني إلا أنه رغم الضغوط الامنية  
قد تولدت لدى الإخوان إرادة جلية في إصرار عميق على مواصلة المشاركة  
في الانتخابات كحق كفته الدستور، وكسبيل للوصول لمجلس الشعب لرفع  
صوت المطالب بتطبيق الشريعة، وأداء الدور الرقابي المطلوب

● بعض التحليلات يردد أن الاعتقالات الواسعة المصحوبة  
بإدعاء شديد للمعتقلين وبويهم ملئت ضربة مؤثرة في الإخوان،  
أ تعليقكم؟



○ تعبير «الصبر» يحرم بعض الصحف العربية الصدرة في الخارج على استخدامه، مع كل حملة من حملات الاعتقال ابوجهة ضد الإخوان، وبحسب أنه لا يعبر عن الواقع الذي يعيشه الإخوان ويتعاملون معه فمسألة الاعتقالات واردة في أي وقت خاصة في أجواء يهيمن عليها قانون الطوارئ، إلا أنها تراخى بالاحتساب عند الله عز وجل. إضافة إلى أنه كلما عتق فريق فيص الله لهذه الدعوة من يحمل الراية ويواصل العمل له.

● كيف تفسرون هذه الحملة الامنية الواسعة على الإخوان رغم أن إجمالي تعداد مرشحيهم لا يتجاوز نسبة ٢٪ من إجمالي المرشحين؟

○ الإخوان شاركوا في هذه الانتخابات كأفراد وفي حدود خمسة وسبعين مرشحاً تأكيداً لحقهم في المشاركة والترشح كحق كفله الدستور وسعياً لعرض دورهم في مجلس الشعب يجسد بهم الإسلامي معنوية لمجلس النيابة والمهوس بالدور الرقابي على السلطة تنفيذية وتأكيداً لحسن الأداء وأروح المشاركة والتعاون وحفاظاً على مصالح اعيان إلا أن الأمر ووجه رسمياً بسياسة ائتمنت لاعتقاد والملاحقة والتصديق وتأكيد الإقصاء، وهو ما يمكن تفسيره على أنه يعكس القلق الرسمي والعشيرة الرسمية من مجرد وجود إخوان في مجلس الشعب سيما رؤس دورهم على الوجه الصحيح وسيزيدون على السوء فوق المصالح الخاصة

● رغم هذه الحملة وبعد هذه النتائج الجيدة نسبياً - التي حققها مرشحو الإخوان كيف تنظرون إلى تعامل السلطات معهم في المستقبل هل تتوقعون مزيداً من التصييق أم نوابر الفرج؟

## نؤكد أننا مع التعددية الحزبية وتداول السلطة وقانون للأحزاب يرفع كل العقبات أمام المواطنين في ممارسة العمل السياسي



## حملات الاعتقال ضد الإخوان واردة في أي وقت مادام قانون الطوارئ مهيماً على الأجواء.. ولن نواجهها إلا بالصبر والاحتساب

○ الحرية الحزبية في مصر تمر بطورف قاسية قانون الطوارئ يهيمن على الأجواء. قانون الأحزاب وقانون الصحافة يمولان دون تمتع المواطن بحقه في تشكيل حربه أو إصدار صحيفته. ساحة العمل الحزبي في هذه الأجواء معاصرة ومحدودة، وكثير من امواقف تدفع إلى الإحباط

○ الانتخابات أكدت وجود الإخوان كقوة شعبية، وأكدت من خلال النتائج مدى التأيد الشعبي لهم، ومن ثم فإسبا تأييد أن تعيد السلطة رسم سياستها إلى الإخوان، فموقف الملاحقة والاعتقالات، ولا هو صل سير الإخوان شرعيتهم بل تعترف بهم كقوة شعبية هي في واقع الأمر جزء من استنام السياسي في البلد، والجميع في انتظار ما تسفر عنه «سلطة في موقعه» إزاء الإخوان المسلمين وإذا كنا بالأمن قد هرقنا أبواب احوار ما الجميع ومن بينهم السلطة فإسبا يعود فسطر الأوباب نفسها «اليوم مع السلطة وبحسب أن مصلحة الإسلام ومصلحة مصر تعتمد البقاء الأطراف والقوى السياسية والسلطة كافة من خلال حوار هادف بناء

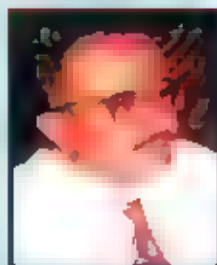
● هل تفكرون في إعلان تأسيس حزب سياسي خاصة أن إجمالي مقاعدكم يفوق إجمالي مقاعد احزاب المعارضة مجتمعة؟

○ فكرة تأسيس حزب سياسي طرحت للنقاش منذ سنوات، إلا أن التحاذا الخطوات لتحويل الفكرة إلى واقع تم تأجيله حتى نضج ظروف وأجواء مساعدة ومفيدة وفي ضوء التطورات المقبلة، يبقى الأمر في الانتظار حتى تتضح المعالم والأبعاد

● بعد هذه الانتخابات ما تقييمكم لتجربة الحزبية القائمة في مصر ومدى تحاوب الشعب المصري معها؟

○ الحرية الحزبية في مصر تمر بطورف قاسية قانون الطوارئ يهيمن على الأجواء. قانون الأحزاب وقانون الصحافة يمولان دون تمتع المواطن بحقه في تشكيل حربه أو إصدار صحيفته. ساحة العمل الحزبي في هذه الأجواء معاصرة ومحدودة، وكثير من امواقف تدفع إلى الإحباط

## لا جريمة للقيادات النقابية سوى أنهم أخلصوا في خدمة وطنهم وأمتهم!



د سعد الخليل



د محمد بديع

● بعد عام من المداولات أصدرت المحكمة العسكرية حكمها بسجن خمسة عشر من قيادات العمل النقابي.. ما تعليقكم؟

○ لقد أزعج السلطة المصرية أن انتخبات النقابات المهنية منذ سنوات جاءت بمجالس معظم أعضائها من الإخوان، فأحدث في محاربتهم بإصدار للقانون ١٠٠ ويوضح الحراسة على معظم النقابات، ويتعطيل انتخابات بعضها

ثم صدر قانون رفع الحراسة عن نقابة اصحابين ومعنى ذلك أن يسمح بإجراء الانتخابات فيها فكان طبيعياً أن يلتقي بعض أفراد النقابات في مكان عام وهو مقر نقابي لدراسة الأمر، فإذا بهم يفاجئون بالقبض عليهم جميعاً وعلى آخرين آخرين من بيوتهم

واتهامهم بالتخطيط بغزو النقابات المهنية بفكر الإخوان وتمت المحاكمة واستمعت المحكمة لشهادة شهود من مستوى رفيع يعلمون طبيعة هؤلاء المتهمين وهم كلهم أساتذة بالجامعة وفكائفة ومهندسون، وثقت شهادة الشهود عنهم

أي اتهامات إرهابية أو غيرها، واستمرت المحاكمة مدة طويلة وانتهت المحكمة إلى حكم ولكن طلب منها لتجهل النطق به إلى ما بعد انتهاء المعركة الانتخابية، وأظن أن ذلك لكي لا يثيروا الجماهير ضد ظلم الحكومة للإخوان فيرداد تعاطف الناضحين معهم ويضع المريد من مرشحي الإخوان، فأحدث تزججل موعد التتق بالحكم حتى انتهت انتخابات مجلس الشعب التي أظهرت الشغل النسيبي للإخوان

وبالرغم من ذلك صدرت الأحكام العسكرية الجائرة على صفوف القيادات النقابية دون جريمة أو اتهام سوى أنهم أخلصوا في خدمة بقاياتهم ووطنهم وأمتهم، وحسبنا الله ونعم الوكيل. ■

# بيان الإخوان المسلمين

والمطلوبات



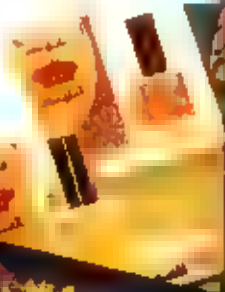
SULTAN



عود فاخر ونوعية ماهرة



عود ومحض مطبوخ



عود فاخر ونوعية ماهرة



م التعيين هو السائد، من العمدة في القرية إلى رئيس الجامعة الحرة  
 في حزب السلطة بخلاف له كل وسائل الإعلام وكل إمكانات المؤسسات  
 بنات والوزارات التعددية الحزبية بشكلها الصحيح مفتقدة تداول  
 حلة لا وجود له في قاموس السياسة المصرية الحالية العمل السياسي  
 م ومجرم في الجامعات، من أجل هذا وغيره كثير فإن الحرية الحزبية  
 رية تعشأ أزمة الحكومة تساهم فيها بالقدر الأكبر والأحزاب تساهم  
 خطر الآخر، وفي ظل هذه الأحوال، يمكن أن يتوقع كيف تبدو الصورة  
 ربية على المستوى الشعبي. وإن كان يبعد أن يؤكد أن الإخوان مع  
 ندية الحرية ومع تداول السلطة، ومع قانون لأحزاب يرفع ويرذل كل  
 عدت أمام المواطنين كافة كي يشكلوا أحزابهم أو يعضوا لأي حزب  
 رب، ولا يبقى إلا القضاء المستقل البرية، وحده هو الجهة التي يرجع  
 أ في شقوق الدرام لأحزاب بثوات الأمة إن الإخوان مع أحزاب قوية  
 وجودها وبورها الوصي

## هل ترى ضرورة إعادة النظر في الخريطة الحزبية لمة؟

○ بحسب أن إشراف انفصاء على الانتخابات في إطار مفار  
 مويت سيفتح الباب أمام إشرافه على مراحل العملية لانتخابية كافة  
 أ أن نتائج الانتخابات الراهنة تمثل خطوة بل خطوات على طريق  
 ير نحو الأفضل والأصح وبالطبع نحو تغيير الدجوة الحزبية

## ماذا يحمل الإخوان المسلمون للشعب المصري داخل البرلمان؟ س سيعاملون مع هذا الطيف من الأحزاب والمستقلين؟

○ شارك الإخوان في الانتخابات، في حدود لتأكيد حق أي مواطن  
 حارسة نوره لانتخابي الذي كلفه له الدستور، ووضع الإخوان في  
 أ ضرورة رفع الصوت النيابي المطالب بتطبيق الشريعة والسعي  
 ليق تلك إلى جوار تجسيد الدور الرقابي السليم، والالتزام بالقيم  
 أ حل القاعة وجرعها، وغربة القواص، وبوقوف في وجه أي  
 لة لسلطها والسعي لإلغاء القواص الاستثنائية لتحقيق الحرية والأمن  
 حين كافة

إذا كنا قد اعتمدنا التنسيق مع الأحزاب خارج المجلس، فإنه أولى  
 اعتماد داخل المجلس من أجل إحقاق الحق، وتأكيد معالم ودعائم  
 ريت، ومواجهة أشكال الفساد كافة، والتوجه نفسه سيكون مع  
 قلن، سعياً بتقية لأجواء، والتقدم النفوس والعقول على الخير وما  
 نفع

● بعد إفرازات هذه الانتخابات الواضحة على الصعيد  
 اسي، هل يمكن أن تعرض نتائجها واقعاً جديداً نحو التغيير؟  
 ○ من الواضح رغم أجواء الانتخابات العاصية أن الناس يتطلعون إلى  
 مير، التغيير الذي يحمل في طياته ملامح ومعالج الجبر، ويؤكد على  
 ق المصلحة العامة، وما فيه صالح الإنسان المصري، وبحسب أن ما  
 أ من نتائج في الانتخابات رغم الظروف ولأجواء التي جرت فيها  
 ح الطريق أمام تفسير المشهود إن شاء الله لتأكيد هوية الأمة وأصالتها  
 بها بالدور الحضاري المطلوب والمأمول عرساً وإسلامياً وعامياً

## التغيير الذي تراه جماعة الإخوان المسلمين، ما هو؟

○ التغيير الذي تراه ويسمى إليه جماعة الإخوان المسلمين يتمثل في  
 ر في ضلال الإسلام وأجوائه العفيدة والشريعة ومنهج الحياة  
 ها، حيث يعم الأمن، ويتواصل الحرية، ويتسود القيم وأمثل، وليكن  
 ل والعطاء، في إنكار الدات وفي سعي لإحراز السبق في العلم  
 يق التقدم، إن ترسيخ الحرية والأمن حق مطري لكل إنسان، ومن ثم  
 أجب الجميع يتمثل في السعي لإحداث هذا التغيير المشهود

■

خبير السياسة الألماني فريدمان بوتنر في **المجتمع**،

# هناك توازن على أن الغرب دفع النظام المصري للتعامل مع الإخوان بالطريقة الحالية

الإسلام هو المرحلة المقبلة في العالم بعد القومية والاشتراكية

بروفيسور فريدمان بوتنر، متخصص ألماني معروف في سياسات الشرق الأوسط وصاحب اهتمامات بالفكر السياسي الإسلامي له كتابات عن مصر عبدالناصر ومصر «سادات»، وأطروحه في الدكتوراه حول كتاب علي عبدالرازق الذي أثار ضجة كبيرة في حينه، وبوتنر، الذي يمثل تيار انتعاش بين المسلمين وأغربيين في برلين، عضو في «حلقة فكرية» تشكيب مؤجراً بين مجموعة غربيين - معظمهم أمريكيون كاثوليك، منهم جون فول، وجون إسبوريو، ولويس كنتوري، ومن فرنسا فرانسوا مورجات - وإسلاميين من القاهرة وغيرهم تشتمل الشيخ يوسف القرضاوي، ود عبدالوهاب المسيري والشيخ راشد العنوشي وهو صاحب وجهات نظر متممرة حول الإسلام والحركات الإسلامية، التقى في ١٢ في مكتبة في معهد العلوم السياسية بجامعة «برلين الحرة» الذي أقيم في ألمانيا وأحررت معه هذا الحوار

أجرى الحوار في برلين هشام العوصي

الغربي، أماس مثل إسبوريو وغيره، فهل هؤلاء الباحثون يتمتعون بأي علاقات مع صناع القرار ومراكز القوى في بلادهم، سواء في أمريكا أو فرنسا أو ألمانيا، لتوصيل قنوى هذه الحلقة، أم أنها مجرد حلقة فكرية محدودة الأثر؟

○ اعتقد بأنها حلقة محدودة جداً، لأن السار العام في الغرب للأسف وضع جميع الإسلاميين في سلة واحدة مع المتطرفين وصفهم على أنهم حركات رجعية وعبيقة وغير منطقية لكن كما نلاحظ فيه مع تراجع سار العنف والصدام في سار وفي مصر وفي الجزائر، يعني في مصر توقف تماماً وفي الجزائر مارا العنف، لكن ليس على المستوى الخاص نفسه ومن ثم بدأ الناس هذا يلاحظ الفرق وفي فرنسا مثلاً توقف بعض المستشرقين عن مهاجمة فرانسوا بورج ونداء يهجون في فهم إسلاميين بهجة نفسه،

**حلقتنا الفكرية واحدة من محاولات إيجاد مساحة للطرف الغربي كي يفهم الطرف الإسلامي ويوصل هذا الفهم لبقية الغربيين**

● لا شك في أن فكرة هذه «الحلقة الفكرية» التحوارية بين الإسلاميين والغربيين جيدة ومفيدة، لكن الغرب جهات ومؤسسات متعددة، منها الغرب السياسي ومراكز صنع القرار، إلى أي مدى يصل فعوى ما يقال وما يتوصل إليه في هذه الحلقة إلى صناع القرار الغربي، أم أنها مجرد «حلقة فضوية» بين مجموعة من المثقفين فقط؟

○ دعني أقل أولاً إلى مثقفين غربيين مثل جون إسبوريو يمثل وجهة نظر تطالب بربما بالمقارب الإسلامي المصري، وبعض ذلك من خلال معهد معروف في الولايات المتحدة وجمع «بين طالبو» بتشكيل الحلقة من الجانب الغربي وهذه ليست مصداقة جميعهم ناشطون كاثوليك وبنابالي هم أساساً رجال دين غربيون معتقدون من البداية بأن الصورة العامة للإسلام كما هي شائعة في الغرب، صورة غامضة ومشوشة ومتحيرة حيث يحصل هناك دمج وخطب بين تصرفات بعض الإسلاميين وبين الإسلام نفسه كدين، وهذه هي المشكلة، وهذه الحلقة تهيئ الفرصة وتخلق مساحة للطرف الغربي كي يفهم الطرف الإسلامي ويوصل هذا الفهم لبقية الغربيين

● لكن ما عنيته هو أن الأطراف الإسلامية لا تتمتع بقنوات مع صناع القرار في دولها، مقارنة بالوضع في الدول الغربية ونحن هنا نتكلم عن الجانب



ويعتبرون بوجود سار جديد بأفكار جديدة بخصر، هناك عريف محصور تغييرات ما وهذا يعني بأن الناس الذين يلاحظون هذه التغييرات بدأ يتحركون باتجاه أفكار كما يروجه قبل ١٥ سنة تقريباً

● تقول إن هناك توازناً في عمليات العنف، لكن مع ذلك لا يزال الغرب يركز ملاحظاته ودراساته على تيارات العنف بدلاً من التركيز على تيار الاعتدال الذي أشرت إليه، لماذا هل هي تعمر عن محاور أمنية حقيقية أم هي مجرد رغبة في خلق عدو وهمي؟

○ إن أسباب متعددة أولاً هناك العامل التجاري خصوصاً من الصحافيين الذين يتكسبون من بيع قصص وأخبار «سلحة ومثيرة» عن الدم والحرب والقتل إلخ وبمصادفة البعثات التلغرافية «المسببة» وللائمه التي يردها هؤلاء تستطيع أن تحق نمطاً سلبياً في ذهن نقاري أو المشاهد يندر بخطر جديد ليس «أحمر» وليس من الاتحاد السوفييتي، وإنما «أحضر» ومن العالم الإسلامي والموضوع أيضاً جانب سياسي، فهناك من العيادات وصناديق القرار الغربيين من اعتاد التفكير من خلال رواب و اهتمامات أمنية وعسكرية، وهذا النمط من التفكير لم يعد له سوق بعد سقوط الاتحاد السوفييتي، وبنهاية الحرب الباردة، ولذا لابد أن «يخلق» عدواً جديداً في الغرب، يسر بيع الأسلحة في المصانع العسكرية الراكدة، وبهذا تحول الإسلام إلى خطر جديد وبلاسل جاء تنامي العنف في اسطقه وفي



تجمع للإخوان المسلمين



## التيار العام في الغرب يضع الاسلاميين جميعاً في خانة واحدة مع دعاة العنف.. وهناك دمج بين تصرفات بعض الاسلاميين والاسلام نفسه

معناها في مصر فقط وإنما في دول أخرى في المنطقة فالجميع يعرف مثلاً أن ما يدور في الجزائر من عمليات عفر ليس كله من طرف واحد، أي طرف الإسلاميين، وإنما الحكومة والحيش مشتركاً أيضاً في نتائج على الحرب الأهلية والدموية بعضها إن لم يكن أكثر.

● لكن حتى طرح استيعاب المعتدلين - وقد اشترت إلى حالة الإحواز في مصر - لا يلقى قبولاً لدى بعض الغربيين الذين لا يرون التيارات المتطرفة تشكل خطراً مباشراً، وإنما يرون للتيارات المعتدلة مثل الإحواز المسلمين هي التي تشكل الخطر الحقيقي على مصالحهم على المدى البعيد، فكيف نتعاملون مع هذا الطرح؟

○ أنا أرى أن هذه حقيقة فعلاً لدى بعض الغربيين، ولدي موقف مختلف تكلمت وكنت عنه وقد أثارت هذه الكتابات ردة فعل جيدة خصوصاً أن مقالاتي من مقالتي حول هذا الموضوع مرجحة بشراً بالفرنسة، وقد دعيت في ألمانيا لإلقاء محاضرات حول هذا الموضوع وأنا مستمر حتى الآن في هذا الاتجاه.

● لكن عملياً كيف نرد على هؤلاء؟ وما للحجج والمبررات التي تستلحقها لقتل أن الإسلاميين المعتدلين لا يشكلون خطراً على المصالح الغربية كما يروج البعض؟

○ سأء على حقيقة أنه بعد تراجع القومسة الكلاسيكية التي كانت موجوده لمواجهة الاستعمار، وقلت بعد الاستقلال وتبين أنها لم تستطع أن تقدم حلاً للمشكلات الاجتماعية، أدى ذلك إلى نشوء تيار عروبي - قومي متطرف تحت

أوصحوا للرئيس المصري كيف يتعامل مع طامره الإرهاب، خاصة من خلال حشرة الأجهرة الأصمة الألمانية في مجال مواجهة الإرهاب النازي وغيره.

المشكلة أن مصر لم تفعل كما فعلنا نحن في ألمانيا، أي مواجهة القوة من خلال استيعابها داخل مؤسسات المجتمع وإشراكها داخل العملة السياسية، والتي في النهاية تسفرت عن تهميش للتطرف الحقيقي في المجتمع، مثلاً عندما في ألمانيا جماعة «الحش الأحمر» وهي جزء من اليسار الألماني المتطرف - هذا اليسار أصبح معرولاً ومروياً عندما حصل تحول تدريجي في السببيات والسمسيات لقرار اليسار بصورة عامة من الأصولية المتطرفة إلى القبول بالمشاركة السلمية من خلال العمل الحزبي المشروع والسبحة أن هذا الحزب هو الآن حليف للحكومة الألمانية.

ولو أن النظام المصري يمنع لجماعة الإحواز المسلمين، أي من خلال السماح للجماعة، التي هي ضد العنف بالمشاركة السياسية قبل ذلك سيمسر في النهاية عن تهميش جماعات العنف والتطرف وهذه مشكلة لا نسلو ولا نحصر

## بعض الأنظمة يفكر في حلول أنيسية وينسجهاهل تداعياتها المستقبلية

دول التي تكونت مراسماً مباشرة مع سقوط لاتحاد السوفييتي، بعد ساءد هؤلاء الحاملين في تعوير محيطهم عن الإسلام وإنشأت عداوه لإسلام وأصبحت مهمتهم سهلة في إصناع ساءد أبقوار الكبار بأن لإسلام يشكل خطورة

● هناك جدل بين الغربيين حول ما إذا كان تمار العنف يمثل خطراً حقيقياً على المصالح الغربية في المنطقة، فالبعض يعتقد أنه يشكل خطراً، وبعضهم - مثل فرلاند بالنسبة - يرى أنه أصعب من أن يكون خطراً على الغرب ومصالحه. مع أي فريقين تقف من هذا الحذر؟

○ أنا أريد وجهة نظر هالبداء. ربما هناك للفعل خطر من هذه الجماعات على أنظمة معينة في المنطقة، وجزء من بعض الجماعات، هكذا نتقند الغرب، بأنه يشكل خطراً على المصالح هربية على أسس الصور خاصة فيما يتعلق بالاستقرار وهناك شواهد قوية ترجح أن كون الأوروبيين والأمريكيون أثروا على نظام المصري وحذروه من خطورة تكرار مبادرات الحزائر في مصر، وكما لاحظنا، مباشرة بعد تدخل الجيش في الحزائر، قام رئيس مبارك بتصفيد حملته على جماعات الجهاد والجماعة الإسلامية، ثم لم تيار الاعتدال أيضاً الممثل في جماعة إحواز المسلمين، بالرغم من أن الإحواز أثبوا لتداعهم في دورتي برلمانيي سبقتي في ١٩٨٧م، وهناك شواهد حاسمة سئدعي القول إن الأوروبيين والأمريكيين

مسميات مختلفة أشهرها الاشتهار كيه عربية وبعد ٢ سنة من القومية العربية والبعث في الدور المختلفة تصبح أن هذه الأنظمة لم تستطع حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية ولا حل مشكلة الهوية والالتصاف من خلال النظر إلى جذورها وأسبابها من حلول من تقاليدنا، ونهر نهر جديد مسلم يستمد حلوله من قيمه الإسلامية بصورة مناسبة وصلائحة للعصر، وبهذه توجه للمستقبل. ولقد هذا الكلام في مقالتي حول الإسلام وتطور الفكر السياسي في الشرق الأوسط في ١٩٨١م، قلت إن الإسلام هو مرحلة لحقة بعد القومية العربية والاشتراكية، ومازالت مقتنعة بهذا الطرح حتى الآن.

● مشكلة العديد من الأنظمة العربية أنها لم تعترف بشرعية هذه المرحلة ومبدأ عليه تحاربها.

○ انقضى معناه تماماً وهي ظاهرة بالغة التعقيد وبوقشت كثير من ضمن ما نوضح من أنه من خلال موجهة الأنظمة العربية بالإسلاميين وقمعهم لحالة الأحرار في مصر على سبيل المثال قد انقطع اصطر الأنظمة العربية تدريجياً بسبب خطاب إسلامي يبرز سياستها ويكشف ما تقوم به شرعية أما الجانب الآخر فهو أن أمام وجه قبيح للأنظمة.

● تراجع الهدف في بعض الدول العربية، لم يحدث من خلال استيعاب تيار الاعتدال، كما حصل في ألمانيا مثلاً، وإنما من خلال القمع، واستباح في هذه السياسة الغرض هذه الدول وأعطاهما ثقة بالنفس لتطبيقها على المعتدلين أيضاً بصفتهم يمثلون الخطر الحقيقي في ضوء نجاح سياسة القمع، أو هكذا يبدو، كيف تقع مار هذه السياسة قد تفيد ربما على المدى القصير، لكنها قد تكون خطراً من نوع ما على هذه الأنظمة نفسها على المدى البعيد.

○ نعم هذه هي مشكلة بعض الأنظمة يفكر في حلول أنية ويتجاهل تداعياتها استعسفة ومصر مثلاً تتغير من كبرها دولة «شبه ديمقراطية» وبها مجتمع مدني وتعددية مقبولة مشكلتها أنها كلما أن دت قمع الإسلاميين المعتدلين تحول بذلك النظام إلى نظام سلطوي قمعي ليس ضد الإسلاميين فقط، وإنما ضد جميع شرائح المجتمع. واعتقد أن حادثة سعد الدين إبراهيم واضحة في ذلك. وكلما رد قمع النظام بل ذلك على أنه يستمر بالضعف وعدم الأمن والثقة بنفسه، وليس العكس، وكما يقال، وبالتالي دولة مثل مصر تتقارب مع طبيعة النظام السياسي نفسه في سورية والعراق مع أنه مد محي، يشار للسلطة يبدو أنها تحرك باتجاه الانحدار.

● يبدو هذا الطرح معقولاً، ما يجعلنا نتساءل، لماذا لم ينتشر الفكر الاشتراقي الألماني مقارنة بالطروحات الأمريكية الحديثة؟ هل هو راجع للعولة الأمريكية. الأنظمة، سلطان النور، والكوكا، أم أنه راجع إلى أن الألمان فشلوا في ترويج فكرهم

بسبب وجود عوائق من ضمنها اللغة مثلاً، ○ عائق اللغة موجود بالتأكيد وعامر فعند أن الكثير من العرب يذهب لدولة العربية مثل أمريكا وبريطانيا لدراسة الإنجليزية، وإذا كان من شمال إفريقيا والجزائر مغرب تونس، مثلاً، يذهب إلى فرنسا ولا يذهب إلى ألمانيا والسبب في أن القنير والقليل جداً هو من يفهم اللغة الألمانية وبالتالي عدد ما من ممن يتعرف على الطروحات الألمانية أيضاً هناك قوة الإعلام الأمريكي من خلال الإنترنت، والثورة الإعلامية عموماً وقدرات الأمريكيين في التسويق، أفكارهم كما يروجون بقية السلم مهما كان طعم السعة مغير في الكفة وبالتالي، الانتشار بس مؤشراً وحيداً بالضرورة على الجودة، وإنما على القدرة الإعلامية والتسويقية، ويحدث في ذلك لا تلت القدرات الاقتصادية كذلك.

● وإلى أي مدى هناك اهتمام من الألمان لدعم الإسلام والدراسات العربية، وما أسباب أو أهداف هذا الاهتمام، وكيف سيؤثر هذا الجيل الجديد في مستقبل الدراسات الاستشرائية «الألمانية» من سيكولوجيا أكثر تفهماً وانفتاحاً.

○ عندما أردت قبل ٤٠ سنة مضت أن أتعلم العربية لم يكن في ألمانيا لغوية معهداً واحداً لتدريس اللغة العربية الحديثة، وكذا درس وقتها فقط اسعد العربي كقوة مجردة غير مرتبطة بخص محي، ثم بقرا بعد ذلك القران وفي الشهر بقرا مقامات الحريري، لأن مدرساً الأدي كان متخصصاً في الخدمات ويهوى اللغة العربية القديمة ذات التراكيب النغمية المعقدة لكن لأن الوصف تغير تماماً فسر هذا في معهد بدرس الأدب وفي خلال سنتي فقد يمكن أن تتعلم العربية وبلهجات مختلفة مثل السورية ومصرية.

● وما الدافع لدى هؤلاء الأنظمة الألمان من تعلم الإسلام والعربية. هل هو تعزيز العلاقات الألمانية، العربية مثلاً أم ماذا.

○ الجواب، تجديد دائماً مفتوح على الثقافات الأخرى ولدينا هذا أكثر من ٢٠٠ طالب يدرسون دراسات إسلامية، إلى جانب مواد أخرى أساسية مثل السياسة في الشرق الأوسط، وعالمياً ما يكرسون باحثين في إيجاد عمل مستقبلياً وعلى مدى البعيد هناك ضغوط أن يتمكنوا من تغيير النمط الغربي السائد عن الإسلام لكن المشكلة أن صحافياً واحداً في الجريدة والإذاعة والتلفزيون يستطيع أن يسمي أي أكبر من آلاف من هؤلاء الطلبة الذين يحاولون تغيير، فانت تجد مثلاً الكتب الشعبية الصحافية عن الإسلام تباع آلاف النسخ، مقارنة بالكتب الأكاديمية «الروية» التي لو باعت أكثر من ٥ آلاف نسخة تلقى أن الكتاب حقق نجاحاً مالياً فغالباً يباع من الكتب الأكاديمية ٥٠٠ نسخة فقط وأن تجد صحافياً ألمانيا أو عربياً متفهماً للإسلام والحركات الإسلامية بحياد وموضوعية أمر صعب للغاية. ■

## في ندوة بالبرلمان الفرنسي حول وضع الحريات في تونس

# المطالبة بوقف الدعم الأوروبي للنظام والتحقيق في انتهاكاته المروعة

بدريس: الربيعي

بمناسبة مرور ١٣ سنة على تسلم زين العابدين بن علي السلطة في تونس (في السابع من نوفمبر) عقدت مؤخراً بغير مجلس النواب الفرنسي بباريس ندوة صحفية تحت شعار «معاً من أجل الحريات في تونس.. حقيقة نظام صديقي»، وذلك بدعوة من مجموعة الخضر في البرلمان، وشارك فيها مجموعة من الفاعليات الحقوقية الفرنسية والتونسية.

أشرف على الندوة نوال مازون وهو نائب معروف في البرلمان الفرنسي من مجموعة الحضر وتحدث عن انتهاكات حقوق الإنسان في تونس، فقال: «نحن نتابع بقلق شديد هذه أسئلة ويجب ألا تكون علاقتنا تغيبنا وطبيعة مع بلد لا يحترم حقوق الإنسان فقد قمنا بمساعدة جميع مناصري حقوق الإنسان والمجلس الأعلى للحريات والجمعية الصحفية بن بريك وغيرهم من أجل دعم الاتجاه الديمقراطي في البلاد وكسر طوق النظام البوليسي».

وأضاف: «هناك الآلاف من السياح الذين يتجهون إلى تونس متجاهلين حقيقة هذا النظام الذي جمع مزايا النظام الدكتاتوري» مشدداً على أن «المشورة لا يتوانون في فصيح كل أنواع الدعم للنظام التونسي وإثارة ممارساته كلما سمحت الفرصة بذلك».

وأكد أن الاتجاه المستفكر لنظام التونسي وممارساته هو الغالب في البرلمان الفرنسي، مشيراً إلى أن تحركات حرة داخل هذه المؤسسة تهدف إلى التأثير في الموقف الأوروبي في اتجاه حصر

الدعم الأوروبي للسلطات التوسسية من خلال التشديد على البعد الحقوقي على أساس احترام الحريات ومساندة حقوق الإنسان وقال «إن منوقف عند التحركات الصغرى من بحر ساعون لتحريك الوعي الرسمي العربي الأوروبي»

ثم تناولت كل من المحامية التوسسية راضية نصرأوي، والحقوقيه لويز توسكان ملف انتهاكات حقوق الإنسان في تونس والاعتداء الذي تعيشه البلاد في ظل هذه الظروف

أما رهير العيساوي (سجينة سابق من حركة النهضة وممثل للجنة الدفاع عن المساجين السياسيين بتونس) فقرأت بديس، وممثل جمعية التضامن

التوسسي بياريس أيضاً فقد ركز على الأوضاع الفاسدة التي يتعرض لها سجناء الرأي خاصة من مناضلي حركة النهضة وأصحابها وقال إن التعذيب لا يتوقف بالتحول إلى السجن بل يتواصل بعده على المستويين المادي والمعنوي وأشد الحالات بقاء سجناء من قياديي حركة النهضة في الحبس الانفرادي لأكثر من عشر سنوات وأهم الإهمال من حيث الرعاية الصحية وسوء التغذية وطول المظلمة وسوء المعاملة، قام العديد من السجناء بالإضراب عن الطعام ومعظمهم تجاوز ٧٠ يوماً إلى حد الشلل وبذل الاستجابة لمطالبهم المشروعة، قامت السلطات بتسليط أقصى العقوبات عليهم بإخراجهم من الزنانات تحت المظلة وتصنيفهم

ومن ناحيته، تحدث ممثل منظمة العفو الدولية ميشال فوربي عن اهتمام المنظمة بحقوق الحريات في تونس ورغم المراجعات والمطاردات التي يقوم بها النظام التوسسي ضد فرع المنظمة في تونس، وجذب النظر إلى ضعف الوعي السياسي لدى صانعي القرار في فرنسا بهذا الملف الذي توافر فيه مادة كبرى وكافية، تحتاج من السياسيين الاهتمام البالغ ودعم جهود المنظمات الحقوقية والإسبانية

### لقاء مع راضية نصرأوي

وعلى هامش الندوة كان اللقاء مع المحامية راضية نصرأوي - من لجنة «من أجل احترام الحريات وحقوق الإنسان في تونس»

● ما تقييمك لوضع حقوق الإنسان الحالي في تونس بعد مرور ١٣ سنة على وصول بن علي إلى السلطة؟

○ تقييم سلبي للغاية، حقوق الإنسان غير محترمة في تونس والحريات تهدر يومياً في كل المجالات ليس هناك الحق في التعبير ولا في التنقل، وحرمة الجسم لا تحترم والتعذيب يمارس في مطار الشرطة ووزارة الداخلية ليس لنا الحق في الانتماء للجمعيات ولا في الظاهر تعرفون أن الشعب التونسي كان يربح في التعبير عن



رئيس القضاة بن علي

موقفه من القضية الفلسطينية والحروب إلى الشوارع للشخص مع الانتماء في فلسطيني لكن وقع الاعتداء بشكل مطيع على الشخصيات

والأفراد الذين حاولوا التظاهر وحرصوا من حق التعبير عن موقفهم من قضايا عربية مكيف بالقضايا التونسية فالحد الأدنى غير متوافر والأوضاع في تونس صعبة للغاية والسجون مازالت مليئة بسجناء الرأي

● محكم مهنتك ومناصبك لظروف المعتقلين من سجناء الرأي عن قرب، هل شهدت ظروفهم تحسناً أم تدهوراً في السنوات الأخيرة؟

○ كان يتنظر - والنظام يحتفل بالسابع من نوفمبر - أن يتم إطلاق سراح ولو سجين سياسي واحد لكن لم يتم ذلك وهو أمر مطيع مفيد كار الكثير من الحالات يسطر أن يتم إطلاق سراح بعض السجناء الذين قسروا أكثر من عشر سنوات في السجن في ظروف غاية من المساواة إلى هناك نحو ألف سجين سياسي، يسمى معظمهم إلى الاتجاه الإسلامي وحركة النهضة أو متهمون بالانتماء إلى حركة النهضة فيما عدا بشير هويد وهو آخر سجين سياسي في تونس ويحاكم للمرة الثالثة أو الرابعة لانتزاعه لحرب الأعمال الشيوعي التونسي، والعديد منهم يصدد الميام بالمصراة عن الطعام وبسمة كبرى من المصريين عن الطعام تجاوزوا الشهرين، ولم

المحامية راضية نصرأوي: السجناء تمنلن.. وأعداد المهجرين تتزايد

يحصلوا على مطلبهم المشروع الذي يمثل الحد الأدنى، إما أن يحاكم بشكل سريع ولا يزوج به في السجن ويقتل ينتظر مدونات، أو أنه سلط عليه حكم جائر مع أنه يعتبر نفسه بريئاً وأنه ليس مجرم، وبالتالي يتألم بإطلاق سراحه وبالطو التشريعي العام الذي هو مطلبها الرئيس والأساسي لأنه يوجد بتونس مئات السجناء وعشرات الأشخاص الذين يعيشون في السرية، إضافة إلى المئات الآخرين في الخارج لمصرعين من العودة إلى بلادهم بسبب رائفهم وكمثال على المعاملة التي يعيشها هؤلاء، يعيش زوجي حمسة الهمامي في السرية لأكثر من ثلاث سنوات وهو ملاحق، وكل أفراد عائلته تقع مراقبتهم بشكل مكثف من البوليس ويتعرضون للقمع وحقوقهم مهددة بسبب علاقة القرابة هذه ولا يمكن أن تصور أن يفتح إنسان بهذا الشكل في هذا العصر فقد عذب حمسة الهمامي في سجون بورقية ثم بشكل افطع في عهد بن علي

● طالبت أروسة الحريات في تونس، ويبدو أن مؤشرات الانفتاح السياسي لم تتطور بعد، فماذا تنتظرون من الخارج لتحريك ملف الحريات في اتجاه الخروج من وضع الاستسداد؟

فيما يتعلق بما ينتظره من المخرج أعني أن الأساسي هو ما يحدث في تونس، وأن الشعب التونسي سيواصل من أجل فرض احترام حقوق الإنسان والحريات ولكن لابد من أن تكون هناك مساندة من القوى الديمقراطية والتقدمية والجمعيات التي ما انفكت تساد ضحايا القمع في تونس، وتندد بما يسلط على التونسيين من قمع ولا يمكن أن ننتظر الشيء الكثير من الأنظمة، فكذلك نلاحظون ما في تونس لها التزامات تجاه الاتحاد الأوروبي، والفصل الثاني الشهير من اتفاقية المشاركة غير معترم، والعديد من الأنظمة تساد نظام «بن علي» برغم معرفته بحقيقة الوضع وبكل ما يحدث من انتهاكات وتعذيب ومن قمع في تونس هذه الأنظمة تراعي مصالحها ولا تهتم كثيراً بما يمكن أن يحصل من انتهاكات ونحن نعتبر أن هذه الأنظمة ليست أنظمة صديقة للشعب التونسي، بالعكس فقد ساندت - في الكثير من الأحيان - النظام التوسسي، حيث قامت السلطات الفرنسية على سبيل المثال بتسليط الصفيوط على أجهزة التفار لمع بث برامج تتضمن معطيات عن واقع الحريات في تونس

لماذا تعتقد أن لكل طرف أهدافه، وأصغلقاً في فرنسا وأوروبا، عموماً هم مواصلو حقوق الإنسان والاتجاهات الديمقراطية والتقدمية التي برهنت على كونها حريصة على احترام حقوق الإنسان سواء في بلدان أوروبية أو أفريقية أو أي بلد في العالم، وذلك هو الموقف السليم



# قضايا الشأن الداخلي لا تقل أهمية عن الملفات الإقليمية

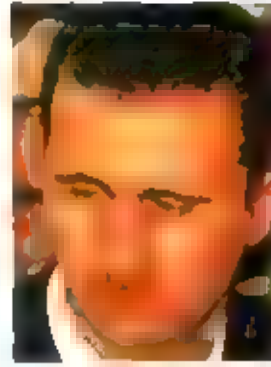
الطاهر إبراهيم

بعد همت لأسابيع عدة، عقب نشر وسائل الإعلام ببيان الذي وقعه ٩٩ من المثقفين السوريين في ٢٧ سبتمبر الماضي، يستقبلون فيه مردى الوضع الديمقراطي في سورية، وكان قد سبق ذلك التمسك بتشكيل «حركة المجتمع المدني» بآداب سسمع تصريحات لبعض المسؤولين السوريين، يقبلون من شأن تلك الحركة، ويستعملون معونتي النيران بالطوباوية، وإنهم يعيشون في الصور غامضة، (انظر ما كتبه رئيس تحرير «الحياة» وهو يفتل تصريحات مسؤول سوري لم يذكر اسمه في ٢٩/١٠/٢٠١١م).

صورت مع بعض هؤلاء، وأن يأمر على نفسه التي أصبحت رحيمة لدى أجهزة الأمن. وأن يعيش في ظل تعددية سياسية، وأن يعبر عن رأيه من خلال الصحافة حرة.

إن استعجال الإصلاحات له ما يبرره في ظل الأوضاع الحالية، كما أنه ليس من هؤلاء من يعيش في أوضاع عجيبة فإن معظمهم يعيش في شقوق مستحجرة لأنهم لا يمكنون شعفاً حاصه سمع يملك غيرهم الفصور التي بنت من المال الذي اقتطع من مال العام.

وإذا كان مفسر بعض القوانين الاقتصادية



نشر الأسد

وبالرغم من أن هذا المستوفى رغم بكل القيادة السورية ثم مخرج من بيان المثقفين ولا من الحركة التي تقوده «حركة المجتمع المدني» حتى استعجلت القيادة الجديدة لاتحاد محطات جدره وسعة نحو الانفتاح والديمقراطية والعدالة حالة الطوارئ والاقتصاد في اقتصاد السوق. إلا أن هذا المسؤول حاول أن يجد امسرات لتقيادة السورية في تأخرها عن أحداث تلك التطورات. وأهم هذه المسرات أن «الرئيس» نشر لم يكس بعد لأشهر الثلاثة.

وأماه الكثير من الملفت الساذجة، ويذكر عدداً من الملفات الإقليمية.

نكر ما الذي يجمع القادة الحالية من اسرع الجلى نحو هذه الإصلاحات. في سبتمبر السوريين، في الوقت الذي تعد فيه العدة من جهة تلك الاستحقاقات الإقليمية، م يريد ذلك مسؤول أن يعود بما إلى حجة المسلمات عند كتاب معركة مع الصهيونية تتحد حجة لشطب أي حيار بديمقراطي وكان شعار «لا صوت يعلو على صوت المعركة» يتحد عطاء تصاري تحت معظم حقوق أو طبع، وعندما حدث فريته ١٩٦٧م، وجدا أن قد حسمنا المعركة التي كان صوتها يعلو فوق حقوق المواطنين.

إن «المثقفين السوريين» لم يطلعو «مستحيين» ولم يطلعو حقيقة دون أوروبا الشرقية. في أواخر عقد الثمانينات من وصاية لاتحاد السوفييتي دون قامون طرزي أو أحكام عرفية وفي وجود صحافة حرة، ولم يشها عن تلك أنها كانت حديثه عهد بحكم الأحزاب الشيوعية المستبدة.

السوريون لم يظنوا بغير الحكومة الحالية وليسوا ممتحنين بالتفسيرات التي تحصل في عديدات حرب البعث وليسوا مسجلين فتح سوي للأوراق المالية، فأغلبيتهم المسابقة لا تملك أموالاً قائمة توضع في تلك السوق، ولا يربدون الفقر إلى «معركة الأولى» من «قمار السلطة» فبهم يركبون باصات النقل الداخلي من ١٩٦٠م وما يظنون به يمثل تعبير بعض القوي «سنة السمعة» التي انقضت خلال عقود أربعة من حرية المواطن الذي يريد أن يتم بالحرية التي

يحتاج بعض الوقت، كي لا تحصل فجوة بين وصي سائد ووضع جديد، فإن هذا المحذور غير وارد عند إلغاء القوانين التي تصيق على الحريات وتحد من هامش الديمقراطية مثل قانون الطوارئ، عندما أصدر حمد توالي الرئيس بشهر أكتوبر من ٢٠١١ مرسوماً يعالج نواحي هامشية في الاقتصاد. أصدر حتى الآن أي مرسوم يعالج تربي الوضع الديمقراطي ولم يطلق سراح إلا عدد قليل من المعتقلين ولا يزال عشرات، آلاف من المعتقلين منظرين حلاً عادلاً لوضعهم بعد أن تقطعت بها أنسبل أمام الفصلات السورية في الخارج، حيث يرفض موظفو الأمن معه تحديد حريات السفر إلا بعد أن يعلن المواطن بومه عن ديب لم يقره، وأر يبعد حتماً بأن يصبح جاسوساً على مواطنيه لغربي.

## الوضع الإنساني

وإذا كان النظام يحتاج بعض الوقت لإصلاح قانون الإنجاز، فإن معالجة الوضع الإنساني للمعتقلين السياسيين - الذين أمضى بعضهم أكثر من عشرين عاماً، دون حكم محكمة مختصة، في ظروف اعتقال بالغة السوء - لا تتطلب أكثر من مرسوم بسيط يقضي بإطلاق سراحهم، وإلغاء

# الدكاكين الأمنية في سورية متى تطلق؟

بقلم: محمد الحسن اوي

- محمد حمدان - محمد كامل الخطيب، و... إلخ، مما يدل على أن الأمر تفاقم إلى الحد الأقصى وأخذ يندب مطورة بالغة لا يعلم إلا الله تعالى عاقبتها على استقرار الفكر واستمراره.

ويأتي مؤشر الإنداء بالضرورة بسبب أن مرحلة التحول الحالية في سورية أعقد حجة أمل بالغة بعد انتقال السلطة من الرئيس إلى ابنه الذي يعد بالتحديث والانتعاش والتطوير كان أول رد فعل ساذج أن والد أحد المسجونين السياسيين حين سمعت بتورث شار أجهشت بالكاء. واهتد بعصها الفطري إلى أن «المسألة أياً سوف تستمر، فهل هذه الحقيقة تتركها امرأة أمية، ونخب عن المتحسين لقيادة الرأي والتحديث والانتعاش والتطوير؟

من باب الموضوعية الباردة والحيادية انفضلة كذا يشير إلى تقارير منظمات حقوق الإنسان، وحتى الآن لم تنفع كتاباتنا ولا جهود تلك لمنظمات وعبرها من السعادة للحرر وحكام - طعنا - حقوقيين، لإصدار عفو عام عن كل المعتقلين السياسيين أو التحفيف عنهم، أو معاملتهم معاملة

بعد إعلان حالة الطوارئ، وتطبيق الأحكام العرفية عام ١٩٦٣م في سورية، لم تنوقف أصوات المواطنين ورجال القانون، ومنظمات الدفاع عن حقوق الإنسان عن المطالبة بإلغاء هذا القانون الاستثنائي الذي يضع السلطات كلها في قبضة واحدة.

إن منطق التاريخ والاجتماع والسياسة أن تصون الزمن يعني على النطق من الأوضاع الشدية والقوانين الاستثنائية، لكن الذي حصل وما زال يحصل في سورية مخالف لمنطق التاريخ والسياسة والاجتماع على حد سواء. لماذا؟ لقد أن الأول يعلم كل إنسان جواب هذا السؤال، وإلى متى؟

إن بدء الـ ٩٩ مثقفاً سورياً حول حقوق الإنسان في سورية وضرورة العودة إلى المؤسسات الخمسة والقوانين والحريات العامة الذي صدر مؤخرًا، ليس الأول والأخير في هذه المسألة. وإن كان الجديد فيه وجود توقيع لجنة من الأبناء والمثقفين من الطرق المصوب عليه النظام مثل «مدوح عدوان - أدونيس - جندب جندب - نبيل سليمان - أحمد معل - واحة الراهب

مباشرة هؤلاء المعتقلين وأسروهم، بعد أن عدوا هياكل عظمية ينحدر فيها الداء العصاة بسبب بؤس وضعهم المعيشي والصحي واحلل المعتقلات وإد كاس من حق الرئوس مشار أن أعطى الفرصة لتتوحد ما أصبح عمة من إصلاحات في خطاب القسم، من الشعب يردد ألا تطول هذه الفرصة، وأن تكون الإصلاحات واقعاً ملموساً، وألا تقتصر على بعض نواحي الاقتصاد، بل تمتد لها إلى كل موحى الحياة، وألا توصل صواباً على إصلاحات، بحيث نحول إلى مزيد من التطبيق وألا نترك للبيروقراطية لتتوهم في أدراج المكاتب

## اسلوب أصني

ولقد كان لافتاً أن تلك المنظور السوري لم يرد السحبة بعثتها، عندما سئل عن إشارات الإيجابية التي تضمنتها مؤخراً تصريحات المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين السوري، وجاء الوصف نجدي، فبدلاً من أن يرد بما تضمنه للياف، استعمل الأسلوب الأمي عندما وصف جماعة الإخوان المسلمين بالضعف، رافضاً عوية مجموعات، عظيمه في الخارج ما لم يتسوا الإزها، وفي هذا السياق يجب أن نذكر هذا «مسؤول السوري» بأن الإخوان المسلمين في سورية لم يتوادلوا في إدانة الإزها مشى صورته سواء أكان إرهاباً من قبل الشرطة أو من قبل الأفراد، وليس صحيحاً ما يلقى، من حين والأحد، باسم إخوان المسلمين من أعمال خارجة

عن القايوس

ولا مدري ماذا كان يقصد ذلك بوصفه جماعة «الإخوان المسلمين» (بأنهم ضعفاء) وأنهم يريدون العودة للمشاركة في السلطة بعد كل الذي فعلوه؟  
نود أن نسال عن مظاهر الضعف الذي يعتنه فهل من مظاهر الضعف مقاء الإخوان المسلمين السوريين، كجماعة ماعلة على السلطة لها حصورها لتتغير، أكثر من سبب عاماً، رغم التصييق الذي مارسته الحكومات التي تعاقبت على سورية، وهي تريد أن تهوي وجودها، بينما وجدنا أن معظم الأحزاب الأخرى أصبحت أو تلاشت وأن من بقي منها على المباحة أصبح وجوده هامشياً

وهل يفرح تحت مسمى الضعف ثباتهم على صاداتهم التي التزموا بها؟ لم دفاعهم عن قضايا الأمة العربية والإسلامية في الوقت الذي رأينا أحراراً يقتسمه كاتب مرفوع راية العدا لأمريكا فلما وصل بعضها إلى الحكم، نحل تحت راية أمريكا أم أن الأمور قد انقلبت، فأصبح شات جماعة الإخوان على موقفها الثنائي بالتصدي الحقيقي للصهيونية حتى يتم إنهاء وجودها من الخريطة الفلسطينية بمصر صحفاً، سبوا بوصف بالقوة موقف الأحزاب التي كانت تقف على الشعارات التي ننادي بإلغاء الكيان الصهيوني في البحر وبحريز الأرض العربية من «البحر إلى النهر» فلما صار لهذه الأحزاب دولة محلة في مشروع السلم العادل، حسب رعمهم، وأصبحت ثنائي بما وصف

سلام الشجعان والانسحاب إلى خطوط ٤ يونيو ١٩٦٧م، وكأن الأرض التي احتلت قبل ٤ يونيو لم تكن أرضاً عربية

نعم إن الإخوان المسلمين السوريين يريدون العودة إلى سورية لسبب رئيسي

**الأول:** لأن من حقهم الطبيعي، الذي ورثوه عن أجدادهم، أن يعيشوا في وطنهم، ويعودتهم إلى هذا الوطن ليست من من أحد عنهم، بل إن معهم من هذه العودة هو أشجع أنواع اغتصاب الحقوق وإن استحوذ آجبره الأمن على السلطة في سورية، لا يعني أنها قد أصبح بها الحق في أن تمتع من نشاء من المواطنين، من حق العودة إلى الوطن متى عصمت، وتحت عليهم مهدة العودة متى رصيت

**الثاني:** لقد حوت سورية قتات كثيرة تعاضت على العمل في ميدانها، وقليل من هذه القتات كان يعطي الوطن أكثر مما يتاحد منه والإخوان المسلمون في رأس هذه القلة، وأن لسورية أن تستفيد من حيرة أمانتها الحليص

وأخيراً، لابد أن نوه بأن للعدي التي جوها بيان المنعفي، ٩٩ قد تضمنتها بيانات جماعات الإخوان المسلمين التي كانت تصدرها من الحبي والأحد، بل إنها تكاد تتطابق مع العرح الذي كانت تلوحة الجماعة من خلال رؤيتها للسسين الأمل في نقل سورية من حكم الفرد، الوحد والحرب الواحد إلى المعهنة السياسية ومبدأ اللد إلى السلمي الديمقراطي للحكم ■

النشر في الملمد والناس والصحة وبنفس الهواء، واستعمال الرور من الأمل، أو معرفة مصيرهم وأعدادهم وأمكن اعتقالهم، وما من سميع وما من مجيب، إن الصراحة في وأد لها صدى إلا الوادي السوري، غطراً ألهمهم السوري

**لماذا؟ وإلى متى؟** : إن المختارين أمياً بأرواح أنوطيين المعارصى وغير المعارصى قد أرحب استمرتهم - كما قيل - وإن الرئوس السوري الجديد - كما ينقل عنه أعرانه وزموره - يشهد بأن عراج غير محدود، وقد مضت شهور على التغييرات وعلى إطلاق الرور، وإلى الآن لم يحصل شيء، بل هناك عتقالات بالملات جديدة، فما الحقيقة هل هي محاولة خداج، أم عجز، أم شلل في هرم السلطة؟ إن المواطن العادي ولا سيما الأب المسن والألم والأطفال لا يعرفون من رجال السلطة وبين الضمور والحنين، بين الأعيب وكواليس ومقالب الانصار والبنافسي والحنين، هؤلاء لهم أجيال أبرياء مقتولون، أمضى بعضهم رهرة شباب في الظلمات، وما لا يقل عن ربع قرن، إن بقي على قيد الحياة، فمعد تكون محصلة القرى المتناحرة وللتناحرة دائماً ضد الوطن والمواطن؟

ماذا يكون إحصاءات إذا علمت أن قوات اسماء المعتقلين والسياسيين السوريين تفوق ٤٥٠٠ مواطن، والمعلومات المتسرية من الذين يكتب لهم الإقراج أحياناً تفيد أنه لا يريد عدد باقي منهم على ١٥٠٠ معتقل وحسب

**واقعة حقيقية في صيف عام ١٩٨٠م** نزل المواطن الأردني «محمد» إلى لفطر السوري في زيارة، فلقت السلطات الأمنية القبض عليه بسبب شابه اسمه مع مواطن فلسطيني - وما نعمة المواطن الفلسطيني عابده وانقطعت أمارته عن أهله، الذين قاموا بالبحث عنه، والتوسط لفرقة مصيره طوال سنوات حتى قطعوا الأمل وأعلنوا العراء

وفي صيف عام ١٩٩٩م، تم الإقراج عن معتقل أردني آخر من أصل فلسطيني اسمه «محمّد» واتصل مباشرة بأهل الأول، وأخبرهم بأنه مازال على قيد الحياة، وهو في سجن تدمر، فليفتخروا أمرهم، وحتى يستقروا أعطاهم تفاصيل حياته والعلامات المارقة، فعاد أحو الأول إلى سورية، وطلب مقابلة أحيه المعتقل، فلقاه المسؤولون بعد انظر في السجلات الكبيرة، إنه غير موجود لديهم، ألح عليهم، فلم يفلح، نكر لهم اللطومات التي حملها النسخي الثاني وزجهم والحب في الزجاء، فعد أحد الصباط يده إلى جيبه وأخرج دفراً صغيراً فطر فيه، وقال لحيماً نعم أحوك موجود، ادفع ثلاثي ألف ليرة سورية، ففرج عنه، فرح الرجل وحزن في أن ولده، وقال لا أمك سوى عشرة آلاف ليرة، قال الصباط هات ما عندك فسلمه الملع، فوضعه الضابط في جيبه ثم قال له أحرص لنفسه واستلم أحوك فاضطر المواطن أن يرجع إلى بلده على وجه السرعة، ويستين وجمع الملع، ثم يتسلم أحوك من مترك للتطبيق على هذه الواقعة للقراء،

وسرنا لرئيس الجمهورية أن يحقق فيه، إذ شاء، وإن كنا نعلم أنه لم يعد يخفى عليه مثل هذه الوقائع المذهلة، مستند على ذلك من رواية ساعي خير يصيح القيادة الجديدة بفتح صفحة حبيده، ويتسبحم السجين، وفي هذا الخلف الأسود، وقال لأحد رموز السلطة الجدد وهو مقرب من الرئيس بات معلوماً لديكم أن هناك جهات أمنية تعولت الاضطهاد بأداء العكر والأمل ألا تلتفتوا إلى وشايات هؤلاء، وإلى تقاريهم للملكة، فقال هذا المسؤول: أريد أن أصارحك وأصارحك كل محبي من قيادة الراي من الحقمه اجبر، ليس هناك من يصطاد في أباد العكر وحسب، بل هناك أيضاً من يفكر الماء ليصطاد فيه، فلا تتركوا لهم فرصة للاضطهاد إن أطراف المعارضة لا تملك إحصاء دقيقاً للمعتقلين، ولا السلطة نفسها، كما ندر لأن المعتقلين معظمهم غير منظمين، بل لأن كل جهة أمنية تطلق يد ريلية السجين، ويتكلم على الاسماء، أسماء الماتق وأسماء الشهداء، وأسماء الفقودين، وأسماء الذين تمت تصفيتهم تحت التمهيد أو المحاكم السورية ولأن نولات الاعتقال لم تتوقف حتى الآن على مدة قاصر حالة الطوارئ، أي بلا منكرات توقيف قضائية، ولا تجاوب مع مطالب منظمات حقوق الإنسان وتقاير إدانها المتكررة، فعنى تطلق هذه الذكالك المنظمة، وتشرق شمس سورية المكسوفة أو المحوكة ■

## هدفها « إصلاح النفس ودعوة الغير »

# جماعة « إصلاح » ماليزيا .. على أعتاب مرحلة جديدة بعد عقد من إنشائها

كوالالمبور: صهيب حاتم



اختتمت جماعة إصلاح ماليزيا «جيم» أعمال مؤتمرها السنوي العاشر في إحدى صواحي العاصمة الماليزية - منصف نوفمبر الجاري - الذي حضره مئات من ممثلينها في الولايات الماليزية، واعمر إحدى النقاط المهمة في تاريخ الجماعة إذ به يأتي بعد عقد من إنشائها

ثاني الذكرى العاشرة لتأسيس الجماعة وقد تغير وضعها من أوجه عدة، أولها تغيير رئيسها الذي ظل يرأسها خلال الأعوام التسعة الأولى من عملها الحاج شعري سونجيب الذي انتقل إلى حزب العدالة الوطني المعارض الذي تترأسه زوجة وزير المالية السابق المسجي نور إبراهيم بينما يشكل ميثاق في التيار السياسي الإصلاحي فيما انتقلت رئيسة قسم نساء الجماعة الحاجة فورية إلى حزب العدالة أيضاً لتتسلم منصب رئيسة قسم نساء الحزب، وكان قد عين خلفاً لها الدكتور محمد حتى شهروم وهو طبيب نفسي معروف في البلاد، كما عينت الدكتورة بهرينه فابيرة سراج - رئيسة لنساء الجماعة - لكن غالبية قيادات الجماعة الأخرى بقيت كما كانت من قبل

وتفهرت أيضاً صورة ومكانة الجماعة في المجتمع خلال العام، فمناصبه بعد أن عين نائب رئيس الوزراء الأسبق نور إبراهيم تحركت الجماعة متصاعدة معه ضد الحرب الحاكم وأعلنت تشكيل جبهة شعبية للإصلاح السياسي إلى جانب أحزاب ومؤسسات أخرى على رأسها الحزب الإسلامي الماليزي وحركة الشباب المسلم للماليزي «ايم» والجمعية الإسلامية الوطنية للهندسة الماليزيين، وجمعية علماء ماليزيا بعد أربعة أيام فقط من إخراج نور إبراهيم من الحكومة في ٩/ ٩/ ١٩٩٨م، وكلمة «الإصلاح» أو «ريفرماسي» - باللغة الملايوية - قد جعلت ضمن المفردات التي تتردها اللف من الألسن في كل بيت وهي الظاهرة التي تعد من مميزات الثقافة السياسية للماليزيين منذ صامعاً تقريبا

### استراتيجية الجماعة

وقد أكد د. محمد حتى رئيس الجماعة - في حديث خاص - للـ «البيزنس» أن استراتيجية الجماعة حالياً في النشاط الاجتماعي - السياسي هي «الحفاظ على التحالف مع التجمعات الأخرى من أجل البقاء، لكن سنظل نؤكد الحفاظ على مبادئنا الأساسية وبعمل على إيصال الحقيقة وسيادة العدالة ونؤكد مراراً أننا نريد السلام في بلادنا ولا نريد وضماً متطرفاً أو متدهوراً، كما لا نريد

حرباً داخلية فاسلمون ليسوا إلا ٥٥٪ من عمرهم سكان ماليزيا بذلك يستثمر في مشاركتنا في عمل إصلاح السيامي» ومرة أخرى تعيرت بها فترة العامي لأخبرين هي العمل مشترك مع الجماعات والجمعيات الأخرى بشكل مكثف يقومون حتى عن ذلك «لقد أدت الأزمة السياسية إلى دفع الجماعة وعيها من التجمعات الإسلامية إلى العمل معاً والتعاون و تسويق بشكل لم يعهد سابقاً وتحسنت علاقتنا بالحزب الإسلامي (الذي كانت علاقات بعض قياداته متوترة مع الجماعة)، كما يجذب أعضاء جدد لنا من المسلمين وأخرى من غير المسلمين ممن يبحثون عن حقيقة الإسلام كما أن الأزمة السياسية والعمل الشعبي المشترك فيها ساعدوا على لاتصال بغير المسلمين في الأحزاب السياسية غير الإسلامية والجمعيات الحقوقية والإنسانية التي يقومها غير المسلمي

وقد أسست الجماعة شبكة «يمان» للتنسيق التعاون بين الجمعيات الإسلامية الماليزية بخلاف مشاركتها في الجبهة الشعبية السياسية «جيراكان»

### التوجهات إزاء الحكومة

وعن التوجهات إزاء الحكومة يقول حتى «نرى أنفسنا ناديين للحكومة وأقرب إلى المعارضة، نكفي معكم أن الحكومة تقوم بأعمال جنية ولا تفكر بك عنها، فضلاً قبل أشهر قدمت حكومة ولاية سلاهور بدعوتنا إلى حوار ضم جميع الجمعيات الإسلامية وقد شارك في ذلك وغيره، وحكومة سلاهور محكومة من التحالف الوطني الحاكم، أما الحزب الإسلامي مثلاً بعلمه حرباً سياسياً معارضة فلا يستطيع التعاون بالشكل الذي نستطيع نحن العمل فيه مع الحكومة في بعض المشاريع باعتبارنا جمعية غير حكومية ولذا قلت في كلمتي إن الأحزاب المعارضة قد لا تستطيع إنجاز بعض المهام لكنها تستطيع القيام بذلك خاصة إذا لم يزعج الناس مشاركة حزب سياسي في ذلك الأمر

ونعتمد على يستطيعون الثقة فيه ولكن يبقى في المجتمع من لا يثق فيه»

ويشير فيديون آخرون من الجماعة إلى أن ضم أعضاء جدد بأعداد كبيرة لم يكن من أولويات الجماعة التي تعد غالبية أعضائها من المثقفين والمتعلمين من حوزي المعاهد والجامعات وقبل هذه إحدى النقاط التي تتلقى انتقاد بعض أعضائها الشطرنج ممن يعتقدون أن المزيد من الجهود مطلوب في العمل الدعوي بين الشباب المسلم للحفاظ على هويته والقراءة

### البداية من مصر

وفي الجانب التعليمي تعد مدارس الأئمة الإسلامية من أفضل المدارس الدينية في ماليزيا كما تعد لعمليها حصانات «روضة السكينة الإسلامية» وهي مستوى ما بعد الثانوي تعطى الجماعة - عبر أكاديمية الإصلاح الماليزية - الدبوة في الدراسات الإسلامية وأخرى في القرآن والسنة وديها قسم متخصص في تنمية الموارد البشرية وتضم تقنية لمعلومات ولديه أنشطة عدة منها تشغيل شبكتي «إصلاح نت» و«نقيب نت»

وكانت جماعة إصلاح ماليزيا قد تأسست رسمياً في ٢٧ يوليو من عام ١٩٩٠ كجمعية غير حكومية تحت شعار يتمثل في قوله تعالى ﴿إِنْ أَرَادَ الْأَصْلَاحَ بِمَا اسْتَطَاعَ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِنَّهُ أَهْبُ الْغَافِلِينَ﴾ (هود) كما عرفت بعبارة «معاً بالإسلام بيني المجتمع كحركة إصلاح وتجديد» كما يلهمها رواد الحركة الإسلامية في مصر والشام وباكستان وغيرها من أبناء الحركة المعاصرين مد أن ظهرت في مصر في العشرينيات من القرن الماضي، وهذا أبرز ما يميز عن غيرها في الساحة الماليزية

وقد وضعت أهدافها ضمن العمل على تحقيق أهداف ومقاصد الدين الإسلامي الصحيح، وإيصال دعوة إسلامية إلى جميع طبقات المجتمع وبناء مجتمع حيوي تقدمي في كل مجالات الحياة، والالتزام بمفهوم الوحدة على أساس المبادئ الإسلامية والقيم الإنسانية وتتمس الجماعة على إشاعة العمل الدعوي بين أفراد المجتمع الماليزي وتطبيق الأنظمة الإسلامية بجميع مجالاتها في الدولة والمجتمع، وتم تسجيل جماعة الإصلاح كحزب سياسي وماركت كذلك بالرغم من أن كثيراً من أعضائها شطرنج في العمل السياسي وتركز الجماعة على أن هدفها الأساسي هو «إصلاح النفس ودعوة الغير»، وتقر قيادات الجماعة بوجود مجالات دعوية كثيرة تعاني من الإهمال من قبلها أو من قبل الجماعات الإسلامية الأخرى مؤمنة تداركها ■



## شذرات

● **بف روحلي جمرال روسي**  
باد الهجوم الوحشي على العاصمة  
الشيشانية امهاده جوروزي عام  
١٩٩٩م، لكنه لم يتمتع بهذا «النصر»  
تكبير الذي حققه بقومه، فقد عاجله  
لانتقام «إلهي على يد اقرب الناس  
اليه، فقد اطلقت عليه روجب التار  
بن مسيدسه وأردته قسبلاً وفي  
الاسبوع الماضي حكم عليها  
السجن ثمانى سنوات

● **ليب رايي الهالكة روجبة**  
إرهابي الهالك إسحق رايي التي  
بيل رئيس السلطة الفلسطينية يدها  
لرباً بجميها في خدمة القضية  
لفلسطينية لم يجد رئيس نود  
بصهيوني ماريت أفصص ما في  
سجنها سوى أنها ساهمت في  
يجاد غشبات الهجاة اليهودية  
الإرهابية التي تولدت ترويع  
فلسطينيين ودفهم إلى الهجرة من  
بلدهم عام ١٩٤٨م

● **على الرغم من بعدة التي**  
كنها الهندوس للمسلمين، منهم لا  
يلكون، لا الاعتراف للمسلمين  
الإحلاص في العمل مثلاً ذلك ويد  
بهوش سنج عصر المجلس  
تشريعي لانسبق بولاية بهار  
بهدية الذي أرسل صحفيه إلى  
مدرسة إسلامية على الرغم من  
جود مدرسة حكومية في قرته

وقد أصغر بهوش على موقفه  
بالرغم من ثورة أسرته عليه  
بعدد بدا سكان المنطقة، رسل  
منهم أيضاً إلى امدرسه  
لإسلامية حيث يدرس فيها هذا  
نعم ٧ طالباً من غير المسلمين من  
جموع ٤ طالب، ويقول سنج إن  
لدرس «توسعية معظمت تماماً أما  
لمدرسة الإسلامية، فعني بالتعليم  
صاية كاملة، وتتيح للطلبة فرصة  
تثقيف وجس الخلق والسلوك

ويذكر أن كثيراً من صمط  
شرعة الدين يتولى مطارنة النبار  
لإسلامي في البلدان العربية،  
صرد على إلحاق اسمهم  
المدارس التي يشرف عليها أولئك  
مطاردين لشقنهم في حسن  
أنهم

**الانتخابات الأمريكية، في**  
برنامج المصور التي تقمصه قناة  
mbc الفضائية وفي حلقة ١١/١٧  
التي خصصت للانتخابات الأمريكية  
يرى عادل حسين الأمي العام لحرب  
العمل المصري - للبعد - أن النظام  
الأمريكي عاجز عن إقرار كوابر أو  
كوابر أكفاء، ويرى أن كلاً من  
جورج بوش الابن، وال جور مجرد  
كفادات متوسطة

«أفضل أسوأ اقرار  
ديقراطي، هذا تعبير استخدمه  
الباحث خالد الحروب في الحلقة  
بمسها في معرض توصيف  
لديمقراطية الأمريكية

**الانتخابات المصرية برنامج**  
رئيس التحرير - الفضائية المصرية -  
أحد أعضاء المكتب السياسي  
لحزب الحاكم في مصر مر  
انصام المستقل للحرب أو صمهم  
كم يقول مصمهم - بقوله «هؤلاء  
أبناء الحرب ولم يحصلهم ولم  
يتركوه. والحرب مليء بالكوابر  
والكفادات وهؤلاء قد درسو على  
مبادئ الحرب» والسؤال هو أين  
هذه لمادى

لأمي لمساعد للشباب في  
الحرب نفسه استضافه برنامج خاص  
عن الانتخابات في قناة أبو ظبي يوم  
١١/١٥ يرى أن «هناك خلاصاً في  
التمسجة بالمستقل لم يكونوا  
مستقلين ولكن بعضهم فطيل الترشح  
مستقلاً رغم أن من يد هؤلاء أماء  
مصاعدين للحرب، مارالوا في  
مواقفهم، منهي الإحلاص للحرب  
والانزرام بتعليماته

رجل الأعمال محمد أبو العيين  
وفي حلقة جديدة من البرنامج نفسه  
بماريخ ١١/١٧ مسر قصة  
المستقل كما ملي «ما يقدوش  
الحزب الديمقراطي يقول لحد ما  
تترشحش لأن ده حق الدستوري،  
س هم دول أصلهم من الحرب  
الديمقراطي وإد أرادوا أن يحتفظوا  
بالمصوية فهده حريهم وما حدش  
يجبرهم، بالطبع لا أحد عيبر  
الدالية يستطيع إجبارهم على ذلك  
أما أمي الحرب الحاكم بالرفة  
«أحدى صوحي مصر العبد» فله  
تقصر رايي عن المعركة الانتخابية  
برمعه «المعركة الانتخابية هي بين  
الحزب الوطني وشباب الحرب الوطني،  
إدا بيع هذا فهو مرشح الحزب وإدا



د. محمد حمزة

موج الآخر فهو ابن الحرب، هذه هي  
السمرة ولا فلا

### حكاية «تيار اسلامي»

محمد أبو العيين وسيد العلماني  
وعلي شمس الدين كوابر حربيه  
سرد طهورها على الصائنات  
العربية وتقرند معها جملة واحدة  
مكلم بكر المديح او مقدم البرنامج  
كلمه تيار اسلامي انتفض احدهم  
قائلاً «أنا عاير اعرف يعني إيه تيار  
إسلامي هو اجا مش مسلمين، في  
إحدى الشرائح الإخبارية في قناة  
الحرية قام أحدهم بشرح ما يفهمه  
عن الإسلام رغم أن السؤال كان عن  
التيار الإسلامي الذي عار بسبعة  
عشر مقعداً في البرلمان الجديد

### مخرد سهو

الحوارية عن الانتخابات المصرية -  
عدا برنامج قمايل في الظلام -  
تمتصفت أهداً من رموز التيار  
الإسلامي أو القناير من مرشحيه  
ولم يعطهم فرصة للتعبير عن آرائهم  
ولو بالمداخلة الهائسة - يرى ما  
المسب

- سهو ومسيبان من مقدي  
ومقدمي البرامج  
- صمط حكومي أمي على  
القنوات وتهديد بعدم التنازل  
- عدم وجود ما نسعى بالتنازل  
الإسلامي أصلاً

### الإشراف القضائي، في برنامج

قنايل في الظلام ١١/١٧ للشبكة  
العربية للأخبار

سعد الدين إبراهيم  
«الانتخابات نطفه من الداخل مدرة  
من الخارج»

كمال الهلماوي في البرنامج  
نفسه «عندما نتحدث عن مراهة  
القضاء نحن لا نعني مراهة  
الانتخابات، الانتخابات تبدأ بالأمس  
وتنتهي عند الأمس، القضاء لا يرى

ما يحدث في الغرف المغلقة»  
وفي برنامج على غصائية أبو  
ظبي محمد أبو العيين رجل  
لأعمال، أما أنهم القصة بالتصنف  
في استخدام ملطهم

وفي فضائية أبو ظبي ١١/١٧  
«محمد عصفور - أسرار القناير  
العام - الزلزال الحقيقي هو  
إشراف القضاء على الانتخابات،  
لأنه أجبر الحكومة على مقدر حكم  
لحكمه الدستورية»

وبد سسر عن إشراف  
القاضي من كان كاملاً قال «لا  
لأن الذي أشرف على العملية  
الانتخابية لنسو كلهم قضية  
بعضهم قضية وبعضهم من هيئة  
قضايا الدولة كم أن بني أشرف  
على الانتحابات كلها هو العام  
نعم وهو ليس مدني»

### محاكم عسكرية، الحرية

منتصف يوم ١١/١٩ تمسقا على  
الأحكام العسكرية بحق القناير من  
جماعة الإخوان المسلمين استضافت  
صحافة بحريه الأهرام كان رايه  
«أنا في مصر لا محاكم أهداً لومعه  
السياسي هؤلاء، يكلمون بنهم  
جناية»

«لأوجود الإخوان وهذا قدوم  
أنفسهم بلاصائنات قدوموا  
كمستقلين، ثم يعود وينقص نفسه  
ويقول «الإخوان في مصر مثلكم  
وتطلع في القضاء» ثيسات  
رماسمطلمهاش» ري دول شديدة  
والإخوان هم التي افتنوا مشاكل  
في الانتخابات، كلام نصحني  
تريد حرمني لكلام أجهرة لأمس  
ويطابق مع كلام قادة الحرب  
الحاكم في لقاءات فصاية سابقه  
فعلاً الصمط بصر السلطة

### النصر خائف

الأخبار في قناة أبو ظبي الفضائية  
١١/١٩ يرى منصمصر الربت  
المحامي أن هذه محاكمة انعكس  
حالة الاحتمال السياسي وأهم  
أسبابها هو «عدم اتفاق بين  
السلطة والمعارضة وعلى رأسها  
الإخوان المسلمين»، ويضيف «أن  
تجمع مجموعة من القناير لمناقشة  
أمور القناير عيولوا إلى المحاكمة  
هذا أمر غير طبيعي»، ويصف  
الريات لمجموعة التي حكم عليها  
بنهم «مجموعة من حيرة أبناء  
الوطن»

# القدس: قاعدة التوحيد ورمز الجهاد

الحضارات والهوية الدينية والثقافية والسياسية والاقتصادية

ويعني ذلك بعبارة أخرى، أن القدس في وعي المسلم وبكبره وإحساسه تمثل موقعاً لرسالات بطلب منه أو تضاركت قبسه من الرسالات وندعوات، ورغبت بمسألة العقيدة والثقافة وتمثل كذلك - طبقاً لرسول الدين عاشوا قصة النصر بعد المعارك، وإدراقة في ساحات الكفر والاستكثار الأمر الذي جعل هذه الأرض مقدسة وأهمية (مقدسة) ذات الصلة وحمله لأعجاز التاريخ الإسلامي العدم منذ إبراهيم الخليل - عليه السلام - إلى محمد ﷺ

وتجدر الإشارة في هذا انعام - مقام حركة دعوات الرسل في القدس إلى أنه إذا كان لليهودية بعض تدوير في القدس حتى وجدت مع حركة موسى عليه السلام - التحررية، وإذا كان للمسيحية بعض التدوير في القدس كذلك، فذلك لا يعني أن الطابع اليهودي أو النصراني هو طابع القدس ولا يعني كذلك أن تتحول المسيحية واليهودية الأساس إلى حالة عدوانية شرسة تطرد المسلمين من القدس ومشرود الشعب الفلسطيني في المقابل، بل لاحظ أن الإسلام والمسيحية يفسحان على أهل الكتاب عبر الحوار والجدال بالنبي هي أحسن والكلمة السواء والعش المشرك، مما سمح لليهود والنصارى بالتركة دجن الدولة الإسلامية في عتمة مواصلة تتفاعل مع مجتمع المسلم في توتره الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، داخل دائرة ما يسمى في الإسلام بنظام نعمة الذي يمثل أرقى مستوى حضاري في حماية الأقليات ورعايتها عبر الدرع ولعن الوثيقة العصرية الخاصة بالقدس خير مثال على ما نقول

## حضور القدس في حركة الدعوة والتغيير

تشكل القدس حضوراً دائماً في سمرورة تاريخ الرسالات - كما قلنا - فهي ثاني بعد مكة المكرمة، لحضور النبي محمد ﷺ في مكة، ولقد كان النبي ﷺ في مكة ثاني القبلتين وأول الحرمين، حيث سجلت القدس حركة أكبر عدد من الأنبياء مقارنة مع مكة وهذا ما يبرهنا العدد الكبير لأضرحة الأنبياء - عليهم السلام - مثل إبراهيم وإسحاق ويعقوب ويوسف - وهم الضئيل من الأنبياء الدعاة إلى الله عز وجل أضفى على فلسطين عامة والقدس خاصة صبغة الدعوات الرسالية بسمرة الدعوات التوحيدية التحريرية والتحررية - وقد كعبل بأن يجعله تجزراً كمركز محوري للنوازل بين مسيرة الدعوة بلاسيما



## القدس ستظل عنواناً على قوة الأمة وميزاناً لكرامتها

جاءت استفاضة الأقصى الإخبارية لتؤكد حقيقة أبدية مفادها أن القدس الشريف ستظل رمزاً تهوى دونه كل لتصححات وينوب حو به كل اختلافات دحل الأمة - رمزاً تحتضن حوله القلوب ويأتي هذا المقال لتؤكد على رمزية القدس ومكانته الروحية وأسسيسة بالنسبة للمسلمين سواء عبر التاريخ الإسلامي أم الحاضر أم المستقبل.

### بسم محمد النبي ﷺ

أولاً وموقعاً ثم من بحث في تاريخ القدس وموقعها لتتضح في أرضها وتحتوي في وعيها إلى صمم مقدسة

إن وعيد مقصدة القدس في حقيقة هو بقعة احتلوا حركة الرسالة الإسلامية عبر لماضي في إبداعه الروحية والفكرية وما تبقى منها من غير وعصمت وحقوق حادثة، وغير الجاضر والمستقبل في وعي المسلم بمسؤوليته الرسالية والتاريخية تجاه القدس الشريف، إن الوعي الحقيقي هو - بطلاق في انجاء يداخل فيه الإتقان بالوحي وبالأرض في خط الحركة والنوازل والتفاعل بين

### مهد التواصل بين الرسالات - فقد ظلت

القدس حاضرة بصفتها الدينية المقدسة في الوعي الإسلامي من خلال حركة الأنبياء - الذين عاشوا فيها أو هجروا إليها وتحركوا فيها، وكانت حركتهم تمتد وتشمع بامتداد وانساع مواقع الرساليات التي كانوا يرتدونها

تلتقي بالقدس بعد خروج موسى - عليه السلام - من مصر في رحلته إلى القدس بمطلة في حركته الدعوية من خلال هذه الأرض المقدسة يقين تعالى ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ هَذِهِ الْقَرْيَةُ فَكَلَّمَهَا هَا هِيَ شَغِيمٌ رَعْدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حطة بقرنكم خطباكم وسريه المحسنين ﴾ (البقرة)

ونلتقي بالقدس في قصتي مريم وإسراء والمعراج - بالقدس - بخصصار - مختبره في الذكرة الإسلامية كموقع من موقع العبادة يتلقى فيها السمو الروحي الرسالي بالوعي الإنساني التاريخي

إن الحديث عن القدس يستوجب الجواب عن السؤال التالي هل القضية تاريخ سمحت منه عن

(\*) ليس تحرير جريدة المجتعة، لعرب

الرسول غير حلف متعاونة لكي صمم حفات  
تربطه بقوى تعالي ١٠ وإد احد الله يثاني النبي  
بينكم من كتاب وحكمته ثم جاءكم رسول مصيد  
حكم نؤمن به ونصبره فان أقررتم وأحدكم على  
نكم إصري قالوا أقررنا قال فاشهدوا وأما معكم من  
الشاهدين ١١ (ان عمران) إنها الأرض المباركة  
التي تحتصر معاداة حركة الأنبياء والصالحين عبر  
سارخ الرسالي مما حطها اذمة الأولى في  
لعالم كقعدة للتوحيد وكانت هذه المكانة التي  
حلتها القدس سبب في اسبغها على من الأنام  
الأمان، فقد حوصرت مراراً أو هدمت أحياناً  
هجرت وأعيد بدارها ١٢ مرة حسب المرحى

إن الإسراء والمهراج بالرسول ١٣ إليها كان  
مثابه إعلان الاتحاق بهذه العاصمة الروحية  
التواضع مع محروبه الروحي وترثها العقدي  
لصحم، قال تعالي ١٤ سبحانه الذي أسرى عبده يلا  
ن المسجد انحره إلى المسجد لأفص ١٥  
الإسراء ١) إنه لقد أنساه إلى وحدة جدر  
مكة الأنبياء ودعواتهم التوحيدية دعوات إبراهيم  
يوسف ويعقوب وإسحاق وموسى وعيسى وهارون  
و داود وسليمان وذكيا ويحيى عليهم الصلاة  
السلام، وأخيراً محمد ١٦ الذي كان الإسراء به  
إحتياز اسبغ لأفصى قبلة للمسلمين، قبل  
حويها - المصافى رمزاً بقاعدة التوحيد

إنها المعاني الكسوة والأفاق الواسعة التي  
سعتها جدر الإسراء لخروج بالدعوة الإسلامية  
مخاضرة في مكة والتي خرجت منهكة من  
محاصر بشعب مكة ومحطة من رحة الطائف  
على مستوى الرصد والمكان هالدعوة بنسب وفقاً  
على رص معين أو جيل بذاته أو أي مكان ١٧  
حصة الإنسان حشماً كان وإلى أي جسد انمنى  
به بدأت في مكة مركز الدعوة لأبى وانقلب إلى  
القدس أرض البواب ثم شمت العالم

هفي مرحلة الإعداد الروحي العقدي بلرحله  
لكبة - للمسلمين كان التوجه إلى بيت المقدس  
جسد الانحراط الروحي والتواصل العقدي مع  
الأثر والمخزون التوحيدي الذي تراكم من خلال  
حركة الأنبياء عنهم السلام نبي معصون حول  
القدس وفيه الصخرة ١٨)

وعلى الرغم من أن إسراء معجزة تحمل أكثر  
من معنى، بل أهمها الربط بين المسجد الحرام  
المسجد الأقصى وإمامة أنبياء حيث انتهت  
سبلاتهم إلى إسلام ١٩ ومن يتبع غير لإسلام ذبح  
لن يقبل منه وهو في الآخره من العاصرين ٢٠  
أن عمران، وأن تؤمن بالإسلام مؤمن بشكل  
طبيعي بالاديان السابقة كلها

وما تحويل القبلة من القدس إلى مكة مع  
دابة امحلة المدينة إلا تعبير عن خصوصية  
لتشريع الإسلامي اتركز على قاعدة توحيدية  
شتركة بين سائر الديانات المعبويه والدعوات  
لنوبة

إن اتساع حركة الدعوة في صدر لإسلام لم  
حصل إلا بعد تماسك محور القدس - مكة الذي  
رسم نفاثته الحليفة عمر بن الخطاب - رضي  
لنه عنه - ولقد انعكس تراجع الفتوحات والحركة

الدعوية سبباً على هذا المحور، حيث سقطت  
القدس في يد الصليبيين، ثم كان استرجاعها  
اعلاماً وديناً باستئناف الفتوحات انهي بطرق  
أرباب «فليب» ثم يعود نابليون ليهدد «القدس  
عندما حلت الهمة الدعوية لتسقط بعد نحو مئة  
وصف في يد الصليبيين وعلى رأسهم بولتر  
التي اضطعت كياناً يهودياً صهيونياً غريباً في  
اسقطه سنة ١٩١٧م (بعد بلفور المشؤوم) مارساً  
تجرع مريرة تهويده للأراضي المقدسة وطعن  
هويتها (ماراث فصوله يواصل إلى يومنا هذا)  
وبذلك حط الصهيونية حظوتها العدرسة في  
حرب يونيو ١٩٦٧م، ولحلت القدس التوارخية  
صمم ما احتلت ومما تزال من الأراضي  
العربية وأعلنت «توحيد القدس» أي ضم  
القدس الشرقية - وهي المدينة العربية التاريخية -  
إلى «أورشليم الجديدة» وإدخالها في محيط تهويد  
معوم مرسوم ٢١)

### القدس والتوازن الإقليمي

لقد ظلت القدس من الناحية التاريخية  
مؤشراً لتحديد ميران القوى العسكرية  
والسياسية

## التجزئة السياسية في بلاد المسلمين حولت ميزان القوى لصالح أعداء الأمة.. والوحدة مدخل أساسي للحل

فانتصر المسلمون على الروم في معركة  
اليرموك كان بداية مرحلة جديدة بالنسبة للقدس  
حيث من ميران القوى لصالح المسلمين، وسمح  
ذلك باستمرار امتداد المسلمين بمدينة القدس  
لقرون عدة، وكان ذلك ليلاً على استمرار قوة  
المسلمين في مواجهة القوى الإقليمية

وقد حولت التجزئة السياسية لمسلمين من  
دور الفاعل إلى دور المعسر به انصوب فوق  
خريطة الكيانات لمصطفة لكرسة لضعف  
والانهدام، أي من وظيفة الهجوم والفتوحات إلى  
الدفع من أجل الحفاظ على المكتسبات وخاصة  
في أواخر الدولة العباسية وفي الأندلس أيام  
الزهر والنجدة والصبيح، حيث وقع اختلال كبير  
في ميرون التوازنات المتسلسلة والعسكرية  
لأقلبية والدولة لصالح أعداء الإسلام والمسلمين  
مرجعه الغزو الصليبي انظم على العالم الإسلامي  
معا فيه القدس بدء قرون من الزمن كانت سببها  
الهرمية والسقوط، إلى أن جاء صلاح الدين  
لأبوي يوصلح الوضع التوارخي في المنطقة من  
خلال معركة حطين سنة ١١٨٧م، والتي نرجت  
بحول القدس، ثم جاءت حركة المماليك العسكرية  
برعمة قلاوون سنة ١٢٨٩م لتندس مرحلة جديدة  
توجت بهزيمة الصليبيين نهائياً وظلت القدس

محيرة لغرب عديدة عاكسة ذلك القوة الإقليميه  
لأبى للمسلمين، إلى أن جاء نابليون في القرن  
١٩ محاولاً إحداث حل جديد في التوازنات  
الحاصلة في منطقة العروبة، لا أن محاولته باتت  
بالعش و مع نهاية القرن ١٩ وبديه القرن ٢٠  
وقعت أحداث مكثت الحرب الصليبي من أحداث  
رسال حطير في ميران القوة، وبكى لصالح  
الصليبيين هذه المرة (٢) وكان أكثر ما ميز هذه  
الأحداث هو استهداف القدس، لكن بشكل أكثر  
مكراً ودهاء، ترجعه الهجرة اليهودية تحت الحماية  
والرعاية العربية، وكان وقوف السطان عبد الحميد  
الذي في وجه هذه الهجرات لأبى بداية لسقوط  
الدولة العثمانية بسبب كمد اليهود، وبسبب  
«الثورة العربية» المزعومة للعرب التي سرعت عملية  
هذا السقوط، مما جعل لعالم الإسلامي عاصر  
عن مفومه وعد بلفور لمشؤوم وسقوط الحلافه  
عثمانية نهائياً سنة ١٩٢٤م وقدم الدولة العلمانية  
الحديثة على يد مصطفى كمال

ويجدر التنبيه في هذا المقام إلى أن امسألة  
أكثر من الحروب والصراعات، بل لمسألة تتعلق  
في ن بقاء الكيان الصهيوني واستمراره مؤشراً  
على بقاء القدس صليبي وفي ذلك دلاله على سقوط  
لأمة العدم الذي يحاول المهولون تسميته بانصالح  
أو مسلسل السلام رهمي شبحار «اشاعة ثقافة  
السم بدل ثقافة الحرب» نبي يراز به أن تحكم  
منطقه في ظل ميزان راجح لصالح اليهود وبعد  
طن القادة المسمون بزمعوع عقبرهم بالاحتجاج  
معقفي منهم على بعض الأساليب لمسماء «أمم  
اصدة» والضمير العالمي» ٣)

مقابل هذه الصورة بقاءه يأتي موقف  
الحطاب الإسلامي بمختلف فصائله وألوانه  
وبوجهاته، يؤكد على مركزية بقصة الفلسطينية  
ومركزية القدس في هذه المركزية والحطاب  
لإسلامي يرسم - بدت - محور آخر عمر لمحور  
العصامي القومي محوراً يوحى بالعدم على بناء  
سوى سياسي والعقدي استعطي ورده إلى  
سابق عهده في فترات الانهيار الإسلامي  
عكسته اتفاقية الأقصى الأخيرة مباركة

إن الإسلام - احشراً - هو وحده القادر على  
حسم الصراع الدائر في منطقته بل عاجلاً أو  
جلاً، وذلك بضم القدس فماً حاصراً في  
الوجدان الإسلامي العام في امرحه المنة وإفهام  
الأمة أن القدس سطر عو بها في قوتها  
وصعقتها في صحتوتها وغيبوتها، في تقديها  
وتأخرها ٤)

### الهوامش

(١) - حسن طاهي القدس، من ١٠ منشورات مجته  
العيسر، والتكملة نظاماً مخصص في الدراسات  
العربية

(٢) - عمر مجيد حسنة حتى يحقق الشهود المعصري، من  
٢١٢

(٣) - المصدر نفسه من ٢١٨

(٤) - حسن طاهي مرجع سابق من ١٠

(٥) - مالك بن نبي وجهة العالم الإسلامي من ١١



٢٩ نوفمبر ١٩٤٧م:

## الإخوان يرفضون قرار الأمم المتحدة بتقسيم فلسطين ويصفونه بأنه «خلل في الدماغ العالمي»

كان القرار رقم ١٨١ الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧م، بتقسيم فلسطين، حلقة في سلسلة طويلة من التواطؤ الدولي تحت عطاء هيئة الأمم المتحدة لتحقيق أطماع الصهيونية على حساب حقوق العرب والمسلمين، فقد مهدت له بريطانيا بإصدار وعد بلفور المشؤوم عشية لنتهاء الحرب العالمية الأولى، ثم العديد من مشروعات التقسيم وسياسات دعم العصابات الصهيونية وتسليحها قبل الحرب العالمية الثانية وأثناءها، حيث شاركتها الولايات المتحدة في تقديم هذا الدعم، وفي تشجيع الهجرة اليهودية إلى فلسطين، ثم حدثت الولايات المتحدة محل بريطانيا في تبنيها للمشروع الصهيوني بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وحتى الآن.

لم يكن قرار التقسيم في سنة ١٩٤٧م مفاجئاً بقدر ما كان كشفاً عن الأبعاد الدولية للخطر الصهيوني، الأمر الذي سبق للإخوان المسلمين أن حذرو منه، واكتفوا مراراً وتكراراً على أن مصدر هذا الخطر لا يقتصر فقط على العصابات الصهيونية، بل إن هناك حلقاً واسعاً يضم إلى جانبها دول «الاستعمار» وعلى رأسها بريطانيا إلى نهاية الحرب العالمية الثانية، ثم الولايات المتحدة بعد ذلك - والصهيونية العالمية التي أحصت الصهيونية السياسية وأمدتها بالمال والعتاد ويكفل الدور الدعم السياسي والإعلامي والاقتصادي وسرعان ما انضم الاتحاد السوفيتي إلى هذا الحلف وانكشفت حقيقة موقفه بتأييده لقرار التقسيم واعترافه بقيام الدولة الصهيونية ساعة إعلانها في ١٥ مايو ١٩٤٨م.

قد كانت الأشهر الستة ما من نهاية نوفمبر ١٩٤٧م، وبمصر مايو ١٩٤٨م هي الأشهر الحاسمة في مصير قضية فلسطين، ما فيها القدس الشريف. حيث أعلت بريطانيا عن عزمها الانسحاب من فلسطين بموجب قرار التقسيم الذي أعطى أكثر من نصف مصلحتها لليهود وهم أقلية ضئيلة انداك، بينما أعطى للفلسطينيين نحو ١٢٪ فقط وهم الأغلبية فضلاً عن كونهم أصحاب البلاد الأصليين، وكان مقرراً أن تسحب القوات البريطانية في الأول من أغسطس ١٩٤٨م على أن يسبق ذلك إنهاء الانتداب في ١٥ مايو من العام نفسه، وهكذا كان توقيت إعلان دولة الكيان الصهيوني متزامناً مع إنهاء سلطة الانتداب البريطاني.

ولم يكن اسراع الولايات المتحدة في الاعتراف بدولة الصلابة أمراً مفاجئاً بالنسبة للإخوان في ضوء إدراكهم للمكر للحلف الاستعماري الصهيوني، ففي مذكره أرسلها المرشد العام الإمام حسن البنا إلى أعضاء اللجنة السياسية للجامعة العربية بتاريخ ٧ ديسمبر ١٩٤٧م، أكد على أن تقسيم فلسطين حلقة في حلقات سلسلة العدوان الاستعماري الظالم على الوطن العربي، وأنه قد صار على العرب والمسلمين جمعاً وعلى الجامعة العربية خصوصاً «إصدار الصهيونية مذبذباً شديداً الخطيرة على الأوطان» وإشعار الدول التي ناصرته الصهيونية هذه للعالم من المسحط بكل الوسائل الممكنة ومنها «للقاطعة» وسلب حق الإقامة في البلاد للعربية من رعاية تلك الدول، «وسحب امتيازات شركائنا» (المذكورة مشهورة في حريمه الإخوان المسلمين اليومية عند ٤٩٧ بتاريخ ٢٦ المحرم ١٣٦٧ - ٩ ديسمبر ١٩٤٧م).

وأكد الإخوان المعنى السابق نفسه في مناسبات أخرى كثيرة، ودلوا على تعميق الوعي بخطورة التحالف الصهيوني الاستعماري ضد امتنا العربية والإسلامية.



مصطفى مؤمن يعرض سنة ١٩٤٧م في الأمم المتحدة وثيقة كتبت باسم الإخوان شجباً لتقسيم فلسطين.

ومد أن ظهرت هيئة الأمم المتحدة إلى الوجود غداة انتهاء الحرب العالمية الثانية في سنة ١٩٤٥م، كان الإخوان المسلمون غير مطمئنين إلى توجهاتها حيال قضايا العرب والمسلمين، وكفاحهم من أجل التحرير والاستقلال، وقد هاجمها المرشد العام الإمام حسن البنا في أكثر من مناسبة وبخاصة أثناء عرض قضية مصر على مجلس الأمن في سنة ١٩٤٧م، ووصفها بأنها «ساحة لممارسة الفقدان الدولي»، وكان أكبر دليل على ذلك، هو إصدار قرار تقسيم فلسطين، منهجة بذلك كل مبادئ الحق والعدل التي عرفتها البشرية، ولم تكن بذلك، بل كان السكرتير العام ورئيس مجلس الأمن داتس على الإدلاء بالتصريحات المخيرة للصهيونية دون أي اعتبار لما يجب أن يكتبوا عليه من العناد، الأمر الذي دفع الإمام البنا إلى لفت نظرهما إلى خطئهما في ذلك، كما ندد بهما وبهيئة الأمم المتحدة، ورشح في ذهنه - وفي وعي الإخوان - أنها منذ ذلك الحين ليست سوى مثقل لإصغاء طابع «للشرعية الدولية» على الظلم الاستعماري الصهيوني الواقع بالعرب والمسلمين عامة، وفور صدور قرار التقسيم في نوفمبر ١٩٤٧م، ناشد الإخوان المسلمون الحكومات العربية والإسلامية «أن تمسح فوراً من هذه للهيئة التي انتحرت يدها، وسجلت على نفسها العجز وحزاف ادمية وفساد الصميم» (جريدة الإخوان اليومية - العدد ٤٨٥ - بتاريخ ١٨ المحرم ١٣٦٧هـ - ١ ديسمبر ١٩٤٧م).

وعقب صدور قرار التقسيم، عقد الإخوان اجتماعاً لهيئتهم التأسيسية برئاسة الشيخ حسن البنا بتاريخ ٦ مايو ١٩٤٨م، واتخذوا قرارات عدة بشأن فلسطين، على ضوء التطورات التي كانت جارية انداك وكان من تلك القرارات «إعلان حالة الصها القديس ضد اليهودية المعتدية واليهودية العالمية»، وتواتر نداءاتهم بالجهاد، وهدف المرشد العام نه في مؤتمر الأزهر الذي انعقد لهذا الغرض بتاريخ ٥ ديسمبر ١٩٤٧م،



## خطبة في الأزهر

أيها الإخوان،

ليس لهد العدوان الذي حتمنا اليوم من أجل التفكير في وسائل رفعه عن أرض العروبة والإسلام بغير في تاريخ البشرية كله فلم يحدث أن نامت هدفة من الناس على وجه أمة من الأمم فأنصته بالخدعة، ثم اقتضعت منه ما شاعت بالإرهاب ثم سخرت أعم المادة والشهوات لتحكم لها بما أرادت بشره الدم والحكم الضعيف والمساومة على الأصوات، ثم رجعت إليها بتفكير دولة وتشق حكمة لتعيش من هذه المجموعة الضخمة من الأمم رغم أنها هذه قصة من الظلم والجور لم تشهد الدنيا لها نظيراً ولكنها النبالي من الزمان حسالي التي تحدث عنها الشاعر الفارس

ضرر عام لا خاص،

وإن قرار التقسيم الظالم الذي يقرر قيام دولة صهيونية في قلب بلاد العرب لا بين فلسطين وحدها، ولكنه يتعدى إلى كل وطن عربي آخر بجوارها، ثم إلى الأوصان الإسلامية جميعاً فإن اليهود لا يحسن نواياهم ولكنهم يحاقدون، ويهتفون بأن ملك إسرائيل من الفرات إلى النيل، ويحطب نيل حطائهم وهم يرسون في الجرائد صورة لدرتهم المستقبلية في رعمهم على هذا الوضع بل إنهم ليعلمون بشرب موسى بني قريظة وبني النضير سابقاً ومهوى قلوب مسلمين وأفسدتهم جميعاً اليوم ومستنقروا أكرم إنسان عرفت الإنسانية - بهم ليقولوا - لك في صراحة ويفكرون فيه ويرسمونه الجحط والوسائل ولن يصلوا إلى شيء، بإذن الله في كثرت كلمة نخرج من أفواههم إن يقولون (لا كفرا) (الكهف)

جس نبض وفاتحة لا خاتمة،

على أن هذا القرار قيم اعتقد عدوان بكتاب صرح صفحاته محاولات الاستعمار التالية وهو ولا شك حل في الدمع العامي وعرض لمرض خطير هو التشيع والنهم في نفوس الدول المستعمرة، إن تهاون العرب وأمم الشرق جميعاً في عقارته بكل وسيلة مستتلة حطرات فرسي كلها إلى فرض الصهيونية على هذه الأمم العربية الإسلامية والشرقية من جديد ويومئذ تقول كما قال الأول: أكلت يوم أكل الثور الأبيض، ولأت حين مدم على أننا استقدم من هذا القرار كثيراً ورت صارة نافعة، فقد اكتشفت عشوة التصليل والتفك بقاويل أمم العرب ودوله وحكوماته ومواسفها عن بضان وأهوار العرب ومسلمين والشرقيين الذين أحصوا كل الإخلاص لمبادئ العدالة والإنصاف العالمية، وأرادوا يمسو أن يعاونوا مع هؤلاء المسلمين على تحقيقها، وعتمدوا عليهم في ذلك، وصحو هي سبيل انتصارهم بالكثير في الوقت الذي لم تغير فيه طابع الضمع الاستعماري في أنفسهم مرة وقد جمع هذا القرار الكلمة، ممرقة والجهود المستمرة وبفعا دفعا في وحدة الكلمة، وسوية الصف، ولا يجمع القلوب كالمصائب ولا يوجد الجهود كالكلمات. ولا يدفع الأمم إلى العمل مشترك كمثل هذا العدوان الصارخ. وأقنعا هذا القرار أحيراً بأن ملاننا الأخير هو لإسلام الصيف والعروبة الجيدة، والشرق لمضي - انصبي - لمع الحضارات وأموار الرسالات وشمس المنصب من وجدنا لأرض إلى أن يرثها الله ومن عليها، وما قد وقف دعاة الحير والحق والنور والعدالة وجهاً لوجه أمام المادية والظلم والعدوان وعبيد الذهب وأسرى الجواهر والأهواء وسيكون النصر بإذن الله لنا في رعي أن نكره شيئا وهو خير

وقد عقد المؤتمر بالجامع الأزهر عقب صلاة الجمعة يوم ٢٧ من المحرم ١٣٦٧هـ وكان مؤتمراً كبيراً حضرته جماهير عظيمة، وبطنته الهيئات الإسلامية والعربية، وفي مقدمتها جماعة الإخوان المسلمين، وحطب فيه عدد من كبار الشخصيات السياسية والفكرية بذاك منهم محمد علي طلوية باشا رئيس الاتحاد العربي للدفاع عن فلسطين، والدكتور منصور فهمي باشا رئيس الهلال الأحمر، وحسن البنا المرشد العام للإخوان المسلمين، وأحمد حسين رئيس جماعة مصر الفتاة واللواء هلال حرب باشا الرئيس العام لجمعية الشبان المسلمين كما حضر وفد بالنيابة عن النميريكية القسطة برئاسة القمص متياس السكرتير الخاص لبطريرك الكرازة المرقسية، وألقى كلمة في المؤتمر أيضاً أعلن فيها تضامن مصري الأمة في الدفاع عن فلسطين واحتتم المؤتمر بكلمة عبدالرحمن عزام باشا بوصفه أمين عام الجامعة العربية، وفي هذا العدد سعيد بشر انص الكامل بحضته في بنك المؤتمر فحق الأحكام الجديدة - والمحاددة منها بصفة خاصة - أن تعرف هذه الحقائق، وأن تطلع على مثل هذه الصفحات التي أراد أعداء الأمة وإعوانهم من الشيوعيين والعلمانيين أن يطمسوها بأدعاءاتهم الزائفة، وأقوالهم الباطلة حكمة لأهوانهم وتحقيقاً لأهداف المستعمرين

ويوم يتشع العبار الذي أثاروه حول مواقف الإخوان من مختلف مصاب التحرير والاستقلال وفي مقدمتها قضية فلسطين سيحرق الجميع أن الإخوان المسلمين قد أعلنوا رفضهم لكل مشاريع تقسيم فلسطين منذ مشروع اللجنة الملكية البريطانية في سنة ١٩٣٧م مروراً بالمشروع الذي تضمنه الكتاب الأبيض البريطاني في سنة ١٩٣٩م - الذي وصف الإخوان بأنه «كتاب مشقوم» - وصولاً إلى قرار التقسيم الصادر في ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧م، فحين صدر هذا القرار الأخير أبقى الإمام حسن البنا في ١٧ أكتوبر ١٩٤٧م إلى سكرتير عام الأمم المتحدة وإلى وزير الخارجية الأمريكية معلناً هذا الرفض، ومؤكداً لهما كما جاء بنص البرقة «أن قضية فلسطين هي قضية جميع مسلمي العالم وأن إقامة دولة يهودية في أي جزء من فلسطين سيحول الشرق جميعه إلى ميدان حصار شرية، وإن بسا ليأمرنا بمقاومة هذا العدوان» (نص البرقية بتاريخ ١٧ نوفمبر ١٩٤٧هـ - ٢٠ أكتوبر ١٩٤٧م، وسارع برسالة ترفية أخرى إلى عبدالرحمن عزام الأمين العام للجامعة العربية، بتاريخ ٨ أكتوبر ١٩٤٧م، مناسبة انعقاد مجلس الجامعة لدراسة قضية فلسطين، وجاء في هذه البرقية «أن الإخوان لا يرون سبيلاً لإنقاذ فلسطين إلا بالقوة، ولهم صمعو تحت تصرف الجامعة العربية عشرة آلاف من حبرة شعابهم لجاهدين ككتيبة أولى من جيش الإنقاذ للتحرف الفعلي عدد أربع إشاره»، بنص البرقية بتاريخ ٢٣ نوفمبر ١٩٤٧هـ - ٨ أكتوبر ١٩٤٧م)

ورغم نلاحق أحداث القضية بسرعة كبيرة بعد صدور قرار التقسيم وقبل شوب الحرب في مايو ١٩٤٨م إلا أن الإخوان كانوا يسارعون بالتحذير من الخطوات السالبة وهم قد قرأوا الدلالات العميقة لقرار التقسيم، وإعلان بريطانيا عزمها على إنهاء «تدابير على فلسطين في مايو ١٩٤٨م، وأنركو أن هذا كله لا يعني سوى شيء واحد هو قيام الدولة اليهودية، فأسرعوا برسالة مذكرة باسم المركز العام للإخوان إلى اللجنة السياسية للجامعة العربية ليحملوها مسؤولية التباطؤ في إنقاذ لمطلي. ولكن الأمور سارت على غير ما يربع الإخوان، ومع ذلك لم يأسوا، ولم يهوا ولم يدعو إلى الاستسلام، وكانت خطة الإمام البنا في مؤتمر الأزهر بياناً شاملاً ما يجب أن تكون عنه الرؤية الإسلامية بر هذه القضية

وفيما يلي نص كلمة المرشد العام للإخوان المسلمين - حسن البنا -

اور دُعا (۶۶) ﴿ال عمران﴾

## أمة موحدة في الجهاد

وسيرى أوبك الشاكرين أما بعض مهد العبد جميعاً أمة واحدة  
متراسة موحدة الجهود وما هي دي شارب هذه الوحدة تتحنى في  
هذا الاحتشاع الذي يحصره الأباء الكرم معقلو عيطا البطريك  
ومواطيد الأعراء الأقباط ويسي لأعدائهم من هذا امفر تحية  
التقير ولإكبار لهذه المشاركة ببركة التي ثعانت إلى نفوسنا أجمل  
الذكريات، وأسأل الله تبارك وتعالى أن يحفظ على هذا الوطن وحدته  
ويضعاف قوته حتى يصل إلى حقه كاملاً بوس الله

### الاجبة العليا :

إن واجب مد هذه اللحظة - العنصر - فلم يعد في الوقت متسع يصبح في التردد أو التفكير أو الكلام، ولهد سنقترح عليكم تأليف لجنة على تقوم بتجميع الجهود وبمسيرتها في سبيل استعادة فلسطين العربية ونشرها على جميع التدرجات وتجهيز أطروحات بالتدريب والعتاد والسلاح ولاتصال بالهيئات واللجان في الداخل والخارج بهذا الخصوص وتشرف على كل ما يحصل بهذا الجهاز بتوزيع سارك الثمر إن شاء الله وسيبدأ نشر هذه اللجنة مهمتها، وسنطلب إلى الحكومة أن ييسر لها حصيل النهوض بها، فإن استجاب لها فذلك لأهل الشعب سنعرف كيف يخاصمها على ذلك أشد الحساب الكلمة للشعب على كل حال

ومن الإنصاف أن نقول إن الجامعة العربية قد تبنت هذه القضية بعباءة كريمة وأن الحكومات المشتركة في الجامعة قد سدرت قدماً خطوات طيبة إلى الأمام.

وإن عليها بعد ذلك الاتراجع وإن تقدر قرائنها بحرم وعمره وإن  
تفقد الأربعة من لأي لكل لاحتمالات وإن تساعد الشعوب المنحصة عن  
داء وجبها فإن قصرت في ذلك ما إن ثم التكمير سيقع عليها وإن  
صبر عليها الشعوب، فإن الوقت وقت جد لا هي معه

**موقف الأجانب واليهود :**

ولقد عرض أحد الحطباء لوقف لأجانب في مصر والمواطن من الإسرائيليين فيها، وأجاب أن أكون صريحاً وواضحاً في هذه النقطة، بأن أقول بصراحة إن موقفنا منهم سيكون بحسب موقفهم من مصيرنا وهم لا يطمعون منا في أكثر من المساواة، ونحن الآن في حاجة إليهم بما في أنفسنا وديانتنا وأموالنا فليكون هم كبيرك، ويقترب منا يقتضون من بلد على هذه لشراكة، سيقولون من تقدير لأمة لا تحترم الهنأ والأفراد، وإلى تغني الالاعات الرسمية والتصرحات الحكومية شيئاً عن الحقائق الواقعة صير جمعية للأجانب أو غيرهم أو عنهم وحسن تصرفهم. وكسب عواطف هذا الشعب الطيب بسهم الكريم بمشاركتة في معنته ومساعدته في جعل هذه الأعياء النفال

إلى المصير إن شاء الله :

**أيها الإحوة الفضلاء ..** معي اليوم في مؤتمر لندراسة التذكير، وأمامكم بعد بحث مراكز التطوع ضمنى، والمقرب وجرى الله لأمر الشريف، علاءه وعلايه وكتباته حير الجراء فقد سبقوا لجميع إلى عهده المراكز والتبرع بمال والإعلان عن التطوع، وبدأ إن شاء الله تلقى في الميدان، وبعد غد البصر إن شاء الله ﴿والله غائب على أمره ولكن أكثر الناس لا يفطنون﴾ (يوسف)، والله أكبر الله أكبر

(۴) مشورت پھر پسند

لكم وعسى أن يخبركم وهو شر لكم ﴿ (المعرة ٢١٦) والعاقبة للمتقين  
سنقاوم بكل شدة :

إن العرب والمسلمين في دفاع الأرض سيقدّمون بكل ما فيهم من شدة ضد العدوان الصارخ ولن يستسلموا أبداً خشية الأمم مجردهم إفرقه ولا لإرهاب الصهيونية الدينية وهوبها مضطعة وسيبقى الدين يشكّر أو يشككون في مقدرة العرب وقومهم وسندهم بنجاح دهمهم وحمولهم ولن يركب قدر راحيل في عاصي عن حقنا ولم يسعد له لاستعداد المسلح، كما فعلت الجماعة الصهيونية، فقد لأنه كان عندما يقبض من إيمان وأمل في الصميم العالمي، ويماني الحق والحيث التي هدف بها هؤلاء المباشرة في ساعة انفسره. وكذا يريد أن يسند الطريقة ويعظم مائة لاثام وسوء الظن، ويقف عراً أمام العالم، ليتفهم وعلينا لاكيدة في أن يسود السلام، أم الآن وقد فجعا في كل هذه الآمال وكفريا بهذا الإنسان، بهذه الحكومات الجاحدة المصلية، حكومات العرب ودوله، فبما بحمد الله تمكن من القوة الحادية وجبوية ما يحصل به إلى النصر إن شاء الله ﴿ومعلم الدين ظلمر أي مغلب يتقبون﴾ (٢٢٧) (الشعر)

صَدَقَ الْقَوَّةَ بِأَدْنِ اللَّهِ ،

أما معشر العرب على اختلاف أديانهم ومذاهبهم قد تعلموا من الشهادة وبدوق أسلافنا حلاوتها من قبل، وسيحيا الروحانية وهي هدية قسطنطين إلى البشرية قامت على دماء الشهداء، ولا ريب شهيدتهم تذكراً يذكر لأخلافهم من بعدهم، والإسلام الكريم وهو هدية مكة إلى الناس جميعاً فرض على كل مسلم أن يكون جديداً لفتح بؤس عنده يفسده وإماله وبمه زوجة ولا يبرده من سبك أبدأ ﴿إِنَّ اللَّهَ شَرِيٌّ مِنَ الْبُخْلِ﴾ من أنفسهم وأموالهم بأن فهو الجنة يعاقبون في سبيل الله فيمتنون ويعتقون وعده عليه حقاً في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستشروا بحكمه الذي يابحهم به وذلك هو العرف العظيم ﴿الذوق﴾

وأرض فلسطين المباركة قد روي نواف بماء عشرين الألوف من  
مخاضة نبيها ﷺ وتركوا لما هذه الأمانة من بعدهم لتكون حراسها  
الأقوياء وجسدوا الأشداء. وإن ثؤني من قييد أبداً

إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِإِلَهِهِ الْمَخْبُوءِ وَأَيُّهَا مَعْصُومٌ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْأَلُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٦﴾ (الأعراف) وَإِنَّمَا يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ لَنْ يُصِيبَهُ شَيْءٌ لَا يَقْضِيهِ اللَّهُ وَإِنَّ أَمْرَ أَصْحَابِهِ مِنْ ذَلِكَ سَيُجَاوِزُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهُ دَفَعَهُ إِلَيْهِمْ لِيُصِيبَهُمْ عَمَّا وَلَا يَصِيبُ وَلَا مَخِيفَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْلُونَ مَرْحَلًا بِغَيْرِ لُكْهَارٍ وَلَا يَأْتُونَ مِنْ عَدُوٍّ إِلَّا لَأَنَّ كِتَابَ اللَّهِ بِهِ عَمَلٌ صَاحِبُ اللَّهِ لَا يَصِيبُ أَحَدًا مَخْشَاةً وَلَا يَفُوتُ عَقْدَهُ صَعِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْضُونَ وَادِيًا إِلَّا كَتَبَ لَهُمْ لِيُجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٧﴾ (التوبة) وَيُؤْمِنُ بِعَدْلِكَ كُلِّهِ بِأَنَّ اللَّهَ لَنْ يَتَحَلَّى عَمَّا أَيْدِيًا ﴿٣٨﴾ وَلَيُضَرِّقَنَّ اللَّهُ مِنْ بَصَرِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى غَرِيرٌ ﴿٣٩﴾ (الحج) وَمَتَى كَانَ اللَّهُ مَعَنَا فَلَا غَالِبَ لَنَا

من يؤمن بهذا كله وهو سر قوتنا ونصارتنا من قبل وسنكون  
سر قوتنا ونصارتنا من بعد، وهذه هي قوتنا وعدتنا الزمنية التي لا  
تفنى والتي هي أساس قوتنا الحادية، والسلاح والعتاد سيشارك الله في  
القتال الذي بدأنا وسنضيف إليه القادم من أعداءنا، وبمحصني عليه  
س كل مكان ناي وسلطة وإدارة صدق العزم وصبر السنين

نقد مات لث عشرة آلاف مائتين ويزيدون حسب الإحصاء  
لرسمي - ومع ولا شت أصناف بك . ماتو - رحمهم الله - عوفى في  
اللقي والألام والسقام، ويح على استعد، ينقم أضفاف أصناف هذا  
لمعد يصوت في أكرم عيدا عوفى في الدم الذكي الصدر المصروف دم  
شبهه الأعد الأقره، وقد علم أن العاء في الحق هو غير الفجر  
ولا تحسب الذين فتلوا في سبيل الله أموالا بل أحياء عبد ربهم





بقلم: د. توفيق الواعفي

## الاعتصاب السياسي، والانتفاضة الجماهيرية

بداية

ثم لماذا لا ندع الأمة تحكم في هذا الأمر؟  
وهو يمنع دستور البلاد قديم حرب يتخذ من  
الشريعة أساساً له طبقاً للدستور؟ وهذا الأمر  
كان محور حديث وتحقيق كبير قامت به «أخبار  
»يوم مصري» وجرعته للمناقشة وأيده الكثير.  
وقال الجمهور العريض في معرض رده على هذا  
التساؤل: إن الانتصابات أظهرت تأييداً شعبياً  
واضحاً لانتصار إسلامي، رغم احصائية  
والأساليب المعروفة التي تعدت صده وأبوت أن  
به وجوداً حقيقياً في الشارع المصري. فقد  
حصل على مقاعد في مجلس شعب تريد على  
ما حصلت عليه لمعارضة مجتمعة ومن هنا لابد  
أن تنعكس الإرادة الشعبية في تغيير قانوني  
يتمثل في السماح بقيام حرب يعبر عن اختيار  
إسلامي، أو تعديلاً «لأحوال المسلمين» الذين  
هم جزء من تاريخ مصر الحديث بعد قيامهم سنة  
١٩٢٨م. أي من أكثر من سبعين سنة وأيد ذلك  
حزباً التجمع اليساري والوفد. وقال سيد علي  
في لأفهام الاقتصادي: «لو كان لمساكين  
واعتقل حتى التصويت بحسن الإحسان على  
٩٩٪ من هذه الأصوات» مستغرباً أنه ورغم  
السجون والمعتقلات التي ملئت بالأمم، فإن  
الجماهير تريد ولا تنظي عليها تلك الأماهير  
النشأة التي تعامل بها وتصب عينا

وبعد. فلا أظن أنه بعد هذه  
الانتفاضة الجماهيرية انفي الممت  
اختيارها للأصيح، والتي عزلت من  
عزلت كراهية للفساد والضياع، يستتبع  
أحد أن يماري أو يتهاوى عن الإصلاح  
بعد ذلك، وإلا سيكون مفظراً بنفسه  
ومستقبل ملده

ولا أظن، أن الاعتصاب السياسي أصبح  
يجدي مع تلك الانتفاضة الجماهيرية، التي  
وضعت النقاط على الحروف وما أظن أن الغباء  
من لتطيد سيطر يهدم كل شيء دون أن يكون  
هناك رد مقابل، ودون أن يكون هناك حساب من  
الأمة، برأيي أن الإصلاح هو الحق، وأن العقل  
هو الحق، وأن المصالح العليا هي الحق، فهل  
سعى لذلك من أحقاد وحسابيات؟ سأل الله  
ذلك. ■

ولد سامي كثيراً أن يتحدث الدكتور عمر  
هاشم رئيس جامعة الأزهر، ومعضو الأمانة  
العامة للحزب الوطني الحاكم، ومعضو مجلس  
الشعب، فيقول «قيام حزب إسلامي مرفوض  
تماماً، لكن في الوقت نفسه ينبغي أن يكون هناك  
من يقول كلمة الحق النابعة من مبادئ الإسلام  
وتعاليمه، ولا ينبغي أن نلجأ إلى دعاة التفرقة  
بين الناس على أساس ديني أو طائفي، ويريدون  
الشمذات، ويريدون تسجيل مواقف ومولات  
وهمية، دون أن يضعوا في اعتبارهم مصلحة  
الوطن والأمة، فجميعنا مصريون، هدفنا هو  
الرفق بالأمة، معتمدين على مبادئ ديننا  
الإسلامي الحنيف»

ويقول كذلك الدكتور إسماعيل  
الدفنار - الأستاذ بكلية أصول الدين  
ورئيس النجدة الدينية بالحزب الوطني  
الحاكم: «لا تصور وجود أو قيام حرب  
إسلامي في مجتمع إسلامي، ودستوره  
الرسمي ودينه الرسمي هو الإسلام،  
والشريعة هي المصدر الرئيس لتشريع،  
لأن حزباً إسلامياً يكون نوعاً من العزلة  
عن بقية أفراد المجتمع، ونحن سنخرب  
هذا القول فهل العرب الديمقراطي مثلاً  
يكون نعمة على الديمقراطية، وكذلك  
الحزب الاشتراكي يجعل الاشتراكيين في  
عزلة

ولملاحد أن العالمين الجليلي عضوان في  
حزب غير إسلامي، وهو الحزب الوطني العلماني  
الحاكم، وكما يقولون: من أكل طعام الحزب  
الوطني يضرب بسيفه، ولا شك أن هذا هو رأي  
السلطة، أفلا يكون هذا جرماً في شهادة العالي  
الجليل؟

ثم أيرضي العالم أن تكون هناك أحزاب  
يسارية واشتراكية وعلمانية في بلد إسلامي تريد  
فرض مناهجها ولا يكون هناك حزب إسلامي  
يعرض برنامج الإسلام في الحكم والإصلاح،  
وحصته في العمل وسط جماهير المسلمين؟ ومن  
الذي يريد بث التفرقة في المجتمع الإسلامي،  
الذي يحمل فكرته ويدافع عن هويته وحمل  
منهاجه، أو الذي يريد أن يحارب هويته ويهمل  
منهجه ويشتم ثقافته ويبيع أخلاقه، ويجفف

لا تصور أن أحداً من المستلاء يرض أن  
الكذب على الشعوب أصبح وسيلة فعالة بقاء  
الحكم أو فرض السيطرة على الشعوب، ولا  
تصور أبداً أن ترؤير الإربة الانتخابية للأمة  
يظل إلى أمد بعيد، ولا تصور أن إجهاد الرأي  
الأمر وفرض الفساد بالقوة في مصالح أحد لا  
الحاكمي ولا المحكومين، ولا تصور أبداً أن  
لاستهتار بالقيم واستهتار الإنسان في الأمة  
سيركعها وسيخلفي على نظوتها، وإن ظلت  
صامتة رمزاً ما ولا تصور مطلقاً أن عنة من  
تلقف من أو عندا من البلطجية أو بعضاً من  
عصابات المذهب ولو كانت تسدها السلطات،  
يتمتع عليها في الدفاع عن قيادات اهترأت،  
وتقيمت وأسنت، ولا أظن أن الاعتداء على  
المذهب بالقتال المذهبية والرياض التي  
وضرب الأمين والمرطبي يوطد المحبة ويجعل  
المراضين يخشون جراريهم وجلاذهم  
ولا أظن أبداً أن الكذب والإنكار وتبديل  
الحقائق التي يعاينها الناس يجعلهم يثقون في  
رؤسائهم أو يعينهم لهم أمراً

ولا أظن أن اتهام الإبرياء، وتفصيل  
التهمة للمعارضين في الرأي، ولجملتهم  
لواء الإصلاح، والمنايا به يمضي على  
الشعب الذي يعاين المتهمين، ويعرف  
سيرتهم واستقلاتهم بعد مخالطة، وتؤكد  
من نراهمهم وجاهرتهم، ولا أظن أن المادة  
بالإسلام وتمفيذ تعاليمه في حجة إلى  
تصريح من أحد، ولا أظن أن الانتساب  
للإسلام جريمة يعاقب عليها القانون،  
ويصدر فيها الأحكام بالسجن والاعتقالات،  
ولا أظن أن الشعوب الإسلامي سيغير على  
هذا طويلاً.

ولا يتصور مطلقاً أن تحصر المشاركة  
السياسية في اليساريين والانتهازيين والفاسدين  
وتجار الكيف وتمنع عن الإسلاميين والأطهار  
واصحاب الأيدي النقية، بغير حجج أو بيئات  
أو قساوس، اللهم لا قساوس الغاب، وأن يجيش  
لندفاع عن تلك المظالم المناقور والمجروحين،  
والمرندين من الصناعات العلمية والسياسية،  
ويكون هذا صملاً كرمياً يدفع الأمة أو يركي  
فأعليه

## العولة والمقاطعة في ندوة معرض الكويت للكتاب



إعداد :  
سبارك  
عبد الله

# هل الفكر الإسلامي .. انغزالي .. ضعيف الصلة بالديمقراطية؟

الكويت : نهمة عبد المظيف الأديب



القيمت ندوة بعنوان (الفكر العربي والواقع الراهن) في الحيمة الثقافية بمعرض الكتاب الدولي الحالي، وذلك في اليوم الثاني للمعرض بتاريخ الأربعاء ١٥/١١/٢٠١٠م وكان المحاضر هو الدكتور وحيد عبدالجديد مساعد مدير مركز الأهرام لدراسات السياسة والاستراتيجية، وكان مدير الندوة الدكتور عايد المناع.

دارت الندوة حول محورين، الأول نظرة تحليلية لفكر العربي، والثاني الواقع الراهن الذي انصب الحديث فيه على ثلاث نقاط - العولة الديمقراطية - المقاطعة

وحسب المحور الأول ذكر المحاضر أن الفكر العربي ينطلق من منظريين.

المفطور المنهجي: ويتضح من خلاله أن هناك منهج من منهج إسلامي يسمى بالإصلاح التدريجي ومنهج جذري أو راديكالي يتخذ مواقف حادة سريعة ثورية

المفطور الذي يتعلق بالمضمون: أي التوجه الفكري ويأتي من أربع مناهج فكرية، منهج إسلامي - منهج ليبرالي - منهج اشتراكي - منهج عربي (قومي) - ويذكر أن التقسيم السابق كان في القرن العشرين وما زال صالحاً حتى الآن مع بعض التغيرات، وقد عرج سريعاً على المحور الأول ليتناول المحور الثاني وهو (الواقع الراهن) وفي ذلك الإطار بدأ بالحديث عن الواقع العالمي وبالتحديد عن قضية العولة حيث ميز بين نظرتين عاليتين تبعاً للمنهج الفكرية السابقة

النظرة الأولى: وفيها سيطرة للمناهج القومية والإسلامية تنظر إلى العولة على أنها شر عائب على حيز قليل، وهؤلاء تبدو لديهم العولة كما لو كانت حيلة ومؤامرة سبق إعدادها، وهي تحمل خطر محو الهوية الثقافية، ويرى أصحابهم أنهم يسيرون إلى الغرب على أنه واحد لا يتجزأ

النظرة الثانية: وتعود إلى المنهج الليبرالي وأصحابها يرون أن العولة تطور طبيعي فيه فرص وأخطار وأنها ليست حيلة معينة تم إعداد لها، وقد جاءت طبيعية نظراً للتغير الحاصل في التكنولوجيا والثورة الصناعية

ويرى الدكتور وحيد أن كلا المنهجين فيه قصور، فالنظرة الأولى فيها مبالغة في الخوف على الهوية، لأن الهوية تنمو بالتفاعل مع الآخر وليس مع العولة، وأصحاب النظرة الثانية ترتكز نظرتهم على السعي إلى تدعيم قدراتنا للتنافسية في هذا العالم لكنها لم تضع معالم لذلك التسيير،

ولم تصح رؤية فيما إذا ما فشلت تنمية القدرات ثم يقرر الدكتور أن الرؤية التي تنظر إلى العولة على أنها تهديد أصبحت ضعيفة طبقاً لواقع ويستدل على ذلك بأن ثورة الاتصالات أثبتت أنه يمكن إغشاش الهوية عن طريق الاتصال، فهناك نمسك بين الجاليات بعربية في الخارج والهوية مما يثبت واقعية النظرة الثانية

وهناك وقف: إن ما حدث من انتعاش للهوية لدى بعض الشعوب إنما يثبت واقعية النظرة الأولى، فهناك وعي وإدراك وسط الجاليات العربية خاصة وهناك وعي من الأمم والشعوب الأخرى بمدى حضور العولة على هويتهم مما دفعهم إلى التمسك بها والحفاظ عليها، وضمن ذلك الوعي وإدراك بعض دول الأوروبية كفرنسا مثلاً

إن النظرة إلى العولة على أنها خطر ليس معناه أبداً رفض استغيرات لطبيعية لحركة التطور، وإنما تعني الحفاظ على ثوابت الأمة في مجتمع بلا ثوابت هو مجتمع سيهمل لا محالة، فالثوابت لا تنظر أبداً في دائرة المتغيرات واشتلكة في قضية العولة أنها لم تعد تعني التطور الطبيعي الحاصل من جراء التغير التكنولوجي والثورة الصناعية، وإنما أصبحت مرادفاً لفرص الهيمنة والسيطرة الأمريكية على العالم ونحن في فهمنا ذلك لسنا بدعاً فهناك مجتمعات شاركتنا ذلك الفهم كالصين وفرنسا - إنما نقبل في إطار المتغيرات التطور العلمي، ونقبل التطور في مجال الاتصالات وبوجهه لنا بنفسنا وبفهم أمثنا ونكتنا مرفض استخدامنا فيما

يتمس ثوابتنا وبمبنا الذي يمنحنا الوحدة والهوية والحرية في إطار المتغيرات والثوابت القضية الثانية: هي قضية الديمقراطية وقد بدأ الدكتور بقوله إنه من حيث المبدأ لا أحد يختلف على أهمية الديمقراطية، ولكن هل أصيد الفكر العربي ديمقراطياً؟ ثم يجيب بأنه مازال أمامه شوط طويل كي يصبح ديمقراطياً، وأر الديمقراطية عندما كلام ويست لعل، ومعه لم ذلك كل الحق

ثم يقول إن الديمقراطية أو الفكر الديمقراطي ضعيف في الفكر الإسلامي

وهنا لنا وقفة: إذا نظرنا إلى الفكر الإسلامي وجدناه يبتني على عقيدة راسخة ثابتة ويعمل الفكر الإسلامي ويدور في دائرة المتغيرات، فالشورى ثابت من الثوابت في عقيدتنا، قال تعالى ﴿ وأمرهم شورى بينهم ﴾ وسلوك النبي ﷺ مع الصحابة وسلوك الخلفاء بعده يؤكد رسوخ ذلك المبدأ، إن المبدأ ثابت والتغير هنا كيفية ممارسة الشورى، إن ممارسة الشورى تغيرت صورها على مدى التاريخ الإسلامي، والإسلام برهائيه، يتسع لقبول أي شكل من الأشكال، سادام لا يصحدم مع أصول وثوابته

إن المفكرين والعلماء لم يقتصروا في تقديم البحوث والدراسات موكبة استجندات علم الساحة الفكرية والسياسية، كما أن الإسلاميين يناضلون من أجل الحرية والعدالة، ولكنهم ابتلوا بالتصديق والتهميش المتعمد، بل والاتهامات المتوالي من القاصي والداني

وأحلاف القدم بين العلماء المعاصرين حول موقف الإسلام من النظام الديمقراطي ليس دأبه في حقيقته من عدم وصوح الحكم الإسلامي في هذه المسألة بل مع الصلاف من اختلافهم في أمر الديمقراطية بنفسها

أ - فمن تصور الديمقراطية من جانب واحد وهي أنها تحول أغلبية النواب الحق في إصدار التشريع الذي يرويه حتى لو أباح الزنى والشرب كما هو كائن في بعض العواصم الأوروبية، من تصور ذلك قال بتعارضها مع الإسلام حيث ير أحكام الصلال والصيام ورتت قطعية ثابتة في القرآن والسنة

ب - ومن تصور الديمقراطية من جانبها الآخر، وهي أنها تحول الشعب عن طريق نواب حق تعيين الحاكم ومجاسنته وعزله وفق إصدار القوانين فيما لا يتعارض مع الدستور قال إنه - نظام إسلامي

وهذا الخلاف لا وجود له في ظل دستور

## لا للقهر؟!!

شعر: صابر أبو الفرج الماعوري

منعهم النظام من العودة إلى وطنهم، والمشاركة في بنائه، والدفاع عنه! وطلب منهم أن يدينوا الإرهاب علناً، وقد استعمله صدهم، فكانوا أحد ضحاياه، ويسببه غادروا وطنهم من قبل.

للقهر والإكراه لا للقتل لا، للسجل لا ولأسر أحلام الحياة كلا ولا، والف لا أن يؤخذ الطفل الغريب رهينة من بعد ما قتلوا أبا كلا ولا، والف لا وأن تخاف الأم لو ذهب الصغار إلى المساحد للصلاة كلا ولا، والف لا أن يجلد الفلاح أوى من مرومته أحاد كلا ولا، والف لا وأن يسوق الخوف أشرار الرجال ليعلموا يوم الولاية فرجة كسباً ويمنو حرمهم يوم الوفاة كلا ولا، والف لا	أن يربط الإنسان من قدميه شحنة مصفحة وتغسله بماء كلا ولا، والف لا أن يلقوا عيني طبيب ليعبر وماله نكبات آفة كلا ولا، والف لا أن يقتلوا امرأة مهاجرة ويشك للرجال دم وهم في غربة عن موطنهم عاشوا قدا كلا ولا، والف لا أن يذبح السحباء محبوس ليرجي وقته ينح الشيا كلا ولا، والف لا وأن تقطع في الضلام أصابع، الصحفي داني الموت النوا مما كتبت يدا كلا ولا، والف لا	أن يصبح التفكير محتاجاً لأن قتل أن تنبيه في خوف شفاه كلا ولا، والف لا أن يحطف العلماء عي يلقى بهم في قاع سجن سيد فيه الجهول وشرة فيه هوا كلا ولا، والف لا أن يصبح الخطاء ذوقاً للطغاة كلا ولا، والف لا أن المساحد لئلا وليس يدعى في صابرها سواء إني لأعلن انكم أعداء هذا الشعب أعداء الأمة وأنا أدين الظالمين والعز الإرهاب في كل أنحاء
--	---	---

## جائزة الدهلوي لعام ١٩٩٩م

القاسمي رئيس هيئة الأحوال الشخصية للمسلمين على عموم الهند، ومحمد رابع الحسيني الندوي رئيس شؤنة العلماء، وعليفة الشيخ أبي الحسن النبوي رحمه الله وبدأ معهد الدراسات الموسوعية بتقديم جائزة الدهلوي كل عام لمن يستحقها من ناحية إسهاماته العلمية في الدراسات الإسلامية والعلوم الشرعية وقد منحت لجنة التحكيم الجائزة للشيخ أبي الحسن علي النبوي معترفة بإسهاماته التاريخية الرائعة، ولكن بسبب وفاته قدمت الجائزة إلى الشيخ محمد رابع الندوي رئيس شؤنة العلماء الذي أشار إلى دور معهد الدراسات الموسوعية وإسهاماته ومشاريعه، وأكد على أن المعهد قد اختار منهجية وهي الله الدهلوي في مجال البحث والدراسة، حيث اتجه اتجاهه حتماً متفرداً في الهند، وقال إنه سيقع قيمة الجائزة على طريقة الشيخ أبي الحسن، حيث أنه - رحمه الله - أنفق قيمة الجوائز التي نالها عن الخدمة الدينية.

أقام معهد الدراسات الموسوعية احتفالاً بالجامعة الحلية الإسلامية بالهند لتجديد ذكرى الفقه والمحدث الإمام أبي الله الدهلوي الذي عاش في القرن الثامن عشر الميلادي في الهند، وأما سبب سبوعه وإسهاماته المتنوعة الأبعاد والأطراف في سائر العلوم من الفقه والتفسير والصنعت والاقتصاد والسياسة والتاريخ والعلوم الشرعية والأصول ومقاصد الشريعة والفكر الإسلامي، فكان له يد طويلة في سائر المعارف والعلوم ووضع خمسين مصنفات. وقد أثر فكر الدهلوي في سائر المدارس الفكرية والمذاهب الفقهية والدوائر العلمية والروايات والتكايا تأثيراً عميقاً شارك في الاحتمال كسار للشخصيات الإسلامية في الهند ومسؤولو المنظمات وأعضاء وقضاة الحاكم والصمغيين والمحامون وأساتذة الجامعات ورؤساء المراكز التعليمية وبالأخص للسيد أحمد ربي رئيس لقضاة للمحكمة العليا الهندية سابقاً، والقاسمي مجاهد الإسلام

من على أن الشريعة الإسلامية هي المصدر رئيس للتشريع، لأن من قواعد النظام، يقر أن قاعدة دستورية القوانين، وهي عدم إصدار قانون يخالف الدستور وعلى هذا الأساس فاحتياار الديمقراطية في مجتمع الإسلامي يكون مسبقاً يستور يصح أن الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيس شريع

وإذ كان النظام الديمقراطي قد نتج عنه أن من ألامة هي مصدر السلطات فإن تطبيق الديمقراطية في مجتمع أصيبته إسلامية لا يعني إصدار مجلس الأمة تشريعات تحالف أحكام شريعة الإسلامية، (١)

ومن هذا أقول، إنه ليس من العذر أن يحكم في فكر ما بالصعق قبل أن تتبع له الفرص في أتاحت لغيره من الأفكار والفتايات، والواقع أن الفكر الإسلامي إذ منح بعض الحرية، فمما لم يستطع أي تيار تحقيقه على أرض الواقع، فالأمة أزمة نهر وليست أزمة فكر وهذا تصل إلى المحطة الأخيرة في دولة، وهي قضية (المقاطعة).

يقول الدكتور إن مقاطعة أمر لاجل عليه، إذا نظرتنا إلى الولايات المتحدة ومقاطعتها فإن ذلك حاداً في ذلك لأن من يقول بالمقاطعة لم يف نفسه عما دراسة هذه المقاطعة أولاً، إذ إن رادنا من أمريكا لا تتجاوز ٢,٥ من مجم سائرات الأمريكية، إن المقاطعة غير مؤثرة، يها ٢,٥ من الـ ٢,٥ هي صناعات مولودية لأعلى لما عنها، وهناك شركات هامة بين عرب وأمريكا ستنصر العرب من مقاطعة، وهناك شركات تحسن فقط الامتياز علامة التجارية ولكن أصحابها والمالكين لها بـ فليبا لا نصر بمصالح هؤلاء، ويقول إنه بغي دراسة الأمر جيداً، وأن هذه الصراعات سرعات اجتماعية وستستمر لفتترات طويلة يمكن أن يكسبها بتفكير سطحي

وبل الدكتور لديه الحق في أن العمل المنظم ير من نعم غير المنظم، ولكن الشعوب لم تعد أدرة على الانتظار طويلاً، حتى تتم الدراسة منظم، فكيف لها، ذلك، وقد جردت من كل لحة المقاومة، ووقعت فريسة استحباب لاسسلام وانفجر، أصف إلى ذلك أن أسماها وألا يعرف إلا سفة الدماء أعداء كنه نلوم نعبوب لو اتحدت موقفاً، ويقود بها تمهلي ليد التفكير بعمق؟ نعم لأن من التفكير بعمق ذا دوركم أيها الباحثون والدارسون، ودور ظلمات والهيئات عليكم توحيد جهودكم عليكم دراسة والبحث والتنظيم والعمل على توعية معيوب، أما الشعوب فدعوها تعثر نفسها أمام ه، ولو بالندر اليسير، ولو كان ذلك لإثبات قف، ولو كان ذلك غير مؤثر.

(١) كتاب تهافت العلمانية في الصحافة رعية للمستشار سالم البهساري



إلى أخي في الله :

# هل أنت صادق في أخوتي؟



إعداد : عبد الحميد الماللي

## وهفة دجوية

### لا تنسي أيام «الطين»!

جاء في ترجمة الوميكية زوجة المعتمد ابن عباد أحد ملوك الدولة الأندلسية أنها رأت الناس يمشون في الطين، فاشتبهت بالشيء في الطين، فامر المعتمد فسحقت أشياء من الطين، ودفرت في ساحة القصر حتى غمقتها، ثم نصبت الفرابيل، وجلب فوقها ماء الورد على أحلام طين، وجعلت بالأيدي حتى عادت كالطين، وحاضتها مع جواربها، ثم غاضبها المعتمد يوماً فانسخت أقدامها لم ترمه حيراً قط، فقال ولا يوم الطين؟ فاستجبت واعتذرت

لا بد من الاختلاف بين الزوجين فالاختلاف سنة ماضية، وقد جعل أحياءنا إلى زوجة اللاهوتية وبكر العقول من الطرفين من يتذكر الأيام الجميلة، والصفات الحميدة، فيهب هذه تلك، وتمضي الحياة بالتفاؤل والتجاوز

فلا ينبغي أن يكون بين الزوجين روح الانتقام، أو إثبات الشخصية، أو سيان المعروف

وما أجمل توجيه سينا محمد تلك لما عندما قال في الحديث «دي رواد أبو داود بسناك صحيح» لا يفكر مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقاً رضي منها غيره»

أي لا يظلمن مؤمن مؤمنة، فإن ساء منها خلق، فلا تذكر أخلاقها الأخرى حتى يبقياها، ويتجاوز عن خطئها فلن يجد زوجة زوجة من غير عيوب، كما لن تجد زوجة زوجاً من غير عيوب، ولا كامل إلا الله تعالى

فلنتذكر الأيام الجميلة عند خلافنا، ولنذكر الأخلاق الجميلة عند عيبنا، حتى تهدأ النفوس وتاتف من جديد ■

أبو حلال

albelali@bashaer.org

أنت صادق - يا أخي - في أخوتك لي، أم أمها مجرد شعارات لا مكان لها في واقعنا.

إذا كنت صادقاً، بل إذا كنت من المؤمنين - الذين لا يؤمنون بسوء ظن إلا بأخوتهم كما قال عز وجل: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ خَوْفٌ﴾ (الحجرات: ١٠) فإني أسألك يا من تتاديني يا أخي.

● إن من علامات صدق أخوتنا عانتك إياي على صاعة الله وعبادته، والتقرب إليه - جل شأنه - كما كان الصحابي يقول لأخيه: «يا أخي، اجلس بين يؤمن ساعة، فهل أنت - أيها الأخ - تجدني معك إلى الأبد»

● إن خير الأصحاب - يا صاحبي - من إذا سميت بذكره، وإذا ذكرت أعتك فهو أنت لي خير صاحب

● إن الوقت هو الحياة، فهل أنت حريص على حياتي؟ ماد عندما أرويت أو تروسي لا تفيدني بتضيعة بعم دفع؟

● إن الواحش - أخي - أكثر من الأوقات فلا تكن سبياً في صديعي

● فلا حرص - يا أخي - على مشاهري ماد لا أراك تتدبني بأحب لأسماء إليّ؟ ليس هد من حقوقك عليك كما علمنا ذلك ديناً

● هل أنت - يا أخي - تشاركني سرائي وحراتي؟

إني أريد أن أرى كل ما مررت وأراني أعتقد وجوه رؤاي بحثاً عنك فلا أجرك بينهم من الذي سيسندني ويعيني إن لم تكن أنت - يا من تدعوني - يا أخي

سمع معي قول النبي ﷺ لعليّ أحمد في قلت رقه وحباً «من يفس عن صوم كربة من كربة الدنيا يفس إلى عنه كربة من كربة يوم القيامة ومن يفس عن مفسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه» رواد مسلم عن أبي هريرة وفي مسند أحمد عن ثوبان عن النبي ﷺ «من عاد مريضاً لم يزل في حرفة نجيبة، فقير يا رسول الله وما حرفة الجنة؟ قال: جناها»

وفي البرقي عن أبي هريرة قد قال رسول الله ﷺ «من عاد مريضاً أو رآه أحداً له في الله نداء مدد أن طبت وطاب ممشاك وتبوات من الجنة مراً»

وفي مسند أحمد عن عليّ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول «من عاد مريضاً بكرة شيعه سبعين ألف ملك كلهم يستغفر له حتى



يُغفر له وكان له خريف في الجنة، وإن عاد مساء شيعه سبعين ألف ملك كلهم يستغفر له حتى يصبح وكان له خريف في الجنة

● إذا قدر الله لك - يا أخي - وكنت رئيساً لي في عملي، فأنت مسؤول عني وعليك هو الولد بالعطفة القلبية، وحق الشيخ بشريته إيماناً، ومتابعتنا في ذكرنا لربنا وعليك هو الأستاذ بقدادتنا وتحمينا الصغير، وعليك هو القائد بالسير بنا إلى طريق الفلاح ولك منا كل توقير واحترام

وأذكرك - أيها الرئيس - بعمر بن الخطاب رضي الله عنه - وهو يقول بنفسه «عمر ير الخطب أمير المؤمنين، يخبرني، والله لئن شئت ألا بني الخطاب أو ليعبدك»، وفي صحيح مسلم عن عائشة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول من بيمني هذا - بلهم من رضي من أمر أمي شيب فشق عليهم فاشفق عليه ومن ولي من أمر أمي شيباً فرفق بهم فارمهم»

أخيراً: هل تدعوني يا أخي بظهر العقب أرجو لا تنسني عند الغروب، وأذكرني في دعائك عسى الله أن يجمع بيننا في لجنة، كما جمعنا في الدنيا وسوف أدعوك بكل ما أحبه فلي صحيح مسلم عن أم الدرداء قالت حدثني سيدي أنه سمع رسول الله ﷺ يقول «من دع لأخيه بظهر العقب قال لذلك لمؤكل به» أمي ولد بمنك ■

أسامة على فتولي

## قيام رمضان غير محدد بعدد من الركعات

على إقامة السنن، ولهذا قال الفقهاء لا ينكر اختلاف فيه، وهذا يجور بالمسلم أن يتنازل عن رأي فقهي يؤمن به سواءه من أجل رأي آخر يجمع المسلمون، ويمنع تفرقهم وهناك الأدلة من أبي سعيدة تقول

« ولقد ينبغي للمؤمن أن يبتغي عاصه فيها يسوغ فيه الاجتهاد، فإذا قمت قمت معه وإن توت القوت ثم يمت فإن النبي ﷺ قال: «إن جسد الإمام ليؤتم به» وقال: «لا تحتفلوا بجي أنتمكم» وثبت في الصحيح أنه قال: «يصون لكم فإن أصابوا فلكم ولهم وإن أخطأوا فكم وعيهم» ألا ترى أن الإمام لو قرأ في الأخيرتين بسورة مع الفاتحة وطويبت على الأولى لرجبت متابعتة في ذلك فأم مسابقة الإمام فإنها لا تجوز فإذا قمت به يكن للمؤمن أن يسابقه، فلا بد من متابعتة ولهذا كان عبدالله بن مسعود قد أنكر على جنس الشرييع بمنى ثم إنه صلى خلفه أربعاً فقبل له في ذلك فليس الخلاف شر وكذلك ابن بن مالك لما سئل رجوع عن وقت الزمي فاجهره ثم قال: «أي أنس بن مالك - إعمل كمن يفعل بمات والله أعلم (الفتاوى الكبرى ج ٢ ص ٢٥٢ دار الكتب العلمية الطبعة الأولى)»

من هذا الكلام يفهم أن عبد الله بن مسعود ،  
رضي الله عنه ، جمع بخلاف اجتهاده الفقهي  
يستقى من رسول الله ﷺ والذي يقدر بصلاة  
ركعتي قصر أو عمل بفهم عثمان بن عفان - رضي  
الله عنه - سنة بعد أن أنكر عليه في أول الأمر  
حفاظاً على وحدة الأمة وكذلك يفهم من عمل  
الصحابي الجليل أس بن مالك عندما أفتى الزبير  
بخلاف ما أوصاه به وذلك من قوله : «فعل كما يفهم  
إمامنا» (الفتاوى الكبرى ج ٢ ص ٢٥٢ دار الكتب  
العلمية الطبعة الأولى)

وبعد هذا نصح كل مسلم ضابط معتد  
بوحدة المسلمي أن يتعمق بالقاعدة العامة عند  
العلماء، لا يُكرّ الحتلف فيه.

والصبح كل مسلم صادق بأن يستمسك بفرو  
العالم الحبيب الإمام حسن البنا - مطروح الأمة في  
عصره من دائرة الخلاف الذي مضى

«والتحالف الفقهي في الفروع لا يكون سبباً للتشريع في الدين، ولا يؤدي إلى خصومة ولا بغضاء، ولكن مجتهد أجراه، ولا مانع من المحقق العلمي التبره في مسائل الخلاف في ظل حب في الله والتعاون على الوصول إلى الحقيقة، من غير أن يجردك إلى المراء لمذموم والخصم» ■



فيكون تكثير الركعات وتقليبها بحسب طول القيام  
وفسره: (الغاي الكبير ج ٥ ص ٣٤٢ دار  
الكتب العلمية الطبعة الاولى)

١٠١  
١٠٢  
١٠٣  
١٠٤  
١٠٥  
١٠٦  
١٠٧  
١٠٨  
١٠٩  
١١٠  
١١١  
١١٢  
١١٣  
١١٤  
١١٥  
١١٦  
١١٧  
١١٨  
١١٩  
١٢٠  
١٢١  
١٢٢  
١٢٣  
١٢٤  
١٢٥  
١٢٦  
١٢٧  
١٢٨  
١٢٩  
١٣٠  
١٣١  
١٣٢  
١٣٣  
١٣٤  
١٣٥  
١٣٦  
١٣٧  
١٣٨  
١٣٩  
١٤٠  
١٤١  
١٤٢  
١٤٣  
١٤٤  
١٤٥  
١٤٦  
١٤٧  
١٤٨  
١٤٩  
١٥٠  
١٥١  
١٥٢  
١٥٣  
١٥٤  
١٥٥  
١٥٦  
١٥٧  
١٥٨  
١٥٩  
١٦٠  
١٦١  
١٦٢  
١٦٣  
١٦٤  
١٦٥  
١٦٦  
١٦٧  
١٦٨  
١٦٩  
١٧٠  
١٧١  
١٧٢  
١٧٣  
١٧٤  
١٧٥  
١٧٦  
١٧٧  
١٧٨  
١٧٩  
١٨٠  
١٨١  
١٨٢  
١٨٣  
١٨٤  
١٨٥  
١٨٦  
١٨٧  
١٨٨  
١٨٩  
١٩٠  
١٩١  
١٩٢  
١٩٣  
١٩٤  
١٩٥  
١٩٦  
١٩٧  
١٩٨  
١٩٩  
٢٠٠  
٢٠١  
٢٠٢  
٢٠٣  
٢٠٤  
٢٠٥  
٢٠٦  
٢٠٧  
٢٠٨  
٢٠٩  
٢١٠  
٢١١  
٢١٢  
٢١٣  
٢١٤  
٢١٥  
٢١٦  
٢١٧  
٢١٨  
٢١٩  
٢٢٠  
٢٢١  
٢٢٢  
٢٢٣  
٢٢٤  
٢٢٥  
٢٢٦  
٢٢٧  
٢٢٨  
٢٢٩  
٢٣٠  
٢٣١  
٢٣٢  
٢٣٣  
٢٣٤  
٢٣٥  
٢٣٦  
٢٣٧  
٢٣٨  
٢٣٩  
٢٤٠  
٢٤١  
٢٤٢  
٢٤٣  
٢٤٤  
٢٤٥  
٢٤٦  
٢٤٧  
٢٤٨  
٢٤٩  
٢٥٠  
٢٥١  
٢٥٢  
٢٥٣  
٢٥٤  
٢٥٥  
٢٥٦  
٢٥٧  
٢٥٨  
٢٥٩  
٢٦٠  
٢٦١  
٢٦٢  
٢٦٣  
٢٦٤  
٢٦٥  
٢٦٦  
٢٦٧  
٢٦٨  
٢٦٩  
٢٧٠  
٢٧١  
٢٧٢  
٢٧٣  
٢٧٤  
٢٧٥  
٢٧٦  
٢٧٧  
٢٧٨  
٢٧٩  
٢٨٠  
٢٨١  
٢٨٢  
٢٨٣  
٢٨٤  
٢٨٥  
٢٨٦  
٢٨٧  
٢٨٨  
٢٨٩  
٢٩٠  
٢٩١  
٢٩٢  
٢٩٣  
٢٩٤  
٢٩٥  
٢٩٦  
٢٩٧  
٢٩٨  
٢٩٩  
٣٠٠  
٣٠١  
٣٠٢  
٣٠٣  
٣٠٤  
٣٠٥  
٣٠٦  
٣٠٧  
٣٠٨  
٣٠٩  
٣١٠  
٣١١  
٣١٢  
٣١٣  
٣١٤  
٣١٥  
٣١٦  
٣١٧  
٣١٨  
٣١٩  
٣٢٠  
٣٢١  
٣٢٢  
٣٢٣  
٣٢٤  
٣٢٥  
٣٢٦  
٣٢٧  
٣٢٨  
٣٢٩  
٣٣٠  
٣٣١  
٣٣٢  
٣٣٣  
٣٣٤  
٣٣٥  
٣٣٦  
٣٣٧  
٣٣٨  
٣٣٩  
٣٤٠  
٣٤١  
٣٤٢  
٣٤٣  
٣٤٤  
٣٤٥  
٣٤٦  
٣٤٧  
٣٤٨  
٣٤٩  
٣٥٠  
٣٥١  
٣٥٢  
٣٥٣  
٣٥٤  
٣٥٥  
٣٥٦  
٣٥٧  
٣٥٨  
٣٥٩  
٣٦٠  
٣٦١  
٣٦٢  
٣٦٣  
٣٦٤  
٣٦٥  
٣٦٦  
٣٦٧  
٣٦٨  
٣٦٩  
٣٧٠  
٣٧١  
٣٧٢  
٣٧٣  
٣٧٤  
٣٧٥  
٣٧٦  
٣٧٧  
٣٧٨  
٣٧٩  
٣٨٠  
٣٨١  
٣٨٢  
٣٨٣  
٣٨٤  
٣٨٥  
٣٨٦  
٣٨٧  
٣٨٨  
٣٨٩  
٣٩٠  
٣٩١  
٣٩٢  
٣٩٣  
٣٩٤  
٣٩٥  
٣٩٦  
٣٩٧  
٣٩٨  
٣٩٩  
٤٠٠  
٤٠١  
٤٠٢  
٤٠٣  
٤٠٤  
٤٠٥  
٤٠٦  
٤٠٧  
٤٠٨  
٤٠٩  
٤١٠  
٤١١  
٤١٢  
٤١٣  
٤١٤  
٤١٥  
٤١٦  
٤١٧  
٤١٨  
٤١٩  
٤٢٠  
٤٢١  
٤٢٢  
٤٢٣  
٤٢٤  
٤٢٥  
٤٢٦  
٤٢٧  
٤٢٨  
٤٢٩  
٤٣٠  
٤٣١  
٤٣٢  
٤٣٣  
٤٣٤  
٤٣٥  
٤٣٦  
٤٣٧  
٤٣٨  
٤٣٩  
٤٤٠  
٤٤١  
٤٤٢  
٤٤٣  
٤٤٤  
٤٤٥  
٤٤٦  
٤٤٧  
٤٤٨  
٤٤٩  
٤٥٠  
٤٥١  
٤٥٢  
٤٥٣  
٤٥٤  
٤٥٥  
٤٥٦  
٤٥٧  
٤٥٨  
٤٥٩  
٤٦٠  
٤٦١  
٤٦٢  
٤٦٣  
٤٦٤  
٤٦٥  
٤٦٦  
٤٦٧  
٤٦٨  
٤٦٩  
٤٧٠  
٤٧١  
٤٧٢  
٤٧٣  
٤٧٤  
٤٧٥  
٤٧٦  
٤٧٧  
٤٧٨  
٤٧٩  
٤٨٠  
٤٨١  
٤٨٢  
٤٨٣  
٤٨٤  
٤٨٥  
٤٨٦  
٤٨٧  
٤٨٨  
٤٨٩  
٤٩٠  
٤٩١  
٤٩٢  
٤٩٣  
٤٩٤  
٤٩٥  
٤٩٦  
٤٩٧  
٤٩٨  
٤٩٩  
٥٠٠  
٥٠١  
٥٠٢  
٥٠٣  
٥٠٤  
٥٠٥  
٥٠٦  
٥٠٧  
٥٠٨  
٥٠٩  
٥١٠  
٥١١  
٥١٢  
٥١٣  
٥١٤  
٥١٥  
٥١٦  
٥١٧  
٥١٨  
٥١٩  
٥٢٠  
٥٢١  
٥٢٢  
٥٢٣  
٥٢٤  
٥٢٥  
٥٢٦  
٥٢٧  
٥٢٨  
٥٢٩  
٥٣٠  
٥٣١  
٥٣٢  
٥٣٣  
٥٣٤  
٥٣٥  
٥٣٦  
٥٣٧  
٥٣٨  
٥٣٩  
٥٤٠  
٥٤١  
٥٤٢  
٥٤٣  
٥٤٤  
٥٤٥  
٥٤٦  
٥٤٧  
٥٤٨  
٥٤٩  
٥٥٠  
٥٥١  
٥٥٢  
٥٥٣  
٥٥٤  
٥٥٥  
٥٥٦  
٥٥٧  
٥٥٨  
٥٥٩  
٥٦٠  
٥٦١  
٥٦٢  
٥٦٣  
٥٦٤  
٥٦٥  
٥٦٦  
٥٦٧  
٥٦٨  
٥٦٩  
٥٧٠  
٥٧١  
٥٧٢  
٥٧٣  
٥٧٤  
٥٧٥  
٥٧٦  
٥٧٧  
٥٧٨  
٥٧٩  
٥٨٠  
٥٨١  
٥٨٢  
٥٨٣  
٥٨٤  
٥٨٥  
٥٨٦  
٥٨٧  
٥٨٨  
٥٨٩  
٥٩٠  
٥٩١  
٥٩٢  
٥٩٣  
٥٩٤  
٥٩٥  
٥٩٦  
٥٩٧  
٥٩٨  
٥٩٩  
٦٠٠  
٦٠١  
٦٠٢  
٦٠٣  
٦٠٤  
٦٠٥  
٦٠٦  
٦٠٧  
٦٠٨  
٦٠٩  
٦١٠  
٦١١  
٦١٢

٢ - أن قوماً اضطربوا من فعل الصحابة وعمل المسلمين لخالف حديث عائشة الذي يصر على أن صلاة الرسول ﷺ ثمانى ركعات

٣ - أن من صلى ثمانية أو عشرين أو سبعة وثلاثين فقد أحسن وأصاب السنة

١. أنه لم يتوفت في قيام رمضان عدد مؤيد  
سلك برقي إمام أهل السنة والجماعة لإمام أحمد  
\* أن عدد الركعات حسب طول القيام وقصره

وبعد هذا التوضيح قد يقول قائل إن هذه الروايات عن الصحابة ضعيفة فتقول إنها ضعيفة وليس عليها العمل حسب اجتهاد عالم معاصر. وأما حسب اجتهاد جمهور علماء الأمة فإنها ثابتة وعليها العمل لجميع الملاد الإسلامية تجد فيها من يصني عشرين ركعة وتجد فيها من يصني ثمانية أو ستة وثلاثين ولم يذكر عليها أحد من العلماء.

والأجدر بث - في هذا الشهر المبارك - أن يقر  
الخلافة في المسألة ومن أراد أن يصلّي عشريين  
فليص - ومن أراد أن يصلّي ثمانية فليص - ومن  
أراد أن يركب فليركب - ويتجه جهوداً لتوحيد الصفوف  
وبما سبقت قد بقر قائل أن هذا الكاتب يريد  
أن يجمع الناس ويوحدهم على غير هدى من الله  
ويرسوله - وهنا إن ما أورثت هو بطلان علماء  
على مدى التاريخ مؤيداً ذلك بما قاله أجمع  
الأساسي لدعوة السلفية فمن أراد أن يحطّئي  
فليحطّئي أولاً الإمام أحمد وإمام ابن تيمية والذي  
أقر به أن لإجماع على أمر فرعي أمر معتد  
وعلى الناس أن يبحثوا عن الحكم الذي يفصل في  
كثير من المسائل الخلافية كما قال الإمام حسن  
السيوطي رحمه الله وأن الحفاظ على وحدة المسلمين  
مقدم على القيام بسنة، لأن وحدة المسلمين ومن  
يوجب لا يختلف فيه أثنان، وإقامة المروءة مقدم

مما يتنازع حوله المسلمون في رمضان  
عدد ركعات صلاة القراويح، فاتباع المذهب  
الحنفي أو الشافعي يرون أن السنة الثالثة  
عمل الصلحامة والتبعين الصلاة عشرون  
ركعة، بينما يعض اتباع المذهب المالكي  
واتباع المدرسة السلفية المعاصرة يرى أن  
السنة الثالثة هي ثمان ركعات بناء على  
حديث عائشة رضي الله عنها لهذا السبب  
حسبت أن أكتب هذه الرسالة مستنداً  
لقولات الشيخ ابن تيمية لأنها تكون سبباً  
في تقليل الخلاف، وجمع لنوع المسلمين في  
هذا الشهر المبارك

يقول الإمام ابن تيمية في الفتاوى الكبرى ج ٢  
س ٢٥ - ٢٥١ (دار الكتب العلمية) الطبعة  
الأولى

ويشبه ذلك من بعض الوجوه تنافس العلماء في مقدار القيام في رمضان فإنه قد ثبت أن أبي بكر كان يقوم بالناس عشرين ركعة في قيام رمضان ويوتر بثلاث هراي كثير من العلماء أن ذلك من السنة لأنه أقامه بنو المهاجرين ولأنصار ولم ينكره منكر واستحب آخرون تسعة وثلاثين ركعة. ما على أنه ممن أهل المدينة القديم وقال حنيفة بن ثابت في الصحيح من عائشة أن النبي ﷺ لم يكن يزيد في رمضان ولا غيره على ثلاث عشرة ركعة. واضطرب قوم في هذا الأمر ما ظنوه من عارضة الحديث الصحيح ما ثبت من سنة الخلفاء الراشدين وعمل المسلمي - أي صلاتهم بعشرين ركعة خلافاً للحديث (ما بين الشارحتي رواية مني (شخصي)

والصواب أن يركب جميعه حسن كما قد مر  
على من الإمام أحمد - رضي الله عنه - أنه  
يتوقت في قيام رمضان عدد من النبي ﷺ لم  
وقت فيها عددًا، ويحسد فيكون أكثر الركعات  
تقبلها بحسب طول القيام وقصره، فإن النبي ﷺ  
أن يطير القيام تقبل حتى أنه قد ثبت عنه في  
صحيح من حديث صفية أنه كان يقرأ في الركعة  
البقرة والنساء وأن عمر بن الخطاب كان يقول القيام يعني  
في تكثير الركعات وأبي بن كعب لما قدم بهم وهم  
بعدة واحدة لم يمكن أن يطير بهم القيام وجعلوا  
لنصف عدد ركعاته، فإنه كان يقوم بالناس  
حتى عشرة ركعة أو ثلاث عشرة ركعة ثم بعد ذلك  
أن الناس بالدينة صنعوا، عن من القيام فكثر  
ركعات حتى بلغت تسعاً وثلاثين، انتهى كلام أبي  
(رحمة)

وقال الإمام ابن تيمية في موضع آخر  
والتراويح إن صلاها كمدبب أبي حنيفة  
الشافعي وأحمد عشرين ركعة أو كمدبب مالك  
نفا وثلاثين أو ثلاث عشرة أو إحدى عشرة فقد  
حسن كما نص عليه الإمام أحمد لعنه التوقف

## تراويح.. ذكرى وشذى



هي زمن كثر فيه الكتب، وزنا فقلت سيرة الأبطال،  
في زمن التبدل للعبد  
بعد هذا كله - أحسست أن الإحراق والتفكيك  
قد سلبا مني بحق، وكعبته بلا ودع، دعتم  
بالفرار، وأعادتني للناس مرة أخرى أحدث أنتم  
بمنة ويسرة، فلم أحد من أحدثه علمت حاجتي  
ومصيبت وحدي جزئاً قوله تعالى ﴿يَتَّبِعُ أُمَّةٌ قَدْ  
جئت بها من كتبكم ما كنتم ولا تسألون عنه  
كانوا يعملون﴾ (البقرة)

كل ما في تلك الديار يذكر مصنف - السب  
الحوالي صديقتي رموى الله، فإن حير القريب فرك  
كلمات لا يسام من تكررها «الداومة علم  
الجير قرب الشهور واحد، والأعمال بالجوانيم»  
ويخرج شهراً العريو، مناسي على فرق ضمة  
كرم على صوت تكبيرات العطر حد صمماً حد  
أشهى من ماء البرد على الضم - فتنس به انطوى  
وهكذا تدور بنا الأيام وليس لنا إلا أن نغوى - أصاح  
في حكم الله عدل فيما قصاوه  
فإلى المسلمين جميع في ثغرتهم المحتلف  
سوف تذكر أصحاب بلا نمرج من محيلهم إلى  
شموع تقودنا إلى النصر بإس الله  
بولا المشقة ساد الناس كلهم  
الحود مقرر والإقدام قتال

ركي بن صالح الحريو

## مع نفحات رمضان

الكون الرباني حولاً ليس يبغي أن يجاهد  
انفسنا ليطل كيد الطاعات متماسكاً عصياً  
على غروب المغريات؟ أما تحتاج تلك القوى  
الكامنة فيما هذه الأيام إلى إعادة تنظيمها  
واستثمارها؟ كيف لا تشعر - أيها الغالي - بأن  
هتاف الحق يخلق بنا في قصص الأوابين؟ أما  
أن لنا أن نركي حوارنا ونحو عليها الآن من  
ركام المعاصي، فننطق الاستمطار بآفات ندية  
مزهرة، فقد كان سيد البشرية ﷺ يستنظر  
أكثر من سبعين مرة؟  
أما أن لنا أن نمسك أشواقنا الروحية في  
أفاق الذاكرة أحرفاً مضيئة؟

محمد شلال الحناحنة

إبه يا مكرمة، يا مفتحات أنام الله، ويا  
بسم الساعة الكريمة، ويا شذى المطولات  
التي أحصت انكسر ليس الله  
تراويح، أهديها للنصائمين في شهر  
رمضان من - قلب قسبي - ذكرى لما كان،  
كنت أأمل في جينات لمسجد الحرام اتقياً  
رحبه وهواي الزهبا يس له قرر، تارة يربو إلى  
الروحانية التي سرى في النفوس ويسوقها  
إليهم بهماره تلك البقاع، وأحرى بره يهر إلى  
«كعبت الفراء» حيث الطائفون والعاكفون والركع  
السجود والأرصفة المبهجة التي تحترق كل قلب  
بمصرها، وناره أشعر بأن الحسن قد هرب بالغرور  
على أشواط الصف والبرية وأحياناً أجده سائحاً  
مع فحرت مرم أو مفعاراً إلى الصوت القراني  
الدائم واستنق من حبات هذا البت العتيق  
ومحبة تحاور الحبال حدود المكان حتى أتى  
مفاسمه الظهر فقد سرى بي الحبال إلى ما لا  
أريد مع شيء ما لا أريد - فقد اسباب مع رياح  
النصر التي دعيت به بحر عروا المجد لوسون الله  
ﷻ وجسه عندها أيقنت أن وقت الدموع قد حان  
بعد جند وصبر

رباه أيها القلب نصر مصي وهو يعيش في  
عصر الهرم والجموع وحيث الدبة والمهنة تلويان  
أعناق المسنين ويحس بجوار بر الكرى؟  
تكمث هذه الذكريات كأن «مصور أحد» عن  
كتفي، مكر عربي لنفسه كان إلى للحواث عظام  
ويذكرى من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد  
وإن في غروب لحد المسالفة بشرب بصبر  
مرتقب فلم الدموع يفتي؟  
رحب أجي أطياف ذلك الجيل، «باله يا جيل  
أحد كيف التقي الجموع» وهذا أوصى القائد  
لخضر» وب عيسى عيسى أوامره» وأن موقع  
حمرة» وأن أريقت فاسك الدماء الغوالي؟  
جدينا أيها الحبل الهمام - فإن سرق للسرقة

أخي الحبيب  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
أي دفع هذا الذي يأخذي إليت عر هذه  
النسمات الإيمانية الشفيفة؟ أي روضة تلك  
التي تقمرها بظلالها، تمضي معها إلى مروج  
الصالحات في هذا البشهر العظيم «شهر  
رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات  
من الهدى والفرقان» (البقرة ١٨٥)، أي باب  
ذاك الذي يوصلنا إلى بصرة المعصم، وإلى  
الرحيق المحتوم بحمام من مسك؟ «ذاك باب  
الربان - يا أخي من الله - يفتح» وفي ذلك  
فليتأني المتألمون (٢٦) «(المطففين)  
ثم ألا ترى في دعوتنا أن علينا أن نصقل  
مرآة حواسنا لنلتقط صورا حية من جمال

## نعوذ بالله من علم عاد كلاً وأورث ذلاً لماذا أحرق أبو حيان التوحيدي كتبه؟!

في رمضان عام ١٠٠٠هـ، كتب أبو حيان  
التوحيدي رسالة يرد فيها على خطاب  
صديقه أبي سهل علي بن محمد الذي لا  
فيه على إحراق كتبه  
في تلك الرسالة يذكر أبو حيان أن ما  
قام به من إحراق لكتبه لم يكن هيباً عليه  
وإنما كان عملاً مكرهاً لديه، مضطراً إليه  
رأه لم يكن ليقيم على ما أقدم عليه، لا بعد  
أن فكر كثيراً، وقد أخذ منه ذلك أيام  
وإيالي، يقب الأمر على وجوهه، واستشار  
الله عز وجل في ذلك  
يقول لصديقه في الرسالة: فليهن عليك  
ذلك فيما تبرئت له، واجترأت عليه حتى  
استحوت الله عز وجل أياماً وإيالي، وحتى  
أوصى إلي فيه في المنام بما بعث رافد  
العلم، وأحسا ميت الرأي فاعتزمت تفقد ما  
وقع في الذرع وتربع في الحائط  
واستورل التوحيدي قائلاً  
«العلم - أحاطك الله - يزداد للعمل كما أن  
العمل يزداد للنفاة، فإذا كان العمل قاصراً  
على العلم كان العلم كلاً على العالم وأن  
اعوذ بالله من علم عاد كلاً، وأورث ذلاً  
وصار في رقة صاحبه عللاً» (معجم الأدباء  
لياقوت الحموي)

والسبب الآخر الذي يذكره أبو حيان  
لحرق كتبه هو أنه لم يكن له ولد يورثها له،  
أو صديق عزيز يستفيد منها  
ومما يذكره أبو حيان صراحة عن فقره  
أن الفونس الفيلسوف قال له يوماً «ما ظنت  
أن الدنيا وبكها تبلغ من الإنسان ما بلغ  
منى، إن قصدت نجاة لأعتزل منها نصب  
ماؤها وإن حرجت إلى القفار لاتيم  
بالصعيد عاد صلباً أمنس»  
فقال أبو حيان: «ما أعرف لك شريكاً  
فيما أنت عليه وتقلب فيه، وتقاسيه سيواي،  
ولقد استولى علي الحرمان، وتعمكن مني نكد  
الزمان إلي النكد الذي لا استغرق مع صحة  
نقلي، وتقيد حظي، وترويق نسفي، وسلامته  
من التصنيف، والتحريف، مثل ما يستغرق  
المليح الذي ينسخ ويمسخ الأصل  
والفرع»

مسعود بن سعدون أبو غاري





وتصغير النفس على إجراءات الهوى، وحب الدعة يحتاج إلى عزم وقوة خاصة أن الركوع لشذائد لا خير فيه، ولا جدوى منه، وفي الأثر «من أعطى الدعة من نفسه طئناً غير مكره فليس مني».

وبأي شهر رمضان ليكون واحة نتدرب فيها على الصبر، ولاعتصم بالله، وليكون ميداناً للجهد، قال بقالى ﴿ومن جاهد فراساً يجهده نفسه إن الله نفعي عن العالمين﴾ (العنكبوت) وفي الحديث: «إيا الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم فصفو محاربه بالجوع» (متفق عليه).

وهي السوحيه السوي لأم المؤمنين عائشه رضي الله عنها - يقول بها الحافظي رحمه «داومي قرع رب الجنة»، قالت: بماء؟ قال لها «بالجوع».

فتعالوا نصم له مسسلمي له، متحبي ناداب الصوم، وأحلاق الصائمين. ■

به، وبجاءه لمن تتبعه، لا يربح فيستعقب، ولا يعرج فيقوم، ولا تنقص عجايبه، ولا يخلق من كثرة الرد، انلوه فإن الله يلجركم على تلاوته، كل حرف عشر حسنة، أما إني لا أقول (ألم) حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف» (رواه الحاكم).

ومع يريد في تأكيد فضل شهر رمضان، أن الله تعالى أحسن صنائمه وقائمه بباب من أبواب الجنة لا يدخل منه غيرهم، بدليل قوله ﷺ «هي الجنة باب يدعى «الريان»، يدعى له الصائمون فمن كان من الصائمين دخل» ومن دخله لا يظلم أبداً» (رواه ابن حبان).

وفي رواية «الصائمين باب في الجنة يقال له «الريان»، لا يدخل منه أحد غيرهم، فإذا دخل أحدهم أغلق، من دخل فيه شرب، ومن شرب لم يظلم أبداً» (رواه النسائي). ■

## واحة نتدرب فيها على الصبر

# هل الصوم تعطيل للإنتاج؟!

الشيخ: محمد عبدالله الخطيب (٥)

هناك من يزعم أن الصوم يضعف الإنسان، وبالتالي يتعطل العمل، ويقل الإنتاج، والحق أن العكس هو الصحيح، فإن الصائم أعرق الناس إحساساً، وأشدهم إدراكاً لقيمة الوقت، وإيمانه بربه يجعله يعمل لأن يكون يومه خيراً من أمسه، وغده خيراً من يومه.



إن شهر رمضان شهر عمل وإنتاج، وعبادة وتقوى، والنفس سبوء، فبعضه لقاوده يحسنه شهر كسل، وحمول، وسهر في غير طاعة.

### رمضان ودرس الصبر

وسؤال آخر

هل يستغني المسلمون عن الصبر؟

لا إنه لازم لهم، ولكيهم لزوم الماء، والهوى، لأن الإنسان كائن يتبعه التكالب، ويأمره الله بفعل ما قد ينقل عليه، ويترن ما قد يربح فيه، والصبر عبث وعباده في ذلك كله، وفي الحديث الذي رواه الترمذي قال رسول الله ﷺ «حفت الجنة بالمكاره، وحفت النار بالمشهورات».

والإنسان يظهر معبته كلما واجهته الشذائد، وأحاطت به المكاره، ومعانٍ الخير في الإنسان يظهر وسط المحر، فكأن المحن هي التي تكشف حقيقة الإنسان.

ومن ثم نعرف قيمة الشذائد، فإن طريق الإيمان ومصادره الطولات لا يد فيه من جهد طويل، وصبر جميل.

يقول رسول الله ﷺ «لا يروى قدما عند يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيم أهداه؟ وعن ماله من أين اكتسبه وفيم ينفقه؟ وعن علمه ماذا عمل به؟» ولذلك يصبر وقته أن يصيب سدى، ويضرب بجهد وعلمه أن كتبه.

إن الصيام لا يضعف الإنسان أبداً، لأن ليس فرص عليهم صيام رمضان هم الذين رخص الله عليهم الجهاد، لتقرير منهج الله في الأرض، ولتقوية على البشرية، فالصوم هو حال تقرير الإرادة العازمة والجدة والحارمة مجال الاستعلاء على ضرورات الجسد كلها القدرة على احتمال ثقلها وصعقتها إثارة لما يد الله تعالى من الرضا والرحمة.

ألا أنلكم على ما يحطم لإنسان، ويقرص سبانه، إنه الجري وراء السفهات، والانشغال المعاصي، ومتابعة شياطين الجن والإنس، الذين حاولوا أن يقودوا غيرهم إلى الهاوية والصياح.

(٥) من علماء الأهر

## رمضان شهر القرآن

د. فتحي يكن (٥)

عذكم، وحكم ما بينكم، وهو حبل الله المتين، وهو الصراط المستقيم، وهو قول فصل، ليس بالهزل، إن هذا القرآن لا يليه من جبار ويعمل بغيره، إلا قصمه الله ولا يتغنى علماً سواء إلا أضله الله، ولا يخلق عن ربه، وهو الذي لا تغنى عجايبه، من يقل به يصدق، ومن يحكم به يعدل، ومن يعمل به يؤجر، ومن يقسم به يقسط» (رواه الإمام أحمد في مسنده).

وقوله ﷺ «إن هذا القرآن مائة لله فاقبلوا من مائة ما استطعتم إن هذا القرآن حبل الله، والورع المتين، والشقاء النافع، عصية كن تمسك

يكفي رمضان شرفاً وتكريماً أن اختصه الله تعالى بنزول القرآن الكريم دون سائر الشهور، قال تعالى ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان﴾ (البقرة ١٨٥) والقرآن كتاب الله تعالى الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تمريل من عزيز حميد - ومن جوامع الكلم في القرآن قوله ﷺ «أناني جبريل فقال يا محمد، إن الأمة مفتونة بعذك، فقلت له: فما المخرج يا جبريل، قال: كتاب الله، فيه نيا ما قبلكم، وخير ما

(٥) كاتب لسانتي

## التسبيح بالأنامل أولى

وقد روي عن عبدالله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال «رأيت رسول الله ﷺ يعقب بالتسبيح»، وفي رواية «يحمينه» (رواه أبو داود) ١٧٠ / ١ حديث حسن. ■

● استعمال المسحاح بعد الصلاة حائل أم بدعة؟  
○ الأولى التسبيح بأصبع اليد لكن لو مسح باليسرة فلا بأس لا على نية أنها بدعتها قوية وسنة بل باعتباره وسيلة للتسبيح

## لا غُسل في مني دون شهوة

● وافقت أما وزوجتي على إحرام عملية طفل الأمانيب، وتتم العملية ماخذ مني من الزوج، وبويضة من الزوجة وتلق البويضة به، ثم إعادته إلى الرحم الزوجي فهل يجب الغسل في مرحلة أخذ المنى وفي المرحلة الثانية عند إعادته إلى رحم المرأة هل على الزوج والزوجة الغسل؟

○ جمهور الفقهاء من الحنفية والمالكية والحنابلة على أن خروج المنى دون شهوة يوجب الغسل، وقال الشافعية يوجب الغسل وقول الجمهور أرجح، لأن أحاديث يجنب النفس واردة في الجماع، ولا يكون إلا عند الشهوة وعليه فلا غسل في حال أخذ المنى إن لم تصاحبه شهوة وقد نص الفقهاء على أنه لو انكسر صد الرجل فخرج منه المنى فلا يجب الغسل، وإذا أخذ المنى من أي جزء في الجسم دون مصاحبه الشهوة - وهي لا تكون إلا من الطريق المعتاد - فلا غسل

وأما الحال الثانية وهي إعادة المنى من البويضة الملقحة إلى الرحم فلا يوجب الغسل أيضاً، عند جمهور الفقهاء من الحنفية والمالكية والحنابلة لأن من شروط الحمل الرجوع علم المرأة بالإبلاج والإتزال، وكل ذلك لم يكن فإبلاج، ولا إزال من الزوج. ■

## الصلاة عند اكتمال الصف

● ما الإجراء الواجب ابتاعه عند دخول المسجد والصف الأول مكتمل تماماً هل يصلي الشخص بمفرده في الصف الثاني، أم ماذا يفعل؟

○ من دخل المسجد بعد اكتمال الصف الأول، فعليه أن ينتظر قليلاً ليرى يدخل معه أحد المصلين فيصلي معه، فإن حشي فوات الركعة صلي منفرداً هذا هو الرجح إن شاء الله، جمعاً بين مدعي الحنفية والمالكية

ويرى الشافعية استحباب أن يجذب واحداً من وسط الصف خلف الإمام يصلي معه فإن لم يلبس معه، ورفض الرجوع صلى منفرداً

وعند الحنابلة لا يجذب أحداً، فإن أمكن أن يصلي على يمين الإمام صلى وإلا يبه بالإشارة ويحويها أحد المصلين ليصلي معه خلف الصف

ولعل الأرجح ما ذهب إليه الأولون لما في الصف الأول من قصبة لا يحرمهم السابق بقدر اللاحق ولئلا يتخلل الصف الأول وتحاشياً لما قد يحدث من رفض من هو في الصف الأول، بل من يبد من جده، لما روي عن أبي بكر - رضي الله عنه - «أنه انتهى إلى النبي ﷺ وهو راكع، فركع قبل أن يصل إلى الصف، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: «وانت الله جرمأ ولا تعد» (البخاري ٢/ ٣٦٧) فلم يطل النبي ﷺ صلاته. ■

## العقيقة عن الوليد المتوفى

● امرأة ولدت ولداً وظل سمعة أيام ثم توفي، فهل يجب أن تُخرج عنه العقيقة؟

○ العقيقة ليست واجبة وإنما هي سنة مؤكدة عند بعض الفقهاء، وعند بعضهم مباحة أو مندوبة

وإذا توفي المولود في اليوم السابع فتدبج عنه وإن مات قبل اليوم السابع فعند الشافعية تستحب، وعند كثير من الفقهاء تسقط، ولعل هذا أولى لتحديد حديث النبي ﷺ يوم السابع للعقيقة. ■

## فتاوي المجتمع



دكتور عجيل النسبي

معيد كلية الشريعة - جامعة الكويت سابق

## الخلع طلاق يستوجب العدة

● لدي ابنة اخ طلقها زوجها «طلقة أولى» قبل أن يتوفاه الله، وسؤالي هو هل يجب على ابنة اخي أن تحسد على زوجها مع العلم بأنه كان هاجرها لمدة سنتين تقريباً وطلب الفأ وخمسائة دينار مظهر تطليقها، وهل الآن تقضي شهرة عدة الطلاق؟

○ مادام الطلاق تم بمقابل مادي فهو حلك، والخلع طلاق على رأي الفقهاء، فتعد المرأة عده الطلاق لقوله تعالى ﴿والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء﴾ (سورة ٢٢٨) لكنه طلاق من

وأما الإحداد على الزوج، وهو أن تمقنع المرأة من الرينة، فهذا محل خلاف بالنسبة للمطلقة طلاقاً بائناً كما هو في حال السؤال، فتذهب جمهور الفقهاء إلى أنه لا إحداد عليها، ولعل هذا هو الأرجح، لأن الزوج هو الذي فارقها، وأحد العوض المادي فلا يستحق أن تحسد عليه، وذهب الحنفية إلى أن عليها الإحداد عليه، وقالوا لقوات نعمة النكاح. ■

الإجابة للجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالملكة العربية السعودية

## يُصلي ولا يصوم

● هل يكره تارك الصوم مادام يصلي ولا يصوم نون مرض أو أي شيء؟

○ من ترك الصوم جهداً لوجوبه فهو كافر إجماعاً ومن تركه كسلاً وتهاوناً فلا يكره لكنه على خطر كبير بتركه ركناً من أركان الإسلام مجعاً على وجوبه، ويستحق العقوبة والتأنيب من ولي الأمر بما يردعه وأمثاله، بل ذهب بعض أهل العلم إلى تكفيره وعليه قضاء ما تركه مع التوبة إلى الله سبحانه. ■

## كيفية صلاة التراويح

● هل للإمام في صلاة التراويح أن يسرد الركعات بسلام واحد؟ وما الهدي الصحيح في ذلك؟ وما تقولون فيما يصلي لتسمع والوتر كصلاة المغرب؟ هل يؤثر لك؟

○ اسمه في صلاة التراويح، وفي صلاة تهجد أن يسلم من كل ركعتين كقول النبي ﷺ صلاة الليل مثلث مثلث وسواء صلاة أو الليل وأخره، لظاهر الحديث، وأما قول عائشة في سنة صلاة النبي ﷺ: يصلي أربعاً، فلا تسأل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي أربعاً، فلا تسأل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي ثلاثاً

## القيام ليس خاصاً بـرمضان فقط

● هل يكون قيام الليل في شهر رمضان المبارك فقط أم في جميع أيام السنة؟ ومن أي ساعة يبدأ إلى أي ساعة ينتهي؟ وهل يكون القيام صلاة فقط أم صلاة وقراءة للقرآن الكريم؟  
○ قيام الليل بالصلاة والتهجد سنة وفصلية جامعة عليها النبي ﷺ وصحبه قال تعالى ﴿إِنَّ رَيْثَ مُمِ أَنْتَ تَقْرَأُ أَدْنَى مِنْ ثُلَاثِ لَيْلٍ وَبَعَثَهُ فِي ذَلِكَ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَهُ﴾ (الزمر: ٢٠) فالقيام ليس خاصاً بشهر رمضان، ووقته ما بين العشاء والفجر لكن الصلاة آخر الليل أفضل وإن صلى وسطه لله أجر، والأولى أن يكون عقب اليوم أو في النصف الأخير من الليل ■

الإجابة من موقع : salafi-net

## كفارات الصيام .. و«إفطار الصائم»

● هل يجوز إدخال كفارات الصيام في شروع «إفطار الصائم»؟

○ إذا كان المقصود بكفارات الصيام، من نظر بالجماع ووجب عليه إطعام ستم مسكياً مدم قدرته على العتق والصوم، أو كان المقصود بقدية التي يؤديها من أد له الشارع في الفطر والإعصام، فإن هؤلاء لا يطعمون إلا الفقراء المساكين لقوله ﷺ في كفارة الجماع «أعظم

ستين مسكياً» (البخاري وغيره عن كعب بن عجرة). وقوله تعالى في صدقة الفطر ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يَحْتَاجُونَ فِيهِ طَعْمَ مَسْكِينٍ﴾ (البقرة: ١٨٤) وإذا كان مشروع إفطار الصائم لا يأكل منه إلا المساكين والفقراء جار تحويل كفاية الجماع، وقدية الصوم إلى هذا المشروع، أما إذا كان يأكل من طعام مشروع: «فطار الصائم» الفقراء وغيرهم فلا يجوز ولا يجزئ ■

الإجابة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان

## اجتماع الجمعة وعيد الفطر

● إذا جاء عيد الفطر في يوم الجمعة فهل يجوز لي أن أصلي العيد ولا أصلي الجمعة أو العكس؟

○ إذا وافق يوم العيد يوم الجمعة فإنه من صلى العيد مع الإمام سقط عنه وجوب حضور الجمعة ويبقى في حقه سنة فإد لم يحضر الجمعة وجب عليه أن يصلي ظهراً وهذا في حق غير الإمام أما الإمام فإنه يجب عليه أن يحضر للجمعة ويقعدها بمن حضر معه من المسلمين، ولا تترك صلاة الجمعة نهائياً في هذا اليوم. ■

## النشاط في الطاعة لا النوم

● هناك من ينهى عن كثرة النوم في رمضان.. ويقول إن على المسلم أن يكون في عمل ويقظة ولا ينبغي له كثرة النوم. فما رأيكم؟

○ نعم ينهى عن الإكثار من النوم في هذا الشهر، لأنه يكسر عن الطاعة وربما فرت صلاة الجماعة أو يسبب إحراج الصلاة عن وقتها والمطلوب من المسلم النشاط في الطاعة، على أن يكون النوم بالليل، ولا سيما من أوله ليستطاع في النهار على أداء العمل، والمشاركة في الطاعات. ■

الإجابة للشيخ عبدالعزيز بن باز، رحمه الله

## صديقي لا يصلي ولا يصوم!

● لي صديق عزيز علي وأحبه حباً شديداً، ولكنه لا يؤدي الصلاة المفروضة عليه ولا يصوم رمضان وبصحته، ولم يقل من قبل أصله أم لا؟

○ هذا الرجل وأمثاله يجب بقصه في الله ومعاداته فيه، ويشرح مجره حتى يتوب لأن ترك الصلاة وإن لم يجد وجوبها كفر أكبر في أصح قولي العلماء لقول النبي ﷺ: «من الرجل ومن الشوك وانكفرت الصلاة» (أخرجه مسلم في صحيحه)، وقوله عليه الصلاة والسلام: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر» (أخرجه الإمام أحمد، وأهل السنن بإسناد صحيح) والأحاديث في هذا المعنى كثيرة

أما من جحد وجوبها فهو كافر بالإجماع لأنه بذلك يكون مكذباً لله ولرسوله ﷺ

أما الزكاة وترك صيام رمضان من غير عذر شرعي فمن أظم الجرائم والكبائر وقد ذهب بعض أهل العلم إلى كفر من ترك الزكاة أو ترك صيام رمضان من غير عذر شرعي، كالمرضى والسفر، ولكن الصحيح: عدم كفرهما الكفر الأكبر إذا لم يجحدوا وجوب الزكاة والصيام

أما من جحد وجوبها أو أحدهما أو جحد وجوب الحج مع الاستطاعة فهو كافر بالإجماع لأنه مكذب لله ولرسوله ﷺ بهذا الحد

فالواجب عليك أن تبغضه في الله ويشرح لك أن تهجره حتى يتوب إلى الله سبحانه، وإن اقتضت المصلحة عدم هجره لدعوته إلى الله وإرشاده لعل الله يمن عليه بالهداية فلا بأس

والواجب على ولاية أمر المسلمين، استقامة من عرف بترك الصلاة فرب توب وإلا قتل نقول الله عز وجل ﴿إِنَّ تَابَ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَحَلُّهُمْ سَبِيلُهُمْ﴾ (التوبة: ٥)، فمن ذلك عني أن من لم يصل لا يحل سبيله وقال ﷺ: «بني نهضت عن قتل نصيب»، فمن ذلك على أن من لم يصل لم يه عن قتله وقد ست الأدلة الشرعية من الآيات والأحاديث على أنه يجب على ولي الأمر قتل من لا يصلي إذا لم يصب

وسأل الله أن يرد صاحبك إلى التوبة، وأن يهديه سواء السبيل ■



## أكبر قسم غذائي عرفته البشرية :

# البرجر.. البطاطا المقلية.. الشوكولاته.. الوجبات السريعة.. والمشروبات الغازية

د. ضياء الحاج حسين (١٥)

من واحد الآباء والأمهات والمربين في المدارس وأصحاب القرار في الدوائر والمؤسسات، والذين يهمهم صحة أجيال الغد أن ينظروا إلى هذا الموضوع بجدية، وأن يعبروه الاهتمام الذي يستحق

الذي دفعني إلى إثارة هذا الموضوع أن معظم الفتياتصابات اللواتي راجع عيادتي وكانت أعمارهن بين ١٤ و١٨ سنة، ويعصهن على كرسي العجز لا يستطيعن المشي لفترة طويلة قد تصل إلى السنين، كما سألتهن عن نوعية الغذاء الذي يتناوبه اكتشف

أنهن لا يشربين الحليب محبة السمنة ولا تتعرضن للشمس محبة الاحمرار وغداوهن الشوكولاته والوجبات السريعة مثل البرجر، وشرابهن مشروبات الغازية وما إن ابتعدن عن هذه العادات السيئة، وأقلن عن هذه الأعداء والمشروبات غير الصحية ورجعن إلى سائر الحليب ومشتقاته والخضراوات لمدة ثلاثة أشهر تغيرت حيوتهن إلى الأفضل وأصبحن يمشين دون حاجة إلى كرسي أو عكاز

ذلك أن المشروبات الغازية هي أكثر تسمم غذائي يصيب البشر في هذه الزمان إذ يتناولها الكبار والصغار، وهي كل الأوقات وكما قال الدكتور دياموند إن توفير هذه المشروبات بشكل دائم للأطفال يعمر حمية شبعة يرتكها الآباء استهترون في حق أولادهم لذا فعلى الأهل منع أولادهم منها

(١٥) استشاري الروماتيزم بالمستشفى السعودي الأنابي - السعودية [www.drdaia.com](http://www.drdaia.com)



## تصيب العظام بكارثة.. والبديل: المياه.. عصائر الخضار والفاكهة واللبن الرائب

الدراسات تؤكد أضرارها لقد قام طبيب أمريكي بدراسة تأثير التغذية على السلوك الشخصي في كل من سبع أحداث في أمريكا ومدرسة متوسطة وثانوية في بريطانيا كما يلي بعد مراقبته لسمجده وجد أن معظم من يتسمون بالعنف داخل السج كان عداؤهم عبارة عن الاكلات السريعة مثل البرجر والبطاطا المقلية ومشروبات الغازية والحلويات والشوكولاتات وبعد منع هؤلاء السمج من تناول هذه المواد وإعطائهم بدلاً منها الفواكه والخضراوات والحليب أصبحوا هادئين ومؤدبين!

ومن ناحية أخرى ولعدم القدرة على التحكم بتناول طلاب المدارس فقد تم تقسيمهم إلى

## ثمرة الرضعة.. سعادة

وقال هؤلاء الباحثون - في دراسة نشرت في مجلة «نوسيتيك» (الصونيات) - إن استجابة السرور الداخلية هذه هي التي تجعل الأطفال يجمعون إصدار تلك الأصوات حتى يتمكنوا من استبدالها للكلام

كما قد تفسر هذه النظرية سبب ميل بعض الأشخاص للثرثرة، وعدم شعورهم بالملل من سماع أصواتهم! ■

لماذا يصدر الأطفال الرضع أصواتاً غير واضحة وغير مفهومة، أو ما يعرف في اللغة العامية بـ«المسغة»؟

للإجابة عن هذا السؤال اقترح الباحثون في السويد نظرية تقول: إن القدرة على الكلام عبدة عن نشاط شديد التعقيد يعتمد على مركز عصبي خاص في الدماغ يعمل على إنتاج استجابة سرور عند كل صوت يصدره الأطفال.

تسمين اعطي القسم الأول كبسولة من الفيتامينات يومياً، والثاني تناول كبسولة وهمية يومياً لمدة شهر قبل الاختبارات النهائية بحيث لم يعرف أحد من الطلاب نوعية الكبسولة أعطاه له فوجد هذا الطبيب ارتفاع بسد النجاح على ٩٠٪ من الطلاب الذين تناولوا الكبسولة من فيتامينات بيبي، انخفضت نسبة النجاح كثيراً عند من تناولوا الكبسولات «وهمية» مما دل على عدم عائدته العدائيه وعدم وجود الفيتامينات عند من سبيلكون الوحده «سريعة» ومشروبات الغازية

كما أظهرت دراسة طبية نشرت حديثاً أن تناول للمشروبات القدر والمزومات المحتوية على كربونات يمكن أن يزيد من خطر كسور عظام العنق، والمفاصل في العقد الثاني من العمر

وباولت الدراسة - التي أجرتها جروسر بشاك من جامعة هارفرد الطبية - عدة صمغ ٤٦٠ فتحة في الصفين التاسع والعاشر، وقد سألتهن عن طبيعة عداوتهن، وبوعصه، والنشاه الجسماني الذي يتبعه، وما إن أصيبن من قبل بكسور في العظام وبيبت النتج أن ٨٠٪ منهن قلن إنهن يشربن مزيلات محتوية على كربونات فبما قال مصفهن إنهن يشربن الكولا فقط ١١،٥٪ لا يشربن الكولا، و١٥٪ يشربن الكولا وعبرها

وبمع أن الفتيات اللاتي يشربن المشروبات العادية كن أكبر عرصه للإصابة بكسور في العظام بنحو ثلاث مرات من اللاتي لا يشربنها وقد يرجع السبب إلى أن الأحماض «نفسفون» في الكولا مسؤولة عن المشكلة، وقد اشارت الدراسة إلى أن بعض من تعرض لمواد فسفون قبل أكثر من قرن عانى من كسور العظام

وأشار الدكتور بيفيل جولد من كلية البرت أيشتاين الطبية في نيويورك - في افتتاحية المجة الطبية نفسها - أن النتائج التي توصلت إليها الدراسة «تقرع ناقوس الخطر» إذ إن نحو ٤٠٪ من عملية بناء العظام تحدث خلال سنوات المراهقة لذلك تعتبر هذه المرحلة الأكثر أهمية بالنسبة لجسم الإنسان

الهشاشة أم الكالسيوم؟ : ولقد تبين أن الأشخاص الذين يعتمدون في طعامهم على الوجبات السريعة، ولا يحتوي طعامهم على كميات كافية من الحديد وكذلك الذين لا يدولون

## تحسين القدرة العقلية بتغيير العادات الغذائية..

# قل لي ماذا تأكل.. أحكم على قواك العقلية!

على أسماك الساردين والقونا والسلمون مع سلطة مكونة من الخس وبذور اليقطين والأفوكاتو. تليها وجبة من الفواكه المليئة مع المشمش الجفاف والموز المقدم على قاعدة مكونة من الكعك والبسكويت، يعوها الجور!

وتقوم هذه التوابيع من الأوعية بطلاق السكر ببطء على العكس من الشوكولاته التي يعقبها مباشرة تحسن في أمواج متبوعاً بتدهور سريع

وقالت المؤلفة إن العديد من الأشخاص الذين تتنابهم نوبات من القلق والهلع قد لاحظوا تحسناً في صحتهم العقلية من خلال تغيير نوع الغذاء الذي يتناولونه، مضيفاً أن هناك بالطبع الكثير من العوامل الأخرى المؤثرة وهناك العديد من العلاقات المعقدة بين أساقى الغذاء والصحة العقلية ممازود الكيمياء التي تقوم بنقل الإشارات العصبية تتأثر كثيراً بنوع الغذاء الذي يتناوله الشخص، لذلك فإن بعض بعض الفيتامينات والمواد المعدنية والأمراض النفسية يمكن أن يترك تأثيرات كبيرة على المزاج والصحة العقلية، مثل ظهور أعراض داء الفصام عند حصول نقص في فيتامين ب، كما أن الكثير من الأدوية المستخدمة في علاج الكآبة على سبيل المثال تتفاعل مع بعض المواد الموجودة في بعض الأعذية مثل الجبن والفول لتسبب ارتفاعاً في ضغط الدم.



بالإمكان تحسين القدرة العقلية من خلال إحداث تغيير بسيط في نوع الطعام الذي يتناوله الشخص، هذا ما أكدته دراسة أجرتها جمعية مايند للصحة العقلية في بريطانيا

فقد أصدرت الجمعية تعليمات جديدة حول المراج والفداء أكدت فيها العلاقة الوثيقة بين نوع الغذاء وشعور الأشخاص، وبين الغذاء والنمو العقلي

وفي إحصاء أجبر تراهن مع أسبوع الصحة العقلية، قال ربع المشاركين في الإحصاء إن تناول الشوكولاته قد ترك أثر طيباً على مزاجهم إلا أن ذلك لم يستمر طويلاً، غير أن ٢٠٪ من المشاركين في الإحصاء قالوا إن الحلويات والسكر تؤثر سلباً على صحتهم العقلية

ويبرز الدليل الجديد للجمعية قائمة من الأغذية التي يمكن أن تؤثر على مزاج الأشخاص مثل الشوكولاته والقهوة والبرتقال والسكر ومشتقات الفصح

ومن الأعذية الضرورية لسلامة الصحة العقلية الفواكه والخضراوات والأغذية المحتوية على العناصر النفسية مثل أسماك السوردين والثوم والسلمون، بالإضافة إلى اليقطين والجور

وقد طورت مؤلفة الدليل الذي يشتمل على التعليمات الجديدة، أمدا جيرمي عينة لوجبة غذاء مصممة خصيصاً لتجسج المراج تمنوي

تحات الألمان الفنية بالكالسيوم يصبحون أكثر رصة للإصابة بمرض في العظام أو هشاشتها دعا بلفون سن الشيفوخة

ومن أكثر الأغذية ضرراً في هذا المجال شوكولاته والكولا والمنزير، المحرم طبعاً لكونه فلكس إذ تكون المسبة أقدر من ٢٠٪ سافة إلى المشروبات الغازية التي تساعد على بياض فقدان الكالسيوم من العظام وبالتالي إلى شحاشة أو إلى العظم ونظراً لاحتواء هذه مشروبات على نسبة عالية من الفوسفور فإنه زثر سلباً على التوازن المطلوب بينه وبين كالسيوم ويعوق امتصاصه

ونظراً لما طرا على المجتمعات العربية من تغير المفاهيم في سلوكيات بعد الحياة لدى الناس سافة إلى التغير الملحوظ في نوعية الغذاء التي سبعت مشبعة - إلى حد كبير - ما عيه الحال الدول الغربية من انتشار للأكلات السريعة مشروبات الغازية والحلويات والشوكولاتات. ستوقع أن تزداد الإصابة بمرض العظام بين راطني هذه المجتمعات بصورة مفاجئة وكبيرة ، ينصح المرضى بالإقلال من الأطعمة الحارقة مثل الشطة والحلويات الصبغية والمشروبات طبة وخاصة الغازية وكذلك المشبهات مثل ساي والقهوة، كما ينصحون بالإكثار من الألبان منتجاتها والمصنوعات والفواكه الطازجة

## البدليل

عدة ما يشترط في الغذاء الصحي أن تنوي على نسبة عالية من الكالسيوم أكثر من بية الفوسفور بمعنى أن تكون نسبة الكالسيوم إلى الفوسفور أكثر من واحد لأن ارتفاع نسبة فوسفور على الكالسيوم يترافق بازدياد فقدان كالسيوم من العظام ولذا فإن الباحثين صممو بالإكثار من تناول الغذاء الذي يحتوي على نسبة كالسيوم أعلى من الفوسفور مثل باباي والمسباح والبرتقال واللوز العريض لبسوري ثم يأتي بعد ذلك الجبن والحليب عيب والألبان واللبن والفريبط

ولأنه ليس هناك شيء ضار في الطبيعة إلا قابله بديل نافع، فهذه يمكن أن تدكر بدائل جرة - فيمكن تناول عصير الخضار والفواكه لدى الزايب شراياً يارداً إضافة لتناول بعض كميرات بدل الحلويات والشوكولاتات إذا كان تصد من ذلك التسلية وقد أكد علماء التغذية بريطانيايون مقصراً أن تناول اللبن بدلاً من كولا مع الوجبات الغذائية يفيد في تقوية ظام الجسم، ويحقق أكبر فائدة ممكنة من لاج الكالسيوم الموجودة في بعض الأطعمة ينسب أحسن وأضع وأرجح شراب حلقه ه لنا وأمه لحلوقاته ألا وهو الماء فمصححتي كثار منه.

## الصدقة أفضل علاج.. والكذب يضر الصحة

الحل - في نظره - فيما يعرف بعلاج الصدق الأساسي، الذي يحتاج إلى قول الحقيقة دائماً وفي كل الأوقات، حتى وإن كانت تجرح الآخرين. ويأمل بلانتون أن يتحول جميع أفراد المجتمع إلى أناس صادقين، مشيراً إلى أن ٩٢٪ من الأمريكيين يكذبون باستمرار، وبصورة منتظمة

ويذكر أن كثيرين من الباحثين الاجتماعيين الغربيين يرون أن الصدق والصراحة وقول الحقيقة قد تسبب توتراً كبيراً في العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، على عكس ما ينهض إليه «بلانتون».

طبقاً للمثل القائل «الصدق منجاة»، أكد باحث مختص في العلاج النفسي أن الصدق يحمي الإنسان من الأمراض، في حين أن الكذب على الآخرين يصيبه بالتوتر والمرض. وأوضح الدكتور براء بلانتون - أخصائي الطب النفسي في فيرجينيا - أن الكذب يزيد شعور الفرد بالتوتر والمرض، وأن النفاق أو حتى ما يعرف بالكذب الصغير أو التلف له مساوئه على الصحة أيضاً. ووجد أن «هيك» سلسلة من الأكاديمي في الحياة اليومية. يسبب التوتر الذي يؤدي إلى الكآبة والإصابة بمشكلات صحية مثل العصبانية، وارتفاع ضغط الدم، والقلق، ويكس

## من هو؟

المجاهد النبل ندي سحش عن الشهادة ويتصفه الفارس الذي صرع مائة مبارز من العرس، ق  
عه رسول الله ﷺ «لو أقسم على الله لأبره» مال شهادة في موقعة تستقر بين المسلمين والغزبه  
واسمه مكنى من ٣ مقاطع

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

٦ + ١ + ٩ جعل منه كل شيء حي  
٨ + ٣ + ١١ من مشتقات الحبيب  
٤ + ٦ + ٢ + ٥ يفتح  
١٢ + ١٠ + ٤ + ١ شجرة سوالف

## ثُرمة لا تُعوّض

من أجر الصائم شيء»  
وفي شهر رمضان أيضاً تُعد  
أبواب الرحمة وفيه ليلة خير من ألف  
شهر، ألا وهي ليلة القدر أي تعدل  
سنة تقريفاً، ومن قامها غفر له،  
تقدم من دبه كما قال عليه الصا  
والسلام



إن هذا الشهر الفضيل دعوة ورحمة  
للمسلمين أن يتوجهوا إلى الله والله سبحانه  
وتعالى يبارك في كل ليلة هل من تائب فأتوا  
عليه من من سائل فأعياه، فلو استغل الإنسان  
هذا الشهر الفضل استغلالاً لغار وريح أعة  
الريح ومن يبري لعل رمضان هذا العام يكو  
أحر رمضان لنا في هذه الحياة، فكم من أنا،  
فقدانهم في رمضان الماضي

وأحياناً يروي ابن ماجه في سببه سيد  
حسن أن النبي ﷺ قال «إن هذا الشهر قد  
حصركم وفيه ليلة خير من ألف شهر من حرم  
فقد حرم الخير كله، ولا يحرم خيرها إلا  
محروم» فاللهم أعز علي صبيح رمضان، وقنام  
وتقبل من صالح الأعمال ■

موسى راشد العامري، صباح السالم، الكويت

## من أضرار الذنوب والمعاصي

- ١ - أضرار الذنوب والمعاصي
- ٢ - حرمان العلم والرزق
- ٣ - تفسير الأمور وحرمان النعمة
- ٤ - وحشة يجرها في قلبه
- ٥ - ظلمة في القلب ومحو البركة
- ٦ - تورث الدل وتزيل النعم
- ٧ - تصعب في القلب تعظم الرب
- ٨ - تصرف القلب عن استقامته

٨ - إن تكاثرت طمعت على قلب صاحبه  
وكان من الغافلين ■

من كتاب «قطار المستعصرين إل  
ديار النائيين»

احتياط مادية عناية الله، الكويت

## حتى تكون مستقيماً

- حافظ على الصلوات الخمس في المسجد
- أكثر من قراءة القرآن
- تعرف إلى رقة صالحة تعينك على الحق
- بر والدك
- أكثر من دعاء الله بهدايتك
- استعد عن قرباء السوء
- استمع إلى الشريعة الإسلامية ■

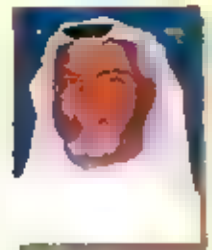
نوار عبد الرحمن العيصي

## إجابات العدد الماضي

- من هو عمر المحتر
- مؤلفون
- ١ - العراقي ٢ - فتحي بكر ٣ - المردودي



## استراحة



إعداد

سعيد الأصبحي

## الإخوة القراء

تأمل أن تأتينا اختياراًكم موقعة بحيث  
يذكر المصنف الذي نلت عنه، واسم صاحبه ■

## دعوة للمادة

من هذه الله تعالى إلى سلوك الطريق  
المستقيم، والبعد عن المعاصي والآثام، والعيش  
في رعد الطاعة، والسرور بالرضا والقبالة  
ما أسعده من إنسان كذب لا وهو لا يخشى  
الفقر، لأنه يؤمن بقوة عز وجل ﴿إن الله هو  
الرزاق ذو القرة العتيق﴾ (الاداريات)

قيالها من سعادة لا يعرفها، لا من داي  
معهم الطاعة، أما من لم يعرفها فقد يص أن  
السعادة في جمع المال، وتشديد الفصور،  
وتولي أعلى المصالح، وخاب وحصر من ظن  
ذلك إنها سعادة يربها إبليس لإغواء بني  
الإنسان، ولإبعاده عن طاعة الرحمن  
وصاحبها قد اشترى العاجل بالآجل،  
والرحيم بسفيس، فسمح الله أين عقر  
هذا الرجل، فلو طلب منه أن يشتري من مزارع  
الدنيا ما هو رخيص على أن يسبح التفسير لهر  
راسه وبربرة عاصمة قانلاً لسب محبوباً  
فيا من أعز الله بالإسلام اعلم أن الدنيا  
رائلة، وما هي إلا أيام، وينفسي عسرك،  
وتحمل على الاكتاف، ويحشو أحب الناس إليك  
«عليك القرب» كأنهم يربون الخلاص منك،  
عندما لا يفتحك إلا علك الصالح ■

عبد العزيز بن أحمد الرميض



## نصائح مفيدة

الماث ثلاثة أصناف. صنف يسعون وراء المال فقط، وصنف يسعون في طلب الإثم، والثالث صنف يسعى في طلب الطريق، فمن طلب المال فإنه لا يتكلم فوق ما رزقه الله تعالى، ولو كثر المال، ومن طلب الإثم فقد لحقه الهوان، ومن سعى طلباً للطريق - أي المصنوب - آتاه الله تبارك وتعالى الطريق والطريق، قال تعالى ﴿لَئِنْ لَّمْ يَدْرُوا حَيَاةَ الدُّنْيَا وَيَسْأَلُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ آمَنُوا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (البقرة) ■

يعيش معتار محمد

جمعية اتحاد طلاب الإسلامية، كواسبي، طانا

## اختاره.. أي نهر تعبزين؟

كرم الإسلام المرأة كتاباً وسنة، وحظت الشريعة الإسلامية برفع شأنها، وصيانة حقوقها، نكحها أدلت نفسها لما اتبعت الدين حرصوها ضد فطرتها ودينها، فسلحوها من دينها، وأبعدوه عن ربها، وهتكوا حرمتها، ثم القوا بها في متاهات الحياة لتقاسي شظف العيش ومكاره أمن

يقول الشاعر

لعد الركبتين تشمير

بريك أي نهر تعبزين

كأن الثوب ظل في الصباح

يزيد تقلصاً حياً فحيث

تطمح الرجال بلا شعور

لأنك ربما لتشعريما ■

محمد برنابى عاقبة

## أمنون أنت؟

دخل أحد الحلفاء قيل إنه عمر بن عبد العزيز مسجداً فمثر برجل نائم فقال الرجل: أمنون أنت؟ فرد الحنيفة لا فهم من معه بالرجل بياديه ففكر الحليفة دعوه، إنما سألني فأجبت فأي نواضع هذا؟ ألا يدل على معرفة الحليفة لنفسه قدرها، وكان ذلك منه تواضعاً وهذواً لمن كان، نائماً فانيقظه، ولو كان عاجزاً مسامحاً، فالعفو غالباً يكون مع القدرة على الانتقام والعاجر كثيراً مايلحظه الفيط كل مأخذ، ويحاول إفحام حصمه، والانتقام منه ولو بالكلام، فلو عرف قدر نفسه، وتواضع، ورحم من أمامه، وترفع عنه لارتاحت نفسه ولما عصب أو اغتأظ فمن يحاول إثارتة أو التمرس له ورحم الله امرأة عرف قدر نفسه. كما قال بعض السلف: ■

هدى المرءاس، أبها، السعودية

## الطريق إلى الجنة

يقول الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مِمَّا قَدَّمَتْهُ وَأَتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (الحشر) لسؤال أنفسنا سؤالاً صريحاً هل يريد الجنة؟ الإجابة بكل تأكيد نعم يريد الجنة. إن لا بد من أن يسير في الطريق إليها. لا بد من أن نتعاقد على الطاعة، بدم العصية، فكذلك ما كان من تقصير. وهي ما نتعاقد أنفسنا ولو على الحد الأدنى من الطاعات. والذات مفتوح والحيث يقدر ويروح

الصلات	الحفاظ على الصلوات الخمس في المسجد مع ١٢ ركعة سنة طوال اليوم	٥ × ٢ = ١٠ دقيقة
القرآن	(ربيعان - هرب - جره) يومياً ولأبد من التدرج	٣٠ دقيقة
الذكر	أذكار الصباح والمساء مع ذكر متغير يومياً يحافظ عليه طوال اليوم	٢ × ١ = ٢ دقيقة
المسجون	تقديم خدمة للأهل مع تذكيرهم بعمل من أعمال الخير	-
العمل	تبسمك في وجه من تراه، وتدعو فرداً كل يوم لعمل من أعمال الخير	-
الشارع	صنعة في يد مسكين، وإمالة أدي عن الطريق وإلقاء السلام والرد عليه	-
ليل النوم	صلاة ركعتين مبكرة قيام الليل، والآننام وفي صدرك شيء لأحد مع استرجاع شريط عمك بأكمله ومحاسبة نفسك	١٠ دقائق
إجمالي الوقت المطلوب لهذه الأعمال		١٦٠ دقيقة

فهل كثير على الجنة ١٦٠ دقيقة يومياً ؟ ■

محمد عبد الله الهاردة - عمران - اليمن

## هل تعلم أن ... ؟

- أي ورقة لا يمكن طيها من النصف أكثر من سبع مرات مهما كان حجمها أو رفقتها
- مياه الصودا لا تحتوي على الصودا
- السفر بطائرة الكويكورد (الأسرع من الصوت) من لندن إلى نيويورك قد يمكنك من الوصول قبل ساعتين من موعد إقلاعتك، مع أحد الفارق بين التوقيتين المصطفي يعني الاعتبار
- علم دراسة الكهوف يسمى في الفريب «سبيولوجي»
- طاقة إحصار احتيازي يستمر عشر دقائق تعادل تقريباً الطاقة الكامنة في كل المحرورين في العالم
- البرد في بلاد الإسكيمو يستخدم أحياناً لمنع تمدد الطعام، بوصفه داحله
- مخترع الهاتف ألكسندر جراهام بيل لم يستخدمه قط في الحديث مع زوجته أو أمه، لأنها كانتا صماويز
- مارتن لوثر كنج، داعية حقوق الإنسان الأمريكي الشهير، يلجأ به الإحباط وهو في الثانية عشرة من عمره ملجأ دفعه إلى محاولة الانتحار مرتين بإلقاء نفسه من نافذة عرفت. ■

- سكان سيبيريا كثيراً ما يشتررون الحليب مجمداً على عود
- مدينة نيويورك تصمم حياً اسمه «هيلر كيتشين» وتعني «مطبخ جهنم»
- إسرائيلية يهودانية شمع لها بالمشي في شوارع البريطانية عام ١٨٨٨م ولكن كان على راكبتها أن يفرج جرس الدراجة طوال سيره بسببه أماره إلى وجوده
- أول سلم متحرك في العالم ركب في محطات «هاردور» الشهيرة في لندن، وأطول سلم متحرك في العالم اليوم يوجد في مترو «قطار أنفاق» مدينة ليمجراد «ساست بطرسبورج» الروسية، ويبلغ طوله ١٢٠ متراً
- سقوط مطر يقاس بجهاز «أومروميتر»
- الباب الدوار المستخدم غالباً في الفنادق اجتمع عام ١٨٨٨م
- الشعار الرسمي لشركة «مرسيدس بنز» الألمانية لصناعة السيارات يعني عند ترجمته من الألمانية إلى العربية «الأفضل .. أو لا شيء»

## الخطر الذي يهدد كيان الأمة

الأمة الإسلامية - اليوم كثيرة بالأعداد البشرية (أكثر من مليار مسلم) وعبية بالإمكانات المادية (المعادن والمياه والمزارع والمواد الخام) وفقيرة في المجالات التقنية الحديثة وعلوم التكنولوجيا، وصناعة السلاح، ولذلك فإن إنتاج الأمة - في حملته - لا يكفيها ولا

يسد كل احتياجها، فيضطر كثير من دولها إلى الاقتراض من البنك الدولي والمؤسسات البريوية العربية، وتعتمد في اقتصادها وتكاد تقو في حياتها على الآخرين الذي يوجهونها وقد سخرروها لخدمة أهدافهم ورعاية حقوقهم وتسمية مصالحهم وهذا العجز والصعف البادي على وجه أمم من أكثر الأسباب الداعية لتفقه في ميدان الحياة والبعد عن مجال التماس والتسابق مع الأمم الأخرى

إن سبب تلك الحارمة في كونه لا سطف ولا تنس من أجل سبب ما كانت ميانتهم وقد جرت سنة الله بأن الفاعدين لا مكن لهم في مقدمة، وأن الفاعلين لا يقدرون أحداً ولا يصنعون بصراً، وإن بهريته ناطلية أقوى أثراً وأشد صرراً من الهرية بخارحة، ﴿ب الله لا يعير ما يعود حتى يعير ما فانصهم﴾ (الرعد ١١)، ويكاد يستقر في قلوب بعض قادة الفكر والرأي أن تناع غير سبيل المؤمنين قد يؤدي إلى شيء من الحركة ولحيوية في جسم الأمة الإسلامية، بعد أن أصابها التزلزل والعجز، ومن ثم فقد عمل هؤلاء على تأييد كل عمل يقوم به العربيون لمحو أثر للعالم الإسلامي من حياة الشعوب حتى إن كثيراً من أبناء الأمة بدأ يفقد هويته الإسلامية، وسرب شخصيته فيظهر في حوهم عرسى لهوى ومزاج وربما الثقافة واللسان، وفي مطهه شرقي مسلم يعيش في سار مسلمين، وهذا من أعظم الأخطار التي توحه الأمة فلم تلق لأمة من قبل خطر مساوياً أو موارياً بعد الخطر رغم مرور عوصف الصليبيين عليها من قبل ورغم زلزال لبنان الذي هدم بعض أركانها بعد للصليبيين، لأن هؤلاء كان خطرهم عسكرياً محصاً فلم تكن عندهم ثقافة يريدون عرسها ولم تكن لديهم حصاره يريدون شرها، وإنما كانت لديهم قوة حارمة لم تستطع أن تضع الإيمان من القلوب وإن استطاعت أن تحرب الدبار وتعيث في الأرض فساداً، ويشتر الهلاك في الوطن الإسلامي

وبقيت قوة الإيمان تعلق في نفوس المؤمنين وقوة الأندس والسلاح والكراع بصعف عند للصليبيين ثم سار حتى بلغت عليهما قوة الإيمان فعاد للصليبيين من حيث حاسو ويحل دبار في الإسلام واصبحو من جنوده العالمين بعد أن دح في فوهم الإيمان الذي كان السبب الأول في صمود المسلمين من هجوم الأعداء المذكرين

وعرف الأعداء المعاصرون ذلك فلم يحفلوا هدفهم التغلب العسكري - وحده على أمة الإسلام بل ربما سبقه ولحقه التغلب الحصارى الحديث الذي بصعونه ويعتقونه في بلادهم ويوجهونه إلى بلادنا الإسلامية في صورة عرو فكري، واستعلاء أرضي، وتقديم علمي تعني مصحوب بمظاهر الحياة البوينة عندهم وبسب لهذا كله من هدف إلى الخطوة بين مسلم وإسلامه ليسهل سقياده لهم، ويسلم لهم باستفوق المطلق، ويفر أمامهم بالعجز التام، فيصبح تساعاً لهم أو بوقاً من أبواقهم وهذا ما وقع فيه بعض أصحاب الرأي والفكر في بلادنا، حتى تراهم يدافعون عن الصهيونية، ويمتدحون نتوجهاات الغربية ويهاجمون تعاليم الإسلام وكل مسلم متمسك به حريص على شرها

إن الأمة اليوم يجب أن تقف وقفة حارمة في وجه هذه الهجمة الشرسة، التي تحاول أن تدفع الإيمان من القلوب حتى تحافظ على هويتها الإسلامية من الصبغ أو التميع ورجال الصحوه الإسلامية - في كل مكان - عليهم عبه القيام بأكثر الواجبات في هذا المجال، ليوقظوا الأمة من سباتها، ويعيدوا إليها قوتها المعبوية وهويتها المدنية، التي أمر الله بها في قوله ﴿واعتدو لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الجبل يرهبون به عذر الله وعدوكم﴾ وحرين من ذوبهم لا يعموهم الله يعلمهم﴾ (الأفعل ٦) وإذا كانت الأمة قد عجزت عن تحقيق القوة المدنية، بطراً لتخلفها العلمي والتقني فبب سبب تخلفها في حشد القوة المعبوية (قوة الإيمان) التي هي أساس لاند منه في مواجهة الأعداء والذنب أمام هجومهم بشرس الذي يهدف إلى سقوط الحصن لمبيع الذي يحتمي به الأمة

إن جماهير البعوضة من المسلمين ما تزال فيهم عبرة على الدين، ومحنة للتمسك به وعلاء شأنه وهي لا تحتاج في ذلك إلا إلى موجهين حكماء وإلى قادة أدلاء بصحاء، وهؤلاء هم الموجودون في الأمة فلماذا نترك لعربنا الفرصة ليسيظروا على عقول أبنائنا ويعيدي أفكارهم ويشوّه دينهم، ويرين نبياهم لهم؟ ■



بقلم الشيخ الدكتور  
جاسم بن محمد بن مهمل الحلي

إن صلح القلب صلحت  
الحوارج والأعمال، وسلمت  
الحياة من العطب، فالقلب  
موضع نظر الرحمن، وهو  
العضو الذي ينبغي أن  
يوجه إليه كل اهتمام، وإذا  
التفت القلوب على أمر  
والفتت عليه قامت بينها  
موجات أهوية تكشف  
الطريق أمام جموع المؤمنين  
وجماهير الموحدين.

# المجتمع

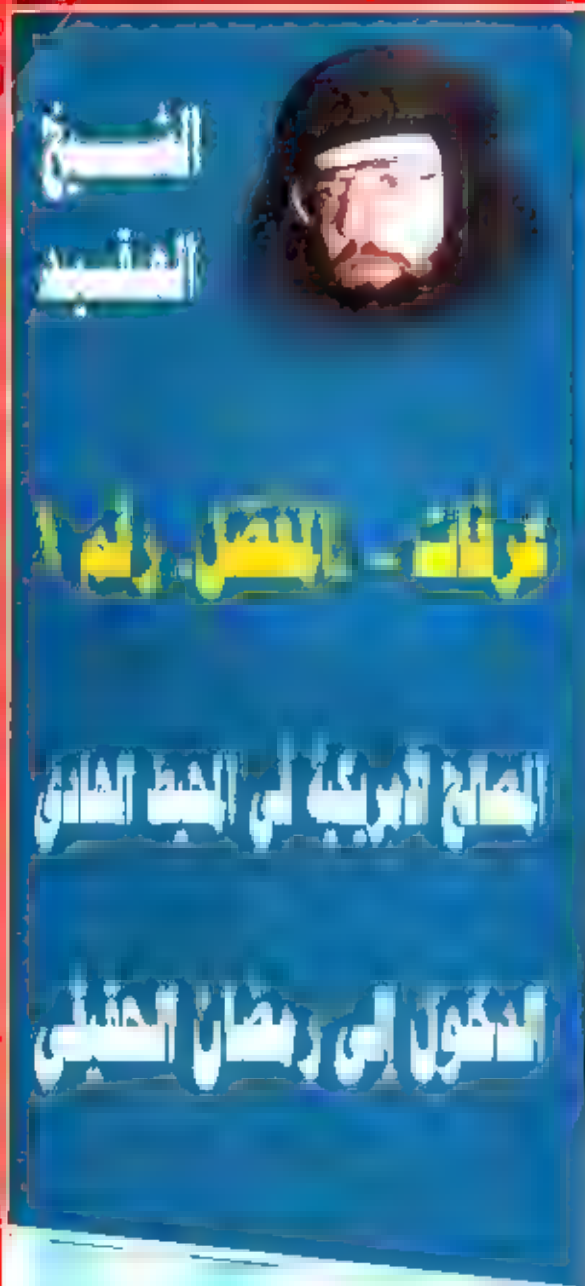
AL MUJTAMA A

مجلة لمستقبل في أنحاء العالم

## منظمة كندية أمريكية تشهد للسودان!



## دروز فلسطين لماذا يقاتلون العرب؟





قيم بييلة سدمية، وتقانيد عريقة راسحة

من ننع تراثنا الأصيل، كانت وما تزال المعين

لدي لا ينصب لمسيرة هذا الوطن

استلهمنا منها أعمالنا واتخذناها مهاجاً

وعلى طريقها القويم تابعنا مسيرة النجاح.

اليوم وفي مستقبل، سبقى أوفياء لقيم

الأصيلة متمسكين بها منتزعين نهجها

لتبقى دائماً الأساس المتين لنجاحنا المستمر.

نعتزّ بقيمتنا



مركز أيمق السراج  
مركز أيمق السراج  
مركز أيمق السراج

المركز الرئيس الرياض هاتف ٤٦٦٤٤٠٠ - ٤٦٤٠٨١٨ فاكس ٤٦٤٢٥٦٦  
الإدارة الإقليمية بالمنطقة الغربية هاتف ٦٦٨٣٠٠٠ - ٦٦٨٣٠٣٢ فاكس ٦٦٨٣٠٣١  
ص.ب ٨٩٢٣١ الرياض ١١٦٨٢

# رمضان ومواسم الخيرات



## رأي القاري

### أسمونا دلالة على هويتنا وانتمائنا

كتب أحد الكتاب في صحيفة محلية مقالاً مبعوضاً يشتر فيه من المسلمين الذين يحملون أسماء الصحابة الكرام أو الصالحين واصفاً هذه الأسماء الجلبية بالقبضة وعدم ملاحظتها بهذا العصر ومتمهاً في الوقت نفسه لأداء الذين أطلقوا على أبنائهم هذه الأسماء بالتحريف والإحرام في حق أبنائهم حيث يرفعهم باسمهم هذا قد حكموا على أسمائهم بالأضرار النفسية والعقد الاجتماعية التي يستتبعها جراء ظهور مجتمع مبهم وعدم تلقيه لأسمائهم القومية كـ «صفي» ولا أتري لماذا لم يتكسر هذا الكتاب لأسماء مقترحة كبديل لأسماء أجدادنا العظم وأسلافنا الكرام؟ من يعجبه مثلاً اسم «يحيى» و«جاءك» أم تراه يفتضح اسم «هبيدي» و«ديدي»؟

ألا يعلم هذا ويعيره ممن يريدون أن يهدموا الجسور التي تربط الأمة بتاريخها لحيد روحها الذين صنعوا أن هذه الأسماء التي يعينها بالقبضة هي أسماء رجال اصطفاهم الله تعالى من بين سائر الرجال لصحة نبه الكريم وتبني دينه الحنيف، وقد بددوا الفاني وأنفيسهم لمصيرة هذا الذين حتى بلغوا به مشرق الأرض ومغاربها؟ من هذه الهجمة التي يشنها «بنو علمان» على كل مسلم هو إسلامي هي حلقة من حلقات طويلة مقترحة تهدف لنيل من كل ما يريد المسلم بدينه وتاريخه ■

عبد الرحمن مشعل العمري  
الكويت

مع بداية شهر رمضان المبارك، تتطلع النفوس المؤمنة إلى السابفة في فعل الخيرات طمعاً فيما أعده الله في هذا الشهر للمحسين والمحسنات، ومن هذا المنطق أكثر إجماعاً وأجواتي يقول الله عز وجل: ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً﴾ (البقرة ٢٤٥)، ويقول رسوله الأمين ﷺ: «لأنس في ظل صنيقته يوم القيامة»، أنكرهم بإخوانهم المسلمين عامة، وفي فلسطين خاصة مع دخول فصل الشتاء، وقد أعيد كل ما عنت بما لا يحصى على أحد، وليعلموا أن المال ظل رأس خاصة ومن يجد كثيراً من المسلمين يكثر من شره، الأظعة في هذا الشهر، وكأنه شهر طعم وغذاء وليس شهر عبادة وصدق ويعلموا أن الثواب يضاعف في هذا الشهر بالذات، كما أدعواهم بأن يرفعوا أكتف الصراخ إلى الله من لصان دعوة لا مرد كما أدعواهم بأن يقطعوا عهداً جديداً مع الله يعلون فيه

البركة انصافاً من الشوك واهله، والتوبة الصادقة مع الله، ولم يتم التغيير إلا بالتغيير، بصدق قوله تعالى: ﴿إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾ (الرعد ١١) فالتغيير بالتغيير ويصنعوا أرحامهم، وليتوجهوا إلى العلي القدير وليروا الله من أنفسهم حياءً وليحسوا إلى عبده  
وبو يعزم المحسنين وأصحاب الأمان بما تحمله صدقاتهم وركزتهم على الصفاء والمحتاجين والجراء الذي ينتظرهم من رب العالمين لأنفقوها طمعاً فيما أعده الله للمحسنين، ولرفعوا شعار إخوانهم السابقين، الصدقة بيمين في بيمين ربهم فاستدوا حياتهم برؤية المتبرعات، سال الله أن يفرح بكم الحطايا والنسيئات ■

جمعة بن عبد الحميد بن محمد، حائز السعوية

## حماس.. والأمل المنتظر



حركة المقاومة الإسلامية في فلسطين «حماس» تعتبر الخط الأول للمسلمين الذين يؤيدونها في مشرق الأرض ومغاربها ويتابعون مواقفها ويستمعون بتصريحات مسؤوليها فإذا كانت الحركة في فلسطين هي خط المواجهة مع العدو فإن عملها واستدائها ليشمل جميع البلدان العربية والإسلامية، من ويشمل الوجود الإسلامي الذي تمثله لاقبوت الإسلامية في كل مكان

إن البداية المرتقبة لإقامة شعبية الجهاد لتحرير فلسطين لابد أن تكون من الداخل برسوة الأرض تحت أقدام المعتدين، ثم يتبعه إلهاب مشاعر المسلمين في الخارج فإذا ما أقيمت شعبية وصبر عليها وطلبت مساعدة ووضعت في أرقام حسب حال الحركة وغداها العناء والحطاي في بلدان العربية والإسلامية ودهو لتصلتها حصل أمران مهمان أولهما سقوط أوراق الاستسلاميين الذين لم ينجو من مباحثاتهم مع العدو إلا السقوط من أعين المسلمين، وكان لاستفيد الأول من مفاوضاتهم هو العدو الذي أتيح له مزيد من الوقت يكرس من وجوده واستيعابه

ثانيهما أن هذه الحركة تال الشريعة في تمثيل تطالعت المسلمين في كل مكان عندنا ما دلت بما أمر الله به في قوله تعالى: ﴿فاتقواهم بحبهم الله بأنهم يكرههم ويقتلهم حينهم ويشتد صدور قوم مؤمنين﴾ (٢) ويذهب قلوبهم... (التوبة)

وإذا ما حصل ذلك فسيضع العدو يده في يد من يستهينون بمكاسب الشخصية ويقدم لهم مريداً من الطريق والسماح الذي يؤهلهم لإحكام القبضة على المصاعدين الصائفين، ولكن هذا أمر لا يصيف، فإن كيد الشيطان وأعوابه كان صعباً  
وسنكر إخواننا الذين بعد أنفسنا منهم - وبولا الحدود لكننا في حناقتهم - بقوله ﷺ: «لا تزال طائفة من أممي على الحق ظاهرين، لعدوهم قاهرين»، وهذه بشرة عظيمة لهم بأنهم متمسكون بدينهم، وقاهرون لعدوهم، مع ما يصيبهم من اللأء والمشقة التي لابد منها في طريق الجهاد ■

متعب بن حبيب السلمي  
مهاجر بكنية لخميين بتونسة السعوية

## هل تصل المجتمع إلى ابن القيم قريباً

«جمعية ابن القيم الجبرية» في ولاية «سام الواقعة في أقصى شرق الهند قد لعبت دوراً مهماً وقطعت شوطاً كبيراً في الدفاع عن كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وفي نشر الدعوة الصحيحة ولها أهداف ومقاصد عظيمة في المستقبل لخدمة الإسلام والمسلمين، والجمعية في حاجة ماسة لتكاتف الجهود وتصاهف لتسمية نهجتها في جميع نشاطاتها ومن نشاطاتها العلمية «معهد التعميم الإسلامي» الذي يهتم بتعليم أبناء مسلمين وصلاح عقولهم ومنهجهم وتنشيطهم في الكتابة والحطاية وفي محاللات أخرى ومن نشاطاتها «مكتبة العامة» يستفيد منها لدرسين والدعاء وطلبة العلم وعمامة الناس ومما يسهم في تحقيق أهدافها في تلك الحداث الحرائد المشورة لمدولة بين الناس في اللغة العربية وغيرها فترجو التكرم بقبول طلباً تخصص إرسال تسعة من مجلة التعميم لخدمة حاجات الثقافية وحاجة أبنائنا طلبة العلم الشرعي الذين لا يطيقون تحمل الاشتراك السنوي، فالرجاء كل الرجاء من أحد المسلمين أن يسددا للحصول على المجلة الفراء، ولكم ما جري الشكر والثواب الجزيل عند الله وسال الله أن يوفق وإياكم لما يحبه ويرضاه ■

معصود الرحمن بن كثير، هوس ورئيس الجمعية



# شعب مورو المسلم.. ونداء الأخوة الإسلامية

هو امتحان علي لعقيدتنا الإسلامية

## استجابة جمعية الحرمين الشريفين

الشريفين مع إدراكنا لحجم المعاناة التي تروى بأحزاب المسلمين، عازبنا جاهدنا لإيجاد حلول عملية لتحقيق من ألام شعبنا المسلم في جنوب الفلبين، ونوصي بدعم مرارع تدريس عملية في مناطق عدة من أراضي المسلمين، حيث يقوم لراوعون المسلمون بتقديم الأمر النظرية والعملية لعملية الزراعة، متفوية تحقيق مستوى جيد من سد الحاجة الأساسية لكل عائلة مسعدة بمنطقة مع ضمان كرون الغذاء، صحي ونظيف.

لأن الغدائي ضرورية مسعدة لمسلمي الفلبين لإنقاذهم معا يخطط ضدهم، كما أن البرامج المصاحبة مثل، محو الأمية، والترقية الصحية تكون مفيدة كوفد، من أي الاعيب تحاك ضدهم للذين من كرامتهم، تنصحيح وضعنا التكافلي مع مسلمي الفلبين.

إن شهر رمضان الكريم هو الموعد الأصح لاختار قرار مهم نصرة هذا الشعب المسلم، فالأمر الغدائي لهم واجب جماعي لأن مقاهم أعزة يصيف لنا عزة لمسلم يده يد العون عند تلقيه نداء النصرة.

مريد من المعلومات يرجى مرسله عنوان الجمعية  
The Two Holy Mosques Association  
P.O. Box 644, Cotabato City 9600, Phils  
Cell. ph # 0063918 5090 252

أو تحويل تبرعاتكم بحساب الجمعية أدناه  
The United Overseas Bank  
Cotabato City Branch  
Acct. # 009 - 017 - 000099 - 5  
Philippines



إن جمعية الحرمين الشريفين وهي تستقبل شهر رمضان المبارك، الشهر الذي تتوسم فيه ريادة الإيمان والارتقاء، بأحوالنا المسلمين اجتماعياً واقتصادياً وتعليمياً، تؤكد حرصها على وحدة شعب مورو المسلم والتفاهد، أحوالنا العنيفة تحت ظلال ذلك الشهر الكريم.

معتقد بأن لشهر رمضان رسالة خاصة بكل فرد مسلم، لأنه يمثل لمسلمين أينما كانوا تحدياً كبيراً.

يقول رسولنا الكريم ﷺ: «الدنيا سجن المومن، رجمة الكافر» (صحيح مسلم) ونظم من حديث ﷺ أن أسلم مطالب بوصف حياة لحياته وأنه مطالب بمصرة تصايا المسلمين، فأيا مسلم محروم ومظلوم فالدين تمثل له سجن بينما يدعم كفار العالم بأراضي المسلمين ويمتلكاتهم، إن مسلمي الفلبين بحاجة خاصة بحماية ممتلكاتهم والوقوف بجانبهم.

حجم معاناة شعب مورو المسلم فما يرى هذا الشعب الأبي في ماضي عن العالم، جعل أحوالهم يشهد لله أن يفت معاناتهم، وعدم نصارى الفلبين لهم كانوا يملكون الأراضي الغنية، ثم أصبحوا الآن بلا أرض، بل يتسلط عليهم «بلك الأرض» الفلبيني لشراء أراضيهم بأبخس الأثمان وتحويلهم إدارة مديلا الهمجية ويقتلون بين الحين والآخر لروهم في أراضي كانت ملكاً لهم، حولتها حكومات الفلبين امتعاقية لكها ولاعفاء مديلا من الحقبة المترفة.

ومع غياب أي حكم حقيقي يمكن بهم إدارة شؤونهم أنفسهم، فبما نحن أسلمين والعرب مطالبون بمصيرهم الوقوف إلى جانبهم، لأن بقاء هذا الشعب المسلم عزيزاً قوياً ليس امتحاناً لمعاصرنا الإسلامية الجديدة فحسب، بل

## يوم ذبح الثور الأسود

الأعضاء التي أوشكت على الموت هي جزء من جسديا ألم بفكر لحظة أنه إذا لم تسرع بعلاج الأعضاء الحساسة فإنه في أي لحظة ستتعرض حركتها وسيؤدي ذلك إلى القضاء على الجسد الضعيف المنهك»  
يا عرب انتبهوا للحظر القادم فأعداء أممتهم يسعون للقضاء على ديننا وأمتهم وعظماؤنا أن ثوركم لأبيض قد ذبح يوم ذبح الثور الأسود يوم سكوتكم هي صرب أجر - من أوطانكم وفوتكم بالدين والحنوع.

فهمي أحمد رمضان، روحان الصين

إن القلب يتحرق حسرة وألماً حتى يهضر انساني الأحوال التي حلت بأمتنا الإسلامية فلا نكاد نفيق من نصيبة حتى تنهال علينا المصائب فما هي الرضى تدور في كل شهر من هاشما الإسلامي تتلخص تحت وطأتها الآلاف من المسلمين الذين لا حول بهم ولا قوة متدرة في فلسطين وأخرى في العراق وثالثة في ليبوسة والشبشير ورابعة في كوسوفا، تطحن أهل يندفد بأكثرهم خارج دائرة الأحداث يستجدون الأعداء ملأى ولقمة العيش ونحن المسلمين ما دورنا وما واجبنا أليست هذه

● الأخ عبداللّه الحمصيني - الأري - رسالتك بالفاكس لم تصل واجبة - وبالتالي لا يمكن نشرها  
● الأخ أحمد قاسم عون الله - أمريكا - وصحت رسالتك، شكر الله لك اهتمامك وتذكّر وإطرائك للمجلة التي تسمى لتعود دائماً على ثقة قرأتها الأعراف  
● الأخ محمد الأحمدني - الفلبينة المنورة: الحمصية بكل أشكالها وألوانها نقيصة يجب التخلص منها

﴿وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون﴾ (٢١)

(الغرة)

## لن تقتلوا الأحلام في نفوس أطفالنا

جاءت مذبحة الأقصى والهجرة البربرية من جانب العدو الصهيوني على الشعب الفلسطيني لأعزب. وتعدد الصهاينة قتل لأطفال وبنته وسائل الإعلام بالصوت والصورة عن القتل القمد لأطفال الفلسطيني محمد جمال الدرة والطفلة سيرة القسراوي وعيرهما من أطفال فلسطين.

جاءت هذه بصورة صادقة بكل معاني الظلم ومعبرة عن مدى التحميم الذي يعيشه أطفال فلسطين في مسلسل القتل اليومي على يد اليهود وشاهد العالم كله مدى الألم الذي يعاينه أطفال فلسطين في عالم يتغنى برؤا ويهتف بأحقوق الإنسان وحقوق الأطفال «فحمصه» من السموات العشر ندي أمثالثه الأيدي الأئمة وسارة» التي قتلتها الحمصية - لم يكن أي منهما يعمل سلاحاً

كل ك كانا يحملان مجموعة امتيات مبشرة تحمل أملاً ببيت من سلام سائد ومفرد دراسي وسيورة مدرسية مكتوب عليها ﴿واغتنموا الليل الله جميف ولا تفرقوا﴾ (آل عمران ١٠٣) وسؤال يواجهانه مدرسيهما عن المتضمن إن كان حقيقة أم خيالاً، ولكن هذه الأماني الصغيرة على بساطتها ومشروعيتها عند مؤسسة مراك وشابرو، وبغيرهما من الصهاينة أحلام تستحق اللوار، ويكتب عني أصحابها القتل.

كرم عبد الفتاح حجاب

القصيم: السوديّة

## تشييد

نظف بقر الإصوة القراء إلى أن تكون الرسائل موصلة بالفاكس ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفص أن تكون الرسائل صافية أو تمليقاً ما يشر في الجمل، وتحتفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم الالتفات إلى أي رسالة غير مديلة باسم صاحبها واضعاً

والأنانية وعدم العلاقات الاجتماعية في المجتمعات الغربية. فمن توقعين من مظنة يهودية الشاة أن تكون أقل صافية وأنانية وأنت تعلمين أن النصرانية في الأصل جاءت لكبح جماح المادية اليهودية وتهذيب نفوسهم الجشعة وقلوبهم القاسية  
● الأخت أم ماجد - جامعة الإمام محمد بن سعود - فرع الخبيزة المنورة: عتبك مقبول، وقد حدث لك سبب حقا تم تداركه لاحقاً.

إلا أن التعاطي مع أصحابها يتطلب الكثير من الصبر وسعة الصدر على أمل تهذيبها ومن ثم تحصيلها لصالح الأهداف النبيلة  
● الأخت مريم علي الشمجراني - هولندا - ما جاء في رسالتك وجهة نظر وليس عربة مسيحية، بل لا تحل من التشويه لتأثر كما يبدو بدعاية «شهود يهوه» ذات الطابع اليهودي والتي تفسرين ظهورها بالحواء الروحي وغلبة المادية



المجتمع

مطبعة: أمروية تأسست عام ١٢٩ هـ ١٩٧٠م  
تعتبر من جبهة الإصلاح الاجتماعي الكويت  
العدد السنة (٣١)

المخرج الفني: هشام قاسم

طبع بمطابع الوطن بالكويت

**١٠ الشعب الكردي بين ثقتي رجلي.**

منتجات

# Nunu

Products

# نونو

من الأمومة إلى النعومة



حبيب الأمهات



الأفضل لطفلك... ولكل أفراد العائلة

## مصنع البترجك

تستحضرات التجميل والعناية بالطفل

ت: ٦٣٨٠٥١٦ - ٦٣٧٣٣٤٧ - فاكس: ٦٣٨٠٠٤٣

المملكة العربية السعودية - جدة ٢١٤٤٣ ص.ب ١٠٦٦٧



# المعلنين في المملكة العربية السعودية



لاعلاناتكم في

# المجتمع

مكتب الرياض هاتف: ٤٧٨٢٢٢١ - ٤٧٦١٠٥٥ فاكس: ٤٧٦١١٩٣

مكتب جدة هاتف: ٦٤٤٨٨٩٠ - ٦٤٤٠١٠٢ فاكس: ٦٤٣٧٤١٨

# أزمة الانتخابات الرئاسية تكشف عيوب الديمقراطية الأمريكية

اثارت أزمة الانتخابات الأمريكية الأخيرة كثيراً من التساؤلات والمناقشات حول ما يسمى الديمقراطية الأمريكية، وبخاصة حول قواعدها الدستورية، وإجراءاتها القانونية، ومدى نجاعة هذه الإجراءات في الوصول إلى الكشف عن الإرادة العامة للشعب، وضمان المرور عند هذه الإرادة عبر تداول السلطة لنسطة حسيما تدور معه نتيجة الاقتراع العام، ومع استمرار هذه الأزمة دون حسم لأسابيع عدة، والمعض برتليج (استمرارها) إلى مطلع العام المقبل في سابقة هي الأولى من نوعها في التاريخ السياسي الأمريكي، فإن تداعياتها الفكرية والسياسية أخذت تتسع وتعمق وتعيد طرح مطالب قديمة للتعامل مؤثرة من الحجة الأمريكية بضرورة إعادة النظر في النظام الانتخابي المعقد، والذي أصبح شديد التعقيد، في عالم ما بعد الحداثة، وهو عالم تترعاه الولايات المتحدة نفسها.

بعد كشفت الأزمة عن أمور كثيرة ربما كانت غائصة أو غامضة بالنسبة للقطاعات واسعة من الراي العام الأمريكي، والخاص أيضاً، ومن ذلك:

• أن الديمقراطية الأمريكية ليست فوق مستوى الشبهات، وأنها ليست معرّضة عن المبالغين والانتهاكات، بما في ذلك انتهاكات التزوير والمبالغة في عدد الأصوات وغير ذلك من الممارسات الخفية التي تحدث، وإن على نحو صريح وطريقة أكثر علناً، في معظم البلدان النامية، هذا إلى جانب العيوب التقليدية للانتخابات الأمريكية من حيث خضوعها لتأثير جماعات الضغط وأصحاب المصالح الاقتصادية والسياسية على الثروة والنفوذ ووسائل الإعلام.

• أن الحركة الانتخابية جرت على أسس شخصية، لا فكرية ولا براسجية كما هو مفترض في بلد يمتلك رماح التقدم والحداثة السياسية، والذين على شخصية العملية الانتخابية هو ضالة الفرق في الأصوات التي حصل عليها المرشحان الديمقراطي والجمهوري. وقد يعني هذا عدم وضوح ما يعبر البرنامج الانتخابي لكل منهما، أو عدم قدرة الشعب الأمريكي على إدراك الفرق بينهما إن سلمنا بوجوده، وكلف الحائزين نصع علامة استفهام كبيرة حول النجاعة الانتخابية برمتها، وهذه أفة من الأفات التي عادة ما نوصم بها انتخابات معظم البلدان النامية.

• التشكيك بحق أو عدوى حق في التكنوبوجيا السياسية، وتحلى ذلك في العودة إلى الفرع الديوي للأصوات لتدارك أخطاء الفرز الآلي، الأمر الذي فتح الباب واسعاً أمام مزيد من الشك والذم المضاد في قلنا الوسيطية، إذ ليست إحداها مافلس من الأخرى، وقد تفاقت هذه المشكلة ووصلت إلى القضاء ونقلت الصراع إلى صحناته ووضعته كسلطة مستقلة كما هو مفترض، موضع التساؤل، حيث اقتضت تداعيات الأزمة تحكيم المحكمة العليا في فلوريدا للبت في مسألة العد الديوي، ولكن معظم قضاء هذه المحكمة معيرون بقرار من الإدارة الديمقراطية في ظل رئاسة كلينتون، وفي بروة الصراع السياسي الحاصر وحرض الديمقراطيون الشديدي على البقاء في البيت الأبيض فإن أحد لا يستطيع أن ينفي تأثير الولاء السياسي لقضاء المحكمة العليا على القرار الذي اتخوه لصالح العد الديوي، الذي رآه الجمهوريون

محاولة لسرقة الانتخابات عن طريق المؤسسات القضائية. وأياً ما تكن المثالب التي كشفت عنها أزمة الانتخابات الأمريكية الراهنة، فإن الذي يهجم بالبرجة الأولى - نحن العرب والمسلمين - علينا أن نفكر فيه بجدية هو ما الذي تعبى هذه الأزمة بالنسبة لنا، وكيف ستعكس على السياسة الخارجية الأمريكية تجاه قضايا شعوبنا العربية والإسلامية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية؟

إن الدلائل تشير إلى أن السياسة الخارجية الأمريكية سوف تقل في المرحلة المقبلة - كما كانت عليه في السابق - دور تغيير جوهري فيما يتصل بمصالحها الاقتصادية وبمعد علاقتها السياسية على الساحة العالمية، بما في ذلك توجهاتها بشأن القضايا والعلاقات العربية والإسلامية وفي القلب منها قضية فلسطين، فالعقارب الكبير الذي كشفت عنه نتائج انتخابات من الصين في سياساتها الداخلية سوف يدعم التقارب الموجود بينهما أصلاً في سياساتها الخارجية، وأياً ما يكن الفائز بالرئاسة «جور أم بوش»، فإن كلا منهما قد وعد أثناء حملته الانتخابية بظل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، وبعدم الضغط على الكيان الصهيوني، وبعدم الموافقة على قيام الدولة الفلسطينية إلا بموافقة هذا الكيان، كما تعهد بضمان أمنه وثقافته، وهذه بمختلف صور الدعم المالي والعسكري والتكنوبوجي، أي أنه من غير المتوقع أن تحدث نتائج الانتخابات أي أثر إيجابي في توجهات السياسة الخارجية الأمريكية لمصلحة القضية الفلسطينية، بل ربما تعكس هذه النتائج مزيد من التسميات، حيث من المرجح في ظل ضالة فارق الأصوات بين من سيخون ومن سيخسر أن يستمر التوتر قائماً بين الفريقين، وأن تكون قدرة الرئيس على الحسم في اتخاذ القرارات ضعيفة ومتذبذبة وأكثر عرضة للانتشار من قبل النوبي الصهيوني في الكونجرس، وفي الإدارة الأمريكية المقنة بشكل عام.

صحيح أن العرب والمسلمين الأمريكيين لم يداؤ في تنظيم أنفسهم، وممارسة حقوقهم السياسية، بطريقة أكثر فاعلية عن ذي قبل، وصحيح أنهم استطاعوا التأثير إلى حد ما في توجيه نتائج الانتخابات الأخيرة، والحد من النفوذ الكبير لنوبي الصهيوني، إلا أنهم لا يزالون في بداية الطريق، ومن الصعب أن يكون لهم دور محوس في التأثير على السياسة الخارجية الأمريكية، كما يفعل هذا اللوبي ومؤيدو القيس الصهيوني منذ سنوات طويلة.

وعلى صعيد آخر، فإن أزمة الانتخابات الأمريكية وما نجم عنها من اهتزاز مصداقية النموذج الديمقراطي، تعبى أيضاً من زاوية فكرية سياسية، حيث من المفترض أن تتفتح أعين المشهورين بهذا النموذج والمروجين له في بلدنا العربية والإسلامية على طريقة التقليد الأعلى، وأن يقوموا بمراجعة مقولاتهم، وأن يمارسوا فضيلة النقد الذاتي أولاً، وبعد الأفكار المستوردة ثانياً، ولا يقتصروا فقط على مهاجمة الأفكار والاحتجاجات والاختيارات والتجارب التي تستلهم الطيف الإسلامية الأصيلة، وتسعى لبناء قوة الأمة والمحافظة على هويتها، وتحقيق النهضة والتقدم بشعوبها في ظل تعاليم الإسلام ومبادئه السمحة. ■

## وسط انحسار أعداد المؤيدين طرح الثقة :

# عدم إعلان المواقف يساهم في إنجاح الصبيح

كتب : محمد عبد الوهاب



في قراءة سريعة لموقف النواب خلال جلسة طرح الثقة لمؤير الكهرياء والماء ووزير الدولة لشؤون الإسكان الدكتور عادل الصبيح يكشف أن هناك انحساراً كبيراً في عدد المؤيدين لطرح الثقة بالمؤير، وهذا ما

مفروء من البنية التي عقدها أمين سر مجلس الأمة النائب معارك الجريح

فقد حضر هذا اللقاء ما يقارب سبعة عشر نائباً مؤيداً لطرح الثقة، وهذا الرقم يمثل حبة عدد النواب المسترجعين، وطالبني طرح الثقة

إلى جانب آخر وقد عدد من النواب في موقف مسرج أمام الشارع والنخبي، نظراً لوقوفهم إلى جانب المؤير الصبيح في بداية الأمر على أن المبادئ السياسية تعتم على الضمير النيابي مواجهة المواقف والقضايا الشعبية التي قد تكون سبباً في أحد موقف شعبي يفسد ، على النائب قوته لانتهاية بيد أن جلسة الاستجواب والتحرك الأخيرة للصبيح وما استعرضته الصحافة المحلية من حوارات مع الوزير لأسهم وحصل في مؤسسات وفقاً لزيادة ١٣٩ هذا كله جعل بعض النواب يقف مؤيداً صلياً، بل ودهياً لدعم الصبيح باعتباره أن الشارع الكويتي بدأ يحكم نظريته الدستورية والقانونية وأصبح يسي عليها المواقف

**الاعتصار الشعبي -** هذا القناع من النواب وخاصة من هم في المناطق الخارجية أصبحوا في مأمن من العرج الشعبي والجمهيري بمراد بقت أعداد النواب المؤيدين لمؤير الصبيح، والرافضين بهذا طرح الثقة فضلاً عن النواب الذين لا يعيرون - نوعاً ما - الجانب الشعبي، اهتماماً مطلقاً لأن هناك شرعية وأهمية تدعم موقف النائب في السلطة وهذا أيضاً يزيد من أعداد المؤيدين لمؤير الصبيح في جلسة طرح الثقة

وهناك قناع كبير من النواب تجاور الضعف الشعبي والنخبي على اعتبار أن القضية الإسكانية غير مهمة بالنسبة له، وما طرحه المؤير الصبيح قد

يكون - نوعاً ما - مقنولاً وفي هذا الإطار يدرت نواب المناطق الداخلية، موقف المؤير ومثله من مبدأ التعهدة، وأن هذا الأمر أصلاً قد أجبر دستورياً من قبل أقباب وجرأ دستوريين

نواب آخر لحظة ، وإذا ما قاربا - حسبياً - أعداد النواب المؤيدين والرافضين طرح الثقة،

مركز أن الرقم من يتضح بهذه السهولة لاعتبارات أهمها أن بعض النواب لا يجد ضرورة لإعلان موقفه من مبدأ طرح الثقة تحسباً لصعوبة شعبية أو حتى صعوبت من قبل النواب استجوبين فضلاً عن أن إعلان الموقف لن يجدي نفعاً سواء لمؤير أو لمؤير إذا أعلن ميكرأ وهذه شريحة كبيرة جداً يتوحد النائب سالم الحماد، والنائب صالح عاشور وغيرهم من النواب

**رؤية وصحية** وقد حذر بعض الأصوات النيابية من طرح الثقة بالمؤير وما قد يحدثه ذلك من شرخ حكومي قد يتطلب تشكيل حكومة جديدة مشيراً إلى أن تجاور هذه المرحلة بالامتداد أو حتى بدعم المؤير ليس بالصعوبة هو إنجاح للمؤير ولكن تقديراً لأحزاب البلاد والحكومة الحالية على عتير أنها نظرة وطنية ، أن أبعاد أخرى وهذا الجانب من الطرح سيؤيد أيضاً من انحسار مؤيدي طلب طرح الثقة بالمؤير الصبيح

وبرؤية تفاؤلية موقف النواب المؤيدين لطرح الثقة، فمن يتجاوز هدهم العشرين، وهذا ما أوضحه أحد النواب المؤيدين لطرح الثقة، معلاً بأن بعدم تماسك الكتل القسبي إزاء دعم النواب مستجوبين، إذ إن الموقف قد احترق من قبل بعض القوى السياسية وهناك معتبرت لدى البعض ولابد من أهداف في الاعتبار وأدباً التماس الأيدي مع مستقبل المؤير الذي يحتم على البعض عدم الإسفاف في هذا الحق

هكذا، فإن المؤشرات الأولية تفيد أن المؤير سببيج في تخطي عقبة طرح الثقة بقوة موقفه، ودعم بعض القوى السياسية له، بالإضافة إلى التحرك الحكومي الداعم له ■

## ترجيحات الحكومة : الصبيح يجتاز طرح الثقة

«الحكومة لن تتحلى عن وزير الكهرياء والماء وزير الدولة لشؤون الإسكان د عادل الصبيح في جلسة طرح الثقة، ويستقف معه قلباً وقالباً، خاصة بعد الأداء المتميز له في جلسة الاستجواب الذي شهد به الجميع»

هذا ما صرح به مصدر حكومي لشؤون «مستشيراً إلى أن الحكومة متضامنة وهذا أمر طبيعي أن تقف الحكومة مع وزيرها

وأضاف المصدر أن صفوف الحكومة متشامكة، وتعمل كلها باتجاه نجاح المؤير في مواجهة الاستجواب، والخروج من هذه الأزمة، مشيراً إلى أن عدداً من النواب أبدوا دعمهم للمؤير من طريق بعض الوزراء

ورد المصدر الحكومي على التسود إن الحكومة غير جادة في الوقوف مع الدكتور الصبيح بسبب وجود أسماء تعمل إلى الحكومة تقف ضد المؤير بقوله «إن المقاس المتبقي لإنجاح الاستجواب هو العمل الديمقراطي، ولا يعني ذلك بالضرورة أن تقف أسماء متعاونة مع الحكومة ضد الاستجواب بل بالعكس فهذا يعطي رسالة بأن الحكومة تهج نهجاً جديداً، وأن تصطف على سوابها» مشيراً إلى أن الحكومة تجتهد في تغيير بعض القضاة لدى نواب لأسباب لم تظهر على الساحة في أثناء الاستجواب لديهم

وقال المصدر إن الحكومة واثقة من اجتياز جلسة طرح الثقة ما لم توجد تحالفات غير معلنة، أو مفاجآت طارئة على الساحة، مشيراً إلى أن الموضوع في إعلان المواقف هو الذي يساندها في أمضي على نحو جلسة طرح الثقة، وعدم اللجوء إلى خيارات التدوير الحكومي أو التشكيل الجديد

ودعا المصدر النواب إلى التجرد والبحث عن الحقيقة لأن ما طرحه المؤير الصبيح في جلسة الاستجواب كقيل بأن يصوت النائب د ■

## قرار اللباس المناسب يسرى في الجامعة

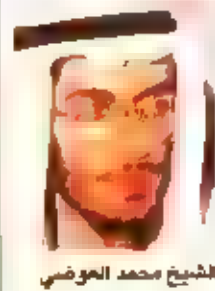
بدأ منذ صبيحة يوم الأحد ٢٩ نوفمبر الفاتت في جميع كليات جامعة الكويت سريان قرار «اللباس المناسب» بعدما اعتمد الدكتور يوسف إبراهيم وزير التربية وزير التعليم العالي محضر الاجتماع الأخير لمجلس الجامعة للتصميم إضافة فقرة جديدة في هذا الخصوص إلى لائحة النظام الجامعي ■

## أين برنامج الشيخ العوضي ؟

نادا يحدث هذا في وزارة الإعلام، إبعاد كل منتم جيد، وواد كل برنامج متميز لأسباب تافهة أو شخصية؟

لقد صدمت كثيراً عندما علمت أن لغاز الكويت لن يتشرف هذه السنة بتقديم البرنامج الشهير وصور وخواطر للشيخ محمد العوضي، هذا البرنامج الذي يشاهده الملايين في أنحاء العالم على شاشة هذا التلفاز المسكين، والذي استمتع بصحة وبراعة مقدمه استقطاب المشاهدين الذين ما كانوا ليفكروا - مجرد التفكير - في الطلوس أمام التلفاز مشاهدة هذه الفأفة الهزيلة .

والسؤال هو : متى يعود هذا البرنامج المائج ؟



الشيخ محمد العوضي



# مصاريف بائع كرام عهكم با اهل الخير



نصر نصير

المشيششسان  
تتارستان  
قازخستان  
قرغيزستان  
موسكو  
كشمير  
باكستان  
المهاجرون الافغان  
الهنود  
بنغلاديش  
سيرلانكا  
الصين  
منغوليا  
أمريكا



٥٧٥٧٣٨٨

الشهد السادس  
٢٤٥٣٠٥٤  
العمود  
٢٤٠١٩٧٧  
الوحدة  
٣٩٢١٩٧٧  
جسده في بيت المومنين (الجنة)  
١٧٥٧٠٣

## مصاريف إنشائية

مشاريع متنوعة	القيمة	بناء المساجد	عدد المسلمين القيمة
المشروع	١١٥	٢٥٠٠	١١٥
بيت فقراء	١٠٠	١٠٠٠	٢٠٠
فصل دراسي	١٠٠	١٠٠	٣٠٠
مدرسة ابتدائية	١٠٠	١٠٠	٤٠٠
مركز تحفيظ القرآن	١٠٠	١٠٠	٥٠٠
مدرسة متوسطة	١٠٠	١٠٠	٦٠٠
معهد حرفي	١٠٠	١٠٠	
مستوصف	١٠٠	١٠٠	
مخبر خيرى	١٠٠	١٠٠	
مستشفى جراحى	١٠٠	١٠٠	
دار ليل	١٠٠	١٠٠	



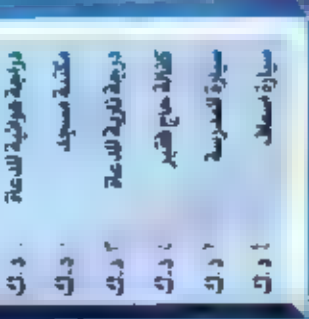
## بار ماء

بنو ارقوازي	٣٦٠٠	بنو سطحي	١٠٠
٣٦٠٠	٣٦٠٠	١٠٠	١٠٠
٣٦٠٠	٣٦٠٠	١٠٠	١٠٠
٣٦٠٠	٣٦٠٠	١٠٠	١٠٠
٣٦٠٠	٣٦٠٠	١٠٠	١٠٠
٣٦٠٠	٣٦٠٠	١٠٠	١٠٠
٣٦٠٠	٣٦٠٠	١٠٠	١٠٠
٣٦٠٠	٣٦٠٠	١٠٠	١٠٠
٣٦٠٠	٣٦٠٠	١٠٠	١٠٠
٣٦٠٠	٣٦٠٠	١٠٠	١٠٠



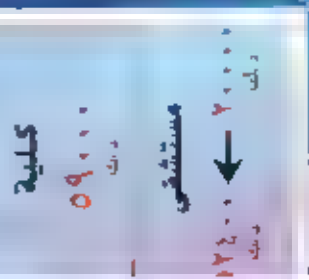
## كفالات شهرية

طالب مدرسة	١٠٠	طالب جامعة	١٠٠
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠



## مركز تحفيظ القرآن

مركز تحفيظ القرآن	٣٠٠٠	مدرسة ابتدائية	١٠٠
٣٠٠٠	٣٠٠٠	١٠٠	١٠٠
٣٠٠٠	٣٠٠٠	١٠٠	١٠٠
٣٠٠٠	٣٠٠٠	١٠٠	١٠٠
٣٠٠٠	٣٠٠٠	١٠٠	١٠٠
٣٠٠٠	٣٠٠٠	١٠٠	١٠٠
٣٠٠٠	٣٠٠٠	١٠٠	١٠٠
٣٠٠٠	٣٠٠٠	١٠٠	١٠٠
٣٠٠٠	٣٠٠٠	١٠٠	١٠٠
٣٠٠٠	٣٠٠٠	١٠٠	١٠٠
٣٠٠٠	٣٠٠٠	١٠٠	١٠٠



## الشيخ نادر النوري رئيس لجنة فلسطين الخيرية.. في حوار مع المجتمع

# تجاوب شعب الكويت مع أهل الإسرائي قوياً وفاعلاً ولملأوس على جميع المستويات

باسم الله

١. زيارة جرحى الانتفاضة الذين قدموا

للإسعاف في مستشفيات الكويت

٢. تم التبرع من كل المواطنين في اللجنة

براتب يوم واحد على الأقل من كل موظف

لصالح شعب الإسرائي ودعم صموده

ومواساة جراحه، وتمت دعوة كل مؤسسات

والهيئات والمواطنين إلى مثل ذلك وقد تجاوب

الكثير منها وهذه النقاط على سبيل المثال

لا الحصر

### ● كيف كان تحاوب الكويت وتفاعله

○ لا أنظر أن تجاوب الكويت قد حفي على

أحد فقد كان التجاوب قوياً وفاعلاً وسريعاً وفي

طبيعة الدول أميراً وحكومة وشعباً، فذلك قد

عرف أن الكويت وبأوامر مباشرة من أمير

الكويت حفظه الله قد جهزت طائرتين بكل العدد

والأدوية والأدوية والمستلزمات الطبية في عدد

عاجل لجرحى الانتفاضة والكل يشهد اليوم

الجهود الحثيثة في استقبال الجرحى ووضع

أقصى الطاقات في علاجهم هذا عن الدعم

الأميري والحكومي، وأما الدعم وإمارة لأدوية

فقد شهدتها كل شوارع الكويت منددة

بالمجاور الوحشية لدولة المصائب وواسعة كل

الطاقات في تصريف شعب الإسرائي وترجم

الجميع حب الأقصى والقدس القوي بالعمل

والدعاء بالعطاء، وإن دل كل ذلك على شيء

فإنما يدل على أن الشعوب الإسلامية فيها حيز

كثير وعلى أن شعب الكويت شعب وفاء وعطاء

بكل مقدساته

وأما عن الدعم الشعبي فلقد شهدت بعض

الهيئات العاملة لفلسطين أفوج اشتريعي بالغالي

والنفيس لإخوانهم ومقدساتهم في أرض الإسرائي

فلسطين رجالاً ونساءً وأطفالاً وله الحمد

### ● هل من كلمة احصرة

○ نقول لإخواننا في أرض الإسرائي ولكل

مسلم وإسمان إن قوتهم وأموالهم وأيمانهم

وأرواحهم قداة للأقصى وفلسطين، ونقول لعالم

أجمع أديبوا دولة الإرهاب، وسفك دماء الأبرياء،

الذائقين عن حقوقهم أمام الاحتلال وسدشد

الإنسانية أن تسلك سبيل العدالة، ويذكر

المحاضرين بقول الله عز وجل ﴿إِنْ تَكُونُوا تَأْمُونُونَ

فِيهِمْ يَأْمُونُونَ كَمَا تَأْمُونُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا

يرجون﴾ (النساء، ١٠٤) ■

يقبلاً منه بأهمية المسجد الأقصى والقدس وفلسطين. ولعلمه بأن الأمة فيها الخير مصداقاً لحديث المصطفى ﷺ القائل: «الخير في وفي أممي إلى يوم الدين»، وإيماناً منه بأن هذه الأمة سترفع إلى مستوى الأحداث إذا ما مس الأقصى والقدس ما يسوء، وللوقوف على آخر التطورات بكرس الشيخ نادر النوري. رئيس لجنة فلسطين الخيرية، وأحد رجالات العمل الخيري. الكثير من وقته وجهده من أجل قضية إسلامية مركزية إنها قضية القدس والمسجد الأقصى وهو يعمل من أجلها دون كلل أو ملل ومن هنا كان هذا اللقاء مع الشيخ نادر النوري.

٣. تحويل مبلغ ١ ألف دولار لتقديم مساعدات نقدية وطرد عداية على أسر الشهداء والجرحى والمصابين خاصة واليهود منحورين إلى الحصار والبحرية كرسلة للمع الأنصاف

٤. تحويل ٢ ألف دولار لتمويل سيارتي إسعاف لملل الجرحى والمصابين خاصة ر ساحة فلسطين تحولت إلى ساحة حرب وقتل وإصابة لثمة العديد من المشرفين والمراكز الصحية وبموجب الاحتمار انفسه الضرورية في جميع مناطق أرض الأسر.

٥. الاتصال والتسيق مع كل المؤسسات والهيئات والجان الخيرية والجهات الرسمية والشعبية لتسريع وصول المساعدات الطبية والمساعدات العينية والنقدية إلى الجرحى والمصابين وأسراهم وأسر الشهداء الذين راد عدهم على المائتين

٦. فتح أبواب الاتصال كافة مع لجان الصلوات والركوات في أرض الإسرائي والمصراع والمتمسكة والموثقة عينا لأحد المعلومات والتقارير ومعرفة الاحتياجات الأهم فالمهم أولاً بأول

٧. التعامل مع لجان صليقات وركوات موثقة اكسما معرفة أكثر بالواقع والاحتياجات هناك مدعومة بالثقة. هذه خبرة اكتسبها خلال سنوات طويلة من العمل الشاق في ظروف الكل يعرف مدى صعوبتها هناك وهذه الخبرة والثقة وصفتها في حفي وتصرف اللجان والهيئات التي تم التنسيق معها بقرص سرعة إصال المساعدات لمستحقها

٨. تم فتح أبواب اللجنة، وفروعها الأربعة عشر لاستقبال التبرعات من المؤسسات والافراد الذين لمنا منهم اقتداءاً بقتحريه هذه الأمة. معرو الأمل بأن هذه أمة لايد مضورة



● الأحداث الأخيرة... هل كانت متوقعة، خاصة وأنت تفتقدون المشروعات الخيرية في أرض الإسرائي

○ بعد حمد الله والصلوة والسلام على رسول الله، فالثقة بالله الثقة بهذا الدين العظيم تجعلنا لا نكل ولا نمل العمل من أجل هذه القضية المركزية والأمل يحدونا بأن هذه الأمة وإن حذرت وإن قطعت أوصالها وإن حيل بينها وبين استرداد مقبساتها فإنها لا شك ستبصر إلى مستوى مسؤولياتها في البود عن الأقصى لأن قدسية الأقصى وبيت المقدس متجذرة في أعماق ضمير المسلم

● ما موقفكم من الحل السلمي في قضية الأقصى والقدس

○ ظني أن الشعب الفلسطيني قد أدرك اليوم أكثر من أي وقت مضى ريف الدعوى بالحل السلمي ومن جانب آخر فصراعاً في فلسطين ليس صراعاً من أجل الحدود ولا من أجل كيلو مترات عدة أو بعض القرى أو المدن ولكنه صراع بين عقيدتين صراع بين حق في فلسطين كل فلسطين للمسلمين، وباطل متمثل في دولة عصابات فإن محل التعاوض أو الحل السلمي مع عدو قد لملل الأرض ودمج وطرد الشعب

● ماذا قدمتم لدعم انتفاضة الأقصى

○ لأنني بصدق الله بعمل بشكل مؤسسي عملاً قائماً بمنظماً يمتلك خبرة سنوات طويلة فقد كانت الأولويات عندما وتحت شعار إعانة القدس الأمي

١ - إرسال نفقات مالية إعائية على مراحل ضمان وصولها وتوزيعها حسب الاحتياجات  
٢ - تحويل مبلغ ٢٥ ألف دولار للإسهام بغرفة طوارئ طبية في المسجد الأقصى للإسعافات الأولية وإجراء العمليات المستعجلة



البرق

بما أن سادق كان له الحق في عاقبة  
إس (العاقلة) عن عاقبة  
العاقلة في حاضره  
المسعودي بغير الأمان

www.123456789.com



voilà, voilà

تلف: ٥٦٩٠٧١ - فاكس: ٥٦٩٠٧٢  
حقوق التوزيع في أنحاء الطاقة / الميمين للإنتاج والتوزيع  
هاتف: ٥٦٩٦٦٩ - فاكس: ٥٦٩١١٠ - ص.ب: ٤٥٢٤٨ - جيلة: ٢١٥١٢



## أبراج وفنادق.. على الأقصى!

الحصراء التي ترى أن إقامة البرج تلحق ضرراً بالثأ مرويق المدينة، وجمالها ووفقاً لمخطط البناء سيصل ارتفاع مبنى البرج إلى ١٤٠ متراً، وسيوضع فوقه برج استقبال هوائي يبلغ ارتفاعه عشرين متراً، وتصل الحطة على إقامة ١٣ فندقاً شاهقاً الارتفاع بالقرب من البرج ■

يدري الصحافة امامه برج شاهق في منطقة تشرف على المسجد القدسي الشريف وكشفت صحيفة «معاريف» العبرية أن الفية تتجه إلى إقامة برج شاهق يبلغ ارتفاعه ١٦٠ متراً على جبل الكبير مقابراً لأقصى، وأن إقامة هذا البرج تلقى في هذه الأيام معارضة من جانب بعض المنظمات اليهودية تطلق على نفسها اسم المنظمات

## نفايات سامة تقتل الأردنيين

تؤثر طرأ على العلاقات الصهيونية - الأردنية بعد اكتشاف محاولات صهيونية للتخلص من بعض النفايات السامة بالقلب في الأراضي الأردنية، وذكرت صحيفة «يديعوت أهرودوت» الصهيونية «أن الأردن تقدم بشكوى على نقل النفايات ١٣٥ طنًا من المواد الخطرة محملة على شاحنات بعد التوقيع بأن هذه المواد تستعمل بتصنيع مواد الطلاء، وذلك كي تهرب من التكاليف الباهظة التي تتطلبها إجراءات التخلص من هذه المواد واتضح من التحقيق - الذي أجرته سلطات الأمن الأردنية - أنه خلال شهر أغسطس الماضي تمكن رجل الأعمال الصهيوني رفائيل بورجلو من إبرام اتفاق حول هذا الموضوع مع سائق أردني عن طريق وسيط صهيوني عرض على السائق أن يبيع له - مقابل أسعار زمنية - كمية من المواد زعم أنها تستعمل في تصنيع مواد النفايات، وتحوم الشبهة حول كبر المواد فاسدة تحتوي على مواد مسرطنة ويتكلف التخلص من الشاحنة الواحدة المحملة بالمواد السامة في مكب النفايات القريب من مدينة رامات جاب المجاورة ثلث أرباب ٥٠٠ دولار لكن الصهيونية باعوا تلك المواد للأردنيين بأسعار زمنية وأكدت السلطات الأردنية أنه جرى تزييف المستندات الدالة على محتويات الشاحنات ■

## طائرات صهيونية للهند

يهدف مراقبة تحركات الجيش ووفقاً لتقرير سابقة باع الكيان الصهيوني للهند طائرات من طراز «سيرشار» تستعمل في أهداف أمنية متوسطة المدى وطائرات من طراز «هيرو» لأهداف بعيدة المدى، وطائرة «سيرشار» التي يستعملها الجيش الصهيوني، وبإستطاعتها المكوث في الجو لمدة ست ساعات، بينما تستطيع طائرة هيرود المكوث في الجو نحو ٤٠ ساعة، والطائرات مرويتان بصنومات رؤية مستطورة يمكنها أن ترصد محطة المتابعة الأرضية بصورة عن المناطق التي تحلقان فوقها ■

سيرود الكيان الصهيوني الهند طائرات دور حيار في إطار صفقة تلحق قبعتها ملايين الدولارات هد ما ذكرته تقارير صحفية صهيونية مؤخرًا وقالت صحيفة «يديعوت أهرودوت» الصهيونية إن الصناعات الجوية الصهيونية باعت إلى الجيش الهندي طائرات دور حيار بقيمة ٢٠ مليون دولار وسيتم تسليم الطائرات للجيش الهندي في مطلع العام المقبل كما سيتم تشغيل الطائرات لجمع المعلومات في إقليم كشمير على طول الحدود الهندية - الباكستانية - الصينية



## المجتمع الإسلامي

وأبى ذكر اسم الله في سد عدت أرحامه من لأ أوصي

## سحب السفير استجابة لنבח المصريين

اعتبر مجلس نقابة الصحفيين في مصر قرار سحب السفير المصري من ثل أيب استجابة وعية لبعض الشارع المصري، وتعبيراً من رفضه انقطع سياسيات المدورة تحت زعم السلام التي اتبعها الحكومات الصهيونية المتعاقبة واستهدفت من خلالها استمرار الهيمنة الاستعمارية، وتقريع لاستقلال الفلسطيني من مصونه

ومطالب بيان لمجلس الصحفيين المصريين والعرب بتكريس أقتلامهم وجهلاتهم الصحفية لفصح ابعاد المخطط الصهيوني، وتقرير قدرة الأمة العربية على التصدي لأهدافه انعبادية لمصالحها المشتركة جاصراً ومستقبلاً

بحث المجلس المؤسسات الصحفية على البرج المادي لدعم الانتفاضة تعيداً بقوار المؤتمر العام التاسع لاتحاد الصحفيين العرب القبرج مأجور يوم من روات الصحفيين لدعم الانتفاضة ■

### مقاومة دعت حركة

المقاومة الإسلامية حماس، الشعب الفلسطيني إلى الاحتفاء في هذا الشهر الفضيل بحياة ناليه المشاركة بالصلوة والتهجد والتراويح وقراءة القرآن والإنشادات الجماعية والدروس والندوات المسحدية والتفكير إلى الله بمفارقة اليهود والإنسان فيهم، كما دعت الفلسطينيين كافة إلى شدد الرخاء إلى المسجد الأقصى وكسبر الصوق العسكري حونه، وإعصاره حوال لباني رمضان وخاصة أيام الجمع منه والاحتفاء في مؤسسات أسر الشهداء والأسرى وعبادة «ضرحي» وأهنت حماس بالاعبيد والموسمين إلى إخراج ركاة أمواليهم والتكافؤ مع إخوانهم

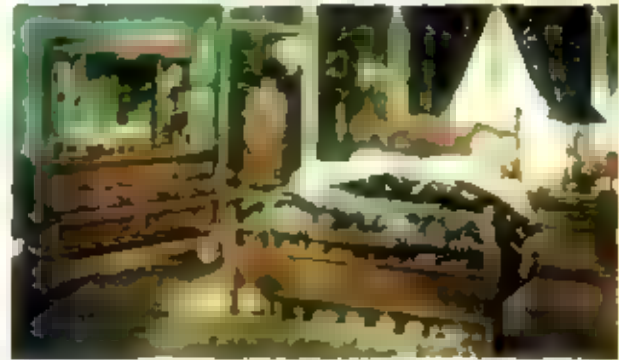
دمج في سابقة قضائية قررت المحكمة الإدارية لاتحادية في برلين مؤخرًا عدم السماح لمسلمي بدبح لأعدم أو الأتفر في عيد لأصهي دور تخديرها وأرصبحت المحكمة أن الاستثناء من هذا التحظر لا يمكن المصور عليه إلا ببرار وثيقة صادرة من جات مؤسسة دينية إسلامية معتمدة تقر فيها لكل شخص بعبية أن التبج التقليدي مصنوع على إلزامية دينياً

حديث تولي عهد بوهب الكسبي - مبعوث نائب مدير المجلس الإسلامي الأمريكي - وقد عمل الكسبي من قبل في منظمات إسلامية أمريكية عدة منها «قوة العمل الأمريكية من أجل البوسنة» والمعهد الإسلامي، حيث كان صديقاً للعلاقات بحارحة به محفل تكسبي برحة الماحسبر في علوم الكمبيوتر والكمبيوتر في كل من العلوم السياسية والهندسة الحديثة يذكر أن المدير التنفيذي بمحس هو عبي أبو رعوك

على مفروشات من  
أرقى الأسماء العالمية



من ٢٠٠٠/١٢/٢٠ إلى ٢٠٠٠/١١/٢١



بدأ من

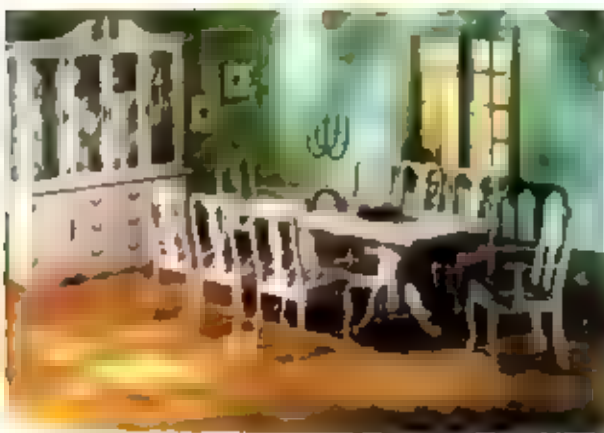
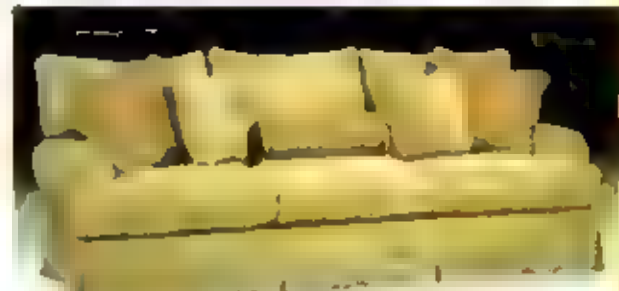
30

صل إلى

40

حتى

50



ضمان ذلك

الدينا الحار  
في ترضيك تعما

الدوام خلال الشهر المصنفين  
من اصباح الى ٢ ظهر  
ومن مساء الى ١١ ليلا

الضاحية التي لا تكلف الكثير

Bukannan Furnishing بوكانات

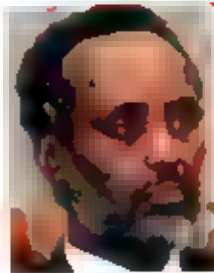
السويت الشويخ - الري - شارع الغزالي تليفون 4728300 / 4728200

السويد - الدمام / شارع الملك عبدالعزيز - ت 03 8170885 فاكس 03 8170955

٢٠٠٠/١٢/٢٠

## قمة «إيجاد» الثامنة تصدر

« إعلان الخرطوم » لمعالجة قضايا القرن الإفريقي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وزير الدولة للخارجية، إيطاليا، رئيس مفر  
شركاء، الإنحد، وقد تعهد الرئيس السوداني  
عمر البشير - رئيس البيرة الحالية بالإيجاد  
بيد قصارى الجهد لحل مشكلة جنوب  
السودان والاتصال بالرئيس الكيني دانيال  
آر ب موي المكلف بمف السلام في جنوب  
السودان

كما دعم أباء الجنوب العودة إلى السودان والجحوس بالاتفاق كما تحدث الرئيس الإريتري أسياس أفورقي بعبية عن رؤساء الوفود المشاركة مؤكداً ثقته في نجاح قيادة المنظمة خلال الدورة الحالية

د. مصطفى عثمان إسماعيل - وزير الخارجية  
السوداني رئيس المجلس الوزاري للمنظمة تلاه إعلان  
البرنامج، الذي ركز على وسائل تعزيز التعاون في  
مجالات الاقتصادية والإنسانية والاجتماعية  
ودعا اليك الدول الأعضاء لاتخاذ الإجراءات  
الضرورية لتنفيذ مشروعات عبر الحدود خاصة مشاريع  
البنية الأساسية في مجالات المواصلات والاتصالات كما  
دعا دول الإقليم لوضع برنامج أمن غذائي إقليمية  
ووطنية واستفادة من المؤسسات العلمية والتقنية لتحسين  
مقدرات الإنتاج

وسط حضور إقليمي ودولي اجتمعت  
العاصمة السودانية في الثالث والعشرين  
من نوفمبر الماضي أليات نقمة الثامنة  
لجلس رؤساء الدول والحكومات للهيئة  
الحكومية للتنمية «IGAD» التي تتكون  
من «السودان - إثيوبيا - إريتريا - جيبوتي -  
كينيا - أوغندا - الصومال» بهدف  
الحد من النزاعات المسلحة في منطقة  
البحر الأحمر والقرن الأفريقي وتعتبر هذه  
القمة أجمع قمة منذ  
تأسيس المنظمة في عام ١٩٨٤م بهدف  
مكافحة الجفاف والتصحر في منطقة شرق  
أفريقيا. وبحلول شهر مارس من عام ١٩٩٦م  
إلى جهود  
دور المنظمة

وشارت في القمة الرؤساء عمر جبيي «جيبوتي»  
وأسياس أهرقي «ريتريا» ومس زيناوي رئيس وزراء  
«ثيوبيا»، ولأول مرة عبد القاسم صلات حسن  
«الصومال» وأحمد سالم لأمن العام لمنظمة الوحدة  
الإفريقية، وعني التركيكي «ليبيا» وعمرو موسى وزير  
خارجية «مصر»، ممثلًا قمة الجامعة العربية ود. روما  
وزيرة خارجية «جنوب إفريقيا» رئيسة مجموعة عدم  
الانحياز، ووزير خارجية كينيا وأوغندا وريوس سيري

## السودان يشكو الولايات المتحدة للأمم المتحدة



الحمد لله رب العالمين

المنظمات الإقليمية كمنظمة الوحدة  
الإفريقية والجامعة العربية، وكست  
سوران رايس - مساعدة وزيرة الخارجية  
الأمريكية لشؤون إفريقيا - إلى جنوب  
السودان قد بحثت إلى حيث توجد  
ممسكرات قوات التمرد المناوئة للحكومة  
وبالحصول على تأشيرة أو إذن مسبق  
من الحكومة السودانية.

ونتيجة لهذا الموقف الذي السودان  
ماشية دخول مسؤول أمريكي كال يزعم  
مصور قمة الإيجاد بالمرحوم، كما التي تأشيرة  
دخول القدم بالأعمال الأمريكي بالمرحوم ملوفاً بمزيد  
من الإجراءات التصعيدية إذا لم تقدم واتشس تفسيراً  
واضحاً عن ريادة مسؤولتها غير الشرعية لجيوب  
السودان. ■

في تصريحات خاصة بالـ ٦٠٠  
تعبيراً على تحول مسؤولية أمريكية إلى  
جنوب السودان دون إذن مسبق من  
الحكومة السودانية - قال الدكتور مصطفى  
عثمان - وزير الخارجية السوداني - إن  
السودان سوف يتقدم بشكوى للأمم  
متحدة من هذا العمل وما فيه من انتهاك  
واضح وصارخ لسيادة السودان،  
واستهتار بالاتفاقيات الدولية التي توضح  
العرق والوسائل مثل هذه الريارات

وأضاف «الولايات المتحدة حاولت أن تظهر للعالم كتابتها أبلغت» سودان بريارة ولكن هذا النسبة لنا لا يكفي وقد اتحدنا إجراءات سياسية وديمقراطية. حتى تفهم الولايات المتحدة أن هذا الإجراء عبر مقبول، كما سنوصل هذه الشكوى.

### الجزائر: تعزيز الإجراءات الأمنية في رمضان

إلى سجون ٥٠ ضحية في مختلف مناطق البلاد، جلهم من المدنيين.

شددت المعلومات الأمنية في الجزائر إجراءاتها خلال شهر رمضان المبارك الذي يشهد عالياً ارتفاعاً في عمليات العنف التي تقع فيه وكان رمضان السنة الطارئة قد شهد سقوط أكثر من مائة قتيل عابريتهم العنصر من المواطنين العرب كما أن الأسابيع السابقة للشهر الجاري شهدت ارتفاعاً ملحوظاً في التصادمات المسلحة مع أدبي

نفس بدا مستوطلو  
مستعمرة عوش طيف في  
قطاع غزة دن موتاهم في  
مقابر داخل اراضي فلسطين  
المحتلة عام ١٩٤٨م، خوفاً من  
أن يتم نقل القطاع للسيادة  
فلسطينية وبالتالي سيصبح  
من الصعب عليهم زيارة  
قبورهم كانت الهجمات  
الفلسطينية الأخيرة قد أسفرت  
عن مقتل عدد من سكان  
المستوطنة دنوا جميعاً داخل  
ما يسمى بالخط الأخضر عن  
قريب يقولون إن شاء الله إلى  
خارج فلسطين المحتلة

تجديد ، هيلز الاتحاد  
العربي للمستهدف من النعاص  
مع عدد من السلع الأجنبية غير  
الصالحة للاستعمال وتسبب  
اقتزاراً للمستهدفين عدد  
استعمالها ومن هذه السلع  
اسطوانات غاز نوع propane  
cylinders سحبت ١٢٠  
اسطوانة منها من السوق  
الأمريكية ويحتمل أن تنسرب  
إلى الدول العربية، وكذلك آلات  
تحضير الطعام من ماركة  
Lift-Classic لموبيل Cup  
وهي مصنعة فرنسية والعب  
الاطفال التي يتم بيعها مع  
هؤلاء الأطفال fazoli والتي  
تكون على شكل برميل من  
ال بلاستيك فيه قطع من الألعاب  
الصغيرة على شكل الطماطم أو  
غيرها يمكن أن تتسبب في  
اختناق الطفل.



سلسلة مطاعم

للمثلوثة بمكة المكرمة

# البرادف

عزافة الاسي واماله الخاص و سر لتفيل

قرصان

جريش

مضفوط

مظبي



- وجبات للصائمين وخصوصاً للمحسين (تبدأ من ٦ ريان)
- الأول من نوعه بخوار الحرم مذاقاً وبوعاً.

- على بعد خطوات من الحرم أكالات زمان في اظهر مكان
- اسعار خاسه للمجموعات والجملات عن طريق الكمونات

الفرع ١ الشبيكة شارع البراهيم الحليل حلف عمارة در لوحيد هاتف ٥٢٦٣٩٥٨ ٥٢٦٣٩٢٨ ٠٢ عمارة فندق هيجاء الشبيكة  
الفرع ٢ مدخل مكة من جهة جدة شارع مصرى الستين هاتف ٥٢١٥٧٢٩ ٠٢  
للاستفسار والحجز هاتف / ٥٥٢٣٨٦٥٦ ابو عبد العزيز

المضربون عن الطعام صاروا جثثاً..

**اعتصام امام مجن مدنی وۛ اعتصامات باور و باطلاق مجناء تونس**

**قرار مجلس عصامي للجزائريين**  
مؤسس تنظيم عصام أحمد النجس  
التي تتوسر الفصصة الذي يعرف  
باسم سحر ٩ سريز لقطالية  
بإطلاق صراح نحو الفاضحين رأي  
يقعون في السجون التونسية منذ  
ذاتة العام ١٩٩١م عند منهم مهدد  
ثالثت تبعد حوهم أصراً عن  
الطعم عند أشهر

وقال المصدر من اجنيس به عز  
تعظيم الاعصام اي تشدّد له  
عائلات بعض معتقلي السيسيني  
بعد ان وصل تعشرات من المعتقلين  
المصرين عن الطعام الى وضعيه  
خطيره تهدد حياتهم  
وفي السياق نفسه تطرّف هيدر

حقوقية وإنسانية توسعة في الجارج  
هام السيفار ب التوسسية في باريس  
يندر وزوم وحلف حجاب مع  
المعقدين المتصدين عن الضعاف في  
السجون التوسسية

وقال مصدر بار في مجلس  
الوطني بالحريات إن أربع مئة  
مستشارين ثلاثة منهم من التيار  
الإسلامي وربع من حزب  
الشيوعي بخصوصي هم من  
الطعام عند فترة طويلة  
بعضهم دخلوا وأبعدوا  
وأبعدوا إلى السجن وأبعدوا  
بعضهم من السجن إلى  
السجن إلى السجن إلى السجن  
بعضهم من السجن إلى  
السجن إلى السجن إلى السجن

عداة شهر مؤقتر الماضي  
وجعد، لحة الباع عن مسجين  
الرأي في نومي، (الشبهة في  
الحارح) الرئيس الموسي مسؤوليه  
حماية أرواح، مقلتي المصري عن  
الطعام مشادة كل صاحب صمير  
انسائي وبني أب يندر إلى تندر  
إنقاذ الحفنين بصري عن الطعام  
وقتب سجة في بين صادر عنها  
ب العديد من معتقلي الرأي قهو  
جنهم في سجون الموسية وإن  
أدت عنهم أصيبوا بأراض مرعبة  
وخطيرة مما اضطروهم للإضراب عن  
الطعام لقلب نظر الرائي العام لحسي  
والدوسى أظلمهم. واتخذت لدى ريس  
بذروه لإضلال سرحهم ■

**شمس : القرار العربي دون مستوى تضحيات الفلسطينيين**

أكدت حركة مجتمع السلم  
الجزائرية «حسب» دعمها «نضال  
الإسلام» وحرصها على «تعزيز  
الدعم الشعبي الجزائري للفلسطيني»  
وأشارت بيان المكتب الوطني في جتاس  
بمبنى رومس، خاليس وحكايات الفظيفية  
بولاية بجاية مجتمع السلم تحت اسم  
سيرة النضال الفلسطيني الشهيد محمد  
الدره، تلفت «تحت» مسجلة منه أن  
القرار الرسمي العربي والإسلامي لا  
يراد من مستوى التصريحات التي  
تقدمها الشعب الفلسطيني يوماً من  
المرحى وشهداء. ولدت الحركة بتدوين  
الأحرار الأحرار التي اتحدت بعض  
شؤون العرب من خلال نضال الممثلين  
بدمواسي والتجاري مع النضر  
الصهيوني خاصة بوس وعلم وفطر  
وأشار ببيان إلى أهمية الخطوة  
ديبلوماسية لخصيرة في استدعاء  
تصريف لدى الكيان الصهيوني في  
قال «بها» يعكس أن سبع خطوات  
جدي منهم في تقوية الموقف العربي  
في استمرار الانتفاضه امركة  
ويعت الشعب الجزائري أن يجب  
أن شهر رمضان المبارك مرفعه  
عضالحة مع الله سبحانه وتعالى  
بمعين أوامر الحمة والتكافؤ  
السامح في ظل استمرار البقطة  
المحور من دعاة التأييد والنعت.

اوريا  
الطاقة الحرة الصادرة

محاكمة التتبع مؤخر السامر  
جسور ليرة منظمة الامن والسماوي  
أوروبا في العاصمة الممبوية  
وحرار، أصدر معهد الصحافة الدولي  
أنه عن انتهاكات شديدة الخطورة  
تأسست معظم الدول لأعضاء في  
نقطة تحرير الصحافة وإعلام  
والنقطة ١٢ دولة فقط من  
٥٥ دولة عضواً في المنظمة لم  
تجس فيها خلال العامين الماضيين  
مروءة الصحافة مع الدول  
في تم تسجيل فيها تجاوزات خلال  
سبتمبر ١٩٩٩ ر ٣ تم تسجيل في  
ماليات منها قتلها اسكان مشر  
مؤمر الدمار بمسعود  
مستعدين مالد موكو سروي  
من ماريو سويسرا ولا يجاور  
نمالي تعدد سكان ثلث الدول ٣  
موس سمسما مما يؤكد ان انتهاك  
مروءة الصحافة يطون معظم الشعوب  
مصرية في هذه المنظمة لإقضية  
واستبدت الى رصد معهد  
صحافة الدولي فقد شهد العامين  
اصيب مقتل ٢٧ صحفياً في الدول  
أعضاء في منظمة الامن والتعاون  
أوروبا واعتقال ٦٤ صحفياً على  
أفعية عهدهم بينما تم الاعتداء على  
١٦ صحفياً ■

التشديد بدلا من التسوية السياسية  
يرغب في التخلي عن

هذه الحروب كانت ذات طابع ديني خارجي جنوب إفريقيا المسلمون الذين يترأسون في الطوط للجهاد الى جانب اجوانيم في فلسطين بلغ عددهم ٨ الافا بمبادئ لصلبية مؤكدا ب ملاه من توصي بان تكون بلد مصدرا للارهاب

ومن جهته عنت وزارة الخارجية نخبوب هريشه ان القات كمبرقة على حد تقديرها في فلسطين يعتبر امر خارج عن القانون ويهزم صاحبه بقوانين المسحر

طالب ممثلون عن مجلس اليهود الجنوب افريقي من اموس ماسونديو مرشح حزب المؤتمر الوطني لافريقي انحاكم منصب محافظ جوهانسبرج ب يقوم الحرب بالتوسعة لتسهيح الحور

في مساعي جنوب افريقي ويهود وقال ماسونديو انه سيعوم بهريشه لاقترح عى قيادة الحروب واصاف انه مئاذر من حزب المؤتمر الوطني لافريقي سيمحذ هرا انحاك شلى هذا الموضوع هم ان هناك فعلا شعورا بدأ يتزايد بان الوضع في فلسطين بدأ ينعكس بشكل و بحر على العلاقات بين مسلمي ويهود جنوب افريق

ويذكر ان التطورات في فلسطين استعقلت من قبل لأحرب سيماسسه

الأعراس الانتخابية

إفراج أطلقت الجهات  
الأممية في مصر سراح أكثر من  
٧٠٠ شخص من الإخوان  
المسلمين كان قد تم احتجازهم  
قبل الانتخابات السياسية  
الآخيرة والثامن كان وزير  
الداخلية المصري ومسؤولون  
آخرون نفوا أن الاعتقالات  
مرتطة محرمين الإخوان  
المسلمين من عناصرهم بغاية  
في الانتخابات وزعموا أن  
الاعتقال والجس متعلقان  
بقضايا أخرى. بنك القصاص  
الأخرى، نشرت ولم يعد لها  
وجود بعد انتهاء الانتخابات.

**إعادة قدر سدير أرة**  
الشؤون الفلسطينية بالحاجيه  
الأردنية مجموع ع. يفتحه  
الأرض على محرمات الأحسن  
الفلسطينيين على أ. ص. هـ  
محوالي ٣٥٠ مليون دولار  
سبوا

تبيع يسهل الارض فكرة  
استلصاعة مؤمن عادي حو  
مفاد صام سركان تباع في  
مدارة بعام الحقن بخصور  
صعرا عالميا

تحسين شبكة التجسس  
التي أُعيد عن كشفها موحراً  
في القاهرة، والتي تعمل  
صالح الكيان الصهيوني  
ضافته مبرراً جديداً للمبار  
لشعبي القوي الذي يؤكد أن  
لعلاقة مع الصهيونية لا تأتي  
بحير وأن من أدمى حسنة  
لنعد لا يؤمن أبداً

حول الحقن الإبري  
التي حول عرض ٢٠ ألف  
طعة من ملامسه لمسيح  
المخاض شبرية من يميها  
دلة قيمته ٥٠ ألف  
ستربني هذا الطرب الشار  
نعم ثروة طائفة من أموال  
لهووسين ثم انقلها بسفه  
على ملامسه، وإذا أربنا  
عشرة من الحمر فليت كل  
إحد من يتخص من  
حزومه المتنوع ونمزع به  
بالحق نصبا المسمن. ■

أكثر من 140 قتيل أكثر من 5000 جريح 600 منهم أصيبوا

بالإعاقات الدائمة المستشفيات تعاني من نقص في الكوادر

المتخصصة والمواد الطبية

## العمل الإنساني في العراق



مستشفى العراقية في الموصل

● توفير الخدمات الصحية في ظل الوضع

● تروية مستشفى المقاصد الخيرية

● مستشفى الرزازي بالموصل الطبية

● المساعدة بتجهيز عيادة الطوارئ في

المسجد الأخضر

● إرسال فرق طبية من أمريكا وكندا

مؤسسة النجدة العالمية





## التحديات البوسنة: الرغبة الشعبية أقوى من الإرادة الغربية

لم يحصل التغيير الذي عملت له السلطة البوسنية طويلاً في البوسنة والهرسك، وإنما سري حصل تغيير التغيير... إن صبح التغيير - معوضات سبريتش - لفوض الدولي الذي يطلو عليه الرئيس الأعلى في البوسنة والهرسك، وروبرت بيري رئيس بعثة الأمن والتعاون الأوروبي عمراً عن تشاؤمهما من نتائج الانتخابات التي جاءت محيبة لأمالهما وأمال الحرب الذي راهموا عليه، وهو الحرب الاشتراكي الديمقراطي.

ومن جهة أخرى أعرب الرئيس الموسوي الأسبق الراحل اسلم علي عرب بيجوفيتش - الذي كان من قلبه بسبب دور الحرب الديمقراطي الصربي في مناطق سيغريه الصرب وتأثير ذلك سلبياً على عملية إعادة المهجريين، وتوحيد البوسنة وقال: من يعمل على ضمان وحدة البوسنة والهرسك إذ إن الاقتراح وعدم تفرد حزب بالحكم من شأنه أن يقاتل من علواء العنصرية، وديمقراطية الأغلبية مصحفاً - إنما لن يثقل تشكيل حكومة بدون الصرب والكروات لأن

ذلك سيسهم في تكريس تقسيم البوسنة والهرسك، ونحن نرفض البوسنة والهرسك المقسمة، مؤكداً أن صوب العمل للديمقراطي هو الأفضل، والأصلح لحكم البوسنة والهرسك من خلال سياساته وحطوطه العريضة ومع ذلك فإنه سيكون معارضة بانه في حالة أولاد الشعب حراً أحر أو مجموعة أحزاب أخرى.

الحرب الاشتراكي الديمقراطي الذي كان يسيطر فوراً ساحقاً اسلم في يده بعد ظهور النتائج (حزب الثاني بعد العمل الديمقراطي) ويرجع المرشحين تراجعهم الكبير لتصرفات رئيسه ولذا ذكر لوجوميجا التي تجرأ فيها على مشاعر المسلمين، فبعد فوز حربه في الانتخابات البلدية الماضية شوى مع رفائقة في الحرب حذيراً وأكده مع صوب وكروات من حربه، وفي حملته الانتخابية وجه كلامه للمسلمين بأنهم إذا أرادوا بناء المساجد فليصوتوا لحزب العمل الديمقراطي وإذا أرادوا غير ذلك فليصوتوا لحربه، وكان ما ساءه ■

## مصادر بريطانية: التحقيقات الإسرائيلية في مقتل الدرة مزيفة

اتهمت مصادر بريطانية قائد القوات الصهيونية في غزة الجنرال يوم تيف ساميا - بالترتيب كان الجنرال قد أثار غضباً عالمياً واسعاً بتكليفه أن يقتل الطفل محمد نذرة، ربما جاء برصاص فلسطيني ولائع مسؤوسه على القوات لإسمر بيليه وذلك عقب تحقيقات أجريت برأسه.

وقالت المصادر البريطانية إن هذه التحقيقات أجريت تحت إشراف هذا المسؤول مباشرة، وهو ما ينافي شروط موضوعية عمليات التحري وأكدت صحفها «الغارديان» السربية أن قيادة الجنرال للقوات الإسرائيلية في غزة تجعله مسؤولاً مباشرة عن مقتل الطفل، وبالتالي من غير الممكن أن يكون انتهم قاصداً في نفس الوقت.

على صعيد آخر كشف تقرير داخلي للأمم المتحدة بأن القوات الصهيونية تستخدم «مقاتلات وصاح حقيقتة، وليست مطاطية ضد الفيني

الفلسطيني، في إشارة واضحة لرعبها في قتلهم وقال التقرير - الذي اعتمد على دراسة حالات المصبيين والقنلى الفلسطينيين الذين استشهدوا في الشهرين الماضيين أن ما ساروا - من ٧٥ إلى ٨٠ من الحرحى أصيب برصاص حقيقي.

ويشي التقرير صمغاً مع تقارير أخرى كشفت عنها منظمات مناهضة عاتمة أكدت أن الجيش الصهيوني يعتمد سياسة تصفية عامة للفلسطينيين وحس معط جرحهم أو شل حركتهم موضحة وأوصحت أن عالية الطلقات كانت تستهدف الرأس والجزء العلوي من الصدر، وقد قتل ما يزيد على ٣٠٠ فلسطيني وإصابة حوالي ٩ آلاف فلسطيني في أسابيع معدودة.

وكشف تقرير الأمم المتحدة أيضاً القاب عن أن عدداً كبيراً من القتلى من الأطفال مشيراً إلى أن ٢٨ من الصحايا هم من ١٦ سنة ■

في مجرى الأحداث: شعبان عبد الرحمن

## المرعب المجهول للصهاينة

هل هي عادة عربية أن يتم التعامل مع الحدث في بدايته بكل جوامع القوة، ثم لا يلبث كل شيء أن يتلاشى ويبدأ رويداً رويداً هذا ما نلاحظه في آلية التعامل العربي مع الانتفاضة المباركة.

فعند تقعرها اشجار الشارع العربي والإسلامي كالركاز وبصورة عاجلة كل المراقبين وبطريقة أخرجت كثيراً من الأنظمة ثم ما لبثت البركان أن هذات ثورته حتى كاد يتلاشى، بينما وبثرة الغنوا الصهيوني الهيجي تتزايد كما وكيفا ووحشية ومن يراجع تعداد الشهداء والجرحى الذين سقطوا في الأيام الأخيرة يكشف ذلك بسهولة.

في بداية الانتفاضة، انحصرت وحشية الصهاينة في الرصاص الحي والمطاطي، ثم اتسعت رقعة الوحشية وأبواتها باستخدام الدبابات والمضخية الثقيلة لا في تلك المواقع والمساكن فقط وإنما في مواجهة الأفراد ذاتهم، ولعل عمليات القتل الجماعي لأفراد من حركة «حماس» وعظمة «فتح» مثال واضح.

الشاهد أنه بينما تتلجج نيران الانتفاضة في الشارع الفلسطيني وترداد رندو العدو عليها وحشية، إذ بنيران الشارع العربي والإسلامي تبرد وتكاد تخبو وكأنه قد تم التسليم بالأمر الواقع أطفال وشباب يتدافعون للشهادة وعلو سادر في وحشيتة هكذا يدور السجال، بينما انحرزنا نفاعنا من العرب مع الحدث في المتابعة وتسمع الأخبار وكان المطلوب أن يواكب الشارع العربي الانتفاضة وأن يكون على مستوى تزايد فاعليتها بمرء من الغضب والصغوب لاتخاذ مريد من الخطوات ضد العدو لكن كثيراً من «المفروض» تضيق في زمانها على جانب آخر، ومن داخل فلسطين، نلاحظ أن السلطة الفلسطينية دأبها تبدو - وربما لأسباب تخصها - قير صابرة على حالة الحرب القائمة، وتحاول من طرف حمي التحمل أو التملص من الوضع القائم لأنها فيما يبدو غير قادرة أو غير مؤهلة للاستمرار مع الانتفاضة مرجحة طويلة ولذا فإن اتصالاتها مع العدو مازالت قائمة، وإن كانت تحت السطح - لصاولة التوصل إلى اتفاق ينهي الانتفاضة ويحفظ ماء الوجه، وجه السلطة ووجه الصهاينة.

في السياق ذاته، لم يعد سرا أن يكشف الصهاينة عن دور السلطة الكبير في حمايتهم من العمليات الاستشهادية، فلم يتورع مصدر أممي صهيوني في معرض تعليقه على عملية الحفيرة الأخيرة - عن القول بوضاً إن النظام الوحيد الذي أفلح خلال الأعوام السبعة الماضية «في وقف العمليات الاستشهادية» هو أنه عندما تتوافر لدينا معلومات «من هجمات مرمعة، فإننا نقدمها للفلسطينيين - وكانوا هم الطرف الوحيد الذي يستطيع القيام باعتقالات على أراضيهم، وآلا لا نستطيع أن نقوم بهذا، ومن الصعب للغاية وقف أي هجوم بعد انطلاقه.

ورغم أن أعلنا داخل فلسطين أصبحوا في داخل الميران وهدمهم إلا أن بأسهم على عدوهم يزداد شدة وإيلاماً، وهو ما أحدث جرحاً عاثراً في مصويات الكيان كله.

أفرايم اشبار رئيس مركز بيجن - للسادات للدراسات الاستراتيجية يعترف بذلك صراحة قائلاً «مثل هذه الهجمات توجه ضربة كبيرة للمصويات الإسرائيلية في صراع يبدو أن الإسرائيلي لا يرون طائلاً منه حتى يجد الفلسطينيين أمامهم قضية واضحة للقتال من أجلها وسيبقى لاحتقال وقوع هجمات إرهابية حتى لو استؤنف التعاون مع السلطة الفلسطينية».

وذلك هو المجهول المرعب للكيان ■

shaban1212@hotmail.com

منتجات شهية ... ذات قيمة حقيقية



أووو ... ماأطيب فتودي







# مبارك عليكم الشهر

هل قدوفت حلويات الديك الرومي الشهية؟!

جرب



فارك

تفرد

باللحاح

للبناتي

لمميز



شركة عرطق الديك الرومي

اسم عريق يضمن لك الجودة

مع تحيات قسم الطبخات الخارجية

حولي - شارع تونس - هاتف 2654321 / 2654316 فاكس 2621133

## تقارير استخباراتية وأمنية صهيونية تؤكد

# عرفات.. المفضل رقم (١) عند الصهاينة

### عاطف الجولاني

هل يسيطر ياسر عرفات بصورة فعلية على الأوضاع داخل مناطق السلطة الفلسطينية؟ وماذا سيحدث إذا انهارت هذه السلطة بفعل الأوضاع القائمة، لماذا تلاحق السلطات الصهيونية رموز حركة فتح العسكريين وتقوم بتصفيتهم، وتتجنب في الوقت ذاته المس بـ عرفات مسؤول الحركة، بل وتسمح له بالتحرك بكل حرية خارج الحدود، فيما هي تُغلق الضفة والقطاع، بل كل مدينة فلسطينية؟ هل لدى الكيان الصهيوني دليل عن عرفات؟ وكيف يتوقع أن تتطور الأوضاع حال غيابه بصورة مفاجئة في ظل الظروف المتصاعدة؟

هذه الأسئلة كانت مطروحة بقوة على لجنة المسؤولين الصهاينة، ومراكز صنع القرار، ولم يبق المفاض حول هذه التساؤلات مقتصرًا على الأوساط السياسية في الغرف المغلقة، بل خرج إلى العلن.

وقد أظهرت لواقف الصهيونية المعلنة حتى الآن، أن أقلية محدودة جداً تقضي غياب عرفات في هذه المرحلة الحساسة والدقيقة، فيما تبني الأوساط الرسمية والثقافية والسياسية، قلقاً كبيراً إزاء احتمالات غياب عرفات وتضعف سلطته بعد الأحداث، وهذا القلق ليس منبعا منهم لعرفات، أو احترامهم له، وإنما خشيتهم من أن يؤدي اعتناؤه عن السلطة إلى تفجر الأوضاع بصورة غير مرغوبة صهيونياً، كما يخشون أن يسف غيابه مرحه فرض تصفية القصة الفلسطينية وفق الشروط الصهيونية.

وقد عبرت تقديرات الأوساط السياسية اليهودية عن ذلك صراحة «ليس ثمة دليل عن عرفات على المدى المنظور، ومن يقي مكانه سيجد صعوبة في أن يجعل من دولة تمتد على ريع أرض فلسطين، حلاً جذبياً ومقبولاً للفلسطينيين». عرفات هو شريك إثن عرفات ليس مجرد رقم، إنه رمز يعمل في الواقع المقلب والذي لا مجال فيه لفرضه ثانية أو ليد لطيفة ورخيصة. ومن أجل الحفاظ على مكانته، فإنه عارق في نشاط متواصل يهدف إلى



إعادة تحديد المصالح ومعرّفها لسلام مع ظروف الواقع المتغيرة.

الحلل السياسي لصحيفة هاريس وعكفا الدار، تحدث بأسف عن الحنارات الصهيونية تجاه عرفات، ورأى أن «الاضطرابات الأخيرة رادت من كراهية القيادة الإسرائيلية لعرفات ورعيته في الخلاص منه، إلا أنها تعلم أنه الوحيد القادر على تمرير المسبوبة على الشعب الفلسطيني، ولذلك لا دليل عنه».

ويدرك الصهاينة بوضوح أن التوصل لحل سياسي للصراع مع الفلسطينيين لن يكون سهلاً في ظل قيادة أخرى لا تلك رمزية عرفات وقوته على تمرير التنازلات، وقد استعرض بعضهم الأمعاء البعيدة المرشحة لحلاقة ياسر عرفات وأمورها محمود عباس «أنومار» الرجل القوي في المنظمة والمنظمة. وأحمد قريع «أبو العلاء» رئيس المجلس التشريعي، وتوصل إلى نتيجة مفادها أن كلا الشخص ليس موهلاً ليكون مديلاً عن عرفات، لا من حيث القوة والقدرة على اتخاذ القرارات ومواجهه الشعب ولا من حيث الوضع الصحي فكلاهما أكثر عرضاً من عرفات، فأنومار أصيب بسرطان البروستاتا واصطر

للاحتفاء ببيته بعد أن قذفت سماء فلسطينيات منزله بالحجارة قبل نحو عامين حينما فشل في إطلاق سراح المعتقلين في جولات المفاوضات التي قادها، أما أبو العلاء فهو - وفق المصادر اليهودية - مصاب بمرض صعب في القلب.

### ماذا لو انهارت السلطة؟

مطرح الصهاينة احتمالات صعبة للأوضاع التي يمكن أن تترتب على انهيار سلطة عرفات «إذا انهارت السلطة الفلسطينية جراء الضغط العسكري والاقتصادي الإسرائيلي، سيضطر ياسر عرفات وكبار السلطة للهروب إلى الدول العربية، وستسيطر على الشارع الفلسطيني مليشيات مسلحة تقاوم ضد بعضها، وتتنافس فيما بينها على المس بالصبية من أجل الفوز بانقباد، ولن يستطيع أي من المنظمات السياسية - العسكرية فتح وحساس إداره المفاوضات مع إسرائيل أو مع أي جهة أخرى، وذلك لأن العضات والمليشيات المسلحة لن توافق على ما اتفق عليه هذه المنظمة أو تلك وباحتصار، وضع يشبه الوضع الذي ساد في لبنان أثناء الحرب الأهلية في سنوات التسعين، ويسود الآن في أفغانستان، ولن يكون في نهاية الأمر للكيان الصهيوني أي خيار، فهو إما أن يوافق على قوة شرعية متعددة الجنسية تنحس إلى المناطق وتسيطر عليها، أو أن يضطر الجيش إلى إعادة السيطرة على مناطق السلطة».

وقد حذرت أجهزة المخابرات الصهيونية والأمريكية من مغبة الوصول إلى مثل هذا الوضع الخطير، وانطلاقاً من ذلك، نصحو بعدم تقويض سلطة عرفات، ولا سيما أن التقديرات لدى هذه الأجهزة أن قبضة عرفات وسيطرته على الشارع الفلسطيني برلحت كثيراً في ظل الانتفاضة الحالية.

وانطلاقاً من ذلك، طرحت هذه الأجهزة تساؤلاً هل يستطيع عرفات وقف الانتفاضة وسط الشارع إذا أراد ذلك؟

مصدر صهيوني كبير قال «الشارع الفلسطيني يقود الانتفاضة الحالية وعرفات يضطر إلى الالتحاق بركبها في بعض الأحيان يبدو أن القيادة الفلسطينية الرسمية توقفت عن القيادة، حيث لا نكاد نسمع الشخصيات الكبيرة التي كانت تترأس المفاوضات السياسية في السنوات الأخيرة، حيث أحلى أبو مازن وأبو العلاء ويناقى المناطق باسم عرفات الساحة للأبطال الجدد الذين يسمون برجال اليدان» ويخلص هذا المصدر إلى استنتاج «أن الصايح الشعبي للانتفاضة الحالية يعد باستمراره لوقت طويل، ومن الصعب إيجاد حل لها، كان من الممكن أن يكون الوضع أفضل لو أن عرفات ورجاله يسيطرون على الأمور، حيث من الممكن في هذه الحالة النطق بأن الضغط عليهم يؤدي إلى اتخاذ قرارات ملائمة، ولكن ليس لعرفات ورجاله الآن الكثير من الخيارات،»

التوصل إلى حل سياسي لن يكون سهلاً حال غياب عرفات.. وأبو مازن وأبو العلاء أكثر منه مرضاً

خذ فاساً واحترق



إدراك ..... تصور ..... رسم

المستقبل

نعم هي التدوة العالمية

للاتصال المجاني  
٨٠٠٢٤٤٣٣٠٠

- مكتب المدينة المنورة :  
 هاتف : ٨٧٧٢٤٠٠ - فاكس : ٨٧٧٢٦٤٠٢ (٠١٤)  
 ورقم الحساب : ٤٤١٤٨٥٠  
 - الراجحي فرع رقم (٧٦٦) الحرة الشرقية :  
 مكتب أبها و :  
 هاتف : ٢٢٧٦١٥٧ - فاكس : ٢٢٧٦١٥٤ (٠١٧)  
 ورقم الحساب : ٧٧٦٠٠/٤٠  
 - الراجحي فرع رقم (١١٠) الدمام :  
 مكتب المنطقة الشرقية - الدمام :  
 هاتف : ٨٢٦٥٧٧١ (٠١٧)  
 ورقم الحساب : ٥/٥٠٤٥٤  
 - الراجحي فرع ١٤٠ مدينة الملك فهد :

رئيسي - الرياض :  
 ٤٦٦ (٠١)  
 ٧٤٨٨/٧ الراجحي ٢٧٩  
 ٢ المنطقة :  
 ٥٥ (٠٢)  
 ١٠٠/٧٧٧٥٠  
 زينة :  
 ٢٦٣٧ - ٧٤٣٧ (٠١٧)  
 ٢/١٠٩  
 جدة (٢٦٩)  
 ٣ (٠٤)  
 ١٠/٢٤٩٠  
 الكرونة (٣٧٠) جدة

مكتب جدة : هاتف : ٦٦٥٣٣٠٠ ستة خطوط - رقم الحساب العام : ٤/٣٠٣٥ شركة الراجحي فرع الكرونة



# العقاب الجماعي

## حصار اقتصادي واجتماعي للشعب الفلسطيني

يستمر الاحتلال الصهيوني بفرض حصار شامل حائر على معظم الأراضي الفلسطينية المحتلة وتتمادي سلطات الاحتلال في حربها ضد الشعب الفلسطيني، الأمر الذي انعكس سلباً على حياة المواطنين.

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان أصدر تقريراً خاصاً حصلت للجنة على نسخة منه حول الإغلاق الإسرائيلي الشامل لقطاع غزة وآخر الآثار والانعكاسات السلبية الناجمة عن هذا الإغلاق صمغ سياسة العقاب الجماعي المفروضة على الشعب الفلسطيني

### محمد عادل عقي

مرور بعض المحاصيل الزراعية وبكميات أقل من السابق وفقاً لاحتياجات السوق لديها ومن جهة أخرى تباطؤ في مرور المحاصيل التي تذهب إلى أسواق الضفة الغربية وتؤدي هذه الإجراءات إلى إتلاف كميات من المحاصيل وبالتالي بتكدس المزارع حشائر إضافية، وتمثل الحواجز العسكرية عقبة أمام حرية تنقل المزارعين وفي أحيان كثيرة منع قوات الاحتلال المتمركزة على هذه الحواجز المزارعين من الوصول إلى مزارعهم كما تقوم سلطات الاحتلال بشكل شبه يومي بتصفير وتحويل الأراضي الزراعية والحشوية، ويزداد قلق المزارعين في هذه الأيام من استمرار الحصار المفروض على قطاع غزة خوفاً على محاصيل الثوت الأرضي والبرتوت

ومن الجدير بذكره هنا أن الحشائر اليومية التي تصيب القطاع الزراعي تلحق ٢,٧ مليون دولار أمريكي في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة حسب تقديرات وزارة الاقتصاد والتجارة أما قطاع الصناعة فيواجه أزمة حادة جراء الحصار المفروض على قطاع غزة حيث تعرقل سلطات الاحتلال تصدير المنتجات الصناعية، كما تمنع دخول المواد الخام اللازمة للصناعة سواء من الكيان الصهيوني أو من الخارج وتقدر الحشائر اليومية للصناعة الفلسطينية بحوالي ٢,٢٥ مليون دولار أمريكي في كل من قطاع غزة والضفة الغربية دون أجور العمال الذين يعملون في الصناعة حسب تقديرات وزارة الصناعة

### أوضاع العمال

لا يتمكن حوالي ١٢٠ ألف عامل فلسطيني من الوصول إلى أماكن عملهم داخل أرض ١٩٤٨م، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع نسبة

مقول التقرير تشهد أسواق القطاع نقصاً حاداً في المواد الخام اللازمة للصناعة المحلية ومواد البناء اللازمة للمشاريع السيوية والتطويرية كما ترتفع الحشائر التي يتكبدها القطاع الزراعي حواء القيود والممنع من تصدير المنتجات الزراعية إلى أسواق الضفة الغربية والأسواق العالمية وحتى قامت سلطات الاحتلال بفتح معبر المطار «كاري» أمام المعاملات التجارية كان ذلك ضمن قيود وإجراءات أمنية مشددة حيث تقوم الشاحنات الفلسطينية بتفريغ حمولتها في معر خاص تحت مراقبة العود الصهاينة للتفتيش، وكذلك الحال بالنسبة إلى الشاحنات الصهيونية القادمة من الداخل. وقد وصل التقليل في الصادرات إلى ٨٠٪

وتقوم سلطات الاحتلال بفرض رسم قدره ٤١٠ شيكلات عن كل سيارة أو شاحنة محملة بالمضائق ولا يمر معبر المطار سوى ١٢٠ شاحنة من أصل ٤٥٠ شاحنة تقريباً قبل الحصار إضافة إلى ما تقوم به السلطات الصهيونية من تحصيل أجرة العمال الذين يقومون بتفريغ الشاحنات وتحصيلها من أصحاب الشاحنات وقد منعت نصف العمال الذين يعملون في هذا الجانب من مياصرة العمل بدوافع أمنية وكسودج للوضع المناوئ للتجار الفلسطينيين أفاد أحدهم بأن سلطات الاحتلال تحجز العديد من الشاحنات المحملة بالمضائق المستوردة في معبر رفح التجاري وفي مطار غزة الدولي وميناء نويبع المصري

ويشكل عام أدى استمرار الإغلاق إلى تدهور الوضع الاقتصادي بجميع قطاعاته الزراعة والصناعة والتجارة والعمالة وغيرها وقد قدر إجمالي حشائر الاقتصاد الفلسطيني منذ بدء الحصار بحوالي مليار دولار أمريكي مشكلة المزارعين الفلسطينيين تبقى دون حل كما يرى التقرير حيث تسمح سلطات الاحتلال فقط

وهم يلتحقون مركب الانتفاضة التي يقودها الشارع، ويستشهد هذا المصدر الصياص في تأكيد استنتاجاته بالجهود التي بذلها عرفات والبيانات الرسمية التي أصدرتها السلطة، حيث أعلنت منع حمل الأسلحة وإطلاق الرصاص في المظاهرات أو من داخل مناطق السلطة، وكذلك حاول أفراد الشرطة منع المظاهرين من الوصول إلى نقاط التماس، ولكن هذا المصدر يقول: «لم يمثل المظاهرون للأوامر، وفي نهاية الأمر يتنازل أفراد الشرطة، ليس هذا تمثيلاً مسوحياً ولا خذعة من عرفات، وحتى يتأكد هو (عرفات) ورجال من أنهم لا يستطيعون تهدئة الأوضاع، فإنهم يرضعون إلى الاضطرابات»

وتشير تقديرات الحباير الصهيونية إلى أن صعوبة الأوضاع التي يواجهها عرفات في التعامل مع الانتفاضة، مردها إلى أمرين

الأول: الضخمية من ردة فعل الشارع الفلسطيني الفاضب، وما سيجرّه ذلك من آثار سلبية على شعبية عرفات

والثاني: خشية عرفات من ردة فعل التنظيم وهي التسمية التي يطلقها الصهاينة على حركة فتح

ووفق المضاربات الصهيونية، فإن عرفات يرون أن الشارع و«التنظيم»، وقيل بلت القوى السياسية المعارضة وهي مقدمتها حماس، لا يريدون وقف الانتفاضة، ولذلك توصل إلى استنتاج مفاده، أنه لا يمكن اليوم أن يسمح لنفسه بمثل هذه الخطوة، وبصيف الأوساط الأمنية الصهيونية «عندما يقال إن عرفات هو من البقاء، فإن هذا يشمل من نأحيته تحقيق شرعية داخلية لزعامته من الشارع وبشكل عام، ويحتمل أن يكون عرفات يحضى رد فعل التنظيم إذا ما أمر بوقف الصدام دون إيجار حقيقي ولكن حتى لو أصحاح التنظيم لأمر عرفات بوقف النار، فإن للتقدير لدى حركة فتح هو أن حماس ستحتل مكانه»

وتشير تقارير المضاربات الصهيونية إلى أن صراعاً يمتد هذه الأيام بين معسكرين داخل السلطة، الأول يمثله القادة الميدانيين من جيل الانتفاضة الأول، والثاني من يسميهم الصهاينة وبعض رموز فتح الميدانيين ب«جماعة تونس»، الذين حضروا مع عرفات إلى الداخل قبل ست سنوات، واحتلوا المناصب داخل السلطة ويقول المصدر الصهيونية نفسها إن قائده فتح اميداني يشعرون بأنهم معمرات ثمة ناهضاً بما فيه حياة رفاهتهم وأقاربهم لسنوات طويلة، وأنهم هم الذين شقوا الطريق لمحو عرفات ورجاله للأراضي الفلسطينية، والآن يعيد رجال الداخل رصاص المبادرة إلى أيديهم، حيث إن مجموعات مسلحة أعضاء مليشيات، تلقى صعوبة الأوامر من الغير ثمة أيضاً ما يشبه القطعة بين المؤسسات الرسمية للسلطة، وبين القيادة المؤقتة للانتفاضة، ومن الواضح أن السلطة الفلسطينية فقدت الكثير من صلاحياتها»







وتشكل الحواجز الموجودة بين المدن في قطاع غزة عقبة كبيرة أمام حرية الطلاب أثناء ذهابهم إلى مدارسهم وجامعاتهم كما أن هذه الحواجز باتت تسبب أزمة نفسية لدى الأهالي جعلتهم يعيشون في نوتر مستمر خوفاً على أبنائهم طوال فترة الدوام المدرسي وقامت بعض الجامعات بتقليص ساعات اليوم الدراسي حتى يتمكن الطلاب من العودة إلى بيوتهم في وضخ النهار

ورغم الاتفاقيات الموقعة بين الطرفين الفلسطيني واليهودي حول آلية معينة لحرية الحركة والتنقل بين مناطق السلطة الفلسطينية لم يحترم اليهود هذه الاتفاقيات وجراء هذه الحصار أيضاً يمنع المواطنين في قطاع غزة من زيارة الأماكن المقدسة في القدس كما منع لمصلون من الضفة الغربية ومن مناطق ٤٨ الذين لم تتجاوز أعمارهم الخامسة والأربعين سنة من دخول المسجد الأقصى لأداء صلاة الجمعة إضافة إلى أن الحواجز الموجودة بين المدن والقرى الفلسطينية تمثل عقبة كبيرة أمام حرية حركة المواطنين وتنقلهم الداخلي حيث يتم حجب السيارات الفلسطينية ومغشيتها بدهق وحجب نطاقات الركاب لمدة طويلة كما رفضت سلطات الاحتلال قبول طلبات المواطنين الفلسطينيين من حملة جواز السفر الفلسطيني للسفر عن طريق مطار اللد رغم إغلاق مطار غزة ■

وإصلاح الطرق كما توقف العمل في ميناء غزة البحري وبهذا أيضاً توقف مئات العمال الذين يعملون في هذه المشاريع عن العمل وتحتج سلطات الاحتلال المعدات الخاصة بمحطة توليد الكهرباء بغزة في ميناء اسدود الأمر الذي أدى إلى توقف العمل بها وقد كان من المتوقع تشغيل المرحلة الأولى من هذه المحطة في نوفمبر المنتهى إلا أن استمرار حجب المعدات حال دون ذلك

#### عرقلة المساعدات

وترفض سلطات الاحتلال السماح بدخول المساعدات الغذائية عبر معبر رفح على الحدود المصرية - الفلسطينية منذ بدء الانتفاضة كما منعت الطائرات المحملة بالمواد الغذائية والدوية من الهبوط في مطار غزة الدولي الذي طال اغلاقه، وجساء الحصار المفروض المناطق الفلسطينية لأيرال آلاف المعتقلين داخل سجون الاحتلال محرومين من رؤية عائلاتهم كما لم يتمكن المحامون من زيارة المعتقلين متابعه قضاياهم، ولم يطرأ أي تحسن بخصوص الطلبة الغربيين الذين يدرسون في جامعات ومعاهد الضفة الغربية فمنذ الحصار لم يتمكن الطلبة من الذهاب إلى جامعاتهم ومعاهدهم في الضفة الغربية، كذلك لم يتمكن العديد من الطلبة الغربيين الموجودين في الضفة الغربية من العودة إلى القطاع

البجالة لأعلى معدلاتها، حيث وصلت إلى ٣٩/ وهذه النسبة لا تشمل العمال المتعطلين عن العمل الذين انقطعوا أو فقدوا عملهم في داخل الضفة الغربية وقطاع غزة بسبب الحصار العسكري والاقتصادي كما أنها لا تتضمن العمالة المصدرة التي تعكس ظاهرة البطالة بجزئية وعددهم ٨٠ ألف عامل وبهذا فإن نسبة البطالة قد تجاوزت ٥٠/

ومن جهة أخرى أدى توقف العمال عن عملهم إلى انخفاض استهلاكهم من السلع وانخفضت نسبة المشتريات، مما أدى إلى انخفاض الأسعار وقد يجعله يعتبر حسائر تصيب الاقتصاد الفلسطيني بشكل عام كما انعكس ذلك سلباً على القوام العمال براء الخدمات الصحية والتعليمية لأفراد عائلاتهم هناك أيضاً أزمة في مواد البناء وبخاصة الأسمنت جراء الإغلاق المفروض، حيث لم يدخل القطاع أي وارد من الأسمنت أو «الحصمة» المستخدمة في البناء وبهذا تستمر أزمة قطع البناء دون حل، كما يستمر آلاف العمال الذين يعملون في هذا القطاع عاطلين عن العمل

ومن جهة أخرى توقفت معامل البلاط والباطون عن تصنيع البلاط والأسمنت الجاهز لارتباط هذه المصانع بمادتي الحصمة والأسمنت الجاف وكذلك الحال بالنسبة مادة الأسفلت، ونتيجة لذلك توقفت مشاريع تعبيد الشوارع





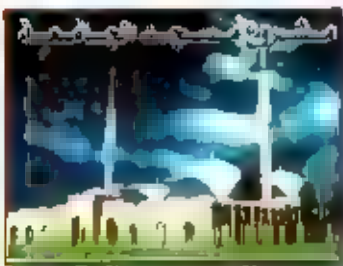
# جامعة الإيمان

جامعة إسلامية خيرية عالمية  
عضو اتحاد الجامعات العربية



- ♦ تهدف الى تخريج العالم بدينه - العارف بعصره - الجتهد في تخصصه - العامل بعلمه - الورع التقى
- ♦ تضم الجامعة طلابا من جنسيات مختلفة من العالم
- ♦ تضم الجامعة اقسام علمية مختلفة وتتميز باقسام منها: (العلوم الكونية والاعجاز العلمي - التركية - الإسلامية - الإيمان)
- ♦ توفر الجامعة للطالب كل احتياجا جياته دون مقابل

## جامعة الإيمان في رأي علماء الأمة



### فضيلة الشيخ عبد الله العلي الطرعي (الكويت)

في جامعة الإيمان في الدرس تقوم ولله الحمد  
بمجهود كبير في الاهتمام بالدين والعلمانية به  
ويخرج العلماء والفتاة سلووا، دورهم  
الريادي في الدعوة الى الله والعمل بما  
من شأنه إعلاء كلمة الله عز وجل، إن  
جامعة الإيمان بما تقوم به من جهد كبير  
وعمل إسلامي عظيم فهي حاضرة بالعلم  
والعمل لاستكمال رسالة، نناديها الدعوة  
إلى الخير ومن وقفهم لله سبحانه وبهالي  
ندعم جامعة الإيمان نظراً الى الله عز وجل  
وبصحة الله.

### الشيخ يوسف القرضاوي (قطر)

إنني سعيد بان أحضر  
للمعاونة في إقامة هذه  
الجامعة على امتن الأسس  
وأقوى القواعد وأعظم الدعام  
إن شاء الله، وتستطيع مثل  
هذه الجامعة أن تنال حقها  
وأن تقوم بدورها وهي  
راسخة القدم مؤيدة من  
الشعب ومؤيدة من المسلمين  
بكل مكان

### سماعة الشيخ عبد العزيز بن باز (السعودية)

وقد سررت كثيراً بإنشاء جامعة  
الإيمان للحمد لله ونسأل الله أن  
يدفع بها المسلمين وأن يوفقكم  
والعلماء معكم لما فيه رضاه، ولكل  
خير وأن يساعدكم بالأجر جميعاً  
والمثوبة، وأخبركم بأنه يسرني كثيراً  
التعاون معكم فيما يخدم الجامعة  
ويجلبها على مهماتها، وقد كنتمنا  
بعض المحسنين بالمرح للجامعة  
ودعم ميزانيتها

## فسارع وسابق للتبرع والإنفاق على أي من مشاريع الجامعة وبرامجها الآتية

مواد بناء

أراض ومباني

كفالة استاد ببلغ (٦١٨٠٠٠) في السنة

كفالة طالب ببلغ (٦٣٦٥٠) في السنة

تبرعات أخرى

اسهم الصدقة الجارية

مشروع إنتاجي

مواد غذائية

عناوين الجامعة وأرقام حساباتها

يمكنكم إرسال التبرعات الى:  
بنك سبا الإسلامي - حساب رقم (٢٩) عام، (٤٣) الوقف - صعاء بنك التضامن الإسلامي - حساب رقم (١٠٠) عام، (١١٠) الوقف - صعاء  
البنك الإسلامي اليمني حساب رقم (٢١٠١٣) عام، (٤٠٠) الوقف - صعاء  
تكتب الشيكات والمكاتبات باسم الشيخ عبد المحيد الريداني رئيس الجامعة أو باسم الموارد والتنمية بالجامعة على العناوين التالية،  
ص.ب (١٥٥٤٢) صنعاء - الجمهورية اليمنية - تليفون (٢١٤٧٥٦ / ٤٠٠٤٩٣) فاكس (٤٠٠٤٩٤ - ٠٠٩٦٧١)  
البريد الإلكتروني: kman@y.net.ye موقعنا على الانترنت: http://www.eman-univ.edu.ye

دهش المتابعون لأحداث الانتفاضة الفلسطينية لأن بين قتلى جيش العدو الصهيوني جنود وضباط بأسماء عربية مسلمة. حيث عمر سويد ضمن الجنود الثلاثة الذين احتفظهم حزب الله في لبنان. وسامر حسن قتله أحد الفلسطينيين، وخليل طاهر الذي قتل في عملية لحزب الله في جنوب لبنان وغيرهم كثير.

كما بنت وكالات الأنباء صور ذويهم من النساء بلباسهن المحتشم خلال تشييعهم.. وقد برزت تساؤلات عن قصة هؤلاء وكيف المخطوطوا في جيش العدو.. والحقبة أن هؤلاء العسكريين هم من الدروز العرب الذين فخرطوا في المجتمع الصهيوني وصاروا يخدمون جيشه بإخلاص غريب.. ما قصة هؤلاء الدروز مع الكيان الصهيوني؟.. المقال التالي يسلط الضوء.. وهو عن دراسة للدكتور دينيس ووكر بعنوان: «إبهام القومية الدروزية في إسرائيل».

## عمر أسير في لبنان.. وحسن وطاهر بين قتلى الصهاينة

# دروز فلسطين ١٩٤٨ لماذا يحاربون ضد العرب؟

رسمي صدر عن وزارة الدفاع مؤخر بمناسبة مرور خمسين عاماً على قيام دولة الكيان كما أن أمير نصر الدين بحث بصح من كتابه إلى رؤساء مجالس المحلية الدروزية عما هذا برئيس مجلس جولس المحلي الجديد السيد سلمان هو أن يكتب إلى مدير بيت الشهيد الدرزي عن هوية أمه الشخصية حيث إنه قبل أن يترك الخدمة العسكرية في الجيش الإسرائيلي وصله الكتاب هدية ومثل فيه بقة فلم يجد أي ذكر لحجرات الطائفة درز أريز عن الاحتجاج برسالة خاصة لأهل نصر الدين يمثل فيها هذا بتقصير وحطاً من مصري الكتاب فيقول عن لسان مدير دار النشر

«سأف جداً أنه لم يرد ذكر مناسب ولأن في الصور أو المادة (في الكتاب) لمساهمة طائفة الدروزية في حفظ أمن إسرائيل، فقد أحط المهرزون عندما أهملوا ذكر الجباب الرشح لدرز في قوات الأمن وحروب إسرائيل» (بيت الشهيد الدرزي وزير الدفاع يعثر «العمامة عدد ٢٧ أبريل ١٩٩٩م ص ٢٨)

ولإيرال ثمة قدوس صامات الأيؤس بصامات درزي أن يتصاعد إلى مرتبة أعلى من مرتبة عقيد في المعسكر، إراء هذا التمييز وهذه التفرقة من الطبيعي أن يشاطر بعض أعلام الحصوصيين فئة العروبيين، بعض عواظها نحو النظام الإسرائيلي مدودي مجلة «العمامة» تحية عسكرية حقة دمر شكيب أرسلان وسلاح الدين الراقدين تحد للثري، وسط عبارات المدح لسموم نحو صفوه اليهود الأشكار.. إلا أن د سلمان فلاح وحصوصيه محترمين قوة الدولة اليهودية وحدائتها للفاضة التي يريدهم التحول فيها كسواطين متساوين، بريد الحصوصيين الدروز وجهور الدروز العالبيين في إسرائيل تقرباً معدلاً مع العرب والفلسطينيين خارج إسرائيل على أساس إقامة مولرنة بين مواطنهم اليهود وأولئك الأحرار في لقة الصدا

الا أن تعمود بعض الإسرائيليين لمس المشكلة الوحيدة التي يعترض الوصوى التي تلك أدواره المشوبة. فقد واجه دروز الشرق الأوسط

بعد إقامة إسرائيل، انقسمت الأقلية الدروزية الفقيرة والأمة فيها إلى جماعتين سياسيتين رئيسيتين هما القوميون العروبيون الذين كانوا مصريين بقصر عبدالناصر. والقوميون الدروز الحصوصيون الذين كانوا ينطلقون بعمارات تأسد الدولة اليهودية ويظنون تحول مؤسسات الدولة والاشترك في مواردها وخدماتها على قدم المساواة مع اليهود

### القومية العربية (مصر)

عرب منه فلا.. المعصية، في السبعينيات بطور مجلة «العمامة» التي هي مرجع من الاتحادات الحصوصية والعروبة من سكر التوجه المعصية هذه الحصوصيين الذين عمو وألهم للدولة الصهيونية عمر أمد د هذه العفود في خطاب القوميين العرب في العالم العربي العام ظل السلطان صلاح الدين الأيوبي وسحقه لدولة الصليبيين، وصراً لهجوم من طرف عرب القرن العشرين ضد إسرائيل. ومن الطريف أن يرى مجلة «العمامة» العدد السادس والعشرون إبريل ١٩٩٩م تعيد طبع قصيدة مطولة نظم شكيب أرسلان الدرزي الأصل يشيد بانتصار صلاح الدين الأيوبي على الصليبيين في معركة حطين في فلسطين في يوليو ٥٨٢هـ - ١١٨٧م

عليها إلا يبالغ في قياس مدى استياء «الفئة الحصوصية» من دروز إسرائيل من للدولة اليهودية التي لا بد لهم من أن يعيشوا في ظلها. وقد قدم الدروز حججاً لسقاء دولة إسرائيل منذ تأسيسها بوصفهم جيوداً مجتهدين في حيوشها. ثققت الجالية معروضات مالية وموارد وغرضاً وحججيات اجتماعية من الدولة لمشاركتهم العسكرية في الجيش لم يحصل عليها سمة عرب إسرائيل ولا سيحويها الذين صدوا عن الاشتراك في الجيش، إلا أن خدمات الدروز العسكرية لم تعبر في كل الأحيان من الاحتقار العميق الذي يكنه كثيرون من اليهود الأشكار نحو كل عربي فالدروز الإسرائيليون لا يراون الشعب غير الرثي والمهمل معد كل ولا. وحججيات «فئة الحصوصيين» عن عقود من الزمن

### رساله احتجاج

ققي عام ١٩٩٩م بحث أمل نصر الدين رئيس مجلس إدارة بيت الشهيد الدرزي برسالة احتجاج للبروقسور موشيه أريز وزير الدفاع يعبر فيها عن استيائه لعدم ذكر مساهمة الطائفة الدروزية في كتاب

جمهور قراء العالم العربي يعرف من بين القوميين الدروز العروبيين الشاعر القاضي سميج القاسم. ولكن يبدو أنه قد حان الوقت كي ينظر المفكرين العرب بقة أكثر في نشاطات وإجارات فئة القوميين الحصوصيين في دروز «إسرائيل» الذين صنفهم سميج القاسم وقتئذ في تعداد العملاء والنفيعين والعودة، فقد قاد د سلمان فلاح فئة الدروز «الحصوصيين» ضد الحمصينيات ولم يتمكن من السيطرة على مقاومة عروبيين طائفته إلا في التسعينيات، إلا أن بقاءه في الوظائف المهمة في جهاز التربية والتعليم هذه المدة الطويلة قد مكّنه من متابعة سياسية تماشيت مع مصالح الدولة اليهودية في بعض النواحي ولكنها حققت بعض التقدم التربوي والاقتصادي للأقلية الدروزية الفقيرة كذلك في الوقت نفسه، واحتفظت كذلك بأسس القومية الثقافية للأقلية الدروزية في وسطها اليهودي بسرعة مناورات الدكتور سلمان صبدأ لحاولات الموظف اليهود لفرض اللغة العبرانية كواسطة للتدريس بدلاً من العربية المعصية في المدارس الدروزية

كان دعاة القومية العربية بين الأقلية الدروزية في عقود ماضية يحاربون تصوير الديانة الدروزية بأنها فرع من الإسلام يكاد يكون مذهباً بسيطاً فحسب بجانب مذاهب السنة الأربعة، في حين أن د سلمان وأعوانه كانوا يصورون الدروزية على أنها دينه منفصلة عن الإسلام وأن الدروز قومية متميزة عن العرب وقد طور الحصوصيون الدروز هذه المواقف لتتخذ في وجه محاولات أفئة العروبية ربط الأقلية الدروزية بحركات الأصولية المسلمة حول رمز المسجد الأقصى في مدينة القدس كي يشكلوا جبهة مشتركة بين الدروز وأهل السنة الفلسطينيين في الحصة والقضاء تقاوم «عرب الدولة الصهيونية» وشخصه شكيب أرسلان الدرزي الذي أصبح من قادة الوحدة العربية وحتى من قادة الوحدة الإسلامية رمز في الحجاب الثقافي الدرزي لإمكان انحراط الطائفة في

# أوتو



## مجلة السيارات الرائدة في الشرق الأوسط

- ✦ جديد السيارات لدى الوكلاء في الخليج
- ✦ كل ما هو جديد في عالم السيارات
- ✦ متابعة ساخنة للرايات وسباقات الفورميولا - ١
- ✦ عرض موسع للتقنيات الجديدة
- ✦ اصدار أدلة مبتكرة عن السيارات وملحقاتها
- ✦ متابعة المنتجات البحرية الجديدة وأنشطتها الرياضية



التوزيع والاشتراكات شركة الخليج لتوزيع الصحف والمطبوعات  
هاتف ٤٨٤١-٦٧ / ٤٨٤١-٤٥ فاكس ٤٨٣٦٦٨٠





## قدم الدروز، الخصوصيون، خدمات جليلة للكيان الصهيوني منذ قيامه لكن خدماتهم قوبلت دائماً بالاحتقار نحو كل عربي!

السلبة القوية نحو عقائدهم وكنس مجتمعهم من طرف العرب السنة والمسيحيين على حد سواء، ومن بنه عمق هذا الرفض مع وصول الدول العربية إلى الاستقلال السياسي من الاستعمار في أعقاب الحرب العالمية الثانية. مسلمان قلاح وأعداء بشكل مأساوي في سياق مويرات من دروز سورية ولبنان وبين حكومات وأنظمة تلك الدول الحديثة الاستقلال، كان دُكر قلاح جمهوره في التمييزية. فكان هجوم نظام أدبب الشيشتكلي ضد الأقلية الدروزية في سورية في سياق أول عمل خصوصي درزي قام به سلمان قلاح إبان فترة موافقته، فقد كان طالباً في مدرسة الريفالي في حيفا عام ١٩٥٤م حيث اشترك في كشافة المدرسة إذ عرض عليه مديرها اليهودي فكرة إقامة كشافة خاصة بالسكان الدروز فالتفتى للزاهق قلاح في حبه عائد البروجي لدروز إسرائيل الشيخ أمي طريف في القدس وعرض عليه موضوع الكشف الدروزي. كان ذلك في الثاني من شهر فبراير سنة ١٩٥٤م، وفي مكتب رئيس الحكومة آنذاك موشيه شاريت في القدس، فقد جاء الشيخ مع عدد من لشايف الدروز الإسرائيلي إلى رئيس الحكومة ليطلب مساعدته «كف يد الشيشتكلي» عن صوب جبل الدروز بعد أن ثار عليه إخوانه في الحبل لنظمه وتعبه ولتعبه على شخصيات الدروز ومعتسائهم، وبعد أن أرسل الطائرات الحربية لتصف الجبل وخاصة القرية مسقط رأس الزعم الدروزي الكبير سلطان باشا الأطرش، فجدد علاج إلى هناك بناء على طلب من مكتب رئيس الحكومة لترجمة أقوال الشيخ أمي لرئيس موشيه شاريت، وكان أمدك طلياً في الصف العاشر بمدرسة الريفالي العبرية بحيث ولكن شاريت للحذر رفض المنحل في العنف والكبت الطائفي في سورية مساندته لأقارب دروز

إسرائيل هناك ما يكفي بعد - السنة امير حرد وتغير مواقف الدروز وسجاعتهم ورفضهم الظلم والظفر، وأثنى على مواقفهم وأحللهم لبوة إسرائيل وسبق اليهودي امير مقال ٤٥ عن لتسمر موصيه الكشاف الدروز الإسرائيلي «العمامة» عند ٢٦ أبريل ١٩٩٩م ص ٣٧ لم يستمر سرور في عام ١٩٥٤م ولكن حكومات من جوروي وعدلهم منج والمكود حاولت اعمار صدور سنة ومسيحي ودروز سورية وليس بعضهم على بعض ربما فعل قلاح وعونه الخصوصيون جند عمر عهود من الرمد ونكر قلاح وحضارته مارسو في العشرة نفسها يومواستدعهم الدروز الحاضمة نحو القرود السنة والتسحير طلك بعواربه وجر انجاسي بهامسة دروز إسرائيل سحتهم عمنسرا وسطا في عمدة بعدر سلمي نر من مير وجب انما

### العصرة

ولكن مشكلة التلامز العصوره مشعور الى عمدة القرن الحادي والعشرون عمر نصف قرن من الدولة اليهودية بعد احيد حكومات إسرائيل المتالفة معهم راضي منسها الدروز لا عناصر المجلس المحلي بانوح حدث المشرة السوية الرابعه لعام ١٩٩٩م التي تجعل فيها شاططاته وقبائلاته خلال السنة التي تضم المجالات والواحي كافة في القريص. وتحشت السيرة عن اوجه الصراع الدائر بين المجلس المحلي وبين المستوطنة اليهودية المخدرة التي محاول الاستملاء على أراضي الجسر وقد سكت لهذا العرض نجه شعبية من القره برنامة السمع ابو علي منها فرج عقبت عده جلسات وفامت باجرا.ار قانونية من أجل الحافطة على الاراضي وورنت في التمسرة الكثيف من

اكتشاف و لرسلاط مع الدواير الحكومه الحديثة المتعلقة بهذه القصة، ثم تبشعرص السيرة الأقسام المختلفة للمجلس المحلي ميرة فعالداط وديارات كل قسم في نطاقه، ومن هذه الأقسام قسم القوى السيرة وقسم الأمن والأمان والجند العني وقسم الصحة وقسم سيرة المحنة وقسم أبناء والحاري وقسم المساحة وجند المعارف والتربية وقسم الرياضة والشباب وقسم ترقية السمع وجند الخدمات الاحيد عنة وقسم النشامه ونعوى وكندت واحيداً جند المحانة والوسادة

سند من المشرة ن تفرمتير مشعور بهصة عمر نة وسعة النطو فقد شعت شورع حديده وسها سطريو الجوري حد من بانوح وحث وتم كند انحر مرحة كنمره في مشاريع محاري العامة، وفي مجال المساحة تم احيد القرنتي في مسار الجوابط للساتح الإسرائيلي وأحر منظم مهرجاس الريب والرسو لمرة الشنة على التوالي حيث رار القرنتي في أحر مهرجاس أكثر من خمسة عشر ألف زائر (عاقيد - مشرة مجلس محلي - بانوح جند - العمامة عدد ٣٦ ص ٣٩ - أبريل ١٩٩٩م ص ٣٩)

### الإشكالية المركزية

يدى ن لأقنة الدروز في سرور محفدية سعار قلاح والخصوصية بطور من مرحلة حدية في تاريخها ستمكها من تحقيق عمر أكثر من الاستقلال والحد وحر انوارية من بين السوية اليهودية والسعود عرمة منطمة نو بعد نكد لأقنة من بطور نفسها برمود ونصب ن مع الحصور على بعض نر د عتده والأر نة من السيرة نكر مع عدم ونصصار سنة كمنر متلكها ن عنة السيرة نكبت الطبيعة من محافظه على بعها جرمه نصحي وبمستها وموسسها في القرى دروزه سنة

من نصص ن نصصه أي بيه باصة بالجرمة عده سراج منسمة من الحد و الإلهم والكتم والذواري وسرعة المناورة وسكتف تساوي كثافة هذه المظاهر بين قطاعي القوميين الخصوصيين والعروبين في أقلية دروز إسرائيل حتى وصت إلى وضع حد لامتصرف نفسه وحال الحابرات لاسرائيلية الداخلية نفسها من هو في الحاية وبن أصبحت الظروف أكثر سلمية في الشرق الأوسط قد مستفيد كل من دروز إسرائيل والعروب الخارجين من المدايات الثقافية على حد سواء إلا أن الدروز الإسرائيلي لم محفوا بعد الإشكالية المركزية أي العيش بين أمه يهودية لا سمر بعض أعضائهم وجود الدروز منهم كما ن لأقنة ن تحن بعد في أي عة من قسها نعدسنة مسكة ي أمه ساسنة ممعي انما إلى عة درية مصعوره حساسة تكون محصورة ن حن إسرائيل حساسة نو أمه درية وسع سمر معصر فطعات سورته وأمان والإرير و إلى أمه سمر سنة مسعده الطوائف ولكن هذه ن وجود معد لا قانونية ولا عاطفية) أو إلى أمه فلسطينية أو سمر) أو إلى أمه عربية وحدود معدة من الحبل إلى الحلج" هذه أسئلة لم تحب بعد ■

رسالة الكويت الى العالم



## يلبي احتياجاتك الاعلانية في أوروبا والولايات المتحدة

- طلب العمالة الأجنبية المتخصصة
- للوصول للكفاءات العربية في أوروبا وأمريكا
- طلب وكلاء وتوكيلات للكويت والخارج



الوطن الدولي

الكويت. للإعلان، Tel: 4840451 / 2/3، للإشتراكات، 4835091  
لندن. للإعلان، Tel: (0044) 181 7422022 - Fax: (0044) 181 7422224  
للاشتراكات، Tel: (0044) 181 7422344 - Fax: (0044) 181 7421280

# مطالب الحد الأدنى في تصريحات نائب سوري

يحيى البشري (٥)



المرتلان السوري

أفت نظري تصريحات عضو مجلس الشعب السوري رجل الأعمال رياض سيف. مثلما أفت اهتمام وسائل الإعلام. حيث نقلت تصريحاته يوم ١٣ نوفمبر إذاعة إم بي سي، وإذاعة لندن، وغيرهما

إلى الأقسام التي لديه بصريح سيف معود في رأيه بالدرجة الأولى إلى توقف الكثيرين وامتناعهم عن إبداء رأيهم لفترة طويلة بحسباً للسانع غير الرصية التي يتوقعها هؤلاء.

هل سمح النظام بتسريب هذه الأنباء وبشرها لكونه يريد حلاً الجأ البدء في التغيير، ولكنه التغيير النطري الذي لا يستعمل الأمور؟

أم هل وصل المثقفون والسياسيون ورجال الأعمال والمهنيون بقضايا البلد إلى حد من الإحباط وهم ينتظرون التغيير الذي تأخر مجيئه، ولم تظهر بوادره على الرغم من مرور أشهر على استلام الدكتور بشار الأسد حلفاً لأبيه. فكان لابد من هذه التنبيهات والإشارات التي هي أكثر من الحسم، معقول به والمسموح له، والذي عبر عنه من قبل مثقف مثل أمطور مقدسي بقوله: «على الحكومة أن ترفع السيف عن ظهور الشعب بعد أن لم يجد رداً على رسالته التي وجهها إلى الرئيس»

أم أن هذه التصريحات هي ما طفق به الكل على الرغم من انساعه وكبر حجمه. واستلثته منذ أكثر من ربع قرن، فجاء ما قاله النائب سيف على مبدأ لم يعد في القوس مخرج؟

أيأ ما كان الأمر فقد ربط رياض سيف بين الإصلاح السياسي والإصلاح الاقتصادي في وقت ترتفع فيه الأصوات لتدارك وإصلاح الوضع الاقتصادي، وهو وضع لا يستطيع أحد أن يتجاهله حتى من العاملين في تحرير الصحف الرسمية. يقول أسعد عبيد في زاوية «حديث الناس» في صحيفة الثورة الحكومية يوم ١٦ / ٨ / ٢٠٠٠م: «إن إصلاح واقع الأجور في سورية هو خطوة أولى لابد منها من لحل الإصلاح الاقتصادي والإصلاح الاجتماعي ومعالجة الفساد وإحقاق الحق، وإعمال القانون وغير ذلك». ويضيف: «كيف تراه يفكر ذلك الذي يعتقد أنه يستطيع أن يقيم اقتصاداً مبموماً اعتماداً على جيوش من فقراء لا يجدون ما يسدون به حاجة حياتهم اليومية وهم فقراء إلى كانوا يعتمدون على

(٥) كاتب سوري

الاستثمار وهو يعلم أن أموالاً طائلة للسوريين القديمين والهاجرين موزعة في قارات العالم، ويمكن لو توقف الاستثمار الأجنبي والاستقبال، الاقتصادي، والتجارب الذي يتحد شكلاً رسمياً أحياناً أن نجد هذه الأموال تورها في إنعاش الاقتصاد وإنهائه من كبوته التي طالت، ويربط سيف من هذا الوضع وبين الاحتكار السياسي الذي أدى بدوره إلى التدهور الاقتصادي والفساد الاجتماعي، وهو احتكار بفصل المصالح والقوانين على مناسبات تصدرف قعدة الحرب بحيث تكفي الإدارة الشعبية التي طالت تكفي بها بحجة أن الجماهير فوضت السلطة الثورية في قسائه، أسيره واستشراف المستقبل

وحجى مثل سيف من إذاعة لندن هل يفهم من كلامك أن تكون هناك أحزاب معارضة؟ أجاب بالإيجاب، بل دعا إلى تداول السلطة وإنشاء أحزاب جديدة، وثأ وجد «البيع منه هذه الإجابات غير المعهودة، سلفه هل من الممكن مثلاً لمعارضة مثل الإخوان المسلمون أن يشاركوا؟ كان جوابه نعم، لماذا شفي الآخر؟»

وقد وجد الكثيرين في هذه التصريحات جراحة غير معهودة، ومنعفاً، ووجد فيها أخرى الحد الأدنى من استحقاقات تجربة الثلاثين عاماً، ومرحلة ما بعد الأسد السابق والأقاي عرابية أن يكون هناك تداول للسلطة، ولاسيما في سد كسورة عرف عنه التعددية في المذهب والأفكار والتوجهات، وعاش هذه التجربة طوال السنوات التي أعقب الاستقلال، وأعيد أجواء الانفتاح وقبول الآخر. فقد كان فارس السوري، وهو بصراحي في رئاسة الوزراء لسنوات طويلة، وكان يصرح بل وجود وزراء، وإخوان صمد للره والعدل. وكانت أسرته صرانية دمشق ومها أسرة آل الصوري تعطي أصواتها للدكتور مصطفى السباعي

وأي عرابية أن يكون هناك أحزاب معارضة، أو أحزاب جديدة؟ فسورة عرفت هذا استن لسنوات طويلة قبل استثناء حزب البعث في مارس ١٩٦٢م، ومصر عابت بعد مرحلة عبدالناصر إلى السماح للأحزاب، والأرض فتح المجال للأحزاب وهي المقرب واليمن أحزاب، وفي دول الخليج العربي موجحات مختلفة وجارب نيابية ومواف معارضة للحكومات

وأي عرابية أن نسمع نقداً من عضو من أعضاء مجلس الشعب. وهي كل العالم بعد مجالس مناسبه بحاسب الحكومات ونسعد الوارات؟ وقد عرفت سورية هذا بسلك من قبل، وإذا كان النائب لا يتحدث عن معاناة الشعب ومناسه الوطن، فحق أي شيء سمححت؟ ونكن القراءة أنه خلال سنوات طويلة لم يسمع صوت، ولم يعرف في مجلس من هذه المجالس معارضة أو اتحاد موقف؟

لم يطل رياض سيف الشيء المستحيل. ولم يقل ما لا يمكن قوله ولكنه عبر عما تعيش به صدر وصعائر الكثيرين وعما بعده كثيرون أيضاً مطالب الحد الأدنى التي تحفظ كرامة الوطن والوطن.

روائهم، وإن لم يكونوا شمة ما يسلبهم فوبهم بحثاً عن مردود يكسبهم شرون الحياة وإلى درجة أنهم حيوش أيضاً لا يمكن اعتقادها لئلا الاقتصاد النيمون. ويصف «الفكر جمناً بشي» تقدمه لجعل من التراث كتلة واحدة مستحق عليه بكامله الحبوبصا ومولات النقل وغيرها لرفع الشرائح المعفاة من الصرائح. «لنصح للسقوط» ليرفعوا الحدود الدنيا» أي شيء.

ونفي الزيادة بعد رمب العاملون والنشاعون أوصاعهم المستقلة على ما تحيلوه وطمحوا إلى يكون. ولكن الزيادة الموعودة بنسبة ٢٥ / للعاملين، و ٢٠ للقطاعير التهمها ريادة الأسعار. ولكن شتماً لم يكن بل راد العبه على النيس لم ياتلوا أصلاً

## لعمه العشر

وعلى الوثيرة نفسها وفي الصحيفه نفسها وذات العدد يقول اسماعيل جرادات. بعد أن ينس من طروحات وزير المالية وبطيراته «لينا يريد أن يعيش بمستوى لائق بصور لنا كرامتنا لا يريد سوى تحفيو لعمه العشر النطيقه لنا ولأطفالنا، ومعتقد حارمين أن محققو ذلك ليس بالامر المستصفي.

إنس هناك مقدمات لما قاله السيد رياض سيف أفرها الواقع السوري للحالة المعيشية ولكن سيف أصاف شيئاً جديداً باعتباره عضواً في مجلس الشعب ورجل أعمال. ويعيش في المعاصره حيث تم أكثر الصفقات وتقدم معظم العمولات فيحصل الحكومة سوء التجنيط والمفيد، وأن المسؤولين فيها عن الاقتصاد مجموعة عبر متحاسبة وأنه لابد من وجود شفافية في التعامل، كما لابد من إيجاد جو من الثقة لن يرد أن يستشعر من الخارج، وحجى أسماء البلاد الذين يقترون على



# تركيا والعسكر.. والاتحاد الأوروبي



على نخبة العسكر الإنزال من  
سيطرة بقوتهم على السياسة

تتعلق أهم  
التعديلات اللازمة  
في العملية  
السياسية الداخلية  
لتركيا. وهي في  
طريقها إلى عضوية  
الاتحاد الأوروبي.  
ماتور اندي يقوم  
به العسكر فممد  
إبقتل ٢٧ مايو  
١٩٦٠م فذات سلطة  
العسكر تزايد  
سواء من ناحية  
تستتوية أو

الناحية الفعلية، بينما تعرضت  
السلطة السياسية للضعف.

كعب تسحب اسسة العسكرية  
متصلة ولعمق إلى المكان الذي  
يناسب الديمقراطية أوروبا، هو  
أخرج. خواصهم في السياسة  
التركية الحديثة

«المعمار السياسي» حول  
بوصور عبرت عنه وشعة شراكه  
المنظمة التركية الأوروبية بقوتها  
«لجعل الدور الدستوري لجان  
لأس القومي على شكل مؤسسه  
استشارية لدى الحكومة على نحو  
متوافق مع ما هو كس لدى الدول  
الأوروبية»

مهن برضى العسكر موضع  
«المؤسسة الاستشارية» الذي سيطر  
الصفة الأوروبية»

## معايير ان مجلس الأمن القومي

يوافق العسكر على زيادة عدد  
أعضاء. يدين في مجلس الأمن  
القومي، لكن يبدو أن هذا لن يكفي.  
فالاتحاد الأوروبي يصح أمام مجلس  
لأمن القومي معبرين

الأول - أن يعمل على النحو  
المعروف لدى الدول الأوروبية لا من  
الناحية الشكلية بل يجب أن يعمل  
مثل هيئة استشارية، ويؤكد أن  
لتقدير الحكومة»

الثاني - أن يكون الأمن العام  
لمجلس الأمن القومي من المصالح لأن  
الأمانة العامة التي ترتبط بالتسلسل  
القيادي العسكري لا يمكن أن تكون  
«مؤسسة حكومية» بل تستمر في  
كونها «مؤسسة عسكرية»

هذه برضى العسكر بذلك أن

خدمة وكالة جهار بالأداء استلمون

مكون ذلك سهلاً  
وخاصة إذا عرفنا أن  
الجناح العسكري  
مبصر على عدم  
أفلات الأمانة العامة  
لمجلس من يده وهي  
أهم جهاز في مجلس  
الأمن القومي مرتبط  
بها سلسلة صحته  
من الهتاف  
والجرائم العسكرية  
والمدين يعمل تحت  
أمرها مباشرة

## مر كاحارج الاتحاد الأوروبي

بقاء مركب حصار الاتحاد  
أوروبي يودي إلى مشاكل. وجميعه  
تؤثر على أمنه القومي لا في بحر  
«معه محدد» في قبرص و القوقاز  
يكن مركب التي تقف هذه الامتداد  
بحر عضوة الاتحاد الأوروبي  
سلافي صغوبان سعيده في هيئة  
البحار ان لاقصته والحلوله دون  
تلقيا الدعم من الغرب. وأوصه مثال  
على هذا إسناد العضوة في الاتحاد  
أوروبي فهي الآن أكثر مأساة وفوة  
منها في عهد قرانكو

الإنهاء على القوة الحالية لمجلس  
الأمن القومي يسعى مكافحة الرجعة  
بعد تركيا عن أوروبا وبحث دعوى  
«مكافحة الرجعة» سيطر مجلس الأمن  
القومي منذ عام ١٩٩٧م سيطرته على  
الساحة العامة بكاملها وأعلن مادة  
الجيش على الملا مرارا أهم يعمر  
على الصيولة دون وقوع «ثورات  
شعبية في تركيا على غرار ما حدث  
في إيران»

لكن أوروبا التي أتركك جيداً أن  
الدور المتزايد لمجلس الأمن القومي  
وليس «الرجعة» أو الأصولية كما  
أصبحت تسعى في السعي الأخير»  
هو الذي تحول دون اكتساب تركيا  
الصفة الأوروبية وسجل هذه  
الحقيقة في وثائقه اعتباراً من عام  
١٩٩٨م. حتى أن هناك بعض الأبحاث  
المسورة تقول أن «خطر الرجعة» هي  
حده مسجده للحلوله دون تحقيق  
الحلول الديمقراطية وبفعل مسؤولا  
منظمة الاتحاد الأوروبي فرهوجن  
ويروي إلى تركيا ولم تحط خطوات  
حينه» في طريق الانسحاب مع  
لعايير الأوروبية. فهل يدرك العسكر  
هذا الواقع جيداً ■

سوار  
من  
العطر

سوار

الك  
ق  
شوارع السد  
دي  
سياتي سنتر محلات دسهاير

معارض الشاي المعطور

منذ 1928

# منظمة كنسية أمريكية تكذب ادعاءات واشنطن عن انتهاكات حقوق الإنسان في السودان



الخرطوم - سبوتنيك

سأول مقال بالمحليل الدقيق بعض التهم والدعاوى الموجهة ضد السودان كالعنصرية وعدم توازن التسامح الديني، كما تدور الحسابات المزعومة (اللائي كالتحار للدكتور)، واللاصحي والحظر الجوي، والمقويات الأمريكية المعروضة على البلاد، والمعاملة السيئة التي يلغاها مواطنون السودانيون في المناطق التي تحتلها حركة التمرد، والدعم الخارجي الذي يصل إلى التمرد من الكيان الصهيوني والولايات المتحدة بالإصاصة في شاته وجود مرتزقة في صفوف التمرد

فكما يتعلّق بعدم التسامح الديني خلص التقرير إلى أن تحريات المجموعة الكنسية، أكدت أنه لم يشب أي دليل على ذلك، ووسعت الحملة بثها حملة كراهية ضد السودانيين لا يبرر لها وأصاف التقرير ملى المصاري مسموح بهم بممارسة الدين وأشار إلى تقرير صحيفة نيويورك تايمز الصادر بتاريخ ٥ أبريل ١٩٩٨م بقلم مراسلها جيمس مانكلي الذي أفاد بأن مئات الآلاف من المسيحيين هربوا من مناطق التمرد إلى الخرطوم، وسب، يقال إلى هارولد جيمس نائب المجلس التشريعي بولاية سنغافا الذي زار السودان في مارس ١٩٩٧م قوله «ألم تجول في العاصمة ولم يجد أن شيئاً غير عادي يجري، وأنه قام بمذابة الصلاة في كنيسة بالقرب من الفندق الذي يقم فيه مشأ على الأقدام ولم يستمع عن المواطنين لأي شكوى بشأن الاضطهاد الديني»، وأشار التقرير إلى أن الجهات التي تطلق دعاوى عدم التسامح في السودان معروضة وتقل قصصاً مفرقة، وأن الدعاوى تنحصر في أشخاص معينين مثل د جيمس روس، والأسقف بات، مرسوس ودر آرلين ريس لاتحاد الإنجيلي وغيرهم، ويذكر كاتب المقال أنه سمي السحت عن صاحب الكنيسة الكبرى الذي أطلق حرية

عدم التسامح الديني في السودان

في أسارة إلى انخفاض المزعومي، قال التقرير إن حكومة السودان لا شجع رسمياً هذه العادة الصارة، وأرفف أن المصاري في إثيوبيا مرسوس هذا التقليد الصار مع سائهم، بينما المسلمون في ذلك البلد يقفون صده وذكر التقرير أن الصحفيين الذين كتبوا عن الرق في السودان سافروا على عدة منظمة التضامن البصرانية التي ترمعها الباروة الإنجليزية كالأروبي كوكس المعروفة بمداونها للفرجة الإسلامي في السودان وأصاف أن العديد يعتقدون أن القصة التي أوردتها جريدة ملتور من الكندية وهي أول من رعم وجود الرق في جنوب السودان في تقرير كتته في ١٦ يونيو ١٩٩٦م قصة ملقة ومحادعة ومتأخرة ومختلفة من الأصل، وتطرق مصاً إلى ما لجأت إليه منظمة التضامن البصرانية حيث نقاصت دعماً من أطال المدارس بعينة بمقر دالاه كلوراندو قدره ٩ آلاف دولار بزعم تعريض ١٥ عدا مبيداً ن المنظمة تدعم حزب التمرد ضد حكومة السودان وتشاغل في مثل هذا الطرف كيف يفهم بيرغ المدرسة في ظل مددا فصل الكنيسة عن الدولة»

فكما يتعلّق بمعاملة جنود الحكومة للمواطنين، أثبت الكاتب أن نائب ولاية سنغافا رار معكسراً للأحقى بالقرب من الحدود الإثيوبية يضم ٤٢٠٠ شخص ونجيد إليهم، ولم يلحق أي تحوف من جانبهم من الجنود الحكوميين، بل لاحظ مدلاً عن ذلك أطراء وشكراً لأدائهم

وفي هذا الإطار ذكر كاتب التقرير أن بعض الجهات التي نادى بعرض حظر حوي على السودان ليست محقة لأن تهم من خلال تقرير النائب وبفاته بالعديد من مسؤولي المنظمات التطوعية بالمنطقة أن الأتوية والامصال المبررة وصنجات الأغنياء للأطفال سوف نوقف مهائياً في حالة فرض حظر جوي، مما سوف يؤدي حتماً إلى كارثة إنسانية، وبالأخص على الأطفال والنساء

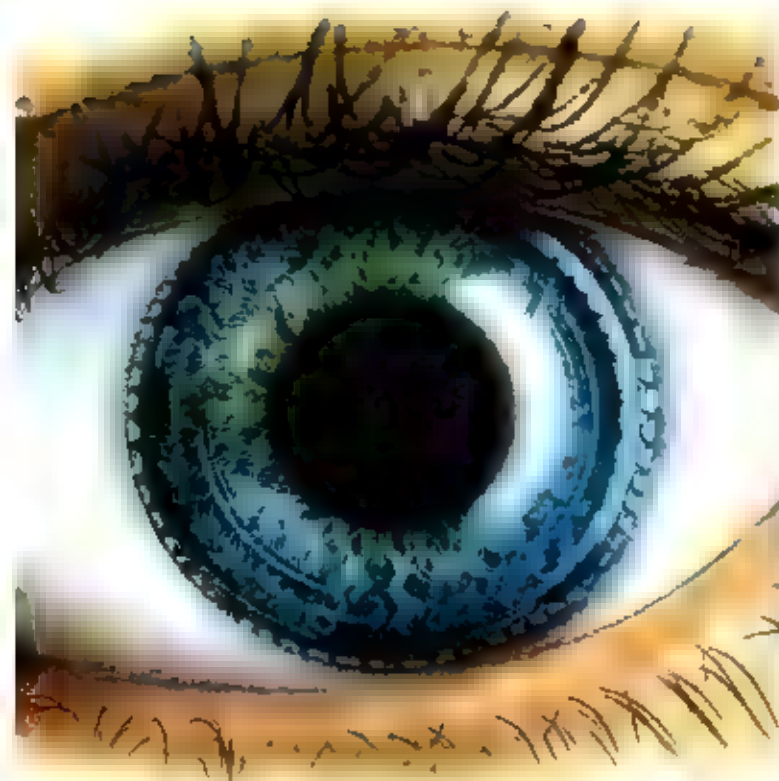
دلائل جديدة تكتشف مؤكدة كذب الادعاءات التي تروجها الإدارة والإعلام والمنظمات الصليبية الأمريكية ضد السودان فقد صدر مؤخراً تقرير عن إحدى أهم المؤسسات الكنسية الأمريكية بثبت من خلال بحثها الميداني لدحل للجنوب السوداني كذب الادعاءات التي يروج لها الإعلام الأمريكي والبارونة «كوكس» عن تحارة الرقيب وعن انتهاكات حقوق الإنسان في السودان، كما تكتشف المؤسسة الأمريكية الدعم والمواطة من قبل عدد من الهيئات والمنظمات الأخسية لمعربي الجنوب

المؤسسة هي We Hold These Truths (WHTT) وهي مجموعة كنسية أمريكية وهي فيما يبدو من المنظمات التي ترى ضرورة حصر الأنشطة الكنسية في عملات الإعانة والمشروعات الاجتماعية دون تدخل في السياسة. ولذلك فهي ترفض قيام المنظمات الأخرى بدور سياسي ضد الحكومة السودانية وإصالح السياسة والأهداف الأمريكية لوعرة نظام الحكم في السودان. تقرير المنظمة يقع في أكثر من مائة صفحة وسوف سوف بعد أهم المحتاور التي ساولها

يستند التقرير في حقائق دامغة حوى ناعم الذي يلقاه التمرد بجنوب السودان ويخص إلى كشف التديج التي تود الدعاية المعروضة التي سسهد السودان الوصول إليها ويخص باللائمة على الإدارة الأمريكية في عدم أسبابها إلى الفج الذي فجر إليه مشيراً إلى أن المستقد الدهاقي من مدار السودان هو الكيان الصهيوني، وذلك باعتقاد أن السودان لو نرك بمساحته الزراعية الواعدة، ونقطة المنتج، فسوف يصبح مرة اقتصادية جديدة في الصف العربي (انظر صفحة ١٧ من المقال)

# متميزة ..

## لتميزك



الويكيل بالملحة

سعيد محمد العمودي

الاحساء	الدمام	الرياض	جدة
0877420	843130	44288 3	2811977

وفيما يتعلق بالعصوبات الأمريكية للعروضه على السودان، أثبت الناف هارولد جيمس أن الجوع نفاقت جفته بسبب هذا الحظر الاقتصادي وبالأخص في المناطق التي تكتنفها المزارعات المسلحة بي الحكومة والنمرد ويعتبر التقرير أن القرار الرئاسي الذي أصدره الرئيس الأمريكي كلينتون في ٤ نوفمبر ١٩٩٧م بتجميد ممتلكات السودان يعتبر مثله إعلان حرب على شعب السودان حيث تم تجميد أموال السفارة السودانية وأموال هذا البلد الغير وهذه حرب لا شروط لها على بلد لا حول له ولا قوة

ويذكر التقرير أن المدعي مانكل هورويمر وميل معهد مدس هو الذي صاع مسوده وشقه العصوبات التي لديها الكونجرس الأمريكي ضد السودان، وورد تلك في مذكرة أرسلها إلى النائب فرانك ولف، حيث ذكر هورويمر فيها أنه يرغب في تدمير حكومة السودان، كما أثبت وجود دعم عسكري أمريكي سري يذهب إلى النمرد لدعم هذا الاتجاه، وأن هذه الاستراتيجية هي نفسها التي استخدمت مع الحكومة المصرية في جنوب إفريقيا لإسقاطها من أحط ما ذكره التقرير أمر لا يزال موضع بحث من قبل أجهزة الاستخبارات والأمن السوداني وهو إثباته لمشاركتها منزعجة أحزاب في العمل العسكري مع حركة النمرد. فقد ذكر أحمد السرياني بولاية مسغانيا هارولد جيمس لكاتب التقرير أن السودان ليس في حالة حرب أهلية هي الواقع وأما في حالة حرب دفاعية ضد جيش عار متعبد ممول من خارج السودان، وينطو عملانه من يبروي ومناطق أخرى داخل كندا، وأورد التقرير أن كلف كالفر ريس للإرسالية العالمية للإغاثة World Relief Mission ومشاركة الاتحاد الوطني الإنجلي National Association of Evangelicals الذي يترأسه دين أرحس بضلعان بعمليات في ولاية بحر الغزال، وقد أطلعنا كاتب التقرير بأنهما يعملان كليا مع حركة التمرد مجموعة جوار حاراج وأنها لم يصدق لهما إطلاقاً التعامل مع الحكومة السودانية

وسأل كاتب التقرير عما إذا كان هذا التصرف يجعل من هؤلاء ومن على شاكلتهم كالأسقف ريتشارد ورموند المسؤول عن منظمه صوت الشهداء - مرثفه حزب أكثر من كونهم مشيرين مسيحيين

وأثبت الكاتب أن ستر هاموند - المسؤول عن مؤسسه Frontline Fel-lowship - يعتقد على نطاق واسع أنه المسئول عن القيام بهريب السلاح إلى حركة جوارج وبرهقه نسخ من الإنجيل، وقد ذكر وير سبلي مسؤول منظمه Reaching Ministry لكاتب التقرير أن حركة النمرد قامت بتسليم المواهب في مرقى الصنوب التي تقع تحت سيطرتها، وذكر الكاتب أن المذكور أعلاه يزعزعو في جعل الحرب مسيحية ضد المسلم والعرب في شمال البلاد

وبل كاتيب التقرير عن هاموند أن حاراج تحول من الشيوعي وأصبح يرفع أعلام مسيح على القرى التي يحتلها وأنصار بل القس هاموند هو الذي روج لدعوى قيام الحكومة بصلب المسيحيين، وحرق كتاباتهم، وتعتيبيهم، سد أنه لم يقدم أي دليل أو شاهد أثبت على هذه الدعاوى ويقوم هاموند هذا بتقديم ٤٠٠ مجاهرة وحديث ضد السودان سويلا لحجم كلال ويعبر الموتوق الأكثر امتسار تحت عطاء التنصير

من المعلومات الخطيرة التي وردت أيضاً إشارات أن الولايات المتحدة والكيان الصهيوني يمولان الحرب في جنوب السودان، فقد اعترف وير بذلك في أحد أحاديثه الوعظه بمدينة فوبيكس بولاية أريزونا في مارس ١٩٩٨م كذلك بين التقرير أن منظمه للتصالح النصارى تستخدم المعلومات التي توفرها حكومة الكيان الصهيوني لتضليل الرأي العام الدولي ضد العرب وبعمل على استجدام النصارى في إشعال الحروب فقد بصمعت أحدها المنظمة عام ١٩٩٤م بدأ يدعو إلى قسويه حكومة السودان عبر الدعاية التي قام ببثها الصايط العسكري في الجيش اليهودي يوسف مودانسكي الذي تحول للاحر أسلحة

ويذكر التقرير أن الوثيقة التي صدرت من الكونجرس الأمريكي ضد السودان في ٢٤ مايو ١٩٩٨م أشرعت عليها منظمه Antidefamation League (وهي من ضمن المنظمات التي يديرها اللوبي الصهيوني الأمريكي) حيث بذلت جهوداً ضخمة لجشد الأصوات اللازمه لإجارتها وفي الختام يسأل التقرير عن المستفيد الحقيقي من تدمير حكومة السودان؟ فتولى الإجابة عن سؤاله بأنه الكيان الصهيوني ■



## ملتقى الخرطوم العالمي للحوار حول التعايش الديني :

# استنهاض القيم الدينية للإسهام في إيقاف الحرب

الخرطوم : حاتم حسن مرون



إحدى جلسات الملتقى

إعلاء مفهوم الحوار بين أصحاب المعتقدات وإسهاماً في تحقيق التعايش الديني وإحلال السلام في جنوب السودان شهدت العاصمة السودانية الخرطوم مؤخراً (ملتقى الخرطوم العالمي للحوار حول قضايا السلام والتعايش الديني في السودان، في الفترة من ١٢ - ١١/١٦/٢٠٠٠ بحضور ثلة من العلماء المسلمين ورجال الدين المسيحي من داخل السودان وخارجه، وذلك بمبادرة من مجلس الصداقة الشعبية العالمية بالخرطوم، والمركز الدولي لدراسات والعلوم السياسية بواشنطن، ومجلس الكنائس العالمي السوداني

في افتتاحه ألقى قال أحمد عبد النور حسن الأمين العام لمجلس الصداقة الشعبية العالمية - إن الهدف من الملتقى هو استنهاض القيم الدينية في الإسلام والمسيحية للإسهام في إيقاف الحرب فضلاً عن تسليط الضوء على الأبعاد الدينية حول الصراع القائم وإعادة الإعمار

وفي ذات المحى دعا إلى إيجاد نوع من مثل مجلس الكنائس العالمي السوداني إلى معرفة أسباب استمرار الصراع في السودان، متمنياً أن تأتي توصيات الملتقى بصورة هادئة لمعالجة التعايش السلمي بين السودانيين على اختلاف طبعهم وأديانهم

وقدم محمد عثمان الخليفة - وزير التخطيط الاجتماعي سابقاً - ورقة بعنوان (آثار الحرب في الجنوب) أكد فيها أن آثار الحرب ليست قاصرة على الجنوب بل تمتد لتشمل السودان كله وتمتد خارجة في المحيط القاري والعالمي، ويخص إلى أن استمرار من النشاط المدني بكل تعاضيه، فضلاً عن الآثار الاجتماعية التي أدت إلى تفكك النسيج الأسري والاجتماعي وفقدان الآباء والأمهات لأطفالهم

وعقب على الورقة د. عبد الله أنشيش، مؤكداً على أنه ليس هناك صدام بين المسيحيين والمسلمين ولا بين الإسلام والمسيحية وأن التعايش قديم وبالعرف، ففي البيت الواحد نجد المسلم والمسيحي والمسلمين، وهناك وشم كامن في كل السودان، وأن الدستور والقانون أعطيا جعوقاً كثيرة لكن قد تحدث في الممارسة أخطاء وهذا أمر طبيعي في بلد فيه حرب ودرجات

وعن (الحرة الدينية والمساواة في الحقوق في الإسلام) جاءت ورقة د. أحمد أمفي - وكيل وزارة العدل ومقرر المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان التي انتهت إلى ضرورة تحديد وتعريف وتحديد

الخرطوم قدم ورقة بعنوان (الطبعة التاريخية للصراع في السودان: سرد عهد قديم للممالك والدويلات بالسودان وتحرك المجموعات العرقية والتطورات السياسية منذ الممالك القديمة وحتى قيام ثورة الإنقاذ ١٩٨٩م وأشار في ورقته إلى المدارس التي يمكن أن تتركب الصراع بالبلاد داعياً إلى المزيد من التسامح وتقبل الآخرين في الحياة العامة والسياسة في السودان

أما ورقة (تطبيق الشريعة الإسلامية في السودان) فقد جاءت ضمن مشاركة د. عون الشريف قاسم الأستاذ الجامعي والوزير السابق في عهد جعفر نميري والتي أشار فيها إلى مرحلة تطبيق القوانين الإسلامية في عهد الرئيس جعفر نميري موضحاً

أن أكثر من ٨٠٪ من القوانين التي كانت سائدة لم تكن تعارض الشريعة الإسلامية فقد تم استفتاء غير المسلمين فيها وأعطى الدستور أي ولأنه الحق في استثناء بعضها من أي قانون بني طبيعة دينية

كما شارك د. حسن الترابي الأمين العام للمؤتمر الوطني الشعبي في مؤتمر بورقة بعنوان (الشريعة الإسلامية والديمقراطية وحقوق الإنسان) أوضح فيها أن الإسلام أعطى لإنسان الحرية في أن يؤمن أو لا يؤمن به وقال إن الدين ينبغي أن يكون عنصر وحدة بين مواطني وادة يوحد الناس وإن الإسلام دين وحدة وسلام وأنه لا يدعو إلى العنف بل للدفاع وفي ختام محاضراته دعا الترابي إلى التوفيق على ميثاق إنساني عامي من جميع الدول والمجموعات الدينية والاجتماعية يكون لكل ملة وجعاعة بموجب هذا الإعلان الإنساني الحق في الدعوة لنفسها و رابعاً

وفي اليوم التالي قدم ورقة بعنوان (التسامح الديني في السودان: رؤية إسلامية) قدمها بروفيسور محمد عثمان صالح مستعرباً فيها تجربة السودان في التسامح والتعايش بين الأديان أما ورقة القمة فكانت بعنوان «التسامح الديني في السودان - رؤيته مسيحية» قدمها الدكتور جعاعة كند الذي دعا إلى ضرورة مواصلة الحوار لتعزيز تعايش الناس الموجود أصلاً في السودان وحل د. محمد عثمان ود جعاعة كند إلى أن «مخصوصية السودان وطبيعة مجتمعه التسامح تثير التسامح الديني وتكسبها المزيد من التصر»

بروفيسور عبد الرحيم علي - مدير جامعة أفريقيا - قدم ورقة بعنوان (دور الدين في تحقيق السلام) أكد فيها على أن الدين ظاهرة إنسانية تدعو للتسامح وهي القاسم المشترك بين الديانات الإبراهيمية، مؤكداً أن الإسلام يهتم بحرية الفرد

مشكلة أولاً بأول باعتباره المجتمع مدياً أن مبادئ التسامح والتعايش الديني المنصوص عليها في الميثاق الدولية تنكف عنها حقوق الإنسان ومبادئ التسامح الديني في مفهوم الإسلامي

وقدم إيليز مير مجنبي نائب الرئيس السوداني سابقاً جعفر نميري قدم ورقة بعنوان (التسامح الديني والتعايش في إطار مجتمع متعدد الأعراق والثقافات) تناول فيها مبادئ توجيهية للتسامح والتعايش الديني بين مسيحيين ومسلمين والذي يتمتع فيه أصحاب كل ملة بالحقوق المتساوية بما في ذلك حق العبادة والدعوة وأشار إيليز في ورقته إلى أن التعدد الثقافي العربي والأفريقي يعبر المجتمع السوداني موضحاً أن الصراع في السودان لم ينشأ لأسباب دينية ودعا في ختام ورقته إلى التقاء مشترك وتبادل ثقة متشبعاً إلى وجود العديد من القيم الاجتماعية في مجتمع السوداني يمكن أن تساعد في صيغة أساسيات عامة

وعقب على الورقة السابقه الأستاذ عبدالمجيد أبو إبراهيم رئيس هيئة شؤون الأنصار من حزب الأمة - مؤكداً على أهمية الدين كعامل نفسي وكوحي وللمجتمع بدور في نسبة الإنسان ومشير إلى أن التعدد الديني والثقافي ضروري نحو انسان حر محتار، موضحاً أن المجتمع السوداني يتمتع بتسامح ديني فطري

وأوضح السيد أنجوي بيد رئيس مجلس بشيق الولايات الجنوبية أن أبرز آثار الحرب على جنوب السودان يتمثل في أن تأثيرها على مجال التعليم وأن جيلاً كاملاً قد تضرر بهذه الحرب موضحاً أنه إن كانت لهذه الحرب من آثار إيجابية فهو أنها جعلت الجنوبيين والشعاليين يعرفون عن بعضهم البعض البروفيسور يوسف فضل - الأستاذ بجامعة

## د. الحبر يوسف نور الدائم : الرسول ﷺ جاء بكلمة ولم يأت شاهراً سيفاً

السلمين في السودان قال د. الحبر : إذا كان غير السلمين لا يرضون بهذا الوضع فمعناه أنهم يريدون منا أن نكون مسيحيين ! لأن هذا الوضع يتيح لهم أحياناً أكثر من السلمين ذاتهم فعلياً يتاح لهم حرية التحرك والكلام والتعبير ولم سمع أن أحدهم قد منع من أداء عبادته أو الاحتفال بعيدة أو هدمت كنيسة ؟

الجمعية أن غير السلمين - راوا هوس السلمين ولذات أصبحوا يترددون لأشياء ليست لهم ولا حق لهم فيها ، فاصبحوا يشتموناً شروفاً كأنهم في موقف القوي وبالطبع حين الدعم الخارجي بهم قد سبب لنا كثير من مشكلات . في جنوب السودان ولومرك السود يسمون وجدهم لجلولها ■

على الحرية والجوار لا إلزام فيه ولا إكراه قال تعالى ﴿ أنزل مكموها وأسم لها كارهون ﴾ (هود)

أما عن التعايش الديني بين السلمين وغير السلمين فقال : فيالتجربة التاريخية بالإصافه الى المعنى النظري عدوله الخدية كان فيها المصري واليهودي . فيمكن لهم أن يعايشوا مع السلمين شرط ألا يكونوا محاربين فإذا حاربوا حاربهم ولكن أمر الله سبحانه بالعدل معاهم قال تعالى ﴿ ولا يجرمكم شأن قوم على ألا بعدلوا أعدو . هو أقرب للنسوى ﴾ (المائدة ٨) . لذلك فالمسلمون يحرصوا على وعصوا عليه بالواجب وعن التعايش الديني بين السلمين وغير

عن المتنفي قال د. الحبر يوسف نور الدائم القلياني في الإخوان المسلمين : «السلام يدعو للجوار . قال تعالى في سورة آل عمران ﴿ قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ﴾ (آل عمران ٦٢) . والرسول ﷺ جاء بكلمة ولم يأت شاهراً سيفه ، بل كتب في الآفاق ، وإلى هرقل عظم الروم وحتى إذا أعرضوا عن الاستجابة للإسلام قاله سبحانه وتعالى يقول وإن أحد من المبشرين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه ﴾ (التوبة ٦) . فهل توجد حرمة أكثر من هذا ؟ فواجبه كعالم أن تحرجه إلى المكان الآمن طالما جاءت مستجيراً ثم يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه - الإسلام يقوم

كما مهتم بروحه وعقله وممتلكاته ، وأشار إلى أن التاريخ الإسلامي مليء بمصادح يوضح تصامح الإسلام مع الديانات والثقافات الأخرى وفي اليوم الأحمر قدم إبراهيم أحمد عمر الأمين العام للمؤتمر الوطني - محاضرة بعنوان (وضع غير المسلمين في إطار الشريعة) بما حللها إلى أهمية المقصد من الحوار وهو كسب الآخر موضعاً أنه يمكن تغير المسلم أن يشارك في تطبيق الشريعة ، وأن المسلم وغير المسلم سوف يستفيد من

الحكام وبعد ثلاثة أيام من امدولات والنقاش دعا طلعي الخرطوم إلى وضع سياسات وبرامج قومية لتعزيز وتنمية تنوع ثقافي في السودان . واسترعى أفضى يكون تحته مساهمة بالاستمرار في الحوار والناشر حول مصابى تعايش بيني في السودان واستند بنقطة طرفي حزب الحكومة والبرلمان لمسيير معرب منه بتعدد التبعة لاد ، رسائلها وبتدري ستمتع هذه القدرات وبتعدد الحكومية وغير الحكومة بتقديم ومورخ مساعد بتمنحج ■

تطبيق للشريعة الإسلامية ، لأنها عندما تطبقها في برامج الصحة والتعليم يجد أن تكون من أجل خدمة لمرور السوداني عصر العصر عن دمه ما عن مشاركة غير المسلمين بمسلمين فقد صر مثلاً بحكومة الإنقاذ التي هال أنه يوجد في مؤسساتها كثير من غير المسلمين خصوصاً المناصب منها كرئاسة الجمهورية والبرلمان ومحسن الوزراء وحتى الحزب الحاكم منه غير المسلم كدائمي رئيس الحزب والأمير العام

**أن في أسواق**

**السبيل السري**

**السبيل السري**

**إنسان في جلا فقط !**

**كيف ينجو من**

**اللاب المسعورة**

مركز الدراسات والبحوث

مركز الدراسات والبحوث

مركز الدراسات والبحوث

www.alukah.net • 011-44444444 • 011-44444444

www.alukah.net • 011-44444444 • 011-44444444

خليل إبراهيم. عضو المكتب السياسي للاتحاد الإسلامي لكردستان.

## نعيش بين شقي رهي.. الحصار الدولي والنظام العراقي

أجرت الحوار: أحلام علي



خليل إبراهيم

الشعب الكردي المسلم تعرض - ولا يزال - في بداية هذا القرن لمحنة التمزيق ومحططات القنوب ومحاولات قطع جذوره من تاريخه وزرع بذور التفرة منه وبين أشقائه المسلمين. وشاعت إرادة الله أن يمتد شعاع الصحو الإسلامية لهذه النقطة المسلمة منذ بداية الخمسينيات كي تعيد صياغة الإنسان الكردي من جديد

حول القصة الكردية وأوضاع الأكراد المسلمين كان لنا هذا الحوار مع الأستاذ خليل إبراهيم. عضو المكتب السياسي للاتحاد الإسلامي الكردستاني بشمال العراق وبدأنا حوارنا بالسؤال التالي

● هل نشأت المشكلة الكردية بعوامل داخلية أم مايد خارجية؟

○ الشعب الكردي دخل في الإسلام في بدايات طلائع الفتح الإسلامي في زمن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - والإسلام متصل ومبكر في الأكراد. وهم يعتزون بإسلامهم. وقدموا خلال التاريخ أطول خدمات جيله وعظمه في مجال العلم. وأسهموا في بناء الحضارة الإسلامية وكذلك في مجال الجهاد وقبائمه المعارب ضد الصليبيين بقيادة صلاح الدين الأيوبي

و لمشكلة الكردية بدأت منذ بدايات هذه العرن شأنها شأن الكثير من إشكالات التي يشابه بعد انهيار الخلافة الإسلامية. وهي اتفاقية «سيفر» أعطي للأكراد حقه في كيدر. وأسبغ.. ولكن بعد ذلك ثلاث سنوات «اتفاقية لوريسر» لم يذكر للأكراد حق «إبان حكم مصطفى كمال» والمشكلة الكردية ناشئة داخلياً من الظلم والاضطهاد الواقع على الأكراد. في جمع كل الشعوب حصلوا على حقوقهم. وأصبح لهم دول. مثل الشعب الكردي الذي يريد تهدائه على خمسة وثلاثين مليون نسمة ويعيش في منطقة جغرافية مترابطة. ويمتلك مقومات الدولة لم يحصل على حقه

● ماذا عن أكراد العراق خاصة أنكم الآن تحت حماية القوات الدولية؟

○ بعد حرب الخليج الثانية قامت في منطقة ثورات عارمة على أثرها انسحب جيش الحكومة العراقية وأصبحت لمنطقة حالة إدارياً وسيطياً فقام الأكراد بتشكيل برلمان من خلال الحزبين الكبيرين الحرب الديمقراطي بقيادة مسعود البارزاني. وحزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يترعاه جلال الطالباني. والأكراد مطالب أكراد العراق حقوقهم السياسية داخل العراق. ومشكلتنا ناشئة من النظام العراقي نفسه وقد أعلن أكراد العراق

من طرف واحد صيغة الفيدرالية لكي تكون آلية العلاقة بين الحكومة لمركبة بين الأكراد وبالبطع قد تكون هناك أمر خارجة يريد أن مستشر وسيفل وتتدهن لمصالح ومبارك وهذا شيء معروف ولكن مشكلتنا قائمة وواقعية فنحن نعلم وقهر واضطهاد للشعب الكردي من الحكومة العراقية والأكراد يريدون حل هذه المشكلة داخلياً. ويتضمن من الدول العربية المجاورة التدخل لحل هذه المشكلة



● ما أشد الحروب السياسية في كردستان العراق ومتى تناس حروب الاتحاد الإسلامي؟

○ أشد الحروب السياسية عندي هما الحرب الديمقراطي بقيادة مسعود البارزاني. وحزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يترعاه جلال الطالباني

ومنذ بداية عام ١٩٩١م - ١٩٩٤م. قام مجموعة من انشعب الأكراد بإنشاء جمعية الكتاب والأبناء الإسلاميين. وكان يدرس أنشطتنا الثقافية والعسكرية من خلالها وأصدرنا مجلة مستمرة إلى الآن وتعتبر أول مجلة مرخصة قانونياً أسمها «رسالة الحق» ولأن الشعب الكردي تعرض للكتم من الولايات والمصائب التي تركت أثارها الخطيرة في المجال الاقتصادي حيث إن ٩٠٪ من الأكراد يعيشون تحت خط الفقر فنحن نعجز تحت حصار دولي وحصار من الحكومة العراقية. وعنينا قرية متربة بالآلاف (١٥٠٠) قرية

كل ذلك اضطرنا إلى أن نصنف للجانب الثقافي جانباً خصباً وإعائياً فأنشأنا جمعيات محلية واستفدنا من الجمعيات الإسلامية التي تحل في المنطقة وقدمت خدمات في مجال الصحة والإعمار والأيتام والإعانة العالقة

وعندما قام البرلمان بإصدار قانون الأحزاب الذي يؤكد على ألا يمارس أي نشاط إلا تحت جناح جمعية مرخصة أو حزب مقبل. قمنا بإعلان حزب الاتحاد الإسلامي. في ٦ فبراير ١٩٩٤م

● ما توجهات الحزب وأنشطته؟

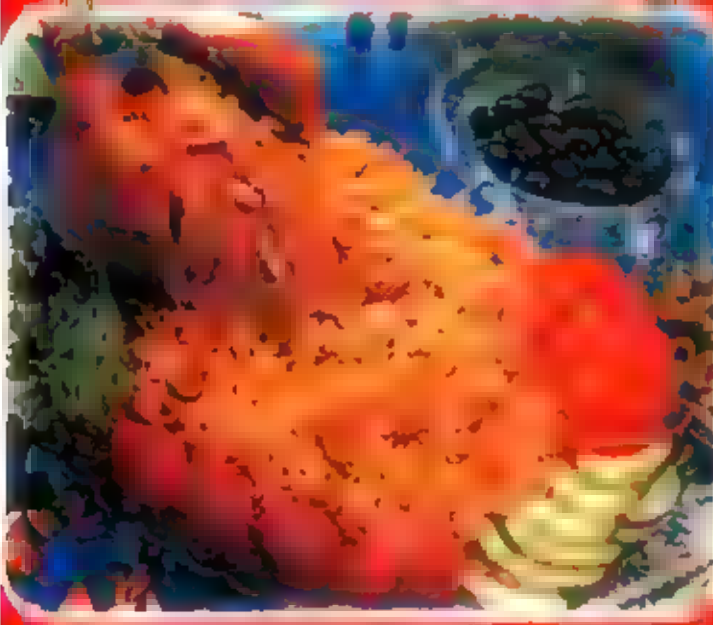
○ هو حزب إسلامي يتبنى الحوار ويحترم

الى لغة العقل والمنطق ويحترم الرأي الآخر. ويؤمن بالأساليب السلمية لمعالجة القضايا وحل المشكلات ويسد العنف بكل أشكاله ومجالاته مجالات سلمية إصلاحية واجتماعية وتربوية فمن يريد أن يسي لإنسان الكردي لأنه لم تهدم فقط القرى الكردية. بل هدم الإنسان الكردي. ويريد للإنسان الكردي أن يكون ناقماً ومنتجاً

علاقتنا مع الجميع  
تقوم على احترام  
الرأي الآخر ولا نطرح  
أنفسنا بديلاً لأحد



# الأرز السمني الأبيض



مؤسسة ع. م. نورولي  
جدة ت: ٦٤٢٤٥٥١ الرياض ت: ٤٠٢١٢٣٥

وواعياً مقصيته

والحمد لله للاتحاد الإسلامي نشاط كبير وعمله عمل مؤسسي يعمل في مجال الإعلام والعلاقات وفي مجال المنظمات الجماهيرية وفي المجال السكاني والطائفي، وكذلك في المجال الرياضي والفني. هناك فرق فنية تعمل في مجال الشبيبة الإسلامي والمسرح والنشط والفن التشكيلي وهذه فرق رسمية لها مقارها ومكاتبها في أكثر المناطق الكردية المكتظة بالسكان، وكذلك للاتحاد مؤسسه إعلامية كبيرة. فيها صحف ومجلات وبه نشراته وكذلك له من انشطته الإذاعية المحلية ٦ محطات، وكذلك ثلاث محطات تلفاز محلية تغطي مسافة قصيرة للمنطقة ٢٠-٤٠ كم، والاتحاد مدارس مسجلة وهناك مدارس للعلوم الشرعية على ستة مراحل لتجريب الأمة

● مادامت تتمتعون بحضور كبير على الساحة ألا يعطيكم هذا فرصة لممارسة نشاط سياسي على نطاق أوسع؟  
○ لما نشاط سياسي ولنا مكتب علاقات «قسم العلاقات الوطنية، يمارس من خلاله العمل السياسي مع الأطراف السياسية الموجودة وهما حريان كبيران ولهما نفوذ» الحزب الديمقراطي وحزب الاتحاد الوطني، وعلاقتهما معهم طيبة

وتنح مشاركون في الحكومة بوزير «وزير العدل» وعلاقتهما السياسية قائمة على احترام الرأي الآخر والمشاركة السياسية، ولا يطرح انصافاً بديلاً لأحد، بل يريد أن يشارك في أداء الواجب للملئ على عاتقنا وبخدم مجتمعنا ويسهم في إنقاذه من هذا المأرق الذي يحيط به وكذلك علاقتنا طيبة مع جميع الأحزاب العاملة في الساحة

فنحن نمارس عملنا السياسي المسي على احترام تاريخ وتصال الأحزاب، ويريد أن نسي جسوراً وقواسم مشتركة وعمل متفاهم وتفهم ويعيش معنا في أمن وأمان وكل يطرح ما لديه لخدمة القضية الكردية

وبالنسبة للعلاقات الإقليمية لنا مكتب في سورية ومكتب للعلاقات في إيران، ومكتب للعلاقات في تركيا، وعلاقتنا مسببة على التفاهم والمصالح المشتركة، ونحن لا نستعدي أحداً، ولنا أعداء لأحد، نواقم أي اتفاقيات مع أي طرف من الأطراف على حساب طرف آخر، فنحن نحافظ على استقلالنا، ونحن حبانين في هذا الصراع الموجود والمصالح انصارية للدول الموحدة في المنطقة

● لماذا لا يحل الاتحاد الإسلامي السلاح شأنه شأن الأحزاب الأخرى؟

○ كل الأحزاب يملكون السلاح إلا أننا الحزب الوحيد الذي ليس له مكتب عسكري ولا يملك مليشيات عسكرية، وهذا الذي حسمنا الكثير من امشكلات، لأن السلاح يجر إلى المعارك شتمنا أم أمينا والسلاح لا يعطي صديقة أو هبة، وإنما يعطي من طرف وهذا الطرف قد تكون له مصالحه بدوره فحمل السلاح قد يفقدنا دأيتنا ويقفنا الاستقلالية في القرارات السياسية - ونحن لا نريد حمل السلاح، بل نريد أن نقلب على خطابنا السياسي قوة اسطق والاحتكام إلى لغة الحوار وسبي الوسائل السلمية والحصارية في التعاطي مع القضايا والمشكلات

● ما تصوراتكم المستقبلية للمشكلة الكردية؟

○ نحن نرى أنه لا استقرار في المنطقة إلا محل المشكلة الكردية والآن تقدمت المشكلة الكردية وبحلب المحافل الدولية. ويرى أنه لن يكون هناك تراجع عن المستوى الذي وصلت إليه مشكلتنا فلا بد من إعطاء خصوصية لهذه المنطقة، وبمثل أن تفهم الحكومة العراقية ذلك وأيضاً أن تتوحد الأحزاب كلها لتمثيل رسمي لأكراد العراق جميعاً ويتفقوا على آلية ترضي الطرفين

● وإذا لم ترصخ الحكومة العراقية لمطالبكم؟

○ سيبقى الشعب الكردي يناضل ويبحث من الأساليب والوسائل ما يحقق له هذبه ■

## هل يستمر منطق النخامة يحكم التعامل مع الإخوان؟

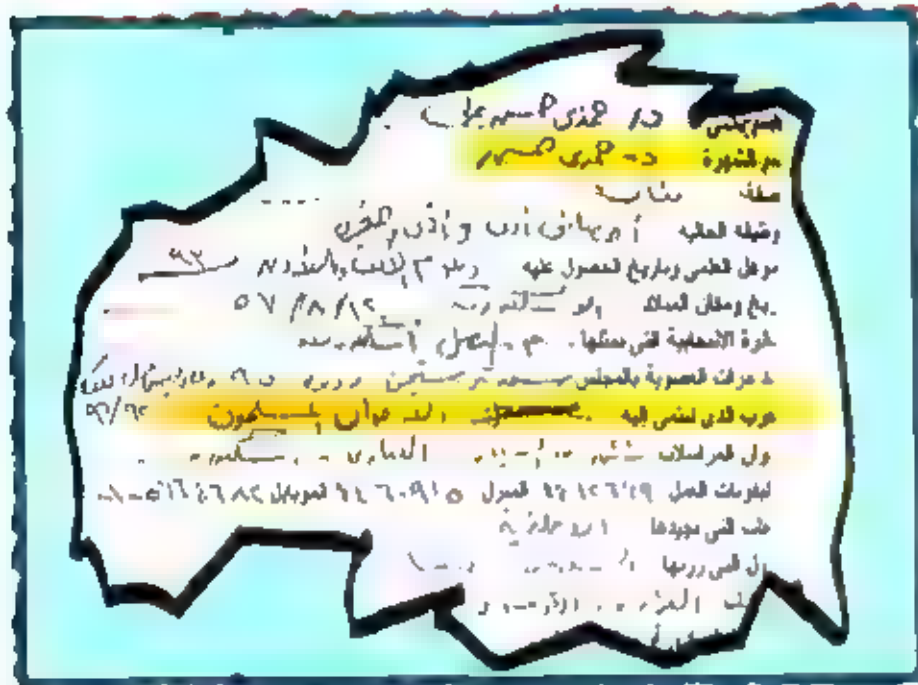
من المؤكد أن النظام المصري لم يكن طينة العقود القليلة الماضية أكثر إبداعاً  
نورث وتعد الإحسان المسلمين في  
الساحة السياسية من فترة الأسابيع  
الآخيرة، وتحديدًا فترة الحملة  
الانتخابية مراحلها الثلاث

وأياً ما كانت النتائج المباشرة وحجم الدور الذي اقتصته مرشحوهم من فم البعيج الأممي الخبيث صيدهم، فلا شبهة أن كل دوائر قياس الرأي العام في الأجهزة الحزبية والأندية والإعلامية قد تعربت على وجه الدقة على حقيقة يحلو لومور البطام تجاهلها أو الادعاء ببقية شأنها، وهي أن الإحسان قبولاً لا بأس به في الشارع السياسي المصري يفرق ما للأحزاب المعارضة مجتمعة بين ويمكن القول بلا مسابغة أيضاً أن الورد السياسي الإحسانى يصارع ما لدى حزب السلطة من انتشار جهراعى، مع فارق مهم للغاية، وهو أن الانتشار الإحسانى غير معلوم ذهب أمر ولا يسيغه

وقد تكون الأجهزة الاسمية المنتهية ترجحت  
لانتشار الإحواشي إلى أرقام دقيقة إلى حد كبير  
عتمدة على نتائج التصويت في الدوائر التي  
شارك فيها مرشحوا الإحواش الأربعة والسبعون  
بما في ذلك الدوائر العديدة التي منعت فيها  
المصفحات وحاصل جنود الأمن المركزي  
الناخبين المؤيدين للإخوان من الوصول إلى  
سندوق الانتخاب

لقد حاول وزير الداخلية في أعقاب نتائج المرحلة الأولى أن يستحجم الأرقام كي يقلل من شأن الوجود ولا انتشار الإخوان في الدوائر، فإذاعة فقال إن الأرقام التي حصل عليها الإخوان القانونيون محدودة، ومن الغريب أنه لم يذكر تلك الأرقام على وجه التحديد كما لم يقربها بأصوات غيرهم، ومن سوء حظه أن بعض المراقبين أشاروا بسحرة مزيورة إلى مقدرة ذات مقرئ بين الأرقام التي هار بها أكثر رموز الحزب الوطني كجمال الشاذلي وهي قرابة ١٦ ألف صوت كما قيل، وبين سبي أو سبحة ألف صوت حصل عليها هو نفسه في الاستجابات الماضية عام ١٩٩٥م، عنما نلى الصحف المصرية قالت إن سبيه الحضور هذا العام قد أوفقت

هل يستمر النظام يتصرف بمطلق المعاملة مع الإخوان؟ أو هل تستمر الاسطوانة المشروخة التي سبغ الناس من مزيج الحكومة والأمم والحب للأنكس لها، وهي أن الإخوان جماعة



حرب الإخوان هل يعكس منطق تلك سياسة الأمر الواقع ؟

تذكيرهم من المنافسة في انتخابات ٢٠٠٠م بعد انتهاء سنوات الحبس وتدخلت السلطات الامنية بشكل صريح ومنع في شطب اسماء مرشحي الاتحادات الطلابية من الإخوان في الجامعات، على مدى السنوات الخمس الماضية

وسيطرت السلطة بشكل مباشر تقريباً على المساجد، واستبعدت من الخطابة فيها أي عناصر أو رموز إخوانية، ولم تسمح إلا للذين يؤكّدون العلاقة لهم البينة بالإخوان، وتكفلت أجهزة الإعلام والصحافة طيلة السنوات الماضية بعمليات غسيل دماغ مستمرة ضد الإخوان بل ولا ينال إذا قلنا أيضاً ضد كل ما هو إسلامي، ويبلغ الصق بدرجة الإساءة إلى الدكتور يوسف القرضاوي وكان الهدف هو الاعتدال المعسوي للرموز الإخوانية

ومن جهة أخرى قام التلفزيون بإنتاج  
مسلسلات خصصت رسالتها المباشرة  
للإساعة للأحوال.

أما على المستوى التعليمي، فقد تم استبعاد أي مدرس يشتبه في إتمامه للإحواص من العملية التعليمية وإحالاته إما إلى عمل إداري أو نقله لحفاضة بانه

وفي الجامعات صدر قرار حكومي بإلغاء انتخابات عمداء الكليات والمعاهد الجامعية ولم

محظورة أو عبر سريعة، وإذا كانت رموز من  
الصف الثاني والثالث من الإحواض قد حصصوا  
عشرات الآلاف من الأصوات في المعركة  
الانتخابية، في ظل حملات التشويه والاعتقال  
والملاحقة، بينما سقطت رموز الحزب الحاكم  
برغم الوشا الانتخابية الرسمية أو غير الرسمية.  
فمن يأ ترى الشرعي ومن غير الشرعي، وما  
مقياس الشرعية إذا لم يكن الأقول الشعبي  
الصريح

عَادَا بَعْدَ تَحْرِيبِ كِلِ الْعَرَاقِلِ ٩

لقد حوت السلطة المصرية منذ ما قبل  
الانقلابات الثلاثية الماضية في ١٩٩٥م كل ما  
تقوم به هذه السعيا من رجاس السياسة والاس  
كي تستغل شقة الإخوان وتجعل يابغهم  
جرب تفصيل القواني لاستبعاد الإخوان من  
مجالس النقابات المهنية، ولما لم تفلح القواني  
لجأت إلى التلطة السياسية عبر بعض حصوم  
الإخوان، وجرى استخدام ما يسمى بفرس  
الحراسة على تلك النقابات

ومع معركة أسبوعاء الإخوان من العمل النقابي جريت السلطة إحالة الإحوال إلى المحاكمات العسكرية مرتين في غضون أقل من ٥ سنوات، وبالفعل حرمت محاكمنا ١٩٩٥ و ١٩٩٩ قرابة مائه من أبرز الرموز الإخوانية من النشاط والحركة، قضلاً عن عدم

يكن مقصوداً بهذا القرار سوى القضاء على الفرص المتاحة للاستفادة الجامعية الإخوان في تولي عمادة الكليات بفضل مراههم وحب رمالهم لهم

**واستمر حرم الإخوان من إصدار أي صحيفة أو مجلة، بل وبصاعدت الحملة على حرب العمل وصحيفة الشعب، التي أعطتهم مقالاً أسبوعياً، إلى أن أوقفت**

تكل هذه الإجراءات بل الحروب المتعددة الأسلحة تصور النظام أنه سوف يحل الانتخابات العامة الحالية مستريحاً من هذا الخصم العنيد، وظل النظام يصدر إشارات التهديد كي لا يرشحوا أحداً، لكن المفاجآت المفلة والموجة أحدث تتوالى مع اقتراب موعد الحملة الانتخابية وأثاها إدا على الإخوان بيتهم للترشح

وعلى غير المتوقع أكد الإخوان أنهم لن ينافسوا بمرشحيهم أي ومور مختيرة على المقعد البرماني سواء كانت في الحرب الحاكم أو معارضة، ولم حلاء دوائر عديدة لهذا السبب واحترار الإخوان وجوهاً جديدة ذات شعبية ولم يكن النظام يتصور أن الإخوان قادرين، بعد كل ما فعله بهم على إيجاد كوادير مدبرة سياسياً

وبزل الإخوان المعركة نافل من نصف عدد المرشحين في عام ١٩٩٥م لتفويت الفرصة على الدعاية الرسمية القائلة بأن الإخوان يهدفون للسيطرة على سبة عالية من مقاعد البرلمان وهو الأمر الذي استعدي عليهم قطاعات في الرأي العام (المضلل) فضلاً عن أحزاب المعارضة وعلى غير المتوقع وهذا هو العنصر الأهم في كل ما سبق، حكمت المحكمة الدستورية العليا بحتمية الإشراف القضائي الفعلي على العملية الانتخابية (وإن حدث ذلك دهل النجان وحماية لصناديق فقط)

وكسحت المحصلة أن النظام أسقط في يده، وارتعدت فرائص رموره الفاسدة، من ترشح هذا العدد القليل من الإخوان إلا أن دعايته الأسيين والقانونيين وجدوا ثغرة مهمة في حكم المحكمة الدستورية، تبج التلاعب في العملية الانتخابية، وهي أن الإشراف القضائي المحكوم به لا يحد لا من الجدول الانتخابية، ولا إلى خارج نطاق مقر التصويت

واطلقت لأداة الامنية تعيث أعتقلاً وقصاً وتجنس عند المتوقعين، نحو أربعة آلاف من الإخوان، ولذا ضاقت بهم المصير وأوكار التعذيب في مزار جهار منحت أمن الدولة وعرف الحجز في أقسام ومراكز الشرطة، وضعت الداخلية معتقلي الإخوان في الشاحنات الكبيرة (المسدقة) وفي الحيام بمعسكرات الأمن المركزي شديدة الحراسة

وجرى التلاعب بالشع في جداول الناحين

## جريت السلطات كل ما تفتق عنه ذهن أتباعها من رجال السياسة والأمن لاستئصال شافة الإخوان لكنها لم تنجح.. وحدثت المفاجأة!

بشكل غير مسبوق

واستحدثت الشرطة العصابات المصعقة والآلاف من جنود الأمن المركزي في كل دوائر المرشحين الإسلاميين لمح الناحين من الوصول إلى لجابهم الانتخابية حيث القضاء لا حول له ولا قوة خارج اللجان

### (ولو)

لم يصدق الرأي العام المصري ولا المراقبون السياسيين والإعلاميون المحايدون، أن الإخوان سوف يتحملون هذه الضغوط ومن ثم فقد ترفع الجميع لهم حسارة محقة من أول جولة ولم يتحيل هؤلاء مثلاً أن الإخوان في شس الدوائر أعدوا صغواً احتياطية من المعارين، كي تتقدم لصلل الراية في العمل الدعائي والإداري في حالة اعتقال النصف الأول أو الثاني أو الثالث

ولم يتصور المراقبون أن حرم الإخوان من توزيع المنشورات والملصقات سوف يدفع للاستكار والتجديد في النعاية ولم يتصور المراقبون أن كوادير الإخوان المتعلمة ستبادر إلى ائصل استخدام ممكن لشبكة الإنترنت وغيرها

ولم يتصور المراقبون ولا جلادي الأمن أن أعداداً غير معدودة من معارفي الموشحين سوف يستنوي خارج بيوتهم هرباً من حملات بعد مصصف اللبل لاقتالهم

وأخيراً لم يحسب أولئك حساباً لرد الفعل الشعبي المتعاطف مع الإخوان لتحملهم كل هذا الظلم والظش دون أن يتصور أحدهم لرد فعل عييف واحد

وحدث أن القسر والإرهاب الذي مارسه بعض الأجهزة الأمنية والإدارية لحمل الآف من العمال أو الموظفين على التلاعب قسراً إلى بعض

**ولم يصدق الرأي العام ولا المراقبون المحايدون أن الإخوان سوف يتحملون كل هذه الضغوط.. فقد غابت عنهم عوامل مهمة**

الجان الانتخابية للتصويت لأسماء يعيها من تريد السلطة إباحهم على حساب عمرهم من الإسلاميين باندت هذا القسر والإرهاب أدى بالعديد من هؤلاء إلى انشحاب المرشحين الإسلاميين

ومن تصارييف القدر التي اطلت مفعول بعض أسلحة السلطة ذلك التخطيط والحلاف من رموز الحرب الحاكم إلى درجة محاربة بعضهم البعض، أو ترشيح الأسوأ واستبعاد الأفضل لحسابات قساد قفا فيما بينهم

ومن تصارييف القدر، أن بعض وزراء الحكومة وقعوا في أخطاء، إبان فترة الترشيح والدعاية، رابت من عصب الجيفير وحدقها على الحكومة، ومن ذلك رفع سعر السكر لنصف ومن تصارييف القدر أيضاً الذي ساند الإسلاميين أيضاً مواكبة انتفاضة لأقصى للجمعية الانتخابية، والمعروف أن التطبيع والعلاقات مع العدو كانت سياسة راسخة للنظام ومارالت

### ...ومادابعه

عودة إلى ما بدأنا به من يستمر النظام في منطق المعاملة الذي يتصرف به مع تنبيل لإسلامي مصر على أن يسهم في الحياة العامة

هل تستمر الحكومة في وصف الإخوان بالانظيم المظفور أو هير الشرعي أو السري في الوقت الذي منحت أعداداً كبيرة من جماهير ثققتها لمرشحي الإخوان، بعضهم نجح في احتراق كل هذه الحواجز الامنية والإدارية الصعبة، وبعضهم لم يقدر له الفور، رغم حصولهم على أصوات بالآلاف

أمام هذا السؤال مواجه احتمالي

**الأول والأرجح هو استمرار منطق المعاملة** اعتماداً على التي البش الأسى والتشويه الإعلامي، حوفاً أو استرخاءً للفرق المسيهوية والغربية الرافضة لأي دور مرثر وفاعل للإسلاميين في أجهزة الحكم في مصر على وجه الخصوص

**الاحتمال الثاني وهو محاولة إيجاد مخرج سياسي لاستيعاب الحركة في الحياة العامة، وقد تكون الطريقة مثلاً فتح حوار مع الأعضاء القاترين وإعطاء ضوء أحضر لتشكيل حزب سياسي لا يشهر إسلاميته فضلاً عن إخراجها طعماً**

هذا السيناريو يحبب البلاد حالة الموتى المستمرة والمصاعدة، لأن استمررها يمكن أن يؤدي إلى ما لا تحمد عهده من ربود افعار سواء من جانب قلة قد لا تحتل أجسادها وأعضائها المصقوط والتعيب في أوكار أجهزة الأمن، أو من عموم الناس الذين قد يستجيد بهم اليأس من الإصلاح



## العقيد الشيخ عابد خليلوفيتش :

# حاول الغرب التخلص من المسلمين في أوروبا.. والآن يحاول التخلص من تبعة فضل ذلك المشروع

لكل علم خصوصيته وخصوصية علما النوسني انه من القلائل في أوروبا، ممن اعدوا سيرة ذلك النعر في مختلف العصور الذين جمعوا بين العلم ومعرفة الواقع، وأثروا فيه، وتمكنوا من أداء مختلف الواجبات الشرعية من رفع الأكف إلى السماء إلى اشتياق السلاح والدفاع عن حياض الإسلام، وأرض المسلمين، وصعود المنابر، وإقامة الحجة في البرلمان، والدفاع عن حقوق المسلمين، إنه العقيد الذي تقاعد منكراً من أجل معركة الحياة العامة الشيخ باطم عابد خليلوفيتش، انحل اندي لاسرال شاهداً على عصره فعلاً فيه، لا تثنيه كلاب الحراسة أمام مبنى الوحدوية الغربية عن العمل على هدم ذلك النيبان في نفوس المسلمين، وإعلاء صروح الإسلام، وقد وجهت إليه اتهامات باطلة لتخويفه، ولكنه لا يبالى، وعن ذلك سيجدنا

### حاوره في سراييفو عبد الباقي خليفة

هو أن حرام الصرب والكروات، كاتب سياسية رسمية اعتدت الإجراء وبم إعدادها وتوجيهها من سجاد وزغرب في حين ارتكب بعض الأفراد النرشاني أخطاء لا تساوي شيئاً مقارنة بمحارم الكروات. وعلى كل حال لم تكن سياسة للمسلمين النورشاني وهذا هو الفرق الأساسي كما أن الحلفاء الحصرية للمسلمين وهمدي الإسلام في الحرب والسلام حكم تصرفاتنا، أما هم فاي مرجع استندوا إليه يظهر همجته وهمجته، ذلك هو الفرق بيننا وبين الحضارة التي ينتمي إليها والتي يعمرون هم بها

### ● اختيار الثلاثة عشر مسلماً، كمتهمين بارتكاب جرائم حرب، لا يحلو من مقاصد

○ ليس صدقه أبداً، مهم من كان ينزلون اصاصب القياية في الإدارة وجيش النوسني، وبذلك يحاولون أن يوهبوا الرأي والمحكمه بار تلك المراعم التي يردونها كانت ترتكب بأمر

**الشعب البوسني ينتخبني.. ومنظمة الأمن والتعاون الأوروبي هي التي تختار الفائزين!**

● نشرت صحيفة «فيتشبري ليست» الكرواتية قائمة باسماء ١٣ موشاقسا مسلماً اتهمتهم بارتكاب جرائم حرب من صميمهم أنت - الشيخ العقيد باطم عابد خليلوفيتش - المعروف بـ «المدرس» ما راكم؟ ○ في سنة ١٩٩٥ أرسل الكروات صادة عن الحرائم ازرعومة صدهم - ادعو منها أن الجيش النوسني قام بها في كوينيس وبابلانيسا هذه المادة كتبت في ٤٤ صفحة كلها برزير وتلحق وكبت ويهتد ضد البوشاني المسلمين

● ماذا يقصون من وراء ذلك؟ ○ الكروات والصرب والغرب يريدون أن يبرهنوا بكل الوسائل على أنه لم يكن هناك عدوان على المسلمين في «بوسنة والهرسك» وربما حروب أهلية، أو صراع بين العرقيات والقوميات المختلفة وليكون ذلك مصداقية يحاولون بها إيهام الرأي العام بأن الجرائم ارتكبت من جميع الأطراف، دون تحديد حجم الجرائم، وصدقتها وهكذا تساوت المسؤولية بين المجرم والصحية، ودرع عن النصارى لباس الحرية

● ما الفرق بين الجرائم التي ارتكها الصرب والكروات، وتلك التي ارتكها أفراد مسلمون؟

○ الفرق جوهري بين الجرائم التي ارتكها الصرب والكروات وبين تلك الأخطاء التي ارتكها بعض النشائفة ولا يرقى أكثر إلى مستوى جريمة واحدة من جر تم الصرب والكروات، الأمر الآخر الذي اعترف به الجميع



الشيخ عابد خليلوفيتش

اتقيادات، وهذه محاولة تدليس كبيرة وبشوية لنصل وجهاد البوشاني من أجل البقاء ● بما أن اسمكم ضمن قائمة المتهمين، هل تخشون من الاعتقال؟

○ الكروات والصرب على مدى الزمن الذي استغرقه العدوان العسكري الذي شوهه ضد المسلمين، عملوا على تقسيم البوسنة والهرسك بينهم بناءً على حجة نسجها الرئيس الكرواتي الهالك فرانسو توجمان وبظيرة الصربي سلوبودان ميلوسوفيتش حيث عقدا قمتين نسجا في عرائس بالنمسا في سنة ١٩٩٢م، وأخرى في الجبل الأسود سنة ١٩٩٣م وقد وصلو تنفيذ الأهداف الموضوعة بعد ذلك وحتى بعد توقيع اتفاقية دايتون، بالنسبة لي والكتيبة التي كنت أفوها طوي لفترة العدوان الصربي والكرواتي على المسلمين في البوسنة والهرسك وهي «كتيبة الجند الرابعة» لم ترتكب أي جريمة ضد ادينيين، أو الأسرى، وبذلك لا أحاف من شيء، وقد غدت مراغم الصحيفة الكرواتية في اليوم التالي عبر الصحف النوسية

● ما الخطوات الواجب اتخاذها، وهل ستكتفون بذلك التصريح المختص الذي نشر في «فيتشبري أفا»؟

○ انوي تقديم شكوى للمحكمه ضد صحيفة «فيتشبري ليست» بسبب البهتان الذي نشرته صدي وصد الكتيبة الرابعة التي كنت أقودها وأحارب في صفوفها، ولم ترتكب أي جريمة في حق المدنيين أو حتى الأسرى، ولذات ليست حائفاً من أي إجراء يسجد صدي كما ذكرت

● يبدو أن نشاطكم الدعوى يزعمهم أيضاً؟

○ هم لذلك يحاولون تلطيح سمعتي، وهذه سياسة مفهومة لدى الكنديين، كما أن هناك

طابوراً خامساً في البوسنة، بأعوا صمائرهم يحاولون من خلال الصحف المعارضة الكتابة ضد كل ما له علاقة بالإسلام والمسلمين.

● هل يمكن بمجرد الزعم بأن المسلمين ارتكبوا جرائم حرب أن تُنسى الجرائم الفظيعة التي ارتكبتها الصرب والكروات؟

○ الصرب والكروات ارتكبوا جرائم بشعة في جميع المناطق التي احتلوها أثناء عدوانهم على المسلمين، قتل المدنيين، وخاصة الأطفال والنساء والعجائز، والرج بالمسلمين في المعتقلات وارتكاب جرائم الاعتصاب حتى الأطفال الثعاقبي والمتخلفين عقلياً لم يسلّموا من عدوانهم إضافة إلى سرقة وتدمير ممتلكات المسلمين في كل المناطق التي دخلوها.

● مثل ماذا؟

○ المساجد التي يعود تاريخها إلى خمسمائة سنة وعدد كبير منها مسجل في منظمة اليونسكو كنثار تاريخية، إضافة لجسر موسوثير التاريخي الذي دمّره الكروات في أغسطس ١٩٩٢م، لقد دمر خلال العدوان ٦٦٤ مسجد، ٥٢٤ من قبل الصرب و٨٠ من قبل الكروات إضافة إلى ذلك تضرر ٣٠٧ مساجد ٢٤٩ مسجداً على يد الصرب و٥٨ مسجداً على يد الكروات وذلك يمثل ٨٠,٥٠٪ من إجمالي عدد المساجد البالغ ١١٤٤ مسجداً (قبل العدوان)، هذه المظلمات يجب أن تذكر، وتسجل في التاريخ ويحلمها المسلمون في العالم حتى لا يتكرر الشر لأن الأمة التي لا تعلم ماضيها، ولا تدفّق حاضرها عرضة للانقراض والدويان في غيرها وإذا سميت الذكوة الثقافية أمة ما أصابها انقراض ديموقراطي وروحي ومادي.

● مرت خمس سنوات على الكارثة في كل من سربرينيتسا وحيما، واللتين اعلنتا

## ٩٥٪ من أوقاف المسلمين صودرت غصباً خلال ١٢٢ سنة منذ انسحاب جيوش الخلافه من البوسنة

معتقلين محميتين في سنة ١٩٩٣م، ووزعت أسلحة المسلمين فيهما، وبعد سنتين من الحصار العسكري من قبل الصرب والعدائي من قبل الأمم المتحدة اقتحمهما الصرب وأقاموا فيهما المذابح ضد المسلمين. كيف تنظر إلى الأحداث الآن؟

○ من أبريل ١٩٩٢م إلى يوليو ١٩٩٥م استمرت عمليات إبادة المسلمين اليوشاق وخاصة في تلك المنطقة ووصل عددهم إلى خمسين ألف نسمة، وبعد إعلانها من المناطق الآمنة في سنة ١٩٩٢م، ظلت محاصرة من قبل الصرب، ولم تهبهم القوات الدولية على فك الحصار بعد نزع أسلحة المسلمين في أبريل ١٩٩٣م. على يد الأمم المتحدة، التي أوهمت المسلمين بأنها ستتحلى في حمايتهم، إن إبادة المسلمين اليوشاق في هذه المناطق حدث أمام أعين العالم أجمع، وهناك أدلة وبراهين ساطعة على ذلك فقد قتل وفقد عشرة آلاف وسبعمئة إنسان في ساعات معدودة، ودمرت وصرفت ممتلكات المسلمين في تلك المنطقة، إن الجريمة التي ارتكبتها الصرب في سربرينيتسا وحيما لا يوجد لها مثيل، ويريد من مشاعنها أنها تمت أمام أعين القوات الدولية والتصيد القوات الهولندية والأوكرانية التابعة للأمم المتحدة، لقد حصلت كارثة إنسانية في بوزنور قتل فيها

٢٢ ألف مسلم كلهم مدنيون، وحصلت كارثة ماثلة في جوارجئة

● هل يفهم من ذلك أن الأمم المتحدة كان لها دور في كل ما حصل؟

○ دور بطرس غالي وباسوشا أكاشي والجنرال الفرنسي برنار جونغيفيه، والجنرال الإنطيري مايكل رور في كارثة سربرينيتسا وحيما كان واضحاً، فعلاً، برنار جونغيفيه قال «بالحرف الواحد» في مقابلة صحفية رداً على سؤال حول رأيه في الجنرال الصربي راتكو ملاديتش «اعتبره عسكرياً مستحقاً، يحاون الدفاع عن شعبه، وهو يعلم أن الصرب هم المعتدون وأن الصغايا هم المسلمون، فلماذا عكس جونغيفيه الصورة؟ هل كان ملاديتش يدفع عن الصرب عندما أقام المذابح للمسلمين في حيما وكل سكانها مسلمون» من بدأ العدوان ومن ارتكب الجرائم؟ متسائل أيضاً لماذا احتفظت الولايات المتحدة سراً بصور الاعتداء الصناعية لآلاف الرجال العزل، الذين كان ينظرهم الموت، في الفجائات، وهي تسجل تحركات الصرب نحو ميدان المذبحة التي قصي فيها المسلمون؟ لماذا سلعت الكتيبة الهولندية للصرب ٢٩٢ مسلماً، ثم بعد ذلك احتشفت آثارهم؟ لماذا أعطت الأمم المتحدة لجرم الحرب راتكو ملاديتش ثلاثين ألف لشر وقود لشن الجود الصرب لارتكاب المذبحة في سربرينيتسا وحيما؟ في تقرير مؤرخ في ١٠/٧/١٩٩٥م يقول الجنرال الفرنسي جونغيفيه، عندما عذر جاهر لتبرير عدم القيام بضربات جوية ضد الصرب، وأضاف «لو سأل أحد لماذا لم تتدخلوا جواً تستطيع الإجابة أن ذلك خطير جداً على قواتنا»، وكان حماية قوات الأمم المتحدة هو السبب في وجود الأمم المتحدة في البوسنة، إن لماذا جازوا؟ هل أرسلت القوات إلى هناك لحماية نفسها؟ هل هذا منطقي؟ أو أن إرسالها لجرم تضليل الرأي العام؟

● عدم التدخل لحماية المناطق الآمنة

المعروعة السلاح، هل كانت سياسة نولية؟

○ ماذا يعني أمر أكاشي والجنرال برنار جونغيفيه للقائد البريطاني روبرت سميت الذي جاء فيه «قوات الأمم المتحدة يعكها الرد في حالة الدفاع عن النفس فقط»

وكم كان الصرب الهولنديين سعداء عقب

وصولهم إلى قاعدة يلاسو في غرب في ٢٢

يوليو ١٩٩٥م بعد سقوط سربرينيتسا وكانهم

حققوا نصراً تليداً، أو كانوا راضون عن بقائهم

هم على قيد الحياة، على حساب شرفهم

الإنساني وشرفهم العسكري، والمتعلق بحماية

المدنيين، أم أن العشرة آلاف وسبعمئة وشابية

وأربعين يوشاقي لايتنصون للحسن الأشرقي؟ هل

يطمئنون أن مئات الأسرى فقدت أبنائها وأعراسها

## العقيد الشيخ عابد

● ولد في منطقة جيما - بلدية روغاتيتسا في ١٩٦٥/٣/١٥م

● أنهى تعليمه الابتدائي في مسقط رأسه، ثم أنهى تعليمه الثانوي في مدرسة الشاري خسرو بك الإسلامية في سراييفو (أقدم مدرسة دينية في البلقان) تخرج في الأزهر سنة ١٩٩٠م

● في سنة ١٩٩١م تولى منصب كبير الأئمة في كوتيتشي حتى سنة ١٩٩٧م، إبان العدوان الصربي على المسلمين امتشق الشيخ السلاح وكان الكتيبة الجديدة الرابعة من مدلة العدوان في أبريل ١٩٩٢م، وحتى نوفمبر ١٩٩٥م، قدمت الكتيبة أكبر مساهمة في صد العدوان في الجزء الجنوبي من البوسنة، جرح مرتين، وحاصل على

تقديمين عسكريين، ومسلمين دينيين

● خرج من الجيش بعد توقيع اتفاقية دايتون في ١٩٩٥/١١/٢١م وهو يحمل رتبة عقيد

● في سبتمبر ١٩٩٧م تولى منصب مدير إدارة الأوقاف بالبوسنة وعضو رئاسة الطماء (الشبكة الإسلامية)

● كان محصواً في المربل من سنة ١٩٩٧م إلى ١٩٩٩م

● عضو في اللجنة المركزية لمرب العمل الديمقراطي

● خطيب في أكبر مسجد في البلقان (مسجد حاتم الحرمي)

● متزوج وله ثلاثة أطفال ■



في المحرقة وبذلك تموت العائلات وتحترق سلسلة النسب، هل يعلمون أنهم لن يكونوا سعداء أبداً إن كانوا فعلاً يقتلون للإنسانية هل يعلمون أن مئات الأمهات يحلمن إلى الآن بعودة أبنائهن الذين قتلوا فقط لأنهم مسلمون ، محرقة سربريغيتسا أكبر جريمة ترتكب في أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، لقد كانت القوات الصربية تقتصف الأماكن المأهولة بالسكان واستخدموا جميع الأسلحة بما فيها الأسلحة الكيميائية «استوعه» والتجيرة «بي تنفصر في داخل الجسم، في منطقة بوشتر قتل أكثر من ١٥ مسلم أمام أعين القوات النولية وهي المنطقة نفسها اغتصبت وهتكت أعراض المسلمات والرجال أهدوا إلى الفانات، وأطلق عليهم الرصاص بالر من راتكو ملايتش وراوسلاف كوستيتش وبطريقة جماعية، المذبح الجماعية وقعت في أسكن كثيرة، وهذا دليل وبرهان إسماعي على أن الإبادة العرقية كانت في إطار مشروع فاشي بعد أمام سمع وبصر العرب والعالم من وزائه

● لقد قدم عدد من الصرب والكروات للمحاكمة وصدرت في حقهم أحكام مختلفة، هل كانت تلك الأحكام في مستوى الحرمان الذي ارتكبه؟

○ اعتقد كك معتقد أهالي الصحاب والمسلمين أن الأحكام التي صدرت على بعض المجرمين الصرب والكروات ليست قديمة حتى من بعد لادبي من العف الذي يجب أن يسلط عليهم، بييم أنزلت بأش من لمسعين اتهمها زوراً أقصى العقوبات أحدهما ٢٥ سنة والثاني عشر سنوات

● هناك حديث عن احتمال محاكمة محرم الحرب، فكرت عديتشي اندي خرج على المسلمين وقاتل إلى جانب الصرب والكروات؟

○ فكرت عديتشي، محرم حرب، ارتكب جرائم ضد المسلمين في منطقة بيهانش و مل في اعتقاله ونقله إلى محكمة جرائم الحرب في لاهاي ليحاكم على جرائمه التي ارتكباها ضد المسلمين، وهو حالياً في كرواتيا حيث بنصب بحقوق الموحس الكرواتي والحكومة الكرواتية لا تريد حتى الآن أن تسلمه إلى البوسنة ولا حتى لاهاي، لقد شجع له تعاونه مع الكروات والصرب، في سنة ١٩٩٣م أعلن انفصال إقليم كرايينا وكانت عصابته والفة في دماء المسلمين لقد جعلت منهم الشيوعية وحوشاً، يقتلون قوهم لصالح الصرب وبعد ذلك أنكرت

● حتى الآن لا يزال رادوفان كرايتيتش، وراتكو ملايتش مطلقي السراح، هل عجز حلف الأطلسي عن اعتقالهما، أم يرحي

الفاشي الصربي الذي أشعل نار العدوان ما بين ١٩٩٢ ١٩٩٥م

● كيف تظنون إن لمستقبل محاكمة مجرمي الحرب في ظل مساعي المساواة بين المجرم والصحية؟

○ الغرب كانت له أجددة، على رأسها التحلص من اسلمين في أوروبا، كما كان يفعل من قبل مع اليهود وذلك بحظر تصدير السلاح بمسلمي، والسكوت على جرائم الصرب والكروات والتغلب عليها بطرق شتى، والآن يحاول التملص والتحلص من نذرة فشل اشروع بعدة إجراءات منها إبعاد المسؤولية عنه، وإلقاء المسؤولية على جميع الأطراف حتى لا تكون المعادلة «ظالم ومظلوم»، وهذا ظلم أكبر من الظلم الذي ارتكبه الصرب والكروات

ذلك للوقت المناسب، ونتمنى يدفعه المسمون، كما اعتقل معشيلو كرايتيتش قبل الانتخابات، وكان الثمن إجلاء حزب العمل عن كثير من السديات؟

○ كان المجتمع الدولي ولا يزال قادراً على اعتقال جميع مجرمي الحرب الصرب والكروات من منهم رادوفان كرايتيتش وراتكو ملايتش، لو كان راعياً في ذلك، فكراتيتش وملايتش ومنسوميتش لا يستطيعون الهروب من المجتمع الدولي، ونحن لا نرى فرقاً بين مجرمي الحرب ومجرمي تسلا فندوبك رئيس الككن الصربي لا يزال يمع المهجرين من العودة والغرب يشيد به ويعدده بمستحق ر هو ويعد له المساعدات، أما اعتقال معشيلو كرايتيتش قبل الانتخابات فقد أدى إلى انتعاش الصرب حول الحرب

## أسماء المسلمين المتهمين زوراً من قبل الصرب والكروات

- ٨ - جاكى قائد فرقة الحنجر
  - ٩ - محمد حوجيتش قائد منطقة تشالايتش
  - ١٠ - آدم حيليتش رئيس الفرقة بعصلي
  - ١١ - عصمت بيداييتش رئيس الفرقة بيدلايتسا
  - ١٢ - زيو كوروميتش رئيس قسم شرطة درجيتسا
  - ١٣ - مبحث ميروفاتس قائد كتيبة كوريتش الكتيبة السابعة
- وهكذا نجد أسماء من تولوا الدفاع ومع المجرمين من تحقيق أهدافهم العدوانية في قائمة المطلوب معاقبتهم ■

- ١ - صافيت تشيمو رئيس بلدية كوريتش في مرة عدوان الكروات على المسلمين
- ٢ - دو الفقار شياجو رئيس فرقة العمليات الخاصة، روكا
- ٣ - بهاد بوياحمش نائب قائد فرقة روكا
- ٤ - حسن تيريتش رئيس فرقة الاقتحام «الطوبى الحصر»
- ٥ - نظام طلوبوميتش قائد كتبة المجد الرابعة
- ٦ - حسن حقالوميتش قائد الكتيبة الجبلية ٤٤٥
- ٧ - منكو بيركيتش ندمه ظلم قومه للمسلمين ليقاتل في صفوف المسلمين وكانت الجماعة التي قندها تسمى فرقة العقارب



● منذ فترة عرض على ميلوسوفيتش التخلي عن الحكم مقابل عدم تتبعه قضائياً، من أعطى لسماسرة الحروب والسياسة الحق في إسقاط حق الضحايا في القصص؟

○ ميلوسوفيتش لا يريد أن يتعد عن السلطة لأن حياته كلها جرائم، ارتكبها من خلال سياساته التي قادت شعبه للهلاك، ولكنه ليس المشكلة الوحيدة، إنها طينة الصرب، فهم منذ ١٥٠ عاماً تراودهم أحلام توسعية فاشية ضد المسلمين البوسنيين، حتى الصرب داخل البوسنة، يعتقدون أن صربيا هي دولتهم وأن البوسنة يجب أن تكون جزءاً منها أما نحن فلما أن أصبح صرباً ونترك ديننا أو الجوار والتجهيز، هذه استراتيجيتهم، والكروات يظنون لنا النظرة نفسها ويحاولون جزءاً لتكون جزءاً من كرواتيا ومواطني من الدرجة العاشرة لا قرمية ولا دين لها

● لو منتقل الآن من جرائم الحرب التي هي سياسة إلى جرائم السياسة التي هي حرب، حيث هناك صراع داخل المؤسسة بين ثقافة الأخلاق وثقافة الفساد، ثقافة البناء وثقافة الهدم، ثقافة الحوار وثقافة الصدام، ما مظاهر هذا الصراع ولماذا هناك إصرار من قبل الصرب على محاربة المظاهر الإسلامية؟

○ الذي يعمل الغرب على تهنيئه في البوسنة والهرسك لا يخرج عما ذكره الله لنا في القرآن ﴿وَلَمْ يَرْحُيْكَ يَتِيمًا﴾ ولا النصارى حتى تبع ملتهم ﴿(البقرة: ١٢٠)﴾ ففي البوسنة يوجد العديد من المنظمات الصربية ترمي في زرعة الاستقرار الثقافي في ديار المسلمين وإبعاد البوشناق عن الإسلام، والصراع موجود وقائم ويحتمد على الجبهات كافة، وهناك فراغ كبير بسبب غياب العالم الإسلامي عن الساحة، ولذلك لا ينبغي الاكتفاء بلعن الغرب وإدانته فقط وإنما لا يميل الكتاب إلا الكتاب ولا المحلة إلا المحلة، ولا المركز إلا المركز، ولا المشروع إلا المشروع، الغرب يلحظ الأتيان إلى الدول الغربية المختلفة حيث يعلمونهم «صيرانية بعيداً عن أعين»، حيث لا تقدم لهم العالم الإسلامي ما يكفي، في دولتنا لا نستطيع أن نقول لا ونكن مستطيع أن مبارز وبافس غيرنا، هذا وضعنا وهدف لنكون أفضل، لا يمكن أن نتحدث عن شيء ولا تقدم البديل، هناك مظاهر متحذرة للعدوان الغربي الذي يعتبر البوشناق شعباً لا ينتمي لثقافتهم وحضارتهم، مثل جسم غريب، يعملون على قلوبته أو إرثه، أو إضعافه، الغرب يتسامح مع الجرائم التي يرتكبها الآخرون ولكن عندما يقوم البوشناق برد الفعل مهاجمونه

## هناك دعاة على أبواب جهنم.. ونحن بحاجة لاستخدام وسائل الاتصال الحديثة للتوعية والتعريف بالإسلام

بالطرق كافة، لقد بذل الغرب جهوداً مضنية في تدمير حرب العمل الديمقراطي الذي يتبنى الثقافة الإسلامية ويدافع عن مصالح المسلمين السياسية وغيرها، الشعب يتحجب ومنظمة الأمن والتعاون الأوروبي تحتار القانونين، هي التي تطبع الأوراق، وهي التي تضمها في المصانيق وهي التي تقرها وهي التي تطل القناتج ومع ذلك لا تلك تنادي في الناس بعدم الثقة في الحزب، والاقتراع لصالح الطابور الخامس الذي أحدثوه في البوسنة والهرسك، وهم شيوعير الأس، بعد أن لبسوا ثوباً آخر

لقد أجبرنا على حذف كلمة العدوان من مباحثنا الدراسية تلك الكلمة التي تصور العدوان الذي شس ضفنا من سنة ١٩٩٢م إلى ١٩٩٥م، ولا يزال مستمراً بطرق مختلفة، هناك مساع للسيطرة على المصانع ووسائل الإنتاج في البوسنة، ليحل عندهم من يربدون ويهربون من لا يربعون، إنهم يتسابقون لشراء كل ما له قيمة في البوسنة والهرسك، عودة المهجرين طبيئة والمساعدات لا تصل إلى ١٠٪ من الاحتياجات الحقيقية، ولذلك تزداد أعداد المهجرين للغرب لطلب العمل والعيش، كل يوم يخرج المسلمون من المساكن التي يعود إليها الصرب ولا يستطيع المسلمون أن يعودوا إلى ديارهم التي يسكنها الصرب ويسكنون في الحشام، الآن أكثر من ثلاث ألف عائلة في الحشام، رواتب من يعمل قليلة، التقاعد متأخر ولا يكفي، ولا تزال الأحلام الانفصالية تراود الكروات

● مصفحتكم تراسون مؤسسة الوقف في البوسنة ما العلاقة بين الوقف والدعوة وكيف يمكن أن يخدم أحدهما الآخر وهل يمكن أن تتحدوا عن الأوقاف في البوسنة وهل للتغيرات السياسية الجارية تأثير على ذلك حاضراً ومستقبلاً؟

○ توليت منصب كبير الأئمة حتى سبتمبر ١٩٩٧م، وبعد ذلك انتقلت إلى إدارة الأوقاف وتوليت منصب المدير، والأوقاف هي الممتلكات التابعة للمؤسسة الإسلامية في البوسنة والهرسك، وقد سرق منها الكثير على مدى ١٢٢ سنة مضت، منذ انسحبت الخلافة العثمانية من

هذه المناطق بعد مؤتمر برلين في ١٨٧٨م وفي البوشاق بناضلون وحدهم من أجل البقاء وسط بحر من النصرانية، ٩٥٪ من الأوقاف صوبت غصناً وعنوة ولم يتم إعادتها حتى الآن ولا يعلم متى وبأي قدر ستعاد، الغرب يريدنا أن نندزل عن أوقافنا، ولو تم ذلك فسكنون ضربة قاضية للألماني التي تعلقها على إعادة الأوقاف في حجة الدعوة، فالدعوة كأي عمل جيري بدون أوقاف معرضة للتوقف في كل لحظة

● كيف تنظرون لمستقبل الدعوة في البوسنة؟

○ في البوسنة هناك حرية بما فيها حرية الدعوة، ونحن نحاول استغلال جميع الإمكانيات المتاحة لنا، يمكنك كراصد للوضع السياسي والاجتماعي في البوسنة والهرسك أن تلاحظ التقدم الحاصل، وفي الوقت نفسه هناك بروز مستوى من الفساد الناتج عن الحرية نفسها وعن الحروب لغياب التغطية الدعوية الكافية ووجود أسواق ودعاة على أبواب جهنم ونحن في حاجة لاستخدام وسائل الاتصال الحديثة للتوعية والتعريف بالإسلام، الصداق، والإنترنت، والاقتصاد الإسلامي والتجارة، هناك أفكار كبيرة وإمكانيات فنية

● نتحدثون في كل جمعة عن الشيشان، ونتفقون المظاهر السلبية في المجتمع، لماذا، وما تأثير ذلك في المسلمين؟

○ أتحدث في كل جمعة عن الشيشان من على الميبر لأننا عشنا الظروف نفسها القاسية التي يعيشها إخواننا هناك وأريد أن يشعر البوشناق أن لهم امتداداً عفاً يجمعهم مع كل الشعوب الإسلامية فمن في نهاية المطاف أمة واحدة رغم كل مظاهر الاختلاف في الأماكن والألوان واللغات، فمن مظل هنا أو هناك لأب مسلمين والمعاملات الصليبية لم تغير أهدافها ولكنها تغير بعض وسائلها باستمرار، العوبة، والعصاوات القارية، وغيرها أساليب تهريب المسلمين للتخلي عن أحلامهم المقدسة وبالنسبة لي فمن واجبنا أن أعرف من يستمع إلي أنه يحب الأ نسيما مشاعداً وإهتماماتنا ومساندنا إخواننا في كل مكان، فمن بتقديم بعض الدعم لإخواننا في الشيشان حسب الإمكانيات وأحاول نعرف الناس بنحر الأحداث هناك، إنني جاب التتريك للقضايا الاجتماعية في البوسنة، وأقوم بطباعة الحطبة وتوزيعها على الحاضرين ليحذروها إلى البيت ويطالع عليها الأهل ومن يورهم، وهذا له نتائج إيجابية مصاعفة، كما نورعها على مواقع عدة في الإنترنت ■

# منتدى أبك ٢٠٠٠

## بين الأهداف الملموسة والمخاض الأمريكي من البنية التحتية

أصبحت سلطنة بروني مؤجراً أكبر القمم الرئاسية الدولية في تاريخها وهي القمة الثامنة لرؤساء «منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ» (APEC) التي تضم ٢١



٢١ من التجارة الخارجية بولايات متحدة تقوم مع هذه دول وتصمم أبيت الياس وكوريا الجنوبية وروسيا والصين، وتايوان، وهونغ كونغ والصين وبروني، وسفامورة وبنومبسيا، وماليزيا ونيلا، وهيتنام، وأستراليا وبورلند، وبابوا غينيا الجديدة، والولايات المتحدة، وكندا، والمكسيك، وبيرو وتشيلي، وهذا يعني أن فيها ١٦ دولة من الساحل الآسيوي للمحيط الهادي و ٥ دول غير آسيوية

دولة مطة على المحيط الهادي ومن بينها الولايات المتحدة، وروسيا، والصين. وأستراليا ودون شرق آسيا، وبالرغم من الضجة الإعلامية التي تحدثها مثل هذه القمة كل عام فإن القمة الأخيرة عادت لتؤكد حقيقتين.

**الحقيقة الأولى:** أنها لم تظهر لدون آسيوية النامية بشكل ضاه ولا حتى منطقة المحيط الهادي أي هاندة واضحة، وإن كانت قد حققت أهدافاً أو ستحقق فهد بهتصار منتدى أمريكي أسترالي صمم بخدمة مصالحهم في الدرجة الأولى ومن أجل الدول التي تتشابه مصالحهم معها، ويعمل على ترسيخ قيم المنظمات الدولية الاقتصادية التي يواجه دورها انتقادات هي الدول النامية وعلى رأسها منظمة التجارة الدولية والصندوق وبنك النقد «دوبيي»

**وأما الحقيقة الثانية فهي:** أن القمة أكدت الشكوك السابقة حول صلاحياتها حتى قال صحفي تايلاندي وهو يطلق بلسان حال الكثير من الكتاب والمراقبين «كان يمكن للفكرة أن تقوموا بتقديم خدمة لشعوب دولهم والعالم الذي يراقب قمتهم بأن يصالحوا مودعي بعضهم البعض وأن يتفقوا على عدم الالتقاء مرة أخرى». ولكن المجتمع لم يتفقوا على ما دعا إليه الصحفي التايلاندي وما كان أمية تكثير غيره خاصة من الماليزيين والاندونيسيين، فالدول غير الآسيوية من الأعضاء تسمى لإنهاء لمنتدى حد قدر الإمكان وتطوير سلطاته وصلاحياته كل عام ويرى واشنطن وكامبيراً أن منتدى أبك أهمية كبيرة لو أعطيت له صلاحيات حقيقية فهو يعطي بعضوته مساحة جغرافية برية وبحرية شاسعة على امتداد الدول ذات السور، من المطة على المحيط الهادي ويحتضن أعضاء الـ ٢١ ما سبته ٤٩٪ من سكان العالم و ٥٩٪ من الأنشطة الاقتصادية فيه، كما تعتبر أبك إحدى المجلات الدولية التي تساهم ويستساهم في العقدين القادمين بشكل أكبر في فتح الأسواق الآسيوية والأسترالية واللاتينية للسلع الأمريكية وبلي ذلك وجود قوى آخر فيها كالصين، وروسيا، واليابان، وقد بلغ الفائض التجاري بين الولايات المتحدة و ٢٠ دولة من دول أبك ٢٠٢ مليارات دولارات وليس هذا بقريب إذا علمنا أن

وفي القمة الأخيرة تكررت تصريحات الوفد الأمريكي من أجل دفع عجلة أهداف عولمتها حيث دعا البيان الحثامي إلى العودة إلى جوة جديدة من مفاوضات منظمة التجارة الدولية في العام القادم والتي ما أسست إلا لخدمة الدول الصناعية، وبالرغم من تصريحات ماليزيا على وجه الخصوص من أجل عرقلة مثل هذه المفاوضات التي تهدد اقتصادات الدول النامية إلا أن الدول النامية أخرى لم تتحرك بالشكل المطلوب إلى جانب ماليزيا وتعتبراً من قلق الولايات المتحدة من التكتلات الإقليمية البعيدة عن منظمة التجارة الدولية فقد غير البيان من قلق الرئيس من انتشار ظاهرة الاتفاقيات التجارية الثنائية والمتعددة على المستوى الإقليمي وجاءت كعدت البيان كاتصار بموقف الأمريكي بالرغم من أن البيان قد صيغ بطريقة ترشي الرافضين لرغبة البيت الأبيض وقال العديد من الممثلين وللوفود أن الوفد الأمريكي مارس العديد من الصفوط خلف الستار على الدول حشركة للقول بالمقترحات الأمريكية خاصة بعد أن أطلق كليتون وصاحبة تدبيرة في كلمته لافتتاحه

وقد تحول العديد من الدول إلى استراتيجية الاتفاقيات الثنائية والإقليمية بعد التراجع الذي أصاب مفاوضات منظمة التجارة الدولية في مدينة سياتل الأمريكية في ديسمبر الماضي التي سلطت الضوء على ضرورة دور منظمة التجارة الدولية في تعميق المهمة الاقتصادية الغربية بعد أن نجح العديد من الدول النامية في التخلص من قيود البعية الاقتصادية تدريجاً خاصة أن السلع التي تصدرها الدول النامية لم تلأ اهتماماً سرياً حماية لها وافتتح الأسواق الغربية لفرص تسويقها كمنتجات الزراعة والمنتجات. والأكثر من ذلك تجاهل البطة الذي لم تمنع منظمة التجارة الدولية على إخراجها في اتفاقيات الدولية بشكل يدفع الدول المنتجة له وأكثرها من الدول النامية كما قامت بالعمل على حماية منتجات الدول الغربية

### كوالانجور صهيبي جاسم

الصناعية والتقنية وبنومبانيا وفي قمة أبك الأخيرة شاع تصريح كبير مستشارين لاقتصاديين في البيت الأبيض جين سبيرلينج حين قال: «ليس سرا أما نحن أن نرى إعلان القادة هذا وهو يركز على أهمية استئناف مفاوضات التجارة الدولية في أقرب وقت ممكن بين وبالتحديد بروني أن تكون في العام المقبل هذا هو أهم ما نريده وسنعمل بكل وسعنا على تحقيقه، وكرر كليتون كلامه قائلاً «أهم ما نستطيع عمله خلال هذه القمة أن نؤيد استئناف مفاوضات التجارة العالمية التي من لخص أن تبدأ العام القادم»

وكما حصل في سياتل من تقسام بين الدول النامية والدول الصناعية وبين الدول الصناعية نفسها حين موضوع المفاوضات الدولية حيث تفصل أستراليا والولايات المتحدة مفاوضات محددة حول قطاعي الخدمات والبرعة بينما تفصل اليابان ودول الاتحاد الأوروبي مفاوضات شاملة، تكرر المشهد في بروني بشكل أقل شاملاً، فماليزيا عارضت - بالرغم من توقيع وفدها في نهاية على البيان - البدء بمفاوضات برلية جديدة في العام القادم من شأنها أن تدفع أهداف المولة الاقتصادية نحو التحقيق في عرصه اقرب، وكانت نقطة التحفظ من جاسها هي وجوب معرفة القضايا التي ستثار في المفاوضات القادمة والسبب نفسه قال وزير التجارة التايلاندي مضطراً الدول الصناعية «لا تصيدوا موعداً مكرراً جداً لمفاوضات لأننا لن نقبل فشلاً جدياً بالنسبة لنا وقد تكون ردة الفعل مدمرة بالنسبة لمطة التجارة الدولية» علينا أن نعمل من أجل تكامل الأعضاء



الأعضاء والعقراء، في المنظمة نحن نمثل ثلثي عدد الأعضاء.

وقد أيدت بشكل عبر مباشر هيتام، والصعي، ويسرو، وبأبلاند، والعيسى، لتوقف المايسوري الذي استطاع تحقيق نجاح جزئي في البيان الحثامي وذلك اعتبر النمان توفيقيا بين موقف واشنطن وأستراليا وسنغافورة، والدول النامية وفي وسط مرحلة الاتفاقيات الثنائية بتحرير التجارة التي بدأتها ١٧ دولة من الدول الأعضاء. ومع عدم قبول الدول الأسبوية لحزم أستراليا لرابطة دول جنوب شرق آسيا تتحرك كاسيرا لتنشيط دور أيبك لزيادة تيار تحرير التجارة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ وهو ما لم تنجح فيه بعد كبير حتى الآن ولذلك فالحكومة الأسبالية تبحث من جديد عن أسلوب لتفعيل دورها كمركز للولايات المتحدة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

الدول الـ ٢٦ في النهاية وافقت على ما اقترحتته بروياي من شعار مطاطي جداً وهو دعم «العولمة العادلة» وعلى هذا الأساس ستكون قمة شامجهدي القادمة لمنتدى أيبك بإقرار الأبعاد الإيجابية لعولمة من قبيل جلب بعض المنافع لسكان الأرض بالنظر إلى مبعدها النقدي والاتصالي. ولم يمس السطمان حسن الملقة مصيف القمة أن يسه التي قلق الدول النامية من الجوانب العظيمة والسلبية لمظاهر وتطبيقات العولمة وعلى رأسها العجوة الاقتصادية والمعيشية بين الفقراء والأغنياء. وقد اتفق المجتمعون على ضرورة استعانة كل الناس من تقنيات وفرض الاقتصاد المعلوماتي، ولكن كيف سيكون ذلك؟ هذا ما يستبعد أن يعمل المنتدى على إيجاد حل فعلي له خاصة إذا علمنا أن أحد أهم أسباب نمو الاقتصاد الأمريكي في فترة



## تحركات الوفد الأمريكي تنجح في الحصول على دعم غير مباشر للعولمة، بالاتفاق على جولة جديدة من مفاوضات منظمة التجارة العالمية

خاص على العار السعوي والطاقة الكهربائية لمودة من مصادر بديلة عن النفط بالرغم من أن النفط سظل محافظاً على مصيبيه من مجموع استهلاك الطاقة لدول أيبك

### لمادات وأسست وكيف تطورت؟

نفس منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ ( أيبك ) في عام ١٩٨٩م كملتقى للتشاور لتحرير النمو الاقتصادي والتكامل بين الدول التي تطل على المحيط الهادئ وكان الأعضاء المؤسسون ١٢ عضواً وعلى رأسهم الولايات المتحدة التي كانت منذ البداية الداعم الرئيس للمنتدى. في شكله من مفاوضات تصب في استراتيجياتها في المعامل مع منطقة شرق آسيا الشاسعة وكوسنة حديثة للتعامل مع الجهة الغربية لأراضيها في فترة ما بعد الحرب الباردة خاصة أن روسيا والصين من أعضاء المنتدى. ثم توسع المنتدى ليشمل ٢١ عضواً يصبحون خليعاً من الناحية الثقافية ومسمويات النمو الاقتصادي والارتفاع الاجتماعي والأهداف الوطنية والسياسة والأوضاع السياسية. وقد تطورت أهداف واليات المنتدى بشكل سريع وأصبح على رأسها استكمال إجراءات تحرير التجارة والاستثمار وبنفق الأمور والعميات بين دولة للصناعة مع حلول عام ٢٠١٠م وبوئه الثانية مع حلول عام ٢٠٢٠م

كانت السنوات الأولى من عمر المنتدى محتوية النشاط واقتصرت على تبادل الأفكار والحجرات والتنسيق غير الملم في بعض المبادرات الفردية، مع تركيز على العناب التجاري وفتح ممر جديد لشعوب المنطقة ويختلف أيبك عن المنظمات الدولية

ما بعد الحرب الباردة وحرب الخليج كان أنشطة الاقتصاد الجديد، في الوفد الذي ما يزال شعوب وشركات الدول النامية والعميرة منحدرة عن ركب التحول الإلكتروني

ولم يجاهل لقمه أزمة النفط العالمية حيث نجحت الولايات المتحدة في إحلال عمرة في النمان الحثامي عبر قيها لقيادة عن تلفهم من الأخطار التي قد تتفلق بسببها فمظم دول أيبك تمتنورد النفط لكن البيان لم يتجاوز مرحلة القلق بسبب موقف الدول المصدرة للنفط من أيبك وعلى رأسها أندونيسيا، وماليزيا، وبروناي التي تستضيف القمة والتي تعتمد على النفط كمصدر لاقتصادها. وكانت إندونيسيا وهي عضو في أيبك وأوبك معاً قد عيرت عن تحفظها تجاه ما يوصل إليه في البيان الحثامي من الدعوة إلى تحرير أمن الطاقة من الأعضاء. وأشار الوفد الإندونيسي إلى القموص الذي يكتنف هذه العمارة بالرغم من أن إندونيسيا تتبع مصلها سعر أقل من السوق العالمية لكثير من أعضاء أيبك ونسبتهلك دول أيبك ٧١ من مجموع الاستهلاك العالمي لكل أصناف الطاقة وبنج ٥٧٪ من الإنتاج العالمي كذلك ومن الموقوع أن يزايد الطلب خاصة في الصين والولايات المتحدة، وبشكل

## إرضاء لواشنطن.. إدخال فقرة في البيان الختامي تعبر عن قلق القادة من أخطار أزمة النفط العالمية



الأحرى بتزكيته على دور القطاع الخاص أكثر من دور الحكومات أحياناً ووجتمع كبار رجال المال والأعمال سنوياً في ظل ما يعرف بـ «مجلس أليك لاستشارات التجارة والأعمال» الذي يقدم مقترحاته ودراساته لقيادة سياسات، بتكون مفعلاً أساساً على اتحاد القراوات. ولذلك يرى البعض أبيت على أنها مجرد وسيلة للسياسة لتحسين إجراءات تحرير التجارة أو وسيلة تستعملها الدول بقوم بالاتفاق في ظلها مع الدول الأخرى لمحرور قطاع تجاري معين في دولتي.

وكما كان الاحتفاح السياسي الوزاري في كاسبريا - وكالة أمريكا الحديثة في شرق آسيا وجنوب المحيط الهادي كانت أول قمة رئاسية مندى أليك في الولايات المتحدة، حدث بعد كليتون أول مرة لعقد قمة رئاسة غير رسمية عارضها مالربا التي كانت ضد فكرة «مأسسة» مندى أليك وتقوية على حساب إقنيجية الآسيوية التي تسعى أمريكا واستولما وكند إلى تدوينها في إطار إقليمية أليك الموسعة، ورئيس رئيس وزراء مالربا دمخاسير محمد الخصور والسيد أنه كان من الواضح أن كليتون ويدول كينج الأسرالي دفع منيك إلى الأمام على حساب فكرة تأسيس كثة اقتصادية لسرو سيد باسم مؤتمر شرق آسيا بنبعوى الاقتصادي، يضم الدول الآسيوية فقط أطنة على محمد الهادي بدوى الدول الأخرى الهادية وهي أسمرال وبنورندة ويداوا، عسا الحديدة والبحر الصغرة متناثرة، بل أن الأمريكان لم يجدوا بدا من انقور صرحه إر مؤتمر شرق آسيا مقترح «سيهد أليك».

وبالفجر في عام ١٩٩٣م دعا كليتون زعماء أليك بحضور أول قمة لهم في دلاك أيلاند بالقرب من سياتل وتبى فكرة عقد القمة سوريا لكن بعض الدول الآسيوية ظل يركز على أن المعاهدات ليست مرمزة، لقد جمعت أمريكا الدول الأخرى من أحن استغلال امتدى ليكون صوباً جديد لها في الساحة الدولية، يضم عدد الرئاسي الأول دعم ما نتج عن جولة أوريجو الشهيرة التي كانت نقطة المحرر الحديدة في النظام الاقتصادي العالمي إيداناً بتحويل الباب اتفاقية الجات إلى عمل مؤسسي ملوم في ظل منظمة التجارة الدولية بعد أول قمة أليك بثلاث سنوات، وقد ذكر المنس أول صراحة هذه العمل على تعزيز أهداف الجات وهو ما يشير إلى كل المقاطع والقضايا المثارة حول حضورها بالنسبة لدول النامية.

وكان اجتماع القمة الثانية في إندونيسيا في عام ١٩٩٤م شهد عرض عمليات أمريكية حول فكرة التجارة الحرة مع الدول و«سيفر» هو أنه حتى لو اعتبر مندى أليك نكلاً جنداً فس الصعب القوم متحرير التجارة بعد عام واحد فقط من عقد أول قمة دول النظر في مصالح الدول النامية بكر الرئيس لإندونيسيا الأسبق سوهارتو أراد وقتها الخروج بشئ، يجلبه مديح وأشنى وكانت فرصه له لإثبات حضوره الدولي، وبالفعل خرج الاجتماع باتفاقية تضم جدولاً زمنياً لتحرير التجارة وهو ما اعتبر انقصاراً جريئاً لنموالسة لمال والأعمال الأمريكية. ولكن لم يكتمل انصارف بسبب مجمع عدد من الدول الآسيوية واتعاه على رفض الزام

واشطر بهم بتفهدت في الفترة نفسها واعتار دت متروكاً مبادرات الدول بشكل فردي

وم تكن قمة «وساكا اليابانية عام ١٩٩٥م مهمة حدث كانت بقعة الحوار في كيفية إمكان محرور التجارة بعد ٢٥ عاماً من الدول الأعضاء نكر اجتماع ماسلا في عام ١٩٩٦م كان أهم من سابقه حدث تم إمرر حصد نسعد لأهداف والبيانات السابقة وجاءت قمة هانكوفر الكندية عام ١٩٩٧م بعد أشهر من دلام الأزمة المالية الآسيوية تلك شهدت القمة اهتماماً خاصاً بالأزمة التي أدت إلى «عومة» مسره ماطر البحرية الصادرة لكها لم يخرج ما يعيد الدول الآسيوية غير لإقرار منسج «دور الريادي في حل الأزمة لصندوق النقد الدولي» ولم يندس القمة لاستمرار في الضغط على الأعضاء من الدول النامية بتفعيل جهود تحرير التجارة فقد أقرب اتفاقية «محرور القطاعات الخوغي المفكر»، واتفاقية تعزيز التعاون بين شركات القطاع العام في الدول.

وفي عام ١٩٩٨م في كوالالمبور الماليزية عقدت القمة الخامسة ولم يخرج أحاديث الروس، عن تحديد تعهد دولهم ومشاربهم إرجاع الثقة التجارة والاستثمار به بفره دول اسما الباسيفيكية على تحطى أرضها مالمه ومع أنهم وافقوا على

## كان السؤال المطروح خلال القمة: ما الذي يمكن أن تفعله قمة يوشك العديد من الحاضرين فيها على ترك مناصبهم؟

السعي نحو انماع أسمراتيجيات مرمزة موحده لإنهاء الأزمة المالية وبغوية الأنظمة المالية وشركات الصغار لاحتفاحي وبناء نحو اقتصادي مرمز من دول منطقة وبحسن لمستويات المعيشية لشعوبها الخ نكر بسعة نجاح وتطبيق هذه الأهداف والحظوظ بتعهد بـ «تربية ظلت محض جدل واستناد لرافير محد كتب

وفي القمة قبل الأخيرة في أوكلاند النيوزيلندية في العام الماضي استمرت مناقشات العرص التجارية في إطار اتفاقيات منظمة التجارة الدولية وكانت حسمها قضية «دقة» عام ٢٠٠٠م بكونمبوسية مركز لاهتمام كفا اتضحت الصورة أكثر فيما يتعلق بالتجارة الإلكترونية وانعاده الحقيقية بل وقد عد الأخير سحرير التجارة بين الدول في ٩ قصعات إلى عام ٢٠٠٥م وهي التي تضم تحارة واستثمارات بقدر قيمتها بـ ١٥ تريليون دولار سنوياً على الأقل وهي احتجاب الكيموية والطاقة و«سجات البيئية» والخدمات وأسماك، و«سجات الغناب والمجوهرات و«سجات الطبية والألعاب، لكن الكثير من الدول أعرب عن شعوره بصعوبة تحقيق أهداف تحرير التجارة مكر

وتنجه بوسبيج همامات مندى أليك ننظم حالماً اجتماعات لورواء الطاقة ومالية وتكنولوجيا المعلومات والتجارة والسمة والنقل والاتصالات

والعوى البشرية والثروات الطبيعية في دول المندى ويعاربه مجلس أليك لاستشارات التجارة والأعمال ولجان من كبار المسؤولين في قطاعات مكانة تشمل كل الأنشطة المعهودة في محادثات التعاون الدولي صاعداً القضايا ذات البعد السياسي والاسي والثقافي الخارجة عن اهتمامات المندى حتى الآن

## فرصة للهروب الروساء

وكان أبرز ما يميز قمة أليك ٢٠٠٠م الأحره وما راد في إصعاف صيرورتها أمام شعوب لمنطقة خوف الصعيف لبعض الروساء الذين حصروا القمة ولم تكن القمة بالنسبة لهم إلا نشاطاً علاماً بل كانت مهرباً من المشكلات الداخلية في بلادهم ومن هؤلاء الرئيس التايواني تشن تشوي - منس الذي يواجه أزمات عدة في بلاده منها ما يتعلق بامر غير أخلاقي وبالنسبة لميل كليتون جاءت القمة في آخر أيامه ورايت أزمه لانتخابات الأمريكية المتزعزعة من إصعاف صورة بلاده ولعل أسوأهم حناً الرئيس الفلبيني جوزيف استرادا الذي يواجه معارضة شعبية متزايدة بسبب فضحه بفساد المالني التي وقع فيها وهو ينظر بسحه محاكمة الكونجرس الفلبيني له وبسبب أممه من حذر سوى تقديم استقائه

الرئيس البروي (السابق) البرنو هوجوموري كان في أخرج موقف حدث استقال بعد انتهاء القمة أما الرئيس الإندونيسي عبد الرحمن وحد فيبقى موقفاً صعباً على رأس حكومة بلد يمر بتضعف مر حن تاريخه بعد ٢٥ عاماً بالرغم من أنه يجب أن يكون أقوى دول جنوب شرق آسيا دعيب المعيير ولذلك أصبحت مشربكة في العمل مثلاً لبلاده لا أثر لها وكان ذلك واضحاً في القمة الإسلامية ومرة أريت البعوية، وتكرر دب في قمة أبيت في بروباي أصف إلى ذلك مشككي رئيسي لبرء اليابان وكومبوس

لذلك كان السؤال المطروح هو ما الذي يمكن أن تتخصص عنه قمة يوشك العديد من الحاضرين منها على الخروج من مكاتبهم ؟ وما الذي يمكن أن يقدموه من وعو، أو يتفقوا عليه من عهود بالنسبة لبلادهم واسطفا ادا كان مهمهم قضاء الأيام البقية بسلام أو «محافظة عليها» إن كانت مهدة بقصص الحمهير ؟ لكن أهم بالنسبة لتوعد الأمريكي أن عملية توسع اهتمامات أليك تسير نحو الأمام بالرغم من كل العثرات، فقد جند الرؤساء عهدهم بالاتفاقيات السابقة حول تحرير التجارة وحرى هم قضيه القعد بلدين، مع يفتح المجال أمام مناقشات أوسع في القمة المقبل وكان في المنس قسم بعنوان «دورة العولة» تدور العرص التي يمكن أن تستعيد منها الدول من ظواهرها وتطبيقاتها والدعوة إلى مشاركة جميع دول ب الدول في أعمال مندى أليك واتفاق على بومر مرص الوصول إلى شبكة الإنترنت لأغلبية سكان الدول الأعضاء مع حوون عام ٢٠٠١م واتفق على البدء بمناقشة الأحدة «وسعة أنشطة الاقتصاد الجديد وأجيراً اتفق على أن تبدأ مفاوضات منظمة التجارة الدولية في العام المقبل بتجيز القمة مرة أخرى لصالح هذه المنظمة ■



بقم: د. توفيق الواعي

## لماذا لا يستطيع الإسلاميون العيش في بلادهم؟

مدينة لندن مثلاً أصبحت غابية، لأنها تضم أكثر من ٢٥ جنسية وأن لإداعة البريطانية تقدم برامجهما الدخيلة بحسن عشره سنة، وأن بريطانيا أصبحت دولة متعددة الثقافات والأجناس ولأديان، ثم أعرب «وزير البريطاني عن اعتقاده بأن ذلك يوفر منا فرصاً لتتعلم من بعض البعص متقبلاً أن تسود قيم الإسلام مثل مركزية الأسرة، وأهمية الثقافة الأخلاقية من أجل إقامة مجتمع صحي ومزدهر

وأشار الوزير إلى أنه مقتوص البعض أن يكون هناك مزيج وصريح بحصارات ولكن عليه أن يشير إلى أن العلاقة القائمة بين «دول الإسلاميه ومبنا، بجعل موضع أنه إذا وجدت مشكلة في بلد إسلامي أو منطقة إسلامية فإن ذلك لا يعني بشكل من الأشكال أنها بالضرورة مشكلة إسلامية

أما عن المصالح المشتركة، فقد امرت الدراسات التي قدمت إلى المؤتمر أن قضية استثمارات المسلمين العقارية في منطقة لندن سنة في عام ١٩٩٨م ما يعادل ٢٠٪ من السوق وأن في لندن ٣٦ مصرفاً عربياً، إضافة إلى عدة مؤسسة مالية إسلامية، كما أن معظم البنوك الإسلامية تودع محرماتها الذهبية في البنوك البريطانية، وأن حجم الاقتصاد الدولي الذي تتألف منها منطقة المؤتمر الإسلامي يزيد على ٢٠٠ ألف مليار، وقدر حجم الودائع المالية التي تتحرك على أساس الشريعة الإسلامية بحوالي ٩٠ مليار دولار وسنمو بنسبة ١٥٪ سنوياً وذلك بجعل السوق البريطاني يعمر على استقطاب هذه الودائع المالية

وبعد هذا في الغرب الذي يحذر أن يستوعب المسلمين والإسلاميين في حين تطاردهم بلادهم وهي على دينهم وجنسهم، ولا تستطيع الاستغناء منهم، ولهذا انصدم الأمن والأمن ويعرق الجسد المسلم، وطارت الأموال، ووصلت إلى بلاد الغرب، وما هذا إلا لأهل طورت في بلادها، وأصبحت في ديارها، وبهيت في أوطانها، فقط الفقر، وعشش الحراب، ورت الكفالات، أو سُحقت وما هذ إلا لأنهم يعملون لبلادهم، وبحر يعمل لدوائ وشهواته، وقد يكون لأمور أخرى، والله أعلم بسال الله السلامة أمين ■

تسكن فيها أجناس عدة، ومذاهب شتى عن وسائل لعيش في رحاب وطن واحد، وأساليب لتفاعل في ديار واحدة، وحسب نظام يصدر الحقوق للجميع. والكرامة والعيش الهنيء للجميع ومن بحث عن شيء وجدته ومن أراد شيئاً عثر عليه. خاصة إذا كان رمن الإحراج قد ولّى وأوفد لإرهاب والمصف قد نفس في الشعوب للخدمة إلى غير رحمة، معدمت رار رمن أسامة كاتري الدكتور جورج كاري»

لسان في الصيف الماضي، قال في دولة نظمها النجدة الوطنية الإسلامية - المسيحية للحوار، عقدت في دار الفتوى في بيروت إلى الغرض من ريارته هو الوقوف عن كتب على التجربة اللدانية في العيش المشترك بين المسلم والمسيحي

هذا ويقدر عدد المسلمين في بريطانيا بحوالي مليون ونصف يتحدثون من لغات هندية، وبانكستانية، وعربية، وإيرانية، وإفريقية، وتواجه دول أوروبية أخرى وصعاً معاناً، فهي فرنسا مثلاً يقدر عدد المسلمين بحمسة ملايين، وعن قريب يبلغ عشرة ملايين، أما في ألمانيا فإن معظم المسلمين يتحدثون من أصول تركية، واستقداً إلى ما بكرته محنة نيويورك، الأمريكية في عدد ٢٥ مايو ١٩٩٥م فإن عدد المسلمين يزيد على عدد اليهود والمسيحيين البروتستانت معاً في الدول الكاثوليكية فرنسا، وإيطاليا، وبنحكا، كما توجد جماعات إسلامية متنوعة الأصول ولأعراق في الدول الإسكندنافية السويد والنرويج، والدانمارك، الأمر الذي لفت النظر بصورة عامة لتعدد المؤثرات والدوات وإعداد الدراسات المختلفة حول الإسلام وأهله، وحول آفاق ومستقبل العلاقات بين الإسلام والغرب

وفي هذا الإطار نظمت مؤسسة رنس مارن التابعة لوزارة الخارجية البريطانية بالتعاون مع مركز أوكسفورد للدراسات الإسلامية مؤتمر في لندن بعنوان «الإسلام والغرب»، شاركت في المؤتمر اختصاصيون من الدول الغربية والإسلامية

واستبهر المؤتمر وزير الدولة لشؤون الخارجية البريطاني بيتر هين بمحاضرة عنوانها «الإسلام والغرب» بصير المشترك في المصالح والقيم» لاحظ فيها الوزير البريطاني أن

سؤال يحمل التاريخ إجابته على مر الأيام، لماذا لم يستطع المصلحون الاستقرار في بلادهم، أو العيش في أوطانهم، أو الهباء في ديارهم؟ رعم أنهم في شوق إليها، وعشق بها، وحذب عليها، والله بر شوقي حين قال وصني لو سُحقت بالحلل عنه

نارعتني إليه في الحاد نفسي شهد الله بم يقب عن جفوني شخصه سبعة ولم يحل حسني أحمرائ على بلابله النوح حلالاً للطير من كل جنس؟ يا فؤادي لكل أمر قرار

فيه يبدو ويصني بعد أنس اسكون هذا الضيق في أفق النعص، أو لخلال في عقول الآخرين، أو تسلف وساد في سير الفروعة والهاهلي؟ ولها بر أصلاً بعد أن أخرج من مكة مهاجراً إلى المدينة بقول

الابيت شعري هل استى سله بواب وصولي إوحراً وجليل؟ وهل أومن يوماً مباءة مجنة؟

وهو يبدو في شامة وطفيل؟ لسال له رسول الله ﷺ «يا أصبل دغ القلوب تفرء، وما جرح أصبل وإخوانه من مكة لليب أو جزيرة» في البدر أخر جو من ديارهم بهجر حق إلا أن يقولوا، وما الله؟ (الحج: ٤٠)

وما أخرج آل لوط من قراهم إلا لأنهم آباوا الفساد والطلم وإقتراف اسكر في عما كان جراب قرحه إلا أن قالوا إخرجوا آل لوط من قريكم بهم أناس يتظهرون (٢٥) (البقر)، وهو الحديث نفسه الذي سمعه الرسول ﷺ من ورقة بن نوفل إذ قال له: ميتني إكبر حياً إذ يخرجك قومك، فقال له ﷺ «أؤخرجي هم؟» قال نعم لم يأت رجل بمثل ما جئت به إلا عودي وإن ناتقي يومك انصرك نصراً مؤزراً

وافترض أن تفرح الشعوب ببنيها النابهين، ويرجالها الناهضين، فإذا لم تكن على فكرهم أو على منهجهم، فالديار تسع الجميع، والأوطان تحسن هذا وذلك، وصني القائل

لعمرك ما ضلقت بلاداً ياهلها ولكن أخلقت الرجال تضيق وفي القرن العشرين تسحت البلاد التي

# أضواء على جهاد الحركة الإسلامية في فلسطين



إعداد :  
مبارك  
عبد الله

يحيى بشير حاج يحيى



د مصطفى السدقي الإمام حسن البنا

## قضية فلسطين هي القضية المركزية للحركة الإسلامية المعاصرة

الأقصى الذي يبارك الله حرمه

وقد كانت القضية الفلسطينية أكبر قضية سياسية عيت بها الحركة الإسلامية في مصر وغيرها وقد استقبل مركز العام لجماعة الإخوان المسلمين بالقاهرة رموز الجهاد في فلسطين، ومنذ ثورة عام ١٩٣٦م كانت القضية شغل الحركة الإسلامية، ونظرة إلى صحافة الإخوان المسلمين منذ ذلك التاريخ تبرز على أن الخطر اليهودي كان واضحاً أمام الإسلاميين، وقد بدلوا كل ما في وسعهم من جهد من أجل توعية الناس بهذا الخطر والعداء المادي والمغربي موجهته فأصدروا قائمة بأسماء المؤسسات التجارية المتعامدة مع اليهود لمقاطعتها ودرج مكتب الإرشاد دعوة للفتوى في صلاة الجهر بصرة لفلسطين، واستحضاراً لقضيته في السبوس مع توزيع كتاب «الدمر والدمار في فلسطين» على نطاق واسع وأقاموا مؤتمرات شعبية كثيرة لنصرتها من أبرزها ما كان في ٧/ ١٠ / ١٩٣٨م وحضر رجالاً الحركة الإسلامية من طين فلسطينية يعرفون احتياجاتهم ويسدون من أبرز حوائجهم، وحين قررت هيئة الأمم المتحدة تقسيم فلسطين وتفيد مؤامرة بدأ التحرك العسكري بما في ذلك من تدريب وجمع لسلح، واستمرار لرد مؤامرة، وكانت كلمة الإمام الشهيد واضحة قوية «أيها الزعماء إن هذا الشعب ليس هارلاً، ولكنهم جسدون، وإن كان يقصم اليوم السلاح فليستحضره من أعدائنا وقد غادرت الله أن نموت كراماً أو نعيش كراماً»

وأما في سورية فقد توجه الإخوان بمظاهرة ضخمة يوم ٣٠ / ١١ / ١٩٤٧م خطمت أبواب السفارة الأمريكية، ومكانت صحيفة شيوعية كانت تدعو إلى قبول التقسيم، واستنفر الدكتور مصطفى السباعي الناس في المحافظات السورية يدعوهم إلى الجهاد وشراء السلاح ووجه الإمام الشهيد جسد البنا رسالة إلى الأمين العام بجامعة الدول العربية عبدالرحمن عزام

ليس التاريخ مجرد أحداث جامدة لا نهوالة الناس الذين فقدوا وعيهم بذاتهم وحضارتهم، إن التاريخ هو الفكر الذي يحفظ تراث الأمة في الفكر والثقافة، والعلم والتجارب، وهو الذي يمدنا بالحكمة التي تقضيها رحلتها في الزمان تجاه تلك الأحداث، والأمة التي لا تحسن انفسه بتاريخها هي أمة عاجدة للحسن التاريخي، مريضة بحالة غيبوبة عن الذات، قاتلة في النهاية، في النهاية، عن حقيقتها وبورها ومعاد طريقها إلى المستقبل الذي أعدها له القرن الحكيمة

لقد كان من جملة المظالم التي لحقت بالأمة، أو ألحقها بها بعض الذين ينتسبون إليها بالنسبة العرب وقلوب الإفريج ذلك التغييب والتعتيم الذي أريد به أن يحجبها عن تاريخها البعيد والغريب وإذا كان قد أتبع تاريخها البعيد من يسطره مصابداً أو متأثراً بقناعة ما، فإن هذا التاريخ على ما فيه من صفحات باصمات وبائس رجال، قد غدا تراثاً تكفي به الأجيال، وماضياً يستحضر لإثبات الذات، مبرورة لمعاصرة، وأما تاريخها القريب فإنه لم يحظ بعد بحي يسطره كتب هو بل سقط عليه التزييف وعلى كاتبيه التحريف لطمس معانيه، والإنقاص من مآثره.

ولمن أحداً من المصطفى لا ينكر ما أصاب جهاد الإسلاميين في العصر الحديث، ولا ما أصابهم في سبيل الدفاع عن فلسطين، حتى أصحى النفس، عليهم في كثير من الأماكن وقرى يساوم عليها الذين يظلمون أنفسهم التعتيم ولعن مصير الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق كان دليلاً واضحاً من يلقى أن يهي مسيرة الجهاد، فقد أدركته أمريكا بضرورة الصعق والتضييق على المجاهدين الأنفاس فلم يستجب، فاقامت - كما يرى الكثيرون - على تفجير هائزته رغم وجود السفير الأمريكي فيها

## الجهاد في فلسطين

لقد دفع الإسلاميون الثمن غالياً في مسيرة الجهاد والدفاع عن فلسطين، وميراثون - سواء بعقلانهم أو تصفيينهم أو التصديق عليهم، لأن فلسطين في نظرم ركنها قال الإمام حسن البنا «وطن لكل مسلم باعتبارها من أرض الإسلام وباعتبارها مهد الأنبياء»، وباعتباره مقر للمسجد

في مايو ١٩٤٨م يقول فيها «إن الإخوان المسلمين على استعداد لإرسال عشرة آلاف مجاهد متطوع كدفعة أولى للقتال ضد اليهود في فلسطين». بينما كان عبد جيش الإنقاذ الذي شكلته الجامعة العربية ثلاثة آلاف رجل

وطالب الإسلاميون من حكومة النقراشي انداك السماح لهم بإبراطة على الحدود لإدراكهم أن الحكومة عاجزة عن الدفاع عنها وميراثون إلى يومنا هذا يطالبون بذلك، وألا يحال بينهم وبين مواجهة اليهود على جميع الجبهات وبدأ شباب الحركة الإسلامية بالتسلسل إلى المدن الفلسطينية، وذهب آخرون إلى معسكرات قضا في سورية لتلقي التدريب السريع وعلى الجبهة السورية دخل الإخوان إلى فلسطين بقيادة مراقب العم الدكتور مصطفى السباعي كما دخل إخوان الأرض بقيادة عبداللطيف أبو قرة، وعلى الرغم من القيود التي فرضها الاستعمار وحافظ عليها أدبه فقد اشترك الإخوان في الحرب بأعداد كبيرة كانوا يتحملون الإنفاق على معظمها تسليحاً وتجهيزاً، وقد زار مرشد العام إسماعيل في شرة وأدى صلاة الجمعة في خد يونس يوم ٢٠ مارس ١٩٤٨م، كما سافر إلى سورية وزار معسكر التدريب في قضا وكان الإمام البنا يرى أن تدخل الدول العربية في فلسطين لن يكون مسجداً وأمه من الأفضل دعم جهاد الشعب الفلسطيني وإطلاق الطاقات الكامنة في شعوب العالم الإسلامي في حرب عصابات طويلة الأمد تروق اليهود، وتضعهم من الاستقرار وإقامة كيانهم

## حرب عصابات

لقد كان موقف الإمام البنا مسجداً تماماً مع موقف كبار الأكاديميين العسكريين ممن لهم خبرة في الحرب وإدارتها يقول اللواء محمد سعيد في مذكراته «عندما قامت هذه الحرب كنت معارضاً لها من الرصاصية الأولى، فلم يكن هناك شيء يمكن أن يكسبه من ورائها، بل بالعكس كان هناك الكثير مما سوف نخسره بسبب ضعف قوات العسكرية لقد كان من الأفضل لنا أن نحوض حرباً من حروب العصابات مع بقية فصائل المقاومة العربية، فهذه الطريقة كانت ستضع الهجرة اليهودية إلى فلسطين»

ويضيف «كانت هذه الحرب في حقيقتها عبارة عن سلسلة من الهذبة تتجلىها معارك بسيطة، وكانت فترات الهدنة الطويلة تستغل لصالح اليهود، وقد رأينا مصداق ذلك في حرص اليهود على الدخول في معارك ضيقة مع الجيوش العربية التي لا تستمر رماً طويلاً لأن ذلك يرهقهم، وقد ظهر هذا في الانتفاضة الأولى ١٩٨٧م، وفي انتفاضة الأقصى الحالية وفي العمليات الجهادية كافة

وحيث نقض اليهود الهدنة في ٢٣ / ١٢ / ١٩٤٩م وقاموا بغزو غزة للجيش المصري في غزة حضرت قوة من مجاهدي الإخوان على عمل



# شهر النصر

شهر: صدقه المهن عيد الكرم الحديث

وتألفت في يومنا الأبراج  
من بدء شهر الصوم فهو فلاح  
في وجوه الإسواق والإصباح  
يخفق فيها المؤمن الطماخ  
فلك الجحيم وصفد الأبراج  
وزانها الفريوس والأبراج  
وصميت الأقسام والأبراج  
ساجد حلق خالف وصباح  
يلبثك عنها السبل الصداخ  
وصانك والواحد والأبراج  
يغنى بها نحو أخطا وبراج  
استيق ويخفق غلبت بصباح  
في كل صباح مسخرة وجراج  
لذا كانت قلوبهم المخرمة السفاخ  
لم تجد في ر السقوق صباح  
في يوم يفر والفتوى صباح  
استيقولت في المشرقين رباح  
ليقروا في كل يوم صباح  
فصلها ألقا النجوم صباح  
فصلها من بعد الظلام صباح  
فصلها أكبر في السرايل صباح  
فصلها العبرة من الملتاح  
وسيلة الإسلام والإصلاح  
وتساق العبد والفتاح

طرب الفراء وغابت الأبراج  
لما بدا فيها الليل المنيرا  
إيه أيا شهر الصميم نصيب  
في وجهه الشهي الحفيد لجنه  
قد فلتحت فيه العتال وغلت  
تزموا نفوس وتضمي أفرانها  
شهر كريم تروي من فيضها  
سرحي أثير وفروحتي لا تلتقي  
سرحي أثير وفروحتي أنشودة  
سرحي ولكن في الفراء زمزم  
سرحي ولكن أثيري مقلوبه  
سرحي ولكن أثيري يغلبها  
سرحي ولكن أثيري يغلبها  
الذي هي القدس المسيحية تفتي  
سرحي الفراء ولا طيب بخرتها  
إيه أيا شهر الصميم والى  
سرحي لفلان في الإصباح وسرحي  
وكتابت في يوم حلق الشرح  
إيه أيا شهر الصميم والى  
إيه أيا شهر الصميم والى  
أو أثير الأندة باب جهادنا  
هذا هو السبل المسار يتنمي  
قد أثير الرينون في قصرنا

واستشهد وجرح عند كثير منهم، ولكنهم تمكنوا من طرد اليهود، وتطهير الحنايق منهم، وكان كبار صباط الجيش المصري يعتنقونهم عدد خروجهم من الحنايق، ويشبهون بما بدلو من جهد في سبيل تحرير اللوق ولا يزال التاريخ القريب ينكر بصولات الإخوان المصريين - على قلة في العناد - ومع تسطع حملات البطش والطمس أن بقيت أسماء أحمد عبدالعزير، وعبدالمعزم عبدالرؤوف، ومحمود عبده، وحسين حجازي، والشيخ محمد مرعلي، وعبدالرحمن عبد الحالق، وغيرهم، وماتوا معارك كثر بجرم الأربى والثأنة وأما راحيل، وإنصال الجندات إلى القوات المصرية الحاصرة في العالوجا وحماية العورت المصرية في أثناء الانسحاب، ومعركة التية ٨٦ مفرجة من مفرج الجهاد الإسلامي المعاصر كما لا توتس أسماء مصطفى السباعي، وحر الحطيط، وعر الدين القسام، وعبدالمعظم أبو هرة، وعبدالقادر الحسيني، ومعارك التي يعقوب، والقطمون وباب الزاد، ومعركة الحي اليهودي في بيت المقدس، ومعركة القدس الكبرى شهبا ساعده في سب المعارك الإسلامية في العصر الحديث.

## المواثبات ضد المجاهدين

ومع كل ما قدمه مجاهدو الحركة الإسلامية من جهد ودماء، وبورهم في إبقاء قناع غرة تحت السيطرة العربية، كما اعترف بذلك بن جويون في مذكراته قبل نهاية مأساويه كانت تنتظرهم بعد وقف المعارك، نيو جهرا مؤامرة حينئذ نبرت لهم ليل في بغالير السفرة البريطانية منقاره حيث صعدت الحكومة المصرية عمليات المطاردة والإيد - وأصبعا بن سجن، الأول في حبة تارة بوف فيها العمل العسكري، والآخر في الصعد الحكومي الرسمي وقيام الجيش بتجريدهم من أسلحتهم، وفعلهم في شاحات كبيرة إلى رفع ليقا جزر بالأسلاك الشائكة تحيط بهم، وبأوامر اعتقال جماعي إلى أجز غير محدود، ثم بفتحهم محفوري إلى مصر وكانهم مجرمون، بعد أن رفعوا رأس مصر عالما، وكانت لؤامرة أكبر من طموحات المجاهدين وسرعان ما صعدهم ما غتيال الإمام حسن البنا في ١٢ فبراير ١٩٤٩م، وتم تمس أيام قليلة حتى كانت الدد العمية توقع مدة مع اليهود في أواخر فبراير، وكانت مذبة الطريق أمام اليهود لتحقيق انتصاراتهم في غيبة الحركة الإسلامية وهزيمة قوم بن يحاربوا اليهود حوبا إسلامية

يقصد وصف الشيخ أبو الحسن الندوي المجاهدين بقوله «استطاع هذا الجيل أن يصنع عجائب من الشجاعة والبسالة والاستقامة والثبات» ويضيف «لقد كانت محاوله القضاء على آثار هذه الحركة وطمس معالمها، وتعذيب جنودها وبشرد رجالها جريمة لا يغتفرها التاريخ الإسلامي، ومأساة لا يساها العالم الإسلامي، وإساءة إلى العالم العربي لا تعبلها إساءة، ولا تكفر عنها أي حدة لبلاد، وأي اعتبار من الاعياري السياسية، إنها جريمة لا يوجد لها نظير إلا في تاريخ التتار الوحشي، وفي تاريخ الاضطهاد الديني، ومحاكم التفتيش في العالم المسيحي القديم، ولا حول ولا قوة إلا بالله»

## رئيس المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر يدعو لتوحيد مجامع اللغة

الجزائر: محمد مصدق يوسف

اليومية بهذه اللغة والعمل على تيسير النحو والكتابة العربية وغيرها من الأمور كما أشاد رئيس المجلس الأعلى للغة العربية بمكانة اللغة العربية من اللغات الأجنبية مبررا دورها التاريخي وأكد على ضرورة أن توحيد هذه المؤسسات (مجامع اللغة العربية) جهودها وبركره حتى تصبح هذه اللغة شيطنة ومستعملة في التعليم والحياء النومة وأصفا من قبل الأجانب، وذلك من خلال توفير الإمكانيات لتسهيل تعليمها في شهر كما هو الشأن بالنسبة للغات العالمية الأخرى.

دعا رئيس المجلس الأعلى للغة العربية عبدالمالك مرتاض إلى توحيد مجامع اللغة العربية في مجمع واحد مادام الأمر يتفق للغة واحدة وقال مرتاض في كلمته أمام المشاركين في الفؤد اليومية حول اللغة العربية ومكانتها من اللغات العالمية التي ينظمها المجلس الأعلى للغة العربية أن مهمة هذه المجمع هي الاهتمام بالقضايا التي تتعلق بمكانة اللغة العربية وإغادها المستعملة وأيضاً بالأمور الحاضرة بالمدرسة

## عبد الإله بنكيران في كتابه «الحركة الإسلامية وإشكالية المنهج»

# من العمل السري إلى نهج المشاركة في تجربة الحركة الإسلامية المغربية

عبد الإله بنكيران

## للمرأة الإسلامية وإشكالية المنهج



الكتاب الذي نحن بصدده يجمع بين دفتيه بعضاً من محاضرات وخطب القيادي الإسلامي المغربي البارز عبد الإله بنكيران، نازلت سلطنة «أخترت لكم» بجمعها وتنقيحها، ثم نشرها بمساعدة منشورات الفرقان، وهي لا تمثل إلا جزءاً يسيراً من أفكار ومواقف صاحبها الذي لم يسمح له استغراق العمل الدعوي لحياته بإخراجها للنور ووضعها أمام القارئ.

وقد أحسست اللجنة التي قامت بإخراج هذا العمل في اختيار القضايا والموضوعات التي تعكس في شق منها جزءاً من تاريخ وتجربة الحركة الإسلامية المغربية منذ السبعينيات إلى اليوم، وهي شقها الآخر ممارسة ومعايشة بنكيران لهذه التجربة في خطوطها الكبيرة والصغيرة.

### المراجعة

يتحدث بنكيران في فصل تحت عنوان «منهج التغيير الإسلامي» عن جوابات من عملية المراجعة، حيث ملحظ أن القوايين المغربية يداخل منها التشريع الإسلامي والتشريع الوصفي الفرنسي مما يخلق وضعاً مربكاً ومضطرباً، ويلاحظ أن تدبير الداس يعكس لأرباك الموجود على الصعيد

هناك العديد من الدراسات والبحوث في موضوع السفارات النبوية وذلك لأن الرسائل النبوية إلى ملوك والأمراء وقادة الأمم والشعوب صفحة بكرة من صفحات السيرة النبوية تكشف وجهها من وجوه التضييق العملي لعلمية الدعوة الإسلامية.

وبالرغم من كثرة الدراسات حول الموضوع يقدم لنا اللو «الركن محمود شيت» خطاب كتاب سفراء النبي ﷺ في مجلدين، يقع الأول في ٩٠٢ صفحة والثاني ٣٦٠ صفحة.

حيث يشير في مستهل الجزء الثاني، إلى العير والدروس المستفادة بوضوح إلى التجويد والإتقان ورأى على التشكيك والأوهام كذلك ما استجد في موضوع السفارات خلال النصف الثاني من القرن العشرين.

- ١ - تشكيك المستشرقين
- ٢ - اكتشاف أصول بعض الرسائل النبوية

القوايين، فالوالمواضع المغربي العادي بأحد الرشوة في عمه «يوم الجمعة يرتدي الجلابة ويذهب إلى الصلاة، ويوم السبت يذهب للهو ويوم الأحد يذهب إلى الشاطئ» ويوم الإثنين يعود بيحكى كل هذا وتدعى حواء «سدم مسركه» وقد ولد هذا الوضع عدداً من القصصا لدى الحركة الإسلامية، أهمها قصة «هذه الدور الموطأها في تلك المرحلة» وأخر «السبعينيات»، الأمر الذي جعل القضية كلها قضية وعي بالإسلام «هكل إنسان فهم ووعي يصبح قلعة من قلاع الإسلام، يصبح جدياً».

أما القصة الثانية، فهي تتعلق بمنهج التغيير الذي ينبغي على الحركة الإسلامية منهج إراء هذا الواقع هل هو منهج التغيير السياسي «السيطرة على الحكم»، أم هو منهج الدعوة والتربية، ويقر الأستاذ بنكيران أن منهج التغيير السياسي منهج هائل لأن «تغيير السلطة لا يغير الشعب، ولكن تغيير الشعب يغير السلطة» يغير طبيعة حكم سلطة.

أدت المراجعة منهج التغيير إلى بيد العنصر السري والسلوك الإسلامية الذي يشكل منهج حركة التغيير الإسلامية قبل أن تصدم بالسلطة، تلك الاصطدام الدعوي اندوي عام ١٩٧٥م، يقول بنكيران «لا داعي للعمل السري» فهذه بلاد

## سفراء النبي

وهذان الأمران «مفتاح الباب على مصراعيه» يريد من الدراسة والمراجعة بهذا الموضوع.

وقد تناول الكتاب موضوع السفارات النبوية بالبحث من خلال فروع الأثر حول ملك أو الأمير الذي قصده السفير النبوي هي تفصيل سيرته.

الثالثة حول السفير النبوي والرسائل النبوية وجهد السفير في سفارته وجهوده وتوصل المؤلف إلى أن عدد سفراء النبي ﷺ خمسة عشر سفيراً خمسة منهم إلى ملوك الأجانب، وعشرة إلى ملوك العرب وأربابها.

وإضافة إلى ذلك، تناول المؤلف كتاب النبي ﷺ، ودرس أحيارهم، كما درس الحاتم النبوي وأبو

المسلمين، ومن أصحابها وغارمون على أن تبقى أصحابها يجب أن يرفع صوتها بالإسلام.

### من الانزواء إلى المشاركة

نقد امتدت عملية المراجعة والتقييم والنصوت لتشمل «ساحة العرس» والإسلامية عموماً أينما وجدت الحركة الإسلامية، ولم تقتصر تلك العملية على واقع الحركة الإسلامية بالمغرب وحده، فهذه لأخيرة مثلها مثل الحركات الإسلامية في منطقة المغرب العربي عموماً انطلق من حرجه عن مثيلاتها بالشرق العربي، لا اعتبارات وعوامل عدة، أهمها كون المغرب لم يشهد صداماً قوياً وصريحاً مع التيار الإسلامي والتنازل العلماني في أثناء مقاومته الاستعمار الفرنسي كما كان الحال في المشرق. إذ كانت الحركة الوطنية المغربية تنطلق من سلطات إسلامية وصحة، فلم تبدأ عملية الفرار إلا بعد الاستقلال كما أن المشرق العربي تأثر بشكل سلبي وبفعل مع حدث سقوط الخلافة العثمانية وإعلان أتاتورك للعلمانية في ١٩٢٤م بينما لم تتأثر المغرب بهذا الواقع نظراً لعدم ارتباطه سياسياً وإدارياً بالخلافة وعلى أي حال فإن تطور الحركة الإسلامية في الظهور رسيماً بالمقارنة مع الحركة الإسلامية في المشرق وهي مصر خصوصاً، حصص الحركة الإسلامية المغربية تسبححصر التجربة الإسلامية في المشرق، وتستفيد من دروسها وتحاول عدم تكرار الإحباطات والمآسي التي ولده صدام الحركة الإسلامية مع الأنظمة الحاكمة هناك. يحدد الأستاذ بنكيران مداهم السبعينيات كبدية حقيقية للحركة الإسلامية المغربية، ويعبر ست

التي كتب عليها الرمائل النبوية والمخطوطات النبوية والخط الذي كتب به كتاب النبي ﷺ ثم حتم الكتاب سمات سفراء النبي ﷺ، وأعقبه ببحث مستقل حول إسلام الجاشي.

وقد جاء الكتاب بتخفيف للمكتبة العربية دراسة قيمة في إطار عرض تحليلي نقدي خصوصاً فيما يتعلق بالدراسات الحديثة حول الرسائل النبوية، كما اعتمد الكتاب على المصادر العربية، لموثوقة مستفيدة من المصادر الأجنبية وعلى الأخص فيما يتعلق بسيرة الملوك والأمراء وأحبارهم.

عبد المجيد باكير

دار النشر: الإنديس الخضراء

ص.م.د. (١٩٧٤) جدة ٢١٥٤١ - السعودية

تلفاكس: ٦٨٢٥٢٠٩



## صيد الكلمات

«العلم صيد والكثافة قيده، قيد صيوبة بالحيال الوثيقة، يهدأ الميت من الشعر امتحج الكاتب كبر صيد من صيوبة الثلاثين، التي هي مجموعة من الحكم والمثارات والفوائد قلدت كلماتها وبعدت معانيها وأثرها وابعادها وقب أن يحتم الصيد يأتي محد عوان «قبل الوراع، بتحديرات من بعض الحصال الدميعة أو دعوه وثاء على مكارم الصفات وجميل السجيا أما العوان الأخير في الصيد فهو دعوى «قل» كنه برود به أن يحتم بجلة صغيرة ينصص حكمة رابعة تكون بحر ما يعق دعوى العارى ■

المؤلف: أحمد بن محمد السعدي  
الناشر: دار الحارثي للطباعة والنشر  
تلفون: ٧٣٣٤٣٧٤ - تليفاكس: ٧٣١٤٢٩٤  
ص: ١٢٨١ الطائف - السعودية

## أعتراف بمثلين ومثلات

مما وراء الشهرة والبريق من يومر أعجاب بمحمن الرحمة النفسية سمعته أو المثل وهل يصح عهما لكثرة والنوثر هذه الأسئلة وغيرها يجيب عنها المثلون والمثلات أنفسهم بقرا معا هذه العناوين «معتمدا عبدة وحقد وأكثره فيج - حسن ريجات - ماشنة زعم الحب والإعجاب والتعريف - ممثلات تزوجان حسن مروت وطفان حمير مرار - أطباء العالم أحقوا في إقدا بنية عبيد من سوبر داليا الحبة عدي دانت عمر محتمة اليرابيد نايلور ساء هوليود اتس من في الأرض ■

المؤلف: محمد رشيد العويد  
الناشر: مكتبة المدار - الكويت - جوي صرد  
الرمز ٣٢٠٤ هاتف ٢٦١٥٠٤٥

## صوت الشيطان

موضوع الكتاب هو الغناء الذي يسميه المؤلف «صوت الشيطان» ما فيه من الفسنة وإثارة والدعوة إلى المنكر وقد انتشر الغناء انتشارا حيفا موقوف عند كثير من الناس بكثرة ما يتروق الآذان وينسقله الأسماع وحشمة أن يهرم عليه الكثير وينش عليه الصغير الذي يرى أسارة قدر بلوغ الحنم وقد برعوا في المعرفة على شتى أنواع لاته فيسكن طريفهم ويظهر حيل ففسد المعصية ويروا مما لا ينس فيه ويصدق فيه قول مصطفى «كالكور مجليا لا يعرف معروف ولا ينكر منكر إلا ما أشرب من هواء مسلم ١٧٢/٢

هذه الأسباب قدم المؤلف بجمع عدة كتابه ويسطه في ثلاثة ميحات الأول: ما يخص الغناء، والثاني أدلة تحريمه والمراجع منها والثالث حال المعنى والتوبة من الغناء ■

المؤلف: عبدالعزيز عبدالفتاح راوه  
الناشر: دار الوطن - الرياض صرد ٣٣١٠  
هاتف ٤٧٩٢٠٤٢ فاكس ٤٧٩٢٠٦٨

مستعمل أنفسنا ككاسحات الغمام لصالح الجهات التي سوف تكون المستفيدة حيث لسنا الطرف الأقوى.

إن الموقف من النظام يكون على مستويين مستوى الهوية الدينية لهذا النظام، ومستوى دوره السياسي، إن الهوية الدينية للملكية في المغرب حسب بكيوان «مكسب قيصه اله لحركة الإسلامية في المغرب هي أساس المطالبة بالمحافظة على ما تنس لنا من الدين، والمحافظة تطبيق ما ليس مطبقا منه»، أما الدور السياسي للملكية فيرى بكيوان أنه يتحدد في ثلاثة عناصر - يكون النظام هو ضامن استقرار البلد باعتباره يتمتع بالمشروعية الدينية والتاريخية

- إنه ينسئ امروعية الإسلامية ويحافظ على المشروعية الدينية «وهذا كس الاستدعاء على مرجعية إسلامية والتأكيد عليها في وقت لم يكن فيه إلا صوت الأشركية والتقدمية»

- إنه يمثل حكما بين مختلف الأطراف أي

يضمن القور داخل المجتمع السياسي ويحدد دور الحركة الإسلامية في ظل هذه المعطيات في «الإسهام في عطاء المصمومين الإسلامي لجواب الواقع التي ليس كذلك، وليس إنكار الجواب التي يتجس فيها الإسلام»، ويلاحظ أن التزام الدولة بالإسلام فيه تقصير كبير لكن مهمة الحركة الإسلامية بنظام هو التقصير وجبر التفاتنص»

### دعوة هداية لادعاة ولاية

أما عن أهداف الحركة الإسلامية فيحدثنا في الهدامة لا في طلب التولاية «نحن لا نريد استبدال طغيان بطغيان، ولا ظلما بظلم، ولا فسادا بفساد نريد غدا مشرقا حقيقيا، والسبيل إليه يس في مازعة الحكام على كراسيهم، فقد أمرت ألا تسارع الأمر أهله» ■

عرض: إدريس الكبيوري

يكون التصديقات التي لم تكن تواجه الإسلام في المغرب، والجزائر وتونس في الخصميينات والاستينييات أصبحت موجوبة في تلك الفترة، كالدعوة إلى العلمانية وانتشار اند الشيوعي واليساري، وفي هذه الفترة بدأت المرحلة الثانية للحركة الإسلامية بعد مرحلة مواجهة الاستعمار، وهي مرحلة التصدي للحكام «باعتبار أن الحكام هم سبب هزيمتنا وهم سبب بعلما عن الإسلام، وهو المسار نفسه الذي قطعته الحركة الإسلامية في المشرق، حيث انحسرت في خطاب الرقص والتصدي للأنظمة، لكن هذه اداسي الناجمة عن خطاب الرقص دفع بعد من المفكرين لإسلاميين إلى طرح السؤال الثاني ألا يمكن أن يكون محظون في مسارنا وأن يكون ما وقع لنا نتيجة حطنا في فهم واقع الأمة ومحاولة إصلاحه وقد حاول لإحالة كل من حلال واقعه الجاهل

### الموقف من النظام

كان من الطبيعي أن تكون عملية المراجعة ذات شقين تشخيص الحل وتحديد الأخطاء وتوصيفها ثم بناء منهجية جديدة على ضوء ذلك، وإعادة النظر في مجال القصاب التي طرحت في التجوية السابقة وبتت محسومة

وكان من جملة هذه القضايا الموقف من الملكية في المغرب، ويسوق عبدالإله بكيوان تحليلا دقيقا يقول فيه «الحركة الإسلامية استقطبت الملك فاروق في مصر، ولكن الذي أحد المبادرة هو الجيش، وهي التي استقطبت الحبيب بورقيبة في تونس، ولكن الذي أحد الحكم هو بن علي، وهي التي غارت في الانتخبات في الجزائر، فكان الحق والقانون بجانبه، ولكن الذي أحد المبادرة هو الجيش لأنه القوة، فبقض النظر عن إيرار التي كانت لها طرفها الحاصصة والحرب على الدين بعد الحرب على المتديين (الفصل الرابع من ٥٧)، طبيعة هذا شأنه في الواقع إسلامي لم يكن ممكنا إلا أن تصر بالحركة الإسلامية «كما

## استخدام الرسول ﷺ الوسائل التعليمية

صدر كتاب الأمة السابع والستون في سلسلة الكتب التي يصدرها مركز البحوث والدراسات بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في دولة قطر هذا الكتاب يعتبر لمة على الطريق العويلة التي تتطلب الكثير من اللبائت حتى يعاد البناء ويكتمل، وهو إحدى المحاولات الحادة التي تتحو إلى التأسيس لمشروعية الوسائل التعليمية، والحرص على استخدامها والتأكيد على أهميتها وبعدها المعرفي والمعلوماتي

ولقد أجتهد الباحث - جزاه الله خيرا - ما أمكن في استقصاء ما ورد من استخدام الرسول ﷺ للوسائل المادية في عملية

التعليم ليشكل ذلك مشروعية وعمليه دفع نانحاء إنتاج الوسائل التعليمية وعلى الرغم من هذه المحاولات الاستقصائية بقوى إن ما ذكر لا يخرج عن كونه موافد للنظر في هذا الفضاء الكبير

إن أسباب النور للآيات، والقصاص القراني، وتمثيل عالم الغيب بمادج مادية من عالم الشهادة وأسباب الورد للأحاديث، ونجسد الوحي بصورة بشر لتعظيم الصعابة، وغير ذلك كثير، ما تزال مناجم ثرة وخامات تحتاج إلى الكثير من النظر والتأمل والصياغة والتفصيل على الواقع، لإعادة العملية التعليمية إلى مسارها الإسلامي ■



# رفع الطب يديه عاجزاً وتدخل الصوم مكانه معالجا

الشيخ: محمد عبد الله الخطيب (٥)

كثير احدل حول اثر الصيام في طاقة الإنسان الجسمية، وقال البعض - غير برهان - «إن الصوم يؤثر في نمو الصبيان، وصحة الشيوخ، كما يؤثر في حجم الإنتاج»، ونسي هؤلاء أن الشيخ الكبير الذي لا يطبق الصيام، والمرأة المسنة، والمريض الذي لا يرجى شفاؤه، هؤلاء كلهم يفترون ويطعمون عن كل يوم مسكناً، ويرى بعض الفقهاء أنه لا غنية عليهم.



وقد لقمان الحكم لأنه «يا بني إيا، امتلات المعدة حرسن الحكمة وباتت الفتنة، وسكنت الأعصاب عن العبادة»

## دور الصيام في العلاج

وقد أكد «ملال» - وكان أشهر علماء عصره - اهتمامه بالصوم العلاجي فقد كان يرى أن يوماً واحداً يصومه الإنسان أفضل من تعاطي ما يشير به الأطباء من الدواء، وكثيراً ما أشاد «سينكا» هؤلاء الأطباء، القديسين الذين كانوا يشيرون على مرضاهم بالصيام. من أن «كوبنلوس» الطبيب الإغريقي، كتب في السنة العاشرة الميلادية معللاً ما لوحظ من أن الشفاء أسرع إلى المرضى الأرقاء منه إلى المرضى الأحرار، يقول «إن هذا يرجع إلى أن الأرقاء أكثر نقه في أنماع نظام «صوم العلاجي»» (انظر كتاب سلسلة «فراء» د مصطفى عبد الرحمن)

والصوم يستعمل طبياً في علاج حالات كثيرة، والوقية في حالات أخرى. كثيره أيضاً - فهو يعالج اضطرابات الأمعاء المزمنة، واضمحورية

## العلماء والأطباء: الصيام رأس الدواء وينقي البدن من فضائيات الغذاء

## يوم صيام واحد أنفع للجسم من كثير من الأدوية

روى الإمام البخاري عن عطاء، أنه سمع ابن عباس - رضي الله عنهما - يقرأ «وعلى الذين يطبقونه عذبة طعام مسكر» (البقرة ١٨٤) قال ابن عباس: «ليس بمسحوخة في بلشيع الكبير، ولزلة الكبير، لا يستطيعان أن يصوما، فنعصم مكان كل يوم مسكناً»

اليوم في جميع أنحاء العالم توجد مستشفيات ومراكز، دورها علاج الأمراض استعصية، التي فشلت بمعالجتها في علاجها بالصيام

لقد رفع الطب يديه عاجزاً ومسلماً، وتدخل الصيام فأبراهم من عليهم بإذن الله يقول رسول الله ﷺ «صوموا تصحوا» (رواه الطبراني)

ويقول «ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه بحسب ابن آدم بقيات يقن صله فإن كان لا محالة، فلتك طعامه، وتك شرابه، وتك نفسه» (رواه الترمذي وابن حبان)

هذا كان الصيام طريق التقوى، وتقوية الروح، فقد ثبت أن فيه تقوية للبشر فإن كثيراً من يصيب الناس من أمراض إنما هو ناشئ من بطونهم التي يملأونها بكل ما تشتهي من غير إدراك لما قد يصيبهم من متاعب

وإذا كان الطب مستقنع اليلايا، وأعدة بيت الداء، فإن الصيام رأس الدواء، لأن المعدة تسريع، ومن ثم يتخلص الجسم من الكثير من الفضلات الصارة

يقول «برسون صلوات الله وسلامه عليه» «من قو لا تاكل حتى تجوع، وإذا أكلنا لا شبع»، وقيل لسيدنا يوسف - عليه السلام - لم يحرق وفي يدك حرائر الأرض؟ فقال «أحاف أن أشبع فاسى الجائع»

(٥) من علماء الأهر



إعداد: عبد الحميد البلاللي

## وقفه غربية

## الإشباع العاطفي.. صمام الأمان

توصلت - بعد سبع سنوات من العمل في علاج مدمي المحررات - إلى أن عالية الحالات، إن لم تكن جميعها، كنال السبب الرئيس لانحرافها، إيماناً من نقص الحب، أو النقص العاطفي من الواسين، إما ناشئاً من الوالدين، أو وفاة أحدهما، أو الطلاق، أو غيرها من الأمور التي تسبب هذا الحرمان العاطفي لدى الأبناء. الحب، والعاطفة يحتاجهما أبناء إنسان كاحتياجهم للحبيب في صغرهم، وكحتاجهم للصوم والشرب، فبدأوا يشربوا من الحب، والعاطفة، فبهم سوف يسعون إلى من، قد الفواخ، وربما كانت علة سده بطريقة تؤدي إلى الانحراف، فقد يطلب هذه العاطفة عند الشخص غير المناسب أو بالطريقة الخطأ، إنه يحدث عن حبو عليه ويقول له «أعذك، ويطلب سمك، كلمة عاطفية نحو «يا بعد قلتي»، أو كلمة إغراء مثل «أنت لطيف»، والتي اقتنعا لدى والديه»

الإشباع العاطفي ومع «حبة للأبناء صمام الأمان لهم من الانحراف، ولو أماناً، أباء وأمهات مارسنا هذا الواجب، لشعرنا بمساعدة لا تحظر على بال، ولبنا لوب هذه المحبة والعاطفة، وسعدت جميعاً بجز المحبة والعاطفة، الذي له أكبر الأثر في الاستقرار النفسي، والهدوء، والزاحة، والطمينة التي يطلبها كل إنسان في هذه الحياة وما أجمل ما نكره له الشعب عبد العزير الدريتي ميباً حبه لايتنه بالقول

أحب بشي-بتي وودت أسي  
نقمت بنيتي في قناع أحد  
وما بي أن تهوون علي لكن  
مخافة أن تدوق الدل بعدي  
فإن روجتها رجلاً فقراً  
أراها عبده وألهم عبدي  
وإن روجتها رجلاً عبداً  
فسلط عليها ووسب عبدي  
سألت الله بأجده قريباً

وهو كتاب أحد ناس عدي  
لمعد إلى بيروت وحيدة أنت في رحمتي  
ولمعد من محبة أبنائك فهي سبيل الهبة والسعادة النفسية، وصمام الأمان لهم من الانحراف ■

أبوخلاد

abelali@bashaer.org

# علو الهمة.. في رمضان

مردداً دائماً «إني صائم»

وصلاة التراويح تعدل قيام ليلة كما يفرض العلماء، لكن عالى الهمة يجعل ليلة مع الصلاة والقرآن خاصة في الثلث الأخير من الليل، فعيونه تفيض بالدمع ساجداً بين يدي الله، وعند الإفطار يدعو لا ترد كما أجبرنا رسول الله ﷺ، فعالي الهمة يحرس عليها، وتراه محافظاً على الصلوات الخمس في أوقاتها ومع مواظبها

٣- همة الأعمال الصالحة: عالى الهمة يعلم أن رسولنا ﷺ كان أجود الناس، وأجود ما يكون في رمضان، فتراه ينفق ماله لإطعام الفقراء والمساكين سرراً وعلانية، ليلاً ونهاراً كما أن عالى الهمة ما إن تدخل العشر الأواخر حتى يجعل المسجد به مكتفاً أسوة برسول الله ﷺ، والحرارة تنشط لها مكاناً طاهراً في بيتها مكتفاً لها

وعالى الهمة يطمع في الشهادة والجهاد في سبيل الله في رمضان أسوة برسول الله بغزوة بدر (١٧ رمضان)، وفتح مكة ومعركة عين جالوت، ومعركة حنين في رمضان، ويكثر من الدعاء بأن يرفقه الله الشهادة في سبيله، كما لا ينسى الدعاء للمجاهدين في مشرق الأرض ومغربها

ولعالي الهمة نظر في العبادة طمعاً في رضى الله، وشعاره دائماً «وإلى ربك فارعب» (٨٠) ﷻ

قال أهل اللغة: الهمة: خطة من النهم، وهو مبدأ الإرادة، وخصوصاً بنهاية الإرادة، والنهم ميولها، والهمة نهايتها

وفي المصباح الهمة: العزم وتطلق على الصرم القوي فيقال: له همة عالية فالهمة إس عيّن مستمر، ومثابرة عارمة، إنها فخر إلى القعة وطيران إلى الأعلى، ويدخل رمضان لرم علينا أن نعلو همتنا ومن ذلك

١- همة القرآن: قال تعالى ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن﴾ (البقرة: ١٨٥)، فرمضان والقرآن هيمان متلازمان لا يفترقان، فكل أيها المسلم عاشقاً لقرآن لا تفارقه حفظاً وتلاوة ومدارسة، فرمضان كان يتدارس القرآن مع جبريل طوال شهر رمضان، يقول: «من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة، والحسنة بعشر أمثالها»، وفي حديث آخر «من هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة، وإن هم بها فعملها، كتبها الله عنده عشر حسنات إلى سبعين» صنف إلى أصناف كثيرة، فيمكن صدرات حافظاً للكتاب الله متديراً له يقول الله تعالى ﴿هل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم﴾ (العنكبوت: ٢٩)، في صدور وليس في سطور

٢- همة الصيام: يقول رسولنا ﷺ في معادلة رياضية إيمانية: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» إيماناً بأنه ركن من أركان الإسلام، واحتساباً لناجر محتاجاً بالأخلاق الفاضلة في نهاية رمضان

٢- ريادة الورن الدشنة من كثرة الطعام  
٢- يعتبر علاجاً شافياً لأمراض الكلى المتلتهة والحادة وأمرنة

٤- علاج لأمراض القلب، كما يقي من مرض البول السكري

٥- علاج لأمراض ريدة الحساسسية، وأمراض البشرة الدهنية

٦- تقوم مصحاب كثيرة بالعلاج بالصوم وعملها بتلخيص الجسم من مفايات الغدء، ويسمى وكثرته، وكذلك من السموم الماتجة عن التشميرات الغدئية، وبقاء فضلاتها في الجسم

٧- يعتبر الصوم راحة إجبارية مختلف أجهزة الجسم التي هي في مقدمة ما يصاب من الجسم بالأمراض

٨- لمن أشهر انصححات هي لصحة التي تحصل اسم ديميرج لاهان، في «برسور يسكسونيا»، ويقوم العلاج فيها كاملاً على الصوم

٩- يقول الدكتور «أليكس كاريل»  
«إن لأديان كافة تدعو الناس إلى وجوب الصوم، إن يحدث أول الأمر شعور بالجوع ويحدث أجباً التهيج العصبي ثم يعقب ذلك شعور بالصعب بيد أنه يحدث إلى جانب ذلك ظوهر حفية، أهم بكثير منه، فإن سكر الكبد سيتحرك، ويحرك معه الدهن المحرور تحت الجلد، ويرويتات العضل والغدد، وحالياً الكبد، وتصفي جميع الأعضاء بمادتها الفاضلة، للإبقاء على كمال الوسط الداخلي، وسلامة القلب، وإن الصوم ليخفف انسجته» (المرجع السابق)

ويصدق الله العظيم إذ يقول ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون﴾ (البقرة: ١٨٥)، فالصوم فريضة قديمة على المؤمنين بالله في كل دين، والفاية الأولى له إعداد قلوبهم للتقوى، والشغافية والحشية منه سبحانه

فيما سبق، ذكرت بعضاً مما ظهر من أثر نافعة للصوم في وظائف الأبدان، ومع أن البعض لا يعيل إلى تعليل الفرائض والتوجيهات الإلهية في العبادات، بصفة خاصة، بما يظهر للعين من فوائد حسية، إذ الحكمة فيها إعداد الكائن البشري لدوره على الأرض، وتهيبته للكمال المقدر له في حياة الآخرة، مع هذا كله، فإنه لا يستحب لأي ما تكشف عنه الملاحظة، أو يتوصل إليه العلم من فوائد، وأشار في حياة المسلمين لهذه الفرائض والتوجيهات الربانية ■

## تخفيضات في شهر الخير

وتذكروا قول الله تعالى: ﴿إنا البعير والبعير والفرد، ذكر أو أنثى كان منه مسؤولاً﴾ (٣٩) ﷻ (الأنعام)، وقول النبي ﷺ «والأندلس وباهما الاستماع» (رواه مسلم عن أبي هريرة)

هل تنازلنا عن السجدة بالناس، ولنا قلوب الله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا لا يسبق قوم من قوم عسى أن يكون خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن ولا يلعبوا بكم ولا تلبسوا باللباس الذي لبستموه يوم أن كنتم كافراً﴾ (الحجرات)

وتذكروا قول النبي ﷺ «وهل يكب الناس على وجوههم إلا حصىائد الستتهم» (رواه الترمذي وهو حديث حسن صحيح)

هل تنازلنا عن الذهاب للمكافئ، وإضاعة الوقت، وأمثال بما حرم الله واستقبلناه بالاعتكاف في بيوت الله الواسعة به، وتذكروا قول النبي ﷺ «من ترك قسمة عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع حصائل: عن عمره ميم أفناه، وعن شجاعته فيم أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيه أنفق، وعن علمه ماذا عمل فيه» (رواه الطبراني)

هلأ نتذكرنا ولنا وعملنا يقول الله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا أطعموا الله وأطعموا الرسول ولا تنظروا أعمالكم﴾ (٢٩) ﷻ (محمد) ■

من نرحح هيمما ثلثي الموسم والمناسبات لدى التخفيضات، والتريلات، والتسهيلات، لابد سوف يحقق ميفاً دينياً، لذلك إذا جاء شهر الحير «شهر رمضان، أقبلنا بقوة وبشوة على شراء متطلبات المنزل، والبطون من الأطعمة الشهية، ولكن من انصرفنا قليلاً عن هذا الأمر وسألنا أنفسنا

هل نتنازل عن بعض المنعاصي، ونقبل على الله بقلوب مليئة بالإيمان والتقوى والعمل الصالح، وسأل الله أن يتقبل منا صيام هذا الشهر، وقيامه

هل نتنازل عن عدم طاعة الوالدين وبرهما، وتذكروا قول النبي ﷺ «رغم أنه، ثم رغم أنه، ثم رغم أنه، قيل من يا رسول الله؟ قال: من أدرك والديه عند الكبر أو أحدهما ثم لم ينحس الجنة» (رواه مسلم)

هل نتنازل عن قراءة ما لا يفيد قرأته ونظرنا وتذكرنا في كتاب الله؟

هل تنازلنا عن رؤية التلفاز وما يُعرض من أشياء محلة بالآداب، وما حرم الله، وتذكرنا قول النبي ﷺ «العينان زناهما النظر» (رواه مسلم عن أبي هريرة)

هل تنازلنا عن سماع الأصاني لأجل الله

# الدخول إلى عالم رمضان الحقيقي (١ من ٢)

## لنتذوق طعم الحياة الخالدة في رمضان باستنشاق رحيق الصيام والقِرآن والقيام

ما من عام يمر على الناس إلا ويأتيهم فيه صيف كريم وشهر مبارك جعله الله عز وجل موسماً لاستنطاق الحيرات العاقلة كالغريضة، والعريضة كسبعين فريضة في غمره، شعاره: «يا باغي الخير أقبل».. انشأطين فيه مصفدة، وأواب النيران خلقة، والأحواء مهياة لنيل المغفرة والرحمة والعتق من النار.. تزييت فيه الحجة، وبانت خطاها أن هلموا إلي وأسرعوا، الحظي، فانسوق مفتوحة، والنصاعة حاضرة، والمالك حواد كريم

### مجدي الهلالي

الوسائل ما يعبر المسلم على الوصول إلى هذا الهدف. ولكن كيف يعبر العبد أنه قد وصل إلى الهدف لمشهود من رمضان؟

عندما تتمكن تقوى الله والخوف منه من القلب قبل أمارات الإصلاح تظهر بوضوح على الجوارح مصداقاً لقول الرسول ﷺ: «إِنْ فِي الْجَسَدِ مَضْطَّةٌ إِذَا صَلَّيْتَ صَلَّحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ» (وهي القلب، فتري صاحب هذا القلب مسرعاً في الحيرات ممعناً بشعائر الله قال تعالى: ﴿وَمِنْ عَظَمِ شَعَائِرِ اللَّهِ فِيهَا مِنْ تَعْلَى الْقُلُوبِ﴾ (الحج)

يسرع الاستجابة للتوجيه والنصح في دشت يوعظ به من كانه منكم بل في يائه واليوم الآخر (البقرة ٢٣٢)، وتراه كذلك زهداً في الدنيا راعياً فيما عند الله جاء في الحديث قوله ﷺ: «إِذَا نَظَرَ بَصَرُ الْقَلْبِ انْشَرَحَ وَانْفَتَحَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا عِلَامَةُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «إِذَا بَدَأَ دَارَ الطُّلُوعِ وَالتَّجَافِي عَنْ دَارِ الْغُرُورِ، وَالِاسْتِعْدَادُ لِمَوْتٍ قَبْلَ نَوْبِهِ»

حين كانت هذه بعض علامات تحقق الهدف يبقى أسئلة حول كيفية الوصول إليه؟ إن الوسائل معروفة لديها من يمارسها أغلبها من قبل ولكن الجديد هو كيفية تعاملنا معها، والاستفادة منها للوصول إلى الغاية المنشودة من رمضان

فالول هذه الوسائل: الصيام، وهو وسيلة

## فرصة لإعادة امتلاك النفس واستثمار أوقات السير إلى الله بالطاعة

هذه الفرصة العظيمة التي لا تأتي إلا مرة واحدة في العام لا يتحاشى معها المسلمون بالاستوى نفسه فمهم من يعتبر صجي. هذا الشهر عمداً قليلاً يتمنى رواله فلا يرى فيه إلا الحرمان! هؤلاء نفس هليهم رمضان ثم خرج دون أن يترك فيهم أثراً أو يحدث بهم ذكراً

ومن الناس من استشعر قيمته فشمع عن سرائد الجد، وجتهد غاية الاجتهاد في الإتيان بالكثير قدر من الطاعات وأكثر من ختم القرائ، وأداء الصلوات والقربات، وتعامل مع كل وسيلة على أنها هدف في حد ذاته، ولم يطر إلى الهدف الأسمى الذي يراد بالصيام إلى تحقيقه ومعا لاشك فيه أن هؤلاء يشعرون بأثر طيب في قلوبهم لكن هذا الأثر سرعان ما يورق بعد انتهاء رمضان بإيام قلائل

### إحياء القلب

وهناك صنف اعتبر رمضان فرصة بدرة لإحياء القلب، وإبناظه من رفته، وإشغال قتين التقوى والخوف من الله فيه، وهذا الصنف نصر إلى هدف الصيام فوجده في قول الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة)، فتقوى الله عز وجل هي مقصود العبادات قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة)، وعلى قدرها في القلب يكون قرب العبد أو بعده من الله عز وجل. قال سبحانه: ﴿إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ﴾ (الحجرات ١٣)

وشهر رمضان ما جاء إلا ليقرّب الناس من ربهم، ويريد من صلتهم به ويقطع عن قلوبهم صلتها بالنبي. فهو يربو القلوب بحير الزاد ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقَى﴾ (البقرة ١٩٧) ولقد وضع الإسلام في هذا الشهر من

عظيمة لامتلاك النفس، والسمطرة عليها. ولم لا وهي العائق الأكبر في سبيل العبد إلى الله فمن شأنها يوماً طلب الحظوظ والفرار من الحضور ومن أفصل طرق ترويضها الصيام فيه تضعف مادة شهوتها قياداً أربما أن يستفيد من هذه الوسيلة فعلياً إلا نقصي أغلب النهار في النوم، وعليها كذلك أن يقل من الطعام والشراب عند الإمطار. ولا يتوسع في الأصناف فيمكنه صيف أو أثنان. ويمكن شعارها حديث رسول الله ﷺ: «حَسِبَ ابْنُ آدَمَ لَغِيَمَاتٍ يَقِفُ عَلَيْهِ»

ومع الصيام عن الطعام والشراب.. علياً كذلك.. الإبتلال من الكلام والضحك قدر المستطاع، ولرفع شعار «امسك عليك لسانك»، وليكن كلاماً بعيداً عن اللغو وسائر أفات اللسان

ثانياً التعلق بالمساجد: المسجد له دور كبير في تدوير القلوب. ففي ختام قوله تعالى ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾ (البور ٣٥): يقول تعالى ﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (البور)، وفي الآية التي تليها حدد سبحانه مكان تنفيذ دوره بقوله: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذُنُ اللَّهِ أَنْ تَرْفَعَ يَدَكَ لِحَيْثُ اسْمُهُ يَسْبَحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ (البور)، ففي أسجد تربط القلوب على طاعة الله، وتحمس النفس عن معصيته بقول ﷺ: «إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطِيئَاتِ وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ»، قالوا: بلى يا رسول الله قال: «إِسْبَاحُ الْوُضوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ وَكَثْرَةُ الْحَطِي إِلَى الْمَسْجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَتُكْمِ الرِّبَاطِ فَتُكْمِ الرِّبَاطِ»

### تنازع مستمر

إن قلب المؤمن كثير القلب من حدة إلى حالة نتيجة التنازع المستمر بين داعي الإيمان، وداعي الهوى وهو بحاجة إلى ربه وتبينه على حالة لا يمين. وهنا يأتي دور المسجد قال أبو هريرة في قوله تعالى ﴿اصْبِرُوا وَاصْبِرُوا وَابْتَغُوا﴾ «لم يكن في رمان النبي ﷺ غمير يريد فيه ولكن انتظار الصلاة بعد الصلاة»

فلينكر بالذهب إلى المسجد ولا يترك أماكنها بعد الصلاة إلا لصورة كي نعم بصلاة ابتلاكة عليها، قال ﷺ: «الْمَلَأْتُكَ تَصِلِي عَلَى أَحَدِكُمْ مَادَامَ فِي مَصَلَاةٍ الَّذِي صَلَّى فِيهِ مَا يَمُوتُ يَحْيِيهِ عَفْرَ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمِهِ»

وعلى الأخت المسلمة أن تحضر مكاناً في بيتها تتجهده مسجداً فتبكر في الذهاب إليه وانتظار الصلاة فيه، وترتد الأذان، وطول أمكن فيه كلما سحبت شرونها

ثالثاً: القرآن الكريم: رمضان شهر القرآن، وقد دأب الرسول ﷺ وصحابته الكرام على مدارسته فيه فهو وسيلة عظيمة لشفاء



القلوب وهدايتها وتمويرها، قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشَاءَ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهَدَىٰ وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ (يونس)، وعلى قدر صلة المسلم بالقرآن تكون صلته بالله

وهذه الوسيلة العظيمة أن تحقق معصوماً إلا إذا تعاملنا معها بالشكل الذي يريده الله عز وجل. لقد نُزِّلَ القرآن لتدبره وتستخرج منه ما ينفعك لا لتقرأه بالمسبحة فقط، قال تعالى ﴿كَتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ لِيَذْكُرَ بِهِتْمَا أَلْبَانًا﴾ (ص: ٢٩)، قال بعض السلف لا محال أن أحد القرآن ويقوم سائلاً، أب أن يريح أو يحسب، قال تعالى ﴿وَتَرْكُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شَاءَ وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يُرِيدُ الْفَالِغِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ (الإسراء)، لقد قرأنا القرآن ثلاثين سنة قبل ذلك مرات ومرات، وكان هم الواحد منا الانتهاء من حتمه، بل وكان بعضنا يتعصب في عدد المرات التي يحتمه فيها ويحاسبه في رمضان، فإني استعانة جميعه استفدنا من ذلك؟ ماذا غير هذا القرآن؟

إن القرآن باللسان فقط دون حضور القلب كالحلقة كبيرة الحجم قليلة الفائدة، وهذا ما كان يؤكد عليه الصالحون على مر العصور

قال علي - رضي الله عنه - «لا خير في قراءة لسفسف تتر» وقال الحسن «كيف يروى ذلك وإنما همك أحر السورة»، ويؤكد على هذا لمسي ابن القيم فيقول: «رحمة الله - «لاشي» أنفع للقلب من قراءة القرآن بالتدبر والتفكير، فإنه جامع لجميع منازل السائرين، وأحوال العالمين ومقامات العارفين، فهو علم الناس ما هي قراءة القرآن بالتدبر لأشغلوا بها عن كل ما سواها فقرأه أمة بتفكير خير من خمسة غير تدبر وبهم» فليكن رمضان البداية الحقيقية لنحولنا إلى عالما القرآني الحقيقي، وروية عجائبه وكثيره وليس المطلوب أن يتكلف الواحد منا الحواطر والأمكار بل علينا في البداية للتعامل على حضور القلب عند القراءة، وأن نعمل ما نريده السنته، فإذا ما سرح ذهن أثناء التلاوة قمنا بإعادة آيات التي لم نعلقها، ومع المتابعة على التلاوة وبحضور القلب تبدأ الحواطر والمعاني في الورد على ذهن دون تكلف.

**رابعاً قيام الليل:** قيام الليل من الوسائل المهمة في إحياء القلب، جاء في الحديث قوله ﷺ «عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم، وفيرة إلى الله تعالى، ومنها عن الإثم وتكفير للسيئات ومطردة للداء عن الجسد»

إن المنعرج لصفحات الله في الليل، وإهتمام العبيدة مع المجتهدين من أعظم وسائل عرس الإيمان في القلب. لقد افترض الله قيام الليل على رسل الله ﷺ والصحة الكرامة قبل أن تزل العرائس، وقبل أن يشرع الحدود، بل قيل أن تفرض الصلوات الخمس لأن الإنسان إذا خلا بربه واتصل قلعه به في جميع الليل طهر للقلب



وبرزت عليه القوائد، وإن كان قيام الليل شاقاً على أمثالنا طوال العام ففي رمضان يسهل على الواحد منا القيام به

إن هذه الوسيلة للعظيمة التي مجمع بين تدبر القرآن وما فيه من كنوز وبين الركوع والسجود وما فيها من معاني الدل والحصور، والانكسار لله عز وجل من أهم وسائل التقرب إلى الله عز وجل، فلا ينبغي أن نقول ليلة دون قيام معها كانت الظروف

### تهجد واستغفار

والأفضل محانب أدائنا لصلاة التراويح أن نستغفر قبل طلوع الفجر بوقت كاف للتهجد، والاستغفار، لتتوق طعم الحياة الحقيقية بامتشاق بسيم الأسحار، وحر ساجي الرحمن، قال إقبال «كن مع من شئت في العلم والحكمة، ولكن لا مرجع يطائل حتى تكون لك أمة في السحر»، وقال بعض الصالحين: طيب في الدنيا وقت يشبه نعيم أهل الجنة إلا ما يحده أهل الإيمان في قلوبهم بلليل من حلاوة المناجاة فحجر سلطانك، وحده أهدافك، وكفى حفيف اللوم تنظر نقات الساعات للحلوة بالحسب»

**خامساً: الاستفادة من الأوقات الفاصلة:** يقول ابن رجب «جعل الله سبحانه وتعالى لبعض الشهور فصلاً على بعض كما جعل بعض الأيام والمالي أفضل من بعض

## تقوى الله مقصود العبادة.. والسؤال: ماذا تغير العبادات فينا؟

ويجعل ليلة القدر حيراً من ألف شهر وما من هذه المواسم الفاصلة موسم إلا ولك تعالى وصفة من وظائف طاعته يتقرب بها إليه ولك فيها لطيفة من نفعاته يصيب بها من يشاء بقضيه ورحمته، فالسعيد من أعظم مواسم الشهور والساعات وتقرب قبهها إلى مولاه بما فيها من وظائف الطاعات. فحسب أن تصيب نعمة من ملك النعمات فيسعد بها سعادته ينس بعدها من الدار وما فيها من لعمرك،

يقول ﷺ «من أوتيكم في أيام دهركم بعباد معترضوا لها لعل أئدكم أن يصيب منها نعمة لا يشقى بعدها أبداً»، هذه النعمات بلاشك منحصبة من يتعرض لها أما الغافل عنها منحصس الله عزاء

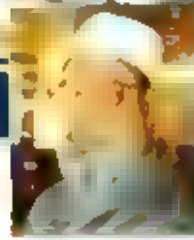
على مستوى اليوم هناك ثلاثة أوقات يسميها العلماء «أوقات السير إلى الله بالطاعات» وهي لحر الليل، وأول النهار وأخره. قال ﷺ «إن الدين يسر» وإن يشاء الدين أحد الألبه، فسدوا وماربو وأنشروا واستغنوا بالصدقة والروحة وشي من الداجية، وقد ورد من النصوص الكثير في أذكاء الصباح والمساء، وفي فصل من ذكر الله حين يصبح المرء وحى يسمي، وكان السلف - لأحر النهار أشد بفضلاً من أوبه

يقول الإمام حسن ابن «أيها الأخ العزيز أصابك كل يوم لحظة بالعداء، ولحظة بالسعي، ولحظة بالسحر تستطع أن تسمع منها كلمة بروجك الظهور إلى الملا الأعلى، فتلطو بحير الدنيا والأخرة فاحرص أن تكون فيها من الدالكين لا من الغافلين، ومن العامل لا من الحاملين» أما بالنسبة للأسبوع فليوم الجمعة شرف عظيم، وفيه ساعة يجاب فيها الدعاء، فلتحرص على التعرض لها، فعن الموري «ويستحب الإكثار من الدعاء في جميع يوم الجمعة، من طلوع الفجر إلى غروب الشمس رجاء مصادقه ساعة الإجابة»

فعلينا بالاجتهاد في هذا اليوم يسرك ونصنع له مراحاً خاصاً، ويسكر فيه بالدعاء إلى اسجد لأداء صلاة الجمعة على أحسن هيئة

وإن كان شهر رمضان له أفضلية خاصة عن بقية الشهور فإن ليلة القدر لها شرف عظيم، يقول ﷺ «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه»، والتماس ليلة القدر إما يكون في العشر الأواخر من رمضان، ذلك بسبب الاجتهاد فيها فليد كان رسول الله ﷺ إذا دخل العشر الأواخر «شد مثمره وأجيا ليله وأيقظ أهله»

ومن هذه المواسم أيضاً موسم العمرة فهي في رمضان تعدل حجة فلتحرص على العزم بها - وليعمل كل ما على أن يظم أموره بالطريقة التي يعنيه عن الاستفادة من هذه الأوقات الفاصلة، فإن فاته وقت منها لم يمتز لأجهااد في البقية الأخرى. ■



## من انهمز أمام بطنه لم ينتهر في أي ميدان

يعوضه يوم من أيام الدنيا» (رواه الترمذي واللفظ له، وأبو داود والسنائي وابن ماجه، وابن حزيمة والبيهقي عن أبي هريرة)، وفي أحد رجاله مقال، وروى عنه أن رجلاً أفطر في رمضان فقال أبو هريرة لا يقبل منه صوم سنة وعن ابن مسعود من أفطر يوماً من رمضان من غير رحمة لم يجره صيام الدهر وإن صامه ويرى عن أبي بكر وعلي بن حنبل أن علي بن الله امرؤ مسلم في دينه، وليحرم على صيام رمضان، ولينتصر على شهوته فمن أهرم أمام بطنه لم ينتصر في ميدان من الميادين ■

● **صام حكيم من**  
صام أياماً من رمضان وأفطر أياماً أخرى متعمداً. احتسب له الأيام التي صامها أم لا تحسب؟

● **كل شيء بحسابه** والمسألة ليست في الأيام التي صامها هل تحسب أم لا؟ بل في الأيام التي أفطرها هل تصوم أم لا؟ ولا يمكن أن يفطر يوم رمضان إلا بيوم مثله من رمضان آخر، وكل رمضان يأتي مسخول بزجب الصوم فيه لا محالة وبذلك فإن أبو هريرة رضي الله عنه - من أفطر يوماً من أيام رمضان لم

## فتاوي المجتمع



دكتور عجين المشي

معيد كلية الشريعة - جامعة الكويت سابقاً

## الصيام.. وسفر النهار

● **شخص يريد السفر في أيام رمضان**  
فمتى يجوز له الإفطار؟ وهل يصبح مفطراً إذا كان سفره وقت الظهر أو العصر؟

○ إذا كان السفر في أثناء النهار، فلا يجوز للصائم أن يفطر وعليه أن يتم صيام هذا اليوم، وهذا مذهب جمهور الفقهاء، ولا كراهة عليه في إفطر ويذهب الحنابلة إلى أن له أن يفطر، إذا كان سفره أثناء النهار وجاز مدينته

واستدلوا بحديث جابر - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ خرج إلى مكة عام الفتح، فصام حتى بلغ كراع الغميم، وصادف الناس معه فبين له إن الناس قد شق عليهم الصيام، وإن الناس يحرمون فيما فعلت مدع بقدر من ماء بعد العصر، فشرب والناس يدخرون إليه - فافطر بعضهم، وصام بعضهم، فبلغ أن ناساً صاموا، فقال أولئك العصاة» (مسلم ٧٨٥/٢)

وقالوا إن الفطر مع السفر كالفطر للمرض الطارئ، إلا أن الحنابلة تسألوا إن الأفضل لمن سافر في أثناء النهار إتمام الصوم لكن لو بدأ المسلم السفر قبل الفجر، فله أن يفطر باتفاق الفقهاء، لأنه متصرف بالسفر عند وجود عيب الوجوب. ■

## صوم الصبي البالغ.. مشروط بقدرته

○ **ما حكم الصبي الذي بلغ في شهر رمضان**، هل يجب عليه صيام الأيام الماضية فلفط أم يصومها ويقضي الأيام التي فاتته قبل البلوغ؟  
○ **الصبي إذا بلغ السبعة يؤمر بالصلاة** فرب بلغ العاشرة يصرب إن ترك الصلاة وهذا الصرب ضرب ثانٍ، ليعتاد الصلاة، ويلتزم بها عند البلوغ  
وكذلك الصوم، لا أنه مشروط بقدرته الصبي على الصوم، فإذا كان قادراً أمر وإلا فلا يؤمر، وأما بالنسبة لبلوغ الصبي في أثناء شهر رمضان، فبالنسبة لهذا اليوم، احتلف الفقهاء فيه ذهب الحنابلة والحنابلة إلى وجوب الإمسك لهذا اليوم لمحي وقت الإفطار، وذهب الشافعية إلى استحباب

○ **ما حكم من يفطر في رمضان، ويحاهر** أمام الناس بفطره؟ وهل يصح أن يحاظر؟  
○ **يحرم على المسلم الإفطر دون سبب من مرض أو سفر أو كبر سن أو حن وجو ذلك**، فإن أفطر دون سبب فتجب عليه كفارة مع قصد الأيام التي أفطرها وبعض الفقهاء لا يوجب خبر القضاء، ومن قال بأن عليه كفارة فهي عتق رقبة، فإن لم يجد فصيام شهرين متتابعين، فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً  
وإذا أفطر المسلم فعليه أن يستتر، ولا يجوز له أن يحاهر بالفطر، ومن حاهر بالفطر في شهر رمضان، فاصداً أو مستهزئاً، فيخشى أن يكثر منك لأنه يستهزئ بركن من أركان الإسلام، ويجب على ولي الأمر منع الحاهر بالفطر، ويستحق عقوبة تعزيرية من القاضي، وينبغي أن يكون هناك نص على حكم من أفطر في شهر رمضان بخير عذر وجاهر بالأكل أو الشرب أمام الناس ومن كان معذوراً ينبغي ألا يكل أو يشرب أمام

## حكم المجاهر بالفطر في رمضان

الناس لئلا يطر به السوء

وكذلك ينبغي لغير المسلم أن يمتنع عن المجاهرة بالأكل أو الشرب في شهر رمضان حفاظاً على شعور المسلمين.

ولا شك في أن من يفطر من المسلمين دون عذر في حاجة إلى التوجيه والتذكير، بأنه يمثل ركناً من أركان الإسلام، وبينه فوائد الصيام النفسية والصحية، وأنه يجب أن يكون قدوة لأمانه وأصدقائه، وأن الصوم جنة أي وقاية من امكرات والمفاسي ويسفي أن يبين له أن هذا الشهر له حرمة، ولا يجوز للمسلم أن ينتهك حرمة هذا الشهر، وأن الله تعالى قد جعل الصوم وأجره هذه، وهو أجر عظيم، كما ورد في الحديث لقبيسي: «الصوم لي وأنا أجري به»

ومن لا يبعد معه الترغيب وتحبيب هذه العبادة، والحاهر فإما يجاهر بمقصية، فيستحق العقوبة، ومن حق السلطات أن تعاقبه، وتعاقب من يباح له كقطع أو غيره كذلك ■



## الكف عن السحور بمجرد الأذان

● هل يجب علينا

الكف عن السحور عند بدء أذان الفجر، أم يجوز لنا الأكل والشرب حتى ينتهي المؤذن؟  
○ إذا كان المؤذن معروفاً بأنه لا ينادي إلا على صلاة الصبح فإنه يجب الكف عن الأكل والشرب وسائر المفطرات من حين يؤذن أما إذا كان الأذان بالظن والتخمين حسب التقاويم فإنه لا حرج في الشرب أو الأكل وقت الأذان ما ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: إني بلال يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم قال الرازي في آخر هذا الحديث

«وكان ابن أم مكتوم رجلاً أعمى، لا ينادي حتى يقال له أصبحت، أصبحت» (متفق على صحته)  
و لأحد المؤمنين والمؤمنة الحرج على إبقاء السحور قبل الفجر عملاً بقول النبي ﷺ «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك»، وقوله ﷺ «من أتقى انشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه»  
أما إذا علم أن المؤذن ينادي بيل لتنبية الناس على قرب الفجر، كفعل بلال فإنه لا حرج في الأكل والشرب حتى ينادي المؤذن الذين يؤذنون على الصبح عملاً بالحديث المذكور. ■

## إذا حاضت المرأة تركت الصلاة والصيام

● أرحو منكم ترويدي بمريد من الأقوال الصحيحة عن صيام المرأة وصلاتها وقت الحيض؟

○ إذا حاضت المرأة تركت الصلاة والصوم، فمن طهرت فصمت ما أفطرته من أيام رحمتها، ولا تقصى ما تركت من الصلوات، لما رواه البخاري وعمره في بيان النبي ﷺ لقصاص دين امرأة من قريته ﷺ «البيست إحدكن إدا حاضت لا تصوم ولا تقصى»  
وما رواه البخاري ومسلم، عن معاذة أم سنان عائشة - رضي الله عنها - ما بال الصائمت تقصى الصوم ولا تقصى الصلاة؟ فقالت عائشة - رضي الله عنها - أحورية أنت؟ قالت لست بحورية ولكني أسأل فقالت كذا يحض على عهد رسول الله ﷺ فهو من نقصه الصوم ولا يؤمر بقصه الصلاة

وهذا، من رحمه الله سبحانه بأمرأة ولطفه بها، إذ كانت الصلاة تتكرر كل يوم وليلة خمس مرات، ويتكرر الحيض كل شهر عالياً أسقط الله عنها وجوب الصلاة وقصاها، ما في قصاتها من خشقة العظيمة أما الصوم فلف كان لا يتكرر إلا في السنة مرة واحدة أسقط الله عنها الصوم في حال الحيض، رحمه بها وأصرف بقصائه بعد ذلك، تحقيقاً للمصلحة الشرعية في ذلك ■

## تنظيف الأسنان بالمعجون جائز

● هل يفطر استعمال المعجون في تنظيف الأسنان؟

○ تنظيف الأسنان بالمعجون لا يفطر به الصائم كالسواك وعليه التحرر من نهاب شيء منه إلى جوفه فإن عليه شيء من ذلك دون قصد فلا قصاء عليه وهكذا قشرة العنبر والأظفار لا يفطر بهما الصائم في أصح قولي العلماء فمن

وجد طعم القطور في حلقه مالم يقصا أحد ولا يجب لأيهما ليسا منفذين للطعام والشراب أما العصرة في الأنف فلا تصوم لأن الأنف منفذ ولهذا قال النبي ﷺ «ويالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً» وعلى من فعل ذلك القضاء بهذا الحديث وما جاء في معناه من أنه يجد طعمها في حلقه. ■

الإجابة من موقع net.salafi

## يجوز نقل زكاة الفطر إلى خارج الفطر

● هل يجوز إخراج زكاة الفطر خارج البلاد إذا حصل فائض في الداخل؟

○ زكاة الفطر طهره للصائم ودفع لحاجة الفقير عن أن يسأل الناس الصدق في يوم عيد، والمسلمون جميعاً أمة واحدة. ويجب أن يبدأ أهل كل ناحية من يراؤهم من المسلم فيقتصد أعيانهم على مقرائهم فإذا اكتفوا جاز بهم إعطاء من فائهم ويرى أنه يجوز نقل زكاة الفطر ويعبر إلى خارج قطر عن الأقطار إذا كانت حاجتهم ماسة، وكان غيرهم مستقناً، ويجب أن يراعى في زكاة الفطر التي ترسل إلى خارج البلاد أن تصل إلى الفقير قبل صلاة العيد. ■

## الدعاء للدينا والآخرة

● هل يجوز الدعاء بادية الدينا في الصلاة سواء المفروضة أو النافلة؟ وإذا كان ذلك لا يجوز فما صيغة الأدعية التي يجب أن يدعو بها في الصلاة؟

○ يدعو للدينا والآخرة بالقول «ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار» ■

## الكف على الرحم لا يفطر

● هل كشف النساء على الرحم في شهر رمضان يفطر أم لا؟ وهل كشف النساء في الأيام العادية يوجب الغسل للصلاة وقراءة القرآن أم لا كذلك؟

○ لا يفطر، ولا يوجب الغسل إلا للجماع أو الاحتلام أو الحيض

## يفضل متابعة الإمام حتى الوتر

● إذا صلى المأموم التراويح مع الإمام وأحب أن يجعل الوتر في آخر الليل فهل يكتب له بهذا قيام ليلة أم لا؟  
يفضل في حق المأموم متابعة الإمام حتى يصرف من التراويح والوتر ليصدق عليه أنه صلى مع الإمام حتى يصرف، فيكتب له قيام ليلة، وكف قطع الإمام أحمد وغيره من العلماء. وعلى هذا فإن أوتر معه وأصرف معه فلا حاجة إلى الوتر آخر الليل. من استيقظ آخر الليل صلى ما كتب له شفعا، ولا يعيد الوتر، فإنه لا وترين في ليلة. فمن أحب بقص الوتر فقد قصه بعض السلف بأن يصلي أول تلك ركعة تشفع بربه مع الإمام، ثم يوتر آخر تهجده

لكن كثيراً من العلماء كرهوا ذلك، فإنه لم يشرع التطوع بركعة واحدة سوى الوتر. وفصل بعض العلماء أن يشفع الوتر مع الإمام بأن يقوم بعد سلام الإمام فبصلي ركعة ثم يسلم، ويجعل وتره آخر تهجده لقوله ﷺ «فإذا حشي أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى». وكذا قوله «اجمعوا آخر صلاتكم بالليل وتراً» ■

## إبرة في نهار رمضان

● أخذت إبرة في الوريد في شهر رمضان، فهل يعتبر صيام هذا اليوم صحيحاً أم يجب علي القضاء؟  
○ إذا كانت هذه الإبرة مقبذة أو مقبذة فإنها تبطل الصيام سواء كانت في الوريد أو غيره، أما إن كانت مهندة أو مسكنة للألم، أو نحو ذلك، فإنها لا تلطر الصائم. ■



## عوارض مكشوفة.. في غرف العمليات!



روت لى إحدى الصديقات - وهي طليعة جراحة استشارية - مشكلة تتركها وتتمنى أن يوضع حل لها؛ ألا وهي مشكلة كشف عوارض المرضى في غرف العمليات الجراحية.

قالت صديقتي إنها من خلال عملها سنوات طويلة كانت تعلم دائماً من الوضع الحاصل في غرف العمليات، إذ إن المسؤولين عن تعميم المرضى يقومون بكشفه بالكامل أحياناً بطريقة عبر لافتة بغية تعقيم وتنظيف الأجهزة اللازمة له خاصة بعد سريان مفعول العقار المسكن الذي يعطى له قبل إجراء العملية، ويقومون بكشف صدر المريض أو لمرضى لتوصيل تلك الأجهزة، بدون أن يحرصوا أكثرهم على إعادة تغطية العوارض المكشوفة عند ما ينظم في غرف العمليات يجمع المرضى من رداء أي ملابس بعد «توب» العمليات إلا نادراً وقالت أيضاً إن الكثير من الأطباء لا يهتمون بهذا الأمر ولا يحرصون على تغطية عوارض المريض إلا من رحم ربي، وهناك أيضاً بعض صنفاء النفوس من الممرضين أو الممرضات في غرف العمليات الذين لا يتورعون عن الفرحة

جاء العملية ما هو أسوأ وهناك أمر أهم هو أن بعض الأطباء حينما ينتهي من عملياته الجراحية يمر على بقية غرف العمليات الأخرى للترنشة مع استنقائه الأطباء أو التمريض على سير العمليات التي يجريها بعض التمريض من حرمته جسد المريض موجود في تلك الغرفة وسواء كان المريض مستنور العوزة أو مكشوفها، وحتى طلبة الطب والممرضون وعمال الساعات ( ) ينحسرون من غرفة لأخرى في أثناء إجراء العمليات الجراحية دون مغط أو ملاحظة ■

### إيمان ميمني

المرضى: من المؤسف أن تلك السلوكيات المريضة موحودة في كثير من المستشفيات وهي بحاجة إلى علاج يعتمد على الرفع الإداري من جانب وتقوية النزاع الأخلاقي لدى العاملين في المستشفيات من جانب آخر ولا ينظر أن مسؤولي وزارات الصحة والمستشفيات والعاملين بها يرضون بذلك لأحد من أهليهم، فليرعوا الله ويصوبوا حرمات الناس التي استؤموا عليها، كما أن الأمر يبين ضرورة الحاجة إلى تحديث الاحتياط في المستشفيات والاستغناء بالنساء ما أمكن ذلك ولا حول ولا قوة إلا

والحقيقة وتبادل التعيقات وأصافت أنها في كل مرة يجري فيها عملية تحاور مغطه عوارض المرضى بغير إمكان ولا تسمح بحديث هذه الجازل أمامها

وأعصم صديقتي أنها في عملية كانت تحضرها في أحد استشفيات الخاصة شاهدت نفسها طبيب المصير سادي صديقه ويحضره بوجود مريضه رائحة الجمل على طولها العميات ثم يرفع صاع الأوكسجين عن وجهه بعد تحديده لكي يتأمل جمالها ثم حدث بعد ذلك في أثناء

## عصير البرتقال.. لتقليل كولسترول الدم

عصير البرتقال

ولاحظ الباحثون وجود آثار إيجابية على مستويات الكوليسترول في بدماء المرضى الذين شربوا ثلاثة أكواب من عصير البرتقال، إذ ردت نسبة الكوليسترول الجيد (HDL) بنحو ٢٦٪، وانخفضت نسبة الكوليسترول السيئ إلى الجيد بنحو ١٦٪، في حين رادت براكتر الفولت بنحو ١٨٪ إلا أن هذه الفوائد لم تلاحظ عند المرضى الذين شربوا كوباً إلى كوبين من عصير البرتقال يومياً.

وجلس الباحثون إلى أن شرب عصير البرتقال يحسن نسبة الليبيدات ومستوى الشحوم في المرضى بخاصة بارتفاع متوسط في كولسترول الدم، مما يؤكد أهمية إدخال الفواكه والحضراوات إلى الغذاء اليومي للمحافظة على الصحة ■



أكدت دراسة جديدة أجرتها في كندا أن عصير البرتقال يساعد على تقليل مستويات الكوليسترول في الدم وأن شرب ثلاثة أكواب يومياً من عصير البرتقال يخفض الحصص على الفوائد المرجوة في تقليل نسبة الشحوم والكوليسترول في الدم.

واستند الباحثون في دراستهم إلى متابعة ١١ رجلاً وتسع نساء من الأصحاء، أصابوا كوباً أو اثنين أو ثلاثة من عصير البرتقال إلى عداهم مدة أربعة أسابيع، في حين اعتبر الأسبوع الخامس فترة راحة، ثم تم فحص عينات سحبت من دمهم لفحص مستويات الليبيدات، وهي مواد دهنية تتركز في الجسم والفولت وفيتامين C قبل الدراسة، وبعد أربعة أسابيع منها، وبعد فترة الراحة، وذلك سحبت تأثيرات

## الانطباع السلبية تؤدي لمشكلات عضوية ونفسية

وجوبك مع أشخاص يقدرتك ويحترمك جيد لصحتك. هذا ما أكده الباحثون في دراسة جديدة نشرت نتائجها حديثاً، مشيرين إلى أن الأشخاص الذين يعيشون مع أناس لا يحبهم أو لا يحترمهم أكثر عرضة من غيرهم للإصابة بمشكلات صحية. ووجد الباحثون من جامعة ولاية فلوريدا الأمريكية - بعد متابعة ١٤٣ طالباً ورفلائهم والاستفسار عن انطباعاتهم ومشاعرهم من كفاية، وعدوانية، وعصبية وأمراض عضوية - أن انطباع الآخرين وما يظنونهم به أثر كبير على صحتهم. ولاحظ الباحثون في دراسة شربهم محلة «علم النفس الاجتماعي والسريري» - أن الطلاب الذين يشعرون بانتقادات زملائهم لهم يعانون من مشكلات عضوية ونفسية أكثر، كما كانوا أكثر عرضة للإصابة بالكتابة وضعف الثقة بالنفس، والخصية، وأمراض أخرى عضوية مؤكدين أن الانطباع السلبية تؤثر سلباً على صحة الإنسان ونفسه وتزيد من عدوانته ومن جانبها به الدكتور براد سكيمنيت - من جامعة ولاية أوهايو الأمريكية - إلى أن توجيه انتقادات سلبية لشخص ما يسبب نوعاً من ردود الفعل، مما قد يؤدي إلى إقلاقه وبالتالي يصاب بالكتابة أو يرفضه فيقوده ذلك إلى الخصية والعدوانية، وأمراض الجسم ■

## ساعة.. لدهنك

طرح في اليابان مؤخراً جهاز جديد على شكل ساعة يد، لا يدل على الوقت فقط، بل يعرض على حساب نسبة الدهون في الجسم أيضاً. وأوضح المبتكرون - في دراسة بشرتها مجلة «بيوساينتست» البريطانية - أن الضغط على روج من الإلكترونيات الكهربائية المزود بها الجهاز، يسمح لطايراته بتمرير تيار مراد فيه، يقيس كهربائية عضلات الجسم التي تناسب بدورها مع محتوى الدهون. وأشار هؤلاء إلى أن الجهاز مبرمج بحساب الدهون تبعاً للعمر، والجنس، والوزن، والطول، وهو يقيس نسبة الدهون إلى الوزن الكلي للجسم ■

## لا استسلام للطنية.. مع اكتشاف جهاز جديد

### الشعر الزائد.. مشكلة لها علاج

يبدو شعر الجسم عند بعض النساء بطريقة مشابهة للرجال، سواء لفزارته أو نموها بأماكن شاذة، كالوجه، والذراع، والظهر، مما يتعارض مع مقومات الجمال والشكل الطبيعي للأثني، خاصة إذا كانت المشكلة تفسد فتاة في مقتبل العمر الأمر الذي يمكن أن يسبب لها مشكلة نفسية.

ولكن ما أسباب نمو الشعر بهذه الطريقة؟

يقول الدكتور أيمن الحسيني إن هذا النمو أسبابه عصبية تتعلق بهرمونات الجسم، إذ إن زيادة نسبة هرمون الذكورة «هرمون التستوستيرون» الذي يوجد في جسم المرأة بنسبة بسيطة، تؤدي نمو الشعر بطريقة تشبه الرجال.

ويحدث ذلك للأمراض التالية:

- أكياس المبيض (التكيس المتعدد للمبيض).
- أورام المبيض المفرطة للهرمونات الذكورية.
- مرض المتلفة (زيادة هرمونات النمو) فقد يحدث تغير في المبيض يؤدي لزيادة هرمونات الذكورة.

- زيادة نشاط الغدة فوق الكظرية، إذ يزداد إفراز الكورتيزون الداخلي، وهنا يظهر الشعر بدرجة بسيطة، خاصة في الذراع.

كيف تتخلص المرأة من الشعر الزائد؟ في حالة وجود سبب عضوي يكون العلاج بالهرمونات على حسب نوع الغل الهرموني، وأحياناً بالجراحة في حالة وجود ورم بإحدى الغدد.

كذلك يمكن عمل الآتي:

- 1- إذا كان شعر الوجه «منطقة الشارب والحية» قليلاً، يمكن دعه، أما إذا كان أكثر غزارة ولونه قاتماً، فيمكن استئصاله ماء الأوكسجين لجعل لونه فاتحاً وغير ملحوظ، وذلك بأن يبلل الشعر بماء الأوكسجين، ثم يعرض الوجه لضوء مدة عشر دقائق.

- 2- إذا كان الشعر سميكاً في منطقة صغيرة فيمكن التخلص منه نهائياً لدى طبيب الأمراض الجلدية عن طريق كي جذور الشعر بالإبرة الكهربائية على جلسات.

ويفضل عدم حلاقة الشعر لأن جذوره تبقى فططلي لوقتاً طويلاً غير مستحب.

- 3- في الحالات الشديدة الانتشار قد يستعمل أقراص الداكتون Aidacton أو ديوب Dianc، على أن يتم ذلك تحت إشراف طبي متخصص.

نادية عناية الله محمد

إحساسه بالطبي الذي يعاني منه وطريقة وصوله إلى المراكز الحسية بالمخ مع بيان كيفية عمل الجهاز الذي يستعمل لعلاج الطنية، ثم يتم تركيب الجهاز في داخل قناة الأذن الخارجية، إذ يصدر صوتاً معيناً يضبط طريقة دقيقة كي يحتل الصوت الصاير منه مع الطنية الذي يحس به المريض، ومن ثم يبدأ

الجهاز السمعي للإنسان بتظيم الإشارات الصادرة من الأذن الداخلية إلى المخ بطريقة معينة لتقليل الإحساس بالطنية.

والجهاز الجديد صغير الحجم، ويؤخذ منه أشكال عدة، ويجب وضعه داخل القناة الخارجية للأذن ٨ ساعات متصلة لمدة لا تقل عن ثمانية أشهر بحيث يبدأ المريض في المحس خلال شهرين من بداية استعماله على أن يستعني به كلياً في فترة بين ٨ و١٢ شهراً بعد أن يكون قد تحلص من العوز الطنية.



حانب من حضور الندوة

محاول أن تصادق الطنية الذي تعاني منه حتى تتفاد عليه، ووعتاد عليه، بصيحة شهيرة أطلقها الأستاذ منذ زمن لمرضى الطنية المرسى ودارت حوله ندوة علمية شهيداً مؤجراً «المستشفى السعودي - الأثني» بجدة، وطرح فيها التساؤل هل يعجز العلم الحديث عن مساعدة مريض الطنية؟

وصرح الدكتور جبري أبو النصر - استشاري أمراض السمع والأتان بالمستشفى - بأن الندوة أجريت عن هذا السؤال بالقاء الأستاذ على طريقة حديثة لعلاج الطنية المرسى، تمت إنجازها كعلاج فعال للطنية في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا، وثبت إحصائياً فاعليتها مع ما يزيد على ٧٥٪ من المرضى الذين يعانون من الطنية.

ويبدأ العلاج بشرح مبسط للمريض عن كيفية

## التعاسة والقلق.. شعور معظم الأمريكيين

الاكتئاب المرضي في حين أصيب ١٠٪ منهم بما يسمى بتفكر المراج التفكير، الذي يتميز بصعوبة النوم وانخفاض الشهية والقلق وصعوبة التركيز ويزعج من الكابة.

ولاحظ الباحثون أن المشكلات العائلية وأزمات المروء والصدمات المالية وأحواء العمل المؤثرة كانت أبرز وأهم العوامل الشائعة التي تسببت في ظهور المراج المسين، إذ سجلت أعلى المعدلات لسوء المراج بين الأشخاص الذين تزوجت أمهاتهم بين ١٦ و٢١ عاماً ثم بين الماطم عن العمل وعبر القروبي والسيدات وأشار الباحثون إلى استراتيجيات فعالة تساعد على التغلب على المراج المسين كتحفيز عادات الأكل وأحد فترات هدوء وراحة واسترخاء، والقمام بالأنشطة البدنية والتجديد الرياضية، وممارسة العادات كالصلاة والتأمل.



واحد من كل خمسة أمريكيين يعاني من التعاسة والقلق وإحباط فيما يعاني عدد كبير من الأمريكيين من مستويات عالية من التوتر والقلق والقلق هذا ما أظهرته دراسات مسحية وإحصائية جديدة وقال الدكتور مايكل سيدمان من مستشفى هيري هوردي في بيترويت بولاية ميشيغان أنه بالرغم من أن أمراض هؤلاء لا تتفق مع تعريف الاكتئاب المرضي، فإن لهذه الحالات تأثيراً سلبياً على الصحة وبعبة للحياة.

وأظهرت نتائج مسح التي شمل نحو المي شخص في ست مدن أمريكية رئيسة هي نيويورك وواشنطن وسان فرانسيسكو وهوسرو، ومينوسيس، وقوبينس أن ١٠٪ من الأشخاص الذين اشتركوا في الدراسة شعروا حيانهم بأنها متوترة بشكل دائم وأن ١٢٪ تنطبق عليهم خصائص وصفات

## فهم هذه أمان الكمبيوتر.. قوياً

في حالة جلوسك أمام أجهزة الكمبيوتر وشاشات التلفاز كل ٤٠ دقيقة يجب أن تقوم بتغيير المكان لمدة ١ دقائق ثم يمكن مواصلة الجلوس مرة أخرى لكن بالنسبة لمرضى الصداع العصبي والصرع يجب أن تقل الفترة من ٣٠ دقيقة بدلاً من ٤٠، وذلك حتى لا يؤثر جسمك سلباً بطول الجلوس أمام الكمبيوتر دون حركة. أما بالنسبة لمرضى الصرع من النوع الحاص الذين يصابون بموبات صرعية عند التعرض للأشوار المتقطعة غير المنظمة الساعطة فيجب عليهم عدم الجلوس أمام التلفاز والكمبيوتر على الإطلاق إلا بعد مضي ٦ شهور على علاجهم من الموبات واحذف الموبات مدة ٦ شهور، ثم عند الجلوس لابد من ارتدائهم نظارات طبية واقية.

د. أيمن إمام

## من هو؟

عاش في فترة ر هرة، معصره ذهبي للعلوم الإسلامية عامة، وعلم الحديث بخاصة، فشارك في الحركة العلمية الواسعة لإحياء وتحديد التراث الإسلامي، له مؤلفات عدة، ومن ضمن هذه المؤلفات كتاب مشهور، ولو كان في هذا الزمان معجزة لكان ذلك الكتاب ولد مؤلفه سنة (٧٧٢ - ٨٥٢هـ)

١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

١٢ + ١٠ + ٩ شهد  
١٤ + ٢ + ٧ ولد لأب  
١٣ + ١٢ + ٢ + ٤ + ٦ عكس البر  
١٥ + ٨ + ٥ + ٣ نوصح ■

بندر محمد الهوسوي

## أقسام الشكر

قال ابن عطاء الشكر على ثلاثة أقسام  
شكر باللسان ، وشكر بالاركان، وشكر  
بالجسد

شكر اللسان: التحدث بالنعمة، قال تعالى  
﴿وَأَمَّا نِعْمَةُ رَبِّكَ فَعَدَّتْ (١١)﴾ (الضحى)  
وشكر الأركان: العمل على طاعة الله قال  
تعالى ﴿اعملوا آل داود شكرًا﴾ (سبا ١٣)  
وشكر الجسد: الاعتراف بأن الله وحده هو  
اسم، قال تعالى ﴿وما بكم من نعمة فمن الله﴾  
(المل ٥٣) ■

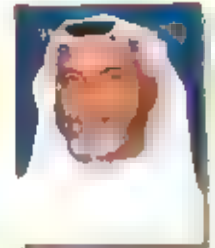
محمد جمال العمري

## كيف تعيش مع الناس؟

عش في الحياة كعابر سبيل يترك وراءه أثراً  
جميلاً وعش مع الناس كمسحوق يتوابع لهم،  
وكمستغنى يحسن اليهم، وكمسؤول يدافع عنهم  
وكطبيب يشفق عليهم ولا تعش معهم كغني يأكل  
من لحومهم، وكغني يمسك بمقودهم، وكغني ينظر  
غفلتهم، فإن حياتك من حياتهم، وبذلك يبقائهم  
ودوام ذكرك بعد موتك من شأنهم، فلا تجمع  
عليك ميتتين ولا تؤذي عين عالمي ولا تقدم  
بفساد الحكماء، ولا تعرض نفسك لحسابين،  
ولحساب الآخرة أشد وأكبر. ■

من كتاب: الحكمة، لمسي الباعة، د. مصطفى الصبيحي  
ليسا رزور، بريجن، أناب

## استراحة



إعداد

سعيد الأصبحي

الإخوة القراء  
ناهل أن تأتينا المختاراتكم موقفة بهيمة  
يذكر المصدر الذي نقتل منه، واسم صاحبها

## رب نفسك بسوء أديب الناس معك

الجالس على الأرض لا يسقط، والناظر  
لأفوق كذا ميتاً، لكنهم قد يفضيرون عليه إن  
فقتهم صلاحاً، أو علماً، أو أدباً، أو ملاً، فاست  
عندهم مذنب لا توبة لك حتى تترك مواهبك، ورم  
الله عليك، وتقطع من كل صفات حمداً، وتسلم  
من كل معاصي النبل، وتبقى بليداً شبيهاً، صفراً  
محطاً والأمر هكذا أصمد ركن كالجبر لا تؤثر  
فيه حيات البرد بن يظل شامخاً ثابتاً مؤكداً قدرته  
على سقاء

إبت إن أصغيت لكلام هؤلاء، وتأثرت به،  
دقت أمتيتهم الفالية في تمكير حياتك، وتكبير  
عمرك، لكن أصغ الصفع الجميل، وأعرض عنهم  
ولا تذك في ضيق مما يكررون، وعلم أنه بقدر وزنك  
يكون النقد، وأن تقدم لك تعريف جميل بك  
إبت إن تستطيع أن تطلق أصواتهم، أو تلجم  
أستنتهم ولكن تستطيع دفن أدهم بتحافيت عنه  
بل وتستطيع أن تريد في فضلك عليهم، كي تربى  
نفس وتقوم أعوجاجك

وأخيراً إن كنت تريد أن تكون مقبولاً بين  
الجميع، محبوباً لدى الكل، سليماً من العيوب عند  
الناس، فقد ظلمت مستحيلاً، وأملت بعيداً! ■

عماد بن سليمان الصقبي، الرياض

## ماذا تعرف عن كوكب الزهرة؟

كوكب الزهرة هو ثاني أقرب الكوكب من  
الشمس، إذ يبلغ متوسط بعده عنها ١٠٨ ملايين  
كيلومتر، وتصل سرعته ٣٥ كيلو متر/ثانية، أما  
الاختلاف المركزي لمداره فيساوي ٧ / ١٠٠ وهذا  
يعني أن مداره أكثر دائرية من أي كوكب آخر  
ويصور كوكب الزهرة حول الشمس في الاتجاه  
نفسه الذي تدور فيه بقية الكواكب ويميل محور  
دورانه حول نفسه عن العمود على مستوى مداره  
حول الشمس ٢ درجات فقط، إلا أن هذا الكوكب  
يدور بشكل عكسي وهذا يجعل بعض علماء  
العلم يقولون إن محور دوران الزهرة يعيل ١٧٧  
درجة وليس ٣ فقط أي أنه انقلاب رأساً على  
عقب، وهذا الدوران العكسي يجعل الشمس  
تشرق على الزهرة من جهة الغرب وتغرب من  
جهة الشرق هذا إذا تمت رؤيتها وذلك لأن سطح  
الزهرة مغطى تماماً بالسحب. ■

روابي بنت صالح التويجري

## إجابة العدد الماضي

من هو - البراء بن مالك

## «التكافل» بين الإسلام والغرب

قال الدكتور محمد يوسف موسى في كتابه  
«الإسلام وحاجة إنسانية إليه» ما يأتي: «ومن  
من الخير أن أذكر هـ، أي حتى إقامتي بمرسا  
كانت تهدم الأسرة التي نزلت في بيتها فترة من  
الزمن فتاة، يظهر عليها محال أو علائم كرم  
الأصل، فسللت ربة الأسرة لماذا تهدم هذه  
الفقاعة اليس لها قريب يجنيها هذا العمر غير  
الكرام لكسب ما تقيم به حياتها؟ فكان جوابها  
إبها من أسرة طيبة في البلدة، ولها عم هي  
موفور الغنى، ولكنه لا يعنى بها ولا يهتم بأمرها  
فسللت لماذا لا ترفع الأمر للنساء للحكم عليه  
بالنفقة؟ فدهشت السيدة من هذا القول، وعرفتني  
أن ذلك لا يجوز لها قسراً

وحينئذ أفهمها حكم الإسلام في هذه الناحية،  
فقلت: من أين لنا بمثل هذا التشريع؟ لو أن هـ  
جائر قانوناً عادلاً، لما وجدت فتاة أو سيدة تخرج  
من بيتها للعمل في شركة أو مصنع أو معمل أو  
ديوان من دواوين الحكومة مثلاً. ■

من كتاب «آيات ابورود المعصر» من كتابات  
المسلمين العظماء

اختيار: أيمن أحمد بن عفيف



## لا تكثرت بكلام الناس

ما أحد من السن الناس سائل  
ولو أنه ذاك النبي الطاهر  
ممن كان مقدماً يقولون أهوج  
وإن كان مفاقاً يقولون مدبر  
وإن كان صواماً وبالدليل قائماً  
وإن كان مطلقاً يقولون مهتر  
لا تكثرت بالناس في المدح والنشأ  
ولا تحشى غير الله فالله أكبر ■  
صالح بن قاسم العادي - يافع الريمي - البحرين

## القلب الميت.. والهي

القلب الميت لا ترد عليه الهواجس والوساوس  
النافسية للميت لأنه قلب ميت هالك لا يريد  
الشیطان منه أكثر مما هو عليه  
أما إذا كان القلب حياً وفيه شيء من  
الإيمان فإن الشيطان يهاجمه مهاجمة لا هودة  
فيها ولا ركود، فيسقيف عليه من الوسواس  
النافسة لديه ما هو أعظم من المهلكات، فإذا  
استسلم له العبد حاول أن يشككه في ربه، وفي  
دينه، وفي عقيدته فإن وجد في القلب ضعفاً  
وانهزاماً استولى عليه حتى يخرجه من الدين  
وإن وجد في القلب قوة ومقاومة انهزم وعاد  
منحزباً خاسئاً ■

أحمد الديهي

## صلاح الخواطر والأفكار

مبدأ كل علم نظري وعمل احتيازي هو  
الخواطر والأفكار، فإنها توجب على التصورات،  
والتصورات تدعو إلى الإرادة، والإرادات  
تقتضي وقوع الفعل، وكثرة تكراره تقتضي  
العادة، فصلاح هذه المراتب بصلاح الخواطر  
والأفكار، وقساؤها بقساؤها، فصلاح الخواطر  
من نكح مراقبة لولائها، وإلهاء، صاعده إليه  
دائرة على مرضاته ومحبتة، فإنه سبحانه به كل  
صلاح، ومن عنده كل هدى، ومن توفيقه كل  
رشد، ومن توليه لعنده كل حفظ، ومن توليه  
وأعراضه عنه كل ضلال وشقاء، فيظهر العبد  
بكل خير وهدي ورشد بقدر إثبات عن فكرته في  
آلته ونعمه، وتوجيهه وطرق معرفته، وطرق  
عبوديته، وليراله إياه حاضراً معه مشاهداً له،  
ناظراً إليه، وقيماً عليه، مطلقاً على خواطره  
وإرادته، وجمه ■

من كتاب «العوائد» لابن القيم

عمر عون آل هادي

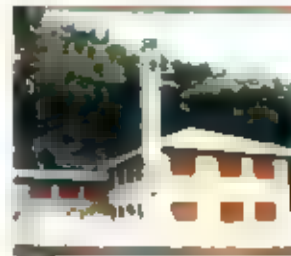
## قالوا في وصف الرسول ﷺ

يقول النوصيري في قصيدته «البردة»:  
محمد سيد الكربين والثقلين  
والفريقين من غرب ومن عجم  
هو الحبيب الذي ترحى شماغه  
لكل هول من الأهوال متحسح  
فاق السيين في خلق وفي خلق  
ولم يداوده في علم ولا كرم  
إبر فصل رسول الله ليس له  
حد متعرب عنه باطون نعم  
سملح العم فيه أنه بشر  
وأنه خير خلق الله كلهم  
ويقول الشيخ محمد الفوزلي - رحمه الله -:  
إن محمداً ﷺ أشأ جلاً من الناس يباهي

موسى راشد العامري - صباح السالم - الكويت

## مفاتيح الخير

مفتاح الرزق السعي مع  
الاستغفار والتقوى  
مفتاح العز طاعة الله  
ورسوله  
مفتاح الاستعداد للأجرة  
قصر الأمل  
مفتاح الرحمة الإحسان في  
عادة الخلق، والسعي في رفع  
عنده  
مفتاح كل خير الرعية في الله  
والدار الآخرة ■  
عبد اللاوي نعيم - الجزائر



مفتاح حياة القلب تدبر القرآن  
والتصرع في الأسفار، وبرك  
الدنوب

مفتاح الصلاة الطهور  
مفتاح البر الصدق  
مفتاح النصر الصبر  
مفتاح امريد الشكر  
مفتاح الإجابة الدعاء  
مفتاح الحج الإحرام  
مفتاح العلم حسن السؤال  
الإصغاء  
مفتاح الرعة في الأجرة الرهد  
في الدنيا  
مفتاح الإيمان التفكير في  
يات الله، ومحرفاته

## زيارة

ور السجدة مرة في العمر لمعرفة فضل الله عليك في الجربة  
ور المحكمة مرة في العام لمعرفة فضل الله عليك في حسن الخلق  
ور المستشفى مرة في الشهر لمعرفة فضل الله عليك في الصحة والمرض  
ور الحديقة مرة في الأسبوع لمعرفة فضل الله عليك في جمال الطبيعة  
ور المكتبة مرة في اليوم لمعرفة فضل الله عليك في العقل  
ور ربك كل أن لتعرف فضله عليك في نعم الحياة ■

فاطمة بنت ناصر - أم الشهداء - الرس

## طفولتهم في طلب العلم

هذه مواقف للسلف الصالحين في كيف كانوا  
يطلبون العلم، ويحفظون من أجله للشان

### ١ - سفيان بن عيينة

هو رايتي وبني عشر سنين، طولي خمسة  
أشبار، ووجهي كالدينار، وأنا كشمعة نار،  
ثيابي صفار، وأكمامي قصار، وتيلي بمقدار،  
ويطلي كمدار الفار، اختلف إلى علماء  
الأمصار، أجس بينهم كاسمار، محرمي  
الجورة، ومقتني كالمورة، وقلمي كاللورة، فإذا  
دخلت المجلس قالوا أوسعوا للشيخ الصغير،

ثم تيمم ابن عيسى وصلى

### ٢ - مالك بن أنس

كانت أمه تلبسه ثياب العلم ثم تقول له  
«ذهب إلى ربيعة فتعلم من أمه قبل علمه»

### ٣ - الإمام الشافعي

قال - رضي الله عنه - «لم يكن لي مال،  
وكت أطلب العلم في الحداة - أي في ممتلئ  
عمره وكانت سنه ثلاث عشرة سنة - وكت  
أذهب إلى النيوان استروهب الطهور - أي ظهور  
الأوراق المكتوب عليها - فكتب فيها» ■

من كتاب: «أحباب علوم الخير»

سيد مصطفى جويل - الرياض

## أزمة أمة

الأزمة التي تحيط بالامة، وتلحد مصاقها لها جوبب عديدة، ومظاهر شتى، غير ان اهم جوانبها - في رأيي - الحاسب الحسني فالأزمة هي لامة أزمة اخلاق ومن أي شيء حر لان الأخلاق صواب تكبح جماح النفس، وتضعها من التزوي في الزوايا والدنيا لقد رفض أبو سفيان - في حافلته أن يكذب على رسول الله ﷺ وأن يتقول عليه ما ليس فيه، أمام هرقل حين سأل عنه، كما جاء في صحيح البخاري، ورفض أن يكذب على رسول الله ﷺ حتى لا يؤثر عنه أنه كذب مرة، فمعه صابغ الحلق في الوقوع في حريمة الكذب وحجفر من أني طالب في عروته وهجرته في الحشمة، رفض أن يعالي أو يعير مما يعفده أمام المحاشي وبصرفة حين كاذب لهم فريش وبعثت في أثرهم عبدالله من أمي ربيعة وعمر من العاص ليردوهم إلى سدهم ليعتقهم الحاملون من هن مكة عن دينهم وعلى الرغم من دقة الموقف وحظوته فقد رفض جعفر من أبي طالب أن يساوم على مديته حينما أحر هذا الرسول المحاشي من المسلمين يقولون أن عيسى بشر وليس بربه، واستدعى جعفر ليمثل أمام المحاشي في محاكمة عليه يحصرها بطارقة بعد أن أعطوا الهدايا بكوني عوا للرسول في رد المسلمين إلى مكة وتعمد جعفر وهو يسوي ألا يقول حراماً واحداً غير ما بعثه من رسول الله عن المسيح عيسى ابن مريم وقراً على المحاشي صدر سورة مريم حتى بلغ قوله: ﴿ قال إني عبد الله نبي الكتاب وحيي بي ﴾ (٢) وجعلني مبارك أين ما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً ﴿ (مريم) فلم يرد جعفر وبم يساوم آدم تصعوط وبم يقبل أنصاف لخلول، وبم يكذب وبم يفتري على الله كذباً ولم يحس أو يدلل أو يعير أمام دقة الحدث وبشاعة التوامة فما يدي معه من ذلك؟ منع أخلاق الإسلام بني لا تقبل بحيلة ولا تقرأ الكذب، ونابى على اسم أن يعطي لندية في دية، وحين كان اسلمون متمسكين بهذه الأخلاق كانوا على قمة الحياة ولم يزلوا بني سفيان إلا عينا بخلوا عن دينهم وأخلاقهم فم بعد هناك صابغ نفسي يسمعون من الانحراف، ولا عام حلق في حميمهم من السقوط في سين التصرفات

وقد طف ذلك على سطح الحياة الآن ورجف حتى وصل إلى أعانكي، لم يكن الإنسان متحيزاً أن يصل إليها فقد وصل إلى بيت الله الحرام الذي حقه الله مثله للناس وأما ومن خلال قصص، بيته ولجدة في بيت الله الحرام استطعت أن أتأكد وأثبت من أن أزمة هذه الأمة أزمة خلقي وتصرفات وليست أزمة أنظمة وقوانين، فهناك ترى تصرفات كثيرة من المثقفين لا تختلف عن تصرفات عامة الناس ممن لا يصيب لهم من العلم واشتد له كذب أقب في طيور طويين في محاولة مني لتعميل الحجر الأسود مع من اعتمر معهم من أهلي ثلثة لاسهم، وإذا لم يحد من الناس يتجاوز الصف لطويل ويأتي مجزواً الجموع ليكون قريباً من الحجر الأسود، وسألت عملاً عبره عن عامة الناس الذين يقعون في هذا الصف الطويل وفيهم الشيخ الكبير ونطف الصغير والمراه كذبت فما كان منه إلا أن أحرر وجهه حجاباً، وانصرف عني بعيداً لكن أخلاقه التي سمحت له باحترام الصغوف ما ران يحميها بين جنسية، وسيعود بها معه إلى بلده ليمارس بفاصل تحسب على الإسلام ويعتبرها الأعداء مهابة للمسلمين، وبعد حاول آخرون مثل محاولته، وحين سألته مثل سؤاله، أجابوا بأن كل الناس في فوضى، فلماذا هم وحدهم الذين يسألون؟

وتصرفات الناس وسلوكهم في الحرم أمر بالغ في محافظة الرحمة عن المؤمنين وبصفا، حتى وإن أمرنا بهم لأدي، ولولا التحلي بتصور لحدث بين الناس ما لا نحمد عفاه من الشحات أو السباب أو الحصاص وذلك لتصرفات غير مسئولة التي يقوم بها البعض، وتشمع معها أنها بعيدة عن أدب الاجتماع بين المسلمين، وأنها بعيدة عن أدب المساجد في الإسلام فضلاً عن أن يكون هذا المسجد هو بيت الله الحرام لقد كره الإسلام للمرأة أن تتحلى الصغوف في المسجد حتى لا يؤدي المصلين، وهي بيت الله من هذا الكثير مما لا تستدعية ضرورة ويمكن بشيء من حسن التعامل تلافيه واجتنبه

لقد حث الإسلام المرء على أن يكون توبه نظيفاً ونعله كذلك، وأحبر رسول الله ﷺ أن الله جميل يحب الجمال، ومع هذا تجد من يؤم المسجد الحرام بملس لا يحرص أن يذهب به إلى عمله أو مدرجه أو سوقه، ولكنه يقبل أن يأتي به إلى المسجد الحرام، فقد حمدت الله كثيراً على أن غير المسلم لا يدخلون إلى المسجد الحرام ولا لأروا من سلوك مسلمي ما يعير ويبعد عن الإسلام والأمر غير محتاج إلى نظم يعرض أو سبب يرهب ويحاسب، فقصص الحب الحرام أحد شخصين اب عام وعية أن يعين بعينه وأن يكون مدونه من جوبه وبولم يعرفه اسمه أو يرفقه في سكنه، وما جافه وعلى علماء الإسلام في بلده أن يعلموه مبادئ أدب الأجتماع مع الناس ومبادئ أدب اسجد، كما يعلموه أركان الحج أو العمرة، ثم على كل مسلم أن يستشعر أنه يمثل الإسلام في بيت الله الحرام، وأن كل تصرف محاف للذوق أو انحصارة لن يسبب للشخص القائم به وإنما يستشعر إلى الإسلام فهل يحي المسلمون بذلك؟ ■



بلفم الشيخ المنتور

جاسم بن محمد بن مهلهل الباسين

إن صلح القلب صلحت الجوارح والأعمال، وسلمت الحياة من الخطب، فالقلب موضع نظر الرحمن، وهو المصنوع الذي يتبهي أن يوجه إليه كل اهتمام، وإذا التفت القلب على أمر وتفتت عليه قامت بيها موجات التورية تكشف الطريق أمام جموع المؤمنين وجماهير الموحدين.

المستمع

دعوتهم يتفنوا في طلب الشهادة  
صقور بوش وحمائم!  
لبنان: مازق الوجوه السوري

يُخبرنا: الوجه الآخر لستالين  
وز بكستان  
حملة ضد الإسلام  
ود إلى  
رأب اشلية

## خزافة المويطاد..

**الفصل يلاحق جهاز الاستخبارات الصهيوني**





**جمعية الحياة الخيرية**

**لجنة طالب العلم**

**صدقتك**

**تمسح دموع يتييم  
وتبدد ظلام الجهل**

**مئات من الأطفال الفقراء في الكويت  
يتطلعون لمساعدتك في دفع رسومهم الدراسية**

**الخط الساخن : ٩٥٠٥٠٠٩**

**السرة - قطعة ( ٢ ) = شارع طارق بن زياد**

**قسمة رقم ( ٢ ) - تليفون : ٥٣٤٤٦٢٩**

# البرادف

سلسلة مطاعم

للمثلوثة بمكة المكرمة

عراقة الماضي واصالة الحاضر وسر المستقبل

قرصان

جريش

مضغوط

مظبي



- وجبات للمناسبات وخصومات للمحسين (تبدأ من ٦ ريال)
- الاول من نوعه بجوار الحرم مذاقاً ونوعاً.

- على بعد خطوات من الحرم . اكالات زمان في أظھر مكان
- أسعار خاصة للمجموعات والعملات عن طريق الكوبونات

فرع ١- الشبكة . شارع ابراهيم الخليل . خلف عمرد دار التوحيد هاتف ٥٤٦٢٩٥٨ ٥٤٦٢٩٢٨ ٠٢ عمارة فندق فيحاء الشبكة  
الفرع ٢ مدخل مكة من جهة جدة شارع ام القرى ( الستين ) هاتف ٥٣١٥٧٤٩ ٠٢  
للاستفسار والحجز هاتف / ٥٥٢٣٨٦٥٦ ابو عبد العزيز

# الحبل القصير لا يحجب الشمس الساطعة

القدس والفلسطينيين



في عمره الخمس والتفعل الذي أبداه أهل الكويت تجاه قضية الفلسطينيين وهم الرواد الأبرار في ذلك راح كاتب مخترع من حياته قصصاً وروايات بينهم فيها حركة حماس الفلسطينية بأنها وقعت مع صدام في عروه اندشم للكويت

وزاد الطين بلة، أنه اخترع وقصص أخرى، فكتب أن بيت البركاه الكويتي تديره الحركات الإسلامية ولا سيما الإخوان المسلمين، وذلك كما

حركة حماس على وقوعها ضد الكويت ومسانبتها صدام كما أنها بأن تخرج بها بعد التحرير مباشرة بمبلغ ٤ ملايين دينار وقد رد بيت الزكاة على ذلك بأنه لم يدفع ديناراً واحداً بحركة حماس وأن سياسة المتبعة بديه هي صرف أموال زكاة داخل الكويت وليس خارجها، إلا أن تبرع شخص بمبلغ واشترط تحصيصه لمشروع معين خارج الكويت، فلا يملك بيت الزكاة أن يخالف شرط الملتزم

أما باقي ما نسب إلى حماس فلم يرد عليه بيت الزكاة ولكن الأستاذ عابد المداح أنصف حماس بالتحرك بورد اختيار الفلسطينيين والعرب ضد العدو الصهيوني على



## رأي القاري

أليس للإسلام حظ أو نصيب؟! لا شك أن السمة الغالبة على

مجتمعات إسلامية من العرب وغيرهم هي محاربة أصحاب التوجهات الإسلامية، والسؤال الذي يطرح نفسه ماذا يحاربون الإسلام؟ وأصلحه من؟

وهل تترك تلك الأنظمة أنهم يحاربهم وعددهم للإسلاميين إما يحاربون الله ورسوله ويصدون عن سبيل الله ولا قبل بهم بحرب الله والعجيب أن تلك الأنظمة تدعي الديمقراطية مع ديمقراطيين مع العلمانيين والفرسيين والشيوعيين والنصارى والأمريكيين، أما مع الإسلام فهي محاربة معيهم

وأبست الجرائر أو تركها بهيمنة، وما يحدث في مصر أيضاً، فإن النظام قد التفتي كل التيارات السياسية من وفد وشيوعي وباصري، كتب ذكرت الصحف والإذاعات والقنوات الفضائية وخرج رؤساء الأحزاب يمشون

بالشجيرة الديمقراطية وبراثة الانتصارات، وهي لم تبدأ بعد، ويكفلون عبرات المدح والنقد وكانهم وعدوا بمقاعد في البرلمان أما المتسممون إلى التيارات الإسلامية فالامتناع والحبس هو جزؤهم المصوم

يا قومنا اتقوا دعوة المظنوم فإنه ليس بينه وبين الله حاجب ثم أليس للإسلام عندكم حظ أو نصيب؟

محمد علام  
الضائف، السعودية

## المجازر السياسية في الأحكام العسكرية

بل الشارع المصري باكمله، فأخذوا يضربون بكل ما أوتوا من قوة في جميع الاتجاهات فاستحدثوا قوانين تنقذ حركتهم بالقوانين ومع الانتخابات بها، واعتقدوا أنات وقصصهم إلى العسكر ليحاكموا هؤلاء، عبيد الذين لا نسب لهم ولا جريرة إلا أنهم متعاضون في أداء ما يوكل إليهم من أعمال وما حملوه من أمانة، وأهين راية الإسلام



قامت دعوة الإخوان وسط جو استعمرى ومصاد سياسي مظلم ولكن بفضل الله تمت هذه البرة، التي غرسها الإمام الشهيد حسن البنا وترعرعت حتى صارت شجرة عملاقة، وجسدت للحكم في العصر الحديث الإسلام في مسيرة حياة حيث راه الناس شمساً لكل مناهي سبعة

خرج الإخوان إلى الشارع انصري بعد غياب في السجن، حيث حاصروا انتخابات النقابات المهنية وتمكنوا بفعل الله من اكتساح العدائين والشيوعيين والحكوميين استيطون على كل انتخابات في ذلك الوقت وما ذلك إلا بد قدسهم من حداث جيلة ربما بهم من أي متوصنة، ثم سطوا بمجلس الشعب عام ١٩٨٧م، وقد تم تحت قبة الررس العثل العليا لا يجب أن يكون عليه الوطني المخلص انتقامي في الولاء، ولا اعتماد لهد الوطن الحبيب حتى نال ثقة القاصي والداي وشهد لهم لأعداء بالكفاءة

أبي الاستعمار الحديث والفساد، يستلزم أن يرى راية الإسلام يحملها الإخوان عالية تجذب إليها الشارع السياسي،

## زغردى يا أم الشهيد

أجلهم وفي محاولة لإنعاشهم عن هذا الصراع، وإن يتأتى له مصر إلا بهم، فالعمليات الاستشهادية تحطم معنويات العدو، فرعدي يا أم الشهيد ولا يسانك شبح أنه حي يردد عبد ربه ﴿وَلَا تَحْسَبِ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾ (آل عمران) ■

أحمد عبد العال أبو السعود  
القصيم، السعودية

التدفع نحو الشهادة من خصائص المسلمين، دور باقي الأمم وهو مفضاح النصر وسر العزة ومصدر الكرامة لها ومدخل الرعب في قلوب أعدائها وهي اسمي أعية يتعاضداً مسلم لما يعلمه من فضل الشهيد، وقد صرح قادة العدو أكثر من مرة بأنهم ليس بهم حملة أمام من يريد أموت، وقالها بهم من قبل قتله المسلمين، جنائكم برجاس يحيون الموت كما تحبون الحياة وم رعب ناراك وشؤون إلا من هؤلاء، وما تعقد القمم والمؤتمرات إلا من



## معركة القصاص

شاهد في وسائل الإعلام المرئية إخواننا المجاهدين أبناء فلسطين وهم يصعدون شبايات المحتلين بصور ية وإقدام يجمعنا نحن القاصدين بنظر لهم بإعجاب طع النجير وهم متجمعون برامات ووجداناً لوجهة راة الصهانة غير هتسب ولا وجل يقدسون على ب ويحرسون عليه حرص عودهم على الحياة هؤلاء المجاهدين هم الحيل الذي شأ في رسم بلام الوهمي إلا أنه لم تؤثر فيهم عمليات الاستسلام تطبيع مع اليهود، بل سوت في بمانهم روح العزة ثاء والكرامة التي لا تقبل الدن والهوان أو العايش أبناء القردة والخنزير، وقتلة الأنساء، وباقصي انبي والعهود

قد سطر هـ الشباب امرباط صفحات باصعة من صعبة والحد هـ بعد سموت عجاف من التطبيع تصبيح، واكنو حقيقة واقعة لا يغال فيها لا جاهن مستنكر بأن روح العدو استحككم في نفوس أبناء به الإسلامة ضد اليهود ومن يقف وز هم لا تزال به ولن تحسو أو تقصر حتى يمن الله على المسلمين صر المؤزر امرتق باني الله تعالى ومن هنا فبشني أدكر إخواني الفلسطينيين حادين والمواطين مثلات نقاد أراها مهمة جداً لهم درج الجهاد والاستشهاد وفي

**أولاً** الاعتصام بالله والنوكل عليه والثقة فيما عنده قدلم على رقع راة الجهاد التي لا عزة بهم إلا به صر تحت راة الدين وإمرة مجاهدين انخلصين في كتي حماس والجهاد الإسلامي، وقطع الرجاء من كل مدلل وصافق وعلما أن الله معكم ولم يترك أعمالكم

**ثانياً** أن نكون هدفكم الأسعي من هذه مقاومة هو إعلاء كلمة الله وتحرير القدس حتى زوال لاحتلال من كل شبر في فلسطين حتى إذا ما كُتب لأحد منكم موت يكون موته شهادة في سبيل الله لا موتاً في سبيل القومية أو الحمية أو الشعرات الرانه

**ثالثاً** ترويد المسلمي بالعمار الانتصارات التي محققها أبطال الانتفاضة على أرض الجهاد، لكي تكون دافعا معنوياً لجميع المجاهدين في أرجاء فلسطين وفي الوقت نفسه، يفرح المسلمون بمصر الله في جميع أقطار الأرض

**رابعاً** إشعار اليهود : بأن كل شهيد بسقط سيفتص به لأن بعد الشهداء ركة وعزية وأن حوس الشهداء ودويهم سيحسون شهدهم وسيقتلون من اليهود بمثل عددهم أو أكثر جراء وفقاً إلى عاجلاً أو جلاً، عملاً بقوله تعالى ﴿النفس بالنفس﴾ (المائدة 15)، لكي يجسب قاصمة اليهود وحبوهم ألف حساب قبل أن يقدموا على قتل أي فلسطيني وليعلموا أن القصاص سيكون أمراً واقعاً، وأن النار للشهداء والجرحى سيتولاه دور الاحتصاص الذين س يعلموا وسنله التي يعرفها اليهود تمام المعرفة

**وختاماً** يا إخواني المجاهدين، أوصيكم بقوى الله والنشاط والشات والاستمرار في رفع علم الجهاد والصبر والاحتساب، واعلموا أن الصبر مع الصبر ولا مهز، ولا تحربوا واسم لأعز إن كنتم مؤمنين ■

عبد القوي محمد جراد- جدة، السعودية

## عالم يرقص على دماء الشهداء

والاطفاد هـ هو الحال نسيا فلسطين ورقص على أسماء الصحب الموسيقي الفاصح ورقصت هتتت القروب طرباً واستنشاساً بكارتة فلسطين، وتقتير أيمانها الذين صبحوا بأنفسهم في سبيل إعلاء كلمة الله وبفاعاً عن أرض فلسطين التي نفس اليهودي شارون ساحة مسجدنا الأقصى

لا بدري ما بقول سوى أن نذكر أمتنا بأن تعود إلى رشدها ويدعو إخواننا هناك بالفرج والصبر، بالإصافة إلى لسانة نبال، ويبقى الأمل بمصر الله الذي وعد به عسانه لأحيدر من المؤمنين لخلصي فبالهم كن لإخواننا باصراً يوم قل الناصرون ومعيداً هـ بعد نعيمين اللهم آمين ■

بدر عبي لمبر- البحرين

أين سيكون موضع يا ترى بين صفحات لأحبال أامة عندما ترى أننا غصنا في مستنقعات وأوجال بين الحقيقة؟ أين سيكون في وقت نسيا فيه الأقصى سير الذي لا يزال يزرع نخب وعاة اليهود الغاصيين؟ إجابتنا عندما نقف أمام الله تعالى هناك في موقف رص الأكبر ويسائل عن سيار صرحاب الاستفانة بي لم تعد أسماعنا تلتفت إليها في هذا الزمان، ما وأبنا عندما نكون قد غصنا في مشاهدة الرقص صبح والعري المائ الذي يقلص مساحة الإيمان في بين مشاهدين، ويوقعه في تجاهل أنفاسة التي وقع ب إخواننا في فسطن الجريحة وهم يقاتلون اليهود حداره صغره أمام سبل حارف عن القديف الحية ثاليه التي أصابت كبد أمة الإسلام التي لا حول لها قوة إلا بنارها وراح صحتها مجموعة من الشهداء

● الأخ عبد المجيد القابري - كندا وصنت الرسالة ومحبها الشيك، وجدد الاشتراك، وما يسنلنا من مقالات أو كلمات ينشر ما كان منه صالحاً، أما التحاير فيكون عادة بسبب رحمة المشاركات، وثق أننا ستفيد من كل ما يصلنا مع الشكر والتقدير

● الإخوة المسلمون في أوروبا- رسلنا رسالتكم متضمنة بشيد «رسالة الإسلام»

الذي يشده أطفال المسلمين في الصباح كما جاء في الرسالة، نكننا معتذر عن عدم النشر لأن الرسالة غير مديلة باسم رسالها

● الأخ هيلم إبراهيم نجى - إرد - الأردن: نحن معك في أن هناك من لم يقدم للشعب الفلسطيني الذي ينتفض في مواجهة الوحشية الصهيونية غير الشجب والاستنكار لكن هذا لا يدعو إلى تينيس الفلسطينيين

من انتظار أي دعم لأن هناك بنفائل من بيدل قصارى جهده لنصرة الشعب المصابر أما الصاوين التي طلتها مهي غير موجودة

● الأخ محمد أحمد محمد القشيري- شروية - السعودية: وصلنا رسالتك بشكرك على الإنسانية والإطراء، ونحن الظن، ورجو أن نكون دائماً كما يتمنى قارئنا الأصراء ■

أخواننا

﴿مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبت سبع سائر في كل بيلة نباتة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم﴾ (البقرة)

## نحلم بالمجتمع فهل نراها؟



أقراراً منا بوقوفكم في حندق الكلمة لأمنية والفكره السادسة والراي النيو وزعية منا في خدمة لأهداف النبيلة لعلم والثقافة ومن أجل مركة الأحداث واسفريات على الساحة العلمية والسياسية في عمار الإسلام بالدرجة الأولى وفي العالم ككل مدرجة ثانه لهذا تقدم المكم نسينا هـ واسمشر في اشراك مجابي في مجلتكم عن ستر الغراء طراً لصاله المادية التي نحن عبيها وكذلك للنقص العادح للمجلات في بلاد

مع شكر وتقدير لمساهمات أهل الخير في مثل هذه المطاءات اسيرة ■

المراسلات: المكتبة العنمية  
نهره فالي- حي ١٦٥ ولا عدي  
٢٨١٢٠ المسيلة، الجرائر

تجيبه  
ملت نظر الإخوة القراء إلى أن تكون الرسائل موصلة بالكامر ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، وننص أن تكون الرسائل صالحة أو تعلية بالنيش في المجلة، ونستطف المجلة بحق اختصار الرسائل، كما نعتطف بحق عدم الانتفضت إلى أي رسالة غير مديلة باسم صاحبها واضعاً



منتجات

# Nunu

Products

# نونو

من الأمومة إلى العمومة



للأمهات

حبيبات



الأفضل لطفلك... ولكل أفراد العائلة

## مصنع البترجك

مستحضرات التجميل والعناية بالطفل

ت: ٦٣٨٠٥١٦ - ٦٣٧٣٣٤٧ - فاكس: ٦٣٨٠٠٤٣

المملكة العربية السعودية - جدة ٢١٤٤٣ ص.ب ١٠٦٦٧



في المملكة العربية السعودية



إعلاناتكم في

المجتمع

مكتب الرياض

هاتف ٤٧٨٢٢٢١ - ٤٧٦١٠٥٥ فاكس ٤٧٦١١٩٣

مكتب جدة

هاتف ٦٤٤٨٨٩٠ - ٦٤٤٠١٠٢ فاكس ٦٤٣٧٤١٨

# الانتفاضة لم تحقق أهدافها.. فلماذا التخاذل والتنويم؟!

امتدت الانتفاضة الفلسطينية المشاركة، لمل شهرين ونصف الشهر وكانت شرارة الانطلاق تلك الخطوة المحرمة التي أقدم عليها السفاح الصهيوني إرييل شارون بتدنيس أرض المسجد الأقصى، لكن الانتفاضة لم تكن غلظ من أجل الاحتجاج على العمل الذي قام به شارون، فقد سبق أن انتفض الشعب الفلسطيني عام ١٩٨٧م وكانت شرارة الانطلاق هناك إقدام سائق شاحنة صهيوني على قتل عدد من العمال الفلسطينيين، ولم تكن الانتفاضة أيضاً من أجل الاحتجاج على ذلك العمل الإجرامي وهذه

انتفاضات الشعب الفلسطيني المتكررة تعبير عن حقد من المواقف التي ترسخت في وجدان الشعب الفلسطيني ومنها أن الانتفاضة تعبير عن رفض استمرار الاحتلال الصهيوني والسعي بكل ممتلكات القوى الشعبية من طاقة لتخلص من ذلك الاحتلال وهي تعبير عن رفض الموقف الرسمي الفلسطيني الذي كانت تعبر عنه عام ١٩٨٧م منظمة التحرير الفلسطينية وتعتبر هذه اليوم السلطة الفلسطينية والمتسم بالعجز عن القيام بمهام الجهاد والتحرير، وسلوك طريق المهادنة والاستسلام والتسليم.

وهي تدكير بلامة العربية والإسلامية بأن قضيتهم المركزية لا تزال دون حد، وأن المؤامرات والمخططات ضد فلسطين ومن فيها الأقصى لتوالي دور أن تعبيرها الأمة الوعي الكافي والاهتمام لغرض أو تتحرك إرهاباً للشرك الجهادي المطلوب وهي تدكير للعالم أن هناك شعباً يعاني الظلم والقهر والتفخيل والتهميش، وشعباً به قضية عابدة لإعيرها أكثر الناس التفاداً، بل توطأت عليها القوى العادلة لطعنها وإهالة التراب عليها تلك كانت أهداف الانتفاضة الحالية - وهي أهداف كل انتفاضة سبقتها أو ستتحقق بها على طريق الجهاد الطويل لتحرير فلسطين، فمادة تحلق من تلك الأهداف

إن الاحتلال الصهيوني لإزال حالماً على أرض فلسطين وكل يوم يسفر عن وجه جديد قبيح من وجوه تلك الشخصية اليهودية الرديئة المدعومة الكاذبة للإسلام وأهله، وه هو العدو يتقى كل يوم في إدانة إضرابات في فلسطين اشكلاً وانواعاً من العذاب والقهر بمختلف اشكاله العسكرية والاقتصادية والاجتماعية ويحارس حصاراً لا يطاق على الشعب الفلسطيني ليعصفه من كل مقومات الحياة

وهو هو الموقف الرسمي الفلسطيني سائر في طريق الاستسلام والتسليم حيث لا يستنكف عن مصافحة من أجروا بحق الشعب الفلسطيني والجلوس معهم والتخطيط ضد مصالح الشعب الفلسطيني وطمعته المهادنة، وقد سمعت السلطة الفلسطينية تعقد الاجتماعات تلو الاجتماعات وإبرام الاتفاقات تلو الاتفاقات مع العدو الصهيوني وبدعم وتأييد من الولايات المتحدة كانت نتيجتها تفخيل الشعب الفلسطيني عن مواصلة جهده، وتامر على لواء المهادنة ورج بالرافنا في السجون والمعتقلات، والقيام بوضيفة حارس الأسر ليلطف خصال الصهاينة حتى إن الأسر الفلسطيني أبطل من العمليات الجهادية أكثر مما يبطل الأسر الصهيوني

أما على المستوى العربي والإسلامي فقد سمعت الانتفاضة الأخيرة في إيقاظاً للشاعر وتاجيدها وبعدها لتجاوب مع القضية. لكن تلك الصحوة لم تثبت أن تعرضت لمحاولات التنويم، مرة أخرى شارك في ذلك وسائل الإعلام العربية المختلفة التي لم تعد تعطي الانتفاضة حقها في التغطية الإعلامية، وشارك في ذلك بعض الإعلام التي كتبت بعداء أحسن لا يمت إلى والعلماء العربي والإسلامي.

ولنأخذ مثلاً على محاولات التنويم تلك الموقف من الدعوة لمقاطعة المصالح الصهيونية والأمريكية ومضائق العدو والشركات

التي تدعم العدو الصهيوني. لقد سمعت الدول العربية سياسة المقاطعة سنوات طويلة واشتدت جدواها حيث تؤكد الدراسات أن العدو الصهيوني والشركات التي تمت مقاطعتها تكسبت خسائر بعشرات المليارات من الدولارات، لكن بعض المتخالفين اليوم يظنون الشكوك حول تلك السياسة وجدواها الانتفاضة ورغم أنها لم تؤثر سلباً على الاقتصاد الأمريكي أو الصادرات الدول والشركات التي تزم مقاطعتها متعاسين نقطة جوهرية وهي أن دولة وكل شركة تسعى جاهدة في الأحوال العادية لترويج المزيد من منتجاتها وكسب المزيد من العملاء فكيف إذا ووجعت بالمقاطعة!

ويتفش أولئك الذين يقتضون بعداء أحسن في الاستهزاء بمبادئ الأمة والطعن في الفتاوى التي صدرت بذلك الخصوص وهم بذلك إما يحاولون تحطيم كل روح إيجابية تصبغت عند الأمة وكل رغبة في التعبير عن مقبولاتها والتجاوب مع واقعها إياها محاولة لغهر الشعوب ودعوة لنفائهم مستترة مستصغفة تصفر الحمل لجلالها وتوفر النجيرة نسلح قائلها

لقد ألقى العلماء بأن مقاطعة أولئك الذين يؤفرون الدعم المالي والمعنوي لمحتلي الصهاينة واجب ديني وإن لم تتحقق النتائج الاقتصادية اليوم فستتحقق غدا بعد أن تصد تلك الشرارة عند كل شعوب العالم العربي والإسلامي وإن لم تتحقق مطلقاً فهي رمز دعير من الضعف لإيمان ومع ذلك فقد ألفت الدراسات الأخيرة أن بعض المشروعات الأمريكية في مصر شهدت استفاداً في لمبيعات وصل في بعضها إلى ٢٥٪ وهي نسبة مؤثرة بكل تأكيد

لقد تمصر يهود أمريكا وبدأوا في تشكيل الوفود السياحية لزيارة فلسطين المحتلة لإعلان عن تضامهم السياسي مع الكيان الفاسد ودعم اقتصاده وإعاش قطاع السياحة المنهار وسيبص إلى فلسطين لمحنة هذا الشهر ٦٥٠ يهودياً أمريكياً بينهم آخرون كما قدم مستثمر يهودي سلك مصنع له من بلجيكا إلى فلسطين المحتلة دعماً للاقتصاد الصهيوني، وبك تعبيراً عن مؤامرة العندي فلم يلوموا من يناصر المحتل عليه!

إن تاريخ الشعب الفلسطيني مع الاحتلال الصهيوني يؤكد أن المقاومة الشعبية الاستشهادية هي التي توجه العدو وترغمه على الاستماع لصوت العدل والحق. وحدثت ثورة (١٩٣٦ - ١٩٣٩م) مثال من الماطن القريب، كما أن أحداث الانتفاضة الأولى عام ١٩٨٧م مثال آخر أعتبر قريباً. ورغم بساطة آلة الانتفاضة وأدواتها، إلا أن الواقع يؤكد أنها ترعب العدو وتزلزل كيانه، وتوقع الاقتصاد، ولندك حانت محاولات الصهاينة وأعدائهم في الغرب الانتقام حول الانتفاضة لإطفائها وإبهاثها بدعوى الجلوس إلى مائدة المفاوضات كما أن درس التاريخ يؤكد أن الحرب لم يحموا شيئاً من موائد المفاوضات سوى الحري والذل والافتراء بتحقيق الأمن للعدو بعد الاعتراف له بالأغصان يبعما هو لم يقدم شيئاً، فلا أرضاً أخلى.. ولا اعتداءً أوقف.

وقد جرت أصحاح مسيرات النسوية السير طويلاً فلم يحموا إلا الفشل، فلا أقل من أن يتفكروا الانتفاضة تواصن مسيرتها لتحقق أهدافها. فربما أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم أنفروا في سبيل الله أنفقتم إلى الأرض أرضهم بالأحياء الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل (٢٨) ألا تنفروا بعباد الله ويستبدن قوماً غيركم ولا تضرروهم شيئاً والله على كل شيء

قدير (٢٩) ﴿ (القوية) ٣٣٣

# فوز جمال العمر هل يؤثر في تركيبة المجلس؟

الشيء يخصر مقعداً في البرلمان وزيادة أعداد المستقلين

كتب: محمد عبد الوهاب



في مفاجأة حقيقية وعلى غير المتوقع حقق المرشح جمال العمر فوزاً في الانتخابات التكميلية للدائرة العاشرة، التي جرت الخميس الماضي (وحصل على ٨٧٣ صوتاً)، وحل في المركز الثاني المرشح جاسم العمر بواقع ٧٩٨ صوتاً فيما حل في المركز الثالث المرشح أحمد الكليب، وحصل على ٦٢٩ صوتاً، وحل في المركز الرابع المرشح دباس صرحوه بواقع ٤٩٤ صوتاً، وحل في

المركز الخامس المرشح يوسف الشايحي بواقع ٤٤٧ صوتاً وفي قراءة سريعة للانتخابات محد أن النتيجة النهائية لم تكن متوقعة. ولم يتم تحريك أو توجيه الأصوات في إشارة للحركات المعروفة لكل مرشح، وعلى حسب توجهاته الانتخابية

ولم تحل الدائرة أيضاً من ظاهرة شراء الأصوات التي أثرت بشكل كبير في النتائج بالإضافة إلى وجود مفارقات في أصوات الناحية بالنسبة لما يفهم السكينة خاصة. فقلبي حين كان من المفترض أن تصب أصوات الناحية في منطقة الجابرية لمرشح معين، نجد أن المرشح الفائز استحوذ على المركز الأول في صناديق هذه الدائرة أما المرشح دباس جاسم والذي حل في المركز الثاني، فكان مسطراً على جميع الصناديق والجان الخاصة بمنطقة العنبله والمرة. على الرغم من أن المرشح أحمد الكليب، ويوسف الشايحي، وحمد النويجري وجمال العمر هم من أقرب المنافسين للمرشح جاسم العمر في العنبله

والسيرة، وهذا يعني أن صندوق الجابرية هو العنصل في هذه الانتخابات وبعد الصباح وحتى إغلاق باب الاقتراع في الساعة الثامنة مساءً لم يكن من السهل التنبؤ مسبقاً بأي نتائج ولم يستطع أحد أن يحدد احتمالات الفوز أو الخسارة، وقد ظهرت، بلغة، بإعلان فوز جمال العمر في الجابرية، الأمر الذي زكّر الأمل على الصناديق الأخرى ورات أوساط مراقبة للانتخابات التكميلية أن فوز جمال العمر كان على غير المتوقع، إذ كان خارج خطة التوقعات لأغتيارات وقرارات انتخابية تقوم على أساس التوجه السياسي والطائفي، وخاصة أن يصح ظهور الانتخابات السلمية كانت قد ظهرت في تلك الانتخابات

## صوت واحد للناخب

وأضافت هذه الأوساط أن غياب التحالفات الانتخابية بسبب وجود صوت واحد للناخب كان له الأثر البالغ في تحقيق هذه النتيجة وكشفت لأوساط عن أن الدائرة العاشرة عادة ما تخرج نتائجها في إطار واقعي يحرص على تعزيز السياسي أو الطائفي دوماً ما، ولكن ما حدث في هذه الانتخابات لم يكن متوقعاً، لكن المنطق الديمقراطي ولعبة الانتخابات هم الحكم في النهاية وخاصة أن عملية الاقتراع كانت مربية فبدأ لدخل صالات الاقتراع ( ) وأكدت الأوساط المراقبة أهمية ترسيخ العمل الديمقراطي والعمر عن تلك، ومحاربة الظواهر السلمية التي ماتت تنحصر في جسد العملية الديمقراطية الكويتية ■

## الدائرة العاشرة تخرج عن المألوف بفوز جمال العمر

# مفاجئة للجميع.. و«تحركات» أخرجت جاسم العمر من الفوز!

كتب المحرر البرلماني

بعد فوز المرشح جمال العمر في الدائرة العاشرة للانتخابات التكميلية لعضة تساؤلات تطرح حول تأثير وجود النائب الجديد على التركيبة النيابية لمجلس الأمة

كما أن التاريخ السياسي لم يسجل أراء واضحة أو توجهات معينة للنائب الفائز، فضلاً عن ضبابه الإعلامي أثناء حملته الانتخابية، الأمر الذي وضعه في إطار المرشحين المجهولين عن الفوز خاصة بعد خسارته في الانتخابات الماضية لمجلس الأمة. وهذا الأمر يجعله يحيط للتركيبة النيابية وتأثيرها بفوز النائب جمال العمر بشي من القوموس. وفيما حل دباس جاسم للممر ثانياً بفارق ٧٥ صوتاً فقط عن جمال العمر حل أحمد الكليب

ثالثاً ومي مرشحاً الضعفة دباس صرحوه، وعباس الحصارى محسرة غير متوقعة، وحسراً أصوات منطقة الجابرية التي كان من المتوقع أن تقف معها خاصة أن النائب السابق عباس الحصارى اعتمد عليها، وكانت الدافع الرئيس له لحوض الانتخابات وهذه النتيجة الخاصة بمنطقة الجابرية فقد ظهرت حقيقة أن الطائفية ليست في الحساب في المنطقة، إذ لم تؤثر في توجيه الأصوات وعلى صعيد الحركة الدستورية الإسلامية، فبعد خسارة النكمور جاسم العمر تبقى تركيبة الحركة كما هي، ولكن ما حصل مع المرشح جاسم العمر معطي الحركة أملاً كبيراً في تحقيق المزيد، ففوز المرشح دباس جاسم العمر في صناديق العنبله والسيرة قاطبة يعتبر فوزاً حقيقياً للحركة خاصة أن الفارق ليس كبير، ولم تجد الحركة الدستورية في هذه النتيجة أي مشكلة حيث لا يبدو وجود تصادم

مناشرو كما لو نجح المنبر الديمقراطي وتضمنت خسارته لسر الديمقراطي فبعد وفاة النائب سامي المنيس حسم المير مقعداً في البرلمان وبها هو اليوم يحسم الانتخابات بعد خسارة مرشحه يوسف الشايحي (٤٤٧ صوتاً) الذي جاء ترتيبه الخامس، والأمر يبدو أكثر صعوبة ووقعه مؤلم على المنبر الديمقراطي فبالخسارة هذه للمرة تعني غياب مقعد العنبله في السنوات القادمة الذي كان يعتبر البعض مؤشراً على ثقل وجود المنبر في دائرته، كما أن النتيجة تؤكد أن الراحل سامي المنيس كان يتمتع بحصانة لا يتمتع بها خلفه مرشح المنبر في الدائرة، ويبدو أن النائب جمال العمر سينضم لقائمة النواب المستقلين، وإذا كان من الصعب أن سجل تحصيلات لتوجهات النائب الفائز، ولكن الأكيد أنه لا ينتمي لتوجهات منافسيه جميعاً في الانتخابات. ■



تاریخ

لنقصه ماخوذته عبد الرواتب المشهوره

د. سید فاروق  
للکات الکبر

فی مسلسل

قصة الأناقة ... تطبيقها ... في الحياة اليومية

2019

手書

وقد

孝

三

三

[illegible]E-mail: [duar@agartel.com](mailto:duar@agartel.com)

— 179 —

卷一百一十五



أكثر من 140 قتيل أكثر من 5000 جريح 600 منهم أصيبوا

بالإعاقة الدائمة المستشفيات تعاني من نقص في الكوادر

مختصة في أمور طبية

# العمل الإنساني في العراق



مركز البحوث الطبية في بغداد

• توفير الرعاية الصحية في المناطق المتضررة

• توفير الرعاية الصحية في المناطق المتضررة

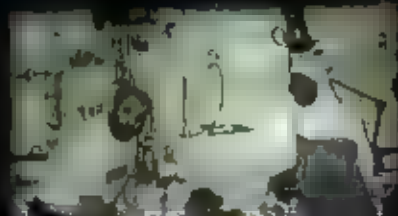
• توفير الرعاية الصحية في المناطق المتضررة

• توفير الرعاية الصحية في المناطق المتضررة

مستشفى

• توفير الرعاية الصحية في المناطق المتضررة

مؤسسة النجدة العالمية





## الموقف المحلّي

● أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية، أن قضية الأسرى والمعتقلين الكويتيين الموجودين لدى العراق منذ أكثر من ١٠ سنوات ليست اختراعاً أو ابتداءً، وأنه ليس - على قُرب - خلال زيارته للكويت وجود مسألة حقيقية لدى أسر هؤلاء المفقودين على مصير ذويهم

● عابرت العاصمة الأردنية عمان قافلة تصم خمس شاحنات تحمل مساعدات للشعب الفلسطيني الذي يتعرض للحصار الصهيوني، وتأتي هذه المساعدات من جمعية الهلال الأحمر الكويتي

● أغلقت بلدية الكويت ٢٦ مقهى بدءاً على قرار المجلس البلدي بشأن إغلاق جميع المقاهي بالسكن الحاص، والاستثماري، وذلك بعد انتهاء المهلة التي حددتها البلدية

● أكد وزير التربية أن مشروع الأنبة المسائية يهدف إلى رفع المستوى الثقافي والعلمي للطالب بشكل عام، وزيادة الروابط الأممية من خلال تفعيل العلاقة الأبوية بين الطالب ووالديه

● طالب وزير النفط المجلس البلدي بوقف العمل في مشروع الواحة البحرية ونقعة للصيادين بمنطقة الفحيحيل للاستفادة من المساحة النفطية هناك

● أصدر وزير التخطيط قراراً وزارياً بتشكيل فريق الجهاز الفني المركزي لمشروع تطبيق استخدام التكنولوجيا في الأعمال الحكومية

● قرر وزير الصحة إنشاء إدارة السجل المركزي للمواليد والوفيات بحيث تتبع وكيل الوزارة المساعد للشؤون القانونية

● أكد وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، أن وقف الوزارة إصدار تصاريح العمل للإناث دون سن الثلاثين عاماً، يأتي في إطار تعليمات يعمل بها منذ فترة طويلة، ويستثنى من تلك الهياكل التمريضية والإناث الحاصلات على مؤهلات جامعية، وحسب ما تراه لجان تصاريح العمل في إدارات العمل المختلفة مناسباً

● صرح وكيل وزارة التربية بأن الوزارة لم تبذل وزارة الدفاع برفضها قبول أبناء المدن العسكريين الذين عثروا أوضاعهم القانونية في المدارس الحكومية، بل أكدنا لهم التزام الدولة بحمل تكاليف أبناء الذين عثروا أوضاعهم

## الحكومة تتقدم بمشاريع قوانين جديدة خلال أيام

العيد على الأقل  
وبين المصدر أن مجاز الوزير الصباح هو دليل التعامل الجيد للسلطة الوزارية مع النواب، ودليل واضح على وجود التعاون النيابي الحكومي وتغارب وجهات النظر فيها، مشيراً إلى أن الحكومة تسعى جاهدة لتوسط العلاقات مع السلطة التشريعية وأصاف المصدر أن الحكومة خلال الفترة المقبلة، ستقدم مجموعة مشاريع بقوانين حول بعض القضايا المهمة في إدارة حكومية لعلاج التسلط منها موضحاً أنها ستعطي جواً من الأرحمة بين السلطين

في مصدر حكومي وجوه أي بية لتعديل أو تدوير ورازي قريب عقب انتهاء جلسة طرح الثقة بالوزير الصباح، مؤكداً أن الأمور مستمرة على ما يرام خلال الفترة المقبلة وأنه لا داعي لهذا الأمر، وقالاً: ممن غير اللاتم أن يتم التدوير أو التعديل لأن الغرض انتهى وأصاف المصدر الحكومة ماثية ومستمرة في أعمالها، ولا يوجد أي بية أو أحداث بهذا الشأن ويبقى قرار التشكيل الجديد غير مناسب على الإطلاق في الوقت الحالي على الأقل، كما أن بولر التشكيل قد تبدو واضحة في الأفق في فترة ما بعد

## وفد اللجنة الكويتية للإغاثة يفتتح زيارة لحيثوتي وإثيوبيا

كان الوفد زار إقليم العفر ودرده في حيثوتي، وقام بشراء احتياجات الحملة الإغاثية محلياً، وهي القمح والسكر والأرز، ثم قام بوزيها على المحتاجين والعراء بهذه الجهات ثم انتقل الوفد إلى انيس أما حيث تم تسيير حملة إغاثية عاجلة للأسر والوسمات المحتاجة هناك، وقد بلغت قيمة هذه الحملات الإغاثية نحو ٦٥ ألف و٢٧٢ دولاراً أمريكياً



عاد إلى البلاد وفد اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة بعد جولة في دولتي حيثوتي، وإثيوبيا، لتفقد فيها أحوال الفقراء والمساكين المسلمين هناك، وأشرف على توزيع المواد الإغاثية، والتحويسه عليهم، بتسيق وتعاون مع السفارة الكويتية في كلا البلدين وأوصى الوفد - على إثر عودته - باستمرار تقديم الأعمال الإغاثية، وتوفير الدرامج الدعوية والتعليمية لهذه المناطق

## لجنة العالم الإسلامي تفطر الفقراء في دول آسيوية

وصرح عبدالعزير العثمان رئيس مكتب جنوب شرق آسيا في اللجنة أن مكانتها تلك الدول تقوم بالتمويل المباشر على توزيع الوجبات على الصائمين، وتقيم - إلى جانب ذلك - دورس العلم، والوعظ قبل المغرب وبعد صلاة العشاء، مشيراً إلى أن المسلمين في هذه المناطق يعيشون حالة من الفقر المدقع

في إطار دورها الإغاثي تجاه فقراء المسلمين استقررت لجنة العالم الإسلامي النافعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي جهوها منذ أول يوم في شهر رمضان المبارك، وبطقت موائد الإفطار للصائمين في مناطق عملها التي تصم - في جنوب شرق آسيا - الفلبين، وتايلاند، وكمبوديا، ومجمعات مهجري بورما

## .. وتنظم ملتقى لسلطات تايلاند

مع جمعية الشمام المسلمين بولاية بنكوك مايلاند، وبمشاركته ٥٠٠ مسلمة من خمس ولايات تايلاند

وصرح عبدالعزير العثمان رئيس مكتب جنوب شرق آسيا في اللجنة، بأن المؤتمر تناول محاضرات، وورش عمل، ناقشت عدداً من المحاور، منها الأسرة المسلمة في القرآن الكريم والسنة النبوية، ومعرفة المرأة في الإسلام والأديان، ودور الأم في بناء الصلح الصالح، إضافة إلى نظرة على واقع المرأة المسلمة المعاصرة، كما ألقى للحاضرات بحبة متميزة من العلماء والنساء الداعات

نظمت لجنة العالم الإسلامي التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي الملتقى التربوي الثالث للمسلمات بمعهد العلوم الدينية بنكوك بالتعاون

## تصحيح

نشر - خطأ - في العدد ١٤٢٧ بالمصفحة الثانية عشرة أن الشيخ مسفر القحطاني ألقى محاضرة في مؤتمر التشريعية الإسلامية الذي نظمت جمعية الإصلاح الاجتماعي والتصحيح أن الشيخ القحطاني لم يحضر المؤتمر، كما كان متوقفاً، لذا لزم التصحيح

# دار ابن الأثير

للتشرو والتوزيع  
 لن تقدم لقراءها الأعزاء أحدث إصداراتها  
 من سلسلة الحقائق الدعوية الحقيبة الثانية :



خاصة للتوزيع الخيري

عر الحقيبة فقط



مطوية العدد ١٠ صفحات



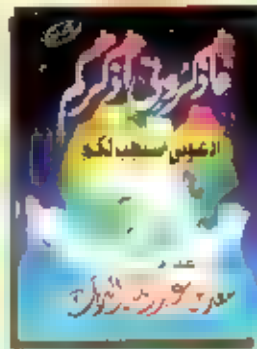
للحبيب مندرج



بمناسبة شهر الصوم والذكر  
 تقدم كتابي :



للحبيب



دار ابن الأثير : الرياض - شارع السويدي العام - غرب النفق  
 ص.ب. ٦٤٣٧٧ رمز بريدي ١١٣٥٦ - هاتف ٤٢٨٥٣٩٠ - فاكس ٢٦٧٢٥٥٨ : جوال ٥٥٤١٢٠٦٦.



## المجتمع الإسلامي

وايماء نذكر اسم الله في بلد

عدت أرحامه من قلب أوطاني

## دفع الزكاة عبر الإنترنت



بعد البريد الإلكتروني والشحارة الإلكترونية، جاء دور الزكاة عبر الشبكة الإلكترونية

فقد بدأ موقع عجيب دوت كوم ajeeb.com بتقديم خدمة جمع زكاة الفطر خلال شهر رمضان من المسلم الراغب بالتبرع بها إلى المحتاجين من المسلمين في كل أنحاء العالم بالتعاون مع هيئة الأعمال الخيرية وتدمج قيمة الزكاة التي قدرها الموقع بأربعة دولارات للشخص الواحد عبر التفاعلات الاجتماعية ■

## مشروع قانون بالكونغرس الأمريكي يستهدف الفلسطينيين

وأعبر عمر أحمد رئيس مجلس إدارة مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية أنه «بوصفاً في الاعتبار الحظية السياسية لتأييد مشروع القانون مؤيد إن أحد الفئانج الحتمية لتمرير مثل هذا القانون ستكون تدمج الحكومة لمتقدي إسرائيل بهذه البلد (الولايات المتحدة) وإن القانون «سوف يصح الولايات المتحدة في وضع يساعد إسرائيل على فرض احتمالاتها الوحشية». وشكك عمر أحمد في ميثاق القانون موصفاً أنه لو كان ميثاق القانون الحقيقية تنص «رئيسي أجانب لفرص مهمة بطنقة على وزارة الجرحسة أو حصار الاستخبارات لا وزارة العدل وأصاف أنه ينبغي على أي إدارة وزارة العدل يتم أشواها وفقاً لهذا القانون أن تتنازع تمسب المواظف الأمريكي في مسح إسرائيل (الموقف) وتتابع استخدام إسرائيل للأسلحة الأمريكية لقتل انديسي الفلسطيني

وكان النائب أنطوني ويتر أحد مؤيدي المشروع قد طالب الرئيس كلبسون من قبل بالإسراع عن جوماتي بولارد أحد صباط الحرية الأمريكية للمسجون في قضية تجسس لصالح الكس الصهيوني منذ عام ١٩٨٦م. كما أيد مشروع قرار يقضي بقطع المساعدات الأمريكية للفلسطينيين. كما كتب في عام ١٩٩٩م تعليقاً قال فيه «بعد حان وقت انحصار مجلس النواب الأمريكي خطوات لإنشآت ولاتما لإسرائيل» ■

قدم النائب الديمقراطي الأمريكي عن ولاية نيوجيرسي روبرت أنترو مشروع قانون للكونغرس يستهدف مطاردة المهادين والمناضلي الفلسطيني وتدمجهم للمحاكمة على عرار محاكمات موزميرج التي أجريت للناريس بعد الحرب العالمية الثانية مع العاري الشديد بين الصالحين ويحظى المشروع بوعيد وتسد النائب الجمهوري عن ولاية نيويورك ريك لاترو الذي حصر حشنة لأخيرة للفرق بقمعه بالكونغرس بصورة ثانية، والنائب الديمقراطي عن ولاية نيويورك أنطوني ويتر الذي كان أحد المساندن الرسميين لقانون الأيلة السرة الذي استخدم مشكل مبهمي ضد المسلم والعرب بالولايات المتحدة ويقضي مشروع القرار (إشتر آر ٥٥٠ H R 5500) الذي يسمى «قانون العصاص لصحاب الإرهاب الأمريكي لعام ٢٠٠٣» من «نشى وزارة العدل الأمريكية بإدارة خاصة لتتبع ما رعم أنه أعمال الإرهاب الدولي التي ارتكبت بواسطة أفراد فلسطينيين أو أفراد تابعين لمؤسسات فلسطينية وتتعد ما يحتاجه تلك العملية من أنشطة» وقد احتوى مشروع القرار عبارات غير محبنة كمطالبة وزارة العدل الأمريكية بشرد عدد مناس من المسؤولين الأمريكيين بإسرائيل وفي الأراضي لندارة بواسطة إسرائيل وفي الأراضي لندارة بواسطة السلطة الفلسطينية وفي مناطق أخرى ماردام مذكاة مصفاة دائمة

## المصانية بواصلون تدنيس المقابر والأوقاف الإسلامية

أدانت مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات الإسلامية انتهاك المحتلي الصهاينة لحرمة مقدسه جميع «في الساحر» وجرف بعض شواهد القبر وإزالة معابها وطالبت المؤسسة في بيان أصدرته بالوقوف بقوة ضد الهجمة الشرسة التي يمارس ضد المسلمين كشخاص، وبعد المقدسات والأوقاف الإسلامية في فلسطين المحتلة ومسائل الشيوخ ولقد صلاح رئيس المؤسسة إلى متى نظم المؤسسة لإسرائيلية لأوقاف المسلمين؟ ما الهدف الذي تسعى لتحقيقه المؤسسة الصهيونية من خلال ممارستها للانتهاكات؟ مشيراً إلى دفن يهود في مقابر مسلمي واسهاك المقلد وهم المسجد بصورة متواصلة وتوجه الشيخ صلاح إلى أصحاب الصماتر الحنة والمؤسسات الحقوقية والإسبانية لآن نقف إلى جانب مؤسسة الأقصى لوقف هذا الهجوم على أوقاف ومقدسات المسلمين، كما ناشد البيان جمهور المسلمين لحد الحيلة والحد من مقعة سعي بفر من اليهود للتطرين لصرب الأوقاف وللساجد في شنى أنحاء فلسطين المحتلة ■

كائنات: الكنيسة المارونية في لبنان تقوم بدور تحريري على لوجود السوري هناك، والكنيسة الفلسطينية أعلنت تأييدها للمطالب الشعبية بإزالة الرئيس استرادا المتهمة بتفاسي رشوة وطانست باعتصام طويل أمام مجلس الشيوخ طوال فترة محاكمة استرادا لم يسمع أحد من العلمانيين يفتح مالا يدين في السياسة ولا سياسة في الدين، فهذا الاحتجاج محجور فقط للحالة الإسلامية.

كفر وعدوه يعتقد قطاع كبير من مسلمي كندا الحريز الذي أوى على مسجد بنرى في مقاطعة بريش كوبرمندا كبر مفعف يعزو مرفسون الحاش إلى موجة العصرية العاتية لتؤيد للكيان الصهيوني التي صنف معظم تعليقات وسائل الإعلام الكندية على جرائم اليهود في فلسطين المحتلة، وعلى سبيل مثال تعتمد صحيفة «كالحاري صن» تكرار أساءاته بالإسلام، وسلمع عي عنيها الصبر في التاسب عشر من نوفمبر الحالي بنشرها خطاب بيريد القراء بعنوان «خطاب اليوم» يحسري على العديد من الإشارات بعبية بشكل مبغوف للإسلام، ويص الحطاب المنشور على أن «قتل اليهود» هو «قدور لإسلام»، وأن فلسطين ما قبل عام ١٩٤٥م «لم تكن سوى صحراء يتخللها برك موحه مسه بدلاريا حتى «أعاد يهود بناء إسرائيل وجوب هذه الصحراء إلى رهر مرفرة بشر دعر وحقد حيرامه ارمعي بالحرب»

وأضاف أن «الإسلام ينبغي أن يبنى سلام، وحف هذا الانعاء سقى صدى الجهاد هذا الصدى الذي عى عبر التاريخ الموت ليهود فقاوون الإسلام لم يتغير وإن تبعت التاريخ الإسلامي «سوف تسمع أشوية موت اليهود» كان أحد محرري الجريد داتها قد اعتبر لمبهمي بعد أن تجرأ على الله عز وجل ووسوء لله يقول: «اللعب على الله وعلم محمد أنصاء»



... ترى الدنيا تبي ... والآخرة تبي

شارك معنا  
من خلال اقتنائك

# السهم الوقفى

بقيمة



د.ك

ومضاعفاته



الأمانة  
النظام نقرعى

هاتف: ٨٠٤ ٧٧٧  
بيجر: ٩٢٥ ٩٢٥٠ فاكس: ٢٥٣ ٢٦٦٠



الأمانة العامة للأوقاف

## يحدث في تونس.. خلال رمضان!



الراي في تونس! هذا فضلاً عن حصارها اليومي لعائلات المساجين، وحالة الحصار التي تصورها على آلاف المساجين السابقين وحرمانهم من العمل، أو المشاركة في أي نشاط حتى لو كان العلاج!

حركة النهضة - من جانبها - استنكرت كل هذه الأوضاع، مؤكدة دعمها للقوى المناهضة في تونس، وفي مقدمتها المجلس الوطني للحريات، وه الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، داعية الشعب التونسي إلى الصمود والصبر، والاستعانة بالصوم والصلاة، ومشددة على القوى الوطنية والدينية كافة بمسبوق وتكثيف تصديها لما وصفته بموجة الديكتاتورية المتصاعدة في تونس. ■

يوم ٢٤ نوفمبر الماضي، جاء مجموعة من المعتقلين التونسيين للمصريين عن الطعام إلى قاعة إحدى المحاكم التونسية متهدين على قواح، لا يقدرين على الكلام، بينهم عبدالمطيف بوحسنة الذي يحوض إصراً عن الطعام منذ ٢٨ أغسطس الماضي، وقيس النوري، ورضا بن أحمد، ومهر زيد إلح.

الأبناء لعق لهم تهمة تكوين «مجموعة الانتصار» داخل السجن، وصدرت بحقهم أحكام بلفظ ١٧ سنة، وبالصلابة لأبى الأحكام فكانت ١١ سنة كاملة.

كان هذا هو رد السلطات التونسية على التظاهرات التي انطلقت من أجل إطلاق سراح هؤلاء المعتقلين.

ولم تكن السلطات بذلك - في مستهل شهر رمضان المبارك شهر العفو والتسامح - إذ استيقنت أيضاً بتجميد نشاط الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، ومحاكمة الدكتور مصطفى المروني رئيس المجلس الوطني للحريات من حيث خلال شهر ديسمبر الحالي، بل وملاحقة مجيد الحسيني المحامي، لأنه دافع عن مصطفى

طائرات تستعد باكستان لإستلام ٦٠ طائرة مقاتلة اعتراضية من الصين من طراز F-7MG كانت الصين قد صنعت ٤٠ طائرة من تلك الطراز لحساب باكستان لكن الصفقة باحرت ٣ سنوات حول المسألة خلاف حول نوع المواد المستخدمة على متن تلك الطائرات

إيفز اجتماع في العاصمة الإثيوبية أميس أمابا الأسبوع الماضي ١٥٠٠ شخص بدعوة من الصندوق الاقتصادي لإفريقيا التابع للأمم المتحدة لمناقشة مدى التقدم في منع انتشار مرض الإيدز وعلاجه وقد قضى الإيدز خلال العشرين سنة الماضية على ١٢,٧ مليون إفريقي من بين ١٦٣ مليون شخص ماتوا بالمرض ويموت كل يوم ٦ آلاف إفريقي بسبب الإيدز أو الأمراض المرتبطة به

ناحرام ذكرت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية أن ٣٠ كلباً على الأقل ماتوا بالنسيم في سواحي العاصمة الصينية بكين منذ أغسطس الماضي الخريفة اعتبرت أن ظهور رنود العمال من المواطنين على تلك المدينة بمثابة «سنة» لاحتجاج صيني ناشئ

لاحتوا ذكرت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين أن نحو ٢٢ مليون شخص في العالم تم إجبارهم على اللجوء من أراضيهم بسبب الحرب أو الماعة أو الكوارث الطبيعية

ردد وافق الممولار الهولندي على تشريع جديد يقضي بفتح انحاء سباني للاجئين المستعصرين الذين يعملون أعمالاً المقيده مسيحية مدعوى أنهم يتعرضون لحكم القرد عن الإسلام، وهو الإعدام إذا عادوا إلى بلادهم

## .. ماضي الاشتراكي .. يهود

الحاكم قال فيها إن اليميني واليمين السابق للحرب عبدالرحيم بوعبيد كانا صاعقين في انقلاب أوفقيز

وقد أحتلت هذه التقارير أزمة سياسية في المغرب واعتبرتها الحكومة مساساً بالمؤسسات الدستورية وسعياً للإيقاع بين الملك والحكومة الائتلافية

في حين اعتبر أبو بكر جامع رئيس تحرير أسبوعية الصحافة أن قرار الحظر يعتبر إرهاباً فكرياً وقال جامع إن سبب الحظر يعود إلى نشر صحيفته مواد تتعلق بـ «ماضي حزب الاتحاد الاشتراكي وهو ما دفع الحكومة إلى التوجه إلى الإرهاب الفكري ضد الصحف محتجة كل المدافعين عن حرية التعبير ■

قررت الحكومة المغربية حظر صدور ثلاث صحف أسبوعية مستقلة بسبب ما وصفته بتهديدها لاستقلال البلاد

الصحف الثلاث وهي لو جورمال، وديمال، والثالث تصدر في فرنسا وتوزعان في المغرب وأسبوعية «الصحيفة» التي تصدر بالمغرب

كانت صحيفة ديمال البائدة نشر تقرير يقول إن رئيس الوزراء الحالي عبد الرحمن اليوسفي كان على صلة بوزير الدفاع السابق الجنرال أوفقيز الذي قام بمحاولة انقلاب فاشلة عام ١٩٧٢م

أما أسبوعيتي لو جورمال والصحيفة فقد نشرتتا رسالة منسوبة إلى الفقيه البصري لحد زعماء حزب الاتحاد الاشتراكي

## الحكومة الجزائرية ترفض التعاون مع «المنو» حول الانتهاكات

اتهمت منظمة العفو الدولي السلطات الجزائرية برفض التعاون والحوار معها حول عدد من الحالات الخاصة بانتهاكات لحقوق الإنسان التي يشتبه في صلوغ قوات الأمن وفتح القذوة والدفاع الذاتي فيه وصرح روجي كلارك مسؤول منظمة العفو في ندوة صحفية لدى حتام زيارة إلى المنظمة الذي يضم عضوي المنظمة الدولية نونيتلا روميرة وفيليب بوتر بشهم لم يتمكنوا من مقابلة كبار القادة العسكريين الجزائريين لأسباب غير معروفة، مشدداً على إصرار المنظمة على طلبها الإحصاء بهذا الشأن، مسؤول في هيئات الدولة ■

## استعداد روس لاستئناف التعاون العسكري مع ليبيا

اعربت موسكو عن استعدادها لاستئناف التعاون العسكري مع ليبيا خلال فترة هدنة في الكامن مع ليبيا خلال فترة هدنة وقال نائب رئيس الوزراء الروسي كلسانوف «إن ثلاث جلسات للحوار الروسية - الليبية جارية بالتعاون مع سبل قيادة التعاون العسكري التقدي تمت في خلال العام الماضي» مشيع إلى أن موسكو كانت تتوقع نمو أسير للتعاون العسكري مع الجانبين، كما مما كان عليه في الواقع، و «المشاريع المبتدئة لاسيما مد خط أنابيب لوقل الغاز ومحطة كهرباء في طرابلس تطورت أسرع حتى الآن» ■

## اعتقال محام.. في سوريا

طالبت لجنة حقوقية في سوريا السلطات السورية بالإفراج عن محام اعتقلته أجهزة الأمن وحجته عن رد الأمن لا يعرفون شيئاً عنه منذ اعتقل وقالت اللجنة السورية لحقوق الإنسان إن التحقيقات السورية في مدينة مر اعتقلت المحامي «عيسى المسألة» مكتبته أثناء مرألة عمله في الحاد عشر من نوفمبر الماضي وجاء «مناشدة سريعة» أصدرتها اللجنة أنه قد هالفت «هذا السلوك» مناهة للسلطات السورية باعتقال المحام المسألة في الوقت الذي تحاول فيه تجميع الوضع الإنساني في البلاد ■



رئيس مشروع وقف الرحمة  
الدكتور خالد المسكور



مؤسس الجمعية  
المرحوم الشيخ عبدالله النوري

# وقف الرحمة

أولئك الذين سرت الذاكرة

وقفية الأيتام  
والأشخاص  
للمحتاجين داخل  
الكويت

500 د.ك

تفريح عنك  
كريمة من كرب  
يوم القيامة

وقفية الرحمة  
للمراكز الطبية

250 د.ك

دعوا مرضاكم  
بالصدقة

وقفية الرحمة  
لخدمة القرآن  
الكريم

250 د.ك

بأقوى شفيعا  
لأصحابه يوم  
القائمة

وقفية الرحمة  
لرعاية الأيتام

250 د.ك

رفقة  
المصطفى ﷺ

وقفية الرحمة  
لحضر الأديار

250 د.ك

أفضل الصدقة  
سعي الماء

وقفية الرحمة  
للمساجد

250 د.ك

بيت في  
الجنة

وقفية الإفطار

250 د.ك

الوقفية  
الوقفية  
الوقفية

خدمة الاتصال المباشر

802444



## السحر على مائدة داعية.. في فنادق النجوم بالقاهرة

لإسلامية، والتف مئات منهم حول الداعية الشاب عمرو

وبعضا شعرت أوساط علمية وأمنية بتأثير هذا الداعية أو عرت لسلطات المادي بإيقافه عن إلقاء الدروس الدينية، ولم تمنح أسبوعه حتى ظهر عمرو في مسجد يجمع اسم القارئ الشيخ الحصري، غير بعيد عن مكانه الأول. وهناك فوجئ الجميع بمئات السيدات والفتيات يقبلن على الدروس التي يلقيها الشيخ عمرو ومع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية التي انتهت الشهر الماضي قامت سلطات الأمن بوقف دروس عمرو حالي في مسجد الحصري، لكنها تراجعت عن قرار اعتقاله، ضمن آلاف الشبان من مؤيدي الداعية الإسلامي في الانتخابات

وبدأت مصادر أمنية أن هذا تراجع جاء بعد تدخل شخصية مساندة ذات صلة قوية بواحد من كبار مسئولين بعدما نجح الشيخ عمرو في استنقاذ نجله الشاب من حياة الضياع، والنهوض إلى طريق الاستقامة الإسلامية في الانتخابات

وتقول أوساط أمنية مصرية إن المركز الأكاديمي الصهيوني لا يعمل فيه سوى عملاء لصهار المجازرات الصهيونية (الموساد) وقد ثبت أن إحدى الفاعلات الصهيونيات في نظيره بفرانكفورت كان لها صلح في مجيد المتهم المصري شريف الفيلاي، الذي ضيقته المخابرات منصرًا



مائدة الشيخ عمرو

وكان اسم الداعية الشاب عمرو حالي قد لمع في أسوار العاصمة دح من مسجد وصالحات نادي الصيد المصري الذي ظل يمثل حتى أوم قصة ماضية زمرًا من زمر اللافات والتقليد الأعمى لمعد الحياة القري، ولكن الصحوة الإسلامية ووجود هذا النادي وسط تجمع إسلامي مثقف ونشط بالعاصمة القاهرة (الدائرة الانتخابية للمستشار المصري) أسهبت في التحول المدرج للعديد من الشبان والشابات ذوي الأصول النرجورية أو عرفه لغزبه، التي دسرة لأحلاق

سكز بشر إعلان في أكتوبر الصحف المصرية لحد عليه القوم على حضور سهرار بيبيه عسق كبر، ويقتل هذا الإعلان معاهة شرجت صدر عسريه تحاه عادت لعندق العجوم في شهر رمضان فالمعروف أن كثيرًا من تلك العندق دأب طيه السنوات الماضية على صدم مشاعرهم بالإعلان عن السحر الزاقي أو السهرات مع اطومات وسهرين، أو حور الشيشة اعطوه بجمع القذح

وكان اسم الداعية الشاب عمرو حالي قد لمع في أسوار العاصمة دح من مسجد وصالحات نادي الصيد المصري الذي ظل يمثل حتى أوم قصة ماضية زمرًا من زمر اللافات والتقليد الأعمى لمعد الحياة القري، ولكن الصحوة الإسلامية ووجود هذا النادي وسط تجمع إسلامي مثقف ونشط بالعاصمة القاهرة (الدائرة الانتخابية للمستشار المصري) أسهبت في التحول المدرج للعديد من الشبان والشابات ذوي الأصول النرجورية أو عرفه لغزبه، التي دسرة لأحلاق

شريعة بلغ عدد الولايات المسيحية التي أعلنت تطبيق الشريعة الإسلامية فيها منذ شهر يونيو الماضي وحتى الآن نحو عشر ولايات نيجيرية

عدم رضا زعم شلومون علمي وزير الخارجية الصهيوني أن إسرائيل تعلم أن الرئيس المصري حسني مبارك غير راض عن استبعاد السفير المصري محمد بسيوني من تل أبيب وأن الرئيس مبارك يرغب في عودة المياه إلى مجاريها، على صعيد العلاقات «دبلوماسية مع إسرائيل»

استثمار أم قمار التقلبات الكبيرة في أسهم الشركات في بورصات العالم أثارت رغبة الكثير من المستثمرين الذين باتوا على قناعة بأنهم ضحايا لعبة هدفها استنزاف أموالهم. فقد حسم مؤشّر باسداك في البورصة الأمريكية ٢٥٪ من قيمته في أقل من ٩ شهور منها ٩٪ في أسبوع واحد وجسر مؤشّر تيكسارك في بذر ٤٣٪ من قيمته خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة منها ٣٪ في يوم واحد

## هراة لصيقة للسفير الصهيوني في القاهرة

وتقول أوساط أمنية مصرية إن المركز الأكاديمي الصهيوني لا يعمل فيه سوى عملاء لصهار المجازرات الصهيونية (الموساد) وقد ثبت أن إحدى الفاعلات الصهيونيات في نظيره بفرانكفورت كان لها صلح في مجيد المتهم المصري شريف الفيلاي، الذي ضيقته المخابرات منصرًا

بعضهم الهمس مع الحارس الصهيوني المسلح لمرافق السفير، والربط لاسلكياً بوحدة حراسة سرية أخرى يذكر أن نداءات قوية من الساسة والصحفيين والشوارع المصري، عموماً تطالب بخروج هذا السفير، وإغلاق السفارة، والمركز الأكاديمي الصهيوني بالقاهرة

أربعة من الضباط المصريين يتبعون السفير الصهيوني كظله، في انتقالاته المحدودة بالعاصمة المصرية بخلاف الحراسة السرية وفي الأسبوع الماضي شوهد السفير مشاركاً في احتفال إحدى الدول الأوروبية بعيدها الوطني، ووقف الصنط الأربعة كل اثنين معاً، على بعد خطوات منه، وتبادل

## من يربح في الانتخابات السودانية؟

السوداني مكره قبيح حكوا، انقلابه أو قومة بونه، إن ف تجارب الحكم في السابق ك بعث هذه الحكومات لانقلاب التي يستمر القناع باحد وذلك نحن نتحدث عن حكر برنامج وطني متفق عليه وكشف النقاب عن برنامج الاسخايب الذي يصور سحداً برئاسة الممهو بإجسالة في سبع نقاط التطور الدستوري والسياس الهوس الاقتصادي الر الإجماعي، الإحصاء الثقافي البش والعل، البهوض بالمناطق الأقل به العلاقات الخارجية



التمثيل الفعري

مرة في تاريخ السود كان نصري قد حكم السودان من مايو ١٩٦٩م حتى أبريل ١٩٨٥م لكنه حلق عبر انتفاضة شعبية، نى لك استبعد الرئيس

انصقت في الثلاثين من نوفمبر الماضي، بجمعة لانتخابية لرئاسة الجمهورية في السودان التي يتنافس بها خمسة مرشحين أبرزهم الرئيس الأسبق جعفر نميري ود مالك حسني ومحمود أحمد حجا ود السعوان حسني منصور، بجانب الرئيس الحالي عمر البشير الذي تتريد مرصه في القور نظراً لسنوات الطويلة بحكمه السودان منذ يونيو ١٩٨٩م بجانب دعم المؤسسة العسكرية له، والمجاهدات الاقتصادية التي تمت ومن أبرزها اكتشاف وتكرير وتصدير النفط السود في لأول

ضغوط بجمت ضغوط المسلمين في وقف عرض مسرحية بمدينة روتردام في هولندا تسمى «نلسن» عائشة رضي الله عنها المساجات المحلية الهولندية استجابت لرعة المسلمين، وكذلك فعلت الحكومة المغربية التي حشيت من «حصار شعبيتها في صفوف الجالية المغربية التي تقارب نصف مليون في هولندا فسمعت لممثلي افقارية من اشارة بالمسرحية

انتفاضة: أحدث إحصائية تقول إن عدد المواطنين الصهاينة المراجعين لمكاتب معالجة الأمراض النفسية ارتفع بنسبة ٤٥٪ منذ اندلاع الانتفاضة



توام

مطعم

قصر

السكر

مطعم

شركة



مبارك

عليكم

السلامة

والصحة

الدرجات الأولى

اسم عرس. يضمن لك الجودة

الحلويات الرمضانية اختصاصنا



وجبة افطار شهية

عناية خاصة لطلبات المنازل والديوانيات

نضرد بالكلاج اللبناني المميز

نأمة فاخرة للعائلات

مع تحيات قسم الطبخ الخاص

حولي - شارع تونس - هاتف 2654321 / 2654316 فاكس 2621133

## محكمة يمنية تمنع ترويج السجائر



أصدرت محكمة مدنية عن حكماً يُعد الأول من نوعه في تاريخ القضاء في اليمن بقضي بمنع الترويج للسجائر ومنعت مصادر صحفية أن محكمة صيرة الابتدائية قررت بمرم بندي صيرة محكمة عن بإزالة جميع اللوحات الدعائية والإعلانية لشركات التبغ والتكرير والغذاء أي مراحيص سابقة لديها، وتكليف جميع الصحف بمنع نشر أي إعلانات دعائية لسجائر واستمعت قانونيون أن تدخل الحكم حيز التنفيذ، وتوقع استئناف أصحاب الشركات

روايات السجائر والتعب للحكم، إذ تعد مدنية عدن من أكثر المدن السمية استهلاكاً للسجائر وكاتب جمعية حماية المستهلكين مدنية رفعت دعوى مدنية ضد إدارة البلدية بشأن الترويج والإعلان للسجائر وأصراره على المستهلك ■

## سفنارة: تأسيس صندوق أعمال «عيد الفطر»

مجموعات سكانية، وأسست بنوع قدره ١٨ ألف دولار سنغافوري تقصد به منح جمعيات إسلامية، فضلاً عن انتشار ٦٣ مركزاً لاستقبال الركوات والصدقات في الحرية ويسعى لمجلس إسلامي السنغافوري إلى جمع ٢,٨ ملايين دولار سنغافوري خلال موسم رمضان على أن يتم تخصيص مليون دولار سنغافوري كل سنة لدعم المدارس الإسلامية ■

منذ عام ١٩٩٢م، وشهر رمضان يعرف بين مسلمين في سنغافورة (١٥/١٠) من سنة السكان البالغ عددهم ٣,٨ ملايين (سنة). شهر جمع الصدقات وقد تم تأسيس صندوق أعمال عيد الفطر من أجل مساعدة الأسر الفقيرة ولانعام اسمي وقد سدت حصة جمع الركوات مع بداية رمضان في سنغافورة ١١/٢٧/٣م في سنة

إشباع: اتهمت المجموعة الفلسطينية لمرافعة حقوق الإنسان، الكيان الصهيوني باستخدام تخييرة تحوي اليورانيوم في قصفه للمدن والقرى الفلسطينية منذ اندلاع الانتفاضة

الشيشان، على محس الشوري العسكري بعدة المحامين في الشيشان ما نقلته بعض وسائل الإعلام الروسية من وجود مفاوضات تحري حالياً بين الحكومة الروسية والقيادة الميدانية الشيشانية، مؤكداً أن هدف نشر مثل هذه مفاوضات في الفرق بين المحامين والقيادة الميدانية في الشيشان ومحاولة فتح باب للتفاوض مع الجانب الشيشاني بعد أن أحق الروس في مرض الحل العسكري على الإقليم

إندر إيراني، أعلنت السلطات الصحية في إيران حالة الاستنفار الكاملة لمواجهة مرض الإيدز في البلاد بعد أن زاد عدد المصابين به إلى نحو ١٠ آلاف مصاب ومصابة

ضحايا في العاصمة الأفغانية كابل وحيد نحو ٦٠ ألف امرأة، و١١٥ ألف طفل مشرد

اعتقالات، ناك من أوساط مطبعة في العاصمة الموريتانية نواكشوط أن النظام الموريتاني اعتقل مجموعة من الضباط فيما بدا أنه محاولة لزعزعة عسكري ويتعلق الأمر براك وثلاثة بقاء، وجهت إليهم تهمة الإعداد لانقلاب عسكري

وصف المعتقلون بالتدبير، والكفدة، والتميز بين زملائهم، وقد تضمنت مجموعات من زملائهم عند بيوتهم احتجاجاً على اعتقالهم في وقت أصبحت فيه حدران العاصمة نواكشوط شاشة مفضلة لكل عبارات النقذ لحكم ولد الطائع ■

## تيمور الشرقية تفش جبهة بمساعدة ١٢ دولة

شرعت تيمور الشرقية في إنشاء جيش خاص بها قوامه مئتين عسكريه تضم ١٥٠٠ جندي وبمساعدة من ١٢ دولة، احتجته منجراً مؤتمراً لها - لهذا الغرض - عاصمت البلد سفينة حدثاً إندونيسيا

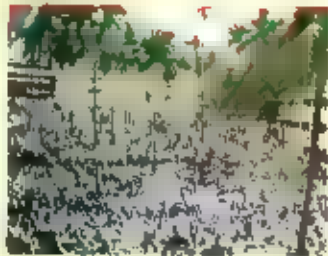
وقد سيجري هيرادي ميرو رئيس إدارة الأمم المتحدة لانتقالية، تيمور الشرقية إلى بدء الحش بعد من أهم أبنويات جهود الأمم المتحدة في تيمور

وأضاف: بعد عقد هذا المؤتمرات بإمكاننا الآن إكمال تحرير أول دفعة عسكرية في يناير من العام المقبل وذلك يمكننا ضمان الطريق لوصول إلى بناء قوة دفاعية ذات مصداقية يمكن الاعتماد عليها لحماية البلد

وكأن أهم ما أسفر عنه المؤتمرات كل من استراليا والبريطان مسؤولية قيادة عملية تشكيل الجيش سموري وقد نهجت الأولى بنحو ٣٦ مليون دولار كمكافئ لتأسيس الجيش خلال السنين الخمسة المقبلة قسماً تعهد الثامن بالشرق الكامل لحدوده، ويسوق أن يقدم الد لأخرى مساعدات إضافية خاصة الفلبين التي ستمتد مع تيمور الشرقية المذهب الكاثوليكي ■

## نصف مليون مسلم هندي شاركوا في مؤتمر إسلامي بكيرالا

دخل الهند وحارجه وفي كلمتها تناول الشيخ أبو بكر أحمد الأمين العام للجامعة وجمعية علماء الهند الموضوعات ذات الأهمية بالنسبة للمسلمين في كيرالا، حيثاً الحكومة الهندية على أن تحل مشكلات ولاية كشمير كما طالب زعماء الدول العربية والإسلامية أن يتخذوا الإجراءات اللازمة لحل قضية مسلمي فلسطين وأن يوجهوا كلمتهم ضد الاحتلال الصهيوني، وهداه البشع على الشعب الفلسطيني ■



اشترك فيها عشرة آلاف شخص، ثم أقيمت ندوات ومحاضرات ومحيطات إسلامية ثقافية، وعلمية بحضور الفقهاء والعلماء والحكومة والمنظمات الإسلامية

احتشد نحو نصف مليون مسلم من أنحاء ولاية كيرالا في ساحة جامعة «مركز الثقافة السنة الإسلامية، للمشاركة في مهرجان المؤتمر السنوي الثالث والعشرين للجامعة التي تعد أكبر جامعة إسلامية بمحور الهند كانت المناسبة ترويج الشهادات على المتخرجين في كلية الشريعة ومدرسة تحفيظ القرآن الكريم، وبلغ عيهم ٦٥٠ متخرجاً، وذلك بعد أن اكملوا الدراسة في الجامعة افتتح المؤتمر بمسيرة إسلامية

## باكستان تدعو بنبلاءش لنيلان المناسي

اعتبر رياض محمد خان - الناطق باسم الجريدة الباكستانية - أن حروب عام ١٩٧١م التي حلت انفصال بنجلاديش عن باكستان «حرواً من المصالح» داعياً بنجلاديش إلى الانضمام بالاستقلال، جاء ذلك في تعليق له على مطلب الحرب الحاكم في بنجلاديش، إلى ضرورة أن تعتز بنجلاديش عما جرى في حرب ١٩٧١م ■



الآن في الأسواق



أثار الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان كثيراً من التخطايا الهامة،  
وكان أبرزها جيباً قسرية «حزب الله» اللبناني، الذي اعتبر السبب  
الرئيس في هذا الانسحاب وتساؤل كثير من الناس عن هذا الحزب،  
عن بداياته، عن منجبه، عن يسانده، عن ارتباطاته وتحالفاته..  
وعن أهدافه في لبنان، وعن كيفية نجاة فيما أفقت فيه  
الجيش السوري على حد قول بعضهم..  
تساؤل الكثير عن القصة كاملة  
ويجيء هذا الكتاب للإجابة على كل هذه الأسئلة وغيرها

أب متوفر لدى

دار الصفوة للشر والتوزيع. القاهرة. هاتف ٥٧٧٤٩٢١. دار المروة للشر والتوزيع. الإسكندرية. هاتف ٥٤٩٦١٠٧

ن مكتبة دار القدس. صعاء. هاتف ٢٠٦٤٦٧

رب سوشرس للتوزيع. لدار البيضاء. هاتف: ٤٠٠٢٢٣. فاكس: ٢٤٦٢٤٩

## مسلمو أمريكا يساندون حق عاملة مسيحية في تغطية رأسها

سائقة الحافلة: الإنجيل يلزم النساء بتغطية رؤوسهن



تجمعات للمسلمين في أمريكا

لمجلس، كجمعية تدافع عن المرأة المسلمة في ارتداء الحجاب، في حوادث تقع بصورة تكاد تكون يومية. على استعداد للمساعدة في حل هذه القضية وحديث تؤكد أنه مع توافر النواب الطيب لدى انطوقين يمكن الوصول إلى حل سريع للقضية.

وقد نجح المجلس في حجبها بعدة مشاهدات، تتعا بهيئة الظروف أساسه للعلماء المسلمين، يحاربه شعائر الإسلام، محال عليهم، لدى مجموعة أكبر الشركات الأمريكية كما يتم المجلس بنشر كتب بعنوان «إلى صاحب العمل إلى الممارسات الدينية الإسلامية» وذلك حصصاً لتوعية صاحب العمل غير المسلم بالاحتياجات الدينية للمسلم ومن ثم الصلح دون وقوع حوادث مشابهة لحادثة الحافلة ■

طالب مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية «كبير» الذي يعتبر أحد أكثر جمعيات الضغط سلعة والعربية الأمريكية، هيئة نقل جنوب شرق مسلماتها بالسماح سائقة حافله مسيحية بارتداء عطاء رأسها لإيمان عاملة بأن عطاء رأسها هو فرض ديني مسيحي

كما عارض المجلس ذو الحرية طويلة في الدفاع عن الحقوق الدينية للعمال المسلمين حركاته بمساعدة في حل القضية بما يرضي الطرفين

بدأت قضية عندما عرمت هيئة نقل جنوب شرق ولاية بنسلفانيا «سبيتا» على فصل السائقة كيم هاريس لفحصها ارتداء الكاب «عطاء» يعطي بعض الرأس «كحرة» من الربى لمؤيد لقرار على عدم «الهيئة» وعلت هاريس رفضها قائلة إن الإنجيل يطالب امرأة بتغطية جسدها ورأسها

ومن جانبهم أشار مسؤولو «سبيتا» إلى سماحهم للنساء اليهوديات واستبعدت بتغطية رؤوسهن مرزوقين عدم وجود تقاسم مماثلة فيما يتعلق مسيحية

ويقول عمر أحمد - رئيس مجلس إدارة «كفر» - إن

بعد مرور عام على افتتاح السفارتين

## الخصام المر للتطبيع الموريتاني - الصهيوني

● السفير الصهيوني أوجده شبكة من العلاقات خصوصاً مع رجال الأعمال ورجال السلطة وفوت له غطاءً قسبياً، وربما مصدر معلومات ثورياً

● انتشرت بصانع صهيونية كثيرة في السوق الموريتانية منها التمور والأقمشة، وأدوات الزينة وصوديمات الكمبيوتر، والطاشير، ومسيلات النوع إلخ

● بدأت أوساط صهيونية ترغم أن يسرع القبول للموريتانية أصولاً يهودية

● هناك منظمات مقره من البسطة تحملت المسؤولية «مريسة في الدعوة للتطبيع وممارسته معها منظمة «انقاد النحيل» ومنظمة أخرى غير حكومية تلعدوة فطحة مور

● يشاع - وربما تأكيد الأمر أن بحلات يهودية تم استيرادها، وزعت إحداهما في العصر الجمهوري وأخرى في بلدية «أطمار»

● التعاون الأمني - حسب السماح من المعلومات بظور بشكل خطير حتى أن الحارة القريبة «المغرب» أدب امزعاجاً واضحاً من ذلك ومع ذلك كله تبقى عاصمة الشعب الموريتاني رافضة للتطبيع، وأي علاقات مع يهود ■

سرت في نهاية أكتوبر الماضي - ذكرى فتح السفارة الصهيونية في نواكشوط ووريدينية في تل أبيب على إثر توقيع اتفاقية (وشطش) بين ديفيد ليفي وزير خارجية الكيان الصهيوني وأحمد ولد سيد أحمد محصور وزير الخارجية الأمريكية مانلي أولبرايت وقد كان من المهم التعرف عند خصصامد سبة من هذا التطبيع، ويشير إلى أمور خطيرة حدثت في اتجاه التأثير اليهودي والصهيوني في أرض شنتقيط كالتالي

● أعلن السفير الصهيوني في نواكشوط أن عشرات الموريتانيين يتخبرون في «إسرائيل» في مجالات عدداً والمعروف أن هؤلاء الموريتانيين منهم الرجال والنساء، وأنهم ذهبوا بمباركة وتوجيه النظام ورجاله وأطهر ما في الأمر أن كثيراً منهم يذهب إلى حيفا حيث مركز عام بجهاز استخبارات انصهيوني (لوسان)

● بدأ رجال أعمال يهود في شراء بعض الأراضي المهمة في موريتانيا منها - مثلاً - الأراضي لحسطة بمسجد «شنتقيط» التاريخي، وأراضي في منطقة «العاكرة» بالقرب الغربي حيث لصالح الحسطة، والأشجار المثمرة

## .. ويبداون حملة ضغط على عمدة أمريكي

في جزء من حملة لخلق دعاء لمؤيد لحكومة أجبية ترعى دعاء كاتلمة «تفرقة العنصرية» كان مسؤول مكتب عم سانت بول ذكر أن المقصود «الريارة أن تكون «تعبيراً» التأييد الأمريكي بمسؤول كولمان مقبلات مع عم وساسمين إسرائيليين ولكنها تتصغر أي ريار لمعد الفلسطينيين ■

صعد مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية «كبير» حمته على عمدة مدينة سانت بول بولاية ميسوسا الأمريكية بزم كولمان بسبب ريارته بفلسطين المحتلة وهي تعيقه على الريارة قال داهون براك انتحدث باسم كبير في ميسوسا «نعتقد أن ريارة العدة كولمان تعطي انطباعاً بأن أهالي مدينة سانت بول يؤيدون عتداء إسرائيل وسجل انتهاكاتها لحقوق الإنسان بكل وضوح هذه الريارة

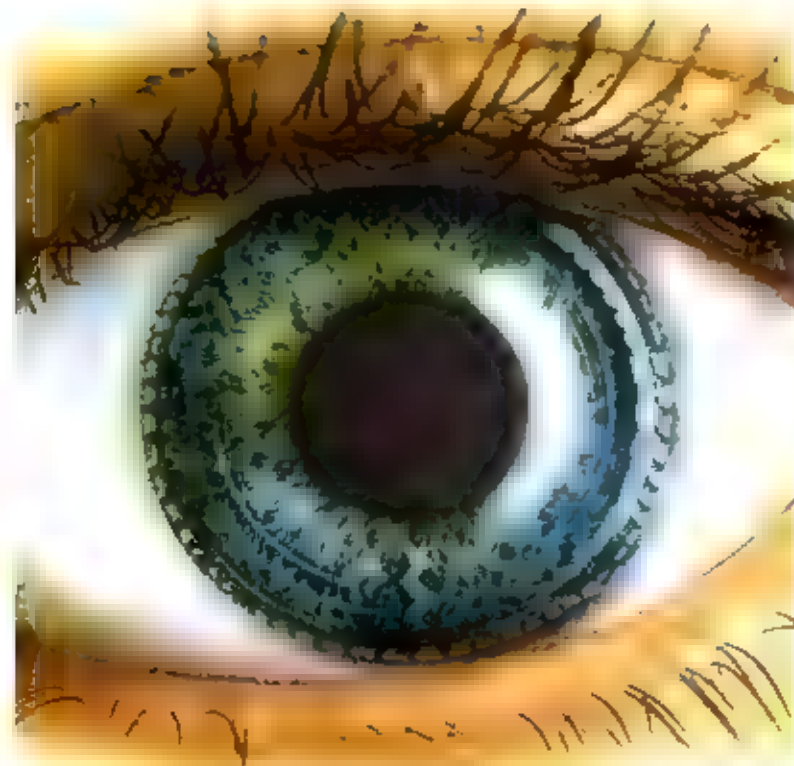
## الرابطة تدعو للتدخل الدولي لوقف العدوان الصهيوني على فلسطين

الطيا لحقوق الإنسان عن معانة شعب فلسطين، يوجب على هيئة الأمم المتحدة، ومجلس الأمن الدولي أن يتخذوا الإجراءات القابوية الرادعة، وأهاب بمجلس الأمن الدولي أن يسارع إلى تنفيذ مطالب الفلسطينيين بإرسال قوات مراقبة دولية لمراقبة ما يجري، وحماية الفلسطينيين من جرائم اليهود ■

أكد الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة أن على المجتمع الدولي أن يسعى لوضع حد للتصاريح اليهودية في ظلم أهل فلسطين، واستلاب أراضيهم والعدوان على أبنائهم العزل وأوضح بيان الرابطة أن الوصف الذي قدمه انقوصية

متميزة ..

لتميزك



الوكيل بالوكالة

سعيد محمد الهويدي

الاجسام  
٥٩٦٧٢٤٥

الدمام  
٨٤٣١٣ ٠

الرياض  
٤ ٤٤٦٨٨

جدة  
٦٨١١٧٧٧

## مشاهد رمضانية على أرض فلسطين

المشهد نفسه يتكرر على أرض فلسطين. مشهد الجهاد والاستشهاد مشهد الدماء والأشلاء مشهد الصمود المعجز من شعب أعزل أمام وحشية الآلة العسكرية الصهيونية مشهد اليوم الذي نعيشه على أرض فلسطين هو امتداد لمشاهد معاناة دارت هناك منذ وطن الصهاينة الأرض بكنانة في بداية هذا القرن، ثم بدأت عمليات المقاومة والاحتجاج على هذا القمع. وكانت ثورة العرب الكبرى (١٩٣٦ - ١٩٣٩م) هي سرور للمقاومة والصمود في وجه هذا الرعب. وقد حفلت تلك الثورة - وغيرها من أعمال المقاومة التي لم تقطع حتى اليوم - ببطولات فذة وتصحيات من المجاهدين ستظل مضروب المثل مؤكدة أن جنود الشعب الفلسطيني الجهادية متينة وراسخة في أعماق الأرض. ولاشك أن ذلك يقدم للثورة الجهادية اندائرة الآن العون العمسي وأمر من لرحم ويمثل في الوقت نفسه قاعدة صلبة يطلق منها اسم الانتفاضة المباركة

وصفحات ثورة ١٩٣٦م التي امتدت لأربع سنوات متواصلة مليئة بالعمليات البطولية التي أوعيت السلطات البريطانية للحركة هناك وزلزلت قوتها. ومن بين تلك العمليات ذلك المشهد الذي حدث في رمضان من العام ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م حين تمكن المجاهدون من اغتيال حاكم الحيل العسكري الإنجليزي (اندروز). وردت السلطات البريطانية، محل اللجنة العربية العليا (بصورة فلسطين) ونفت كل من القبح القبح عليه من أعصاتها إلى خارج فلسطين، وشنت حملة قتل وتشريد ضد المواطنين في شمال فلسطين، امتلأت خلالها الشوارع للمجاهدين فرحان السعد الذي تولى قيادة كتائب المجاهدين بعد استشهاد الشيخ عو الدين القسام، وحاكمت السلطات الشيخ فرحان أمام محكمة عسكرية بنهضة قيادة تنظيم الثورة وحكمت عليه بالإعدام

ولم تراو المحكمة أن الرجل بلغ من الكبر عتياً (٨٠ عاماً). فاصدرت حكمها الجائر وقامت السلطات البريطانية بتنفيذ الحكم ضد الشيخ وهو صائم ولم يتحرك للمندوب السامي البريطاني «طرف» للمدعاءات التي طالبت بتأجيل تنفيذ الحكم إلى ما بعد رمضان. ونفذ الحكم في الشيخ في ١٣ رمضان ١٣٥٦هـ (١). ليلقى الله شهيداً وابتدأ مكانة سامية في سجلات التاريخ بينما ألقى المندوب السامي في ميلة التاريخ

لكن إعدام الشيخ فجر موجة جديدة من الثورة ضد المحتل ليهودي والبريطاني. وانطلقت الثورة لتتحل عام ١٩٣٨م أكثر قوة ولم تتوقف يوماً واحداً ورغم قيام السلطات في هذا العام بسجن أكثر من ألفي من الضيوع والشباب والنساء وهم أكثر من خمسة آلاف بيت وإعدام ١٤٨ رجلاً في سجن عكا شتقاً ومارست كل ألوان التعذيب الوحشي ضد الأسرى (٢). إلا أن الثورة تواصلت أربع سنوات كاملة ولم يطفئ بارها إلا الذين اتخذوا يومها من بني جلدتنا بأحلام السلام للرعم ووعود الاحتلال هل يكرر عرفات وسلطته هذا المشهد اليوم؟ ■

shaban1212@hotmail.com

(١) الشيخ المجاهد عو الدين القسام - بيان يومهض العون

(٢) جهاد شعب فلسطين - صالح مسعود أبو بصير



# هل يخر باراك الانتخابات المقبلة؟

محمود الخطيب



باراك

يعتقد رئيس الوزراء الصهيوني إيهود باراك أن ضرب الفلسطينيين وتدميرهم هو أقصر طريق لريادة عمر حكومته وقد قرر تغيير سلوكه التفاوضي مع السلطة الفلسطينية بعد أن وجد شركاءه في التحالف الحكومي يتركونه وحيداً في مواجهة الكنيست بل وامتنوا عليه وتحدت الهمجية الصهيونية ضد الفلسطيني هوى لدى غالبية الرأي العام الصهيوني إضافة إلى الأحزاب الرئيسية مختلف توجهاتها ففي موضوع الأمن تنفق كل القطاعات على ضرورة أن يكون لأمن كيانهم الاعتبار الأول

وهي الموقف من الانتفاضة ترفع هذه الأحزاب شعار «دع جيش الدفاع الإسرائيلي يتصرف» وتطالب بإعلان حرب غير محدودة وغير مفيدة ضد الفلسطينيين وكما قال ناثان شاراسكي، رئيس حزب المهاجرين الروس (إسرائيل بعاليه) الذي هاجر إلى فلسطين المحتلة من روسيا بداية التسعينيات فقط - إن على الجيش أن «يسحق ويدمر» ولفي من الوجود كل المنظمات الإجرامية الفلسطينية المسؤولة عن العمليات الإرهابية مسؤولي وأفراداً وقواعد»

أما عصر الكنيست عن الحرب القومي الديني ريهافام رئيسي فقد ذهب أبعد من ذلك حتى طالب بحذف وقتل عند من أعضاء قيادته السلطة الفلسطينية

وهي ظل هذا لاتفاق اليهودي على الموقف من الانتفاضة الفلسطينية بشار باراك التفريد داخل المسرب بل والرأي على اليمين المتطرف لتمثل في الليكود فهذا الأخير لم يترك طائرته ولا دباباته لقصف المدنيين كما يفعل باراك منذ أكثر من شهرين

## انتخابات مبكرة أم حكومة ائتلافية؟

تشير التحولات المجتمعية في الكيان اليهودي إلى تراجع مكانة الحزب الرئيسي للعمل والليكود لصالح الأحزاب الدبب وخصوصاً حزب شاس وهي ظاهرة جديدة بالدراسة حيث يتغلب حزب بايديولوجية دينية ليس له برنامج سياسي محدد بل يتبنى البرامج الليبرالية للحزب الحاكم سواء أكان العمل أم الليكود

وإذا كان المجتمع اليهودي يبتعد عن الحزبين العلمانيين اليساري واليميني فإن أي دعوة لإجراء انتخابات مبكرة من جانب باراك والتي رحب بها حزب الليكود المعارض، لن تكون في صالح الحزبين الرئيسيين، بل ستعطي موطئاً من

حسابهما في الكنيست لصالح الأحزاب الدينية كما أنه ليس من مصلحة رئيس الليكود شارون انصي في محاكمة باراك ودعمه للاستسلام لحرصه انتخابات مبكرة لأن المؤشرات تدل على أن نتنياهو هو الذي سيفقد الليكود لفائدة باراك وليس شارون وبالتالي ليس أمام باراك وشارون من مرسنة سوى تشكيل حكومة طوارئ للحياة من الحصار الموقعة

قد يعتقد باراك أن حملته الحالية على الفلسطيني وقصفه الهلومي للجنين العزل في الضفة الغربية وغزة ستعزز مكانته، لكن الفعل انحصار خصوصاً إذا كان عيماً مؤثراً على شاكلة عمليات الحصار شمال فلسطين المحتلة، ومزارع شبيعا في جنوب لبنان، يمكن أن يكون عصباً حاسماً في معادلة الانتخابات تماماً

مطما أطلقت عمليات حماس الثلاث بسلفه

شعبون بيرير عام ١٩٩٦م

وقد أشار استطلاع أجبره بي الصهيانية إلى تدور كبير في شعبية باراك مقارنة بما كانت عليه قبل شهر واحد ووصلت هذه الشعبية إلى أعلى مستوى لها منذ توليه السلطة صيف العام الماضي وحسب الاستطلاع فإن أي انتخابات لرئاسة الحكومة من مرشح العمل باراك ومرشح الليكود بنيامين نتنياهو على أفراد أن نتنياهو سيكتسب الحركة الانتخابية داخل الليكود حسماً تشير إليه كل التوقعات، ستؤدي إلى فوز كاسح لنتنياهو ويظهر الاستطلاع أن حوالي نصف الذين صوتوا لصالح باراك في انتخابات عام ١٩٩٩م لن يصوتوا لصالحه في الانتخابات القادمة وبال نتنياهو تغلب ٤٧٪ من عينة الاستطلاع بينما لم يحصل باراك إلا على نصف

٢٥٪ فقط وسيمضي نتنياهو متقدماً على باراك حتى لو نال الأخير تغلب ٩٠٪ من أصوات عرب عام ١٩٩٨م، وهي مستبعدة في الوقت الحالي بسبب ما يجري في المناطق الفلسطينية المحتلة وبسبب القمع الذي مارسه حكومة باراك ضد فلسطيني عام ١٩٩٨م أنفسهم في دابة الانتفاضة الحالية وقد استشهد ١٢ فلسطينياً في مدن البصرة وأه الفحم وسخيف خلال مظاهرات التأييد التي نظمها تضامناً مع إخوانهم في الضفة والقاع هذا العنف لم تمارسه حكومة نتنياهو ضدهم في فترة حكمها بين عامي ١٩٩٦م و١٩٩٩م

الاستطلاع المذكور افترض عدم وجود ماس ثالثة لفهبي الكنيست العمل والليكود وهي فرصة قد تكون صحيحة في انتخابات رئيس الوزراء، لكنها لن تعكس بالضرورة الرأي في انتخابات الكنيست الياوية والتي كما قلنا تشير إلى تقدم مطرد للأحزاب الدينية على العلمانية بيمينها ويسارها

وإذا كانت الأحزاب الدينية تنافق الحزب الحاكم في تل أبيب للحصول على مساعدات ومخصصات مالية تهرز بها بفوقها وتنفقها في المجتمع، فإن هذا التفاف قد لا يدوم طويلاً، إذ سيكسر اليهوديون للعلمانيين عن أنيابهم عندما يتمكنون من الحصول على أغلبية مريحة في الكنيست، وهي متوقعة بل هي تتجه نحو تلك الغاية ويبلغ عدد أعضاء الكنيست الحاليين من الأحزاب الدينية المتطرفة ٢٧ عضواً يمثلون ثلاثة أحزاب متطرفة هي شاس ١٧ مقعداً، والحزب القومي الديني أو البندان «خمسة مقاعد» وحزب «يهودية التوراتية المتحدة» خمسة مقاعد، بينما كان عددهم في كنيست ١٩٩٦، ٢٥ عضواً شاس ١٠٠ مقعداً، المبدال ٩٠، واليهودي التوراتي المتحدة ٤٠، وحزب ميلويت ٢٠

في كتابه «مخبر المصيح» يسلط الكاتب شيفي راكوفسكي الضوء على تنامي ظاهرة التهود في المجتمع الصهيوني وهرب بذلك عند طلاب المعاهد اليهودية الذين لم يتجاوزوا ثلاثة آلاف طالب قبل مائة عام من أصل تسعة ملايين يهودي في العالم في ذلك الوقت أم «يو» فقد تجاوز عددهم مائة ألف في الكيان الصهيوني وحده، وهو مؤشر على تغير نظر المجتمع إلى الاصلية اليهودية الصوفية كما أسماها راكوفسكي وقد تلفت هذه الظاهر بمعطفاً خطيراً باعتقال رئيس الوزراء الأسبق إسحاق رابين على يد متطرف يهودي

وفي ضوء احتمالات خسارة باراك لصالح نتنياهو، وتراجع عدد مقاعد حزبي العمل والليكن في الكنيست لصالح الأحزاب الدينية، يبقى الخيار الأخير عند باراك مواصلة محاولاته لتشكيل حكومة «وحدة وحيدة» مع الليكود بقيادة خصمه الحالي شارون الذي سيخضع في هذه الحكومة هروياً من شبح نتنياهو إما الاحتمال الآخر فهو انقلاب داخل الليكود بطيح شارون ويأتي نتنياهو بسرعة ليفرض على باراك إجراء انتخابات مبكرة ■



لجنة فلسطين الخيرية  
الجمهورية الإسلامية الموريتانية



مسجد في مصر  
تحويل إلى ملهى



مسجد في بنتر السبع  
تحويل إلى متحف



مسجد في بنتر السبع  
تحويل إلى متحف

ملهى عام

خدمة الفراء

نصاري

لحمية

والانداحية

ت. خدمة المتبرعين

٩٧٦٠٩٨٨

لك .. أو هدية لعزير ..

أو إكراماً لوالديك

# جمعية «الحرمين الشريفين» بالفلبين .. تنمى ركام الجهل والتنصير

تعد جمعية الحرمين الشريفين، في الفلبين، خلال شهر رمضان الحار من نشاطاتها الثالث في مدينة كوتاباتو، والرامع في منداناو، وتلقى فيه محاضرات تناول حوار الأديان من منظور إسلامي، والمكاتب الدينية للحرمين الشريفين في الإسلام، ونحو ترشيد للصحة الإسلامية، ومكانة المسجد الأقصى في قلوب المسلمين، ونور المثقفين المسلمين في الدعوة، ومنهج التربية الإسلامية.

كما تبث محاضرات المتدينين موضوعات التنمية من منظور إسلامي، ومكانة السنة من التشريع، على أن متحلي برامج للتدريس إعطى للمستمعين إشارتين، ومعرض للشعولات البدوية.

وترجع نشأة جمعية «الحرمين الشريفين» بالفلبين إلى ما قبل ثلاث سنوات، عندما اجتمعت ثلة من الأساتذة والأكاديميين المسلمين في مدينة كوتاباتو، وسط العديد من المبادرات التي تنادي بتهميش مسلمي الفلبين، وبوسط العديد من الهيئات الإسلامية ذات الأثر الضئيل، مقارنة بما تقطعه الكنيسة في مبادراتها. ركزت رسالة الجمعية على إحياء الحس الإسلامي لدى العاملين من الطبقة المتوسطة، والاتحادات الطلابية في محاولة لتصحيح وإحياء الحس الإسلامي تجاه حائقيهم، وديهم، والأمة الإسلامية التي يرثون بها أرساطاً وشفاً.

ولتحقيق هذه الرسالة وصعب الجمعية شعاراً لها هو «العمل الجماعي

الوسيلة الأفضل لخدمة الدعوة».

وتتلخص أهدافها فيما يلي:

١- تزييد المسلمين بفهم الأصول المنهج الإسلامي، والدور الحضاري المطلوب منه.

٢- تقديم جمعية الحرمين الشريفين، وعرض أنشطتها وبرامجها للمسلمين في المنطقة.

٣- تزييد العاملين المسلمين والمثقفين منهم، والدعاة ببيئة مناسبة للتعايش والتعاون.

٤- توثيق رسالة الدعوة الإسلامية بينهم.

٥- وضع خطة مناسبة للعمل الدعوي، والتربية الإسلامية في المنطقة.

وقد اتجهت مسؤولية العمل في الجمعية نحو تطوير العمل الدعوي

والمؤسسي، والسير به نحو الأفضل، موزكة على تقديم برامج ذات نوعية عالية

تعدد الأعضاء والمشاركين، مع العمل على الارتقاء بمستوى الأعضاء عموماً،

تربوياً ودعواً وعلمياً.

أهم الإنجازات: تعمل الجمعية حاضمة على تأسيس عمل مؤسسي متميز،

وتحريج نخبة من المتدربين على التصوة والعمل الجماعي، مع إبراهيم في

اجتماع كقادة جدد يحملون العلم الشرعي، والأكاديمي معاً.

وفي هذا الإطار، قامت الجمعية بما يلي:

١- عقد ٣ معتمرات إسلامية ومصادية، و١٦ دورة دعوية وإدارية، بالإسامة

لتحريج طالبات مذكر على أربعة أمواج متتالية.

٢- عقد الفئات من محاضرات والدروس التزويية، والسماسنة، والفقهية والعلمية.

٣- تنظيم معرض إسلامي، لأول مرة، بحرم ب محله، وبشرح عن انماشياد

والأماكن المقدسة لمهمين من المسلمين، وغير المسلمين.

٤- إرسال عشرات القرائل الدعوية إلى مختلف مناطق محافظة ماجداناو

«ماتولان» كلاما، وسيمع، المادا، جدرال سانوس».

٥- إصدار جريدة «الأفق» الإسلامية الشهرية.

٦- تقديم البرنامج الإذاعي «صوت للعدالة» لمدة ساعة أسبوعياً.

وبعد مرور ثلاث سنوات على تأسيس الجمعية، فإنها ما زالت تواجه

مشكلات عدة أهمها أن من يحمل هم الإسلام، ويسعى لتجديد سنة المصطفى

ﷺ يلقى أمامه المعوقون من مسرورين، ورافضة، وكنتسة، وتولبعها فضلاً عن

حكومة في ادعي وأمر ولعل مشكلة المادية أهم لمشكلات التي تحول دون قيام

الجمعية بأنشطتها، أو توفير قرض أفضل لخدمة المسلمين، وبالأخص المهجرين

الذين أصابتهم أيدي الحكومة الفلبينية بالسوء.

وثانيها كثر العديد من العاملين معها من اللطوعين، ولعله لا يحق على

حد أهمية تفريع كوادير، ينصب اهتمامها على انتشار أبناء المسلمين من برانش

التنصير، وشباب صانعي بني شداك الكنيسة أو سفارة الحكومة.



رقم حساب المشروع: ٨٧٢٩٢٣

بيت التمويل الكويتي - الرئيسي

هاتف: ٧١٨٨-٢١٨٨٥٠/٨/٩٠

فاكس: ٢٤٢١١٩٠-٢٤٢١١٩٠

ص. ب. ١٢٧٠١ - المنطقة ١٣١٢٨ الكويت

مهامه كما حددها مؤسسه بن جوريون: التجسس.. الاغتيالات.. والتخريب في الدول العربية

# خرافة الموساد

## الفشل يلاحق جهاز الاستخبارات الصهيوني

أعاد عصفه صبيح حللة التجسس الصهيونية من قبل جبهة الامر المصرية وإحالة المتهم المصري محمد القبالي وشريكه الروسي حرميتوري خيفس للفضاء. أعادت إلى الأصواء مشاهد جهاز الاستخبارات الصهيوني، الموساد، الأداة الاستبحارية والتخريب الطوية خارج حدود اكيان الصهيوني

وقد زاد من أهمية صبط حللها، الموساد، المحسنة، «بها تحدث في مرحلة ما يسعى به السلام، وبها تستهدف دولا يرتبط مع الكيان الصهيوني بمعاهدات، وكان يفترض ان يدفع هذه المعاهدات الصهيونية لتغيير سياساتهم تجاه أصدقائهم العرب، المسالحي والمعادين، وإذا كانت هذه بطرء بعض الأطراف العربية للسيااسات الصهيونية في مرحلة السلام المزعوم، فإن الصهاينة أنفسهم يفترون للأمر بشكل مختلف، ولا يبورعون عن إعلان بطريقتهم هذه

### عمان: أسامة عبد الرحمن

عمان لا يزال يفتق أعصابه حشر العملاء. تعمل في الخفاء، في كخبير من اللدات، تحرسه لتهديم العناب لتوساد

### ناداتأسس الموساد

محمد عن هذا السؤال ومن سببو لجهاز تدعى سفي رمير يقول أن جهاز موساد تأسس بالأصل من أجل المحسسن على انبوال العربية متاوره لما وتعهد على حدوده وتقيام سفيق مهابت سرية من سفيها وعزيمة الأمر الدجلي والتسفيران على هذه القول أو تلك، العمل على تجريد الاقتصاد وقد تحكمت من تخفيق متحارب مهمة في انهام السرية التي عمدا بها في الدول المذكورة

وأذا كان النشاط الاستبحاري الصهيوني في لمسة الغربية مد يد منذ بدايات القرن والتسديد ما مر عامي ١٩٦٧م ١٩٦١م حيث ظهرت منظمة محسنة تدعى «بيو» مستعجدة في عملها من حدود لموساد اليهودية في فلسطين على مواد

البحرال شبيب وهو رئيس سببو لجهاز «موساد» تحدث صراحة عن سياسة الكبار الاستبحارية في مرحلة «تسوية» مريلا حميد لاوهام التي تفتش في رؤوس متدوعج بقوى «في ظل أسطورة السمية في سطقة و سلام مع العرب فإن جهاز لموساد الإسرائيلي سببضع من مشاهدته وإهام السرية التي مباد بها ن الصلاام مع العرب بشكل عمدا على جهاز موساد ويحفظ مصاب من معتقد أن جهاز موساد يمكن ر يوقف أو يجمع نشاطه ومهامه في ظل الصلاام مع العرب، فالأخطار التي تهدد أمن ووجود أسر من لن تزيل أمد مع إحلال الصلاام وسببضع من أني جيش من العملاء، السريين سببضع من تقدم الحفبات لنا،

عائصر ن شبيب يتحدث عن جيش من العملاء جندهم جهاز موساد لتهدم بمعهم الاستبحارية والتجريبية في الدول العربية في ضر أسيرة سسمية، ومحمد القبالي الذي صبط موحس وعبد اسماعيل الذي علقته جبهة لاسخ مصرية عام ١٩٩٦م ضمن جنه لإسرائيلي التجري عزم عزم يشكلان الجزء الصبين لدى م اكسافه

جهاز «الموساد» ظهرت في عام ١٩٢٣م حيث بدأ أنذاك جهاز تابع لمنظمة الهاجاناه عرف باسم شاي، وكان أهم أهدافه في بلد الوقت دعم فكرة عامة كان يهودي في فلسطين، والبيع متجاه اقامتها، والتطلع في التشكيلات البريطانية التي كانت تستعمر فلسطين كسولة «لد ب» وإعداد الحركة الصهيونية بالمعلومات الاستبحارية، وتأمين وصول السلاح إلى يهود في فلسطين، وجماعة بر من الهجرة اليهودية للأراضي الفلسطينية

وفي عام ١٩٣٩م تخرجت أول مجموعة استبحارية مصرية تدريباً على مستوى رفيع، وبعد عاتمة أفرانها لجهاز تجسس في سورية وبنان وفي سنة ١٩٤٤م افتتحت بذاتة العربية وكلفت بجمع المعلومات وتأسيس رشيف لمنشع عربيا والفلسطينية، وكذلك تجنيد عملاء في صفراف العرب لجمع لمعلومات، وقد شهد العمر الاستبحاري الصهيوني في مصر بشكل متزايد منذ عام ١٩٤٤م، وبعد ذلك بثلاثة أعوام أنشئ وحدة «تستعمر» الذين يتنكرون برى العرب لتفيد مهام خاصة

أما البداية الحقيقية الوسعية كجهاز فاعل ومنظم، فكانت بعد قديم الكيان الصهيوني حيث تأسس بقرار من رئيس «بور» الأول ليفيد بر جوريون عام ١٩٥١م، وكان تابعاً من الناحية الإداري بورارة الخارجية، ولكنه يصعب لإشراق مباشر من رئيس الوزراء ذاته، وكانت الأهداف التي حددها بر جوريون للجهاز جمع المعلومات، وتفيد أعمال إرهابية كالأغتيالات والتخريب والتدمير، وكلم «موساد» هي اختصار لتسمية «موساد لموساد» ولتفكيك منضمهم، ويعني مؤسسه الاستبحاري أو المهام الخاصة



**مواصفات خاصة - ولحصوله وحظوة**  
المهام التي يقوم بها الموساد - وإحاطة بمقر كبير جداً من السرية فإن رئيس الوزراء هو صاحب قرار تعيين رئيس الجهاز، وكان اسم رئيسه إلى ما قبل سنوات قليلة يبقى طي الكتمان، ويضام رئيس الوزراء أعمال الجهاز وشاطاته بصورة مستمرة عبر مستشاره للشؤون الاستخبارية.

ويضم الموساد في صفوفه آلاف الجنين اليهود، فضلاً عن شبكة واسعة من العملاء، وتحصن له ميزانية غير مفحولة لا تتخضع لمراقبة أي جهة باستثناء رئيس الوزراء. ويسبب خطورة الظروف التي يعيش في ظلها أفراد الموساد فإنهم يحظون بامتيازات خاصة على صعيد السكن والعديد من الخدمات المختلفة، إضافة إلى ريانة في الراتب تصل نحو ٥٪ تعتبر علاوة بدل خطر ويضع أفراد الموساد لتدريب مكثف في مجال عملهم يستمر بحر عامين كاملين على أيدي متخصصين في العمل الاستخباري، ولا يقتصر الأمر على هذه الدورة الإعدادية، حيث يتلقى عناصر الجهاز دورات تدريبية متواصلة ويفرض الموساد على عناصره، تقبل اللغة العربية لكونها ضرورية جداً للقيام بمهامهم الاستخبارية في الدول العربية، وقد أسست لهذا الغرض مدرسة خاصة بتعليم العربية. كما يلزم عناصر الموساد بالعيش في الزبد على المناطق المستطبة مدة عامين لإتقان اللغة العربية.

### نشاطات ومهام الموساد

ومن أبرز المهام الملقاة على عاتق جهاز «الموساد»

التجسس على الدول العربية، وجمع المعلومات عن قدراتها القتالية وأوضاعها السياسية والاقتصادية، ونداحية

جمع معلومات عن العادة العرب مما يتعلق بشخصياتهم وتوجهاتهم وأوضاعهم الصحية. وقد كشفت مصادر أمنية قبل عامين أن الموساد يحتفظ بملف صحي خاص لكل زعيم عربي تجمع معلومات بطرق مختلفة من بينها الحصول على معلومات من الأطباء في مستشفيات الأجنبية التي يتلقى منها هؤلاء القادة العلاج

- مكافحة اشعة التجسس للعادية للكنان الصهيوني وبخاصة من الدول العربية. وكذلك مكافحة التجسس من أي جهة كانت، حتى ولو كانت صديقة

- جمع معلومات عن الدول العظمى وبخاصة الولايات المتحدة جليلة الكيان الصهيوني الأولى التي لم يشغ لها نالها معها للحلولة دون تجسس الموساد عليها

ويعتبر اليهودي الأمريكي جوناثان بولارد أشهر جاسوس صهيوني على الولايات المتحدة، حيث تم تجسده من قبل الموساد عام ١٩٨٤م وكان يعمل في

## ضبط المصري محمد الفيلاي عميل الموساد، وشريكه الروسي جيفنس ضربة جديدة

البحرية الأمريكية وقد تمكن مكتب التحقيقات الفيدرالية من اكتشافه ومحاكمته وصدر حقه حكم بالسجن المؤبد. وحظت كل الجهود والوساطات من قبل الكيان الصهيوني لإطلاق سراحه سرقة المخططات العلمية مهمة التي لحاظ عاهه بالسيرة، وذلك من أجل استعادة المؤسسات الصهيونية فيها بتطوير قدراتها التقنية. ورمز التوجهات العامة لليهود والصهيونية في دول العالم المختلفة من أجل مواجعتها والحلولة دون نجاحها

وللقيام بالمهام السابقة قد تم تقسيم الجهاز إلى تسع دوائر متخصصة هي

١ - دائرة جمع المعلومات السرية وهي مسؤولة عن العمليات الخارجية السرية، وتعد من أكثر دوائر «الموساد» وتعمل خارج الكيان الصهيوني مستخدمة العطف، الدبلوماسية وتشتط في أوروبا بشكل خاص وبهم بالأهداف العربية

٢ - دائرة شؤون التنظيم والتدريب وتضمن باعداد وتدريب أفراد الموساد والإشراف على الدورات التدريبية

٣ - دائرة التحقيقات

٤ - دائرة الشؤون

الوثيقية والمالية. ويولى

الشؤون الإدارية في

الجهاز، ومن مهامها

أيضاً الحفاظ على سرية

العمل داخل أقسام

الموساد المختلفة

٥ - دائرة مخطط

العمليات وبموجبها

٦ - دائرة الشؤون

التكنولوجيا، وتضمن

تطوير أدوات

التجسس

ومناجها

٧ - دائرة

البحوث

والدراسات ومن

مهامها

دراسة

الأوضاع

السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية الدول العربية بصورة دورية

٨ - دائرة العمليات السياسية والعلاقات والتسويق مع الأجهزة الاستخبارية، حيث تعد العلاقات مع جهاز الموساد وإخبارات الأمريكية ال(C.I.A) هي الأوثق في هذا المجال، وبدأت في منتصف الخمسينيات وتوثقت بصورة مستمرة ويساعد الجهازان الخدمات الأمنية ولا سيما أن الإخبارات الأمريكية تركز على لاستعادة من الموساد في مشاطات استخبارية في دول لا ترغب في إظهار نشاطها فيها بصورة علنية، وقد تلقى الموساد مساعدات مالية كبيرة من إخبارات الأمريكية لقاء هذا التعاون، وبخاصة إلى إخبارات الأمريكية بقم الموساد علاقات وثيقة مع إخبارات التركية وقبل سقوط شاه إيران أقام الموساد علاقات قوية للقادة مع جهاز «السافاك» الإيراني إلى جانب ذلك بعدم الموساد علاقات أمنية مع إخبارات حلف الأطلسي ودول أمريكا اللاتينية كالمكسيك والأرجنتين والبرازيل وبيرو وكولومبيا وكوستاريكا والسلفادور، وكذلك مع نايفان وبيلاد وبنوسا

٩ - دائرة العمليات المكنكة وتصمم قسم العمليات الخاصة وقسم الحر. القسم وقسم الدول العربية والشريعة. وتقوم هذه الدائرة من الشكاك سرية لاستخبارات خارج الكيان

**الجهاز يتدهور ويعاني صراعات داخلية محتدمة والمصائب تنصب على رأسه دون توقف**

الإحفاقات بسفقت الصورة التي كرسها الجهاد بنفسه طوال عقود

**الانتماء لمشغل** وكذا ألقى صرخة نوحه للموساد، قشيل محاولة اعتيالي رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل عام ١٩٩٦م وما أحدثه من رنود فعل واسعة وقد قن أحد المحتسب الاميني الصهيونية بعد أن فشل عملاء الموساد قبل أكثر من عامين في محاولتهم غشال خالد مشعل في عمان لم يعرف الموساد بحطة واحدة من الهند والسكينة المصائب تنزل على رأسه وقد أدت تلك المحاولة الفاشلة الى وضع حد لحكمة رئيس الموساد داني ياتوم الذي قدم استقالته في أبريل ١٩٩٨م

ولم يكن الموساد يصححو من صدمة فشل محاولة اغتيال مشعل، حتى وقع في العديد من الإحفاقات المتلاحقة كالأسره عمال اعصاب للموساد في سويسرا، كانوا يروون أجهزة التقصت في بيت أحد الأشخاص الذي مال الجهار انه يعمل مع حزب الله كما يعرف الموساد، لنكمة أخرى هي قبرص، حيث اغفل عملاء للجهار سبعة المجسوس وجمع لمعلومات عن الصوريخ لصالح تركيا، هذا الى جانب عدد من الإحفاقات التي لم نطع عنها

هذه الإحفاقات أدت إلى اهتزاز صورة لموساد وحلقة ثقة عاصره وقاينه بأنفسهم، وقد حاول سامي سمير عام ١٩٩٨م تجاوز هذه الإحفاقات، فقام بتعيين أوران هلمني رئيساً للجهار، والذي على كاهله مهمة غير بسيطة وهي وقف الانجراف وإعادة بناء الموساد وروح لتعريب وإعادة الثقة بالنفس لهذه المؤسسة التي تعتسر رهراً وطليعة بالاستخبارات الصهيونية، كما يقول عوديد عزراوت المحتل السياسي في صحيفة معاريف الصهيونية

عبر أن تعيين هلمني وبدلاً من أن يخرج الموساد من عارقه، إلا أنه سبب له في مشكلات وأزمات جديدة، ولكنها دلالية هذه المرة ففي أكتوبر ١٩٩٨م، قام بتنايهو بتعيين عميرام ليفي نائباً لرئيس الموساد وهذا بذات الصراعات الدلالية بصوره حادة داخل الجهار، حيث بدأ ليفي بتعريب مخصصه وبني نفسه مركز قوة داخل الجهار، ولم يمر وقت طويل حتى تحولت الفحواات من الوطني الأول، والثاني إلى احتكاك وصراع هدد عمل الموساد، وبدأت امعسكرات والكتلات بالظهور، وبحس الجهار مرحلة من الصراع الدلالي انتهت باستقاله عميرام ليفي

وعوده إلى عملية القنص على العميل المصري محمد القبالي وقتل عماد إسماعيل وعلم عرام قادراً كان كشف هؤلاء العملاء، شكل صرخة قوية لجهار الموساد، عابه من جهة أخرى بشير إلى نقطة بالغة الأهمية، وهي أن الأرض ومصر اللتين توتطلن، دور بقية النور العربية، بمصاهبات مع الكيان الصهيوني، هذا الدوران الأكثر استهدافاً من قبل للموساد، وهي إشارة واضحة الدلالة بالاحطار التي يربسها بطبيع للعلاقات مع الكيان الصهيوني، فكل سفارة أو بعثة صهيونية أو فرد صهيوني هو عميل أو مشروع عميل للموساد ■



## مخططاته في مرحلة التسوية أكثر كثافة واتساعاً ضد الدول العربية

٦ - مصادر المعلومات المشكوك من صحته وتقدر واداعه وكند ومخالب ومسوراد

**صراعات متلاحقة ومدانة الإتهاب** وبعد استطاع جهار موساد في ظل الرعده و دعم عبر للحدوث لعله، من تحقيق نجاحات كبيرة حتى استطاع الارتقاء لتكون واحداً من أفضل وأرعى جهرة الخباياات في العالم، ولكن ذلك لم يحل دون تعرض هذا الجهار لنكسات محتوية في العقود السبعة كان معها عصبه لأفقر حتى صمد أجهزة الأمر بصورة عام ١٩٥٤م شبكة صهيونية من ١١ مهوناً محصه سفند اعمان بحرينه على الأراضي بصورة نصف العلاقات بين مصر وبول غربه وقد صدر احكام بالاعدام على عدد من افراد الشبكة واحكام بالنسح لغيره طوله على أعضاء جرين وأد، هذه الفصحة الى استقاله وزير الدفاع سحار داهور

عبر أن عدد الاحصافات التي تعرض بها الموساد طوال أربعة عقود ونصف عدد تعيد ضمن حدود المفعول ولم يحدش الهالة التكبرية التي أحيط بها الجهار والرعي الذي أفضله اسم الموساد في قلوب الكثيرين، لا سيما بعد نجاحه في تفيد عشرات الاعتقالات لشخصيات فلسطينية وعربية

ولكن صورة اموساد بذات بهمر مد خمس سنوات وكان اعميال الجهار لأمر عام حركة الجهاد الإسلامي محي الشغافي حر النجاحات لنكمة التي حققها عمل أن بيد سسلك من

الصهيوني ويعمل في هذه الدائرة اصب قسم لأعمال القتل والتعريب والحرب والملاحقة

**جمع المعلومات :** يحصل للموساد على المعلومات الاستخباراتية عبر وسائل متعددة أهمها

١ - عناصر الموساد من اليهود الذين يمتلكون عدداً من المؤسسات الرسمة كالمصارف والمعاملات الدبلوماسية وشركات السياحة والطيران ومكانة الملاحاة والشركات الصناعية والمطبخ المجارية بقديم بيشاناتهم

٢ - تلقي المعلومات من أجهزة خباياات أخرى ضمن إطار التسوية الامني المشترك

٣ - تجنيد اليهود القاطنين في الدول العربية

٤ - تجنيد حاسب من صحفيين وبسوماتسمي وموظفي هيئات دولية يقومون في الدول العربية بظراً لسهولة حركتهم وقدرتهم على جمع المعلومات بصورة مشروعة وغير لافتة بالانظار

٥ - تجنيد مواطنين عرب وذلك باستخدام وسائل استقطاب وتجيد متعددة من بينها الإغراء بالمال وإسقاط الجنسية، ويركز الموساد في اصطلياد عملائه على موظفي أماكن اللهو والفنادق وعمال الهاتف والتكثيرات والخدمات ويجري استخدام الفتيات بشكل واسع في تجنيد العملاء

وقد اعتمدت أجهزة التجسس الصهيونية على سلاح الجنس بشكل واسع في عمليات تجنيد العملاء منذ وقت مبكر في بداية العشوسسات من القرن الماضي

## مجلس الوزراء المصغر أطلق يد باراك.. ومئات الرموز الفلسطينية على قائمة التصفيات الإسرائيلية

# حرب اغتيال القادة الكبار

استأنف العدو الصهيوني حرب التصفيات للقادات الإسلامية ووطنية فلسطينية، واعتقلت عاصره عدداً من قادة فتح العسكريين أبرزهم حسين العبيات، كما اغتالت عدداً من كوادر حماس كان أبرزهم إبراهيم بني عودة.

واستهدف تصعيد حرب الاغتيالات خلال الأسابيع الأخيرة ضرب قدرات حماس وفتح العسكرية من خلال استهداف العقول التي محطت لتوجيه الصربات للأهداف الصهيونية

### كتب: عاطف الجولاني

المجلس الوزاري الصهيوني لمصغر أطلق يد رئيس الوزراء باراك لاتخاذ الإجراءات العسكرية والأمنية التي تكفل كبح جماح الانتفاضة، ورجعت هذه المصادر أن تصاعد حرب التصفيات ضد قادة ورموز الفصائل الفلسطينية خلال الفترة القادمة، ولا تقتصر على القادة العسكريين وإنما تتجاوزهم إلى القادة السياسيين الذين تقوّلوا استخبارات العسكرية الصهيونية إياهم يصدر الأوامر لتوجيه الصربات

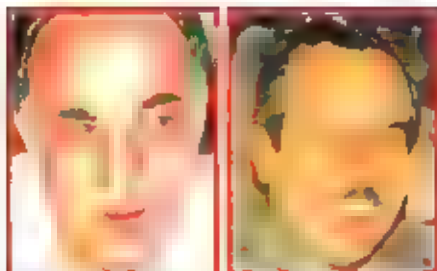
وفي هذا السياق كشفت مصادر أمنية القاب عن خطة لتصفية عدد كبير من القيادات والرموز وقالت إن قائمة وصفت بهذا الخصوص من قبل جهاز الاستخبارات (موساد) الذي بدأ بتعقب ورصد أولئك الرموز من خلال تحريك عملائه في اساطيل الفلسطينية وخارجها

وأكدت أجهزة أمنية في السلطة الفلسطينية تلك المعلومات وقالت إنها حصلت على القائمة التي يعتقد أنها تتضمن أسماء مئات عدة، ووفق المعلومات المتسربة فإن أبرز المستهدفين خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، ورماد العلمي عضو المكتب السياسي للحركة، والدكتور عبدالعزير الرنتيسي ومصلاح شحاتة ومحمد جلال المنشأة وإبراهيم المقدام، ومحمد الصيف، ومحمود أبو هنود، وجميعهم من حماس، إضافة إلى الدكتور ومحمود شلح أمين حركة الجهاد الإسلامي، ومن حركة فتح مروان البرغوثي، وحسام حنن، كما ورد في القائمة أسماء عدد من قادة الأجهزة الأمنية الفلسطينية

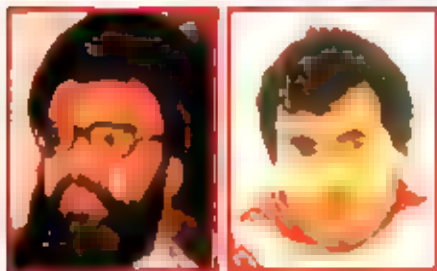
### باراك خبير اغتيالات

وبحسب المصادر تساعد حرب التصفيات إلى عقوبة باراك الأمنية التي لم تنجح رغم تحوله المعتزك السياسي

فباراك هو أكثر القادة العسكريين الصهاينة قناعة وجبرة بسلاح تصفية القادة الفلسطينيين. بدأ مشاة أمنية استخباراتية، وقضى الفترة الأطول من عمله في الجيش في جهاز الاستخبارات العسكرية الذي تدرج في مناصبه حتى أصبح رئيساً له قبل أن ينتقل لرئاسة هيئة الأركان وخلال عمله في الاستخبارات برع باراك في العمل الأمني وأنقذ لفات عدة منها العربية كما اتقن التحفي



أبو جهاد أبو إسحاق الاغتيال احبط صهيونيات فتح



عياش - موسوي الاغتيال دفع لبريد من المقاومة



الرمثي - الدرغولي على رأس القائمة

واغتيال الشهيد يحيى عياش قائد مجموعات الاستشهاديين وخبير المفجرات في حماس، أدى إلى تنفيذ أربع عمليات انتقامية صفعه أسفطت مئات القتلى والجرحى الصهاينة كما أن غثيب عوص صالح أحد قادة حماس مؤخرًا يمكن أن يؤدي إلى ردود فعل مماثلة

والسبب الثاني أن اغتيال رموز أو قيادات سياسية أو عسكرية يوجد فراغاً فورياً يشغله قائد جديد يتسلم منصبه في ظل صفك كبير لمرء على عمله الاغتيال وهو ما يلزمه بأن يكون أكثر عداوية من سلفه

ويستشهد صحباء وجهة النظر هذه بحرب الله، حيث خلف حسن نصر الله عباس موسوي في رئاسة الحرب فكان أكثر عداءاً للصهاينة

كما أن اغتيال يحيى عياش لم يبه عمليات حماس فقد خلفه عدد من خبراء التفجيرات الذين تفقوا عمليات فاقت في قوتها تلك التي خطط بها عياش نفسه

حجبر أصمي صهيوني قال إن تقديرات مؤيدي حرب التصفيات هي تقديرات ساذجة تقوم على أساس أن الرأس هو الممرر الوحيد وإذا تم قطعه فإن المشكلة تنتهي معه، وكان اغتيال خالد مشعل سببها حماس، ويصف «اغتيال» جميع الطرف الآخر ليس فقط لا يحل المشكلات، بل يفاقمها، ولم تقدم سياسة الاغتيالات أي فائدة لأمن الكيان الصهيوني، بل أسفرت عن أضرار بالغة. ■

والشكر وزير عدداً من الدول العربية بجوارات سفر مريرة، وفي إحدى المرات تنكر بري سائحة عربية لتنفيذ اغتيال مقاوم فلسطيني في بيروت

وكان باراك المشرف على خطة اغتيال خليل الوزير (أبو جهاد) للرجل الثاني في فتح بعد عرفات، في تونس وأواخر الثمانينيات

وكانت سياسة التصفيات موضع جدل بين وجهتي نظر إسرائيلييتين مختلفتين، فاليمين يقولون إن تصفية القادة العسكريين والعقول المدبرة لا يسموه به الإرهاب، تؤدي إلى شل قدرة القوى الفلسطينية على مواصلة حريتها، ويدفعها إلى التحلي عن خيار العنف والقبول إلى السيارات السلمية، ويرون كذلك أن هذه السياسة لا تعود بسلميات كبيرة وأن الإحاديث المترتبة عليها أكبر من سلبياتها

وهم يستشهدون بعدد من عمليات التصفية ومنها عملية تصفية ثلاثة من كبار قادة منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٧٣م وهم كمال عدوان وكمال ناصر وروست النجار، وهي العملية التي شارك فيها ماراك نفسه وروى أن اغتيال هؤلاء القادة وفي وقت لاحق اغتيال «أبو جهاد» و«أبو نوار» و«أبو الهول» وكلهم من الرموز البارزة في فتح، دفع الحركة التي كانت تمثل العمود الفقري للمنظمة - إلى إعادة النظر بسيارها العسكري وتوجيهه للمقاومات وفي وقت لاحق وبد خيار الكفاح المسلح

كما يرون أن اغتيال فنحي الشفاقي - الأمين العام لحركة الجهاد - عام ١٩٩٥م في قبرص وجه ضربة قاسية للحركة أدت إلى انخفاض عملياتها لسنوات عدة، ولذا يرون أن اغتيال العسكريين الناشطين في ميادين توجيه الانعصافه يمكن أن سحق في نهديتها ووقفها

أما المعارضون لسياسة التصفيات فيستلمون من أمرين أساسيين الأول أن تلك السياسة تؤدي إلى ردود فعل انتقامية قوية من قبل الفصائل التي يتعرض رموزها للاغتيال، فتصعق الأمور العام لحزب الله على موسوي عام ١٩٩٢م دفعت حرب الله إلى تنفيذ تفجيرات انتقامية في السفارة الإسرائيلية وبعسى الجالية اليهودية في الأرجنتين،



# لبنان.. انتقام حول الوجود السوري



## ثلاثة تيارات تتجاذب القوى اللبنانية حول الموقف من الوجود العسكري السوري في لبنان وحديث عن حرب الاستقلال عن سورية

الخدمة المركزة على الدور السوري في لبنان ذات كثره الخلق التي مهد بمصاعف حطرها على الساحة السياسية وفي شوارعها سحر من المواصل التي سولاه المطريركية المارونية عمر نصرحانها سورية التي بطالت شكل ذلك باسمحاب القوات السورية وكف الموقد السوري في الدولة والإدارة، تحت شعار تطبق اتفاق الطائف الذي دوف الحرب الأهلية عام ١٩٨٩م، ومن على اسسحاب القوات السورية خلال عامين من قرار الإصلاحات السورية

### بيروت، هشام عيوان

وإذا كان النائب المسيحي المعارض البير محيود قد افقح الحديث بهذا الأمر تحت قبة البرلمان في جلسة مناقشة الحكومة الشهر الماضي فإن مطالبة النائب وليد جسلاط بإعادة الانشمار للقوات السورية وفقاً لمقتضيات الدستور أصبحت ملحكة. أثارت صحة أكثر بكثير. بسبب العلامة الوثيقة التي ربطت بين جسلاط وسورية وكان لها خير طابع وكانت له حجر مويدي في حرب المصير التي خاضها في الجبل ضد خصومه المسيحيين ولم تكن العاصفة تهدأ حتى هب ريح من موع بحر سميت معادته رئيس مجلس النواب منه بري الى رياره المطريرك المروني في مقره وإعلانه من هناك ان القوات السورية التي بدأت عادة انشمار بوحدها في أبريل الماضي ستمستخف العمله فربما وأر لعنادين اللبنانية والسورية ستلتقيا قريباً لتجديد مركز المراكز الجديدة. وفقاً لاتفاق الطائف

وشكل الإعلار مجد ذاته مفاجأة كبرى. سري من وثق حلفاء سورية إن لم يكن رجل سورية

ولم تترقب القيادات المسيحية يوماً عن تلك المطالبة سواء في ذلك الذي أبدوا اتفاق الطائف والذين رفضوه لكن الأصوات المعارضة صاحت في رحمة التطورات التي ضريت للمنطقة مطلع التسعينيات، واهماك لبنان في مرحلة ما بعد الحرب ووصولاً إلى الصراع الذي احتدم في الجنوب بين المقاومة والكباب الصهيوني ليس مصداقاً أن يرتفع صوت المعارضة المسيحية مجدداً بعيد الانسحاب الإسرائيلي، بل إن رئيس الوزراء الصهيوني مارك عديم قد انسحب من الجنوب وضع في حساماته أن تستمر سورية ورقة لبنان بسبب ذلك فحوال الاحتلال يبرع المساط من تحت سورية إلى حد كبير وقد تحقق بعض مارك مارك حتى إن البطريرك المروني كان صريحاً حين أكد أن روال الاحتلال الصهيوني هو الذي شجعه على المطالبة بخروج الجيش السوري لامتداد الحاجة إليه في العمليات الجديدة على أن عصراً إضافياً رفع معنويات تلك الفئة، وهو وفاء الرئوس السوري واستخلاف بجله على رأس الحرب الحاكم والحش والدولة فكان شيئاً من الوهية قد سقط وانطلق الألسنة بالكلام بعد طول صدام

الأول في لبنان، ولا يمكن أن يكون كلامه مرسلاً على عواطفه خصوصاً في أمر يخص مصالح السورية اللبنانية. ولا بد أن تكون تنكيف من بعض كما أوحى بري بذلك، لاسيما أن رياره بري الى المطريركية المارونية جاءت عقب رياره وبرير الخارجية الأسبق مؤاد بطرس إلى دمشق وبقائه الرئيس السوري، ونقل فحوى الحديث إلى المطريرك، وفيه من الإيجابية والتفهم ما أشدع التقاؤين في بعض الأوساط لكن لاوتياح الصبي الذي بثته مبادرة بري أثار الانزعاج لدى رئيس الجمهورية، فلماذا يتولى بري هذا لطف دونه أو سور رئيس الحكومة وكيف يجرم الرئيس أمين حود في دكرى الاستقلال بأن الجيش السوري لن يسحب من لبنان قبل تحرير مزارع تديع وتحرير الأسرى اللبنانيين، وتحرير الجسلاط، وعوده اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم ثم يقول رئيس مجلس النواب إن الجيش السوري سيعيد انتشاره قريباً وفقاً لاتفاق الطائف ثمة تماق في موقف الرسمي استدعي التوقف ومراجعة الحسابات وتوسعت التحليلات والتجسبات. وقطع وبرير الخارجية السوري فاروق الشرح بالشك باليقين عندما أعلن أن القبايتين اللبنانية والسورية هما المحتكمان وهدمها بحث هذا الأمر دون تدخا أي طرف داخلي أو خارجي. في استبعاد واضح لبري والمطريرك صفير بل إن الشرح كان أكثر وصوحاً حين قال، إن خروج الجيش السوري لن سوف يؤدي إلى نشوب فنة في لبنان

القريب أن بري سلك الطريق نفسه الذي سلكه قبله وليد جسلاط وإن كان باختلاف بين في سببه والسلوب ودرج الطرح وضع لسبق بينهم هو أن مبادرة بري تجعل من البطريرك بطلاً في أعين المسيحيين، في حال استجابات سورية لمطالب بكركي، أو إذا بدأ الأمر وكان سوريا ترشح لصقود البطريرك

### إطلاق النار على المبادرة

وما زاد في تعقيد موقف بري أن تصريحات البطريرك بعيد مقننهم صامتة على تشديدها بدلاً من أن تعتمد القهدة، وجاء فيها أن المطلوب ليس انسحاب الجيش السوري وحسب بل لحنوب أساساً أن ترتفع الهيئة السورية عن الحكومة اللبنانية، وهو ما اعتبره بري بمؤلة إطلاق النار على حداثته

على أن الشخصيات السياسية اللبنانية التي يقف الرئيس السوري في الأروة لأحيره بدءاً على دعوه منه ووقف بمصيحة رئيس الحكومة رفيق الحريري راحت تنقل أجواء انحامية محسوس معالجة كل المسائل العالقة بين لبنان وسورية، وهو ما أثار مشاعر متنافسة ومختلطة، وحرر الاعتقاد في لبنان بوجود رأي في سورية واحد يمثه الرئيس وفيه يجب تطمين المسيحيين وتهدئة مخاوفهم بما لا يضر بمصلحة دمشق، رأي آخر يتبناه الحرس القديم في النظام ويقضي بفتح أي حديث حول هذا الأمر باعتباره حطة مسقة بين المسيحيين وقوى خارجية معادية لدور السوري في لبنان

يهول كثير من العرب على الموقف الأوروبي ويظنونه مؤيداً لخصايهم. لكن اجتماع مرسيليا الأخير كشف غير ذلك

## لماذا تنحاز أوروبا للعرب وبالصالحات المختلفة في كل الأحوال؟!

**الموقف الأوروبي حسماً كشف عن انحيازات القنصل الأوروبي متوسطي التي شهدت مدينة مرسيليا الفرنسية بحضور وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي ١٥ وزراء خارجية دول جنوب المتوسط ١٠٠ وفد تغيب سورية ولبنان لرفضهما الحضور إلى الكيان الصهيوني في المؤتمر، وفشلها قمة بيارفير الأوروبية. ظل محافظاً على لونه المائل أو معارضة أخرى مداً وانحازاً أنه لا دور لأوروبا يمكن التحويل عليه، وأنه ليس في حمة الاتحاد الأوروبي أكثر من مجموعة مبادئ فضفاضة تفضح أكثر مما تستر، وتجعل في طياتها دور الإذاعة بالتفصيص واللامبالاة خاصة تجاه أعمال الإجرام الصهيوني في فلسطين المحتلة**

الإيجابيات بالمنظور الأوروبي - وأن السياسة الأمريكية للحرقاء صارة بالموازين الأوروبية، إلا أن مجرى الأحداث لم يسفر حتى هذه اللحظة عن ظهور موقف أوروبي فاعل وإيجابي  
**عوامل كثيرة أوصلت الدور الأوروبي إلى ما يحدث الآن لعل من أهمها**

١ - تلاقي مصالح الأوروبية الدائمة مع مصالح الصهيونية في الإنقاء على المنطقة العربية عاجرة عن التأثير بقراراتها الدائيه الكبيرة على صناعة القرار الدولي، مبرور يريد تلك المنطقة مجاورة لها لأسباب حصارية وعقيدية بعض النظر عن الحايب الاقتصادي، أو أي حديث عن علاقات الصداقة والتعاون وحوار الحضارات

٢ - تعدد الانحيازات في السياسة الخارجية الأوروبية، فأوروبا ليس لديها سياسة خارجية واحدة ولا نظرة متجانسة إلى الصراع في المنطقة. ففرنسا تطالب باتحاد موقف أكثر فاعلية لصالح الفلسطينيين بينما تجانب بريطانيا والمانيا بأن ذلك سيؤدي لحدوث مشكلات مع الكيان الصهيوني والولايات المتحدة. كما أن هناك تناقضاً بين دول الاتحاد - الكمبرة منها بشكل خاص - على لعب دور متمايز كبيراً بما يشاء، وأمل من مظاهر هذا التعدد عملية التصويت في الجمعية العامة بشأن إدانة الإحراقات الصهيونية الوحشية، حيث شهدت الجمعية العامة تقسيم دول الاتحاد الأوروبي إلى مجموعتين من تسع دول وست دول ما بين مؤيد للقرار وممتنع عن التصويت

٣ - من غير المتصور أن تسنور سياسة أوروبية مشتركة لصلحة العرب بل تشكل عربي واضح يتجاوز للوكيزات ورفع الشعارات، إلى الضغط بقوة على الاتحاد الأوروبي والتلويح بالمصالح الاقتصادية، فضلاً عن الإمدادات النفطية، فالنفود الصهيوني امالي وإعلامي في أوروبا، وإن لم يكن بالدرجة نفسها كما هو الحال في الولايات المتحدة، إلا أن تلاقيه مع السياسة الأمريكية للمهمة يزيد من فاعليته وقوة تأثيره على القرار الأوروبي

ردود الأفعال الأوروبية على العدوان الصهيوني تؤكد أن الحديث عن دور أوروبي مجرد وهم، والغريب أن يقال إن الدور الأوروبي مؤجل لحد إتمام التسوية النهائية بين العرب والصهاينة، فأي قمة لهذا الدور حينذاك سوى منح بعض المسكنات للمريض بعد تقطيع أوصاله؟!

مركز الإعلام العربي

ففي قمة بيارفير اقتصر جهد الأوروبي على توجهه بدءاً إلى الصهاينة والفلسطينيين معاً لإيقاف ما أسموه بأعمال العنف، وفي اجتماعات مرسيليا اكتفوا بالإعلان عن تأييدهم لقيام دولة فلسطين المستقلة، على أن يتم ذلك من خلال التفاوض لا من جانب واحد، وكان طويلاً أمام هذا الموقف المتواضع أن تعرض الدول العربية التي شاركت في اجتماعات مرسيليا توقيع البيان الحثامي وأن تندد بسياسة «الجدار» التي اتبعتها الأوروبية تجاه القمع الصهيوني للفلسطينيين، وهو ما عجز عنه وزير الخارجية للصري حينما قال من الصعب الترقم للصاد في هذه الحالة، والمساواة بين المعندي والمصححة، وبين شعب محتل وقوة أحلال وأصافه من غير سعداء بالموقف الأوروبي الرافض تجاه قضية الشرق الأوسط ثم إن هناك علامات استفهام كثيرة حول هذا الدور

الأوروبيون كانوا يعرفون مسبقاً أن موقفهم هش ومتحائل، لذلك سمعت الدول الأوروبية إلى الفصل النظري بين عملية برشلونة التي ينتمي إليها اجتماع مرسيليا وعملية التسمية في الشرق الأوسط، وحاول حاسبير سولانا - الممثل الأعلى للشؤون الأمنية والعارجمة للاتحاد الأوروبي - الترويج لفكرة أن الأوروبية متوسطة لمست إطاراً للعلاقات مع الكيان الصهيوني وإلما هي إطار لخلق أليات التنمية والمسلم حول المتوسط الذي يفسح مساحة للأوروبيين والعرب على السواء وأن «اتصالات الأوروبية متوسطة لا يمكنها القيام بمسوية كل الحالات في المنطقة لوسطية وشدة أطر (أو أماكن) موعبة أخرى تناسب هذه المهمة، هي حين أعلى وزير الخارجية الفرنسي هوبير ميترير «أن أوروبا لم تقل شيئاً أن عملية برشلونة تعتمد بشكل أساسي على عملية السلام أو أنها تتوقف، متوقف، مفاوضات السلام، وعلق من «السلام يجب أن يعطي ديناميكية خاصة ومختصة لبرشلونة وليس العكس»

هذه الفلسفة الأوروبية صفاتها أن أوروبا تتصمسك بشدة بهذا القضاء الواسع الأوروبي المتوسطي الذي يضم أكثر من ٦٠٠ مليون نسمة ورهناً هائلاً من المواد الأولية، بالإضافة إلى الاعتبارات المهمة التي تربط بين صفحتي البحر المتوسط لأن من مصلحتها تسج علاقات مندية مع دول الجنوب، إلا أنها في الوقت نفسه لا تريد إذانة الكيان الصهيوني إدانة صريحة

وعلى الرغم من أن أوروبا يالت تدرك أن القرار الولايات المتحدة بالتأثير في مستقبل المنطقة للجواراة لها لم يحقق مصالح أوروبا من حيث الاستقرار والمصالح الاقتصادية وعمر ذلك من

وليس المشكلة محصورة بنمائها وإثارةها بين دمشق والبطيركية المارونية، فالحللات على الوجود السوري في لبنان باتت عصباً دلياً بامتنياز، خصوصاً بعد المواقف الإسلامية للداقصة تماماً لمواقف المسيحيين وإذا كان جيلاد ويعدده بنيه بري حارلاً بمسك العصا من الوسط فلا يعني أنهما مع الحروج الكامل والفوري للجيش السوري من لبنان، فضلاً عن أن حرب الله والجماعات الإسلامية المختلفة إصاصة إلى الأحزاب الموالية لدمشق تقليدياً نقف صمد أي إثارة لهذا الموصوع من حرب البطيركية المارونية

وفي واقع الأمر هناك ثلاثة مواقف الأول مع الانسحاب الكامل لسورية، والثاني مع رفض التعاطي مع القضية بإسقاط مبررات الوجود العسكري السوري، والثالث يدعو فقط إلى تصحيح العلاقات السورية للعدالة عسكرياً وأساساً ورفضاً صائباً من خلال إعادة انتشار الوحدات السورية العاملة في لبنان، ومراجعة الاتفاقيات بوقفة من البلدين لاسمياً الاقتصادية منها لتحقيق التكامل في الفرص

هذا الانحياز الصاد بين المؤيدين والمعارضين لسورية، أعاد الحديث عن الحروب الأهلية ومع أن ظروف اندلاع حرب أهلية أخرى، كالتي شنت عام ١٩٧٥م، ليست متوافرة من حيث الأعراف المستعملة لنشال والتدمير والتسليح إلا أن البعض يعود بالذكوى إلى السبب وز «الحرب قبل ربع قرن» وهو التحالف اللبناني على الوجود العسكري الفلسطيني آنذاك، وبوافر بية إشعال الحرب لدى القوى الدولية الناصه بتعبير لمعادلات في المنطقة أما وقد وصلت عتبة التسوية إلى الحائط المسود، فساداً لا يتعذر هذا الاتجاه

من يرفض هذا الاحتمال يعود ويقول إذا كانت الظروف مؤاتية لحرب إقليمية أو لحروب أهلية في المنطقة، وتضعف الانتفاضة الفلسطينية، على أن تكون البداية من لبنان وسورية، فمن الأطراف بلطية المستعملة في لبنان للعودة إلى الحصار المستمر

وبالتفصيص للعل، يمكن القول إن الدور الذي يحاربوا المسيحيين، وموقف جيلاد بات واضحاً بجهة الانصاح عنهم، وحركة أمل (التيهية) ماداً تستفيد من الحرب وقد حصلت في السلم على كل ما تريده؛ أما حزب الله فيمكنه الحاصر الأكبر من أي فئة طائفية فساداً يحرق فيها؟ وللمسلمين السنة لم يكروا وقود الحرب الناصية لتكروا الآن في أتونها

نكن من جهة مقابلة تشجيع أوساط مسيحية مقربة من البطيرك صغير أن حرب تحرير لبنان من الاحتلال السوري ستبدأ في حال إصرار السوريين على الاحتفاظ بمواقعهم ومكاسبهم الحالية والسبباني لمكن الوجد هو أن تشن غزول اللبشيات لمسيحية المنحلة عمليات عسكرية منظمة ضد مواقع الجيش السوري المنتشرة في المناطق ذات الأغلبية المسيحية وضد العمال السوريين أينما وجدوا ■

# حملة كريموف الاستعمارية تقود إلى حرب أهلية



كريموف: ساطق  
النار بنفسي على  
من تثبت إدانتهم

د. أسامة عبد الحكيم

مع زوال الاتحاد السوفييتي عام ١٩٩١م وإعلان جمهورية أوزبكستان استقلالها، لاحت في الأفق بوادر عودة الأورثو-شاسم في تلك شأن الشعوب الإسلامية الأخرى. إلى الحدود الدينية فقد ارتفعت أعداد المساجد التي تم بناؤها على نفقة الأهالي من ٨٢ مسجداً عام ١٩٨٩م إلى ما يقارب ٧٢٠٠، ولاتعداد توجد منطقة سكنية واحدة على كل الأراضي الأورثو-شاسم دور مكان للصلاة وتم تشييد أكثر من مائة مدرسة ومعهد ديني خصص أكثر من نصفها للنساء. وارتفعت أعداد طلاب المعاهد الدينية أصعافاً عدة، وتدفق سيل الكتب الدينية وحررت محاولات بناء أجهزة «شرطة شعبية دينية» لحماية المواطنين، ولحفظ إقبال الناس على التعليم الديني وانتشر الحجاب وتوجه آلاف الطلاب إلى جامعات الدول الإسلامية لدراسة العلوم الشرعية. واطلق الرجال لحاقهم في ظاهرة استولفت الكثير من المراقبين.

قام المسلمون الأورثو-شاسم بمساجدهم على معتقهم ومن تبرعات وصلاتهم من هبات خيرية

(٥) ياحت فلسطيني مقب في كند







## هستيريا الحكومة ضد الإسلام تعيد التذكير بهجمة ستالين على الأديان قبل ٧ عقود

اعتقل على مائة ألف مسلم يوم أشاء سحق  
حديد محضص «للمنظرين الدنسين الذين لا يمكن  
صلاحهم».

عدد من المعتقلين حوكموا بتهمة اعداد  
مبغرات والحقيقة انهم موزعون يحتفظون  
بمئة كمالية اوروبية، ولا كانت هذه الاسماء  
بمعمر مكرماً أساسياً للمبغرات فهذا يعني  
حسب رأي الادعاء انهم محاولات لصنع  
الفتنجات والتفديد عمليات إرهابية

ورفق تقارير منظمة حقوق الإنسان من  
عدداً من المعتقلين يتعرضون لعمليات اعتصاب  
في السجون لتخطم معنوياتهم

وشملت الحملة على «المتدين» الفصل من  
العمل ومن المؤسسات التعليمية وكما تم عزل كل  
رؤساء المجلس البلدية الذين سبق أن منحوا  
بمبغرات بناء المساجد وعصوا النظر عن  
مشاطات دينية في مناطقهم وإقصاء عدد من  
أعضاء المجلس الرئاسي لترتيبهم المستمر على  
المساجد. وتم حصر الاتصالات بالمؤسسات الدينية  
الخارجية والشهد في منع تأشيرات الدخول  
لمواطني دول معروفة بشاطنها الحبري والدعوي.  
ووصفت كل شاطنتها المصرفية بحب المراقبة  
الشديدة

كما قامت الحكومة باستدعاء أكثر من ثلاثة  
الاف طالب كانوا يدرسون في الجامعات الإسلامية  
محنة انهم يتلقون دروساً في التطرف والاصولية  
والإرهاب وأعلى الرئيس كريموف نفسه أن هؤلاء

مفدرات العاموس الشيوعي المائد  
ويشارك لانتهاز الحكومي في الحملة  
الإعلامية المطمعة ضد ما يسميهم به التعصبين  
الذين يهون قلب النظام الدستوري في الدولة  
ويحذر السكان من شرور «أعداء الداخل».

كما شنت السلطات حملة على الحجاب  
بضجة أنه «عربي» وأن لباس الراس للنساء في  
اوركستان مختلف عن الحجاب بالمفهوم المتعارف  
عليه، وأنضم المفتي الرسمي عبدالرشيد قاري  
بهراموف إلى الحملة ذاتها راعماً أن الحجاب  
هو سمودي وباكستاني وأن المنحجب هي  
«وهابية» تسير أولاً ثم يحتنن حلقها الرجال.  
كما طُلب من مسؤولي الحكم المحليين الإبلاغ عن  
أي شاطنت دينية يقوم بها السكان المحليون في  
مناطقهم مثل التردد المستمر على المساجد وإعفاء  
اللحن وتعليم الأبناء الدين الإسلامي في المنازل  
وتم إغلاق قسم العلوم الإسلامية في معهد  
الدراسات الشرقية والحقا مسمييه بقسام  
أخرى

وتعد مصابرة مكبرات الصوت من المساجد  
ويمنع اعتقال كل من يعفي لحيته ويجبر على  
حلقها في نوازل الشرطة إن كان يرحو السلامة.  
والا مالمسح بظفره، وهناك من مطلق لحنه  
ولكن صوته على البطاقات الرسمية كحوار  
السفر مارالت تحمل اللحية، فيتم اعتقاله على  
أساس أنه اصولي متحفظ

وهناك الكثير من المعتقلين متهمون بانه  
كانوا موزعون على المساجد خلال التسعينات  
أو حتى الثمانينات وتصف هذه المساجد الآن  
على انها معالمة للحكومة، لذلك فكل من مرود  
عليها يعتبر عدواً للحكومة بحب اغفاله  
ونم اعتقال أكثر من ١٠٠٠ شخص سبق أن  
أنوا فرصة الحج في التسعينات لمرود عدد

ورجال أعمال من أصول أوركية يقيمون في  
الخارج وفاموا بانحباب أئمة لهذه المساجد  
خارج نطاق الإدارة الدينية التي لم يكونوا متفون  
بها نظراً لحقيقتها الشبوعية ومواقفها المعروفة  
من الدين بشكل عام

امتطت القيادة الأوركية اموجة في بدايه الامر  
واسمعت هذه الظاهرة في ساء نوع من الهويه  
الوطنية لتعزير معروفها في السلطة، وكان الرئيس  
الأوركي إسلام كريموف يستشهد بالآيات القرآنية  
والمصروع النسبة في أحاديثه وخطبه، بل وفي  
أثناء اجتماع انتخابي حربي عام ١٩٩١م في انتم  
بمغان وبعد بتحويل اوركستان إلى جمهورية  
إسلامية، وأكد أنه لن يبحر جهداً لتحقيق تلك  
وسيعمل على أن تمنح للعقيدة الإسلامية مركزها  
المرموق الذي تستحقه وبعد انتخابه رئيساً لدى  
اليمين الدستورية على «المصحف»

ولكن ما إن ترسخت أقدام كريموف في  
الحكم حتى انقلب على «الإخوة الأعداء» معبراً  
أن المسلمين يشكلون تهديداً للأمن والاستقرار  
في بلاده «وما مثار أفغانستان عماً بعبده كما  
قام باصلاق بحديرانه من أن الحديث عن دولة  
إسلامية في اوركستان يثير قرع «النفقنين  
الأوروبيين» وشن حملة عنفلات شملت العديد  
من علماء الدين من عبر أسابيع للإدابة الدينية  
الحكومية، وتم إغلاق مئات من المساجد بفرعه  
انها ست «الأهداف الحبري» وحبري تحويلها إلى  
محارن كعب كان الحال عليه خلال العهد  
شبروعي وقامت الإدارة الدسة بموضع بنفا على  
ما بقرب من ٤٠٠ مسجد وتعين «أئمة»  
حكوميين، تابعي له، وصدرت لأوامر للماكنة  
الإعلامية الحكومة بنب الإشاعات ضد علماء  
الدين وتشويه صورهم ونباهتهم بالنسب  
والإرهاب والرجعية مستخدمة للبل منهم كل

الطلاب قد جرى «إقسامهم» وتم تدريبهم على استعمال الأسلحة والمتفجرات في الدول التي درسوا فيها وأن عليهم الحضور إلى مراكز الشرطة وإعلان توثيقهم وإلا فسيُسزَل بهم و سنانهم أشد العقوبات»

واشتدت الحملة الحكومية ضد «الإسلاميين» خاصة بعد التفجيرات التي شهدتها العاصمة طشقند عام ١٩٩٩م والتي انهم للرئيس كرىموف «إسلاميين يتدبرها»

معروف أن أحداً لم يعلن مسؤوليته عن هذه الحوادث التي يشير المراقبون إلى أنها «مشبه جديدة» هدفها تهريب الحملة ضد «الأصوليين»

وعم أن أوزبكستان جمهورية دستورية وأن حرية العقيدة مضمونة للجميع وفق الدستور وأن الدين منفصل عن الدولة، إلا أن السلطات الثلاث تكاد تكون مختلة بيد الرئيس وحاشيته ولا تحرم الحكومة مبدأ الفصل هذا وتنتس أنفها في كل شاردة وواردة تتعلق بأمور الدين والإسلام خاصة فيما أن أوزبكستان دولة دستورية وديمقراطية فقد سن مجلس النواب الأوزبكي في ١ مايو ١٩٩٨ قانون يحدد النشاط الديني في الجمهورية

**القانون الأول:** صدر تحت عنوان «قانون حرية العقيدة والنظمات الدينية» يراعي هذا القانون حرية العبادة ويضمن عدم الملاحقة الجنسية وحتى تأسيس المدارس وتدريب علماء الدين إلا أن هذا القانون قد نص على عدد من المنعوتات يحظر القيام بها، وأهمها عدم تعارض أي نشاط ديني مع الأمن الوطني، ومنع تدريس الدين في المناهج الدراسية، وحظر تأسيس أي مؤسسة بسمة خاصة كالمدراس ودور النشر، وكذلك منع التعليم الديني خارج نطاق المدارس «لرخص لها من فعل الحكومة، وعدم ارتداء أي ملابس دينية في الأماكن العامة لغير رجال الدين، وعدم نشر أو توزيع أي مواد دينية دون الحصول على إذن مسبق» والأهم من ذلك نص القانون على ضرورة إعادة تسجيل المؤسسات الدينية وفق شروط جديدة تحت عنوان منع نشاط أي مؤسسة لا يمد عادة تسجيلها

**القانون الثاني:** شمل تعديل بعض القوانين المدنية والحكومية المتعلقة بحقوق القانون على أساس ديني فعلي سبيل المثال يعاقب كل من يؤسس جماعة دينية يحظرها القانون، وكل من يفتح حزين بالانضمام إلى جماعة دينية وكل من يصم أحدًا إلى جماعة دينية دون إذن والنهم وشمل القانون الجنائي وفق التعديل العديد السجن لمدة أقلها خمس سنوات لكل من يؤسس مجموعة بسمة جلافاً للقدس، أو بعد نشاط مجموعة سبوا حلها وكذلك السجن ثلاث سنوات لكل من يساهم في نشاط مثل هذه المجموعات، والسجن حتى عشرين سنة ومصادرة الممتلكات لكل من يهضم إلى مجموعة دينية أصولية، متطرفة، انفصالية، أو أي

مجموعة دينية محظورة أو يشارك في نشاطها وكان المجلس السامي قد وافق على منح لجنة شؤون الأديان التابعة لمجلس الوزراء صلاحيات واسعة تشمل الرقابة على الهيئات الدينية المحلية واعتبارها المؤسسة الاستشارية الوحيدة للشؤون الدينية في الجمهورية وحصر للحايل للمعلوماتي المتعلق بالشؤون الدينية بها وحدها

ومن صغر الصلاحيات الممنوحة لهذه اللجنة التنسيق مع الأقسام المختصة في جهاز الحباراب لراقبه مصعون خطب الجمع ومصادر تمويل المساجد والعاملين بها وصلاحيات طردهم في حال الاشتباه بمصادر التمويل وقامت الحكومة بإنشاء جهاز خاص مهمته مراقبة عدم سرور أي مواد إعلامية دينية من الخارج

في الواقع فإن التهديد الذي تواجهه الحكومة هو تهديد داخلي بالأساس وليس خارجياً، وذلك نتيجة الأساليب القسرية التي تنتهجها والتي تنكر بالأساليب التي اتبعتها ستالين في حملته على الأديان قبل سبعة عقود وأن ما تقوم به الحكومة لا يمكن وصفه إلا بالهستيريا على حد وصف مراقبي منظمات حقوق الإنسان في أوزبكستان

وبحاولت الحكومة تهريب هذه الحملات القسرية على أنها موجهة ضد الأصوليين والمتطرفين الذين يحاولون إسقاط الحكومة بالقوة، ولمست ضد المسلمين الغائبين. لذلك تقوم المؤسسات الحكومية المختصة بإصدار الطوعيات والكتب ذات الطابع الديني، وتمويل بعض معونات الحج لكن الحقيقة أن هذه الحملات هي لرقابة الصحيح من الاحتكاك بغيرهم من حجاج الدول الإسلامية الأخرى والأورثك الذين عارضوا في أثناء الحكم الشيوعي لا يميز السكان في أوزبكستان الإجوابات الحكومة هذه إذ اهتمام ويحرم حققة العلم أن أنهم الموحدة إلى المعنقل «محاولة تعبير النظام الدستوري القائم بالقوة» هي تهم صياغة لذلك فإن المحاكمات تحول إلى محاكمات للنظام كما أن تشبع حشائر كل من بعضي شعبة السجود تحول إلى مقارعات عصب ضد الحكومة

الرئيس كرىموف صرح أمام أعضاء المجلس السامي بأنه «سقطوا النار بنفسه على كل من تثبت ادانته» وما ينعكس بعهود مجلس الملاد من «الأصولية» التي تهدد أمنها. وبذلك يكون الرئيس الأوزبكي قد وضع نفسه طوعاً أساسياً في الصراع، والخوف الآن هو من بروز جيل جديد يسعى للانتماء من طائفة نتيجة هذه السياسة الاستثنائية، وبالتالي تتصحم كرة اللجج وتتشب حرب أهلية روع النظام الحاكم بدورها

هذا الجيل بدأ يعبر عن نفسه عسكرياً من خلال هجماته على العديد من المواقع الحكومية صيف هذا العام والعام الماضي، قيما لاعتبر عملية جس من عسكري لتخريب مواقع ضعف النظام وقوته سعی الحل بالتعديدية ومباشرة الانفتاح على كل النارات وخاصة ذات النقل الشعبي ■

**الشيخ محمد الصادق يوسف.**  
**رئيس الإدارة الدينية في آسيا الوسطى. يروي لـ المجتمع :**

# محنة المسلمين في أوزبكستان، من العهد الشيوعي حتى اليوم

حوار - الصادق عبده

ماذا عن الإسلام وأحوال المسلمين في أوزبكستان ؟  
هذه الأرض شاهد صادق على مسيرة الإسلام الراهرة هناك. وهي في الوقت نفسه شاهد صادق على محنة الإسلام والمسلمين في إطار ما تعرضوا له من حصار ومطاردة وكبت وتدنوي للهوية على امتداد تاريخ الحكم الشيوعي ومن قبله الحكم القيصري. ومارال فصول هذه المحنة الدامية تدور أحداثها حتى اليوم.. فطعام الحكم الأوزبكي حرد حملة واسعة للقضاء على كل ما هو إسلامي.. حتى الأذان والحضات والمدرسة ولم يفرق في حملته بين مدونيه السياسيين وحماهير الشعب المسلم. الذي ما كان يفتك من جحيم الشيوعية حتى سقط في نيران الدكتاتورية المتطرفة

الشيخ محمد الصادق يوسف (٤٨) سنة مفتي ورئيس الإدارة الدينية في آسيا الوسطى، وعضو البرلمان المركزي في العهد السوفجيتي، واحد من الذين عاشوا الوضع الإسلامي في أوزبكستان قبل سقوط الاتحاد السوفييتي، واحتك بالرئيس جورباتشوف، وعاصر عملية استقلال البلاد، وعاش الضحوة الإسلامية والعمل الإسلامي واسهم فيهما إسهاماً كبيراً،

المجتمع التقته وأحرت معه حواراً شاملاً حول قصة الإسلام، ومحنة المسلمين هناك.

# الإسلام صنع حضارة عمرانية وعلمية كبيرة في الاتحاد السوفييتي السابق وهؤلاء الأعلام خير دليل

## لقاءاتي مع جورباتشوف جعلها الله سبباً في استرداد حقوقي المسلمين في الاتحاد السوفييتي

في بداية حديثه عاد بنا الشيخ محمد الصادق إلى الوراء إلى العهد الشيوعي مذكراً بنى أحوال المسلمين كانت في أحلك أوضاعها فكثير من مسلمي كازاخ قد ابتعدوا عن الدين، وكثيرون لم يكونوا يعرفون من الإسلام حتى المبادئ الأساسية. وقبل انهيار الاتحاد السوفييتي مهدياً بذاب سياسة الانفتاح في عهد جورباتشوف وقد استفاد منها اليهود والنصارى، فالتعاون مع الحكومة بدأ يسترجعون معاندهم القديمة ويضعون كتبهم الدينية ويوسعون نشاطهم الديني، لكن على الجانب الإسلامي لم يكن هناك أي تحرك، وبدأ يسود إسلامي سؤال: لماذا لا نسعى لاسترداد مساجدنا وأوقافنا أسوة بأصحاب الديانات الأخرى، وبدوا يبحثون عن جواب لهذا، وكشف المسلمون أن الإدارات الدينية التي تعامل مع الحكومة مفسدة في هذا الأمر، فلم ترفع أي مطالب إلى الحكومة، كما قمت الكنيسة الروسية أو اليهود وبدأ مسلمون يوجهون احتجاجاتهم للإدارة الدينية الموجودة، وفي نهاية الأمر حدث عبر جنري وجرت في طشقند - عاصمة أوزبكستان انتداب حرة جام بادره بنسبة مركبه حديثة لجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى، ومع احتجاجي مفتياً عاماً ورئيساً لهذه الإدارة في المؤتمر العام للمسلمين الذي عقد سنة ١٩٨٩م وأحيى أن ألفاً لاستعاد هذا إلى أنه في الاتحاد السوفييتي لم تكن هناك إدارة نبيهة لكل جمهورية إسلامية، وإنما إدارة لكل منطقة تضم جمهوريات عدة

● **صدا حدث بعد التفتت واحتشادك رئيساً للإدارة الدينية**

○ قال في عام انتحابي مختراً للإدارة الدينية تم انتحابي نائباً في البرلمان المركزي موسكو، وذلك في عهد جورباتشوف. وهذا أعطاني فرصة وإمكاناً

للإتصال بكبار رجال الدولة ومناقشتهم في مطالب المسلمين بالمساواة مع غيرهم من أصحاب الديانات الأخرى في الحرية الدينية واسترداد معتكباتهم في البدايه باقتنهم في مكانة الحرب الشيوعي المهينة بالشؤون الدينية وحاولهم حول هذا أعطى كل شيء لليهود والنصارى وجمع ذلك عن مسلمين، وطال النقاش ولكن لم يسفر عن فائده ثم أبس وبعد بأعداد تقرير رسمي، وصفت فيه حالة المسلمين وتاريخهم وما يحتاجون إليه، وما سقي أن تقوم به الحكومة إلى آخر ذلك، وطلب مقابلة جورباتشوف بقصه، وساعدني على ذلك نائب رئيس المرملة مستشاروف، وهو شيوعي لكن كانت لي به علاقة شخصية فقد كان السكرتير الأول للحزب الشيوعي في أوزبكستان، وبالفعل التقيت جورباتشوف عام



الشيخ محمد الصادق يوسف

## الشيخ محمد الصادق يوسف

**في العام نفسه نائباً في البرلمان المركزي للاتحاد السوفيتي**

• ترك أوزبكستان عام ١٩٩٢م إلى السعودية، ثم تركيا، ثم استقر في ليبيا، وهو عضو المجلس التشريعي لرابطة العالم الإسلامي، والمجلس الأعلى العالي للمساجد، والمجلس العالي للدعوة والإغاثة، ومجلس أمناء الجامعة الإسلامية بسلام آباد

• أخرج للمكتبة خمسة عشر كتاباً، كما قام بترجمة بعض المراجع الإسلامية المهمة من العربي إلى الأوركية مثل شرح العقيدة الطحاوية

• من مواليد عام ١٩٥٢م ولاية اندجاده في أوزبكستان

• نشأ في أسرة متدينة، حيث يعمل والده (٧٤ سنة) حتى الآن إماماً وحظياً

• تلقى العلم الأول على يد والده، ثم درس في مدرسة مير، عرب في مجاري، وتخرج بامتياز في كلية الدعوة الإسلامية بطرابلس - ليبيا

• عمل في مجلة «المسلمون في الشرق السوفييتي»، كما عمل استاذاً في المعهد العالي الإسلامي

• انتخب عام ١٩٨٩م مفتياً عاماً لجمهوريات اميا الوسطى ومديراً للإدارة الدينية، كما انتخب

١٩٨٩م، وسلمته تقريراً كاملاً عن كل مطالبنا وأحوالنا وقال لي سيقرا تقريرك أولاً ثم يناقش التفصيل، وبعد مرور ثلاثة أيام، وكان يوم وفاة عالم الفرة الكبير أنفري صخر تم إعلان استراحة بين الطلقات لإتاحة الفرصة لمرور المشاركة في تشييعه من الواب، وكان جورباتشوف حاضراً هذه الجلسات وبعد إعلان الاستراحة، توجه إلي جورباتشوف بنفسه وقال لي أنا قرأت تقريرك وأنا معجب به وأشكرك، كذا ساعته في القاعة الزينة وكان يحيط بنا الصحفيون يحرس جورباتشوف وبعض النواب

وراصل جورباتشوف كلامه لي أنك أوشدني شيء مهم جداً سيبدأ في سياستنا الجديدة، وقد درست الأمر، وستصل بك المسؤولين بشأن كيفية تنفيذ هذه المطالبات وإتاحة الفرصة للمسلمين أسوة بغيرهم، ثم قال لي وأرجو أن تساعدني على تحرير الأئمة السوفييت في أفغانستان إذ أمكن ذلك وبعد هذا اللقاء بدأ المسؤولين والوزراء يتصلون بي ويخبروني أنهم تلقوا الأوامر من الرئيس جورباتشوف بدراسة مطالب المسلمين وأحوالنا ينفذون في ماذا تفعل بالصد وكيف يتم وضع جهة تنفيذية في كل الجمهوريات داخل الاتحاد السوفيتي

وفي عام ١٩٩٠م، أصدر جورباتشوف أمراً رئاسياً - بعد طلب مني - بالسماح للمسلمين بأن يحضروا بالمعبد الذين يريدونه، ومباشرة بطائر ب حاجته من الاتحاد السوفييتي إلى الأراضي المقدسة وتلك كانت فرصة كبيرة للمسلمين، وقما سريبي رحلات خاصة من جميع أقطار الاتحاد السوفيتي، ومن ضمن تلك السنة، أن المذمهد من عبدالعزيز حفظه الله، أعلن أن جميع حجاج الاتحاد السوفييتي على نفقته، وهم ضيوف لحاكم الحرمين، وكانت الفرحة فرحتي فقد كان المسموح له بالحج من قبل خمسة عشر شخصاً من كل الاتحاد السوفيتي

أما في تلك السنة فقد جلب عدة طائرت من كل الجمهوريات، أعداداً كبيرة من المسلمين، كما أهدانا جادم الحرمين الشريفين مليون نسخة من المصحف المطبوع بالهيئة المورة، وبدأنا نفتتح مساجد ويوسس المدارس والمعاهد الإسلامية، وبدأت سجلات والمصحف الحكومي والإداعة والتفتت يهيمون بالإسلام والتعاليم الإسلامية، وأصبحتنا مكتب في الصحف ويتحدث في الإداعة والتفتت

وبدا الناس يعودون إلى دين الله أفراجاً

● **تكلمت عن المصحف وفرحة الناس معودته.. هل كان الفقاء المصحف في العهد الشيوعي حقاً يمثل جريمة يعاقب عليها القانون بسوات من السجن**

○ كان اقتناء المصحف صعباً جداً، وكان الحصول على نسخة من القرآن يتم بالتهريب وكان المصحف يطبع بأعداد قليلة في الاتحاد السوفييتي في المطابع الرسمية لتقييده كهدايا للمسؤولين المسلمين الذين يذهبون للاتحاد السوفيتي، حتى يقال إن المصحف يطبع في الاتحاد السوفييتي، وكذا نستخدم من هذا الوضع بالحصول على نسخ من الخزان أو حتي من الضيوف، لكن رسمياً ما كان يوزع، وقد ضيقت المصحف مع شخص كان يحفظ معه من أين وكيف

وفي عهد ستالين، كان ميرد لفتاء كتاب



«الصبايح» من أشهر الكتب التي تم تدريسها كما كان يتم تدريس بعض التفاسير القصيرة في جرة «عم» مثلاً، كذلك تم تدريس شيء من الآداب مثل مقامات الحريري لأن النسخ موجودة وأدب الدنيا والدين، كان أيضاً موجوداً، وكان هناك كتاب في الأدب العربي عنوانه «البيان»، وهو كتاب صغير، لكنه سهل حله وإحمازه.

#### ● وامتد: أين تعلمت الإسلام؟

○ أنا تعلمت الإسلام عن والدي، فهو درس في مدرسة بخاري رسمية، وكان مسجوماً له من الإدارة التبعية، ثم عين إماماً وخطيباً وعمره آنذاك ٧٤ سنة، والحمد لله.

#### ● كيف كان الناس يصلون إلى العلماء؟

○ كان الناس يعرفون أن الشيخ فلاناً يدرس للناس فيدعون إليه ويطلبون إليه التدريس لأنهم ومعظم عمليات التدريس كانت تتم دون مقابل، ثم تطور الأمر وبدأ المسلمون يتبرعون بفرقة للتدريس مثلاً يدرس فيها من ٢ - ٥ أفراد ويقومون بإطعامهم ومساعتهم فهم يعيشون في شبه إقامة حسب ما يطلب إليهم أستاذهم ثم يأتي هو إليهم في وقت معين.

وهكذا، وبهذه الطريقة تطور الأمر فبدأ بعض الناس يحفظون القرآن حفظاً جيداً.

#### ● هل هذا بريك الذي حفظ الإسلام في الاتحاد السوفييتي؟

○ تقريباً، فالمدارس السرية كانت هي الطريقة الوحيدة التي حفظت الإسلام في حينها الناس، نكر الغالبية العظمى من الناس لا يعرفون شيئاً أبداً.

#### ● المدن التاريخية المهمة مثل طشقند وغيرها هل يمكن أن تسلط الضوء عليها خاصة تلك المدن صاحبة التاريخ والتي خرجت علماء؟

○ هذا حديث طويل فنبسّط نحن نعلم أن بداية دخول الإسلام إلى أراضي الاتحاد السوفييتي سابقاً كان في عهد عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فقد تم فتح أذربيجان، سنة ٢٢ هجرية، وكانت قسم من مدينة «مارو» وهي الآن تابعة لجمهورية تركمانستان، تم تقابعت الفتوحات في عهد عبدالمك بن مروان في بخارى، وقبل ذلك كانت هناك رحلات استطلاعية للصعابة والتأهب، كان هناك مجموعة من الفاتحين مروا مرور الكرام على بخارى وبسمرقند، وهناك نشأت معركة بينهم وبين أهل سمرقند وحلّالها استشهد بعض الصعابة وتم فتحها في النهاية على يد فتية من مسلم عام ٦٤ هـ في عهد عبدالمك بن مروان، وأسلم أهلها وحسن إسلامهم وبما أنهم كانوا متحضرين وأهل قراءة وكتابة، وأهل تجربة في البحث العلمي، بيع منهم علماء كبار مثل: الإمام البخاري، والإمام الترمذي، والإمام النسائي، من بسا، في تركمانستان، والإمام السمرقندي في أوريكستان وعلماء التفسير مثل الإمام الرمضاني صاحب الكشف عن أوريكستان، والإمام المسفي - النصف في أوريكستان، والإمام أبو ليث السمرقندي «سمرقند في أوريكستان» وهو صاحب تفسير «بحر العلوم» ثم صاحب عقيدة أهل السنة الإمام أبو منصور الماتوريدي السمرقندي، وعلماء عظام كثيرون في جميع علوم اللغة والدين، مثل الجوهري في اللغة وفي النحو يعتبر للرمضاني إماماً، ويهران الدين



لم تكن شيئاً مذكوراً قبل دخول الإسلام ولم يعد لنا ذكر بعد الابتعاد عنه

## المنظمات التنصيرية تعمل في هدوء.. طبعت الإنجيل بكل لغات الجمهوريات السوفييتية.. ونشراتها ومشروعاتها في كل مكان

هناك حرية دينية وهناك إدارات ترعى الأديان، وفي الوقت نفسه تم السماح بإنشاء بعض المدارس الدينية لإنشاء تلك فتم إنشاء مدرسة ثانوية واحدة في بخارى ومعهد إسلامي في طشقند، ولم يرد تعداد قدارسي في المدرسة الثانوية على ٨٠ إلى ١٠ مدارس.

كل ذلك حتى يقال أيضاً إن التعليم الديني مسموح به للمسلمين، وإن هناك مؤسسات تعليمية إسلامية.

#### ● بهذا الشكل يمكن أن نقول إن المسلمين كانوا منقطعين عن الإسلام تماماً؟

○ نعم ولكن في الوقت نفسه وللحق يمكن أن نقول إن هناك مسلمين كانوا يفرسون الإسلام سرّاً في المدارس السرية.

#### ● كم فروق تحدثوا معي قبلك من علماء الجمهوريات الإسلامية عن هذه المدارس وكان لكل واحد منهم رؤيته لها وتحريضه الخاصة معها ما رؤيتك؟

○ صاحب فكرة هذه المدارس هم علماء المسلمين، مدقوها في ميوتهم بشخص أو شخص، وفي حدود علمي أنها بدأت كفكرة في أوريكستان - في طشقند - ثم انتشرت، والصح فإن الدراسات السرية تختلف من جهة إلى أخرى فمثلاً هناك شخص يحفظ القرآن، ولا يعرف معناه لكن يقرأ القراءات فهذا يحفظ الصميا والكتاب لم يرد أن يحفظ، وهناك شخص أجز أحد شعباً من العلم في اللهو يقوم بتدريس ما يعرفه، وهذا التلميذ الذي درس عنده يأتي ويدرس هو الآخر لأولاده وأولاده من هذا المنطق ثم توسيع الأمر وينتوا يدرسون اللغة العربية، ويعد كتاب «مشكاة

مكتوب بالحروف العربية، يعرض صاحبه للسجن وأعرف شخصاً كان أستاذاً في جامعة شمسد حكي لي أن أباه سجن لأنهم ضبطوا في بيته رواية مكتوبة بصروف عربية، وبطل هذه الأشياء كانت كثيرة جداً لكن في العهد الأخير عهد جورباتشوف لم تكن هناك إجراءات من هذا القبيل.

#### ● من خلال عملية استرجاعكم للمساجد والمدارس، كيف وحيثماها بالنصير؟

○ لقد فعلوا الأذنين في المؤسسات الإسلامية خاصة في عهد لينين، لقد قتلوا العلماء، وهنموا المساجد أو جعلوها محار أو مساكن للناس، أو حمارات، لقد وجئنا كثيراً من المساجد التي استرجعناها هكذا حالتها وهي إياها نحن كان هذا موجوداً، عندما استرجعنا المساجد كانت في هذه الحالة، حجارة أو دوة مياه أو مصير، أما المكتبات فقد احترقت أو ألقي بها الحافون من البشر في النهر.

#### ● نكن كيف يمكن أن نتكلم عن كل هذه الجرائم الوحشية ضد الإسلام بينما حرص النظام الشيوعي على وجود إدارات دينية ترعى شؤون المسلمين، ليس هذا دليل احترام لأهل الديانات؟

○ المسألة أن النظام الشيوعي وقع في حرج شديد بخصوص تعزبات في الاتحاد السوفييتي، بعد الحرب العالمية الثانية عاظم إلى فتح الباب أمام شيء من الحرية الدينية، وكانت فكرة لإدوات الدينية لإثبات أن هناك حرية، ولكنها وقعت تحت مراقبة وبسطة الحكومة، لقد تم إشازها حتى يقال إن هناك علماء يتحدثون وإن

الفرع علمي صاحب كتاب «الهداية» هو من أكثر الكتب وأشهرها، والإمام الكاساني صاحب المدافع والصنيع وفي أصول العقيدة هناك الإمام الزموي والبردوقي متصوفين من كبار الإمامة والمقشدي من بحاري، وكثيرين إلى ذلك أيضاً علوم الطبيعة ابن سينا من بحاري، والفارسي، من هارثي، وأثار هذه المدينة في كرايستون موجودة حتى الآن وأبو برهان البيروني في المسئلة وفي الرياضيات، أحمد فرغاني، من أشهر علماء العالم، والكثير

واب دانت أوكند أما قبل الإسلام لم يكن شيئاً مذكوراً وبعد تحول الإسلام لهذه الديار، دحت بلادها التاريخ علمائها وعلومها، ثم جاء دور الانفتاح وبوسع العلماء الحضاري الإسلامي ولذلك فإذا أردنا العودة للصوفية الأولى مع المشرق في العالم فلا بد أن يعود للإسلام، وأنا أقول هذا الكلام عن تجربة وليس استناداً إلى جهة من قرأت أو دليل من حديث فقط وإنما استناداً إلى مجربة أساسية مقرّرة كل واحد، ويؤكد أنها قبل الإسلام لم يكن لها أي ذكر، وبعد استبعادنا عن الإسلام لم يبق لنا أي ذكر، وكل ما نفتح به هو إسلامنا وهذه الشعوب في تلك المنطقة لم يكن لهم شأن إلا مع تحول الإسلام، وهذا أمر لا بد أن يفهمه الجميع

● وهذه الثروة العنينة المصنعة التي حدثت عنها كيف تعامل معها الاحتلال الشيوعي والقيصري، وهل تمت ترجمتها إلى اللغة الروسية أو إلى لغتنا؟

○ الترجمة كانت لبعض العلوم السنية، فمثلاً من سينا في الطب كانت له ترجمته، وكانوا في العهد الشيوعي يبحثون عند ذكره سمته إلى الإسلام فقط يقولون أنه كان هناك عالم كبير اسمه ابن سينا ولا يقولون إنه مسلم، بل إن بعضهم أشع أنه كافر فهم يجعلونه في صفوفهم، ومن ثم يمدحونه مناعين بينه وبين الإسلام، فهذا أسلوبهم، وهكذا فعلوا مع الفارسي وغيره، وعندما كنا في لندسة مجال أحد التلاميذ للدرس أنت تقول إن هؤلاء ليسوا متدينين «العلماء» وليس لهم دين، ولكن مكتوب في كتبهم «بسم الله الرحمن الرحيم» فحجاب مدرس. إنهم إذا لم يكتبوا «بسم الله» في تلك الوقت لم يكن يسعهم لأفكارهم ولهذا كتبوا

● هل شوه القاصرون والشعوبيون هذا التاريخ؟

○ ليس في العالم من شوه التاريخ مثل الشيوعيين، لقد شوهوا كل شيء في تاريخ الإسلام وسلمين، لقد محوا اسم الإسلام تماماً من ذلك التاريخ العظيم، وذلك لإبهارات الطمعة، بل إنهم سبوا أسماء الدول والبلدان لأسماء الأعراق وأعادوا تقسيم البلاد وفق ذلك

هاوركيستان بسمة إلى مملكة الأوروك وهاجيكستان بسمة إلى شعب الطاجيك وهكذا مع أن تلك البلاد أوركيستان وطاجيكستان وقبرستان وتركمانستان وكرغستان كلها كانت في التاريخ الإسلامي القديم تحمل أسماء ولجداً، وهو «بلاد ما وراء النهر»، لكن الشيوعيين محوا كل هذه الأسماء، وأتوا بأسماء جديدة، وقسموها إلى جمهوريات جديدة

أما بالنسبة لعلماء فقد أطلق عليهم جميعهم صفة «رجعيين»، وصار ذلك حكماً مطلقاً على كل من يشتغل بالدين



## ليس في العالم من شوه تاريخ الإسلام والمسلمين مثل الشيوعيين

● بعد هباب خورياتشوف، وابهار الاتحاد السوفييتي والاستقلال، ماذا حدث؟

○ مرور بعض الطواغر من بينها أن بعض الإخوة شكلوا بحزب البهيمه الإسلامي، وظهرت الاختلافات بين المسلمين في شؤون العمادة والمراسات

الذين شكلوا هذا الحزب لم يساهموا في العنة، ولكن محدود شكلهم للحزب أهل الحوف والرعب في قلوب الحكام جميعاً لماذا؟ لأن رعية الشعب في العودة للإسلام كانت قوية جداً، ولم يكن هناك أحد ينكر شيئاً مطلقاً بالدين، وما كان يقال باسم الدين كانوا يقتلونه ولذا كان حروف الحكام من هذا الحزب كبيراً جداً، لأنه على الأقل إذا تأسس في الانتخابات قسيفور، ويضيق الحكم من أيديهم، ومن هنا أحبوا مملوئ لعرقلة سمحل هذا الحزب الإسلامي رسمياً، وكان هذا الحزب موجوداً في عموم الجمهوريات الإسلامية وأوركيستان قرع منه. أما الذين شكلوا الحزب فلم يسعوا إلا لئيل حقوقهم لكن معوقات كبيرة قائلتهم حتى تقهرت الحرب الأهلية في طاجيكستان

وبعد الحرب أصبحت حجة للحكومة الأوركية للحزب ضد الحركة الإسلامية، مدعية أنها إذا تزك

## تعلمنا كيف نبث روح

## الجهاد في الشعوب..

## ولكننا لم نتعلم بعد

## الانتصار على النفس اللوامة

الإسلاميين قسيفور مثلاً فعلوا في طاجيكستان، وبدأت في حزب منظم ضد العمل الإسلامي

● هل كانت هناك أفكار إسلامية أخرى غير فكر حزب البهيمه؟

○ نعم، ولكن كانت معنية، قبل الاستقلال، لكن لم تظهر إلا في حدود معينة في المجتمع، وبعد الاستقلال بدأت الساحة تعرج بحلافات، فمثلاً أصحاب المذهب الحنفي لا يحبون التماس جهرأ، أو رفع اليدين في الصلاة، وغيرهم يفعل ذلك ومن هذه الأسماء المسطرة بذات الحلافات المذهبية، ثم تطور الأمر إلى أن أطلق الأحناف على أنفسهم أنهم أهل السنة والأخرون وهابيين

● كيف ظهرت كلمة «وهابيين» إذن؟

○ إن هذه الكلمة قيمة وكانت تستعمل كثيراً لمن لا يمتدح به بالمذهب الحنفي فمثلاً إذا أمّن محل في الصلاة يسمى «وهابياً»، والشافعيين أيضاً يسمون جهرأ، وأتبع المذهب الحنفي أيضاً بفعل هذا، ومن يرفع يديه عند الركوع والسجود أيضاً وهابي، مكلفة وهابي تطلق على كل من مخالف للمذهب الحنفي

● متى سمعت هذه الكلمة لأول مرة؟

○ سنة ٩٠ - ١٩٩٢ م، وكانت بين الدارس الخاصة، والآن تطور استخدام هذا المصطلح «وهابي» إلى معان أخرى مثل «أصولي» إرهابي، منطرفة كان الوهابي قديماً هو من ليس حنفي ثم أصبح إرهابياً منطرفاً، أصولياً، وكلمة وهابي كما تعلم سمعنا إلى الإمام محمد بن عبد الوهاب ورغم أن كثيرين لا يعرفون من هو محمد بن عبد الوهاب، لكن شاع هذا المصطلح والآن إذا أراد شخص أن يشي بلحر منعه بأنه «وهابي»

● الصوفية الموحدة عندكم كيف دخلت إلى بلادكم؟

○ للصوفية انتشرت عندما في إطار انتشارها في العالم الإسلامي بجمعهم، انتشرت عندما ولها أسباب كما تعرفها ويرد أن الاستعمار كان وراء انتشارها، والتحقيق أن الاستعمار كان يهدفها فالاستعمار الروسي لم يجاهد إلا الصوفي، والحكومة الشيوعية كانت حائفة جداً من الصوفية لأن في بعض المناطق قاومهم صوفوس عند دخولهم، هم يحاربون ويقبضون إن شيئاً وحداً يستطيع أن يجمع الأقا من الناس بكلمة معه يحدث كل شيء، لهذا كانوا يحاربون من الصوفية أما كلمة سلطنة عند عمير موجوده ويعوض عنها بالوهابية

● الوهابية كيف دخلت بلادكم وأصبحت مجموعة؟

○ هذا فعلته الاختلافات التي صارت بين المسلمين، فعندما يسطلم صاحب وجهة معينة مع غيره يبحث عن يشاركه، ولهذا هم تجمعوا وشكلوا جهة موحدة

● وهل منهم عرب؟

○ صاحب الفكرة فقد عربي

● هذه الخلافات الموحدة على المسحة

في أي شيء بالصفة وكيف تولدت؟

○ هي حلافات في أمور بسيطة لكن آثارها تكون كبيرة ومن أمثلة هذه الخلافات رفع اليدين في الصلاة التماس جهرأ في الصلاة إقامة المثل للمراء وإقامة ما يسمى بالاربعين على

## تركزت أوزبكستان بعد اتهام الحكومة لي بدعم الإرهاب وعدت إليها زائراً بعد اعتذارها

### الخلافاً للفقهية البسيطة صنعت فتنة في البلاد.. والجماعات المسلحة أعطت الحكومة فرصة ذهبية لشن حملتها الواسعة ضد الإسلام والمسلمين

الميت وغيرها من مثل هذه الخلافاً البسيطة وهي ناتجة عن قصور أو حتى جهل في العلوم الدينية. ونحن نقول دائماً علينا أن نزيل هذا الجهل وننمي الثقافة الإسلامية عند الناس ونصحيح الأخطاء بالهدوء والحسنى.

● هل دخلت في حوارات أو مناقشات بشأن هذه الخلافات.. مع أوبك المتشبهين بمحاربتهم؟

○ نعم حوارات في داخل البلاد وخارجها. وكنت إذا جلست معهم يتناولون لي من مكد ويؤمنون علي ما ادعوا إليه. ولكن عندما تنتهي لمناقشة يصعدون إلى ما كانوا عليه من إثارة الخلافات والمشكلات حول هذه الأمور البسيطة. وأقول بصراحة لقد تعاملت مع جهات عدة في العهد السوفييتي واعتقد أن التعامل مع الشيوعيين كان أسهل كثيراً من التعامل مع هؤلاء الذين يثيرون الخلافات والزواجر حول المسائل الفقهية البسيطة.

● لماذا تركت أوزبكستان؟

○ خرجت منها عام ١٩٩٢م، بعد خلافات كثيرة، وقعت في هذا الموضع الذي حدثت عنه، وبعد حثام الحرب الأهلية في طاجيكستان، واتهام الحكومة لنا بأننا نريد أن نكرر ما يحدث في طاجيكستان ونقلب على الحكومة.

● كيف كان سلوك الحكومة معكم بالضبط إزاء أحداث طاجيكستان؟

○ وجهت لنا اتهاماً رسمياً بدعم الإرهابيين في طاجيكستان بالسلاح، ومحاولة الاستيلاء على السلطة بالقوة عندهم قدام سفاتي وخرجت لذلك تقوم بممارات مشددة لأوزبكستان. ألم يحقق معك؟

○ لقد تمت بريرة بلاي بعد أن قدمت الحكومة اعتذاراً وأرسلت لي وفوداً عدة تناشيني العودة إلى البلاد. لكنني شكرتهم وفصلت لبقاء في الخارج، مع القيام ببعض الريارات المنقطعة.

● في رأيك، لماذا يحرصون على عوبيك؟

● بينما هم يشعرون حراً شعواء على الإسلام؟

○ لا أدرى! ما يهمني هو أنني عند سوقتي البقاء في الخارج مع بعض الريارات، ولأن اتخلي عن تقديم أي خدمة للنبي ورضي.

● بصفتك قريب من الأحداث وعلى اطلاع بها.. ما الذي أشعل هذه الحرب ضد الإسلام هناك، وما الذي دفع الحكومة لهذه الحملة الواسعة ضد المسلمين؟

○ انشكك أن هناك حركة إسلامية مسلحة تركزت في البداية مع مجموعة من الشباب وشاركت إلى جانب المعارضة الطاجيكية في حروبها ضد القوات الحكومية. وبعد إبرام اتفاقية خصالحة في طاجيكستان ظلت هذه الحركة موجودة على الأراضي الطاجيكية. لا الحكومة الطاجيكية قادرة على إخراجها ولا الحكومة الأوزبكية قادرة على

العصا عليها، وبعد مشكلات بين طاجيكستان وأوزبكستان تحركت هذه المجموعة إلى جنوب كردخستان وأعلنت الجهاد ضد الحكومة الأوزبكية وقامت هذه المجموعة باحتطاف بعض المدنيين ومن بينهم علماء جولوجيا يابانيين. وانبسطت للمشكلة واحتمل للصرع.

● لكن هؤلاء يحاربون الحكومة من الحدود فما نوع بقية الشعب؟

○ نريمة الحكومة في ذلك في قيام البعض قبل سنتين بقتل بعض أفراد الشرطة واعتراق أحد القتل على شاشة التلفاز أنه قام بذلك تنفيذاً لما جاء في القران.

طما هذا جهل مطبق.

لكن الحكومة استندت إلى ذلك وتشن حملتها، ويراد من وقع الأزمة للتفجيرات التي حدثت في العاصمة طشقند في مبنى مجلس الوزراء. وأمام البنك المركزي وستة أسكر وسقوط العديد من القتلى من المدنيين.

● حزب التحرير هل يشارك في الأحداث؟

● ما قصته وكيف دخلت أفكاره إلى أوزبكستان؟

○ أعضاؤه المؤسسون جاؤوا أساساً من الشرق الأوسط، في النصف الثاني من عام ١٩٩٢م، حينها وجدوا شعباً متعطشاً للعمل الإسلامي وشعباً متعطشاً يريد معرفة الإسلام، وفراهاً روحياً كبيراً، فأتوا ينتشرون بين الناس باسم الإسلام، ناشرون أفكارهم التي تدور حول احياء الخلافة وتكفير نظام الحكم القائم وبالتالي محاربة بالقوة.

● الذي يفهمه أن الصراع الأساسي قائم بين النظام وبين مجموعات من المسلمين وكذلك حزب التحرير فما علاقة الناس المسلم العادي حتى بطارد ويحال معه وبين الإسلام؟

○ حجة الحكومة أن السماح بحرية العمل الإسلامي في أي صورة هي التي جاءت بهذا. وأصبحت لهم المال.

● هل تناقشت مع أطراف حكومية خلال ريارتك المتكررة حول ذلك؟

○ تناقشت طويلاً مع أطراف حكومية في مكتب الرئيس ووزارة الداخلية، وقلت لهم بصراحة إذا كان حلالكم مع حزب التحرير وغيره من المسلمين فما يجب جميع المسلمين. وقلت أيضاً إن القضاء على هذه الأفكار العدوانية لا يمكن أن يتم القضاء عليها بالسجون ومحاربة الإسلام حرباً شاملة هكذا.

● هل تم إغلاق كل المساجد والمدارس الإسلامية؟

○ ليس كلها وإنما معظمها والحداب والأذان ممنوع.

● فضيلتكم.. سررت بتجربتي في التعامل.. تجربة التعامل مع الشيوعيين

حلال العهد الشيوعي، وتحرية التعامل مع حركات بعد الاستقلال أحييت تكفر وتجارب النظام السابق. ما حلاصة تجربتك في التعامل مع هاتين المرحلتين؟

○ تجرسي في ذلك كله تؤكد أننا قبل الدخول في أي مشروع لابد أن ندرسه جيداً وندرس منه الإمكانيات المتاحة والبيئة المحيطة بما قد يمكن أن يتمحور عنه.

وكان الأولى بالنبي تصدوا لنعمل الإسلامي بعد الاستقلال أن يدركوا أنهم يعملون وسط شعب انقطعت صلته بالإسلام مدة طويلة وأن يركزوا بالتالي أولوياتهم على التعليم والثقافة وتوعية الناس بالإسلام وفقهه أولاً. ولا كيف تقيم حكماً إسلامياً على شعب مسلم وهو في الحقيقة لا يعلم من الإسلام إلا القشور، وأسمح لي أن أقول بصراحة نحن تعلمنا كيف نوجه الشعوب ضد العدو وكيف يث فيهم روح الجهاد بما يحقق لهم الانتصار على هههم. ولكن لم نعلمهم كيف يتصرفون على النفس الزمانة، وذلك تعبير الرسول ﷺ في حديث ما معناه «لقد عدنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر بين وما الجهاد الأكبر يا رسول الله» قال جهاد النفس، وهذا هو دور العلماء.

● وسط هذه الحملة المتواصلة على المسلمين.. ماذا عن بقية الديانات الأخرى هل تلقى المعاملة نفسها؟ وكيف تمارس نشاطها؟

○ لا إن كل المل والطرق الضالة تتحرك بكل حرية دون قيود. وحركة التنصير هي حركة هائلة ومنظمة على مستوى جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق، وقد عقدت المنظمات التنصيرية مؤتمراً عاماً في موسكو قبل ثلاث سنوات، أعلن فيه ترجمة الإنجيل إلى كل لغات الجمهوريات السوفييتية (١٦ لغة) ويعدون ترجمته إلى اللغات غير المكتوبة.

أهم يومين شرائتهم التنصيرية في كل مكان في البيروت ومحطات الباصات والقطارات والأسواق وقد تنصرت بعض القرى بأكملها في كردخستان وأصبح هناك في أوزبكستان الكنيسة، الكريستية، وهي كنيسة لم نكن نسمع بها من قبل.

● ما أشهر الكنائس النشطة في التنصير؟

○ الكنيسة البروتستانتية، والإنجيلية (وهي من أنصار اليهود)، بل إن النوبيين وأنصار كريسما يشعرون.

● ماذا عن عناصر المقاومة لدى الطرف المسلم؟

○ ضعيفة الزهم إلا من الدور الذي يقوم به بعض المنظمات الحزبية الإسلامية مثل لجنة مسلمي آسيا للهمة الحزبية الإسلامية الكويتية، ولجنة الدعوة الإسلامية الكويتية، وقيام عدد من الدول الإسلامية بمشاريع لكفالة الأيتام وبناء المساجد لكن على أي الأحوال فإن هذه الجهود المشككة لا يمكن أن تنكافأ مع محطات التنصير الواسعة التي تقف وراء دول كالكمها.

● كيف ترى المستقبل؟

○ جدير إن شاء الله لكن لابد أن نعلم أن العمل من أجل الإسلام يكون مصحوباً دائماً بالمعاناة وعليها لا نقدم الدرائع للمعترضين بما كي يقص علينا.

○ جدير إن شاء الله لكن لابد أن نعلم أن العمل من أجل الإسلام يكون مصحوباً دائماً بالمعاناة وعليها لا نقدم الدرائع للمعترضين بما كي يقص علينا.

○ جدير إن شاء الله لكن لابد أن نعلم أن العمل من أجل الإسلام يكون مصحوباً دائماً بالمعاناة وعليها لا نقدم الدرائع للمعترضين بما كي يقص علينا.

○ جدير إن شاء الله لكن لابد أن نعلم أن العمل من أجل الإسلام يكون مصحوباً دائماً بالمعاناة وعليها لا نقدم الدرائع للمعترضين بما كي يقص علينا.

○ جدير إن شاء الله لكن لابد أن نعلم أن العمل من أجل الإسلام يكون مصحوباً دائماً بالمعاناة وعليها لا نقدم الدرائع للمعترضين بما كي يقص علينا.

○ جدير إن شاء الله لكن لابد أن نعلم أن العمل من أجل الإسلام يكون مصحوباً دائماً بالمعاناة وعليها لا نقدم الدرائع للمعترضين بما كي يقص علينا.



الأسود وكرواتيا وسلويفيا وكوسوفا وغيرها لا تزال تطالب بالاعتراف بها، ونشنتكي عن الضم العادح الذي يتعرض له من قبل المجتمعات التي تعيش فيها والتي لا تعترف بحصروصيانها ولا حقوقها الثقافية واللغوية، كما أنها أعلنت إجراء استفتاء في أراضيها بهذا الشأن، بقي كرواتيا وحتى الآن، كما في صربيا والحل الأسود لا يصرف بالموشناق كقائمة، فيما توجد أقاليم صربية في كرواتيا والبوسنة وكوسوفا ومقدونيا والحسن الأسود والبانيا، تتمتع بكل الحقوق كما أن هناك أقسام كرواتية في صربيا والبوسنة، تمنع بعض الحقوق التي يتمتع بها غيرها وزيادة في ما يتعلق بالخصوصيات والشأن الثقافي واللغوي

مدون البعض على مجرمي الحرب لا يمكن للأمر والانسحاب أن يمسح في منطقة تنقلا، هذه المسألة أحجم عليها، ويصر في غرب فكر الرئيس اليوسلاف كوشوفيتش بم يد أي إشارة تفيد بأنه مسعد لتقديم مجرمي الحرب الصرب إلى محاكمه وفي مقبضهم الرئيس السامو سلووبان منوسوفيتش، والحدال وانكو ملاينيتش الذي نقل إلى صربيا يقوم بالتدريس في الكلية الحربية هناك وراودن كرايتش الذي ينفذ بين مناطق السيطرة الصربية في البوسنة وصربيا، دل ب. ريس ويزو يوسلاف ريزو ب. جينجيش صرح بأن المعابر مع محكمة جرائم الحرب ليس من وثباته وأن الذي يشكك هو كوسوفا والجبل الأسود

#### المسألة الحرة

من الحدود التي تم التفاوض حولها في غرب إقامة منطقة حرة، وعقد اتفاقيات تعاون إقليمي وبيع الحواجز الجمركية وتحسين الصرايب على السلع وشحن البضائع بحري بين دول البلقان وقد حصلت أقمه من أربعة مبادر من الدولارات لتمية لمنطقة قنصايب لمخفف حده الهجرة لدول الاتحاد الأوروبي من خلال شحج الناس على إقامة مشاريع صغيرة وبمجموع في دولة الإنناج بعد إعادة تشغيل بعض مصانع اسي لم عهد الحرب وسعدا صبح أموال من يد به العام الحديد وعلى مدى ست سنوات متتالية

لوقف المعنى لقمة وغرب من الجبل الأسود، هو رفض الاستقلال، الأمر الذي سيب حجية أمل لدى ميلودجوكوفيتش رئيس الجبل الأسود الذي اشترط معاملته كرئيس دولة قبل حصول القمة وعرض مقترحات عدة من أجل تهدئة الوضع وإقامة علاقات طيبة مع صربيا، ومنها

١- إخراج الحسن الصربي من الجبل الأسود  
٢- الحصول على عملة خاصة وإنهاء المعام

ماتلدر اليوسلاف  
٣- فصل المؤسسات كالبورسا المركزي

والحارحة ووزارة الداخلية الفيدرالية ومعد بتقديم تسهيلات لصربيا في حال قبل مقترحاته، أو كما أوضح مستشار رئيس العدل الأسود سوبراي فوكوفيتش، «نحن ندعو إلى رابطة مع صربيا ولكن هذه الرابطة لا تحمل طابع الدولة الواحدة، نحن لا نريد المحدث مع كوشوفيتش، نريد أن نتحدث مع الحكومة التي ستعزز



## أوروبا تحاول التخفيف من عبء البلقان

الاستقرار في البلقان، أصبح هاجسا يقص مصحح الاتحاد الأوروبي، الذي تساهل في التعاطي مع العدوان الذي سببه الصرب والكروات على المسلمين في البوسنة والهرسك، فبعدوا، ثم تلك، من خلال مروح مناب الآلاف من المهجرين إلى الاتحاد الأوروبي أصبحوا عبئا ثقيلا على اقتصاد كثير من الدول الأوروبية ولذلك سارع الأطلسي بطريقة غير مسبوقة إلى إنهاء الوجود العسكري الصربي في كوسوفا، وإعادة المهجرين في وقت قياسي حتى لا تصاف إليه مشكلة جديدة

#### سراييفو: عبد الباقي خليفة

الإسراع في بحث موضوع المصالح والشركة المستركة وارتفع وتيرة العنف عن حبش موسوي موحدة في أروقة مجالس الرئاسة البوسوي، في محاولة لتذكرك للوقف قبل أن يتسع الحرق على الرانو

في هذه الأجواء، جاء استفتاء مؤتمر الاتحاد الأوروبي والبلقان، في العاصمة الكرواتية وغرب في الجمع والعشرين من نوفمبر الماضي حدث ركوب حمة وغرب على تطوير العلاقات بين دول الجوار وخاصة العلاقات البوسنة الكرواتية التي شهدت تحولا إيجابيا منذ تولي الرئيس الكرواتي سندر ميسيتش الحكم وساعد ولا يزال في لجم المظلمات الكرواتية الشيوعية وينظر ر. مسج الرئيس اليوسلاف على مودال نظيره الكرواتي في لجم المظلمات الصربية في البوسنة والهرسك وقد مذات إجراءات تطيح العلاقات بين لجراد والبوسنة، حيث سيتم تبادل السفراء بين البلدين قبل نهاية العام الحالي

ومن الخطوط العريضة التي شطها البيان الحماي لقمة وغرب الأقليات المختلفة في دول البلقان وخاصة الثول المستقرة عن يوسلافيا السابقة، فهناك أقاليم بوشانقة في صربيا والجبل

وينظر الاتحاد الأوروبي للتطورات الأخيرة في كوسوفا والمتمثلة في عودة موجة العنف من الشرطة الصربية، وانتقال الكوسوفيين، كثير من الريبة والقلق، وخاصة أن شحج الاعتجالات في كوسوفا قد عاد من خلال عتياي أجد الشخصيات الضرورة في حرب روجوا، وما يمكن أن يحدث من قلاقل في حالة أعلى الجبل الأسود الاستقلال سيما أن بلرشح الجمهوري جورج بوش الابن قد صرح أثناء حملته الانتخابية بأنه سيسحب القوات الأمريكية من البلقان في حالة فوزه في الانتخابات الأمر الذي قد عه ريشارد هلدوك سفير الولايات المتحدة في الأمم لخدمة ومهندس اتفاقية دانتون «إذا سمحت القوات فسوف تعود للحرب ويحترق البلقان»، وبالفعل لم يمض وقت كثير حتى أطلقت الفجر براسها فقد عاد العنف مجددا إلى كوسوفا، وبمسيرة لأفنة، وأجرى الكروات في البوسنة استفتاء للحصول على كيان مستقل، في يوم الانتخابات العامة التي أجريت في نوفمبر الماضي وصرح الوسيط الدولي السابق البريطاني اللورد أوين بأن الصرب يحق لهم الاستعفاء على الاستقلال في حالة تم ذلك في كوسوفا، وهو ما أكدته الصرب بعد ذلك، ويرى مراقبوها أنه محب التهديد بحظر الحرب الديمقراطي الصربي الذي كان يترامه مجرم الحرب رادوفان كارايتش، ولم

الانتخابات في تبشير القادم وهذا قرار مهاتي، وواقع الأمر أن الجبل الأسود أرسى قواعد الدولة المستقلة ومؤسساتها خلال الصراع الإقليمي والدولي مع ميلوسوفيتش، فالعملية اليوغسلافية مهجورة في الجبل الأسود، كما كثر الجبل الأسود جماركه الخاصة، وغير دبلوماسيته في عهد من الدول الغربية، ويعد ذلك صفات المصريات لدى دار الجبل الأسود لن يعرط في أي حصر من سياساته الكاملة وأحبر اصمخ مستشار رئيس الحرس الأسود ورئيس الفريق السياسي الذي سيقدم بمفكره الاستقلال بطلاً من العلاقة مع صربيا شبيهة بعلاقات دول الاتحاد السوفييتي السابق مع بعضها البعض، حيث تمارس كل دولة نشاطها الخاص، أما يوغسلافيا فنيست قدراً مقدوراً على الجبل الأسود، ورغم أن مؤتمر رغرب انتهى برغم دعوة رئيس الجبل الأسود للأعراف باستقلال بلاده، إلا أنه وأعضاء حكومته ومستشاريه يؤكدون أن الاستقلال سيم في صيف العام القادم بعد إجراء الاستفتاء العام بعد الحصوص

### الموقف من البوسنة والهرسك

قرارات مؤتمر جاءت في صالح اليوغسلاف والهرسك، فتمحيز من التطلعات الطائفية، والاعتراض بالحدود الدولية للموسنة والهرسك والصغوب التي تمارس على أطراف عده «وإن لم تكن كافية، للالتزام باتفاقية دايتون تحدد المصالح العليا لبوسنة، وهذا ما قاله علي عورت، معزز مع تقوية سلطة الحكومة المركزية ودعم وحدة أراضي البوسنة والهرسك، لكن ذلك لم يمنع علي عورت من توجيه النقد اللاذع للغرب فوصف مؤسساتها بأنها «تعاوي من إرهاب وتفقر لنراها والعنل، فحتى لأن لم تعمل منظمة الأمن والتعاون الأوروبي ما يجب للمحافظة على حدود البوسنة وصوت «ميجورين»، وعقد علي عورت مؤتمراً صحفياً بعد عورته من رغرب، فوضح فيه ممارسات منظمة الأمن والتعاون الأوروبي التي حثرت حرب التحمل من عشرة آلاف صوت في الانتخابات العامة الأخيرة، وقد قهر الحزب بتعبئة الأصوات في الموالا الفيدرالي والبرلمان المركزي، رغم كل أماليه الحيف والانتياز للحزب الاشتراكي الديمقراطي

### صربيا في المقدمة

موسلافا كوشوفيتش هو الشخصية البلقانية الأكثر سرقه للأصواء حتى الآن فهو الذي أسقط ميلوسوفيتش بعد أن عجز الأطلسي عن فعل ذلك وبمجرد وصوله للسلطة بدأت العقوبات مرفوع تدريجياً عن صربيا، وبدأت المساعدات تهاال عليها، وقد أعد مقعد يوغسلافيا في الأمم المتحدة ومقدمها في منظمة الأمن والتعاون الأوروبي، وقد تم صبح الأموال لصربيا، ومن ذلك مائة مليون دولار لأممي التدفئة بنصوب خلال مائة يوم من فصل الشتاء، بينما يوجد في البوسنة ٤٠ ألف مسلم مهجر عادوا إلى البيوت التي تركها الصرب حرقاً ولا يجدون الطعام الكافي فضلاً عن الدفء والدواء وضرورات الحياة الأخرى ■

لا يزال الصراع على نتائج الانتخابات الأمريكية «الحالية» مستمراً بين جورج بوش وأل جور، بالرغم من أن الفتحة الأولية صممت لصالح بوش. ويطن بعض العرب فرحته بهذا الفوز على اعتبار علاقات آل جور القوية بالوطني اليهودي في أمريكا والتي حدثت - ولأول مرة في تاريخ الولايات المتحدة - إلى اختيار عائلة اليهودي جورج ليرمان. لكن فيما عدا ذلك، فإن وجهة نظر الكثير من العرب لم تنس على مؤشرات تدل على أن بوش سيكون مميراً في تعامله مع قضايا المنطقة

### لندن: عامر الحسني

«سي.إي.إيه»، الأمر الذي أعطاه لحاطة انفصل من بجله. ولذلك فمن المتوقع أن يعقب فريق بوش المسؤول عن سياسته الخارجية دوراً حاسماً في تشكيل رؤيته للواقع الدولي، بما في ذلك رؤيته للمنطقة

وسوف يعتمد بوش في ذلك على مسؤولية هذا الفريق كونيوليرا رئيس متخصص الشؤون السوفييتية والأكاديمية السابقة بصحة «ستيفرد» الأمريكية، التي ساهمت بدرجة كبيرة في احصاء بقة أعضاء الفريق وقد بدأ ذلك تحديداً في أغسطس ١٩٩٨ حين قام بوش (الوالد) بمرسب لقاء بين رئيس ومجله لمناقشة سياسته الخارجية وتشكيل فريقه بعدها ناشهر كانت راس قد أعدت قائمة بأسماء فريقها بشمل بول ولغوينر، وريتشارد أرميتج وريتشارد بيرل، وروبرت روليك، وستيفن هالبيد وجميعهم احتل مواقع مهمة في الأمن القومي في عهد إدارة كل من الرئيسين الأسبقين ريجان وبوش

ومن هؤلاء، غلين ولغوينر وبيول سبكونيان أهم مستشاري بوش في سياسته الخارجية في الشرق الأوسط وقد وصف بعض المراقبين الفريق بأنه يمثل «عش الصقور» باعتبارهم يمثلون تيار اليمين القوي

بل على العكس من ذلك، يشير ظواهر عدة، من بينها تركيبة طائفة الذي سيكون مسؤولاً عن صناعته سياسته الخارجية، إلى أنه لن يختلف كثيراً عن جور، ليس فقط من حيث التحيز للكيالي الصهيوني، وإنما إزاء وعصفه في التدخل العسكري الحاسم، مني ما تعرضت مصالح أمريكا للخطر وستعرض هذا التقدير أهم رموز طائفة بوش المسؤولين عن صياغة سياسته الخارجية، سيما نحو الشرق الأوسط

### فريق بوش... «عش الصقور»

يتفق معظم المراقبين على أن جورج بوش شخصية سياسية ذات «صلاخ موضوع وسيد على العالم خارج حدود الولايات المتحدة وبخاص منطقة الشرق الأوسط، فعلا عن أنه قضى معظم حياته في ولاية تكساس التي كان حاكماً لها ومن ساهم جازم «اشطر سوق» لشمال محتوده مبنه معهم مشكلوا العالم بالغة البعده من خلال صمغه تسيطره قسم الدول والأنظمة إلى ثلثيه «العصاة» الشريرة «الباس الطيخ» المعهودة في صاريوهاة أعلام الأثله الأمريكية وجميعاً فإنه لا يملك حمرة والده الرئيس السابق جورج بوش الذي تقدر في عناصر سياسته عده أفكار سفيراً لدى الصبي والأمم المتحدة ومبيرا لوكاله الاستثمارات الأمريكية



## مستور جورة بوش وحاشيته

عليه سياسة جورج بوش نحو قطاع النفط، مقارنة سياسياً بسياسة الثاني هاس - بيكر

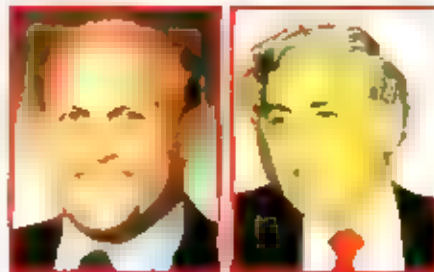
## تشيني وفن توظيف ارتباطاته النفطية

شاع أن اعتبار جورج بوش لوروي النفط السابق ديك تشيني كي يكون نائباً له سيكون عامل مهددة لفريق الصقور الذي سبقه كل من بيرل ولوفوير حاضره فيما يتفق بالشرق الأوسط يرجع الخطين تلك لارتباطات تشيني المالية التي يراها هو سوقاً يستفيد منها لدعم اقتصاد أمريكا فبعد اعتبار ارتباطاته بشركة «هاليبيرتون»، أصبح شركات تقدم الخدمات النفطية، فإن تشيني يمارس مثلاً سياسه حصار أمريكا لإيران، لأنها تهون عليها فرصاً استثمارية كبيرة وهو توجه مصطنع ويرجعني بشاخره عنه معظم ممتلكي الشركات النفطية الأمريكية الكبرى وبالسبب لتشيني فإن ذلك عملياً لا يعني بالضرورة أنه سيجتهد أكثر عن فريق الصقور، راء الشرق الأوسط بل سيمتثلهم في كثير من التوجهات والسياسات ويؤكد على تلك أحد مسؤولي مجموعات مراقبة شركات التمويل، مرقاب شموخي مقوله: «إننا نلاحظ في صنف تشيني»

## فيرث يبحث ال حور على معارلة لصهاينة

يتضح حضور اليهود في طاقم ال جور مباشره على مستوى نائبه جورج ليرمان المعروف بأنه يتلقى اكبر دعم مالي من «إسك» لكن نظر لمن فميرث مرشحاً لأن يكون مستشار الأمن القومي فيها لو اعلنت الأمور لصالح جور- وهو لاقوى في طاقم صناعة السياسة الخارجية تحده الشرق الأوسط فميرث يربط علاقات حميمة وشخصية مع ال جور املته أن يدفع ال جور باتحاد سياسة سحرية حاسمة ضد الدول التي تهدد مصالح أمريكا كإيران وكوبا الشخصية قلم بمال حسب بعض المعلنين- بالإصلاحات السياسية والاقتصادية التي جعلها إيران بل ظل يبعد أنها مازالت مصر حمر سعي حرماته من جميع مقومات القوة فخصمط مراراً لم أناسيف فقط وعار من بحر القروير وجمهوريت أسب الوسطى عبر طرق نامطة النكفة، من وغير عملية، فقط لتحجب شروها عبر إيران وروسيا وفي ١٩٩٨م كان فيرث من ضمن الذين سعوا لإقناع الرئيس كلينتون بمقاطعة ثلاث دول أوروبية تعاملها مع إيران بكر من دون أن تكمل مساعيها بالبحاج ولنوسيع فرص ال جور في القور في الانسحابات الرئيسة ضد بوش، كان فميرث أحد الذين اقترحوا على ال جور اللعب بورقه استرخسا، للتحب اليهودي عبر سسنة من «المفاوضات» الدعائية النوجهة للمكين الصهيوني وكان من تلك المفاوضات الاتعدادات التي وجهها ال جور لإداره ورحمان لضغطها على رئيس الحكومة الصهيونية الأسبق إسحاق شامير للاستخاد من الأراضي المحتلة في عام ١٩٦٧ مقابل التسوية وربما احتلف الأسماء بي طاقم بوش وال جور واحتلفت للوزرا التي يستندون اليها في صياغة سياساتهم، لكن عندما يتعلق الأمر بالشرق الأوسط على سياسة أمريكا تظل واحدة مصروف النمط عن هوية المرشح: تقييداً كاملاً للكيان الصهيوني ■

# ديك تشيني، نائب بوش، إمبريالي من النمط التقليدي تحركه مصالح شركات النفط العملاقة التي تربطه بها علاقات مالية



ريتشارد فرمتياج

ريتشارد ميرل

الحشر بالالتحاق مصروف المعارضة، وتشجع أخيراً اندلاع ثورة شعبية طبع مصدام حسبي وقد اسند مسؤولون كبار في الساجون- منهم قائد القوات الأمريكية في الخليج، الجنرال أنتوني رسي- طرحه معبراً إياه بورطاً غير مصور الجاح لوائه

## بيرل: أمير الظلام

وعلى صعيد الظروف المتشده نفسها من مساعد وزير الدفاع السابق ريتشارد بيرل عقب مع النوجه نفسه إن لم يكن بصورة أكثر تطرفاً فهو مرعوب من اليهود لمسؤوله عن استقطاب عدد كبير من المسؤولين المشاهير للتحالف مع الكيان الصهيوني، يهود وغير يهود، إلى داخل «الساجون» والذين لعبوا دوراً محورياً فيما بعد في زبانه كمنه سبيحات للعدوات العسكرية الأمريكية المنظورة للصهاينة وبلغ بيرل، الذي كلى يعرف بي رملانه للسياسيين سبوا إدارة الرئيس ورجان ديمبر الظلام، من ولاته للكيان الصهيوني إلى حد أنه كان يقدم خدمات استشارية لجملة انتخابات الرشح الأمريكي بوب فول، وديماني مينياهو، في ال واحد وفي تلك الفترة، كتب ميرل تقريراً حاصاً، طمعه معهد الدراسات السياسية والاستراتيجية الإسرائيلي بالقدس بوسي سندهو بالقاء انعامية «أوسلو» مع الفلسطينيي

كما كثر سول لعنه وبعص الطرق الصهيوني أثناء اجتماعات «كلمة بعيد» الفاشلة مع الفلسطينيي بالاستعداد للاستحاب من المناجحات في أي وقت «كيلا تحقق أي تسوية تصد لصالح الحرد الديمقراطي والصالح حطة ال جور الانسحابه، وتعرض بيرل لحملة انتقادات واسعة من داخل البيت الأبيض وخارجه فحطه من سياسة المناصه الانسحابيه وبين الترامات الدبلوماسية النولاه، ولم يصغ جورج بوش إزاء ما كان يمكن أن يهدد حملته إلا أن قال إن «بيرل كل يعبر عن آراءه الشخصيه» وليس آراء الحروب لكن في المحصلة فإن سياسة وبوجهات كل من ولوفوير وبيرل شيان بها ستكون

مقابل صنف «الحماثم» الذي بعته ومور مثل وزير الخارجية السابق جيمس بيكر، استعد عدماً لتوجهاته السياسية التي تفصل «عالمياً» نوظف بدبلوماسية الحوار عوضاً عن التمثل العسكري العاسم

## استبعاد صنف «الحماثم» ومتفري الكيان الصهيوني

ومن صنف «الحماثم» أيضاً ريتشارد هاس- حبير شؤون الشرق الأوسط الذي استبعد من تشكيكه الفريق ولختيار ولوفوير بدلاً عنه وقد اكتسب هاس خبرة بالسطة من خلال عمله كمسؤول كبير عن شؤون الشرق الأدنى وحرب اسما بمجلس الأمن القومي في عهد بوش- ومن خلال عمله الحالي كخبير لدراسات الخارجية بمؤسسة بروكينغز- وتماثل سياسة هاس في كثو من جوانبها سياسة كل من الذي الرئيس السابق بوش، ووزير خارجيته بكر، حدث كان من الذين صوتوا لصالح حيار عدم نورط القوات الأمريكية في اقتحام بغداد سنة ١٩٩١م لإسقاط الرئيس العراقي صدام حسبي، استكمالاً لأحر مراحل حرب الخليج كما أنه كان من الذين «مضطمو» باللوبى اليهودي القوي لدخل الكويتحرس بشأن ربط تسهيل تقديم معونات مالية وعسكرية للكيان الصهيوني بمشروطة وقفه بناء المزيد من المستوطنات والتعاون مع الفلسطينيي، لتحقيق تسوية إلى جانب ذلك، لعب ارتباطات هاس بشركات التجاره الأمريكية المهمة، ومن بينها شركات السور دبراً محورياً في كيفية استيعابه لمشكلات السطة من باب تحقيق المصلحة الأمريكية، والحفاظ عليها بفضل هاس التواضع الدبلوماسي على الحسم العسكري، حتى مع دول صنفها أمريكا محد قائمة الدول المعزوه

## ولوفوير: استخدام القوة يولد القوة

ومقابل هاس، يقف ولوفوير على طرف نقيض فهو قريب جداً من توجه الرئيس الأسبق ريحان، في دعمه لسياسة المواجهة ضد أي قوى ومصادر تهدد مصالح واشنطن ويؤمن عيز قسم الدراسات الدوله بجماعة «جون هوكينز» والوكيل السابق لوزارة الدفاع بأن استخدام القوة بصورة صحيحة ومهالة من شأنه أن يولد «مزيد من القوة» وقد صغى ولوفوير سموات للضغط على الإدارة الأمريكية لنسليح المجلس الوطني العراقي، منتقداً سياستها الانواجيه التي تزعم دعائياً دعم المعارضة العراقية «من دون أن تقدم لها واقعياً سلاحاً وإحداً» على حد تعبيره بل ذهب أكثر من ذلك عندما طرح في ديسمبر الماضي اقتراح سيطرة القوات الأمريكية على أراضي داخل العراق تصصف مركزية النظام العراقي، وتغري صباطاً من

# ولوفوير: أحد رجال بوش، اقترح سيطرة القوات الأمريكية على جزء من أراضي العراق.. الأمر الذي اعتبره آخرون تورطاً غير مضمون النجاح



في مواجهة صفات الاستسلام ومحاولات غلق نفسه  
هذه صفات هورثون الإخوان في فلسطين

## سببه الرئيس مشاركتهم في حرب فلسطين

# القرار العسكري رقم ٦٤ في ٨ ديسمبر ١٩٤٨م بحل جماعة الإخوان المسلمين

لقد أعلن الإخوان رفضهم الشديد لقرار الأمم المتحدة الصادر في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧م بتقسيم فلسطين «انظر مجلة للدراسات العدد ١٤٢٨ بتاريخ ١١/١١/٢٠٠٠م». وعندما أهدت بريطانيا انتدابها على فلسطين في ١٤ مايو سنة ١٩٤٨م، وقبل أن تعلن العصيانات الصهيونية قيام كيانها كان الإخوان قد أرسلوا كتاباتهم للجهاد هناك، ووصلت فعلاً إلى أرض المعارك في شهر مارس ١٩٤٨م - أي قبل إعلان دولة الكيان بقرابة شهر كامل - وتنامت أفواج المجاهدين الإخوان إلى

وقعت المحنة الأولى التي تعرض لها الإخوان المسلمون في مصر عندما أصدر رئيس الوزراء محمود فهمي النقراشي باشا - بصفته الحاكم العسكري للملاد - القرار العسكري رقم ٦٤ بتاريخ ٨ ديسمبر سنة ١٩٤٨م، الذي بموجبه حلت جماعة الإخوان المسلمين وصورت جميع ممتلكاتها وأغلقت صحفها، وتم اعتقال عدد كبير من أعضائها

صدور الأمر العسكري بحل جماعتهم وإنحلالهم في محنة قاسية استمرت من نهاية سنة ١٩٤٨م إلى بدايات سنة ١٩٤٩م وبعد تلفت تلك المحنة برونها بأفعال المرشد العام للجماعة الإمام حسن البنا مساء يوم الثاني عشر من فبراير سنة ١٩٤٩م

وبالرجوع إلى مسلسل الحوادث التي وقعت خلال سنتي ١٩٤٧م و١٩٤٨م مثلاً قضية فلسطين من جهة، والقضية الوطنية المصرية من جهة أخرى، يتضح لما أن لوافق المذنبه التشبده التي وقفها الإخوان تحاه العصيتي كانت السبب الرئيس وراء

## قرارات الهيئة التأسيسية للإخوان المسلمين

# استنكار موقف مجلس الأمن

العربية، والتدخل من القيود والمعاهدات التي بينا وبين هذه النوى الاستعمارية الظالم، والعمل على تكوين رابطة الشعوب الإسلامية والدعوة إلى عقد مؤتمر إسلامي لمكافحة الصهيونية الدولية في البلاد العربية والإسلامية، وفي أي مكان تكون، وإقرار السلم وحقوق تقرير المصير في العالم العربي والإسلامي، مع وجوب العجلة من الآن مالدعاهي للقضايا العربية والإسلامية في النوى الكبرى، وتبوير الرأي العام العالمي لواجهه النورة القديمة لالتقاء هيئة الأمم المتحدة

٣ - إعلان فلسطين دولة عرسه ومساعدتها حتى يتم لها استنقاء عروبتها واستقلالها وتطهيرها من الصهيونية الأثمة المعتدية، ودعوة للحكومات والشعوب الإسلامية رسمياً بلعدم بواجبها في هذا السبيل، وتكلف وقد من الهيئات العامة بربارة هذه الأوطان وحث حكوماتها على الإسراع في العمل - وقد عهدت الهيئة إلى مكتب الإرشاد العام بالنظر في إمكان تأليف هذا الوفد وقامه بمهمته على أفضل وجه

٤ - إعداد للشعوب إعداداً تاماً لمواجهة تبعات هذا الموقف الجديد واستكمال وسائل دفاعها عن وجودها وحريتها بالإسراع في إنشاء مصانع للأسلحة والنجيرة والعتاد اللام والسحب والتدريب العسكري وتنظيم الاقتصاد القومي على أساس الاكتفاء الذاتي والاعتماد على أنفسنا واعتبار الدول العربية وحدة اقتصادية كاملة

٥ - المبادرة بانقراض القتمس من المؤامرة الخبيثة التي تحاك لها والنحاط فوراً مع الجهات المسؤولة في هذا الصدد

في الساعة الثامنة من مساء يوم السبت ٢ من شوال سنة ١٣٦٧هـ الموافق ٧ من أغسطس ١٩٤٨م اجتمع الهيئة التأسيسية للإخوان المسلمين برئاسة فضيلة المرشد العام وامتد اجتماعها حتى مطلع الفجر من اليوم التالي - وقد استعرضت الهيئة الموقف في فلسطين وفي وادي النيل والعالم العربي والإسلامي واتخذت بعد ذلك قرارات تنشر ما أمكن مشرعه منها

## قضية فلسطين

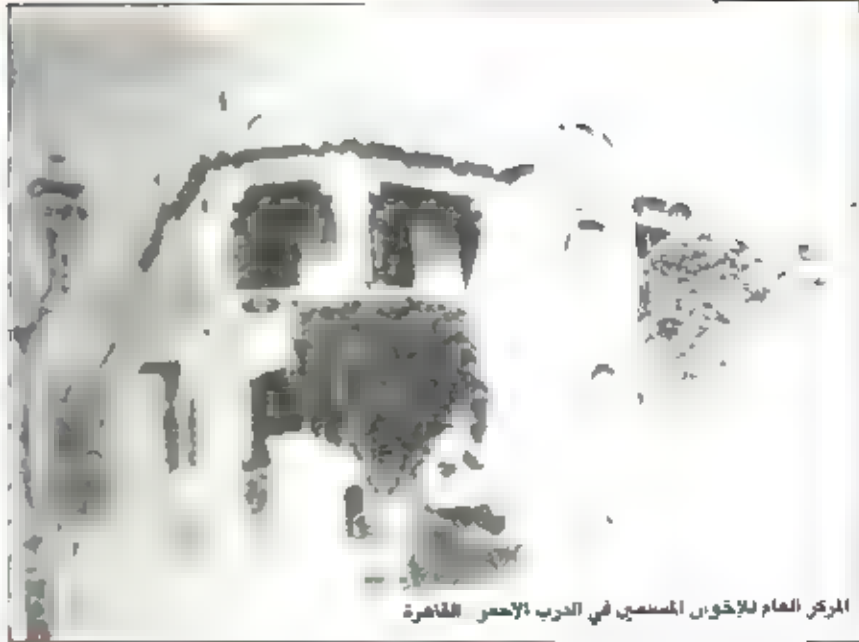
أولاً: ١ - استنكار موقف الحكومات التي اعتزقت بدولة إسرائيل للرعموة، والتي باصرتها بأية وسيلة وفي مقدمتها أمريكا وروميا، واستنكار موقف بريطانيا الجادع وسلسله مفاوضاتها السياسية التي أصبحت أمام الرأي العام العربي لعبة مكشوفة لا يمدح بها أحد، واعتبار هذا الموقف من هذه الدول جميعاً موضعاً عند نبأ بالنسبة للشعوب العرسه والإسلامية وحكوماتها واستنكار موقف مجلس الأمن الظالم وقراراته الجائرة النجيرة ومؤامراته المكشوفة التي أملت بها الأهواء السياسية والطامع الاستعمارية لمصلحة اليهود وخدم وإنقاذ عصاباتهم الناعية من محالب القوات العربية الناعية التي كانت قاب قوسين أو أدنى من الصمر بنوى نظر إلى الحق أو العدالة أو لحكام ميثاق الأمم المتحدة، وتحمله مسؤولة إهدار السلم في الشرق الأوسط ومعرض السلم العالمي للخطر المحقر

٢ - الانسحاب من المنظمات الدولية الغربية لوقفها العدواني وإعادة النظر في قواعد السياسة الخارجية لدول الجامعة



فلسطين، وانتشروا في مناطق شاسعة امتدت من ساحل البحر المتوسط غرباً - حتى بيت المقدس شرقاً، وشارك الإخوان المصريون الإخوان السوريون والأردنيون جهادهم حثيثاً إلى جنب الحيوش العربية ضد العصابات الصهيونية

ورفض الإخوان - أيضاً - رفضاً تاماً قرارات الهدنة التي أصدرتها هيئة الأمم بعد أن كاث الحيوش العربية ومعها كتائب المجاهدين من الإخوان على وشك إصرار النصر الحاسم على العصابات الصهيونية، وكان موقف الإخوان ضد الإعلان عن اقتراح الهدنة بهيبة الأمم هو التنبيد والرفض للطلق، وأعلن الإمام حسن البنا باسم الإخوان المسلمي أنه «لا نقول للهدنة إلا بعد أن تنحل الحيوش العربية كل أسب، وتطرد العصابات الآتمة من حيفا ومن ياقا ومن عك



المركز العام للإخوان المسلمين في الحرب الأحمر القاهرة

**ثانياً: استنكار موقف فرنسا الاستعماري من قضية المغرب ومطالبه الجامعة العربية بالتدخل لتحقيق استقلال المغرب العربي وتحريره من مير الاستعمار**

### في محط الإخوان

أولاً تقرير الاحتفال بمرور عشرين عاماً لحرية علي تقيس أول شعبة للإخوان المسلمين بالإسماعيلية في دي القعدة ١٣٤٧هـ في المركز العام وفي كل شعب الإخوان المسلمين ونحيد يوم السبت غرة دي القعدة المبارك سنة ١٣٦٧هـ الموافق ٥ من سبتمبر ١٩٤٧م موعداً لهذه الاحتفالات وإصدار عدد خاص من جريدة الإخوان المسلمين بهذه المناسبة يوم الأحد الذي يليه

**ثانياً:** تكليف مكتب الإرشاد العام للإخوان المسلمين بوضع رسالة موجزة عن تطورات الدعوة وأهدافها وأثرها في الإصلاح العام مع ترجمتها إلى اللغات الشرقية والأجنبية وإداعتها بكل الوسائل

**ثالثاً:** تكليف مكتب الإرشاد العام بتكليف اللجان الفنية اللازمة لوضع مناهج الإصلاح التعليمي الذي يسد الحاجة ويسمير التطورات والحوادث والظروف في هذا العصر

**رابعاً:** تكليف مكتب الإرشاد العام بالعمل على عقد مؤتمر إسلامي يضم ممثلي الهيئات الإسلامية في جميع أنحاء العالم الإسلامي الذي تألب عليه قوى الاستعمار والصهيونية لتصفيد موقفه إزاء هذه الظروف العنصرية التي تمر بها

**خامساً:** إبلاغ هذه القرارات إلى الجهات المختصة وإداعتها على شعب الإخوان المسلمين والعمل على تحقيقها بكل الوسائل للمكبة ■

الإخوان المسلمون - الجريدة اليومية - العدد ٦٩٧ - السنة الثالثة - الثلاثاء - ٥ شوال سنة ١٣٦٧هـ - ١٠ أغسطس سنة ١٩٤٨م

**٦ الاهتمام بمشكلة اللاجئين الفلسطينيين وحلها على أساس عودتهم إلى أوطانهم مع ضمان عدم اعتداء اليهود عليهم أو على أساس إسكانهم المناطق التي تحميها الحيوش العربية، وإمدانهم بما يلزم من ضرورات الحياة ريثما يتم تطهير فلسطين من الصهيونية تماماً**

**ثانياً تحية الحيوش المصري الباسل والجيوش العرمة المجاهدة**

### القضية الوطنية

أولاً: استنكار سياسة الإنجليز في السودان وإعلان أن كل ما يصدره الحاكم العام من قوانين، أو مشروعات مائل لا سنده من حق أو قانون، وعلى أن يسائر بالاتفاق مع مواطنينا السودانيين ومعانيبتهم عن جنوب الوادي وتحية أسماء الحروب السواصل في جهدهم للشكور ومقاومتهم طغيان الحكم البريطاني المفسد

**ثانياً:** مطالبة الحكومة المصرية بالحرم في مطالبة الإنجليز بالحلاء عن منطقة القداء وعن كل شبر من أراضي ولدي النيل لتأمين السداد من أخطار هذا الاحتلال البغيض الذي دام خمسين سنة، حتى يتمشي ما أعلنته بمجلس الأمن من وجوب الجلاء الناحر والوحدة خصوصاً وقد بدت مدر الحرب العالمية الثالثة

**ثالثاً:** الاحتجاج على تقرير لجنة المستعمرات الإيطالية، ومطالبة الحكومة المصرية بالاهتمام الكامل بمصير ليبيا وأريتريا ومصر، والعبولة دور أي احتلال أجنبي لها تحت أي اسم كان وبأي أسلوب من أساليب الدول الاستعمارية المصله

### القضايا الإسلامية

أولاً: استنكار موقف حكومة الهند من قصص حيدر آباد وكشمير ومطالبة الحكومات العرمة والإسلامية باتخاذ خطوات عمليه رسمية على جعل حكومة الهند على الحدود، عن هذا الموقف العدائي بالنسبة لهاتين الحكومتين الإسلاميتين

ومن طبرية، وترد المهاجرين من عرب فلسطين إلى ديارهم، ثم إذا قيل بعد ذلك هبة قمها، ولا فالقتال حتى يقذف بحر جندي صهيوني إلى البحر، وتظهر فلسطين الماركة من هذا الرجس،

ويكن صدمة الإحواى كانت كبيرة عندما اعبت الحكومات العربية انذاك - قبولها قرارات الهدنة الأولى، إذ لم يكن لهذا القول من معنى سوى التحايل عن مواصلة الجهاد، وانبحث - نتيجة لذلك - الفرصة كاملة لمصائب الصهيونية لتقوي نفسها، وتستمر في عدوانها، وفي ارتكاب جرائمها

وتدهورت الأوضاع من سيئ إلى أسوأ، وظهرت الحيوانات والمؤامرات الواحدة تلو الأخرى، فعلى جبهات بعتان ظهرت الأسس البسدة في أيدي الجيش المصري وعلى الصعيد السياسي استمرت الحكومات العربية في الرضوخ لقرارات الهدنة الثانية بدءاً من ١٨ يوليو ١٩٤٨م، ثم الثالثة بدءاً من ٧ يناير ١٩٤٩م، وفي كل مرة كانت لفائدة الكبرى تعود لمصلحة المصائب الصهيونية.

ورغم ذلك استمرت كائنات الإحواى في مواصلة الجهاد وتعاوت مع كل القوى المناهضة ضد الصهيونية، كما استمر الإحواى أيضاً في جهودهم الساعية لتوفير الدعم لمجاهدي فلسطين، والعمالة بمشكلاتهم الأخرى التي تقاضت من جراء تزايد أعداد اللاجئين والمشردين من ديارهم وممتلكاتهم وقد أدى هذا النشاط المكثف الذي بطله الإحواى إلى إرغام السلطات المصرية والنوادر الاستعمارية، فقامت الحكومة المصرية برئاسة النحاس باشا - انذاك - أولاً بمنع الإمدادات الصهيونية عن مجاهدي الإحواى، وثانياً بإصدار أوامر باعتقال مجاهديهم وهم في ساحات القتال، وأخيراً - رنحت صمود القوى الاستعمارية - هتت حكومة النحاس باشا لأوامر السفارة البريطانية في القاهرة، وأصدرت الأمر العسكري السابق ذكره برقم ٦٢ لسنة ١٩٤٨م، وبموجبه تم حل جماعة الإحواى، وإعادة مجاهديهم من ساحات المارك في فلسطين مكبلين بالأغلال ورحلهم في غياهب السجون والمعقلات

نقد بدل إحواى لملعون قصارى جهدهم لأداء ما عليهم من الواجب المقدس تجاه قضيتهم، وتشهد بذلك حوادث تلك السنوات التي تلت نهاية الحرب العالمية الثانية، التي سجلتها الصحف وتقارير الأمن العام وتقارير الحابرات الإنطلمرية والمستشر الشرقي في السفارة البريطانية

نقد بدل إحواى لملعون قصارى جهدهم لأداء ما عليهم من الواجب المقدس تجاه قضيتهم، وتشهد بذلك حوادث تلك السنوات التي تلت نهاية الحرب العالمية الثانية، التي سجلتها الصحف وتقارير الأمن العام وتقارير الحابرات الإنطلمرية والمستشر الشرقي في السفارة البريطانية

مالقاهرة، كما تشهد بذلك أيضاً المسجلات الخاصة بجماعة الإحواى المسلمي، ومنها سجلات «الهيئة التأسيسية» التي كثفت نشاطها بشكل ملحوظ خلال الشهور الحاسمة من سنة ١٩٤٨م، وقبل أن يصدر الأمر العسكري بحل الجماعة في ديسمبر من تلك السنة، وكان من أهم القرارات التي اتخذتها «الهيئة» قراراتها الصادرة بتاريخ ٢٧ جمادى الآخرة ١٣٦٧هـ الموافق ٦ مايو ١٩٤٨م برئاسة للرشد العام، وقد تناولت هذه القرارات قضيتي فلسطين ومصر وكان من أهمها بالنسبة لقضية فلسطين الآتي

أولاً - اعتبار الجامعة العربية، والحكومات الممثلة فيها جميعاً مسؤولة مسؤولية كاملة عما حدث في فلسطين، وما كان من أجله، وما وقع لأهلها من مصائب ونكبات، لم تقف عند هذه الضمايا في الأنص والممتلكات، بل جاورت ذلك إلى فرض حقرة عربية، أفسحت المجال أمام المعتين على هذه البلاد

ثانياً - مطالبة هذه الحكومات وفي مقدمتها الحكومة المصرية بالحمل السريع لاستدراك مآلات وإمقار عروية فلسطين بكل الوسائل وبك باتتاي الحطرات الآتية

١ - إعلان الاعتراف بفلسطين كلها بصورها المعروفة برأ وبحراً دولة عربية موحدة حرة مستقلة ذات سيادة، وإن كل قرار يحالف ذلك من أي جهة يعتبر عدواً على الحكومات والأمم العربية جميعاً

ب - إعلان رفض أي مشروع يتقدم به أي هيئة محلية أو دولية على أساس غير هذا الأساس سواء أكان هذا المشروع تقسيمياً أم وصاية أم هبة أم غير ذلك

ج - مصارحة الشعوب العربية جميعاً بأنها قد أصبحت في حالة حرب عيفة مع الصهيونية المعتدية الأثمة، ومع اليهودية العاس التي تزارها وتميها بالمال والرجال والسلاح والمقوس وإعلان الجهاد المقدس وابطاح الدابر التي تقتصمها الوضع الجديد من منح محسرات السرب للمحطوعين والحصول على الأسلحة والذخائر اللازمة، وإنشاء المعامل اليكانيكة، وتجميع الصناعات العسكرية بكل ما يلزمها من آلات وجامات، وتكيف الحياة للدم بالصورة التي تقتصمها حالة الحرب، ووضع التشريعات التي تكفل الاقتصاد في الاستهلاك من المواد اللازمة لها، كمواود الوقود، وإغلاق الملاهي العائشة، والامتناع عن الكماليات، ودعم للشعب بكل الوسائل إلى اقترام هذه الأوضاع

ثالثاً - تجديد الموقف من اليهود المعليين تحديداً وإضحاً بتحريم منع الجنسية لبلد لهم واعتقال كل يهودي مفس في وطن عربي لا يحمل حسنيته ووضع أمواله وأملاكه تحت الحراس ومعاملة كما يعامل رعايا الأعداء، ومرافقه نشاط يهود الذين يحملون الجنسية انطيه مراقبه دقيقة وسحب هذه الجنسية من كل من يثبت عليه منهم أنه يساعد للصهيونيين بأي نوع من أنواع المساعدة أو يتصل بهم أي اتصال

رابعاً - مطالبة الجامعة العربية بدعوة الحكومات الإسلامية وفي مقدمتها تركيا للعمل على إقناع فلسطين ومكافحة اليهودية العائيه

خامساً - إصدار بيان من الموقف في فلسطين للشعوب العربية والإسلامية بهذه القرارات ومطالبتها في حالة ما إذا قدمت الحكومات من العمل بالاعتماد على نفسها، واتحاد الحطرات التالية باسمها ممثلة في هيئاتها وأحزابها وجماعاتها وطوائفها وهي

١ - إعلان استقلال فلسطين بكامل حدودها دولة عربية موحدة مستقلة ذات سيادة

٢ - إعلان حالة الجهاد المقدس ضد اليهودية المعتدية واليهودية العائيه

٣ - إنشاء قيادة عسكرية شعبية بتعليم النطوع والتسلح

٤ - إنشاء هيئة شعبية اقتصادية لتعليم مقاطعة اليهود المنحيين مقاطعة شاملة

٥ - إنشاء جبهة شعبية جامعة لتنظيم حركة «العصيان المدني» إذا اعترضت الحكومات سبيل هذه الحطرات

تلك هي قرارات الهيئة التأسيسية للإخوان بتاريخ ٦ مايو ١٩٤٨م، وفي ٢ شوال ١٣٦٧م الموافق ٧ أغسطس ١٩٤٨م عبادت الهيئة للاجتماع، وأصدرت مجموعة جديدة من القرارات على ضوء التطورات التي كانت تمر بها قضية فلسطين في تلك الفترة، والتي كانت تمر بها أيضاً - القضية الوطنية المصرية وقضايا إسلامية أخرى مثل موقف حكومة الهد من قضية هجر اباد وكشمير، وموقف فرنسا من استقلال تونس المغرب المصري، وتلك هي القرارات، شهادته له وللتاريخ، حتى يعلم الذين لا يعلمون، وهي في معظمها ورغم مرور أكثر من خمسة عقود عليها - لاتزال صالحة للتطبيق ويمكن الإذاعة منها الآن في دعم الجهاد الدامل ضد العدو الصهيوني في فلسطين.



# دعواهم يموتوا.. دعواهم يتفنونوا في طلب الشهادة

د. خالد بن سعود الخليلي

لاتزال الأحداث تصطرم في أرض الإسراء، مظاهرات شجاعه، واحتجاجات حادة، لم تقف عند نطاق التصريحات، ولا مهادنة التسديدات، ولكنها سواعد تحمل الحجر المبارك، الذي يصحبه نور ﴿وما ربي إلا رحيم ولكن الله ومي﴾ (الأنعام ١٧) ونفوس ترمي بأرواحها في إشدائهم، وهي مهتفة ﴿وعجبت إليك رب لرحمتي﴾ (طه) تطايرت هامات، وتعثرت أشلاء، عشرات الشهداء، وآلاف الجرحى، والشباب الفلسطيني المؤمن مطلبها صريحة بأنه لا يزال على استعداد أن يقدم مزيداً من التصحيحات من أجل الأقصى، ولن يتخلى عنه أبداً لقد أصبح الشعار المداول (إياك أن تموت على فراشك، لانعت إلا في وائل من اسيراء)

لقد كان الهدف من زيارة مجرم الحرب (شارون) تركيع الفلسطيني للرجية المسعورة، ولكن هبات، فقد تفجرت الأرض تحت القاصص دماً وبارأ، وأعلى هذا الشعب المجاهد أنه لا يزال يمتلك روح الجهاد وإن كبتت عشرات السنين، وصرحوا في وجوه القاصص: **الويل لكم أيها اليهود الجبناء، فلقد ﴿أدى للذي يقاتلون بأنهم ظلم وإن الله على عهدهم لقدير﴾ (الحج)**

الله يتخذ ماشاء من شهداء، وأرض الأقصى تصبح بدماء الشباب، فمقدور ما يجرس احمرار عرق مسلم في أرض من بلاد الله، فإن ما حدث لأن في الأقصى هو الذي سيقى أن يحدث **إن معنى السلام أن تقلظي**

أرضاً بقعة إلى أن يعودا بالركود في ظل النفي مود نبي، لا يلبق بالشرف، والرضع بالهوان بل يجرعه الأندال بتركهم بأمة لإسلام يتعنوا في ظل الشهادة ما دمتم قد أسلمتموهم، وأدعوا لهم بالنشاة على هذا فإنها لعة الوحيدة التي يعرفها اليهود، وكودوا حير حلف نهم على أعينهم وديهم، من خلال المؤسسات الحبرية والإغاثية الموثوقة التي بي بلادكم

نعم لقد اشتاقت نفوس المؤمنين إلى الجهاد على أرض السمات، لإفناد المعنسات الطاهرة من بس اليهود، وإن صيحات للتكبير في ساحات الأقصى اليوم لتذك قلوب اليهود وأبنائهم نكأ، لله أكثر من كل المؤمرات والديساتس، الله أكثر من كل القوى العسكرية، الله أكثر من كل الجشود الإعلامية، الله أكثر من كل الدول بد عمة للكيان الصهيوني، ولا غلب إلا الله،



ولكن المناقضين لا يعلمون

لقد هزت للعالم صورة ابن للذرة الطفل الفلسطيني وهو يقتل في حصن أبيه - ويكأن الناس لا يزالهم إلا حاصروهم، ولا يشعرون إلا بما يظرون، والأمن للتاريخ اليهودي الأسود الذي جمعت دأكرة العذاب الفلسطيني على مرور خمس، عاماً

أين أكثر من ٣٦٠ من النساء والأطفال الذين دبخوا كما تمنح للحراف قبل طلوع الفجر في سنة ١٩٤٨م في دير ياسين؟

وهل يسمى بالكرتفا نحو ٢٥ مدني فلسطيني وأمني نبخوا في صبرا وشاتيلا بمخاضة المجرم نفسه شارون الذي سمعته تتدلع هذه الأيام بيران انتفاضة الأقصى؟

ولاتزال صورة الدماء الفاترة من لجساد عشرات المصلين في المسجد الإبراهيمي عام ١٩٩٤م بيد أحد إرهابيي اليهود تلتخ صورة الصمراع المسمر، وتشعل لهيب النار في دماء الحبريين

أم هل سمطيع أن يسمى ما حدث في شهر ربيع الأول قبل سبعة وعشرين عاماً حين أمنت يد الإثم والعذوان لإحراق المسجد الأقصى أولى القبلتين وممسوى حاتم الأنبياء، وللرسلى عليه الصلاة والسلام في محاولة من اليهود للقضاء على المعنسات الإسلامية في فلسطين المحتلة؟ إيهم اليهود وكفى

وإن هذه المناسي الموثقة بالصمراع سوف يكون لها أثرها حين محد اليد القادرة على تحويلها إلى كتب إدراته قوية، تحرك بها الضارخ المسلم في أنحاء المعمورة كافة، وتصدع بها وجوه الدول الكبرى التي تقف وراء عملية التمسوية بالظلم والظلمة، وليس لإقرار الحقوق، وإعادة الموازين إلى مصالها، وكل مهم أن محروا الظهور المسلمة للقامات اليهودية في رمن الهرمة

يأمة الإسلام لا تحرمي لعونة الحواح إلى للظول مرة أخرى، فإن الجرح الذي سمد على فساد ربما قتل صاحبه، وأما الجرح الدامي فإنه

يعد صالحيه على علاجه ﴿ولا تنهوا ولا تحرموا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين﴾ (آل عمران) ولما أن مسائل ماذا تنق من العهد والدعم، بعد أن أسفرت دولة الصهاينة عن وجهها الطيني أمه اللوم والعذر وحلف العهد لقد حانو بهم وبينهم وبكتابهم، حتى قد اليه بحالي ﴿فأعطيتهم أن يؤمنوا، لكنهم وقد كان فرقتهم بسبعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما علقوه وهم يعلمون﴾ (البقرة)

وحانو رسول الله مكة في عهده معهم حتى قدم المدينة، حتى طرد قسماً منهم في حياته من حوزة العرب، وطرد عمر رضي الله عنه بهم، حتى لانسى ديناً في جزيرة العرب

فليس عريماً معد كل هذه المقارصات «سي حوت سمن طويلة أن يشن الكيان الصهيوني حربه اليوم حتى على الشرطة الفلسطينية التي اتفقت معها سلفاً ومن علم الحقد اليهودي المعنو والحبس اليهودي المسمر، فمن يذهب به العجب كثيراً حين يرى الصواريخ وتتفائل نوحه الحجارة والأدي المفرغة من أسلحتها، وأن يصع اليهودي رأس الفلسطيني في صليب منظاره ليرده قسلاً وهو اعز

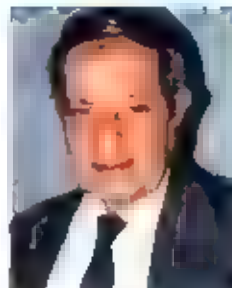
إر عوده الانتفاضة بهذه القوة رساله هوة للعالم وللشهود خصوصاً من حقوق السمين في فلسطين أن تصنع أداً ومشاركه الأطفال فيها تعني أن الأحيال في فلسطين لن يسى أن هولا، لليهود حلاً، ولأبد من طردهم اليوم أو عدأ للسئلة مسئلة وقت فعل، وإلا فإن الله تعالى الذي يقول ﴿فقد جاء وعد الأجرة حب لكم عرفه (الإسراء ١٤) هو الذي يقول ﴿فإذا جاء وعد الأسرة ليسووا، وحوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليسروا ما علوا تبيرا﴾ (٧) (الإسراء)

وإن الأحاديث في عوبة للمسجد الأقصى المبارك، والصلاة فيه ستظل في حواضر المؤمنين أماني ظامته، تنتظر ساعة التحقيق على أرض الواقع مهما طال الانتظار، فإنها لم يمحقق بس تحيل اليوم مسيحوق بأن الله لجبر القد حقيقاً لوعده الرسول الكريم في قوله ﴿تلكه عن أبي هزيرة أن رسول الله مكة قال لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم أسلمون حتى يحسب لليهودي من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر أو الشجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي فتعال فاقته إلا الغرغرة فإنه من يهودي اليهود»

والله ناصر حدم، ومعر عباده، ولو كره المجرمون ■

# القوانين الوضعية لا تصلح تمازير

قراءة تحليلية  
للموسوعة العصرية للفقہ  
الجنائي الإسلامي (١)



بقم

د. توفيق الشاوي \*

الفعل الذي يستحق التعزير يشترط فيه أن يكون معصية شرعية، ولذلك فإن ولي الأمر الذي له الحق في التعزير هو الفقيه أو القاضي المجتهد لأنه هو الذي يستطيع استنباط الحكم من المصادر الإلهية، ولا يتدخل في نطاق التعازير في نظرياً وأمر وتشريعات وضعية لا صلة لها بمصادر الشريعة ومقاصدها وبطريقاتها ولا تتصل بالمعاصي الشرعية.

لقد كان كتاب الشريعة الجنائي مقارناً بالقانون الوضعي خطوة حثارة على طريق التحدد في مقها الجنائي العصري، وقد رأينا أنه بذل جهداً كبيراً في بيان خصائص الشريعة التي تعبرها عن القوانين الوضعية الجنائية، وتوجب عدم الخلط بين هذين النظامين الشرعيين.

بكنه عدد دراسته لأحكام الجريمة والعقاب في القسم العام كان له هدف واضح هو بيان أن جميع المبادئ والأحكام العصرية في القوانين الجنائية الوضعية موجوبة في الشريعة الإسلامية، فتمتاز الشريعة بأنها سمعت القوانين العصرية إلى تقرير المبادئ التي كان يطرأ كثير من أو يدعون أن التشريعات العصرية هي التي استحدثتها معاصرين سبق الشريعة إليها.

بل إنه حاول إقناع القضاة ورجال القانون العصري بأنهم يستطيعون أن يجمعوا بين تطبيق عقوبات الحدود مع تطبيق الأحكام الجنائية الوضعية الحالية بحجة أنها تدخل ضمن التعازير مع أنها ليست كذلك في نظرياً، إنه وصل بذلك للدعوة إلى التكامل بين الأحكام الوضعية والشريعة، وإذا كنا قد حاللنا في ذلك فإننا لا ننسى أنه كان حرصاً على تأكيد أنه إذا كان هناك تعارض بين هذا التكامل فإن واجب القاضي هو الانسجام بالحكم الشرعي، وعليه تعطيل الحكم الوضعي الذي يتعارض معه لأنه باطل بطلاناً مطلقاً، والتعارض في نظرياً قائم كلما كان الفعل المكور للجريمة ليس معصية شرعية.

هذه الملاحظة الأخيرة تدل على أن ما قاله عن



الشهيد محمد القاسبي عوفه

واجب القضاة  
الالتزام بالحكم  
الشرعي وعليهم  
تعطيل الحكم  
الوضعي الذي  
يتعارض معه



(\*) أستاذ القانون الدولي والفقہ الجنائي

الاحتمال بين الشريعة والقوانين الوضعية هو الأصل وأن التكامل محدود فقط في نطاق الأحكام الفرعية لأن الفروق الجوهرية ترجع إلى الصفة الدينية لمصادر التشريع الإسلامي وأصوله وقواعده العامة التي يحص بها شريعنا، ولا يمكن تجاهل هذا الاختلاف لأن شريعنا لها طابعها العقيدى والدينى المستمد من مصدرها الإلهية المتصلة بالوحي الإلهي

إنما لذلك لا موافق على القول إن التقنين الشرعي هو قانون صادر عن صاحب السلطة في الدولة

ولا يجوز - في نظرياً - تبرير ذلك لاتجاه بالرغم منه توجد تعازير كلما كانت هناك مخالفة لأمر السلطة القائمة، ولو كانت خارج للمعاصي لشرعية - وبمى البعض على ذلك أن مصوص القانون الوضعي الصادرة عن الدولة يمكن عدّها تعازير إذا كانت في نظرياً لا تحالف الأحكام الشرعية، وبمسور أن المخالفة هنا سببها أن مصدر الحكم ليس ممدداً شرعياً بل هو مجرد إرادة السلطة القائمة، أو مجرد الاستيراد من القوانين الأجنبية، وإذا كان عقيبها قد قال بذلك فإننا نخالفه لأن أول خصائص شريعنا أنها تحتوي عصرية من ملامح

**العنصر الثابت الخالد** هو بصوص الكتاب والسنة، وهي الشريعة بأبغى الصبغ التي اكتملت في حياة الرسول، وفرصتها عقيدتها كأساس لمبادئ لإسلام وقيم المجتمع الصالح

**والعنصر الثاني** هو العقه، وهو مراهة الشريعة، ووعاء جميع أحكامها الفرعية، وبعد جزءاً مكملاً للشريعة بالمعنى الواسع مشروط أن يستمد شرعيتها من انتمسائه لها، والتمسائه بمبادئ وأصولها ومصادر

وإذا بصورها الشريعة ستنأى راجحاً بالاشجار المتنوعة المثمرة، فإن بصوص الكتاب واسسه هي حدود تلك الأشجار، ومبادئها وبطريقتها هي جذوعها وسيقانها أما فروعها وأغصانها وأزهارها فهي الأحكام التي يستنبطها الفقيه من هذه المصادر الإلهية مع القرامه بأصولها وبطريقاتها ■



بقلم: د. توفيق الواعي

## بعد من أدرك رمضان فلم يُففر له !!

واسمى عن الدماء وعن الشهوة، فإذا استغثت فقد تحررت، وقديماً قيل «استغث عن شئت تكن بطيره واضح إلى من شئت تكن أسيره».

إنك إذا استغثت عن كل تلك صيرت حراً طليقاً، وإن فرمضان شهر الحرية، وإذا استغثت عن ذلك قلص ظل المادة، واشرق نور الروح، وإن فرمضان شهر الروحانية، وإذا استغثت عن ذلك صلباً ففرك ومحل مطاط نفسك ففكت إسبانياً بكل معنى الكلمة، وإن فرمضان شهر الإنسانية، وإذا استغثت عن ذلك لم يجد للشيطان سبلاً إليك ولم تلق موارع الشر مطعماً فيه، وإن فرمضان شهر الخير الواسع المستقر.

مرحباً بك يا شهر الخير، مرحباً بك يا شهر الإنسانية الكاملة، مرحباً بك يا شهر الروحانية الفاضلة، مرحباً بك يا شهر الحرية الصحيحة، مرحباً بك يا شهر رمضان.

أقبل أقبل وأقم طويلاً في هذه الأمة الطيبة المسكينة، والى عليها درساً من هذه الدروس البليغة ولا تقارفها حتى تركي أرواحها، وتصفي نفوسها، وتصلح أخلاقها، وتجدد حياتها، وتقيم موارثها للتقدير فيها، فتعلم أن للطامع أساس الاستعباد، وأن الشهوات فيود الأسر، وأن أساس الحرية الاستغناء، وأن الاستغناء يستتبع المشقة، ولكنها مشقة عذبة لديه لأنها ستنتج الحرية والحرية أعلى من الحياة.

وما أحوج الأمة اليوم إلى نقحات رمضان وإلى مسانم عطائه الومير يعطي القلوب قبسات من فوصاته، وموصات من شحاته لتصعد في مدارج الكفاح، وتقوى في ساحات الجهاد، ويصير على لأواء حصار العدو، ويران أسلحته، ويمسك أمه الجسد الواحد حتى لا يتساقط أعضاؤها عصباً عصباً، ويتسرق أوصالها جزءاً جزءاً، وقد عودنا رمضان دائماً البصر المبني والعص العظيم، فإذا أصليها أعطانا وإن سعدت به سعدنا، وإن عشناه هدانا الصراط المستقيم، أما إن قرئنا فيه فإنه سيُفترط بنا، وبضيقنا وينطى عنا، لأنه محك جيد وامتحان صادق على مر العصور لقول رسولنا الكريم ﷺ «بعد من أدرك رمضان فلم يُففر له، فقلت آمين»، فهل يكون من المُبشرين أم من المُقبولين؟ فسأل الله السلامة آمين، آمين. ■

معنى رمضان إلا تجهيز للكل والمشارب، وتخصير الطعام والذائع، وإعداد لوازم المسحور والإفطار، وما يقوي شهية الطعام، ويوفر راحة للسام لأن رمضان كريم، وهذا شأن الكرام، وكثيرون غيرهم. شهر رمضان عندهم شهر الراحة من عناء الأعمال والنهوض والتسليط في لياليه الطوال، وتقسيم الأوقات على الزيارات والسهرات، فهم في لياليه يملأون بهجراً، ويقتل للوقت على معاهد الضياع والبارات، والنقل بين نور اللامني والصلوات، وفي نهارهم يقطن في مومهم ويتكاسلون في أعمالهم.

وهذا صفان خسروا شهر رمضان وجسروهم، وهجروهم وهجرهم، وهو حجة عليهم من يدي ربه، وشهد على تقصيرهم وسوء تقديرهم، وقوم لآخرين صلبوا وصاموا، وتعدوا وقاموا، وهم لا يعلمون من ذلك إلا أنهم أمروا فامتثلوا، وتعدوا فعدوا، يرحون رحمة الله ومحافون عذابه، وأولئك لهم ثواب صامهم، وأجر قيامهم، وحزاء أعمالهم إلى شاء الله، والحصة بعشر أمثلها، وفي بعد كل أولئك جماعة لا يعرفون أن ما أمرهم الله به من صلاة وصيام وتلاوة وقيام ومسارعة إلى الخيرات وإحسان وصلواتهم، وأنهم لم يلقوا عبد توافر الأعمال بل فهموا عن الله فيها وعرفوا ما أراد بهم منها، وتفتت مصائرهم إلى سلب أسرهم، فعرفوا لرمضان معنى لم يعرفه غيرهم، وفازوا بمرحبه لم يعرفه سواهم، واكتسبوا منه فزحة النفوس، وتصفيحة الأرواح، وأولئك دولة المؤمنين، وصفوة العارفين.

فهموا من فريضة الصوم وأداب القيام أنهم سيمركون الطعام والشراب، ويقتلون المدام ويحرمون الجسم من هذه الثلاثة وهي مادة حياتها، وقوام نشاطها، وإن فلحقت شبح المادة وليهرم حش الشهوات، وتشتت الإنسانية بمعانيها السامية على هذا الجسم الذي احتلها من قديم محفل حواسها، وكتم أغناسها، وألقا بورها، وكبّلها بما رير لها من رحرر الشهوات ورائق اللذات.

استقى عن الطعام فإذا استغثت عنه فقد حط عن نفسك بغير عذوبة، وصيرت حراً من مطالبه، خالصاً من قسوده، واستغث عن الشراب، فإذا استغثت عنه فقد حطت عن نفسك بغير عذوبة، وصيرت حراً من مطالبه، خالصاً من قسوده،

إلا إن له في أيامهم منكم لنفحات فسرخوا لها، وقد جاء رمضان بفيوضات من النفحات، وقبسات من الإشعاعات، واقواج من الهدايات، لم تسعد بها أي أمة، أو يفر بها أي رسول في أي زمان، وما هذا إلا لأن الأمة المسلمة برصيدها الإيماني وسهجها الرسالي والدعوي ستكون حارسة على دين الله في الأرض للنمط في وحى الله وهدايته ونوره للعالمين، ورثته نبأة عن الأنبياء، وهو أكرم رصيد وأقوى في حياة البشرية، إنه رصيد من الهدى والنور، ومن الثقة والطمينة، ومن الرضا والسعادة، والمعرفة والمقيم، وإذا حلا قلب بشري من هذا الرصيد، جراحه القلق والظلم، وعمرته الوسواس والشكوك، واستبد به لاسي والشقاء، ثم يتحبط في ظماء طاعية لا يعرف أين يصعب قدميه في التيه الكبير، وقد يسمع الإنسان صرخات القلوب التي حصرمت هذا الزاد، وممعت هذا الأسر وخجبت هذا النور، فيجدها صرخات موحجة في جميع العصور، يقول عمر الحيام متخبطاً في تلك الحيرة:

أحس في نفسي سبب الفناء  
ولم أصب في العيش إلا الشقاء  
يا حسرتنا إن حان حيني ولم  
يتح ليكرني حل لقر الققاء

ثم يقول  
تروح أيامي ولا تقبدي  
كما تهب الرياح في الفقد  
وما طويت لنفس هماً على  
يومين، أصمي المنصبي والفد  
عنداً يظهر للغب واليوم في  
وكم يخيب النظر في المقفل  
ولست بالفال حتى أرى  
جمال نبيائي ولا اجتلي  
سمعت في حلمي صوتاً أصاب  
ما غلق اليوم كمال الثمبات  
أفق غلب الموم صمو الردي  
واشرب فملوك فرائش الفرائ  
هذا إذا كان في القلوب حساسية وحسوية  
ونظر ورغبة في المعرفة، ولهفة على النعم، ومنا  
القلب للباية الائمة الغيبة، فقد لامح شيئاً،  
ولا يؤرقها الشوق إلى المعرفة، ومن ثم تمضي في  
الأرض تاكل وتستمتع كما تاكل الأنعام وتستمتع  
إن كثيراً من الناس اليوم لا يفهمون من



# قفزات الأقرام حول الضحية

إعداد :  
ساركة  
عبد الله



فكانوا وقد انماهم صبية الحي  
ان بالشارت يهودا فبادا بكومة من  
الأقرام تفرأقص خارحة من ححور  
متفرقة مفادة مغرية حيوانية  
بسته محو وحش كاسر ترك بقايا  
فريسته متعافاً وراح بمشي  
الجيلاء معباً بين جموع انماها  
القهر والظلم متحلقة حول مشهد  
مسرحي صاخب تنابع أحداثه  
المكبسة وهي تتكرر كل يوم في  
مشهد واحد ورم واحد  
وتلبى الأقرام إلا أن نقشى سلحة  
الحدث وتتشب أنفاسها في لحم الضحية  
للتورث لتنهش منه وتقضي على مقمته  
والجموع على تحلقها بانسة لا تحرك  
سكناً

ويؤكد أيها الأقرام الأشوار في في الجموع بقايا  
من عرائن الإيمان مستحطكم ستمون على معلنكم  
وتتمون لو أنكم لم تحفروا وتكن هبات ولات ساعة  
منكم

لقد شعركم حرككم من الجموع الهادرة إلى  
التسابق نحو الجحور للثامنة في أول الأمر حتى إذا  
توسط الساحة وحش كرهه مصرب ممناً وساراً وأثار  
غباراً احتالطت به نوات من دم قاتل وشمت وجوه

لجموع للجشنة إذا بالعار بقتع عن حسد ساحر  
بصارح الموت من أنيل حبيبه رهيبه تقطع لحمه  
ويهرس عظامه حتى إذا طمعت لحة وأرنوب من ربه  
استعدت بجلاء لتقف غير بعد عن صحنها ولندع  
الأقرام يأمون فيحرجون وبصارحون إلى نهش الفركة  
عمر عاتق بالجموع التي سمرت في مكابها وهي  
تنش بعين دمه إلى ذلك الحسد للعرق وللدن أنماها  
والعسط بكل قلوبها من مشهد أولئك الأقرام الجبناء  
الذين استنظوا حمله القوي لسطقوا على البقية الناقية  
من الجثة

إيه نيا العجائب وبماجات كم  
عرصت علماً من مشاهد لمس تتعلم  
لها القلوب للقاسية، وكم القيت عليها  
دروس وعمر، ولكن أين تلك من تلك  
المشاهد الهزلية الساحرة التي تحالت  
صحنكاتها بكاء مرأ سكب فيه عيوبها  
نمياً، ومسلات حشرحة صندورها  
العصاة، إنها مشاهد قهورات الأقرام  
حول الضحية وأصواتهم البشر تملأ  
السكون المرعب  
أولئك الأقرام الذين تجمعوا بعد  
تشرذم، وأعانوا رض صفوفهم،  
وتكلموا فوق بعضهم حتى تكلمهم من  
عنانهم يحسبون أنهم يبدون كمرد  
محبف لكنه مارد من صراصير هشه  
مقدورها الرديح

أولئك الأقرام قد ربطت السنتهم  
سمول الجموع الهادرة التي اقتحمت فلاعهم وجصمت  
ساريسهم، وكسوت سيوفهم قول أن يخدمهم الوحش  
الجبر

أولئك الأقرام الذين علوا إلى سيرتهم التتة التي  
كانوا عليها والتي يظنون أنها ستعمل فعلها لأل  
الطابع لم تتغير، والناس هم الناس لم يسلمو بم  
مطوا إلى أن الطبع غلب للتطبع هذ الطبع الذي  
يظنون عليه للتطبيع هو الحلد الصناعي الذي أضو  
عمرهم في تصبغه حتى إذا جهروه والبسوه بعض

على عمل لمفرغ إلى ما هو أهم ( ثم يتابع  
حديثه وهو يمسح عن مرقفيه وحملاً تندی في  
وجهه من أثر استنائه وعلى الطاولة التي كانت  
سما (الأمم لنيتا هو تحقيق شرف الانتماء  
قافلة صلاح الدين لا يلتحق بها كل أحد  
ولايدال شرف رفعتها إلا من اصطفاه مولا ثم  
إن شرف حماية الأقصى بعمة تستحق شكر  
المولى ولاجد ما يقابلها إلا النصيحة بكل ما  
يمكن )

ثم يكن يئكي هذه المرة ولم يكن يشكي لا  
من الظلمة أو الذين ياعوا أو حابوا أو طيعوا  
لذلك تغيرت على قسمااته وكنت أعترف بعجري  
في معرفته ولكن السؤال المتورد ظل يلح على  
خاطري وينقسي لريد من الإنكار (من تحشون  
إين) ( فقال بإصوار وثبات (نا بصندوب  
سقبنا أن المصير من الله وحده فبطلقنا  
الحجارة وهذه الأكف التي تشاهد بعدما طلع  
كل رقة كانت تستحرننا من قبل بشعاراتها  
وتحصنا بالحلد الفاصل الذي يصيناها ليهود  
إم يولندا واقتصاصا أو الإبادة إن أرادوا  
عاصمة لدولتهم الموعومة فليأخذوها جرداء  
خاوية. وأما قبل ذلك فلا وعليهم. الآن - أن

## أسامة أحمد البدر

(الست حديثاً من كل ما مر بك من الأحوال)  
فهر كتفه في حركة انركت فيما بعد أنها ليست  
لأسمالية على الإطلاق وقال (أندأ الحزن  
للنساء والنساء الحساء فحسب أما من  
فأديا بقى أن الأمور لاسير إلا هكذا ) ثم ريد  
علي أيه كريمة لقها له حدم من ربي (إن تكونوا  
بألمود فإنهم بألمود كما تألمود ومرجود من الله ما  
لا مرجود) (ال عمران) وقال بعد هذا (عمر ك  
سعب أن الحق يستعاد دون ممانا أو أن  
الطاعية يرد المظالم بمجرد الكلام) ثم يرف  
وهو يمسح في مقي (عمره ما كان اتصال ترفة  
حتى تغلنا بعد - كثرة الإصابات الحزن لم  
يعد من مفردنا والموت عادة شيه يومية  
وتشجيع الموتى من الطقوس الهية التي منجوها

## قصيدة قصيرة

# وجه آخر مختلف

أعترف أنني لم أعرفه - رغم أنه جوشي كثيراً  
عن أبيه الذي موح من (الحميز) عام (٤٨) إلا أنني  
لم أعرفه - وجوشي عن مولده في محيم (عمر  
الطولة) بعد (النكس) بادم - وعن أخيه الذي  
هاجر ليدرس فاعتقلوه بالإرهاب - وعن أخته التي  
عابت من (تل الرعتر) بلا سابق - وعن مبي  
عمومته الذين فقتوا في (صبرا وشاتيلا) - وعن  
بيتهم الذي ضاح تحت جدارير الدبابات في  
احتياح (٨٢) - وعن خطيبته التي تعاهد يوماً  
على الزواج لولا أن غيبها القصف في (قانا)  
وعن زوج أخته الذي انتهى به الإنهاك فصار  
أشبه (برجل طارلة) تعد عليها للتقاوصون  
طويلاً ولكن دون جدوى

وأعترف أنني - ورغم كل هذا - لم أعرفه  
توفعت له أسماء كثيرة مما أعهدا - لكنه تبدي  
في هذه المرة ملامح جديدة - صلبة وثابتة -  
فخرّب على حتمي وتركني في حيرة اتصال

# إلى... ذرة الأقصى



شعر : د أحمد السيد

أرضي المقدسة الخصب  
في كل فخر تبت  
الأسد المسومة الجيوب  
وبمي الظهور قد ارتوى  
بنماء «يحباباء» الحبيب  
سيفور طوفاناً يدمر  
جمعكم الحبيث  
ولامحيب  
سيحيل أحلام القروء  
غداً  
إلى ثوب ثوب  
\* \* \*  
قل للأسارى خلف  
قصان الحياة  
هنا الحياة هنا  
الرجيب  
من في حياتكم  
القصيرة  
غير محزون «لبيب»  
قل يا محمد «ليت قومي  
يعلمون»  
ما للشهيد من النصيب  
جئات عذر والجدول  
والطيور الخضراء  
والشجر الحلوب

بداركم قريب  
نصب المشايق والمجازر  
والمجازر والخطوب  
وأعد قائمة بأسماء  
الأجنة  
في النطون  
ألا تحيب! ألا تحيب!  
\* \* \*  
قل للأشواوس ينعمون  
بكل خيرات تطيب  
لمن قد رست الكتائب!  
لمن سلاحكم الرهيب!  
إن لم يكن للنود عني  
أو عن الأقصى الحبيب  
لا للشجب يقني لا اللجان  
ولا الخطابة والحبيب  
فالجين غشاكم  
وبال سلاحكم  
وبمي صبيب  
بل تلك أيديكم  
تصافح قاتلي  
عند الغروب  
\* \* \*  
قل للطغاة المجرمين  
- بني القروء -

ولدي الحبيب  
يا ذرة الوطن السليب  
يا تاج عرس  
توج الأقصى المهيب  
قل للمشارق والمغارب  
للشمال وللجنوب  
يا من نادوا بالسلام  
وعودة الحق السليب!  
أي السلام بشرعكم  
غير المدايح واللهيب!  
وأي حق عنكم  
إلا لفتصب غريب!  
سرق المنازل والمنازل  
والحدائق والدروب  
سقر المراضع والرضع  
وصوتكم صمت مريب  
هو غرسكم وبدعكم  
صار المعريد والرعب  
\* \* \*  
قل يا محمد يا حبيب  
للتائمين من الشعوب  
قوموا أفبقوا  
لا سلام ولا كلام  
مع الكنوب  
فالمت يحمله عبوكم

العجيب إذا بجلودهم الأصلية لم يطق فرقتهم ورمته  
في ميلة الاستسلام

أولئك الأقزام الذين يروا أقلامهم بمرارة الطغاة  
واستوردوا أسود حمرهم من حيالات أهل العجل  
والصليب مارلوا يوثون عقول أبائنا بمجسبات من  
كتاباتهم للمتنة بالكذب والأصائل يملها عليهم  
شيطانهم الكبير الذي يزعم أنه الأوجد على هذه  
الأرض وقد حصن

أولئك الأقزام الذين يقتاتون عن الأفكار  
المخرفة ويحريشون كلماتها على صحائف أهدايا  
لهم الكداب من يهود ألم يعلموا أنهم ملأوا  
رؤوسهم بصنيد جهم فحباوا وهرموا ؟ أولئك  
الأقزام الذين فرحوا بفئات أسياهم وطوا أنهم  
عروا بحمايتهم ألم يعلموا أن الناس قد هتفك  
أسدريهم وعصمت عوراتهم فلم يبق لهم معنى ولم  
بعد يقيم قطع الملقى الجبناء الذين تخلوا عنهم  
في ساعة الضيق؟

أولئك الأقزام عابوا كما تعود الجرائم ليشروا  
الوباء مرة أخرى، وفاتهم أن الناس قد أخذوا جوعات  
كافية من لفاحات العروبة الحقبة لرب العباد، وبفحات  
معشة من حليب يمانتي شباب، وبفحات جهادة قوية  
سفرس طال رقادها فلم تؤثر فيهم مسموم هذه  
الجرائم كما كانت تفعل يوم انعدمت هذه الفاحات  
واحتقت هذه النفقات، ووقفت تلك الانداعات فارتدت  
هذه الجرائم على راعها وبالأ وفنتها مسرعة في  
سائهم

مبدأ نكم أيها الأقزام على هذه النهاية المحتومة  
ولكن درساً قاسياً لكميركم وشيطانكم كي يعرف  
حقيقته فلا يمانى، ويعرف حدوده فلا يتجاوزها ■

## صفوان باحي الطبطاوي

يقرروا فلقد قرروا )  
لم استطع - اعترف - معرفته! حصيته جاء  
يطلب مدداً أو يسأل لقومه قوتاً من قومي - أو  
وساطتهم عند من يسامروهم كل صيف - لكنه لم  
مكن يمكن - كما أنه لم يكن يصرخ! كان يتكلم  
بعينه البرققتي بتحد عجيب وجديد - حاولت أن  
أفهمه كم يحسن ويتعاطف معهم ويندو لهم كي  
يستردوا ملائهم وكان ينقسم لي في وجه القبيح  
ويحاول أن يفهمني كم أنني قديم! لا أتابع ما  
يدور ولا أدرك ما فعل بهم (القسام) وسيرة  
(البنا) ولعلي أكثرته عليه فاستلني لأنه حتم  
حبيته على عجل وقال: (إذا بقيتم ترمبون (العلم  
لأريق) وتهمسبوه مصغر بعينكم قاسم لي  
أن أودعنا )

حاولت أن أمسك به أن ألحق بحطوته لكنه  
تناول حجراً مفتصباً ومديباً ومضى يركض نحو  
اتجاه يبدو أنه يعرفه جيداً وترب عليه أعواماً  
طويلة - حتى غاب عني أو كاد - بينما واقفي  
صوته المنهدج العميق يقول (سمع بالحي في  
الله - ثريوا على رمي الحجارة مصيصة  
مصيصة من أخ ل تعرفه الآن! وإذا بقي لون  
الدم يفرح سناكم فابقوا إلى جوارهم ولا تتركبوا  
أن يمر بكم عند عورته «صلاح الدين» ! ■

في ذكرى الأديب الإسلامي: علي أحمد باكثير

# يتهمز «باكثير» بسبق الريادة والفصيح والتنوع الأدبي

مصالح الحق: شعوبي اماركسي في مسرحيته شهيرة «حبل الغسيل»، التي كانت رائدة في النصف لندر انقلاب من اللغة العربية ومحدرة الأصالة الإسلامية والعربية في الأدب والشعر وسبب ش اماركسيون حرباً إعلامية شعواء على مسرحية وتهجموا على شخصه فسقط مريضاً بأزمة قلبية لم يمهله سوى سبوت ثلاثه من أن سقى زبه وهو يقول: «لأن اكور راعي عم في حصر موت حبر لي من هذا الصمت المعين في القاهرة».

## مرحلة التألق

وتنعت مرحلة التألق ولأدهار في اسيريه الأدبية لأستاذ باكثير بسنوات الأدهار للحركة الإسلامية في مصر فقد كان وصحفاً أن لعلية الإسلامية له قد جعلت من الطبيعي أن يكون باكثير الأقرب لحركة الإخوان المسلمين كان باكثير الذي ولد في سوريا - لندوبسية لأبوين مصريين - قد عذ إلى حصر موت يافع دراسة العلوم الشرعية والعربية. وبهل من المعين الصافي لتراث الأدي العربي والعلوم الإسلامية وظهرت في حياته اتجاهات إسلامية أصيلة يدعو لتعميق القرآن والسنة الصحيحة، وسد البدع والخرافات التي كانت تحجب بقوة على المجتمع الحصري في سنوات العشرينيات، وهو الاتجاه الذي عبر عنه في أولى أعماله «همم أو مي بلاد لأحضان» التي عكست الأرضاع الفكرية والاجتماعية السنية المخالفة للإسلام ومنها لخص فكرته وموقفه قنلاً

أما لا أعرف إلا دعوة

لجسد الدين شقت علناً

سند الناس إلى دين الهدى

مثلاً كان معهد لمصطفى

وفي عدن - التي قصي فيها عاماً وحداً -

النقى رواد الإصلاح الإسلامي «البيدي وأحمد

لأصيح» وروح إلى الصومال البريطاني -

حيثما - وسيط حير بين مجموعات اليمينيين الذين

انقسموا بين دعوة التمسك بالإسلام «النقي

والسنة الصحيحة وبين دعوة تقوم على شيء من

بحرانات القائدة على تعظيم الأنساب والتقليد

الأعمى والعصية المنهية»

لكن بداية مرحلة الغطاء والنبوغ بدأت مع

وصوله إلى مصر عام ١٩٣٤م، ودراسته الأدب

الإنجليزي وشتغاله في سلك التعليم بل إن

بداية النبوغ كانت رداً على امتداد إنطيري كار

يرغم أن الإنجليزية وحدها تمتاز بالشعر المرسل



علي أحمد باكثير

وهناك استحدث الآخر د.أويكر البابكري ندي حصص دراسته العليا «لأحسنتير والدكتوراه» دراسة حوايب من أدب باكثير - رحمه الله

وبالطبع يبدو وصحفاً أن انتماء باكثير لليمن كان دافعاً أساسياً للاهتمام به لكن إسلامية الرحمن ووصوح الفكرة الإسلامية في أدبه كانت دافعاً إضافياً عند الباحثين لأحرين وتمكنا من خلال دراستهم من راحة النسيان عن جواب مهمة في حياة باكثير واتجاهه الإسلامي لشكر مند حياته الأولى في حصر موت ثم تناله إلى عس حتى وصل إلى مصر واستقر فيها وبرز نجمه في دروة العمل الإسلامي بعد مصر أيام الإمام الشهيد حسن البنا وهي فترة الأدهار بالنسبة لأدب باكثير التي امتدت مند منتصف الأربعينيات حتى منتصف الخمسينيات قبل أن يعرض نيساريون لمصريون - وخاصة اماركسيون - حصاراً على باكثير حتى وفاته بعد سيطرتهم على منابر الثقافة والصحافة وأسرح في مصر» وأطلقوا عليه لقب «علي الإسلامست» والشيوخ عني وإسلاماه» ومع ذلك فلم يستسلم باكثير واستمر يكتب رعباً عن الحصر وحلّد

**جمع «باكثير» بين الموهبة والالتزام العقائدي، فكان أحد فرسان الأدب**

اشتهر الأديب الإسلامي الكبير علي أحمد باكثير بأنه صاحب استشرافات مستقبلية تصممتها مسرحياته ورواياته العديدة التي جاءت الأحداث الحالية لتؤكدها وتكشف شفافية هذا الأديب القد وابتداء من منتصف الأربعينيات، كانت مسرحياته التي خصصها لمعالجة القضية الفلسطينية - تنجا في مسرحيته «شيلوك الجديد» بظهور الكيّن الصهيوني - تكشف عن رؤية عميقة لأصل المشكلة، نوات لباكثير مكانة متميزة في أداء دور درقاء النمامة، المدر بالخطر - وفي مسرحية «شعب الله المختار» تنما بعملية إصلاح وفي «إمبراطورية في المزاد» تنما بإبهار الإمبراطورية البريطانية قمل حنوته بسنوات - وفي «الزعيم الأوحده» والناثر الأحمر» جاءت النهاية الواقعية لنظام عبدانكريم قاسم في العراق، وللنظام الشيوعي في العالم، مطابقة لما كتبه

هذا هو باكثير الذي مرت في ١٠ نوفمبر الماضي ذكرى وفاته الحادية والثلاثين وهو الذي نسا «إني على يقين أن كنتي وأصالي ستظهر في يوم من الأيام وتآحد مكاتب بلاتق بين الناس إني أرى جيلاً مسلماً قادماً يستلم أعمالني ويرحب بها» - وهذا في الأيام تؤكد صحة رؤيته لباكثير فهناك اهتمام مترادف بدراسة أدب باكثير وهناك قدعة تكبر أنه يمثل - بحق - أحد الأدياء الإسلاميين القلائد الذين سوا إنتاجهم الأدبي على أسس ومفهم إسلاميه واضحة واستلهموا الإسلام عبقة وحصره وشريعة طوال حياتهم فمنما يتميز باكثير عن سائر الأدياء الإسلاميين بسبق الريادة والفصيح والتنوع الأدبي الذي لا يكاد أديب إسلامي يجاريه فيه باستثناء - ربما - الأديب الراحل د.نجيب الكيلاني

وبعد الدراسات القليلة التي تناولت باكثير مثل دراسة د. السويحي عن حياته، ودراسة د. عبدالعزيز المالح عن ريادته للشعر - برر خلال السنوات الماضية باحثن اهتماماً بالأديب باكثير ودراسة الأده دراسة أكاديمية معمقة

أولهما د.محمد أويكر حميد الذي حقق ديوان «أدهار الزبي في شعر الصب» كما جمع أحاديثه الصحفية والتفريه وإداعية في كتاب «من أحلام حصر موت إلى هموم القاهرة» بالإضافة إلى دراسته العليا التي همت لباكثير مسرحياً مقارنة ببعض المسرحيات الغربية



دليلاً على عظمتها ومرونتها، وسحر يومها من ناكثير الذي ابهرى يدافع عن اللغة العربية، فكان الرد الشوري هو إصرار ناكثير على موقفه وانكباب على ترجمة قصول من مسرحية شكسبير الشهيرة «روميو وجوليت» بالشعر المرسل، وهو ما يرال في السنة الثمانية بكلية الآداب سنة ١٩٣٦م. ثم تكيفه لمسرحية «إحسانون ونغرنتي» كذلك بالشعر المرسل سنة ١٩٣٧م وبعد منتصف الأربعينيات، بدأ ناكثير بشر مسرحياته المعصرة في الصفحة الأخيرة في جريدة «إحسان» المسلمين، في كل يوم أحد طوال الفترة (١٩٤٨ - ١٩٤٩م) بالإضافة إلى مجلة «الدعوة» وه المسلمين، فيما بعد ولا شك أن هذا الأمر يعني موصوح بحصار ناكثير لفكره الإسلامية ولجاعته التي حملت ريتها عاليًا ولا ريب - أيضاً - أن في هذا دلالة على وجود علاقة متينة بين ناكثير، وبين الإمام الشهيد حسن البنا - رحمه الله - وسائر قيادات ورجالات الإخوان وفي الذكرى العشرين لتأسيس جماعة الإخوان المسلمين أشد ناكثير محباً عشرون عاماً بالجهد حوافر مروت كبير عشية وضحاها ما كان أقصرها وأطول بأعها في الصالحات إذا يُقاس مداهها هي دعوة الحق التي أسطفت فلم تنور المدافع أن تعوق خطاهها نله - مرشدها، فنولا حبيبه لم يغتر آلاف النفوس مداهها في قلبه وزيته فذهب ضرامها بلسانه حتى استنار سماها بالأمس نجوى في فؤاد واحد واليوم في الدنيا يرن صداها رعمو، السياسة ذئبه يا وحبهم ما جعل دين محمد لولاه» بين الحياة، تضيق أحراها على أبنائه إن ضيغوا دنياها فيمحس عنها الهدموى ما به بناء بهصة فومع ومنهاها

### نموذج للأديب الإسلامي

جمع ناكثير بين لمهنة والفرم العقادي فكان أحد فرسان أدب في عصر العمالة، وظل سافس الأديب الشهير «حبيب مطروط ويباريه في انقور بالجوائز الأدبية وظل المسرح المصري القومي يفتح مومعه - مروت عدة - بمسرحيات ناكثير ورغم كل ذلك ظل على وفائه للإسلام، وبمكائات هذا الدين «كنت دائماً أرى أن الإسلام قوة روحية ومعنية كبرى، وأن الإنسانية الحارة ستظل دائماً في حاجة إلى الاقتداء به»، ولذلك عندما كتب روايه «الناظر الأحمر» التي تناولت قصة القرامطة أقحم في السرد طرفاً لم يكن له وجود في التاريخ الحقيقي، وهو دور الحركة الإسلامية التي رفضت مروق القرامطة وإصانهم ورفضت - كذلك - فجور الحكام

## بعد هزيمة ٦٧ راح نزار قباني يشتم الأمة ويسفه تاريخها وافتها كتعبير عن اليأس الذي أصابه جراء الهزيمة المهينة.. بينما انتصب ناكثير يؤدي دوره التنويري.. يستحث الهمم ويرسم للأمة طريق النهوض

وفسقه وظلمهم للزعية وجعل حركة «أبو البقاء البغدادي» هي التي تقتصر في الأحقر وتهرم شيوعية القرامطة بالدعوة إلى الإسلام الصحيح القائم على العدل والمساواة والتكافل الاجتماعي وظل ميشراً بصلاحية الإسلام لإنقاذ البشرية من أمراضها وأرسانتها. وكان أول أديب في «مصر» يحصل على منحة تفرغ لمدة عامين خصصها كلها للكتابة «ملحة عمر» - رضي الله عنه - لأنه كان يؤمن «بأن في نهضتنا الحاضرة أحوج ما نكون إلى الاقتداء بسيرة عمر الزعيم الإسلامي الأمي الذي يحرس على اتباع فلسفة ويجهتد مع ذلك في ابتداع الوسائل الجديدة في مواكبة التطور في جميع ميادين الحياة،

ظل وفياً لرجالات الإسلام رغم كل المحابر، فعندما كان «الحاعد العربي» محمد علي طاهر، مطارداً من المصارات البريطانية لم يتردد في مساعيته، فاستاجر له شقة باسم مستعار بضماقته، وظل همزة الوصل بينه وبين أسرته لكن وفاء الأكبر كان للشهيد سيد قطب الذي زلزه بعد خروجه من السجن مراراً في «راس البر» حيث كانا يقضيان ساعات طويلة في الحديث والصوار عند شاطئ البحر، كما يروي ذلك الأستاذ عمر العموي روج ربيعة ناكثير ماغيكم من محاولته مرار التوسط لدى القيادة المصرية لإطلاق سراح «سيد قطب» في سنوات اعتقاله الأولى والثانية وكان هو نفسه قد مجا من الاعتقال عام ١٩٥٤م - كما يروي الحاعد الشهير د علي شلش لأن القيادة المصرية شطت اسمه من قوائم الاعتقال بحجة أنه «صيف عرسي عندما» وفي هذه الاستجابات عندما كان رجال الحركة الإسلامية في الاعتقالات، شارك ناكثير في إلقاء المحاضرات في جامع عمرو بن العاص، جساً إلى جنب مع الشيخ محمد أبوهررة، والشيخ محمد الفواقي، والشيخ صلاح أبوإسماعيل

مثل ناكثير في حياته نموذجاً متفرداً للأديب الإسلامي، فقتال عنه يحيى حقن «كنت في الأزمات أطلب صحبتته لأنه يعالجي ويردني إلى السكينة والصواب بواسطة بلرعة هي أن تكف - أولاً - من اناسي وجموج طامعي، مستحق بالأزمة، وأجيب كيف كنت الذي كنت، وقال عنه د عبدالمعز المالح «كان ناكثير وإلى آخر لحظة من حياته الحافلة بالجهد

بالتكلم يؤمن على أعداء الأمة العربية وأعداء الأمة الإسلامية يعملون على ألا يظهر نظام حكم يقوم على الدين الحقيقي»

وقال عنه الأستاذ عباس خضر «لم يكن حصول ناكثير في الثقافة العرمة الإسلامية علماً فقط بل كان عقيدة غرست في أعماقه من الصغر، فامتزجت بمشاعره» أما د محيب الكلاني فقال عنه «كان يحمل الإسلام في عقله وقلبه عقيدة ومهاج حياه» وقد عاش ناكثير لأنه كان يؤمن بصالفة الفكر الإسلامي»

ووصفه د عبده بدوي «إن راحة العروبة والإسلام أصبحت واحدة في أعين دني حد أن البعض يطلق عنه اسم «علي إسلامستان»

أما عني ناكثير فقد كان يعرف أنه بجوص معركة مع النيارات الشفوية والإحادية دفاع عن العروبة والإسلام لذلك فقد كان وثاقاً من انتصار الفكرة الإسلامية رغم حالة الحصار والمطردة التي كانت تستهدفه وتستهدف الفكرة ورجالها، وعندما سحرها منه قال «إنهم يسموني علي إسلامستان وهذا لقب يشرفني لأنه يؤكد إسلاميتي ويؤكد هويتني التي لم أعبرها وإن أعبرها طوال حياتي وأموت عليها متى شاء الله»

### الهزيمة

وعندما حلت الهزيمة بالأمة عام ١٩٦٧م، وقف في مؤتمر الأدباء العرب في بغداد عام ١٩٦٨م يؤدي دور الأديب المسلم المستزم الوثوق بانتصار الأمة بعيداً عن اليأس والإحباط والشماتة التي عبر بها أدباء كبار عن موقفهم تجاه الأمة وربما كانت المقاربة مطلوبة بين «مرار قباني» الذي راح بعد الهزيمة يشتم الأمة ويسفه تاريخها وتراثها، وحتى لفتها القومية انعكاساً لحالة اليأس التي أصابت جراء الهزيمة المهينة بينما انتصب ناكثير يؤدي دوره التنويري المعروف عنه منذ أروعن عاماً ينذر ويستحث الهمم، ويرسم للأمة طريق النهوض، فيقول في قصيدته الشهيرة «نكون أو لا نكون»

عداً بي قومي وما أسي عداً  
أما نكون أدا  
إما نكون أمة من أعظم الأمم  
مروها الدنيا وترجوها القيم  
ولا يقال للذي يريد لا  
ولا يقال للذي ينهى نعم  
نبلغنا الهمم  
لقم بعد قم  
أرياً بي قومي بصير قصة من العدم  
محكي كما تحكي أساطير إرم  
غداً وما أسي عداً لو تعلمون  
إما نكون أدا أو لا نكون ■  
ينشع

(٥) استمد هذا المقال معلوماته من دراسات أدبية متعددة للباحثين د محمد أبو بكر حميد، ود أبو بكر البابكري

أنت فيها المدرس والتلميذ..

# رمضان .. مدرسة الثلاثين يوماً



## الدراسة يومية والامتحان نهاية الشهر والقرآن: صوم.. قرآن.. جود وقيام



لما أن عمن مدرسة الصيام يقوم أساساً على الامتناع عن الطعام والشراب على هذا الامتناع والترك. كما يقول الدكتور يوسف القرضاوي - إن بدا سلبياً في مظهره فهو عمل إيجابي في حقيقته وروحه، إذ هو كف انفس عما يشتهيه المرء لله تعالى، فهو بهذا عمل نفسي إرادي، له ثقله في ميزان الحق، و لحرر، والظفر عند الله ( لعدة في الإسلام )

المواد الدراسية التي تدرسها المدرسة  
المادة الأولى الصوم وقد بدأ تدرس هذه المادة في مدرسة الثلاثين يوماً في العام الثاني سحرة ولله الماده خصوصه كونها منسب إلى الله تعالى جاء في الحديث القدسي الذي يرويه النبي ﷺ عن رب العزة «كل عمن ابن دم له لا الصوم فيه لي وأنا أجزي به»  
والهدف من وراء تدرس هذه المادة أن يتحدر الإنسان من سلطان عرائره. وينطلق من سحر جسده، ويتغلب على برعات شهوته ويحكم في معاهير حيوانيته. ويتشبه باللائكة

شبهات وربما تقوى الشهوات بالأكل والشرب  
صوم خصوص خصوص هو صوم القلب عن الهيم بنه والافكار السيوية وكفه عما سوى الله عز وجل بالكليه، ويحصل العسر في هذا الصوم بالعكر فيما سوى الله عز وجل والنوم الآخر، ويتفكر في الدب إلا تدي ثراد لندين، فإن تلك من راد الآخرة وليس من الدنيا، وهذه رقة لأنت... والصديقين، و بقرير

مادة الثانية تلاوة القرآن الكريم لهذه المادة علامة وثيقة بالمادة الأولى فالقرآن الكريم من في شهر رمضان قال تعالى ﴿ شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن ﴾ (البقرة ١٨٥)  
وعنى درس هذه المادة أن يأخذ القدره وامل من السلف الصالح في تلاوة لقرآن الكريم فقد كان بعض السلف يحتم القرآن في رمضان كل ثلاث ليس وبعضهم في كل سبع منهم قسادة، وبعضهم في كل عشر منهم أبو رجا العطاردي قال ابن عبدالحكم إن مالكا كان إذا دخل رمضان يهر من قراءة الحديث ومجالسة أهل العلم وأقبل على تلاوة القرآن من لمصنف

ويعتبر درس هذه المادة والصافذ لها سمات يحسن أن يتجني بها، أوصحها ابن مسعود عمن قال «سعي بقارئ القرآن أن يعرف بليله د الناس ينعون ويورعه د الناس بخلطين ويصمته د الناس يرضون، ويحشونه د الناس محالون ويحزبه د الناس يفرحون»  
وقال محمد بن كعب كذ يعرف قارئ القرآن بصفرة لونه. بشير إلى سهره وطون بهجده وأشد دو اللون

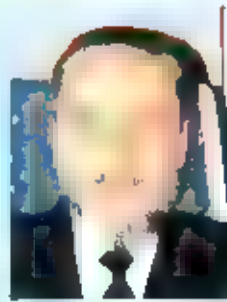
مع القرآن بوعده ووعبه  
مقل العيون بديلها لا تهجج ههم عن الملك العظيم كلاله  
فهما تدل به الرقاب ويحصح والذي يحافظ على قراءة القرآن الكريم ويحمن لنفسه ورأ يوماً فقد بشره الرحمن ﷻ عندما قال اقرأ القرآن فربه يأتي شفيعاً لأصحابه يوم القيامة (رواه مسلم)  
فإن تعنت هذه المادة وقمت بعد تلك بتعليمها فانت من حيار أمة الإسلام، مصداقاً لحديث رسول الله ﷺ «محرركم من معلم القرآن وعلمه،

مهراتية الصوم  
الصوم على ثلاث مراتب كما قسمها أبو حامد الغزالي في كتابه «الإحياء» كما يلي صوم العموم وصوم الخصوص وصوم خصوص الخصوص  
أما صوم العموم فهو كف النظر والفرج عن قصاء الشهوة، أما صوم الخصوص فهو كف السمع والبصر واللسان واليد والرجل وسائر الجوارح عن الأثم، وهو صيام الصالحين، ويتم بثلاثة أمور  
١ - عمن السحر وكفه عن كل ما يشغف القلب ويلهي عن ذكر الله عز وجل  
٢ - حفظ اللسان عن الكذب والغيبة والنميمة والخصومة والم...  
عن مجاهد قتي خصلتان قدسدا للصيام الغيبة والكذب، وتذكر بحديث النبي ﷺ «بما الصوم حجة ملة كان أحدكم صاماً فلا يرفث ولا يجهن وزن امرؤ قنطله أو شاتمته فيقل إني صائم إني صائم» (متفق عليه)  
٣ - كف السمع عن الإصاف إلى كل مكروه لأن كل ما حرم قوله حرم الإصاف إليه ولنعلم طلاب مدرسة الثلاثين يوماً أن من يذاكر ويجهتد في هذه المادة فقد أعد الله عز وجل له ما أخبر به رسول الله ﷺ عندما قال «الجنة باب يقال له الريان لا يدخله إلا الصائمون» (متفق عليه)  
وقال أيضاً «الصائم فرجتان فرجة عند إفطاره وفرجة عند لقاء ربه» (رواه مسلم)  
ثم إن الاجتهاد في هذه المادة يكون سبباً في قهر عمو الله إبليس، لأن وسيلة إبليس لعمه الله

ويحذر أخي - فإن من كان معه القرآن قدم عه بالليل، ولم يعمن به بالهنا فيه ينصب خصماً له يضاهيه بحقوقه التي صيغها  
أما إذا نجحت في أمانتين الأولى والثانية معاً فإليك هذه البشيرة عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ قال الصيام والقرآن يشفعان لعمد يوم القيامة، يقول الصيام أي رب، معصية الطعاه والشهوات بالهنا، ويقوم القرآن بمعصية اليوم بالليل شفعني فيه، ميشفعان (رواه أحمد والترمذي)  
المادة الثالثة قيام الليل كفى درس هذه المادة فحراً أن يعلم أن قيام الليل «هو داب الصالحين، وتجربة المؤمنين، وعمن العائرين معي الذين يحلو المؤمنين برهم، ويتوجهون إلى حالهم وبارئهم فيشكون إليه أحوالهم ويسألونه عن معصية معوسهم قائمة بين يدي خالقها، عاكفة على معجده برئها، تنقسم من تلك النفحات وتنعيس من أوبر تلك الفريات، وترعب وتتضرع إلى عظيم العظم والهداب  
وكف قلده، فإن هناك رابطاً يربط بين الصيام والقرآن، وهناك أيضاً رابط بين قدم الليل والقرآن... قيام الليل في القرآن: قال تعالى ﴿ تتجامل جنوبهم عن المضاجع ﴾ (السجدة ١٦) قال مجاهد والخس، يعني قيام الليل  
وقال ابن كثير في تفسيره، يعني بذلك من، الذين وترك النوم والأصطجاج على الفراش الوطينة وقال عبدالحق الإشبيلي «أي تنبو جنوبهم عن العرش فلا يستقر عليها ولا تشتت فيها لحوذ العبد، ورجاء الموعود»

# سَبَّحَاتُ مَعَ «لَيْلَةِ الْقَدْرِ»

بقلم: د. فتحي يكن (\*)



من جليل ما اختص الله به شهر رمضان، أن يجعل فيه ليلة هي خير من ألف شهر، قال تعالى ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ وما أدراك ما ليلة القدر (١) ليلة القدر خير من ألف شهر (٢) تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر (٣) سلام هي حتى مطلع الفجر (٤) (بقدر) وقال ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مَبْرُكَةٍ، بِمَا كُنَّا مَنذِرِينَ (٥) فيها يفرق كل أمر حكيم (٦)﴾ (الدخان)

الفصل. ليس قد قدر الله المقادير قبل أن يخلق السموات والأرض، قال نعم، فقيل له فما تعني ليلة القدر؟ قال. سوق المقادير إلى الموافيق، وسعيد قصاص المقدور. قال ابن عباس. ذكر رسول الله ﷺ رجلاً من بني إسرائيل حمل السلاح على عاتقه ألف شهر، فعجب رسول الله ﷺ لذلك، وتسمى ذلك لأمته فقال: «يا رب جعلت امتي أقصر لأعم أعماراً وأقلها أعمالاً، فأعطته الله تبارك وتعالى ليلة القدر، فقال: «ليلة القدر خير من ألف شهر، التي حمل فيها الإسرائيلي السلاح في سبيل الله لك ولأمته إلى يوم القيامة».

قال الشعبي. «هي ليلة مباركة لا يستطيع الشيطان أن يعمل فيها سوءاً ولا ائياً»، وقال «هي تسليم الملائكة على أهل المساجد من حين عيب الشمس إلى أن يطلع الفجر، يمرّون على كل مؤمن ويقولون «السلام عليك أيها المؤمن».

وقال عطاء «هو سلام على أوصاء الله وأهل طاعته حتى مطلع الفجر». وقال ابن عباس. «في تلك الليلة تصفد الشياطين، وتغل عفاريت جن، وتضع فيها أبواب السماء كلها، ويقبل الله فيها التوبة لكل تائب».

## صفاتها

وفي صفة ليلة القدر قال رسول الله ﷺ «ليلة القدر ليلة بلجة لا حارة ولا باردة، ولا سحاب فيها ولا مطر ولا ريح، ولا يرمى فيها بجم، ومن علامة يومها تطلع الشمس لا شعاع لها» (رواه الطبراني في الكبير). وقال ﷺ «ليلة القدر ليلة سمحة، طلقة، لا حارة ولا باردة، تصبح الشمس صبيحتها صبيحة جمراء» (شعب الإيمان للبيهقي). ورواه الرياني «كان فيها قمرًا يضيء كواكبها»، وقال «لا يخرج شيطانها حتى يصي فجره».

ليلة القدر - التي تقع في العشر الأخير من شهر رمضان وترجيحاً في السابع والعشرين أو التاسع والعشرين منه - هي الليلة التي اصطفاه الله تعالى بمرور كتابه من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا، ولبدء تنزيلها على رسوله محمد ﷺ، فعن أبي سعيد الخدري أنه قال: «اعتكفنا مع رسول الله ﷺ في العشر الأوسط من رمضان، فقال: «إني أريت ليلة القدر، ثم أنسيتها، فالتمسوها في العشر الآخر في الوتر، وإني رأيت أن أسجد في ماء وطين من صبيحتها» (رواه البخاري، ومسلم، وابن ماجة).

## في العشر الأخير

وكان رسول الله ﷺ حريصاً على تأمل كل أسباب الخير وبخاصة في العشر الأخير من رمضان (المحرم الرومي) ليلة القدر فقد حدثت عائشة - رضي الله عنها - فقالت «كان النبي ﷺ يجتهد في العشر الآخر ما لا يجتهد غيره» (رواه ابن ماجة).

وفي موضع آخر قالت - رضي الله عنها - «كان النبي ﷺ إذا دخل العشر شد مشروء، وأجبت ليله، وأيقظ أهله» (رواه ابن ماجة). وفي رواية البخاري «إذا دخل العشر أحيا الليل، وأيقظ أهله، وجد، وشد المنوء».

## فضلها وقدرها

ويشير رسول الله ﷺ إلى فضل ليلة القدر فيقول «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه» (رواه البخاري).

أما عن تسمية الليلة بليلة القدر، فلعلهم قدرها وقصّلها عند الله، ولأنه تعالى يقدّر فيها ما يكون من الأجل والأوراق، وكل انقذرات الأخرى في العام الذي يليه، قيل للحسين بن

(\*) كاتب لبناني

هاني رجال الليل؟

يا رجال الليل جدو

رب داع لا يرد

وإذا كنت تريد الحصول على الدرجات العلا

في هذه المادة، عليك بتقيد هذه النصائح

ذكر أبو حامد الغزالي أساساً ظاهرة وأخرى

باطنة ميسرة لقيام الليل.

هنا الأسباب الظاهرة فأربعة أمور

الأكثر الأكل فيكثر الشرب فبقببه النوم،

ويشغل عليه القيام

٢ ألا يتعب نفسه بالنهار بما لا فائدة فيه

٣ ألا يترك العيوبة بالنهار مما يثقل على

القيام

٤ ألا يتركب لأورار بالنهار فيحرم القيام

بالليل

أما الأسباب الباطنة فأربعة أمور

١ - سلامة القلب من الحقد على المسميين

وعن البدع وفصول الدن

٢ - خوف غالب يوم القلب مع قصر الأمل

٣ - أن يعرف فضل قيام الليل

٤ - الحب لله وهمة الإيمان بأنه في قيامه لا

يتكلم بحرف إلا وهو مناجاة ربه

لعلك تعلم ما أحيرت به السبعة عائشة - رضي

الله عنها - هي رسول الله ﷺ قالت كان النبي ﷺ

يقوم من الليل حتى تنفطر قديمه، فقلت له لم

تصنع هذا يا رسول الله وقد غُفِرَ لك ما تقدم من

ذنبك وما تأخر؟ قال «أفلا أكون عبداً شكوراً»

(متفق عليه)

وكان شداد بن أوس إذا أوى إلى فراشه كانه

حيه على مقالي ثم يقول: «اللهم إن جهنم لا تنصي

إمام، فيقوم إلى مصلاه

المادة الرابعة الحود والكرم

ربما يسأل بعض المستنير لندسة الثلاثين يوماً

ب علاقة الكرم والجود بهذه المدرسة، وإحسانه أن

الصوم - في حقيقة - إنما جاء ليشرح الأعداء، بحاجة

الفقر «ولما عندما يعاني الفسي الجوع والعطش في

نهار رمضان يرداد شعوره وإحساسه بالغير فيضعه

لك إلى الكرم والجود، ثم إن الله تعالى يوصف

بالجود، وفي الآثار المشهور عن فضيل بن عياض قال:

إن الله تعالى يقول كل ليلة «أنا الجواد ومعى الجود،

أنا الكريم ومعى الكرم»، فإله سبحانه وتعالى أجود

الأجودين، وجوده يتصاعف في أوقات خاصة كشهر

رمضان الذي فيه أمر الله تعالى ﴿وَأَذِّنْ لِلْعَذَّةِ﴾

عياذي عني فإنني قريب أحب دعوة الداع إن دعاه ﴿

الذرة ١٨٦﴾

وقال بعض الشعراء يمدح بعض الأجوار

عندما رأى فخص كرمه وعيانه

عود بسط الكف حتى لو أن

شاهما لقسم لم تجبه إمامه

راه إذا ما جنته متهدلاً

كانك تعطيه الذي أنت سائله

هو البحر في أي السواحي أنته

فلجته المعروف والجود ساحله

لو لم يكن في كفه غير روحه

أجاد بها فيسوق الله سائله

علاء محمد الصمطاوي



## المختصم القوي

الغار سبعين حريفاً، (متفق عليه)

٩. فُتِحَ ابواب الجنة وغُلِقَ ابواب النار،  
وتَصَفَّى الشياطين، لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا  
جَدًّا رَمَصًا فَتَحَتْ ابواب الجنة، وَغُلِقَت ابواب النار،  
وَصَفَّتِ الشياطين (مسلم: ١٠٧٩).

١٠ - صد هذا حل الشيطان. قال النبي ﷺ  
«إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم  
مضيق مجراه بالجوع» (متفق عليه)

١١ - استجابة الله لدعاء الصالحين، قال الرسول عليه الصلاة والسلام: «ثلاث حق على الله ألا يرد لهم دعوة: الصائم حتى يفطر والمظلوم حتى يتصور، والمساكين حتى يرجع» (رواه البيهقي).

١٢ - الصوم يشفع لصاحبه يوم القيامة: قال النبي ﷺ «الصائم والقارئ يشفعان للميت يوم القيامة، يقول الصائم أي رب، سمعته الصائم والشهوة تشفعني فيه ويقول القارئ سمعته الصوم بالليل فشفعني فيه» قال، فيشفعان.

١٣ - مجال لتدريب صاحبه على قيادة شهبواته وعصره الحادي العشري، وتقوية الجانب الروحي السماوي قال الرسول ﷺ: «حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارَةِ وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ»

١٤. يكسب صاحبه الإخلاص والإيمان  
انقوي وحسن المراقبة؛ لأنه إذ أدى العيد أي  
شعبية من شعائر الإسلام يره يس، إلا الصوم  
فهر سر بني العيد وريه

١٥. مدرسة تنقيوية لإرادة وتنظيم الوقت.  
مخالفة الشيطان ومجاهدة رغبات الحسد والفسس

١٦ - يهذب الجوارح ويربها شهراً كاملاً  
فتعذر عن العمل الصالح، وتعلم من كل ما حرم الله

١٧ - الصوم يثير العطف على الفقراء والمحتاجين، حين يشعر الصائم بالمرء فيتذكر لهم حاجتهم، فيسارع إلى تقديم المساعدات لهم

١٨. الصوم يشعر صاحبه بالتساوي  
والجماعة، إذ يصوم المسلمون جميعاً في شهر واحد

١٩. يعلم العمد ضبط الاوقات والدقة في  
المواعيد

٤١ - يزيد الثماليك والنجاش في المجتمع، إذ يجتمع أفراد الأسرة فيفطرون معاً ويتسكعون معاً، ويزداد اجتماعهم تواصلاً فيزور بعضهم بعضاً ويدعو بعضهم بعضاً على الإفطار، وتنتعش اشروعات الحرية بما يقدم إليها أهل الخير من مساعدات

٢١ - الصوم يربط العبد بالكون ومعالم القدرة  
الله حين ينظر إلى الهلال في أول الشهر وأحره  
والخلاصة أن رمضان كتاب مفتوح لا يضبب  
من المعاصي والفضائل. ■

عبد الصبور رفیع الدین بکستان

من فضل الله عز وجل أن جعل الفصل  
عديدة في الفصل شهر، فبعد أن فرغ الله  
الصوم عن المؤمنين وإني يؤمن هذا،  
والعلماء يتحدثون عن فصل هذا الشهر  
الكريم، وهذه الشعيرة المباركة فم تفته  
معانيه، ولا حفت بدعيه، ولم لا وهو  
موسم الملقين، ومزجر الصابحين، ومطر  
المدينين، وممسك إيماني لتقوية الإرادات،  
وتحثة العرائم، وتجديد العقول والقلوب  
من قد يمكن لنا أن نخبر القوائد العظيمة  
التي في الصوم ورمضان كالآتي

١- النقيض: قد تعالى في أيها الدين أمير  
كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم  
لعلكم تظفرون (٢٦) (البقرة)

[illegible]

٣. انصوم وقاية لصاحبه من الوقوع في الشغل القوي الرسوب تلة «يا معشر الشباب، من استطاع منكم البائة فليتروء، فبر لم يستمع عليه بالصوم فبه نه وجد»

٤. الصوم يهذب الناس ويدريه على  
كبت الغيظ والتحيي ناسحلهم بقول الرسول  
«والصيام حبة، فبدا كان يوم صوم أحدكم  
فلا يرفث ولا يصحب فإن سابه أحد أو قاتله  
سقط أبنى صائمه» (متفق عليه)

• السعيدة في الدنيا والآخرة: لقول النبي ﷺ «وإني نفس محمد بيده لحقوف فم بصائم أطيع عند الله من ربح المسك، لبصائم فرحاتنا يفرحها» إذ أفطر فرح بقطره وإن لقي ربه فرح بصومه، (متفق عليه)

٦ - تكفل الله بثواب الصائمين، يروي رسول الله ﷺ عن ربه عز وجل الثواب، لكل عمل ابن آدم به، لا الصيتم عبثه لي وأد أجري به (البيهقي ٨٨/٤)

٧ - للصائمين باب مستقر في الجنة: يقول الرسول ﷺ: «من في الجنة بألف نفس به إسرائيل يدخل فيه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحد غيرهم» يقي: أين الصائمون؟ فيقولون: قُادًا، نَحْلُو الخُبْزَ المِلحَ فلم يدخل منه أحد» (متفق عليه)

٨ - اصوم باعد بين الصائمين وبين  
الباغ لقول النبي ﷺ «ما من عبد يصوم يوماً  
في سبيل الله الا باعد الله بينه وبينك اليوم وجهه من

العدد ١٤٣ ١٦ رمضان ١٤٢٩ هـ ١٢ / ١٢ / ٢٠٠٧ م

رمضان ..  
كتاب مفتوح  
للهماني والفضائل

## الدخول إلى عالم رمضان الحقيقي (٢ من ٢)

# لنفتنم أي وقت مهما قصر في لزوم المجاهد.. ونربط الذكر بعبادة التفكير

### مجدي الهلالي



**سماعلنا في الأسبوع الماضي: كيف نصل**  
لعدد إلى تحقيق الهدف المنشود من رمضان،  
وهو انتقوي؟ وأجبتنا عن ذلك نال هناك  
وسائل كثيرة لتحقيقه، وعينها منها الصيام،  
ولتعلق بالمساجد، وإقرارا بغيره، وقدم  
اسبل، والاستفادة من الأوقات الفاصلة  
واليوم يستكمل استعراض أمر الوسائل  
تحقيق التقوى في رمضان والقوى من الله  
عالي.

**قاسماً الفكر والذكر**  
ذكر الله عز وجل هو قوت القلوب ومصدر  
حياتها، قال ﷺ «مثل الذي يذكر ربه والذي لا  
يذكره مثل الحي وأميته»  
ويقول ابن سبويه «الذكر بالقلب مثل الله»  
لسمك فكيف يكون حال السمك إذا فارق الماء؟  
ومر الجدة تبنى بالذكر، فإذا أصبت الذكر عن  
الذكر أمسكت للأنتكة عن الماء، فإذا أحد في  
الذكر أخذوا في البناء»  
ولكن يستفيد المسلم من الفكر ويواظب سبحانه  
قلبه محدث فيه الأثر المطلوب لأبد من ربطه بعبادة  
سفر

الدنيا والآخرة ولينص من الدعاء بانسان دون  
حضور القلب، جاء في الحديث قوله ﷺ «اعلموا  
أن الله لا يستجيب الدعاء من قلب عاقل لاه»

### ثامناً الصدقة

من الثامن كتاب الله عز وجل محد الكثير من  
الآيات التي تحت اسم على الإعاق في سبيل الله  
وقد كان رسول الله ﷺ أجود الناس، وكان  
أجود ما يكون في رمضان، يقول تعالى ﴿خذ من  
أموالهم صدقة تطهرهم وتزكّيهم بها﴾ (التوبة  
٦٠٢)، فالمسجد الأول من الصدقة هو صاحبها  
لأنه تخصصه من الشح، ويظهره من الذموب، عباده  
بإطلاق النفس نحو السماء، وتخصصه من جوادب  
الأرض هو يظهره من الشح انجذوبه عليه يوم  
الإعاق في سبيل الله حتى يصير مسجداً من  
سجاده مفرده في مال، ويخرج حبه من القلب

وللصدقة فصل عظيم في الدنيا والآخرة فهي  
تدري المرعى وتدفع السلاء، ويسير الأمور  
ويجرب الرق، وتقي مضارع السوء، وتطفي عصب  
نرب، ويريل آثار الذموب، وهي ظل صاحبها يوم  
القصاص وتحجبه عن النار، وتدفع عنه العذاب  
وبصدقة علاقه وثيقه بالخير إلى الله مقبول تعالى  
﴿فأب د القريب حقه والمساكين وابن السبيل ذلك  
حيمر للمدين يريدون وجه الله﴾ (الزوم ٢٨)، ولا  
عذر لأحد في تركها، فبالله عز وجل لم يحدد ما  
قدراً معيناً لتصدق به، فالباب مفتوح أمام الجميع  
كل حسب استطاعته

ونكي ثؤذي الصدقة ثمارها المرجوة لأد من  
تدفعها بصورة يومية كق قال الله تعالى ﴿مدين  
يققبون أمراهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم  
أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم  
يحرزون﴾ (البقرة ٢٧١)

فليخرج الصدقة كل يوم ولو ما يعادل شق  
مرة، ويخصص مسجداً في الحديث لذلك ليسهل  
عليها لداومة عليها

سادس هذه الوسائل الاعتكاف  
الاعتكاف هو لزوم لمسجد بظاعة الله، وهو  
يستحب في كل وقت في رمضان وغيره، وأصله  
في العشر الأوخر من رمضان بينعرض العبد فيها  
ليلة القدر التي في حير من ألف شهر  
وقد ذهب الإمام أحمد إلى أن المعتكف لا  
يسحب له مخالطة الناس ولا تعيم العم وإمره  
لقرار بل الفصل له لأفراد نفسه والتطعي  
مماجاة ربه ويكره ودعائه، وقد الاعتكاف هو  
لخلوه للشرعية التي لا يترك معها الجمع  
الحصاعات فعليا أن يغنم أي وقت - مهما قصر -  
في شهر رمضان أو بيه نسوي فيه الاعتكاف ويضلي  
فيه بالله عز وجل ويجزى عن الاعتكاف في  
لعشر الأوخر من لم يستطع فمكن ذلك في  
باليها وبخاصة في أوخر منها، وينحدر من الحنطة  
الكلام، وكل ما يقنع عليها خلوتها بالله عز وجل  
ويقول ابن رجب «فحقيقة الاعتكاف قطع  
لعلاق مع الحلاق للأصالح بحرمه الحائق»  
وللاحت استلزمة أن تعتكف في مسجد بيه -  
ستناداً إلى رأي الأصناف في حور، بل، ويتقطع  
في يومها وفقاً تلامر فيها مسجده، وتعمل فيه على  
لله عز وجل

### سابعاً الدعاء

الدعاء هو العبادة، ولا راد لقدر سواه، فمع  
تمثل مقر العبد وبه وانكسره إلى من بيده ملكوت  
لشيء

وهناك أوقات مخصوصة بفصل فيها الدعاء،  
منها بين الأذان وإقامة، ودير الصلوات، وفي  
ثلث الأخير من الليل، ويوم الجمعة منذ أن يصعد  
إمام أمير حتى تنتهي الصلاة، وكذلك في الساعة  
لأخيرة من هذا اليوم، وفي بية القدر، وعند مرور  
نظر وبالصائم دعوة مستجابة، وكذلك المسافر  
في كل بية من رمضان عتقاء من النار، وأقرب ما  
كرب الصمد من ربه وهو ساجد، فعند غنيم تلك  
الأوقات، تتبدل فيها لله، ويخرج من حول وقوتنا  
ستعطفه وتملقه ويسترضيه، وسأله من جبري

يقول الحسن المصري إن أهل العقل لم يرالو  
يعودون بالذكر على الفكر وبالفكر على الذكر حتى  
استنطقوا القلوب مسقط بنحكمة عالمة تكون  
بالفكر في مجال من المصالح ثم يتبع ذلك بالذكر  
لحاسب به، فعلى سبيل مثال إذا تفكر المرء في  
نبوه وتخصيره في حب الله، علم أن يتبعه  
بالاستقار ورد ما تفكر في بيع صبح الله و بانه  
في النفس والكون اتسع لك بالتسبيح والحمد  
وعنده يتفكر العبد في حاجته ماسة إلى الله  
وقدره الدني بيه ردد بكرة لا حول ولا قوة إلا  
بالله، وهكذا في بقية الأناكار

فعلبت أن يصعب لأنفسا أو راء من الذكر نلزم  
بها، وبعض على مواهات القلب الدسان فيها، ولعلم  
أن الثواب الدام على قدر العمل بتم، فالأعص لا  
تتخصص بصورها، وعديفا وأما تتخصص بتفصيل  
ما في القلوب فتكون صورة العمل واحدة، وبيهم  
في التفصيل كما بين السماء والأرض

### عاشراً محاسبة النفس

بعد مرور أيام عدة من رمضان تصبح نفس  
سبية القعدة عند ذلك يجب عسا أن سدا في  
محاسنها على ما مضى من أعمال، ومحاسنها  
على الطاعات، ومدى التزامها، ويحصى عليها  
الذموب بدور الجوارح والقلوب وكنت التقصر  
في القيام بالحقوق، وأنها حق شكر الله عز وجل  
على نعمه، ويصبح كل جلسة من هذه الجلسات  
بالاستغفر الكثير، كق قال تعالى ﴿والذين إذا  
فعلوا فحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله

استغفروا بذنوبهم﴾ (ان عمران ١٣٥)

وبعد فذلك عشرة كاملة عديا أن يضع  
من خلالها برنامجاً لأنفسا تسير عليه طيلة  
هذا الشهر الكريم لعل الله عز وجل يرى  
صدق فعلينا سؤال، ويبلغنا مرادنا، قال  
ﷺ «ومن يصحر الخير بعبه» ■

## خروج الدم لا يبطل الصوم

● **درف أدفي في صميحة يوم رمضان** ووصل بعض الدم إلى جوف بطني بغير عمد، فهل يبطل ذلك صيامي؟ وهل علي قضاء اليوم والتكفارة لأجله؟

○ **خروج الدم** - بريف أو غيره - لا يبطل الصوم وينحوله إلى الجوف عن طريق الأنف لا يبطل الصوم على رأي بعض الفقهاء، وعلى رأي البعض الآخر إذا وصل إلى الحلق أفطر ومن قال إنه لا يبطل الصوم، هم الحنفية والشافعية، لأن الأنف عندهم ليس منفذاً إلى الحلق والجوف، ومن قال إنه يبطل إذا وصل إلى الحلق هم المالكية والحنابلة، لأن الأنف منفذ إلى الحلق والرأي عندما ما قاله المالكية، والحنابلة. ■

## الإفطار جائز للتعب الشديد

● **امراة صامت ولكنها شعرت في أثناء النهار بتعب شديد يصعب عليها - معه - الاستمرار بالصوم**، فهل يجوز لها أن تفطر؟ وماذا يجب عليها؟

○ إذا تعبت تعباً شديداً بحيث تنصير إذا استمررت في الصوم، أو غلب على ظنها ذلك، فله أن تفطر بل يجب الإفطار إذا حامت على نفسها، لأن حفظ النفس واجب وتعتبر في هذه الحالة كالمريضة تفطر لسبب المرض، لكن لا يجوز بهذه المرأة أن تفطر اليوم التالي بداء على تعبها اليوم لسابق، بل يكون حكمها حكم أصحاب امهر الشفاعة، وعليها أن تنوي صيام في الليل وتستمر على صومها حتى تلحقها الشفاعة وتحس التعب فتفطر، ويجب عليها أن تقضي هذا اليوم فيما بعد ■

## فتاوي المجتمع



دكتور سعيد بن إبراهيم الشامي

ميد كلية الشريعة - جامعة الكويت سابقاً

## الاعتكاف: مدته... أركانه... آدابه

ولا يجوز الاعتكاف للرجل في غير المسجد لكن بالنسبة للمرأة قال الحنفية يجوز لها أن تعتكف في مسجد بيتها، وهو الأفضل، لا صلابه فيه أفضل، والمراد بمسجد بيته المكان الذي خصصته لتصلي فيه صلواتها وأما جمهور الفقهاء، وهم المالكية والشافعية، والحنابلة، فلم يجزوا لها أن تعتكف في مسجد بيتها، وإنما لها الاعتكاف في المسجد فحسب، وأركانه لها ركنان: الأول المكث في المسجد ولو لحظة، وثانيهما النية أما شروط الاعتكاف فالإسلام، والتيميم والطهارة من الحدث الأكثر، وهو الجس، وه الحيض والنفس، وامتناع مباشرة الروح ويحذر للمعتكف أن يظف نفسه، ويغتسل ويحلق، ويتطيب، وما إلى ذلك من أمور الخاصة

أما خروجه من المعتكف فيجوز إذا دعه الضرورة والحاجة ذلك، على ألا يريد عن قد الحاجة، ويقتصر عليها ما أمكن، كما يجوز أن يخرج للأكل والشرب إن لم يتيسر له في المسجد بأن يحضره له غيره

كما أجاز الفقهاء له الخروج للأمر الاجتماعي المهمة كمبادرة مريض، وصلة جنازة - على خلاف بين الفقهاء - فممنهم أجاز ذلك، ومنهم من منع، ومنهم من فصله الأحوال. ■

● **هل للاعتكاف وقت محدد في رمضان أو في الأيام العادية أو العشر الأواخر؟ وما مدته؟ وما أركانه وشروطه؟ وهل يمكن الخروج والعودة خلاله؟ وهل يكون في المسجد فقط أم يمكن أن يكون في المنزل أو في مكة؟**

○ **مكان النبي ﷺ** يعتكف في العشر الأواخر من رمضان حتى قصصه الله عز وجل (أخرج أحمد، والترمذي، وقال: حسن صحيح)

أما الاعتكاف ستة في العشر الأواخر من رمضان، لكن إن بدره المسلم أصبح واجباً، ويمكن أن يعتكف في رمضان، وهو الأفضل من غيره، وأقل مدة الاعتكاف لحظة عند الجمهور، وهم الحنفية، والشافعية، والحنابلة

فإذا نحل أسلم المسجد لصلاة الفريضة أو لصلاة نافلة وبوي الاعتكاف حصل له ثواب ما مكثه من مدة، ولا حد لأكثر وقت الاعتكاف والإمام مالك عنده أقل الاعتكاف للسبب يوم وليلة، وأكثره شهر

أما عن الاعتكاف فيشترط أن يكون في المسجد، وبعض الفقهاء وهم الحنفية، وأحمد قال في مسجد تقام فيه الجماعة وقال مالك يصح الاعتكاف في كل مسجد، ولو لم يكن جامعاً، إلا إن كانت الجمعة تجب على هذا المعتكف، وتتحل في أيام اعتكافه

## النية للصوم كل ليلة أفضل

● **يقول بعض الناس ممن عندهم علم بالدين**، إنه لابد من أن ينوي المسلم الصوم كل ليلة في رمضان، لكنها قد نفسي أن ينوي كل ليلة. فما حكم هذا الصوم غير المنوي له من الليل؟

○ **جمهور الفقهاء** يقولون بوجوب تبين نية الصوم بكل يوم من أيام شهر رمضان، محتججين بأن صوم كل يوم عبادة مستقلة فتحتاج إلى نية مستقلة

ويحب الإمام مالك إلى أنه يكفي نية صوم الشهر من أول ليلة من رمضان، ولا يجب أن تذكر، أو أن تبين النية في كل ليلة بكن يوم، ولكن تستحب، محتجاً بقول النبي ﷺ «إنما بكل امرئ ما نوى»، فإذا يوم الصائم صام الشهر فهو على نية

وتنص نقول بما ذهب إليه المالكية فهو أيسر لما قد يعترض المسلم من سهو واشغال، ولكن إن أمكنه ولم يسر أن ينوي ما لأفضل أن ينوي لكل يوم، وإن بقي فله سعة على مذهب الإمام مالك، والصوم صحيح. ■





الإجابة للشيخ عبد العزيز بن باز، يرحمه الله، من موقع: [ibnbaaz.org](http://ibnbaaz.org)

## حكم من يصوم رمضان ثلاثين يوماً

● فلا يجوز لأحد أن يحكم رايه ويقول: إن الشهر دائماً يكون ثلاثين؛ لأن هذا القول مضاهم ومخالف للأحاديث الصحيحة الثابتة عن رسول الله ﷺ، كما أنه مخالف لإجماع المسلمين، فإن العلماء قد اجمعوا قاطبة على أن الشهر يكون تسعة وعشرين، ويكون ثلاثين، والواقع شاهد بذلك يعلمه كل أحد له عناية بهذا الشأن، وقد قال الله سبحانه في كتابه العظيم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوذِيَ الْأَمْرَ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا (٥٩)﴾ (النساء)

قدس العلماء من أهل التفسير وغيرهم الرد إلى الله هو الرد إلى كتابه الكريم، والرد إلى الرسول ﷺ هو الرد إليه نفسه في حياته وإلى سنته الصحيحة بعد وفاته.

وقد أوضحنا لك الأئمة من كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام وإجماع أهل العلم على أن الشهر تارة يكون تسعة وعشرين، وتارة يكون ثلاثين، فليس لأحد من الناس أن يخالف هذا الأصل الأصيل. ■

● ما حكم الله ورسوله في قوم يصومون رمضان ثلاثين يوماً ولا تقصوه انداءً؟

○ هذا العمل خطأ، من منكر مخالف لكتاب له وسنة رسوله محمد ﷺ، ويعمل أصحابه من أهل البيت وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين. قول الله سبحانه: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ فَنُفِي سَوَافِتٍ ثَلَاثِي وَارْبَعِي﴾ (البقرة: ١٨٩). ويقول سبحانه: ﴿وَمَا تَأْكُمُ الرِّسَالُ فَجُدُّوهُ وَمَا يَهَاتِكُمْ عَنْهُ النَّهْرُ﴾ (الحشر: ٧)، ويقول النبي ﷺ: «صوموا رؤيتهم وأطعوا رؤيتهم فإن غم عليكم فاسكلموا بعدة ثلاثين، وفي لفظ «فصوموا ثلاثين»، وفي لفظ «فاسكلموا عدة شعبان ثلاثين يوماً»، هذه الآيات والأحاديث تدل على أن الواجب هو لأحد بالأهله، فإن تم الشهر ثلاثين صام الناس ثلاثين، وإن نقص صام الناس تسعة وعشرين، قد تواترت الأحاديث عن رسول الله ﷺ دالة على أن الشهر يكون تسعة وعشرين، ويكون تارة ثلاثين، ولهذا أمر النبي ﷺ بترائي الهلال يكتم العدة إذا لم ير الهلال ليلة الثلاثين من شهر شعبان أو ليلة الثلاثين من رمضان.

الإجابة للشيخ: عبدالله بن جبرين

## الذهاب للدعوة أفضل في آخر رمضان

● أيهما أفضل في آخر رمضان الذهاب إلى مكة والمقام فيها بقية رمضان أم الذهاب إلى بعض الدول المحتاج إلى الدعوة والتعليم؟

○ يرى أن الذهاب للدعوة أفضل لمن معه قدرة على اليسر، ويمكن من دفع بعض الناس الذين غلب عليهم الجهل، ويمنوا في الصلابة، ولم يأتهم من يدعوهم فإن كان الإنسان لا قدرة له على الذهاب لفقره أو لا يستطيع البيان ولا علم لديه بحسب الشبهات والعبادة في حقه أفضل سواء في مكة أو غير. ■

## صلاة الوتر مع التراويح في حق الإمام الراتب أولى

● في بعض المساجد يصلي الإمام التراويح، فإذا بقي الوتر والدعاء تقدم آخر ليكمل الصلاة، وبذلك لحسن صوته، وتبكيه في الدعاء، فهل هذا مناسب؟

○ الأولى أن يسلم الإمام الراتب صلاة التراويح وصلاة الوتر، لينصرف مرة واحدة، ويصدق على من صلى معه أنه عمل بالحديث، وهو قوله، ﷺ: «من صلى مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة».

ويجوز أن ينصرف قبل الوتر إذا أحب أن يوتر آخر الليل حتى يجعل وتره آخر صلاته، وعلى هذا يقدم غيره، ويصلي معه فإما تقديمه لأجل رقه صوته أو حفظه لكثير من الأدعية في القنوت فلا يشرع بذلك، وإنما عليه أن يدعو بما يحفظ من الأدعية المأثورة، وبما لم يحصل للمسلمين بكاء ولا تحشع، فحسبه أن يفت بدعاء مفيد، وأرد في السنة أو عن سلف الأمة، ولا يلزم في الدعاء تحسين الصوت والتماكي، وإنما الواجب إحصاء القلب، والإحلاس في الدعاء، ورجاء الإجابة. ■

الإجابة للشيخ: صالح بن فوزان الفوزان

## زيادة العبادة في العشر الأواخر

● ما المطلوب من المسلم في العشر الأواخر من رمضان؟

○ المطلوب من المسلم في العشر الأواخر زيادة الاجتهاد في العبادة اقتداء بالنبي ﷺ فقد صح عنه أنه كان يحصى العشر الأواخر بالزهد من الاجتهاد في التهجد والاعتكاف لأنها جتباء الشهر وترى فيها ليلة القدر فيسفي على المسلم أن يفتن هذه العشر الأواخر المباركة ويحصيها بمريد من الاجتهاد يحتم به اجتهاده في العشرين الأوائل ليعظم أجره، ولأن هذه العشر هي ليالي الإعتاق من النار، فعليه يحظى بذلك. ■

الإجابة من موقع: [salaafi.net](http://salaafi.net)

## لا بأس بإرسال زكاة الفطر إلى فقراء العراق طعاماً

● تسلمنا الزكاة من إخواننا المسلمين نقداً لنشتري بها طعاماً كالأرز والمعكرونة والقمح وغيرها ثم نوزعه على المحتاجين والسؤال هو يوجد لدينا العدد القليل من الفقراء والمؤلفة قلوبهم، ونحن في الولايات المتحدة، بينما يوجد أحد الإخوة ممن يتكفل بأخذ النقود وتوصيلها إلى المحتاجين في أرض العراق فهل يجوز ذلك؟ كما يوجد لدينا طيفر محتاج ومريض يعاني من الأم في القلب ويرفض أخذ الزكاة طعاماً ويريد نقوداً كي يشتري أدوية وغير ذلك من احتياجات، فهل يجوز إعطاؤه الزكاة نقداً؟

○ أما إرسال زكاة الفطر إلى الفقراء في العراق وغيرها على أن تكون طعاماً فلا بأس بذلك، وأما إعطاء زكاة الفطر نقوداً للمريض المذكور أو غيره فلا، وإنما يعطى من الصدقات أو زكاة أمال. ■

٢٠٠ ألف طفل مسلم مجهولي المصير

## رحلة غلابين بوسنيين من أخصان الكنيسة إلى أزر لبنان



سراييفو: عبد الباقي خبيفة

كمال وكعبان، إضافة موعبة لاوان الجرائم التي اقترعها أعداء المسلمين في البوسنة واهرسك. ضمن الجرائم التي ارتكبوها في حق مائتي ألف طفل بوسني مسلم، اختطفهم الكاثوليك، وكثرايات أوروبا وأمريك بحجة إبقاها من الموت، بتسلمهم لموت أشد فتكا هو التسمير

إد مارال مصير مائتي ألف طفل بوسني، ومن ذلك التفتيقا كسان وعديا اللان رحتهم الحكومة الدماركية دعوى متشالها من اتون الحرب وذلك في أكتوبر من عام ١٩٩٢م إلا أن القدر أنقذها من براش الكنيسة في الد يترك على يد شباب من لبنان تمكفوا من إقناعها بالذهاب إلى أزر لبنان لتلقي العلوم الشرعية واللغة العربية

وفي لبنان استقبلهم المسمور أروع استقبال ووجد مكانا في أزر لبنان للدراسة والتعلم كما



حظي برعاية خاصة

وبعد سنة أشهر أصبحا يتقن اللغة العربية وهلا من لخرة إسلامية بحماسة شديدة في لبنان ويروي والدهم القصة فيقول كان فراق بني صعبا، لكن الأصعب منه تركهما بقعة سامعة لنجوع وحرب بنت وامت على رحيمهم لأوروبا بخلاف من بهم سيكويان في أبنار امينة.

بعد رحيمهم شديا الجدي برؤيتهما، خاصة بعدم اتصلا بي فقررت ريارتهم في لبنان، وثقلت مساعدة من المؤسسات الإسلامية العربية، وبعد وصولي إلى هناك، وجدتهم مقلتين حماسة وريمايا أحسست وأن اصمهما إلى صديري، أني أصم رجلين مقلتين رجولة وعطوفا سالت دعوي فرها بقاء ابني وصحة مسلمي لبنان

كان الناس يتوافدون عليا جماعات وراء جماعات. كلهم يسأل عن البوسنة وجرائم الكاثوليك والأرثوذكس

فابسي مفتي لبنان، وكان سمحا كريما، سلكي عن أحوال الأولاد ووضعهما لسكني ومعيشي وطمانني بأنه سيتولى تعاية بهم شخصيا ابني سعيان جدا في أزر لبنان بين هوانهما الطيلة هكذ ذهبت لأعينهما سوسنة، فإد بي من بر أني استطيع البقاء معهما وسط أبناس أشموري بعظمة لإسلام وعظمة أمة الإسلامية خدم يتقدم أفرادها بعضهم مع بعض من هذا المطلق لإيماني ■

## ضعف كبير في توريث الدين للأجيال المسلمة بأوروبا

الإسلامي في ريبورخ سويسموا - معالجة بقية د سماء هجمات النوير، فالجيل اسلم الأول في أوروبا يفقد خصائصه من خلال لانفتاح على العادات الأوروبية وفقدان اللغة الأم، واستبدال الممرات الشرعية بالمعمرات المدنية

وتوقف إبرام عند بعض مظاهر الطلل داخل الأسرة المسلمة في سويسرا، ولاحظ الارتفاع المعدل في نسبة الطلاق في أوساط المسلمين، ونفشي ظواهر الانحراف والدمارة بينهم وثقافة الاعتمادات بالفسر داخل المائلات المسلمة، بالإضافة إلى الفشل الدراسي في صفوف التلاميذ مسلمي

ومن جهتها، تطرقت الباحثة بورة جاب الله - إلى العوائق التي تحول دون التواصل بين أجيال المسلمين في أوروبا، والتي لا تنحصر في العواص الخارجية الضاغطة، وإنما تمثل في جملة من امشكلات الداخلية أيضا، منها اختلاف البيئة والمقبات بين الجيل الأول المسلم المهاجر والأجيال التالية التي مشات وتورعرت في أوروبا، وعرف بعض أولياء أمور الأطفال عن تحقيق الفواصل الإيجابي مع أبنائهم، علاوة على رفض المجتمع والتضامن معه، وسيطرة فكرة العودة إلى البلد الأصلي لدى المهجرين المسلمين في أوروبا برغم الاستقرار العملي القائم. ■



لمسلمة التي عيشته المودجين الشرقي والغربي فسمارت في اتجاه الإيجابي، عن طريق الحفاظ على نفسها لغة وسوقا ومظهورا

من الق الحرية

أب الدكتور انس شاكرو - التطبيب المتخصص في التخدير والإنعاش بدريس - فحذر - من جانب - من «مزالق الحرية غير المقيدة على بذات المسموع» مستمرها ظاهرة تكشف من عمق الأزمة التي تواجه الفتيات المسلمات في أوروبا إذ يقبل بعضهن على إجراء عمليات رتق غشاء البكارة، على إثر لانحراف الاجتماعي الذي يتقاهن في اجتمعات لأوروبية ومرض الشيخ يوسف إمام - مدير المركز

دعا خبراء وباحثون إلى رفع إمكانيات الأسرة المسلمة في أوروبا على مواجهة التحديات التي تعترضها، وأشاروا بقلق بالغ إلى عظم الأخطار التي تصديق بالأجيال المسلمة المساعدة في أوروبا، بينما لا تبدو المائلات المسلمة مؤهلة بالصورة اللازمة للتعامل الأمثل معها

وحذر هؤلاء الخبراء وباحثون من الغياب والضعف الفداح في توريث لإسلام بانمسي المطلوب للأجيال المسلمة الجديدة في أوروبا وكذلك من الفجوة التي تفصل بين انشاء أبناء مسلمين في أوروبا إلى دينهم من جانب ووعيمهم الفكري والعقدي بهذا الدين من جانب آخر جاء ذلك في دراسة أعدتها وبشرتها مجلة «الأوروبية» في عددها الأخير

ودعا الدكتور هشام الطالب مسلمي - نائب مدير المعهد العالمي لفكر الإسلامي بواشنطن - مسلمي أوروبا إلى تربية أبنائهم على التفكير العلمي والروح الإبداعية، والابتعاد عن الممرات الفردية والتسبعية وقال إن الأسرة المسلمة تأثرت بمحيطها الغربي «باتجاه هي متعارصين. اتجاه مسلمي جعلها أقل تماسكا مما يجب أن تكون عليه، إذ أدى اتصالها بالواقع الغربي إلى ابتعادها بمستويات مختلفة عن أبندي الإسلامية، وفي الوقت نفسه هناك رد فعل عند بعض الأسر

# المجتمع



تضع قضايا العالم  
بيد يديك كل أسبوع  
من منظور إسلامي

**هل تعلم** أن لدى المجتمع قوائم انتظار تضم أسماء  
شعرات المراكز الإسلامية حول العالم والمناسبات من  
طالبي الاشتراكات المجانية؟  
**هل تعلم** أن هؤلاء ينتظمون للحصول على المجتمع  
كل أسبوع ليطلعوا على أحوال العالم الإسلامي؟  
**هل ترغب** في أن تساهم في نشر الوعي الإسلامي الصحيح؟  
**هل ترغب** بأن ترقى دوراً للإسلام الإسلامي في  
مواجهة موجات التزييف؟

## قسمة الاشتراك

السيد / مدير النوريع ، المحترم  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
وبعد  
يرجى التكرم بقبول اشتراك في مجلة المجتمع لمدة سنة، ومرفق طيبة  
شيك باسم مجلة المجتمع  
بمبلغ

## بيانات الاشتراك

الاسم .....  
الجنسية .....  
تعمير .....  
الوظيفة .....  
تعمل .....  
ملاحظات أخرى .....  
التوقيع

## قسمة اشتراك هدية لأحد المراكز الإسلامية

السيد / مدير النوريع ، المحترم  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد ..  
أرجو قبول مساهمتي في اشتر لك مجاني لمدة عام كامل لإيصال المجتمع  
لأحد المراكز الإسلامية على مستوى لعالم مع رجاء موافقتي باسم لمركز  
الإسلامي الذي أساهم في وصول ، المجتمع ، إليه وتاريخ بداية ونهاية  
الاشتر لك حتى يمكن من تجديد . مائلاً لله أن يقدرني على ذلك

الاسم .....  
الجنسية .....  
تعمير .....  
الوظيفة .....  
تعمل .....  
ملاحظات أخرى .....  
التوقيع

أرسل هذه القسمة مع الشيك على العنوان التالي : الكويت - القادسية ص.ب ١٤٤٤ - الرمز البريدي ١٤٤٤ - مجلة المجتمع  
لرعاية الاشتراك السنوي : (الكويت) - القادسية ص.ب ١٤٤٤ - الرمز البريدي ١٤٤٤ - مجلة المجتمع  
لرعاية الاشتراك السنوي : (الكويت) - القادسية ص.ب ١٤٤٤ - الرمز البريدي ١٤٤٤ - مجلة المجتمع

أرسل هذه القسمة مع الشيك على العنوان التالي : الكويت - القادسية ص.ب ١٤٤٤ - الرمز البريدي ١٤٤٤ - مجلة المجتمع  
لرعاية الاشتراك السنوي : (الكويت) - القادسية ص.ب ١٤٤٤ - الرمز البريدي ١٤٤٤ - مجلة المجتمع  
لرعاية الاشتراك السنوي : (الكويت) - القادسية ص.ب ١٤٤٤ - الرمز البريدي ١٤٤٤ - مجلة المجتمع



## «لا تغضب».. تحافظ على قلبك سليماً

## الحناء للرأس ضد الطفيليات

اثبتت الأبحاث العلمية أن وضع الحناء على الرأس لمدة طويلة بعد تخميرها، يساعد على تنقية فروة الرأس من الميكروبات والطفيليات، والتخلص من الإفرازات الزائدة للدهون.

وهال الباحثون إن الحناء بحية مواد قابضة ومطهرة كمركنات «بنين» التي تعد علاجاً فعالاً لقشرة الشعر والتهاب فروة الرأس، بحيث يفصل استعمال معجون الحناء بالخل أو الليمون كوسط حمضي، لأن مادة «الورور» الملونة الموجود فيها لا تصبح في الوسط القلوي.

وأشار هؤلاء الباحثون - في تقرير نشرته مجلة «الطب العشبي» - إلى إمكان استخدام الحناء في علاج الأورام والقروح إذا عجبت وصفت بها الإصابة، وتحفيز تشقق القدمين، وعلاج العفريات المختلفة، إلى جانب استعمالها في أعراض التحميل، إذ تحسب الأصابع والأقدام والشعر ممجور أورانها فضلاً عن استعمالها في أعمال الصيانة ■

«لا يغضب» بوحية بنوى عمره ١٤ قرناً ورد موصى الدكتور بجامعة موبج - ألبستان في موبج مثابما إلى أقصم المائقة مؤجراً للأشخاص الذين يرغبون بالحامه عن قلوبهم وشراييمهم سليمة فقد اكتشف هؤلاء الباحثون أن المعدل يسبب اسداد الشرايين وصنعها وتصلبها، لأنه يرد تراكم الصفائح الدهنية عليها مما يزيد خطر الإصابة بالأزمات القلبية مؤكداً أن معدل تصلب الشرايين يتقدم بسرعة عند الأشخاص سريري القلب والذين يعانون من ضعف الروابط الاجتماعية والانسوية، ومشيرين إلى أن هذا الاكتشاف قد يساعد الأطباء في معرفه مجموعات الأشخاص الأكثر عرضة للإصابة بمرض الشرايين التاجي وكانت دراسات سابقة قد ربطت المعدل والعدوانية وضعف الدعم الاجتماعي بزيادة خطر الإصابة بمرض الشرايين التاجي والأوعية الدموية لكن هذه

الدراسة هي الأولى التي تحسب أثر هذه العوامل النفسية على تقدم مرضى تصلب الشرايين. ويوجد فريق البحث الألماني - بعد متابعة ١٥٠ شخصاً من المصابين بأمراض الشرايين - إذ حصلوا في بداية الدراسة وبعد ١٠ سنوات، بمعدلات تصلب وعائي، لقياس مدى إصابتهم بتصلب الشرايين، ومالوا استنتاجات حول مصداقهم من الدعم الاجتماعي والغضب والعدوانية - أن الأشخاص الذين سجلوا مستويات عالية من العصبية والغضب ومستويات قليلة من الدعم الاجتماعي، كانوا أكثر احتمالاً لأن تزيد حالتهم المرضية سوءاً.

وأشار الباحثون - في تقرير نشرته مجلة الكلية الأمريكية للعلوم القلب إلى أن أي عامل نفسي لا يؤثر وحده بشكل رئيس على مشاكل الشرايين، بل يمتزج مع عوامل أخرى مثل التوتر، عائلتي أو أكثر لزيادة خطر الإصابة ■



## رجال ولكن مشلولون!

مرض المشل العرشي أو ما معروف طبياً بالباركنسون، يصيب الرجال بصبية أكثر من النساء بنحو الضعف. هذا ما أظهرته دراسة طبية جديدة نشرت في مجلة «العلوم العصبية» مؤجراً اسعد الباحثون الإيطاليون في اكتشافهم إلى مراقبه أكثر من ٤٣٠ شخص من المسنين لمدة ثلاث سنوات، فلم يظهر أحد منهم أي أعراض للباركنسون في بداية الدراسة، إلا أن ٣٩ رجلاً أصبحوا بالمرض مقابل ١٣ سيدة أصبى به، خلال سنوات الدراسة.

وبعد هؤلاء الباحثون إلى أنه لم تتضح بعد أسباب إصابة الرجال بالباركنسون بصبية أعنى النساء، إلا أنهم يعتقدون أن الهرمون الإستروجين لأثوي أثر وقائي ضد المرض، كما وجدوا أنه كلما كان الشخص أكبر سناً، كان خطر إصابته بالمرض أعلى، مشيرين إلى أن ٣٣٦ حالة من حالات المرض تظهر كل عام، لكل ١٠٠ ألف شخص. وقال الدكتور مارينا بالنديريشي من محاضر البحوث الوطنية الإيطالية إن هذا الاكتشاف يدعم نظرية أن مرض الباركنسون ينتج عن التسخوخا الطبيعية المترافقة مع عوامل بيئية، ويرتبط بصبية ■

## خصوصية النساء.. تتأثر بالبدانة

حدثت دراسة طبية حديثة من أن الإصابة بالبدانة أو الإقراط في الوزن تقلل خصوصية السيدات نحو النصف.

فقد وجد الباحثون في جامعة أنيليدي التابعة لشفى الملكة إليزابيث البريطاني أن معدلات الحمل عند النساء البدنات كانت أقل بنحو النصف من أولئك اللاتي يتمتعن بنوزان طبيعية. كما كانت احتمالات الحمل عند النساء اللاتي يعانين من مخافة شديدة أقل أيضاً بسبب الاختلالات في درجات حسوسيهن. وسجل الباحثون في لجنة الطب البريطانية، أن معدل الخصوبة كان أعلى بنحو ٦٪ عند صاحبات الوزن الطبيعي مقارنة بالسيدات جداً اللاتي قلّت معدلات الحمل بدهن نحو النصف، حتى بعد الأخذ بعين الاعتبار عوامل أخرى كالسمر، وأوضح الباحثون أن الوزن المفرط أو الصئيل يسبب اضطرابات هرمونية متعددة تؤثر في نورة الطمث الشهرية، وتفسف القدرة على الإنجاب ■

## الحياة العصرية.. والارتباط بالسكركي

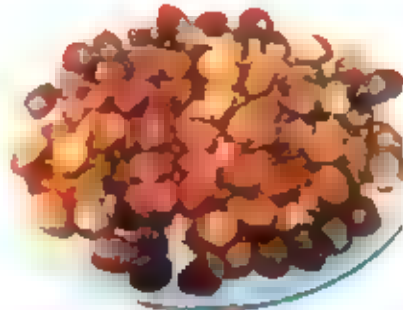
يمط الحياة العصري له ثمن فقد أكد باحثون بريطانيون أن التغيرات في الأنماط الغذائية التي تتجذ عن سط الحياة السريع المتلي بالعمل والمشاغل، هو الملام للزيادات الهائلة في عدد الأشخاص المصابين بداء السكركي من النوع الثاني أو ما يعرف بسكركي الناعلي. وقال الباحثون أن هذا المرض الذي يظهر عادة في متوسط العمر يصيب أيضاً الأطفال والمراهقين في بعض الحالات بسبب تغير العادات الغذائية، والإقبال على تناول الأطعمة سريعة التحضير الغنية بالدهون والسكركي. وأعرب هؤلاء الباحثون - في تقرير نشرته صحيفة «ديليجراف» البريطانية - عن اعتقادهم بأن بعض النشاط البدني والإصابة بالبدانة قد يكون السبب في معظم حالات الإصابة بسكركي النوع

الثاني، مشيرين إلى أن الكثير من الأشخاص الذين لا يعانون إصابتهم بالسكركي قد يعانون من مصاعف صحية خطيرة. وأكد باحثون آخرون، في دراسة نشرت بصحيفة «تايمز أوف لندن» أن الكثير من حالات السكركي قد يرتبط بأنماط الحياة العصرية التي تشجع الأشخاص على تناول الطعام اللعالي واستهلاك القليل من الفواكه والخضراوات معكم التعليمات الصحية الموصى بها، مشيرين إلى أن الوباء الموصلة في سكر الدم تزيد احتمال الوفاة وخاصة بعد الإصابة بمرمات قلبي. ويذكر أن مرض السكركي يسبب عدداً من المضاعفات والمشكلات الصحية إذا لم تتم السيطرة عليه على مدى الوقت، إذ يؤدي إلى العمى والمشل الكلي والاعتلال العصبي وأمراض القلب ■

الطعام الذي يفطر عليه الملايين..

# التمر : قيمة غذائية كبيرة ووقاية من الأمراض

د محمد حجازي



## يحتوي على كميات هائلة من الأملاح والمعادن والفيتامينات التي تقوي مناعة الجسم

الإصابة بأمراض الدم، الأمر الذي يجعل المريض مشوشاً، وقد تصاب عضلات العنق بشلل وما يتبع ذلك من حدوث جوع، بالإصابة بحدوث اضطرابات في الذاكرة

ويحتوي التمر أيضاً على فيتامين ب<sup>٢</sup> المعروف باسم الريبوفلافين (Riboflavin) الذي يؤدي مقصده إلى التهاب رومات الدم وشقوق الشفتين، وحدوث جفاف في إفراز الغدد الدهنية في الشفة الأنف الشفوية

ويحتوي التمر على فيتامين ب<sup>٦</sup> المعروف باسم السربوكسين (Pyridoxine) الذي يؤدي مقصده خاصة في أسيد ب<sup>٦</sup> اللاني يتأثر حبوب مع الحصص إلى الإصابة بالكتبات وقد يحدث نقص بهد الفيتامين عند تناول العقاقير مثل بعض العقاقير المستخدمة في علاج داء الزهايمر

ويحتوي التمر على نسبة صغيرة من فيتامين ج المعروف باسمه في الفوعة من بولاسرد وأمراض الجهاز التنفسي إذ يساعد في الحفاظ على سلامة الأغشية المخاطية لمخاطة لجهاز التنفسي

٧- **الإصلاح المعدنية** - التمر مصدر جيد للأملاح المعدنية، وخاصة البوتاسيوم الذي يعد المعصر الأكثر وجوداً، يليه الفسفور الذي يزيد حبوب الدماغ والنشاط الحسي، والكالسيوم ثم ينسج الحديد، ولذلك فهو يعد في علاج فقر الدم الناتج عن نقص الحديد

ولا يفوتنا أن نذكر أن التمر مصدر جيد للفولورين المهم للحفاظ على صحة الأسنان ومضادها من التمسك، فضلاً عن أن الأملاح القلوية الموجودة فيه تعادل حموضة الدم وتسبب حصيات الكلى والمراة والمفرس والمواسير

كما أن معصر التمر يعيد صد السعال والتهاب القصبات الهوائية ويخرج البغم وقد ثبت أن غلي مقدار يراوح بين ٤ و ٥٠ جراماً من التمر في لتر ماء واستخدامه كطعام يؤدي إلى زيادة كبيرة في القدرة على التحمل (لجراح المخاط والغلق)، كما يعد علاجاً لفرط الكا والام الحلق وكل إصابات الصدر

وقد ثبت أيضاً أن الرطب يحتوي على مادة قابضة للرحم يشبه الأوكسيتوسين (Oxytocin) ولذلك فإن تناوله يساعد على خروج الحبيب من الرحم، وتقليل المرف بعد الولادة، كما أن عده بالمواد السكرية بعد الأم بالطاقة اللازمة لمعالجة الولادة الموحدة، ومن هنا جاء الأمر الرباسي للسيدة مريم - رضي الله تعالى عنها - في سورة مريم ﴿وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جياً﴾

تعد التمور من أكثر أنواع الغذاء استهلاكاً في العالم العربي، خاصة في شهر رمضان المبارك، إذ تتوافر فيه كميات كبيرة وأصناف متنوعة في الأسواق وليست التمور فائضة لينة وحسب إنما هي طعام وقيمة غذائية كبيرة لأنه يتوافر فيها السكريات والبروتينات النباتية والبروتينات والفيتامينات والمعادن والأملاح ومواد أخرى لها أهمية كبيرة في عنية الجسم

فمن تكون التمور؟

١- **السكريات** هي المكون الأساسي للتمر، تشكل ٧٠٪ من الوزن الجاف، وتقوم هذه السكريات بتوفير الطاقة اللازمة للجسم، فكل ١٠ جرام من الرطب (٨ - ١٠ حبات) تعطي ١٥٠ ١٦٢ سعراً حرارياً

وقد ثبت وجود سكر الجلوكوز والفركتوز والسكرور والملتور والساور في التمر، ويوجد هذه سكريات في التمرة الواحدة بنسب مختلفة، تلك باختلاف نوع التمر وحجمه

٢- **الماء** يعد الماء من العوامل التي تحدد وزن التمر وعلى أساسه يتم تقسيم التمر إلى قسمين مختلفين (رطب، ونصف حافة، وحافة)، تنسج نسبة الماء في التمر أقصاها في المراحل المبكرة للنمو، ثم تنسج في التناقص وزيادة تقدم من اشمره

٣- **الدهون** : يصنوي التمر على نسبة صغيرة من الدهون تبلغ نحو ٥٪ من الوزن الجاف، ويوجد الدهون في قشرة التمر على شكل بقة شمعية موحدة على سطح التمرة

٤- **البروتين** يعتبر التمر مصدر فقيراً للبروتينات، إذ يحتوي على كمية من البروتين تراوح بين ١،٥ - ٢٪ من الوزن الجاف للتمر

٥- **الألياف** : تراوح نسبتها بين ٢ - ٤٪ وفي ملح بين ٢ - ٤٪ من الوزن الجاف، لذلك يصنع لريض يتناول الملح أو المعصر أكثر من الرطب حتىونه على نسبة الألياف أعلى، ومن المعلوم أن أول الألياف يقلل من فرصة الإصابة بسرطانات جهاز الهضمي كما أنها علاج جيد للإمساك

٦- **الفيتامينات** : التمر غني بمحتواه من فيتامين أ، الذي يعد ضرورياً لسلامة الإنصار،

(١) أخصائي الأمراض الباطنية، الكويت

## من هو؟

من الصحابي الحليل للقلب بدي العمارة

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

٦+٩ حرق عطف  
٤ + ٥ + ٢ من الفواكه

٧+٦ أحد الزوالدين  
١٠ + ٨ + ٣ + ١٢ عكس العنبر  
١٢ + ٩ + ١٠ من أدوات الحرب ■

يعني بن ناصر الشيبني

## التائب الحقيقي

ولإيمان طمعاً، ولإقبال لذة،  
يكتب من الدموع فصصاً  
ويظم من الآهات أبياناً، ويؤلف  
من النكاه خطاً

التائب كمالاً محتسباً  
طعنها من يد الأعداء  
وكالفائض في البحر بها  
الجنة إلى الشاطئ، وكالغدير

بُطْر يابن، وكالرجل الدارز للإعدام عني عنه  
التائب اعتق رقبته من أسر الهوى، وأطو  
قلبه من سجن المعصية، وفك روحه من شبال  
الجريمة، وأخرج نفسه من كبر الحطينة  
التائب كالطائر الجريح لا يحبال، وكالقمح  
الكاسف لا يتكلم، وكانتم الغابر في العيب  
يصيح ■

تركي محمد عبد العزيز التندف



السائب مكسبر القلب،  
عريبر الدمعة حي الوجدان،  
قلو الأحشاء صابو العمارة،  
حم المشاعر حشاش العواد،  
مشبوب الصمير جلي من  
العهد، فقير من الكبر مقل من  
الدعوى

السائب من الرحاء  
والخوف، والسلامة والعطف، والمحاة والهلاك  
في قلبه حرق، وفي وجدانه لوعة، وفي وجهه  
أسى، وفي دمه أسرار  
التائب يعرف الهجر والوصال، واللقاء  
والفراق، والإقبال والإعراض وله في كل واقع  
عبرة

فالحمام إذا عرد مكي، والطير إذا صاح ماج  
والبلبل إذا شدا تنكر، والبرق إذا لمع اهتر،  
والتائب يجد للطاعة حلالة، وللعمارة طلاوة

## عرفت فالزم

بالسلاح والأموال وكل رخيص وعال، هذه الفكر  
هي الإسلام الصيف الذي لا عوج فيه ولا شد  
معه، فحذروا أيها الشباب إيمانكم وجندو  
عياتكم وأهدافكم ■

«مجموعة رسائل حسن البنا»

محمد عبد الله البارد

عمران، اليمن

يعول شهيد الإسلام حسن البنا - يرحمه  
الله - لقد أماناً إيماناً لا جدال فيه ولا شك معه،  
واعتقناً عقيدة هي أثيب من الرواسي وأعرق من  
حفايا الصنابر، إنه لس هناك إلا فكره ولحده  
هي التي تعد البنا المعينة وترشد الإنسانية  
الحائرة وهي لديك تستحق أن يصحى في سبيل  
إعلانها والتبشير بها، وحمل الناس عليها

## منازل الناس ثلاثة

قال بكر من عبد الله لانه «أنزل الناس منك  
ثلاثة منازل، فأهل من هو أكبر منك سناً بمنزلة  
أبيك، ومن هو ترك بمنزلة أخيك، ومن هو دونك  
بمنزلة ولدك ثم انظر أي هؤلاء تحب أن تهتك له  
سقواً، أو تندي له عورة» ■

عائده محمد الحماد

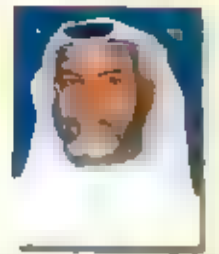
## إجابة العدد الماضي

| من هو : ابن رجب المقدسي |

العدد ١١٣ - ١١٤ رمضان ١٤٣٦هـ ١٢ / ١٣ / ٢٠١٥



## استراحة



أعداد

سعيد الأصبحي

الإخوة الغراء  
نأمل أن تأتيها اختياركم موفقة بحيث  
يذكر المصدر الذي نُقلت عنه، واسم صاحبها

## نصائح شعرية

وعينك إن أدبت إليك مساوفاً  
مسنها وقل يا غير للناس أعمى  
وعاشر بمعروف وسامح من أعمى  
وقارن ولكن مالتني هي أحسن

رايت الذنوب تُسميت للقلوب  
وقد يورث الدل إدمانها  
وترك الذنوب حسياسة القلوب  
وحير لفسك عصيانها

مزود من الدنيا بمساعتك التي  
ظفرت بها ما لم يملك العوائق  
فلا يومك الماضي عليك بعائد  
ولا يومك الآتي به أنت ولثي

تكلم وسدد ما استقطعت فيأما  
كلامك حي والسكرت جماً  
فإن لم تجد قولا سديداً تقوله  
فصمتك عن غير السداد سداد ■

فريب خضر، الجزائر

## اسم السورة

- ١ - تسمى المائدة والمنجية والمجانلة والواقية  
فما اسم السورة؟
- ٢ - تسمى سورة داود، فما اسمها؟
- ٣ - سورة تسمى سورة المواق، فما  
اسمها؟
- ٤ - تسمى سورة الدهر وسورة الأثر  
وسورة الأشاج، فما اسمها؟
- ٥ - تسمى سورة العرف، فما اسمها؟

نايف العجمي، الكويت



## الابتلاء قبل التمكين

من الأمور الغريبة أن ترى بين الإسلاميين أو المتبعين من لا يعرف الطريق الذي هو سالكه، فيستغرب طوله ويستبطن العسر، ويسأم من طول الانتظار، الأمر الذي يجعله يتحلى عن رمة الحق، يعيش كما يعيش للعوام.

لا بد لسالك طريق الحق من أن يهين نفسه لطريق طويل، ويعد الراد حتى لا يسقط أثناء الطريق، أو يتوقف عن المسير أو تعثر قواه لانتهاه الراد، زاد يجمع فيه كل أنواع المثبات ففيه التقوى واليقين بمصر الله في نهاية الطريق وحسب ومصابرة، إنها طريق وعرة متعبة قد عرست فيها الصحور الحادة، والأشواك المؤذية، قال تعالى: «وإم حسبكم أن تدخلوا الجنة ولما يطم الله الذين جامدوا منكم ويعلم الصابرين» (آل عمران).

سألت رجل الإمام الشافعي فقال: يا أبا عبد الله، أيما أفضل للرجل أن يمشي أو يمشي؟ فقال الشافعي: رحمه الله لا يمشي حتى يمشي فإن الله ابتلى نوحاً وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمداً صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، فلما صبروا مكّهم، فلا يظن أحد أن يخلص من الأمم الئمة.

ويعاطب الشاعر الغداة الراقدين فيقول  
هدي الدماء على الطريق مائر  
تدعو الغداة الراقدين تنهوا  
وتحذروا من دفة الإدمان  
ما جنة الفردوس ملوى ساكت  
عن حشفه ومخافه وجبان  
درب الشهادة لم ترل خطواته  
مشتاقاً لقوافل الفرسان  
الراجلين رؤوسهم صوب العلا  
يرجون دار الروح والريحان ■  
بدر جمال الخالدي

يملك إلا معلومات قليلة غير نافعة، وربما سبي أكثرها في أثناء تحصيله الدراسي.  
ثم يقول المؤلف: إن الإبداع لا يأتي في كل وقت وحين، لكنه يبرز في الغيبة والأحرى، فقد يجتهد الإنسان في نفسه ليأتي بفكرة جديدة ويستغرق في ذلك وقتاً طويلاً، فلا يوفق في حين قد تظهر له الفكرة الإبداعية فجأة، ودون إعداد مسبق.  
ويضيف: إن من الأمور التي يحسن الانتباه لها عندما يقود ذهنه بفكرة ما، ما يلي:  
- تسجيل الفكرة وعدم الاعتماد على الذاكرة.  
- التفكير بالفكرة ونحاً من الزمن.  
- التحدّث والتشاور مع الآخرين بخصوصيتها البدء بتفصيلها بون نوا ■  
حاتل إبراهيم مغربي - الظهران - السعودية

## هل تعلم أن ... ؟

- رجلاً استخرج من قبره بعد ست ساعات من دفنه في عام ١٥٦٢م، وذلك حينما قبال أحد مشيحي جنازته أنه راه يقتل في أثناء الجبارة، وقد عاش الرجل بعد ذلك ٧٥ عاماً.
- الصوت لا يستطيع السباحة إلى الوراء.
- الإغريق القدماء اعتقدوا أن الولد يمو في الجالس الأيمن من الرحم، والفت في الحالب الأيسر.
- أكبر جبل جليدي رُصد في عام ١٩٥٦م، ويبلغ طوله ٢٢٠ ميلاً، وعرضه ٦٠ ميلاً، أي أن مساحته أكبر من مساحة بلد مثل بلجيكا.
- أكبر جزيرة في العالم هي دولة «جزرلاند» إذا استثنينا استراليا التي تعد جزيرة قارية.
- في محيطات العالم من الذهب ستا ضعف ما اكتشفه الإنسان من الذهب على الأرض في تاريخه. ■

- الثلج اللطيف يستغرق دوائه وقتاً أطول من تلج إذا كان متسحاً.
- جراد البحر أو «الكرنكة» همه أروق اللوز.
- عدد فقرات عمق الزرافة - برعم طولها - هو عدد فقرات رفة الإنسان نفسها.
- الدلفين ينام وإحدى عيبيه مفتوحة.
- أسنان سمك القرش قوية كالحديد الصلب.
- جسم الإنسان يسقط طبقة كاملة من الجلد أربعة أسابيع.
- لحديد في جسمك يكفي لصنع مسمار قوي بدرجة تمكنه من حمل ثقل.
- الرجل، في المعدل لديه من خلايا الدم حمراء كمية تزيد بمسبة ١٠٪ عما في جسم رأة.
- ٨٠٪ من حرارة جسم الإنسان تخرج من رأسه.
- معظم الناس تطرف عيوبهم ٢٥ ألف مرة في يوم.

## أراك جميلاً في فعالك كلها

وحى تفني بالوصال وتعتب  
وحى دماي من جرحي تشعب  
وإن تكن الأسقام تضوي وتعطب  
وإن هُدْ مني للمصائب منكب  
وفي الأمن والأحزان تنقي وتذهب  
فهل أنت راض أم ترى أنت مضطرب  
وأنت تدبني وأنت تعذب  
ويا رب هبني بما في تكتب  
وثبت يقيني فيك فالقلب قلب  
وحسن فعالي أنت نعم المؤتب  
وأحسن ختامي ليس لي عنك مذهب  
من كتاب دعها طيتي الهاء لمطهر السباع  
محمد غلمان

ال جميلاً حي ترعى وتغصب  
من تصافيني من الهم والصن  
ن بك جسمي مله عطفيه صبة  
ن غصوتي منك حسني تسرني  
في الضمر والنقص وفي المنع والعطا  
ال جميلاً في فعالك كلها  
كن ظني فيك أنك معتني  
يد وب هب لي منك صبراً ورحمة  
أ رب ربي عنك فهاجأ لحنتي  
دني إحساساً بما أنت أهله  
نزل على قلبي الجريح سكية

## كيف تلهي قدرتك على الإبداع؟

بدلية تؤدي إلى أفكار قيمة  
ثم يطرح السؤال التالي  
هل هناك علاقة بين الإبداع والتحصيل الدراسي؟  
ويجيب إن المصراع توماس أديسون لم يقصر في اندرسه سوى ثلاثة أشهر طوال حياته، وإن أيشتاين لم يكن موقفاً في مادة الرياضيات حتى إن مدرس الرياضيات ركل الكرسي الذي كان يجلس عليه منحن بالإهانة، ومن هنا قرر أن يحدى مدرس الرياضيات، فتوصل إلى نظريته المشهورة «النظرية النسبية»  
والحق أن ثمة علاقة قوية بين العلم والإبداع، وليس بالضرورة بين التحصيل الدراسي «أو المؤهل الأكاديمي»، والإبداع، فقد يحمل الإنسان شهادات عظمة عليا، لكنه لا

يذكر الدكتور علي الحمادي في سلسلة الإبداع والتفكير الابتكاري، أن الإبداع مزيج من الحيال والتفكير العلمي المرن تطوير فكرة قديمة أو لإيجاد فكرة جديدة، هما كانت الفكرة صميره ينتج عنها إنتاج تعبير غير ملوف يمكن تصيغه واستعمله.  
ثم يطرح السؤال التالي: هل هناك فرق بين الإبداع والابتكار؟ أو بين التفكير الإبداعي والتفكير الابتكاري؟  
ويجيب عن هذا السؤال بقوله: إن لمصطلح الإنجليزي للإبداع هو المصطلح الإنجليزي نفسه للابتكار ثم يربط بين الإبداع والإلهام، مؤكداً أن الإلهام قد يكون نقطة

## الحب يصنع الكثير

إنحة تكون بين الإنسان وأخيه وتكون بين الله وعبيده فالحب قد يكون صيلة قوية بين  
الحالو والمخلوق، وقد يكون صفة بين المخلوقين و به قال عن بعض عبادته ﴿يحبهم ويحبونه﴾  
(البقرة: ١٩٤)، وقال عن المؤمنين ﴿وسير آمنوا أشد حباً لله﴾ (البقرة: ١٦٥) وقال سبحانه ﴿فمن

كثرت محبته لله فأنعموني بخيركم الله﴾ (آل عمران: ٣١) فالحب عنصر أصيل من عناصر الإيمان، يترك المؤمن  
أمارس له سنته وحلاوته ثلاث من كل شيء وحد حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهم، وأن يحب  
لمره لا يحبه إلى الله وأن يكره أن يعبد في الكفر كمن يكره أن ينفذ في النار، (صحيح البخاري - الإيمان)، معطبة حياة  
المؤمن الحب لله ورسوله وللمؤمنين، ويكره الكفر وأصحابه

والحب يدفع المرء أن يتحمل الصعوبات ويصبر على لمكاره وشدائد في سبيل الدين وقد يدفع المرء أن يكاد مشاق أسفار  
بعيده في سبيل المحبين من أجل لقاء تتاحى منه القنوت، ومعاقب فيه الأرواح  
وقد كان الحب والشوق إلى الأماكن المقدسة دافعاً في أن امور بريرة الست الحرم وأزدي العمرة، وتتحف بعض الوقت من  
الثقل الحياه الدنيا وريبتها

وهذا القلب الحبيب الشيخ صانع من حميد في صلاة الفجر مجتمعا معاً حب الرحمن وأد - بعض أركان الإسلام، وحلوس  
الشيخ بعد الصلاة بعد ناس ويعرض عنهم وصلة من وصايا الصالحين، التي وصية لعمال لانه، وتريد من الاستماع إلى  
الموعظة ومن القيام إلى أحد الأركان لأعز بالجنوس إلى القرآن مرتلاً ومندم وتكون مصلحت تاجيل عزاءه القرآن إلى حين،  
وجلس مع الجالس، استمع إلى الموعظة ذكر قور رسول الله ﷺ وما أحضرهم في بيت من بيوت الله يتلون كتب الله  
ويتررسونه بينهم إلا تزل عنهم تسكينه وعشنتهم الرحمة وحفتهم لملايك وكرهم الله عيسى عنده (صحيح مسلم - الذكر  
والدعاء) وقول الله للملائكة في الحديث القدسي «هم القوم لا شق حبيسهم» (صحيح مسلم - الذكر والدعاء)، وقلت أجمع بين  
الحسين، وأعم الأجرين معاً أجر الاستماع إلى الموعظة في موعده ثم أحر قرعة الورد القراني بعد ذلك

وبدأت أصت إلى كلام شيخ يسفر عبر الكلمات من القلب إلى القلب، لأن ما خرج من القلب استفر في القلب، وما  
خرج من الناس لم يحدور لأن كذا فانت العرب قديم وقد في الوصية بعض حفايا لشعر الأنوية في بخرص على  
هدية الأبناء وتوجيههم بتوجيه أسدند برشد وقت في نفسي كم من أب يرجو أن يفل هذه الوصايا بيده لسلوكوا  
سبين برشاد وسعدوا عن طريق الغواية والفساد - وكمن من من ين أن نصيحة أبيه لا ينفعه ولا تعني عما يريده  
من اللهو شديداً وهذا الشيخ وسكت الجمع فلا سمع بالقرب منك غير صوت وحيد صوت الشيخ صالح يذكر  
تأصير على الطاعات والصبر عن المعاصي، ثم الصبر على المقدور الذي يصيب الإنسان في حياته وفي  
مفاملته مع عمره من بني بشر بعد محسن أنهم وهم الله سيئون، وقد بقي لهم وهم به يهدرون وقد  
يصنع معهم وهم عليه يكتمون وقد لا تحفي عنهم يصحبه ولكنهم يظهرون له عشهم وحدهم، وعلاج  
هذا كله الصبر، والإحساس بأنه جزء من الغلاء ﴿ليكونكم بكم أحسن عملاً﴾ (المك: ٢)

وأحسب أن هذا الكلام موجه في لكل العاملين في مجال الدعوة، وأنه يسهم فيمضي حراج  
القلوب والأفكار التي يصاب بها العاملون في الحركة الإسلامية، فيستريحون ثم يعاودون نشاطهم  
وكان الكل لم يصنعهم، والصيق ولت لم يصن إليهم

ثم تنقل من هذا المعنى إلى معنى آخر مذكور بكلام الأصوليين الذين قالوا ليس هناك مصلحة  
خاصة، كم أنه ليس هناك مفسده حاله ويكره كذلك يقول علماء التوحيد «ليس هناك شر  
محص» بل الأمر فيها هذا ودان

ومع أن هذا الكلام كما قد مرأاه مند حين من زاهر في كلام الأصوليين وعلماء الشريعة إلا أن  
طبقة على الواقع لم يتأخذ السمة بغاية حين مرأاه أول مرة وإنما أجدد بعد ذلك حين انصهرها  
في بوتقة الحركة الإسلامية وأصبح يرى يجاسد نفسه على سلوكياتها، وعلى كل أمر يتصرف فيه،  
ليرى هل مصلحته أكثر من مفسدته وهو محريك الأمر من الناس أكثر ربحاً من سكوتهم ومن هذه  
الأمر بعد الحركة الإسلامية مع الأنظمة القائمة حيث يمكن أن يختلف الناس حول ما فيها من  
مصلحة أو مفسدة وأيهما أعظم فعلاً أو أكثر صبراً، وعبر ذلك

العتبة هو الذي يدفع بعض سيطرة ليعلم لمصلحة على لفسده فنقدم أو نغلب المصلحة على المنفعة  
فيحجم الفقيه هو الذي يتعامل ويؤازر ويوجه ويقود، وقد قد العلماء ليس الفقيه الذي يعرف الحلال  
من الحرام وإنما الذي يعرف أكثر لمصحتي، وأعظم لمصحتي وقد ذكر قور الشيخ هذه المعنى، ولولا  
الحب ما جسد ولا ذكر، هالدي جعلنا نستفيد من هذه ابواخذ العامة وسقطها على الواقع تتكون بنا  
شعاع هو الحب، وهكذا الحب الحاصل بفعل الكثير ولذلك يقول بن المسمي بالحب يستطيعون أن يصبر  
الكثير فالحب وصال يربط قلوب المتحابين، وقد كان الشيخ حسناً وما يزال، وكان أبوه - من قبل كذلك حبياً  
إلي، وأسأل الله أن يجعلنا جميعاً على منار من نور يوم القيامة يوم ينادي في الخلائق «أي المتصدين بجلائي  
اليوم أغلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي» (صحيح مسلم - البر والصلة والآداب) ■



بقلم الشيخ الدكتور  
جاسم بن محمد بن مهمل الياسين

إن صلب القلب صلحت  
أجوارح والأعمال، وسلمت  
الحياة من العطب، فالقلب  
موضع بظر الرحمن، وهو  
المعضو الذي ينبغي أن  
يوجه إليه كل اهتمام، وإذا  
التفت القلوب على أمر  
وانضمت عليه قامت بينها  
موجبات الثيرة تكشف  
الطريق أمام جموع المؤمنين  
وجماهير المؤمنين.

مطابخ هوليوود  
في خدمة البيت الأبيض

# المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم



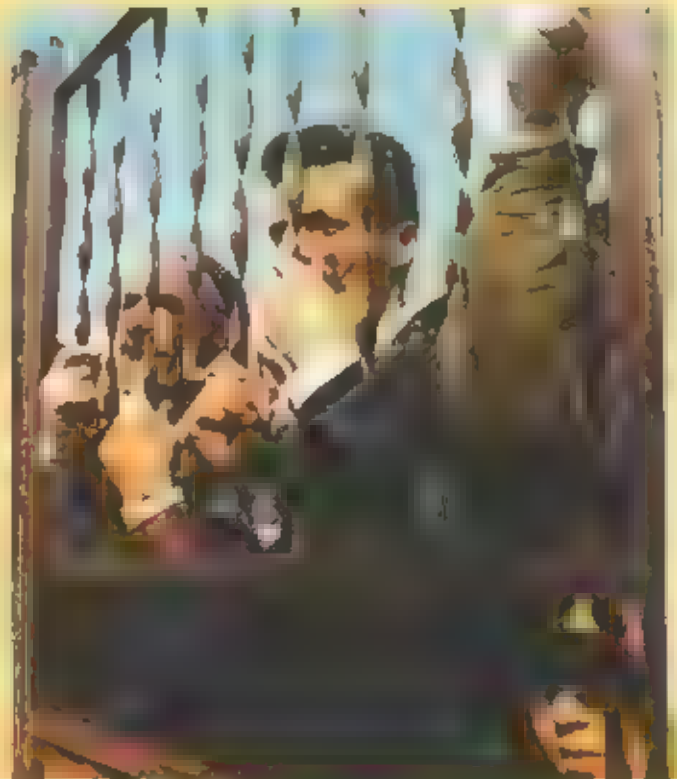
فضائح كامب ديفيد ٢ تتكشف:

لبيّنون إشباع رغبات علي إمام الأنبي!  
بناء الشغل يجب لكم السياح والدولارات

التمهيد لفترة رئاسة رابعة لبن علي

تونس : موسم المحاكمات يتجدد

رمضان في ١٥ جملة





أحدث إصدارات الدكتور / طارق السويدان

الآن بالأسواق

## أبو حنيفة

سيرته الزمان

## الرسول القائد



٢٥  
ريال

اشتر  
نسختك  
الآن



٢٥  
ريال

كان أبو حنيفة إماما في العلم - وإماما في  
البذل - وإماما في الحزم .. ستظل سيرة علمائنا  
نبراسا لأبنائنا .

القيادة علم وفن وإلهام .. وأعظم قائد عرفه  
التاريخ هو محمد صلى الله عليه وسلم - النبي  
العربي الأمي المؤيد بالوحي .



٥٠  
ريال

## العقيدة الإسلامية

الصغير والكبير يحتاج الى زاد خاص يعطيه الراحة والطمأنينة  
والسكينة ويهديه السبيل .. والعقيدة الصحيحة هي الزاد الذي  
يؤدي الى طريق الفلاح .

- عشرة اشربة صوتية ١١ ساعة - كتاب مختصر العقيدة - لمجموعة مراجعة شرعية

جميع الحقوق محفوظة



قرطبة للإنتاج الفني

الرياض ١١٤٥٦ ص ب ٢٤٧٩٢

هاتف ٢٠٦٠١٧٥ / ٢٠٦٠١٥٧ / ٢٧٩١٣٣٣

فاكس ٤٧٢٠٠٥٥

موزعون معتمدون

الرياض ٢٧٧٩٧٧ / ٤٥٨٣٧١٢ / ٤٧٩٣١١٤ جدة ٦٧٢٥٤٥٤ الخبر ٩٩٠٠٠١

المدينة المنورة ٥٤٣٥٤٦١١ مكة المكرمة ٥٧٦٠٩٢٨ ابها ٢٧٩٣٤٥٧ ٢٤٧٣٦٦٣٨

قطر ٤٨٦٣٥٣٢ دبي ٢٩٨٨٠٣١ / ٢٩٨٨٢٥٦ الكويت ٢٤٣٧٠٤٢ البحرين ٢٥٧٣١



# لم يكن القسام شيعياً

ومروية، وحتى أخفقت الثورة حكم عليه بالإعدام فهاجر إلى فلسطين، وأصبح إماماً وخطيباً جامع الاستقلال في حيفا، وأقام فرعاً لجمعية الشبان المسلمين عام ١٩٢٨م وقد التقى لإمام الشهيد حسن البنا في القاهرة، وأرسل الأستاذ البنا أخاه عبدالرحمن إليه للاتصال به

ثالثاً: إن جميع تلاميذه في فلسطين والذين استشهدوا معه من أهل السنة والجماعة، ولم يذكر أحد لا سابقاً ولا لاحقاً أن الشيخ - رحمه الله - كان على مذهب غير مذهب أهل السنة والجماعة، إلا ما جاء في هذه المقالة بجملة المحنة،

رابعاً: نشبخ القراء من أهل العلم والدعوة، وعلى رأسهم الشيخ محمد أديب القسام العالم الأزهري الذي وقف حياته للدعوة والعلم والرفق في مسجد أبي بكر تصديق وبرهيم برهم وقد ورد التمسح عند الله بالصحيح عنوان في مجلة الشهاب العدد ٦٦٩ بدءاً عن حياة الشيخ محمد أديب، وأنه كان مدرساً للتربية الإسلامية وأنه عسى كسراً من مصيحات في بلد فلم يتفق ولم يتبرم، وتوفي سنة ١٤٠١هـ وبقي في مكة ■

صابر أبو لرجع لناعوري، وادي العاصي



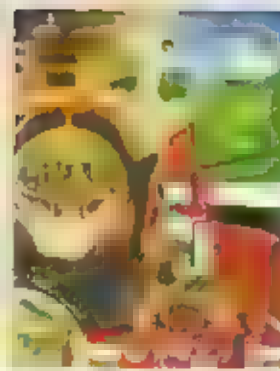
عن القسام

[إذا لم تستطع أن تطعن في مزاهة شخص، فإثر شبهة تشكك في تاريخه]

ركوب مجلة «المجلة» في مقال لكاتب أسامة العيسى في العدد ١٠٨١، أن الشيخ عز الدين القسام «كان الشيعي الفلسطيني الأشهر» وقد قدم من سورية وأن الجناح العسكري لحركة حماس السنية تحمل اسمه، رغم «العالم لا يعرفون هويته الحقيقية»

«ولا لابد من التوضيح أن السمعة الحفريه عنه في سورية وهم سمعوني في مدينة دمشق وعرضي مباشرة في ريف محافظتي حلب وإدلب، وليس لهم وجود في الساحل السوري، وأن مدينة «جيلة» الساحلية التي ولد فيها الشيخ القسام عام ١٨٨٢م، تضم في أكثريتها مسلمين من أهل السنة والجماعة، وأحياء من «العلويين» الذين يعرفون في بلادنا «بالصوريين»

ثانياً: إن الشيخ القسام - رحمه الله - من أسرة مسننة سنية عريقة، فأبوه عبدالقادر القسام، وقد أرسله لدراسة في الأزهر الشريف، فكان على اهتمام بالغ في دراسته ومتابعة مستمرة بحركات التحرر في الوطن الإسلامي. وهي عاد إلى «جيلة» اشتغل بالتعليم والوظيفة، وقد أقدم لاحتلال الفرنسي، لثأر في جمعة من تلاميذه



## رأي القاري السلاح الكروي!!

تحولت لعبة الكرة في الدور العربي إلى هم وغمي كبير يسبب في السقوط العربي. ولم يقتصر الأمر على فئة من حوى من أسعد بها طلاب المدارس، والجامعات، والوزارات والهيئات والوادي، ولقد رأيت الشرق صفقة، والورد سقطاً وشباباً يتصارعون - قلت لعبها مظاهرة لما صبره الشعب الفلسطيني واطفال الحجارة وما إن اقتربت حتى تبين لي إنها مظاهرة من أجل الكرة فرفق رياضي فار عن مصر، فقلت سبحان الله»

إن هذا المشهد يتكرر في أكثر البلاد العربية فما جدوى أن يبرز هذا النادي أو ذاك؟ ولماذا تُحسب كل هذه الأموال والميراثيات لكرة هذا لاعب يتفاوض مع نادى على ١٨٠ ألف دولار شهرياً، ويحرق على نصف مليون دولار، وهذا لو حصلنا على كل كورس»

من نستطيع تصديرها بمليارات عدة لتعطين مبراة الدولة؟ أو لعمل صناعة متقدمة أو بحسب مستوى المعيشة؟ من سهرم الكيان الصهيوني وسحر لأقصى بالدوري أم بالكأس؟ لقد ملك العدو الفاضل السلاح الكروي فماداً أعدت لمواجهة غير الكورس؟ ■

إسماعيل فتح الله سلامة

## سيف، في معركة الغرق

الذي تلقى الطلقات ليؤدي ابنه بنفسه، واستشهد الطفل وسائق الإسعاف الذي كان يسعفهما، وأصيب الأب بعد مشاهدتي لهذه الصورة انبشعة انبشعي بوية حزن شديد وبكت بكاء، مرأ على هذا المنظر وعلى حال أمنا وموقفنا لا عسكري المهين ولم أستطع النوم ليلته وقيل أذان الفجر، وأما أعيش تلك الأحرار التي الأم الولادة وبلى الفجر مع «سيف» مؤنود جديد احتشبه عند الله لقتال اليهود مع جيش مسلمي الواحد لا جيوش العرب المتفرقة في آخر جولات المسلمين مع اليهود في معركة الفرع التي وعد بها الرسول ﷺ «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يقتلوا اليهود» إلا الغرق قرب من شجر اليهود، رواه مسلم عن أبي هريرة ■

هنا محمود، جامعة عين شمس، القاهرة

مخالع هذه الأيام، على مختلف الشرائع - صوراً مسخرة بشعة من اعتقادات بني صهيون على إخرات في أرض الأسر، من أطفال وبنساء وشيوخ، مما يملأ القلب غيظاً، وأتساءل كثيراً كيف الشفاء من هذا الوباء، ما جد العواطف في بات الله سبحانه وتعالى ﴿فالقوم يهذبهم الله بأيديكم ويخزهم ويصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين﴾ ويذهب غيظ قلوبهم ﴿(التوبة)، ولكن كيف القتال؟ سؤال محير ولابد له من إجابة خاصة إذا علمنا أن الأمر هو الله سبحانه وتعالى، أنا لا أجيد فن القتال، ولكني أترجم احساسى في تربية أولادي أعلمهم الشرف وعبادة الله وسيرة النبي وتاريخ أجدادهم الفاضل، وبالإضافة إلى كل ما يفهم وينفع مجتمعهم من علوم دينية، أرضعهم جراح أمنا مع الله، بعد مشاهدة أحفاد القردة والتماريث وهم يطلقون الرصاص على الشهيد الطفل «محمد الدرة» وأبيه

## علينا بالقوة.. فاليهود لا يفهمون سواها

إلا استسلاماً لقوة اليهود التي تقسح بقوة الكلمة التي تأتي من القطار الأمريكي الذي يفهمها والدولارات التي تعينها، لذا أرجو من السيد ياسر عرفات أن يفضض يديه من هذا السلام الزنق ويخرج أبناء الحركة الإسلامية من سجونه ليتمكن من الوقوف ضد الصلف الإسرائيلي الفج، علينا جميعاً أن نقدم المعن كل المعن لأهل فلسطين، كي يذهبوا العدو الفاضل

وأذكر إخواني بالمعهد الذي كتبه الفاروق عمر بن الخطاب لأهل بلينا «لا تسكن أبداً من يهود»

فكيف ندس بأنفسنا الصهاينة؟ وبني هب بكل مسلمي العالم بوقوف صفوا واحداً لمساندة شعب الفلسطيني كي يزلزل الأرض تحت أقدام اليهود فهم لا يفهمون إلا لغة القوة ■

محمد أحمد محمد منتصر، دقهلية، مصر

سبدي بر لأنام ما كنت جاهلاً ويكتيك بالأخبار من لم تورد لقد تقررت «يهود لتسديد عرفات ظناً منهم أنه يستطيع الفهم دور معاً في كبت وقتل لاصفاه لشركة التي مربع رويهم في التراب، ولكن الشعب الثائر أبي أن ندس السفاح سارون ريس سجد الأقصى وفرض القضايش مع اليهود الذين يريسون كل شيء دور أن يفقدو ي شيء، وفي الوقت ندي يومه منه لمحمدين لتسلام دة به حذر الحقد يهنا ويبي اليهود، مجد الصو في المقابيل نعر أسماء العنصرية البغيضة، فنقد بسعده أحد سموطي يقرن «الارض ن وعس العرب الحروح منها» ما لفعه أبناء الأناضي يرواوما أبناء الشعب الفلسطيني الأبي على مسمع ومراى من العالم أجمع يدل على أن السلام زيف ومبراب، الأمر الذي يجعلنا نقدر وبحترم أصحاب الراي القائل، إن هذا السلام المزعوم ليس



# .. وجاء دور التنصير في طاجيكستان

يعيش طاجيكستان أوضاعاً مأساوية وتعمراب بدوي لوجهة سوية الحضي بسجة نلارمة الاقتصادية سحافة والسفور الأمني المستمر الذي أودي بالاستقرار الاقتصادي السياسي والاجتماعي والتعليمي والدعوي فلم يعرف هذا البلد هرات عسفة مهدد سقوطاً شخصيية إسلامية إلا في السبواب لأحدرة أعني بعد سحار وبعد الامراطورية السوفييتية



الإسلامية، وإنه من المؤسف والمحرر الأجد هيئة إسلامية أو مؤسسة عمانية إسلامية تعمل مصبحة أحوالهم الصاحت في الوقت الذي يسافر الهبنة التنصيرية يوماً بعد يوم وما عد المال الذي كنجته السيدة حنيئة رحمان يعوان «فكر ثم عمل» في جريدة «جرح كرون» أي (المعالم) إلا نلسلاً واصباً على طباعة المؤامرة التي

تحاك ضد شعبنا الطاجيكي المسلم لن يجب علينا نحن المسلمين أن نبحث إحساناً وبهيب لاجنتهم وبحقف من معاناتهم كم بهيب بإحسانا الحسيني في كل مكان أن يأخذوا دورهم بسجدة أحفاد الإمام السحاري، والإمام القرميدي وأبي الليث السمرقندي لإعادة اللوحة الصحيح لطاجيكستان كما كان سابقاً ■

إسماعيل أبو علي - ومحمود أبو محمد

وفي من الانفتاح والحرية نلحت هيئات إغاثية ومؤسسات غربية كثيرة تروى على الأريمن نلحت من العمل إغاثي والإنساني سقاراً لشمر التنصيرية والدعية لها، مستغلة الوضع الاقتصادي بدفور الذي طال الجميع ولم يسلم منه إلا القليل فاصبحت طاجيكستن حقل تجرمة للأفكار الهدامة كالبهانية والقادسية وللدعابات المصرية بقاب المؤسسات والهيئات

## شباب يحتضنون الإنجيل!

بلغ مسامعي مجيء مجموعة من الأجانب بعالجون المرضي بالإبر التنصيرية في الكنيسة مجانيناً فأحدث طيسي وبوجهت سحوم حقاً لقد ساهدت منظرأ محزوناً جداً ولقد احترت في أمرى ونلت على قدومي في ذلك الحر القشيد أروى والأصحاء من الأطفال والشباب والساء والمسوح مجتمعون، وكل واحد منهم يسمى جاهدأ للدهوى على الطبيب للمعالجة ويسبب شدة الحر وطوى الأنظار بدأ الدفاع بينهم بشكل عصبي لأنت للفر يحتضن الشباب ومن بينهم شباب طاجيك الأنجيل ويضعونها على صدورهم وهو وعور وهم يستقنون المرضي المنتظرين تحت السلم ويحلونهم إلى غرف العلاج رحيتمأ رابت هد المنظر دهشت وتعبت، إلى أي حد وصلت حالة صائنا وأمهاتنا من الثقة بأوبنك الأجانب على الرغم من العواقب للرحيمة التي ننتظر من حواء عدم ألبالة

وبو عرفنا المسائى الأولية في علم الغيب نعلمنا أن العدوى قد تنتقل من المصاب إلى الصحيح حتى عن طريق التنفس، وفي ذلك المكان كان قد تجتمع كثير من المرضي من الصغار والكبار الذين تبدو مع وجوههم علامات الأمراض المختلفة، كما يجب أن نعلم أن معالجة البدن بالإبر ليس أمراً سهلاً إذ إننا نتعامل مع الدورة الدموية وبابرة واحدة قد يصاب المصالح بمرض خطير قد يودي بحياته

- الأخ سيد عبدالله حميد - الرياض - السعودية: مرحب بشاركاتك وبود تمكيزك بأنه نلثا كثره الرسائل التي مصت من القراء الأعراء فينبا لا يستطيع شرف جيمعاً لأن نلثا سحاج إلى مجلة خاصة
- الأحت حزامي بنت عبدالله - السعودية: نلتس العدر يمل ما كتيبا للأخ سيد حبيب
- الأخ علي أحمد المجروش -

- حذرة - السعودية: رصنت نصيبه بي رسسها برحو اعاده بنظر منها ثم عرضها عى من تنو به من مهتم بالشعر لتلامي ملاحطاب وبحر بسطار سحبد
- الأخ علي بن سبهمان - دبيجي - بريدة - السعودية: شكر نك حسن ظنك وثباتك على مجلتك للبحث التي تطع إلى بحلي كل نصعبات تحفوق

- رعات القراء للكرام
- الأخ عني بن محمد الناقب - جلال - السعودية: عر ما رسالتك عن الأقات المنتشرة في المجتمع وبود إعلاكم بأن أقال كلفا كن مخصراً أو مركزاً كانت فرصته في البشر أكثر
- الأخ الذي لم يذكر اسمه - وهو يدعو بالويل والشور على أمريكا وإسرائيل اللهم عجل فرح المسلمين ونصرهم ■

نصت بنظر الإحواء المرء إلى ب تكون الرسائل موفقة بالكام ومكتوبة بخط واضح عى وجه واحد من الورقة، ونلثا أن تكون الرسائل ساففة أو تعليمية أو بشر إلى المجبة، وتشفط المجبة بحق اختصار الرسائل، كما نلثا بحق عدم الانشغال إلى أي رسالة غير عديده باسم صاحبها واضح

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ (٨٦)﴾  
(المعرة)

## الثقافة الإسلامية في تايلاند تطلب المجتمع

معهد الثقافة الإسلامية معهد أهلي يقع في منطقة جنوب تايلاند وأسس في عام ١٣٩٠ هـ سبي حاجاب سحدمع ماسه بتعليم الدين الإسلامي وذلك على يد الشيخ عبد القادر بن أحمد، ويشرف لمعهد على تدريس ما يريد على ١٢٠٠ طالب وطالبة وقد سحج معهد مهمته الرسمية لدى الحكومة التلامية، ويوم التدريس في معهد بسمة العروسة

ونظر لأحوال محلتكم عني بوصب عمنه وعمره مالفاده ومنه بالأفكار والفصايا الإسلامية التي مهم لمسلمي في مختلف بقاع العالم نذكركم نلثا في أمس الحاجة إلى هذا النوع من المجالات القسمة لأننا بعين بعدين عن مصادر المعلومات العسمة التي تنقلها لنا مجلتكم وبريطا بيو ما أسمين حيث بعش مع قسدياهم وشالهم لأنهم وبفرح لساعاتهم، لذا رجو التوصل بسحب اشراكاً مجانيناً ورسالي للبحث إلى معهدنا باستمر

ولكم جزيل الشكر وفائق العرفان من إخوانكم المسلمين ■

Prasanyitaya school

Puhun star Yarang Pattani

S Thailand 94160

## نبيه

نصت بنظر الإحواء المرء إلى ب تكون الرسائل موفقة بالكام ومكتوبة بخط واضح عى وجه واحد من الورقة، ونلثا أن تكون الرسائل ساففة أو تعليمية أو بشر إلى المجبة، وتشفط المجبة بحق اختصار الرسائل، كما نلثا بحق عدم الانشغال إلى أي رسالة غير عديده باسم صاحبها واضح



منتجات

Products

من الأمومة إلى النعومة



الأفضل لطفلك... ولكل أفراد العائلة

مصنع البترجك

لستحضرات التجميل والعناية بالطفل

ت: ٦٣٨٠٥١٦ - ٦٣٧٣٣٤٧ - فاكس: ٦٣٨٠٠٤٣  
المملكة العربية السعودية - جدة ٢١٤٤٣ ص.ب ١٠٦٦٧



# المعلمين في المملكة العربية السعودية



لا علماتكم في

# المجتمع

مكتب الرياض هاتف: ٤٧٨٢٢٢١ - ٤٧٦١٠٥٥ فاكس: ٤٧٦١١٩٣

مكتب جدة هاتف: ٦٤٤٨٨٩٠ - ٦٤٤٠١٠٢ فاكس: ٦٤٣٧٤١٨

## صناعة الفتنة في المجتمعات الإسلامية.. من وراءها؟

في غيرها، ومن أشكال العلاج المناسب ما اقترحه الإسلام من حدود رادعة تحفظ دماء المسلمين وأعراضهم، وتقلل مد كل من يتناول عليها: «وكتب عليهم فيها أن النفس بالنفس» و يعي بالعين والألف بالالف والأذن بالأذن والنفس بالنفس والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون (٢٥)» (المائدة)، وهو علاج أممي ووقائي في آن واحد، وحيث إن هذا العلاج يكون في يد من بيده السلطة وكثير من أولئك لهم مواقف غير طيبة تجاه الدعوة الإسلامية، فإننا نحذر من أن يؤخذ الأبرياء بحرية الضامة، أو أن يتم التوسع في هذا الباب دون وجه حق، وبما جعلت الحدود لصون دماء المسلمين لا لسفكها، ولحماية حقوقهم لا لإهدارها

وقد عمدت حكومة السودان بعد الحائث المؤلم الأخير إلى تعديل قانون الأمن الوطني الذي يعطي الأجهزة الأمنية صلاحيات أكثر لمحاورة المؤسسات المتطرفة المدعومة في مجتمع السودان، ويرجو أن يكون ذلك في حدود صلاحيات الرئيس السوداني عمر البشير، الذي تعهد بأن الدولة لن تحجر عن الحريات الممنوحة بنص الدستور، ولكنها من تسمح في الوقت ذاته بالتصرّفات التي تتعارض مع أمن الدولة وأساس

أما الوجه الثاني للعلاج فهو العلاج الفكري والذي يقع عبئه على العلماء والمفكرين الذين يصغي الأيولوا جهداً في تبيين وجه الحق وتربية البشر على الأسس الفكرية الصحيحة في المسجد والمدرسة والحامية، وأمام شاشات التلفاز، وعلى موجات الأثير، وعلى صفحات الصحف والمجلات، بعد أن تكون الدولة قد فتحت أمامهم كل الأبواب

ولعل فيم يقع من فتنة عبرة لبعض الحكومات التي تصر على اضطهاد التيار الإسلامي الرشيد، وإغلاق أبواب الدعوة أمامه، وفتح أبواب السجون والمعتقلات لأبائهم، والزج بهم في قضايا ومحاكمات ظاهراً فسادها، ماضية أحكامها فيهاهم بوجوه افتراء شديدة الواقع على مجتمعاتهم وحرمانهم من حقوقهم وسلوكهم لا بشر محبر لا من دعاء نفعية الذين يحدث عنهم دعا مجس، بل من قطاعات أخرى لا تقل خطراً بالحرمان الفكرية والسوقية، والتي وصلت إلى التحريض بالجهنم والفجور وعبادة الشيطان وعبادته

وهذا ما يريد من مسؤولية الحكومات التي شرعت مناهج التعليم من مضمونها وسعت بإعلام يمني للجريمة، وممت الرذيلة

سماح الله تعالى أن يقي مجتمعاتنا شر النفس، وأن ينجي لها من أمرها رشداً، وأن يرد الجميع إلى التوجه الإسلامي الصحيح.

«قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين (١٥٨)» (يوسف) ■

في شهر رمضان الفضيل الذي يستحق فيه المسلمون الخيريات قربي إلى الله تعالى في شهر تتضاعف فيه الحسنات في تلك الأيام المباركة نجد بعض من يرغم انتسابه إلى الفكر الإسلامي ينجأ إلى ممارسات أبعد ما تكون عن الإسلام وشرائعه

ففي السودان فجع المسلمون بمداهم الهجوم على أحد مساجد مدينة ام درمان يؤمه أئمة جماعة أنصار السنة والذي حلف قرابة ثمانين ما بين فتنة وحرج وفي الجرائز أصبح من المعتاد أن تزداد جرائم ذبح النساء والأطفال والشيوخ في شهر رمضان، وقد تكررت لك أكثر من عام على التوالي

إن تكرار تلك الحوادث المفجعة في أكثر من قطر إسلامي له أكثر من دلالة

فهناك فئات تحلق أفكاراً ترغم أنها مؤسسية على قواعد فقهية ترتكب جرائم لا تقل بشاعة عما يرتكبه الأعداء المجرمون، وتكون وقعها أشد، والصدمة بسببها أكثر لأن مرتكبها يرفعون رايات ترغم الانتساب إلى الإسلام والإسلام منهم براء، وهذه سببها أعداء الإسلام وخصوم الدعوة حيدوا منها حرباً على عموم التوجه الإسلامي، وتضخيم حال تلك الهوامش شديدة التطرف والانغلاق والانعزال عن المجتمع، وإبرارها على أنها الحالة الحقيقية للإسلام والمسلمين، وهذا غير صحيح على الإطلاق

إن وقوع تلك الأحداث في أوقات معينة وباستخدام مدخر معينة يحقق أهدافاً سوء بالاشخاص المتحرفين فيها أو لأطراف أخرى دنيئة أو خارجية هدفها الإساءة للدعوة الإسلامية الرشيدة ولا يحاط بها شك في أن هناك من يسعى لإيجاد تلك التيارات الشاذة وتقوسها وبعملها واستخدامها سواء تعلم منها أو بدون علم بصيرب الدعوة الإسلامية والتوجه الإسلامي الرشيد، وتاريخ بشوء بعض الحركات الهدمة واستمرارها، وانتشارها ونموها يؤكد ذلك الرأي

ومن يساعد على تفريق تلك الحروب وصناعة تلك الفتنة في مجتمعاتنا ما يواجهه الشعوب من النعدي عن تحكيم شرع الله بن ومماصة الشريعة العدا في بعض المجتمعات، وحالات الكبت السياسي والفكري والاضطراب الاجتماعي وتؤدي الأوضاع الاقتصادية والفشل الحكومي في مواجهة التحديات الخارجية، وخاصة مواجهة العدو الصهيوني وعقداته المستمرة على الشعب الفلسطيني ومخططاته الماكدة في المنطقة العرصة

فإذا انتفت تلك الظروف مع حالة الجهل بالإسلام عند بعض الشباب والحماس الانفصالي غير المنضبط في الوقت نفسه، وغداً التوجه الصحيح، وانعدام التربية المنهجية السليمة في وسائل التربية والتعليم والإعلام، فقد تهيأت بذلك البيئة لنفاضة لتفريق الفتنة، وإنتاج عدد من دعاة الفتنة الذين يصممون الأمة كل حين يمثل ما يرى من أحداث

وفي مثل تلك الحالات يتسائل الناس عن الحل والسبيل المناسب لتخروج من الفتنة الحالية وتوقي الوقوع

## الشيخ أحمد القطان في ملتقى الإصلاح رمضان شهر الجهاد والأدب وإصلاح «ذات البين»



أحمد القطان

في طهر  
عاشقات ملتقى  
الإصلاح الذي  
نقسه جمعه  
الإصلاح  
الاجتماعي  
سهرية  
سبع عرض  
بدعيه  
الإسلامي نسخ  
أحمد بطن

الدروس المستفادة من مولعة بدر الكبرى.  
أولى المصارف الكبرى به الحق والباطل،  
والتي وقعت في اليوم السابع عشر من  
رمضان مبارك

وتطرق الشيخ القطان إلى حرص  
الدعوة على التواضع، والمشاركة إذ كان  
الرسول ﷺ أكثر حرص الناس على الأجر  
والتواضع، ومشاركته أصحابه في مختلف  
مهامهم، كما أن محبة الصحابة للرسول  
ﷺ نابعة من تلك المبادئ التي انبثقت بها  
عليه الصلاة والسلام، فقد أذهب ربه فاهيس  
تأريه.

وشدد الشيخ القطان على أهمية احترام  
العطاء، وتوقيرهم لما لهم من فضل على  
أمة، والتحدث معهم بكل أدب وحسن  
خلق، وفي الوقت نفسه يجب على العالم أن  
يكون قسوة حسنة، فطسه ومعرفة لا  
يساوون شيئاً إذا ما انتهى منه الأديب  
والخلق الحسن.

وأشار الشيخ القطان قضية إصلاح  
«ذات البين» بين المتخاصمين مؤكداً أنه لا  
يمكن أن نصلح ما أفسدت أطماع النفوس  
وحب الدنيا إلا من خلال تقوى الله، وطاعة  
رسوله ﷺ.

ودعا الداعية الإسلامي إلى الحد من  
نزعات الشياطين التي تعمل على بث الفرقة  
والفتنة بين الناس بينما من صفات المؤمن  
المعز، والاستغفار لمن أخطأ في حق.

وفي حتام الملتقى تم تكريم عدد من  
العامليين في جمعية الإصلاح الاجتماعي.  
منظراً لما قاموا به من جهود خلال أسبوع  
لشريعة الثامن الذي نظمته الجمعية  
بمباح في الشهر الماضي ■

## مصدر نيابي

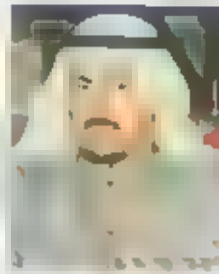
# تفسير التشكيل الحكومي.. رهن الوقت المناسب

إلى شيء من الوضوح في إدارة وديارات الدولة،  
مشهداً على أن ذلك محاض طبعي للعمل  
السياسي  
وأكد المصدر النيابي ضرورة تقدير  
الأوضاع السياسية للبلاد، مشيراً إلى أن هذا  
التقدير سيولد شيئاً من الاستقرار، ويكون كفيلاً  
باتحاد القرار السياسي المناسب والملائم  
وعن الوقت المتوقع لصعود مثل هذه  
القرارات على المصدر بقوله إن الأمور تسير  
بشكل دقيق، ولا يعتقد أن مثل هذه القرارات  
تصدر في أوقات معينة بل هي وليدة اتحاد  
القرار السياسي المناسب في الوقت المناسب ■

التشكيل الحكومي بات محل اهتمام الأوساط  
السياسية قاصبة لأسباب عدة من أهمها عدم  
تجاس الفريق الحكومي الحالي، وتعثره في  
الإنتاج لأسباب إدارية وأخرى سياسية  
وقال مصدر نيابي بالتحديد إن ذلك يجعل  
من الضرورة تحريك الوضع السياسي، واتحاد  
الإجراء اللام، راجعاً التشكيل الحكومي الجديد  
بالتغير الجذري في مؤسسة الحكم ( ) الذي  
يتيح لأقطاب الحكم مروية في ممارسة أوجهات  
العمل السياسي، وإدارة أمور البلاد  
وعنبر المصدر أن ضبط التشكيل الحكومي  
لا يقل أهمية عن ترتيب مؤسسة الحكم ويحتاج

## الدولة: زوبعة غير مبررة

# لماذا الانتقائية في معاملة وكيل وزارة الأوقاف؟



مبارك الدولة

مسؤول مدني من حضور الانتخابات  
النيابية والمشاركة فيها دعماً أو  
حضوراً، ثم من ما يطبق على  
الوكيل المدني يطبق على الوكيل  
بمصري

ومضى كيف تفهم مشاركة  
بعض المسؤولين في الدولة «مدير أمن  
محافظة - مدير منطقة تعليمه مدير  
مطبخ صحبة نج - في دور  
المرشحين أثناء حملاتهم الانتخابية»

وحجم هذه المظلمة في لائحة الانتخابية  
لعدم ١٩٩٦م رشح أحد البيراليين نفسه عن  
الدائرة الحادية عشرة. فتشكلت لجنة لدعم  
لمرشح وأرسلت كتشماً بعدد كبير من  
الشخصيات تطالبهم بدعم مرشحهم مادياً  
ومعنوياً، هذا انكتاب وقع من أعضاء اللجنة،  
وكانوا أربعة، الأول وكيل في وزارة التربية،  
والثاني وكيل في بلدية الكويت، والثالث والرابع  
وكيلان في مجلس الأمة

ورجاء الدولة بصيغة إلى وزير الأوقاف قد  
فيها «لا يورطكم صاحب الهرم المقلوب  
فانقلاب المذهب عده جعله يتعبد في أفكاره  
وكل يوم بوك اسهاره وموط قلمه الصحفي  
فتقلعه من أقصى اليسار إلى أقصى اليمين، ثم  
محاويله بلوقوف في منتصف يؤكد للمراف أن  
السير خلف يورط صاحب، ويبدو أنه ينسى  
نفسه كثيراً، أو يظن أن الناس يسبون بسرعة،  
فالجميع يعلم أن مدير حملته الانتخابية في عام  
١٩٩٦م التي سقط فيها كان وكيلاً في وزارة  
التربية، ولعل صورته التي نشرتها الصحف في  
حفل افتتاح مقره الانتخابي تؤكد ذلك ■

بعد «وساطة» سمته مقره من  
مجلس الوزراء، مما ينفقه بعض  
الصحف من أبناء عن مطبوعة مجلس  
الوزراء لوكيل وزارة الأوقاف بتقديم  
استقالته بسبب مشاركته في  
الانتخابات الأخيرة في الدائرة  
بعاشرة

وأوضحت هذه الأوساط أن  
الموضوع لم يطرق إليه بهذه  
الصورة، ولم تتم احصاء بتخلف

لاستقالته مسره بن من مجلس وزراء «مدرج  
تماماً لعلاقة مواطنين بعضهم مع بعض، وإن  
كبار المسؤولين لا يحضر عيهم - مستورب -  
المشاركة في الانتخابات

وأضافت هذه الأوساط أن المحظور عليهم  
المشاركة في الانتخابات عموماً هم العسكريون  
وبعض المدنيين

وقد أبدى مبارك الدولة عضو مجلس الأمة  
استغرابه من «الزوبعة غير مبررة تجاه وكيل  
وزارة الأوقاف»

وطرح الدولة تساؤلات عدة بعد حصوله  
في تصريح مكتوب كفي

هل هو سبب به في مصد «رر رفع» أم  
من هو سبب محاسبه لندسبر و قدسبر أم ب  
تري لأ وقوف وكيل الأوقاف مع أحد المرشحين  
يعني وقوف كل الحكومة معه بشكل أو آخر؟

وتساؤل الدولة مقاب ذلك كيف ينظر إلى  
مشاركة أحد الوزراء بشخصه وأصح في افتتاح  
لمقر الانتخابي لمرشح المدير الديمقراطي  
بالانتخابات نفسها؟

وتابع هل يجمع القانون أو الدستور كل



تحت إشراف وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والشؤون المجتمعية  
بمبادرة من اللجنة الوطنية للإغاثة والتنمية  
بمشاركة منظمات المجتمع المدني

# أحد أعلامنا بطريرك ولا يفرق بيننا وأحد أبطالنا



البريد الإلكتروني: [info@relief.org](mailto:info@relief.org)

● توفير عيادات متنقلة في غزة والخليل

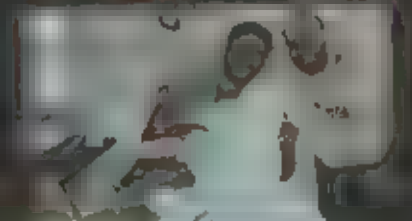
● إقامة مسيرات سلمية في القدس

● التوعية بأهمية التعليم في المخيمات

● المساهمة بتجهيز عيادة للطوارئ في

المسجد الأقصى

● توزيع الأدوية على المرضى في المخيمات





في جامعة القاهرة

الأمة، متعدد ومستمر في أعماله لاعتبارات أقل ما فيه أن تكون النبية، مؤكداً أن الانتخابات العامة تشهد غياب البرلمان، فلا يوجد رابع لذلك، أما في هذه الانتخابات فكانت الطامة الكبرى استبعدت أن تشكل القوى السياسية جبهة لمواجهة هذه الظاهرة بوجهة

وأوضح الدكتور جاسم العمر أن المركز الذي  
حُفِلَ في الاحتفالات ببلد واضح على دعم أهالي  
المنطقة وأنه الدافع الحقيقي لاستمراره في التواصل  
مع أبناء الدانوة، مشيداً على أن قراره يصور

الاستنتاجات العقلية. من غلبة - سابق  
الاولته. وإن كانت جميع المؤشرات تدفع  
للاستنتاجات اربعة أسماء الدائرة العاشرة  
وعن الطغى في نتيجة الاستنتاجات  
قدار الحصر في التمرار لم يحسم بعد  
والجال مثال مفتوحا، لكننا محتاج في  
وصوح في صحيفة الطغى، وإن شئنا  
على أساس صحيح، مشهور إلى أن  
الرؤية السليمة لعملية الطغى في إدراك  
الأبعاد الحقيقية لهذا الأمر، والصلحة  
العامه هـ

مشيرا إلى ان حمية من المشرعي (العمر  
لهم) قد اصدروا بيان مشترك مما التلات  
الماي طالبوا به وراوتي العدل والادالجي سعي  
المره التي تميم ظافرة شراء الاصول، واشدوا  
المواطي الإذلاء باني معلومات لديهم حول الموضوع  
وشدد الدكتور العمر على ضرورة ترسيخ العدل  
الديمقراطي، وإبرار الجواب للشرقة فيه، وتسيها  
وتفعليها. مع العمل على القضاء على الظواهر  
السلبية المؤثرة في العملية الديمقراطية لتصبح  
الكويت دولة ديمقراطية لا تشوبها شائنة ■

**عمد الصمود : مطلوب تحرك من الداخلية لمنع شراء الأصوات**

« البيان الصادر من القوى السياسية يمثل وجهة نظر معظم أبناء الكويت. إذ تم نقل تكليم على اعتبار أن الدفاع عن المبادئ الديمقراطية وحمايتها هو حماية لكيان الوطن ودستوره ».

هذا ما صرح به عبدالحميد  
الصمد عضو مجلس الآلة إلى  
تدريج مضيافاً. لقد تقدمت  
بسؤال برهامي توبو الداعية الشيع  
محمد النحال الصباح في يوم  
الاثنين بأسبوع عن أحداث تؤكد  
نشأة الظاهرة، ووجود وقائع معينة  
بها اليقين لكن الزد لم يأت إلى الأره  
وأوصى أن التحرك السياسي لا

مختار محمد علي الحصري

الاقتراح بأنسجوع عن أحداث تزكد وجوه بواير  
بنشأة الظاهرة، ووجوه وقانع معينة ولموسة قام  
بها اليمص لكن الرد لم يات إلى الآن  
واوصهم أن التحرك السياسي الأخير من قبل

القوى السياسية جاء نتيجة الشعور  
بعدم الاطمئنان إزاء هذه الظاهرة  
وتعقبتها في المجتمع خاصة أنها برزت  
في دائرة يعتقد أنها تعمل تاريخاً  
سياسياً مشرفاً وطالب عبد الصمد  
أجهزة وزارة الداخلية بالكشف عن  
وجود حالات لشراء الأصول في  
الانتخابات الناصية، وضرورة تفعيل  
القانون، وتجريم هذه الظاهرة ومعها  
عن الانتشار، وفي خلال تحرك  
سياسي وأصبح لمع استمرارها

والمع عبدالصمد إلى وجود بعض التصورات والطروحات التي سيتم استخدامها في هذا الصدد، مشدداً على أنها تخضع لاتفاق القوى السياسية في مجلس الأمة. ■

**تأليف القلوب بركة المال**

**مشروع اللجنة التعريف بالإسلام**

طرح تحت الدعوة بالإسلام مشروع "ألف فنيهم تركه ماله" موجه بهدف إعطاء مدد 50 ألف فنيهم 4 في تركه مال لصالح يهودي الجدد ومن بعد قلته عن الإسلام والمسيحية - عصر - عهود الأنصاري - لأمن العام لنحلة ، من النعمة من خلال حملة تركه بعد التمدد في جميع النواحي وانشائه نقابة لجميع مسيحي الحسنة الذين يقيمون على أرض الكويت وغير عديدهم 3 ألف 7 يهودي ووجه الأنصاري الدعوة لأهل البحر إلى إخراج زكاة أموالهم لدعم هذا المشروع 4

● **تسلم سمو أمير البلاد الدعوة للمشاركة في**  
المنتدى الحاشية والمشرىين لفادة نول مجلس  
التعاون الخليجى فى ديسمبر الجارى  
● **أكد سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء**  
إلى القانوى حق الجميع، والجميع يتعاون  
أمام ميرار العدل، مشيداً بمجهود رجال الأمن  
فى المحافظة على استقرار البلاد، ومشيداً  
على مبرره، تشجيع الدعم والى و مصوى  
لرجال الأمن، جاء بك فى جلسة مجلس  
تقيد الأسوة اناضى

● عبر سفينة الحامى الروسى و تكون ميلاده تقوم بدور الوساطة اداء فصحية تطبيع الوضع في منطقة الخليج العربي، موضحاً ان موسكو تسعى لان تكون منطقة الخليج منطقة للسلام والاستقرار، بعد في ذلك استباحاص مصير المفوضين من الكويتيين في اثناء حرب الخليج

● أعلن رئيس برنامج الخليج العربي أدم  
منظمات الأمم المتحدة الإنمائية اعتبار الكويت  
مقرًا للجامعة العربية، مفتوحة من بين خمس  
دول منافسة

● قال رئيس المجلس الاعلى للشريعة الإسلامية في العراق - الذي يمارته الكويت مؤمراً - إن تشكيل لجان مشتركة بين الكويت ويران وللجان الفاعلة في مجال حقوق الإنسان من أبناء الشعب العراقي في الخارج، من شأنها كلها زيادة الضغط على النظام العراقي لكي يفرج عن جميع الأسرى الكويتيين والإيرانيين والمختطفين من أبناء الشعب العراقي في سجون النظام العراقي

● قال مدير إدارة الدراسات الإسلامية في وزارة الأوقاف إن الفائزين في المسابقة الثلاثة لحفظ القرآن الكريم سيتم تكريمهم في المسجد الكبير

● أكد وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المساعد لقطاع الدراسات الإسلامية والحج حرص الوزارة على بث روح المناسبات الشريفة في حملات الحج الكويتية خاصة لحجاج بيت الله الحرام

● أقام مشروع بيت السمادة التابع للامانة العامة للارواق حفلاً تكريمياً للمشاركة في برنامج التثري «السمادة الأسيرة»، بحضور عدد من المثقلى بهم والمحاضرين خلال الدورة التي شارك فيها ١٦٥٠ متولياً

● أوضح رئيس مركز المباحث لمرافعة النجيميل والحريق، أن الحريق من أكثر لأصابت حظوة على حياة الإنسان خصوصاً عندما يُصاب بحرق بالغة تريد سميتها على ٦٠٪ من سطح الجسم

● حققت المستعمرة التاسعة لفريق الفوس الكويبي مائتاوي العلمي موصاً بيواي جيماً مدملاً برغم عدم تجاوز عمرها الشهرين. ■

مخالد یو زبانی

# بيت القرآن كيفان جمعية الإصلاح الاجتماعي



بوقفية

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فمن يحفظ القرآن الكريم  
... ويوضو على رأسه تاج  
الوقار ويكسى والداه هاتين لا  
يقوم لهما أهل الدنيا فيقولان بم  
غسينا هذه فيقال بأخذ ولدكما  
القرآن...

مسند الإمام أحمد

## تاج الوقار

من - بشر نور القرآن الكريم في قلوب سادات ونبات من حل النجوم بحلول القرآن  
بأذن من بيت الوقار الكريم لحفظ الله على الأبناء والعبد

ساهم بوقفية تاج الوقار

قيمة السهم الواحد

٢٥٠

د.ك

وبالإمكان أن يدفع على عدة دفعات



هاتف رجال ٨٥٠٨٤٨

هاتف نساء ٨١٠٨٤٨

الخط الساخن

٩٥٤١٧٩٤

www.qaaf.org

رقم الحساب في بيت التمويل الكويتي

٠٩١٠١٠٠٤٣٧٦٠

عمل خيرى داخل الكويت



## كثائب القسام تكشف دورها في عملية بحرية

يؤسس ويب حائوس والأضفة الغربية وحسنه الكتاب بتكليف أنه لا طريق سوى الجهاد ولا خيار سوى المقاومة. مؤتمره التي أنها تحت عبثاً أخرى تحفظ على الإعلان عنها في الوجد الحالي وتوعد الما الصهانية بقوه «ستيفكم كس الثوت الذي ترفعون وتلقكم دروس العرب الذي تحشون وسنحيطون بوجل نماذكم يرقها لحرار فلسطين وحماة الأقصى»

وزفت حركة المقاومة الإسلامية حماس، لشهد القسامي حمدي عريص، بصو مفد عليه رف البحري الاستشهادية وراف «علته الضه» التي شعت الفلسيني مجاهد وإلى امت العربية والإسلام»

ووصف بين حماس تلقت لربنة نسخة منه انصو رفه «وحد من محافس الأنطال الذي فصى بحه في علته استشهادية بطايله هي الأولى من نوعها في تاريخ الانتفاضة للباركة - عملية رفح المجرمه التي استهدفت حتى النظم الجرمه للعدو الصهيوني في بحر رفه وجرى اتعدو حينها حماسه وأشار البدر إلى أنه استشهد في العملية التيوليه أيضاً كل من ناقل أبو عوك وعمار حسني وأبور الجرمي وإيهاب الخطاط»

أكدت كثائب عر الذين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس أنها كانت ومارالت - على أهية الاستعداد لآراء دورها في حين الفعل والوجود، والضرب في عمق العدو براً وبحراً، وتحتراق كل الحولجر الأميه والعسكرية مشددة على أن مرحلة حبيسه قد بدأت في سبوا الوجهه التارحمه مع العدو الصهيوني ستفقه صوابه

وعلى الكتاب مسؤوليه عر عمه رفح البحري قبل نحو شهر التي استشهد فيها مجاهد حمدي عريص، بصو الذي حضر هارب محلاً ١٢ كسلو حرام ١٣٧٢ مرقق صهيوني في عرص البحر معاً أدى إلى تدميره تدميراً كاملاً ومقتل كل من فيه ولم يعلن العدو عن عدد القتلى ولا حجم الخسائر التي تكبدتها وجاء في سال للكتاب تلقت

الربنة نسخة منه مسؤوليه عر سسه من العنصر الأخرى منها عمه الحصوره بتاريخ ٢٢ نوفمبر التي تعد بالتفجير عر بعد - سفرب عر مقتل ٢١ صهيونيا وإصابة ٦٥ بحرق مختلفه أصابه التي عمه كمار نيزوم يوم ٢ نوفمبر التي تعد بواسطة عبوه موجهه وكذلك حمسات اهلاو الدار سواصله في رفح وحان

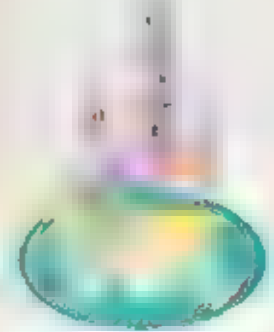
## لوبي أنفندي له في الاستاذة بكنه معلوم جنوب أفريقيا

وسال المحضر - في تجمع حاشد باحد مساجد كيب تاور كيف برعم بما ذكره أميرك وسرانر ومن بكميات من ساحرهم ويسو الب بقتل احواسا كما بحدث لحه القنسر - التي شكلت من همدت اسلامية مجله هفها مسانه الاتعاضه تجمعاً في حي جريو بوست - اكبر حي يهودي - حرة في اعمانه بظاهرون العلم الصهيوني مرتين شعيرات - الثوت إسرائيل وأمريكا

ومن جهه بر بعتت مسسات كيب تاور بجمعاً بين بحد ملاعب البطه - القيد فيه كلمات حرم من بعانه الشعب الفلسطيني في ظل الاحلال الصهيوني والمظلمه من امراء سسسه بقتنيه في هد الصند

بحد مجس الفضاء الإسلامي في جنوب امريعا امكان تشكيل لوبي اقتصادي اسلامي في البلاد من حل بحد الانتفاضة الفلسطينية ونقويه وضع سسج بالبلاد وبك لدى لاجتماع اقاربه ببعض التجار ورجال الأعمال مؤجراً، استناداً إلى أن المسلمين يسيطرون على نحو ٢٠٪ من موارد البلاد، وأن كان عددهم يمثل ٢٪ من مجموع السكان

إلى ذلك نظم مسلمو جنوب أفريقيا فاعليات عدة بهدف دعم الانعاضه وسجل أكثر من ألفي مسلم أسماهم في قوائم المتطوعين للجهاد في فلسطين وتداعى المسلمون إلى مقاطعة البضائع الأمريكية - وبالطبع الخصاص الصهيونه



## المجتمع الإسلامي

وايمما نكر اسم الله في بلد يحدث أرحامه من لمة أوطاسي

## باراك : الدولة الفلسطينية قائمة في الأردن !

أبدت الأوساط الأردنية استياءها من التصريحات الاستفزازية لرئيس الوزراء الصهيوني باراك، وأظهرت أن مشروع الوطى الجديد مارال يسيطر على تفكير الصهانية

مقد ذكر باراك في خطاب القاه في وزارة الدفاع مؤجراً أنه لا ميور لقيام دولة فلسطينية «لأن هناك دولة فلسطينية بكل معنى الكلمة قائمة منذ عشرات السنين في الأرض يتحتم الجمهور الفلسطيني فيها بتأطية تامة تصل إلى ستة ٧٥ /

باراك أضاف أن هناك ثلاثة أخطار تهدد إسرائيل في هذه المرحلة، أولها تعاطف النطرق الإسلامي الذي لا يتقبل أي كيان يهودي مستقل حتى ولو اسماً حيث يشكل تدمير إسرائيل - همداً - أسماء بالاصريه الإسلامية

والثاني التحصيرات انكشوفة بحرب من جانب مصر التي وضعت حبشه بقة الرابع في حجه في العالم والثالث هو بساعد الكراهية لكتاب الغاصد في العالم العربي واستنسخ باراك من هذه الأخطار الثلاثة أن كيانهم بقد على اعداء حرب مقبده ولكن في ظل معضبات قاسيه وضعه بالنسبة للصهانية

تصريح : سلطات الهجرة الأمريكية بررت احتجاز المعارض الحرائري أدور هدام - أفرج عنه الأسبوع الماضي بعد ٤ سنوات من الحجز - بأنه يمشط في المعارضة وقد يتعرض لمحاولات اغتيال يمكن أن تؤدي إلى إيذاء أمريكي في حال حصولها، وبهذا المنطق التعصب بجور للسلطات الأمريكية احتجاز بعض الرسميين أيضاً أو منعهم من تحول الولايات المتحدة إذا كان هناك احتمال لتعرضهم لاعتداء وربما جاز لها أيضاً احتجاز الرئيس الأمريكي، إذ إن عدداً من الرؤساء الأمريكيين قتلوا أو تعرضوا لمحاولات اغتيال وكان اخرهم ريجان

سقط طعنه د - الشركات الاحصيه في مصر إلى اقامه ممو تد امريص - لافطر جند دهر مبدع - دهر الشوارع وتكون مدفوعة لجميع، وبك في محاولة بعبد النعاطف شعبي معها بعد دعوات المفاطه القويه التي شهدهتها مصر في عقب الانتفاضة الحصوره في تلك لواند كان قتلأ حذاً بخلاف الحان في غيرها كتاب عصبه المقاطعه قد أثيرت في مصر على أعلى مستوى د - سئل عنها الرئيس مبارك في بجماع لتعرب الحاكم

استقالة هدد وزير العدل التركي حكمت سامي تورك بتقديم استقالته بسبب مساع ثلث لأن تشمل قباون العفو الذي بالقشه الخلمان مؤجراً من أبنوا بمارسة التعذيب في السجون التركية ووصف الوزير ممارسات التعذيب والمعاملة السيئة في السجون ومراكز التوقيف والشرطة بأنها لطحة سوداء في حق الإنسانية وأضاف أن من المستحيل قبول استنفاده القائمين بها من العفو انعلي أو إخلاء السبيل المشروط وكان مدير الأمن التركي قد فتنح مسؤولي الأحزاب السباسبية قبل التصويت على القانون في مسالة إخراج محكومى التعذيب في قائمة الإخلاء المشروط

شركة مطعم

مطعم

شركة

الشركة الرزوي

اسم عربي يفسن لك الجودة

الحلويات الرمضانية اختصاصنا



تتميز بالكلاج اللبناني المميز

شركة الرزوي

سراي - شارع تونس - هاتف 2654321 / 2654316 طابق 1



جديد العيد

أحذية بابلو  
الإسبانية  
الشهيرة

Pablo

شاهد أوسع مجموعة  
من الموديلات

إشتر الراحة لطفلك  
واضمن قمة الجودة

وعساكن من جولة

تقدم بطر سلك مستخدمة

دك

تعمل على كودون بوهلث  
البحول، لخب عس

للا

وجوائر جديدة

لمطعمه البحار به الساعه - سوب  
مركز إسيمان اندوس البحاري سرفاد  
جمعته صاح المنة أنفاسه السوق حربي يد لطفه

سكوب  
البحر  
صباح سالد







تحتل شهر شهر سبحة

ذلك

نحس على كويون يوهنت  
للدخول السحب على

السبحة

وجوانر عديدة

منطقة المحارة الفيسسفة بيوك  
سبوح الكونيت عسرة سبوح  
مركس سبوح ميس السبوح سبوح  
حسرة السبوح سبوح السبوح  
حسرة السبوح سبوح السبوح  
حسرة السبوح سبوح السبوح  
حسرة السبوح سبوح السبوح  
حسرة السبوح سبوح السبوح

حسرة  
حسرة  
حسرة  
حسرة  
حسرة  
حسرة  
حسرة  
حسرة



Familycare  
مركز رعاية العائلة

## عقب محاولة اقتحام مسجد أعمال عنف بين المسلمين والنصارى بمدينة كينية

شهد بعض صواحي بيروبي موجات عنيفة بين المسلمين والنصارى مؤخراً بعد أن هاجمت مجموعة نصرانية مسجداً في حي من أجل احتلاله بالقوة برغم أن مر من السلطات المحلية بحياته

وقد أدت هذه المواجهات إلى حشوة في الأرواح والممتلكات، إذ قتل فيها شخصان وجرح عشرون آخرون، بينهم قس بإحدى الكنائس الكاثوليكية، وذكر أنه كاد يموت بولا جهود المسلمين من أجل إنقاذه فيما احترقت مبان مهمة منها مسجد وكيسة، ومدرسة للتدريب ومجال تجارية

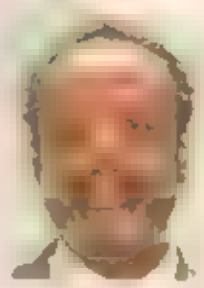
وتفيد التقارير الواردة من بيروبي بأن المراع بدأ عندما هجمت مجموعة نصرانية على أرض مسقوفة مسجد في الضاحية الجنوبية من المدينة لاحتلالها وتحولها إلى مساكن لها بالقوة، لكن السلطات المحلية أمرت المجموعة بإجلاء المكان وهو ما رفضته الأبرشية إلى تطوير الأمور إلى أعمال عنف، استغللت بعد أن تقاعدت الشرطة الكينية عن احتوائها

ولا يعرف حتى الآن هل ستنفجر الأمور مرة أخرى، أم لا، علماً بأن التعديش السلمي بين المسلمين والنصارى هو الذي يسود في كينيا

وباتي الإسلام في المدينة الثامنة في البلاد النصرانية، وكانت قد تزايدت في الآونة الأخيرة الاستفزازات التي يقوم بها بعض المصنري ضد المسيحيين بهدف إثارة الفتن الطائفية بين مسلمي ونصارى، ومن ثم أخذ من اعصاف النصارى بالإسلام وهي الظاهرة التي تقو الأوساط النصرانية بكينيه ■

## جيبوتي.. تفاصيل أسرع انقلاب فاشل!

جنديان يقفان في مواجهة، في حي جرح سقة أخرى وأصاف، محاول حل الأزمة بطريقة سلمية والتفاوض مع الجنرال ياسين لحق السماء، لكنه عادى في عهد صارتا يتدخل الجيش بعد ذلك



إسماعيل عمر جيلي

وذكرت التقارير أن لجيش الجيبوتي سطر على الوضع بسهولة في الساعة الخامسة تقريباً، فيما استمر إطلاق الدبب الطرفي نحو مصف ساعة فقط

كان الجنرال ياسين داني جلب على قائداً عاماً لقوات الشرطة في جيبوتي مد استقلالها عن الاستعمار الفرنسي في يونيو ١٩٧٧م

وذكرت مصادر مصف أنه لاجئ أن الرئيس الحالي اسماعيل عمر جيلي حاول سحقه من مصف مرات عدة، بهدف إزالة مراكز القوى التي كوّنها داخل الحكومة بكنة وأجهته عقاب جمه في كل مرة فسر جمع بين ذلك إلى إصدار قراره الأخير برفله، وحدث ما حدث

بعد فشل المحاولة الانقلابية لجأ ياسين إلى قاعدة عسكرية للقوات الفرنسية في جيبوتي، إلا أن مسؤولي سلموه للحكومة الجيبوتية سريعاً، بينما أكد وزير الداخلية أنه تم القبض على عدد من مؤيدي الجنرال في محاولته الانقلابية لئن أن يسكر عنهم ■

الساعة الوحده ظهر يوم الخميس السابع من ديسمبر الجاري حاصرت قوات الشرطة في حي جيبوتي بقيادة صديق الجنرال ياسين ياسين جيبوتي القصر الرئاسي وأحتلت محطة الإذاعة والتلفاز، وقطعت الليث الإذاعي، وذلك قسي أعقاب إعلان عزل قائد الشرطة من منصبه

عقب ذلك انفجعت إلى شوارع المدينة سيارات للشرطة تحمل مكبرات للصوت ومصاصات كبييرة نفاذي بالاطاحة بالرئيس الجيبوتي إسماعيل عمر جيلي ورجال الجنرال ياسين محبه، مؤكده أنه تم الفصل عن الرئيس «المحذوع» في حي أكند المصن الأحر أنه قرب إلى خارج البلاد

وفي غضون ذلك انقطعت الخطوط الهاتفية عن الاتصال، وسيطر الخوف والهلع على المواطنين في الجمهورية الصغيرة، خاصة في العاصمة الذين يبيع عندهم سمائة ألف نسمة، يعيش تأثم تقريباً في العاصمة، نظراً لأنهم لم يشهدوا مثل هذه الحالة منذ استقلال جيبوتي قبل ٢٣ عاماً

سار مراقبون فشل هذه المحاولة الانقلابية التي استمرت ساعات معدودة معها كانت شميه الخوف قلته الحصاره

ونكر وزير الداخلية عبدالله مجر الحصاره السرية محدوده أو مومي

عولة نظم فرع كبيراً للجمعية الطلابية الإسلامية الهندية مؤخراً حملة ضد العولة تحت عنوان «تحرك الشباب لاستعادة لاستقلال، احطمت بمظاهرة كبيرة في مدينة كاليكوت بكيرالا ردت خلالها هجمات ضد العولة، وصندوق النقد الدولي، ومنظمة التجارة العالمية وأمريكا التي تواصت في هذه الأيام جهوها لتأمين سيطرتها على العالم الثالث

استيطان : تركّز نحو ١٢ ألف مستوطن يهودي جديد في الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي (قبل اندلاع الانتفاضة في ٢٨ سبتمبر الماضي) وأعلن المكتب الوطني (الصهيوني) للإحصاءات في القدس أن هذا الرقم يمثل زيادة قدرها ٩/ في أعداد المستوطنين ويعيش ٢٠٠ ألف مستوطن يهودي في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ احتلالها في عام ١٩٦٧م

فوضى اعتمدت حركة مجتمع السلم أن الحرائر تعيش مرحلة تجعل في طينتها فوضى التعاطي مع العالم السياسي وفوضى الإصلاحات فضلاً عن الانتهاكات القابولية والدسبورية وتدخل صلاحيات الهيئات الثلاث، وقال بيان أصدرته الحركة: «إن هذا يش على أن اندبسة الأحادية مزالن تحكم بتفسيح المجال للأقلات الانبولوجية على حساب الأغلبية الساحقة،

إعلان رفضت صحيفة تورنتو ستر الكندية نشر إعلان به التحالف الكندي من أجل السلام والعدل ودعم القضية الفلسطينية اشترطت الجريدة عدم الدعوة إلى بهاء الاحتلال جيبوتي، بحسب ما بحسار ابعسطيمية في الأرواح والممتلكات أو دعوة إسرائيليين، بالاسم بالقدس الدولي أو تصير قرار الأمم المتحدة رقم ٢٤٢ أو وقف انتهاكات حقوق الإنسان

## خطوة جديدة إلى.. صومال موحد

انضم جسي حاج بود . وهو أحد أبرز رعاة الفضائل الصومالية - إلى صفه الحكومة الانتقالية والرئيس الصومالي الجديد عبد القاسم صلوات ووقع جسي مع عبد القاسم مذكرة تفاهم في مدينتشو تنص على أن يبريد بود الحكومة الانتقالية ويصايرها ولا يتسلم أي حقيبة في التشكيلة الوزارية الحالية لتفرغ - كما تنص المذكرة - للمصالحة، وإحلال الوئام بين الأطراف المختلفة

جسي حاج بود هو خامس خمسة رعاة للفضائل في مدينتشو العاصمة وكان الرجل الثاني بعد علي مهدي، لكنه اشق عليه بعد اتفاق الفدرة في ديسمبر عام ١٩٩٧م، وتحالف مع جسي عبيد الدين وينوق مراقبون أن يكون انضمام بود إلى الحكومة الجديدة، بعد معارضته الشديدة لها . بداية لاتصمم رعاة الفضائل الأخرى كافة إلى رحب السلام والبناء بعد انقراض عقيدتهم، واحتراف أورافهم في الخارج بعد أن احتوت في الداخل ■

# تمور المملكة® KINGDOM DATES



Finest Quality  
**DATES**

افضل انواع التمور المنقاه على مدار العام  
**AVAILABLE ALL YEAR - ROUND**

الرياض شارع العليا العام هاتف ٤٦٢٢٤٤٤ فاكس ٤٦٢٤٣٣٣ ص ب ٦٣٠٤٣ الرياض ١١٥١٦ لمملكة العربية السعودية  
مكة المكرمة ٥٥٨٨٥٤٣ - ٥٣٦٥٧٥٣ - هاتف ٧٤٢٢٢٠٥ جدة ٦٦٥٦٦٥٣ - فاكس ٢٢١٨٦٤٠ - غير ٨٨٢٣٣٩٢ - حفر باطن ٧٢١٠٠٥٥

Riyadh-Olaya Main St. Tel.:4622444 - Fax.: 4624333 - P.O.Box 63043 Riyadh 11516 Kingdom Of Saudi Arabia  
Makkah 5588543 - 5365753 Taif. 7422205 Jeddah : 6656653 Abbaa : 2218640 Al Khobar 8823392 Hfr Al Batin . 7210055  
email : info @ kingdomdates.com.sa www.kingdomdates.com.sa



## جامعة «البنات» بالهند تتوسع في مشروعاتها



بدأت جامعة لنداء في حاديل ولاية سهار في تعداد بوسعد حديده بالجامعة تشع بصير مباحها اسعسة وتعد مشروع المنح الدراسية لطالقاتها اللاتي يبلغ عددهن ٣٢ طالبة من مختلف مناطق ولايات بيهار، والمغال الغربية، وأرميه واسام، وبلاد ميمال، بالإضافة التي بدأت مدينة حاديل

وتهدف الجامعة إلى ترويض البنات المسلمات بالتعليم العالي من اللغة العربية وأدبياتها والعلوم الإسلامية بجانب المعارف العصرية، والتدريب المهني، وتدريب الكمبيوتر مشكلة بمصروفات هؤلاء الطالبات من القسرات ولديهن

والجامعة في أشد الحاجة هائياً إلى شراء باص لنقل الطالبات من التجمعات لتسكنه المحورة في المدرسة وبوسعد سكن الجامعة للطالقات، وموسع مركز الكمبيوتر وبرويده بالتجهيزات والأجهزة اللازمة، إضافة إلى بعض التوسعات في مشاتها

ولس يرغب في مسد يد المساعدة إلى الجامعة التي يقدر مسؤولوها قيمتها بنحو ٦٠ ألف دولار أمريكي، فيمكنه مراسلتها على العنوان التالي

Jamia Banat Khandair

P O Cberki - 824237

Gaya (Bihar) India

هـ رب جركي «غيا»

بهار - الهند - الرمز البريدي

٨٢٤٢٣٧

Email: edu 786 (a) hot-

mail.com

## بوتفليقة وسطاء.. بين إثيوبيا وإريتريا!

الاتفاق وقع في الحرات - يوم الأربعاء الماضي - ميليس ريتاوي رئيس الوزراء الإثيوبي، وأميناس أفورقي الرئيس الإريتري، وقام فيه بنور الوساطة الرسمي نصر بري الذي استضاف بلاده مراسم الموضع سما كال سهوة كوفي عبد الأصي انعام للأمم المتحدة، ومادلين أولبرايت - وزيرة الخارجية الأمريكية - وطما للاتفاق سيتم بشر قوات لحفظ السلام تابعة للأمم المتحدة قوامها ٤٢٠٠ فرد داخل منطقة عازلة بين البلدين قبل شهر فبراير المقبل ■

## لحكمة الدستورية تبدأ بالسطر في دعوى حزب الضميلة

تدعى المحكمة الدستورية الثلاث، انصافي بالسطر في الدعوى المقامة من من دعوى العام التركي ووزل صواش حزب الضميلة

ويوجه إلى حزب الضميلة تهمةتان الأولى كونه امتداداً لحزب الرفاه المنط، والثانية كونه مركز نشاطات معادية للعلمانية

وتشاحت للحكمة أولا حول ما إذا كانت لفقرة الثانية من المادة ٦٠٢ من قانون الأحزاب المنصبة مناصبه بالأحكام الدستورية لا وهي حال الوصول إلى غير منصفينها بتمسور عصفه حل الشح في موصو حن الحر لحن صبور الفر في تحريده الرسمه

وطالب ادعي القدم صواش اندي سمع في حن حزب رفاه مصا حل حزب الضميلة واستقاط الصفة الرسمية عن بوانه كافة عد بن مدرس سمع استقاله من الحزب قبل يوم واحد من اقامه دعوى الحن ■

كثيرة مباشرة لوساطة رئيس جنرلي عبدالعزير بوتفليقة وسبحة صعبو مكلفه من الأمم المتحدة والولايات المتحدة ومنصه انوحده الاغرضه وقع ثوب وريترو انقو سلام بهي رسمه لحزب الضميلة سبهم التي سيمرر عدلي وصل منها عسرات الآلاف من الحاضرين عصي لاندل ذرو صاعه منحه بوحده الاغرضه سسكير بحن عرسم الحدود بني مند نحو الد كنو مم ومعدنه لاسرى وعوده بارجي وطر طلب التبعصص في لاصرار ساحه عر الحز

## الرابطة الإسلامية في رومانيا تطالب بوقف الحملة ضدها

طالبت الرابطة الإسلامية والنداهة في رومانيا التمسح الروماني بوقف الحملة التوسعية ضده موكده به سبعة سبور صام الفصا راحد منها ي معادون بفسور

وقالت الرابطة في بيانها انهم في رومانيا في ساحة مع با عي سعة لحن ي حكم صادر بوجع معانده الخهت المرمية الإسلامية (سهم في المصنف من الحنة التي معرض بها الرابطة التي سمعهم عر من سبي سلام وعصفه كه انك البدر وكاب لرمه قد عروص مند بانه العام الحزبي حنة عر عر بوجها معاد صدار وعصا دعوى لحنها بعد انهم بالقدم بعمار راسه بسكل حن عر لاس الوصي الروماني وسعد مسورة الرابطة عر هذه التوسعية محنة صرقة م ابح حان عر على بوجها من الاتحاد الأوروبي الذي طُلب من الدول التي ترعج في عضويته ضرورة معاراة الإرهاب الإسلامي فيها ■

اول القسح : اعلى البنك الإسلامي للتنمية انه تلقى ٣١,٥ مليون دولار تشكل اول إسهامات الدول العربية في صندوق الائتمانية والقنص الذين اقترت القصة العربية انطالقة في اكسوير الماصي إسماعهما، وينقسم هذا المبلغ إلى ٣٠ مليون دولار من السعودية، و ١ مليون دولار من مصر لصندوق الائتمانية كانت القصة اشوات الصندوقين بقصة ألف مليون دولار، وعهد وزراء المالية العرب في اجتماعهم بالقاهرة مؤخرأ بإدائتهما إلى البنك الإسلامي للتنمية

تحفيض : تسمى الحكومة التركية إلى إجراء تعديلات دستورية لرفع الحظر المتعلق ببيع مناقشة بعض القوانين والفر رات الصادرة في مرحلة الانقلاب العسكري الذي وقع عام ١٩٨٠م والمادة الخاصة بتقليص فترة تولي منصب رئاسة الجمهورية من سبعة أعوام إلى خمسة مع فتح المجال أمام الشخص نفسه لتولي المنصب لفترة ثانية ويبدو أن رئيس الوزراء بولنت أجاويد سعى لجمع فترة منصب الرئيس الحالي أحمد دجيت سيرر بسبب المصادر القانونية التي يقيمها أمام الحكومة على خلاف سلفه دميريل حيث جاء سيرر إلى منصب الرئاسة من المحكمة الدستورية ولم يكن سياسياً محترفاً كحال دميريل

تعيين اصغر الرئيس المصري قراراً بتعيين عشرة اعضاء مجلس الشعب منهم أربعة من الاقباط هم حنا ناشد، وفصحي قرمان صرفص، وحورجعت صمحي، ودمر حنري ربي الله وياقي الاعضاء لمعين منهم مساعد وزير لحرارية، محبتي اعفي والكتور عند المعطي بيومي، واندكتورة ربيب رضوان

# أوتو



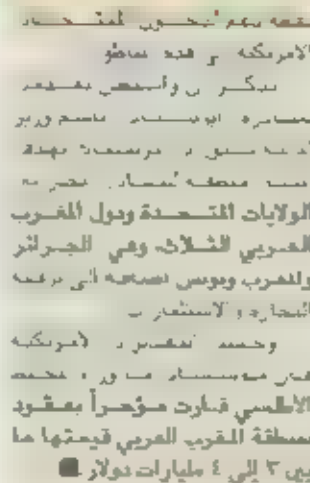
## مجلة السيارات الرائدة في الشرق الأوسط

جديد السيارات لدى الوكلاء  
في الخليج  
كل ما هو جديد في عالم  
السيارات  
متابعة ساخنة للراليات  
وسباقات الفورميولا - ١  
عرض موسع للتقنيات  
الجديدة  
إصدار أدلة مبتكرة عن  
السيارات وملحقاتها  
متابعة المنتجات البحرية الجديدة  
وانشطتها الرياضية

التوزيع والاشتراكات شركة الخليج لتوزيع الصحف والمطبوعات  
هاتف ٤٨٤١٠٦٧ / ٤٨٤١٠٤٥ فاكس ٤٨٣٦٦٨٠



لا تزال أعداد كبيرة من مواطني مختلف دول الشرق الأوسط وإفريقية تحاول التسلل إلى مختلف الأنظار الأوروبية من تركيا وفي الأسبوع الماضي ألقت دوريات حفر الحدود التركية القبض على مجموعات يبلغ مجموعها ١٢٤ اجنبياً أثناء محاولتهم عبور الحدود التركية إلى بلغاريا والنموس وفي عملياتي أحريش ألقت القبض على مجموعتين من المتسللين مجموعتهما ٤١ شخصاً إلى جانب اثنين من المواطنين الأتراك وأربعة من أعضاء عصاة تهريب المواطنين إلى أوروبا لقاء مبالغ مالية ■



وأشار ليونارد حابريل - مفير  
الولايات المتحدة بالمغرب - في  
حديث مسرته مع جود غرد  
الفرنسية : « سوف نمارسه في  
الأسبوع المقبل بشكل يومي  
في عدة أماكن بالمملكة  
التي

وكان قد جرى اجتماع للوكالة الأمريكية للمجارة والتنمية في واشنطن بحضور رجال أعمال من الجزائر والمغرب وتونس وتم خلاله توقيع مشروع مرسوم وحسب الدبلوماسي الأمريكي فيليب تشارب لاسور الجزائري والمغربية والتونسية من شأنه أن يعطو حوافزاً ملائمة للأعمال مؤكداً أن المغرب العربي يمكنه أن يصبح

في الصومال، ولوارم ضرورية  
أخرى لأعمال هذه الشريحة  
ومن جهته، رحب الشارع  
الصومالي بهذه المساعدات التي  
من شأنها مواجهة موسم الكوارث  
الصعبة التي يمر بها الصومال  
حاليًا، مشيرًا بها ومبين  
الإعلام محبة وأعمقها خطورة  
حالة

**تساعت الحكومة الصومالية**  
 الأمانة مسعد من حكومات  
 عوية ضمن مشروع مساعدة  
 الصومال لكي تنهى من كبوتها  
 الخاصة  
 كاد المحن في دولة تقدم  
 لمساعدة تلبية قصور ثم مسد  
 المسعد عني عني إنكسر  
 في ملأه لسنه بعهه نيكس

[illegible]

هذه هي الصورة الحقيقية  
للجوارح التي تسببت في سقوط  
الحارث بن برد وبناته جود ومعين  
السراة بزيدي الذي كان معهم  
نحرب في سيناء بعد هزيمة  
أثر لانتصار آل بني الحارث في  
لا أصلي السعدية وبكدار  
العبداء المسموحين الروس  
الجاهدين الشيطان عدوهم  
والمعبداء قاتلهم على مواجهة  
الجيش الروسي  
ونتمنى أهمية هذه التوثيقات

عضائية إسلامية تنرس  
 قطر بث قناة عضائية إسلامية  
 هي الأولى من نوعها (بعد قناة  
 اقراء) بعد موافقة المنظمة  
 الإسلامية للتربية والعلوم  
 والثقافة، إيسيسكو، في  
 مؤتمرها الأخير بالرياض الشهر  
 الماضي، على عرض قطر  
 استضافة هذه القناة على أرضها  
 لتغطية جميع أنحاء العالم  
 باللغات الحية للمسلمين  
 وستخصص قطر مكاناً مستقلاً  
 للقناة مفضلاً عن مجمع الإذاعة  
 والتلفاز الذي يضم القناة  
 القطرية الفضائية وقناة  
 الجزيرة، كما ستكون قطر  
 بجميع مقادتها بالمسابق مع  
 المنظمة الإسلامية للتربية  
 والعلوم والثقافة

امراض قنطرة مصاص صحنه  
 مويه عدد المصوبي المصين بالتهاب  
 الكبد الوبائي من نوع سي شمانية  
 ملايين شخص مصف هذه الحالات  
 سيمها الاستخدام عبر الصحي لإبر  
 الحقن خلال العشرين سنة الماضية  
 حيث كبر يتم تداول لإبرة بين أكثر  
 من مريض

دعوى منحت الكاتبة الإسلامية التركية أمية شليك أوغلو أمام محكمة أمن الدولة رقم ٦ لاسطنبول بدعوى الحض على الفحشاء في كتابها «صحية من أثناء الصلوات قبل سنة أعوام» أقام الإعدام العام الدعوى ضد الكاتبة أمية وزوجها رجب أوزقان صاحب دار النشر التي طمعت الكتاب.

إشراف الحكومة - ينوس  
برلمان ولاية الخرطوم اقتراحا  
بإحضار كل المساجد لإشوااف  
الحكومة ويبلغ عند مساجد  
الخرطوم ٢٥٦٤ لا تشرف الحكومة  
بصحة وفد سره + عمر ح  
بني حابله عند حجاب  
الأحمر حي صفة صفة  
بجفاه بفكفاه الباعى عاص  
باجد مساجد



## مازق باكستان

باستقرار السيد نواز شريف خارج البلاد يكون ثلاثة من مادة اكبر الأحزاب الرئيسية الفاعلة في الساحة الباكستانية أصبحوا يديرون أحزابهم من المنفى

فالطاف حسين رحيم حزب «حركة الاتحاد القومي» يعيش في لندن منذ سنوات، ويدير منها حربا الذي يمثل الملايين من اللاجئين المسلمين الذين فروا من الهند إثر عملية استقلال باكستان

وبنازير بوتو رئيسة حزب «الشعب» اختارت الحياة في المنفى بعد أن صدر صدها حكم عام ١٩٩٨م (في عهد حكومة نواز شريف) بقتلها بسجنها خمس سنوات بتهمة الفساد خلال توليها الحكومة، وقد حالت قضية القضاة زوجها وأودعته السجن لبقيتها عقوبة ثلاث سنوات بنفس تهمة زوجته

أما شريف فمعلوم أنه أدخل السجن إثر انقلاب عسكري أطاح بحكومته قبل أكثر من عام (أكتوبر ١٩٩٩م) ثم حكم بالسجن مدى الحياة ثم نقل إلى الخارج في إطار تطورات متسارعة

هذا المشهد له وجهان وجه الحياة الحزبية في باكستان وهو فيما يبدو مضطرب، ويبرز عن عقم خاصة مع تلك الأحزاب الكبيرة التي ظلت تتناوب على حكم البلاد وأغنى حزبي الشعب والرابطة الإسلامية المفروض أنهما قادران سياسياً وتنظيماً على إفراز قيادات تتولى إدارة الحزب وتجديد دميته والحفاظ على انطلاقته لكن الحاصل أن امتحان في الحزبين هم قياداته التاريخيتان بنازير ونواز نعم الرموز التاريخية عامل مهم في قيادة القوى والحركات الشعبية لكن ماذا لو بقيت خارج البلاد، والغش يف دمهم أمالية والسياسية؟ هل يكون من اسطق أو من صحيح اللعبة السياسية أن تظل هذه القيادات مستغلة بقمة الإدارة في الحزب هذا هو الحاصل للأسف بالنسبة لحزبي «الشعب» و«الرابطة»، صحيح أن الحكم الصادر ضد بنازير في عهد حكومة نواز شريف، والتهمة الملقاة على «نواره» في ظل الحكم العسكري تظل دون مستوى الإدانة الكاملة لأنها جاءت في أجواء من الصراع والاكيد السياسي ولم يمثل أي منهما أمام القاضي في ظروف طبيعية تتوافر فيها وسائل الدفاع عن النفس لكن رغم ذلك يظل من المفروض على بنازير ومراد الاستقالة من الحياة الحزبية حتى تثبت براءتهما ويظهر مطبوها من اكبر حزبي أن يدير كل منهما نفسه بكفاءة ويخوض عماد الحياة السياسية بدون القادة المتهمين

الوجه الآخر من المشهد هو وضع الدولة الباكستانية بنظامها وأحزابها ومؤسساتها وبالتالي قوة وجودها كواحدة من أكبر الدول الإسلامية التي تسبب إزعاجاً للمشروع الغربي الصهيوني من جانب وللمشروع الهندي من جانب آخر وتقف بين المشروعين كالأقلاع بين شقي رحى بوضع سياسي مضطرب وحالة اقتصادية متدهورة ونظام عسكري لم يجرى المصالح التي وعد بها وحاصه صف القضاء على الفساد وشعب متعلم من كثرة تقلب الحكومات عليه وكلما جاءت حكومة لعنت سابقتها بدلاً من أن تكمل ما أنجزته

ذلك هو المازق الحاصل في وقت يجري فيه التدبير لإزالة هذا البلد بأكمله من الحارطة ■

shaban1212@hotmail.com

# شالاف

يفسوح عطرا

الكويست

قسط

شارع السد

دب

سيشي ستر - محلات دبيهامز



معارض الشايح للمطور

Since 1928

عن اللجنة تعديل الدستور وسماع بولاية رئاسية رابعة على



## تونس : موسم المحاكمات يتجدد

## وربيع الديكتاتورية

لسان. نور الدين العويدي

شهدت تونس في الأسابيع الماضية عودة موسم المحاكمات على نطاق واسع، وتحفيم أحد أهم مؤسسات المجتمع المدني وهي الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، فكيف نفهم هذه التطورات؟ هذا المقال يحاول تقديم الإجابة

عرفت تونس خلال مدة شهر تقريباً (من ٢٤ نوفمبر، وحتى ٢٥ ديسمبر الجاري) المحاكمات التالية

٢٤ نوفمبر : محاكمة مجموعة «الانصار» الإسلامية وإصدار أحكام قاسية في حق نحو عشرة من أعضائها، تراوحت الأحكام الصادرة في حقهم بين عامين و١٧ عاماً وذلك بالرغم من أن أغلب المحاكمين كانوا في إصرار عن الطعن، تجاور بالنسبة لبعضهم ثلاثة أشهر كاملة، مما جعل السلطة تاتي بهم إلى المحكمة على الواح وقد كانوا غير قادرين على الكلام سدفاع عن أنفسهم، باعتبارهم في حالة غيبوبة كاملة الأمر الذي جعل محاميهم يسحبون كلهم من جلسة المحكمة بسبب حرق أسطر قواعد المحكمة العادية، التي تتبع للمتهم الدفاع عن نفسه، ونفي التهم الموجهة إليه

٢٧ نوفمبر : المحكمة الابتدائية في تونس تقدم على تحميم الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، أقدم رابطة للدفاع عن حقوق الإنسان في

العالم العربي والفترة الإفريقية وعمل منقذ يتوجه في اليوم نفسه للمقر المركزي للرابطة ويهمل فينتبه ٤٥ دقيقة للصراع من المقر، ثم يقع تشمييعه بالشمع الأحمر

٣٠ نوفمبر : المحاكم تنظر مجدداً في موضوع الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، وتقرر فرض الحراسة القضائية على المنظمة، بحجة الاختلاف بين ناشطاتها بشأن نتائج مؤتمرها الخامس الذي عقد في أكتوبر الماضي

٤ ديسمبر : محاكمة محامي وناشط حقوق الإنسان إليار محب حسني بحجة عونه لممارسة مهنة المحاماة دون ترخيص، رغم حصوله على موافقة نقابة المحامين على العمل في القطاع وحسني أحد أبرز المحامين الذين سحروا إمكانياتهم للدفاع عن أسماجي السياسيين، مما جعل السلطة تعتقله وأخرج به في السجن إلى جانب مدنييه وبعد خروجه من السجن قبل فترة صرم الرجل من العمل ومن مواصلة الدراسة، وصرب عليه حصار كامل وهامو يحاكم من جديد لمحاولة التقلت من الحصار المفروض عليه منذ سنوات

١٦ ديسمبر : محاكمة أبرز ناشط تونسي في مجال حقوق الإنسان هو الدكتور مصطفى المروقي، رئيس المجلس الوطني للحرريات، والرئيس الأسبق للرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان

٢٥ ديسمبر : محاكمة المحامي ورئيس الرابطة التونسية للدفاع عن

# متميزة .. لتميزك



ضحايا القهر والتعذيب محجور

حقوق الإنسان مختار الطريق، بحجة التلاعب بنتائج المؤتمر الأخير للربطة والنظر في مدى شرعية مؤتمر الربطة، وخاصة بعد خسارة لائحة التجمع الحاكم في المؤتمر الأخير للربطة، وفوز اللائحة المستقلة بكل أعضاء الهيئة

هذا فضلاً عن محاكمة المحامي نور الدين البشير بمثل حركة النهضة في تونيق، الليثا الوطني، عام ١٩٨٨م وكان البشير قد جمد نشاطه في النهضة في بداية التسعينيات، في ظل الهجوم الكاسح الذي شنه النظام على الحركة وبالرغم من أن البشير قد نجا من المحاكمة والاعتقال في الأعوام الماضية، إلا أن السلطات أقدمت على تعذيب محاكمة به في شهر ديسمبر، لم يعرف تاريخها بعد، بسبب مجدد نشاطه في الحركة الأخيرة

فمن أشهر، وتحديدًا في شهر مايو الماضي، أعلن الرئيس زين العابدين بن علي في لقاء مع مديري الصحف التونسية، عن إجراءات جديدة لدمقرطة الإعلام وإتاحة المجال واسعاً أمام الحريات الفردية والعامة في البلاد وأدان أشكال التمييز على الحريات، وحرمان، معارضي من حقوقهم، ومنها حقهم في الحصول على جواز سفر، والتنقل داخل البلاد وخارجها بحرية وجاءت تلك التصريحات، بعد أن صار اسم تونس في تلك الفترة مقروناً على نطاق واسع بانتهاكات حقوق الإنسان والتعذيب، على إثر الإضراب الشهير عن الطعام، الذي حاصره الصحافي توميق بن برون، والذي بقي عملية واسعة في مختلف وسائل الإعلام الدولية، التي سبغت الضوء على انتهاكات حقوق الإنسان في تونس، بعد عشرية كاملة تمتع فيها النظام التونسي بحصانة عجيبة من النقد الإعلامي

وفي الواقع فإن وعود الرئيس في تلك الخطاب سرعان ما وجدت في صلب المجتمع من يسعى للاستفادة منها وتوسيعها قدر المستطاع فبدأت بعض الصحف، التي صدقت الوعود، تتكلم لغة غير مألوفة من قبل وبدأ عدد من المساجين السياسيين السابقين يحلمون طوق الحصار المفروض عليهم منذ سنوات، ويستبدون في ذلك إلى كلام الرئيس نفسه

وبوعدت مع ارتفاع سقوط في درجة حراره النشاط السياسي ولدى في تونس وكان أبرز مثال على ذلك إصدار المجلس الوطني للحريات تقريراً مفصلاً، فصل فيه أشكال انتهاكات حقوق الإنسان، والذين اعتدوا على الحريات الخاصة والعامة وحتم تقريره بقائمة اسمية من نحو ٥٠ صنفاً ومسؤولاً في وزارة الداخلية، على رأسها وزير الداخلية عبد الله القلال، اتهمهم بممارسة التعذيب الواسع، وقتل أشخاص معارضين تحت التعذيب، في السجون وفي مجلات لإيقاف في وزارة الداخلية وفي مطار الشرطة

وظلمت السلطة انتقادات يمنية في نهاية شهر مايو الماضي، اعتبرت على نطاق واسع انتقادات فاشلة، مثلها مثل الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي أقامتها السلطة في ٢٤ أكتوبر ١٩٩٩م، وذلك بالرغم من تخصيص السلطة ٧٠٪ من القاعد البنوية لأحزاب المعارضة الموالية للسلطة

وفي السجون تتابع انتقادات عن الطعام، وشملت معظم السجناء

لوكير بالملحكة

سعيد محمد العمودي

لا حياء	لدمام	لرياص	لجده
٥٨٦٧٤٤٥	٨٤٣١٣٠٠	٤٤٠٨٨٠٣	٦٨١١٧٧٧



**■ شبكة «الأمان» المكونة  
من القوى العلمانية  
وقشرت الغطاء  
السياسي والإعلامي  
لانتهاكات الواسعة  
ونجحت في تزيين صورة  
الرئيس بنليشان احترام  
حقوق الإنسان!  
■ بعد فوات الأوان..  
أدرك من وقفوا مع  
النظام أنهم قد أكلوا يوم  
أكلت حركة النهضة**



و اتحاد خارج الوطن

مواطني، وعوقبت دار الصباح التي تصدر أهم صحيفة يومه في صحفها «الصباح»، فضلاً عن عدد من الأسبوعيات وصحيفة يومية ناطقة بالفرنسية. انحرمان من مرويها بالزرو بحجة عدم توافره في السوق مع جسر هذه الدور التي نشرت صحفها مناداة رابطة حقوق الإنسان ومحدث صحفيوه بشكل «نصفه عن الرسوه والعباد» بعلق صبورف بنحو شهر في مواجهته تلك المطورات وسجما مع سياسيه الجديده انعيمه. نتي عابت بها السلطة جاءت المحاكمات المشار إليها، مقلما جاء تجميد رابطة حقوق الإنسان ووضعها تحت الرقابة القضائية

#### ..الدورة الخامسة الرابعة

في تفسير ما تقدم من تطورات، يرى عدد من المحللين والمتابعين للشأن التونسي أن عبوة السلطة إلى سيادة المحاكمات، وتجميد رابطة حقوق الإنسان، وترسيخ مناخ الانسداد السياسي، ورفض الانفتاح على المعارضة، والممانعة في الاستجابة لمطالب مؤسسات المجتمع المدني في إصدار عفو تشريعي عام، وإطلاق سراح ١٠٠٠ منجى سياسي، مضي عليهم في السجون أكثر من عشر سنوات، إيماء تأتي في إطار استعداد السلطة لتمرير دورة رئاسية رابعة للرئيس بن علي وهو ما يقتضي إجراء استفتاء شعبي على تعديل الدستور، الذي وضعه بن علي نفسه في عام ١٩٨٨م، وبص صراحة على أنه لا يحق لأي رئيس تونسي أن يحكم البلاد أكثر من ثلاث دورات كل واحدة منها خمس سنوات. وتنتهي الدورات الثلاث عام ٢٠٠٤م، ليكون بن علي قد حكم تونس لمدة ١٧ عاماً متواصلة، بدأت عام ١٩٨٧م، ويفترض أن تنتهي عام ٢٠٠٤م.

غير أن أوساط المحللين والمتابعين يقولون إن الرئيس لا يفكر في التخلي عن الحكم بحسب العام ٢٠٠٤م، وأنه يبحث عن أجمع السبل للتمسك من السمع بدورة رئاسية رابعة وأن بن يحمي حواء. سياسيه مناسبه سمح بمعدين الدستور وهم يرون أن تلك «الأجور» لا يمكن أن تتوافر في ظل تنامي المعارضة وخاصة للدخلية منها، ولذلك ما دبرت السلطة إلى كشف فصول جديدة من المحاكمات السياسية، وأقدمت على إغلاق رابطة حقوق الإنسان بعد أن راض التجمع الدستوري الحاكم ومن ورثة السلطة السياسية على قور القائمة القريبة من التجمع في المؤتمر الأخير للرابطة بمقاعد الهيئة المديرة للسلطة من أجل ضمان رابطة موالية أو في أسوأ الحالات غير مشاقية، لا تهتم كثيراً بقدر ممارسات السلطة، وبخاصة في مجال حقوق الإنسان، ولكن هذه دواعيه شتى فضلاً برعاً بسجده فاديه الوفاق التي عبرت السلطة عامة رديكالية، ورافقه سقوط من كل مرشحي الحرب الحاكم والقريبين منه. وقد

وأكثر المساجي السياسيين وترامت هذه الحركة في الداخل مع حركة احتجاج وإضرابات واسعة في الخارج، وتحركات إعلامية، أزعجت السلطة كثيراً

في هذه الأثناء كانت نقاشات قوية تدور في أوساط صمم القرار يقع فيها جندح المستور في أوساط الأمن، وخاصة الضباط الذين وردت أسماؤهم في تقرير مجلس الوطني للحريات وأصغر لاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة قراراً بعدم السماح لهم بدخول أراضيها. بحر التشدد مع معارضة، حتى لا تقربها أقدار التسامح القليلة التي توافرت في أواخر الربيع وبداية الصيف الماضي، بتصعيد انتقاداتها للسلطة

وحصنت السلطة من النقاشات التي تدور في أوساطها، إلى أن أي انفتاح يمكن أن يستغل كثيراً من المعارضة المتنامية بسرعة في الدخول والخارج، وأن أي تنازل قد يهدد السلطة سيدهم في أوساط المعارضة على أنه علامة ضعف وكان فحوى تحليل أركان النظام بلوصح أن خلافات المعارضة الداخلية قد تقلصت إلى أبعد الحدود، وأن التضييق بين معارضة الداخل والخارج، وبين الإسلاميين واليسار واليمينيين في تزييد، وأنه لا بد للسلطة من أن تكسر هذه الحلقة الأحدة في التضييق من حوب

وهذا جاء خطاب الرئيس بن علي يوم ٢٨ يوليو الماضي أمام لجان تشييع سمح الدستوري الحاكم. ليظهر بحسب السلطة في مرحلة الهجوم، أو بعبارة أدق وضع المارقة الديمقراطية التي ستمرأ من ثلاثة شهر من «موسع» والعودة إلى السياسة القديمة التي بدنها سبحة منذ مطلع التسعينات وهو ما حرص بعض يميني على رب بالقرن، بن ربيع البعقراضه بنويسه كان شديد القصر

في جنابه المشار إليه أنفاً هاجم بن علي بشدة ما أسماه بالتحالف شتوه بن «امتسترين بالدين» في إشارة إلى التيار الإسلامي ممثلاً في حركة النهضة، وبن «أناج» «أبيولوجيا انقضى رمانها وأهد سنانها» في إشارة إلى التيار اليساري. وأعلن أن السلطة مستحضر على أيدي الناشئ بقبضة من جديد، وأنها ستعمل القانون في مواجهة الخارجيين على سلطان الدولة

عقب ذلك الحصاد بدأت السلطة إجراءات مشددة ضد المعارضين. فتم فصل المنصف التروفي ورئيس مجلس الوطني للحريات من العمل، ثم جرى توقيفه لفترة وأطلق سراحه وأوقف د. مصطفى بن جعفر رئيس التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات، ثم أطلق سراحه لاحقاً. ومادت التضيقات بتطول بشدة نحو ١٠٠٠ من مساجي الراي، أغبيهم للساحقة من قتادات وأصغار حركة النهضة. وسقط في تلك الفترة ثلاثة ترسيين تحت التعذيب في محلات للشرطة أو بسبب تدخل عفيف لرجال الأمن في التعامل مع



جمهورية إيران الإسلامية



عن جابر بن عبد الله قال،  
لم يكن أحد من أصحاب رسول الله إلا

## أوقف

سهم في

■ السهم الفضي ١٠٠ د.ك

■ والسهم الذهبي ٣٠٠ د.ك

تدفع مرة واحدة أو على دفعات ...

السهم الماسي ٥٠٠ د.ك

السهم الذهبي ٣٠٠ د.ك

السهم الفضي ١٠٠ د.ك

أو باستقطاع

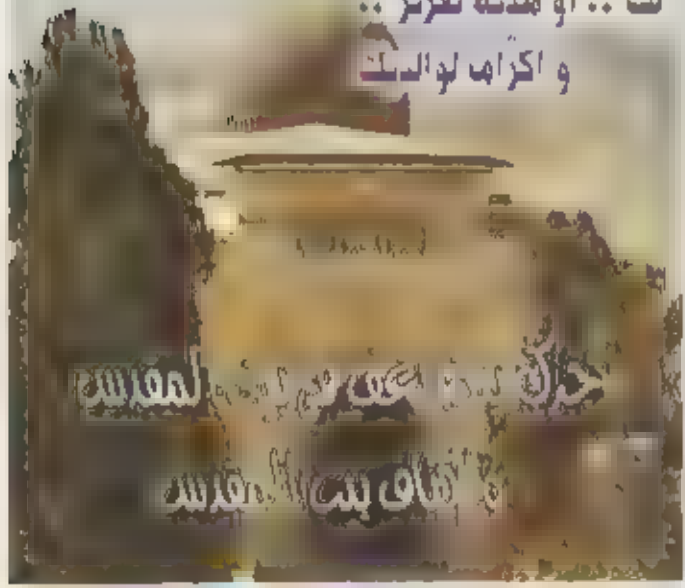
شهري

ب خدمة المسترعين

٩١١ ٩١٦

لث .. أو هذه لعزير ..

و اكراه لوالدك



رقم حساب المشروع ٨٧٢٢/٣

بيت التمويل الكويتي - الرئيسي

هاتف ٢١٠٧٦١٨ - ٢١٠٥٥٠٨/٩

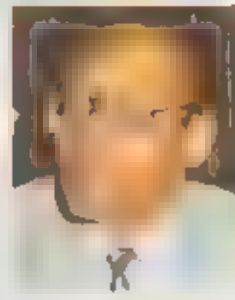
فاكس ٢١٠٧٦١٩ - الفروع الاتصال ٢٢٣٨٢٩١

ص.ب ١٠١٠١ ص.ب ١٣١٢٥ الكويت

البريد الإلكتروني W W W.iaqsa.net موقعا على الانترنت



## حل رابطة حقوق الإنسان وقد جين اتحاد العمال لضمان دورة رابعة للرئيس بن علي



دفع عبد الرحيم الرواري الأمين العام للتجمع الدستوري منصبه جراء هذا الفضل، فاستبد به في الأمانة العامة للحزب وزير الذ جنية السابق علي الشاوش يوم ٦ ديسمبر الجاري وقد يؤشر تولى وزير داخية سابق للأمانة العامة للحزب الحاكم على سريد من التحويل على الحل الأمني وهم لإيعان للحل السياسي في العلاقة بين السلطة والمعارضة وقوى المجتمع المدني

نقد كانت مواهات السلطة تقوم على تدجين أهم مؤسساته في المجتمع المدني هدف رابطة الدفاع عن حقوق الإنسان، و لاتحاد عدم للشعر وفي الوقت الذي فشلت فيه هذه السلطة مع الرابطة كانت قد نجحت بشكل كبير في ذلك نحو شهرين فقط مع جند الشغل خير تم تنظيم اقباله ناحية بالامر العام للاتحاد إسماعيل السجاني وتوقيعه بمسؤول النظام الداخلي السابق في المنظمة عبد السلام جراد

وتقول أوساط اتحاد الشغل إن الأجهزة الأمنية قامت على مدى أشهر بشمر عسيل السجاني والقصاصات المالية التي تورط فيها خلال قيادته للاتحاد، مما يصر عزله، وذلك بالرغم من أنه ظل على مدى ١٧ عاماً مزالياً بشكل تام للسلطة غير أن ثنائي المعارضة للسجاني داخل الاتحاد جعل السلطة تعمل بانحداء إجراء وثاني يمثل في إقالة الرجل وتوقيعه بشخص آخر اقتر على ضمان ولاء المنظمة العمالية للسلطة وهذا تكون السلطة قد نجحت في امتصاص الغضب العمالي الثنائي من خلال تعيين امي عام جديد للاتحاد سيبلغت بفترة سماح، يمكنه فيها أن يفلك جبهة الرفض التي تشكلت في مواجهة سلطة

لكن هذه السياسة التي نجحت مع اتحاد العمال فشلت مع رابطة حقوق الإنسان، مما استدعى المرور إلى مرحلة أخرى، يبدو أن السلطة أقدمت عليها غير رغبة فيها، في مرحلة التجميد ووضع المنظمة تحت الحراسة القضائية وأهم في كل ذلك هو تدجين المنظمات بالنسبة ومن الداخل، مثمما حصل مع الاتحاد العام للشغل، أو بالفترة ومن الخارج، مثمما حصل مع رابطة الدفاع عن حقوق الإنسان، وذلك من أجل ضمان الأجواء التي تسمح بتعمير الدورة الرئاسية القادمة

## منهج المساجين السياسيين

تتباين الآراء بين المتابعين والمحللين في النظر لكيفية تعامل السلطة مع ملف نحو ١٠٠٠ من المساجين السياسيين بين رأيي اثنين - الرأي الأول : أن السلطة ممرعجة جداً من هذا الملف، وأنه يمثل بالقسبة لها سبب قلق دائم، وخاصة أن مرحلة السجن قد طالأت الآن حتى



ويرى أصحاب هذا التحليل أن إطلاق سراح المساجين السياسيين في الوقت الذي تحبسه السلطة سوف يوفر مساحة من الانفتاح السياسي، الذي ستمتدحه منه السلطة في التبشير بخطط سياسي جديد يقوم على مصالحه الوطنية ورأب الصدع والانفتاح على المعارضة، وهو الخطاب الذي يرفع من مشيوب الرضا والقبول بالسلطة في أوساط الشارع، وهذا أسبب الأوقات لتعمير الدورة الرئاسية الرابعة، التي بدأت مؤشرات الاستعداد لها منذ شهر مايو الماضي، حين أمدت الإدارة التونسية بطاقة نائب صالحه حتى العام ٢٠٠٤م، وصرح مسزور بارز بأن هذه البطاقة من المتوقع أن تستعمل في استفتاء شعبي قبل نهاية صلاحيتها في ذلك العام، يتوقع أن يكون حول تغيير الدستور، وخاصة البند الذي يمنح على الرئيس بن علي أن يحكم لأكثر من ثلاث دورات متتالية

### بين بداية التصعينات ونهايتها

وفي العموم فقد اعتقل المساجين السياسيين، وأغلبتهم الساحقة إسلاميون، في عام ١٩٩٠ و ١٩٩١م، وهي الفترة التي تشكلت فيها جبهة سياسية مكونة من السلطة والحزب الحاكم ومعظم الأحزاب والقوى السياسية الدينية غير الإسلامية، في مواجهته ما سمي بالتحريف الإسلامي. وفي الواقع فإنه ما كان بعد الاعتراف أن صر بون العهد السياسي والحقوقي، الذي وفره تشكيل تلك الجبهة، لممارسات السلطة إلى الحد الذي حصله رئيس العاديين بن علي بحصل في عام ١٩٩٢م على حصاره بونيه لاحترام حقوق الإنسان وذلك في الوقت الذي كان فيه تلك الحقوق تنهد على بطون سمع وسقط في تونس أكثر من ٣ قتلًا في سجور وبكر شمسك. أما من المكونة من القوى العلمانية والجمعياتية التونسية وفرت الغطاء السياسي والإعلامي المطلوب، وتحت في مربي صدر للرئيس بنشاشان أحقرام حقوق الإنسان، بالرغم من كل ما قامت به أجهزته الأمنية من انتهاكات لتلك الحقوق

وقد قامت تلك الجبهة على قاعدة تحقيق الديمقراطية في غياب الحركة الأصولية، وهو الشعار الذي حاضمت السلطة المواجهة ضد الإسلاميين تحت لوائه غير أن تطورات الأحداث طوال عقد التسعينيات انتهت إلى نقض الوعد التي قدعتها السلطة بتحقيق الديمقراطية بعد القضاء على الإسلاميين، فاعتقل العشرات من العلمانيين، وضمت السلطة انقلابات داخل أحزاب سالت إلى المعارضة الجابة، وحشر الكثير من الذين أيدوا سجن الإسلاميين معهم في السجون نفسها

من هنا بدأت الأمور تعود إلى طبيعتها بشكل تدريجي، وأفضل الجمع من حول السلطة، وبدأت انتهاكات حقوق الإنسان تظهر بعلن، بعد النجاح في حجبها لفترة من الزمن، وتبين بانكشوف أن مساندة قمع تيار سياسي لا يمكن أن تقود إلى الديمقراطية، وربما بالعكس إلى تنمية محالب السلطة التي صارت تغرر تلك المحالب في وجه أقرب حلفائها السابقين

هذا انقلب المناخ السياسي رأساً على عقب، وصار من المستحيل على السلطة أن تواصل اعتقال المثات من الإسلاميين في ظل لخصمت المطبق الذي تمتعت به خلال سنوات سابقة. وبدأ الإعلام العربي والدولي وبعض مؤسسات حقوق الإنسان التي يتم تعبئتها بواسطة الأبرار ترى الواقع التونسي دون نظارات خشبية، وبدأ اليريس الأوروبي وجهات كثيرة أخرى تتحدث عن انتهاك حقوق الإنسان في تونس

وبالرغم من محاولات السلطة التونسية الكثيرة لإعادة العلاقة القديمة مع القوى والأحزاب والمنظمات غير الإسلامية إلى طبيعتها في بداية العقد الماضي، وتبدئي شهر عرس جديد بين الطرفين، إلا أن الفئ فائق قدرة الرائق، إذ بروت قوى علمانية ومدنية جرى تهميشها في الماضي واستطاعت فيما بعد أن تلحد الشعل ببدء عن جدارة، بعد أن تراجعت حظوظ الدين تحالفوا في السابق مع السلطة. ومصدر الكثير من مصداقيتهم السياسية، أو اقتنعوا هم أنفسهم بطلان التحالف مع الأخيرة. أمانة لصرب خصم سياسي من أجل تحقيق الديمقراطية، إذ تبين لهم بشكل يقيني أن هذا الطريق لا يمكن أن مقود إلا إلى المزيد من الاستبداد وصرب الديمقراطية وتمتد عصارات الأجهزة الأمنية ومحالبها الحداد

وصنت ١٠ سنوات كاملة منذ اعتقال معظم هؤلاء المساجين، وقد تمازت تحركاتهم وشبوا حملات إصرار متتامة عن الطام في الأشهر الأخيرة معا سلب لأصواء عليهم بشكل كبير فضلاً عن تمحور الحياة السياسية والمسية في البلاد حول هذا الملف. وذلك مترايد مطالبات الأحزاب والمنظمات والجمعيات بسن عفو تشريعي عام، وإطلاق سراح هؤلاء، وهو مطلب الذي صدر محل الجماع الطبقة السياسية والمدنية ووصل الأمر إلى حد مطالبة أعضاء في البرلمان التونسي من الأحزاب المعارضة المحصورة على السلطة بالعفو العام وإطلاق سراح المساجين، وهو ما يمثل نظوراً غير مسبوق منذ عقد كامل من الزمن، وهذا في حد ذاته يمثل سبباً لإخراج شديد للسلطة

كعب بر ردت في الخارج الضغوط الحقوقية والإنسانية والمطالبات من منظمات ويرينيين وشخصيات بأثرة أوروبية، وأمريكية وعربية، بإطلاق سراح المساجين السياسيين، وهو ما جعل الدبلوماسية التونسية توجه عتاً في الخارج لصد تلك الضغوط المتزايدة، وخاصة بعد توجه البرلمان الأوروبي رسائل تحدير للسلطة مطالباً بإبائها بإعمال البند الثاني من اتفاق الشراكة الأوروبية للتوسمية الذي يشترط تقديم الشراكة الاقتصادية بالتقدم في ميدان احترام حقوق الإنسان

ويرى أصحاب هذا الرأي أن السلطة تصارع، بالرغم من هذه الضغوط الداخلية والخارجية، في إطلاق سراح مساجين الرأي، وعدد كبير منهم رموز سياسية بارزة خشية أن يمثل إطلاق سراحهم مصدراً جديداً للقلق، إذ لا يتوقع أن يطلق سراح هؤلاء، لمساجين دور أن يعودوا إلى ممارسة العمل السياسي وهو ما من شأنه أن يوجد قسماً سياسياً مهماً معارضاً في الداخل، وهذا من شأنه أن يفسد مسقطات السلطة في الحفاظ على حكمها البلاد بقبضة من جديد، متعلماً يفسد التخطيط لدورة الرئاسية الرابعة، التي يتمحور حولها كل تفكير السلطة وبرامجها وحطوطه المستقبلية

الرأي الثاني: ويشاطر أصحاب هذا الرأي أصحاب الرأي السالف من ناحية اسراع السلطة ونسقتها بمشكلة المساجين السياسيين ولكن أصحاب هذا الرأي يرون أن السلطة تدحر هذا الملف بوقت الشدة، بما يصي أنها لن تطلق سراح هؤلاء المعتقلين إلا في إطار صفقة سياسية مع المعارضة وبالحصر من حركة النهضة الإسلامية، قد يكون من أهم شروطها الموافقة للرئيس بن علي بدورة رئاسية رابعة



## مذبحة مسجد أنصار السنة

# إدانة رسمية وشعبية ودعوات لمحاسبة المقصرين



أخو الفقيد عمر البشير      أخو الفقيد عصام البشير

مناطق العماليات في الجنوب، وقطع ترابسه في جامعة النيل في الخرطوم وبخز الجامعة المفتوحة ثم مركها، وسافر إلى ليبيا، ثم عاد تاجراً في قريته بمنطقة (الشريف النسيب) في الحويصة وأصبح اللواء شرطة عثمان جعفر مدير شرطة ولاية الخرطوم أن الحاني سبق القبض عليه واحتجز لفترة أربعة أشهر ثم أطلق

قال الرئيس السوداني عمر البشير إن الدولة لن تسمح بعد اليوم بأن يتحرر أحد على تكفير آخر، ولن تتهدد مع التساعي لهدم العقيدة ومحاكمة لأحلاق فيما أكد نائبه الأول علي عثمان طه رفض الدولة لبدء الصف والقتال بسبب الاختلاف في الرأي جاء ذلك تعقيماً على قيام أحد معتقي فكر (التكفير والهجرة) بجريمته النكراء في شهر رمضان ضد المصلين بمسجد (أنصار السنة) بقرية (الحرافة) في مدينة أمدرمان وذلك عندما فاجأهم بمدفع الرشاش فقتل منهم ٢٣ مصلياً، وجرح أكثر من سبعة وثلاثين آخرين داخل المسجد وخارجه في الطريق المجاور للمسجد قبل أن يردية للشرطة إذ رفض تسليم نفسه

وكشفت تحريات الشرطة أن الجاني ترك جماعة (أنصار السنة) واعتشق الفكر التكفيري، وقد تدرب سابقاً ضمن قوات النفاذ الشعبي وشارك في

سراحه وفي السياق ذاته قال العميد عبده عبدالله من جهاز الأمن العام أن الأمن يتابع نشاط جماعة التكفير والهجرة، وأنهم يتآمرون بشائنها، والحوار استطاع الأمن حصرهم في عشرين شخصاً فقط

وأصدرت جماعة (أنصار السنة) بياناً طالبت فيه بكشف الحقائق حول المذبحة ومحاسبة المقصرين، ووصع حد لجموعة التكفير والهجرة المحرفة وفي البيان أن الجاني قد ابتشق عن أنصار السنة

الحديث بالذكر أنه في عام ١٩٩٦م تعرضت جماعة أنصار السنة لأول مرة إلى هجوم من أعضاء في التكفير والهجرة حين قام ثلاثة منهم بترغيبهم شخص عربي غير سوداني بالاعتداء على مسجد أنصار السنة بحي الثورة في أمدرمان أثناء أداء المصلين لصلاة الجمعة وقتلوا ١٩ مصلياً، وعند فرارهم قتل اثنان منهم وتم القبض على رعيهم الذي حكم عليه بالإعدام وقد أصدر د. عصام أحمد البشير القاضي البار جماعة الإحسان المسلمين بياناً أدان منه الحادث بشدة وقال «إن عملية الاعتقال الجسدي للأبرياء من المصلين لا تقف شرع ولا يستهدف عرف ولا يؤذيها عاقل ولا تبرره قواسم» ■

## طراز البنتاجون في الجيش التركي

تناول الإعلام التركي خسراً مثيراً لاهتمام مفاده «أن القوات المسلحة التركية بصدد إعادة النظر في هيكلها القيادي، وأن قيادات الأفرع ستبقى، وأن قادة الأفرع الحاليين سيخضعون مصفاة «مساعدي القادة» تحت إمرة رئيس الأركان في القيادة المشتركة الجديدة، ويقول الحوير إن إيمده البنا، هذه سميت بـ «مزار المستأجر» أي تشبهاً بوزارة الدفاع الأمريكية حيث يحكم الجنرالات الذين يقومون القوات البرية والبحرية والجوية تحت إمرة رئيس الأركان العامة بصفه رئيس أركان القوة

تكر حصة إعادة بناء القوات المسلحة التركية، وتحففت على النحو المبني مسكون معيدة كل البعد عما هو مطلوب في بنتاجون فضلاً عن أن طراز البنتاجون هو موضع نقاش اليوم في الولايات المتحدة، فهذا القرار رئيس لأفضل خاصة في مستوى العملياتية

في الولايات المتحدة لا يوجد معنى الأركان العامة «جنرال ستاف» أي المؤسسة العسكرية التي تتولى التخطيط والسيطرة والتنسيق على مستوى عالٍ ومتكامل على غرار ما هو موجود في ألمانيا أو في تركيا وبالتالي فليس هناك «رئيس الأركان العامة» وإنما تكون الهيئة

لمشركه بروساء الأركان، في الولايات المتحدة من أربعة جنرالات وهم رئيس أركان القوات الجوية والبحرية ورئيس أركان عمليات الأسطول وعائد مشاة البحرية بالإضافة إلى رئيس الهيئة لمشركه بروساء الأركان، الذي يعين بطريقة دورية مرة من القوات الرئيسية عدا مشاة البحرية ومهمته تعرف على أهداف الحكم وليس السيادة

الحديث في تركيا عن معارسة التعميد إلى جانب التخطيط بعيد كل البعد عن الطراز الأمريكي من الناحية الوظيفية بروساء أركان القوات في الولايات المتحدة، هم الكلمة الأخيرة فيما بينهم في الأمور العمليانية ويقوم رئيس هيئة الأركان مشركه، بنقل هذه الكلمة إلى جهات لمعية كما سبق تعليمات تلك الجهات إلى رؤساء الأركان ولكن ما تلك الجهات لمعية؟ إنها وزير الدفاع

ووزير «طراز البنتاجون» مبني بكامه على أساس السيطرة المدنية على القطاع العسكري إذ إن رئيس هيئة الأركان المشتركة مبني من قبل وزير الدفاع، ويلب في المراسم ويتبع تعليماته في السياسات العسكرية كافة أما في أمور العمليات العسكرية فإن «رئيس هيئة الأركان» مشتركة، يكون محد إمرة الرئيس وعندما ينتخب الشعب الأمريكي رئيسه فإنه ينتخب بذلك القائد الأعلى أيضاً وبالتالي فإن الكلمة الأخيرة في شؤون السياسة العسكرية والعمليات العسكرية هي

لرئيس المنتخب ولوزير المني الذي يعينه حتى ولو لم يحكم الرئيس والوزير في القوات المسلحة ابتداءً، كما هو الحال في الرئيس كليتون ووزير دفاعه كوهن

ولا يفت الأمر عند حد السيطرة المدنية على السياسة العسكرية وعلى شؤون العصابات من الشؤون لإدراجه كافة التي تهم الجيش تكون تحت مسؤولية الوزير مبني وفي البنتاجون نجد وزارة القوات الجوية وأخرى للقوات البرية ونائبه للأسطول وكلهم مدنيين معصون من من وزير الدفاع، ويتولون الشؤون الإدارية لمحض وفي ما يحده الرئيس وعلى الشكل الذي يسيه وزير الدفاع وإذا كانت العمليات العسكرية تحت مسؤولية رؤساء أركان القوات فإن سياسة العمل والأجور وأعداد ميزانيات القوات وغير ذلك هي تحت الصلاحية الكاملة لوزراء القوات استمع

أما في تركيا فإن رئيس الأركان العامة مرتبط مباشرة برئيس وزراء وليس وزير الدفاع كما أن موقعه في البورتوكول قريب وزير الدفاع الذي لا يعد أن يكون حلقة اتصال مع الحكومة وإذا ما القيا نظرة على الصلاحيات ونسبة الأركان العامة سنرى أنها واسعة جداً إلى درجة يصعب معها تطبيق النظام الأمريكي عليها، فبجلاً عن الصلاحيات غير المكتوبة والقوة الحفية التي تتمتع بها ■

خدمة وكالة جهات الأنباء-استطبول

## الكيان الصهيوني يهاني.. تخطيط الاستراتيجي



## أزمة باراك... تجسد سياسة التخبط والارتجال

القادة الصهيونية الأوائل دور مهم في تحقيق هذا النجاح  
ونكن، هل كان هؤلاء القادة مؤهلين في علوم «الاستراتيجية» ويملكون قدرات مهمة في هذا المجال؟ وهل شبعوا أسساً علمية في وضع خططهم من خلال مراكز دراسات وأبحاث متخصصة؟

الباحثون في تاريخ الصهيونية يقولون إن قادة الحركة الصهيونية لم يستقدموا مصطلح التخطيط الاستراتيجي في عملهم أبداً، ولم يقوموا بإنشاء مراكز أبحاث تعد خططاً استراتيجية وتفهم بتأهيل متخصصين، كما أنهم لم يكونوا مهنيين في السياسة، أو محللين استراتيجيين، بل كانوا مجرد مثقفين من مهن متنوعة، ولكن ما ميزهم أنهم دمجوا في أنفسهم بين العلم البعيد والحس التكتيكي الجيد.

غير أن الدارسين لمسار التفكير الاستراتيجي الصهيوني يشيرون إلى نقطة مهمة ساعدت قادة الصهيونية الأوائل في العمل وفق رؤية استراتيجية، وهي محدودية القرارات الحرجة التي كانوا بحاجة لاتخاذ مواقف حازمة إزاءها كغزاة الأراضي وسياسة الاستيطان والموقف من مشاريع وقرارات التقسيم، حيث تمكن القادة من التعامل مع هذه القضايا واتخاذ قرارات تتسجم مع الهدف والمخطط الاستراتيجي

ويعد بن جوريون رئيس وزراء الكيان الصهيوني الأول من أبرز الذين عملوا على الصعيد الصهيوني وفق رؤية استراتيجية واضحة، كما أصر على المضي قدماً وفق هذه الرؤية لتحقيق هدف إقامة الدولة اليهودية، وهو ما يعد دوراً مهماً في تحقيق الهدف وعدم الانحراف أو التردد عن الوصول إلى الغاية

نكسة استراتيجية بعد عام ١٩٦٧م

وكما يرى الدارسون الصهيونية، فإن ذلك المنهج ظل قائماً لدى الحركة الصهيونية منذ نشأتها وإلى ما بعد قيام الدولة، رغم التغيرات التي اعتوت هذا التفكير، ولكن الأمور تغيرت بعد عام ١٩٦٧م، وتدهورت على وجه السرعة كما يقول الباحث الصهيوني في مركز أرنيل للدراسات «يهركيل دور» الذي تحدث عن تدهور وانعدام التفكير الاستراتيجي الأعلى الذي يتناسب والواقع الجديد بعد عام ١٩٦٧م، وهو ما أدى إلى عدم توفير الأسس الاستراتيجية اللازمة لاتخاذ قرارات حاسمة وسريعة عند المعطفات الحرجة، وقد جاءت حرب العاشر من رمضان الأساس من أكتوبر عام ١٩٧٣م لنحدث مرة عبقة في الكيان الصهيوني أنفطته من سبانه وأصهرت حظوة عيب هذا التفكير

عمان: عاطف الجولاني

التسوية؟ وهل يضطرون استراتيجياً للحرب أم للسلام في المرحلة القادمة؟

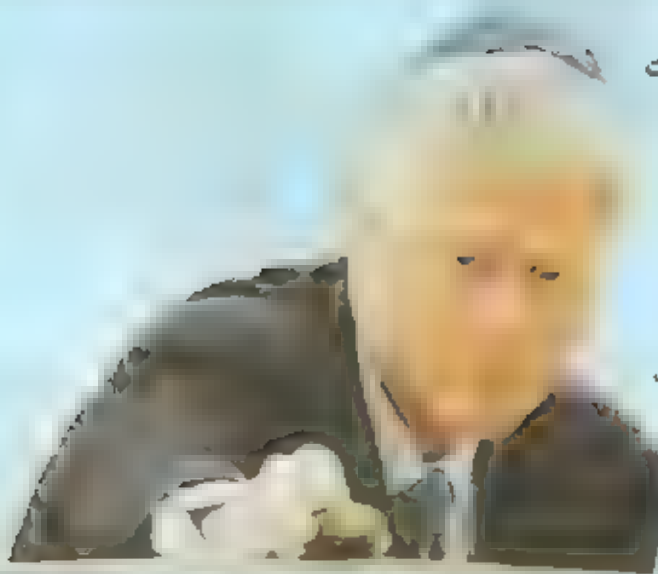
يرى الباحثون في تاريخ الحركة الصهيونية التي نشأت عملياً عام ١٨٩٧م في المؤتمر الصهيوني الأول في بازل بسويسرا أنها أطلقت كحركة ثورية بهدف إحداث تغيير ثوري جذري في التاريخ اليهودي الحديث، بإقامة دولة يهودية مستقلة في «أرض حبيبة» ويصفون أن هذا الهدف الاستراتيجي سدي حداثته بحركة صهيونية وبدا كحل من مائة عام قد حقق بالفعل عام ١٩٤٨م وكان للتفكير والتخطيط الاستراتيجي الذي اتبعه

عند الحديث عن التفكير والتخطيط الاستراتيجي، فإن المثال المفضل عند العرب للإشارة إلى أهمية هذا الموضوع هو المشروع الصهيوني الذي نجح بفعل امتلاكه رؤية استراتيجية، وهدفاً استراتيجياً واضحاً لتحقيق تطلعاته وطموحاته وأهدافه، فهل كان القادة الصهيونية مفكرين استراتيجيين بالفعل؟ وهل أداروا الأمور طوال العقود السابقة وفق رؤية استراتيجية محكمة؟

وكيف يمكن التوفيق بين ذلك وبين التحبط السياسي الذي يسيطر على الحالة السياسية الصهيونية القائمة اليوم؟ وهل حسم القادة الصهيونية خياراتهم الاستراتيجية تجاه عملية







رفعت الولايات المتحدة شعار الوسط المحاد في المفاوضات بين العرب والصهاينة، ولكن إلى أي حد تلتزم السياسة الأمريكية باحدياءه؟ كثير منا يوقن أن ذلك غير صحيح، لكن المفكر الفلسطيني أحمد صدقي الدجاني يكشف في المقال التالي اندي مبشره بصرف عن خدمة وكالة قدس برس - لندن، حوائث جديدة عن الانحياز الأمريكي المكشوف - معثلاً في الرئيس كلينتون - للجانب الصهيوني حتى اصبح يتكلم بلسان الصهاينة

فكلينتون يعرض على عرفات استحيي عن المسجد الأقصى حتى يحويه الصهاينة فيكلاً يدر أرباحاً كثيرة من ريع استباحة شكدا ينظر كلينتون لمقدسات المسلمين من لكل ما هو مقدس على أنه شيء يمكن بيعه بالمال وإن كان كلينتون على وشك أن يعادر المست الأقصى فإن تلك الأفكار اشريزه لآنراا يسكن ردهات السياسة الأمريكية

## خاتمة الحصار الأمريكي على المسجد الأقصى المبارك

لقد نالت أكثر تصرفات كلينتون في مفارصات كامب ديفيد الثانية معروفة لدى المتابعين من خلال تجميع ما نشر عنها ونقل من مصادر موثوقة، وإن لم أُنختر معدج منها تدل عليها

• النموذج الأول ما قاله في حفل في النيدز الأبيض وشركته جريدة «أوتاوا سينتينيل» الكندية ونقلته مصادر إعلامية يوم السبت ٢ ديسمبر ٢٠٠٠، لقد قد لباسر عرفات ثوباً من إسرائيلياً، واقترحت عليه أن يرمح (يرمل) المسجد الأقصى من مكانه يتمكن اليهود من الوصول إلى

بقلم: د. أحمد صدقي الدجاني

يوليو ٢٠٠٠م، وتحليل تلك التصرفات وإصدار حكم عليها، وهذا الجزء الأخير مطلوب لأنه سيسجل في تاريخ الصراع العربي الصهيوني وسيقتزن به اسم كلينتون في ذاكرة الأمة وتاريخ العالم

«لثاني» البحث فسمم سمعي بقيامه من بحركات تجاه الإذره الأمريكية ومنسها في هذه الأيام بفاعله التي يتناقض مع كل شروق شمس

أيام الرئيس كلينتون الباقية في البيت الأبيض معدودة، ومع ذلك فالحديث لايزال يتردد عن عزمه على متابعة مساعييه بلوصول إلى اتفاق «سلام» بين الصهاينة والعنصرين و«الفلسطينيين» وهذا ما يدعو في الدائرتين العربية والإسلامية إلى امرين:

الأول: استحضار تصرفات الرئيس كلينتون في مفارصات كامب ديفيد الثانية التي دعا إليها كلينتون انعمري وأشرف عليها بين يومي ١١ و٢٥



«لم يكن ياسر عرفات في مخرج مناسب لتعرض لعملية لي نواع رئاسي يقوم بها بيل كلينتون الذي حاول أن يكسر الحاجز وي طرح على عرفات أفكاراً حول كيفية معالجة المسألة الشائكة عن مصير القدس كان عرفات يحط بقلمه في مقترحه لفقام كلينتون وهو ينظر إليه من فوق نظارته بطرح مسألة «جبل الهيكل» الموقع الذي مساحته خمسة وثلاثون فدماً ويحوي على مقدسات للمسلمين واليهود، واقترح كلينتون أن يعطي الفلسطينيين «رعاية» (Custody) ما يسمونه الحرم الشريف (What they call the har-am Al Sharif) بينما سوف تبقى السيادة في أيدي الإسرائيليين (While Sovereignty would remain in the hands of the Israelis).

وضع عرفات قلمه ونظر إلى كلينتون محذراً «هذه لمجادلات تفجيرية وسوف تشعل برباً هائلة في المنطقة وتهدف بها في عصر جديد من الصراع الديني» وقد نجحاً يهود برال أمام م طرحه كلينتون أن يقترح بدوره بناء كنيس يهودي صغير في الزاوية الشمالية الشرقية من المكان القديم أي الحرم «فهذا ثمن يسيد على الفلسطينيين أن يدفعوه».

في تحليل تصرف كلينتون هذا نجد أنفس أمام رئيس أمريكي يقضي موقف الكيان الصهيوني بطرح السيادة الصهيونية على الحرم القدسي المسجد الأقصى وقبة الصخرة وأثار إسلامية أخرى برغم أنه «جبل الهيكل».

وهو يعرض على الفلسطينيين أن يكون لهم تحت هذه السيادة الصهيونية - أمر «حصنة» الحرم ورعايته وهو يدرك تماماً كما يدرك معنى «السيادة الإسرائيلية» وقد حبر شعباً هذا الاحتلال الصهيوني المصري منذ نكبة عام ١٩٤٨م. مرور نكبة عام ١٩٦٧م وف هو ذا الحصار الجاثم على



حقوق الإنسان في الاتحاد الأوروبي حتى سئل ماذا يمثل حقوقي إنسان أوروبي، فأوضح (في نوفمبر الماضي) «أن بعض القيم الأوروبية تختلف عن بعض قيم الولايات المتحدة الأمريكية حيث يمكن للمرء هناك أن يبيع أي شيء حتى أعضاء جسمه».

ما يستخلصه من هذا النموذج أن كلينتون، وهو ليس يهودياً، هو في الوقت نفسه أسير لأفهام الصهيونية مسلماً بها، جاهل بمكانة المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس وفلسطين، ومعاينه هو الردود «لما دي السبحة».

النموذج الثاني من تصرفات الرئيس الأمريكي نقله الصحفي الأمريكي «إميل كليمان» وبشره في الأسبوع الأخير من شهر نوفمبر الماضي في مجلة «نيويورك» الأمريكية

مقايلاً هيكل سليمان بوجوده أمفله ثم قلت له وسأصبح الموقع مقصد السياح الأكثر موبداً في التاريخ».

في تحليل هذا التصرف نجد أنفس أمام رئيس أمريكي مفتتح بمراعاة الصهاينة عن وجود مقام الهيكل أسفل بناء المسجد الأقصى، ويشعار الصهيونية الموقع المعتبر «إعادة بناء الهيكل» الذي رفضته حين احتلت بريطانيا فلسطين ونحل «النبي» القدس. وهذا الرجل يتجرأ أن يعرض على رئيس منظمة التحرير الفلسطينية نقل الحرم القدسي من مكانه بهدف تمكين الصهاينة من تمتع مر عمهم التي لم يقرأها أحد سواهم، وهو يسوق في محاولة الإقناع الردود الهائل الذي سيأتي من السياح، والردود المقصود هادي يقاس بالدولار الذي هو المعيار الأساسي للساح في حبة لأمريكة كم لاحظ مؤخرًا أسرون عن



الترعيب بأسلوب الدرهيب الذي يبدأ بالتصديق على الطرف الفلسطيني بوصفه في رأيه

• النموذج الرابع من تصرفات كلينتون وقع في اليوم قبل الأخير (٢٤ يونيو) حين طلب كلينتون أن يأتي إليه أبو عمار «كانت الجلسة متوترة وعاصفة منذ اللحظة الأولى، وكان كلينتون يتحدث بحدّة يستفصّل أمريكا فيها من عملية السلام انتم تتحملون المسؤولية، ستتجمد علاقاتنا الشديدة سيوفد الكونغرس لمساعدة ستعيشون في عزلة انتم لم تقدموا شيئاً جديداً بالنسبة للقضية، لإسرائيليين سدروا خطوات إلى الأمام، هذا ما أوردته أكرم هنية الذي نقل صحفون في عمار أمام هذا الصفاة الشديد وتمسكه بالسيدة الفلسطينية على القدس لم تابع» وكان كلينتون يواصل محاولة الصعق لديك ما هو معقول ويمكن العيش معه، يمكن إنشاء مجتمع رئاسي لك والدولة الفلسطينية قرب الحرم أنت لم تقدم شيئاً هم يبادرون بالنسبة للقدس»

نحن هنا أمام كلينتون وقد أسفر عن وجهه تماماً، فلجأ إلى التهديد الطاعوتي وإلى الابتزاز الشبليكي معاً، وقد رأينا بعد أسبوع، انقراض يهود حملة إعلامية يعلن فيها - وهو الذي وضع نفسه حاكم وعيد - أن إسرائيليين ساروا بينما عرفهم بمقدم شمساً ثم يهدد بوصفه رئيساً لولايات المتحدة بأنه سيقفل السفارة الأمريكية إلى القدس الغربية إلى آخر ما قاله، وهكذا تجلت صورة الأمريكي الذي يحاول بالقوة الفاشلة اغتصاب حقوق الشعب، وليس مقدساته كما فعل أجدادهم الأوروبيون المستعمرين مع اليهود الصمر ومصاصات الأمريكي، كما تجلت صورة رئيس دولة يضع في حسابه مسألة نجاح روجه في بيل مقعد مجلس الشيوخ من ولاية نيويورك حيث النفوذ اليهودي الصهيوني، ويحلقها في مواقف تولته



يصح سنطاد وصفه فلسطيني كما تضمنت أفكاره عن ضرورة إعلان إنهاء الصراع بين الطرفين»

ويقول أكرم هنية «كان رد فعل أبي عمار حاسماً إنها أفكار إسرائيلية»، وقد تم إعداد رسالة للرئيس كلينتون تشير إلى تناقض هذه الأفكار مع مرجعية عملية السلام، وبعد تسليمها فجر يوم ٧/١٨ اتص الجانب الأمريكي بطلب «إجابة فلسطينية محددة» من شكل الأفكار الأمريكية أساساً لمفاوضات»» وجاء الجواب بالنفي

نحن هنا مرة أخرى أمام رئيس أمريكي يقول إنه غير يهودي ومع ذلك يتبنى أفكار ويقدمها باعتبارها أفكاراً أمريكية وكانت وزيرة الخارجية الأمريكية أوبرايت قد حاولت قبل ذلك لتجليل البحث في قضية القدس وهي أصغر الوفد الفلسطيني قدمت ورقة يوم ٧/١٤ كانت مئة بكل المقاييس وثبتت الحق البدي في القدس وطرح فكرة أبوديس العاصمة ثم أصدر الجانب الأمريكي إلى سحبها، ولكن ما نحن أولاً نرى كلينتون بعد سحبها يعود إلى طرح الأفكار الصهيونية ويعهد إلى مساعدته بالصفاة على الفلسطيني بأن يطلب إعادة محددة

ما نستخلصه أن الرئيس الأمريكي وإدارته المشكلة من يهود أمريكيين صهاينة يقررون أسلوب

سلبنا وقرأنا اليوم وما هي هي المعايير وما يجري فيها، تقدم أمثلة أخرى على هذه السببية، وعلى المفهوم الصهيوني للحكم الذاتي وقد سبقنا ما نجرا به ياراك من اقتراح ببناء كنيس يهودي في ساحة الحرم ليكون على حذر من المسامات التي يمكن أن تحدث في مفاوضات معينة

ما نستخلصه من هذا النموذج، هو أن الرئيس كلينتون صوب عرس الحائط بقرارات الشريعة الدولية بشأن القدس وقرار ٢٤٢ الذي يفرض الانسحاب من كل القدس الشرقية المحتلة عام ١٩٦٧م، وأنه يسعى لفرض سيادة كيان الصهيوني عليها وعلى جميع المقدسات

• النموذج الثالث من تصرفات الرئيس كلينتون سجله أكرم هنية من الودع الفلسطيني في كتابه «أوراق كامب ديفيد» الذي صدر في أغسطس الماضي وروى فيه ما حدث

«في يوم ٧/١٧ قدم الرئيس كلينتون للرئيس عرفات خلال لقاء مطرد، أفكاراً ثلاثة من ورقة كان يحملها وقام أبو عمار بتصحيحها في مفكرته، كانت الأفكار مكرسة بأعنها بالحديث عن القدس، في حين تتحدث ببطر واحد عن القدس لعل مرض القضية اللائحة وتوافق على ضم ٥/٥ من الأراضي الفلسطينية لإسرائيل، أم من المدينة المقدسة، فقد كان الحديث يدور عن سيادة فلسطينية على ما يسمى ناحي إسلامي، والحق المسيحي، في حين يضم ما يسمى بالحق الأرمني والحق اليهودي لإسرائيل، وبالنسبة للحرم تكون السيدة إسرائيلية في حين يمد مجلس الأمن، والمغرب رئيسة لجنة القدس وصاية للدولة الفلسطينية لإدارة الحرم، وتضمنت الأفكار معالجة صهيونية لمستقبل مناطق القدس تتضمن سيادة فلسطينية على الأحياء الخارجية رضاماً حاسماً يطبق في الأحياء الداخلية بشكل

لمرة الأولى في التاريخ الحديث

سجلت أحداث ١٩٤٨ في القدس

مبعوثات الكونغرس المصانة

تتبعنا من ترارة



المزيد من التسريبات :

## الزعمون : كلينتون هدده عرفات بوضعه على قائمة الإرهابيين

عمان : أسامة عبد الرحمن

قال كلينتون لعرفات «إنه في حال تهازل الفلسطينيون واسهامهم مع الرؤية الصهيونية ، فقصه القدس والأقصى عليه سيمثل على ترهيب صندو

دعمه وحسنه ٢٠٠٠ ميلاديا ، على مشاكلنا منكم»  
الهندسة الأمريكية لم تقتصر على كلينتون ، فقد تدخل مدير المخابرات المركزية (CIA) ووجه تهديراً يظهر حجم الاستخفاف الذي تظهر به الإدارة الأمريكية للمنطقة ، فقد قال جورج تيمث لعرفات يبدو أن السيد عرفات لا يفهم المنطقة التي يعيش فيها جيداً ، يجب أن يفهم السيد عرفات

أن يعيش في منطقة من السهل فيها تغيير الحدود والتمتع .  
عرفات الذي وجد نفسه في المنزلة والصدان رد على هذه التهديدات بالقول وهو الرعوى - إلى من يفاوض الآن من الفلسطيني هو عامل خير العرب ولم يعمل سلام شعاعاً ، ولكن من يسيئ للقدس مع إسرائيل بعد حمسي عماد «ما هو إلا صهيوني فلسطيني لا يعترف بالسلطان ولا به تحدث به عباس وياسر عرفات» وسيطالب فلسطيني من البحر إلى النهر ،

وكشف الرعوى أيضاً أن موقف باراك كان صلباً إزاء قضية القدس والأقصى ، أعطيك أبو ديس وغيرها مقابل القدس من كامل القدس وسيسير قضية اللاجئين ، وقال الرعوى إن ما حدث في كامب ديفيد أوصى المفاوضات الفلسطينية إلى درجة الإحباط ■

كشفت مصادر فلسطينية تفاصيل جديدة عن حلقة ما جرى في مفاوضات كامب ديفيد الثانية التي سبقت اندلاع انتفاضة الأقصى

سليم الرعوى رئيس المجلس الوطني الفلسطيني المقرب من رئيس السلطة ياسر عرفات قاتل لوسايل إعلام أردنية إلى قمة كامب ديفيد كانت قمة التهديدات من طرف الأميركي والصهيانية لعرفات الذي كان في وضع لا يحسد عليه شبيه بوضع ملتهم في قاعة المحاكمة ، ولم تقتصر التهديدات على شخص عرفات ، وإنما شملت منظمة التحرير الفلسطينية ، بل ودخل اسمه

الرعي قال إن كلينتون هدده عرفات بصورة صريحة «من سيأتي بعدى من يفعل لكم استثنائات ، وبالتالي لن تتمكن من مقابلة الرئيس المقبل ، وستعود إرهابياً على القائمة» ، وسينقل الكونجرس السفارة من تل أبيب إلى القدس ، وبما أن أمريكا من الذي لا يحسنه المساعدات ، لك ، فإن هذه المساعدات ستموقف عند

وثاني كلينتون تهديداته «إذا ما فشلت العملية السلمية ، وإذا جاء شارون فسيكون هو المسؤول الذي يؤدي إلى حرب يهجم معها قضية لاجئي حدوده يعني يصعد لكم على حدود كل دولة عربية ١٠ ألف لاجئ بحيث يصبح نبيكم ١٠٠ ألف لاجئ» ومحيمات جديدة ، وعلى صعيد الإغراءات

ما يستخلصه من هذا التصرف أن مسابرة الضغوط وقوة الهيمنة إلى درجة اعتمادها حكماً ورعياء يعرضها إلى تمكيبها من أن تكتسب عن أديابها ولتسب مخالبتها كي تحصل على ما تريده من غنصاب حقوق

تتوقف عند هذا الحد من الحديث وفصل أن مقلعه بتناول الأمر الآخر ، يشير إلى التجاوب الكبير في الدائرتين العربية والإسلامية مع الموقف الفلسطيني وهو ما فرض على كلينتون أن يرسل مبعوثاً إلى المنطقة ثم تلجأ انتفاضة الأقصى إثر شمس شارون للحرم يوم ٢٨ سبتمبر وتجاوب الأمة معها عربياً وإسلامياً في مظاهرات تندد

بالعداء الأمريكي ، وتأتي حولت أوجعت الإدارة الأمريكية في مقبعتها تفجير المصرة «كول» وهي تتروى بالوفد في ميناء عن

وهنا رأينا الرئيس كلينتون أمام هذا الحد المحدود من الواجهة يضطر إلى إعادة حساباته حزيناً فيطلب عقد مؤتمر شرم الشيخ لإيقاف الانتفاضة ، ويرسل وزير دفاعه كوهن إلى المنطقة ليرى الأمور على الطبيعة ، ويمنع من قياداتها ويحاول تهدئتهم

ما ينبغي القيام به ؟  
عول ما ينبغي القيام به هو متابعة مواجهة

الرئيس كلينتون بصفتان تصل به إلى احترام الشرعية الدولية وأحد مصالح بلاده في الاعتبار ويقول مناصرة المواجهة لأنها بدأت بانتفاضة الأقصى التي بدأت - بسمر حتى يحفر هدف مرحب ولا تفتح معركة والإسلامية اللتين اعقدتا مؤجراً أرسلتا رسائل واضحة بما جرى وما صدر عنهما إلى واشنطن ويقطع التهديد لنقض لهذه القرارات ، ويأمر الشارع العربي وفي الدول الإسلامية ، بدأ بقاطع المصانع الأمريكية ، ويقطع أن تشط حركة مقاومه لكل ما هو ممكن مقاصده من المنتجات الأمريكية وأشعار لإدارة الأمريكية بعضنا من تحيرها المسافر لصهيونيه ■



دعوات المصاطعة الشعبية للسلح والخدمات الأمريكية ليست مجرد دعود لدعم الانتفاضة، بل هي وسيلة أصبحت ملحة ولا ينبغي الإستهانة بأهميتها للبحرر من الهيمنة الأمريكية وإن العرب والمسلمين لا سيما الجيل الشاب. الناس في ظل هيمنة العولمة بهوية أمريكية أو عولمة الهيمنة الأمريكية بحملات جديدة أما يديرون بهذا المنظور لحدث الانتفاضة، وللوعي الشعبي الذي عبرت عنه، والذي يحقق التصامن المطلوب من وراء سائر الحدود والهواجر ولا ريب في أن المصاطعة شكل من الأشكال الحاسمة والفعالة للوعي الشعبي والتصامن العربي والإسلامي. ومن سبب تفعيلها بيان الأصوار الكسرى التي يشهروها الأرباط التي تنمى بالولايات المتحدة في مختلف الميادين، العسكرية والسياسية والاقتصادية وكذلك الفكرية والاجتماعية التي قد تكون أحط من سواها نظراً لما تساهم فيه من صياغة الأفكار والأدواق والأحاسيس وهذا مما تلعب الصناعة السينمائية الأمريكية فيه دوراً رئيساً.

## سينما هوليوود في خدمة «البيت الأبيض»

# كيف أصبحت هوليوود مطبخ أفلام تقدم السياسة الأمريكية؟

محور القصة والحدث في أكثر الأحيان ولكن أي نظرية تقدم للمشاهدين في كل أنحاء العالم، بالصوت الجسم وعلى الشاشة الكبيرة؟

### القصة طويلة والاختيار واسع

هناك سكتة زمنية من انقلاب ومنها مثلاً قسم موضوع كلاسكي يحدث عن خبطون مدير من قبل الرهيبين أسلحة من معصبي كيندر، يحطون طيرة جاسوس ملته بالرك ويهددون من موقعهم هذا واشطن بقصة عارية منمرة للأعصاب. (Executive Decision, USA 1996)

ونشاول في الوجبة الرئيسة فيبدأ موضوعه قضية تهريب أسلحة حيث تسرق قبلة نووية من محرر نووي روسي ويتم بيعها مع ثمار آخر للعراق، فيتمكن مجرم صربي من تهريب واحدة منها إلى نيويورك، كي يفسر بها مركز لأم المتحدة (The Peacemaker, USA 1997) ويحتم الوجبة بتولية فستار فيلماً جاسوسياً خفيفة، وقصته أن قاتل روسية (كالعادة) تقع بأيدي إرهابيين عرب (كالعادة) يهددون بتفجيرها التحليص للمعتقلين من جماعتهم من السجن الأمريكية (True Lies, USA 1994)

وجبات تتوافق تماماً مع أدواق الحكام في واشطن، لأنها تصنوي على الشريرين (bad guys) الذين يوقعون الدنيا في حالة خوف وفرع، ولا يقدر عليهم سوى الأنطال الأمريكيين (good guys) والذين يقصون عليهم باسم السلام العالمي وأمن الدولة

ويرسم المخرجون في هوليوود مشاهدهم المرعة فيصورون فيها موضوعات تشغل السياسيين الدالية والحارحية الأمريكية ومنبأ حظر انتشار الأسلحة وخاصة أسلحة الدمار الشامل وحظرة التجارة بالمحدرات والأحطر الإرهاب الدولي، الذي يجب اتخاذ إجراءات وقائية منه، حسب خطة وزارة الخارجية فمن هم الأعداء في سياسة واشطن ليحصلوا على أدوار الشريرين في أفلام هوليوود؟ في ظل التطورات على الساحة الدولية هم



تصاعد المحار في مطبخ أفلام هوليوود من كبره الطحبات التي تعد فقه، فتتشكلت واسعة ومنوعة من قصة الحب السماوي إلى المعركة الروحانية الجذمية ومن فهم لرعب المفرع إلى الكوميديا الفكاهية المصعة من أفلام كدوموي لمعمره إلى أفلام الفضاء المستغلبة تقدم لحماهير السبعين والسبعين حسب الأدو و كضائق خفيفة داب رواج شهنة أو كضائق منهرة حدد من الأفلام الأمريكية ما تعرض المهري على لائحة الطعام الذي بصلبه المشهد الشاب فهو فيلم لمساعد اسريعة الحركة والذي يدعى بد movie lion وهو في العادة مليء بالعمليات الإجرامية والإقتال

### عنان: رائدة شبيب

الموجود خلف الوصفة الإنتاجية لهذه الأفلام حتى ينظر لمنتجات سينما هوليوود في السنوات الماضية ملاحظ أن قصصها في الكثير من الأحيان لمبت مأخوذة من الخيال فحسب، وأما هي مسبوحة من أرض الواقع القائم، وهي أكثر من مجرد أفلام للمسلية، وتكون السياسة

بتم إخراج هذا النوع من الأفلام من قبل كبار طباحي الأفلام الأمريكية مثل رولاند إيرينج وولفجيج بيترسون وجيمس كامرون باستمرار وتحصل أفلام (الأكشن) على طابعها الخاص باستخدام أنوار قوية مثيرة وأصوات عربية ومشاهد مبالغ فيها وتعتبر بقصه زمنية تجيب الانباء الندم خلال مشاهدة الفيلم حتى النهاية وهذه القصص يجب النظر فيها للكشف عن السر



الآن إرهابيون خطيرون نوافعهم دينية أو أيديولوجية ومن المعصن أن يكون من الشرق الأوسط أو من أنحاء مجهولة في العالم الثالث المتخلف الفوضوي. وهؤلاء الآن الذين يعرفون هويته في «حرب» على افتقاد العدو الشيوعي انفصل، إلا أنها ترجح لإحيائه عدد اللوم في بعض الأفلام

ليس من باب «الصدفة» أن يتم إعداد الأفلام على أساس عملي وحقيقي، وأن يكون هدفها في كثير من الحالات نشر بصورت ومصباح أمريكي وهي بشرح وتثبت في رويس الناس صبروه قدم لولايات المتحدة دور أساسي في النظام الدولي لحماية الشعوب، وخاصة شعبها، مما تعتبره عدواً

ميمي ليدر (Mimi Leder) - وهي مخرجة فيلم (Project Peacemaker) - ترغب كم تقول في «أن يستمتع راوتر السيمما بعشده أفلامها ولكن في الوقت نفسه أن تذكرهم بأن لانشاء التي يرويه هي وقائع، تقوم الحكومة الأمريكية مع حكومات أخرى بمعالجتها»

روسلها والمجانب يترسسون يعلق على فيلمه حدث نقول أن هناك «مفصلة وجود إرهاب» بني أصبح شمساً نعلنه كحرق من الحدة الحديثة فحس حقيقاً مشهداً لوضع لحكمه كلف أن عمله دراسة واحدة يمكن أن يكون لها أثر على العالم كله

طاهر أن مخرجي هوليود اختاروا لأنفسهم خدمة حكومتهم باستخدام أفلامهم السيممائية كحمار لتسويق سياسة الولايات المتحدة نوياً وتبريرها، وبالمقابل فإن البلد الأم وحكومته بالذات

لا ترحب بهذا العمل فقط وإنما تقوم بتبشير هؤلاء المخرجين الذين يتمتعون بالأدب السياسية الصحيحة، فهي تساعدهم في مشاريعهم السيممائية، مثلاً بتزويدهم بمعدات وأدوات أو توفير أماكن للتصوير، يتضح ذلك في فيلم (Air Force One) كمثال والذي تقوم فيه جماعة خبيرة من الإرهابيين شيوعيين باختطاف طائرة الرئيس الأمريكي وتراقبه على مقعد رويته وأمنته

في هذا الفيلم يقوم الممثل المشهور هاريسون فورد بدور الرئيس الأمريكي، الذي يظهر كرجل شجاع وبطل، حسيب سخي، ورجل قتل لا رجل كلام فقط فهو وحده يتمكن من إنقاذ نفسه وعائلته ووطنه ويقضي على لاعداء بذكائه

في مرحلة التحضير لتصوير الفيلم سُمح لأعضاء الإنتاج أن يدخلوا طائرة الرئيس رغم بقوس الامنية المشددة التي لا تسمح لأحد بدخولها، وجاء هذا التصريح بعد مائة عشاء دعا إليها الرئيس الأمريكي كلينتون لممثلين الرئيس ومخرج الفيلم وسادها جو لطيف داخل البيت الأبيض هذه الحركة الإيجابية لم تات جواباً على طلب أو رجاء من قبل صانعي الفيلم فجيرال هاترة الرئيس الأمريكي المسماة (Air Force One) واسمه رون سكريبور يقول في تصريح به «في هذه المرة نحن الذين اتصلنا بامتجحين بنسائهم إن كانوا بحاجة لمساعدة القوات الجوية

وسمح لهم باستخدام قواعد القوات الجوية والمعدات التي لا تقدمها لهوليود عادةً ومن المعدات التي قنعها الجيش الأمريكي أيضاً ستة طائرات حربية من قاعدة القوات الجوية في

فوريد، ومروحيات من نوع (Blackhawk) كلف تم تشغيل ٢٥٠ رجلاً من جيش الأمريكي بتسعين تلة اعداد كبت بعد تلقي مسؤولين عن القسم مساعدته ورره الباع و يوجد عسكريه احببه له وهايه وكاليفورنيا لكي يبدو التصوير واقعيًا للغاية

ويدا أصبح هذا الإنتاج من أنجح الأفلام، وجمع صانعه ثروة إضافية، وأصبح الرئيس الأمريكي بطلاً مشهوراً في أنحاء العالم يا لها من بهايه سعيدة

إن الأسلاك بين هوليود وواشنطن سبحة باستمرار وتستمتع الحكومة بتحقيق ما تريد وتدفع ثمنه بتدويرها الإيجابي

**وماذا عن المشاهد الذي ينفق ماله ووقته على مشاهدة هذه الأفلام**

سيصاب أولاً بمغص شديد بعد تلك «وحه وثائيا» سيتلقى عملية غرس دماغ مؤثرة كي يفهم حينه بصورة الفصح، عبر اسطر الأمريكي لها وثالثاً سيستوعب لماذا تهاجم الولايات المتحدة حتى الآن وتصوب بطائراتها الصربية في العراق مثلاً، وهو اندرس اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً إذ سيتذكر المشاهد تلك المشهد المثير في فيلم للنيل أرمولد شوارزجر، عندما استعد رئيس المجموعة الإرهابية لإطلاق أربع حواريخ نووية على أمريكا

وبقي أن يستلقي المشاهد على مقعده مستريحاً، وأن يطمئن ويقول لنفسه أمريكا ستقوم بحل المشكلات كلها، على طريقتها المعتادة. ■



في حفل إفطار الإخوان المسلمين .. المرشد العام :

# الشعب أعطى ثقته للإخوان ومحاولات نفينا وإبعادنا لا جدوى لها

## تطبيع العلاقة بين الحاكم والشعب من أجل التصديح للغزوة الصهيونية

مطاق النظام العام والآداب العامة

وأصاب أن الإخوان يدعون إلى أن تكون الشريعة الإسلامية هي المرجعية العليا التي يجب الالتزام بها قولاً وعملاً وتطبيقاً، ويؤمنون بأن الإسلام أشأ حضارة عالمية شارك في صنعها المسلمون وغير المسلم الذين عاشوا في كنفه وأن هذه الحضارة أسعدت العالم لربما عديدة بقيمتها السامية ومبادئها الرفيعة وأخلاقها الكريمة

وقال المرشد العام : ما يؤمن بالتصريح في الإصلاح ومن ثم ما ساند أحد الذين إلى كل منيع للإصلاح يعاون فيه بعقل عليه ويعبر بعضاً منعت فيما خالفه فيه ويرفض لإرهاب والحق بكل صوره واشكائه، ويعتمد أن إطلاق الحريات ولاعتراف بالآخر كبير بإطلاق بحار انكسار ورالفاته لأحضان من يحوار بين فصين الجماعة الوطنية بالنسبة في حسن تحقيق بجدت

الناردين والتخرجي في دارها

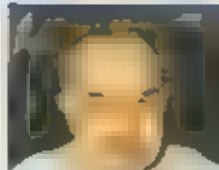
### انتفاضة الأقصى

ومن انتفاضة الشعب الفلسطيني أوضح مرشد الإخوان أن الانتفاضة افترت واقعاً جديداً، وأكدت معاني كانت لطول الزمن أن تدرس تحت ركام السلبية والفظلة، مشيراً إلى أن الحرية والحقوق لا يمكن بثها على مؤائد المفاوضات دون جهاد وتصميمات، وأن الجهاد بكل صوره واشكائه هو الطريق لتحرير فلسطين، وأن دعم الانتفاضة حادياً عن طريق صناديق الدعم الحكومية، وفتح أبواب التبرع للشعوب، وكذلك دعمها سياسياً وإعلامياً حتى لا يشوه الإعلام الغربي صورتها، بات واجباً بعد أن احتار الشعب الفلسطيني طريق الجهاد، وقرر أن يدفع ضريبة النصر مهما غلت، ويقدم التضحيات مهما علت

ودعا مرشد الإخوان المسلمين إلى إعادة الالتزام بالمقاطعة العربية والإسلامية للعدو الصهيوني سياسياً واقتصادياً، وثقافياً، ومقاطعة الولايات المتحدة اقتصادياً حتى تغير سياساتها الخاملة

المصاراة، مطالباً بالسماح للشعوب بالتعبير عن مشاعرهم الفاضحة تجاه الولايات المتحدة والاستعداد لكل الخيارات في التعامل مع العدو وعدم استعطاء أي منها إلا أنه قد تعرض عينا هروباً مع التماس أسباب القوة في عالم لا يحترم الحق المنحد من القوة وبرية انشباب على معسي الإيمان والجهاد والرجولة والتضحية والتصدي لما يسمى بثقافة السلام أو ثقافة التطبيع وفصحها

وجه المهندس إبراهيم شكري - رئيس حزب العمل - الشكر لجماعة الإخوان والمرشد العام لإتاحة الفرصة أمام الرموز الوطنية، والنبعة المتميزة للاجتماع، وتدارس أحوال الوطن والأمة.



د محمد عماره



مصطفى مشهور

## الإخوان يؤمنون بالتعددية السياسية والتداول السلمي للسلطة والتدرج في الإصلاح

شاركت مصر بكل أحزابها وقواها السياسية وبمفانيها ومفكرتها وصحفيها، ورجال الكنيسة في حفل الإفطار السنوي لجماعة الإخوان المسلمين الأسبوع الماضي الذي وصف بأنه الأكبر من نوعه، يأتي حفل الإخوان هذا العام بعد أن حاز مرشحوهم ثقة الشعب في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، حيث تقدم الإخوان على الأحزاب السياسية المختلفة، رغم التصديق الأممي الكبير عنهم وحملات الاعتقال الواسعة التي طالت ما يقرب من أربعة آلاف من أعضاء الجماعة، الأمر الذي دعم - وبغوة - مطالب الإخوان في الاعتراف لهم بحقوق سياسي يعبر عن قوة رئيسية في المجتمع، وهذا ما أكدته رعاياه الأحزاب والمفكرين السياسيين في كلماتهم

وكان الشيخ مصطفى مشهور - المرشد العام للإخوان المسلمين - قد بدأ في بداية الحفل الحضور مشهور رمضان الكريم مشيراً إلى أنه شهر الاستعلاء على المادّة والتحكم في رمام لأمرء، والرياحات تمهيداً للانتصارات على العدو، وأنه كان ظرفاً للانتصارات فاصلة للمسلمين حوات مجرى التاريخ ومنجحت مساره، منها غررة بدر الكبرى، وفتح مكة ومعركة حطين، التي فتحت الطريق لتحرير بيت المقدس، والمسجد الأقصى من أيدي الصليبيين، وأخيراً وأيس آخر معركة العاشر من رمضان ١٩٧٣م

وقال مشهور يأتي احتفالنا هذا العام بعد مشغرات داخلية وخارجية أهمها على المستوى الداخلي انتخابات مجلس الشعب بما حفلت به من أحداث ونتائج ودلالات، مؤكداً أن النظام الحاكم أساء إلى نفسه إسائة بالغة، وبماهم بتصرفات غير مسئولة في تشويه صورة مصر أمام العالم وأضاف: إن الشعب قال كلمته وأعطى ثقته لرجائنا، ولهذا فالإخوان يدعون السلطة - بمنتهى التواضع والإخلاص - إلى الاستجابة للبد العذوبة منذ سنوات، وأن يسمعوننا بدل أن يسمعوننا، وأن يحاورونا بدل أن يغلوا أذانهم دوننا، وأن يقرؤوا على إرادة الشعب في مشاركتنا في الحياة السياسية بدلاً من محاولات لا جدوى لها تبغي نفينا وإبعادنا

كما أكد المرشد أن الإخوان لن يملوا من الدعوة لإلغاء قانون الطوارئ والقوانين سيئة السمعة وأن يملوا من تكرار الدعوة إلى التعددية السياسية، وحق كل ثيار في تشكيل حزبه، ولا يكون لأي جهة إدارية حق التدخل مانع أو الحد من هذا الحق، وأن تكون السلطة القضائية المستقلة المرجع لتقرير ما هو مخالف للنظام العام والآداب العامة والمقررات الأساسية للمجتمع

ودعا إلى التداول السلمي للسلطة عن طريق صناديق الاقتراع في إطار جمهورية برلمانية دستورية، وإطلاق الحريات العامة للمواطن، في

## د. محمد عماره الانتفاضة أخرجت الأنظمة وفرضت مفهوم النضال والجهاد على الجميع

## ممثل الأقباط، الأميركيان والصهاينة يعمدون إلى إثارة الفتنة في مصر

مشيراً إلى أن الإخوان سبقوا غيرهم في إقامة مثل هذه الحفلات التي تجمع أبناء الوطن الواحد، وكان هذا دليلاً للآخرين كي يحدوا حقن الإخوان، وينظموا مثل هذه الموائد الرمضانية

وفي كلمته أكد حامد محمود - الأمين العام المساعد للحزب المصري - أن الانتخابات الأحيوية أكدت انفتاح الإخوان على القوى السياسية الأخرى، وحرصهم على الوحدة الوطنية وأضاف: إننا نتطلع إلى المجلس الجديد الذي يضم ١٧ عضواً من التيار الإسلامي بعد أن سمعنا عن موائد القروض وبوابات الترشح وغيرها من التهازل والمساى التي أضاعت حقوق للوطنين.

### حكم فردي

وطالب د. إبراهيم الدسوقي أباظة - السكرتير العام المساعد لحزب الوفد - بضرورة إصلاح المناخ السياسي في مصر وإجراء تعديلات جوهرية في قانون مباشرة الحقوق السياسية وقوانين الصحافة، مؤكداً أنه ليس من المعقول أن تدخل مصر عصر حقوق الإنسان ثم يساق للشرفاء إلى بحار عسكرية أو ما يسمى بمحاكم عسكرية ومحاكم من الدولة طوارئ وطالب أباظة بضرورة التنسيق بين لحزاب المعارضة والإخوان في المجلس الجديد قائلاً: إن مجتمع تحت راية الإخوان، وقد سبق لحزب الوفد أن حاص الانحيازات بالتحالف مع الإخوان عام ١٩٨٤م

ومن جانبه شدد محمد عقل - الأمين العام لحزب الوفاق القومي - على أهمية التنسيق بين القوى السياسية والانفتاح على القواسم المشتركة والمنطلقات الواحدة، من أجل تدعيم وحدة الصف والعمل الوطني المشترك. في حين قال المفكر القبطي ديميلاد حنا: إذا أرادت الحكومة الوقوف في وجه الممارسات الإسرائيلية ومكانة الصهيونية، فلن تجد أجدر من الإخوان المسلمين على حوص هذه المعركة، وتدعيم الجبهة للدجلية، وإعداد الوطن بشباب ماهر محلي مؤمن بالله، مستعد للتضحية وخدمة قضايا أمته

### مؤامرة صهيونية أمريكية

وأوضح القس اغسطس موسي - ممثل المطريرك شعوة - أن المؤامرات الأمريكية الصهيونية لإثارة الفتنة بين المسلمين والمسيحيين في مصر لا تسهي وأنهم يستعينون في ذلك بعناصر غير مضمومة لديها وقال: إننا لا نحاف من الإسلام ولا للمسلمين، لأن للمسلم الحق الذي يعرف إسلامه لا يعتدي على أحد أو يتعدى على حقوقه والمسلم الحق صليبي موبه ورحمة، ورسول الإسلام استقبل بصاري بحران في مسجده

وفي كلمته أوضح د. خيرى ركوة - الأمين العام لجبهة علماء الأزهر - أن رسالة الإسلام جاءت نظاماً شاملاً للحياة الدنيا، وأن القرآن رسم صورة كلية لنظام الحياة التي فيها صالح البلاد والعباد مؤكداً أن لإخوان المسلمين استطاعوا إحياء المفهوم الشامل للإسلام إلى عامة الناس وجمهور المسلمين. في حين أوضح د. هخند حمارة أنه طوال عشر سنوات. ومنذ أوائل لم تتجه للشعوب العربية الإسلامية إلى الاضطراب لتحقق بالقصة الفلسطينية التي ان جاء المساس بالقدس وانتقصت الأمانة لم يفسد لأي قضية أخرى تشتت بعالم أجمع أنها مزالحة حتى ينص بالإيمان، وتملك روح المعنوية وقال: إن الانتفاضة الفلسطينية قومت على الجميع مفهوم النضال والتجها

### الإسلام أنصف المرأة

وقالت السيدة جيهان الحلفاوي - مرشحة الإخوان بمحافظة الإسكندرية، والتي من المقرر أن تخوض الانتخابات يوم ٢١ ديسمبر الجاري، أنها رشحت نفسها للتكيد على أن الإسلام أنصف المرأة وأعطاه حقوقاً لم تعطها الحضارات الأخرى على مساحة العمل وإبداء الرأي والمشاركة

وفي نهاية الحفل وجه المستشار المأمون الهضيبي - نائب المرشد - كلمته إلى المشاركين قائلاً: إن رمضان بداية المباركة قد جمع بينا رغم تباين أفكارنا، وهذه سنة الحياة، والإخوان المسلمون يعدون أيديهم إلى كل ملخص من أبناء الوطن من قسهم الحزب الحاكم نفسه، من أجل التعاون على البر والتقوى، وبناء الوطن في ظل شريعة رب العباد ■

## توابع زلزال الانتخابات المصرية

## الصراع يستند داخل الحزب الحاكم

### حازم غراب

بعد سقوط عدد غير قليل من رموزه في الانتخابات الأحيوية وصم عدد من الأعضاء الذين سبق ترشيحهم على قيادته، انقسم قادة الحزب الحاكم في مصر إلى فريقين متصارعين، يقود أحدهما جمال مبارك - عضو الأمانة العامة ومجل الرئيس، ويقود الآخر كمال الشانلي - وزير مجلسي الشعب والشورى وأمين الختليم

الفريق الأول انضم إليه كل من وكريما عزمي - رئيس ديوان رئيس الجمهورية، وحسين كامل بهاء الدين وزير التعليم (أحد قيادات التنظيم القبطي السابق الذي ألفاه السادات) ويوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد، ورحل الأعمال أحمد عر

ما الفريق الثاني انضم إليه كمال من يوسف وفي أمين الحزب - وصوبت سكرتير وزير الإعلام ولسي نعام مساعد للحزب - أما وزير الموارد - عني أمين هلال، وهو عضو طليفي سابق وأستاذ للمعوم سياسية فقد حاول في حيا مع من اجتماعين عاصفين عقدهما القياداء المذكورة أمصال العصب من منصفه وأمدد أضرار الحزب بكنه في الوفد دمه بد خطمين بتدعيم بعض الحزب ولاستفاده من دلالات المعركة الانتخابية الأخيرة

### الرعب من الإخوان

حين كامل بهاء الدين دعا حركته إلى أهمية إحداث تغيير، بهدف مواجعة الإخوان المسلمين وقال أن الأمر سيقتد نقطة أساسية تحسباً من أولئك منعه يمكن أن يسحب السياط من تحت أقدام الحزب في دوائر كثيرة وعامة. ينظر في دور الحزب على مستوى المحليات (انتخاباتها قد تحري في أوائل الصيف للقتل)

ومن جهته هاجم يوسف بطرس غالي للحرس القديم في قيادات الحزب قائلاً إنه لا يعرف من الحزب الوطني أبعد من يوسف والتي وكمال الشانلي وصوفت الشريف وأن الحزب قيعا عدا هذا المستوى عانس معاداً وصبر مثلاً بوعه من لأعضاء، بدلاً أن تحزب أعضاه مجموعة منهم كمندوب يوم لاجتماع في ساعة ٨ صباح ولكنهم اختفوا بعد ساعة

ركرت عزمي - رئيس ديوان الرئاسة - توجه بتحديث لأمين عدم الحزب معانات على حدة بمره في ينفذ على أن الانتخابات للحزب بدلاً عهدي بتذكروني أنه في الحزباً يتم وهو مبور ومفعلاً مثل اليوم وأرى أن يرس خطه حزبا لأنه ينس دراسة سابع الانتخابات بصعب خلف لإصلاح

أما جمال مبارك فهو أحدث قناده في الحزب فقد ذكر عبارة ينصص الاعتراف بالرفض الشعبي للحزب عندما اسقط الناس عدد من رموزه وقال لقد فالت الجماهير كلمتي

وعلى أثر هذا التناذر ولاختلاف بين قيادات الحزب بحالية ومجموعة حصار مبارك رؤي أحواله بوصوع إلى بحه وكما يقال د ردت ر نقل موضوع اجته تي بحية

ويبدو أن كفة جمال مبارك ومجموعته سوف يقدر لها النجاح، إذ تترايد أسهم النقد الشديد لجمال الشانلي على صفحات بعض الصحف والمجلات وهو الأمر الذي يعتبره البعض تهمة إعلانية له بعد أسابيع قليلة. وقد برز فعلاً أن يوسف والتي سوف يخرج أيضاً بحس محنة حسين كامل بهاء الدين ■



بيروت هشام عبيوان

وقد بدأ تنفيذ هذه الحطة العام الماضي، لكن الاعتراض الأساسي عليها كان أنها تتناول أكثر من ثلاثين من الإيرادات المتوقعة، في حين أن الإجراءات، بمعشقة أدت إلى انكماش السوق وزيادة نسبة البطالة وسيادة الركود على جميع القطاعات ومن الجدير ملاحظته أن الحطة الضرورية تنسب باصرار معينة للاقتصاد السوري من حيث إن البضائع السورية لن تعود منافسة للصناعات اللبنانية، أو لن يكون الهامش كبيراً في الأسعار بينها وبين البضائع الأجنبية التي ستدخل السوق، مع قسار الجولة والجدانية ومن ناحية أخرى، فإن السعي لتخفيف رسوم الضمان الاجتماعي عن المؤسسات إلى ما يقارب النصف، وإقرار التسويات الضرورية عن الرسوم المترتبة، سوف يقلل الحاجة إلى الأيدي العاملة السورية، التي قدرتها أبحاث بحيرة نحو مليون ونصف المليون عامل، قدرت الأبحاث الأكاديمية ما يخرجونه سنوياً نحو ثلاثة ملايين دولار

على أن الحطة الضرورية المذكورة لا تحل من مفارقة، فالخبراء الاقتصاديون يقدرون أن إيرادات الدولة من الجمارك سوف تنخفض في المرحلة الأولى بمحو ٢٥٠ مليون دولار سنوياً، وهو ما يفضي إلى زيادة العجز في الميزانية واضطرار الدولة إلى الاستدانة مجدداً ويحسب بعبير رئيس الحكومة السابق سليم الحص فإن الأثر العوري لهذه الإجراءات سيكون انخفاض إيرادات الدولة، بينما يحتاج تطوير الاقتصاد ومحو سموات عدة فماداً تقلل الدولة في الفترة الانتقالية

وذهب النائب السابق نجاح واكيم إلى أبعد من ذلك حين زعم أن هناك مخططاً مشبوهاً، لرعاية الدين العام إلى ٣٠ مليار دولار السنة المقبلة، وإلى ٤٠ مليار دولار للعام الذي يليه، وذلك بهدف إخضاع لبنان للمشرق أو سطية التي تديرها الولايات المتحدة والكلاب الصهيوني على أن الحطة الحكومية الجديدة لم تأت من مراع، فالحريري، أبوك طوال عامي قضاهما خارج السلطة في دراسة للتجربة التي حاصها ما بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٨م، كما درس خطة الإصلاح المالي والاقتصادي لحكومة الحص، ومعه فريق عمل متخصص، أبرز من فيهم الدكتور باسل فلهحان الخبير الدولي، الذي استلم حقيبة الاقتصاد مؤخراً، وبعد تحقيق الثغرات وجد فريق الحريري أن كل العلاجات قد جربت، ولم يعد هناك من إجراء سطحي سوى خفض سعر الليرة اللبنانية بالمقارنة مع الدولار، لكن هذه الخطوة تحتل من السلبات أكثر من الإيجابيات، فضلاً عن أن الاقتصاد لا يحتمل صدمة من هذا النوع، فكان القرار حوص المفاسرة الحالية مع كل ما فيها من أخطار

اتخذت الحكومة اللبنانية قرارات جبرية وثورية، في محاولة لتحرير الاقتصاد الذي يعاني من الركود الذي تفاقم مع الإجراءات الانكماشية التقشفية التي اعتمدتها حكومة الحص، ما بين عامي ١٩٩٨ و٢٠٠٠م.

فبعد سياسة الأحواء المفتوحة لاجتذاب شركات الطيران العالمية وتحويل لسان إلى محطة أساسية في حركة السفر والتنقل، قررت الحكومة خفض الرسوم الجمركية بشكل كبير على المواد المستعدة في محاولة لجعل لبنان سوقاً حرة للصناعة، وهي خطوة تتسجم مع فكره استعادة بيس سره سميحي في المنطقة، وما أن رفع الحواجز الجمركية يقضي تلقائياً إلى تهديد الصناعة الوطنية المستعدة أصلاً بسبب ارتفاع كلفة الإنتاج ومنافسة للصناعات السورية بها، وهي لأمر كلفه والأرخص ثماً فقد تصد الحكومة إجراءات موارية لتخفيض كلفة الإنتاج الوطني، عبر إلغاء الرسوم الجمركية على المواد الأولية ونصف المصنعة، والسعي إلى خفض كلفة الطاقة المستخدمة سواء بحفص تعريفة الكهرباء للصناعات أو بتأمين مصادر طاقة أرخص كلفة من العراق وسورية ومصر

وبقيت الرسوم كما هي على الإنتاج الزراعي المستورد، مع العلم أن المنافسة الحقيقية للزراعات اللبنانية تأتي من سورية دون تنسيق مسبق، الأمر الذي يضطر المزارعين اللبنانيين في كثير من الأحيان إلى رمي محاصيلهم أو بيعها بأرخص الأسعار

وفي هذا الإطار، تحرك رئيس الوزراء رفيق الحريري باتجاه سورية بموجب ميل حكومته الشفه في البرلمان، والسعي بطيئه في دمشق، لبحث تعهد الاتفاقيات الثنائية الموقعة بين البلدين، لا سيما في المجال الاقتصادي وهذه الاتفاقيات تقترض تخفيضاً تدريجياً للرسوم الجمركية على البضائع المصنعة من الجهتين، لكن استمرار تهريب البضائع السورية عبر الحدود، جعل تلك الاتفاقيات حبراً على ورق، ووضع روزنامة رراعية لتنظيم الاستيراد الزراعي من سورية، وفتح أسواقها أمام منتجات اللبنانية، خصوصاً أن سورية تتخذ خطوات متسارعة بلامتياز الاقتصادي، ويسعى لبنان إلى الاعتماد على الغاز كمصدر مناسب للطاقة، ومن الإجراءات المطروحة استيراد ربيع حاجة لبنان من القار من سورية، على أن يحصل لبنان على بقية حاجته من مصر

وفي السياق الاقتصادي نفسه، اندرجت زيارة الحريري إلى ليبيا، رغم الأزمة الدبلوماسية التي تشهدها ليبيا وسنود لبس كميات كبيرة من الإنتاج لزعي الليبي ويعمل فيها آلاف من اللبنانيين وفي حصص

الأزمة الدبلوماسية، حددت ليبيا يومه الاستيراد من لبنان، وبطرد العاملين اللبنانيين والفلسطينيين ذوي الإقامة اللبنانية من أراضيها، الأمر الذي يكرار بشكل عسا، إضافة على الاقتصاد وعلى صعود حر انتفض وقد اقتصادي وزراعي إلى العراق لبحث في ريادة حصه لبنان من منظومة النفط معس القضاء، ومواراة ذلك ماقرش الطرفان، مكان عادة صبح النفط في الأسواق العراقية الذي يمر سورية، ويحصل لبنان بموجب ذلك على حاجته من النفط بأسعار منخفضة بالمقارنة مع أسعار السوق

وتتلخص خطة الحريري لإتماد الاقتصاد، في المعالم التالية

توسيع حجم الاقتصاد عبر تنشيط الحركة التجارية والسياحية، وخفض كلفة الإنتاج الصناعي حتى يقوى على المنافسة في السوق للمفروح، وتعم القطاع الزراعي من خلال توفير أسواق التصريف وتنشجيع الصناعة الزراعية وحماية المزارع من المنافسة

هذه الحطة تختلف من حيث الاستراتيجيته عن خطة الإصلاح المالي والاقتصادي التي اعتمدتها حكومة الحص التي ركزت على خفض العجز في الميزانية ومكافحة الدين العام من خلال خفض الإنفاق وزيادة الواردات السورية



# مأساة العمال السوريين في لبنان

محمد الحساوي

مقلت وسائل الإعلام عن الشرطة اللبنانية أن اعتدائهم استخدمت فيهما أصابع ديماميت استهدفاً مساكن يقيم فيها عمال سوريون في جنوب لبنان وأن الاعتدائين جاءا إثر النداء الذي وجهه المطارنة الموارنة اللدني طاسوا مافسحاب الجيش السوري لإنقاذ استقلال لبنان، والذي أثار جدلاً في البلاد.

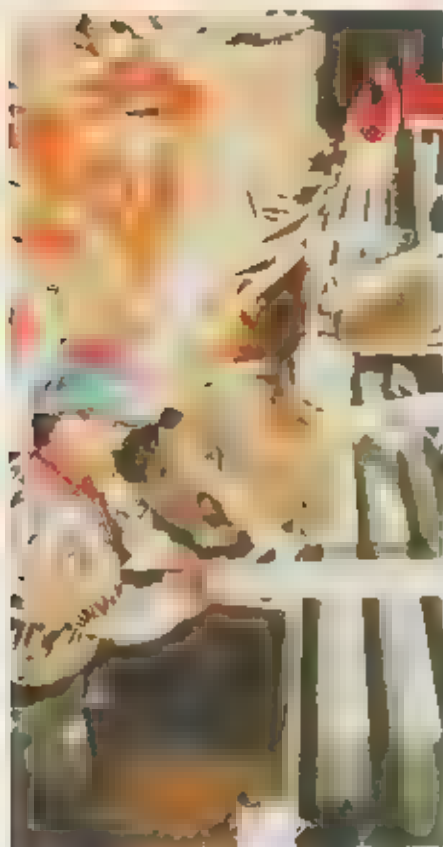
إن ربط الواقعي بصور نداء المطارنة هو دلاله لا شك، لكن مشكلة العمال السوريين عامة، وفي لبنان خاصة ذات أبعاد أخرى من المفيد تناولها، فقبل هذا التاريخ بخمسة أشهر، وجد السوري مالك محمد روماني عتقلاً في أحد أرقه محرم عن احتواء اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان. وهذه الوقائع ليست الأولى ولا الأخيرة من نوعها، لكنها عينة معبرة عن الحالة المصيرية التي وصل إليها أمر العمال السوريين في لبنان، وهي لا تنطوي على معاناة في الجانب الاجتماعي منها وحسب، بل هي ذات أبعاد سياسية معقدة ومتشابكة.

إن احتجاج المطارنة ترجع إلى اعتداء على عمال سوريين، ورغم أن الاحتجاج موجه إلى الجيش السوري الموجود في لبنان، بل للقيادة السورية التي تأمر بهذا الوجود فهل يجوز إسبانيا أو جيرة أو حقوقياً معاقبة العمال السوريين نيابة عن حكومتهم؟ إذا فحصدت الأسباب التي جعلت العمال السوريين على ترك مسقط رأسهم، والبعد عن أهلهم، والإقامة في مساكن الصفيح أو خرائب الأبنية، أو في العراء، وشرب الماء العكر والاقتصار على الرزق من الطعام واللباس، فسوف تبقى أن هؤلاء العمال المساكين ليسوا أعضاء في حزب الحكومة السورية ولا من الترواح المستقبلية من الحكم، بل إن عمال سورية لأسباب كثيرة - ينتمون على حكومتهم أيضاً نقمة لا تقل ربما عن نقمة مطارنة لبنان، فهل يجوز معاقبتهم نيابة عن مضطهديهم؟ هذه مأساة مصدعة.

في سورية اليوم بطاقة ضارية الاطئاب، وهي سبب رئيس في هجرة اليد العاملة، والنهث عن فرص عمل خارج البلاد في لبنان أو الأردن أو دول الخليج أو حتى أستراليا، وجنوب إفريقيا وكاراجاستان.

في التقارير الدولية التي سجل حالة الاقتصاد السوري تقراً العاويين التالية «اقتصاد مترهل بنية تحتية متآكلة وفساد ضارب بجذوره ٢٠١٨ من الشعب تحد خط الفقر مليون حارحية ٢٢

(\*) كاتب سوري، عسور ابطة انتهاء الشام



مصار دولار ١٨٠ من قرة العباس عاظمه انظر للبريطانية ٢٠١٨/٩/٢٠ م تحد عنوان «حامعيون في سورية سائعيون» تذكر أن «حاجة سورية من فرص العمل سنوياً بحو ٢٠ ألف فرصة وكلفة الفرصة الواحدة تبغ نحو ٢٠ ألف دولار أي أن سورية بحاجة إلى ٢٠٠ مليون ليرة سنوياً لاستيعاب حروحي الجامعات والمعاهد المتوسطة والثانويات للباحثين عن وظائف، ولا يستطيع الاقتصاد السوري تثمينها» وتضيف «بمعل حريجو الجامعات بمن متعددتها أكثرها شيرعاً العمر كسائق تاكسي أو موظف في فندق أو عامل في إحدى ورش البناء وأحياناً يفتقرش الجامعيون أرسفة العاصمة ولبنان الأخرى بالبعسات وعربيات بيع العربايس والفلو. أما الجعيد اليوم فهو العس في الشركات التي تقدم خدمات تنظيف البيوت، إذ لم يعد مستغنياً أن تطلب عاملاً لتنظيف منزلك لتحصل على مهندس أو محام أو حريج أدب عربي، ليقيم بفلس الوافد»

## وجه آخر للمأساة

«فيصل محمد آ ٢٧ سنة متهجر من سورية قسراً لأن أمه من رجال المعارضة، تخرج فيصل في جامعة بغداد من كلية الشريعة، وبعد تفرق اضطرازي في عدد من المدن غير الثلاثة وجد فرصة عمل في إحدى مدن كاراجاستان تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي بصفته محاسباً لمدرسة معمر من مداهمه المصوص لسلأ والاصطدام بهم، والتجاسة بأعجوبة، وأضيراً أخرجته السلطات الرسمية مكلأ بالقبود الحددية إلى العائرة بحجة عمله في مدرسة قير مرحص لها، وهذه حجة احتلفتها الاستخبارات، والعدة أن يرسل الغريب الرجل إلى وطنه، لكن فيصل لا يحصل جواراً حقيقياً وإذا عاد إلى وطنه عاد إلى السجن وإلى مجهول الداحر مفقود والحراج منه مولود، معاً يصنع وابن ذهب» الدس لوب تنسح أصابع الدياميت على مقررة من وكالة الأنباء في جنوب لبنان خير من الموت في سرايب سجن قديم والحلبوني وكثر سوسة؟ وسؤال آخر مكل كم عدد السوريين متهجرين قسراً بسبب سياسي حتى الآن إلى متى؟

إن دور «لعادة التي يتحملها العامل السوري في مقترحه أو متهجرة أسباباً متنوعة اقتصادية أو اجتماعية وسياسية بدءاً من ترجع مسسرى «عيشة وانتهاء بتراجع مسسرى الحريات ولتساود أمام القانون»

## الدخل القومي في جيبوب أقل من ٥%

جنر الحبير الاقتصادي «معيد كلمة لاقتصاد بن عام ١٩٨٨م و١٩٨٩م الدكتور عارف دليله، من أن السياسات الاقتصادية

الحكومية السابقة أدت إلى إعادة توزيع الدخل القومي من جيبوب ٨٠٪ من السكان إلى جيبوب ٢ و ٥٪ من الذين لا يحكمهم قاسون وأضاف: «إن النتيجة اسطغية والخصمية مثل هذه الإدارة الاقتصادية على جميع المستويات هي ما نراه اليوم على الأرض من توقف للتقدم الاقتصادي والاجتماعي منذ عشرين عاماً إضافة إلى ارتفاع البطالة إلى نسب عالية في صفوف الشباب المتعلمين منهم خصوصاً، وتراجعهم على الهجرة وزاد تلبية «إن وارة امان تغصر الصرف عن معاق خارج العسور وحلافه على السيارات الحكومية بما يكفي وحده لمضاعفة الرواتب ١٠٠٪ في المواراة الحكومية الحياة ١٠/١٠/٢٠٠٠م

تري لو علم المواطن اللبناني الذي التقى إصبع «ديماميت على مواطنين السوريين مثل هذه الحقائق عن حلفياتهم، هل يقدم على هذه الجريمة النكراء؟ وإذا كان المواطن العادي لا يعلم هذه الحقائق، وإد علمها لم يستطيع تحليل مصمودها السياسي والاجتماعي فهو تعفى على مطارنة بنان أو على قادة الرأي والأحزاب والمنظمات والجمعيات في لبنان؟

نحن لا نعقب على المواطن اللبناني العادي أو الأردني الذي يصيق من منافسة العامل السوري في لقمة عيشه، ولا على قادة الرأي في الدول الشقيقة وهدم، إنما نعقب على أنفسنا نحن السوريين حكومة وشعباً، ما لم يصع حدأ وحلاً لهذه المأساة. ■

بعد رحيل نواز ..

# الفراغ السياسي في باكستان يزداد اتساعاً

القوى الإسلامية أمامها فرصة كبيرة لكن استثمارها يحتاج إلى تغييرات هائلة مهمة

رأيت يحيى

مثل كرات الثلج التي تنهمر فجأة على باكستان في شهر أغسطس المعروف بشهر الحارقة، بدأ المشهد السياسي الباكستاني على هذا النحو من التفرد عقب رحيل أو ترجيل (السحب) رئيس الوزراء الباكستاني السابق نواز شريف فجأة من ربراقته بأحد السجون الباكستانية ترافقه عائلته إلى خارج البلاد، وحصل نواز شريف على عفو قضائي مظهر تحليه عن العمل السياسي في بلاده وحتى إشعار آخر، إضافة إلى تفرغه للدولة عن حصص معتبرة من ثروته التي تقدر بالآلاف وأبقي يشكك البعض في أن مولد استخدم سلطانه في تكوين جره كبير منها

الأيام السياسية لترحيل نواز

شكل هذا الحادث بكل مضامينه وانعكاساته مفصلاً مهماً في الحياة السياسية الباكستانية، مما قد يرمس مرحلة جديدة من العمل السياسي مغايرة تلك التقليدية التي عرفتها باكستان على مدار الثلاثين عاماً الماضية والمثلة بالأساس في نظام الحزبي ثنائي القطبية أي حزب الرابطة الإسلامية الذي ترعاه نواز شريف، وحزب الشعب الباكستاني الذي تقصيه رعيته منار بوتو ممعي اختيارياً بعيداً عن روجها أصغر روبري الذي يقضي عقوبة السجن بتهمة الفساد والتورط في أعمال شغب روجته مرتضى بوتو، هذا فضلاً عن الطاف حسبي رعيم حركة المهاجرين القومية الذي أختار لنسب مظفي اختيارياً له، ومن ثم فإن المسرح السياسي الباكستاني بدأ حاليًا من ثمرة التقلبية المهمة التي اعتاد عليها رجل الشارع اللهم إلا فائدة الجماعات الإسلامية وتحديداً الجماعة الإسلامية، إضافة إلى بعض القيادات المساعدة وإن كانت لا تزال في طور التشكيل وتفتقر إلى الكاريزما السياسية كمرار حان

ومن ثم فإن السؤال الكبير الذي يطرح نفسه بقوة على مستوى العام والخاص داخل باكستان هو من يملأ هذا الفراغ السياسي في البلاد؟ وهل هناك شدة قيادات جديدة يمكن أن يسهم في قهرها وتشكيلها هذا الواقع السياسي معيذاً عن القدرات القومية والعرقية وسلطة المال؟ وهل حان الدور لتقديم القوى الإسلامية إلى المواقع الأمامية في الصفوف أو على الأقل تقويب منها مثلاً حصل في بعض الدول العربية والإسلامية لم أن لايح للعام



نواز شريف

نواز شريف

لم يتوافر بعد لإحداث التغيير المطلوب، وإن الولاية السياسية سيظل متقزماً في بيته القسوي لعقد آخر، وربما أكثر في ظل سيطرة الجيش على كل الأمور، السياسي والعسكري منها على السواء، وتقتضي الإجابة عن هذه الأسئلة الوقوف أولاً على طبيعة النظام السياسي الباكستاني، وموقع الجيش في هذا النظام وكيف فشلت تحريرة نواز شريف وبناير في الاستمرار بالسلطة

النظام السياسي وموقع العسكر منه

يشبه النظام الباكستاني إلى حد كبير العرية التي تهرها ثلاثة ضيول: رئيس الوزراء ورئيس الدولة والجيش، وكلما كانت العلاقة بين الأطراف الثلاث قس على الانسجام والتعاضد، كانت فرصة الاستقرار السياسي مرشحة للاستمرار فترة أطول من الوقت، وبظل مكانة الجيش الرقم المسهب والحد في هذه المعادلة أن من يحظى بدعم الجيش يكون قد عور مواقفه أكثر، وهذا يقتضي عدم المساس بمبرراته الدفاع، أو الإحلال بالتناوب الوطنية، وأصعبها البرنامج النووي، والقضية لكشميرية، والعلاقات مع الجوار الإقليمي، سواء الهند أو أفغانستان، حيث يفضل الجيش علاقات قوية مع طالبان أما في الشئ الداخلي وعلى العكس من الجيش التركي الذي يدعم العلمانية

ويترى من الدوائر بكل ما له صلة بالإسلام فإن الجيش الباكستاني يرى من الضروري الحفاظ على هوية باكستان الإسلامية التي على أساسها قامت البلاد، ويعتقد أن أي تفريط في هذا الجانب يعد تهديداً للأمن القومي الباكستاني، وهذا لا يستغرب في كثير من الأحيان حالة الانسجام بين الجيش والقوى الإسلامية الباكستانية، خاصة إذا ما تعلق الأمر بأفغانستان أو كشمير

صعود وانهايار نواز وبناير

لو عدنا إلى السنوات العشر الماضية، لمدا لنا أن كلاً من نواز شريف وبناير بوتو فشلا في أن يستمر في السلطة لأكثر من ثلاث سنوات، ولعل تجربة نواز شريف الأصيرة مع الجيش، والتي أقصت إلى سجنه ورحيله عن البلاد مثلاً واضحاً ومن الأمور المتعارف عليها أن الجيش الباكستاني في عهد صياء الحق هو الذي دفع بنواز شريف إلى العمل السياسي ودفع به إلى مقدمة الصفوف في فترة وجيزة حتى أصبح رئيساً للوزراء عام ١٩٩٠م، وعصره لم يتجاوز ٤٢ عاماً وهذا اكتسب نواز شريف قسراً من التجربة السياسية وحقق فوزاً كاسحاً في انتخابات ١٩٩٧م على منافسته بناير، حاول أن يغير من قواعد اللعبة السياسية التقليدية بإزاحة رئيس الدولة الذي كان ينتمي لحزب منار بوتو، وانتخابه آخر من اثباته بولم يكف نواز بذلك، بل دفعه عروبه إلى محاولة تجاوز كل الحطوط الحمراء بتهمة دور الجيش (الذي ساهم في صممه) وإثارة الفرقة بين فادته، والتهارب في التناوب التي استقر عليها الجيش وجعل الشعب، خاصة فيما يتعلق بالقضية لكشميرية، ومحاولة إبرام صفقة مع بيل كلينتون نصر معلومات الشعب لكشميري الأمر الذي لم يقبله الجيش لتتصور الأحداث وتصل ذروتها عندما حاول نواز شريف التخلص من رئيس الأركان وهو على متن طائرته لتقول الأمور إلى ما وصلت إليه الآن

وافتح الأمر بالنسبة لبناير بوتو لا يختلف كثيراً ففي عام ١٩٩٨م حققت فوزاً كبيراً في الانتخابات البرلمانية لكنها لم تستمر لأكثر من عام بقليل بعد أن اصطدمت مع الجيش في قضايا تتعلق بالأمن القومي حول كشمير والسلاح النووي والعلاقة مع الهند وفي عام ١٩٩٢م ذهبت لها فرصة أخرى عندما حققت أغلبية لا بأس بها في البرلمان كما حظيت بتأييد رئيس الدولة باعتبارها من حريها، غير أن غرورها ورغبتها للحامسة في السيطرة على كل الأمور انحساراً في معارك جانبية مع الجميع بما في ذلك شقيقها الذي

أغبر، على يد بعض رجالها وتورط روحها في عمليات احتلال واسعة بصورة أسهمت في ضمير شعبيتها، ومن ثم تحولت في معارك قضائية أضحت في النهاية إلى المحصلة التي يلحقها بوار شريف ما بين بني وسجن بها وأزوجها

#### من ميلا الفراغ؟

بعد غاب أو تغييب كل من توار شريف وبشارير بوتو، بدا المسرح السياسي حلياً من الترميز التقليدي التي ساهمت في بروزها اعتبارات عائلية مثل بشارير بوتو التي انقضت العمل السياسي غير الشخصنة الكريسمس التي منع بها والدها دوالفار علي بوتو فضلاً عما كان لدى بشارير من مؤهلات شخصية عورت من دورها في الممارسة السياسية، أو اعتبارات لها صلة بالحش وسلطة رأس المال والبعد العرقي التي ساهمت بشكل فاعل وأساسى في صعود نجم بوار شريف في عالم السياسة وبسرعة مدهلة رغم افتقاره إلى المؤهلات شخصية لئلا كب يردد ذلك أكثر المغرير منه حتى بعد توليه منصب رئاسة الوزراء مرتين. فقد امتلك بوار شريف طائفة ووفاء الجيش من خلفه في الداء كما ذكرنا، فضلاً عن أنه حظي بدعم غالبية القومية البشائية التي يمثل أكثر من ٥٠٪ من الشعب الباكستاني

هذه الاعتبارات السابقة لا تبدو متوافقة على ما يبدو الآن بين أحد من قيادات الصف الثاني الذي حرص قيادة الأحرار الرئيسية على فهمهم وتهميشهم وعدم تأهيلهم بل الفراغ في حال عدايتهم عن الساحة، ومن ثم تلحظ حالة من التفتت والباكس سي مرق الحرس الكشميري السبع والرابع، لكن البعض يراه على أن نفخيس حالة الاحتقان السياسي مع رحيل بوار عن البلاد ربما يدفع الحكومة العسكرية إلى تهمة الأحماء من جديد لعودة الديمقراطية إلى الشارع الباكستاني، مما قد يسهم في بروز نموذج جديد من القيادات الوطنية بل الفراغ السياسي الحاصل في البلاد وهو أمل يبدو غير قريب في الأفق

#### بين القوى الإسلامية

بقي سؤال أخير وهو أين تقف القوى الإسلامية مما يجري؟ وما نصيبها في الحركة السياسية القادمة وخاصة أن الظروف السياسية في باكستان ربما تعد استثناء في العالم الإسلامي، فالقوى الإسلامية ممنوع لها بتشكيل أحزاب سياسية فضلاً عن ممارسة نشاطها سواء الدعوي أو السياسي محorie تبدو كامة غير منقوصة، ومع ذلك لم تحصل على أكثر من ٣-٤ مقاعد في البرلمان، في الوقت الذي تلحظ فيه قوى إسلامية أخرى تعاني ملاحقة ومطاردة وحرماناً من أسس الحقوق السياسية كتشكيل حزب سياسي ومع ذلك باتت تشكل القوة الشافية في بلادها، ومن ثم فإن ما تحتاجه القوى الإسلامية في باكستان هو إعادة النظر في برامج السياسات والدعوة والاستعداد من تحارب الأحزاب في هذا الصدد، ولا عيبها ستظل تدور في حلقة مفرغة مستحقة حتى نفسها رغم الفراغ السياسي الكبير المحيط بها والذي لا يمتد إلى جزء منه على الأقل، فإن حزين سيعزوه حتماً

## رمضان في السويد

# شعاع الإيمان يسطع من شمال العالم

### استكهولم: يحيى أبو زكريا



المسلمين، من مرحوبين من يسلمهم إلى العمل ودراسة ويعودون في الساعة الثالثة ظهر ويكر قد حار وقت الإفطار بعيد لا ١٠ الطلوع، مطل على الناس في الساعة الثالثة بعد الظهر مباشرة

وبعد سار أن مره كالروح في السويد في الحظي والواجبات كافة، فإن المرأة بدورها تغادر بيتها للعمل أو الدراسة فتتبرع عذرها مشكلة كيبه لإعداد الإفطار، وقد يكون المنفذ لها الوحدات الحمية أو إعداد الإفطار ليلاً بعد أن تكون الإفطار قد توجهوا إلى النوم

والأحرار والمسلم لا يستطيع إطلاقاً تناسي أنه قدم من الشرق، فإن أول شيء يقتضيه قور وصونه إلى السويد هو الهوائي القهر - السراويل - حبيد يرتبط رأساً بمسقط رأسه، ومسقط عاداته وثقافته، وتوفر له القنوات الفضائية العربية بعض البرامج الترفيهية في رمضان

وعلى المسلم وهو يتابع هذه البرامج أن يراعي النمط السائدة في السويد فلا يحوز له إطلاقاً إبداع الجيران بعد الساعة العاشرة سلاً وبذلك من خلال فتح الحفلات أو الاستحمام أو وقع صوت الشاشة الصغيرة، فقد يلجأ الجار للفرع إلى استدعاء الشرطة، وعندها تسجل نقطة سيئة على هذا الذي يرجع جبروته

وإذا كان العرب والمسلمون قد تعلموا في بلادهم على الإفطار الجماعي والدعوات الجماعية والتزاور بين الأسر، فإن هذا الأمر مكان يكون تقليدياً من العواصم المسلمة في السويد

وبمقصد الطهر حاف هو بيت الحلاف الشديد من مدارس الإسلام الفقه في العالم حوز دابة شهر رمضان، وما يتفرع عنه من حلقات كبيرة مما يعكس سبب على مسعى السويد صاحب عر عدى النسبة الفحي من مختلف الجمعيات الإسلامية يدهوش بالمسلمين هناك، بل لقد أصبح في كل مدينة موسية تقريباً مسجداً واحد بهذه الصائفة الفصحة، والشاسي للأحرار، لأمر الذي أسماء للمسلمين من المواطنين السويديين، الذين أحذر في التماسك أليس الإسلام بيت واحد؟ بشره بين الإسلام عجم كفة عندما هذا الاختلاف

على الرغم من حداثة عهد المسلمين بالسويد مقارنة ببعض الدول الغربية التي هاجر إليها العرب والمسلمون قبل مائة سنة كفرنسا مثلاً، إلا أن الإسلام أصبح العقيدة الشافية في السويد بعد الصراخية وتقر القوانين السويدية بالحقبة أداء المسلمين لمناسكهم وشعائيرهم دون تقيص، بل تقدم الحكومة السويدية دعماً بملايين الكرونا للمجلس الإسلامي الذي هو هيئة إسلامية تضم بين ظهرانيها عشرات الجمعيات الإسلامية

والمسلمين في السويد مساجد في كل المحافظات السويدية بدأ من العاصمة السويدية لاستكهولم وميروا بعالق في جنوب السويد إلى أوسالا وريوتوبوري، وهي من المدن الكبيرة المسكن

وحتى دابة شهر رمضان بعض الجمعيات الإسلامية يروج مواهب الأمس والإفطار كما تعلق فصح المساجد لأداء صلاة التراويح أو الأداء الجماعي للآنية والذكر، وتقوم وسائل الإعلام السويدية بنقل هذه المظاهر، وخصوصاً القناة الأولى التي تعرف أيضاً على نقل صلاة عيد الفطر لدى انقضاء الشهر

وبدورها تنفذ الحلال العربية والفارسية والتركية في بيع ما تعود عليه المسلمون في بلادهم من مواد غذائية وحلويات وكل ما له صلة بالعادات والتقاليد في شهر رمضان

وإذا كان الكحول وكبار السن من المسلمين على راية دابة بعبه شهر رمضان من المسألة هي في الأجيال العربية والإسلامية التي ولدت في السويد وانفصلت بشكل شبه كامل عن المباح والمسيح الثقافي الإسلامي ولم تصبح كلية في المجتمع السويدي حتى إنها فقدت النكهة والعادة، والمقاليد ولم تعد تعرف من شهر رمضان إلا أنه مساك اضطرابي عن الطاعة

ويحذر في المعنى أن يجد من شخصيات بضعين أسماء، محمد وحال وعلي وعمر وهم يتكلمون حرمة هذا الشهر بكل أنواع الضمائر التي تحظر على البخل والتي لا تحظر الأمر الذي يجعل بعض السويديين وخصوصاً في المدارس يسألون هؤلاء عن سبب عدم تطبيقهم لفرنس الإسلام، كل السويديين أكثر فقهاً بالإسلام من الأجمال العربية ويسلمه التي غمدت هوبها ولم تكسب حتى هوية الأحرار

#### الإفطار في الثالثة

وإذا صانف وحس شهر رمضان في فصل الشتاء - كما هو الآن - فإنه يكون يسيراً على



# كل يوم نزداد يقيناً... لا حل لمشكلة مورو سوى الاستقلال



بقلم: سلامات هاشم

## الحكومة الفلسطينية عادت إلى لغة الحل السياسي بعد إخفاقها في الحرب

إن التجارب التي مرّ بها أسلافنا كما مرّ بها إخواننا في جبهة تحرير مورو الوطنية بقيادة الأخ نور مسواري، ومرّ بها أيضاً ننت أن بقاء مسلمي مورو تحت الحكومة الفلسطينية التي ضمت بلادهم ظلماً، واعتصمت أرضهم غدراً، لا خير فيه، ومن ثم لا حل لمشكلتهم إلا التخلص من الحكم الفلسطيني القاشم وإعادة استقلالهم الكامل إن شاء الله

ولقد لحسا ورأينا بصفائنا وأبصارنا التدابير والمخططات الفلسطينية لتفصيل المسلمين، وإفساد مجتمعهم، وتآكلها من وجود عمليات مسمومة ومنظمة لمحاولة التخلص من المسلمي وإفنائهم والقضاء على الوجود الإسلامي الحقيقي في المنطقة، ولهذه العمليات المستمرة والمنظمة صور متنوعة ومختلفة، منها الحرب بالسلاح، والحرب النفسية، والتشريد، واعتصاب الأرض التي يملكها المسلمون، واستيطان المصاري فيها

ومما برزت تلك العمليات السببة خطراً على مسلمي ما سعى لعمل السلام التي مكس ورواها انكر والحدع وسمر به هذه العمليات، هذه عمليات تفصيل لحظتها لقي بسرّها وسائر اعلام العدو التي سعمل بحمار كاسيه، منبوهه و تنفقه او عقوبة مقصود تفصيل الراي العام الداخلي والخارجي، وتجيئاً بمساعد بعض أجهزة الإعلام في البلاد لإسلامة في نشر تلك الاخبار لسوءه بصارة

لقد تبرك الحكومة الفسيفيه ر حربها السامه التي سنسها عى مسلمي مورو حتى الآن قد دس بالفشل الترميم، وذلك أنها لم تحقق هبعها المشود وهو إحصاع جبهة تحرير مورو الإسلامية ومسلمي مورو لما يريده إدارة استمراد الطالة الفاسية، بل عكس ذلك هو ما حدث، فقد ضاعف الجبهة الإسلامية عملياتها العمكرية الجهادية ضد حكومة استمراد الطاعية، ولزاد المحاضرون تمسكاً بموقفهم، وهو الجهاد حتى

النصر أو الشهادة، وتتصاعد المعارك يوماً بعد يوم في منطقة مورو

أما مسلمو مورو الذين لا يحملون السلاح، وهم الموظفون في الحكومة والعاملون والتجار والمزارعون والشبان وعبرهم فقد أوردك تمسكهم بموقفهم وهو أن الحر توجد لمشكلته التي عطف سير الحسة الطبيعية في منطقة هو تحرير مسلمي مورو وإعادة استقلالهم وهم يعلنون الآن أمام السلطات الفلسطينية مطالبتهم بالاستقلال الكامل بتحمس شديد، وأصبحوا الآن لا يحافون من السلطات الفلسطينية الطاعة

شأن الحرب السامه التي تشنها حكومة استمراد على المسلمي سببة ينسسه بيهم، ولكنها سوا بالنسبة إلى حكومة استمراد نفسها، وفيما يلي المقارنة

أولاً: أضرار الحرب الشاملة على المسلمين  
١ - تشريد أكثر من مليون مسلم معهم، وإزال عيش بعضهم فما يسمى عواكر اللاجئين، وبعضهم يعيشون مع أقاربهم في الأماكن القليلة التي لم تصرها الحرب

٢ - حرق بيوتهم ومساجدهم ومدارسهم وكتبهم الإسلامية وسها المصاحف الكريمة وغيرها  
٣ - قتل واستشهاد عدد منهم وإصابة الآخرين

مخرج  
٤ - تعطيل سير الحسة العادية

ثانياً: أضرارها على الحكومة  
١ - قتل وإصابة آلاف من الجنود الحكوميين  
٢ - تدمير عدد كثير من دباباتها ومصفحاتها وسياراتها العسكرية وأجهزتها الحربية  
٣ - نهاب كثير من أسلحتها ونحائرها الحربية إلى أيدي المجاهدين  
٤ - حدوث تدهور اقتصادي لم سبق له مثيل في الفلبين منذ نشأتها ويعتقد للراقصون الاقتصاديون أن الوضع الاقتصادي السيئ سيستمر لفترة من الزمان

## عام الحروب في جنوب الفلبين

ماسلا: صادق أمين

أصبحت السمة الممييزة لحكومات الفلبين الحروب لفرض سيطرتها على البلاد، لقد اختار الرئيس السابق راموس شعار، الفلبين ٢٠٠٠، وقام الرئيس الحالي استمراد بحمل عام ٢٠٠٠م عام العكسة على بلاده

أيد الرئيس استمراد حكمه في ادم الحالي بالحرر الشاملة ضد الجبهة الإسلامية ومسلمي مندائو عامه

المجاهدون انتقلوا من الحرب الدفاعية إلى الهجومية بعد نقض الحكومة الاتفاقيات

٥) رئيس جبهة تحرير مورو الإسلامية

حيث قام بإرسال ثلاثة أرباع الجيش لمندائو ٧٠٪ منهم في المناطق المحيطة بأماكن تجمع الجبهة الإسلامية ومسكراتها، و ٣٠٪ في مناطق جماعة أبو سياف  
إد بدلاً من أن يطل الرئيس حرمه على الفقر، حمل حربة ضد الجبهة الإسلامية وجماعة أبو سياف، فب الأسباب التي أدت لتقوُّرط الحكومة في هذه المنطقة السياسية والعسكرية

١ - نظرية هجر بعل الكتاب: الحرب الشاملة التي تقوم بها الحكومة تهدف للمقام الأول لتفسيه وسفر الفساد

٥ - حدوث أزمة سياسية لم يسبق لها مثيل في القبلية ولا في البلاد الآسيوية المجاورة، وأصبحت الحكومة القبلية الحالية تتخبط في الظلام، ولا تدري أين تتجه

وقد وصل الأمر الآن إلى أن الموظفين الحكوميين لا يتسلمون رواتبهم بسبب الإفلاس، وأن كثيراً منهم تركوا عملهم وبدأ كثير من أصحاب الرأي والنقد يذعنون إلى العصيان العام ضد الحكومة، وذلك بترك الوصاف والأعمال والإضراب عن العمل ويبدو أن معظم السكان استجابوا للدعوة، وحتى الطلاب الجامعيين، وتلاميذ المدارس يشاركون في عمية العصيان العام ضد الحكومة، وذلك بترك الدراسة والخرج إلى الشوارع أياماً عدة

كسبت أمبارك بين مجاهدي مورو والقوات المسلحة القبلية تدور حول معسكرات جبهة تحرير مورو الإسلامية، وهي حدود المناطق لحرره، مكان أمباركون يكفون بالدفاع عن المناطق المذكورة، وقد استقلوا من الحرب الدفاعية إلى الحرب الهجومية، وكانت مياديين الحرب من قبل محدودة. والآن أصبحت مياديينها شاملة لجميع الأراضي القبلية، وحتى خارجها وأما جهادون الآن يهاجمون جنود العدو ومضامهم في أي مكان وفي أي وقت

وقد انحلت الجبهة الإسلامية عد الموقف بعد رفض الحكومة القبلية التخلي عن العهد، وانتهكت الهدنة والاتفاق على وقف القتال

بعد الانتقال من الحرب الدفعية إلى الحرب الهجومية منذ أربعة أشهر تقريباً استطاع المجاهدون أن يشنوا ستين عملية عسكرية ضد القوات المسلحة القبلية وأبوابسات وأنصالح الحكومة التي تعين جنود الحكومة على حروبهم الشرسة ضد المسلمين

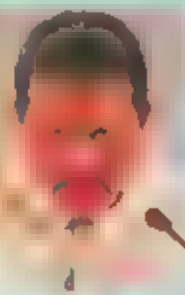
وكانت الأهداف للبشرة لتلك العمليات مراكز الجند الحكوميين داخل الأراضي المحتلة وخارجها، ومواصلاتهم ومحطوط أنصالحهم ومنذعتهم ومراكز التلبيشات التي تضمها الحكومة لتعين جنودها الذين أحاد بهم الرعب، وأصيب عدد منهم بالأمراض النفسية والجسدية

أما لأهداف الأساسية لهذه العمليات فهي إلقاء الرعب في قلوب جنود العدو ومن وراءهم، وإضعاف

استشرى في أجهزة الدولة وأجهزة، والتي طالت الرئيس نفسه حيث يحكم متهمه الفساد، كما أنه يقض الطرف عن لسان الآخرين، موقلاً عند رغبة أصيقلته وموسمي حربه السياسي

٢ - الانتقام من الجبهة الإسلامية. تعتقد الجبهة الإسلامية من الرئيس قام بالهجمات الأخيرة بسبب مورو ولده غير الشرعي في المارك التي دارت في مارس الماضي في المشاريع العام حصدي لعسكراتها وكان ضامناً بالجيش

٣ - هناك نظرية أخرى : تقول إن الرئيس استرادا وزير دفاعه «مركانو» لا يمتلك السيطرة الحقيقية على



الرئيس استرادا

معيونتهم إصاعة إلى قتلهم، وإصابتهم، وتدمير أجهزتهم، وإيقاع الضرر على اقتصاد الحكومة، وسياساتها وسير نظامها

وبعور الله فقد تحققت هذه الأهداف. في قتل جلال الأشهر الأربعة الماضية (أغسطس - سبتمبر - أكتوبر - نوفمبر) أكثر من ألف جندي من جنود الحكومة ومليشياتها، كما أصيب عدد منهم، واضطرت الحكومة إلى أن تنقل بعض المصانع إلى مستشفياتها في ماسلا العاصمة وهي المدن الأخرى بد امتلات جميع مستشفياتها في الحروب، وخاصة في لأراضي المحتلة، ونقل كثير من الجنود بعد شفائهم إلى مستشفيات المجندين

والحرب المبرورين القنم بين مسلمي مورو بعينه جبهة تحرير مورو الإسلامية والحكومة القبلية في من الأسباب الأساسية للأزمات السياسية الواقعة الآن في القبلية والتدهور الاقتصادي الذي لم يسبق له مثيل في هذه البلاد، والذي جعل القنم أعقر الدول في جنوب شرقي آسيا

بعد أن مشت الحرب فسيفسية الشاملة وبعد تجرسها الألف، نحاول مره جري أن تلج إلى حل سياسي وسلمي نتمشك به، ونحاول أن نضع حمية تحرير مورو الإسلامية بموافقة على وقف الحرب، وعودة إلى المفاوضات حتى لو كانت المفاوضات حصاراً للبلاد ونحت شرف منطقتهم المورم الإسلامية

أما جبهة تحرير مورو الإسلامية فتري أن العمل الجاد على إعادة استقلال مسلمي مورو قد حان وقته، وتعتقد أن الظروف الحالية هي أفضل الظروف لتسعي الحديث والاستماتة في العمل على إعادة استقلال المسلمين المفقود، وحريتهم المسلوبة

وختاماً نقدم نبذة عن الإحوة المجاهدين حاصمة ومسلمي مورو عمدة باحر انتهائي وأطيب التحيات بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك إلى جميع الإحوة في العقيدة في المشارق والمغارب سائلاً الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا الشهر مفتاح خير وبركة، وعرة ويصر وتمكين للأمة الإسلامية. ■

الحشر فكلاهما مبني ولا علاقه بهما بالحسن قبل موسى ومصيبه

وأنأ كتب الاستساب من ما يحدث حص كسبر أقدم عليه استرادا وهو المحسك نصري معادي نعتقد أنها من لحرارة هي دستور بقمسي، مع دفعه نرفض العبد لموضوع العيزرالية أو منح شعب مورو اسم الاستقلال ليعيد للأهل صورة ذلك الصاعية ماركوس، الذي ذهب مشيماً باللعنات بينما الجبهة الإسلامية موجودة منذ السبعينيات ولم يستطع أي رئيس إرنتها. ■

## أنشبه : نوازع الانفصال تهدد عبثاً

أعلنت اللجنة المنظمة لمؤتمر شعب أنشبه للسلام والسيادة (Rakan Sira) تجنب موعد انعاده إلى وقت غير محدد نظر لفعل الصحة في حصد موسمي مواس في بدا أنشبه عاصمة الإقليم بحضور المؤتمر إلى ذلك يرى محمد ندو - رئيس المركز الإعلامي بالاستفتاء في أنشبه - أن مطالب الاستقلال تتواءم مع مرور الأمان بين صحفهم مائلاً، يرى شعب أنشبه أن الزود عد حان سددل بولي وتجن لأم سحده حل قصه انشبه.

ويبدو أن الاستقلال أصبح حيدر شعب أنشبه لكن حكومة جاكوتا لا تقبه أبداً وتكافح من أجل دفعه بكل ما بها، من مكانات ديبلوماسية وسياسية وعسكرية، فحولات الرئيس عبدالرحمن وحيد هي من حن علاو مساهم بدعم الدولي لبحركة لأعضائه هناك لكن أعضاء الانفصال يتردد بين الأنشوبيين الموعودين بالعدالة والرفاهية والإسلامية - في أن واحد - في حال الانفصال، فهو سسبح واحد في معالحة أحطو تحد أمامه ■

## أوضاع مأسوية يعيش مسلمو جزر الملوك

تفاد العديد من من على من عدد معتقلي، مخفوفين من سسيمي في عفت أعوان العف في جزيرة مالوكو السعانية كمر تكثير معر عس من النصاري قد ما أكده حاكم محافظة مالوكو الشمالية، صجي أفندي ووفق الحقائق التي تمكن الحاكم من جمعها مؤخرأ فإن الموقوفين أو المخجزين من أهالي منطقة جندجيرا نحو ٣١٨ شخص منهم نحو ٢٨٤ مسلم وقد تم تسليم إحصائية بذلك إلى مكتب المفوضية العليا للأجنس التابعة للأمم المتحدة، رداً على التشنويه الذي قامت به لجنة الدفاع عن النصاري في مالوكو الشحالية التي زعمت أن عدد النصاري الموقوفين أكثر من مسلمين

ويذكر أفندي أن سسيمي مخجزين أكثرهم في منطقة حاللا ١٣٣ مسلم ومنطقة بونلو ١٦٦ مسلماً وار الموقوفين عددهم ٦٧ مسلماً ولايزن اللاجئين في مالوكو وعددهم لا يقل عن ٢٢ ألف شخص معظمهم مسلمون يعانون أصعب حده مع استمرار حالة العداء بين طائفتين وسدل «هسته حرب العداء لإعانة الأمة، وهمة الإعانة من محسن الدعوة الإسلامية مساعيتهم بمكائمتها النية المجدونه لإعانة هؤلاء وعدم تركهم لهساب الإعانة لأحسنه النصاريه. ■

**اهتم المؤرخون بدراسة تاريخ جمعية العلماء المسلمين الجزائريين لكن نور المصطفى**  
 باعمالها خارج القطر الجزائري فتركيز العلماء جهودهم في الداخل لم يمنعهم من الاهتمام  
 ايضا بالجزائريين المعترين في فرنسا والذي كان مرداد عندهم من عام إلى آخر وفي الالتفات  
 إلى المهادرين دالة واضحة على إبراز جمعية العلماء للورس السياسي والاجتماعي والثقافي  
 اندي يمكن ان يمتلئ هؤلاء في مستقبل وجود العلماء في فرنسا بفسره أكثر خوفهم من  
 اسلخ المهاجرين وبنابهم في الثقافة الفرنسية اسمي يعيشون في وسطها بقدر شعر العلماء  
 بضرورة توجه المعترين ودعوتهم إلى الحفاظ على اصالتهم وقيمهم وحلهم على ممارسة  
 شعائرهم الدينية فما ردود فعل الأحزاب الجزائرية راب التوجه العلماني من نشاط العلماء  
 وم موقف السلطات الفرنسية تجاه النوايا الإصلاحية

# نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في فرنسا ١٩٣٦ - ١٩٥٤م

د. مولود عويصر (٥)

الفرنسا - الفرنسي رجا صيرت  
 بخرار فرنسا (٦)

كيف عسر مساهمة جمعية  
 العلماء في المؤتمر الإسلامي  
 المراتي ومساندتها لمشروع يوم  
 ميريت الذي مع الجنسية الفرنسية  
 للنسبة الجزائرية وقدامس المعارض

يتفق كثير من المؤرخين على  
 اعتبار موقف جمعية العلماء تحايل  
 سياسي ووسيلة لتطبيق مشاريعها الثورية  
 والإصلاحية دون صدام مع السلطة الاستعمارية  
 التي حارب العلماء وأصدرت في عامي ١٩٣٤  
 و ١٩٣٥ قرار تصفية لجمع نشاطهم (٧)

وفي نهاية يوم عار في باريس ومعهده إلى  
 الجزائر ولم يبق من العلماء إلا الشيخ الأبي  
 العمودي الذي مثل جمعته في مجمع الجمعيات  
 الذي اسم في ٢ يوم في قاعة مبالتي وقد شعر  
 من باريس خلال زيارته بفرنسا بضرورة الاهتمام  
 بالجزائريين المقيمين في فرنسا وأدرك مدى  
 حاجتهم إلى نظم دينهم وتبليغهم في هذه فكرة  
 إرسال أحد تلاميذه المخلص إلى فرنسا، فكتب  
 الفضيل الورتلاني (٨) بهذه المهمة

**نشاط النوايا الإصلاحية - أسس الفضيل**  
 الورتلاني ومساعدة سعيد صالح عشرينات  
 النوايا التهديبية في باريس وضواحيها في رسالة  
 إلى صليق الشيخ يا عزيز عمر، نعت الورتلاني  
 عن الموضع الجهر في لهد النوايا في العاصمة  
 الفرنسية على هذا الشكل كلفني سار لويس  
 ميلي مومحن بنو بمر بشير وألاس دي طالي  
 وضع مركزها الرسم في جي مسون في المقاطعة



الفضيل الورتلاني

مما هو في هذا مقال الإجابة عن  
 هذه الأسئلة معتمدين بالدرجة الأولى  
 على التقارير الأهمية والصحف  
 الجزائرية الصادرة بين ١٩٣٦ و ١٩٥٤م

**في فرنسا :** في يوليو ١٩٣٦م  
 وصل وفد المؤتمر الإسلامي  
 الجزائري إلى باريس لتقديم المطالب  
 الوطنية للجزائريين، مما أسفر إلى  
 الحكومة الفرنسية بعد أن فشلت كل  
 محاولات السابقة مع ممثليها في  
 الجزائر وقد ضم هذا الوفد

مجموعة من السياسيين مثل الدكتور محمد بن  
 جلول وفوجات عباس والحري تاهرات والعلماء عبد  
 الحميد بن بابيس ومحمد البشير الإبراهيمي  
 والمطلب العقبي والأبي العمودي  
 دامت هذه الزيارة من ١٧ إلى ٢٩ يوليو  
 واستقبل الوفد من طرف رئيس الحكومة ليهون بلوم  
 وبعض وزرائه والنواب والأحزاب السياسية  
 اليسارية والصحافة الفرنسية واعتمد انصار  
 لإصلاحين في فرنسا كمثال من بني وخمودة من  
 الساعي وعلى من محمد هذه بوزارة ليقا مع  
 العبد وكذلك فعل مصالي الحاج رئيس الحزب  
 الوطني -محم شعل إفريقيا- الذي عثر لزوم على  
 اعمر صاه على مشروع يوم عموولد ومطالب  
 يومر بخو بري حاصه المند الثاني اسعلو  
 بالاعتراف باستعادة الفرنسية عبر الجزائر وأند  
 بخاص بدمعثر الجزائري في البرلمان الفرنسي  
 فهذه المطالب تتفق مع سياسة حزب نجم شعب  
 إفريقيا الذي يسعى للاستقلال السياسي ويعبر  
 الوجود الفرنسي احتلالاً استعماري وبحول

(٥) باحث في التاريخ، فرنسا

العشرون لباريس  
 في يناير ١٩٣٨م قام الفضيل الورتلاني بجولة  
 عبر الجزائر، التقى المرفقي على جمعية العلماء  
 وشرح لهم مدى حاجة النوايا إلى المدرسين  
 خاصة بعد امتداد نشاطها إلى المدن الفرنسية  
 الكبرى، فوافقت الجمعية على إرسال محمد صالح  
 بن عتيق، ومحمد الراعي، وسعيد البياسي، والهادي  
 السومسي إلى باريس، ومهمة بوكوشة إلى ليون،  
 ورحاب الدراجي إلى مرسيليا ومحمد وأبلي إلى  
 سار سن (٩)

**صراع النوايا الإصلاحية وحزب نجم**  
 شمال إفريقيا - تأسست حركة نجم شمال  
 إفريقيا في باريس في عام ١٩٣٦م لنبذ عن  
 حقوق العمال المغاربة ولكن سرعان ما تحولت إلى  
 حزب سياسي بزيادة مصالي الحاج الذي طالب  
 باستقلال الجزائر وكثر الحزب نشاطه في فرنسا  
 ولم يتصل في الجزائر إلا بعد عام ١٩٣٦م

رحب الحزب بالعلماء واستدعى زعمائه خاصة  
 راجف بلقاسم وسي جيلاني الشيخ الفضيل  
 الورتلاني لإلقاء الدروس والمحاضرات في خلايا  
 الحزب وفي المقاهي المعروفة بميلها الوطنية وحظ  
 في كثير من تجمعاته الجماهيرية وساهم سي  
 جيلاني في تأسيس النوايا والإشراف عليها

أحد بعض زعماء الحزب وخاصة مصالي  
 الحاج بمطالبة نشاط النوايا وتحولها إلى مراكز  
 سياسية منافسة خاصة بعد حل حزب نجم شمال  
 إفريقيا في يناير ١٩٣٧م، فتسرب بعض زعماء  
 النجم إلى مراكز القيادة في النوايا مثل أيت علي،  
 وعكوف سعيد، وبغول ربيع، وبوشافة صالح  
 واضطر حزب الشعب الجزائري الذي أسسه  
 مصالي في مارس من العام نفسه للاهتمام بأسئلة  
 الدينية ومنافسة نوايا التهذيب فقرر إنشاء  
 «مجمع روحي لترسيخ القاعات الدينية للمغاربة  
 المقيمين في فرنسا»

وقد استمر الصراع بين هذه الأطراف إلى أن  
 رار الأمير شكيب أرسلان مدرس فتوسط للإصلاح  
 بين الفضيل الورتلاني ومصالي الحاج وكان من  
 علامات هذا الصلح اشتراك كل من الزعيمين مع  
 شكيب أرسلان في الفصل الذي أقامه نادي طلبة  
 شمال إفريقيا بمناسبة عيد الأضحي ولكن  
 التناقص على تلخير الجالية الجزائرية ظل قائماً بين  
 النوايا والحزب المصالي حتى نهاية عام ١٩٣٨م  
 أي بعد عهده الورتلاني إلى مصر

لا بد أن يشمر هذا إلى بعض الإصلاحات  
 الجوهرية بين الحزبين -حزب نجم شمال مغربية  
 أو حزب الشعب الجزائري فيما بعد- كان علماني  
 التوجه كيقا الأحزاب القومية العربية الحديثة لا  
 يرى في الدين لا محركاً وحامراً بلعنه الجماهير  
 وليس مشروعاً يصلح لتسيير شؤون الدولة  
 العمومية وفي انجاء سعيد ركبوت نوايا  
 التهذيب على الجانب الأخلاقي والمحافظة على  
 الممارسات الدينية التي بدورها يقصد السلم  
 محصنة وتكون بالتالي شيئاً بالاندوي الذي  
 يرعى له مختلف عنه رسمي للفر من سيطرة  
 والقطر الثابت التي قد تكون ربحاً في أساس  
 للصراع تتمثل في إلحاح الحزب الوطني الجزائري



## أرسل الشيخ ابن باديس تلميذه الفضيل الورتلاني إلى فرنسا للقيام بواجب الدعوة بين الجزائريين المقيمين هناك

على الاستقلال الكامل عن الدولة الفرنسية في الوقت الذي ركر العلماء الجزائريون على التربية والتكوين كمرحلة ضرورية قبل المطالبة بالاستقلال السياسي ففي تجمع كبير نظمته نادي التهذيب في باريس في ٢٦ يوليو ١٩٣٦م. صرح الفضيل الورتلاني «قبل الحديث عن الاستقلال السياسي، لا بد أن نبدأ بالاستقلال الأخلاقي والعقائفي، وذلك بالسماح للجزائريين، بتعلم دينهم بكل حرية»

فخلصه القول إلى العلماء، يعتبرون المنظمين السياسيين متسرعين ومنهزمين في حين يتهم هؤلاء الإصلاحيين بالتعطيل واحتكار الدين وإثبات أموال العمال الجزائريين، وصرفها في مشاغل نافذة تصير أصحاب النفوذ الاقتصادي من ممارسة المغرب للتعالييم الدينية التي تحرم عليهم الحصول والقرار فقدم أصحاب المفاهي العربية شكاري إلى الإدارة الفرنسية لمح الموائد من بيع المشروبات والحلويات الشرقية لتقليص مواردها المالية واتفقوا مع مناصلي حزب نجم شمال إفريقيا على مشاركة الورتلاني وأنصاره

**السلطة الاستعمارية في مواجهة نوادي التهذيب** كانت السلطة الاستعمارية تراغب من بعد نشاط العلماء لكن سرعان ما شعرت بمحطهم الذي يهدد مصالحها في عقد دارها خاصة بعد حديث الصحافة الفرنسية عن النوادي ونشاطاتها المختلفة وتكثيرها المضار على المهاجرين الجزائريين. بدأت السلطة الاستعمارية تصنع لها المرافيل وتسنل الحلافات المفكورة بين الإصلاحيين والسياسيين الجزائريين لضرب الحركة الوطنية الجزائرية ففي ديسمبر ١٩٣٧م أصدر محافظ باريس قراراً بمنع العلماء الجزائريين من إحياء ذكرى المولد النبوي للمقدس في ضامة فاسسان الشهيرة (٦) مقام أنصار الحركة الإصلاحية بمطهره كغيره ضمن أكثر من ١٠ مشارك بحدود عهد القرار العسفي وفي ٩ أبريل ١٩٣٨م طلب نوادي التهذيب البريصة اجتماعاً عام في حي بيسون للتصديق على ميثاقها من السياسة الاستعمارية المملوكة التي سمجها فرنسا مع الجزائريين خاصة بعد إصدار وزير الداخلية شولون قانون ٢٠ يناير ١٩٣٨م القاضي بعدم السماح ببيع المشروبات الغازية في النوادي، وقانون ٨ مارس ١٩٣٨م الذي يعتبر اللغة العربية لغة أجنبية في الجزائر ووضع تأسيس المدارس الحرة بدون رخصة (٧)

تبعته مظاهرات السلطة الاستعمارية ومضايقات الحزب الجزائري (نجم شمال إفريقيا) وتهديدات أصحاب النفوذ الاقتصادي الشيخ

الحزب إلى المشرق العربي (١١) توفي كثير من رواد الحركة الإصلاحية في فرنسا خلال ثورة التحرير مثل الفضيل الورتلاني ومحمد الراعي وبيع بوشامة ومات الشيخ فرحات الدراجي في مايو ١٩٥٦م إثر مرض عضال. وبعد الاستقلال اشغل الشيخ سعيد صالحي والشيخ حمزة بوكوشة والشيخ محمد الصالح بن عتيق وباقي العلماء بالتربية والتعليم وصار أغلبهم أعضاء في المجلس الإسلامي الأعلى

**الخلاصة** لم تقتصر جمعية العلماء في مشروعها الإصلاحي على الجزائر فقط بل امتدت بالجمالية الجزائرية المقيمة في فرنسا نظراً لتزايد عدد المهاجرين ولقلة أماكن التوجيه والتعليم في ديار الغربة لكن اهتمامات الإصلاحيين بالجانب السياسي خاصة في الفترة التي أشرف فيها الورتلاني على الدواهي أثارت غضب السلطات الاستعمارية والحزب الوطني نجم شمال إفريقيا فبدأ كانت الأولى رأت في نشاط الدواهي خطراً على سياستها ومصالحها في الجزائر. فبدأ وعشاء الحزب قد راوا في أعمال الدواهي منافساً سياسياً قوياً لهم

استطاع العلماء من خلال نشاطهم في فرنسا إيصال الأفكار الإصلاحية إلى المهاجرين الجزائريين وتوجيههم توجيهاً دينياً وقومياً وتعريف النخبة العربية المقيمة في فرنسا بكفاح الشعب الجزائري من أجل التحرر من سلطة الاحتلال وتاريخ الجزائر الذي كان مجهولاً في المشرق العربي بسبب سياسة الرأبنة والتعتيم والتشويه التي روجتها فرنسا في العالم العربي والسؤال الذي يتبادر إلى ذهن في حتام هذا مقال هل استفادت الجمعيات الإسلامية القائمة في أوروبا من هذا الترسيد الدعوي وعده التحصير الأوس في التعامل مع الأنظمة ومراكز القوى الغربية القائمة على عزل الدين عن حياة الناس؟ ■

### الهوامش

- (١) تأسس للزمر الإسلامي الجزائري في يوليو ١٩٣٦م في الجزائر وهم معظم الحركات السياسية والجمعيات الدينية الجزائرية باستثناء حزب نجم شمال إفريقيا
- (٢) Ahmed Messali Hadj, Mémoires. 1898. 1938. Paris, Editions Jeas - Claude Lel-tés, 1982, p. 219 - 220
- (٣) عن الصراع بين جمعية العلماء الجزائريين والسلطة الفرنسية انظر تركي رابح الصراع بين جمعية العلماء وحكومة الاحتلال مجلة التاريخ، الجزائر العدد ١١، قسناسي الثاني ١٩٨١ ص ٥٨-٧٤
- (٤) عن حياة العصور الورتلاني انظر د. مودود حويتم لصنع جزائري الفضيل الورتلاني مجتمعات الكروب، العدد ١٢، يونيو ٢٠٠٠ ص ١٦
- (٥) La Défense. 2 février. 1938. 6 avril 1938. 8 mai 1938
- (٦) L'Entent, 9 décembre 1937
- (٧) La Défense, 20 avril 1938
- (٨) Le Jeune Musulman, n 17, 13 mars 1953.
- (٩) Le Jeune Musulman, n 29, 26 mars 1954.
- (١٠) Le Jeune Musulman, n 28, 12 mars 1954. (١١) 34, 18 juin 1954
- (١٢) أحمد صافي صراع بين السنة والبيضة قسناسية دار قنعت ١٩٨١، ج ٢، ص ٢٧٣



أعضاء جمعية علماء المسلمين في الجزائر

الفضيل الورتلاني إلى مغادرة فرنسا في نهاية عام ١٩٣٨م والعودة إلى مصر

**نشاط جمعية العلماء في فرنسا ١٩٣٩ - ١٩٥٤م** لم يتوقف نشاط الدواهي برحيل الورتلاني فواصل العلماء نشاطهم برئاسة الشيخ سعيد صالحي إلى أن احتل الجيش الألماني فرنسا في ١٩٤٠م وصار من الصعب القيام بأي نشاط سياسي واجتماعي خلال فترة الحرب العالمية الثانية عاد أغلب العلماء إلى الجزائر وسافر بعضهم إلى المشرق العربي وفي بداية الخمسينيات كتبت جمعية العلماء ربيع بوشامة ومحمد البيهاني بإعادة تشييد النوادي الإصلاحية وفي ديسمبر ١٩٥٢م تأسس رسمياً نادي التهذيب في باريس وهي على رأسه ربيع بوشامة (٨)

**١٣ مهاج غسطنس بولان :** وفي بداية ١٩٥٤م تحول المقرر الرئيس الدواهي إلى ١٢٠ مهاج غسطنس بولان- الواقع في مدينة سان دونيس في ضواحي باريس. وفي العام نفسه تأسست نوادي آخر في المدن الفرنسية التي يوجد فيها بكثرة المهاجرين العرب ( فينوتري، أيل، روبي، مرسيليا، موبير، سجاد ) وأصبح الشيخ سعيد النحاس مشرفاً عاماً على النوادي الإصلاحية وممثلاً رسمياً لجمعية العلماء للمسلمين في فرنسا (٩)

كانت النوادي تقوم بتفريس العربية وتعليم للحاضرات والإشراف على رواج المسلمين واستقبال الفرنسيين الذين اعتنقوا الإسلام وإحياء المواسم الدينية وتشكيل المسلمين في النشاطات الاجتماعية الفرنسية والرسم العامة (١٠)، ولا تكفي بهذه الأعمال فتقدم أيضاً الخدمات للمهاجرين ومساعدة بعض اللاجئين السياسيين مثل الرعيم السياسي قنوسي صالح بن يوسف الذي أقام سراً عند العلماء قبل أن يساعده على

**لم يقتصر نشاط جمعية العلماء المسلمين على الجزائر فقط بل اهتم أيضاً بالجمالية الجزائرية في فرنسا**

قراءة تحليلية  
للموسوعة العصرية لفتحة  
الإسلامي

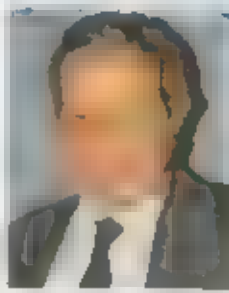


الشهيد عبد القادر عوده

الإجماع نوعان :  
إجماع مطلق كامل  
يقرب بوجود حكم  
قطعي له مصدره  
من الكتاب والسنة  
وإجماع نسبي  
يأخذ به المجمعون  
عليه حسب زمانهم  
ومكانهم



# الاجتهاد أساس تعدد المذاهب.. والإجماع يوحد القضاء على واحد منها



بعض

د. توفيق الشاوي (\*)

يوجد حكم قطعي له مصدره في الكتاب  
والسنة (في حالة الإجماع الكامل) ولذلك  
يعطيه فقهاء قوة مماثلة للأحكام  
المستمدة من الكتاب أو السنة. أو أنه  
يلبث في المرتبة  
وبعد الإجماع في هذه الحالة هو تقبي  
حكم له مصدر قطعي معترف به من الكتاب  
والسنة، ويعتقد أن هذا هو الدور الأساسي  
للإجماع في جميع صورته وخاصة صور  
الإجماع النسبي التي لا حدود لها

٢. الإجماع النسبي : هناك إلى

جانب الصورة الشاملة الكاملة صور  
أخرى للإجماع النسبي، مثال ذلك ما  
يتردد كثيراً في كتب الفقه من القول بأن حكماً معيناً قد  
أجمع عليه أهل السنة، فإذا كانت هناك طوائف أخرى  
إسلامية قد شئت عن هذا الرأي فإنها لا تنزوم به لأنها  
لم تشارك في هذا الإجماع، ويبقى إلزام القاعدة  
المجمع عليها سائماً في حدود أهل السنة

وبدري أنه قياساً على ذلك يمكن القول بإجماع شعب  
معين من شعوب العالم الإسلامي على تحريم تطبيق  
مذهب من المذاهب النافذة ليكون ملزماً للقضاة مثل  
أحماص شعب مصر مثلاً على تطبيق مذهب الإمام أبي  
حسنة النعمان، بل على تطبيق الرأي الراجح منه دون  
غيره، ويمكن أن ينسب ذلك إلى الشعب في بلد آخر مثل  
تركيا أو السودان، كما يمكن أن يوجد شعب آخر من  
شعوب المسلمين يجمع على الالتزام بمذهب آخر، مثل  
الشعب السعودي الذي يجمع على تطبيق مذهب الإمام  
أحمد بن حنبل، وعلى فتاوى الإمام ابن تيمية

كذلك تجمع شعوب أخرى مثل جنوب شرق آسيا  
في ماليزيا والفلبين وإندونيسيا على الالتزام بمذهب  
الإمام الشافعي، وشعوب أخرى في شمال إفريقيا  
تجمع على الالتزام بمذهب الإمام مالك، فضلاً عن  
إيران والشيعة الإمامية التي تجمع على تطبيق مذهب  
الشيعة الإثنا عشرية

بل نجد بلاداً مثل اليمن يجمع على تطبيق مذهب الإمام  
الشافعي في مناطق معينة أو مسائل معينة وعلى تطبيق  
مذهب الإمام زيد في مناطق أخرى أو مسائل أخرى  
في جميع هذه الأمثلة نجد أن دور الإجماع هو  
تقدي مذهب معين أو رأي معين يلتزم به القضاء ويعمل  
به في بلد أو إقليم أو شعب من شعوب العالم  
الإسلامي، فهو إجماع نسبي من حيث نطاق تطبيقه  
الكانني أو الاجتماعي ■

التشريع الحماشي الإسلامي ليس  
مصدره سلطة الدولة، بل يحل  
محلها الفقه الذي هو العقل والعلم،  
ذلك لأن الشريعة تفتح باب الإجماع  
للعقل البشري ليكون هو رائد  
التجديد والتطور بدلاً من إرادة  
الدول وحكامها

ويتوجب على اعتبار الاجتهاد مصدراً  
لأحكام تشريعية أن شريعتنا دون غيرها  
من شريعات العالم تعتبر تعدد المذاهب  
وتعدد الأقوال في المذهب الواحد قاعدة  
أساسية وأصلاً من أصولها، وهو ما لا  
يوجد له مثيل في أي شريعة أخرى في  
الماضي أو الحاضر

لكن تعدد المذاهب واختلاف الآراء إذا ساد في  
القضاء والعمل فقد يؤدي إلى الفوضى وهذا يعني دور  
الإجماع لأنه هو صمام الأمان الذي يحفظه شريعتنا  
مقتضياً لسد أبواب الفوضى التي قد تنجم عن إطلاق  
التعدد دون صياغة في العمل أو في أحكام القضاء،  
ومما يؤسف له أننا عطلنا وظيفة الإجماع  
وحصرناه في صورة واحدة يستحيل أو يصعب  
تحقيقها، وهي الصورة التي يصرح عنها بالقول إن  
الإجماع هو الاتفاق الكامل بين أئمة الاجتهاد في  
عصر معين

وكثير من الحملات التي شارت حول الإجماع  
سببها اعتباره صورة واحدة في حين أن له مستويات  
معددة ومتنوعة مختلف بنطاق كل منها كد بني

١. الإجماع المطلق الكامل : هو الذي يصدر  
عن الأمة الإسلامية في جميع أوطانها وأقطارها،  
ويشترك فيه جميع شعوب وفرادى وجماعاتها وهو  
مثل الأعلى الذي يرى البعض عدم امكان محققه عملياً  
والذي قال بشأنه الإمام أحمد قوله المشهور «من ادعى  
الإجماع فقد كذب»، وعلى ذلك فإنه يستحيل عليه معرفة  
رأي جميع المسلمين، ويصعب التأكيد من اتفاقهم جميعاً  
على رأي واحد في مسألة معينة من مسائل الفروع  
وهذا أصناف الفقهاء إلى هذه الصحة أنه إذا عرض  
وتحقق ذلك بالإجماع فإنه يكون في مسألة عقدية أو  
أصولية، ولا يكون إلا لوجود نص قطعي منصوص  
القرآن أو السنة الذي يسلم الجميع بحجيته دون  
خلاف أو حذال، ويكون مصدر الحكم للمجمع عليه في  
هذه الأحوال هو ذلك النص القطعي الذي هو مصدر  
الإجماع (\*)

فالشروط وجود سند للإجماع معناه أن مصدر  
الحكم هو ذلك السند، أما الإجماع فهو مجرد إقرار

(\*) استاذ الفقه الدولي والفقه الحنفي



بقلم: د. توفيق الوائلي

# بسم من أدرك رمضان .. فلم يففر له!

حدثت في رمضان شهر محرم وهو لا يسميه خاصه وشهر الحرة الصحيحة وجد هذا حديث من رمضان شهر البها والجود، شهر الكرم والعطاء، شهر العدل والإنفاق وأحب أن يصل معي إلى هذه التمتعة عن طريق البحث العلمي والنظر التحليلي النقي، مهيا أيها القارئ

أنت في رمضان تفكر في طاعتك وشراعتك محارباً لذاتك وشهواتك الحسية، تفكر في ربك طاعواً والصلاة والعبادات والقرآن، وذلك عذراء سهل يسير به الروح وتندد به النفس الطينة ويصفو به الفكره، ويسري به نور الصدرة هوى الحفائض على صولتها، ويصير كل امر في بصره وفي موضوعه الذي جنب به عنى اداء ما نشرت مصوم رمضان ان هذه الاعراض الدموية وهذه الاموال الفانية وسائل لا تقصد بذاتها ولا قيمة لها في نفسها ولكنها تشرف وتغنى إذا املت في الحسرات وتوخض وتحمض إذا فسلعت في السفاطات، فبدلتك ذلك إلى الإنفاق وابن مفضل سرور وبعد كان رمضان شهر الإنفاق

وسمى بذلك بالصوم من ذرايا يوم حار بطوبهم رمضان صعب خلوهم وسبع أحشائهم وأن في وسعك أن تسد جوعهم وتروي ظمأهم وتداوي حقنهم فيجعلك ذلك من من والقد يمد رمضان شهر البها والنجوى ويسرى به بابر الصوم من عطفه رفعة تحرك بها قلبك وتغوراً نقياً تصلج به نفسك واجسادها فوق يسرى في جوارحه في ي سمعته الناس برحمة وسفقه والعطف والاحسان وسعة ما شئت فحسبك أنه شعور سعيد إلى مواساة المنكوبين، وإعطاء للجويعى، وكفكة دموع البؤساء والمسلكين بما يحسن به النهم العصف والمعدل، ومنى على غلت هذا العزم العبد الذي يسعه الناس المال وعرفه ان مستحجب منه أمفقه في وجود الخير وليس به ما لا ما أكل فاصب أو لست فاملت به تصدقت فأنقمت وفهمت قول الله تعالى ﴿أتوا بالله ورسوله وأنقروا مما جعلكم مستخلفين فيه﴾ (الحديد ٧) فإنك بلا شك ستقدم إلى الخيرات ياداً مفلحة وأنت باسم التقر رضى النفس، وذلك ما يؤيدك إليه الصوم الشرعي الصحيح وأظنك بعد هذا تستظم أن تترك أسر ر هذا حديث النبوي بكرم روى البخاري بسنده عن

ابن عباس - رضي الله عنهما - قال «كان رسول الله ﷺ أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حتى يلقاه جبريل، وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله ﷺ أجود بالخير من الريح المرساة»  
بكذلك مما يفسر رسول الله ﷺ في رجب - روحانية مع وجوده في حزين عمه السلام مع روحانية رجب - مع روحانية صوم رمضان - كن هذه الزيادة - مع محبة تمرر به مصلح سط - رجب - ويحتفي برفعة لئلا موجود به النبي ﷺ كالريح المرساة لا يبقى على شيء، وكذلك أثر العبادة الحائصة في نفوس العاجنين

ونكاسك تصبر في هذا الأفراد ما قبل والإنفاق على الناس ما زومى قد لجد العصر ذلالي محتاجهم فما مائدة للمجد اليوم في هذا الشأن» فقول على رسل أيها القارئ عمامك رفرة الحنة الدنيا - برف ناصره عبادة على مظاهر كثر من سرورنا وسخيا، فطر ذلك كله نعلم أن الأمر ليس فقرا فاق ولا أزمة فطال ولكنه مع هذا شح عن الخير، ومحل في النفوس وإيقال للمل في غير وجهه الذي خلقه الله له وحافظ على طلب العلماء والسفك إلى صفات الأمور ورساء هذه الكفاير البعد والجمع بها

ويؤيد في مسجع حد الحشر وصفهم بفسهم على الحد في صبر العباد، ومن رجه الصحيح في رجب - كل مشقة مجرد في بصره عند سفقه ويصير في رجب - بصره بصره بصره ما بصر من ربه كثر في مسرور، فمحط ما - ونوم عدد فستكر المسلم بك بعبادة شهر المحرم والجود، وليكر معه أن اقتصر له الاموال لتفنى في سبيل المجد والخير يصعب من مودة عنوه الذي يستضي بما يتر عنه ويصنع شروعه ويرتج في خيرات أرضه، عجيب أمر المسلم اليوم بوجود أحدهم في الفاه الصار بهم قله وعرق جبينه وعصره ووجهه ويسجل بالثر اليسير يحقره أهله للفاصد، وأبيل العايات ويعتبر عن ذلك بالآزمة، وإن أشد منها فتكا سوء العصف وحفا القنوع

فليل لقال تصلحه يبقو ولا يفر تكبره من العباد أيها المسلمون بلامكم مسكنه مهضومة وهي تحاول أن تخلص من تلك القيود والاعلال التي أثقلت كاهلها وأهكت قلوبها ولا حلال لها إلا

بما راكم في الشهر لأقصاها وعبادة أساس بقوه لاسه ولحمتها ومعكم من المشروعات ما يفر عليكم الريح الوفير لو شجعتموه وأيقظتم في سعيه والإنفاق في هذا السمين اجدي وأولى من هذا اللهو والعش الذي يملك عليه الكثيرون لا يفرقون بين ما يصير بلانهم وما ينفقها، وإن هذه الاموال إنما هي حشود المنكوبين البائسين استخرجوها من الأرض بنق الأنفس وتعبوا في تحصيلها نغماً ما عليه من مزيد

أيها الأثرياء إنكم مسؤولون عن هذه الاموال من الله تبارك وتعالى من أين اكتسبتموها، وفيه مقصودها، وضمم بهذا السؤال أم امنت فاعدوا الحبوب من ذل، وأقراو سيرة عظماء الأمم واستأنتم تكرام في أموالهم وينتف، فإن تقطع الصغار وبارت انقوب واستطد الأدنى فبشر السرى ما تخلص من الإسلام بالعصر وإن كن ثوب قد امد اليك يد لاس - عصف يس - انه يوم بحسبه وبخسبه انه على انومير اعز على كرفين بحذر - في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فصل الله يؤتبه من يس - و الله واسع عليم ﴿٥٠﴾ (المائدة)

أما بعد، فهذا شهر رمضان شهر السحاه والإنفاق وإيماننا مشروعات كثيرة تهيب بنا إلى الإنفاق فهل تلخذ على أنفسنا في هذا الموسم بالتقرب والتجرب على التبل في سبيل الله ﴿٥١﴾ ها أنتم هؤلاء تدعون لتفقروا في سبيل الله فمتك من يجرل ربي يجرل وإنما يجرل عن نفسه والله الغني وأنتم الفقراء وإن تولوا يفتبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم ﴿٥٢﴾ (محمد)

وفل ترى اليوم ما يحيط بالمسلمين من كرب في مشارق الأرض ومفارقه ومن غور وحاجة مطلق اليد انتقاء مرضاة الله ولعد أنعم الله على المسلمين بالخيرات الوفيرة بما لم يكر موحداً عند أملاهم، فلماذا بطل عندهم فقر في اليد وشح في النفس، وحواء في القلب، وهذا رمضان وما هي أمانه لشاركات توشك على الرحيل وبخات الطمعات تظل اليومى، فهو مجلو النفوس ومعر القلوب ويسجد لاري خاصة، نحن في حواء مع الله برحم في الأرح وسن فيه انهم ويربح فيه الله به سحسرة الأمة كثر ادا فاهها هذا الشرقية، وتكون قد بعدت من رمضان، وبعد عنها رمضان، وحسرت كل شيء تسال الله السلامة والعون آمين آمين ■





# الأقصى

## في ديوانية «الوفاء»

شهدت ديوانية «الوفاء» في مدينة الرياض للشاعر حمد محمد باحمد، أمسية شعرية، حضرها عدد من الشعراء الشباب والشابات الذين افرغوا مشاعرهم المباحة بمعربات الأسفار المجاهدين في عرين المسجد الأقصى المبارك وقد ادار الأمسية الدكتور عبدالرزاق الحمد ومعاون الشعراء في قراءه قصائدهم، وإلغائها من مقطوعة قصيرة إلى معلقة بلغت مائة بيت

### الرياض شخص الدين درمش

تطعم السيوف لا تنقطع بها، وجهة المهاد تنقب الرصاص فتجعلها حراً للربة لا تنقلب بها، أما ماء الشهيد فهي تنطلق بصر العدو كالرصاص تنصبي عليه إنها صور مستقاة من حجارة الأشبال المجاهدين التي تصد الحديد والنار

وإن عقيدة الإنسان تطلب الموارث الأرضية حقاً فتجعلها لصالح المومن، يقول الشاعر فيصل الحمي

وعقيدة التوحيد صحتت فرؤى

فانظر لما جاءت به الآيات

عاش الدين إلى القصور فسامقوا

والسكك فصورهم قد ماتوا

أما الدكتور عبد الحميد حمد الشعراء الذين يرددون سورة الفاتحة بعد كل ثلث الجيوب وأصحه التظلم حمد هار مقدم لمصممه هديه الدرة حمد سحرار الر بقاتلير مار اشروع الصهيوني يتنكل ويتلاشى وجهتي في ذلك قول الله تعالى ﴿وإن عدم عذاب﴾، والحديث الشريف المعروف «حتى يقول الحجر والشجر»

وقد صور قصيدته «هنية الدرة» بلسان الطفل

محمد جمال الدرة مهداة إلى المسلم أملاها على

الشاعر يقول في مطلعها

فدى للقدس والأقصى حياتي

وما أنقاه من بعدي مماتي

يظل على الدما موثي شهيدا

وتحلقه القفاة عن القفاة

فحقق الموت رلوية بلنفا

وانلح من روابقه حياتي

ويجول الشاعر في الرمل والكل فيصف واقع

المسلم لثوب ويبين أثر موت الشهيد في أمته

فصوتي هون البعيا عليهم

فمات الموت أغلى الأمميات

فعداوا متلما ترجو منانا

ليوثا ضاربات قاصحات

بدأت الأمسية بمقطوعة للدكتور أحمد الحامي عبر فيها عن مشاعره تجاه فلسطين ووطنها القدس والمسجد الأقصى يقول

بروحى دوة الأسال يا عطر الرياحي

أحيي صمتي الهدار في روح المراكبي

وهذا الصاعق المغوار في قلب الملايين

ثم قرأ الشاعر عبدالرحمن العبدالكريم قصيدة

عبر فيها بأسلوب مصصني عن بعضاته عن

حمدي يهودي يحضر من جعبة سيفه رصا

فتسرع حبه سباعه فمعد سلاح الحدي ويظلو

عليه النار وتقلته بسلاحه

• • •

وسمح الشاعر في تصوير دور مجاهدي

ال فلسطينية أسلمة قاتلا

فماولت أختي السلاح مسرعة

وبحلفة وعزيمة وهدار

ورمته منه معلقة أسسية

فشتت غابل لداتها والجار

راس الدخيل فماتت اجزاؤه

عمر الطريق على شهيد هار

قالوا لها يا اخت كيف قتلته

ولديه رشاش حبي النار

فماالت، الا ترون اسي فطلة

عند النزال وبضعة في الدار

وفي قصيدة «القبلة» الإيمانية للشاعر فيصل

الحجي نسمع صورة الإيمان الصادقة، والعزيمة

لثوبة يقول فيها

فعر عبيوت إن راء طفافة

لا تخفصن له كانت شاة

واسحر بمجرم كل سيف إنا

نلقى السموف على نهار وفاء

وانقب محسنتك الرصاص كله

حمرر يهناغ لزينة وبراء

اطلق دماك كالرصاص على العدا

إنك أن تتسولف الطلقات

ويقلب الشاعر في هذه الأبيات الصور الخوفية

للمعتاة، فالمبون تنفجر في الطفاة والنحور والأعناق



ويربط النصر المهاني بالعودة إلى الدين حقاً  
ونفتران الصلاة بالجهاد سواء بسواء فيقول  
سيأتي النصر أحسن ما رجوت  
إذا صار الجهاد أها الصلاة  
ثم ألقى الشاعر محمد ناصر الطيف قصيدة  
مصران «مصرعة القدس» استلهم فيها تاريخ الجهاد  
قديماً وحديثاً، وما للقدس من مكانة دينية عظيمة  
عند المسلمين، فقال  
القدس تصرخ والأقصى يتأبيني  
ها غاطربوا طفلة الأشرار والدين  
الم أكن لكم بالأسس الملتكم  
وكتت مهد رسالت تصحيلي  
الم أكن مجمعا كترسل أهموا  
محمد أي عز أي تمكين  
ويبقى أمل الأقصى في هذا  
الحسن السدي ندرع بالقوى  
وسبح بانحدر مجبر  
نلقى في بيوم من أطفال أصنا  
حين ندرع بالقوى سيفديني  
سلاحهم حجر ديمي، ونارهمو  
تلك النخيرة من كل المساكين  
• • •  
وقرأ الشاعر محمد أمي أبو بكر قصيدة قوية  
من شعر الفصحلة بعثوان «مارد الصغراء» تكفي  
بالصعب، والشاعر المتأججة، من كلماتها  
تحطم غضبة الأطفال  
جدران السجون  
تصوغ من أثارها الحمرا  
مقالها وأحجاراً  
وناراً موجها الهدار  
فوق جحافل الطفقيان يلتطم

أما الأستاذ محمد راضي صدوق فقد نقل هو الآخر صورة حية من الذاكرة وما أشبه الليلة بالبارحة، فقد داهم عساكر الاحتلال الصهيوني بيت عائلته في طولكرم سنة ١٩٦٧م، وأجلوا العائلة عن البيت بالقوة، وقعدوا يسكرون على أوراقه في مكتبه، فكتب هذه الكلمات من وقع تلك الحدث:

سنتظل الكاسات تدور

هذا زمن الري

اطلئ في أملاكك نار العواش التاريخي

الساعة تشرب في بيتي

الساعة تمضغ اعصامي

تصنع لي موتي

لكن غداً يوم آخر

سنتظل الكاسات تدور

وسنتظل الزمن المطعون يدور

نبتني قد يصبح بيتك

موتي لأبد غداً يصبح موتك

كما قرأ مقطوعة أخرى قالها في التاريخ نفسه يوم سقوط القدس تحت الاحتلال اليهودي

وفي مشاركة مدير الأسيرة د. عبدالرزاق الحمد مقصيدة عنوانها «السلام» تحدث عن جداع اليهود بعملية السلام، وما يعانيه الشعب الفلسطيني من الاحتلال، وأصراره على انشراح حقه، جاء في القصيدة

معد التشرد والضيق أمل يهدد لن تراع

يا قدس كفك دمة الحشرات والحق المضاع

و. مسح جحمتك واسمح لروح المعنى سامتدع

يا فرحة المكتوب والمكتوب في أهل اجتماع

انسلط أعمال الضراب جهاد أبطال القراع

وهم الشهيد على الفراق بمسكة العنق المضاع

وحتم القصيدة بروح الأمل و لامل قائلاً

يا قدس هذا الوصل بدلاً إن ملئت من

استماعي

فلي أشد عليّ وطناً فأقبلني مني وداعي

• • •

وقد شارك عدد من الشعراء الآخرين بقصائد مختلفة تناولت الوضع العام للأمة الإسلامية منهم الشاعر يوسف عبدالرحمن الحمود بقصيدته «أيه اندياح صبراً» والشاعر فهد بن علي العبدوي بقصيدة «الأم وأمال» و د. أحمد الثراء الأميري بقصيدة من ديوان والده «بجاري مصمدي» و د. عبد الجبار نية بقصيدة عن آثار القرآن الكريم في نفس المؤمن

وقد انتهى د. عبدالقدوس هذه الأسبوعية ببيت الأمل في النفوس إجابة عن سؤال طرحه د. عدنان المحوي وهو

لماذا لا تقوم أمتنا من سباتها رغم كثرة العوامل الداعية إلى النهوض. القرآن الكريم والأحاديث الصحيحة والمصائب انتوالية، فقال د. عبدالقدوس إن الأمة الإسلامية أمة التحديات غير تاريخها الطويل، وإن التغييرات إن شاء الله، وإن وضع أمتنا اليوم ليس أسوأ مما كانت عليه قبل مجيئ صلاح الدين الأيوبي ■



فتسهر العبرات ماراً والضحى بها مواجر  
مها محمد كي أجيب عن الحقام ونست ساجر  
أما ما ابتدأت لى مذات فطير للركان آخر  
وشارك في الأسبوعية كل من د. عبدالقدوس  
أبو صالح رئيس رابطة الألب الإسلامي الصائفة  
والأديب الكبير محمد راضي صدوق والدكتور  
عبدالله الحمد مدير الأسبوعية

• • •

فقد قرأ د. عبدالقدوس قصيدة بعنوان «شيخ الجهاد» قال في تقديمه لها فيلت هذه القصيدة بعد أن رار الحاج أمين المسيحي - رحمه الله - مدينة الرصاص قبيل وفاته منشهر قتلته، وكان يتحدث على عاتبه عن القضية التي بدر لها حياته وبمه وماله، وامتد حديثه بعداً من ثلاث ساعات متواليات، وكانت الدموع تحصل لهيئة البيضاء، وهو ينادي المحصور أن يفلتوا وصيته إلى كل مسلم صبور، وكانت تلك الوصية ألا يصلح العرب اليهود مهما طلل أمد الحرب بينهم، ولا يرفعوا لتحرير فلسطين راية سوى راية الجهاد

• • •

وبماح د. عبدالقدوس عائلاً مطرب الله من من  
فه مسطحي كلها والمعاصاة على ربه كنبا منه  
الأفصر عكست سبي اعظمهم نه في النفا. ثم  
صبر سنال مصدده ومها

ما امت إلا فلسطين ورايتها

تعلي الجهاد فلا ياس ولا خور

فقلبك المسجد الأقصى وحمته

عمامة الطهر، لا عار ولا وصير

وتعد هذه القصيدة من روائع شعر

د. عبدالقدوس أبو صالح الذي سارال متفرقاً لم

بجمعه ديوان

وطفل القدس يهتف اعطيني  
أماه أكوام الحجارة واكسري  
من أجل بك ما تنفي  
من سقوف انقهر  
من رعب المشايخ  
من سباط الدل  
حتى تسمع لهمم

• • •

وكان الشاعر اليمني الشاب «ناصر العشاري» ضيف الديرابية فاقى قصيدته المعلقة التي بلغت مائة بيت وجعل عنوانها «بركان»، فكانت كلماته بفتات من البركان الثائر، وجاءت لأبيات التي تنمي بالز «الساكنة لتساعد الشاعر في إعطاء معانيه القوة جرساً وإيقاعاً هائلاً، ولغلب على القصيدة كثير من الصيغ الإنشائية من الأمر والاستفهام (انتكر ليظهرها بصورة حصة شعرية، ناكثتبت القصيدة من هذه الصيغ مريداً من القوة النفسية مناسبة للمقام، وليس الأمر على إطلاقه، كما يرى بعض النقاد بأن الشاعر لا يصلح فيه الخطاب المباشر والتقرير دائماً، يقول الشاعر في مطلع قصيدته مخاطباً «محمد النرة»

عد لئلا ناك يا محمد، والضريح نكل شاعر  
أسفي علي ومن تودع حين تذهب المشاعر  
أسفاه والعبرات من جعم تحدر في المحاجر  
ويعد عن أثر موت الطفل محمد النرة فيقول  
فكناك مشري، واحتاؤك ثورة، والصمت هادر  
غادر لأرحب من ملاه الياس جلك أليك غادر  
غادر فليس يحور إلا أن نموت نسهم غادر  
ويغور في حنم قصبة

قد يحول الأحياء بعك ما محمد إذ تفاخر  
قد يمسر لشعب الصرير طريقك الأبدى زلحر

# ملاحم التجديد الأدبي عند ((باكثير)) (٢ من ٢)

زمن واحد، إلا أن الباحث «البابكي» قدم رؤية جديدة على حد علمنا تبين أن الإنتاج الأدبي لباكثير - بمختلف أنواعه - يمكن تصنيفه بأنه مجموعة من الملاحم محنل كلها رؤيته في قضية فكرة واحدة هي «تقديم الإسلام الصحيح، وكشف خصومه الدل الاستعمارية الصليبية، السعوية، اليهودية الباطنية الإبحه، والكابورية هذا إضافة إلى «منحة عمر» هناك مجموعة من الأعمال المتناثرة والمفارقة التي تشكل صحنه خاصة بفسطاط بدءاً بمسرحية «شلون بحدته» و«سعد الله أحماره» وهي صحنه تحدث عن مقام «سوايل» وهزيمة العود قبل حدوثها بسنوات كحدث عن ظهور خلافت حضرته بخ اليهود الشرقيين واليهود الغربيين مودي إلى زلزال سريل سورره بقودها حركه مناهضة للصهيونية، ويعود اليهود كل إلى وطنه، ويقوم بويه عرسه من عرب فلسطين مستعفي ومسيحيين ويهود.

وهذا نص مجموعة من المسرحيات بشكل منحة واحدة تتحدث عن مقاومة الاستعمار بدءاً من «مسرح حجاز» و«مراهطورية» في عراق التي تصعد دعوة لنجباء ضد البريطانيين في هذه السويس، وهناك ثلاث مسرحيات تدور المقاومة ضد أنظمة القويستة، بوحدة والتعبس خلال ماسون منسأة ربيب، ثم مسرحية «عودة الغروب» عن مقاومة الإندونيسية ضد الاحتلال الهولندي والياباني.

وفي مسار مقاومة أعداء العروبة ولغتها هناك مجموعة من المسرحيات عن الوحدة العربية «أحاديث وبهرتيني» و«نوطر لأكر» ومسرحية «حسن العسين» شهيرة في قصص «الاتجاهات الشعبوية ضد تقو» واللغة العربية وربط فيها بين دعاة شعر الإنشئة ودعوة حلال العنسة بدلاً من الفصحى (١).

وفي مسرحية «الزعيم الأوحده» سنة ١٩٥٩م فصيح الاتجاه الديكتاتوري الشعبوي وتبدأ وبهية موسف الزعيم العراقي عبدالكريم قاسم تحققت بعد ذلك «في روات» الفائز الأحمرة أدان الاتجاهات الباطنية والظلم الرأسمالي وهم يمثلان الحصر على ألامه في صورة الشيوعية واشتتها، والرأسمالية، ويشتر سقوط الشيوعية واشتتها، كما حدث بعدها بترعين عاماً عندما انتهارت انصامه لأسراكية (٢)، وفي السياق نفسه وضع باكثير مسرحية أخرى عن الباطنية اسمها «سر الحاكم بأسر الله».

وفي مجال مقاومة الاتجاهات المصرفة، كتب باكثير مسرحيات متعددة تتحدث عن جملة من الأخلاق العامة والاجتماعية العاسدة مثل الظلم في «القرعون الموعود»، وأوروبا وشهرزاد».

جمع الأدب الراحل علي أحمد باكثير من الانتماء الفكري وبين الإبداع الفني، وهي صورة من النوع الذي قلما نجتمع لأدب بل إن كثراً من الإبداعات الفنية تدل تحت وطأة الانتماء لعقائدي، وتعبر عن النوفس بين متطلبات الإبداع والفن وبين خدمة الأفكار والأيديولوجيات.

رائد التجديد الشعري والحقيقة أن النوع الأدبي لباكثير - رحمه الله - بدأ وهو لا يزال طالباً في قسم اللغة الإنجليزية بكلية الآداب عندما نجس لإثبات عظمه اللغة العربية وقدرها على التعبير وقام بترجمة قصص من مسرحية شكسبير الشهيرة «روميو وجوليت» بالشعر النوسل في عام ١٩٣٦م ثم بعدها مقام كتب مسرحية «أحاديث وبهرتيني» بالأسلوب نفسه مع حفظ له نبرة موسيقية ومكانة ربابية في حديث الشعر العربي في العصر الحديث، إنكار نوع جديد من القوافي الشعرية هو «شعر حرس» - بدأ بحول من بهية لأربعينيات إلى مئوسه جديدة فرصت وجودها في العقود الأخيرة وتعد ٦ كثر من ساعر عربي دعا، ربه والسنو لرمي في إنكار «شعر لرسل والحد» - لكر نوع من امر حمة و«نصف حمر» - عر بارين يعرر بكثير، بالريادة في هذا النوع من الأدب، فخصص ذعبالعزيز المقالغ أشهر أدباء اليمن الأحياء - دراسة خاصة عن ذلك كما أقر الشاعر العراقي الشهير ميلر شاكر السياب وهو حد شه عرين تدافع ربه الشعر مرس مع بار.

الملائكة في مجلة الألب ميسرويه - عدد يونيو ١٩٥٤م ص ٦٩، بهذه الريادة قانلاً «وارداً تحريفاً الواقع وجنبا أن الأستاذ العظيم أحمد باكثير هو أول من كتب على طريقة الشعر الحر، في ترجمته برزاية شكسبير «روميو وجوليت»، واعترف الشاعر المصري المعروف صلاح عبدالصبور بالريادة لباكثير في مقال له نشر في مجلة «مسرح امصرية» في عددها رقم (٧٠) الصادر في فبراير ١٩٧٧م.

وتكشف رسالة الدكتوراه للمباحث اليعني د. أنوبكر البابكري - عن الحياة الفنية للشكل المسرحي عند باكثير - عن مدى العناية التي وجهها وهو يبحث عن شكل مناسب لإخراج ملحمة الكبرى عن «عمر بن الخطاب» رضي الله عنه - في نهاية الخمسينيات، وكان الحل هو ترك انصمون بجنار الشكل الذي يتأسه أي ارتباط الشكل بالضمون بعداً عن تقليد أشكال للمسرح العربي التي جسد وأفج جندعاً وبساس معب وكان تقليد الكتاب العربي لها ممنا في

تسطيح تناولهم للواقع العربي ومشكلاته والعجز عن التناد إلى جوهر التركيب الاجتماعي البهي وصراعه البسة وهبة بفرر «باكثير» في الوصول إلى هذه الرؤية فقد ظل الأحرار يعرر من هذه انصصة في وقت متأخر من الخمسينيات ورو ضرورة الحديث عن مكان وموقف بلاد القصباء العربية فاتحه بعضهم للاستعارة من مسرح كانه الأساي «بريخت» وهو شكى منحي هيب انحه «نوع حكيم» التي اعتماد قوالب من التراث العربي كالحكايات والملاحم.

## أسان الملاحم المسرحية

بشر لاند ٦ «أدبي لباكثير» بطوهر عدد كا برره شهر «منحة عمر» في ١٩ حواً تناولت حواء الصحافي الحبل عمر من الحطاب الذي بوصف بأنه مهووس الحصاره الأسلامه وهذه صحنه جمعت بين المهور لأرضي طوبه «عمر محبوبة الزمن» ونج منحة «بريخت» في سرام البير والرومة السويرية وإعاض الوعي بعدم في سبي فكره واحده ملخصه به لا يصح حر هذه الآله لا تعقل ما ضله به وبه كعب عبر باكثير بخ «ملحمة عمر» التي بعد الوحيدة عن نوع في الأدب العربي.

بل إن «باكثير» يعرر منحة عمر التي صورت عصر باكثير في حواء المناسبه والعسكرة، اجتماعية كعب منهف من تأكيد حجة أامة لإسلامية التي بوعه الزعم الإسلامي الأخير أدى بجمع بين ساع السبه والاحتفاء في سراء العسكرة الحسنة في موكبه النعور وربما كعب هذه الرومة رسانة عمر مباشرة عن باكثير برغامار «عربية» في كتب بفرره التي سهند صير تدارب روعاد سب في موقعها ونحافتها بعبارة بالاسلام.

وفي سبيل عدد منحة عمر - حصص باكثير على منحة بفرع أدبي بدء عام ١٩٥٦م وهو سنة تكاد من ثلاث الف صفحة بالثعار «العربية» ولاخبرته «عربية» من حد لا «نصف صيل حواء عمر» - رصي له عه «واله مابه تنوعه نبي انصك بعبه حتى وفاته



## رسالة إلى بساراك

شعر أحمد حسن

واجرح قلب الجرح طوق بحاتي  
مطلاً جديداً وأمسحاً رباباتي  
عروس الدطولة يابح الكميرات  
سائله ربي جابر الكميرات  
واسحق وثيلاً طاهر النطرات  
مطلاً كبير النشال في لحظات  
كم وذا لو نجفبه في الحفقات  
قد امطروه مائل الطلقات  
وتسوء أنت بوافر اللعيات  
فمحبة في عالم السادات  
واسأل رمال الأرض في الفتوات  
لغنا كغيراً هادر الموجات  
والكون يبعثكم بشر دعوات  
مكراً وغيراً.. زين بالسمات  
لي تستطيع خداعنا مرآت

بعماسي النفاق ربح عات  
فالجبن ليس طبعي وصغاتي  
ومبهر دمي في نجى الظلمات  
ومن اعتدى أو نكس الحرمانات  
في خاطر امي، في ضمير فتاتي  
مستمسك بهدية الآيات  
عيشي هنا، وهنا كذاك مماتي  
الأ مكان بموطني لفضاة

انقشها بمهارة وثبات  
تجتاحكم من تحت كل رفات  
في صفة من أريج الصفقات  
في الفكر، والإحليل، والنسوة  
مستشبرا وتهون كل حياة  
غضن الأذان، محرر الصلوات  
من جزاء ترسل الأنثى  
متسائلاً، هل سماع لشكاتي  
ونفسي من مهجر وشكيات  
فانا هنا الحزن لست بشاة  
ومعي صياح رابع القسمات  
وبكل صبح يفتضي إسكاتي

اقتل قلب الفيل فيه حياي  
اقتل ستغني حب كل نعمة  
استغني مماتي كي مروني بحفاي  
اقهر محمد الصغير مستوي  
أكرم عظامي كي مرند بعدي  
الفس جيب في حساسة امي  
لم يرحموا ويتركوه لوالد  
وإذا بهم في خمسة معهوبة  
ليزف للفرنوس حياً خالداً  
وليقل القتلأز أربع صسورة  
الأرض تمقت خطوكم من فوقها  
والبحر بلغكم وسعر مسكم  
والجو يرحمكم ويرحم حقيقكم  
بل في كتاب الله بقرا وصفكم  
ولقد فهمنا درس فاعلم جيداً

أنا عبقر في كتيبة بغداد،  
أنا ما ولدت لكي أعيش مكنلاً  
أنا هنا معي الإله مسؤيداً  
أنا هنا نار ستحرق من فلي  
أنا إن مسلمات فقصتي محفورة  
ما ضاع حق خلفه مستعمل  
فانا هنا، وطني هنا، قمرني هنا  
فوزتها ومواصل تحقيقها

القتل فإن الموت أصبح حرفة  
افتن سحر نور حماره  
اقتل بعدد معنا الإله بقوسنا  
وعداً عليه ووعده حق أتى  
من أجل أولى القتلين انبغها  
من أجل مسرى المطلق ساعيداً  
من أجل طفل بالاسي روعته  
من أجل شيخ سار يحمل همة  
من أجل شعب سوف يجمع شملة  
إن كنت نكماً جاء بفيل خنما  
أنا عائلتي لأجبارتي ولخفقي  
أنا كافر بسلام دأسلوا، فاشهدوا

وه السلسلة والغفران» من عاقبة الرسي، والديبا  
من صبي، عن دعوة لتساواة المشوهة بين الرجل  
والمرأة، وعن موقف الإسلام من غزو القضاء  
والسلام كتيبة مسرحيتي «هاروت وماروت»  
و«قوسد» جديدة في إطار إسلامي حقو الخير  
تلاسيكية وفي مسرحية «أريب» رفض تكبير  
بروية المعروفة سي بحت الإنسان فاعداً بتفريز  
مضميره بحربه ومحملاً بسروله حياته «أريب»  
في الروية العربية سمر وفي حتم مجهول بسبب منه  
سوف يفتل منه ويسرح منه ويرنك «أريب»  
حرامه عما نظره يسرحه يانه مبنون، أراد  
نكر تكبير يرفض هذا التفسير ويجعل الخير  
يتنصر في «أريب» ولا يتحقق الحلم لأنه يكون  
مؤامرة ببرها كهيئة المعيد

وهناك مسرحيات أخرى صغيرة تحدث عن  
مفاهيم وأخلاقيات إسلامية مثل: الصغير، والرهف،  
والدعوة إلى الله، و«عقود الحار» والمفرد  
بفرد، وعلاج قسوة القلوب، واحد على الزور  
الحلال، «أصبحت» والنمو في الدين والصدق  
بالحق، وكلها تبصم روية بالتكرار عن دور الإسلام  
في حياة الفرد والجماعة، ولأمة، والحياة بصورة  
عامة

ولا شك أن الأساس في تراث تكبير يؤكد أن  
هذه الأدب صاحب دور رمزي إسلامياً وأدباً  
ويسبق براته أتم لبره بطرق سديدة برده  
بمعص من سبيل ندي له في اعان بعد بعرويه  
وإسلام

وبعد أمور الخطوب لأن هو سبيل استطاب  
لإسلامه لأدبه والثقافة و بدعويه فكره احما،  
تراث تكبير وإعاده حراجه للمجهول بصورة تلين  
بالرجل وجهاده الفكري والأدبي ويسهبين  
الحصول عنه وينفد فكره طبع لأعمال الكاتبة  
هنا لانه بهذا الألب الكبير

كما يتبنى كثير من أن تتبنى رابطة الأدب  
الإسلامي العالمية عقد ندوة خاصة بالأدب التراث  
بتكثير، تدرس جوانب أدبه المختلفة وترسم طريقاً  
للأدب الإسلامي يستلهم أعمال الرواد وبسط  
حركة النقد الأدبي الإسلامي

وأخيراً فإن بتكثير عانى كثيراً من التجاهل  
والجهل والمهملية عندما سيطر اليساريون  
والشيوعيون على منابر الإعلام والأدب، وقد حان  
الوقت لتسليط مزيد من الأضواء على شخصيته  
وأبداعاته ■

### الهوامش

(١) كانت نهاية اليساريين للتحرق في  
استرحية بسبب نهاية ندر علي مصري على يد  
الرسن السابق بسادات

(٢) وجدت رسالته من المستشرق المجري  
عبد الكريم جرمانيوس في مخطوطات بتكثير يصف  
فيها «التأثر الأحمر» بأنها أعظم رواية في القرن  
العشرين

# خشية الله في حياة المسلم



الشعور بوجود الله يولد في النفس مراقبة الكرامة واليقظة المستمرة

والحسرة والإعلاء والتقوية، وعدم العودة إلى اقتراف الخطايا والسيئات  
يقول تعالى في كتابه العزيز ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (١٥٨)﴾ (الحشر)

ذكر الله تعالى كلمة غداة في الآية الكريمة، والمقصود بها يوم القيامة، والنص لندبه وقرينه أو لأن الدنيا كيوومه، والآخرة كغده، وفي هذا إشارة إلى الحساسية على ما مضى من الأعمال. يرى السهقي في الزهد من حديث أنس - رضي الله عنه - وبخط الحديث أن رجلاً قال للنبي ﷺ أي المومنين أفضل؟ قال: وأحسنهم خلقاً، قال: أي المومنين أكيس؟ قال: أكثرهم للموت ذكراً ولحسنهم لما بعده استعداداً، أولئك هم الأكياس.

وقال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - محاسبوا أنفسكم قبل أن تماسبوا، وروها قيل أن توتنوا، (رواه أبو نعيم في الحلية) وقال الحسن البصري - يرحمه الله - المؤمن قوام على نفسه يحاسبها الله، وإنما حعب الحساب على قوم حاسبوا أنفسهم في الدنيا، وإنما شق الحساب يوم القيامة على قوم أجدوا هذا الأمر من غير محاسبة.

وقال ابن قيم الجوزية - يرحمه الله - «ومن منزلة المحاسبة يصح له نزول منزلة التقوية، إذ التحقيق أن الموبة بين محاسبتين محاسبة قلب تقتضي وجوبها، ومحاسبة بعدها تقبلي حفظها فهي محفوظة بين محاسبتين»

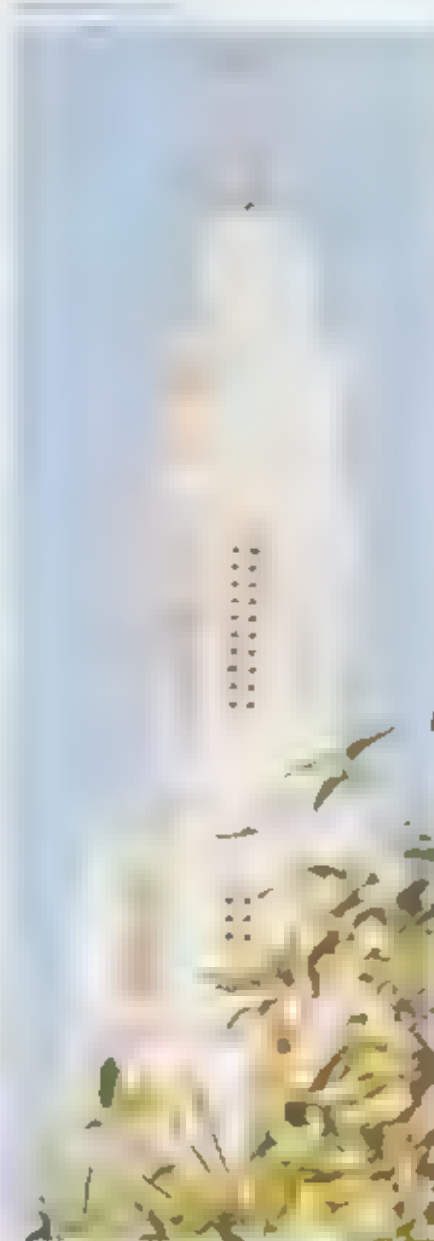
ويقول الشاعر  
والنفس من حيرها في خير عافية  
والنفس من شوها في مرتع وح

## ٣ - التقوى والعبادة

مراقبة الله وحشيته تستوجب التقوى، والطاعة، والعبادة، والاستقامة والتقوى بالمعهوم القرآني لها تعريفات عدة من الآيات القرآنية جاء بعضها في سورتي البقرة ول عمران، إذ يقول تعالى ﴿تَمَ (١)﴾ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين (٢) الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة وما رزقهم

نعم أهمية مراقبة الله سبحانه وتعالى وحشيته في حياة الإنسان المسلم. في الأمور الدينية والدنيوية، في السر والعلن، في كل حركة وسكنة، في كل لحظة وحين، في كل صغيرة وكبيرة. من الإيمان بالله تعالى، واليوم الآخر، والحساب، والجرا، والعقاب مصداقاً لقوله تعالى ﴿يَسِّرْ يَحْشُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنْ أَسَاعَةِ مُشْفِقُونَ (١٥٨)﴾ (الأنبياء)

## عمر الرهاش



و الأمر هكذا فعلى المسلم أن يبدل كل ما في سبطه من أحد تحقيق العبودية لله عن طريق تدع طرق وقابله من من أهمها ما يلي

## (١) الإحساس الدائم بمراقبة الله:

أهم وسيلة من وسائل خشية الله، وتقواه تتمثل في الشعور بوجود الله، ومراقبته لما، وبأنه مطلع علينا، وأن ملائكته يسجلون ويحسبون أقوالنا، وأفعالنا، وأعمالنا الظاهرة والباطنة، ويتجلى ذلك في قوله تعالى ﴿وَيَذَّابِلُكُمْ لِاحْقَاقِي (١) كَرَامَا كَاتِي (٢) يَطْمُون مَا تَعْمَلُونَ (٣)﴾ (الأنفطار)

والفران الكريم حافظ بالآيات التي فوصح بحلا، مراقبة الله الدائمة لما، يقول الله تعالى في محكم كتابه العزيز ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ (٤)﴾ (الحجج ٤)، وقوله ﴿عَالَمُ الْغَيْبِ لَا يَهْرَبُ مِنْهُ مَنْفَارٌ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْعَقُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا يُكْبَرُ لَا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (٥)﴾ (سبا)، وقوله ﴿وَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَعَلَّمْ مَا نُسَوِّسُ بِهِ نَفْسَهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبَلٍ الْأُرْدَى (٦)﴾ (ق)

## ٢ - محاسبة النفس على الأعمال:

اسلم لا يستطيع أن يحشى الله ويتقيه إلا عن طريق محاسبة نفسه الأمانة بالسوء، سواء على المعاصي التي تقتربها أو الطاعات التي تقوم بها.

ووجوب محاسبة النفس يطلب من مبدأ الإيمان بالله، واليوم الآخر، والحساب، والجرا، والعقاب، ولهذا فمن حاسب نفسه ووجدتها تعمل الطاعات والحيرات فليحمد الله ويشكره ويثني عليه، ويزيد في عمله الصالح وطاعته وتقواه، ولا يسرف أو يقطع، ومن حاسب نفسه فوجدتها غارقة في الذنوب والمعاصي، وأعمال السوء والنشر، فيستوجب ذلك منه توبتها، والتم

يُغْفَرُونَ ﴿٢٧﴾ والذين يُؤْمِنُونَ بما أنزل إلَيْنَا الَّذِي وَمَا أَنزَلَ مِنْ قَبْلِكَ وَلَا آخِرَهُ هُمْ بِوَقِيلُونَ ﴿٢٨﴾ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٩﴾ ﴿البقرة﴾  
وقوله تعالى ﴿٢٧﴾ وسارعوا إلى معرفة من ربكم وجه عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين ﴿٣٠﴾ الذين يفتقرون في السراء والضراء وكناظمين ليعطي ونعفين عن الناس والله يحب المحسنين ﴿٣١﴾ والذين إذا فعلوا فحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا لله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصبروا على ما فعلوا وهم يعملون ﴿٣٢﴾ ﴿آل عمران﴾

إطلاقاً من آيات الكريمة السابقة تنبئنا أن حقيقته تنفرد سحلي هي الإيمان بالله وبعبادته عموماً والتوحيد بحال الصالحين والصائقين، وهذه هي العقيدة الصحيحة، ثم استيقاظ حق الديانة والمواظبة في العبادة كالصلاة والركعة والحشوية والدعاء والإتيان والورع والحد في التقريب إلى الله بالقول والعمل، وبالظاهر والباطن، بالإصافة إلى أن التقوى يؤد من وجهها السلوكي والاجتماعي إقامة العدل واستعمار الأرض بالخير والجهاد والحق، والسعي في إصلاح البلاد والعباد، والتزلم الاستقامة في الوظائف ومشدان النهج والبر

### العبادة محبة وحضور وإخلاص

عبادة الله تستوجب الحب والاحترام، وحبه الله لا يصدق إلا باتباع أوامره، واجتناب نواهيه، مصداقاً لقوله الحق تبارك وتعالى ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا يُحِبُّكُمْ اللَّهُ وَيَغْفِرْكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٦﴾﴾ ﴿آل عمران﴾  
ويقول الرسول ﷺ: «بما الأعمال بالنيات، وإنما بكل أمرئ ما نوى» (رواه البخاري ومسلم)

والإخلاص في العبادة هو جعلها لله وحده، وترك الرياء فيها والإخلاص في العمل هو أدائه

تماماً، وصدق المراقبة قال الإمام الجليل: «الإخلاص تصفية العمل من الكائنات»

ومن هنا عرفت الغلبة الإخلاص بأنه «اتفاق العبادة والعمل، وإحسانهما كل العابد أو العبد يرى ربه وهو يعبد» فإن لم يكن العبد يرى ربه فإن ربه يراه

### ٤ - صحة الجماعة المؤمنة :

لا يخفى على أحد أهمية صحة الجماعة المؤمنة والتزامها وعدم الانشقاق عنها لأنها تعمل على توطيد أواصر المحبة في الله وامتثالها والتكافل لفسح حيز الإسلام وللمسلمين كما أمر تعالى على الوحدة ضد الأعداء، وانحصرهم والنأف والاعتصام بحبل الله المتين

يقول الله تعالى في محكم كتابه العزيز ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا وذكروا بحسب الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون ﴿٢٦﴾﴾ ﴿آل عمران﴾

ويقول الرسول ﷺ مبيهاً أهمية الجماعة المؤمنة، ووجوب صحبتها والاستمسك بها «عليكم بالجماعة فإنما يأكل الذئب من الغنم بفاصلة» ويقول: «المؤمن ضعيف بنفسه، قوي بأخيه»، ويقول: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»

### ٥ - طلب العلم والتفقه في الدين

يدعو الإسلام الحنيف إلى التعلم، وطلب العلم، والمعرفة، والتفقه في الدين إطلاقاً من القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة والعلوم الشرعية واجبة على طائفة العلم وخصوصاً علوم القرآن والحديث كالعقيدة والتوحيد والعقائد والفتوى والسنة والسيرة وغيرها، كما يدعو الإسلام إلى البهل من جميع

العلوم الكونية اللغوية والتاريخية، والثقافية والفكرية، والسياسية والاجتماعية، والاقتصادية والعلم وكانز أساسية لا يقوم إلا بها، ومن أهمها ما يلي

- هدف تعلم العلم في نظر الشرع الحنيف معرفة الله والإيمان به، وتوحيده وطاعته، وعيانه وحشيته لإعلاء كلمة الله، واستعمار الأرض بالحير والبر والتقوى والصالح، والعدالة الاجتماعية، يقول الله تعالى ﴿بِمَا يَحْضِي اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءِ﴾ (فاطر ٢٨)، وورد في الحديث قول الرسول ﷺ «تعلموا العلم، فإن تعلمه لله خشية وطلبه عبادة ومداكرته تسبيح والبحث عنه جهاد وطلبه لم لا يعلمه صدقة ويأله لأهله قرية، لأنه معالم الحلال والحرام، ومعار سنن أهل الجنة»

- العلم في الإسلام يجمع بين الروح وإمادة لأنه لا يوجد صراع بين الدين والعلم، وبما هناك تكامل واستسجام، فالعلم بحكم عقيدة التوحيد والإيمان، ويوصل إلى الهداية واليقين ويدعو إلى العلم الصالح، وحسن الاستحلاف في الأرض

- العلم يؤدي إلى اكتشاف قوانين الله في الكون، وتسميهاها بمصحة الإنسان، وإقرار تكريم حائل بيئات العلم التي تدل على وجود الله، ووحدانيته، وكذلك يات الكون، والخلق، وهو ب مصطلح عنه بقضية لإعجاز العلمي مصداقاً بقوله تعالى ﴿سُبْحَانَ رَبِّيَ فِي الْأَوَّلِ وَفِي آخِرِهِمْ حَتَّى يَسْأَلَ لَكُمْ أَنَّهُ حَقٌّ﴾ (فصلك ٥٣)

- الدين يدعو إلى الاستمرار والمداومة على طلب العلم من المهد إلى اللحد، وهذا الأمر لا يحقق إلا بشروط كما يقول الإمام الشافعي - رحمه الله -

أحي لى نال العلم إلا بستره  
سانيك عن تفصيلها ببيان  
بكاء وحرس واجتهاد وبكعة  
وصحة استناد وطول زمن ■

الوطن الإسلامي الكبير الجريح (المرقى) ولعمد حتى آخر قطرة من دمنا؟  
أما زلتا نعيشين متغزلين في حدود مطالبنا نصفه الخاصة؟ وإلا فم الذي قدمناه لقوافل المأسوسين ونكالي في الشيشان مثلاً؟ وكيف نحرر من الركون إلى «رحمة» والدعة، وطغيان الذات ثم مرات نزل في منبرنا؟ ﴿استحافى حروبهم عن المصالح بدعون ربهم خوف وطعنا وما يريهم يتفنون﴾ (٢٠) فلا نعلم نبي ما أحفي بهم من فرة غير حراء بما كانوا يعملون (٢١) ﴿(السجدة) ■

محمد شلال الخناجعة

## كيف نتحرر من «الراحة»!

أخي العزيز

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ترى هل أنت من هذه النصوص ربيع الحبيب لأكون منك؟ وأي قريظة أحيي ستمضي، وجداد الدعوى لصباح حيوط السحر حطاً حطاً؟  
ما أروع أن أحاورك، وأنا أفتح نافدي على مهر دافق بالأسئلة التي تشغلي إلى رحاب رؤاك؟ ألسنا مستقبل العشر الأخير من هذا

الشهر المبارك، حيث السكينة تتنزل، والرحمة الربانية تفيض عن حطابنا؟ فأي راد رويحي هيف لرحيل الخافلة؟ وأي عرس غرسنا كي تشدو طيور النقي لصباح لنا دافق مغشبة. وأي رقي حلقني يشع في النفوس، ويسمو بالذات لتكون أمة وحداً - يا أخي الحبيب! - وأين ملامح الإدراك - أختينا - في أسوار أن يرى النبي ﷺ في هذه الأيام أجود بالصير من الريح المرسلة؟ ثم ألا نأسي لهذا



مستجابة عند افطاره» (٧)

إن الله يستجيب الدعاء في غير رمضان  
هإذا جاء الشهر وصام المسلم أمياً واحساناً  
رأيت موجبات الإجابة قال تعالى ﴿وإذ سألت  
عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان  
فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون﴾ (٢١٥)  
(البقرة) نزلت هذه الآية في أحضان آيات  
الصوم إشارة إلى ما يصيغه الصوم من قوة دفع  
للدعاء إلى أفاق الإجابة

**الحملة السابعة - «يا باغي الخير أقبل»**  
ويا باغي الشر أقصر» (٨)  
بذاء يطلق إلى صبغي الناس الطائمين  
والعصاة فهلا استلهمنا من الداء الثاني حطة  
دعوية لتذكير في العصاة  
إن الأجر الرمضاني تهيئ النفوس المعادة  
والمتصدرة لشيء من الاستجابة بفعل تقبيد  
الشماتين وحسبها، وما دام لله عتقاء من النار  
فلسارع إلى أشقيائنا بحطة دعوية رحيمة  
رشيدة، وسيكون أطوع لنا في رمضان من  
غيره إن شاء الله

**الحملة الثامنة : «حطوف لم الصائم أطيب**  
عند الله من روح المسك» (٩)  
تسحور ب نصف طيار أو ثلاثة أربعة  
صائمون فمادام يفعل الحطوف بالهواء الجوي؟  
ربما جاءت الإجابة من أنصار حماية البيئة  
في الغرب سيفعل الحطوف تلوياً ببنياً، ولكن  
الحبر النبوي يقول إن هذا الحطوف لا يلوث  
الهواء، ولكنه صيغة رياضية خارجة عن علوم  
النشر يصل إلى الله أطيب من رائحة المسك  
إن تفاصيل الطاعات مطهرات، ولو كان  
مظهرها منقراً عند، وإن تفاصيل المعاصي  
والمنكرات نجاسة وجرس، ولو كان مظهرها  
الأنافة، وروائحها من أرقى العطور

**الحملة التاسعة - «من تقرب في رمضان**  
من خصال الخير كان كمن أدى فريضة فيما  
سواه» (١٠) «ومن أدى فيه فريضة كان كمن أدى  
سبعين فريضة فيما سواه» (١١)  
مادام الشهر مباركاً، فإن فضل الله فيه  
يناسب بركته فالعمرة يردان ثوابها في رمضان  
فيكون كثواب الحج، «عمرة في رمضان تعبد  
حجة» (١٢)، والفريضة في رمضان ثوابها  
سبعين فريضة، يعني زكاته إذا أخرجتها في  
رمضان حصلت على ثواب سبعين زكاة، وكذلك  
الصلاة، وكذلك الجهاد، ولقد فهم أولئك هذا  
المعنى فجهلوا أكثر جهادهم في رمضان

**الحملة العاشرة : «إذا دخل الشهر شد**  
منوره، وأحيا الله، وأيقظ أمته» (١٣)  
في حياء الناس أيام يتعدلون عليها لإتجار  
مصلحتهم فيها أكثر من غيرها، ففي حياة  
للمراعى أيام مخصوصة لأنواع الزراعات،  
ولواسم الجني والحصاد، وفي حياة المستهلكين  
أيام يصطلحون فيها على المواد التموينية بأسعار



مما رايت في سهرات رمضان وإباليه  
البصاء

**الحملة الرابعة : «صامنا عما أحل الله**  
لهم، وأفطرتنا على ما حرم الله  
هاتان الرأتان حلت إحداهما إلى الأخرى  
فجعلتا تاكلان لحوم الناس هل في حالة مرنة  
وهل اتصل الحاضر بالماضي؟ إنها حالة  
شابة عن القاعدة العامة في المجتمع المسلم  
إن الرأتين صامتا، وكانتا تموتان من  
العطش، فذكر ذلك النبي ﷺ فأعرض عنهما، ثم  
ذكرتا بعده، فأمرهما أن تتقيتا، فقاخا مله فذبح  
قيحاً وبمأ وصليداً فقال النبي ﷺ ذلك  
الحديث إن هاتين صامتا» (١٤)

**الحملة الخامسة - «وشهر له ساد»**  
محب على المسلم أن يدعم أخاه بما يراه  
مناسباً لتقوية عزمه، ويصحه بما يجده  
ويؤزره بالكلمة، والوقفة المناسبة  
قول نستفيد من شهر رمضان خلق  
المواساة؟ وهل يرمي عفا قدرات المنفرة

**الحملة السادسة - «لكل عمد صائم دعوة**

**الاجواء الرمضانية تهيئ**  
**النفس للطاعة..**  
**والمطلوب خطة محكمة**  
**أحسن استثمارها**

عبد القادر احمد عبد القادر

**الحملة الأولى - «قد جاكم شهر رمضان**  
شهر مبارك» (١٥)  
لجني دوي الانضال في النفوس بهجة  
ومرحة بما يفيضونه غلبا من الحبرات والمطا،  
الماضي والنبوي، الا بفرح منجي رمضان  
«بشاكم الله فيه، فيقول الرحمة ويحط العطايا  
يظهر إلى تلافككم فيه، ويباهي بكم ملائكة» (١٦)

**الحملة الثانية : «اتاك رمضان سيد**  
الشهور، فمرحياً به وأهلاً» (١٧)  
إن المؤمن التقي يفرح بقوم رمضان، فيرجو  
به صبيحة حبيب من ساعدين بعد حمر عنهم  
النبي ﷺ «لا مؤمل ما يقضي شهر شهر لهم  
منه» (١٨)

وإن مظاهر كراهية المنافقين لشهر رمضان  
أكثر من أيام الشهر، بل تفوق صفات المنافقين  
في القرآن والسنة، بل هي بعد ما فراه ويسمعه  
وبقرؤه في وسائل الإعلام من مفسدات الصوم  
من الفوارير والأفكار والتشبهيات واللغو الذي  
يتكلف الملايين من أموال المسلمين يحصل عليها  
هؤلاء المنافقون من أجل إفساد الشهر وإعواء  
نصائهم

**الحملة الثالثة : «لله عتقاء من النار»**  
في كل ليلة» (١٩)  
أين شهر هذا المساء  
أين تقضي هذه الليلة؟  
عناوين إعلامية، تروى الطريق إلى غير  
الجنة ولكن النبي ﷺ يقف أمامك الطرق المؤدية  
إلى الشقاء بركعات التراويح وتلاوة القرآن

# أصناف الضمائر

الإتسان معها كانت قوته المدنية، أو لم علمه بنسوي أو كان عنه ومركره الوظيفي لا يسمو الى سماء المحبة الحاصلة ولا يعتلي عروش القلوب إلا بالصمير الحي المسقط الذي يأخذ به إلى علا الأمجاد، والذكر الحسن

لما الصمير (ن) وما وطبقته  
نصمير حسن حفي في نفس صاحبه، ووظيفة تدور على صاحبه على فحس مع الله ثم مع الناس والحيور والضرب وشهد في حدود ما يوصي الله وناسه عندم بحد خلا تفصير في

نفس  
فأرياف الصمير الحية لا يهدا لهم بال إن لم يفعلوا ما يوصي صمائرهم من خير واحسن ممثلاً يحافظ على الصلاة في أوقاتها تدب عليه عليه صميره مستقيم التعلق بيلمين عميق ماله وثواب وعفة فإذا لم يصل «الصمير» مثلاً في جماعة أنه ضميره، ويصر عليه يومه كاملاً غير رص

عن نفسه  
وإذا جد رجل حق أجمه بعبر حق وكان صمير مائة لا يطمئن نفساً ولا يرحم حسب حتى يصح معه سبي

بالحسن والامتنان والدم  
وإذا صوب حبه ن كن من برعه أو خالف ضعه وكان من الضرر على وجه يتباهى مع من أترجمه بالحيور فإن المسحة بضمه لثك عصه في الفبي يوردها الصمير يكون ومن ثم نك في بوا لا سمعها وربما الإحصان في ذلك الحيور

وكند نشرة سواء كان من روث السم أو من علف مع لا تشفع بشمعه فاهلاً بها بعبر سيف وأنى أو مصره بعبر حرف بهز به الصمير بحيه قد نكة من فاص الساعه وفي يد تحكم فستنه من استماع لا مفرج حتى يفرسها قليوبسها

فصاحب نصمير ابن يونان كان عنه إحسان وحير ويصالح إن كان عنه إسائة وشرأ، ولهذا فهو يبال المكان العلي عند الله والناس، ويطمئن له الحيوان والطير ونشجر

وهكذا فإن من يحنى بعبطة الصمير يكون مصحفاً أمناً محبوباً، ومن يجرم منه بسبب قبح خلقه أو جهله يكون مفسداً في الأرض تلقاً جافاً ميفوضاً ■

د. نبيل عبده حسان

بالحساب ظهر أن الألف شهر تشكل ٨٢.٢ سنة، فلو أيركت ليلة القدر مرة واحدة، لزيد عمرك الصالح ألف شهر، أو ٨٢.٢ سنة، فكم يكون عمرك الصالح لو أيركتها أكثر من مرة من مراد عدة

روي عن مجاهد أن النبي ﷺ ذكر رجلاً من بني إسرائيل يس السلاج ألف شهر، فتعجب المسلمون من ذلك فترى الله هذه السورة «سورة القدر»

الجملة الرابعة عشرة: «الصيام والقيام يشفعان للعبد يوم القيامة، يقول الصيام رب سمعته الطعام والشراب، والشهوات للحرمات ما يهتار ويقول القرآن منعته اليوم بالليل، فشغني فيه فيشفعان» (٢٠)

الجملة الخامسة عشرة: «خرج من دبره كيوم ولدت أمه»

عن صام ومصام لساناً وحساناً غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر حسد رؤاء عدة لسحاري ومسم واحد  
ب تولد يوم العدد مثلاً جديداً فلا يحور حتى وإن كانت دموع الساعه كريد البحر من انك تود في هذا الشهر ميلاد جديداً من ربه مره بسبب الصيام ومرة بسبب القيام ومرة بسبب ليلة القدر ومرة في صبيحه يوم العيد ومرة بعد صيام ستة من شوال

فما رأيك في هذا النوع من اللباد؟  
وفي الجحتم هذه منحة لأبي رجب - رحمه الله - شهر رمضان توفيق، دموع الحيين تنفق، قلوبهم من ألم الفراق تشفق، عسى وقفه للوداع تطفي من نار الشوق ما أحرق، عسى ساعة توبه وإقلاع ترفو من الصيام كل ما تمزق، عسى منفضة عن ركب نفسون يلحو عسفي أسير الأورر نطو عسى من استوجب الدار مفي ■

## الهوامش

- (١) روى أحمد والسماني
- (٢) قال أهلاً ولا تقل هلاً فهذا يقال لعجل الإبل حتى طأ أثناء
- (٣) روى ابن حنبل (٤) روى الترمذي
- (٥) روى أحمد
- (٦) روى ابن حنبل والبيهقي
- (٧) روى أحمد والترمذي
- (٨) روى الترمذي والسماني والحاكم
- (٩) روى أحمد
- (١٠) روى ابن حنبل والبيهقي وغيرهما
- (١١) روى البخاري ومسلم
- (١٢) روى البخاري ومسلم
- (١٣) روى الحاكم وابن عساکر
- (١٤) روى مسلم
- (١٥) روى مالك في الموطأ
- (١٦) روى الطبراني
- (١٧) روى الشيخان
- (١٨) روى البيهقي وغيره
- (١٩) فريدها ابن رجب في موطائف رمضانه من الحسن البصري - رحمه الله
- (٢٠) روى أحمد

محفصة فمكرونها الكثير، وفي حياة النحر أيام يحمن فيها سلمهم لفه الأيام - ولله لئل الأعلى فالعشر الأواخر من رمضان كالعشر الأواخر من أحرم كالأجر موسم حير للمسلم عن عيشة - رضي الله عنها - قالت: كان رسول الله ﷺ يحتشد في العشر الأواخر من رمضان لا يجهد في غيره» (١٤)

وعن علي - رضي الله عنه أنه ﷺ «كان يوقظ أهله في عشر الأواخر من رمضان وكل صغير وكبير طيق الصلاة» (١٥)

وعمر - رضي الله عنه - كان يصلي من الليل ما شاء الله، حتى إذا نصف الليل أنقض أهله للصلاة (١٦)

وهذا للعسكرو الليلي في العشر الأواخر، يصم إليه الاعتكاف الجرنى أو التام في المسجد يرحى منه شمس

الأول: التماس ليلة القدر، فقد روى أبو بكر - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قام بهم ليلة ثلاث وعشرين، وخمسين وعشرين، وسبع وعشرين، ودعا أهله وساء ليلة سبع وعشرين خاصة بشي الغور مانع من الدار لحيث «أوله رحمة وأوسطه مغفرة وخرو عني من النار»  
الآن ظهر لنا لماذا كان حرصه ﷺ شديداً على اعتنام العشر الأواخر، وكذلك كان حرص الكفار على تزيين الصغار فيها على الصيام والقيام وقرعة القرع؟

الجملة السادسة عشرة: «إن في الجنة باباً يقال له الريان، يدخل منه الصائمون لا يدخل منه غيرهم» (١٧)

الري مطلوب بالحاح حير الظما وري الحيه لا يعدله ري، فحاح سسمية باب الصائم «الريان» مناسبة لحالهم حين صاموا في أصناف النبيا، ومناسبة لحالهم والناس ظمئ في الحشر البصني، والشمس تلهب أهل الموقف

الجملة السابعة عشرة: «إن الحور تنادي في شهر رمضان: هل من حاسب إلى الله فيروحه» (١٨)

هذا العطاء مناسب للصائم الذي ترك شهوته، قال ابن رجب - رحمه الله - «قدم رفساً مولاه على فواه فصارت منه في ترك شهواته لله»  
تقول الحوراء لولي الله، وهو متكى معها على بهر الفصل، ثعاطيه الكس، إن الله نظر إليك في يوم صائف وانت في ظما هاجرة من جهد العطش مبه في بك الملائكة - وقال - انظروا إلى عدي ترك زوجته وشهوه وطعامه وشرابه من أحبي رعبه فيما عدي أشهدكم أني قد عفر له فسقط لك يومئذ، وروجهك (١٩) أما الصائمان فيبتروجن أرواجهن في الجنة، أو زوجهن أو يزوجهن الله من يرضين - والله أعلم

الجملة الثامنة عشرة: «ما لم تعالين»  
وما أدراك ما ليلة القدر (٢٠) ليلة القدر خير من ألف شهر (٢١) (القدر)

## الكفارة لمن أفطر مختاراً

كَلَّةٌ مَعْرُوفٌ عَلَيْهَا تَمْرَةٌ - والعرق هو المِثْلُ أو القِطْعَةُ قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ: مَعْرُوفٌ أَمَّا فَالْجِدُّ هَذَا مُصْنُوعٌ بِهِ فَقَالَ بَرُوحٌ عَلَى أَفْطَرِ مَنِي مَا رَسَوِ اللَّهَ هُوَ الْوَالِدُ مَا بَيْنَ لَانْتِهَاءِ بَرِيدِ الْحَرْبِ هَلْ بَيْتٌ أَفْطَرُ مِنْ أَهْلِ سَنِي مُصْطَفَى النَّبِيِّ كَلَّةٌ حَتَّى يَدَّ أُبَيْدَهُ ثُمَّ هَذَا أَطْعَمَهُ أَهْلَهُ (المحاري ١٦٢/٤، ومستم ٧٨١/٢)

وهذه الشافعية والحنابلة إلى عدم وجوب الكفارة، لأن الحديث السابق ورد في الجماع، وما عداه ليس في معناه، ولعدم وجود معنى في وجوب الكفارة، ولا يصح قياس الأكل على الجماع للعرق بينهما، ولعل أدلة الشافعية والحنابلة أقوى من غيرها. ■

## .. ولمن جامع في نهار رمضان

أمره الله فعل أن تكفر عن أمره الأولى محبة كفاً واحداً وذلك أن الأمر في أمره الله ثم تكفر منه صائماً أو أن كان في يومين أو رمضاني أو أكثر فذهب جمهور الفقهاء الحنفية والشافعية والحنابلة إلى عدم وجوب كفارة كل فعل لأن كل يوم هو عبادة مستقلة فلا تعد من الكفارات كرمضاني، وعمرين وحسيني.

وهذه بعض الفقهاء منهم محمد بن الحسار من الحنفية والزهري والأوزاعي، يصح الحنابلة إلى أن الكفارات سداح فتجب عليه كفارة واحدة لأنها كك قال ابن عبد من حراء عن جديده تكرر سبها قيل استغفرتها، فيجب أن تتدخل كالحديث (الفتاوى ١٤٤/٢) ■

● ما حكم الشخص الذي أفطر يوماً من رمضان بنوى سبب ونفس مريضاً وماداً مفرطاً على هذا الفطر؟

○ من أفطر مختاراً دون سبب تجب عليه الكفارة عند الحنفية والمالكية واستدلوا بما ورد من حديث أبي هريرة قال: ميمماً من جلس عند النبي ﷺ إذ جاء رجله فقال: يا رسول الله هلكت، قال: مالك؟ قال: وقعت على امرأتي وأنا صائم، فقال رسول الله ﷺ: هل تجد رقعة تعتقها؟ قال: لا قال: قول تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟ قال: لا، قال: هل مهر تحد إطعام سبعة مسكين؟ قال: لا، قال: فمكث النبي ﷺ، فبقينا نحن على ذلك، أتى النبي

● شباب حديث عهد بالزواج، عاشم روجته في نهار رمضان، وتكرر هذا أكثر من مرة، فهل يعطل صومه؟ وماداً يجب عليه أن يفعل وهو لم يكن يعرف الحكم الشرعي من قبل؟

○ من جامع روجته في نهار رمضان فطبه الكفارة وكذلك على روجته إن رضيت وطأه، ولم تكن مكروهة، والكفارة هي عتق رقبة، فلو لم يجد فصيام شهرين متتابعين، فإن لم يستطع فإطعام سبعة مسكين، وذلك لما روى أبو هريرة رضي الله عنه في الحديث السابق: وما أن تكفر منه بك، فإما أن تكون في يوم واحد أو أيام متتالية أو في رمضان أو أكثر من كل في يوم واحد من جامع روجته

● هل الشخص المسلم الذي ارتكب بساً ومعضية كبيرة واقبح عليه الحد الشرعي، تسقط عنه عذابه هذه المعصية في الآخرة ○ احتلف الفقهاء في الحدود هل هي رواجر أم جوارير، أم رواجر وجوارير؟ ومعنى أن الحدود رواجر أن إقامتها على مرتكب المعصية التي قرر الشارع عليها جداً من الحدود باعتبار عظمه يعتبر ذلك رواجراً له، وبغيره فالحدود رواجر فقط

وأما معنى أن الحدود جوارير أن إقامة الحد على مرتكبه يعني عن عقوبته في الآخرة، ولا يعاقب على ما ارتكبه والراي الراجح أن الحدود رواجر وجوارير في الوقت ذاته، وهذا ما تؤيده المصنفون من الكتاب والسنة، قال تعالى في جريمة الرمي

## فتاوى المجتمع



دكتور عجيل سمي

عميد تشبه الشريعة - جامعة الكويت صبا

## لا كراهة في شم العطور

● هل يحوز للمصائم أن يشم الروائح التي تكون على شكل رذاذ سائل، وهو المسمى «البخاخ المعطر للجو»؟

○ الروائح إن كانت بالوصف المذكور، لا تضر إلا إذا نزل شيء من رذاذ البخاخ من أنف أو الأنف، وأحس المصائم في حلقه، فبست على المحذور إذا أهل المصائم بخانه حتى أحس في حلقه فإنه يضر، وإن لم يصل محذور إلى الحلق فإنه لا يضر على ما ذهب إليه الحنفية والمالكية

وأما العطور التي لا جرم لها فإنها لا تضر إذا شمه المصائم عند الحنفية، وكمرها المالكية والشافعية، وعند الحنابلة لا يكره، إلا إذا كان الطيب مسحوقاً لاحتمال أن شمه يجنب بعضه إلى أنه

ولعل القول بعدم الكراهة في شم الطيب والعطور التي لا جسم لها هو الأولى لأنه على حكم الأصل، ولا يدخل الحلق أو الجوف منه شيء. ■

## الحدود.. زواج وجوابر

معنا أن المقصود من العقوبة الرجوع (وبسبب عذبت طاعة من المؤمنين (٧) ﴿النور﴾ فمن شهد العقوبة توقع على الجاني يرتدع ولا يفكر في ارتكاب الجريمة ذاتها، وكذلك العقوبة رادعة لارتكاب الرمي، وكذلك قال تعالى المقصود ذاته في عقوبة جريمة السرقة ﴿جزاء بما كسب نكالاً من الله﴾ (المائدة ٣٨)

وأما أن العقوبة على الحدود جوارير مقول التي هي للمصائمة التي اعترفت بجريمة رمي مرتجبة، لقد نأت بونه لو قسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعتهم (البخاري، ٨٤/١٢) وهذا صريح في أن العقوبة جارية لمن أقيمت عليه ففطره من إثم الجريمة، ولا يوقع عليه عقوبة ثانية في الآخرة بإرادة الله، وعقوبه. ■



## الطواف أفضل في رمضان لغير أهل مكة

● ابهنا أفضل في الحرم المكي في رمضان: الصلاة تطوعاً أم الطواف أم قراءة القرآن؟  
○ يفصل لغير أهل مكة الطواف، لأنه لا يتيسر لهم كل وقت فأما أهل مكة، فالأفضل التطوع بالصلاة والقراءة إذا ما سبقت وقتها، فإن عجز القادم عن الطواف في بعض الأوقات أو كان هناك ما يسع من فضل الطواف كالرحام وكثرة النساء مع خوف الفتنة فالصلاة تطوعاً أفضل، ويمكن الجمع بين الطواف بين القراءة والدعاء فيكون له أجران. ■

## لا بأس به عند الحاجة

● ما تعليقكم على إقطار جماعة المسجد فيه قبل الصلاة وإتمام ذلك بعدها؟  
○ يجوز ذلك في المسجد، الحرام والنبي اعتناءً للوقت وللمسجد لصيق الأتراك، ولا بأس به في غيره عند الحاجة، كما ليس له من ولا فيكره فالأصل تناول طعام الإقطار في المنزل. ■

## يجب فعل كل ما فيه إضفاء أعداء الدين

والعمل بتعاليم الدين، بما يكون سبباً في نصرهم على القوم الكافرين من اليهود والنصارى، فيبذل جهده في جهاد أعداء الله بكل ما يستطيعه، فقد ورد في الحديث: جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم واستمكم.

فحب على المسلمين مساعدة للمسلمين بكل ما يستطيعونه، وبكل كل الإمكانيات التي يكون فيها تقوية للإسلام والمسلمين، كما يجب عليهم جهاد الكفار بما يستطيعونه من القدرة، وعليهم أيضاً أن يفعلوا كل ما فيه إضفاء للكفار أعداء الدين، فلا يستعملونهم كعمال لأجرة كمالاً أو حساساً أو مهتسباً أو حياً بل يتي نوع من الخدمة التي فيها إقرار لهم، وتمكين لهم بحيث يكتسبون أموال المؤمنين ويعاون بها المسلمين وهكذا على المسلم أن يقاطع جميع الكفار بترك التعامل معهم، ويترك شراء متعلقاتهم سواء كانت نافعة كالسيارات والملابس وغيرها أو ضارة كاللحاح بنية الأعداء للكفار، ولصناعات قوتهم، وترك ترويج بضائعهم، ففي ذلك إضفاء لاقتصادهم مما يكون سبباً في نيلهم، وإهانتهم. ■

● لا يخفى ما يتعرض له إخواننا الفلسطينيون في الأرض المقدسة من قتل واضطهاد من قتل العدو الصهيوني، ولا شك أن اليهود لم يمتلكوا ما امتلكوا من سلاح وعدة إلا بمؤازرة من الدول الكفري، وعلى رأسها أمريكا، والمسلم حينما يرى ما يتعرض له إخوانه لا يجد سبيلاً لمصيرتهم وحذال أعدائهم إلا بالدعاء للمسلمين بالنصر والتمكين، وعلى الأعداء مائدة والهريمة.

ويرى بعض الغيورين أنه ينبغي لعصرة المسلمين أن تقاطع متحطات الكبار الصهيوني والولايات المتحدة، فهل يؤثر المسلم إذا قاطع تلك المتحطات بنية الأعداء للكافرين وإضعاف اقتصادهم؟

○ يجب على المسلمين - عموماً - التعاون على البر وسقوى، ومساعدة المسلمين في كل مكان بما يكفل لهم شهوهم، وتحكيمهم في البلاد، وإظهارهم شعائر الدين، وعملهم بتعاليم الإسلام، وتطبيقهم للأحكام البسة، وإقامة المناسبات،

## الإجابة من موقع: SalaFi.net

## أريد أن أصوم وأصلي عن أختي

● كانت لي أخت في الخامسة عشرة من عمرها وكانت ملتزمة بتعاليم الإسلام وبإداء الفرائض وكذلك النوافل من صلاة وصيام، وكانت متعلقة بها بشكل كبير، وقد تعرضت هذا العام لحرق في جسمها أوتت بحياتها، وأنا حزين جدا عليها ولا يفارق محبتي لها وتحبوني نفسي إلى أن أقدم لها شيئاً يفيدني ولو بعد وفاتها، لذلك استفسرت عما إذا كان توسعي أن أصلي وأصوم عنها ما قد يكون ناقصاً من فرائضها لمكون جزءاً من وفاتي لها، فما حكم الشرع في ذلك؟

○ يمكن الدعاء لها والصيام عنها والحج عنها، وأما الصلاة فلا وأما الصوم فلا يصام عنها إلا للفرائض التي لم تف بها كلياً من رمضان، أو نذر بصيام. ■

## الإجابة للشيخ سليمان بن ناصر الطوان

## بلغ الريق لا يفطر

● هل يفطر الصائم ببلع الريق والنحامة؟

○ أجمع العلماء على أن من بلع ريق نفسه لا يفطر لأن الريق من اللحم فلا يؤثر على الصائم ببلعه  
وهل يكره ذلك أم لا؟ الصحيح أنه لا يكره إذا لم يقصد جمع ريقه لأن الإحمرار منه مكلف وشاق ولا تكاد يسلم منه أحد وأما النحامة فقد قالت طائفة إن كانت من الصدر فلا تفتل وإذا كانت من الحجاب أو الدماغ فإنها تفتل والصحيح أن بلع النحامة متعمداً مكروه أو محرم على قول طائفة غير أنها لا تفتل مطلقاً فليست أكلاً ولا شرباً ولا في معافاة

والنحامة مما تعم بها العلوى والأمة بصحة إلى معرفة حكمها، ولو كانت تفتل ليس ذلك الشيء بأكلاً عاماً ماداً انتفى نقل ذلك علم أن القول بالتفطير غير صحيح

وقد قال الإمام أحمد رحمه الله: في رواية الزوري: ليس عليك قضاء إذا ابتلعت النحامة وأنت صائم. ■

## الإجابة للشيخ: عطية سقر

## صلاة الكفارة في آخر جمعة

● ما حكم صلاة الكفارة في حر جمعة من رمضان؟

○ لم أشر على هذا الحديث في الكتب الصحيحة، وعلامة الوضع فيه ظاهرة، فالصلاة التي تفوت الإنسان لا يكفر إلا قضائها، كما صرح في الحديث، وإن كان هذا في الصلاة التي نام عنها أو سها عنها فكيف بالصلاة المتركة عمداً؟ إن قضائها أولى بالوجوب

إن الكلام المذكور يقري الناس بتسرك الصلاة أو ينكثهم عنها صلاة واحدة في حر جمعة من رمضان، وهم يعلمون بعد أحد من العلماء، بل إنهم على نزع من قبولهم الأحاديث التي تقول إن الصلاة الواحدة في مسجد مكة بمكة الصلاة بغير سواء، وفي مسجد المدينة بغير وفي المسجد الأقصى بغير، يقولون إنها لا تخفى عن الصواب، وعروضه ولا تقوم مقام الصواب القاطن وإنما المراد كثرة ثواب الصلاة في هذه الأماكن المقدسة

وأحذر من يروجون هذه المنشورات من تعة العمل بما يروجونه، فهو كذب على الله وعلى رسوله ﷺ. ■

# تنمية الاتجاه الديني عند الأبناء

وسائل لتقوية علاقتهم بالله واستثمار مواهبهم الفطرية للإيمان



أحلام عسى

لهم وأيضاً من نص على الأطفال قصص العطف والتسعة التي يروح بها التاريخ الإسلامي العظيم

ثالثاً: تنمية المهارات الاجتماعية ومهارة التعبير عن المشاعر والأحاسيس. كعدم بصطي دور منكر والاعتذار عن الخطأ والثناء والسلام، والاستئذان قبل استخدام حاجات الغير، ورد الأبناء المتعاطفة إلى أصحابها، وعدم يتلافها والتعبير عن - السخاوي - ومعدونه من طلب المعدونه وربط ذلك كله بثواب الله تعالى

● ولكن ما الأساس النفسي الذي يمكن الاستعانة بها لتنمية الاتجاه الديني في الطفولة المبكرة لدى أبنائنا؟

○ بحسب الخبر التربوي عن هذا السؤال في مؤلفاته يؤكد أن الطفل بولد وهو مبرود دواعي فطرته يمكن استغلاله منها في تنمية شعوره الديني، ومن هذه الدوافع

حاجة الطفل إلى الاستفسار، والسؤال، والمناقشة، والحوار: هذا الدافع يزيد من إقبال الأطفال على المعرفة، ويشري ثقافتهم، ويسمي قدرتهم على التفكير وتكوين الرأي كما يربطهم على حسن التصرف وغير ذلك من آداب الحوار فقد يتساءل الطفل: من أين جاء؟ ومن خلقه في بطن أمه؟ ومن خلق جواسمه وأعضائه؟ ويسأله من خلق أمه هي التي خلقته؟ وهل هي كائنات قادرة على أن تصنع له عبيده وأولاده وشقيقته وقلبه ورثته وباقي أعضاء جسمه وهو في مطنها؟

ويأتى من خلق النباتات والأشجار والثمار؟ ومن خلق جمال اللون، وطيب الرائحة، وحلاوة الطعم؟ هل هو المارح؟ أم أنه الله تعالى؟ وهكذا

حاجة الطفل إلى الحيد الطفل مبرود بفرحة فطرية لتقبل المحبة، وبذلها، وهذه الفرحة تعتبر الأساس لعاطفة الترحم والتعاطف التي بها اليشم



وموئها، فإن ذلك يوقظ حس الطفل بقدرته الله الخالق ومن ثم تعمل الأسرة على تنمية علاقة الطفل بالله الخالق عن طريق تمسيهم في طاعة الله تعالى، وعدم معصيته، وتحسينهم في الذكر والدعاء، وحفظ سور من القرآن الكريم، وسماع قصص الأنبياء، وجمال الإسلام، وتربيتهم على التأشيد والتسليات الإسلامية الهادئة، وتقليد الكبار في الصوم، والصلاة، وآداب السلوك كعادات النظافة والنظام وغيرها

ثامناً - استثارة عاطفة المرحم والتشفقة عن طريق تدريب الأطفال على التصديق على العقراء بالماء، والأطعمه، والملابس، والأدوية وغيرها، وأيضاً بزياره الرضى، وتقديم الهدايا

يولد الطفل مخطوياً على الإيمان بالله تعالى، وعبادته وحده، لقوله تعالى: ﴿مَّا قَمِ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ (الروح: ٣٠)، وأي إحتراف في العقيدة - بعد ميلاد الطفل - فسبحه المنيئة المحسنة به بقول الرسول - عليه السلام - ما من مولود إلا ويولد على الفطرة وأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه، ومن المسلم به أن سنوات الطفولة المبكرة هي الفترة الحسنة لتكوين الضمير الخلقى، والوازع الدينى، ومعرفة الحلال والحرام لدى الطفل نظراً لسهولة تعلمه، وحبه لتقليد فيه

ولسعية الشعور الديني عند الأطفال في مرحلة طفولة المبكرة برئيساً بحسب للمصاح التعليميه والتربوية الأساس «علي أحمد ليد» - غير أكثر من مؤلف تربوي نه - إلى وسائل عدة في هذا الصدد يمكن للأسرة تسبقتها مع الأبناء في مرحلة الطفولة المبكرة فمقول

أولاً: يجب إيقاظ حس الطفل بمقدرة الله الخالق عن طريق الأملاخ على مخلوقات الله تعالى التي تدل على عظمته وتبهر عجاب من صنعها في الكون ودور ما في المخلوقات من تناسق وجمال، مما يملأ قلوب الأطفال بالإيمان بالله خالق الجمال الذي نفس أدلة قدرته هنا وهناك. في البرهة في الفراشة، والكتكوت وغير ذلك، وأيضاً الجمال الذي يراه في القوس مما ألهم الله به عباده، ويدل على بسع صنع الله وتبهر البعم والقنرات وإذا استطاعت الأمه أن تربى بعض الدواجن والحيوانات، أو تقوم بزراعة بعض النباتات لإتاحة الفرصة أمام الأطفال للملاحظة بكثرة وسوء

## الصدقة نور البيت المسلم

مى أمين (١)

والفقه وعمر ليس الحزير بالمسنة للنساء وجاء في كتاب المرأة والتصور الإسلامي أن على الأسرة أن تعلم أن الصدقة نور البيت المسلم وبها تركو النفوس والمال، وإذا حصص شيء من ميراثية البيت للصدقة كان ذلك فرصة لتعود الأطفال عليها، وليس مهماً أن تكون الصدقة كبيرة، ولكن أن تكون طيبة «قرب نهم يسبو ألف درهم»

والبيت المسلم بيت نظيف حال من الحشرات،

البيت المسلم بسيط في كل أموره سواء في أثاثه، أو تديبر إقتصاده

ولا تعني البساطة ترك نعم الله تعالى ولكن أحدها ببساطة حتى لا تدخل الجملاء على النفس ، وقد بهى النبي - عليه السلام - أن تشرب في ليلة اليمب

(٢) مراكز لإعلام العربي، القاهرة

وهو لذلك أيضاً بيت صحي، والنظافة تسبح للمشاعر الرقيقة أن تتفتح وتثمر، ومن سعادة المسلم أن يورقه الله بيتاً واسعاً مريحاً لكل مقل فيه عراشه الخاص، ولا ضرر من أن يتوزع العمل في البيت بين الجميع بين الزوج والأم، والأم والأبنة، فكل من في البيت يعمل، وقد كانت من سبب السبب - وهي امرأة الحجاج تعرف في سبب فقير لها - تعرفين وأب امرأة أمير - فقال - بن النبي - عليه السلام - قال - أطوبكم مائلاً أعطكم أجراً، والطاق صرت من الثناء، أو هو المفضل في بيت المؤمنة ولكن عاصرنا تناسيه من الأنوار. ■

# نظرة خيرة النساء إلى المال

## خولة درويش

وسمعتُ صيد الشبح  
والشجيرات

مدحت حليلة السعدنة  
وهي أم الرسول ﷺ من  
الرياسة وذلك بعد رواجه  
من حفيضة - رضي الله عنها -  
وكانت حليلة تشكو الجذب  
والفحط فكلم رسول الله ﷺ

حينئذ صلي الله تعالى عليها

فصب عليها ريعين ساه وريعر ونصرفت  
في غيب

ثم إنه أصاب قريشاً أزمة شديدة، وكان  
أبو طالب ذا عيال كثيرة، فقال رسول الله ﷺ نعمه  
العساي - رضي الله عنه - وكان من أسرى بني  
هاشم يا عساي، إن هناك أما طالب كثير العيال،  
والصواب - أنه - من يري من هذه الأزمة فليطو  
حتى ينفق من عياله واحد رسول الله ﷺ كما عتب  
فصفا به لغيره مع رسول الله ﷺ حتى يرضى  
الله ميباً فاشتمه ورضي به، وصنفه (البدية والنهاية)  
لقد رضيته - رضي الله عنها - وأرضاه - أن  
يعسر - عنه يصغر في بيتها فاستسبب  
مروءة بعد نفس وكبر وحلا

كما كان رضي الله عنها بعضه الطعام  
لستحيات الأمر الرسول ﷺ كي يدعو بني  
عبدالمطلب ليعرض عليهم الإسلام. فعمل ذلك  
سعد يومه في غيب للدعوة إلى الله تعالى  
وفاطمة بصحة المصطفى ﷺ - كان مهرها  
أسير مهر، وأكثره بركة، ويستأكل أهل بيت علي  
البهارج، لقد كان جهارها - كما قال علي رضي  
الله عنه - «جهر رسول الله ﷺ فاطمة في حمسه  
وقربه ووسافة آدم حشوها لغيره» (أخرجه أحمد  
والقاساني)

بل كانت - رضي الله عنها - تعمر في جود  
وكدح ولا يذهب عنها المشقة سوى نكح الله  
تعالى كما علمها والدها ﷺ

هذه المرأة حسد ساء العالمين للمال فبول  
نظرت مسلمات اليوم بمنظاريهن إلى «وهن اقتدiren  
بهذه النماذج الزميمة. بل الهرولة حنف كل  
ناقة نحو مقريات الدنيا ومفاتها وحظوظها» ■

## جراح الأمة للصحة اليوم

بواسطتها ترف للترفات ولا  
تخمة الكسولات ولا تقصيد  
عارضات الأربء والمخللات  
أند ضاحكة إلى نساء  
يهرن انفسهن لله بعيد  
عن الحصون والدمعة  
فمفسدة من الظاهر بمصر  
الدعوات

«أما من الله يعمو  
كما بعد سبحانه ويعالى به  
وسنة بعد الحاجة ويجدر به بعد  
بور ولا سي يهرب

تدحصر كس بعد خبر حاد  
وهي كما جاء عن أنس - رضي الله عنه - عن النبي  
ﷺ قال «خير ساء العاللي مريم، واسمه وحديده  
عن حوتة وفسمة حرجة الجاني قد كل  
فريخ عزم من سب في عسرة وكه فعد لا  
«سيفم سيرة» بصر حتى صار سيرة سيرة  
والعبي والكفر وحصل  
فعد كما موعود امرأته سيرة سيرة مزجحه

وقد هداه الله إلى الإيمان  
لقد استهانت بكل ما عنده من ثروة ورجال  
الدنيا وريثتها، والتجأت إلى الله وحده متطلعة لما  
عنده من «علا قائلة» «رب أني لي عندك بيتا في  
نعمه وبخي من فرعون وعسلة وعجي من القوم  
تقديرا» ■

بعد ما عرى سيرة والسرور  
سمل أمها بالله سبحانه  
وسوم بنت عمران، كانت مثالا للعبادة  
والسنة والطهر، وتقديراً لخدم الله تعالى  
من سره سارة عن حشر فاد العالي  
«يهم كبري بعباد في حب بعباد  
وفد وكبري حشر» ■

ولا في الكربة دور في كبر وه عسمة  
السلام وقد قال تعالى سيد عسمة  
حصد البعم وهو وحده مقصر به  
دخل عليها وكريا المحراب وجد عسمة رقا قال يا  
مريم أني لك هذا قال هو من عند الله إن الله يري  
من يشاء بغير حساب (٢١٩) (آل عمران)

وم أومع حبيجة من حوتة كس في  
سيرة العسرة سيرة في غيب

جميعاً تلك فالطفل في حلحة إلى الإحساس بقله  
محبوب، وهذا الإحساس يولد لديه عاطفة الحب إلى  
سحوبه، ويتقهمومه - فالحب بالسمة للطفل كإباء  
والسمة للميات... فبالله هو الذي يوقظ في حدة  
استجابه ليعمل البرية بعد هو الذي يوقظ في  
الطفل استجابه وتشربه لحارم الأخلاق والطفل  
الذي لا يشعر بأنه محبوب ومرعوب فيه من أهله قد  
يصبح من أصحاب المنوك الشار لذلك يجب  
الاستعانة بعاطفة الحب واحترام الذات في تعليم  
الطفل قواعد السلوك، والمثل العليا كما يجب  
سماع وجهة نظره ودراسة دوافع سلوكه، وظروفه  
بيئته ولا يكتفي بمجرد الأوامر أو إلقاء عبارات  
الصبح والإرشاد

دوافع الحياء: الطفل في هذه السن يتمتع  
بقوة حسنة وسرعة بآثرة بالقصص فصف  
يستفيد من تلك فحكى له قصص الأنبياء وعز  
رسول بركم بكة وقصص أصحابه وعطاء  
الإسلام ليمسسه منها بطفه والعسرة والقنود  
الحسنة

حب الاستطلاع: يحب أن يستفهم من قد  
الدافع عند الأطفال فمرت بهم ردارات معالم السمة  
الطبيعية كالحفرون والأبواب لا العاطفة الدينية  
يسئو من حبسهم بالجمال عرويه ومزجه حمله  
أو سماع مقريد الطيور، والانتباه من ذلك يؤدي إلى  
شعورهم بطفة الخالق سبحانه

يملك حب تقية الدرجة الجمالية لدى الأطفال  
تنظيم الرحلات والجولات، وتزويج القاعة بالزهور  
والصور وغرف مما سبه اسهجة في نفوسهم  
وبصا مرعيق فبهم سماع بريل الغرب الكريم  
والاذان والذكاء، والأدعية مما يورث الحسنة  
والاعتناء في القلوب

ليل للتقيد والمحكاة: لدى الأطفال ميل  
فطري محاكاة الكبار في أفعالهم، وعليها أن يستفيد  
من ذلك فنثريهم في سلوكنا الشخصي بالقواعد التي  
يطالبهم بها، ونكون خير قدوة لهم في الأخلاقيات،  
والعدلات، والصادات

دافع الاستهواء: هو الذي يلمح للطفل إلى  
تقبل آراء الأجرى خاصة إذا كانت جدلية وصاندة  
من سحس بصة كعسمة الروضة - كما به نفس  
الإباحة، عسمة مكر في جماعه - ولإباحة دور مهم  
في الاستفادة من القصص الذي شتمل على  
العسرة، والعسلة عند سرور السيرة النبوية العسرة. ولا  
يستحب تصحيح كل خطأ عند سرور الطفل للقصص  
ويكن يكلف طفل آخر ليحكى بطريقة أخرى

كما تزدي الأناشد والتمثيلات التي تكون  
على صورة مشهد هدف، دوراً مهماً في إباحة  
للأطفال بالسنوات الأربع

المشاركة الوجدانية: لهذا الدافع دور مؤثر  
في تحقيق التماسك، والرباط بين الطفل وأقرانه،  
وإحونه فهو ممر على مهذب شاعر وتوجد  
العواطف لكنه يتطلب جو جيداً معب بالحد  
الهادئ المستثير الذي يخلو من اللقائفة بين طفل  
وأخر، والمروء بالقنود الحسنة، والممودج الصالح  
لا يسفي أن تكون عليه العلاقة مع الآخرين ■

## اقتصاد السوق يزيد أعداد نزيلات الجون في الجزائر

عسمر ومهم الشجون الحزينة ٧٢ مرة  
مهر ٢٢ فاصر بغير من صروف فاسنة  
وتوقعت رزوقي أن يكون لاقتصاد السوق  
الذي يخضع الجزائر منذ سنوات بعد مجزية  
طويلة مع الاقتصاد المؤجج من قبل الدولة، آثار  
سلبية على آراء من سانبها مصاعفة أعداد  
النساء في الشجون ■

سمة الساء الحزينة استجبات في إباحة  
وهي مرحلة الارتاع أكثر سيرة بحور سيرة في  
مرحلة اقتصاد السوق وتقول ليلي رزوقي - عضو  
لجنة التطوير والدفاع عن حقوق الإنسان في الأمم  
المتحدة - إن وصعية النساء في الشجون الحزينة  
صورية، وإن سسستهن تلغ نحو ٢٧ من نسمة  
المساجين، وهي نسمة مرشحة للارتفاع في



# الجندي المجهول في خرفة العمليات

«هناك الرفاعي» مهمة طبيب التخدير تهيئة المريض قبل العملية ومتابعته أثناءها ومتدبره وبعدها

## حوار: إيمان الشويكي

يعتقد الكثيرون أن دور طبيب التخدير يتوقف عند حقن المريض بالمخدر أو حقنة «البنج» قبل إجراء العملية الجراحية. فقط. بينما هذا الأمر في حد ذاته. يستلزم معرفة سن المريض، ووزنه، وتاريخه المرضي، وحساسيته لبعض العقاقير إلخ، كما أن طبيب التخدير منضامن في المسؤولية عن سلامة المريض، قبل وأثناء وبعد إجراء العملية الجراحية ومن هنا جاءت أهمية تسليط الأضواء على ذلك الجندي المجهول في خرفة العمليات، من خلال الحوار التالي مع الدكتور هادي حسن الرفاعي. مختصة التخدير بالمملكة العربية السعودية

● عندما نقول «التخدير» فماداً يعني ذلك للمريض وللطبيب معاً  
○ بالنسبة للطبيب التخدير نقطة البدء لإجراء العملية، لأن المريض يصبح به في حالة استمداد كامل لها، مما يساعده على أن يقوم بعمله كما ينبغي  
أما بالنسبة للمريض فالتخدير تسكين للألم مع غياب عن الوعي، أو مدون غياب عن الوعي وذلك يرجع إلى نوع المخدر الذي جنده له الطبيب

● ما دور طبيب التخدير بالضغط  
○ دوره يتمثل فيما يلي

١. تخدير الحالات التي تحتاج إلى عملية جراحية أو أي إجراءات يتم فيها ألم شديد لا يتحمله أو يمكن أن يؤدي إلى صدمة عصبية مثل الفيار على الحرق، والكسور إلخ، وهذا إما تخدير عام ونصفي ونصفي حسب الحالة

٢. تسكين الألم سواء قبل العملية أو بعدها أو الناتجة عن حادث مثل الكسور أو الناتجة عن ضغط الأعصاب مثل الالتاقات العنقوية

٣. التعامل مع الحالات للحرق والحوادث كحالات الحوادث والأمراض القلبية، وذلك بالمحافظة على تنفس المريض، وبسببه، وبورته الدموية، ووظائف الحيوية حتى يتم إنقاذه، وتخصيره بعد ذلك لعلاج أو تعبه

وتنقسم الحالات التي يتعامل معها طبيب التخدير إلى نوعين من الحالات. حالات ساحبة وحالات باردة  
أما الأولى فهي حالات الطوارئ التي لابد من التعامل السريع معها، وبحرها تحت التخدير



إجراء عملية سريعة سواء كانت برباً ر قيصرية، أو كسوراً وما إلى ذلك وهذه الحالات لابد من اتخاذ الاحتياطات اللازمة للتعامل مع مريض غير معروف تاريخه المرضي

أما الحالات الباردة فيتم بحصيرها قبل إجراء العملية بوقت كافٍ للكشف عليه، وعمل الفحوصات اللازمة لمعرفة تاريخه المرضي، وما إذا كان لديه أحد الأمراض مثل الضغط أو السكري، أو فقر الدم، أو أي حال بوظائف الكبد والكلى مع علاج ما يمكن علاجه من ذلك

كذلك متابعة طبيب التخدير للمريض قبل إجراء العملية الجراحية يوم أرفع معويات حيث سبه الصبب إلى موعد العملية وبصحته وعدم الأكل و شرب

ولا ننسى دور طبيب التخدير عند تهيئة المريض قبل العملية ثم مراقبته أثناء إجرائها فحسب بل يستمر دوره مناعاً للمريض حتى يستعيد وعيه ويطمئن على الوظائف الحيوية لجسمه، وعملها بشكل طبيعي

● في أي سن يمكن أن يتحمل المريض التخدير  
○ ليس هناك تحديد مسن معينة، فمع تطور الطب يمكن إجراء عملية للجني وهو مارال في رحم أمه، وكذلك لكبار السن دون أي مشكلات ولكن تحت ملاحظة خاصة

● ما العمليات التي تحتاج من طبيب

**نصيحة طبية: احتفظ دماً بورقة تبين فصيلة دمك والأمراض المصاب بها والأدوية التي تتناولها**

التخدير إلى حذر شديد  
○ عمليات الأعصاب والرنه، وكذلك بعض العمليات لرضي لديهم متاعب في التنفس أو القلب أو ذوي الضغط العالي، ونسبة السكر المرتفعة، خاصة كبار السن

● ما أطول وأقصر مدة للتخدير  
○ أقصر فترة هي خمس دقائق كما هي عمليات الكحت وتنظيف الرحم، أما بالنسبة لأطول فترة فليس هناك توقيت محدد لأن ذلك يرتبط بالحالة المرضية، ونوع العملية

● هل يمكن لتكنولوجيا العصر والطب الحديث أن تستعفي عن طبيب تخدير في غرفة العمليات  
○ لا اعتقد أنه يمكن الاستغناء أو استبدال أي جهاز أحري طبيب التخدير

● هل يمكن لتكنولوجيا العصر والطب الحديث أن تستعفي عن طبيب تخدير في غرفة العمليات  
○ لا اعتقد أنه يمكن الاستغناء أو استبدال أي جهاز أحري طبيب التخدير

● ما السليمان التي تخدرون المرضى من ارتكابها والبصائح التي توجهينها لهم في هذا الصدد  
○ من السليمان عدم تقدير المرضي لدى أمه وده ما يبلي به من مميزات عن تاريخه المرضي، والوراثي، أو إصابته بالمرض

- عدم نكر المريض أسماء الأدوية التي يتناولها مما قد يسبب مشكلات صحية له  
- إنكار بعض ممرضات الطوارئ - الذين يستوجب إسعافهم بسرعة - لإصابتهم ببعض الأمراض المعدية مثل الكبد الوبائي

- تخوف المريض من «البنج» الكلي نظراً لجهل المريض بأن التخدير يتم بمواصفات تحصن لسه، ووزنه والأمراض المصاب بها، والعقاقير التي يتعاطاها، وشكل جسمه، وغيرها من المعلومات، فالمحذر لا يعطى عشوائياً كمن يخر البص

وأما عن البصائح للمرضي فهي  
- من لديه حساسية من التخدير يجب أن يحتفظ بشكل دائم بالورقة التي تعطى له من قبل المستشفى أو الجهة الطبية التي اكتشفت حساسيته ضد التخدير

التي في إعطاء المعلومات الطبية عن مرضه حتى لا يصر نفسه نسخة المعلومات غير السليمة - بالنسبة للشخص العامي يفضل أن يحتفظ في حافظة بقبوه بورقة تحمل بعض المعلومات الطبية عنه، كفصيلة دمه مثلاً، والعقاقير التي يتعاطاها، وإصابته ببعض الأمراض، وموعد العقاقير التي يتناولها وإن كان من ذوي الأمراض المزمنة، أو حساسيته ضد بعض الأدوية، فقد يصاب الشخص وحتاج إلى إسعاف سريع فيما هو في حالة غياب عن الوعي

## في الشتاء.. الملابس الصوف طريقتك للحساسية!

ووجد الباحثون - في دراسة نشرت في مجلة «الحساسية وعلم المناعة السريرية» المتخصصة - بعد تقويم حماسه أنواع مختلفة من الملابس تشمل ملابس صوفية معسولة حديثاً وأخرى غير معسولة، وكراوات صوفية،



يكثّر في فصل الشتاء ارتداء المنابر أو الملابس الصوفية للاحتفاظ بحرارة الجسم والشعر بالمفرد. ولكن دراسة استمرالية جديدة حذرت من استخدام مثل هذه الملابس مؤكدة أنها تزيد خطر الإصابة بالحساسية.

وجاكيتات مصنوعة للبل. وكراوات قطبية بكمام طويلة. أن الملابس الصوفية وغير معسولة المنقطت الكثير من المواد الحساسة. الأمر الذي أنتج ردة كليه في كليه الملوّثات التي يستشعرها الشخص.

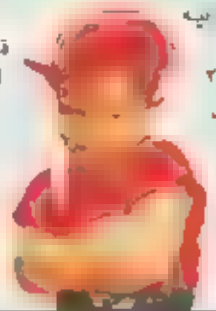
فالمصوف يلتقط جميع المواد الحساسة من الجو ويحفظ الإصابة بأعراض الحساسية التي تشمل سيلان الأنف والحساسية، كما أن المنابر الصوفية تزيد معدل تعرض الشخص للحساسيات من عث القنار، مصو عشب مرات، مقارنة بالملابس القطنية.

## الأطفال النكدون أكد عذمة للأمراض العقلية

والعقاقير عند المراهقين، ترجع غالباً لطبيعة الفرد وليس بيئة تربيته.

وقال البروفيسور فرانك أوبركلمد الضيق في مجال الأطفال، إن على الآباء ألا يلوموا أنفسهم إذا كان أبنائهم سيئين الخلق والنصرف، وخاصة إذا كانوا ممن يتكبر بشكل دائم، مشيراً إلى أن المراهق يعتمد على طبع الفرد. وهو منه وراثي. حيث حدد أن العديد من الأطفال ممن يتكبر كثيراً وهم رضع يعطون إلى الشفافة والنصرفات السنية عندما يتكبرون.

الأطفال كثر النكد والكاء، يتعرضون لحجر أعلى للإصابة بمشكلات سلوكية وأعراض عقلية عندما يكبرون. هذا ما توصلت إليه دراسة استمرالية نشرت حديثاً.



ووجد الباحثون بعد متابعة 25 عائلة، أن الأمراض العقلية التي تصيب الكبار قد مرتبطة بالطبع، وسر ج مدلاً من التربية، والشعيرة والنشاط الرائد. وسوء السنون عند الأطفال الصغار، وعدم ودية والإحباط والكثرة ومشكلات تعاطلي المضطرب.

## المكياج.. وعقم النساء!

وقال هؤلاء الخبراء، إن هذا التحذير مبني على نتائج دراسة حديثة أجرتها المراكز الأمريكية للوقاية والسيطرة على المرض، أكدت وجود مستويات عالية من هذا المركب الأيضي بين النساء في سن الإنجاب، مما يدل على أن التعرض لمركبات «فثالة» أكثر شيوعاً مما كان يعتقد سابقاً.

ويرى الباحثون أن المستويات العالية من هذه المواد عند النساء في سن الإنجاب يرجع إلى استخدام مستحضرات التجميل مثل العطور وطلاء الأظفار وصبغات الشعر، إذ يؤدي الاستخدام الطويل لهذه المنتجات بين النساء بشكل عام، إلى استنشاق وامتصاص هذه المادة الكيميائية غير الرئتي.

حذر باحثون مختصون بالنساء في سن الإنجاب من استخدام أنواع معينة من العطور وطلاء الأظفار وصبغات تثبيت الشعر، التي تحتوي على مادة كيميائية تسبب اختلالات في الخصوبة وأوضاع الحمراء. في نشره أصدرته مجموعة العمل السنوي في واشنطن. أن على النساء في سن الإنجاب تجنب استخدام مستحضرات التجميل التي تحتوي على مادة «دراي بيرثين ثابته» وهي عبارة عن مركب كيميائي صناعي، استخدم سابقاً كملين للاستمنكي ومذيب عضوي في العديد من المنتجات لأكثر من مئة عام، وتوجد أيضاً في ألعاب الأطفال والمنظفات الكيميائية ومواد تغليب الطعام وغيرها.

## الرياضة.. لتقليل وقت الولادة

لتقليل وقت المحاض والولادة، تصمم الباحثون النساء الحوامل بممارسة التمارين الرياضية في أثناء الحمل. وقد وجد هؤلاء الباحثون أن الممارس الرياضة تقلل وقت المحاض منحو ثلاث ساعات ويولد مستويات الطاقة. وتقلل الشعور بالألم الظهر، كما تساعد المرأة على استعادة رشاقها بصورة أسرع بعد الولادة. وأظهر البحث الذي نشرته صحيفة «إلكترونيك تسحر» البريطانية، أن خطر التعرض لمضاعفات الولادة كان الأقل بين النساء اللاتي شاركن في برنامج رياضية حبيقة إلى متوسطة تعتبر آمنة في معظم فترات الحمل. وأكدت الدكتورة ميشيل مونا، الباحثة في شؤون الحمل والأمومة بجامعة ويسنس أونتاريو وليس أن السيدات المشيطات يدياً قبل الحمل، يمكن من الاحتفاظ برشاقة عالية خلال هذه الفترة، ويعد أيضاً.

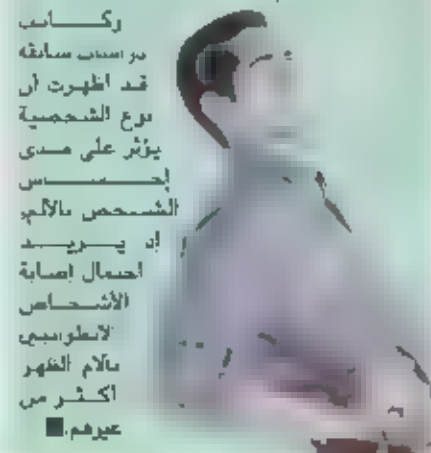
## منغوط العمل النفسية تسبب آلام الظهر

الوظائف عسنة بالمصغوط النفسية والعصبية تزيد خطر الإصابة بالألم الظهر. هذا ما كشفه باحثون مختصون انقباب عنه مؤجراً. وقال الدكتور «من جامعة أومايو» بن الكثير من أساس يصابون بالألم في الظهر عند رفع جسم ثقل مثلاً. لا أن الصعوبة النفسية التي يواجهها بعض الأفراد في أعمالهم تعادل في تأثيرها رفع أجسام ثقيلة.

وخلص هؤلاء - من خلال تجربة أجروها - إلى أن الشخص الذي يتعرض لضغط في العمل يعتمد في العادة إلى استخدام العضلات العاطفة في رفع الأجسام مما يزيد من احتمالات تعرضه للألم والإصابات.

وبمفسر ذلك، قام الباحثون بقيادة وإيام مارياس وكاترين هيني بفحص مجموعة من الطلبة المصغوط وصنعوا شخصياتهم من طريق حديد بسيط جيد أعطي كل طالب صندوق بين كلوجرامات عند وطلب منهم رفع الصندوق بسرعة معينة مع ارتدائهم جهازاً معيناً يرصد العضلات التي تتحرك أثناء عملية رفع الصندوق، وقدم المشرفون على التجربة في النصف الأول منها تشجيعاً لفظياً ثم بدأوا بعد ذلك في معاملة بعض الطلبة بطريقة مختلفة وعلموا إلى تركهم بمفردهم ثم معادلتهم معصوب وقسوة والتعبير عن عدم الرضا وانتقاد الجهود، وحقولاً التي يبدونها.

ولاحظ الباحثون أن الطلبة من ذوي الشخصيات الانطوائية استجابوا بصورة سلبية بعد السبوك وبدأوا في رفع الصندوق باستخدام العضلات غير الصحيحة مما جعلهم أكثر عرضة للإصابة بالألم الظهر في حين لم يتأثر أصحاب الشخصيات المتساهلة أو المتفحمة بالانتقادات كما تقربها الانطوائيين. وأرجع مارياس السبب في ذلك إلى أن الانطوائيين يسمعون إلى كبت مشاعر الإحباط والكثرة داخلهم وعدم التعبير عنها بالشكل السليم.



## من هو؟

كتب الوحي، الفقيه العابد، الذي كان يقرأ القرآن، ويشرح قواعد الدين، يتكون اسمه من ٣ مقاطع فمن هو؟

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

١ + ٨ + ٥ خبر  
٢ + ٤ + ٨ أحرف مقشاة  
٥ + ٤ مهرة

## علامة الخوف من الله تعالى

٤ - أن يخاف في أمر يده فلا يمدن يده إلى الحرام وأبداً يمدّها إلى ما فيه طاعة الله عز وجل  
٥ - أن يخاف في أمر قسميه فلا يمضي في معصية الله  
٦ - أن يخاف في أمر قلبه فيخرج منه العداوة والبغضاء وحسد الإخوان ويدخل فيه النصيحة والشفقة على المسلمين  
٧ - أن يخاف الرياء والنفاق ويجعل طاعته خاصة لوجهه تعالى، فإذا فعل ذلك فهو من الذين قال الله فيهم ﴿وَالْأَخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ تُلْمِئُهُمْ﴾ (الزحرف) ■

اختيار: طيبة (سعد الهندي)

قال الفقيه «ابن السمرقندي» - رحمه الله - في كتابه «تنبيه الغافلين» علامة خوف الله تعالى تتبين في سبعة أشياء تظهر على المرء  
١ - في لسانه فيمتنع بلسانه عن الكذب والفيء وفضول الكلام بل يجعل لسانه مشغولاً بذكر الله تعالى وتلاوة القرآن، ويذكر العلم  
٢ - أن يضاف الله في أمر بطه فلا يدخل بطه إلا طيباً وحلالاً ويأكل من الحلال مقدار حاجته  
٣ - أن يخاف في أمر نصرة فلا ينظر إلى الحرام ولا إلى الدس بعين العربة، وأبداً يكون نظره على وجه العبرة

## من فوائد ترك الذنوب

٩ - تنافس الناس في خدمته  
١٠ - صلاح المعاش  
١١ - تبشير الروح  
١٢ - قرب ملائكة منه  
١٣ - عدم الخوف من يوم  
١٤ - قلة الهم والنغم والحرص  
١٥ - طيب نفس  
● يكسب سفيان الثوري - رحمه الله - ليلة إلى الصباح

١ - يعيم القلب وراحة البدن  
٢ - عز النفس  
٣ - محبة الخلق  
٤ - سهو الطاعات عنه  
٥ - كثرة الدعاء له  
٦ - زوال الوحشة بينه وبين الله  
٧ - هون العرض  
٨ - إشراج الصدر

## فضل قراءة القرآن

قال رسول الله ﷺ «حيركم من تعلم القرآن وعلمه» (رواه البخاري)  
وعن عبدالله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ قال: «يُقَدَّرُ لصاحب القرآن اقرا وارفق ورتد كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلت عند آخر آية تقرؤها» (رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح) ■

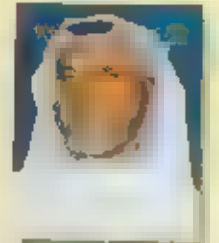
من كتاب «رياض الصالحين»  
باب فضل قراءة القرآن

## إجابات العدد الماضي

من هو سعد بن أبي وقاص  
اسم السورة  
١ - لك ٢ - ص ٢ - المعارف  
٤ - الإنسان ٥ - الرسائل



## استراحة



عداد  
سعيد الأصعي



## حال الدعاء مع البلاء



الدعاء من أروع الأدوية، وهو عود البلاء، يدافع عنه ويحججه ويمنع مروه ويرفعه أو يخففه إذا مر وهو سلاح المؤمن كما رأى الحاكم في صحيحه من حديث علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ «الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ومور السموات والأرض»

والدعاء مع البلاء ثلاث مقامات ولا ينكر أقوى من البلاء، صدقة ثانياً أن يكون أصعب من سلا فيقوى عليه البلاء فيصاب به العبد ولكن قد يحققه، وإن كان ضعيفاً ثالثاً أن يعاونه ويمنع كل واحد منهما صاحبه لكن من أنفع الأدوية الإلحاح في الدعاء فإنه لا يهلك مع الدعاء أحد ■  
حمود حمدان السبيعي - لرياض



## قبول رمضان .. إخلاص واجتهاد

أحبر رسول الله ﷺ بأن رمضان تفتح فيه أبواب الرحمة والجنة، ويطلق فيه أبواب جهنم، وتغل فيه الشياطين، ويستجيب الله الدعاء، ويظهر إلى تماثيلنا فيه، فيباهي بنا ملائكته، فأروا الله من أنفسكم خيراً، فإن الشقي من حرم فيه رحمة الله

يعول عليه الصلاة والسلام، «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه»

فيستجيب للمؤمن أن يشتهر هذه الفرصة، فيسارع إلى الطاعات، ويحذر الصغيات، ويجتهد في أداء ما فرض الله عليه ولا يستعجل حصوله، الحسب في المسجد، وأداؤها في أوقاتها بحسب وجوبها، كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «أولئك هم المؤمنون» الذين يؤثرون الفردوس هم فيها خالدون (١) (المؤمنون)

ويجب على المسلم أن يصوم صيامه وقامه عما حرم الله من الأكل والشرب لأن مقصود بالصيام هو طاعة لله سبحانه وتعظيم حرمة

وجهاد النفس على مخالفة هواها في طاعة الله، والاحتذر من كل ما حرم الله عليه، والمحافظة على كل ما أوجبه عليه، وبذلك يرحى له المغفرة، والعشق من النار، وقبول الصيام، والقيام

ويُشرع لجميع المسلمين الاجتهاد في أنواع الصيام في هذا الشهر الكريم خاصة في العشر الأواخر منه من صلاة البائلة، وقراءة القرآن بالتدبر والمغفل، والإكثار من التمسح، والدليل، والتحميد، والتكبير، والاستغفار، والدعوات الشرعية، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والدعوة إلى الله عز وجل، وسبب نصره واستدعاءه، والاجتهاد في بر الوالدين، وصلة الرحم، وإكرام الحار، وعناية أقرض، وبصورة المستصفي ■

عصام المرزوق

سافرة، سوهج، مصر

## بعد الصلاة



أو مكانك حتى تنتهي من أداها بعد الصلاة لأنها سبب عظم لمغفرة الذنوب ومسامحة في محصلها فإن الملايكة يسبحونك حتى تقوم أو تحدث

إن الشيطان حريص على

أن يفتك في مكانك بعد أن تؤدي الصلاة حتى تلتفت عليك أنكار ما بعد الصلاة، وحتى لا تستغفر لك الملايكة، فانتبه لتلك اللحظات العالية روى مسلم - رحمه الله تعالى - في صحيحه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ

## بنك المعلومات

- أحبر ما نزل من القرآن الكريم، قوله تعالى ﴿وَأَقِيمُوا يَوْمَ تَرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ (البقرة: ٢٨٦)
- عدد سور القرآن الكريم ١١٤ سورة
- حامل رسالة النبي ﷺ للنجاشي هو عمرو بن أمية الضمري
- حامل رسالة النبي ﷺ لملك البحرين هو العلاء الحضرمي
- أبو جهل وأبو لهب كانا أحقرى

- جسم الإنسان فيه من الماء ما يكفي لمدة ١٠ ساعات
- المدة التي يحتاجها سير الطعام في المعدة تتراوح بين ٦ إلى ١٠ ساعات
- حيوان القمل يعيش من ٦٠ إلى ٧٠ عاماً
- قوة القيل تعادل قوة ملود (كاسحة الصحور)
- الصاعقة تسير بسرعة ٣٠ ألف كيلو متراً في الثانية ■

متيرة حفاوي، الجزائر

## بشرى وفرصة في رمضان

كان رسول الله ﷺ يبشر أصحابه بقدم رمضان، وكيف لا يبشر المؤمن بفتح أبواب الجنات، وفتح أبواب السرايا، وقت نحر فيه

السنين

أن يلوح شهر رمضان وصباحه بعمرة عظيمة على من فيه الله عليه

ومن رحم في رمضان فهو مرحوم ومن حرم حيرة فهو المحروم، ومن لم يترود لمعادته فيه فهو مؤرم

إن الباصح لنفسه لا تجرح عنه مواسم الطاعات، وأيام القربات عطلاً لأن الأبرار ما بالوا البر إلا بالبر

فيا قلوب الصائمين اجشعي ويا أقدام المتجهجين قومي لربك وأركمي واسجدي ربي أرضي الهوى أنعي ماله، ويا سماء الطوس أنعي

قال ﷺ قال الله «الصيام جنة يستجيب به العبد من النار وهو لي وأنا أجزي به»، قال الفاري «أي وقاية هي الدنيا من المعاصي بكسر

السيناء وحفظ بحر رح وفي لآخره من نار وعن نصحه حث من عبد الله فحسب له

عنه حسن كما لا سمير به على موضع الوصية لأن الصوم يغير أحوال كل فهو حنة لجميعه من النار بوجهة الله

بهم أحسن صلات حنة من الآثام وهو

حسب من النار ■

أما أس، الدمام، السعودية

منذ خمسمائة عام ومن بيكي «عروس

المفقود

في كل مؤتمر مجزاً الأمان

يعود أو لا تعود

عد أن حلف أبو عبد الله قهر الحمراء

ونعبد طريداً ومن بيكي بكاء كالزعرور

ملكاً لا يحافظ عليه حفظ الرجال

منذ خمسمائة عام ونحن نلث حلف الوعود

وعود جلفها وعود والكثرة الصلوات

هي السبد والسود

حتى فمقدنا «فلسطين» والقدس»

وهذا القصي» بفقر بني يهود

نقر كلفها منذ خمسين عام

وتستجير ولا تحار

منذ خمسين عاماً

ومن «كالآيات على مائة اللنام»

بخدمت الأكابر» و«انفاقيت سلام»

كالطفل مدحع ناسي

حتى يسام ■

عبد العزيز بن محمد السحبياتي

## بعيداً عن السياسة...

# قربت نهاية الكيان الصهيوني (١)

بعيداً عن نزوب السياسة ومراسيم السياسة من تطولات والمفاوضات والتصادمات الرافعات والتصريحات المتهافتة والمزقات التي لا تجدي ولا تهدي فهي على ما قال القائل كلفك يحكي ابتعدت ثورة الأسد

فلنعم ففسحه وبغاهه بعداً من تلك الحفاد الديموقراطية والرحلات الملوكية إلى سيدة حري صدهم كعادتها وأوج كحرمها ربما شهد وعلاها عبد وحرسها حد كعب هي المصودة في هون القدس

وحيلة فوق الحرية منها ذهب الأسير حوائطاً ومقونا

وهي لعمري بعد مطوم حياء - لإحلاس مع العناد حفظ النفس حفظ الدين حفظ الأعراس - وقوامها العدل - المساواة - الحرية - المحبة - التقوى - الصفح - الإحسان

وتلك هي السياسة الشرعية الرابطة التي تربط حدودها صلة في أرض ثبينة رسيخة من أحكام التورع وقواعد يسمت اعصابها غياه شعاع في سماء المحبة والعدالة سياسية سمع عليها الصلاح ويفوح منها أريج المسك

يستورها كتاب الله ﴿ وَإِنْ أَحْكَمْتُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَمَرَ اللَّهُ ﴾ (المائدة ٤٩)

ومجلسها ﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ ﴾ (الشورى ٢٨)

وشعارها ﴿ اعدلوا هو أقرب للتقوى ﴾ (المائدة ٨)

واستراتيجيتها ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ (الأنبياء ١٠٧)

وحظتها ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ ﴾ (المحل ٢٦)

ومهجها ﴿ ادْعُ إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصَرَةٍ ﴾ (يوسف ١٠٨)

وحيشها ﴿ وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ ﴾ (الأنفال ٦٠)

وملاحها ﴿ وَمَا رَجَبٌ إِذْ رَجِمْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾ (الأنفال ١٧)

ولقائتها ﴿ فَاعْبُدُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ ﴾ (الحشر ٢٠)

وبدا بها ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ سُبُلَ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ لَهَا سُبُلَ اللَّهِ قَدِيمًا خَالِفًا ﴾ (البقرة ٢١٥)

وقدوتها ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ (الأحزاب ٢١)

وهذه السياسة السريعة فدر سيار العرياء وسعت تحفهم سائر وفاده بني الرومان وبني

ساسان وحسن وعد الله لهم ﴿ يَدْرُسُ بَيْنَهُمْ كَذِبٌ ذِكْرُهُ فَلَا يَمُوتُ ﴾ (الأنبياء ٢١) في هذه سجدكم

وجلوكم ومرتكم لو عقلتكم وتبصرتكم

وهذه السياسة السريعة رصرت حد الحرب بين الأمير العظيم في من مطالع اندفع بفرس وبروم

وشمر وسعد بامصر الروم هن الكتاب على الفرس يؤمنون لأبهم حرب بن السعدي على حراف

عظيمهم قال بصر ﴿ غلب برمه ﴾ في ذي لا من وهم من بعد عنهم سيطر (١) في بصر س (٢) بروم

وهذه السياسة أحد موجه سحرها في مطالع اندفع إلى سيد القدس على رعم أنها منه اليهود

وما أرخصاصه في ذلك لأبهم على أحرعهم أهل كذب تم بغير القصة وحسن اليهود بدين

فانور بية فلبت بعدا سمع ريب هارس الله هونه بفسر ﴿ قد يرى غلب وحبوب في السماء

فلوكيك قلة ترعاهم قول وجعل شطر المسجد الحرام ﴾ (البقرة ١٤٤)

## سيستهنون على يد الأمريكان كما انتهوا على يد الألمان

لنا عم بعد في عطف وصلفه وطعير اليهود عو - في اصابت بالفر الكوني وبعض الحتمي في

أب مصرون عبيد دابر الله بعالى وبك مصدو مر يد و د بحث سب الصلحه الصريجة - صفتلك

اليهود ولنسفر الشجر والحجر هيقون ما سلم قد مهري حثلي فافلك وكما قد تقة

ون له في جيفه شجروا وسما مهرد لا يغير ولن بعد بسبه الله شديلا ومن سمع الله يعطيه ان

اليهود إذا طقوا نمرؤ وأن نمارهم في طقيانهم لا بقوة أعدائهم

فهذا هو حبيبصر من ماس وهذا حاله وهذا سحريرت وقد هتار الذي كلهم يمرؤ بني

إسرائيل لما طقوا ويغوا وأسرفوا وغالوا في الفساد

وعربياً تكون يهينهم على يد المسلمين وقد غير المسمى وبسر بعد ان تنصيبو الأمة الأمريكة بهم

دعاً فمسحهم سحفا ر بعد ان يدسوا بالنبه نصفه ملاح من اليهود هكذا ديك كما استعفت

الأمة الألمانية بعد دلال اليهود لب في الحرب النافسة الأولى بحكمهم في مفتربات ومبحرات وأموال من

وحتر الشعب الألماني حتى ما عومر للحناء فاستفادو بهم واحتجهم هتار من ألمانيا كلها

وها هم ذا مفروحين ويمرحون ويستيعون وعقباهم كما قال القائل

وب قوم قد أتاحوا عيسهم في نرى مجتحم حين يسق

سكنت الدهر عليهم حقبة ثم أبكاهم بعدا حين يطق ■



يقدم الشيخ الدكتور

حسام بن محمد بن مهلهل الياسين

ن صلح، ثقتب صلحت  
الخورج ولاعمال وسلمت  
الهدية من العطب فالثبت  
موضع نظر لرحمن وهو  
لعمرو لذي يسفي ان  
توجه اليه كل اهتمام وذا  
الثقتب لصوب على امر  
ولصقت عنه قامت بسما  
موجبات ثيرية تكشف  
الطريق مام جموع مؤمنين  
وجماهير للوحدين

AL-MUJTA'M'A

المجتامع

## مسألة المسلمين في أنحاء العالم





أكثر من 140 قتيل، أكثر من 5000 جريح، 600 منهم أصيبوا

بالإعاقات الدائمة، المستشفيات تعاني من نقص في الكوادر

المختصة والمواد الطبية.

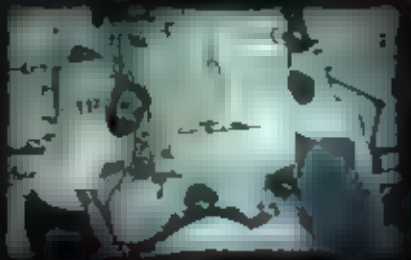
## نحتاج إلى أموال أكثر، وأطباء، ومعدات طبية، ومعدات



مشاريع المؤسسة الحالية في فلسطين:

- توفير عيادات مستشفى في غزة والخليل
- تزويد مستشفى المقاصد بكوادر
- ومستشفى الرازي بالمواد الطبية
- المساعدة بتجهيز عيادة الشوارى في
- المستشفى الأقصى
- إرسال فرق طبية من أمريكا وكندا

مؤسسة النجدة العالمية



[www.grf.org](http://www.grf.org)

Call 1-708-233-1473

# الشجرة الطيبة بثمارها طيبة



HYUNDAI



VOLVO



HONDA



MAZDA

NISSAN

Ford



SUBARU



- بيع جميع السيارات الجديدة تحت سقف واحد
- شبكة من رجال البيع تغطي جميع الوكالات
- بيع وشراء السيارات المستعملة
- التأجير مع المراجعة بالتملك
- التأجير مع الصيانة

بيت التمويل الكويتي  
KUWAIT FINANCE HOUSE



كفالة التمويل  
حماية وعمر أطول



عمد شراءك سيارة جديدة من بيت التمويل الكويتي بنسبك  
كفالة التمويل سنن إسهاماتك من الحماية على كفالة الوكيل المعتمد

صلوا الآن بزيارة موقعنا في الشويخ، القروانية والري

# الحلول الحقيقية لليمن السعيد

الحمد، يقول الله تعالى ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾ (إبراهيم) إن عبد الله سبحانه من مبعوث الله تعالى وأمرته بهم للمعصية ولجأه بها وتحذيرهم على الله وعلى رسوله وعلى الصالحين يدر بحظر عظيم ليس في قلة ألباء فقط، بل في كل المواهي والمجالات، ولا سيما في الدول التي لا تقيم لشرف الله ورثاً حقيقياً

إن أفضل الحلول لمواجهة هذه النكبات والكوارث التي حلت بالمسلمين وفي دول إسلام ما أشار إليه القرآن الكريم في سورة بروج عليه السلام - يقول الله تعالى ﴿ففت استعبروا ربكم إنه كان غفارا﴾ (ي) يرسل السماء عليكم مطرا (١١) ويصدقكم بأموال وبين ويجعل لكم جنات ويحصي لكم أنهارا (١٢) ﴿

وهذا يتطابق مع جميعاً الزخوع إلى الله تعالى والاستغفار والتوبة الصوح للصدقة، ويطبق شرع الله وعندها ستعلم اليمن وغيرها بالخيرات التي وعد بها سبحانه وتعالى ■

عبد الله بن علي الرباعي - جدة، السعودية

تعليقاً على ما ورد في مجلتكم الغرة العدد ١٤٢٦ تحت عنوان: «اليمن السعيد» على موعد مع العطش، إن كل الحلول التي أوردها الكاتب حول تنمية قاصره تقوم على مبدأ الدراسة مكتوبة، لأرض والأحوال البنية المنتشرة ومعتوب كل حوض في أمعاء من اليمن وغيرها من الدراسات، والمأمول لدراسة يخرج بنتيجة وهي الناس، وأن هناك كارثة ستحدث مستقبلاً وعليها التمسيم بها، كما أن الدراسة لم تقدم الأسباب الحقيقية ور - نقص المياه والحلول الحقيقية بحث ولم يوضح الكاتب أيضاً عد أطلق على الناس «اليمن السعيد» ومتى كان ذلك - ما سمع هذه الصعابة؟ فهل يا ترى بسبب قصة سماء، يقول الله تعالى ﴿لقد كان سبأ في مكنتهم أمة حبيبة علي يحيي ويؤمّنون﴾ (١) في رزق ربكم واشكروا له ببدء طيبة ورب غفور (٢) فاعرضوا أرضنا عليهم سيل العرم وبدناهم بحضبتهم جنين ذواتي أكرهم واثري من سرور قلب (٣) ذلك جزيهم بكفروا وهم يجاري إلا الكفور (٤) ﴿ (سما)

إن نعلم أن الماء الذي ينزل من السماء هو نادر الله تعالى ويحفظ في جوف أرض على شكل أحواض مائية ويرد وتنقص بأمر الله - وهذا يربط ارتباطاً وثيقاً بالقدس



## رأي القاري

### قول صحيح.. له ما بعده

في خطابه أمام مجلس الشعب المصري بتاريخ ١٧/١٢/٢٠١٢م أعلن الرئيس حسني مبارك أن دسر عرفات ليس مفروضاً ولا محوفاً في التفاراض حول مدينة القدس فلاعرعات ولا الشعب الفلسطيني له حق التفاوض حول المدينة وحقوق أصحابها من المسلمين والمصري في العالم

نقد قال الرئيس مبارك الكلمة التي هي على لسان كل واحد من أفراد شعب مصر وشعوب المنطقة ونحن يتكلم رئيس مصر في عموماً كشيء ودياً كخبرة حرج مصر يستمع لخطابه، ونحن نقول الرئيس المصري إن القدس ليست شأن فلسطينياً محسوب فذلك يعني أن المباح من القدس ليس شأن فلسطينياً، وإن الاستيلاء على عتبات القدس منذ نشأها الإلهامي شارون بزيارته الأخيرة ليس وقفاً على فلسطين، بل يجب أن يحصل عنه الدول العربية والإسلامية وأن الانتفاضة التي انطلقت من ضمن المسجد الأقصى يجب أن تمتد بوجعها وروايف لكل مدن العروبة والإسلامية، وأنه لكي تستمر هذه الانتفاضة حتى يظهر المسجد الأقصى فلان لها من قوة محرقة دافعة في عرق أمتها العربية والإسلامية وفي طليعتها - كما كانت دائماً - مصر، وليس من العدم أن نقول إن التفاوض على القدس شأن العرب المسلمين وإن النفاق عن القدس شأن الفلسطينيين وحدهم - كما قالت يهو إسرائيل لومسي ﴿فأذهب أنت وربك فقاتلا﴾ (المائدة ٢٤) ﴿فإن يخرجوا منها فإنا داخلون﴾ (٢٥) ﴿المائدة﴾ ■

فتحى فريشي

## هل الإسلاميون أعداء للحرية والديمقراطية؟

كما يقول منتسكيو - «إن النظام الأصلح لهذه البلاد هو النظام الكنتاتوري الفردي، لأنه يعلم عدم النقي من سيؤول إليه الأمر إذا ترك للشعب حرية تقرير مصيره وأمعاً هذا الانعاء يكمنه الواقع في دولتي، أم الأولى فهي السودان، الدولة التي يحكمها الإسلاميون منذ أكثر من عشر سنوات» وأنا كشاهد عيان - غير سوداني - عاشت هذه التجربة من قريب - ولكمال له وحده - ووجدت أن مثل هذا الادعاء لا يطبق على التجربة السودانية، وأما الأخرى فهي تركيا - تاج الشرق بالأمس وبيل العرب اليوم - لما أحس النظام العثماني فيها بظهور الإسلاميين على السطح وحاف من أمفلات الرغام من يده قام بالانقلاب على الديمقراطية، والتذكر للشعيرات التي يرفعها قمر هو عدو الديمقراطية الحقيقي؟، وغير يكمن الخطر عليها؟ ■

سيد أحمد هاشمي الحوري، الخرطوم، السودان

كثيراً ما نسمع من العنصريين مقوله أو بالأحرى فرية - فحواها أن الإسلاميين أعداء للحرية والديمقراطية وأنهم يستغفونهم - إن وحدنا للوصول إلى السلطة، فهد وصبر إلى عاسهم دسحوا الحرية والديمقراطية معاً وحكموا الشعب بالدم والحديد ولهد السبب بعرسهم وصول الإسلاميين إلى سد الحكم، أو حتى مشاركتهم السلطة هذا الافتور - سناقشه في نقاط عدة

أولاً: لست أدري هل يريد هؤلاء أن يقولوا إن الشعوب ممنع بالتحرره والديمقراطية وتعيش في أمن وسلام، وأن الإسلاميين يهدون هذه الديمقراطية، والواقع يشهد أنهم أول صحابا عذاب الديمقراطية

ثانياً: متى وأين ارتكب الإسلاميون هذه الجريمة في حق الديمقراطية وبعض البلاد لم يدق الشعب فيها طعم الديمقراطية أصلاً

ثالثاً: إن العرب لا يريد الحرية والديمقراطية في البلدان العربية خاصة، والإسلامه عامه فحسب، بل يرى -

## ليلى والذئب

بلامة الإسلامية، وذلك بعد أن صرف معاصها العميقة، ودلائها التي تيه إليها الشيخ عبد الحميد البلالتي وأمرها لواقع كالتالي

فالدبب المكار يمثل اليهود  
يسى يمثل الأمة الإسلامية  
والأم تمثل الإسلام الذي نبه للمسلمين منذ أربعة عشر قرناً إلى حقيقة اليهود  
والجنة تمثل فلسطين، لمتلته من قبل اليهود  
وأما الأب فيمكن أن نقول إنه القائد المختار الذي لم يره حتى الآن  
أسأل الله تعالى أن يجعل مجي هذا الأب لصرح الجدة المسكية «فلسطين» من حلق الذئب المكار اليهود. ■

ماجد محمد بن جعفر القاهدي الطائف، السعودية

القصة الشهيرة «ليلى والذئب» قصة متهاه صغيرة جميلة أعطتها أمها بعض الكلك لتوصيه إلى جديتها التي تسكن في طرف القرية وأوصنها بعدم سلوك طريق القاعة الحظر ولكنها حالفتها وسنك طريق القاعة، مما جعلها عرصة للذئب الذي قافلها وهي في طريق القاعة، وسألتها عن وجهها فآخبرته أنها تريد بيت جديتها، فسيبها وفارس جديتها وأيس ثيابها ثم نام على سريرها وبعد فترة جاءت ليلى فاستغرقت طول ليلة وألفه، وسمة عيبيه، وأحدث تسلك عن كل هذا جتى وصلت في استلها إلى سعة فمه، فاجابها قائلاً: لاكلك به، وانقض عليها ليفرستها لولا مجي الأب الذي أنقدها من مهي محالته ثم أجهر عيه، وأخرج الجدة من بيته

هذه القصة، يجب أن تروى للكبار في الوصح الراهن



## ولا تهنوا

﴿إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ فَعَسَىٰ أَمْرٌ أَن تَقْبَلَ تِلْكَ حَسَنَةً﴾

تَسْأَلُهُمْ إِنْ تُصِيبَكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا هَذَا أَحَدُنَا أَمْرٌ مِنْ قَبْلٍ وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ قَرَحُونَ ﴿٥﴾ قُلْ لَنْ يُصِيبَكَ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ هُوَ مَوْلَاكَ وَعَلَى اللَّهِ فَعَلْتُمْ كُلَّ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦﴾ (التوبة)

## من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً

كان قد رُنا أن تقوم محروسة البوالة الجنوبية للعالم العربي والإسلامي، مصارع فيها الصبيد والصهيونية العالمية في حرب صروس امتدت لأكثر من خمسة وأربعين عاماً تستهدف استئصال العروبة والإسلام في السودان، وتسمى بفصل جنوبه عن شماله تمهيداً لإقامة دولة مسيحية به تعوي مدد الإسلام جنوباً، وتُمكن الصهيونية من السيطرة على حوض النيل لحق السودان ومصر، وتهدد أمدها

وقد سحر العرب لهذه الحرب كل الحشرات والإمكانيات وبكى الله عالم على أمره فقد هب رجالاً يصدون له ب صغفراً وب استكانوا غير أن الوطنة أشد غنهم كثره الحرح وأوجب علينا الذين بصرهم ومن ثم كان إنشاء مؤسسة عبد الرحمن بن عوف الخيرية للتحفيز من معدائهم وربة أسرهم، وكفاله أيتامهم، وتقديم كل عون ممكن لهم علماً بشاركتهم الأجر وبمرا إلى الله تعالى، فهنا صممت بيت وشاركه في مشروعنا الإنساني ■

مؤسسة عبد الرحمن بن عوف  
الخيرية لرعاية أسر الشهداء  
السودان، الخرطوم، ب.ت. ٤٢١٥٦٦  
فاكس ٤٢١٥٦١، ب.ت. ٣٠٤٤-١٢٣  
المحتاج الدولي: (٠٠٢٤٩١١)

انظر للكيان الصهيوني وبك الرعب الذي اسمولى عليه، وجعل جنوبه يقتصر على الانتحار بعد أن مكل بهم «محرر»، أو يقع شيا به إلى الهروب من «الجديد». عندما يصل قلبونا بالله، وبوجه جهودنا لخدمه نبيه، يستطيع أن يعمل الكثير، فمصر التحاليل الذي حسنا أنفسنا دلحله أثبت عدم قدرته على احداثا عندما نشور في وجه الساطل، فإن حذار للصمت ستهلوي سرعاً أمام صرخات النفوس المعلقة عرماً وها أنت نرفع كفيك للتوضيحتي لتتألمي وب السموات والأرض، نطلب منه بصر الأمه المسلمه فتحتلطي داخلك مشاعر القيس بالآمل، وبمرد نفس من إقدام وإحجام تتجوزك شفتان لأهجة بالدعاء لإخوانك المسلمين في كل مكلى، وبهتكم بفرص صورهم أنزلة فمسلل الأسى إلى نفسك وتشعر بالضعف بملأ كسلك هيا بوقف ولا تستسلم همت من يدي الهوي الفهار وتذكر أنك كنت قس هذا تقف حاشعاً خلف الإمام وهو يقول ﴿ولا تهنوا ولا تعزروا واسم الأعزب إن كنتم مؤمنين﴾ (آل عمران) ■

نوال ميثان الدومري-السعودية

صعقتك يعني قوه عيوك، إن إبحاسنا المرير كلمة بالصدف والذي امتد لبعود طويلة، مهد لشهور أعدائنا بقرتهم، وجعل كلاً منا يعمل من هذا المطلق، فجادت تصرفاتنا مخموسة في الهوى، وموسومة بالآثروا، في حين جادت تصرفات أعدائنا مشحمة بالقطرسة، ومعبوه بالسطرة وجرى «البقايا» أن يستمر في أراضيها إن مركبها له «الصفور»، أمه لقطة، وشريدة مطرودة ومسوبة تسحكما في أمة الأحاد العريقة والرمالة الحالية كل هذا لم «لأن امتنا تحلت عن دورها المطلوب كفتاته للبشرة وتحديات عن رفع مشعل الحق في دروب الإنسانية

نظر لأمرنا الآن - لكي نهم أنا قد اعطسها حماً أكثر بعد تستحقه - راقبها وهي عارقة في مشكلاتها الاجتماعية حتى أنبها لأحاط كيف عجزت عن تسيير «انتخاباتها الرئسية» وهي التي طالما نحت في استعاد عيهر، رست أنها في شروهم الداحلة راقب الحوف والترقب للذين أربكا حططها عندما قبحت شراره انتفاضة الأقصى ووجعت مشورة الشعوب للصلاة في وجهها ويلشهاهم لسلح انفاضة

## اليهود يبنون معبدهم بـ ٥٠ مليون مارك..

## والمسلمون بحاجة إلى نصف مليون مارك لبناء مسجد

لدا مروجو دعمكم للادي وللعوي لشراء هذا البيت لعل الله عز وجل يسي لكم بقاء في الجنة، حراكم الله حراً وبارك الله لكم في أهلكم وولادكم ومالككم ويزوكم من حيث لا تحسبون

لرود من المعلومات يرجى الاتصال على أي من العناوين المذكورة أو أي من المراكز الإسلامية أو السفارات أو القنصلات مغانيا للتصو من الأمر ■

المركز الإسلامي بدرسدن

رئيس المركز: علي الأبل

أمين الصندوق: سعد الجرار

ISLAMISCHES ZENTRUM DRESDEN E.V  
KONTO NR. 346501111  
BLZ: 85055142  
TEL. 00493514662779  
FAX: 00493514659385  
EMAIL: SSGAZARO@YAHOO.COM

يسكن في مدينة Dresden عاصمة ولاية Sachsen بألمانيا الشرقية سابقاً ٣٥٠ مسلم ومسلمة كلهم أمان مسلمون حرد أو طلاب عرب دأوسون أو لاجئون من دول عربية وعربية كالدومسي والكامن وبحر اليوم في رمضان يصلي القيام في عرفة تحت الأرض مساحتها ٢٠ متراً مربعاً، ومزجزة للطلاب بملع ٤ مارك في الشهر، وبك لا يحضر معظم المسلمين للصلاة. وكذلك النساء والأطفال والشباب، كما يصلي الجمعة في صلاة رينية بالجامعة بغير المواعيد للصلاة حسب موعيد الجدول الرياضي، بل وبغير الصلاة من وقت لآخر، وبحر مهندون بعد هذا العام بالظرد من الصلاة بالجامعة

وسعى الآن لشراء بيت قديم يصلح كمركز إسلامي بتكلفة تقدر بـ ٥٠٠ ألف مارك ألماني، كما سوه بأن السلطات تساعدنا وبكل أمام بيت لله للصعب، لأن هذا يعبر أول مسجد يقام في المدينة قبل وبعد الحكم الشيوعي، وبجيء هذا في الوقت الذي تنشط فيه الحركة اليهودية ببناء معبد يتكلف ٥٠ مليون مارك وعلى قارة الطريق وفي أحسن مكان على الإطلاق في المدينة

## تجيبه

نلفت نظر الإخوة القراء إلى أن تكون الرسائل موقعة باليد ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرجل مائة أو تيفاً لا يشر في العجلة، وتضمنة أجنة يعنى اختصار الرسائل، كما تحفظ يعنى عدم الالتفات إلى أي رسالة غير مدية باسم صاحبها واضعاً

إذا كان الفاكس بضم بعض كلماتها  
● الأخت: وفاة مكي سالم - المدينة المنورة - اسمرى في الكتابة لأن الاستمرار بصقل المجرة وبني الموهبة - بقالات التي لم تنشر لحفظي بها في أوشيفك العاصي، وعوي إليها من وقت لآخر ولا حظي الفارق من أول تجربة ويب ما وصلت إليه مع صيانتنا بالمداد ■

القراء تعبدوا على مواضيع التسفات للمصلة لديهم، ومن ثم سيعترضون كذلك على تغييرها  
● الأخ: محمد بن عبد الله القرضي - الرياض - السعودية: الأبيات المقررة من قصيدتك «معبرة يا جريري» تبدو رائعة وتعبير عن شاعرية واعدة، إلا أن عدداً غير قليل من الأبيات لم تكن واضحة، نرجو إرسال القصيدة مقابلة العادي

● الأخ محمد حسن العمر - جران - السعودية: مدة العزم والاكتشافات الجيدة لا تكفيها صفحات محدودة، وإنما تحتاج إلى مجلات متخصصة، وكل مسلم مهتم بهذه العلوم يمكنه أن يسعى للحصول عليها من معابرها العلمية والكتب والمراجع والمجلات المتخصصة أما موضوع تغيير أماكن الأبواب الثابتة فله سليات كثيرة، حيث إن



# المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

بلاغية - اسبوعية تأسست عام ١٩٩٠ هـ ١٩٧٠م  
تصدر عن جمعيته لإصلاح الاجتماعي - الكويت

العدد ١٤٣٧ السنة (٢١)

رئيس مجلس الإدارة: **عبدالله علي المطوع**

رئيس التحرير: **د. محمد البصري**

نائب رئيس التحرير: **محمد الراشد**

مدير التحرير: **أحمد عز الدين**

سكرتير التحرير: **نصان عبد الرحمن**

المخرج الفني: **حسام تاسيم**

الاشتراكات: **للأفراد** الكويت ودول الخليج ٢ دينار كويتي  
أوما يضافها باقي أنحاء العالم ١٠ دولار أمريكي

للمؤسسات والشركات: ٤٥ ديناراً كويتياً  
ويشمل دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً

الإعلانات: امتياز الإعلان دار الوطن  
٢٠١٧/٢ ٤٨٤ فـ ٦٣٩ ٤٨٤ - الكويت

وكلاء التوزيع: **التوزيع شركة الطبع**  
٢٧ ٤٨٤ فـ ١٨٤ ٣٦ ٤٨٤ فـ ٤٨٤

السعودية: الشركة السعودية للتوزيع  
فـ ١٤٣١٩١ جنة النوع على الإنترنت

www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: المعاصر للإشراف والمبيعات

orders@saudi-distribution.com

الهاتف الخليجي (800244X176)

طرق مكتبية الشفافة ١٧٢١٨٧ فـ ٦٣١٨٠٠

المجريين مؤسسة الأيام للصحافة والنشر

والتوزيع ٧٢٢١٩١ فـ ٧٢٢١٩٣

المعاصر الشركة الشريفة للتوزيع والصحف

الدر البيضاء ص ١٣٨٨٣ فـ ٢٢٣

(١ خطوط مجموعة) فاكس ٢١٢٢٤٩ ٢١٢٢٥٧

U.K. UN VERSAL PRESS DISTRIBUTION

LTD - 11 Power Road, London W4 5PY Tel

0181 742 3344 Fax 0181 742 1290

TURKEY DUYU SUPER DIGITIM Tel

(90.1) 5120 90 Fax 90.1 5 40883

التراسلات: العمود العربي الكويت ص ب

(١٨٥) الصفاء الزمر العربي (13049)

المرصد الإلكتروني للمجلة

info@almujtamaa.com

موقع جمعية الإصلاح الاجتماعي الكويت

www.eslab.org على الإنترنت

فاكس المجلة ٢٥٦٠٥٢٤ ٢٥٦١٨٢٦

البحرين ٢٥١٩٥٢٩ ٢٥١٤١٨

٢٥١٣٦٦٦ ٢٥٢٨٦٨٤ (داخلية ١-٥)

الاشتراكات والتوزيع ٢٥٦٠٥٢٤ ٢٥٦٠٥٢٦

المرصد الإلكتروني للتحرير والصحف

والأراء المشورة تعبر عن رأي أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

طبع بمطبع الوطن بالكويت

## باختصار

### أول ما ينبغي على بوش أن يفعله

بعد سجال طويل دام أكثر من شهر شرع الرئيس الأمريكي المنتخب جورج بوش الابن في تعيين طاقمه الحكومي، وصرح ما من أولويات عمله تضميد الجراح التي خلفتها معركة الانتخابات ضد الشعب الأمريكي، وهرت صورته مؤسستهم الديمقراطية ونظامهم الانتخابي، وإذا كانت تلك أولى القضايا على المستوى الداخلي قبل على الرئيس المنتخب أن يصنع أماسه أولوية أخرى على المستوى الخارجي وهي مصممة الجراح التي خلفها الانحسار النشع لإدارة الرئيس كلينتون لكناس الصهيوني وسياسيه الخرقاء التي خلفت عرلوات كثيرة عند شعوب العالم العربي والإسلامي، وتكونت صورة لعملة لنفوة الكبرى الطاغية التي لا يبرح حفا ولا تصور مددا

وعلى الإدارة الأمريكية الجديدة أن تترك أن استمرار تلك السياسة من شأنه أن يحلف لمريد من الخصائر السياسية والاقتصادية بعد أن طلع الكيل بالشعوب وهي عرى إعادة أمريكا لنظامها وحسمها بحقوق المظلوم، ولعل الرئيس المنتخب بوش يدرك أنه يحج رغم أن لليهود الأمريكيين أعطوا أصواتهم لحصنه أن حور وناثه اليهودي ليمرلن- كما أن عليه أن يرد الحصيل للمسلمين الأمريكيين التي ساندوه فلا يصممهم بقل سفارة بلاده أو سفير بلاده إلى القدس المحتلة أو تعتمد الماطل اليهودي وسعادته الكادية بشأن القدس والمسجد الأقصى

ولم يدرك بوش - وهو يشكل طلقه إدارته - أن وجود عدد كبير من اليهود في إدارة كلينتون كان وراء تلك السياسات الطاغية للحقة التي انتهت إدارة سلفه وعليه أن يمحط النوع في الحظا نفسه وليدرك موثر أحيرا أن سياسة الضغط على الملار العربية والإسلامية بتقدم النارلات لن تحدي لأن للشعوب اليوم أصبحت تلق سدا عميما يحول دون أي مزاحف تخطف يقدم عليه بعض المتحايين مبدأ مهم ليه سحبل للحقة ميمما هو في الواقع تريب المهلقة والحسار ■

## في هذا العدد



معاوية ولد الطبع: صدافة الصهاينة  
مقابل القمع الداخلي! ص ٢٠١



كيف يعذب الصهاينة أطفال فلسطين؟  
ص (٢٢٢) - ٢٢٢

٢٧ السودان: حادث «الجرافة» هل  
يجرف قلوب التكفير من السودان؟

٤٠ د جمال حشمت: أحد شباب  
الإخوان في السودان المصري.. أيدي  
ممدودة للجميع

٥٢ صورة اليهودي عند تشارلز ديكر

٥٤ يا فور من اكتسى حنة رمضان

٥٩ آداب العيد

٦٢ اكتتاب عاقل الامومة

١٤ دعوة إلى تقليص مظاهر الاحتمال  
بالعيد تقديراً للاقتصاد

٢٠ فلسطين: مشاهد إسرائيلية من قافلة  
الشهداء العاهرة

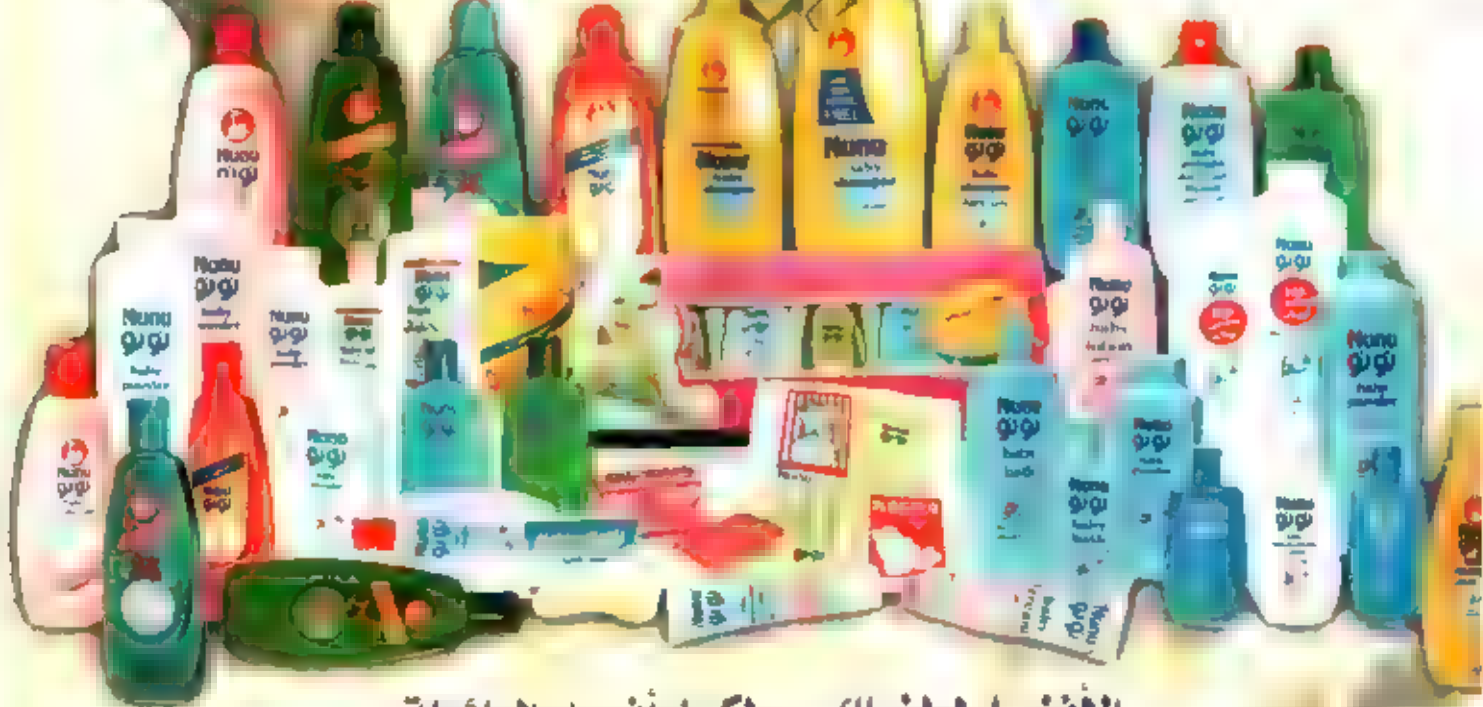
٢٦ كتاب عز الدين القسام تسجل  
عن ميابه العموض

٢٩ إدارة أمريكية أقل إحصاءاً للكيان  
الصهيوني

٣٢ ستة وملنة جسر الحرب المفتوح  
بين العرب وحوب المتوسط المدم



من الله على من يشاء

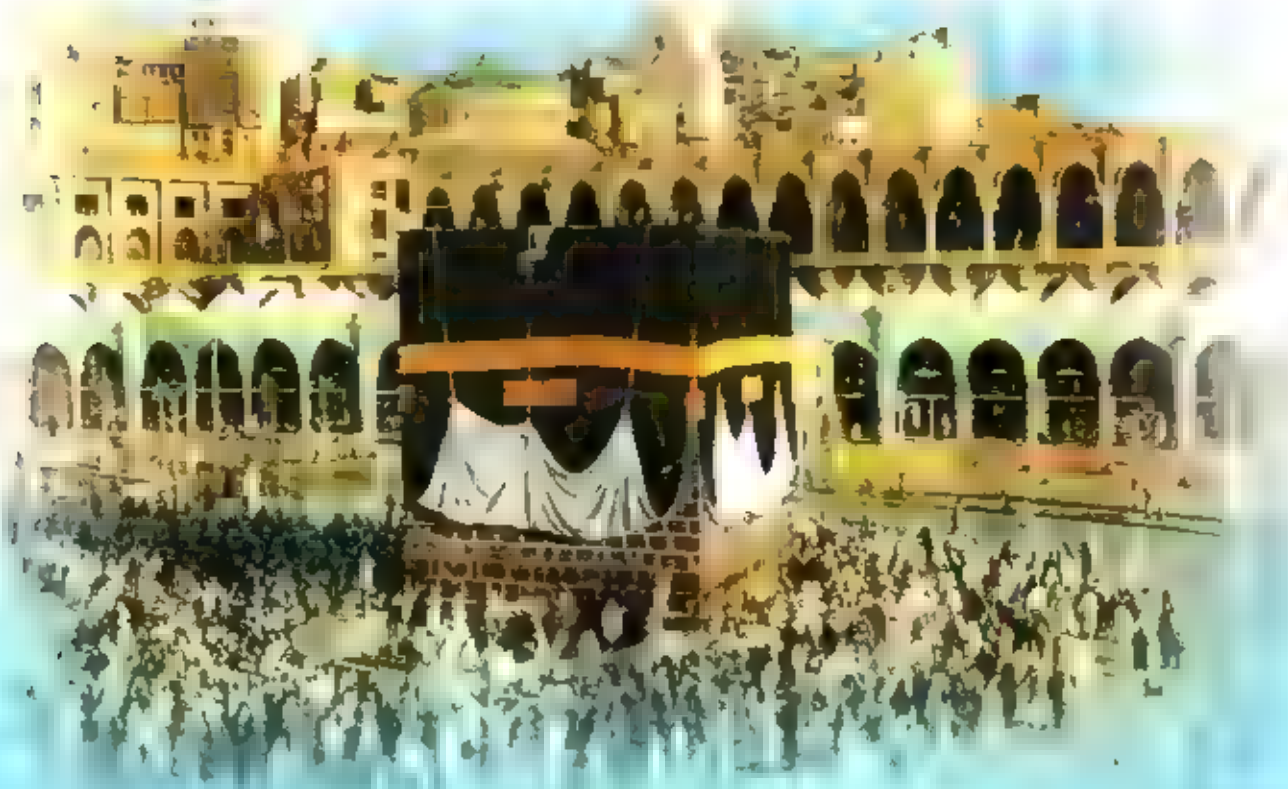


## ممنوع البترجك

ت: ٦٣٨٠٥١٦ - ٦٣٧٣٣٤٧ - فاكس: ٦٣٨٠٠٤٣  
المملكة العربية السعودية - جدة ٢١٤٤٣ ص.ب ١٠٦٦٧



# المعلمين في المملكة العربية السعودية



لاعلاناتكم في

# المجتمع

مكتب الرياض هاتف: ٤٧٨٢٢٢١ - ٤٧٦١٠٥٥ فاكس: ٤٧٦١١٩٣

مكتب جدة هاتف: ٦٤٤٨٨٩٠ - ٦٤٤٠١٠٢ فاكس: ٦٤٣٧٤١٨

## رمضان زاد للعام كله

# استمرار الطاعة.. وحسن العمل.. والانتصار لقضايا الأمة

الفلسطيني من تلك المحطات الإجرامية الذي تلقى وراءه الصهيونية للعالمية، والكيد الغربي والذي لا يستهدف فلسطين وحدها بل سائر المنطقة، ماذا استجبنا من دراسة وتذكر موقعة بدر النبي وقعت في رمضان وفتح مكة الذي حدث في رمضان؟ إن مرحلة تلك الأحداث ينبغي أن تشكل لنا راداً ونقطة انطلاق نحو إعادة مجد الإسلام وتكرار انتصارات المسلمين.

إن أخطر ما يصيب كثيراً من المسلمين هو حالة الفصام من ما يؤدونه من عبادات، ومن ما يقومون به من أعمال، حيث لا يظهر أثر للعبادة في العمل، وتكون هذه في وادٍ وبذلك في وادٍ آخر، وإذا صاحبت مثل هذا الفصام تحولت العبادة إلى مجرد المرام شكلي، وأداء وقتي أو موسمي ينتهي بمجرد الفراغ منه، دون أن يترك الأثر المطلوب في تقويم سلوك الفرد، أو دفعه لتحقيق أسرار الأمة.

وإذا كننا من أولئك سريعاً، على كل مسلم ومسلمة، أن يعظم الأحكام الفقهية المتعلقة بأسرار العبادات المفروضة عليه كالصلاة والصيام والزكاة والحج، فإن من الضروري أيضاً - وبخاصة في عصرنا الراهن - أن تكون لديه ثقافة شرعية عامة، لا تقتصر فقط على العلم بالأحكام الفقهية، وإنما تتسع أيضاً لتشمل المعرفة بعلاقتها بقضايا الأمة وبشؤون الحياة، والحكمة من التشريع، والرفق في تقويم السلوك، وفي إشاعة الفضائل وتقوية الإيمان، وتوثيق الروابط الإنسانية، وبركة سفائر المحبة والأخوة بين المسلمين، وحث الناس على التعاون على البر والتقوى، ومنعهم من التعاون على الإثم والعدوان.

وتتحمل مهام تدريبية ووسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية مسؤولية كتمرة في القيام بهذا الدور، فضلاً عن أنها تتحمل وزر الإسهام في تشويه معنى «العبادة» في أذهان المسلمين، ومحاولة صرفهم عنها وإلهائهم بمختلف أنواع الفسوق والهوانة والمواد الضالعة التي تبت معاني الانحلال وتفشع على البريلة، وتصرف عن قضايا الأمة، ولا تحض على سلوك مسالك الرشاد، أو الامتناع بالقيم والأخلاق الطيبة أو الأعمال الصالحة.

إن التحديات التي تواجهها امتنا كثيرة ومعقدة، ونحن في أمس الحاجة لحشد كل ما لدينا من طاقات وإمكانات لمواجهة هذه التحديات، بالإيمان الصادق، وبالعبادة الحاضرة، وبالمعمل الصالح كما فعل أسلافنا الأوائل، إذ كانوا رهباناً قليلي فرصاً بالمهار، ارتكوا حقبلة العبادة فانوها على الوجه الأكمل الذي يرضي الله تعالى، وكانت حياتهم كلها عبادة وجهاداً بالنبي متواضعين، فأتاهم الله حسن ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة، قال تعالى:

﴿وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ

بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (١٥)﴾ (التوبة)

معنى شهر رمضان، وفرغ المسلمون من عبادة الصوم، واحفظوا في مشارق الأرض ومغاربها بعيد الفطر المبارك، ولكن هل معنى الفراغ من هذه العبادة التي هي ركن من أركان الدين الحنيف أن يترك المسلمون إلى المسكون والبيعة أو أن يتكاسلوا عن أداء بقية العبادات والأعمال الصالحات؟ إن العكس هو الذي يجب أن يكون حيث ينبغي أن يخرج المسلم من هذا الشهر الفضيل وقد برود مجرى راد معبى على مواصلة الطاعات، ومجعله يقدم من نفسه رقباً يلفظاً على ذاته لمعكس ذلك بشكل إيجابي على كل جوانب حياته، ومن ثم على حياة أسرته، ومجتمعها الذي يعيش فيه، وأمنه التي يمتني إليها.

ومن جوانب العظمة في مفهوم «العبادة» في دمنا الإسلامي الخفيف أنه مفهوم شامل يوسع لكل ما يصلح من شأن الإنسان في أمور دنياه وفي آخرته، ولا تقتصر العبادة على العلاقة الروحية بين العبد وربه دون أن تكون لها أثر على سلوكه البشري، وعلى جميع علاقاته ومعاملاته مع الناس، وإذا كانت العبادة - كما يقول العلماء - هي أعلى مراتب الخضوع لله والتخلل له، وهي أيضاً اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأفعال والأعمال للظاهرة والمخفية فإسها - كما يقول العلماء كذلك - تهدف للنفس وتقويم لسلوك، بالتقرب إلى الله وبالإحسان في معاملة الناس.

وهكذا تتجلى خاصية أساسية من خصائص الإسلام، وهي أنه منهج شامل للحياة، دين ونمى، شريعة وقانون، عبادة وعمل، لا ينفك أحدهما عن الآخر.

وكب ينطبق هذا المفهوم الشامل لمعنى العبادة على الصلاة، والزكاة والحج ينطبق أيضاً على الصيام، وعلى سائر أنواع العبادات والقرابات التي يمتني بها المسلم وجه الله تعالى.

وبأجور المسلمين في هذا العصر إلى إبراز هذا المعنى العميق للعبادة الذي يربط بين شؤون الدنيا والآخرة، وبين صلاح الفرد وصلاح المجتمع، وإخلاص الأمة وانتقال العمل، وعمر الحياة، والنور بالحجة.

لقد كان رمضان - وسيظل يوماً - موسماً للعبادة والتقرب من الله، ولتربية الأخلاق والسلوكية، ومدرسة - في الوقت نفسه - لتعليم قيم الحياة العملية وفي مقدمتها الجهاد جهاد النفس وجهاد الأعداء و«الصبر» و«الصديق» و«التجربة» و«محاكمة النفس» وتحريرها من أسر الشهوات، والمسلم الفطر هو الذي يستطيع أن يستصحب معه هذه الدروس وتلك القيم التي تعلمها في رمضان، ويلزم نفسه بها في غير رمضان، ويجعلها معياراً لكل أعماله وتصرفاته، سواء في علاقته مع الله تعالى، أو مع الناس المحيطين به، أو مع نفسه التي من حسبه.

ولقد عاش المسلمون طوال شهر رمضان وهم يسمعون ويرون ما يحدث لإخواننا المسلمين في فلسطين من بطش وتمكيل على يد الصهاينة، فماذا أعلنوا لإنقاذ الشعب





منتجات شهية ... ذات قيمة حقيقية



أووو ... ما أطيب فتودي

# الجمعيات الإسلامية الكويتية.. ودورها في خدمة الإسلام

جراء إيمانية، واعتماد على الله، وحنه لها حجرة نامة ماحوال لسمعي الاقتصادية والاجتماعية والدينية والعقلية، وتربي الشباب (اسم والحمل الجديد بصفتها الإيمانية والعلمية مرساة إسلامية محضه، كما تعالج أحوال المسلمين في كل مكان علاجاً شاملاً

ثم هناك جمعية أخرى شسطة لها دور موسوس ودور بارز في خدمة الأمة، هي جمعية «إحياء التراث الإسلامي» وهذه الجمعية تصروف جل عداها إلى بناء المساجد والمستشفيات والمدارس البسة في البلاد الغاية، فهي خدمات غير قللك

ثم بعد ذلك نجدون في دولة الكويت «الهيئة الحيرية للإسلامة العالمة» وهذه تساعد المسلمين بكل طريق ممكن. ولها أنشطة باهرة وفعايات ملموسة، وخدمات كثيرة لصانح المسلمين، كما أنها تصدر مجلة إسلامية هي «العالمة» التي تجعل في طيف البعد المارضي والأدبي، والعلمي أيضاً ويخدم المسلمين بشر أحوالهم الدينية والاجتماعية والزهاقية، كما تعالج قصاهاهم من منظور إسلامي سبال الله بكل منها التوفيق والسداد في أعمالها ومشروعاتها ■

عبد الرحمن المس السوي

رئيس تحرير مجلة «المور» الهدية



من الحرم حتى الكمبيوتر: بعض العمل الحيري الكويتي

التي يخدم الإسلام، وتساعد مسلمين محتاجين موارده لأوقاف لها مكنة عظمة كسره، وهي مائر هذه الرارة أبها أعدد لتوسوع الفعالية وهي تحفة علمية عظيمة، كما تصدر الورارة مجلة شهرية لإرشاد المسلمين إلى طريق الوعي للهداية الربانية باسم «الوعي الإسلامي» وهناك جمعية الإصلاح الاجتماعي ولها خدمات جمة، تجعل فكرة إسلامية لخدمة الدعوة وتوسيع العقيدة التوحيدية فهي تساعد بدرس وانضمامات الإسلامية في العالم كله، وهذه الجمعية تصدر مجلة إسلامية أسبوعية هي «سبحة» التي تصدح بالحق وتكشف الغطاء عن وجه الباطل بكل

الكويت دولة صغيرة المساحة، لكنها تعد دولة كبيرة لدى معظم الدول، لأجل وجود الشترول بها هذا عند البعض، أما عندنا فلأن نهذه الدولة بصنعاً أوفر، ودور رائد في خدمة الإسلام والمسلمين، عمر الجمعيات الإسلامية، فالكويت تعد يد المساعدة والتعاون الأضوي إلى جميع المسلمين في العالم، أينما حلوا وبرزوا

إن العرب لهم شهره وصيت دافع من قديم الزمان في الصدق والسفء، ويعد الكويت مثلاً لئلك، فالأصمن المترف يرغب عن الدين وتعاليمه وأحكام القرى وعلمه نكن أصحاب الحمر والإحصان في دولة الكويت يجدهم سقون أموالهم في سبيل الله سلاً وبهاراً

إن الكويت تحسن على عوايقها عنداً كثيراً من اللجان والجمعيات التي يخدم الإسلام ومسلمين في كل مكان، وهذه اللجان تساعد المدرس وسكنهم والآنتم والفقر، وتشي المساجد، برعم أن الحكومات والدين قد لا تساعد إلا موطئها فقط

إن بعض الناس يعتقد أن خدمات الرفاهية خاصة بالغرب، وهذا خطأ، لأن المسلمين لهم حظ فوق حظ الغرب في خدمة لسمعي التنسمة والاجتماعية ومثال ذلك أن الكويت أنشأت بعض المنظمات والجمعيات الإسلامية والهيئات الخسيرة

## ٧٠٠ وجبة إنظار بالمساجد وزعتها لجنة القرين يومياً

تعد لجنة القرين للركاة والخبرات السابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي مشروع «إنظار الصائم» داخل الكويت، وفي محافظة مبارك الكبير حيث كان سم توزيع أكثر من ٧٠٠ وجبة كاملة يومياً على ثلاثة مساجد من مساجد المحافظة، يعطز عليها الصائمون وصروح محمد العبيبي - نائب رئيس اللجنة - بين وجبة الإفطار اليومية كانت تحتلف كل يوم هي إشيرة إلى نوع الوجبات التي قدمتها اللجنة مشيراً إلى الثواب الكبير لمشروع ومن جهة أخرى وزعت لجنة القرين لركاة والخبرات شريط كاسيت على مقترعي اللحة يعرض فوائد رمضان وأساليب عباده ■

## مسابقة حفظ القرآن الكريم بين نزلاء الرماية الاجتماعية

تحت رعاية الشريعة أراء جابر الأحمد الصباح تنظم إدارة التوعية والإرشاد بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل مسابقة حفظ القرآن الكريم فسعت إلى خمس فئات عمرية واسم السجبل فيها - لجميع نزلاء دور الرعاية الاجتماعية - حتى بهاء شهر رمضان، على أن تبدأ مسابقتها يوم ٢ منابر المقدس، ولده أربعة أيام ومن جهتها حصصت لإدارة هذاب قيمة للمشاركين مشيرة إلى أن الهدف من مسابقة استنشار موسم الحير في تشجيع النزلاء على حفظ القرآن، وتقدير الشريف ■

## بقالات.. في الحي الهادي!

أنا - ومع كل القراء - نشعر بالفخر والامتنان عندما نقرا مجلة «الحي الهادي» التي دائماً ما تكون موضوعاتها قمة في الصدق والأمانة، وودت لو تبنت المجلة قضية إرالة الأقوسى التي تعاني منها المناطق السكنية من حيث التجاوزات القانونية، وفتح الآف المحلات التجارية والبقالات في مناطق مودجية تمتلئ أصلاً بالجمعيات التعاونية والفروع مثل منطقة السرة

ولأسف فإن البلدية لا تنفذ ما صدر من قرار لإزالة تلك المحلات من مناطق السكن الخاص المودجية، والغريب أنه نأ لطمنا أن بعض أعضاء المجلس البلدي والأمة من المناطق الخارجية يحاول الوقوف في وجه إزالة تلك التجاوزات في طريق للتأجيل تلو التأجيل حتى تطول المدة بلا إجراء يذكر.

إن وجود تلك البقالات بين المساكن لا يرضي أي منصف، فعدا الإزعاج الذي شكله على العوائل، وتسكع الشباب أمتها حتى أوقات متأخرة، عابها تبمع مختلف المنوعات، وتشكل خطراً على أبنائنا، والسؤال هو لماذا يدافع بعض الأعضاء عن مصالح خاصة على حساب للمصالح العامة؟

إن مجلة «الحي الهادي» التي تدافع عن مصالح الكويت للحة - فهي مطالبة بأن تقف مع أهالي أحياء السرة واليرموك وقرطة والعمرية التي انتشرت فيها عشرات المحلات المخالفة بعد التحرير نتيجة وساطة هذا العضو أو ذاك دون رادع ولا خوف من الله مما يقتضي الإسراع بتطبيق القانون حرفياً، وعدم إغراقه من محتواه بدعوى تدخل زيد أو عمرو فهل تتحقق آمالنا المشروعة وننعم بالهدوء والأمان في أحيائنا؟ ■

حمود عبد الله حمود السرة

فصل السرايا

قوام مطعم

مطعم

شركة

البركة الزوى

اسم عريق يصمم لك الجودة

حلاويات العيد اختصا صنا



بجودة عالية

2621133 هاتف 2654316 / 2654321 هاتف 2654316 / 2654321 هاتف



## الصهاينة يستولون الانتفاضة لتسريع هدم المسجد الأقصى



الإسلامية أن الحفريات الصهيونية تتم عن طريق تدوير الأثرية، كي لا تترك وزارة الآثار الصهيونية أي أثر لها بعد الحفر متشدداً على أن أعمال هذا الحفر تشكل خطراً متزايداً وحقيقياً على أساسات المسجد الأقصى. ■

حدثت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس من أن أعمال الحفر الصهيونية تحت المسجد الأقصى ما زالت مستمرة ولا توقف، بل تتوسع وتعمق مستغلة أجواء الانتفاضة، وشهر رمضان وبعث العيد مما يشكل هزواً كبيراً على المسجد إذ لتسبب هذه الأعمال بتعرية أساسات جدران المسجد المبارك وبعرصه لحمل التهجير وطالبت الدائرة المحافظ الفلسطينية وعضوة منظمة «البؤسكو»، بالضغط على سلطات الاحتلال الصهيوني بوقف كل أعمال الحفريات ومن جهته أكد مهندسين عديين الصهيوني مدير دائرة الأوقاف



## المجتمع الإسلامي

وايمعاً ذكر اسم الله في بلد عذبت أرحامه من لب أوطاس

## تقديراً للانتفاضة : دعوة لتقليص مظاهر الفرح بالعيد



جماعة إخوان  
مسلمين في الأرض المسلمين في أنحاء العالم إلى التقليص من مظاهر الفرح والابتهاج في عيد الفطر المبارك تصامياً مع الشعب الفلسطيني وتعبيراً لظروف لاعتداءات الصهيونية المستمرة التي تعرض لها، وسقوط مئات الشهداء والجرحى خلال الانتفاضة

وقال الديار «إن كد قبايرين على لجم نفوس فيجب الإبريق على الجسراج أو يسي الوجيب أو يتحلى عن الأمل والأحبة، أو تستحبها لأهواء» ■

## حماس تجدد مطالبة السلطة بعدم التفاوض

وكان ينكرها رموز السلطة باستمرار، وأشارت «حماس» إلى أن حصار التسوية «أحد فرصته» وأثبت خلال أكثر من سبعة أعوام عجاب أنه حيار فاش، وكانت تنحصر مريداً من الفطرسية الصهيونية والإرهاب والقمع، وإن العزيرة للمفاوضات والاستتعال بها في هذا الوقت تهدف إلى إجهاد انتفاضة الأقصى، وحزمة «إرهابي المجرم باراك ومساعدته على الفوز بالانتخابات المقبلة، وإرهابه عليه مجدداً كما راهبوا عليه في أمة الأولى، برعم كل ما اقترفت يدها المصنحاتان بدماء أبناء شعب. ■

أكدت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» أن العودة للتفاوض مع العدو الصهيوني امجوم، لا تحتمل بحال أهداف شعبياً ومصلحاً العليا، وتعتبر بكرة لانتفاضة الأقصى المدركة، واستهتاراً بدماء أكثر من ثلاثمائة شهيد وأكثر من ثمانية عشر ألف جريح كما بعد استهتاراً بمعاناة شعباً وتصحته، وحدثت الحركة من خطورة عودة السلطة الفلسطينية إلى طولة المفاوضات وقالت إن الإعلان عن استئناف المفاوضات يأتي تلاويجاً للقوائم السرية والعلمية التي تم تقطع يومياً بين الطرفين، والتي حنربا منها مراراً

## كل عام وأنتم بخير

تقدم جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة سبيل إلى القراء الكرام بخالص التهنية بحلول عيد الفطر المبارك، والدعاء إليه تعالى أن يثقل الطاعات، وأن يحسنها خالصة بوجهه تعالى وبهذه المناسبة نتحجب مجلة سبيل عن الصدور يوم الثلاثاء ٨ شوال ١٤٢١هـ الموافق ٢ يناير ٢٠٠١م، على أن تعاود الصدور كالمعتاد بياد الله يوم الثلاثاء ١٥ شوال ١٤٢١هـ الموافق ٩ يناير ٢٠٠١م وكل عام وأنتم بخير. ■

إفراج أفرحت السلطة الفلسطينية عن الدكتور عبد العزيز البريتسي أحد قيادات حماس في قطاع غزة بعد أن أعلن الإضراب عن الطعام احتجاجاً على استمرار اعتقاله في سجون السلطة، كان البريتسي قد بدأ الإضراب يوم ١٤ رمضان على ضوء عدم نجاح التحركات التي تمت على جميع المستويات من أجل إنهاء اعتقاله.

## العلاقات مستمرة

مصدر صهيوني من وزير خارجيه قطر أعلم نظيره الصهيوني شومي من عامي أن قطر لم تتحد مراراً بقطع علاقاتها مع الدولة العبرية (وقال صحيفة هاريس العبرية من مكتب التجاري الصهيوني لا يزال يعارض نشاطه في الدرجة في سره

مصدر رفيع عبي الرئيس الأمريكي المرتحل بل كلينتون إسلام صديقي وكلا لوزارة الزراعة للتسويق والبرامج المنتظمة وبذلك يكون صديقي المسلم الأعلى رتبة في سلم الوظائف الفدرالية الأمريكية وقد عمل صديقي ٢٨ سنة في إدارة الأغذية والزراعة في كنغورنيا وفي «وزارة الفدرالية وهو من أصل هندي حيث ولد وبخرج في إحدى جامعاتها

تقصر أكدت صحيفة «اليوم» الجزائرية المستقلة أن حمص شخصاً على الأقل «ينعمدون» وينظرون من الإسلام إلى النصرانية كن عام في منطقة القبائل البربرية شرق الجزائر، مشيرة إلى أن محبة الجرار قد استغلها عدد من الكذابين المسيحية الفرصة خاصة في منطقة القبائل التي يتم ابتزكيو عليها بشكل خاص ويوجه عند من الإذاعات الغربية برامج تصديرية بالهجة الامارجية (المسيرة) واللغتين الفرنسية وعربية فضلاً عن استغلال ظروف الفقر والمرض التي يعاني منها العديد من سكان

# اتنو



## مجلة السيارات الرائدة في الشرق الأوسط

- ✦ جديد السيارات لدى الوكلاء في الخليج
- ✦ كل ما هو جديد في عالم السيارات
- ✦ متابعة ساخنة للرايات وسباقات الفورميولا - ١
- ✦ عرض موسع للتقنيات الجديدة
- ✦ اصدار أدلة مبتكرة عن السيارات وملحقاتها
- ✦ متابعة المنتجات البحرية الجديدة وأنشطتها الرياضية



التوزيع والاشتراكات شركة الخليج لتوزيع الصحف والمطبوعات  
هاتف ٤٨٤١٠٦٧ / ٤٨٤١٠٤٥ فاكس ٤٨٣٦٦٨٠





# الوطن الدولي

رسالة الكويت الى العالم



## يلبي احتياجاتك الاعلانية في أوروبا والولايات المتحدة

- طلب العمالة الأجنبية المتخصصة
- للوصول للكفاءات العربية في أوروبا وأمريكا
- طلب وكلاء وتوكيلات للكويت والخارج



الوطن الدولي

الكويت - للإعلان : 4840451 / 2/3 - للإشتراكات : 4835091  
لندن - للإعلان : Tel: (0044) 181 7422022 - Fax: (0044) 181 7422224  
للاشتراكات : Tel: (0044) 181 7422344 - Fax: (0044) 181 7421280

## القرضاوي :

## جائزة « شخصية العام » تكريم لتبليغ الوسطية والاعتدال



د يوسف القرضاوي

أكد الداعية الدكتور يوسف القرضاوي أن جائزة «شخصية العام للإسلام» التي حصل عليها مؤخراً ضمن مسابقة «جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم» ليست مجرد تكريم شخصي، بل هي تكريم لتبليغ الوسطية الذي يمثله ويشاء ويدعو إليه

وقد القى القرضاوي - خلال حفل تكريمه في دبي تسلم خلاله جائزة من ولي عهد دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم - بعد مدّة تفكير وجهد ولسامي وقلمي للتعريف بتيار الوسطية والدعوة إليه والدفاع عنه، وإراحة العقبات من طريقه، وردّ التّشبهات والمفتريات عنه، إنه التّيار الذي عُرف منذ مئة مئة باسم «تيار الوسطية»، وهو التّيار الذي يعبر عن وسطية هذا الدين الذي سمّاه الله في كتابه «الصراف المستقيم» ويعبر عن وسطية هذه الأمة التي ركبها الله تعالى بقوله ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ (البقرة ١٤٣) وعن وسطية «الحلف العذري» الذي يحملون إلى الأحيال علم النبوة وميراث الرسالة، وهم النبيّ مشرّ بهم الحديث. «يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله يمعن عنه مجريف العدين» وانتحال امبطلين ودويل الجاهليين. ■

## بعد تسلم موقوفه بسورية : لبنان يفتح ملف مفقودي الحرب



في خطوة هي الأولى من نوعها منذ تحول لقوات السورية الى لبنان عام ١٩٧٦م، سلّطت دمشق ٥٤ موقبواً لبنانياً وسبطينياً إلى السليهار اللبانية كانوا قد اعتقلو في مبرات مختلفة بتهمة التعامل مع الكسار الصهيوني، أو قتل حدود

سوريين، وبعضهم اعتقل عام ١٩٨٧م عندما عادت للقوات السورية إلى مبرات لبعض الاشتباكات من حلقائها في العاصمة، والبعض الآخر اعتقل العام الحاربي، ولم تكن محاكمتهم تمت بعد وكشف السليهار السورية أن هناك نحو ٩٥ محكوماً لبنانياً أو هم من المحاكمة في سورية مجرام عامة

وقد سلّطت اللجنة اللبنانية الفصائية الأمنية الموقفين مجرام سياسية وأحدث علماء بالحكومتين بالحرائم العامة مع تبيان حالة كل محكوم ورسم الاعتقال ومكانه وحدة العقوبة والسجن الذي يقضي فيه عقوبته

وإثر ذلك، أعلن الداعي العام التمييزي اللبناني أنه لم يعد هناك موقوفون في سورية، واتهم الجمعيات الحقوقية التي تطالب بالإفراج عن أكثر من ٢٠٠ معتقل في سورية بأنها تفس أسماء في اللوائح المزعومة هي في الحقيقة لموقع أو لأشخاص عانوا لبنان أو لفقويين أثناء الحرب الأهلية، في محاولة للإسثار والاستغلال السياسي، وأن هناك من يحلّط عدداً بين المعتقلين والمفقولين أثناء الحرب على يد الميليشيات

وينكر أن المراجع المسيحية هي التي أثارت القضية، بعد أن شكلت الحكومة السابقة لجنة تحقيق في مصير مفقودي الحرب وتعددهم الإجمالي ١٧ ألف مفقود، وأعلنت وفاتهم نظراً ومن منهم صلبات وجنود لبنانيون

قتلوا الجيش السوري عام ١٩٩٠م في معركة إسقاط قائد الجيش آنذاك ميشال عون، لكن الأهالي رفضوا هذه النظرية وطالبوا بالكشف عن مصير أسنانهم، لاسيما أن البعض يقول إنه رأى أمه أو قريبه عند هذه قتلته في السجون السورية من خلال قنوات غير رسمية

ومن الأجناد للخطر أن الرئيس اللبناني أميل لحود أوعز إلى الجهات المختصة كي تنقل شكاوى أهالي الفقويين، مع تشجيعهم على الاندماج على الجهات الحربية والمليشياوية التي تورطت بأعمال القتل

وللقضية وجه آخر يتدرج في الصراخ السياسي الساحي بين رئيس الجمهورية وزعيم المعارضة وليد جيلاط، فمن بين المعتقلين الذين سلموا إلى لبنان، رئيس الجهاز الأمني السابق التابع للحزب التقدمي الاشتراكي الذي يرأسه جيلاط وكان الأحسر قد سلمه إلى سورية ويرى مراقبون أن بعض الأحرار الأمية يحاول تكرار السيناريو الذي أدى إلى إلحاح زعيم الحرب النازوتي سمير جعجع إلى السجن، مع وليد جيلاط، وذلك بسبب مواقفه الأخيرة من سورية لكن الظروف مختلفة تماماً، وموقع جيلاط بين الدول لا يقاس بموقع جعجع بين اللواره عشية اعتقاله، كما أن انتهاج الأسلوب نفسه سيؤدي - لا محالة - إلى أزمة سياسية لا تحمد عقابها ■

بزاغة أصدر رئيس هيئة الانتحانات في السودان مشوراً على جميع الولايات بحذر فيه شاعلي المصاحب الدستورية من دعم المرشحين في الانتحانات التي بدأت يوم ١٤ ديسمبر مستغنيين من صفاتهم الرسمية كما وجه المشور المرشحين لفتح بلاغات لدى نيابة الأساليب العاسدة حال وقوع ضرر عليهم، مشيراً إلى أن الهيئة أعدت جدولاً للمراقبين الأجانب للطواف على مراكز الاقتراع بجميع ولايات السودان

أوان الورد، وعد رئيس اتحاد الإداعة والتفكير في مصر نانا الكنيسة القبطية بعدم تكرار عرض مسلسلات مشاهدة بسلس «أوان الورد» الذي أثار موجة من الاستنكارات الإسلامية والنصرانية معاً تقود أحداث المسلسل المنحورة حول زواج أسلم من قبطية، وتظهر فيه معنلات بملايس حبيبة

محاكمة الفساد قررت بول اسيا والماسيفيك وبعض المنظمات الدولية إقامة مجلس لمحاربة الفساد في المنطقة، وإشياء صديق خاص لدعم هذا المجلس مالياً كما اتفقت - في مؤتمر عقده في سول مؤخراً - على تبادل المعلومات بينها في هذا الخصوص

سحب قوات تدرس الولايات المتحدة إمكان تقليص أو سحب قواتها كاملة من كوريا الجنوبية والمباري، مع احتفظها في الوقت نفسه بالقدرة على حشد مئات الآلاف من جنودها عند اندلاع حرب بينهما وتدرس مائة القوات الأمريكية في المحيط الهادي خيارات عدة كما تقوم بملك أجهزة أمريكية أخرى متخصصة والولايات المتحدة ٢٧ ألف جندي في كوريا الجنوبية من قوات المشاة و٤٠ ألفاً آخرين في اليابان، وقد وصعتهم لمواجهة أي خطر يهدد مصالحها ومصالح حلفائها

متميزة ..

لتميزك



الوكيل بالمملكة

سهيل محمد الصويدي

جدة ٩٨١١٧٧٧ الرياض ٤٤٦٨٨ ٣ الدمام ٨٤٣١٣٠٠ الاحساء ٥٨٦٧٤٤٥

## هذه «السلطة» العابثة

أكثر من ثلاثمائة شهيد وإصابة عشر ألف مصاب لم تجف دماؤهم بعد ومارال المريد من الشهداء والجرحى يتساقطون مع استمرار انتفاضة الأقصى

زادعت تم تدميرها عن آخرها وبعاء الاطلاق اليومي ينصب ويقبل الشعب على مجاعة كبرى

شعب ياكمله تحت الحصار والإرهاب ولم يبق إلا أن يقسم الصهاينة كروياً عسكرياً حول كل بيت وبين الحين والآخر يهر البلاد بك الصواريخ ودبابات المدافع والدبابات

لم يعر مجلس الأمن ما يجري من انتهاكات أي اهتمام فبرض في جلسة سريعة مشروع قرار لإرسال مجرد مراقبين دوليين إلى فلسطين ويشترط ممثل الولايات المتحدة في المجلس بكل صراحة مواصلة «إسرائيل» لمسبة حتى يعتمد المجلس مثل هذا القرار

تلك هي الصورة بلا رموش على أرض فلسطين وهي تحرك الحصر قبل القلوب وتغلي الدماء في العروق عصباً وثورة لكن «السلطة» الفلسطينية التي لا تكف عن تصديق رؤوسها بقها الممثل الشرعي الوحيد تأسى إلا أن تفرغ هذه الصورة من كل محتواها وتغادر الجميع بالظهور في واشنطن على مائدة المفاوضات مع وفد صهيوني رفيع المستوى، دون أن تشرح بما ما الذي يغير بالضبط عند الصهاينة فالآلة الوحشية مارلت تعمس بكل طاقتها قتلاً وتشريداً وتجريباً وحصاراً ورهاباً للشعب الفلسطيني ولم سمع عن أي تنازل في الموقف السياسي الصهيوني مقط السيفر الذي يشهده هو في السلطة نفسها التي أدت ظهرها شعبها وهو يبرق دماً وروت وجهها شعر البيت الأبيض لتتال رضد، ونكتها لن تعود من هناك إلا بوجه أشد سواداً من القار، بعد أن تتنا من الصمعات ما يناسب إبهامها واسطاحها

مند اليوم الأول لجيبه قلما إنها جات لمهمة رئيسة وهي القضاء - بداية من الصهاينة - على ثمار الجهاد بين أيدي الشعب الفلسطيني بعد أن عجز الصهاينة عن ذلك، وبحولت حيانهم إلى حديم، وتدى أن بك هو ما تم بالفعل ومراجعه سريعة للبيود الأمنية في «تفاقيات» أوصلو ١٠ «أوسلو ٢» و«كامب ديفيد ١» تكشف بك كحما أن مراجعة سريعة لوقائع الحرب طويلة الأمد التي شنتها على حركتي حماس والجهاد تهدم القضاء عليهم يؤكد ذلك

ويشهد أن «السلطة» كانت أمينة ومطلحة في أدائها لتلك الوظيفة تحت إشراف الدسي أي يبه والدشيت بيت بل إنها ظلت وفيّة بمعهدا في القيام بوظيفتها حتى والدبابات والطائرات الصهيونية بعصف مقارء، وتقتل قوات الأمن الفلسطينية في عقر مراكزهم وعندما كسر أبناء الشعب الفلسطيني أبو ب سجون السلطة - في غمرة الانتفاضة - وأخرجوا منها معتقلي حماس أسرعت السلطة بإعابلتهم إبعاداً لتهديدات الأمريكية والصهيونية ولم تفرج السلطة عن الدكتور عبدالعزير الرنتيسي مؤجراً إلا تحت الضغط الشعبي المبرأ

لا عجب أن يكون هذا هو مسلك تلك السلطة - لمعظم كوادرها من المستورين هم من القبول الشيوعية، وهم يعرفون أنفسهم واحداً واحداً ومعظمهم مرتبط بوكالات تجارية داخلية مع الصهاينة، ولاشك أن الانتفاضة أوقفت ما تدره تلك الوكالات من ملايين الدولارات

وهكذا تلعب السلطة على الحبل بوجهين وجه إعلامي يصب جام غصبه على الصهاينة في الفصائيات، ووجه حقيقي يواصل التفاوض والتنازل والابتهاج في جلسات سرية ثم غيبة وما حفي كان اعظم ■

shaban1212@hotmail.com



يوماً بعد يوم .. يواصل أهلنا في فلسطين انتفاضتهم المباركة.. مقدمين شهيداً بعد شهيد.. وبين  
لهيب الانتفاضة تبرز بطولات مختلطة بمشاهد إنسانية جياشة.. نقدم منها هذه الصور..



أرواحهم في حواصل طير خضر

## مشاهد إنسانية من قافلة الشهداء القاهرة

نوالد العريس الشهيد الذي استشهدهم هو  
وأساؤه السسة بحرارة وبشاشة ظاناً أنهم  
حازوا كي يشاركوا بجه فرحة الزفاف ولكن  
وحوه الشباب كانت تنطق بغيره الفرح  
وسرعان ما أجهد عدد من الشبان بسكاه  
وعنى الفور أدرك نوالد حصن لأبوة الحياش  
أن شيئاً قد حصن ليلته العريس - أس الثعاصه  
عشر عاماً - من شأنه أن يلغى كل الترتيبات  
وهكذا تحولت ليلة الحناء والفرح إلى ليلة حزن،  
ووجد نوالد الفقير نفسه في بيت لتلمي  
التعاري بيت كان مستعداً لتلمي النهائي  
أما عروس الشهيد فقد كانت في انتظار  
عائلته عريسها، حسب تقاليد ليلة الحناء،  
لكنهم تأخروا كثيراً ويحدثها أدرك هي

سقط الشهيد حينما أنهى لتوه شراء  
الحبات لثلاثة لذهاب إلى ليلة الحناء، وهي  
الليلة التي تسبق زفاف بعروسة حسب  
استقليد الشعبي والترثي فلسطيني ولدى  
مروره بقرب من مدخل مجمع حيث كانت  
تجري مواجهات بين حدود الاحتلال وشباب  
الاستعاصبة وقف العريس سامر إلى جور  
حوانه بمشاركته الدفاع عن الضيم، وفي  
الحار استقرت رصاصة في صدره، وأصطر  
رملاؤه إلى بقعه إلى عيادة الحزم، بعدما منعت  
قوات الاحتلال بقعه إلى مستشفى في مدينة  
بجبل، وأسلم الروح إلى بازنها في العيادة  
الصغيرة  
احتار رملاؤه الفاصمون، ماذا يقولون

### يلقى الشهادة ليلة زفافه

كان مقرراً أن يزف إلى عروسه في  
يوم استشهاده نفسه، لكن جمههير  
مخيم الفوار للاجئين بالجليل استي  
توافدت لحضور حفل الزفاف وحدثت  
نفسها تزف العريس سامر محمد حسن  
إلى قبره بعد أن سقط شهيداً  
وكان من المفروض أن يحفل سامر وأهله  
ورفاقه بحفل زفافه، ولكن رصاصه واحدة من  
جندي صهيوني عشم استقرت في صدره  
كانت كفيلة بنش تحول الفرح إلى حزن وبهوع

الأخرى أن شيئاً ما حصل لعريسها، وسرعان ما تبذرت الشكوك باليقين، ليأتيها عبي عريسها وحبر استشهاده، فتعرق في معمه الأجراس

جمامير غفيرة رفعت الشهيد على الأكف تنزله إلى قبره، وقد أطلق موكب المشييع، الذي شارب منه نحو ٦٥ ألف مواض من ممرل والده باتجاه مسجد المحيم الرئيس، حيث صلي عليه بعد صلاة الجمعة ومن ثم نقل إلى مقبرة القرية

تجدر الإشارة إلى أن الشهيد كان الجريح الأول في المحيم في انتماضة الأقصى، فقد أصيب برصاصة معدنية في إحدى ساقيه، لكن هذه الرصاصة لم تمل دون استمرار مشاركته في ماعليات الانتفاضة، فأصيب بعد يومين من الإصابة الأولى مرة ثانية بغير ناري معدني في كتف

وقال العديد من رسلاته انه كان مثالا لتضحية والطاء، وقد تمتع بجرأة عالية وبإحلاص قل نظيره لوطه وقصيته، ولم يكن غريباً أن يعطى بممرلة الشهيد، ليلة رفاه

## فيّبت رصاصة الفدر عن مساندة الإنظار

لم تتمكن اصناف الطعام والحلوى على مساندة الإفطار في منزل المواض سمير صدقي طنبجة في نابلس من نشر مشاعر الفرح والبهجة في الأيام الأولى من رمضان كعادتها كل عام، وذلك بسبب غياب الركن الخامس من الأسرة، الطفل سامر (١٢ عاماً) الذي استشهد في مطلع انتفاضة الأقصى برصاص الجيش الصهيوني

ومع انطلاق اذان المغرب تلتف عائلة طنبجة التي تقسم في حي حلة الإيمان حول مساندة الإفطار، التي تعدها أم سامر لزوجها وجبها يوسف وأحمد، بينما احتضنت طائرة تكوبرا الصهيونية الشهيد سامر، بعد تعرضه برصاصة مباشرة من المرح الثقل استقرت في قلبه

الوالدة أم سامر مارلت تتذكر طفلها لوديع، وقد زادت مشاعرها حرقاً في رمضان وكيف لا - كما تقول - والشهيد كان يطلب منها أصداً محبة من الطعام مع حلول الشهر المبارك، وهي اليوم تذكره كلما

وأنت تلك الاصناف التي كان يفصلها بينها وفلدة كندها

ونصف «كان يحب أكلة اللوحية. ولذا كنا مطحها في اليوم الأول من رمضان، ولكن هذا العام كسرنا القاعدة بعد أن ارتقى سامر إلى العلى». ويقول كان سامر يصوم منذ كان في الصف الأول الابتدائي رغم صعوبة ذلك، وكان مصر على مواصلة الصيام رغم إلحاح البعض عليه وكانت لحظة الفرح عده عندما سطلق مفتح رمضان من إحدى الساحات التي يشرف عليها ممرله

يوم الشهادة مارال محموراً في ذاكرة الأم، فقد عاد سامر من مدرسته مرتدياً ملته الرياضية، ولدى سماعه أصوات إطلاق النار في محيط صريح يوسف حرج لمساعدة مجريات الأحداث من حيه الذي يشرف من بعيد على المكان، وعنده حطت طائرة الكوبرا الصهيونية في الجو، وألعد يوسف من الرصاص الثقيل في كل اتجاه وكان نصيب سامر رصاصة قاتلة قتلت طمولته قبل روحه

ومع دموعها تفجر أم سامر من الجيران والاصفاء الذين تلقفهم يذكرون مجلها بكل حير، كونه الطفل المهدب في حيه ومدرسته وفي لفته أخرى تشير إلى ريادة صديقه في المدرسه من الحركة الطلابية الإسلامية وتقديهم ذرع الشهادة بمناسبة شهر رمضان المبارك

وتحتم أم الشهيد حديثها بقولها «أدا كانت مساندة الإفطار قد انضقت سامر هذا العام، فإن مساندة الإفطار في جمة العلة تحفصه الآن مع الشهداء وطير الجنة»

## هذه العائلة قدمت شهيدة وجريئة وخمسة معتقلين

أضحت عائلة عمه الحق من بلدة قصرة قصاء نابلس نموذجاً مصغراً لمعابة الشعب الفلسطيني، بعدما قدمت طفلة شهيدة لم يجاور عمرها العامين، وشابة جريئة، وخمسة معتقلين دفعة واحدة

لم تبدأ معاناة هذه الأسرة الفلسطينية منذ انتفاضة الأقصى فحسب بل إن مشوارها مع ممارسات الاحتلال سبق ذلك سموات طويله، عندما رج بالوالد عمه العظيم في السجن عدة

سنوات، لكن تاريخ الأول من شهر أكتوبر للماضي كان موعداً غير طبيعي لعراق أعر طفلة على العائلة سارة ابنة العامين، التي توفيت بعد إصابتها برصاصة أطلقها مستوطن يحدس حقداً نفياً في حطحات قلبه على أهل الأرض الأصليين، وبذلك بالقرب من «بلدة» أشاء عوبتها مع والدها من عمادة طبية في نابلس حيث عولج عبال

كان وقع حبر استشهاده العظلة كالصاعقه على جميع أبناء العائلة والقرية لأن ابتسمتها لم تعارقها منذ إقامة حفلة لها في أروقة البيت العائلي، وهي ترتدي رياء أبيض كالعروس في يوم زفافها

وحلت صورة العفة اليرينة، وهي تعرف دماً ووالدها يودعها، محل صورته، وهي بين يدي والدها تطير من الفرح وهي الصورة التي التفت لها يوم الحف

وفي يوم استشهاده الطفلة أصيبت عمتها ابنة الـ ١٨ عاماً، والتي مارالت ترقد في المستشفى، نظراً لحاجتها للعلاج وتجري استعدادات لمقلها إلى مشافي الأروس

وزعم الألم الذي اكتوت بدنه لأسرة التي تقسم في منزل واحد، إلا أن الاحتلال أصر على أن يواصل إجراءات القمع ضد هذه العائلة المتحممة، فاعتقل خمسة رجال من أبنائها في حلة مداهمة لبلدة وهم عبيد العظيم (والد الشهيدة سارة) وشقيقه ربيع ومصطفى، وبجله ربيع، إضافة إلى فتح لله الذي أهلي سبيله لاحقاً

وحيم المرن والأسى على منزل عمه حق بعدما احتفظ برصاص المستوطنين طفلة البرينة، وعرس جرحاً عميقاً في فتاة يافعة ورج بحمسة في السحر إمعاناً في معاقبتهم لأنهم ساهموا في فصيح السياسات الصهيونية أمام الرأي العام العالمي بعد نشر صورة الصفة ملطحة بالدماء

وأدى اعتقال الرجال الخمسة إلى وقف المساعي لنقل الجريحة إلى المستشفى، فيما بدت مشاعر الحزن محيطة على أركان المرن ولم تطلق ريات الأقارب والجيران في إزاله جو الحزن المحيم على العائلة في أيام رمضان رغم انها امهرت عمق نسلهم بوطني الاجتماعي من مختلف شرائح المجتمع الفلسطيني ومع غروب شمس كن يوم واقترب موعد الأذان بدأ الصلة أبناء أسرة عمه الحق في الدعاء من أحد أن يلسم شمس العائلة، ولو جريئاً، نعموا ودع الأسرة الطفلة سارة إلى الرفيق الأعلى ■

ممرضة بريطانية تروي للـ **الرائدة** مشاهداتها..

# كيف يعذب الصهاينة أطفال فلسطين؟!!



روت الممرضة البريطانية، إيرلي ألتم، كيف يقوم الجنود الإسرائيليون بتعذيب الأطفال الفلسطينيين من سن ١٢ سنة دون رحمة فقط، الجريمة، مشاركتهم في مظاهرات ضد الاحتلال وقالت ألتم في حوار مع **الرائدة** إنها كانت تقوم أثناء عملها داخل فلسطين بمعالجة أطفال ولأحيان فلسطينيين مصابين بأمراض نفسية وعظيمة جراء ما تعرضوا له من تعذيب وحشي.

وناسي أهمية روايتها كونها تمثل وجهة نظر شريحة من البريطانيين الذين قرروا الذهاب لفلسطين لمعرفة حقيقة ما يدور هناك دون أن يعتمد على ما يمتدحه الإعلام العربي من معلومات كثيرها منحاز أو مضلل، ثم إبلاغ الآخرين بما رأوا، وهذه روايتها

## لندن: عامر الحسن

الذي أصابهم وتعلقهم بقضيه من الأمل في أن لندن سيكون أفضل من المارحة، لكن عندما أنكتم مع الفلسطينيين الآن أحد أروع هذه البره عبره بنات وصار الأمر مختلفا موضوع خاصه في السنوات الثلاث الأخيرة أي حتى قبل اندلاع الانعاصه والحقيقة أنه كان باستطاعة أي إنسان قريب من الأحداث داخل فلسطين أن يستدعي أن الاتفاقية من مستمر وتبذل على ذلك بقولها. حثلاً في اليوم التالي للاتفاقية كنت في حيفا وبالرغم من أننا شاهدا وصول الشرطة الفلسطينية للسيطرة على

في البداية قالت ألتم سكنت في مدينة الخليل وفي بعض الأحيان في بيت لحم، من ١٩٩١ إلى ١٩٩٥م عملت خلالها مع منظمة فلسطينية طبية وعملت أيضاً في مؤسسة «النساء» وهي هيئة خيرية للأطفال تدير العجائب الخاصة لأهل محميات «دهشنة» في بيت لحم ومع لاجئين يعانون من مشكلات نفسية وعقده كان بعضها بسبب ما تعرضوا له من عناد معذب على يد الإسرائيليين وغازر من مشاعر فلسطينيين في أعقاب اتفاقية «أوسلو» وهي مشاعرهم الآن قائلة عندما وصلت إلى فلسطين في ١٩٩١م كان الفلسطينيون متحمسين جداً لاتفاقية «أوسلو» بسبب الإحباط

المنطقة إلا أننا لم نشعر بأننا داخل منطقة فلسطينية سامة بلأننا كنا نحقق بقيادة الجيش الإسرائيلي المنتشرة حول المدينة وكب يشعر محاصرة الإسرائيليين الأنسة لمدينة محصورة كاملة، فكانوا هم الذين يحكمون في المياه التي تأتي للمدينة، والكهرباء ويحددون من يخرج ومن يدخل من وإلى حيفا لذلك لم نكن نشعر عملياً بأننا في أراض فلسطينية

وعن تزايد المستوطنات في الأراضي الفلسطينية حتى بعد الاتفاقية تعدد الممرضة البريطانية لأحداث هذا المد والتزايد الواضح للمستوطنات الإسرائيلية خاصة في الضفة الغربية وعمره، وكنا نرى مواقع المستوطنات تترامى في كل مكان ويرى حتى المستوطنة الصغيرة التي تحوي أسرة مكونة من ثمانية أفراد قد تم تخصيص عدد من الجنود الإسرائيليين لحراستها وفي الجليل هناك سوق مشهورة للمستوطنين وتقع مستوطنات وسط هذه المدينة الفلسطينية، وبها حوالي ٢٠٠ مستوطن، أغلبهم من أمريكا ويستطيعون أن يتحركوا داخل مدينة بحرية كاملة سواء داخل مناطقهم أو في مناطق الفلسطينيين

كنت أرى بانتظام وبصورة متكررة مستوطنين إسرائيليين يقتحمون منازلهم محلات فلسطينية ويحددون كل ما يريدونه من طعام وصابون ويعودون بها لمستوطناتهم وتؤكد قولها طبعاً كل المستوطنين مسلحون، وأنت ترى ذلك في التلفاز البريطاني لكن لا تتركه على حقيقته إلا عندما تسير في الشوارع وتشاهد جميع المستوطنين الإسرائيليين الضباب مسلحين، بما في ذلك الأطفال فإذا نظر أحدهم منطقة فلسطينية وتعرض لمجازرة من الفلسطينيين فإنه يطلق عليهم الرصاص مباشرة، ولا يفعل الجنود الإسرائيليون شيئاً بل سوى الاستدارة مطهرهم وكان شيئاً لم يكن

وعن الظلم الذي يقع على الفلسطينيين بصورة موصية حتى على مستوى الضمائم، وموت على الهوية الفلسطينية، تقول ألتم كنت أستطيع أن أمشي لأي مكان أريده، طبعاً لأنني أحسن جوار سفر بريطانيا، وقد ألق في مشكلات «شككية» لو مشيت في الشوارع أثناء أوقات حظر التجول أما لو كسلي الذي يشي فلسطين من الجنود الإسرائيليين لديهم تصريح بإطلاق النار عليه لتصفته وليس فقط لتحذيره وعدم يعوق الجنود على الشوارع كي يعطوا فترة انتهاء الحظر، يهت الفلسطينيون من بيوتهم بسرعة للذهاب إلى المقاتلات لشراء ومهرين الضمائم قبل أن يفعل من حظر تجول مرة لأضفة، وكانت فترات حظر التجول طويلة وتستمر غالباً لاسبوع وأكثر تصيف حتى عام ١٩٩٣م كان رفع العلم الفلسطيني يعتبر جريمة يعاقب عليها الإسرائيليون وكبم أرتدي سلسلاً به علم فلسطيني فانتدعه الجنود الإسرائيليون من قمتي بعد أن ألقي علي القبض وكان بعض الفلسطينيين يرفعون العلم ويعطونه على أعنقه الكهرياء في الشوارع، وكب يرى أكثر من مرة للجنود الإسرائيليين وهم يهددون الأطفال الفلسطينيين بالسلاح ويأمروهم بيسلق أعنقه النور أثناء إصاها - مما كان له حطوته





كي يسرع العلم الفلسطيني من أعلاها وتشير ندى في سياق حديثها عن أحد الأسلحة «السياسة» التي كان ينفذها الفلسطينيون بسعيهم عن رفضهم للاحتلال مائة من الأشياء التي نزلت أثرها في نفسي عندما كنت أمحو في الشوارع أشاهد الجنود مملوءة بالشعارات وهكذا يستخدم الفلسطينيون الكثرة على الجنود كسلاح

## التقيت فلسطينيين خلعت أظفارهم وكسرت عظامهم.. وأعسرف طفلاً أزالوا إحدى خصيتيه بعد تعذيبه

### عالجت أطفالا من آثار الصعق الكهربائي.. والماء المغلي.. وادخال الخوازيق

انفسهم لا يقومون به من عمليات تعذيب قاسية صدمهم، بما في ذلك الأطفال منهم موصحة سمعا أن رئيس الحكومة الإسرائيلية داريك كان يقول إن الفلسطينيين يدفعون بأطفالهم إلى مقبلة المظاهرات الفلسطينية العارمة ويستعملونهم كدروع بشرية للحصول على تعاطف الرأي العام، بينما الحقيقة هي أن إحوة أي طفل من هؤلاء وأباه وأمه قتلوا أو سجنوا على يد الإسرائيليين. وبالتالي لا تستطيع أن تقول أو تطلب من هؤلاء الأطفال أن ينفذوا في الحلف لأن الشيء الوحيد الذي تعلموه من معاناتهم هو المقاومة

وفي السجون الإسرائيلية هناك أطفال كثيرون من عمر ١٢ سنة، يتعرضون للتعذيب. وهناك العديد منهم كتب أعرفهم وأقوم بمريضهم في مجيم «ميشة» كانوا يعانون من آثار التعذيب التي لقوها في السجون مثل الصعق الكهربائي والمعرض لدفقات سريعة ومستمرة من الماء الحار المغلي ثم الباريد الممعد وإدخال قصيب أو حاروق في جسم الأطفال وإرغامهم على الوصف - مصور مختلفة - لمدة طويلة يوم كك القرب فلسطين خلعت أظفارهم وكسرت عظامهم و عرفت طفلا أزالوا إحدى خصيتيه بعدما صريره صرورا مبرحا - وهذه هي الأضرار التي يعرض الأطفال تماما أنهم يتعرضون لها عندما يكونون في مقبلة المظاهرات ضد الاحتلال

وأشارت إلى طرق اليهود في استهداف الأطفال مستفيدة من براسهم قاتله - والأسوأ من ذلك هو ما يسمى «بالقنديل الحلو» التي كان الجنود الإسرائيليون يلقون بها في المصحات وأخرجت ألت صورة لفلسطيني وقد سجن وجهه واسمطرت هذا طفر في ميشة ذهب لالتقاط ما كان منه قطعة من الحلوى لكنها كانت في الحقيقه فتلة وهذه القنديل شائعة في الأراضي المحتلة وتأتي بشكل مختلف معروفات مظلة بوزن ملون جذاب أو دحل دمه أو دعة والهدف منها واضح طبعاً وهو استهداف الأطفال وهذا لا يمكن أن يسمى «أطفال» في الشوارع كما يقول داريك وإنما هذه محاولات إسرائيلية لاجتذاب الأطفال كي يتبعوا حقهم ويريد ألت أن ألت أيضاً ما شاهدته في مجرة المسجد الإبراهيمي الشهيرة التي ربح صحتها أكثر من ستم شهيداً فقالت في ٢٥ فبراير ١٩٩٤ أقمم المستوطن اليهودي «للتشدد» حول شباير المسجد الإبراهيمي في الخليل وقتل ٢٩ فلسطينياً بينما كانوا يصلون ويسب هذه الحادثة، ولدة ثمانية أيام قتل أيضاً ٣٣ فلسطينياً وأصيب الآلاف مصروح وعابيت فترة طويلة من حظر التجول استغرقت ستة أسابيع وكنت أعرف بأساً عن قتلوا في المسجد ومن جرحوا وكان أسوأ منظر ألتسمه لي هو اليوم التالي للمذبحة فسممنا كما محظ حظر التجول كنت أرى المستوطنين يرتصون مع الأطفال في الشوارع في التحليل ويصعدون على رؤوسهم قبعات العفلات ولديهم صفارات وهم يرتصون بفرح، ابتهاجاً بما قام به جولدنشتاين - الشهيد في أعينهم مشهد لم يغادر ذاكرتي حتى الآن ■

وهي سياسي، إنهم يكتبون كلاماً عاماً باللغة الإنجليزية لهذه أسماء الإعلام الغربي لمعانهم وأنت ترى فعلاً لعطائهم ومادج من هذه الكائنات القاسية في التلغار البريطاني ويستحدث ألت باستفاضة عن الدعاية الإسرائيلية المصقلة ضد الفلسطينيين لإنات وحشيتهم فيما الحقيقة هي وحشية الإسرائيليين

فلما رأني أحمد وأنا القادم من أمريكا قد أسودت الدنيا في عيني من شدة وهول وكثرة ما رأيت قال لي نحن نحير كثير وعزيمتنا كالخبيد

## أمانة في أعناقنا

### د خالد دياب

في ختام جولة استمرت ١٢ يوماً في فلسطين، مبعوثاً من قسم الإعانة الطبية بمؤسسة الجدة العالمية - أمريكا روت حلالها القدس وجبي، وحليل الرحمن، فقرة، أقول لي أنساك ما فلسطيني، ولي أنسى شمسك ومسبك وأطفالك شيوخاً وشباباً لي أنسى فمهم ذلك الحفوف والعريضة التي لا تدمي، لي أنسى رجائك ولا أقول أطفالك لأن كلمة طفل لا وجود لها في القاموس الفلسطيني فأطفالهم رجال بكل ما تحمل هذه الكلمة من معان

لا لي أنساك يا محمد جودة نو الـ ١٢ ريباً راقداً في مراثك وقد أصابك رصاصاً ثلثت دماغك فسلكت وأصبحت راقداً ملا حرك لي أنسى أمك وهي تقول حسبي الله وبعم لوكيل بعد أن تم رفض طلبه بالسفر لإكمال العلاج في الخارج ذلك العلاج الذي لي يغير من حالته حسب كلام الأطباء

أما أنت يا زياد سمارة من رام الله فلي أنسى بيسامتك بي ومعديتك إياي وقد أصابك رصاصاً غاشمة فسد عظام فحكك، ومادج عن معتري دي الـ ١٤ ريباً وقد جلست أمه بالقرب منه محجرة تسك بالحوى ونزعها هنا وهناك ترجب بنا وتشرح لنا عن بطولة فتلة كبدنا

وأما حيي فقد جلست تلك الأم برققة ولها ١١ عاماً، وقد أصابته رصاصاً في الوجه فتكت فكه وقد حشني الطبيب قاتلاً إن هذه هي إصابته الثالثة في أقل من أسبوع وفي غرة الأمة برق محمد أبو عبيد ذلك الشاب نو الـ ٢ ريباً الذي أصابته رصاصاً في فكه - عادة ذلك الرصاص تستخدم ضد الدروع وليس البشر - ويذكر لي الطبيب أن محمد أبو عبيد طالب تربية رياضية، وهم سيجدولون جهدهم ليعود من جديد لهفته التي حسب قول الطبيب لي يتمكن بعد إصابته أن يمارسها بشكل طبيعي

ويضيف الدكتور منحت وهو طبيب معالجة فيزيائية وإعادة تغيل أن حالات الإعاقة الدائمة تجاوزت الـ ٦٠ حالة في الضفة والقطاع ماذا أكتب وماذا أضيف لعلها عبارة الدكتور منحت التي قال لي وأنا أهم بالخروج من مستشفى الزهراء بقرة قالها والدموع في عيبيه «د خالد فلسطين أمانة في أعناقكم» والله إنها لكلمة رازلتي ولم أعرف ما أقول له نعم إنها أمانة في أعناقنا جميعاً

وان أنسى كلمة قالها لي أيضاً الأخ أحمد في مستشفى الوفاء وقد رأني قد أسودت الدنيا أمام عيني من شدة وهول وكثرة ما رأيت قال لي نحن نحير كثير وعزيمتنا كالخبيد ■

## التخطيط لاغتصاب بنا مع دعم بريطانيا للحركة الصهيونية



المسجد الأقصى

## الأسباب الحقيقية للمحاولة الصهيونية الأمريكية اغتصاب الأقصى

القدس اشريف والمقدسات الإسلامية في القدس القديمة، هي موضوع المعركة الراهنة، في الصراع الممتد مع الصهاينة، وهي معركة بدأت في صيف عام ٢٠٠٠م مع مباشرة معاوضات الوضع النهائي في عملية التسوية الحارية، وقد حظت لها التحالف الصهيوني الأمريكي منذ بدء العملية وأطلق عليها اسم «سلام الشرق الأوسط» وباشرت الإدارة الأمريكية بنفوذها في مؤتمر مدريد في ٣٠/١٠/١٩٩١م

بمعلم: د. أحمد صدقي الدجاني

سجل عدد من أفكاره الصالحة بشأن القدس التي طرحها في كامب ديفيد وعن طاقته من رئيس السلطة الفلسطينية نقل للمسجد من مكانه لتعكس الصهاينة من إمامة هيكل هناك في مكانه، ذلك على الرغم من العصب العرقي والإسلامي الذي واجهه من أنه عمد إلى إرسال سياسيين من دول أخرى لإقناع رئيس السلطة بهذا الأمر

سؤال يبرز أمامنا ونحن نحوض هذه المعركة فلسطينياً وعربياً وإسلاماً هو لماذا هذا التركيز الصهيوني الأمريكي على اغتصاب للمسجد الأقصى الشريف بالذات؟

والإجابة عنه تسهم في حثنا على عصر كل أوزاننا وحشدنا لكسب المعركة

للعرب الصهيوني يلبس حرمة هذه وحرمه

هدف التحالف الصهيوني الأمريكي الرئيس في هذه المعركة هو اغتصاب القدس الشريف، وفرض سيادته الكيان الصهيوني عليه وقد ملحق هذا الهدف بجلاء في معاوضات كلف تحقيقه التامه التي جرت في يومي ١٩ و ٢٠/٧/٢٠٠٠م، كما وصفت في حديث سابق

ولا يزل طرفا التحالف المعادي لمحو صان هذه المعركة نشراسه فالعرب الصهيوني سبي حرماً على الشعب الفلسطيني في محاولة لإنهاء انتفاضته لمشاركة دفعا عن المسجد الأقصى والمقدسات ولإنهاء الاحتلال وهي حرب صهيونية عسكرة فاشية يشاهد معالم مصورها يومياً والطرف الأمريكي الطاعون لا يزال بدعم حكومه يراكم في هذه الحرب على مختلف الصعد بالسلاح والمال والتلوياسيه في مجلس الأمن والجمعية العامة خارجها

وتكشف التقارير عن أن الرئيس كلنتون لم

القاشمة ثوباً دينياً، فيعين اليهود داخل الكيان الصهيوني وفي مختلف أوطانهم الغربية على شعار إعادة بناء هيكل سليمان ويسمي المسجد القديم «هيكل» ويعين مع اليهود أيضاً اتباع كنائس صهيونية منتشرة في الولايات المتحدة بخاصة

وحليفه الأمريكي يسابق على صعيد إدارة الرئيس كلنتون مع هذه التعمته وجل أعضاء هذه الإدارة يهود صهاينة كما يتضح من الكشف الذي يصح أسمائهم، ولا يخفي رئيسهم مأثره بهم

ثلاثة أسباب حقة وراء هذا التركيز على اغتصاب الحرم

السبب الأول اقتصادي

وقد كشف الرئيس كلنتون عنه في حديثه بالبيت الأبيض الذي نقلته حريدة أوتانا سنسرس الكندية يوم ١٢/٧/٢٠٠٠م، وأشار فيه إلى أن «الوضع» بقصد الحرم «ستصبح مقصد سياح الأكثر حريز في التاريخ»، وهو يحاول إقناع يامسر عرقات بقل المسجد منه

والحو أن العدو الصهيوني بمحاولة فرض سادته على المسجد الأقصى وعلى القدس القديمة داخل السور بمساحدها وكنائسها يريد أن يتحكم ويسيطر على الحج المسيحي إليها وعلى زيارة المسلمين إليها، وقد مضى شروء هذه عالية تأتي إليه

السبب الثاني سياسي

تمثل في جعل القدس القديمة هذه مكانها المنصر ودارجها لمعد عصمة «أبيه» (على حد رعبه) يتحكم منها الكيان الصهيوني في عراصم دور المنطقة وقد روى سياسي لبناني بارز أثناء لقاء في الأمم المتحدة بعد الاجتياح الصهيوني للدار عام ١٩٨٢م، كشف قيام مباحثيم بيجن ورئيس الوزراء آنذاك مدعوة الرئيس اللبناني الأسبق كميل شمعون للقدوم إلى القدس، فأبدا به، كما كتبت شمعون في مذكرات نشرها بالفرنسية، يتصرف معه وكأنه الملك سليمان، وكان شمعون أحد ملوك «الغوييم» (الأميين) القادم من «صور» لتقديم الولاء والخصوع لملك إسرائيل الجديد ويتكلم هذه القصص لشروح السبب الذي يتجسد في نظام «شرق الأوسط» تلك النظام الذي سعت الولايات المتحدة لعرضه على المنطقة وعملت من أجل ذلك على جميع النظام العربي بضة إبهاته

السبب الثالث «تاريخي

مبصل بالصراع الحضاري معنصايب الحرم المقدسي والسيدة على المقدسات في بيت المقدس يرمز إلى تنصار العرب الحضاري على الحضارة العروبة الإسلامية ويبني عند قوى الهندسة الغربية «عقدة حقد تاريخي» يحلوها في يهوسهم على هذه الحصرة مد هومت قبل ثمانية قرون الفرو الغربي

كما ياتي لديهم هدفاً معاصراً هو إيقاظ مد الصحو للمصاوبة العربية الإسلامية التي اقلقتهم في العقدين الماضيين، وبعث أمم عام حلف الأطلسي أن مصرح بعد «هباء الاتحاد

السوفييتي في مطلع التسعينيات بأى حصاره الإسلام في العدو الذي يهدد الهيمه العربيه. وقد عبر النسي البريطاني وعورق الفرنسي عن عقدة الحق التاريخي تلك. حتى نحل الأول القدس وبحل الثاني بمشق

سؤال آخر يبرز أمامنا ونحن مستحضر حقيقة أن اليهود لم يثروا أمر إعادة بناء الهيكل قبل قيام الحركة الصهيونية منذ بدأ التحالف الاستعماري الصهيوني تحطيطه لاعتصاب فلسطين.

الحق أنه إذا كانت الحركة الزاهية قد حطمت لها هذا التحالف منذ الشروع في عملية التسمية التي أطلق عليها اسم «سلام للشرق الأوسط» عام ١٩٩١م، فإن التصحيط لاعتصاب الحرم بدأ مع بدء قيامها بالاستعمارية للحركة الصهيونية حال قيامها أواخر القرن التاسع عشر، وقد تولى باركر البريطاني عام ١٩١١م وثلاثة بعثة بريطانية لإجراء حفريات في منطقة الحرم، وفلسطين لا تزال جزءاً من الدولة العثمانية، ولكن عمليات البعثة أذهبت نسخة رد الفحص الحثي فلسطيني وإثارة القضية في مجلس المنعوت العثماني.

وبروي أد حمويه قاسمية في بحث منهجيه نشره الاتحاد البرلماني العربي عام ١٩٩٨م مع معهد البحوث والدراسات العربيه قصه هذا التحطيط، ومحاولة الشروع في تنفيذه إثر احتلال بريطانيا لفلسطين وأواخر الحرب العالمية الأولى فتحتكي لنا كيف وصلت بعثة صهيونية برئاسة حاسم وأبرمان إلى الإسكندرية في ١٩١٨/٢/٢٠ ومعه إلى القاهرة فالقدس قداماً، وكف عباً حاكم

العيس العسكري ستورز البريطاني استقناً حاصلاً لها وعهد برفقتها، وكان فيها عنصر من أسرة رومشك المانية، وقد ركزت هذه البعثة على ثلاث مصان

**الأولى** إنشاء جامعة عبرية في القدس **والثانية** تسليم حائط (البواقي) في الحرم القدسي إلى اليهود **والثالثة** مشروع تملك أراض، وتمضي حيريه قاسمية في بحثها فتعرض للصغوط الشديده التي مارستها بريطانيا على أهل فلسطين وصمودهم أمامها، ومعارضتهم للمخطط الصهيوني الاستعماري.

وقد دعت هذه المعارضة القوية كلايتون رئيس قلم الحابران في مصر القتيانه العامة للقوات البريطانية الذي أصبح أهم الأجهزه المنعنه لسياسه الرمطانه في الشرق العربي إلى أن «سومع صعوبات كثيرة» بشأن القضية الثانية التي هي موضوع حديثنا «محائط البواقي» بعد إلى جوار مسجد عمر والمنشآت التي تقع مباشرة أمام الحائط موطه بوقف المعارضة، وقد كتب كلايتون لندن قائلاً «إن أي محاولة من جانب اليهود للحصول على ملكة الموقع ستثير موجة احتجاج»، وأشار إلى أن الحاكم العسكري ستورز فأنج الحق الشيخ كامل العسيمي بشكل خاص قعارض تماماً إجراء أي محاولة، ولتنتهي إلى أنه من غير اللعوب اتحاد أي إجراء حول هذا الأمر في الوقت الحاضر، ويمكن النظر به ثانية عند ظهور فرصة مولنة في المستقبل، وتذكر حيريه قاسمية في بحثها القم أن كلايتون ذكر في رسالة

دعت بها إلى مغفور يوم ١٩١٨/٨/٢٦ أن ستورز حاكم القدس العسكري حاول إقناع المسلمين بالفتنة التي يجوبها من صمدان مبلغ كبير ملكية لس لها قيمة كبيرة على حد قوله، ولكنه واجه معارضة شديدة، وتكالب عرب أرض الاحتجاج وقاموا بمظاهرات عداشملار، وتصممت عريضه باسم الجمعيات العربية الإسلامية بالقدس الطلب من الحاكم العسكري البريطاني «التسلي على محاولات المقايضة لوقف «أبي مدين» (قرب المسجد الأقصى) مؤكدين أنهم ومعهم جميع المسلمين قاطبة - لن يسمحوا بالمقايضة أو الاستيلاء على هذا المكان المقدس النفيد الذي ملاصق حاصع عمر

ما نسبته اليوم بالبراحة سمور الرمطاني يعبري الشعب الفلسطيني منذ ليعبرو سنهم جانب البرو يهود الصهايه وكليبتون الأمريكي مغوي رئيس السلطة الفلسطينية بالأرواح الدنية لنقل المسجد الأقصى من مكانه والتسليم بالسيادة الصهيونية على الحرم القدسي الشريف كله والشعب الفلسطيني يعارض أول مرة ويصر ثورة المراق عام ١٩٢٩م ويعارض مرة ثانية ويطلق في اسفاعة الأقصى هذه المرة نفاعاً عن معنساته مصانده الأمة في الدائرتين العربية والإسلامية

لس لنا أمام الأدبيات الحقيقة بلمحولة التي تقوم بها كل أمم وأشمل لاعتصاب الحرم القدسي الشريف إلا أن بحوص معركة الدماغ عه بكل موتيا فلسطينيا وعربا وإسلاميا ■

## نزور أم لا نزور؟

القدس في ظل ظروف الاحتلال الصهيوني النفيس، عامل مهم وحاسم في تمكينها من الصمود في مواجهة شتى أساليب تهويدها التي تجري على قدم وساق منذ أن دسمها وطنة الاحتلال، وهي بالإضافة إلى ذلك تمنح أهلنا في القدس دعماً معنوياً له الأثر الكبير في استمرار صمودهم وبفاعهم وتضحياتهم عنها

وأوضح أن الامتناع عن زيارتها لأنه مجتلة من شأنه أن يلحق الأذى الجسيم بمستقبل المدينة، ويصمهم في تسهيل لاسرائيلية تهويد الصهاينة لها، مؤكداً أهميه تشجيع المسلمين العرب وغير العرب على الزيارة والصلاة في المسجد الأقصى والإقامة فيها، خاصة في المناسبات الدينية وفي شهر رمضان، ومعارضة صمط عالمي على الكيان الصهيوني لفتح الباب أمام مثل هذه الزيارات، وعدم إعاقته أو تعطيلها أما كانت الأسباب، التي يمكن لها أن تتسرع بها ■

خدمة قدس برس

**زيارة القدس والصلاة في المسجد الأقصى هي من القضايا الخلافية بين المسلمين** فهناك فريق يرى ضرورة أن يشد المسلمون الرحال إلى الأقصى حتى يثبت المسلمون حقهم ويؤكدوا للعالم تستكهم بهذا الحق، بينما يرى الفريق الثاني - وهو يمثل العالمية - عدم الزيارة بل يحرمها طائفاً مقبلة المدينة المقدسة والمسجد الأقصى تحت الاحتلال الصهيوني.

**الاحتلال** فتحت باب النقاش بين الرايين. وبيدوه مهده للرؤية لأمين عام اللجنة الملكية الأردنية لشؤون القدس عبدالله كنعان.

## الامتناع عن زيارة القدس يمثل تهويدها

باعتبارها حاضنة للمسجد الأقصى، مما يجعلها مقربة بمكة المكرمة حاضنة المسجد الحرام، وبالمدينة المنورة حاضنة المسجد النبوي الشريف، مشيراً إلى ضرورة للصلاه في المسجد الأقصى، وزيارة القدس ميراً على هدي النبوة الكريمة، التي حثت على زيارة المدينة المقدسة والصلاة في الأقصى، لا سيما أن كثيراً من الحجاج قبل الاحتلال الصهيوني للمبنة الأسيره كانوا يزورون القدس ويصلون في الأقصى وأكد كنعان أن التواصل المكثف مع

طالب أمين عام اللجنة الملكية الأردنية لشؤون القدس عبد الله كنعان حجاج بيت الله الحرام والمعتمرين لهذا العام بزيارة القدس ومقدساتها بعد الانتهاء من أداء مناسك الحج والعمرة، وبذلك حتى تكون بداية حير وعطاء وتصحية من أجل للمسجد الأقصى وأهله الصابرين الصامتين في وجه العدوان الصهيوني القاسم

وقال كنعان في نداء وجهه لحجاج بيت الله الحرام إن القدس هي إحدى الركائز المكنية الثلاث في العقيدة الإسلامية



## كتائب القسام تتخلى عن سياسة الغموض

# قلق صهيوني من امتلاك كتائب القسام تقنية التفجير عن بعد

مركز الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية - خاص



وأضافت المصادر أن مساعي كتائب القسام لتطوير قدرتها الهجومية تواصلت طوال السنوات الماضية، وأشارت إلى أن الشهيد محيي الدين الشريف بذل جهوداً كبيرة لتطوير تقنية تفجير العنوت من بعد، كما أنه قام بتجهيز عبوة متفجرة من مئات عدة من الكنوز حرمت قبل أن يتمكن أجهزة الأمن الصهيونية بالشعور مع نظريتها الفلسطينية من الوصول به ومنه فهدد به قصير من تفهده لعملية كبيرة مرعبة

وذكر أن قائد كتائب القسام في الضفة الغربية إبراهيم بني عودة الذي استشهد قبل أسابيع حقق نجاحاً كبيراً في صنع متفجرات كيميائية تؤدي إلى سقوط مئات القتلى وليس العشرات قصص

### ماذا التكتم والغموض؟

وحول الأسباب التي دفعت كتائب القسام لنحوه إلى سياسة عدم الإعلان في حمته عن العمليات التي تفهدها قالت مصادر في حماس إن الاعتصار الأمني في المقام الأول، لأن استعرة إلى إعلان مسؤولية كتائب الحركة عن تفهيد العمليات كان يتبع لسلطات الاحتلال تركيز جهودها الاستخبارية في إضاه واحد، في حين أن سياسة الغموض تركت العدو يدفعه إلى التصبط في توقع الجهات المسؤولة

وإضاهة إلى العامل الأمني من هناك عاملاً آخر وقع وراء هذه السياسة وهو رغبة الحركة بتقليل حجم الضائقة التي تنجم عن رد الفعل المباشر من سلطات الاحتلال ومن أجهزة الأمن السلطة الفلسطينية التي كانت سمارع لشن حملات اعتقالات واسعة في صفوف الحركة عند إعلانها مسؤوليتها عن تفهيد عمليات

ولم تذكر مصادر الحركة أن هناك سبباً لسبب سياسة الغموض حيث يحرم الحركة من مكاسب شعبية مهمة، كما تدفع بعض القوى الفلسطينية المهمشة إلى تبني عمليات الحركة كما حصل في الأسابيع الأخيرة، ورفضت مصادر الحركة توصيغ ما إذا كانت لجأت لاستخدام أسماء جنسية تنسب لبعض العمليات وبخاصة المجموعة التي أطلقت على نفسها اسم «قوات التحرير» وقالت، إن الحناح العسكري هو المحول ستأكد ذلك أو نفيه

وقد شكّل نشاط حماس العسكري التصاعد في الشهور الماضية صدمة للأطراف المشككة في قدره الحركة ورعبها في مواصلة حصارها الجهادي ■

**النوازل الأمنية قلفة** وقد زاد موقف كتائب القسام من قلق النوازل الأمنية الصهيونية التي كانت تحدث قبل أسابيع من موجة عمليات سوري حماس تفهدها، وقالت في حينه إن الحركة تمكنت من إحداث خمس سيارات مفحقة إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨م، وأن رجالها مسلحون إلى نوع جند من عمليات التفجير عبر ما طو عليه عمليات الكلار المفحقة، التي يحمل سحبات باسمه

وقالت مصادر أمنية صهيونية سري لها أن تقارير السلطة الفلسطينية التي كانت روت أنها استطاعت توحيد ضربات قاصصة الحناح العسكري لحركة حماس، وشك قدرته وفاعليته، هي تقارير غير دقيقة، وأضاف أن الكمية الكبيرة من المتفجرات التي استختمت في عمليات رقع، والحصيرة، وكفار داروم، ويقف العمليات استقر اعدادها وصلاً طويلاً كما أن تفهيد العنوت الأخيرة كان على درجه متقدمة من الحيرة والإتقان بغير تطور مدارج حماس التي استطاعت امتلاك تقنية تفجير العنوت الناسقة عن طريق التحكم عن بعد، وهو ما يعني أن فترة الهدوء في العمليات كان مهدف لتطوير القدرات وليس تعبيراً عن العجز

وقالت المصادر الصهيونية أن امتلاك حماس لنسبة تفجير عن بعد مقول للعادة فهو يقلل حجم الضائقة التي بتكديها مقاتلوها من جهة، ومن جهة أخرى يحرم السلطات من الأداة الرئيسية لكشف الحلايا المتفجرة للعمليات، وكان الأمن الصهيوني قد نجح في كثير من عمليات التفجير المفحقة في إلقاء القبض على أعضاء الحلايا المتفجرة من خلال تشخيص جثثه الاستشهادي مفه التفجير والقيام بجهود استخباريه مكثفة لكشف شبكة علاقاته ومعارفه كما كانت منازل عائلات الاستشهاديين معرضة للهدم بعد الكشف عن هويتهم

في خطوة حظيت باهتمام أجهزة الأمن الصهيونية والفلسطينية، أماطت كتائب عز الدين القسام - الحناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» - اللثام عن سياسة الغموض التي اتبعها خلال المرحلة السابقة وامتنعت بموجبها عن إعلان مسؤوليتها عن هجمات بقتتها ضد الأهداف الصهيونية

ورعاية اللثام عن سياسة الغموض سبقتها خطوات تفهيدة، حيث أعلن الشيخ أحمد ياسين مؤسس حماس، أن الحركة بقت العديد من العمليات طوال شهور الاعتصام ضد الحدود والمسورين، ولكنه قال إن الحركة لم تعلن مسؤوليتها عن غالبية تلك العمليات في حين وبعد عمله الحصريه الجريه التي أوقع عدداً من القتلى على خلاف ما أعلن، سارعت الكتائب لإعلان مسؤوليتها عن العملية مبهمة بصورة عملية سياسة الغموض والتكتم ولكن لإعلان الرسمي عن تغيير الموقف إزاء هذه لسياسة تأخر أسبوعين بعد تلك العملية، وبالتحديد في أعقاب استشهاد الجاهد القسامي عوض السلمي أثناء زوغة لعنة باسمه

فقد كشفت الكتائب أن السلمي الذي يعد أحد كوادرها البارزة وأحد الذين تلقوا تدريبات مكثفة على يدي المهندسين للشهيد محيي عياش، ومحيي الدين الشريف، قد نفذ عمليات رقع عنوت في شارع المطار خلال انتفاضة الأقصى، أدب إلى مثل وجرح عند كبير من الحدود والمستوطنين الصهاينة قبل أن يستشهد في الشرح نفسه، وقالت الكتائب إن السلمي «كان معنئاداً على رقع القنابل في شارع أبطار كان شعبنا يسمع صوت دويها صبح مساء، وأضاف أن المتفجرات التي استخدمت في تفجير حامله كفار داروم وأودت بعدد من القتلى والجرحى اليهود هي من نوع المتفجرات نفسها التي احتوتها العبوة التي انفجرت في يدي السلمي أثناء فمائه مزوغةا في شارع أبطار

وقد أصدرت كتائب القسام بياناً في أعقاب استشهاد السلمي نسب فيه لمسؤوليه عن عدد من العمليات السابقة وهي مقدمتها عملية رقع سحرية التي تعد العملية الأولى التي تفهدها المقاومة الإسلامية في البحر

## انزعاج صهيوني من فوز بوش

# دعوة للبحث عن حلفاء استراتيجيين جدد

مصادر سياسية صهيونية قالت إن رئاسة الحكومة وورثه «حارجه» ومؤسسة الأمنية الصهيونية بدأت فور الإعلان عن فوز بوش في دراسة ملف العلاقات الشائبة والاحتمالات المتوقعة مع وصول الجمهوريين إلى السلطة وقد وصل إلى وراره الحارجه تقرير من السفارة اليهودية في واشنطن حول الأسس التي سيعتمد عليها بوش في سياسته خلال المرحلة القادمة وفي إشارة إلى مشاعر القلق التي تسبب الصهاينة من سياسة بوش مقاربة بسلمه كليتوتون، قالت صحيفة «هالترس» إن فوز بوش جاء في وقت كانت فيه القيادة الإسرائيلية العسا بعد حطاً لتطوير بعلاقات مع إدارة أميركية وأصاقت «التغيير الأساسي الذي ينوقونه في إسرائيل متعلق بأسلوب العمل في واشنطن الذي سيمكّن من الآن فصاعداً من الأسفل إلى الأعلى»

### البحث عن حلفاء جدد

وقد كان لاقتاً للانشاء صندوق تقرير مهم عن مركز «ياهي للدراسات الاستراتيجية» الذي يعد واحداً من مراكز صنع القرار المهمة دعا إلى تحطيف الاعتماد الكلي على الولايات المتحدة كحليف استراتيجي وحيد، والبحث عن حلفاء استراتيجيين آخرين مع الحفاظ في الوقت ذاته على علاقات وثيقة مع الولايات المتحدة وقد ترانس صندوق هذا التقرير مع فترة المرقب لتسبع الانتخابات الأمريكية

وقال تقرير مركز «ياهي» إن إسرائيل باتت منذ نهاية حرب ١٩٦٧ م معتمدة بالكامل على الولايات المتحدة كمصدر للدعم الاستراتيجي وهو ما وضعها في موقف حرج في ظل ظروف حيوساسية معقدة، وأصاف التقرير أن «دولة السستلة تعتمد في العاده على نفسها أساساً وتسمى نحو مصالحها الخاصة دون إصاها بمصالح الدول الأخرى، لا التحالفات تبقى محدودة ومشروطة دائماً بالرؤية امتداداً للمصالح القومية المتوافقة وإذا ما ثارت بعض المصالح المتعارضة فلا يكون بالإمكان الإبقاء على هذه الالتزامات المساندة

وجدر التقرير من أن الولايات المتحدة تحل فيما مضى عن حلفاء سابقين كقبتيام الجنوبية وأن هذا الأمر قد يطبق على آخرين، كما ذكر



أل جور

بوش

## مصادر سياسية وأمنية تدرس انعكاسات فوز بوش المتوقعة

### حساسية وأهمية

ومن المتوقع أن تسعى الصهاينة في الفترة القادمة إلى بحثي الحساسات التي قد تترب على الانحدار اليهودي ضد بوش، وقد عرّ رئيس الكيان الصهيوني موشيه قصاب عن اعتقاده بأن العلاقات مع الولايات المتحدة ستستمر بعد اسخاب بوش للرئاسة من مطلق مرسخ هذه العلاقة على مدى عشرات السنين

أما السفير الأمريكي في تل أبيب مارتين إيديك فلم يخف قلقه من احتمالات أن يعكس نتائج الانتخابات سلباً على العلاقات وقال إنه «من السابق لأوانه القتر نحو نتائج مسقة بشأن السياسة التي سيقترحها الرئيس المنتخب»

ولكنه أشار إلى أن الرئيس الأمريكي يلعد في الحسبان العلاقة التي تربط بلاده مع «الكيان الصهيوني» سواء كان جمهورياً أو ديمقراطياً

## خمسة عوامل قد تؤدي إلى تراجع العلاقات الأمريكية الصهيونية

اليابان وكوريا الجنوبية والهند وتركيا أبرز الحلفاء الاستراتيجيين للمستقبل

### عمان، عاصف الجولاني

سقوط الديمقراطيين في انتخابات الرئاسة الأمريكية، أثار قلقاً في الكيان الصهيوني وحشية من تراجع النفوذ اليهودي في الإدارة الأمريكية الذي شهد فترته الذهبية في ظل إدارة كلينتون وبائنه آل جور. هذا ما يراه كثير من المحللين السياسيين الذين لم تحدهم محاولات التقليل من أهمية فوز بوش والجمهوريين. ومع إدراك هؤلاء المحللين لحجمه أن كلا الحزبين الجمهوري والديمقراطي يتفق على عدد من الأسس الجوهرية في النظرة إلى مصالح أمريكا في المنطقة التي مارالب ترى في وجود الكيان الصهيوني مصلحة أميركية عظمى، يرون أن هناك فرق بين الحزبين في السياسة التفصيلية بتحقيق هذه المصلحة وهي النظرة إلى التعامل مع الأوضاع في اسبقة

فحجم الانحياز الذي أظهره الديمقراطيون في عهد كلينتون بحاور حدود المصلحة الأمريكية، وأدى إلى إنحاق أصوار بها وإذا كان الحزب الديمقراطي هو المفصل تقليداً بالنسبة لليهود الأمريكيين، حيث إن ٧٥٪ منهم تقريباً يسمون لهذا الحزب مقابل أقل من ٢٥٪ يسمون للحزب الجمهوري، فإن موقف اليهود الأمريكيين كان مختلفاً في الانتخابات الأخيرة، ما حيارهم لصالح آل جور وبائنه سبرس كان وصحاً ومكتشوقاً وبصورة تحلو عن السقة، وهو ما دفع «عرب والمسلمين الأمريكيين للوقوف في لاتحاد امساكس ودعم بوش والحزب الجمهوري بصورة معلنة، وشبه منظمة، وبالتالي فليس لليهود دالة على الرئيس الجديد يجعله بشهر بوجود دافع شخصي لرد الجيل لهم ويرى بعض اسامع للشؤون الأمريكية أن اليهود في أمريكا ارتكبوا خطأ من شريح اليهودي المنعصب جورج ليرمان قال لإداره في عهد كلينتون فتحت أبوابها بصورة كاملة للنفوذ الصهيوني الذي سيطر على وراثتي الحارجه والنف ع وعدد كبير من المؤسسات، كما سيطر اليهود على كامل اساطم الأمريكي للشرف على إدارة مقادرات التسوية

ولكن الصلف اليهودي والرغبة بالمريد من السيطرة دفع إلى التطلع لواقع أكثر

التقرير يتراجع قرتسا عن دعم الكيان الصهيوني في أعقاب حرب ١٩٦٧م في معيير عن الطبيعة العنصرية للصدقات بين الدول مهما كانت درجة ودية هذه العلاقات

ويذكر التقرير أن على الكيان الصهيوني ألا يستحق باحتمال الاستمرار بولفو المصالح الصهيونية الأمريكية التي لا نهاية وهي محاولة لاستقراء التوافيق التي يمكن أن تعود إلى تراجع العلاقات وضع احتمالات عدمه، قال إنها تنطلق من الطرف الآخر، وهي

١. تغييرات في سبب السلطة المحلية الأمريكية

٢. تراجع نفوذ مراكز القوى ومجموعات الضغط المؤيدة للكيان الصهيوني

٣. تدعيم قوة مجموعات الضغط المناهضة وبخاصة العربية والإسلامية

٤. إعادة ترسيب الأولويات القومية لأمريكا بناءً على وقائع عالمية جديدة كتعاظم التحدي الصيني أو نهوض محتل أهمية آسيا الوسطى كدليل للشرق الأوسط كمصدر أساسي للطاقة

٥. أحداث محتملة لروعة الأعرال والانشغال بالقضايا المحلية الأمريكية تعديها مشكلات التنوع العرقي المتنامية

وهي حال حصول هذه التغيرات وغيرها يحشى تقرير مركز باهي من احتمال أن تؤدي إلى إعادة توجيه الساعي والمصالح الأمريكية في اتجاه جديدة تهتمش أو تقلص أهمية الشرق الأوسط على جدول الأعمال الاستراتيجي لولايات المتحدة وهو ما سيؤدي إلى إعادته تعريف وأنشطته لاعتباراتها داخل المنطقة وبروز موقف أمريكي أقل تعاطفاً مع الكيان الصهيوني

### المرشحون لشراكة الاستراتيجية

وهي سياق البحث عن شركاء استراتيجيين جدد محتملين يمكن الاعتماد عليهم بالتوازي مع الاعتماد على الولايات المتحدة، يقترح تقرير مركز باهي ثلاث أسس لاختيار هؤلاء الشركاء وهي

١. أن يكون الشريك يواجه تهديدات مشتركة أو مشابهة

٢. أن تكون له مصالح مشتركة على الأقل عبر مسافة

٣. أن يكون من الممكن أن يستفيد من العرض المشترك

ويصوره أكثر تحديداً يذكر التقرير بعض العوامل التفصيلية للأسس السابقة التي تدفع لقيام هذه الشراكة أمورها الحركات التكنولوجية، ولتوقع الجغرافي الاستراتيجي، والفرات المالية، والموارد البشرية

لكن التقرير يؤكد على أن الدول المؤشحة لشراكة استراتيجية هي دول غير إسلامية.

وبحوص. في التفاصيل ويسقط العوامل سالفة الذكر على الدول المقترحة للشراكة وأهمها

### أولاً - ألمانيا وكوريا الجنوبية

يرى التقرير أنهما تتواءمان بهيئات صاروخية مجهزة من كوريا الشمالية التي مرود حصوم الكيان الصهيوني مثل إيران وسورية بالصواريخ بعيدة المدى وغيرها

### ثانياً الهند

دولتا خصمين يملكان الأسلحة بعيدة المدى وهما باكستان والصين، اللتان دخلت معهما الهند في مواجهات عسكرية، وبالتالي يبدو متطعياً للعداوة مع الهند، فيما توفر للصين المعدات العسكرية لبعض أكثر الأعداء الأعداء للكيان الصهيوني. وقد تقوم الممارز الدخري الهندي الصهيوني المشترك بأفعه حيوية في ظل تكنولوجيا الرقابة العنصرية الحديثة والحصور الأمريكي المسيطر على معظم شواطئ المتوسط البحرية والسرعة وهو ما يشكل تهديداً مباشراً للكيان الصهيوني كما يرى التقرير

### ثالثاً تركيا

صعد المفايسر الجندية يسقي ترجمة المقارب مع تركيا معنائه حدث بحوث إدردة أفعرة في براعات مع سورية والعراق حول المياه والأراضي والإفاد، ومهتدة داخلياً بقطاع من الحركة الإسلامية، وهو ما شجعه الممارز الثاني متعدد الأوجه عسكرياً واستخبارياً واقتصادياً

### حسابات محتملة

ولكن تقرير مركز باهي يشير إلى أن التحلي عن اعتماد الولايات المتحدة كحليف استراتيجي وحيد ولجوء الكيان الصهيوني إلى حلفاء استراتيجيين جدد قد لا يكون نور ثمن

فالحسابات الخمسة بهذه الساسه هي

١. التشر سلماً على العلاقات مع الولايات المتحدة بحيث تفقد هذه العلاقات حجميتها

٢. التشر سلماً على انكابه الدولة للكيان الصهيوني فالعلاقات العسكرية مع شركاء استراتيجيين يمكن أن تؤثر على موقف الكيان الصهيوني في المحافل الدولية

٣. التثكير سلماً على العلاقات مع الصين

سند توثق العلاقة مع الهند

٤. التأثير سلماً على القدرة على المراوغة في التعامل مع معاهده حظر انتشار الأسلحة النووية

ويخلص التقرير إلى أن على أصحاب القرار في الكيان الصهيوني أن يدرسوا هذه إيجابيات سياسة تنويع وتوسيع قاعدة الاعتماد بهدف التخلص من قيد الحليف الاستراتيجي الوحيد

ونكر دور حسابات كبيرة ترسب على ذلك ■

# إدارة أمة

لندن - عامر الحسن

عبرت مصابر يهودية متعددة عن قلقها من مستقبل عملية التسوية تحت إشراف الإدارة الأمريكية الجديدة التي يرأسها جورج بوش، والتي يبدو أنها لن تقدم دعماً مطلقاً كما كان يفعل الرئيس كلنتون. وعلى الرغم مما قيل في السابق من كلاً المرشحين للرئاسة، بوش وأل جور، عدم عن التزامه بدعم الكيان الصهيوني وعدم التحلي عنه، إلا أن درجة هذا الدعم تبدو أقل نسبياً في حالة بوش، منها في حالة جور ولا يعود ذلك بالضرورة لاعتبارات مصلحة أو ولاءات أيديولوجية تتعلق بشخص كلاً المتنافسين، وإنما لطاقتهم الفريقي الذي سيعمل تحت إدارته، والذي يؤثر حتماً على الرئيس عند صياغة سياسة الولايات المتحدة الخارجية نحو المنطقة.

ويتغير هذا التصور، على ضوء الفهم الذي يكتنف توجهات بوش السياسية خاصة وهو يبدو في مواقف وتصريحات كثيرة عبر واضح أو بهاتفي في أرائه أو إجراءاته، وأوضح مثال على ذلك أن بوش تكلم مراراً عن يمه نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، إلا أنه غير وعده بعد ذلك متحدثاً - بدلاً من ذلك - عن نقل سفيره فقط والعرق بين التصرفين رمزي أكثر من أي شيء، لكنه يشير في المحصلة إلى حجم الصعوبات التي يتعرض لها من جانب قوى متنافسة داخل فريقه الجمهوري

وما يريد من القلق للصهيوني أن بوش يعتمد على نظام سياسي لعب دوراً محورياً في إدارة والده - الرئيس الأسبق - من أمثال وزير الخارجية جيمس بيكر الذي لن ييسر اليهود لأنه شجع بوش الأب على تجديد قرص بـ ١٠ بلايين دولار بسبب استمرار تل أبيب في بناء مستوطنات في الضفة الغربية. ومن أمثال وزير الدفاع السابق رينشارد تشيني الذي لا يحفي التزامه بدعم تل أبيب لكنه يعتقد أن الاستبداء على علاقات عربية - أمريكية أمر لا يقل أهمية، بسبب مكاسمها للرجوة

ولذا لا يطر للصهاينة واليهود عموماً، بما في ذلك يهود أمريكا، إلى الإدارة الجديدة نظره نقاؤ، بل على العكس، يخشون من أن



## مل انحيازاً للكيان الصهيوني

تتعوض قل أييب لحاولات «كبح  
جساح عدوانها المستمر ضد  
السلطبيبي يؤكد لك رئيس  
مجلس اليهود الأمريكي، جاك  
رومس، الذي نقلت عنه صحيفة  
«جيمروز» في موسكو - قوله  
«ستواجه العائلة اليهودية (في  
أمريكا) مرحلة صعبة على  
مستوى الدعم الذي كانوا  
يتمتعون به من «كنتون» مضميقاً  
«وسواجه إدارة مكونة من أفراد  
مهمي لبروا عصبة الشرق  
الأوسط من رابطة المظنون  
التقليدي الذي ماثل وجهة النظر  
الإسرائيلية».

ويتم سيعتمد الرئيس الجديد . مواضيع  
الجيرة . على رائيه تشيبي في تشكيل فريق عمله  
قال شمسي سمسقط كشترا من الذين كانوا  
يعملون سابقاً مع بوش الأب ، الذي رحلت في عهد  
الإدارة الأمريكية مرحلة "عصر صندوق" مع الدوله  
العبرية ، عن بعدها اليهود في أمريكا على ضمان  
عدم فوزه أو حربه لعدوه قائمة والنصويين بدلاً منه  
لمنافسه كلتنين ، لفترتين متتابعتين لكن مع ذلك  
على طاقم يرش الحالي ، وحرب الجمهوريين عموماً  
لن يحلوا من مؤيدي معروفين للكيان الصهيوني ،  
حيث إن القرن سأل العرب منسجم مع نفسه حبال  
فصايب المنطقة ، ومنها الموقف من إيران والعراق  
أيضاً ، أحد ما يكون عن الحقيقة

ففي داخل الحزب الجمهوري هناك تياران، أو مدرستان، حيال السياسة الخارجية، والشرق الأوسط بالذات. أولاً ما يعرف بالتيار «البرجاني»، نسبة إلى الرئيس الأسبق، وتيار بوش وطبقته المتكهن من وزير خارجيه بكنر ويطمح التيار الأول الى تدمير الانظمة الدول العربية حسب النموذجية الأمريكية ومحاربة الانظمة الديكتاتورية أو التي لا تتسجم مع المصالح الأمريكية ومن هذا المنطلق يقفل هذا التيار عرل أنظمة مثل سورية بدلاً من محاورتها، والى طبع مع إيران لقوتها وتفويضها في المنطقة ويفصل تيار بوش علاقات «مفتوحة» نسبياً مع الجميع بصرف النظر عن تفاصيل الانظمة، ما دامت هذه الانظمة قادرة على حماية مصالحه

و بصرف الاعصار عن تركية الإدارة الامريكية  
الصدده ومواقفه التفصيليه من قضية الصراع  
في فلسطين فإن الصهاينة يسعون حثيثاً الى أن  
يحد جسر التواصل والتأثير على الشخصيات  
المهمة داخلها ومن تلك الاتصالات المكونة التي



**الصهيوني**  
ومن الذين مشاع أنهم  
يساعدون بابل في نصبه  
سفير أمريكا (سافاً) لدى  
سورية وليدان ومدير مؤسسة  
«جيمس بيكر للسياسة العامة»  
جامعة رايس، إدوارد  
جريجيان، الذي يشاطر بيكر  
كثيراً من آرائه حول الحقيقة.  
مهر يرى أن عملية التسوية  
ومصالح أمريكا الإقتصادية  
أمران متلازمان ويقود  
بوصوح «المطر لمصالح  
أمريكا المحصورة في الشرق  
الأوسط وعلاقتها الخاصة

التي تجمع بها مع دول مهمة فإنه من المهم على أي إدارة أمريكية أن تعمل بتحقيق السلام في الشرق الأوسط لتفعيل مصالحها القومية في المنطقة ككل، ويعتقد جريجر أن كلنتون أخطأ في معاولات «كامب ديفيد» الفاشلة لأنه وقع مقاصدا أكثر من اللازم وأسرع من اللازم، وأنه فوّت على المنطقة فرصته التاريخية من موحى السلام. وحتى أن بوش «سيشرف» على محادثات المسوية، لكنه لن يتدخل في مباحثه التفاصيل.

لكن ليس جميع طاقم بوش المحتمل ينتمي  
إلى هذه الفئة، التي تعتبرها تل أبيب منطوقة  
لتحفظات العرب أكثر من اللازم، وإنما يوجد  
من ينتمي للفكرية الوجدانية من أمثال  
المرواح لمصوب مؤيد وكالته الاستخبارات  
«سي.آي.إيه.»، بوب ولويس، وريتشارد بيرل  
الذي يتمتع بعلاقات صداقة قوية مع  
شخصيات صهيونية مثل نتنياهو وكيس من  
الذين عارضوا بشدة اتفاق «أوسلو» لأنه  
حسبما يرى لم يكن في مصلحة لكبر  
الصهيوني وينتقد ولويسر سياسة كلنتون  
إزاء العراق لأنها لم تسفر عن إسقاط صدام  
كما أنه غير راض عن أداء الإدارة الأمريكية  
الحالية إزاء مفاوضات التسوية مهما بد  
كلنتون متعاطفاً مع اليهود. وإذا قبل النوبي  
الصهيوني يطرح إلى أن يدفع بهتيم، بيرل  
ولويسر، إلى داخل مواقع حساسة داخل  
الإدارة الأمريكية لمعادلة أي توجهات سياسية  
معاكسة لكن في المحصلة، لن تظهر طبيعة  
الإدارة الأمريكية الجديدة على حقيقتها إلا  
بعد اكتمال طاقم الفريق الذي سيصوغ  
سياسة واشنطن إزاء المنطقة ■

أجراها رئيس الحكومة السابق تشينهاو مع المرشحة لمنصب مستشار الأمن القومي كونوليا راس أثناء زيارته لواشنطن مؤخراً وعلى الرغم من أن رايس عملت في الأمن القومي في عهد ريغان إلا أنها يصمم معيئاً لدرسة بوش، وبذلها خبرة مناضحة جداً عن البطقة ونقل عن مصادر صهيونية أيضاً أن تشينهاو حصر حفل عشاء في منزل وزير الخارجية الأسبق في عهد ريغان. خروج شمولتو، الذي يصمم بوصفهِ للتيار الراجح.

لكن التركيز للصهيوني الاساسي في المرحلة القادمة سيكون على قائد القوات العسكرية السابق اشاء حرب الخليج، وزير الخارجية المقبل لعموال كولين باول باعتباره سيكون المعدي المباشر بصياغة سياسة أمريكا تجاه المنطقة وعلى الرغم من أن باول يجمع أيضا لمفردة يوش إلا أنه لم يعرف عنه أنه صاحب وجهة نظر واضحة للصورة التي ينبغي أن يكون عليها العالم، بما في ذلك العالم العربي صحيح أنه قائد عسكري صاحب تجربة ثرية تراكمت عبر مشاركته في حرب فيتنام ومن خلال عمله القصير كمستشار للأمن القومي لكنه لم يعكس هذه التحولات على صورة تصريحات وأراء سياسية وتظل حلقة باول إزاء المنطقة، وتحديده اليهود متمسكة بالمفوض، فقد نشأ باول في منطقة يهودية نيويورك غالبيتها يهود ولديه معرفة أولية باليهودية ويرى أنه أصلاً من حاميكها إلا أن فيه عرقاً يهودياً من طرف أسرة والدته ويتمتع بعلاقة صداقة مع باراك لكنه مع ذلك بالمسمة لاراقبي بسياسة الشرق الأوسط على الأقل، تمثل علامة استفهام كبيرة، سيما حول موقفه من أزمة التسوية، حيث لم يعرف عنه لحدنا أهم الكبار

# موريتانيا: صداقة الصداقة.. مقابل القمع الداخلي

## بعد حل أكبر حزب معارض وبعد إعلانات ٢٨ نوفمبر الغموض يكتنف المستقبل السياسي لموريتانيا

نواكشوط - قتل إيه اتحاد مند فشرة - بقصى من اتحاد القوى الديمقراطية - عهد جديد

### قرار الحزب وتداعياته

في يوم ٢٨ أكتوبر الماضي أي قبل مسيرة حزب ولد داداه التي كانت مقررة في ثلاثين من ذلك الشهر، عقد مجلس الوزراء اجتماعاً طورياً كان جدول أعماله نقطة وحيدة هي حل اتحاد القوى الديمقراطية عهد جديد وصدر قرار الحل وعقد وزير الإعلام مؤتمراً صحفياً شرح فيه أسباب القرار ودواعيه، وكان أهمها أن بحزب يدعو للعنف وعدم التسامح ويعمل ضد المصالح العليا للبلد وجاء القرار معجزاً ومفهوماً في الوقت نفسه، مفاجئاً لا - النظام عرف أربع سنوات مع هذا الحزب، ولم يلبجاً بقرار من هذا النوع بل كان يكتفي بالمصافحة والاعتذار كد أن البلدان المجاورين رغم كل توجه لانهما لم يشهد فراراً من هذا القبيل، ومفهوماً لأن السلطة حاربت الوقت المناسب، فالحزب يرفع شعار دعم الانتفاضة، ويدعو لقطع العلاقات مع الكيان الصهيوني

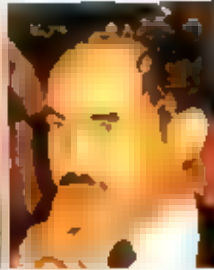
من هنا سمكت الدوائر الغربية وتجاهل قرار السلطة خصوصاً تلك الدوائر التي يؤثر عليها اليهود، ومن أهمها الحرب الاشتراكي الفرنسي الحاكم الصديق الخارجي المهم لحزب ولد داداه

بذل القرار صعباً على اتحاد القوى الديمقراطية - عهد جديد، ولكنه استطاع في اليوم نفسه عقد اجتماع لأعلى هيئة قيادية فيه «المكتب التنفيذي» الذي يضم أكثر من سبعين عضواً، واتخذ قراراً بالإجماع يقضي برفض إجراء الحكومة وفسخ الحرب حرباً شرعياً وقاماً ومبعت الحرب في ذلك لحزب لمعارضة التي أعلنت تضامنها معه ولحفاظها به عضواً في جبهتها، «نصم أ احزاب» ثم اجتمعت النقابات فرفضت قرار الحكومة، وهذا التحصن لتأسيس جبهة سياسية - اجتماعية يتوقع أن يكون لها شأن

كان كثير من المراقبين ينتظر أن يقوم الحزب بسلسلة من التظاهرات والاضطرابات تدفع النظام للتراجع أو تعطي فرصة لأطراف من يقف على الرئيس ولد الطائع، ولكن ذلك لم يحدث صحيح أن الحرب استطاع بحزب مجموعات هنا وهناك، ولكن مقصداً كان ضعفاً وعددها غير كثير وصحيح أنه قام بحملة سياسية إعلامية بدأت



أحمد ولد داداه



محمد ولد طايح

فلسطين عاملاً مهماً أثر في الوضع السياسي في موريتانيا بعدد أيام من اندلاعها على إثر تنسار شاروني للأقصى بدأ الشارع الموريتاني بحركته في جو مداه فيه النظام موتشكا وحائفا عقد الإسلاميون وهم مرة متنوعة من الوجود الحزبي، وإن كان لهم حضور مهم في حزب ولد داداه - بجمعاً جليداً في أحد أهم جوامع العاصمة، سموه «تجمع الأقصى» قائده رعب - في الحركة الإسلامية - وهكذا جمعهم نس - وصدر عنه بيان حامي أعمده العدميون رساله سياسية واضحة وكان مطلبه الرئيس قطع العلاقات مع الكيان الصهيوني، وعلى إثر هذا التجمع الذي أحاطت به قوالب الأمن بكثافة وبعد مصائب مع الشرطة، انسحب بعدد من الجرحى والمعتقلين، وبعدة أيام اعتقلت السلطات ستة من الوجوه الإسلامية المعروفة كان معهم كاتب هذه السطور وهم أحمد قال بن صالح أسعد وإمام مسجد، حظري بن حامد أسعد، ربه بن حسن الله أمام مسجد محمد ولد أبواه معش مطيم، السالك بن سيد محمود أسعد، محمد قال بن حاي أسعد، وتلك سبعة المنسحب في العنف، وتحريض المواطنين، ورفع إطلاق سراح هؤلاء لاحقاً، فإن تحركات الساجد والجامعة - التي يقوياً الإسلاميون - تواصلت، ولم يكن اتحاد القوى الديمقراطية عهد جديد وهو المنافس الرئيس للنظام، ليشترك فرصة الانتفاضة، خصوصاً أن موقفه كان واضحاً إلى جانب الانتفاضة، وفي الدعوة لقطع العلاقات مع الصهاينة، منظم مسيرة أولى - في عباد زعمه التي كان في جولة خارجية - تزامنت مع اعتقال الإسلاميين - قاتلحو بها من أنصارهم الكثيرون، ثم شرع في أسنوع تصاميم مع الانتفاضة فور عودة ولد داداه شمل أهم مقاطعات العاصمة، وكان مقرراً أن يحسم بمسيره شمس حاشدة نظر إليها النظام بحذر وربما خوف مما حطه معقل

نواكشوط - محمد جميل بن منصور

في حطبه بمناسبة الذكرى الأربعين للاستقلال الوطني لموريتانيا، أعلن رئيس الدولة محاولة ولد الطابع عن سلسلة من الإجراءات التحسيسية في الوضع السياسي كان أهمها - بحال نظام المصممة في الانتخابات حتى يتسنى تفعيل أكبر عدد من الأحزاب في البرلمان - تكليف الحكومة باتخاذ خطوات تكفل ممولاً للأحزاب السياسية التي كان تمويلها مزمعاً بحجمها لاسيما في الاستحقاقات البلدية «التفكير» في وسائل الإعلام التي تحتكرها السلطة عن بقية الأطراف السياسية

وبعد برأوت ردود الأفعال من مرحب بهند محطرات معتمراً أيام حضوره في الاتحاد الصحبي، وهو شرس لأحزاب الصميرة ومشتك في قيمتها خصوصاً أنها تأتي إثر مرور السطبار بحر أكبر حذر معارض في البلاد وحتى يفهم سباق هذه الإحزاب والجو السياسي الذي حاس فيه لابد من عودة للور

### مقدمات التوتر

في ١٧ أبريل الماضي، أعلن رعيم للمعارضة لموريتانية وأمين عام أكبر أحزابها أحمد ولد داداه عن استراتيجيته الجديدة للصلال ضد السلطة. عمدت فيما عمدت، تكثيف التجمعات والمسيرات والمهرجانات، فضلاً عن تعبئة مختلف شرائح المجتمع، حول مختلف القضايا الحساسة - انصار الديمقراطية - الوحدة الوطنية - قايور التعلم العلاقات مع «الكيان الصهيوني» إلخ، وكانت رده فعل السلطات على هذا النوح هو اعتقال ولد داداه، مما زاد حدة التحركات والتعاطف الشعبي معه، فضلاً عن قدوم المساعدة الخارجية، وفي برأوت مؤثره عربياً، قاطلت السلطات ولد داداه الذي اعلن شهادته وعمره مجولات متتابة شملت فرنسا والولايات المتحدة وبلغرب والحرائر وسورية ولبنان وعرب إفريقيا المجاورة «سالي السخفال ساحل العاج» مما يعدّ جواً جديداً بدأت المعارضة بوقفه خصوصاً بعد التحولات الملاحقة في إفريقيا «وصول المعارضة للسلطة في السنغال وساحل العاج»

### الانتفاضة والإسلاميون

وكان انطلاق الانتفاضة المباركة في أرض

تؤتي أكلها من جلال التصاميم مع الأحد في التسرع خارجياً ودخلت، لكن الأمر لم يصل بعد إلى ما يهدد النظام

## الطلاب والانتفاضة

في هذه الأجواء، واصل طلاب جامعة بواكشوط يقودهم في ذلك الطلاب الإسلاميون - سلسلة من التجمعات والمسيرات المطالبة بقطع العلاقات مع السفارة والدعوة لدعم الانتفاضة، وكان يوم السبت والأربعاء مناسبتين لخروج الطلاب وتظاهروهم رغم كل أشكال القمع التي سلط عليهم «سحق» ضرب برع شيد، لسهالك فصول الدراسة داخل الجامعة الح.

وكان لجد قادة التحرك الطلابي أحمد ولد الولي، وهو أحد أبرز الوجوه الطلابية الإسلامية قد اعتقل بصفته قياداً حزب المعارضة ولم يخرج من المعتقل إلا حياً

## اتفاق المستقبل

الأجواء في العاصمة بلورينانية مهيبة، وقوات الدرك والشرطة موبطة في الشوارع بدرجات متفاوتة، ويصعب تصور مستقبل الحراك السياسي وينتفع المرء من الاضطراب مع استمرار انتفاضة الأقصى في فلسطين، وإصرار النظام على الاحتفاظ بعلاقاته مع الكيان الصهيوني، ومصابته للمعارضة دون أن يؤدي هذا الاضطراب بالضرورة إلى رجة المسكة التي تبدو مرهقة على السطح الأمني وهو ما يفسر تشبثها بالصهيانية أو يعنى على تفسيره

بحلول ولد الطابع كما هو واضح بقراءته في ٢٨ نوفمبر أن يحلف من بعده الإصلاح، ويرتد حصومه في الدحل والشارح، خصوصاً أن قوى صغيرة في الساحة السياسية تكررت القرارات بحير إلا أن مهمة موضوع العلاقة مع اليهود وحزب المعارضة على الأحرار تلقى عطف كبير أمام مدسعى

بقي احتمالات لمستقبل عنده ربح أهمها تراجع النظام - بواسطة الحكومة أو القضاء - عن قرار حرب ولد داداه وقطعه لمستوى من علاقاته مع الصهيانية كان يرحم السفارة مكتب اتصال أو القيام بوحدي الخطوط، وفي هذه الحالة سيحدد انفرج ويكسب النظام وقتاً إضافياً وربما طويلاً مع أن لمعرضة سمعوا أقوى وأكثر حماساً

- إصرار النظام على قراراته، وفي هذه الحالة سيرداد القمع وبما يعاود السلطة الاعتدالات ويرجح أن يستهدف كلاً من حزب المعارضة الذي حظر والاتجاه الإسلامي معاً، أو بشكل متفاوت، ويرى عدم من العارضي بالنظام والرئيس ولد الطالع أنه يفصل «مخبر» ينشئ لأنه يعود إلا يرجع عن قراراته، ثم إن علاقاته مع اليهود بلغت مستوى بعداً رجحتها أجده حطيره. وفي بطن مرير من التوسر ولعل لأحضر لأجيرة عن اعتدالات في الجيش تؤكد ذلك ويوضح مدى خطورة الأوضاع في هذا البلد العربي المسلم الذي أساء إليه حكامه وشوهدت سمعته حين قدم للعالم باعتباره الصديق المبني لليهود في المنطقة ■

## الجزائر: مدير مدرسة يقرر طرد طالبة بسبب ارتدائها الحجاب

وقال عريبي في رسالة بعث بها إلى وزير التعليم العالي الجزائري، وأرسل نسخاً منها إلى رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة، ورئيس المجلس الوطني الشعبي (الغرفة الأولى في البرلمان)، ورئيس مجلس الأمة (الغرفة الثانية) إن مدير المدرسة قد تجاوز صلاحياته وصار يتدخل في الحريات الفردية لطالبة مدرسته

واستغريب عريبي كيف يعاقب هذا المدير طالبة دخلت مدرسة الإدارة بعد نجاحها بتقدير امتياز في امتحان الثانوية العامة، وقال إنها لا تنتمي لأي حزب سياسي، ولا تعرف السياسة، وإنما هي فتاة متدينة أرادت ستر جسدها بالحجاب كما نص على ذلك القرآن الكريم

وتعتبر هذه القضية تكراراً لما حدث في فرنسا واقتداء به، وما حدث في مدرسة قريسيه في مدينة الإسكندرية المصرية ووصف عريبي قرار المدير بأنه دعوة إلى الفتنة في بلد مسلم، وقال إن كون مدرسة الإدارة مخصصاً للمفكرين والعلمانيين المتطرفين هو ما يفسر ما حدث. ■

أثار قرار مدير المدرسة الوطنية للإدارة بحمدوه في الجزائر العاصمة، بتجريب طالبة محجبة بـ «مزعج حجابها أو طردها من الدراسة في مدرسة الإدارة» التي تعد الأولى للدولة بالكاد الإدارية والسياسية، أثار زوبعة في العديد من الأوساط الجزائرية، باعتبار الحادثة غريبة وغير مسبوقة

واعتبر النائب البرلماني حسن عريبي قرار المدير طرد الطالبة عاتشة من قوفاً، مسبب ارتدائها الحجاب، بالرغم من كسبها وجهها ودينها، تصيراً عن سيطرة لوبي فرنكفوني معاد للإسلام يتصد العمل على مسح معتقدات الأمة ومقنناتها، وإفساد ذات البع، وقطع حبال الوحدة بين الناس

وقال عريبي إن هذا اللوبي يتعمد إقتضال سياسة اللوم للناس، التي جاء بها الرئيس بوتفليقة، بإحداً من بعض الدوائر الاستعمارية، مقسماً كيف يجزأ مدير المدرسة على طلب ربح الحجاب من الطالبة في بلد مسلم مستقره يتص على أن دين الدولة الإسلام؟

## نفسية جديدة: الجود الألمان في البلدان برنادون بيوت دعاة تستغل قاصرات

تجاوزات بافلة للقانون تقوم بها الجنود الألمان المرافقون في البلقان ضمن قوات «كيفور» لحفظ السلام كشفت عنها محطة التلفزيون الحكومية «إيه آر دي» التي ذكرت أن الجنود الألمان الذين يخدمون في مقدونيا ضمن وحدات «كيفور» ممنوطون بمراسم دور البقاء التي يستغل القاصرات ويقتل المحطة عن طفلة بلغارية تبلغ من العمر ١٦ عاماً تأكيداً على منات للجنود الألمان كانوا من بين رباتها وكانت تلك الطفلة قد بيعت إلى بيت الدعارة في مدينة ثيموفو المقدونية

ويطوره أكد جندي ألماني يخدم ضمن وحدات «كيفور» في المنطقة ذاتها أن الجنود الألمان قد بابوا على ارتكاب بيوت الدعارة تلك التي تستغل القاصرات وأن المسؤولين كانوا على علم بتلك الفوارات. وقد امتش سوق اليقاء في البلقان مع وجود قوات حفظ السلام فيها، ويتم استغلال قيات قاصرات من المنطقة ومن بلغاريا ورومانيا والنجر والفتشيك لهذا الغرض من قبل عصابات لانغيا العابرة للحدود، ويجري للتقرير بهن بأنهم الحصول على قرص عمل ولعدة في الغرب

## صفقة الفاز الثلاثية تتجاوز مشاريع الشرق أوسطية

### بيروت: هشام عليوان

ولذلك لتحير الحظ البحري ليصل الغار المصري إلى لبنان مباشرة دون المرور بفلسطين المحتلة كما أن بوريد الغار إلى تركيا عن طريق سورية يفوي نسبياً موقف سورية تجاه تركيا لاسيما أن الأخيرة كانت تستمر سورية بموضوع مياه الفرات. وقد وقعت مصر ولبنان وسورية موحراً «مكرة تقام» لنقل وتصدير الغار المصري إلى لبنان، ومعها إلى سورية فتركيا، ومن سورية إلى الأردن في مرحلة ثانية وتضمي المكرة بعد أنبوب غار تمت المياه الدولية من التمرش بمصر إلى طرابلس لبنان بطول ٤٠ كلم، وبكافة ٦٠ مليون دولار، ويمنع مصر الذي من طرابلس إلى تركيا عبر سورية بطول ٤٠٠ كلم (مري) ■

توقع المصادر الرسمية في لبنان انخفاض قانونية الطاقه مسوياً بما يتجاوز ١٠٠ مليون دولار من أصل مليار دولار بعد تنفيذ المشروع الثلاثي مع مصر وسورية الخاص بإمداد الغار وتقدر حاجة لبنان من الغار بحوالي ١٢ مليار متر مكعب سنوياً ترتفع إلى ٢٢ ملياراً بعد إجراء التحسينات اللازمة إلى الغار في القطاعات المستهدفة بتمويل مصرف الطاقة .

وأشارت مصادر دبلوماسية مصرية إلى أن مشروع الغار يتجاوز مشروع الشرق أوسطية الذي روجت له الولايات المتحدة والكيان الصهيوني.



# جسر الحرب المفقود بين جنوب المتوسط المسلم والغرب

الرباط إدريس الكسوري

على الرغم من تطور العلاقات الدبلوماسية بين إسبانيا والمغرب، وتطور التعاون الاقتصادي بين البلدين، بعد توقيع اتفاقية الحوار والسور وصادقة بين بلدين في أكتوبر عام ١٩٩٢م، فإن ذلك لا يعكس الحقيقة في العلاقة التي تظل باستمرار تتحرك فوق صفيح ساخن، وذلك على خلفية ملف مديني سبلة ومليبية المحتلتين من طرف إسبانيا إضافة إلى الحزب المحاور بهما، بحيث يبقى هذا الملف هو الحاجز السبع الذي يعوق أي حوار بين البلدين، وأي رغبة منهما كانت مشتركة في التعاون.

خلال الحملات الصليبية ثم موقعها الجغرافي الاستراتيجي الذي جعلها بوابة العالم الإسلامي للرحيل على أوروبا ومنع الصليبيين لإحكام السيطرة على أراضي الإسلام، وبعد أوروبا النصرانية كانت تتطلع إلى احتلال هذا الثغر الإسلامي وتحويله إلى قلعة ضد تمدد أطراف العالم الإسلامي نحو القارة «عجور» وهي ستعيد تكرار عبور الفاتح طارق من ياداه منه نحو الأندلس في عام ٧١١م

وتعود بداية سقوط مدينتي تحت الاحتلال الأوروبي النصراني إلى تصعيب ماره في الأحمر في عرشه في القرن الخامس عشر الميلادي حين بدأ الخلاف بين أمراء المسلمين في الأندلس وصاح فوق كل غصن بيك بتعصير لسان الدين من الخطيب في وصف حالة هذا نهج والفساد بين الأمراء وفساد رعاء قشتالة - إسبانيا حالياً - والنمو والفرصة لنقصاء على توحيد الإسلام في هذه البقاع الإسلامية، فمع

إسبانيا من جانبها بصر على اغتار هذا الملف غير ذي موضوع في العلاقات الثنائية على الأقل رسمياً بينما يهيج المغرب سياسه حذرة تتوخى عدم فلاق جاره الشمالية، وبالتالي دول لاتحاد الأوروبي والذي يمثل أحد الحيارات الاستراتيجية له أو الربوب برنس في ميادلاته التجارية، مع جعله يتحيز باستمرار إخراج سلطات مدريد وبصعيد أروع في مطالبه المشروعة بالمدينتي المحتلتين وهذا هو السبب في كون موضوع المدينتي بقي على هامش ساحات من مسؤولي البس أثناء الزيارة الأخيرة ملك المغرب إلى إسبانيا فصار تحت «قصب الأحرى كالتعاون الاقتصادي والحالة المغربية فوق الأرحى الإسبانية، على رأس حدود أبحاث

## جدور صليبية للاحتلال

يقتصر مدينتي سبلة ومليبية إحدى محطات الحسبة بين العالم الإسلامي وأوروبا الكاثوليكية في فترة الحروب الصليبية في القرن الخامس عشر الميلادي والتي كان البحر المتوسط مسرحاً بها، فبعد وقت طويل ارتبط مصير مدينتي بالمصيق البحري العام الذي يربط المتوسط بالمحيط الأطلسي وقد دفعت مدينة سبلة طوال مرحلة المواجهة بين أوروبا والعالم الإسلامي من



## خافيير سولانا: السيادة الإسبانية على المدينتين غير قابلة للنقاش



الملك محمد السادس

الحوار فرانكو

خافيير سولانا

رغم فترة الاحتلال الطويلة.. مازال الأسبان ينظرون برؤية للمدينتين باعتبارهما خطراً إسلامياً محتملاً.. هناك مخطط استراتيجي في حال المواجهة يستعين بخلف الأطلسي

اتفاق مدريد السري - في شهر نوفمبر عام ١٩٩٥م طالب حوار كارلوس - لدى تنويجه ملكاً على عرش إسبانيا بعد القضاء على نظام فرانكو - بضرورة استعادة السيادة الإسبانية على جبل طارق الذي تحتله بريطانيا منذ سنة ١٧١٣م وقد دفع هذا الموقف السلطات المغربية إلى التفكير جدياً في مصير المدينتين اللطيفتين وبعد ذلك الوقت بدأ الملك الحسن الثاني يعلن باستمرار أن حل قضية جبل طارق بين إسبانيا وبريطانيا سيكون بداية الحل لقضية سبتة ومليلة بشكل أوتوماتيكي، على اعتبار أن ما تطالب به إسبانيا تجاه بريطانيا يدفعها إلى تعهد الموقف المغربي تجاهها.

لكن قضية الصحراء التي دخلها المغرب في تلك السنة خاضت معه وبج طرح مصير السبتين حتى لا يصح كل البصر في سلة واحدة ويحسر المذهب معاً، لأن الصحراء كانت حاسمة لإسبانيا وخلال المفاوضات التي كانت تجري بين لورنطو ومديرد سنة ١٩٩٥م مشأ الأقاليم الصحراوية، اشترطت إسبانيا على النظام المغربي الاقتراح بشرطين أساسيين: الأول أن يسمح المغرب لاسطول الصيد الإسباني بالصيد في المياه الصحراوية المغربية المقببة لجزر الكناري، والثاني: أن يتمتع المغرب عن طرح ملف سمكة وحللية قبل مرور عشر سنوات على اتفاقية مدريد التي وقعت عام ١٩٧٦م

وقد ظلت هذه البود السرية في الاتفاق مع المغرب من طرح موضوع حقوق السيادة في المدينتين الحسنين لكنه في أعقاب أطلقت مد إسبانيا لتسويق وتيرة «الأسنة» في المدينتين خلال تلك العشرة المذكورة، ووصلت برونها عام ١٩٨٥م حين منحت إسبانيا للمدينتين وضعيه «لدى المستقلة» وقد وضع الحزب الاشتراكي الإسباني الحاكم خلال فترة الثمانينيات في عهد فلنبل جونزاليث، مخططاً سرياً لتغيير الأوصاف في المدينتين لصالح الحكومة الإسبانية، استعداداً لانتها مدة اتفاقية مدريد في عام ١٩٨٦م. وشمل

هذا المخطط عرقة امتلاك الثغارة للممتلكات العقارية في السبتين، والطره الممنهج لهم وإعادتهم إلى المغرب، حيث اقتصد في عام ١٩٨٣م مثلاً على طرد ١٥٠٠ مغربي، ومع تحولهم من حدود في أكتوبر ١٩٨٥م بدت اسبانيا في مصير حوار الاحاس على اعتراف القمع مانديسي والذي يعتبر المقاربة هناك احاس هو الارض الإسبانية وعطو أحد الكند الإسبان على هذا القصور قنلاً بعد وصفت اسبانيا معاربه اندميج في موقف حرج للعابه ما ان بقوا . يصنعو احاس في رصهم للعصمه و . مع مرحيلهم وراء الحدود وادى ذلك الى انعكاسات في صفوف المعاربه المستعير حنط سقوط شهداء في صفوفهم في ماير ١٩٨٧م وهي السنة نفسها التي طرح فيها «الحسن الثاني امير حا بتكوين حله مشركه للحوار مع السبتين حوز مسعفل لتبني لكن مديرد رفض الاقتراح»

### ساربهات المواجهه

الموقف الإسباني من المدينتين معى دائماً معروفاً بالنظرة العريسه النصرانيه للعالم الإسلامي مرع بعد الاحلال الطويل فان الإسبان ينصرو الى المنسجم نظره السك والازساب باعتبارهم خطراً إسلامياً محتملاً سواء جاء هذا الخطر من الداخل من السكان المسلمين الذين يعمر من الحج والاجر عن رفضهم لواقع الاحلال اوحاء من المغرب وفي جميع الاحوال فإن الخطر يمثل لدى الإسبان في امكان ربط مطلق استعادته و تحرير المدينتين بالحلفات الفللسية واعادته اعدادا دينيه

ويطلق الاسبان على معاربه المدينتين في المدينتين بسميه «الوروه» وهي تسعنه محدوده من كلمه «موريسك» التي تعني في القاموس الاسباني بقايا اسلمين من عهد سقوط الأندلس من ر قديس إسبانيا هو مسلمو يلجو مانا موروس» أي القنس «اجوه قاتل الموروس» جمع موروس هذه الحلفه الدينيه هي الثالثة في النظرة

الإسبانية الى المغرب والسكان اسلمين في المدينتين، وبقي مشحونه بكل برعات الفكر امة نحو لإسلام والمسلمين، وتحكم «الاستراتيجيه الإسبانية حيال مصير ومستقبل المدينتين ويرى الإسبان أن المغرب يمثل الامتداد الطبيعي للاستعمار الإسباني بعد أن صيغت سياسات امبراطوريها في أمريكا وقد أظهر استطلاع للرأي أجري في إسبانيا عام ١٩٩٦م أن ٦٣٪ من الاسبان يعتقدون أن البلد الذي يشكل خطراً عليهم هو المغرب، وقال ٧١٪ من المستجوبين إن الخطر الرئيس يبعث من المغرب العربي ويعتقد البحراء العسكريون والسياسيون الإسبان أن الحرب مع المغرب سبب المدينتين قد مهدد الأمن في منطقة البحر الأبيض المتوسط نظراً للابعاد القدسه والحصارية التي يمكن أن تنشأ عن هذا النزاع مخفي أوائل الثمانينات أصدر صحافي اسباني يدعى «داو مغويليسو» كتاباً عنوانه «المغرب وإسبانيا أو الحرب العلنية الثالثة» أكد فيه أنه بالرغم من اظهار الإيدييه للعلاقات بين مدريد والرباطة فإن شبح الحرب مسبب النزاع حول مدينتي سبتة ومليلة أمر لا يمكن محاوره، لاسيما أن هذه الحرب قد تربط أطرافاً ثالثة محكم ابتلاء المغرب من العالم العربي الإسلامي والإفريقي مما قد يؤثر به الدعم الكافي، في حين أن إسبانيا تنتمي إلى







قوات الاطلسي جاهرة لتدخل بعد الثورم

قوات الأوروفرر حسب المخطط التدخل السريع في المنطقة

وفي الأسبوع الأخير من شهر سبتمبر الماضي جرت مناورات أخرى تزامنت مع زيارة ملك المغرب إلى إسبانيا، وربما كموع من التهديد اميطر أو التلويح بقدره إسبانيا على الردع وشاركت في هذه المناورات العسكرية البصرية فرق عسكرية من إسبانيا واليونان وفرنسا والبرتغال وبلجيكا وهولندا وتركيا وكندا وإيطاليا ودوليات المتحدة والمانيا وبريطانيا، وحملت اسم «الصمام ٢٠٠٠م» وتعد هذه المناورات الأقوى نوعياً، ودأت أهمية قصوى بالنسبة لإسبانيا ومحطات حلف الأطلسي تجاه شمال إفريقيا. وبحسب مخطط العمليات وأوقع الجغرافي للدول كم نهر في المحيط والمنطقة المتنازع عليها، فإن مركز النزاع المقترح يتعلق بالمغرب وإسبانيا لأن سيماريو المحط يشير إلى امتداد نراع بين بونتي ورم إليهما ماسمي «الوسيط» وبوينوسيا تطل على مصيق جبل طارق، على منطقة تدعى «بابيا» كإشارة وصية إلى الثورم افريقية المحتلة من طرف إسبانيا وهي سبتة ومليلية وجزر الحفوية

#### إسبانيا ومفكة المغرب

ومن الواضح أن واقع الاحتلال الإسباني لمدينتي الغريقتي ليس إلا جزءاً من أطماع استعمارية واسعة تحكم سياسته مدبره بحاه المغرب، جارتها الجنوبية قسم المعروف أن الجبرال فرمكو قال خلال أيامه الأخيرة في ١٩٧٥م في أوج النزاع حول قضية الصحراء «لتصبح إسبانيا جيرانها في اليد، فالزعة

سياستها في (سبعة المدينتي سكاديا وعمرانيا واقتصادياً وثقافياً تخلق واقع مختلف يحل سكان المدينتي يطالون بالاستقلال الذاتي عن المغرب وإسبانيا معاً إذا اقتضى الأمر، فإسباب لا تريد إعادة المنسبي إلى المغرب بكل ساطه، ولكن تريد حلاً على غرار ما حدث في تيمور الشرقية، أي باستفتاء نزعها الأمم المتحدة وحسب رؤيتها الحالية فإن النتيجة أن تكون مصالح المغرب بسبب التغييرات الكبيرة التي حطمت لها المدينتان ولتأكيد هذه الهوية الجديدة للغريين المسلمين نظمت إسبانيا عام ١٩٩٧ احتفالاً ضخماً بمناسبة الذكرى الخمسمائة لاحتلال مدينة مليلة رافقه الكثير من الدوي الإعلامي في إسبانيا، والتذكير بحطو المسلمين في الجنوب

والفارقة الغربية في هذه القضية أن إسبانيا ظلت باستمرار تطالب بحقوقها التاريخية في صحرة جبل طارق الحاصصة للاحتلال البريطاني عند القرن الثامن عشر بالذرائع نفسها والصحيح التي ترفضها الصحراوية، أي الامتداد التاريخي والتواصل الجغرافي والجنود الديمغرافية، بل إن صحيفة (إ ب س) الإسبانية كتبت في السنة الماضية «إن المغرب لا يملك أي حق له في سبتة ومليلية، وشرط الجغرافيا ليس مبرراً لكي يحلم أن إسبانيا ستعطي له عن المدينتي في يوم من الأيام» وسبق لحافيير سولانا الأمين العام السابق لحلف شمال الأطلسي الذي صاغ هذه السياسة الامنية الجديدة للحلف أن أعلن حينما كان وزيراً للخارجية الإسبانية أن «السيادة الإسبانية على سبتة ومليلية غير قابلة للنقاش»

#### صليبية جديدة

إن الصليبية الجديدة في الغريين المغربيين المسلمين ماضية العزم على خلق دور جديدة للنزاع تصادف إلى البئر الموجودة في جسم العالم الإسلامي بواقع الاحتلال في سبتة ومليلية يشهد حقاً على أن النزعة الصليبية للمغرب ما زالت تترصد أبواب المتوسط، مرتدية لئوساً جديدة عوانها الأمن أو الهجرة أو تأسين الصفود أو غير ذلك، وهي باقية بالرغم من الشعارات الحادة والمندسوسة حول التقارب المتوسطي والشراكة المتوسطية التي يردد منها در الرماد في القديون والتوهيم بأن أوروبا وصفت ذكرى الحروب الصليبية حلف ظهرها وفتحت صفحة جديدة مع دول جنوب المتوسط، لهذا فإن صحنه ومليلية تطلان باستمرار جسر الحرب المفتوح. لا من المغرب وإسبانيا بل بين امتعابين حصارين مختلفين، فصورة طارق بن زياد لا تزال حاضرة في الذاكرة الجماعية للإنسان، وماضي الأندلس أن يغادر أنداً الذاكرة التاريخية لإسبانيا ■





د. حسين أبو صالح وزير الخارجية الأسبق رئيس مؤتمر وادي النيل :

# ينبغي تعديّل عمل المنظمات الأجنبية من الإنعاش إلى التأهيل

الخرطوم - حاتم حسن مبروك

التقليدية و محدثة

وكس انما هو ان تتلاقح داخله لأفكاره  
ويفتش ويحاور الناس. ولكن للأسف مثلت هذه  
التجربة في ان تستقطب كل القوى السياسية، من  
أدت إلى استقطاب حدة، ليس سياسياً وفكرياً فقط  
ولما انتهت إلى ان يصل الأمر إلى احتراق بعض  
القوى السياسية في الشمال في بداية ١٩٩٧م  
لذلك فإن الممارسات التي ظهرت عام ١٩٩٨م  
جعلني أعتقد عن المؤتمر الوطني، وكذلك بعد ان  
أعطي الدستور الحق بقيام المنظمات السياسية  
فكرت مع مجموعة كبيرة من الإخوة في اقامة تدو  
اسميها (مؤتمر وادي النيل)

● لماذا انشأنا مؤتمر وادي النيل؟

○ جلسنا نحن مجموعة كبيرة من الإخوة مع  
ومن خلال افسره اناضية تكون بعد الكثير من  
الحوارات التي كنسها الإنسان عن طريق لمارسه  
و لاتصال بقوى أخرى وعن طريق ملاحظة  
بصرهت القوى السياسية وغيرها، وكان واضحاً  
بما لا يدع مجالا للشك أنه عند الاستقلال وحتر  
لأن لم يستقر السودان، وكان واضحاً على ان  
خلال هذه الحقبة - ٤٠ عاماً - جرت السودان حكم  
انظمة بغيرهتة لقوى، الأحزاب الطائفية وانظمة  
عقائده يعينية ووضح ان السودان من كل هذه  
التجارب وعدم الاستقرار والاضطراب والاستقطاب  
لا يزال موجوداً، والحف وسية الفقر ما زالت  
عالية، والاداس ينطع إلى مستقرين زاهر ووعد في  
السودان استقر، ففكرت عن الاستفادة من هذه  
التجارب، وأن يوجه الخطاب إلى الشعب، الجين  
الصاعد على اعتبار انهم دعاهم لمستقبل نتوجه  
اليهم بعداً عن الطائفية والقومية وأيديولوجية  
التطرف، وأن تكون اللجوء إلى لمهجيه العممية  
رأس اعلم فقط، أي أن نسي تقوم لممارسة  
السياسية والاجتماعية عليها، وأن تكون امدرست  
لاقتصادية وعبرها على أساس منهج علمي هذه  
وحدة، وراثت ان التعددية العرقية والثقافية  
والعوية والديمية يمكن أن تكون مصدر ثراء لهذا  
شعب لا أن تكون مصدر انتكاسة أو تحلف أو برع  
وشعب

ومؤتمر وادي النيل أيضاً دعوه للتكامل  
«إقليمى ووجدنا أن اقرب الناس إلنا هم الإخوة  
في مصر، سواء اقتنعوا هم بذلك أم لا، نحن نعتقد  
أنه - طال الزمن أ وقصر - لابد لتكامل الإقليمي أن  
يقوم حتى يتعافى الناس في عصر العلم  
والتكنولوجيا من مطلق القوة، وتحيل مثلاً بو عندك  
مائة مليون شخص في مساحة وادي النيل تقارن  
الشركات المتعددة الجنسية؟ مرود لهذا النكل أن

الدكتور حسين أبو صالح احصائي خراطة الملح والأعصاب في مستشفى الخرطوم، كان  
من أوائل المصممين لجمعية الإحواو لمسلمين عام ١٩٩٩م. وهو السياسي والنقابي الصغير  
الذي لعب دوراً بارزاً في قيام الانتفاضة الشعبية ضد نظام البشير في رجب - أبريل ١٩٨٥م،  
ولذلك اختير وزيراً للصحة في افترة الانتقالية ١٩٨٥ - ١٩٨٦م، وفي الفترة الديمقراطية  
الثالثة انضم لحزب الاتحادى الديمقراطي، فشارك كوزير للصحة بصا ثم فترة قصيرة ورياً  
لساحرية، وفي أواخر حكم ثورة الإنقاذ الوطني شارك لده سسين ورياً للحارحة وسين  
مسؤولاً عن التنمية الاجتماعية، وفترة قصيره في الإسكان، والنوم بجانب عمه الوطني  
العلاحي هو رئيس تنظيم (مؤتمر وادي النيل) الذي سجل عام ١٩٩٨م بعد إحارة الدولة لقيام  
تنظيمات وأحزاب سياسية، وهنا يشرح لك أهداف بنظمه، ورؤيتهم لحل مشكلات السودان  
واخطر المنظمات الإغاثية العربية

● ما اسباب ونوع  
خروجك من الحزب الاتحادي  
وابشائك لحزب مؤتمر وادي  
النيل؟

○ بصمت لحزب الاتحادي  
بعد نفرة الانتقالية (١٩٨٥ -  
١٩٨٦م) حين شـرـكت في  
الانتفاضة الشعبية، وكتب وزيراً  
لصحة خلال الفرة الانتقالية  
وتصلت بي بعض الإخوة من قبل  
المدد محمد عثمان اسرعني  
مهدف لاصمام لحزب الاتحادي  
الديمقراطي وقد رايت أن هناك



د. حسين أبو صالح

كثير من الإخوة يسمي وينهم حيث بن أسرة  
مرتبطة بالحزب الاتحادي حرد الحركة الوطنية -  
واثناء أخرى كثيرة جعسني لا برود في الاصمام  
للحزب. وشارك في حقبة النمط طيه مثالي، وبم  
نحن الوقت نعيم هذه التحربة بنفس كاملاً لأنها  
فشلت خلال فترة وجوده ٢ سنوات - وعمل  
الجلاف يميني وبين الحرب بشأ أعيد قامت ثورة  
لإنقاذ

وكان في تلك الفترة اضطراب كبير جداً في  
الماحية الأمنية واضطرابات دهن من السودانية  
يكاد يكون الأمن معدوماً، وكانت هناك خشية  
خمس من أن ينجح قوى التمرد البلاد، في اوقت  
نفسه كانت الممارسة السياسية فيها نوع من  
الاهتمام بأمور ليست من القدر الكبير وحلاف  
منع لا يجب أن يختلف عليه، بالإضافة إلى حالة  
التفارع بين الحكومة والقبائل، وعشرات  
الإمريات، والصحافة ساهمت أيضاً في خلق جو  
من الحلفة والاضطراب فنجح هذا التحور، وكان  
على أمره وقتها بما أن يقف موقفاً سلبياً إزاء  
لانقلاب العسكري في ٣٠ يونيو ١٩٨٩م أو أن  
يقف موقفاً إيجابياً و عدم قرر الإخوة في

يريد تنمية متوازنة عادلة. مثل (مشروع مدينة جيار الصناعية) منطقة الحرية، وحقل حطيط النفطية، هي منطقة غرب السودان الذي كان من قبل منطقة حلوية حاملة والآن إذا رأيته كذلك في كاليفورنيا

● ماذا نقول عن كثرة المبادرات في الشأن السوداني؟

○ مبادرة الإيقاد الموجودة في الساحة حقيقة تعرض أن نقولها نول الجوار. ولكن الآن يسلمه عليها شركاء الإيقاد، والذي حدث في أوسو في العشوين من يونيو الماضي تجاهل لمبادرته المشتركة. والمبادرة المصرية الليبية المشتركة تدعو إلى حل شامل كامل لمشكل السوداني بما فيه الخلافات بين الشمال والجنوب، والخلافات بين العربي بشعائمه الشمالية ولكنهم تجاهلوا هذه المبادرات والعرب والعجيب والمريب أنهم جاول هذه المبادرة الإيقاد من مصر بين الحكومة وحركة التمرد إلى منير لحل جميع قضايا السودان، وحلولها إلى أي دولة بها اهتمام من دول الحوض بعصبة الجنوب، وهم دمجوا مبادرة المشتركة في الإيقاد من غير أن يصرحوا بها

وإذا كل هناك أحلاص عند الذين يتحدثون عن الدمج أو التمسيق بين المبادرات، قال الإيقاد ترى أن الحزب العسكري مستحسن ولا حل إلا سحب ويدعون إلى وقف إطلاق النار، والمبادرة المشتركة تقول: لا حل لمشكلة السودان عسكرياً وأن الحل السلمي هو الأساس، ولا بد من وقف إطلاق النار هذه النقاط لا بد أن لا يصدر عنها إعلان مشترك من الإيقاد والمبادرة المصرية للتسوية في أنهم ناشطون أو مطالبون أهل السودان أن يتفقوا على هذه النقاط، يعني أن يكون العمل من أجل وقف إطلاق النار دائم لكن لا يتم هذا إلا بقى هناك شيء مريب عما هو؟ أنهم يريدون من الإيقاد أن تكون الوحدة في الساحة لأن الإيقاد تحدث عن حق تقرير المصير لجنوب السودان. معناه محذولة بفصل جنوب السودان

● ما رأيكم بشأن التوقف والمراقبة لعمل المنظمات الإغاثية الأحسنه العاملة في جنوب السودان في عملية «تحرير الحياة» واكتشاف قمامها بدعم التمرد

○ الس من العرب والعجيب أن يستمر أكثر من ١٥ عاماً يعتمد على الإغاثة الذين يصرفون هذه الملايين من الدولارات على الإغاثة ينبغي أن يصرفوها من أجل السلام، لكن إذا كان الهدف استمرار حالة الحرب والاستمرار واستمرار الإغاثة عهداً (مصر مريب بالرغم من أنها عملته إيجابية فلا يمكن أن يستمر السودان في حالة أطعام من الآخرين بسبب الحرب ولو تم إقرار السلام انتهت مهمة الإغاثة. ويتحول الناس إلى موضوع التمسك وبعد عشر سنوات طالبنا بأن يتحول عمل المنظمات من عمل إغاثي إلى عمل تنموي، وهذه المنظمات يجب أن تكون جهتها ليس الإغاثة ولكن مع الحرب ■



حرب الجنوب. توقفها من أجل كل الحركات المرسية

● الغناء الوطني أصبح مهدداً بشدة مؤخراً خصوصاً مع ازدياد المعرات القبلية والجهوية ثم ظهور الكتاب الأسود الذي تطرق إلى موضوع الخلل في توزيع الثروة والسلطة في السودان، فما معلقك؟

○ نحن نرى أن هذه القبيلة ينبغي أن تكون مصدر قوته عندما يكون هذا النوع العرقي والتفاني هذا السودان من أعرق بلاد الله عمره ١٠٠ سنة شغل حصارة المويه وكوش وكريمة، فهذا الهجين السوداني يرتبط بكل إفريقيا من إثيوبيا شرقاً إلى السنغال غرباً، وشمالاً حتى مناطق البحر الأحمر، وجنوباً حتى جنوب إفريقيا حيث قبائل الزولو السودان عبارة عن إفريقيا مصغرة فلماذا تترقب السودان تمرد إفريقيا بوحدة السودان توحدت إفريقيا

نحن لسنا ضد القبيلة، لكننا ضد التفرق وضد التشديد في السودان، لأن العالم يتجه نحو التكتل ليس فقط لدخل قطر أو أرض ولكن كتل إقليمية فلا يمكن أن تدعو إلى تكتل قبلي وتكون هناك عرابة، وهذه تعالج عن طريق النهضة الشاملة لتحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية مستدامة تشمل بالعدل كل مناطق السودان لذلك نحن نسحرح (الكتاب الأسود) الذي سيفرنا إلى النهوض الحقيقية الشاملة التي ليس فيها ظلم، التي ليس فيها تمييز، أو استحواد جهة على أخرى، ونحو

**الإيقاد تتحدث عن حق تقرير المصير لجنوب السودان وهذا معناه محاولة لفصل الجنوب**

نقربنا إلى النهوض الاقتصادي بالاستفادة من هذه الرساميل الضخمة. وفي القرن الحديدي سنكتسح الحدود، إن شاء الله من تكتل إقليمي قوي وكثير يستطيع أن يحفظ لك هذه الثروات ويستطيع أن تعرض شروطاً على هذه الشركات حفاظاً على حقوق مواطنيها

● هل تحدث ثورة الإيقاد الوطني في تقديم نموذج متطور لتطبيق الشريعة الإسلامية في السودان؟

○ لا يستطيع أحد أن يقول إن الإيقاد قد استطاعت خلال السنوات الماضية أن تطوّر الشريعة الإسلامية، وقد كان مجرد إعلان للشريعة لكن تطبيق الشريعة أمر كبير، وهي ليست قوانين توضع في دستور وتعرض على الناس لأن الأساس في الإسلام هو خلق مجتمع الذي يؤمن بمبادئ وعقيد الإسلام، وإذا لم يتكون المجتمع الذي فيه سمات الفرد المسلم، بمعنى ألا يكون المجتمع يتلو القرآن على لسانه ويكون سلوكه شمساً وحديثه شمساً، وإنما يكون قرأاً يعيش على الأرض، وحب ألا يبغي الناس أنهم وصلوا إلى المجتمع المنشود بحلول القرآن، عهد يحتاج إلى كثير من الصفات كالصدق، والأمانة والمراحم، والتكافل، وحسن الحيز، وعدم الانانية وحب النفس، والظهور وبخيره فالإسلام يهتم بإقامة مجتمع المساواة والتكافؤ والعدل ويجذب الرينة والشرع عن طريق المجتمع الذي يعطي الناس استميتهم من مكل ومشرقي وممسكن، وفي أمور مثل في الشرع الإسلامي درجة التكافؤ، وإذا لم يتم إقامة مجتمع للعوائد الاجتماعية تبقى القوانين في الدستور لا معنى لها، ولذلك فلما اعتقد أن الانقسام الأخير الذي حدث داخل المؤتمر الوطني - أمور أشياء بيّدت أن هناك كثر من المسائل لم تكن الناس من تحقيق ما أرادوا أن يقيموه من نظام يستند حقيقة إلى الإسلام

# أيدينا ممدودة لكل من يتعاون معنا لمصلحة الأمة

رغم أنه يعمل طبيباً وأستاذاً بجامعة الإسكندرية، إلا أنه يفاخرك بحسبه ووعيه السياسي الرافقي من خلال تحليله ورؤيته للانتخابات البرلمانية الأخيرة، فمقيم «تحريرة» تقنياً موضوعياً، ويشهد بقرار مشاركة الإخوان في الانتخابات، ويرد علي مراحم الدين يهجون الإخوان بعدم وجود برنامج سياسي، ويرى أن حق «جماعة» في إنشاء حزب سياسي يكفله الدستور ويحميه حضور الإخوان السياسي في الشارع، وحول الانتخابات البرلمانية وفعاليتها وما دار قسها وأثامها وبعثها كان هذا الحوار مع أ.د. محمد جمال حشمت - نائب ديمهور - البحيرة - عن التيار الإسلامي

حذرة : السيد الشامي

بعض المصور الإسلامي شكلاته وحلولها دبح أعنى سلطة تشريعية في البلاد عداً إلى الله أن على «الإجاسات» فهي كثيرة ولا يمكن حصرها إلا أن أهمها انتشار الفكر، وممارسة الدعوة وتربية الأفراد

ما عن السيدات؟ فهي تنحصر داخل إطار رد الفعل لدى الجماهير من ممارسات الشرطة والعنف الذي مورس ضد مواظين مع أسد بهجة لإشراف القصائي وأصب الكثير بإجاسات من ممارسة لانتخابات. فقد من الحرية التي صعدوا بها رؤوس الناس فلم يفهم أحد كيف تنسجم دعوة الرئيس للمشاركة مع مطردة الأمن وطردهم لساحل من أمام الفحص؟

● البعض يتهم الإخوان بأنهم مرفعون الشعارات دون أن يكون لهم برنامج سياسي أو انتخابي كلف ترد

○ إن التهم التي ملاحق الإخوان كثيرة وسوف تستمر مادام هناك عمن جافهري نالحع يعجز البعض عن ممارسة أو «أراك كقفيه الوصر» إلى ما الاتهام برفع شعارات دون وجود برنامج سياسي أو اجتماعي فهو محض افتراء وكذب، لأن برنامجاً موضوعية ومروعة على الماحض من عدم ١٩٩٥م ومن قبل ذلك في انتخابات عام ١٩٨٧م التي نجح فيها ٣٦ من الإخوان تحت قبة البرلمان وشهد لهم عملهم كما شهد غيرهم بوقى أدبهم العربي وهو مسجون في المضابط وفي الكتب غلافة أما أن يكون ذلك شعار فلا مانع فالجميع رفعوا شعارات مثل ديموقراطية - تنمية - استقرار - شعراء - الثبات على المبدأ - شعراء - دبح شجار انحصاراً كاملاً لديموقراطية، وكذلك شعار الإسلام هو الحق وهو شعار حقيقي فمن عرف لإسلام حق، يعرفه علم أنه الحق

● ما أهم ملامح برنامجكم الانتخابي وهو يتميز هذا البرنامج عن غيره من البرامج التي قدمها مرشحون آخرون في هذه الدائرة؟

○ أهم مميزات البرنامج الانتخابي أولاً الأساس لإيجاني الذي يهدف إلى الحرية والتميز والعدل وكلها ريشة مصدر

● بعد حوصكم تحريش انتخابي لحسن الشعب ١٩٩٥م و٢٠٠٠م كيف تقسمون هذه التحيرة؟ وما الحديد في الانتخابات الأخيرة؟

○ لانتخابات الأخيرة في خطوة في الطريق الصحيح وما أطرونة، ويكفي أنه رغم الصعوبات والممارسات الأمنية التي مورست ضد المرشحين والناخبين، إلا أن الماحض صمد حتى وضع صوته في الصندوق الذي لم يستطيع أحد من المرويين لأقرب منه، وهذا أمر جند يجب الإشادة به وبصحة من الهيئات القضائية في حصر، وبالنسبة لانتخابات عام ١٩٩٥م فقد مورست الصغوب الأمنية بقسها ضد مرشحين والناخبين، ولكن الفارق أحراراً أوبهما أن لإشراف القصائي لم يكن مرحوباً في عام ١٩٩٥م وإثاني، سببية المواطن لإجاسات من عدم وجود من يحيي صوته

● قرار مشاركة اسعد الإسلامي في الانتخابات الأخيرة كس مثار جدل داخل التيار الإسلامي بين مؤيد ومعارض. مع أي الفريقين كنتم ولماذا؟ وماذا كانت إجابات وسلطات المشاركة في هذه الانتخابات؟

○ اختلاف وجهات النظر في كل خطوة معصية علامة صحة وطمرة إيجابية، وقد كتب في صف حوص الانتخابات التي رجحت كسها عتدي بالأسباب لأنه

أولاً أن تحول التيار الإسلامي من رال يسب حساسية شديدة لحكومة المصرية لأن أي محاولة مروير أو إرهاب حكومية لن تقتصر إلا عند مشاركة الإسلاميين، لأن كانت مشاركة لإخوان هي منكم الرئيس لمعرفة نواب وسلوك الحكومة تجاه الانجابات

ثانياً، أن الوجود داخل الشارع المصري لابد له من تواصل واستمرار، والانتخابات فرصة جيدة بعد الوجود وبحسب قوته

ثالثاً - مع تحول القصاة وإشرافهم على الصغوب كان لابد من حرص التجربة في محاولة

(١٠) مركز الإعلام العربي



جمال حشمت

ثانياً : أسس ومبادئ في حكم الإسلام من سيادة للشريعة وإقرار العدل وحق الأمة في اختيار الحاكم ومحاسبته وصيانة الحقوق وكفالة الحريات وإقرار الشورى، وبسواة أمام القانون وكفالة غير مسلمين واحترام مبدأ تداول السلطة ثم هناك نظرتنا بعض القصائنا سبمة في الحياة السياسية والإصلاح الاقتصادي والتعليم وعلاج مشكله الفقر والبطالة والصحة والشباب و المرأة وغيرها مما يصيق به مكان والمردم موجود على موقعنا على شبكة الإنترنت وهو

www.albheira2000.fathweb.com

ومنه يصبح أن النعد الإيماني وأهمه دوره في التمسك البشرية هو مقدمة كل صلاح وهذا ما لا يأخذ حقه في كثير من البرامج المطروحة

● ما السمات العامة لجماعتكم الانتخابية والدعائية - المعوقات، الإجابات، الأفكار التي تم إقناع الناس بها خلال الحملة؟

○ حملتنا لانتخابية كانت بحكمها معاني شرف الحصوة فلا تجريح في أشخاص أو هيئات، ولم نسمح بسبب أو بفاق أو تجاوز (أما معوقات فهي كثيرة بدءاً من القفض على الأنصار واعتقالهم ومباغتتنا ثم فص مسيراتنا وممارسة الصغوب وكتابة إقرارات بعدم السماح بمقد مؤتمرات أو مسيرات أو جولات أو أي تجمعات أملاً في فص الناس من جولنا وأرهابهم، ولنه الفصل والمث في فقد كاسب المصيح عكسه

● كيف تنظر إلى هذا النجاح ودلالاته وأثاره على التيار الإسلامي وعلى القطر المصري؟

○ محمد الله تبارك وتعالى على هذا الفوز



## مشاركة التيار الإسلامي في الانتخابات فرصة كبيرة لعرض التصور الإسلامي لحل مشكلات مصر داخل البرلمان

المشرف الذي لولا العنف الذي حورس صديدا وصدا كل حمامير سعدا انصري بون تمير او تيرير لكان بصيب في المران أكثر من صعب هذا الرقم (١٧) ولكن محمد الله ويسبق الله ار معنا على حصل المسؤولية نفاة على اكدها واكاف الأحرار الذين يحو معنا ان كان صبااتهم وفلسفتهم، فمن سجد بالاحكام إلى التزم بالديمقراطية وما يفره بالنسبة لشريعة الإسلامة ولحق مصر والمصريين في مراد من الحريات، ويرفعه مصر حصارا وتوبيا، قلبيا إلى هناك أمور كثيرة لا يمكن أن يختلف عليها اناس في محل اهتمام نحن وكل محلص في مجلس الشعب الجديد وأظن ان هذا التحايد يدعم كل من يتبع النهج الإسلامي وهذا التحايد به رسالة بكل منهم بأن الشعب انصري ما زال ينص بالإسلام ويهوى روحه إلى المعاني والجهاد في سبيل الله

● التحدي الأكبر الذي سيواجه الإخوان بحث بقية هو الأداء البرلماني مشروعات القوانين التي ستقدمونها استخدام أدوات الرقابة وتفعيلها توصيل مطالب أبناء الدائرة إلى المسؤولين - المساهمة في حل المشكلات - التنسيق مع المعارضة الوطنية - إلخ. هذا في احديكم في هذا الخصوص؟

○ لا شك ان الأداء البرلماني لنواب الإخوان سوف يكون محذوف ونظرا وملاحظة واستفسار ونحن سوف نجد من حيث ينهي السامعون لنا وسوف نضع نصب أعيننا مراقبة الله لنا في الأداء قبل مراقبة الآخرين كما سيجعل نصب أعيننا أيضا مصالح الأمة العليا وما يؤثر في مكانها في نفوس الشعب المصري، والشعب الإسلامي والحرية.

وكذلك وسط العالم الذي يحياه ولا يعترف الا بالقوة. فلسوف نعلم من قوة مصر وسعد انبعا لكل من سمار من معا لتحقيق هذه المعاني وسوف مستخدم كل حقوقنا في التشريع والرقابة لإزالة مظاهر الانحراف والفساد وتدعم الطهارة وحقوق الإصلاح في كل مكان وسوف نمارس دورنا بنسبته الله بكل عزم بون أي يد أو سعي وراء مصالح شخصية وهذا الآن يحتاج إلى عزم من الله عز وجل

● أول سؤال أو استجواب لو طلب إحاطة ستتقدمون به إلى مجلس الشعب

○ أول استجواب الان يدور في ذهني شخصيا انز وما جدير الداخلية عن التجاوزات الآتية التي قد هي الانتهاكات وغير مسؤوليته عن الكشوف الانتخابية، التي كانت نقطة ضعف خطبهه نداء العملية الانتخابية باعتراف الجميع بما هيهم مرشحو الحزب الوطني وعلى عام من الحريات ضد الصحفي والإعلامي الطليح والعائلي

● المقرر الانتخابي للعائلي شيء مهم هل فكرتم في إنشاء مقر وكيف تظفرون إلى وظائف هذا المقر؟

○ بالطبع أول ما فكرنا به انشاء مقر بل أكثر من مقر بل لجنا استعمال ولجان دراسه ومحدث وحده اعلامية تقدم فيه الخدمات ويدرس فيه المشكلات وينشر الطلوع ويستفسر كل صاحب حاحه وكل صاحب فكر أو انحراف وكل راعد في المشارك للعلمه

● ما مطالب الدائرة التي ستطالب بها وتسعى لتحقيقها ومشكلاتها والتي ستطالب بضرورة حلها؟



الإشراف القضائي وإيجابية المواطن المصري أهم ما يميز الانتخابات الأخيرة

○ دائرتنا معنهور ورويه عزال مثل أي دائره في مصر تحتاج نظرة متفنيه محلصة لحل مشكلات مرمة تحول سوء التنظيم وعدم المسيو منها ومن حلها مثل تنمية الأساسه التي لم تر تستكنس ومردت ويحم الكثير من عرس والعري مثل الصرف الصحي ومياه الشرب والتلوثات. انصبا سطله ومشكلات المدعه الجائيه وإهدر طافه الشعب ومكادهم بون عمل مثير الطور وصعبا وإصلاحا وبمسا التعليم وب شباب معاهجه بالدراس وما يحتاج منه من صباه وإصلاح الخدمة الصحية وما يعثوبه من نقص وقصور في مساهمه لإنشاء مستسقى عدم أو حاص بالتقاضي الصحي لإنشاء مشكلات الإسكان بصبا كسرا من لأفهام حدث مثل أرمه معجده تحتاج إلى حلوس عنيه

● العمل السياسي والبرلماني بمصعب العديد من المهارات والاحتياجات ما هي في رأيك؟

○ لا شك ان العمل السياسي والبرلماني يحتاج إلى مهارات متعددة بحمرا بالقدرة على ر سها التوجه نديم وسط الجماهير والقدرة على تصد مطالبهم وتوصف مشكلاتهم بعدة مع حسن عرصه البركوي في الأداء استثمار بون وبفعلا بمتاح من الإمكانيه القدرة على الاستيعاب بالحوار وقبول الآخر في منظومة يعمل بعدم البرمسي بقدرة على جذب مواهبه كصف لا نعد وحسن برناب الأوبون الأهم منهم مع حسن توطف بفرص اسخه بقل جهد وبأقل إمكانيه

● النقص يرى ان نائب شعب الإسلاميين سيهجم بالقوانين ذات الطبعه أنتهجه أكثر من غيرها من القوانين. إلى أي حد هذا الزعم صحيح؟

○ هذا الفهم الذي يقصر الفهم ذات المنار الإسلامي بالقوانين ذات الطبعه الدينيه بما هو فهم معوج، لأن الإسلام لنما حاء دنيا دنيا بهم بإصلاح الدنيا بالدين ومحر مأمورون باندع منهج الإسلام في كل ما من الناس من مشكلات وفصاليا بديوره أو احريه. يقول الله تعالى ﴿وَأَمَّا حُجَّتٌ عَلَيَّ سَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّعِهَا﴾ ولا شيع اعزاء الدين لا يعنود (٢٨) ﴿وَالْحَاشَاءُ لِلَّذِينَ يَتَّكِبُونَ بِشْرَعِ اللَّهِ فِي قُرُونِهِ تَعَالَى﴾ ﴿فَلَا وَرَيْكَ لَا يَزْعُمُونَ﴾ حتى يحكمون فيما شجر بينهم ﴿وَالسَّاءَ (٦٥)﴾ وللإسلام احكام وقول فصل في كل مناحي الحياه السياسية واقتصادي والاجتماعيه والقانونيه والدولية والعسكريه. ان فم يصعب الإسلام قوانين دينيه وقوانين غير دينيه وبالتالي فإن اهتمامنا بصب على المصلحة العليا للأمة ومصالح المواطنين. قحشا تجد مصالح الأمة قدم شرع الله

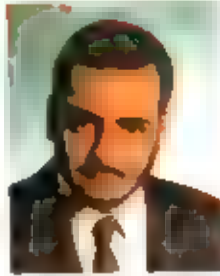
● كيف ترون قصصه إنشاء حزب سياسي للإخوان المسلمين؟

○ إنشاء حزب سياسي لأي جماعه أو مجموعه من المواطنين هو حق تكفنه الدستور. ويحب أن ينظمه قانون عادل، وأظن ان هذا من حق الإخوان المسلمين، إلا أنه يحول بينهم وبين تحقيق ذلك قرار سياسي في حاجة إلى مراجعه وقدماء لدى بعض المسؤولين أن لها أن تتغير في ضوء ممارسات الإخوان وتكاتف الاتحاد الأخير

## إثر الإفراج عن مازن النجار

# اتساع الحملة المناهضة لقانون الأدلة السرية الأمريكي

واشنطن: محمد دنيج



ومازن النجار

محرمات شخص ما من الحرية، نور، أن يكون له حق الرد على الدليل وهذا امسك سرعه اكسر لانه يصر ان الحكومة بحصر عددا تطرح هذه القضايا في المحاكم قصصه بعد أخرى ويتبين أن الدليل ضعيف

وبكوت الصحيفة أنه من غير الممكن تقويم الدليل ضد النجار تقوياً كاملاً لأنه يظل مغشياً ومغشياً، ولكن ليس هناك من مسبب خاص يدعو إلى الاعتقاد أنه دليل قوي، وقد اعترف قاضي الهجرة كيف ماكهو في وجهة نظر مرتكزة على معلومات غير سرية أن بعض الأدلة العامة «تثير الشك» بأن النجار ربما كان يجمع أموالاً لمصلحة الجهاد، وقال إن المحكمة لم تروه بأي دليل يربط النجار بصورة قوية بهذه المنظمة، ورغم الفكرة

اتسعت الحملة المطالبة بإلغاء قانون الأدلة السرية في الولايات المتحدة الذي يستخدم لاعتقال ومحاكمة ناشطين عرب ومسلمين، وكانت المنظمات العربية والإسلامية الأمريكية إلى جانب أعضاء مارزيس في الكونجرس في مقدمتهم نائب زعيم الأقلية الديمقراطية في مجلس انواب ديفيد سونيور، والعصو الجمهوري توم كامبل قد نظموا حملة ضد القانون.

وقد أصبحت للحملة صحيفة «واشنطن بوست» اثر قرار وزيرة العدل جانيت رينو بإطلاق سراح الأكاديمي الفلسطيني مازن النجار الذي بقي معتقلاً في أحد سجون فلوريدا لأكثر من ١٢ شهراً بتهمة مرعومة بأنه يشكل تهديداً للأمن القومي للولايات المتحدة ولم يسمح له أو لحاميه بالاطلاع على ما تقول السلطات لأسميه به «سرية» تربطه بحركة الجهاد الإسلامي التي يترأسها «رمضان عبدالله الذي كان بولي ثمة» وجوده في فلوريدا إدارة مركز الإسلام والعالم في مدينة تامبا وكان النجار ومهره دسامي العريان يعملان فيه باحثين أكاديميين إلى جانب عملهم الثلاثة كمدرسين في جامعة فلوريدا الجنوبية وكانت أنشطة الثلاثة كافة تتم وفق التعديل الأول لدستور الأمريكي الذي يصر على حرية الرأي والبحث والتجمع والتظاهر والإعلام

وكانت وزيرة العدل رقصت في البداية تعيد قرار قاضي الهجرة بإطلاق سراح النجار واستجابت لنداءات مصلحة الهجرة والتجنيس بإبقائه قيد الاعتقال إلى أن يتم البت في أمر ترحيله إلى الخارج وقالت الصحيفة إن عدم إطالة فترة اعتقال النجار كان المحور الصحيح وأن ذلك يركد الحجة على صلاح هذه المدرسة التعسفية وقد تم الإفراج عن النجار يوم الخامس عشر من شهر ديسمبر وكتبت الصحيفة في افتتاحيتها الرئيسية في اليوم التالي بعنوان «الدليل السري يفشل مرة أخرى» أن الحكومة الأمريكية تستخدم الدليل السري ضد الأجانب الذين تسعى إلى ترحيلهم، لا في قضايا الترحيل نفسها بل لإنهاء الناس محتجزين بتهمة تهديد الأمن القومي في الوقت الذي تكون فيه قضاياهم معلقة وقالت إن هذه القضايا مثيرة للأعصاب حتى لو كان الدليل السري دقيقاً جداً وأن المسألة قبل كل شيء إسائة إلى معايير النظام القضائي الأمريكي

العائلة من منظمين يربط بهم النجار مع واجهته للإرهاب

وقد اطلع لقاضي ماكهو على الدليل السري أيضاً ويذكر أن وثائق الدليل السري ليست أكثر من قصاصات صحفية ومقالات نشرت في صحف يهودية وصهيونية أمريكية ضد النجار ومهره، ورمضان شلح وقد سبق للمعري أن حصل على ألف الفاهن بقصته عندما عطلت مصلحة الهجرة قضية حصونه على الجنسية الأمريكية قبل سنوات قبل حلقه اليمى واستخدم المعريان قانون حرية المعلومات للحصول على ملفه فتبين أن الأدلة السرية لم تكن سوى قصاصات صحفية ضده وصدد نشاطات مركز «الإسلام والمسلم» واجهة للمنظمين الإسلامية التي كان يديرها

ويذكر أن قانون الأدلة السرية الذي أجاره الكونجرس كان يراه بشكل أساسي الدوي اليهودي الذي دفع أيضاً إلى الكونجرس بقانون

## ضحية أخرى لقانون الأدلة السرية

# هدام يقضي ٤٥ شهراً في السجن



أنور هدام

الإسلامية للإفاد في الانتخابات التشريعية ١٩٩٦/١٢/٢٦ م، عن ولاية تلمسان، حزب الجزائر - إلى الولايات المتحدة في بداية الثمانينيات حيث تخرج من إحدى جامعاتها في علوم الفيزياء النووية ثم عاد

إلى الجزائر وأصبح مبرساً بمعهد الفيزياء بجامعة باب لوروار الجزائرية

ويعد توقيف المسار الانتخابي وإلغاء الانتخابات التشريعية التي فازت بها جبهة الإنتاد في يناير من عام ١٩٩٢ م، عاد ثانياً إلى الولايات المتحدة، على رأس اللجنة البرلمانية للجنة التي فوضها للكتاب التنفيذي الوطني للجنة الإسلامية للإنتاد منذ الثاني من مارس ١٩٩٢ م للقيام بمهمة التعرف بالوضع لدل للجزائر لدى المجتمع الدولي وسمح له بفتح مكتب أبحاثه البرلمانية وإصدار البيانات

افرجت السلطات الأمريكية قبل أسبوعين عن أنور هدام - أحد قادة جبهة الإنتاد الجزائرية - بعد قضائه ٤٥ شهراً في السجن بموجب قانون الأدلة السرية..

كما هو حال مازن النجار وقد أمرت وزيرة العدل في الإدارة الأمريكية جانيت رينو بإطلاق سراح هدام بعد قرار قاضي الاستئناف الذي أعلن اعتزاله بحق اللجوء السياسي لهدام

وهذه هي المرة الثانية التي يمنح فيها لقضاء الأمريكي حق اللجوء السياسي لهدام إذ سبق لقاض آخر منذ عام أن منحه حق اللجوء إلا أن مصلحة الهجرة والتجنيس أنطت القرار

وقالت اللجنة الإسلامية للإنتاد في بيان لها «إنها إذ تسعد بمودة الأخ أنور هدام إلى أهله وأحواله بعد غياب طويل، تصدر إدارة الهجرة الأمريكية من معاطلتها المعهدة في تطبيق قرار العدالة الأمريكية التي أصدرت قرار تبرئته

اللجنة البرلمانية للإنتاد بالخارج: وقد هاجر أنور هدام - أحد مستنحي اللجنة

## بين تكليم الأنواء والفساد.. هل هناك صلة؟

بقلم: أحمد عز الدين

توزعت قناة الحرية الإعلان عن مقابلة على الهواء مباشرة في برنامج بلا حدود مع د. عصام العريان - أحد رموز الإخوان المسلمون في مصر - وفي الموعد المحدد للبرنامج ظهر أحمد منصور - مقدم البرنامج - ليقول للمشاهدين إن المقابلة قد ألغيت بسبب تدخلات من السلطة، وقبل ذلك حين عثرت القناة نفسها بدعوة بالقاهرة لمناقشة نتائج الانتخابات الرئاسية في مصر تحت القاعة بمبنى مختلف القوى السياسية وبم تنعوا الإخوان. وفي إشارة أحد المشاهدين إلى ذلك في مدخله بر حسن عبد الغني، مقدم البرنامج - تلك مصيوق المساحة في الإستديو، فكان عذرا أضح من الصعب - كما يقال - وخاصة أن تقاريره عن الانتخابات كشفت بجلاء موقفه غير الودي من الإخوان ولورغم السياسي

وعلى التوالي نفسه جرى التصرف مع دعوة دعت إليها قناة «القرار» المستشار المأمور الهضمي - نائب الرئيس العام للإخوان - في لقاء يواجهه فيه المورخ د. عبد العظيم رمضان، وقد صانف موعد بث الدعوة لعدة إجراءات الانتخابات في الدورة المرشح بها المستشار الهضمي - وقد وقعت تدخلات أيضاً لمع من اللقاء

الأحداث السابقة تستدعي التأمل من وجهي الأول هو موقف السلطات المصرية من الإخوان، فما حدث يمثل استناداً لموقف التصديق عليهم ومنع مرورهم سياسياً أو إعلامياً أو إتاحة أي مصادر يتحدون فوقها - وقد طال هذا المضيق وسائل الإعلام الرسمية من محطات إذاعة وتلفاز تعد للعشرات وصحف ومجلات حكومية

أما صحيفة «الشعب» التي كان يصدرها حزب العمل المعارض، فقد كانت أكثر تهمها أنها تمشي مقالاً اسوعياً للرشد العام للإخوان، وقد جرى مع الجريمة من الصور

الوجه الثاني للموضوع أنه حين ظهرت المحطات الفضائية توقع بعض المقيمين أن سجدوا متخفياً لهم في عصر «السموات المفتوحة» لكن يبدو أن الفضاء لم يفتح بعد بالقدر الكافي، إذ لإيران هناك العديد من التورق التي يمكن التحكم من خلالها في عمليات البث الفضائي، فطبيعة الأحداث والإمكانيات المالية فضلاً عن القيود الأمنية لا تسمح مسفر كل شخص مطلوب لقاؤه إلى حيث نبت المحطة، ويستدعي الأمر عمليات بث من داخل الدولة وهذا يحدث الرقابة بشكل أكثر أحياناً مما هو موجود في الإعلام الرسمي، فعلى حين كان التعامل مع القنوات المرئية على ما ذكرنا بث برنامج رئيس التحرير، على الفضائية المصرية لقاء نأحداً دافع فيه «بعمارة» عن الإخوان دفاعاً قوياً، ولقد كل مقولات سيد ياسين الذي شاركه اللقاء، وإذا كانت وزارة الإعلام قد قنعت بإغراءات بلمحطات المرئية للبث من محطة الإنتاج الإعلامي، فهو في الواقع لا يدعو أن يكون استمراراً لتلك المحطات لوضعها «تحت السيطرة» حسماً يتلقى بعض مسؤولي الإعلام في مصر

ولمصلحة عن ذلك فإن مراسلي تلك المحطات يحتاجون إلى تصاريح بدخول لمناطق الرسمية ويعملون للقاء بعض الرسميين والاتصال بمضامين رسمية، وكل ذلك به ثم يدفع من مواقف لحاجة وطريقة تغطيتها، وإذا لم تفتح هذه الأساليب فهناك ما هو أشد من تعبد اللجنة التمهيدية التي شهدا الإعلام المصري ضد ضياء الخبرية وأسوأ من ذلك ما يقال من أن صانفاً دخل الإستديو على أحد المدعيين للرئيس، وهذه ما يقتل إذا استمر برنامجها على النمط الذي اعتادوا

• • •

مروج بعض السماسرة في منطقة الخليج لبيع مصنع مصري ببيع سلعة استهلاكية مهمة تغطي حراً كثيراً من احتياجات السوق ويقع المصنع في منطقة «المثلث الذهبي» للتجاري على كورنيش النيل، حسماً يقول العرض، وللمصنع مجموعة من الموجودات من معدات وأجهزة وبركات واثاث إيج، لكن أهم موجوداته قطعة أرض مساحتها ٦٥ ألف متر مربع مزاحو سعر أكثر المربع منها ما بين خمسة آلاف إلى عشرة آلاف جنيه (١٦٥٠ - ٢٥٠٠ دولار أمريكي) أي أن قيمة الأرض في سعرها الإجمالي تساوي ٣٦٥ مليون جنيه

هكذا يقول العرض - فكم المطلوب إذن لشراء المصنع - المطلوب فقط ٤٤ مليون جنيه،

يضاف إليها لتعاقب الجهات المكلفة بإتمام إجراءات البيع وشبع هذه الاتعاب ٣١ مليون جنيه

هل يُعقل أن يباع المصنع ١٣,٥٪ من قيمة قطعة الأرض التابعة له وحدها دون بقية الأصول؟ وهل يدفع بقية المصانع والشركات بمثل تلك الثمن المخص؟ هل يعقل أن تصل العمولة إلى أكثر من ٤٠٪ من المبلغ الإجمالي الذي يدفعه المشتري؟ ومن هم هؤلاء الذين يمكنهم فرض تلك البسطة العالمية لهم؟ وهم أحيوا في صفقات سابقة، لقد صحن الشعب المصري سنوات طوال من أجل بناء قاعدة صناعية وطنية وقد انهارت تلك القاعدة وتصدت في صفقات لا يعرف الشعب حقيقتها ومن المستفيد منها - وابن نعمت أموالها

هل بين الموضوعين صلة.. ما بين الحجر على أي صوت معارض، إسلامي أو غير إسلامي، في موسم الانتخابات أو في غيرها، ومن «استثناء الفساد» ■

أحر هو قانون الإرهاب وهو بسطة من قانون الإرهاب للمعول به في الكيان الصهيوني ضد الفلسطينيين

ويذكر أن هناك مشروع قانون معروف على مجلس النواب يحظر استخدام الأدلة المبررة في حالات الهجرة وقد حصل على موافقة اللجنة القضائية في المجلس، ولكن لم يعرف بعد لتصويت عليه في المجلس ككل، ويستظر أن يقدم مشروع القانون هذا الذي يؤيد بويور وكامل في الدورة المقبلة للمجلس وقد سبق لوزارة العدل الأمريكية الإفراج عن معارضين الجزائريين أنور هدام قبل أسبوعين وكان هدام وهو يمثل للجمعية البرامية بلجنة لإسلامة للإنقاذ في الجزائر يقيم في أمريكا بموافقة السلطات وقد اعتقل في أعقاب رفض سلطات الهجرة طلبه لجره السياسي

وقال بويور في هذا الصدد «إن التفكير هدام أحضر عائلته إلى أمريكا بحثاً عن الحرية، وبدلاً من ذلك فكل ما وجده هو ريانة السجن وحكومة يبدو أنها يعتقد أن الإسلام ليس هو عقيدة دينية تقدر ما هو موامره أحرمة سطر الحدود»

وقد من «قاضي» ماك هولدي بطفه بالحكم بإطلاق سراح البحار إن حقوق مارن البحار اسهك لأن لم يكن باستطاعته أن يرى أو يرد على أي دليل سري يستخدم ضده، مصفاً أن مصلحة الهجرة الأمريكية تقتدر إلى الدليل الكافي لواصله اعتقاله ■

ورقاسة السموات الصحفية نظم من الإدارة الأمريكية بما في ذلك تلك الأنشطة التي جرت خارج التراب الأمريكي ومنها تسهيل مشاركته في لقاءات أحزاب المعارضة الجزائرية في روما عام ١٩٩٥م

كما ذهب أنور هدام إلى السويد ولتجه بعدها إلى جنوب إفريقيا التي التقى رئيسها السابق مانديلا، الأمر الذي أغضب السلطات الجزائرية وحين عوخته إلى الولايات المتحدة قامت السلطات باعتقاله بعد تغير موقف الإدارة من الوضع في الجزائر من المراجعة على فتح قناة للموار مع الإنقاذ وتوقع سقوط النظام تحت ضغوط الجماعات المسلحة «التقرير الاستراتيجي لمؤسسة راند الأمريكية» إلى مساندة جهود الحكومة في الانفتاح الديمقراطي والاقتصاد للسوق إثر العودة إلى المسار الانتخابي وتنظيم الانتخابات للرئاسة عام ١٩٩٥م التي أوصلت الرئيس السابق الأمين زروال إلى الحكم وسجن في ظروف قاتل هدام إنها قاسية جداً مع سجناء الحق العام والجريمة المنظمة، بعيداً عن أي طابع سياسي وعرفت قضيته عموضاً كبيراً حيث بقي رهس الاعتقال أكثر من ٤٥ شهراً، وقد أصرب هدام عن الطعام عدة أشهر ولحفض وزنه ٢٠ كيلوجراماً ثم أوقف إضرابه بعد فترة خاصة من الشيخ يوسف القرضاوي ■



# المرأة في فكر مالك بن نبي

أدريس الكيموري



مالك بن نبي - يرحمه الله

يعتبر المفكر الإسلامي الحداثي مالك بن نبي واحداً من رجاى القرن العشرين العالم الذين شغلوا أنفسهم بقضايا امهم، وسعوا إلى بلورة الحلول والابتراعات الفكرية بإخراج الأمة المسلمة من تحفظها الشامل المركم، وبلغها إلى مصافة العصر بفاعلية. فقد اقدم مالك بن نبي - رحمه الله - مشروعاً فكرياً

متمكناً في وقت كان فيه العالم الإسلامي يعارك قبول الاستعمار أو يعيش حلفاته التي كملت حركته وسعته أحوال ثقافية والفكرية بإفراز حكمة منه حاولت إلهام الرأي العام المسلم بالثقة في اتساع سبل الغرب وتقليد بنوحيه الحضاري، وقد وقف مالك بن نبي ضد هذه الدعوات اليائسة والمصللة وصاغ مقولة «القبضة للاستعمار» مقبلاً من الهزيمة الحقيقية للحضارة المسلم الذي حبله، وكل حين استنوهي شروطه نفسها، هي هزيمة نفسية لا تتحول إلا بتغيير ما بالنفس مصداقاً بقوله تعالى «إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا قَدْ عَصَى» (البقرة: ١١)

وفي إطار مشروعه الفكري العام وتحديد نوعية وطبيعة المشكلات التي يواجهها المجتمع الإسلامي وقف مالك بن نبي عند قضية المرأة التي عرّضت بكثير من التشويه خصوصاً مع اتساع دائرة التأثير بمسودج الحضاري الغربي وموقع المرأة الأوروبية فيه

## تقديم طبيعة المشكلة

يمضي القرون مديدي بدءاً من قضية المرأة عند مالك بن نبي ندرج ضمن منظومته الفكرية العامة التي حدها في مشكلة الحضارة باعتبارها الشاملة، السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية فمشكلة الحضارة عند قضية لا شجراً، وأي تحري، بها يقود حتماً إلى طرح إشكالات مرحاً حاصلاً ومن ثم تحديد وسائل حاطة للعلاج إلى مالكاً بعين أن بعالم الإسلامي اصداق وقفاً طويلاً وجهداً كبيراً بسبب عدم استحداث أمهجي بصحيح للعرض الذي يتكلم منه منذ قرون عنه، وبذلك غاب إلى تجزئته التي عرّبت الفصاحة عن بعضها، ونظرت إلى كل واحدة على حدة من هذا وقف مالك بن نبي قضية المرأة مومعه من بقضايا الأخرى، وقد اطلق على هذه القضية

سمية «مشكلة المرأة» في كتابه «شروط النهضة» وبذلك استجاب مع منظومته الفكرية التي تدور حول مشكلة الحضارة عموماً من ناحية والتدليل على مقدر التصحيم الذي كان من نصيب موضوع المرأة في العالم الإسلامي سواء من أعمار التحرر الذي يصل بالمرأة إلى درجة المحلل أو من أعمار سمرمت الذي يغرق بصره أمام حقائق الإسلام

أعمر مالك بن نبي أن ليست هناك مشكلة للمرأة معروية عن شكله الرجل فالمشكلة واحدة، هي مشكلة الفرد في المجتمع مع، حاول الكثيرون بوجي من الفكر الغربي التحرري، النظر إلى قضية المرأة كقضية مستقلة، ومن ثم حقوا معركة مفصلة بين أفراد المجتمع الواحد ووضعوا المرأة في مواجهة رجل، وهذه فئة التجريبي وتشويه حقيقة الصراع الحضاري لأنه يصع الزوجة في مواجهة الزوج، وسعت في مواجعة الأب والأخت في مواجهة أخ وهم حر، فيبحون الصراع من صراع المجتمع ضد التحلل الحضاري ولاعرب إلى صراع داخل مجتمع نفسه مع تلبية عن العصى لسحيات في ساء مناسب

ونقد هذه الطريقة في شحيص لمشكلات وبجديد معابها إلى منظر كمي، ذلك أن وضع جدار فصل بين المرأة ورجل يؤدي ضرورة إلى البحث مع يفرق ويجمع بينهما وبعد ذلك إلى إيجاد ما يقص المرأة (إراء الرجل)، وهل هي أكثر أو أصغر منه أو مساوية في بقبه ويعبر ما أن هذه الأحكام ما هي إلا افتسات على حقيقة الأمر ومحصر افتز (١)

## موقف ودافع مشترك

مير مالك بن نبي دي موقفين متقابلين من قضية المرأة موقف للمسكين يبعد المرأة عن المجتمع وبفانها هي وضعها التقليدي دي كريسته التقاليد، وموقف الداعمي إلى أن تحرر المرأة في صورة تلف إليها الغرائز، ويرى أن موقفه هذين الفريقين يصدران عن دافع واحد هو الحرية

وهذه الموقفين لا ساهمان في حل لمشكلة بن نبي، وإذا الطين بلة وإذا كان موقف الداعمي إلى يتحرر على النمط الغربي واصبح الاحبار على المجتمع الإسلامي بسبب ما يؤدي إليه من مرسخ لتسمعه وتقليد لنسب الإسلامي وصرب

للهوة الخاصة للأمة، فإن الموقف الثاني قد يكون أشد خطراً لأنه يعطي لأعداء الأمة المبررات للجوص في سمعة الإسلام والمشكك فيه، ويجعل المرأة حين تفكر في الحرية لا تجد أمامها إلا النموذج الغربي الحاصر أمامها من أجل ذلك يستعد مالك هذين الموقفين لأنه «لا أمل لنا أن نجد في إرائهما حلاً لمشكلة المرأة» (٢) ويقول «إن إعطاء حقوق للمرأة على حساب المجتمع معناه تدهور المجتمع وبالتالي تدهورها (ليست هي عسواً فيه) فالقضية ليست قضية فرد، وإنما هي قضية مجتمع» (٣)

## موقعه من تقليد المرأة الأوروبية

بن تقلد المرأة الشرقية المسلمة للمرأة الأوروبية لا يحل المشكلة عند مالك، وإنما يريد من تعقيده بعد أن كانت بسيطة، لأن انتقال امرأة من امرأة محجبة إلى امرأة ساهرة لم يحل مشكلة فهي لا تزال قائمة وكل الذي فعلناه أننا نقلت المرأة من حالة إلى حالة، وسرى عما عرّبت أن انتعاشها هذا عقد مشكلة بعد أن كانت بسيطة (٤)، فحال المرأة الأوروبية ليست بالنبي محسد عليها، فقد رتب خروجها في صورة تحاطب عزيزه الفرد الحبوسة أخطاء جديدة حيث وصلت مشكلة البسل إلى حادة تدعو إلى الرداء، وفقد المجتمع تنظيمه الاجتماعي المتناسك الصب، وأمحت المعايير الحقيقية التي تحترم العلامات الصسية، وأصبح هذه العلاقات تسلبه للنفوس المستعصمة، وبذلك سقطت هذه العلاقات وطيفتها من حيث هي وسيلة لحفظ الأسرة وبقا، المجتمع

فالمطلوب من عند مالك هو التخلص من نظرة الإعجاب التي ينظر بها أنصار تحرر المرأة في العالم الإسلامي إلى المرأة الأوروبية، لأن هذه هي الخطوة الأولى نحو التشخيص الصحيح لمشكل ومكان الحل، وذلك لا يصح أيضاً أزمة المرأة الأوروبية في معزل عن أزمة الحضارة الغربية عامة لأن أسطور الحضاري عنه هو إطار كلي لتفسير يتم رد جميع مستويات والتجزيات إلى في سياق كلي شامل، تأتي بعدد بضموم الثانية وهي ضرورة التخلص من البذرة الجاسدة إلى التقاليد التي علفت بالمدرسة والوعي الديني دي الفرد المستم

وإذا كانت التعبيرات الاجتماعية والاقتصادية قد نهعت بالمرأة إلى عالم الشغل والمصنع والخروج من البيت فسعي في رأي مالك بن نبي أن تصبح أزمة العاملة الأوروبية في نظر الاعصار فقد كانت المرأة في أوروبا صحبة هذا الخروج لأن المجتمع الذي حررها قذف بها إلى المصنع وإلى المكتب وقال لها «عليك أن تكتلي من عرق جديبك» في بيئة مليئة بالأخطار على أخلاقها، وتركها في حرية مشؤومة، لنس لها ولا لمجتمع فيها دفع فققت - وهي مجرد العواطف الإنسانية - الشعور بالعاطفة نحو الأسرة، وأصبحت بما بقي عليها من عتاع العمل

صورة مشوهة للرجل دون أن تدعى امرأة، وعلى هذا الأساس يدعو مالك بن نبي إلى أن يوضع قضية تحرر المرأة المسلمة في إطارها الحضاري الإسلامي الطبيعي، وفي إطار الحوصليات الحضارية والثقافية للأمم، بمعنى أن تطبع حركتها النسائية بطابعها لا مطابع ما يصنع في الخارج (٥).

### مشكلة الري

من اللافت للانتباه أن يخصص مالك بن نبي رحمه الله فصلاً خاصاً في كتابه «شروط النهضة» بقضية الري بعد الفصل الذي خصصه لفحص امرأة وقد جع عن هذا الفصل في صيغة إشكالية تحت عنوان «مشكلة الري» وبعد الفصل الخاص بالمرأة مباشرة لئلا على التواطئ بين الفصليين.

بعد ركوت الدعوات الأولى لتحرير المرأة أهدافها على الحجاب الشرعي للمرأة المسلمة قد أتى حجاب آخر، مما يدل على أن مسألة الري أو النباس ليست مسألة جانبية أو شكلية كما يريد الكثيرون تصويرها، بل مسألة لصيقة بالتمودج الحضاري والاحتمار الثقافي للفرد والجموع.

إن مالكاً يرى أن الري أحد عوامل التوارث الأخلاقي، رئيسية، من أكثر من ذلك معتبره ذا روح خاصة: (ليس النباس من العوامل للنادية التي تفر التوارث الأخلاقي في المجتمع فحسب، بل إن له روحه الخاصة به، وإذا كانوا يقولون، الفقيص لا يصنع الفقيص، فإني أرى العكس من ذلك، فإن الفقيص يسهم في تكوين الفقيص إلى حد ما، لأن النباس يصفى على صاحبه روحه) (٦). فلم يكن مصطفى كمال الذي قصى على الخلافة العثمانية حين مرع الطربوش واستعاض عنه بالقميص يريد فقط تغييراً شكلياً واستبدال ري باحر، بل لأنه كان يدرك أنه يرمز إلى تاريخ قائم بذاته، وحضارة وسلوك اجتماعي معين، لذلك حاش الفسحة بصفاته الفسلة التي اقترحت في ذلك المجتمع.

فالري ليس مجرد نيكور حارحي حال من المعاني والصامم الكثرى في حياة الأمة، بل تعبير عن هوية فهو يسهم في تمييز المجتمعات عن بعضها ويعطيها خصوصيتها المستوردة ويحمل الفرد يشعر باسمه إلى ثقافته وحضارته خاصة، ويعطي الشعور بالتكاليف الاجتماعية التي يصعبها عليه لباسه المميز أما بالنسبة للمرأة فإن الري يمثل حقيقتها التي تميزها عن حقيقة ساء المجتمعات الأخرى، ويصفي عليها معاني الحضارة التي تفضل في قلوبها وأشكالها وطقوسها، فلباس المرأة الأوروبية مثلاً الذي كشفها وقصص جسدها يدل على تمجيد امرأة لأغراض في غير الأغراض الحقيقية المعلن عنها، أغراض التحرر والاحتمار والحضور الفاعل في المجتمع، وهو يعبر عن طبيعة الحضارة الغربية المدنية وثقافتها الساعية إلى

## زي المرأة ليس مسألة شكلية.. بل هو أمر لصيق بالهوية الإسلامية والحضارية

تقدس مبدأ اللذة، يقول مالك بن نبي «غير أنها أصبحت اليوم أي المرأة الأوروبية - تلبس اللباس العنصر المفسر، الذي لا يكشف عن معنى الأنثى، فهو يؤكد المعنى الجسدي الذي يتعمق به مجتمع مناه الغرام باللذة للعاجلة».

ويسوق مالك نموذجاً حياً لتكييف المرأة مع الاحتيار الثقافي والحضاري والسياسي عن طريق الري، وهو نموذج للمرأة اليهودية في الجزائر إبان الاحتلال الفرنسي لهذا البلد، والتي كانت مهية للهجرة من الجزائر نحو فلسطين لدمج في حياة دولة «الصهاينة» الحديثة فقد كانت هذه المرأة تفتي من أطراف الولجات الصحراوية الحارثة مزاربها البلدية لتتحول إلى «سواطة يهودية» منذ أن تصعد البحارة حيث نترك انطباعه والكحل وترتدي الأرياء، التي تأسس طبيعته المجتمع الجديد ويرى مالك أن هذا التغيير الشكلي في حقيقة هو مجرد خطوة أولى في سلسلة مطورة تصل إلى حد التغيير النفسي والفكري بعد أن تكون المرأة اليهودية قد ألفت عن حستها اللباس القديم الذي كان يربطها بالمجتمع منذ قرون واستعدت لإعاده ساء، شخصيتها وتشكيل وعيها في المحيط الجديد (٧).

### دور المرأة في إعادة البناء الحضاري

إن دور المرأة المسلمة عند مالك بن نبي مكتسب أهميته خاصة في إعادة البناء الحضاري للأمم من جديد، فهي عماد الأسرة التي تقوم بتشكيل الأفراد وتشتتهم على معاني الحضارة وإعداد الأجيال لحمل الرسالة، ولذلك يصنع مالك علاقة متينة بين شخصية المرأة التي يريد لها للجموع وبين قضية بناء حضارة المجتمع.

يقول ابن نبي «الواجب أن يوضع امرأة هذا وهناك حيث يؤدي دورها حامية للحضارة، وعلامة لنمو الجمال وروح الأخلاق، تلك الدور الذي معناه تلك فمة أما وزوجة للرجل، ونظراً لحظرة المهمة الحضارية وتشعب

مسائلها وتعدد المداخل إليها ومورع الاختصاصات، فإن حل مشكلة المرأة هو الأحر كجزء من هذه المهمة لا يمكن أن يهضم به - في نظر مالك - قلم كاتب في مقال أو كتاب لأن «هذه المشكلة متعددة الجوانب ولها في كل ناحية من نواحي للجمع نصيب» لذلك يقترح عقد مؤتمر عام لتحديد مهام المرأة بالنسبة لصانح مجتمع بشارت فمة إلى جانب علماء الشريعة الأطباء وعلماء النفس والاحتتماع وعلماء التربية، حيث يمكن القول - بحسب مالك - إننا وصحنا المنهج الأسلم لحياه امرأة، ولنسوف يكون هذا التخطيط حتماً في صالح المجتمع، لأن علماء والمفكرين فيه هم الذين وصعوه». ويسمي أن تكون مقررات هذا المؤتمر العام «دستوراً لتطور المرأة في العالم الإسلامي».

وإذا كان اقترح مالك بن نبي بمقد مثل هذا المؤتمر يدعو بمفاس المهمة التي كتب عليها عرباً رغم الحاجة إليه، فإنه يظهر اليوم ضرورة منطقته بعد أن أصبحت امومرات البولية الساعية إلى عولة النموذج الغربي للمرأة الأوروبية وهدم الأسرة في العالم الإسلامي بمقد دستم ر ويقوم الإعلام الغربي والعلماني التابع به في يدارنا بالنمخ في قراراتها ونوصياتها وتقوم المؤسسات الدولية الباعدة بالضغط على شعوب المسلمة لتتقيد تلك المقررات وتعميقها في تشريعاتها وأدائلها.

وما يلي عقد مؤتمر للمرأة اسممة عند مالك بن نبي هو أن المرأة في العالم الإسلامي تطور أوضاعها بطريقة غير مرسومة الأهداف وينسب عبه محبته أي بعيداً عن أهداف البناء الحضاري للأمم مما يقتضي ضرورة التخطيط لهذا التطور لتحديد الأهداف للمواجهه به، بشكل لا تتعارض فيه مع الأهداف العليا للأمم الإسلامية.

وسميت هذا الوعي الحضاري لدى مالك بن نبي فإنه لا يتحدث عن تحرير مرأة أو عن حريتها ريم لكي لا يغلب بلغاهيم وبمستطوع شريك المصطلح الغربي، بل يتحدث عن «الحضور» ويربط قضية المرأة بالقضية الشاملة للأمم. وبعد الحضور المشوق من معاني الحضارة، والذي يعني الفاعلية - يربط في مدلوله العام بمصطلح الشهود الحضاري للأمم، حتى تظل الأمة المسلمة حرة أمه حرة بناس شاهدة عليهم وهو شهود بني إلى يوم القيمة ■

### الهوامش

- (١) مالك بن نبي شروط النهضة ترجمه عمر كمال سقاوي وعبد الصبور شاهين دار الفكر - بيروت الطبعة الثالثة ١٩٦٩ من ١٧٤
- (٢) نفسه من ١٧٦
- (٣) نفسه من ١٧٧ - ١٧٨
- (٤) نفسه من ١٧٩
- (٥) مالك بن نبي بين التيه والرشاد، من ٥٨
- (٦) شروط النهضة من ١٧٨
- (٧) مالك بن نبي في مهب العواصف وهاميات الثورة، من ١٣٧ - ١٣٨

**دعا بن نبي إلى عقد مؤتمر دولي عام لمناقشة قضايا المرأة المسلمة وتكون مقرراته دستورا لتطورها في العالم المعاصر.. ولا تزال الحاجة لذلك المؤتمر قائمة**

## مأساة اللاجئين

من محصلات قضية فلسطين الكبرى «مشكلة اللاجئين» التي بدأت فصولها المأساوية منذ أكثر من نصف قرن بفعل العدوان الصهيوني الهامي على أرضهم وديارهم وأموالهم وأرواحهم، ولا تزال فصول هذه المأساة مستمرة حتى الآن، ولا أحد يعرف متى ستنتهي، ولا يبدو من الأفكار المتداولة بين المتفاوضين الفلسطينيين والصهاينة أن ثمة نهاية قريبة لهذه المأساة، بل لا يبدو في الأفق المعيد أمها ستنتهي في يوم ما، مادام المتفاوض الفلسطيني من هذا النوع الذي يراه مساهم - عن وعي أو بلا وعي - في الترويج لقولة «إن الحقائق التي حلت على الأرض منذ سنة ١٩٤٨م جعلت تنفيذ حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة غير عملي» على حد ما ورد في وثيقة أبو مازن - سين التي بشرتها الصحف مؤخراً

في ندبة مأساة اللاجئين قبل نصف قرن كان عددهم يقرب من المليون لاجئ أما الآن فالأحصاءات الرسمية الصادرة عن المنظمات الدولية المعنية بشؤونهم تشير إلى أن عددهم قد بلغ خمسة ملايين لاجئ فلسطيني مشردين في شتى بقاع الأرض وأغلبهم يعيش في مخيمات

### خطاب المرشد العام إلى وزير الشؤون

حضرة صاحب المعالي وزير الشؤون الاجتماعية  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

(وبعد) فقد كن من مناجي العدوان الصهيوني العابر على الإخوة الأعزاء من عرب فلسطين أن هاجر الآف منهم إلى الأوطان العربية المجاورة ومنها مصر وقد أعطى الحكومة المصرية استجابة بمواقف الشعب المصري الكريم وتقديرأ شاعره العينية نحو أعرائه من أبناء القطر الشقيق أنها على استعداد لتوفير كل وسائل الراحة لهؤلاء المهاجرين، وألقت لهذا الغرض لجنة عليا برئاسة معاليكم، وحضرت في يدها لأمور وأوصت بأن تكون المساعدات الشفعية كلها عن طريقها

وأول ما نلاحظه أن الحكومة قد أغلقت تمام الإعفاءات في عسوية اللجنة كن الهيئات والجماعات لشعبية التي كان بها نصيب موفور في العمل بقضية فلسطين كهيئة وادي «سبل القلي» والإخوان المسلمين والشبان المسلمين وغيرهم وكان من المناسب أن تدعى بمشاركة في القيام بهذا الواجب لحكوم في هذا الطرف الذي يتطلب كل القوى ويستلزم بد كل مجهود

كما نلاحظ أن الإجراءات التي اتخذت إلى الآن لم تكن الراحة لهؤلاء المهاجرين الأعزاء حتى في أصيق حدودها ولم توفر لهم كثير من الزم ضروريات الحياة من مأوى صالح وعاء كاف وأثاث نظيف مناسب، بما كان مثار الم صائح من تكثير منهم

وبدكر على سبيل المثال أن أكثر من ألف مهاجر جاؤوا إلى القنطرة فأقريت لهم الحكومة معسكر الجنود البولنديين، وهو يبعد عن العمران نحو خمس كيلومترات، وليس صالحاً للإقامة ويصعب نقل مواد الغذاء الضرورية إليهم، فضلاً عن وقوعه بجوار معسكر القوات البريطانية تماماً

مكتظة بهم، ونفقنر إلى الحد الأدنى من المرافق الأساسية اللازمة للحياة الأنسية، ويعانون من ويلات الفقر والجوع والمرض والبطالة فوق معاناتهم الروحية والنفسية من جراء فراق الوطن، والصين الدائم، والتطلع الذي لا تبدل له نهاية من أجل العودة إليه

«حق العودة» إلى أرض الوطن صممت قرارات الشرعية الدولية لجميع اللاجئين الذين تصطرهم ظروف الحرب أو الاحلال إلى الهجره منه، أو النروح إلى سواء ومن هؤلاء اللاجئين الفلسطينيين الذين صدرت بشأنهم القرارات المشتهرة ١٩٤ و٢٤٢ و٢٢٨، وكلها تؤكد حقهم في العودة إلى ديارهم وبيوهم وأراضيهم والتعويض عما لحقهم من أضرار تعويضاً عادلاً

ولكن ليس من الوهم يتعلق بأهداف مثل هذه الشرعية الدولية،



ولهذا أتى الكثير من المهاجرين النزل فيه واعتصموا بسيارات الأتوبيس التي نقلهم إلى مصر كما أن التفكير في نقلهم إلى مكان تكويسه بالقنطرة قد أزعج الكثير منهم أشد الأزعاج وقضا ماواجب المفروض علينا نحو هؤلاء المهاجرين الأعزاء، معرض على معاليكم استعداد المركز العام للإخوان المسلمين بكل شعبه وهويته وتشكيلاته، للمساعدة الفامة في إعانتهم والعمل على رحتهم ووضع بين يدي معاليكم هذه المقترحات

أولاً - حصر الأسر القادرة على إعانة نفسها بما معها أو بما تستطيع الحصول عليه من مالها وتوفير استسكان لمأساة لهم والإفراج عنهم لمعيشوا أحراراً حتى تروى هذه الغلة

ثانياً - حصر لأطفال والعقيدات والعجائز الذين لا عائل لهم وبيع هذه المجموعة على الأسر الصالحة أمامية لتقوم بكل ما لزمها، والمركز العام للإخوان المسلمين مستعد لأن يتسلم أي عدد تزيد اللجنة من هؤلاء على أن يوزعهم على أسر الإخوان لتقوم بالواجب لهم من مأوى وعاء وكساء وتربية وتعليم، حتى يأخذ الله بالمصر وعلى أن يواخي اللجنة بتقارير مستوفاة عن حالتهم كلما أرادت ذلك

ثالثاً - التفكير في مأوى صالح للسكنى المريحة كتكنات قصر الليل مثلاً للأسر التي لا تستطيع أن تعيش على نفقة نفسها على أن تكون لكل أسرة مسكنها الخاص ضمن المعسكر العام وعلى





الانتقاء إلى «المعد القاني» في هذه القصيدة، وهو المتمثل في غياب أي جهد أهلي أو شعبي منظم تقوم به هيئات أو جمعيات أو منظمات غير حكومية عربية أو إسلامية على نحو فاعل، بحيث لا يترك هؤلاء اللاجئين وهم ما تقررهم «الأبرياء» مضطمة عوثر وتشقيس اللاجئين - الموهوبة في نفسها بالسياسيات الدولية التي تقرها القوى الهيمنة على المساندة للعدو الصهيوني

هذا البعد القاني تنبه إليه الإحوان المسلمون منذ الأيام الأولى لظهور مشكلة لاجئي فلسطين ومن قبل أن يعلن الصهاينة قيام دولتهم في فلسطين التي اعتصبوها من أهلها مساندة بريطانيا وعلى مرأى وسماع من العالم كله

لقد تكشف للإحوان خلال ثورة فلسطين الكبرى (١٩٣٦م - ١٩٣٩م) وحلال سنوات الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥م) أن الهجرة المتراصلة لليهود إلى أرض فلسطين في القصة الأولى لتهجير الفلسطينيين من فلسطين إلى خارجها. ولذلك حذر الإحوان في حينه من خطورة الهجرة اليهودية، وما أربطها من شرب أراضي فلسطين قطعة قطعة إلى أيديهم، وفي المؤتمر الإسلامي الأول الذي انعقد سنة ١٩٣٧م، قدم الإحوان المسلمون تصورهم لمواجهة هذه المشكلة فاقترحوا إنشاء صندوق عالمي إسلامي أو شركة لشراء أرض فلسطين المستغنى عنها من أصحابها حتى لا تقع في أيدي اليهود، كما طالبوا بإيقاف الهجرة اليهودية القابضة - التي كانت تبيحها سلطات الاحتلال الإنجليزي - إيقافاً تاماً، وأحد اليهود القهريين بالقصى الشدة حتى تظل الغالبية في فلسطين عربية

ولكن ما نادى به الإحوان لم يلق اذاناً صاغية، وسارت الأمور من حين إلى آتياً، وراحت معدلات الهجرة اليهودية وبخاصة بعد أن دخلت أمريكا على الخط مع نهاية الحرب العالمية الثانية وما إن حلت سنة ١٩٤٧م، وتفاقمت الأعمال الإجرامية للعصابات الصهيونية واليهودية التي وفدت إلى فلسطين حتى ظهر الوجه الآخر للهجرة اليهودية وهو هجرة الفلسطينيين إلى البلدان العربية المحيطة بفلسطين ومنها مصر، هرباً من العدوان وأعمال البطش والإرهاب الصهيوني، ثم زاد لجوء الفلسطينيين بكثافة عقب شوب حرب ١٩٤٨م على النحو المعروف

والوثيقة التي بعيد مشروها اليوم - تحتوي على رؤية الإحوان المسلمين لتلك القضية في الأيام الأولى من ظهورها، وتسجل المشهد الأول الذي كان عليه لاجئو فلسطين، وموقف الحكومة المصرية من وفد مهم إلى الأراضي المصرية، والاقتراحات العملية التي قدمها الإحوان المسلمون للإسهام في مواجهة هذه المشكلة وتداعياتها المختلفة، أصبح أن ما قدمه الإحوان في تلك الوثيقة قد تجاوزته الأحداث - في معظمه - ولكن بقي منه مبدأ أساسي لا يزال صالحاً للتعاظم مع مشكلة اللاجئين وهو مبدأ اشتراك الهنات الشعبية والجماعات الأهلية في مواجهة هذه المشكلة، وإقرار مبدأ التعاون مع الجهود الحكومية والجهود الشعبية في هذا المجال، إلى أن يعود جميع اللاجئين إلى وطنهم العزيز «فلسطين»، بعد تحريرها من العدو الصهيوني العاصب، وبالوثيقة أفكار واقتراحات أخرى حذيرة بالنظر والنأمل، والاستفادة منها، مع أحد منغبرات الواقع الراهر في الاعتبار، وبخاصة فيما يتعلق بالجوانب الاجتماعية، والإنسانية، والجهادية

الوثيقة للرفقة عبارة عن خطاب وجهه الشيخ حسن البنا باسم الإحوان المسلمين إلى جلال مهم باشا وزير الشؤون الاجتماعية بمصر آنذاك

ويحاسة أن الكيان الصهيوني صوب بها عزم الحائد، وتسعى أمريكا وهي القوة الهيمنة على القرار الدولي إلى قضاورها وإرساء أساس جديد لحل المشكلة بكون ثمة للمفاوضات بين الفلسطينيين - الذين لا حول لهم ولا قوة - والصهاينة الذين يحظون بتأييد لا حدود له من الولايات المتحدة والدول العربية بصيغة عامة، وهل من المنطق أن تقع «الشرعية» المروسة، إلى جانب الفلسطينيين أصحاب الحق والأرض، وهي التي وقعت إلى جانب العدو الصهيوني الذي اعتصب

حقوقهم وأرضهم وشروعهم خارج ديارهم، وأسعت على هذا العدو رداً، شرعيته، الرائف، عندما اعترفت بكيانهم كبولة في أرض فلسطين؟ بعد تعددت مشكلة اللاجئين الفلسطينيين بفعل عوامل كثيرة محلية وإقليمية وعربية ودولية وبعد مرور نصف قرن على بدايتها، أصبحت أكثر تعقيداً بسبب «بريادة الطبيعة» في أعداد اللاجئين وأجيالهم التي ولدت في الشتات، وأصبحت حياتهم - في جانب كبير منها - موهوبة بحالة العلاقات السياسية العربية تتحسن مع تحسنها وتساء مع حدوث أمي تؤثر فيها

ولسنا بصدد البحث في تاريخ هذه المشكلة، ولا تتبع التطورات التي لحقت بها حتى الت إلى ما هي عليه الآن، ولكننا فقط نود أن نلفت

أن يسمع «احتلال بين الرجال والنساء في الطعام وما إليه

رابعا: حصر الشبان الأصحاء القادرين على العمل، وتدريبهم تدريباً عسكرياً وتسلحيهم تسليحاً وافياً وإرسالهم إلى الجبهة للقتال في سبيل حرية فلسطين المقدسة

خاصة: الاشتراك مع الهلال الأحمر ومع الهيئة العربية العليا ومع اللجان الفرعية الفلسطينية في طريق هذه الهيئة لتفكير في إعداد مهاجر صالحة داخل حدود فلسطين يحمل إليها المهاجرون المنتظر قنومهم إلى مصر، وينقل إليها من يستطيع العودة من المهجرين الحاليين

سادساً: المساهمة في نقل المهاجرين عن الهجرة من الشيوخ و لأطفال والنساء والودان والفقراء الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً وهم عرضة للقتل والتعذيب والافناء بأيدي الصهاينيين في المواضع الشديدة الخطر كإيفاء ومحوها - وذلك بالاتفاق مع شركات البواخر المصرية على ذلك ودمع قيمة النقل كاملة أو مفضة إليها من الاكتتابات الشعبية أو الرسمية إنقاداً لحياتهم من الإعدام امحقق

هذه يا صاحب المعالي بعض المقترحات نضعها بي يديكم ونحن على أتم استعداد للمساهمة في معاونة اللجنة وإغاثة هؤلاء المهاجرين الأعزاء بكل ما نرون من وسائل ■ والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المخلص حسن البنا

المُرشد العام للإخوان المسلمين

المصدر الإحوان المسلمون الجريدة اليومية العدد ٦١٨ قصة الثانية - الأربعاء ٣٦ جمادى الآخرة سنة ١٣٦٧هـ - ٥ مايو سنة ١٩٤٨م

# الإجماع النسبي هو الشورى المزمرة

قراءة تحليلية  
للموسوعة الفقهية للفقهاء  
الإجتهاديين الإسلاميين (١)



بقلم -

د. توفيق الشاوي (١٠١)

في العصر الحاضر نجد بعض كبار الاساتذة مارالوا يعرفون الإجماع بأنه اتفاق جميع المجتهدين في عصر معين على حكم شرعي، لكنهم عند كلامهم عن الاجتهاد يذكرون أن الجمهور قرر إفعال باب الاجتهاد بمعنى أنه لا يوجد في عصرنا من تنوفا فيه اهلية الاجتهاد الفردي التي توافرت لدى الائمة الاربعة (ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد) أو المجتهدون في المذاهب الاربعة المشهورة

ويخرج الطالب في نهاية الكتاب إلى الاعتقاد بأن الإجماع غير ممكن في عصرنا، وأنه معطل لعدم وجود مجتهدين أفراد يتفقون على حكم شرعي معين

هذه هي نتيجة القول إن الاجتهاد له صورة واحدة هي الإجماع الكامل، لكننا نعترف بفصل فيها عبد القادر عودة في إفاضة بيان أهمية صور الإجماع الأخرى واهتمامه بالكلام عن الإجماع الناقص أو النسبي

فالإجماع النسبي له صورتان الأولى هي إجماع شعب معين أو طائفة معينة على حكم يلتزم به فصاتها، وقد تكلمنا عنه فيما سبق

أما النوع الثاني فهو إجماع الجمهور أو الاعلية، أي صدور قرار بالشورى التي يكفي فيها الاعلية ليلزم الجميع بقرارها

ونطبقاً لهذه القاعدة يمكن القول إن إصدار تعين شرعي للأحوال الشخصية أو الموارد أو الأوقاف في مصر مثلاً يصح أحكاماً مختارة من مذاهب أخرى غير المذهب الحنفي، هو تطبيق نسبي لمبدأ الإجماع، ويصبح كل تعين تصدره اعلية من يمثلون أحد الشعوب بالشورى للحررة موعاً من الإجماع النسبي سواء من ناحية الإقليم أو القطر أو من ناحية أنه قرار الاعلية أي الجمهور بالشورى فقط

في هذه الحالة من الإجماع النسبي (كما في حالة الإجماع الكامل) يرى أن الإجماع في الحقيقة لم يكن هو مصدر الحكم الشرعي، بل إنه مجرد أداة نظامية لتقنين الحكم أو الأحكام التي اتفق للمجموع على الالتزام بها، فهم لا يعدون إجماعهم مصدراً للحكم أو الأحكام بل مصدرها هو سند الإجماع أي

(١) استاذ القانون الدولي والفقه المجتبي



الشهيد عبد القادر عودة

الإجماع ليس مصدر الحكم الشرعي.. بل هو مجرد أداة نظامية لتقنين الأحكام التي اتفق المجتهدون على الالتزام بها



الحسن القطعي في الحالة الأولى، أو المذهب الفقهي المعروف أو الرأي الراجح فيه أو الآراء المستمدة من مذاهب متعددة في الحالة الثانية، فمصدر الحكم المجمع عليه في هذه الصورة هو السند الشرعي الذي استمد منه المجتهدون الأحكام التي التزموا بتطبيقها

وفي نظرا أن ذلك يوضح لنا الوظيفة الحقيقية للإجماع في شريعتنا في العصر الحاضر وفي المستقبل فهو في نظرا تعبير عما يسميه الآن إصدار التقنين

الشرعي وإلزام الجميع به، رغم أنه صدر بقرار الاعلية أو الجمهور أي أنه عملية تقنية نظامية تتعرف الأمة أو الشعب أو من يمثلونه بالشورى الحررة، وسبب الاتفاق على توحيد القضاء، وإلزامه بمذهب أو رأي أو حكم معين، أو مجموعة أحكام مستمدة من مصادرها الشرعية

وقد يظن البعض أن هذا تقبيل من أهمية الإجماع، ونحن نرى العكس من ذلك أن الإجماع يقوم بدور جوهري وضروري في توحيد القضاء حتى لا تتناقص أحكام الفضاة وتعم الفوضى وهذه الوظيفة الاجتماعية للإجماع تبين لنا الحكمة من وراء اعتماده المصدر المباشر الثالث من مصادر الأحكام الشرعية بعد الكتاب والسنة

إن الإجماع النسبي تلجأ إليه كل جماعة لأنه خير علاج للحلاف الناتج عن تطبيق مبدأ حرية المجتهدين وتعقد المذاهب والآراء وحق الأفراد في اختيار المذهب أو الرأي الذي يلتزمون به، أو قيام كل منهم مباشرة باستنباط الحكم العملي الذي قد يستنبطونه مفتردين بأنفسهم أو اجتهداتهم الشخصي (بالرجوع إلى المصنوع القرآنية أو السنة النبوية، أو المذهب الذي يفتارونه)

إن كل فرد من أفراد الجماعة يلتزم مقدماً بما تقرره الجماعة بإجماعها في التقنين الشرعي الذي يصدر بالشورى الحررة المزمرة، وس هنا نصل إلى أن الإجماع الناقص أو النسبي هو الشورى المزمرة أو أنه تطبيق ضروري لها على الأقل

إن كثيرين ممن يدعون أن الشورى غير ملزمة يقتربون أنها تطبيق في العلاقة بين الحاكم والحكوم (الذي يمثلهم أهل الحل والعقد) ويسبون أنها هي التي تنظم العلاقة بين المجتمع وأفراده - ولا يمكن تصور مجتمع منظم لا يلتزم أفرادها بما تقرره الاعلية ■



مقدم: توفيق الواعي

## عواطف المسلمين نحو بيت الله الحرام جياشة.. ولكن

رؤية المسلمين حين تسلسل بهم الأوتى وتتدفق بهم عاصرات، وتفيض بهم العبرات والطوفات في لهفة وشوق ووله وجب وعاطفة وحبي، إلى بيت الله الحرام، شيء يتلج الصدر، ويأخذ بالآداب والنظر إلى العيون الواسعة، والقلوب الوجلة والعواطف المشبوبة والوجوه الصاشعة وهي في جوار البيت، أمر يدهش انتباه ويحرك الجماد لروعته وجمال بهائه وسمو روحانيته وبضرة مبتداه

كم هو مؤثر وعميق الدلالة أن ترى الشيخ الفاضل الذي يتهاوى بين التمين لا تكاد تحمته قدماء يجالده الوهن ويحالده، ويصارع الهرم ويصارعه، مقلداً على ربه وساعياً إلى مسكه كانه يزف إلى عروس، أو يذهب إلى حبيب طال غيابه وعمر نفاؤه وكما هو لامت ورائع أن ترى الرجل وزوجته يصلحان الصغار في الطواف والمشي رغم الرحام والشدة والجلاد راضين مبتهجين داعين راجين من الله المغفرة والثواب والأجر والقبول، ثم ترى امريض الذي لا يستطيع بدل الجهد أو إتمام الطواف أو السعي يدفع من قوته وقوت أولاده الكثير ليحصل على الأعناق ويطاف به ويسعى حتى يزدي الخاسك ويشارك هذا الجمع الكبير هذه العبادة الطيبة ويأمل تلك النفحات الكريمة، وقد تنظر إلى أحدهم يحمل كفه في رحله على يريق الموت الكريمة، ويدفن في الأرض الطيبة ولما كان الطاهر الذي جعله الله للناس مثابة رأساً

ثم ترى كيف الصراعة صرغوة، والس الحمد مشروعة، واصوات الدعاء مسموعة شادي ربهما في وله ظاهر وخوف قاهر، تطلب منه تفريج الكرب ورحمة القلوب وهداية النفوس، تريد أن تنزوه من النقوى وتأخذ من يومها لشها، ومن يصرها لعسرها، ومن يفتانها لكرباتها وصديق الله ﴿ويزودو﴾ فإن غير الزاد النوى والتزود يا أولي الأسباب ﴿٢٧﴾ (بشرة) تريد أن تصل ركبها بركب الفتيق والسائقين والقائمين والراكعين والمتصفيين، وأن تعيش ولو للحظات تلك المركات العظيمة والنفحات الجليلة في دعوة إبراهيم عليه السلام ﴿ربنا إني أسكنت من ذرتي بواد غير ذي زرع

عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة لاجل أفدة من الناس بهوي إليهم وأرسلهم من الفترات لهم يشكرون ﴿١٧١﴾ (إبراهيم) يريد أن يعيش الذكرى، ويحسي العسرة، ويحمل البسة، يريد أن يعيش الذكرى عملاً، وتحياها فعلاً ويمثلها قياماً شاخصاً هذا شيء فصرح يمثل للمسلمين أملاً سامعاً وبحيرة مدررة، وقوة مستعدة واحتماطها هاتلاً، ورحماً ممدوداً لهذه الأمة ببيمانها ورسالتها وعظمتها، وهويتها التي مارلت مدش بها وترتبط بأهدها وتنطق بحبوطها، ولأنك أن هذا يحزن الأعداء ويذهب كيدهم، لأن أعداء الأمة راغوا كثيراً على مشاعر الشعوب السخمة وغزو عقولها ولغت توجعها وترويض عواطفها فإدنا لها تحفي تماماً أمام القسمة وأمام المشاعر الحرام، وأمام تلك العقيدة الصلبة والروحانية الفاهرة التي لا يلف أمامها شيء، والتي ما رهن عليها إيمان لو على خفوتها قوة إلا انتكست على أعقابها وزيت على أبارها وباعت بالخسران المبين

غير أن هذه العواطف الجياشة، وهذا الحس الفاهر لا يجدي بدون وعي وفهم وتقانة وعمل، هذه العواطف، تحتاج إلى سياج يصونها، وطريق يهديها ويد تقويمها وقيادة ترشدها حتى تؤتي أكلها وتغطي شررتها

فليس بالحسين وحده شعور الأمم، ولا بالمشاعر وحدها تبهض الشعوب وقد ترى مع هذا الحب وهذه العواطف وهذا الوله في المشاعر، عدم الفهم والتأخر، وفقدان النظام، وعدم القدرة على استيعاب الحكمة من الفريضة أو من الشهيرة، تجد هذا سنة عامة، وصفة لزمة للجموع الماركة، تجد أداب الإسلام مسمية، وأداب الآوة صامعة، والأحاسيس مسموعة، فمثلاً لفتح بالشمائل والحكمة منها، وبأدائها ونظمها وما ينبغي أن تؤدى به سنة لزمة لعظم الناس إلا من رحم ربه، وتجد الناس مسلمين، كسدهم يؤتون طلاس ويريدون تعاود، لاتحاد الاحتساب من المسلم لأحبه، أو لخدمة اللازمة من المسلم للمسلم ولا الشعور بشعوره فصلاً عن إلتاره على

النفس أو التعاون على الخير، أو صلب الأجر بخدمة في هذه العواطف، كما لاتجد الحرص على النظافة التي حض عليها الإسلام، وجعل المسلم بها كالشامة البيضاء ولهذا يظهر كثير من الأمراض في هذه المجتمعات رغم العناية الصحية والنظافة الذاتية والرعاية المتواصلة من المملكة، كما لاتحسن المارحة أو الزافة بالضعيف مع أن المسلمين كالجسد الواحد، بل تجد من يقول نفسي نفسي، وفرحتي فرحتي، ولا يخطي على أحد كلمة الأعداء التي يلومها الفراحم ويعورها التعاون على البر والتقوى، حتى يتم استيعاب هذه الأعداء، ولكنك قد تجد إنساناً أو مجموعة من الناس الإلوياء يؤنون الضعفاء في طوافهم أو سعيهم غير عاندين ولا مكرئين ولا فاهمين أن هذا قد يذهب الثواب بالكلية، بل قد يجلت الأثم ويحطل الأعمال ويأتي بعكس المقصود تماماً، فيرجع الإنسان رغم التعب والنصب الثمأ غير مأجور ولا مثاب وقد تجد إنساناً آخر يجلس في مكان للصلاة ولا يريد أن يفسح لأحد أو يسمع إنساناً معانه يهضي، من قد يعمل على طرده من المكان وإبدائه بالناس، أو اليفع باليد وغير ذلك

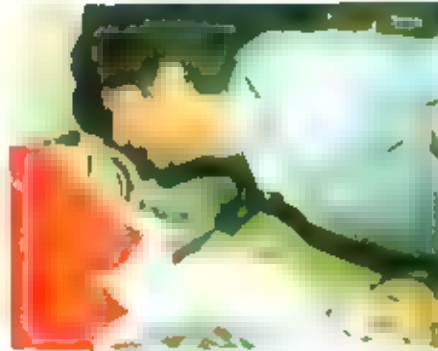
هذه لاشك مسالاب شامة، ينبغي أن تدرس وتعرف أسبابها ومصابرها لأن هذه العادات والأعمال بحيلة على المجتمع الإسلامي، ينبغي لاستئصالها وحث المسلم على الاقترام بتعاليمه إن أراد أن يحصل الثواب ويأخذ الأجر ويجب أن يكون هناك عمل جاد للعلماء والجمعيات المصيرية لتوعية الناس بدينهم وشعائهم، ثم لا ينبغي أن تختصر رسالة الإسلام في تلك الشعائر، بل يعلم أن هذه الشعائر محصرات ومعينات للقيام بأعباء الرسالة، من تجمع للمسلم والعمل على وحدهم كما وحدهم ربهم حول كتابهم وقبائهم، وعلى التجرد والإخلاص لله سبحانه ودينه وكتابه، كما ينبغي تحت هذه الوحدة أن يكون جهاد لئيل الحفوق ورفعة الشئ وحماة الدار، وأن يرجع للصعد لمسلم عافيته وقوته، فهل يستطيع أن يستغل تلك العواطف وهذه المشاعر ويوظفها لخدمة الإسلام والمسلمين؟ سأل الله بذلك ■



# عذراً يا درر القدس



حسين بن علي الشقراوي



ربة العقيدة ليموهو على المؤسس حنيفة المعركة  
ويصفون في أروهم شعبة العقيدة، فلن يسعد  
المؤسس بذلك

عذراً نور الانتفاضة : فلن سح الغلام في  
كسر حاجر الخوف والحب والدين في نفوس  
قومه ويرع حب التصحية فيهم، فهو يقدمون  
أروهم رحيمة في سبيل الله والعقيدة التي  
موا بها فامتي اليوم، لم تستوعب الدرس من  
تضحياتكم فهي مارلت تثر تحت وطأة الوهر  
قد احترق وميض الجهاد في قلب كثير من  
أبنائها وسر حالهم يقول: إني قد عدرسي ربي  
وسوء أو تناسوا تاريخ أجدادهم

هكذا أبو طلحة الأنصاري - رضي الله عنه -  
يقول قوله تعالى في سورة التوبة ﴿اعرفوا حقائقكم﴾  
وأنشأ وجهاً، بامر لكم وأنفسكم في سبيل الله  
ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (٩٤) فيقول: أرى  
ربنا استغفروا شيوخاً وشباباً، جهرياً يا بني،  
فقال بنو يرحمك الله، قد عرفت مع رسول الله  
تلك حتى مات، ومع أبي بكر - رضي الله عنه -  
حتى مات ومع عمر - رضي الله عنه - حتى مات،  
وقد كثرت سمع فمن يفر عك فابى، فركب  
«بصر فمات، فلم يجدوا جريرة يدفعونه فيها إلا  
بعد تسعة أيام، فلم يتغير فضوه فيها (ابن كثير  
٣٢٩/٢)

وهذا أبو أيوب الأنصاري - رضي الله عنه -  
عاش طول حياته غارياً، وكانت حادثة غرواته  
حين جهر معارفة - رضي الله عنه - جيشاً بقيادة  
اسه يريد لفتح القسطنطينية، وكان أبو أيوب  
حينها شيخاً طاعاً فارب الثمانين من عمره، فلم  
يسعه ذلك أن يصوي تحت لواء الجيش، ويحضر  
عباب البحر غارياً في سبيل الله، فمرض قبل فتح  
القسطنطينية، ثم مات فدفن تحت أسوارها -  
رضي الله عنه

لقد أرى إلا أن يموت على ظهور الصافات

عذراً محمد الدرة.. عذراً محمد يوسف..  
عذراً محمد العاصي.. عذراً يا شهداء  
الانتفاضة عذراً لتأخر اعتذاري

ونكي كنت أمل أن يكفيني قومي عبء  
الاعتذار، بحسن التصنيع وجميل الفعل  
بعد أن حررت رسالة نداء عاجلة سلطت  
مدناكم الركبة الطاهرة لقادة العالم  
العربي وللشعوب الإسلامية اللاهية قبل أن  
تشتمل ميراث المحرقة اليهودية ولكن طال  
الانتظار.. وانقض الاجتماع ومازالت ناروح  
بين الشجب والاستنكار

عذراً درر الأقصى : فقد خدمتم أرواحكم  
رحيصة في سبيل الله عسى أن توقظوا قومكم  
من أحلام السلام أو تحركوا مشاعر امتكم  
البارية تجده الأقصى الأسير والقدس المباركة  
لتي نسجها بنو يهود أهداء الإسلام

لا شك أنكم قرأتم وسمعت قصة ذلك الغلام  
الشجاع الذي ضحى بنفسه - كما فعلتم - في  
سبيل إعلاء العقيدة التي آمن بها ليستفيد قومه  
من برائن الظلم وجبروت الصليان فثار الموت على  
الصيدة، وقدم روحه ليبقى دين الله ظاهراً في  
أروع عبادة وأعظم عظة للمؤمنين، فسخر الله  
تبارك وتعالى تلك التضحية لتكون بمرسأ لكم  
وتشذب اليوم

﴿فصل أصحاب الأخدود (١) الذين  
أنزلوا (٢) آدم عليها قوم (٣) وهم على ما يقولون  
بالمؤمنين شهرة (٤) وما يلقوا منهم إلا أن يؤمنوا  
بالله العزيز الحميد (٥)﴾ (البروج)

قال ابن كثير - رحمه الله ٥٠١/٤ - يقال بن  
الملك هو بنو نوس والبلاد هي بجر، بن أهل  
النصرانية، وبنو نوس كان قد تهود مع من تهود  
من أهل اليمن ولأنهم حلوا النصرانية وهي  
يرمونها دين توحيده حرقهم في الأخدود فقتل  
منهم في غداة واحدة عشرون ألفاً

وها هو التاريخ يعيد نفسه، وها هم اليهود -  
كب فعل أسلافهم - يحرقون الموحدين بأسلحتهم  
ويدمرون عليهم دورهم ويأزهم بفجر حق إلا أن  
يقولوا «ربنا الله»

فالمعركة بين وبين اليهود معركة عقيدة، قبل  
أن تكون معركة سياسية واقتصادية أو حدود،  
ومهما حاول الآخرون أن يرموا المعركة راية غير

الجيد هي سبيل الله على الرغم من كبر سنه  
وغيرهم كثير يجدونهم قلوب الحق تبارك وتعالى  
﴿يا أيها الذين آمنوا هئ أدلكم على تجارة تنجيكم  
من عذاب أليم (١) تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون  
في سبيل الله بأمور لكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن  
كنتم تعلمون (٢)﴾ (الصف)

وأما شيباناً فقد شغل الكثير منهم مباريات  
كرة القدم أو سالت دموعهم حراً على هزيمة  
فريقهم المفضل بعد أن كانت دموع أسلافهم من  
شباب الإسلام تسير حزناً عند يسعون من  
نقاء العدو أو للمشاركة في المعركة

فهي معركة أحد، أجاز النبي تلك رافع بن  
حديج لأنه كس ماقرأ في الرمي على الرغم من  
صغر سنه حيث لا يجاوز الخامسة عشرة من  
عمره ورد سمره بن حديب مع آخرين من صفار  
الصحابية يومئذ فبكي سمره وقال: كيف تردي  
يا رسول الله وإني لأصارع رافعاً، فتمسارعا،  
فصارع سمره رافعاً فأجازه النبي تلك وعمره  
خمس عشرة عاماً أيضاً

وأما سائراً فلا هم كثير منهم إلا تقيعات  
الموسى، وتتبع كل جديد في الأسواق، إن لم يكن  
نمطاً وضياح الأوقات أمام التمثيليات  
والمسلسلات، وبسبب جهاد المسلمات الأوليات من  
أمثال أم عمارة مسيبة بنت كعب - رضي الله  
عنها - التي بايعت رسول الله تلك ليلة العقبة،  
وربت أبنائها على حب الجهاد وحب رسول الله  
تلك، ففي معركة أحد حينما اكتشف الناس من  
رسول الله تلك كانت هي وزوجها وولداها تدافع  
عن رسول الله تلك حتى جرحت ثلاثة عشر  
جرحاً (الإصابة ٢٧٨/٢)

وها أرسل رسول الله تلك بنها حبيب بن  
ريد - رضي الله عنه - إلى مسيلة الكذاب يدعو  
إلى شوية والرجوع إلى الحق، قام مسيلة  
الكذاب بقتل أطراف أبنائها واحداً تلو الآخر،  
وهو حمير محتسب حتى مات شهيداً، فلما بلغها  
الخبر قالت: «لئن هذا الموقف أعدت - وعند الله  
احتست»

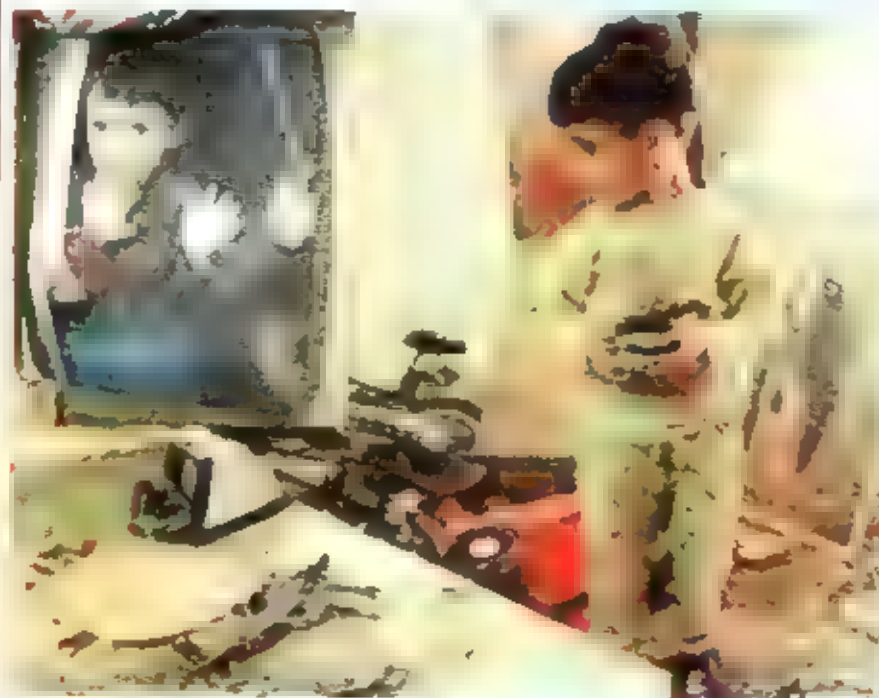
أما الحنساء - رضي الله عنها - تماضر بنت  
عمرو فقد ربت أبنائها الأربعة على حب الجهاد  
في سبيل الله والدفاع عن دينه ثم دفنهم - وقد  
أدركها الكبر - إلى معركة القادسية وهي تحملهم  
وتعمر عيسهم قول الله تبارك وتعالى ﴿يا أيها  
الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله  
ننصركم نطقون (٢٤)﴾ (آل عمران)

فما انتهت المعركة حتى استشهد أسرها

# انتفاضة طفل

شعر: أحمد عبد الله الجاسر

طفل فلسطيني ينظر إلى حطام بيته وفي الإطار طفل شيشاني في إحدى الخيام  
الأم تتحصر وتتالم والاب يواسيها ويشد أزرها بهذه الأبيات:



وقلقت ذاك الغض في الحزن ببحر  
صغيري منفي أنت فيما تفكر<sup>٢</sup>  
وليس بما يجري يحس ويشعر<sup>٣</sup>  
انهوى الدمي حيث الدماء تفجر

صغيرك إذ أفعاله عنه تخبر  
لاكبر مما يدعيه المصور  
وما سمعته المجرمون وديروا  
لموعد حر عن قريب سيدكر  
وهل ينزع الأشمال إلا الغصفر  
مصيرواً يزيح الظلم عني فكشروا  
فلما رأوني من فلسطين أدروا  
وتلك لمن هابوا ومن هم تنصروا  
بلا خجل ظهر المجر وانكروا  
شبا العضب في جبني عصب منكر  
وعما قليل سوف للقدس اثار  
ماتلقاك من إيليس في بدر احقر  
وابك في حطيمها سوف تنحدر  
يرن سمعي أين سعد وخيمر

وقسفت على اطلال بيتك تنظر  
وابصر في كفيك شيئاً تضمه  
يقول الناس إنه يجمع الدمي  
بني وكل صدره بات مرجلاً

رويتك بعض اللوم أمي وأظري  
فما في الدمي الهو ولكن همتي  
وقفت هنا أشكو إلى الله حالتي  
وقفت هنا كي أرمي الدرب إن لي  
اتم اك شجلاً في حماس أرومتي  
توجهت نحو الغرب والشرق طالبا  
ووليت وجهي مجلس الأمن شاكياً  
وقالت حقوق الناس إنك مسلم  
فلما رايت الكل قد قلموا لما  
تقدمت في عزم يقدر نيايه  
صاعلها حرياً على كل مجرم  
اشارون ثم مله الجفون فغي غد  
أعنت صلاح الدين كل كريمة  
طربت إلى يوم يحيى وقبعه

الأربعة وبالوا شرف الطود في رسوا الله، فلما  
جاءها الخبر ما زانت على أن قالت «الحمد لله  
الذي شرّفني بقتلهم وأرجو من الله أن يجمعني  
بهم في مستقر رحمته»

وفي جانب الحود والإنفاق في سبيل الله  
ضربت نساء السلف للثأ الأعلى حتى إن  
إحداهن لتقصي نكركم ما لديها إن لم تجد المال  
«سبي الروم نساء مسلمات، قبيل الحجر  
هارون الرشيد أمير المؤمنين - رحمه الله - قلم  
منصور بن عمار أن يحض في الناس، ويحثهم  
على الغزو، فعزل، مبيها هو نكركم إذ حرقه  
منصوره قد طرحت بين يدي منصور بن عمار،  
فلأخذها قيدا بكذب مصموم إلى الصرة، ففك  
الكتاب فقراء قيدا فيه «إمي امرأة من أهل  
المسوتات من العرب، ملقي ماقبل الروم  
بالمسلمات، وسمعت تحريصك الناس على الغزو  
وبرعيتك في ذلك، فلما لم تجد ما أعينك به  
عمدت إلى أكرم شيء من بدني وهما نولساي -  
أي صغبرتاي - قطعتهما وصردتهما في هذه  
الحرقه، المحنونة، وأبشيد ناله العظم لما جعلتهما  
فيد قري غار في سبيل الله، ففعل الله العظيم أن  
ينظر إلي علي تلك الحال نظرة فيرحمني بها،  
فيكي وأبكي الناس فقروا وفتح الله عليهم

أما أكثر حكوماتنا فعماراب نظم بسلام  
الشجعان وإن على أنقاض لجسانكم الطاهره  
أبهم ألا توصل بالارهاب أو معاداة السلام<sup>٢</sup>

عدواً لبر الإسلام لقد أحسبتم للظن  
بامتنكم، فأساست القول والفعل محكم ما كنتم  
تظنون أن تسقط في الاحتجار أو أنها لا تملك  
بنفسها الحجار فأنتم ما زلت صغاراً أبرياء، لا  
تدركون الاعيب السياسة ولا محططات السياسة  
فامتنكم لم تقرأ بعد ولم تسمع بقصة ذلك  
العلام<sup>١</sup>

ولكن لا تياسوا ما اساتني ولا تخربوا  
فقد احسبتم شعله الجهاد وجب الصحة في  
قلوبنا، وأعدتم صور العرة والبطولة في تاريخنا  
وعرستم شجرة الأمل بالنصر في حياتنا وأهم  
شيء انكم منكم أصبحوك السلام وأوهام الويام  
في بقوسنا

ولا تياسوا فمارال في أمكنكم من يتكلم  
لمصابكم ويتفطر قلبه حزناً لفراقكم وبعد العدة  
للأحد يشارككم، ويقوم الليالي يدعو الله أن يك  
اسركم ويحرر عقبيساتكم

نعم نرى الأقصى - تعاهدكم ألا تخيب صور  
مناياتكم عن أبنائنا، وإن بقرا قصص معاناتكم  
على أبنائنا ويربي على بطولاتكم ومواقف العرة  
في كعاحكم قلادات أكبادنا حتى يأتي وعد الله  
فيحر جندنا ويعلي كلمته ويحرر الأقصى والقدس  
الشريف من رجس اليهود ■

# صورة اليهودي عند تشارلز ديكنز من خلال «رائسته» أوليفر تويست

اليهودي على طول التاريخ وعدد أكثر اشعوب وفي أغلب الآداب العالمية هو ذلك الشخص السخيل، المخادع، المراوغ، الجشع، المراسي، الجبان، الانتهاري، وجميع ما في القاموس من أمثال هذه الصفات التي ربما جمعتها كلمة «بل»، وربما جمعها الكلمة المصادرة لكلمة «المروعة» التي تعني جماع الأخلاق الحسنة والصفات الطيبة.

والعالم الغربي منذ عرف اليهود وهو يراهم بهذه الصفات، ولنا في مسرحية «تاجر البندقية» لوليم شكسبير حجر مثال ونيل على ذلك

## الظاهر الأدعي



ولم نزعج هذه النظرة إلا في القرن العشرين، وحاصصة في النصف الثاني منه عندما قامت الكنيسة الكاثوليكية بتبرئة اليهود من دم المسيح - عليه السلام - في اجتماعات المجمع الكنسي التي عقدت في عامي ١٩٦٣م - ١٩٦٥م وكان هذا التقدير من اليهود والنصارى نتيجة تقيام الكيان الصهيوني الذي ودد من رحم الاستعمار الغربي المسيحي وأراد له الغرب أن يبقى شوكة مؤلة في خاصرة العالم العربي والإسلامي؛ ولا بد لذلك من حمايته والسهر على ثقافته واحترام مشاعره حتى أحصى الكلام عن اليهود وانتقادهم أو التوبيخ من شأن محرقهم المروعة (الهولوكست) عداة تلماسية يحاكم صاهبه ويطارده ويصق صوته، ولما لمنا حدث للمفكر الفرنسي وجاء جاريدي حير نلين على هذا الأمر، حيث حوشر إعلامياً، وحوكم بسبب كتابه «الاستطير المؤسسة للعباسية لإسرائيل» ولم يجد جريدة فرنسية تنشر له مقالاً يدافع فيه عن نفسه، وهو الذي كانت المطبوعات الإعلامية تتسابق لنشر مقالاته، فاضطر أن يكتب مقالاً مدفوع الأمر في إحدى الجرائد الفرنسية

## تشارلز ديكنز

تشارلز ديكنز من أحب الروائيين لإنجلترا إلى قلوب الناس، ولها أعظمهم دور منازع ولد في بورنسي عام ١٨١٢م وأقصى سنوات طفولته في ظل الفقر والحاجة. ورد هذا الظل قنمة عذبة انتقلت أسرته إلى لندن حتى كاد يقضي على مستقبله عام ١٨٢٤م عندما ألقى جورد ديكنز والد تشارلز في السجن واضطر الأب إلى العمل شهوراً عدة في مصنع لدهان تلميع الأحذية برانب رهيدي، ولكن الأقدار سافقت للأسرة صرائاً فخرج الوالد من السجن والتحق الأب بمقاعده الدراسة ومن ظلت سنوات الشقاء في ذاكرته طول عمره، مما في على كتاباته تأثيراً واضحاً وانتقل تشايرز بين وظائف عدة قبل أن يبدأ بنشر رواياته وكتبه تبعاً إلى أن وافاه الأجل عام ١٨٧٠م

أما قصة أوليفر تويست فقد كتبها تشارلز عام ١٨٣٨م، وهي تعد من روائع الأدب العالمي حيث تظهر فيها نسخة الإنسانية واليكمة اللادة والسحرية العاتقة، وبلغت هذه الرواية شهرة عظيمة، حيث ترجمت إلى أغلب لغات العالم وتدرج القصة حول طفل سمي أوليفر تويست،

فاجي حيث حاول هذا الأخير تعليم أوليفر من البشر، ولكنه سجا من أيدي العصابة مرة تشطعه مرة أخرى ويبدو منها ثأديه بعد أهوال يقشعر له لأبدان، لمقع في أيد أمية وسير لأمر به نحو معرفة هويته عبر عدد من المفاقت وتنتهي العصة بالقصبة على العصابة وإعدام اليهودي شفقاً واستقراو حاله الولد أوليفر تويست بعد سنوات من العذاب

## صفات وصورة اليهودي في الرواية

### ١ - صفات منفرة قبيحة:

- عديم وصف الكاتب القرمة التي تأتي إليه اليهودي في البيت الذي يقطعه مع بعض أفراد العصابة وعدد جواب القدرة فيها قال عن فاجي «يهودي متعصب الوجه طاعن في السن، كان وجهه لغير الناصح بالشر محسباً وراء كتلة من الشعر الأحمر المتلبدة» (أنظر أوليفر تويست - لتشارلز ديكنز ترجمة مدير المبعثي، دار العلم للملايين - لبنان، الطبعة الثامنة ١٩٨٩م ص ٥٩)

وبعد أن اكتشف اليهودي إفشاء ناسي لسر العصابة وصفه الكاتب وهو غارق في هذا الهم فقال: «كان فاجي ساهراً في جحره، ملووم، مقطب الجبين، شاحب الوجه، محمر العينين محققهما إلى درجة بدا معها لا رجلاً من الرجال، ولكنه شبح رهيب عابر القرم من لحظة» (ص ٣٦٦)

- وفي أحد المواقف أورد للكاتب هذه العبارة «فيذا يهودي آخر يلبي النداء يهودي أصغر سناً من فاجي، ولكنه لا يقل عنه دماة وبشاعة مظهر» (ص ١١٠)

### ٢ - الحذر الشديد والخوف:

- عندما استفاق أوليفر في اليوم الأول له مع عصابة اليهودي، وجد هذا الأخير يظلي بعض القهوة في قنبرة يسدون فطوره ويصغر بينه وبين نفسه في رقة وبين المية والهيئة كان يصفي كلما ابتعد من الدور الأرضي (أيما صوت ولو جافاً إلى أبعاد جد حتى إذا اطمانت نفسه عاد إلى سبره الأولى فهو يصغر ويحرك القهوة كشافة من قبل، (ص ٦)

- وقد دار مرة بينه وبين ساكنس حوار وصف فيه الأخير اليهودي وحالة خوفه وجبنه، فقد كان ساكنس يعاقب كلبه بشدة فذهن فاجي فجأة مقال ساكنس: أشد ما أتمنى لو كنت أنت الكلب يا فاجي قبل نصف دقيقة ليس غير، فسأله اليهودي في ابتسامة متكلفة: لماذا فاجابه ساكنس وهو يحدج اليهودي بظفرة معبرة: لأن الحكومة التي تعنى بحياة أمثالك من الرجال الذين لا يملكون نصف ما تملكه الكلاب من جرأة وإقدام تدع المرء يذلل كلبه كما يحلو له! هذا هو السبب وفرك اليهودي بينه وجلس إلى الطاولة صاحكاً على نحو متكلف لأواح صديقه (ص ١٠٩)

ولد في ملحا للفقراء، حيث انتشور هذه الملاحى في إنجلترا في تلك الأيام بموجب قانون «إسعاد الفقراء الجديده» الذي صدر عام ١٨٣٤م، وكان هذا القانون موضع استفاد وشجب بالغ، كما كانت هذه الملاحى مثلاً لنفسوه والإعمال والفساد الإداري والاستقلال الحداد نلين حيث كانت تدار من قبل رجال لهم ارتباط بالكنيسة

ولد أوليفر من أم مجهولة نجات إلى انلجا ومات بعد ولادته مباشرة، لتدا رحة عذاب أوليفر في هذا المكان الذي لم يكن لأولاد الصغار يجدون فيه ما يسد جوعهم ولا ما يلبى حاجاتهم العاطفية ولأن أوليفر بعد أن جاور سن العاشرة طلب مرة عريداً من الحساب الذي لا يحتلف في تركيزه عن الداء كثيراً والذي هو السعوم الرئيس والدائم في المنجا، فقد اعتذر هذا التصرف جريمة منكرو، سجن بسببها أوليفر وطرد من المنجا وألحق بتدبير من إدارة المنجا بفغان المنطقة يتعلم فن صناعة نترابيت ويغن الموتى والبواح في الجسد

ولسوء المعاملة عند الدفان ومصايقة الحادام وود آخر - كن معمل مع الدفان - ومعاييرهم الدائمة له بأنه ابن المنجا وأنه لا يعرف لنفسه سبياً هو أوليفر ماشباً إلى لندن يحدوه الأمل في أن يحصن على عمل شريف يفتات منه ولكن سوء الحظ أوقعه في يد عصابة شريرة معتن السرقه والنشل يقوبها يهودي عجوز يسمى



## ٣ - المحل والولع الشديد بالمال.

لا يكتفي اليهودي - وربما كل من يحمل بخل اليهود - أن يكثر المال ويجمعه، بل يسفده ويطرد قلبه أن يستعرضه بين حين وآخر في عجلة من الأعيان ربما ليرسخ في نفسه حبه العميق - الراسخ أصلاً - للمال والذهب والجواهر وفاجي اليهودي عندما تحقق أن أوليفر ما زال في موم، حيث ناداه باسمه فلم يجب - وكان البقية قد خرجوا منكبين لأعمالهم - أخرج من محباً في أرض الحجره صندوقاً صغيراً ووضع فيه في كثير من التلطف على الطاولة والتصمت عنده وهو يرفع العطاء. وأبشاً يحنق إلى محتويات الصندوق الصغير وأخرج من بيده ساعة ذهبية تعلق بالمجارية الكريمة ثم أخرج من الصندوق نفسه نصف بريئة أخرى من الساعات على الأقل واحدة تلو الأخرى، وراح يتأملها في حبور مكافئ بالإضافة إلى عدد من الحواتم وديابيس الصدر المرصعة والأساور ومن المجوهرات الأخرى ذات المواد النفيسة والصناعة الثمالية (ص ٦١)

وعندما كان سايكس مرة طريح الفراش طلب من فاجي اليهودي بعض المال، فأعطى الأخير أنه لا يملك الآن شيئاً، وبعد مقارضات ومناقشات طويلة استطاع اليهودي أن يورل قيمة المال الذي طلبه سايكس من خمسة جنيهات إلى ثلاثة جنيهات، وأربعة شللات ونصف، وأقسم أنه لم يبق له غير ثمانية عشر نعماً لنفعية بلفات اسرل (ص ٢٩٩) - وعندما أرسل سايكس الفتاة ناسي مع اليهودي لإحضار الملع حتى لا يتهاون في إرساله سأل فاجي ناسي وهو بعد المبلغ واحدة إثر أخرى، مطلقاً في أثر كل منها زلفة (ص ٣٠) - ولقد وصفه سايكس مرة عندما بخل عليه فوجده يتشاجر مع شاب من العصابة نفسها فقال له: «ما هذا الذي أراك منهكاً به، اتسي، بمعاملة الظلمان أيها العجور الجشع، الذي لا يشبع» (ص ٩٠) - ووصفه سايكس وغيره كثيراً بالمحل، مثلاً حين عاد سايكس وناسي نابيير في المرة الأولى كانت في جيب القلام خمسة جنيهات منحدها اليهودي فاحتفظها سايكس منه قائلاً له: «أعطني ياها أيها الهيكل العظمي للعجور الطماع» (ص ١١٨)

## ٤ - القسوة والعنف في حالة التمكّن والقوة.

اليهودي كما صورته الرواية عفيف غاضب مترعد متجهم إذا مست مصالحه أو هددت بخاصة إذا كان الذي أمامه ضعيفاً لا يحصى جانب ولا ينظر ثورته، فراه وقد خلى أن أوليفر رأى صندوقه وجواهره يحمل منية ويهدد الزك بقوله: «ما هذا؟ لماذا تراقبني؟ لماذا أفقت من مومك؟ ما الذي رأيته؟ تكلم أيها القلام، عجل، عجل - إذا شئت الاحتفاظ بحياتك» (ص ٦٢) - وحين عاد أثنان من قيان العصابة، وقد خلفا أوليفر في قبضة الشرطة حيث كلى حروجه معهما لأول مرة على سبيل التنزيه على المهنة، قرع

## المكر واللؤم والقذارة هي الصفات التي تشكل صورة اليهودي في نظر المجتمع البريطاني

اليهودي وأحد يحاق الراوع أحد أفراد العصابة - مثلاً «ما الذي حل بالقلام؟ تكلم، وإلا حنقتك حقاً» (ص ٨٩)

ولم يكن قلقه على القلام عطفاً أو حياءً، إنما خوف قذارته سيئاً كان يرى أنه سيكون ذا شئ في عالم المشل والسرقه ويخود بالتالي عليه بأموال كثيرة

- وعندما احتطف أوليفر بعد نحلصه من العصابة في المرة الأولى وكان يظهر كرهاً لليهودي وولفته ومهنته - كان فاجي قاسياً جداً مع القلام فقد «سند اليهودي إلى كتمني أوسر سرقة بالقصيب عيفة» (ص ١٢٠) وأراد مواصلة الصرب لولا نحل الفتاة ناسي التي كانت قد ساهمت في معرفه مكان القلام عند نحلصه من العصابة وساهمت كذلك في احتفاله

## ٥ - الخوف والركون في حالة مواجهة خصم قوي.

عندما اشتد التشجار بين اليهودي فاجي والشابين الذين كانوا في صحبة أوليفر وعاد من موم، ضرب اليهودي أحدهما بقدر، وصانف هذا الأمر تحول سايكس، وعندما لاحظ الأخير - وهو شاب قوي - ما يحدث قال لفاجي: «ما هذا الذي أراك منهكاً فيه اتسي» بمعاملة الظلمان أيها اللص العجور الجشع، الشحيح، الذي لا يشبع» إسي لأعجب لماذا لا يقتلوك لقد كان حليفاً بي أن أفعل لو كنت في مكانهم، لو كنت غلاماً يعمل في حديقك إسي لأقمت على ذلك منذ عهد بعيد وإن يكون في ميسوري بعد ذلك أن أبيعك لأنك لا تصلح إلا للوضع في راحة كنسودج نادر للبشاعة» (ص ٩١)

فلم يعصب اليهودي لأنه أمام شخص قوي وعاصب فقال مرتعداً «صه، صه» يا مستر سايكس، لا تتكلم بصوت عالٍ إلى هذا الحد» (ص ٩١)

وعندما رجعه سايكس وألفاً مناداته بمستر لأن نيته ليست صانقة في ذلك، رد اليهودي على كلامه في حضور حسيص (كما وصفه الكاتب)

٦- القدر عندما تعص مصالحه عندما أخذ سايكس معه القلام أوليفر لتسعيد عملية سطو على ميت في صولحي لنس حيث كان يحتاج في ذلك إلى ولد صغير الحجم لإخلاقه عبر النابذة لفتح لباب الكبير - ولما فشلت العملية هذه واضطر سايكس ورفيقه إلى ترك أوليفر في حجرة وهو مصاب هروباً من الطارئة التي يقوم بها حراس البيت، عند ذلك عصب اليهودي فاجي،

مشقة لصياع القلام، وهدد بإقضاء أسرار تؤذي سايكس إلى حبل المشقة بالرمع من أنه شريك له في العمل وعصمر فاعل في العصابة، وقال لناسي «هي استطاعتني ست كلمات بيس غير أن اسوق سايكس إلى المشقة سوقاً لا ريب فيه» (ص ١١٥)

## ٧ - الخوف الشديد من الموت.

إيمان اليهود باليوم الآخر والاستعداد له أمر شكلي جداً رغم أنه نظرياً موجود في كتبهم، وربما يرجع ذلك إلى اعتقادهم بأنهم مارلوا شعب الله المختار مما يعني أن الجنة والأجرة مضمونة لهم حتى إن بعضهم عندما يقوم بعمل فيه حير - وهو نادر - فإنه يرجو من الله المثوبة في الدب ويحرص اليهودي على الحياة حرصاً شديداً - ولقد قدس للقران الكريم فيهم: «وتجديهم أحرص الناس على حياة» (البقرة ٩٦) أي حياة مهما كانت دنية قدرة وحقية

- ولهذا عندما قبض على فاجي اليهودي آخر الأمر، وصف الكاتب ببراعة وإسهاب حر بيالي فاجي وهو ينتظر تنفيذ الحكم الذي صدر بصفه بالإعدام شفقاً، فقد كان يهذي ويتكلم مع نفسه ويستعرض حياته السابقة ساعة ساعة

وعندما رآه مستر براولو - صاحب الدور الرئيس في كشف العصابة وإيقاد أوليفر - بصحبة أوليفر لمعرفه مصير بعض بوشق سلفه بالآخر وصف الكاتب حال فاجي بقوله «كان الجرم المصنوع عليه بالموت قاعداً على سريره متفديلاً ذات الأيمى وذات الشمال، وقد غليت على وجهه سبعم» جعلته أقرب إلى وجوه الوحوش العالقة في الأشرار منه إلى وجوه بني البشر، كان دمه شارباً بعيش في دنيا حياته الماضية» (ص ١٢٢)

- ولم يكن عند اليهودي وقت ولا عقل لتذكر ميمه والتوبة فهو دائم الهيجان والتفكير في ثوت ومهامة الحياة، ولهذا عندما أقبل رجال موقرون من أمن بيته للصلاة من أجله طردهم ريشقاً بأنهم بصروب اللعنات، وجددوا جهودهم الجيرة - ولكنه أوسمهم عرباً» (ص ١٢)

هذه الصفات - رغم ما حملت من وصف لليهودي وبشاعة في نظر هذا الأديب الغربي - فإن قراءة القصة وتسمع المكر واللؤم الذي ظهر في تصرفات اليهودي يجني الصورة أكثر، ويظهر من خلال كلمات الكاتب وأوصافه لليهود - في شخص فاجي - بوضوح السمعة السيئة التي كانت سيهوه في المجتمع البريطاني

وحتى إذ مورد هذه الصفات، فلسنا في حاجة إلى معرفة اليهود وصفاتهم لأن في القرآن ما يكفي من أخبار اليهود وحبثهم، وكيف لا وهم قلة الأنبياء والصالحين، والمتحايلون على دين الله تعالى وأوامره - ولكننا نودها على سبيل معرفة من هو هذا العدو الذي يحتل مقدساتنا، وما وزبه عند الشعوب الأخرى، ولنتعامل معها كيف وصل إلى ما وصل إليه؟ وكيف أجبر حكومات وعروش غربية على لعرامه رغم تاريخه الطويل الحافل بكل ما هو شنيع وقذر في ذاكرة الشعوب وأديها ■

## يوم الجائزة

د فتحي يكن

رصاصتي ومفردتي، اصبروهوا مغفوراً لكم.  
إن تحصن رصاص بجائزة ربانية وأنته تمنح  
للدين أحسوا الصيام والقيام، لنيل على أهمه  
ومكنة هذا الشهر، وعظيم فصل الصيام  
والقيام عند الله عز وجل  
أما عن الجائزة فلا شك أنها ثمينة لا  
تصارعها حاسة أخرى وقد تكون بشرة بالعق  
من النار إنها في كل الأحوال عطاء جليل من  
الله لا يقل عن محبة ورضا والحنان النبوي  
يؤيد ذلك، بل يؤكد قوله ﷺ «كل عمل ابن آدم  
تصاعف، الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة  
صعف إلى ما شاء  
الله، قال الله عز وجل  
«إلا الصوم فإنه لي،  
وأنا أجزي به، يدع  
شهوته ومفاسده من  
أجلي» للصائم فرحتان.  
«فرحة عند فطره،  
وفرحة عند بقاء ربه،  
ولحلو فمه أصيب عند  
الله من ربح لنفسه  
(رواه ابن ماجه)»



مع أكرم الله به شهر رمضان أن حصله  
شهر «الجائزة» التي تمنح لكل صائم قام إيماناً  
واحتمالاً، وبذلك في صبيحة أول يوم من أيام  
عيد الفطر المبارك مصداقاً لقوله ﷺ فيما ورد  
عن ابن عباس - رضي الله عنه - مرفوعاً «إذا  
كان يوم الفطر هطلت الملائكة إلى الأرض،  
فيقومون على أهواء السكك ينادون بصوت  
يسمعه جميع من خلق الله إلا النجر والانس  
يقولون يا أمة محمد اخرجوا إلى رب كريم  
يعطي الحرير ويغفر  
«سبب العظيم فينا  
بروا إلى صلياً  
يقول الله عز وجل  
للملائكة «ملائكتي  
حراء الأجير د عمل  
عمله» فيقولون لها  
وسيد بوجه آخره،  
فيقول «أني أشهدكم  
أني قد جعلت ثوابهم  
من صيامهم وقيامهم



إعداد : عبد الحميد البلال

### وقفه فريفة

## تجربة دعوية جديدة

ممد أن قرات «مذكرات الدعوة  
والداعية» للإمام حسن البنا - رحمه الله  
عليه - وأنا في العشرين من عمري، وأنا  
معجب أشد الإعجاب بهذه الشخصية  
العظيمة وخاصة اختياره لبدء العمل  
الدعوي مع أصعب شريحة في المجتمع،  
ألا وهي شريحة رؤساء المقاهي، والذين  
يتفوقون في تصييع أوقاتهم، ولا يتورع  
بعضهم عن تعاطي المخدرات

كنت أقول في نفسي «هل يوجد  
داعية أو جماعة إسلامية تعمل مثل هذا  
العمل؟ أم أن الجميع أصبح يؤثر العمل  
السهل؟» حتى حانت اللحظة التي  
تفتت فيها مع بعض الإخوة الأفاضل  
في الكويت، وبالتحديد بعد تحرير  
الكويت، لأمانتهم بمشروع يهدف للعمل  
بين مدمني المحترات، ولإقناعهم مما هم  
فيه بالطريق الإيمانية، ووافق الجميع  
وبدأنا بالعمل منذ عام ١٩٩٣م، وبارن  
أمله في خطواتنا، واليوم وبعد مرور  
ثماني أعوام تبلور العمل، وأصبح  
مؤسسة كبيرة، ومتميزة يطلق عليها  
اسم «لجنة بشائر الخير»، وقد هدى الله  
على أيدي هؤلاء الشباب عشرات  
للمدمنين، ويعتبر رجال «بشائر الخير» هم  
أصحاب اكتشاف هذه البصيرة الجديدة  
في العالم لمعالجة المدمنين بالطريقة  
الإيمانية

وللمزيد من الاطلاع على هذه  
التجربة الرائعة يمكن زيارة موقعها على  
إنترنت [www.Bashaer.org](http://www.Bashaer.org)

أبوخلاد

[albelali@bashaer.org](mailto:albelali@bashaer.org)

## يا فوز من اكتسى حلة رمضان

غفران يكسوها للصائمين المحصين لك يا  
فوز من اكتسى بها، وليس التقوى ذلك خير  
ومع صدق هلاله منبراً يدعو عيابه ترداداً  
عند المسلمين درجة اليقظة والاستعداد حراً  
على قراقه، وخوفاً أن يهتكم فطار الخير فيه،  
متهددين قدومه ابتداء تعظيماً، ووداع أمامه  
وباليه تفرطاً ليتوجهوا إليه سبحانه في عشره  
الأخير صلاة التهجد، وكان ما كان في أوله  
وأوسطه قد البسهم حلاً نورانية بصيامهم.  
وصلاتهم، وقراءاتهم ليتجشوا بقلوبهم  
ومشاعرهم لله العظيم الجليل، ورغبة ورهبة  
طوبى العطر والفران، والتعق من النار، سائلين  
المولى الكريم أيضاً أن يمن عليهم بقيام ليلة  
القدر عظيمة الشرف والقدر، التي هي خير من  
ألف شهر حيث تنزل الملائكة وحسبيل عليه  
السلام بأن مولاهم الكريم العفو الغفور بالغفور  
والغفران والفور والوصوان. تلك المحة الرواية  
يمسحها الله سبحانه للمؤمنين الصائمين الذين  
أقبلوا عليه محلين وصمدوا له طائعين، فطوبى  
لهم وعقبى الأدار

اعتاد المسلمون أن يثبتوا دخول شهر  
رمضان وإطلاعه هلاله بالمذامع التي تدوي في  
سماء بلاد الإسلام قاطبة وفي جميع أقطار  
المسلمين كأنهم يعلون أعلى درجات الاستعداد  
مقارعة انس، ومجاهدة الشيطان، ومجارية  
أعداء الإسلام

تذكرني هذه المذامع بأن أهم معارك الإسلام  
الحالدة التي سطرها المسلمون بمدائنهم الزكية  
كانت في رمضان، بدءاً بمعركة بدر الكبرى  
مورداً بمعركة حطين التي حور فيها صلاح  
«دين الأيوبي لمسجد لأقصى من رجب  
الصليبي» وأنها بحرب رمضان أحيده في  
رمضان ٦٣٩هـ التي انتصر فيها المسلمون،  
وحطوا حط مارليف بأرض الكنانة، وعلوا ذرا  
جبل الشيخ في الجولان، وإن تكون تلك أجرف  
بأنس الله، إذ أنزل الله للمسلمين جولات وحولات،  
وإن عدنا لآخره قريب

أجل ما أكرم رمضان ودورة الهلال فيه  
حيث تكمل ندراً ورم الأجزاء بوره وصيانه  
لوجود عيهم بالغفور والغفرة بعد أن كسبهم  
حلة الطاعة

يا الله ما أعظمك . حلة عفو وبرة

د محمد إيباد العكاري، السعودية

مع بعض ما يُلقي من أخبار..

## لا يكن ظنك إلا سيئاً

لا أجد نفسي مبالغاً إن قلت إننا نعيش وسط احتياج إعلامي واسع، موجه إلينا من كل جانب، وأصعب يؤثر في كل حواسنا، في ظل واقع يفرض على الجميع الاكتفاء بما يُلقي إليهم من أخبار حاضرة على أيدي حقائق مسلحة لا يجوز استخدام أي من أدوات البلد أو التشكيك تجاهها إما لاعتناهم على الثقة بمصادرنا أو هكذا بشاؤنا، أو أريد لهم أن يفهموها على غير حقيقتها، ويفسروا الأحداث، والتوقع على غير وجهها.



هذا التفسير لا شك أنه صادر عن فهم ناقص لتلك الحادثة، أو تلك الواقعة. ولهذا السبب فكثيرون يتلقفون هذا الخبر أو ذلك من غير تدقيق أو تحقيق، بل لجود التقليد حتى لو كان الخبر لا يمت إلى الواقع بصله كأي متصانم مع الصداقات العقلية.

ربما يحزن أن ناقله يقف متأملاً عنه وربما جرح كل من يحالفه بالجهل، وربما يسقم الصمير، وبسي هذا للناقل أنه قوم أمراً بالعمل حتى مع المحالف في الدين، إذ قاله بحالي ﴿ولا يجزئكم شئ قوم على ألا تعدلوا، اعدلوا، هو أقرب للتقوى﴾ (المائدة: 8) هذا مع المحالف في الدين فكيف مع المحالف في الرأي؟  
الواقع أن سبب ذلك راجع إلى عدم الإلمام بلبس الحلاف، ولقد أحسن النبي عندما قال

وكم من عائب قولاً صحيحاً

وأقته من الفهم السقيم وهذا الأسلوب - مع ما فيه من التحايل للشرعية - منافي لأسس قواعد الأدب، ثم إن التطرف لهذا الرأي أو ذاك ويمد ما سواء يعتبر حرية نحو المحالف، لأن صاحب الرأي إذا ما سخطه رآه فقد أصيب بمقتل فهو والحالة هذه يريد إثبات رأيه - الذي يعلم أنه ما تيد إلا لجود مخالفته غيره - ولو أدى ذلك إلى أمر غير محمود.

إن للتوسط والاعتدال - في كل الأمور مطلوباً شرعاً وعرفاً - فقد قال النبي ﷺ «حذر الأمور أوسطها» فالوسطية هي كل شيء - أمر محمود، وممنوع إليهم، لما التزموا إلي أحد الأطراف وبيد ما سواء، فلا يدعو كونه لرجلاً بالرأي مع أن هذا الرأي للقبول في هذه الحالة عاقلاً ما يكون منسياً على أسس غير صحيحة، أو محبوبة يمكن الاستغناء بها، بل ربما لا تكون له من الأسس إلا هو متنع أو ماسى عن تصور في الفهم.

مضاف إلى ما سبق وجود شريحة من الناس جعلت منها الوحيد القاطن بالأخبار، ونقلها دون تحقق - على أي وجه كانت - لا شيء سوى الظهور بمظهر القناع، والمطلع على كل شيء وثمة فريق آخر لا يقل خطراً عن سابقه بصم فئة أحدث على عاتقها تلعب أخبار أقل ما يقال

عنها إنها مشكوك في صحتها، ويكفون أنفسهم استنطاق الأدلة لإثباتها، بينما قد تكون - في الحقيقة - كذباً لا أساس له ولا أثر في عابديهم هؤلاء، قوله تعالى ﴿ولا نقب به لبي لك به علم إن السبع والسحرة والقواد كل أولئك كانوا من سؤالا﴾ (الأنعام: 107)

والأمر هكذا لا بد من التجرد من العاطفة عند تداول الأخبار، لأن كل خبر صحته العاطفة ما يما أعمد على الهوى وهو أوه الأمت ولم يستند إلى دليل، وبني على أسس واهية، بل قد تكون أساسه الوحيد محض التقليد، أو الهوى مع ربه، أو عصب ولا شيء سوى ذلك مما يجعل بدوره استنطاق الحقائق ويسهل - بعد ذلك - شيوخ الأصاليين وأبن تريد مح في مقصودته عندما قال

وأمة العقل الهوى وس علا

على هواء عقله فقد دعا والطريق السليم - في نظري - لإزالة القناع عما يرد لمن معروفاً بالورود، صحيح أنه لا يحتاج إلى موهبات، لكنه لا بد له من الاستعداد - ولست أقصد به الاستعداد الفطري بل هو استعداد مكتسب، لا يتم دون الاطلاع والاسترشاد بالقرآن الذي حذر من كثير من الخطأ، والمؤامرات التي تصاك صد الأمة، وكذلك تمت السيرة حسناً كسبر لاستنهاج نه منها، مع الاطلاع على التاريخ القديم والحديث، وفراة الواقع فمراة بقيقه ومعرفه للثائب، والتغير لاهم ما يدور في الساحة، ومن الواقع يعتبر دليلاً عملياً على ذلك.

لقد عاب ابن خلدون - رحمه الله - في مقدمته عندما بعد منهج المؤرخ القديم، عاب عليهم عدم الاسترشاد بالواقع، واكتفاهم بالتلقي مما أوقعهم في أخطاء، كادوا في عبيها ولو استحسنوا واقعهم لأنار لهم ماضيهم.

على أنه لا بد من الانتباه إلى شيء آخر، هو مصادر هذه الأخبار التي نتلقاها غالباً عن أعدائنا فالتحسس ومواء الظن، أمران مطلوبان في كل ما يصدر عنهم مجاهداً وربما يصدر عينا والحالة هذه هو السليم لا مكر ظنك إلا سيئاً

إن سوء الظن من أهوى العطن ذلك أن أعداءنا يسيطرون على معظم شذكات الإعلام العائنة، فمن الطبيعي أنهم سيقدمون ب بخدم أغراضهم، كما أنهم إذا أرادوا التعميم يستعملون العنصر مضام لتس به مدلول محي - حوقاً من أن يجلي مرادهم - فيحصلون هذه الألفاظ على من يريدون كالأرهاب، والتطرف، والأصولية، وإذا ما ألقى في روعهم خبر مخالف للعترة، قموا سوطت لسهون بقوله

لهذا يجب البث من الخير من جهة مستفقه مع حقانسته، وبمحيصه أو عرصه على التخصصية، والمهتدي بما يدور على الساحة وبصوره بصوراً صحيحاً قبل إصدار الحكم عليه لأن الحكم على الشيء فرع من تصوره، كما أن بعض الأحداث تكون غامضاً ثم يتضح أن به حيوطاً برعته بوقائع وأصحه تسفر به عن حقيقتها فيما بعد ■

عبد الله عبد العزيز أبا الخليل

## «تس» «ست» سؤال

المكر في محلقها لفصاء المثل الحية والأخلاق النبيلة

وعلياً أن بحرُ له ساححين شاكرين حدث بلغنا رمضان صائعي قاصي - مومني محسني، ومرحومين إن شاء الله، فقد أجربنا المصطفى ﷺ فقال «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» متفق عليه ومن موجبات هذا الشكر - أي أن تشيع صوم رمضان سناً من شوال، إذ قال عليه السلام «من صام رمضان، ثم أتبعه سناً من شوال كان كصيام الدهر» (رواه مسلم) وحسبنا أن الصوم لله وهو الذي يجري به فهل هناك من مقام أعظم من هذا المقام؟ ■

محمد شلال الحاخانة

أحي الحساب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ها نحن نودع شهر البوة والغفران، ولكن مارال هذا الحب الشامل الذي يقيقه الرحمن علينا بغيرنا صباح مساء، ومارال لنا مناة العاطفة الحصنة عبر تلك اساجاه الروحية المتديقة الساطعة؟

ه نحن نمرى بلة العذر، وهي ليله خير من ألف شهر ها نحن نمشي شعور الإيفاع الصائق الخالد الله أكبر، مد روت دعا، شهدائك رياض البطولات والحد، وأحبنا النفوس بعنل السماء لنا هذا النداء الرحب القوي الشاهق - أيه الحبيب في الله - حيث تشبه لاداء مقدساً مسمياً، مصممي إله في اليوم ثلاثي مرة، لد أن تكون صفوه الإنسانية



# فقه الاتفاق

على أي شيء نتفق وكيف يكون اتفاقنا واقعاً للعمل؟

وليد شبيب



تحدث الكثيرون عن فقه الخلاف، وآثره الناتج في العمل الإسلامي، وموازياً بذلك، أحسب أننا في حاجة ماسة لما يمكن تسميته بفقه الاتفاق، لتعرف كيف نتفق وعلى أي شيء نتفق، وكيف يكون اتفاقنا صحيحاً وواقعياً للعمل، بل وكيف نفهم ونعني ما نتفق بشأنه.

المعض يتصور أن عدم اتفاق جميع أفراد العمل الإسلامي على رأي واحد في جميع القضايا، هو نوع من سوء الفهم، وعدم الترسية، وتضاد الرؤى، بل قد يتصوره البعض على أنه جهل بثوابت العمل كله، مع أن الاتفاق المطلوب قد يكون في فرع من الفروع أو جزئية من الجزئيات أو وسيلة لتحقيق الهدف.

بدايةً، ينبغي أن نعي أن عدم الاتفاق في موضوع ما ليس مرادفاً للشقاق وانقطعية والخلاف المدموم، فقد يكون عدم اتفاق الآراء - في مرحلة ما - مدعاة لإعادة تقويم بعض الآراء، وقد يكون عدم الاتفاق في قرار ما فيه خير كثير، لأنه سيهيئ الموضوع برمته للبحث والتحليل والدراسة المتأنية بهدف الخروج بأفضل النتائج.

كنا ينبغي أن نبحث عن الاتفاق الصحي البناء، لا التقسيم الذي يشد شظائف، ويدكي الفردية ويضعي عسى روح الجماعة. يريد اتفاق يلقي الممر ويدفعه للأمام ويصوره لا اتفاقاً يكرر نفسه ويدور في حلقات مفرغة لعدم قدرته على تفريق قيادات جديدة.

لا يريد - إن شاء الله - الاتفاق «استئساح» للقيادات وأرائهم دون وعي ما يتفق عليه، فلكل حين ولكل وقت ومكان ثواب خاصة بالاتفاق يجب وضعها في الحسبان وعدم محاربتها أو إهمالها وطمعها.

ونعني معنى ذلك تصيد الخلاف والأخطاء أو العمل على إيجاد الخلاف دون وجه حق أو البحث عن مجرد الخلاف. ولكنه دعوه لتنبصر بحقيقة الاتفاق وأنه أمانة، وأمان محاسن عنها وكيف أن بدلي كل منا بدله، وأن يقول ربه وأن يستأمر عما استشكل عليه لنصل في النهاية إلى لاتفاق آمن.

فإذا أدى كل منا ربه بصراحة ووضوح وشفافية فسيكون الاتفاق أكثر قوة وقدرة على

## لا بد من سلامة الصدور وحسن الظن وسماع الرأي الآخر والنزول على الصواب

موجهة التحديات، ومادم كل ذلك يتم بطرق صحية وسليمة، فلا مجال للشقاق والتعسف غير الجبر، ولعل في موقف رسول الله ﷺ مع أبي الهيثم بن النضر في بيعة العقبة الثانية خير دليل على ذلك فقد قال أبو الهيثم: «يا رسول الله إن بيننا وبين الرجا - يعني اليهود - حبلاً وأرباباً قطعوه فهل عسيت إن فعلنا ذلك ثم أظهرناك الله أن ترجع لقومك وتدعنا؟» قال: «بل الدم الدم وسهم الهدم، أن منكم وأنتم مني أحارب من حاربتم، وأسالم من أسلمتم».

يجب أن نقف أمام هذا الموقف طويلاً لم يقف النبي ﷺ في وجه إبداء الرأي ولم يحصر

إذا كُملت الأفواه قست القلوب، وإذا قست القلوب ضلت العقول وإذا ضلت العقول فقدت الحياة معناها

عليه، ولم يصق صدره به بن «تبسم» وأوصح ما التمس على صاحبه مكان الاتفاق العوي المتين القائم على الأسس والدعام السليمة

على أي شيء وكيف؟

سنحاول هنا بمقتضى أساسيتين هما: على أي شيء نتفق؟ وكيف نتفق؟

أولاً على أي شيء نتفق؟

١ - الثوابت الشرعية: نتفق أولاً عليها فتكون مطلقاً في كل عناصر العمل، هذا الاتفاق سيوفر الكثير من الجهد والوقت اللذين يذهبان من جدالات عقيمة قد تعطل العمل كلية، وقد تؤثر فيه جديلاً.

نتفق على التوحيد الحاصر لله، واتباع السنة المطهرة قولاً وعملاً، ووجوب تحكيم شرع الله ووجوب بشر الدين والدعوة للإسلام، وعلى توقير صفاء واحداً أمام التحديات الكبرى للإسلام واسمهم، نتفق على وجوب العدالة والمساواة والأخلاق والمهيم الإسلامية الرائعة مثل الإحسان والصدق والأمانة والعدل والبر وعلو الهمة إلخ. والعمل على بشرها به أساس.

إن سقف الاتفاق في هذا المجال أرفع من أن نحصره، فقط الاتفاق الشرعية التي تجمع الإسلاميين كثيرة، ومساحات الاتفاق واسعة فإذا اتفق على الثوابت والمنطلقات الشرعية فسيسهل تجاوز الخلاف في الفروع والجزئيات البسيطة التابعة لها.

ولعل في توقف الشهيد حسن البنا - رحمه الله - عندما توجه إلى قرية، ووجد أهلها مختلفين على كيفية الأداء فصحبهم بأن يصلوا دون أدان لصبر دليل على ذلك، إذ إن الأداء سنة نكر وحديثهم فريضة، فهو هنا ردهم للأصول والتوابع التي لا خلاف فيها.

ثانياً وحدة الفهم: إذا اتفق على الفهم الصحيح لشعوبية روسحية الإسلام فسوف ييسر ذلك عليه الكثير لقد كان لإمام البنا رحمه الله - ثاقب النظر عسماً بدأ أركان البيعة بالفهم ثم اتبعها بالأصول العشرين وبنات ثلاث وحدة الفهم في نفوس الإخوان فهي نقطة جديرة بالجهد والمثابرة من أجل تحقيقها، وترسيخها في النفوس.

ثالثاً الأهداف العامة: ليكن واضحاً بكل العاملين في الحقل الإسلامي الأهداف العامة للعمل، وم يسعون لتحقيقه فتحدد الهدف منذ البداية سيكون إيجابياً لأسباب عدة منها وضوح الرؤية وعدم التباس الأهداف الذي يؤدي إلى عدم الشطط الفكري والحياد عن الأهداف كلها كما أن في وضوح الأهداف دافعا للعاملين لبذل الجهد ودعو الهمة لتحقيق ما يصون إليه، فكما سمي الهدف راد الجهد المبدول بتحقيقه فعول الشاعر محمد إقبال

# الدعوة.. بالقوة

الدعوة إلى الله تعالى تستوجب اقتداء الدعاة بالأنبياء والرسل، وفي حقهم الرسول القدوم عليه الهداية والسلام، قال تعالى ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (٢١) (الأحزاب) وتتجلى الدعوة إلى الله تعالى بالقوة في إعطاء المثل علماً وعملاً، إيماناً ودعوة، قولاً وسلوكاً، مصداقاً لقول الله عز وجل ﴿وَمَن أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (٢٢) (فصلت)

قال ابن كثير في تفسير هذه الآية الكريمة «أي هو في نفسه مهتد بما يقوله فبفعله يتفهمه ولا غيره لازم ومتعدد، وليس هو من الذين يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر ويأثمونه، بل إنه يدعو إلى الخير، ويترك الشر، ويدعو الخلق إلى الخلق تعالى، وفهذه عبارة في كل من دعا إلى ذلك وهو في نفسه مهتد» (١)

ويقول سيد قطب في تفسيره لهذه الآية «إن كلمة الدعوة حينئذ هي أحسن كلمة تقال في الأرض، وتساعد في مقدمة الكلم الطيب إلى السماء، وتلك مع العمل الصالح الذي يصلح الكلمة، ومع الاستسلام لله الذي تتوارى منه الذات فتصبح الدعوة حاصلة لله ليس للدعوة فيها شئ إلا التليخ» (٢)

والدعوة إلى الله بالقوة الصلبة تصبح الديار وتزهر الأوقات وبحول الطاقات وتتمكّن الدعاة من أداء أدوار عدة متكاملة من أهمها تنسيق الإسلام حكماً ومعاملة وعفة لجذب الناس إليه بالامتثال للحياة، من هنا يأتي النصر المبين والفتح والتمكين إن شاء الله» (٣)

وتستجمل الدعوة إلى الله تعالى بالقوة الصلبة في الكلام، والسلوك، والفن، والعمل والحال والمقال، والتطابق والتكامل في كل ذلك وفي حال التماثل السلوكي يحمل عصب الله ومقتضاه، قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَعْمَلُونَ﴾ (٤) (البقرة)

وقد وصف القرآن الكريم سلوة علماء بني إسرائيل الشبان بقوله ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا جَاءْنَاكُمْ بِآيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِّئَلَّا تُكْفَرَ عَنْهُ الْغَافِلُونَ﴾ (٥) (البقرة)

إن من واجب الدعاة إلى الله في العصر الحاضر القيام بالدعوة الإسلامية عن طريق القدوة الصلبة لأنها السبيل الوحيد لهداية الناس، وإصلاح أحوالهم الدينية والدنيوية، ولن يتحقق ذلك إلا بالعمل النافع، والعمل الصالح والصبر على الدعوة، وعلى أدى الناس. ■

## عصر الرماش

- (١) تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ١٠٠
- (٢) في ظلال القرآن الكريم، سيد قطب، ج ٥، ص ٣١٣
- (٣) عبد الرحمن زيداني، يساند المسلم المعاصر، ص ٣٣

ومن أهم عوامل تثبيت الاتفاق أن نفقه كيف يختلف ويتبع القاعدة الذهبية لصاحب المنار ملتعاون فيما اتفقا عليه وليعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه.

والاختلف ليس كله مساوئ ومساالب، فقد يحوي من طياته مبررات النصر والوحدة، وقد يوجهنا لأمر مهم نكون مشغولين عنه، وذلك كله - بطبيعة الحال - إذا كان الخلاف قائماً على الأسس الشريفة من مراعاة آداب التصح، دون تجريح أو تطاول وتسلط كبري، وفي وقته المناسب

٤ - الإلمام بفقه الأولويات: لو عرفنا ما يستحق التقديم وما يستحق التأخير، ورتبنا الأمور وفق أولوياتها لكان اتفاقنا صحيحاً وصلياً ولصمد طويلاً لأن كل منا سيدرك طبيعة الموقف، ولماذا اتفقا بشئاً؟ لكن لو تجاهلناه فسيكون الاتفاق هشاً لأن الأولويات غير واضحة وخارج دائره اهتمام متحد القرار، وكما يقول الإمام العراقي فقد التزم بين الحشرات من حملة الضرر.

إن منها أولويات كل منته رمية وكل مرحلة تاريخية سيحيا على أن نفقه طبيعة الاتفاق الذي نحن بصدده، ودرسناه وفهمناه، بل وسيعمل الجميع على حمايته، والرد عنه فيما بعد

٥ - الدور على الراي الصوابي وهذا هو الفارق عسر بين الخطاب - وصي الله عنه - يعترف بصحة رأي المرأة على ملا من الناس ويقول «أصابت امرأة وأخطأ عمر»

٦ - اتساع الشورى: في اتباعها حير كثير إذ يستشهد الآراء، ويستثم المباحثات بوصوح وروية، ويستثم العمل بما تراه الأغلبية، وسوف يؤدي كل فرد دوره الموطوءه بنفس المظر عن رأيه السابق للشورى، فالشورى ملزمة حينئذ لجميع الأطراف ما داموا قد ارتصوها، فليتناور ولتتجاوز وليدل كل منا ملوه قبل الاتفاق وعدد الاتفاق - بعد الشورى - فلا مجال للتريد أو المراجعة - إلا إذا كان الوقت مناسباً - وإلا فلا مجال لهما لأنهما سيكونان من مشطات العمل فساعة التفتيد يجب أن يدل كل فرد أقصى ما في وسعه لتحقيق ما اتفق عليه، بنفس المظر عن رأيه السابق

٧ - استشراف المستقبل: ملنظر إلى أمد ما يمكن، ولتحد جميع الاحتمالات المستقبلية في الاعمار، مع وضع الأهداف العامة والوسائل التي ستتبعها مستقبلاً نصب أعيننا قبل الاتفاق، فمضى يريد اتفاقاً ميصراً لا اتفاقاً أسمى فاصبر النظر

إن «فقه الاتفاق» من الأهمية بمكان، فلتعمل جاهدتين على ترسيخ هذا الفقه في نفوسنا - قيادة وجوداً - لحضي العمل ونرسي قواعد على الفهم السليم. ■

جهاد المؤمني لهم حياة الا إلى الحياة هي الجهاد عقائدهم سواعد باطفت وبالاعمال يثبت الاعقاد

ثانياً كيف متفق؟ هناك بعض الأسس التي ينبغي اشاتها حتى نكون اتفاقنا سليماً وفرياً

١ - سلامة الصدر وحسن البنية: من القواسم الكبرى في معظم قصايا العمل الإسلامي، فإذا خلصت البنيات فسوف يبدل كل فرد أقصى ما لديه لتفعيل دوره، والعمل على وحدة صفه، والتفكير الحسن، وجميل الرد خاصة في حالة عدم الاتفاق مما سيؤدي إلى مشاة الصف وبعثه عن الاحترار

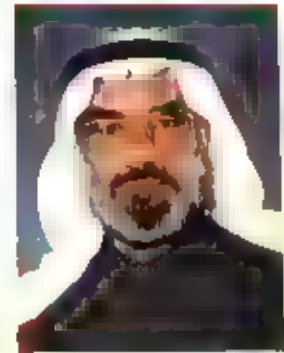
٢ - سماع الراي الآخر: قبل الاتفاق لابد من سماع جميع وجهات النظر والآراء الأخرى وخصوصاً لمخالفة رأيها، ففي سماعها فوائد عدة فقد تكون جرس إنذار لأمر ما وقد تجذب انتباهك نقطة قد تكون عائية عما وقد تكون تفريراً للشحنة الكبيرة داخل الفرد، فإذا أفرعها في كنف التفكير الحسن فسوف يسهل إقناعه بعد ذلك بالراي الصواب وإن خالف رايه السابق

وفي عدم سماع الراي الآخر نوع من أنواع الجهر على الراي وبالتالي لن يدوم أو يقوى الاتفاق طويلاً، بل سينهار وشيكاً لأنه قد تم على غير أساس ولأن في الجهر على رأيي نوعاً من أنواع تكلمهم لأنهم - قد كتمت الأفواه قست القلوب، وإذا قست القلوب ضلت العقول، ورد ضلت العقول، فقدت الحياة معناها ومفراها

ذلك ينبغي أن نسمع الراي الآخر قبل الاتقي، وأن نصنع موضع الاهتمام، وإذا رددناه فليكن رداً جسيماً دون استحقاف، ولما في الرسول كفة الأسوة في ذلك، فقد كان يسمع رأي اصحابه، ولا يجبر عليها، ولعل في الموقف السابق ذكره مع أبي الهيثم بن النيهان الدليل كما نجد ذلك واضحاً في موقف الأنصار من العطي الذي منحها الرسول كفة لقريش وقبائل العرب فيم لم يعطهم شيئاً فلقد اسمع لمصطفى كفة سعد بن عباد ما بعوه الأنصار ثم بين بهم جسيماً مقصد من فقهه، فكان الاتفاق العربي انتهى الذي كان ولا يزال درساً للأجيال في كيفية سماع القيادة جميع الآراء دون حجر أو ضيق صدر بها

٣ - معرفة فقه الاختلاف: هو من أهم عوامل تثبيت «فقه لاتعاون» ذلك أن الخلاف أمر طبيعي ومن سنن الله في الكون، ولا يمكن أن يسو الناس جميعاً على رأي واحد في كل العصور، وفي كل الأحوال، فلا نلن من الخلاف ما دلم للتو لا للقضاء، وإذا كان صحيحاً ولا يدعو للتعرق والد

## فتاوي المجتمع



دكتور عجيل التميمي

عميد كلية الشريعة - جامعة الكويت سابقاً

### الماء فالورق فالحجر

● حينما نكون في بلاد اجنبية نضطر احياناً لدخول الحمامات العامة، وقد لا يوجد فيها ماء، فننظف بالورق، فهل هذا يكفي؟ وإذا وجدنا ماء بعد ذلك هل نتوضأ مباشرة أم لابد من غسل مكان المجاسة بالماء أولاً؟

○ إذا لم نجد الماء في الحال المذكورة فيجوز التنظيف بالورق المصنع لذلك، لأنه مثل الاستجمار بالأحجار، بل هو أكثر إبقاءً للمكان من الأحجار، وإذا وجد الماء فالأمر مقدم على الاستجمار بالأحجار، بل هو المستحب عند جمهور الفقهاء لما رواه أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «كان النبي ﷺ يدخل الحلاء فأحمل أنا وغلام يحوي إداوة من ماء وعثرة - العثرة بفتح الحاء - أطول من العصا واقصر من الرمح وفيها حديدة في أسفلها كالرمح - فيستنجي بالماء» (السياري ١/ ٢٥٢، ومسلم ١/ ٢٢٧)، والإداوة المطهرة ■

### تسوية الصفوف سنة مؤكدة

● ما حكم الاعتدال في الصفوف وتراص المصلين جنباً إلى جنب؟  
○ من السنن المؤكدة تسوية الصفوف، وإن بسوي المصلون بين صفوفهم، ومناكبهم للقول النبي ﷺ «واقبوا الصفوف، وجازوا بين المناكب، وسدوا الحل، وأبوا بأيدي إخوانكم، ولا تنزروا فرجات للشيطان، ومن وصل صفّاً وصله الله، ومن قطع صفّاً قطعه الله» (أبو داود ١/ ٤٣٣). ولكن ينبغي عدم المبالغة في التراص، والمساواة للمصلين بعضهم لبعض، خاصة إذا كان رجلاً كبيراً في السن، وليكون وقوف المصلي داخل الصف مرتاحاً، لا يضايقه شيء، فهذا ادعى للحشود، وحضور القلب. ■

### إلغاء الفائدة الربوية ضرورة

● هل يجوز للقاضي المسلم أن يحكم بالفائدة الربوية لأنها موجودة بالقانون؟ وما واجبنا نحن المسلمين في هذا الموضوع؟  
○ لا يجوز قطعاً للقاضي المسلم أن يحكم بالفائدة الربوية ولو من غير عيبها القانوني، وإلا أصبح محارباً لله ورسوله ﷺ، وكذلك كل من أسهم في تهديد حكم القاضي كالخبراء أو من هم في سلك النيابة وموهم، كلهم شركاء في إثم، ولا يدر أحدهم في هذا رواجباً جميعاً مطالبة بإلغاء الفوائد الربوية، وواجب الحاكم أولاً أن يمنع الربا، كما واجب أعضاء مجلس الأمة أو المجالس البلدية في البلاد العربية والإسلامية، والقضاة، وكل العاملين في السلك القضائي، وكل مسلم وعسمة مطلوب منه أن يعترض على هذا فهو من الكبائر التي تؤخذ عنه داعياً بأشد العقاب إذ قال سبحانه وتعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَارْزُقُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (البقرة) ■

### ظهار معلق حكمه الكفارة

● رجل قال لزوجته: «تحرمني علي» مثل اختي إذا شربت السجائر مرة أخرى بدون علمي، وتبين له بعد ذلك أن الزوجة شربت السجائر دون علمه، فهل تصح محرمة عليه؟  
○ بغض النظر عن التفصيل في حكم شرب السجائر، فهو يدور بين التحريم والكرامة، فإن هذا اللفظ وهو أنه حلف على أن زوجته تكون مثل اخته يعتبر ظهاراً، وهو ظهار معلق لأنه علقه على حصول أمر وهو شرب السجائر، فإذا وقع المعلق عليه، وقع الظهار وقد وقع المعلق عليه، وهو شرب السجائر فيقع الظهار، ومعلوم أن

الظهار كما يكون منجزاً حالاً يكون معلقاً، ويكرر مصافاً، وذلك بإضافته إلى زمن مستقبل وياء على هذا تحريم على المظاهر معاشرة زوجته قبل أن يكفر بكفارة الظهار، لقوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يَظَاهَرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّ﴾ (المجادلة ٣)، وعلى الزوجة أن تمتنع زوجها من معاشرتها حتى يكفر، وإن امتنع عن التكفير، فلها أن ترفع أمرها إلى القاضي، وأمره القاضي بالتكفير، وإن امتنع أميره القاضي على التكفير، أو يطلق عليه القاضي وكفارة الظهار تجب على الترتيب وهي الاعتناق، ثم الصبيم، ثم الإطعام، وبذلك لقوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يَظَاهَرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّ ذَلِكَ نَوْعُ عَظْوْنِ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (٤) فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسَّ فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً ذلك لتزمتوا بالله ورسوله ﴿ (المجادلة) ■

### صور الفرش ممتنة

● ما حكم وجود بعض الصور والرسومات، والشخصيات المحبة للأطفال في المفارش والبطانيات الخاصة للنوم، والفرش وما الحكم في حالة تعليق هذه الصور في غرف نومهم؟  
○ يجوز اقتناء الفرش والفرش والبطانيات والسجاد التي فيها صور للكبار، والأطفال من باب أولى، وسواء كانت صوراً لذوات الأرواح كالإنسان والحيوان أو غيرها، لأن ذلك استهانة لهم، وهذا مذهب جمهور الفقهاء والمالكية، قالوا إنه خلاف الأولى أما تعليق الصور في غرف الأطفال أو في البيت عموماً، فإن كانت صورة لإنسان أو حيوان كاملة فيحرم اقتناؤها وتعليقها، أما إن كانت صورة نصفية مقطوعة من نصفها السفلي مثلاً، أو مسفوفة البطن، ويسو ذلك مما لا يعيش الإنسان أو الحيوان معها، فيجوز تعليقها، أو بصيها باتفاق الفقهاء، وبذلك ما روت عائشة - رضي الله عنها - أن جبريل عليه السلام قال لسي ﷺ «مره رأس التمثال فليقطع حتى يكون كهية الشجرة» (أبو داود ٤/ ٢٨٨، والترمذي ٥/ ١١٥، وقال حديث حسن صحيح) وفي رواية أن جبريل عليه السلام قال: «إن في البيت ستراً وفي الصائغ تماثيل، فاقطعوا رؤسها فاجعلوها بساطاً أو وسائد فأوطنوه، فأباً لا يدخل بيتاً فيه تماثيل» (الترمذي ٢٨٠٦، وقال حديث حسن صحيح). ■



## آداب العيد

● ما الآداب التي يجب على المسلم مراعاتها في أيام العيد؟

○ العيد اسم لكل ما يُعتاد ويعود ويتكرر، والأعياد شعائر توجد لدى كل الأمم سواء أكانت كتابية أم وثنية أم غير ذلك، وذلك لأن إقامة الأعياد ترتبط بغيرية وجيلة طبع الناس عليها فكل الناس يحسون أن يكون لهم مناسبات يحتفلون فيها ويتجمعون ويظهرون الفرح والسرور

وأعياد الأمم الكافرة ترتبط بأصوار دنيوية كبداية سنة أو بدء موسم زرع أو اعتدال جو أو قيام دولة أو تصويب حاكم وبحو ذلك وترتبط أيضاً بمناسبات دينية ككثير من أعياد اليهود والنصارى الخاصة بهم

وقد دلّ قوله ﷺ «إن لكل قوم عيداً وهذا عيدنا» على اختصاص المسلمين بعيدي الفطر والأضحى لا غير، وأنه لا محل للمسلم أن يتشبهوا بالكفار والمشركين في شيء مما يخص أعيادهم

جاء عن أنس - رضي الله عنه - قال سمع رسول الله ﷺ المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما

فقال ما هذان يومان؟ قالوا كنا نلعب فيهما في الجاهلية فقال رسول الله ﷺ «إن الله قد أنزلكم بهما حقراً متهما يوم الأضحى ويوم الفطر» (سنن أبي داود)

وهذان العيدان هما من شعائر الله التي ينبغي إحياؤها وإدراك مقاصدها واستشعار معانيها وفيما يلي طائفة من أحكامهما وآدابهما في الشريعة الإسلامية

- الصوم : يحرم صوم يومي العيد لحديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ نهى عن صيام يومين يوم الفطر ويوم النحر» (رواه مسلم ٨٢٧)

- صلاة العيدين : ذهب بعض العلماء إلى وجوبها وهذا مذهب الأحناف ولختيار شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - وقالوا إن النبي ﷺ وأصحابه لم يتركها ولا مرة واحدة، ولحقوا بقوله تعالى ﴿فصل تركوا ما كذبوا﴾ (الكوثر)، أي صلاة العيد والنحر بعده وهذا أمر، وأن النبي ﷺ أمر بإخراج النساء من البيوت لشهائنتها، والتي ليس عندها طيب تستعير من

أحتها وذهب بعض العلماء إلى أنها فرض كفاية، وهذا مذهب الحنابلة، وذهب فريق ثالث إلى أن صلاة العيد سنة مؤكدة وهذا مذهب المالكية والشافعية

- ومن الآداب ألا يخرج في عيد الفطر إلى الصلاة حتى يأكل تمرات لما رواه البخاري عن أنس بن مالك قال «كان رسول الله ﷺ لا يغيبو يوم الفطر حتى يأكل تمرات ويتكلمون وبزء» (البخاري ٩٥٢)، وإنما استحباب الأكل قبل الخروج مخالفة في النهي عن الصوم في ذلك اليوم وإيداً بالإفطار ونهاية الصيام

- التكبير : وهو من السبب العظيمة في يوم العيد لقوله تعالى ﴿واذكروا الهدى وتذكروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون﴾ (البقرة) وعن الوليد بن مسلم قال سألت الأوزاعي ومالك بن أنس عن إظهار التكبير في العيدين قال نعم كان عبدالله بن عمر يظهره في يوم الفطر حتى يخرج الإمام، وصح عن أبي عبد الرحمن السلمي قال «كانوا في الفطر أشد منهم في الأضحى»، قال وكيع يعني التكبير (إرواه ٣)

- التهنئة : من آداب العيد التهنئة العينية التي يتبادلها الناس فيما بينهم أيًا كان لفظها مثل قول بعضهم لبعض: تقبل الله منا ومنكم أو ما أشبه ذلك من عبارات التهنة المحبة

- وعن جابر بن زبير، قال كان النبي ﷺ إذا التقوا يوم العيد يقول بعضهم لبعض: تقبل منا ومنك (أبو حنيفة إسناده حسن، الفتح ٤٤٦/٢)

- التجميل : عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - قال أخذ عمر حنة من استبرق شاع في السوق فأطعمها فأتى بها رسول الله ﷺ فمسح بها رسول الله ﷺ ثم جعل بها بلعيد والزعفران فقال له رسول الله ﷺ «إني أهدى لباس من لا حلاق له» (رواه البخاري ٩٤٨)، وقد أقر النبي ﷺ عمر على التجميل لكنه أنكر عليه شراء هذه الحنة لأنها من حريز

وعن جابر - رضي الله عنه - قال كان النبي ﷺ جبهه يلبسها للعبدين ويوم الجمعة (صحيح ابن حزيمة ١٧٦)، وروى البيهقي بسند صحيح أن ابن عمر كان يلبس للمعيد أجمل ثيابه فيبغني للرجل أن يلبس أجمل ما عنده من الثياب عند الخروج للعيد

أما النساء فيبغتن عن الزينة إذا خرجن لأنهن متجهيات عن إظهار الزينة للرجال الأجانب وكذلك يحرم على من أرادت الخروج أن تمشي الطيب أو تعرض للرجال بالعفة، ما بها ما خرجت إلا لعمارة وطاعة، أفترأى يصح من مؤمنة أن تصفح من خرجت لطاعته وتحالف أمره بلبس الصنيق والثوب الملون الجذاب اللاف للظفر أو من الطيب وتحوه؟ ■

## كيف يصلي راكب الطائرة؟

● كيف يصلي راكب الطائرة أثناء الطيران، وكذلك في حال توقفها في المطار، وعدم السماح للركاب بالنزول منها؟ وهل الصلاة في الكرسي تجزئ في مثل هذه الحالة وتلك الأوقات؟

○ من أراد - ابتداء السفر من بلده في الطائرة، وحانت الصلاة قبل الركوب فإنه يجب عليه أن يصلي الصلاة الحاضرة قبل الركوب تامة، إلا أن يكون المطار خارج عمران البلد فلا مانع من القصر، وإذا حان وقت الصلاة الثانية والطيران سينتهي قبل خروج وقتها فإنه يصليها إذا نزل، ولو في آخر الوقت، وإن كان الطيران سيستمر إلى ما بعد خروج وقتها فإنه يصليها في الطائرة حسب استطاعته فإن تمكن من القيام والركوع والسجود على

أرضية الطائرة لزمه ذلك، وإن لم يستطع صلى على الكرسي، ويومئ بالركوع والسجود، ويلزمه استقبال القبلة مهما أمكنه ذلك

أما إن كان مواصلاً للسفر، وبخل وقت الأولى قبل ركوب الطائرة فإنه يصلي الصلوات جمع تقديم، وإن محل وقت الأولى وهو في أثناء الطيران ويعلم أن الطائرة ستعطي في المطار قبل انتهاء وقت الثانية فإنه يؤخر الأولى، ويجمعها مع الثانية إذا نزل في المطار جمع نصير - وإن علم أن الطيران سيستمر إلى ما بعد خروج وقت الثانية فإنه يصلي في الطائرة جمع تقديم أو جمع تأخير حسب الأرفق به، مع قصر الصلاة الرباعية إلى ركعتين. ■

## المؤمنون تمرّيون وحلوّيون؟

● ما صحة هذا الحديث: «المؤمنون تمرّيون»؟

○ هذا اللفظ لا معناه حديثاً صحيحاً، وذكر العجلوني لفظاً مقارباً له، فقال اشهر على الألسنة «المؤمنون حلويون»، وذكر على جيلة «المؤمن حلو يحب الحلاوة» بأنه موصوع ■

# البوينة: البدء بإصلاح الأسرة... للنهوض بعد الحرب

عناية أكبر بالتربية الإسلامية للأجيال الجديدة عبر البيت والمسجد والمدرسة والإعلام



سراييمو عبدالمقّي خيفة

**التعليم الإسلامي ومنهج التربية الإسلامية**  
المعد للمدارس الحكومية في البوينة والطرق الخلق في توصيل المعلومات إلى المتلقي، موضوع اهتمام المربين والدعاة في البوينة حالياً بعد خربة الحرب المريعة، ومحاولة المجتمع البويني الوقوف على قدميه، والبهوض من حديد

في البدايه يطالب الشيخ حافظ أفندي باحداث مجلة اجتماعية وتعليمية شاملة في البوينة والهريس قائلاً: «يتعين علينا في هذه الظروف، وما سيلحقها من الظروف، أن نرتب هجرة جماعية إلى الله فوق أرضنا، بعد أن يغسل من الأدران التي مكثنا فيها عشرات السنين، مع وجوب التركيز على الأطفال الذين ينشرون الكثير، ويحترق منهم الكثير» ويقول د محمد علي حاجيتش: «يجب تدريس جميع العلوم من خلال الرؤية الإسلامية بالنظم والإقناع» فيما يشدد الدكتور عرت وصافيتش على أهمية التربية الحفية التي يسوق للتفهم فيها الإقناع، ثم يحتاج لإقناع إلى تفهم يجرده ومفقه

ويضيف أن وسائل عداد الإنسان السوي التي اعتصمت في الحرب قد قشلت، بييف يجمع الإسلام بخصوصه في أنه لا يمكن تحقيق أهداف التعليم والتربية، ثم يمكن المنع مطلقاً للمبدي



والنصوص التي تلقها أو يعرضها أو يترجمها على طائفة أو مستمعيه ويقول: عندما نصل إلى درجة إقناع الضمت بحق لث بعد ذلك معهم من الممارسات والعادات السيئة بسبب بعض مؤثرات السلبية، وهذا يجد اعتماد عناصر لإحبار

## النقص بين البيت والمدرسة

وتشير منحه بنفث مشكله الأطفال اسخدين من عداوات بعيدة عن الانتماء الإسلامي المطلوب

## حسن العشرة من منازل الإيمان

اعظم البيوت بيت يقن الحياة الروحية ويحترمها ويحقي بها ويحوطنها ويحبها ويمر بها عزلة الإيمان المحص. والتدين الحالص الذي يرجي من ورائه خير الدنيا والآخرة إذا ما خلاوة العيش لزوجين ثم يحترم كل منهما الموشو العلاط. ومع مفعماً شيئاً عن اكسير المودة والرحمة» ثم يلتقي على معنى وبفك لعنة هذه الفكرة وتلك العاة تشدها إلى نظرة خاصة أو إشراقه ثغر، أو سة يد، ولن يلقى بك كلة إلا في باب حسن العشرة فهو «نزيق الحباء الروحانية ومرفؤها الأمر. بل هو الإيمان كله

الم يقل رسول الله ﷺ: «حبركم حبركم لأهله وأنا حبركم لأهلي»

أنه ما نهارت بيوتات ولا صغفت أسر أو اتسع شقاق وفرق بين قلوب لا من سوء العشرة والفكر، وهذا الأحيوس أسرع العرق لتبييد الشمس وقطع الأواصر، وتغير الحال. لأن القلوب السليمة لا تملك القدرة على استيعاب هذا السوء، والتكر ما يؤثر في البدن والعقل ويشوش على الروح والنفس، فلا يبارك سعيهما، فإن قطع الوجدان الحريق بأشواق الحب ومعالم الصنيع ويدلّل الرحمة أوشك كل منهما على أن يستريح على بساط التحصن والود وقطع المفارقة. فهما سعيدان على الرغم مما يشعر به غيرهما من شقاء، رضيان برغم ما يجري غيرهما من سحق أو كثر كربين برغم اكسار البيوت. وهن النفوس

به الإيمان، يرفع القدر والمهنة، ويرقى بالمكانة والمكان ليحفل منهما بقة صالحة متوافقة بل ومتجانسة فيوجدان إلى الأصل الأول: ﴿من نفسي وحمدة﴾ (الأعراف ١٨٩)، قال تعالى: ﴿والبلد العيب يحرج باقاً بأذن ربه والذي حب لا يحرج إلا بكه﴾ (الأعراف ٥٨)

الا فبتمثل الماقل ■

عبي مدي الخطيب

مع يوقع الطالب والطالبة في تناقص بين ما يمكن أن يتعلمه في المدرسة أو المعهد، وبين ما يعيشه مع أهله في البيت، مصالية بإمراج ذلك في المناهج الدراسية لإشعاع الطالب بأن ما يقع في البيت مضاف للإسلام. ويعد عليه محاوله بعينه ناشي في أحسن، مع ضرورة العناية بالعائلات البوينية عناية خاصة

وفي الإطار نفسه تقول ياسمينه هرجيش: «إن المعلم الأول هو رسول الله ﷺ. وهذا أمر مهم بالنسبة للمصمدين للتعليم، وهو أن يسلطوا بخلافه ويمتلكوا سيرته، ومنهج في الدراسة هو الذي «أله ربه فلحصى تأليبه»، وفي القروس دعوه ملححة ليعلم والتعليم فأول كلمة نزلت هي ﴿اقرأ﴾ باسم ربك الذي خلق». وهي دعوة لأن نقرأ جميع العلوم باسم الله، أي قراءة كريمة شاملة

## المحضر الأول

في سياق معص، تشدد ليرمب بانرفش على تفعيل دور المرأة في العملية التعليمية، فهي المحصن الأول والثاني والثالث للطفل. وهي أقرب إليه في جميع انوارل من غيرها تقول: «هذه الخصوصية تجعل مسئولية امراه كبيرة إذ إن ثمة مسؤلية إلى إيجاد مجتمع إسلامي معصم بفقته وجسائته ويتواصل مع حضارته، ويصيف لامجاد احدايه، ويحقق احاداً أخرى للأحبال والتاريخ»

ويضيف: إن امراه التي مستوي هذه المهمة ستكون أول مستعبدين فمالإصافة للإحبار، سلكون في الغد عصر يد، لا عناه عنه، وأحتاً منجّه في جميع اميايين وروجة صالحة في البيت والمجتمع وأماً وسيدة محترمة بفرص همتها، وإجلالها على الجميع لكن ذلك يتوقف على مدى الذي يبلغه في سرام الإسلام في العملية التعليمية

## العناية بالمربي

ويستعرض جواد أفندي بعض النقاط التي تمثل جانباً من شخصية المربي ومنها: ١- أن يعلم أن سلوكه ليس ملكاً له وليس حانة خاصة به، بل هو سرة نطلت يروى فيها أنفسهم ٢- أن يكون متحلياً بالإيمان عارفاً بأفكار عصره

٣- أن يحب طائفة، ويعلم على معرفة مشكلات كل واحد منهم، ويحبها بقدر المستطاع أو على الأقل يرشد الطالب إلى أجس المسالك ليخرج من مشكلته

٤- أن يكون ملطفاً لمهمته، وأن يعتمرها جهداً لا مصدراً للزرق فقط

٥- أن يشهد في عنه إقامة مجتمع مسلم يعمل فيه بالقرار. وتحل فيه جميع المشكلات التي يسهل لمجتمع ■

## شخصية الطفل تتحدد من معاملتك له

أسماء عصمت (٥)

تحليل الطفل والحضنوع لكل مطالبه وتشجيعه على تلبية رغباته بالطريقة التي يحلو له يؤدي لأن يصبح هذا الطفل عاجزاً غير مستقل في تفاعلاته مع البيئة 'غير قادر على مواجهة مواقف الحياة

هذا ما يؤكد د محمد شفيق أسناد علم الاجتماع بآداب الرفاق في بحث أجراه عن كيفية تنشئة الطفل

ويضيف: إن التسهيلات في العقوبات أو القسوة الزائدة باستخدام أساليب العقاب الصارمة والتنبه فيها أي عدم استعراي الوالدين على أسلوب معين في معاملة بقدر الصغر أثبتته في المعاصر والصوابط المقررة، وكذلك لإسراف في لوم الطفل وتنبهه وعقابه وإشعاره بالذنب من كل ما

٥١ مركز الإعلام العربي

يفعله أمر يجعله شديد الحساسية والمحن على ما يفعله كما يولد لديه رغبة في عقاب الذات كما أن التفرقة وعدم المساواة بين الأبناء تؤدي إلى الكره بين الأشقاء مع مشاعر تردد وسخط وقلق واعترا ب داخل الأسرة

أنصاً من الأبناء غير المحبة في التعامل مع الأطفال المغالاة في فرض نظام صارم للظواهر والقواعد الصحية مما يؤدي لشعور الطفل بالقمعية وتكوين لديه مشاعر وسواسية ويصعب د شفيق إن غلو الأبناء في تحديد مستوى طموح ويجبر عن تحقيقه الأبناء يشعرون بالقتل والتوتر والذنب لأنهم حسموا أمال اناتهم، ويوجه عام محب العمل على إشعار الطفل بقدر موضوع مسئول وتقدير وسعادة واحترام وبثقة مقدر وله قيمة اجتماعية، وأن حضوره لأزمة للأحرار مع إقرار نفساً واعترافاً به ومراعاه الوسيطة في التعامل معه بشكل لا يؤدي للعوز والكره

## خطر صرف المرأة عن دورها داخل بيتها

اعتقد انما بحاجة إلى إعداد ترتيب أوراق المرأة المسلمة لتجديد الأولويات فيما أراد منها

إن طاقات المرأة يجب أن تفرغ كاملة لدور العام، لموط بها هي إعداد أجيال الناصر المشوذة، فلا نشيت أو تعطيل، لابد كان للمرأة فترات خاصة وملكات تتميز بها عن غيرها، يمكن هنا أن توجه لمعرفة حطاب خاصاً لتقديم نصيب حصص ومسؤولية خاصة دور عموم النساء، وبامتانة ومخاطبة يمكن توجيه هذا الصنف من النساء مهمات أكثر بحيث يمكنه الاستطلاع بهت من عباد، أما أن تنعصف في بكسارنا لدور المرأة، وبغرضاً إليها ففصح أمامها مجالات ومبادئ للمشاركة في مسيرة الأمة، وتكون كل امرأة مفعلة بها، فهذا من الحظ الذي يأتي بتيعة مسعسة بتعيم عد التوجيه

ليس معنى ما ذهبت إليه أنني أحجم امرأة أو استصغر شأنها ولكني استشعر خطر صرف المرأة عن دورها داخل بيتها، وإشغالها عنه بانوار ثانوية قد لا يطلبه

المرحلة التي يعيشها الأمة، وتعيشها المرأة

ولادنا بهت من شأن البيت وما فيه من روح وولادة وقد أصبح هذا البيت هدف عولة يريد تقويضه أولاً ثم تهليل النقوس على إقامته فلا تقوم له قائمة من الأساس' وإذا كانت كل مؤتمرات المرأة في عالم اليوم تحاوي إشاجا عن الانتماء الفاصلة عربيه الانوثة، والروح إلى روح وولد في بحث له مقسمةه وتقديسه، كما تحاول التهورر المستر من شأن هذا البيت وإمكان المحلل منه وبصويره أو الغاء بصوره مكان طمطمعا لممارسه الأمومة والروحية

السنست كل هذه المحاولات الحسنة حثيرة على بعيد المسئلة إلى تصور صحيح مصصمب بمصولب الشرح لا يجب أن تقوم به من دور عظيم تستغرق له طاقاتها وقدراتها بعيداً عن التعصف في إيجاد أنوار لها خارج بيتها، مجع بها عن فطره سوية وعريرة طمطمعة محب مراعاتها

ماجدة شحاته

## ٣٧٪ غير متزوجين و٣٠٪ أميون والمرأة الأطول عمراً



أكد الجهاز المركزي المصري للتعبئة العامة والإحصاء أن هناك نسبة متزايدة بين الشباب المصريين عمر متزوجين، وكذلك زيادة في عدد حالات الطلاق مقارنة بين عامي ١٩٩٠م و١٩٩٩م فصلاً عن رصود ٢٠٪ من الأميين (غير المتعلمين) في مصر

وجاء في دراسة أجريت بناء على التعداد العام الأخير

للسكان - الذي تم قبل أشهر - أن عدد الشباب والشابات العواصم (غير المتزوجين) قد وصل إلى ٩ ملايين نسمة من تعداد السكان البالغ ٦٤ مليون نسمة مقابل ٢٢ مليوناً و٢٥٧ ألفاً و٦٢٠ متزوجاً، وبذلك نسبة ٢٧٪ من السكان غير متزوجين و٦٥،٥٪ متزوجون ممن هم فوق ١٦ عاماً للنساء و١٨ عاماً للرجال

وأضافت الدراسة أن من بين غير المتزوجين نحو ٢ ملايين و٧٧٢ فتاة (في سن الزواج) غير متزوجة وقريبة ٦ ملايين شاب غير متزوج

ومن ناحية أخرى، كشفت الدراسة أن عدد المطلقين والمطلقات بلغ ٣٦٤ ألفاً و٣٦١ مصرياً ومصرية، في حين بلغ عدد الأرامل ٣٧١ ألفاً و٣٧٦ من النساء والرجال. كما أظهرت أن عدد عقود الزواج التي تم إبرامها رسمياً في مصر عام ١٩٩٩م بلغ ٥٢٠ ألفاً نسبة ٨،٢٪ من السكان وذلك مقابل ٤٠٥ ألف عقد زواج في عام ١٩٩٠م، أي بزيادة هائلة ١١٥ ألف عقد زواج في حين بلغت عقود الطلاق التي تم استحقاقها عام ١٩٩٩م ٧٤ ألف شهادة نسبة ١،٢٪ مقابل ٦٧ ألف شهادة عام ١٩٩٠م

وبشأن متوسط عمر كل من الرجل والمرأة في مصر أكدت الدراسة أن النساء المصريات أطول عمراً من الرجال، إذ يصل متوسط عمر المرأة إلى ٧٦ عاماً، والرجل إلى ٦٧ عاماً، وهذا المتوسط قد يستمر للأعوام العشرين المقبلة مرتفعاً أيضاً بالنسبة للمرأة مقابل الرجل

أشارت الدراسة إلى أن متوسط عدد أفراد الأسرة المصرية يراوح بين ٤،٨ فرد في محافظات مصر الشمالية و٥،٥ فرد في بعض المحافظات الجنوبية ومحافظه المحمرة الشمالية بينما يقل هذا المتوسط في العاصمة القاهرة والمدن الساحلية مثل بورسعيد ليصل إلى ٤ أفراد فقط وبشأن المستوى التعليمي، أشارت الدراسة إلى أن عدد الأميين من الذكور والإناث في مصر يبلغ حالياً ١٧ مليوناً و٦٤٦ ألفاً مسمة ٢٠٪ من إجمالي السكان



# هذه تجربتنا.. في سدة العورات بغرف العمليات

**ملابس خاصة لغطاء المرضى.. الاستعانة بالطواقم النسائية ومنع الدخول إلا لضرورة**

المريض دون أدنى حاجة لمرع السروال ولقد قامت إدارة الخدمات الطبية بالقواص المسلحة السعودية بتعميم التجربة على جميع استشفيات العسكرية بامسكة

٢ - فقد أيضاً بعمل أعطية الوجه للنساء «بقاب» بحيث لا تحرك أي مريضة من جدح المويم إلى جناح العمليات إلا ووجهها مغطى بالكامل، ويتم أيضاً تنظيف هذه الأعطية بمقسلة لستشفى بعد استخدامها من قبل المريضة

٣ - يتم علاق باب غرفة العمليات الرسمى من الد جل متى «استقر المريض على طاولة العمليات ولا يسمح لكانن بالدخول إلا لضرورة حتميه حيث ثبتت توصلة بلهاتف في كل غرفة عمليات لى يريد الاتصال

٤ - تعتم كل الزجاج في باقي أبواب غرفة العمليات أو وضع ستارة على الزجاج مع وجود لاعة واصحة «مكتوبة بصنفة الأمر، ولاحتوي على لفظ «من فصلك» يمنع دخول أي شخص وبالدات أثناء العمليات على أماكن العورات الرحالة والنساء على حد سواء



**ما حدث انحطاط خلقي وخيانة للأمانة.. ويجب تشجيع الطالبات للالتحاق بكليات الطب**

واسفلاً كما يلي

١ - قمنا بعمل سر ريل من القماش نفسه لستخدام في ملابس العاملين داخل غرف العمليات بمقاسات مختلفة يرتديها كل امريضة في أحشة المويم عند تخصيصهم لعمليات وهي مغطى من السرة حتى ركبته، ولا تُعرض مطلقاً إلا إذا كانت الجراحة داخل تلك المنطقة من الجسم ويتم تنظيفها مثل باقي ملابس العمليات وبهذا طُلت حجة طلع ملابس امريض للتحقيق حشبه تلوث الجروح، وكذلك بها من الاتساع ما يسمح بوضع قطب جهاز الكي الكهربائي ملاصق فجذ

بشرت مجلة «المنهج» مقالاً بعنوان «عورات مكشوفة.. في غرف العمليات» في عددها رقم ١٣٢٩ للقارئة إيمان ميمني التي أكدت أن تكشف عورات المريضة في غرف العمليات الجراحية مشكلة كبيرة، تستدعي وضع حلول لها، خاصة أن المسؤولين عن تعقيم المريض، قد يقومون بكشفه بالكامل بطريقة غير لائقة، بغية تخديره، أو كشف أجزاء حساسة من جسمه دون إعادة تغطية عوراته المكشوفة، وذلك في ظل وجود كثيرين من ضمعات النفوس من المريضة أو الموجودين في غرف العمليات، وقد يكونون غير مسلمين، مما يفاقم من خطورة الأمر.

وتعليقاً على هذا الموضوع تلقت «المنهج» الرسالة التالية من د.فروق مساهل، رميل كلية أطباء التحذير الملكية في لندن، ورئيس قسم التخدير والعناية المركزة بمستشفى القوات المسلحة بوادي الدواسر - بالمملكة العربية السعودية

لأنك في أن هناك ضرورة لكشف جسم المريضة «المريضة» أثناء إجراء العمليات الجراحية، نكنه مقبولة بامسكة الكافية لإتمام الجراحة بأمان وفع، وكذلك توصيل أجهزة رصد مؤشرات الحيوية وأهمها مصفات جهاز رسم القلب الكهربائي (ECC) ودينا بمستشفى القواص المسلحة بوادي الدواسر تحوية ريدة في مجال تغطيه وستر عورت المريضة رحالاً وساء

## ناقب ضغط دمك.. حتى لا تفقد ذاكرتك

الأولى من ٥٦ - ٥٩ عاماً والثانية من ٧٠ - ٨٤ عاماً، بحيث تم اختيار الوظيفة العملية لامتفتهم، وإجراء فحوص للذاكرة قصيرة المدى، واحتمارات الانتباه والوظيفة اللغوية - أن المشاركين من ذوي الضغط المرتفع أصيبوا بضمور



أظهرت دراسة حديثة حديثة أن الإصابة بارتفاع ضغط الدم في متوسط العمر يزيد احتمال الإصابة بفقدان الذاكرة في مراحل عمرية لاحقة

وأوصحت الدكتور جين أليكساندر - الاحصاسية في مركز طب الشيخوخة التابع

لمعاهد الصحة الوطنية الأمريكية - أن ضغط الدم العالي يسبب انكماش الدماغ وحدوث بعض التغيرات فيه حتى مع تطبيق المعالجة الدوائية للضغط المرتفع

ووجد الباحثون - بعد مقارنة عدد من الأشخاص الأصحاء وآخرين من ذوي الضغط المرتفع ينتمون إلى فئتين عمريتين،

دماغى اكبر، مما يثبت العلاقة بين فقدان الذاكرة وارتفاع ضغط الدم وأكد الاحصائيون الحاجة إلى إجراء مزيد من الاحتمارات قبل تغيير العلاجات المعيارية لضغط الدم المرتفع لتعرف الآلية التي يؤثر بها ارتفاع ضغط الدم على ذاكرة الدماغ، وقدراته ■

٦ - ببس طبيب التحذير ومساعدته قفازات صنية عرضها «الأساسي عدم اللبس المباشر ليد المريضة أثناء وضع قسمة الوريد

أما ما حدث من طبيب التحذير - فبم ذكرته الأخت في رسالتها - فهو من وانحطاط بيبي وخلقي وهو حماية للأمانة التي أؤتمن عليها، ولو حدث مثل هذا الأمر في بريطانيا، أو في غيرها من الدول الغربية وهي دول كافترة - لثم شطب اسم هذا الطبيب الحائس من قدمة لأطباء فوراً مع فضحه في مجلة الصية البريطانية، وهي من أوسع لمجلات الطبية انتشاراً في العالم

وياً حبذا لو تم الإبلاغ عن هذه المبادرات لجهات المسؤولة لتوقيع الحراء الأوامر، وليرتدع دور النفوس الوضيعة، ونحن معكم في اقتراحاتكم من ضرورة الاهتمام بالوارع الدسي والعمل على منع الاحتلال بين الجسسين في استشفعات عامة، ونشجع طالباتنا على الانسحق بكليات الطب، ومدارس التمريض، مع تسهيل ذلك لهن مقبولهن مثلاً بقسبة لرجاب نجاح مئوية أقل ١ أو ٢ من البكور ■

## من تجاربي في المطبخ

ناهد عربوس (٥)



بعد تجهيز الوجبات خاصة في المناسبات من المفيد مراعاة ما يلي - أن تكون نكهة الأطعمة مناسبة وبسوعة أي ليست كلها حريفة أو كلها ضعيفة الطعم - أن يكون قوام الأطعمة مختلفاً، بعضها ليناً كالخضار المسلوقة، والبعض الآخر صلباً كالنباتات المحمرة مثلاً، واللحم طازجاً كالسلاطة

ومن الأخطاء الشائعة تكرار الصنف في الوجبة الواحدة فمثلاً تنضم حساء طماطم، وطماطم مشوية، وسلطة خضراء بها طماطم، أو تقديم وحبة أعليها من الشوويات، بل لابد من التنوع للاستفادة من العناصر الغذائية اللازمة لتغذية الجسم ونموه، وتنويع الألوان على المائدة مما يجعلها جذابة، ومفيدة للأكل.

يراعى عدم اتباع طريقة واحدة في طهي الوجبة الواحدة كتقديم سمك مقلي مثلاً مع صلصة محمرة ويانجاي مقلي، والخطو بلح

(٥) مركز الإعلام العربي

## احذر من تخذل الدم في الساقين خلال السفر بالطائرة

لمعرفة الأسباب التي تقف وراء تخذل الدم لدى بعض الأشخاص أثناء السفر جواً، كشفت اختبارات طبية أجراها مجموعة من العلماء الرومانيين أن التغيير المفاجئ في ضغط الهواء قد يكون أحد أسباب إصابة بعض المسافرين بتجلط الدم وأصبح العلماء - بعد اختبار ٢٠ مخطوفاً من الرجال، وصعدوا في ظروف مشابهة للسفر بالطائرة - أن تخذل الدم الذي يحدث عادة في الساق قد يؤدي إلى الوفاة إذا استقلت الطائرة العمودية إلى الدماغ أو الرقبة

وأظهرت الدراسة بعد التحكم في الضغط الجوي داخل الغرفة التي تشبه دوح الطائرة المحلقة لمدة ثلثي ساعة، خرج بعدها المشاركون إلى مكان طبيعي أن جميع المشاركين أصيبوا بتغيرات عصبية خلال الفترة التي عرفت فيها الباحثون إلى تغيير الضغط، وارتفعت نسبة المواد الكيميائية التي لها علاقة بتخثر الدم، إضافة إلى انخفاض نسبة الأكسجين في الدم

ويفسر الباحثون ذلك بأن ردة فعل الجسم، في حالة عدم حصوله على كفايته من الأكسجين، تتمثل في زيادة إنتاج خلايا الدم الحمراء لحمل ما يمكن من الأكسجين، الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع كثافة الدم، وإمكان تكون الخثرة الدموية

ولاحظ هؤلاء الباحثون - في دراسة نشرتها مجلة «دي لانسيت» الطبية - أن التخثر السريع في ضغط الهواء يسرع تخثر الدم، مما يسبب إصابة المسافرين بما يسمى ب«عروض الدرجة السياحية»

وكانت دراسات سابقة تبين أن أسباب الإصابة بتخثر الأوردة العميقة، الذي يعاني منه الكثير من المسافرين حراً يعود إلى التسرع لمساكنات طويلة

ويؤكد هارول خان - رئيس معهد طب الطيران في مونتريال - أن السطح يصيف دليلاً آخر إلى أن تخثر الأوردة العميقة بشكل خطراً يهدد المسافرين جواً، مطالباً شركات الطيران بضرورة توفير جرعة مضخمة من الأسبرين لمرافقيها، أو توفير جوارب خاصة لتتشنط حركة الدم بالنسبة للأشخاص الذين لا يمكنهم تعاطي الأسبرين لأسباب صحية، كالسيدات الحوامل مثلاً ■

الشام، فكل هذه الأنواع محمرة وثقيلة على الهضم فضلاً عن الجهد والوقت في إعدادها - عدم الإكثار من وضع البيض الذي في السلاطة، والنقليل من الثوم للحمر والشطة والمواد الحريفة والبهارات لأن الهضم لا يستسيغها أو قد تسبب له بعض الأضرار في الحمار الهضمي

- إضافة الرعتر للطعام يسهل عملية الهضم للأطعمة اللسمة مثل لحم الصنن، كما يعطي نكهة جميلة محبة للجاذب المشوي بإضافته إلى السمبل، كذلك إضافة الرعتر إلى حشو الثيترأ يجعل رائحتها معتبرة ■

## اكتئاب ما قبل الأمومة !

إذا كانت تعمل خارج المنزل، كما يمكنه أن يسعى إلى طمأنينتها وأن يشعرها دائماً بأنه إلى جوارها ولن يتخلى عنها أما الكلام المرسل حول الحمل وللولادة ومتاعبهما فيجب أن تطرد الروح من نفسها، وتلجأ إلى الطبيعة عند الحاجة إلى المشورة، وإذا أراقت معرفة شيء أو أحسب بحرص ما عليها من راحة طيبها فقط وعدم نصديق أي مشورة من غيرها

وفيما يتعلق بالسبب الشكلي لهذا الاكتئاب يشير د عاصم إلى أن الحامل يجب أن تتغنى أن هذا الحمل دليل على قوة الأنوثة واكتمال النصح وأنه مصدر رزقها لا خلل أو حرج وهو أيضاً مفعلة للأمومة التي تسعى إليها كل روجة ■

يحدث الاكتئاب لحامل قبل الولادة وليس بعدها فقط وبذلك تتسبب حوفاً من مسؤولية التربية، وتتصاعد الأعداء خاصة إذا كانت امرأة عاملة عليها أن تدبر شئها، وتفرس عنفها، ويرمي طفلاً جديداً أيضاً، كم تناب بعض الأمهات عندما يسمعن الكثير عن آلام الحمل والولادة وأرجاع المحاسن ومقاييل الحمل

هذه الأسباب يرصدتها الدكتور مصطفى عاصم - استاذ أمراض النساء والتوليد في مصر - لحالات اكتئاب الحمل والولادة مؤكداً أن علاجه ليس صعباً مادامت أسبابه معروفة فالخوف من المسؤولية يملأني إذا أبدى الزوج استعداداً لمعاونة زوجته في حملها خاصة

## الرأس الصغير.. والسبب سوء التغذية

كتبت: ماجدة أبو المجد

أكدت دراسة علمية أجراها الدكتور عمر الشوربجي - استاذ الصحة العامة والطب الوقائي بمعهد الدراسات العليا لطفولة بالقاهرة - وجود انخفاض واضح لحجم الرأس في الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية عند مقارنتهم بالأصحاء، وكذلك وجود

انخفاض في نسبة الهيموجلوبين في جميع الحالات المرصدة بسوء التغذية علاوة على الانخفاض في معامل النمو الاجتماعي في هؤلاء الأطفال المرضى أجريت الدراسة على ٥٠ طفلاً يعانون من أمراض سوء التغذية، وتمت مقارنتهم بـ ٥٠ طفلاً آخرين في حالة صحية جيدة، وراوحت أعمارهم بين سنة وأربع سنوات ■

## من هو؟

حامس حلفاء الدولة العنصرية، ويعتبر من أفضل حلفائها وأفضلهم، ويتكون اسمه من مقطعين.

١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

٣ + ١ حيوان اليف  
٧ + ٦ للتعريف  
١١ + ٩ + ٨ مرحلة يصل إليها الإنسان ■

عصرو عور ال هادي

## لماذا نريد القوة؟

أنفسكم، وفي أسركم، وفي جماعاتكم، وفي حركم، وفي سلمكم، فإنه لا يأتيكم النصر إلا من عند الله

ويعد حين أبرد ساعة في ليلة الشتاء الساعة التي تسبق بزوغ الشمس، فإذا طلعت بسبي الناس من بينها ما قاسوا من المرد، واشتد ما تكون الظلمة إذا بدا الفجر، وكلما اشتد الصقيع، واستحكمت حلقاته فأمل الفرج ﴿عني إذا استأثرت الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا﴾ (يوسف: ١١٠)

استدتي أزمة تفرجسي

قد أدر صبحك بالبليج ■

من مقدمة كنييت «قصة حياة عمر»

للشيخ علي الطباطبائي - يرحمه الله تعالى.



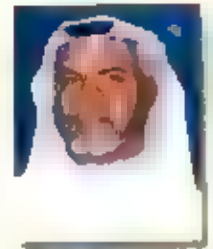
انكم تفلون قبول الله تعالى ﴿واعبدوا لهم ما استطعتم من قوة﴾ (الأنفال: ٦) حصار (قوة) منكورة لتشعل كل ما يتفوق به على العدو، لكن فكروا معي لماذا تعد هذه القوة للنصر لا بل لحرد الإرهاب ﴿برهبون به عدو الله وعدوكم﴾ (الأنفال: ٦٠) ﴿وما النصر إلا من عند الله﴾ (ال عمران: ١٦٦)

الله أنزل ملائكة تقابل مع المسلمين فلماذا أنزل الله الملائكة للمصر؟ لا بل جيله الله بشري وتطمش به القلوب، ﴿وما النصر إلا من عند الله﴾ (ال عمران: ١٦٦)

فيا أيها المسلمون عودوا إلى الله يمد لكم النصر، عودوا إلى الله بالعمل، لا بمجرد القول. عودوا إلى الله في



## استراحة



اعداد

سعيد الأصمعي

### الإخوة الضراء

نأمل أن تأتيها اختصاركم موفقة بحيث يذكر المصدر الذي نقتب عنه واسم صاحبه.

## عدو لا ينسى عداوته

قال أحد العلماء - رحمه الله - عليك - يا أخي - بمحاربة الشيطان وقهره، وذلك بمصلتين، إحداهما أنه عدو مصل مبيح، لا مطلع فيه بمصالحه أو اتقاء شره أبداً، لأنه لا يرضيه ولا يقنع إلا هلاكك أصلاً، فلا وجه إن لئلا من هذا العدو، والمظة عنه والحصلة الثانية أنه مجبول على عداوتك، ومتعصب لمصارتك في الليل والنهار، يرميك بسهامه، وأنت غافل عنه، ثم هو له مع جميع المزمعين عداوة عامة، ومع اجتهد في العبادة والعلم عداوة خاصة، ومعه عليك أعوان، يفسد الأمانة بالسوء، والهرى والديار، وهو فارغ وأنت مشغول، وهو يراك وأنت لا تراه، وأنت تسماه وهو لا يسماك، فإس لا بد من محاربهه ونهزه، وإلا فلا تأمن الفساد والهلاك، والدمار، ومحاربهه بالاستمعاة بالله، والإكثار من ذكره. ■

عبي محمد العيسى

## سر الحروف

يقول الشيخ محمد متولي الشعراوي - يرحمه الله - «إن الحروف التي ستأتي بعد قرون ستجد مجالها في أسرار الله تعالى لتكشف، وبذلك سر الحرف في القرآن الكريم، حيث يقول الله تبارك وتعالى ﴿سريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق﴾ (سورة الأعراف: ١٨١) ﴿فكشفت﴾

فتن الان نقرؤها ﴿سريهم﴾ وقراها رسول الله ﷺ وبسيفرؤها الناس بعد قرون الثلاثين ﴿سريهم﴾ وهو معنى «المستقبل» في أن أسرار الكون لا تنتهي أبداً، بل إن اكتشاف أسرار الله مستمر إلى أن تقوم الساعة ومن هنا وجب على العاقل إذا حدث بشيء لا يدركه إلا يحكم عليه طيشاً بانه غير موجود، وإلا كان هذا النوع من الإنكار غباءً وتناقضاً مع العقل والفطرة. ■

حصرة أحمد قداده

## جامع كل بلاء

كالح الوجه، قبيح المنظر، رائحته منتنة جداً كل إنسان يتحاشاه لقبحه ومطاعته، حين يذكر لك تشيع بوجهك، ويقطب جميعك، ويقشعر جسدك محافه لسقوط في أوجاله الإسلام وشتى للشرائح المسابقة عليه تحرمه، وتجعله بين الناس محروماً، فذلك أنه جامع لكل بلاء وفشة، وهو السحب الأول في تحريض الأخ على قتل أخيه، كما قتل قابيل هابيل، ومن منا الدم لا يفارقه إلا من رحم ربه، وقبيل ما هم إنه للجسد وقانا الله وإياكم شر كل ﴿حاسب إذا حسد﴾ (العلق: ٨) ■

مبارك عبد الله الجودي

## إجابات الهدى الخامس

من هو أبي بن كعب



على مفاصل تاريخ وأرض هدى  
على الجليل وكف ضامات منائرهما  
على مهابت قدس المسجد باركها  
مسرى الرسول وأولى القبلتين بها  
اليوم بنفسه فَجَرَّ الْمَ بِه  
هم حاربونا برأي واحدٍ عند  
يصدوهم أملٌ يمضي به عملٌ  
راغت عقائدا حاروت قواعدا  
العص يصحب أن الحوب جمجمة



من الرسالات ذات الجذور والسمق  
في المسجد للحرم الأقصى من اليفق  
وحولها الله وهي اليوم في الريق  
واحر قلباه هذا للفخار بق  
من غرر شعب اليهود الداعر الفسق  
قل ولكن مضياء ثابت النسق  
وبعن واسواتنا في خلة الصمق  
أما الرؤوس فبراي غير متفق  
والعص في غلة والبعض في تقق ■

حمد غالب داتلي - جيزان - السعودية

## رسالة إلى أختي المؤمنة

احتاء

يا من تحلج مسلاح الإيمان، ويدرع  
الإخلاص، ويقوس التقوى، ويسيف الحياء، يا  
من أحسست بالنذب عندما وقعت فيه، ويا من  
أقلعت عن حطنها عندما مرت فيه، ويا من قرأت  
القرآن في الأسية، وبحلت بالأحلاق الصافية  
العنية  
همني إليك التحية، ومني إليك الاحترام  
والتقدير والنهاية إلى أختي الملمرة بشريعة ربها.

إلى رمز العلم، والعلم، والفخار، إلى كنز  
الأموه والبدار  
إلى أختي في الله أقول  
صبراً فموعبك جنة ونهر عند عليك  
مقتدر قال تعالى ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَوْا فِي  
الْأُتْةِ حَالِئِينَ فِيهَا ﴾ (هود ١٠٨) فلا عين  
رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب  
شئ ■

سعد الريس

## عظيرة لا حضارة

حصارة العرب حظيرة وليست حصارة لأن  
عالية الناس فيها لا يعرفون لماذا خلقوا؟ ولماذا  
وجنوا في هذه الدنيا؟ وظلوا أنها سوف تستمر  
لهم، واحداً يتمتعون، ويقسوا ما تفعله الهائم  
هذه قصص تدل على ذلك، وقد وقعت في  
فرنسا، وقحوها أن أباً أودع السجن لانغصامه  
سناً من سانه طيلة ١٥ عاماً  
لقد أثبتت لأبحاث أن لدى بعض الحيوانات

عيرة شديدة على إبانها تصل بالنكر إلى حد  
الموت في حماية شرفها - قالشرف له قيمة  
عند الحيوان، أما عند كثير من الغربيين، فلا،  
وكفه قد تجلى فيهم قول الباربي عز وجل  
﴿ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَشْلُ  
سبيلاً (٤٤) ﴾ (الفرقان)  
فانظر يا مقلد من تقلد؟ ■

توكني محمد عبد العزيز النذاف

## كيف نخل السعادة لنفسك؟

الجميل كاسمه، والمعروف كرسمة،  
والخير كطعمه أول المستفيدين من إسعاد  
الناس هم المتفصلون بهذا الإسعاد، يجون  
ثمرته عاجلاً في نفوسهم، وأخلاقهم،  
وصمانزهم، فيجدون الانشراح، والانسباط  
والسكينة  
فإذا طاف بك طائف من هم، أو ألم بك عم  
فامنع غيرك معروفاً، وأسد له جميلاً، تجد  
الفرج والراحة، أعط محروماً، أنصو منظوماً،

انقد مكروباً، أطعم جائعاً، عد مريضاً، اعن  
منكوباً، تجد السعادة تفمرك من مع، يتيك،  
ومن خلفك  
إن توزيع البسملات المشرقة على فقراء  
الأحلاق صدقة جارية في عالم القيم - ولو أن  
تلقى أحلك بوجه طلق، وإن عبوس الوجه  
إعلان حرب ضرور على الآخرين لا يعلم  
قيامها إلا علام الغيوب  
شربة ماء من كف بغى لكب عفور أثمرت  
دخول جنة عرصها السماوات والأرض، لأن  
صاحب الثواب عفور شكور، يحب الجميل،  
عني حميد

## حياة البشر في بلادنا

كُلُّ الْمِلَاد انطلقت نحو العلا  
إلا بلادني، فهي للمنحدر  
فيها حذاء (الأم) في لستيتاره  
يدوس رأس العالم المذكر  
يُمنع في الظلم وفي النهب معاً  
لا يستحي، بل يوردهي بالأنكر  
والمدرون سجنوا أو قتلوا  
أو كُردوا، ولم يعد من منن  
يا موطناً يدور في دائرة  
مخلة من الحل إن لم تكسر؟  
القلب مشتاق وتوأن إلى  
يوم ربيعي، جميل، موهب  
معيشر فيه مثل حق الله في  
بلادنا بحما حياة البشر  
بحيا بها، رؤوسا مرفوعة  
لا تمحي محرم مُستكر ■  
عبد الجبار الديري

## النجاح حليف الصلاح

الشباب روح المجتمع، وقلبه الفانص، وعماد  
الأمم، وأمل المستقبل، لذا عظمت مسؤولية  
للشباب نحو انفسهم وقيادتها إلى ما يسعدنا  
ويحفظها، وبحو مجسمه من حيث حمايته  
وأصلاح شؤونه، والعمل على رقيه وتطوره  
معف أيها الشاب الحميد وبامل من أنت؟  
وماذا تكون؟ هل أنت سائر على هدي سبك  
محمد ﷺ، محافظاً على صلواتك باراً بوالدين،  
واصلأ لرحمك، محمأ للحير والإحسان، كدراً  
للظلم والعدوان، محافظاً على وقتك، جليسا  
صالح تقي أم لا؟  
فدعم الشاب أنت، وهدينا للمجتمع بك، أما  
إذا كنت خلاف ذلك فمراؤنا نقدمه للمجتمع  
محسارتك، وهرماتك لنفسك من أسباب السعادة  
والعلاج ■

علي الديبكي

إن فعل الخير كالسك يتفع حامله ويانه  
ومشترية، وعوائد الخير النفسية مباركة  
تصرف في صيدلية الذين عُمَرَت قلوبهم بالبر  
والإحسان  
فيا من يتقلبون في كوايس الشقاء والفرج  
والحوف هلموا إلى سستان المعروف، وتشاعوا  
في توصيل الخير للغير، عطاء، وضيافة،  
ومواساة، وإعانة، وخدمة، وستجدون السعادة  
طعماً، ولوناً وذوقاً ■  
احتياار : عماد بن سليمان الصقبي - الرياض

بعيداً عن السياسة.. قرب نهاية الكيان الصهيوني (٢)

## صور الإفساد المتعددة لبني إسرائيل

نعم، لقد جور بنو يهود، وأعتلو كل فئة في الفساد، وصديق يقتل  
الذي يصرع أهله والظلم مرتعة وحيم  
ومن صور ذبحهم وظلمهم

١ - إذلال أمة الإسلام ومقدساتها وقد بلغ حد الإذلال عابته، ولست أفصل القول فيما يصنعونه في  
أطفال الحجارة العزل وفي أرمل وساء المسلمين المستضعفين فضلاً عما يدور في سجونهم ومعتقلاتهم  
ومن صور الإذلال المهينة للأمة الإسلامية أنهم يختلفون على مساحات صغيرة جداً على الأرض لا تمتثل بالنسبة لما  
يحتلونه إلا أبعاصاً صغيرة ١/٨ أو ٢/٨، نكهم يصررون ويتعنتون إذلالاً لا مثيل له ومعاداً في احتقارها  
فصلاً عن

إهانتهم للنبي محمد ﷺ

إهانتهم للقرآن الكريم

حرقهم المسجد الأقصى وحرقهم تحته استعداداً لهدمه

- استباحة نيم المصلين في شهر رمضان

٢ - إذلال الأمة الأمريكية ورموزها، وهذا ينس من خلال ما تنافله لتقارير ووكالات الأنباء حمية وجهرة عن تحكمهم  
في رؤساء أمريكا حسناً، إذ لم ينج منهم أحد، وبعض أن تلوي اليهودي هو الحاكم الأرحم والرؤس أطلق على قلة عدده  
انظرو ماذا فعلوا في كلياتهم عندما تنفس نفساً واحداً غير يهودي ٢

أندهم وفصحوه وجعلوه مسخرة ونمجة وعريضة لعقد الرئاسة بما يبروه له من تلك، صوبيكاه، وهكذا هي وسائلهم  
وحائلتهم وصديق الله تعالى ما قال في وذر بهم معيت أحسانهم وب يقولوا تسمع قولهم (النافقون ١)

ثم هولاء يراهم ويقتلهم ويقتلهم من جور وبوش على ما يريدون من يرالي ويتعهد أكثر دفعوا له من الأصوات  
والإمكانيات الانتخابية أكثر، والآن انهم وادرو شعهم حتى إن تصف تعالية لتشدد بالعمية الانتخابية في البلد  
الديمقراطي الأول

إن طال ليل اليهود، وضو في الأرض علواً كبيراً فما العقبى؟ وما المال؟

### وعد القرآن بإهلاك اليهود

ليس من مرة أو ربة أن ما قاله نقر من بني إسرائيل هو قصاص، حكم جرم في رب الله  
بالغ أمره (الطلاق ٣) وقد أحرر القرآن عن عقبة بني إسرائيل في سورة كريمة سميت باسمهم  
لأن فيها من أحوال بني إسرائيل ما لم يدكر في غيرها  
وهذه إشارات دلالية على سبيل التيسير في وعد القرآن بإهلاكهم وبوجرها في تلك الحقائق  
والثابت التالية

١ - إن إهلاك اليهود سيكون بسبب فسادهم، فإن تعدى في وقصياً إلى بني إسرائيل في  
كتاب تصد في الأرض من رب (الإسراء ١) عهد العلامة مباشرة بين مصارع الأمم وفشو  
الفساد فيه، وقد إخبار من الله بما سيكون حسب ما وقع في علمه الإلهي من ماله  
وقوله تعدى (وقص ٢) يعني أنقذ في القصص، احتوم المبتوت، كب يقول صاحب البحر  
المحيط وأم عن فسادهم وعوهم فقد توافرت صورة منهم بالخاصي وكان سوته في قتل أسباء  
الله حيث قتلوا بني الله ركز وشعباً وقتلوا بني الله يحيى، وهو مقتل المسيح عليه السلام  
وما هم ذا يقتلون أطفال الحجارة وينسبون معالم لإسلام، ويدلون أمته والأمم الأخرى كينك  
٢ - إن قصاص الله بإهلاكهم إنما هو قصاص قدرتي قوله عز وجل في بعث عليكم (الإسراء ٥)  
وهو بعث قدرتي كوني جرائي بهم لا بد من وقوعه كما يقول سبحانه (وكان وعد  
مفعولاً ٢) (الإسراء)

٣ - أن أصل معادلة إهلاكهم هي إفسادهم؛ سواء كان في المرة الأولى أو الثانية أو الثالثة أو  
غيرها لقوله تعالى (وإن عدم عد ٢) (الإسراء ٨) فهذا سنة الله فيهم، وهي غيرهم حتى عال  
نعناء (إن الله ينصر مدولة العانية ولو كفرة، ويهلك الدولة الظامة الفاسدة ولو كانت مؤمنة، فهذا  
من سن الله في ابتداء الأمم وفي انتهائهما وأن النهاية هي في الضعفاء

٤ - إن إهلاكهم مؤكد وكائن بقصاص الله الكوني لهم، وهو واقع بأيدينا أو بيد غيرنا وإن الله  
سيستبرئ إليهم من تحتهم ويأتي على بصحتهم ويدمر ساهم (ويشروء ما عوا تبيرا ٢) (الإسراء)، ولا  
يشترط أن يكون نمارهم مذابة خلافة وريادة للمسلمين أم لا، فهذا يعتمد على جهد المسلمين أنفسهم  
والمبادرة بديهم ■



بقلم الشيخ الدكتور  
جاسم بن محمد بن مهلول الهاسين

إن صلح القتل، استخفت  
الجموح والأصنام، وسلمت  
الحياة من العطب، ها القلب  
موضع نظر الرحمن، وهو  
الخصم الذي ينبغي أن  
يوجه إليه كل اهتمام، وإذا  
التفت القلوب على أمر  
والفتت عليه قامت بينها  
موجبات التيسير تكشف  
الطريق أمام جموع المؤمنين  
وجماهير اللوحدين.

المجلد الثاني

## الصراع الاستراتيجي

## في آسيا الوسطى والقوقاز

الخديعة في خطة التسوية الأمريكية

## نقاط العدو.. ونقاط الانص

العالم بعد ١٠ سنة في  
عيون المخابرات الأمريكية

الأمانيقية القرينية  
تفقد ما تبقى من وحدتها

أنور شهاب: سجنواي  
حتى لا أعود للجزائر





أكثر من 140 قتيل أكثر من 5000 جريح 600 منهم أصيبوا

بالإعاقة الدائمة المستشفيات تعاني من نقص في الكوادر

المختصة والعواد الطبية

## المركز الأمريكي للأبحاث والتكنولوجيا الطبية



مشاريع المؤسسة الحالية في المستقبل:

• توفير معدات طبية في العراق

• تزويد مستشفى المقاصد الخيري

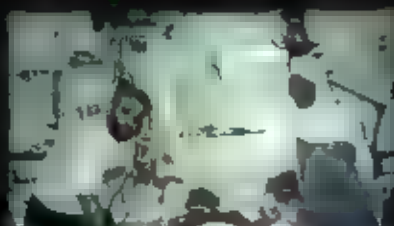
ومستشفى الرازي بالعواد الطبية

• لمساهمة بتجهيز مستشفى الرازي

المستشفى الأنقسي

• إرسال فرق طبية من أمريكا وكندا

مؤسسة التجارة العالمية



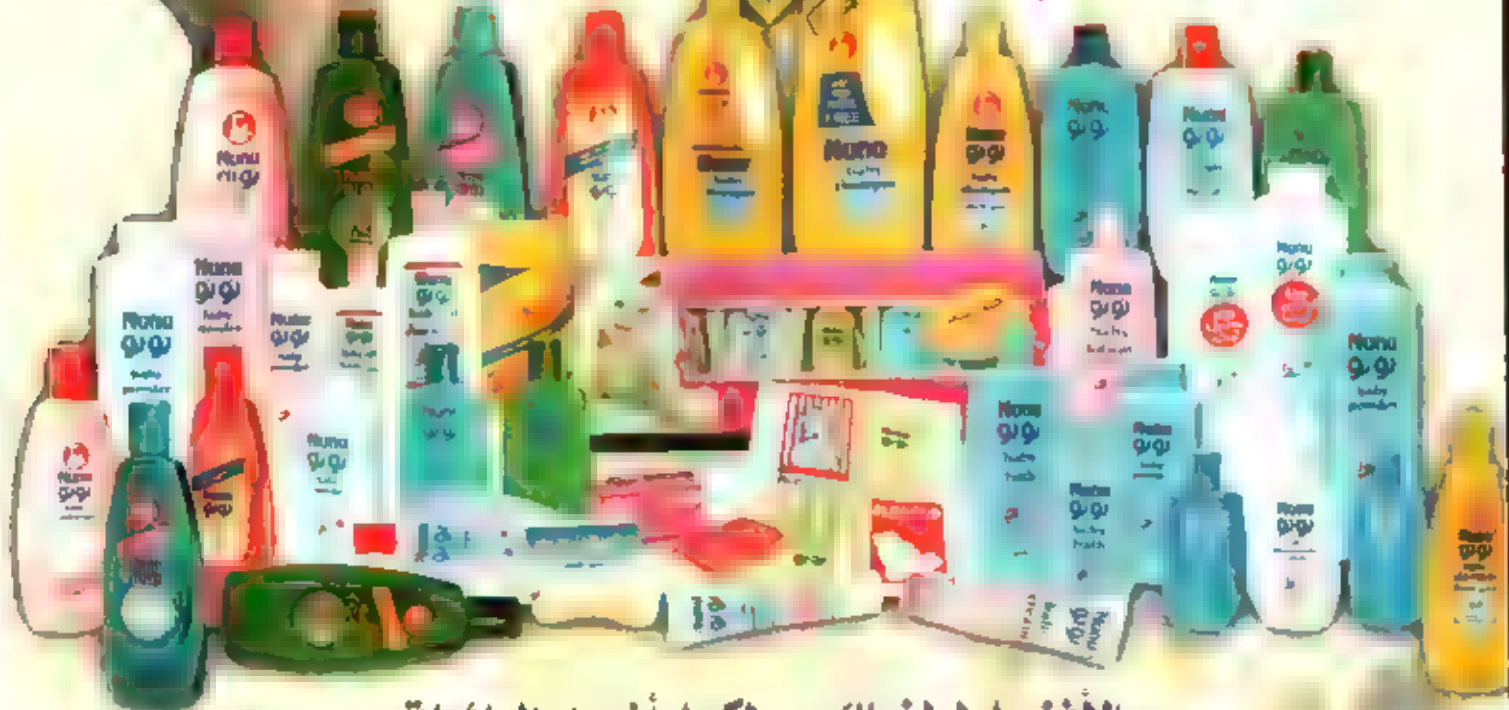
منتجات

# Nunu

Products

# نُونُو

من الأمومة إلى العمومة



الأفضل لطفلك... ولكل أفراد العائلة

## مصنع البترجك

مستحضرات التجميل والعناية بالطفل

ت. ٠٥١٦ - ٦٣٨٠٥١٦ - ٦٣٧٣٣٤٧ - فاكس: ٠٤٣ - ٦٣٨٠٠٤٣

المملكة العربية السعودية - جدة ٢١٤٤٣ ص.ب ١٠٦٦٧

## رسالة من أجل الإصلاح

حتيمه للتخلي عن يمينه الإسلامي الحنيف أولاً ثم إيماناً عن «العلم» الذي يرفع يميناً لا عماد لها، كما هو محمّد حليلاً في بيوت القساد والإلحاد التي سيطر على العالم بالعلم والمعرفة والابتكار والتطور العكري والحدث عن الجديد في مختلف أنواع العلوم والمعرفة، يميناً نيوتا التي يحولها الشرف والنسب والمراقة أصبحت حطام ركاب أحلام، وأمجاد ماضٍ تتباكي عليه، فليست من حرب الاستنكار والشجب والشعارات والانتهاكات المتبادلة، ويصدق مع أنفسنا مرة واحدة، وبمثل من أجل العلم والمعرفة وصب جل اهتمامنا في التعليم والعمارة، وخاصة الأعمال والأجيال القادمة، ولننكر من الآن بالعمل على تغيير المناهج الحالية، وتجديدها وفقاً منهجية تحقق أمال شعوبنا وطموحاتها

أريد منكم شيئاً واحداً هو الاهتمام بالعلم والعلماء والأجيال القادمة، وتطوير قدرات وإمكانيات المدرّسين والمرّاحل التعليمية، وجلب الكوادر العلمية المؤهلة وتوفير الإمكانيات اللازمة، وتوجيه الإعلام إلى الاهتمام بالعلم والمعرفة والثقافة، وكذلك الاهتمام الفعلي والعمل بالابتكار والتدريس وإيجاد قنوات تنمى كل المسترات والإبداعات العربية والإسلامية وتدعمها مادياً ومعنوياً

وإذا صلح الفرد صلحت الأسرة وإذا صلحت الأسرة صلح المجتمع، وإذا صلح المجتمع صلحت أمة كلها ■

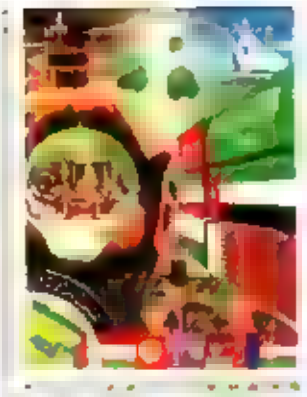
د. وائل العربي، خالده دياب العريسان

رئيس تحرير مجلة الجوف الاقتصادية

الآن وبعد أكثر من نصف قرن من الظلم والعدوان على شعوبنا وأطفالنا ومساكننا في كل أنحاء العالم، ضد الأداة والمراهي الفاطمية، أنا بعش تحت وطأة الهيمنة العربية والصهيونية على امتنا، ومن هنا باسم الشعوب العربية والإسلامية في كل مكان، أنوجه برسالة صانعة إلى الزعماء والقادة في عالمنا العربي والإسلامي

وأقول: إني أطلبكم بمثل فمي بالتوجه إلى تطوير مراثنا الفكرية والعلمية، وبذلك بالاهتمام بالتعليم والعلماء والبحث عن أفضل السبل والمناهج لأجيال المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية، وعمل تقييم شامل للمناهج خلال أعوام الفشل والنكسات الماضية، وصياغة أساليب علمية جديدة تتوافق مع المستقبل، لأن للحرب الحفصية بيننا وبين العدو الصهيوني والغرب بشكل عام ليست حرب مشاة وحجارة وحرق أعلام ومظاهرات، وفتح حدود وأمنيات وشعارات، بل هي حرب علم وتكنولوجيا، حرب تقدم وحضارة فكرية وعلمية غير عادية، نعم هي كذلك، وقد أن الأوان لكي يستعد لها وبمثل من أجلها، ولصبر كما صبرنا سابقاً، فإن الله مع الصابرين، فهي هي قرابة سنتين عاماً ونحن نهدد ويرعد ويريد، ويريد أن يرسي الكيان الصهيوني في البحر، ويحرق الإعلام، بينما تلك الصواريخ المبرجة والطائرات المتقدمة، واليوراج والقبائل الفتاة نيوتا وبولما، وليس لنا حول أو قوة غير الشعارات، واللجوء إلى هينات الفشل والفشل، ويريد من الهيمنة والعدوان والظلم وسفك الدماء العربية والإسلامية في كل مكان

إن ما أصابنا من بل وهوان واضطراب هو نتيجة



## رأي القاري

### انتفاضة الأقصى

انتفاضة العملاق المسلم يهب من قريته وبعض عه تراب الفطلة، وركام المعاصي إنهم يطعمون تاريخه المجيد وهذا هو سر رعبهم

إن كل مسلم يستنصر أنا ويحترق غيظاً لما يحدث في أرض الأسراء والمعراج، ويتمنى لو كان هناك ليجهاد ويشفي صدره، ولكنه أهي أمؤمن تستطيع، بل ويحب أن تحارب من موقفك أيضاً كنت

لقد بات واضحاً لكل عاقل، أنها الحرب القديمة نفسها إهم يحاربون عقيدة بعقيدة، وإيماناً بكفر، قال تعالى ﴿ولا يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم﴾ إن استطاعوا ﴿البقرة: ٢١٧﴾ فقلت لا تحارب لحماية، ولا لعصية، وإنما لتكون كلمة الله هي العليا أم رأيت بعينك كل مبري الكفر بدأت ترتعد حينما هم اسلمون برفع راية الجهاد

بهم يحاربونهم بالمروراء «المحرفة»، ويمسكون هويتهم الدينية وبهم يحاربونهم بقرارات مجلس الأمن والشرعية الدولية

فإنه تشارك وتعالى يهوى ﴿كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن يحببوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون﴾ (٣٥) ﴿البقرة﴾، ونحن نقول: لا بل السلام خيار استراتيجي وهو التمسك بالوحيد لعروة الحقوق، فقد لي بالله عليك هل تنتظر بصراً بعد ذلك ■

عقيد عمر وحالد وصالح الدين

## بين الجهاد الأفغاني والجهاد في فلسطين

في هذا الوقت، فكانت هذه المساعدة للمجاهدين لتحيي القوة السوفيتية المناهضة للغرب

أما اليوم في فلسطين، فقد تغيرت القضية، وأصبح الصراع بين المسلمين واليهود ولا يحظى على أحد بالطبع أن أمريكا هي الحليف الأول والاستراتيجي لإسرائيل بكل قوة

أما العجيب والغريب، فهو موقف الدول العربية والإسلامية من هذه القضية الفلسطينية، لقد اكتفوا بالإدلاء ببعض التصريحات الصحفية كالشجب الذي ملأه وبعض المساعدات المالية، حفظاً لمد الوجه وامتصاصاً لفضب للشعوب العربية والإسلامية التي خرجت في أكثر هذه الدول ثنائي بالجهاد ضد اليهود والانتصار لإخوانهم المستضعفين في فلسطين

فيا عجباً لكم أيها العرب والمسلمون، فبالأس عدياً كانت أمريكا لا تعارض المجاهدين الأفغان كنتم تجهزون بالقوف مع المجاهدين مالياً ومعنوياً وعسكرياً، أما اليوم، فبعد أن تغير الحال، وأصبحت أمريكا تقف مع اليهود، وتساندهم وتؤيدهم، لم نجد لكم أي دور في مساعدة المجاهدين في فلسطين، لأن مساعدة فلسطين تعني الوقوف ضد الغرب وأمريكا

فهل أصبحت الدول العربية والإسلامية لا ترى إلا ما يراه الغرب ولا تحب إلا ما يحبه الغرب، ولا نستطيع أن نتعد شيئاً إلا ما نمر من الغرب؟ ■

محمد عبد الغني أنصاري، أفغاني مقيم بالسعودية

ببما كنت أناج ما يحدث على أرض فلسطين المسلحة، فذكرت ما حدث أيام الجهاد الأنفاضي ضد القوات الروسية القارية، وتذكرت جميع دول العرب وعلى رأسها أمريكا والدول العربية والإسلامية التي كانت تساعد الجهاد الأنفاضي

كان أكثر الدول يمد المجاهدين بالسلاح والمال، ولم يكن ذلك بحال من الأحوال حياً في المجاهدين، أو حياً في إقامة دولة إسلامية، ولكن كانت هذه المساعدة لأن الصراع الدائر كان طرفاه المجاهدين وروسيا الشيوعية، ولا يحظى على أحد الصراع الدائر بين أمريكا وروسيا

### انتقادات كانت من المحرمات

أفاد مراسل MBC في دمشق أن النائب محمد مأمون الحمصي انتقد أداء الأجهزة الأمنية السورية وسجلها في حياء مواطنين، داعياً إلى تحديد عمل هذه الأجهزة وتنظيمها وبحول أسبئها الصحة إلى معاهد للمعلوماتية، بينما كشف النائب محمد علي باصرو أن أكثر من سبعة آلاف سيارة حكومية تستعمل بشكل غير رسمي من قبل محاسبين المسؤولين

نذكر أن مثل هذه الطروحات والانتقادات بقى من المحرمات لعقود من الزمن ■

صابر أبو الفرج الناعوري، دير البلح، سورية



## رسالة عاجلة إلى المحسنين

﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَنُبَيِّنَ لَهُمُ الْآيَاتِ وَاللَّكِنِ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ (٢٤)﴾ (الحج)

وبناء مركز إسلامي عليها، محمد مختلف الحالات الإسلامية في عشرة مدن أخرى تجاور مدينة سببرج لعدم وجود مسجد آخر فيها فقلنا كبير قبلكم بعد الله تعالى - يا أهل الحيرة والعطاء من أبناء الخليج العربي والعالم الإسلامي، مسابقوا إلى هذا الحيرة قبل فوات الأوان



أرض للمشروع

تقوم الجالية المسلمة من أصول موسية والدسة وعربية وبنيكية المقيمة في مدينة سببرج الألمانية بجمع ممرعات لسداد ثمن شراء الأرض التي تبلغ مساحتها ١٧٠٠٠ متر مربع والتي تكلف ٦٥٠ ألف مارك هذه القطعة من الأرض تقع في وسط المدينة ستشهد في الأسابيع القادمة - إن شاء الله - جعل وضع حجر

أساس المركز الإسلامي للمرجع بإشاقه عليها في حال تمكن المسلمون من سداد الثمن المطلوب

وقد استطاع المسلمون أن يجمعوا إلى الآن ما يقرب من ٤٠٠ ألف مارك، وبذلك سيددوا ثلثي ثمن الأرض وما زالوا حاجتهم لنقطة بقية ثمن شراء الأرض، إضافة إلى تكاليف البناء التي تبلغ نحو ١,٥ مليون مارك ألماني

ونلعب اسمه بحسب إلى أن الحالة المسلمة هنا لن تستطيع وحدها أن سدد هذا الثمن، علماً بأن صاحب الأرض قد أعطى مهلة إلى نهاية هذا العام لدفع آخره الأرض كاملة

كما نطلب أبناء كل عصور على دينه وأمه إلى أن كثيراً من الجهات التي لا تريد للإسلام والمسلمين حيراً يستمر في حال فشل المسلمون بجمع هذا المبلغ لسد ثمن الأرض في وقته المحدد

ندعو من خلال مجلتي الحيرة جميع فاعلي الخير من المؤسسات والجمعيات والأفراد ورجال الأعمال أن يبادروا في أسرع وقت ممكن للإسهام في شراء الأرض

## خواطر عند الفجر

هل يعلم التاريخ عبثه ويرجع بنا إلى الغراء إلى ميادين العجولة والانتصارات، وهل سيخرج بنا من ذكرياته في رمضان ويعرض لنا شيئاً من أحداثه، ففي طياته سطع الفجر وعلى أعماه يحدث عن بدر الكبرى، يوم الفرقان الأعظم الذي بصر الله فيه الحق على الساطل، وحمل في أصدائه ذكريات من عروات كثيرة منها فتح مكة وموقعه الزايق وعبي جالوت وكذلك فتح الأنلس، إنه للاصي يلوح لما عبر الفجر من حلال ظلمة وقعت على الأمة الإسلامية، ليعبدا بأن النصر واقع وهو يجزم بأننا سنعبد سطورتنا عبر التاريخ فإن النصر العظيم لا يهزم من تيارات العصر الجارح وسيرتفع هذا السيان الذي نفاه محمد ﷺ وصحبه الكرام، ومموف ملوح بأعلام الحق على حبال الشيشان وأكام كشيمير وأرض فلسطين، ويعيد لهم صوتاً من أصوات كان التكبير أساسها والإيمان عبادته والإخلاص موعدها، ولكن متى هذا النصر؟

وجواب السؤال ذكره الله تعالى بقوله ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بَقِيَ حَتَّى يَهْبِئُوا مَا بِيَمِينِهِ﴾ (الرعد ١١) ■

محمد عايض حبيب  
سراة عبيدة - السعودية

ونذكركم بحديث رسولنا المصطفى ﷺ «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية»

هذه هي دعوتنا إلى صدقة جارية - قول من مجيد والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه

المركز الإسلامي  
ISLAMICHE GEMEINDE PENZBERG

ISLAMIC COMMUNITY ISLAM BIRLIGI ISLAMSKA ZAJEDNICA BASHKESIA ISLAME  
ZWEIGSTR 1 D-82377 PENZBERG / E-MAIL: ISLAM\_PENZBERG@GMX.DE  
TEL/FAX 0049(0) 8856 / 932332 / GSM 0049 (0) 171/5194017

حساب البنك  
SPARKASSE PENZBERG KONTO NR 367136BLZ 70351030

مزمع يامين ادريس المقروني - مدير المركز الإسلامي بسببرج - ولاية بافاريا، ألمانيا

## بين الصمت والهرب!

الشوارع والمساحات العامة: إن سكوتنا حريصة بل هو مشاركة فيها فالقول لنا إن سكوتنا وسعاد الله أن سكوت

تقوم المدايح والمجاير والاعتقالات على قدم وساق ومن هذه الزاوية التي تنقطن لنكرها القلوب وتهتر لها الشاعر مريد أن يقول

حبيبي يا قنس ما إسراء ما معراج محمد يا مفتاح النبوة ومعهد الأخوة تلك الأرض الطيبة التي نعت الثمر الضيف ليعدي الأجساد الطاهرة الطيبة لتقاتل اليهود أصحاب الأجساد الحسنة، فما حاصم للظلم الحسنيث إلا غلب الطيب لأنه صاحب النور الإلهي وصاحب الحق فسلام عليك يا فلسطين وانتظري أنطالك أبطال الفداء أبطال الصبح الإسلامي القادم ■

اكتب هذه الرسالة من أعماق إيماني واللوعة بالحرر يعترضني قهاري الأيام تمضي، والعالم لا ينالي عصمت في خلقي ألف قصيدة حب للوطن لو يطق النيل لأسمع حكايات الأمم للمروية وصرحات القوارير الأسمره إنكم يا مسلمون أصرح بكل ما أمك من شعور وإحساس البشر، وبكل ما أمك من غيرة وعرة المسلم نجاه اسمه وبجاء أهله من أبناء الشعب الفلسطيني الذين يمرون أمام أنظارنا ونحن صامتون

فهل سكتت ونحن نرى المسلمين يُقتلون لأنهم مسلمون موحدين؟ وهل سكتت ونحن نرى قُترا إسلامياً تُنتهك حرمةاته ونهب ثرواته ويهجر أهله وهل سكتت ونحن نسمع صياح مساء في بعض الأديار وكالات الأنباء أن مئات من المسلمين يقتلون في

الانصرافات التي طرحتها بحاج إلى المرحمة والتوثيق ولا محولت في مظهر القاري إلى تكهات

● الأخ: سهند عافض قانع - سرة عبيدة - السعودية. كنا نود أن نكتب رسالتك التي تحدثت فيها عن أيام وإيماني رمضاني المبارك خلال الشهر الفضيل ■

وفي طيها قصصاً سرياني المور في الأسابيع القادمة إن شاء الله. ونحن إذ مرحب بادباجك ومشاركاتك. مرجو تواصل العطاء دون انتظار رد أو تقييم

● الأخ: خليل عبد العزيز الكشميري - الرياض - السعودية. يبدأ عن قبول أو رفض فكرة المؤامرة، فإن

● الأخ: محمد علي شويك - حلب - سورية. المقالة التي أشرت إليها في رسالتك والتي عومنها مالتية روح الهرة وريحانها، لم تصل إلي مرجو التاكيد من العوار، مع مراعاة ومن مناسبة الموضوع

● الأخ: عبد الوهاب أحمد موعوي الكشميري - أبها - السعودية. وصلت رسالتك

رسالة عاجلة

نقلت نظر الأخوة القراء إلى أن تكون الرسائل موقفة بالانصاف ومكتوبة بعطف واضح عن وجه واحد من الورقة، ونقصد أن تكون الرسائل مبالغة، و تعليقاً لا يضر في الحياة، ونستمتع الحياة بعطف واحترام الرسائل، كما نختلف بعطف عدم الانتفاذ إلى أي رسالة غير مبدلة باسم صاحبها وأيضاً

المراسلات بالمسؤولية التحريير. والاختلافات والآراء المنشورة تعبر عن رأي أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلدات ■

إعلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م  
تسهر على جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت  
العدد ١٤٧٣ السنة (٣١)

رئيس مجلس الإدارة: **عبدالله علي المطوع**  
رئيس التحرير: **د. محمد البصري**  
نائب رئيس التحرير: **محمد الراشد**  
مدير التحرير: **أحمد عز الدين**  
مكبر التحرير: **شaban عبد الرحمن**  
المسؤول الفني: **عصام جاسم**

## المراسلات

العنوان البريدي: الكويت ص ب ( ٤٨٥ )  
الصفحة - الرمز البريدي ( 3049 )

## لبريد الإلكتروني

التحرير: info@almujtamaa.com  
الاشتراكات والفروع: sales@almujtamaa.com  
التسجيل على الإنترنت: almujtamaa.com  
موقع جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت  
على الإنترنت: www.eslah.org  
هاتف التحرير: ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠  
٢٥١٣٦١٦ - ٢٥٢٨٦٨٤ (داخلي ١٠٤)  
الاشتراكات والفروع: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦  
فكسات: ٢٥٦١٨٣٦ - ٢٥٦٠٥٢٤

## الاشتراكات

للأفراد: الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً  
أوماً يعادلها، باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي  
للمؤسسات والشركات: ٤٥ ديناراً كويتياً  
باقي دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً  
الإعلانات: امتياز الإعلان دار الوطن -  
ت: ٨١٠٤٥١/٧٣ - ٨١٠٦٣١ الكويت

## وكلاء لتوزيع

الكويت، شركة المطبع ت: ٤٨٤١ ٦٧ - ٤٨٤١ ٤٥  
٤٨٣٦٦٨ - ٤٨٤١ ٢٦  
السعودية، الشركة السعودية للتوزيع ت: ٢٥٢٠٩٠٩  
ف: ٢٥٣١٩١١ جدة موقع على الإنترنت  
www.saudi-distribution.com  
البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com  
البريد الإلكتروني: orders@saudi-distribution.com

## هاتف الجاني

قطر مكتبة الثقافات ٤٦٢٢١٨٣ ف: ٤٦٢٢١٨  
المحبرين مؤسسة الأيام بصحابة والتش  
والتوزيع ت: ٧٧٥١١١ ف: ٧٣٣٧٣  
المغرب الشركة المغربية للتوزيع والصحف -  
الدار البيضاء، ح: 13.683 ت: ٢٢٣ ٢٢٣  
(١ خطوط مسموعة) فاكس: ٢٢٣٦٧١٩  
الأردن مؤسسة القزويني للتوزيع والصحف -  
ت: ٢٥٢٥٥ - ٥٦٩٨٩٢٩ ح: 960654  
U.K : UN VERSAL PRESS DISTRIBUTION  
LTD 1 Power Road, London W4 5PY Tel:  
0181 742 3344 Fax: 0181 742 1280.  
TURKIYE- DUNY SUPER DAGITIM Tel:  
(90- ) 5120190 - Fax: (90-1) 5140883.  
صحيح مطابع الوطن بالكويت

## باختصار

### إنفاق الأموال على المنكرات... من المنكرات

أعز في الصحف الكويتية منذ أيام أن اللجنة المنظمة لمهرجان «هلا فبراير» سددت مبلغ ١.٤ مليون دولار لاستقدام المطربين والمشاركين في الفاعلنات الفنية والغنائية بمهرجان قرانة نصف مليون دينار كويتي تذهب تلك الحوكة من المخبين والمغنيات والراقصين والراقصات لاستحلاب سحق له وغضبه، فهل يقر بك عاقل؟ لماذا هذا «مهر في الأموال»؟ هلا أبلغت تلك الأموال على الأسر المتعفلة والأفراد المعوزين الذين يقفون على أبواب بيت لركة والنجان الحرة؟ إن تلك الأموال سيحاسب الله تعالى عنها أين وضعها وأين ذهبت وهي أي سبيل وللتطبيق أي غنة؟

إن ما تسعى مهرجان «هلا فبراير» يقام بمناسبة اليوم الوطني وعيد التحرير أي بمناسبة إبحار العرو الغائم، واسترداد الكويتيين لوطنهم، فهل يشكر الله بالمعاصي ويتلرب إله بالمنكرات؟ إن الله صب لا يقبل إلا طيباً، وسترد تلك المعاصي على مرتكبها وعلى من رضي بها

ولدت من أسوأ المعاصي وحب «بقاء» والرقص كتموا معاصيهم واستقروا ولكنهم يأنون إلا أن تضعف في المجتمع على أوسع نطاق عبر استحلاب تلك الفرق «بهذه» وساقطات الفصائيات، وتشجيع الشباب على ارتداد أماكن اللهو والفساد فهلا استمع المسؤولين المحضرون إلى هذه الكلمات وبادروا إلى إيقاف تلك الأعمال المحزنة بشرع يسأل الله لنا ولشعب الكويت الهداية والصلاح. ■

## في هذا العدد



أور هدام بعد إطلاق سراحه: مستعد للعودة إلى الجزائر من ١٢٤١

العالم بعد ١٥ سنة في عيون المخابرات الأمريكية (ص ٢٨)

- ٤٥ د أحمد السايح: الصهيونية العالمية وراء الحصاد الخاسر للقرن العشرين
- ٤٦ مولد الكون نظرية الانفجار الكبير تدحض نظرية الكون المستقر
- ٥١ حصاد رمضان ملامح خطة لشهور العام
- ٥٨ الفتاوى: الصبح الدائم مع اليهود محرم بالإجماع
- ٦١ صرخة تحذير من خطر البرامج الأجنبية على القيم لدى الأطفال
- ٦٣ الهاتف الملبوس بعد المحمول

- ٢٠ الخديعة الكبرى في خطة التسوية الأمريكية الجديدة
- ٢٢ مقاطع، إسرائيل، ولا مقاطع الأقصى
- ٢٣ سورية لماذا إغلاق معتقل المرة فقط؟
- ٢٧ الحركة الأمريكية المغربية، تفقد ما تبقى من رشدها
- ٣٠ المص: اللعبة الكبرى والصراع الاستراتيجي في «سيا الوسطى» والقوادر
- ٣٨ المقابر الجماعية في البوسنة وماساة أهالي المقودين

# اوتو



## مجلة السيارات الرائدة في الشرق الأوسط

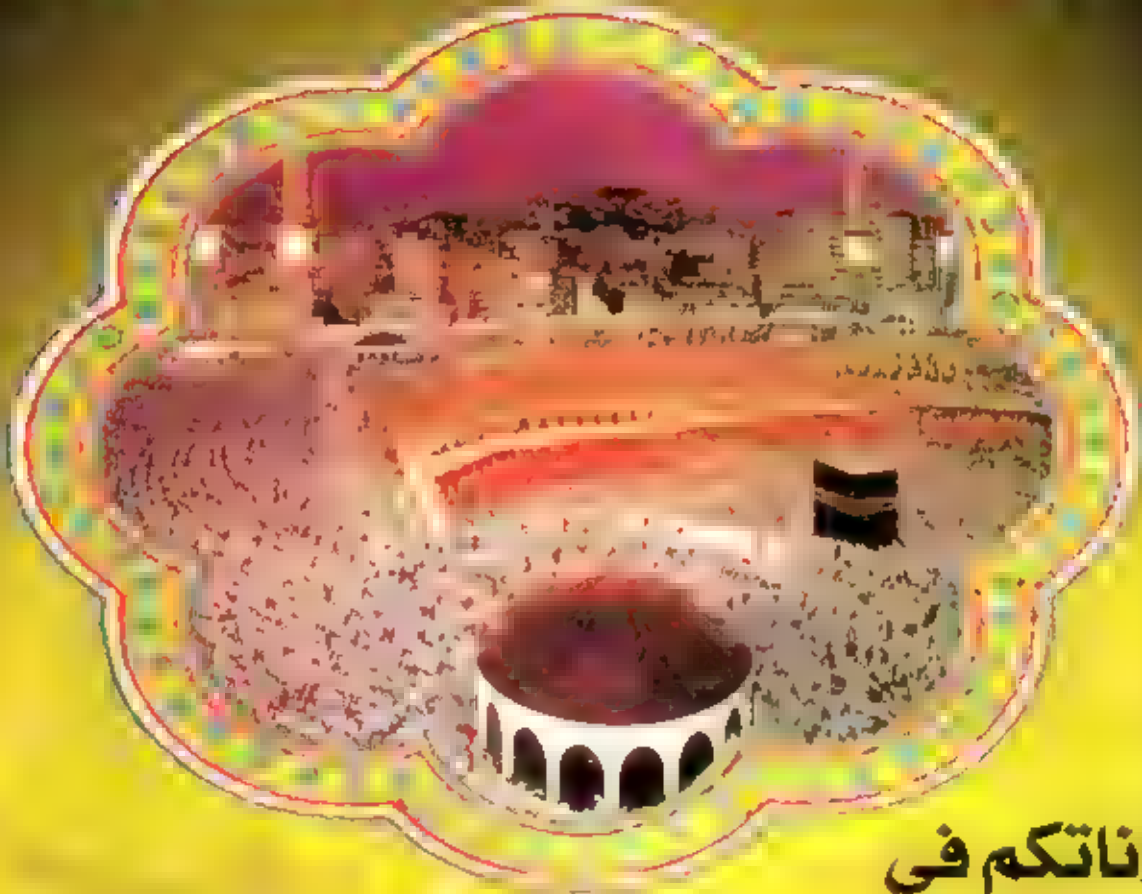
- جديد السيارات لدى الوكلاء في الخليج
- كل ما هو جديد في عالم السيارات
- متابعة ساخنة للرايات وسباقات الفورميولا - ١
- عرض موسع للتقنيات الجديدة
- اصدار أدلة مبتكرة عن السيارات وملحقاتها
- متابعة المنتجات البحرية الجديدة وأنشطتها الرياضية



التوزيع والاشتراكات شركة الخليج لتوزيع الصحف والطبوعات  
هاتف ٤٨٤١-٦٧ / ٤٨٤١-٤٥ فاكس ٤٨٣٦٦٨٠



فكر المجتمع العربي المستبد



لإعلاناتكم في

# المجتمع

مكتب الرياض

هاتف ٤٧٨٢٢٢١ - ٤٧٦١٠٥٥ فاكس ٤٧٦١١٩٣

مكتب جدة

هاتف ٦٤٤٨٨٩٠ - ٦٤٤٠١٠٢ فاكس ٦٤٣٧٤١٨

## لنواجه صيغة الحرب الصهيونية بما تستحق من استعدادات

الامة ويسعى لتخطيط امالها في النهضة والتقدم، وبحول دون نشر الدعوة الإسلامية من العالمين، ولايزال الكيان الصهيوني يقوم تلك الوظيفة ويستمر في أدائها حتى مقبلة، حتى تمتد للغرب واليهود أنه لا مفر من الرحيل، فهل سيكون ذلك مدعوى الاستسلام والتسوية. وفتح الحدود وتوسيع الجيوب، بالتأكيد ليس ذلك هو السبيل. وإنما السبيل الوحيد هو الأخذ بمسابقات القوة بكل أشكالها، ولو حدة العدو الغاصب ومن وراءه، وإحصاءه على التسليم بأنه لا بقاء له في أرض عربية إسلامية محتلة، لأن لمن الغاء سيكون جد مائلاً غير محتمل.

وكما أن الحرب متى أن تكون مفروضة بسبب غرور العدو وعطرسه، فهي أيضاً مفروضة لاسترداد الحقوق المضمومة. وما هي خطة الرئيس الأمريكي كينيدي التي اعتمدها فرصة ماهرة للعرب، تقم العدو على الغنصاء أكثر من ثلاثة أرباع فلسطين، ولا تبقى للفلسطينيين أصحاب الأرض أكثر من الربع. في مناطق أكثرها صحراء حرياء لا رزق فيها ولا ماء. فما قيمة الحياة مع هذا العيش النليل؟ ولماذا يطلب من العرب والمسلمين وهدمهم أن يرضوا بالدمية ويسلموا للأعداء وهم بعد لم يذلوا جهدهم ومواقفهم ولم ننج للشعوب الموحدة الحقيقية مع العدو؟

إن الواجب والواقع معاً يفرضان علينا أن نعتمد على الله وحده، وأن نعلم أن النصر من عند الله وحده، لا من عند الولايات المتحدة ولا أوروبا، ونستمد لتلك المواجهة الشاملة. وهي أنية لا محالة. ويجوز أنفساً لله لا للحفاظ على القرامشي أو المصاحب أو الأموال. ولنعلم أن الله قد اختصنا بأن تعيش في تلك الفترة الزمنية لمواجهة تلك التحديات، وما نحن في وضع اختصار مهم، فهل نتحج فيه؟

﴿ أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمناً وهم لا يفتنون ﴾<sup>(١)</sup> ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ﴿ من كان يرجو لقاء الله فإن أجل الله لآتٍ وهو السميع العليم ﴾<sup>(٢)</sup> ومن جاهد فإنفساً يجاهد لنفسه إن الله لغني عن العالمين ﴿ (الصافات)

﴿ إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة فيقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقاً في التوراة والإنجيل والفرقان ومن أوفى بعهده من الله فاستبقروا بينهم الذي يابهم به وذلك هو الفوز العظيم ﴿ (التوبة)

ندعو الله أن نكون من المؤمنين بالعهود القائمة بالحق حتى يخلد الله عبده ويصير عباده .

﴿ ويومئذ يفرح المؤمنون ﴿ بنصر الله بنصر من يشاء وهو العزيز الرحيم ﴾ ﴿ (الروم) ■

أطلق رئيس الوزراء الصهيوني إيهود باراك صيحات الحرب وأمر - وهو الذي يشغل منصب وزير الدفاع في الكيان الغاصب - أركان جيشه بملف الضمان من كل زاوية من أجل استكمال الاستعدادات للحرب ونقل عنه قوله: يجب الاستعداد لحال تنفجر فيه المنطقة إلى حرب شاملة، كما تحدثت وسائل الإعلام الصهيونية عن حرب مقبلة في الربيع وفي الوقت نفسه أكدت مصادر فلسطينية وجود خطة أطلق عليها اسم «حدود تنفس» لفصل بين الحدود الفلسطينية، وحمود الكيان الغاصب وفق التصورات الإسرائيلية للتسوية النهائية والذي أبرمها الرئيس الأمريكي كينيدي في ورقته الأخيرة التي أسفرت عن تنفيذه التام والناظر للتصورات الصهيونية

وهكذا يتكرر ويتصاعد التهديد بالحرب سواء كانت شاملة ضد أكثر من دولة عربية، أو بهدف الفصل القسري بين مناطق السلطة الفلسطينية والمناطق المحتلة من فلسطين، أو بهدف دفع موجة جديدة من اللاجئين الفلسطينيين إلى الدول العربية المجاورة وإفساح المجال لمستوطنين يهود ليحلوا محلهم

فماذا أعدت الدول العربية لتلك الحرب؟

فماذا أعدت مصر. وماذا أعدت سورية؟ وماذا أعدت الدول المجاورة لفلسطين وما وراء ذلك؟

قلد اساميع، هي طالب المعطى بالتمثل العسكري لحماية المدنيين الفلسطينيين العزل الذين تغلبهم يد البطش والعدوان الصهيونية كل يوم يمرى المعسر لتسفيه تلك الآراء والقول إلى الحرب أمر خطير لا ينبغي التحدث عنها بتلك السهولة، رغم أنها لم تكن دعوة للعدوان وإنما لردع العدوان، ولم تكن دعوة للاحتلال، وإنما لاسترداد الأراضي الخاضعة للاحتلال، ولا بدري ماذا يقول أولئك الآن بعد أن أطلق الكيان الصهيوني صيحات الحرب تلك، وماذا يفعلون إزاء حرب يمكن أن تفرض على المنطقة هل يفلن صامتين مكتوفي الأيدي مدعوي أبناء من انصار السلام وألسنا دعاة حرب؟

نقد فرخ الكيان الصهيوني الحرب على المنطقة قبل ذلك عام ١٩٦٧م، فكان هو الرادع واحتل أراضي ثلاث موز عربية، لم يخرج من بعضها حتى الآن واحتل القدس. وفي قلنها المسجد الأقصى وانكسرت أفئدة الملايين من المسلمين منذ ذلك التاريخ حتى اليوم. أما في عام ١٩٧٣م، فقد فرض العرب الحرب على اليهود. فكان أن حلقوا نول نصر لهم في تاريخ الصراع مع الصهيونية.

وإذا لم تقع الحرب اليوم، فستقع - في تقدير أغلب المراقبين الحاذقين - غداً أو بعد غد أو بعد عام أو عامين، أو أكثر من ذلك لأن لغرب رزع الكيان الغاصب ليكون شوكة في ظهر الامة الإسلامية، وحتى إذا ما أدت شمس الاستعمار الغربي ماغيته في الاستيطان الصهيوني يستفرغ جهد

البصيري يدعو لتفعيل قانون منع الاختلاط بالجامعة

## الطبيباني له المجتمع: إجراءات للإبراهيم تستهدف تهميش التعليم الديني

كتب: محمد عبد الوهاب



د. ولاء الطيباني



د. يوسف الإبراهيم



د. محمد البصري

أكد الدكتور ولاء الطيباني عضو مجلس الأمة أن وزير التربية وزير التعليم العالي الدكتور يوسف الإبراهيم يسعى لتحويل إدارة التعليم الديني من مرفقها في منطقة قرطبة، وتحويل المعهد الديني لتعليم إلى مدرسة قديمة، وغير مداسة في منطقة خيطان، وأنه لا تفسير منطقياً لذلك سوى أن الوزير يهدف للتضييق على

التعليم الديني، وتغيير الطلبة منه، وتخفيض طاقته الاستيعابية، ملوحاً بالتصدي للوزير في هذا الصدد.

وأوضح الطيباني - في تصريح خاص د للـ **alwatan** - أن إدارة التعليم الديني تلقت بلاغاً شفوياً من الوزارة بهذا القرار كما أن منطقة الغرمانية التعليمية أبلغت بإحلال إحدى المدارس في خيطان وتربيمها استعداداً لعملية النقل التي ربما تتم في حريف هذا العام وأشار الطيباني إلى أن ذلك يجري من غير أن يقدم الوزير أي تفسير لهذه الخطوة التي ستجرد التعليم الديني من مرافق مهمة بنيت به عام ١٩٧٤م كما أنها ستكلف المال لعدم مصاريف ترميم مدرسة قديمة.

وأكد الطيباني أن النواب لن يقفوا متفرجين على هذه الإجراءات ضد التعليم الديني الذي يشكر أساساً من ضعف الوزارة به. ولاحظ الطيباني أن تهميش التعليم الديني

وسأل الطيباني أيضاً عن تأسيس لجنة الوقفية لدعم التعليم ومن الذي اختارهم وهل تم الاتصال بالأمانة العامة للوقوف لترشيح من يمثلها في هذه الوقفية؟ وسبب عدم الاتصال بجمعية للعلمين والجامعة لاختيار من يمثلهم؟

وفي سياق متصل اعتبر الدكتور محمد البصري عضو مجلس الأمة تعديل اللائحة الجامعية فيما يتعلق بالنوام الملائم داخل الجامعة قراراً جدياً وحطوا في الاتجاه الصحيح غير أنه اعتبر

بعد الوزير بعبارة افتتاح كلية البسات خطوات غير كافية على طريق تطبيق قانون منع الاختلاط ورفض البصري رفض بعض أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بلانحة الحشمة وقدر إن الرفض

بغير رأي أقلية لا تمثل نسبة تذكر داخل الجامعة والمفروض الأحد برأي غالبية أعضاء هيئة التدريس الذين يشكون من ظواهر خربت عن نطاق المؤلف بالجامعة وقال البصري إن الجامعة ليست مسرحاً لاستعراض أحر موبيلات الموضة وغيرها وإنما هي مكان له هيئته وجرمته ويجب أن تحافظ عليها مشدداً على أنه لا يتفق مع من ينتقدون لائحة الحشمة بالجامعة لأنها تتفق مع خط سير المجتمع الكويتي المحافظ مشيراً إلى أنه كان من المفروض أن تطبق اللائحة منذ سنوات لأن الجامعة صرح عني يعتر ويقتضيه الجميع، وأنه مكان للتعليم العقيم وليس لاستعراض الآراء. ■

وتغيبه عن اجتماعات مما من أهداف المجموعات الغربية في عالم الإسلامي وأن التجمع الوطني الديمقراطي الذي يسمى إنه الورى الإبراهيم أعين عبد يشابهه سنة بعبارة وتقديمه الثقافة الغربية على حساب الثواب الإسلامية للمجتمع الكويتي ووجه الطيباني - في هذا الخصوص - سوابق وزير التربية وزير التعليم العالي حول مدى صحة بوجه الوزارة لتحويل المعهد الديني من مساه في قرطبة إلى مدرسة قديمة في خيطان، ومضوعات القرار، وبعد استقبل الوزارة ناسي الحالي، ومن هناك ساء لعقل المعهد الديني للفتيات من موقعه الحالي في قرطبة لوقع آخر؟

في السؤال الثاني سأل الطيباني الإبراهيم عن مركز سمعة المعلم ومبنى أنشئ والجهات المشاركة في إنشائه، والاجتماعات التي عقدها مجلس أماء هذا المركز وأحر اجتماع له واختيار مدير المركز، وراي الأماء فيه بعد أن حذره الوزير والطبقة التربوية والتعليمية لهذا المدير؟

## الاختناقات السياسية أطفأت بريق الإنجازات الاجتماعية

### المراد: التوازن بين متطلبات الشعب والظروف الاقتصادية ضرورة في المرحلة المقبلة

مشيراً إلى أن التركيز على العمل الجرد هو السبيل لتحقيق هذا التوازن المتكامل وأضاف أن الفترة المقبلة تتطلب تحقيق توازن بين متطلبات الشعب والظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد لاسيما القرارات الاقتصادية التي قد تكون محققة بحق المواطنين لكنها في المقابل هي السبيل الوحيد لإنعاش بعض الجوانب الاقتصادية

ورفض العرادة الحلول التي من شأنها إضعاف حق المواطنين في الحصول على المكتسبات الدستورية والقراتين، داعياً في الوقت نفسه إلى مزيد من الرقابة للمواطن الكويتي وأشار النائب إلى أن هناك إجماعاً من أعضاء القوى السياسية الكويتية ودخل البرلمان على ضرورة تحقيق إنجازات ملحوسة على أرض الواقع دون الاكتراف بالآراء السياسية مشيراً إلى أن هذا ماسيكون محور الاهتمام في الفترة المقبلة. ■



عبد الله العرادة

قال عبدالله العرادة عضو مجلس الأمة - في حديث خاص لـ **الوطن** - إن تدهايات استجواب وزير الكهرباء ولواء وزير الدولة لشؤون الإسكان الدكتور عادل الصبيح لايد من أن دول وأر عمل جميعاً لصلحة هذا البلد، مشيراً إلى أن اختلاف وجهات النظر لا يفسد الأجواء بين الإخوة النواب

وشدد العرادة على ضرورة تكريس الجهود من أجل تحقيق الأهداف والغايات التي من أجلها انتخبنا الشعب الكويتي مع العمل المباشر والصريح دون تعطيل، لتحقيق إنجازات يلصقها الشارع للكويتي، مشيراً إلى أن المرحلة الماضية لم تقل أهمية في هذا الإطار بل كانت تحمل في طياتها عدداً من الإنجازات لكن الاختناقات السياسية أبعثت عنها بريقها ولعلنا

وشدد عبدالله العرادة على أن التوازن في الجانب التشريعي والرقابي هو بدون جميع النواب لكن هناك محيطات قد تجعل جانباً يطغى على الآخر،



# الوطن الدولي

رسالة الكويت الى العالم



## يلبي احتياجاتك الاعلانية في أوروبا والولايات المتحدة

- طلب العمالة الأجنبية المتخصصة
- للوصول للكفاءات العربية في أوروبا وأمريكا
- طلب وكلاء وتوكيلات للكويت والخارج



الوطن الدولي

الكويت، للإعلان، 2/3، 4840451، Tel: للاشتراكات، 4835091  
لندن، للإعلان، 181 7422022 - Tel: (0044) 181 7422224 - Fax:  
للاشتراكات، 181 7422344 - Tel: (0044) 181 7421280 - Fax:

## مَنْ الَّذِي يُشِيرُ الْفِتْنَةَ حَقاً ؟

لقد ناقشت الرسالة الموضوع بأسلوب علمي دوليقي يقر به الباحثون الجادون نكل البعض ممن يهوى إثارة الفتن ولوي عن الحقيقة أساء استخدام ما نشر لتحقيق مريب أخرى ونحن نشأسل مَنْ الذي يثير الفتنة حقاً؟ رسالة في بريد القراء أم عنوان بارز في الصفحة الأولى؟ موضوع تاريخي عن فلسطين أم إسقاط لأمر على مناطق أخرى؟ وهل لذلك التوجه هدف يستحق بصرف التقارب الذي حدث بين مختلف التوجهات الإسلامية في الكويت مؤخراً؟

نقد حذر رد الطلبة بالآقرون انتقضة ومحاولة تصيير القراء لذا نقول به الطبيعة ترفعوا عن الأساليب التي أصبحت مكشوفة للجميع ومعروف ما يقصد منها. ■

في ثلاث أسابيع نشرت للشيخ رسالة في باب «رأي القارئ» من أحد القراء يناقش قضية تاريخية تتعلق بشخصية المجاهد الفلسطيني الشهيد عر الدين القسام ينفي فيها ما نشرته مجلة «المجلة» من أنه كان شيعياً وقد جاء ضمن الرسالة من باب التعريف بتاريخ الشيخ القسام وتقديراً من للشيخ للدور الكبير والجهد الباسل الذي قام به حتى نفي ربه شهيداً على ثرى فلسطين وعلى الرغم مما هو معروف من أن الآراء المشورة تعبر عن مواقف أصحابها إلا أن جريدة «الطلعة» تلقفت الرسالة واعتبرت أن نشرها يمثل «فتنة طائفية جديدة تشنها حركة الإخوان المسلمين» ونشرت تعليقاً عليها في مكان بارز من صفحاتها الأولى

## الهيئة الخيرية: الوقف تنمية شاملة وعطاء لا ينفد

مع الحفاظ على جوهر الوقف وادّصح السيد يوسف الحجى أن الهيئة لديها العديد من الومعيات التي تقبر عليها شريحة عريضة من جمهور شيرعى الكرام، وأن حصيلة أموال هذه الوقفيات يحبس فيها لأصل، ويخصص الربيع للإنفاق على أوجه الصير والبرر المستلفة كما يزيد الوقفون بقضايا سنوية عن سير المحافظ الوقفية بالأرقام، ومحللات انفاقها بالتفصيل



السيد يوسف الحجى

وأضاف الحجى أن سهم الوقفية يبلغ ٣٠٠ دينار - فأكثر - تدفع مرة واحدة أو تقسط على مراحل وفق نظام الاستقطاع الشهري، مشيراً إلى دور الوقف الذي أدبه غير العصور والأزمان إذ كان رافداً من روافد التنمية في المجتمعات الإسلامية، داعياً الجمهور إلى تبني هذه الوقفيات لما لها من أجر عظيم عند الله. ■

«منظور الهيئة الوقفية عهد جفقت وبطبقته بالشروط التي ارتضاها الموصي الوقف»

هذا ما أكدته السيد يوسف جاسم الحجى رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية المدنية بمناصبه صدر طلع خاص من إصدار مجلة العافية تحت عنوان «الوقف تنمية وعطاء» يتناول كل ما يتعلق بالوقف والوقفين ويأتي إصدار الطلع انطلاقاً من اهتمام الهيئة بالوقف الإسلامي إذ

انشأت - منذ تأسيسها - محافظ وقفية متخصصة تهدف إلى خدمة الفقير، والمحتاج في كل مكان، بحياء لسنة الرسول ﷺ، وتفعيلاً لأدوار الوقف في خدمة الإنسانية

وتقوم استراتيجية الهيئة وفلسفتها الوقفية، على دفع عمية التنمية الشاملة إلى كل مناحي الحياة مستخدمة أدوار الوقف عبر أفاق العصرنة،

## خطة لإغاثة الأسر الفقيرة في دول عربية وإسلامية

لؤسسة بدأت المرحلة الأولى لمشروع زراعة الأسماك في السودان بالاتفاق مع الحكومة السودانية - ناصر أن يقوم الفقراء هناك - في ديانة الإنتاج بإدارة مشروع مأكمل، والاستفادة منه من خلال توزيع أسهم تملكه عليهم فيصبحون ملاكاً بدلاً من كونهم يتلقون المساعدات

وقال العمى لدينا أيضاً مشاريع مشابهة لهد لمشروع في كل من فلسطين، والأردن وقد اتفقت مع مؤسسة أمريكية متخصصة لإقامة مثل هذه المشاريع في وقت سابق من هذا العام ويتسهم هذه مؤسسة في تمويل المشاريع مناصفة معنا بعد أن اطلعت على مشاريع مؤسسة في كل من مصر، وإيران، وإندونيسيا، وماليزيا، واليمن، ومدى فائدة هذه مشاريع التنمية بفقراء. ■

حدثت المؤسسة العالمية للتنمية، وهي مبرة خيرية كويتية عالمية، خططها في دعم الفقراء والأزامل والمطلقات في عدد من الدول العربية والإسلامية في كل من مصر، ولبنان، والسودان، والأردن، وفلسطين، واليمن، وإندونيسيا، وماليزيا للعام المقبل

وقال المهندس عبدالرحمن العجمي رئيس مجلس إدارة المؤسسة إن المؤسسة أنشأت العديد من المشاريع التنموية للفقراء والمحتاجين بحيث يستطيعون إدارة مشاريع ناجحة تدبر عليهم نخلأ مستمراً طوال العام، مشيراً إلى أن المؤسسة تعمل كذلك على استكمال عدد من المشاريع التنموية الخيرية في جمهورية مصر العربية لخدم في نهضة العام المقبل أربعة آلاف أسرة فقيرة، كما أن

## الأمن الداخلي لدول الخليج

اعتبر سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح أن التعاون والتماسك بين الدول الخليجية «صمام قوي» لأمنها واستقرارها ورأى أن توقيع اتفاقية الدفاع المشترك خلال قمة مجلس التعاون في القمة - التي انتهت أعمالها في الأسبوع الماضي - «سجار تاريخي» داعياً إلى «خطوات عملية أخرى على طريق التلاحم والتقارب والوحدة»

ومن جانبه أكد رئيس مجلس الأمة السيد جاسم الغرافي أنه على الرغم من الظروف التي تمر بها، إلا أن نتائج القمة كانت جيدة وكان قادة دول مجلس التعاون المسيحي قد استعرضوا في قمتهم الثانية والعشرين مسيرة عمل المجلس في القطاعات المختلفة في إطار الأهداف الواردة في نظامه الأساسي، والاتفاقية الاقتصادية الموحدة، إضافة إلى القضايا التي تهم دول المجلس وشعوبه كافة

وبما لا شك فيه أن مسيرة مجلس التعاون الخليجي حققت نجاحاً من طموحات شعوب المنطقة، ولأيزال هناك الكثير لتطبيقه، ورغم ما شهدته المنطقة من حروب مدمرة أولها «الحرب الإيرانية - العراقية» والثانية حرب تحرير الكويت - من الاحتلال العراقي الفاشم - إلا أن استمرار وجود مجلس التعاون يعتبر إنجازاً تاريخياً في مثل هذه الظروف الصعبة

وشعوب المنطقة تعيش على أمل أن قيادات دول الخليج العربي ستبذل كل الجهود المخلصة من أجل المحافظة على استقرار دولها وبالذات فيما يتعلق بالجانب الأمني

فإذا كانت الاتفاقيات الأمنية الموقعة مع الدول الكبرى ستؤمن الأمن الخارجي، فباطلوب أن تتصاعف الجهود من أجل المحافظة على الأمن الداخلي، ولعل من أبرز ما يهدده انتشار الجريمة، وتهريب المخدرات، هدر الخليج مستهدفة بتجارة المخدرات، فلاد إس من تكثيف الحملات الإعلامية والتوعوية، وكذلك لابد من سن القوانين والتشريعات اللازمة، ومواكبة الأحداث المتسارعة مع تشديد العقوبات، وتباسب المعلومات وفق أحدث وسائل الاتصال، وكذلك دعم الجهود الرسمية والشعبية لمعالجة تلامي انتشار افه المخدرات في المجتمعات الخليجية وهذا مثال بسيط لإحدى قضايا الأمن الداخلي لدول الخليج ولا فإن هذه القضايا كثيرة وحظيرة ■

حالد بورسلي

## ملاحظات مراقب

● جيد أن يسند الصحفي ويوجه بقلمه الريه الناس والأوضاع بحر الاتصال. لكن أن يكون النقد خارجاً ومسفاً ويستخدم الفاظ جارحة لمشاعره، فهذا الذي لا يوصاه لبعض كتاب صحافتنا المحبسة فالكلمة الموضوعية الريبة هي ما تسعى جميعاً إليه

● إحدى الولايات الشعبية تشكو من الوزير الحفي الذي يوجه إدارة وزارة من خلف الكواليس، الوزير الحفي سبق له أن دمر مؤسسة تربية مهمة بأفكاره وأسلوبه وطريقة تعامله مع المواطنين وهي طريقه عسجية يغلب عليها طابع القزور والكبر والسر، فإذا أراد الوزير الحقيقي النجاح فليبتعد عن هذا الرجل الذي يرى ما يعت بالاسلام بطلاً ورجعية

● ترى قلمك هذا شديد على إخوانك وأحسانك وزوفك، نوبك لكنه هم ليس على هذا الاتجاه العماني واليساري الانحلالي براك - يرك الله تعرس حبورك مظهرية، ونحن نحبك وفي الوقت نفسه نمد منك - دور قصد من يحارب الدعوة والدعاة الصحفي بالسر ووجهي وأرشدني بهدوء وموضوعية وبمراهة وحياد كن معي ولا تكن علي ولا تكن هؤلاء عليا فهناك أولويات قطعاً ليس من أهمها الهجوم - بسبب ويون سبب - على جوانب

● حبل هل لك رسالة أخرى تحبها بها غير أن الإسلام لا يصح لهذا الزعم؟ لقد قرأنا رسائلك منذ زمن طويل، وإلى اليوم نكرر الرسالة بنفسها وأصعباً هذا الذين يلبس الصحف، وأن السير في ركب التبصير والعلمانية الغربية هو التقدم والحضرة. هل هناك رسالة أخرى؟

● خست نكتب موضوعية تتقبل بنقد برحمة صدر على الزعم من الاختلاف الفكري الذي يبسا لكك أحبنا نكل جارك فنكتب بأسلوب نهكمي ساحر حائد فتعسر رصيدك وتنافس صاحب الشهوة المعروف بأنه يكتب بشهوة هامة. ولأن الدعاة ضد الشهوات هذه فهو صدهم دور تعكير صمغ على طول الخط فالمقلابة والموضوعية هي روح الكتابة المسؤولة وحيثما شرع ذلك تكون الكتابة مجرية ومدمرة

● قبة الجزيرة تلمع النخام العراقي بصورة لافتة للنظر سؤال لهدم القبة هل هناك حرية ديمقراطية وشورى وتعددية في العراق؟ وهل يستطيع الدعاة إلى الله العمل بحرية؟ وهل هناك حرية في القول والكتابة؟ يقول له الجزيرة، لم تنمق الأمة لا بسبب هذا النظام وأمثاله ■

## تكريم ٢٥٠ من حملة القرآن

برعاية وحضور الشيخ مبارك الحمود «جابر الصباح محافظ محافظة مبارك الكبير أقامت المحافظة منمراً جفلاً لتكريم ٢٥٠ مشاركاً ومشاركة في مسابقة

يعدد بعض شركات بيع الأغنية إلى محاولة جذب المشترين بتقديم هدايا مع مبيعاتهم عبارة عن شرائط أفلام فيديو. فهل تخضع هذه الأفلام للرقابة؟ وهل اتحدت الإجراءات لمنع تسرب الأفلام الإباحية عبر تلك المشاطة؟ ولماذا تلجأ الشركات إلى تلك الوسيلة مالدات.. اليس من الأولى تقديم حافز آخر معين يكون فيه غذاء العقل والروح مثلما تقدم تلك الشركات غذاء النطوي؟ ■



# بريق

نسمه من عبق الماضي



معارض الشاي المعطور



سنة 1928



## ٣٧٪ نسبة فوز الحزب الحاكم في السودان

دعوة البرلمان الجديد إلى انعقاد في أواخر يناير الجاري ويذكر أن المجلس الوطني سيضم ٣٥ مقعداً للنساء، و٢٦ لـخريجي الجامعات، و٢٩ للفقاعات، بالإضافة إلى ٢٧٠ نائباً يمثلون الدوائر الجغرافية وكانت غالبية أحزاب المعارضة قد قاطعت الانتخابات الرئاسية والتشريعية التي جرت من ١٣ إلى ٢٢ ديسمبر الماضي. ■

حاز حزب «المؤتمر الوطني» الحاكم في السودان غالبية مقاعد المجلس الوطني، البرلمان، بعد فوز مرشحيه بـ ٢٧٨ مقعداً من جملة ٣٦٠ مقعداً في الانتخابات التشريعية أي بنسبة ٧٧,٢٪ تقريباً وقد رفع عبدالمعزم الرئاسي معاصم - رئيس هيئة الانتخابات - تقريراً عن الانتخابات الرئاسية والتشريعية إلى الرئيس عمر حسن البشير مما سيمكنه من



## المجتمع الإسلامي

وابنما نذكر اسم الله في بلد  
حدثت أرحامه من لُها أو طس

في الأعياد فقط :

## الأتراك والسوريون يتبادلون الزيارات

هجر مئات المواطنين السوريين الحدود مع تركيا لقضاء عطلة عيد الفطر الفائت مع أقاربهم الذين أمضوا عندهم منذ انهيار الدولة العثمانية عقب الحرب العالمية الأولى، وضم لواء الاسكندرية إلى تركيا استقبل الزوار السوريين بحفاوة وترحيب لدى عبورهم الحدود، كما قدم مسؤولو الجمارك الأتراك الورود والجلوريات لهم، في حين أعدت الحكومة التركية نقاط عبور خاصة لتسهيل عمليات انتقالهم ونحوهم في إطار محاولات التقريب بين البلدين وقدرت مصادر تركية عدد الزائرين السوريين - خلال أيام عيد الفطر - بنحو ١٢٥٠ شخصاً مشيرة إلى أن الأتراك سيقيمون الزيارة لأقاربهم في سورية خلال عطلة عيد الأضحي المبارك في شهر مارس المقبل.

يذكر أن هذه الزيارة هي الثانية من نوعها، فقد تمت الزيارة الأولى لها في العام الماضي. ■

## المرشحون

الرابعة والخمسين لاستقلال باكستان في أغسطس المقبل، تمهيداً للانتخابات العامة التي من المتوقع إجرائها في أكتوبر عام ٢٠٢٠ وتجري انتخابات المرحلة الأولى منها في ١٨ دائرة انتخابية،



بروير مشرف

ويشارك فيها تسعة ملايين ناخب من مجموع السكان، البالغين ١٤٠ مليوناً. وفيما قال بعض المصادر إن هناك إقبالاً واسعاً على صناديق الاقتراع وصل إلى نسبة ٦٠٪ في بعض المناطق فإن تقريراً أخرى أشارت إلى أن الإقبال في بعض الدوائر انهم بالفقر. ■

في أول انتخابات تجري بعد الانقلاب العسكري الذي أطاح بحكومة نواز شريف، تستمر في باكستان عمليات التصويت في المرحلة الأولى من الانتخابات المحلية على مستوى البلديات والمديريات التي بدأت يوم ٢١ ديسمبر الماضي، وذلك حتى شهر أغسطس المقبل، في إطار برنامج للإصلاح السياسي والإداري في البلاد، أعلن عنه الجنرال برويز مشرف بعد خمسة أيام من تسلمه السلطة في ١٢ من أكتوبر من عام ١٩٩٩م وتنتهي هذه الانتخابات المحلية بالتزامن مع الذكرى

## اليمن: انتخابات غير مرغب بها

بدأت الأحزاب اليمنية ومعهما الشخصيات الاجتماعية المستقلة استعدادها لخوض الانتخابات المحلية (البلدية)، ومشاركة في التعديلات الدستورية المقرر إجرائها في ٢٠ فبراير المقبل في وقت واحد، وفي ظل عدم وضوح خارطة التحالفات بين هذه الأحزاب ويسود اعتقاد قوي بأن معظم أحزاب المعارضة تعيش حالة ارتباك داخل مؤسساتها نتيجة قصر العمر لمبقية على موعد الانتخابات المحلية وعدم اكتمال ترتيباتها واستعداداتها لهذه العملية ويرى مراقبون أن الحركات الحزبية القومية، الذي يشهده هيكل ومؤسسات الأحزاب اليمنية سيتصاعف أكثر خلال الأيام المقبلة، مما يعني بمعايير كبيرة قد تؤثر على خارطة التحالفات الانتخابية لاسيما أن بدأت الحكومة غامضة تجاه معظم الأحزاب ويسود - حسب مراقبين - أن الحكومة عازمة على الاستعواء على غالبية مريحة أكثر من الغالبية المطلقة في مقاعد البلديات. وترك مقاعد قليلة لأحزاب المعارضة. ■

تغيير استنقلت نظر المراقبين قرار الرئيس التركي أحمد بحتت سرر أحسنار رئيس الدائرة الحرفائية الحابة عشرة صنيح قنادرغلو لمصب المدي العام الجمهوري من بين المرشحين الخمسة لهذا المنصب. كانت الهيئة العامة لحاكم التمييز قد رشحت خمسة أشخاص للمنصب بينهم المدي العام السابق وورال صواش المعروف بالدعوى التي أقامها ضد حزب الرفاء وأسفرت عن حل الحزب والدعوى الجارية حالياً لحل حزب الفضيلة بحجة كونه امتداداً لرفاء ومركزاً لأنشطة معادية للعلمانية. وحين عُرضت على رئاسة الجمهورية قائمة المرشحين الخمسة التي حصل فيها صواش على أكثرية الأصوات لم يقع اختيار رئيس الجمهورية على صواش.

الجريدة «بت» نشرت قصة الجزيرة الفضائية في قطر - مع بداية العام الجديد - موقعا لها على شبكة (إنترنت) حمل اسم «الجزيرة نت» [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net) يقدم خدمات إخبارية للزور، إضافة إلى إمكان مشاهدة القناة واستماعها أي من البرامج والعلاقات التي أذعتها من قبل يروي الموقع الجديد العديد من الأقسام التحريرية والفنية، ويوجد به قسم للطلبات الخاصة بالقضايا المطروحة على الساحة

اقتصاد : أوضحت دراسة اقتصادية حديثة أن واردات اليمن شملت نحو ثلث الناتج المحلي الإجمالي في المتوسط للفترة بين عامي ١٩٩٠ و ١٩٩٩م ونحو ١٥٪ من الصادرات ثلث الواردات من المواد الغذائية، ونصف واردات رأسمالية (معدات وآلات صناعية)، والباقي سواء أولية ووسيلة وبيع استهلاكية أخرى ونشير تقارير المصرف المركزي اليمني والجهاز المركزي للإحصاء إلى الارتفاع الكبير في مدفوعات الواردات وانخفاض عائدات الصادرات، وسجلت التقارير عجزاً هيكلياً مستمراً يمثل نحو ٤٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي

داد سیدی نصیر

على ٨٠٪ من عائدات أنشطة التعدين والغازات والصادات بها، و ٢٠٪ من الغاز، و ١٥٪ من النفط. وهي الأعمال التي يحب معظم الشركات العالمية الكبرى، بصاف إلى ذلك أن السلطات المحلية سوف تتمتع بحرية أكبر في إدارة قطاعات الصحة والتعليم والأراضي والاستثمار.

فهل يفتح هذه الخطوة في الحد من المبيعات الانفصالية

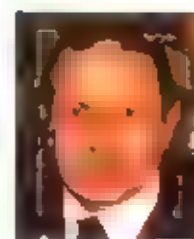
■ لقاء

مع بداية يناير الجاري قروب الحكومة الإندونيسية مع الأقاليم التابعة لها حكماً دائماً أكبر بهدف وقف النزاعات الانفصالية التي اجتاحت سكان هذه المناطق رومفاً لهذا الإجراء نقل الإدارة المركزية في العاصمة «جاكرتا» منطقت عدة إلى الإدارات المحلية للأقاليم لتسمح لها بالاحتفاظ بمصيب أكبر من عائدات الموارد الطبيعية كمن ستحصل المناطق النائية

«**جيمس**» : التدخل الحكومي استثمار لسياسة فرض الإرادة.

وأشار ساي الحركة إلى «تفاقم المعارضة مع تصريحات الرئيس الجبرائري التي أكد خلالها أنه لا يملك حرمًا»، ومشيداً على أن هذه المعارضة ستعزز مجلس أمة أعضاؤه معصون عمن أن يكونوا أثقلت فقط معيماً والماضي من للجميع.

ويذكر أن حركة مجتمع السلم هي أحد أحزاب الائتلاف الحكومي السبعة للمشاركة في حكومة علي بن



مفاسدة مدعوه أدت  
موتلفقة  
مركه مجتمع السلم  
الجوانرية استغرابها من التدخل  
السافقر للإدارة في بعض  
الولايات، في دعم وحسم  
لترشيع لحرف معين بما يكرس  
استقرار إرادة السحابيل وفرض  
الأدات

**مجاهدو "مورو" يشنون ٩ عمليات عسكرية ضد القوات الفلسطينية**

**حلال شهر رمضان المنصرم**  
شأن المجاهدين في جبهة تحرير موريتانيا الإسلامية بسبع عمليات ضد القوات الحكومية في مجازيق، لاناو الحمويية، ولاناو الشمالية، ومعيندانو، وكوتبانو الشمالية، وسلطان قذاراب، وكوتبانو الجنوبية، نيمما شيب العوات القليبية ثلاث عمليات هجومية على مواقع المجاهدين في محافظتي لاناو الجنوبية وأجيسلار.  
وذكر بيان أصدرته الجبهة، وتلقت الأناضول نسخة منه أن المواجهات أسفرت عن مقتل 48 جندياً قليبياً، وإصابة عدد كبير منهم.



مقابل امتشهاد ١٢ من الجامعيين  
ورصابة ١٨ منهم بإصابات خطيرة.  
كما استولى الحامدون خلال  
المعارك على ١٧ سلاحاً مسرعاً.  
وعقد من النجاة واحدهم  
الاتصال

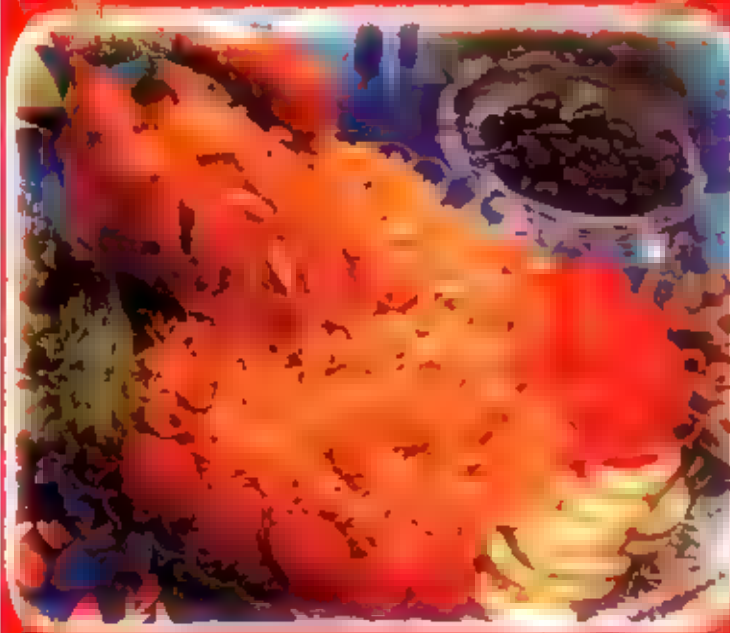
تاريخ النشر: ١٤٢٣ هـ / ١٤ شوال / ١٤٢٣ هـ / ١٤٢٣ هـ

QUALITY No. 1

**Dania**

White Basmati Rice

White Basmati Rice



مؤسسة ع.م. نورولي

جدة ت: ٦٤٢٤٥٥١ الرياض ت: ٤٠٢١٢٣٥

## السلطة الفلسطينية واصلت الاستقالة السياسية خلال عام ٢٠٠٠



أكد تقرير حقوق فلسطيني السلطة الفلسطينية وأعلنت انتهاك حقوق الإنسان خلال عام ٢٠٠٠ اعتقال مريد من الفلسطينيين على حلفه وأنهم ومواقفهم السياسية وأصدر التقرير الموسع لتهمته الفلسطينية المستقلة لحقوق نواب إلى أنه كان من المتوقع من السلطة لاستجابه للدعاءات الكثيرة، الم وجهت إليها من قبل منظمات حقوق الإنسان منظمة والدولية بعملال هد المظ، وعدم فتحه مجدداً (أو عم الأقل العمل على الحد من حد الظاهرة إلا أن السلطة وأصله سياستها، غير «تسامحة بجا المتمسك إلى التطورات السياسية لمحارسة، وأحياناً تجاه الأشخاص الذين يقومون بتوجيه أسلحة إليهم، فنه يحصر ادانها على المستوى السياسي والدلطي وتجنست هذه الانتهاكات في «الاعتقال السياسي»، ولم تلح السلطة الفلسطينية بالحديث «كأول الانتقادات التي وجهت إليها خلال السنوات السابقة فمارا عشرة لمعتقلين السياسيين يقعون في السجون الفلسطينية بنون بوجه به إليهم أو تقديمهم للمحاكمة، م بشكل انتهاكاً لمعايير الدولية لحقوق الإنسان ولتشرعبت الفلسطينيين على حد سوا.

ويقسم التقرير فئات المعتقل الموجهين لدى الأجهزة الأمنية إلى معتقلين بسبب انتمائهم إلى جماعات إسلامية أو يسارية تعارض عليا التسوية أو بسبب تعاضدهم مع تلك الجماعات، ومعتقلين بسبب انتقاداته لاداء السلطة الفلسطينية ورفض التقرير أن تكون من التق في عممة التسوية «بتهان حقوق وحرمان المواطن الفلسطيني»

## خادم مشيوني: الأنصى كومة حجارة يجب أن تزال

المساجد الإسلامية في مجموعة من الحجارة التي يجب إزالتها وهذا ما سيحدث «أقول الحاجم مرت دون تنسيق من جانب الحكومة الصهيونية وحكومات نهج التسوية على حد سواء ■

## قيادة إسلامي في فلسطين: الأم اليهودية تصرخ لإخراج ولدها من غزة والضفة

الجرار رفض الصلاة على جنائس حدي من أصل عربي قتله مقاتلو حرب الله. كما أن العرب في عكا رفضوا للمشاركة في بيت العراء وتم بحث هذا الموقف في الكنيست وترأس لجنة التحقيق عضو الكنيست العربي عبد الملك الدهامشة الذي أكد صحة موقف أهالي عكا الفلسطينيين ودافع عنه وأشار إلى أن هناك بعض التغيرات في العقيدة الصهيونية، إذ إن الأم اليهودية بدأت تصرخ بتأي صروتها مطالبة القيادة بإخراج ولدها من غزة والضفة الغربية، كما فعلت في سان حيث استمحب الصهاينة بعد احتلال دم ٢٢ عاماً وأوضح أن اليهود أخذوا يدعون إلى الانسحاب من الأراضي الفلسطينية والغربية، كما أن هناك نسبة كبيرة منهم تفصل العيش خارج فلسطين المحتلة وتأتي إليها للزيارة في المناسبات ■

أكد نائب رئيس بلدية عكا ورئيس الحركة الإسلامية في الجليل (فلسطين ٤٨) الشيخ عباس ركور أن الكيان الصهيوني ملغ قمة الهرم عن طريق الحروب التي أسفر عنها على العرب، لكنه الآن أحد في الانحدار نتيجة تصميم الشعب الفلسطيني على دين حقوقه المشروعة ودعا الشيخ عباس ركور العرب والمسلمين إلى البدء الفوري في التنسيق المشترك من أجل وحدة الصف، ولنفويت الفرصة على الأعداء وأوضح أن الكيان الصهيوني ينطلق بقوة من خلال استراتيجيته ورعيه في تحقيق الديمقراطية لليهود فقط بينما يحرم الفلسطينيين حقهم الدستوري الإسرائيلي من هذه الديمقراطية وقال ركور في تصريحات صحفية إن فلسطيني ٤٨ يواجهون تحديهم القوي، مشيراً إلى أن إمام مسجد أحمد باشا

تعداد اليهود أعلن مكتب الإحصاء المركزي الصهيوني أن تعداد سكان الكيان الصهيوني وصل في نهاية عام ٢٠٠٠ إلى ستة ملايين ٤٠٠ ألف نسمة، زيادة خلال العام المنصرم قدرها ١٤٩ ألف نسمة، بينهم ٢٠٤ ألف في عام ١٩٩٩ وبلغت ٢٠٧ ألف نسمة السكان اليهود تصل حالياً إلى ٧٨١ إذا قدر تعداد اليهود بنهاية عام ٢٠٠٠م بنحو خمسة ملايين نسمة فيما قدر سكان العرب بنحو ١٢ مليون نسمة حسب الإحصاء الصهيوني

تهديد تلقت شرطة مقاصعة كولومبيا البريطانية في كندا تهديداً بأن مبنية سيم القافور على مسجد «سوري» فيما كان مسلمون هناك يجتمعون بعيد الفطر كان المسجد ذاته قد دمر في حريق مشبوه قبل بداية شهر رمضان الماضي واضطر المسلمون لاداء الصلوات في منزل وخيمة مجاورين للمسجد وقد تصاعدت في الآونة الأخيرة جمالات الاعتداء على المسجد في أمريكا الشمالية فقد هوجم مؤجراً المركز الإسلامي لجويو كاليفورنيا وفي يونيو الماضي هجم مسلح المركز الإسلامي في ميفيس بولاية تينيسي الأمريكية

الاستقالة والانفصالية أشار استطلاع لراي، أحراه موقع «عجيب»، الإحصاري على شبكة الانترنت، إلى أن استقالة رئيس الوزراء الصهيوني إيهود باراك لا تؤثر بشكل مباشر فيفاعليات الانفصالية الفلسطينية المدعومة من ثلاثة أشهر وتوقعت نسبة ٧٨٪ من المشاركين ألا تكون هناك أي تأثير لتلك الاستقالة، بيد أن نسبة ٣٢٪ توقعت أن يريد الاستقالة من حراسة الانفصالية وفاعليتها

الرد المبلغ أدانت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» جريمة اعدال القيادي في حركة «فتح» ثابت فيما اعتبرت أن عملية اعتقال رعيم حركة كاخ الصهيونية المتطرفة بديامس ماثير كهانا «الرد المبلغ على جرائم جيش العدو وقطعان مستوطنية»

## في ندوة بالبرلمان الجزائري:

## استمرار الانتفاضة مسؤولية تاريخية

أكدت ندوة عقدها مجلس الأمة «البرلمان الجزائري» أن استمرار «انتفاضة الأقصى» مسؤولية حضارية وتاريخية: محدرة من أن الفكر الصهيوني يسعى إلى اكتساب «الحق» الشرعي في الأرض لمصاراة الفلسطينيين أصحاب الحق الشرعي باستخدام العنف ضدهم. ويتوسع الحمريات حول امتيازات الإسلام، والترويج لصورة «إسرائيل» الندوة التي كان عنوانها «الانتفاضة الفلسطينية واقع وأفاق» نظمها هند من الخبراء، وتمحورت حول البعد التاريخي والسياسي لفلسطين، وأرتباطه بواقع النضال الفلسطيني حالياً، وحضر أشغالها وزير الشؤون الخارجية عبد العزيز بلحادم، وأعضاء من مجلس الأمة والمجلس الوطني الشعبي (الغرفة الأولى للبرلمان) وأعضاء من لسلوك الدبلوماسية وأكد المشاركون أن المقاومة مستمرة ضد فلسطين والشعب الفلسطيني منذ أن تحالف الغرب مع القوى الصهيونية في أوائل القرن الحالي مؤكداً أن الصراع العربي الصهيوني صراع وجود، وأن مصممة المواجهة بين اليهودية والصهيونية قائمة على خلفية الاستيطان والتوسع. ■



## أول اختبار لإدارة بوش :

### صنفة الطائرات الصهيونية للصين



بوش

ذكرت يومه «مدمرب»  
أحروب، الصهيونية أن  
لأجهزة العسكرية و لأمسة  
الصهيونية بممر القنات  
محمة قدع واسعة في  
العاصمة الأمريكية مور  
تولي جورج بوش الرئاسة  
بشأن صفقة طائرات  
لإنداز المنكر عن طرار  
«الكون» التي يسعى  
الكيان الصهيوني بيعها للصين.

وسركر اليهود الصهيونية على  
محاولة الحصول على إذن من الولايات  
متحدة لاستكمال صفقة بيع الطائرة  
التي تدرس الصين أيضاً صفقات على  
الولايات المتحدة لإدخال صفقاتها  
وأضاف الصحيفة أن القوي  
الصهيوني المنكر من مسؤولي في  
الأجهزة العسكرية والأمسية  
والصناعات الجوية يحط لمعد

سلسلة من اللقاءات مع  
الجهات المسؤولة في  
الإدارة الأمريكية الحديثة  
حملة الإقناع ستتمحور  
حول الادعاء من الضغط  
الأمريكي لإلغاء الصفقة  
بأسس على مراع لم لا  
أساس لها من الصحة  
وأن معارضة الولايات  
للمتحدة بهذه الصفقة لا  
ترجع لأسباب أمنية بقدر ما ترجع  
لأسباب محاربة تنافسية.

ويوظف الحملة بصريحها ولما  
كوهي وزير الدفاع الأمريكي في  
داره كمنشور التي وردت خلال  
محاضره له قبل شهر عده في  
جامعة تكس التي أوضح فيها أن  
الولايات المتحدة لا تحاول بدل جهود  
الحد من قدرات الصين في المجال  
الاقتصادي والعسكري ■

## بعد إثارة «كير» للقضية

### الواشنطن بوست تهاجم أنشطة الجماعات اليهودية بأمريكا

الفاصل بين  
وعى الصحافة الأمريكية، والرأي  
العام الأمريكي صحيفة الأوساخ  
بالشرق الأوسط ومن جانباً في  
تدحر جهود للوصول إلى المسؤولين  
وصناع الرأي العام الأمريكي،  
وعلى سبيل آخر، طالب مجلس  
العلاقات الإسلامية الأمريكية مسلمي  
وعرب أمريكا بنعم حملة منظمة  
«معلمي أمريكا من أجل القدس»  
صد اللجنة الأمريكية لحرية  
الزبينة الدولية، لتتبعه لورثة  
للحارجية الأمريكية لإعمالها غير  
لشور لانتهاك الكيان الصهيوني  
للحقوق للدينه مسلمي وبصاري  
قلماني

وقد طالب المجلس مؤيديه من  
خلال شبكة تكير - منه الإلكترونيه  
التي تصل لنحو نصف مليون مسلم  
وعربي بالولايات المتحدة، بالاتصال  
بالرئيس إمام بنس لجنة الحريات  
الدينه، وحثه على اتخاذ موقف أكثر  
جسده ضد الانتهاكات  
الصهيونية ■

تصعب صحف الوائشطن  
بوست إحدى أعرق الصحف  
الأمريكية وأكثرها تأثيراً، إلى الحملة  
التي شنها مجلس العلاقات الإسلامية  
الأمريكية (كير) على أنشطة  
الجماعات الإرهابية اليهودية  
الإسرائيلية بالولايات المتحدة  
فقد نشرت الصحيفة يوم  
٢٢ ديسمبر الماضي مقالها بعنوان  
«لإرهاب والدعم لمدني» شجب فيه  
أنشطة الجماعات اليهودية الإسرائيلية  
المتطرفة بالولايات المتحدة ، وبوصف  
بنتهاك مؤيدي تلك الجماعات من اليهود  
أمريكيين للقانون الأمريكي، كما  
علقت المقالة على ارتباطه معايير  
الحكومة الأمريكية عند التعامل مع  
الجماعات المسلحة والعربية بالشرق  
الأوسط

وقد أثنى نهاد عوض المدير  
التنفيذي لمجلس العلاقات الإسلامية  
الأمريكية - على الصحيفة والصحفيين  
الذين أبدوا اهتماماً بالقضية. وقال  
«سوف يستمر المجلس في جعله  
للدعم الحقوق المشروعة للشعب

## وند من الندوة العالمية للشباب الإسلامي بعونه شرعي الانتفاضة



بضامنا مع أخوته من جرحى الانتفاضة الفلسطينية الذين يتلقون  
العلاج في مشافي المملكة بجده، قام وفد من الندوة العالمية للشباب  
الإسلامي ( منطقة مكة المكرمة ) بسلسلة جولات وزيارات لهم على  
مدى الأسبوع الجاري . وقد قدم الوفد الذي تقدمه د. عبد الوهاب  
بورولي الأمين العام المساعد مكتب جده دروعاً فخرية للجرحى  
باسم الندوة تقديراً لهم واعترافاً بهم وببشجياتهم في ( انتفاضة  
الأقصى ) العجيدة. وتعبيراً عن وقوف المملكة العربية السعودية  
حكومة وشعباً إلى جانبهم في دفاعهم المشروع عن مقدساتهم  
الإسلامية. كما قدمت خلال هذه الزيارات مبالغ رمزية لتخفيف من  
محنة الجرحى وعوائلهم التي قدمت معيها بعد أصابتهم على أيدي  
جنود الاحتلال الاسرائيلي والحصار الشامل الذي يتعرضون له منذ  
نحو شهرين من قبل طلعات الاحتلال، إضافة لهدايا رمزية أخرى  
واسد ارباب تعريضية بالانتفاضة تصدرها الندوة. واستمع  
الوفد لتسريحات من الجرحى اليواصل في كل من مستشفى  
فقيه والسعودي الألماني. والتخصصي، وعرفان والمك فهد  
حول طبيعة أصاباتهم واحتياجاتهم ودويهم حيث أعرب عن  
استعاضه لدى البطش والعقد الصهيوني للدين تجاه أخواننا  
العزل في فلسطين. الذي لم يميز بين طفل وعجوز وامرأة  
ولستمع للعديد من الصمص الوحشية التي ارتكبتها قوات  
الاحتلال بحق الأطفال والتي وصل حقدتها لمستوى الرضع  
واحدهم لم يتجاوز عمره الأسابيع حيث أصيب بشلل كامل  
جاء القازات التي اطلقت على بيته وفقاً لوالد الطفل الذي  
قابلته الوفد في مستشفى فقيه حيث يعالج ابن ثمان له  
(١٢ عاماً) مصاب بالشلل النصفي جراء عبارات دمدم المتفجرة  
والعمره دوليا اطلقتها عليه قوات الاحتلال فاصابه في  
الظهر وقد شكر هؤلاء الجرحى ودويهم خلال هذه الزيارات  
للمملكة حكومة وشعباً وبمخلف مؤسساتها الرسمية  
والشعبية وقضنا الأخوية القوية إلى جانبهم ، داعين الله لهم  
بلوام الامن والعزه والتوفيق في الدنيا والآخرة.

## حتى المناسبات الاجتماعية متنوعة.. على الإسلاميين!

مها: والإسقاط على السياسات التعليمية والإعلامية والقرارات الاقتصادية، والأدعاء بأن الحكومة الحالية هي سبب إفساد الحياة السياسية والمناخ الديمقراطي في البلاد، وأنها تقوم بملاحقة وضرب للقوى والأحزاب الإسلامية، الغريب أن الدكرة تشير من حيث لا تدري إلى المشكلات الحقيقية التي يواجهها المجتمع المصري وإلى الجهات المسؤولة عنها المصامي «عبد النعم عبد القصود» عصر هيئة المباح عن «محتجرين» في أن يكون اجتماع هذه العناصر اجتمعاً تنظيمياً، وقال: إنهم أثبتوا جميعاً في تحقيقات النيابة أنهم كانوا يبنون دعوة للعدو ثالث أيام العيد من قبل «أحمد عشري» أحد رسلهم الذي رافقهم خلال فترة السجن بسبب الانتماءات الثيائية، كما أثبتوا أنهم كانوا بصحبة زوجاتهم وأطفالهم في مناسبة كانت اجتماعية مصيفاً أن الاتهامات الموجهة للمقبوض عليهم مكررة وتفتقر إلى الأدلة المادية، كما أنها لا تُعد اتهامات في حد ذاتها. ■

وشارك فيه التظاهر الرسمي - حول إمكان تحول الجماعة إلى حزب معترف به قانونياً - منكرة التحريات التي قُتْمها جهاز مباحث «أمن الدولة» إلى النيابة جاء فيها أن هذه المجموعة قدمت بالتحرك في الأوساط الجماهيرية، وتعرض المواطنون على كراهية الحكومة القائمة، بدعوى نقاسها عن حل مشكلات جدية، وشهدت المذكورة على أن هذه المجموعة، اتفقت على تشكيل بؤرة تنظيمية على عرار التنظيم السري القديم للإخوان، وأنها وضعت خطة مرحية لحركة كوارث التنظيم، تشتمل على التثقيف وتلقيه، ابتداءً من الإحسان، والسعي لاستقطاب محبوبيات أخرى، مستغنيين في ذلك المناخ الديمقراطية والعصر على التوغل في الأوساط الطلابية والشبابية في المدارس والجامعات لإثارة الغلاب ضد نظام الحكم القائم، والأدعاء باضطهاد التيار الإسلامي، ويكون رأي عام معارض لتوجهات النظام الحاكم في مصر وسياساته، في أوساط مختلف القطاعات الجماهيرية التي يرحلون

عشرون شخصاً من الإخوان المسلمون كانوا يلبون دعوة للقاء في منزل أحدهم بالفيوم في عطلة عيد الفطر انتهى بهم الحال إلى دخول ريانة واحدة فقد اضطحب أولئك أبناءهم وزوجاتهم إلى مدينة الفيوم السياحية في مناسبة اجتماعية جمعت بين هذه المجموعة التي تعارف بعضها إلى بعض خلال الانتماءات الثيائية الأخيرة، عندما أودعوا السجن بتهمة تبديد مرسعي الإخوان في الاسحات هذا النجم رأت فيه سلطات الأمن المصرية خطراً على الدولة ( فلقت القبض عنهم جميعاً، وأجالتهم إلى بناية أمن الدولة، التي أمرت بحبسهم خمسة عشر يوماً على ذمة التحقيقات، بتهمة القيام بتشكيل خلية جديدة لجماعة الإخوان المسلمون هذه الخطوة تعكس استمرار الأسلوب الإقصائي الذي تنتهجه السلطة تجاه جماعة الإخوان، على الرغم من فوز ١٧ من عناصرها في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، والجدل الذي أثير على نطاق واسع

سومي الأزمني : سارع السومي الأزمني في الولايات المتحدة معاصرة الرئيس المنتخب جورج بوش بتقديم العون والمساندة للاعتراف رسمياً بما يسمى بالمدسة الأزمنية على يد الأتراك مطلع القرن المنصرم. ودعا «رام هماري» رئيس اللجنة القومية الأزمنية (ANCA) الرئيس بوش إلى الاعتراف بالمدسة الأزمنية منقراً إياه بالوعود التي قطعها أثناء الحملة الانتخابية، لإحيوة زائماً أن الاعتراف بوقوع المدسة من شأنه خدمة المصالح الأمريكية في المنطقة

أسلحة - أكدت المحاورات الألمانية أن معظم صادرات الأسلحة في العالم تنتهي إلى حوزة دول العالم الثالث. وأن ٨٦ / من هذه الصادرات تأتي من الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي ونقلت صحيفة «صبرال» انتسايحرة الألمانية عن أوجوس هاتينج رئيس المحاورات الألمانية قوله إن ٧٥ / من صادرات الأسلحة من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين تحصل عليها دول من العالم الثالث، ٤٥ / منها في الشرق الأوسط

مفتي أوغندا توج الشيخ محمد شعبان موابي، مفتياً للديار الأوغندية، في احتفال رسمي وشعبي، حضره مندوب عن الرئيس، وعدد من الوزراء وكبار المسؤولين، والشيخ شعبان من خريجي الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في السبعينيات، ويعد أول من تولى هذا المنصب منذ إنشائه عام ١٩٧٠م من خارج العاصمة كمبالا

العيش في سلام - لاملك خطأ إقامة نولة إسلامية كل ما مريده أن يعيش في سلام مع الأغلبية المسيحية. وأن يتم الاعتراف بها كقضية ذات حقوق متساوية. هذا ما أكدته إبراهيم صلاح - المتحدث باسم اتحاد الجمعيات الإسلامية في سويسرا - خلال حفل الإططار السنوي للجان الإسلامية هناك، الذي حضره حشد كبير وفاعليات واسعة. ■

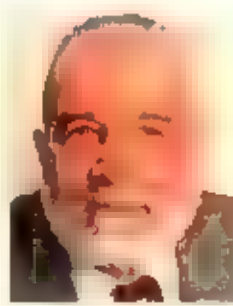
## الفضيبي: حان الوقت لكي ينتهي هذا «السياريو المتهاافت»

برقائع الحفل الذي جدد فيه فصيلة مرشد الجماعة الدعوة للرئيس مبارك للحوار مع الجماعة، وأن يسمع من قادتها بدلاً من أن يسمع عنهم، وأن الإخوان يمثلون أيديهم للتعامل من أجل صالح الأمة

وقال الفضبيبي: الانتماء للإخوان ليس تهمة أو جريمة يعاقب بسببها والشعب المصري أولى الإخوان بثقة في الانتسابات، وفصلهم على الأحزاب القائمة، ولو كانت الانتسابات بريئة تماماً

أظهر - بالفعل - مدى شعبية الإخوان، وحُب الشعب المصري لهم لتاريخهم المشرف وقال الفضبيبي حان الوقت لكي ينتهي هذا «السياريو» المتكرر، والتهافت الذي يفتله جهاز أمن الدولة من وقت لأخر لإشعار النظام الحاكم بلهم حماته من المتطرفين المزعومين والمتخربين الوهميين

وفي سياق متصل: وجه قادة النقابات المهنية من الإخوان المسلمين المسجونين حالياً بعد محاكمتهم عمكراً في نوفمبر الماضي ضداً من خلف جدران السجون إلى هيئات حقوق الإنسان العربية والدولية مطالبين بالنظر في قضيتهم العادلة. ■



محمد المأمون الفضبيبي

تطبيقاً على الحادث، أوضح استشار محمد المأمون الفضبيبي - نائب المرشد العام للإخوان - أن لمقبوض عليهم مجموعة من الشباب وليسوا قيادات تنظيمية، ومن بينهم محمد الشيخ عمر التمساني - المرشد الأسبق للجماعة - وهو غلام لا يتجاوز عمره ثلاثة عشر عاماً، وأهم كانوا في حفل بعد جولة سياحية للتعرف على معالم الفيوم ابتهاجاً بالعيد، وتلبية لدعوة أحد إخوانهم ريانة في التعارف والتكف

وأضاف أن جهاز أمن الدولة لا يكف عن افتعال الأزمات مع الجماعة وكيل الاتهامات لأعضائها واتهامهم المستمر بممارسة أنشطة سريّة، في حين أن الجماعة تسعى باستمرار للحصول على موافقة الحكومة بإنشاء حزب سياسي فيما ترفض الحكومة ذلك للحيلولة بين الجماعة والدعوة إلى الله وأشار إلى أن حفل الإخوان الذي نظمته الجماعة في شهر رمضان الماضي، وشاركت فيه القوى السياسية من أحزاب ومقنات وأعضاء هيئات تدريس الجامعات والأهر الشريف كان تحت سماع وبصر الأجهزة الأمنية، وأنهم حصلوا على تسجيل كامل



## تحركات للإسلاميين في البرلمان المصري لقطع العلاقات مع الصليانية



مجلس الشعب المصري

يتبنى محمد كبير من أعضاء البرلمان المصري الجديد - خاصة من التيار الإسلامي والمستقلين - خطة لجمع توقيعات من النواب تقدر بنحو ١٥٠ توقيعاً بهدف توفير نسبة الثلث من نواب البرلمان (عدد نواب البرلمان ٤٥١) لتقديم مشروع قرار ضد الكيان الصهيوني.

لشروع الذي سيقدم بالبرلمان لنقله إلى الحكومة أو السعي لإجراجه في صورة تشريع ملزم يتعلق بثلاثة بنود رئيسية هي قطع العلاقات الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني، وطرد السفير الصهيوني من القاهرة وإغلاق مقر السفارة الصهيونية بها مع غلق السفارة المصرية في تل أبيب تماماً، وعودة بقية العاملين هناك بعدما استندت مصر في وقت سابق سفيرها هناك.

كما يتضمن لمشروع وقف كل العلاقات والتعاملات الاقتصادية الرسمية مع الكيان الصهيوني، ونسفية أي مشاريع مشتركة في مصر، إضافة إلى تشديد القيود على سفر الشبان المصريين إلى الكيان الصهيوني، وحصر من سافروا لحمايتهم من خطر تجنيد المحاربين الصهيونية لهم.

## الجيش التركي يطمئن أوروبا حول موقفه من الاندماج



الأوروبية فسيتغير حتماً دور الجيش في الحياة السياسية في تركيا، وكذا الاتحاد الأوروبي أوضح بجلاء - في وثيقة مشتركة الأخيرة مع تركيا - أنه يتوقع منها تقليصاً لدور الجيش في مجلس الأمن القومي التركي.

أكدت رئاسة الأركان التركية عدم صحة المعلومات التي نشرها بعض الصحف التركية مؤخراً عن إبلاغ ضباط أركان لظفرتهم الرئيسيين بأن الجيش التركي غير مستعد للانضمام لاتحاد الأوروبي قبل عشرة أعوام وأوضح بيان صادر عن هذه الرئاسة أن بعض الدوائر يحاول إظهار القوات المسلحة التركية كإحدى أهداف التمازج مع الاتحاد الأوروبي البعيد جاء بعد قليل من تصريح نائب رئيس الوزراء - استنول عن طلب الاتحاد الأوروبي - مسعود يلماز الذي أعرب فيه عن اعتقاده بأنه عندما تشروع تركيا في عملية الاستعدادات الفعلي للحصول على العضوية

## منكوبو الزلازل الأتراك يستقبلون الألفية في الخيام!



الذي وقع في منطقة بولو فلايرال ٦ آلاف منهم يقيمون في ٦ مخيمات للخييم.

بالرغم من مرور أكثر من عام على وقوع كارثة الزلزال الكبيرين في تركيا إلا أن آلاف المنكوبين الأتراك ما زالوا يواجهون عيشهم داخل الخيام.

وبكرت الإحصاءات أن جميع منكوبي الزلازل الكبيرين الأول الذي وقع يوم ١٧ أغسطس ١٩٩٩م في منطقة مرمرة تم إصابتهم في مخيمات بيوت جاهزة، أما منكوبي زلزال ١٢ نوفمبر من العام نفسه -

## رئيس وزراء الهند:

## بناء معبد راما عاطفة قومية لم تتم بعد

الهند جهورهم لإعادة بناء المسجد حيث أصبحت هذه القضية شعاراً لوجودهم في الهند

رعيم منظمة ر إس وهي أم الأضراب الطائفية الهندوسية، ك إس سودارشان أصدر



فاجباني

أعلى رئيس وزراء الهند بيهاري فاجباني أن بناء «معبد راما» في أبيوها هو بمثابة عاطفة قومية لم تتم بعد وأكد فاجباني بمناسبة العام الثامن لهدم المسجد الباهري التاريخي أن معبد راما سيبنى في المكان نفسه الذي كان فيه المسجد وهذه

أول مرة يهذي فيها فاجباني أراه في قضية المسجد وهذا الرأي يرفضه المسلمون والأحزاب السياسية العلمانية على السواء والمسجد الباهري أهمية تاريخية فضلاً عن قدسيته كبيت لله وقد بناه سلطان الهند ظهير الدين محمد بابر قبل أربعة قرون ونصف القرن في مكان خالٍ من أيديها، ولم يكن هناك أي معبد ولا بناء تحته وظل المسلمون يقيمون فيه الصلوات الخمسة طوال تلك القرون. وبعد استقلال الهند استحوذت الأحزاب الهندوسية الطائفية على المسجد وزعمت أنه واقع في مكان ولادة «راما» إله الهندوس المزعوم وقد هدم المسجد في يوم السادس من ديسمبر ١٩٩٢ م، وعجرت حكومة الهند وحكمتها العليا من الدفع عنه وكان هذا اليوم أسود يوم في تاريخ الهند ويبدل المسلمون في

إعلاناً بالتوافق مع كلمة رئيس الوزراء رغم فيه أن وراء جميع القضايا في العالم وجود الأديان التي تعتقد في توحيد الألوهية ويعني بذلك الإسلام فالمسلمون يعبون الله وحده ولا يسمعون بآله آخر أما الهندوس فلا يفرقون بين أحد من الآلهة

كان رعيم حزب شيوا سينا الطائفي بال تاكاري قدّم طلباً إلى حكومة الهند بحرمات المسلمين من التعمير في الانتفاشات وزعم تاكاري أن الأحزاب السياسية تسترضي المسلمين في نشاطاتهم ومعاملاتهم لأنهم يملكون أصولاً انتفاشية وأن حرمانهم من التصويت يجعل الأحزاب تتجه لاسترضاء الهندوس. وادعى تاكاري أن حرب بهارتيا جابتها عترفت نفسه يسترضي المسلمين حيث أن لهم بالصلاة في مسجد بجانب «تاج محل» التاريخي الذي بناه السلطان شاه جهان قبل قرون.

## شهادة هندية

## كشمير ليست جزءاً من الهند

رقم (١٠٩) - كثير من رجالات الجيش، والسياسة، والملايين من أبناء الشعب الهندي فقد أكد اللواء جرانت أن شبه القارة الهندية قد تم تقسيمه على أساس وجود امتين بهاء وأنه بموجب هذا الأساس، فإن كشمير منطقة ذات أكثرية مسلمة ولا بد من أن تنضم إلى باكستان، مشدداً على أنه «يجب أن نحل المسألة الكشميرية وفقاً لرغبات الشعب لكشميري».

كتب اللواء الهندي المتقاعد أن بي جرانت، مسؤولاً في صحيفة كشمير تايمز، الصادرة من مدينة جامو بولاية كشمير المحتلة. ونشر في عدد الصادر يوم ٢٨ سبتمبر الماضي، ويرغم أن البعض قد يقول إن مقال اللواء الهندي يصح عن رأي الشخص، إلا أن المؤكد أنه يشاركه فيه - حسبما تكررت صحيفة «كشمير المسلمة» التي نشرت المقال كاملاً في عددها





## الخديعة الكبرى.. في فطة التسوية الأمريكية الجديدة

الصحيحة إن سكرير الحكومة الصهيونية إسحاق هرتسوج يقوم سراً في الأوتة الأخيرة بمناقشة هذا الموضوع مع الإدارة الأمريكية ووفقاً لتقديرات صهيونية فإن عدد اليهود الذين سيسفون من مستحقات النجوى المحتلة في هذا الإطار يصل إلى حوالي ٨ ألف شخص سيحصلون على تعويضات يوم لا تقو مصفاً على قسمته.

عرفات ورئيس الوزراء الصهيوني إيهود باراك  
- إطلاق سراح الحاسوسيين الصهيونيين  
- عزاء عزاء وجوباثان مولارد المحكومين  
- المسح في مصر والولايات المتحدة وتجري  
حالياً اتصالات هادئة بين الكيان الصهيوني والولايات  
المتحدة بشأن لجمال الإفراج عن الحاسوس مولارد

## بعد الاتهام ٧٨% من فلسطين.. واشتطن تعتبر التخلي عن ٦٨% من الضفة فرصة نادرة للعرب

**توطين ٤,٥ مليون لاجئ حيث هم.. مع تعويض  
تأفاه أو عودة ١٥٠ ألفاً بمعدل ألفين كل عام!**

## واشتطن تعرض حزمة إغراءات بالجملة على قل أبيب لتوقيع اتفاق التسوية في عهد كليتتون

بمضي مناطق القدس الشرقية وحلال قمة «كامب ديفيد» ٧٢، سر الحديث بشأن اقتراحات تهدف إلى إصفاء الضفة القابضة على الأحياء الأسيية الفلسطينية أثناء عهدها في القدس عامة والحرم القدسي بصفة خاصة، وفيهذه هذه الاقتراحات معارضة صهيونية شديدة على الصعيدين السياسي والأمني.

**• الموقف عن الآثار**، يدعي الصهاينة أنهم يقيمون عن الآثار حتى اليوم حول الحرم القدسي وليس يحرمه وأن المسلمين من جهةهم معوا عمار الآثار عن أحياء طوية من الاضطراب أو التفتيت في محيط الحرم القدسي الشريف ومع ذلك في العامين الأخيرين وبالأحرى في الأسابيع الأخيرة الحق المبين - كتب تقول الصحيفة «اصراراً أثرية بالكل في طريق أعمال الحفر والترميم التي ينفذها في أماكن عدة من الحرم القدسي وبناء على أوامر مباشرة من رئيس الوزراء يهود باراك تمت دوائر الآثار والمستشار القانوني للحكومة من تطبيق «موسى» على الأوقاف الإسلامية، وإسرائيل، تطالب لأن من الفلسطينيين المعهد بوقف الحفر والبناء في محيط الحرم القدسي، وفي مقابله يتطالب الفلسطينيون الكيان الصهيوني بأن يتوقف عن الحفر والتفتيت حول أسوار الحرم القدسي»

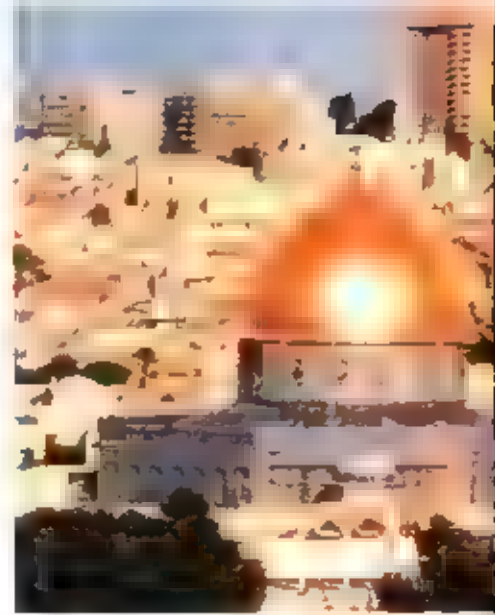
**• السيادة** أبدت «إسرائيل» استعدادها الآن ستحيي عن السيادة على الحرم القدسي وهي السيادة التي طالت نصر عليها على مدى ٣٣ عاماً وأن توافق السلطة الفلسطينية بحال من الأحوال على اكتفاء به يسمى «سيادة رسمية» أو أي نوع من أنواع السيادة يخرمهم من سيطرته السياسية على هذا المكان للقدس ومع ذلك - كتب تقول الصحيفة - ينظر السطة بإيجاب إلى الاقتراح الذي إلى تفويض السيادة على الحرم القدسي مجموعة من الدول الإسلامية كإفريقيا أو «لأرض» عن أن تمتح مؤسسات الفلسطينية الوضع لأفضل في مكان وهناك فكرة أخرى لم تستبعد بعد تدور حول نقل السيادة على الحرم القدسي إلى مجلس الأمن الدولي عن أن ينقل المجلس السيطرة والصلاحيات الفعلية في المكان للدولة الفلسطينية، وإذا كان الحديث في الماضي كثر عن «ممر فلسطيني» إلى الحرم القدسي من اتجاه أريحا، فإن الحديث يدور الآن عن «ممر إسرائيلي» إلى حائط البراق عبر البلدة القديمة بعد نقل معضدها للسيادة الفلسطينية. ■

بطان هذه الترتيبات بممر يؤدي إلى حائط البراق الذي يطلق عليه اليهود روبراً اسم حائط السكى صحنه «مارتن» المبرية تعرفت إلى جواب من هذه المراسلات مؤكدة أنها ستحتوي على مركبات عمسة ومركبات رمزية وصنيع مختلفه مهمتها محاولة التقلب قدر الإمكان على الخلافات الثنائية التي لم يتم التوصل إلى حلها حتى الآن، وفيما يلي أهم الترتيبات كما بشرتها الصحيفة

**• حق الوصول** : تقول الصحيفة إنه وفقاً لقانون حراسة الأماكن للقسمة يجوز لكل يهودي كصاحب أي ديانة أخرى أن يزور الحرم القدسي هذا الحق يختلف عن حق الصلاة أو أداء الشعائر الدينية في أماكن من حيث كونه غير محفوظ للفرد أو التجمعات وترغم الصحيفة أن السلطات الصهيونية حرصت خلال ٣٢ عاماً على تطبيق ذلك. ولكن الحرم القدسي أغلق منذ ثلاثة شهور في وجه اليهود، وحتى قبل اندلاع انتفاضة الأقصى تقوضت بعضاً من هذا الحق ولم تزع الشرطة الصهيونية تطبيقه وهي إطار الترتيبات الجديدة يطالب الفلسطينيون بيسيطرته الكاملة على الخارج والداخل من أبواب الحرم القدسي وإليها بما في ذلك باب المغاربة، وهو الباب الذي لا تزال السلطات الصهيونية تسيطر به على

**• حق الصلاة** وفقاً لقرارات الحكومات الصهيونية المتعاقبة منذ عام ١٩٦٧م حظر على اليهود أداء الصلاة في باحة الحرم القدسي وفي قمة «كامب ديفيد» طلب الصهاينة لأول مرة من الفلسطينيين أن يرفع في إطار الحل الدائم تخصيص ركن أو زاوية في باحة الحرم القدسي يستعملها اليهود لأداء صلاتهم، لكنهم تراجعوا عن هذا الطلب خلال الاتصالات الأخيرة مع الفلسطينيين وكتفوا بمطالبته الفلسطينيين بالاعتراف بعلاقة اليهود مع المكان وحقهم في إقامة الصلاة فيه

**• الأمن** حتى اندلاع الانتفاضة كانت الشرطة الصهيونية بالتعاون مع جهاز الأمن العام (شين بيت) هي المسئولة عن حفظ النظام والأمن في محيط الحرم القدسي أو دخله، حتى خلال الانتفاضة الأولى منذ أوامر الثمانية وبعد اتفاقات أوسلو شرع الفلسطينيون بمرصاً في سيطرته على الحرم القدسي من حيث الصلاحيات الشرطية والاستخباراتية والحراسة والسيطرة على الحرم القدسي كسيطرتهم على



الصهيوني من ٩٥% من أراضي الضفة الغربية (وهي أي الضفة تمثل جزءاً من الـ ٢٢% الباقية من الأرض)، وحتى نسبة الـ ٩٥% من أرض الضفة هذه ليست مضمونة، وإذا تم خصم المستوطنات القائمة على ١/ منها، و٨/ بطالب الصهاينة بضمها إلى أراضي باقية قبل ١٩٦٧م، إضافة إلى ١٨/ أخرى تم اقتطاعها من أجود أراضي الضفة وضمها إلى الكيان الصهيوني فتكون النسبة الحقيقية من أراضي الضفة التي يتحلقون عن لاسحاب منها في ٦٨/ وليس ٩٥/

وهذا ما تعتبره الإدارة الأمريكية فرصة تاريخية على العرب، شتهدوا ومن لأرض التي يعرض الصهاينة ردها لجناب الفلسطيني في نصفه مطلق «الخصبة»، وهي منطقة كثبان رملية لس فيها أي مورد للحياة، ويستخدم جزء منها لغرض التفتيت السامة، وهو ما تسبب في إصده العرب الذين يعيشون قرباً منها بأمراض سرطانية، أما فيما يتعلق بموقف اللاجئين الفلسطينيين من الشتات والسالم تعدادهم ٤,٥ مليون لاجئ من اقتراحات الأمريكية تجاهل حقوقهم ضرورية عرض الجانب بالكثر من سائة قرار صادر عن الأمم المتحدة، وتؤكد على حقوقهم في العودة، لكن اقتراحات الأمريكية ترى توطينهم حيث هم في مواضع الشتات، مع تعويضهم عن ممتلكاتهم التي فقدوها بمبالغ لا تتجاوز ٢/ من قيمة هذه الممتلكات ولا يدفع الصهاينة منها شيئاً وما دون أخرى وهناك حل آخر تراه لقرارات الأمريكية وهو السماح بعودة ١٥٠ ألف لاجئ بمعدل ألف أو ألفين كل عام، وتلك هي الفرصة المادية أو الحقيقية الكبرى في العرف الأمريكي

### الحرم القدسي

تحدثت الصحف الصائرة في الكيان الصهيوني مؤخراً عن بعض الترتيبات التي ستحدد في محيط المسجد الأقصى في حال التوصل إلى اتفاق دائم بين الصهاينة والسلطة الفلسطينية وأبانت التقارير أن الكيان الصهيوني سيكتفي في

لعل السؤال الذي يلح الآن على الحاضرين هو: كيف يمكن التمازج سياسات عملية لتأكيد الحقوق العربية في القدس؟ لاشك أن الالتزام بالموقف الثابت وهو المطالبة بكل القدس انطلاقاً من أن نقطة البداية في أي تحليل لموضع القدس هي أن القدس عربية قبل أن تنضم «إسرائيل» وأن «إسرائيل» اغتصمت القدس غمماً في النهاية، ثم اكتملت اغتصاب شرقها خلال عدوانها عام ١٩٦٧م.

وإزاء هذا الموقف الثابت الصحيح، ليس على الحق الصراح يجب أن يفهم المراكز القانونية للقدس فهماً صحيحاً، وأن تلج على هذا الموقف الثامن مهم احتلت موارين القوة اليوم وبهما بوصفت حسابات القوة، لأن الحق شيء ومكة استخلاصه شيء آخر فـ «إسرائيل» حائزة للقدس وتريد بهذه العبارة أن تجعلها بدءاً للحق بل هي تريد أن تقلب الحسارة إلى حق وأن تريف دعاوى الحبيسة وتجعلها مقبولة في السياق الدولي والسياسي الإقليمي، وهي بذلك تلجأ إلى مفسر هو «نكاي» حتى تجعل موضوع الحق غير محدد مقدراً للموضوع الذي يرجع الناس عليه وقد نجحت في الكثير مما رسمته في هذا الاتجاه ولكن العدم العربي لابد أن يصير على أن كل ما قامت به في هذا السياق لا يمس أصل الحق ولا يبدل من مرجعيته، وأن المسافة لابد أن تظل بعيدة بين حيازة غير مشروعة، قلقة مضطربة وبين حق بين عدته لعداء الشهداء غير الإصرار الفلسطيني بتصل، وهذا بالتحديد هو القيمة الحقيقية لثورة الأقصى.

وإن مواجهة العبارة الرنانة لابد أن يحد من اعتبارها أيضاً أن وضع اليد الصهيونية قد تمكث من خلق أوضاع تجعل النقاب تماماً بين شرعية الحق في فلسطين وبين المظاهر العنيفة بوضع اليد وأهم هذه المظاهر تحكم «إسرائيل» مادياً في المدينة المقدسة، وتعديل التسمية السكانية في المدينة بين الفلسطينيين والصهاينة، وحق ظروف اقتصادية غير محتمة للعرب لتجبرهم على مغادرة المدينة وأبغ سياسات حافية تهدف كلها إلى تفرغ المدينة من العرب.

في ضوء هذه الحقائق البانسة يبدو لنا من المناسب أن ندرس فكرة التمييز بين مقاطعة «إسرائيل» ومقاطعة الأماكن المقدسة، فالاشك أن التعميم بكل سياسة تؤكد عدم الاعتراف بالقدس عاصمة لـ «إسرائيل» أمر لا مفر منه، لأنه يتفق مع خط الشرعية الدولية في المدينة ويحرم «إسرائيل» من إمبرغ الشرعية على بصرفاتها لماية فيها، وهو ما تستميت بتجنيقه.

وقد تردد مؤخراً اقتراح يهدف إلى تشجيع المسلمين في كل أنحاء العالم على زيارة القدس بوصفها فريضة دينية واجبة، وأضيف عليه تشجيع المسيحيين أيضاً في العالم العربي، صحيح أن موقف الكنيسة المصرية الذي يمنع على أتباعها زيارة الأماكن المقدسة في القدس مدامت «إسرائيل» تحتل المدينة حتى لا تفسر الزيارة على

(٥) سفير مصري والمستشار القانوني السابق لمنظمة المؤتمر الإسلامي

## نقاط «إسرائيل» ولا نقاط الأقصى



د عبد الله الأشعل (\*)

إنها اعتراف بواقع غير مقبول هو موقف يتفق مع التصاميم من أجل المدينة المقدسة ورفض العصب الإسرائيلي إلا أنني اعتقد أن الدعوة إلى الزيارة لأن تتم في إطار الإتصاف «لأنه

أولاً أن زيارة الأماكن المقدسة في القدس حق للمسلمين والمسيحيين في العالم كله بوصفه حقاً دينياً وبعبار حرية الوصول إلى هذه الأماكن من المبادئ المقررة في القوانين الدولي الراهن فصلاً عن أنها حق لا تملك سطات لأحزاب بعريفه سواء بالنسبة لسكان فلسطين أو عمومهم وهو حق محتر بموجب اتفاقية جنيف الرابعة

ثانياً أن هذه الزيارة تعد تكريساً لجوار أهمه هذه الأماكن للفلسطينيين وحدهم، وإنما تعد هذه الأهمية إلى العالم الإسلامي والعالم بأسره مما يكرس التزلم العالم الإسلامي وعسره بالذراع عن القدس

ثالثاً، صحيح أنني لا أجيز الفصل بين المدينة والأماكن المقدسة ولا أؤام على تجزئة القصبة إلى شعبين سياسيين دينيين محدث يكون لإسرائيل السيادة، وللكل حرمة العبادة مهده في ضني مقوله هاسده، ولكن زيارة الأماكن المقدسة لإسلامه واستحبة يجمي هذه الأماكن من الاعضاء عليه ويرد «إسرائيل» إلى حقيقة وضعها بوصفها سلطنة احتلال تحكمها قواعد القانون الدولي ومن بينها قرارات مجلس الأمن المؤكدة لوضع المدينة

وبمعني أن مثل هذه الزيارات لا يمكن أن تلمي الجباب الديني والروحي وحده وتحقق حالة من التعايش بين استمرار الاحتلال وحرية الوصول إلى أماكن العبادة

رابعاً، لا ينبغي ما يترتب على زيارة الأقصى وبغيره من إقصاء أمن نفسي على العرب في المدينة،

وإشاعة جو من الإغشاق الاقتصادي لهم وتوفير حرص العناية بالأماكن المقدسة ودعم الهوية الحضارية للمدينة وتقائها العربية الإسلامية

خامساً، أن هذا الاقتراح يدعو إلى التمييز بين حق وحرية الوصول إلى أماكن العبادة وبين الحالة السياسية السائدة حول هذه الأماكن، فهذه الأماكن ستظل مقدسة مهما اشتدت عبث العدائين بها ومن يؤثر اغتصاب الأرض على هذه القدسية وعلى أصل الحق

وقد أشار الدكتور محمود حمدي زقزوق - وزير الأوقاف المصري - وهو يقدم اقتراحاً مماثلاً إلى أن سيطرة قريش على بيت الله الحرام لم تمنع المسلمين من الحج والعمرة، وحتى عندما تصدت قريش لهم وافق الرسول ﷺ على وقف الريارة بموجب صلح الحديبية الذي كان يفرض صف المسلمين لولا وعد الله لرسوله بالفتح لأكثر، ولم يقل أحد إن زيارة المسلمين للبيت الحرام بوصفه من شعائر الإسلام كان تسليماً منهم لسيطرة قريش، كما لم يقل أحد بأن التوجه في الصلاة إلى بيت المقدس قبل تحويل القبله إلى مكة كان يقتضي الحج إلى بيت المقدس، وسبب ذلك أن زيارة البيت الحرام حتى وهو في أيد عاصمة وحتى قبل أن يصبح قلة المسلمين في صلواتهم هو من أعمدة الإسلام الحمن وهو حج البيت من استطاع إليه سبيلاً

ومعنى ما تقدم أنه وإن كانت زيارة المسجد الأقصى عند المسلمين في يوم من الأيام واجباً دينياً، فإن اقتراح من شأنه أن يجعل زيارة هذا المسجد فريضة سياسية وعملية أيضاً فهمها الأساسي هو التصاميم العلي مع الحق العربي في المدينة المقدسة، كينك لا يحظى ما في التقابل في هذا الشأن بين كمار قريش وإسرائيل، من اختلاف في مركز الطرفين، فكفار قريش هم سادة لشان تاريخياً بخلاف إسرائيل التي لم يمس على إشتات أكثر من حمسي عاماً لم نكن القدس على الدوام محل اهتمامها، ولا مقصد سياساتها أو عزمها عندما كانت تحتار عاصمتها يعني بعد ذلك نقضان

**النقطة الأولى** أن لا تخرج يتوجه إلى المسلمين والمسيحيين العرب، لأن المسيحيين في العالم يحجون عادة إلى القدس دون اضطار، وليس بهذه الزيارة معرى مباشر بتصل باقتراحاً ولا أص أن استجابة المسلمين دور الاقبيط هي مصدر من شأنه لمساس بالوحدة الوطنية أو شق الصف تجاه قصبة حذره تستحق مدا جميعاً البصر إلى المصلحة العبي فيها بكل الصدق والتجرد

**والنقطة الثانية** تتصل بعدى تجاوب «إسرائيل» بوصفها سلطة احتلال مع طلبات الزيارة التي ستقدم بالجميع إليها، المفترض أنها سوف تعارض منح أي بصاريح لزيارة، ولكن هذا الرهص يمكن تحديه من كل ذي شأن في المحافل الدولية ومن شأن ذلك هو الآخر أن يدعم قصبة القدس في هدية المضاف، وبمعني أن تحصل السلطات الفلسطينية بالاشراف على الزيارات وتحصيل الرسوم ■



# لماذا إغلاق معتقل المرة فقط؟

الطاهر إبراهيم



يستطيع المراقب أن يؤكد - وبدون تردد - أن الشعب السوري لم يستشر عند تعديل الدستور بعد وفاة الرئيس السابق حافظ الأسد، رغم ما وافق ذلك من صحف إعلامي، كما لم يستشر عند ترشيح الدكتور بشار لحبيب للرئيس خلفاً لوالده، إلا أننا نستطيع أن نقول إن الشعب السوري لم يتردد كثيراً بالوقوف خلف الرئيس الحبيب المصطفى قسماً في طريق الإصلاح السياسي، خصوصاً إذا نأكد لديه أن العوائق لن نضع في طريق التغيير ولو عود.

وفي هذا السياق فقد استقبل الشعب السوري بالارتياح خبر إغلاق سجن «المزة» للمعتقل السياسي الأقدم في سورية. وشعر الناس أن هذا يشير بمفاتيحه عهد جديد وروا في حطوه عمر مسبوقة خلال حكم حزب البعث لسورية منذ انقلاب ١٩٦٦م. وبما كان حجم اختلاف مع نظام الحكم في سورية، فإن هذا الاختلاف لا يمتدح من عطاء هذه الخطوة ما تستحقه فهي خطوة على طريق الإصلاح الطويل، الذي لا بد من السير فيه إذا ما أراد النظام أن ينجلي بالمصادقة.

وإذا كان محلو للمعنى أن يسمى سجن «المزة» السياسي «المعتقل الأكثر برقيته»، وهذا التغيير فيه الكثير من التجمي على الحقيقة إذ لا يوجد في سورية سجن سياسي أكثر ترفيهاً وسجن أقل ترفيهاً، وإنما هناك سجون سيئة وسجون أكثر سوءاً، ولكن الأمر الذي نستطيع أن نؤكد أن هذا المعتقل كان بداية معطف في حياة سورية الحديثة فقد بدأ يشهد، وبعد استقلال سورية استضافة معتقلين من أمم الوطن الذين كان «المستشار الفرنسي» يعقلهم بسبب مواقفهم الوطنية، ثم أصبح الحاكم الوطني هو الذي يرحلهم في سجن «سرة» بعد أن صافي صدره عن سماع الكلمة التي يعترض عليه وإن كانت حقاً.

وإذا ذكر الإصلاح السياسي في سورية، فلا بد من التأكيد على قصة مهمة بتوقف على الأحد به، الحكم على مدى نجاح أو فشل القيادة الجديدة فيما تشر به أجهزة إعلامها من أن هذا إصلاح قائم لا محالة. وأعي هذه القضية مقدرة هذه القصة على الفقر فوق الإرث العقيم الذي حفرته عقود ثلاثة من الاعتماد على أجهزة أمنية مستفوية الفت بالذين عارضوها - كباراً وصغاراً - في سجون مظلمة. وريست في يد السجون والمعتقلات في الوقت الذي كان العطار يشكو من شح في عدد السياسيين ومن عدم كفاية المدارس في كل مراحل التعليم، وإذا كان تحويل معتقل «المزة» إلى معهد للتاريخ يعتبر خطوة احتلت إلى الفقر فوق حاجر التردد عند اتخاذ مثل هذا القرار، فإنما لا بد أن نشير إلى أن هذا المعتقل قد احتسب أهميته عند أجهزة الأمن منذ مدة طويلة.

ثانياً تصحيم دور الأجهزة الأمنية التي اشاعت الرعب في النفوس وأصبحت إدارات هذه الأجهزة تشكل دولا داخل الدولة ثالثاً وحتى تروى تلك الصورة الكسبة - التي رسمت في نفوس الشعب - لسجون الأفعية والأعداء - بنين صواب، ينبغي أن تعاد بلدين أمرج عنهم حقوقهم المدنية والسياسية كاملة وأن تقوم الدولة بالاعتذار من كل الذين طار بهم الاعتقال، وأن يمشو ذلك الاعتذار في الجرائد الحكومية وأن يعرض عن الأضرار التي لحقت بكل الذين اعتقلوا بدون وجه حق (علماً أن أموال الدنيا لا تعوض الأب الذي خرج من السجن ليجد أولاده يشوا على عجز ما يحب لأنهم عاشوا وتروى في عساه) وأن يصر في القاسم على بسط العقوبة لكل من سافر تعذب المعتقلين.

## أصوات حريية تنتقد ولكن؟

ولقد قرأنا مؤخرأ في الصحف السورية لؤمة ما يشبه النقد للاستولب الذي كان سائداً قبل مجيء الرئيس بشار. وسعفا بعض الأصوات تصدر عن أعضاء في مجلس الشعب (الذي بقي مقبياً عن صياغة القرار منذ أول يوم تم تشكيله بطريقة التعيين في بداية المبعثات) تطالب وتنفذ وكان أولها وأجودها صوت النائب «مدر موصي» الذي انتقد الطريقة التي تم فيها تعديل الدستور عقب وفاة الرئيس حافظ الأسد، ما جعل رئيس مجلس الشعب «عبد القادر بدورة» يصب عنه حام عصه ويصفه بما لا يليق وأن يقعه «الأمانة بالسوء» هي التي ريد له قول ما قال. ويذكر في هذا السياق الممد الذي وجهه النائب رناص سيق والذي سلمه الصور على الواقع المروري للاقتصاد السوري والتطبيق السيئ للقوانين الاقتصادية لدرجة التي رادت من اتصاع الهوة بين أثراء المصائب الحكومية وبين عامة الشعب. وكان بها انعكاس فطع على لقمة العيش للسواد الأعظم من الشعب وكذا النقد «الحجول» الذي وجهه النائب «مأمون حمصي» لبعض «أفراد الأجهزة الأمنية المبعدة» الذين أساءوا التصرف وقد طالب النائب حمصي بأن نحول الأمانة الكثيرة الشائخة التي شغبت الأجهزة لأمانة إلى سبة بالمعلوماتية نعهم فيها أس الوطن.

نفي هذه الأصوات نوعاً من الجنون الطيبة بسببها ما لم تقسمين يارادها. فبعض هذه الانتقادات موضع التطبيق ولا ستكون نوعاً من بنفس الظن في صدور المواطنين الذين شعروا أنهم قد أهملوا طويلاً. يعني أن يقول إنه قد روت العبد أن يعرض المراقبون لبحارات رئيس جديد بعد حقيقه خلال يوم أو سة أشهر أو مرور سنة على بداه ولائه. هذه المديسة سمي صحبته في مجال التقدم في المشاريع للمدية. أما فيما يتعلق بالتقدم في حقوق الإنسان وروح الظلم عن الذين اعتقدوا فيه لس هناك من سبب يجعلنا نقبل بأي مهلة رسمية لأن إطلاق مزاحهم يروح الكابوس عنهم وعن ذويهم، ولا يترتب على الاستعجال من أي صور من أي نوع كان، فلماذا التثجير في ذلك؟ ■

اتحل محله في الأهمه وتتوق عليه معتقلات، لا يذكر اسمها إلا وشعر من معرف هذه المعتقلات مقشورة تهر أصاها قبل أن ترتعد منه من لئمه.

## ولكن لماذا معتقل سجن - المرة - فقط؟

إغلاق «المزة» خطوة يجب أن يمد على أثرها وموراً أعلاو باقي المعتقلات السياسية في سورية وما أكثرها خصوصاً بعد أن تم موحراً إطلاق حوالي ٦٠٠ سجين رأي ومهده لمناصرة من السعد نطلق إلى إطلاق سراح كل المعتقلين والأحمد في تلك سياسة «المستعطف حسب انبساط» فالوضع الصحي والنفسي لم تنو من اعتقال لا محتمل انظار المياسات لتعمر بالحرمه بعد أن حرموا عنها طويلاً وبدون وجه حق.

كما أن الإصلاح السياسي في أي قطر لن يرسخ في النفوس - حتى لو تم إصدار قرارات تقس هذا الإصلاح - ما لم سم شطب الشعور بالحرمه الذي يكلف العلاقة بين الحاكم والمحكوم وهذا للشطب لا يمكن أن يتم في مصر مثل سورية ما لم يرسخ الحطوات التالية.

أولاً - أن تشار العيانة إلى هدم كل السجون الأمانة والتي تزيد على عشرين سجوناً سياسياً وهي مقدمتها سجن «دمر» الذي تقوى - في فطاة ما ارتكب فيه من ماس وتعذيب - على سجن «الباستيل» الذي هدمته الثورة الفرنسية (ولا أهول تحولها إلى معلمة ملعبة لأنها تريد أن تسمى من ذكره الشعب كل الصور التي تذكره بالمعتقلات الرهينة)، إن النظام يمكنه أن يعمل على قرص النظام بالقوة، ولكن هذه القوة لا يمكن أن تدرس محتماً يقف وراء حكومته.

**في الأونة الأخيرة انحسرت أهمية سجن المرة لدى رجال الأمن وتفوقت عليه سجون ما أن يذكر اسمها حتى يصاب المرء بالهلع - ماذا عنها؟**

بعد إطلاق سراحه من سجون الولايات المتحدة.. أنور هدام في حوار شامل مع **المرصد**

# مستعد للعودة إلى الجزائر والتفاوض مع السلطة

واشنطن : **المرصد**



أنور هدام

أنور هدام أحد قادة الجبهة الإسلامية للإنقاذ في الجزائر ورئيس معنتها البرلمانية بالخارج، أطلقت السلطات الأمريكية سراحه الشهر الماضي بعد اعتقال دام أربعة أعوام منذ ديسمبر ١٩٩٦م استناداً إلى العمل بإجراء الأدلة السرية الذي اعتبر هدام يشكل إخلالاً بالأمن القومي، ثم صدر قرار قاضي الاستئناف بالاعتراف لهدام بحق اللجوء السياسي.

التبشيراً حاورت هدام حول ملابسات إقامته في الولايات المتحدة التي انتهت باعتقاله، موقفه من العمل المسلح وانفرد الهدنة الذي عقده الجيش الإسلامي للإنقاذ مع الجيش الجزائري، قانون الوئام المدني والعفو الرئاسي عن المسلحين، المستقبل السياسي للإنقاذ، كما يتكلم في هذه المقابلة لأول مرة الأطراف التي حضرت للتلقي روما الذي جمع أحزاب المعارضة الجزائرية عام ١٩٩٥م واستلقت عنه أرضية العهد الوطني لحرّ الأمانة سياسياً وسلطياً.. وقضايا أخرى تطالعوها في ما يلي.

● بتاريخ ٦ ديسمبر ١٩٩٦م، اعتقلك رجال الأمن التابعون لإدارة الهجرة الأمريكية بولاية فيرجينيا، بدعوى خرق قوانين الهجرة رغم إقامتك في هذا البلد سنوات واعتراف الخارجية الأمريكية والمفوضية السامية اللاجئين بحقوقك في اللجوء السياسي هل لكم من توضيح؟

○ يمكن لمطالع على خبايا قضية اعتقالي واحتجازي طيلة هذه الدة دون افراف جريمة، أن يدرك عرض الإدارة الأمريكية الحقيقي بشأن قضية إقامتي في السجن لأجل غير محدود، يرادهم في ذلك الأمل لإسكات كل الأصوات الحرة، بخاصة لحق الشعب الجزائري بل حق كل الشعوب، مسلمة في قيام دول مستقلة ذات سيادة، دولة اجتماعية تكون أداة يئدي الشعب لتحقيق نظام مجتمعي أسسه قيم الإسلام العظيم، دولة في مستوى تحديات النظام العالمي الجديد، دولة ذات اقتصاد متين يمكنها حماية مصالح الشعب بكل فئاته دولة تساهم في احقاق الحق والعدل داخل حدودها ومناصرة الشعوب المستضفة إلى العصر من أجل قيام الدولة الإسلامية على أرض الجزائر حق شرعي بل واجب تنطبق عليه القاعدة الأصولية «ملا يتم الواجب إلا به فهو واجب»

● امت منهم بخرق قوانين الهجرة، بينما مذاؤك رهين الاعتقال تم مساء على قانون

يقول إن الأمر يتعلق بجهات معينة في إدارة الهجرة، هذه الجهات تصدر على إقامتي في أمريكا ولو استدعى الأمر أن يكون ذلك بالسجن وهو ما حصر - المهم ألا أعاد أمريكا

● هناك قضايا عدة مماثلة تم فيها اعتقال مواطنين، منهم من العرب والمسلمين - ٢٠ من أصل ٢٦ حالة - بدءاً على قانون الألة السرية رفضتها المحاكم الأمريكية باعتبارها عملاً غير دستوري ومنافياً لحقوقيات، لماذا لم تستند من الإفراج طبقاً لذلك، وتم حثرك طوال هذه المدة ؟

○ لا يزال البعض رهن الاعتقال جراء هذا القانون شهر الدستوري، قانون الدول المتصفة الذكثاورية، أهم أن قضيتي باعتراف كل البلدين - لأصدقاء منهم والمحموم - قضية سياسية محضة

## الجماعة الإسلامية المسلحة

● هناك حديث عن صلتك بالجماعة الإسلامية المسلحة، وخاصة بعد بيانك عقب اغتيال الطبيب بوسبيسي وحادث السيارة المفخخة بشوارع عميروش في قلب العاصمة، فما حقيقة علاقتك بالجماعة؟

○ الصمد له ومن باب «شهد شاهد من أهلها»، برأيتي المحاكم مرتين في فرنسا وأمريكا وبعد دراسة مطولة استمرت ٤ سنوات للأدلة المزعومة التي قدمتها سلطات الهجرة نيابة عن النظام العسكري الجزائري، وبعد مقارنة تلك الأدلة الباطلة مع ما قلته بالفعل برأيتي أعلى محكمة في إدارة الهجرة ولما واحة من تلك الاتهامات المزعومة.

ولم يعد يهمني اليوم الإجابة عن مثل هذه الأسئلة الذي يهمني هو كشف المسؤولين عن تلك الجرائم وتقديمهم للمحاكمة لأنهم اقترفوا جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية كما يهمني في الوقت نفسه الوصول إلى حل شامل يعطي الشعب حق من أجل ملي صفحة الماضي وفئة أخرى جديدة

## العمل المسلح

● تتهمك بعض الأطراف بانك رقة على بلحاج، وعاساسي مدني، وحشاشي - رحمه الله - حوّنكم جنبه الإنقاذ إلى حرب يهيج العنف من أجل الوصول إلى الحكم، فماذا ريك وما موقفك من العمل المسلح؟

○ أحمد الله على نعمه التي لا تعد ولا تحصى واقتدر أيما اقتدار بانتمائي وترعري في مدرسة الحركة الإسلامية وقد تعرفت عن كثب على إحوال من يكرت، فعملنا كله له وحده من أصل - علاء كلمته وتوجيهه واعدة بناء الكس اموجد بلامة

## جهات أصرت على إبعادي في أمريكا.. ولو استدعى الأمر أن يكون ذلك بإدخالني السجن

● الأدلة السرية: ماذا وراء ذلك؟ ولماذا رفضت إدارة الهجرة إطلاق سراحك طالما أمديت رغبتك في مغادرة الولايات المتحدة؟

○ أكثر من ذلك، فبعد أن تمت من اللجوء السياسي في أكتوبر ١٩٩٦م بعد انتظار دام أكثر من ثلاث سنوات، أهدت عدلتي وهديت إلى السويد يوم ٢٠ نوفمبر ١٩٩٦م من أجل اللجوء السياسي هناك فإد بي أفاجاً عند وصولنا لمطار استوكهولم بل سلطات نظام احتفظتني وهتلتي ومعهوني من الاتصال بالحقامي الذي كان في انتظارني وقالوا لي إن لديهم أمراً من أمريكا بإرجاعي إلى واشنطن بعد مكوثنا تلك الليلة في السجن أجبروا على الركوب على متن أول طائرة برفقة شخصين من المخابرات السويدية - وقد تعجب السويديون من عيشة تلك الأمر غير أنهم سرمون بتدبر أوامر أمريكا - بعد وصولنا إلى واشنطن قيل لي من طرف سلطات الهجرة «مرحباً وتفضلوا وكنتكم دم تعادروا أمريكا» وهكذا معتم من مغادرة أمريكا رغم هذا حاديت الذهاب إلى بلد آخر قبل انتهاء الرخصة القابوينة التي كانت في حوزتي والتي كانت تسهي مهلتها في ١٦ فبراير ١٩٩٧م وقيل مغادرتي البلد إذ بسلطات الهجرة تقتحم بيبي ويبدو أن إدارة الهجرة كانت توصلت إلى معرفة محاولة مغادرتنا أمريكا ولاكون أكثر ثقة، ينبغي

الإسلامية بدلاً من إقامة دولة مستقلة على أرض الحرائر العربية يتمكن الشعب فيها من القيام بنظام مجتمعي اسمه قيم لإسلام الحيف. كما جاء في بيان أول نوفمبر ١٩٥٤م، هذه المدرسة العريقة يمكن اعتبارها وريثة جمعية العلماء المسلمين جمعته جملته مكنها الله عز وجل تحت قيادة علمائها كاشيخ الجيل عبد الحميد بن باديس، والبشير الإبراهيمي، والعقبي، والورتيلاني وغيرهم من بعث روح وتقيم الإسلام من جديد في أعماق الشعب الجزائري الذي أراد الاستعمار الفرنسي منجبه وتجريده من قسمة الإسلام. وأندكر هنا ما قاله الشيخ ابن باديس الزعيم الروحي لحرب التحرير والذي كرس حياته من أجل دعوة الناس وبريتهم في مجلته الشهاب بتاريخ يناير ١٩٢٨م تحت عنوان «أصول الولاية في الإسلام»، «إن للشعب الحق في مراقبة السلطة السياسية وحملها على ما يراه هو صائباً، لا ما تراه هي فالكلية الأخيرة له لا لها، فلا يحكم للشعب حينئذ إلا بالقوانين الذي رصيه لنفسه وحدد فيه إرادته، فيصير الشعب يطيع القانون لأنه قانون وليس قانون سلطة أخرى أو فرد أو جماعة فرضته عليه كائناً من كان ذلك الفرد وكائنه من كانت تلك الجماعة».

كيف إذن مثل هذه المدرسة التي لقت إمتاعها هذه القيم الرابسة أن تنهم بالعنف لتوصل إلى الحكم تلك افراء عسا من وبهتان هذه المدرسة التي أنتهي إليها انتهت منذ نشأتها النهج السوي العطر، فجعل من بدء الفرد ثم المجتمع بكل فئته أولويتها. حاولت كلما تسمى لها ذلك تفادي اللجوء إلى القوة في تعاملها مع العصابات المستولية على مفاصل الحكم منذ الاستقلال وإلى يومنا هذا ومثال على ذلك أنها لم تنهج العنف في مراجعة مشروع النظام حول دستور ١٩٧٦م، في ذلك الوقت انتهجت الحركة الإسلامية نهج اعتدلت فرصة المناقشات الشعبية التي نظمها النظام آنذاك حول الدستور، لطرح مشروع الحركة ودعوة الناس إلى الإسلام كمهادج عنه شامل وعدل كسبيل وحيد لاسترجاع المسلمين عامة وشعبنا على وجه الخصوص مكانتهم الموطلة بهم ما بين الأمم والشعوب وفي الوقت الذي استنرج النظام لصروب الصبورة الإسلامية ككل تدخل رموز الحركة الإسلامية أمثال الشيخ أحمد سحور والشيخ عباسي مدي وغيرهما هي أحداث ١٩٨٢م لتجسد على الصبورة من أجل مواصلة مرحلة البناء للصف الإسلامي وبعد أحداث أكتوبر ١٩٨٨م التي أراد منها النظام بعد فشل مشروعه الاشتراكي الشيوعي القيام بتغيير نوعي يحافظ فيه النظام على الحكم، ساهمت رابطة الدعوة الإسلامية برئاسة الشيخ أحمد سحور - حفظه الله - بقسط لا يستهان به من أجل فتح المجال للعديدية الحربية والحرية الأساسية وبتحت جهوداً كبيرة من أجل وحدة الصف الإسلامي قصد الفوض في المرحلة الجديدة مرحلة العمل السياسي وبعد فشل رابطة الدعوة الإسلامية بالإطار الذي أرادت الحركة الإسلامية من ورائه توحيد الصف الإسلامي - بعد فشل الوسطة في إنشاء حزب موحد كواجهة



علي بلحاج

عباسي مدي

سباسبية للصبورة الإسلامية وقد حافظت على سلمية لإضراب السياسي لشهر مايو ١٩٩١م وحافظت على الحد الأقصى للجبهة بلقاء ٢٢ بقيادة محمد السعيد، وعبد القادر حشاني، ويعدا أيضاً يلتقي الرواء بمدينة مانتة وكل ذلك من أجل مواصلة العمل لصالح النظام على مواصلة المسار الانتخابي، فكيف تنهم إذن بانتهاج العنف لقد ساهما بالكثير في المسار السياسي للجبهة وكث من الذين يأسون في أن ينتقل بلدا من نظام الحرب الواحد والعقل الواحد إلى نظام تعددي عبر حرق سلمية حصارية لكن أين ذلك تلك لأقلية لا يديولوجية من جناح العلمانيين المحاربين للإسلام. ونتج عن ذلك إنقلاب المؤسسة العسكرية يوم ١١ يناير ١٩٩٢م فتورطت في وقف لمسار الانتحابي وفرض نفسها على الشعب بالحديد والنار فاولعت الجزائر في حمام دم ودموع وجورها في أنس حرب بهب ضميمتها أكثر من ١٥ ألف نفس بريشة، حرب استغفادت منها تلك الأقلية فأردت ثراء في وقت أقفست فيه البلاد وأفقرت الشعب من إس صاحب العنف والمعرض عليه؟ ساهمنا كثيره في تحديد طبيعة الأزمة وذلك عبر المنااتات الرسمية للجبهة وتصريحات مختلف قادتها مدكرين بال أزمة سياسية وألا مفر من حل سياسي ولم يكن تلميذا للجزء، بعض انصار الجبهة إلى القوة مع تجميد نشاطهم السياسي مؤقتاً إلا اعمرأها منا نحو الدفاع عن النفس في وجه العنف الوحشي المستمد على الشعب على أيدي جلاية الانقلابيين بعد أن أوصدوا كل الطرق السلمية المنصية إلى حل شامل وعسا بالأزمة

● نكن نقل عنك معارضتك للمهمة التي علفها الجيش الإسلامي للإبقاء مع الجيش الجزائري؟  
○ هي ما يخص تلك «الهدنة» المعلنة من طرف بعض امحاضرين مع النظام العسكري فهي صادرة عن إرته نأمل أن تكون صادقة من شتبه بوهير مناح موات يساهم في حل شامل لأزمة البلاد لكن يبدو أنها لم تفرز شيئاً ملموساً يعون عليه أو يعتد به، ومع هذا حرصنا على مواصلة انتاجها المسك السنمي وبحر عارمون على مواصلة العمل من أجل إقامة دولة الحق والعدل المشودة أو الاستشهاد في سبيل الله مهما أقيمت الحرج في طريق ربو بالقوة لثبنا عن قضيتنا

● ألا ترى أنه في وقت يفتح المساب على مصراعيه أمام شعوب المعسكر الشرقي سائفاً من أجل ممارسة حق اختيار السلطة السياسية،

تخزم شعوبنا في العالم العربي والإسلامي خاصة من تلك وتخرم الصبورة الإسلامية من ممارسة حقها في العمل السياسي الحر؟

○ هنا بيت القصيد وعرض الفرس، فبعد انهيار المعسكر الشيوعي برر نظام عالمي جديد تسعج حيوطه بعيداً عن الأمة الإسلامية وأر نهيش عاتب الإسلامي عن السابحة العامة، رغم طافتنا البوشرة والصمعية التي حننا الله بهد، يرجع بالأساس إلى طبيعة مشكلات الدحلة التي تكبل معظم بلدان عالنا الإسلامي الناتجة أساساً من عدم قدرة أبناء هد العالم الشاسع على حل أزمة السلطة السياسية بطرق حصارية من بدعيات النظام الاقتصادي العالمي أن حجم وطبيعة مشاركة أي بلد في النظام الاقتصادي العالمي يعتمد كثيراً على استقلاله الفررب السياسية المتحدة داخل حدوده وعلى القدرة على تنفيذها من بناء الدولة المستقلة دات لاقتصاد المتري القادر على المنافس وحماة مصالح الشعب والدفاع عنها أمام النظام العالمي لا يمكن تحقيقه إلا عند تنوأم السلطة السياسية معنثة شعب بكل شمرانحه وهذا لا يأتي إلا عبر التوصل إلى تحقيق التراضي والانسجام والتجارب بين الحاكم والمحكوم وفي الجزائر السمين الوحيد لتحقيق ذلك التراضي يكمن في تأسيس نظام يقوم على احترام مقومات الشعب وحقوقه الأساسية واجتدرة الحر في إطار تعددية حربية مع صمس عدم تدخل الجيش في منافسة السياسية وعدم عسكرية الأحزاب مع الفصل الفضي بين السلطات وحرية الإعلام إبه السبيل الوحيد في تحرير وبالمنااسبة مجدد همد دعوتنا للأحزاب الوطنية الأخرى للعمل سوياً من أجل تحقيق هذا النظام اسشود لحل أزمة بلادنا

## العقد الوطني

● بعد مضي أكثر من خمس سنوات على العقد الوطني بروسا، هل لا يزال أرسبية صالحة لحل الأزمة خاصة بعد مضي الرئيس بوتفليقة وإصداره قانون الوثام المدني؟

○ العقد الوطني الذي توصلنا إليه مع باقي شركائنا من الأحزاب الوطنية لم يعط حلف من لاهتم وإثراء والدراسة وأتحدث هنا بإسار من ساهم في إنجازه عبر مختلف مراحله فقد كانت له مساهمة فيه من الله إلى ياته إبه إنجار بمثابة معلم من معالم أساسية لجو حل جذري للأزمة، وقبل الاستمرسار في الحديث عن العقد الوطني أود توصي بعض النقاط، حيث قبل الكثير حول مشاركتي في روم، والحقيقة أنه في البعثة البرلمانية بعد أن أوصد النظام كل الأبواب في أوجهنا لحل الأزمة بما في ذلك محاولات الشيعين عباسي مدي، وعلي بن حاج وكذا محاولات تنكبت السفيدي الوطني بل بهب النظام إلى أبعد من ذلك حيث دير محاولة استئجاب أحد موقدي المكتب السفيدي المفروض وأعتقال وتعذيب مبعوث المكتب للمفاوضات - الدكتور مولاي السعيد معما تبين لنا أن النظام غير مستعد للتفاوض مع الصبوة في الدرجل بلانا يعمل على فتح حوار جاد في الخارج، حوار جاد مع باقي الأحزاب الوطنية مع عدم إقبال الباب بل مواصلة البحث عن الأضراف دحل للنظام



التي لا يزال فيها روح الوطنية من أجل الوصول إلى حل سياسي يبتك تلك الجهود ولا يزال انطلاقاً من اعتقادنا الراسخ بصورة تحمل مسؤولياتنا أمام الله ثم أمام التاريخ كاعضاء لقاعدة حزب قار بأغلبية الشعب

وكان لأحد شيوخنا الأفاضل في الجزائر وهو الشيخ الحسي سليماني، وابنه الدكتور محمد سليماني، علاقات وطيدة في مجال الحوار بين الأديان مع جمعية سانت إيجينيير فطرح الأخ محمد على أعضاء الجمعية فكرة محاولة مساهمتها على غرار ما فعلت ونجحت في تحقيقه في موريسقي من أجل حل للأزمة الجزائرية، فحسب الجمعية بالفكرة، فعرضها على الأخ أحمد الراوي فرفضها بها مبدئياً لاتفاقها مع ما كنا نسمي إله ومن ثم كان الاتصال بالدكتور أندرياس مارتولي نائب رئيس جمعية سانت إيجينيير الموجود بأمریکا وبرمجينا سلسلة من اللقاءات من أجل الترتيب للموضوع وعبرت له عن قناعتنا وموقفنا الراسخ الذي يعتبر السلم هدفاً استراتيجياً تلتزمه مقاصد الشريعة السمحة، ومن ثم امتزج عليه أن يصل حجميته بجميع الأطراف بما فيها المنطوقة في محاربة الإسلاميين كيعص أجنحة العلمانيين، وكما أطراف النظام وحتى مع الأخ رابح كبيرو رغم المشكلات بينه وبين القيادة في الداخل

هذا فيما يخص التصدير للقاءات روما، أما ما يتعلق بموقف الإدارة الأمريكية من مشاركتي في اللقاءات، فحسباً لما روج له بعض وسائل الإعلام، حاولت الإدارة الأمريكية الكثير لمعي من الحضور ويشهد على ذلك نائب رئيس جمعية سانت إيجينيير الموجود «بنيويورك» والله وحده الذي سحر هذا الرجل ففعل الكثير من أجل إقناعهم بالسماح لي وكنت آنذاك طالب لحوء، ومطليبي قيد الدراسة وسفري خارج الولايات المتحدة يتطلب رخصة خاصة - وكانت الإدارة أجابت الرجل أن «أمر هدام له مواقف مشهورة ويؤيد الاعتق فلجابه «لولا حضور أمور هدام لما بقي لقاء روما معنى» لقد ذهبت اللجنة إلى روما - وبذل مند اللقاء الأول بمشروع متكامل للحل وكما على استعداد للتوصل إلى حل مند اللقاء الأول بشهر نوفمبر ١٩٩٤م لكن أجل الأمر إلى يناير ١٩٩٥م لم يأت في ذلك اللقاء أحد بوثيقة متكاملة فورعنا عليهم وشفتنا التي عتمت كاملة مع إعادة صياغتها على شاكلة عقد، والله الفصل من قبل ومن بعد ومن ادعى تلقينا درساً في الديمقراطية اعترف في آخر لقاء بروما أن تلك الدلالات «مصحف لنا بالعرف على بعضنا البعض والاعتراف باختلاف» إن مبادئ للعقد الوطني لا تزال صالحة فعلاً وقد تكون بحاجة إلى تطويره وتعميقه وهو الأمر الذي نحن مهتمون في بلورته في إطار مشروع «الحل السياسي للقضية الجزائرية» الذي سطره على مختلف قيادات الجبهة دور تهميش أو إفصاء لأحد، وبعد المشاورات إذا اعتمد قد يطرحه يأس الله على باقي الأحزاب الوطنية الذي يمكن قوله فيما يخص العقد الوطني، يتلخص ضمن أربعة أمور أساسية

**أولها:** علينا جميعاً أبناء الوطن الواحد أن نتفق على مبادئ أساسية تحكم النشاط السياسي



ضحايا للدمع في الجزائر

وتضمن الحريات المشروعة والحقوق الأساسية للعامل والشعب

ثالثاً: أن تكون تلك الحقوق والحريات غير حاصصة لبرور كل من ينهوي مقصده استصدار دستور جديد على مقاسه أي لا يحل لا للحكومات المتعاقبة ولا للسلطات المتعاقبة أن سبها، فهي بمثابة دعوات أدلة بحسن حقوق وحرمات الأمة من أي عدوان فهي كما أنها تحمي الأفراد تحمي أحرار الأقلية من خطر الإقصاء من طرف الأغلبية كما تحمي حق حزب الأغلبية وتتضمن له حقه في تحقيق برنامجه الذي يحثي بتوكية أغلبية الشعب

رابعاً: لابد من التوصل إلى تسوية جماعي السلطة الفعلية الحاملة والأحزاب الفتحة للمؤسسات الانتقالية نحو الاستقرار بدل استحواد السلطة الفعلية وحسباً على المرحلة الانتقالية

**ورابعاً:** وأخيراً العمل الجاد للإحاطة عن السؤال : «من معترف بالحرائم في حق الشعب ومن المسؤول عنها؟» لا يمكن إطلاقاً إعادة بناء بلدا معية أصحاب الأيدي المظلمة بدماء الأرماء هذا مطلبنا الأساسي الذي لا يتخلى دون الكشف عن حقيقة ما حدث منذ انقلاب ١١ يناير ١٩٩٢م إلى يومنا هذا

**● ما موقفك من إصدار الرئيس بوتفليقة عفواً عن عناصر الجماعات المسلحة ورفضه الإفراج عن القيادة الفارحية للجبهة الإسلامية للإفراج؟**

○ من الأفضل توجيه السؤال إليه، الثابت أنه لا يمكن تصور حل شامل ومستقر دون الإفراج عن جميع أعضاء وأمناء الجبهة وعلى رأسهم الشمامخ عداوي مدني، وعلى من حاج بل ودون فتح تحقيق شفاف حول كل الحرائم ومحاسبة المسؤولين عنها

**● هل مارلت مستعداً للمشاركة في أي حل تفاوضي وإن تم ذلك داخل الجزائر كما سبق وأن أعلنت انطلاقاً من مبادئك من جنوب إفريقيا واستكهولم ؟**

○ نعم، وقد طرحت ذلك على الإحوة في الدحل وأنا ومن إشدتهم وقد طلبوا مني التبريت إلى أن توفي السلطة العبدية بوعودها التي قدحت في إطار ما يسمى به الوئام المدني، الجزائر بلدي ومن حقي العودة إلى بلدي فعندما يقدر الإحوة في الداخل الوقت المناسب سأسعد في التبر والحب. صعد أسرار مبانة استكهولم وجنوب إفريقيا كنت اتحدث للمسؤولية آنذاك لطرح مبادرته على رؤس من خلال رئيس جنوب إفريقيا السابق مانديلا شخصياً، مبادرته تطرح استعادي مند ذلك الوقت في يناير ١٩٩٦م دعوة للمجاهدين الأفياء للحيمة وتقف للقتال على أن يتعهد النظام بالسمي لتطبيق العقد الوطني وأما على بقي أنه ما كان الشيخ عياشي مدني ولا الشيخ علي بن حاج لمارض للمبادرة لكن النظام رفض ذلك مفضلاً مؤصلة طريقه، وبعد أن دير مؤمرته ضد القادة الأولى للجهاد حاول قتل الشيخ «دنة للقصه» على باقي المجاهدين الأفياء، وعند قتله في سبها لجأ إلى اقتراف المجازر الموهلة في حق الشعب وخاصة أولئك المشكلين لقاعدات الانتحارية، انقاداً منها ونفسها على المشروع الإسلامي

**● كيف ترى المخرج من هذه الدوامة وهل شروط الخروج منها التي كانت مند بداية الأزمة لا تزال قائمة أم أن الوضع يتطلب مقاربة مغايرة؟**

○ ليس للجبهة أي شرط إما مطالبتها السائلة التي لم تتغير في جوهرها تمثل أحسن وسيلة «احتار» لتولبا النظام يحل على استعداد دائم لحوصل مقاوصات جادة من أجل الحل المشهود دون شروط وما طرحناه يشكل مقترحات، ونحن على أتم الاستعداد لدراسة أي مشروع متكامل يطرحه النظام أو باقي الأحزاب والشخصيات الوطنية

**الإنقاذ داخل الجزائر وخارجها**

**● كيف تقسم الآن وضع الإنقاذ داخل الجزائر وخارجها، وهل هي قائمة على تقديم حل تاحق وقابل للتطبيق في ظل تباين مواقف مختلف الأطراف داخلها؟**

○ مرت العينة بمن عظام لا يثبت من وجهه إلا اصحاب مشروع متجتر في أعناق الشعب وقوة الجبهة تكمن بالدات في مشروعتها وعدالة قصديتها، علينا ألا نسي هذه الحقيقة كما أدعي على بقي ماكان نجاور تلك الخلافات التي ترجع حده إلى الظروف التي عصفت بالجميع، مع عدم استيفاء شروط قيام مؤتمر للجبهة بالبلاد، ليس من الحكمة ولا العقل أن تلهسا «مشكلات العرسة عن مواصلة الجهود من أجل حمل النظام على يسي الحل المشهود ومن ثم لا مناص من إقامة لقاء، يجمع مختلف الفئات التي حافظت على الحب الأصيل لتجبهة من كان في البلاد فنلك أحسن وإلا ففي الخارج مع التقدم بمشروع متكامل للحل المشهود وهو الموضوع الذي يجب أن يشكل أولوية اللقاء إلى جانب المواضيع العرسة الضرورية كالمفوض الدخلي والهيكلة الحربية ومعيد المسؤوليات، ولا يجب أن يفتي عن الهدف من التقاتنا الأول في إطار الجبهة إلا وهو مشروع الدولة المنشودة والرفع من هم شعبي وأمتنا واسترجاع مكانتها الموهلة بها من الأمم والشعوب ■

# الحركة الأمازيغية المغربية.. تفقد ما تبقى من رشاها!

الرباط: إدريس الكبوري



دخلت الدعوة الأمازيغية بالمغرب منعطفاً جديداً في الفترة الأخيرة على إثر الاختلافات التي مرزت بين مكوباتها السياسية خاصة حول «البيان الأمازيغي» الذي كان قد أصدره أحد الوجوه البارزة في هذا التيار، وهو محمد شفيق

بعد أن ظهر انحداره يحاوس استغلال مصوحي البيان لأغراضه الخاصة، والدعوة إلى إشاء حرب أمازيغي واتخاذ مواقف سياسية متطرفة ومتسارعة، ابتعد محمد شفيق عن زعامة مشروع البيان، وبما لا يظن لم تتصع بعد لهضمه ولو حظ أن هذا الانحدار بدأ يكثف من تحركاته بشكل أكبر، بهدف الدفع بفكرة الحرب السياسي الأمازيغي، وتجميع الانصار والمؤيدين له

ويعتقد على نطاق واسع أن هذه التحركات ترمي إلى فرض حضور الأمازيغي ككتلة واحدة في وجه المكوبات السياسية الأخرى، في إطار الترتيبات الجارية في المشهد السياسي المغربي، استباقاً للمرحلة الانتخابية المقبلة خلال عامين

ههناك من جهة مساع لتجميع شتات انيسار العلماني في حبهة واحدة مسجحة، وحطوات موزية لحلق كتكتلات حزبية جديدة فيما تنقش هناك سبيلاريوهات عدة حول اصطفايات النار الإسلامي المحتملة في المرحلة المقبلة

هذه التحولات كلها تجعل أصحاب الدعوة الأمازيغية يبحثون بهم عن موطئ قدم، من خلال الصرب على وتر المعركة القومية والعرقية لمعارضة، وحتى داخل أروقة الأحزاب السياسية نفسها لنشر دعواتهم فيها وبث الانقسام في صفوفها على أساس الولاء العرقي بين الغروبيين و الأمازيغيين، وهي دعوة ظهر مغفلها داخل أحزاب اليسار بوجه خاص منذ وقت مبكر، على اعتبار أن حاملي لواء هذه الدعوة الانفصالية هم من ذوي الميول اليسارية والعلمانية، في الوقت الذي يبقى التيار الإسلامي عصبياً على هذه الدعوة، برغم المحاولات الكثيرة للتهديج التي اعتمدها هؤلاء إزاء الإسلاميين الذين يرون في خطابهم عائقاً رئيساً أمامهم

## ما العمل؟

التحركات الأخيرة لانصار الدعوة الأمازيغية لم تحل هذه المرة من مواقف مثيرة ومتطرفة كالعادة، لكنها كانت أبعد مدى هذه المرة، محلا أحد المثلثيات التي نظمتها هؤلاء بمدينة الناظور «شوقي» حول البيان الأمازيغي تحت شعار «إيماريغ وسؤال، ما العمل؟»، ببرت دعوات عصرية بقصة ومتطرفة، فقد دعا الحاضرون

إلى الحسم في مسألة الهوية، إذ طالب أحدهم بتعريق كل بطاقة حزبية لا تشير إلى الهوية الأمازيغية، لهذا السطيم بشكل واضح وهي دعوه صريحة إلى أحداث شرح دحل الأحرار لغربية استقبة أصلاً حول مشروعية هذه الدعوات

كما ظهرت دعوات إلى حسم طسعة الحرب الأمازيغي المشو، بين الليبرالية والاشتراكية واليسار والإسلام واليمين عموماً، وأكد جمهوره من الحاضرين أن المرحلة الرئيسة لهذا الحرب هي إفريقيا لا ابرجعية الدينية التي تعود إلى القدرة الآسيوية كما جاء في إحدى المداخلات لأن الإسلام نزل في جزيرة العرب - كما قالو - وليس في إفريقيا الأمازيغية التي يدعوها «إيماريغ»

## محاصرة.. الدين واللغة!

وفي السام نفسه دعا أحد المتحدثين - خلال استقنى - إلى قطع الصلة مع اثني عشر قرناً من تاريخ المغرب، وخاصة مع كل ما هو مشوقي كالدين واللغة والثقافة والتقليد وطالب «أحمد الدعري» بقطع العلاقة مع جميع أشكال الحكم الحضفي المستمدة من المنظومة الإسلامية أساساً، وأحياء نظام الحكم الوشي البرعواشي الذي كان سائداً قبل الفتح الإسلامي الذي يعتبره هؤلاء «احتلالاً عربياً»

وطالب الحاضرون أيضاً بإشاء الحرب الأمازيغي لسيف عر ٧٠٪ من سكان المغرب الأمازيغ، وإعط- التقسيم الجهوي الجديد في المغرب مفهوماً غير المفهوم الجغرافي المعتمد على التقسيم الترابي، بل على أساس تقسيم عرقي وطائفي يميز بين الفئات الأمازيغية والفئات العربية، وهذه دعوة إلى بث الانقسام بين المعارضة وريحاء النعرات القبلية التي دفع فيها الاستعمار العرسي في الثلاثينات

لكن أحط هذه المواقف تلك التي جاءت على لسان أحد المشاركين الذي قال: إن قضية

فلسطين وانتفاضة الأقصى لا شأن للأمازيغ بها، وعلى الفلسطينيين أن يدافعوا عن أنفسهم «أما مساندتنا لهم فهي إنسانية، وليست عربية ولا إسلامية»

بد إن الدكتور محمد الشامي، أحد الشخصيات المعروفة في هذا التيار قال: إن الذين يصفطون مع القضية الفلسطينية وشاركوا في مظاهرة الرباط دعماً للانتفاضة «هم مرضى بمرض الهجرة النفسية»

ويبدو أن مثل هذه المواقف العنصرية يُراد منها التمييز والضغط على أصحاب القرار السيمسي، تهديداً للاعتراف بالحرب الأمازيغي الذي يعترض عليه المعارضة دور احتلاف مهم كانوا من أي فصيل، وحتى الذين وقعو على بيان محمد شفيق، انتقد طلم عماً اعتبروه لصاً بالدار

ورغبة منهم في مرض حصورهم على الساحة بقوة، ولعب خمس جمعيات أمازيغية برباً تنظيم مسيرة حول القضية لأربعة تحت اسم «مسيرة تاوادة» التي لم يحدد تاريخها بعد، وينوي أصحاب بيانها توسيع دائرة الموقعين عليه ليكون ثقل الموقعين كماهاً للضغط على المسؤولين للسماح بتنظيم المسيرة

وجاءت فكرة تنظيم مثل هذه الخطوة، والدور إلى الشارع بعد مسيرتي الرباط والدار البيضاء حول قضية المرأة في مارس الماضي، ومسيرة الرباط في أشاء استفاضة الأقصى الأخيرة، إذ يرى دعاة الأمازيغية أن هذه أسيرات لا تعبر عن قضابهم، ولا نخرج مطالبهم لأنهم مسيرين عربية وإسلامية، ومنظوها عرب مسلمون وليسوا أمازيغاً وهي حجاج وأهية تتردد في الغرف المغلقة أو على صفحات جرائد هذا التبر الانعزالي ولا يعيرهم المواطنون المغاربة أي اهتمام

ومع ذلك فإن السيار الأمازيغي يعيش بصداً بين أجنحته فقد انشق مؤخراً بعض الجمعيات الذي شارك في المؤتمر العالمي الأمازيغي في جزر الكناري عام ١٩٩٧م، وعقدت في الشهر الماضي ما سمي بال مؤتمر الأمازيغي العالمي الأول في ليون «فرنسا»، وذلك على إثر الصرعات التي شهدتها الكونجرس الأمازيغي العالي سبب الرغبة في الهمة عليه

إلى أين قصي الحركة الأمازيغية في المغرب؟ وهل يختصر التيار المتطرف المتنامي مداخلها، أم تكون الغلبة لأصحاب الدعوات الأقل تطرفاً؟

هذا ما ستجيب عنه تطورات الأيام المقبلة. ■

# العالم بعد ١٥ سنة في عيون المخابرات الأمريكية

واشنطن: محمد دليج



حصل تقرير حديث أصدرته وكسالة المخابرات المركزية الأمريكية (سي آي إيه) تناول من بين موضوعاته، التأثيرات الاجتماعية للعولمة وثورة التكنولوجيا إلى أن الاقتصاد العالمي وما أسماه الإرهاب الدولي بعداء امرين مترابطين ويكر التقرير أن ثمة أخطاراً ناجمة عن العولمة إذ إن الأسواق الحرة على مستوى العالم مصدر لعدم الاستقرار بما في ذلك زيادة الإرهاب بدلاً من أن تكون علاجاً للأزمات الاجتماعية

وقد تناول التقرير الذي جاء بعنوان «الاتجاهات العالمية لعام ٢٠١٥» تطور الأمور المستقبلية خلال هذه الفترة، وشارك في إعداد التقرير إلى جانب السي آي إيه أجهزة مخابرات أمريكية أخرى وأكاديميون في جامعات مثل جورج تاون ومراكز أبحاث مثل راند وكارنيجي وأشار التقرير - الذي جاء في نحو ١٩٠ صفحة - إلى أن أنظمة الحكم في المنطقة العربية وجوارها بدءاً من المغرب وحتى إيران ستضطر للتعامل مع الضغوط الديموقراطية والاقتصادية والاجتماعية من الداخل ومع العولمة من الخارج وقال إنه ليس هناك أيديولوجية واحدة أو فلسفة واحدة ستوجه دولة منفردة أو مجموعة من الدول رداً على هذه التحديات على الرغم من أن الكراهية الشعبية للعولمة كدعوى غربي ستكون واسعة الانتشار وسيكون الإسلام - بما لا في ذلك جانبه السياسي بشكله المحتل - بديلاً جذاباً لملايين المسلمين في مختلف أنحاء المنطقة

يرى واضعو التقرير أن الاقتصاد العالمي سيتميز خلال السنوات الخمس عشرة المقبلة بتدفق سريع وغير مفيد للمعلومات والأفكار والقيم الثقافية وندوس الأموال والبضائع والخدمات والناس هذا الانحدار المتصنف بالعولمة سيكون بمصيبلته مساهماً بالاستقرار السياسي في العالم في عام ٢٠١٥ على الرغم من أن أبعاده وقواته لن تكون عمدة على مستوى العالم. ويرى التقرير أن بعض المناطق والنجمعات التي ستستمر أن العولمة خلقتها ودها ستواجه حالة من الركود الاقتصادي الكبير وعدم الاستقرار السياسي والفريه الثقافية وسيستقوى للتعرف السياسي والعرقى والايديولوجي والنسبي إلى جانب العنف الذي يصاحب في الغالب هذا التطور، كما أن الدول المستغاة من السياسة الأمريكية وباشريه الأسحة وتجار المخدرات ومطامير الجريمة

ستتقيدون من اجراء المعلومات الجديدة وغيرها من حواس التقدم التكنولوجي لمدير مشاطاتهم ويرى التقرير أيضاً أن الجانب الأكثر مدعاة للقلق من الاتجاهات العالمية لعام ٢٠١٥ هو تأثير ما أسماه وسائل الإرهاب «الحصنة» ويقول خبراء السي آي إيه أنه من الآن وحتى عام ٢٠١٥ فإن تلك الأساليب ستصبح أكثر تعقيداً ومصممة بحيث تحقق إصابات كبيرة. كما أنهم يتوقعون أعداداً كبيرة من القتلى في الهجمات ويحذر التقرير من أن البنى التحتية القومية الأمريكية - الاتصالات والنقل والصناعات المالية وشبكة الطاقة - عرضة للتوقف بسبب هجوم مادي أو إلكتروني بسبب طبيعتها المتداخلة والمعتمدة على بعضها البعض كما يحذر التقرير من خطر الهجمات عبر الاتصالات بسبب اعتمادها على شبكة الكمبيوتر ويمرور الوقت فإن مثل هذه الهجمات ستوجه على الأرجح وبصورة متزايدة عبر شبكة الكمبيوتر بدلاً من توجيهها بالحجرة التقليدية

## ترايد الحريمة

ويرى التقرير أن الجريمة ستزداد خلال السنوات الخمس عشرة المقبلة وستتسع مشاطات منظمات الجريمة وتتمكن التي تتخذ مراكز لها في أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية والصين وكولومبيا والكويت والصين واليابان والكويت وميجيريا وروسيا وستشكل هذه المنظمات تحالفات مع بعضها البعض

ويؤيد التقرير بعض وجهات نظر نقاد العولمة الذين يحذرون من أن التوسع الرأسمالي غير المسيطر عليه يولد من عدم الاستقرار ويمكن أن يؤدي إلى اضطرابات حادة ومناقض وجهات النظر هذه تناقضاً جاداً مع التعاقول الذي أبداه أولئك الذين ظلوا لانحصار الرأسمالية وجرية السوق قبل نحو عقد من الزمن وفي مقعتمهم

الكتاب الأمريكي من أصل يهودي فرانسيس فوكوياما الذي اعتبر هد للتحول «نهائية للتاريخ» وأن الصراع العالمي سيجعل الصراع الاجتماعي في حكم المنتهي

ويتبدأ التقرير أنه في موعده أقصاه عام ٢٠١٥ سيكون الكتاب الصهيوني قد حصل على «سلام بارد» مع الدول العربية لجاذبة لها، بعلاقات اجتماعية واقتصادية وثقافة محدودة وستكون هناك دولة فلسطينية ولكن التوترات الإسرائيلية الفلسطينية ستستمر وتفسح بين الحين والآخر في أزمات والتحديات القديمة بين الدول الأساسية - مصر وسورية والعراق وإيران - ستبرز من جديد وسيستجبه الانتباه الدولي مجدداً نحو الخليج العربي كمصدر متزايد الأهمية لوارد الطاقة

وتطرق التقرير إلى الوضع السكاني في العالم بحلول عام ٢٠١٥ م وتذكره على الولايات المتحدة مشيراً إلى أن ١/٥ من النمو السكاني سيكون في الدول النامية حيث ستتضاعف المدن التي يتعدى سكانها عشرة ملايين سمة وسيكون عدد السكان في معظم دول المنطقة أكبر وأكثر فقراً وسيزداد العدد في المدن وفي كل دول المنطقة تقريباً فإن أكثر من نصف السكان تحت سن العشرين وهو أمر سيشكل ضغطاً لجهة كمية توفير وظائف وسكن وخدمات عامة ومساعدات حكومية للسكان انتقاص بسرعة في المدن

وفيما يتعلق بالعولمة فإن دول المنطقة ستعثر إلى العولمة كئيد أكثر منه فرصة وعلى الرغم من أن الإنترنت ستظل مقتضرة على نسبة قليلة إلا أن ثورة المعلومات والتقدم التكنولوجي سيكون لهم تأثير في تآكل الفترة على السيطرة على المعلومات وصياغة الرأي العام وسيكون من الصعب أيضاً لحداد الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلا في قطاع الطاقة، وسيستعد المستثمرون بسبب اتساع القطاع الحكومي وتعصف التعلبات والقطاعات المالية المتطرفة وعدم توفر البنى التحتية الكافية واحطار عدم الاستقرار

وقال التقرير إن معظم حكومات اسطقة تعترف بالحاجة إلى إعادة بناء الاقتصاد والمشاركة السياسية الأوسع إلا أنها ستتقدم بحذر وأشار التقرير إلى أنه قد يصعد بعض الإسلاميين إلى السطحة في دول بدأت تصبح «معدنية» وفقدت فيها الحجة العلمانية جاذبيتها وستكون الاتجاهات العالمية سلمية بالنسبة لمعظم أنظمة الحكم في المنطقة وأن التكثير منها لن يكون ميبلاً لإجراء إصلاحات ضرورية بما في ذلك التعليم الأساسي بهدف تغيير الصورة غير المشعة وقد يحدث



# مشروع الدرع الأمريكي للصواريخ.. هل سيدخل حيز التنفيذ؟

## المشروع يعيد أخطار الحرب الباردة من جديد



د. سالم عبد الجبار آل عبد الرحمن (٥)

في الوقت الذي يسعى فيه العالم إلى تضييد جراح الإنسانية وإزالة ما خلفته عقود الحرب الباردة من مخزونات مدميري من أسلحة الدمار الشامل، تعتمد واشنطن إلى تفويض هذه الجهود وللصوت إلى أنوار حرب باردة جديدة وسباق تسلح آخر عمر مشروع الدرع المصاد للصواريخ.

ويأتي هذا المشروع معارضة شديدة من قبل موسكو والاتحاد الأوروبي والصين منذ فترة ومع ذلك لم توقع واشنطن بعد على معاهدة الحد من التسلح إلى جانب بعض الدول - مثل الكيان الصهيوني - التي لا تزال تتكلم على برنامجها النووي وترفض أحصاء منشآتها للنظير من قبل منظمة الطاقة الذرية وأثناء الانتحاشات الرئاسية الأمريكية الأخيرة. لاحظنا أن هذا المشروع كان موضوعاً مريحاً للدعاية الانتحاشية عبر تصحيح الخطر النووي الصارخي، وتكريس مفهوم وجود دول يمكنها تهديد الولايات المتحدة، وأنه لا يمكن الركود إلى الردع النووي وحده في مواجهة ذلك.

ويعتبر جورج بوش الابن أكثر المتحمسين لهذا المشروع، بل يراه غير كافٍ ويؤيد اعتماد برنامج أوسع يمكن الولايات المتحدة من التمتع بحرية نشر برع قادر على حماية أراضيها وحلفائها، داعياً واشنطن إلى الاستعداد للنزول عن التزامها الدولي إذا ما استمرت روسيا في رفض تعديل معاهدة (ABM) للصواريخ الباليستية الموقعة في عام ١٩٧٢م التي تعتبرها موسكو ويكن وعواصم أوروبية أخرى حجر الزاوية للتوازن الاستراتيجي القائم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وأن أي تعديل يحل بهذا التوازن سيضع الباب لمخاوف كثيرة من أن يشكل المشروع الأمريكي إضعافاً لقدراتها على الردع النووي.

وقد دعا بوش إلى بناء نظام دفاعي مضاد للصواريخ عبر الاستفادة من أفضل الخيارات المتاحة وفي أقرب وقت، معتبراً أن تحقيق هذا المشروع يمكن أن يرافق مع خفض الأسلحة النووية الأمريكية من جانب واحد، ليؤكد بذلك أن الظروف قد تغيرت منذ انتهاء الحرب الباردة، وأن الحسابات القديمة المرتبطة بالردع النووي لا يمكن الركود إليها من جديد.

(٥) استلا الفرياء والهندسة الصناعية، صنعاء، اليمن

معصر الحكومات بقوات مسحة كبيرة لاستعباب الشباب العاطل عن العمل ولكن مثل هذه الجيوش ستكون أقل تدريباً وسليحاً. وقال التقرير إن مقبرة العراق على الحصول على أسلحة دمار شامل ستؤثر بقدرة مجلس الأمن على عرقلة ذلك خلال السنوات الخمس عشرة المقبلة ويقول بعض المصاريفيات إن العراق يمكن أن يجري تجربة على صواريخ على توجيه رؤوس حربية بيولوجية بحجم الرؤوس الحربية النووية على الولايات المتحدة قبل عام ٢٠١٥م وأن المساعدة الحرجية ستؤثر على قدرات العراق الصاروخية وفترة ترميمها وبإمكان العراق أيضاً خلال العشرة لمدونة تطوير سلاح نووي.

### مخاطر بسبب السياسة والحروب

وتعتقد أجهرة المخابرات الأمريكية أن السياسة والحروب وأنظمة التوزيع غير العادلة قد تسبب في إيجاد مخاطر في العالم. مشيرة إلى أن مشكلة المياه سيظل كبيرة، إذ سيعاني ثلاثة مليارات نسمة من نقص المياه في إفريقيا والشرق الأوسط وبحوب آسيا لأن أكثر من ٣٠ بلداً ما تزال تعتمد على أكثر من ثلث احتياجاتها من المياه من خارج حدودها.

ورغم ما يذكره التقرير من وجود تهديدات في العالم يكامله للولايات المتحدة إلا أن الجيوب الدين أعادوا التقرير يتفقون على أن التفوق العسكري الأمريكي في مجال المعلومات وتكنولوجيا الأسلحة سيظل يمدح الولايات المتحدة القوة العسكرية الهيمية خلال السنوات الخمس عشرة المقبلة وقال التقرير إن العداء ضد المصالح الأمريكية في الخارج سيستمر وأن أعداء الولايات المتحدة لا يربون مواهبها وفق الشروط العسكرية الأمريكية، بل سيحاولون بدلاً من ذلك استراتيجيات سياسية وعسكرية هدفها شي الولايات المتحدة عن استخدام القوة وإرهاق راسها وتفتيل قواها واستغلال ضعفها.

وم يوضح التقرير في بعض جوانبه مسجماً مع الخطر الذي قد تواجهه الولايات المتحدة، حيث من المحتمل أن تقدم الصين روسيا والهند تحالفاً عسكرياً مشتركاً لمواجهة القوة الأمريكية وسيؤكد ذلك انهيار التحالف الأمريكي الأوروبي نتيجة البرعات التجارية والخلافات السياسية حول إدارة شؤون الأمن الدولي.

ويسو التقرير في بعض جوانبه مسجماً مع الاتجاهات الجديدة التي أضحت تظهر من إدارة جورج بوش الابن حول جنوى التدخل الأمريكي في الخارج حيث تشير التصريحات التي صدرت في شهر ديسمبر الماضي من وزير الخارجية المعني كولن باول ومن مستشارة بوش للاس القومي كونداليسا رايس إلى أن الإدارة الجديدة تتجه نحو تقليل الوجود الأمريكي في العالم.

وقد صدر التقرير برسالة من مدير المراسي إييه جورج تيببت وصفه بأنه حوار بين وكالات الاستخبارات والفكرين في الحياة العامة بدلاً من أن تكون «تقوياً رسمياً استخبارياً».

معرضاً بذلك الآمال الإنسانية في العيش بسامى عن الحواف من حول الأسلحة النووية لخطر بعد أن تنفذت الصعداء بإمكانية تحقيق ذلك عقب انتهاء الحرب الباردة.

والى ذلك قال بوش الابن خلال حملته الانتخابية إن لدى الولايات المتحدة القدرة التقنية على تطوير أي شيء، وأن هذا هو الفارق بين مرشح متفائل وآخر متشائم، في إشارة إلى نائب الرئيس الأمريكي، والمرشح الديمقراطي «أل جور» الذي انتقد مقولة «بوش» بقوله: إن تأسيس هذا القرار على الأيديولوجيا بدلاً من التجربة العلمية والدراسة الاستراتيجية أمر مخوف بالأخطار.

والى جانب معارضة الدولة الواضحة لمشروع الأمريكي المبني على معارف حتمية التوازن الاستراتيجي، فإن العديد من الخبراء والناشطين الأمريكيين في مجال الحد من التسلح يحاولون الضغط في هذا الاتجاه، ويعتبرون أن حماس بوش لتوسيع المشروع سيعقد العلاقة بين أوروبا وروسيا والصين.

إضافة إلى أن ثمة أسئلة لا تزال تبحث عن أجوبة لها حول ما يمكن أن يتجسد هذا المشروع من وجهة نظر «بوش» أو ما المكسب التي سنجنيها الولايات المتحدة فعلاً على الصعيد الأمني؟ كما تسائل من جهته جون باراشيني العضو في مركز الحد من انتشار الأسلحة النووية - والذي اعتبر كذلك أن الإلانة الصغيرة التي يمكن أن يقدمها الدرع المصاد للصواريخ مستترافق مع تغير علاقات واشنطن بعدد من مناطق العالم، فيما طلب ثلاثة وثلاثين عالماً أمريكياً من الرئيس كلينتون في رسالة مشتركة بعثر بها إليه عدم تنفيذ المشروع.

والثالث عالمياً أن محاولات تبديد جهود الحد من التسلح وخاصة النووي والاستراتيجي والعودة إلى سباق التسلح يمكن أن يترتب عليها تبعات سلبية كثيرة ستندفع الإنسانية تماً بأخطارها.



### ٣. معتمد يراو

**صراع دولي كبير تدور رحاه حول آسيا الوسطى، ورهانات متنوعة وحظيرة تتداخل لتشكيل محور ذلك الصراع، وبما أن المنطقة لا تزال تعاني من الهشاشة، ولكونها تمر بفترة انتقالية تاريخية، فإن دولها حديثة العهد بالاستقلال تعيش في وضع حرج يس تشيخ ببقها الداخلي وإعادة ترتيبه، ومواجهة تحديات وملوحات القوى المعينة بالمنطقة، تلك الطموحات التي يحركها الموقع الحيويولنكي، والارتباطات التاريخية والحضارية وأيضاً الحسابات الجيوستراتيجية الشاملة**

### موقف الأطراف المتصارعة:

ثمة كتلة من الدول تعتبر أن منطقة آسيا الوسطى منطقة مهمة أو حيوية بالنسبة لها، على الصعيد الجيوستراتيجي - الجيواقتصادي والحضارية، الثقافية تأتي في مقدمة هذه الدول - روسيا - الحارحة من تحت عيانتها السوفييتية - الدول المكونة لمنطقة آسيا الوسطى والقوقاز، تليها الولايات المتحدة بدءاً على دورها الدولي ومكانتها الجيوستراتيجية الجيواقتصادية والجيواقتصادية في العالم والتي يهملها أن ترحم روسيا على خيرات المنطقة وتحم دورها التوسعي في المنطقة كما يهملها ضد الدور الإيراني والجيلولة دون اكتمال صوره أهمية أصولية» برعامة إيران في المنطقة

وعلى الصعيد القوى الإقليمية تتوزع إيران وتركيا وباكستان الأنوار، الأولى بفعل موقعها الجيوولنكي وأمداداتها الثقافية الحضارية، والثانية للأسباب نفسها فضلاً عن لعب دور

# اللعبة الكبرى..

## والصراع الاستراتيجي في آسيا الوسطى والقوقاز



## الخطة الروسية لاستمرار السيطرة على المنطقة تسير على محاورين، كبح تدريجي لمحاولات التحرر الاقتصادي من القبضة الروسية.. وشمل أي محاولة لبناء قوة عسكرية مستقلة

### تحت ذريعة الدفاع عن الأمن الاستراتيجي الروسي.. الأقليات الروسية داخل الجمهوريات المستقلة طابور خامس يعمل لصالح موسكو

مأسره دائرة نفوذ حيوية، وسفي على روسي أن تحصل من المجتمع الدولي على الاعتراف بدورها الصامم للاستقرار السياسي والعسكري في أراضي الاتحاد السوفييتي السابق ومن المناسب الحصول من بلدان «مجموعة السبع» على مساعده لتغيايم بهذه المهمة، وحتى لتمويل قوت التدخل الروسية» (١)

٢ - تحليلات ووسائل «التوسع الروسي»  
اعتماداً على وسائل شرعية في مقدمتها الدستور المعدل على إثر قسلة البرلمان المتمرد في أكتوبر ١٩٩٢م، ووسائل قهرية مؤسساتية في مقدمتها الجيش الأحد بعوده في التصاعد، ووسائل ثقافية في مقدمتها المراج الثقافي الروسي الذي يرفض انصاف الحلول في حل المشكلات، ووسائل احتجاجية - اقتصادية ضد الجمهوريات العديدة، طبق روسيا منذ ١٩٩٢م استراتيجيته توسعية عيفة وشاملة بوامها التدخلات العسكرية والسبسية والاقتصادية في دول «الجوار القريب» داخل فدرالية روسيا (الشيشان، داغستان) وخارجها (جورجيا، أرمينيا، طاجيكستان)

كما استخدمت روسيا ذريعة «الأقليات الروسية» في الجمهوريات المستقلة، كسبب محصت على رقاب حكامها وكان العدوان الكبير لهذه التدخلات هو صد أي خطر أو تهديد على الأمن الاستراتيجي الروسي وهذا الأمن الاستراتيجي يتكون من مغربي، (المصالح الروسية والاستقرار الإقليمي) (٢)

لقد «نبعت الحطة الروسية محوريين المحور الأول يتمثل في الكبح التدريجي لمحاولات التحرر لاقتصاديا للجمهوريات من القبضة الروسية، والثاني يتمثل في وضع اليد على أي محاولة من محاولات الساء الذاتي للقوة العسكرية المستقلة، «محور الأول يقوم على بث قناعة مفادها أنه لا مناص من الاندماج الاقتصادي بالشروط الروسية في منظومة كومنولث الدول المستقلة في سبيل أي تطوع نحو العافية الاقتصادية» ومحور الثاني يقوم على قناعة مفادها ضرورة الخضوع للقيادة الروسية والاكتفاء بقوات عسكرية وطنية سمياً وروحاً، ولم تسلم من لاجور الثاني للحطة سوى أوكرانيا التي استطاعت أن تلقى عسكرياً على قدميها بالاستقلال عن روسيا

الإجراءات المعتمدة يمكن تصنيفها في الآتي (٣)

أرمينيا، مسبرعة بذلك إطاحة الرئيس الأديري السابق أبي العصور التشيبي، دي الحول التركية، ثم اقترحت أخيراً، حطة لحل الأزمة بين البلدين تنص على إقامة خمس قواعد عسكرية روسية على طول الحدود بين أذربيجان وأرمينيا وقد حصت على الموافقة على ذلك

ولم تقتصر الصفوط الروسية على دول «الجوار القريب» على المجال العسكري، إذ إن روسيا مارست ضغطاً سياسياً واقتصادياً على كل من أوكرانيا (فلساً يخص جزيرة القرم) وكازاخستان ودول الملطي الثلاث وروسيا البيضاء، وضغطاً دبلوماسياً على الجميع لإعاده هذه الدول إلى العظيمة الروسية، وإذا كانت روسيا قد نجحت إلى حد كبير في تحقيق أهدافها، على الرغم من الممانعة الهشة التي تبديها دول الملطي الثلاث وأوكرانيا وأذربيجان وكازاخستان وأوزبكستان، فإن هذا النجاح يعود في جزء كبير منه إلى لامبالاة الغرب عموماً والولايات المتحدة خصوصاً، وكذلك إلى عيب طرف إقليمي قائم على الوقوف في وجه روسيا فالغربيون لا يربطون التطور بشكل مباشر أو غير مباشر في الصراعات الدائرة في أطراف الاتحاد السوفييتي، ويهرون لروسيا دور إقليمي مهيم في المنطقة، ربما باستثناء دول الملطي الثلاث

ويجدر التنبيه هنا إلى أن المساعي الروسية الرامية إلى تأكيد الهيمنة على دول الجوار «تسببت بالحرم والمصالاة، وبذلك لال جميع الممارات السياسية تنفق على اعتبار «الجوار القريب» دائرة نفوذ روسية وفي هذا الصدد نشرت صحيفة «ريفتيا» للروسية وثقة صادرة عن هيئة الشؤون الدولية مجلس السوفييت الأعلى جاء فيها «بصفته وصياً معترفاً به دولياً على الاتحاد السوفييتي السابق، ينبغي على الاتحاد الروسي أن يستند إلى مبدأ يقوم على أساس إعلان المجال الحيوسياسي للاتحاد السوفييتي

**مقاومة المد الإسلامي ومحاصرته إعلامياً واستراتيجياً.. نقطة التقاء كل القوى المتصارعة**



الصراع بالوكالة لصالح الحلف الأمريكي الأطلسي والأحمر (باكستان) تشكل آسيا الوسطى بالنسبة لها حلاً طالما امظرت تحقيقه وهي تعتقد أنها قريبة من الهدف في حال استمرار طائار في الرحف على كامل التراب الأفغاني وساول دور كل دولة من هذه الدول بالتفصيل

#### أولاً روسيا

##### ١ - مفهوم «الجوار القريب»

ظهر التوجه الروسي إلى إعانة هيمنة موسكو على جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق في وقت منكر جداً وإصافه شرعية على هذا التوجه قدم المسؤولون الروس مبررات عدة، في مقدمتها الأمن القومي الروسي والصراعات الإثنية في دول الجوار القريب وخطر امتدادها إلى داخل روسيا والدفاع عن مصالح الأقليات الروسية هناك لكن ما لم يقله المسؤولون الروس ويرفضون الاعتراف به، هو أن موسكو كان لها دور كبير في تأجيج الصراعات في أطراف الاتحاد السوفييتي السابق تمهيداً لانسحابها دبلوماسياً وعسكرياً، وبالتالي إعادة هذه الدول إلى دائرة نفوذها فهي جورجيا على سبيل مثال، دعمت روسيا على التوالي الانحمار ضد حكومة تيلسي، والرئيس الجورجي إدوارد شيفرمانرة ضد جسمه رباد عامست عورديا، الأمر الذي أتاح لها مرض وصايتها على جورجيا والتي تجسدت أولاً من خلال انصمام هذه الأخيرة مكرهة إلى كومنولث الدول المستقلة التي تترعها روسيا، ثم من خلال اتفاق الصداقة والتعاون الموقع بين البلدين مطلع شهر فبراير ١٩٩٤ والذي حصلت روسيا بموجبه على ثلاث قواعد عسكرية في جورجيا أما فيما يتعلق بالصراع الأرميني - الأذري، فقد ساعدت روسيا





إبرام العقود والصفقات الكبرى المتعلقة بالطاقة، خصوصاً طاقة أذربيجان الضخمة كما تتخوف روسيا من وجود مخطط (أمي اصولي إسلامي من شأنه تهديد الأمر الواقع الحدودي وكذا بث الكراهية «والروسيا في روسيا» في المنطقة في أوساط السكان اعتماداً على وقائع الحرب في الشيشان وقد تدعمت هذه المخاوف عندما أعلنت الإدارة الأمريكية عن عزمها إرسال قواتها إلى منطقة تحت هذه قوات حفظ السلام في شريط ناجورنو كاراباخ وتحت إشراف منظمة الأمن والتعاون الأوروبي وبمشاركة قوات روسية (٧) ولذا تسعى روسيا إلى القيام بكل ما من شأنه جعل دورها لا غنى عنه بدءاً برعاية الطول السلمية الإقليم في جورجيا مع أذربايجان وحل المشكلات الشاذية العالقة مع جورجيا فيما يتعلق بتقسيم أسطول البحر الأسود التي أثارت مشكلة تبطلها والاكتفاء بالحصة الأكرانية في الأسطول وقد تم حل مشكلة في أكتوبر ٩٧ ببيع جورجيا أربع سفن حربية (٨) كما سجلت روسيا بمشاركة أمريكية وغربية في الحفاظ على السلام فيما يخص مشكلة ناجورنو كاراباخ مع تلك تظل الشكوك والانتهاكات قائمة بين روسيا وكل من أمريكا والغرب فيما يتعلق بالرغبة في الهيمنة على المنطقة على حساب مصالح الطرف الآخر، ولذا ما فتئت روسيا تتحمل مالياً وعسكرياً النصيب الأول في التكاليف الناجمة عن عمليات حفظ السلام في المنطقة (ملايكيستان، جورجيا، ناجورنو كاراباخ) إلا أن مجموعة العسكرية المشتركة بين كازاخستان وقزاقستان وأوزبكستان المستقلة عن روسيا وبمشاركة قوات أمريكية التي حطت بالقرب من الحدود الروسية تم نكس لتزويق للمسؤولين الروس خصوصاً عندما

الاستراتيجي الروسي لسنة ١٩٩٤ الذي أشرف على إعداده أن روسيا بما تقوم بواجب مشروع من الوجهة الاستراتيجية في وقت تتهدد فيه مهندات أمنية جيواستراتيجية ثلاثة ١ - عدم الاستقرار الناتج عن الأزمة الأفغانية وتبعاته على استقرار آسيا الوسطى (استمرار هجس الألفية ٢ - التدخل الإيراني التركي والتخوف من تأسيس دولة فارسية أو تركية كبرى ٣ - الأصولية الإسلامية وينتهي التقرير بالتوصية بضرورة إقامة مجال دفاعي مشترك في المنطقة موضوع البحث لتزوي روسيا بزعم رعايته وحمايته أما الرؤية التي يؤسسها السفير شوغالو فتقوم على رفض عرولة الدور العسكري لدانو كلفة لتتحد بعيداً عن شرعية الأمم المتحدة ومن هنا فإن روسيا لا يمكن أن تقبل عدم الاستقرار في جوارها حتى لا يستخدم كدرع لتتسد وتتسع أنشطة الدانو المرفوعة في البلقان إلى مجال يعتبر في العقيدة الجيواستراتيجية الروسية مجالاً حيوياً غير قابل للاحتراق وتزداد المخاوف الروسية عندما يشهد بعض النخب الحاكمة في جمهوريات آسيا الوسطى والقوقاز هائلة مزيداً من الانتماء الغربي بأمن واستقرار المنطقة

### مخاوف روسيا وأهدافها

تتحرف روسيا أساساً من إمكان وجود خطة يمسها متطرفة في الإدارة لأمريكية قوامها اجتواء روسيا عسكرياً من خلال مد ولاية الدانو العسكرية إلى المنطقة واقتصادياً من خلال تجسيم المفود الاقتصادي الروسي على دول المنطقة وتجاهل المصالح الروسية في موضوع

إقامة ميثاق أمن جماعي أعلى روسية سطة الرقابة على الحدود الدولية لكونه الدول المستقلة اتفاقية حفظ السلام (استخدمت كآلية للتدخل في الأزمة الطاجيكية) منطقة روم جديدة كإطار نقدي إقليمي (الفدية منه تحويل البنت لركزي الروسي دوراً حاسماً في الشؤون التقنية والمالية) وقد أتت الحطة الروسية أكله في كل من روسيا البيضاء التي أصبحت في حالة شبه الحاق وجورجيا وطاجيكستان اللتين تحولت عمياً إلى مصممتين روسيتين وذلك تحت عطاء تقديم الوساطة السياسية من استراتيجي

### ٣ - الموقف الرسمي الروسي

ستعتمد في فزاة الموقف الروسي من المنطقة. ومن خلاله التصور السياسي الدولي لروسيا، على ثلاثة مصادر أندريه كريف وزير خارجية روسي السابق (٤) يفجيني بريماكوف مدير المخابرات ابداء ١٩٩٤م (٥)، ولينسطين شوغالو (٦) سفير روسيا لدى الأمم المتحدة ٩٩ - ٢٠٠٠م يعتقد الآن أن روسيا بتدخلاتها السابقة الذكر إما تنهض بدور (مشروع) كشورية حقيقي في تدبير الشؤون الدولية وأنها تريد من خلال عرض عضلاتها على جيرانها الأقربين - أن تبعث برسالة إلى شركائهم الأبعدين بأنها، أي روسيا، تعرض فكرة أنها أصبحت رجب أوروبا أو آسيا الميرضه وفهم من هذا القول إذا وضعناه في سياقته الدولي ابداء أنها تضطلع بدورها كشورية إقليمي في الوقت الذي بلغت فيه العريضة الأمريكية والغربية أوجها في كل من الصومال وهاديسي أما يفجيني بريماكوف، وهو أكاديمي معروف ببقائه الشرقية الواسعة، يؤكد من خلال التقرير

## لماذا وقفت إيران مع أرمينيا ضد أذربيجان المسلمة؟ ولماذا تسكت عما يجري في الشيشان.. وتمتنع عن دعم الحركات الاستقلالية المسلمة؟

**كيف تخطط واشنطن للاستحواذ على المنطقة في هدوء ودون استفزاز روسيا.. تجذب الدول إلى حظيرة منظمة التجارة العالمية وتدعم ترسيخ النزاعات الاستقلالية**

مع أن الحملة الإعلامية الأيديولوجية التي تشنها أمريكا وتركيا والكيان الصهيوني عرقلت إلى حد ما استراتيجيات إيران في المنطقة إلا أن حتميات الجغرافيا والثقة المتصاعدة في النظام الإيراني المنفتح تدريجياً على العالم يجعل منها لاعباً أساسياً ضمن رهانات المنطقة

خطاهه وإصباحاً إزاء دول المنطقة بقدر تقدم تلك الدول في اتجاه الحريات السياسية والاقتصادية وفي انصاف المصالح الوطنية والدولة سنكر الولايات المتحدة إلى جانبها» (١٢)

### ٢ - انعكاس الاستراتيجية الأمريكية في المنطقة

- وحسب تحليل تاليموت فإن للاستراتيجية الأمريكية في المنطقة أربعة أبعاد
- أ - تطوير الديمقراطية
  - ب - خلق اقتصادات السوق الحرة
  - ج - احتضان السلم والتعاون داخل وبين دول المنطقة
  - د - إيجاج دول المنطقة في منظومة المنع الدولي

١ - تطوير الديمقراطية  
بحسب صرح الأبعد الأول فإن المصطلح والمفهوم يدوران جديس تمام الجودة على دول ظلت عقوداً تحت بير نظام شعوبي في كل شي. ثم إن فجأة الاستقلال والحاجة إلى مرحلة انتقالية لتثبيت أسس الدولة الوطنية وصعب تلك الدول أمام تحديث كبرى بفعل صحاله الثقافة السياسية الديمقراطية من جهة، وحساسية التكريرات الديموقراطية

ب - إشوجرة لمصنعات من جهة ثانية  
إن تلك الدول لم تكن مستعدة أو كاسب استعداداً منها ستة على الأصح لفعل مسائل العمل الديمقراطية. بل إن الديمقراطية نفسها أصبحت حسب تاليموت «عقبة أمام الانتقال الديمقراطي» وإن كان مودج انتخابات جورجيا على عهد شمرماندة كدبت تلك التوقعات غير أن الصورة في الدول الأخرى «معتلة» بتعبير «تاليموت» فعلى الرغم من تنظيم قرعيرستان لاسحداث تعديدية فإنها شبت مسامعات حداثيه ضد بفاده ومعارضها سيما جرب حروقات كثره لحقوق الإنسان في الدول الأخرى وقد قامت الولايات المتحدة في سميل تطوير الديمقراطية وحقوق الإنسان بالتوجه نحو مؤسسات للمجتمع المدني والسياسي من منظمات حقوق إنسان ومنظمات محامي. وكذا نمو الأحزاب لإبرام عقود شراكة

إعلامياً وبيدولوجياً واستراتيجياً بالتعاون مع الدول المعنية ومن خلال تحييد العامل الإيراني

### ثانياً : أمريكا

#### ١ - الأصول النظرية

لفهم أبعاد السياسة الأمريكية في المنطقة من انصاحب التفكير بالأصول لمنظومة السياسة الخارجية الأمريكية على نحو مختصر وذلك لوسط الحواش المدنية الأساسية في التصور الدولي للولايات المتحدة يملوكها السياسي والاستراتيجي في منطقة كانت إلى عهد قريب جزءاً من التراب الوطني لحصنها التاريخي الاتحاد السوفييتي السابق

«نقوم السياسة الخارجية الأمريكية على مبادئ أساسية متعارف عليها وأخرى خاصة بطبيعة المجتمع السياسي والاقتصادي الأمريكي» وهذه المبادئ هي

#### أولاً : المحافظة على الاستقلال والأمن

ثانياً : السعي نحو التمسك والمحافظة على المصالح الاقتصادية (خصوصاً مصالح المجموعات الاقتصادية ذات النفوذ داخل الولايات المتحدة)

ثالثاً : سياسة للمساعدات الاقتصادية ذات الأهداف المنطقة بالمصالح السياسية والاقتصادية والأيديولوجية أي للمصالح المرتبطة بإشباعه وتوسيع الدعاية السياسية والأيديولوجية الوطنية داخل الدول الأجنبية من خلال مدعيم ومساند وأشكال التصادلات الثقافية والعلمية التي من شأنها الإسهام في بلوغ الأهداف ذات العلاقة» (١)

وهكذا فإن هذا البعد الثالث هو البعد الأبرز في السلوك السياسي الأمريكي إزاء المنطقة على الأقل. هذا ما يؤكد نائب وزير الخارجية الأمريكي في خطاب هو الأشمل حول الموضوع حينما تبه إلى ذلك مركز آسيا الوسطى والقوقاز الذي القى في إطار أنشطته تلك الخطاب (١١). يقول مشروب بالموت. عند اعتلى فريق كليسون سدة الحكم في الولايات المتحدة كان



يصرح قائد القوات الأمريكية للمشاركة في التدريبات العسكرية مع المجموعة المذكورة سابقاً «لا يوجد أي بلد فوق أرض السميطة لا يمكن أن يذهب إليه» (٩)

ولذلك ستر روسيا جهوداً مضنية بالاعتماد على مظلة الكومنولث في سميل إحراز نجاحات مماثلة لنجاحاتها في حفظ السلام في البوسنة المتوترة المذكورة سابقاً، ولكن استمرار وتقدم النجاحات وهي بزيادة الأطراف المتنازعة نفسها كما هو وهي إلى حد ما بتعاون القوى الدولية والإقليمية المنافسة لروسيا

الرهانات الروسية في المنطقة : تنسأ على كل ما سبق يمكن إجمالاً تلخيص الرهانات الروسية في العناصر الآتية

- ١ - دعم الأمن والاستقرار في المنطقة نظراً لحساسية الجوار الحيوي لنتكي
- ٢ - خلق مخاز ملاءم للجبارم والأنشطة والمادلات الاقتصادية
- ٣ - خلق مناخ غير عدائي، بل صديق ومعاون
- ٤ - الصيلولة بون وقروح أي بلد من بلدان كومنولث الدول المستقلة في حظيرة القهسة التابعة لأي قوة دولية أو إقليمية ثالثة
- ٥ - منع أي تحرك أو عمل عدائي موجه ضد روسيا من داخل أي دولة من دول الكومنولث
- ٦ - بومير وصل الفترة اللازمة والسريعة للتدخل بهدف الحفاظ على سلامة حدود دول الكومنولث
- ٧ - حماية الأقليات الروسية المنتشرة في الدول المعنية
- ٨ - الصيلولة بون تصاعد أنشطة تهريب المخدرات والأسلحة والهجرة غير المنظمة للأفراد
- ٩ - مقاومة المد الأصولي الإسلامي، ومحاصره



## أمريكا تتغلغل تدريجياً في المنطقة تحت ستار الإصلاحات الديمقراطية والاقتصادية.. وربط المنطقة بالمؤسسات الدولية

وتخوفاتها على الولايات المتحدة تعتقد أن التحولات الروسية مربوها لروسيا ذاتها نظراً لهويتها التاريخية والحالة النفسية الاستقلالية التي يمر بها، ولعقيدتها الجيوستراتيجية التي تحدد هويتها وسلطانها الإقليمي مع ضعف واهترار ودونية الدول الأخرى الإقليمية إزاءها.

وفي هذا الاتجاه نحو السياسة الأمريكية نحو توسيع وتعميق الدرجات الاستقلالية والاعتماد الذاتي لدول مجموعة كومنولث الدول المستقلة وتعتقد أمريكا أن على روسيا أن تعد بتحديد مكانتها وبرورها كقوة عظمى بالنظر إلى المستقبل وبمس النظر إلى ما كانت عليه في الماضي، وذلك بالتعمير والسياسة الإيجابية من شأنات «الوطنية والتوسعية - الاعتزاز الوطني بالذات والإصرار الوطني بالآخرين - الجار الكبير والحار الصر».

### هـ - الاندماج في المجتمع الدولي

إن سياسة الولايات المتحدة مع دول المنطقة ما فيها روسيا تستهدف الاندماج في المجتمع الدولي، لكن ليس أي إندماج، إنه الإندماج وفق تصور الإدارة الأمريكية، إندماج دول مسؤولة عابياً واقتصادياً ووطنياً، وهذه المسؤولية محددة وفق التوصيف الأمريكي في المصالحة والإصلاح والاستقرار الإقليمي، ما فيها العلاقات في إطار كومنولث الدول المستقلة فأمريكا ضد استخدام الكومنولث حصان طروادة للاستمراء على الآخرين وبالأخص أمريكا نفسها.

الفرص ١٩ وهناك عدد من الباحثين يطلق هذا الوصف على الصراع الحيواستراتيجي حول ثروات المنطقة) وقد عررت تلك الحقيقة سلوكيات الولايات المتحدة إزاء إيران إلى حد ما روسيا وقد تدخلت الولايات المتحدة فيما يتعلق سؤر الصراع في ثلاثة نزاعات

**الغزاع الأرمني الآري حول ناجورنو كاراباخ** من خلال منظمة الأمن والمصالحة الأوروبية وعمر مؤتمر مينسك ومن خلال أيضاً برمال معوث أمريكي هو لي ناسكو

إلا أن التدخل الأمريكي كان لصالح أرمينيا التي لها جماعة ضغط في أوساط الكونجرس نجحت في سن قانون رقم ٩٠٧ عنوانه قانون دعم الحرية يجمع بموجبه على الإدارة الأمريكية تقديم أي دعم لحكومة أرمينيا مع العلم أن هذه الأخيرة هي للتصورية من الصراع وهي التي فقدت ١٥٪ من أراضيها وهجر حوالي ١١٪ من سكانها أي ما يعادل ٨٠٠ ألف آري

وقد اعترف بالسوت في خطابه بمعايير القتلون الذي حد من فترة أمريكا على التثبير في صناعة القرار الآري في أوساط التسعينيات (القانون صدر سنة ١٩٩٢م إثر الحصار الآري لأرمينيا ورداً على عرو هذه الأخيرة لأراضيها) إلا أنها مستنكر هنا أن أرمينيا برناميه حينه عفيف علون الاتصال والتسويق مع الولايات المتحدة معتمده على ثرواتها كوسيلة جذب

**الغزاع الجورجي - الأبخازي** دعمت أمريكا التسوية التي رعاها الأمم المتحدة وشجعت - حسب تالينوت - الرئيس شيفرنادزه على التشنج بالطرق الدبلوماسية في حل النزاع

**الغزاع الطاجيكي** ساهمت الولايات المتحدة بشكل غير مباشر في رعاية الأمم المتحدة للتسوية التي أشرفت عدة اتفاقيات وتعاهات اسفدت في كل من كابل وطهران وموسكو

وهي مجال التعاون الإقليمي تدعم الولايات المتحدة التوجهات التركية المنقطة في الاستثمارات الاقتصادية في كل من أرمينيا وتركمانستان وفي ربط صلات شاملة ثقافية وسياسية وثيقة تحت لواء النموذج العلماني ضد النموذج العنقي الذي تحمله طهران ويناهل من أجله الحركات الإسلامية الموجودة في جميع دول المنطقة بما فيها القوقاز الشمالي الخاضع للولاية الجفرافية لروسيا

غير أن الملاحظ يستنتج أن هذا التحالف للتركي الأمريكي أنتج تحالفاً مقابلاً هو التحالف الروسي الإيراني سمع حذر روسيا من تغلغل تركيا في المنطقة وهو ما تولفها على إيران وبحصوص السياسة الأمريكية إزاء روسيا

وتعاون بهدف تقديم العبرة والمشورة والتدريب، وأعلنت أنها تعتبر الديمقراطية والسوق الحرة «شرطي» للتطور الاقتصادي، أي أن إقامة حكم القانون هو الذي من شأنه جذب الاستثمار الأجنبي

### ب - البعد الاقتصادي

مخصوص هذا البعد، قبل الولايات المتحدة اتجهت إلى أرمينيا وجورجيا (الدولتين المسيحتين ضمن مجموعة دول آسيا الوسطى والقوقاز) والحجة ابهما تقدمتا أكثر من غيرها في جهود الإصلاح الاقتصادي والصربي والتحصين وتأتي بهنما قرعيرستان وكاراجستان، أما الدول الأخرى فإبها تواجه صعوبات في الطريق نحو اقتصادات السوق الحرة

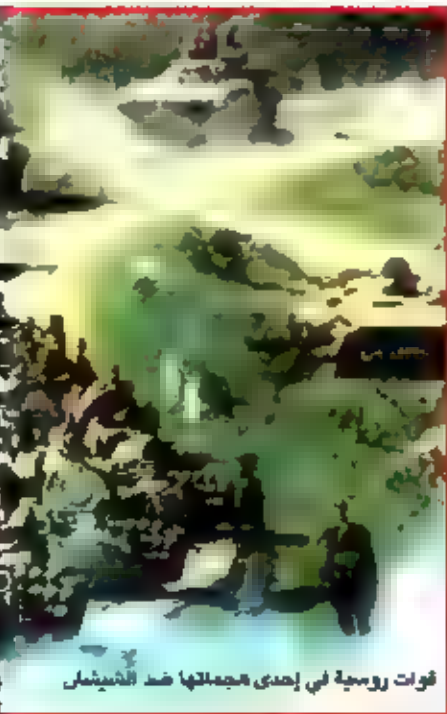
«وقد أنفقت الولايات المتحدة بين ١٩٩٢م و١٩٩٧م حوالي ٢.٢ مليار دولار من المساعدات لدول القوقاز وأسيا الوسطى حصصت معظمها لسد الحاجات الإنسانية، وكذا دعم استيعاب ومساعدة اللاجئين في المنطقة»

كما تعمل الولايات في إطار منظمات سياسية ومالية مختلفة كمنظمة أوروبا للأمن والتعاون وصندوق النقد الدولي في سبيل ما تسميه تطوير ودعم الإصلاحات الديمقراطية والاقتصادية، وذلك من خلال دعم سياسات الإصلاحات الصربية ويربط اقتصادات دول المنطقة ضمن برامج واستراتيجيات السك الدولي ومجلس أوروبا والاتحاد الأوروبي وقد تجسد ذلك أيضاً في تشجيع انحراط كل من أرمينيا وجورجيا وقرغيزستان وكاراجستان في حظيرة منظمة التجارة العالمية نهاية ١٩٩٨م

وقد قيمت أمريكا - حسب تالينوت - مساعدات تقنية ومالية لسكن دول آسيا الوسطى والقوقاز من تجاوز الآثار الكارثية الناجمة عن مشكلة بحر الأورال البنية وتستهدف السياسة الأمريكية إزاء المنطقة محاربة انتشار الأسلحة ومهرب للحفريات والجريمة المنظمة وذلك ضمن إطار مقاربات إقليمية لمقاومة تلك الأمت العابرة للحدود وهو ما يقودنا إلى البعد الثالث للسياسة الأمريكية

### ج - البعد الأمني الاستراتيجي :

تسمى الإدارة الأمريكية تدخلها في المجال الأمني الاستراتيجي في منطقتي آسيا الوسطى والقوقاز «المرام» وقد تجلى هذا الالتزام في مشاركة القوات الأمريكية ضمن المجموعة العسكرية المتعددة الجنسيات من المنطقة وتلخص المساعدة الأمريكية في تقديم حبرات مسح الأعلم وتوزيع المساعدات الإنسانية وحفظ السلام وتقي الولايات المتحدة حوص أي منافسة مع القوى الإقليمية فيما يتعلق بالرهات الجيواقتصادية للمنطقة أساساً بالنترول والموارد الطبيعية الأخرى التي تزخر بها المنطقة وعلى رأسها أذربيجان؛ وإنش حاول تالينوت نفي هذه الحقيقة من خلال تركيزه على المستقبل (القرن ٢١) بدل للامسي (القرن ١٩ مفهوم للعبة الكبرى ظهر في نهاية



قوات روسية في إحدى هجماتها ضد الشيشين



## تسعى إلى تحويل تمددها الاقتصادي ومساعدتها الأمنية إلى وجود استراتيجي مرضي عنه من قبل الجميع.. لكنها تواجه تحدياً إيرانياً قوياً

مضافاً إليها الحملة الإعلامية والأيديولوجية المسقة بين أمريكا وتركيا والكيان الصهيوني عرفت إلى حد ما استراتيجيات إيران في المنطقة على حتميات الجغرافيا والثقة المتصاعدة في النظام الإيراني يصعها في موقع المر الصوري ضمن وهبات المنطقة الجيواستراتيجية والجيواقتصادية

أجل إلى إيران تواجه عوائق منهجية (حز المسلمين في المنطقة موضوع البحث سيون) وعوائق القدرة المالية على الاستجابة لطلعات دول المنطقة في السعة وبدق الاستثمارات والحرة النفسية وهناك أيضاً محارف من عدم الاستقرار العمري في أفغانستان ومصداقته الأمنية على الثوارات الإيرانية كما أن هناك خشية من نطلع القوميين الأتريين إلى أدريجان كدوى تجمع جمهورية أدرسجان بأشقيهم في العرق في محافظة أدرسجان الإيرانية (١٤)

أما تركيا فإنها بعدم نفسها كنموذج حدثي مثله نحو أوروبا وتحالف مع أمريكا التي تتطلع إليها دول المنطقة كقوة حماية ومساعدة من الأحيدين الاقتصادي والسياسي إلا أن لتركيب قنناً من جسد عنصر الجذب الذي يتمتع به، إنه العامل العرقي التركي الذي يثير حذر الجمهوريات من سيطرة وتسلط تركيين في المنطقة حسب عبارة «الجامعة التركية».

إن القرب الجغرافي والتماثل العرقي كما هو عنصر تفصيلي فإنه أيضاً عنصر تفيري أو أقله بهندي ويسمح إيران بعلامات موية مع كل من روسيا وطاجيكستان وأرمينيا (التي دعمتها مع بها مسيحية قبل حصار أدرسجان مسلحه عليها) وبركمانيا (فاجعت بمعد انفاقات تعاون اقتصادي بما فيها عقد حد أديب البعث التركياني عبر إيران) حوصت إيران منذ البداية على تخلي حصتها في بحر قزوين

وأبرمت إيران تحالفاً قوياً مع روسيا ودعت الجمهوريات السوفيسية إلى «إبقاء على روابط الاتحاد السوفييتي والمسيق مع روسيا» (١٥) كما أن إيران لا تؤيد انفصال الشيشان عن روسيا ولا تقوم بأي عمل من شأنه يهدد مصالح روسيا في المنطقة وخاصة لجهة الامتاع عن تدعيم الحركات الإسلامية المقاتلة وهو ما نقاه روسيا باستمرار بمواصلة تعاونها العسكري مع إيران من جهة وإداء التحفظات على التطور التركي في المنطقة من جهة ثانية وهو ما عبر عنه السفير الروسي في تركيا بقوله «إسنا بود أن تكون علاقة تركيا مع الجمهوريات علاقة الشقيق وليس لثبير لبرعات عصره» (١٦)

إلا أن إيران بدورها تواجه الضغط الأمريكي للنسج إزاء روسيا من جهة وإزاء الجمهوريات من جهة أخرى، فهي (أي أمريكا) تحفيهم مما تسببه النموذج الثيوقراطي، وتستخدم الوعيد والتهديد ضد الدول التي ترهب في المقرب مع دولة مضارحة عن القانون، بدعم الإرهاب وتصدير

للرهانات الكامنة وراء مسابقة من يحكم أفغانستان، وهي وهبات تتراوح بين الأمني والاستراتيجي والاقتصادي، غير دول آسيا الوسطى المسبقة ومعها دول القوقاز الثلاث شكل موضوعاً لمفاوضات ومناورات القوى الإقليمية الأخرى للمنطقة أساساً في إيران وتركيا وبكستان

### ١ - إيران وتركيا

بسبب العوامل الجغرافية والتاريخية والثقافة توجد إيران في موقع متميز إزاء آسيا الوسطى، فهي ملاحمة لأذربيجان وتركمانستان كما أن إيران صلات ثقافية ضاربة في التاريخ خلال ما يقرب من ألفي عام، بحيث كان لإيران «الدور الثقافي الرئيس في منطقة آسيا الوسطى والقوقاز» وكان بعض أنحاء هذه المنطقة موضع براع بين الفرس والآثراك (القرن ١٦) ثم بين الفرس والروس (القرن ١٨ و ١٩) كما كانت شعوب المنطقة تتحدث اللغة الفارسية قبل أن يتم تتركها لكن بقي التراث الفارسي عميقاً في المنطقة كما يشترك إيران بدمجاً في إحدى العوميات، حيث يوجد بإيران نحو تسعة ملايين إيراني أنزي لا يمكن تمييزهم عن ستة ملايين مغول القومية السائدة في جمهورية أذربيجان وكذلك فإن قطاعاً من شعب أفغانستان كان قد فصل عن روابطه الأصلية مع آسيا الوسطى السوفيسية (سابقاً) عبر نهر أمورابا، الذي يكون معظم الحدود بين أفغانستان والاتحاد السوفييتي (السابق) (١٢)

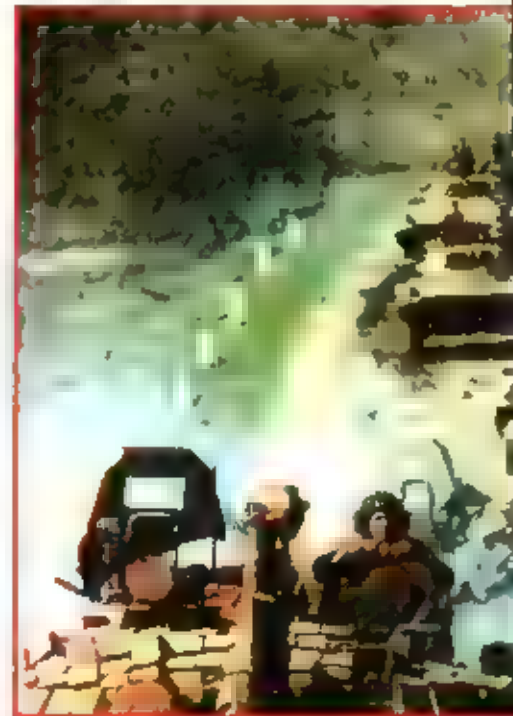
وعم أن تركيا لاتملك حدوداً مباشرة مع الشعوب المحصورة من أصل تركي اللوسعه الانتشار في آسيا الوسطى والقوقاز، فقد عوصنها أوزبكستان والجمهورية الأكثر نمواً من حيث العامل الديموجرافي (ما يريد على ٢٠ مليون) والتي تشكل نوعاً من «الجامع التركي» بين شعوب المنطقة ولئن كان لإيران مصالح جيوستراتيجية وثقافية مهيمنة وهي تعمل جاهدة لترسيخها برعم العداء الأمريكي التركي، والحد من بعض الحب للطمأنينة القومية، فإن تعاونها مع روسيا من جهة أكسبها موطئ قدم في طاجيكستان، كما أن تحولها السياسي الأيديولوجي للتدريجي يعطيها من جهة ثانية موقع جذب جديد للمحب الفروانية إلى السوفييتي من الأصالة التاريخية والثقافة من جهة والمعاصرة للتمتلة في التجديد السياسي الديمقراطي وإشاعه مفاهيم المجتمع المدني وحكم القانون من جهة أخرى، ناهيك عن كون إيران سوافر على مقومات مد اتنايب النفط والغاز من بحر قزوين إلى الشرق الأوسط وأوروبا

ومع أن طمعة السياسة الإيرانية المسابقة

وتسبر الولايات المتحدة وجودها وبعبورها في أسطه صيانة الإنماج الإيجلي لدول المنطقة في حضرة المجموعة الدولية. وفي هذا الاتجاه فإن الولايات المتحدة تفصل التداخلات الاقتصادية والحقوقية والإعراجات المالية في إطار منظمات غير حكومية ومجموعات رجال الأعمال واستثمريين ومن جهتها نلاحظ أن الولايات المتحدة أحدثت مساراً مثقابيراً ومتنوجاً في النرامها إزاء المنطقة فقد التزمت الصمت على سياسات روسيا في حوارها القريب موجب تقام جيواستراتيجي (الشراكة من أجل السلام) ثم أحدثت في النصف الثاني من التسعينيات تسجل بشكل أكبر يدل على ذلك حصورها العسكري وكذا تصاعد ضغوطها السياسية والإعلامية على بعض دول المنطقة، كما أنها بهجت بهجاً مثقابراً في بعض الحالات فهي صد الدكتاتورية وفي الوقت نفسه لم تفعل شيئاً ضد حكومة أوزبكستان السلطوية، وفي الوقت نفسه تقول إنها ترمي المصالحة والاستقرار والإنماج وحرية التجارة مع أنها محاصرة إيران وبتفط على شركاتها من أجل رفض خيار أنبوب النفط الذي يمر عبر الطريق الإيرانية رغم أنه الأمثل اقتصادياً والأفضل أمنياً ومالياً

### ثالثاً - القوى الإقليمية الأخرى

كف تعلمنا الصورة الأعفانية التي تتسم بكون مواقع الدول الإقليمية (باكستان، إيران، روسيا) جزءاً لا يتجزأ من المشهد الأفياني بالنظر



الأصولية المتطرفة وتسعى للترويج بالأسلحة المحرمة عن طريق التهريب والإغراء الموجه للجمهوريات وخصوصاً تجاه المهتمين النووي، المنتمين إلى المنطقة.

والنرد على ذلك فإن إيران تعتمد استراتيجية (١٧) تقوم على صيانة المثلث الاستراتيجي: الأمن، الطاقة، القوة التسلحية، وتقديم صورة مغايرة للدعاية التركية الغربية والأمريكية أولاً من خلال عرض التطور السياسي الذي تشهده إيران بكونه يمثل نموذجاً للديمقراطية والمشاركة بعيداً عن الإملاءات الغربية وفي الوقت نفسه تقديم صورة في حل نزاعات آسيا الوسطى عربون حسن نية، كما تعتمد إيران خطاً سياسياً يستند إلى الجيوبوليتيك وليس دائماً إلى الاستراتيجيات العقائدية كما يدل على ذلك موقعها المدهش من حصار أذربيجان المسلمة لأرمينيا لمسحة حيث ساهمت في فك الحصار عن الثانية وهو عمل قدم دعابة مضخمة للدعاية الغربية عن الطابع الأصولي للمتطرف للسياسات الإيرانية.

كما أن إيران تدافع على وضعيتها البحر المتوسط بالنسبة لقضية قرويين الذي تسيطره دول أخرى، وهي موزعة بفعل موقعها الجغرافي المتميز بين أمن أسيا الوسطى والقوقاز وأمى الخليج، لأن إيران أيضاً مدافع حيوية في الخليج.

مركماتستان في حين لعبت إيران دوراً مشيطاً في أذربيجان لصد أي توجه طوراني  
إن الحديث عن خطر إسلامي أصولي نسلته إيران ويطلق من طاحمستان هو عبارة عن «أسطورة تروجها أقاليم غير قليلة من الكتاب والصحفيين على الرغم من الحقائق» (٢٠)

٢ - باكستان  
إن الحلم الذي ظل يداعب أذهان ومحيطات صنع القرار في إسلام آباد ربحاً من الرمز دور تحقيقه يتمثل في «طريق الحرير بين الصين وآسيا الوسطى» ولعل هذا الحلم هو الذي يشكل قاعدة فهم التشنج المستعصم بالدور الأساسي في الساحة الأفغانية ومن ثم كسب مقنح الطريق للحلم، لكن العنجل في حل الأزمة الأفغانية يحل تحقيق هذا الحلم

ويمكننا بعد هذا العرض أن تلخص مواقف الأطراف المعنية في النقاط التالية

١ - بالنسبة لروسيا فإن من الواضح أنها لا تريد أن تعطي انطباعاً بكونها رجل أوروبا أو آسيا الموحدة، وهي تحاول بكل الوسائل أن تبقى على مكانتها الدولية إزاء الولايات المتحدة والحلف الأطلسي من خلال إبداء المساعدة إزاء تصد هذا الأخير، وفي الوقت نفسه فإنها تستعصم في

## تحلم باكستان بالسيطرة على طريق الحرير الواصل بين الصين وآسيا الوسطى.. لكن الأزمة الأفغانية حولت الحلم إلى كابوس

محاولاتها منع تحول الاستقلال الحديث للدول التي تعتبرها داخلية في منطقة نفوذ حيوية بالنسبة لها، إلى استقلال فعلي حقيقي، وتحرر واسع قد تعززه مظنة افتتح باب التعلق الأطلسي للاقترب من حدودها في الوقت الذي تعمل فيه جاهدة لمواجهة «عريضة» الحلف الأطلسي في البلقان وتوسعة المتواصل في أوروبا الشرقية

٢ - بالنسبة للولايات المتحدة، فإنها اتبعت استراتيجية متفجرة ومرة، هي مهمة بمشكلة من يحكم روسيا؟ أولاً، وهذا معقد أساسي بالنسبة لاستراتيجيتها، وهي ثانياً أحدث تنقلات تدريجياً وفوق إثارة غضب روسيا في المنطقة، وهي ثالثاً حصاريت الدور الإيراني وتعمل على فك الارتباط الاستراتيجي بينه وبين الدور الروسي، أفقه على مستوى التسليم العسكري الاستراتيجي

إن الولايات المتحدة تريد تحويل تطلعاتها الاقتصادية ومساعداتها «الأممية» إلى وجود استراتيجي مبرمج عنه من قبل الجميع بمن فيهم روسيا ولكنها تولجه تحدياً إيرانياً قوياً، تحاول تحييده ولا تزال بالترهيب والترغيب

٣ - بالنسبة لتركيا وإيران فقد لاحظنا أن للرافعة الأمريكية الأطلسية على تركيا لم تحقق نجاحاً كبيراً ليس فقط بسبب عدم قدرة الأولى

وبالتالي يتمتع بأهمية فائقة بالنسبة إليها، وإن أي نزاع يجري يبعث القلق في نفسها وتكس أفضل صورة للخليج في نظر إيران، في جعله ممراً مائتاً دولياً لجميع البلدان» (١٨)

ولعل هذا ما سيفتح الطريق جيباً إلى جنب مع دور إيران في أسيا الوسطى ليست إمكانات ومحاولات استكشاف اتفاق التطبيع بين أمريكا وإيران وهو ما تصاربه إدارة كلينتون منذ ١٩٩٩م من خلال جملة من الإنشازات فاعدهتها «لقاء المصالح» بين الدولتين في كل من أسيا الوسطى والقوقاز من جهة وفي الخليج من جهة ثانية.

ويمكن القول إن إيران عرضت وخصوصها كوسيط ولاعب أساسي في المنطقة، فهي لا تتدخل في الشؤون الداخلية لتلك الدول ولم تقسم مساعدات مالية أو لوجستية للحركات الإسلامية المقاتلة، يقول أحد رعاة حركة النهضة الإسلامية الملاجيكية «سمعت كثيراً عن تورط إيران في حركة الإسلام السياسي في أسيا الوسطى ولكنني لم أعر على أي علامة أو أثر مع الأسف، إن إيران ترفض عموماً التدخل في شؤون أسيا الوسطى» (١٩) وقد استفادت إيران من سلوكها هذا في تكتيف علاقاتها مع تركمستان التي تجمعها بها علاقات إثنية وتاريخية فقد كانت أول سفارة فتحت لإيران في أسيا الوسطى في

على لعب الدور الموكول لها، الذي لا يحسم بالضرورة مصالحها القومية بل لا إيران نفسها ساعدت على إخراج تلك التحالف وإقراعه من مصمونه الحيوستراتيجي

١ - أما بالنسبة لماكستان فإن طموحاتها في المنطقة مرتبطة إلى حد بعيد بالطريق والهداية التي ستنتهي إليها الأزمة الأفغانية، ففي الوقت الذي تعتبر فيه أفغانستان معبراً باكستانياً إلى آسيا الوسطى والقوقاز فإن تسوية الأزمة شرط ضروري، ولكن هذه التسوية تتأخر بفرض عدم تعاون أو رفض الأطراف الأخرى المعنية (روسيا وجمهوريات آسيا الوسطى المجاورة - إيران).

القول بمهيمية باكستانية على القرار الأفغاني. ■

## الهوامش

- (١) جيري (علي) «الجماعات» مشورة «مشورين الأوسط» عدد ٧٧، مارس ١٩٩٨، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق بيروت، لبنان ص ٩٠ - ١١١
- (٢) Brzezinski Zbigniew "the premature partner-ship" Foreign affairs, March april 1994, p 73.
- (٣) Ibid, pp 73 - 74.
- (٤) Kozeyrev (Andre): Rossyskaya Gazeta, (١) December 7, 199٧.
- (٥) Russian Strategic report, Moscow 1994
- (٦) Shuvaiou (Konstantin): "the role of russia in a changin world", International institute for caspian studies, september, 1 1999. Caucasus www.virtuall library Australian national university
- (٧) Nezvisimaya gazeta october 21, 1997
- (٨) postfactum october 22, 1997
- (٩) وكالات الأنباء الدولية، ١١-١٦ سبتمبر ١٩٩٧
- (١٠) Sapin (Burton M): The Making of united states foreign policy New york praeger for the brookings institution, 1966, p48.
- (١١) Talbot (Strobe): "American policy in the Caucasus and central Asia" Address delivered at the central asian institute, the johns hopkins university, july 21 1997
- (١٢) Ibid
- (١٣) Fuller (Graham E): "the emergence of central Asia", "foreign Policy", N 78, Spring 1990, pp 42 - 51
- (١٤) مجلة مستقبل العالم الإسلامي، العدد مرجع سابق، ص ٣٣٦ - ٣٣٧
- (١٥) صرح نائب وزير الخارجية الإيراني سنة ١٩٩١ بما مضاه «كنا مهتم بالفكر للاقتصاد السوفييتي، واليوم بعد سقوط الشيوعية لانقلب له الفكر، بل نحن نرى صين على وجهه إلى أقصى هذه جريدة «السلطان» ببيروت ١٩٩١/١/٣١
- (١٦) The économist september 27 1991
- (١٧) Les Cahiers de L'Orient. "La strategie iranienne en Asie centrale" 30: 12/ 1998.
- (١٨) حول سياسة إيران الإقليمية في الخليج برامج الدراسة المميرة للأكاديمي الأمريكي البارز من أصل إيراني هوشنگ أمير آسميني صحيفة إيران الاقتصادية مجلة أطلاعات الإيرانية سبتمبر ١٩٩٢، مترجم إلى العربية في مشورين الشرق الأوسط عدد ٧٧ مارس ١٩٩٤، ص ٦ - ٢
- (١٩) Karam (patrick): "Liran en Asie centrale Real Politique contre Messianisme islamique" les cahiers de l'orient Ibidem (٢)



# متوافر الآن المجلد ٥٧ من المجتمع أعرض على اقتنائه قبل نفاد الكمية



سعر النسخة داخل  
الكويت ٥٥ د.ك  
خارج الكويت  
٦ د.ك شاملة الشحن

للاستفسارات ٢٥٦٠٥٢٦، ٢٥٦٠٥٢٥  
فاكس ٢٥٦٠٥٢٤، ٢٥٢١٨٢٢  
قسم الاشتراكات والتوزيع

## متى تستخدم الشرطة السلاح مع الجمهور؟



معلم رحال  
شرطة مكافحة  
للشغب في تركيا  
مؤخراً مسيرة  
استنكار لقتل  
رملاهم صرحوا  
البناء داعي  
اصواتهم بان  
للسلحة التي  
يحملونها غير  
فعالة هذا الوضع  
فتح المجال  
للتساؤل: هل هذه  
للسلحة تركية  
الصنيع أم  
مستوردة؟ إلا ان  
سؤالاً آخر يتبادر  
إلى الأذهان هو

هل تحتاج الشرطة إلى السلاح للتدخل في  
الأحداث الاجتماعية؟

يقول الدكتور أمين جورسيس خبير مكافحة  
الإرهاب: «الأسلحة لم تعد تستعمل حتى في جنوب  
إفريقيا فالشرطة المعنية بالأحداث الاجتماعية في  
البلدان المتطورة لا تستخدم السلاح بل لا تستخدم  
العنف أصلاً وأما تسعى إلى إخراج موجهي  
المسيرات من بين تلك المجموعة وفي الواقع تكون  
على رأس فرق مكافحة أشخاص محترمون لا  
يتشكرون أن يجندوا موجهي المسيرات ويخرجوهم  
المهم هو التظيم الاحترافي

إن الأحداث لا تمنع بريادة عدد رجال الشرطة أو  
باستخدام السلاح، بل يجب تحسين نوعية الشرطة  
وبريادة الاستجابات. إن التدخل في أعمال الشغب  
في تركيا من النوع الذي يشهده لا يحتاج إلى شرطة  
بل يمكن لأي مجموعة من الطلاب أو لعدد من مرتادي  
«نقابي» بعد تدريبهم بعض الشيء التدخل على النحو  
الذي يقوم به رجال الشرطة الآن المشكلة تكمن في  
عدم وجود استجابات كافية ومن الممكن وقوع  
اعتداء على الشرطة في أي مكان وإذا كان الأمر لا  
يُحْدث بالاستجابات فهذا يعني أنه يلقي بالشرطة إلى  
الدار الشرطة في الأساس لا تستطيع حماية مقعدها  
صعد الهجمات إن مهمة الأمن الاستحذار من  
الأحداث قبل وقوعها كي يمنع وقوعها

أوبال أركان والتي منطقة الطوارئ السابق وهو  
من أعضاء البرلمان حالياً له رأي آخر إذ يقول في  
الظروف التي تعيشها بلانسا يجب أن يكون  
الشرطي مسلحاً في بعض الدول يجد أفراد  
الشرطة غير مسلحين إلا أن بريطانيا نجح الآن  
اتجاهاً آخر، حيث يميل لاتجاه إلى تسليح شرطة  
لمجتمع من جديد بسبب الاعتداءات الموجهة ضد  
رجال الشرطة غير المسلحين وفي تركيا لم يعد  
الظروف إلى طبيعتها ومن ثم فالمسألة تحتاج إلى  
وقت وليس لشرطة التدخل أن تقول: «إنني أتدخل

في إظهارات ولا أيا إذا قتل أحد من المواطنين  
أمام عيني» إنني لا أعترض على الرأي القائل  
بتجريد الشرطة من السلاح ولكن الظروف قد  
تطلب أن تكون شرطة مكافحة الشغب مسلحة  
وليس هناك قاعدة تقول إن قوة التدخل مهم فقط  
بالأحداث الاجتماعية فهي مكلفة بالعمل حيال كل  
جائت يخص أمن المجتمع فقد تكون الحادث عسيرة  
إرهابية أو عملية تهريب أو حادث حطف امرأة أو  
طعن إنني لا أجد مسوعاً لمجريد الشرطة من  
السلاح في الظروف التي تعيشها تركيا وقد تتطور  
الأمر مستقبلاً بحيث لا يبقى أي سبب لأن يحسن  
رجال قوة النخس أو الشرطة بشكل عام استجبتهم

### لا يجوز ضرب المتظاهر

البروفيسور حسن كوكبي الخبير في الشؤون  
السياسية له رأي وسط، فالأمر يختلف بين حدث  
وأخر ولكنه يرى أنه لا داعي لأن يكون مع الشرطي  
سلاحه، وهو متجه إلى حيث المسيرة أو مظاهرة  
إذ يمكن أن تنقش في الطلغ قوة مسلحة ولكن  
الهراب كاهنة على غرار ما وراء لدى الشرطة في  
بريطانيا فلا داعي لأن يكون الشرطي مسلحاً تجاه  
مجموعه وعندما يواجه الناس للاستنكار أو التنديد  
بشيء لا تظهر الصيغة إلى استخدام البندقية ورد  
بطور الأمر بصورة غير متوقعة، فإنه يمكن اتخاذ  
لتدابير جنائز فهي كثير من الأحيان يستخدم  
تظاهرات الحجارة كمسرون بها رجال بعض  
الحالات من حولهم وفي هذه الحالة يمكن للشرطة  
أن تستخدم الهراوات والقنوس ولا داعي  
لاستخدام البندقية أو الرشاش وقتل الناس بتفريق  
مسيرة أو مظاهرة يجب أن تكون العمليات  
احترافية يعني أن يكون إن الظهور بملابس حامل  
السلاح في الأحداث الاجتماعية يرفع المعايير  
لذلك يجب أن يكون اسلحتهم أقل ظهوراً ■

خدمة وكالة جهان للأخبار، استنبول



# المقابر الجماعية في البوستان.. ومأساة أهالي المفقودين

يزيد عدد المفقودين في البوستان والهرسك على ربع مليون شخص، ٩٨ منهم مدنيون، منهم ٢٠ أطفال، تتراوح أعمارهم ما بين السنة وشهر والسابعة عشرة، و١٣٠ سنة تتراوح أعمارهم بين التاسعة و١٠٢ سنة، وكل ذلك موثق بالصور والفيديو واللاتابات المختلفة، و٩٩٠ من المفقودين مسمومون، و١٠ فقط صرب وكروات، ومدد توقيع اتفاقية ديتون وحتى الآن تم العثور على ٦٥٠٠ مقبرة جماعية، منها ٣٥٠٠ عثرت عليها اللجنة البوستان للبحث عن المفقودين الباسعة لحكمة جرائم الحرب في لاهاي، والسفيرة اكتشفتها لجنة البحث البوستان التي اكتشفت حيرة كبيرة، وأصبحت الأوساط الدولية تستعين بها في أحيان كثيرة للبحث عن المفقودين الباسعة، وحضرت مشاهد من البحث وبنش المقابر الجماعية، وفيما يلي خلاصة ذلك

## سراييفو، عبد الباقي خيفة

والثانية بمصعب يعود مسلمي بوشناي مدنيون لم يعرف حتى الآن من أي مصابق هم، ولا من أي العائلات ينحدرون ومن ذلك أيضاً مقبرة جماعية لمحمدي جندي ألماني سلمياً رفاتهم للسفارة الألمانية بسراييفو ومن الصعب العثور على جميع المقابر الجماعية التي عرفت في الحريان لأن الشيوعيين غطوا على تلك الجرائم

وعن التصنيف الاجتماعي للمفقودين يقول عمر ماشوفيتش: هم من جميع طبقات المجتمع، ومن أصناف ممنوع دولياً الاعتد عليهم مثل الأعداء، والأسرى، والمقاتلين وعلماء الدين، والأطفال والنساء قبل فترة أخرجنا رفات أحد الأئمة في قرية بواستوتشي وكان ضمن ٤٤ قتيلاً من أهالي القرية الذين تم قتلهم جميعاً ووضعهم في مقبرة جماعية، وقد تم العثور على رفات ٤٢ من القتل، وبقي اثنين مفقودين، وقد وجدت المقبرة تحت مكان لسفريات وضعت لتصويه الموقع، كتب انقوا على المقبرة بعض ركام المسجد الذي هدموه وفي منطقة سمسير وفاتس من ضواهي سراييفو، قتلوا الإمام وروجه وأحد الأبرع، وكان أصرهم عمر أربعة أشهر

وفي جيبوتشا وسط البوستان وبعد هروب أهالي قرية بالاتش طلب منهم الصرب العودة، وتمعدوا بعدم مساس بهم. ولما عاد الأهالي غنرو، بهم وأقاموا فيهم مدافع، وكان عددهم ٢٠٠ فرد، ثم وضعهم في مقبرة جماعية، تم اكتشافها مؤخراً، وفي إحدى مقابر الجماعة قدم الصرب بإلقاء أربعة حيول ميتة ضمن الحشأ الأخرى ويطوف بامتفحراته

وعن كيفية معرفة طريقة القتل وشخصية القتل قال عمر ماشوفيتش: «إن التحاليل الطبية ومعرفة طول العظام وغيرها من الأمور بما

تكونت لجنة البحث عن المفقودين بعد توقيع اتفاقية ديتون في ٢١ نوفمبر ١٩٩٥م، وكانت من قبل تسمى لجنة تبادل الأسرى، حيث نصت الفقرة الرابعة من اتفاقية ديتون على السماح للجان المختلفة بمواصلة عملها، وتتكون لجنة البحث عن المفقودين والمقابر الجماعية من ١٣ فرداً من ضمتهم رئيس اللجنة عمر ماشوفيتش، وتنقسم اللجنة إلى قسمين، قسم من خمسة أشخاص يشرفون على عمليات البحث في الأقاليم الرئيسية مسؤولين في سراييفو يقومون بإعداد وتوثيق نتائج البحث الذي يشاركون فيه ميدانياً، وهفهم البحث عن المفقودين والمقابر الجماعية التي رُفِع فيها للمسلمين الصرب ومن العدوان الذي شن عليهم من قبل الصرب والكروات (١٩٩٢ - ١٩٩٥م) وقد بدأت اللجنة عملها رسمياً في أبريل من سنة ١٩٩٦م

## حديث المقابر

حسب تصنيف اللجنة الدولية للبحث عن المفقودين فإن المقابر الجماعية هي التي تحتوي على رفات خمسة أشخاص فما فوق أما المقابر التي تحتوي على أقل من ذلك العدد حتى لو كن أربعة أشخاص فلا تعد مقابر جماعية

أما عن أكثر أعداد المفقودين، فتوجد في سراييفو وبنسبا وجيبا والقرى المحيطة والمناطق الشرقية من البوستان والهرسك ومناطق دروغاراس وميتولانس وكليوتش ويريون وسانسكي موست، وفي مناطق الهرسك، وكانت أكبر المذابح وأبشع أنواع الإجرام في أحمستشي ويريون ومينتر وترافيك

يقول عمر ماشوفيتش لـ «البيان»: «نقد كونا لجنة للبحث عن المفقودين والمقابر الجماعية التي أقامها الصرب والكروات للمسلمين أثناء العدوان لأجبر على المسلمين في البوستان والهرسك، ولكننا عثرونا على مقابر من الحريين العاليتين الأولى



عمر ماشوفيتش

فيها الثياب تكشف عن شخصية القتل، وفي رده على سؤال للبيان حول كيفية معرفة أماكن المقابر الجماعية قال عمر ماشوفيتش: «الفاص الذين شاركوا في الحفر سواء من المعتقلين المسلمين الذين كُتبت لهم البجاة أو الصرب الذين يطلبون الأمان والعودة لديارهم في مناطق سيخرة المسمي، هؤلاء يلووا عن الأماكن مقابر الأمان وبعض المال القليل ومن تعرض لحوالات عرقلة أعمالها، فالجهات الدولية لا تعترف بوفادات الناس من غير اقرب الاقارب كالأب والأم والأبن والبيت، ولكن بعض العوائل لم القضاء عليها كلها، ومن ذلك المقبرة الجماعية في فوتشا التي وضع فيها الصرب ٧٠ مسلماً ومسلما بعد قتلهم جميعاً، ورمو فوقها بعض ركام جامع «الام جامع» وهو أقدم وأجمل جامع في البوستان بني في القرن الخامس عشر، وفي قرية حيفيش القريبة من كوتو فرش وجدا ٧ أشخاص مفقودين في المسجد وفي قرية بوسيدا القريبة من كسليك قتلوا الإمام

معكم عند البحث عن انسي ولا نخافوا فنر يصيبكم  
باب الله اي مكرهه

ولذلك نحن لا نبالي بالاحطار التي تحيق بنا  
ولنا نشتعر بمعاناة الاهالي، بغامر بالبحث عن  
مفقودين في مناطق السيطرة المصرية، هناك الغام  
مربوعة بالجثث، وأخرى حول المناطق التي تقع فيها  
القابر الجماعية كما توجد في الغابات وفي الجبال  
أعالي سامة خطيرة، ونكنأ على يقين بأن نصاد  
لأسهات والزوجات وأبناء لمفقودين، من ذهب  
سدى بعد فقدا عددا من الموظفين، وقد بعض  
بعض اطرافه منهم وميذا سيد كهرو الذي فقد  
رحه أثناء مهمه البحث وهناك شرطي أصيب في  
عموده الفقري، وأربعة آخرين بمرت أوجهم أثناء  
عمليات البحث وأخراج الجثث

وعن الموقف المصري والكرواتي من عمل  
اللجنة يقول عمر ماشوفيتش: لقد حاول الصرب  
والكروات إلغاء اللجنة وطلبوا تكوين لجنة  
صربية والأخرى فيدرالية، الأولى تبحث في مناطق  
الصرب والأخرى في مناطق الميديرالية، وبما أن  
الصرب لم يمس مكان المقابر الجماعية ولا الكروات  
مكتمهم أن يفعلوا، ذلك فإن عمل اللجنة سيسمر  
ببطءه نفسه، والرجم والجمع نفسه الذي لم  
يحمى عن الله، هم أيضاً شكوا مجانباً من باب  
التعمية وبصلي الراي العام الدولي وبمكتمهم  
يجابه هو قتلاه من العسكريين، أما نحن فنبحث  
عن ٩٨٪ من الميسر من مجموع مفقودين لدينا، وهذه  
الحقيقة ليست حافية على أحد بل فيها الصرب  
والكروات والجهاد الدولي فنجي لم يرتكب جرائم  
حرب بنفس كانت تفك سياسة الصرب والكروات،  
وفرق البحث الدولية التي كانت تدقق كثيراً في كل  
شيء وتستغرق عميه وأجدة شهراً كاملاً كنا نحن  
نعمدها في خمسة أيام وكأنا متحفذين جداً، والأل  
يطالبون من القيام ببعض الأعمال التي تهدف على  
أحسن ما يرم وفي وقت قياسي،

وعن تقديماته لعند المقابر التي لم يتم  
اكتشافها حتى الآن وإمكان أن يكون عدد  
مفقودين أكثر مما أعس قال عمر ماشوفيتش  
هناك ٣٠٠ مقبرة أماكنه غير معروفة وقد تكون  
هناك مقابر لا نعلمها، هناك عدد كبير من التوسمين  
في الخارج أصبحوا يأتون تباعاً للإدلاء  
شهادتهم، واكتشفنا أن القرب قام بنهرتهم  
لخارج لإفراغ البوسنة من التوسمين، فقتل أربعة  
إبناهم من الموت كان يرخلهم مباشرة إلى خارج  
البوسنة حتى لا يتصمق لقوات الدفاع المسعة،  
وهؤلاء التوسمين منتشرون في جميع أنحاء العالم،  
وهم الآن أحد ركائز البحث وتقصى الحقائق عن  
الجماعية التي وضعوا فيها، هناك، هناك وبغروب نحن  
نعرف أماكن المقابر التي دفن فيها المسلمون في  
المنطقة البلقانية ويعرف من قتلهم، ومن ذلك مدرس  
بإحدى المدارس الثانوية كان ضمن من دأقوا  
الويلات في معسكر الاعتقال المصري «أومارسكا»  
وكتبت به النجاء، وعندما وجدنا مقبرة جماعية في  
المنطقة تلك، بها رفات ٥ شخصاً لم يعرف  
شخصيات القتلى حتى جاء هذا المدرس وأعطانا  
أسمائهم ومعظمهم كانوا طلبة عده في الصف،  
وكان من بين القتلى لمراتن، ومارلنا نأقلى مكالمات



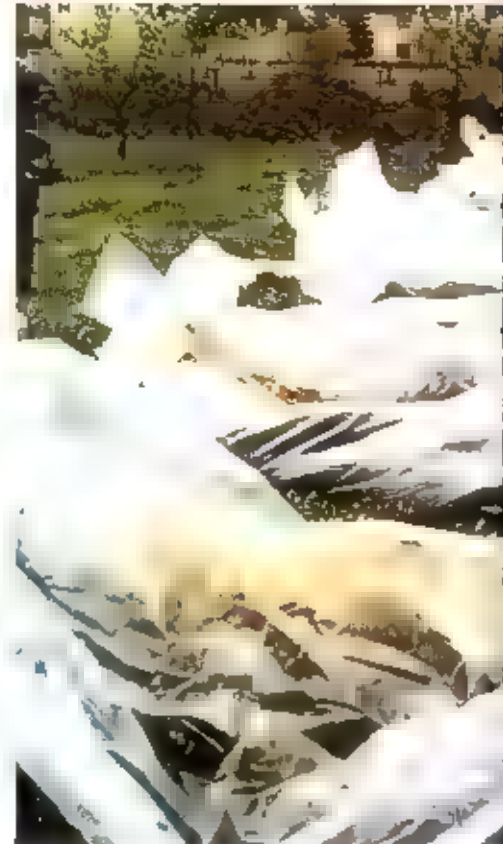
أعضاء لجنة البحث عن المفقودين مع مراسل الإيچيڤ

## كل يوم تتجدد الآلام سواء باكتشاف مقابر جماعية جديدة أو لاستمرار غياب الأهل وعدم تحديد مصيرهم

دعنا نجرس والضحايا، ويبحثون عما يمكن أن  
مدن لمسلمين أيضاً، ليسوا إلى الجميع وهم  
يعملون بكل ما أوتوا من إمكانيات وجهد للتأمل  
على فهمهم هذا، فهم مثلاً يقسمون الاعتمادات  
أناحية على ثلاثة دول هي: صربية وكرواتية  
والبوسنة ومخصصات البوسنة تقسم على ثلاثة  
طوائف هم: المسلمون والأرثوذكس والكاثوليك، رغم  
أن الصرب والكروات ليس لديهم مقابر جماعية  
هناك مثلاً في الشهر الماضي أخرجنا رفات ٣٣٠  
مسلماً وبسعة من أعمار مختلفة، والأل الصرب  
والكروات يمشون قبور الموتى بطريقة مسرحية  
ليندلوا أنهم وجدوا قبوراً جماعية، ولكن لا أحد  
يعتقد أنهم لأننا في عصر وصل فيه العلم والمب  
والتوثيق الإعلامي مرحلة يصعب معها التزييف

### مأساة عوائل المفقودين

هناك آلاف التوسمين المفقودين، الذين لا  
يعرف مصير كثير منهم فالأم أو الزوجة التي  
فقدت زوجها ولا تعرف هل هو مت أم لا تعاني  
أكثر من تلك التي علمت بموت ابنها أو زوجها  
وكما يقول عمر ماشوفيتش: «بسرعة»، هناك عدد  
كبير من العتدات، سواتي فقدت أزواجهم وهم في  
سن الخامسة عشرة ولا يعلم شيئاً حتى الآن عن  
مصير أزواجهم، فهم ينتظرون معرفة الحقيقة على  
جسمائهم، وهي في وضع نفسي صعب جداً  
لا يعرف حقيقته إلا من عاشه في بلدان أخرى مثل  
أهالي وروجات المفقودين في الكويت، وبعض عوئل  
المفقودين في سجون بعض الأنظمة العربية  
كالعراق، وسورية، كل يوم نكنأ أسهات وروجات  
المفقودين ونسأل هل إلى خروج من سبيل، نحن  
نعيش في حنة كهيرة ويقل أعطوب ولو عظم أو  
أي أثر وفولوا لنا هذا ابنكم، حتى يجعل له قسراً  
مروه كل ما ألم بنا الصين، هناك سدة استشهد  
ابنها تأتي كل شهر تستفسر عن ابنها وتبكي تريد  
أن تطمس، تريد أن تعرف قبره لترويه، وأم أخرى  
تدعى راميلا أتت للجنة مصاحف وقالت خذوها



وصلبوه على باب المسجد، وهناك أعداد كبيرة من  
الائمة الذين فُتلوا بهذه الطريقة أو غيرها، وهناك  
أئمة لا يزالون مفقودين، ويمكنني أن أظن أسود لك  
الحقائق أسبوعاً كاملاً دون توقف

### أحطار البحث عن المقابر

أكبر مقبرة اكتشفت كانت في رفرديك وتحتوي  
على رفات ٣٧٠ مسلماً، ثم المقبرة التي تم اكتشافها  
في قرية لانيش وبها رفات ١٨٨ شخصاً من  
التوسمين، ثم المقبرة التي تم العثور عليها في مدينة  
كليوتش وتحتوي رفات ٥١ شخصاً وهي تأتي في  
المرتبة الرابعة بعد مقبرة موتشا، وتوجد هذه المقابر  
في مناطق مختلفة من حيث التضاريس في الجبال  
وفي الغابات وحافة الأنهار والأودية ويسع عمق  
المقبرة ما بين ٦ أمتار و٣٠ متراً تحت الأرض، وكل  
ذلك موثق بصور الفيديو وشهادات المراقبين  
الدوليين، وتلك المقبرة التي وجدنا بها رفات ١٨٨  
شخصاً كانت وسط معسكر لجيش الصربي مما  
يعني أن تلك الجرائم كانت بأوامر سياسية  
وعسكرية صربية عليا وليست عملاً فردياً، بدأ  
وعن مراحل البحث بقرن عمر ماشوفيتش في  
لندن للإيچيڤ: «عندما تأتي، المعلومات عن وجود  
مقابر جماعية تعلم السلطة المحلية والدولية ثم تقوم  
بالفصر، بعد ذلك تقوم البحث حسب الجنس والس  
وتدعو الأهالي للتعرف على ذويهم، ومن ثم إعادة  
تكفيلهم، وإقامة صلاة العجزة على الضحايا، وبعد  
ذلك نأقلمهم بشكل فردي ووضع أسمائهم على  
قبورهم، فالمسلم يجب أن يكون حياً ومبناً،

وعن أهداف الغرب من خلال لجان البحث التي  
يمولها قال عمر ماشوفيتش هم يريدون أن نسروا



# ثروات البوسنة.. في انتظار المستثمرين المسلمين



**الجمهورية البوسنة تمتلك ١٨٥ من احتياطي الحديد وكميات هائلة من النفط و٢٥ من الطاقة الكهربائية في يوغسلافيا السابقة**

ترخر جمهورية البوسنة ونهرسك بثروات طبيعية ضخمة بإمكانها - إن توافرت فرص الاستثمار المحلي والدولي الجيد لها - أن تخرج البوسنة من الأزمة الاقتصادية والاجتماعية الخانقة التي تعاضها حالياً والتي عملتها سنوات الحرب التي كانت مفروضة على المسلمين من قبل.

قبل الحرب كانت الشركات الكبرى مثل «إيجورجوانفاسست»، «رايس»، «شيباد»، «فاسوس»، «سونوكو»، «هوسوسو»، «أري»، «مادام» «نيشوركا»، «ديبوليتش»، والمجمع المعدني التعديني بريستس ريتشيل وغيره من الشركات قد حدرت سمعة كبيرة لدى شركائها المرموقين في العالم. رشتت أقدامها بوعية منتجاتها الرخيصة في أسواق العالم، وفي مقدمتها شركة «رركوكمادرس» ببيهاش.

كما كانت حركة التصدير مزدهرة سوي - هي طريق تصدير انتاجات العاهزة تأمة الصيغ التي تتجها الصناعة المعدنية، وصناعة الحديد الحديدية، وصناعة الكيماويات أو صناعة السيلولوز، أو عن طريق مواقع البناء التي تشيد فيها المنشآت وفقاً لأعلى تكنولوجيا.

وقد استحدثت تجهيزات مؤسسة «سونوكو» في بعض من أحدث الفنادق في العالم، وشركت شركة «إيركو إنفاست» في بناء المحطات الكهربائية العملاقة في آسيا وإفريقيا، أما «فاتروستال» فبني الأفران الصناعية ومصاهر الحديد في جميع أنحاء أوروبا وانشأت الأساسية في بعض البلدان الشرقية.

كما قامت مؤسسة «بوت» في مناقصات عمالية وشيدت بنجاح الطرق العصرية في دول عدة، كما قامت مؤسسات البناء العالي بالبوسنة والمنشآت الاقتصادية في أوروبا وإفريقيا وآسيا التي أسهمت في إنمائها أيضاً مؤسسات «فرانيسا» و«ميدروجرانديا» و«أينون إنفاست» ومؤسسة المادي، ومؤسسة بناء خطوط السكك الحديدية لكن هذه الشركات تشكو الآن - أو بعضها - من صيانة

قتلهم جميعاً ما عد ثلاثة أفراد.

**جرائم الكروات :** يستشري الكروات والصرب في الإجرام فكلما الطرفي كانت له معتقلات جمع فيها المسلمين، وأقام مذابر الجماعية، بل إن بعض عمليات الكروات كانت أشنع وأفظع، بحكم أنهم كانوا في بداية الحرب مع البوسنة أوجده ظاهرياً ركسوا ظاهرياً يقاتلون مع المسلمين حتى إذا جاء الوقت المناسب قنبوا للمسلمين ظهر لهم، ومن سوء طالعهم كانوا يعرضون جرائمهم في التلفاز وهم بذلك شهداء على جرائمهم ومن ذلك شيء عشر من قتلة الفيلق الرابع ذهبوا للقتال معهم فأسروهم واحتقت أخبارهم في اليوم.

## عواقب ومشكلات

عدم معرفة مصير كثير من الرجال تسبب في مشكلات كثيرة فمعظم العوائل التي قتل رجالها لا تستطيع العودة بمفردها بمناطق التي هجرت منها وفقدت فيها رجالها يقول عمر ماشوفيتش: «إن الولايات المتحدة الأمريكية لاتزال تبحث عن مفقودين في فويتيم وعددهم ١٤٩٨ مفقوداً، ولم يهدأ لها قرار، وهي تفتق سدياً سائة مليون دولار لهذا الغرض، وأحراراً في الكويت بهم مفقودين أحدهم صدم إلى العراق ونحن نشعر وبأنهم لذلك لأن ما حصل كان من جازين مسلمين، ولا ينبغي مسلم أن يروع أحده أو جاره، إذ ما نسب القديسين المسلمين، ومن نهب الأم والبيت والزوجة، غنيا البنت الصغيرة اللواتي تروجن في سن صغيرة يديهن مشكلات اجتماعية، سأل أحدهن نفسها كيف تروجت وظهر أن روحها حي. حدث هذا في سرورية بعد خروج لمسجون من نحب الأرض، وقد أشيع بأنهم قتلوا وقال: «نحن نعمل بتفانٍ حتى إن الغرب لا يصدق بأننا لا نتلقى مساعدات لهذا الغرض من العالم الإسلامي عمل ثمانية أشهر دون رواتب، الغرب يظن أننا نعمل بتخريص من جهات إسلامية في العالم الإسلامي، وهذا الظن لا أساس له من الصحة، والأمر ينعرج من نشر أجيد المقابر الجماعية، وقد ينعرج من البحث ■

من الماني ولدن أخرى يجبرنا الناس عن امكن المقابر الجماعية، ولكنهم لا يستطيعون لحي، خوفاً من فقدان جسيدهم، بيد الذي يقيمون فيه إن هم خرجوا من البلاد للإدلاء بشهادتهم فتصبح منهم فرصة الحصول على لقمة العيش.

## تواطؤ القوات الدولية

القوات الفرنسية التي شهدت مصرع الآلاف من المسلمين المدنيين في إقليم كرايينا رفضت الإدلاء بأي معلومات، فلي برودي قتل ٢٢ ألف مسلم، يقول عمر ماشوفيتش: «أخرج من مقر القوات الفرنسية ٨٠ شخصاً، وبعد قتلهم حفرتهم لهم حفرة عميقة جداً، ودفنوا فيها، تعلم القوات الفرنسية التي أنكرت كل شيء، نحن اكتشفنا القبرة، وأخرجنا رفات الضحايا وصلينا عليهم الجنائز ودفنهم في مقابر الشهداء، وبالنسبة للفرنسيين فقد كان في مقرهم العسكري بسويبريتشما تصديداً بيلوتششار ٢٥٠٠ مدني سلموهم للصرب كما فعل الفرنسيون من قبل، وقد عرضت شاشات التلفاز صور الجنود لإنجليز وهم يلوحون بشارة التلثيت الصربية بعد منبحة جواربسة التي كانوا يربطون فيها، وهناك شخصيات دولية شاركت في اذابح والعمائم بطرق شتى، ولكنهم يتمتعون بحصانة ولا يمكن تقديمهم للمحاكمة، وهم المسؤولون الدوليين، مثل: بطرس غالي، وباسوشا أكاشي، وكارين بلت، والجنرال موراي، والجنرال ماكيري الذي كان يشارك في عمليات الاعتصاب أحد إلى كذا خمس عمليات مسلمة، ولم يكن ذلك عملاً فردياً، فقد قامت وزارة الدفاع الهولندية بحرق جميع الأشرطة التي تعد شهادات إثبات تبين تواطؤ الهولنديين مع الصرب، وكان الفرنسيين يفتشون الصحفيين في مطار سراييفو ويصادرون الأشرطة التي توثق عمليات الإجرام المختلفة وعلاقة القوات الفرنسية خاصة والدولية عامة بها، لقد عثر اليوسين على دفتر المهاجر الهولندي فرانك كتب فيه بخط يده أن ٢٧١ مدنياً مسلماً كانوا في معسكر للقوات الهولندية تم



صالية وتنتقل إلى أن تعاود معارسة دورها الريادي في بناء البوسنة والهرسك، وتحقيق رفاهية شعبها الذي يعاني من الفقر والحرمان والبطالة

**الخزائن الطبيعية:** تمتلك جمهورية البوسنة والهرسك احتياضات هائلة من خام الحديد يمثل ٨٥٪ من مجموع احتياطي ما كان يسمى يوغوسلافيا ومن الفحم الحجري والحديد نحو ٥٪ من مجموع احتياضات الفحم والحديد في كل من صربيا، والجبل الأسود، وكوسوفو وكروايبا، ومقدونيا وسلوفينيا، والبوسكيت، علاوة على ٤٠٪ من مجموع احتياضات الدول المذكورة التي كانت تمتلكها يوغوسلافيا السابقة، والأرسل و ٦٪ من مجموع احتياضات الدول السابقة و ١٠٪ من الملح الصخري، واحتياضات هائلة أخرى من الرصاص والزنك والباريت وعمره من الثروات المعدنية

وبدأ البوسنة والهرسك أيضاً مصادر هوية للطاقة الكهربائية تقدر بنحو ١٨ مليار كيلوواط/ساعة، إضافة إلى ٢٥٪ من مجموع مصادر الطاقة في الدول المستقلة في يوغوسلافيا بما فيها صربيا

وبالجمهورية نحو مليوني و ٢٨١ هكتاراً من الغابات التي يبلغ حجمها نحو ٣٠٠ مليون متر مكعب من الخشب (نحو ٣٥٪ من الغابات، و ٣٪ من الخشب من مجموع ما لدى الدول الخمس المذكورة)

كل هذه الثروة في انتظار المستثمرين والرعاة بالتحول في مشاركة جادة مع الشركات البوسنية العاملة في هذا المجال

**الطاقة الكهربائية:** وكان بناء محطة بالانيتسا الكهربائية على نهر «دريفا» قبل ٤٥ عاماً التي يبلغ إنتاجها السنوي نحو مليون كيلوواط/ساعة من الطاقة الكهربائية المحورة الأولى في مجال الغزو الكبير لمصادر الطاقة في البوسنة والهرسك

وقد سبقت على نهر «بريبيشيتسا» محطة «جراشيتش» و«دريفا» وعلى نهر «فرانس» محطة «بايسا» و«بايسا ٢»، وعلى نهر «دريفا» محطة «داما»، وكذلك المحطات الكهربائية العملاقة في الحوض الفيضي «دكانا»، و«تورلا»، بالإضافة إلى المحطات الأخرى: «سلاكانس»، و«جرايوفيتس»، و«تشانلي»، على بعض الأنهار الخشنة

**الفحم:** تبلغ احتياضات الفحم في البوسنة والهرسك أربعة مليارات طن، منها مليار وأربع مائة طن من الفحم الحجري، و«لياران» وستمائة طن من اللجنيت وقد كانت الطاقة الإنتاجية في حوض «كروكا» - بانوفيتش، قبل الحرب تسعة ملايين طن من اللجنيت و ١٣ مليون طن، وكان معدل الإنتاج السنوي يبلغ مليون طن

**التخفيض في البوسنة:** توجد صناعة عظيمة في البوسنة والهرسك خاصة في الجزء الشمالي من نهر البوسنة «السافا» وعماد تلك الصناعة معامل تكرير النفط في مدينة «بوسانسكي برود» التي تبلغ طاقتها مليوني طن من النفط سنوياً «قبل الحرب». وتعمل في «مونتيتشا» مصفاة الزيت التي تنتج تشكيلة واسعة من المنتجات ذات الجودة

الزويعة وكانت قبل الحرب تنتج أكثر من ١.٢ مليون طن وبلغت في الفترة نفسها الطاقة الإنتاجية مصفاة الزيت في «مونتيتشا» أكثر من ٩ ألف طن من زيت المحركات والزيوت التقنية

**المعادن الحديدية:** يعود استخراج خام الحديد وتحويله في البوسنة والهرسك إلى أيام حكم الرومان للمنطقة

وقد أنتج مصنع الحديد والصلب «ماريتسا» ومصنع الحديد والصلب «بافاريش» قبل الحرب العالمية الأولى مائة ألف طن من الصلب وقيل العدوان الثلاثي الصربي - الكرواتي - (الأووي) على البوسنة والهرسك كان المصنع ينتج أصناف الرقم المذكور إذ تجاوز المليون طن، وكان يعمل بمصنع ريتشا قبل الحرب أكثر من ٣٠ ألف عامل وقد ثبت أن وجود احتياضات من خام الحديد تبلغ نحو ٧٥ مليون طن، هذا مع مدرة البحوث الجيولوجية، وعدم تغطية البحث لأماكن يبدو أنها غنية بالثروات وأعلى مكان خام الحديد الجيد النوعية هي تلك التي تقع حول مدينة «بريدور» في «بوسانسكا كراينا» وقد اكتشفت في سهل «أوجرسكا» و«دومانييتسا» بلاطات ضخمة من خام الحديد ذي النوعية الممتازة وهي تفرش عدة آلاف من الهكتارات وقد تفحص الصرب لهذه الثروة عند عدوانهم على المسلمين فعملوا على إيذانة مسلمي «بريدور» و«أوجرسكا» (المتنقل الكبير سبيس الذكر هو الذي ارتكبت فيه أشنع مجازر)

من عودة هذه الثروة إلى أيديهم مرهون بعودة المسلمين للطرويين، ووضع الحكومة المركزية يدها على ثروات الشعب، ومنع الصرب من الاستفادة من نتائج عدوانهم الآثم

**المعادن غير الحديدية:** يعد مصنع «كاراكي» للصناعات بالقرب من مدينة «فرغوريتش» من أكبر المصانع في أوروبا، وكان قبل الحرب ينتج ٦ ألف طن من الصناعات ويقع في منطقة غنية «البوكسيت» (بمحتل الصرب)

ويصنع «ساجم» البوكسيت في «فلاسيبيتسا» ٩ ألف طن من البوكسيت، وكان ولا يزال ينتظر إليه على أنه دعامة المستقبل للمعادن غير الحديدية في البوسنة والهرسك، كما توجد احتياضات من البوكسيت في «موسنار» و«ياريسا» و«لندسكر» من مصنع «كاراكي» سقط في يد الصرب في أثناء الحرب، ولا يزال في أيديهم، إضافة إلى ذلك فالبوسنة والهرسك غنية أيضاً بالرصاص والزنك والأنتيم والقصدير، والنيكل، ومقدار الاستفادة جميع البوسنيين من ذلك يتوقف على مقدار الأمن والتسامح ومحاربة العنصرية والعنصرية العنصرية

**الصناعة غير المعدنية والكيميائية:** تعد مناجم الملح في حوض «تورلا» في الشمال الشرقي من البوسنة، من ذي أكبر الاحتياضات التي يمكن استغلالها في أوروبا، وقد كان إنتاج الملح الذي سعى سنوياً ٢٨٠ ألف طن قاعدة لتطوير للصناعات الكيميائية «سوداسود» بمعية تورلا المسلمة إذ يحتوي في تركيبه على ١٧ مصنفاً ومجملاً مختلفاً وهناك مجمع «حر» للكيمائيات الكلورية والفلورية، يتكوّن من سبع مصانع وإلى جانب ذلك

ينتج المجمع بلاطات الفيشاني الحائطية والصابون (مسحوق) والحامض الملحي والأرستني، والسيووم الصودا وهيدروكسيد الصوديوم، والمتفجرات اللازمة للمعاجم وغيرها

وتوجد في بوسنة والهرسك كذلك احتياضات كبريتية من الأريس و«نيروفليت»، والجص، والكاربي، و«سكوارتر»، والصنصال المقوم لبحارها، وكان الإنتاج قبل العدوان من حيوط «الأريس» يبلغ ١٢ ألف طن، ومن قطع البارييت ومسحوقه ٧٥ ألف طن، ومن الصنصال المقارم لحرارة ٢٠ ألف طن

وفي مجال الكيمياء يعد مصنع «البيكترو» بوسنة ٢ في «بايسا» من بين أوائل المصانع في العالم في إنتاج «الغبريوليتسيووم»، كما ينتج مصنع «كيتيريتش» في تورلا كميات كبيرة من الأسمدة بصلابية وحامض الكريوليت، واستجات الثوبية انتاجاً عن عملة تحويل الفحم

**الصناعات المعدنية:** تحاول الحكومة البوسنية منذ توقيع اتفاقية دايتون في ٢٩ / ١١ / ١٩٩٥ م إعادة بناء مصنع السيارات في «فوجوشا» قرب سرايفو، وقد قدم البنك الإسلامي لمبوسني مارك إسهماً منه في إعادة بناء المصنع الذي سرق الصرب معداته، وهدموه أثناء عدوانهم على المسلمين في البوسنة والهرسك، وهذا المبلغ يمثل نسبة ٢٠٪ من احتياجات المصنع الذي كان يعمل فيه ٢ ألف عام، وكان ينتج ٦ ألف سيارة سنوياً من نوع «فولكس فاجر» الألمانية

وهنا المصنع رحد من المجموعه بصناعته الكبيرة «أيس» التي تصنع عدداً كبيراً من المصانع التي كانت تتركز الجزء الأكبر من الصناعة المعدنية في البوسنة والهرسك، والصناعة التي تنتج السيارات والعتارات، والعتارات الداحلي، والجرارات، والدرجات، ومعامل الكريات، وأجهزة تكيف الهواء (تكييفات) كما كانت مصانع «موس» و«إيرجوا» - «نفسيت» و«أيس» - «إيفست» في سرايفو ومصنع «سوكو» في «موسنار» و«براتسكو» في «نوعي ترافسك» تقوم بإنتاج المنتجات المذكورة إلى جانب «أيس»، وكل هذه المصانع في حاجة للمستثمرين الأجانب والمسلمين فمن يستجيب؟

من يطور بوسنة وكفاية أهلها ويخرجهم من البؤس ويفكر متوقف بعد مشيئة الله تعالى على إعادة هذه المصانع إلى سالف عهدها، وربما أفضل من ذي قبل

لقد كان يعمل في مصانع الخشب وحدها أكثر من ٥٠ ألف عامل، كما كانت أعداد كبيرة تعمل في مصانع الورق في «بيلوفا»، و«ماغلاي»، و«بريتور»، وكانت تلك المصانع تنتج قرابة نصف مليون طن من «السيولور» و«أرمبلا» ١٠ ألف طن من الورق والأكياس الورقية، ومائة ألف طن من المنتجات الأخرى

وهناك طاقات كبيرة يمكن لبعض الدول الإسلامية لاستفادة منها، ولقد مارست إيران وماليزيا إلى ذلك، فهي تسارع بغية الدول الإسلامية لأخذ مصانعها من الاستثمار في البوسنة مما يعود على الجميع بالفائدة ■

# مسلمات استشرافية أثرت في الثقافة العربية المعاصرة

اعتقد أن إظهار بعض أوجه استبطان النظرة الاستشرافية في الثقافة العربية أجدى بكثير من تحليل ما يكتمه الغربيون عنا، فأساس مشكلاتنا وأساس حلها أيضاً هو تصحيح نظرتنا لأنفسنا.

سنتناول هنا ثلاثة جوانب من جوانب استبطان النظرة الاستشرافية في الثقافة العربية الحديثة

## ١. شرقنة الشرق

أحد المفاهيم الأساسية التي ابتكرها إدوارد سعيد في كتابه المشتهر بعنوان «الاستشراق» هو مفهوم «الجغرافية التحيلية». ذلك أن مواضيع وأقاييم وأقساماً جغرافية كالشرق والغرب، من حيث هي كيانات جغرافية وثقافية دور أن يقول شيئاً عن كونها كيانات تاريخية، هي من صنع الإنسان (١) «إن الشرق يشرق» ومن البدهي أن أحداً من الشرق لم يكن يعرف أنه من الشرق قبل الغزو الأوروبي العسكري ثم الثقافي (وأحياناً الثقافي ثم العسكري) إلخ) ومند ذلك الحين صيّر من المفكوف أن تقرأ في الكتابات الغربية

وتسمع في الأحاديث اليومية وترى في السيمي عبارة «من الشرقيين» ومن يتبع التحدث الثقافية «عربية في مطلع عصر النهضة فسوف يرى مفهوم «الشرق» يستعمل بدلاً من مفاهيم نستعملها الآن مثل «العروبة» و«العالم الإسلامي» إلى أخرى، وهذا يشمل على حد سواء المستشرقين في الثقافة العربية النهضة و«أدباء المتعسكين» بالثقوات العربية الإسلامية، ومن أمثلة النوع الثاني أمير الشعراء شوقي الذي يكثر في قصائده من هذا التعبير مثلاً «كلنا في الهم شرق» وفي شعر حافظ عن مصر

أنا تاج العلاء في مغرب الشرق

ودرته فرائد عسدي والاستمرار في سببة الذات إلى هذا النوع «الجغرافي التحيلي» مستمر إلى الآن، فكثير من عاداتنا نسميها «العادات الشرقية»، وكأننا حكم علينا ألا نستطيع تعريف هويتنا إلا بصورة سلبية: «إننا ما يقابل الغرب» أي «ما ليس عرباً» وهذا معنى «إننا شرق»



الجملة الفرنسية على مصر

## برلين: محمد شوايش

إن كثيراً جداً من الهويات الرائفة ظهرت بتوافق مع «الهوية الشرقية» ولسمها تورياً مع مصطلح «أورد سعيد» الهويات التحيلية، وإذا كانت «الجغرافية التحيلية» تدجأ لبني اجتماعية سياسية قسمت العالم وفقاً لمناطق نفوذ تمتلكها جماعات بشرية كبيرة متميزة فإن «الهويات التحيلية» عود بم صنع مثل «الجغرافية التحيلية» عن عوامل دحلطة بها، على كل حال أصل مدعي موضوعي ما بل نتجت هذه الهويات التحيلية عن عمل استلابي محض هو محاولة الذات ليس ثوب الهوية التي يحب المرجع لاسلاني الذي هو الغرب مثلاً لم تظهر هوية تحيلية مثل «الهوية الفرعونية» بسبب وجود أثار الفرعونية أو ترجمة بصورها وفك رموزها، وإنما ظهرت لأن المتقنين الذين اعتبروا «الفرعونية» هويتهم تليسا لهذه الهوية بعد أن لاحظوا إعجاب الغرب بالآثار الفرعونية (الفرسيون أحيوا الآثار الفرعونية لأن الفراعنة لم يهرسوه في معركة المنصورة ولم

يأخذوا قدسهم لويس التاسع أسيراً في دار ابن لقمان فقد بدا لهم ترويع مصر القديم حليفاً ضد تاريخها الإسلامي تماماً كما حاولوا - بلا نجاح - أن يتحدثوا من تاريخ المغرب الكبير الأمازيغي قبل الفتح حليفاً ضد تاريخ هذا المغرب الإسلامي) وما ينطبق على الهوية التحيلية الفرعونية في مصر ينطبق على الهوية التحيلية الفينيقية في لبنان وعلى هويات تحيلية أخرى أقل حفاً بالروح

إن «اعتبار المرجع الغربي هو الحكم النهائي الذي يصدر أحكام القبيحة على كل شيء» محلي بما فيه أحداث التاريخ (كم ثم الاستشهاد بعبارة جوستاف لوبون ما عرف التاريخ أرحم من العرب) والإنجازات العسية (اكتشاف أهمية ابن حديون بعد أن قال عنه توبيسي ما قال) والأدبية (ما السر في أن الف ليلة وبيلة - وهي الوحيدة من القصص الشعبية هدا التي اشتهرت في الغرب - هي الوحيدة التي تتباهى بها) وهل كانت تتساوي شيئاً لولم تتلق حتم لمصادقة على أهميتها من المرجع الأوروبي؟) هو سمة عصرية إلى الآن، فنجيب محفوظ تختلف قيمته بين ما قيل اليوم الذي أعلنت فيه لجنة نوبن منحه الجائزة وما بعده

وحتى الفلاسفة الغربيون لا يعترف بقيمتهم حتى يعترف بهم الغرب (أعطوني مثلاً واحداً على فيلسوف غربي مضمور في بلاده) اكتشفه مفكر عربي وفي الحقيقة ما يجري عدنا هو أن الفيلسوف تظل له قيمة مادامت له قيمة هناك ونظروا إن شئتم إلى صعود سارتر ثم هبوطه عند محسن «صغيد» لا لأن كنا حقاً قد رأنا بصورة مستقلة قيمته ونحن «هملناه» لا لأن رأينا بصورة مستقلة عيوبه، بل نحن ببساطة استورينا تقويمه كما يستورد كل شيء)

ومع ظهور الثقافة العربية الحديثة أحنفت قدرة العرب على تقويم أنفسهم وصار التقويم يأتي من المرجع حتى لو تمكّن بشخصية متواضعة نسبياً مثل شخصية أناري عوسسي مثلاً

## عودة الروح

في رواية توفيق الحكيم «عودة الروح» يعرب

معتش الزبي الإنجليزي عن احتقاره للملاحين  
معتش الأثري الفرنسي الدفاع عنهم «شوق قلب  
ملاح من هؤلاء» ومتجدد سبعة آلاف عام من  
الحضارة» وهذه العبارة هي بالنسبة لطل  
الرواية المصري «محسن» المصير عن وجهة نظر  
الحكيم والمتحور لاحقاً في رواية أخرى له إلى  
«عصفور من الشرق» القول الفصل هذا القول  
الفصل لا يمكن للملاح طبعاً أن يقوله لأنه ليس  
الطرف المؤهل لقوله ليس لديه الحتم الذي يحتم  
به الشهادة وكشف العلامات. إن جاز التعبير  
وهو غير قادر. كما نتجح من الحوار. حتى على  
معرفة «أن قلبه يحوي على سمعة لاف عدم من  
بحصاره»!

### ب - «الغلة الجوهرية» التي تسبب التحلف:

إذا كان «الشرق المشرق» - كما يبرهن  
إبراهيم سعيد عمر كل صفحات كتابه - هو  
بالنسبة للمستشرقين جوهر ثابت لا سغير في  
الزمان والمكان وهذا الجوهر يمثل غلة لا تقبل  
الشفاء. فإن هذا الافتراض استبطنته الثقافة  
العربية الحديثة كمسلمة من مسلماتها، أمة  
ضخمة أولاً بأول الصحاح التي كانت تساق للتدليل  
على هذه الحقيقة، وبصورة ماثورية عربية لا  
تصدق

في أيامنا هذه تم «تعتيم على حقيقة معروفة  
من مذهب لدارسي الفكر الأوروبي في القرون  
التاسع عشر وهذه الحقيقة هي أن هذا الفكر  
كانت تسودها الرغبة المعصية بشكلها «البدائي»  
الذي هو ببساطة يقوم على نظرية الحتمية  
«بيولوجية» التي تقسم البشر إلى أعراق معصلة  
كل شيء في نتائجها الاجتماعية والعقلية ينحدر  
ببيئتها البيولوجية الوراثية وهذا التقسيم اعتبر  
«حقيقة علمية» على أساسها يتم تحليل كل  
الظواهر الثقافية اعتباراً من أكبرها مثل الدين  
حتى أصغرها مثل نص أمي محمد لكاتب معي  
(محلل نص ابن حزم «طوق الحمامة» بآلة نتاج  
وجود «دم أري» يسري في عروق المؤلف)

أذ كان «أريستو» قد كتب في هجاء  
العرب الصفحات المظلمة واعتبرهم حتى بقارهم  
مع الأريين «مثل استكش بقلم رصاص مدبر مع  
لوحة مبرونة غنية» فإن هذا لم يمنع حداشياً عربياً  
مناضلاً متحمساً مثل الشاعر الزهاوي أن يعده  
واحداً من الأئمة على أن غير المسلمين يجب - في  
رغمه - أن يدخلوا الجنة

أبقى «زمان» في النص «محمّد»  
و«داريون» من عن أصله كشف الستار  
ثمة كتاب مشترك بين الشاعر إبراهيم ناجي  
والدكتور إسماعيل أنعم عن توفيق الحكيم (٢)  
والدكتور إسماعيل أنعم يعرف في الصفحة  
أولى من الكتاب - بالمأساة - بأنه «مستعرب  
عربي»!

الدكتور أنعم في دراسته يلقي أهمية كبرى

## من سمة عصرنا أن المرجع الغربي هو الحكم الفصل الذي يحكم بقيمه على كل شيء محلي بما في ذلك أحداث تاريخنا

على كون والده توفيق الحكيم تركيه الأصل ذلك  
أن «الذهنية العربية تنقصها الطاعة على التحد  
من الذاتية وجعل المظاهر الموضوعية في طبيعتها  
الموضوعية». وللقارئ أن يلاحظ أسلوب هذا  
«المستعرب» العربي عبد العليم «من هذا كان  
البن العربي مظهراً لتفتح دأته المصير عن نفسه  
ومن هذا كان في أعراضه قريباً، لأن الفنان  
يمش في عصره، ولا تتجلى له الأشياء في  
نظورها التاريخية، ولهذا كانت القصة والمسرحية  
عربية على في العرب» (٣)

وبالمأساة يظهر أن هذا «المستعرب» يعتقد  
أن الأثران أريين وهذا كما يعرف الساميون عبر  
صحيح، ويغني للقارئ أن يتأمل في الأوليات  
النهسية التي قادت هذا «الباحث الموضوعي» إلى  
هذا الخطأ في بنهيات التقسيم للسامي للغات  
والشعوب بين ما هو «أري» أي «مصري أوروبي»  
وما هو غير أري، أي ليس هندياً أوروبياً مثل  
الساميين والفنلنديين والمجارين والكوريين  
والأتراك إلخ

وهذا الحديث عن الفروق بين الساميين  
والأريين يتربد عند كبار المثقفين، فالمسلمات  
الأساسية لشعر ابن الرومي تؤخذ عند الناقد  
الكبير إبراهيم عبد القادر المازني من كونه ذا  
أصل أري، والأمثلة كثيرة جداً، بل لا يكاد يوجد  
أمثلة أخرى مختلفة، فلنكتف بذكر مثال واحد  
سجله من مبحث اهتم بالتاريخ الإسلامي وأدابه  
هو أحمد أمين

### ظهر الإسلام

في كتاب أمي المشهور «ظهر الإسلام» تحليل  
للفرق بين الصوفيين العرب والصوفيين الفرس،  
وهو يستند في التحليل صراحة إلى أحد  
المستشرقين: «وقد كان الأدب الصوفي نتاجاً  
لجنس من جنس، الجنس السامي ويمثله الأدب  
الصوفي العربي والجنس الآري ويمثله الأدب  
الصوفي الفارسي. وبين الجنسين اختلاف كبير  
في التصوف والإنتاج والمزاج ومع كراهتهما  
إلحاح الخصائص إلى الجنس، فإنما مقر إلى  
حد ما أن الساميين يحكم مشاعرهم أقوى، الحس  
في الغالب، ضحائف الحبال، سمما الأريين،  
واسعوا الحبال، كسر هي أفعالهم خلال القوى  
الطبيعية لأنهم مشغولون في أقطار ذات مناظر  
طبيعة جميلة حلقة محبة عربية وهم أمد على  
وصف ظلمات النفوس، والساميون أقدر على

تشسمة ظواهر الأشياء» (٤)

وهو يعيد القارئ بعد التفصيل في هذه  
المحاكمة إلى مرجع موثوق انظر برون في  
كنهه الأدب فارسي.

أما التعبير عن الأريين «العرق التحليلي»  
والساميين، غلب هو ما يلتفت انتباهنا في نص  
أحمد أمين، فهذا تمييز عادي (أرثوذكسي كما  
يمكن للاستاد إدوارد سعيد أن يصيب) وما يريد  
الركيز عليه ولعل انتباه القارئ إليه هو الأريية  
النفسية التالية التي بسود احكامها - سدة شدة  
العربية حتى الآن والتي تظهر واضحة في النص  
أولاً ثمة افتراض على جوهرية مسبقة في  
«الشرق»، أو «المسلمين»، أو «العرب»، أو أحياناً  
«الساميين».

ثانياً لا يتم محال البرهان على هذه الغلة  
على وجودها بعد ذاته، بل يتم «التأكد» من  
وجودها إما باكتشاف انفرق بين أي صفة من  
صفات هذه الهوية التحليلية ادوية والصفة  
الناظرة للهوية العيب - المرجع «غرب - الأريين» -  
إلى أحر هذه الهويات التحليلية، أو يتم اعتبار  
الفروق برهاناً على وجود هذه الغلة وإذا كانت  
الخطوات الأولى للتعامل المعرفي مع الفروق بين  
الهوية الدنيا - هوية «دات» والهوية العليا - هوية  
الأخر - المرجح هي اعتبارها دليلاً على وجود  
الغلة الجوهرية في الذات ومؤشراً على وجودها  
فإن الخطوة الثالثة هي الدعوة إلى تنحس من  
كل سمة مبررة للذات لأنها سبب ونتيجة للذوية

وكما في نص أحمد أمين يتم بصورة تسفوية  
من جهة خلق فروق بين برهان كاف (قصاراً -  
مثلاً - كان المتصوف العربي محيي الدين بن  
عربي «قوي الحس ضعيف الخيال» ابن البرهان  
على هذه المصادرة) ومن جهة أخرى حق تفسير  
لهذه الفروق المحترمة (فصاراً - مثلاً - لم يضع  
«جلال وحصال وحكمة المناظرة الطبيعية» في  
الاندلس موطن ولادة ابن عربي وفي دمشق موطن  
وفاته فعلى في الأريين الفرس)

نفرض أن تعبدي في صف ما احتلفا في  
درجة التفوق في الرياضيات وفقاً لمطلق قد يكون  
أه هو في أن مسائل التواريخ الاستشر في ودوين  
السلاميد العرب للاستشراق قد يكون سبب  
التفوق الأول طويل القامة والثاني قصير

غير أن الواقع أسوأ حتى من هذا المثال -  
إن «جلالة المناظر الضيعة» لا تسهل تعريفها  
«وحدها» - على الطريقة المنطقية الصورية - كما  
يسهل معرف «القائمة الطويلة» و«القائمة  
القصيرة».

عمر أن أحمد أمين يبدو متأكد من أن  
«الصحر» - أقل «جلالة وحكمة» من القائمة فمن  
أبن أناه هذا اليقين، الذي هو فيه مخلص كل  
الإخلاص

يجد المفتاح في تأكيد ابن خلدون في «أن  
النفس تعتقد للمكامل في من عليها» وبالتالي بكل



شاراته وعاداته (أي بلغتها المعاصرة بكل معنيتها الميزة بما فيه تلك السمات الموجودة بالصدفة والتي لا علاقة لها بواقعة القننة)

غير أن لهذا سبباً آخر، يقتصر أنه يبني على هذا السبب - وهو الاحترام الحارص للمرجع الغربي واعتباره معصوماً علمياً لا يأتي أقواله الباطل، وهو، حتى حين يقرر أن العرب - مثلاً - متكوّنهم الحسني البيولوجي بالذات ذوو مكانة دنيوية حتمية، فإن للثقافة العربية الحديث كان يقبل هذا القول على أنه قول العلم غير المحار ويستشهد به ويعدّه أرسية أساسية للبحث

### حماقات مصطفى كمال

لقد صُنِّقَ للثقوفون العرب الحديثون طويلاً للإحصاءات «الإصلاحية» التركية التي قام بها مصطفى كمال وهذه الإحصاءات يمكن لكل صاحب عقل سليم (أي لأي شخص غير للثقافة العربي الحديث) أن يرى فيها حماقات مصححة وبكتة كبيرة غير أن هذه البكتة الواقعية كانت تعكس عصاب المرحلة الحضارية عندنا وعندهم يمكن للإنسان - بغض النظر عن موافقته أو رغبته - أن يرى معنى للقصص على نظام الخلافة بفصل الدين عن الدولة والمدرسة، غير أن أي إنسان حتى لو كان معانداً للدين ولكنه لم يفقد عقله بصورة نهائية لا رجعة فيها لا يمكن أن يرى معنى لتحويل يوم العطلة من الجمعة إلى الأحد ولا لمسح الطربوش والأمر بلبس القمعة

هناك يرى هذه الأواليه البسيطة التي سار عليها أحدثيون الأتراك والعرب، كل ما يبرزهم هو علامة على التقدم وسبب له في أن واحد، وكل ما يعبرها هو علامة على التخلف وسبب له في أن واحد، وعلى هذا الأساس حاول أحدثيون عدداً إلغاء الأحرف العربية ووضع أحرف لاتينية مكانها

لفرض أن الولد القصير هو المقصر في الرياضيات إن «مصلحاً» يفكر بطريقة انتعاف العربي الحديث سيلتزم وسيلة لجعله مفعولاً ليس يتعصبهم أصول الرياضيات ولكن بطوليه، وعلى سرير بروكويست، هذا أراد مثقفون عرب بالفعل في بداية القرن العشرين تمديد المجتمع العربي ليقتصر منه ما طال ويطول منه ما قصر بحيث تروى القروى بين وبين المجتمع الغربي «الطريق» وحدة فئة ليس لها تعدد وهي أن تسير سيرة الأوروبيين ونسلك هزيقهم لتكون لهم أنداداً ولتكون لهم شركاء في الحضارة حيرها وشرفها، حلوها ومرفها، وقد يجب منها وما يكره. ومن زعم لنا غير ذلك فهو حادح أو منحوع (٥)

على حد قول طه حسين الذي شاركه في هذه الدعوى سلامة موسى، غير أنهما كانا على قدر كاف من المنطق لينتجها إلى أن الأطروحة الأساسية «المشرق هو شيء مختلف كلياً عن

## خطر المسلمات الاستشراقية يكمن في أنها تدعونا إلى التنكر لذاتنا الحضارية، وإلى تقليد الغرب والحديث بلغته لأنها لغة العصر

الغرب ولا يمكن له تحكم صبغة جوهرية فيه أن يتغير ويصبح غرباً لا تتسجم منطقاً مع متطلبات دعويهما هذه إذ هي والحال هذه تشبه دعوه القرد أن يحوّل حذر الإنسان

الفل الذي وجدته كان باتباع أواليه تكاد تشبه أواليه «الإنكر» التي يحدث عنها التحليل النفسي بصفتها إحدى الأولاد الدعائية. العصافية للاد بقدر أنكر أن تكون مصر شرقية طه حسين قال إن مصر يونانية، وسلامة موسى قال إن مصر أرية وهذا الزعم الأخير استقر الأستاذ سامح الحصري الذي ذكره بأن مصر الشرق لحقتر أري مثل إيرس وأفغانستان والهند، على حين أن مصر الغرب المحرم غير أري مثل، هندو وفيلندا واسويس (٦)

### ج - تمثيل مجتمع أحرس

وسمعت لثلاثة المرمية الحديثة مد بشونها سمة الانفصال التام عن المجتمع نقد كان انتعشون الأول (وكما هو في بعدة حرجي معاهد ومدارس ذات أرساطوثيق بالسلطة الاستعمارية مدارس تبشير، مدارس حديثة مرشست علمية، لمدح العربية) وأمد من حيث النسبة العددية بهؤلاء «المعلمين» فقد كان قشرة في مصر من الأميين (فوق التسعين بالمائة في جميع الحالات) قالوا إن الانفصال بين «العالم» و«العمه» كان قسماً غير أن هذا الانفصال كان محتلاً في طبيعته كل الاختلاف عن مقاسه الحديث سواء أقي وطبعة «العالم» أم قي وظلمة «العم»، فحلاًماً بحال المثقف الحديث لم يكن «العالم» في خدمة قوة مهيمنة عربية (من خارج المجتمع) وحلاًماً لحال الثقافة العربية الحديث لم يضع العلم العتيق على نفسه مهمة الهيمنة على المجتمع ومحدولة تغييره انطلاقاً من نموذج غريب جاهر

وحسن العالم الذي يحدث «حسنت» بالمدارس العليا التي اعتادت أن تخرجه بحيث فقدت استقلاليتها التي كانت تتيح لها التعبير المستقل عن مصالح الجماعة لأفلية أو عن «رؤى» الدينية القويمة بلا تدخل هوى السلطان وبتأنيج التحديث تشهدف في المثاليين الذين سمعريهما مرأاً «الأزهر» والرسنية وهما ليسا الحديثين وإد كانت الثقافة العربية الحديثة كما قلنا -

قامت على أساس المسمة لاستشراقية نفسها التي تقوى إن الشرق يشكو من عيب حوهرى يحمله غير قدر على أن يتجاوز وصعه المناصري على «الأقل طاملاً هو محتفظ «بجوهره الشرقي»» فإنه ينتج من ذلك منطقاً أن هذا الشرق يجب أن يسمع - لفرص إصلاحه - من التعمير عن دونه الحقيقية لأن هذه الدات تتناقض مع نموذج «الأصل الأساسي (الغرب)» ومن هنا كان من إعلان عد المجتمع الأهلي مجتمعاً ينبغي إسكانه وترك «الحمة» تتكلم بالنسبة عنه لأنه إن طبق فل ينطق «لا بلغه» لا تعبر عن عصره «العصر» في الاستعمال المعاصر في الثقافة العربية هي كلمة مرادفة لكلمة «الغرب» فالعصر هو الغرب والعرب هو العصر ومن لم يتطابق مع الغرب فهو لم يتطابق مع العصر، والذي لم يتطابق مع الحرب يعيش خارج الزمن المعترف به فالزمن مصدوب على مساحة الغربية حتى لو كانت الشمس تشرق عند أولاً

إن اللغة الوحيدة المعترف بها هي «لغة العصر» ومن هنا كان مجتمعنا أحرس منذ عصر النهضة، فهو لا يتقن لغة العصر لذلك فما هو «لا الطن» يحتاج إلى وصية ليغير عنه، وهذا الوصي تمثل في الحب استغربة تجلساتها العديدة وأسمائها وأيديولوجياتها المسانية التي تلتقي في نقطة واحدة هي بقلة الاستيراد الجاهر والتي لها طبيعة واحدة هي الطبيعة الوصائية التي تدق في التطبيق إلى أنظمة اجتماعية - سياسية شمولية لم تزل قائمة في أماكن عديدة من بلادنا لا تتغير منها إلا أشكالها وأسماء قادها

ومحدولة «بنطاق الأحرس» أي التعبير من جديد عن هذه الهوية المكتوبة الهوية الحاصلة المتغيرة للمجتمع الأهلي، «الدات الحقيقية» هي المهمة الأجل للتيار الثقافي التأسلي العربي الإسلامي ■

### الهواش

(١) «الاستشراق» تعرفة السلطة الإنشاء إدوارد سعيد ترجمة كمال أبو ديب - موسمه الأبحاث العربية طبعه ثالث ١٩٩٩م ص ٤

(٢) «توليق الحكم» - د إبراهيم مجدي - د إسماعيل انهم مكتبة الآداب ١٩٨٢م القاهرة - ترجمة «أدم» نشرت أولاً في مجلة «المتحدث» العلمية لصاحبها الدكتور سامي الكيالي الذي كتب مقدمة للكتاب تاريخها ١٩٩٤/١/١٠م

(٣) «مراجع نفسه» ص ١٢

(٤) «ظهر الإسلام» - أحمد أمين - الجزء الرابع الطبعة الخامسة مكتبة النهضة لمصرية ١٩٨٢م القاهرة - ص ١٧

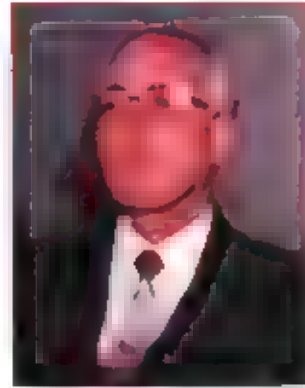
(٥) «مستقبل الثقافة في مصر» - دخله جعفر دار الكتاب اللبناني بيروت - ١٩٨٢م - ص ٥٤

(٦) انظر مثلاً عن حد السجالي الذي دار في العشرينيات وراق إنشاء ما سمي «بالرابطة الشرقية» ومجلته في مصر - الرابطة الشرقية ونهضة الإحياء - د عبد العظيم أبس - مسجته «المستشرق» المصرية العدد الثالث مايو ١٩٩٩م

الدكتور أحمد عبد الرحيم السايح. أستاذ العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر:

# الصهيونية العالمية وراء حصاد القرن العشرين المأساوي

حوار: محمد القوصي



د. أحمد عبد الرحيم السايح

الواقع والثوابت الحصارية الإسلامية وبين مصادر عوامل التقدم المعاصر

● هناك من يرى أن الصهيونية العالمية وراء كل القلاقل والإضطرابات السياسية والعقيدية التي تحدث بين الدول كلها فما مدى صحة هذا الكلام - ثم ما الوسائل التي تتحرك بها الصهيونية العالمية؟

○ نعم، هذا الرأي يكاد يجمع عليه مفكرون والمصلحون والعلماء والدعاة والباحثون، وملتقى للحركات الفكرية والتيارات الهدامة في المجتمع الإنساني بعد أن كل هذا الحصاد المأساوي كانت وراءه الصهيونية

أيضاً لابد أن نؤكد أن للصهيونية وسائل كثيرة بصورها للوصول إلى أهدافها منها، محاولة تحريف كتب العقيدة والتاريخ، والعمل على بث العرقية بين المسلمين وتفتيت وحدتهم دافعاً، فضلاً عن التحالف بين اليهودية والصهيونية ضد الإسلام، حتى نشأ الآن ما يسمى بالصهيونية المسيحية، وعلى رأس هذه المسيحية المنحرفة - بكلمة البروتستانتية - التي ترى أن من مصلحة المسيحية معاملة اليهود، والوقوف بسهم ومع المسلمين

● إلى أي مدى تعمس «العلمانية، خطراً على مجتمعاتنا الإسلامية»

○ أعتقد أن المذاهب الوصفية والفلسفات للشاهد التي ظهرت في أوروبا جميعها تشابت في فهم عدم لجمتمع الإنساني والإسلامي بصفه خاصة سواء كانت شيوعية أو الوحدوية أو النديونية أو اتحادية أو غير ذلك

والواقع يحكي بآ أن العلمانية من شدة هذه المذاهب والفلسفات خطراً على العقول والقلوب والعلمانية تدعو إلى استبعاد الدين من مجال الفكر والعلم والسياسة والتشريع والاقتصاد والبرمة والأدب والفن

ولعل من أبرز أدواتها التحريسة ما مارسه في إثارة الفتنة الطائفية بين وقت وآخر، إلى جانب حريهم الشعواء ضد الصحوة الإسلامية وروحانها

ويقوم العلمانيون - الآن - في بلادنا على الطعن في حقيقة الإسلام والقرآن ونورسالة عامة، إلى جانب الدعوة إلى سد اللغة العربية القصوى وإعلان الحرب عليها وعلى بلاعتها وحملاتها وأسايلها فضلاً عن تبش الحصارات الماسدة والنرويج لها كالفردونية واليهودية وغيرها، لذلك فالتطبيع بينه عريضة، ولن نكتب لها الحياة في امتد ■

تواجه الأمة الإسلامية - خاصة في العقود الأخيرة - هجمة استعمارية فكرية وثقافية شرسة لتعاية، وتنتابها الصربات الخارجية والطبعات الداخلية من كل حذب وضوب عن طريق العرو الفكري بوسائله المختلفة وأنواته المعنقدة وأنواته وقنواته المششرة هنا وهناك - ويشترك في صنع هذا الغزو الفكري ومروج له العلمانيون وفلول الشيوعيين، والمنصرون، والمستشرقين، والمنايين، والملاحدة وأناس من حلدنا وأناس غرباء عنا

وحول هذه الهجمة كان لجلة للبحث لقاء مع الدكتور أحمد عبد الرحيم السايح الأستاذ بجامعة أم القرى مكة المكرمة، وجامعه قطر وهو ابن حادعة لأهر بالقاهرة - وله العديد من المؤلفات التي قارب حمسين كتاباً في الفلسفة والعقيدة والأخلاق وغير ذلك من فروع المعرفة الإسلامية

● إذا اتفقنا على أن هناك غزواً فكرياً واسعاً، فما الأهداف المعنقدة وراء هذا الغزو الفكري والثقافي - من وجهة نظركم؟

○ انقرب يهدف من وراء الغزو الفكري إلى عايات عديدة منها أن تظل الشعوب الإسلامية خاضعة لبعود القوى امعدية لها تلك القوى التي تتمثل في عدد محدود من الدول الكبيرة التي تحمي بعضها بعضاً

ومنها أيضاً أن يسي الأمة الإسلامية أفكار أمة أخرى من الأمم الكسرة دون مظر فاحص مما يؤدي إلى صياح حاصر الأمة الإسلامية ويمدد مستقبها، وقفدان هويتها

هذا فضلاً عن تشكك المسلمين في تراثهم الحصارية، ندعوى أن الحصارية الإسلامية منقولة عن حصارية الرومان - كما يرمعون واقتلاع العقيدة الإسلامية من قلوب المسلمين وجرفهم عن التمسك بالإسلام نظاماً وسلوكاً

● هناك فريقان من الناس أخذهما مؤيد للعزلة الحصارية والامعلاق، والآخر يطالب بالانفتاح الحصارية والتفاعل مع الأمم الأخرى فسمع أي الفريقين نقف، ولماذا؟

○ في الواقع أن التأثيرات الحصارية والاستعارات الثقافية والأفكار والآراء والنظريات المتماثلة بين الأمم والشعوب إنما هي ظاهرة صحية وطبيعية، لا خطر فيها ولا خوف منها

علماً إذا لم يعارض الشرع الحنيف والعرب هم وارثو الحصارات القديمة، فلم يكونوا عبد الإسلام معرولي عن حصارهم أصحاب الثقافات العريقة عزلة كاملة، فقد انعمت الصحراء العربية من صحاري العالم أجمع، بأنها أحبطت مد التقدم مرقى حصارا العالم

وكان احتلاط العرب بهذه الأمم لاحتلاط قتال وحروب ومعارك أولاً، ثم احتلاط حصاراً وثقافة وأفكار بعد ذلك، ومن هنا كان التأثير والنائر ومن هنا المفاعل والإحساس والحد واللعاء والتفاعل

أبر فالتقاء الحصارات أحد معالم التاريخ الحصارية للإنسانية، ولقد احتلط الأوروبيون من هم أرقى منهم، واستفادوا من الحصارا الإسلامية فساعد هذا على تمام البهضة الأوروبية الحديثة ومن المؤسف أن أوروبا عندما تقاعلت مع الحصارا الإسلامية أخذت واستغاثت بما هو مشترك انساني عام وبركت ما كان من خصوصية لحصارا الإسلامية كالمعنقدة والشرعة الفراء، وهذا الذي طبع حصارا العرب بالمطابع للمادي الصرفة

ومن هنا أقول إن التفاعل الحصارية ضرورة أساسية، لابد منها لعبام الحصارا، ونعم الإنسان، ويشيع في المجتمعات الإنسانية السلام والأمن

أما الانغلاق الحصارية، فهو قاتل للإنسان كما أن السعية للحصارية هي الأخرى قاتلة لكل إبداع، ولابد من حوار الحصارا

ولذلك كان لابد لهذه الأمة أن تعود إلى التفاعل الحصارية، وتستعيد من حصارا الإنسانية، ولابد من خروج الأمة الإسلامية من الاعتراق الرضائي والمكاني، وذلك بالمربطيين

# نظرية الانفجار الكبير تدحض نظرية الكون المستقر



## مولد الكون

اسطنبول: أورهان محمد علي

لايفس أهم دعوى عنهم وهي أزلية المادة ولكن علم الفيزياء كان يقدم وسيلة مهمة في معرفة العديد من خصائص الأجرام السماوية والنجوم بواسطة تحليل طيف الأصواء المسعثة من هذه النجوم ومن هذه المعلومات أن طيف ضوء النجم المقترب عنا يدور نحو اللون الأحمر، أما طيف النجم البعيد عنا فيدور نحو الأزرق وقد كشف «هابل» عالم الفيزياء عام ١٩٢٩م أن بعض الأجسام - التي كان يعتقد سابقاً أنها عناقيد كوكبية - تسعدت بسرعة ١٨ كم/ثانية، وكان هذا لاكتشاف مفاجئ كبرى للعلماء، ولم تكن تلك الأجسام إلا مجرات بعيدة عنا ثم أعلن «هابل» عام ١٩٢٩م قانونه المعروف: «إن المجرات تبعد عنا بسرعة تتناسب طردياً مع بعدها عنا» وقد تبين فيما بعد أن المجرات لا تبعد عنا فقط بل هي تتباعد فيما بينها كذلك، وكان هذا يعني أن الكون يتوسع على الدوام مصداقاً لقوله تعالى ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَاهَا يَوْمَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسُيُودٌ (٢٢)﴾ (الأنبياء)

إن فقد تغيرت صورة الكون عن الصورة السابقة التي كانت تقدمها نظرية «الكون المستقر» وصدام الكون في توسع دائم. إن دو شقنا العلم عكسياً - أي إلى الوراء - فمن الضروري أن

هذا الكون الشاسع والواسع الذي لا يرى الإنسان له حدوداً - هذا الكون المثير كان محط تساؤل الإنسان وإعجابه وقصوده منذ القديم وكانت الأسئلة المثارة في ذهنه حوله كثيرة وصعبة: كيف ظهر هذا الكون إلى الوجود؟ وما عمره؟ أحياناً هو أم قديم أزلي؟ وهل يمكن أن يكون هناك أزليان. خالق أزلي وكون أزلي؟ وهل تقدم الخالق على الكون تقدم في الزمان أم تقدم في العلة أي تقدم العلة على المعلول؟

هذه بعض الأسئلة التي كانت محل نقاش بين الفلاسفة المؤمنين. أما للفلاسفة الملحدين فكانوا يدعون أن الكون لا يحتاج إلى خالق لأن المادة أزلية، أي وجدت من القديم أي كانوا يصيغون إلى المادة إحدى صفات الخالق وهي صفة الأزلية. لذا كان من ضمن قوانينهم الفيزيائية «لا يمكن خلق المادة من العدم، كما لا يمكن إقضاء المادة».

وبكن الإسم أباً حامد الغزالي رحمه الله كان أول من حل مشكلة قدم العالم وأحاب على جميع المشكلات المثارة حول مدة الترفد أي الفرق الزمني بين الأول وبين بدء خلق الكون فقال إن الكون حادث وله دم يكن قبله زمان. أي أن الزمان والمكان بدءاً بعد خلق الكون، لأن الزمان مرتبط بالحركة ولو تصورنا أن كل شيء في الكون قد سكن وبوقف إن لتوقف الزمان، أي لم يعد هناك زمان وهكذا قمى الخطأ نؤمن بوجود زمان قبل خلق الكون. وقد كان هذا الحل حلاً عميقاً يشير إلى القدرة العقلية الكبيرة للغزالي - رحمه الله - وعندما أشارت النظرية السببية إلى أن الزمن «مدد زمني» كان من اليدهي عدم وجود الزمن في عالم لم نخلق بعد أمعاده الأخرى لا يريد هذا أن يدخل في تفاصيل فلسفية قد يسأم منها القارئ ولا يستسيغها، لكننا نريد أن نشير هذا إلى أحد نظرية علمية حول مولد الكون

وكيف أنها أثبتت بطلان علمه أن الكون حادث وأنه ولد قبل كما علمنا سنة كان اكتشاف الإنسان لطاهرة الإشعاع بمثابة أول صبره لنظرية أزلية المادة مما دام الشمس وجميع النجوم الأخرى مشتعلة وتبعث الإشعاعات، إن قليلاً يد من وجود بداية لها، لأنها لو كانت أزلية لعدت وقدمها منذ مليارات السنوات ولكن العلماء الملحدين شامسوا هذه الحقيقة الطاهرة لكل علم واستمروا في النعاع عن كون أزلي لا يحتاج إلى خالق كون شأنه كل هذا النظام والبنية الرائعة وصور الجمال عن طريق صنف عشواء وعمياء وكانت نظرية الكون المستقر Steady State - وهي النظرية التي كانت مقبولة في الأوساط العلمية حتى منتصف القرن العشرين - تقول إن الكون ساكن وهو لا نهائي في الزمان والمكان كان هذا النموذج للكون يروج للفلاسفة الملحدين ويقدم لهم سعاداً علمياً أو في الأقل



الكون كله كان متركزاً في السابق في نقطة واحدة أطلق عليها العلماء اسم «الذرة البدائية» أو «الحساء الكوني». وقال علماء آخرون إن حجم هذه النقطة كان يساوي الصفر وكتلته لا نهائية وهذا يعتبر أحرر من أن الكون ظهر من العدم لأن هذا هو معنى نقطة حجمها يساوي صفر.

ولكن أي قوة يمكن أن تقوم بدفع مائة مليار مجرة بسرعات عالية جداً مبعثرة الواحدة عن الأخرى وموسعة الكون نتيجة هذا التنازع السريع؟ لا يمكن أن تكون قوة الجاذبية أو قوة التماسك الكهربائي بين الأقطاب المتشابهة هي هذه القوة. ففكرة الجاذبية تحاول جذب الأجرام السماوية نحو المركز لا إبعادها نحو الخارج كما أن قوة التماسك الكهربائي أضعف بكثير من اللصاق مثل هذه العملية ونظراً لوجود تعادل كهربائي في الكون فمثل هذه القوة لا وجود لها تقريباً بين الأجرام السماوية.

إن فلا بد أن انفجاراً هائلاً حدث عدد ميلاد الكون هو الذي أدى إلى توسع الكون وقد أطلق العلماء على هذا الانفجار اسم «الانفجار الكبير» Big Bang ويعد إجراء بعض التعديلات على نظرية الانفجار الكبير إلى الصيغة الحالية لها يخصص في

«إن انفجاراً هائلاً وقع في هذه الذرة البدائية التي كانت تحتوي على مجموع المادة والطاقة وفي السحابة الأولى من الانفجار الهائل» وتفتت درجة الحرارة إلى تزيينات عدة، حيث حلقت فيها أجرام الدرات ومن هذه الأجرام حلق الدرات ومن هذه الدرات تآلف الغبار الكوني الذي نشأت منه المجرات فيما بعده.

والحقيقة أن وجود «الذرة البدائية» أو «الحساء الكوني» يحسم قدمه بعض العلماء، بينما قال علماء آخرون إن مداه الكون كانت نقطة حجمها صفر وكتلته لا نهائية وأيس مفهوم «كتلة حجمها صفر» إلا تعبير أحرر عن العدم أي أن الكون خلق من العدم.

## الإشعاع الكوني

من الأدلة المهمة على نظرية الانفجار الكبير وجود الإشعاع الكوني فقد قال العلماء إنه لو كان هناك مثل هذا الانفجار لكان من الضروري أن يخلق وراءه إشعاعاً وفعلًا تم العثور على هذا الإشعاع عندما أرسلت مؤسسة (ناسا) الأمريكية لأبحاث الفضاء قمرًا صناعياً لغرض التثبت من هذا الإشعاع عام ١٩٦٩م وروبت بتأحدث الأجهزة الحساسة واحتاج هذا القمر الصناعي لثماني دقائق فقط للعثور على هذا الإشعاع وقيسه.

لدليل أحرر على هذه النظرية هو أن مقادير ونسب وجود غازي الهيدروجين والهيليوم في الكون تطابقان مع حسابات هذه النظرية ولو كان الكون أزالياً لاحترق جميع الهيدروجين ونحول إلى غاز الهيليوم.

ولا تكفي أهمية نظرية «الانفجار الكبير» في

الجانب العلمي والفلكي فقط بل لها تداعيات وإشارات فلسفية مهمة جداً يمكن أن تكون أكثر أهمية من الناحية العلمية والفلكية، فهذه النظرية سمحت سلاحاً أو قل عدواً قوياً كان يستند إليه الفلاسفة والمفكرين والعلماء الملحدون، لأنهم أبهت أسطورة «أزلية» لمادة وأزلية للكون» فللكون بداية وبه عمر محدد يقوم العلماء بحسابه فقد بدأت فكرة أزلية المادة وأزلية الكون من الأوساط العلمية أحراراً.

وقد امتنع العديد من العلماء والفلاسفة الملحد من هذه النظرية، فمثلاً يقول الفيلسوف الملحد (أنطوني فلويد)

«يقولون إن الاعتراف بفيد الإنسان من الناحية النفسية وأنا سأتدعي باعترافي إن نموذج «الانفجار الكبير» شيء مفرح جداً بالمسمة للملحدين، لأن العلم أثبت فكرة دافعت عنها الكتب الدينية فكرة أن للكون بداية».

ويقول العالم (نوبيس سكاجا) - وكان من أشد أنصار نظرية (الكون المستقر) - وهو يدي أسفه على انتصار نظرية (الانفجار الكبير) «لم أدفع عن نظرية الكون المستقر لكونها صحيحة، بل لوعيني في كونها صحيحة ولكن بعد

## العلماء الملحدون يقررون بفشل نظرية أن المادة أزلية.. ويعترفون: العلم أثبت أن للكون بداية وأن المادة حادثة

إن من أكت الأدلة فقد تبين لنا أن اللعبة قد انتهت، وأنه يجب ترك نظرية الكون المستقر جانباً».

ومع أن ظهور أن المادة حادثة وغير أزلية وأن للكون بداية ... مع أن ظهور هاتين الحقيقتين يدل على الخلق وأن الكون خلق من قبل الخالق، إلا أن طبيعة هذا الانفجار الكبير أصاقت أدلة أخرى على أن الكون خلق بتقدير دقيق ونظام رائع، ذلك لأن أي انفجار لا يكون إلا مخرباً وهامساً ومشتتاً ومبعثراً للعواد، ولكن عندما يرى أن انفجاراً بهذا العنف وبهذا الهول يؤدي إلى تشكيل وتأسيس كون منظم عابية النظام، فإن هناك إله وراءه بد قدرة وعم وريادة وتقدير لا نهائي فوق الطبيعة. ولم يقتصر عمل الانفجار الكبير على تكوين المجرات بكل ما تحتويها من مليارات النجوم والكواكب والاقمار والشمس والأجسام الكونية الأخرى السابحة في الفضاء بكل نظام، بل عمل أيضاً على تشكيل كوكب وهو أرضنا هذه، وتوالت فيها مئات بل آلاف العوامل الدقيقة والمتداخلة بعضها مع البعض الآخر لكي تكون صالحة لحياة الملايين من الأحياء وعلى رأسها الإنسان وإلى هذا يشير العالم البريطاني المشهور (فرد هوبل) عندما يقول:

«تقول نظرية الانفجار الكبير إن الكون نشأ نتيجة انفجار كبير ولكننا نعلم أن كل انفجار شتت المادة وبعثرها دون نظام ولكن الانفجار الكبير عكس هذا، بشكل محفوف بالأسرار يد عمل على جمع المادة معاً لتشكيل أجرام».

من أهم أسرار هذا الانفجار الكبير السرعة الحرجة التي وهبت لهذا التوسع الكوني عقب هذا الانفجار وإلى هذا يشير العالم البريطاني المعروف (بول ديفر) عندما يقول:

«لقد دلت الحسابات على أن سرعة توسع الكون تسير في مجال حرج للغاية فلو توسع الكون بشكل أبطأ بقليل جداً عن السرعة الحالية لتوجه إلى الانهيار الداخلي بسبب قوة الجاذبية ولو كانت هذه السرعة أكثر بقليل عن السرعة الحالية لتشتت مادة الكون وتشتت الكون وبو كانت سرعة الانفجار تختلف عن السرعة الحالية بمقدار جزء من مليون مليار جزء لكان هذا كافياً للإحلال بالتوازن الصوري لدا هذا الانفجار الكبير ليس انحصاراً اعتباطياً بل عملية محسوبة جيداً من جميع الأوجه وعلمية منظمة جداً».

ماداً يستنتج من هذه الشواهد والمجموعات العلمية»

يشرح (بول ديفر) الفتحة الحتمية لهذه الدلائل والتي لا تدب النقاش فيقول:

«إن من الصعب جداً إبتكار أن قوة عاقبة ومبركة قامت بإنشاء شيء هذا الكون المسند إلى حسابات حساسة جداً إن التعقيرات الرقيقة الحساسة جداً ووجودية في أسس الموريات في الكون دليل قوي جداً على وجود تصميم على نطاق الكون».

أما العالم الفيزيائي المشهور (ستيفن هوكينج) فهو يتناول في كتابه (التاريخ لمختصر لرمز) الدقة المدفلة الموجودة لسرعة توسع الكون في الثانية الأولى الحرجة من الانفجار الكبير فيقول:

«إن سرعة توسع الكون سرعة حرجة جداً إلى درجة أنها لو كانت في الثانية الأولى من الانفجار أقل من جره واحد من مليون مليار جزء لانهار الكون حول نفسه قبل أن يصل إلى وضعه الحالي».

إن هذا هو مبلغ الدقة المدفلة في تنظيم هذا الانفجار الكبير وهي تصميم سرعة والمسجة الحتمية التي يصل إليها عالم الغد الأمريكي (جورج كريسشيان) في كتابه (الكون التكافلي Symbiotic Universe) هي «كلما بقى الأدلة واجهتنا على الدوام الحقيقة نفسها وهي أن هناك قوة عاقلة فوق الطبيعة تدخلت في نشوء الكون».

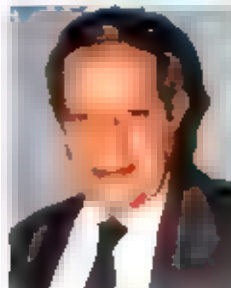
وقالت رسولهم «إني الله شئت فاطر السموات والأرض» (إبراهيم: ١٠)

«فستريهم آياتي في الأفق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق» (فصلت: ٥٣) ■

المقدار المحفل - مهابة إككون

# ضرورة الإجماع النسبي

قراءة تحليلية  
للموسوعة العصرية للفقه  
الاجتهادي الإسلامي (٧)



يقدم:

د. توفيق الشاوي (٥)

حكمان مختلفان أو متناقضان  
إسا يرى أنفسنا في هذه الحالة أمام  
حكمين صحيحين شرعاً، ولكنهما  
متناقضان مضموناً، فإيهما يهدف هذه  
هي الحالة التي تسمى في القوانين  
العصرية بتعارض القوانين أو تبارح  
الأحكام القضائية، أي تعارض الأحكام  
وتبارحها - وهذا يتبين أن اختلاف  
القضاة وتعدد مذاهبهم وآرائهم، بل  
وتناقض أحكامهم قد لا يقل خطورة على  
نظام الجماعة ووحدة المجتمع وتصدته

عن اختلاف مذاهب الأئمة وتعارض آرائهم  
ومصالحهم، وفي نظامنا الإسلامي وجد «قاضي  
القضاة» ليفصل في هذه الحالات، وفي عصرنا  
الحاضر تقوم بمهمة محكمة النقض

ومع ذلك فإن النظام العام في الجماعة يوجب  
عليها أن تتدخل لمعالجة هذه المشكلات مقدماً، قبل  
أن تحدث، وبذلك يوضع حكم موحد يلتزم به القضاة  
جميعاً، وبذلك بطريق الإجماع النسبي

إذا كان القانون إن الإجماع له صورة واحدة  
هي اتفاق جميع المجتهدين فقد عطلوا الإجماع لعدم  
وجود هؤلاء المجتهدين الذين تكلموا عنهم - فليس من  
غالبوا إن الإجماع له صورة واحدة هي اتفاق جميع  
أفراد الأمة لأن الإجماع هو إجماع الأمة كلها قد  
رادوه تعميلاً، لأن كل فرد يستطيع بذلك أن يعترض  
على الحكم الذي إحتاره الشعب أو الأمة إذا خاف أن  
هناك مذهباً آخر فيه حكم قريب لهواه أو لمصلحته أو  
لرايه، وقد ينفر برأيه ويدعي أن الإجماع لن يتم  
دون موافقته، أي أن كل فرد يصبح له الحق في أن  
يدعي لنفسه حق «الفتوى» على ما «يجمع» عليه  
جسمه أو الأمة أو الجماعة أو الشعب - وهذا هو  
السبب في قول البعض إن الإجماع بالصورة الكاملة  
هو أمر مستحيل ولم يتحقق عملاً

وسبب الاستحالة أن كلمة الإجماع تشير في نظر  
البعض إلى الاتفاق الجماعي على حكم واحد - لكن  
الأصل القوي هو أن الإجماع يعني الإجماع والتصميم  
وبذلك استناداً إلى قوله تعالى ﴿فأجمعوا كيدكم ثم  
اتصوا صفاً﴾ (طه ٦٤)، فالإجماع يعني توافق إرادة  
الجماعة على نظام عام يستلزم تنفيذ حكم أو رأي  
واحد على الجميع، سواء كان إصداره بإجماع  
الآراء، أو تم بالأغلبية بعد الشورى، ولا تقوم جماعة  
إلا بوجود نظام عام ملزم لجميع من ينتسبون إليها أو  
يقيمون على أرضها، ويكفي أن تقر الأغلبية  
بالشورى هذا النظام ■

لسنا مختارين في الاتجاه إلى  
الإجماع السمي. فهو ضروري لتحديد  
النظام العام والأحكام الموحدة في  
المجتمع، ومن أهم أسس النظام العام  
وأصوله توحيد المصداق على مذهب  
واحد ورأي واحد، وتسهر على ذلك  
الحكمة العليا التي هي قمة المؤسسة  
القضائية، وواجبها هو إلغاء الأحكام  
التي تشذ عن الاتجاه الموحد الذي تقره  
محكمة النقض، وهي المهمة التي كان  
يقوم بها «قاضي القضاة» في الدول  
الإسلامية

ومع ذلك فإن هناك مبدأ أساسياً تمتاز به  
شريعة الإسلام هو أن كل فرد مسؤول عن الالتزام  
بالأحكام الشرعية فهو يلتزم باستقبالها بنفسه  
مباشرة في حدود استطاعته، وإذا عجز فإنه يلتزم  
باحتيار المذهب أو الرأي الذي «يقلده» دون غيره  
من المذاهب المتعددة المعترف بها أو الفتاوى التي  
تعطى له ممن يثق في علمهم وبراعتهم من العلماء  
والفقهاء.

ولكن هذا المبدأ الأساسي - إذا أخذ على إطلاقه  
دون حدود - فقد تترتب عليه العوضى والنزاعات في  
المجتمع وخاصة أمام القضاة، فإذا تنازع شخصان  
أو زوجان مثلاً في أمر من الأمور فقد يجد للقاضي  
نفسه مخرجاً إذا قال أحد الطرفين أو أحد الزوجين  
إنه يلتزم بمذهب معين يختلف فيه الحكم عن المذهب  
الذي يلتزم به الطرف الآخر - فأي المذهب يلتزم  
القاضي بتطبيقه؟ علماً بأن المذهب كلاهما صحيح  
معترف به

قال البعض في هذه الحالة إن القاضي يحكم  
بمذهبه هو. لا مذهب أحد الأطراف المتخاصمة، فمن  
يلجأ للقاضي إنما يطلب منه الحكم بالمذهب الذي  
الترم به القاضي لا المذهب الذي إحتاره الخصوم أو  
أحدهم

ولقد جرى العمل في مصر في فترة من  
السنين أنه كان يجلس للقضاء في المسجد أربعة  
قضاة - أحدهم حنفي والثاني شافعي والثالث  
مالكي والرابع حنطلي - وكل من هؤلاء القضاة  
يحكم بمذهبه متى لجأ إليه الخصوم أو أحدهم،  
وهنا يحور التساؤل عما يحدث إذا لجأ أحد  
الخصوم إلى القاضي الشافعي ولجأ الطرف  
الأخر إلى القاضي الحنفي - وصدر من القاضيين

(٥) استاذ القانون الدولي والفقه الجنائي



الشهيد محمد القادر عودة

الإجماع يعني  
توافق إرادة الجماعة  
على نظام عام  
يستلزم تنفيذ حكم  
واحد على الجميع





توفيق النواصي

## بين المسؤولية والفوضوية

جميعكم لكم فاحشواهم فزادهم إيماناً وقالوا: حسبنا الله ونعم الوكيل (١٧٧) ﴿١﴾ (آل عمران)

٣ - استبعاد فكري وعقدي وثقافي لحمل الرسالة والدعوة لها بأعظم الوسائل وأجمع الطرق، يقول الإمام الباقر - رحمه الله - في معرض ذلك «والدعاة اليوم غيرهم بالأمس فهم مثقفون مهجرون مدبرون إحصائيون، - ولأسمهم في البلاد العربية - حيث تحتص بكل مكره كفتنة مذربة موهج عامصها وتكشف عن محاسنها، وينكر لها وسائل المشو وطرق الدعاية، وتتلمس في نفوس الناس أسير السيل وأهوبها وأقربها إلى الإقناع والاتباع، ووسائل الدعاية الآن غيرهم بالأمس كذلك، فقد كانت دعاية الأمس كلمة تلقى في حمله أو اجتماع، أو كلمة تكتب في رساله أو خطاب، أما الآن فمشترت، ومجالات، وجرائد، ورسالات وإذاعات وتلفازات، وأعمال صناعية، وقنوات فضائية، وبنترنت، وفديوهات ومسرح وحبالات، وروايات، وقد دل ذلك كله سبيل الوصول إلى قلوب الناس جميعاً، سواءً ورجلاً في بيوتهم ومنازلهم ومصانعهم ومزارعهم، فدل كان من التوجع على أهل الدعوة أن يحصلوا تلك الوسائل جميعاً حتى يأتي عملهم بالثمرة المطلوبة» ١ - قدرة على التعامل مع القوانين والسبب، وفقه السبب يحتاج إلى علم وفكر، وبصيرة نافذة، يقول الإمام الباقر - رحمه الله - «لأنهم كانوا يومئذ الكون قلوباً غلابة، ولكن غلبوها واستخفوها وحولوا نيرانها، واستخدموا بعضها على بعض، وبنوا سدة النصر وما هي منكم بعيد»

٥ - قدرة على اكتشاف الواقع ومعرفة مواضع القوة، حيث إن لمسؤول طبيب ماهر، وبطاسي بارع يجمع مواضع القوة، ويحسن تشخيصها، ويتعرف موضع الداء، ويخلص في علاجه، خاصة وداء الأمم الشرقية متشعب، مدبج كثير الأعراض

وبعد هل عرفت أيها الحبيب أن المسؤولية حمل ثقل، لا يتحملة إلا الأقوياء، الأنطال، الذين يستطيعون أن يربطوا هذا الزكام الهابط وهم الظلام الدامس، فبهيناً بهم، وأنعم بهم من نفوس وقلوب وشجها الله لحمل رسالته وحيها لانتشال الأمة وقيادتها، ﴿كحب الله لأغلب أنا ورسلي إن الله قوي عزيز﴾ (٢١) ﴿٢﴾ (المجادلة) ﴿وليس نصر الله من نصره إن الله قوي عزيز﴾ (٢١) ﴿٣﴾ (الحج) ■

وليب الأمر قد وقف عند هذا وهو شيء، تنوء به الجيل وتثقل منه الوراثة الثقيل، ولكنه تعدد إلى عقائد الأمة ورسالتها ومقوماتها، فاستست فرق لاستبصال الإيمان والثقافة الإسلامية من قلوب الشباب وتنقية المقررات الدراسية مما حالها من تزيح بعض للأمة، ومن عقائد رافعه للشباب، ومن هوية رائدة للفتان، ولم يحل أن يسموا هذا بتجفيف الينابيع، أي ببايع العفيدة والرسالة الإسلامية، والهوية الإسلامية، لمفجحوا بسبع أحرر للشهوات وإساهج الجسمانية والتفاهات النحلة التي تنس على الإنانحة وحرية الشبوح والتدني والصياح في مومترات السكان التي تفسح أجالاً لنهاب القمم وضياح الأحلاق وتعد البلاد والعياد لتكون مراتع للصهيونية والاستعمار الثقافي البغض، ولقد ظل سدة هذه المعاري وكهنة هذه القمامات أن القطاف قد دال بعد هذه الفوضى التي أثاروها، والدعوة التي نبوها في الأمة وظلوا أن العملاق الإسلامي قد مات، وتقطعت أوصاله، وتبدلت أعضاؤه، وأن القطاف للثمرة الحبيقة قد دال، وأن الرياح قد جاءت بما تشتهي السفن، ولكن إن شاء الله لن يلبثوا حتى تقطع منهم نياط القلوب ويروا أن أديم الأرض قد انشق وانتفض العملاق مغرماً هاهنا، ينتقم الأصنام وينتقم سدة الضلال وكهنة الأوثان منقلب السحر على الساحر وينتقم العملاق الأرض بالدجالين ويجعل عاليها سافلها ويمطر عليها حجارة من سجيل، ولكن ذلك - والحق يقال - يشير إلى أن المسؤولية في الحركات الإصلاحية كثيرة وعصمة، وتحتاج إلى موهلات عدة وتتطلب مواصفات كثيرة بما يجعله من أعماء ثقال، واستلظف من جهاد طويين ومميز يتطلب مواصفات معينة منها

١ - إيمان لا حصر فيه ولا شك معه، وعقيدة الثمن من الرواسي وأعق من خفايا الضمائر، إيمان قوي ملتزم مشتعل مظربيل للسود ويفجر لطاقات

٢ - نقية الفكرة الإصلاحية والمنهج، لأن نجاح الفكرة يتأكد إذا قوي الإيمان بها وتوأمه الإخلاص في سبيلها، والثقة بالنجاح الذي يفجر القلب، ويملا النفس روعة فلانحشئ الناس جميعاً، ولا تهرج الضالمة كله إن وقف أمامك يحاول أن سال من عقيدتك أو منتقن من مبدئك وصديق الله، ﴿الدين قال لهم الناس إن الناس قد

الفوضوية هي مصطلح تشعبي من الفوضى، وهي الأمر الذي لا يتفقد شيء، والغش امتسبب الذي لا يضمنه شيء، والجقية أن اجتماع العربي لسوء وراء تحريصات حسنة لتوثيق مصطلح الفوضوية

ومؤسس فكرة الفوضوية هو المفكر الإنجليزي حود وين، والفيلسوف الفرنسي سربون، والفوضوية في نظره تعني أن السلطة الوحيدة الشرعية والأخلاقية هي التي يعمها الناس لأنفسهم، ويرى أن رسماً المحكومين هو الأساس للصالح للسلطة السياسية، فمفهوم المصطلح يختلف تماماً عن المفهوم الشرقي حيث أن العرب القريبين في زمن إطلاق المصطلح الاعتناق من سلطات الديكتاتورية وجعل رأي الإنسان هو الأساس للسلطة، ويبدو أن هذا المعنى لم يرق الحكم الشرقي، فبعد ذلك فوضى وعدم نوعاً من التسبب وممارات الفوضى تعني عندنا التسبب وعدم الخلافة وقادس النظام، وذلك يعني ببساطة كراهية الفوضى، ولكن رغم ذلك سارت أموراً على نحو آخر، وهو العنصر للفوضى المعنى الشرقي، فلا نظام ولا قانون ولا مبالاة ولا حقوق لأحد، ولا حرمات لإنسان، وزاد الطين بلة بمعنى هذا النهج من قبل بعض السلطات التي يفرص منها قوة لشعبها وملاً لامتها وحافضة لعدالة والقوانين والنسائير

فلا تكاد يمر يوم إلا وتسمع عن السرقات والاحتلالات وتجارة المحرمات، وإسهاك الحريات، وتربى بعيك العش وفقدان الصميم، وتشاهد القهر ونهب الفضائل وصوف الاستعداد يقوم بها بعض قادة الأمة، وأوبى الأمر منها، وليت الأمر قد وقف عند هذا الحد، وانحسر عند هذه الدواهي، ولكن هذه القيادات قد انبرت تبحث عن الأثراف في الأمة لبيدهم وتقن من المخلصين في الشعب لتلقيهم في اليم وتهيل عليهم التراب وتطمعهم بالأعمال، ثم أحدثت تنصت على أي صوت ناصح تبتسر لسانه وتقطع حلقومه وتمحو منطقته، وليت الأمر قد وقف عند هذا الحد، وانحسر عند هذه الجرائم، ولكنه قد تعداه إلى صداقة أعداء الأمة والاستعانة بهم على جرمهم، وتعرضهم على المخلصين في شعوبهم واتهامهم بأنهم اتهم وأعظم الجرائم والدعوة إلى مطارتهم وبنائهم،



# مقاربات في العلمانية والمجتمع المدني

للمفكر الإسلامي الشيخ راشد الغنوشي



إعداد:  
مبارك  
عبد الله

المواثيق الدولية، فإن مجالات اللقاء هي الأوسع وهي السمت العام لهذه العلاقة، ونصيح الغنوشي في كتابه اردواجية المعايير الغربية المناقصة للمساواة على المستوى الدولي، مستشهداً بالحروب البينية في أوروبا، والحروب الصليبية، والاستعمار، واقع الهيمنة المناقي للمساواة

٥ - فكرة المجتمع المدني بين الغرب والإسلام: بحث عن جذور المصطلح في التاريخ الغربي تمايزاً عن الإرث الكنسي، حيث تأثر بها علماسون في البلاد الإسلامية، وطرحوها كإداة للحرب ضد الإسلاميين، بعد أن أضعوا على المجتمع المدني بعداً معادياً للدين، بينما طرحه العرب أداة للحد من استبداد الدولة وميلاتها ومع تركها،

٦ - فلسفة الإسلام السياسية: بدأ في هذه المسألة بالسؤال: «هل في الإسلام نظرية للحكم؟» وإن وجدت فما أسماها؟ وما علاقتها بالديمقراطية، وابن موقعها من حياة المسلم ماصياً وهاصراً؟

وكعادته في مادة الكتاب للمفكر بخصوص الروحي، والحديث والتاريخ، يستشهد بصحيفة المدينة أول ميثاق لحقوق الإنسان وتنظيم العلاقات الإنثية وما تضمنه القرآن من تشريعات لتنظيم حياة الجماعة في محال الحكم والسياسة والقضاء والعقوبات، وفي مجال الحرب والعلاقات الدولية، وفي مجال الأسرة والصمان الاجتماعي والعلاقة مع الآخر فوئس اختلف علماء الإسلام ومعد اليوم الأول لومعة النبي ﷺ حول شخص الحاكم ومؤهلاته (-) فقد اجمعوا حول الضرورة الشرعية لمصب القيادة في الأمة، ومن المعايير الفرعية التي تطرق إليها تاريخ الحكم الإسلامي، وابن موقع المشروع الإسلامي الحديث من الديمقراطية والمجتمع المدني وسلطة الأمة، وخص إلى القول إن «مركز الثقل في البنية الإسلامية هو «الفكرة»، ومن اعتناق الفكرة تستعد الأمة مصدر وجودها ورسالتها، وما الدولة إلا أداة من أدوات أداء الأمة ورسالتها»

٧ - الديمقراطية والسلطة وحقوق الإنسان: وقد صخر بحثه بالحديث الشريف: «إذا رأيت العالم يرتاد السلطان فاتهموه»، فكيف بالجاهل، وأصفاً المثقفين مدللاد وكذواء، داعياً لمصالحة تاريخية بين فئات المثقفين على أساس

١ - القول مرجعية الإسلام والثقافة العربية مرجعاً أعلى لثقافتنا المعاصرة، مع ضمان حق

(الشورى ٢٨)، مؤكداً على تعدد الثقافات والآراء في التاريخ الإسلامي، بناءً على مفاهيم إسلامية واسعة «تتعلق بحق المواطن في المشاركة في الشؤون العامة»، ومن ذلك «الحق في تكوين الأحزاب وحرية الصحافة والمشاركة في الانتخابات العامة وتولي المسؤوليات»، والتداول على السلطة عبر انتخابات «رمية» كما تناول حريات غير المسلم في الدولة الإسلامية، حيث إن «الإسلام لا يلغي كسب العلمانية فيما انحزت من تحرير للعقل وإداعات علمية (في الغرب) بل يرحب بها»

٢ - «حقوق الإنسان في الإسلام»: ومهد لها بالحديث عن الإعلانات المختلفة لحقوق الإنسان، الفرنسية والإنجليزية، والأمريكية، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ثم تطرق لأصالة حقوق الإنسان في الإسلام، مستشهداً بالقرآن والسنة، وأموال العلماء عبر العصور، من ابن تيمية وابن القيم، وابن الصلاح، وغيرهم وعقد مقارنات بين حقوق الإنسان في الإسلام مع غيره من المذاهب والديانات والأيدولوجيات المختلفة، مبيناً أن «الحرية في الإسلام كما يبنيها للشرعية وتاريخ الفقه الإسلامي هي حق العمل وحق الرعاية الصحية وحق بناء أسرة وحق التربية والحقوق الأساسية الأخرى مسهها في الحديث عن كل عنصر من هذه العناصر، ثم تحدث عن هذه الحقوق في التاريخ الإسلامي حتى لا يحل كلامه نظرياً محض

٣ - أسس المجتمع الأهلي في الإسلام: يقول: «إن الحديث عن مجتمع أهلي أو مدني في الإسلام، هو فرع من تصور الإسلام وثقافته لعلاقة الجماعة أو الأمة بالإمام وعلاقة الدين بهما، مبيناً أن «السياسة عمل مدني من حجة الباعث والمقصد»، وهذا يحدث عن مرحلة الانتعاج من التبعي والسياسي، ومرحلة انقلاب الملك على الخلافة، ومرحلة علمة السياسة على الدين بعد أن كانت في حقمه، وقد تعمق بالحديث عن كل مرحلة

٤ - مفهوم المساواة بين التشريعية ومواثيق الأمم المتحدة: أكد الشيخ أن الشريعة الإسلامية وحي تنزل به العمل الإلهي والرحمة للملأفتين، وهي تختلف عن الفقه، ناعماره تفسيراً شديداً لا يمكن تصور أدنى تناقص بينها وبين قانون عقلي أو قيمة إنسانية ولنس احتلفت الأصول الفلسفية لحقوق الإنسان ومنها حق المساواة بين الشريعة الإسلامية، وبين

كتاب «مقاربات في العلمانية والمجتمع المدني»، للمفكر الإسلامي التونسي الشيخ راشد الغنوشي هو واحد من الكتب والدراسات المعقولة للشيخ راشد، والتي مثلت إضافة نوعية جديدة في مجال التفاصيل الثقافي والسياسي والاجتماعي والشيخ راشد - كما قال عنه فيصل مولوي في تقديم الكتاب الذي يخوي ١٩٢ صفحة من القمع المتوسط - «مكتاب إسلامي متطور سطو من أصول إسلامية قاطنة ولا تتناول عن الثوابت الفكرية والتشريعية، ولكنه يعرضها بأسلوب العصر، والحقيقة أن أزمقتا في طريقة الفهم، واعتقد أن الشيخ راشد من الذين فتح الله عليهم فهم هذا الدين فهماً شمولياً واقعياً، يحتاجه كل داعية فصلاً عن كل مسلم، ولست أدري إن كنت سألوق في عرض الكتاب الذي اعتقد أن كل كلمة فيه تشد القارئ شداً، وتسوي في بسلته وتؤثر في بقات قلبه واتجاه فكره، لذلك معرض الكتاب لا يمكن أن يقفي أنداً عن قرأته والتغدي به

أمر آخر يميز الشيخ راشد هو أنه لم يدخل في مراعات قسمة تقليدية مع أهل التقليد أو التجديد أو اللامعنيين، وكان لايرال يعتقد أن الإسلام أكبر من أن يدعي مدع أنه يحتكر لفهم الأوجد للإسلام وشعاره حق الاختلاف وواجب وحدة الصف،

في هذا الكتاب يتحدث الشيخ عن عشر مقاربات هي

١ - الحريات العامة في الإسلام: بدأ في هذه القضية في توضيح تفاوت المقالات الوجوية التي تحير الإنسان في نوع من الإرهاب الفكري بين أن يكون محراً وبي، أن يكون مؤمناً، مؤكداً أن الحرية الحقيقية تكمن في الإيمان الحقيقي، وأن كثيراً من المفكرين في الغرب وضعهم المفاهيم اللامحدودة للحرية في إشكالية السؤال عن ماذا يفعل بالحرية، إضافة لتعدد المفاهيم بتعدد المدارس الفكرية والسياسية في الغرب، وتصاريها، وتحدث عن التصور الإسلامي للحريات، فبين أنه «التحرر من الأهواء والحالات والطواغيت والهوى، حيث إن الإسلام أرسى قاعدة صلبة للحرية، وابن تقف الحرية يبدأ الجهل والهوى والاستعداد، كما أن الحرية هي التي تكون أمانة ومجاهدة، وفي هذا السياق تصرّف لحرية المعتقد في الإسلام حيث «لا إكراه في الدين» (البقرة ٢٥٦)، والمجريات السياسية، «وأمرهم شورى بينهم»

الاجتهاد، فلا كنيسة في الإسلام، ولا مطلق  
رسمياً باسم الأمة  
ب - نظرة المظلم  
ج - المساواة وحقوق الصغير والمشاركة  
والتدويل على السبيل  
د - الدفاع عما تبقى من مؤسسات المجتمع  
الديني الإسلامي  
هـ - الامتناع انطلق عن استصراخ الاجبي  
- التعاون لإنشاء ثقافة عرومة إسلامية  
مصدره

التعاون على تأسيس بؤرة لجمعية عربية  
ديمقراطية حقيقية ( ) على طريق مظالم عربي  
إسلامي

٨ - عيون لها مسائل استثنائية «أية  
حدائق» متفقد الحداثة الغربية التي وضعها  
بأنها كنيسة، ومن النوع الذي ثارت عليه أوروبا،  
عندما عطلت على تقييد الدين وانتكار الحديث  
مأساة، وعن المرأة قال: «المرأة ليست وحدها التي  
تعرضت لمظالم وإنما تعرض المجتمع كله للجهل  
والاستبداد والتلوث، مؤكداً أن الحداثة لم تحرر  
للرأة، مسبقاً من يعتقدون بأن حداثة المرأة تقاس  
بقدر بعدها عن الإسلام في أسلوب حجابي نادر،  
ويجب عموماً حرية لجميع يؤكد القويشي بأن  
«مشروعاً بعد من أن يكون مجرد دفاع عن  
حرية لنا خاصة وتبادل مواقع الاستبداد، نحن  
ندعو لحرية للجميع»

٩ - طرح فيها إشكالية سياسية عميقة  
في البلاد الإسلامية «شعب النولة» أم نولة  
الشعب: وهو يصنف الحكومات، وعلاقاتها  
بالشعوب إلى صنفين: «صنف يحكم بالقهر  
والغلبة» ( ) والسيطرة على التعليم، وحرر العيادة  
والإعلام والتشريع والقضاء والإدارة والمال ( )  
ويبس على شعب الدولة إلا أن يصدق ويهتف  
بأيام الإعجاب ( )، وصنف يختار فيه الشعب  
حكامه، وعندما يستمر الشيخ راشد القويشي  
في تصوير بطل العلاقة في الدولة الاستبدادية  
بين الحاكم والحكوم براء قد فاق، فيكون هيجو،  
وكاسج، ويايرون، والماجاكارنا، وروسو،  
وماريني، وأججرات، وهارولد تيمرلي، في  
وصف مظالم عصرهم وطواغيتهم، ومحاري  
المستبددين فيه، ويتساءل القويشي كيف المسيل  
إلى دولة الشعب، ويجيب: «ليس هناك من طريق  
غير البصا في كل مستويات»

١٠ - العلاقة مع الغرب، وهو يعرض لها  
من خلال حوار أجرته مجلة فلسطين  
المسلمة، مع الشيخ راشد القويشي، ويؤكد  
أن الغرب «يتعاون ضد الإسلام حتى مع  
الشيوعيين أعداء الأمن، ومع كل سلطة  
ديكتاتورية مفسدة، وذلك بالتواطؤ في تطبيق  
المعايير للرؤية خلافاً لما يعلنه من التزامها  
بالمبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان» مؤكداً أن  
ذلك لا يحسم مصالح العرب على المستويين  
المتوسط والبعيد ■

واحدة الشعر

## افتحوا باب الجهاد

شعر: أحمد محمد الصديق

وافتحوا باب الجهاد  
نقها الكبرى ثنائي  
خلل وأورى بالرشاد  
دان سباق الجهاد  
ر له يوم المعهاد  
بايعوا رب العباد  
واجهوا الحق المعادي  
وانصروا للمعادي  
فون يغريه التماذي  
وان سبل من جراد  
شعلة دات انقاد  
في شموخ واعتداد  
راء في عرض البوادي  
بب والثري كسل واد  
حق مناراً للرشاد  
فسوق اشواك القتاد  
في ثبات واجتهاد  
ولتخلي ثوب الجداد  
في التثام واتحاد  
كالأعاصير الشداد  
حر.. وبعثاً للجسماد  
غنى دعاة الاضطهاد  
والنحدي.. والجلاد  
ساء كالصم المنلاد  
فاق من نعد السواد  
بك.. سحقا للفساد  
والنصر ات يا بلادي

اطلقتوا من الأبيادي  
فربوع القدس في مد  
أيس من لحي ولم ين  
أمن من طار إلى المي  
وجئنا للخلد تزداد  
إن للاقصى جنداً  
بصدد عاريات  
بذلوا العمر فداء  
بينما الغاصب كالمنا  
وثاب الغدر بالعُد  
والتم القلاني تلظى  
تفسماني كل يوم  
تقنامي واحدة خض  
أو كنهز فاض بالخص  
فارقموها في ثرى ال  
ترسم المجدد وتعلو  
والى التحرير تعضي  
فاهضي يا أمي  
في سبيل الله هبني  
واسمعي نبض قلوب  
وهتافات الجماهير  
ليس يغنى الشعب بل يغ  
إنه يوم التمادي  
فارفعي قامتك الشف  
لاخ نور الفخر في ال  
سوف تهوي كل أونا  
ولك للبشرى غداً

# الصراع الحضاري في رواية «سر الشارد»

لعبدالله عيسى السلامة

يقدم: محمد الحناوي



ليست رواية «سر الشارد» (٥) لعبدالله عيسى السلامة رواية تاريخية أو أسطورية حتى نعود إلى كشف أبعثها، بل هي رواية عصرية شكلاً ومضموناً، ولكن هل هناك ما يمنع أن يكون لهذا العصر أبعثه وأساطيره؟ وهل العصر إلا جزء من التاريخ، أو استمرار له، أو حلقة من حلقاته، يمثل هذا العطر الشامل يجب أن يتسلح قبل أن نتوغل في عالم هذه الرواية - كما يبدو - لنستطيع قراءتها، قراءة استمتاع، أو قراءة استكشاف تجليلاً وتزكياً

## المستوى الأول

«الشارد» يمثل هذه الرواية رجل عمقري، واسع العلم والثقافة، مضطرب للراح، مهوود الفكر، تزوج أبوه للسلم الحافظ «قطان» من أمه الأوروبية النحرة «سوري». واحتلما على تربيته، كل منهما يحرص على تشيخته وهما تخصصت عقيدته وتعاليدته وأسلوبه في الحياة، فالصبي القتي «محمود» بشرح مفسر، ظل ملارماً له طوال حياته

وأرسله أبوه للدراسة في جامعات أوروبا وأمريكا، فحصل معلومات رفيعة مميزة، وحصل على درجات علمية عالية، رتف نفسه ثقافة موسوعية في مجالات شتى، وعاد إلى بلاده مات أبوه على فراش المرض - بطريقة عاصمة، وكان هناك شك في أن يكون لأمه يد حفية في وفاء الرالد

اختلف «الشارد» مع أمه حول أسلوب حياته المتحضر من القيم، وباعت الأم ممتلكات الأسرة بموجب وكالة عامة، كانت قد حصلت عليها من الأب قبل وفاته، بطريقة مخوفة بالشك، ثم جمعت كل ما لدى الأسرة من أموال، وسافرت إلى أوروبا، بعد أن طعنت أبها المتحفظ على سلوكها، سكت في صدره طعنة قوية سببت به جرحاً عابراً ألامه طوال حياته

اصابت الأحداث للفلاحفة بنوع من الطل البهتي، والاضطراب النفسي، وهام في البلاد، يتجول في دلس والأرياف والصحاري، ومساءه الدس «الشارد» وسوا اسمه الحقيقي «محمود» من قطان الساعوري،

تبدأ القصة «محمود» مشرد في «الغلاة» وتنتهي «الشارد» قد عاد إلى تلك الغلاة، وغاب فيها بشكل غامض، والمرجح أنه قد مات فيها موتاً غامضاً أيضاً

بي البداية والنهاية يمر «الشارد» سلسلة من الحيرت والتجارب القاسية، أو الاضطهاد فردياً

(٥) دار البراق، دار القرفان، ط١، عمان، الأردن ١٩٩٩م

وروحة الساكسباني الأمريكية الشفراء، ورسا ومورس وأنثويه وجوريف وميشيل، غابهم عن العكس يشربون الحيرة ويمارسون كل اموقت حاح العاصفة، فكان الطور الثاني لركاب السفينة البعيدة عن الشاطئ، وعن سمن الإعانة مسافة ساعة ونصف الساعة وقوة العاصفة سوف تغرق السفينة من فيها بعد ربع ساعة، فتوجد الحس المشري لليانس للبش، بحث الركاب عن مجسهم فلم يجدوا إلا الله تعالى، ويحثوا عن بطسهم من ذويهم، و يدعو الله لهم، فلم يجدوا غير «مهروس المنطوحي» الذي ظره «واعظاً» فلم يسحب لرجانهم إلا مضطراً، ولما هدأت العاصفة، انقلب على الأروبيون الغربيون في الطور الثالث لسفينة وعنده مشهوداً، أو إرهابياً، أو شاهداً حياً على صعفهم وتفاهم

أما عن الحوارات للمرة عن تنوع الثقافات والعادات، فيجيب «مهروس المنطوحي» وهو اسم حدد من أسماء الشارد على سؤال «ناتاشا» «همن أي البلاد أنت على وجه التحديد» قائلاً «مادت منين التحديد والدقة فاقول لك يسي من البلاد التي تتحكم بلناسها، ومعنى أدق من البلاد التي تكل كلابها أناسها، وهذا يعكس البلاد التي تأكل ناسها كلابها، كالغلي وبجوف

## مستويات أخرى

رواية «سر الشارد» هي العمل الروائي الثالث لعبدالله عيسى السلامة بعد روايته «النهائبي» و«الفيمه الباكية»، والحيط الذي يجمع بين هذه الروايات الثلاث هو حيد الصراع السبسي الغالب على الروايتي الأولى ثم الصعدي في الرواية الأخيرة وصممه جانب مهم هو الصراع السبسي أيضاً، أطراف الصراع الكثرة طرف غالب يمثل الغرب أوروبا بجيوشها وحكوماتها وديبلوماسيتها ومبششرقيتها وجواسيسها وعملائها الدوليين والمحليين، وطرف مغلوب هو عالمنا الثالث أو العربي

تصوير الصراع على تكراره في الروايات الثلاث ليس تشاؤماً، كما يحل في حسواها الأنبي، بل هي - فضلاً عن واقعيتها الخارجية استغرافية استنهاضية في مسئولياتها الأخرى - فميصو الشارد لم يسقط إلا بعد أن حاص صراعات كثيرة، وكشف نفسه وبين تعاطف معه عن أبعاد اللؤلرة الضمخة للبيعة المعادية محلياً ودولياً، أسياً وسياسياً واجتماعياً وحصارياً

## لعبة الأسماء، اللغة

مؤلف الرواية يتعامل مع أسماء العلم «الشخصيات، الأماكن، المصطلحات» تعاملاً يكد يكون خاصاً، لا يكتفي بإشارتها إلى السمي

مرة، وسلباً مرة أخرى، ولجتماعاً وحصارياً مرات، صراعات في البر والبحر والجو

## المستوى الثاني

إن للقراء الشابه تكشف قناع المستوى الأول لتصنعنا أمام مستوى آخر ترسم ملامحه مبلولات الأسماء والأمكنة

للأسماء في هذه الرواية إشكالية أخرى «تجل الحديث عنها ونكتفي هنا بدلائها «المحردة» فاسم أبي الشارد «قطان» بقدر ما هو اسم رجل عربي عاصم، هو في المستوى الثاني جد العرب أو العالم العربي كله في صراعه مع الغرب الأوروبي والمدينة الغربية من خلال صراعه مع رويته العاشر «سوري» وهكذا يكون اسم الشارد مبيون، اسماً أو مرماً لأسماء، أمناقا اللين أرسلوا في بعثات دراسية إلى أوروبا، ثم عادوا إليها، فلم يظفوا في إهابنا، بل انتهوا نهاية الشارد صانعي هالكى في الغلاة

أما دلالات الأمكنة، فليس نكر أوروبا في الدراسة أو السفر أو الزواج معها أو تحلل مقبر منها «مقوداً أحسباً، بل هناك بؤرة موبحة لهذا الصراع الحضاري، ألا وهو المنصة ملتقى السافة بين العرب والفرصة في البحر

«السفينة» ليست عموماً للفصل الرابع متوسط نهاية فصول وحسب، بل هو بؤرة الرواية أيضاً، والسفينة بركابها ويحرقها أطوار ثلاثة

الأول قبل العاصفة، حيث البحر ساكن، وحث أسماء الحسبيات والثقافات المعنده يتحاورون على سجينهم، فالشارد ممون اسمه الآن «مهروس المنطوحي» ناجر كلاب، وفي الحقيقة حبير كلاب كلاب حيوانية وقلاب بشرية، - وللمعززة في هذه الرواية حديث آخر - لا يشرب العصر، ولا يتري، وهو صاحب رسالة حضارية، له رأي في القدر والحياة والروح، أما ناتاشا المسافرة الإيطالية



الدراسات والبحوث العدد ١٤٣٣ - ١٤٣٤ - ١٤٣٥ - ١٤٣٦ - ١٤٣٧ - ١٤٣٨ - ١٤٣٩ - ١٤٤٠ - ١٤٤١ - ١٤٤٢ - ١٤٤٣ - ١٤٤٤ - ١٤٤٥ - ١٤٤٦ - ١٤٤٧ - ١٤٤٨ - ١٤٤٩ - ١٤٥٠ - ١٤٥١ - ١٤٥٢ - ١٤٥٣ - ١٤٥٤ - ١٤٥٥ - ١٤٥٦ - ١٤٥٧ - ١٤٥٨ - ١٤٥٩ - ١٤٦٠ - ١٤٦١ - ١٤٦٢ - ١٤٦٣ - ١٤٦٤ - ١٤٦٥ - ١٤٦٦ - ١٤٦٧ - ١٤٦٨ - ١٤٦٩ - ١٤٧٠ - ١٤٧١ - ١٤٧٢ - ١٤٧٣ - ١٤٧٤ - ١٤٧٥ - ١٤٧٦ - ١٤٧٧ - ١٤٧٨ - ١٤٧٩ - ١٤٨٠ - ١٤٨١ - ١٤٨٢ - ١٤٨٣ - ١٤٨٤ - ١٤٨٥ - ١٤٨٦ - ١٤٨٧ - ١٤٨٨ - ١٤٨٩ - ١٤٩٠ - ١٤٩١ - ١٤٩٢ - ١٤٩٣ - ١٤٩٤ - ١٤٩٥ - ١٤٩٦ - ١٤٩٧ - ١٤٩٨ - ١٤٩٩ - ١٥٠٠ - ١٥٠١ - ١٥٠٢ - ١٥٠٣ - ١٥٠٤ - ١٥٠٥ - ١٥٠٦ - ١٥٠٧ - ١٥٠٨ - ١٥٠٩ - ١٥١٠ - ١٥١١ - ١٥١٢ - ١٥١٣ - ١٥١٤ - ١٥١٥ - ١٥١٦ - ١٥١٧ - ١٥١٨ - ١٥١٩ - ١٥٢٠ - ١٥٢١ - ١٥٢٢ - ١٥٢٣ - ١٥٢٤ - ١٥٢٥ - ١٥٢٦ - ١٥٢٧ - ١٥٢٨ - ١٥٢٩ - ١٥٣٠ - ١٥٣١ - ١٥٣٢ - ١٥٣٣ - ١٥٣٤ - ١٥٣٥ - ١٥٣٦ - ١٥٣٧ - ١٥٣٨ - ١٥٣٩ - ١٥٤٠ - ١٥٤١ - ١٥٤٢ - ١٥٤٣ - ١٥٤٤ - ١٥٤٥ - ١٥٤٦ - ١٥٤٧ - ١٥٤٨ - ١٥٤٩ - ١٥٥٠ - ١٥٥١ - ١٥٥٢ - ١٥٥٣ - ١٥٥٤ - ١٥٥٥ - ١٥٥٦ - ١٥٥٧ - ١٥٥٨ - ١٥٥٩ - ١٥٦٠ - ١٥٦١ - ١٥٦٢ - ١٥٦٣ - ١٥٦٤ - ١٥٦٥ - ١٥٦٦ - ١٥٦٧ - ١٥٦٨ - ١٥٦٩ - ١٥٧٠ - ١٥٧١ - ١٥٧٢ - ١٥٧٣ - ١٥٧٤ - ١٥٧٥ - ١٥٧٦ - ١٥٧٧ - ١٥٧٨ - ١٥٧٩ - ١٥٨٠ - ١٥٨١ - ١٥٨٢ - ١٥٨٣ - ١٥٨٤ - ١٥٨٥ - ١٥٨٦ - ١٥٨٧ - ١٥٨٨ - ١٥٨٩ - ١٥٩٠ - ١٥٩١ - ١٥٩٢ - ١٥٩٣ - ١٥٩٤ - ١٥٩٥ - ١٥٩٦ - ١٥٩٧ - ١٥٩٨ - ١٥٩٩ - ١٦٠٠ - ١٦٠١ - ١٦٠٢ - ١٦٠٣ - ١٦٠٤ - ١٦٠٥ - ١٦٠٦ - ١٦٠٧ - ١٦٠٨ - ١٦٠٩ - ١٦١٠ - ١٦١١ - ١٦١٢ - ١٦١٣ - ١٦١٤ - ١٦١٥ - ١٦١٦ - ١٦١٧ - ١٦١٨ - ١٦١٩ - ١٦٢٠ - ١٦٢١ - ١٦٢٢ - ١٦٢٣ - ١٦٢٤ - ١٦٢٥ - ١٦٢٦ - ١٦٢٧ - ١٦٢٨ - ١٦٢٩ - ١٦٣٠ - ١٦٣١ - ١٦٣٢ - ١٦٣٣ - ١٦٣٤ - ١٦٣٥ - ١٦٣٦ - ١٦٣٧ - ١٦٣٨ - ١٦٣٩ - ١٦٤٠ - ١٦٤١ - ١٦٤٢ - ١٦٤٣ - ١٦٤٤ - ١٦٤٥ - ١٦٤٦ - ١٦٤٧ - ١٦٤٨ - ١٦٤٩ - ١٦٥٠ - ١٦٥١ - ١٦٥٢ - ١٦٥٣ - ١٦٥٤ - ١٦٥٥ - ١٦٥٦ - ١٦٥٧ - ١٦٥٨ - ١٦٥٩ - ١٦٦٠ - ١٦٦١ - ١٦٦٢ - ١٦٦٣ - ١٦٦٤ - ١٦٦٥ - ١٦٦٦ - ١٦٦٧ - ١٦٦٨ - ١٦٦٩ - ١٦٧٠ - ١٦٧١ - ١٦٧٢ - ١٦٧٣ - ١٦٧٤ - ١٦٧٥ - ١٦٧٦ - ١٦٧٧ - ١٦٧٨ - ١٦٧٩ - ١٦٨٠ - ١٦٨١ - ١٦٨٢ - ١٦٨٣ - ١٦٨٤ - ١٦٨٥ - ١٦٨٦ - ١٦٨٧ - ١٦٨٨ - ١٦٨٩ - ١٦٩٠ - ١٦٩١ - ١٦٩٢ - ١٦٩٣ - ١٦٩٤ - ١٦٩٥ - ١٦٩٦ - ١٦٩٧ - ١٦٩٨ - ١٦٩٩ - ١٧٠٠ - ١٧٠١ - ١٧٠٢ - ١٧٠٣ - ١٧٠٤ - ١٧٠٥ - ١٧٠٦ - ١٧٠٧ - ١٧٠٨ - ١٧٠٩ - ١٧١٠ - ١٧١١ - ١٧١٢ - ١٧١٣ - ١٧١٤ - ١٧١٥ - ١٧١٦ - ١٧١٧ - ١٧١٨ - ١٧١٩ - ١٧٢٠ - ١٧٢١ - ١٧٢٢ - ١٧٢٣ - ١٧٢٤ - ١٧٢٥ - ١٧٢٦ - ١٧٢٧ - ١٧٢٨ - ١٧٢٩ - ١٧٣٠ - ١٧٣١ - ١٧٣٢ - ١٧٣٣ - ١٧٣٤ - ١٧٣٥ - ١٧٣٦ - ١٧٣٧ - ١٧٣٨ - ١٧٣٩ - ١٧٤٠ - ١٧٤١ - ١٧٤٢ - ١٧٤٣ - ١٧٤٤ - ١٧٤٥ - ١٧٤٦ - ١٧٤٧ - ١٧٤٨ - ١٧٤٩ - ١٧٥٠ - ١٧٥١ - ١٧٥٢ - ١٧٥٣ - ١٧٥٤ - ١٧٥٥ - ١٧٥٦ - ١٧٥٧ - ١٧٥٨ - ١٧٥٩ - ١٧٦٠ - ١٧٦١ - ١٧٦٢ - ١٧٦٣ - ١٧٦٤ - ١٧٦٥ - ١٧٦٦ - ١٧٦٧ - ١٧٦٨ - ١٧٦٩ - ١٧٧٠ - ١٧٧١ - ١٧٧٢ - ١٧٧٣ - ١٧٧٤ - ١٧٧٥ - ١٧٧٦ - ١٧٧٧ - ١٧٧٨ - ١٧٧٩ - ١٧٨٠ - ١٧٨١ - ١٧٨٢ - ١٧٨٣ - ١٧٨٤ - ١٧٨٥ - ١٧٨٦ - ١٧٨٧ - ١٧٨٨ - ١٧٨٩ - ١٧٩٠ - ١٧٩١ - ١٧٩٢ - ١٧٩٣ - ١٧٩٤ - ١٧٩٥ - ١٧٩٦ - ١٧٩٧ - ١٧٩٨ - ١٧٩٩ - ١٨٠٠ - ١٨٠١ - ١٨٠٢ - ١٨٠٣ - ١٨٠٤ - ١٨٠٥ - ١٨٠٦ - ١٨٠٧ - ١٨٠٨ - ١٨٠٩ - ١٨١٠ - ١٨١١ - ١٨١٢ - ١٨١٣ - ١٨١٤ - ١٨١٥ - ١٨١٦ - ١٨١٧ - ١٨١٨ - ١٨١٩ - ١٨٢٠ - ١٨٢١ - ١٨٢٢ - ١٨٢٣ - ١٨٢٤ - ١٨٢٥ - ١٨٢٦ - ١٨٢٧ - ١٨٢٨ - ١٨٢٩ - ١٨٣٠ - ١٨٣١ - ١٨٣٢ - ١٨٣٣ - ١٨٣٤ - ١٨٣٥ - ١٨٣٦ - ١٨٣٧ - ١٨٣٨ - ١٨٣٩ - ١٨٤٠ - ١٨٤



إعداد : عبد الحميد اللبالي

## وقفه فربوية

### لماذا نتقدم القاهرة الإدارية؟

قال لي أحد أصحاب المكتبات الإسلامية للشهيرة بإحدى دول الخليج «إن أكثر مبيعاتي من الكتب هي الكتب الإدارية المترجمة»، فالكاتب الإداري للترجم لا يلبث أن ينفذ من السوق بمجرد وضعه على أرفف المكتبات.

وعندما بدأ الأخ الفاضل د. طارق السويدان بث نواته الإدارية في العالم العربي، لم تلبث كتبها وشرائعها حتى انتشرت في العالم بأسره، حتى أنني ريت إحدى المكتبات في بروكسل فإذا بي أشاهد إحدى مؤلفاته الإدارية في مقدمة المكتبة.

ترى ما الأسباب وراء ذلك الانتشار الملحوظ لهذه النوعية من الكتب، بينما يقل الإقبال على الدروس والمحاضرات والخطب التقليدية، كما يقل الإقبال على قراءة بعض الكتب الإسلامية التقليدية؟

لأشك في أن وراء هذه الظاهرة بعض الأسباب التي من أبرزها - فيما أرى - ما يلي:

- ١ - يجد القارئ فيها مشكلات وقضايا يعاينها يومياً ويحتاج لها حلاً.
- ٢ - طرح الكتب المترجمة يتناسب أكثر مع ثقافة ومستويات القراء في العصر الحديث.
- ٣ - يجد القارئ ملاءمة وسهولة في الإلمام بالموضوع وفهم العبارات.
- ٤ - الناس جلبوا على الإنترنت على الجديد.

من هذا المنطلق ينبغي على العلماء والكتبة والمثابرين أن يطوروا طرق عرضهم للمعلومات، بما يتناسب وإسهام الحيل الحديثة وأن يستخدموا الطرق الحديثة في إيصال المعلومة، وأن ينتخب جمهور القراء لنكتب المترجمة، والدورات السموعة والمرئية التي قد تحمل ما يخالف عقيدتنا، وأخلاقنا، وبما

أبو خلاّد

albelali@bashaer.org

# حصاء رمضان .. ملاحق فطحة لشهور العام

## كيف نحافظ على التغيير الذي تحقق ونداوم على طاعة الله؟

عبد الوارث سعيد (١)

إلى الحواضر الإيمانية أثناء الترويح، أو قراءة المقالات التي تكثر الصحف من نشرها خلال هذا الشهر، وكلها تركز على عرض الكثير من الروايات والقضايا المستمدة من القرآن الكريم في المقام الأول.

### ٢ - مع السنة النبوية.

زيادة الوعي بالسنة النبوية ومكانتها في التشريع إلى جانب القرآن الكريم، إذ لا يكاد نطو حديث أو حادثة أو مقال عن أي موضوع إسلامي إلا ويكون السنة هي الرافد الأول لموضوع القرآن في الاستشهاد وتقدير إسلامية الطرح وشرعيته.

ولسنة في هذا المقام دور متميز من حيث أنها المصدر الثاني للتشريع والمصدر على التفاصيل والإيضاحات في كل قصة ولاشب في أن المسلم، في تعرضه لموضوع السنة على النحو السابق، قد تكرر على سمعه أهم خصائص السنة من حيث التوثيق، من نحو ذكر الرواة وكتب السنة ودرجات توثيق الأحاديث من حيث الصحة والقبول أو الضعف والرد.

### ٣ - مع قصص الإسلام الكبرى

لا ريب أن المسلم خلال رمضان قد عرّضت عليه أهم القصص الإسلامية التي يجب أن تكون حاضرة وواضحة في ذهنه بصفه دائم وبأن له أهميتها وأثارها العظيمة في حياته وحده الأمة وكذلك حذر المهاجرين في الالتزام بها، من نحو قصص العقيدة وأركان الإسلام وأصول الأخلاق الإسلامية ومعاليم التشريع الإسلامي التي نفس حق الله وحقوق العباد على المسلم وتتنازع الأحاد بذلك للتشريعات أو التهاون في ذلك كما ظهرت خلال احتفالات تاريخ الأمة الإسلامية الطويل (بحر ١٤٢٤) علماً من البعثة (إلى اليوم).

### ٤ - مع أحوال الأمة

مما يعني به كثيراً محاضرات العلماء

طوال شهر رمضان، عاش المسلمون، درجات متفاوتة - في جو مشبع بالطاعة والخير والقرب من الله، والتواصل الاجتماعي، والتفكير من مقومات الشخصية المسلمة التي بهتت أو صاعت خلال دوامة الحياة وصعوبتها على امتداد الشهور التي سبقت منذ رمضان الماضي، وكذلك التخلص من عدد من الحلال السيئة التي أصابنا من قبل.

ومن العجيب الشئ الذي لمس أن يتبحر - في أيام - كل تلك الثمرات الطيبة التي نجعت خلال شهر رمضان من أمهات الحافلات البناء أو أن سحسبم للامكان من مرة أخرى إلى المستوى الهابط الذي استلما منه رمضان إلى حد ما من الواحد - والأمر كذلك أن نضع موضوع على حصاد رمضان أنما كانت الدرجة التي وصلنا إليها في بحصيل هذا الخير، وأن نشق من دوره رمضان وندرسه فربوية العدة ملاحق برنامج يستهدى بها خلال بقية شهور السنة حتى يتبين رمضان المقبل - عساكم من عواده لمجد ويرد لا أن ينشئ من جديد.

### أولاً حصاد رمضان

#### ١ - مع القرآن الكريم

استعاده الصلة بكتاب الله المحمد، بشكل مكثف أحياناً، من خلال تلاوة الشخصيه والاستماع إليه في الصلوات الجماعية والفردية خصوصاً أو بوسائل - خاصة الدواوين وقيام الليل والجماع في جمعه، ربما أكثر من مرة، خلال شهر الصوم.

نحسب مستوى التلاوة من خلال الاستماع للمكثف إلى تلاوات الجيدين من الأئمة أثناء الصلوات أو من المسجلات، أو حضور بعض دروس في هذا العلم.

زيادة الوعي بمضمون القرآن وقصصاته وهداياته من خلال الاستماع إلى دروس العلم العامة في المساجد أو عبر وسائل الإعلام، أو

(١) محاضر بجامعة الكويت

شوعية لأداء أي عمل، هذا - مع البنية المحالصة لله - وهب شرطين ضروريين لقبول العمل عند الله واستحقاق صاحبه الأجر

ب - جعل القراءة والدرس جزءاً أساسياً وذاًبماً من برنامج حياتك، كالطعام والشراب وقضاء مطيب الحسد، بل أهم من ذلك إذ تلك مطيب الجسد المادي أما العلم فمطيب العقل الذي غير الله به الإنسان على سائر مخلوقات كما أن العلم هو أساس صلاح العبادة التي هي عبادة الروح وهي أشرف مكنونات إنسان وبهجة من روح الله

ج - تكوين مكتبة إسلامية متكاملة - وبو في أصيق الحدود - تشبع حبك وحاجة هلك وأولادك من مروع علم الشرعي والعقوي ولأدبي وتكويني ويكفي - كنداية أو بودة القساء كذب واف هي كل واحد من الفروع التالية «تفسير القرآن الكريم وتلاوته السه السوية العقيدة الإسلامية السيرة النبوية سريخ الإسلامي الفقه الإسلامي وصورة ومروعة الأجل» الإسلامية السريكة البعة العربية الأدب العربي العلوم الإنسانية (كالمساسة والاجتماع والاقتصاد وشريبه وعم النفس والإدارة) (

د - انحرص على حضور المحاضرات والدروس لإسلامة وثقافته أو الاستماع إليها من الأشرطة

هـ - الحرص على متابعة أخبار الأمة الإسلامية وقضاها، وأخبار العالم عبر الوسائل المختلفة «صحف المجالات الإسلامية (كديمي إسلامي لجميع بعلمه الخ)، بقنوات فضائية، مواقع إسلامية على شبكة الإنترنت (أفضلها Islam - online net)

بمادج من الكتب في الموضوعات المنشار إليها

• تفسير القرآن الكريم مثلاً «صعوه التفسير» الصابري ٣ مج

• أحكام تلاوته: أي كتاب في علم التوحيد - أشرطة أحكام التوحيد الشيخ ربيع حبيب

• بصوص من السيرة النبوية، مثلاً «دوره المتقن شرح ريبص الصالحين» النووي (٣ مج)

• بعقيدة الإسلامية، مثلاً بعريف عم بدين الإسلام، علي الطنطاوي

• السيرة النبوية، مثلاً «السيرة النبوية دروس وعبر» دمصطفى السباعي



الذي استفاده وما الذي فاته، ولتتمكن من إعداد خطة مدسية لطروعه «وقناً وملا وجهه» من ناجية، وبقصاً وحاجة إلى التردد والبركي من ناحية أخرى، كي يسير عليها بقية شهور السنة مسهيداً بمقاصد رمضان ونمازه، وهي مقاصد الإسلام ونمازه ولا ريب خطة واضحة للعلم محدده الأهداف والأعياء والوسائل، وكفى ما فات من العمر سيراً على غير هدى أو بصيرة ويمكن تقديم نموذج تعريبي لخطة قابلة لتعديل وتنكييف حسب مختلف الحالات مع استبعاد مقاصدها ومفوماتها الأساسية

### أولاً أهداف الخطة:

١ - استدامة الصلة الواعمة بالله تعالى وتعميقها، وبك عن طريق - المحافظة على الصلوات المفروضة أوفاتاً وأركاناً وروحاً، وعلى السنن الروائب والنواص امسححة، ومنها قيام الليل - المحافظة على أوراد الخير بدءاً بالورد القراني ثم أدعية (أذكار) اليوم والميلة - التحلي به لإحسان، في كل شأن أي دار تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك - العنادة في الإسلام بشمل كل فكره أو قول أو فعل، سواء تعلق بالحال أو سببانه، أو بالمخلوقات

٢ - القيام بحق مريضه «سبب العلم» أنّا كانت لمرحلة العمرة بني أنت فيها، فالمسلم الحق طالب علم من المهد إلى البحد ويكون ذلك عن طريق

١ - استشعر أهمية العلم والتعلم وفصلهما، خاصة علوم الشريعة التي تصحح العقيدة وتصبط السنوك وتوقف المسلم على الكيفية

وأحاديثهم ومقالاتهم في رمضان التامل في أحوال الأمة الإسلامية وقراءة تاريخها واستعداد العبر والدروس منه، الأمر الذي يوفظ في المسمين لا عتزار بأجد هذا التاريخ ورجار ت المسلمين الحصارية فيه عبر القرون، وكذلك يحرك في نفوسهم الأسى والحسرة على ما أصاب تلك الأمة من انحطاط وتعهد في مسؤوليتها الدحية والجارجية مما حول وصعها من مكان الوحدة والقوة والريادة وبعادة - كما أراد لها الله (المقرة ١٤٣ آل عمران ١١٠) - إلى وضع التفرق والضعف ثم النحر والنبعية، مما عاد على الشرية كلها بالحسرة كما بني أبو الحسن اسنوي - العالم والأديب والداعية المسم الهندي - في كتبه العيم «أما جسر العالم انحطاط لمسمين» ولاشك في أن درسه سيرة النبي محمد ﷺ وأصحابه الكرام كانت على رأسك بيس الترحي حكم أنها تغفل العودج بقوة والأسوه

وفي رمضان هذا العام، كان لهموم الأمة وحراراتها التي لا نزل ترف هب وهناك حظ وامر في شتى قنوات الإعلام وأدواته فضلاً عن الحصب والدروس في امساحد وحده في مقدمة تلك الهموم هم فلسطين وانتفاستها الإسلامية لماركة التي استقطبت اهتمام بسة عالية من المسلمين وغيرهم، وأظهرت مدى ما بدى الشعوب من إمكانات انتاثير على مجربات الأحداث ملجأ وعائياً

### ٢ - مع النفس والمجتمع تغيير إلى الأفضل

كل هذا كدر يصب في اتجاه لتاثير على الجانبين الشخصي والاجتماعي للمسلمين فتحصت في رمضان - تجسباً ملحوظاً أحوال الكثيرين على مستوى الالتزام الشخصي عبادياً وحقياً وعلى مستوى التواص الاجتماعي عبر بقاء المساحد في الصلوات والشباطات الأخرى، وبغير تبادل الزيارات وبعواب الإفطار لجماعي في البيوت أو في المساحد وتبادل انتهاء والدعوة بالحسر وسريكة، فضلاً عن تحري الإكثار من أعمال الخير في الشهر الفصيل كإحراج ركاه لجال وركاة الفجر والتبرعات لنوي المسحة ولدعم إخوانهم في الجهات المنكوبة من العالم الإسلامي كفلسطين والشيشان وغيره

### ثانياً برنامج العام

في صوه ثمار رمضان السابقة، على كل مسلم، إنقاداً لنفسه وأداء لواجباته بحوربه وأهله ومجتمعه وأمنه، أن يعكف على مراجعة حاله ومحاسبة نفسه - بصنق وتجرد - ليتبين ما



## وماذا بعد رمضان؟



الله من المضي (٢٧) ﴿المائدة﴾

أما القسم الثالث من الناس فهو الذي عطف النية على الانتفاع بفوائد رمضان، واستمرار الاكتساء بعفته الروائية الجميلة، فاستمر على حاله من تقوى الله ومحافته، واستعان بوسائل ذلك من صلاة وصيام، وقراءة قرآن وهدى، وقدم إلخ، فأنصلح حاله، ويورث في حياته، واستصعب كل من حوله سوره. وهذا الصنف من الناس نرجو الله أن يكون من المقبولين ومن الفائزين بعطاي الله في رمضان، وفي غيره من سائر شهور العام فناداً عليك - أحي الكريم - بوجاهة حياتك كلها رمضان، وكنت من الصنف الثالث ولم تكن من الصنف الأول، وما عداك من الأصناف المبطحة والمربولة. ■

مسلم باصباح

هذا هو السؤال الذي يطرح نفسه الآن فخلال رمضان كان المسلم يعيش بين صيام وقسام، وتلاوة قرآن وربما اعتكاف، وحلوة واعمار لله تعالى بالنهار في الصيام والليل في القيام والنهار والليل معاً في الذكر والدعاء والعبادة. ودرجات ترتقي المله لأعلى برا الإنسان جهاداً للنفس، ولجماً لها عن الوقوع في الذنوب، ودفعاً لها إلى الاستمساك بالطاعة، والثبات على الهداية والسارعة إلى الخير.

هكذا انتهى رمضان، بحكم أن لكل شيء في هذه الدنيا نهاية، كان المسلم أحد ثلاثة أقسام فهو إما أن يعود إلى سابق عهده - قبل رمضان من المعونة، والنفقة عن ذكر الله، والنوم عن الصوت المكتوم - وعدم الصوم إلا است شوال على مسبقه مع الضرر بالكاد على إيراد بعض وليس كل الصلوات في حصته وهذا حال الكثيرين - وهذا في سماء لانهم إن لم يعمروا بمرضاة فلي يعمروا بغيره من وسائل الطاعة إلا أن يشاء الله.

وهناك قسم ثان من الناس تعامل مع رمضان على أنه غاية وبسر وسيله للمعوى والعبادة - فإذا انتهى برفق جهاده مع نفسه وبصور أنه صار حالاً له كل معصية إلى رمضان من العام المقبل معاد إلى سوء خلقه، وفاسد عمله وتعامل مع أحواله من السليم تعامل النهم لا تعامل الطيب الكريم فهذا أشد شقاء من سابقه، ويكاد لا يقبل الله عمله كيف لا وهو تعالى يقول ﴿إنا نمتن

و.و. الرحيق المحتوم، صفى الرحمن المباركفوري

• التاريخ الإسلامي، مثلاً «نهر التاريخ»، د. إبراهيم أحمد العدوي

• الفقه الإسلامي وأصوله وفروعه، مثلاً:

• فقه السنة السيد سابق، ٣ مج  
• فقه الأولويات د. يوسف القرضاوي  
• تفسير أصول الفقه، الشيخ محمد منتولي عبدالباسط

• الأخلاق الإسلامية، مثلاً خلق المسلم الشيخ محمد العرالي

• التزكية، مثلاً (منهج الإسلام في تزكية النفس د. أسد كروني دار نور المكتبات جدة السعودية)

• اللغة العربية، مثلاً  
• النحو الأساسي د. أحمد مختار وأخرون  
• الأدب العربي (شعراً ونثراً)، مثلاً  
• شعراء الدعوة الإسلامية أحمد الجعد وأخرون

• قصص الدكتور نجيب الكيلاني  
• مجلة الأدب الإسلامي العالمية  
• العلوم الإنسانية (كالتسياسة والاجتماع والاقتصاد والتربية وعلم النفس والإدارة...)  
• مثلاً

• نظام الحياة في الإسلام أبو الأعلى المودودي  
• القرآن وعلم النفس د. محمد عثمان بجاني

• في تربية الأولاد في الإسلام محمد سعد مرسى

ولاشك في أن التعمود على زيارة بعض مكتبات بيع الكتب الإسلامية سيمكّن طالب العلم من الوقوف على المتاح من الكتب ويعينه - مع الاستشارة - على اختيار الأفضل والأنسب ويمكن - بوجه عام الاستعانة أيضاً بما يلي

١ - المكتبات العامة المفتوحة للجمهور اطلاعاً واستعارة

٢ - مؤلفات العلماء المعروفين بالعلم والاعتدال والإخلاص، (مثل الأساتذة الأفاضل محمد متولي الشعراوي، محمد القراني، يوسف القرضاوي، محمد عمار، أبو الأعلى المودودي أبو الحسن النبوي، فتحي يكن، محمد عبد الله دراز، ...). وكذلك بعض المؤلفات الإسلامية الجيدة مثل سلسلة «كتاب الأمة» (كل شهرين)، تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في قطر (٧٧ كتاباً حتى الآن) ■

## لن ينال المفاز من جاء في الآخر!

هل انقضت تلك الأيام الروائع؟

هل أمجلت تلك الحزن الموسومة بالحجرات؟ هل مضت العبادة والقيام والصيام التي خالجت أحاسيس السعادة التي فاضت من يمانع الإيمان. التي فاضت من رما الاقتفاء، وحنان العباد. أكن شوق تلك المشاعر التي يبقى صاحبها طائراً مختلفاً بآيما به وراحة ماله ونفسه وسكون روحه؟

سأؤلات ترحمت وتكاثرت لكن الحقيقة تجلى لأولي الألبار أن هذه هي نهاية الدابة هي نهاية مرحلة التجهيد الإيماني والروحاني التي توافرت فيها المهينات من تكبير الشياطين، وعمول الرحمة وفتح أبواب العمار، وتخليق أبواب القيوان. فترة كانت مكثفة بالأعمال العبادية وكسر حاجز الشهوات فترة من اجتهد فيها وتأثر وحاول تحصيل أفضل التدريبات. وأعلى الدرجات سيحصل أجود الثمار وأفضل النتائج. إنها مرحلة قد مضت، ويبدأ الآن المشوار الحقيقي فمن حصل في رمضان راداً وقيراً، وإيماناً عالياً سيكون ذلك معباً له في مستقبل إيمانه على طاعة ربه

وتبدأ الآن المرحلة الثانية وتظهر النتائج الحقيقية فانظر في حالك، وقلب نفسك. هل بطع ثياب رمضان وزوال أيامه انطلعت معها العبادات والروحانيات التي كانت فيها؟ هل قمت تصلي في ليلة العيد بقدر ما كنت تقوم في ليالي رمضان؟ هل دأومت على تلاوة كتاب الله عز وجل في كل يوم بهدية وتذبر وإيمان وتفكر، واجتهاد وتبصر؟ هل جاهدت نفسك على الانتماء عن الشهوات ومواقف الرديئة؟ هل كنت مقدماً في حسن الخلق لأنه جامع الحاصل الجميدة؟

عندما تجيب عن هذه الأسئلة ستوضح لك الرؤية الحقيقية وستطمح حينها حقيقة نفسك وستطمح حقيقة العبادات التي درفت ورسالت هل كانت دموع عاطلة أم إقلاع فندم ثم عزم على التعديل؟ ستطمح حينها حقيقة بآرك المتأججة على ذنوبك. حقيقة حرقك على ما حصل وما جرى فإذا همت فبأبر... وإذا عومت فبأبر وأعلم أنه لن ينال المفاز من جاء في الصف الآخر. ■

## مزيد من تنقيح السيرة

عندما نقف على كتب السيرة ونستعرض وقائع الغزوات وأحداث السرايا التي قام بها رسول الله ﷺ وصحابه الكرام ورسول الله عليهم أجمعين، لا نجد - خصوصاً - في كتب السير القديمة - تقديماً تصويرياً للمعركة، بل نجد سرداً لأحداث ووقائع متفرقة لا تحصل من متابعها إلا على لمحات جزئية فقط عن أحداث ضخمة. كان لها تأثير كبير في سير الدعوة الإسلامية.

أريد هنا أن أجدد النظر إلى جانب يمكن تداركه إذا اهتمت جامعاتنا ومؤسساتنا الإسلامية بتطبيقه ولمضرب مثلاً لذلك بطرقة أحد، تقرأ في كتب السير والتاريخ - قديمها وحديثها - أن سير المعركة تحول بغير مصلحة المسلم بعد أن خالف أكثر الرماة أمر رسول الله ﷺ، وتركوا أماكنهم واشتركوا مع الآخرين في الغنائم مما يمكن خالد بن الوليد وبكره من أن يجهل من القيام بحركة النفاذ بجوار فيها هي مصيبة نكبة الرماة الذين امتثلوا لأمر رسول الله ﷺ وهم شرس المشركون مجرمين على المسلمين من الورد، وأدى ذلك إلى تحويل نكبة المعركة.

حدثنا كتب السيرة كذلك عن الفوضى التي أصاب صفوف المسلمين حتى فكر بعضهم في العودة إلى الديار كي يتوسط المشركين من قومه بينه وبين فريش فيما وضع بعضهم سلاحه وولى بعضهم الآخر الأندلس صاعداً الجبل.

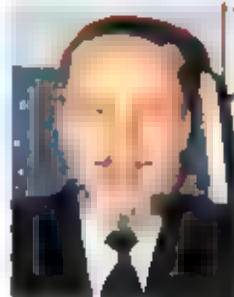
نقرأ كذلك أن الرسول ﷺ ثبت ومعه قلة قليلة من أصحابه، وأن أعظم هؤلاء من الثغور حين رسول الله بحميت ﷺ وقت الشدة كان طلحة بن عبيد الله، بيد أن المؤرخ يقرأ ما ورد في سيره أن هشام وعمرهما من الصبر وكتب الأحاديث الصحيحة عن عروة أحد مرآت عدة من أن يترك أو تتخلى في نكبة هذه الحقيقة وهي أن المشركين ركروا قرآنهم في هجوم مكثف له هدف محدد وهو قتل رسول الله ﷺ.

لكن السبب الرئيس في ذلك أن مؤرخينا ومترجمي سيرة رسول الله ﷺ في الماضي كانوا يقتصرين في دراستهم وعملهم على تسجيل الروايات بعد ضبطها والتحقق منها فحسب وعملهم هذا به فصل كبير وجاهد هم مع مشكور لأن الناس القوة الصحيحة بما فعله الرسول الكريم وصحابته الأبرار يتطلب أكثر من ذلك، فهو يحتاج إلى الربط بين الروايات لاستخلاص الصورة الشاملة، جري في أحد التي لها مكانة خاصة بين عرب الرسول استندت تسجيل أحداثها والعبر فيها في شهر كبير من سورة آل عمران.

لقد نلت في الأونة الأخيرة بعض الجهود لاستكمال هذا النقص، بيد أن هذه الجهود تظل دون استيفاء الغاية التي نحتاج رعاية خاصة لتقريب عليها الأفراد ما لم تتوافر على رعايتها الجامعات والمؤسسات والأكاديميات الإسلامية العلمية المتخصصة.

محمد سلمان خان البدوي

## في غيبة العقلاء يرتع الجهلاء !



بهم:

د فتحي بكري

### الساحة الإسلامية مستباحة وليس لها من حارس !

تصبح هذه الساحة مستباحة ومن عبر مرجعة قوية وحاضرة وبافقة، تضع الأمور في نصابها تقول للمحيطي أحطاب وتكرمه حده مرجعه بها القرون الفصل فيما يمارس باسم الإسلام من عشة ومزل.

مرجعة قاصده على أن محجر على محنتي العقول ووعف بصرفاتهم القناده باسم الإسلام وتحريدهم من كل مفرد معنوي وتعريسهم أمام المسلمين والناس أجمعين.

إن عذاب المرجعة الإسلامية «الأم» هي القيام بهذا الدور، من شأنه أن يعري الكثيرين باللعن بالنار لشجرو محمداً الجميع ومدور استبداد.

لا بد من الأحذ على يد المسي،

والمحتل والمنطع والتهجر، وسوفه إلى الحق سوقاً، وأطره عليه أطراً، مصداق قوله ﷺ «إن بني إسرائيل لما وقع فيهم النقص كان الرجل فيهم يرى أحياه على الدب فيبهاه عنه فإذا كان العدو لم يبعه ما رأى منه أن يكون أكله وشربه وحليته فغضب الله قلوب بعضهم ببعض وبرز فيهم القرآن مقال: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ (٧٨)﴾ (المائدة).

فقرأ حتى بلغ ﴿وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ مَا أَتَوْا بِهَذَا بَغْيِهِمْ أُولَئِكَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ فَنَقِصُوا عَنْهُمْ﴾ (٨٥)﴾ (المائدة)، قال وكان نبي الله ﷺ متكباً مجلس فقال لا حتى تأنحوا على يد الظالم فتستظفروه على الحق أطراً (رواه الترمذي).

وقوله ﷺ «مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فاضاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقاً ولم نؤذ من فوقنا فإن يتركوهما وما أرادوا هلكوا جميعاً، وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً» (رواه البخاري).

في كل يوم تتكرر المسألة عندها على امتداد الساحة الإسلامية، ويذفع الإسلاميون جميعاً ومدور تمييز بين طالم ومظلوم، عاقل وحاهن، نعباً ماهظاً من الأموال والأنفس والثمرات إنها الفتنة التي حذر منها الحطاب الرباني الفاضل ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُغْلِبُ الَّذِينَ ظَلَمُواكُمْ حَتَّى تَعْلَمُوا أَنَّ لَكُمْ شَرِيحَ الْعِقَابِ﴾ (١٠٤)﴾ (الأنفال).

هذه الفتنة العمياء تتجلى هذه الأيام في ضامرة المسجد والظرف التي لم تترك بلداً إلا طبع في بصماتها السوداء، وأسات فيه إساءات مألعة إلى إسلام وإلى ساحة العمل الإسلامي، وكثر أمداد من كل هذه الحلقات وقف مسيرة لإسلام المستنيرة المظفرة الحضارية التي أحدث تطل على العالم كله مؤكدة أن المستقبل لهذا الدين.

تعددت هذه «ظواهر من حلال أسماء ومسميات كثيرة في مصر، والجزائر، واليمن وأفغانستان، والشيشان، ولبنان، إلخ نرى لماذا ذلك كله.

قد يقول قائل إنه الجهل بمفاهيم وأصول التعامل الإسلامي مع هذا العصر، جهل بالإسلام جهل بالسياسة جهل بمبادئ القوى جهل بالنسب الإلهية جهل بفقهاء الحياة وفقه الواقع وفقه التعبير وفقه التمكين وفقه الأولويات.

وقد يقول آخر إنه اختراق القوى المضادة للساحة الإسلامية لجنار الأجهرة الحابراتية اختراق القوى المالية اختراق الأفكار الغربية اختراق مواقع النفوذ والسلطة، وعبثها ببعض الشرائع المحسوبة على الإسلام.

وقد يكون هذا وذاك وغيره صحيحاً، إما الصحيح كذلك - بل الأصح - أن كل ذلك ما كان يمكن أن يتسبب بهذه الكوارث والماسي التي تتكرر على ساحة العمل الإسلامي، لو لم

# الصلح الدائم مع اليهود محرم بالإجماع



● هل يجوز للدولة الإسلامية، أو لمنظمة التحرير الفلسطينية أو لزعماؤها أن يعقدوا صلحاً مع الكيان الصهيوني فيحدوا الحدود، ويقسموا دولة لليهود على جزء من الأرض، ودولة فلسطينية على جزء آخر، مع الأخذ في الاعتبار أن الدولة اليهودية هي التي تحدد ما يكون لها وما يكون للفلسطينيين من الأرض؟

○ الصلح صلحان، صلح دائم، و صلح مؤقت فالصلح المؤقت جائز، فقد صالح النبي ﷺ اليهود وغيرهم، وهو صلح يرتجى منه مصلحة، لنفع شر، أو استعداد للكر، أو تسليم ظهر المجاهد في حربهم مع عدو أخطر، وغير ذلك ومعااهدات النبي ﷺ وموادماته و صلحه كلها من هذا القبيل كصلح الحديبية - عشر سنين - ومواعدة بني صمرة - وهي مدخل، ومواعدة أيلة - حتى خرج في غزوة تبوك - بل إن آية سورة براءة حددت العهود المظلة بأربعة أشهر قال تعالى ﴿ براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين ﴾ فسبحوا في الأرض أربعة أشهر ﴿ (التوبة) ولذلك رأى المشافعية أنه لا يجوز ريادة مدة الصلح على أربعة أشهر، وقد هاجم النبي ﷺ صفوان بن أمية أربعة أشهر عام الفتح وجسور الفقهاء يجعلون تحديد المدة إلى إمام أو خليفة المسلمين تبعاً للمصلحة العامة للمسلمين

باطل... غير ملزم

أما الصلح الدائم أو للمعاينة للدائمة، فإنه محرم لا يجوز باتفاق الفقهاء وبناء على ذلك يكون الجواب على الصلح والمعاينة بين الدولة الإسلامية والمنظمة، أو الأمم المتحدة، باطل غير ملزم لمن يجاهد اليهود والأرض فلسطين خصوصية زائدة في ذلك، فإن فيها بيت المقدس الذي باركه الله، وبارك حوله، وهو مسرى النبي ﷺ، ومنه معراج، فهو ملك مقدس، فكل مسلم حق شائع في كل جزء من أرضه، لا يملك أحد التنازل عنه ولقد أصدر الأزهر عام ١٩٥٦م فتوى بتحريم الصلح مع إسرائيل، ومقاطعة من يعينها في حربها للمسلمين.

## فتاوي المجتمع



دكتور نور عجيل الشامي

عميد كلية الشريعة - جامعة الكويت سابقاً

### إجابة طلب الزوج، السكران،

● هل يحق للزوجة أن ترفض طلب زوجها للفراش خاصة إذا كان سكران، وأن طلبه لحقه الشرعي لا يأتي إلا وهو سكران؟ وهل لو رفضت طلبه يقع عليها إثم؟

○ إذا كانت الزوجة تتصور من معاشرته، وهو سكران لتصرفاته غير المسؤولة، أو تتضايق من رائحته، أو تشمئز من شكله وكلامه، فلها أن تمتنع منه، ولا إثم عليها إن شاء الله في ذلك، بل الإثم عليه لشربه الخمر، وارتكابه كبيرة من الكبائر.

بل من حق الزوجية - إذا أرادت - أن تطلب التطبيق من هذا الزوج الذي يضرها في نفسها، ويسميتها، وخوفاً على أبنائها من سوء سلوكه، أن يتخذه قوة لهم ■

وجاء فيها «إن الصلح مع إسرائيل - كما يريده الداعون إليه - لا يجوز شرعاً ما فيه من إقرار الفاصب على الاستمرار في غضبه، والاعتراف بأحقية يده على ما اغتصبه، وتمكين المعتدي من البقاء على عذوانه وقد اجتمعت الشرائع السماوية والأرضية على حرمة الغصب ووجوب رد المغصوب إلى أهله وحلث صاحب الحق على الدفاع عنه والمطالبة بحقه، ففي الحديث الشريف: «من قتل نون ماله فهو شهيد، ومن قتل نون عرضه فهو شهيد»، فلا يجوز للمسلمين أن يصلحوا هؤلاء اليهود الذين اغتصبوا أرض فلسطين، واعتدوا فيها على أهلها، وظلوا أموالهم على أي وجه يمكن اليهود من البقاء كنزولة في أرض هذه البلاد الإسلامية المقدسة، بل يجب عليهم أن يتعاونوا جميعاً على اختلاف سمتهم وألوانهم وأجناسهم لرد هذه البلاد إلى أهلها، وصيانة المسجد الأقصى مهبط الوحي ومصلى الأنبياء الذي بارك الله حوله، وصيانة الآثار وأنشاده الإسلامية من أيدي هؤلاء الغاصبين وأن يعيدوا المجاهدين بالسلاح، وسائر القوى على الجهاد في هذا السبيل، وأن يبذلوا فيه كل ما يستطيعون حتى تظهر البلاد من آثار هؤلاء الطغاة المعتدين قال تعالى ﴿ وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْحَيْلِ تَرَاهُمْ بِهَدْيِ اللَّهِ وَعِبْرَتِهِمْ وَأَحْزِينَ مِنْ قَوْلِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْطَاهُمْ ﴾ (الأنفال - ٦)، ومن قصّر في ذلك أو فرط فيه أو حذل المسلمين عنه أو دعا إلى ما من شأنه تفرق الكلمة وتشتيت الشمل والتمكين لنزول الاستعمار والصهيونية من تنفيذ خططهم ضد العرب والإسلام وضد هذا القطر العربي الإسلامي فهو - في حكم الإسلام - مفارق جماعة المسلمين، ومقترب أعظم الآثام ويعلم الناس جميعاً أن اليهود يكيدون



## أحدث فتوى للشيخ القرصاوي:

# كل من يشتري بضائع إسرائيلية وأمريكية يرتكب حراماً



في أحدث  
مستوى له  
بمقاطعة  
البضائع  
الأمريكية  
والإسرائيلية  
أكد الشيخ  
يوسف  
القرصاوي أن  
«البضائع

الأمريكية مثل البضائع الإسرائيلية في  
حرمة شرائها والترويج لها فأمريكا اليوم  
هي «إسرائيل» الثانية ولولا التأييد المطلق  
والتحيز الكامل للكيان الصهيوني  
الفاصل ما «استعرت» مارس عدوانها على  
أهل المنطقة، ولكنها تصول وتعد ما  
شابت بالمال الأمريكي، والسلام الأمريكي  
والفيتو الأمريكي وأمريكا تفعل ذلك منذ  
عقود من الزمن، ولم تر أي أثر لموقفها  
هذا، ولا أي عقوبة من العالم الإسلامي  
وقد أن الأول امتنا الإسلامية أن تقول لا  
لأمريكا، وليضامنها التي عرت أسواقها  
حتى اصصنا ناكل ونشرب ونلص ونركب  
مما تصنع أمريكا»

وأضاف الشيخ القرصاوي في فتواه  
«إن الأمة الإسلامية التي تبلى اليوم مليارات  
ونكث للمار من المسلمين في أنحاء العالم  
تستطيع أن توجع أمريكا وشركائها  
بمقاطعتها وهذا يفرضه عليها دينها،  
وشرع ربها فكل من اشتري البضائع  
الإسرائيلية والأمريكية من المسلمين، فقد  
ارتكب حراماً، واقترب أثماً عسماً وباء  
بافور عند الله والحري عند الناس»

وأوضح الداعية الإسلامي أنه إذا كان  
شراء المستهلك للبضائع الإسرائيلية  
والأمريكية حراماً وإثمياً، فإن شراء التجار  
لها ليبيعوها من وراءها، وأحدهم توكيلات  
شركاتهم أشد حرمة وأعظم إثماً، وإن  
تحملت تحت أسماء يطمعون أنها مبرورة،  
وأما إسرائيلية الصنع بقباً قال تعالى  
﴿فلا تهبوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون  
والله معكم ولن يتركم أعمالكم﴾ (٢٥)

(محمد)

جميعاً، ومخالفة لتعاليم الإسلام قال تعالى  
﴿لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من  
حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو  
إخوانهم أو عشيرتهم﴾ (المائدة: ٢٢)

مهيب المؤتمر بالمسلمين في كل مكان إلا  
يدخلوا لحظة عن واجبهم الديني في تحييص بيت  
المقدس وسائر الأرض المحتلة والحفاظ على  
قدساته وعرويته، فهو أولى القلتين وثالث  
الحرمين الشريفين ومسرى رسول الله ﷺ  
ومعراجهم ومثوى الشهداء من صحابته

يؤكد المؤتمر الفتوى الدينية الصادرة من  
علماء المسلمين، وقضااتهم، ومفتيهم في الضفة  
القريبة بالأرض بتاريخ ١٧ من جمادى الأولى  
سنة ١٣٨٧هـ الموافق ٢٢ أغسطس سنة ١٩٦٧م،  
وانتصفت أن المسجد الأقصى المبارك معناه  
الديني يشمل المسجد الأقصى المبارك المعروف  
الآن، ومسجد الصحرة المشرفة، والساحات  
المحيطة بهما، وما عليه السور وهي الأبواب

وإن العدوان على أي جزء من ذلك يعتبر  
انتهاكاً لحرمة المسجد الأقصى المبارك واعتداء  
على قدسيته، وأن المسجد الإبراهيمي في الجليل  
مسجد إسلامي مقدس، وكل اعتداء على أي جزء  
منه يعتبر انتهاكاً لحرمة وقديسيته،

فما دم العدو اليهودي يحتل جزءاً من أرض  
فلسطين فلا يجوز مصالحته صلحاً دافعاً لأنه  
حبيد إقرار وعتراف بلحقته بما تحت يده،  
وبصفاء للشرعية على احتلاله ومن صالحهم  
على ذلك، فقد تصرف فيهما لا يملك أن لا  
يستحق، وفي صلحه تعطيل للجهاد المناهض إلى  
يوم القيامة بأمر الله وعونه

ولقد ظل المسلمون منذ عهد النبي ﷺ إلى  
عهود مناصرة يعاقبون ويوادعون ويصالحون،  
لكن أحداً منهم لم يفعل ذلك على سبيل الدوم،  
إد لا يفهم ذلك إلا شقي حاس

وشعبه بهال المسلمين اليوم ما حدث في  
الاندلس، حين قام أبو عبد الله الصفيير الحاس،  
بتوقيع معاهدة صلح دائم سلم بموجبها غرابة  
للصناري، فما كان منهم إلا أن كافأوه بالطرده من  
عربطة، فخرج منها دليلاً ناكياً

فليكن لهؤلاء عبرة وعظة بالتاريخ القريب، فلا  
يكوبوا صفراً حونة، وبخشي أن يعيد التاريخ  
نفسه، إن لم يتدارك المسلمون الموقف، ويعطوه  
جهاداً جهاداً لإعلاء كلمة الله، وتحرير القدس  
وفلسطين، وبذلك على الله بعير، وبه وعد الله،  
قال تعالى ﴿وليعصن الله من يعصه إن الله لقرير  
عزير﴾ (الحج)

فإن لم يكوبوا على مستوى النصر ﴿ف سوف  
بأن الله يقوم بهم ويحبونه أدلة على المؤمنين أعرة  
على الكافرين بجاهدون في سبيل الله ولا يحافون  
لومة لأنهم ذلك فصل الله يؤتته من يشاء والله واسع  
عليم﴾ (البقرة: ١٧٧)

للإسلام وأهله، وبإباره أشد الكيد منذ عهد  
الرسالة إلى الآن، وأنهم يعترمون إلا يقفوا عند  
حد الاعتداء على فلسطين والمسجد الأقصى،  
وأما تمتد خطتهم المنيرة إلى احتلاك البلاد  
الإسلامية الواقعة بين مهري النيل والفرات وإذا  
كان المسلمون جميعاً - في الوضع الإسلامي  
وحدة لا تجزأ بالمسنة إلى الدفع عن بيضة  
لإسلام، فإن الواجب شرعاً أن تجتمع كلمتهم  
لدرء هذا الخطر والدفاع عن البلاد واستبقاها  
من أيدي الغاصبين

وأما المعاون مع الدول التي تشد أزر هذه  
الغنة الدعية وتدها بلاد العناد ويمكن لها من  
البقاء في هذا الديار فهو غير حائر شرعاً، لما فيه  
من الإغاة لها على هذا البغي والمناصرة لها في  
موقفها العدائي ضد الإسلام وبإباره

قال تعالى ﴿إبها بيهاكم الله على الدين  
فاتنكم في الدين وأخر جيوكم في دياركم وظاهروا  
على إخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم  
الظالمون﴾ (الممتحنة)

ولا ريب أن مظاهرة الأعداء وموانعتهم يستوي  
فهما إمدادهم بما يقوي جانبهم ويثبت أقدامهم  
بالرأي والفكرة وبالسلاح والقوة - سرأ وعلايه -  
مباشرة وغير مباشرة، وكل ذلك مما يحرم على  
المسلم مهما تجيل من أعمار وميولات

## مجمع البحوث الإسلامية

ومن أقوى وأوضح ما ورد في شأن قصبة  
القدس أيضاً، ما جاء في مقررات المؤتمر الرابع  
لمجمع البحوث الإسلامية المنعقد في القاهرة من  
أجل مؤازرة الجهاد ضد الكس الصهيوني في  
الفترة من ٤ وجب ١٣٨٨ الموافق ٢٧ من سبتمبر  
١٩٦٨م، و٦ من شعبان ١٣٨٨هـ الموافق ٢٤ من  
أكتوبر ١٩٦٨م وحضره جمهرة من كبار العلماء  
في العالم الإسلامي فقد جاء في مقرراته

«إن أسباب وحوب القتال والجهاد التي  
حديها القرآن الكريم قد أصبحت كلها متوافرة  
في العدوان الإسرائيلي، بما كان من اعتداء على  
أرض الوطن العربي الإسلامي، وانتهاك لحرمة  
الدين في أقدم شعائرها وأماكنها، وبما كان من  
إحراج المسلمين والعرب من ديارهم، وبما كان من  
قسوة ووحشية في تقسيل المستضعفين من  
الشيوخ والنساء والأطفال

لهذا كله صار الجهاد بالأموال والنفوس  
فرضاً عيباً في علق كل مسلم يقوم به على قدر  
وسعه وطاقته مهما بعدت الديار»

وكان من مقررات المؤتمر «يدعو المؤتمر إلى  
دعم الكفاح الذي يوصه أبناء الشعب الفلسطيني  
وأمداده بكل أسباب القوة التي تصم له الصمود  
والتصعيد، ونحقق له هدفه وعباته

يدعو المؤتمر جميع الحكومات الإسلامية إلى  
أن تقطع كل علاقة لها مع إسرائيل أيأ كانت هذه  
العلاقة، ويقدر أن التعامل مع العدو في أي  
صورة من صور التعامل سعة موجهة للمسلمين

# حقوق المرأة لا تعود إلا بالإسلام

الإسلام هو ميزان العدالة الكاملة بين الجنسين والقادر على إنصافهما معاً



د. حازم الأحديب

كيف بعيد للمرأة حقها؟

في عصرنا الحاضر شهدنا ولا يزال نشهد صيحات ثمادي بأفكار معظمها مستورد من خارج أوطاننا عندما فشلنا في أن نطبق في أوطانها، ثمادي بمعصيها بالمساواة بين المرأة والرجل، ويطالب البعض منها بإعادة حقوق المرأة المسبية، وراح البعض الآخر من لا يعلم بماذا عليه أن يطالب فأخذ يجيء بأفكار جديدة ينسبها إلى الدين ولم يسمع بها من قبل، كان الناس كانوا في جهل عميق قبل أن تأتيهم هذه الدعوات!

إذا أمع النظر في هذه الدعوات، سجد أن عرضها الرئيس هو إخراج المرأة عن دائرة الدين القويم إلى دائرة اللادين وإن تعددت عناوين هذه الدعوات، جادة أو متجاهلة أحكاماً كثيرة أوجدها الشرع الحكيم غرضها الأول والأخير هو حماية المرأة والرجل معاً، ومن ثم حماية الأسرة التي هي لبنة الأساس في المجتمع

الميزان الحق

وعندما يأتي من يطالب بمساواة كاملة بين الرجل والمرأة فيجب عندئذ أن يكون لديه ميران يزن به كلاً منهما حتى يتسنى له التوصل بينهما وأن يجعل كلاً منهما في كفة ميزان مساوية للكفة الأخرى وهذا فقط يستطيع القول بالمساواة

من هنا يأتي إلى مقفه يجب أن يعقها كل مسلم هي أن الإسلام هو الميزان الوحيد للعدالة الكاملة، ومن يرى غير هذا فقد خرج من دائرة الإسلام ولا يحق له أن يتكلم في أمور المسلمين، ونكي نستطيع أن نستخدم هذا الميزان فلا بد لنا من أن نسمي بصراً، خاصي، يحيدون استخدامهم، وهذا يقول إن علم، الشريعة هم أقدر الناس على استعمال هذا الميزان

ولحكمة أرادها الله عز وجل جعل الإسلام هو أكثر الأنبياء اهتماماً بأحكام المرأة وبشكل غاية في الدقة والتفصيل، الأمر الذي لم يرد في غيره من العقائد، مما يشير إلى اهتمام خاص من الشارح الحكيم بالمرأة وما لها من دور خاص في المجتمع يجب أن تقوم به على أكمل وجه، وتقدير بعض خصوصياتها التي راعاها الذي خلقها فهو أعلم سبحانه بحلقه من خلقه

كيف يفكر الإسلام للمرأة؟

لم ينظر الإسلام إلى المرأة نظرة مادية منحرف

عن إدراك ما لها من خصائص، ولم ينظر لها نظرة دونية عن الرجل كما يدعي الكثير من أعداء الإسلام، إنما نظر إليها نظرة تخصصية، فساواها بالرجل في كثير من الأمور وميزها عن الرجل في بعض الأمور، وميز الرجل عنها في أمور أخرى، وبالتالي لم يجب أن نراعي أن إدلاء تحديد هذه الفروق لكن يجب أن نراعي أن إدلاء عالم أو فقيه براه لا يعني بالضرورة رأي الإسلام، ولا بد أن نعرف أيضاً أن للمجتمع أكبر الأثر في تكوين نظرة الناس إلى المرأة، فلا يجب أن نطعن بين رأي المجتمع والفكر في هذه الأمور فقد نظر الإسلام إلى المرأة نظرة تخصصية شاملة فساوى بينها وبين الرجل في معظم الأمور كحرية الكلمة والرأي، والحق في طلب العلم والتعلم

مها هي عائشة بنت أبي بكر - رضي الله عنها - تزوي من الحديث عن رسول الله مالم يروه كثير من الصحابة، كما ساوى بين المرأة والرجل في حق العمل النافع الذي يعتبر بمثابة دعوة إلى الله ولا يهين المرأة أو يتعارض مع بينها فما من الصحابييات يجاهدن مع رسول الله ﷺ والجهاد من أشق الأعمال ولكن لرسول الكريم عندما رأى أن المرأة يصكر أن تكون عصباً فعالاً في موقع معين لم يمنعها من ذلك، مع اعتبار أن عملها في منزلها من أشرف الأعمال التي نفعها إلى الله وتساعد على تربية أسانها لكنه لا يتعارض في كثير من الأحيان مع بعض الأعمال المشروعة لها

مساواة موروثة

ومما ساوى الإسلام فيه بين الرجل والمرأة الحقوق الإنسانية التي يطلبها الحياة كحق الكرامة والكرام، فهو ينهي الرجل عن أن ينقص من أهله شيئاً أو أن يهينهم، أو أن يسعد عليهم بغير وجه حق لا بالكلام ولا بغيره كما ساوى

سها وبين الرجل في

عص العصب

والجشمة والعفاف،

وعندما مرض

الحجاب على المرأة

فلا المرأة تميز

بجمالها عن

الرجل، وعدم

حجابها أو تكشفها على عامة الناس فيه فتنة لهم، ولكن هذا لا يعني أن الإسلام ميز بين الرجل والمرأة في الأحكام التي تتعلق بحفظ الشرف والعرض، إذ جعل عقوبة الراسي والراية سوء وأوجب عليهما الجزاء نفسه

وعندما يأتي إلى الأمور التي ميز الله بها المرأة عن الرجل فمسجد أن الإسلام أكرم المرأة في بيت زوجها أيما إكرام فحفظ بها حقها من مهر ومهقة وحقوق مادية تكفيها للحياة بكرامة وعدم احتياجها لأي شيء من ضرورات الحياة والرم الرجل بكل هذه المتطلبات، ومع الزوج من أن يجبرها على القيام بأي عمل ليس من واجب القيام به حتى إرضاع أولادها فلها الحق في أن تمتنع عن إرضاعهم إذ، أرادت ذلك وليس له أن يجبرها على ذلك

كما ميز الإسلام المرأة بأن جعل لها دائماً من يتحمل مسؤولية نفقتها من زوج أو أب أو أخ أو عم أو حال فإن لم يكن لها أحد أعصيت من بيت المال ولم تطالب بأي عمل لتقوى به عني العيش، بعكس الرجل الذي طالعه بالعمل والسعي وراء رزقه كما قدم الإسلام طاعة الأم إكراماً بها على طاعة الأب ورضاها على رضاه وكان الرسول الكريم ﷺ دائم الوصاية بالنساء، حيراً

ومم يذكر في

تفصيل الإسلام

وتكرمه للمرأة

ومراعته لطبيعتها أن

رفع معها كثيراً من

التكاليف الشرعية

التي تتطلب الجهد

والشق وأعفاها

من أن يحاسب

عليها كالجهاد

مثلاً أو الحج

فسي





# أمومة وإحبة وطفولة آمنة

ولادة طفل سليم تبدأ قبل الحمل بالغذاء السليم والسلوك الصحي

متابعة: أمينة محمد (\*)



الأولى لزيارته صديقته مثلاً وطفله مصاب بالحصبة ولم تظهر عليه الأعراض بعد. فممكن أن يصيبها بعد الحصة الثانية إذا لم تكن قد تطعمت منها قبل الزواج أو قبل الحمل بثلاثة أشهر على الأقل.

ويمضح الدكتور حسمو المرأة الحسنة بأن تقوم بعمل رحيمة قبل الحمل، والمفادحة الضرورية له في أثناء الحمل حتى لا يحدث مصاعفات للأم، مؤكداً أن الطف اليوم أصبح متقدماً جداً، فممكن أن يحرق للحبس عملية وهو داخل رحم أمه.

## فوائد الرضاعة الطبيعية

وعن الأطفال حديثي الولادة وفوائد الرضاعة الطبيعية تحدثت الدكتورة مامدة مدراوي.

تحت شعار «أمومة وطفولة آمنة» اختتمت الجمعية المصرية للحفاظ على حياة الطفل والأم مؤتمرها السنوي موسمي محضر وفيات الأمهات في المدن والريف من جراء العمل والولادة غير الآمنة، مع إضلال نظام الولادة في اليوم الواحد، والفحص قبل الزواج، وتدريب الكوادر الطبية والممرضات والقابلات على عملية الولادة، وأهمية وجود مراكز نقل الدم الآمن.

ناقش المؤتمر عدداً من الموضوعات التي تهم الأم والطفل معاً منها كيفية المحافظة على صحة الأم والجنين وسلامة الحمل، والسيطرة على معدلات الوفيات في أثناء الحمل والولادة.

وتحدث الدكتور محمد سعيد حسبو عن الطريقة الحديثة لرعاية الأم الحامل وتوقع المصاعبات قبل حدوثها، وكيف يمكن معالجتها عندما تحدث، مؤكداً أنه لا داعي لأن تنتظر المرأة حذبة الزواج حتى تحمل وتذهب للطبيبة، بل لابد من الذهاب إليها قبل ذلك فربما أحدثت أذية للإفطور مثلاً فتؤثر عليها، وقد يحدث تشوهات للجنين، أيضاً نهابها وهي حامل في شهورها

(\*) مركز الإعلام العربي - القاهرة

استاذة طب الأطفال بجامعة القاهرة. عن كيفية رصاعة طفل الحضانة، فعلى الأم أن يتم شغل نفسها عن طريق شغلها من 8 إلى 10 ساعات في اليوم ويوضع في روضة وتوضع في التلاحة لحين موعد رصاعة الطفل.

وعن عداء الأم للرضع قالت إن على الأم أن تتناول عداء صحياً وسليماً ومتوازناً وتكثر من شرب الميوائل وأن تحرص على أن يلمس جلدنا جلد طفلها لتتشتيط عدة إفراز اللبن، موضحة أن كل أم تفرز اللبن الذي يحتاجه طفلها، بمعنى أنه لو أن الطفل ويد بعد ٢٧ اسبوعاً فيسكون لبنها به بروتين أكثر لاحتجاج الطفل له، وأيضاً لابد من أن تكون هناك رصاعة طبيعية تامة حتى ٦ شهور.

## معتقدات خاطئة

وعن المعتقدات الشعبية يقول الدكتور أحمد سعيد - مؤسس استاذ طب الأطفال بالأكاديمية الطبية العسكرية - لدى الكثير اعتقادات كثيرة منها أن الطفل إذا كان عبده لور عليه أن يبتلع بيضة كاملة، هذا يمكن أن يكون قد نفع في حلقه، و اعتقاد آخر يقول إن ثدي الأم به ثقب ويمز مع ماء، ولذلك لا يشرب من ثدي الأم به في أول سنة، بينما علمياً يشرب الطفل لبنها بعد ٦ شهور.

## مطابقة الجدان .. الله خصوبة!

حذر علماء في دراسة نشرت حديثاً، من أن المظاهر الحديثة للرودة بالآلات والأجهزة الكهربائية تؤثر سلباً على خصوبة السيدات.

وقال الباحثون من جامعتي لاكوييا ولاسانبيدرا في روما بإيطاليا، إن السيدات اللاتي يصرعن للمحالات الكهربائية ومغناطيسية منخفضة التردد يوماً في المنزل أو للأجهزة التي تعمل بواسطة خطوط القوى والطاقة، مثل التلاجات والغسالات والأباريق الكهربائية، التي تتوفر عادة في المنزل الحديث يعانون من ضعف الخصوبة.

جاء ذلك في دراسة نشرت في مجلة «علوم التناسل والإنجاب البشري».

## ماذا تفعلينه إذا أصيب طفلك بنزيف الأنف فجأة؟

توسع الشعيرات الدموية في الأنف

وطرق للعلاج تتطلب عدم إزعاج الأم، وأن تبدأ بوضع الطفل جالساً ورأسه متجه نحو الأمام ولا يتجه الدم نحو المعدة، ثم تصفط بالأصبع على منتصف الأنف من الخارج لعدة دقائق كما توضع الكمادات الباردة أو قطع الثلج على الأنف والجبين، مما يساعد على تقلص الشعيرات، ووقف النزيف. وبوضع البكرورة حنظل أنه إذا لم يتوقف النزيف فيمكن حشوه بالشاش المعقم أو وضع قطعة صفيحة في الثلج لدل الدم لمدة خمس دقائق، وإذا لم تجد كل تلك الوسائل فعلاً فيجب على الأم إرسال طفلها إلى المستشفى فوراً أو استدعاء الطبيب لكي يقوم باللائم نحو وقف النزيف.



كتبت: سميرة عبد العزيز

يمنتظر الصغار الإجازة يوماً للاستمتاع بالطبقس الممستع مع الأسطلاق في الهواء والشمس، لكنهم عرضة لبعض الأمراض التي

تترجع منها الأم، خاصة نزيف الأنف الذي قد يفاجئهم وهم يرحلون، فكيف تقتصر الأم مع طفلها إذا حدث له مثل هذا النزيف؟

تقول الدكتورة جيلان عبد الحميد استاذة طب الأطفال بجامعة عين شمس: يحدث نزيف الأنف عادة نتيجة إصابة الأنف، أو تهيجه من جسم غريب، أو نتيجة نزلة برد أو تعرض الطفل للشمس مدة طويلة أو بسبب الوراثة بحيث يوجد ميل إلى النزيف الأنفي ناشئ عن

## أكل النمل.. أحدث صبيحة لعلاج الأمراض

يتمثل أسلوب العلاج الصيغيني الجديد في أكل كميات كبيرة من النمل اللولبية من الأمراض! فقد توصل مواطن صيني إلى ابتكار أسلوب جديد يعتمد على أكل كميات كبيرة من النمل لعلاج الأمراض!

ونقلت وكالة أنباء شينخوا الصينية، أن وانج يويج الذي ظل يعاني من الالم اللومباري وارتعاش الرسغ لسنوات طويلة قبل أن يكتشف علاجه المبتكر في أكل النمل، قد شعري نهماً بعد أن قام بتطبيق العلاج على نفسه فبدأت الالم بالاختفاء حتى تلاشت تماماً

ونظراً لأن حشرة النمل من أكثر الحشرات شموماً في الطبيعة يقوم وانب بصيد حمسه كيلوجرامات من النمل يومياً متكل بعضها ويسيق للمأقي، ولذلك فقد اكتسب براعة فائقة في صيد النمل وأصبح بإمكانه القبض على عش نمل بالكامل في غضون عشر دقائق فقط، وفصل النمل عن البيض خلال ٢٠ دقيقة، وذلك بعد مرور ثلاثة شهور فقط

ولم توصل الوكالة أي نوع من النمل أكله وانب! ■

## جراحته في جراحة واحدة.. بالقلب

تمكن فريق من الأطباء للصوريين من تطوير وتحسين الأداء في جراحات الشريان والأوعية الدموية بعد أن نجح في إجراء جراحة الشريان التاجي والأورطي في عملية مبروكة بدلاً من إجرائها على مرحلتين منفصلتين

وقد استطاع الفريق الطبي في مستشفى النيل الخاص، لأول مرة إجراء جراحة للشريان السباتي الذي يسم من الشريان الأورطي الموجود في الصدر، بغدي الخ وأوصح الدكتور أحمد البشري - أستاذ الجراحة بكلية طب جامعة القاهرة ورئيس الفريق الطبي أن هذه الجراحة تسمح بتوفير الكثير من النفقات من خلال إدماج جراحتين مشيراً إلى أن ١٥٪ من مرضى القلب عموماً في مصر، هم من مرضى الشريان التاجي وضيق الشريان الأورطي، في حين يمثل مرضى الشريان السباتي ٢٠٪ ■

## الهاتف الملبوس بعد المحمول



يسر أن الهاتف المحمول سيصبح في متناول الجميع بعد أن نجح العلماء في إنجالة ضمن أسجة الملابس!

فقد تمكن العلماء من تطوير ما يعرف بالملابس الذكية التي يمكن استخدامها لاحتواء عجائب وعرايب

التكنولوجيا الحديثة، إذ ستزود بأقوات وأجهزة مفيدة كالهاتف المحمول مثلاً الذي سيعرف بالهاتف الملبوس أو بلسوج

واستحدثت الشركة لتطوير الهاتف الملبوس تقنية نسيج يمكن بواسطتها إنجالة أسلاك التوصيل مع النسيج المتكّن للملابس، لنحوّلها من ملابس عادية إلى أخرى ذكية تعمل المعومة وتنسجها عبر الأثير

وتعتبر هذه التقنية، تقنية المستقبل عبر النمد الذي سيشهد ظهور ملابس نحوي على لوحة مفاتيح وهواتف ملبوسة وأجهزة أخرى قد تشاهد في الأسواق في وقت قريب قد لا يتجاوز العام المقبل

ويرى الخبراء أن هذه الملابس المتطورة

سوفر حلاً عملياً من خلال استخدام لوحة المفاتيح السليحية، لمعالجة المعطيات والمعلومات بشكل أكثر ساطة وسهولة، على الرغم من تنوع وكثرة الأجهزة الحديثة التي تظهر تباهاً وتكون صعبه الاستعاب

وقال الباحثون إن الحل السيجي الجديد سيتغل في لوحات مفاتيح أصغر حجماً قابلة للنقل والطي، حيث يمكن استخدامها لأي عرص، ويتيح فرصاً أفضل لاستخدام الأجهزة، سواء كانت الحاسوب أو الهاتف المحمول، لكن مشكلة خشونة الأصابع المشيرة مقابل نعومة وصغر حجم لوحات المفاتيح السليحية، تبقى عائقاً

وأكد باحثو الشركة أن لوحات المفاتيح السليحية قد تحل الكثير من المشكلات العبة والتقنية، لا سيما مع وجود أنواع متعددة من الأنسجة، كالإطار وتنوعها، والصوف الناعم، والحرير، وقد لا تكون الوقت بعيداً نوصح الهاتف الملبوس أو الملسوج، في طية نراع القمصن أو الجاكيت ■

## الشلل الرعاشي عند الرجال أكثر منه النساء



أظهرت دراسة طبية جديدة، أن مرض الشلل الرعاشي أو ما يعرف طبياً بالباركنسون، يصيب الرجال بنسبة أكثر من النساء بنسب الضعف وأسسد الباحثون الإيصالون في اكتشافاتهم على مراسة أكثر من ٤٣٠٠ شخص

من المسمى لمدة ثلاث سنوات، حيث لم يظهر أحد منهم أي أعراض للباركنسون في بداية الدراسة، إلا أن ٢٩ رجلاً أصيبوا بمرض مقابل ١٢ سيدة أصب به، خلال سنوات الدراسة

ويعتقد الباحثون - في دراسة نشرت مجلة

العلوم العصبية - موحراً - أن الهرمون الإفمروجين الأنثوي أثرأ وقائياً ضد المرض كما وجدوا أنه كلما كان الشخص أكبر مساً كان خطر إصابته بالمرض أعلى، مشيرين إلى أن ٢٢٦ حالة من حالات المرض تظهر كل عام - لكل ١٠٠ ألف شخص

وقال الدكتور ماريا بالديريشي - من مجلس البحوث الوطنية الإيطالية - إن هذا الاكتشاف يدعم نظرية أن مرض الباركنسون ينتج عن عملة الشيجوكة الطبيعية المترافقة مع عوامل بيئية ووراثية معينة ■

## ملعقة ضد حقوق الأطفال

نمكت إحدى الشركات البريطانية من ابتكار ملعقة طعام تساعد في تجنب الحروق التي قد يصاب بها الطفل عند تناوله طعاماً ساخناً وأوصحت الشركة التي أطلقت على هذه الملعقة اسم ملعقة المقيدة الآمنة للطفل - أنها مصنوعة من البلاستيك وتتميز بتغير لونها عندما يكون الطعام ساخناً جداً بالنسبة للطفل، بسبب مائة الترتج الحساسة للحرارة التي تغطيها وقال الباحثون إن لون هذه الملعقة يتحول إلى اللون الرمهي عندما تكون درجة حراره الطعام عالية، ويعود لونها إلى الأزرق، عندما تصبح حرارة الطعام في الملعقة أو في الإناء المستخدم مناسبة للطفل ■

## من هو

حليقة من خلفاء المسلمين، اشتهر بعدله ورحمته اسمه مؤلف من ١٤ جزءاً، وثلاثة مقادير كما يلي

١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

١٤ + ٩ + ٦ بمعنى أبيه  
٨ + ٩ + ٢ + ٢ من محاسن لدار  
١٠ + ١١ + ٤ بمعنى روح  
٨ + ٤ + ٩ + ٦ بمعنى زاهد  
٧ + ٥ + ١ فاكهة ذكرت في القرآن الكريم  
١٤ + ١٢ + ١٢ + ٦ اسم من أسماء الله تعالى ■

مصطفى صبحي سلام، مكة المكرمة

## تطوف من أمثال النبوة

واحدة (متفق عليه)

● عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال قال رسول الله ﷺ «أرايتم لو أن نهراً بباب أحدكم يقتسمل منه كل يوم خمس مرات، هل يبقى من دراهمه شيء؟» قالوا لا، لا يبقى من دراهمه شيء، قال - «فذلك مثل الصلوات الخمس يحسب الله بهن الحطايا» (رواه مسلم)



● عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال قال رسول الله ﷺ «مثل الحديث لصباح ولحلبس السوء كحمار ليس، وسبع الكبر، فحمار ليس إلا أن يحدثك وإما أن يباع منه، وإما أن تجد منه ريحاً طيبة، وباع الكبر إما أن تحرق شاة، وإما أن تجد منه ريحاً حسنة» (متفق عليه)

● عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال رسول الله ﷺ «مثلني ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل من بنياناً فأنحسبه وأحمته إلا موضع لينة من رأويه من روابيه، فجعل الناس يطوفون به، ويعجبون له، ويقولون هلا وضعت هذه اللينة، قال ففأنا اللينة وأنا حاتم البهي» (متفق عليه)

● عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال قال رسول الله ﷺ «مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكره، مثل الحي والميت» (رواه البخاري)

● عن عبد الله بن كعب عن أبيه رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ قال «مثل المؤمن كالحامنة من الخروع تغيبها أربع مرة وتعيد لها مرة، ومثل المنافق كالأريرة لا تزال حتى يكون انجفافها مرة

● عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال قال رسول الله ﷺ «ما ننان حاتم نارا فبما أضاعت ما حولها حص الغراش وهذه الدواب التي في النار يقعن فيها، وجعل يحجرهن فيقذبن فيقطن فيها، قال فذلكم مثلي ومثلكم إذا أحد بحجركم عن النار، فلم عن النار، فلم عن النار، فتعلبون تقطن فيها» (متفق عليه)

● عن كعب بن مالك - رضي الله عنه - قال قال رسول الله ﷺ «ما ننان حاتم نارا فبما أضاعت ما حولها حص الغراش وهذه الدواب التي في النار يقعن فيها، وجعل يحجرهن فيقذبن فيقطن فيها، قال فذلكم مثلي ومثلكم إذا أحد بحجركم عن النار، فلم عن النار، فلم عن النار، فتعلبون تقطن فيها» (متفق عليه)

موسى رشاد عازمي، صباح السالم، الكويت

## رزق لا ينفد

إنسان اليوم يتصور أن الرزق هو المال فقط، ويسى أن العقل والحكمة والصحة واستقامة الضمير والصبر على المكاره كلها أوراق اعظم وأكبر في قيمتها من المال الذي ينفد والعملة التي تنفذ قيمتها، ولما الذي يلى إنسان اليوم يتصور أيضاً أن الحرية شوكية وسكن، وأجمعه مجهرة، وكشف عورات ومراولة شذوذ وعادة ما شاء وكشف شاء، وتطويع في النسيان وتكديس في الندوات، وأفقد، لعمريارات الخ، كما يرى أن كل شيء مباح، قابل للتفاوض والبيع والشراء حتى الأجساد والأعراض مادامت المصلحة تقرب بلك، ففى ذلك الإنسان، وبش تصوراته ■

محمد فتحي خورشيد، بني سويف، مصر

## إلى كل مسلم

من لم تكن لحق أنت

فمن يكون؟

الدرس في محراب لدات النبايا عاكفون  
والأرض يملؤها البعاة  
والظالمون لهم لواء  
والقلب يحرقه الحواء  
والقلب قارقه الصاء ■

علي محمد معني، ابها، السعودية

## إجابات العدد الماضي

من هو هارون الرشيد



## استراحة



إعداد

سعيد الأصبحي



## هل تعلم أن ... ؟

- للبحر المنظم يفقد خمس دقائق من عمره مقابل كل سبجارة يبخسها
- حجم تجارة التبغ يبلغ ٢٢٦ مليار دولار في العام
- ميرايسة الدعاية للتدخين تبلغ ٢,٦ مليار دولار في العام الواحد
- ٨٥٪ من حالات سرطان الرئة تحدث بين المدخنين
- عائدات تجارة المحدرات في العام تبلغ ٥٠٠ بليون دولار سنوياً، متفوقة بذلك على عائدات تجارة النفط العالمية
- جريمة المحدرات تعد من أخطر الظواهر الإجرامية المنظمة، وأكثرها شذعة وانتشاراً في العصر الحاضر
- الإسلام حرّم تعاطي المخدرات، والتعامل معها مقللاً، وبيعاً، وشراءً ■
- سارة مطلق البغبي
- ضاحية صباح الناصر، الكويت

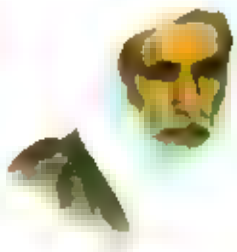


AL-MUJTAMA'A

# المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

يرحم الله  
العلامة  
ابن عثيمين



أخطر ما قاله باراك عني

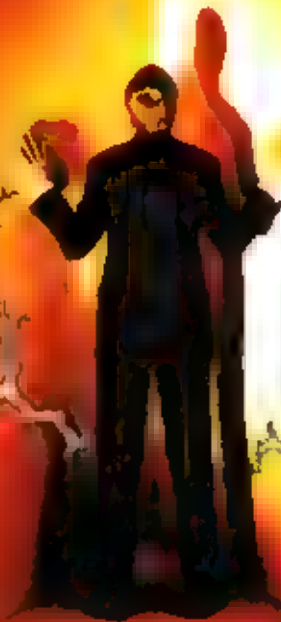
الإسلام  
الحكام العرب  
مصر.. والحرب المقبلة



ثقافة الاستسلام:

إلغاء الأيديولوجيا

تمسك الهوية



حملة تطهير

الثقافة المصرية

العرب:

أزمة بئس

للمنظمة الناشئة

# ساعة العصر الإسلامية

تعمل لحساب أوقات الصلاة على خمسة طرق :



- رابطة العالم الإسلامي
- أم القرى
- جامعة العلوم الإسلامية في كراتشي

- الهيئة المصرية العامة للمساحة
- الاتحاد الإسلامي في أمريكا الشمالية



**تصاميم جديدة - موديلات متعددة رجال ونساء**

- مبرمجة بالغرين العربية
- تكتو لوجيا يابانية وأمريكية مذهبة
- والاندرويدية
- تشغيل بسيط برزين
- تاريخين هجري وسيلادي
- مقاومة للماء
- ٢٠٠٠ ساعة الذهبية الأولى للمبيعات بدون أي شكور
- مواقيت أصوات الدقيقة في جميع أنحاء العالم
- تشير بواقعية إلى مكة المكرمة أينما كان موقعك على الأرض بدون استخدام بوسله
- ثلاث مواعيد تسمية مختلفة من خلال التسمية موعدا تسمية قبل عشر دقائق من كل صلاة أو موعدا تسمية خاص أو موعدا تسمية يومي
- ١٢ شهرا
- مواقيت أصوات الدقيقة في جميع أنحاء العالم
- تشير بواقعية إلى مكة المكرمة أينما كان موقعك على الأرض بدون استخدام بوسله

**الوكيل العام مؤسسة سعود السعدان التجارية**

**الرياض هاتف: ٤٦٥٩٢٦٥ فاكس: ٤٦٤٨٨٨٨**

**الموزعون في**

- الوسطى ٢٠٣٦٠٤٧ - ٢٠١٢١٢٨ - ٢٢١٢٢١٨
- العرج ٠١/٥٤٢٦٦٨٠ - ٠١/٥٤٢٦٦٨٠
- القصيم ٠٦/٢٢٢٥٧٢٨ - ٠٦/٢٢٢٢٠٢٢ - ٠٦/٢٢٥٩٥٧٧ - ٠٦/٢٢٢٢٢١٧ - ٠٦/٢٢٢٢٠١٨٠
- الزلفي ٠٦/٤٢٢٢٦٠١
- الغربية ٠٦٢٢٧٤٨ - ٠٢٢٢٧٢٥ - ٠٢٢٢١٤٧
- المنطقة الجنوبية ٢٢٢٢١١٢
- الشرقية ٠٢٠٢٨٨٨ - ٠٢٢١١٤٧ - ٠٢٢٩٧٠٠
- الكويت ٤٨٦١٠٦٦ - ٤٨٦١٢٣٨
- قطر ٤٨٦١٢٣٨

منتجات

# Nunu

Products

# نُونُو

من الأمومة إلى الطفولة



الأفضل لطفلك... ولكل أفراد العائلة

## مصنع البترجك

مستحضرات التجميل والعناية بالطفل

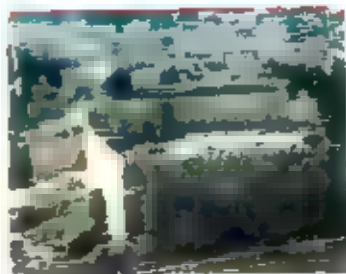
ت: ٢٣٨٠٥١٦ - ٢٣٧٣٣٤٧ - فاكس: ٢٣٨٠٠٤٣  
المملكة العربية السعودية - جدة ٢١٤٤٣ ص.ب ١٠٦٦٧



# المسجد الأقصى ينادي



من سيد يا مسلم يا عبدالله من  
أبى  
أبى الأقصى مسرى النبي  
وأبى القسطنطين وثالث الحرمين  
الشريطين  
أبى الأقصى استغفرك من  
الصهيبة أحقاد القرود والحديد  
الدين بسوا حواشي وقتلوا الأبطال  
والنساء والشيوخ، وهتكوا الأعراس  
واستحووا الدماء



إلى السبي الذي مرت على قسام الكيان الصهيوني  
شهد على ظم الأنعام، وقد بس محدد على اليهود مهم  
أهل ظم وحور وجدينة وعدر قال الله تعالى ﴿كَلِمَةُ أَفْوَاقٍ  
بَارَ لِلْحَرْبِ طُفَاهُ، اللَّهُ يَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي  
الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ (المائدة)  
إلى تاريخ اليهود قتله الأنبياء تاريخ أسود لأن اليهود  
هم أصل الفساد في الأرض ثم إن اليهود لا يحشون في  
هذا الكون سوى لإسلام

## رأي القاري

### مقلاع طغلي يرعب الراجعت

الجميع رأى جيل اليهود  
وحسنهم وبذلهم وحقدهم الأسود  
في مقتل طفل في حجر والده نقد  
كانت مقولة «إن اليهود يردون على  
رعي الأحجار بإطلاق النار مع عدم  
مشروعيتها، تطلي على الحصص،  
أما الآن، فقد تفجر الحقد الأسود  
الحورين وشاهده الجميع ولا مجال  
للفقاص فيه ولا مجال لرمصاصة  
مأبشة تقتل طفلاً مرات عدة  
هذه الحجرة الذي تملأ به  
أرض فلسطين تحول بفعل أبطال  
الانتفاضة إلى قبائل «بابالمة»  
منعجرة توجبه التظاهرات والجنود  
الجميع بالسلاح يربعهم هذا  
الحجر

أجل «يرعب الراجعت مقلاع  
طغلي»، لست أعتصم بسمع  
صراخ هذا الطفل وهو يقتل  
وهذا الأب وهو يستغيث لسمع  
الجيش اللجب  
«الحجرة أصبى أم»، من الكتب  
في هذه الحدوث الحد والحد  
ما لنا لا نشور فبب محوة  
المعتصم؟ هل تنتظر صلاح الدين  
ليحضر القدس ويعيد لنا العزة  
القصية، حسناً سيصبح  
باسماعا إلى قرع حواهر خيل  
صلاح الدين لشهز من جديد  
تري من هو صلاح الدين للقيام  
لقد بلغ السيل الزوى، ويطغ الكبر  
والكل يهرول نحو التسمية  
والصلح وهؤلاء الأندال لا  
يعرفون إلا لغة الدم والبر  
ويرعبهم مقلاع طفل بيده حجر  
ألا ثباً لليهود وتباً لكل يد تمتد  
إلى هؤلاء الصهيبة الحاقدين ■

عبد العزيز السحبياني  
القصيم، البدائع، السعودية

قال ليفيد من جزيون، مصر لا  
محشنى خطراً في المنطقة سوى  
الإسلام

وقال شيعون بيرير «إيه لا يمكن  
أن يتحقق السلام في المنطقة مادام  
الإسلام شاهراً سيفه، وإن بطمس على  
مستقيماً حتى يفقد لإسلام سفة إلى  
الأد»

أي سلام يقصده بيرير هذا  
والمدافع والمدعات والطائرات والأسلحة الحديثة في يد  
اليهود مقابل ماذا؟ «الحجارة» في يد الأبطال والنساء  
وشباب الانتفاضة  
أي سلام ووسائل لإعلام الغربية تقول إن القسطنطين  
الفلسطينيين متوتر وسط ساند إطلاق النار بين الطرفين، هل  
الحجر أصبح سلاحاً عصوياً يصاهي أسلحة اليهود  
الفتاكة؟ جعله الله عليهم حجارة من سجيل ■

حالة رمضان العاري، خميس مشيط، السعودية

## هل سيهدم الأقصى؟!

الأقصى الذي لا يحتاج سوى حدوث مرة أرضة حقيقة أو  
انفجار مداحله يمهز المسجد كلية على قواعده، الفرعة مهل  
سيحدث ذلك؟ وسحق حرم شارون المجرم في سحق  
للمسجد الأقصى مرة أخرى ولكن هذه المرة دون أن يمنع  
جداً، سأل الله ألا يرينا هذا اليوم وأن تكون انتفاضة  
الأقصى الماركة بداية تحرك إسلامي لإنقاذ مقدساتهم  
السليمة ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ  
لَا يَعْلَمُونَ﴾ (يوسف) ■

أحمد عبدالعال أبو السعود، القصيم، السعودية

## هل يكون الابتلاء سبيلاً للنهوض؟

تعالى ﴿فَلَمَّا هَلَكَ مِنْكُمْ بِالْأَخْصَرِ أَعْمَالًا﴾ (الذين من معهم  
في الحياة الدنيا وهم يمشون أنهم يحسنون صنعا) ﴿(الكهف)  
إن كان هذا قدر الله وله حكمه في ذلك فلصير ويدعو الله أن  
يعجل الفرج، وإن كان هذا تسلطاً من الله على الشعوب التي  
أحذارت غير طريق الله مستكناً فابتلائاً، فدعوه سبحانه أن  
يجعل هذا الابتلاء سبباً لعودة الشعوب المشهورة إلى جادة  
الصواب لأن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ■

محمد أبو خالد، بني سويف، مصر

## ندين التمييز العنصري الذي يمارسه المحافظ

نسال أين حرية التعبير والأديان المعترف بها في دواوين  
الحكومة؟ أين حقوق شعبنا من هذه الانتهاكات السافرة؟  
نحن كجمعية ندين هذه ممارسات غير القانونية التي  
تتكرر حتماً بعد حين وفي الوقت نفسه ندعو المسؤولين  
والسياسيين البارزين كافة في المنطقة إلى عقد مؤتمر طارئ  
لمناقشة هذه القضية والسعي لإزالة هذا المعامل وعبادة  
السلطة إلى مسارها الطبيعي ونحن نقدر وبحرم القرار  
الذي يصدر عن هذا الاجتماع المقترح ■

عامر شحت الدعالي

رئيس جمعية اتحاد طلبة مسلمي كيبا، الرياض

تطبيقاً على موضوع اشتراكات بين الشرطة والمسلمين  
في مدينة قارسا الذي نشر في العدد (١٤٣٥) من مجلتنا  
الغرة، للنبطية وثو أصلاً مع ما سبق نقول إن محافظ  
قارسا مدعوم من قبل الكتائس والهيئات النصرية للعمل  
على وقف نشاطات المسلمين بيمس الكتائس تواصل  
نشاطاتها علناً في أديان العامة وفي أماكن أخرى وهذه  
ليست المرة الأولى التي تحدث فيها مثل هذه الانتهاكات غير  
القانونية والشرعية

والجدير بالذكر أن الحكومة منحت الحرية لجميع  
الديانات حسب نهج الرئيس السابق وحتى في الوقت الحالي  
نكر هذا المحافظ له أسلوبه الحاد المحافظ للقوانين الوضعية

## تهنئة من القلب إلى الشيخ القرضاوي



د يوسف القرضاوي

في تمهيدة أحب أن أهنئ فضيلة الشيخ يوسف القرضاوي على منحه جائزة «الشخصية الإسلامية» بهذا العام والتي قدمتها له إمارة دبي على جهوده في نشر الدعوة الإسلامية في العالم أجمع

ومن هذا المنبر مسرحة للدينية ادعو الله عز وجل أن يطيل في عمر الشيخ وأن يمحى الصحة والعافية وأن يعينه على كتابته مذكراته إن لم تكن قد بدأ بها إلى الآن فكل تلاميذ الشيخ ومحبيه في أمس الحاجة إلى معرفة كل ما يتعلق بشخصهم ولأن تاريخ

الدعاة هو سراسر للأجيال اللاحقة التي تريد أن تتلمذ الطريق الصحيح والسليم، كما أنه كتب معوناً يستلهمون منه ما يعينهم ويرشدتهم إلى أفصح الطرق لخدمة هذا الدين العظيم لذلك أتى من كل قلبي أن يستحيط الشيخ بنا ويبدأ في كتابة مذكراته إن كان قد لا ينقل عنه ولا يصفه من معارضة عنه في نشر الدعوة الإسلامية وجراء الله حياً ناعاً وعن جميع المسلمين ■

عبد الجليل الجاسم المحرق - البحرين

﴿واتل عليهم نبأ الذي أتينا آياتنا فأنكح منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين (١٧٥)﴾ (الأعراف)

## لله دركم يا شباب فلسطين

نعم لله دركم أيها الشباب لاني العرير الذي أبى الدل والإهانة و لا تسفلام شباب يصعدى سجنوش المدججة بأنواع السلاح والعتاد يصدره الحالي الا من الإيمان وحب الشهادة، يصعدى لخصاص لاحتلال نعدبر بإيمانه وثباته على عقيدته ومبهره ويججدة الفت الرب في قلوب الصهاينة يعتنق حتى صارت أشباح الججدة لأحلقهم في كل مكان

لله دركم من شباب يرباط ويحافظ على مقدسات المسلمين وكرمتهم في حين أنما مجد شباب آخر مشغول بصفلات العفن والنهب ومضاهية القنوات الفضائية الفصحة وكان ما يحدث في أرض فلسطين المسماة لا يعينهم في قتل ولا قتل

لله دركم باسم سدس أنفسكم لحفظ كرامة الأمة ومقدساتها في حين أسلمكم لأقربون

لله دركم ناشد لأتقى وربي مسرى، فلأهلو ولأمرؤو ولأبناسوا ولأسنوحشوا من طول الطريق وقلة سانيكيه ولأسبسطو المصروفه بأنه يحتاج الى ميين من الصبر، ولألتحدعو بشعارات السلام، ترافقة بأنه استسلام واليهود لن يرضوا بكم بكل شيء حتى تكوبوا لأشبه ■

أحمد بن مصور - القدس  
انصميم - بريد ٥٥ - السوديه

### تنبية

نصف نظر الإخوة القراء إلى أن تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، وتضمن أن تكون الرسائل صالحة أو تعيداً ما ينسب في الجيدة، وتحتفظ الجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم الالتفات إلى أي رسالة غير مدبلة باسم صاحبها وأيضاً

أمر رسائل باسم رئيس التحرير والمقالات والآراء المنشورة تعبر عن رأي أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي التحرير

## إثيوبيا تسعى لاستغلال الوضع الراهن في الصومال



في الأونة الأخيرة حاولت الحبشة مدع الحكومة الوليدة في الصومال أن تتواطأ معها لإخماد ثورة الشعب الصومالي في أوجادين، متناسية أن شعب أوجادين والشعب الصومالي من أصل واحد، ودين واحد، وهو الإسلام، ولغة واحدة وهي اللغة الصومالية ويشتركان في العادات وتقاليد وطبيعة المناخ الجغرافي، ولا يدعى شعب الصومال عداوة الحبشة التقليدية وأوضاعها التوسعية وبحر بحدود الأطراف استهمكة في علاقات مع الحبشة بأنها ستحصل المزيد من الماسي والزيوت حيث بعض الحبشة على مناصب دماء الآخرين

ومن في الجبهة الوطنية لتحرير أوجادين نرحب بالحكومة الصومالية الجديدة ونسعى لها النجاح

والأمن والاستقرار والتقدم ولشعب الصومالي بأسره ويعتبر ما جرى في مؤتمر عرتا من سخافات برمانه واختيار رئيس مؤقت حلاً سنياً بلحروج من المارق ولأنهاء أعمال العنف والشعب بحيث تمثل هذه الحكومة الوليدة وحده وسطية وإحدى فكره الصومال الكبير وأن رئيس الدولة المؤقت، وكذلك رئيس الوزراء يتحيان بحسرة كاسفة اكتسبها من خلال تسميهما بمصائب مختلفه في الحكومات سابقة وسيستمر حطهما استغلته في لائحة يوم لبقلة ولعل أحد الشعب الصومالي سندش من جديد، ولا عبرة لمعارضة داخلية أو خارجية، عن إرادته الشعب أقوى من كل شيء بعد الله ■

جهاد دويلى، جدي، أوجادين

تعرف من خلال الفن أكثر مما تلفظنا إليها الكميات الشخصية الصغيرة أو الثقافية هي التي تحتاج إلى تسليط الضوء وتوضيح الإعلام، أما مسلم فهو الفاعل الذي يحتاج الإعلام لإعطائه بقعة من جديته وحيويته

● الإخوة المسلمون في أوروبا، وصلت رسالتكم بعدوان لا سلام ولا استسلام على شبر واحد من أرض الإسلام فيها رؤية وموقف يستشرف من خلال الكلمات الفاضلة والأفكار المتدحلة التي تحتاج إلى تفصيل وتفكير ما يلزم الرسالة أيضاً هو توقيع كاتبها ■

العالم، نك ما يفصحهم هو التخطيط الاستراتيجي وذلك لا يتحقق إلا عند تتردد طاقات المسلم وجهوبهم وديم النسيو بين أولياء الأمور فيهم وهذا ما تترصد به وتحشاه القوى التي لا تريد للمسلمين خيراً ولا نجاحاً وتعاون معه بكل وسيلة

● الأخ: عمر بن عبدالله النكر الله - الأحساء - السعودية: سقط الاسم أثناء تنفيذ الصفحة - يعتذر عن ذلك

● الأخت: الزهراء الجمال - الخضر - السعودية: هل تعرف من تكون؟ توصيف شخصية المسلم وقد علمنا للماريخ أن شخصية مسلم

● الأخت: ودلدم - سكاك - الحواف - السعودية: خاصة عن أسئلتك بالترتيب

١ - الملغ المذكور برمد على ٩٠ ألف ريال  
٢ - لا يعرف للأسف عمرو دار العلم للملايين، ويمكن الاستفسار عنها من المكتبات، كما أن الرواية يمكن أن تناع في مكتبات أخرى

٣ - نحاول أن نستوثق من ذلك بشهادات من يعرفهم والأوراق التي يقدمونها

● الأخ: عبدالله المسلم - الثقبه - السعودية: الحرب في أفغانستان أشبت أن المسلمين قاتلون على فعل الكثير وعندهم من الإمكانيات المادية والمعنوية ما يؤهلهم لتسليم مكانة متميزة في قيادة

# المجتمع

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠ م  
تصدر من جمعية لإصلاح الاجتماعي الكويت  
العدد ١٤٣٤ السنة (٣١)

رئيس مجلس الإدارة: **عبدالله علي المطوع**  
رئيس التحرير: **د. محمد البصري**  
نائب رئيس التحرير: **محمد الراشد**  
مدير التحرير: **أحمد مزا الدين**  
سكرتير التحرير: **شعلان عبد الرحمن**  
المخرج الفني: **هشام قاسم**

## شواهد

العنوان المبردي للكويت ص.ب (٤٨٥-)  
الصقفة - الوعر البريدي (13049)

## البريد الإلكتروني

التحرير: info@almujtah'a.com  
الاشتراكات والتوزيع: sales@almujtah'a.com  
البريد الإلكتروني: almujtah'a.com  
موقع جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت  
على الإنترنت: www.eslab.org

هاتف التحرير: ٢٥١٩٥٢٩ - ٢٥١٤١٨٠  
٢٥١٣٦٦٦ - ٢٥٢٨٦٨٤ (دائلي - ٦)  
الاشتراكات والتوزيع: ٢٥٦.٥٢٥ - ٢٥٦.٥٢٦  
فاكس المجلة: ٢٥٦.٥٢٤ - ٢٥٢١٨٧٦

## الاشتراكات

للأفراد: الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً  
أو ما يعادلها باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي  
للمؤسسات والشركات: ٤٥ ديناراً كويتياً  
ياقي دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً  
الإعلانات: اعتبار الإعلان دار الوطن  
ت: ٤٨٤٠٤٠١/٢/٣ ف: ٦٣٦ ٤٨٤ الكويت

## وكلاء التوزيع

الكويت: شركة الخليج ت: ٤٨٤١٠٦٧ - ٤٨٤١٠٤٥  
٤٨٤١٠٤٥ - ف: ٢٦ ٤٨٤١  
المملكة العربية السعودية: شركة للتوزيع ت: ١٥٣٠٩٠٩  
ف: ١٥٣٢١٩١ جنة: للوقع على الإنترنت  
www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com  
البريد الإلكتروني للمراسلات والطلبات: orders@saudi-distribution.com

البريد المجاني (8002440076)  
قطر: مكتبة الثقافة ت: ٤٦٢٢١٨٢ - ف: ٤٦٢٢١٨٠  
المصريين: مؤسسة الأيم للصحافة والشر  
والتوزيع ت: ٧٧٤١١١ ف: ٧٧٧٧٧٣  
المغرب: الشركة العربية للتوزيع والصحف -  
الدار البيضاء - ص: ٤٤٦٨٣ - ف: ٢٢٢ ٢٤٠  
(١٠ خطوط مجموعة) - فاكس: ٢٢٤٧٢٩  
الأردن: مؤسسة القوي للشر والتوزيع - عملي  
ت: ٥٦٠٢٥٥ - ٥٦٠٨٩٢٩ - ص: ٩٦٥٤٥٤

U.K: UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION  
LTD. - 11 Power Road, London W4 5PY Tel:  
0181 742 3344 Fax: 0181-742 1280.

TURKIYE: DUNY SUPER DAGITIM Tel:  
(90-1) 5120190 Fax: (90-1) 5140883.

طبع بمطبع الوطن بتكليف

## باختصار

### الخطة الأمريكية في جنوب السودان

كشف السيد الصادق المهدي رئيس حزب الأمة السوداني عن معلومات خطيرة توهمت بديه عن خطة أمريكية تستهدف إرهاب السودان عسكرياً واقتصادياً والنصباء بمثل الحرب من الجنوب إلى الشرق على الحدود الإريترية. ووفق تصدير القول الذي بدأ معتل أحد موارد الفضل للشعب السوداني.  
وقال المهدي إن الولايات المتحدة تعطل آلاف الممرسين بالطائرات في حطة يمدو أن الرئيس الأمريكي لفرتحل يسعى لآل يمهئ بها حكمه الذي لتسم بالعداء للعرب والمسلمين  
وقد تأسست الولايات المتحدة السودان العداء مد أن أعلن عن توجهه الإسلامي، فأسفرت عن دعمها للمتمردين بالمال والسلاح والذخيرة، ثم فرصت عمر مجلس الأمن الدولي العلومات على السودان. وقصفت مصنع الشفاء للألوية بالصواريخ في عملية شنت أنها كانت عبوانية صرفة، إذ لم تستطع أي استقرار سوداني، كما حاربت لولايات المتحدة السودان في المحافل الدولية، وأحرها ما كان من مبعده من عضوية مجلس الأمن الدولي. ممثلاً للمجموعة الإفريقية  
كما دانت آلة الإعلام الأمريكية على اتهام حكومة الخرطوم بانتهاك حقوق الإنسان وأحرها دعاوى الرق التي لشعب منظمات كمنصة من داخل الولايات المتحدة دانتها لتضمينها  
ويبدو أن السياسة الأمريكية مستهدف إبحار قضية أخرى للأمة العربية والإسلامية في السودان لا تقل خطراً عن القضية الفلسطينية، أو ربما تصرفهم عن القضية الفلسطينية  
ومن الحير للرئيس الأمريكي المحال للمهود أن يقادر المبعث الأبيض نون أن يكسب المرشد من العدوانة أما الإدارة الأمريكية الجديدة، فطعها تدرك أن تلك السياسات العدوانية لا تساهم إلا في تلحج حالة العداء صعباً، وتعرض مصالحها في المنطقة للخطر. ■

### في هذا العدد



لقرب: هي هذا الهد العكسي للأردان  
عن الله الديمقراطي ص (٣٤)

الذخائر المشعة جريمة أخرى توجب مكافحة  
الهيئة الأمريكية ص (٤٠)

#### القرن الإفريقي؟

- ٥٣ خازوق إيلي رندان.. وسراب  
السمن والعسل
- ٥٦ مفهوم «النقر» في سورة التوبة
- ٥٨ خادمتي تخلع حجابها بالمنزل  
ما حكم الشرع؟
- ٥٩ حكم اقتحام مواقع الصحاينة  
وتحويل الأموال منها
- ٦١ وصية أم لا ينتها بشأن حمايتها

#### ١٥ الصادق المهدي: الأجتدة الأمريكية الحية لتدمير السودان

#### ١٨ ثقافة الاستسلام.. إلى أي حد أثرت على مجتمعاتنا؟

- ٢٢ هكذا يفكر إيهود باراك
- ٢٧ ماذا لو نشبت الحرب؟
- ٣٠ حملة تطهير للثقافة المصرية
- ٣٤ يرحم الله العلامة ابن عثيمين
- ٣٨ مجلس الأمن يبارك قتل البشر في



# الرياضة



## مجلة السيارات الرائدة في الشرق الأوسط

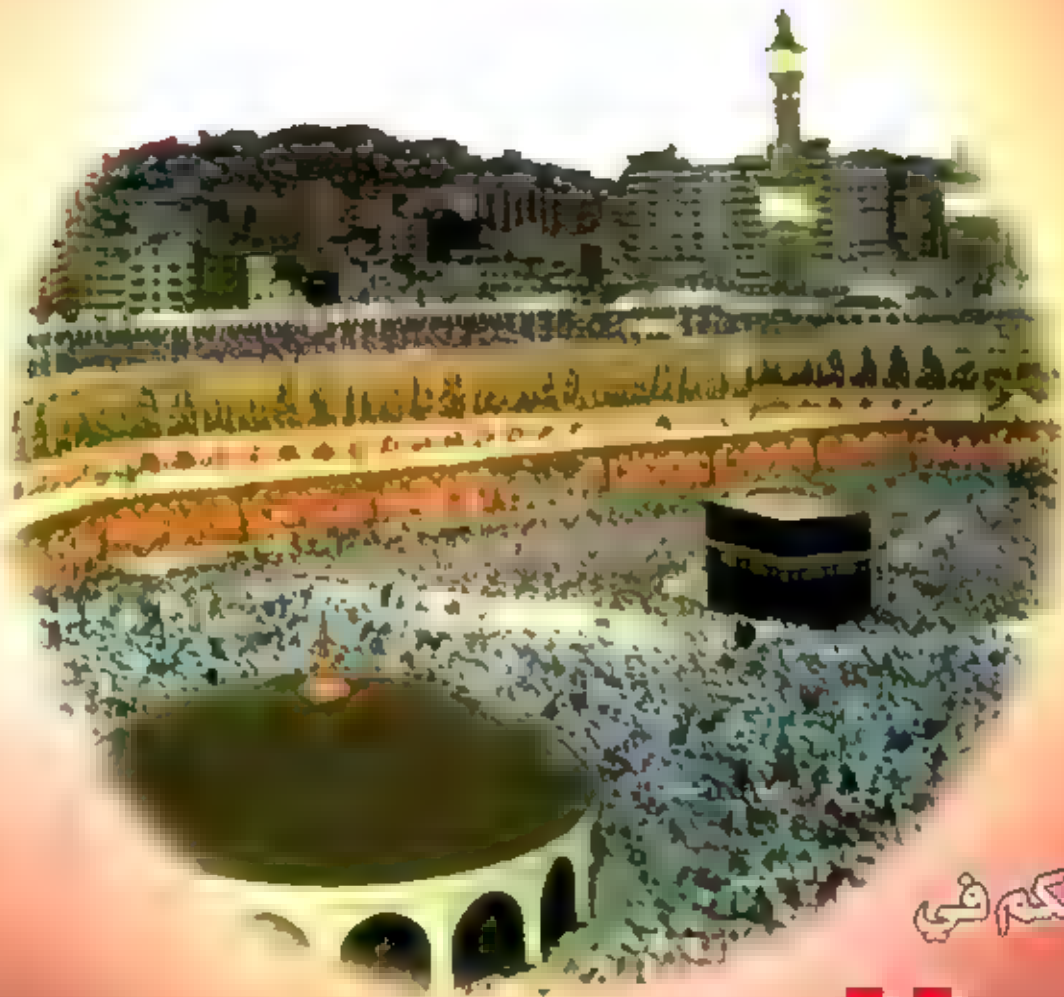
- \* جديد السيارات لدى الوكلاء في الخليج
- \* كل ما هو جديد في عالم السيارات
- \* متابعة ساخنة للرايات وسباقات الفورميولا - ١
- \* عرض موسع للتقنيات الجديدة
- \* اصدار أدلة مبتكرة عن السيارات وملحقاتها
- \* متابعة المنتجات البحرية الجديدة وأنشطتها الرياضية



التوزيع والاشتراكات شركة الخليج لتوزيع الصحف والمطبوعات  
هاتف ٤٨٤١٠٦٧ / ٤٨٤١٠٤٥ فاكس ٤٨٣٦٦٨٠

السلسلة

# في المملكة العربية السعودية



الإحلافااكم في

# المجتمع

مكتب الرياض

هاتف ٤٧٨٢٢٢١ - ٤٧٦١٠٥٥ فاكس ٤٧٦١١٩٢

مكتب جدة

## لماذا اختلفت منظومة القيم في المجتمعات الإسلامية؟

بزواج الدم، حيث يكتفي الشاب والفتاة بأن يكتب كل منهما للاخر موافقته على الزواج بمذاد من دمه دون حاجة إلى إذن ولي أو شهود.

وعلى رغم عدم السلطات بذلك الاصلاح الخلقي وتغشي الرذيلة، فإنها لا تحرك ساكناً لأن هدفها الأول هو منع الشباب المسلم الملتزم من القيام بأي نشاط في الجامعة، وحرمانه من تمثيل الطلاب عبر انتخابات الطلاب في الجامعة أو الاحتكاك بزملائهم لتعريفهم بالإسلام أو حشدهم في نشاط إسلامي.

ولس على ذلك الكثير مما يلغ من حوادث العنف والسرقة والطلاق وتغشي الأثرة والانانية والجشع، وكان الجميع قد اتخذ لنفسه شعاراً: نفسي.. وما تريد اليوم.. لا يهمهم الغير ولا يابهون بما يحدث غداً.

إن العلاج الناجع لتلك العلل والأمراض لا يكون إلا بالرجعة الصادقة إلى الله والانزمام بشرعه والتمسك بالبين والقيم والأخلاق والفضيلة.. لقد اهتم الإسلام بالقيم والأخلاق ونهذب النفوس وسعى لأن يجعل من كل شخص رقيباً على نفسه: ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ۝﴾ (القيامة)، يسعى للارتقاء بها إلى مدارك الكمال ويبعد عنها عن مهاوي الانحلال.. وحث الناس على الأخذ بالمعروف والتسامح مع الآخرين: ﴿وَلَمَنْ عَصِرَ عُصْرَ رَبِّكَ إِنَّكَ لَتَرَى عُصْمَ الْأُمُورِ ۝﴾ (الشورى)، كما دعا إلى العفة والبعد عن الفواحش: «من استطاع منكم للماء فليستزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء».

وهكذا سعى الإسلام إلى سد تلك الثغرات التي منها تخرج أكبر مشكلات المجتمعات المعاصرة.

ولننظر إلى ما تعاني منه مجتمعات أخرى تخلت عن رسالة الدين وبعثت الأخلاق الفاسدة، فكان أن عانت الأمرين من شتى أشكال الجرائم رغم ما وصلت إليه من تقدم مادي.

وإن شعوبنا التي قد توطن الإسلام في أعماقها لرجاعة إليه إن شاء الله مهما وقع من حوادث وانحرافات، وإذا اجتمعت الإرادة الشعبية مع السياسة الحكومية على تلك الرجعة الصادقة إلى الله فإن مجتمعاتنا يمكنها أن تقدم أفضل المآذج للمجتمعات الأخرى التي تتخبط في الحضيض الأخلاقي والانهيار القيمي: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۝﴾

(آل عمران: ١١٠) ■

أصبح من الشائع أن يرى أو نسمع أو نقرا كل يوم عن جرائم يشيخ لهولها الولدان، ما كانت تقع فيما سبق من الأزمان. وما كانت تتوالى هكذا بذلك المعدلات السريعة المريعة.. والتفاصيل المدهلة التي تكشف عن خلل كبير قد أصاب منظومة القيم في مجتمعات عصر جرائم القتل داخل العائلة الواحدة لم يفترض أنهم اقرب الناس وأحبهم إلى الإنسان.. إلى جرائم «قتل الجماعي».. إلى حوادث القتل لأتفه الأسباب إلى حالات التعذيب والضرب، والسرقة واسهب وأكل أموال الناس بالباطل.. إلى حالات الجحود والنكران وغيرها من الأحداث.

ورغم تعالي صيحات التحذير من المعض من الحريصين المخلصين، ومساعي الآخرين من المصلحين إلا أن الضيق يبدو أنه قد اتسع على الراقي.. ذلك أن تلك المسألة الغربية أو الجماعية لا تجد عوباً لها من جهات أخرى، ينبغي أن تتولى عبء تلك المسؤولية الثقيلة.

فالحكومات قد انشغل أكثرها بالأمن السياسي والقمع الداخلي وتخلي عن رعاية الأمن الاجتماعي والقيمي.. وفي بعض البلدان المجاورة لو اشكته في وجود شخص له انتماء إسلامي شرع في عمل خيري أو أن جماعة شرعت في عمل مجتمعي تبني به وجه الله ثم خدمة الناس تجد قوات الشرطة قد حششت بالمخبرات منهم من يراقب، ومنهم من يمنع، ومنهم من يكتب التقارير، ومنهم من يعتقل، ومنهم من يضرب، ومنهم من يسجن، أما جرائم المجتمع من قتل وسرقة واختصاب وحرارة وإفساد في الأرض فلما تجد الاهتمام نفسه أو جزء منه.

أما مناهج التعليم وبرامج الإعلام ومناظر المساجد فقد تخلت تحت الوطأة الأمنية، والهجمة العلمانية والصفوف الدولية عن القيام بأكثر واجباتها في تربية اسر، وتهذيب النفس وتربية العقل وكبح موارع الشر وتحويلها إلى نوافع الخير.

وكانت النتيجة الطبيعية لذلك تحلل اجتماعياً وقيمياً بنهار بالمجتمعات ويصيبها في أغلى ثرواتها وهي الثروة البشرية.

ولنأخذ بعض الأمثلة على ما تعاني منه مجتمعاتنا وارتباط ذلك بغياب النشاط الإسلامي في تلك المجتمعات بسبب الكبت والصفوف الممارسة على التيار الإسلامي.. فقد انتشر مؤحراً في بعض جامعات الدول العربية حالات الزواج العرفي السري بين الطلبة والطالبات، ثم تبعها حالات ما يُعرف



بعد أن وصفه النواب بأنه «معيب»

# مجلس الأمة يرد تقرير لجنة حماية الأموال العامة بشأن تقرير الحكومة

كتب: محمد عبد الوهاب



د. وهد الطحطاوي وحالو العذوة

أحال مجلس الأمة تقرير لجنة حماية الأموال العامة بشأن التقرير الحكومي الخاص بمصايا اختلاسات الأموال العامة إلى الحكومة وقد استلهم النواب فرصة مناقشة التقرير الذي وصفوه بأنه «معيب» ويعكس مدى الإستهانة الحكومية بمجلس الأمة، ليسهموا هجومياً على السلطة التنفيذية والسيطرة القضائية عليهما بإيهامهما بالتواطؤ مع سراق المال العام

ويم تقتصر الجلسة التي ترأس جدياً من نائب الرئيس مشاري العنجري على مناقشة تقرير لجنة حماية الأموال العامة وإبما شهدت أنصاً هجومياً على الحكومة بسبب مناقضاتها مع توجهات سمو الأمير الذي اعتذر عن عدم استكمال المهتمين لمناخية عيد للفخر تصامماً مع أهالي الأسرى ومع التفاتة الأقصى في حين تقيم الحكومة الحفلات الغنائية، ولتقذ النواب في هذا العدد خصوصاً وزارة التربية التي تعكف على إقامة حفل لمناخية مرور ١٠ سنوات على تكري التحرير وأعلنت أنها تعطي درجات إضافية لجميع الطلبة الذين يشاركون في الحفل

وتعامل النائب وليد الطحطاوي عن أسباب

أقوى من سبور الصين العظيم ليسحبون ظاهراً الصناديق إلى رحمة وينتهي إلى عذاب مشيراً إلى أن لمتقاعدين يعيشون ههوماً ثقيلة وأن أشباح الذين يحاصرهم حتى تحولت كلمة متقاعد إلى موت وتقاعد مطالباً بحلول جذرية لاترقيعة لمشكلاتهم من جانبهم رفض النائب صالح عاشر ريادة رواتب المتقاعدين من جانب وفرض رسوم وضرائب من الدولة لسحب هذه الرائدات وقال إن الريادة يجب أن تترافق معها معالجة للأسعار والنصح حتى يستفيد المتقاعدين من الريادة

وكشف عاشر عن أن ٨٦٪ من مواطنين مطالبين للسك في قروض استهلاكية حسب خصائنة البنك المركزي وأن المطلوب هو دراسة حالة لجميع الكويتي الذي تحول إلى استهلاكي بحث ومطالب النائب وليد الجري أثناء تعليقه على رد وزير المالية على سؤال طرحه في السابق حول أسلوب إدارة برنامج «الأوفست» طالب بضرورة الاستعانة من هذا البرنامج في توظيف الكويتيين والإسهام في حل مشكلة الإسكان فبم انتقد نقاعس الحكومت المتعاقبة خصوصاً وزراء المالية على عدم تمكنهم من تعديل قانون الضريبة حتى هذه اللحظة إلا أن وزير المالية أعلن أن قانون الضريبة «أت في القريب العاجل» ■

إقامة هذه الحفلات في وقت لايرال فيه الأسرى في سجون النظام العراقي، مشيراً إلى أن وزراء التربية أصبحت تروصد درجات اصحابه لم يشارك في هذه الحفلات بينما يعنى النائب خالد العذوة على وزراء التربية والمسؤولين في الحكومة احترام مشاعر أهالي الأسرى ووقف الحفلات التي لاتليق بحالة المجتمع معتمراً الحفلات توافه ولا تمت للمعصصلة

ولدى مناقشة لمجلس لإحالة اقتراح بشأن ريادة رواتب المتقاعدين للجنة المالية أكد النواب أهمية الإسراع في إقرار ريادة معاشات هذه الشريحة وقد النائب مبارك صبيح بن مؤسسة الصناديق الاجتماعية صرحت على استقاعدين سوراً

## الاجتهاد ليس معناه الإباحية وامتهان الدين



يوم الإثنين فين المصبي ٨ / ٢٠١٢ م شرت جريدة «القبس» الحبر امشور هوره ريكويرافه عمه هذا عروال الحبر نقل عن وزير الثقافة المصري فاروق حسني قوله «فسراب الزوراء الثلاث وكشتم

حجم لاجتهاد فيها»، وهي ثدا الحبر لم ترد كلمة «اجتهاد» على الإطلاق، وإبما يقول الحبر «أكثر جنسي أنه قوا بعض لأعمال واكشف كم الإباحية ومهاين الدين والعادات والتقاليد في هذه الروايات مما جعله يصر فوراً بالتحقيق مع المسؤولين عن نشر هذه لأعمال» فمن أين جاءت كلمة الاجتهاد، وب علاقتها بالموضوع» هن رأى «القبس» أن مصالحات التي ذكرها الوزير تعني كلمة «اجتهاد» فأنصافها أم أنها أرادت الدفاع عن مرتكبي تلك المخالفات وبو بتغيير كلام الوزير «مصري» ■

## المجلس يصدر توصيات مهمة لمواجهة الفساد الأخلاقي



مجلس الأمة

أصدر مجلس الأمة الكويتي عدداً من التوصيات حول موضوع الظواهر السلوكية المستجدة على المجتمع الكويتي بعد نقاش طويل استعرض فيه النواب المتحدثين بعض الظواهر العربية على سلوكيات مجتمع الكويتي وهي كالآتي

١ - أن تقوم الحكومة بإعداد برنامج عمر يتضمن حملة وطنية جادة ومتوصلة لمواجهة ومعالجة بعض الظواهر والانحرافات السلوكية المطرنة على المجتمع وعلى الأخص

أ - التعاطي والتجارة بالحدرات والمسكرات ب - ظاهرة الماكسات والسرشات في الأماكن العامة والأماكن المشهورة

ج - الجرائم الأخلاقية وجرائم العنف د - انتهاك الآداب العامة

٢ - أن تقوم الحكومة بإيجاد أجهزة وألية لتنسيق بين الجهات المعنية «الداجية» - الإعلام - التربية - الشؤون العدل - الأوقاف» وبذلك مواجهة الانحرافات السلوكية ضمن خطة عمل واضحة ومحددة تهدف إلى تحقيق للتكامل والمعالجة في الجهود المبذولة

٣ - أن تقوم الحكومة بتقديم تقرير حول

تعبيد ذلك خلال مدة اقصاصها ٣ اشهر ٤ - تعميل القرار الوزاري رقم (٩٧ / ٩٦) الخاص بالترخيص للحفلات الغنائية والضوابط المتعلقة بهذا الترخيص ٥ - تكليف لجنة الشؤون الصحية والاجتماعية ندعوة الجهات المعنية ولشار إليها لدراسة هذه الظواهر وتقديم تقرير بذلك إلى مجلس الأمة ٦ - دراسة ظاهرة الاستمتراب الأسري وتأثيرها على أفراد الأسرة ■

## في اقتراح بقانون للبصري:

# حق المؤلف في الاختناق برصيده إجازته واستحقاقه عنها بدلاً نقدياً

تقدم الدكتور محمد البصري عضو مجلس الأمة باقتراح بقانون في شأن إضافة مادة جديدة برقم ٢٣ مكرراً «أ» إلى المرسوم رقم ١٥ لسنة ١٩٧٩م في شأن منح الخدمة المدنية حساب فيه:



د. محمد البصري

لا يزيد على سنتين يوم في السنة الواحدة

● مادة ثانية: «ينبغي كل حكم يتعارض مع أحكام هذا القانون»

● مادة ثالثة: «على رئيس مجلس الوزراء ووزير العدل فيمت خصصه مسند هذا القانون»

ويضع هذا الاقتراح بقانون في حداثته الأولى حكمين أساسيين لأول مرة يجوز للموظف أثناء الخدمة أن يطلب صرف بدل نقدي عن إجازة سنتين يوم في السنة الواحدة وبشأنه حق الموظف في الحصول على بدل نقدي عن كامل رصيده من الإجازات الدورية التي لم يتفقد بها يوم

● مادة أولى: تصنف إلى «مرسوم بالقانون رقم ١٥ لسنة ١٩٧٩م بشأن إيفاء مادة جديدة برقم ٢٣ مكرراً «أ» بصفا كالتالي: «يحفظ موظف تكامل رصيده إجازته الدورية ويستحق عند انتهاء خدمته بدلاً نقدياً عن الإجازات التي لم يتفقد بها كما يجوز له أثناء الخدمة طلب الحصول على بدل نقدي عن الإجازات التي لم يتفقد بها يوم

## في سؤال من الصانع لوزير النفط..

# المبررات الدستورية لبدء طرح مشروع المشاركة الأجنبية في حقول الشمال

الوزارة في ذلك وكيف نبرر مؤسسة انصافه لتعتري التعارض الواضح بين قرار البدء بإجراء مشروعات ينص عليه مشروع القانون الذي قدمته الحكومة مرسوم ورفق عليه وزير النفط حسب الإجراءات الدستورية من وجوب إعلان



د. ناصر الصانع

وجه الدكتور ناصر الصانع عضو مجلس الأمة سؤالا لوزير النفط الشيخ سعود ناصر الصباح استهله بالإشارة إلى إعلان المؤسسة العامة للبتروك مزجراً بدء إجراءات طرح مشروع لمشاركة الأجنبية في حقول شمال الكويت مع شركات النفط العمدة

وأن الوزارة أرسلت وثيقة بروتوكول الإجراءات الأولية إلى مجموعة من شركات النفط العالمية وطلب الصانع بفادته عن المبررات الدستورية والفدوية التي سمعت إليها مؤسسة العامة للبتروك في قرارها البدء بإجراءات مشروع قبل أحد اعتماد مشروع القانون من مجلس الأمة، وإصداره في الجريدة الرسمية مع ترويدي بالنصوص الدستورية أو الأراء القانونية التي استندت إليها

مجلس الأعلى للبتروك عن مشروعات تطوير البتروك ومسابقات تأجير الشركات الأجنبية، وبظام استدراج العروض وترسية العطاءات بما يحقق لمراد من المادة رقم (١٥٢) من دستور الكويت ويكفل لإجراءات التمهيدية تيسير أعمال البحث والكشف وتحقيق إعلانها ومناقشة كما طلب تروييده باسماء الشركات النفطية العالمية التي تم تأجيلها بعد مشروع ومدى مطابقة قدرتها لمعايير

## علم العائلة

# الجزء

## قريباً أيضاً في الأسواق

مجموعة قصص وألعاب

جميع حقوق النشر محفوظة  
للإنتاج والتوزيع  
من قبل ٢٢٨٣٩ سنة ٢٢٨١٩ طابع ٩  
٩٣٤٦٤٩/٩٦٣٣  
٩٣٩١٩٣٩ طابع

مجموعة قصص رقم ٩٣٩١٩/٩٣٩١٩ طابع ٩٣٩١٩/٩٣٩١٩ طابع  
الطبعة الأولى: طابع ٩٣٩١٩/٩٣٩١٩ طابع  
الطبعة الثانية: طابع ٩٣٩١٩/٩٣٩١٩ طابع  
الطبعة الثالثة: طابع ٩٣٩١٩/٩٣٩١٩ طابع  
الطبعة الرابعة: طابع ٩٣٩١٩/٩٣٩١٩ طابع  
الطبعة الخامسة: طابع ٩٣٩١٩/٩٣٩١٩ طابع  
الطبعة السادسة: طابع ٩٣٩١٩/٩٣٩١٩ طابع  
الطبعة السابعة: طابع ٩٣٩١٩/٩٣٩١٩ طابع  
الطبعة الثامنة: طابع ٩٣٩١٩/٩٣٩١٩ طابع  
الطبعة التاسعة: طابع ٩٣٩١٩/٩٣٩١٩ طابع  
الطبعة العاشرة: طابع ٩٣٩١٩/٩٣٩١٩ طابع  
الطبعة الحادية عشرة: طابع ٩٣٩١٩/٩٣٩١٩ طابع  
الطبعة الثانية عشرة: طابع ٩٣٩١٩/٩٣٩١٩ طابع  
الطبعة الثالثة عشرة: طابع ٩٣٩١٩/٩٣٩١٩ طابع  
الطبعة الرابعة عشرة: طابع ٩٣٩١٩/٩٣٩١٩ طابع  
الطبعة الخامسة عشرة: طابع ٩٣٩١٩/٩٣٩١٩ طابع  
الطبعة السادسة عشرة: طابع ٩٣٩١٩/٩٣٩١٩ طابع  
الطبعة السابعة عشرة: طابع ٩٣٩١٩/٩٣٩١٩ طابع  
الطبعة الثامنة عشرة: طابع ٩٣٩١٩/٩٣٩١٩ طابع  
الطبعة التاسعة عشرة: طابع ٩٣٩١٩/٩٣٩١٩ طابع  
الطبعة العشرون: طابع ٩٣٩١٩/٩٣٩١٩ طابع

## أكد غيرة النواب على المال العام

# الهاشل: ما أثاره القلاف حول الاستجواب ليس بجديد



سعد الهاشل

قال وزير العدل وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية د. سعد الهاشل إن ما أثاره النائب حسني القلاف حول سجن جوانه ليس بجديد، لأن الاستجواب مادة دستورية من حق النائب ممارستها، مشيراً إلى أن النائب القلاف يريد استخدام هذه المادة عند الضرورة.

وأضاف د. الهاشل في تصريحه لصحافة أن من حق القلاف استخدام هذه الحق عندما يكون هناك

أسئلة شديدة وعسر واضحة المعالم وأشار إلى ما أثاره النواب في جلسة الإثنين قبل الماضي لبطل على غيرة النواب على المال العام وشعورهم بمسؤولية ومن شاركهم في هذه المسؤولية لأن جميعاً في انقارب نفسه ويجب علينا مساعدة هذه المواضيع بالاتصال مع الجهات المسؤولة التابعة بوزير العدل وأكد أن سلطات وزير العدل جديدة وفق قانون منظم القضاء ووفق هذا ذلك الدستور أبو القوانين حيث أن المادة ٥٠ من الدستور مصلحت به

السلطات القضائية والتشريعية وأوضح أن الدستور يؤكد أنه ليس بوزير العدل السلطة على السلطة القضائية

وقال إن الحكومة مستعدة للإجابة عن جميع الأسئلة التي تود من النواب فيما يتعلق بالسلطة القضائية، مشيراً إلى أنه ليس من خلال الجلسة أن هناك مجموعة من الأسئلة بحاجة إلى إجابة ومتابعة وأن المجلس حدد يوم ٢٦ يناير الحالي بمرور مجلس بتقارير أخرى وفقاً ما ورد بمذكرة لجنة حماية المال العام وأكد الهاشل حرصه على الرد على اللجنة في الوقت القصير الذي حددته مجلس من خلال التفاعل مع سرفو القصص الجدير بالذكر أن النائب حسني القلاف كان قد شن هجوماً عريضاً على وزير العدل والأوقاف الإسلامية في جلسة الأسبوع الماضي قائلاً أنه لا أهدد بل أعمل وسيفقد مادكتور قوياً على منصبه لاستجواب في حال عدم اتخاذ إجراءات حازمة بـ ما يحدث في النيابة العامة ■

## الرومي: هل تم إعلان قرارات الحفظ الإداري في قضايا السلاح؟

وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وشؤون مجلس الأمة

وطالب الرومي في سؤاله بإعانة عن أولاً عما إذا قد تم إعلان قرارات الحفظ الإداري الصادرة من النيابة العامة في قضايا السلاح المحالة إليها من وزارة الدفاع إلى سيادتكم من قبل النيابة العامة كلها، أو بعضها، وتاريخ إعلان كل قرار تم إعلانه على حدة ثانياً - عما إذا كان قد تم التظلم من قرارات الحفظ أشار إليها من جانب الوزارة في الميعاد القانوني المصوص عليه في المادة ١٠٤ مكرراً من قانون الإجراءات، والمحاكمات الجرائم ■

بين الملاحق على مرفقات كتاب نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وشؤون مجلس الأمة رقم ٤٠٤ المؤرخ ٣ ديسمبر سنة ٢٠٠١ أنه سبق للمجلس العامة أن بدأت المحقيقات في البلاغات التي أحالتها إليها الحكومة بخصوص قضايا السلاح ومشمرت وزارة الدفاع من الأسلحة، وعمره وقد بلغ عدد القضايا التي حققتها النيابة ٣٥ قضية انتهت بالنسبة في ٢٦ قضية منها بقضايا رقم شكوى، وحفظها بـ رداً دون توجه أي اتهام فيها إلى أحد

هذا ما جاء في سؤال برلماني وجهه النائب عبد الله الرومي إلى نائب رئيس مجلس الوزراء

## الدولة: لماذا الانتظار ثلاثة أشهر حتى يتم التصحيح الإسكاني؟

من القش العام والخاص، وأصبحت واضحة بشكل لا يحتاج إلى كل هذا الوقت، مطالماً في الوقت نفسه - اللجنة المعنية بالإنهاء من عملها خلال فترة قصوره وقريبة حتى تقطع الطريق على كل من يحاول أن يستغل هذه القضية العماسية في تحقيق مكاسب مادية على حساب القضية نفسها، وما يريد من تعديلاً، وبأحر حطب

وحتم حديثه قائلاً إن فشل الاستجواب وطرح الثقة يجب ألا يجعل الوزير أكثر إصراراً على موقفه إذا انضح له أنه غير سليم، ولنعلم أن من وقف معه منه إنما لاقتدعه سلامة الدمة المالية. وليس بالضرورة تأييداً له على كل قراراته المتعلقة بالقضية الإسكانية التي انضج - بعد الاستجواب - رغبة مؤيده بتعديلها ■

جدد النائب مبارك البويلة - عضو مجلس الأمة - تأكيداً على ضرورة إعادة النظر في قرارات الإسكانية التي صدرت أثناء النصف الماضي، وتعديلها بما يكفل عدم المساس بمصلحة المواطنين بشكل عام، وأصحاب الدخل المحدود بشكل خاص.

ونفذ هذا الخصوص إلى قرار وزير الدولة لشؤون الإسكان الدكتور عائد الصديق القاضي بتشكيل فريق من لإعادة النظر في هذه القرارات بما يحقق مصلحة الوطن، وعدم المساس أو الإضرار بدوي الدخل المحدود ما اعتبره النائب خطوة في الاتجاه الصحيح للتعديل المنشود هذه القرارات، ويحسن الاتهامات للشك بها تجاه الوزير لكن الدولة استدرج قائلاً إن مساهمة لأشهر الثلاثة طويلة بالنسبة لقضية أحدث وقتاً كافياً

## الموجز المحلي

● أبدى سمو أمير البلاد ارتياده لتجديد القمة الحادية والعشرين لمجلس التعاون الخليجي «موقفها الثابت تجاه نظام بغداد ودعوته إلى الالتزام بتعمد كل القرارات الدولية، والكشف عن مصير الأموي والمرمهي الكويتيين وغيرهم»

● نيابة عن سمو أمير البلاد وبحضور سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وعدد من وزراء الثقافة العرب، ونحت شعار «الكويت بلاد العرب» انطلق احتفالاً بفعاليات الكويت عاصمة الثقافة العربية لعام ٢٠٠١م

● استقبل رئيس مجلس الأمة نظره رئيس مجلس النواب اللبناني والوفد المرافق له، معتبراً أن هذه الزيارة تعكس عمق العلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقين

● قررت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية عدم منع تراخيص جديدة خلال هذا العام لحملات الحج المتقدمة والتي بلغ عددها ١٠٠ حملة اجتازت الشروط اللازمة

● أصدر وزير التجارة والصناعة قراراً بتشكيل «لجنة تحقيق في شأن المالحقات والتجاوزات لبعض القسائم الحتمية والحرفية والتجارية والصناعية» ورفع تقريرها خلال شهر

● نظم اتحاد الطلبة - فرع الولايات المتحدة الأمريكية وكندا - ملتقى تربوياً أكاديمياً للكويتيين الدارسين في أمريكا وكندا والموجودين حالياً في البلاد لقضاء إجازاتهم بين الأهل

● أعلن مدير إدارة تفتيش الأدوية في وزارة الصحة أن الإدارة ضبطلت أحد المعاهد الصحية مثلبساً ببيع المنشطات والهرمونات الجنسية وأحيل صاحب المعهد الصحي للجهات القضائية المختصة

● أعلنت مؤسسة الرعاية السكنية أنها ستورد أكثر من ١٠ آلاف قسيمة وغيرها من البيوت الحكومية خلال العام ٢٠٠١ - ٢٠٠٢م في جليب الشيوخ والجهر

● حذر تقرير رسمي صادر عن وزارة العدل من أن قضايا المحصرات في ترايد مستمر في البلاد، وأوضح التقرير أن نسبة التهمين الكويتيين في قضايا المحصرات منذ عام ١٩٩٩م زادت ما بين ١/٤ - ١/٦



## جاهلية الصحوة

شبابن تحايا في الله اجتمعا عليه وعملوا معاً على طريق الإصلاح والتصلاح كثيراً معاً وبحلا الجامعة وهما في ود وتقاهم وأحبة تعبطهما عليهما، وتخرجاً معاً، وكذا نظر أن العلاقة بينهما استتوج بالصاهرة والنسب، لكن تحلل الوالدان وتحدثت معاهم الجاهلية ثم بكتب لهم الصاهرة والنسب وسامرا سحارج تدرجات العلية، وردت الأراضي سبهما وبين الزوجين وأصبحت الأسرتان مصروبة من العلاقات الأخوية واللوية وورقهما الله سبحانه وتعالى الأبناء، ويكبر هؤلاء الأبناء ويعود الشباب مع أعيهم إلى البلاد بعد التحرج وتعود الأنام والسنوات، وكذا نظر جمعاً أن الابن سوف يسبق للبيت، فالكمل يعرف ذلك وبالفعل تقدم ابن الشاب إلى بيت الشاب الآخر تنويصاً للعلاقة الأخوية لتكن علاقة دم وأسرهم ومصاهرة ولكن حدث ما لم تكن بالحسبان، وإن معاهم الجاهلية نقف حجر عثرة أمام الصاهرة، ودا بالروجة تنسى الوعد والدعوة والعمل الدعوي والأخوة. ولا تذكر إلا مفاهيم الحسب والنسب والدم لأريق قاسقند مايبعد وكانت صربة معبوبة شديدة أصابتنا جميعاً ببحباط وبكد والم كيف ؟ عند عواقب وحزن سسمى ب كما ندعوا إليه، وبهذا فإن القفس والبركة والتوفيق في واد وبحر في واد، لأن نقى شيئاً وبعل شئناً آخر باللهم عفوك ■

مراقب

## لجنة الدعوة الإسلامية تفتتح مشروع قرية الأمل ببנגلاديش

مهي سعتهم ٦ فصول، -٠٠ أبيت للفقراء، تم تنفيذ ٢٠ بيتاً منهم بالمطابق المسلح. وأكد محمد السويلم رئيس مكتب شبه القارة الهندية باللجنة، أن تنفيذ هذا المشروع استغرق قرابة العام وبقيت قيمة تكاليفه ٢٥ ألف دينار دم بقرب من ٨ ألف دولار، وهي جملة ما تبرعت به مدعلات خير من دولة قطر الشقيقة ■

افتتحت لجنة الدعوة الإسلامية التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي مؤخراً أحد مشاريعها للحيرية العملاقة بمدينة سرري بردي ببجلاديش، ويعرف هذا المشروع الاجتماعي بقرية الأمل مستهدفاً بحث الأمن والحياة في بيوتهم فقر المسلمين. يضم المشروع مئسجداً يسع أكثر من ١٥ مصلياً، ومدرسة ومعهد

## وكالة الأنباء الإسلامية (إينا) تفتتح مكتباً لها بالكويت

وتوزيعها على أكثر من ( ٧٠ ) نقطة إعلامية في مختلف أنحاء العالم بلغات عدة. كفت تقوم الوكالة بإصدار مجلة فصية تطلق عيها اسم (الإسلامية) الجدير بالذكر أن وكالة الأنباء الإسلامية تأسست بموجب قرار صادر عن مؤتمر الثالث لوزاء الخارجية منظمه لمؤتمر إسلامي الذي عقد بمدينة جدة عام ١٩٧٢م ■

مع بداية العام الجديد افتتحت وكالة أنباء الإسلامية (إينا) مكتباً لها في دولة الكويت وبعد هذا المكتب هو الأول الذي تم افتتاحه خارج مقره الرئيس في جدة بالملكة العربية السعودية، وذلك إيماناً منها أن دولة الكويت من أكثر الدول نشاطاً في مجال الحرية والدعوي، وتقوم الوكالة بيزرار قصيد مسلمي والشايات الحسرة والدعوة في العالم الإسلامي

## عزاء واجب

كما تتقدم جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة الدعوة وجميع العاملين إلى الأخ الأستاذ عبد الرزاق شمس الدين بخالص العزاء في وفاة أخته نساء الله أن يتفقدوها بواسع رحمة وإن يسكنها فسيح جناته، وإن الله وإن إليه راجعون

تتقدم جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة الدعوة وجميع العاملين إلى الأخ الأستاذ عبد الرزاق شمس الدين بخالص العزاء في وفاة أخته نساء الله أن يتفقدوها بواسع رحمة وإن يسكنها فسيح جناته، وإن الله وإن إليه راجعون

# في الأسواق...

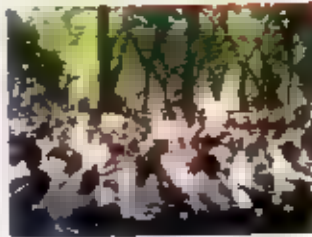


أسمعوها..

أثنا مسلية ومفيدة..

مؤسسة محسن للإنتاج والنشر والتوزيع  
ص.ب. ١١٣٦٦ - جدة ٢١٥٢٢ - هاتف: ٢١٥٢٢٢٢ - ٢١٥٢٢٢٢  
فكس: ٢١٥٢٢٢٢ (الرياض) ٢١٥٢٢٢٢ - جوال: ٠٥١-٢١٥٢٢٢٢  
www.mohsenkids.com • e-mail: webmaster@mohsenkids.com

## الإسلام ينتشر بين المهاجرين اللاتينيين في الولايات المتحدة



الجامعات

وتزود القضاة أهم الأساليب التي يجمع بها المسلمون من الأصل اللاتيني كـ «كيبويرك» و«سكاجو» وجنوب كاليفورنيا

كما يوضع كيف يحاور المسلمون الحدود تقوية رؤيتهم مع الدين الجديد من خلال بناء المؤسسات المتخصصة في ترجمة القرآن والكتب الإسلامية للغة الإسبانية، ومشر الإسلام مع أبناء الجالية اللاتينية ومساعدة المسلمين الحدود مثل «مطبعة المسلمين الأمريكيين اللاتينيين»

The Association of Latin American Muslims

التي تعمل بمطبعة واشمل وتقدم مطبع وتوزيع حرة نصف شهرية عن الإسلام باللغة الإسبانية بعنوان «صوت الإسلام»

La Vos Del Islam

ويرى الكاتب أن انتشار الإسلام بين أبناء الجالية الأمريكية اللاتينية هو جزء من ظاهرة أكثر هي سرعة انتشار الإسلام في الولايات المتحدة وزيادة احترام المجتمع الأمريكي للإسلام والمسلمين خاصة في الجامعات والمؤسسات العلمية

## الإسلام دين رسمي في السويد

كتاب صدر له في السويد، وباللغة السويدية، ويحمل عنوان «الإسلام في السويد»

ويعرف هذا الكتاب بالإسلام في كثير من أحكامه وولجته، ويحتوي ترفيلاً مختلف الجمعيات الإسلامية الموجودة في السويد، التي يزيد عددها على عشرة. ويتلقى معظمها دعماً مالياً من الحكومة السويدية

قالت صحيفة «الواشنطن بوست» إحدى أكثر الصحف الأمريكية الأسبوعية الماضية إن الإسلام ينتشر بين أبناء المهاجرين من قارة أمريكا اللاتينية، بالولايات المتحدة والذين يتحدثون لغتهم اللغة الإسبانية

وكشفت المقالة التي كتبها كريس جينكز، عن وجود حوالي ٢٥ ألف مسلم من أصل أمريكي لاتيني بالولايات المتحدة، اعتنق معظمهم الإسلام في السنوات الأخيرة تاركين ديانتهم السابقة المسيحية الكاثوليكية، والتي ينسب بها معظم أبناء القارة الأمريكية الجنوبية

ويذكر المقالة ثلاثة أسباب رئيسية دفعت المسلمين الجدد لاعتناق الإسلام

أولها: طبيعة الإسلام الذي يسمح لاعتنقه بالاتصال المباشر بجالتهم، دون سلطة وسيطة كسلطة الرهبان أو القساوسة

ثانياً: طبيعة المجتمع المسلم الأكثر تقارباً مما يعطي معتنقيه شعوراً بالانتماء والجماعة، وهو شعور يحتاجه العديد من المهاجرين الجدد بالولايات المتحدة حيث تنقطع معظم الصلات العائلية والاجتماعية بسبب سرعة الحياة وكثرة النقل

ثالثاً: سرعة انتشار الإسلام بالولايات المتحدة وزيادة فهم الأمريكيين له، حيث أوضح العديد من معتنقي الإسلام الجدد أنهم يعرفوا الأمانة الإسلامية من خلال احتكاكهم بالمسلمين خاصة في



## المجتمع الإسلامي

وأيضا ذكر اسم الله في بلد عذبت أرحامه من لأ أوطاني

## ١٢٤٤ شخصاً اعتنقوا الإسلام في الأردن خلال ٤ سنوات



كشفت دراسة إحصائية أجرتها دائرة قاضي القضاة في الأردن أن عدد الأشخاص الذين اعتنقوا الإسلام بين عامي ١٩٩٥ و ١٩٩٩م في الأردن بلغ ١٢٤٤ شخصاً

بدأ بعدد ٢٠٠ في عام ١٩٩٥ وانتهى إلى ٢٣٥ شخصاً في عام ١٩٩٩م

وسجلت العاصمة عمان النسبة الأعلى وهي ٦٩/ خلال عام ١٩٩٩ تلدها محافظه إربد (شمال) بنسبة ١٠٥/

## الرئيس السابق لـ « النهضة » التونسية مهدد بالموت



التي أدت إلى تربي صحه شورو تعيشها ثلة من ميايدي الحركة الآخرين منذ نحو عشر سنوات، وأهم أصيبو بأمراس عزمه، مشيرة إلى أن العشرات من مساجينها في سجن السعديين والهوارب بخصوص إصراراً عن الطعام احتجاجاً على ما يفرصون

أعلنت حركة النهضة التونسية أن رئيسها السابق الدكتور صادق شورو، المحكوم عليه بالسجن مدى الحياة قد أصيب بحالة عضوية نامة وأن وضعه في حال حطرة جداً وقالت النهضة أن ظروف السجن القاسية، التي أحصع بها الدكتور شورو، وحرمانه من الرعاية الصحية ومن الفراش والأطعمة والغذاء الكافي، بعد أن ظل رهس السجن الانفرادي منذ أكثر من عشر سنوات في مكان تصل درجة الحرارة فيه إلى الصفر في فصل الشتاء، هي سبب مرضه وقالت النهضة - في بيان لها - إن الظروف

محاكمة الحجاب، أصدرت رئاسة مجلس «تعليم العالي» قراراً بفصل صبيبة أسنان وحسن ممرضات من وظائفهن في جامعة «و» بحجة رفضه بحجاب الماء الدوام الرسمي وانتهاك نظام الأزياء في الجامعات ودور بتعبيع المعروف أن حملة محاكمة الحجاب تحري باعف اشكالها في الجامعات التركية بشكل خاص ويقود رئيس مجلس التعليم العالي كمال حورور، ورئيس جامعة «مستبول كمال علم ر اوغو

ترشيده الصحوة حذر لفر التركي «قمران عيل» من حظوره ما وصفه بتراجع الصحوة الإسلامية في أنحاء العالم مؤكداً أن الصحوة كانت بعقد للنظر لاستمر تجيه وعلب عليها الروح الانعزانية والظفر الصيعة بعض الأمور ودعا عبد إلى أشاء، مركز بوبي لترشيده بصحوة وإعادة يقاطع مر حجب العن على سر روح التفاؤل لدى أبناء ألامه وحشهم على تحقيق النجاح دوماً

حصاره القويح بعقد سود توبية عن انحصاره الإسلامية في منطقة نهر القويح و لأوال في السابع من أكتوبر المقبل وينظم مركز البحوث ساريج وانفور وبنقاعة الإسلامية في سنبور بالتعاون مع عدد من المؤسسات في رؤسب سافس المدوة تاريخ الحصار الإسلامية في منطقة القويح ونهر الأوال وبطورف وتارنشا بالحصارات الأخرى في المنطقة

«أقرأ في سغافورة تسكت في سغافورة جماعة بطوعه باسم جماعة «أقرأ» كتب تأسيس بعد جهود كبيره «بنادي انصار قرابة القرآن الكريم» معارض متطوعو «أقرأ» أسطنتهم في الأماكن العامة بهدف تعبيع الناس القرآن الكريم وأحكامه متطوعون من عامة الناس لكنهم يعطون بدعم، وتشجيع من شفعي إسلاميين، وموقعهم على الإنترنت هو

www.geocities.com club jemahigrasg club home page nml

له من نقص الغذاء وانعدام الدوا برغم حالتهم الصحية المتردية ويطعمهم بعيداً عن سكنى عائلاتهم واستمقاء العديد منهم في السجن الانفرادي منذ عشر سنوات وقالت النهضة إن تجديد الرابطة الموسبة للدفع عن حقوق الإنسان، وللمجلس الوطني للحريات تدريس، ومطاردته أعضائهما بالاعتقال والمحاكمات، أوجد حالة من الفراغ الكامل في مجال أنشطة حقوق الإنسان، استعنتها السلطة لتنفيذ المزيد من الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان ■

## حرية الصحافة تغيب عن ثلث سكان العالم

أكدت منظمة «مراسلون بلا حدود» أن نحو ثلث سكان العالم يعيشون في دول لا تتمتع بأي نوع من الحرية الصحفية، مشيرة في الوقت ذاته إلى أن وضع الحرية الصحفية في العالم يحسن ومالب المنظمة إن عدد الصحفيين من صحافي الفضل والاعتقال والتهديد في العالم يتناقص، من إن عدد الصحفيين المعتقلين حالياً هو الأقل في العالم منذ سنوات، فضلاً عن أن الدول التي تعيق فيها حرية التعبير أحده في التناقص أيضاً، مع أن هناك نحو ٢٠ دولة في العالم مارلت حكوماتها تصو على مضيقه الصحفيين واعتقالهم وتعريضهم

سبب ما يكتنر وأعريت المنظمة عن قصفها لاستمرار انتهاك الحرية الصحفية حول العالم، مؤكدة أن وقف ذلك يجب أن يكون أولوية مستعجيلة ومالب إنه بالرغم من التمسح للحرية في عام ٢٠٠٠م مقارنة مع عام ١٩٩٩م بالنسبة لأوضاع الصحفية والصحفيين، فمداً ثمة الكثير مما يجب عمله موصحة أن عام ٢٠٠٠م شهد قتل ٢٦ صحفياً واعتقال ٣٢٩ وتهديد أو الاعتداء على ٥١٠ صحفيين، و٢٩٥ حالة أحصع فيها الإعلام بلرقابة ■

## المهدي: الأجندة الأمريكية الخفية لتدمير السودان

ثالثاً صرب البترول وتدمير أيوب الصابر، حيث ترى أمريكا أن مصالحها الاقتصادية في السودان تتناقض مع الحقبة الأسيوية التي تتمتع بالاستثمار في البترول الآن ويكر السيد المهدي أن إدارة الرئيس الأمريكي كلينتون كانت تسابق الزمن لإكمال هذا المخطط قبل معادرتها البيت الأبيض في العشرين من يناير الحالي، وحلول إدارة الرئيس الجديد بوش الابن التي ربما لا ترضى الاستمرار في هذا السيناريو

وربط السيد الصادق المهدي بين نقل قوات جوارج إلى شرق السودان وتحويل الأطفال من أبناء جنوب للسودان إلى أمريكا ومنعهم حق اللجوء السياسي وفي تطور آخر حديث الولايات المتحدة وعناياتها من التحرك على الحدود السودانية، فهل السبب كما كانت وجود عدم هو تهديد لبدء تنفيذ المؤ مرة ضد السودان لتغيير هويته ■

كشف السيد الصادق المهدي - رئيس حزب الأمة المعارض عن معلومات خطيرة عن الأجندة الأمريكية الخفية في السودان، وتتلخص في ثلاثة محاور وقال السيد المهدي إن لديه معلومات أكيدة مفادها أن الولايات المتحدة تحول بالظنرات ستة آلاف مقاتل من جنود المتمرد جون جاراج من الجنوب إلى الجبهة النشوقية بشمال السودان على الحدود مع إريتريا بهدف نقل الحرب من الجنوب إلى الشمال استراتيجياً نقل الحرب من الجنوب إلى الشمال في حربه هويته تمتد حتى بريسودان تريد تحقيق الاتي - وفق ما قال السيد الصادق المهدي بالنص

**أولاً:** محور «إثني» يناصر أفرقة السودان ويحطه جبراً من القرن الإفريقي الكبير، ويفصله عن شمال إفريقيا والعرب ثانياً: بحمة الدولة وفصل الدين عن الدولة بصورة مطلقة

## الصهاينة والأتراك في مناورة مشتركة

المناورة هي الثالثة في سلسلة مناورات مشتركة للفرع خلال السنوات الأخيرة وذكرت مصادر صحفية صهيوية أن ملاح البحرية الأرمي ذهي للمشاركة بصفة «مراقب»، لكنه ليس واضحاً إن كان الأرميين سيلبون الدعوة أم لا ■

اتفقت تركيا والكيان الصهيوني على إجراء مناورة بحرية مشتركة في ١٧ يناير الجاري تشمل تمرينات على عمليات إنعثة وإنقاذ في عمق البحر وستشارك في المناورة سفن وطائرات عمودية وطائرات استطلاع من الكيان الصهيوني وتركيا والولايات المتحدة



## العرب يتفوتون على الصهاينة في الحرب الإلكترونية



أكدت مصادر أمريكية أن العرب والفلسطينيين تفوقوا بشكل كاسح على الصهاينة في الحرب الإلكترونية المستمرة بينهم منذ أشهر، والتي ترافق استعمار حدة المواجهات في ميدان انتفاضة الأقصى لمبارك.

فقد أشارت شركة «أي. دي. دي. إن» الأمريكية المتخصصة في تقديم الخدمات الاستشارية في مجال الأمن إلى حصول «حرب إلكترونية» حادة ومتزايدة بين العرب والفلسطينيين من جهة، والصهاينة من جهة أخرى على شبكة «إنترنت» وأن الصراع بين الطرفين دخل إلى مرحلة متقدمة.

وبكرت الشركة أن ٢٤٦ موقعا صهيونيا و٣٤ موقعا فلسطينيا على الشبكة تعرضت خلال الشهرين والنصف الماضيين لهجمات متبادلة وقالت الشركة إنه في يوم ٢٦ ديسمبر الماضي - وحده - نظمت هجمات حادة وبعدها عن ٨ موقعا صهيونيا، جرى خلالها هجاء تلك المواقع من الخدمة.

## «أنصار السلام» يرفضون حق العودة!

وجه أعضاء بارزون في ما يوصف كجناح يميني معسكر السلام الإسرائيلي، بيانا إلى السلطة الفلسطينية أكدوا فيه رفضهم الإقرار بحق العودة للأجانب الفلسطينيين إلى ديارهم «الأصيلة» التي هجر منها في فلسطين المحتلة عام ٤٨ مع إشارتهم إلى الضرورة الملحة لحل مشكلة اللاجئين.

أكد الموقعون على البيان، وعددهم ٣٥ ناشطا منهم نشطاء بارزون في معسكر السلام ويعتبرون منذ أكثر من ٣٠ عاما من أجل التوصل إلى تسوية على أساس إنشاء دولتين شيعيين، وقال الموقعون على البيان: «إننا نعترف بالضرورة الملحة لحل مشكلة اللاجئين ١٩٤٨م كما نعترف بصليب إسرائيل بتحمل مسؤولية إنشاء هذه المشكلة في حق هؤلاء اللاجئين والعودة إلى وطنهم فلسطين، نكتب سود أن نوضح أننا لن موافق أبدا على عودة اللاجئين إلى ديار دولة إسرائيل لأن معنى ذلك القضاء على دولة إسرائيل» (١).

وفصح أدعياء السلام أنفسهم بقولهم «أما العودة الشاملة للاجئين الفلسطينيين إلى إسرائيل، فببها تنقض مبدأ حق تقرير المصير للشعب اليهودي، فاليهود في شغلهم هم الأولى بالأرض».

هذه آراء أدعياء السلام فكيف بمن ينادون بإبادة الفلسطينيين (٢).

### لثافسة «الجزيرة»

نشرت مجلة «إفريقيا الفتاة» الفرنسية خيرا مفاد أن ليبيا وتونس اتفقتا على إنشاء قناة فضائية إخبارية باللغة العربية موجهة لدول الشمال الإفريقي، والشرق الأوسط.

وذكرت المجلة أن الفاية من إنشاء القناة محاولة الحد من تأثير قناة «الجزيرة» الفضائية القطرية التي لا تترجح لها الأنظمة العربية وقد اتفق على أن يكون عبدالله عمامي - المدير السابق للإذاعة والتلفاز التونسي - مديرا للمشروع.

### ألا هل بلغت

«كيف تصحكون وتنامون والمسجد الأقصى أسير» واللاجئون يعيشون بعيدين عن أرضهم بينما المحتلون يتمتعون بخيرات أراضيهم؟ هذا ما قاله الدكتور إسماعيل مواهضة حبيب المسجد الأقصى المبارك في خطبة الجمعة داعيا العرب والمسلمين إلى ردة فعل عربية إسلامية غاضبة، وإلى حماية الأقصى والقدس، والدفاع عن حق عودة اللاجئين الفلسطينيين من «شنت».

تصدير حذرت موسكو محمداً الولايات المتحدة من إقامة نظام الدفاع القومي المصاد للصواريخ الذي تعارضه روسيا وقال قائد سلاح الصواريخ الروسية «إن موسكو ستضطر للحديث مع الإدارة الجديدة بلعة جديدة، وبمسرة أخرى إذ إن إقامة نظام الدفاع المضاد للصواريخ تلغي معاهدة النظام الدفاعي المصاد للصواريخ الموقعة بين الجانبين في عام ١٩٧٢م، كما تصنع حدا لمعاهدة «سمالت ٢٠»، ويمكن أن يحمي عن ذلك مشكلات حدية لأنها ستتمس أيضا بشر الأسلحة النووية، بما سيؤدي إلى إعادة سباق التسلح».

احتراف صادقت لجنة الشؤون الدفاعية في البرلمان التركي على مشروع قانون يمنح على قبول كواد من حربي المدارس المتوسطة والثالثية في صفوف الجيش التركي يحملون فيها بموجب عقد عمل وفي حالة المصادقة على مشروع القانون من قبل الهيئة العامة لمجلس الأمة سيكون بداية عهد جديد في الجيش التركي من شأنه التأثير على سياسته وتقرر المصادر إن من المحتمل أن يبلغ عدد المحترفين ١٨ ألف شخص.

المال يتكلم أكد مسؤول أمريكي أن بلاده تعرض مكافآت ضخمة لمن يبدلون بمعلومات عن الإرهابيين، لأن «المال يتكلم، كما لا يفعل أي حافز آخر، وأوضح المسؤول عن ما يسمى «برنامج مكافآت من أهل العدالة» في وزارة الخارجية الأمريكية، أن المكافأة الكبيرة تحث شركاء «الإرهابيين»، وبعض القوم، وشهود العيان على التقدم لإعطاء معلومات تؤدي إلى إلقاء القبض على «الإرهابيين». ينكر أن الخارجية الأمريكية تواصل حملتها «لإعاقة الإرهاب العالمي» عمر إعلان ثمانين لغات يقول «دوامنا أن تعطيك ٧ ملايين سبب لوقف الإرهاب».

## سلمو أمريكا وكندا

ركبت الممثلة تاكسيا ياقوفا سابق يزعم البرنامج لله «مسلم أصولي» وقد علق صدر روجباته السبع (١) وكثير يظهر بالظهر نفسه إذ عنت لممثلة وجهها بقميص أسود يشبه القناع ثم وصفت الممثلة مدى رعبها خلال الرحلة عندما أدر السائق «موسيقى محبوبة» تقول كلماتها «كما غنتها «الله، الله، الله» (تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا) كان هذا ضمن قصص وهمية بثتها محطة التلفاز الكندية (كندا) بثها ضمن حلقة برنامج «الكوميديا الآن» في شهر أكتوبر الماضي الأمر الذي يمثل إساسة بالغة إلى الإسلام.

## في الولايات المتحدة: للموقف الحق في صلاة الجمعة

تصدر مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير) في قضيتين دافع في إحداهما عن حق موظف مسلم بمرضى مصالح السجون بولاية ميريديا في إطلاق لحيته، وفي الأخرى عن حق موظف مسلم بشركة سبرنت للاتصالات والهدف في الذهاب إلى صلاة الجمعة. وكان المجلس قسم شكوى تفيد رفض مصلحة ديب مدو للسجون - التابعة لولاية فيرجينيا - تعيين سجن مسلم في وظيفة مرعوم بوجه من الأحداث انهضه لإصراره على عدم طلق لحيته لأسباب دينية، وبعد مراسلات عدة بين مجلس ومصلحة السجون المختصة أدعت المصلحة مطالب المجلس.

وفي الصاندة الأخرى تعرض موظف للفصل لإصرار رئيسه المباشر على منعه من الذهاب إلى صلاة الجمعة، وإصرار موظف على الذهاب بعدما شرح رئيسه الأسباب الدينية التي توجب عليه الذهاب وما حاول الموظف رفع شكواه لشؤون العاملين قام رئيسه بفضه من العمل.

وبعد مراسلات أدعت الشركة لمطالب المجلس وأعدت موظف إلى عمه معرضة إياه عن أجور الأمان التي همها بسبب الفصل التمسقي.

## نون ضد محطة أماءات المسلمين ببرنامج فكاهي



المسلمين بصورة مبتذلة

ومن ثم قام مكتب مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية بكندا (كان كير) لاتصال نائب رئيس البرامج الفكاهية امحطة وطالبه بالاعتذار عن ادعاء الحلقة سيئة، وعدم إداعتها مرة أخرى. وفيما لدى ذلك الشخص اعتذاره للإساءة إلى

مشاعر المسلمين واصفاً ما حدث بأنه لم يكن مقصوداً به الإساءة فقد رفض طلب عدم تكرار إداعة الحلقة. كان «كير» رفع شكوى ضد المحطة لدى «مجلس معايير البث» التابع للجنة الكندية للاتصالات الثقافية والإذاعية التي تنص لوائحها على عدم جواز بث «أي إشارات مسيئة قد تعرض فرداً أو جماعة أو طائفة ما للكرامية أو السخط على أساس عرقي أو وطني أو إثني أو لوني أو ديني أو جنسي أو عمري» كما وزع كير معلومات عن القصبة مطالعاً مسلمي وعرب أمريكا بالاتصال بالمحطة والإعراب عن استيائهم لما حدث. ■

فتحوا الطريق أمامه إلى البيت الأبيض..

## ول فينبدلي: ينبغي على بوش شكر مسلمي فلوريدا

وجه بوش فينبدلي - عضو كونجرس الأمريكي السابق، الكاتب والمعدن المعني بالقضايا عربية والإسلامية - نصيحة إلى قيادات السياسة الأمريكية لاتتفتت إلى القوة السياسية اسمعة أمريكية الصاعدة، سيكتفون بها من ثمر سياسي متزايد في البلاد. جاء ذلك في مقابلة نشرتها له مجلة «واشنطن ريبورت» الشهرية المتخصصة في شؤون الشرق الأوسط في عدد يناير الجاري، حمل بها التأثير السياسي لقرار كيري بظلمة المسلمة الأمريكية بتلهدد جرج بوش كمرشح للمسلمين لفصل في انتخابات الرئاسة الأمريكية.

استنوب فينبدلي مقالته - المنشورة تحت عنوان «المسلمون الأمريكيون للبرلن وحدتهم وتأثيرهم بتصوراتهم تاريخي كتكتلة واحدة» - بقوله «يسمي بي جرج بوش شكر مسلمي فلوريدا تشجعهم الطريق أمامه إلى البيت الأبيض» معبراً عن اعتقاده أنه لو لم سمرت مسلمو أمريكا بوش بالكثافة في صوتهوا بهد - خاصة في ولاية فلوريدا التي أدت دور الولاية «مريحة» بادر في الانتخابات الرئاسية الأخيرة استقطاع بوش الفئور بالرئاسة مريكية «ريبر فينبدلي محبة بعض حصائند المهمة عن مسلمي أمريكا مسلمي فلوريدا إذ يشير إلى وجود جعة ملايين مسلم بالولايات المتحدة من أصل الإحصائيات، وأن ٧

مهم بحق لهم التصويت، صوت منهم ٦٥ / أي ما يقدر بنحو ٣.٢ مليون واحد مسلم.

ووفق دراسة أجراها مجلس الاعلامات الإسلامية الأمريكية (كير) - ١٧٧١ ناصحاً مسلماناً صوتوا في لاشخابات الأخيرة فقد بلغت نسبة مسلمي الدير صوبوا بوش من بين المجموع الكلي للمسلمين الذين صوتوا في الانتخابات ٧٢ / في حين لم يصوت لأل جرج إلا ٨ / فقط من الأصوات، مما يعني أن «بوش بوش الصفاقي» من الأصوات المسلمة فاق مليوني صوت أما في فلوريدا، كما يذكر فينبدلي، فقد كانت مكاتب بوش الأكثر مسيحياً فتعداد مسلمي فلوريدا يقدر بنحو ٢٠٠ ألف نسمة، ٧٢ ألفاً منهم صوتوا في الانتخابات مع بوش، ٦٤ ألف صوت منهم وفي تفسيره لأسباب تفضية المسلمي الأمريكيي خلف بوش، يذكر فينبدلي أولاً اختيار ال جرج للوائح لإسرائيل وإعماله للمصالح المسلمة خاصة في القدس.

ثامناً قسره أربع متطلبات إسلامية أمريكية كبرى على تعبئة الصوت الإسلامي لصالحه. ثالثاً في فلوريدا، كلى الصوت المسلم معتمداً بصورة طبيعية إذ أحد المسلمون خلال العام السابق لمساعدة د ماين النجار الذي اختجرت الحكومة الأمريكية لحدد سجون فلوريدا وفقاً لقانون الإنالة السرية. ■

في مجرى الأحداث

## التنسيق الأمني.. إجرام

منذ أن ظل علينا مصطلح «التنسيق الأمني» من رجم المفاهيم المطعون في شروعاتها، ولم يرعه من الأمر شيئاً لشعب الفلسطيني وإنما ظل مبيهاً ومغماً، وهدفه خادعاً لتحقيق الأمن الصهيوني والتفاضي عن إرهاب الصهاينة.

و«التنسيق الأمني» بدعة صهيونية، تم فرضها برعاية أمريكية على مائدة المفاوضات، وظلت قاسماً مشتركاً في أي اتفاق وكب شاهد على الساحة، فإن كل مسارات التفاوض تتوقف أو تقتل لكل مسار «التنسيق الأمني» ماخر في طريقه دون توقف سراً وعلناً وبرعاية أمريكية منقطعة النظير لأجل عيون الصهاينة، فقد حل هذا التنسيق مطلباً صهيوبياً ملحاً تم من خلاله تكيل السلطة الفلسطينية باعلان من المطالب الأمنية التي تترجمها بصوب أي تحركات جهادية تقاوم الاحتلال وإجهاض أي محاولات احتجاجية في الشارع الفلسطيني.

ومنذ أن ظلت علينا بدعة «التنسيق الأمني» لم نسمع - وإن سسمع في الغالب - عن بند واحد فيه يلزم الطرف الصهيوني بما يحقق أمن الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال، كما أننا لم نسمع عن جندي صهيوني تعرض لسوء من جانب السلطة الصهيونية لأنه قد - مثلاً - الأمن الفلسطيني، لكننا على العكس، نشاهد احتفاء الكيان الصهيوني كله بالسفاحين والمجرمين الذين يقدمون على جرائم وحشية في حق الفلسطينيين، وما حوادث المسجد الإبراهيمي والأقصى وقتل محمد الدرة - ما بمعيد - بل لا وقبيل اجتماعات التنسيق الأمني الأخيرة في القاهرة، والأرض المحتلة روح أصحاب القلوب والضمان في العالم بمحدث قيام الجلود للصهاينة بتفجير «ساق» أحد الفلسطينيين المديين العزل في عرض الشارع - نعم تفجيرها جرماً جرماً بطلقات الرصاص وسط استغااثات الرجل وتكند المجرمي بشلال الدم المتفجر من ساقه ولم نسمع احتجاجاً من السلطة أو مقاطعة لمهزلة التنسيق الأمني.

ومنذ أن سمعنا عن «التنسيق الأمني» ونحن لا نلمس منه على الأرض إلا اعتقالات بالجملة لقادة وكوادر حماس والجهاد الإسلامي ووقوف السلطة بالرصاص - برقاية أمريكية صهيونية - لأي تحركات «انتفاضية» في الشارع الفلسطيني.

وقد ظلت الإشارة في كل اجتماعات التنسيق السابقة لإلزام السلطة بالتصدي «للعنف» والإرهاب «ظلت «شفرة» لاتفاق ميري على التزمها - أي السلطة - بالتصدي للانتفاضة، والعمليات الاستشهادية، أي «العنف والإرهاب» كما يسميها الصهاينة.

واليوم لم يعد المسألة في حاجة إلى «شفرة» أو اتفاقات سرية وإنما صار كل شيء معلماً وواضحاً، فنورقة الأمريكية المطروحة من السبي أي ييه في اجتماعات التنسيق الأخيرة نص صراحة على استنطاق التنسيق الأمني ومكافحة «العنف» (أي وقف الانتفاضة) والصندي للإرهاب (أي إجهاض العمليات الاستشهادية) وإعادة اعتقال محاصر حركتي حماس والجهاد الإسلامي، ثم مع إطلاق النار من الجانب للصهيوني، «أليس عربياً أن تجلس السلطة مع الصهاينة لتناقش هذه الأمور بينما يمنا أكثر من ٤٠٠ شهيد وعشرين ألف جريح من ضحايا الانتفاضة لم تجف بعد - بل تتزايد»

إلى هذا الحد تدير السلطة ظهورها لشعبها» ■

shaban1212@hotmail.com

من بنود ثقافة الاستسلام

# إلغاء الأيديولوجيا..

## تحديد الهوية وإلغاء الخصوصية

# تشكيل إرادة الأمة

لا يمكن للقاتل أن يدعي أصلاك برغم السلام، ولا يمكن للغاصب المحل أن يتحول إلى صاحب الحقوق، ويومئذ يحل البص من امتداد إلى ترويج شعارات كهذه - خدمة لكراسيهم أو مكاسيهم الشخصية - راحت الحقوق بنساقط من أسسها حقاً، وراح التاريخ يفقد معناه الحقيقي من خلال الأشنودة انشادة، التي أخذ هؤلاء يبدعون بها ليتركوا الأوطان على وقعها بنرف الكرامات والرحومة والمروءة من أسس انتدات القصة وكيف زرعت في حقولنا قسيلة الوهم هذه فذهب الزارعون يعذبونها باسمات الحياة لعلمهم يستطعمون نقلها من حالة البص إلى حالة السكون داخل عقول الجيل من أبناء هذه الأمة! أهى من وقت سلم الناس في هذه الأمة أعناقهم ومضائرهم لبصعة نفر منهم - كما قال كنيسمر - يتحكمون في كل شيء، بما يتوهمون أنه يديم عليهم مواقعهم، ويبقى لهم استحقاق الامتيازات الهائلة، التي تتمتعون بها في غفلة من الجماهير، صاحبة هذه الامتيازات الحقيقية!

محمد السيد (٥)

والمسمى مصطلح انتهاء عهد «الأيديولوجيا» أو العقيدة ويسقط الاعتماد عليها في عملية التقييم والمعاصرة. ويأتي استعمال هذا المصطلح عند هؤلاء الكتاب تقليداً لمفكرين عربيين راحوا يطلقون هذا المسمى بكثافة، وهم يشكلون في واقع الحال طلائع الجبهة العولمية التي تهدف إلى إزالة آخر المعاقل التي تقف في وجه رحف حضارة واحدة يعيها مآتاه معرض لوبها على الجميع منتعها امامة، مبرطونه مهيمية متوهمه أن باستطاعتها أن امرجة الإسلامية التي م ترائ تشكل الشوكه القوية التي توحس طبق مشروع الهيمنة الأمريكية على مساحة شاسعة من اقطار الدنيا، ذلك المشروع الذي لا يكتفي بإبناج مبادئ مكررة في الخارج تعكس صورته بل يسعى إلى «مأسسة» تلك الملامح في «عالم»، مثل الأحلاف والمؤسسات الاقتصادية والعلمية والنس التشريعية والقضائية العامة (الجات البنك الدولي محكمة العدل الدولية) ولاند من القول إن الغرب المسيحي والشرق المسلم شكلاً مدنة قال عنها ألبرت حوراني

أم أن الأمر أقدم من ذلك وأنه بدأ من وقت أن هجرت هذه الجماهير بداء ربها في الاحتكام إلى شريعتهم وانحاد الجهاد سلاحاً لا حدة عنه تجاه العدو المادي والفكري لعقد دارنا وعقولنا وعقول أجيالنا، مرسب بالدينية لتجرحر أقدمها حلق أدب الآخرين تابعة تبعية ببغاوية في كل شيء!

إن الاحتمال الأول تابع لاحتمال الثاني وكلاهما سبب رئيسي لا يفسلان عن بعضهما في تشخيص الداء الذي بدأ بأحد سلايب العقول والحركات والأقوال متمثلاً بثقافة «ما يسمى بالسلام» وهو حقيق أن يسمى «ثقافة الاستسلام»، التي يشكل إلغاء الأيديولوجيا أول بند فيها، يجب الفاء مريد من الصوء عليه كي تصبح معالم هذه الثقافة التي تدوش بواصي لأمة لتقويع إلى مهاديات مأساوية، هذا إن لم يدرك الأمر المؤسسون بحيرية هذه الأمة قبل فوات الأوان

فكر نهاية الأيديولوجيا وأهدافها الخفية: في العقدين الأخيرين من القرن العشرين، ساد كتابات كثير من المفكرين العرب

(٥) كاتب وناقد سوري







المبادل فهي لا تريد من الشعب الفلسطيني أن يقوم بمجرد التفكير بالاحتجاج على أهانة مقدساته إياهم بعد أن اطمأنوا إلى ركوب معظم المنطوقين في أممنا الإسلامية إلى مصطلحات (الغشيش) المغشوش، (والتهافت) الماكر، و (الحوار) المصنوع التي يمثّل ثقافة الهيمنة والاستسلام في مقدمتها مشروعيها، وهم لا يفتنون بها إلا ليرصد بالموسوم والمفسوم في حادثة مشروع القومي الأمريكي المتصهين، انتقوا بمعركتهم إلى محاولات كسر إرادة الشعوب عن طريق محاصره مشروع الجهاد والمقاومة والدافعة وتحوير أصحابها في ثقافتهم إلى حارحين على القايص، شادين عن الجماعة مساهمين في تقوية مواقف الأعداء بحجة أن استعمالهم القوة ضد هؤلاء الأعداء، يقصد منه «بحار لمراب لصورت مشروع القومي، أو تأخير قيام الدولة الفلسطينية أو تعطيل عمسه السلام التي يفتنون بها

لقد اندفعت عصابات الامركة والناصيا العسكرية انتقدت لهم (الكيس الصهيوني في فلسطين) خلف هدف السيطرة على العالم، وبكث محاولة هدم حصون المقاومة فاستخدمت كل سبيلين يوصل إلى ذلك فمن تشويه صورهم الاتهام بعقيدة الاسلام وما تفحصه من خصوصية وريادة قوية لمحاكمة على العفنة والاحلاق والأرض والإنسان بعيداً عن الثروت الشديد بفاسدهم وعثهم، وبدأ قوياً ومتقوماً لمحاولات هب ثروات الأمة، وتحطمت قيمها وعقائدها إلى رحوقة تلك الانبعاث نشورية تشويه الاسلام باكتداس من (يكسسورات) القامة، والإنسانية المقتعة بقلالة الحرية والتقدم، وإغراءات الشركات المتعددة الجنسيات بلقمة على طبق من الاستغارات اماكرو، مروراً بتعميم الفن المجر الذي يقدم نفسه عن طريق الواقعة الحرفية، والإعلام المروج بالصورة الباهرة والكلمة المفضلة بجاذبية لانتفاخ، الانتفاخ الذي يسهل الطريق لغزو نواحي الشخصية المجتمعية والاقتصادية وحصن اندفع في هذه المؤسسات ونشأ بالسياسة العارية العاجرة وكل ذلك ليجعلوا الحدود مفتوحة باتحاد واحد فقط هو «صده عزو اندخل، ليحلوا العالم لهم، فمصرعو به كما يحلو لهم

وما يحدث الآن في فلسطين امثلة شهداء أكيد على إرادتهم الحبيشة، حيث تستباح المقدسات الإسلامية، وتستباح الأرواح والممتلكات العربية، ويقمع الإنسان الفلسطيني الأعرى بالقتل، فلا تسمع من رداء الفعل تجاه ذلك إلا شجراً هدا، وبيانا استنكارياً هناك لنظائر شعائر (بحر مستعدون بسلام في كل وقت) فالسلام هدف (استراتيجي) يتردد في الأرجاء كما بطل مدح الزاعي الأمريكي وهمنه وسعيه لإيجاد السلام يجري على لسان مسؤولين وغير مسؤولين، في حين تقف جماهير الأمة مكللة محصورة عن القيام بالفعل المكافئ، حتى

الجهاد من أجندة الخطاب السياسي الرسمي راحت أعلام محكومة بسطو على ميوت الأمة في القوة وريادة لمقاومة ومداخلة الباطل بكل أوسئل ما فيها لمواجهة بالسلاح فأصبح اسم من دون خلق الله حصراً برأي أصحاب ثقافة الاستسلام، رهايباً إلى هو حمل السلاح يدافع به عن نفسه أو مكتسبته أو هوية أمته، ومثيراً للشفقة داخل مساحة الحوار مفرحاً لوعب ادا تعاضى الحرب والسياسة، على حد تعبير قوم من دعاة الاستسلام

وكثيره في المصطلحات التي تولكها السنة اصحاب مشروع الهيمنة وأقلامهم ليصمو بها المقاومة وإرادة الصمود، مبتغين إلغاء الجهاد وقرأ إذا شئت مصطلحات مثل (العنف) الذي راح يحول شيئاً مشيخاً مكان مصطلح الجهاد أو الكفاح أو المقاومة مع أن كلمة العنف موحى في معال بعض الاعتداء بالقوة على الأبرياء ثم عرج على مصطلح (الإرهاب) لتجد الحسد في استعماله على أشده، ولتوقر أن نعوم مر منه في سرق التشويه الثقافي للأمة، يذهب به إلى أبعد ما يكون الحب والتأسيس الشيطاني الماكر واستعد إذا شئت مصطلحات وريادة الخارجية الأمريكية وأولويات لإيقاف هبة الشعب الفلسطيني المظلة، إذ وسمت ما يحدث بالعنف

**المشروع الصهيوني الأمريكي يسمى لكسر إرادة شعوبنا العربية والإسلامية عن طريق محاصرة مشروع الجهاد والمقاومة الإسلامية**

قد جاءت مدسح القدس وفلسطين ليسنمره المتجددة الآن لنعمم الدين الكامل والقاطع على إفلاس ثقافة تحاور أن تفس أثوب تكنولوجيا الاتصال التي سداها شركات ودي السبكون في كاسورنيا بشتر ثقافتها متمثلة بحملة ثشة هي (المصلحة الأمريكية)، بكل أبايتها وبكل الأبعاد اللاإساسة التي تحسرها في باطن الصورة اطلية بداهات مدينية مبتغية فرصها من خلال الاستثمار دي الشبكات الربحية لمسوحة اللامعة لمشاعر الفلح لأكثر من الناس في العالم، طائفة منهم جميعاً أن يقدموا التصعيدات الجسمنة على مدسح السمك بعولة (الامركة) دون مقاومة تذكر ليرضي رأس لمن الأمريكي امدل الذي يرغم معظم الشعوب والدول على العيش بصنفاً (انقروص، ملدة) للبطك الدولي وصندوق النقد الدولي وبكي مدق العيوب في العالم الذي مكسورة، علا يرتفع لها مصر، ولا يسمع لها من الاحتجاج أو نقد إلا همس، داهيت عن التمرد أو محاولة الخروج على قواعد اللعبة المرسومة، وما نص مرى اليوم كيف أن معظم الموقف الرسمية في أوطاننا تعجز عن ادس درجات الفعل أو المعارمة تجاه ما يجري من فظائع يرتكبها جيش الصهاينة بحق العزل من أهلاً في فلسطين، رصوحاً لسياسة الصمت على الظلم، التي يفرصها كهنة العولة الاقتصادية المالية التي أصابت إرادة لمقاومة ناصرنا مائة

**تجيبات ثقافة الاستسلام**

**مع يتجلى هذا العدد من ثقافة الاستسلام؟**

**١ - إلغاء الجهاد :**

فعدد مؤتمر القبة الإسلامي في داكار عاصمة السنغال سنة ١٩٩١م، الذي ألقى مد

المسيحية المعروفة التي تنظمها تكون محدودة المسارات مكاناً وزماناً فقد مضى على محاولات غسل الألبسة من موضوع الجهاد والمقاومة عقداً من الزمان استبذعت خلالها الحملة تحقيق شوط بعيد في «توصل إلى الهدف وبولا أو ديننا يبشرون بأن هذه الأمة تحزن الحير في كل حين. وأنها مثل امهر فيه العيث الدائم لتطرق الشك في إمكان إيجاد الحوقف إلى النفوس

## ب- تغيبب الذاكرة والتاريخ

وفي هذا الحور يحاولون بشتى الوسائل الدخول في مذهب التعليم وحذف آيات «قرآن الكريم» أهمية لوضع اليهود وجعلتهم الشادة. ومسيوهم ولغظتهم وتقلب امرحتهم وعذرهم وبفسهم للعهود، وذلك تحت شعار اعداد الكراهية المولده للعنف وقد استطاعوا تحقيق ذلك في مواضع متفرقة بينهم لم ييسوا حتى الآن أنهم يريدون محو ذكره اسلمين ليسوا لتاريخ لاسود ليهود الشركاء الرئيسيين في مشروع الهيمنة وقد سعوا وأفلحو في سعيهم الى حذف مصطلحات مثل ( «نعدو الصهيوني» (الكيان الصهيوني) من الإعلام «عربي والإسلامي. هانت لا تكاد تجد دأعه أو تلفراً أو صحيفة ترد مثل هذه الاصطلاحات التي كانت صدام وشواب هذه الوسائل منذ سنوات قليلة وهم في ساحتهم هذا يريدون إزاله ما تعينه هذه الاصطلاحات من ذكره العرب واسمهم كم يريدون تغيبب اللحظة التاريخية بتمام كيان غاصب مفضل عريب في قلب الجسم الإسلامي. وهذه الإرادة منهم تبقي في النهاية إغلاق ملف المقاومة من الدكرة العربية ومحو مسيرة الخطوة العربية والفلسطينية والإسلامية من التاريخ الحديث في مواجعة هذا الكيان، لتسلس لهم عملية إنحان وجودهم وأفعالاً إلى الثقافة العربية كم سعوا ويسعون الى انحار مصطلح (اسرائيل) إلى كل وسائل الإعلام العربية والإسلامية، التي أذعت بالأمر اموجه من (هوى) كما أنحل المصطلح على خريطة الجغرافيه في مكتب مدرسية وغير مدرسية في بعض الأماكن وذلك لمصنع المصمر العربي واللسان العربي وم ثم الثقافة العربية بوحود هذا الكيان. فيصبح أمراً مفروضاً منه، باجر الصنفة الثقافية والسياسية، فلا يحدث وجوده باللسان تلك الصدمة الشعبية التي كان يحدثها من قبل وكانت تؤذي الى استقرار الكيان العودي والجماعي للأمة، ما مث في تلك الكيانات ثقافة امدافعة والمقاومة

ولابد ومن في صدد ذكر عمليات تفصيليه في محو الذاكرة الا نسى إيراد عمسة محو حدود فلسطين التاريخية والحدودية من الذاكرة و لاقتصار في هذا الذكر على جزء من الصفة وقطع عره ولقد نجح مشروع ثقافة الاستسلام ايما نجاح في هذا الاتجاه، ولولا بعض الاصوات الجاهدة القائمة على أمر الله في الشان

## لولا أن ديننا يبشرون بأن هذه الأمة تختزن الخير في كل حين لتطرق الشك إلى النفوس في إمكان إنقاذ الموقف

الفلسطيني العربي ما استطاعت سماع مصطلح لأرض الفلسطينية للفنصية، الذي يصم فلسطين التاريخية بأكملها، الى درجة أن بعض الفلسطينيين والعرب أصبح يتلخج ويربب ومباكاً شديداً عندما يسئل عن الموضوع، ليحجب على استحياء بأن «هذا موضوع آخر وصف حر غير مطروح الآن».

ولا نسى ونحن نتكلم عن محو الذاكرة والتاريخ أن نورد موضوع تغيبب الذاكرة بمعلومات بدلة باطلة عن تاريخه إذ نجد حملة مركرة هذه الأيام حد الدكرة العربية والإسلامية بتاريخ مشوه موصوم بالقمع والحروب والاقتتال المني، ورواية التاريخ العثماني جميعه دور تفرقه بين عهود هذا فصلاً عن محاولات مكثفة لتشويه صورته بشوه بحركات الإسلامية المعاصرة وتاريخها، خصوصاً كبرى هذه «بحركات» (إخوان المسلمين) وبعضها بشتى الاتهامات والمهربات التي لا تصمد بتأناً امام الحقائق الدامعة التي تجعل صفحة هذه الجماعة ماصعة بقية وقد سطر هذه الحقائق الكثير من المؤرخين في كتاباتهم من عرب ومسلمين وعربيين

## ج- تكسيل المجتمعات بالقمع وثقافة الاستهلاك

وهذا السد لا يصح الى كثير شرح فطرة واحدة في صفحات بوض العربي والأوطان الإسلامية. تمتد كم هي الحريات عائبه وكم هي الشعوب مقموعة ومغيبية عن العمل و مشاركه ومحددة ومقصاة عن التفكير بمصنوها ومصنر أوطانها

ولا نسى هذا نتوجه الزاعب والحملات ادمانية الكثيفة في جميع وسائل الإعلام والإعلان، لبعوة الناس إلى ترق مصائرهم تدار من غير أفراد معنويين من بني جلدتهم، ولتتفرغ الشعوب لمناصرة دعايات الاستهلاك أو للركض خلف ابرعق والوجوه، التي عر الحصول عنها في كثير من البندى، بسبب امعالة نهائله أو بحفاض مسسوى الأحور أو بسبب القمع والمحتسوبيات وتقريبه الموالين، وبماض ذوي الكفاءة من غير الموالين ويعلم القارئ الكريم مدى تأثير مثل هذا السهج المضمي لاستهلاك في تغيبب رادة المقاومة والصمود

## د- تحييد اللغة

إنها عملية كبرى تدور رحاها منذ أكثر من قرن من الزمن وكان من مظاهرها الدعوة إلى

العامية والدعوة إلى الكدسة بالأحرف اللاتنية، والدعوة إلى تفجير اللغة العربية بتقطع عن تاريخه، ودكرتها إنها عملية يراد منها قطع الحاضر عن الماضي وبذلك تفقد الأمة أحد أهم عناصر القوة والمقاومة فيها. وبذلك يحذر لكل أمة أنيم أن يخل على أجيال الأمة بما يريد من مستوردات فنصيص الهوية، وتفقد الأحيال خط اتصالها وبواصليها مع التاريخ، وبذلك تفقد الحاضر والمستقبل ملائحة أمتها إلا ندران في آخر دواماً دليلاً تافعاً صناعاً وقد تناسى هؤلاء كلام بكاتب لمسيحي (الفار) في القرن التاسع الميلادي مائحاً اللغة العربية - في معرض مقدمه مؤطيه كونهم جهلاء باللاتينيه وأنهم (يشتمون بقراءة القصائد وروضع الحيال بعريه ويدرسون مصنفات علماء الكلام مسعين لا يفقد تفكيرها بل من أجل التمرن على لأسلوب الصحيح لايق في العريسة وجميع الغتبان لمسيحيين المبرزين لا يعرفون سوى اللغة العريسة والآداب العربي ويسعون على أملا حبشاً وحدو أن «لأرب العربي شيء يبيع ما أعظم ألام، أنهم يقرصون من الشعر دافرية ما يعوق من الوحدة لغية أشعر العرب أنفسهم» (مختصر حمادة القدس العربي ٢٢ / ٩ / ٢٠٠٢م).

إن هذا القول للمفكر اللاتني يحسد سحر بقوة الى الفكر بقائل إن الأمة القوية امهيبة امتنته بعناصر المقاومة والعريمة وإرادة الحياه وميموار الخصوصية هي التي تثبت وجوده وتحافظ على حقوقها وتحميها من عبث العنشي ومصائد المحتسبين الذين يريدون كسر ثقافة الجهاد والمقاومة وعرض ثقافة الاستسلام بدلاً عنها. وذلك تحو بهم السلاحت كي يمارسو ثقافتهم بعولمة انتصهية الوحشية في العرس وفي كل أنحاء فلسطين، حيث يوجه انظر الأعزل والمرأة العزلاء والشباب والرجل الأعزلى والمدفع والشاشر والندبة والطائرة فيقتل الطفل المسحى الى شهر والده بدم بارد، فهل تصبح ثقافة هؤلاء للتدوين بيت بعد كل ما رأينا من صدام برودين سره في حفولنا ؟ وبعد كل ما شاهدناه من شرعية الدولية) في يمثل إحدى أهم دونهم السعيبية وهي لا تحلل من بصمت تجاه مثل الإنسان العربي واسم في فلسطين بمقتصة سماعا تحد أساسين هذه الشرعية بهرون مسرعير الى لسطقه بعد أسر ثلاثة من الصهيينة المعنير على لندن، ليصروح كبيرهم «لأمن، سعام بالأمن المتحصدة» مناقبون إن أهم أولويته في رحلته إلى المنطقة ( فك أسر الجنود الصهاينة)!

فليستع وبفراً وببشدر كن من لا يزال في عقله أو قلبه ذرة من الميل إلى مقولات الاستسلام وثقافة الاستسلام

﴿ فَلَا يَصْبِرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ (٢٤) ﴿ (محمد) ■



# هكذا يفكر إيهود باراك



**أفصح عن عنصريته وعدائه للعرب والإسلام أمام التخبطة الصهيونية**

على رئيس وزراء الكيان الصهيوني إيهود باراك أن يحوض خلال الشهور المقبلة المقبلة اختياره الأساسي الحاسم، فيما أن يفرغ من الملفات المتراكمة قليل الانتخاضات، أو يحسر الانتخابات مقابل مرشح الليكود، بما قد ينفي به بعيداً عن المعتزك السياسي وليس من قليل المبالغة القول إن باراك يقف مكتوف الحدين أمام الحصاد المرادي تسببت حكومات صهيونية متعاقبة في روعه، بما فيها حكومته بكل تأكيد فالنسوية السياسية التي ارتطفت بالجدار الشامخ بعد سبع سنوات من التعثر عليها أن يمحض عما يمكن أن يكون انحيازاً داخلياً لأي مسؤول في موقعه، من خلال تقديم تنازلات جريئة للفلسطينيين، أو أن على «عنصرية النسوية» أن تكشف عن وجهها الفبيح نغماً للشارع الفلسطيني المسلح بالغضب والحجارة، وبعض السلاح الحفيف أيضاً

## القدس المحتلة - خذمه قدس بر من

السياسية وليس من شيء أقدر على الكشف عن رؤية باراك في هذه المرحلة الدقيقة من تلك «الحطاب السري» الذي القاه في مقر وزارة دفاع في تل أبيب قبل أسابيع قليلة، وتطرق فيه في مجمل الوضع الراهن الذي أعورته المواجهات اليومية الدائمة في «انتفاضة الأقصى» ومستقبل عملية التسوية، والموردات الداخلية في الكيان العاصب، محصلاً عن شكل الدولة الفلسطينية المقبلة، وأوضاع الفلسطينيين وراء السط لأحضر وكان ذلك الحطاب الذي القاه باراك في الخامس والعشرين من (أكتوبر) الماضي قد تسرب إلى وسائل الإعلام

باراك يقف اليوم أمام تفاصيل الحساسه والشائكة في عملية التسوية التي تكفي كل من سبها على حدة لإشغال مدير مواجهة يصعب تطويقها ولكن التحدي السياسي بداخلي لا يبدو هيناً هو الآخر إزاء تصاعد شعبية اليسار الليكودي، وتنامي نفوذ الأحزاب الدينية، التي تستعد لاقتسام نصيب أوفر من كعكة الكنيست قليل الصيف المقبل

## كيف يفكر باراك في هذه المرحلة؟

خلال ذلك، يشور التمازول عن الطريقة التي يظن بها رئيس الحكومة العاروق في متعده إلى التحيات المعقدة التي تحيط به من كل جانب، فضلاً عن الكيفية التي يعمل أن يتعامل من خلالها مع الملفات المتركمة على أحمرته



ومما يزيد من أهمية الحطاب أنه الذي على مسامع قمة النجدة السياسية والعسكرية ولامسة للدوة العسيرة بما فيها رئيس أركان الجيش وقادة أجبره لاستحضرات المؤسد والشبابك والاستخبارات العسكرية، ويقف من كندر مادة وحدرات الحيش، ومقرير رئيس الوزراء من بين أعضاء مجلس الوزراء الأمني، وكذلك محصور ثلاثة من كبار المسؤولين في أحزاب المعارضة السبئية، وعلى رأسهم وعيم الليكود ارتحل شرون

## باراك يبدد مخاوف اليسار

استهز باراك خطاباً سريع فتيل بمخاوف الكامنة في صفوف اليسار من عواقب سياساته وقال في هذا الصدد «الذين يراهم من بينكم سياسيين بشيء من القلق الحق يسألون أنفسهم بالتأكيد كيف حصل أن إيهود انقلب بالارسمه (العسكرية)، والذي لم يخف يوماً رأيه بشأن العرب من جهة أو اليساريين اليهود من جهة أخرى أصبح مهتماً ببيع الجولان وعود الأريز، والهرب من لبنان، وبقسيم القدس والتجالي عن مناطق يهودا والسامرة (الضفة الغربية) لصالح الد وأسوا أعداء إسرائيل» لقد سئل في غير مره كيف أمي أقدر على الرحف على بطي أمام كل حاكم عربي تافه، وإن أرتبط بجوقة اليساريين من (حزب) ميرتس، وأجلس في مكان واحد مع يوسي بيني الذي لا شك أنكم تعرفون جيداً رأيي فيه وهي أمثاله»

## معالم رؤيته للمرحلة الراهنة، تحقيق إجماع داخلي لمواجهة تداعيات عنيفة

## اغتيال القيادات الفلسطينية بضرية واحدة وتشريد العمالة إلى العالم العربي

## ثلاثة تحولات استراتيجية في المنطقة أطلقت صفارات الإنذار لدى صناع القرار الصهيوني



صعدت إلى مقعد رئاسته الحكومة بوهلت نى قرار صعب بالنصي في الطريق إلى بهانه هد على أساس المبدأ الليكاليستي الذي علمه له لاذيا منه كلفا اشهد الوضع سوء عين التي منكون أفضل في نهاية المطاف

### فوق عميق من التحولات الثلاثة الكبرى في المنطقة

وبدا باراك في رسم خريطة التحولات الاسرائيلية في المنطقة وما تشركه من تأثيرات متنازعة على سياسه تكبر الصهيوني ولا حظ وجود ثلاثة اتجاهات رئيسية في الشرق الأوسط وقال في ذلك «خلال العقد الأخير، وعلى الأخص منذ انهيار الاتحاد السوفييتي وبحسب شهيد ثلاثة اتجاهات رئيسية في الشرق الأوسط، يودي اجتماعها وتصاعدها إلى تهديد وجود دولة اسرائيل

أولها تعاطف الطرف الإسلامي الذي لا يتقبل أي كيان (يهودي) مستقل حتى ولو اسميا، متميزا، اسرائيل، بشكل هدف سقائنا للاصولية الإسلامية في تصادم وصراع الحصارات بينها وبين ثقافة الغرب

وثانيها- تحصيلات مكشوفة للحرب من جانب مصر، التي بعد جيشها الآن الرابع في حجمه في العالم، وتصعيد في سباق التسليح، وبالأخص في ميدان أسلحة الدمار الشاسع ووسائل إطلاقها، بمعنى التصعيد الواسع في

عسكرة وردت هي يوميات اسحقو رابين التي نشرها الكاتب الإسرائيلي سحاح سرود

### فج رابين كيان فلسطيني مقطع الاوصال

وهي إطار استعراضي لغرض سياسي رابين اصاف باراك يقول «كناز من المعروض امامه حكم ديمقراطي في اقصاه (مناطق) منفصلة اقتضاه ان يحقو دفع فصل معظم المكار العرب في يهودا والسامرة عن اسرائيل» بعد نقلت بدرجة كسره الدهمذ الأممي وسد الطريق احم ي مكان لسان دولة (فلسطين) عن طريق انفس الإقليمي-

ووجه باراك استعارات لسياسات سلفه التكريدي من خلال المفاوضات هانلا «كم هذا اسعد مساهو الذي ماغ هي اتفاقيات ولى ٩٢ من مساحة يهودا والسامرة، وبذلك أتاح عن طريق تحصيل بواصل إقليمي من حمود (مناطق) الحكم الداني «مادة دولة فلسطينية، وهو بذلك واضر تقاليد الكوث التي حلها على شعب اسرائيل المماده «مناحم سحر في كالم بعمد (الأوبن) واستجد شاعبر في منريد وفي حال السمد سني (مساهو) من الحدمر أو بصنف ايضاً انهى الحلس الذي أدى إلى اعامة الحسو الأول في أرض اسرائيل، وهذا في مدينة الأجداد وعد سبو أن قالوا في ذلك ادا القى محبور ححرأ في نثر ما، فلر بسطبخ عشره عقلا، انشاله»

وبعد أن استرسل باراك في كمل الاتهامات بالتهريب لرعيم الليكود السابق فال «عندما

وكي نجيب بارت عن تلك الأسئلة التي تحمل الكثير من إشارات فصلت، فصلاً عن اجباءها المدواسته والعصويه إراء العرب سارح إلى القوي، «اسمحوا لي أن هذا باسمعراض مصدر للواء، فليس سراً أنني ورثت بعد هوري في الاتهامات سياسة أرض محروقة من سياسيين نشاهو»

ومن يلفحس بصورة جوهرية سياسة قائدي ومظمي إسحاق رابين سيجد أن الحكومة برئاسة لم تنقل لئمة التحرير الفلسطينية إلا «تقريباً من أراضي يهودا والسامرة (الصفة العرصة) وعرة» ويضم تلك كل التجمعات الكبيرة للسكان العرب بكر هذه (الأراضي) كانت مسروقة عن بعض البعض دون أي إمكان للربط الإقليمي فيما سها

هذا الفصل أوحده معسكرات الجيش لإسرائيل ومواقع الاستيطان اليهودي وكان إسحاق قد طبق عليها سياسة «الأقصاه» التي أتبعها صديقي أريك (أرييل شارون) الذي يحلر معنا هذا، والذي يصحح من خلال إيماءات رأسه أنه موافق على كلامي، شكرأ لبا أرين شكر وكما نعرفون جميعكم جيداً فقد عارض إسحاق بشده إقامة كيان عربي مستقل في أرض إسرائيل العربية، ورأى في ذلك كارثة قومية لإسرائيل، أنتم تذكرون بلا شك أهواله التي اكبها مراراً وتكراراً جلياً وشفهياً، واقتنست عنه دولة فلسطينية لن تقوم إلا على انقاض اسرائيل، وهي إشارة إلى

انتشار الصواريخ الباليستية الموجهة إلى عوش دان (وسط الكيان الصهيوني)، حيث يتجمع ٧٥٪ من مجموع السكان اليهود

أما الاتجاه الثالث، فيتمثل في تصاعد الكراهية «إسرائيلي» كما عليه الحال في وسائل الإعلام العربية، وفي كذب التهديد، وفي النوع بالمشاهد، وفي القويحيات والتعليقات في جيشي مصر وسورية إن غاية هذه الكراهية هي تحويل الحرب ضد دولة اليهود إلى واجب وقرص أخلاقي، تماماً مثلما هي الدويون الأنان بواسطة بث سموم اللامامية لقصاء على الشعب اليهودي.

واستفنتج بآراك من تلك التحويلات الثلاثة أن الدولة العبرية تقف «على اعتاب حرب» ولكن هذه المرة في ظل محيطات أولية فاسدة وصعبة، بما لا يمكن مقارنته بالنسبة (إمكانات) إسرائيل، على حد قوله.

### الدولة الفلسطينية والدور المصري.

#### مقدمة للحرب

وفيما يتعلق بالأخطار الاستراتيجية التي تطوي عليها إقامة دولة فلسطينية على الأرض الصهيونية ذهب بآراك إلى القول «جميع المتوجسين قد يعرفون جيداً أن الدولة الفلسطينية هي اختراع مصري، كل غايته وهمة إعداد لوح قهر لتدمير إسرائيل، فليس للدولة الفلسطينية أي معنى آخر».

وبنى من جانبه حق الفلسطينيين في تحقيق الاستقلال الوطني من خلال دولة يجسدها على الأرض «أن هناك دولة فلسطينية بكل معنى الكلمة قائمة منذ عشرات السنين في الأرض، يتمتع الجمهور الفلسطيني فيها بأغلبية تامة تصل إلى نسبة ٧٥٪» على حد رعه.

وعاد ليكرر المصاوغ بقوله «أن أعود لأكرر النبوة القائمة لإسحاق رابين في هذا الخصوص، لكن من الواضح لنا جميعاً أنه إذا قام كيان عربي عرب نهر الأردن فسيبدأ العد التنازلي لدولة اليهود، عد سيكون قصيراً جداً، فإذا كنا نوافق لسياسة «لن غلنا أن نفل كل ما بوسعنا من أجل دهر هذا الخطر».

ومن الواضح أن ما أقصه بآراك عنه لا يخلو من بعض القموص رغم حدته الشديدة، فهل الأخطار التي يراها في دولة فلسطينية وشبكة سطبق كذلك على حالة إقامتها في نطاق لا يحظى بأي تواصل جغرافي ضمن لبؤ السكان العربية المعروفة بالوجود العسكري والاستيطان؟ أم أن عكس الفلق يبدو فقد في حالة إقامة دولة في كامل الضفة والقطاع تتمتع بمقومات التواصل الجغرافي والسيادة الفعلية على الأرض، فضلاً عن السيطرة على المعابر الحدودية والسيادة والإمدادات التسلحية.



## بآراك، الدولة الفلسطينية اختراع مصري غايته تدمير إسرائيل.. بإقامة هذا الكيان سيبدأ العد التنازلي لدولة اليهود.. عد قصير جداً

لكن الأمر الأخطر من التحالف العسكري يتمثل في الحالة المتقدمة لمعونة وترهل القيم، التي تقوض وتضر معنويات الجمهور (اليهودي)، والتي تعكس على الجيش الإسرائيلي وليس سراً أن قوات الاحتياط التي تشكل ثلثي القوات المقاتلة تمر في مراحل انهيار.

فلقد غلّت إسرائيل فريسة تتنازعها من الداخل أحقاد الأشقاء، والإغتراب لحاه مستوى صناعي القرار، والهروب من المواجهة، والأسوا من كل ذلك شعب مصاب بعمى وضعف بصيرة، ومنفل بشايع وأوهام حول السلام، وجمهور تم غسل دماغه بواسطة وسائل إعلام امهرامنة، تسيطر عليها طغمة يسارية تعمل في خدمة العدو.

وحل بآراك من ذلك العرض الدراماتيكي للقضايا الداخلية الإسرائيلية درحة صعبة وقاسية إلى القول «اعترف بون حجل أن القرار الذي شلور في أعماقي كان قراراً قاسياً ومؤلماً فلقد توبعت كثيراً قبل أن أهد إلى قرار، لكنني في نهاية المطاف لم أهد أمامي أي خيار آخر سوى المعنى في الطريق حتى النهاية».

وحند بآراك مفهومه لـ «المعنى في الطريق حتى النهاية» بأسهاب كبير، وهو ما يصبح لأن

قلق من مدهور إزادة القتال وعرض إيهود بآراك صورة قائمة للواقع الداخلي، خاصة في ظل سيناريو الحرب المحتملة في المنطقة التي سبق وأن أشار إليه وحذر بدوره من «الفحة الأحدة في الاتساع في كل يوم في ميران القسوى العسكرية بين الجيش الصهيوني وجيوش العدو (الجيوش العرصة) هذه المشكلة تعمير في حد دانها خطيرة للغاية، وأنا لا أتصل أو أتلقى عن مسؤوليني في هذا الصدد خلال الة التي كنت فيها رئيساً لهئة الأركان العامة

### مخاوف إسرائيلية

حاء في التقرير السعودي الذي قُمه الجنرال أسوس مالكة - رئيس الجهاز الإسرائيلي للصناعات العسكرية بالمصنوق مع الموساد وشين بيت، أن أخشى ما يخشاه الجيش الإسرائيلي، أن تفشل المفاوضات مع السلطة الفلسطينية، وتتطور الأمور في قطاع غزة والضفة إلى حرب العصابات على «الطريقة اللبنانية»، لذلك يصح التقرير وليس الحكومة بتقديم تمارلات فيما يخص القدس الشرقية.



يحب، فالشهيدة العربية وصلت إلى حدود غير محتملة من ماحتيتهم، وعندما مرت أيام وأسابيع من نور أن يحصلوا على جسد الهيكل (الضرم القدسي)، ولا على القدس، وكذلك بعدما رفضت بشده وحزم تطبيق اتفاقية واي ريفر، جاءت اللحظة التي اشتعل فيها عميل التفجير العربي حيث انفجرت الشحنة بكامل قوتها،

وصاف ياراك مستخدماً تعبيرات صريحة نمقن العرب والإسلام بقول «حلال ساعات قليلة ظهرت البربرية الإسلامية على حقيقتها وكشف العدو عن وجهه، إنه للتعطش العربي للدم الذي عمر عن نفسه في هتافات «أدبج اليهود» في إسرائيل وخارجها، ووصل إلى كل مد يهودي أما حفيظ بن ميني (شماهو) سيقو عني في استطلاعات الرأي فهي لا تطوي على شوق لأيام حكومة شماهو الفاشلة وإنما هي تعبير عن الحرج العميق وراء الوضع، وتأكيد أن المجاعة التي قمت بها كانت صحيحة

هذه حص ما سم أكل أن سحصب أدوقه حتى من صفوف الطابور الخامس اليهودي، وليس هناك تعبير أدق لوصف نعاون اليسار الراسكالي مع أسوأ أعداء إسرائيل، فحتى في صفوف طفلة اليسار، نجمة هذه طهرة خلافات وبصدايات وكان هناك من ينهم من ثاب إلى رشده، وإن كتب لا أعور على بلد خلاصة الأمر أن هذا هو الأوار، سادتي المستجمع هو ب، ويسمع اللحظة التاريخية لموتيه لصاحب هذه ماركات واضح بأن هذه هي الفرصة الأخيرة، وس تذكر

### نصبة القيادات الفلسطينية

#### الفاعه بصرية واحدة

ثم انقل إيهود ياراك إلى ما أسماه «الجانب العملي» في هذا الاجتماع، وشدد فيه على القول إن علينا أن نوجه مصر، العدو الأخطر لدولة اليهود، رسالة واضحة وحارمة بشأن ما سيواجهه أعداء إسرائيل في حال قرروا مهاجمة في الوقت ذاته علينا أن نوجه رسالة واضحة إلى «أصدقائنا» في الغرب على أن يفروا في الأرقام بإسرائيل لا تنوي أن تكون تشيكوسلوفاكيا ثانية، كمش فداء آخر على صيدج انهزمية الديمقراطية (العربية الأوروبية)، التي تمسح إلى حفص أسعار النفط عبر العصحية بإسرائيل، لصالح من يقود الجهاد الإسلامي

لذلك يجب علينا أن نستوعب الرسالة التي يوجهها عدونا العربي كل صيدج ومساء، وهي أن موجودون في حرب، وفي الحرب يجب أن نتصرف كما تقتضي للحرب، وس حس حفظ أن عرفات لم يمكن بعد من بناء جيش مرؤد بسلاح ثقيل، ولم يوقع بعد على اتفاقات ومصادقات ملزمة لتعاون عسكري مع مصر، ورغم صديق الوقت



## في كامب ديفيد بعث ظاهرياً كل شيء.. لكن المقامرة نجحت كما يجب !

الوضع إلى الانفجار، واسمحوا لي هنا أن أصعب اسهاما موضوعاً من حاسي للقول الماثور للكرينال ولسلدا، الذي اقتضت في مسئول كلامي فصحيح أن حالات الأزمات، في فرصة السياسي بعد الطور، إلا أن السياسي القدير لا يمكن أن سيعمل لحظاب الأزمة بل عليه أن يولدها ويصنعها بذاته وهذا ما فعله لعد الزمرب على الزور فقط، إذ أنه عملياً كما تعرفون لم يحدث شيء من التمارلات على أرض الواقع، لكن ياراك استثنى من تلك الاستحباب من لمار الذي سم نشر باهظ محاولاً مع أقواله للصادقية، ولكنه للحل الأقل حظوة، كما نكر

واسموسل بقول «سلسلة الاستحبابات التي الزمرب بتقديمها اكستنتي مديح وسائل الإعلام في إسرائيل وفي الخارج من جهة، وتأييد اليسار في حربي وحرب ميوس من جهة أخرى، وراحت المكات بشنني في أروقة مكتب رئيس الوزراء والكيسف كتب اسمع لك وأصحك في أعماقي الخطوة الأخيرة التي كان من المفروض لها أن مؤد الانفجار في المنطقة هي كامب ديفيد ٢، فهناك بعث ظاهرياً كل شيء، لن أنسى أبدأ يدي التي أربعت حمماً وقفت على الوثيقة للحقيقة التي انطوت على مقامرة على وجود دولة اليهود لكن عنكم الاعتراف، مل المقامرة نجحت كما

يكون كشفاً عن التوجهات الاستراتيجية التي تعتمل في ذهن ياراك في المرحلة الراهقة، رغم صعوبة قيام سياسي مثله بالكشف عن أهدافه ومراميه المصنة، خاصة أمام حصومه ومفلسيه، وعلى رأسهم رعيم النكود أرئيل شارون

### حشد الشارع خلف خيار المواجهة

واستطرد ياراك يقول «لعد بمثل المشكلة الرئيسة التي واجهتها هي كيفية جمع شتات الجمهور في بوتقة حاسمة حول إجماع هومي حتى يكون بالإمكان القيام بخطوة جريئة بقلب رأساً على عقب اتجاهات التدمير الذاتي في هذه السحظات العصيبة كان واضحاً لي بقني أن أتمكن من تحقيق ذلك عن طريق وضع عولائق في طريق مسيرة السلام، إذ إني قد أحطى بهذا الشكل بتأييد بين فئات معينة من الجمهور في إسرائيل، لكن المعارضة داخل حربي لإسرائيل وحدة، ولا داعي لمحدث عن مقمة أحزاب الائتلاف (الحاكم) سستكبح مثل هذه الخطوات السياسية الجريئة والشجاعة، فضلاً عن ذلك فقد كان من الممكن على الصعيد الدولي أن تعود الصورة السلبية التي وضعت إسرائيل في عزلة، والتي شلت كك تدركون في عهد تنياهو الحل الوحيد الذي لاح في الأفق كان دفع

فلأزال ممكناً حتى الآن حق العودة العسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية وهي في مهبطها بإلحاق عدد ضئيل من الإصابات في صفوفها علياً أن يعي بأن عرفات ومن يواليه، على عرار أي نظام حكم مستبد، يتحكم في كل المشاطات العسكرية (في مناطق السلطة الفلسطينية) إن تصفية جميع القيادات في غزة وبابلس وزلم الله وأريحا، وأكد كل الفصادات بصربة ساحقة مركزه واحده، سيؤدي إلى الفصاء على السبى التي تقف وراء الاضطراب، وأعمال الشغب في مناطق يهودا والسامرة (بصفه الغربية) وعمره يجب أن توقف فوراً تشغيل العرب في إسرائيل، سجنوا ويعملوا في مصر والأردن باجرة بولازين لليوم، لدى صاحب العمل المحلي، وليتعلّموا درساً في الاقتصاد العربي وحقوق العمال في الدول العربية.

## توجهات صارمة تحكم اختناق

عنى فلسطيني ٤٨

وفيما يتعلق بالتصوّات الأخيرة في أوساط فلسطيني المناطق المحتلة عام ١٩٤٨م، والتي تمثلت بتفاهتهم الواسع مع انفصافه الأقصى واستهذافهم بالاعتداءات بكر باراك إلى اكتشاف أسراراً لأي من المؤامرين في هذه القرعة إلى قلت إن الطيور الحامس، لفتش بعرب إسرائيل، يعمل اليوم بتناعم كامل مع عرفات، وبهذا تحلى هؤلاء العرب للمرة الأولى الحد الفاصل بين العداء السلبى والتقليد العلنى للعدو غمرة رقصوا ابتهاجاً على السطوح في الناصره والطيرة، عندما كانت الصواريخ العراقية تنهال على عوش دار وفي سياق آخر يقوم أعضاء الكنيست للعرب، الذين يمثلون منظمة التحرير الفلسطينية بكل معنى الكلمة، باستغلال الديمقراطية الإسرائيلية من أجل تدبيرها من الداخل.

عليها أن نتذكر بأن الديمقراطية هي طامع نظام وليست وصفة لانتجار وصياح مومي يتوجب عليها بناءً على هذا أن نعرض ونطبق القناوين والنظام على العرب في إسرائيل، كما في كل دولة تحتكم للقانون، فحق الانتخاب والتصويت الذي منح في حينه للعرب في إسرائيل، من دون مطالبتهم بالولاء للقام للدولة، كان خطأً أساسياً يعانى الآن من نتائج وثماره المأساوية المرة.

وأعرب باراك عن استهائه الشديد لأن فلسطيني ٤٨ يتمتعون بما يصفه به الحق في التماز علماً ضد كيال الدولة، وتشجيع مشاعبي وإرسال محرير محكومين (أمنياً) إلى الكنيست، وهي إشارة صريحة لحالة العائث العربي عند الملك بهامشه من القائمة العرب الموحدة الذي حكم بتهمة أسية في العام ١٩٧٦م، واعتقل على إثرها في السجون الصهيونية لمدة سبع سنوات.



## باراك، عرب إسرائيل تخطوا لأول مرة الخط الفاصل بين العداء السلبى والتأييد العلنى للعدو

واستطرد يقول لا يمكن المعضل أن يحتسب العدو الكامل مع العدو فبحر بل محلّ مرراً جميع المنظمات العنصرية لعرب إسرائيل، وفي مقدمتها لجنة مناهضة العنسا وبحب لجلأ جميع العرب العربى عبر القارية التي أقبلت على أراضي الدولة بصورة موزنة، وإعادة سكانها إلى الأماكن والبلدان التي فيها معاً.

ولم يفعل المحذير من الحمر والانسوا من العدو الخارجى "لا وهو الروح الأثمة المسئلة بالنصارى اليهودية" شيئاً بل دولة وحده وطنه كما يلىق ويسمى على أمة تحصى حرباً متروك بحول العدو الداخلى، أي النصارى للرايكالمة لتسالحه مع العدو وهذا يمكن عمله فقط عن طريق موحيد الآخر - الصهيونية في مجال مشترك ولا زال الوقت متاحاً لذلك، قبل الإمكان ملورة انقلاب يصمم مائه عضو كنيس على قاعدة برنامج يهودى صهيومى، وبهذه الطريقة يتم تحديد وبهمش (حرب) ميرض والعرب.

## تعزيز التفود لدى الولايات المتحدة

### وأوروبا الموحدة

وحسب لا يسهم نشر الوعود الحالية أعرب باراك عن بوعه بإشغال أيام عصبة من العنف في أرض إسرائيل ومن التخريرص الأوج من الخارج وشدة أكثر من الداخل، ومن تهددات الحرب، لكن ليس هناك محرج بحر عندك هو النذل الوحيد الوارد في الحصار.

ورأى أنه من الجدير أن يستكر أن شعب إسرائيل لم يف في أي وقت مضى إلا - خيار بين أفضل وأسوأ، وإنما بين سيئ وأسوأ منه.

وعليها أن ترفع قامة يهود الشتات؛ الذين يتطلعون محوياً مدبول وحزغ على مصير دولة اليهود التي نمدو في نظريهم كمر فقد صوابه وإقزانه علماً أن بقوى مركزية وبغوية في الكونجرس الأمريكى، مركزى القوى الأكر والأهم في العالم، الذي مرد يده الممدودة بغائلاً مراراً وتكراراً.

اليس هو الكونجرس الذي قرر قمر أسوعين فقط (من وقت لقاء الخطاب) ناعدية مطلة احبار موقف معارض محرم لإعلان أحادي الجانب عن دولة فلسطينية، وقرض عقوبات صارمة على السلطة الفلسطينية كذلك كان مجلس الشيوخ في واشنطن قرر قبل أسبوع فقط بأغلبية ٩٥ عضواً بحمل وإلقاء كامل المسؤولية عن موجة العنف الحالية على عاتق عرفات وبدأت تسمع هناك محدداً لصوتاً نادى بإحصار هذا المجرم (في إشارة إلى الرئيس الفلسطينى) للمحاكمة بتهمة قتل مواطنين أمريكيين.

المجموعة الأوروبية أيضاً ليست موحدة في عدائها تجاهها، إن ضعفها الطاهر هو الذي يجلب الضغوط عليها، لكن الأوروبيين مدركون جيداً من نقب مقابلهم، فهم بخلافها يصحرون بذاكره تاريخية، إهم يدركون جيداً أن الهزيمة التي لحقت بهم في معركة حطين في أواخر القرن الثامن عشر للميلاد أوصلت الإسلام إلى مداحل فيينا في نهاية القرن السابع عشر، نحن نمثل بالنسبة لهم الحق الأممى للثقافة العربية في هذه المنطقة، فضلاً عن كوننا حليفاً موثقاً وقريباً، ولكن ذلك مشروط بأن يعكس بصمياً وقوة.

\*\*\*

ومع ما انطوى عليه خطاب باراك من تمارر في الإقصاح عن توجهات عدائيه فاصحة وميوس عصرية صارخة، يبقى في حكم المؤكد أن المنطقة مقلدة على حقبة عاصفة، إن تمت ترجمة مصمونة على أرض الواقع وقد لا يبدو مستبعداً أن حدة الخطاب حادت متلازمة في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ الاحتلال مع طمعية الحبة العسكرية والاممة واليمينية التي كان يتحدث إليها باراك في مقر وزارة الحرب، فهو يعكس ذلك بالفعل ما يدور في رأس صانع القرار الأول في تل أبيب، أم أنها محاولة لاسمحالة مضكر «الصفور» لإنجاز شراكة حرب إسرائيل، تصم له مستقلاً سياسياً في اللحظة الأخيرة» هذا قد تكشف الأشهر لسنة عن حقيقة ■

# ماذا لو نشبت الحرب؟



## مصادر صهيونية تحذر: فقدنا تفوقنا العسكري النوعي والكمي وقوة الردع.. نوعية السلاح الإسرائيلي تتآكل مقارنة مع الدول العربية

تشير مصادر الجيش الصهيوني إلى أنه أخذ مأخذ الجد تحذيرات رئيس الوزراء يهود باراك من احتمالات اندلاع مواجهات عسكرية في المنطقة حيث بدأ الجيش بالفعل العمل وفق هذا الاحتمال، كما أوضح بنك رئيس هيئة الأركان شاؤول موفار الذي صرح بأن الجيش يستعد للتعامل مع عام ٢٠١١م كعام نوبل وحرب لا عام سلام واتفاقيات وقد نفعت توقعات بشوب حرب في المنطقة الاوساط السياسية والعسكرية المهمة بقراءة خريطة موارد القوى العسكرية في المنطقة إلى دراسة الموقف العسكري لأطراف الصراع.

### عاطف الخولاني

ومضى هذه الأوساط أن العامل الأول المتعلق بالدعم والإسناد الدولي الذي استمر طوال العقود السابقة وتزايد في ظل إدارة الرئيس الأمريكي كليتون خلال فترة الرئاسية قد يتعرض لتغيرات سلبية

وقدما يتعلق العامل الثاني تقول هذه الأوساط إن موارد القوى العسكرية تغيرت كثيراً في السنوات الأخيرة بصورة تشكل في النعور النوعي العسكري الصهيوني على الأطراف العربية والذي مازح به طوال السنوات

أوساط سياسية صهيونية أدت قلعها من التعبيرات السياسية والعسكرية التي طرأت في الفترة الماضية وأشارت إلى أن قوة الكيان الصهيوني وقدرته على حسم نتائج الحروب ولواجهات مع الأطراف العربية كانت ترجع أساساً إلى عاملين رئيسيين.

الأول: الدعم والإسناد الغربي والصديدي الأمريكي الثاني: التفوق النوعي العسكري المنطوق من قدرات عسكرية متقدمة تقابلها إمكانيات عسكرية عربية محدودة من حيث الكم والنوع

والعقود السابقة واستخدمه كسلاح ردع للأطراف العربية

وترى أوساط عسكرية إسرائيلية أنه إذا ما وقعت حرب جديدة في حال انهيار عملية النسوية، فإنها ستواجه هذه المرة حصصاً مسمداً لتحديها من المواجهة العسكرية بصورة أفضل بكثير مما كان عليه الوضع في أي وقت مضى في السنوات الخمس الماضية، وترى هذه الأوساط أن شكوكاً كبيرة تحوم حول الروح المعنوية والقتالية للجيش الصهيوني وكذلك حول صوريته السابقة كجيش لا يقهر وقادر على خوض حروب على جبهات متعددة وتحقيق انتصارات حاسمة وسريعة

وتقول هذه الأوساط إن الهزيمة في جنوب لبنان ألحقت صدمة موية بمكانة وصورة الجيش الصهيوني ثم جاءت تنافسة الأقصى لتلحق به الصدمة بشاسة الموهنة، وتصيف إلى إسرائيل فقدت قوة الردع في لبنان وفلسطين، وهذا سيغري الأطراف العربية الأخرى وستظهر إسرائيل أمامها ضعيفة عاجزة عن الفعل أو حتى مجرد الرد.

وقد تحدث تقرير سياسي مشرته مجلة «نتيف» للصهيونية مؤخراً عن التغيرات التي طرأت على ميراث القوى العسكرية مع الدول العربة ووصل إلى نتيجة مفادها أن إسرائيل اليوم لم تعد تتمتع بتفوق تمنح لها استخدام سلاح أفضل من خصومها، ويشير التقرير إلى احتلال في موارد القوى في الجانب الكمي والنوعي ووفق التقرير فإن «التآكل في نوعية السلاح الإسرائيلي بالقياس إلى الدول العربة شبر القلق أكثر من انساع الفجوة الكمية بينها وبين جاراتها، واليوم فإن هذه هي المرة الأولى في تاريخ الصراع العربي - الإسرائيلي التي تكون فيها القوات العربية المشتركة قادرة على شبر سباباً متالبه وطائرات نوعية عالية أكثر من إسرائيل»

ولكن لماذا لا يعمل الكيان الصهيوني على تجاوز احتلال موارد القوى لصالح العرب؟ يجيب تقرير مجلة «نتيف» على محاولة إسرائيل الحفاظ على تفوقها النوعي التاريخي، بتحمل الخطر المحقق لها في أنها لا تستطيع المنافسة من ناحية اقتصادية في سياق تسليح كهذا

### مصر خطر كامن

وزير العلوم الصهيوني ميثان فلباتي قال إن احتمالات نشوب حرب لاتسلسل مصر التي وقعت معاهدة تسوية

وصيف «إن على إسرائيل أن تستعد لقتال شريكها في السلام والاندفاع عن نفسها من الصواريخ المصرية مضيماً أن مصر هي من بين الأخطار الكامنة التي تهدد إسرائيل على المدى



البعيد ولذلك علينا أن نكون جاهزين لقتلهم»  
إيران. خطر نووي. والاتحفي الحبيب  
العسكرية والامية الصهيونية هواجسها بحاد  
إيران التي هددت مؤخراً بأنها من تقف مكتوفة  
الأيدي في حال تعرضت سورية لحظر  
مصادر صهيونية أمية قالت في اليوم الذي  
ستحقق فيه إيران هدف حيرة القنبلة النووية  
ستصير إسرائيل إلى إعادة التفكير في وربها

في المنطقة وفي مطرتها لأمة  
سورية. وشعر الصباسة بالقنق ر  
سورية من حاسين الأول. زمانه انتسج السوري  
وسمي سورية بريدته قدرتها العسكرية بصورة  
ملحوظة والثاني. موجهاً الرئيس جديد  
الذي تقوى الصباسة، انه يتنوع بمقوى الشد  
وقد يقوم بمغامره طائشه متأثير من إيران وحرب  
الله.

## تقديرات صهيونية: لأول مرة في تاريخ الصراع تملك الدول العربية دبابات وطائرات بنوعيه أعلى



جلول يوضع ميزان القوى الكمي مع ١١ دولة عربية. مصافاً إليها إيران وذلك مع التراس مشترك تلك الدول جميعاً في الحرب

العام	١٩٦٧م	١٩٧٣م	٨٦/٨٥	٩٠/٨٩	٩٦/٩٥	١٩٩٩م
الكيان الصهيوني	٩٥٠	٢٠٠	٣٦٠٠	٣٧٩٤	٤٩٥	٤٣٠٠
الدول الأخرى	١٤٥٠	٤٨٤٦	١٢٨٧٠	١٤٤١٦	١٤٤٣٦	١٨٠١٩
النسبة	١ ٥٣ ١	٢ ٤٢ ١	٣ ٥٧ ١	٣ ٧٣ ١	٣ ٥٣ ١	٤ ١٩ ١

العام	١٩٦٧م	١٩٧٣م	٨٦/٨٥	٩٠/٨٩	٩٦/٩٥	١٩٩٩م
الكيان الصهيوني	٢٨٨	٣٦٠	٦٤١	٦٧٦	٦٩٩	٤٨٩
الدول الأخرى	٥٨	١٠٣٨	١٦٨٨	١٩١٠	٢١٩	٣١٠٣
النسبة	٢ ٠١ ١	٢ ٨٨ ١	٣ ٠١ ١	٣ ١ ١	٣ ١٣ ١	٦ ٤٥ ١

وكيمودح لقتلهم الحاصل على ميزان القوى  
العسكرية في المنطقة ماغنس تقرير مركز «ريل»  
لدراسات السياسية القدرات العسكرية السورية  
وبما فيها خلال السنوات الأخيرة  
ووفق التقرير فإن سورية تقوى نحو ٦,٥  
مليار دولار سنوياً على الأمن وتنشيط لعيشها  
الذي يصل تعدادها نحو ٤٥ ألف حمدي منهم  
٣٢ ألفاً في الخدمة الإلزامية

وقد بدأت سورية جهودها لتسليح الكيموي  
مد أولن التسعيمات وبلغ تطوير هذا السلاح  
حجوماً كبيرة وفق مركز دراسات مع نشر  
الأسلحة «دي يقول إن محروين سورية من  
أسلحة الكيمائية يقوى محروين العراق قبل عام  
١٩٩٩م

وتشدر التقارير إلى أن سورية تمتلك أربعة  
مصانع إنتاجية سبع مئات الأطنان سنوياً أم  
منظمة إطلاق الصواريخ الباليستية لهذا السلاح  
محصرها، صنع الشعبية وكوريا الشمالية  
وروسيا

وهو تقرير الفيدرالية الأمريكية العلمية من  
محروين سورية من الصواريخ الباليستية بعد  
واحد من أكبر المحرويات في الشرق الأوسط  
ويضم هذا المحروين ٢ صاروخ سكا دي  
قادرة على حمل عبوة بأحثة بوزن ٩٨٥ كجم  
مسافة ٢٠٠ كيلو متر و ٢ صاروخ SS - 21  
تحمل عبوة بوزن ٤٨٠ كجم بمسافة ٥٠٠ كيلو متر  
وعدد غير معروف من الصور ريج الجواله بها  
SS - N - 36 تحمل عبوة بأحثة بوزن ١٠٠٠  
كجم مسافة ٤٥٠ كيلو متر

وقد أشرت مصادر صهيونية إلى أن سورية  
أجرت بجاح أول تجربة لصاروخ أرض - أرض  
سكا دي من إنتاج كوريا الشمالية أواخر العام  
الماضي، ويبلغ مدى هذا الصاروخ ٦٠٠ كيلو  
متر ومصدر قلقها من الصواريخ طويلة المدى  
أنها كافية لتشمل الأراضي الفلسطينية المحتلة  
كافة، كما أنها تعطي سورية إمكانية نصبها في  
أماكن أمة بعيدة عن الحدود. وهو ما يبريد من  
صعوبة تدمير

المحلل العسكري اليهودي (رؤن من  
يشاي لحص الأوصاع التي يو جهها «كيان  
الصهيوني في المرحلة الحديدة بقوله:  
«المسيرة السلمية مع سورية وصلت إلى  
طريق مسدود، ومع انفلسطينيين بحري قتال  
مشحون بدوافع دينية وقومنة، وفي إيران  
تتطور سريعاً قدرات نووية وصاروخية من  
شأنها أن تكون عملية بعد ٤-٣ سنوات.  
وفي سورية ثمة شبكة صواريخ أرض - أرض  
تهدد الأراضي الإسرائيلية كلها. وقد أصيب  
مؤخراً أيضاً التهديد الاستراتيجي من  
الأراضي اللبنانية: شبكة كايوش  
وصواريخ قصيرة المدى» ■

# مؤتمر وأد الانتفاضة

المخابرات الأمريكية تطرح صيغة «اتفاق أممي» بعد فشل «السياسي»



## الصهاينة يصرخون: نريد نظارة أمنية فلسطينية نرى بها عمليات المقاومة الإسلامية !

مع مروع أول صوء في الندم الميلادي الجديد أنلى رئيس جهاز الأمن الداخلي الصهيوني (شبي بيت) إيراهام بنحتر بتصريح غريب وجه القرمة فيه أنه كان أشبه باستخدامه للقوى النووية وتحديدًا الولايات المتحدة لإحباط السلطة الفلسطينية على استئناف المفاوض الأمني معهم المبرر الذي قدمه بنحتر لدائه من أجل إصدار عريضة على إعادة التمسيق الأمني هو أن «إسرائيل أصبحت كالأفعى لا يعرف ابن سبيضرب مقاتلو حركتي حماس والجهاد ومنى» بعدما كثر التفسير «الأممي» بوقر لهم الحصول على معلومات من المخابرات الفلسطينية حول بحركات أعضاء الحشاح العسكري لحماض والجهاد ونقل معلومات المخابرات الإسرائيلية حول أشخاص معينين متوقع قيامهم بعمليات استشهادية إلى السلطة الفلسطينية كي تقوم بإحباط هذه المخططات واعتقال المسؤولين عنها

### القاهرة: محمد جمال عرفه

الشوارع الرئيسية التي يملكها دورات الحشش الرجلة والنحركة - والتي قتل سمعها عدد من جنود الاحتلال وكان الأمر الذي أثار اهتمام المؤسسة الاستخبارية الإسرائيلية هو ما كشف العرب عنه من أن النحمر الذي استهدف حافلة للركاب في تل أبيب كان باستخدام هاتف نقال مما يدل على تقدم تقني كبير في عمليات التفجير مرز وصول الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات إلى واشنطن أوائل يناير الجاري بلقاء الرئيس الأمريكي جورج بوش مشروع للتسوية كان على راس جدول اللقاء مسند القضاة الأمريكي ووفد لانتفاضة وعرض كفتور عقد مؤتمر أممي على مستوى عال على غرار شوم للتيسير الأمني

وقد رادت الهستيريا والدع في الأوساط العسكرية الصهيونية في أعقاب انفجارات غزه وتل أبيب حيث كشفت هذه الانفجارات عن تطور تكنولوجي كبير في قدرات الفلسطينيين في تنفيذ العمليات مقابل ضعف في إجراءات الأمن الإسرائيلي وكشف الجبرال يانير باقية - قائد قوات الجيش الصهيوني في قطاع غزه - عن أن الفلسطينيين حولوا قطاع غزه إلى حوض لمدن آخر وأهم يستخدمون الوسائل نفسها التي كان يستخدمونها حرب الله وبحث في إحراج الإسرائيليين من إمدادهم وشهد باقية عن أن الجيش والمخاطبات إنعامه يجدان صعوبات كبيرة في مواجهة عمليات التفجير التي تتعدى سيطرات الفلسطينية، مشيراً إلى ما أسماه «التقدم الكبير» في عمليات الفلسطينيين مثل استخدام أسلوب «العدو البكية» والمحمور، التي يزرعونها على

وكان اللاعب أن الشعب المنص أعلن أثر اللقاء أن الرئيس الفلسطيني وافق على تكثيف الجهود «لوضع حد للعنف وتسريع وقت» ولهدد كس الصهاينة والأمريكيون أحوص الحاضرين لإجماع القاهرة الأمني الذي عقد الأسبوع الماضي على التوصل إلى أي اتفاق أممي يعطي الصهاينة، نظاره منكزه جندم برين بها عمليات المقاومة الإسلامية التي تريد ولا يعرفون أين تقع ولا متى بعد حجب المطارة الفلسطينية لأمية السابقة

### لقاء الساعات العشر لم يشمر شيئا !

مساء الأحد ٧ يناير الجاري بدأ اللقاء الأمني «المطر في مكان مسري بالقاهرة وحضر رئيس المخابرات الأمريكية عنى - بحد في جدول أعماله نفسه واحده - كما قالت مصادر فلسطينية في تتعدد مقررات قمة شوم الشيع التي عقدت في منتصف أكتوبر الماضي، وأثار خلالها الأمريكيان مقررات قمة شوم الشيع القديمة ١٩٩٨م التي تضمنت أساليب التيسير الأمني الثلاثي الفلسطيني الإسرائيلي الأمريكي بوقف هجمات حماس والجهاد

حضر عن انتخاب الفلسطيني رئيس جهاز الاستخبارات اللواء «مع الهدي» ورئيس جهاز الأمن الوقائي في الضفة الغربية العقيد «جبريل الرجوب» ومسؤول الجهاز في قطاع غزه العقيد «محمد بجلال» وعن الجانب الصهيوني «شومو ناماي» وهو صابط أممي رفيع المستوى ورئيس جهاز الأمن الداخلي «شبي بيت» ثم قام ببحر «ومدير الوكالة المركزية للاستخبارات الأمريكية» «سي بي إيه» «جورج سميت» ومسؤولين أمميون مصريون وقد استمر اللقاء قرابة عشر ساعات وركز فيه الصهاينة على «وقف الانتفاضة» ما الفلسطينيين فطنوا به أنها «أعند ذات» التي يصرصون لها كشرط لأي تسوية أممي وحرض الفلسطينيون عن ضم ورقه إلى الاجتماع بصعوبة فابنه بشروط الفلسطينية بوقف الانتفاضة وهي جمعية اتحاد الكتل الصهيوني حواء بوقف عمليات العدو بية ضد الشعب الفلسطيني ووقف عمليات ملاحقه ومز قنارات الانتفاضة صروره فك الحصار المفروض على المدن والفري وسحب قوت الاحتلال خارج نطاقها سحب حش الاحتلال من داخل المدن الفلسطينية ومنح معابر والممر

ولأن بربح سلك الصهاينة فقد رفضوا أي خطوات لسحب قواتهم أو تخفيف معيبد بفسر ما لم يسهل السلطة الفلسطينية بترتيبات بوقف الانتفاضة وفي الوقت الذي أعلن فيه العاصم المصري والفلسطيني ممثل الإجماع أممي في التوصل إلى اتفاق يوافق عليه الطرفان الفلسطيني والصهيوني، كشف وزير الخارجية اليهودي شلومو بن عامي النقاب عن أن لقاء القاهرة الأممي قد حقق نجاحاً غير متوقع وكان في تصريحات له صوت إسرائيل - إن الجانب الفلسطيني أبع رئيس وكالة الاستخبارات الأمريكية جورج نسا موافقه على ما تضمنته الورقة التي تقدم بها نت في مستهل اللقاء والتي تضمنت على شامية سود أساسية مؤسس لعودة الأمر إلى ما كانت عليه

# حملة تطهير للثقافة المصرية

**إقالة رئيس «قصور الثقافة» بعد انتقادات وجهها نائب من الإخوان لروايات تصدرها وزارة الثقافة تبعثها موجة من الاستقالات وثورة من دعاة الانحلال**

القاهرة: للرياض

الامتحانات، خصوصاً أن تجربة الولاية كشفت حساسية الشارع المصري تجاه ما يشر في رويات الثقافة من أقوال تعكس الدين أو الآداب ويبدو أن «ثورة الأرمات» التي كشف رئيس الوزراء وجدها لمعالجة أرمات معينة عقب تفجر مظاهرات العام الماضي قد تحركت بسرعة كك أن أجهزة الرقابة الأمنية التي بدأت تراقب أعمال ورة الثقافة منذ الأزمة. لمناصية تحركت على نور في أعقاب طلب حاطة النائب

وقد أمر وزير الثقافة بعد يومين من طلب الإحاطة بجراء تحقيق حول الروايات الثلاث مع كل من عبيد الله شادي، ومحمد كشتيب أمين عام بشر بنهييه وأحمد عبد نورو أبو فعلا الشرف على الشر ومحمد البساطي - رئيس تحرير سلسلة «أصوات أدبية» التي تصدرها الهيئة، وجرس شكري - مدير تحرير السلسلة ويبدو أن البساطي وجرس قدما استقالتهما ملاهياً لتصفيد الأزمة

## مجلس الوزراء يحسم الأزمة

وقد حسم كل هذا الجدل إصدار عاطف عبيد رئيس الوزراء قراراً بإعفاء علي أبو شادي من منصبه كرئيس لهيئة العامة لقصور الثقافة ونقله لوظيفته بإشرافه وبدد محمد عبيد - رئيس قطاع العلاقات الثقافية الخارجية بالوزارة - للإشراف على الهيئة أم إبراهيم عبد الجسد فقيم استقالته من الإشراف على سلسلة «كتابات جديدة»

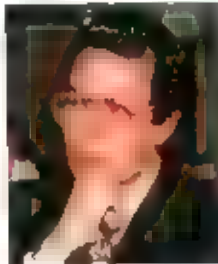
ومن الواضح أن إقالة أبو شادي قصد بها نقادي أزمة سياسية بسبب إثارة الأمر في البرلمان والحكومة لديها حساسية تجاه كل

يبدو أن أزمة روية، وبهمة لأعشاب البحر» التي أوقعت مظاهرات صاخبة في مصر وعصفت العام الماضي بحرب العمل المعارض بعدما كشف ما في الرواية من عناصر تنطاول على الذات الإلهية والرسول عليه الصلاة والسلام مدعوى (الإبداع) لانتزال مستمرة

وطالت موسم الأزمة هذه المرة للمسؤولين في وزارة ثقافة وعلى رأسهم علي أبو شادي رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة، وإبراهيم عبد المجيد رئيس تحرير سلسلة «كتابات جديدة» التي تصدرها الهيئة العامة لقصور الثقافة في أعقاب كشف نواب الإخوان المسلمين في البرلمان أن رويات صادرة عن هيئات الثقافة تتضمن عبارات تحدى الحياة وكلمات جارحة عن الأدب العامة لانتزال تصدر كما في دون حذف أو رقابة حسب قيل عقب الأزمة الأولى

وكان النائب د. محمد جمال حشمت - أحد نواب جماعة الإخوان المسلمون الـ ١٧ في البرلمان - قد تقدم في الثاني من سابر بطلب إحاطة عاجل إلى رئيس الحكومة ووزير الثقافة بسبب ثلاث رويات صادرة عن قصور الثقافة الحكومة نصص عبارات حادشة للحياة وحبر من تكرار وقائع روية «وليمة لأعشاب البحر» جاء في طلب الإحاطة «أن هيئة قصور الثقافة التي تعنى بالإبداع ابصرية بثرت مجموعة من الروايات في الشهر الثلاث الأخيرة من العام الماضي تحدى الحبيب العام ولا تنفخ مع الأدب العامة»

وراد من أهمية طلب الإحاطة أن صحيفة «أخبار اليوم» الرسمية نشرت تحدير النائب الأمر الذي ضرب على ما يبدو جرس الإنذار لدى الحكومة خوفاً من تجدد مظاهرات طلبة الجامعات رغم موسم



فاروق حسني

قبل اندلاع انتفاضة الأقصى، واستئناف التسبيح الأمسي فوراً

وأعترف بن عامي بالعمليات الحصار والحق الاقتصادي لم تساهم إلا في تفاقم الأوضاع الأمنية ولم تحل دون تواصل عمليات إطلاق النار والتفجيرات متعلما أيدي إلى تهاري مؤسسات داخل المنطقة بشكل يجعل من المستحيل على المنطقة الإمساك برسم الأمور وحسب من عامي فإن هذا الوضع هو الذي أدى إلى مساهمة بعض عناصر الأمن الفلسطيني في عمليات إطلاق النار وعمليات التعجير ولا سيما المخابرات الصهيونية أدى شت في أن الأمر يتطلب وقتاً طويلاً لتكون السلطة الفلسطينية قادرة على إعادة الأمور إلى سابق عهدها

كان إبراهيم سبي - نائب وزير الدفاع الصهيوني - قد ذكر قبل انقضاء الاجتماع أن الصهيونية سيطلبون السلطة بالعمل على وقف كل مظاهر «العنف» وإعادة اعتقال عناصر حماس والجهاد، إلى جانب إعادة عناصر فتح والأجهزة الأمنية إلى عملهم الخاص بإحباط عمليات الإرهاب على حد تعبيره

## اتفاق أم يذل السلام

وقد أقادت أرباء القاهرة أن واشنطن سعت من خلال اجتماعات المصيف لنجدة «أمنية» بالقاهرة، لتوصل إلى إعلان مشترك من على البدء باتحاد إجراءات من الحامبي لوقف العمليات كافة، غير أن صغوبات ضخمة واجهت الاحتفام لتعطل كل طرف بموقفه ولزحف الفلسطينيين والمصريين هذه الصيغة التي تضمن للصهاينة أن يعفوا بالأمس والحدود في حمايه لأمس الفلسطيني، بينما هم يقتلون الفلسطينيين، بل ورجال لأمس الفلسطينيين الذين يحومهم

## الدور المصري في المفاوضات

وقد أكدت مصادر مصرية مطلعة أن القاهرة أبلغت واشنطن رفضها مطالب أمريكية بالتدخل لدى القيادة الفلسطينية لإقناعها بوقف الانتفاضة لهلة زمنية محددة مدعوى تهينة مدخ شقة وتشجيع الصهاينة على اتخاذ خطوات جادة، وأطلع مسؤولون مصريون الإدارة الأمريكية رفضهم التدخل لإقناع عرفات بإجراء ترتيبات أمنية دون حل جذري للمشكلات السياسية بين الطرفين وفي السوم اتجدد لعقد لقاء الأمني مال موسى «أن اجتماع القاهرة الأمسي لا يسهل إنهاء الانتفاضة وأضاف «إن مشكلة الأمنية من محل إلا في إطار حل المشكلة السياسية» ويرر مشكلة السياسية هي الأساس، وهي سبب الإحباط والغضب»

ويوقع أن تعقد اجتماعات أخرى خلال الفترة المقبلة، ربما للوصول إلى حل وسط أو تهينة تحفظ ماء وجه كليتين قبل مرن منصبه وتبرر لأزمة قليلاً بدل أن يتسلمها الرئيس الأمريكي الجديد وهي متبهة تحرق يديه

وقد كشف مصدر فلسطيني عقب لقاء القاهرة أنه ما بين مؤتمر القاهرة ٧ يناير ومؤتمر شرم الشيخ أكتوبر الماضي عقد عديد من اللقاءات الأمنية التي لم يعلن عنها برعاية المحاورات الأمريكية ■

**أوساط سياسية : الحكومة قطعت الطريق على أزمة جديدة قد تشير الشارع**



## لل قضية... أوجه أخرى

بقلم: أحمد عز الدين

قبل السبعين نشرت مجلة منها، حواراً مع وزير الثقافة المصري فاروق حسني، دار فيه حوار الحرة، وفي الإجابة عن سؤال هل قُسم الوزارة إلى حقائب الوزير لمناشئ تشكيلي، قال الوزير: «كثيراً، ولكن... لذلك لا أعرضها» هذا في الرسم الخاص بي- ومن الواضح أن الكلمة التي حذفتها مجلة منها عن الإجابة هي «عادية»، وهو ما يفسره السؤال التالي، لماذا ترسمها عادية؟ فاجاب الوزير لأنني أفضلها محبرة من كل اللواتي والخطوش والمساحيق، الإجابات السابقة لوزير الثقافة المصري إلى جانب كل تصريحاته ومواقفه في أثناء أزمة رواية «وليمة لعلي شاهين» قبل أشهر، وتصريحاته الأخرى، وما عرفنا وأنتبهت عنه من جعل للبريد بصمت بالهذه من الموقف «الحشم» الذي اتخذته مؤمراً داخل وزارته في مواجهة مجموعة من دعاة الانحلال الذين دخلوا في وزارة الثقافة، وضواها في عهده أهم المناصب فيها، وأتوا وشربوا وسمموا، وأخذوا من أموال الشعب درهم نهم، مختلفون المويديون الذين ألوا على أنفسهم أن يكونوا عقول الشعب بثقافة الانحلال والزبلة والتفاهل على الذات الإلهية، وأرسل الكرام، والتحلل من كل الفضائل. لا ينبغي على الله أن يهدي فاروق حسني، ومن في وزارة الثقافة جميعاً، ومجلس الوزراء المصري كله، لحزب والعمل الصالح، ولكن أغلب الظن أن القدرة الفائقة على الدين والأخلاق من جانب وزير الثقافة، وتأييد مجلس الوزراء له في مواقفك تلك وراها نوافع أخرى.

فالحكومة لم تنق بعد من صدمة الانحلال الديمقراطي وهي في محاولة معالجة آثار الصدمة انقسمت على نفسها وانقسم معها الحزب الحاكم، وبحث إن قراراً بها لن يندرج شأن من يمكنه كبحش فدية فضيحة الحزب الحاكم في الانتخابات فهذا يعني أن الصراع لا يزال قائماً خلف الكواليس، وهو صراع حياة أو موت بالنسبة إلى بورا، أن السلطة هي غلبة الحسني في تلك الحياة، لذا لم يكن أي طرف في السلطة مستعداً لفتح جبهة سواء مع نواب الإخوان في البرلمان، ومن ثم مع الجماعة، أو مع الشارع المصري الذي أظهر قبل أشهر ردة فعل عنيفة تجاه تصريحات وزارة الثقافة قد تقال إلى أزمة حاولت الحكومة تحسبها قد وقعت بالفعل بموجة الاستقالات التي حدثت في وزارة الثقافة، وعصبية من يرعصون أهم مسؤولين في الواقع لا تتحلل أزمة حلقية لأن عاصرها معرولة لا وير لها، ولا يصبر لها على الدستور الحسني.

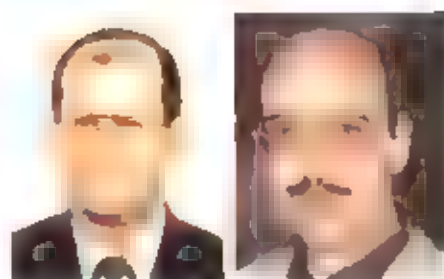
جانب آخر يدعوا الحكومة والحزب الحاكم إلى تجنب الأزمات هو أنها لم تعود تضمحل موقف البرلمان، وما يمكن أن يكون عليه موقف بعض نواب الحزب الحاكم نفسه، وعودة إلى الانتخابات أيضاً حيث وجد الحزب الحاكم أنه حصل على نسبة ٢٨,٨ في المئة من مقاعد البرلمان كذا إلى ضم المستقلين إليها، سواء أكانوا منهم أم لا، علمهم لحناءاً ليرقع المسمة إلى ٢٨,٨، وهذا الأمر قلب الموازين، فبعد أن كانت السلطة تنص على النواب أنها سبب مجلهم، وأنهم نواب دعمها ما كانوا ليحلوا البرلمان، أصبحت السلطة الآن تسعى بصح النواب الساجدين في الانتخابات إلى حزمها بعد أن حصلوا على دعم حكومي، بل ضد إرادة الحكومة والحزب، وقد شاعر أولئك النواب دورهم الحقيقي، وتظهر ذلك في بدايات عمل مجلس الشعب، حيث حاول بعضهم أن يكون له قرار مستقل.

فإذا أسفنا إلى تلك الأزمة الاقتصادية الخائفة التي نعيشها مصر، وعدم ظهور أي نوازل لديها - بن كما يبدو - عدم وجود أي رغبة لديها لتكبح مدى رغبة الحكومة في واد بولار أي أزمة جديدة حتى ولو حقق ذلك نجاحاً، علماً بأن نواب الإخوان السبعين دعمهم جمال حشمت.

الأفلام الجنسية الصريحة التي تعرض في صالات العرض في مجتمعات أخرى إلى ماورد في الروايات الثلاث لا يمكن أن يخرج من حجاب النوم.

**نور الأزهر والرقابة الأممية - أزمة**  
كتب قصور الثقافة الجديد وجهة النظر مرة أخرى إلى الأزهر ودوره في مولجه ذلك، وإلى دور الأجهزة الأممية التي شرعت منذ أزمة الولاية في مراجعة العديد من روايات وكلمب وزارة الثقافة، خصوصاً أن رد فعل شيخ الأزهر المسند بشدة نوراً لثقافة في الأزمة، ورد مجمع البحوث الإسلامية التابع للأزهر الذي صلب حام عصمه على الرواية لاحتوائها على هجوم على المقسمات، وتصميمها الفاظاً جنسية شعبة، شكل وقبها مفاجئة ووضع الحكومة في مأزق، وقد وجه شيخ الأزهر آنذاك للوزير لوزير الثقافة لأنه لم يعرض للرواية على الأزهر لأحد الرأي فيها حيث القانون رقم هيئات وزارة الثقافة برأي الأزهر.

وكان مرافقون مصريون قد أصروا أن المكسب الأكثر أهمية في أزمة الولاية هو عودة الاستعانة بالأزهر والاهتمام بدوره ورد الاعصار لعلماته باعتباره الجماعة المصرية لها رسماً كمرجع في الشؤون الإسلامية، ويعود دور هيئة الترجمة والمشر في الأزهر التي تراجع الكتب بعدما سبق أن حاول مسؤولو الثقافة مراراً التمسك من إشراف الأزهر، الذي نص عليه قانون الأزهر رقم ١٠٢ لسنة ١٩٦٦م، وأكذته فتوى مجلس الدولة عام ١٩٩٤م بتأكيد حق الأزهر ورأيه «للمزم» لوزاره الثقافة فيما يتعلق بالشأن الإسلامي فقد أكتفت فتوى مجلس الدولة بتاريخ ١٠ فبراير ١٩٩٤م أن «الأزهر الشريف وحده صاحب الرأي للمزم لوزارة الثقافة في تقدير الشأن الإسلامي للترخيص أو رفض الترخيص للمصنفات السبعة أو البصرية»، إلا أن أنصار غل يد الأزهر عن إبداء الرأي في الأعمال الأدبية والروايات التي تتعرض للدين والقيم أثاروا صحناً كخيراً حول حرية الإبداع ورقابة الأزهر وتحفظوا عن مصاندة عشرات الكتب التي رفضها الأزهر، والطريف أنهم احتجوا بتصريحات الرئيس مبارك قالها في ٣٠ يناير ١٩٩٤م، أي قبل حكم مجلس الدولة، وأكد فيها أنه «لا الأزهر ولا أي جهة لها الحق في مصاندة الكتاب»، وأنه طلب «إبلاغه بأي محاولة للاعتداء على الفكر» وبعد صدور هذه التصريحات، عشرة أيام صدرت فتوى مجلس الدولة السابق بالإشارة إليها، وعندما عادوا لتحاليل دور الأزهر رغم مصر القانون على ذلك ردتهم أزمة رواية الوليمة ومظاهرات طلاب جامعة الأزهر لطلب العون من الأزهر.



د محمد جمال حشمت

علي أبو شادي

ما يعكر الأمن والاستقرار، خصوصاً بعد أزمة الولاية والمظاهرات العنيفة في الجامعات، ويريد من حساسة الأمر أن هناك موحساً من نشاط نواب الإخوان في البرلمان وتقجيروهم للعديد من القصائد التي عد مخرج الحكومة ومنها فصينا هواند البنوك الزراعية، وروايات وزارة الثقافة الثتان مزجها نواب الإخوان في الأسبوع الأول من نشاطهم.

كان أبو شادي أحد الذي تم التحقيق معهم في أزمة رواية «وليمة لأعشاب البحر» غير أن لائحة الاتهام الرسمية لم تشمل اسمه وقد جرى تعديد حذمه بقرار من رئيس الوزراء قبل شهرين فقط، ولأن قرار إقالة أبو شادي يعتبر هزيمة واضحة لأنصار الإبحية والانحلال من يسعون أنفسهم بالتقويين، ويرى أن سب الذات الإلهية أو بشر الخلاعة والعبارات الجنسية في الروايات بدأها فقد كان من الصميم أن صدعاً هولا، غلب القرار ويقرون عقد العديد من جلسات والبدايات مواجها ما تصفوه بأنه عنوان على الحريات والإبداع، وكان أول رد فعل في هذا الصدد استقالة إبراهيم عبد المجيد رئيس تحرير سلسلة «كنايات جديدة» احتجاجاً على إقالة أبو شادي وما سبها عمله التفتيش والرقابة التي تمارس ضد الأعمال الأدبية في مصر وتعكس ترددي الواقع الثقافي في البلاد، فيما دعا آخرين لعقد لقاءات للنحو، ورومو أنه تقهر أمام التيار السبي، وتلا ذلك بين وثقة عند منهم بين ما عتبروه سلوكاً فجعياً ضد حرية التعبير وأعلنوا مقاطعة أنشطة الوزراء من معارض ومبوات وأمسيات، وبخاصة معرض الكتاب والمجلس الأعلى للثقافة، ولديهم يفعلوا ليربحوا الناس من شروهم وأفكارهم «لرصة».

ولأول مرة يقف وزير الثقافة فاروق حسني ضد هذه التيار الانحلال وعلى غير موقعه من الأزمة السابقة، إذ بعد في تصريحات بحريه الحاء ٩ يناير الجاري بالوقوف ضد أي سلف رجس وأصاف وظيفي لأساسية في حماية تم المصح من بريقو الأدب، وإذ سمحو «يقصد دعاء السوير» بشفقانهم وروحهم وسبهم من مقرأوا مثل تلك العبارات الواردة في الروايات الثلاث مثار أزمة الأخيرة قائلاً لا أسمع لطوائف الشعب بلاطلاع على قلة الأدب، وأصاف «لا أعتمد بأن متفقاً محضاً من نفي شكل من الأشكال أن يسود السليف الحسني الذي لا يختلف بأي حال عن

# نشاط مبكر ونجاح طيب

## أداء نواب الإخوان يلفت الانتباه منذ بداية جلسات مجلس الشعب المصري

السياسي والتي سنغال تركيزاً خاصاً من نواب التيار الإسلامي خلال الفترة المقبلة ويشير ممثلون سياسيون إلى أن هذه المواجهة الأولى من نوعها في البرلمان قد كشفت تاهب الحكومة للرد على أي محاولة لتوجيه النقد بها ومن تعيين بيومي في البرلمان قصد به أن يكون أحد هذه الأصوات المختارة للمهمة مطلق يرون أن احسار محمد علي محبوب وزير الأوقاف السابق رئيساً لتوجيه الشؤون الدينية في البرلمان قصد به الغرض ذاته كما أن إقالة أبو شادي استهدفت تفادي أزمة جديدة ونفوت الأمر على النواب الإسلاميين في فتح باب لاستجواب وزير الثقافة والواقع أن الإسلاميين يحذرون الله أن استجوابات الحكومة يد بيس لهم عرض سوى تحقيق الإصلاح وإزالة سكر

### متحدث رسمي

وكان نواب الإخوان في البرلمان قد اتفقوا على أن يكون د محمد مرسي المتحدث الرسمي باسمهم تحت العمة. وقد وضعت خطوة تعيين المتحدث الرسمي بأنها دليل على أن الإخوان حسدوا لأنفسهم «كثرة» برلمانية مفضضة رغم تأكيدهم في الوقت نفسه على العمل مع جماعات من المستقلين والوطني ومعارضة وكانت قد طرحت فكرة تشكيل كتلة موحدة لمعارضه أو كتلة للمستقلين، إلا أن هذا لم يحدث

وقد أشار المستشار القانوني الهضيبي - نائب المرشد العام لحزب جماعة الإخوان - أن عدد «الإسلاميين» داخل المجلس لن يكون مؤثراً في تعديلات القوانين وقال: «إن وجود التيار وشكله سيحدد أساساً على رئيس المجلس»، مشيراً إلى أنه في مجلس ١٩٨٧م كان درجعت المحسوب يعامل مع الإسلاميين ككتلة ويعطى الكلمة مثل رؤساء الأحزاب دون أن يتعامل معهم «كواقع» وقال: د محمد عيسى إن الوتد مارال منكراً للحديث عما ستقوم به كتلة الإسلاميين داخل المجلس ولكنه قال إن وجوده في المجلس هدف الإصلاح واعتبر أن قوانين الحريات وإصلاح السياسي وتداول السلطة لا يحتفل عنها، أشير، لا أنما يرى أي قصايا الإعلام والتعظيم سيكون بها أولوية أيضاً حتى تعود للمدرسة - كمؤسسة تعليمية - دورها الذي فقته

وأشار مرسي إلى أن الإعلام وخاصة التلفاز يحتاج إلى أن تكون له «مرجعية» إسلامية وهوية وهدف وأشار إلى أن «الكتلة» ستعتمد داخل كل لحان المجلس متعاونة مع مختلف الأطراف. وكان أداء الإخوان في برلمان ١٩٨٧م قد ركز على قضية تطبيق الشريعة وموافقة القوانين لمعامل بها للشريعة، ويعتقد أنه سيكون هناك تركيز على هذه القضية أيضاً في البرلمان الحالي ■



مجلس الشعب المصري

على كلام النائب الإسلامي ومنتقداً الحكومة لعدم ردها على ما قال وهذا أسرى د عبد المعطي بيومي عند كلمه أصول الدين للرد مهاجماً نواب التيار الإسلامي دور أن سمعهم وقال في انفعال شديد «يعز علي» سمعهم أحد ممسك الإسلام وشهم الملاحح بكل الرأ دور أن يقدم نيلاً شرعياً، وطالب نائب الإخوان بتقديم دليل على كلامه وأصاف أن «إنهم الملاحح» لكل الرأ محالف للأعراف ولم يرد أي دليل على أن معاملات أي بنك شغل في إطار الرأ، ويجب أن مبروئ في الحكم على أي معاملة، لأن كل بنك يتضمن معاملات ربوية ومعاملات شرعيه ومعظم معاملات الملاححين شرعية، ثم تحول نائب الحكومة الأزهرى للهجوم المباشر على الإخوان قائلًا إن «جهاز الاستقبال» عند اصحاب التيار الإسلامي داخل المجلس «مربوع على ما يرون»

د مرسي عاد قوجه سؤالا محدداً للدكتور بيومي عن حكم الشرع في القروض الفقهية التي يقدمها بنك الاستثمار الزراعي للملاحين ويحصل عليها فوائد تصل إلى ٢٥ لكن بيومي لم يرد مباشرة على السؤال وتعال صمغانه بطريقة دعت رئيس مجلس الشعب لإعلاء الموضوع

وقد أثار معنوا التيار الإسلامي عدم الحوص في جدال مع الدكتور الأزهرى، موصحاً أن الأمر لم يكن يخص إلى هذا الهجوم عليهم ولأن وقف أحدهم قائلًا لعبد المعطي بيومي أشكركم لله، فيما احتج آخرون على رده، وقد أكد د عيسى أنه لم يكن مقصد إخراج الدكتور بيومي ولكن للوضوح حرص نفسه على المناقشات مسب أزمة الأرض وأن غالبية النواب الذين تحدثوا طالبوا بإلغاء الفوائد ولأن لم يرجعوا ذلك إلى الأصول الشرعية وقال إن موضوع الفوائد الممكنة قتل بحثاً ولكن هناك قصايا أخرى نحتاج إلى مناقشة ونحتاج إلى جهد النواب ومنها قصايا التطعيم والإعلام والإصلاح

لغت أزمة وزارة الثقافة في مصر الانتماء مسكراً إلى الدور المشط لنواب الإخوان المسلمين الذي يستمعون لأدله ومن المتوقع أن تؤثر الأزمة على مسائل تصدي الحكومة لنواب الإسلاميين في البرلمان وكان نائب الإخوان أستاذ الطب محمد جمال حشمت قد قدم طلب إحاطة لرئيس الوزراء وزير الثقافة حول مخالفات شرعية وأخلاقية مصمتها ثلاث روايات صادرة عن إحدى إدارات وزارة الثقافة المصرية وحقق الطلب موافقة بأقالة عدد من دعاة هد التيار الانقلابي في الوزارة على النحو المفصل في تقرير آخر دحل هذا العدد من الملتحق إلى جانب ذلك شهد البرلمان أول مولجه من نواب الإخوان (١٧ نائباً من أصل ٤٥٤) والحكومة بعدما شكل د محمد مرسي المتحدث باسم نواب الإخوان في شرعية فوائد قروض البنوك الزراعية للملاحين، واشتعلت الحسبة بعدما سأل مرسي عن رأي الدين في معاملات بنك التنمية والائتمان الزراعي في مجال القروض النقدية التي يقدمها للملاحين بقوائد، إن أسرى النائب المعين (صم عشرة من الدين يعيدهم رئيس الجمهورية) الدكتور عبد المعطي بيومي عييد كلية أصول الدين بجامعة الأزهر للرد وهاجم الإخوان بشكل مبالغ فيه حتى إنه قال: إن أسلوهم هو الهرج والشوشرة

### رأ الديون

وكان عند كثير من نواب مجلس الشعب سواء من الحزب الحاكم أو المعارضة أو المستقلين قد طالبوا بإلغاء فوائد الديون عن الملاحين لأنها فوائد باهظة وليس في مقدور الفلاح سداها ويعصهم بهرب من منزله خوفاً من الملاحقة الأمانة له لسفيد الأحكام الصادرة بحسه

ونحدث الدكتور محمد مرسي مؤيداً للمطالبة بإلغاء الفوائد المالية كما طالب غيره من النواب لكنه أرجع المسألة إلى أصولها الإسلامية مذكراً بأية القرآنية «يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الرأ أصعافاً مجاعبة» (إل عمران - ١٢٠)، وقوله تعالى «وأحل الله البيع وحرم الرأ» (البقرة - ٢٧٥) وقال د عيسى إن ما هو حدث الآن من وفرة كبيرة في محصول الأرض لدى الملاح ولدى الدولة وعجز عن تصريف الإنتاج وفي الوقت نفسه تراكم الديون والفوائد على الملاحين دون قدره على سداها هو صورة للحرب التي أعلنها الله على من يتعاملون بالرأ وقال إن دستور مصر ينص على أن الشريعة الإسلامية هي المصدر الأساسي للتشريع وبالتالي فينبغي الالتزام به وترك الفوائد الربوية وفي اليوم التالي تحدث النائب المستقل مرتضى منصور مشياً

# واقعة أمنية سورية

مدد إنقاذ الرئيس السوري بشار الأسد خطاب القسم، والباس - داخل سورية وحارجه - ينتظرون مرتسم هذه للوعود والافتكار التي أطلقها، هل تتحقق كلها أو بعضها، متى وكيف؟

بجانب المظلم في تقويم ما صدر عن الرئيس من مراسيم وإجراءات داخلية وخارجية، اقتصادية وميدانية -سبب الاختلاف يرجع في الحقيقة إلى عوامل غير الرعنة بالذعية أو الديهي، منه قاذية الإجراء الواحد الأكثر من تفسير، مثل قرار إغلاق سجن امرة الشهير وهو قرار متحد مد عهد الرئيس السابق، هذا التنفيذ للإغلاق من بعد مداه بهج جديد في التعامل مع حقوق الإنسان تصل إلى حد إلغاء حالة الطوارئ وإطلاق الحريات العامة، والتعديبية السياسية، وتبعض السجون السياسية كلها، أم هو جزء من تسويق النظام لنفسه بإجراءات تحسيبه انتقائية محدودة محسوبة؟

وإذا كانت هذه الإجراءات جزئياً من فتح صفحة جديدة في السياسة والاقتصاد والحريات والتعددية والتداول السلمي للسلطة، فعاداً يغيب عنها الخط والبريد ونظام التقسيم أو (الجرعات)؟ وهل للحرس القديم، ومراكز القوى دور في (العمل) أو التقسيم أو حتى لإجهاض أو الإحياء؟

أيضاً كانت التعسييرات، فلابد من تقويم الحشرات الإيجابية التي حصلت، والتشجيع على استكمالها، وطلب التأسيس عليها، وهذا لا يعنى من إبداء النقد للمظاهر السلوية أو لفت النظر إلى الأمور التي تستدعي المعالجة أو إعطاء الأولوية مسائل محددة معها قبل غيرها حتى تتم معالجتها والسيطرة عليها، منها قضية «حقوق الإنسان» وهي قضية القضايا التي لا ستمر، ولا يمكن الانتظار طويلاً من أجل حلها وإزالة آثارها الكارثية

وفي هذا السياق نعرض واقعة من الوقائع لحدث، تعنى على الاستعمار، وعلى تقدير حجم المشكلة، وعلى مدى خطورة آثارها المحلية والقومية والإسبانية والسياسية، وهي تذكرنا دار كل ما قيل ويقال عن حقوق الإنسان عامة وهي سورية خاصة -أقل من حقيقة المعهنة الرهيبة التي يزرع تحت وطأتها المواطن أو الشفيق المعتقل سياسياً، وأقل من حقيقة الحروق والتجاوزات التي تحدث عنها الأسماء والجدائل والقوائم التي تصدر عن أطراف أمارسة السورية أو المنظمات المختصة بالفضاح

(٥) كاتب وأديب سوري

بقلم: محمد الحساوي (٥)



مخرج - فترة -

عن حقوق الإنسان لأن «الحكي غير الشوب» وه الذي ناكل العصي ليس مثل الذي يعدها اعتقال حسبي بن محفوظ -مواطن يمسي- بتاريخ ٢٦/٨/٢٠١٢م أي بعد وفاة الرئيس حافظ الأسد بسنة عشر يوماً وصل مواطن يمسي من صنعاء على طائرة «الخطوط الجوية السورية» إلى «دمشق» اسمه الشيخ حسبي بن محفوظ، وهذه هي رباره الأولى للفطر السوري، ولعلها تكون الأخيرة، وهي مطار دمشق لعدم جوار سفره للتأشيرة عليه بالنحول، فاستدعي على حدة، وتقل فوراً إلى حيث التحقيق معه في أحد أجهزة المخابرات

سبب زيارة هذا المواطن اليمني هو العمل بصيغة بعض الأصقاء الذين أشاروا عليه بأن في سورية كتباً ومراجع علمية تقيده في تحضير رسالة المصير المكلف بها

لما طال غياب المواطن اليمني على أهله وعلى رواد مسجده -وهو حطيط ومدرس في أحد مساجد صنعاء- بدأ تلمل نويه وتساؤلوا عن مصيره، فتحرك نفر منهم، وقالوا الشيخ عبدالله الأحمر رئيس مجلس الشورى اليمني، بصفته وجهاً بارزاً من وجوه السياسة وهو في الوقت نفسه «شيخ مشايخ قبيلة حاشد» التي ينتمي إليها المواطن اليمني المفقود

طلب الوفد ممساة للقاء بالاعمال في السفارة السورية عن مصير قريبهم، فكان جواب الجهات السورية بعدم وجود حسبي اليمني على الأراضي السورية حينذاك طلب الشيخ عبدالله الأحمر من الوفد مراجعة سلطات مطار صنعاء للتأكد من الجهة التي ذهب إليها، فكتبت سلطات مطار صنعاء بأنه سافر إلى دمشق محديداً وعلى الطائرة السورية منذ ٣٥ يوماً، فما كان من أهل المواطن المفقود إلا أن حملوا الشيخ الأحمر تهديداً صريحاً إلى اللقائم بأعمال

السفارة السورية، معاه، التهديد بإحراق السفارة السورية في صنعاء أو قتل القائم بالأعمال السوري أو اعتداف مسؤولين السوريين بحقيقة مصير المواطن اليمني خلال مدة حدتها له

رجع القائم بالأعمال السوري ثابته إلى السلطات المعنية في سورية وأبلغها حقيقة التهديدات وهديبها، فكان أن عذرت الجهات الأمنية السورية بوجود مواطن اليمني ووعدت بالإفراج عنه بعد استكمال التحقيقات معه ومعللاً تم إطلاق سراحه بعد ٣٥ يوماً أحر مصاعها في صنعائها، وكان محمود أيم الاعتقال ٧ يوماً معداً

## ماذا جرى مع الأخ اليمني؟

من خلال اعتقال هذا المواطن اليمني الضعيف وإطلاق سراحه رشحت بعض المعلومات الجديدة المفيدة عن سجون الرأي والسياسة في سورية:

١ - منذ اعتقال الشيخ حسبي بن محفوظ وهو ليس من الإخوان المسلمين - هو أنه ناول في سلسلة خطبه له في اليمن المذاهب الإسلامية الباطنية، وصوب مثلاً بالحدى الطوائف في سورية فأخرج اسمه على الحاسوب في قائمة الأعداء المطلوبين، حتى جاء بعفاه إلى الفخ المصوب وليس يعفاه كونه مواطناً غير سوري نكر بوسعه بعد اعتقاله أن يصحح مزاعمه، وأن يعطي صورة حسنة عن الجهة السورية

كانت الأيام الأولى من اعتقال المواطن اليمني في وزارة أمن الدولة سبباً يومياً لتعديبات المرح، أما النصف الثاني لمدة الاعتقال فقد قضاه في وزارة جماعة طوبه وعرضها ٤ × ٤ متراً تصم عشرين مواطناً سياسياً معتقلين في إحدى ورنات مجر (فرع فسطاط)

٢ - هؤلاء المسجونين السوريين الذين صانهم المواطن اليمني، كلهم معتقلون حديثاً

٣ - أحد المعتقلين في هذه الرمانة كان صديقاً عمره ٦٢ سنة، يدعى أنه متهم بتمزيق صورة الرئيس لمرشح لمراسلة الجمهورية الرئيس الحالي

كان يُظن من الصبي المعتقل أن يعترف بأن والده هو الذي أمره بتمزيق صورة المرشح حتى يُطلق سراحه، قال المواطن اليمني المعتقل للصبي اعترف لهم بأن أبك هو الذي حرّضت على ذلك، كي يُطلق سراحك، فما كان جواب اليمني إلا أن قال: إذا كنت أنا صديقاً المتهم أتعرض لهذا العذاب، فكيف يكون حال أبي إذا اعترفت عليه؟

إذا كان الرئيس الجديد نفسه أمر - كما قيل - بإبرال الصور والتخلص من هذه المظاهر، فلماذا تعاقب الأجهزة الأمنية طعلاً حصل منه ما يوافق موقف الرئيس نفسه؟ ■





## بعد حياة حافلة في خدمة الدعوة الإسلامية العالم الإسلامي يودع ابن عثيمين

وعندما توفي شقيقه الأول عبدالرحمن السعدي خلعه ابن عثيمين في إمامه بصاح الكبير معيرة، وفي التدريس غيه، ثم التحق بالتدريس في كلية الشريعة وهو إلى جانب ذلك عضو هيئة كبار العلماء

وقد ألف سماحة العلامة ابن عثيمين برحمة الله - ما يزيد على ٣٥ كتاباً ورسالة سبب حاسماً مهماً في المكتبة الإسلامية وأضاف الكثير من العلم الذي يحمّاه المسلم من علوم الدين، وقد احتسب بعض هذه المؤلفات ضمن معروضات المعاهد العلمية في المملكة

### حياة علمية

ولم يدخر ابن عثيمين - برحمة الله - وسعاً في سبيل الدعوة إلى الله، فكرّس حياته كلها لهذه الرسالة، بإلقاء المحاضرات العامة في سائر مناطق المملكة، ولم يتوقف عن تبصير الناس بدين الله، بالإفتاء بالطرق المختلفة عن طريق الهاتف، أو الكتابة أو التسجيل، أو وسائل الإعلام المكتوبة في الصحف والمجلات، وأسموعه من خلال برنامجيه الشهير «مور على الدرب» الذي استعبد منه كثير من الناس داخل المملكة وخارجها. وقد شارك العلامة الراحل في العديد من المؤتمرات الإسلامية الكبيرة مثل مؤتمر رسالة المسجد ومؤتمر الدعوة والنهضة، ومؤتمر الفقه الإسلامي ومؤتمر مكافحة المخدرات

وقد أضاف الشيخ في كتاباته وخطبه ومحاضراته ومأواه، بالعلم العريق والأسلوب الواضح، ولتتبع الحكمة والموعظة الحسنة في دعوة الناس إلى الله

رحم الله العلامة الكبير ورحمة واسعة، وجراه الله عن الإسلام والمسلمين حينئذ الحراء ■

بدر برحمة الله

وقد مرّ على الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي الذي يعتبر سمحة الأول التوحيد والتفسير والحديث والفقه وأصول الفقه والفرائض ومصطلح الحديث والنحو والصرف

### مراحل عظيمة

وكان لعصبة الشيخ مرحلة عظيمة عند الشيخ السعدي معتمداً أسبق والد الشيخ محمد إلى التدريس وبعث في أن يتفعل معه ولده الشبيه فكثرت له الكتب عبدالرحمن السعدي إن هذا لا يمكن بريد محمد أن يمكث هنا حتى يستشهد

ويقول الشيخ ابن عثيمين برحمة الله «لبي مثرب به كثيرون في طويف التدريس وعرض العلم ونقرسه للطلبة بالأممكة والمعاني، وكذلك مثرب به من ناحية الأخلاق، لأن الشيخ عبدالرحمن برحمة الله - كان على جانب كبير من الأخلاق الفاضلة - وكان - برحمة الله - على قدر كبير في العلم والعبادة - وكان يمارح الصغير ويصحب مع الكبير، وهو من أحسن من رأيته أحلاماً»

وحلال ملازمته لسماحة الشيخ عبدالعزیز بن باز قرأ عليه صحيح البخاري، وبعض رسائل شيخ الإسلام ابن تيمية وبعض الكتب الفقهية ويقول عنه «تأثرت بالشيخ عبدالعزیز بن باز - برحمة الله - من جهة العناية بالحديث، وتأثرت به من جهة الأخلاق انصافاً، وبسط نفسه للناس»

وقد بدأ التدريس في المعهد العلمي بالرياض بعد تخرجه فيه مباشرة في الوقت الذي انتسب فيه للدراسة بكلمة الشريعة، التي تخرج فيها عام ١٩٥٧م

فقد العالم الإسلامي مساء الأربعاء الماضي (٥ شوال ١٤٢٦هـ الموافق ١٠ يناير ٢٠٠٦م) العلامة الشيخ محمد صالح بن عثيمين، عضو هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية، والاستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في القصيم، وإمام وخطيب المسجد الحرام في عتبة

وقد شهدت روح العلامة الكبير إلى بارئها عن ٧٥ عاماً في مستشفى التخصصي في جدة بعد إصابته بمرض السرطان قبل عامين، وقد سافر العام الماضي إلى الولايات المتحدة للعلاج على طائرة خاصة، أمر بها سمو ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ثم عاد إلى المملكة

كان العلامة - برحمة الله - من كبار علماء المملكة والعالم الإسلامي الذين خدموا الدعوة الإسلامية بالتدريس والتأليف والمحاضرات وخطب في المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف وحصل على جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام في عام ١٩٩٤م

وقد كرّس ابن عثيمين حياته العلمية لخدمة الإسلام وتصحيح المفاهيم، ومحاربة البدع والخرافات والشركيات

### مولده

وُلد ابن عثيمين في عتبة عام ١٣٤٧هـ الموافق ١٩٢٧م، وحفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، وتلقى بدايات علمه على يد الشيخ عبدالرحمن السعدي، حتى حصل حائزاً من علوم الدين وتراعى اللغة العربية ثم التحق بالمعهد العلمي في الرياض، حيث درس على أساتذة المعهد الكبار، مثل الشيخ محمد الأمين الشنقيطي، وبعده العلامة الشيخ عبدالعزیز بن

وعيرهم الكثير والكثير، والذين نقول عنهم كما  
قال الرازي المتاع على فقد بيته  
أودى يمي وأعمسوي حسرة  
بعد فراق وبسعة لا تمنع  
سمعوا هوي وأعفوا لهريمهم  
عنحرموا ولكل حسب مصرع  
وأذا السب أنشئت أطفأرها  
ألفيت كن ميممة لا سمع  
بريوامل

وإن على ما يعتصرون من حزن ويقشأن من  
لم، ليمضي أن يستلطف الله في مصابنا ون  
نللم شعشأ، ولا يكون ناقل رباطة جأش من لب  
القاتل  
وبس يهيب مناً سبيد أند

لا اهتلب علماً سبيدا عيب  
وهكذا أمة الإسلام ولأمة ولعلماء تحاة لا  
يعنى الحبر منها ولا ينعهد وصدق سند الحق  
وجيب الحق في قوله «لا بران طاعة من أعني  
طافرين على الحق لا يصرفهم عن حدهم إلى يوم  
القامة»

قاله الله في توحيد الصف وفي لزوم لبيع  
والاعتصام بجبل الله ﴿ومن يعصم بالله فقد  
هدي إلى صراط مستقيم﴾ (آل عمران).

### تعاريفنا إلى دار الإسلام ونبيه

وأنا لنسهل إلى الله بطيب اندعوت لعقيد  
ونلتبس له وأمر الرحمة عند الله وسجود في  
حبه الله ونسأل الله أن يلهم نبي العقيد الصبر  
والسلوان، وأن يجعلهم سرور المصير، وسوى  
الصبر، والرضا بقضاء الله

ونقول لهم كما قال الشافعي رحمه الله  
مغرأ أحد إخوانه في قيده  
أي معزك لا أي على ثقة  
من الخلود ولكن سنة الدين

فما المعزى ما بعد ميتة  
ولا المعزى يساقى لو إلى حين  
كما سمعت محالين معاريف إلى لملكة عربية  
السعودية جميعاً ممثلة في خادم الحرمين  
الشريف الملك محمد بن عبدالعزيز آل سعود -  
حفظه الله - وسمو ولي العهد الأمير عبدالله  
حفظه الله

وسعدت كذلك بتعاريفنا لعلماء المملكة من هيئة  
كبار العلماء وأعضاء هيئات التدريس وأهل العلم  
والفضل جميعاً

وبعث برسمائل السلوى، وجم العراء إلى  
طلاب العلم في المملكة العربية السعودية وعلى  
رأسهم طلاب سماحة الشيخ محمد بن صالح بن  
عثيمين رحمه الله تعالى، والعراء والسلوى إلى  
جميع أهل العلم، بل إلى أمة الإسلام.

أعظم الله الأجور، وغشينا بواب الصبر،  
وشنا على نهج سلفنا الصالحين آمين. ■

## رحيل أحد علماء الأمة الريانين

# فقدنا الدار الثمين بوفاة الشيخ ابن عثيمين عالم العقيدة والفقه والأدب

بقلم د. جاسم محمد مهنه الباسين



الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين

تلقيب بمالك الأسى وعميق الحزن، بنا  
وفاة علامة الحرية وشيخ الفقه والعقيدة  
والأدب وجامع الفنون سماحة الشيخ  
محمد بن صالح بن عثيمين، يرحمه الله  
واسع الرحمة - ماذا نقول ومن أين ندأ؟

فإلى رحمت الله، وإلى روضات  
وحشات وأمهات في مقعد صدق عدد ملك  
مقدس بإذن الله تعالى

فله در الشيخ عثناً، فكم أقد وأحار  
وكشف عن دقايق الفقه، وجلى عن أصول عقيدته  
السلف، وأخرج منها قواعد مثلى، ولائى حملى  
في توحيد الله سبحانه، نعم الله بها العباد والملاذ  
والله در الشيخ قائماً للنبعة، مفعلاً لثناء  
السنة، ودأباً عليها وسعاً لعالمها وحامياً  
لحدابها، وبأسطاً لرحابها

والله در الشيخ من عابد زاهد، معزماً عن  
الدهو والفساد، محباً لربه صديقاً وقاماً عند  
حكمه مستجيباً، بحسبه عند الله كذلك

والله نره من معلم ومرب له مريدوه، ومحبيه  
الذين بهلوا من غيبه، وعصوا من سمع علمه،  
وملأوا طباق الأرض علماً، وعندهم أحد الناس  
وهم بقية الخير الباقيه

والله نره من صاحب مؤلفات حصان، عثت  
بها شريعة الرحمن، ما بين مقال وكتاب ورسالة  
ومحاضرة، تشهد بعلو قنعه، وثقافة ذهنه، وتعد  
عوره، وسداد فكره

والله يعلم كم فائدا من النحر بوفاته، وكم  
نلتاح حسرة لفراقه

سيدكوي قومي إذا حد حدهم  
وفي اللبة الظلمة يفتقد البير  
فكم أحب الله على يديه من سوي، وكم أثار فتاويه  
حججاً شرعية، وقواعد مرعية، عثت في الاتفاق، وحبر  
به صدع الدين وسنين صراحه المستقيم

### علماء الأمة الريانين

للعلماء في الإسلام أرفع مكانة، وأجل رتبة،  
إد بهم تثار الظلمات، وتسمع الشبهات، وتنصع

الملاذ، ويسمهدى العباد، كحف لا وهم سنده  
الشرعية، وحمايتها، ومبارات الهدى وأعلامها،  
«وأن الله وملائكته وأهل السموات وأهل الأرض  
حصى الحوت في كند البحر لنصلون على معلم  
الناس الخير» وصلى الله إله إله يقول ﴿يرفع الله  
الذين آمنوا منكم والذين آمنوا العلم درجات﴾  
(المائدة: ١١)

وأي رفعة بعد رفعة الله، وأي منزلة بمصافيتها  
أو أي رتبة تدانيتها؟

ومن رفعة الله فلا حافض له، ومن أعز الله  
فلا مثل له، وليس العالم هو من يستظهر النور  
في كل الفنون، أو محمد السليم في كل فن، وإنما  
العالم هو من كان راساً قائماً لله، قلماً ومالاً  
جوهرأ وميمى، كما وكفأً وصديق الله إله يقول  
﴿ولكبري كبروا وابيى بما كنتم تعلمون الكتاب وما  
كنتم تدرسون﴾ (آل عمران)

وأنا لمحبس، فقيدنا منهم وكذلك ومرره  
علمائنا الذين غارقوا من قلوب كالشيخ الأجل  
عبدالعزير بن بار يرحمه الله، وقصيلة الشيخ  
محمد القراني، وشيخ الحديث العلامة محمد  
ناصر الدين الألباني يرحمهم الله جميعاً.

على هامش التطورات السياسية الأخيرة بالمغرب

# هل بدأ العد العكسي للارتداد عن المد الديمقراطي؟

صفحات فصلاً عن الانتاحية، يتضمن عادة قراءة أحداث الانقلاب الفاشل عام ١٩٧٧ م والذي قلم به وزير الدفاع آنذاك الجنرال أوفقيير ومدى ضلوع بعض القيادات السياسية والحربية في المحاولة يرتكر الملف في هذه القراءة الجديدة للانقلاب الفاشل على رسالة معثها في سنة ١٩٧٤م المعارض السياسي السابق محمد الفقيه البصري إلى كل من عبد الرحيم بوعبيد الرعيم الراحل لحرب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، وعبدالرحمن اليوسفي الكاتب الأول لهذا الحرب والوزير الأول المغربي في الائتلاف الحكومي الحالي

لرسالة تثير توتر قيادات الحرب في الانقلاب ومساهمتهم فيه، وهو ما اعتبر بمثابة مغني جديد يسلط الضوء على الجانب السياسي في الانقلاب. وهو جانب حرص الملك الراحل على إخفاءه وبربر الانقلابيين كحزبين وقطاع هرق

الأسبوعية توصلت لرسالة منذ حوالي خمسة أشهر من طرف عمر الصفرووشي وهو مناضل من الحزب المقروط والذي سبق أن سلطتها له شخصه سياسية معارضة كلفها صندع الرسالة برسائدها إلى امعني، إلا أنها احتفظت بنسخة منها وعلى عراش الوفاة سلمت هذه الشخصيه الرسالة لعمر الصفرووشي على أساس بشرها عندما تسور الحاجة إليها

تمثل الرسالة / الوثيقة مراسلة حزبه مناداة من أحد فصادات الحرب بهدف عرض وجهة نظره حول سمر الحرب ومواقفه كما تعلق الرسالة المكتوبة بخط اليد، في بدايتها، أن الأداة السياسية (أي الحرب) في حاجة إلى مراجعة جذرية وبقد صارم ومحاسية حارمه لكل امعارسب السسة الثورية والفقيه البصري إذ يصرط في هذه المراجعة أنذاك، بحكم كونه كان مسؤولاً عن العلاقة بعض التنظيمات داخل الجيش

في سياق هذه المراجعة يقدم الفقيه البصري المعطيات التالية للدراسة والتحليل وهي المعطيات التي أحدثت ضجة سياسية في البلاد

● أن عبد الرحيم بوعبيد الرعيم السابق لحزب الاتحاد الاشتراكي (صاحب الأغلبية في الحكومة المغربية الحالية) عرض في بداية ١٩٧٢م أو أواخر ١٩٧١م على الفقيه البصري وعبدالرحمن اليوسفي والمهدي العلوي مشروعاً لاستلام الحكم اتفق عليه هو والجنرال أوفقيير والريس السلاوي (مستشار سياسي للملك الراحل) على أساس مساهمة الحرب بعبد الرحيم بوعبيد، عبدالرحمن اليوسفي حسن الأعرج في تشكيل سلطة جديدة بعد الإطاحة بالحكم



الجنرال أوفقيير يلمز يد الملك الحسن قبل التنازل على عتله

**الحاكمات والاعتقالات الواسعة ضد العدل والإحسان في موحل على مطالبها لتتراجع ثروة الملك الراحل بسدة فيكون البلاد**

تعرض المغرب طيلة الأسابيع الماضية لأزمة سياسية حادة عارلت تفاعلاها مسعوره، وقد بدأت الأزمة بنشر رسالة للمعارض السابق للفقيه البصري وأحر موفقيير المصنوع تكشف دور بعض قيادات قوى اليسار الحكومي وعلى رأسهم رئيس الوزراء الحالي عبدالرحمن اليوسفي في المحاولة الانقلابية الفاشلة التي قام بها الجنرال أوفقيير عام ١٩٧٢م، ثم مطوّر إلى مدع ثلاث اسبوعيات في مذابة هذا الشهر لتستكمل بعد ذلك بالتحولات الأمنية القوية لمح القطاهارات التي دعت بها كل من جماعة العدل والإحسان في ثمان مدن والجمعية المغربية لحقوق الإنسان بالرباط وبلك بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان يومي ٩ و ١٠ ديسمبر الماضي

**الرباط: مصطفى الخلفي**

كيف تطورت الأزمة؟ ما خلفاتها؟ وما تأثيرها على الاستقرار السياسي بالمغرب؟ وأي أفاق لها؟

## ١- أزمة متعددة الخلفيات

بصاقرت عدة عناصر في الأسابيع الماضية تكشف عن هشاشة الاستقرار السياسي بالمغرب وتمثل هذه العناصر في أربع نقاط هي: ● موج التعمطي مع منقاف الماصي السياسي للمغروب وخصوصا المتعقة بحسوبة ملفات الاعتقال المفسسي والاحتطاف والفساد التي جرت في السبعينات ● بروعات الهجمة الحربية لقوى اليسار الحكومي، ● مدع ثلاث اسبوعيات، ● في تطر موار للمعاصر الثلاث السابقة بعد تصاعد وتيرة العمليات الهامة لتحجيم الفاعل الإسلامي بمختلف فصائله والحد من حركته في المجتمع

إلا أن مشر الرسالة الأعة الذكر وما تلاها من مع الأسبوعيات الثلاث شكل المحور في الأزمة بالنظر لتفاعلاته على صعيد المواربات السياسية بالبلاد من جهة والصورة الخارجية للمغرب من جهة ثانية خصوصاً بعد استغلال هذه الأحداث من طرف الإعلام الغربي والفرنسي على وجه التحديد لترويج فكره عدم رضا الجيش عما يجري استعداداً للتدخل حتى لا تتكرر ما حصل في الجنرال في العقد الماضي

ومغية الوقوف مدقة على هذه التطورات مسعور في البداية لقصة الرسالة

في ٢٥ نوفمبر المصنوع، نشرت اسبوعية «لوجورنال» الصائرة باللفة للقرسية ملغاً من تسع



## رسالة الفقيه البصري عن ضلوع اليوسفي في محاولة أوفقيير الانقلابية تطرح تساؤلات خطيرة عن موقف الاشتراكيين من النظام الملكي



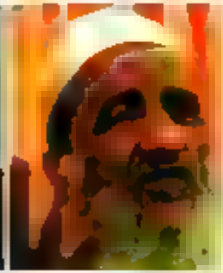
عبد الرحمن اليوسفي



لوفير



الفقيه المصري



الشيخ عبد السلام ياسين



الملك محمد السادس

للأحرار ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي على انعقاد الرسالة وأصدر بعضها بيانات تندد وتشجب قرار المبع، وهو ما رد عليه الاتحاد الاشتراكي بانعدام هذه الأرواجية في الحظير ما دام القرار اتخذ في إطار اجتماع لأحزاب الأغلبية الحكومية وأدى ذلك إلى أزمة جرمية بين مكونات الأغلبية الحكومية وإلى طرح القضية في مجلس النواب حيث اتجه بعض أحزاب المعارضة إلى حد المطالبة بتسكير لجنة تقصي حقائق حول الرسالة إلا أن ذلك لم ينجح، وفي المقابل كشف وزير الاتصال والناطق الرسمي باسم الحكومة أن من الحشوات التي أتت إلى المبع كمن ما نشر يدعى بلامع من الممارير القدامى يمكن أن يكون ماسويين جدد وهو ما يعني أن الحكومة حسب هذا التصريح استبشعرت وجود تأثير سلبي لرسالة على شفه الموجودة بين الوزير الأول عبد الرحمن اليوسفي والملك محمد السادس

رغم مرور ما يزيد على خمسة أسابيع على المبع لم يتمكن ناشرو الأسبوعيات المنوعة من استصدار تصاريح بإصدار أسبوعيات جديدة بل إن الدعوى التي رفعها أمام القضاء لإزاعم السلطة على التصريح لهم بإصدار صحف جديدة عثلت وأصدر القضاء حكمه يوم الخميس ٤ يناير الجاري برفض الدعوى

سواء هذه التطورات تم التعلل من ضعف مع المظاهرات التي عد لها كل من الجمعية المغربية لحقوق الإنسان بالرباط يوم التاسع من ديسمبر الماضي، وجماعة العمل والإحسان في اليوم التالي ومع المظاهرات لم يكن عملاً طيعياً بل من خلال تدخلات أمة عصفه نجحت معها عتقالات بلطف في الليالي ما يزيد على ٧٧٠ معتقلاً ورغم الإخراج عن عالمهم فقد تم تقديم حوالي ١٣٦ من مناد وأصناف جماعة العدل والإحسان لمحاكمة في الأسبوع التالي لكن أجن انعام للحكمت بما يريد على شهر لا متصاصر المصطف لإعلامي الساجم عن وحشية التدخلات الأمنية

### جمعية حقوق الإنسان

بالسمة لمح مظاهرة الجمعية لمعربة معزوق الإنسان فقد كان مسألة متوقعة بالنظر لشعير الوضحة الاحتجاجية والذي مطالب بفتح تحقيق مع المسؤولين عن الانتهاكات التي عرفها المغرب في مجال حقوق الإنسان في العقود الماضية. كما يطالب بتشكيل لجنة تحقيق برلمانية في الموضوع مع

## منع الصحف الثلاث من الصدور جاء لقطع الطريق على حملاتها الناجحة التي كادت تهز ثقة الملك في حكومة اليوسفي.. ولتأديبها على المطالبة بالتحقيق مع منتهكي حقوق الإنسان من الجنرالات والتنفيذيين

الصحبي المبعوثين. ويشير هذا إلى أن هياك حراند عدة ماولد الحدث وشرب فقرات من الرسالة ولم يقع حورها ولا معها قرار المبع اعتبر ما نشرته الصحيفتان الأفتا الذكر، من مقالات وعلفان يستهدف الأسس السياسية للمعرب وذلك بأفراء أحرار لا أساس لها من الصحة. وقد عثقت منوة صحافية من طرف الحكومة عشية انعقاد القرار كشف عنها وزير الاتصال اليوسفي لا يعرف أي شيء عن الرسالة إلا أن صاحبها أي الفقيه المصري أبلغ عبد الرحمن اليوسفي بأن الرسالة صحيحة وأنه معثها من الجرائز. لكن لا علامة له بمسألة بشرواه

نقل قرار المبع الفصية إلى مرحلة موصت على جميع القاطن الخروج عن صميمهم. واتخذت للجهة الماشرة المعسر عن وجهة نظرها في منوه صحفهم يوم ١٢ / ٢ حيث أثمر بونكر الحامي مدير النشر أن الحكومة حاولت إغرام ملك والحش في المبرور التي استندت إليها من أحد لمع ووضعت حرب لاتحاد الاشتراكي صمر مفسدات. البلاد التي لا ياعبر وأصاف بهم مسلحون إلى القضاء. إلا أن العنصر المهم في البدوه هو مرمع بلاع صحفي صادر عن الفقيه المصري لم يصف فيه سمه الرسالة إليه بل أعلن أن المؤتمر المقلد للحزب سيمسك من طرح جميع القضايا المثارة في الرسالة ومن وضع تجزيرة الحرب موضع الحاسبة. وإلى جانب ذلك أثير عدم علمه بنشر الرسالة، كما لتتقد الموقف الحكومي من البشر والتهديدات التي تعرض لها الحريات العامة والصحافة على وجه الخصوص بالبلاد

### انتقادات حادة

وقد خلف قرار منع الأسبوعيات الثلاث انتقادات حادة للحكومة والحرر صندره حتى من طرف حلفائه في الحكومة. حيث أقدمت أربع قوى حرة في الأغلبية الحكومية وهي حرر الاستقلال وحزب التقدم والاشتراكية والجمع الوطني

● أن بهنالات الفقيه المصري بالصياط الصغار في الجيش ارتبطت بمشكل مقص الأسلحة وأن الموكسر أمحه على كسيفة مساعدة هذه التضيقات في التسليح مع التأكيد على صعوبة التعامل مع أوفقيير خصوصاً أن قضية احتطاف انهدي من بركة (أحد رعماء الحرب والذي لحطف في ١٩٦٥م) لعب فيها أوفقيير نور الشخصية الناس

تمثل هذه العناصر أهم مقاصد الرسالة في علاقتها بالآزمة السياسية التي تفجرت في الأسابيع الأخيرة انماصية. وذلك من حيث كونهما تطعن في صندقية ولاه كل من حزب الاتحاد الاشتراكي للفرات الشعبية، وكانبه الأول عبد الرحمن اليوسفي الذي يحتل حالياً منصب الوزير الأول في الحكومة وهو ف دفع المعارض السابق إبراهيم السرهاني إلى توجيه رسالة به يدعوه فيها إلى تقديم استقالته من الوزارة الأولى والكتابة العامة للحزب

### ٢ - تطور الأحداث وبفاعلات النشر

سيفطب أحدث بفاعلات موية داخل الحرر المعني بؤحت بإطلاق حملة إعلامية وسداسمة مصادرة استهدفت العله للناشرة. حيث اعتبر ملاخ صادر عن المكتب السياسي في ٢٨ / ١١ / ٢٠٠٠م أن ما نشرته أسبوعية لوجورنال ينشر في إطار هجعة تستهدف نورير الأول والحزب وحلفائه وبمؤسسات الدستورية لبلاد وأن هذه الهجعة بلغت بما نشرته أسبوعية لوجورنال في عتدها ١٤٥ المؤرخ في ٢٥ نوفمبر ٢٠٠٠م من ادعاءات ملفقة لصدر واحتري وإخراج. مستوى من الأقراء واللامسؤولية إلى حد الكذب على التاريخ والمس برمرور وطنية كبيرة، وبمؤسسة الدفاع الوطني وبالتنظيمات الحرة والحمازة للتشكك في مدى وقها لتقيم الوطنية وإخلاصها للدائم للعرش وملك البلاد

### قرار المبع

انتقل الأمر بعد ذلك إلى المجلس الحكومي يوم ١١ / ١١ / ٢٠٠٠م، والذي بعد تنجيده بالرسالة وبسبه شبه الكامل لموقف الحرب، شكل لجنة من ثلاثة وزراء. وكانت دونه برئاسة الوزير الأول لتناصه الأمر، بيقع بعد ذلك اتحاد قرار منع الصحف التي شرب الرسالة جرمياً وهما «لوجورنال» التي وه الصحفية وهما تصدران عن المؤسسة الإعلامية نفسها، وذلك يوم السبت ٢ / ١٢ / ٢٠٠٠م فصلاً عن مع مجلة «دوران» (التي أجرت حواراً مع مدير

## تقارير غربية تتحدث عن الخطر الاسلامي والحاجة إلى شبكة امان عسكرية على شاكلة النموذج التركي.. هل يتدخل الجيش للإمساك بزمام الامور؟!

لاتمه اولى من ١٦ مسؤولاً بضم شخصيات قتاله في الجيش وتحمل مناصب حساسة في هرم السلطة بالبلاد. وقد سبق للجمعية أن وجهت رسالة لوزير العدل في الموضوع وأدى قيام مراسل وكالة الأنباء الفرنسية بالغرب كلود جوفينال بمعتمها إلى طرده من البلاد، والجمعية من جهتها تصو على الاستمرار في تحريك هذا الملف ويعتبر أن لإنهاء الحقيقي خلف الاعتقال السياسي والمعتيق والاحتطاف يستلزم مساهمة المسؤولين عن ارتكاب هذه المخالفات، وهو ما أثار بعض قيادات الجيش وبغضب للتحرك من أجل امطلة محل الجمعية، إلا أن وزير العدل رفض اتخاذ هذا القرار كما كشف بعض مصادر الجمعية، وما مرال القضية مرشحاً للتفاعل في المستقبل.

أما بخصوص الفاعل الإسلامي فقد منامت منذ الصبف الماضي التوجهات الداعمة لضرورة تصحيح والنحكم في معاليه السياسية والاجتماعية وهو ما ظهرت بوادره في قرار منع الحسمار الإسلامية، مع بداية الموسم السياسي الحالي، كما تصاعدت فعالية الطلبة الإسلاميين في الجامعة وإعلان طلبة العدل والإحسان عن التحضير لعقد مؤتمر انظمه الطلابيه إزاء ذلك بدأ نوع من التوافق بين جل القوى العلمانية المسندة على ضرورة الحيولة دون الانسحاق الإسلامي للاستجابات المقتلة وهو ما لم يند في بضمته بالدرجة الأولى على صعيد جماعة العدل والإحسان عبر المنع غير المباشر لإعلام الجماعة، حيث صدرت الأوامر للمتابع بعدم طبع كل من جريسي «رسالة الفتوة» و«العدل والإحسان»، كما صوب نشاط الجماعة في بعض الجامعات وقدم العديد من طلبتها للمحاكمة وجرها ما حصل في كلية الحقوق بعقوبة المصنفة (٧ كلم جنوب الرباط العاصمة) أواخر نوفمبر من السنة الماضية، حيث تمت محاكمة ١٤ طالباً من الجماعة والنحكم عليهم بستين سجناً نافذة، وقد سجل الطلبة المعتقلون في إضراب عن الطعام بلغ إلى الأسبوع الماضي أكثر من شهر، وفي الثاني من شهر يناير الجاري شهدت محكمة الاستئناف بالدار البيضاء أجواء موتر حادة بسبب قيام الجماعة بإبرال جماهيري أمام المحكمة للنصاح مع الطلبة المعتقلين، وقد ربت السلطة على ذلك باحتجاز مئات ومرص أجواء أمنية شديدة حول مكان المحكمة، على صعيد آخر فويل طلب الجماعة بتنظيم مسيرات بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان بالرفص وعندما أصبرت على تنظيم مسيرات، ولجئها قوات الأمن بعف شرس وحصل اعتقال مئات قدم منهم حوالي ١٦٦ للمحاكمة وصعيبهم أعضاء في مجلس الإرشاد وبعض أفراد عائلة مرشد للجماعة عبدالسلام ياسي اعتبر الناطق الرسمي للجماعة منتج لله أرسلان أن هذه الأحداث عبارة عن سلوك انتقامي

من الجماعة بسبب مذكرة «إلى من يهمه الأمر» والتي طالب فيها مرشد الجماعة الحكم أن يقوم بإرجاع شروه الملك الراحل إلى البلاد وتستبد صليوية المغرب معها، فضلاً عن النقد الحاد الموجه لعهد الملك الراحل على مختلف المستويات، بيان الجماعة الذي صدر بعد الأحداث دعا إلى إقالة وزير الداخلية أحمد المداوي وأن يعتبر الوزير الأول عن الأحداث وهو ما كشف عن وجود نفس تصوريدي مصاد عند الجماعة يؤشر لاستمرار منطق الضد والحدب بين الجماعة والسلطة

### خطة إدماع المرأة

على صعيد مخاير مسيياً لهذا المسار، نم الامتئاع عن طرح موضوع خطة إدماع المرأة في التنمية والذي استطاع الإسلاميون المغاربة بعدة حروب العدالة والتنمية فرض تجميعه في ربيع ٢٠١٦ بسبب كونه نطقاً لتوصيات مؤتمر بكن حول المرأة، والملاحظ هنا أن طرح هذا الملف أصبح الصداقية الضخمة للحكومة وموضع علمية أطرافها اليسارية وهو ما لا يحتم الاستراتيجية الانتحامية لهذه القوى، مما أدى لعدم الإقدام على إحياء خطة إدماع المرأة في التنمية من طرف الحكومة الحالية، حتى لا تنصرر استعداداتها الانتحامية

لتفسيرات المقدمة لفهم سلوك السلطة تجاه الإسلاميين معنده إلا أنها تجمع على وجود مصدر عربي لتلك من جهة أولى وإن ذلك جزء من عصب التحصير للانتخابات المقبلة من جهة ثانية، ومحاولة إرغام الجماعة على الاعتراف بالشرعية الدينية للسلط إذا ما أرادت للعمل في إطار الشرعية والاستفادة من امتداد العمل القانوني

### ٣- انعكاس الأزمة السياسية

في تحليلنا لبعاد الأزمة السياسية سسطق في بحثنا من دراسة حلقات قرار منع الأسبوعيات الثلاث فقد بعدت القراءات الباحثة في الأسباب الحقيقية للمنع هناك من اعتبارها مرتبطة بصفته حسابات سياسية حربية ذات علاقة بالتحصير للمؤتمر المقبل للاتحاد الاشتراكي خصوصاً بعد استحصار موقيت نشر الرسالة وهناك من ربطها بوحود تبرم من الصعوط التي نمارسها للصحافة المستقلة بالمغرب، وإن هذه الصعوط من شأنها أن تربك الخطوات الجارية للإعداد للاستحقاقات السياسية والاجتماعية المقبلة، بل هناك من يصيف أن الصحف المموعة تندس مواقف معارضة للتوجهات الرسمية فيما يتعلق بقضية الحل الثالث لشككة الصحراء المغربية وهي مواقف أجريج السلطة والتي يستند الآن لعرض مشروعها لهذا الحل على المبعوث الأممي جيمس بيكر، تفسير ثالث طرح ويركز على وجود محيط إسقاط للحكومة عبر صوب ثقة الملك فيها، وهناك من ذهب

أنه من ذلك عندما أدمج حزب العدالة والتنمية في هذا المحيط مستغلاً تصريحاً لأمسه العام عبدالكريم الخطب أوحى فيه بأن السمر الموجود في الحكومة يحاول السيطرة على الحكم من خلال تحوله للحكومة بعد أن فشل في ذلك بالطرق الانعلاسية، رأي رابع يورده وعم صعب صحته يربط نشر الرسالة بمحاولة جهات عربية أوروبية إصعاف الموقف الحكومي الرقوص لجسند اتفامه الصيد البحري مع الاتحاد الأوروبي خصوصاً أن نشر الرسالة بم قبيل زيارة الوزير الأول المغربي لألمانيا والاستعداد لبدء جولة من المفاوضات حول الموضوع

ألا أن الرأي الراجع يربط هذه التطورات بطعنتي الأولى انحراف للصحف المموعة في حملات معارضة للحكومة وللانحد لأشراكي وإن هذا الأخير بدأ يحس بخطورة هذه الحملات على ثقة الملك في الحكومة والحرب أما الحنفية الثانية فهي ضغط جهات أمنية وعسكرية في الحكم من أجل تأليب هذه الصحف على متابعيها وتعطيلها لطلابه الجمعية المغربية لحقوق الإنسان بالمسألة القضائية والجنائية لعدد من المسؤولين عن انتهاكات انصبي ذات العلاقة بالاحتطاف والمعتيق والاعتقال وضمن هؤلاء المسؤولين شخصيات كبرى وعليها في الجيش، وما يؤكد صحة هذا التحين هو استمرار رقص التصريح لهذه الصحف بالصدور من جديد ولو بأسماء جديدة

انعكست هذه التطورات بسندة جادة على الصورة الخارجية للمغرب، خصوصاً على صعيد فرنسا وإسبانيا حيث انطلقت حملات تصاممية مكثفة مع الصحف، وعلى صعيد آخر انحرط الإسلاميون المغاربة صوباً في حملة مناهضة قرار المنع واعتبروه صريحاً للعربات العامة والصحافة، ودياة بشكل عقله الحرب الواحد، صغوب

## تطورات الأوضاع المتسارعة زادت من حالة التذمر في الداخل.. وولدت أزمة مصداقية خارجية



تكشف التطورات المتعلقة بالرسالة من جهة قرار مدح من جهة أخرى عن هشاشة عملية الانتداب الديمقراطي بدمشق، بل إن البعض اعتبرها مقدمة لحالة ارتداد على التوسيع الجغرافي للحرية، أو عبارة أخرى موجة مضادة للمد الديمقراطي تهدف لاحتواء الأزمة السياسية الحكومية المتنامية والتي بلا حطب على المستويات التالية

**أزمة العلاقة بين المؤسسة الملكية والقوى الحزمية المهيمنة على الحكومة، ورغم أن هذا المستوى هاشمي في الأزمة يحكم التحكم من حثوثه، عن طريق التلويح بفكرة علم الملك الواحد بمعصيت الرسالة وأن التوافق الذي تم مع الوزير الأول البروسي استنصر فيه هي معصيات لادني فصلاً عن تغليف الحكومة لقرار مدح ملك الجمهورية، تضمن مسأ بالمؤسسة الملكية، إلا أن تورط الإعلام المحسوب على الحكومة وخصوصاً «الاتحاد الاشتراكي» - صحيفة حزب الوزير الأول في نشر جزء من معصيات الرسالة على لسان أحد الضباط الذين شاركوا في المحاولة الانقلابية لسنة ١٩٧١م والذي نشرت الجريدة مذكراته في فبراير المنصرم - أعطى لانتطاع بوجود سعي ضد بعض الجهات للعمل على الصد من الاختصاصات الواسعة لمؤسسة الملكية عبر نشر ملفات العهد السابق، يجعل هذا المستوى من الأزمة له إسهامه في الوضعية الحالية**

**أزمة العلاقات بين مكونات الأغلبية الحكومية بسبب سعي جل الأطراف للتشور من قوافل المد والتصل من تعانات الشعبية، وهو ما رد عليه حزب الاتحاد الاشتراكي بتهام هذه الأطراف بالاربابية في الواقع**

**أزمة مصداقية شعبية، ويعتبر هذا المستوى أخطر ما حدث إلى عموم الشعب لا علم له بالمغامرات**

اليوسفي وبالتالي الحكومة ككل، لاسيما مع الأرقام التي أعلنت عنها كل من مديرية الإحصاء ومكتب الصنف - والتي أسرت تر جمع الاستثمارات الأجنبية بالبلاد مقارنة مع نسبة المصنوعة بـ ٧٠٪، وتقادم العجز التجاري بـ ٤٠٪ فضلاً عن ارتفاع نسبة الفقر إلى ١٩٪ بعد أن كانت في بداية التسعينيات ١٢٪ وهو ما يعني وجود ما يزيد على خمسة ملايين مغربي يعيشون تحت عتبة الفقر (بحلهم ١٦ درهماً في اليوم أي في حدود دولار واحد في اليوم) وهو ما كشف هشاشة الحالة السياسية بالمغرب وأمنته على سارات خطيرة في المستقبل إزاء هذه الوضعية تم التحرك بسرعة ومن أطراف عدة لامتصاص الأزمة قبل أن تخرج عن حدود السيطرة، أبرز هذه التحركات تمثلت في السعي لإنجاح عملية حصصية ٢٥٪ من رأسمال شركة تصالات المغرب المملوكة من طرف الدولة، وهو ما تم في ٢٢ ديسمبر المنصرم بعد موافقة شركة ميفيدي الفرنسية على شراء الأسهم المروضة للحصص بما قيمته ٢,٢ مليار دولار وستوجه عاليته لسد العجز الحاصل في ميزانية الدولة وفي اليوم نفسه استقبل الملك الوزير الأول وأعلن عن تجديد الثقة فيه وفي سياساته، وهو ما يعني الحرص على توجيه رسالة قوية لخارج فحواها استمرار الأهمية الاستثمارية للمغرب وعدم الحشية من اهتزاز الاستقرار السياسي به وهو ما تحقق بنسبة معينة

وفي تقديروما، فإن المجاز الجبرني في امتصاص الأزمة لا يعني التمكن من تجاوزها وذلك باعتزاز استمرار الأسباب التي أدت إليها والمتعلقة أساساً في اهتزاز الثقة في الحكومة سبب نرساله حصص بعد اقدام مساجد الرسالة على توجيه رسالة إلى رئيسي غرقتي البرلمان، ورسالة ثانية إلى المكتب السياسي لحزب الاتحاد الاشتراكي تدعو إلى تشكيل لجان تحقيق في المواضيع المثارة واستعداده بكونه رهن إشارة التحقيق، كما أن إصرار الجمعية المغربية لحقوق الإنسان على مناصرة لطالبة محاسبة المسؤولين عن الانتهاكات الحقوقية واستمرار ملف جماعة العدل وإحسان مطروحاً بعدة على صانع القرار، ويضاف لذلك التلويح غير المباشر لقوى داخلية وجهات أجنبية بإسحق الحش في العملية السياسية، كلها عناصر مخفية للأزمة الكامنة في البلاد مهددة بانفجارها في أي لحظة مما يقرص على القوى الوطنية بالمغرب تحمل مسؤوليتها في طرح مبادرة برقية وشاملة لإيجاد مسلسل الانتقال الديمقراطي فبد أن يقع الارتداد عنه كما حصل في بلدان مجاورة للمغرب ■

السياسية لحزم من البعثة وقد أدى نشر الرسالة إلى كشف هذا البعد في السلوك السياسي للمدار المغربي وأن حاجته الأكبر هو الوصول للسلطة بأي ثمن أما الانكباب على معالجة الأزمة الاقتصادية فهذه مسألة قوية، من جهة أخرى أدى برام نشر الرسالة مع استمرار تقادم الأزمة الاقتصادية الاجتماعية إلى خلق أجواء تذمر في صفوف المجتمع من الحكومة ككل، ويؤكد هذا استمرار الإعلام الرسمي في نشر حملات متولصلة على الرسالة وناشرها وانهاهم بالذبح الموعود

**أزمة مصداقية خارجية وهذا مستوى جد حساس بالنسبة لحكومة تراهن على صورتها الخارجية لجلب الاستثمارات الأجنبية وتقوية موقعها التفاوضي بخصوص كل من قضيتي الصحراء المغربية والصيد البحري في مواجهة كل من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وقد سر هذا بوضوح في الحملات التصاميم الواسعة والقائمة خصوصاً من إسبانيا ومربسا، والتي وصلت إلى مستوى مدح بعض الصحف الفرنسية لصحافتها للصحف المروعة**

**هناك بعد خامس بدأ يطفو على السطح في الأزمة الأخيرة بالمغرب، ويتعلق باحتلال التوازن السياسي والأيدي بعد نسب مواقف لأحد الضباط المغربي من الكوارث المعبري المسؤول عن جهات المحافظة عن التراب الوطني (الاستخبارات الداخلية) تقول بأن الجيش يتابع مقلق الأوضاع وأنه لن يترك السلطة تسقط في يد الإسلاميين بل سيتدخل للحيلولة بون ذلك، وقد نشر هذا التصريح، الذي حاول بعض الأوساط الأمنية تكذيبه بشكل غير مباشر، في مجلة لوبوفيل أوسرفاتور الفرنسية في الأسبوع الأخير للشهر الماضي ولم يقع مدح توريها في المغرب رغم تضمينها مقداً للملك الحالي وضعفه إزاء التطورات الجارية في البلاد وهذا يمثل حسب بعض الفتيحي رسالة لمس بعض القوى السياسية إزاء احتمال تدخل الجيش في الحياة السياسية وشيخ هذا إلى أن بعض التقارير الغربية أحدثت تحدثت منذ الصيف الماضي عن الخطر الإسلامي بالمغرب والحاجة إلى شبكة أمان عسكرية على شاكله النموذج التركي، وقد حصل استنصار هذه الطروحات آنذاك إلا أن التطورات الأخيرة بدأت تعطيها موعاً من المصداقية وهو ما يطرح تساؤلات مقلقة عن مستقبل الحريات العامة بالمغرب**

على صوة هذه الأبعاد الخمسة التي تبرر عمق الأزمة وحدتها، أي أفاق؟

### أي أفاق؟

لقد أقررت هذه التطورات بطور حاله من التوجس تجاه مستقبل الوزير الأول عبد الرحيم



## قرار يستجيب لضغوط شركات السلاح الدولية

# مجلس الأمن يبارك قتل البشر في القرن الإفريقي

للمنع الإريتريين والإثيوبيين مئة قد تلوّن في أعضائها بسنوات عدة، أو تعود للتأجيل من جديد وهو الأمر الأكثر احتمالاً ما دام الوجود البشري رنداً على حاجة الحكام العسكري، ومازمت المصالح الدولية ترى أن تصارع الجهود له مؤند جمة أحياناً

### النموذج الصومالي

الزراع الإريتري الإثيوبي الذي وصفه مسؤول كبير في المنظمات التابعة للأمم المتحدة بأنه أشبه «بقرعان ينقائل من أجل الفدر بشبه» أضاف على منطقة القرن الإفريقي التي تعيش أصلاً فوق جمر الصراعات «قنبلة موقدة من عدم الاستقرار» الأمر الذي باتت معه تلك المنطقة مرشحة لانفجار شامل وباتت إمكانية أن تظل وحده أراضي معظم دوله متماسكة أمراً مشكوكاً فيه، في الوقت الذي بدأت فيه الإشارات إلى النموذج الصومالي تصدر عن أكثر



حاء مشروع القرار، الذي تقدمت به الولايات المتحدة لمجلس الأمن الدولي «يوم التاسع والعشرين من ديسمبر الماضي» والذي طُلب فيه رفع حظر الذي كان قد فرضه على واردات السلاح إلى إثيوبيا وإريتريا منذ مايو ٢٠٠٠م، لمعيد كشف الطاب عن لعبة المصالح الدولية التي تقاتل من لحم الشعوب الشديدة الفقر، ومن أمالها وظموحاتها

### ركيز إبراهيم

الذين يعانون من ضعف شديد في الموارد ومن حاجة عوام الجفاف والجوع  
الأمر إن لم يكن بسبب الأرممات كبر متر مربع وحده التي تشكل مساحة أرض صحوية قبل إنها كانت السبب في سقوط مائة ألف من القتلى وتشريد مليون وثلاثمائة ألف مسافر من بيوتهم هناك المنطقة القاحلة في منطقة «وال أمبيسا» على الحدود الإريتري الإثيوبية، لا يحد فيها ولا معادن ولا ربح، ولا حتى إمكانية مستقبلية لاكتشاف ما يسيل له لعاب انقائس بكن هذه الحماسة والشراسة، بق كان الأمر مجرد دريعة معقولة لاندلاع أكثر الحروب دموية في القارة الإفريقية منذ بداية الحرب العالمية الثانية وهي تلك الحرب التي ظلت مستعرة منذ السادس من مايو ١٩٩٨م ولدة عامين ونصف العام تقدياً لشحنات السلاح القديمة من إمبراطوريات صنع الحروب وسويق أسلحه أفك بالبشر، وقد ظل القتال هكذا يحدد مدني الجاني حتى جاءت اتفاقية الجرائر

لقد جاء مشروع القرار هذا بعد أقل من أسبوعين على توقيع اتفاق السلام في الجرائر، وقبل أن يتم التأكيد من إمكانية نشرام الطرفين ببيوتهم، في الوقت الذي بات واضحاً لمتابعي أن العداء المستحكم بين الطرفين، والشكوك المتبادلة بينهما، سوف تشكل أكبر العوائق أمام حلال سلام في تلك المنطقة المشوبة بطبيعتها، الأمر الذي يلقي بظلال قاتمة حول ما يمكن أن يحققه الاتفاق في وقف حالة العداء بين الجارين اللذين في ظل حالة من اللهاث تجتاح شركات السلاح الدولية التي كشفت قبل فترة قصيرة من الاتفاق، وبارة مندوبيها وسماسرة تسويق بضائعها القاتلة إلى البلدين بعد أن كانت تبحث طيلة فترة المنة من السادس من مايو ١٩٩٨م وهو اليوم الذي هاجمت فيه إريتريا جارتها الإثيوبية، وسمطت احتلال مناطق بادعي «وال أمبيسا» وبوري لخارج عليها بين البلدين، وحتى قبل أيام قليلة من الهجوم الإثيوبي الكاسح الذي استطاع أنيس أمدا جلالة احتلال مدن إريترية وقصف العاصمة أسمرة، استطاع بيع كميات هائلة من السلاح إلى البلدين

### الحق التاريخي

هذه التركيبة الإثيوبية هي الأخرى تحمل في داخلها بنور انفجارها، وقد تزايد الصراع حيث

سند في السواب لأحمره سبب موافقه جبهه تحرير اقليم التيجري الذي يسمى انه النظام الحالي الحاكم في ايس امانا، على مع الاستقلال لايزيد الامر الذي اعزيرته قوميها الامهر واورمو معناه تعربطما اسمتناه حق ايشوا الساريخي، وقد جاء قبول ملس ريناوي رئيس الحكومة في ايس ابايا بالقدون لايزيد عن معناه عصب، لتتحول بلاده إلى دولة مغلقة دور أي منفذ بحري ليؤيد الحلافا داخل اثيوبيا، خصوصاً أن ريتريا صارت موقف، ستحذلوم ايشوا لمانا عصب في تصريف وجلب الصادرات والواردات، بعد أن توصلد إلى حقيقة أن هذا الميناء، قد أصبح من الناحية الاسمية تابع لاسمره، لكنه في الواقع نصمعي يقع تحت نفوذ ايس امانا، التي كانت مواضع عامة مسبب خاصة بها فيه قدس ر تتوقف تماماً عن دفع الرسوم للتجركه اني كان قد افوق عصب، والتي كانت يستتها صسته لعابة، ولم يزد في احسن لأحوال عن ١٥ %

أسمره لم تكلف بهذا لإحراء فقط بل عمدت إلى ذلك ريباط اقتصادي بالعبه لايتوبه «سعاة» «بر» و«بر» إصدار عمله خاصة بها أطلق عليها اسم «نقفة»، يمدد باسم مدينة ماريجية في اريتريا شهدت معارك عنيفة مع قوات الإمبراطور الإثيوبي هيلاسلاسي، والكولومبي، هيلي ماريام.

ولعل هذين القرارين الإثيوبي، وكذلك الدعم الإثيوبي على استقلال أسمره، وقفدال لنافذ المحررة، كل ذلك وراء سداد اعمارك معثل تلك التشراسه التي اتسمت بها، والتي فاهت أي معارك حدودية حدثت في القارة السوداء، وليس محدود الخلاف على قطعة أرض صحريه، لا رزع فيها ولا ماء.

قد يأتي الاتفاق الذي وقعته الطرفان الإثيوبي والإثيوبي في قصر الصوبير بالحوائر العاصمة في منتصف شهر ديسمبر الماضي، ليضع علامات استفهام عدة حول مدى جدية النظام الحاكم في كنف التوسيع، والذي ينمى عرقياً إلى قومية واحدة، والذين جمع بينهما قسبيتهما «لجبهه الشعبية» تحرير اريتريا بقيادة اسماسي افورقي، وجبهة تحرير إقليم التيجري بقيادة ملس ريناوي. هدف واحد تمثل مخرجياً في إسقاط نظام الجبرال هيلي ماريام، وسترانديجا في تحقيق الاستقلال لإيسر التي كان هيلاسلاسي قد ألغى الحكم الذاتي الممنوح لها منذ نهايات الاستعمار الإيطالي، وأعلى لمحها في إمبراطورته، ومن ناحية أخرى تحقيق هدف جبهة التيجري في الانفصال التام للإقليم عن إثيوبيا. رقيقة دولتهم المستقلة أيضاً، لكن الانهيار التام والسريع وغمر القوقع بنظام هيلي ماريام، ثم هروبه إلى ريمانوي، حيث وفر له صديقه روبرت مويجي مكاناً آمناً، ونفذ معلومات ومقاومة الجيش الإثيوبي، تقع ريناوي الذي كان يمتلك تنظيمًا سياسياً وعسكرياً على درجة عالية من الكفاءة، وفي مسحة كانت أشبه بالحالية إلى نفوذ مباشرة إلى السلطة في أرجاء إثيوبيا بجميع أقاليمها، وليس في إقليم التيجري فقط.

## إرضاء الجميع

عاق الجرش الذي تم بعهده للعلماسه الحرائرة. وزعت الأمم المتحدة والولايات المتحدة،

## شكوك كبيرة حول إمكانية صمود اتفاق الجزائر بين إثيوبيا وإريتريا.. فالخلافات لا تزال موجودة.. ورئيس الحكومة الإثيوبي يشترط تغيير نظام الحكم في إريتريا!

ومنظمة الوحدة الإفريقية، وشهد عليه إصاعة إلى هؤلاء رؤساء أفارقة، حاول في صناعته إرضاء الطوير انصاعهم، لكنه في النهاية قد تكون عاملاً من عوامل خند القتال ضد بعض المود التي منكر في حكم المستحيل طمسها بشكل فعلي كالمعوصات مثلاً التي من عمر المجهود امكار، قدم في دولة مهمما بالانكرام بها في ظل استمرار الحاجة التي تهدد حالاً ما يريد على ربه السكان في اريتريا، فيما تكاد تحق من الوجود نحو عشرة ملايين إنسان في اثيوبيا.

وإذا كان هذا الاتفاق قد جاء في وقت كان اقتصاد البلدين قد وصل جلاله إلى حافة الانهيار، هيب مد الدعم الشعبي في كليهما يتصاعد وموقف ماماً أي مشاريع سمية، فإن ذلك يعني أن الطوب الرسمى والحاجة إلى ترتيب القمت الداخلي قد اتاحا التعلق على بوفيعة، لكن ذلك قد لا يكون كافياً في المستقبل للحم طموحات قدامي الشبر اللذين تتنافسار من أجل الحصول على دور مبادي في المنطقة كمالها، ولعل نموذج اسماسي افورقي الزعيم الإثيوبي الذي حصلته ملاده قبل سبع سنوات فقط على استقلالها، بعد أن حاصت مصلاً عمره ٣ عاماً ضد الهيمنة الإثيوبية، يعطي بدلاً على حجم الطموحات الشديدة النهور التي يسبح بها لقائه في تلك المنطقة، والذين استطاعوا من خلال حماسهم الثوري ابحال ملانهم في سلسله من الحروب المواصله، كانت سائجها كاربثة إلى درجة الهبوط بمستوى معيشه مواطنهم إلى حد الكفاف، والوصول بملانهم إلى مرتبة النول الآتد فقرأ في العالم.

أفريقي مد استقلال ملاده، قام خلال السنوات السبع الماصه، باستعداد جميع الدول المحطة بإريتريا، غالى حاسب ايشوا التي منكت لعلقة الأحمر من انصاعات النظام الإثيوبي الحاكم قام جيش اريتريا بعمله عرو مسئله ضد النمر استطاع خلالها احتلال حر حيش إلى أن حاص سعة التحكم الدولة لتعد الجور إلى اليمن مرة أخرى.

ولم تكن حظ جمبوتي المحاوره مع الطموحات الإثيوبية فصل من اليمن، إذ لم حشد حديسي البندج أكثر من مرة، حتى إن بعض المواجهات أدلج مع الحائسي، وانتهت جيببوتي إريتريا باللمعي لغروها، عبر أن صماتات لقائه الإثيوبي رعم المناوشات العسكرية، وفتح قوانينها لحوول الاراضي الجيببوتية لهما محدودية، مد

الحسابات كانت نصح في اعتماده الوحود، العسكري المكثف لغربا في جيببوتي. الأمر الذي لم تكن من الصول معه على إريتريا أن تعامر بعرو جيببوتي دور أن يكون لتلك الخطوة تبعها الفادح الذي سيمضي على نظام أفريقي الحاكم دفعه

## حتى في الصومال

وما حدث مع اليمن وجيببوتي وإثيوبيا، حدث مع الصومال، حيث انهار النظام الإثيوبي إلى جانب حدى الفصائل المتصارعه فيها، وهو فصيل حسيبي عبيد الذي يرفض فصل الدعم الإثيوبي الاعتراف بالرئيس الحالي وبالبرلمان والحكومة التي انبثقت جميعاً عن اجتماع للفصائل الصومالية الأخير في جيببوتي، وحدث أيضاً مع السودان، فعندما اختلف مع نظام الحكم فيها، قدم باستمهاه انعارصه ثم طرد سفير سوداني وسم منس السفاره للمعارضة.

لكن الأحياء، لم تكن من أفريقي وحده، فريايوي الذي حول اثيوبيا إلى قاعدة حلفه سحابتان الدولة، خاصة الموساد والنسي أي به انطلقت من أراضيتها لا حشراف معظم دول القارة السوداء، وأثارت فيها العديد من القلاقل وسرعات، ومهدت الطربو أمام تجار وسماسره شركات السلاح العملاء للحوول بحرية تامة، وتكثف صفقاتهم المعبه مع معظم حكاه القارة. الأمر الذي جعل أفريقيا ساحة معارك مستمرة لا يطفى سبر. في بقعة منها حتى تكون قد انطلقت في أخرى، الأمر الذي اكثرت مبرراته اثيوب راتها، عاصطرت في لشهور الأحمر وحده من حرها مع اريتريا إلى شراء أسلحه بلغت قيمتها ٥٠٠ مليون دولار، هو الأمر الذي أثار استاء دولاً واسعاً.

رساوي نفسه أيضاً لم يترك السودان بدعم يهدو، ولم يترك الصومال، وزعم الدرس الإثيوبي منفع بقواته على الساحة الصومالية كلف لاجت في الأمر مكانة اسماده تلك البلد العربي لعاقته.

## البحث عن دور

انصاع صيانة السنين نحو ارمكاب أحماء، تاريخية، والهوس اللامحدود بلعب دور اقليمي ربما كان اكبر من امكانات اثوماس مشريه ملائيبه السمي وكوبها مقرأ لمنظمة الوحدة الإفريقية، وهو ما لتكبد اكبر دورل من إمكاد ريتري التي لا يحاور عدد سكانها الثلاثة ملايين ونصف المليون، والتي سمح بفقر شديد في الموارد الطبيعية والتي خرج اقتصادها من حرب الثلاثين عاماً مهيكا يشده فيما قصت حرد العامي ونصف العام الضميدة الشراسة على أي إمكانية في تطويره خلال وقت قريب، هذا الانسوي المتسرع في حكم الياديين، يدفع المراقدين للأحداث في تلك المنطقة من القوق الإثيوبي إلى استبعاد إمكانية صعود افوق السلام التي شهدت العاصمة الحرائرة وبيع مويجه أحياناً، ولأسباب عدة من بينها أن هناك شكوكاً عميقة لدى كل طرف في نواب الطرف الآخر زانها ما أعلنه رئيس الحكومة الإثيوبية ملس ريناوي الذي رفض معاقبة عريمه الحالي وحليفه السابق وابن قبيلته اسماسي افورقي خلال جعل

# الذخائر المشعة

## مرض الجنان... جريئة أفرو توجب مكانة الهبنة الأمريكية

أضاف الكشف عن الإصابات وبؤيات الحسنة في صفوف الجنود الأوروبيين المشاركين في الحملات الأطلسية في الملحق بسبب القنصل الأمريكية التي ألقت على كوسوفو. أضاف ما يجدر وصفه جريئة أخرى في السجل العسكري الأمريكي، وكان هذا السجل قد هبط بعد نهاية الحرب العالمية الثانية إلى حضيض غير مستوي، بإلقاء أولى تقنيات الدرية على غيروشيعة، ثم مضى بعد ستة أيام فقط خطواته بعد مدى بإلقاء القنبلة الذرية الثانية على مازاركي، أي بعد أن ظهر المفعول الحقيقي للسلاح الفتاك، الجديد آنذاك فكانت الحزيمة بمصاعفة الثانية تمثل في الإصرار على قتل المزيد من المدنيين، بمئات الألوف، رغم أن الأساس كانت في حكم المهزوم عسكرياً، وكانت مسألة «استسلامها» العسكري رسمياً بعد المذبحة مسألة وقت فحسب، ولم تكن بحاجة إلى توجيه ضربة مدمرة إلى الهبة، فكانت تلك الحزيمة إمعاناً في التثقل لا غير

بون - بيبيل شيب

التي يبحر الأوروبيون عليها، بعد صدور مبادرة الفينق الفرنسي - ألماني مشترك عام ١٩٩٩م وسيان بعد ذلك ما يصدر من «تحتيرات» أمريكية أو «معضات» أوروبية. إذ لم يعد يوجد شك في أن الهدف الرسمي الأوروبي هو الخروج من قصص الهبنة الأمريكية العسكرية والسبب سبباً فصلاً عن الخروج من قصص الهبنة الاقتصادية ومالية من قبل بعض النظر عن استمرار علاقات «التعاون المصلحي» التي تحقّق مصالح مبادلة للحاسر.

### تراكم أسباب التمرد الأوروبي

ولا سطر من مراع في الربط بين ما ظهر الآن من أبعاد استخدام البعائر المشعة من جانب قوات الأمريكية فقط من بين القوات المشاركة في الحرب الأطلسية باسم كوسوفو وبين التصعيد البحوث لولاية التمرد الأوروبي، فقد كان واضحاً أن هذا التصعيد تحول معطفاً جديداً عند تلك الحرب، وبدأ يتحد منها مرتبة وأشكالاً عملته بشعن عدداً أكبر من الأوروبيين، ويولهم رمود أن ما كان يجري وراء الكواليس العسكرية والسياسية أثناء الحرب كان أكبر من مجرد خلاف على أفراد أمريكي بالقيادة العسكرية وأنه كان يشعن مسألة استخدام البعائر المشعة ومن الجواب التي كشفت الآن هذا الصدد، أن القنابل العسكرية الألمانية رفضت اندال ما حصلت عليه من القنابل العسكرية الأمريكية من تكديت وتضمينيات بشأن عدم رجوع أي خطر على الجنود الألمان إذا ما تحركوا في مناطق استحدثت فيها البعائر المشعة في أراضي كوسوفو، فكانت ألمانيا الدولة الأوروبية الوحيدة المشاركة في الحملة الأطلسية التي أوعرت إلى جنودها أوامر عسكرية خاصة تقضي بانحد الاحتياطات والإجراءات الوقائية من الإصادة بإشعاعات اليورانيوم في تلك المناطق ورغم ذلك قد ظهر في المستقبل «إصابات» من قتي صفوف الجنود الألمان، ولكن يلفت النظر في الوقت الحاضر

السجل الأمريكي في هذا المجال حامل بالبعثات منذ عصر القنابل الأولى في الأمريكتين الوسطى والجنوبية ثم بعد الحرب العامة نشأة في أكثر من مائة وجمعين حروباً محلية واشتباكاً عسكرياً بمشاركة أمريكية في مختلف أنحاء العالم فصلاً عن مسلسل المؤامرات التي حاكها، بتدبيرات الأمريكية بتدبير الأحداث ولاتقلبات ولأصطوانات وتنفيذ في دول أخرى، ويرسبح وجود أنظمة استبدادية ارتكبت دورها من ارتكبت من جرائم في حق شعوب الأرض ومع تسارع الولايات المتحدة يوماً عن استخدام أي سلاح من أسلحة الفتكة النووية كما كان في السابق، والجريئة والكمبيوترية والتقنية كما كان منذ فنتام حتى كوسوفو عارامت أمة من تلقى رد موجع لعدم توفر سلاح رادع، عند الطرف الآخر في ذلك السجل الطويل، يأتي استخدام البعائر المشعة في الحنيج والبلفان في العقد الأخير من القرن لتلاوي مصير كمرحلة أخرى من مراحل الخصيص الذي وصل إليه، التطوير التفسني للإحرام العسكري وبلغت الممر هنا أن التمرد الأوروبي على الهبنة العسكرية الأمريكية رافق هذا التطور وإدراك التصعيد عليه رسوخاً جديداً إلى جانب مع دول الأمريكية أقصى جهوبهم لتحتفظ على هيمنة أطروسة قد الممرات وأقنعاً مع الممرات، شيوعية ونهارها، كما أتحدث مسيرة الممير الأوروبي أمياً وسياسياً أشكالا أكثر صبراً وأشد وصوحاً في السنوات الأخيرة كما تشهد المواقف الرسمية والخطوط العلنية، في كل اجتماع جديد يعقد على المستوى المشترك، بما في ذلك ما بدأ يصدر من تصريحات رسمية أوروبية مؤجراً على هامش الأخبار المبالغية عن الوفيات والإصابات بسبب البعائر المشعة، وعن عمليات انفحص الجماعي لجنود الأوروبيين، فصلاً عن المطالب الأوروبية للتكررة اللحة بالبعد «استخدام تلك البعائر» لأمرتككة، مهدياً لدخل حلف الأطلسي

على التصعيد الشيعي والرسمي، عرّرت الواقع الجديد حول الدمار أشعة أرضية التغير

توقيع الاتفاق رغم محاولات الرئيس الحارثي عبدالعزير بتوقيفه لإصفاء أجواء من السامع حتى أمام عدسات المصورين فقد أعلن رينايي صراحة أن هذا الاتفاق لا يعني تصحيح العلاقات مع أسيرة طارحاً شرطاً أساسياً لذلك وهو حدوث تغيير مهم في نظام الحكم القائم في زيريا، الأمر الذي يفسر بأن المقصود به هو الإطاحة بالرئيس الحارثي وإبعاده عن السلطة

وما صدر عن أدريس أبيا التي اعتبرت أن توقيع رينتريا على الاتفاق جاء رغم أنها بسبب هزيمتها العسكرية صدر أيضاً عن أسيرة التي أعلن وزير خارجيتها عن سيد عبدالله أنه لا يمكن الوثوق بالثيوييا لأن نظامها داب على عرقلة الاتفاقات بل أن نجف حبرها، رحت شعبه على الاستعداد لمواجهة كل الاحتمالات ملها أدريس أبيا بأنها تقتل من دور وحدة الخرائط الدولية في ترسيم الحدود، وهي الوحدة التي ستقوم كما يشير الاتفاق بعملية ترسيم الحدود بينهما رفقا، من نص على العالين الدولي والمعاهدات الحديثة الاستعمارية، مع عدم المساس بالحدود الموروثة عن الاستعمار الأمر الذي أقرته منظمة الوحدة الإفريقية

هذا الاتفاق سمي لتلبية مطالب البلدين لمباشرة ترسيم الحدود كما ورد في المعاهدات الاستعمارية كان مطلباً إرسمياً في الأساس، في الوقت الذي كانت أدريس أبيا تدعو لعرض قضية الخلاف الحدودي أمام لجنة تحكيم دولية، لكن الاتفاق أرضهاها حتى نص على تشكيل لجنة للتحقيق في أسباب النزاع وتحديد الطرف المتسبب فيها، ووجه أخرى لبحث وتقييم المصروفات عن لأصوار الناجمة عن الحرب، وهنا مطلبان إثيوبيين ظلت أدريس أبيا تنصو لهدم محنة جارها استروالية عن اندلاع الحرب بهجوم مباغت على اسطوط الحربية في شهر مايو عام ١٩٩٨م، الأمر الذي أدى إلى تلك الحرب الشاملة

لكن هناك مطلباً مشتركاً وهو إطلاق سراح الأسرى مقابل قسام الأمم المتحدة بالبعد حظر واردات السلاح لكلا البلدين وقد كانت هذه الفصحة بالتحديد هي الأسرع في التنفيذ إذ سرعان ما تبدل العرفان لاقف لأسرى وكان المشروع المقدم للجلسة الأمر الذي بعد ذلك بيومين اتفق، أي في التاسع والعشرين من شهر ديسمبر الماضي برفع الحظر على واردات السلاح، وكان حاحه تلك البلاد أمانة، واحتجاجات البشر فيها في تعجيل الحصول على الأسنة

ومع أن الاتفاق أكد ضرورة التزام الطرفين بعدم استخدام القوة أو التهديد بها ضد بعضهما في المبادرات حسنة النية في الاتفاقات الدولية كثيراً ما «خترقت» خصوصاً إذا لم تكن تلك الاتفاقات قد عالجت أسباب النزاع بما يكفي عدم اندلاعه مجدداً

تضافعة الجرائم التي جرت على عجل، بعد أن حاربت قوى الطرف تماماً واردات أعداد الجوعى والمشردين في البلدين، مع تنبيه إلى هذا الجانب، قدر سمعها إلى بمسلمات مرتسمة أو مصنعة أمام عدسات تصوير وكالات الأنباء ومخاطات الثقافة العامة. ■





## الولايات المتحدة أخفت عن حلفائها الأوروبيين التأثيرات الضارة للأسلحة المستخدمة في كوسوفا

**التعذر رغم الحاجة** لم يعد يوجد في أوروبا حلفاء جدد على أصل أهمية المعبر عن الأمريكيين وترسيخ الاستعجال الأوروبي مع تفاوت في حاجي وسعاور حاليًا درجاء تقدير التفاصيل حرمته بالنسبة لأسس للوصول إلى نهج. لم فكر معهود المهمة الأمريكية بالظهور الأوروبي هتمه فهو يقني أو هادي ما من حاسب لأمريكيين أمّا كاز مفهوم المهمة لا ير هو المهمة على صناعة انفراد السياسي وعسكري هذ نور انفراد بيس في بطو المورد الفرنسي معكر من عهد سدرن بحول محجب بر وقفت تعكسه الخلافات الأطلسية بتحديد مستمر من حل شعر ما في تحديده مثلاً حتى د بيع مسد وأنشور مسد بتسببها لأطلسية مده بعد سقوطه السموعة لم بعد المعبر عن مورد الأوروبيين مقتضوا على طرح المطالب ومافشها بل انتقل إلى اتحاد خطوات عملية لفرصة على أرض الواقع، كما كان في القرارات الأوروبية المتعاقبة ضد إحصاء منظمة، الاتحاد الأوروبي الغربي «الدعائية دون مشاركة أمريكية، وجنر القرار الأخير بصدد مشكين قوة تدخل سمونه مستقلة عن حلف الأطلسي

حرب كوسوفا لم نعمل ميلاد المبرر الأوروبي ولما مثلت الانتقال إلى مرحلة عملية تطبيقية بهدف ثاب مدد فترة طويلة سدياً، عجلت به الهيئة الأمريكية في التعامل مع الحفاء الأوروبيين، والتي كان أحد مظاهرها التعامل مع عميلة الدخائر للشعبة. في أول حرب حاصها حلف شحن الأطلسي بصورة رسمية تحت قيادة أطلسية

مشكين قود تدخل عسكري أروسة مستقلة وأساء مفوضه مشتركه لشماسه الحارجه. رغم معارضة الأمريكية لمصاحبة ليل العرا لقد تحرك الأوروبيون في هذ الاتجاه رغم سادر ما قبل ومقال تحت عازير العولة أو النظم الدولي الحديد أو العدو القليل بالظهور الغربي أو صرع الحصار وما ضانه ذلك ولم يصر هذ التحرك الأوروبي من واقع استمرار وجود أروسة مشتركة أخرى متحرك الأوروبيين «الأمريكيين عليها معاً في إطار ما يجمعهم من أهداف ومصالح عربية مشتركة عالمياً

وهذا يسائل متى يتحرك المسؤولون بر ندوا المسلمع مة بعضهم البعض على أروسة مشتركة ولو بعد بينهم جلاء ما؟ متى يتحركون معاً لتحقيق استقلال حقيقي عن الأرباط بالقوى الأخرى دون أن يظهر بذلك من ذلك أصوات تحذر من عزله دولته مرغوة، أو من عجز مرعوم عن التحرك بالطاقات الذاتية، بل ويمضي في شذوفا إلى درجة الانسحاب من إمكانية الجمع ما بين الانباء على معص المصالح والحلفاء على معصها الآخر والآنكى من تلك أنها أصوات بمقنن أصحابها ثوب «العقلانية والواقعية» روراً، ثم هم لا يطرحون بدلاً من العمل لتحقيق هدف تحرير الإرادة السامية، سوى استمرار الوضع الراهن على ما هو عليه، فكان الوضع الطبيعي بموارين «عقلانيهم وواقعتهم» أن تكون محمومة قبل العبرية والإسلامية وحدها، انهزامه استسلامية «تنبى» محرد التفكير بالتحرك

ان المات (بإستثناء حائه ولحده ظهرت عام ١٩٩٧م ويرز السحت فيها الآن) كانت من الدول الأوروبية الفسه التي لم يظهر فيها حالات «عراض أصابه النقص» وكلمه أصابه النقص أطلقها القعداء العسكرية، لتجنب الحديث عن وجود صلة ثابته ما بين وصول تلك الأعراض إلى مستوى سرطاني الدم الفت، ومن استخدم النجار المشعة

أما في الدول الأوروبية الأخرى فقد شمل انتشار حالات الإصابة مئات الجنود الأوروبيين في مستوى أعراض حفيفة، والعشرات في مستوى صابات ثقلة كسرطان الدم، كما نادر عدد الوفيات الأسبوع بناصي عشرة جود على الأقل، منهم سبعة في إيطاليا، ويبدو أن هذ الحلاف وراء الكواليس أثناء حرب كوسوفا، ومن قبل حول استخدام البحاثر المشعة في جوب المومسه ونهرسك وفي حزب الجلمج اللثنية، كان له مفعوله التراكمي مع حلافات أخرى شبت أثناء حرب كوسوفا أيضاً، ومنها احتكاك العسكرين الأمريكيين حتى الاستفاد من صور الأعمار الصناعية الأمريكية ساحات اندرك العسكرية مع تأخير اطلاع «الحفاء» عليها، وكذلك الحلافات على توقفت لمعركة وتصعيدتها والتعاس مع موسكر بصيدها فجميع ذلك كان يساهم في تعزيز إرادته لاستقلال الأوروبية أمياً، وهذا عندما انعقد لقاء مجموعة السبع الصناعية مع الاتحاد الروسي، وكذلك لقاء القمة الأوروبي النوري، كلاهما في كولوب، في أسبوع ولحد عام ١٩٩٨م، براس قرار القمة السباعية حور وضع صيغة إنهاء حرب كوسوفا، مع قرار القمة الأوروبية حول وضع صيغة



مباشرة، واستهدف كرسوف رسمياً، ولاسيما  
الاطلسي شرقاً واقعياً (كانت الحرب الأطلسية في  
البوسنة والهرسك تحت علم دولي)

تحقيق التعبير لأوروبي الأمي لم يكن يعم  
بصورة عاجلة لا سيما أن الارتباطات العسكرية  
الأطلسية شديدة التشابك، لذا فقد سبقته مساعي  
أوروبية للتعبير عن الأمريكيين في ميادين أخرى  
حدث هذا أثناء الحرب الباردة، أي في ظل احتياج  
لأوروبيين إلى الارتباط بالحليف الأمريكي أشد  
احتياج، ولم يعم ذلك من العمل على الاستقلال  
المالي والاقتصادي أوروبياً داخل النطاق العربي  
وخصوص التماس الجداري والاستثنائي على  
المستوى العالمي بل إن من نتائج ذلك التعبير المنكر  
ختلاف النظرة الاجتماعية والسياسية والقانونية  
في مسألة تصنيع النحائر، شغفه ما بين أوروبا  
والولايات المتحدة

إن وفاة الإحساس الأوروبي الحقيقي أو  
الواهم انداك، بالاحتاجة الماسة إلى مظلة دولية  
أمريكية، لم تمنع من التمرّد على صياغة الهيمنة  
الاقتصادية وإسيية والتعاقبة والفكرية. ولقد أمكن  
بناء أساليب القوة الدنيّة، وطنياً على مستوى كل بلد  
أوروبي على حدة، وأوروبياً بصورة مشتركة وهو  
ما يراود استكمال الأمامية المبررة العسكرية  
والأممية، بل هو ما يمثل الأساس الذي يقوم التمدد  
الأممي عليه في الوقت الحاضر بدأت أول الخطوات  
الأوروبية اقتصادياً، ومالياً من تحت الأنفاس التي  
جلبتها الحرب العالمية الثانية وفي ظل أوضاع  
ومعطيات أشد سوءاً بكثير - مع مرعاة تدابير  
الطوارئ التاريخية وصنابيرها - من الأوضاع  
والمعطيات السائدة الآن بالنسبة إلى معظم بلدان  
العربية والإسلامية والبلدان النامية عموماً ويعود  
هذا إلى التساؤل

متى تسعى الدول العربية والإسلامية - وتسعى  
الفاعليات المؤثرة داخلها - من أجل تحقيق استقلال  
فعلي، في شتى مجالات

التحرر على سائر أشكال الهيمنة، لم بعد

على مستوى التحالف والصداقة، وعلى مستوى  
الانتماء إلى دائرة حصارية واحدة، أنها لا تتورّع  
عن إعطاء الأوبوية المطلقة للمطامع الداتية تجاه  
سائر القوم والعابير وتجاه لإنسان نفسه

وهو هو المفرد الأهم من مفرد بناء  
مسألة النحائر الحية، وما ظهر بعد استحدعها في  
حرب الخليج الشسة لأول مرة فوق مصادر  
الأمريكية مسجلة انتشرت الأعراض الضعيفة  
للإصابة بالإشعاعات بين الجود الأمريكيين  
أنفسهم فشملت ٢٥٠ ألفاً من أصل ٧٠٠ ألف  
جندي شارك في الحرب، وأصيب الألوف بأمراض  
خطيرة كسرطان الدم، وقصى المئات منهم نتيجة  
لك الإصابات. وبدأت الظاهرة تتكرر الآن على  
مستوى الجود الأوروبيين الذين كانوا أشد  
احتكاً بالبعثات الصربية المدمرة ونبوثة  
بالإشعاعات نتيجة قصعها بدحام مشع مريكة

وإذا كانت هذه الوقائع في الميدان الأمي،  
وسواء في ميادين أخرى في العقود الماضية، قد  
دفعنا لأوروبيين وما تزال تدفعهم إلى الحرص  
الشديد على التمييز بين الأمريكيين في ميدان بعد  
مدرس، رغم ما بين الفريقين من ارتدادات بريضة  
ومصنعة، فعندما عن استعديين العربي والإسلامي  
رغم ما بين أميين من الإمكانيات والطاقت

وإذا بقيت الدعوات إلى التحرر من اغلال  
الهيمنة التي مرستها بأنفسها، ومن اغلال العجز  
الذي دوعه لمريرها، أشبه بدعوات في العراق  
وبقوت بعيدة عن أن تعد دأباً صاعمة في بعض  
نيبدين، أو أن تجد استجابة قاسمة على الإدراك  
الوعي بأنها دعوات لتحقيق مصلحة مشتركة  
العليا، فلا بد من التأكيد بالمقابل أن مستوى الوعي  
الشعبي الذي بدأ يظهر للعين، هو لمطلق الذي  
محب اعتماد، على أن الوصول به إلى مستوى  
الصعوط الفعالة الإيجابية، التي تساهم في  
استعادة الإرادة السياسية والاقتصادية والأمية

وهي هدف إطار اكتسب قصة المقاطعة  
الشعسية للوهمة لسلع والخدمات الأمريكية مكانة  
خاصة، إذ لم تعد هذه المقاطعة مجرد مطلب  
حمافيري للتعلم عن رفض الاحتجار الأمريكي  
العدواني السافر في قضية فلسطين، بحسب بل  
في وسيلة من الوسائل التي لتحرر نفسياً  
وعلمياً من قفس التسليم بالهيمنة الأجنبية مختلف  
أشكالها وهي مختلف ميادين المعيشة اليومية لتعود  
ولجميع

إن ممارسة المقاطعة كنسمة الهادفة في جوء  
من عملية التزيم والبنكون لظفر العربي وأسم  
وجوء من الجهود الضرورية المفروضة بالحاج من  
أجل إعفاء الطاقات الداتية في ميادين الاستثمار  
والإنتاج وهي تلك بمثابة المحل الحمافيري لبناء  
مستقبل حر تتحقق منه الأهداف المشرورة الجليلة  
التي امتدتها القدرة على تحقيقها أثناء عشرات  
السين الماضية من الوان البيعات للشرق والغرب  
وفق مختلف المنهج المستوربة، تلك التي ساقطت  
تباعاً، عاجزة عن تحقيق الأهداف ومضفة ما  
يعرف من تحلف وأحمار وهراثم ويكبت، ومزال  
بعض الواهين متعسكاً بها نمسك من ستمير  
حباء التحلف والنل والمصنع

«أسلحة الهيمنة الأمريكية منذ زمن بعيد مقصورة  
على الأسلحة العسكرية»، بل أصبحت سلع  
وتتسائل في سائر ميادين الحياة الأخرى ولم تعد  
الهيمنة الأمريكية توجه صوبها لخرسات  
العسكرية، بل باتت توجه صوبها أيضاً إلى  
صمم مصادر القوة الوطنية الاقتصادية  
وإصناعية والزراعة

وم بعد معتمد على ركائز يصل إلى رأس  
السلطة عبر موازرات استخباراتية بحسب بل  
صنعت بعض سحر على سائر المستويات، وبدأت  
بخدمها فلم محرف أو فيلم يسج مخرج محرف  
أو استثمار مالي في عرص محرف أو مضر  
ربب أصناف ما يخدمها استند حاكم وسجته  
ومحاراته

لم تعد الهيمنة الأمريكية تقتصر على عقد  
اتفاقات «أممية» بين قرويين غير متكافئين، أو  
«استنجار» هواعد، أو «احتكار» الإشراف والإدارة  
والقرار الأخير في برامج التسليح والصناعة  
والسرب وما يشابهها بل لهيمنة سبل أخرى  
أصبحت «أممية» تحدي الكلمات الجامعة في  
وصفها فهي التي تمكن الهيمنة الأمريكية من  
الاعتماد على من دور لها ركائز «التعبية» وطنياً  
من د حل الحدود بدءاً بالرويج للتعبية والنوعية  
عليها باسم صداقة وتعاون ودعم «مشكور» موزاً  
سبعين قرويين نخمسة الجارية والحمركية بدعوى  
حب الاستثمار وتشغيل العمال، ونشأ بشر  
ثقافة معوجة تشجع كل ما هو أجنبي مستورد على  
حسب كل ما هو وهي محني

هذه الألوان، المتعددة من التبعيات هي التي  
أوصلت في الوقت الحاضر إلى اكتشاف معظم  
أرجاء اسطقة الإسلامية لتصبح أشبه بمنطقة  
مستباحة، بعد أن فقدت مقومات الأمن الداني في  
ميادين الغذائية والزراعية والصناعية والتجارية  
والأمنية والأحمر من ذلك هو تعويض هذا النقص  
بما هو أحمر منه، أي الارتباط بالهيمنة الأمريكية  
التي ثبت لأوروبا، وهي أشد البدان ارتضاعاً بها،

# المجتمع



تضع قضايا العالم  
بيدك كل أسبوع  
من منظور إسلامي

**هل تعلم** أن لدى المجتمع فوائد اختار تضم أسماء  
مشتراته المراكز الإسلامية حول العالم والمنظمات من  
طالبين الاشتراكات المجانية؟  
**هل تعلم** أن هؤلاء يتلهمون المحصول على المجتمع  
كل أسبوع ليظلوا على أهوال العالم الإسلامي؟  
**هل ترغب** في أن تساهم في نشر الوعي الإسلامي الصحيح؟  
**هل ترغب** بأن ترى دوراً للإسلام الإسلامي في  
مواجهة موجات التزييف؟

## قسمه الاشتراك

المدير مدير التوزيع المحترم  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد  
يرجى التكرم بقبول اشتراكنا في محله المجتمع لمدة سنة ومرفق طيه  
شكراً باسم محله المجتمع  
تصديق

## بيانات الاشتراك

الاسم  
الجنسية  
العنوان  
الوظيفة  
العمل  
ملاحظات أخرى  
الموقع

## قسمه اشتراك هديه لأحد المراكز الإسلامية

المدير مدير التوزيع المحترم  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

أرجو قبول مساهمتي في اشتراك محلي لمدة عام كامل لإيصال المجتمع  
لأحد المراكز الإسلامية على مستوى العالم مع رجاء موافقتي باسم المركز  
الإسلامي الذي أساهم في وصول المجتمع إليه وناريخ إصداره ونهاية  
لاشركك حتى يمكن من تحديثه خلال السنة من مقدري على ذلك

الاسم  
الجنسية  
العنوان  
العمل  
عدد النسخ المطلوب لاشتركتك عنها  
مرفق شيكك ببيع  
الموقع

هذه الاشتراكات السنوية: الكفوف، الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها - الدول الأجنبية ٢٠ ديناراً  
كويتياً أو ما يعادلها - الدول العربية والكفوف: ١٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها - الدول الأجنبية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها  
تتمثل هذه التكلفة مع الشيك على العنوان التالي: الكويت، المنطقة ١٥٠ - الرمز البريدي ١٣٠٤٥ - مجلة المجتمع

لدينا وبهذه الخدمة المقدمة وإرفاقها بشيك باسم مجلة المجتمع ببيع مجلة مركزنا كويتي أو ما  
يعادلها بمسؤولية على بيت التمويل الكويتي أو أحد البنوك في الكويت ونرفقها على العنوان  
التالي: الكويت، المنطقة ١٥٠ - الرمز البريدي ١٣٠٤٥ - ص: ٣٩ - ٧٥٩٠٥٦٥



# سباق الشراكات الاستراتيجية

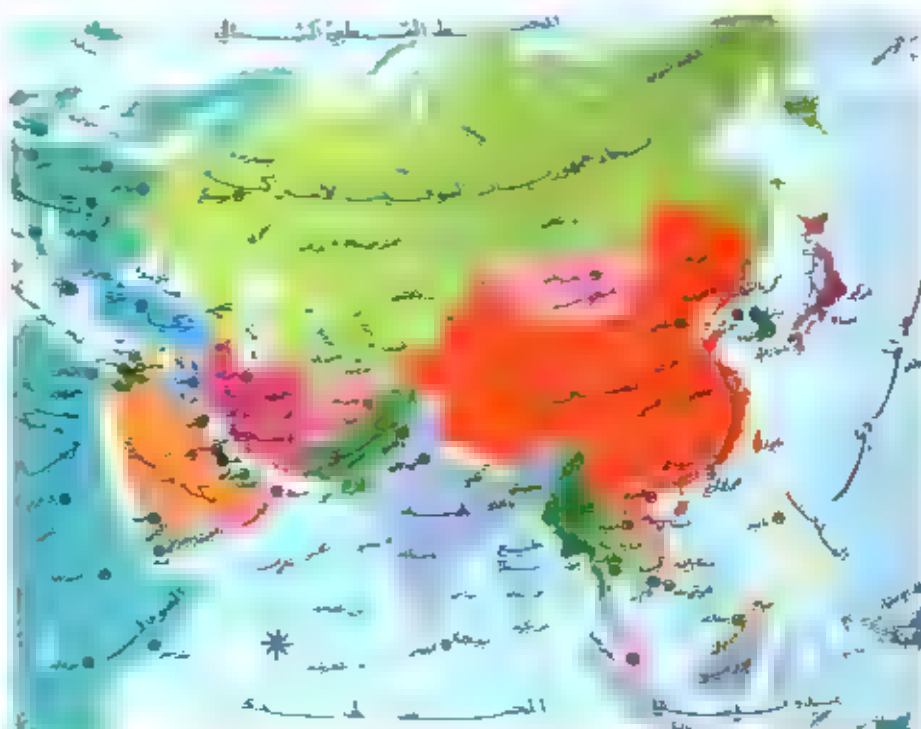
بعد سقوط الاتحاد السوفييتي، وانهيار نظام القطعة الثنائية، بما كان يعينه من سيادة ثنائية مشتركة في ساحة العلاقات الدولية، ارسخت ملامح مسوق دولي جديد، قوامه استفراد القطب الأمريكي الغربي معوامل السلطان الدولي، ويقتدر ما شكل الأمر الواقع الجديد نصراً تاريخياً عظيماً للمحالف العربي، أدى ماخذ أعوان الإدارة الأمريكية إلى أن نهضت بعيداً فيعظمه نصراً مطلقاً و«نهائياً»، بقدر ما شكت روسيا - باعتقادها الوريث الرسمي للاتحاد السوفييتي، والمسفاتر بالمصعب الأوفر من ترسانته النووية الضخمة - مصير قتل واشغال مركبين على نحو مستمر، بالنسبة لمروجي فكرة النظام الدولي الجديد، إذ على الرغم من الانقلاب السياسي والاندبولوحي الذي أحدثه غياب المد الشيوعي فإن روسيا، هي ثاني أكبر قوة عسكرية عالمية

## د محمد يراو

ومشهور كمهربي المخابرات والإرهاب، والحركات الإسلامية الجهادية، والنقل التي يفسرها النظم اليوسى الجديد خارجة عن القانون كإرهاب، وهذا هو مروج مبرعة عسكرية متصاعدة في روسيا وحطاب قومي متعند، معروف على وتر الكبرياء المصروح، يمثل حرسبومسكي بموجه المرح

أحد هم مقومير روسيا عن حصارها الدولية بتعديدها صورا، حصر من النظام العالمي الجديد بتصرف كبوته عصي انثيمية بلا منازع في حوارها الغرب وبمكن تحديص منطق الموقف الدولي إزاء روسيا بقه مبرج العامل النووي،

وهكذا فإن مؤسسات النظام الدولي الجديد وفي محاربه لآخر - أي، تكثيرة، محمله - الروسى أعطته عضوية أوبومانيكية في مجلس الأمن ونصف عضوية في مجموعة الدول الصوب على أثر قمة مايو، وكان ينتظر من البحر والأحر أن تصمم روسيا إلى حلف الناتو - من خلال لموافقة على صيغة «الشراكة من أجل السلام» على صعيد العلاقات تمتد صناعه علاقات ثنائية وقوية مع روسيا يلتصق، مراعاة لبعديها الصوبوليتيكي ومصالحها الاستراتيجية والتاريخية في أوروبا الشرقية والبلقان، وراء من أهمه روسيا في المسوق الدولي الجديد اضطراب وتسيب الأحوال في حوارها، وما يسرب على ذلك من مخاوف تسرب السلاح النووي إلى أعداء حطرين



واسمياً العامل الروسي محصوص للتعامن مع «وصاع جمهوريات ما كان يعرف بالاتحاد السوفستي

وهناك عامل جوهرى ساهم في إطلاق يد روسيا على جيرانها وهو الموقف الدولي من الارامات والمشكلات الإقليمية الأجرى، فمسانه الكيل بمكالي، والتماقص والتدبيب قمع سعلو الموقوف من القصايا الفلسطينية، والسوسية والصومالية كلها، خلف أومة مصداقية يجعل من الصعب السجل محرم في قضية الششاش

## «الشراكة من أجل السلام»

تعمل صيغة «الشراكة من أجل السلام» صيغة مومفقه استراتيجية بين مصالح روسيا في أوروبا الشرعبة ومحاول دولها من جراء الفراغ لأمني المتاحم من أنفراض حلف وارسو وتشد روسيا من وراء هذه الصيغة، التي انصمت إليها في شهر سبتمبر عام ١٩٩٤م ثم عالت واستحب منها في شهر ديسمبر، الحفاظ على تصريف التاريخي في أوروبا الشرقية والبلقان، وصعد عطاء دولي لشروعة مبدأ «صوبو» في طبعته الروسية في حوارها القريب هكذا عبر مسؤولو الإدارة الأمريكية لبتداء من أولبرت مورو بكريسوفر وبك وأنتها، بكتيس، الذي لعب بعيداً جداً في إضائه لاشيرة العردة للروسية في جمهوريات أسب الوسطى والقوقاز، عندما قال بالحرف، خلال قمة يناير ١٩٩٤م موجهاً الكلام إلى نظيره الروسي مسوف نكوبو، معيد بالمورط أكثر بعض مناطق القرية منكم في «ستقبل نماماً كما كانت أمريكا متورطة في السنوات القليلة الماضية في جريمارا، أو بعا بالقرب من منطقتنا» قال هذا الكلام الحسير بعد أن أعرب عن امتدانه «تفاعلية» للهمات السطمية للروسية في إعانة الاستقرار إلى آسيا الوسطى



ويخلص من ذلك إلى أن الموقف الدولي بعد تفسيره الموضوعي الأشمل في بنية النظام الدولي ومكانه روسيا هي هذا النظام وأن التناقض الغربي من المراسمة الدولية الروسية تأتي فوق أي اعتبار آخر في منظور سياسة النظام الدولي الجديد هذا أعطى الضوء الأخضر لروسيا بنفسه من صعد في منطقة وسطى لا يفوق يسعى بها تغلب «جوارها القريب» مما دأبكم ناشل وهي جمهورية لا تزال تعتبر بمقتضى الأمر الواقع الدولي «أولمنا روسيا»

### الشراكة الروسية الصينية

في شهر فبراير من سنة ١٩٩٦م صدر عن روسيا صيغة جديدة جمعت برينسب جياج ريمير وبريس بلينس مشوا مسودت باستت بموجه من دولتي «شركة استراحتة من حل القرن ٢١» وقد تم توقيع مشوا بصفاً. وقد تم بعدد من قس ثلاثة من دول وسطى وهي كازخستان وقرغيزستان وطاجيكستان وسنكل هذا استثنى استعداد أطراف أطرافاً للتعاون العسكري هو الأول من نوعه في عيات أطراف عربية بما فيها اليابان وقد حاول كل من الرئيس الصيني والرئيسي التأكيد على هذه الشراكة الاستراتيجية بتاريخ ٢٥ بريل من سنة ١٩٩٧م. سهل بكنة استثمار دت بمثابة إعلان خلق معاد لأمريكا واسبرينجيب في المنطقة»

الجواب هو بالسلب لأن التدهام الروسي الصيني هو بالدرجة الأولى تدهام ثانوي يشكل قاعدة التلافي لمواجهة انشغالات ثنائية مشتركة أكثر منه موجهاً ضد أمريكا التي بحثتها الطرفان وتحتل هذه الانشغالات الصيغة الروسية في التصدي للأخطار الأمامية الاستراتيجية التي مهدد الأمن القومي للبلدين وتجسد المردت

## روسيا حفر الزاوية في محاورين متوازيين مع كل من إيران والصين ضد التطلعات الأمريكية

من خلال عرض عضلاتها على حركتها الأقرب طبعاً خارج حدودها روسيا فكرتها «رجل أوروبا أو آسيا الرئيس»

وسيطي الشراكة في المنظور الرسمي الروسي على علاقه تعاظميه بواقعا. انتفع استمادة والمشاور المستمر وإبلاغ كل طرف. الطرف الآخر بمرارة عمل بعبء وفقاً لنموذج الدارح «عضي عطك» مثلاً «كما اعتمد» عني في هاني «عضوا أعينكم عما يجري في الشيشان» وفعلاً هذا ما كان.

فلم يكن هناك أي فيتو مسو أمريكي ضد البعض كعب بعد الاستناد موسى عادل الشيشاني (٣) أيضاً لم يقع أي تحول رسمي في موقف الدول الغربية الواقع أن هناك معاطفاً إعلامياً وعلى صعد المجتمع الدولي والسياسي غير الحاكم مع حمة حقوق الإنسان في الشيشان، أما الموقف الرسمي الرسمي فلم يخرج قيد املة

لقد كان هناك اتجاه إلى إمامة مجال تدعي مشترك في إطار كومنولث الدول المستقلة ولكن الذي نأكد الآن أن هذا الرهان مشمل على اثر الهزيمة التي عني بها الحلفاء الروسي في الشيشان ١٩٩٦ - ١٩٩٦م. فقد تم استبعاد حقنرج روسي في هذا الاتجاه خلال قمة الكومنولث المنعقدة في القتا عاصمة كازخستان خلال شهر فبراير ١٩٩٥

و نوهار

تأسس على هذا المطلق. الأحادي البعد على الصعيد الجيوبوليتيكي. بعد إدبرة الظهر للمحاور والشكاوي اعتبر عنها من جانب الدول للتخلص مع روسيا كإوكرانيا وجورجيا على عهد رتمها. جاسا حوريا - فكان طبعاً أن تصامم المجموعة الدولية عن مذاهب الاستغاة بسعة من الشيشان في ضوء موافقة العرب على الانفصاعة الإسرائيلية المستمرة وزمهاج حفظ السلام، التي لم تكن في الواقع سوى سرنال شرعي وأفتت عليه الأمم المتحدة لمصلحة من التدخلات السياسية والعسكرية والاقتصادية المبهجة في جمهوريات آسيا الوسطى والقوقاز كازميب واربينجان وجورجيا وطاجيكستان وهاتان الأخيرتان أصبحتا عمداً محيتين روسيتين

ويقوم التحليل العربي على قاعدتين من التبريرات أولاً: **المسوخ الأخلاقي** وتحتصوه الفولة التالية «لماذا نصرب شخصاً سبما هو ساقط على الأرض» في إشارة إلى تلاشي النور القدي بروسيا على صعيد السياسة الدولية وبسعة السياسة الخارجية الروسية للمركز الأمريكي للغربي، ثانياً: **المسوخ الواقعي المادي** ويعبر عنه فوكويان بقوله «أمريكا ليست في موقع يسمح لها بتقدم مواضع لروسيا بشأن عدم التدخل» وأن عصر الطرف تعرضه حيفة موضوعية أخرى، كون روسيا تبهم على ميراث إمبريالي لا تستطيع أن تحوّه بمسارطة مامك على احتلال قصبة الروس جارج روسيا (٢٥ مليون) موقعاً مركزياً ضمن أولويات السياسة الخارجية بإجماع الطبقة السياسية في روسيا ويقدم كورير (١) تفسيراً جريئاً وصريحاً حينما يؤكد أن روسيا است نهض بدورها لمشروع كثريرك حقيقي على نحو متكافئ في تدمر الشؤون الدولية. وأنها تعرض

الاستقلالية في التبت وتركستان الشرقية بالمسما لصيني والشييشان بالمسمة بروسية ورغم أن هذه الشراكة قد تبدو بالنظر متوتر، التاريخي نوعاً من التوتر إزاء الشراكة من أجل السلام الأطلسية التي انضمت إليها روسيا رسمياً في ٢٧ مايو ١٩٩٧م، فإن كلاً من الصين وروسيا تتدفقان على كل الأسباب لرغبة في كسب ود وصداقة الولايات المتحدة (٢).

وإذا فاهلنا في خريطة الصراع في اسطقة فلاحظ أن الصين تستهدف بالدرجة الأولى إرسال رسالة لنيابايل بخصوص تاياوان كما أنها تزيد التعبير عن قلقها من استنزاف الولايات المتحدة بمطومة لأم في جنوب شرق آسيا كما أن روسيا ما فتئت تتعدى تعدد حلف الأطلسي إلى دول أوروبا الشرقية رغم توقيع اتفاق الشراكة من أجل السلام من جهة أخرى يعتبر العمل التسيحي التكتولي عصبه جذب صينياً لروسيا إدارة بطوراف اقتصادية ومالية صعبة ومفهوم أن روسيا تستخدم مبيعات الأسلحة كعامل توازن في مبادلاتها الاقتصادية لجلب العملة الصعبة أملاً في تخفيف عجز ميزان أداءاتها (١).

وليس هناك بالتالي أي سبب للاعتقاد أنها بصدد حلف خصوصاً إذا علمنا أن روسيا نفسها تحشى برور صهوة صينية من خلال قواتها الديسجرافية العملاقة، وهي بالتالي لا تنظر إلى علاقاتها الصينية لا بحسبها، تنوعاً للعلاقات على شاكلة علاقاتها مع الهند وإيران وهو ما أكدته بريماكوف عندما اقترح تعاوناً ثلاثياً هدياً - روسيا - صينياً رأى فيه البعض رداً استراتيجياً على التحالف الغربي - الأطلسي بوصف بريماكوف (٥) أن الأمر لا يعدو أن يكون تعاوناً لمواجهة استعمالات إقليمية رئيسية وليس موجهاً كما ليس بغيره أن يكون موجهاً لأحد، وهو في حد الصمد وعلى الرغم من معارضته الأولية لبوتين فإنه يعتقد أن التدخل الصيني في الشييشان أمر مصحح وطيب من ماحيه الاستراتيجية.

## خلفيات التعاون العسكري الإيراني، الروسي والضغط الأمريكية

اشترت إيران جن طلائها العسكرية من روسيا بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وذلك كإمتداد لاتفاق تاريخي وقعه هاشمي رفسنجاني مع حورياتشوف سنة ١٩٨٩م إثر مفاوضات واسعة في موسكو وهكذا ابتاعت إيران من روسيا ثلاث طائرات، والأهم أن إيران تحول بالتدريج قواتها الجوية إلى قوة تعتمد على الطائرات والمعدات الروسية بدل المعدات الأمريكية التي كانت الغالبة على سلاحها الجوي الموروث عن الشاه بطوراف.

ورافقت روسيا أيضاً على بناء ثلاث محطات موية لتوليد الطاقة في إيران - ولا يوجد دليل على أن بالإمكان استخدام هذه المحطات بضع قابل ذرية بكن حبراء عربيين بقومون بن الجورانيوم المستخدم في مثل هذه المحطات يمكن أن يعاد

## الشراكة من أجل السلام صيغة توفيقية بين مصالح روسيا في أوروبا الشرقية ومخاوف دولها من الفراغ الأمني الناجم عن انقراض حلف وارسو

تكريزه وتحصينه في المركز الجديد الذي شددته إيران في صلب منطقة أذربيجان الشرقية (٦) وتكسب خلفيات التعاون العسكري في اعتبارات استراتيجية إقليمية فرمها التعاون في تسوية توترات آسيا الوسطى والقوقاز كما هو الشأن بالمسبة بواجيكستان كما أن لهما - أي إيران وروسيا - مصلحة مشتركة في منع أي دولة من حيث الثروات الطبيعية وهي أذربيجان من التقرب إلى الولايات المتحدة على حسابهما كما تعد روسيا لأخذ حصة من السوق الإيراني الذي سيكون من أكبر أسواق الشرق الأوسط خصوصاً وأن الأوضاع الاقتصادية والسياسية تبدو مبشرة بحريد من الانفتاح والاستقرار وهناك عامل آخر يتمثل فيما تسميه موسكو بمواق الولايات المتحدة والغرب بخصوص إعلامهم عن الرغبة في الحد من شجرة الأسلحة الروسية في الوقت الذي يحوضون فيه منافسة قوية على أسواق الأسلحة في الشرق الأوسط ولا تمتك روسيا سوى إيران والعراق -متحاضمتي مع أمريكا لكسب موطن قدم راسخ ومستقبلي مباحين ويقيم الصفح الأمريكي على حجة قوامها أن «مظم إيران نظام صمد وغير مستقر وهو ريب يعد العدة لمواجهة «هالة نراع مسلح» في منطقة مضيق هرمز الاستراتيجية وحولها، ولا تتفق روسيا مع هذا الرأي وهي تعتقد أن مأكية الحرب الإيرانية أبعد ما تكون عن الرغبة في حوض نراع مسلح رئيس (٧)، وهو ما أكدته السلوك الإيراني في حرب الخليج الثانية

## روسيا وتوسع الحلف الأطلسي، المحذر التاريخي

تمثل صيغة «الشراكة من أجل السلام» السابقة بذكر وسنية إدارة الصمد الروسي من تعدد الحلف الأطلسي على حساب الدور الروسي الاستراتيجي في أوروبا الشرقية وربما تهديد حد المود في منطقة «الجور القريب»

## مشاركة قوات أمريكية إلى جانب قوات روسية في تدريبات مشتركة لقوات دول آسيا الوسطى خطوة في اتجاه ترويض التحفظات الروسية ودعوات التصدي للأطلسي

ومعلوم أن فترة الـ 1٥ سنة التي تشكلت خلالها الكتلة السوفييتية في شرق أوروبا لم تكن سوى حلقة في سلسلة من التاريخ الطويل للعدود الروسي في تلك المنطقة كما أن انتهاء تلك فترة لا يجب أن يفسر على أنه نهاية بدور موسكو

وبعد فإن توسع الأطلسي في أوروبا الشرقية من مراعاة تحفظات وحيدرات روسيا في الوقت الذي تعرض فيه لاضطرابات وتصاب فيه مكانتها وثقتها بنفسها باجور جسيمة «سينكون من قديم العروبة السياسية» (٨) لأن جرح الكبرياء الوطنية الروسية من خلال تعيد بصور ب بروجيسكي مثلاً من شأنه أن تترتب عليه عواقب غير سارة سواء في داخل روسيا أو على الساحة الدولية (٩) وهنا تكمن العامل المفسر بتراخي رد الفعل الدولي إزاء سياسة روسيا في جوراها القريب

كما أن مشاركة قوات أمريكية إلى جانب قوات روسية في تدريبات مشتركة لقوات دول آسيا الوسطى بهدف حفظ الأمن والاستقرار والسلام الإقليمي هي خطوة في اتجاه ترويض التحفظات الروسية وتنجح الأصوات الخادية في روسيا بضرورة التصدي لوجود «أطلسي قرب حدود روسيا» كما أن سكوت الدول الغربية وأمريكا على عبدا التدخل الروسي في الشييشان خلال الحرب الدموية الثانية التي اندلعت أواخر ١٩٩٩م بضرارة غير سياسية منقطعة النظير كان يدل على الاتجاه نفسه

إن الغاية من هذا العرض هو كشف أوجه الارتباط بين السياسات الإقليمية لروسيا في منطقة موضوع البحث، والتجولات الاستراتيجية الشاملة التي اعتقدت «بنيار حلف وارسو وتوسع الأطلسي التدريجي نحو منطقة ظلت تحت نفوذ روسيا رداً من برمن» ■

## الهوامش

(١) Kuzarev (Andre), Rossyskay Glazeta op cit

(٢) الشييشاني أحمد موسى هاني «أحداث الشييشان منبر حرب قوقازية ثانية، الشرق الأوسط ١١ - ١٩٩٤ ص ٥

(٣) "Partenaria strategique", Persepect ves 31 juilet 1997 Ramses 98, pp. 23 - 24 Hebert Jean Paul): "Venit d armes russ es. es Limites d une perspective commerciale Ramses P 56.

(٥) جور مع بريماكوف على شاشه قناة الجزيرة ٢٠ أبريل ٢٠٠٢م

(٦) طافري أمير «كليفاتور رعي الصمدسات الروسية في مطالته يلتصق وثق مبهومات الصلاح لإيران» جريدة «الشرق الأوسط» ٢٩/٢/١٩٩٤

(٧) طافري أمير أدرجع الصالح (٨) ملاحظ أن تصريحات للمسؤولين الروس خلال عروهم الشاسي للشييشان ظلت تؤكد على عدلي «الثقة» و«المود» وإنما بتدجتها تذكر الجميع بأنها لاتزال «قوة عظمى»

(٩) ركي بيل «الوحدة دلم الأسرة الاطلسية» جريدة «الشرق الأوسط» ١٧/٢/١٩٩٤م





مقدم: د. توفيق الواعي

## الموتى والمستقبل !!

دائماً سبب وهو الأمم ومضطربها وكل أمة تريد أن تنهض إلى الكمال والريادة لابد لها من الاستعداد به الله من هذه الهوام ومن صفاتها الكريمة وصديق رسول الله ﷺ إذ يقول: «اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال». هذه الهمم المرافقة المعجزة الكسلي الجبابة لاتبهم إلى المكارم ولا إلى تحسبوا الآمن، ويعجز بها عن طرد المراتب العالية، وتقصر ولابد عن بلوغ الآمال والغايات، فتصير الأمة غثائية تتكون من معاصي أو أمة نحاسية تتكون من ذرات صلبة لا جذرى منها ولا عذاب لها

وصديق رسول الله ﷺ إذ يلح إلى ذلك محذراً فيقول: «نوشك أن ندعى عليكم الأمم كما ندعى الأكلة إلى قصعتها» فقال قائل: أم قلة نحن يومئذ؟ قال: «بل أتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل، وليرجع الله من صدور أعدائكم نهاية منكم، وتنفق في قلوبكم الوهي»

فقال قائل: يا رسول الله، وما الوهي؟ قال: «حب الدنيا وكراهية الموت» أي حب الصفات المردية والقعود عما تتطلبه الرادة من صفات للمصافاة والجلاد والحررة والنفاد عن الكرامة ومفاد الوهي، ومن هنا يجب أن ينظر إلى المستقبل على أنه في أعله جهاد وجلاد لميوس وتهيئة علاماتنا مع الآخر، بل يقول بصيغة أوضح أنه صراع ومصافاة لأننا لا نعيش وحدنا في هذه العمورة فهناك من ينافسنا في حاضرها حتى على ما نملك فكيف على ما نملك يهذبنا ويريد أن يقدم علينا وبعبارة أخرى ينحدي هذوعا وسكنتنا وعقلنا، فهل نستطيع أن نقارم هذا المحدي وينافسه كما ننافسنا ومعاله كما نعالنا ويرسم مستقبلنا ومستقبل أجيالنا، هذه هي القضية، ولكن بأي شيء نرسم ذلك مستقبلنا نعمة حقة، أم بضعه عثائية لا تريد أو لا يراد بها أن تنهض أو نخيا أو يكون لها عزم، هذا شيء محال، وهذه جريمة يتحمل وريها كل فرد في الأمة، لأنه جامع ومستسلم ولا يريد أن يرفع رأساً مع أنه يرى ويسمع ويعيش هذا كله، وإن كان للأمة من عراء اليوم ففقسام رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، تكافحون ويجالسون الظلم والهيول والموت، فهل لك أن ننافسهم ونزورهم وننصرهم ونؤذي ولجأ قُرض عليك وتذفع إثماً لحاظك؟ سائل الله بك ■

وطيلاً لصلح من الإنسانية، بل من الحيوانية وصار من جنس الموتى ومن تعود الكسل ومال إلى الراحة، فقد قيل: «وقد قيل إن ريب لا شغل فأنعد لئلا نسحب، وقيل أيضاً: إياك والكسل والصبر» فإياك إن كسلت لم تؤد حقد وإن صجرت لم تصير على حق، ولأن الفراغ سطر الهنات الإنسانية، فكل هيئة، بل كل عضو ترك استغفاله بطر كالعمر إذا اغضمت والد إذا عطلت، ولذلك وصفت الرياضات في كل شيء، ولما جعل الله تعالى للحيوان موة السحر: لم يجعل له ريقاً إلا سمعي ما منه لنلا شغل قائمة ما جعل له من قوة الحركة، ولما جعل للإنسان قوة الفكر ترك من كل نعمة أنعمها الله تعالى عليه جانباً يصلحه هو يفكره، لنلا شغل فائده الفكر، ففكر وجودها عينا كما أن البصر يعود الرماية بالكسل، كذلك النفس تتعبد بترك النظر والتفكير مما يجعلها تتبلد وتثقل، ومرجع إلى رتبة المهاتم، وإذا تسلسل قول النبي ﷺ: «سافروا تضيءوا» وبشرت إليه نظرة عالمية علمت أنه حثك على التحرك الذي يثمر لك جنة الدنيا مع جنة الآخرة

واعتنا الحميمة استطاع الانفاضة أن منحوها، وبقروبها، ثم يميئتها همة وقراءة وعمرها، والموت نوعان: موت العقل، بعدم إعماله في التفكير والنظر والنظر في الآلة الله من ناحية، وبركة النظر إلى ما أصبح شغل الإنسان ومن حوله في الدنيا فتي فيها معاشه من ناحية أخرى وليس قاصر الأمم ماتوا إلا عن موت العقول فيها وقلة أكرامهم بالقوة الإبداعية المفكرة التي أودعها الله فيهم

الموت الثاني: موت الحركة والبرن بما يشتمل عليه من جوارح، ويمجم عن هذا الموت متأخر الأفراد بله الأمم في مجال النشاطات المختلفة من زراعة وصناعة وغيرها، أما عن قردة الأمة أي جعلها قردة وسافقين وبجاجة، فقد صارت هذه الصفات اليوم صناعة راتجة وتجارة واسعة في عروق هؤلاء الهلكى المسحفين، وهذا الصنف الصال، هو من أكرم أسباب السبلال والهيول وصديق الله العظيم، إذ إن الصافين يخادعون الله وهو خادعهم وإذا قايروا إلى الصلاة قاموا كبالي براون الناس ولا يدركون الله إلا قليلاً (١٢٧) متنبهين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ومن يهمل الله هل تجد له مبيلاً (١٢٨) (النساء) هؤلاء كانوا

تحدث الموتى عن مستقبلهم في الحياة الدنيا شيء، مصطك، وكلامهم عن التخطيط لما هو آت أمر محزن، وأقوالهم وبراساتهم لأهداف بصدقة أو قربة عمل يدعو إلى الرثاء، الموت يوقف الحياة، ليس فلا معنى للحديث عنها، ويقطع الآمال إثنى فلا جدوى للتطلع إليها، إلا إذا عاد الإنسان إلى الحياة مرة أخرى، أما وهو ميت ومغرق في الموت فلا يجوز له أو لأحد كائناً من كان أن يتحدث عن ذلك ولا من قبيل الجنون أو السفة العقلي والفكري ولا أدري كيف تتكلم الشعوب المنة اليوم عن المستقبل وعن الحظ أو يتحدث بعض كهنتها اليوم عن تلك الهمم إلا إذا كان هذا من جشوجيات الموتى، أو من انتفاضة الشعوب النسيجة التي تهزى بأصوات لا معنى لها ولا راساً بين حروفها، ولهذا فإن بعض الموتى من الشعوب وسلطانها النوم، قد شمروا بصرمة الموتى، قاصدوا لا يتحدثون عن خطط للمستقبل ولا عن آمال وطموحات لما هو آت ويحسبهم احترام علم الغيب، ويحسبهم المحمول ورعي بالحاضر وجماله، وصرح في غير موارد ليس في الإمكان أبداً مما كان وعمل مقوله الكسل أحلى من العمل

إن فاني متحدث عن المستقبل اليوم إذا كان جاداً لابد وأن يأخذ في مخططة إحياء الشعوب أولاً، حتى تستطيع صناعة المستقبل، وجوهر غمار التقدم والريادة، وحتى يترى لها الهمة والدافعية والعزيمة التي تكافح بها لتصل إلى مستقبل أفضل، والأمة التي لا تعرف كيف تحب الحياة الكريمة فتعمر أكفانها وتخرج من لدورها، أمة مقسبة عليها بالروال والاضلال.

كيف تنهض الأمة وقاومها يقتل الحرية ويمنع الأكرس ويحرق الكلمة ويحسب الرأي ويقتل الفكر حتى قيل: يا قوم لا تتكلموا إن الكلام محرّم يا قوم ولا تستفتوا ما فار إلا النوم نعم أمة يعرض عليها الكسل وموت الهمة والكرامة كيف تمهض يا عباد الله، وكيف تفكر في المستقبل، وهي مبيدة في حاضرها، ولاتملك التفكير عية أو الاستفادة منه أو العيش في جيبانه، من هذه الأمة تستطيع أن تدعي اليوم أنها تنتسب إلى الإنسانية في عصرها الحاضر، ويومها المعيش قال الإمام الراعي الأصمهباني: «من تعطل

# نار الحرب

## مسرحية من فصل واحد

وبركاته، وكان من الأسب أن تقولوا وعليك مقط  
الم تسمعوا تحبته

وائل : قال تعالى ﴿ وإذا حبيبت بنحية فحبر  
بأحسن منها أو رذوها ﴾ (النساء ٨٦) الم تسمعه  
وهو بلقي السلام

سعد : لا يا وائل إنه يقول السلام عليكم معي  
لموت عليكم وقد قالوا مثلها لرسول الله ﷺ قال  
الله تعالى ﴿ وبذ حاكمك حيرك بما لم يحيك به  
الله ﴾ (الحاقة ٨)

عمر : لم يحطر سالما هذ التحريف  
سعد : وع عائشة - رضي الله عنها - قالت  
دخل رطل من اليهود على رسول الله ﷺ فقالوا  
السلام عليكم، قالت عائشة ففهمتها فقلت وعليكم  
السلام واللغة، قالت فقال رسول الله ﷺ مهلاً ب  
عائشة إن الله يحب اليروق في الأمر كله، فقلت يا  
رسول الله أو لم تسمع ما قالوا قال رسول الله  
ﷺ قد قنت وعليكم

رايين : «لوائل» لقد أتيت لأجلس معكم  
واستأذن بكم ولكن ما الداعي لهذه النجعة اني  
ينكم بها سعد

وائل : يا سعد ماذا تقصد من هذا  
سعد : لقد علمنا رسول الله ﷺ الأدب وعلما  
رد النحية على أهل الكتاب وهي أن يقول «وعيك»  
فإن قال السلام عليكم فقد ردت تحيته وإن قال  
السلام عليكم، فالمرت قدره الله عليه جميعاً  
«ويست لحنه» يا جماعة ماذا تسمعون لهذا  
اليهودي أن يجلس بيضاء، أحشى أن بيت السموم  
سنا كالأقعي

وائل : «تصحب» يا سعد يا سعد يا حي  
وما المشكلة، دعه يطلع يشرح صدره للإسلام  
سعد : بل إني أحشى أن يردكم بعد إيمانكم  
كافرين

رايين : من هذا الوجعي المنطوف الإلهي  
المنقلب الذي يتكلم

وائل : دعك منه يا راين، ما أحر أحوال  
رايين : «منظر» إلى وائل ويتجاسه ويكلم عسراً،  
إني أرى عجب العجائب، أنتك من الأوس وتجلس  
مع هذا العروجي، هل سميت دم أبيك الذي قتله  
يوم بعاث، إنك لو سميت به إني لن أنساه إني  
الرجولة التي اشتهرت بها وأين الثأر؟

عمر : (يسر عليه علامات الصبغ والفصب  
من كلام راين) إني لم أنسه فلا تذكرني بهذه  
النساء

رايين : (يستسم ويلسعد إلى وائل) وأنت يا  
وائل يا أعظم شعراء العرب وأشجعهم، هل سميت  
لحاك عامراً الذي قطع الأوس يوم بعاث وهو في  
رهرة شبابه وكنتم تعدونه ليكون سيد العرج، هل  
أصبح الدم ماء، هل سميت قصيدتك التي قلها

«أبدعوى الجاهلية  
وأنا بين أظهركم»

(حديث شريف)

كلمات أجهضت القلعة في مهدها

ياحمر الأحمار فلما أعرف نفسيات العرب وأعرف  
كيف أوعر صدورهم

شاس : «عسي ما حقت من مشاهدات من العرب  
في المناجات الأخيرة فقد السلام، بحر  
رايين : «سعد» ساسعها حراً صروب من  
المسلم

شاس : إن صحبت ما راين في هذه المهمة  
سأمنحك دوحه حبر من أحبار اليهود فمتك لا  
يحتاج إلى وصيه فانت يهودي أم يهودية

رايين : «س» الحر وسعد إليهم، السلام عليكم  
المجموعة : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته  
«ويص كل الناس لتحيتة إلا سعداً كان مصطحفاً  
فلم يهنه»

رايين : كيف حالك يا عمرو، سعد من لم أرك  
عمر : أهلاً راين حبيبي، أين أنت ما يرووب  
رايين : ميديده، وس كيف حالك يا سعد  
سعد : ميترك يده مدونه ولا مصافحه إلا بعد  
إحراحه

رايين : وكيف حالك يا وائل، إن لم أسأل عنك  
لا تسأل عني

وائل : لا بل سعد، عك كوهين كشرأ راين  
دائم السؤال عنك يا

سعد : «حوالي» قد أعطكم في رد  
النجبة معكم وعليكم السلام ورحمة الله



إعداد :  
مبارك  
عبد الله

### مهدي الشرقاوي

يجلس مجموعة متالفين  
مستحابين على جانب من  
المسرح يمر بهم حمر من  
أحبار اليهود يعلق النجعة  
السداسية على صدره ومع  
فتي يهودي اسمه راين،  
فيحظر الحبر إنهم نظرة  
حسد ويقول بصوت يظهر  
فيه الحقد اليهودي.

شاس : «رب موسى وعزير لو تركناهم هكذا  
لأداسوا على أعناقنا بقذامهم ألا تراهم مستحابين  
متالفين لم يصنع السيوف إنهم ومن يشمريها  
وكيف ستميش؟ لا أكون شاس من قيس كبير  
أحبار اليهود إن لم أشعل نار الحرب بينهم  
رايين : أتذكر أن هؤلاء المستحابين كانوا أعداء  
قبل إسلامهم، وأنا الذي أشعلت نار حرب معات  
بينهم

شاس : أكمل إخباراتك يا راين وأذهب  
ويذكرهم بيوم معات تلك الإحصار الذي كان أن  
يجتاحهم وتلك العاصفة التي كادت أن تدمرهم في  
صحرائهم لولا محمد الذي أحى بينهم، أذهب يا  
راين ويذكرهم بقتلهم وأنشدهم ما قد قالوه من  
أشعار

رايين : أطلني يا حبر الأحمار فلما من  
تلاميذك

شاس : «ألا تعلم يا راين أن هؤلاء العرب  
المفروص أنهم حدم لنا ولكنها منحة كئت على سي  
إسرائيلين

رايين  
أطلني



# أجل... لهذا المفاوض

شعر: شريف قاسم

فما وجئنا سواء اليوم صوآلا  
فإنه لم يزل في الحق قعآلا  
أو يلبس الزهو يوم العيد اسمعلا  
ومن تمطى على الديباج مختالا  
بحره الوغد بالارهاب قذآلا  
ولم يسارع لهم عدوا وإرقالا  
ملطخا حبه الأوطان إدلا  
واستغفر الشعب أشياخا وأشبالا  
بطيب مع الدما يمدح سلسالا  
كعد اللقاءات أشلاء وأوصالا  
مسيرة اللعن تزجي الموت أهوالا  
جيلة القدر قد صابوه أبطالا  
سذاجة الواهم المهود أوجالا  
يقوم باراكها للعين سفعالا  
وزنوبنا لا من بعد لا لا لا  
ومن بهود معاد الله لا لا لا

وجرتوا للفد بالساح افعالا  
ولا المشاور إدارا وأقبالا  
بلفورها من قديم العهد - أوصالا  
كبيرا تبتدأ أوهاما وأغلالا  
لم تلق للعرب في تجارهم مالا  
ثوب اليهودية القصفاض سرامالا  
من جند هيكل إسرائيل مسارالا  
- تلك - القوى - وأعاروا القتل قتالا  
وما وحدا لهذا الكبر اجذالا  
ومن بني يوي الرعب واحتالا  
ومن يعاقرها فحشا وإخلالا  
من الصدور مدى حمسين شلالا  
نجسد لآلما يا قوم رئيسالا

وبوخت عاتم التاريخ اجبالا  
ترضى المهانة من الناس إعبالا  
بها استقدار الذي قد عاد خذالا  
من الزهور تباهى القوم أزوالا  
ومي الملقات أعطوا الناس أمثالا  
باعث بما في الفؤاد اليوم انقالا  
صناعة الصلف المزعوم انذالا  
سفر الشهادة للإسلام - إيصالا

دع الجهاد بمفاوض كيفما جالا  
دع الجهاد بمفاوض في شوارعنا  
من لم يبق طعم اهات مؤججة  
ومن غفت عينه عن مع ثاكلة  
ولم يشاهد فتى في كفه حجر  
ومن رأى الفتك في أبناء أمته  
فدع هواه لأهواء مزيفة  
فما مفاوضنا إلا الجهاد فقم  
مفاوض - وكواليس القدا عيقت  
مسلسل الذبح والتعمير كرسية  
مداولات على وهم تبتدئها  
من ذا يصتق أهل العجل إنهمو  
مفاوضات وكم خاصت شواطئها  
مستنفعات خداع غير مجدية  
قد كنولنا بلاعات مجنزرة  
أبعد لا لا ترى للخير من أمل

يا ناس ثوبوا إلى الدين باصركم  
ليست تصون فلسطين الدما حطب  
فجند «أوروبية» - الآمال قطعها  
«الروس» نلوا وماؤوا نالعا وطووا  
وهذه «أمريكا» بنت حارثهم  
لائت حضارتها بالخور إذ لمست  
فالمال والجس جديان ما ترجا  
تمكنت بهما من كل من ملكوا  
بويلة الحقد والأصفا قد لعنت  
من صاغ قوتها أرضا وأسلحة  
ومن بساينها في كل سامحة  
حتى جرى الدم في أكاف مقدسا  
وهنمت نورنا فوق الرؤوس ولم

ام على أمة بالرعب قد نصرت  
أمنت بلا سند - أغصت على وهن  
قضية القدس ما عانت لطاوله  
ولا لمجلسهم لا - أو حديققتهم  
حيث الحواقيع والاختام جاهزة  
كفى كفى قالمراكين التي استغفلت  
دعوا الجهاد بمفاوض من قد أمهنتوا  
ولياحنوا - من رجال عز عندهم

على قبره إنها من أصول وألح قصائد العرب  
الفكر فيك مقصر الآمال  
والحرص بعتك عليه الجهال  
لو كان بحد بالمصائل ماضل  
وصلت لك الأجال بالآمال  
وائل - يتغيظ من سماع الشعر - كل يوم  
يحدث لنا

عصرو - لا بل كان لما - ولو أدبت أن بعيدة  
أعبدته فقطعا لكم عامرا آخر - ولديناكم حسرة  
الهريرة في يوم معاش جند

وائل - «بشدت عصبه» - نواعد على يوم للقتال  
عصرو الجمعة القديمة حتى اليوم  
رايين - «وهو يتنسم» لماذا لا تكون عدأ السبت  
حتى يستطيع أن يشاهد ويتابع وتشجع ويرى أن  
سكنوا العنة

وائل غدا السبت  
سعد - يا جماعة حرام عليكم أراكم كالأسود  
في حلماتكم - ولكن أين عصبة المؤمنين لحرمات الله  
أين عصبة المؤمنين على أعداء الله - أين عصبة  
المؤمنين على أعداء الله - أين عصبة المؤمنين على  
أعداء الله - انتقوا الله ولا تنفروا - إني داهب إلى  
رسول الله فله لأحبه - ويخرج وينكرهم متشاعين  
متحارين

صوت جاء رسول الله فله وقال يا معشر  
الأنصار - ألم أجدكم صلاا فهداكم الله بي - وكنتم  
متفرقين فالف الله بين قلوبكم بي - وعالها فاعلمكم  
الله بي

الجميع : «نكر» - «الله ورسوله آمن»  
صوت ثم قال - «ندعوى الحاملة وأنا من  
أظهركم»

سعد - من جبريل نوحى من عند الله فيه آيات  
تحاضن اليهود - وأنت عشرة آية تحاطب المؤمنين  
«ويقرا القرآن» وهو موجه نحو رأيي فينتقروا من  
أمنه - «في قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله  
في من يعوبها عوجا وأنتم شهداء وما الله بغافل عما  
تعملون (١٩)» (آل عمران) - «ويوجه إلى المسلمين  
الاعتناقي ويصيح يده على أكتافهم ويقول - «يا أيها  
الذين آمنوا إن طغيبوا فربكم من الذين أوتوا الكتاب  
يردوكم بعد إيمانكم كافرين (٢٠)» (آل عمران) -  
ويشير بوجهه نحو رأيي وهو يقول - «فريقا من  
الذين أوتوا الكتاب يرادوكم بعد إيمانكم كافرين (٢١)»  
(آل عمران) وينابع القراءة إلى - «يولوكم الأدبار ثم  
لا يصرون (٢٢)» (آل عمران)

رايين - «أشاء قراءه الصحت وبلاوه القرآن  
يجسرو - يا زيلي قبحا لك - سعد - قبحا لك يا  
سعد - قبحا لك يا سعد  
ينكي المسلمين والقرلى ثغلى ثم يتحانقون  
وتجعد العنة

سعد : «كلما أوقدوا نارا للحرب أطفاها الله  
وسمعوا في الأرض فسادا» (الأنفة - ٦٤) كلما  
أوقدوا نار الحرب أطفاها الله بأهل الإيمان في كل  
زمان يقدمون للناس آيات الله - فليس من يصنع آيات  
الله في زمانكم!

سنان



نظم الشاعر اليهودي الشهير، إيلي ريدان، قصيدة شعرية عكس فيها رؤيته ثلاثمائة الفلسطينية، وكشف عن الحقيقة المرة التي تنتظر الصهاينة. موقع «إسلام أون لاين» قام بترجمة القصيدة من العبرية إلى العربية مع التعليق عليها.. وقد رد عليه الشاعر عبد الرحمن فرحانة بقصيدة عربية.

## شاعر الصهاينة يحذر من «خازوق» ينتظرهم

الشاعر اليهودي «إيلي ريدان» من ألمع الشعراء اليهود في الكيان الصهيوني في الوقت الحاضر وأغزرهم إنتاجاً وأقربهم لدائرة صنع القرار، والساسة يقصدهن بيته ويتنافسون على أحد الصور التذكارية معه في أثناء وجودهم في مجالسهم، وقادة الدولة اليهودية سواء كانوا الحماة أم المستور يعرضون على ألا يتركوا مناسبه إلا ويقتسمون من قصائد هذا الشاعر لأنها تمثل ما يعرف بمردح الحركة الصهيونية.

ومع ذلك فإن أحداً منهم لن يجرؤ على اقتباس أي من أبيات آخر قصائده التي يعتبرها هو «خلاصة الحقيقة المرة» فقد تناولت هذه القصيدة نظرة هذا الشاعر لثلاثمائة الفلسطيني، وتصوره بخصوصيات تأثيرها على الكيان الصهيوني ومستقبله، حيث يقول ريدان في قصيدته التي سماها «سهم في مذاق العسل» إن على اليهود الذين يهاجرون لأرض فلسطين البحث عن بلاد السمسم والعسل، أن يتركوا أرضهم تلك ويأتوا، وحتى إذا عثروا على السمسم والعسل، فإنه ينسحبهم بالأغصان يذوقها الخادع الكاذب، ويضيف ريدان: قد يكون مذاق السم طويلاً ولكنه يبقى قاتلاً.

### الحقيقة المرة.

وقد وجه - في مستهل قصيدته - خطاباً إلى شاب يهودي يدعى «إسحاق» يستقر حالياً في أوكرانيا ويهم بالهجرة لأرض فلسطين قاتلاً به

«على راسك يا إسحاق،

إلى أين أنت ذاهب،

إلى بلاد السمسم والعسل

لماذا تسمت، أجنبي،

أم أن سؤالي يثيرك،

لا مانع، أما أن أصبحت بعد اليوم.

إسحاق، لماذا يبحث الناس عن السمسم والعسل،

اليس هذا هو المذاق الحلو لحياة الإنسان

وسد رقبته ورمق أطفاله،

ولكن عندما يتطلب الحصول عليهما أن

يضحي المرء بروحه وأطفاله، فإن من يصر على

الحصول عليهما هو أحمق حتى في نظر السطاء

بالمنع تستطيع أن تأتي وتستحسنهم

يستقبلونك آخر استقبال

أنوع مملوءة لك

فقيات جميلات ينتظرونك عند سبيل المطارة

في المطار

يقدمون لك باقات الزهور، فانت تطل، وأنت

عنت إلى أرض الأجداد.



وقد تخلى قبلاتهن الحارة، مسرحية كبرى  
ستشاهدنها

وتكون أنت، غصباً عنك، أحد ممثلها

فانت الذي انت بك تحيي تراث الأجداد،

وتصدق النبوءات القديمة

أنت رجعت إلى وطنك بعد ألفي عام،

رجعت بكي نجماً في بلاد

في تنهر من العسل وبخيت لأصفانك تناول

سهم هذه البلاد

هم لن يتركوك تنعم بالراحة والسكينة

من يمهلك كثيراً من الوقت

هم لم يتركوك الحقيقة

هم لم يتركوك الحقيقة المرة والقاتلة

هم لم يقولوا لك إن هناك قوماً آخرين غيرنا

يدعون أن السمسم والعسل ملكهم

وأما لا حتى لنا في تنويره، لم يقولوا لك إن

هناك شعباً آخر

هم فسالو بك، إن هناك بعض الرعايع

«الفلسطينيين» الذين بالإمكان معالجتهم كما

عالج النعم سام اليهود الحمر في أمريكا،

ويقولون لك لماذا لا نضعهم من نجارب حليف

الأكثر والأوثق ونستخدم نفس الوسائل

نحن متحضرون صحيح، لكنه الصراخ على

الوجود

وكل شيء فيه صراخ

عندما القرضوا عن ميكافيلي منهجه،

«بمكانك أن تفعل ما يحلو لك،

بكنك سرعان ما تصطدم بالحقيقة المرة يا

إسحاق

ستعترف بخطيئة جيانك، وتكشف أنك

أسأت لأطفالك

فهؤلاء «الرعايع» ليسوا هم اليهود الحمر

الذين يتحذرون عنهم

هؤلاء الذين ملأوا هذه الجرعيلات في دهك

«حورقوك».

حقاً، هم لم يقولوا لك الحقيقة إن هؤلاء  
«الرعايع» لهم قدرة كبيرة في تغيير تأثير الانشاء  
فالسهم والعسل اللذان يستخدمان برفد  
الإنسان بالحياة جوكه هؤلاء «الرعايع» إلى سم  
رعايف

تستلذ بطعمه لكنك سرعان ما تتحول إلى  
حزة هامة.

إسحاق، إذا كنت مصمماً على القنوم رغم  
مصالحني

إذا ضقت دمعاً بالحياة في كيبف وارتدت

القوم لبلاد الغرض الواعدة ففكر ملياً ملياً

عنيك أن تعي أنك تقسم هذا لكي تمتشق

سيفك

الموت يا إسحاق مزروع في هذه البلاد

في شوارعها وفي جبالها، وفي هضابها وفي

أرقتها وفي الرقعة الدائنة لبحرها

وفي هوائها أيضاً

إسحاق، هي كما قالوا قديماً: «أرض ناكل

ساقبها».

إسحاق، لا أخفيك أمسي ورغم أمسي أكثر بكل

ما جاء في الكتب القديمة، فإنني أهتم أجداننا

الذين رفضوا دخول هذه البلاد مع سبهم موسى،

لقد فعلوا الشيء الصحيح، الذي في صحراء

سيدهم والعيش على أوراق الشجر الشاهق

أفصر من أن تموت هكذا

إسحاق، إذا صممت على القنوم على رغم

مصالحني فكل الاحترام لك

أنت إنسان مقدام تستحق الاحترام

نحن علام التضحية ومن أجل أي شيء

القدرة؟

إسحاق، سيفك لن يكون كعصا موسى التي

شقت البحر

ولن يكون أحد فيما كانك داود، لا يفرح بك

يقولون

المعركة لم تنته بعد

كل حديثهم عن انتصارات خداع

نحن أي انتصارات تلك التي لم تجعل

الفلسطينيين يستلمون - على ضعفهم - بالحقيقة

التي يريدونها

أي انتصارات تلك التي لم تقنعهم أن يتخلوا

عن الإيمان بأبيات قسراتهم وبوعد الرب بهم

بالنصر من حينئذ

إسحاق أخي، يحيل لي أن المعركة قد بدأت

للتو!

إسحاق أخي، رحمة بأطفالك. أرجع

وبم!!

ونمي الله سليمان  
أما أنت، ففتى صهيون  
قرد قرطبي  
قيدفته إلينا أمواج الخلجان

إلى الشاعر الصهيوني: إيلي رندان

## شوكة في عين صهيون



رندان  
مكتوب في القرآن  
أن المسجد سترانا  
مكتوب  
﴿ن عدم عدد﴾  
ويشتزع أسياق الفريسان  
قل للشداد من القطعان  
ولعلو صوتك، يا رندان  
لا باتوا  
هذي الأرض ستأكلكم  
وستززع عظم جماعكم  
في قعر الويدان  
ثاراً  
لأصابع موتاهم  
لعبور ماء شعاع الشمس بها  
فلترحلوا، يا رندان  
في غرة قد نار للمركان  
في الصفة تريحف الأركان

رندان  
نحن الشوكة في أعينكم  
والسمن لنا  
والشهد لنا  
والسكر في الأفراق لنا  
كل الأثناء لنا  
وعصافير الكرمال القبان  
ماقور هنا  
كشعاع الشمس العصي  
كحدود الريتون الرومي  
كألابه في قلب افراق  
أما أتم  
فلكم في هذي الأرض  
جحور الجردان  
وسمحو نصة حطوتكم  
من فوق الرمل  
ستطارد صوركم  
في كل قصاء  
وستقصي دولتكم  
كسحاب دشان

شعر: عبد الرحمن فرحات

من رفح.. حمى دان  
لو أنك تفقه شيئاً  
غير التلمود الماقور  
لسمعت الأرض تقول لكم  
لا أعرفكم  
أتم لقطاء  
جفتم من عرض الحجر  
اسرائلاً من غريان

رندان  
الأرض لجدي إسماعيل  
لأبيه الأول إبراهيم  
عهد منقوش في كيدي  
محنته ترانيل القرآن

يافا

أرضي

ريجاة أحلامي

ياقوتة ذاكرتي

عمر الأركان

لن نحدع عين الشمس

لن نخفق صوت الموج

لن نشيق حبات الليمون الوسنان

إسحاق مسكن ذاكرتي

رندان  
من تسمع صوتي  
في أمواج البحر الباقي  
هل تقرؤها  
حطواتي فوق الرمل الغزي  
فايا كنعان  
منذ الألف الثالث... يا رندان  
محراقي داعب أزهار الكشان  
وكتبت الشعر الكنعاني  
على صحرات بيوس (١)  
وصقلت السيف لدمكي صانق (٢) في سلوان (٣)  
عطري.. كان  
من زهر الليمون الباقي  
أما رادي  
فسمائل يبدننا في بيسان

رندان  
يا سارق أحلامي  
لو تسال عني عكا تعرفني  
لو تنظر غرباً للموج الأزرق  
للشاطر... أو في عمق الخلجان  
ستشاهد صورة أجدادي  
تتمطى فوق الماء  
لو تنظر للمبارات (٤) فحضراء  
فستفأ عبيك الأعصان  
لو أنك تسمع صوت الأشياء

### الهوامش

- (١) بيوس: اسم عربي كنعاني لخدمة القدس  
(٢) ملكي صانق: ملك كنعاني موحد، استلم  
الذي إبراهيم، عليه السلام، هبب دشر  
القدس وقبلاً للقرابين معاً لله تعالى عد  
الصخرة المقدسة في ساحة الأقصى  
(٣) سلوان: حي من أحياء القدس  
(٤) المبارات: بساتين الحمضيات من البرتقال  
والليمون

# البعث الحضاري.. من رمضان لما بعده من شهور العام



د عبد الباري محمد الظاهر (١)

رمضان كان - وسيفل - شهر  
البعث الحضاري المتجدد للامة  
الإسلامية، إن هي أحسست الاستفادة  
منه، وفهمت مغرى هذه الفريضة  
بكرامة، فهي تكفل الحق سبحانه  
وتعالى بالحرارة عنها لمن أقامها  
على وجهها، وأحسن صحبة  
رمضان، وأدرك أنه شهر  
الاستنصارات، والخبرات  
والسرعات والعطاءات الربانية  
التي تبدأ بالرحمة، ثم بالمغفرة،  
ثم تحتم بالعق من النار، واتقاء  
غضب الحنار

أول ملمح للبعث الحضاري  
المتجدد في رمضان هو انتصار  
اسلم الصائم على نفسه فهو في  
هذه الشهر يغير عادات استمر  
عليها أحد عشر شهراً، فيترك ما  
كان يشتهي، ويستعد عن أوقات  
والمحرمات، ويرتبط بكتاب الله  
تعالى صبح مساءً ويصبر على  
الطاعة والعصاة، ويصبر على  
شهوة صبه وفرحه ويحجم ألم  
تجوع والعيش مستعداً بذلك كله  
في الله تعالى وانتقاء رصونه  
وهو هو أصل التغيير في النفس  
البشرية، وهو أن تغير عاداتها  
بعدات أخرى وتحتمل هذا التغيير  
الجديد إلى أن يصبح هو العادة  
والثبات أن الذي يقتصر في ميدان  
النفس قادر على الانتصار في  
ميدان أخرى أرحب وأوسع  
وصديق الله العظيم القائل  
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا قَوْمٌ حَتَّى يَخُوتُوا  
مَا بَأْسَهُمْ﴾ (الرعد ١١)  
فتغيير النفس إلى الأحسن  
يؤدي إلى الفلاح والنجاة، بصداقاً  
بقوله تعالى ﴿وَمَنْ يَرْزُقْ شَيْئاً  
فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (٦)

(١) استاذ مساعد بكلية المعلمين بـبها،  
السعودية



إعداد : عبد الحميد اللالي

## خفة فريضة

### ١١ سبباً للصراع!

حدد سام بيب وليل سوسمان في كتابهما «الخطوات الذكية»  
أحد عشر سبباً للصراع مع الآخرين، وأرى أنه لابد للمرء من  
التعرف إلى هذه الأسباب حتى يستطيع الابتاء إليها، ومحاولة  
تلافيها، وإعطاء مبررها لتبقى مؤسسة بحالة صحية، ومنحة  
وهذه الأسباب هي

١. التحامل والمحاباة : إذ يعمى الصراع في المؤسسات في أحيان  
كثيرة إلى العدا الشخصية
٢. الطباع الرديئة : يبدو أن هناك شريحة من الناس تعيش حيثها  
وهي تحمل عصاً وتبحث عن تقاليد
٣. الحساسيات : عندما يعاني شخص ما من انخفاض في مستوى  
معنوياته، أو في شعوره بعدم الأمان والاستقرار في حياته فإنه يشعر بأن  
أي نقد يوجه إليه أو أي مواجهة شخصية إنما هي هجوم شخصي عليه
٤. الاختلاف في المفاهيم : نتيجة الاختلاف في الشاة والثقافة  
والجنس، والتجربة والتعليم، والطبقة الاجتماعية، والاقتصادية وغيرها من  
العوامل
٥. عدم الاتفاق حول الحقائق : الحقيقة لا يمكن الاختلاف حولها  
لأنه يمكن لأي فرد الرجوع إليها، لكن عندما يعتقد البعض أن غير الحقيقة  
حقيقة، فمن هذا ينشأ الاختلاف
٦. الاختلاف حول الأولويات والأهداف : هذا واضح في  
مؤسسات خاصة في ظل القيادة الضعيفة
٧. التنوع حول الوسائل المتبعة : هذا واضح في المؤسسات التي  
يرأسها قادة مركزيين وبيكراتوريين
٨. المنافسة على الموارد : فمثلاً يتجادل مديران حول مدى حاجة  
كل منهما إلى تعيين مساعد به أكثر من الآخر أو حول من يجب أن تتم  
ريادة مبرائته
٩. المنافسة من أجل السيطرة : من أوضح الأمور في مؤسساتنا،  
إذ يكثر الصمد والرقبة وحفر الحفر، والتزلف من أجل شغل المنصب ثم  
السيطرة إلخ
١٠. سوء الفهم : معظم الذي يهدد صراماً شخصياً ما هو إلا سوء  
فهم يفضله انصراحة والجنس وجهاً بوجه، ويتجنى ذلك الصراع بين  
الاتجاهات السياسية المختلفة
١١. التوقعات والأمال التي لم تتحقق : فعظم الأسباب المذكورة  
إنما ناتجة عن عدم تحقيق شخص ما بتوقعات الشخص الآخر منه  
وعلى سبيل أمثال فإن التوقعات والأمال التي لم تتحقق هي السبب  
الأول في كثير من الصراعات الشخصية كالطلاق وروع الأصدقاء،  
والاشقاء والمديرين مع موظفيهم إلخ  
والواقع أنما بحاجة لتأمل في هذه الأسباب نفسها، وتحقيق المريد  
من التقارب والتفهم لإيجاد مؤسساتنا، وعلاقاتنا الشخصية معاً

أبو حلال

albelali@bashaer.org



# خواطر في جوار المسجد النبوي

## إذا ذهب يومك ذهب بعضك

إذا كان غير المسلمين يعتمرون إلى الوقت كالحديث لمطرتهم المادية البعيدة الدنيوية إلى الوقت، فلا داع لبعض المسلمين أن يقول قولهم: فإن الوقت علينا لا نحسنه بالذهب، فهو أغلى من الذهب، وقد قال الشاعر:

بقات قلب المرأة قائلة له

إن الحياة دقائق وثوان  
وقد كانت رابعة العدوية، المرأة المسلمة النعمة الوريعة، مبركة لقصة سوفت وأهميته للإنسان في هذه الحياة، مقالات ناصحة للإمام سفيان الثوري، وهو من هو في الورع والتورع، أما أنت أيام معدودة، فإذا ذهب يوم، ذهب محضك، ويوشك إذا ذهب البعض أن يذهب الكل، وأنت تعلم ما فعل.

والمؤمن ليس مصدراً بوقته بل هو حريص عليه في اكتساب مهارة، أو كد شريف، أو تعلم علم مفيد أو تعليم الآخرين، أو محاسبة النفس ومراقبتها أو الاجتهاد في العبادة خاصة عند الصحة والقراة والشباب، أو المسارعة في

الحيوات حتى يملأ صحائفه من الحساب يحكي وهب بن منبه من حكم بني الله داود عليه السلام قوله: «رحمت في حكمة داود ينبغي للعامل ألا يشغل نفسه عن أربع ساعات

١ - ساعة يناجي فيها ربه

٢ - وساعة يحاسب فيها نفسه

٣ - وساعة يحلو فيها ولحوانه، والدين

يصحون له دينه، ويصنعونه عن عبوة

٤ - وساعة يحل في نفسه ويرى لادته

فيما يحل ويجحد، فإن هذه الساعة عون لهذه

الساعات، ويصل ثلثة، واستجمام للقلوب

والإمام ابن القيم رحمه الله - قاسم في

أهمه الوقت، وعدم تصنيفه فعال تشبها

«السنة شجرة، والشهور قروعهها، وأيام

أعصابها، والساعات أوراقها، والأنفاس

ثمرها، فمن كاس أنفاسه في طاعة الله فثمره

شجره طيبة، فذهب يوم بغير عمل صالح

سيكون حسره وبداية، وألفظ من يصوم

بهاره، ويقوم ليلة، ويقلو من القربى الكريم،

وردع لنفسه والمسلمين

أما الخائف فهو يصيد وقته، وينهب شبابه،

وصحته، وفراعه في اللهو واللعب، والحبوس

بالساعات الطوال بين القنوات حيث المسلسلات

والأفلام، إلخ، وكذا الجلوس في الطرقات

بالأيام والأسابيع، دون الاستفادة من نعم الله

عليه فيما أحل وأمر، فينتج فجأة وقد بلغ من

العمر عتياً، أو يفتأ بملك، لم يرد جاء لفص

روحه فيتجسر على ما أصاب من أوقات في

الحياة بغير طائفة، ولا يقع حينئذ الندم. ■

حاتم حسن مبروك-السودان

## آه لو توقفت الزمان عند مغرب رمضان



د عادل شني

هناك، وفي أزقة المسجد النبوي، وعندما تؤدي في سماء مدينة رسول الله ﷺ أن «الله أكبر، الله أكبر، ليغفر على إثرها الصائمون» تحلت أسمى آيات الحب والإحاء

كل يدعوك لمادته تشتركه الإفطار، فهذا يدعون بكلام طيب، وهذا يلح عليك في الطلب، وبالك يدعون ليحتضنك، ويقبل عليك توصي أن تشركه، وهذا يعرض عليك شايًا، وبذلك يحييك بقوة حتى المبادئ الورقية لم تكن لتستغف يدك ولا تتأفف منك يدعوك، والكل يصور، والكل يلح فتشعر بالحب يدعوك، وبالحنين يصنع

الكل مؤامرية هنا (مصري، تركي، سوداني، هندي إلخ) فأى جسيمة طعام، وأي جسيمة طعام شعرت أنه لا فرق بين عربي وأعجمي، أو بين أسود وأبيض، أو بين عبي وحرير بل إن العبي صاحب المائدة بتدليل يعطي الفقير الذي ريف كبات امره للوجده التي يقول منها لا، لأنه منك أن تلك العبي الآن مائدات، وفي مثل هذه الظروف، سيعاود الإحاح عليه، بل وسيدخله وإنها لفرصة له أنما قرصه، فقد داس الفروق لندية، والأندية، والنفسية، وتحطمت الحدود الجغرافية، والعصبية، والعرقية، والبيئية، وبطارت جوارات السفر، والإقامات، والتأثيرات وحجم الحب، والإحاء بدلًا من الفرفة، والشخص، تميت ساعتها أن يتوقف الزمن عند أذان مغرب رمضان، وأن يتعد المكان لتضع مدينة رسول الله ﷺ كل مسلمي العالم، يعيشوا في رحاء وعرة ومعة وحب وعنا، وعندها والله سينام للجمال الوديع بحوار الدنيت، وسينحدر صاحب المال عن مصداق للركاة فلا يحده

تذكرت تلك الأيام الحوالي عندما نزل بهذه المدينة أشرف خلق الله ومعه أشرف الصحاب، وخير المهاجرين صموغاً على أشرف وأحب وأصدق الأنصار عندما شهدت هذه النقطة من العالم ما لم يشهده غيرها من ألقاع من أعظم وأصدق مثل الأقوى وأصل تحرية حية من التاجي والود والحب الصادق، عندما قال الأنصاري لأخيه المهاجر هذه داري، وهذه أموسني لك بصفتها وهتان روحاني احبر لجلههما لأطلقها لك فتتروحها فيأتي أيدع ودماسياً لأسبح عرض عرفه العالم قاتلاً بآلة الله لك في بيتك ومالك وزوجك فلا حاجة لي في هذا، بل (لملي

على السور) فقط نلني على السور ليس أحيرا ولا عمدا ملوكا، بل حراً نأحرأ له كل الحفوق وعليه كل الواجبات فلا عرو إن أن يرى ما يراه الآن هؤلاء الأشمال من تلكم الأسود، وما أشبه (الساعة) بالمارحة

استشبت وأنا أرى هذه الصورة أمامي ويمتد ساعيتها أن نرى الدنيا كلها هذا المشهد الرائع، ورحوت من كل قلبي - أن يصبح العالم كله مغرب ومضام، ويصبح الدنيا كلها مدينة رسول الله ﷺ، عندها سمرحفت قلوب أعداء الإسلام، ويكتمشون إلى حنهم الطبيعي، ويمسود العالم رحمة الإسلام، وحب وعطف المسلمين، بدلاً من حروب ومؤامرات أعداء الإسلام الطاعين المستطير والمسلطين

سحب في بنا الحبال، وسيت عظم الآمال لكن انليس اللعي الذي يستكثر عينا السعادة حتى لو كان مجرد «سار» أو أحلام وسوس التي لمحتني إلى خارج حدود الزمان وطاق المكان أرى الواقع المرير في عناه الآمة الإسلامية، هؤلاء مفتحة لهم الأبواب، وأولئك تؤصد في وجوههم كل الأبواب فهذا عربي وهذا أجبي، وهذا يستقل هذا وهذا يحقد على هذا، وهذا يتعالى على هذا، وهذا سيمحل دم هذا، وهذا يتكل حفوق هذا، وهذا سحبال عن بصره هذا

ماحتني صوب المودن مقيماً لصلاة المقرود متلف من الأحلام، واستعنت مائة من وصاوس الشيطان وعدت حديقاً في قدسية المكان وروحانية الزمان، حتى لا يصيب مني هذه اللحظات ممسأ من الله تعالى أن يتوقف الزمان فعلاً عند هذه اللحظات ليصبح قعر كل مقرب رمضان، ويتعد المكان فعلاً ليصنع كل المسلمي وتصيب كل للنس مدينة رسول الله ﷺ عندها فقط سيسبحون أن سيمس إلى هؤلاء المهاجرين، وأولئك الأنصار ■

# مفهوم «النُفَر» في سورة «التوبة»

الذين يتقنون هم الذين ينفرون وكل مؤمن مكلف بالاستعداد للخروج للجهاد

بقلم: د. عدنان علي رضا النحوي

قال تعالى ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ يَهْتَرُونَ كَآلَةَ هَؤُلَاءِ نَفَرٍ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ خَائِبَةٌ وَبَقِيَّةٌ فِي الدِّينِ وَلَيَسِّرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَنَهُمُ يَحْذَرُونَ﴾ (التوبة)

هذه الآية الكريمة من سورة التوبة ملئمة بالفوجية المصداق مع الزمن، بغض النظر عن أسماها بؤله، فقد مرر الآية الكريمة مع حادثة، ولكن لا تنحصر حكمتها في الحادثة فقط، وإنما تمثل قاعدة من الحق المطلق الخاص مع الزمن كله.

بعد العودة إلى كتب التفسير نجد أن المفسرين اختلفوا في معنى المقصود من هذه الآية، فقال بعضهم إنها مررت لتبين أن الله سبحانه وتعالى أراد أن يعثر أوبك الذين بعثهم رسول الله ﷺ إلى المدينة، فلما سمعوا بؤله سبحانه وتعالى ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنْ حَوْلِهِمُ مِنَ الْإِعْرَابِ أَنْ يُصَافِحُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ﴾ (التوبة ١٢٠) انصرفوا عن البداية إلى المدينة، خشية أن يكونوا ممن تحلف عن رسول الله ﷺ وقال بعضهم كان يكفي أن يفر من كل حي أو خمسة صنفه منهم للجهاد، ويبقى ضئيف مع رسول الله ﷺ في المدينة ليتفقهوا بصحتهم لرسول الله، ويعلموا ما برز من القرن، ثم يلقوا الذين بقوا للجهاد عند غيبتهم بما نزل من القرآن الكريم، وهذا التأويل يفسر في حاله السوايا التي بعثها رسول الله ﷺ.

وقال بعضهم، كان يرثي النبي ﷺ عصابة من كل حي من العرب يسألونه عما يريدونه من دينهم، فيفقههم رسول الله ﷺ، ويأمرهم، ويعلمهم، فيعودون إلى قومهم يندوبهم بعدد الله إن كفروا وينشروهم بالجنة، إن آمنوا حتى يصفروا، وكان بعضهم إن هذه الآية تكذيب للمنافقين الذين أروا بأعقاب المسلمين، وعدوا عليهم تحلفهم عن رسول الله ﷺ، وما كان للمنافقين أن يفعلوا ذلك، لأن هؤلاء الأعقاب كانوا ممن عذرهم الله.

وقال آخرون، إن معنى الآية أن تنفر طائفة لتشفق في الدين من خلال نفرتهم وجهادهم العدو، حتى إذا عانوا اندروا قومهم يحظر العدو حتى يستعدوا لهم، ويحذروهم، ويكون العفة بما يرون من آيات الله في الجهاد والمصر الذي يتزل على عتاه المؤمنين.

وحج مرجعة مختلف اقوال المفسرين نجد أن معظمهم يربط التفسير بحادثة أو واقع معين



أو مرحلة مصفاة

بيد أن تفسر أي آية اليوم يجب أن يرتبط بالخط العام للسورة التي هي فيها والآيات هي فيها والتي بعدها، بحيث يستفاد من الأحداث والوقائع المرتبطة بها، لشرح من ذلك كله شروص واضحة من التفسير والمعنى بحثها في واقع اليوم، وهي كل واقع آخر، في مدرسة إيمانية ويطبق سلامي.

دائمة نحن يؤمن بأن آيات القرآنية تمثل ما سميها «الحق المطلق» الذي يحياحه كل زمان ومكان إنه الحق الذي لا يتأثره الباطل من بين يديه ولا من خلفه، إنه تزيين من حكيم حميد قال تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِذِكْرِي لَمَّا جَاءَهُمْ ذِكْرِي لَكَابِ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَرْجُلُ مَنْ حَكِيمٌ حَمِيدٌ﴾ (قصص)

## مدخل إلى سورة «التوبة»

وبدئة من سورة التوبة لها أسماء متعددة فتسمى «سراة» وتسمى «العاصفة» وتسمى «الحامدة» (١).

وسورة التوبة من أواخرها نزل على رسول الله ﷺ وأحد بؤر أول هذه السورة لما رجع من غزوة تبوك وهم بالحج.

تحدث السورة عن العلاقة والموقف من لشركيين. وتحدد ذلك تحديداً حاسماً بيني المسلمين عن أن يحذروا نقبوا لشركيين، فهم المفسدون الظنون المجرمون أداما دعاوا على شركهم.

وتصنع السورة قواعد قاصصة في الفكر والعلاقات بأسس الإيمان والموحيد، وهي الأسس التي يبنى عليها الفكر والرأي والفقه

والموقف، فتشرق من خلال تلك معاني الآيات ثم تتوالى الآيات الكريمة لتقرر حقائق مطلق يجب ممارستها في واقع حياة المؤمنين. وفي علاقاتهم مع أبنائهم وأبنائهم وأرواحهم وكذلك في تجارتهم ومختلف شؤون حياتهم.

وتتعد الآيات الكريمة تعرض صورته البعاض والمواقف الموجودة بين المؤمنين، ويكشف سماتهم وخصائصهم التي تفصحهم، وتحدد الموقف منهم، وتدرس نفسياتهم، وما يحسون فيها، ومواقفهم التي يحدلون بها المؤمنين في ساعات الفرة، وبخظات الشدة، كما حدث في غزوة تبوك إذ كانوا هم المتحفظين الذين أحفوا بمناقهم بما قدوا من أعداد كاذبة، حتى بين الله لنا كذبهم وفستهم، وحقدهم على المؤمنين.

ثم تقرر «سورة» في خلف المناقش والتلاوة الذين تحلفوا واعتزقوا منه لم يكن لهم عذر فصدقوا الله ورسوله، ونزل بحقهم العقاب في الدنيا وترك المتفقون، بعد أن فصحوا، بعداب الله في الآخرة ورفضت أموالهم، ومات من مات منهم وهم كأمرو.

وتتعد السورة بمادج أهل المدينة ومن حولها من لأعرب، بموجاً بموجباً، ثم تعرض الصورة اشترقة للمهاجرين والأنصار والذين أسعوهم بحسن على صراط مستقيم ثم يهتم العرض كله بقوله سبحانه وتعالى بالعافية والإيمانية الكثيرة أن يتهج المؤمنين بهج الذين صدقوا، وقد عوتبو، وليس مهج للمناقش الذين كتبوا فتركوا لعذاب الله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (التوبة).

## النُفَر محور السورة

من خلال هذه المشاهد المتتالية والغوعد الرابسة انمساكك تأتي آية الكريمة ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ يَهْتَرُونَ كَآلَةَ هَؤُلَاءِ نَفَرٍ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لَيْفَظُهُمْ فِي الدِّينِ وَلَيَسِّرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَنَهُمُ يَحْذَرُونَ﴾ (التوبة).

فمحور سورة التوبة هو النُفَر في سبيل الله لشهر الدعوة الإسلامية، ومجاهدة الكافرين والمشركيين الذين يصدون عن سبيل الله.

والنُفَر في سبيل الله مهج يحمل أهدافه الرابسة، وهذا النهج لا يحتاج لأن سفر المؤمنين كلهم قرواً قرواً، لكنه يفرض شروطاً أساسية يجب توافرها في واقع المؤمنين.

أولاً أن يكون جميع المؤمنين مستعدين لنُفَر إذا صدر إليهم الأمر، قادريين عليه إلا من عذر الله مع إعداد العدة من تدريب وبياء ورياء وقوة ليرهبوا بها عدو الله وعدوهم، فكل مؤمن مكلف.

في دين الله بأن يكون مقاتلاً مستعداً للجهاد في سبيل الله ليكون المؤمنين جميعهم أمة واحدة، وصفاً متماسكاً كالبنيان المرصوص يحمل رسالة الله إلى الناس كافة، فإن سبحانه ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَأَنَّهُمْ بِيَانٌ مَرْصُومٌ﴾ (الصف).

وفي الآيات الكريمة التي تتحدث عن الجهاد

لا يتوَحَّه الحصاد إلى منه دون منه ولكن إلى المؤمنين كافة يوم يستشهد أحد منهم، فإن تعالى ﴿فَاتْلُوهُمْهُمْ بَعْدَهُمْ﴾ الله بأيديكم وبحرهم وبصركم عنهم ويصف صدور قوم مؤمنين (١) ﴿(التوبة)

ويرتبط بجهد حسناً بالإيمان واستقرى، وحيناً بالشعائر وحيناً بمنع الغلبة ويمد في حماة المؤمنين حتى يكون سورة سنام الإسلام، كما جاء في حديث رسول الله ﷺ الذي رواه معاذ رضى الله عنه، الذي جاء فيه «ألا أجبركم برأس الأمر وعموده ودرية سنامه قلت: بلى يا رسول الله قال: رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة ودرية سنامه الجهاد في سبيل الله» (رواه الترمذي وقال حسن صحيح) (٢)

ثانياً أن ينظر من المؤمنين ما يكفي لملاوة النصر وحماية دار الإسلام وحرمان المسلمين وأرواتهم فقد يكون الواجب أن يغير المؤمنين كلهم قد تعالى ﴿فَمَرَوْ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (٣) (التوبة)

وقد يكفي أن يغير من كل فرقة منهم طائفة كما في الآية موضع المقال ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَمُزَّوْا كُتُلًا فَلَوْلَا يَفْعَلُ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ﴾ (٤) (التوبة)

وهذا أقل ما يجب على الأمة المسلمة أن تفعله في ميادين الجهاد المتعددة في الأرض والفرس وحين تفرغ فيه من كل فرقة، فإن الياقوت جاهرين قنادورين، يفيكمهم الرسول إذا تطلمت المعركة ناس، أو إذا اشتد الخطر على المسلمين وعندئذ يصبح ميدان الجهاد ميدان فقه وهذه نقلة عظيمة للفقه في الإسلام، حتى يمتد بعه ومفهومه إلى ميادين الحياة كلها ابتداء من

## الجهاد في سبيل الله نهج ممتد يجب تطبيقه بتكامله في شتى مناحي الحياة

حماة الفرد إلى الأسرة والنسب، إلى الوظيفة، إلى التجارة، وإلى ميادين الدعوة والتربية والجهاد والحكم ويمر ذلك (٥)

هذه الآية الكريمة تبين لنا عدم النقطة العظيمة في المقام حتى نرى ﴿فَلَوْلَا يَفْعَلُ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ﴾، بمعنى الآية واضح جلي محكم تدل عليه اللغة العربية وتراط الصماخر، والدين يتفقهون هم الذين يعمرون للجهاد، إذ يرون آيات الله في الواقع، ويرون صفته وفصله ويعتد على المؤمنين الصائقي المتقي المجاهدين بالنصر، وحين يرون العبرة بعد العبرة والعظة بعد العظة، في ميدان القتال، حتى إذا رجع هؤلاء المحاربون إلى قوسهم حدثوا قومهم بحظر الأعداء على يبر الله، وعلى الإسلام، والمسلمين، لينأجوا حذرهم، ويظنوا على استعداد دائم ليعبروا، وليعدوا كل عدة لازمة للعدول إلى هذا المعنى لأن الكرم مساسو كل التناسق مع الآيات قبلها وبعدها، ومتناسق مع نهج سورة التوبة وموضوعها وحطها، ومتناسق مع أسس الإيمان والفوجد، وقواعد منهاج الله وتوكده لما قواعد اللغة العربية

وكذلك، فإما بهذا التصور نكرن مطالبين بممارسة هذه الآية الكريمة في واقعنا، في كل واقع، وبخاصة في واقعنا اليوم وبحرج من هذه الآية الكريمة ومن السورة

كلها، مقاعدة ربيعة يؤكدنا منهاج الله سورة بعد سورة، وحيناً بعد حديث هذه القاعدة في أن المؤمنين أمة واحدة، لهم رابطة واحدة تنشأ الحقوق والتواجبات من هذه القاعدة العظيمة، القاعدة الراسية الموكدة في سورة عدة بالحاح، وتكرار حتى لا يتفكك منها المؤمنين مفسهرو ويدو ويصبحوا عتاء كفتاء السنين

وفي واقعنا اليوم واقع مسلمين جميع المسلمين، علينا أن نرد واقعنا إلى منهاج الله كما يأمرنا الله سبحانه وتعالى، وأن يبحث عن أخطائنا وزللنا على أساس من ميسرنا وأصح بفق هو منهاج الله، فنعالج أخطائنا وعيوبنا على الأساس والبرهان نفسه، عسى أن يقدر الله توبتنا وأوبتنا ويعدنا بمصر من بعده

هذا هو السبيل الوحيد ولا يرى سبيلاً سواه سوى المضي من هزيمة إلى هزيمة وهو من هو أن إذا حدثنا عنه أو رعد عن صراطهم المستقيم يوبد ذلك أسرى من هلال هذه الآيات وآيات أخرى مترابطة في كتاب الله - أن الجهاد في سبيل الله نهج ممتد متكامل، يجب تطبيقه بتكامله فعنه البناء المتناسك، وأعداد العود بني ترعد عود الله، وهو نهج له أهدافه ووسائله العظيمة في الحياة الدنيا، حتى يعمل المسلم رسالة الله ليبلغها للناس كافة على مدى العصور ■

### الهوامش

- (١) تفسير ابن عطية المعمر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن محمد عبد الحق بن عبد الأوسى
- (٢) الترمذي ٢٦٦٧/٨/١٧
- (٣) يراجع كتاب «الفتح» مبداه وشموه في منهاج الله والوعى بتكامل

وشيء من سعة الصدر في أول الأمر كفيين بتحقيق ذلك كله أقرب مما يتوقع الكثيرون»

نعم هذا ما كان يحدث بين النبي وأصحابه فكان ذلك الحب العميق

يا رسول الله إنني لي بالنبي، ماذا فعل معه النبي ﷺ؟ وكيف مات؟

وقصته مع جابر عندما سأله «متزوج أنت يا جابر؟» والقصة معروية

وكثيره في مواقف بين الصحابة والنبي ﷺ وحين بين النبي ﷺ وغير الإنسان من الحيوان والنبات والجماد وكتب السيرة ملهه بتكامل مواقف الرابطة

أنه يعامل القلوب الوعدة فهل يعي القوم هذا المعامل حتى يجتنبوا الرشد ويكون لتأجيلهم لديهم كبيراً

الواقع أننا بحاجة ماسة لقراءة سيرة الرسول ﷺ قراءة «استبساط» ومحدث عن وسائل النصر التي كانت موحودة

، وصدور الله تعالى إذ يقول ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ عَنِ الْعَرَبِ عَنِكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ وَهَدَىٰ رَحِيمَ اللَّهِ﴾ (١) (التوبة) ■

طارق سعد الحريبي - جدة

## حاجتنا إلى «القلب الكبير»

أصحابه يتعامل معهم

ويريد سيد في مكان آخر - وهو يصف الداعية الرحيم للفاهم كانه يصف لنا أيضاً حبيباً محمداً ﷺ - فيقول: «عندما نلقى الجانب الطيب في نفوس الناس، نجد أن هناك حيراً كثيراً قد لا نراه المصير أول وهلة، شيء من المطف على أخطائهم وحمائلهم شيء من الود الحميمي لهم، شيء من العناية (غير التصعقة) بأهملاتهم ومهمهم ثم يتكشف لك البيع الحير في نفوسهم، حتى يمتحونك حسهم وموتهم وتفتنهم في مقابل القليل الذي أعطيتهم إياه من نفسك - مني أعطيتهم إياه في صدق وصفاء وإخلاص هذه الثمرة الحلوة إما تتكشف لمن يمتخطع أن يشعر الناس بالأس من جاسه، بالنقطة في مومنه، بالمطف الحقيقي على كفاهم والامهم، وعلى أخطائهم وحمائلهم كذلك

الناظر في مجتمع الصحابة الأطهار، والمثال في المجال والاقوال أولئك الرجال يجد أن القوم لا يحملون في قلوبهم إلا محبة رجل واحد هو محمد ﷺ وتساوت في نفسي - كيف وصل هذا الرجل العظيم إلى قلوب أولئك الرجال على اختلاف شخصياتهم، وافتراق طباعهم؟

الذي اعتقده أن هذا الحب قد زرعه المولى عز وجل في قلوبهم، لكن حيناً عين اقتداء، فهل كانت هناك أمور تحدث بين الحبيب وحبيبيه؟

أحدث أنصيد كل ما يقع تحت يدي ليشرح بي هذا الحب الذي بلغ مدله فما أرحتي إلا كلمة جميلة قرأتها لسيد قطب - يرحمه الله - إذ يقول: «قالنا في حاجة إلى كتاب رحيم، وإلى رعاية فائقة، وإلى مشاشنة سمحة، وإلى ود يسعهم، وحلم لا يسيق بجهلهم، وصفهم، ونقصهم، في حاجة إلى قلب كبير يعطيهم ولا يحتاج منهم إلى عطاء، ويحمن مهمهم، ولا يعنهم بهم، ويوجدون عندنا دائماً الاهتمام والرعاية والعطف والسماحة والود والرضاء»

ثم يقول سيد - يرحمه الله - «وهكذا كان قلب رسول الله ﷺ»

سيمان الله هكذا كان الرسول مع



## التوبة بعدم الإيداع لا برفض الفائدة

إما تكون بالإقلاع عن الإيداع لا بالإقلاع عن أحد الفائدة. ولا يلي عند أخذ رأس المال أن يتأخذ المودع القوائد لينفقها في أوجه الخير، ولا أجر له لأنها مال حست وإذا كان الإثم متحققاً ولو لم يدفع البنك للعميل شيئاً، غفرلى بذلك إذا دفع له هدايا على شكل مبالغ مالية كديار، أو أشياء عينية، فإن العميل ما أعطي ذلك إلا لأنه أودع لدى البنك، وكل قرض جر نفعاً فهو ربا، سواء كان النفع مادياً مباشراً، أو غير مباشر كتحويل المودع الدحول في سحب، أو منحه تسهيلات في الشراء من أماكن معينة، أو حجوزات الطيران، ونحو ذلك. كل ذلك من الربا المقطوع محرمة. ■

● تم إيداع مبلغ من المال في أحد البنوك بالكويت من أموال امتني الصغيرة، مع عدم أخذ القوائد وهذا البنك يعطينا هدايا على شكل الشراء من أحد المحلات المعروفة عن كل سنة يودع لديهم لمدة شهر (قيمة دينار واحد)، فهل هي حلال؟

○ إيداع المال في البنك يعتبر قرضاً من العميل على البنك، والبنك يرب قوائد قابلية /7 ترد أو نقل، وهذه القوائد ربا محرم، لأن القرض مضمون، ويرد ماؤد منه، ولا يغير من الحكم شيئاً إر أحد العميل العائنه أو تركها للبنك، فالإثم عليه، إلا إذا تار فيحدد رأس ماله لموله بعالي. \* وإد بسم فلكم رموس أموالكم لا تقلمون ولا تقلمون (٢٧٩) (البقرة)، والتوبة

## المعصية لا يبررها أنه والدك

لا يبررها أنه والدك، أو أنه أمرك، أو نحو ذلك، فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الحالى والواجب أن تطلب من والدك أن يتخلص بأسرع وقت ممكن من دين الربا، وتهتده بسحب كفالتك، وتحوفه بالله العظيم من عظيم نفعته، لكن إن كان المترتب على سحب كفالتك - يهيناً - مطالبات قصائية، مصيرها الحكم بالسجن عليه أو عليه، ووراسكا أولاد وروجة ومن تعاونون، ولا عائل لهم فانتما متورطان، وعليكما التوبة النصوح، والإكثار من عمل الطاعات، عسى الله أن يتوب عليكم، ولا حول ولا قوة إلا بالله اللهم لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا، ويصبرنا، وولاة أمورنا، بما فيه طاعتك، والإقلاع عن معصيتك ومحاربتك. ■

● اقتصرص والدي من بنك رموي والرمي بأن أكفله في هذا القرض، وأما أعلم أنه ربا وقد كفلته لأرضيه، فهل يجوز لي هذه الكفالة؟ وإذا كانت لا تجوز فهل أسارل عنها، وبالتالي أدخل والذي في مشكلات قابلية؟

○ لقد ارتكك والدي محرماً من أكر المحرمات، حين اقترض بالربا، وقد بزلت في جريمة الربا أشد أية في كتاب الله: ﴿فإن لم تقموا فأندوا بحرب من الله ورسوله﴾ (البقرة: ٢٧٩)، وكفالتك له ضمنت تمتك إلى نفعته، فأصبحت شريكاً له في اقتراض الربا، إن لولا كفالتك ما تمتك من الاقتراض بالربا، ومعلوم أن الكفالة هي صم دة إلى نمة بحيث تصبح تمتكاً واحده متصامنه، والمعصية

## حدود عورة المحرم

والشهرة

ومرجع لاختلاف الفقهاء في تحديد ما يحل أو يحرم من النظر من المحرم تفسيرهم لقوله تعالى: ﴿ولا يفتين زيهن إلا بعولتهن أو أبائهن أو أبناءهن﴾ (النور: ٣١)

فاختلفوا في تحديد المراد من الرؤية في الآية، ولعل الأرجح ما ذهب إليه المالكية والحنابلة من حرمة النظر لغير ما يظهر في العالب سداً لباب الفتنة، والشهوة خاصة في غير الأب والإخوة. ■

● هل يجوز أن ترضع المرأة طفلها أمام محارمها كاخيتها أو أبنها مثلاً؟

○ يحرم النظر إلى صدر المرأة المحرم، ولو كلى أمامها أو أخاها، وهذا مذهب المالكية والحنابلة، وحدود عورة المحرم هو عدا ما يظهر علاناً في بيتها من القراعين، والشمير، وأطراف القدمين، ويحرم النظر إلى ثديها وصدرها وساقها

وأحاز للحنفية والشافعية النظر إلى الصدر والقدمين، وشروطوا في جوار ذلك أمن الفتنة

## فتاوي المجتمع



دكتور عجيل الشامي

مبج فكلية الشريعة - جامعة الكويت سابقاً

## خادمتي تخلع حجابها بالمنزل!

● استقدمت حامية وهي مسلمة ومحجبة، لكنها تخلع حجابها في المنزل، فهل أنا مطالبة بجعلها تلبس حجابها أمام زوجي؟ أم أن هذا شأن خاص بها؟

○ المجاب واجب على المرأة المسلمة، حامية وغير حامية، والواجب شرعاً لا يعتبر شيئاً خاصاً تلتزم به أو لا تلتزم، فإن كانت الحامية مسلمة فتلتزم بلبس الحجاب شرعاً لعمليها في المنزل، وهذا الشرط مقترض فيها، ولا تحتاج بأنها لا تلبس الحجاب في بلدها، ويأثم صاحب المنزل الذي استقدمها على تركها ينظر إليها هو وأولاده وغيرهم، فهي في ولايته ما دامت في كفالتك، أو تعمل عنده

أما إن كانت غير مسلمة، فالواجب اشتراط الحجاب في العقد قبل أن تأتي، لأنه في الأصل لا سلطان عليها أن يطلبها للعمل من حيث ليسها المجاب، لأنها لا تعتقده، ولا تلبسه في بلدها، فيصبح واجباً بالشرط إذا قبلته، ولا يحق لها حينئذ أن ترفض لبسه عند وصولها سواء داخل المنزل أو خارجة. ■

## الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ

### هافظوا على النوافل فإنها تجبر نقص الفرائض

حدث الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ مفتي عام المملكة العربية السعودية المسلم على الحفاظ على السنن الرواتب والنوافل، مؤكداً أن أداء النوافل يجبر نقص الصلوات المفروضة ويسد الخلل لأن الإنسان في صلاته يتعرض له الشيطان بالوسوس، والحوادث، ويجلب عليه بحيله ورجله فيذكره بما كان ماسياً فيشغل قلبه وأفكاره حتى يخرج عن الصلاة وليس له عزم بذاتها، وفيها ركوعها، وسجودها وجنوسها وأكد في - محاضرة ألقاها في المسجد الحرام - أن النوافل سبب في محبة الله للعبد، مستشهداً بما ورد في الصحيح عن النبي عن ربه عز وجل أنه قال «ما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألني لأعطينه ولئن استعانني لأعينه»

وأكد مفتي عام السعودية أن هناك روايات سنيت روايت لأنها مشروعة قبل الصلاة وبعد، وهي مربية ومحافظ عليها، فهي راتبة من حيث المحافظة عليها، والعناية بها فيسمى للمسلم ألا تقوته تلك الرواتب وإن شغل عنها قصاها لأنها تجبر النقص الحاصل عليه من صلاته وقد وردت في فصل هذه الرواتب أحاديث كثيرة وأشار إلى أن من النوافل المشروعة صلاة التوثر إذ رغب فيها الرسول ﷺ، فقال «أوتروا يا أهل القرآن ومن لم يوتر فليس منا» وقال «الوتر حق»، مشيراً إلى أن الوتر سنة مؤكدة وإن أعلاه أن يصلي المرء في ليلة إحدى عشرة ركعة تصلي اثنتي عشرة، ثم يوتر بواحدة، وهذا غاية وتر النبي ﷺ في الغالب وأضاف: إن من الصلوات الراتبة التي حدث عليها الرسول ﷺ فقام الليل وصلاة الصبح فقد ورد فيهما أحاديث كثيرة تنبئ لفضلهما وأهميتهما، وكذلك ركعتا السنة بعد «موسم».

## الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ

### اقتحام مواقع الصهاينة

#### وتحويل أموال منها

● هل يجوز أن اقتحم المواقع الإسرائيلية، في الإنترنت، وتحويل مبالغ مالية منها، وتوجيهها للمسلمين؟  
○ من المعلوم - لكن أحد - أن اليهود موجودين في أرض فلسطين هم حريصون إذ أنهم مفتصبون للديار، فلا ضامن على مسلم في إتلاف مال الحربي ويجوز الانتدخ به كما قال به صاحب الإمام أبي حنيفة، ومنه يعلم الجواب لكن على المسائل الكبرى أن يقدم أن محل جوار أخذ مال الكافر المار بغيره بما إذا لم يكن هناك إخلال بأي عهد أو ميثاق بيننا وبينهم، فمثلاً لا توجد هناك عهد، بينك وبين مالكي الإنترنت ألا تتعدى على حق أحد من مشاركي فيها؟  
فمن كان هناك هذا النوع من العهد فلا يجوز الاحتياط على مال أحد من المشاركين في هذه الشبكة، ولو كان يهودياً حربياً ■

## الاجابة للشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله، من موقع himba.org.sa

### مضاغة الصلاة تصم الحرم كله

● هل مضاعفة الصلاة في المسجد الحرام يشمل الحرم كله أم هو خاص بالمسجد نفسه؟  
○ في المسألة قولان لأهل العلم، وأصحهم أن المضاعفة تعم جميع الحرم لعموم الآيات، والأحاديث الدالة على أن الحرم كله يسمى المسجد الحرام، منها قوله جل وعلا «إِنَّ الدِّينَ كُلَّهُ مَعَكُمْ وَهُدًى وَبُشْرَى لِمَنْ سَبَّحَ اللَّهَ وَالْمَسْجِدَ الْحَرَامَ الَّذِي جَعَلْنَا لِلنَّاسِ سُبْحَ الْأَمْكَلِ فِيهِ وَابْدَأْ مِنْ يَوْمِ رَبِّهِ أَنْصَبَ يَنْصَبُ مِنْ عَذَابِ النَّارِ (٧٤)» (الحج)، والمسجد الحرام هنا يعم جميع الحرم، وفي مساهمة آيات أخرى، تكن الصلاة في المسجد الذي حول الكعبة لها مزية فضل من وجوه كثيرة منها كثرة الجمع، والقرب من الكعبة وإجماع العلماء على مضاعفة الصلاة فيه، بخلاف المساجد الأخرى ففيها الخلاف المشار إليه ■

### المأذون المحيطة بالحرم تأخذ حكمه

● هل الصلاة في المساحات المحيطة بالحرم المحرم الشريف أو المسجد النبوي لها الإفضاء والاجر الذي يحصل من الصلاة داخل الحرم الشريفين؟  
○ الراديات التي في المسجد الحرام والمسجد النبوي لها حكم الحرم وتضاعف فيها الصلاة كما تضاعف في المسجد الأصلي، فضلاً عن الله، وإحساناً ■

## الاجابة للشيخ عطية صقر من موقع islam-online.net

### جمع النية بين الصومين في شوال

● أريد صيام ستة أيام في شهر شوال، وعلي دين ستة أيام أخرى من رمضان فهل يجوز لي الجمع في النية بين الصومين؟  
○ يمكن أن عليه القضاء من رمضان أن يصوم الأيام الستة من شوال بنية القضاء، فتكفي من القضاء، ويحصل له ثواب ستة شوال في الوقت نفسه إذا قصد ذلك فالأعمال بالنيات وإذا جعل القضاء وحده، والستة وحدها كان أفضل، بل إن علماء الشافعية قالوا إن ثواب الستة يحصل بصومها قضاء حتى لو لم يثوها، وإن كان الثواب أقل مما لو نوافه ويشبه هذا ما قيل في تحية المسجد وهي صلاة ركعتين لم يدخله، إذ قالوا إنها تحصى بصلاة الفريضة أو بصلاة أي نفل وإن لم تنو مع ذلك لأن المقصود وجود صلاة قبل الجلوس، وقد وجدت بما ذكر، ويستفاد بذلك طلب التحية، ويحصل ثوابها الخاص، وإن لم يثوها  
وبناء على ذلك: يجوز لمن يجد تعباً في قضاء ما فات من رمضان، وحرص على جعل هذا القضاء في شوال، ويريد أن يحصل على ثواب الأيام الستة أيضاً أن يوتر القضاء، وصيام الستة، أو القضاء فقط دون نية الستة، وهنا تدرج الستة مع الفرض، وهذا تيسير وتحفيف لا يجوز التقيد فيه بمذهب معين، ولا الحكم بطلان المذهب الأخرى ■

## الاجابة لدار الإفتاء بالأزهر

### كل من قصر في إجلاء المعتدي خائن

● ما عقوبة خائن الوطن كالجاسوس، وحوه؟  
○ أوجبت الشريعة الإسلامية على كل مسلم أن يشارك إخوانه في دفع أي اعتداء يقع على وطنه، أو على أي وطن إسلامي آخر، لأن الأمة الإسلامية أمة واحدة، فزور الله تعالى ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ (٢١٤) (الأنبياء) وكل بلد غالب أهله مسلمون يعتبر يبدأ لكل مسلم فذلك وقع اعتداء من حكومة أجنبية على أي وطن إسلامي بقصد احتلاله أو احتلال جزء منه أو بأي سبب آخر فرض على مسلمي هذه البلد - فرضاً عيبياً - أن يجهدوا، ويقاتلوا لدفع هذا العدوان وعلى أهالي البلاد الإسلامية الأخرى مشاركتهم في دفع هذا العدوان، ولا يجوز مطلقاً الرضا إلا بجلاء المعتدي عن جميع الأراضي وكل من قصر في أداء هذا الواجب يعتبر خائناً لدينه ولوطنه وبالأولى كل من ساعد عدو المسلمين، وأيده في عدوانه بأي طريق من طرق التأييد يكون خائناً لدينه، فإن الاعتداء الذي يقع على أي بلد من البلاد الإسلامية اعتد - في الواقع - على جميع المسلمين فقد جاء في الجزء الثالث من حاشية ابن عابدين ما يسه «والجهاد فرض على من هجم العدو، فيخرج الكل، أي إن دخل العدو بلدة بفتنة، وهذه الحالة تسمى النفير العام، وهو أن يحتاج إلى جميع المسلمين ولا أعلم مخالفاً لذلك من المسلمين ■



## عبارات خطيرة

يردد بعض الأمهات أمام صغارهن عبارات متوارثة، للحصول على منافع عاجلة ومصالح مؤقتة، ولكن كثيراً من تلك العبارات تتسبب في أضرار غير محسوبة، وقد تؤدي لأجل ذلك على المراهقين والمراهقات، وقد تؤدي بعدها إلى نتائج سيئة، فلنتنبه لما نضوله لأولادنا حفاظاً على دينهم وحلقهم.



عبدة المؤبد العظم

# لم أعد أستطيع السيطرة على ولدي

وصغوبتها ثم «نحن سبباً بغيرنا» نكوصون عن توجيه الجبن، ويزرون مشيهم في تعليمه، ويحشرون على علق عليها تقاعسهم عن ضبط أولادهم، لمفهم أنفسهم بأنهم غير مقصرون ولا محصنات في تربيتهم، فناديهم عدم إمكان السيطرة على الجبن، فاسترحس وسرور وقيل عن توجيه الجيل.

وهنا تكمن الخطورة الناجمة من أفعالهم، فناديهم أنفسهم بأنهم عاجزون عن توجيه النشء، ففقدوا وقعدوا في سمرني الجبن، ويوجهه ويؤشده إلى الخير.

«إذا فشلت في السيطرة على طفل صغير ضعيف ولم تستطع توجيهه وحمايته لتربيتك، وعجزت عن فهمه، وتثابته، فهل ستجيب في التعامل معه عندما يصبح مرعاً مشاكساً»

وكيف سيكون حال المجتمع حين بعد سنوات عندما سيصبح أفرادهم هؤلاء المتمردين الأقوياء الذين يستحيل السيطرة عليهم؟ لاشك أنه سيحدث شيئاً جدياً.

«تأثير هذه العبارة يتجلى في الآباء، فيسبون عن استيائهم ويظهرون غضبهم فالطفل يربس اللعاب، ويكسر الأواني ويصوب أحده حتى يحصل على ما يشاء، محوياً والده بصبره، وطامعاً باستجابته السريعة لطلباته.

ثم يظهر هذا التمرد والمصيان حتى يطول شخص الأم، وهستها ومكانتها العالية فيد بالابن نكلم أنه ملهجة غير مؤذية، ويعبارات غير مهينة ويرفع صوته فوق صوته، وقد يصرف عن برها وطاعته عابداً متعبداً.

لقد ربيت الأم بتربيتها هذه العبارة (سوء لأولادها، وحرصهم على ترك الإحسان إليها، حتى كاد بعض الأمهات يوصل أولاده إلى العقوق الذي يورث صاحبه النار، والعياذ بالله أقرباين أيضاً تحد ولدها ثم تقويه. محذوها هذا - إلى الأبد»

والله لاسم في لاسم، السليم معاملة لأن لاسم أو لاسم لك سمى في أعماقه - يصح أحد الوالدان حد بهذا السلوك غير السليم كعب بعد سمادى في العسوة لمررد من التسمه بالعصه والعبه بأنه لاند من ار سحرك الان ثم «لن نسيده من الساري في السلوك الخط فالحظ يحتاج من يقول له لا، عند الحد سوط ان يقولوا بالحق والحد»

«ويزعم حاجه لآسان الى سلطه صابطه لان التمرد طعم اصيل فيه ولا حظ لمررد على الأولاد النالعي من اخصهم لوالديهم، وفارغهم به معارعه التمرد منهم سيقولون الى الحرمة والنجله من سلطه الاب، وهذه العبارة «لم أعد أستطيع السيطرة على ولدي» سهل على الطفل التمرد وجعله على العصيان كد - انه يقول له «ماكانك ان تمرد وان فعل ما شاء فانا ضعيفه وعاجزة عن

تربيتك وفوقك ولا أستطيع ان افعل شيئاً تجاه سلوكك فضلاً عن عقابك ولتسب لي أي سلطه عيب ولذك سيقوقف عن إصدار الأوامر والنواهي وسنكسر موجهك فانت قوي، ولا يعكس قيادتك»

ومن الخط الفادح ان تعتزف الأم بمشاكلها أمام طفلها ومن الخط ان تدله على ضعف الضعف عندما لا هذا يدفع الطفل الى استخدام ضعفها في تحقيق رغباته.

والحقيقة ان الأم - ولو ظنت في نفسها الضعف - تبقى أقوى من الطفل الصغير، وقد لاسمت بنفسه القوة، والقدره عند هؤلاء الأمهات اللاني يدفع الضعف إلى رانتهن حارمات غير محاورات في الأمور التي نزعجهن، وبصايقهن من أولادهم، ثم رانتهن عاطفيات، وقبقات القلب في أمور الترتيبه والتوجيه.

فهؤلاء الأمهات ملواعة وعن طيب نفس - أثر مليل أولادهم على الحرص معهم وصل إلى الاتصاع لرغباتهم على مذهبها، والحد منها، ورأس ترمه الحبل وتضعه بدلاً من تعريفه مسوة الحياه.

سمعتها ترد هذه العبارة «لم أعد أستطيع السيطرة على ولدي» محسنتها أما لمرادق مشاكس معمد بنفسه، يحاول إثبات شخصيته، وإظهار نفسه، ولما خاورتها وسالنها لأحاول مساعدتها فحين أن ولدها هذا لم يتجاوز السابعة، ثم رايته واقفا خلف اسباب يستمع إلى شكوى أمه منه يمرح وغسله، لكنه كان يتصنع الحد، وعدم الاكبراث، ثم لحته وهو يلوح بيده لاسه مهدداً متوعداً، كانه يقول «ستزين المررد من مشاكستك» فيما كانت الأم ترمقه بقلق، وهي تنزع حديثها «لا أدري ما أفعل معه، لقد خرج الأمر من يدي، ولم أعد أستطيع توجيه ولدي».

هذا المشهد صار يتكرر على الدوام، وصار يرى بعض الأهالي يشككي أطفاله لتمرير ومشاكسي، واصحباً سمع كثيراً هذه العبارات، «هذا الحبل متعلق، فته ضعب ومضيق» هذا الجيل عيب متمرّد - لا يمكن السيطرة عليه، «إنه جبن بكى قوي لا يمكن ضبطه» أو تصف الأم ولده بأنه «شيطاني» أو «عقري» كلمة عن تعذر قيادته، فما أحار هذه العبارات.

«هذه العبارات تقال على مسمع ومشهد من الأطفال، فيسبون بأن الناس يتحدث عن بطولاتهم ويفرحون منهم لانتصا للانظار، وأنهم أصبحوا حديث المجالس» فتأخذهم العزة بالإثم، ويكون كذا مصابهم القوة، ويقصاهم إلى التحدي والاستمرار في هذا السلوك لأن عبارة «لم أعد أستطيع السيطرة على ولدي» تدعو للطف الصغير كنها مديح فيغضب به، ويميل إلى الاستمرار منه بكل طريقة ممكنة.

وكيف لا يكون مديحاً، وقد استطاع الصغير الذي لا حول له ولا قوة - بجبر والده نكسره العاقبه ويضعها إلى الشكوى منه - فصيح مدحا أكثر إرضاءً ويزداد، ويمتد ويتكرر أساليب جديدة للمشايعة، ليغلب الانظار ويسال المررد من الإثراء.

«الطفل الضعيف بحاجة مفرطة إلى سلطه تضبطه، وتوجهه، وابعدام السلطه الصابطه يسي إلى الطفل إساءة بالغة، ويقلقه، ويؤثره، ويخرجه من حقه في تربية سليمة، ومستقره، ومترية، ويموت عليه معرفة الخطأ من الصواب، والحلال من الحرام»

يقول دسميك «إن الطفل يريد أياً فوماً، ويريد أمأ حارمة، لا يربس لكرامته ما يكون والداه من النوع والصريح» ويعرف الطفل أن قسونه على أحد



# وصية أم لابنتها بشأن حمايتها

حولة محمد العناني



ورد في تراثنا العربي نصيحة أم لابنتها في بيلة رفاقها بشأن زوجها. فيبدأ كل فتاة مقلدة على الزوج انطلاقاً من واقعها الاجتماعي، ومبادئه. وقد «ربانت» أن اصعب وصية مقلدة بشأن «الحماة» بين الأم فيها لابنتها نسور تعاملها مع حمايتها فتقول: أي سبه

إن الرصبة لو تركت الحصل أنت أو مكرمة في الحصب تترك ذلك مثل ولكنها مكرمة للعامل ومعوكة للجمل أي سبه

لو استخسفت الأم عن ولدها لغناها. وعدم حاجتها إليه فقد تكون حمايتك أعمى الناس. ولكن حق أم زوجك على ولدها هو الروم الحقوق عليه. كما أن حقها هو الروم الحقوق عليك أي سبه

نك قد فترقت المحمد الذي معه زوجك والعش الذي فيه درجت، ولأم التي زوجها مخرجت، إلى مقر لم تفرقه وأم ثابته تسمير بطريق لم تألفه. فكومي لها عوباً نكر لك سبداً، وكومي لها سباً تسمي بك أمأ

اجعلي عيني خصماً لا عسراً تكن لاسوتك ولك نحرأ وبكرأ

أما الأولى والثانية : فالصححة لحمايتك سلامة الوجه ومداومة إلقاء السلام مع الحوص على انتقاء أطيب الكلام، فإن في قله الكلام راحة نقليب وفي إفشاء السلام رضا الرب

وأما الثالثة والرابعة : فالتقصد لمواجه قلبها والتمهد بعدم تعميق الخلاف معها، فالتقصد لا يترك عود الثقاب يشعل لأعداء جميعها، والكيس لا تشتر سراً كان أملاً لكتامته يوماً

وأما الخامسة والسادسة : فالتعهد لوقت صومها، وبكرها والهدوء عند نومها. فإن عطش الروح منعه، وسعس الدوم معصيه، واعلمي أن صفارت رماحيت قلبها فلا تجرميه من مؤاسمهم ومجالسهم ولا منعي سدوداً منها وسهم دعيمهم بفرحوا بحكابات الحدة ويعرجوا بحوارها

وأما السابعة والثامنة فالإرعاء على تربيتها وبناتها وأهلها، وعدم النظر لا في يدها قبل الزهد فيما بينها يريد الحماة روعة نوبها بشر المودة

وأما التاسعة والعاشر : فلا تعصي لها أمراً من أن بوصحي لها عذراً، وبترقي أن ظلم منها أمراً أي سبه

بمنعي معجبات الحصب، وإرجعي لثار المسير، ثم انهي ما سبه مباحة هيتها الصغيرة أصلاً مصغري فتترك الأنام بعيني فارس الأحلام ثم انهي ما سبه الفرح لديها أن كانت برحه والأكبار أن كانت فرحه فإن الحصبه الأولى من النقصم والثانية من التكبير وكومي تشد من تكومي لها امبراماً تكن أشد ما تكون لك إكراماً وأشد ما تكومي لها رعاية تكن أطول ما تكون لك ولاسرتك إسعاداً اعلمي يا بعتي ولا تنظري منها التقدير فمكك بسطوره من العلي القدير ولا محرجي أو تتراجعي إن اتهمت بالتخيل، وأعلت أن هذا عذر لسره في هذا الرمان مثيل. أحيراً

استمسكي بدور الخير فهي وحدها سحر لها الإثبات والدليل. وستك من محلم بوصا الحليل، كومي على بغيره سحابه أن بصيبتك حر وس يحسن لك دحراً وإن مل لك أصماً سلق الحوى والسداد والرشاد وسلام من الله عليك ■

# كارتون «بكار» المصري يهزم نظيره الغربي

اعتاد أطفال العالم العربي على متابعه الكاريون الأمريكي من مثل «توم اند جيري» أو «ميكي ماوس» أو «الدينا تيرتوز»، بيد أن براعة عدد من حمراء الكارتون والرسوم انصوبيين في إنتاج أشكال جديدة من الكارتون الغربي الجذاب للطفل العربي، تغنيه عن قيم الغرب، التي سفلها أفلام الكارتون الغربية، وتعرضه بتاريخه، وتنايش واقعه، بحيث في إيجاد مكان لها وسط رحام الكارتون الغربي الأكثر تقدماً من الناحية الفنية ومع أن كارتون «بكار» وهو شخص صوريه بوييه من حموب مصر، بدأ يعرض نفسه على الساحة منذ عام ١٩٩٨م بمرص ١٢ حلقه من حلقاته عام ١٩٩٨م ثم ٢٨ حلقه في العام التالي فقد نجح «بكار» في رمضان الماضي - في أن يعرض نفسه على التلفاز المصري والعربي، ويجذب الأطفال بشكل يفوق لاقنن على حلقات «عم بطوطه» التي تنتجها لسموبيوها «والث ديوي» الأمريكية التي سعت شركه مطاعم «ماكدونالد» لإهد «التلفاز المصري حلقات جديدة منها لعرصها صمى حط «ماكدونالد» لعرض عمار العرة والمطاطة عها. لتي أوجدتها لتعاضة الأنصبي لبارك وهو ما جعل المصريح نقاطعن هذه لصاغم فقد بصرت حلقات «بكار» هذا العام بدوع من التقنية نظوره وأصغر حصبها شابة سبانه وبيناس الصغار والكبار لرويتها وأشدت بها الأسر المصرية، ليس فقط لأنها مستمدة من التراث المصري، ومن واقع المصريين. ولكن لأنها أيضاً تلقي الصوء شكل ميسر على عادات أباد حموب مصر، وطباعهم الطيبة وبقاء بيتهم وبت من حلال قدام شخصيات الكارتون بروايه قصص شائقة أشاء العمل، من خلال بطل الحقتار الطفل «بكار» وسعيرته الشهيرة مرسده

وقد دنع هذه السوده دولة كسره كالصبر لشراء الحلقت من مصر وعرضها في نصير ووضعها على شرائط دي شويها في العالم بالإصاغم إلى حصول الحقتاب على جائزته من مهرجان القاهرة الأحيير للإداعة والتلفاز عصبلاً عن مافعيتها في مهرجان «محيث» للأطفال في بريي، ووصوبها لسكر كر المناسه في المناسه

ويؤكد الكسيرة على أبو المصور - صرحه وعرض بكار - أن هذا البجاح جاء بالرغم من قله الإمكانيات المناسه وبالرغم من أن تكلفه انتقيفة في العمل الكرتوني المصري الجديد لا تقارن بتكلفه البقيفة في الأفلام الكارتونية الأحيية وندر أن مسلسل «بكار» شارك في إعرجه للصوء ٧٥ رسام كاريكاتير، و٧ مخرجي لرسوم الكاريكاتورية ■

# كثرة الواجبات المدرسية.. لها آثار سلبية

محرر من أمماهم للتوتر، ومصمم وقت العالمة مطالبي بوصح موابي محدد كمية الواجبات المدرسية، وأن تكون العطل والإحاراب ملكاً للطلاب دون شغل أذهانهم باني ولجيه في حين بقول أباد لحرور إن مثل هذه الواجبات تعبر قدرة الأطفال على تنظيم أوقاتهم بشكل مناسب والعمل باستقلال تام أما المدرسون الكنديون فيعتقدون أن الواجبات المدرسية في المدارس الابتدائية لها أثر ضئيل جداً على المباح الأكاديمي للطلاب ■

جدر باحثون كنديون من أن الكثير من الواجبات المدرسية لطلاب مضيق وقت للعائلة ويسبب التوتر، والصعب النفسي للأطفال وقال هؤلاء الباحثون إن الطلاب مقصرون نحو سمع إلى ثمان ساعات يومياً في المدرسة ويشكو العديد من الآباء من كثرة الواجبات المدرسية التي تُعنى لأبنائهم، ويعلمون ذلك بعدم وجود إثباتات علمية تؤكد أن هذه الواجبات الإضافية تجعل الأطفال أكثر ذكاء ويرى الآباء أن الكثير من هذه الدروس



# حامل.. لأول مرة

## شعور بالغثيان.. ميل للنوم وإرهاق شديد.. أعراض طبيعية متابعتها طبية

(أمنة محمد)



التشعور بالغثيان، والميل إلى النوم والإرهاق الشديد، والتعب لأقل مجهود، أعراض تصيب الحامل خاصة بعد أول مرة تحمل فيها. وهي أعراض طبيعية متبعة بعبر هرمونات الجسم نظراً بوجود جسم غريب داخله (الحين). وتتساءل الحامل هل يمكن أن ترول هذه الأعراض؟

يعود الدكتور سمير حسبو - مختص أمراض النساء - إلى الربرة لبكرة للطب في بداية الحمل لب أهمية خاصة فقد تقلل من سببه الإجهاد العائله اللى يعاني منها بعض الأمهات اللاتى يرارحن الطبيب في الأسابيع أو الشهور الأولى من الحمل فعلى المرأة بمجرد أن تملح الدوره الشهرية لبه أسبوعين عن ميعادها - راجعة للطب فوراً

ويوضح أنه في حالات الحمل الطبيعي لابد من أن تتم الربرة بصفة دورية كالآتي

١ - كل ٤ أسابيع من بداية شخص الحمل حتى الأسبوع الثامن والعشرين (الشهر السابع)  
٢ - كل أسبوعين من بداية الشهر السابع حتى بداية الشهر التاسع

٣ - كل أسبوع خلال الشهر التاسع وقد يرى الطبيب لمعالج تنظيم الربرات حسب حالة على أنه يجب مراجعة الطبيب فور حدوث أي تغيير أو مرض مفاجئ من الربرات

ويؤكد الدكتور حسبو أهمية معرفة المرأة لفصيلة دمها وعامل رويس (RH) ولو كان (RH) سلباً فلابد من معرفة فصيلة دم الزوج وفي حالة إذا كان

(\*) خدمة مركز الإعلام العربي - القاهرة

للراحة فلو أحسست المرأة بالقيء عليها طعام خفف في الصباح ولكن مواشفت مثل السوسب القسماط، مسكوت، سميوتش حبه خالية الدسم ثم مسريخ حتى مذهب هذا الإحساس

### كيف نتجنب القيء؟

- ١- لكي تتجنب مرارة القيء، المسبر عنها ملارعه فرش بعد الاستسقاء ولاسبم بعد تناول الإفطار، ولدة ربع ساعة
- ٢ - الإقلال من تناول السوائل (أشء الطعام)
- ٣ - الامتناع عن أكل الدهون والتوابل
- ٤ - تناول مواشفت بسيطة (١/٢ أكله كل ٣-٤ ساعات)

٥ - كلما شعرت بإحساس القيء - سعي انقاء المعدة مملوءة في معظم الأوقات - بوجبات قليلة وخفيفة من الطعام أما عن الرزب الصدر المشدبر إلى أنه في الشهر الرابع من الحمل تشعبر براد من صدرها فمرر سائلا ملوياً سسمى «الكولتوم» وهذه أهوارات طبيعية، ويمكن للمرأة أن ترلها بقطعة مثلية ماء دافئ بصفة منتظمة حتى يحافظ على صفاء

وانفتاح العجاء اللى منتفذي الطن في المستقيس وعن زيادة عدد مرات النوم في الشهور الأولى من الحمل يقول إنه في الشهور الأولى يتصحم الرحم ويصطف على المثانة اللى تقع أمامه، ولذاك ومع تجمع كميات مسطه من الدم في مثله، وقبل امتلائها محدث الرعة في الدمول ويحتفي هذه الإحساس قدربحما اسداء من الشهر الرابع وقد سجدت هذا الإحساس مره حري جلال سبهر التاسع بصفة صطف الحين على أسفل البطن ثم همومه في الحوص وإذا راد هذه الإحساس وصباحه - حرقان - لابد من استشارة طبيب - كما يمكن أن سائل المرأة السوائل ولكن يكون حو كمنه ساولها قبل الساعه السادسة مساء حتى لا نهض في الليل كثير ■

الرج يجعل عامل رويس (RH) موجباً والرجه تحمل (AH) سائلا فذلك يستلزم إجراء تحليل دم الأحسام المصاة بجسم الأم بصفة دورية

### أعراض يستلزم المراجعة

أما عن الأعراض اللى تظهر على الحامل ويستلزم مراجعها الطبيب فور تأخير فيذكر مختص أمراض النساء منها

- ١ - برول دم أو أهوارات محتطه بالدم
- ٢ - صدغ سجد أو مسبر
- ٣ - إحساس بالقيء طوال اليوم وليس في الصباح فقط
- ٤ - هي مسجعس
- ٥ - برم بالأصابع أو الوحه أو الأوجل
- ٦ - برول ماء بصفة مستمرة من فتحة المهبل أو انفجار حب الماء
- ٧ - ارتفاع برحه الحارة أو رعشه أو بي الهبات
- ٨ - أه رات كشمه من سائل أصغر أو أبيض وخاصة إذا كان مصاحبها إحساس بالهرش وعن الاستعافات الأولية اللى يمكن من سمها الحامل لحجى الهبات للطبيب يقول إن من هذه الأعراض القيء الذي يعبر عن أعراض الحمل غير

## ملابس المستقبل : تدر على الهاتف.. تقيس الضغط.. وتتوقع الطقس

(الإبلاؤ)

وعد بم طرح قميص مرود بذاكرة مسطه عمليا - إذ يعمل عن طريق وصح رقائق معبیه قيه وأخرى في الأشياء اللى يود الشخص تذكورها، فيقوم القميص بسسه مرتديه إلى أماكن الأشياء اللى يحتاحها عندما يرتفع هوائي صغير من على أحد الكتف

ويمل الحبراء البلجيكيون أن يتمكنوا في المستقبل القريب من تطوير ملابس تستطيع موقع التقلبات الجوية وتذكر المناطق والأصوات، وحتى الروائح اللى رافقت إجابة معينة قصاها الشخص. ■

أن المايقة الملائقة للحد هي اللى ستراقب وظائف الجسم مثل نبضات القلب وضغط الدم، ودرجة الحرارة، في حين تقوم بالقيس الطبقات اللى تصم أجهزة استشعار بقياس تغيرات البيئة والصوت، ووقت الظلام، إضافة إلى قياس درجات الصوت

وأكدت أن هذه الميادات يمكنها إنحال تعديلات على بعض الأجهزة التكنولوجية مع مرتدي هذه الملابس الذكية، فإذا كان الشخص وسط أصوات مرتفعة مثلاً، فهذا يعني ضرورة رفع صوت رمين الهاتف المحمول، أما إذا كان في اجتماع فهذا يعني أن على الهاتف ألا يرن على

سور فريق من العلماء في بلجيكا ما سموه «ملابس المستقبل الذكية» المصممة للقيام بالعديد من الوظائف التي نعوم بها الهواتف النقالة والحواسيب، وحتى أجهزة مراقبة في المستشفيات

ويعكف الباحثون في مستحمرات ستار لأبحاث الدكاء الصناعي في بروكسل، على تصنيع ملابس قادرة على التفكير، والقيام بوظائف الأجهزة الإلكترونية بدءاً من الرد على المكالمات الهاتفية، وحتى إجراء الفحوصات الطبية على مرتديها وأشارت لأذكورة كاترين فان جيرف إلى



## من هو؟

من أو ثل شهداء بتفصصة الأقصى المبارك قتلته اليهود الفاشيون برصاصهم  
ما اسم هذا الشهيد؟

١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

٨ + ٦ + ٥ = سبعة الصحراء  
٢ + ٨ + ٢ = يأتي في اليوم  
٤ + ٥ + ٦ = معنى علو  
١٢ + ٩ + ١١ = معنى بيت  
١١ + ١ + ٨ + ٧ = مدينة فلسطينية  
١ + ١٠ + ٧ = معنى وحي

عبد الكريم شعيق الهمص - حدة - السعودية

## حيوانات وطيور ذكرها القرآن

هو جده عظماً ثالثة فامر ملك العظام واصبحت  
لحمًا وعروقًا، وجلدًا، وحملاً أرحم من جديد  
مقال عزيز بعد ما رأي ما يحدث أمامه ﴿اعلم  
أن الله على كل شيء قدير (البقرة)﴾

هدهد بقميص: تفقد نبي الله سليمان - عليه  
السلام - الطير فلم ير الهدد ففرعه بالعدا أو  
الديح، فلما جاءه سائل سليمان ما الذي أبداك  
فلم أرك بحضورتي؟ قال الهدد ﴿أحطت بما لم  
نعد به﴾ (النمل: ٢٢) وأحيره الهدد بأن هناك  
امراة تسمى بلقيس وجدها وتومها يسجدون  
للشمس من دون الله فإرسل سليمان إليها  
بكتاب مع الهدد يتضمن دعوتهم إلى طاعة  
الله والخصوع إلى ملكه فتم ذلك، وكان أحد  
اسبابه الهدد ■

نادية عناية له - الكويت

حصار عريز: كان عريز أحد أخصار بني  
إسرائيل، وأحد علمائهم الذين كانوا يحسنون  
القول. وقد مر ذات يوم على قرية حربية بعد أن  
بذل البلد الذي كان يعيش فيه مع زوجته وأولاده  
وأراد أن يعود إلى بئته التي كان يعيش فيها،  
فعدما نظر إلى الخراب الذي حل بها، وأنه ليس  
فيها أي مظهر من مظاهر الحياة تساهل ﴿أبي  
يحي هذه الله بعد مولها﴾ (البقرة ٢٥٩)، وأراد  
أن يستريح من عناء الطريق، فدخل إلى إحدى  
المقارنات وبعد حمارة وعلق إباء الشراب  
بناحته، ثم استلقى على ظهره فقبض منك الموت  
روحه ثم ردها عليه بعد مائة عام فسمع من  
يقول له ﴿كم لبثت﴾ (البقرة ٢٥٩) ﴿فإن لبثت  
يوماً وبعض يوم﴾ (البقرة ٢٥٩) ﴿فإن بل لبثت  
مائة عام﴾ (سورة ٢٥٩) ثم نظر عريز إلى طعانه  
وشرايه فوجدهم لم يعير، ثم نظر إلى حمارة

## الناس ثلاثة

استدل عن رأي بل عن رايه، فإن حمل على القبيح  
حرم وأما الفاجر فإن أتممته حاكم، وإن حدثت  
شامت، وإن وثقت به لم يربح وإن استكنتم به يكنم  
وإن علم لم يعلم وإن حدث لم يفهم ■

عبد اللاوي عييم - الجزائر

## سور وأسماء

- ١ - سورة تسمى المساهرة، واسمها؟
- ٢ - سورة تسمى الصحابة والسفرة فما  
اسمها؟
- ٣ - سورة تسمى القيامة والبرية، وأهل  
الكتب، والآنكالك، فما اسمها؟
- ٤ - سورة تسمى القوديع، فما اسمها؟
- ٥ - سورة تسمى النحر، فما اسمها؟ ■

نايف المعجمي

الصليبخات - الكويت

## إجابات العدد الماضي

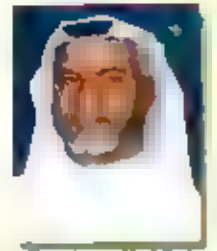
من هو . عمر بن عبد العزيز  
مثلث الأرقام



البريد: العدد ٢٧٤ ٢٧٤ سؤال ٢٧٤ / ٢٧٤ ٢٧٤



## استراحة



إعداد

سعيد الاصبحي

الإخوة القراء  
أنا من أن قالينا اختصار لكم موقفة بعيد  
يذكر المصدر الذي نلت هذه، واسم صاحبها

## عندما فاتني الدعاء الأخير

أكسر قطعة من قلبي أهديتها للأحرار  
أموسمية لا مطر يسقط الآن، جافة من كل  
جهاتها هذه الأرض العقيم يفتني أستطيع  
عبور هذا الركن المالح في أعماقي، وأجود  
الفؤاد من كل الشخصيات الطفيلية، ثم أعيد  
ترتيب الأشياء كما أشتيها حرفاً حرفاً ثم  
أمضي إلى بيدها الجبين، أروع الأشياء على  
جسدت العيون الدامعة

## لست هزيناً لكنني أطفو

أمام سجدتي، يفوتني الدعاء الأخير، ولا تزل  
ثراعي ممنوعة للأسماء هذا الجراد ياكل  
أحضرار القلب حتى أحره وينثرها كحفافات  
الصابون حين يرفص الوقوف إلى بوانات  
الحزن، فكم مقام بقي لنا كي يتعد عن الجرح؟  
يا رقة القلب في وطن أجنبي فيه أفكار  
السيطة، إني متعب حتى هامش القلب، حتى  
أحر زاوية في الروح المشتطرة بين بي  
ولادري إلى أين؟ ■

رحيم معمر فراج - سويسرا

## الأوائل.. والأواخر

جمود الدعوة الأوائل كانوا بقلوب من الجدل، ويكثر من العمل، ويبحثون بالأقوال، ويجودون بالأموال، وكان عزمهم على الجهاد مستعلاً، وإحلاسهم فيه مستخفياً

أما جمود الدعوة الأواخر، فيكثر من الجدل، ويقلون من العمل، ويجودون بالأقوال، ويبحثون بالأموال، وإعلانهم للدعوة مجلجل، وهم في الجهاد من أجلها على وجل، لا جرم أن اختلف الأثران مع التقاء الطريق، وتمايز المنهجان مع وحدة الهدف ■

من آهوال الحضور مصطفى السباعي - من كتاب: «عطفاً على التاريخ».

هشيار عبد الحميد الكردي، كثر كبره، ألمانيا

## هل تعلم أن .. ؟

- «الجمال المري» لا يوجد منه سوى نوع واحد في العالم، وهو يعيش في أستراليا
- القطة ليس لديها حساسة تمكنها من تدوير السكر
- الأسماك هي الموع للوحيد من الكائنات الحية القارية «ذات العود الفقري» التي يفرق عددها عدد الطيور في الأرض
- القطة كانت حيواناً «مقدساً» في مصر «الفرعونية»، وبعد موتها كان الناس يحلقون حولها دالة على الاحترام.
- محرة دواب القنطرة «درب اللسان» التي تعيش فيها تضم 5 مليارات نجم أكبر من شمسنا وأصغر نجم اكتشفه العلماء حتى اليوم هو نجم بيوترومي قطره ٥٩ كيلومتراً فقط، ولكن كتلته أكبر عشر مرات من كتلة الشمس التي نعرها، وهذا الموع من المحرم يعرف عادة باسم «نجم أسود»
- «الأموات» «الإناء» في جصاعة الأسود من اللاتي يقعن بنحو ٩٠٪ من عمليات الصيد بخرص الأكل
- الحوت للضخم يحتاج إلى أكثر من طنين من الأكل يومياً ■

## لماذا اختاروا فلسطين بالذات ؟

اختاروا فلسطين. ظناً أن تقسيمها لهذا اختارت الصهيونية فلسطين بالذات مادام عرض عليها أوعداً وليبيا والعراق وموزمبيق والكونغو ومدغشقر؟

يجيبنا عن هذا التساؤل «ناحوم جولدمان» رئيس المؤتمر اليهودي العالمي في خطاب ألقاه في مدينة «مونتريال» في كندا عقد عام ١٩٦٧م. - ١٩٤٧م. إذ قال «كان في إمكان اليهود أن يحصلوا على أوعداً أو مدغشقر أو غيرها ليقبضوا في أي منها وطناً يهودياً، لكن اليهود لا يريدون سوى فلسطين لا لاعتبارات دسبة أو لثالث التوراة قد أشارت إليها، أو لأن مياه البحر الميت تستطيع أن تعطي عن طريق التبخر ما قيمته خمسة آلاف مليون من الدولارات من المعدن والأملاح، أو لأن قرية فلسطين الجوفية تحتوي على كميات من البترول تبلغ عشرين ضعف احتياطي البترول في الأمريكتين. بل لأن فلسطين هي مفتاح الطرق بين أوروبا وآسيا وأفريقيا، ولأنها المركز الحقيقي للقوة السياسية العالمية، ولأنها المركز العسكري الاستراتيجي للسلطة على العالم.

هكذا تطابقت المصالح الاستعمارية مع أهداف الحركة الصهيونية في هذا الاحتمار الاستراتيجي المهم، وكذلك لأن العائمين على أمر الحركة الصهيونية يتركون أن اقتران اسم فلسطين بالمعبدة اليهودية يساعد في جذب اليهود للحركة الصهيونية، وللهجرة إلى فلسطين في آن واحد ■

المرجع: حاصر العالم الإسلامي

أخيار إبراهيم محمد حميد، جدة، السعودية

## من كنوز الجنة

وقال رسول الله ﷺ «ما أنبأ الناس توبوا إلى الله واستغفروه فإني أنوب في اليوم مائة مرة» (صحيح مسلم)

وعن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - قال قال رسول الله ﷺ «ألا أنك على كلمة من كنوز الجنة أو قال على كثر من كنوز الجنة فعلت ملئ، فقال لا حول ولا قوة إلا بالله» (صحيح مسلم) ■

أسامه عبدالله

عندما ركزت الصهيونية عداها ضد العالم الإسلامي وحده، وكانت الدولة العثمانية رعية إسلامية، وفلسطين من أملاكها، اتبعت الصهيونية معها أساليب عدة منها أسلوب الإغراء، فقد قابل هرتزل السلطان عبد الحميد مستعلاً أسلوب الرشوة مع الوسحاء والمسؤولين الأتراك، ووساطة الدول الأوروبية وخاصة ألمانيا، وقدم التماساً لتحقيق المطامع اليهودية، وعرض عليه سداد ديون الدولة العثمانية جميعها، مع خمسة ملايين جنيه ذهب لجيبه الخاص، مقابل السماح لليهود باستيطان فلسطين كرعاء للدولة العثمانية.

فرفض السلطان طلبه، وكان قد عرف الأعيب الصهيونية فقال له: «أصبح الدكتور هرتزل ألا نتخذ خطوات أخرى في هذه الطريق، فإني لا أستطيع أن أنزل عن قدم مريضة واحدة من هذه الأرض أرض فلسطين» لأنها ليست أرضي، وإنما أرض شعبي شعبي الذي حارب في سبيل هذه الأرض، وسواها يده. دغ اليهود يحتفلون بملاييمهم فاذا انفكت دولتي في اليهود قد يحصلون على فلسطين دون مقابل، ولكنهم لن يصلوا إليها إلا على أشلاء أجسادنا بعد تمزيق أوصالها، إني لا أستطيع أن أوافق على إحراق السحارب الحارلية على أجساد أبناء شعبي الأحياء.

بعد ذلك عمدت الصهيونية إلى تهديد الدولة العثمانية عن طريق الدور الاستعمارية الأوروبية وخاصة النمسا ثم بريطانيا وألمانيا، وحاولوا الحصول على العرش، وشنه حريرة سيناء، وحريرة قبرص، كما عرض عليهم أوعداً وليبيا والعراق، وموزمبيق والكونغو ومدغشقر، ولكنهم

قال رسول الله ﷺ «من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، وصُحبت عنه مائة سيئة» (صحيح مسلم)

وقال رسول الله ﷺ «من قال سبحان الله بحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياها ولو كانت مثل ريد النحر» (صحيح مسلم)

## متنوعات

الخشوع الحقيقي: ير قوماً حسبوا أن الخشوع هو طاعة الرأس، والتمسوا بالمشي وبعض الصوت ويسوا أن الخشوع خشوع القلب. فما هو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يرى رجلاً طاماً رقبته في الصلاة فقال: يا صاحب الرقبة ارفع رقبك ليس الخشوع في الرقاب، إنما الخشوع في القلوب. وعمر بن الخطاب هو الذي قال فيه الحسن البصري: «إن عمر بن الخطاب - رضي

الله عنه - كان يمر بالآية في ورده فتحققه فيبقى في البيت أياماً يعاد يصومونه مريضاً»

يبكي من السعادة: صاحب أعمال وأموال، كان يملك مجموعة من الشركات بالدولارات المتحدة، وكان يعمل في إحدى هذه الشركات شاب مسلم، وكان صاحب الشركات كلما مر عليه وجهه مبتسماً، وعلامات السعادة مادية على وجهه، فيما هو دائم الحزن والاكئاب، فسأله عن سبب هذه الانتمسامة التي تم عن الفرح والسعادة؟ فقال لأنني مسلم! فقال له هل لو

أسلمت أحد هذه لثني تصب بها؟ قال نعم فأخذه الشاب للمسلم إلى أحد المراكز الإسلامية، مشهد شهادة الحق، ثم أعجزه بكاء شديد مستل عن سبب هذا الكاء، فقال لأول مرة في عمري أحد طعم «سعادة» ثم أفسح شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه فوبل لفقاسية قلوبهم من ذكر الله أولئك في ضلال مبين ﴿١٧﴾ (الزمر) ■

من كتاب: «السعادة»

اختيار: أم الشهداء، الرس

يختلف مستخدمو الإنترنت ومحتوئها اختلافاً جديراً عن بعضهم البعض في طبيعة الأعمال التي يعملونها خلف الشاشات، ويختلفون كذلك حسب العمر والجنس. فبعضهم من كل شغل للتخاطب والمحادثة بـ (Chatting) وبمهم من همه تصفح الصفحات ومراقبة الأخبار وبالبفر على كل ررء أو ما يسمى بـ (Browsing)، وبمهم من همه الاعتناء بصفحته وتحديثها وبساتها وتليجها وما إلى ذلك أو ما يسمى بـ (Web Publishing)، وبمهم من همه متابعة قوائم البريد والرسائل البريدية والرد على فلان وفلان وهذه تقع في مجال (email, email lists) ومنهم من شغلته الشاغل الأمل والتخريب والفسوق والفساد (Hacking)، وبمهم من يستخدم الإنترنت في أشكال أخرى كالاتصال بدلاً من الهاتف أو فك البرامج (Cracking) أو غيرها كثير هذا من ناحية طبيعة التطبيقات التي يعملها الأشخاص خلف الشاشات.

المحادثة والمحادثة يعيها أن أكثر المواضيع التي يتم التطرق إليها هي في الغالب أمور محظورة من الناحية الشرعية فهي لا تعلق من اللب والشم وإحياء العرقية والعرقية والمصحة والفنية والأمور القبيحة وغير الأخلاقية التي تتنافى مع التزامنا بالدين الحنيف ولا تعلق من قتل للوقت وإضاعة الساعات الطوال أمام الكمبيوتر دون فائدة. ولذلك يمكن القول إنها تقع في الجانب المحظور من الإنترنت.

أما تصفح الإنترنت (Browsing) فلنحكم عليه يجب الاعتماد على بعض المؤشرات ومنها طبيعة المواقع التي يذهب إليها الشخص (مواقع إسلامية أو إخبارية أو علمية أو إباحية أو تسوق أو غيرها) وكل فرد يعرف إلى أين يذهب والغرض من زيارته لهذه المواقع وهل يخلل لغرض معين ثم

سيبرجس أم أنه «متسكج» دون هدف محدد أو مخطط بوقت معين؟ ولذلك يمكن القول إنه كلما كانت مدة تصفح الوقت أكبر كلما كان الجانب المحظور أكثر وكلما كانت المواقع محظورة كلما كان المحظور أكبر والعكس بالعكس هذا عن المرحي السلبية في الإنترنت أما النواحي الإيجابية فكثيرة ويمكن ذكر بعضها كاستخدام الإنترنت في الدعوة إلى الله وفي البحث العلمي ومتابعة الاكتشافات الحديثة أو في نشر أخبار الأقليات الإسلامية وما تفرس له من اضطهاد أو في تسهيل الإجراءات والعاملات أو في وضع صفحات للعلاء الأفاضل مع فتاواهم ومعاشراتهم ليسطبح المسلم وغير المسلم الاطلاع عليها في كل زمان ومكان أو استخدام الإنترنت في التجارة وهكذا

لذلك فمن الأهمية بمكان المسلم أن يتعلم ويتقن فنون الإنترنت، وأحد كل مسلم أن يتعلمها جيداً لحمة الإسلام والمسلمين ويعود حرمي واهتمامي على حد الشباب الحريين على تعلم هذه التقنيات - وليس استخدامها فقط - إلى أسباب عدة منها

أولاً: أن الإنترنت وعاء هذا الوعاء يمكن أن يملا بالطيب أو النجس، للفد أو الفسار وكلما كثرت المواد الحسنة والصالحة في الإنترنت كلما كانت أكثر طراً وضراً على الإسلام والمسلمين والعكس إذا كانت المواد الموصوعة في هذا الوعاء تدعو إلى الله والأخلاق الحسنة وتبني الحق وتقدس البطل وذلك أن تحويل لو أن الصالحين والحريين هجروا جميعهم الإنترنت ولم يقتربوا منها - كما ينصح بعض الناصحين - كم من صفحة تقود للغير مستفقتها؟ وكمن من موقع لتوجهه الناس وإرشادهم وهدايتهم سحرم منها؟ وكمن من صفحة لتبني الحق ونحر

# أهمية الإنترنت للمسلم

د. عثمان بن إبراهيم السليم

الباطل سحجاجها؟، وكمن من أخبار عن المسلمين والمجاهدين في كل مكان ستفوت على مسامحنا؟ خصوصاً إذا عرفنا أن العبيدين فقط هم الذين سيستمعون إلى تلك النصح. وأما غيرهم فلن يستمعوا إلى ذلك وسيغلب على الإنترنت أن تكون أداة هم للأحلاق والفضائل ووسيلة لنشر الفضائل والأفكار الهداة والحقائق المحرقة

ثانياً: إن عدم إقبال الحريين عليها لن يؤدي إلى كسادها أو إنهايتها بل هي تلبية ضرورية لا هي للجميع عنها وسيتأتي اليوم الذي سيضطر الكبير والصغير والذكر والأنثى إلى استخدامها لإجراء جميع شؤونهم اليومية

ثالثاً: إن سوء الاستخدام والتصرفات الفردية والشخصية من بعض الأفراد المترتبة على استخدام الإنترنت كتلخيص للملا أو الانحراف إنما هي تصرفات فردية لا ينبغي بأي حال من الأحوال تعميمها على الجميع

وأخيراً: أن أصحاب الجوانب المحرقة والنصاري قد استغلوا هذه الوسيلة أكبر استغلال لتكثير على الشباب المسلم - غير الملم - عن طريق نشر مواقعهم في الإنترنت ودعوة شباب المسلمين لزيارتها ليس أجدر بذا - ونص أصحاب العقيدة الصافية - أن تكون أكثر استغلالاً لهذه الوسيلة وأن يكون حضور علمائنا قبل شبابنا في هذا اللداس تطبيقاً للمثل «الميدان يا حميدان» لذلك أصبح وأحد الشباب المسلم الذي يستخدم الإنترنت أن يقضي وقته في الوظائف أو المجالات الآتية

١ - «تعلم» تصميم ونشر الصفحات (Web publishing) ورفقتها (Upload) وإيجاد موقع يستضيفها (Web Hosting) ومعرفة كيفية تسجيلها (Domain Registration) وما شابه ذلك

٢ - تعلم برمجيات وبرمجيات الإنترنت. كالتعلم على ترميز هتال (Html) وترميز اكسمل (Xml) وترميز سي جي آي (Cgi) وترميز جافا سكريت (Java Script) وفلاش مايكروميديا (Flash) ولغة جافا (Java) وبرمجيات جافا أبلت (Java Applet) بالإضافة إلى تعلم البرمجة باستخدام لغات الحاسب الآلي الأخرى

٣ - تعلم البرامج المساعدة الأخرى في تحرير الصور (Gif Animators) وفي إنشاء وتعديل الصور وتريتها (Images Manipulations) والأصوات والنحكم فيها

٤ - تعلم برامج الحماية من الفيروسات (Anti Virus Software) والحماية والتحكم في المنافذ والجدران النارية (Fire Walls and Securities)

٥ - تعلم برامج البريد الإلكتروني (emails) وإنشاء القوائم البريدية (Email lists) وإدارتها وأن يكون دور المسلم فيها ليس متفرجاً بل معلماً أو متعلماً أو للحق موضعاً

٦ - تعلم الأجزاء الصلبة من شبكات الإنترنت (Hardware) كقطاعات التوزيع (Hubs) والاتصال (Receivers) وبرامجها كالمقاعات (Servers) بالإضافة إلى مكونات الكمبيوتر الشخصي وملحقاته كما أحد الشباب المسلم أن يكون صاحب هدف معين من الاتصال بالإنترنت وهذا الهدف يجب أن يكون هدفاً جيداً ولا يؤدي الاتصال بالإنترنت إلى تضيق أي من الحقوق والواجبات التي فرضها الله عليه وأن يكون نور للمسلم دائماً الدعوة إلى الله وإلى الأخلاق الفاضلة وإلى الجماعة ونبذ الفرقة والعرقية والعنصرية بين المسلمين.

إن تعلم هذه التقنية والاستفادة منها فيما يرضي الله ورسوله وأولى الأمر منا هي - في نظري - جهاد نفسي وهي «قوة» أمرنا الله بها وقد تركناها في هذا الرمان ولذلك سحرنا أضعف الأمم. وقد قال الله تعالى ﴿ وَأَعِزُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَنْ اللَّهِ وَعَدُّكُمْ ﴾ (الأنفال: ٦٠)

فليس القوة وأين الإعداد والاستعداد يامسلمون؟



الناشط باسم العدل والإحسان

الفردي يفسر  
أنا سياسة



# المجتمع

مجلة المسلمين في اتجاه العالم

## مستقبل العالم العربي مع الإدارة الأمريكية الجديدة



BUSH-CHENEY TRANSIT

الاقتصاد الليبي تحت  
وظة الفساد والديون

حين بكى  
ابن عثيمين  
على الهواء

لناضل البهائي  
جماعة عرفات

# الخيار الأول للجودة والطعم الشهير



عداؤكم برعاه اندامينة

الهاتف المجاني ١٦٦ ١٦٦ ١٦٦

<http://www.al-wataniapoultry.com>



منتجات

# نوني

# Nunu

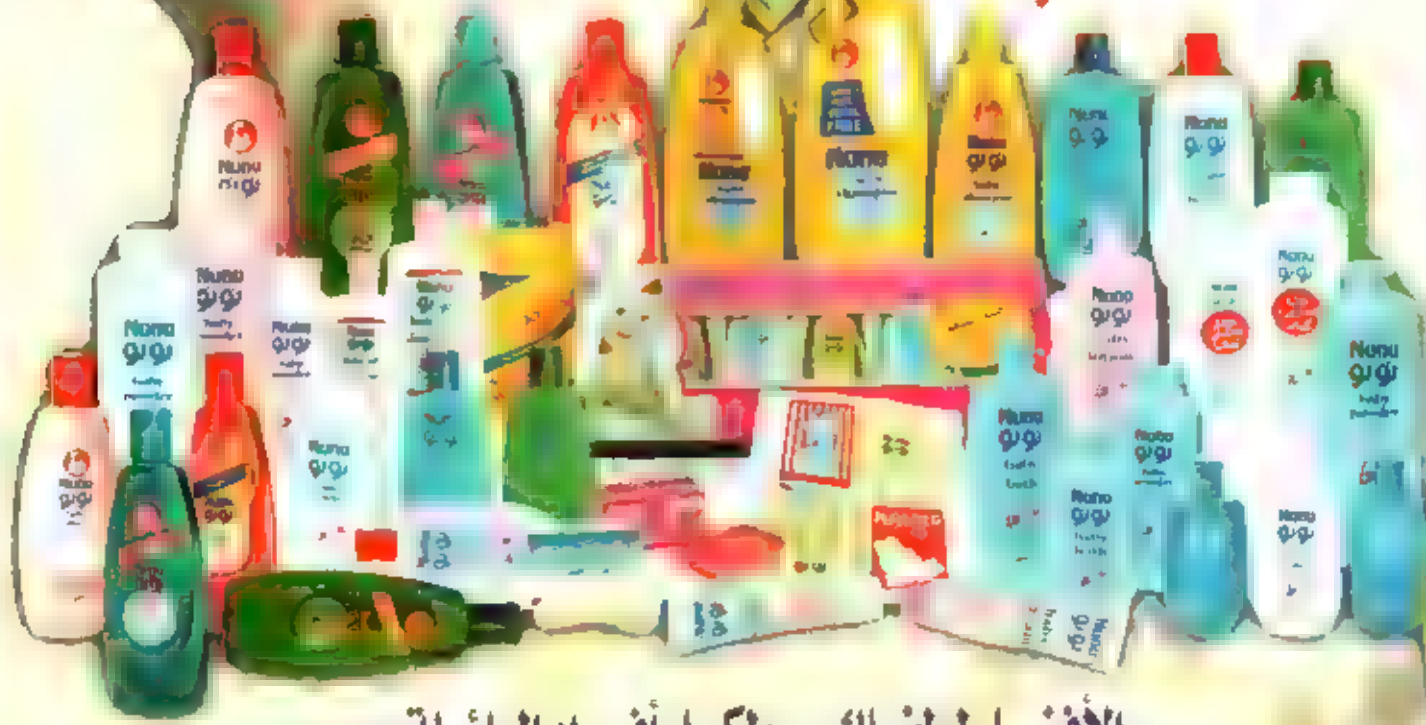
Products

من الأمومة إلى النعومة



للأمهات

حبيب



الأفضل لطفلك... ولكل أفراد العائلة

## مصنع البترجك

تستحضرات التجميل والعناية بالطفل

ت: ٦٣٨٠٥١٦ - ٦٣٧٣٣٤٧ - فاكس: ٦٣٨٠٠٤٣

المملكة العربية السعودية - جدة ٢١٤٤٣ ص.ب ١٠٦٦٧



## رسالة عاجلة إلى الرئيس



سمير الأود

بمعنا أنكم تقفون مع المواطن المظلوم وأبكم تسعون لحيز البلد ومصلحته ومصلحة المواطنين جميعاً دون تفرقة. لذلك تشجعت على عرض حالي ولحوال للثبات أمثالي من الشعب السوري خارج سورية، راجياً من الله عز وجل أن تصلكم هذه الرسالة، وكلي أمل بالله أن أجد علاجاً لشككتنا

ويعد أنا مواطن سوري، ولدت عام ١٩٨٠م، وهاجر والدي إلى دول الخليج بعد ولادتي بأربعة شهور، عرفت قسماً بعد أن والدي وكثيرين أمثاله تركوا بلدهم ووطنهم

تجنباً من تصرفات قوات الأمن، التي كانت تعتقل جيران المقيم وأقاربه، لذلك قدر الله أن يصحبي والدي معي إلى دول الخليج، وما رصيع كرت وسعت عن بلدي وبسبت لو ررته ودرست المرحلة الجامعية فيه لكنني فوجئت بمعرفة الواقع المر الاليم وهو أن سلطات الأمر بمنع زلات وروحات الدين تركوا بلدهم تجنباً من اعتقالهم، بمنعهم من السفر وعندما بلغت الثامنة عشره وقدمت أولاً معي أمي طالب، كي مرافق شعبة التحشد على معي جوار سفر، وبعد مرافقة شعبة التحشد رفض ذلك الطلب من قوع المحابر العسكرية، وبعد مراجعة أغاربي هناك قالوا لهم أن والده لا منزل إلى سورية، لذلك بمنع منح الحوار لأولاده وروجته حتى يجيره على المزل، وفي ذلك العام حصلت على الشهادة الثانوية بمجموع ٩٧٪، وقبيل لدراسة الطب البشري في دولة عربية، ولكن حوار سعري صالح لمدة



## رأي القاري

### آيتها الدماء المباركة

لاشك أن جيل الانتفاضة أحب الأمل في نفوس المسلمين، فأنقذ الأمة وأجباها وأثبت أنه مهم مورس عيها من صغره، فإن التمس يسري في كتابها حين تمس عقائرها أو يعتدى على مقدساتها فشارون رغم فطنته القبيحة قدم خدمة جليلة بل أزال الزكام عن الأمة فظهر معها النفيس بحروج جيل التضحية والفداء الذي مث الحياة في أمة الإسلام بهريعه للجوق ومواجهته للموت وحرصه على الشهادة، جيل الانتفاضة الذي سطر أعظم ملحمة حين عقد أغنى صفقه مع الله سبحانه وتعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنْ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ﴾ (التوبة ١١١)، فطبار بالتجارة الرائجة ﴿فَاسْتَشِرُّوهُمْ﴾ الذي يهتم به وذلك هو القور العظيم ﴿٢٦﴾ (التوبة)

إن بعدكم الطهارة كشفت أعداء التسمي (اليهود ومن شايهم) وأنهم ماصون في محطاتهم البوسعية وصواعهم المعناني لإقامة دولتهم وتحقيق ملك صهيون

نماؤكم بطشت بحمائم التسوية ودعاة الأتهرام وأعظمتهم رؤساً قاسياً أن تعواهم (وهي من بيت العنكبوت وأنهم يسيرون خلف سراب جاذع مع من لا يرقب فيها) لا ولا بمة

نماؤكم اسدركة احمرست السنة أصحاب الشعائر للمرافة والحطب الزبانه دعاة للتطبيع أصحاب الرؤوس للحمة أمام العدو الماكر ■

محمد علام، لطائف، السعودية

## الهزيمة النفسية

يتوهم كثيرون من عاشوا مراحل الصراع العربي مع الصهيونية وشاهدوا مسلسل الهزائم العرمة المتلاحقة من الكيان الصهيوني بأن دولة يصعب قهرها أو التغلب عليها بحال من الأحوال، ومما ساعد على تأسيس هذا المفهوم في النفوس ما حققه الكيان الصهيوني من انتصارات لرماتيكته على دول عرمة مرمصة ومشرمة، إضافة إلى ما وصل إليه من تقدم في الصناعات العسكرية والأسلحة ذات النصار الشامل مدعم من حليفته الاستراتيجية أمريكا ومن دول أوروبا عموماً. ومما تجدر الإشارة إليه أن الكيان الصهيوني قد أقام استراتيجيته العسكرية في حربه مع العرب على أساس إلحاق الهزيمة الفقمصة في قلوب العرب والمسلمين وشل معوياتهم كمرحلة أولى من مراحل صراعه الطويل، وذلك

### من الصين.. تحية إجلال.. وصرخة غضب

لشعبنا المجاهد في أرض الرنات الذين مسحوا بالقلبي والنفوس، ولم ييحلوا بقتار الدماء قبل قطرات العرق. نسمت تحية إجلال وإكبار إلى المجاهدين في أرض الأقصى الذين رووا بدمائهم الزكية الأرض التي تتوالى فيها الأحمال على طريق الحرية ودرج الجهاد إلى الذين مسحوا بطولانهم صفحة سوداء من أعمال المحتالين

ثم إلى الذين لطحوا الصفحة الناصعة من جهاد شعبنا صرخة غضب واستنكار، في وجه القاتلين الذين لمس لهم هم إلا إرضاء مسائتهم. وتسمي حسانات بؤسهم ثوبوا إلى وشتمكم، فإن الدائرة توشك أن تدور عليكم ■

فهم الريدي، أوخان، الصين

بصعة شهور فقط، وكلي لا مفوتي فرصة الدراسة سافرت والتحتت بالجامعة وقته بمعاملة طالب تحت الإشراف، وتابع أقرار معاصني في ورره التلطم العالي في سدر هوقفت الدوازه مشكوره وحول الطلب المحابر لتفكيره مرفضته، وكان أملي أحضر على جوار سفر بعد وصعي تده الإشراف، وأنفك من ريادة أمي وأني ولحو الذين هاروا في دول الخليج ولكن المحابر العسكرية منقضي من ذلك

فهل وجدت المصبرات العسكرية كي تقب لنا هذه الأفاعيل وتقرق بيما وبني اهله أم كي محميا العدو الصهيوني؟ هل تتصرف معي هكذا لأن الله وجل شاء أن يجعلني لبناً لذلك المواطن السوري الذي من وطته حوماً على دمه وعرضه بعد أن رأى وسع أهوال التعذيب في أقيبه المحابر ما تشب منه الأطفال والأل سسع أن روحاً جديدة في وطني، وأن تغدير اسحاسة تقم كل أسبوع فهل تشعلنا هذه التخيرات؟ ف وأمثالي لا نطلب المسحيل ولا نتدخل في السياسة، ولا ير إلا أن يعطينا بلدنا وثائق تتحدث أما مواطنون سوريو ويسمح لنا بريادة وطننا والعوية إلى أماكن براسنت عملنا، ولا معاقب بما يتهم به أبائنا، والله يقول ﴿ولا واردة ور أخرى﴾ (فاطر ١٨) ■

مور الدين راش

حتى ينسى له فيما بعد السيطرة العسكرية عليهم وبالك يصبح قبوله في المنطقة وفي النفوس أمراً لا بد منه، ومن هنا العول أن تعرف بأنه قد حقق تقدماً لا يس به في هذا حيا وهذا معني أن الهزيمة النفسية قد بلغت أعلى مستوا لها لدى العرب والمسلمين، الأمر الذي يحش أن يصبح الاعتراف بالكيان الصهيوني وقبوله في النفوس أمراً تط الصبره وذلك استناداً إلى هذا الواقع الشاد والحد بالكر أن الهزيمة النفسية هي من أمكي وأمر وأشد الهبر خطراً على مستقبل هذه الأمة، لأن واقعنا الهويل هذا ينبغي أن يكون مصدراً للتطو ويزدي إلى التفريط بقصر الأمة للصبرية على أساس من هذا الواقع والحروب بين الأ مند بدء الحليقة هي حاله من حالات الكر والفز، وهذه الحياة وعليه فلا ينبغي لنا أن نسمح لهذا الواقع فحش أصيلة ذات حضارة عريقة فهدت على الحق والعدل وإملا من معالم دين تتسع مساحته لكل زمان ومكان، وقد من هذه الأمة عبر تاريخها الطويل بطروف عصبية وأرم حطيره وشدائد أكبر مما يمر فيه هذه الأيام وقد خرجت من مصصرة ظافرة مرفوعة الرأس، فهي أمة الرسالة الحا خاتمة الرسالات السماوية التي لم تنح ولم تهزم. إنها تجسر معركة لكنها سرعان ما تستعد قواف وسنصر بإ الله عز وجل

ويحضرني في هذا المقام قور خالد بن الوليد وهو على لحد الجند عندما قال: ما أكثر الروم وب أقل المسلم قال له خالد: ويحك قل ما أقل الروم وما أكثر المسلم إنما نكثر الجيوش بالصر وتقل بالهزيمة، هذه الهمم والمعنويات العالية بمصائل أمامها الجبال الشاهقة ولا ن منها الأراجيف ■

سليم عبد الله حجازي، الرياض، السعودية

# إذا تعامل الإخوان في مصر هذه المعاملة؟



يجمع المراقبون لما يجري على الساحة السياسية في مصر، ولاسيما لشعبي لعلى على الحياء السندسبه التي شها الأمم المتقدمة يجمع هؤلاء أن ما لقاها الإخوان المسلمون في مصر من تضيق ومطاردة واعتقالات غير طبيعي، لا يكاد يوجد في دولة ترم الحريات، وتحكم بالفسط، وتقر دة الشعب، وتاجد بشي من صول موقراطية

الأنهم أول من جند الكتائب وأرسلها لتجاعد اليهود في فلسطين سنة ١٩٤٨م الأنهم أول من نهض سمة الكوبة ١٩٤٨م يطالب برعاية اللاهثين من الفلسطينيين إلى مصر، وتأمين الحياء تلاقية واسكر المناسب بهم، وتطوعت أسر الإخوان لإيواء الأطفال والعتمت والمجانز اللاتي لا عائل لهم، وتقديم العون اللام لهم من ملوى وغدا وكساء وتربية وتعليم، حتى يفرج الله الكرب، ويأذي بالمصر؟

الأنهم يمشون قد كله ابتداء مرصاء الله عز وجل لا يريدون عليه جراء ولا شكراء الأنهم يشعرون أنهم مؤتمون على قضاي الأمة ويحافون بهم، فلا يتجاوزون بقضايها من أجل دنيا يصيبونها أو مقدم يسعون إليه أسئلة كثيرة بطرحها المثقفون العرب والاسميون ولا يجدون عليها جواباً مقنعاً في كل ما يشر ويداع إن أي دولة تعيش عصرها ترهب بأن يكون لديها مؤسسات شعبية على هذا المستوى من الكفة ولإخلاص والرهة، مما عليه الإخوان في مصر، وتقدر الصدقات التي تقدمها هذه المؤسسات، وتقابلها بالشاء والإعراء والتشجيع، لا بالدم والتضييق والمهاكمة والمطردة والاعتقال فحتى يعطى إخوان حثهم من الإمداد والمدن والتقدير. ■

د محمد علي الهاشمي، الرياض

والسؤال الذي يدور في جلد كل مثقف واع يرى مع هذه الأنباء ماذا يعامل الإخوان هذه المعاملة؟ الأنهم الفئة الأممة المحلصة لدينها ووطنها الأنهم قدموا للشعب المصري من الخدمات مد سبي عاماً ما دم يقدمه غيرهم من لأحزاب وحرف دلتهم للقبائات العلمية؟ الأنهم أصعب الأيدي المتوضئة التي لا تمتد إلى العام بسرفة، وأصحاب الصنادير الحية التي لا ر إلى الوطن بعيدة؟ الآن مصر بحاجة إلى أمثالهم لتعود وتتقدم وتعم من والرحاء؟

الأنهم الفئة السياسية الأولى التي دعت إلى الوحدة بية خطوة أولى تليها الوحدة الإسلامية؟ الأنهم أول من تنبه إلى أبعاد نكبة فلسطين، وحذرو هجرة اليهود إلى فلسطين، ومن هجرة الفلسطينيين ما منذ سنة ١٩٣٩م، وتسريب أراضي العرب لليهود مة قطعة، ولقدوا الأقصر حات العميلة بشر، أراضي سطينيين، مسطرين ديهم، كبلا تقع في أيدي اليهود؟

﴿أولاً يذكر الإنسان أن خلقه من قبل ولم يك شيئا﴾ (٢٧) فوريث لحشرتهم وأبشعهم ثم يحصرهم حوز جهنم حيا﴾ (٨٠) ﴿مريم﴾

## ميراث الأجيال

الحسن القوي يورث القوة من بعده، والصغير يورث الضعف وانتكاس يورث تفكك لمن يبيعه وأحشى ما يخشاه أن يفلل ضعفه وتقصيرها وتفكك إلى لأجيال القادمة في الوقت الذي يفلل أعداؤها تفوقهم لمن في أصلابهم، فقد ورثنا أجيالنا السابقة ميراثاً مشروهاً، واقتصاد ذلك الجيل الذي رفع شعار المذهب الهدامة وحارب دين الله، ولا يزال يرى يبر ظهراها من يجعل ذلك الفكر الهزيل وثقت سماج البائدة التي تم تجلب لت إلا النكسات، وبك كس لها من حسنة فقد سبوت الأمة على مضبة ترك لسهج الإسلامي الأصلي، وهربت بلسان حالها على أن الدين واليهود حيف من حالف أمر الله، لقد صعبت الأمة على ميراث ثليل وتعدت باهضة، سحتج نصحيحها إلى تصافر جهود المحلصين، وهي وإن كانت ثقيلة، لا أم لا تستعصي على أحد

من شهور الانتماءه الطفلة مد هدمت ما بينه سموات الضبيع الطفولة وخسرت الديموقراطية الصهيونية تلك الجهود المكثفة التي بذلتها وجهات هذه الانتفاضة المباركة بتولف مسلسل الاستسلام فمدا يسمى البعض إلى الثقيل من أهميتها وفردتها، إن حرب مع يهود حرب أجيال، ولا شك أن الجيل الذي شهد الانتفاضة وكيف رزالت لأرض تحت أقدام الصهيونية من يرهب بها بديلاً مهما كان الثمن باهظاً وسيظهر إلى الحزن الأنهرمية التي أبدأت من مدريد إلى شرم الشيخ على أهد حانة دم الشهداء، ■

متعب حبيب، بسمي، تبوك، السعودية

## هل تصل المحلة

### إلى مركز «حالة النعيم»

يطيب لما أن نسير لكم من حالس التحية والتقدير وشكركم مسامعكم وجهودكم في خدمة الإسلام وللمسلمين فجزاكم الله خيراً وإسا في مركز حالة النعيم لتعظيم القرآن الكريم بالبحرين متابع مجلتكم الغراء باستمرار حيث لها أكبر الأثر في نفوس طلابنا نظراً لثمة به من تجدد ونوع في طرح المواضيع ومعالجة قضايا مسلمي

دربو الشكرم بترويدنا بصحتكم القيمة محترمين الأجر عند الله عز وجل. ■

المشرف انعام بطر كمر

محمد أبو عبد الله، القار، الحالات، البحرين

## الهوان العربي الإسلامي

إلى أين يدعب بنا الهوان العربي الإسلامي بعد أن مع وبفضح أمر السلام الذي مدارل بعض القاعدين حقن، بأنه السيار لاستراتيجي الوحيد، وبفضح أمر دين بطرق الإنسان من الأوروبي والأمريكان الذين مع لهم كلمة ولم يصدر منهم بيان واحد يشجب أو الة العدوان الصهيونية المتعطشة لدماء بوعياً سطين العربية المسلمة وكس قتل العرب والمسلمين سطين على يد اليهود أمر شرعي وطبيعي ومطر مألوف ميوب يرى على شاشات التلفار والفضائيات كمسلسل ي يتوافق مع قول الشاعر الساهر قتل امرئ في عابة جريمة لا تغتفر

وقتل شعب من مسالة فيها نظر. ■

عادل محمد حسين، جدة، السعودية

الأخ يعقوب إدريس عمر  
Nuriga Islamic School  
P O BOX 8086 - AHIN  
K81 - GHANA  
WA

ببارك لك إنهاء الدراسة الإسلامية الثانوية، وهذا عنوانك بنشره لمن أراد أن يمد لك يد المساعدة، بإرسال بعض المراجع في أصول الدين واللغة العربية، وكذلك

الأشرطة الإسلامية مع مسجل تمكن عرباً لك تمكنك من متابع طلب العلم  
● الأخ محمود محمد ويف، المدينة المنورة، استلمنا رسالة التي تتحدث فيها عن الانتعاش الأمريكية متنصرة عن مناسبتها بالإضافة إلى أنها لم تعالج الموضوع بشكل واف، ولم تتضمن فكرة واضحة  
● الأخ: عبدالله القامدي - السعودية: يشكر لك متابعتك وتفككك في الحج أملي أن يكون دانساً عدد حسن ظن قرائك الأجراء  
● الأخ: محمد من عبد الرحمن المنصور - البحرين - السعودية: وصلت رسالتك مشكور على عواطفك تجاه إخوانك في فلسطين، سائلني الله تعالى أن يهيئ لهم من أمرهم فرجاً ومخرجاً ■

نعت بطر الإخوة القراء إلى أن تكون الرسائل موفقة بالكمس وكتابة بطف وأطع على وجه واحد من الورقة، ونصير أن تكون الرسائل مناقشة أو تعقيباً لما نشر في المجلة، وتحتفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم الالتفات إلى أي رسالة غير مجلة باسم صاحبها واضحاً والمراسلات بالمرسلي النصير والمقتلات والآراء المنشورة نصير من رأي اصحابها ولا نصير بالضرورة عن رأي المجلة

العلماء



## بيل أعداء لحقوق المرأة

■ **الربصة والإغواء الخفية**

الخروج الطبي - حمام - حمام - حمام

فأخبرني أخيه

ملک و معاش

إلى الميرفتان أحبانا!



# الرياضة



## مجلة السيارات الرائدة في الشرق الأوسط

- ✦ جديد السيارات لدى الوكلاء في الخليج
- ✦ كل ما هو جديد في عالم السيارات
- ✦ متابعة ساخنة للرايات وسباقات الفورميولا - ١
- ✦ عرض موسع للتقنيات الجديدة
- ✦ اصدار أدلة مبتكرة عن السيارات وملحقاتها
- ✦ متابعة المنتجات البحرية الجديدة وأنشطتها الرياضية



توزيع والاشتراكات شركة الخليج لتوزيع الصحف والمطبوعات  
هاتف ٤٨٤١٠٦٧ / ٤٨٤١٠٤٥ فاكس ٤٨٣٦٦٨٠

# المطالع

## في المملكة العربية السعودية



إعلاماتكم في

# المجتمع

مكتب الرياض

هاتف ٤٧٨٢٢٢١ - ٤٧٦١٠٥٥ فاكس ٤٧٦١١٩٣

مكتب جدة

هاتف ٦٦٧٤٧٣٨ - ٦٦٧٦٤٠٣ فاكس ٦٦٧٦٤٢٥

## السياسات الثقافية... وحدود الإبداع

الثقافية، حيث لمة متفردة تحاز سواء عند رسم السياسات أو تنفيذها للثقافة الغربية، وتتمتع إحصاء ونفي الهوية الثقافية للمجتمع بمرجعيتها الإسلامية، وتتميز خصوصيته، وسرعان ما تواجه تلك الأعمال ردة فعل شعبية مضادة تستهدف الحفاظ على الهوية والخصوصية.

والحال كذلك، فإن الواجب يقتضي إيجاد ما يمكن تسميته «عقد اجتماعي ثقافي»، تكون الدولة - لا الحكومة - راعية له عبر مؤسسات مستقلة عن سيطرة الحكومة، ويكون من واجب الدولة الشرعي أن تأخذ على يد كل من يتجرأ على المساس بمواثيق الأمة.

وحيث إن تنفيذ تلك السياسات الثقافية يتم تمويله من خزانة الدولة، فلا يحق لأحد أن يبيد أموال الأمة، ولو كان ذلك تحت اسم حرية الإبداع، وهو المصطلح الذي ارتكب بلسمه ولا يزال عدد كبير من الجرائم.

ومن الواجب أن يفهم القائلون على السياسات الثقافية أن للإبداع أخلاقيات وحدوداً، ولقد أرسل الله تعالى الرسل لكبح جماح الوسواس الشيطانية التي تغوي الإنسان بامتهان حرمات الله ﴿وَلَمْ يَكُنْ حُرُودَ اللَّهِ وَمَنْ يَمْضِ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَنَّمْ نَفْسَهُ﴾ (الطلاق: ١)، «إن الله تعالى فرض فرائض فلا تشيعوها، وحد حنوباً فلا تعصوها، وحرم أشياء فلا تنتهكوها» (حديث حسن رواه الدارقطني وغيره).

«... إلا وإن لكل ملك حمى، ألا وإن حمى الله محارمه...» (رواه البخاري ومسلم).

ولو كان معيار الحكم على كل عمل هو مدى ما يحويه من إبداع، وكان ذلك مبرراً للدفاع عنه وتبرئته، رغم مخالفته للشرع والقيم لحاز مصداق أولئك أن تتم تبرئة بعض المقتلة والجرائم إذا ارتكبوها جرائمهم بذناب وإبداع، أو السماح لهم بالسارق أن يحتفظ بما سرق إذا أقر جرمه سرقة.

والغريب أن نجد بعض الحكومات يسارع بالتعدي على الحيزين على القيم والأخلاق، برغم سهم بالامن والاستقرار، فيما يترك، وربما يشجع، من يهدم ويحرف على هم للقيم والأخلاق التي هي الركائز الأساسية للامن والاستقرار.

إن أولئك المصرفين على الإسماء، وسروجي الخنا والانحلال، يعني أن يحاسبوا باعتبار الفعلهم تلك كانت دافعاً لكثير من الجرائم الاجتماعية التي تشهدها المجتمعات الآن، تجرائم القتل والسرقة والزنى والاعتصاب وشرب الخمر وتعاطي المخدرات، فالمسؤولية المعنوية لهم لا تقل عن المسؤولية المادية لكل من ارتكب شيئاً من تلك الجرائم أو حفر عليها - فكلهم شركاء في الإثم.

وعلى كل دولة أن تأخذ على أيديهم وأن تشرع في مراجعة السياسات الثقافية لديها وصياغتها بما يتفق ومواثيق الأمة، وأن تراقب وتحاسب القائمين على تلك السياسات بما يشعرون الالتزام بتلك المواثيق: ﴿الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (المائدة: ٣)، وإن شعوبنا المسلمة لا ترضى إلا بما رضى به الله ﷻ.

حالتان تستدعيان الحديث عن السياسات الثقافية للدولة العربية والإسلامية: الأولى تتعلق بمع وزارة الثقافة المصرية نشر ثلاث روايات تحوي الفاظاً مخالفة للشرع والأخلاق، والثانية تتعلق بكون الكويت عاصمة للثقافة العربية لعام ٢٠٠١م.

في الحالة الأولى، سارعت الحكومة المصرية - لأسباب مختلفة - إلى العودة إلى الحق ومع نشر الروايات الثلاث. وهو قرار محمود بصرف النظر عن موافقه وأسمائه غير أنه يمثل خطوة واحدة في منح الثقافة المصرية التي تحتاج إلى إعادة نظر وتوجيه بالكامل على نحو ما سيتضح فيما بعد أما الحالة الثانية والمتعلقة بالفاعليات التي شهيبتها الكويت مؤخراً، باعتبارها عاصمة للثقافة العربية لعام ٢٠٠١م فهي تؤكد أيضاً الحاجة الملحة لإعادة الفكر فيما اصطلح على تسميته بالسياسات الثقافية.

من حيث المساء تتولى الدولة رسم السياسات الثقافية، اعتماداً على المرجعية العليا لتلك الدولة، وإطلاقاً من المخزون الثقافي للأمة. وتوضع تلك السياسات في وثائق أساسية تقوم بتنفيذها المؤسسات الثقافية.

والأمر هنا ذو شقين: الأول هو مدى التزام السياسات بالمرجعية العليا للأمة، والتي هي كتاب الله الحكيم وسنة رسوله الكريم ﷺ، ومدى ارتباطها بالمخزون الثقافي للأمة ومن المؤسف أن يقول إن معظم السياسات الثقافية للدولة العربية والإسلامية تعيش حالة فساد واضح مع مرجعيتها ومخزونها الثقافي، حيث تعاني من عدم تحديد الأولويات، ثم الاعتماد على النقل والتقليد الأعمى للغير وبخاصة الغرب، وينشأ عن ذلك اعتماد سياسات غريب المجتمع أو على الأقل عدم التصرك لحد من التأثير السلبي للغريب والغزو الثقافي الأجنبي، وهذا يعني أن هناك خللاً في السياسات الرسمية ناهيك عن هذا أحد أسباب الأزمات التي تحدث باستمرار والتي تعبر عن الهوية العميقة التي تفصل بين الأمة بقيمتها ومفاهيمها وبين لغة من المثلثين المتطرفين الذين يسعى بداب غريب لطعن تلك القيم وتصفية هذه المفاهيم، وليس مستغرب إلى والحال كذلك أن تتجدد الأزمات والمشكلات مخصوص تلك التحاورات بل من المفوق أن تزداد اتساعاً مع زيادة إدراك شريحة كسيرة من القيود على مصالح الأمة لخطورة عند العائدين وبده تقصيرهم لما تحويه السياسات الثقافية من مثالب.

أما الشق الثاني فهو يتعلق بمدى التزام القائمين على تنفيذ السياسات الثقافية بمفهومها ومحتولها، فقد يحوي بعض السياسات أموراً طيبة، ولكن القائمين عليها يوقفون ترجمتها إلى أفعال ويعصون إلى أمور أخرى توافق أهواءهم فيحطونها اهتماماً كبيراً لا تستحقه، أو يتجاوزون في غلب الرقابة التنفيذية والشعبية، ما استقر عليه المجتمع من قيم وأخلاق، وهنا تستدعي الحاجة إعادة ضبط أداء المؤسسات الثقافية، ومحاسبة القائمين عليها وفي الحالي، يعاني أكثر مجتمعاتنا من ازدياد الحالة



تطالب بحكومة عمل ومفهوم جديد للتعاون؛

## أوساط نيابية ترفض لهجة التصعيد ضد النواب

كتب: محمد عبد الوهاب



رفضت أوساط نيابية ببرة التصعيد الحكومي ضد التوجه النيابي بمفهوم لآلة الرقابة، مسببه إلى أن ما حدث في اجتماع مجلس الوزراء، نساب والدي نعم بعض الوزراء، إلى المدح، التصعيد ضد التوجه النيابي نحو مناعة ومروية لأعمال الوزراء وكشف هذه الأوساط أن أسلوب النيابي في إدارة الألية الرقابية هي المثلى لأن الجاهد التشريعي متعاظم تماماً مع الحساب الرقابي في شارة إلى أهمية تفعيل المسائلة السياسية والرقابة النيابية لبعض الوزراء.

ودعت هذه الأوساط النيابية إلى ضرورة التعتقل وإدراك أن العلاقة بين المجلس والحكومة تقوم على هذا الأساس ولا يوجد طارئ خارج عن العادة في هذا الصدد مشيرة إلى أهمية تطويع لأقارب في مجلس نديم بمعاونة لإجباية بين المجلس والحكومة وأشارت هذه الأوساط إلى أن الفترة المقبلة ستكون عبارة عن استنفار سياسي بين المجلس

والحكومة سيمر بعض أخطاء الماسة للكشف عن بعض الأمور مشيراً إلى أن الحمية يحسن أن يفهم هذا العمل منه بصعيد نيابي ضد الحكومة ويدعو هذه الأوساط النيابية إلى ضرورة اعاده تشكيل الحكومة مع جديد وتوظيف الفكر التعاوني والإداري الواضح في حكومة عمل حسيه بوسع الناجم من حيثة وتقدم بالمقد مع حرصها على مصحح الخط أكثر من المبرر والمصلحة على بعض الجوار ■

## هل تعدت الحكومة الحالية مرحلة الخطر؟!

كتب: جاد نورسي - كان الرأي السائد في بعض عمل في حكومة كويتية لايمضي إل ١٦ شهراً فاز الحكومة الحالية بحظ من معدل وهي داخله على إل ١٨ شهراً، وكثيره هي الأقوي والأحادية عن تشكيل وزري موثق، أو تعيين وزري جيد، ثم تدبر بعض الوزراء لبعض حقائب وزارية أرسلاء لهم في نفس التشكيل الوزاري الحالي، مع ارتفاع أصوات بعض النواب بالتهديد بالاستجوابات والوعيد لبعض الوزراء باعتبار أن الحكومة الحالية في حكم الحكومة المستقلة

منذ لعدم حضي وسوء بعض النواب بالإعلان عن عدم التعاون معها والتحق للمادة ٢٢ من الدستور وكثيرة هي حوافد التي سرر بصوره وأصبحت عدم التسيب بين الوزراء حتى أن حد النواب عليها بكل صراحة، وبعض الوزراء يحفر بعضهم بالحق ويضع السؤال هل سيتم تشكيل وزاري جديد أم مجرد تعديل لبعض الحقائب الوزاري هناك من يرى أن الحكومة الحالية ستستمر لأنها استطاعت أن تتكيف مع الصعاب والتعقبات التي واجهها ■

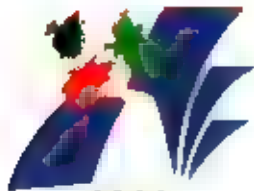
## المرأة يطالب وزير الداخلية برفع المعاناة عن العسكريين البدون

طالب النائب عبدالله العراده وزير الداخلية الشيخ محمد خالد الصباح برفع المعاناة عن العسكريين غير محددي الجنسية وذلك لتجديد وضع القيادة لهم ماديًا وعلى رأس عملهم سواء في وزارة الداخلية أو في وزارة الدفاع مشيراً إلى أن لديهم عدلات مقصع عنشها إذا

صوب على عملها وذلك لعدم تجديد وضع قيادة السيارة مما يؤدي إلى لقطاعه عن العمل ومن ثم سرخه وأكد النائب العراده أن وزير الداخلية حرص على إحوائه من غير محندي الجنسية، ويسعى دائماً لحل مشكلاتهم ■

## جوائز كويتية لحفظ القرآن في فنزويلا

كتب: منيف العمري - قام الشيخ علي الخالد الصباح سفير دولة الكويت لدى فنزويلا بتوزيع جوائز تشجيعية على عدد من حفظ القرآن الكريم وذلك في حفل أقيم بمسجد الشيخ إبراهيم في العاصمة الفنزويلية كاراكاس حضره ممثل سفير الدول العربية في فنزويلا وتقوم السفارة الكويتية كل عام بتوزيع جوائز تشجيعية للمسابطين الشباب في حفظ القرآن الكريم مع نظراً للإسلام حباً وقد أشاد سليمان اللعان مدير المركز الإسلامي الكويتي الذي يمدح من مسجد الشيخ إبراهيم مقرأ له بالجهود التي تبذلها الحكومة الكويتية لدعم للذكر ومتابعة بشايط للسجد ■



الكويت 2001  
عاصمة للثقافة العربية  
Cultural Capital

بني احبير الكويت عاصمة للثقافة العربية لعام ٢٠٠١م فرصة لإبراز الانتماء العربي الإسلامي، والتعجير عن الاعتزاز بتلك الهوية الثقافية المتميزة بالانتماء إلى دين الإسلام وبلاد العرب وهو فرصة كذلك لكي تعمق الكويت من دورها الريادي في خدمة الثقافات العربية، بحيث تتحول مركزاً للإشعاع الحضاري، وإدارة الثقافة بالمنطقة لكن يبدو أن القانص على أمر المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب لا يعجز عن معنى جيداً، بل يوشك الاحتفال بالكويت ٢٠٠١م عاصمة للثقافة العربية أن يحول إلى احتفال بأي ثقافة أخرى غير الثقافة العربية فالجس استصعب عرقه حول سميت البريطانيه لأداء عقارات على مسرح اندساف يومي ١٢ و١٤ يناير الجاري، ثم أتم ذلك باستضافة فرقة كورال جلوريا الكويتية في مركز عيد العرير حسبي الثقافي يوم ١٥ يناير الجاري أيضاً ولما وقفة مع هذه الأخيرة فرقة كورال جلوريا الكويتية تقدم حفلين موسيقيين في كل شهر في الكاس والمعدات النصرية وغيرها كما أن مائد فرقة حريج الكلبة استبحه بكملة ولا يحكي بعد ذلك انتهاء تلك العرقة إلى ثقافة تنافس ثقاف

للمجتمع الكويتي وقسمه وأحلافاته فقد حرص بعض مسؤولي المجلس فير بشي هذه لاحتفالية الثقافية على لقاء ممثل الجمعيات الإسلامية للاستماع إلى وجه نظرهم، ويحث لقراراتهم، وكس المظب املع هو لحرص على الخصوصية الوطنية الإسلامية العربية وعدم استقدام فرق الطرب والغناء ما توجيه الأنشطة توجيهها برعي تماثيل الدين وقيم المجتمع لكنها يوماً بعد يوم، بلاهه أرفاق لاحتفالات بعيداً عن ذلك تماماً رويد رويد، فالصوت الإسلامي ضعيف والنشاد الجدد محسوس

هل يمثل هذه الأنشطة تحتفظ الكويت بأندار الغزو العاشم عن الكويت، وبذكر مع الله تعالى عليه وشكره؟

لا حرب ولا قوة إلا بالله ■

مراقب

# عظمى

## تعليمية أقرت اقتراحاً بقانون لتنظيم عمل هيئة التعليم التطبيقي والتدريب

وأكد المصيري أن رأي وزير التربية والتعليم العباسي واستور في اسرة وجهه محبوب إلى أبعد الحدود مع راء اللجنة والأعضاء لتقديم الاقتراح حيث لم يكن هناك أي خلاف يذكر في مضمون



د. محمد المصيري

أقرت لجنة شؤون تعليم وثقافة وإرشاد اقتراحاً بقانون ينظم عمل الهيئة العامة لتعليم التطبيق والتدريب، جاء في مقدمتها الذي حضره وزير التربية والتعليم العالي الدكتور

الاقتراح وتوجهاته وأشهر المصيري إلى أن امير ملاح الاقتراح بتلخيص في أن تكون هيئة التعليم التطبيقي مبرانية ملحقة بعد مدير عام هيئة مشروعات ويعتقد لها مجلس الهيئة وتدير أموالها بنفسها طبقاً لنظم والوائح التي يصممها مجلس إدارة الهيئة وجاء في الاقتراح بقدر الذي تقدم به السيد محمد المصيري أن تكون الهيئة في الهيئة على النظم التطبيقي والتدريب في وضع الخطط والبرامج أثناء الخدمة ومتابعه تنفيذها وحصل ائادة السادة من الاقتراح بقدر رئيس الهيئة باختيار أربعة نواب على الأقل ويصدر قرار تعيينهم وتحديد اختصاصاتهم بموجب يقرر على وزير التربية

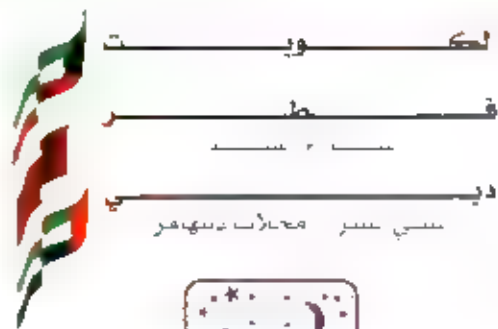
يسف الإبراهيم ومدير عام هيئة تعليم التطبيقي الدكتور حمود صف وعد من استورين وأصبح عضو اللجنة الدائم دكتور محمد المصيري أن الاقتراح ذكر يروح في لجان المجلس منذ عام ١٩٩٦م وأن إقراره في هذا حسن بعد إضافة لتأكيد دور هذه هيئة وأهميتها في برنامج التعليم

لبلاد ووصف المصيري الجوار بني حبه اللحة مع المسؤولين بملدور، في الاقتراح بأنه هادئ ومثمر ومفيد شيراً إلى أن اللجنة قررت بجمع عصائرها موافقة على الاقتراح ذكر ورسم تقرير فيه لمجلس الأمة تميم على المجلس إعطاء الاقتراح مدة الاستعجال له من أهمية لغة في رقد هذا الصرح العلمي بضم نعمل فيه

## مشروعات لجنة القرين للركاة تستهدف مساعدة المتفنين والمهاجرين

بشرح مشروع أن اشكر لي ولوالديك امير الحور في قالب اجتماعي وأسري بحس على الترابط واء الأسرة من قبل تقدير الوالدين وتوقدهما عن خلال هدايتهما الصدقة الجارية التي بيع السهم فيها خمسة دنانير هانتر وحث لمصيري على دعم وتقبه واهموا الحيرة للكراسي الحركة التي توظف التمرعات من أجل توفير الكراسي المتحركة ذات المواصفات الخاصة للمعاقين من المحتاجين، وفي الدحول الصعبة، منبهاً إلى قنم الكرسي العسة بسماً عنهم والتي بيع ١٥ دك

اشاد دافع محمد المطيري - رئيس لجنة القرين للركاة الحيرات - بالإقبال العبي للمبرعين إلى دعم أنشطة اللجنة المتنوعة، شيراً إلى أن مشاريع اللجنة كثيرة متعددة وتحرص معالج جميع حاجي مشروع محركه في سكم دي ستيق من التمرعات مهما قلت يمتد على شكل استقطوع شهري حتى ولو كان ديناراً واحداً لصالح عم ومساعدته الأسر المحتاجة متعفة في الكويت، وهو يأتي تأكيداً تواصل، والصله مع ذوي الأرحام بالآخرين أولى بالمعروف وأصاف أنه في بعة اجتماعية



معارض الشاي المطور

مد 928 SINGE

## الإسكانية تستجيب وزير الإسكان في الرد على اقتراحاتها بشأن بعض القرارات الإسكانية الجسماهيرية

**قررت اللجنة الإسكانية في مجلس الأمة استعجال وزير الكهرباء والماء وزير الدولة لشؤون الإسكان د. عيسى**



حالد العذبي

عيسى السيد

د. عيسى السيد

مطد العامري بشأن قيام الجهات المختصة بالبحرارات ضمن المروت لاستبدالها بمساحات بالقطاع المنطوقية المتوافرة حيث

مروعة الرد على الاقتراحات التي تقدمت بها اللجنة بشأن بعض القرارات التي أصدرتها وتحتاج إلى إعادة نظر وتعديل.

وقد قرر مجلس اللجنة النائب عيسى السيد في تصريح صحافي أنه نظراً لعدم وصول رد الوزير خلال الأسبوعين التي حددتهما اللجنة اعتباراً من ١٦ ديسمبر ٢٠٠٠م فقد قررت اللجنة استعجال الرد مسرعة الت في هذه الاقتراحات والاقتراحات مروعة أخرى مقدمة من الأعضاء.

وقد نظرت اللجنة خلال اجتماعاتها الاقتراحات برعية المقدم من النائب خالد العذبي بشأن منح القرض الإسكاني (٧٠ ألف دينار) للمبشرين مطقات للحصول على بيوت في منطقة الوفرة وعمرها من مائة كويت ورائد دولقة عليه لاتفاق مع القابور، كما تدارست اللجنة الاقتراح برعية المقدم من النائب

مروعة استعجال رد الوزير على ذلك، كما وأبعد اللجنة وهي ظل القوانين المعمول بها على الاقتراح - برعية المقدم من النائب حسين مروعة بشأن تسهيل الإجراءات أمام القطاع الخاص في مجال الاستثمار العقاري لتوفير الرعاية السكنية وقرب اللجنة الموافقة على الاقتراح برعية المقدم من النائب هادي مبارك الهاجري بشأن صرف قروض لأصحاب البيوت الحكومية التي مر على اشغال ثلاثين عاماً مسقطه للمنفق لإعانة مانيها وترميمها وبذلك لتل الحالات المصنوع بها في بنك التسليف والائتمان كما استعجلت اللجنة رد الوزير المصنوع على الاقتراح برعية المقدم من النائب عبدالله العزدة بشأن صرف بدل إيجار لكل كويتي متزوج وتقدم بطلب الحصول على الرعاية السكنية دون وضع أي شروط.

## جمعية الإصلاح تنفي الشيخ ابن عثيمين.. المطوع يعزى السبر السعودي بالكويت

أصدرت جمعية الإصلاح الاجتماعية الكويتية بياناً بعد فيه العلامة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين وقال البيان إن الشيخ الفاضل كرس من أجل العلماء حلقاً وتولصفاً وبديراً واستنباطاً لأحكام الشريعة الإسلامية وإفتاء ورهناً وله أكثر من ستم مائة مؤلفاً ومجموعة كبيرة من الفتوى بلغ ما طبع منها خمسة عشر مجلداً، ولقد لحق رحمه الله بالشيخ الفاضل عبدالعزيز بن باز وبأبواب الدين الإسلامي وعلماء كذلك وأمنهم عليه

خلال العام الماضي، مثل الشيخ مصطفى الرقعة والشيخ ساء القحطان والشيخ علي الطمطوي والشيخ محمد مولي الشمراني وغيرهم وأصافهم كبار برحمته الله - وقوراً مواضعاً شوشاً روعاً رحماً حبساً بعد وحدة كلمة إسلامي وبحرص عليها كل الحرص محافظاً على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلى آخر لحظات حياته وجمعية الإصلاح الاجتماعي بدولة الكويت وأعضاؤها يتقدمون إلى ذوي القربى برحمته الله وإلى المملكة العربية السعودية ملكاً وحكومة وشعباً بحالهم العزاء وللأسرة راحي الله تعالى العزير أن يتقدم القعد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته

من ناحية أخرى بحث السيد عبدالله الطوي المطوع رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي ببرقية عزاء إلى معاليه السفير السعودي بالكويت أعرب فيها عن خالص عبارته بأسمه وأسم مجلسي الإذراء والأعضاء لحادم الجرح الشرمي لذلك فهدى عبدالعزيز والحكومة وشعب المملكة العربية السعودية التفتيح سائلاً الأولى عن رجل وأن يسكنه فسيح جناته وأن يحضره عن الإسلام والمسلمين حمر الجراء وأن يجعل ثواب أعماله في موازينهم ويلهم الله وبه والجميع الصبر والسلوان.

### سزاء واجب

توفي إلى رحمة الله يوم الأربعاء قبل الماضي عن ٧١ عاماً، الأخ علي عطية محمد بعد انتهاء الحركة الإسلامية في مصر من الرجع الأول الذي تابع الإمام الشهيد حسن البنا، وقد نكس بالقاهرة محصوراً لفيلة المرشد العام الشيخ مصطفى مشهور، وبعد تكميل من قيادات الحركة الإسلامية - رحم الله الفقيد رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته - أسرة الجليل تقدم بحالهم العزاء إلى أبنائه الدكتور شريف والمهندس عمرو - الخمينين بالكويت - ولأسرة الأسرة.

## الموجز المحلي

- صرح وزير الدولة للشؤون الخارجية أن اليابان والكويت تقفان على أرضية واحدة فيما يتعلق بالدعوة إلى تطبيق القرارات الدولية المفروضة على العراق.
- أكد رئيس مجلس الشعب المصري قوة ومثابة العلاقات المصرية - الكويتية التي وصفها بأنها سرمدية - وتعتبر موبجا يحتذى به في العلاقات بين الدول.
- بحث نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع مع السفير الإيراني قضية الأسرى الكويتيين لدى النظام العراقي وتجربة الأسرى الإيرانيين لدى العراق إبان الحرب العراقية - الإيرانية.
- أقرت اللجنة الفنية في المجلس البلدي إقامة مبنى جديد للمجلس البلدي في المنطقة الواقعة على تقاطع شارع علي السالم والصالبة خلف مبنى الصفاة.
- يعي الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الجامعة - قضية الشيخ محمد بن صالح العثيمين - برحمته الله - ونعا الاتحاد وزارة الأوقاف تخليد اسم فضيلته بطلاق اسمه على أحد المساجد تقديراً لجهوده في خدمة الدعوة الإسلامية.
- أوضح الوكيل المساعد للشؤون القانونية في ديوان الخدمة المدنية أن ٢٤١٩ موظفاً غير كويتي أنهيت خدماتهم العام الماضي لافتاً إلى أن قيمة مستحقاتهم المالية التي حشرت لهم بلغت ٧ ملايين و٦١٩ ألف و٤٨٨ ديناراً.
- وقع وزير التربية ووزير التعليم العالي مذكرة تفاهم الجامعة العربية لمصوحة مع الأمير طلال بن عبدالعزيز التي أصبحت الكويت حقراً لها.
- أصدر وزير التجارة قراراً يقضي بالنزوم مجلس إدارة الصحف الكويتية بأن يقتصر التصريح بالوظائف لإشرافية وبه في حكمها للكويتيين فقط.
- أعطت جمعية الخدمات الكويتية وقف النظر في استخدام طلبات الانضمام بالجمعية من أبناء دول مجلس التعاون الخليجي ومصرها على الكويتيين فقط.
- ديوان الخدمة المدنية أوقف ترشيح ٦ مواطنين سجلوا في سولاص التوظيف السابعة من لديهم تراخيص تجارية بعدم منحهم فرصة بتعديل أوضاعهم في مؤسسا العامة للتأمينات الاجتماعية.

خالد بورسلي



## حقوق الإنسان تدعو وزير الداخلية للنقاش حول قرار سحب الجنسية من مواطنين

ومحتجاً بعداً الموسم وبعد مدة  
مستنكرة نظافة حظيرة لا نقل هي  
حصولها عن الجدر ، والبقاء وقيل  
ذلك هي محرومة شرعاً وبدا بهدي  
بكم سموعه تحريث لوقف تلك المسائل  
بحارجه وعدم تطريق عسى تلك  
الآفات قبل انتشارها

أما مرحب بكل اخفهاز وكل  
جهود نجلب إلى الكويك ما حقق  
أرباعها ورموها وقونوب هي ظن  
تسكب بالشرع الحنيف، ونكر  
وبعض كل ما ينجع الفساد  
اللااخلاقي - تحد أي مسمى -  
ويصر شوبها وأندف ويهدم قمها  
ومانيها الإسلامية الراسخة. ■

**كتف - الحر الحر المحلي**  
 قامب وزارة الداخله بحله مشرعه  
 وباححه لكامحه البعا والمخير  
 بنلم حلاله جهوا كعمرو  
 البند والثفاء والدعاء من اهل  
 الكويت وبنا لاشا بوسعنا في  
 سجل الشرع في الدنيا وسئل الله  
 بجدله بعه جن الح

لكنه هوجبنا بعض الصحف اليومية الكويتية - الأربعاء ١٦ يناير الجاري - يجرى عند مداخلنا على بعض عن حيث احدث اعطاعهم خطرهم ومطربا للفقراء والرقص مسا كل (أرباء وحمس (جسم الاعلان) ورنه لا شك سلوك عربي على ملاك

معلقاً  
حسب مقتضى الحال يجوز أن يبقى

وأضاف أن اللجنة ناقشت التقرير المقدم إلى المجلس حول زيارته السجن المركزي وإجراء بعض التعديلات عليه بهدف إحالة إلى البرلمان.

وردّ على سؤال بشأن بعض  
الانتهاكات بأن اللجنة لا تقوم  
بالدور المطلوب منها خاصة أن  
التعازير التي يناقشها اللجنة  
لا تركز على المجلس وقال إن  
أول تعزير يناقشه اللجنة وتقرره  
هو التعزير الخاص بزيارة  
السجن المركزي وسيتم عرضه  
على اللجنة

وأكد أنه سيكون للجنة دور واضح في معالجة ما يحدث في دور الرعاية الاجتماعية، مشيراً إلى أنه ستكون هناك رؤية للجنة لدور الرعاية للوقوف على حقيقة القصة ■

أعلى عضو لجنة الدفاع عن  
المقوق الإنسان النائب حسين  
قلاف أن اللجنة قدّرت توجيهه  
ذهوة إلى وزير الداخلية الشيخ  
حمد الحالد الصباح لمضور  
جتماعها المنعصر لحدث سحب  
عسيات عدد من لوطي الدين  
سبح أمرهم معلقاً

وقال القسلافي في تصريح صحافي أن لجنة حقوق الإنسان لأول مرة قررت إحبال قصصا جنسية ضمن الاتهامات في لجنة. مشيراً إلى أن هناك اتفاقاً بين أعضاء اللجنة على دعوة الرئيس حث وضع حلول مناسبة لهذه قضية على اعتبار أنها تتعلق بمقوق الإنسان.

وأوضح أن الحكومة وصحت  
روماً للتحسيس ومن لا تنطبق عليه  
ه الشروط يقوم باستخراج جواز  
غير من أماكن مختلفة ولكن ما إذا  
عمل الكويتي الذي سمحت

## العام الماضي: ٢٠٢٥ انظروا إلامهم في الكويت

كتب: عفيف العويكي ذكر الامير نعم سجنه التحريف بالإسلام كريمة  
محمد الأنصاري في الترجمة معروم. رسالته مهيده الى الحج هذا العام من  
لحقو الإسلام وقال إن عدد الذين دخلو الإسلام في العام عاصي فقط بلغ  
٢٣٥ مهتدياً هذا أضافه الى أنه خلال شهر رمضان عاصي فقط دخل الإسلام  
٢٧١ مهتدياً من مختلف الأصناف والطوائف وأكد الأنصاري أن سجنه معروم  
مستأنفه المهديين للجنود ويعلمهم من بعدهم الحمد وشهد الأنصاري هر بحبر  
بعم جهود الفقيه في سجنه كسر وجر غصن من الله عز وجل ■

[illegible]

## الشيخ ياسين: الانتفاضة أسقطت التسويات الظالمة



الشيخ أحمد ياسين

وأطلق الشيخ ياسين على الشهيد حامد أبو حجلة لقب «المهندس الثاني» الذي جف «المهندس الأول» يحيى عياش الذي اغتاله الصهاينة عام ١٩٩٥م، وقال «إنكم باستشهاد أبو حجلة تهبطون برسالة للعالم وللأمم العربية والإسلامية مفادها أن خيار المقاومة هو خيار الشعب، وأن خيارات التسوية ذهبت إلى غير رجعة، في ظل استسكان شعبنا بتحقيق أهدافه بالجهاد، إنه الجهاد الوحيد الذي أثبت نجاحه في العالم».

أكد الشيخ أحمد ياسين زعيم حركة المقاومة الإسلامية «حماس» أن كل خيارات التسوية ذهبت إلى غير رجعة، في ظل الاستسكان بحبار الشعب الفلسطيني، وهو انتفاضة وقال - في كلمة بالهاتف بيتت العراق باستشهاد حامد أبو حجلة في نابلس الذي نفذ عملية أسفرت عن إصابة ٥٤ صهيويي - ن الشعب الفلسطيني مستحسن بتحقيق أهدافه عبر الجهاد، وهو خياره الوحيد الذي أثبت نجاحه في العالم «وما جنوب لبنان عا يعبده».



## المجتمع الإسلامي

واينما ذكر اسم الله في بلد عدت أرجاعه من لب أوطاني

## الإخوان يعززون في وفاة ابن شميم وشمس الدين

بعث الشيخ مصطفى مشهور - المرشد العام للإخوان المسلمين - بوقية عزاء إلى حاتم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في وفاة العالم «جليل الشيخ محمد بن صالح العثيمين» - رحمه الله.

وقال المرشد العام في بوقيته «باسمي واسم جماعة الإخوان المسلمين برفع لقام جلالكم، وللأسرة المالكة الكريمة ولذويه، وصحبه كافة بحاليس الغراء، سائلين الله عز وجل أن يشملهم بواسع رحماته، وأن يسكنه فسيح جناته، وأن يجزيه خير الجزاء على ما قدم من علم، وجهد لتبصير الأمة بأمور دينها ومعاليه ولا يملك إلا أن نقول «يا لله وإله راجعون».

كما بعث المرشد العام بوقية عزاء إلى المجلس الشيعي الأعلى بلبان في وفاة العالم الشيخ محمد شمس الدين رئيس المجلس.

## على الأكتاف وفي السيارات والمحلات

## الكوفية الفلسطينية موضة العام الجديد لشباب مصر»

أخرى شعبية دعم الانتفاضة، كطبع الشباب ملصقات دعائية تحمل عبارة «القدس عربية، أو القدس إسلامية»، وهي رجاى السيارات وأبو ب المحلات والمنازل، وأكد هؤلاء الشباب وهم يورعونها في الطرقات «أنهم يطعنونها على مفقدهم الخاصة» وبدلاً من رؤية كلمات إنجليزية وأسماء أغنية أو مشروبات أجنبية على القبعات، الكاب المشهورة للوقية من الشمس، التي ترفعها الشركات مجاناً كتعز من البداية، فضلت رؤوس الشباب المصريون اليوم أن تحمل «كابت» مكتوباً عليها «سطين عربية».

تحوّلت الكوفية الفلسطينية الشهيرة إلى موضة عام ٢٠٠١م في مصر بلا منازع ففي شوارع القاهرة يصح الشباب والقبعات على أكتافهم الكوفية الفلسطينية كما يصحبها أجود في سياراتهم، وحروب يفتخرون بها مسند الرأس بمقعد القيادة.

كما تفتت محلات الملابس في الاستعمارة بالكوفية لترويج البضائع، أو لإظهار الدعم والمساندة للانتفاضة، فأصحاب المحلات يصحبون صبوراً مسجد الأقمص، وأبطال الانتفاضة بجوار الكوفية في الواجهات الزجاجية ويكس انتشار الكوفية مظاهر

## برنامج نارون: حرب شاملة وسيادة على الحرم

أكد رجحان ريفي وإسحق ليفي - عشقوا الكنيسة الصهيونية من حزب «الاتحاد الوطني» - وه «فدال» - أن أرئيل شارون - زعيم حزب «ليكود» - وعيهما بأنه في حال استخاره رئيساً للوزراء سيخشن حرباً شاملة مكافئة ما زعم أنه يهاب فلسطيني، وأنه من أترال أي مستوحشة، ولن تقسم القدس وستكون للصهاينة السيادة في الحرم القدسي، واستبعد يبعي أن يكون شارون قصد المحمي عن مرنعات الجولان عديم تحدث عن حل وسط مؤلم مشيراً إلى أن «تدراً كهذا سيؤدي إلى سقوطه»، ومن جهة أخرى أعرب النائب ميخائيل كلاسر عن اعتقاده بأن شارون سيغي بوعوده وقال - «إن المشككة ليست في شارون وإنما فيكون الذي بدأ يقترب من اليسار الإسرائيلي، ويتحلى عن مياديه السابقة».

الورد رقم ١ «ها هي الصا يشتعل أوارها، ويطلق رجالها رصاص البيل، وفرسان النهار لها عبر موعده، ويقدم كنان الصه في حرب لا هوادة فيها ليض مستوطنوهم، وحردتهم في امتعتهم بخروج من غزة بلا رح هذا حصره صا حده في بيس كنه الشهيد عز الدين القسام الح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» الذي أعلنت فيه مسود عن تمفير سبيارتين عسكري صهيونيتين بصورة كاسية الأسبوع الماضي - عبر تفجير ٤ ماسلة فيهما واكد النيران له «الورد رقم ١ على الاغتيالات» وما توقيع «الوحدة الخاصة» لتكتلب انه تم تصوير العم تلفزيونياً

مموع التعبير : تجد طالبات كلية الشريعة في جاء مرمرة باستقبال أصم ميمي الكا أحد أيام الأسبوع الماضي - لاست قرار حظر دخول المصحات الحصص والامتحانات أع الطالبات خطياً لتقديمه إلى عم الكلية حين مضافة المبع لعم الاسان وحق التعميم غير أن ر الحرس حائل دون ذلك إذ بيده حق التعبير عن الراي مموع أيا على الإسلاميين في تركيا

حفظ لاس «عز رئيس الشؤون الدينية محمد توري ما قراره بفضض طوب صا المسد والحوامع القائمة في محطة من المركبة ، التي شهدت زلزالين صيا ٢٠ متراً عن الطول المعتاد. وقال ارتفاع «ماس الإعتيادي هو ٥٠ م غير أنه سوف لن يتجاوز هذا متراً في محطة الزلازل كما اد ستكون ذات شرفة واحدة بدلاً ثلاث شرفات. وكان رهاه التي صا في المنطقة لم اصيحت باض مختلفة خلال الزلزالين

صعت انتقدت جبهة اله الإسلامي (أكبر الأحزاب الأرة) صعت الدول العربية والإسلام لضيفة للأجنبي الفلسطيني ١ مبادرة بين كليبترن الرئيس لأمر السابق التي ضيقت حق اللاج الأمر الذي تعتبره الجبهة تفرطاً حق القصية الفلسطينية

# جيش الصهيوني يترف باستخداه بوراخيوم المنضب

يعترف الكيان الصهيوني - لأول مرة - بأنه يمتلك قذائف تحتوي على مادة اليورانيوم المنضب، وأكد بياض في أن الجيش استعمل هذه نوع من السلاح على مدى أكثر من ٢٠ عاماً وأوصفت صحيفة يعزوت آخرونوت أن البوراخيوم يجب يستعمل منذ سنوات عدة عند أنواع من التحيرة لديها قوة هائلة على الحروق الدروع جكم وزه السبي الثقيل، ويكافيه بآلية أصبح ملاماً لصناعة دائف شديدة الاحتراق التي يمكن استعمالها ضد أهداف مستعصية رونقا لإحداث أدلى بها صباط بار، وجود، خصاص في سلاح حرب الصهيوني، استعمال هذه أهداف في إطار بطاريات مضاد مركبة يطلق عليها «فلكان بالانكس» صمولة على سفن حربية وزعمت سائر صهيونية أن استعمال قذائف يورانيوم المنضب يوقف قتل غم فقد استعمالها لمدة تقارب العشرين عاماً.

وقال صباط وجود صهده إن سرد القذائف احتوية على يورانيوم المنضب مع يكن في يوم من أيام سرأ في سلاح البحرية ويقتد صحيفة عن أمير جنرال حائط رود الوبي الذي عسمن في معجبات صباطاً في سلاح حرية قوله «كما نعلم جيداً بوجود جيرة تصوري على سور سور صباء»

## رجوكم السماح بجرد التظاهر

وجّه حزب العمال الجرائري داء الشعب من أجل مطالبة الحكومة مع منع التظاهر وكل الحوارج أمام حبيب عن التخاصم مع الشعب سيطمي وطالب بيان للحرب الحكومة يم البرهان على أنها تقف إلى جانب شعب الفلسطيني برغمها الحظر عن سيرات، والمظاهرات العلنية وفتح نل الإعلام الثقيلة (الإذاعة والتلفاز) ناش العلني والتعبير عن خصام وارتين مع الشعب الفلسطيني ■

# الصحافة الأمريكية تهتم بالمقاطعة العربية للمنتجات الأمريكية

تشيرت صحيفة شيكاغو توبون إحدى أكبر الصحف الأمريكية، مقالاً لفظي مضاعف وأسباب مقاطعة الجمهير العربية



منتجات الشركات الأمريكية مصاماً مع معاناة الشعب الفلسطيني واحتجاجاً على الانحياز الأمريكي للصهاينة وبحث عن دور العرب المصليون مقاطعون الوكلاء الأمريكيين، أشارت الصحيفة إلى الطبيعة العنيفة والجماعية التي تتسم بها المقاطعة، حيث بدأت بعد أيام قليلة من اندلاع انتفاضة الأقصى واستهدفت الشركات ذات التصديقات الأمريكية وخاصة لأسماء الكبيرة منها، كما كدروا بالذ وثر هب وكوكاكولا وسجائر مارلورو ومنتجات مايكي وديري وبرونكور اند حامين وأشارت الصحيفة إلى انتشار المقاطعة بين مئات الطلبة بالدراس والجامعات والنفقات المهسة والصحفيين والمحامين. كما أنها

## إخوان سورية يؤيدون بيان الألف

قالت جماعة الإخوان المسلمين في سورية في تعقيبها على «بيان الألف» الذي أصدره مثقفو سورية إن عقرب الساعة بدأت تدور وإن تكن سرعتها لا توكي سرعة المعيرات، ولا صحامة التحديثات، أو عمق الحاجة إلى الساء و لإنجاز تذرك ما فات ولغت بيان لجماعة انظر إلى أن «ملائع المثقفين داخل القطر يحنون مرة ثلو أخرى وفي وثقة بعد وثيقة رؤيتهم أساده بالتعبير أو بتعجين التغيير، مؤكدين على الأسس داتها، (التي اعتنوها الجمعدة) كمعدل أساسي للإصلاح السياسي والياء الوطني نقد عديت منك المطالب محل إحصاء وطني وشعبي عام ولم يعد مسوعاً بعد اليوم تجاهلها

عسكرية رفضي عمدة ممددة ميس في جنوب فرنسا طلباً لتقديمه المستور في المدينة لإنشاء مساجد بهم بها، موعم أن المصلح لا يجوز أن نقام في دولة علمانية، وأنه لا يوجد مبرارة تسمح بإنشاء مساجد كما رفض العمدة اقتراحاً من طمست فرنسي بتقديم مصادقات للاحق في كوسوفا، إن قال (أدي أعدد هائلة من المسلمين ولا أرى في البريد منه)

مصادقة أعلنت مؤسسة الأنصبي لإعمار أقدسنا الإسلامية في فلسطين المحتلة تصمم مصادقة بيت المقدس في حطوط العالم الثالثة وهي تتكون من أسوأ لأع مسجد لأقصى وتاريخه، ولأحداث سمي مرت به على مر العصور وقاتل مؤسمة إن حر موعد تلقى لاحداث هو يوم ٢٥ يناير الجاري، وإن الأجساد ترسل على أحد العارفين القاسه جمعيه بطر الحيرة. ص ب ١٢٢٤ الدوحة قطر هاتف ٩٧٤٤٦٦٧٧١١ - فاكس ٩٧٤٤٦٦٧٧٢٢ - موقع إنترنت www.aqsa.de الإلكتروني alaqa@info.de

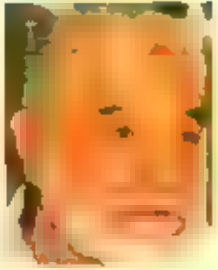
المسمى سويسر أسسب رطه مسمى سويسر، المؤسسة الثقافية سطوية والشباب من حل الحفاظ على نداء المسلمين، وعبادتهم والمسيق في مجال العمل يساني مع جمعية الثقافة بسساء المنسب في سويسر الرطة يهدف إلى بوجد جهود المسلمين في سويسر وقد اعنت جمعية بربما لنشاطها عام بحالي يتصنق لقاء العديد من المحاضرات وعقد الندوات والورقات و لقاءات والمسابقات والمشاركات في المعارض. وبلغ عدد المسلمين في سويسرا ٣٥٠ ألف مسلم

الإسلام حميدة أكد علماء المسلمين في شويك الطربو الوحيد لخدمة الناس من مرض الأدر ندي ينشئ في إفرقيب سرعه حضوره هو التمسك بالشريعة الإسلامية. ومكارم الأخلاق، والبعد عن الرئس والفواحش وحث نائب رئيس المجلس الإسلامي الأعلى في شويك أمة المساجد، وعندها ١٨ ألف مسجد على حص الناس على لآلترام بالشريعة الشريف، وتحريرهم من فاحشة وجريمة الرئس



# الطبيب: الحكومة أصنت المصرف في مسألة الروايات الثلاث وشكرها لأنها حبت الموقف د. مرسى: طلب الإحاطة لا نقصد به إحراج أحد وإنما حماية ثوابت الأمة

الانقلاب والتجلى من القيم النبوية والأخلاقية ومن هوية الأمة الإسلامية فمن بعدها صريحه أنه ضد هذا الهجوم أما كانت الالفة التي يوصف تحتها ولا خلاف على أن كن سلك هويته وكل شعب له مرجعيته التي يعتبر بها ولا يرى أن هناك خلاف بين وبين وزارة الثقافة على ترسيه هذه المقامات



محمد المأمون الهضيبي

وحيث إن إذا كان هذا الموقف سيغضب التيارات السياسية الأخرى من الإسلاميين فإن مرسى إله لا يتوقع أن يحدث ذلك لأن الإسلاميين يعدون أيديهم إلى الجميع من أجل صالح البلاد وحبر العباد والناسك بهوية الأمة العربية الإسلامية ومواجهة حرب التطوير التي يسعى الكيان الصهيوني لحاصرتها من خلالها وحول ما إذا كان هناك محققون أعدوا تقريراً لأعضاء البرلمان أكد د. مرسى أنه أستاذ جامعي، وكذلك د. حشمت وبسنا الوعي الكامي والنضج الذي يمكنكم من قراءة أي أعمال أدبية وليس في حاجة إلى توجيهات من هذا أو هنالك كيف يدعي البعض. ■

منتجات وزارة الثقافة حتى لا يعجز المجتمع برؤود أفعال مثل ما حدث في «الويمة» حتى يحمي المجتمع من كل ما يصادف مع ثوابت مجتمعه المسلم ومرجعياته

وأضاف أن وزارة الثقافة رسائلها سامية تهدف إلى تشكيل المواطن الصالح وأن المرجعية الإسلامية لصور كفته بحق هذا المواطن بمقننته الفنية وقال رداً على الهجوم الضيف الذي لاقاه الإسلاميون في البرلمان إن لا نقصد الصبر على أحد ولا نقاوم أي بدع أو ثقافة أو أسلوب مدمر في حدود احترام ثوابت الأمة وهويتها الإسلامية أما إذا كان المقصود الإبداع والثقافة

أكد المستشار المأمون الهضيبي - نائب المرشد العام للإخوان المسلمين - أن الحكومة المصرية أجستت المصرف في نهـ أمة الروايات الثلاث قبل أن توجد ذلك ما تدخلت من خلال وزارة الثقافة وسحب الروايات الثلاث من السوق وعاقمت المستويين عن نشرها مؤكداً أن ما حدث لا يغضب حداً ولن يتسبب في أزمة بين إخوان والقوى السياسية مختلفة جداً من الجميع يتفق على ضرورة إحاطته على الثوابت والأخلاق ومن جانبه أكد الدكتور محمد مرسى - عضو مجلس الشعب - وأحدثت باسم كتلة الإخوان تحت الفقه أن هناك بعض المنتجات في وزارة الثقافة فيها خروج عن المألوف من ناحية معالجة القضايا والبص وأن طلب الإحاطة الذي تقدم به النائب جمال حشمت و١٢ نائباً من الإخوان والمستقلين والحزب الحاكم لا يقصد به إحراج أحد ولا الهجوم على أحد ولا التعرف في مواجهة أحد وإنما هو معالجة لبعض

إصدارات أصدر المجلس الأعلى لشؤون الإسلامية في القاهرة قرصاً مدمجاً سي سي (مسخاً عنه صحيفاً البحاري، ومسلم (١٥ ألف حديث) بالإضافة إلى الفتاوى التي صدرت عن دار الإفتاء المصرية على مدى مائة عام، وتقع في ٢٠ مجلد وكذلك موسوعة المفاهيم الإسلامية الصادرة من المجلس، والقرآن المرقل، والقرآن المعلم بصوت الشيخ المصري - برجعة الله مع ترجمة معاني القرآن الكريم بلغة الفرنسية والألمانية، وروسية

**وفاة موفي** شبيه عد يصعد رائي - رئيس جامعة العلوم الشرعية في باكستان نتيجة اصطائه بحرص اليرقان، وقد شارك في جدرته عدد من كبار العلماء كما فقد باكستان من أسواقه - نشج محمد صباء الحق قاسمي رئيس جماعة «صوة صحابه السنة

**حظر لاحتفاء** قال رئيس جبر بقر الإسلامية، إن بلاده ستحتفي من بوجوده وستعطيها التحريم رافع مستوى سطحه منراً وحج وضاف أن بلاده مهددة من ناحية السليبه بالمنحولات وبحرارة امتزادة في جو الأرض، وارتفاع سطح بحر

## وتعاونوا على البر والتقوى

للتحقيق فيما ورد في طلب الإحاطة - أشار إليه وقد أسفرت نتيجة التحقيق عن مسؤولية هيئة تحرير السلسلة، والمسؤولين عن النشر بالهيئة العامة لقصور الثقافة عما ورد بها من تجاوزات، وبناء على ذلك فقد أصدرت التوجيهات العورية لإقصائهم عن وظائفهم المنصلة بالنشر والحفظ على جميع الأعداد التي بها تجاوزات مع ضرورة الترام الهيئة العامة لقصور الثقافة بوضع الصوابط التي تكفل عدم التكرار دور أن مثال ذلك من حزمة لإدراج والنشر طالما كانت في الإطار الطبيعي الذي ييسر مع قيم وأخلاق المجتمع. ■

كان الدكتور محمد جمال حشمت عضو مجلس الشعب المصري أن من عرف بإصالة مسؤولي وزارة الثقافة الذين قرروا نشر الروايات الثلاث الصادرة عن الوزارة على ما بها من تجاوزات في حق الدين فعقب تقدمه بطلب الإحاطة في الثاني من سابر الجاري، تلقى العائب رداً من وزير الثقافة أسبله بشكر النائب وجاه في الرد تقدم وره الثقافة بالشكر بسبب العائب على الملاحظات التي وردت في طلب الإحاطة التي كان لها الفصل في الكشف عنك عد رر من تجاوزات في سلسلة «أصوت أدبية» والمصوب - لمر فقد تم

**حجرة وهوية** جميع وزير الدفاع المصري «مرمر» شخير موجراً مع عدد من مستمع في أكاديمية العربية الإسلامية بالعاصمة وقد كتمت عن حرب الحربة المصري وياش معهم مواقف الحرب الذي يعارض وجود الأجانب، هجرهم إلى بنسنا والحد من دورهم مؤكداً أن مواقف حربه يعكس مواقف الشعب الذي يحشى على هويته الثقافية من حجرة أعداد هائلة من الأجانب إلى البلاد ويذكر أنه هجر إلى أوروبا في السنوات عشر لأخيرة عشره ملايين مسلم خاصة من الأكراد والبوسنة وكوسوف والبابايا وعراق وبوس ومغرب والجزائر، وعرب أفريقيا

## «حمن» تحذر من مراع الأجندة داخل النظام الجزائري

بالقصاص الحساسة للشعب والبره وأمايت «بالطقة السياسية أن تكون مستوى تطلعات الشعب» مستتة استمرار تجميد بعض النيلوماسية وتعتبهم في بعض الدول المهمة د استبدالهم، وداعية إلى التعجيج اتمام التعيينات بما يحكم حصل البلاد، وزير عي الثقافة والدراسة. ■

وجبر بيان مكتب التفقي لحرركة تلفت الربط سحة منه من انكاسات مثل هذه الحملات على الاستقرار السياسي وتوسيع الفجوة بين مختلف مراكز القوى والمؤسسات الدستورية وأدت «حمن» استطرايه «من استمرار يعرض مؤسسات الدولة لتحكم الأمجة، وبشغالها عن التكفل

حدوت حركة مجتمع سلم «حمن» من مقنة «الاستمرار في إشناع الساحة الجزائرية بالحملات منظمة لمعبرة عن عتزازات في مبران القوى داخل النظام السياسي» مجددة الترمها بالاستمرار في الحكومة الائتلافية التي تضم سبعة أحزاب سياسية

تصمم (عن معهد الإحصاء التركي أن بسنة المصمم المالي في تركيا بلغت ٣٩ في عام ٢٠٠٠م، وهذه هي المرة الأولى منذ ١٤ عاماً التي يهبط فيه المصمم المالي في تركيا إلى أقل من سنة ٥٠

# هل يتحالف د. الترابي مع جاراته ؟



جبار

د. الترابي

بعد عقود ظلت الحركة الشعبية حريز بقيادة جوار جاراته، أرب وتقتل وتدمر في ثروات سودان البشرية وإمانية اقتصادية. فحظيت بدمار تراث وجبالا من الجمال يقاتل لأهواء فاندتها الشخصية. بدأ لاحقاد قوى حارضية برز في السودان وقد كشفت موجهاً عن صحفية معلومات جديدة

أهداف ومخططات جاراته الذي لا يزال محارب . كاله في جنوب السودان وشرقه وفي هذ السياق نشرت صحيفة أخبار اليوم السودانية لسان رئيس تحريرها أنه تلقى رسالة من موظف سفارة عربية في الخرطوم حرض على تنقذ آراء الدبلوماسيين . ويعبرهم في السودان بشأن حرب الجنوب وجنوده . جارت من خلال أحداث مجالسهم وجاء في الرسالة بوعاساً عربياً جاء للخرطوم منقولاً من عاصمة أفريقيا في لصاحب الرسالة بأنه قابل جاراته وقال عنه أنه قد أنه أصبح أقوى شخصنة في السودان ويدعي أنه ك جيشاً موحداً ويسمعه قوى صالحة له عظمى ثم أنه ي بتمه أقوى شخصنة دينية في السودان وهو «السيد عثمان الميرغني»

وأضافت الشخصنة الدبلوماسية العربية لهذا الموظف أنه يهدف بسططه على كل السودان وهو يرى أن يار الوحيد لتحقيق أهدافه الحرب، ويعتبر الحل نبي عذر له ولذلك يحاربه بكل هواء . وأضاف عنه هاملاً «وحسب نفسي لشكوك ونعمم حودي في ميزوبي أنه رجل لا يعرف الرحمة رجل تش وقاس قتل وعذب جلفاه الذين احتلف معهم قال صحفي فرنسي إن دكتور حور أول نظره سحرب رجل يجمع بكل قوة محرم الحرب: يستطيع أن يقتل

الاسي ولا يرتفع به جوار وهو مقوم دائماً برواية أحداث روت وويروي، وعندما يسئولي عن السلطة في السودان فإنه سببدرس كل صفاته.

وفي السبيل ذاته نشرية: صحيفة «الوطن المصرية» حواراً يوم الثاني عشر من يناير الجاري مع ناقان أموم عضو القيادة الحبيب سحره الشعبية كشفت خلاله بعض راتهم الخطيرة. ومما قاله عن رفضهم لشعار الإسلام دين ودينه قوله: «أنا بالنسبة لتعارض رؤيت مع شعار الإسلام دين ودينه فلما أؤكد ذلك التعارض بل الاحتلاق ومنطق خلافها معه هو أنه إذا أوبت أن تقوم دولة إسلامية في السودان فذلك يعني ثقافياً أن على غير المسلمين المحدث عن دولتهم في مكان آخر وهذا بضرورة سيغرد إلى استقالة استمرار السودان كقوة موحدة

كما كشف باقار عن سعيهم بتحالف مع حرب مومر الوطني الشعبي الذي يتزعمه د.حسن الترابي وقال باقار: «سنلتقي بحرب مؤتمر الشعبي بقيادة الشيخ حسن عبد الله الترابي وسنحوص معهم حوارات جادة عن مستقبل السودان وليس من المستبعد أن نحل معهم في تحالفات تتلعد ما تم الوصول اليه من اتفاق عبر الحوار القريب مرتقب على الصعيد نفسه كشف جويرف ملر وزير سياحة والتعمه العمرية السودانية وهو أحد القيادات الحوية التي عدت من حركة التمرد أن قيادات الجنوب في الداخل وفي حركة التمرد مشغولة بقضايا شخصية أجمعها «جمع خال»، حد مثلاً «ريكا» ووجه جارت حج قبت أنها رقم ٧٠ في قائمة أسماء العالم هي شعالة شواء هي شعالة بحره حرب باسم قضية الجنوب بجمع القروش باسم بقصته وتجولها لصحتها الشخصية ثمن منزلها في بروبي ٨ ملايين شلن كيني» ■

## .. وهل تحل قوات الدفاع الشعبي ؟

الشعبي إن الدفاع الشعبي حاص في نخبة عدياته من بوابر الفاسه التي بدأت تسسري في أوصال الاقتصاد السوداني لا يرجع تفحص منها للبرول محسباً بما عمه الشهداء تذكر أن قوات الدفاع الشعبي قد تشكلت أو بل أيام حكومة بقتار الوطني في عام ١٩٨٩م ويسحو بها متجوعون من جميع الأعمار ■

من فبراير اميل باسمأ وجود أي انجاء بضم قوات حرب الأمة التي كبت تعارض الحكومة من بريريا، وعادت سسودن مخرجاً مع عودة زعمها بصادق المهدي بقوت الدفاع الشعبي لكنه لم يستبعد أن يتم ذلك إذا اقتره الجهات السياسية في الدولة وفي لاتجاه دته قال العميد الركن عمر لامي: قائد قوات الدفاع

فحجم علي كرتي انسبق العمد د. الدفاع الشعبي في السودان بورت التي ملادي تحل هذه القوات به نقاء أسباب قيامها مؤكداً أن اع الشعبي اسس لتحقيق أهدافه مجاهدة لا علاقة لها بمصالح ص أو جماعة

وأعز كرتي عوم القوات تسيير باسم درع الوطن التي مماثو لبنت مشرق السودان في الثامن

## زواج عربي إلى أوروبا عبر تركيا؟

الثقت بوريات الحدود التركية تبس خلال يومين فسقط من

الاسبوع الماضي على ١١١ شخصاً من حمة جسيمات مختلفة في أثناء محاولتهم التسلل من ولاية إدنه الحدودية إلى بلغاريا، والبرمان وفي الحمنة الأولى قبضت العربيت على ٢١ فلسطينياً، وأفغانياً

شردم ويحويج بوجه السود فلسطينيين - الصاع عسهم أكثر من ٢٢ ألف تهديد يستهدف حياتهم أكثر من أي وقت مضى في ظل الحصر الصهيوني المفروض حالي وبغني هؤلاء السود من حراء عدم بمكهم من الوصول لأماكن عملهم ونقص المؤد العداينة و جودت بتهربهم للإبارة، ووسائل توصلات بقتل الأسفبال الي المدارس، فصلاحي سياسة الترحيل وهم الممار، ورفض وكالة عونة وشعش التاجبي الفلسطينيين دفع مساعدات بهم وتذكر أنه عند الاحتلال الصهيوني تشردت القدس فلسطينية في محاء الضفة بقرنه

فصله حرية سرف وره الدفاع برطانية على مصنع عس حرة فقه انقصة مسنده عس يستخدمها ترار في حرب سمار خال وقب فيه لأن عه البرطانية انفسه في مور النصة في منطقة كبر سزو سدر وهي بعم عن قتل البسر وبمير سدر

ببصر بصر عدد من المسلمين في فلسطين بسبب الفقر والجوع والبشر، والحرب المستمرة في قاده البلاد منذ ٢١ سنة، ويسمى أنشطة الحفيمات النصيرية وصت هذه بظفرة إلى الحرم الذي دعا بسر حركة طائفال إلى الإعلان رسمها أنه سيجم عدام من يرتد عن الإسلام ويسمى من بورع مطبوعات نسيء بالإسلام عدة خمس سنوات وذكر مراسل وكالة الأنباء الإسلامية في باكسن: «فلما عر مصادر افغانية في مدينة منشاور أن عثلاث افغانية بكفها قد بضر، و من الحفيمات النصيرية بقم بالأفان المساعبات الطنية، وبقت ثمة

الإبدر يتفخشي شكت وره البصحة في الكتب الصهيوني من مراد كبر في بشار مرض بقت لشاعة «لادر» في السنوات الأخيرة مقارنه مع سسوار التي سبقتها وأشارت إلى أن ٢٢١ شخصاً اصيبو بمرض منذ عام ١٩٩٦ - ٢٠٠٣ معاف ٣١ شخصاً صبو في السنوات الخمس التي سبقتها

## المساعدات الإنسانية بقلعة ثنويا في الشيشان

المنظمات غير الحكومية التي تمولها - تعيدو عملياته في الشيشان متدراً بالظروف الأمنية، وتعليمات الأمم المتحدة وتتهم روسيا جصاعة من المقاتلين الشيشان تتبع القائد «بيدالي» أحمدوف بالمسؤولية عن اختطاف كيني حركت رئيس بعثة منظمة «أطباء بلا حدود» في القواعد في حج ينفي متحدث باسم «مقاتلي» أي علاقة لهم بالفعالية

وقد اختطف جلوك (٢٨ عاماً) قرب مدينة تجمع على بعد ٢ كيلومتراً جنوبي جروزني عندما أطلق مسلحون مجهولون «بمباري» على قافلة سميرت الإغاثية ولايساعد أن يكون لروسيا دور في عملية الحطف حتى تتحد المنظمات الدولية بنت الموقف السلمي. ■

علقت الأمم المتحدة، ووكالات الإغاثة مساعدها، الإنسانية في جمهورية الشيشان بعد حطف مرطف إغاثة أمريكي محبرة من أن يكون لعملية الحطف عواقب وخيمة على تقديم المعونات في المستقبل كما قررت مجموعة «أطباء بلا حدود» سحب طواقم عملها من جمهوريه الشيشان

وسكر أن الأمم المتحدة لم يكن لها موصول في الشيشان وقت عملية الحطف وقال المسؤول الدولي إن شحنة إغاثية بمقدار ٩٠ ألف شيشاني - بموجب برنامج الغذاء العالمي - تجمعت

كما قرر الاتحاد الأوروبي، الذي صرف العام الماضي ١٩ مليون دولار على شكل معونات مائة ومائة من

قد يلحق موابين حذر جهار لاس الصهيوني، الشيشان، إيهود مازاك رئيس الوزراء الصهيوني المستقل من عقد عدد من اللقاءات الاستماعية المفوجة التي تم الحطمة لها ضمن الحملة لاستجابات رئيس وزراء جديد بنكنس، وقال «الشيشان» إن هناك مخاوف حقيقية من احتفالات أن يعرض مازاك لعملية «غشال» قتلك التي تعرض بها رئيس الوزراء الأسبق إسحاق رابين قبل سنة عوم على يد المتطرف اليميني معنال عامير وقد تصيب بعدة مازاك ذلك اللقاء على خلفية الخوف من حياته، في إثارة احتجاجات واسعة لدى أعضاء هيئته الاستماعية الذين يعتقدون أن هذه الخطوة ستؤثر على وضعه الإنساني ولكن هذا الاستثناء لم يؤثر على قراره بإنهاء تلك اللقاءات

### اتصالات سورية كشد

المرشح القوي لانتخابات منصب رئيس وزراء الكيان الصهيوني ورئيس حزب الليكود أرئيل شارون القاب عن لقاءات سرية أجراها مع مسؤولين فلسطينيين كبار في السلطة وقال شارون إنه اقترح على هؤلاء المسؤولين خلال لقاءات عقدت مؤخراً إقامة حفل من مائتين إلى ثمانمائة شخص عبر المركبات الفلسطينية ورفض شارون الإفصاح عن أسماء المسؤولين الذين التقاهم ولكنه أكد أن تلك اللقاءات جاءت بمبادرة من هؤلاء المسؤولين وليس من طرفه

### دعوى السام الموطن التركي

طغى أوروغواي دعوى بحق رؤساء الحكومات التركية منذ عام ١٩٩٣ مطالباً بتعويضه عن الحسائر التي نجمت عن الفساد وإساءة السلطة في قطاع البنوك وسوء التدفق التي بلغت على حد قوله ثلاثين مليار دولار وتكر لطفي أوروغواي أن كل فرد في تركيا البالغ تعدادها سبعة ملايين سبعة تعرض بخسارة مالية قدرها ٢٩٣ مليون ليرة تركية وأن رؤساء الوزارات والوزراء المسؤولين عن المالية والخزينة العامة منذ عام ١٩٩٣ يتحملون مسؤولية شخصية مهدد الشان بد يقتضي عليهم أداء التعويض عنها ومن المقرر بدء النظر في الدعوى من قبل المحكمة الدستورية في أنقرة خلال شهر فبراير المقبل

أكد الدكتور محمود عاري - وزير لايس والمهاجر في باكستان - أن بلاده ستطفي النظام الربوي البنكي استجابة لقرار محكمة باكستان العليا التي قضت في شهر ديسمبر عام ١٩٩٩ بأن المعاملات البنكية التي تتعامل بها بنكي بالعدالة مخالف للشرعية وربوية وأن على الحكومة إنهاء هذا النظام، والبدء بالفعل بالمعاملات المالية في البنوك والدوائر الحكومية، وفق الأحكام الشرعية، اعتباراً من بداية شهر يونيو المقبل، مشيراً إلى أن هناك جهات تعارض هذا القرار خصوصاً من قبل التجربة

وأضاف يدر أن المعارضة ليس بهم دراية بالأبحاث، والدراسات الموجودة التي تؤكد نجاح التجربة المالية الإسلامية، وعليهم ألا يسوا كذلك أنه يوجد عدد كبير من المؤسسات والبنوك المالية التي تدار وفق أحكام الشريعة الإسلامية، وهي من أنجح المؤسسات، فهناك ما لا يقل عن مائتي مؤسسة، وذلك إسلامي وإسي اعتبر إلغاء المعاملات الربوية خطوة جادة نحو أسلمة الاقتصاد الباكستاني

وقد رحب العلماء في باكستان بهذا القرار، وطالبوا بالإسراع في تنفيذه. ■

## .. ونكسر الاحتكار الأمريكي بطائرات فرنسا والصين

وأهرب مسؤولو وزارة الدفاع الباكستانية عن أملهم في التمكن من الحصول على بقية الطائرات التي حصل عليها إلى أربعين طائرة «ميراج» ٢٠، قبل منتصف العام الحالي

وفي الساعات ذاتها، يتوجه المارشال مصطف علي مير قائد سلاح الجو الباكستاني إلى الصين خلال شهر فبراير المقبل لإكمال الترتيبات النهائية لصنفة شراء طائرات مقاتلة متعددة الوظائف صينية الصنع من طراز F-٧ MG. ■

وحصل عدد من الخبراء الباكستانيين إلى باريس لإتمام مراحل النهائية من تسليم باكستان النصف قبل الأخيرة من طائرات ميراج التي كان سلاح الجو الباكستاني اشتراها ضمن صفقة اعتبرت حرقاً للحصار الأمريكي على باكستان منذ إجرائها تجارب صوية عام ١٩٩٨م

وبكرت مصادر في وزارة الدفاع الباكستانية أن خبراء باكستانيين سيعودون بالطائرات الثمينة إلى قاعدة جوية في باكستان أواخر الشهر الجاري

## إعدامات جديد وملاحقات للإسلاميين في تركستان الشرقية

تعرض أحد الأحزاب الإسلامية في تركستان الشرقية لتفكك قس السلطات الصينية بح اعتراضه اعتبر ٢٢ مسؤولاً محاد رسماً حساً

وبكرت صحيفة «لحد» الشعبية الصينية مؤخراً أن أحد شعبية في مدينة كورلا في تركستان الشرقية أصدرت مؤخراً أحكاماً بالإعدام على بعض أعضاء «حزب الله الإسلامي» و«مجموعهم» الير أولاً - مشيرة إلى أن «أولاً» مع الدين تم اعتقالهم اعتباراً يناير ١٩٩٧م نفذوا «عدداً كبيراً الأعمال الإرهابية» غير المحدد، على حد قولها - كما تم العثور على لائحة بأسماء ٣٢ شخصية؛ يخطط لاعتقالها، ويقيم مسؤولو صليبي من الحزب الشيشي الصيني، ومسؤولون دييون من (لشعبي)

ومن جهة أخرى ذكرت مع العفر الدولية أنه جرى إعدام ١٥ من لشمسي من «الأيجور» جولج (يبيع بالصينية) - إذ كانت مسرحاً لأضطرابات مناهضة للسلطات الصينية في عام ٩٩٧ وهب جورات موري (٢٧ عاماً) وعبدالحق عبدالرشيد (٢٤ عاماً) بتهمة «الردة الانفصالية»، وحج أسلحة، ومتفجرات غير مشروعة، كان رئيس الوزراء الصيني ز روجوحي قد صرح - في سبته الماضي - بأنه سيسحق المسلمين إقليم سينكيانج بالقصة حديد

يشير إلى أن «أولاً» أسس كورلا عام ١٩٩٣م «حزب إجماع» الإسلامي الذي تغير اسمه «الإسلام» ليصبح «حزب الإسلام» في تركستان الشرقية وقد جند الحرب ١١٣ عضواً ح عام ١٩٩٧م، وسب إليه أنه نظم اجتماعاً جمع ٨٠ ألف يو (٩٧٠٠ دولار) سهلت له شراء أسلحة، و«خائن ومطبعة سرية» ■



## جاف نيويورك يتلقون دورات عن الإسلام



التعريف بالإسلام ومطابقتها لفتات مختلفة من المجتمع الأمريكي خاصة امراء البوليس والأشياء وأصحاب الأعمال والمطعمي كحرم من حهد أوسع لتقديم صورة صحيحة عن الإسلام والمسلمين للمجتمع الأمريكي.

عقد مكتب مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية بولاية نيويورك سيجو إن واي (CAIR NY) ندوة المصافي فورية موجّهة لعدد من صباط البوليس بولاية ورك عن القيم الإسلامية وكيفية مل مع المسلمين، ومقدمتهم بعتب الندوة رداً على حادثة - في شهر رمضان الماضي عامل بعض أفراد بوليس بولاية سباً إلى الكريم بطريقة غير لائقة بعد سادروها من أحد الأكشاك غنق، فوابن الترحيص معروف عن مجلس بتمطه رات التدريبية لتخصصه في

## بأسلحة في الفضاء.. أمريكا «تدافع» عن نفسها!

المفاحي الذي قبل إنه دفع بالولايات المتحدة إلى الحرب العالم الثانية قال التقوير إلى الولايات المتحدة التي بعدد على الفضاء في شعبين مرافو سبها التحتية العسكرية والمدنية ران التكمولوجيا العاليه تعجب للرشع الرئيس لتكون «مسؤول هارنور» مصاصه

الولايات المتحدة يجب أن تستعد مع أسلحة في الفضاء لردع هيدات. والدفع ضد الهجمات مصالحها إذا اقتضت الضرورة يجب عليها أن تراعى الاتزامات المة الخاصة بالحد من الأسلحة صوء الصحة لتتمتع مد كات الزادة إلى الفضاء هذا مد دكرت إحدى لحان بجرس الأمريكي في تقرير لها ده على أن وضعي السياسات ريككة يجب أن يندشروا تطوير ب ومقاهيم عمليات وفدرات صه، بما في ثلث نظم أسلحة ها الدفاع عن مصادر القوة في راتق. وتقوير القواب الجوية ية والبحره وفي اشاره إلى للهجوم الياباني

وأصناف أن مامكان اعداء خارجي، منهم جماعات ثوار مسلحة شر، ولسان تعطيل أو تدمير الأعمار الصناعية الأمريكية وشركات انصالاتها والمحطات الأرضية التي يحكم فيها وتحليل بياناتها مؤكداً أن الدول التي تمتلك عسدرار معضل الأعمار الصناعية البحارة الأمريكية هي روسيا والصين وإبرن وكوبا والعراق وكوريا الشمالية.

## ٢.٥ مليون مسلم في اجتماع واحد

الخدمات المطلوبة، إذ حب العديد من الحيام والطرق والجسور كما وفرت للركن الصحة وتمديدات لليل، وأسبعت عشرات المؤسسات الطوعة في خدمة المشاركين في الاجتماع القريب حطب ومواعظ باللفات المتحالمة والأوردية والعربية والإنجليزية، حول تقوية الإيمان، والعمل لنشر الدعوة الإسلامية شارك في الاجتماع عدد كبير من العلماء من البلاد الإسلامية.

شارت ما لا يقل عن ٢.٥ مليون م في اجتماع جماعه التليبع في لاديش، وبهم وفرد من عدد من د الإسلام، وبعض مسلمين من الغربية وصف الاجتماع، الذي منصف هذ الشهر بأنه بحر من وكثرة عدد المشاركين فيه وري حارجية سجالديش الصمد اراد، رار ملوق، ورحب سوب، وأطمان على أحوالهم ومرت الحكومة السجلديشية

في مجرى الأحداث

## أوهام المبدعين

لا أدري إذا لم يحترم الثق «عقله» وبالتالي «عقله» الناس، فكيف يمكن أن يطلب من جماهير الناس أن يحرموا إبتاحه أو يقدروا مرافقه الأرملة الدائرة في مصر مد شهر تقريبا من وزير الثقافه ومجموعة المثقفين الذين بقويون مؤسسات الوزارة الرسمية تكشف عن ثلك بجلاء بل وأخطر منه

الأرملة نشبت - كما معلم - بعد قيام رئيس الوزراء المصري ووزير الثقافه بأقاله عدد من قيادات وزارة الثقافه لمسؤوليتهم عن إصدار ثلاث روايات تضرب في صميم القيم والأحلاق - فما كان من بقية القيادات - ومعظمهم من أصحاب النمار السياسي - إلا أن قدموا استقالاتهم وأقاموها حرياً ضرورياً ضد الجميع

ولم يحترم واحد من هؤلاء، المثقفين، عقله أو عقل الناس ويتناول العصبية من «صلبها» أو «لبها» فلم يقدم لنا مثلاً قراءة موضوعية لمحتويات تلك الروايات ومقدم أدلة العلمية على أن ما جاء فيها إبداع - كما يزعمون - أو أنها من صميم الأدب الهادف مثلاً - ويشتبوا بذلك كذب الادعاءات التي تقال عن تلك الروايات المصانرة، بل إن أحداً منهم لم يجرؤ أن يورد عبارة واحدة لثبت بها أمام الرأي العام سلامة موقف المؤلفين ومعهم «المدعون» و«المثقفون» - إلخ، ولكن السادة المثقفين تلمسوا في حريهم القصصية الأساسية وجروا لسانها كلها إلى الهجوم على الإسلاميين، وذلك لأن الذي كشف «المصيبة» عضو إسلامي في مجلس الشعب

وتحولت القصص إلى موضوع آخر هو تصوير الإسلاميين بأنهم مشيرون هذه القصص ليس من أجل لأحلاق وإبنا، لتحقيق مكاسب باسم الدين

بعضهم قال يصرحه إلى معركة وزير الثقافه مع المثقفين والمبدعين هي واحدة من سلسلة معارك تشهدها دول عربية وإسلامية وعبوسها، الكبير «الدفاع عن الدين والأحلاق» ولكنها ظاهرة سياسية تقوم بها أطراف سياسة وليست دينية، والدين يثربوها شطاء سياسيون لصفية حصومهم باسم الدين وقال آخرون في بيان لهم، إن قرارات المصانرة والإقالة جاءت استجابة لأصوات متطرفة ساعدت في إلحاق الأذى بمصر واقتصادها وأمنها

وهكذا تقاسى الجميع أساس المشكلة وهو كائنات هادمة للبيئة الأساسية للمجتمع وركروا المشكلة ميم أبلع عن الجريمة وأحدوا يفتشون في النوليا ويترعون منها قصصاً من حبالهم وهذا سرر عده تساؤلات

إذا كان الطمانيون يفتشون في النوليا بهذا الشكل فيصفون أي تحرك لحماية القيم بالانتهابية السياسية، فلم يحرمون على الآخرين التفتيش في نواياهم؟

وإذا كانوا على امتداد العالم العربي يجدون في سب الله والسحرية من النبي كفة والنرويج للإباحة وهم العلم إبداعاً وثقافة وتنويراً وهم يبيحون لأنفسهم تلك هذم المقدسات فلم يحرمون على الآخرين مجرد للمناس يوم أو يوافقهم وكنتم وروثها عن أجدانهم؟

من هو الحول بالصسط بالحديث أو الاصطاح على ما يهود قيم الأمة وعقائدها، وهل هذا الأمر - في عرف المسلمين - معروف على الإسلاميين دون حظ الله؟

الحقيقة أن هناك قوماً كذبوا يمشيه هؤلاء - وهو أنهم هم المثقفون وهم البدعيون ويوبهم تحول الدين إلى ظلام مع أن وجودهم في مواقعهم قد حجب ضوء الشمس طويلاً عن الثقافة والإبداع الحقيقيين.

shaban1212@hotmail.com

# ماذا ينتظر المنطقة العربية - الإجابة في ظل الإدارة الأمريكية المقبلة؟

هذا عهد الرئيس الأمريكي الجديد جورج دبليو بوش، وبلغت السلطة من رئيس ديمقراطي شكل عهده أميحيزاً واضحاً تجاه العدو الصهيوني إلى رئيس ساندده قطاع كبير من المسلمين والعرب الأمريكيين ومع استحوال الجديد في الإدارة الأمريكية، ومع الإحد في الاعتبار اختلاف سياسات الحزبين الجمهوري والديمقراطي تتشور الأسئلة: هل ستكون السياسة الأمريكية «خارجية» المقتدة بسحة من السياسة الجدية ما مستقبلها سواء على صعيد أحداثها وأبوابها أم من حيث رحالها وطاقتها ما موقع المنطقة العربية والإسلامية ضمن أحدة الإدارة المقبلة؟

## مصطفى الخففي

بوش الابن اكتست برة هجومية حادة ضد أداء برة كليتون في السياسة الدولية، والتي اتهمها براميج العرب الجمهوري بأنها أدت إلى «شق التحالف الأمريكي وإبعاد الأصقاء» وتشجيع الأعداء بسبب «العصرية» وعدم الثبات، كما أن حصل «تبدد لمصر» وتفتيش لقدرة أمريكا الدفاعية خلال عقد ذلك بوار، غير كدفية والثرامات مشوشة وعيوب لأستراتيجية عسكرية متقدمة، وهو ما فرض حضوراً معتبراً للسياسة «خارجية» في نقاشات بصلة الانتخابية، فمثلاً استهجن التناظر حول القضايا الخارجية ثلث وقت امهرة الثقافية الراسبة الثانية ومن جهة أخرى من تقامي دور المجمعات العرقية والدينية في التأثير على نتيجة الاقتراع أدى بكلا الحزبين إلى «بلاء» هذا الأمر ما يستحق من اهتمام عبر العمل على التعبير عن مواقف بادة لسياسة العرب لأحر لجده هذه القضية أو ثلث، ويذكر على سبيل مثال ما قام به بوش برة «اسلمى» بخصوص إدانة قاموس لأدبة السرية في سيطرة الثقافية الثالثة

## اتفاق على استمرار الهيمنة وتطويرها

الحيط للنظم مواقف كلا الحزبين تجاه العالم، هو استشعار ضرورة السعي لضميمة وتطوير هيمنة الأمريكية على العالم وتجلها في سيرة، فعلى عكس لاتهام لوجه للحزب الجمهوري بكونه «عزالياً» معتبر بوسمج هذا الأخير، في القسم الخاص بالسياسة الخارجية ولعموم ببقائه

تضيق بداية للشار الدولي العام قبل أن يعرج على الوضع العربي والإسلامي حيث تمثل خطاب ومواقف الحزب الجمهوري وكذا الرئيس بوش إبان الحملة الانتخابية وبعد الإعلان عن فوزه أوسط الشهر المنصرم مادة مرجعية غنية لاستكشاف توجهات وأجندة السياسة الخارجية الأمريكية المقبلة

ويمكن الرجوع تحديداً إلى البرامج الانتخابية للحزب الجمهوري وخطاب جورج بوش في مكتبة روبرت ريجان الراسبية بولاية كينغز في ١٩/١١/١٩٩٩م، والذي يمسد أبرز خطاب له في قضايا السياسة الخارجية، ثم بدرجة أقل لمناظرتي التلفزيون الراسبيتين الثانية والثالثة في ١١/١١/٢٠٠١م و١٦/١/٢٠٠٢م تتساعاً لاستشراف التوجهات الخارجية للإدارة الجديدة دون إغفال الحوارات والدراسات بصادرة في هذا المجال

بم تحلل قضايا السياسة الخارجية موقعاً رئيساً في الحملة الانتخابية الراسبية. رغم أن كلا الحزبين الرئيسيين وجه بلفادات حادة لبعضهم البعض في هذا المجال فهناك سيادة لفكرة عامة تقضي بأن «السياسة الحربية ستوقف عند حافة إنباء أي عند شراطين أمريكا وحدودها» وهو ما يعني أن السياسة الخارجية ليست ذات أهمية في الانتخابات ما دامت الخلافات بين الحزبين ضعيفة بشأنها (قد يكون هذا صحيحاً بنسبة معينة لكنه أمر مبالغ فيه ومغالى في تبسيطه كما يفرض اندور مبييت الأستاذ المساعد لنظم الحكم في جامعة جورج تاون) وهو ما أدى إلى برة المحدث والفرص التي عرفت هداماً بين الحزبين في هذا المجال

رغم ذلك كابل هناك حضور سيمي بهذا المجال بسبب سمي فريق «ن حور لاستثمار مجدوبية خيرة جورج بوش في السياسة الخارجية كنقطة ضعف عده

وفي مقابل هذا الموقف نجد أن مواقف فريق

من الصعب توقع أو انتظار حصول تحولات جذرية في السياسة الأمريكية في عهد بوش



أمريكية ذات مبادئ» أن «القرن الحادي والعشور يمتدح على وعود مفرقة لولايات المتحدة، و«بوسع أمريكا لمساعدة على قومية لأ وتؤسساسات الدولية لعقود تية» (وهذا الموقف «أصب عمارة وردت في أحد خطابات بوش) وهذا التوجه نفسه بعده عند الحزب الديمقراطي صحيح أن هناك قضايا خلافية بين الحزبين كما يوقف من معاهدة حظر الضامن لتجارة النووية ونظام أسفاح الصاروخي وسياسة التجارية إزاء الصين، أو في التعامل مع روسيا، أن القضايا ذات العلاقة بالمنطقة العربية الإسلامية لا تعرف اختلافاً كبيراً، وهو ما سنتش له بعد بحث دلالات مواقف برة بوش المقبلة من هذه القضايا الخلافية

## حكم الهيمنة العسكرية وتعميم التوجه

## البيروالي بقوة، أهداف استراتيجية لبوش

الحزب الجمهوري أهداف على رأسها القضاء لأمنة حيث يبرر الحزب الجمهوري أكثر تطمر لضعفان التفوق العسكري لأمريكا وتحكمها في لاس الدولي وسيطرتها على السبيل النجوم للسلح، وكذا السوق العالمية لسلح ويعبر براميج بوش أن حالة الضامن العسكري الأمريكي متراكمة ويجب رفعها، في الوقت الذي «تصول فيه أمريكا قدراتها الدفاعية إلى عهد اعومانية مع الماكث من بقة قوت الولايات المنحد لمسلحة متفوقة تجاه الأخطار الخارجية»

وحقيقة ذلك، كما ورد في البرنامج أن «الرسم الجمهوري سيحدد مصالح أمريكا العوسمة الحبور ويتابع تحقيقها» وبقائته ستدني الولايات متحد



جورج بوش  
جيمس مكار

## اختلاف الحزبان الجمهوري والديمقراطي حول ملفات السياسة والدفاع والصين، ولكنهما توافقا بدرجة كبيرة حول المنطقة العربية والإسلامية

مؤسسات بالية اندولية كصندوق «سند الدولي والبنك الدولي بما يودي الى صياغة ومناقشة في تقرير الحائي لتصبح أداة لتشجيع «فرع النمو الاقتصادي و الأسواق الحرة» و نشر نظام القانون ومارسات محكمة في أميريكيا» والتحكم في الامرات الاقتصادية حتى لا يؤدي ذلك إلى الاستنزاف.

معبارة أخرى فإن الجمهوريين يتجهون بسرعة أكثر ووضوح أكبر نحو تركيز هيمنة الفكر براعسي والسرعة متوجسة التي لا تومن بغيره تجارية ولأنشروع عن صرر سيادة بوضعية حكومات من أجل استباحة الأسواق من طرف الشركات الغربية ذات النشاط العالمي.

### مصالح أمريكية في سيا و مواقف من الصين

رجوهر الخلاف على هذا الصعيد، يتعمق بما سمعه ريتشارد ريميتج حد كمار مستشاري بوش بمكان مصاصت بالصعيد في سماء حيث يعتقد الجمهوريين في الغالب أن مصالحها تتمثل في مامة علاقات وثيقة جداً مع شمريكتها ديمقراطية الكبيرة في آسيا، وهي اليابان، إن علاقة مع اليابان هي التي تسمح بولايات المتحدة بأن تؤثر على كل بوحى تعارفا الأممي في سبب قدرته على استخدام قواعد «يابانية تسمح بأن يكون لها وجوب عسكري في كل آسيا بالإسبافه إلى المعاهدة على السلام والاستقرار في شمال شرق آسيا» وفي لحاف من «الديمقراطيين هتبرو أن أولوية هي للصين» حيث ينظر للعلاقة معها على أنها علاقة «استراتيجية»

بالنسبة لبوش فقد نظر للصين على أنها قوة عظمى في مرحلة انتقالية من الصعب معرفة بواها، فهي تعدد يوحه الولايات المتحدة يقو بوش في هذا الصدد «إن الصين بالتدبير اتحدث اشكالا مختلفة في أوقات مختلفة» أميراطورية يجب تقسيمها بأن يجب فتحها، بروج من الانسحاب لجتماعي، ورقه دبلوماسية يجب أن سمفل، هي



رفض التصديق على معاهدة حظر التجارب النووية الشاملة، حيث يعارض الجمهوريون بقوة هذه المعاهدة وأنشؤوا مرارا محاولات إدارة كلينتون طرحها للمصادقة عليها في مجلس الشيوخ «خوف مما كان في حريف ١٩٩٩م، وعلى الرغم من أن الديمقراطيين يعتبرون المعاهدة أداة فعالة لجمع البيانات حول تسجيل الانفجارات النووية في أي مكان في العالم عبر ما يريد على ٣٣٠ محطة مراقبة» وأنها ستتمكن من القيام بعمليات تفتيس لدور المشتبه في حرقها لها وكذا إحباط انتشار أسلحة النووية، فإن الجمهوريين وبوش لاس اعتبروا معاهدة لاستطعم وقف انتشار الأسلحة وأنه لا يمكن التاكيد منها ولا يمكن تطبيقها وأنها تمنح بولايات المتحدة من التاكيد من سلامة وفاعلية نظام «ودع فيها إن دعت الحاجة لذلك وأكثر من ذلك، فقد نظروا للمعاهدة على أنها تقدم كلمات فقط وأمالا رافعة وبوبا عالية

مقله خلاف ثالثة بين الحزبين، تتعلق بجدية السياسة الاستراتيجية للولايات المتحدة في القرن الحادي والعشرين وكشف عن لأزوه الثابته لأدبه بوسر بعد الأولوية العسكرية والتي تمثل في أولوية اقتصادية وحصرها أن مجيء الإدارة الصينية تراف مع بداية العهد الفئالي لمرحمة «رهار الاقتصاد الأمريكي

البرامج الانتخابي بحزب الجمهوري حدد هدفاً واضحاً لسياسة الاقتصادية الخارجية، وهو الدفع أكثر نحو سيادة اقتصاد السوق ومبادئ التجارة الحرة وفتح الأسواق الصينية وإلغاء القيود التجارية، وضعف سلطة الحكومات على نشاط اقتصادي والإعلاء من شأن ومركزية القطاع الخاص في هذا نشاط فصلا عن «إصلاح»

للسلام وترعاه، وأوضح دت جورج بوش في خطابه مكتبة ريجان الراسية (١٩/١١/١٩٩٩م) عندما على أن «الهدف العظيم ونوجه هو تحويل هذا برمان من المظهر الأمريكي إلى أجيال من السلام ديمقراطي ويمكن تحقيق ذلك بتركيز على لمصالح القومية الدائمة»

مادة يعني لذلك يعني باختصار أن الإدارة لقبله متبني على مصفات الإدارة الحالية لتحرير لدور العسكري لأمريكا في العالم تكون بمثابة شروعي الذي يربط تحقيق الأمن بتحقيق مصالحه يسعى إلى تعزيز قوته العسكرية المهمة، فهناك حوالي ٢٣٣ ألف جندي أمريكي في نعام (١٠٠ ألف في آسيا ٣٣ ألف في الشرق الأوسط، ١٠ ألف في أوروبا،

المنطقة الأولى في تلك العسكري تمثل في الإدارة الجديدة تريد أن «تسعى إلى التفاوض لتخفيض معاهدة الحد من الصواريخ المضادة لبايستية، بحيث يتاح بولايات المتحدة استخدام جميع الثقبات والتجارب اللازمة لنشر الصواريخ دفاعية القوة» كما تصر أمريكا على إجراء جرد كامل لحجرويات الأسلحة النووية الروسية والتي فادت وبرة الطاقة الأمريكية أن تقديرات الولايات المتحدة بهذا الحزبين قد تكون حاصنة بسببها تصل إلى ٣٠٪، فقد أعلن بوش في خطابه الآف الذكر أن عليه أن يبذل جهداً أكثر في عملية تجرد الإحصاء بهذا الحزبين، وأنه سوف يطلب من كوبرجوس أن يريد من المساعدة بشكل كبير فكذلك أكبر عدد من الأسلحة الروسية وبسرعة قد يمكن»

المنطقة الثانية في القضية الاممية هي مسألة



سنة ما يقدر إنها تدار من قبل «سعداني بكري» ويعد سموات قلينة فإن الإدارة نفسها تعلق أنها «شريك استراتيجي» وهذه موقف غني بالدلالات حيث يقدم بوش شهادة واضحة على الرغبة البراجماتية المفرطة في السياسة الخارجية الأمريكية وحكومه بسحق لمصلحه وما يفرصه ذلك من تكبير في مواقف حسب ما تقتضيه المصلحة دور أدنى مراعاة للعبادي ونقيم

يصنف بوش «علما أن يرى الصبي بوصف وليس من خلال مصافي بمواقف السياسية والعربية إن الصبي في حالة صعود وهذا أمر لا مفر منه وهم مصالحنا واضحة نحن نرحب بالصبي كيك حرم ومردم إن لا يتوقع أي براع ولا سمي إلى التهديد وهناك مجالات يجب عليها أن تجرب التعاون معها مع انتشار أسلحة الدمار الشامل والحفاظ على السلام في شبه الجزيرة الكورية ومع هذا يمكن لسلوك حكومة الصبي أن يبعث على القلق في الخارج والداخل وبكبر تستثمر ثروته المتزايدة في إنتاج الأسلحة النووية لاستراتيجية الصوريخ العابرة بقرات ويحري في المصيطات وسلاح طيران بعيد مدى إنه تهدد بلاد عن طريق التجسس إن الصبي عدو لحرية الديمقراطية وتؤيد الأجهزة الإخباري، جميع هذه الحقائق يجب مواجهتها بشكل مباشر إن الصبي شركة منافسة لنا لا شركة استراتيجية عينا أن نتعامل مع الصبي دون سوء نية ولكن دون أي أوهام سوف تجد الصبي في أمريكا شركة تجارية واثقة ومستعدة ومع التجاره تأتي دعوات القائمة إلى عالم الحرية الاقتصادية إننا نرحب بحدود الصبي إلى منظمة التجارة الدولية، وهذا يجب أن يفتح الباب أيضا لتايوان ولكن مع سجل الصبي الضعيف في تنفيذ الاتفاقيات سوف يتطلب الأمر إدارة قوية لحملهم على الالتزام بكتلتهم»

كان من اللازم عرض هذه الفقرات في خطاب بوش، لوقوف عمق وضوح على حقيقة السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصبي، فهذه الفقرات الواردة ضمن خطاب مطول لم تلجأ إلى العبارات الدبلوماسية الهادئة، ولا إلى المصطلحات المضمغصة والعامية المحالة لأكثر من وجه بل تحدث بمطلق القوي الذي يجدد التهديدات المحتملة ويتعامل معها بلغة واضحة لا يسع منها عاصي يعثر لها ينطق لمنافسة وليس بمطلق الشراكة الذي يدعو له الديمقراطيون

نحظ هنا ثلاثية حكمه الترتيب من الرفعة الاستراتيجية الحكم العسكري، لا بدع في التجارة الحرة، الاعتداح الديمقراطية مع مرعاة لأبوية حسب المرتب.

## الهدم

وبصيف هذا أن إدارة بوش تنظر كذلك لهذه كقوة عظمى في طور التشكل وعلى أمريكا أن تقدم علاقات تجارية واستثمارية مع الهند وهي تفتح على العالم، وعليها العمل مع حكومة الهند لضمان أن تصبح قوة للاستقرار والأمن في آسيا، ويجب ألا يفرقل هذا علاقتنا الدائمة مع باكستان التي تبقى مهمة لترسيخ السلام في منطقة تأسساً على ما سبق، فإن الهواجس العسكرية



## الهواجس العسكرية والأمنية والاقتصادية تحتل المرتبة الأولى في السياسة الخارجية لبوش

بهي حكومة بمطلق لاستمرارية على صعيد توجهات

على خلاف التباين الحاصل بين العربي في قضايا السياسة الخارجية للبلاد المرتبطة بملفات الدفاع والتجارة والسياسة المتبعة تجاه الصين، فإن المنطقة العربية - لإسلامية تعرف نوعاً من التوافق بين العربي وهو توافقي يتجاوز لبادي والتوجهات الكبرى إلى الانسجام في برامج العملية، باستثناء وعود بوش المتعلقة بكيفية التعامل مع الملف العراقي، وغير قليل يساقى على ذلك، ترجيب بوش الابن باستمرار كليتوني في طرح مبادرته لأهمية العاشلة حول مشروع التسوية

في أوج حملته الانتخابية، صرح بوش بأنه «سنقف إلى جانب إسرائيل» مستعملاً مصاربه نفسها التي اعتمدها جورج في الوقت نفسه حيث كان يتناظر ثلغياً يوم ١١ أكتوبر الماضي، وفي ساعرة التفردية الثالثة عاد يؤكد على التوجه نفسه وبغة أقوى «عندما نقول إننا أصدقاء لجهة ما يجب أن يصدق ذلك كل شخص، إن إسرائيل صديقنا، وسنقف إلى جانب إسرائيل ونحن بحاجة لأن نعد أيدينا إلى الدول العربية المعتدلة أيضاً بناء ائتلاف لحفظ السلام معتبراً أن عملية تنسوية لا يمكن السير بها حسب جدولنا الرسمي إنها يجب أن تكون على الجدران الرسمي للشعوب التي نحاول يجزارها إلى مآولة السلام»

البرامج لانتحائي للحرب الجمهوري يقدم صورة واضحة عن أولوياته المعقدة بالمنطقة العربية حيث ورد فيه «سعى أولاً لتعزيز أسلام وللحفاظ علىه في المنطقة وثانياً، علينا التأكد من استمرار سلامة إسرائيل وأمنها ثالثاً، على حماية

والأمنية والاقتصادية تحتل المرتبة الأولى في السياسة الخارجية الأمريكية، مقبلة وهي ليست هواجس عادية تمثل استمراراً للإدارة الديمقراطية السابفة بل تمثل الوضعية البارز في التحويلات الكبرى المنتصرة على هذا الصعيد فنظام الدفاع الصوريخي الذي يدعو له بوش ورفضه إل جورج سيكلف ميزانية الولايات المتحدة ١٦٠ مليار دولار وهو ما عسره الديمقراطيون فضلاً عن خطر أمير بية، هذه الهواجس تكشف عن مستمرية عقلية الحرب الباردة في إدارة الشأن الدولي والتصرف بمطلق الزعيم لأوحد للعالم ندي على الجميع أن يقدر شروحه عن طوعية، ويوظف في ذلك مقولات الديمقراطية وحقوق الإنسان لتحكم حماية المصالح الامنية والاقتصادية الأمريكية في العالم

ما سبق يحسب أننا يجب أن ننظر إدارة أمريكا أكثر سعيها نحو تكريس هيمنتها العسكرية والاقتصادية على العالم واستثمار امكانات الثورة التكنولوجية والعلمية في دمن وهو ما يحاول قادة الحرب الجمهوري أن ينفوه مسمي ذلك «بالصرف بامير في الساحة الدولية دون الصرف بفخرسة» إلا أننا نعتبر ذلك نسياً بالانقاص ما دامت النتيجة واحدة وهي باييد الولايات المتحدة كقوة عظمى وحيدة في العالم دون مشاركتها لا يمكن أن يحدث أي شيء ذي معنى حقيقي في أي مكان من العالم

## المسقطه العربية، الإسلامية في السياسة الخارجية الأمريكية الجديدة

كمن ما سبق عرضاً لعناصر التحول والتغيير ذات العلاقة بالقضايا العسكرية والاقتصادية، أم سياسات أمريكا تجاه المنطقة العربية - لإسلامية

الحكم والموصوع أكثر من أن يكون مجرد تغير في  
القائد، إذ إن ما يملو عليه هو عبور جيل محالة،  
والقائمة الحدود هم دون الأربعين كما أن جل ساكني  
المطقة هم دون سن الثلاثين وهذا الجيل الجديد  
لم يحضر لا لاستعمار الأجنبي ولا الحرب مع  
إسرائيل، ولم يمش أوج العروبة العربية (وبما  
متوافر مناح معمر فيه المصنوع من اسلام رمام  
الأمر من شرق الأوسط عند يصبح منطقة  
تعاين من انحدار سكانها واقتصادها وحسنه  
منطقة تعاني من الموارد السكاني الهائل ومن  
الأنظمة المتطرفة المتحللة، وقد أدى الخوف من  
العولمة والاشتغال بالمارعاب الى تشكيل أيدي ملان  
أجري أكثر من اللارم وجعلها معارم التفسير  
السياسي، الاقتصادي الصهيوني، كل هذا أدى  
الى حدوث مستويات هائلة من الاستثمار لأجنبي  
ومعدلات منخفضة من التجارة الإقليمية ومعدلات  
متدنية من النمو، وإهدار موارد كبيرة في الإنفاق  
العسكري، ويترجى بيرجر أحسن مستقبل  
لمستقبل المنطقة من خلال التساؤل التنبؤي «هل  
سندعمي جبال الغد في أسوأ أدائه» إلى  
الإصلاح الاقتصادي والديمقراطي وحقوق  
الإنسان، أم سندعمي إلى الدعاوى السطحية  
للمعصب الديني والمطرف السياسي» من سيكون  
الشرق الأوسط عدا منطقة مشعر عنها إسرائيل  
مالحاقه أو بالهدم من حيوانها الذين يتقون حتى  
حقها من الحياة» ويحاول بيرجر إبرر أن البديل  
عن عملة السلام في حال فشلها هو «شرق الأوسط  
سكن صندوق متفجرات أكثر حذورة من الصابون»  
معنى أن هناك وعداً أميركياً بحجم التحولات  
الإستراتيجية الولد حدوثها في امتداد العربي  
والإسلامي عما يقصص على الولايات المتحدة  
المسلح بقوة لتوجيه موصلة هذه التحولات  
خصوصاً مع نفاذ الوقت في الكثير من الجبهات  
ومع وجود رعباً، يوشكون أن يعتزلوا ويسمو  
مقالبه الأمور، ومع استعداد أحوال جديدة للأجد  
برعام الأمور ومع احتمار المناخ الاقتصادي بتغيير  
هاتل، فإن ساعة العمل إما أن تنق لأن أو لا تنق

### ما معنى الإشارات الإيجابية الصادرة؟

لكن كيف يمكن فهم عدد من إشارات  
الإحسان القادمة من بوش وعريقه والتي تدكر مهم  
استنكافه عن ترشيح شخصيات يهودية في الإدارة  
وعن الصقوط التي عرفها، وأبرزها حالة نائب وزير  
الدفاع الأمريكي السابق بول روبينسون، الذي رغم  
الدعم القوي لليهود الأمريكيين، إلا أن بوش  
رشحه في نهاية المطاف لوزراء، مستبعد الذي  
سوق له من عمل وزيراً للدفاع في عهد برونس  
الجمهوري فور وكذا مبداه بترشيح بر هام  
سيمسون لمنصب وزير الطاقة، ويشير هذا إلى أن  
سيمسون لعب دوراً أساسياً في ترتيب اللقاء بين  
بوش و ٢٥ من قادة المصنوعات الإسلامية والعروبة  
الأمريكية في أكتوبر الماضي في ميشيغان، وهو  
اللقاء الذي ساهم في ترجيح الموقف الانتعاشي  
للمسلمين لصالح بوش، كما كان له تحرك مشهود  
في مواجهة قانون الأذلة السرية عبر طرح مشروع



## بذرة الهواجس تكشف عن استمرارية عقلية لحرب الباردة والتصرف بمنطق الزعيم الأوحده

والتي هي صوبها يتم الاستحصال في تعمي  
السياسات نفسها رغم تغير الإدارات، يعود لخطاب  
العمدة مستشار الرئيس الأمريكي السابق للأمن  
القومي ستانلي بيرجر في ٢٦ أكتوبر ١٩٩٩م  
مجلس الساسة الإسرائيلي واسطر حيث  
بعرعن في الخطاب إلى معبد للمصالح الأمريكية  
في المنطقة العربية، هذه الأصوة تحمل كما يقول  
بيرجر أهمية حاسمة لمصالح أمريكا العروبة  
باعتبارها:

أولاً - «لحظر منطقة في العالم - باستثناء  
جمرت آسيا - بالقوة الأمر أسلحة الدمار الشامل،  
ومن المناطق ذات الاحتمال الأكبر في استخدام تلك  
الأسلحة».

ثانياً - «الشرق الأوسط هو موطن إسرائيل  
وهي من أقرب حلفائنا لبنا وبولة بريطانيا بها علاقة  
خاصة تصوب بحجورها في البارية وسيمبر  
بمصالح مشتركة وتدعمها قدم مسرورة بسا أن  
حماها أمن إسرائيل هو بمثابة حماها أمننا نحن  
وهذا هو سبب أن انترامنا دمر إسرائيل هو انترام  
صلب ودايم».

ثالثاً - «الشرق الأوسط هو اسطة التي تحوي  
ثلاثي موارد العالم، وهو مشحون للمنطقة ذات أهمية  
حاسمة ليس لإرهابها الاقتصادي فحسب، بل  
ولنوعية أصغقاتنا وحفائنا في مختلف أنحاء  
العالم».

ولهذه الأسباب محتمة فإن «كل رئيس  
أمريكي - من هاري ترومان وما بعد، اعتبر للشرق  
الأوسط ذا أهمية حيوية لمصالحنا القومية» كما أن  
من موجبات السياسة الخارجية الأمريكية تجاه  
المطقة كونها تشهد عمليات جلافة مماثلة على

صالحا الاقتصادية والتأكد من التدفق الذي يعود  
للبط من منطقة الخليج ورايعها، عليها الحد  
من تهديد أسلحة الدمار الشامل في المنطقة» كما  
بوش في خطابه بمكنة وسجل في ١٩ نوفمبر  
١٩٩٩م - قال بصراحة أكثر إن على الرئيس  
أمريكي المقبل «أن يدافع عن المصالح الأمريكية  
الخليج الفارسي وينفع عملية السلام في  
شرق الأوسط على أساس وجود إسرائيل أمنة».

الخلاصة أن لا يستر بغيره حقيقة في  
ساسه الأمريكية تجاه منطقة العربية الإسلامية  
لكن بحشبات عدة

أولاً - لواقف للتعمر عنها سابقاً والتي حاس  
ببرصات بوش الآن بعد إعلان قوته لتوكيدها  
صوباً في أثناء إجابته عن أسئلة الصحفيين بعد  
خابه عندما قال بوضوح «أمن إسرائيل أولاً».

ثانياً - لأن المعروف على الطاقم للحطام موش  
لغاده لتدود كايستون إراء مسلسل التنسوية  
كتفاؤه بلعب دور الوساطة في حين أن المطلوب هو  
محل

ثالثاً - لأن المصالح الأمريكية في المنطقة  
مرفق تغيراً بين الإدارتين، وهو ما سبق أن أكدته  
وارد ووكر نائب مساعد وزير الخارجية أثناء  
بسه اندرنيه الأخيرة في ديسمبر للمصوم، حيث  
أن «من مبرر لانتقال الرئاسي في الولايات  
بحدة لا يؤثر على المصالح الأمريكية، والمصالح  
أمريكية هي التي تسمى أين سيكون انصبا أي  
كومة، سواء كانت جديدة أم قائمة لمدة من  
من».

لاستيعاب طبيعة المصالح الأمريكية في المنطقة.



قامون يحد من تطبيقه من طرف دائرة الهجرة والتجنيس، وذلك في ٢٨ سبتمبر ٢٠٠٤ من خلال موقعه كرئيس للجنة الهجرة «متفرعة عن لجنة القضاء بمجلس الشيوخ، وللإشارة فإن هذا المشروع تم دمجها إلا ثلاثة أعضاء بمجلس الشيوخ صعبهم سيمر طبعاً حقيقة إنها إشارات ذات دلالة، ولا يمكن محسبها أو التهوين منها. لا أنها لا ترقى إلى درجة الإقناع بحصول تغييرات جذرية في تعامل إدارة الأمريكية مع قضايا العرب والمسلمين، وذلك لأغراض عدة

أولاً: هذه الإشارات ذات دلالة وبعكاس على السياسة الداخلية الأمريكية في علاقتها بمكانة وأصناف الهنات السياسية للمسلمين الأمريكيين وهو شيء موقعه قديهم، حيث سبق أن اعتبر بهاد عوص - المندم التنفيذي مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية «كبير» أنه في حالة فوز بوش فإنه «سيعطي بعض المسلمين والعرب بالإدارة الجديدة» كما سيفتح المجال أمام المنظمات الإسلامية والعربية في تقديم لمشورة والمضيئة للإدارة الجديدة بشأن كثير من القضايا المهمة لهم ولعربهم،

ثانياً: من محيط الرئيس الأمريكي الجديد سواء مناهج إدارته أو عموم القيادات السياسية المساندة له من الحزب الجمهوري بعد أدوار أساسية في إطلاق مسودة التسوية وصياغة سياسات الولايات المتحدة تجاه منطقة العرس بعد التطورات التي شلت حرب الخليج الثانية وبهتار الكتلة الشرقية وتفكك الاتحاد السوفياتي وقدم هذا نموذج واضحاً على هذه المسألة، مجلس سكر وزير الخارجية الأسبق هو الذي نجح في إطلاق ما عرف بمسيرة مدريد بعد أكتوبر ١٩٩١م، كما أنه يشغل حالياً منصب المبعوث الشخصي للأمم العام للأمم المتحدة المكلف بقضية الصحراء المغربية، مما أتاح له معرفة أكثر دقة بالوضع المغربي، وهو لأن أحد أعمدة بوش، وقد أدار المرح الانتخابي بفوردياً لصالحه

ثالثاً: من أقصى مما يمكن أن يخطر من الإدارة الجديدة هو بعد من نفوذ اليهودي داخل الإدارة الأمريكية ونتيجة أمجال لدمشق أكبر للمنظمات الإسلامية الأمريكية قد يساعد على إلغاء قانون الأديلة النسوية والضغط لصالح سياسة أمريكية متوازنة تجاه القضية الفلسطينية رغم وجود عائق جوهري مرتبط بنظمه الكونغرس الحالي والذي يعرف تورياً دقيقاً على صعيد مجلس الشيوخ وأغلبية محدودة بمجلس النواب، وهي عن الذكر المنحى إلى أن الكونغرس شريك أساسي في السياسة الخارجية سواء على صعيد التصديق على التعيينات في المناصب المتعلقة بها، أو على صعيد اجارة الميزانية الخاصة بميزانية كل من وزارة الخارجية والدفاع وكذلك ميزانية لمعونات تجارية، فضلاً عن تصديق على لمصادرات ندوية ولهد يعتبر أن فوز بوش «سيعكس على الحياة العامة للمجتمع الأمريكي أكثر منه السياسة الخارجية الأمريكية



## نعم.. مسلمو أمريكا حققوا مكاسب سياسية في الانتخابات الأخيرة، لكن نتائجها ستظهر على المستوى الداخلي لا على مستوى العالم الإسلامي

وستوقف على أربع قضايا: العراق، ومبارك برستات وقضية الصحراء المغربية، وملو الحركة الإسلامية، لاعتقاد أساسي يرتبط برجح حصول بعض التغييرات في هذه القضايا مقارنة مع غيرها

### العراق

بحسب العراق فإن سيرة الخطاب السياسي للحزب الجمهوري مغيرة، حيث يعتبر أن حرب مركته في مجال السياسة المتعلقة بالعراق تبدهم في عهد إدارة كلنتون وبالتالي يتعهد «بهاء تحال» بوبي جديد مناهج لصدام حسين وملزم بعدم مشترك، وقد برز ذلك بوصوح في تصريحات نائب الرئيس ديك تشيني في ديسمبر المنصرم والم ذكرت بمواقفه أيام كان وزيراً للدفاع في عهد بوش الأب وخصوصاً بعد اندلاع حرب الخليج الثانية ويصاف لذلك ترشيح كولين باون وزيراً للخارجية وهو الشخصية التي كانت تحتل منصب رئيس أركان الدفاع الأمريكي وساهم في قيادة عملية الصحراء

### مبادرة إيرستات الخاصة بالعرب العربي

بجدر بداية عرض أهم عناصر تلك المبادرة لاستيعاب حجم التغييرات الممكنة على صعيدا فقد أطلقت المبادرة مع زيارة ستيوارت إيرستات مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية لشؤون الاقتصاد والاستثمار والفلاحة وذلك، إلى المغرب العربي في يونيو ١٩٩٨م، حيث أعلن عن مشروع شراك اقتصادية أمريكية - مغاربية تتم بالموازاة مع العلاقات الثنائية لكن من المغرب والجزائر وتوسر مع الولايات المتحدة وذلك في محاور أربعة

رابعاً: «مجيء بوش ترأمن مع ما أسماه في حواره الأخير مع «نيويورك تايمز» بتعلم الاقتصاد الأمريكي وبه في وسره وبماي أزمة الطاقة ومشكلة «ببالة» وهو ما سيشكل أولوية صاعطة ستطرح بداهة عهد وهو ما يحوي دور الاستغراق في طرح مصادره جديدة خاصة بقضية التسوية بما يؤدي إلى تحديد جهوده وإمكان استغلاله بالملف الاقتصادي

### تحولات المتطرة في قضايا العربية الأخرى

إلى جانب قضية التسوية هناك قضايا عدة ستطرح بنفسها على الإدارة الجديدة في تعاملها مع منطقة العرس والإسلامية، وذلك من قبيل ملف العراق وما يرتبط به من الوضع في كوستات وبحث إيران والإشكالات التي تطرحها تعاونها العسكري مع روسيا واستانها تجاه أفغانستان والخليج العربي ومتابعة ملف لوكربي والسياسة الأمريكية تجاه ليبيا وصف الوضع في السودان وتركاة إدارة كلينتون في التعامل معه بعد صرب مصنع الشفاء في ١٩٩٨م، وبعكسات التطورات الحارة فيه على الحروب والقرن الإفريقي وصف مبادرة الشراكة لمغاربية - الأمريكية اسمعة بمبادرة إيرستات، وملف الصحراء المغربية والمشروع الأمريكي لحل سياسي قائم على حكم ذاتي، وهناك ملف لتحكم والتوجيه عبر المباشر في عمليات انتقاء السلطة الجارية حالياً سواء التي تمت أو التي في طور الانقضاء والتي تفرصها في بعض الحالات استحقاقات دستورية انتخابية أو غير ذلك، وما يرتبط به من تلامي «مفاعل الحركي الإسلامي



١ - تقوية المواهب والحوار بين الدول المغاربية  
ب طويق لقاءات متواصلة وعلى مستويات عالمية  
مع تبادل الأفكار من أجل تحديد العوائق القائمة  
مام الاستثمارات الخاصة، ثم صياغة سياسة عامة  
جذب الاستثمارات للمنطقة

ب - ايضا ح شروط القعاير الاقتصادية في  
منطقتنا فالشراكة المطروحة، لى تتم من خلال  
مباراة العلاقات الثنائية، بل يجب أن تتم في إطار  
ناطقى يرتكز على علاقات اقتصادية دائمة وقوية  
ب الدول المغاربية ويمكن أن يشكل منخلاً لتعاون  
نفس في المجال السياسي

ج - تطوير بنىات ومستوى أداء القطاع الخاص  
بكون المحرك الوحيد للتنمية المستدامة والمدمجة  
فوق ب تقصى مسرع عمية الخصخصة،  
نقلص ونسبب لقل الإحارمات القانونية، وبخصص  
رسوم الجمركية وهو ما يعنى الشفافية في فتح  
أسواق ونوسيع سوق رأس المال ورفعتها، وانفتاح  
اقتصاد على منافسة الدولية

لتعميق حالة التحزبة في المنطقة المغاربية، فضلاً  
عن التماس القائم بين مواقف الدول المغاربية الثلاث  
المصبة تجاه المبادرة فما مستقبل هذه المبادرة مع  
الإدارة الأمريكية الجديدة؟ نتخذ أنه سيكون من  
الحيث الاستثمار في المبادرة - وأغلب الظن أن  
يتم الحفاظ على ما تم منها باعتباره هيكل  
لموجبه الاستثمارات الأمريكية للمنطقة  
المغاربية مع إحلالها إلى إحدى الوكالات  
الأمريكية المتخصصة، وفي المقابل تتم  
العودة إلى اعتماد العلاقات الثنائية كإطار  
هوحه، وقد كانت إرماسات ذلك في رياره  
السؤال الأمريكي إوارد ووكر إلى الدول المغاربية  
حيث صرح قميل ومارته في ٨ ديسمبر الماضي  
أرساء سروق إقمعية يتطلب أن تتوافق علاقات  
إقليمية. وهذا هو السبب في أن من المهم جداً أن  
بعوم المغرب والجزائر بتحسين علاقاتهما وفي  
الوقت نفسه، هناك أمور كثيرة يمكن إجارها  
بالعمل مع كل بلد على حده وهذا هو الاتجاه الذي  
اتخذناه، وهذا موقف صريح في الاستكاف عن

التقدمة بتحضير وإعداد الملفات وتحسين المعطيات  
للإدارة الجديدة المختصة، وأحياناً المحرك  
لاستكمال بعض الأعمال التي قاربت نهايتها أو  
وصلت للحظات حرجية يصعب معه على الإدارة  
الجديدة أن تولكبها بالوتيرة نفسها، وهو ما تعرفه  
قصة الصحراء وما يعرفه أن للمغرب الأهمي  
جيمس ميكر. كانت له علاقات جيدة مع إدارة  
كلينتون بخصوص تدبيره للمباحثات بين الأطراف،  
واستفاد من دعم أمريكي واضح وقوي، سواء في  
دفع الأطراف المعنية إلى الالتزام بمقتضيات خطة  
الاستفتاء أو في اتجاه مجلس الأمن لاستصدار  
قرار سمح إمكان بحث حل سياسي متفق عنه بين  
الطرفين، ومن المعروف أن ميكر يشكل أحد أعمدة  
طاقم الخبراء المحيط بالرئيس الأمريكي الجديد  
كما لا ينسى أن الحطة الاستثنائية الحالية وبدت  
في عهد إدارة بوش الأب (١٩٨٨ - ١٩٩٢م) وبدخلت  
حيز التنفيذ في إطار الإعلان عما سمي بالنظام  
الدولي الجديد والرماد الأمريكية من الفرعات  
القائمة في العالم ما يعني توقع اشتداد  
التدخل الأمريكي لفرص مشروع نسوية  
سياسية تمكن الولايات المتحدة من تبريل  
برامجها الخاصة بالمنطقة

### ملف الحركة الإسلامية وعودة سياسة بوش الأب

يصعد ملف الحركة الإسلامية فهو يكتسي  
خصوصية خاصة منذ انزع من شات، مصباح  
الأمريكية تجاه المنطقة العربية لإسلامه، إلا أن  
سياسات الإدارة الأمريكية تجاه الفاعل الإسلامي  
لم تكن ثابتة، بل عرفت تغيرات معبرة منذ عهد  
جيمي كارتر وإلى عهد كلينتون مروراً بكل من  
ريجان وبوش الأب، وبجاء مقارنة بسيطة بين  
عهدي كلينتون وبوش الأب سنلاحظ أن عهد هذا  
الأخير اتسم بحالة من التمسك بسياسة مفرد  
للحركة الإسلامية في عدد من الدول العربية  
كالأردن، الجزائر، تونس، مصر، السودان  
المغرب... أما عهد كلينتون فهو يعتبر مرحلة ترجع  
سياسي بفعل اشتداد حملات القمع والصرع  
للسنة المشروع الإسلامي من طرف بعض الأنظمة  
الحاكمة بإسار وموجه من القوى الغربية، ومع  
رجل إدارة كلينتون بدأ الجسم الحركي الإسلامي  
يمعالي سميماً، ويتكيف مع هذه التحولات في عدد  
من المناطق، مثلاً مصر في الانحيازات البرلمانية  
الأخيرة، الجزائر بعد طرح مشروع قانون الوئام  
الدمي على علاقاته، المغرب في ظل النشاط لمتنامي  
لحزب العدالة والتنمية الإسلامي وكندس بعد رفع  
الإقامة الجبرية عن مرشد جماعة العدل والإحسان،  
الأردن بعد تجاوز المسبي لأزمة قيادات حماس  
والتفكير في المشاركة في الانتخابات المقبلة وهو ما  
يطرح تحديات معبرة على الإدارة الأمريكية مرتين  
موصوح في تقارير لأجهزة أمريكية كوكالة  
المخابرات وشعبه مكافحه الإرهاب بوررة  
الخارجية، وهي تقارير ترسم مستقبلاً مظلماً  
للمنطقة وترغم أن سبب ذلك هو الحركة الإسلامية  
وعجز بعض الأنظمة القائمة عن تدبير الأزمات  
الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها شعوب  
المنطقة. وهو ما يفهم منه صميماً دفع لإدارة

## في الولايات المتحدة التحولات الاستراتيجية الوارد حصولها في المجالين العربي والإسلامي وهي تسعى للتدخل بقوة لتوجيه بوصلة تلك التحولات

الاستمرار في هذه المبادرة التي أثارت الكثير من  
الصخب الإعلامي طيلة السنتين

### الصحراء

الملف الثالث المرشح لمقدمات مقدره هو ملف  
الصحراء المغربية، وذلك في اتجاه تشديد الضغط  
لصالح مشروع الحكم الذاتي، بل يمكن القول إن  
هذا الملف سيكون ضمن الملفات الأولى المطروحة  
على الإدارة الجديدة بسبب قرب انتهاء المهلة التي  
مد بها مجلس الأمن عمو بمدة «النيوسو» في  
الصحراء، ولهذا ينتظر أن تقدم المغرب في  
الأسابيع المقبلة مقترحاته لتعصيمي مشروع  
الحوار الصريح والجاد لإنهاء النزاع الدائم حول  
الصحراء، والذي سبق أن أعلن عنه في حمام  
اجتماع برلين ٢٨/٩/٢٠٠٠م بين الأطراف، معبرا  
عن استعداد المغرب للتفاوض حول حل سياسي، وهو ما  
أدى إلى تحول القضية مرحلة حدمه لآلزال  
تداعياتها مستمرة إلى هذه اللحظة إلا أن هذه  
المبادرة اعتبرت غير كافية وعالمية مقارنة مع فكرة  
الحكم الذاتي، «الويلياماريو» ومن ورانها الجزائر  
وقضت هذه المبادرة وانحطت مؤجراً في تسعد  
إعلامي حول مرور سياق الدراجاب المارة للمضي  
برالي دكار - باريس، والتمهيد لاستكمال السلاح  
صحه في حالة مروره بالصحراء يوم ٧ يناير  
الحاري، إلا أنها تراجعت بعد تهديد الأمم المتحدة  
باعتماد ذلك حرقاً لوقف إطلاق النار، رغم أن  
موقعها هذا يقدم موقفاً رافضاً للطرح المغربي

تحدد أمام هذا السلسل بحدي قوة المحرك  
الأمريكي للضغط لصالح مشروع لحل السياسي  
إن حظوه ووكر تاتي انسجاماً مع عرف قائم  
في لحظات الانتفال الرئاسي يقضي بقيام الإدارة

د - الإصلاح الهيكلي للسياسة الاقتصادية،  
هذه المسئلة رغم توافرها على استقرار مأكرو -  
مصادي، إلا أنها مصاحب إعطاء إشارة  
مستشعرين بيزر انفتاح المنطقة عليهم ولستعددها  
ستقبال مشاريعهم

وقد سبق لتفسير الأمريكي بالرباط، إوارد  
ماريبل أن اعتبر أن «هذا المشروع» سوف يعمل  
لى تسريع الإصلاحات الهيكلية ( ) ويمهد الطريق  
قطع الحاص ليلعب دوراً أكثر وتكثيف الحواجز  
إقليمية أمام تعزيز الهجرة والاستثمارات

في حريف ١٩٩٨م حصل أول لقاء لاسؤولي  
دول الأربع على هامش اجتماعات البنك الدولي  
بواشنطن، وقد ساهم اللقاء في صياغة أروسة عمل  
لى ضوء مداحلات الدول العربية الثلاث ووردتها  
لى المشروع وهو ما كشف عن وجود مشكلات  
موق تطبيق بصادرة حسب الحدود الرمية للمنطقة،  
هو الشيء الذي أكده ريوالد بيومان، نائب مساعد  
ريرة الخارجية لأمريكية في ريارته للمنطقة في  
سبتمبر ١٩٩٨م إلا أن ذلك لم يعن التوقف عن  
استمرار في طرح المشروع، في خطاب إيرستات  
أسط ديسمبر ١٩٩٨م ببادي «هاسيل» بواشنطن  
دد عرض سحاور الأربعة للمشروع والجدف  
في تحكمه وبعد ذلك الوقت والإدارة الأمريكية  
بالي طرح الخطوات لتفعيل مبادرة وأجرها مؤتمر  
استثمار الذي نظمته وكالة التجارة والتنمية  
أمريكية أراسط بومعبر المنصرم بواشنطن في  
طار لمبادرة، غير أن مشكلات المنطقة حالت دون  
تعميم، ومن هذه مشكلات استمرار التوتر في  
علاقات «غربية الحارثية» وتجدد أزمة مسلسل  
نسوية الأهمي الصحراء المغربية - واستعداد كل  
ب ليبيا وموريتانيا من المنابر، مما فصح سعيها

الناطق الرسمي لجماعة «العدل والإحسان» المغربية  
فتح الله أرسلان في حوار شامل مع **المجتمع** :

# مستعدون للحوار مع الجميع وليس لدينا خطوط حمراء

**حكومة اليوسفي لا تمك صناعة القرارات المصيرية.. وكل ما تمك هو تنفيذ التعليمات**

أكد فتح الله أرسلان الناطق الرسمي بجماعة العدل والإحسان التي يقودها الشيخ عبد السلام ياسين أن الحركة الإسلامية في المغرب تسير من حسن إلى أحسن، وتحقق على مدار الأيام المزيد من النصح والخمرة وبعد النظر، مما مكّنها من تجاوز بعض السببيات الم كانت تعانيها من قبل وبدأت فيها الكثير من الجهود والطاقت. لكنه استدرك بقوله إن «الضيق لا يبرهن أماماً طويلاً والتحديات التي نخطوها كثيرة لا ينبغي الاستهانة بها».

وقد أرسلان في مقابلة مع «المعبد» إن لوضع الراية في المغرب تتطلب تصانيف الجهود بين الإسلامي وكل تعبيرين فالأوضاع في البلاد صعبة والأزمة عميقة، بذلك ندين بالحوار، وندشن الجماعة هذا الحوار مع قاعات إسلامية وغير إسلامية في مناسبات متعددة وأصاف نحن مستعدون للحوار مع الجميع وليس لدينا خطوط حمراء.

كما تحدث أرسلان عن حصيلة أداء حكومة اليوسفي ووضع العدل والإحسان القانوني وموقفها من العنف وقضايا أخرى يطالبونها فيها يلي

حوار: محمد مصدق يوسف

● ما الذي تغير في المغرب بعد رحيل الحسن الثاني ووصول الملك الشاب محمد السادس إلى الحكم؟

○ لم يتغير شيء لأن الملك عبد الله، ورثي وهذا يعني أن اللاحق يكون امتداد للسابق وقد أكد الملك الجديد هذا الاستمرارية في أول خطاب للعرش يوم ٢٧/٧/١٩٩٩م، نعم تغير بعض الوجوه وسبيلت شعارات أخرى، لكن تلك لا تعدو أمثلة الشكلية لأن أسس العهد (قديم / تراث / قائمة / العقلية المحرسة / الأمانة التي حكمت الحياة السياسية منذ عهود لانزال في جواهرها هي هي مالمات بمصر الدستور المغربي شخص مقدس، وبالتالي مكل ما يصدر عنه من قرارات وتوجيهات وإشارات وتعليمات لا يمكن أن ينفذ أو



الأمريكية للتدخّل المباشر وغير مباشر هذه الاحتلالات والتي سبق بسطها على ضوء خطاب سامدي بيرجر المأثر أنه أعا

خطاب مريديان هاوس

نقد «مفاصل» إدارة بوش لأن عن الانقلاب الذي تم على الانتعاشات الجرائزة في ١٩٩٢م ويرى حوار جرجس في كتابه التحليلي «مريكا والإسلام السياسي صراع الثقافات أم صراع مصالح» (١٩٩٩م بالإنجليزية مطبعة جامعة كامبريدج) أن هذا الموقف دعم الفضة العائلة الولايات المتحدة غير جادة في موضوع الديمقراطية في العالم العربي ويرى جرجس أن موقف إدارة بوش تحت ملوته دوصوح على إثر ما عرف بخطاب مريديان هاوس الذي ألقاه إدو رد جيجريان مساعد وزير الخارجية الأمريكي بشؤون الشرق الأدنى في واشنطن في يونيو ١٩٩٢م في هذا الخطاب يور أن الموقف من الحركات الإسلامية تجده مواقف هذه الحركات من مسلسل التسوية وأمن واستقرار الأنظمة الحليفة لأمريكا باستطفا والموقف من العرب، فضلاً عن المحولات القديمة بسبب اجتماع انقلاب لإسلاميين على الديمقراطية بعد وصولهم لسلطة. في هذا الخطاب تمت مهاجمة إيران والسودان باعتبار دعمهم لـ الإرهاب، والتمسح على سبيل الحاصل من الجماعات الإسلامية وضرورة التقريب مع المنظمات المعتدلة والخطوط وهو ما يعرض عدم اعتماد خيار المواجهة في مواجهة الحركة الإسلامية، كما عبر الفكر أحد عوام «التطرف الإسلامي» ونهد تمت الدعوة إلى تسريع مسلسلات الخصخصة وتنمية القطاع الخاص وفتح الأسواق تحت رعم أن ذلك سيجلب الرخاء. وقد اعتبر جرجس هذا الخطاب عاماً برك عدداً من الأسئلة مفتحة دون أن مطرح توجيهات عديدة رغم تحييده للتساكن الحد مع الحركة الإسلامية، كما أن إدارة بوش لم تستطع العودة بنقطة في خطابها للبرالي الجديد حول التعددية وحاجتها لحماة الأنظمة الحليفة

أشرباً بعد الخطاب باعتباره حكم السنوات الأولى من عهد كلينتون كما أنه سيمثل السقف الأكاديمي والسياسي للإدارة الجديدة، وبالتالي فإن السياسة الأمريكية تجاه الفاعل الإسلامي مرشحة لتغييرات بطيئة يمكن إدخال خطوة الإفراج عن القناري الإسلامي الجرائزي أمور هدام صعبها

خلاصة القول إن السياسة الخارجية الأمريكية ستكون محكومة بمناطق الاستمرارية في عمومها باستثناء القضايا المتعلقة بالحوادث الأمنية والعسكرية وكذا طبيعة العلاقة مع الصين وأن الدور المهم للمستلمين في ترجيح فور بوش أن يؤثر بشكل مباشر وقوي على سياسات أمريكا تجاه العالم العربي والإسلامي، بقدر ما سيطول الأوصاف الداخلية للمستلمين الأمريكيين، وبهذا فانتظار حصول إجابات تجاه القضايا العربية والإسلامية مصيعة للوقت. ■

يرجع أو يعترض عليه ويُسقط ملك بصر الدستور أيضاً سمطات مطلقة فهي عرق لسلطبة التشريعية والتفديعية ونقصانية هذ صما حصص القابون المكنوب، أما في القابون العرقي مسلمات الملك لأحدود لها وبدا هل يكون هناك تعبر حصفي ما بم سغير هذه بقو سين المكنوبة والعرفة

## ● ما قسرا عتكم لخصيلة الإدارة الحكومي؟

○ في البداية لابد من سعية إلى معالطة تتعق بلغة «الشوب» التي بوصف بها حكومة الموسمي عد بعض لحتلين السياسيين فهذه الحكومة سعية كل البعد عن البواب بمفهومه الاصطلاحي السياسي للمعارف عليه فالبوقين المكنوبه والعرفية التي سظم شئت السياسي تؤكد أن عمر الحكومة في ظل سظام المغربي مهم كات شعارات هذه الحكومة، ومهما كات برامج الأحزاب للمكنوبه لها، ومهما كات بيوت أعصائهم ورعتهم في الإصلاح - لا يمكن أن تكون إلا تقيداً لقرارات المؤسسة الحاكمة وبوجهيتها وتعليماتها فعمل الحكومة مرون دوماً بإرادة الملك، وخاصة في الملفات السياسية الحساسة والقطاع الحسني كالإعلام وبحارحية والدحية والأوقاف واستثمار ومن الألة الو صحة في هذا الباب وجود ما يسمى بوراء اسنادة لحن الحكومة، أي ورء لا يعملون تحت إمرة الوزير الأول، كورء الداحية والتجارية، والعدل والأوقاف وإدارة الدفاع الوطني فالوراء أعوان الملك، كما عتر بات يوم الملك الرادل الحسن الثاني فساد يمكن أن يصنع الوزير بصلاحيات عمر عبر تفعد الأورم والديميات

أما التواب الذي يستثنون عنه فهو البواب ممنوح أصلاً وفصلاً، لأنه أولاً لم يكن مؤسساً وفق مبادئ دستورية واضحة وقو عد سياسية ديمقراطية وثانياً لأنه ماعرف الجميع، بم يكن وليد محادثات حقيقة وبرمها، بل هو تواب بم إرادة الملك الرادل ووفق تصوره وشروطه، وإلا فليقل لنا السيد الموسفي وأصحابه ما الشروود التي اشتراطوها للقون بهذا البواب ممنوح ما للمكاسب السياسية التي حققها من ذلك؟

أما عن حصيلة أدء هذه الحكومة فإن لحيراء مكادون يجمعون على أنها حصيلة تسير في اتجاه التدهور الذي أنتجت الحكومات السابقة ماعطيت التي يندما بها نواقع المعيش، فصلاً عن أرقام المخصمي وشهادت المحللين المصايدين، تشهد بأن أوصاع الاقتصادية عامة في تدهور، وإن تستطيع أي حكومة في ظل ظروف السياسية الراهنة أن تحقق شيئاً لأن صلاحيات اتحاد القرباب



تجمع للإسلاميين في المغرب

عند مؤسسة بفساء أدباء صناعه، معني الملك في المجلس الأعلى بفساء محفوظاً في رفوف السير وهذا الحصر ما برن مسعراً، والذي حصص في شهر مايو الماضي ر رجال بوليس بدين كادوا بر بطون سبب الأسناد عيدا السلام ناسين عسرو أعاكنهم، وهم اليوم براقون بالنين والنهار البعرب برنسة اموية إلى بيته وكذلك الأرفة المصطة بمعر الجماعة ناسي نفسه ويمكن لأي كس أن يحبس هذا نواقع في أي وفد لأن رجال البوليس بقومون بعملهم في وصحة النهار بل قد أصبحوا مد رمس حراً

ثباتاً من جعرافه في السلام بسلا أيضاً ليس صحيحاً أنه لم يبق هناك معنفون سياسيون في السجون المغربية، بل لايرر لأعنف السياسيين قانماً ولايرر هناك معنفون سياسيون منهم طنسا الأث عشر في السحر لمركري ببعيفظه المحكومون بعشرين سنة في قضية سياسية بحتة وسس في قضية جديدة كم بروج خصوم العن والإحسان

أما مسألة دفع تعويضات لصحايا العهد القديم فما برن سحن حولها قانماً، والآرء في شأنها محتلفة ومصبوبة، وقد بعني أن إعلق سفت لمصني من يكون سهلاً كم يوقع بعض الدس، بر قد تطور القضية فتكون بها اسد ذات في مسفل جيداً السياسية ما لم تعالج بموارين العنر ولأنصاف التي برصي الجميع

إن قضية الحريات وحقوق الإنسان لم تكن في يوم من الأيام قضية شعارات تُرفع ووعود تصو، وحبس نقراً عقد سظم عهد الرقم

الحرينة والحسمة في بعض الحالات، وفتح جميع ملفات ومعالجتها بكل صرامة وشجاعة بسبب سمدف أنها حكومة لا تملك صناعه القدرات المصبوبة، وكل ما تملك هو تفيد التعيينات

## حقوق الإنسان في العهد الجديد

● ما نقويمكم لوضع قضية حقوق الإنسان في المغرب بعد وصول محمد السادس إلى الحكم، ورفع الإقامة الإحصارية عن مرشد الجماعة، وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين، وعودة المنفيين، وحتى دفع تعويضات إلى بعض أصحاب

○ أولاً لابد من تصحيح بعض المصومات الواردة في السؤال، نحن لا نسمي الظلم الذي كان وف يرل - وقعاً على الأستاذ امرشد عد السلام بسس اقامة إجبارية، لأن الإقامة لإحصاره وصعته فاموية وإنما سعية حصار لأنه ناتج عن قرار إداري تعسفي لا أساس له من القابون وقد أثبت هذا المصنف هيئة التي تولت الدفاع عن الأسناد ناسين، لكنها لم تلق

**أسس العهد القديم لا تزال قائمة.. تغيرت وجوه واستبدلت شعارات بأخرى لكن كل ذلك لا يعدو المسائل الشكلية**



القياسي في الشعارات والوعود والحبس، ومع ذلك يبقى هو العهد الذي ارتكبت فيه أشنع الانتهاكات في حق المواطن وجرياته ومشكلته الأساسية التي أبانت عنها تجارته المبررة تكمن في غياب المؤسسات التي تفرض تطبيق القانون وتحمي الحقوق والحريات وتصونها من يد البطش والاستبداد

إن الحقوق والحريات إما تزهق في ظل دولة الحق والقانون سلوكاً في الواقع وليس وعوداً في الخطاب أما في دولة التعسف - كما هو الحال عندما - فإن بقوانين تصبح عارية من أي مصداقية، والمؤسسات التي يفترض فيها أن تحمي حقوق الناس وحرياتهم تتحول إلى هياكل فجرة تتروّد فيها أصداء التعذيب العليا

إلى يومنا هذا لم ير في المصائب والامتحانات والقرارات التي اتخذت في العهد الجديد وفي ظل حكومة السيد السوسني - دعا من الشعارات والخطب والوعود - ما يطعن نائب بالفعل مدانا تسير نحو إقرار دولة القانون والمؤسسات المسؤولة ملايين المواطنين يقومون ويمنعون حقوقهم بسبب أفكارهم وأرائهم وأحاديثهم السياسية ولا تزال لغة التعذيب هي سيدة المدين في حياتنا السياسية فقد سعت التعذيبات بعض المواطنين من السفر لاداء فريضة الحج في موسم سنة الماضية (١٤٢٠هـ) وبالتعليمات منعت المحطات الإسلامية في الصيف المصرم، ومنعت حريته « بعدل والإحسان » ورسالته الفتوى من الطبع والتوزيع، ولا تزال ممنوعتين وبالتعليمات الحربية الضالة قمع الطلبة - والبربر يقومون في الجامعات واضطهدوا وأرهبوا وعثقلوا وأغفلت لهم التهم الباطلة وصدرت في حقهم أحكام قاسية ظالمة كان أحدهم يحكم في نوفمبر الماضي على أربعة عشر طالباً في مدينة الحمدي بستين سجناً ناقداً وقد تمتعتهم التعليمات الظالمة إلى داخل السجن، حيث عوملوا معاملة سيئة ولا تزال حرمان الأشخاص والبيوت تنتهك بغير أي موجب قانوني مع أي تطورات إيجابية يتحضر؟

وحتى مشروع القانون الجديد للحريات الذي أعدته الحكومة من التعليقات الأولى التي أدلى بها الحقوقيين هي شأن شئ أنه قانون يكرس دولة تعسف حيث يمكن لرجل السلطة أن يجمعوا ويمنعوا وهم في مأمن أن تصلهم يد القضاء

### وصية الجماعة القانونية

● ثم تمتار جماعة العدل والإحسان في الساحة المغربية؟

○ هي جماعة دعوة، تقترح على الناس مشروعاً مجتمعياً يطلق من منهاج تربوي

## المغرب يعيش «أنا» سياسية يتحمل الجميع مسؤولية التصدي لها

## اللاعنف عند الجماعة اختيار استراتيجي تتكسر على صخرته كل دعاوى الأعداء والخصوم

سظيمي جهادي تتصل أصوله الكبرى بالأمر ونهي الشرعيين في كتاب الله، عز وجل، وسنة رسوله ﷺ قديم هذا لمشروع المنهاج السوي «تربية ونظماً ورحقاً» وشعار الجماعة الدائر حول العدل والإحسان يشكل عماد فكر الجماعة واجتهادها في مصفار التدافع السياسي والتغيير الحضري

وقد حص مرشد الجماعة الأستاذ عبد السلام ياسين هذا شعار بكتابي مستقلين أمتار بطول فصولهما وعمق تحليليهما، فضلاً عما يصمد من نظر - فهذه تجدته في كثير من الفصمات - إلى شكالات انطروحة «يوم على لامة الإسلام في شؤون الدعوة والدولة الكتاب الأول بعنوان «الإحسان» في جرائن، وكتاب الثاني عنوانه الرئيس «بعدل» مع عنوان ثانوي «الإسلاميون والحكم»، صدر سنة ٢٠١٠م ولابرال في حفة الجماعة - والحمد لله أفكار ومشاريح واجتهادات أخرى تسعى لتعميقها بالمسلمين أجمعين تتعلق بأسهوس بأحوالهم وإصلاح شؤون معاشهم والاهتمام بأمرهم في المعاشة والأخلة ويضر للصديق والخصم المستعير عسا فالجماعة لا تزال غارقة في معركة الوجود بالرغم من أن الحكم الصادر من المحكمة العليا يؤكد أن الجماعة قانونية لكن جوهر لمشكلة في المغرب أن القانون شيء، والممارسة شيء آخر لذا فإن مشكلة العدل والإحسان سياسية وليس منهجية

## النظام السياسي لا يريد أن يقتنع أن هناك تياراً سياسياً يسمى «العدل والإحسان» رغم انتشاره في أرض الواقع.. وله أفكاره وتصورات

## ● ما تفسيركم للوصفة التي توجد فيها؟

○ عدم قبولنا الشروط املاءة والحوار والنبعة السياسية سبب رئيس في استمرار الوصفة التي نحن فيها وجماعة العدل والإحسان لن تقبل أبداً بالعمل في إطار «النبعة» لأن عملك سم في إطار الوصف و«نصراحة وأمام الملاءة» يعني أن لشعب يعرف الحق، وتختار الأمة الصديق. وذلك بعد عن استبداد والبيع والشراء. وقد ألتحت صعب ولا يناسب الكثير، ولكن المبدأ عند مقدس وللعمل الحاد والمسؤول منه ولا يستأ أن بتغير الوصفية إذا استمرت العقلنة بفهم التي ترفض التعايش مع الآخر الذي يجد أفكاراً غير أفكارها، وشعاراً غير شعارها إ «لحرب يعيش «أنا» سياسية تتحمل الجميع المسؤولية في التصدي لها والا فالحدث الديمقراطية وحقوق الإنسان فصل حرم حصول الكذب على شعب وقد انفسح الأم يومي التاسع والعشر من ديسمبر عام ٢٠٠٢، بمناسبة الاحتفال بإعلان العالمي لحقوق الإنسان حدث تعرضت العشرات من أعضاء الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، ولغات من أعضاء جماعة العدل والإحسان للضرب العبد والاعتقالات التعسفية والمحاكمات الساس لطبحة

### العنف والإرهاب

● هناك حملة إعلامية مكثفة داخل المغرب تنهم الجماعة بتسببها في حدوث المصادمات الأحصرة مع قوى الأمن من خلال محاولات استعراض القو والاستفزاز، وتحدث من خطر أعمال العنف على استقرار البلاد ومسيبة سميتها الاقتصادية، ما رأيكم؟

○ لنصع السؤال بشكل آخر من يمارس الاستفزاز والتعسف ومن يمارس عليه هذا الاستفزاز والعنف؟ أعضاء الجماعة وأنصاره الذين كانوا يجمعون المصاحف، أم قوى الأمن (الأمن) المشكلة من كل الأنواع، والملاحج بمختلف أسلحة القمع وأدوات العنف والإرهاب، والتي لم يسلم من أداها حتى الشيوخ والأطفال والنساء؟

أما موقفا من العنف، فهو مشهور ومكتود في أدبيات الجماعة ومبادئها فقد صرحنا دائماً أننا ضد العنف، عفا الأشخاص والجماعات والدول وصد التعامل مع الجهات الأجنبية وصد السرية فهذه مبادئ أساسية ثابتة به منذ عام ١٩٧٨م حينما طالبنا بتأسيس حزب إسلامي وحينما أسسنا الجمعية قلنا إنها ذات صبغة سياسية، وكذا نتحدث بكل وضوح

ويجتمع في «أصحة» بنهار يوم سدي به من أفكار وبصورت نشره في العلانية  
 أن فيه العنف والاستفزاز واستعراض القوة هي نهمة باطلة يؤكد مطالبها أن الجماعة نظمت وقفات في ثمانين مئة كبرى وتحتل قوات «سلطة» لمنع هذه الوقفات تحلاً اعتبار بالعنف الدموي أسفر عن حصه المئات من المحبين أساميين ومع ذلك فلم يسجل أحد أن رجلاً من هذه القوات أصيبت منه شعرة واحدة أو انتزع زر من أزرار برمه وهذا إن دل على شيء فدل على أن اللاعن بعد الجماعة هو اختيار استراتيجي لأن لا يمكن مكسر على صحت كل دعوى لأعداء، والحصوم

### الحوار والميثاق

● ندعو الجماعة إلى مشروع حواري للوصول إلى ميثاق إسلامي يتم التعاقد عليه على مبادئ ومبادئ من الشعب، ونعتبر أن مصداقية هذا الميثاق ستكون أكثر من التناوب التوافقي ما معام هذا المشروع

○ قبل أن أعطي توصيحات حول موضوع «الحوار والميثاق» أشير في هذا السياق إلى أن الحركة الإسلامية في المغرب تسير، والحمد لله، من حسن إلى أحسن وتكسب على مر الأيام، لمزيد من النضج والخبرة وبعد النظر، مما مكها من تجاوز بعض السلبيات التي كانت تعابها من قبل ووجدت فيها الكثير من الجهود والصاقات لكن، لا يزال الطريق أمامها طويلاً والتحديات التي ستطرح كمهمة لا تسهي الاستهانة بها نهد نعتقد في جمعة العدل والإحسان أن الوصفية في المغرب تنطبق تصافر جهود من الإسلاميين وكل مغربيين للخروج من الوصفية الراهية فالأوضاع في البلاد صعبة جداً، والأزمة عميقة. لذلك «دعا» الحوار ونشيد «جمعة» هذا الحوار مع هاتين الإسلاميتين وغير إسلاميتين في مناسبات متعددة منذ أن صدر كتاب الأستاذ عبد السلام ياسين «حوار مع الفصلاء» بدمقراطيين عام ١٩٩٤م، الذي تلقى سلسلة من الكتب الحورية، ككتاب «حوار المصطفى» واستنقد، وكتاب «حوار مع صديق أفريقي»، وكتاب «شورى» و«ديمقراطية» وكتاب «أسلمة الحداثة» (بالفرنسية) ومن حصصيات هذا الحوار سدي نشنته هذه الكتب أنه حوار عميق جاد، بريء من الحفاطار والرايات، يدعو الجميع إلى الانسداد عن الكواليس وعرض ما عندهم في شفافية تامة

إنا مستعدون لحوار مع الجميع وفي كل شيء، دون أي استثناء، وليست لدينا خطوط حمراء وليس عندنا تحفظ على أي جهة تريد التحوار

معنا وبما يحصر الأرضية التي يمكن أن تجتمع على مساندة الضرر فنحن مطرح الأرضية الإسلامية «مجمع» على أنه مسنم. وبالتالي فلا أرضة نجعل ولا سادسها إلا الإسلام فلا بوطنية ولا المصلحة العامة ولا أسة يمكن أن تجمع مختلف مكونات الشعب المغربي

### قواعد اللعبة السياسية

● ما حدود الاختلاف والتفارب بينكم وبين معص التنظيمات الإسلامية في المغرب المرخص لها، ومنها حرب العداة والتنصية المفضل في البرلمان، ولماذا ترفضون سياسة الإصلاح من الداخل على مراحل ولتقول بقواعد اللعبة السياسية والدخول فيها؟

○ نحصر الجواب في هذا السؤال بسجل النوصيات التالية

- السلطة الحزبية عندما لم ترخص قد لأي حركة إسلامية بالعمل الإسلامي وعلى رغم من وصول بعض أفراد «حركة الموحدين والإصلاح» إلى البرلمان عن طريق حرب «العدنة» وتنصبة «قرب السلطة» في البلاد لا نعدهم بمعصهم الإسلامية، بل نعتبرهم منتحيين ينتهون إلى حرب مروح مد أربعين سنة كما صرح وزير الداخلية أحمد ابيدوي في أحد الاستجوابات بصحفة، وهو يقصد حرب «حركة الشعبية الدستورية الديمقراطية» ندي أسسه الدكتور عبد الكريم الخطيب سنة ١٩٦٧م ونعترف أن السلطة كانت قد رفقت سنة ١٩٩٢م بغير أي موجب قانوني انخريص بحركة الإصلاح وتجديد تأسيس حرب سياسي وقد توحد هذه الحركة فيما بعد مع «رابطة المستقبل الإسلامي» سنة ١٩٩٦م فكريا «حركة التوحيد والإصلاح» وقد التقت مصباح هذه الحركة مع مصالح حزب الدكتور الخطيب، فتم اصمعام شرائح واسعة من فادسها وأعصانها إلى هذا الحرب الذي أصبح يسمى «حرب العدالة والتنمية» واستولوا في الدولة يوم وكذلك الإعلام الرسمي وبعض المداير الحزبية والفكرية لا يسمرون لحرب العدالة والتنمية بأي خصوصية إسلامية «طبعاً حسب المفهوم السياسي الاصطلاحي السائد اليوم لكلمة «إسلاميين» بل نعده كسائر الأحزاب التي تحظى بتركيبة النضم ورساء وهذا الموقف نرسمي من حصفه السياسي الاقتصادي التي نعدهم الدولة مصاه الطاهرة لإسلامه في يعرب عموماً وتحد بحركات الإسلامية بصفة خاصة

من الحصور في ساحة السياسة لا يسجل فقد باشاركة في الانتخابات والحصص من الحدود التي يوسمها النظام لعدة

الديمقراطية برمتها بل قد يسجل هذا تحصور أيضاً - وقد يكون قوياً - خارج القواعد الرسمية لبعده ذلك بممارسة هذه القواعد وتبجس بقاها وكشف تفصاها والدعوة إلى قو عد حديدة تستحسب لمدى عدل وشورى وحموى الإسس

لعد احتار إحتوت في «حركة التوحيد والإصلاح» باشاركة وهو «قواعد» التي يفرضها لنظم، وبهم في ترخيص هذه المشاركة يفسر نهج السياسي وتاويلاتهم بصفه به احتير بقومهم ونعدهم نواعيه بجمهورية أما ما من الانتخابات فممكن تعبر حجاباً عن المشاركة فيها ثلاثة مود على أقل

أولها أن مشاركتنا ستؤدي النضم السياسي نعام الذي نعتقد أنه نظام قائم في أسسه على أصول وأعراف ومؤروثات، ناقص مبادئ الحريات والحموى لإسبابية إن الوبح نوحند من الانتخابات التي تجري في بلاد بالصوره المعروفة هو نضم الحزبي فهذا النظام يحرض كل يحرض على أن تجري بعته الديمقراطية وفق القواعد التي سطرها سده وفي حدود شروط التي وضعها عن عده وفرضها على جميع اشركين، وذلك كله من حرر تصد نتائج عكسه في سنده في رصيده السياسي نرشد ركه في هذه السعة نهد سكل هو في سغفد مشاركة وعيه ولا وعه، في تقوية دونه الحزب والتعليم على حساب دونه «قبولي» والمؤسسات

ثاني هذه الأمور هو أن الفايروا الفايروا في هذه الانتخابات - إن سممت من بعش والنزوي - سواء كانوا في برلمان أو حكومة أو لمجالس المحلية س تكون بدهم حسب الدستور ونقوى مكتوبة ونقرية التي تحكم حياتنا السياسية، أي سيطر بعنه تطبيق بر مجهم إن كانت بهم بزمج فمعاد من المدعوى في الانتخابات وهي أي شيء يكون دلاء بحدس بصوتهم بل لدا وجود لاحتار السياسية سده

وثالث هذه الأمور أن الانتخابات عندما أي في ظل النظام السياسي القائم، وهي وسط شعب أكثر من نصفه يعابي لامي لأحدية فصلاً عن الأمية السياسية التي نعشو في شرائح واسعة من الشعب وأطر التعليم وفي أجواء طاماً طمها لإرهاب الحزبي لانتخابات في هذه الظروف وشروط هي، بمعنى من انصافي، عبارة عن تشبيط لسوق الكتب والاحتباس بلص العن وشراء بدم والنعرات الفسلفة والجزرات الحزبية حيث نعفي الانبيات وتسود الأهواء وبصحب المصالح الدمة

# الانتفاضة تفرغ الحسابات البنكية لرجال عرفات

في المفاوضات مع الفلسطينيين حوالي ٧ ألف شكل (الحل من تحارة الاسم والسيطرة على جسر اللقي والكسارات) وحسن جبريل الرجوب حوالي ٦٥٠ ألف شيكل (رمود كاريو) وأبو العلاء حسن حوالي ١٠ ألف شكل (المس بسوق آتبع)، وحسن صرصور - مدير عام شركة الوقود الوطنية حسن بصيرة شخصية حوالي ٢٠٠ ألف شكل في هذه الفترة

وتقول مصادر أمنية إن الحسابات الاقتصادية الشخصية ستؤثر في نهاية الأمر أيضاً على موقف بعض الكبار، حتى لو لم يفصحوا عن ذلك علناً صحيح أن الحسابات في معظم الحالات لا تعتمد بالغة (مستند الكاريو) ولكن استمرار الأضرار الاقتصادية من شأنه تقويض أجهزة السيطرة الفلسطينية على الاحتكارات، مما يعكس أيضاً على كبار رجال السلطة

أحد الأسلة المختلف عليها في أجهزة الأمر هي إلى أي حد كانت قبه السلطة مريسة في الانهيار حين كان الضغط الإسرائيلي في دروب قبل أكثر من شهر؟

تميل أوساط استخبارية منابع ما يحدث في السلطة إلى الاعتراض بأن السلطة كانت بعيدة عن الانهيار وأنه ورغم أن توجيهات استخباراتية سياسية بتخفيف الضغط مست بالخطط العسكرية فإن ثمة شئ في أن نرفع سيطرة البراية البيضاء أو استمرت الجهود الإسرائيلية بالعودة نفسها وعلى نحو متواصل ■



حسن الرجوب



محمد حداد

إلى أي حد كانت الحرب الاقتصادية، التي تشنها إسرائيل ضد الفلسطينيين - باحثة؟ إن الأضرار الواقعة على اقتصاد السلطة وريق سكانها هائلة ولكن هذا سلاح ذو حدين. حيث تحذر أوساط أمنية من أن الضغط الشديد حداً من شأنه أن يؤدي إلى انهيار السلطة أو إلى دفع الجماهير للكفاح ضد إسرائيل

## عموس هرنين \*

وكم هو في أريحا، فمع بسطة محمد رشيد استشار الاقتصادي يعرفات على محاولات أخرى وفي مقدمتها محال الوقود ويسود الاعتقاد في سريخ أن جزء من دخل رشيد يصير مباشرة إلى حسن - رئيس

حسب مقدرات أجهزة الأمن فقد السلطة في الأشهر الأولى ١٤٤ مليون شكل سيطرة ليس باستمرار السلع التي يسيطر عليها لاحتكاريين ومعظمهم متعلقين مع كبار رجال السلطة وليس المباشر يسع من فقدان صر شب الاستيراد والصوائب على الدخل ولكن ثمة أيضاً ممياً غير مباشر - مازيح شركات التجارة العامة - تابعة لرشيد

ومصدر الدخل الآخر الذي تصور بصورة بالغة (إلى درجة شل كامن لمشكلات) هو كاريو أريحا حيث تقدر خسارته في الشهرين الأولين بمائة مليون شكل، منها ٥٤ مليون شكل لمستثمرين بمساويين

ولكن الحاسر الأكبر هو محمد رشيد، حيث خسرت شركة التي يملكها مستشار عرفات الذي يعتبر أقوى رجل في الاقتصاد الفلسطيني حوالي ٣١ ٥ مليون شكل في شهرين وحسن جميل الطرمي رئيس اللجنة المدنية

تعيد انعطافات التي جمعت في جهاز الأمر عن الأشهر الأولى من القتال بأنه بحق بالاققتصاد الفلسطيني أضرار تقدر بـ ١,٦ إلى ٢ مليار شكل وهذه الأضرار تشمل فقدان دخل العمال الذين يعملون في إسرائيل، والمس باستيراد المواد الخام، والصناعة والسياحة ولكن الصور الاقتصادية الملحوظة تقريباً في كل بيت فلسطيني طال أيضاً بيوت كبار رجال السلطة

هو عودته من تونس فرفض رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات نظاماً فاسداً في المذهب (\*\*). حيث كان كبار رجال السلطة وأجهزة الأمن الفلسطينية يحصلون على أرباح مالية بصورة شخصية من العلاقات الاقتصادية مع إسرائيل. وهكذا سيطر جهاز الأمن الوقائي بقيادة (محمد) حداد على التعبير الحدودية والمهاجرين بين إسرائيل والقماح، وهكذا يسيطر جبريل الرجوب على سوق الوقود في الضفة

(\*) صحيفة هآرتس، ١٤/١/٨٠ و٢٠ وعنوان اتصال بالعبرية: الانتفاضة تفرغ حساب الرجوب البنكي. ولكن المقال لا يتحقق بالرجوب وحده

(\*\*) تطلق سلطة الاحتلال الصهيونية اسماً خاصاً على الضفة الغربية وقطاع غزة

## فتور أو لا فتور

القرضاوي يرد على تصريح شيخ الأزهر:

لا زيارة للأقصى تحت أسنة الرماح الصهيونية

أبلى الشيخ يوسف القرضاوي برأيه حول الجدول المشار حالياً بشأن إمكان أن يقوم المسلمون بزيارة المسجد الأقصى - حتى وإن لم يحدو بعد من الاحتلال - بهدف إثبات حق كل



# الناضل البهائي



محمود عباس يومئذ

فلسطين وقبول سلطة حكم ذاتي محدود على بعض الجيوب في الأرض المحتلة بالضفة وقطاع وإقامة قوات شرطة مهيئتها حماية العدو اليهودي من المقاومة الفلسطينية. ويلاحظ أن هذا الاتفاق الذي كان بطله أبو مازن ميرر ثم في سرية مصفاة وبمهاد عن المفاوضات الرسمية التي كان يجريها في النص وقد فسظمي حار في بولايات المتحدة برئاسة حيدر عبد سافي.

انفارقة مصداقة لمصيح «بهائي» في تأييد نادر اليهودي ن محمود عباس لم يخطئ بحرف تأييد الانتفاضة الأقصى، ولم يستهجن انتهاك السباح شارون للمسجد الأقصى أمارات ولم يند أي نوع من التعاطف مع اشده «الذين يسقطون يومياً» بل لم يستهجن تجويع الشعب الفلسطيني ومحاصرته وعلاق مصادره ومنع حقوب من الوصول إليه وكان ما يشوهه به عند ويارته إلى موسكو أواخر أكتوبر الماضي حديثاً قبيحاً في صحيفة «شرق الأوسط» في ٢١/١٠/٢٠٠٢ يقول فيه: «ن حيدر انصرب لم يعد ورد لدى فلسطينيين وأن الحبار الوحيد هو المفروضات من أجل السلام. ثم شن أبو مازن حمته على من أسماهم بالمصريين الذين لا يؤمنون بالحق السلمي ولا بالشرعية الدولية ولا بالقمم ولا بسوء ويريدون تخريب وحدته وهؤلاء في رغبة لا يمتثلون شعب الفلسطيني.

أبو مازن ممن يؤمنون بأن «أرسلو» لو لم يوجد لعمل على حقه، لأنه في عرقه المقتد من لاحتلال ومن أموسف أن يصف لمقاومة الباسله بالتحارب وسعي عبه صفة بمثل الشعب الفلسطيني.

إن البهائي، وعداً غير قليل من رفقه، يجب أن يرحلوا عن فلسطين، والقضية الفلسطينية من يحرق فلسطين إلا مؤمن بربه ودينه الإسلام وشهد في سبيل الله ■

يقدم د حمدي محمد لعاود

القدس المحتلة عام ١٩٦٨م، وكشفت أبحاث لوتر عن رتباط الصهيونية بيهانية ارتباطاً وثيقاً، وقيل في حفل اختتام «إن الحركتين اليهودية واليهودية متممات لبعضهما البعض وتجتعلان في أكثر المقام».

ويعامل اليهود في فلسطين المحتلة معاملة اليهود منذ قيام الدولة الصهيونية، وقد قرر مكتب مقاطعة الدولة الصهيونية وضع اسم اليهودية في القائمة السوداء لثروت هلتها بالصهيونية كمنع مؤتمرات المنظمات الإسلامية من أنكرمة أن اليهودية حركة صهيونية غير سلامية.

وراء كانت اليهودية، كما رأينا، شريكاً حقيقاً للصهيونية من لمرء يشعر بالصدمة حين يفر أن أحد أعضاء منظمة التحرير الفلسطينية يساريس من رجل الشاسي في سلطة فلسطينية، ينتمي إلى اليهودية وتعتبر مواقفه ورؤيته تعبيراً صريحاً يتطابق مع التوجهات بيهانية براء القضية الفلسطينية والحركة الصهيونية معاً.

لقد كتب الأستاذ عبد القادر ياسين وهو فلسطيني يساري - أن «محمود عباس» انقلب «أبو مازن» من البهائيين، وأن اسمه الأصلي محمود عباس ميرزا وأن عائلته يراية الأصل وقد عادت إيران مع اصطهاد الحكومة الإيرانية لبهائيين بجريدة «الأسبوع» لصرية ١٣/١١/٢٠٠٠.

أبو مازن هو مهندس اتفاق الاستسلام في أوسلو، الذي تم بمقتضاه الاعتراف بالكيان اليهودي الاستعماري على ٨٠٪ من أرض

نسمع كلهم من الناس عن كلمة «البهانية» مردد أحياناً في بعض وسائل الإعلام، ولكنهم - خاصة الشباب - لا يعمون الكثير عن مصوبها ومعهومها ولعل ذلك يعود إلى هيمنة بعض القوى المعادية للإسلام، ومنهم بعض البهائيين على التوجيه والإرشاد في العديد من بلدان «العالم الإسلامي»، حيث يحجبون الحقيقة عن الجمهور عطل جاهلاً بالأهداف والقنات في الوقت الذي تتحرك فيه الدعوة إلى الفكرة المشتهية به في حرية وأمان.

البهانية بيجار شديد دعوة إلى نسخ لإسلام ورفض شريعته من ناحية وتأييد لصهيونية والاستعمار من ناحية أخرى، ومن أعلام البهانية «عبي محمد» «شير ري» مؤسس «البابية» الذي ادعى أنه حدي استنظر في ٢٣ مايو ١٨٤٤م برعاية روسيا القيصرية، وبغضه قررة العبي، أبة الملا محمد صالح وهي امرأة مسخرة من مدينة قزوین بيران، ثم ميرزا حسين علي نوري وهو من انداع مرة بعد وقد دعى به السب ثم المهدي استنظر، ثم النبوة الخاصة ثم النبوة العامة لجميع البشر، ثم الألوفية في آخر حياته على أساس نظرية «الطور» ثم هلت في مايو ١٨٩٢م، ودفن في قبر سمي بيت البهجة على سفح جبل نكرمل في فلسطين.

ومن أبرز عناصر العقيدة البهانية إنكار المعجزات، والبعث والجنس والجنة والنار، وتحريم الحجاب، وإباحة لاحتلال، والمساواة في ميراث بين الذكر والأنثى وتلوين «قبرس» ثاويزا بطنها، وتحريم الجهاد أو استعمال السلاح ودعوة إلى دين موحد عالمي.

وقد أيد البهائيون تجمع اليهود في فلسطين وأبعد مؤتمرات البهانية العالمي في

على إخواننا الفلسطينيين، ولكن هذه طبيعة الجهاد وطبيعة المعركة. وقد قال تعالي ﴿وَلَا تَهْزُوا فِي أَسْمَاءِ الْقَوْمِ لَئِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ لَهُمْ يَأْلَمُوا كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ﴾ (نساء: ١٠٤)

وفيما يبدو أنه رد على تصريحات للدكتور محمد سيد طنطاوي - شيخ «الأهر» - قال القرضاوي: وإذا كان بعض المشايخ يودون الطريق «الأسلم والأهم» وليرجى فإن الله يريد شيئاً آخر كما قال تعالي للمصعدة في غروره بدر ﴿وَيُؤَدُّونَ أَنْ غَيْرَ ذَاتِ الشَّرَكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَيِّقَ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيُضْلِعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾ (٧) الحق الحق ويطل الباطل ولو كره المجرمون (٨) ﴿(الأنفال): ■

مسلم في القدس وقال فضيلته: إن مقاطعة دولة الكيان الصهيوني واجب كل مسلم، فلا يجوز أن يعترف بالأمر الواقع أو الاحتلال الصهيوني المقدساتنا وعلى رأسها المسجد الأقصى بل يجب أن يرفض هذا الواقع ويقاومه بكل ما ملك من قوة.

وعلى هذا الأساس نرفض أن يذهب المسلم - غير الفلسطيني - لزيارة المسجد الأقصى تحت العلم الإسرائيلي، ويتأشيرة من الدولة الصهيونية المنتصبة، وتحت أسمة رامحة.

بل علينا أن نقاوم ونقاوم، وبساند الانتفاضة المباركة بالأفنى والأموال، وبالمقاطعة الاقتصادية للصناعات الإسرائيلية والأمريكية، وبكل وسيلة مشروعة، وإن جلبت ذلك علينا بعض الحسانن المالية كما نشاهد الآن من آثار اقتصادية سيئة

# تقرير يكشف الممارسات الصهيونية بحق الصحفيين

محمد عادل عفر



## جيش الاحتلال يدخل في حرب إرهاب ضد الصحفيين لمنعهم من تغطية جرائمه البشعة بحق الفلسطينيين

نحني بعد المصور في القاعة الأولى لمتنقلات الفرنسي فاصيب برصاصه معدنية في جسمه واعتدت قوات الاحتلال بالضرب عبر على لوي أبو هسكل، الصحفي في وكالة رويترز وأصيب ونزل الشيوخ برصاصه في حاصره وأصيب رائد عوض من تل نوار ومن الفلسطينيين برصاصه في صدمه كعبا تعرض رامي بوقل من الإذاعة الفلسطينية للضرب المبرح وتعرض وفق مطر للضرب وأصيب في أنحاء مختلفة من جسمه

وفي اليوم التالي أصيب الصحفي موفق تركي قسم مطر من دار فلسطين اليوم، بضرب معدني في رأسه وساربع ٢٠٠٠/١٠/٢٢ تعرضت سيارة مرسول العون لمصور تلفزيون CBC لقصف صاروخي من طائرات الهليكوبتر مما أدى إلى تدميرها بالكامل وأقاد الصحفي بأن سيارته كانت مهيمة كسنا صحافة عليها شعار صحافة بالعمق العربية والإنجليزية، وكان بها معدات تصوير صحيفة لا يقل ثمنها عن عشرين ألف دولار كما أصيب حارم بدر، برصاصه حية في يده اليمنى وأطلقت قوات الاحتلال رصاصها على ماري نعا مصور وكالة رويترز، فأصابته برصاصه مطاطية في ساقه الأيمن

وبتاريخ ٢٠٠٠/١٠/٤ تعرض مطر وعوسبات مصور وكاتبه روم ٧٧، للضرب والإهانة، أثناء تغطيته بوقائع جيرة أحد الشهداء الفلسطينيين في قرية جبل المكبر، بحوز القدس وقد أكد عوسبات أن مجموعة مكونة من سبعة جنود صهيونية قاموا بمهاجمته وطرده أرضاً ولاعتداء عليه بالضرب في معدته ورفقته، الأمر الذي أدى إلى فقدان الوعي وفي ٢٠٠٠/١٠/٩ تم إطلاق قوات الاحتلال رصاصها المطاطي على لوس ديليا المصور في مجلة نيويورك، فأصابته عصابة الكاميرا وألقته

بؤكد العدو الصهيوني يوماً بعد يوم أنه ليس عدواً للشعب الفلسطيني فقط بل هو عدو للحقبة والقيم والماضي التي تعرف عليها العالم والقوانين التي يتلذذ الصهيونية بانتهاكها وقد أصدر المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، ندي يتحد من عره مقرا له تقرير حول الاعتداءات على العاملين في المجال الصحفي جاء فيه أنه تم يسلم الصحفيين وسامون في وكالات الأنباء المحلية والعالمية من الإتهامات الجسيمة التي تواصل قوات الاحتلال تنفيذها بحق فلسطيني الأرض المحصنة منذ احتلالها الأقصى، في ٢٠٠٠/٩/٢٨ فقد كان العديد منهم، وخصوصاً المصورين، عرضة لملاحقة والتفتيش وإطلاق الرصاص وقد تصاعدت هذه الإهانات إثر حملة الانتقادات التي بدأت تعرض بها الحكومة الصهيونية، حيث شاهد ملاطي البشر ما تفعله قوات الاحتلال من أعمال القتل العمد دم بارد للأطفال والفتيان الفلسطينيين، خصوصاً حادثة اغتيال الطفل محمد النور، حيث استطاعت الكاميرات تصوير الحادثة وظهرها في صور حية إلى العالم، الأمر الذي كشف عن الوجه الحقيقي للاحتلال ذي الطابع العنصري واللاإنساني

وعلى الرغم من اجفاج لأسرة الدولة على ضرورة حماية الصحفيين في أثناء تاديتهم لواجبهم المهني وحقوقهم في حرية نقل وتلقي المعلومات، إلا أن قوات الاحتلال، وفي أكثر من مناسبة قامت، وبشكل متعمد، بإطلاق الرصاص باتجاه الصحفيين في أثناء قيامهم بمهامهم

وقد بعد جنود الاحتلال منذ ٢٠٠٠/٩/٢٨ حتى ٢٠٠٠/١١/٢ تم العديد من حالات إطلاق النار باتجاه الصحفيين وسامون في وكالات الأنباء المحلية والعالمية، وفي يوم واحد هو ٢٠٠٠/٩/٢٩ اعتدت قوة من الشرطة الصهيونية بالضرب على خالد أبو عكر، مراسل القاعة الثانية لمتنقلات الفرنسي، وصحيفة نيويورك تايمز، داح بدحة الحرم الشريف عديم رفض تسليم رصاصه مطاطية كان قد التقطها من الأرض متعرض لضرب على كتفه بالعصي وفي اليوم نفسه أصيب محفوظ أبو ترك، المصور في القاعة الثانية للتلد الفرنسي، برصاصه مطاطية في حاصره اليسرى، داح ناحية الحرم الشريف أثناء التقاطه صوراً للأحداث، كما اعتدى جنود الاحتلال بالضرب بالعصي على خالد وعاري المصور في وكالة رويترز، وأصيب حارم بدر، مصور وكالة أسوشيتد برس برصاصه مطاطية في يده اليمنى واعتدى جنود الاحتلال بالضرب على عوض عوض، المصور في وكالة الأنباء الفرنسية وحاولوا تكسير كاميراته وعصاته وأطلقت قوات الاحتلال رصاصها على عامر الجعبري، فأصابته برصاصه في رأسه كما أطلق الرصاص على

وبعد أسبوع من الحادث، وفي مكان نفسه، أصيب ديليا برصاصه مطاطية في جبهة أثناء التقاطه صور لشباب فلسطيني أصيب برصاصه حية في رأسه وفي ٢٠٠٠/١٠/١٧ تم إطلاق قوات الاحتلال للمرة الثانية الرصاص على محفوظ أبو ترك، ثم بيب لحم فأصابته رصاصه مطاطية في يده وفي اليوم التالي أطلق الرصاص على بيديك ما، المصور في وكالة الأنباء الفرنسية فأصيب برصاصه مطاطية في يده ويتردب ٢٠٠٠/١٠/٢٠ تم إطلاق قوات الاحتلال أنصار على عدد الرقيم الحبيب من صحفها الأيام فأصيب بعار مقدي في فمه كما تعرض حامد إعرابه مدير مكتب صحيفة «صوت الحق والحرية» في مدينة البصرة للاعتداء وأطلق الرصاص مجدد على محفوظ أبو ترك، فأصيب برصاصه في كتفه

وفي ٢٠٠٠/١٠/٢١ تم أصيب جن ماري بورخس من مجلة باربي، ناشل الفرنسية برصاصه حية من رته اليسرى ونزل إلى مرسد للعلاج وفي اليوم نفسه أطلق الرصاص الحي على بروو ستيه وكاد يصيبه في حصرته كما أصيب في الأحداث نفسها إبراهيم الحصري برصاصه في أنفه وجفاله العاروري، برصاصه معدنية في يده

وبتاريخ ٢٠٠٠/١٠/٢٢ تم مع قوات الاحتلال الصحفي باصر شيوخي من وكالة أسوشيتد برس من النحول إلى قرية السمور في الحليل لتغطية «موجهات» وفي اليوم التالي اعتدى مسوطون في نابلس على سيارة عبد الرحمن جبيصة، المصور في وكالة أسوشيتد برس، وألقوا ناحتاه صحرة صحمة كادت تقتله وبتاريخ ٢٩ أكتوبر أطلق جنود الاحتلال النار باتجاه ثلاثة من الصحفيين كانوا يسقطون سدرتهم في طريقهم لمستشفى أريحا للتحرير عن مجموعة من الجرحى والصحفيين هم عادي أبو عيبة ومحتفي برعمة وبعد أبو سبل

وفي ٢٦ أكتوبر ناصي أطلقت قوات الاحتلال رصاصها على بن ويدمان مراسل شبكة (سي إن إن) فأصابته بعار ماري في حاصره اليمنى وكانت قوات الاحتلال قد أطلقت، قبل إصابته ويدمان بساعتين، وفي مكان نفسه، النار باتجاه مصور التلاري شمس عودة الله

وبتاريخ ٢٠٠٠/١١/٩ تم إطلاق قوات الاحتلال الرصاص باتجاه روبر لورنس، مراسل وكالة أنباء أسوشيتد برس فأصابته رصاصه حية في فخذ وبعد يومين أطلق الرصاص على الصحفي الأمريكي يولا مونكوف مراسلة وكالة أنباء أسوشيتد برس، فأصابتها بعارين نابري في الجوف والمثانة وفي التاريخ نفسه تعرضت سيارة مرسول الغون، للمرة الثانية، لإطلاق نار الحي بها اصراً جسمه

وبتاريخ ٢٠٠٠/١١/١٦ تم إطلاق قوات الاحتلال في رام الله الرصاص على محمد زيد الكيلاني، مصور شبكة CNN، فأصابته برصاصه مطاطية في كتفه وبعد ثلاثة أيام أصيب موفق تركي قسم مطر للمرة الثانية بعار معني مقلد بنطاط في رأسه هذا جزء من الصورة إذ إن الصورة الكاملة أشنع مما ورد في التقرير، دل هي أشنع من كل وصف

# بدايات مشجعة وموفقة

د عصام العربي



## أدعياء الثقافة

بقلم: أحمد عز الدين

معارض من يزعجونهم، المثقفون، تحالب غريباً على الجمهور وكان شهادة الثقافة التي حاربوا لا وضفة اجتماعية بها سوى تسفيه احلام الناس، ورميهم بالجهل، وعدم إدراك مواضع الأمور وكما نقالت لاجتماعات الغربية والإسلامية مع قضية سارع مدعو الثقافة إلى الطرف المضاد إذ يبدو أنه من العيب الكبير، من هي نقيسة عندهم أن يحاربوا ولو مرة لخبير الشعب، فهم لا يتصورون أن الشعوب يمكن أن تترك موضعها أفضل مما يتركون وأن تكون لها، مشاركة على غير رغبة جهات رسمية احكاماً ومن غير توجه من أدعياء الثقافة دافع

حي تساند قطاعات كثيرة من الشعوب العربية والإسلامية لحفاضة السبع الأمريكية والصهيونية، امسرى، اوبك لتستفقد شك الدعوة، وتحصيل المصنوعات، مرمع أن حزم تساند التخاري مع الولايات المتحدة لا يؤثر فيها حتى لو امتنع عن شراء كل المنتجات الأمريكية، و القول إن احفاضة السبع هي عمل ضد الإدماج في الاقتصاد العالمي، أو انها سنجون دون تطوير الإنجاز أو زيادة التصدير أو مضر بالمعانة الوطنية التي تقوم على إنتاج مضر السبع الأمريكية في بلاندا

المزورب السانقة تعكس التصليل الذي ممارسه أعداء الثقافة على الناس، فالانفصاف العالي لمس كله امريكياً ولا تصمت الولايات لمحددة بفصائح التطوير والتصدير على مستوى العالم، وبصرف النظر عن قيمة الصناعة فإن من حق الشعوب أن تعبر عما يختلج في دواحبها خاصة أن كثيرا من في الدحل لا يجد طريقة لتعبير عما، اما، الحمر، لأحمر فهو قريب من قول إن الانتفاضة تضرب بالصالح الوطنية الفلسطينية لأنها، محزون، وصول الفلسطينيين إلى أماكن العمل لدى الصهاينة

أما الأسوأ من ذلك فهو مهاجمة المثقفين الإسلاميين الذين يقوم بها بعض صحافيي ومسميين وغيرها، إن بالقول إنها عليلاب إرهابية، أو محاولة الفلسفة بالبحث عن اسباب دحل مضطرب للعبور، والموب عندهم سواء مستوى في ذلك ما فعله هتلر بناروتيا، وما يقدم عليه امسحر، وما يقدم عليه لجاهل المصنوب إن الحياة عندهم قدمة عيب بهور نوب، الاحلال والتشرد وانضم وادين والاسحاق بحث طفقاب الصهاينة

أما الشاعر الذي قال: دماء الحداثة مذبذبة كجهم، فمن الراجح عندهم أنه كان، أصوباً مقطلاً، لقد أصبح امسحر ادعياء الثقافة عن المجتمع مرة بفسخروا بها، وحي، أثرب مسألة الروايات الهائطة التي بشرتها وزارة الثقافة المصرية، والتي كتبها بعض المثمنين إلى تلك الصائفة وبشرها، حروى منهم قال احدهم مستغنياً إن تلك الروايات لم يورع منها سوى عدد محدود من السبع على النجدة للثقافة، ولم يطلع عليها الجمهور

وكان ذلك ابلغ تعبير عن حقيقتهم، فهم قلة رسوا أن يعيشوا مفرلين عن المجتمع يتخاطبون سفة سرية لا يفهمها غيرهم، ورنشاطهم للوحيد المجتمع هو للتبرع على كرسي الأبهة الثقافية لإيجاد التمويل اللازم لتحويلهم وسطاحهم شحنة ■

بدأ مجلس الشعب المصري جلساته بتركيبته الجديدة واصبحت أعين اشجع تدوجه إنيه لفرى كيف يؤدي المواب دورهم بعد معركة الانتخابات الصعبة، وبعد التفسيرات الكثيرة واحتفاء وحوم كثيرة ملها الناس، وتركرت الأنظار خاصة على مواب الإخوان المسلمين الـ ١٧ الذين اجتذروا كل الحواجر والعقبات بصلوا إلى هذا الموقع الحصين، وانقسم الناس إر،هم إلى ثلاث فرق

أول بردي أيد ديمومي في حديثه عدم شرعية معاملات التي يقوم بها بنك الائتمان مع اموارع مما جعله يظهر متنافساً مع بقية، وبذا عادت قضية الرب في السوق إلى الصدارة من جديد بعد أن كادت موابى الشيخ طيطاري شيخ الأزهر تفسي عنها

**المواجهة الثانية** حدث خارج المجلس جنى لأى، وبكبح بدأت بتفريع طلب احفاضة عنح من النائب د محمد جمال حشيد لوزير الثقافة حول ثلاث روايات أصدرتها هيئة قصور الثقافة صمر سبيله إصدارات أمانة مسحصصة بشخص الشبب، وببغ بأسعار زمرية تنصص الفاص فحشبه، روصفا صريحاً بفعله الحسنه مما بعد حدثاً بلادات العامة ولحباء، وبعد بنى مجتمه حاصه بعد أزمة بظنره سى آثارها رومه «وبعض لأعشب الحرة»

ومن المعروف أن أزمة الرواية التي حدثت في نصيب اباصية امسحر فيها الوزير إلى جانب موظفهم على طول الخط وادفع عنهم دقاعا مسميناً

لكن في هذه المرة انحد الوزير موقفاً مصاداً على طول الخط فقد سارع قبل مناقشة طلب احفاضة وبمجرد عنحه به إلى قراءة الرواية وطلب تقريراً عنها، وسارع بالتحقيق مع المسؤولين وصدرت مزارات بعزل ثلاثة منهم، احدهم ثلاثة احرى بالاستقالة من مناصبهم

ورخرج الوزير في رسائل الإعلام بسبب موقفه متشدداً من مروه المهرجى الذين مدعوا الإندع ويتسخرين تحت رايته لإفساد لخمصع وإشاعة الفحشة فيه، وكان كلامه مبرأً وعافلاً استحق عليه شكر لتحدث باسم كتلة إخوان في البرس وهكذا جاء، بحواء الذي تاجر بحوسته اشهر لبقاه هؤلاء الذين يريدون إشغال الحوائق في الوعر تحت اسم حمنة حرية الإنداع، دون صوابت أو حدود

**مشاطات أخرى** تقدم مواب الإخوان من خلال المات العمل بالمجلس بأسئلة عنده ومطلبات احفاضة زادت على الخمسين، تمارلت تقريراً عنح جميع الوزراء المختلفة إما طرماً بقصدا عامه أو بحث عن حلول لمشكلات تفاسي منها نوازم الانتخاباسه، وأثت مواب الإخوان مد مد به ندوره انهم بصل الله وعونه قادرين على أداء ابهمة التصعية التي جعلها لهم الشعب، ومسديهم من اجلها الإخوان

ولعل الأيام المقبلة تحسم في لجشائهم الجديد والجديد ولريد من لفاعبات ■

**الأولى** عرقه المتروصين الذين يريدون بهم السوء ويحذرون الناس منهم، وعاليتهم من انصار الحكم الشموي المؤسسي وبقنا الصميين والشيوخين

**الثانية** عرقه امويين مشغفين عنهم من البحرية الحديده لا عاليتهم مواب حدد (١٥ دأما يدحون المرس لا مرة) وهؤلاء يدعوا الله بهم بالتوفيق ويحاولون اساعده بالآراء والاقتراحات

**الثالثة** عرقه نفرجين الذين لا يعيهم مجلس الشعب ولا م يقول ويشغلون فقط بهموم دسدهم وبشكلاهم التي لا منهي وهم ادعياء الشعب وكاتب بدايات الموب موقعه بجمد الله مشجعه

**كاتب المواجهة الأولى** حول مشكلات بفعلاحي مع محصومي لأزى والسكر وهش الحكومة في علاج الآثار المترتبة على سباصتها بواجية والاقتصادية، فقد ندهور سعر محصون الأبر بصوره لم يسبق لها مثيل نتيجة لوجود مانص كدس لا تتحمه مصارب لأزى وشركات البسويق مصلأ عن عدم وجود امكانيه تصديره لأسباب أخرى منها شمع سوق العالمي وعدم قدره لمحصون مصري على منافسه

فكانت النتيجة ندهور الاسعار وزيادة حسائر اموارع بدرجة غير مبهوده واشتد هجوم المواب من كل لائحافات على الحكومة وعلى وزير الررعه الذي يشغل في الوقت نفسه موقع الأمين العام بحرب الحاكم

ويحدث نحو ٥ مواب من الإخوان بطرقو إلى حوايب المشككة كافه، وبزحوا حلولاً واقعهه تعويرى اموارع عنى اميين بغيرب ونوسط، بزيادة سعر العن، وبسليم الريدة للمزارع لا للبحر، كم طالب النائب عني دين بإشياء مقابة لتفلاحي تتولى دعامه شقوبهم وتوزع قطع من الاراضي المستصلحة عني ابياء اللعلاج

إلا أن المواجهة حدثت عندهم بطرق اسحدث باسم كتلة الإخوان د محمد مرسي إلى دين اموارع لدى بنك التسعية و لائتمان الزراعي و رسائل، التيست هذه الدين وفي هذه الظروف من الربا المحرم شرعاً وحدث أن تجاوب معه عدد كبير من المواب ومع أنه ليس الموضوع برفق وهدره وموضوعية إلا أن الموب الصرك استدعى على الفور د عدد المعطى بمومي النائب بعين الذي يشغل موقع استاد الفلسفة الإسلامية وعميد كلية أصول الدين بجامعة الأزهر ليحضر في الجلسة التالية ويتكلم مهاجماً مواب الإخوان، بن المواب اموارع كافه، ويتهمهم بالهرج والضياع، ويون



د. الحبر يوسف نور الدائم :

## أن السودانيين أن يحلوا مشكلاتهم بأنفسهم

الخرطوم : حاتم حسن مير و ن



د. الحبر يوسف



عمر البشير

شخص هو د. عصام المشير في الدوائر العلمية - توحد في كل ولايات السودان (٢٦) دائرة عمية - محام الدرس الجعراصة - وأنا تم ترشيحي في الدائرة الجعراصة في ام درمان جنوب، والحمد لله كلانا قد مر بمشهد في هذه الانتخابات وإن شاء الله مقوم بهذا الواجب، وأكد أن المجلس البياني مسر علاني دعوي يعبر فيه المسلمون عن أرائهم

انتهت قبل أسابيع الانتخابات الرئاسية والمدرسية في السودان والتي شاركت فيها الإخوان المسلمون بمشاركة رزمة (باني) في بورس، وقد قام وفد منهم - مقدمه الأستاذ صادق عبد الله عبد المجيد لمراقب العام - بشهادة بشير بقره بمقعد الرئاسة ببيت انصبغة حول مشاركة الإخوان في الانتخابات صرح الدكتور الحبر يوسف نور الدائم نائب مراقب العام بالإخوان المسلمين في السودان لـ (البيان) بأن الإخوان لديهم نظر سياسي مربي ومتقدم عند رهن بعد من عهد الإمام حسن البنا - برحمه الله - خاصة في مسألة الانتخابات، إذ كان يعتقد (البنا) أنها مجال للناس كي يقولوا كلمة الحق في مجالس التشريع والنيابية وقد الدكتور الحبر وقد قرر لإخوان في السودان حوص هذه الانتخابات بصورة رعية بحيث لا تسوعب كل مشاطهم فكان أن رشحوا

## زعراء الفصائل الصومالية والتفكير الكيفيلي في السياسة

مقدشو : عبيد يوسف فارح



يصعب على كل عاقل صومالي وعبر صومالي تحديد معنى رعيم القصير أو حتى تعريف دقيق معنى القصير نفسه وذلك بسبب مقدار هذه التسمية جميع الأسس التي تجعل لها وجوداً شرعياً كمؤسسة سياسية تعمل على أرض الواقع وتوفر لها جميع عناصر الوجود مثل القاعدة الشعبية التي تساهمها والبنسور أو اللانحة التي تنظم شؤونها وكذلك تحديد الأهداف والوسائل التي تسعى لتحقيق غايتها المنشودة

يري أحد الصحفيين الصوماليين عبد القادر محمد مرسل أنه ليس من الصعوبة أن يؤسس أحد فدا في الصومال قصيلاً سياسياً ويقول إن عليه أن يحلوا فقط خطوطي لكي يجر أميته ويضع هدفه وهما

١- أن يعقد جلسة في شكل مؤتمر يحضره عدد لا بأس به من أعضاء العشيرة التي ينتمي إليها ويشر توصياته في وسائل الإعلام والقسم الصومالي من هيئة الإذاعة البريطانية  
٢- أن يأخذ ورقة بيضاء ويضع فيها رمزاً كشعار لفصيله وكذلك ثلاثة أو أربعة أحرف لاتينية متضمنة حرف «S» الإنجليزي الذي

يرمز للصومال دون تحديد أهداف ووضع النوع وكذلك دون القاعدة الشعبية والفصائل الصومالية منها مقاتل وغير مقاتل، فمقاتل به شروط أساسية وهو أن يسمى إلى قبيلة مسحة سواء أكانت كبيرة أم صغيرة يريد أي القبيلة - أن تعرض وجودها وسيادتها على حساب بقائنا الأخرى بالقوة من خلال ممارساتها الوحشية واللاإنسانية مثل القتل والنهب والسلب وطمس والاستيلاء بالقوة والإغارة إلخ  
وبفصيل الآخر غير مقاتل وهو غير مسلح لأحد سببي، إذ أنه ينتمي إلى قبيلة غير مسلحة

وهو مكان للشورى وتداول القضايا العامة والرقا على الحكومة

وحسن الاتهامات الأحمر من بعض العر السياسية بحكومة والهيئة العامة لوزير لاسحب مال د الحبر - هذه الاتهامات كوت بها لجنة يرأسها هو الأستاذ عبد المجمع العباس، كما شارك جهات من خارج السودان في مراقبتها كمنظمة الوحدة الإفريقية، بجانب الأعضاء المتنافسين من لديهم وكلاء يربون عنهم في مراكز الاقتراع و كان البعض قد تحدث عن بعض التجاوزات ف يستطيع إسماعيل أن يقول إنها صحيحة ١٠٠٪ لك هذا لا يعني أنها صفة البر هو جملة

وعن مبيد الإخوان للشيشير في إسحابة رئاسة الجمهورية قال د الحبر «قبيل الاتحابة قال لإخوان إنهم سيقعون مع الرئيس عمر البشير ويشيدون من أروه ويؤيدونه بدعم أن البشير أمثل لوجوبين المتنافسين ما هي تلك من شك، فلظنونا إلى جعفر ميري مثلاً الذي حرر السودان لمدة ١٦ عاماً سبوت فتره حكمه شور شعبه ٦ أبريل ١٩٨٥م أما الثلاثة الباهون ف يعتقدون شيئاً كبيراً، والحكم حقيقة لا بد له من شوة وجهة نظمه تقف وراءه لذلك كان مور البشير برئاسة أمر متوقع

وفي نطقه على دعوة البشير في التكري له لاستقلال السودان بأهمية الحوار السوداني السوداني قال «طبعا إذا تم ذلك فهو الأفضل

أصلاً - سوء أكانت صغيرة أم كبيرة - أو أنه أسست من قبل رعيم هارب من قبيلته التي تقطر في منطق ما وتحالف مع رعيم مفصيل كبير من عبر قبيلته يسيطر في منطقة معينة وهكذا أصبح رعيم مفصيل غير مقاتل ولكن محالف من مفصيل مقاتل ومسلح حر

وكلا الفصيلين - مقاتل وغير مقاتل - شارح الآخر في بعض الملامح والسمات، حيث إن رعي كل منهما يريد أن سال هدفه الشخصي عم حسب الآخرين ولو من بني رحمه دور حتر، لحقوق الآخرين، متجاوزاً كل لأعراف وأجلاؤ الفاضلة ومستخدماً جميع الوسائل المتاحة قامويه وغير قامويه على طريقة لمكيفيلية وف محققون غايتهم وعواميهم الشخصية من خلال انتهاك المحظورات

وعندما يأتي دور البصالحه والبصارحة يري الرعيم «قوي» - كونه سعي إلى قبيلة مسلحه وهو يكرس كل جهوده دائماً لسلح الحظ لاوفر وإن كان ينتمي إلى أقل قبيلة تعداداً وأقر الماطو مسحة، ويصر إلى الآخرين بعين الاحتقار وييدي أراءه من خلال الجلسات منامية واستعلاء، فأن أنه ينتمي إلى أكبر قبيلة في الصومال نتيجة النظر الحاطن والمناخ اللاعقلاني الذي حصف العفان

## انطلاق ماراثون (المحليات) في اليمن

# لماذا عدل الإسلاميون عن قرار المقاطعة؟



بالشعب السوداني قد أصبحت التجارب عبر أربعة طويلة جداً، وبذية عمل سياسي متصل- وجوب الوأى من الحكومات وصبراً من الأنظمة وهو شعب واع حد واعتقد أنه قد ان الأثر لكي يحل السودانى مشكلاتهم بأنفسهم، أما لمساعدة الخارجية من بعض الإخوة كصبر ولبيب فهو أمر لا عمار عليه لكن الأصل ان يحل الناس مشكلاتهم بأنفسهم فلو تهيأت الفرصة واجتمع الناس لم يجدوا ان القوارة بينهم ليست كبيرة وأهم وأدرون على حد مشكلاتهم وقال: لقد جرت معمر القوى السياسية العمل الحرجي ومثل، فلا يوجد صال حرجي بسقط نظام ما، هم يحيز أن يتكو الناس واعتقد أن السند السابق يهدي رعيم حرب لامة قد سعد القرار الصحيح مرجوعه إلى السودان واتحاد سمين المفاوض، وقد نص إلى نتائج بصورة سلمية اقصى كثير من حمل السلاح لأن حمل السلاح لا توجد فيه عائد

في حتام بصريحه وجه الحمر حديثه معارضين في الخارج قائلًا: «لا يوجد لدى السوديين محرر سوى أن يحتفوا، والحوار لا يدل له فنبدس للحوار هو الدمار والذين يعملون من الخارج اعتقد أنهم يعملون بطريقة عبثية ومدمره للبند وإمكاناته ومن الأقص أن يفكر حيداً في هذا الأمر، لأنهم بطريقة هذه لن تكسو شيئاً».

القنلي المعمول به يوماً في أرماسد لأهم التي بعش في عصر ماقر الدولة وبننا العابات في شهر سبتمبر عام ١٩٩٩م عندما أعلن الرئيس الجيبوتي إسماعيل عمر جيلاً مبادرته التاريخية أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في وقت أبعد فيه جميع شرائح المجتمع وقوى الخير في الصومال بتأييد الكأس جاء موقف الحركات وأما هذه الحرب معارضاً تماماً تحت مراع ومهية وليس عريداً أن مصدر مثل هذه مواقف من قبل زعماء الفضائل أو ما سمعنا أناطره الحرب في الصومال لأنهم لا يريدون بروز أى قوة سواهم على مسرح السياسة ولو كانوا من أقرب الأفريين لأنه طعى عليهم منقول «الأناء» ويحتجرون أى تحرك سياسي لا يأتي من خلالهم خطراً على وجودهم السياسي في استقيل حيث يبادرون لإلقاء اليوم على كمن من قام بأي عمل تجاه المصباحة الوضحة كب يرفعون مقابل ذلك شعار ب فارعه لاستقطاب الحماهير وحلهم منهم مثل «نحن الذين أسعنا نظام السابق نحن رواد النضال إلح».

ويعد انتهاء مؤتمر عرت بتشكيل البرلمان والحكومة الانتقالية بداوا من جديد يعقون هم وهمال اجتماعاتهم العقيمة لمجاوبة إمش أعمال الحكومة وإعاقها من هذ نفسايل متى أصبحوا مؤهين لاتحاد موقف موحد ولو كن معارضة الحكومة فصلاً عن استطاعتهم إفشالها أو اعاقته. ■

مهم كانت نتيجة المحقيقات التي محرب السلطات اليمنية حول مدحة شهدتها، حتى القرى في محافظة (عمران) فقد توسخ لدى اليمنيين أن الحادث المأساوي (راح ضحيته ٥ قتلى و١٢ جريحاً على الأقل) قد بش بداية دموية لأول انتخابات محلية تجري في اليمن وتحديد لها موعد ٢٠ فبراير القادم وفي اليمن، كبلاد عديدة، ينبغي أن يكون لأي انتخابات حسانات فعلية بحسب اجساعات (سياسية وهي التي جعلت البداية بساخنة بدرجة من (دموية المريعة

بعد موحد اليمن (١٩٩٩م) كان الاشر كنون وحلفوهم مستخدمون ورقه (الحلقات) ذات الصلاحيات الكاملة لإثارة مخاوف صعباء وبحرف من السيطرة بفعليه على الأوضاع في البلاد ووصل لأمر بروته أثناء (الحوار ب) التي تمت بين الأرمه سياسي الطاحه (٩٢ - ١٩٩٤م) عندما أصدر الاشر كنون وحلفوهم على اشتراط تقسيم النعم إلى خمسة محاصيل تتحتم بمصالحات كثيرة جداً. ب كانت هذه الوسيلة ما يرونها منسمة لوجهه الاعلانية التي يتمتع بها حزب الرئيس علي عبدالله صالح وحلفاءه لكن هزم الاشر كنون في الحرب الأهلية وبغيت موريين القوى لصالح تيار الرئيس (صالح) وهكذا جاء القانون الجديد للسلطة المحلية أقرب برأي الحزب الحاكم اندي أكثر جدراً برقص اقرر انتخاب اصنافين والبراء في هذه بلرحله

والحقيقة أن تجربة الاسحات المحلية ليست امراً حيداً في النعم لكنها اثره الأولى التي تقام على أساس حربي وسامس منها الآخر ب نعيمه كلها وكل منها له حسانات الخاصة التي تروعه لمشاركة في الانتخابات وبه أيضاً أهدافه لأكثر خصوصية التي يريد تحقيقه الطبع السياسي بكا، يفضى على الأخوة العامة التي تجري في غلبا التحصيرات لأوسه للانتخابات رغم أن الأصل أن من الأهداف مهمة برامجالس المحلية) هو لاهتمام بالخدمات محبة للمواطني والتخفيف من لركيزه ماليه والإدارية وتشيط العمية التتمويه في الواحد الإدارية لأصغر الحلفاء بين الآخر ب النعمة حددت حون (الحلقات) منذ سنوات بشأن تحديد مصفاها ومصالحاتها وفي فترة الصراع السياسي الذي

وفق ما كان يطالب به الاشتراكيون وخطاؤهم كع رفض رأي إسلاميين الذين طالبوا ألا يكون رئيس المجلس المحلي هو المحافظ نفسه لكيلا تهيم السلطة التنفيذية على كل شيء. بالإضافة إلى خلافات أخرى حول صلاحيات السلطات المحلية، بين التوسيم والتصيير.

ومع أن الحرب الحاكم في صنفه تمكن من إقرار القانون اعتماداً على أغلبية مطلقة، إلا أن المعارضة سبغت عرس صنفها وقررت بمصعد الأمر إلى المحكمة العليا باعتبار أن قانون السبعة المحلية غير دستوري كما قررت أن تشارك في الانتخابات لمحلية الأولى برغم موقعها السابق، لكن عمسة التحصينات استعداداً للانتخابات فاجأت الحرب الحاكم بموقف طارئ أعلنه الإسلاميون في مؤتمرهم عندما قرروا عدم مشاركة في أي انتخابات أو استفتاءات حتى يتم تصحيح سجلات الناجحين التي يمس كل أحزاب المعارضة عدم ثقتها بها بما تحتويه من حروقات وتصورات شاع أمرها في كل مكان. وقد شكل موقف الإسلاميين إخراجاً كبيراً للحزب الحاكم لأنه يعني أنهم لن يشاركوا في الاستفتاء على مشروع التعديلات الدستورية التي قرر لاشر كنون وحقاؤهم التصويت ضد تعديلات في الاستفتاء الذي سوف يتم في يوم واحد مع الانتخابات لمحلية.

وقد شهد أيام رمضان الماضي لقاءات مكثفة قادها الرئيس (علي عبدالله صالح) نفسه لإقناع الإسلاميين بأن مقاطعتهم الاستفتاء والانتخابات المحلية لا مرور بها بعد أن تم البدء بالفعل في تصحيح جزء من سجلات القيد وهي عملية طويلة كما أوضحته بيانات اللجنة العليا للانتخابات تحتاج إلى زمن طوي.

هذه المعطيات الجديدة بالإضافة إلى إعلان كل الأحزاب مشاركة في الاستفتاء والانتخابات دفعت التجمع اليمني للإصلاح إلى عقد دورة استثنائية لمؤتمر العام الذي سبق به النوصبة بحكم المشاركة إلا بعد تصحيح السجلات الانتخابية. وبعد عرض المستجدات على مندوبي المؤتمر وافقوا على إلغاء قرارهم السابق والمشاركة في الانتخابات المحلية.

### لماذا يشاركون؟

تختلف أهداف كل حزب سياسياً من الأحزاب الأخرى في مشاركته في الانتخابات المحلية فحزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم يهدف أساساً إلى تأكيد سيطرته على الحياة السياسية والاجتماعية في اليمن وتفتح له إمكانياته للاستفادة في الاستغناء من أجهزة الدولة وبفوزها فرصة الفوز في عدد كبير من المجالس المحلية، كما أن الحرب الحاكم يحرص على مثل هذه السيطرة القوية لضمان عدم حدوث أي مفاجآت يصعب من قبضته على الأوضاع العامة بالإضافة - صراحة - إلى القواعد الغريبة السائدة عند الأحزاب الحاكمة في البلاد العربية بأن أي

انتصار تحققه المعارضة ولو كان صغيراً جداً يعني فشلها ورفض اجتماع لها.

**الحزب الشامي** «يتم بقوة بالانتخابات المحلية هو الحرب الاشتراكي اليمني الذي يجد فيها تعويضاً عن سقوط الغياب التي عانى منها بسبب مقاطعته للانتخابات العنانية (١٩٩٧م) وبعد الاضطرار أن يشاركهم القائمة سوف تؤكد وجودهم السياسي في اليمن وثبتت أنهم رقم صعب لا يمكن إعداؤه أو تصاوره لكن قرار مشاركة الحرب الاشتراكي أثار خلافات داخله بين المؤيدين لمشاركة - وهم أغلبية - وبين المعارضين الذين يمثلون أقلية يدعو إلى ما يطلق عليه «بالصالح الوصية» أولاً قبل أي مشاركة سياسية وإصالحية «وطنية» يعني عند هذه العنة إعادة لأوضاع إلى ما قبل الحرب الأهلية عام (١٩٩٤م) حين كان الحرب الاشتراكي يتقدم إدارته الدولة فعلياً في كل المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية.

لكن أغلبية اللجنة المركزية سحب صوتت في اجتماعها الأخير لصالح المشاركة في الانتخابات والاستفتاء باعتبار أن ذلك جزء من «إصالح السياسي» تقويم الأخطاء وإصلاحها. أما الإسلاميون فإنهم وإن كانوا قرروا مشاركة مؤجراً - إلا أن أحداً لا يشك أنهم كانوا يستعدون لكل الاحتمالات لكن لا يمكن مقارنة حماسهم - حتى الآن على الأقل - بحالات معتلة في الماضي.

**والنوصبة للأحزاب الصغيرة** فإن مواقفها معلنة في قرارها بالمشاركة بالأحزاب المتحالفة مع الحرب الاشتراكي اليمني قررت التنسيق مع بسبب في هذه الانتخابات، لكن نوعية التنسيق لم تصبح حتى الآن ولم تحدد معصية إلا في شيء واحد هو عدم تنافس مرشحي هذه الأحزاب ضد بعضهم البعض، لكن لا يستبعد المراقبون أن يدعم المؤتمر الشعبي عدداً من مرشحي الأحزاب المتحالفة في عدد من الدوائر لإضعفاء دور من التعددية على الانتخابات.

الإسلاميون بدورهم من يهتموا التنسيق مع آخرين بل إن الشيخ عبد المجيد الزيداني - رئيس مجلس شورى الإصلاح - دعا في دورته الاستثنائية أعضاء «الإصلاح إلى التنسيق مع العناصر الصالحة المتزمة بالإسلام ولو لم تكن من أعضاء الإصلاح» كما أعلن عبدالوهاب لاسني - الأمين العام المساعد للإصلاح - عن استعداد الإصلاح للتنسيق مع أي حزب يقبل ذلك.

وعودة للحادث المعوي الذي يربطه بعض مصادر بالأساس بين المرشحين المحتفلين فقد أثار هذا الحادث مخاوف حقيقية من أن تؤدي الانتخابات المحلية إلى إثارة مشكلات وخلافات في الأوساط المحلية (القبائل والعائلات) لا تناسب مع أهمية الحدث ولكنها قد تعكس مستوى الحساسيات وربما الثارات والتناقضات لماوقعه في تلك البقاع.

# الشيخ محمد بن عثيمين يرحمه الله ومناهج السلف الصالح

بقلم: أ.د. عبد الله بن عبد المحسن التريكي (١٥)

قال الله تعالى: ﴿مَنْ الْمُؤْمِنِ رَجُلٌ صِدْقُهُ عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَعَسَ بَعْدَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْزُ وَمَا يَدْعُوا تَدْبِيلًا (٢٣)﴾ (الأحزاب)

وأنعوه تعالى أن يجعل مقدنا العلامة تحطير الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين من هؤلاء المؤمنين الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه فقد كانت حياته - رحمه الله وعمر لنا وله - راحة بالاً، والتعليم والدعوة إلى الله من خلال التدريس في المساجد والجامعات والمعاهد والمؤسسات التي شهدت دروسه الكثيرة ومحاضراته القيمة، ومن خلال رسائل الإعلام الدولية ولسموعه والمقررة وكان - رحمه الله - متصفاً بأخلاق العلماء في المواضيع وبجانب المعصب والحرص على الوثوق على الحق وأتباعه ومتابعة من سلفه من علماء الأمان وفقهائهم ودعاتهم، وبحسن لا مركي على الله أحد ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا مَالَ الْوَسِيلَةِ﴾ (النساء ٤٩)، فالشيخ رحمه الله اجتهد في التعلم والتعليم، والبصق والتفقه، وقد أحسوا رسول الله ﷺ أنه من يرد الله به حيراً بفقاه في الدين.

ولا شك في أن التحصيل العلمي الذي وفق الله به كان له أثر كبير في حياته يحفره إلى ذلك ترعيب رسول الله ﷺ في قوله «من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة» فقد انتفع الشيخ - رحمه الله - أما انتفاع بما سطره الله له من بهر للعلم وفهم لمقاصد الشريعة الإسلامية حتى صار عبداً من علمائها يدرس ويحاضر في علوم القرآن الكريم والحديث النبوي ونهجه وفروع الثقافة الإسلامية وقد فتح الله سبحانه وتعالى عليه ما يدل من جهد في التعلم وجهاد في التعليم. وبصحب أن يدع يجعله من العلماء العاصم المجهدين المهديين الذين قال الله فيهم ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ (٦٩)﴾ (الأنعام ٦٩)

وفي سيرته العلمية - يرحمه الله - مثال قد وشاهد كبير على أهمية طلب العلم والجد في تخصصه، حيث كان في ذلك يقع له أولاً في تقراء وفي ورعه وفي خلقه، ومن ثم يقع لغيره من طلبا

(١٥) الأمين العام لإسلامية تعاليم الإسلام



علم الذين تتلمذوا عليه وأحدوا عنه في علوم  
الشريعة وغيرهم من عامة الناس الذين كانوا  
يتحافون في خلق العلم التي كان يرحمه الله  
قيمها في المسجد وفي الجامعات ومعهده  
إندارس وأبوابها الإسلامية والهيئات الدعوية.  
هو سلفاء الناس دخل منك وجارها من علمه  
لعرض، حيث كانوا يستمعون طيلة عقود من الزمن  
قنانيه وإرشاده وتوجيهه في لداع يقرأونها،  
بذلك في الصحف والمجلات والشبكات الدعوية،  
م في كتبه ورسائله القيمة التي كانت من الثمار  
لعبية لعلمه وآبائه وجده في لبانة للقيام بما كلف  
الله به العلماء من دعوة الناس وتلقيهم وحديثهم  
على تطبيق الإسلام في حياتهم

لقد كان - يرحمه الله - باراً بإخوانه المسلمين  
يبد كل ما في وسعه لتعليمهم وتلقيهم وإحسان  
اليهم، طاعة لله في تقيده الدين، وإداء لأمانة العلم  
(في إمام يرضي الله من عباده العلماء) (قصر ٢٨)  
كان للجهود التي بذلها في الدعوة إلى الله وبشر  
لعلم الشرعي الصحيح بين المسلمين إسهام كبير  
في توجيه الناس إلى عبادة الله على الوجه البني  
الحال الصحيحة بعيداً عن أشكال البدع  
بسلالات أو الإسراط والنسب، حيث كان -  
يرحمه الله تعالى- يهذ من الجروح إلى أحدهما  
به العديد من مواقف التي أثبتت عن فهم صحيح  
لإسلام ووسطيته ومنهجه العدل، وعن فهم سليم  
بهمة العالم الدعية وهذا الفهم لمقاصد الدعوة  
عن منه العالم الذي يحرص الناس على الاستفادة  
من علمه، فكان كبيراً في عيونهم، وفتح العبد  
عندهم (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا  
نعم درجات) (عبادة ١٦)

## عالم وداعية

لم يكن فضيلة الشيخ بالوفاظ لمرتج بقدر ما  
كان - يرحمه الله - عالماً وداعية ذا مهج وأح  
استوعب احتياجات المسلمين، وحده الموضوعات  
لتي تحتاج إلى معالجة بحسب أوقاتها معتبراً أن  
شر عقيدة أهل السنة والجماعة في مقدمة مهام  
لداعية في هذا العصر لأهميتها في حياة مسلم  
وحركته، كما أشار - رحمه الله - في مقدمة كتاب  
عقيدة أهل السنة والجماعة - خلافت أن مجموع  
الجهود التي بذلها في مجال العقيدة كانت ترتكز  
على ضوابط الكتاب والسنة وما جرده علماء  
السلف في ذلك، ملاحظاً خلال جهوده السعي  
لإصلاح ما فسد من عقائد عملت على تشويه  
رأباعتها بين الناس اتجاهات غير صحيحة  
سحوت عن الوجه الحق الذي كان عليه أهل السنة  
الجماعة وهادفاً إلى ربط المسلمين بمهجة لأسوة  
الحسنه نبينا محمد (ﷺ) وما ابن عليه من الكتاب  
الحكمة، معتبراً أن ذلك هو طريق صلاح العباد  
استقامة أحوالهم في دينهم وديارهم، وهو الطريق  
الذي ترك النبي (ﷺ) أمته عليه - أحجة البصاء  
التي لا يربح عنها - لا هالك

أما في حياة الحق فقد حرص - يرحمه الله -  
على صحة البدء الاجتماعي للمسلمين، وكان يعتبر  
ذلك من أولويات عمل الداعية ومتابعته ولعله -  
يرحمه الله تعالى- وجد في تصديا الحقوق



وتعليمهم لناس والتأكيد عليها في المحاضرات  
والدروس والكتب والموعظ حير وسيلة لصيانة  
البيان الاجتماعي في البيئة الإسلامية وفي حياة  
المسلمين، ملاحظاً كذلك أن الحديث عن الحقوق  
يفرض الحديث عن الواجبات ما بين الحق والواجب  
من أقرن في الشريعة الإسلامية ويتصح اهتمامه  
في هذا الجانب الأساسي من حياة المسلمين في  
كتبه حقوق دعت بسبب العثرة وقربها الشريعة،  
الذي بذاه بين حق حقوق الله ورسوله على المسلم  
ومن ثم أبى الحقوق الأخرى التي تصبى البيان  
لأجتماعي للمسلمين مثل حق الوالدين، وحق  
الأولاد، وحق الأقارب، وحق الزوجين وحق  
الجيران، وحقوق المسلمين بعامه، ثم حقوق غير  
المسلمين

لقد انتهج الشيخ ابن عثيمين - يرحمه الله  
مهج عمه السلف في أعماله العلمية ومهجة  
الدعوي وطرق التربية والتعليم الأخلاقي، ومن عرفه  
من كتب عرف في منهجه ما كان عليه سلف الأمة  
ومن أبرز الملامح في منهجه - يرحمه الله

- حرصه الشديد على التقيد بما كان عليه  
السلف الصالح في الاعتقاد علماً وعملاً ودعوة  
وسلوفاً وذلك مقترن بالتنوير والتصوير مما يخالف  
ذلك

- الحرص على صحة الدليل وسوابب التعيين  
ووضوحه ومباسبته

- الربط بين العمل الدعوي والتعميد الفقهي  
صحفاً لسلامة أعمال الدعوة وما يضعه الدعاة بين  
أيدي الناس من كتب ومذكرات وغيرها

- العناية بمقاصد الشريعة الإسلامية وقواعد  
الدين لأن ذلك منه الحكم الإسلامي الذي أمر به  
الله سبحانه وتعالى

- الاعتدال والتوسط في المساجد والسوكن  
والظنم والتقيد في ذلك بما كان عليه السلف  
الصالح

- الاهتمام بالتطبيق والاعاية بالأمثلة وتحرير  
التفسير الذي يبعد الداعية عن التعقيد أو  
التنظير

- البعد عن التعصب والتقليد الأعمى والحرص  
على التوفيق بين النص والمصلحة

بين المسلمين الذين ودعوا فضيلة الشيخ محمد  
بن صالح بن عثيمين ودعوا قبله سماحة الشيخ  
عبدالمعز بن عبدالله بن باز وعمرهما من العلماء  
والفقهاء مشفقين من هذه المسارات المغضبة التي

حل بالمسلمين بفقد علمائهم وهم يحشون بذلك  
انتزاع العلم. أخرج الإمام أحمد في مسنده عن  
عبدالله بن عمرو - رضي الله عنهما - أن رسول الله  
ﷺ قال: «من الله لا يرفع العلم من الناس بعد أن  
مطمهم إمام ولكن يذهب بالعلماء، كلما ذهب عام  
ذهب ما معه من العلم»

لقد كانت حياته - رحمه الله - حياة جد وكفاح  
وعمل بوقب، مصلحة الإسلام والمسلمين، تعليماً،  
وعظاً ونصيحاً وتذكيراً

وبعد كان أول لقاء لي بفضيلته في عام  
١٣٨٣هـ حيث كنت مدرساً في المعهد العلمي  
بجامعة، وكان مدرساً في معهد عبدة العلمي،  
وكنت مع رحلة طلابية من معهد جامعة إلى مسقط  
القصيم، وفي أثناء زيارتنا للمعهد، كان يرحمه  
الله - مبرراً في مصحة وتوجيهه د أثر متميز على  
مدرسي المعهد وطلابه، وازدادت العلاقة به من  
خلال عمله جديداً في جامعة الإمام محمد بن  
سعود الإسلامية، ثم بعد انتقاله للعمل في وزارة  
بشؤون الإسلامية والوقف والدعوة والإرشاد  
حيث أمضى واحد وعشرون سنة وأدرك لفضيلته  
موقفين ناديين في عصرنا الحاضر، أحدهما أنه  
بعد صدور نظام الجامعة أجرت الجامعة تصنيفاً  
لأعضاء هيئة التدريس فيها حسب الكادر الجامعي  
وكانت لأجراءات تبعض الدرجات لتتطلب تقديم  
أبحاث ودراسات في مجال الاختصاص، فم يقدم  
بأي بحث وحسب فوئع ببر ذلك بأن العالم لا  
يبقى أن يستشرف لترتب والترقيت، وأن أهل  
اعلم الشرعي يحسن بهم لاحتساب والعلم بوجه  
الله وما يأتي تبعاً بذلك فلا بأس به

والأمر الثاني مناجاته بي وأنا مدير لجامعة  
بتقديم ظرف بداخله مبلغ من مال - لسألته عن  
قصته فذكر أنه صرفه في مقابل مصاحرات الفهم  
في كلية الشريعة وأصول الدين في القصيم وكان -  
يرحمه الله - ولقته على ملاك معهد عبدة العلمي  
مطرحاً إعداد كتب دراسية للمعهد العلمي وأن  
وقت هذه المحاضرات اقتطعت من الوقت المخصص  
بتأليف مقررات الدراسية لمعهد العلمية وبذلك لا  
يستحق ما صرفه به

ولا أشك أن لوفيق نادرس في هذا الوقت  
وتعطف هذاب العلم عما فيه شبهة، وعونه في  
صنح الديار صفات محدودة تقربه لناس وترعبه  
الناس فيه وكان يدر أن الفقيه لا تكون، صالحة  
وحداثة في الناس بعام الذي يفتح المسلمين،  
ويصالح شؤونهم حتى في زيارتي له في أيامه  
لأخيرة

رحم الله فقيد المسلمين رحمة واسعة، وأسكنه  
فسيح جناته - جرده بما عمل حيراً وجمال ثواب  
أعماله في ميراثه، فقد تنقل - رحمه الله - إلى الدار  
لأخرة كما تنقل من سبقه (وإليك ميت وديهم  
مجتبرين) (الزهر) وسوف يلتحق الناس كلهم  
بذلك الدار (كل نفس ذائقة الموت) (آل  
عمرس ١٨٥)، ولا نقول إلا ما يرضي الله سبحانه  
وتعالى اللهم أجرونا في مصيبتنا وأحلف لند حيراً  
منها اللهم لا تحزننا أجرو ولا تفتننا بمبه وأعز  
لنا ولك وإب لله وما إليه راجعون. ■

# ويستمر مسلسل رحيل الأنفاذ.. علماء الأمة الربانيين

عن نبي العجمي



فجعت الأوساط الإسلامية وعموم الأمة الأسبوع الماضي، برحيل العلامة الفقيه الرباني محمد بن صالح بن عثيمين عصفو هبة كبار العلماء والمدرس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الذي وافقه لمبة بعد صراع مع المرض لم يطل مع سعادته في الأشهر الأخيرة، حيث حواره إلى حواره

وبقي وفاء الشيخ - برحمة الله - بمدداً بسلامة بعدد حلاله، الأمة بمدد من عيائنها ومصلحيها، ودعاتها الذين كانوا شموعاً تجترق نفسي، المربى بسائرهم ومهلاً عنداً يرمي من معية الطالبين طريق الهداية كاشيخ العلامة عبدالعزير بن باز والشيخ محمد ناصر الدين الألباني، والشيخ محمد مولي الشبراوي والكنوز بصطفى الزرق يرحمهم الله جميعاً، جرحاً ما قدموا لأمتهم فقد عاشوا لغيرهم وعابرو أمراض أمتهم وكانوا سرجاً مسرراً وشعوباً عظيمة مرجع إليهم في مهم بمصالحات حباهم انه لا مر لهم بمحب وقفة رقب، حيث عاصروا هذا لم بعض فيه عبرهم غوصاً وقفوا فيه على بقايق وكنوز طائفا استغفد من روعيتها طلاب العلم وبحثوا عن الهدية، ولا يحسب الشيخ للتقيد الا منهم والله حسبته ولا مركي على الله أحد

## شاته وطنه للعلم

وعودة إلى حماته الشيخ - برحمة الله - معو أبو عبد الله محمد بن صالح بن محمد بن عثيمين للعلم الوهبي العثيمي ولد في مدينة عبيدة، بجدة من القصيم في الساع وبغشرون من شهر رمضان عام ١٣٤٧هـ، وكانت عائلته متدينة، حيث تلتد على جده من جهة أمه -شيخ عبدالرحمن بن سليمان- ان راقع برحمة الله فقروا على يده القرآن حتى تمه ثم نعم الحمد والسبب، وكان حربصاً على ملازمة علامة القصيم المفسر الفقيه عبدالرحمن بن ناصر السعدي، حيث لارمه عشر سنوات حتى توفي برحمة الله. فقروا عليه التوحيد والتفسير والحديث والفقه وأصول الفقه والفرائض ومصطلح الحديث والنحو والصرف، وكان شبحه لأوى، وأما شبحه الثاني فكان العلامة ابن باز فقروا عنه صحيح البخاري وبعض كتب شيخ الإسلام ابن تيمية وبعض الكتب الفقهية، وقروا على الشياخي علي الصالحي ومحمد بن عبدالعزير لطوخ، وهما من طلاب الشيخ السعدي محتصر العقيدة الواسطة ومنهاج السالكين في الفقه، وكلاهما للسعدي في عام ١٣٧١هـ، جس للتدريس في الجامع ثم التحق بالمعاهد العلمية حتى افتتحت في الرياض عام ١٣٧٦هـ لمدة سنتين حتى تخرج وبقي مدرساً في معهد عبيدة العلمي مع مواصلة الدراسة انتساباً في كلية الشريعة

الشيخ محمد بن صالح العثيمين - برحمة الله

ومر مشايحه أيضا العلامة محمد الأمين بن محمد المحتر الحكيم الشنقطي المتوفى عام ١٣٩٢هـ بمفسر المعوي صاحب التفسير المشهور «أصواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن»

## أول كتابه

وفي عام ١٣٨٢هـ عصى لتأليف في أول كتاب له بعنوان «فتح رد الشرع لتلخيص الحموية» وهو ملخص لكثير من شيعه الجموية في نفعية وقد بولى لإمامة ونصاه بعد وفاة العلامة السعدي في الجامع الكبير في عبيدة عام ١٣٧٦هـ وكان شحبه قد را أثر كبير في حياته بقول عنه الشيخ - صاحب الترجمة برحمة الله - «لقد تأثرت كثيراً بشيخي عبدالرحمن السعدي في طريقة التدريس وعرض العلم وتفرسه لطلبة بالامثلة وأدعائي» وظهر ذلك جلياً في مرجيحات الشيخ الذي كان يحظر على خطي شيعه في عدم التقيد بالمذهب السحسي في فروع الأحكام الفقهية في الوقت الذي كان فيه عالمة علماء يجد مسيرين على اندهب ويعمدون على كتاب «الروص» لمريم راد المسقيع في الفروع الفقهية، وكان كلامه متأثر بدراسة ابن تيمية وتلميذه بن القيم - يرحمهما الله - ومع ذلك ونتيجة لتحرر الشيخ ابن عثيمين من الالتزام لذهبي ودعوته إلى ذلك في كتيبه وفداويه، فقد حالف ابن تيمية في بعض آرائه واجتهاداته وما ذلك لا لأنه يرى التعبد به بأدلة الاقوال لا بأراء الرجال، وفي ذلك رد عملي على من نادوا بإعلاق باب الاجتهاد والدعوة إلى الانكفاء على الأراء لذهبية دون لاهتمام بالأدلة للوصول إلى درجة سطر، ومن مسائل التي حالف فيها الشيخ برحمة الله - شيخ الإسلام ابن تيمية

١ - يرى ابن تيمية أن الجماعة شرط لصحة صلاة فيما يرى ابن عثيمين أبه واجبة وليس

شرطاً لصحة الصلاة

٢ - يرى شيخ الإسلام أن للتمتع بكفيه سعر العبرة عن سعي الحج، ويرى ابن عثيمين خلاف ذلك وأنه لا بد من سعي الحج

٣ - أمسى ابن تيمية بجوار سفر امراه بلا محر، في حال الأم، ولا يرى ذلك الشيخ برحمة الله ٤ - يرى ابن تيمية حور الجمع مع الأخت، مر الرضاع، فم يرى شبحنا المحرم بعموم حدث «يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب»

إلى غير ذلك من المسائل الأخرى، ومع ذلك فقد كس برحمة الله كثيراً ما سمى برحمته، واحشيدات ابن تيمية لقوة أدلها ولجمعتها مع ابوصوغية والواقعية ومراعاة أصول الشريعة العامة ومرويتها

## وصايا للدعاة

وقد كان الشيخ عروفاً عن لمناسب ورعاً يذل على ذلك ما عرص عليه من قبل مفتي لشمكا العربيه السعودية فضيحه الشيخ محمد بن ابراهيم ال الشيخ - برحمة الله - من بولي القصا، وأصدر قراراً بتعيبه ريمه لحكمة لأحساء الشرعي، فطلب منه لأعد

وكان الشيخ بوصي طليبه خاصة والدعاة عامة بوصايا جامعة ومن ذلك ما كان يقول بهم «علدك أن تجالعو الناس بخلق حسن، فإن الإنسان اد خالق الناس بخلق حسن - وأسأل الله أن يسر لي ويكم ذلك - فإنه هناك قلوبهم ويكون مقبولاً لديهم ولهذ جاء في الحديث «انكم لن تسعوا الناس بأثرانكم بكن ليسمهم بكم حسن الخلق وبسمه الوجه»

ويصف - برحمة الله - قائلاً «لاتناسوا الناس بوجه عابس بل بوجه سفيح وتقبل ثم اقروا فور الله تعالى ﴿خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهل﴾ (الأعراف) حد العفو يعني حد ما سهل وحصل من الناس ولا تطلب منهم الكمال لأر أي بسان يحذر أن يعاصه الناس بالكمال فهو محطون اد إن هذا لا يمكن لأبد أن تسمح كلف بديه، لكن أصبر واحتسب، ليس رسول الله ﷺ أشرف الحق عند الله - كان يسمع الكلمات البديه ويفعل به لأفعال المكرة ومع ذلك فهو صابر بما حبه الله عليه من مكارم الأخلاق وبما يرشده إلى في القرآن، قال تعالى ﴿فأصبر كما صبر أولو العزم من الرسل ولا تسعج لهم﴾ (الأحقاف ٣٥)، فمبارك الله فيكم حدثوا العفو من معاملات الناس ولا تحاولوا أن يعاملكم الناس بما ترون أنه من حنكم بل أصبروا واحتسبوا ولأند للأمر أن بسجلي لأر دوام الحال من امكان فصالحوا الناس بخلق حسن»

ويذككم برحمة الله عن جانب القدوة لدى الدعاة، فيوصيهم قائلاً «أروا من أنفسكم للناس ما تحمدون عليه من الأقوال والأفعال سواء كان في الهمة أو في اللباس أو في المراكب أو في

لسير على الطريق، أروا الناس ما تحمدون عنه  
 أن الناس به، وأروا ما تحمدون عليه في السلوك  
 منهج سوف يرضون عنكم مباشرة ويوصلون عن  
 جامعة التي تربيتهم فيها، وفي أحضانها، لكن لو  
 أن الأمر بالعكس يعود بالناس من ذلك، فيقول  
 الناس: هؤلاء جريجو جامعة لإمام منهم كذا، وفيهم  
 لا يمكن هذا قبحاً في شخص نفسه وقبحاً في  
 جامعة نفسها، والجامعة كما تعرفون جامعة  
 إسلامية والله الحمد، وكل من كان عن المنهج  
 صحيح والدين القويم، وإسلام فمسجد له أعداء،  
 في الداخل ومن الخارج، ولأن الله تعالى يقول  
 وكذلك سمعنا من بني عاد من المجرمين في  
 الفرقان ٢٦) نحن لشخص النبي، ولكن ندعوه  
 في قام عليها، إن ادع أناساً سوف يكون بهم  
 عداء من محرمين، وسوف يكون بهم من يرميهم  
 كل أنواع القذح حتى يفر الناس منهم، وحتى  
 بهم الطريق التي كانوا عنها من أجل أن يحرفوا  
 ما أراد هذا القادح،

وبصفتي رحمه الله مؤكداً أهمية جادة  
 قسوة، على كل حال يجب أن تروا الناس من  
 منكم لأجلوا الطيبة ولأعصاب الرخصة واسهج  
 سلم، وكذلك أيضاً أوصيكم بأن يكون مصروفكم  
 دعوي والمهجي عن الحكمه، ونظر في العواقب  
 لا يعتبر كمال العنة لا بدلتاء، قد يكون عدد  
 أناس نشاط وانفع في أمر من الأمور التي يرى  
 نطقها فيه مصلحة دون أن ينظر إلى العواقب  
 النتائج فتجده بأحد مصائئ لا حوز وظواهرها دون  
 ينظر في النتائج، ولكن العاقبة هو الذي لا يمكن  
 يعرفه رجله سخطو خطوة حتى يعرف أين تقع  
 عرف النتيجة والعاقبة، وله، رحمه الله، رد قوي  
 من بعض الدعاة بالتحذير فينبغي، رحمه الله  
 حتى المظروف رداً بذلك عليهم ويقول: «كثير من  
 الناس متطرف من جهة الزهد في الدين وعدم  
 التفات إلى غيره، ويرون أن يكون الناس أحراراً في كل  
 شيء، ولو على حساب الدين، وإن تكون كل أسس  
 من ما يريد ويقول ما يشاء، هؤلاء معطوفون لا  
 كطرف سيباً وهناك من يدعو في الدين ويتحارب  
 حد ويستطيع غير مشروع، ونحن الله تعالى  
 في العالي فيه والتجافي عنه، والمظروف لا يقاس  
 بوق الناس لأننا لو فعلنا ذلك لكان في الناس  
 يرى أن التمسك بالدين مظروف، فالمرجع في  
 طرف وعدمه إلى ما جاء في الكتاب والسنة»

ومما يذكر عن مواضع الشيخ رحمه الله ما  
 أن يقوم به من رحلات لطيفة في إحدى الحروب  
 القصيم وحدث ذات مرة أن طلب منهم السباحة  
 إحدى البركة فلما رأى بحمامهم دبح عمامته  
 لابسها وأخذ يسبح ببعد عنهم الحرج والزلز  
 كثيراً ما رثي، رحمه الله، فتنادى بعبه متوجهاً  
 المسجد إلى ستة القريب مؤثراً إنشائي حافياً على  
 منه بمعنى ذلك مثلاً في التواضع، وليس الحبيب  
 أن لا يمل ولا يكل من إصلاح بني المتخاصم  
 وكلفه ذلك نفع المال، حيث كان الوجهاء والناس  
 حو به على أموالهم لصرفها على المحتاجين  
 لعمومين، له من مكانه عائلة في نفوس الجميع  
 من أهدي الله الملك خالد، رحمه الله، بيتاً محمداً  
 صفاً عن بيته القديم حمة سكناً، وفقاً لطيلة العلم  
 دم بهم فسم الوجبات الثلاث بالجان مع ترويه

## رفض تولي منصب القضاء مفضلاً التفرغ للتدريس والإفتاء والتربية القائمة على العقيدة الصحيحة

### بكي أمام الميكروفون حين بشرته إحدى الساعات برؤيا رآته فيها وهو يطوف بالكعبة

بامرئج والكتب الطمسة التي تساعدهم على  
 النجسين العلمي وكان كثيرون ممن يقدرون على  
 «شيخ سبيلوا منه العلم يقيمون في هذا السكن  
 صلة من وجودهم عنده

وكان الشيخ سريع العبور، سهل الفك، فقد  
 اتصلت به ذات مرة امرأة من حلال الترمذ  
 الإذاعي الشهير «بور على الدرب» قتله ابنه رأت  
 روية عويبة وطلب منه تفسيراً لهذا عقاب هذا  
 الترمذ للأسئلة العقوبة واعتذر بأنه ليس به علم  
 كثير بالروى فبدأت تصرخ وتصرخ قائلة لقد رأت  
 رجلاً أعرفه بطوقه بالنسبة للحرام وهو عريان  
 فبدأت أشتري من هذه الرؤيا دليل على صلاح  
 هذا الرجل وعبره اعظم من الله، رويته عرباً  
 دليل على أن الله قد عجز له بعبه، وفي الحديث  
 نصف النبي ﷺ من عُفرت له سوية «رحم كنوم  
 ولده ابنه» فقد الرجل ما احتجى هو على خير عظيم  
 وفرد من ابنه ففدربه لره فأناله هو عظم ب شنة  
 من ذي رأسه بطوق حول البيت عرباً هو يد ب  
 شيخ بن عثمان منشرح صوب السبح و حد  
 شوق من النكاح ولم يسبغ كمال الترمذ

«من ورع الشيخ ما كان لا يخرج أن يكون في  
 بعض مقادير لا أدري أو يتوقف حين لا يرجع منه  
 شيء في مسألة ما عقد سنل ذات مرة عن التراوح  
 بين الجن والإنس عفتان، لا أدري، وقتل عن حب  
 الواقف وهو يجرئه أم لا؟ ليس عندي مرجح في  
 الموضوع لأن التعليل بأنه ليس أهلاً للجنة يغلب  
 هو، والتعنين بأنه ليس مع من أجل حق «سيد  
 قوي أيضاً ما أصاب أنه من أهل العبادات، وهناك  
 حدث في الموضوع أن من حج ثم عثق فعنه حجة  
 أخرى وأن من حج وهو صغير ثم بلغ فعبه حجة  
 أخرى لكنه مختلف في صحته ولاحتجاج به وإلا  
 بو صبح الحديث مرفوعاً إلى الرسول ﷺ فكان هو  
 العيصل وأنا مسوق في هذا، ومع ورعه في  
 الإفتاء فإنه كان يتجوز للدليل ويعني بمقتضاه  
 مراعاة في ذلك أصول الشريعة العامة ولو أدى ذلك  
 إلى مخالفته كثيراً قبله، كما مر في بعض مسائل  
 التي حاتف فيها اجتهدات ابن تيمية رغم تبعه  
 لهجه وطريقته في الاستدلال بأسعول والمعقول،  
 وبن على ذلك اختياره لطهارة الحمر مخالفاً ذلك  
 جمهور العلماء، ومنهم لأنه الأربعة وابن تيمية وابن  
 القيم الذين يرون نجاسته وهو يرى أن نجاستها  
 معدومة، ويسبب حسية، موافقاً ذلك قول ربيعة

الري والنيث بن سعد وامرئ صاحب الشافعي  
 تحمته أبلة قدمت لديه راداً بذلك على أدلة الجمهور  
 وما حصله على هذه المخالفة إلا تجرده العلمي  
 وتفصيه الأدلة في مسائل التي تخضع للاجتهاد  
 والنظر وتتعدد فيها الآراء وتكون فيها الأدلة ب  
 احتمالات وكل يحتر منها ما يترجح لديه بعد  
 بحث والتحري والاجتهاد

وبالإضافة إلى فبمه بالإمامة والحضرة في  
 اجتماع الكبير معبره وتدرسه في جامعة لإمام  
 محمد بن سعود، قرع القسم، فقد كان سفيدي  
 برحمته عنه شطه المتعبر في دعوه إلى الله  
 مستحكمة، الموعظة الحسنة من خلال دروسه النافعة  
 لطبقة العلم وكذلك دروسه في مسجد الحرم أمم  
 معشر، لأوضح من رمضان كل عام ومن خلال  
 هذا زوره النافعة بموم المسلمين في مشارق لا صر  
 ومقارنها في مواسم الحج وفي الصفح  
 وخلال، وهي برنامج نور عن شرب في الإذاعة  
 وهي من أسلأته مع طلبة العلم وعشرهم في شنتي  
 سورين نحمده، وأيضاً من خلال بصائحه ككثيرة  
 التي يقع بها الكثيرون ومنها

١- فتح رب البرية بتلخيص الحمويه وهو أول كتاب  
 مطبوع وقد فرغ منه في ٨ ذي القعدة سنة  
 ١٢٣٨هـ

٢- ابن في بعضه لاسلامه شرح فيه ركس  
 لإيمان السنن بطريقه مبسطة

٣- الفو عند المثلثي في صفات الله وأسمائه  
 الحسنى

٤- شرح بعة الاعتقاد الهادي إلى سمين الرشاد  
 لأبن فده

٥- عبيد من سنة والجماعة

٦- شرح العقيدة الو سطحة لأبن ميمه

٧- تفسير ما كرمي وهو فصل ربح من كلام  
 سنة في لاسماء وصف

وبعد هذه المسيرة الحافلة بالعلم والحبوة  
 ترحله بالدعوة إلى الله تعني داهم حرص شيخ  
 محمد بن صاب بن عثمان فأناله عنه محبوه  
 مسفر من الولادات ختجة وكان يرفض رب  
 مرور لأنه يفصل أن يموت د أدركته لنية في  
 بلاده وبين لصوامة عن ب يموت في بلاد بكفر  
 حتى ثفن عليه أمراض واستدب وضه عيه حتى  
 مر الأمر عند الله ب عبد العزيز وب العبد  
 السعودي بصادره حصة مقر السبح إلى هناك وما  
 هو إلا أن شعر بفقر مية حتى صر عن العودة  
 إلى بلاده ورغم أمراض، فقد أثر أن يواصل عبادته  
 في إلقاء دروس على الطلبة المقيمين هناك، ثم عاد  
 إلى بلاده مفضلاً قضاء أيامه الأخيرة في بيته مع  
 حو به ومحبيه الذين كانوا يفتشرون أماً وهم  
 يشاهدون شيخهم ومربيهم في هذه الحالة، وبكبه  
 إرادة الله الذي لا راد لقضائه ولا يعقب لحكمه

فرحم الله فضيلة الشيخ محمد بن صديق بن  
 العثيمين رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته جزاء ما  
 قدم للإسلام وللمسلمين ربنا إنا نحسب مصابنا  
 الحظ في شيخنا الفقيه، فإب نقول: «اللهم اجزنا  
 في مصيبتنا وحزننا حياً منها»  
 وإن نحن ندمع وإن القدر لصر ولا نقول إلا  
 ما يرضي الرب، ولما نغفرك إبه الشيخ لحرونين،  
 ربنا لله ربنا إليه راجعون ■



# النفط

## محرك الصراع الدولي عند بحر قزوين

يتمركز الرهان الحيواقتصادي الدولي والإقليمي في منطقة آسيا الوسطى والقوقاز حول «بحر قزوين» ندي يشكل في موقعه وثرواته حاضمية استقطاب متعددة ومتداخلة محدث تكوين حولها أربع مجموعات سدسية، ثقافية الروسية والتركية والإيرانية والاسموية، وهو معدنة المعصن بين القوقاز وآسيا الوسطى وبين روسيا وإيران

د. محمد بيراو

هذا الرهان شكّل العمل الأكبر في سباق القوى العظمى للسيطرة على الإقليم قديماً، وهي الإمبراطورية العثمانية والفارسية والبريطانية والروسية وهو اليوم يشكل العامل نفسه في السباق مع «إمبراطورية» الأمريكية، حيث «اللعبة الكبرى» سد رمى القاصره لم تقير في مطلقها وعرامها، خصوصاً أن النفط الهب لمواحه رزادها اشغالا وهكذا أصبحت القضية الأرية بكو محور صراع دولي امتد حتى سنة ١٩٢٩م، وبعد انهيار الاتحاد السوفييتي لم يعد بحر قزوين حكراً على النفوذ الثاني لإقليمي «روسيا وإيران» بل شات ثلاث دول مستقلة على صغافه هي كازاخستان وتركمانستان وأذربيجان ومن هنا تتناول الموضوع من ثلاثة محاور محور قانوني حو وضعيه بحر قزوين ومحور جيوستراتيحي حو لنس فقط استثمار محرو بحر قزوين من النفط والغاز بل تصريفه وسويقه لأن أبحر معق على نفسه والدول المشاطة مصطرة تمرير منتهم من خلال دول أخرى قبل الوصول إلى البحار القريبة ومحور ثالث حو آثار الصراع على دول المنطقة

### أ. النزاع القانوني

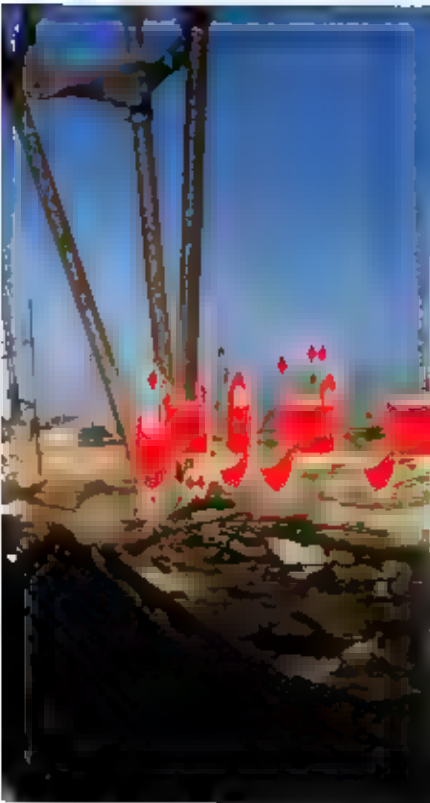
إن أعمال استخراج النفط من بحر قزوين بطريقة شرعية رهبة بصيط طبيعة استعمال محرو من راية القانون الدولي هناك حتى الآن اتفاقتان تاريخيتان نظام عمية الاستغدة والاستغلال لموارد البحر وهما لاتفاقية السارسية الروسية لسنة ١٩٢١م، والاتفاقية السوفيتية لإيرانية لسنة ١٩٤٠م ولكن الاتفاقيتي لا تحتويان على أحكام من شاقها تنظيم كعمية استعمال الموارد ومن هنا كان من الصعب معارضة قرار الدول المشاطة «الجديدة» التحلي عن الاتفاقيتي وبدأت الدول للشاطة مجمد في صياغة نظام قانوني جديد للبحر اسلاقاً من شهر

سراير ١٩٩٣م معادته من إيران وفي جوف ستة ١٩٩٣م آثار روسيا مساقه وضعه بحر قزوين وأمرحد ر بدت ولايتها الحرافه إلى ما يعادل ١٣ ميلاً من الساحل بحيث تحتصر المسافة الحصه الأعظم من محرو البحر العظمي ولكن القصة تكمن في الصيغة القانونية للبحر إذا نحن ردياً مناقشة الحصار الروسي من راية شرعية ذلك أنه إذا اعتمدنا قزوين مجرد بحيرة، فليس هناك أي إطار قانوني يلزم روسيا بتساع قواعد معيه، أما إذا اعتمدناه «بحراً» فمن الواضح في هذه الحالة أن يتم صمان بحر حو إلى المحطات العالمية، ويجد أن يعنى المرور من أي حقوق صرصة أو رسوم مرور

«ذلك أن روسيا ومن جانب واحد وانعدام من شياء ١٩٩٠م عرضت تعريفه على كل الأجهرة والسعر التي نمر عبر قناة القولحا وبك من خلال الروام آثارين بمعدلات رسوم دوليه عشره آلاف دولار» (١)

وحسب وزير الخارجية السابق أندريه كوريف أن بحر قزوين «ليس اسماً على مسمى» إنه في الواقع محرو داخلي» قضا تحاول كل من كازاخستان وتركمانستان وأذربيجان استغلال الموارد الواقعة في المحال للتزاي المانع لولايتهم

**تعتقد واشنطن أن نفط قزوين يعد بديلاً وعداً في حال تعرض بترول الخليج للتهديد.. ولذا تسعى لفصل منطقتي آسيا الوسطى والقوقاز اقتصادياً عن نفوذ روسيا**



الجغرافيه وهي دول تعمل- وإن كانت لا تمل صراحة الطابع الدولي للبحر على تكريس فكرة المنطقة الاقتصادية» (٢) هاليسجة بهذه الدول وضعة بحر قزوين سواء كان بحيرة أو بحراً لا تقير في واقع تقسيم ثرواته من خلال إجراء يد فصلها بحر خطوط تمتد في الوسط إضافة إلى ذلك فإن مدناً السابده يتبع حق استغلال البحر الممتد عبر شاطئ كل دولة على حدة

سد أن روسب ويرن مرة أخرى متفقتان كانت تعتقدن بعداً «سناده» مسرقة على بحر قزوين ويستبعدان الحقيقه تاريخيه بنمطه من كون البحر بحر روسيا برساً شائب كحجة لدع ذلك الاعتقاد غير أن هذا التصور مصطفى محقق أخرى وهي أن الدول التي كانت تنتمي إلى الاتحاد السوفييتي كانت تستغل البحر وفق مبدأ التقسيم إلى الوسط وهي ممارسة توجب إلى فتر السبعينيات كما أن من مصلحة إيران أن تعتمد هذه الحقائق التاريخية لأنها نظمت العلاقة بين روسيا السوفيتية وباقي أطراف الاتحاد السوفييتي وألا بابها ستصبح حاسرة

أهم أن كل الدول متفقة على أن أي إجراء من جانب واحد من قبل أذربيجان - وهي مركز استقطاب لاستثمارات من دول الموصن - يتناقض خلافتي حو الوضعة القيدونية بحر قزوين هو إجراء غير شرعي وغير مقبول» (٣)

فما تعقير روسيا اتفاقيتي ١٩٩١م و١٩٤٠م هما الاتفاقتان الشرعيتان على وجه الحصر وهما ما دعا الدول الأخرى المشاطة باستثناء إيران إلى مناداة روسيا بالاستمرار في الممارسة التاريخية المعتدة عند السبعينيات

وربما حسب الدخيل أنفسهم، أن روسيا تتحول من  
توكلر قنصادي- سياسي غربي في منطقة توجد  
محدداتها تلك أن تظل الاستثمارات الغربية  
سيدي إلى حضور سياسي عربي في جنوب  
القوقاز في وقت لانزال علاقاتها مع الحلف الأطلسي  
شوشها التردد والارتباب وهو ما كونه الأفراد  
الأطلسي بنوعيات على ضوء أزمة كوسوفا

إن فقدان السيطرة على الموارد يعني فقدان  
المود أو تقبضه على الأقل وروسيا عارمة على  
عرقلة أي تقارب أدري- تركي- غربي على حساب  
مفوضه الإقليمي ولعل ما زاد قلق روسيا هو تحول  
سياسة حيدر علبيف الذي رفض تمرکز ماعدتين  
عسكريتين على الحدود أدريه مع إيران وهو ما  
جزمه من تكوين مدار دفاعي في منطقة القوقاز  
إذا أخذ في الاعتبار الوجود العسكري الروسي  
في جورجيا وأرمينيا

وبل مالصف من لمانعه لأدريه قبيل حكومه  
ماكو مشتركة الشركات الروسية في تطوير حقول  
المعد على غرار نظيرتها العربية، وهي فب  
تستجدم لإعلاء الأمنصدي وسيلة لتصفه  
السياسي لبيع موسكو إلى بني مسوية عماره في  
نظر أذربيجان لأزمة ماجورو كارماخ التي احتلتها  
رغمها بدعم روسي بها «سياسة خذ وهارب» لا  
أن روسيا تملك روقه صفه استراتيجيه لم يرد  
في استئحد مها ويتمش في رفض مرور معد  
أذربيجان نحو الأنوار الدولية وبنت حلفاء بالاتفاق  
مع الشركات لأجبية بدي الترمته موسكو وهو ما  
يقودنا إلى دراسة الأبعاد الجيواستراتيجية بصراع  
حول الطرق والممرات

## ب. الصراع الجيو استراتيجي حول الطرق والممرات

إن محور رئيس للصراع الجيو استراتيجي  
في سيب الوسطى والقوقاز يدور حول حيازات  
وإزوات لمنطه تصحبه من سيطر والغار، المعد بحر  
قروين وعدز تركمانستان مقلما يدور حول موارد  
نطسعة الأخرى، نذكر منها على وجه الخصوص  
ذهب قرغيزستان وفصل أوزبكستان - ويريد من  
تشويو «اللعبه الكبرى المحدده» كون دائرة المعدود  
غير محدده، وكذا نطسح المتغير بتجالاتها وهي  
كلها، لآلال شكل شروفا موضوعية لإعادة صياغه  
لرأيه ولعمه كمرى جديدة، على شاكلة ماكان قد  
حري من الإمبراطورين الروسية والبريطانية حول  
سيب الوسطى خلال القرن الـ ١٩

وتتدهف حول رهانات لمنطه الجيو اقتصاديه  
كتلة من التحالفات تقويها وأشبط وتركيب من جهة  
رووسيا وإيران من جهة أخرى، فبما تلعب  
الشركات الدوسه دوراً يتراوح بين التبعية للإملاءات  
الجيو استراتيجيه دولها ومحاولة لتطقيها أو إعادة  
صياغتها.

### موسكو وواشنطن

تتمثل أهمية القوقاز بالنسبة لأمريكا ومن  
وإذها الشركات العربية في كونه يحظى بمركز  
جسوليتمكي رئيس من حيث كونه «يشكل جسراً



من حقول المعد توجد د حل مياه سطحية سيبيا  
سما يجع مهمة استخراج المعد مهمة مسره  
روحيصة أكثر من أي موقع آخر في بحر قروين  
عبر ن أذربيجان ورش سبه تحفة تصدعه  
المعد تكاد تكون مضمعة ومن هه ملاحظ تناقص  
منفس في حصه أذربيجان من الناتج لإجمالي  
السوفييتي منذ ١٩٦٠م

جدول يبي النسب المتناقصة (المصدر  
تقرير السفارة الأمريكية، ماكو معدوان  
المعد الأذربيجاني اليوم)

السنة	نسبة المعد الأذري إلى الناتج السوفييتي الإجمالي من المعد
١٩٣	٥٧
١٩٤	٧٦ /
١٩٥	٢٩
١٩٦	١٢
١٩٧	٦ /
١٩٧٥	٣
١٩٨	٣

وخلصه نقول بالنسبة للوضع القابلية لبحر  
قروين، فإن جدور المراع القابوي يعود حسد  
مجموعة من الباحثين (المحصص ٥) إلى عدم رعه  
روسيا في رؤية الدول التابعة للاتحاد السوفييتي  
السابق، تستقل عهه سياسياً واقتصادياً، إن رغم  
انهيار الاتحاد السوفييتي لانزال الرعاء السياسيين  
الروس يظهر إلى ثروة وموارد أذربيجان واعتداف  
«ملكية معدود إلى روسيا» وبك إنواكاه منهم أن  
التقسيم معد حسمه عشرات ملايين من الدولارات

**روسيا تعتبر اسيا الوسطى  
والقوقاز درعاً واقية ضد  
التمددات التوسعية للنفوذ  
الأمريكي.. ولذلك لن تفرط فيها**



غير أن قدس البحار الدولي كما هو واضح من  
لال اتفاقه سنة ١٩٨٢م التي ومع عليها الاتحاد  
سوفييتي وأكثر من ١٥٠ دولة تحت إشراف الأمم  
محدة كرست الحقوق السحابه مدون السابجه  
ب «استكشاف واستغلال الموارد الطبيعية لمجرى  
قاري» وحسب الاتفاقية نفسها فإن ولاية أدريه  
ساحنة تشمل «خلق واستغلال واستعمال جزر  
صناعية، وإقامه وتجهيز وإجراء دراسات وأبحاث  
حية بحرية حول الجرف القاري» وكل ما يتعلق  
بجارات وإجراءات ذات أعراف اقتصادية  
وبك حياز أذربيجان مد انانيب المعد سطلافاً  
لأرصيتها، وهو الرهان المركزي بالنسبة للأبعاد  
جيو اقتصاديه للصراع، من تتحكم فيه معد  
اعتبارات القابوية بل تأتي الاعتبارات السباسبه  
التيمة وهذا ما يجسده قرار حيدر علبيف  
رئيس أدري. وقد اتحد قراره بناء على محددات  
يواستراتيجية واضحة تتمثل في ضبط الصراع،  
لحضور العسكري الروسي في القوقاز بحيث  
سحباً إلى ما يسمى حول يدرة جديدة حول  
نفس، أو لعمه كبرى نططية،

● لماذا احتياز أذربيجان من بين الدول  
أخرى؟

من بين الدول لمشاطلة ببحر قروين عبرت  
شركات الأجسبه أذربيجان الأكثر جدباً وأهمية  
لك أن الجره التابع لأذربيجان من البحر يقدر  
وبه يحتوي على ما يتراوح بين ٢٥ و ٣٦ حقلاً  
مروفاً من المعد والغار وكذا ما يتراوح بين ١٤٥  
و ٢٨٠ من الهكل والبيبات المستغنية (٤) وهو ما  
من احتياطي أذربيجان من المعد يعادل ٦ بلايين  
حقلة ٢٧ بلايين برميل محتملة، من جهة أخرى

يربط بحر قزوين و سيب الوسطى بالبحر الخسوخة، وهو ما من شأنه اصعاف وتهييش روسيا و إيران من خلال مجاورتهم

وبالنسبة لروسيا فإن المنطقة تشكل في الوقت ذاته أهمية جيواستراتيجية موزجة، فهي بمثابة باب مفتوح نحو الخليج والشرق الأوسط عموماً كما أنه نوع واسعة هند التمددات الموسعة لنيكول الغربي أو التركي ولعل هذا الصراع هو الذي يجعل دول منطقته في حيرة ويجعل معزيتها الاستراتيجية أمام اشكالات لمسر مستعدين ولا مؤهين لمديبرها فجأة وبعيد حصول على الاستقلال [استقلت الدول في بداية التسعينيات وتحري في عيقتهم وحولها مصادرات وهسحات شاملة ومعقدة عند اواسط التسعينيات] وهي نون مفرقة بين بدمر بنتها الداخلي، وحتمه كغاله مدح للاستقرار والتعاون الإقليمي ذلك أنه وكما سنو ن موعها يبقى بلد، لا يتوقف الأمر عند جنب الاستثمارات وفي قد جلب فعلاً، وبجنام صحة لاسترجح و ستقلال الشروات الوطنية ولكن وقد هو لأهم في صمات نظرو ونبرات الأمانة وهو ما يستلزم حسر الجوار من جهة وتوزيع العلاقات الإقليمية من جهة أخرى، على محددات جغرافية سياسية وبمر بناء على احمرار و ملاقات موارث الانتقام لأندولوجي و بكانه سياسية كان السؤال لأهم الذي يسعى ل يشرح ابن م بطرق والمصوات ذككرو أمداً والأمر اقتصاد و لأفضل مبادئ وبالوالي الأقص من وجهة نظر جيواستراتيجية شاملة بيد أن العكس هو سي يحدث بحيث شهد صورة من نقطت اتحاد بناء على مبروئات ومسيبات غير موضوعية تعتبر من مخلفات المصوات ماضية وجامد الهمدان الجيواقتصاديه لتجعل كل دولة من دول آسيا الوسطى والقوقاز تستلخدم لأفسيبات جيواقتصاديه كعامر اسند في لمديبات الحدود المراضعة السابقة أي أن بورقة الجيواقتصادية تم استبدالها سلاجاً في إطار مبرن القوى بحساب بعض الدول على حساب أخرى

هذا تقدمت الشركات الأمريكية معه أهمها ببحر قزوين حتى قبل اتمام لإدارة الأمريكية التي راھت بعد نهيار الاتحاد السوفيتي على بورقة التركية فوجهة توسع أصولي إيراني صحتن وهذا راھت احبهره لإدارة الأمريكية لإعلامية وسياسية وبدعم من دول صهيونية عنه هي تسوية ما يسمى «المودج التركي» بلون حديثه العهد بالاستقلال في آسيا الوسطى والقوقاز

«ويكن انصح، بسرعه ن سستل الإنفيمي بروسيا لن يترجم على الفور خصوصاً بترك انھرت معجرف في تقديم أي مساعدة في حمرعات آسيا الوسطى والقوقاز» والعكس كان صحيحاً بالنسبة لإيران ومن هنا النقب مصالح إيران مع مصالح روسيا في تسوية المراضعات من جهة وصمد النفوذ الغربي - التركي من جهة ثانية

لإدارة الأمريكية بمقد أن طاقه لمطقه بعبور بدلاً استراتيجياً وأعدا في حالة أصبح مبرون بطيح مهدداً وتتمثل أهداف لإدارة الأمريكية وهو ما تتخوف منه روسيا وبه جهة بصرامة في فصل دول منطقته سد الوسطى والقوقاز اقتصادياً وسياسياً عن بقود روسيا

وفي هذا الصدد يقوم التقدير الأمريكي على قراءة استراتيجحة خطيرة قوامها ١٠٠ بجدد موسكو في الهيمنة على منطقته القوقاز (بحر قزوين) بل بل يمثل انحصاراً أكثر أهمية مما يمثلته بالنسبة للبحر - مومسيع الحف الاطلسي (٢٠٠)

ومن ناحية أخرى يشكل الهاجس الإيراني مجدداً ثباتا صمات محددات استراتيجيتها في لمطقه وقد استطاع الشركات الأمريكية ربط صلات وشعة دائرية صمات المبرر في مريجان وتهم دول بمرسه (أخرى محوخت ألمانيا) وأرمينيا (مروسة) ومريجان (مريطاسا) حيث بعبور شركة مريتش بترولوم طرفه رئيسا في بمرمار الشركات العربية بمط مريجان وتتمثل الجبارات الأمريكية في الحظوظ والمعاد الثانية

١- خط مكو بولوروسسب (بمر مبر الشيشان وروسيا) بواجه بصدي الأمانة الشيشانية ٢- أو ححد العابر بناء سوروس الجورجي ٣- وعلى المدى سعيده خط قزوين - مينا حبهان التركي

بالنسبة لمط لاون يبدو أنه عاجز حتى الآن بفعل عداة شبحال حرد الشيشان الثانية ١٩٩٩م علما بأن روسيا تفعل مستعتمته لحطه الحمار لأفصن وقد كان ذلك القامس الحاسم في الحرب الأولى وفي اندلاع الحرب الثانية وهي تحاول عدم عطاء أي مطبع سلاشي حيار الحد امعادن سلاشي قمصة موسكو على القوقاز وبالنسبة لمطحي الثاني والثالث وبهما لا يقارن من وجهة نظر الشركات بمرقية بالحد العابر للاراضي الإيز به الأقصر مسامه وأفضل أمناً

ببقي الإشارة إلى أن صراع الحظوظ انطلق مند بومس ما يسمى ب«عقد القرن» بين الشركات العربية والأمريجان حول استغلال بحد مريجان وقد انعقد بومس في ٣ سبتمبر ١٩٩٤ بقدر مصالحه به مبرر من الدول و قد وضعه كوسوروسوم بطني عرمي بقوده شركت مريتش بترولوم البريطانية وأمكو الأمريكية وقد تبعه عقدان أحران لأول حون كارياخ ٤ بوفمبر ١٩٩٥م بملع ملباري دولار والثاني حون شاه دبور ٤ بويبر ١٩٩٦م بملع ٦ مبرر ب دولار

وقد حصل الشركات النفطية الروسية على حصص ١/ من الكوسوروسوم البوني (AIOC) الذي تأسس عام ١٩٩٤م بمرعامه مريتش بترولوم وبمشاركة عشرة شركاء آخرين

وبهم روسيا أيضاً بقط كار جستان وتفص أن بمر بقط حقل بغير كار جستان بغير بومر بسميتك الروسي ولعل مفسر الإصرار الروسي

على موارد نطاعة كون هذه الأحمرة يمثل موقف مهيمن في اقتصاده، لكن ماذا عن تركيز بويبر؟

## الصراع التركي الإيراني

سعتل الزمان التركي في حن عقدة متناقض ومربوچه وهي كيف توفيق بين لعمه أمريك و منطلها على جهة الصراع الجيو ستراتييج النحت أي مواجهة روسيا وإيران وفي الوقت نفسه نكن مصالحها نجيواقتصادية المنحه و ربط علاقات محافضة مع الدول الناطقة بالتركة، ك أن تركيا لها مصالح اقتصادية مع روسيا دائمة كما بقل على ذلك أرقام الابدالات بيهب ٦٠ د فصة المبادلات الخارجية التركية مع روسيا ٤ حن أن شركات التركية كانت لها بقود بيهه ملارات دولار مع روسيا ٨/٧

بسد أن إيران تقاوصت مع جمرانها بمرعه بعبس مينا المراجحة بعبس على لأندولوجي وبسب بعبس بعبس جمرانها الجيواقتصادية ا تكسب أرميب إلى جاسم، كما أنها استطاعت علاقات صمات مع أبرسحن حدر علف بعد ا بحت في لإصاحة مع رومما بالوبس الأسد أبي الفصل الششي بي دي الموجهات الطورانية وأجيرا فإنها تتمتع بعلاقات متبينة تقشردم التحالف الاستراتيجي مع روسيا

وهذا أثمرت الحمرات الجيواقتصادية لإيرانية مباح مخرمة حتى الآن بعد عقدة انقاء مع تركعاستن بموجه سستقل الفار الطبع التركماني بحوالي ٨ ملارات موز مكعب) إلى ترك مقابل التزود من مركنستان بالفار الطبيعي لا سستفيد منه منطقة الشمال الشرقي لإيراس

من جهة أخرى شملت برون خط سكة حديد في مارس ١٩٩٦م مكها من العبور من حلا مركنستان إلى جميع مناطق آسيا الوسطى ك





إيران سكتت معبر لحظاً أبداً النفط من كاسستان التي توكي ويقدر قيمة العقد مع هاني أحمريين بما يعادل ٦٦ مليار دولار كما أن رار تغيب السيل الحبوبولسكي الأفضل لأي خيار هميش روسيا شرطه أن تغيب حقائق النزاع الأمريكي - الإيراني

بطلاقاً من كل هذه الأفصليات الجيوافصانه الجيوبولتيكه يمكن فهم هذا الإلحاح الأمريكي مراد على التطيع مع إيران خصوصاً بعد اعتلاء ساهمي سدة الرئاسة هو الذي يؤمر بحوار حضارات بدلاً بصراع الحضارات

وهذا الاتحاد دافع عنه مجموعة من السياسيين الأمريكيين النابدين (٩) على هذه الخطة قبل أن ظهر إلى ملاحضه من مبادئ أشارات حسن به خلال سنة ١٩٩٩م، ولم يبرحه بقدر لا رد أمريكية ومع الحصر عن تحاربه إيران من القسوق سجاد خلال دذابه سنة ٢٠٠٠م

## جداستجابة الجمهوريات لحدديات الصراع الدولي

١- إعادة الاعصار لأذربيجان وذلك من لال ما أصبح يطلق عليه «دبلوماسية المتروك» التي حاولت من خلالها بيجاج مطور تحميم معها الجيوبولسكي، إر - روسيا وأمريكا فقد رفعت العقود مع الشركات الأمريكية مهمها لدى نوابر صنع القرار السياسي موكي وهو ما أثر على الدعم الأمريكي لأرمينيا أن موقفها المحدث لروسيا يستهدف أعراها هديتها في الوقت ذاته بخصوص دعمها عسكري المستمر لأرمينيا واقتصادها للرعاة ديريخدين لمعارضي الموالي لروسيا في الحرب مع رئيسها الذي ناصر سامي



## الخيارات الجيواستراتيجية الإيرانية حققت نتائج مثمرة وإيران تعد البديل لخيار تهميش روسيا .. بشرط!

الاستثمارات ومارات تشكل تحدياً داحياً حساً إلى حد مع الحاحه التي فتح باب الحريات السياسية كما عرود عنه مظاهر ٢٠٠٠م ورغم ذلك كنهه فانه يمكن القول أن أذربيجان في مقدمة المستفيدين من اتنا الصباء حرب رعداء السلطة الجوانصانه

٢- إحصاء النفس القومي في جورجيا تنظر جورجيا من بطلان الحرب اقتصادياً إيسر معاً جني ثمار هذا التقليل من خلال مد خط أنبوب للنفط عبر أراضيها ولكن سطر جورجيا دعماً معويها وسياسياً يساعدها في الحد من الهجمة الروسية من جهة، والطمح لامتدانة السطوة على أبحارها المستقلة من جهة أخرى

وهي هذا الصدد بمقبول المصير الجورجيين (١٠) - العامل القومي هو العامل للحد لتكوين نشاط الأحزاب السياسية الخورجية وليس الحندات الموسيق امصانه

وهو ما يؤكده وزير خارجته أبحاراً بقوله على الرغم من المفاوضات مع القادة في الخورجة مستمرة هي موديتا بقرى جنيده ولاتزال جورجيا بالكثلي سبي خطاً مشابهاً للخط الذي نسبه موسكو إراء للثيشتان بين الحربين الأولى والثانية ١٩٩٦م أي الاعتراف بالآخر الواقع، وعدم إعطاءه أي شرعية قانونية رسمية وهو وضع حسان يهدد بعادته محمراً الأوضاع العسكرية محدد من جورجيا وأبحاراً حدث مرفص أولى عهد اني انعاو ولو لمبره اسفاله سم معفتصاد بطبيع العلاقات الاقتصادية كمفهمه لترسيم وضع الخلافات القابضة من أبحاراً المسفله فعلا وجورجيا بحر العرفه قابوليا بهد الاسفلال

٣- ارمينيا الحاسر الأكثر معبر روسيا الحاسر الأكثر من النحول الجيوبولتيكه الناجمة عن اللغة الكبرى المظني في المنطقة

ولى امصاعار المنسبه في سدد الصعود الدولي على نظام إيرفان كي يعزوه بالوحدة الزامه لأذربيجان وهو ما يعني الانسحاب والمظني عن لحنلاله شرطه ناجورنو وكارباخ أو على الأصح من سيمي الحل الوسط الدولي الذي اقترحه معنو كل من الولايات المتحدة وفرنسا وروسيا في إطار مجموعة مسمك المعاملة تحت لواء منظمة الأمن والمعاير الأوروبي المكلفة بالوساطة في النزاع ويممثل هذا الحل الأوسط في أن يبقى الشرط ضمن الولاية الزامه لجمهوريه أذربيجان، ولكن على أن يحتفظ بطابع خاص من حيث النظام الاقتصادي وعوار الشرط أما معو لأتشبي الذي يربط الشرط بدمسب والذي عبره هذه الأخيرة أثناء عروها للشرط فمضى تحت مرفقة بولية غير أن أرمينيا لاتزال تملك في

تفديد هذا أكثرح، وسوجس حقة من نواب عكسية أذربيجانية غير صانعة

ومع ذلك يكمن أن سمسحان أن حل النزاع يرأوح مكانه بسبب تضارب المواقف الأرمني أكثر من أي شيء آخر، حقيقة الموقف الأرمني بقوه إلى ما سمحوا أن يكرناه عند دراستنا لمراعات القوتار أي استخدام الأربعة القومية سلاحاً في الصراع السياسي الداخلي أو على الأصح عدا، لاستمرار النظام السلطوي الحاكم وهو أمر غير كاف في حل مشكلات المجتمع السياسية والاقتصادية وهذا ما تؤكد عديمنا سقط بيتروسيان في الانتخابات الرئاسية سنة ١٩٩٩م، وكس قيل تلك مبرحه معارضته بالضع العسكري وتكديم الأفراد وتأميم وسائل الإعلام

وتقوم الرؤية القومية بوسطبي الأرمن بالتقصير للحل للوسط الدولي على قاعدة قومه «لا يمكن أن يصحي بشرط ناجورنو وكارباخ على مدبح الأرواح النقية من المتروك» في إشارة إلى التشار الاقتصادية المحملة لتغيير الموقف الأرمني من فضه الشرط

## الهوامش

Shorokhov Vladimir Energie resources (١)  
Azerbaijan Political stability and regional relations Caucasus WWW virtual library caucasian regional studies Issue ١ ١٩٩٨ Australia

(٢) تقرير للجنة ٥٥ من لتفاهه البحار لعام ١٩٨٢م ما سبي المنطقة الاقتصادية الحاصيه في منطقة واقعة وراء البحر الإقليمي وبلاصقة له، غير أن هذا الجور لا يعود إلى شبة المنطقة الاقتصادية بالبحر الإقليمي حدث نص المادة ٥٨ على «حرية الملاحة والنقل ووضع الكابلات بسطوط الأنايب المععزور» وتضع هذه المادة نفرة رشسة بين الطبيعة القابضية بسمير الإقليمي والطبيعة القابضية للمنطقة الماصلة عدي سمع بحق المرد البري لقيادة السفر والمريحين بطنان ب بالمطيق

Shorokhov op cit ١  
Dany Jannert Azerbaijan has no share of Caspian blocks Soviet oil and Pipeline News ٥2 22 28 March ١997

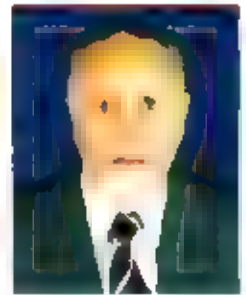
Crossant (Machael) Crossant Luenzhia ١  
M the Caspian sea status dispute" Caucasian regional studies, vol 3 issue 1 1998 op cit  
CHETERIAN (Vichen). "grand jeu pétrolier" en transcaucasie Le Monde diplomatique octobre 19٩7  
International Herald Tribune ١٢ May (٧) ١٩٩7

Bolukbasi Suha. Ankara's transcaucasian in CHETERIAN (Vicken) op cit  
Bezevsski Z. Scowcroft (B) Murphy ١  
Differentiated containment Foreign affairs, May June 1997

Gogadze (Giotga). "ici les parties politiques ne sont pas fondées sur des intérêts socio-économiques. la question nationale est donc le seul moyen de renforcer leur popularité" in CHETERIAN (Vichen) op cit

# نحو إخماد الفتنة الطائفية

المستشار سالم الهسوي



لا يحفى على عالم أن النبي ﷺ عقد صلحاً مع قريش عُرف بصلح الحديبية وفسه نزل قول الله تعالى ﴿وتعدو على البر وتقرى﴾ (المائدة: ٢)، وبناء على هذا تحالف النبي ﷺ مع قبيلة حراة وهي كافرة مما اعتدت عليها قبيلة بني بكر وهي من حلفاء قريش الذي أمدها بالسلاح وساعدها في العدوان استغاثت حراة بالنبي ﷺ تناشده بصريها للحلف الذي بينهما فكان فتح مكة الذي هزمت فيه قريش وحلفاؤها إلى غير رحمة، ودانت الحرية العربية للمسلمين

٤ - استعمال الأوامي والثياب حيث قال ابن قدامة لا يعلم جلاقاً دين أهل العلم في بحة صلاة اسمهم في الثوب الذي نسجه الكفار، ولا استخدام أوامي غير اسمهم فقد روى البخاري ومسلم عن أحد الصحابة «كانوا مفرورين مع رسول الله ﷺ فيصنعون من أوامي أهل الكذب وأسقمهم فلا يعيب ذلك عليهم» [فتح الباري ١/ ٤٤٨]

٥ - تهنتهم في المناسبات - إن التهنة في المناسبات الوطنية والاجتماعية بعد من المرو الذي حث عليه القرآن الكريم أم التهنة بالاعتماد فتختلف باختلاف العياد وباختلاف عذرات التهنة

فإن انصرفت على السهنة على الأمور النسوية مثل عبارة «كل عام وأنت بحيرة» فلا شيء في ذلك، أما إذا كانت التهنة في عقيدة أو أمر قد ورد في القرآن الكريم أو السنة بنسوبة لجنحة أو تكذيب له فإن مثل هذه التهنة محرمة كما يهين أحد أعياد صلب السيد المسيح، حيث كشف القرآن تكريم أنه لم يصلب ولم يقتل ولقد ورد في كسهم أن الصلب عقيدة دسنة يعني أن المسيح إله يعقر لأنفسه، وأن الباباوات يمثلونه فيمكنون بذلك تعذر أن والحرمان من بجه

كما تحرم التهنة بعيد العذراء، فبعض طوائف يرفع أن مريم العذراء إله مع الله، وقد كشف تقرير الكركم ريف ذلك في قول الله تعالى ﴿وإذ قبل الله يا عيسى ابن مريم أنت قلت لناس اتحدوني وأمي إليهم من دون الله قال سبحانه ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت قد علمت تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب﴾ (٣) ما قلت

لقد وصح الإسلام موعداً، تتعامل مع عمر المسلمين في أية جامعة مابعد في سورته المستحبة وهي قول الله تعالى ﴿لا ينهاكم الله عن الدين لم يقتلواكم في الدين ولم يحرقوكم من دياركم ب تبرؤهم وتفسطو إليهم إن الله يحب المقسطين﴾ (١) إيماناً يهاكم الله عن الدين فأتلوكم في الدين و حرقوكم من دياركم وظاهروا علي خراجكم أن تولوهم ومن يولهم فولت هم

الظالمون (١) ﴿ (الممتحنة) لهذا أجاز جمهور الفقهاء التعاون مع غير المسلمين والتعامل والمحبيش الودي معهم في اجتماع ويشمل ذلك أموراً كثيرة منها

١ - عيادة مرضاهم - إذ روى البخاري أن النبي ﷺ كان له علام يهودي يخدمه، فعما مرض أنه يعوده فأسلمه» [فتح الباري ١/ ١١٩]

٢ - زيارة قبورهم - ولقد استند ابن تيمية على حوار ذلك بما روي أن النبي ﷺ قال «استأذنت أن استغفر لأمي فم يأت لي، فاستأذنت أن أرو قبرها، فأذن لي فزوروا قبور أبيها فتكبر بالأخرة» (مجموع الفتاوى ٢٨/ ٢٩)

٣ - تعزيتهم - وفي ذلك ذهب الشافعية والمالكية والحنفية في رواية عنهم، والحنابلة في رواية عن الإمام أحمد إلى حور تعزيتهم بواسطة أهل البيت، ويحذهم على الصبر لأن ذلك من البر بهم، إعمالاً لما ورد في القرآن الكريم من القسط والبر بهم، والعلوم أن تعزية غير المسلمين تقتصر على ذلك، ولا تتضمن الدعاء بمتهم ولا لاستغفار له، فذلك محرم شرعاً بسبب عقائدهم التي ناشتهم القرآن الكريم بالعدول عنها، حيث اشركو مع الله غيره

لهم إلا ما أمرني به أن أعبدوا الله ربي وربكم (المائدة)

إن شيخ الإسلام ابن تيمية الذي يرى عد جوار مشاركتهم في الهدي الظاهر لأن ذلك يور الولاء لهم، بجبر التهنة إذا كانت هذه المشاركة تيسر دعوتهم إلى الإسلام، أو يمكن أن تفسد ضرراً أو تجلب مصلحة (انقضاء الصبر المستقيم، ص ١٧٦) وانقصود بذلك التهنة التي تقتصر على العبارات غير المحظورة شرعاً

## التهنة في قتل غير المسلمين

يقدر اندفع البعض رأياً خاطئاً، فرفع أن يهود والنصارى في بلاد العربية يستفقتهم لأنهم لا يدفعون الحرية، فهي في رأيه تسقط عنهم لأن الذي يملك إسقاطها هو خليفة المسلمين وليس الحكام الحاليين

والحمد لله أن هذا الرأي لم يصدر عن أحد العلماء، ولا يمكن أن يقول به عالم، لأنه يحال في ثابت من القرآن الكريم، والسنة المطهرة وإجماع الأمة

وحتى لا يستقر حصوم لإسلام هذا الزام فيستثنون إلى دين الله الذي لا ذاته الظلم مع بني يديه ولا من خلفه، أصبح ديني القدرة الحقيق الثالث

١ - أنه في حالات قرص الحرية فإن من تنهت من معها تحصر منه جبراً ولا يقتل

٢ - ليس صحيحاً أن الحكام لمعاصرين يملكون إسقاط الحرية فيما لو كانت مفروضة جبراً، لأن الحرية عقد يتصالح عليه الحاكم مع غير المسلمين

فصلاً عن ذلك فإن هذه الحرية قد العيت ما يريد على مائة سنة، حيث أصدرت الخلافة العثمانية قانوناً في ١٩ / ١ / ١٨٦٩م يقسم بمساواة غير المسلمين مع المسلمين في المواظ والتجديد، وبهذا القانون ألغيت الحرية في جميع البلاد الإسلامية، وهذا الإلغاء صدر عن خليفة المسلمين آنذاك

٣ - أن الإجماع معتقد على عدم جوار قتلاً أو قتل غير أمثالتين، وذلك لقول الله تعالى ﴿وقاتلوا في سبيل الله الذين يقتلواكم﴾ (البقرة) نعتوا إن الله لا يحب المعتدين (١) ﴿ (البقرة)

وفي هذا يرى ابن عمر أنه وجد أمراً مفتولة في بعض الغزوات مع المشركين، فقد النبي ﷺ ما كانت هذه لتقاتل، وبهي عن قتل النساء والصبيان (رواه الجماعة إلا السنائي) كما قال لصحاربي: «لا تقتلوا شيخاً فانياً، ولا طفلاً صغيراً ولا امرأة، ولا سفوا» (رواه أبو داود، سنن لأوطار، بشوكاني، ج ٧، ص ٢٤٦ - ٢٤٨، وبتدريج لصناعات لنكاساني، ج ٧، ص ١٠١)

أما الكاتب الذي اعصى نفسه مصمة لجعل بهم هو الحق ومن ثم يصحح لشيخ محمد العراقي والشيخ صلاح أبو إسماعيل والشيخ عبدالرحمن عبدالخالق ما أسماه سقطتهم للفتية الشيعية

هذا الكاتب حين تخرجه في كلية الدراسات الإسلامية صكاً يحول له اعتبار هؤلاء العلماء غير تخصصي

ويعلم أحد من شتاتمه في كتاب أحير به، منه قول عيسى إني جاهل لقومي إن (العرب هل الكتاب لا يشغلهم الحديث النبوي) أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله، وإن نصارى العرب في عصبهم وأظفارهم لا دمير، فلا جرية عليهم

### المسلمون وقتل الناس

ليس صحيحاً أن الحديث النبوي يأمر المسلمين بقتال الناس جميعاً حتى يسلموا فقد هي الله عن ذلك في القرآن الكريم، أم الحديث نبوي فمعناه هو

١ - أورد الإمام ابن حجر في كتابه فتح بازي شرح صحيح البخاري ٧٧/١ في حديث أمرت أن أقاتل الناس من العدم المخصوص المقصود بالناس للمشركين من غير أهل الكتاب، يدل عليه رواية السنائي، وأورد بالفتح ما يقوم قامة من الجرية وغيره

أورد ذلك الإمام أبو الطيب صديق البخاري في كتابه عون، بازي محل أدلة صحيح البخاري ١٦٦، وقال يدل على ذلك رواية الحديث في صحيح السنائي بهذا أمرت أن أقاتل مشركي

٢ - أورد الإمام بشوكاني في كتابه من لأوطار ج ٨، ص ٥٧ و ٥٨ أن الحديث خاص مشركي العرب وعلى الإمام الطحاوي ذلك بأن جرية تقبل من أهل الكتاب ومن جميع كفار مجرم، ولا يقبل من مشركي العرب إلا الإسلام - السيف طبقاً للحديث النبوي سالف الذكر

٣ - والشوكاني استدلل أيضاً بأن النبي ﷺ لـ «أحرجوا المشركين من جزيرة العرب» (رواه بخاري ومسلم)

٤ - كما روى الحديث النبوي، لأخرج يهود والنصارى من جزيرة العرب، عند مسلم

## ليس صحيحاً أن الحديث النبوي يأمر المسلمين بقتال الناس جميعاً حتى يسلموا.. وهذا هو الدليل

وأحمد، ونقل عن الحافظ في الفتح أن جزيرة العرب يزاد بها الحجاز، لأن النبي ﷺ قد قال في حديث آخر «أخرجوهم من الحجاز»، فخرج أن مقصوده بجزيرة العرب الحجاز فقط (بين لأوطار ج ٨، ص ٦٦)

وقال الحجاز هي مكة والمدينة واليمامة وماوالاه، فهو الذي يطلق عليه جزيرة العرب وليس ما سوى ذلك (ج ٨، ص ٦٥) وفي القاموس الحجاز هي مكة والمدينة ويطبق

٥ - واستدل أيضاً بأن المقصود بالحديث المشركي بجزيرة العرب بأن النبي ﷺ صالح أهل حوران على الجزية كما رواه أبو داود

### الجزيرة في الحاضر والماضي

لا يحصى على انصافي أنه عندما اكتب وعبري أن المواطنين من أهل الكتاب لا جرية عليهم فهم مواطنون لا دميون فإن المقصود هم النصاري العرب الذين يتساوون مع مشركي المسلمين في الجنسية والتجنيد طبقاً لأحكام الدستور والقانون

فإذا كانت الخلافة الإسلامية العثمانية قد أصدرت قانوناً في ١٩/١/١٨٦٩م بإسواءة بين المسلم وغير المسلمين في مواطنة وجنسية وفي التجنيد، ومن ثم إسقاط الجزية عنهم وكانت الدساتير والقوانين في جميع البلاد العربية والإسلامية قد نصت على ذلك فمن ذا بدني يجرؤ أن يتهم من قال ذلك بالجهن وموالة اليهود والنصارى في زمن الهرثم إن ما نقلته عن الحديث النبوي «أمرت أن أقاتل الناس» بأنه خاص بعرب الحجاز فقط ليس فهاً من عندي، بل هو قول كبار علماء الأمة

ولا يجهل بحث أن قرر الخلافة العثمانية انتزاع إسقاط الجزية عن غير المسلمين ليس مثلي دهن فيه - ولقد قبله البلاد العربية والإسلامية بعد استقلالها الحاطي عن خلافة العترة

وهذا التقدي لم يصدر عن كاتب هذه السطور حتى يتهم بموالة اليهود والنصارى والأمريكان والأوروبيين

ومع هذا اصبح أمام القارئ الحقائق التالية

أولاً أن آية قتال أهل الكتاب حتى يعطوا

الجزية هي قول الله تعالى «ولقاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدعون دين الحق من الدين أو توب» الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون (٢٤٦) ﴿ (التوبة)

إما بروت في سنة التاسعة للهجرة عندما جمع مير طور الروم جيوش بقتال المسلمين، وكان من قبل قد شهدان مع المسلمين

وصفت بورد في هذه الآية لا تطبق على عرب الجزيرة من أهل الكتاب، بل على الأعداء وغير المسلمين

ثانياً: أنه قبل مرور هذه الآية بسنوات ترخص النبي ﷺ مع أهل الكتاب من عرب الجزيرة على مساهمة مع المسلمين في الدفاع عن الوطن المشترك بما يلقى مع ظروف كل طائفة منهم

١ - اقتضت إقامة دولة مسلمي بادية امورة في أول سنة الأولى هجرة بالاتفاق مع أهل الكتاب بادية وكانوا من اليهود على الدفاع عن المدينة مع المسلمين وأن يتحملوا النفقات مع أموالهم وبعد بم يدفعوا الجزية والتزمو بالدين بورد في الوثيقة بني الترمو بها وفيها

١ - سنة ٢٩ وبصه «اليهود يفتقر مع أموالهم مدامو محاريبي

٢ - السنة ٤٨ وبصه «على اليهود بفتقرهم وعلى المسلمين بفتقرهم

٣ - السنة ٤٩ وبصه «ببهم النصر على من حارب أهل هذه الوثيقة

٤ - السنة ٥٩ وبصه «ببهم نصر على من دهم بثر» ، بادية شورة

٥ - السنة ٦٢ وبصه «على كل داس حصتهم من جابهم بدى قبلهم

وهو بعد يرم اليهود بعمل ما يرم لنحيوة دور حول قريش وعبره من جهة التي يسكنها اليهود، وبعد له حانو هذا العهد واتفقوا مع قريش على مساعدتهم وبقي لأحارب لدخول اعدية حارب النبي ﷺ يهود بني قريظة رعم، مو مره

٦ - أما مواطنون من نصاري العرب فقد تراصوا، على دفع الجزية حتى لا يقاتلوا أهل منهم من النصاري، فقد نصاري حوران صلحاً يرمهم بدفع جزية والتزم اليهود والنصارى من البحرين بدفع جزية وأقرهم النبي ﷺ على ذلك

ج - في عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رفض نصاري تقبل دفع الجزية لأنهم كانت تدفع لرومان قهراً وإذلاً وظلوا أن يدفعوا الزكاة مثل المسلمين فوافق الخليفة على بدل طابا قبوا ذلك لأن الزكاة تزيد في عقد رها على الجزية، واشترط الخليفة أن يكون لديهم أموال يحب فيها



الجزية، وأن تطبق عليهم شروط النصاب في أن يعفى من الزكاة من كانت أموالهم دون نصاب «سركة»

**ثالثاً:** أنه عندما يقتل أحد من المسلمين الحقائق التاريخية عن الجزية لا ينبغي على دعاة المتاجرة بحلالمات أن يتهموه بمؤالة اليهود والنصارى

فهذه حقائق قال بها غير اسمي أمثال توماس أربولد في كتابه، «الدعوة إلى الإسلام»، ص ٥٨ و ٧٨، وجوستاف بوبن، وجوستاف جريبانوف، وجورجي ريدن، وغيرهم حيث كتبوا أن الجزية مضمون معمول به قبل الإسلام كان عند اليهود والرومان الذين فرضوا الجزية على الشعوب التي هزمت أمامهم من إن الفرس قد وضعوا الجزية على رعايا دولتهم

هذه الجزية كانت فوق الطائفة لمروسة عليهم وكانوا لا يتمتعون بأي حقوق مدين دفعهم الجزية وعندما أخذ الإسلام نظام الجزية عن هؤلاء المعظم التي فترت بها وأهم نتائجها

١ - جعل الجزية على الأفراد المقاتلين لا على المدينة جملة، لهذا أعفى منها غير المحاربين ورجال الدين والنساء والعلماء والصبيان والمجانين والمعتوهين والمجانين من المرضى وكبار السن

٢ - خفض قيمتها، فقد جاء الإسلام بتهدية وليس للجباية، ففي الحديث الذي رواه معاذ «فرض النبي ﷺ على أهل اليمن ديناراً على كل حاله أي بالغ (سنن أبي داود ٤٥٣/٣)

٣ - فضلاً عن أنها بدت من تجديدهم في الحرب مع المسلمين ففي حديث البرقي «يكون لهم ما للمسلمين ويهيمن ما على اسمي» (١)

لهذا تمتعوا بالكفالة الاجتماعية كالمسلمين، والقرار الذي أصدره الخليفة لأهل أبو بكر، وأكدته الخليفة الثاني عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - ما نصه، «أيما رجل من أهل يكتب ضعف من العمر وأصابته فة من أوقات أو كان غنياً فافتقر تصرح جريته ويغال هو ومن يعوهم من بيت من المسلمين» (٢)

٤ - يجوز أن يترضى غير المسلمين على أن يدفعوا الضريبة أو الزكاة لأنهم ينافون من سم الجزية فهذا ما تراضى عليه الخليفة الثاني عمر بن الخطاب مع بصري بني تعيب

٥ - محور أن يقتل غير المسلمين مع المسلمين وتسقط عنهم الحرية ومن الأمثلة على ذلك

١ - كتب الخليفة الثاني رضي كل من أهل اندريجان وأهل أرمينية وأهل دافستند وأهل جورجيا أن تسقط الجزية على من حارب مع المسلمين وكل من استجاب للدفاع مع المسلمين (٣)

## في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رفض نصارى «تغلب» دفع الجزية وطلبوا دفع الزكاة مثل المسلمين.. فوافق الخليفة

ب - رد حشد بن الوليد الجزية إلى أهل الحيرة عندما يحلها الروم، وجاء في كتابه إليهم، «أيما ردينا لكم لأموال لأنه قد بلغ من جمعه يوم من اليوم، وإن لا نقدر على حمايتكم، والعبري ١٦/٤ والصرح لامي يوسف ص ١٣٩)

ج - أسقط أبو عبيدة بن الجراح الجزية عن أهل فلسطين عندما قاتلوا مع المسلمين (فتوح نيلان ليلاري ج ١ ص ٢١٧)

د - أصدرت الخلافة الإسلامية تعامياً قراراً في ١٩/١/١٨٦٩م بالنسبارة بين اسمي وغير اسمي في الجنسية وترتب على هذا إلزامهم بتجنيد في الجيش وأسقط الجزية عنهم

### تطبيق الشريعة على غير المسلمين

إن ضعف العرب لمسلمي كل سبباً في التساؤل عن مدى قبول نصارى العرب تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية عليهم

فالعربيون في أوروبا وأمريكا يطبقون قوانينهم على غير المسلمين الأمريكان والأوروبيين ليس فقط في المسائل المدنية والجنائية، بل يرموهم في الأحوال الشخصية بقوانين متعارضة مع الإسلام على الرغم من أن بقوانين الدولة تقضي باستثناء مسائل لأحوال الشخصية من قاعدة الإقليمية القوانين

إن قاعدة الإقليمية قانون التي توصل إليها الأوروبيون في القرن العشرين توجب تطبيق قانون الإقليم على جميع سكانه بغیر استثناء

هذه قاعدة التي توصل إليها الأوروبيون في القرن العشرين تصنعها وثيقة المدينة التي وصفها النبي ﷺ في القرن السابع الميلادي لتنظيم العلاقة بين جميع المواطنين

نقد من البند ٥٦ من هذه الصحيفة على أنه ما كان بين أهل هذه الصحيفة من حدث أو اشتجار بجداف فسده فإن مرده إلى الله وإلى محمد رسول الله

أي أن القاموس الرخص التطبيق هو الشريعة الإسلامية وهو قانون المسلمين الذين يمثلون الأغلبية

هد الذي ارتصاه أهل الكتاب وهو حصوهم لأحكام الشريعة الإسلامية حالاً كانوا يقسمون في البلاد الإسلامية، جعل البعض يثير التساؤل عن مدى رخص هؤلاء بالحدود الشرعية

ب - لا يوجد سبب لهذا التساؤل، فبقاء قسمة القانون التي يحتومها الجميع توجد بترام غير المسلمين في البلاد العربية والإسلام بالحدود والعقوبات حسب الشريعة الإسلامية وخصوصاً أنه لا يوجد في ديانتهم أحكام العقوبات أو عرفت تتعارض مع ما ورد في الشريعة الإسلامية

بعد عندما أشر في مجلس الشعب بمصر موضوع تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، وك ذلك في فبراير ١٩٧٧م قال ممثل لاقب لارثوركس الأنبا غريغوريوس، إن تطبيق أحكام شريعة الإسلامية أمر لا اعتواض عليه، بصري ولاشت فيه

وقال ممثل الأقباط الكاثوليك «كاردين أصفاميايوس، إن تطبيق الحدود الواردة في الشريعة الإسلامية ضروري للشخص والمجتمع وذلك حتى تستقيم الأمور، ويصلح الناس، كما أنه ليس في التطبيق ما يمس حقوق المسيحيين إن ما يقوله بعض زعماء النصارى من تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية لا يمس حقوقهم لا يمكن أن ينقصه ما قد يثقل غيرهم من أن تطبيق أحكام الشريعة على عو اسمي فيه مساس بديهم

فلا يستطيع هؤلاء أن يدكروا نصاً واحداً في الثورة أو الإنجيل فيه عقوبة تعالف ما أورد الشريعة الإسلامية

ومع هذا فإذا تراضى غير اسمي أن تكون لهم قوانين خاصة بهم ومحاكم بهم يحتكمون فيها فيما بينهم من معاملات فالإسلام لا يمس ذلك مدياً لا يمس غيرهم، قال الله تعالى «وأنحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه» (المائدة ٤٧) فالإنجيل يحرم القتل والزنا والسرقة، فليس «لا تقتل، لا تزن، لا تسرق» (إنجيل متى ١٩/١٦)

وعن الحكم بينهم قال الله تعالى «وإذا جاءوك فحكم بينهم أو أعرض عنهم وإن تعرض عنهم فلا ضرر لك شيئاً وإن حكمت فحكمكم بينهم فانقضت إن الله يحب المقسطين» (٤٧) وكيفية يحكمونك وعندهم الثورة فيها حكم الله أن يقولون من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين (٤٨)

(لمسة) ■

### الهوامش

- (١) نقل هذا علا الدين الكاباني في كتابه بدائع الصناديق، ص ١٠٠، ولكن هذا الحديث غير موجود في كتاب الحديث المعروف، وقد صحح نسبة هذا إلى الإمام عابدين أبي طالب، بن الدوقضي، ج ٣ ص ٣٥ وشيخ المسير الكبير للبرهسي ج ٣ ص ٢٥
- (٢) الصراح لامي يوسف، ص ١٢٦، وصيب الرأفة بدملة ج ٣/٤٥٣
- (٣) تاريخ الطبري، ج ٥ ص ٣٥٠ ٣٥٦



بقلم: د. توفيق الواعي

## هل التطبيع مع الشعوب المسلمة ممكن؟

يجب أن يعلم البعض ممن يملكون رسام الأمور أنهم يعودون بالآلة إلى أمة سحيقة كانت تسم بالهجرية والتسطية والعرونة. وقد ذهب ذلك الزمان وذهبوا، ورجلت تلك الهجرية ورجلو، لقد كان فرعون يقود لشعبه في أمريكا إلا ما أرى وما أعيدكم لأ سبيل الرضاد (٢٠) و (عاهر) ماين الفرعة.

كانت ميوك أوروبا في الأزمنة الحوالي يفعلون الشيء نفسه، ويريدون ما قاله لويس الرابع عشر «الدولة هي أنا» وما قاله لويس الخامس عشر عام ١٧٧٠م: «إن حق إصدار القوانين التي يخضع لها رعاياها هو حقاً محض بدون قيد أو شرط وبدون شريك»، وما قاله عام ١٧٦٦م: «إن الصدام العام كله ينبع مني، وكل حقوق الأمة ومصالحها هي بالضرورة مصالحتي وليس لها مكان إلا بين يدي»، فاني هؤلاء وأنس القوالهم: لقد ذهبوا معبودين ايما ثقوا وإلى غير رجعة.

كما يجب أن يعلم جيداً أن أمة الإسلام التي ترعرت عني خلال انقراض أن ترضى به بدلاً وهي وإن تسلط عليها بعض المارقين فيها، فمن تدعيمهم يفتشون لأن القرآن دائماً يهدي في الأمة «وإن حكمهم بهم بما أمر الله ولا تتبع أفعاءهم» (المائدة ١٩)، «وذلكم حكم الله بحكمه يتحكم والله عليم حكيم» (٥) (المسحاة)، فمن يكن لأحد ولا لصانق الأرض أن يجحد عنه وليس مباحاً لأحد ولو كان الرسون نفسه أن يستعلي أو يستثنى أو يخرج عن القعدة العامة في التزامه بالدستور القراني الذي يفرض المساواة والحرية والاستعلاء لكل الناس لأنهم ولدوا أحراراً ولا يستطعن أحد أن يلزمهم بشيء، لا يربوبية ولو كان مبناً «لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي» (البقرة ٢٥٦).

يجب أن تلتفت سلطات الشرق إلى العقائق قبل أن تفتتها الحوادث، وترفعها الآيات، وتسخطها الجحفير التي طال صيرها وعظم تحللها كك أنها لن تستطيع أن تطنن نور الله، أو تعظم مدد أو تمنع رسالته حتى وإن أعاد تاريخ الهجرية، وصلالات الجحفير واحلعت مكل البشورية. «و الله عاهد على أمره ولكن كثر الناس لا يعلمون» (٣) (يوسف).

٣- لماذا نفص أمريكا الطرف عن انتهاكات حقوق الإنسان في الوطن العربي وفي بعض البلاد العربية والإسلامية تجرى المذابح هذا وهناك حتى إن بلداً مثل الجزائر قد قسي فيه حوالي ١٠ ألف سعة، وفي غيره من بلاد الأمة العربية يصطاد الناس على قارعة الطريق، ويعيش على سياسة التصوب في الليان، وأمريكا انني تنبأكي على حقوق الإنسان في العالم وتدعي أنها الملاك الطاهر الذي يطارد الشيعة الرجيم في كل مكان من ليل أو نهار فرحة بهد.

٤- لماذا تلود أمريكا حامية الحرية - كم نقود بالصبوح، ويحد إلى الذعة والاحترام والنسطة، وهي ترى الديمقراطية تداس بالعمال، ويركل بالآقدام في البلاد العربية وفي العالم الإسلامي، وماصمة في الشرق الأوسط، وفي بلاد العالم تحاكم أمريكا أي نظام وأي دولة ديمقراطية، وتعتقد على تعيينها الولاء والبراء، والصداقة والعداوة ولكن أمريكا لا تريد أن ترى لشعوب العربية رأياً، أو نظر لها تقدماً، ولهد مالولاء والبراء عندها في الشرق الأوسط لتنفيد السياسات الأمريكية، وبصداقة الدولة العبرية والتنازل للصهيونية، ويبيع الأرض العربية والمقدسات الإسلامية، وكل تلك في مقابل حماية الكراسي والأنظمة الدكتاتورية.

٥- لماذا تتحرك أمريكا ومعها بلاد الغرب قاطبة إذا انتهكت حرية علماني أو داعية لهدم للشريعة، أو الطعن فيها؟ إن لعود أمريكا عن مطالباتها بالحريات حتى وإن ساعد ذلك التيار الليبرالي، هو خوفها من أن يستفيد من ذلك الإسلاميون، ولقد سقطت الأقنعة والإلغابات التي كانت تدرج بها الأنظمة ومعها الغرب الداعم، ادعاءات أن الإسلاميين لا يعترفون بالحريات ولا بتداول السلطة، ولا بصدايق الاختراع، فإذا بالإسلاميين يؤيدون الشورى (الديمقراطية المسترمة بالدستور)، ويلتزمون بتداول السلطة، ويرضون بحكم الشعب المسلم، ويعترفون بقوانين الانتخابات، ولكن هل يرضي هذا السادة من اصحاب السلطات والسادة من المستعمرين الذين يتحكمون في مصائرنا ومخز في القرن الحادي والعشرين؟

مارالت مقولة أمير الشعراء شوقي - يرحمه الله - التي قالها حبيب نفي من مصر ومن الاحتلال الإنجليزي نقال اليوم أحرام على بلبله الدوح

حلل على الطير من كل جس؟  
ققد نفي يرحمه الله - وهو شاعر مصر الوطني، ومجاهد الس إلى أقصى العمورة هو ورفاقه من الوطنيين العظماء، وسجى هي قمر مظلمة، والمحتلون الأعداء وعملاهم في موانع البلاد، وعلى صفاف أبارها، مرجون ويعمون ين أي إبعاد للمخلصين في أي بلد عن أولادهم، أو إلغاهم في بلادهم جريمة لا تغفر، وإن أي تقرب لأعداء الأمة كارثة لا تحتمل ومن يقم بها يكن قد أرجع الأمة إلى عهد الاستعمار والاستبعاد الأجبي، ولعل على عمالته وحيدته، وستعرف التاريخ على نفسه وستنضم العهود بعصها إلى بعض، وسيدري الظلم على مثيله وسيعلم الدين ظلموا أي منقلب يقلبون.

لماذا لا يريد لبعض أن تتعلم الأمة حراجها، وتضم شعلتها لماذا لا يريدون لها وقاماً أو اتحاداً؟ لماذا يمشون إلى اليوم بسياسة «فرق تسد» وهي سياسة الاستعمار من قديم؟ لماذا تنفى الأحكام العربية سباً على رقاب الأمة، وخجراً في صدرها، وشوكة في حلقها؟

والأمانة في الحقيقة كثيرة ومتنوعة، تقنصي الإجابة عو ومدارسها حتى يستطيع إتمام أن بصرف سوط الداء وعوامل التأثير في المنظومة السلطوية التي تسيطر الأمور في الأمة من ذلك ما يلي.

١- لماذا ساعد وجود الصهاينة على تهميش الإسلام وحماية الأنظمة الدكتاتورية في المنطقة ورضفاء الشرعية على تسلطها، وتغيير الأعداد بها في صريب للحركات الإسلامية وكوادرهم وعصمها الطرف عن جرائمها.

٢- لماذا ارتفعت الأنظمة في أحضان المذاهب المخرقة من شيوعية واشتراكية وفوضوية، وأجبراً علمانية ودقت الشعوب من هد الارتداء اكر والعلم، ومن تفكر ولو للحظة واحدة أن تأخذ بالمذهب الإسلامي العظيم ولو لسنة واحدة، ومن تسمح حتى بقيام حزب على أساس لسهج إسلامي والأمة إسلامية، ويستورها يعترف بالإسلام نبياً وديناً.

برغم ارتفاع أسعار النفط وتعليق العقوبات منذ عامين..

# الاقتصاد الليبي تحت وطأة: الفساد، الديون، التهريب وفوضى التخطيط

عائداته نحو ٩٠٪ من محل الصادرات يعتبر عاملاً إيجابياً في زيادة قدرة الدولة على الوفاء بالتزاماتها تجاه الدول الأخرى وفي هذا الإطار تقدر مصادر حكومية مطلعة حجم الاحتياطات المالية من العملات الأجنبية بـ ٤,٥ مليار دولار عدا الذهب. ولكن باستثناء الأرصدة الليبية الصعبة المجمدة في الولايات المتحدة فيما ترفع التقديرات الغربية حجم الاحتياطات من العملات الأجنبية إلى نحو ٠,٢ مليار دولار.

لكن امتناع الحكومة الليبية عن تسديد مستحقات العديد من الشركات الأجنبية والعرب التي نفذت مشاريع في ليبيا يلقى ظلالاً من الشك والريبة على مستقبل علاقة هذه الشركات وغيرها مع الحكومة.

## حطة خصية

امام انسداد الوضع الاقتصادي بسبب تأثير العقوبات وتراجع أسعار النفط عام ١٩٩٨م وسط عام ١٩٩٩م قررت السلطات الليبية فتح اقتصادها لمرور على السوق العالمية في محاولة لتصلب الشركات والمؤسسات الفاسدة وفتح المجال أمام القطاع الخاص، إذ أهدت الحكومة خطة مدتها خمس سنوات، ويتكالف إجمالاً بـ ٢٥ مليار دولار ترفع الاقتصاد الليبي إلى معدلات نمو حقيقية تسهم في حل مشكلات المرممة التي يعاني منها بعد ثلاث عقود من الاقتصاد الاشتراكي اوجه، وحصة مشكلة البطانة.

فقد أكد عمر المنتصر رئيس المجلس الأعلى للتخطيط أن خطة التنمية تستهدف تحقيق نمو نسبته ٦,٢٪ سنوياً وتحسين مستوى المعيشة بنسبة ٢٠٪ سنوياً أيضاً.

ومن أجل تحقيق هذه الأهداف وتشجيع الشركات وأصحاب رؤوس الأموال على الاستثمار في المشاريع الليبية نظمت الحكومة الليبية في نوفمبر الماضي مؤتمراً للمستثمرين الأجانب حضره ممثل أكثر من ٣٧٠ شركة أجنبية معظمها من أوروبا، بالإضافة إلى مندوبين من اليابان وكندا وجنوب إفريقيا.

وقال مبارك الشماخ رئيس الوزراء الليبي (أمم اللجنة الشعبية العامة) - أمام مؤتمر - إن ليبيا تخطط لاستثمار ٢٥ مليار دولار في الفترة بين عامي ٢٠٠١ و٢٠٠٥م، وإن قطاع الدولة سيشارك بنسبة تتراوح بين ٦٠ و٧٠٪ من هذا المبلغ بينما يقدم مستثمرون محليون وأجانب النسبة الباقية وقال مسؤولون حكوميون إن ليبيا تقدم حوافز تشجيعية كبرى تشمل إعفاءات ضريبية للمستثمرين لفترات تتجاوز خمس سنوات في



## واحد من كل ثلاثة ليبيين عاطل.. البنية التحتية متهاكة والمشاريع وهمية!

**فساد وإهدار** : أسهم الفساد الإداري والمالي المنتشر في مؤسسات الدولة في استنزاف الموارد المالية، وما تم الكشف عنه يعتبر ضئيلاً قياساً بالموارد المالية التي تنفقت على ليبيا خلال العقود الثلاثة الماضية، التي لم تستطع فيها السلطات بناء بنية اقتصادية تحققة مناسبة، فقد أحالت السلطات في يوليو الماضي عدداً من القيادات المصرفية ومديري عموم المصارف إلى الجهات القضائية للتحقيق في الأسباب التي أدت إلى إهدار أموال ضخمة تم تحويلها خارج البلاد لحساب بعض الأشخاص دون ضمانات كافية وتقدر بعض المصادر الليبية حجم الأموال المهدورة بـ ٤ مليارات دولار أمريكي فيما يشهر بعض المصادر إلى احتلال ملايين الدولارات من مخصصات المشاريع التي تم تنفيذها وقبض عمولات، ورشا من الشركات الأجنبية المشاركة في مشروع النهر العظيم، وغيره من المشاريع التي تم تنفيذها خلال السنوات الثلاث الماضية.

## النهر العظيم

أما بالنسبة إلى الديون الخارجية التي تعود في معظمها إلى تنفيذ المرحلة الثالثة من النهر العظيم فتقارب - حسب بعض المصادر - ما بين ٤ إلى ٤,٥ مليار دولار منها نحو ٢,٥ مليار دولار لروسيا ثم أستراليا، ومع ذلك لا تشكل هذه الديون مشكلة كبيرة خاصة أنها ليست للمؤسسات المالية الدولية كصندوق النقد والبنك الدوليين اللذين يربطان قروضهما بشروط اقتصادية قاسية.

لذلك يعتبر الخبراء أن اديونية التي تسدد من خلال لغايضة يكمنات من النفط لا تشكل استنزافاً للموازنة، كما أن ارتفاع أسعار النفط التي تشكل

على الرغم من ارتفاع أسعار النفط خلال العام الماضي، ومراراً نحو عامين تقريباً على تعليق العقوبات الاقتصادية الدولية المفروضة على ليبيا بسبب الانضمام لمتورها في تفجير طائرة أمريكية عام ١٩٨٨م، تلك العقوبات التي تسببت في خسائر جسيمة للاقتصاد الليبي تقدر بنحو ٣٣ مليار دولار حتى نهاية عام ١٩٩٩م حسب المصادر الحكومية، ومحاولة السلطات الليبية تخفيف القيود المفروضة على الاستثمارات الأجنبية، وفتح جميع قطاعاتها الاقتصادية أمام رؤوس الأموال الأجنبية للاستثمار فيها، إلا الاقتصاد الليبي لم يستطع التغلب على المشكلات، والأزمات التي يعاني منها مثله في ذلك مثل معظم الاقتصادات العربية التي تعاني من حزمة من الأزمات المرممة.

من الأزمات التي يعاني منها الاقتصاد الليبي - على سبيل المثال - العجز في الميزانية، وانتشار الفساد، وضعف البنية التحتية، والديون الخارجية والتضخم، وتوقف المشاريع الإنتاجية، الأمر الذي نجم عنه تفاقم مشكلة البطالة التي سجلت أعلى معدلات وهي ٢٠٪ من مجموع القوى العاملة حسب بيانات صندوق النقد الدولي وشكل الشباب نسبة ٩٩٪ من العاطلين عن العمل، إذ تقل أعمار ثلاثة أرباع الليبيين عن ٣٥ عاماً، ٦٥٪ منهم دون سن ٢٥، وذلك من مجموع السكان البالغ عددهم نحو ٦ ملايين نسمة.

وهناك مشكلة العقوبات الاقتصادية المفروضة على ليبيا التي أنهت عاصها الخامس مع مطلع السنة الجديدة سواء تلك التي فرضها مجلس الأمن الدولي في القرارات رقم ٧٣١ بتاريخ ديسمبر عام ١٩٩١م ورقم ٧٤٨ في مارس ١٩٩٢م، أو التي تفرضها الولايات المتحدة منذ ١٩٨٢م برغم دعم ليبيا للإرهاب الدولي وسعيها لتصنيع أسلحة كيميائية، كما حلفت بريطانيا علاقاتها الدبلوماسية مع ليبيا عام ١٩٨٤م، والتم الاتحاد الأوروبي الشريك التجاري الأول لليبيا بالعقوبات كما فرضت الولايات المتحدة عام ١٩٩٦م عقوبات على أي شركة أجنبية أو دولة تستثمر أكثر من ٤٠ مليون دولار في قطاع النفط في ليبيا أو إيران، وتسببت في خسائر ضخمة للاقتصاد الليبي، كما أسهمت العقوبات في رفع معدلات التضخم الاقتصادي إلى نحو ١٢٪ بين عامي ١٩٩٠م و١٩٩٩م - حسب مصادر حكومية - وإلى نحو ١٥ - ٢٠٪ حسب بيانات صندوق النقد الدولي.

ويذكر أنه تم تعليق العقوبات الدولية المفروضة على ليبيا منذ عام ١٩٩٢م في الثامن من أبريل ١٩٩٩م لكن الولايات المتحدة وبريطانيا صارتا تعارضان رفعاً كاملاً للعقوبات قبل انتهاء محاكمة الليبيين المتهمين بتفجير الطائرة الأمريكية.



## نصف سكان إندونيسيا مهددون بالفقر

وتعد قضية معيار الفقر والاكتفاء مسألة مهمة، فالبنك الدولي رفع بمعيّره عدد الفقر، وأعطى صورة مريبة من الواقع الذي يعيشه الناس لكنه لم يقدم مساعدة لمواجهة ذلك أما المجلس الوطني (الإندونيسي) بالأخص فلا يزال يعتمد على



معدن البنك الدولي أسلوباً جديداً لتحديد عدد الفقراء في إندونيسيا أدى إلى الحصول على نتائج متضاربة حول الحالة الاقتصادية للمواطنين إذ أشارت دراسات البنك إلى زيادة عدد الفقراء في حين تعترف الحكومة أن عددهم قد انخفض

معيار قديم يحدد الفقر بمن يقل دخله اليومي عن ٢ آلاف روبية (٩٠ ألفاً للفرن، و٧٠ ألفاً للريال) على أساس ما يستهلكه الإنسان من السلع الحرة، وهو مبلغ زهيد جداً حالياً في سوق الإندونيسية، ويتفق الاقتصاديون هذا الأسلوب لكونه غير شاملاً لاحتياجات الإنسان في حياته اليومية مما يتسبب في التقليل من شأن مشكلة الفقر في البلاد. وحسب إحصاءات الحكومة فإن نسبة الفقر قبل الأزمة المالية الآسيوية كانت ١٦٪ من سكان إندونيسيا ارتفعت بعد الأزمة لتصل إلى ٢٤٪ ثم انخفضت في منتصف عام ١٩٩٩م إلى ١٨٪ ولكن مجلس الإحصاء الوطني لم يوفر أدلة كافية على انخفاض نسبة الفقر بالبلاد.

وحسب آخر بشرة صادرة عن البنك الدولي تحب عوان «معالجة الفقر في إندونيسيا نحو بناء استراتيجيه جديده» اعمر البنك أن «فقير هو من تقل قدرته الشرائية اليومية عن ١٢ ألف روبية إندونيسية، وهو ما يعادل ١,٥ دولار أمريكي مشير إلى أن هذا المبلغ لا يكفي لأوجيتين أو ثلاثة من أرخص الأطعمة لشخص فحسب. وقدّر البنك عدد من تقل قوتهم الشرائية عن حد ١٥٪ من الشعب الإندونيسي فيما تصل نسبة من دخله اليومي أكثر من ذلك بقليل وهو ما يعادل دولارين أمريكيين ٦٠٪ من عموم السكان وتقول جاكني بوميروي لخدمة اقتصادية في فرع البنك في جاكرتا أن نصف سكان إندونيسيا مهددون بحظر الفقر.

## فاعليات اقتصادية كويتية تدعو لقرار التخصيص

التراكم في ميور بهية الدولة لحوض عقدين من الزمن معتبراً أن الفرصة مواتية للاستفادة من مرحلة الماضية في تصحيح مسار الاقتصادي لبلد، وعدم الاعتماد بشكل كبير على النفط مصدر أريحاً سدح. وبنية المسلم إلى أن مواطنين ينتهزون الكثير من تفعيل القرارات الاقتصادية لاسيما إثر تشكيل لجنة عبد برئاسة النائب الأول رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية شيخ صباح الأحمد هدفها الولوج في خطوات مفروسة تنهض بالاقتصاد الوطني مشيراً إلى تعيين عدد من الفعاليات الاقتصادية من القطاع الخاص بادية دور أكثر حيوية عند القرار تلك الخطوات.

دعا عدنان عبدالقادر المسلم - الرئيس التنفيذي والعصو المنتخب في شركة دار الاستثمار - إلى استغلال فرصة التحسن المحلي لمعالجة الأوضاع الاقتصادية في الكويت، وتنشيط الحركة التجارية والاستثمارية والعقارية التي تعاني منها السوق الكويتية منذ نحو أربع سنوات.

وتعني المسلم على مجلس الأمة استمعان إقرار قانون التخصيص الذي ظل معلقاً لأربع سنوات على رغم إيجازه من اللجنة المختصة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، مضيفاً أن السوق البهيمية العالمية تهمست بشكل ملحوظ مساعدتها على التخلص من العجز

## الأردن: صندوق لمكافحة البطالة نهاية العام

إلى نحو ٢٠٠ ألف عاطل بحلول عام ٢٠٠٤ م وأكدت مصادر رسمية أن موارد الصندوق من مفرص أن تكون من اسهمت يمكن أن تكون ٨٪ أو ٩٪ من نصيب المصنوع في القطاع غير العام والحاصل وبسبب لا تتجاوز ٨٪ من أرباح الشركات. وفي الآلية التي سيتعامل بها الصندوق قالت مصادر إن الصندوق سيقوم بصرف موزن شهري على شكل فروع لا يتجاوز سنين ببناراً سنوياً (٨٤ دولاراً)، وتجري عملية استرداد القرض من المستفيد عند اشتغاله بأي وظيفة سواء داخل الأردن أو خارجه.

أكد محمد النسيبات - وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية الأردني - أنه يجري العمل على إعداد مشروع صندوق مكافحة البطالة إلا أن الوزارة لم تنل من وضع تفاصيله بعد. وقال النسيبات إن الصندوق من الممكن أن يساعد في الحد من انتشار البطالة مدفوعاً بالإعلان عن المشروع في نهاية السنة الحالية الجديدة. ويشير دراسات رسمية إلى أن أعداد العاطلين عن العمل ستزداد في المستقبل حتى لو بقيت معدلات البطالة على وضعها الحالي. وبنك سبب نمو عدد المالفين والقوى العاملة بيمس.

فاعليات النفط والاتصالات والزراعة والمواصلات والخدمات

وتطرح ليبيا إلى تحقيق استثمارات خلال سنوات العشرين المقبلة بهدف مضاعفة مدخلات الأفراد والوصول إلى معدل نمو حقيقي مركب لا يقل عن ٥٪ الأمر الذي يتطلب استثمارات لا تقل عن ١٥٠ ملياراً من الدولارات وذلك في جميع قطاعات النفطية وغير النفطية على حد سواء.

### الاتجاه نحو التخصصية

والتشجيع المستثمرين الأجانب قامت الحكومة بتخصيص الآلاف الشركات المملوكة للدولة إما رتباً أو كلياً، كما سنت تشريعات قانونية تتعلق حرية السوق ونحو الأموال وعقوبات ضريبية جذابة استثمارات أجنبية في قطاعات رئيسة مثل النفط والغاز والاتصالات والعرق ومصادر الأسماك وغيرها. ونتيجة لهذه التغيرات تشهد ليبيا منذ ريل عام ١٩٩٩م حتى الآن تدفقاً غير اعتيادي مستثمرين ورجال الأعمال الأجانب والعرب. لكن بعض مراقبين يقول، إن على الحكومة اتخاذ يد من الإجراءات التشريعية وإزالة العقبات الباقية لزيادة أكثر من سعر للصرف وهو ما دفع العجالي بالسلام بريسي - وزير الاقتصاد والمالية - إلى تأكيد بلاده تعزم توحيد نظام الصرف الأجنبي المربح بنية العام الماضي وفي هذا السياق، يذكر أن في بيا سعرا صرف لاستبدال النقد الأجنبي، أحدهما سميات الحكومية يتسحب أيضاً على الشركات جسيمة التي تقوم بأعمال في البلاد، والأحرر مواطنين الليبيين.

ويتمتع الاقتصاد الليبي على العائدات البهيمية تصير بيبيا حالياً ١,٤٣ مليون برميل يومياً، ما تقدر الاحتياطيات ما بين ٢٠ - ٣٠ مليار برميل. وكانت تنتج نحو ١,٤ مليون برميل طوال العقداضي كما تقدر احتياطيات الغاز بنحو ٥٤,٣ بليون قدم مكعب.

وتقول مصادر مطلعة إن عائدات ليبيا من صادرات النفطية تجاوزت عام ١٩٩٩م ١٤,٥ مليار دولار، وأسهمت بنحو ٦٧٪ من الميزانية العامة، فيما من المتوقع أن تبلغ عام ٢٠٠٠م نحو ١٦ مليار دولار إذا بقي سعر البرميل في حدود ١ دولاراً. وتعتبر هذه العائدات مرتفعة جداً مقارنة مع عام ١٩٩٨م إذ لم تتجاوز قيمة العائدات نحو ٧ مليارات دولار منخفضة من ٩ مليارات لار عائدات عام ١٩٩٧م.

ما يمكن قوله إن الاقتصاد الليبي مازال ياني من اختلالات متعددة، وإن تنفيذ الخطط مع النمو إلى ٥٪ يحتاج إلى استقرار سياسي ليعتد عن اتخاذ خطوات ارتحالية لتقليل من اللفة ما حدث في عجز من الصالات، فالمشكلة لخصائية تحتاج إلى الاستقرار السياسي، شفافية، ومصارمة للمساءلة، والانفتاح المبرور لاستثمار الأجنبي ما يحتاج إلى لخصائص أزيمة التي تحفظ حقوق هؤلاء المستثمرين دولة على حقوق المواطنين وإلا فإن مخططات حكومة وبرامجها التنموية لن تحقق المأمول.

## نظرية الأدب في التصور الإسلامي (١)



إعداد:  
مبارك  
عبد الله

حسين علاوي (٥)

معد القدم اكتسب الأدب قيمته، وصار محط دراسات وقراءات وتعريفات متعددة. لكن من الصعوبة بمكان إيجاد تعريف نظري وعلمي للأدب، لأن مصموم كلمة أدب، يقوم على تعريف صممي ومزجك يوماً

وقد اختلف المؤرخون والكتاب في تحديد دور الأدب، فقليل هو يظهر مواضيع الفرة والجمال من الحياة وعرضه عرضاً جميلًا مؤثراً مثيراً للعواطف والوجدان وباعثاً للانفعال

وقيل إنه من الأعمال العقلية التي لا يمكن أن تصدر إلا من هذا المخلوق العقل الذي يسمى الإنسان وهو يحاول إثارة الشعور الإنساني عند إيراد ظاهرة من ظواهر الكون والحياة

وقد تختلف التعريف ويختلف النهج الأدبي وطرق التعبير ويكون هناك تفسير في النص الفكري يكتبها كلها تصب في ملثقي واحد، وهو التعبير الوجداني عن النوارع الفكرية بأساليب متعددة والأدب في عمومها يهدف إلى تثبيت القيم وتاصيلها في النفوس، أو هو لغفترض في رسالة الأدب لأنه ارتقاء فكري من صبيته السمو بالإنسان ولذلك يمدد تنحرف رسالة لأدب تتحول إلى هدم لنقيم وتدمير لمثل

والأدب يحتفل في نهجه وطرقه وأسانيه من فرد إلى آخر، ومن بيئة إلى أخرى ومن مجتمع إلى مجتمع مغير بل قد يختلف في غاياته ومصطلحاته إلا أنه وفي كل صيفه والنواه

يحاطب الوجدان، ويستثير المشاعر بما يشهده من صور وبما يقيمه من تصورات وما يرمده من تجسيم للأفكار وتجسيد للأحداث وف يؤذي إليه من رؤية شاملة للحياة والأحياء من منظور أدبي حيث تخرج فيه الأحاديث وتتفقي من حلاله الأفكار فتطلق لأسميات مما يدسم من «حقيقة أحياناً، ويرفي الحيال التي ت يشبه الواقع وقد يصبح الأسلوب أدبي إلى لإغراق في الحيال أو يلترم بتصوير الواقع، لكن تظل له الشفافية العاة والتأثير الأحد، وتصور المفاهيم، وترقية الدرق العام، والارتماع بمستوى المدارك الإنسانية على وجه العموم

### الأدب والإنسان

في عمق التاريخ، ومنذ أن وجد الإنسان البدائي نفسه في مواجهة الطبيعة، ومظهرها

(٥) باحث في مركز العده للدراسات الإسلامية، بيروت



الجميلة والصبغة، ومنذ أن وجده الموت في العطر ندهم وأحس بيد حقية تشد إليه بالنهاة ومنذ أن عجز عن تفسير قصايا كثيرة تمر به بين الحي والأحر منذ ذلك الوقت بدأ إحساسه بالقدر وبدأ تعبيره عن حد الإحساس في طفوفه الديية وابتهااته وعندما عثر على صورة التعبير الفني في أشيد وقصص أولية عبر - فيما عبر عنه - عن إحساسه القوي بالقدر

وتكشف لنا دراسات الآثار والنقوش البدئية في الكهوف أن القدر حقيقة رهبة في حس إنسان القديم يحده ويتفها غالباً

وفي فترات غيبة الأديان السمرية عن المجتمعات السرية يسبب بعد هذه انجتماعات عن الأديان، كان الإنسان يصنع البدائل المصتلفة مفهومه، بقدر، ويقترح له الأوصاف ويحييه بقدر كبير من تصوراته «بدئية المحتلفة

وكان الأدب يسر هذه الصورة في أطره الفنية لتسوة، ويجعلها في حالات كثيرة مصمومه أهم (٦)

فإذا كان أدب قد تطور عبر التاريخ في وسائل تعبيره الأكثر بدائية «كالرقص والغناء والبلاغة والكتابة و«مرح» وإذا كانت وظيفته قد توسعت وتعددت وتضمنت مشروعات للفة والشعر، وسير الرجا والاحداث وبرادر الأحكام والحكايات، فإن وظيفته الأساسية التي ظلت ملازمة له في مساره التاريخي تكمن في علاقته الحميمة بالإنسان

ومهما اختلفت وتعددت وسائله ومداهاه وموسمواته، فإن الأدب يبحث عن الإنسان في علاقته بالوجود والحياة، وهي تدغله مع داته ومع الآخرين، وفي دويانه الكلي بالواقع، في تذوق لفة والغز وانفعاله بهما، في الولوج إلى أعماق شخصيته وأحاسيسه

وقد اتسعت مكانة الإنسان في الأدب وبادت مهيمته عليه في اللحظة التي تراجعت فيها مكانة

وسيط تحورات العلم والتقنية بحيث بدأ الإنسان يتلمس خصوصية القدي للعلم وفرازاته، ويردا إحساسه بقيمته الهمشية وتحوله إلى سلعة وك وعدد ووسيلة للعلم بدلاً من أن يكون غاية العلم الأولى والأخيرة كما أن شعوره كرسن يعتقد إردة وحرة ويضمع بعالم داهلي خاص شه تراجعاً ملحوظاً أمام صغوف المقولات والدم الكنيسة والقوانين التي داب العقل العلم والقسفي على فرضها عليه مد بدايات عصر النهضة في العرب، على وجه الخصوص، إضال إلى الصغوف المتعددة التي وضحت في حال خضوع وتبعية لدولة أو الأيديولوجية

ووسط هذه التحولات كان الإنسان يردا قلقاً، ويتماظم قلقه، ويعمق مع أرباب الأزم الحضارية العامة، حيث يكتشف حقيقة كونه مشاهداً لما يجري حوله لا مشاركاً فيه، ضحية وفريسة يبحث عن وجوده الدني وهويته

«وكان على الأدب مهمة التعبير عن هذه المعاد وإعادة الاعتبار لقيمة الإنسان التي ضاعت وبه اسار الماسوي للعلم والعصدة الحديثة، وم تصور الاتجاهات الروماسبية والواقعية والإنساب في الأدب الغربي الحديث إلا انعكاساً برده فعم الأدب تجاه هذا المسار المزم» (٢)

### الأديب... إنسان

وليس الأديب مجرد إنسان يملك مشاعر وأحاسيس، ويعاني من انشكلات والصعاب واللام المنتشرة في مجتمع الإنساني، وإنما هو أيضاً، وقبل أي شيء آخر، يبحث عن نجاة لهذه المعاة ومن حلول للمشكلات حتى وهو في أكثر لحظاته انفعالاً وتصويراً وإبداعاً

«فالأديب إنسان يعيش ضمن مجموعة من البشر يتبدد معهم التأثير ويشاركهم الهمم والتطلعات فهو لا يعيش في فراغ رسام ومكاني ولكنه يعيش ضمن مجتمع حي متحرك يهدف إلى التطور والرفي نحو لأفضل كم يهدف إلى معالجة قضايا «الاجتماعية التي تقف عائقاً في طريق هذا التمرك المستمر والمتعدد فهو يتأثر بكل اختراعات الدببة الإنسانية سلب وإيجاباً، ويتأثر بكل ألوان الطيف الحياتي التي تسكب في وعاء وجوده كإنسان يمثل طبيعة الوجود، وممثل لها، وهو كإنسان تاريخي يجم أن يرسم الطريق للأجيال الحاضرة والقائمة عبر أدبه الإنساني الثر» (٣)

فالأدب الحق هو الذي يتلم الكون وعاد الإنسان وهو الذي يستمد قوته من الحياة

والجمال معاً ويحرص على أن يكون لنظم المجتمعات غاية تعكس ما في نفوس البشر من موم وأمال وشعور بالأمس والطمأنينة

وبينما يكون الأدب تعبيراً عن الكون والوجود الإنساني بكل تفاصيله، فإنه وفي الوقت نفسه عمل إنساني فوسيلة من إنسان إلى إنسان آخر، فالأديب هو بالدرجة الأولى إنسان يستحضر في ذاته جميع الناس، والقارئ أو المتلقي هو أيضاً إنسان يكتشف في الأثر الأدبي مكانته، وقيمته كإنسان وقيمة أقرانه من البشر في سبيل لغوي خاص

وبالتالي تظهر وظيفة الأدب الإنسانية وبعيثة وجماليته في عملية توافيق متكاملة يتحد فيها الأديب مع المتلقي، ويختصم معاً في تجربة حساس وانفعال أمام مشكلات الحياة والوجود، إحصير والمستقبل

الأسلوب القرني جاء معبراً عن هذا التوازن الفكري والفني معاً، فلم يطغ فيه عنصر على آخر بل هناك توازن وعشال في الظلال الأصواء والألوان والمدارك والمشاعر والأحيلة

ولم يكن الإسلام لينهر إلى القفان بحرة حرجه من طابعه البشري، ولكن يتيح به حرية التعبير عن هذه الحساسيات بمقاييس يربيه عليها حتى تصبح جزءاً من ذاته وكيفية، ويصبح التعبير منها تعبيراً ذاتياً لا يتنافس مع موضوعيته الإنسانية المحددة

وبهذا يكون الأديب الإسلامي موضوعياً ذاتياً في واحد لا يهاني في موضوعيته إلى حد التصوير الواقعي الصرف، ولا يستغرق في اثنيته إلى حد الصروج على مصابيق الواقع حجة صدقه مع ذاته وانسجامه مع تجربته

إن الإنسان في الأدب الإسلامي قوي متوازن سجم مع الذات والكون، بملاف ما هو عليه في الأدب الأخرى من الضعف والانصراف والتعرق الضياع والإسلام لا يحد من التجربة لأنبياء في اتساعها ولا يحددها في دائرة معينة وإنما منحها الاتساع والشمول بقدر ما له من اتساع في تغذية أبعاد التجربة البشرية

وهذا لا يعني عدم التساهي مع عوامس الضعف والخطأ في التجربة البشرية، وبما في طبيعة النفس الإنسانية من نزوع إلى السمو يهده نم تصويره واقعياً برصمها أخطاء لحظات ضعف تغري الإنسان ولكن ما تلت أن تغلب عليها، أو أن تؤدي به إلى مصيره المهلك بسبب عدم مواجهته بها ■

## الهوامش

- (١) انظر دراسة الدكتور عبد الباسط - أمة تصور في الأدب - مجلة الوعي الإسلامي - العدد ٢٢٣ من ٩٧، ٩٨
- (٢) د. علي الشامي - الفلسفة والإنسان - دار الإنسان ٢٧٨
- (٣) مفيد قمحة - الاتجاه الإنساني في الشعر العربي المعاصر - دار الأفاق الجديدة - بيروت من ١٩٩

## واحة الشعر

# في رثاء فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين

شعر: مد الله بن عبد الكريم المديدي

ويرتمي الحزن في جنبي ويكويني  
بعد الرسول، وهذا الزم في الدين  
أشباب ناصيتي، واللهم يبريني  
والأرض تنقص من غر ميامين  
والناس في شغلهم بين العشامين  
من الليالي قصي الرحمن بالحنين  
من الدموع على فقد العثيمين  
في جهنم العلم والتقوى يعزيني  
على الخدود دموع الحزن والميل  
فيه الحوى وسهام الحزن تصميني  
عني القوافي من مدح وتابين  
عن نظم شعر بفضل الشيخ موزون  
هذا هو اندهر بالازراء يرميني  
كعاد الأسى بحياض الموت يلقيني  
رضيت بالله رباً وهو يكفيني  
نفسه بالروح لا يقديه بالذنون  
باليتمى بدلاً عنه فيحويوني  
رحميتكم ورحيل العلم يضيئني  
إن كان من ساجد كابين العثيمين  
أم القرى حين غصت بالمصلين (\*)  
على الفقيه دموع القلب والعين  
يعد كفيه نحو الناس بالعون  
مخافة الله في عسر وفي يسر  
قد نين الحق صرناً خير تمين  
من العبادة وانتظفيه في الدين  
تحري محنته وسط الشرايين  
من بحر علمك اقواء الميادين  
والنور يبدو جميلاً في الضياعين  
من أول المغرب الأقصى إلى الصين  
عنبر الأنوار لآلاف الملايين  
مفتتح الشرح في حشر وتضمن  
ما حاد نهجكم عن بهج ياسين  
في كل فن لكم باع بلا سين  
حور الجنان بقصر الحور والعين

دمعي الغرير يفيض اليوم من عيني  
فقد الأئمة زنة لا مثيل له  
فقد الأئمة آدمي مقلتي أسفاً  
فقد الأئمة نلم فيه فاجعة  
في ليلة وضياء القمر مؤتلق  
في شهر شوال بعد العشر سادسة  
نعي النعاة إمام الفقه فانسكت  
قد جاعني النعي من خل بهاتفي  
تحدثت من ماضي العين سافحة  
فياله حدث في الدين عارلة  
من قول فاجعة - بالشيخ - قد شطحت  
وأصبحت حلجات النفس عاجزة  
لا غرور، إن رحيل الشيخ افزعني  
لقد أفاني الأسى، فيه النوى حرق  
لكنني مؤمن بالله مصطب  
مات الإمام الذي في القلب نعمة  
محمد الصالح المحبوب في جدت  
محمد الصالح المحبوب يا ابتي  
لله ما أصعب الترحال يفرضني  
بكت غيرة فقد الشيخ فارتجفت  
في كل صلع من الاصقاع قد ذرفت  
سيما التواضع تبدو من شمائله  
وبين عبيبه في جهنم وخافية  
مات الإمام الذي من فوق منبره  
محمد الصالح المكسي في خلل  
محمد الصالح المحمود سيرته  
محمد الصالح العلامة أمثلات  
أنت الضياء ونور البدر مكنم  
فعلّمك الجم كل الناس تقبلة  
تلك الفتاوى ونور الدرب يرسلها  
والرأى مثلاً مفتوح الله تشرحه  
منهج طه كنور العلم تمشيها  
في العلم جامعة وقد خوت ذرراً  
جزاك ربي عن الإسلام خالدة

(\*) اصلها: بالنصين فكرت ضرورة



# ضد التعصب أم ضد الإسلام؟ (١ من ١)

بقلم الدكتور، حمدي محمد القاعود (٥)



في مشروع مكتبة الأسرة الذي ترعاه السيدة سوزان حرم الرئيس مبارك، لعام ٢٠٠٠م، صدر كتاب بعنوان «ضد التعصب» للدكتور جابر عصفور، وهو كتاب كبير الحجم نسبياً يقع في ٤٦٤ صفحة من القطع المتوسط ١٩/١٤.

والدكتور جابر عصفور، كاتب معروف، وهو على صلة بالتراث العربي، خاصة التراث النقدي، وله فيه إسهام من خلال رسالته حول الصورة الفنية لدى النقاد القدماء، ثم إنه بالفلسفة للعمل العام، قد اقتررب من النظام في عهد عبدالناصر، ادي عنه معيداً بكتلة الآداب، بعد أن كان مدرساً في منطقة ثانية، إثر رسالة تلقاها منه. كما اقتررب من النظام في عهد السادات عن طريق السيدة جيهان رؤوف حرم الرئيس، وكانت طابسة في قسم اللغة العربية ادي ينتمي إليه الدكتور جابر.

وفي العهد الحالي، ارتقى الدكتور جابر سلم لقيادة اللقافية الرسمية من خلال اجلس الأعلى للثقافة ومشاطاته المتنوعة «الجار - الجوائز - الندوات - التفرعات - المسهر - المسابقات ..» ومن بداية التسعينيات تقريباً صارت مقالاته، وما يعسقه حركة الحداثة ثم ما يعرف بالتبوير بعدد.

علاقتي بالرجح على المستوى الشخصي طيبة وعلى الصعيد الفكري عاصفة إلى الدرجة التي يمكن أن اصفه بالصديق اللود، وفي أعماقي اهتق دائماً اللهم اجعل جابر عصفور جدياً من جنود الإسلام، أو أقول اللهم اصبر الإسلام بجابر عصفور، فهو يملك «قدرة والطاقة على الدفاع عن الدين، ومواجهة حصونه»

ولعل كدايه «ضد التعصب» يمثل أوضح الأمثلة على الفارق الشاسع بيني وبينه، في الرؤية وتناول التعصب، حيث سحار عشر صفحاته، إلى الحساب الرفص للمرحعية الإسلامية بن الحاق عليها المعادي بها من خلال قصايا ثقافية حارثة ذات صلة وثيقة بمفاهيم إسلامية راسخة، ومن هذه القصايب قضية نصر أبوريد وما يسمى تكفير حسن حنفي، ورواية وليمة لأعشاب البحر. إن جابر عصفور سحار إلى هذه القصايب استيئاراً عاطفياً غير عقلاني، ويناصر أصحابها بلا تحفظ، وفي المقابل لا يرى إيجابية واحدة لدى المصوم، أعني الإسلاميين - بل يؤاخذهم جميعاً بما يقطه السفهاء، ويرتب على ذلك

(٥) رئيس قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة طنطا.

مصر

أحكاماً بظلامسة الفكر الإسلامي وإظلام الإسلاميين، ثم ينهي بصورة ما إلى أن التعصب سمة ملازمة للإسلام، وبالتالي فهي معارفة لغيره من العقائد والأفكار.

كان الدكتور جابر - للأسف الشديد - طرفاً أساسياً في أهم هذه القصايا، وعصر بصعيد لها، على حساب الآخرين أو الوطن، ولم يجد غصاصة - وهو المسؤول التعيدي للثقافة والمؤثر افعال في وسائل الدعية - أن يشعل النار ضد الإسلاميين ومكرهم، وأن يصممهم جميعاً بالظلمة والإرهاب وأن يستثمر مداح العنف والعنف المصاد الذي ساد أبلاد عقب مقتل الرئيس السادات - رحمه الله - لبؤل السلطة التي يطق باسمها، والراي العدم الذي يحاطه ضد الإسلام والإسلاميين بوصفهم قتلة وبعاة تحلف وحرافة.

لو أن الدكتور جابر «نقط قصية واحدة من قصايب لمصروحة، وعالجها بمفهوم إسلامي، ومرجعية إسلامية» لكما معه على طول الخط، حتى لو أخطأ لأن الخطا حينئذ يمكن تصحيحه وتوضيحه وبيانه، ولكنه للأسف الشديد، ظل حوال حصومته سطلق من مرجعية عربية لا تتفق مع الإسلام في معظم مطلقاتها وأبادر إلى تحط بل مرجعية الإسلام تتمثل

**الكلام عن الحرية جميل..  
ولكن تطبيقه أجمل..  
وما يبيحه العلمانيون لأنفسهم  
يحرمونهم على غيرهم**

في القرآن الكريم والسنة المطهرة، واجتهاد العلماء الثقات، ولا يصح أن يأتي بعض الناس الذين لا يحفظون قرآناً ولا يفقهون حديثاً، ولا يدرسون فقهاً أو شريعة لجعلهم علامات علم الإسلام أو مرجعة لأحكامه وقيمه، وتشريفاته فهذا هو الضلال بعينه، إن الإسلام يحكم علم مسلمي، والمسلمون لا يحكمون عليه - وكل يؤد منه ويرد عليه، إلا انصروم

ومن العدل والإنصاف أن نتابع بعض القصايب التي عالجها الدكتور عصفور، ليرى إلى أي مدى كان انهماكه للإسلام والمسلمين بالتعصب صائباً أو غير صائب.

## ترويج الكتاب

فوز برون كتاب «ضد التعصب» إلى الأسواق، رافقته حملة واسعة لعرصه والتعريف به في كبريات الصحف الحكومية والحريب بأقلام تهجم الإسلام صراحة، أو تهاجمه بقاء سعياً لكاسب مادية أنية، في الوقت الذي يظهر فيه عشرات الكتب الجادة دون أن تحظى بأي اهتمام ولو سطرين على امتداد عمود عرصه خمسة سبعمرات في صحيفة سياره.

وهذا يقودنا إلى قضية خطيرة ومهمة تد بها الدكتور جابر عصفور كتابه، وهي قصب الحرية والتعصب، وقد صدرها بمقوله لأستاذ طه حسين منحسها أن الحرية لا تتحقق بالمعنى، ولكن تؤخذ عبوة «فقد أراد الله أن تكون هذه الحرية حقاً للعلم، وقد أراد الله أن تكون مصر بلداً متحصراً ينفذ بالحرية في ظل الدستور والقانون» وقد جعل جابر عصفور هذا المعنى في استهلاله لكتابه الذي هو مجموع مقالات سبق نشرها في صحف بقوه «إن حرية التفكير والإبداع هي جزء لا يتجزأ من حرية الإنسان لاعتقادية وسياسايب والاجتماعية وهي مسؤولية عقلية وأخلاقية واجتماعية وسياسية» ومضى يفسر هذه المسؤولية بأسباب، ويح مع في تفسيره، وإن كان لبا بعض التحفظات على مصطلحاته وتصورات في هذا المجال.

بيد أن المفارقة في موقف طه حمدي تكمر هي إصراره على أن يقول هو ما يشاء، ويحرره غيره من الرد عليه، ويذكر بعض معاصريه أن كان يذهب إلى المصنف التي تنشر ردد مغايرة لما يقول، ويطلب من أصحابها عدم نشر هذه الردود، ولم يؤثر عنه أنه وقف موقف واضحاً إلى جانب حرية الشعب أو الأمة، بل إن قبل رشوة من انقلاب يوليو ١٩٥٢م حين وضع اسمه رئيساً لتحرير جريدة «الجمهورية» قرأنا خمسة عشر عاماً دون أن يكتب كلمة واحدة في هذه الحرية، بل دون أن يذهب إليها، وكان

## أفلاحيات الطب ضوابطها وبجالاتها في ضوء الفقه الإسلامي

هذا الكتاب من إصدارات مجمع الفقه الإسلامي، يقع في ٤٨٠ صفحة ويألف من البحوث والمقالات التي قُدمت إلى الندوة الفقهية الثامنة للمجمع اسمعفة بجامعة علي كره الإسلامية ومع لا يحتف في النال أن الطب قد بلغ دروة الكمال وخاصة في أواخر هذا القرن وبنت نتيجة لتفشي أمراض وعاهات وأوبئة خطيرة مهكة، وحيث إن الطب قد توسع مجاله فقد كان لابد من البحث في مسائل الناتجة عنه

يحتوي على دراسة المسائل التي حدثت نتيجة لتطورات علم الطب الباصرة، وأساليب مسؤوليات ومساحيات الطبيب وأفلاحياته في المواقف الصرفة والخصاي الاجتماعية التي تتصل بالإذ ور، العفاء، واستعصم المجمع عليها في ضوء الشريعة الإسلامية وكذلك ينفي الصور من حقوق ومسائل المرضي والسوء والأطفال مصابين بالأمراض الحيرة كما يحفل الكتاب بمعلومات رائعة من حلال عرض ودراسة مسائل الطبية المعاصرة من مطلق إسلامي وعن طريق تقديم الضوابط والقوانين التي لابد من مراعاتها كما يحتوي على توصيات وقرارت سدوة بفقهية وعلى إجابة التساؤلات التي وجهت إلى العلماء والأخصائيين بصدد أخلاقيات ومسائل الطب وكتاب محاربة فقهية وعلمية جادة بتقديم التحول للمشكلات والخصاي مستجدة التي يوجهها الفرد والمجتمع، وما يريد الكتاب روعة وجوبة هو أن مثل هذه المواضع قلب يعني بها العفاء وفكك يحرم الباحث من وراء عنه العلمية ■

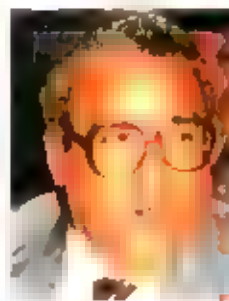
المؤلف: مجاهد الإسلام الفاسمي  
الناشر: مجمع الفقه الإسلامي  
الهدية  
اللغة: الأوربية

## « متفائل »

« متفائل » هووان الشريط الجديد الذي صدر عن سما الإنتاج والنشر والتوزيع، من أداء يحيى صوى وكلمات سليم عبد القادر. وقد احتوى على القصائد والأشيد الثالية عشر سمن من يتصالح - متفائل - بالفرم والشباب أي سر والدين متدور الجملة. أحرار الشيشان

العنوان: سما للإنتاج والنشر والتوزيع  
جسدة ٢١٤٧٨ صرب ٠٣٤٧٠٣ هاتف  
وفاكس ٦٥١٨٩٩٠

العسكرية أو الدولة التي تحميها الطريق وتلخذ فيها الديمقراطية الحقيقية إجازة مفتوحة، وللأسف اكتشفت أنه يقصد بالدولة المدنية الدولة التي لا تبقى للإسلام على أثر، من تستأصله من حينها تماماً وإذا أبقت على أثر فهي دولة دينية بالمفهوم الكسبي، على غرار الدولة الدينية في العصور الوسطى المظلمة لأوروبا وبالتأكيد فإن



د جابر عصفور

جابر عصفور لا يرى عضاضة في تدجر الفاتيكان في الشؤون سياسية الدولية ولا تدجر النظرير الأثوريكسي الروسي في حرب الشيشان ومبركته لدمير جرورسي وسحق اسمسي، ولا تدخل النظرير الأثوريكسي الصربي في تأييد ميلوسوفيتش وكاراديتش ومباركتها تدج المسلمين في البوسنة والهرسك وكوسوف، ولا تدخل النظرير نفسه في تأييد مرشح معارضة الصربية لوراسة الجمهورية وعنه الفائز في الانتخابات ولا

يبد أن الدكتور عصفور يقيم الدنيا ولا يقفدها لأن النصرير أو العرب أو المسلمير يريدون إقامة دولة إسلامية على أسس العدل والشورى ولساواة والأخلاق والرحمة، فهذه الدولة دينية كيهوتية في مفهومه، وهي أخطر من دولة صلاح نصر وحرمة السيوني وصدام حسين.

لقد أرسى الإسلام الحنيف قيمة التسامح بصورة غير مسبقة في التاريخ، ورفض العنصرية والاستعلاء المردول والكبر في صورها المختلفة، وجعل المنتمين إليه أحراراً تحت راية «لا إله إلا الله محمد رسول الله» ودوت مطولة عمر في أرجاء الأرض «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً» وده القرار الكريم إلى الدفع بالتالي هي أحسن وحرص على العفو الذي هو أقرب للتقوى فهو يحق لك بعدد أن تنهم الإسلام بأنه ضد الدولة لدنية، وكفّر الداعين إليه حين مصفهم «التاسم» وبحلط ظروف العنف والعنف المصان، بالدعوة إلى تطبيق الشريعة الإسلامية لسحب على الإسلام صفات الدم ونقتل والجهل والمزامة؟

لا ريب أن الدكتور عصفور يخالف كثيراً حين يستخدم مفهوم «دولة الدينية في مقابل الدولة الإسلامية، ومفهوم المجتمع المدني في مقابل المجتمع الإسلامي، ومفهوم الحرية الغربية مقابل التسامح الإسلامي، ومفهوم التعصب ضد الإسلام، فالتعصب المقيت والحطير كان السمة الأساسية في فكر اليساريين والديويين الذين يماض عنهم الدكتور عصفور. ■

قصي مرتبه دون عمل مقال في هذا من موقف العقاد الذي دخل سجن وتعرض لنحوع بسبب إاقه من أجل «حرية»

من نكلام عن الحرية جميل، لكن تطبيقه أحمل ويصنع هذا كلام قديحاً وبشعاً وشنيعاً حين لفته بالنسبة لأنفسنا ونحرمة على يونا من الصالحين، وهذا ما فعله

« حسين وكثير من تلاميذه الذين إلى الحرية حقاً لهم وحدهم دون غيرهم كان « حسين لا يرد غالباً على محافيه من كان سجونهم ويكني عنهم دون أن يذكرهم، وهذه صامية عجيبة من رجس يدعو لأحد الحرية ليرة

جابر عصفور تلمذ طه حسين يفعل شيء نفسه للأسف فهو يحمل على تعصبين - كما يسميهم - ويقصد بهم التيار الإسلامي، ويصمهم بالإرهاب والقمع والأصولية بالمفهوم الغربي - ويغني عنهم العقلانية والإبداع والاجتهاد، ويؤسس على ذلك نتيجة طيرة وهي تقويضهم الدولة المدنية والمجتمع دني باستبدادهم الديني، ورغبتهم في إقامة دولة الدينية، وسيطرتهم على المؤسسات تضمينية للمجتمع المدني، مثل نقابات المعلمين ومهندسين والأطباء وغيره

### إن هو المتعصب

هذه الحملة من جانب جابر عصفور تحمل غايات تؤكد تعصبه ضد تيار مجالف يمثل لأغلبية الساحقة ويتكرر مفهوم هذه الحملة في امتداد مقالاته في كتابه «ضد التعصب» ذا كانت الحرية - كما يقول - مسؤولية عقبة خلقية واجتماعية وسياسية، فمن وجبه أن ألمع عنها بوصفها حقاً للآخرين وما لا يعجبه في مصفيمهم وتصوراتهم يرد عليه بالمنطق الصجة مع المرجعية، «بوضحة» التي تحدد مطلقاته وأفكاره. ويكن الذي مرده لديه ولدي بار العقلانيين - كما يسميهم - هو هجاء لا مستند إلى منطق أو حجة، وتصرير رحيم من هؤلاء الإرهابيين الظالمين الأصوليين الذين نوصون المجتمع المدني ومؤسساته التضامنية، حتى لو أتت بهم انتخابات حرة روية إلى مقاعد قيادة في نقابات متعددة أو مؤسسات مختلفة

والغريب حقاً، أن يعتقد الدكتور جابر عصفور أن الدولة المدنية يقضي «دولة إسلامية، وكنت أظنه في البداية يقصد بالدولة دنية الدولة النقيض للدولة البوليسية أو الدولة



# معادلات إيمانية : همّ الآخرة

مَنْ قَدَّمَ هَمَّ الْآخِرَةِ عَلَى الدُّنْيَا أَعْطَاهُ اللَّهُ الْآخِرِينَ مَعًا

بقلم : عبد الحميد البلاي



يقول النبي ﷺ «من كانت الآخرة همه، جعل الله غناه في قلبه، وجمع به شمله، وأنته الدنيا وهي راحة» (١)  
هذه معادلة إيمانية عظيمة، شقها الأول بشرط منه للنبي ﷺ أن يعيش المسلم هم الآخرة. وشقها الثاني صانع مربي علي هذا الهم عند المسلم، وهو جمع الشمل، وإعصاؤه الغنى القلبي، وفتح أبواب تدب به، وإتدبها له صاغرة  
من هم أصحاب هم الآخرة؟

هم فئة من الناس كانت الآخرة وما ينص بها من الموت والقصاص وأهوالها، وسعت والحشر والحساب، والصراط، والجنة ويعمهم، والدار وأهوالها. هي شغلهم الشاغل، وفهمهم الدائم، فلا يمضي يوم من تذكر لصغير، ولا يرون شيئاً من الدين إلا وسطوه بالآخرة، ولا يتحدثون بحديث إلا وللآخرة فيه نصيب، فلا يفرحون إلا للآخرة، ولا يحزنون إلا للآخرة ولا يتحركون إلا للآخرة ولا يسعون إلا للآخرة  
شعورهم الذي يرفعه دائماً «اللهم لا هم، لا همّ لآخرة» ويغزوهم الدائم «اللهم لا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مسح علمنا»

## صفاتهم

١. أتروكوا الهدف من الحق، وهو (العبادة)، مشغولاً بهذا الهدف، وعمو أن كل ما خلق الله تعالى على أرض ما هو إلا وسائل لغرض إنسان على هذه العبادة

٢. التحول للآخرة، مع رجائهم لوحدة الله سبحانه وتعالى وعفوه ومغفرته، لا أنهم لا يتكلمون على دين من أنه يصيبهم الحزن على كل تعريض، وتقصير وكل باب تغترفه بينهم، حتى وإن كان صغيراً ويحزنون ما ينصب المسلمين، وما يقع عليهم من ظلم، فهم أصحاب نفوس منسدة بالرحمة والحساسية بسبب هم الآخرة الذي غلب عليهم ٢

٣. المحاسبة الذاتية: كان أمير المؤمنين عمر - رضي الله عنه - يقول: «حاسبوا أنفسكم قبل أن تموتوا، وحاسبوا أنفسكم قبل أن تموتوا، وحاسبوا أنفسكم قبل أن تموتوا» (٣)  
فتراه دائماً محاسباً لنفسه على كل قول أو فعل وهي النفوس اللوامة التي أقسم الله بها عندما قال: «لأقسم يوم القيامة» (٤) ولا أقسم بالنفوس اللوامة (٥) (القيامة)

جاء في تفسير القرطبي «قال الحسن بن علي بن فضال: ما يرى المؤمن لا يوم نفسه ما أريد بكلامي؟ ما أريد بكلامي؟ ما أريد بحديث نفسي؟ والقادر لا يحاسب نفسه» (٦)

٤. العمل الدائم للآخرة، هم الآخرة لا

بكنهم في رؤسا المستحد ولا يحسبهم في بيوتهم يتكلمون على أنفسهم ويتركون أهل الفضال دون بكار، من أن هذا الهم الذي يورثهم الحزن هو أكثر محزن لهم نحو أنفسهم بالإصلاح والتركه والمبادرة بين موت أو أن يموتوا بالآخرين وبصالحهم ودعوتهم «يصبر على ما يلاقون في دعوتهم من الآتي والبال»

بهذا قال مالك بن دينار «إن بكل شيء لقاحاً وإن الحزن نقاح العمل الصالح، به لا يصبر أحد على هذا الأمر إلا أحسن» (٧)، ولا يعني بالعمل الصالح الصلاة والصيام وقراءة القرآن والذكر بل العمل الصالح كل عمل يحبه الله وأحب شيء إلى الله الجهد في سبيله، وأعلى درجات الجهد إرفاق الدم في سبيله وأدائها بكار، يحرك بالقلب وبين هذه وتلك درجات في الجهد

٥. الصائر بمناظر الموت: مستحب حياة قويهم مما يريد في تحريكهم نحو لآخرة حروفاً من أن تتركهم أنفسهم لآخرة، قل أن يقدموا من العمل ما يرفعون به أعلى الدرجات

ومما سرور عن سادعي ابن هم السجعي أنه كان يقول «كنا را حصرنا حدره او سمعت نعت عرف فيد اياماً لا أنا قد عرفنا أنه من به أمر صيره في الجنة أو النار» (٨)

هذاب الدنيا من كانت فيه هذه الصفات، وأصبح لا يعيش إلا للآخرة، ويستخدم الدين فطره اليه من الله تعالى يمنحه مكافأة لذلك ثلاث هدايا سيقاها الله في الدنيا قبل الآخرة

١. جمع الشمل: الشمل هو الاجتماع، وكل ما يحيط بالإنسان من الله سبحانه وتعالى يحبه استكبة والعنانية، ويجمع عليه أفكاره ووقته وسببه ويجمع عليه أهله ويريد من مودة بينهما ويجمع عليه أسببه، ويجمعهم له، ويجمع عليه أقربائه، ويجمع عنهم الشقاق، ويجمع عليه ماله، فلا يشبه بمجارة حاضرة، أو تصرف أحق، ويجمع القلوب عليه بعد أن مكتب له القول في الأرض، فلا يراه أحد إلا أحبه ويجمع عليه كل ما يحيط به من أمور الحيز

٢. غنى القلب، يقول الرسول ﷺ في الحديث الصحيح «ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى عن النفس» (٩)

يقول الإمام «مباري» يعني ليس الغنى لحمو ما حصل عن كثرة العرض والمنازع لأن كثيراً من وسع الله عليه لا يتقنع بما أوتي من هو متجرد من الأرباب ولا ينالي من أين يأتيه، فكانه فقير لشدة حرصه فالحرص فقير، أما، ولكن الغنى لحمو المستسمر عند أهل الكمال على القلب، وفي رواية «النفس» أي استنحافها بما مسم بها وقناعته برضاها به بغير إلحاح في طلب ولا إلحاف من سؤال ومن كذب نفسه عن عظام قوت وعظم وحصل لها من انصافه والمزقه والشرف والمزج أكثر من الغنى الذي سأل من كان فقير أنفسهم في بره في راتل الأمور وحسبنا الأفعال، بداء همته، فيصغر في العيون، ويحشر في النفوس ويصير أدل من كل دليل (١٠)

مضاد مال مهم بلع ما منك من الملايين إذا لم يكن قابلاً بف رقة الله، لمهث كلف ملهث نوحش لأنه أنشد المال لها من نور الله فأبته فقير في الحقيقة لأن الفقير هو الذي يشعر به عدم المال عنده، وساجحة الدائمة له، ومما جاء في مرجع الرهد إبراهيم بن ادعم «إن رجلاً قال له هذه حب أحب أن تقبضه مني، فقال إن كنت عبداً قبلتها وير كتب فقيراً لم أقبضها، قال أب عني قال كم عندك، قال الفان، قال بود أن تكون أربعة آلاف قال نعم قال فأنب فقير، لا أقلها منك» (١١)

٣. مجيء الدين: في النعمة الثالثة انسي من الله بها عليه، فهو مهروب من الدنيا وهي تأتيه دليله صاعرة تدمد كما مثلتها لإمام ابن الجوزي عندما قال «الدين ظل، إن هرب من ظلك لحقت من طلبته تقاصر، الراهد لا ياتفت إلى الخال عيبه الطل والحرص كل التفات لم يره» (١٢) ■

## الهوامش

- (١) رواه الترمذي، وصححه الألباني (ص ج ص ٦٥١٠ وله تكملة
- (٢) من كتاب (واحد الإيمان) ١ / ١٠
- (٣) تهذيب مدرج الصالحين، ص ١١٥
- (٤) الجامع لأحكام القرآن، ١٩ / ٩٢ ط إحياء التراث
- (٥) صفة الصغرة ٣ / ٢٧٨
- (٦) صفة الصغرة ٣ / ٨٧
- (٧) رواه مسلم (١٠٥١) كتاب الزكاة
- (٨) فصوص القدير ٥ / ٢٥٨
- (٩) البداية والنهاية ١٠ / ١٣٨
- (١٠) اللطيف في الوعظ، ص ٥٢



# كيف نفصح في صلاتنا؟



كل مسلم يشهد بالله وهداً،  
الإسلام نبياً، وبمحمد ﷺ نبياً  
يسولاً؛ يدرك أن الصلاة أعظم  
كان الدين العممية، وأن الخضوع  
ها، مما رغما فيه الشرع المطهر  
ولا يزال يدعو الله إليهم يسعى  
ثباتاً في إغواء بني آدم، وإصلاهم  
بطريق الحق، والصراط المستقيم  
هداً في تلك شتى الوسائل ومختلف  
من كعب أحد العهد على نفسه  
من ﷻ لأحدث من عبادة نصيب  
مروءة (٢٠) ﷻ (الدعاء) وإن من  
في حيلة صرف الناس عن الصلاة،  
وسوسة بهم فيها، لحرامهم لذة  
سادة، وإصاعة أجر ثوبها عليهم  
وبهاب الخضوع من الصلاة أول  
أشياء في الدين قال حذيفة بن  
ما رضى الله عنه «أول ما تفهون  
دينكم الجشوع، ورب محسن لا خير  
ويوشك أن تدخل أسعد فلا يجد  
م حاشعاً»  
لداً، أذكر نفسي لأماره بالسوء،  
تواهي بالخشوع، وأساب تحصيله  
أجد لذة العبادة، وحلاوة الإيمان  
إله تعالى ﷻ قد أفلح المزمون (٢١)

ين هم في صلاتهم حاشعون (٢٢) ﷻ (المؤمنين)،  
قال سبحانه ﷻ وهو مو الله فاستمع (٢٣) ﷻ  
سفرة) قال محاهد هو الركود والخشوع  
فص الجذاع من رغبة رب العالمين

**محل الخضوع** لا شك أن محل الخضوع هو  
لب وهو ملك الأعضاء ثم تظهر ثمرته على  
توارج لأن لأعضاء سبعة للقلب فالقلب ملك  
عصاة، فإذا فسدت خشوعه بالقلعة، والوساوس  
دت عبودية لأعضاء

والنفس بالخشوع مدموم لأنه صد  
صلاص من حذيفة بن الجمان - رضي الله  
عنه - إليكم وخشوع إسحاق فعيل له وما  
سوع الفائق قال أن ترى الحسد حاشعاً،  
فب ليس بجاشع' وكان العهد الصالح  
صبر بن عياض رحمه الله - نكره أن يظهر  
الخشوع أكثر مما في قلبه

## كيف يحصل الخضوع؟

أما يحصل الخضوع في الصلاة لم قرع  
له، واشتغل بها عما عداها، وأثرها على  
ها وحسد تكون راحة له، وفرة على كما قال  
بي ﷻ «جعلت فرة عبي في الصلاة»

## تحصيل الخضوع بتحقيق التالي:

١ - الاستعداد للصلاة وذلك بتزويد الأذان  
المؤذن، والإتيان بالدعاء المشروع بعينه  
عتناء بالنسرك وأحد لزيه باللباس الحسن  
ليف' كما قال سبحانه ﷻ يا بني آدم خذوا

إلى شيء أو يلتفت أو يقلب الحصى أو  
يعبت بشيء أو يحدث نفسه من شأن  
الدينا

٥ - إزاله كل ما يشغله عن  
الخشوع. جاء في حديث عائشة أم  
المؤمنين رضي الله عنها - قالت كان  
لها قرام سقرت به حاسب بيته، فقل بها  
المعي ﷻ «أصيطي عني فإنه لا تزال  
نصاويره تعرض لي في صلاتي»

قبل هذا الحديث وعبره على أنه  
يبقي على المسلم الجواص على  
تحصن سبب بخشوع، بعد كل  
شي مع قد شغل بصره وسعفه  
وعليه، نصاً أن يعين نفسه لدخل في  
ساحاة الرحمن وهو في أكمل حالة

## أخيراً: الجاشعون درجات

للباس في الصلاة على خمس  
مراتب

الأولى مرتبه الظالم لنفسه المعروف  
وهو الذي انتقص وضوء وموقيتيه  
وحودها وأركانها

الثانية من يحافظ على مواضعها  
وحودها وأركانها الظاهرة وضوءه، لكنه قد  
صحه محفدة نفسه في سوسنة عذوب مع  
الوساوس، الأفكار

الثالثة من حافظ على حدودها وأركانها  
ويحاهد نفسه في دفع الوساس والأفكار، فهو  
مشغول بمحاهده عمده لئلا يسرق صلاته فهو  
في صلاة وجهاد

الرابعة من إذا قام إلى الصلاة اكتم  
حقوقها وأركانها وحدودها واستغرق قلبه في  
مراعاة حدودها وحقوقها لئلا يصيب شيء من  
بل همه كله مصروف إلى أمورها كتب سفي  
وأكمالها وإتمامها

الخامسة من إذا قام إلى الصلاة قام ربهها  
كذلك، ولكن مع هذا قد أحد قلبه ووصفه به يدي  
رمة عر وجل' بظراً بقلبه إليه مزاعاً له معتب  
من محبته، وعظمتته كفته يره ويشهده وقد  
أصبحت تلك الوساس والخطرات فهذا منه  
ومير عسره في باب الصلاة أعظم مما بين  
السماء والأرض

فالقسم الأول معاقب والثاني محاسب  
والثالث مكفر عنه بإذن الله والرابع مثاب  
والخامس مقرب من ربه تبارك وتعالى  
ويكفي في شأن الخضوع في «صلاة قول  
الحق مبارك وتعالى ﷻ وبها لكسيرة إلا عني  
الحاشين (٢٤) ﷻ (البقرة)

روقنا الله خشوع القلب والحوارج، وخبه  
وحب عبادته، وخدمه بيبه ■

ريكم عند كل مسجد (الأعراف: ٢١)

٢ - تذكر الموت في الصلاة فإنه يسلم لدواء  
القلعة وفي خصوص الصلاة جاء من حديث  
أبي عبد الله الأشعري - رضي الله عنه أن النبي  
ﷺ قال «أنكر الموت في صلاتك، فإن الزجر إذا  
ذكر الموت في صلاته لحري أن يحسن صلاته  
وصلى صلاة رجل لا يظن أنه يصلي غيرها»

٣ - تدبر الآيات المعروفة فإن الله تعالى أنشأ  
على ﷻ والذي إذا ذكروا باباب ربه لم يحروا عليها  
صبا وعياناً (٧٠) ﷻ (الفرقان)  
وكان بعض السلف يمسك مدة وهو يقرأ أنه  
لا يحاورها لعظم معناها فقد أم سعيد بن جبير  
في شهر رمضان وهو يريد أنه ولحدة، وهي  
يقوله ﷻ «إد الأعلان في أعماصهم واللباس  
يسجدون (٧١) في الحديث ثم في النار يسجدون (٧٢) ﷻ  
(عافر)

وقال أبو عبد الله القمي «سأ عبد الحسن  
المصري فقام من الليل فصلي ثم برل يريد  
هذه لأنه حتى السحر ﷻ وإن بعدوا بمب الله لا  
محصره (٢٤) لما أصبح فلد ب أن  
سعيد لم تكد تتجاوز هذه الآفة سائر الليل قال  
أرى فيها معتبراً ما أرفع طرفاً ولا أريد إلا وقع  
على بعة، وما لا تعلم من مع الله أكثر»

٤ - معرفة حال الصالحين من سلفنا المبارك  
في الخضوع قال محاهد رحمه الله - كان إذا  
قام أحسنهم يصلي بهاب الرحمن أن يشهد بصره

07

## فطنة أيضا الداعية.. أين هي؟

هذه مقترحات أضعتها بي أيدي المريبي والدعاة لعلهم يستفيدون بها في دعوتهم

- ١ - وضع خطة متكاملة مسبقة مفصلة للعمل الذي يريد الداعي عمله يكون فيها بُعد نظر وتصل إلى الهدف المنشود بالقرب الطريق إليه، وهنا يتذكر قوله ﷺ «لعل الله يخرج من أصلابهم من يبعث الله».

- ٢ - النظر إلى توجيهية المدعوين حتى يستمع معهم الطريق لأوفق لدعوة مستهدفة بقوة ﷺ لعمار «فإنك تأتي قوماً أهل كتاب».

- ٣ - أن يضع لكل مشروع دعوي وقتاً معيماً بحيث يفهم في هذا الوقت المحدد، حتى لا يمضي الوقت دون أن يشعر، وعليه ألا يستعجل الثمرة

- ٤ - توزيع المسؤوليات على أفراد المجموعة بحيث يستثمر المشروع الدعوي عند غياب الداعي

- ٥ - أن يكون الداعية قوية في نفسه بعمله الصالح فتأثير العمل خير من تأثير القول

- ٦ - استشارة «دعاة» واحد بدوجيهاتهم وأعمالهم الدعوية خاصة الذين سبقوه في هذا المجال احتساراً للوقت.

- ٧ - التجديد والابتكار بالطرح حتى لا يمل أفراد المجموعة الطريقة الواحدة، وإن كانت جيدة

- ٨ - أن يوزع المسؤوليات على الأفراد كل حسب ما ينقل

العوائق التي تحول المريبي أو الداعية يعمل في تنفيذ المشروع الدعوي

- ١ - كون المريبي غير مؤهل للقيام بهذا المشروع

- ٢ - قلة أفراد أو كثرتهم بحيث لا يستطيع التنسيق في عمله، ومنه ينشأ الاهتمام بالكلم أو الكف

- ٣ - عدم وجود خطة عامة لمشروع الدعوية بحيث يستطيع بها في مشروع الدعوي أو عدم وضع بدائل عند تعثر المشروع

- ٤ - عدم أحد المشورة والراي من سبقه في هذا المشروع، ومن هنا يكون عمله أرتجالياً

الأخطاء التي يقع فيها بعض المريبي وتؤدي إلى انقطاع العمل الدعوي

- ١ - عدم وضع خطة مسبقة

- ٢ - عدم انتصاج الهدف من مشروع الدعوي أو عدم وجوده أصلاً

- ٣ - التركيز في العمل، وقيام المريبي بكامل العمل، وإهمال طاقات وكفاءات الآخرين

- ٤ - عدم تأهيل أفراد المجموعة للقيام ببعض المسؤوليات فيصبحوا دائماً تابعين، وعليه فيستوقف العمل الدعوي ■

أحمد بن محمد

## «وخلق الناس بخلق حسن»

هذا من حصال التقوى ولا تتم إلا به، وبما أفرده بالذكر لصلحته إلى بيانه، فمن كثير من الناس يظن أن التقوى هي القيام بحق الله دون حقوق عباده فمنه على الأمر بإحسان العشرة للناس بإياه كان ﷺ قد بعث مصاداً إلى الناس معلماً لهم ومعهها وقاضياً، ومن كان كذلك فإنه يحتاج إلى مخالفة الناس بحسب ما لا يحتاج إليه غيره عما لا حاجة للناس به ولا يصلح لهم وكثيراً ما يقب على من يعتني بالقوام بحقوق الله ولا يكاف على محبته وخشيته وطاعته إجمالاً وهووى العباد بكنة أو التقصير فيها والجمع بين القوام بحقوق الله وحقوق عباده عزيز جداً لا يقرى عليه إلا الكمل من الأنماء والصديق

قال الحارث لمحاسبي ثلاثة أشياء عزيزة أو معدومة حسن الوجه مع الصديقة وحسن الحق مع الدنيا، وحسن لإداء مع الأمانة

وقد جعل النبي ﷺ حسن الحق من حسن حصال أخلاق إيمان كما خرج الإمام أحمد وأبو داود من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال «أكمل مؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً» وخرجه محمد بن نصر بن مزروعى وزاد فيه «من أمره أن يكون مؤمناً وإن في خلقه شيئاً فينقص ذلك من إيمانه»

وخرج الإمام أحمد وأبو داود والترمذي من حديث أبي الترداء - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال «ما من شيء يوضع في ميزان العدل أثقل من حسن الحق وإن صاحب حسن الحلو لينال به راحة صاحب الصوم والصلاة»

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال «أكثر ما ينحل الجنة تقوى الله وحسن الحلو»

وقد روي عن السلف تفسير حسن الحق فعن الحسن بن الحسن - حسن الحلق الكرم والسند والاحتمال - وعن الشعبي قال حسن الحلق البدن والعطية والنشر الحسن وعي بن الميراث قال هو بسط الوجه وبذل المعروف وكف الأذى

وسئل سلام بن أبي مطيع عن حسن الحلق فأشدد شجباً فقال

نراه إذا ما جئته مهلاً

كانت تملطه الذي أت سائله

وبل لم يكن في كفه غير روجه

بعضها فأنفق الله سائله

هو المحو من أي الوجي أنفه

فلحنته لمرور الجود ساحله

وقال الإمام أحمد حسن الحق ألا يغضب ولا تحقد وعنه أنه قال حسن الحلق أن يحمل ما يكون من الناس وقد إسحاح بن راهويه هو بسط الوجه وألا يغضب ويحود ذلك

وقال محمد بن نصر بن مضر قال بعض أهل العلم حسن الحلق كظم العبد له وإظهار الطلاقة والبشر إلا للمستدع والعاجز والعجز عن الرأى إلا تأنيب وإقامة الحد وكف الأذى عن كل مسلم ومسلمه إلا تغيير مكر وأحد مطالمة الظلم من غير تعد ■

وهي الجملة يعقوب الله في السر هي علامة حال الإيمان ولها تأثير عظيم في إلقاء الله سبحانه الشاء في قلوب المؤمنين

وقال سليمان النيمي إن الرجل ليصيب الذنب في السر فيصبح وعلمه منقته وقن عيوره إن العبد يحب الذنب حبساً منه ونبي الله ثم يحيى إلى سواه فيقول أثر ذلك عليه وقد من أعظم لألمه أن وجود إله الحق لجاري بذواب الأعمال في دنس قبل الآخرة ولا يصيب عده عمل عامل ولا فع من قسوته حجب ولا استسار، فالسعد من ملج ما بينه وبين الله فبه من أصلح ما بينه وبينه له أصلح الله ما بينه وبين الحق

## «وأتبع السينة الحسنة صحها»

لما كان العبد مأمور بالتقوى في السر والعلانية مع أنه لا بد أن يقع منه أحياناً تقريط في تقوى بما تزين بعض المأمورات أو ما تركاب بعض حظرات، فأمرو بأن يفعل ما يحو به هذه السينة بو أن يتبعها بالحسنة قال الله عز وجل ﴿وإم سلاة طرقي النهي ولفها من قبل إن الحساب يدهن سيات ذلك ذكرى للذاكرين﴾ (٢٤١) ﴿هود﴾، وهي صحيحين عن ابن مسعود أن رجلاً أصاب من راه قلة ثم أتى النبي فذكر ذلك له فسكت النبي ﷺ حتى تربت هذه الآية، فبعاه مقرأها عليه فقال جل هذا له خاصة قال «بل ديس عامة»

وقد وصف الله المتقير في كتابه بمثل ما سى به النبي ﷺ في هذه الوصية في قوله عز وجل ﴿وسارعوا إلى محقق في ربكم وحنه عرسها سوات والأرض أعدت للمتقير﴾ (٢٤٢) الذين يتقون في سراء والضراء وكناعظم المحيط وأعافى عن الناس لله يحب المحسنين (٢٤٣) والذين إذا فعلوا فاحشة أو جر أنفسهم ذكروا الله فاستمعوا لتذوبهم ومن يغفر ربوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم مبرون (٢٤٤) أولئك هم مغفرة من ربهم وجواب بري من تحتها لأبهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين (٢٤٥) ﴿ال عمران﴾

فوصف المتقير بمعاملة الحق بالإحسان اليهم إتعاق وكظم الغيظ والعفو عنهم فجمع بين منهم بين الذي يحتسب لأدى وقد هو غنى عن الحلق الذي وصي به النبي ﷺ لمصاد ثم منهم بأنهم - إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم رواد الله فاستمعوا لتذوبهم ولم يصروا عليها ن على أن المتقير قد يقع منهم أحياناً كثائر وهي سواش - وصفات وهي ظلم النفس، لكنهم لا يرون عليها بل يذكرون الله عقب وقوعه، يستغفرون ويتوبون الله منها

قال سعد بن إذا أسأت سبيته في سريره حسن حسنة في سريره وإذا أسأت سبيته في أمة فأحسن حسنة في علانية لكي تكون هذه به وهذا مستعمل أنه أراد بالحسنة التوبة أو أعم به وقد أخبر الله في كتابه أن من تاب من ذنبه لا يغفر له ذنبه أو يتاب عنه في مواضع كثيرة قوله تعالى ﴿إني أسألكم الله على الله الذين يصطرون بوء جهالة ثم يتوبون من قريب فأركن يتوب الله هم وكان الله عليهما حكيماً﴾ (٢٤٦) ﴿النساء﴾



## دليل عذاب القبر وكيفيته

ومن الإشارات القرآنية الواضحة الدالة على مدة القبر، وعذابه قوله تبارك وتعالى ﴿يَبْتَئِ اللَّهُ بِهِمْ أَمْنًا بِالْقَبْرِ﴾ الضابطة في الحياة الدنيا وفي الآخرة ﴿(إبراهيم ٢٧)﴾

معنى الحديث الذي يرويه الدراء بن عذوب رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ قال: «يد أنقذ المؤمن في قبره أتى ثم شهد إلا إله إلا الله وأرسل رسول الله ﷺ قوله ﴿يَبْتَئِ اللَّهُ بِهِمْ أَمْنًا بِالْقَبْرِ﴾ الضابطة ﴿(إبراهيم ٢٧)﴾ وفي رواية أخرى ورد: ﴿يَبْتَئِ اللَّهُ بِهِمْ أَمْنًا﴾ بزلت في عذاب القبر» (الحاكمي ٢٣١/٣)

أما عذاب القبر لمن مات غريباً أو نُقل من بلد إلى بلد آخر، وكذلك لو احترق أو أكلته السباع أو غرق في البحر، أو عذب في العقيدة الطحاوية، فقد تواترت الأحكام عن رسول الله ﷺ في ثبوت عذاب القبر وجميع من كان كذلك أهلاً، وسؤال المسكين معذب عقاباً ثبوتاً بالإيمان به، ولا تتكلم في كيفيته، إذ ليس للعقل وقوف على كيفيته، لكن به لا عهد له به في هذه الدار والآخر لا يأتي بما تحيله العقول، بل إن الشرع قد يأتي بما تحار فيه العقول، فإن عوبة الروح إلى الجسد ليس على الوجه المعهود في الدنيا بل تعدد إليه إعادة غير إعادة المألوفة في الدنيا (شرح العقيدة الطحاوية ٤٥٠)

وقال في موضع آخر: «واعلم أن عذاب القبر هو عذاب البرزخ، فكل من مات وهو مستحق لعذاب دال بصيغته منه، قبر أو لم يقبر، أكلت السباع أو احترق حتى صار رماداً، ونسف في الهواء، أو سلب أو غرق في البحر، وصل إلى روحه ويده من العذاب ما يصل إلى المقبر، وما ورد من جلالة، واختلاف أضلاعه وبحر ذلك فمجب أن يفهم عن الرسول ﷺ مراده من غير علو ولا تقصير» (شرح العقيدة الطحاوية ٤٥٩) ■

● ما يسيل عذاب القبر؟ وكيف معد في القبر من مات غريباً، ولم يعثر على حنثه أو شخص نقل معد معدته من بلد إلى آخر عن طريق لثاجة؟

○ وبت إشارات في القرآن تدل على عذاب القبر وقد ترجم البخاري في كتاب الجنائز عذاب القبر، فقال: «باب ما جاء في عذاب القبر»، وروى في الترجمة قوله تعالى ﴿وَيَذَرُ الْقَائِلُونَ فِي غُيُوبِ الْأَمْوَالِ وَالْمَلَكَةِ بِأَيْمَانِهِمْ أَخْرَجُوا أَنْفُسَكُمْ الْيَوْمَ تَجْرُونَ عَذَابَ النَّارِ﴾ (الإبراهيم ٩٣)، وقوله تعالى ﴿وَمَعْدِهِمْ مَرْتَبٌ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ﴾ (التوبة) وقوله تعالى ﴿وَحَقَّ بَابُ فِرْعَوْنَ سَاءَ الْعَذَابِ﴾ (١٠) أنذر بعرض عذابها غدراً وعشياً ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب (١٣) ﴿(عافر)﴾

والآية الأولى إما هي في تحذير الملائكة الكفار في حال لاحتصار الآية الثانية تدل على أن هناك عذاباً سببياً لساكني قبل عذاب يوم القيامة، عذاب الأول ما بصيغته الله به في الدنيا، إما بعقاب من عمده أو بأيدي المؤمنين، والعذاب الثاني عذاب القبر، قال الحسن البصري: «سبعين مرتبة عذاب الدنيا، وعذاب القبر»، وقال الطبري: «والأعذب أن يحدي المرتبة عذاب القبر، والآخر تحتمل أحد ما تقدم ذكره من الحرق أو السبي أو القتل والإدلال أو غير ذلك».

والآية الثالثة حجة واضحة لأهل السنة الذين اشتوا عذاب القبر، فإن الحق تبارك وتعالى قد أنزل فرعون معرضاً على النار غدراً وعشياً، وهذا قبل يوم القيامة، لأنه قال بعد ذلك ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾ (٢٣) ﴿(عافر)﴾ قال القرطبي: «الصمغور على أن هذا المعرض يكون في البرزخ، وهو حجة في تثبت عذاب القبر» (الحاكمي ٢٣٣/١١)

## فتاوى المجتمع



دكتور عجيل الشامي

محب كلبه الشريعة - جامعة الكويت مدبرها

## القنوت مشروع في سائر الصلوات

● إمام أحد المساجد بكثرة من القنوت في الصلوات، ويدعو على أعداء الإسلام والمسلمين، كما يدعو لنصرة المجاهدين في الشيشان وغيرها من البلدان، فهل استمراره في عمله هذا مشروع؟ وما دليله؟

○ مشروع عند الحنفية والحنابلة، بل مستحب عند الشافعية إذا بزل بالمسلمين، أو بدولة من دولهم تاركة من وراء، أو حرب، أو قحط أو فيصايات، أو نحو ذلك أن يقت الإمام في الصلوات كلها أو بعضها، مستمراً، أو متقطعاً حتى ترفع البازلة، أو تخف، لحديث ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: «مقت رسول الله ﷺ شهراً متتابعاً في الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح يدعو على رطل وذكرا وعصية في دبر كل صلاة إذا قال سمع الله لمن حمده من الركعة الأخيرة، ويؤمن من خلفه» (أبو داود ١٤٢/٢ وصححه ابن حجر) ■

## الاستئذان واجب

ومنها حق التأليف، والنشر، من الحقوق المعتبرة مالا، ولها قيمة معتبرة، والإسلام يقر الحق، المعنوية، ويعتبرها أموالاً، فهي من حق أصحاب ولا يجوز لغيرهم أن يستعملها إلا بمسئولهم، وطلب على استئذانها مالا فهو من حقوقهم، أما قولكم إن حصة الصحابة، والفتوح الإسلامية تعتبر من التاريخ، فهذا صحيح فيه لك أن ترجع إلى الكتب التي سطرت هذا القدر وتخرجها بالصورة التي تريد، أما أن تكلم إخراجاً، وانتاجاً للغير، فهذا أخذ لحق هو حق، وبذل لأموال هذا الغير، فلا يجوز بحال إلا من، (الإنس) ■

● هل يجوز حرر موقع على الإنترنت للمسيحيات عن الفتوحات الإسلامية، وسير الصحابة، وغير ذلك؟ وهل يجب استئذان أصحاب هذه الأعمال من الشرطة، وبحوها، أم لا يجب باعتبار أن حياة الصحابة معتمدين من التاريخ؟

○ لا شك أن تخصيص موقع على الإنترنت لنشر تسجيلات إسلامية عن الفتوحات، وسير الصحابة عمل جليل، تجوز عليه إن شاء الله، إلا أن استئذان من له حق الطبع أو التأليف أو أي جهة لها حقوق الطبع - واجب من أدنى، وإلا ميسر من حق أحد أن يستغل منتجه، ذلك أن الحقوق المعنوية،

## جهاد مسلمة اليوم

### ● كيف يكون جهاد المرأة المسلمة

● جهاد المرأة بمثل في أمور عدة منها حسن معاملتها، بروحها وقيامها بحقه إذ تسره إذا نظر، وتطيعه إذا أمر، وتحفظه إذا عاب وفي حسن ترسيها لأولادها على تعاليم الإسلام حتى يمشوا بشاة سالحة بعد مال الشاعر

أعددت شعباً طيب الأعراق

الأم مفرسة إذا أعدتها

وفي قيامها بالدعوة إلى الله على قدر ما تستطيع مع بات جسدها بآفة بقرب الناس إليها فالدعوة هي الجهاد باللسان كما قال رسول الله «جاهدوا المشركين بأيديكم، وأموالكم، والستكم»

وفي أن تكون مساندة للمجاهدين بكل ما تستطيع وبما تستطيع المرأة في جهادها اليوم ضد الصهيونية أن تشجع المقاطعة للصناعات الأمريكية والصهيونية، وأن توعي أخواتها من النساء بذلك، وأن تفتش ألباسها، ومباتها على هذا، فهذه المقاطعة سلاح فعال في أيدي المستضعفين ضد الطغاة المستكبرين، ذلك أن كل قرش أو درهم أو دينار أو ريال يدفع في الشراء يتحول في النهاية إلى رصاصة تقتل أحد إخواننا في أرض الإسراء والمعراج، ولا يجوز لنا بهان أن نعطى ثمن الرصاص للقاتل، فهذا من التعاون على الإثم والعدوان الذي حرمه الله تعالى وهناك طرق جهاد كثيرة للمرأة ■

## إعادة إقامة الخلافة واجب شرعي

● ما الحكم الشرعي في إقامة الخلافة الإسلامية لتطبيق سريع الله في الأرض، والعمل بتكشاف الحياة الإسلامية، تطبيق الأحكام الشرعية، ومشرع سلام في أرجاء المعمورة كافة

○ أول ما تحتاج إليه الدعوة الإسلامية في هذا العصر أن تقيم ر الإسلام، أو دولة للإسلام، التي هي رسالة إسلام عقيدة وبخاشاً، بية وحضارة وتقيم حياتها كلها في الأدبية، على أساس من هذه رسالة الشامة، وتفتح بابها لكل من يريد الهجرة من ديار الكفر، الظلم، والابتذال

هذه الدولة المنشودة ضرورية لامية وهي أيضاً ضرورة سانية، ما ستقدم للبشرية المثل الحي، فمادع الدين والدين، وامتراج اماندة روح والنسوة-سيق بين الرقي ساري، والسمو الأخلاقي، وتكون اللبنة الأولى لقيام دولة الإسلام

والأجل ذلك لا تكاد تسمح باسم الإسلام في أي مكان إلا وتجد أنهم ينقصون عليه انقضاخ البار على الفرنسية والله غالب على أمره، وليس سميد عليه جل جلاله - أن يرد للمسلمين معهم في تكوين دولة إسلامية تحفظ لهم دينهم وديارهم، وتجعلهم مرة أخرى سادة الأرض وقادة الإنسانية إلى الحير، وما ذلك على الله بعزيز ■

● هل يستعمل المرأة الشعر واحمر الشفاء بفض الوضوء

○ هل المرأة بالكرام أو غيره من الدهن لا ن الوضوء، بل ولا يبيض الصمام ولكن في ميمم إذ كان لهذه التجميرات طعم ميمم لا عمل على وجه ينزل طعمها إلى جوفها ■

● هل يستعمل المرأة الشعر واحمر الشفاء بفض الوضوء

○ هل المرأة بالكرام أو غيره من الدهن لا ن الوضوء، بل ولا يبيض الصمام ولكن في ميمم إذ كان لهذه التجميرات طعم ميمم لا عمل على وجه ينزل طعمها إلى جوفها ■

## التسامح في المسح على الخمار

● هل يجوز للمرأة أن تمسح على خمارها

○ المشهور من مذهب الإمام أحمد، أنها تمسح على الخمار إذا كان مدرأاً تحت حلقها، لأن ذلك قد ورد عن بعض ساء الصحابة رضي الله عنهم، وعلى كل حال مبادا كان مشفه أما لمروده الجو أو لشقة البرع واللف مرة أخرى فالتسامح في مثل هذا لا بأس به، وإلا فالأولى ألا تمسح ■

## أحمر الشفاء لا ينقض الوضوء

● هل يستعمل المرأة الشعر واحمر الشفاء بفض الوضوء

○ هل المرأة بالكرام أو غيره من الدهن لا ن الوضوء، بل ولا يبيض الصمام ولكن في ميمم إذ كان لهذه التجميرات طعم ميمم لا عمل على وجه ينزل طعمها إلى جوفها ■

## لا يجوز منع العامل من أداء فريضة الصلاة

قالت لجنة الفتوى بالأزهر إنه لا يجوز لصاحب العمل منع العامل من أداء الفريضة إذا كان العامل يستغرق كل الوقت ما بين الفريضة والتي تليها، معتبره أن ذلك يعد أثماً كبيراً وأن على العامل ألا يطيعه في ذلك واستشهدت اللجنة في ردها على سؤال في هذا الشأن بحديث رسول الله ﷺ الذي قال فيه «بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة» مشيرة إلى أنه إذا كان العامل الذي يؤديه العامل من الأهمية والخطورة بحيث إذا تركه حدث ضرر كبير كما في حالة الطبيب الذي في عرفة العمليات منه يمكن جمع الظاهر مع العصور - مثلاً - وقت الفرع من العمل

وأضافت إذا سُمح للعامل بترك العمل للصلاة وجب عليه ألا يشمل الوقت لمسموح به في غير الصلاة، مشيرة إلى أنه لا ينبغي خروج جميع العاملين لأداء الصلاة حتى لا يتوقف العمل كله، ويمكن ذلك بالتناوب ■

## من يقتل في مكافحة المخدرات شهيد

● هل يعتبر شهيداً من يقتل من رجال لحة المخدرات عند مداممة أوكار متعاطي نرات، ومروجيها ثم ما حكم من يئلي نومات تساعد رجال المكافحة للتوصل تلك الأوكار

○ لا ريب أن مكافحة المسكرات والمخدرات من الجهاد في سبيل الله، ومن أهم الواجبات نون من أفراد المجتمع في مكافحة ذلك لأن حثتها في مصعدة الجميع، ولأن فشوها

ورواجها مصرة على الجميع ومن قتل في سبيل مكافحة هذا الشر وهو حسن لئسه فهو من الشهداء، ومن أعان على فصح هذه الأوكار ومسانها للمسؤولين فهو منجور بذلك - سبل الله أن يهدي أولئك المروجين لهذا البلا - وأن يورثهم إلى رشدهم، وأن يصدهم من شرور أنفسهم، ويكافد عدوهم الشيطان، وأن يوفق المكافحين لهم لإصاية الحق، وأن يعيدهم على أداء واجبه، ويمسك خطاهم، وينصرهم على حرب الشيطان - إنه خير مسؤول ■

● هل يستعمل المرأة الشعر واحمر الشفاء بفض الوضوء

○ هل المرأة بالكرام أو غيره من الدهن لا ن الوضوء، بل ولا يبيض الصمام ولكن في ميمم إذ كان لهذه التجميرات طعم ميمم لا عمل على وجه ينزل طعمها إلى جوفها ■

# حقوق المرأة في ياقوتستان



## إجازة «الأبوة» لتقريب الآباء من أبنائهم في بريطانيا



تعترم الحكومة البريطانية إقرار إجازة الأبوة المدفوعة للموظفين لأول مرة! أسوة بإجازة الأمومة، بهدف تقريب الآباء من أبنائهم.

ويضمن المشروع بإقرار إجازة مدفوعة لنحو ٧٠٠ ألف موظف، وهو ما سيكلف الحكومة نحو ٨٤ مليون جنيه إسترليني سنوياً. وتعادل قيمة هذه الإجازة مدفوعة قيمة ما تحصل عليه الأمهات الموظفات التي تقرب ٦٠ يوماً أسبوعياً.

ويموجب هذا المشروع فإن الآباء الجدد سوف يستفيدون من إجازة مدفوعة مدة أسبوعين، وذلك مقابل أربعة أسابيع تستفيد منها النساء حالياً. ومن المتوقع أن يعارض المحافظون البريطانيون هذا المشروع، بحجة أنه مكلف جداً، وأنه سيكون عبئاً آخر على الصناعة.

ومن ناحية أخرى، يثير المشروع انتقاد كل من حزب العمل، وبعض جماعات الضغط الأخرى، نظراً لانخفاض قيمة الإجازة المدفوعة التي كان من المتوقع أن تصل إلى مائة جنيه إسترليني أسبوعياً.

ويذكر أن نص القانون لم يقدم إلى البرلمان قبل الانتخابات التشريعية المقررة في الربيع المقبل ■

كند ماغوسين من شامسة عقود من زمان إحدى أشهر مناطق روسيف عيصرية بحراً وفقرأ معروف البعثة صعبة لغوية وكانت امرأة أكثر العديت المستحقة وأقلها ممارسة بالحقوق في هذه الظروف مرة قدم يكن لها حق مشاركة في لأجتماعات الأسرة وحتى الآن من عوسر ب الوثني لهم بعض بد تير في الجسم كى بعض في لأجتماع بارولهم

لأن تغيرت حياة امرأة اليقوتية تغير جذرياً فقد حصلت على كثير من الحقوق وحلت مدرس، وتمكنت بفصل رتب من جوص مجالات العمل المختلفة

ويشير إحصاء سكان أجري عام ١٩٨٩م أنه ليس هذا أي مجال من مجالات العمل الاحترافي الثلاثمائة ولا للمرأة إسهامات فيه بل ردت نسبة تمثيلها فيه على الرجل وتشكل النساء في ياقوتستان النسبة الغالبة في التخصص من جرجي دراسات اعلياً وسنة ١٠/ من لأكاديمي ويشارك في



لنوترات والحلقات دراسية ويلق لخصرات القيمة آثار سلعية، لقد تغيرت الحياة النسائية تغيراً جذرياً وراحت إكبات تأثير المرأة في شؤون الدولة لكن هذه الأنشطة كان لها أثر سلبي عند أحد على امرأة أن تقوم بوجباته الجديدة بالإصاغة الى وجباته لأسرة التقليدية مما يجعلها مضط

لأن تتحس عن أحد شفي مسروبه بد معارص بعضهم العقلية التي تراها فقد أما، وربة مدر ومن ثم يجعب موقفها هذا أكثر، تجاهاً لحد ضرر ولا ترعب في إجاب مريد من الأخصا بحجة أنهم يعرفون رقيها الاجتماعي وتقدم في السلم الوظيفي وتقول الإحصاءات إن ٥٢ من النساء لا يرغب بأكثري من طهي و ٣ يفضل إجاب طفل واحد فقط فيم لايتعد نسبة الراعيات بأكثري من أربعة أعمال ٣/٥ فيم المجتمع الياقوتي التقليدي بفصل امر الولد، بذلك بعد المرأة الياقوتية نفسها مضطر لإجراء احتيازي وترجيح بين أسرته ووظيفته ■

## بيت بلا زوجة وأبناء كأنه قبر الكلمة البقيضة !

عبي هادي الخطيب

بيت شعري كيف بالرجل يهدم بيتاً قائماً على عمده بكلمة تخرج من فيه فيصير الحلال حراماً، لا لشيء إلا لانتصار النفس في موطن من مواطن كيد الشيطان وبغته

لقد وقع بنا دت عداة سيل هرم فخرق، رغمأ ما كان يسكن بيتاً من اللب، فاستوحش القلب، وتكلم فكيف بالروجة «فارقة» وهي من تساكز الزوج، ويسكن إليها، فتشقق بصورتها، وصورتها من التشتت إلى التمثل المجتمع ومن اللاوعي إلى الوعي للكمال المترو، من وأعجب كل العجب بمن يلقي بالكلمة البقيضة وتحتة أفراح صغدر أين عقله أين عاطفته وهو يرى فراخ البيت منهم جميعاً، وبأنه أيشأ أسرة جديده، فهل يسمى أسرة عايشها، وأرواحاً سارها ١٢

إن كان يغني فلست أشك في أن به علة

مرمئة أو مرضاً مرمئاً يفقد الشعور العام الذي يحس به لاسويده لو أمسك رجل معمولاً ثم راح يهدم سقف الدار وجدرانها ماذا يتحدث الناس عنه؟ وهل الطلاق والفرق إلا هذا المعنى؟ أحسب ذلك لا غير وفي لحظات يضعف فيها إيمان الرجل عن احتمال الصبر، فيوحى إليه شيطانه أنه ربما يستريح بانفصال الجسد عن الجسد، وبعد الصورة من الصورة، عناداً أو جهالة أو مغالطة، وبسي أن الفارقة تؤثر في جواهر الروح أيضاً قال تعالى «ولقد ألقى بحكمك إلى بهتر» (النساء ٢٦)، وهل الإنفصاء إلا حديث قلب لقلب، وتواصل الأرواح بعضها ببعض وهذا ما صاء الشاعر بقوله

صالت تودعني والقلب يتبعها كما يميل نسيم الباش في الفصن ثم استعمرت وقالت وهي تائبة يا ليت مصروفهتي إياك لم تكن من بيتاً يفرغ عن الروجة والولد هو قبر من قبر الأحياء لا غير ■



# صور من بذل المرأة المسلمة.. من مالها لدينها

حولة درويش

في مواقف مشرقة للمسلمات حسبات، مشاهد تملك لب النبي، وتظهر من الأريب. تذكر المحسن منها لفعيات يوم:

كانت النبوة من سلفنا الصالح يجدر ما هو موجود بتدافس في المنزل العطاء، ويتبارين في الإنفاق في سبيل له

ففي غزوة العسرة (تبوك) روي عن أم سلمة رضي الله عنها - أنها قالت - لقد رأيت نبياً سوطاً يدي يدي رسول الله مكة في بيت عائشة - رضي الله عنها - فيه مسك ومعاصد وحناء وحناء قرطه - وقد ملئ مما يبعث به النساء - يعني به سلع في جهرهم (١)

ذلك من الجين الردي، جيل الصحابة الذين روى النبي في نفوسهم لم يتحولوا عبيداً للدين، بل ركبوا ولم كبحهم، وعبدوها ولم تستعبدتهم وقاموا خلافة فيها بكل ما تقتضيه الخلافة من تعبير سلاح، لكنهم كانوا يتفهمون في هذه الخلافة به الله ويرجون الدار الآخرة، فمسيقوا أهل دنيا في الدنيا، ثم سبقوهم كذلك في الآخرة (٢)

## نماذج مشرقة

في تاريخ سلف الصالح صور مشرقة أيام سراق، كانت المرأة فيها عواً للرجل على بناء - فلا يزال صدق كلمات أم الدحداح لكي للأجيد تشجيع المسلمة لزوجها على جود وعدم قال لها زوجها - يا أم الدحداح أرجي من الهاتط (البنات) فربي قد بعته خلة في الجنة - فقالت - رضي الله عنها - بح البيع (٣)

بعم، ربح النبي ذلك خير بها من وحارف بها مهم كثر، ومن بهارجها مهما تريت، فلا مال للزود أو التواني

رضي الله عن أبي الدحداح، الصمصامي مضي للعطاء ورحم الله أم الدحداح في سرعة استجابة لداخي البذل والإيثار وعلى حب الخير، ووضع المال في موضعه أنه كرب أمكروبي كان سلفنا من الصالحات «فقد كانت أم النبي تحت عمر بن عبد العزيز في أف البحر لو كان قميصاً ما لسته، ولو طريقاً ما سلكته

وكانت تقوي، جع كل قوم مهمة، وجعلت في البذل والعطاء

والله للصلة والمواصلة أحب إلي من الطعام جب على الجوع ومن الشراب البارد على



## ما قيمة الزينة والحلي إذا كانت أمتنا في خطر وأعراض المسلمات تمتهن؟

الطاء (١) ويستثمر العطاء، ويكثر الإعناء في العصور الإسلامية

روي الخطيب أن ربيعة زوجة الرشيد، حمت مملكتها نفقتها في سنتي يوماً أربعة وخمسين ألف درهم

قال عبدالله بن المبارك رأيت ربيعة في المنام فقلت يا رجل الله بك قالت غمر لي في أول معول ضرب في طريق مكة (٢)

وكانت - يرحمها الله - قد منحت الماء العذب من جبال الهند إلى مكة المكرمة

أكرم بها من حيرة نارة، لم يطفها الغنى، ولم سطرها المعصية، وصار آل - ماء - وبيدة - الذي سعت لإيصاله لأهل البلد الحرلم، شاهداً على ما يمكن أن تعمله الصالحات

وفي سنة ٢٠٦ هـ في أول يوم من المعرم فتح للارسان (الشفى) الذي منته أم الصبر، ورسم فيه الأشاء وللخدم، وكانت نفقته في كل شهر ستمانه دينار

وعندما حدثت المواجهة بين القرامطة وجند الحليفة العباسي، وكان القرامطة قد قتلوا خلقاً كثيراً، وقطعوا طريق الحج على الناس، كانت أم المقتدر تعلم أن الأموال إنما تدحر لتكون عوناً على قتال أعداء الله، وبحراً لوقت الشدائد، فبذلت خمسمائة ألف دينار، لتصرف في تجهيز الجيوش لقتال القرامطة (٣)

وعلى من العصور بقيت تساؤلا المؤمنات علماً في تمسكهن باللباس، وأتبعانهن من العصور، وسعيهن للقيام بأعمال خيرة، يعجز عنها الكثير من الرجال

## أنت أولى من الكافرة

فيما اختلي المسلمة - يا من كنت غرساً من عراس الإسلام العظيم - اسق هذا غرس من فيض حدائقك ولا تسيقنك ساء بكفر، إذ تقدم المصرايميات المال والملابس حتى أصبحت ثمرات - اللوزي - النصرانية معروفة في العالم ونسبها هو تصوير الأسر البائسة التي يتظاهرون بالعطف عليها

والمرأة اليهودية، مثال البخل في كل أمور حياتها لكنها مع عدم اهتمامها بمظهرها واكتفائها بالمقام السبب، والبيت المتواضع من ما توفره، كانت تصنع في صندوق الترفيه اليهودي، وذلك قبل قيام الكيان الصهيوني لقد عادت «جولدمان» بحمص منبج درلار بعد حمة ثمرات واسعة في أمريكا ما دعا بن جوريون ل أن يقول «سيقال عند كتابة التاريخ أن امرأة يهودية أصبحت المال وهي التي صنعت الدولة،

وهي واقعا المصدر لمادج طيبة لمسلمات محسبات من خلال التجرع لتسيدهن في «فاسستان»، والبوسنة، وانتفاضة الأقصى المبارك، ما يثير نل الخير مارا متجددا في عوالم المسلمين

لقد جمع الذهب أكداً من حلي النساء المؤمنات، ليوضع بين أيدي المجاهدين مما قيمة الرينة، والحلي إذا كانت أمنا في خطر، وأعراض المسلمات تمتهن

سور لن يحدل - ومن المسلمات - بهواهن الذين يجاهدون في سبيل الله، فمن يقرأ حديث المصطفى مكة «المسلم أحو المسلم، لا يظلمه ولا يحله، ولا يسلمه» فكيف لا يطفقه مجاهدين

عكس صورة مشرقة للمسلمة المحسنة تعبد للأدب صور الصحابيات يوم شوك وغزوة العسرة ويحلى المال لا يتعدى مكانته «هدماً» لا محبواً، في اليد لا في القلب، ينفق بسحاء نفس لموضع في موضع مشروعه وسبب الواحدة يقول «اللهم لا تجعل الدنيا أكبر هم ولا مطع علماً» ■

## الهوامش

(١) حياة الصحابة ١/ ٢١

(٢) لفظ ١/ ٧٣ (٣) الإصابة ٤/ ٢

(٤) مجلة الدعوة ٢/ ٢٠ وسير اعلام النبلاء ١/ ١٤٣

(٥) البداية والنهاية ١٦٨/ ١٦٨ و ١٧٥

بتدرج ورحمة..

## فطام الصغار.. دون آلام

لكيلا يتحول طعام الطفل الرضيع إلى صدمة نفسية يجب بتدرج فيه وأن يتم دون معاناة لصغير، أو مشدد معه. هذا ما يؤكده خبير التربوي محمد حسن صاحب سلسلة «العشرة السوية»، واحد مهتمين بشؤون الأسرة السعيدة، مصيغاً «مطلوب عدد طعام الرضيع الرفق به، والتسامح وليس الحسوم أو القسوة، وأن يتم تدريبه على الطعام تدريجياً، فتقوم الأم بانقاص كمية الطعام الذي يتناوله الطفل عن طريق الرضاعة، إذ كان يستطيع الحصول على طعامه من مصادر أخرى ويجب أن يكون ذلك طبقاً لبرنامج واضح لا يترتب تقدير العاطفي، وانعكاسه لواقف. ويجب أيضاً أن يعمل على عدم تأثير الطفل بصفة عامة وأن يحدث تفاهل دائم بين الأم والطفل حتى لا يفهم انقطاعه عن الأم بنفسه، وليس عن شربه فيفضل ويتوتر».

ومن علامات الاستعداد لفطام عدد الطفل أن يشعر بالجوع على رغم أنه يتعدى رضاعة جده كل ثلاث أو أربع ساعات فيم حينئذ.



تعويسه وتحويله إلى شرب السوائل من الكوب وهناك كثير من الأطفال يقضمون أنفسهم بالتدريج وخاصة عندما يلاحظون إحزنهم انكسار في طريقة أكلهم فيحاولون تقديدهم في ذلك ويجب على الوالدين تشجيعهم على ذلك وإذا كانت هناك دواع توجب وقف الرضاعة الطبيعية لأسباب مهمة فالأفضل أن يتحول الرضيع إلى الرضاعة الصناعية باستخدام الزجاجات حتى يتوافر له إشباع حدة المص. إذ يؤدي الحرمان من الرضاعة إلى عدة مص الأصابع بعد انتهاء فترة الطعام، ويصبح لازمة عصبية يظهرها الطفل عندما يكبر في مواقف القلق، والتوتر.

ويحتلم الحبيب التربوي حديثه بقوله «إذ أدت الأم أن تحول الرضيع من الشرب في الزجاجات إلى الشرب من الكوب وغير فتبدأ بملء الزجاجات بملء دور المواد الغذائية التي يرغبها الطفل كاللبن والعصائر وذلك لكم يتوقف عن استخدام الزجاجات من تلقاء نفسه ويتناول لأطعمة من غير الزجاجات».

أحلام عيسى

## الأطفال يلتسبون مذاق الأطعمة من أمهاتهم

أكد أطباء مختصون أن الأطفال يكتسبون مذاق الأطعمة من أمهاتهم ويفضلون طعاماً معيناً على آخر اعتماداً على ما كانت تتناوله أمهاتهم في أثناء فترة الحمل. فقد وجد فريق من الباحثين بقيادة الدكتور بيروست شال، من المركز الأوروبي لبحوث التدخين في ديسون بفرنسا، بعد مقارنة أطفال الأمهات ممن تناولن التبغ أثناء فترة الحمل، مع أطفال الأمهات اللاتي لم يتناولنه، أن الأطفال في المجموعة الأولى توجهوا نحو رائحة التبغ في الأيام الأربعة الأولى من حياتهم، في حين تجاهل الأطفال الآخرين الرائحة أو امتنعوا عنها. وقال الباحثون في «دراسة نشرت في مجلة «الحراس الكيميائية» - إن هذه المرة الأولى التي تظهر فيها مثل هذه الحالة في البشر معرضين عن عتقادهم بأن الأطفال يكتسبون أيضاً طعم المواد التي تدمن عليها أمهاتهم».

## وداؤها بالجراثيم التي هي الداء!

على مبدأ «وداؤها بالتي كانت هي الداء» توصل الباحثون في جامعة ويسترن أونتاريو إلى أن السر في تجنب الانتهايات الخطرة لجروح الناتجة عن العمليات الجراحية، قد يكون في إحداث إصابات جرثومية أخرى فيها. وقال هؤلاء الباحثون إن جرحاً واحداً من بين كل مائة يصاب عادة بالالتهابات فنادت نتجت عنه عن سلالة من البكتيريا المقاومة للأدوية فإن المضاعفات تكون خطيرة، ولكن إذا كان الجرح مصاباً سابقاً ببكتيريا مفيدة فإن البكتيريا الضارة لا تتمكن من الاقتراب. أظهرت الدراسات أن وضع طبقة رقيقة من البكتيريا الآمنة والمفيدة، مثل تلك التي تستخدم في صنع اللبن على الجروح يمنع السلالات الخطرة الأخرى من النمو، والتكاثر فيها. وأوضح المختصون أن هذه البكتيريا المفيدة لا تقتل نظيراتها الخطرة فعلياً، ولكن تمنعها فقط من أن تفسد مسطحاتها التي تسبب المرض».

## أجهزة المنزل العصرية.. والطريق إلى السرطان!

الكثير من الأجهزة الإلكترونية المستخدمة حالياً معروفة مدى تأثيرها في الصحة العامة والكشف عن تأثير الهواتف النقالة على أعضاء الجسم إضافة إلى تأثيرات أجهزة الكمبيوتر وحوله الفوتون الكهربائي العالي ويرى عدد من الباحثين أن البيئة أصبحت



اكتشف فريق بحثي وجود علاقة بين اضطراب بعض هرمونات الجسم واستخدام عدد من الأجهزة المنزلية وأوضح العلماء في مركز فريد هانتشيسون بحوث السرطان أن مجالاً أبحاثاً الذي تعتمد عليه أجهزة منزل العصرية، قد يؤثر على مستوى الهرمونات المسؤولة عن النوم، فتحدث تغيرات حادة في الجسم تسبب اضطرابات متعددة، ومنها الأورام الخبيثة كسرطان الثدي وسرطان الدم وغيرها.

وكشف الباحثون - في دراسة عرضت في الاجتماع الأخير لجمعية السرطان الأمريكية - القاب عن أن تعرض الجسم إلى مجال مغناطيسي قد يؤدي إلى نقص إنتاج هرمون الميلاتونين عند النساء وخاصة أثناء فترات الحمل. مشيرين إلى أن التغيرات في مستوى هرمون الميلاتونين تؤثر بدوره في هرمونات الجسم الأخرى، وخاصة الإستروجين. وشدد ديفيد روثشيل رئيس الجمعية، على ضرورة عدم الاستهانة بدور البيئة واستنتاجات العصرية في زيادة خطر الإصابة بأمراض فائتة، داعياً إلى إجراء مناهات وأبحاث ميدانية على

وعادات الإنسان الغذائية هي المسؤولة في حقها، لأن من معظم حالات السرطان إن لم نذكر جميعها، لكن حتى الآن لم يتضح بالتحديد كيفية وأسباب ظهور تلك السرطانات. وكانت دراسات سابقة متعددة قد بينت وجود علاقة ما بين سرطان الدم (اللوكيميا)، وحضور الموتور الكهربائية العالية، ولكن دراسات أخرى نفت وجود مثل هذه العلاقة، ومع ذلك أظهرت أن تعرض الإنسان لمصادر إشعاعية يحمل خطورة عالية لإصابته بتشوهات في الخلايا وهو أورام سرطانية فائتة، فضلاً عن العلاقة التي تجمع بين الإشعاع من استهلاك البروتينات وسرطانات الجهاز الهضمي. وحذر بعض الخبراء من أن استخدام المواد الكيميائية والتركيبية في الزراعة بدلاً من المواد العضوية الطبيعية يؤدي دوراً كبيراً في انتشار الأمراض السرطانية عند الإنسان».

# خريطة الجينوم.. الاستنساخ.. والانتشافات الفضائية أهم إنجازات العام

النمو في علاج الأنسجة القالفة مسبب الجروح أو الأمراض، إذا صارت هذه العملية طوع يد العلماء.

أما في علوم الفضاء، فلم يتقرب كوكب المريخ عن واجهه الأحبار ولاسيما مع ظهور احتمالات لاستمرار تدفق المياه على سطحه منها صور عالية الدقة احتوت على تفاصيل عن أحاسد مجتمعات المياه في قمره ثقل عن مليون عام، كما نسب صور أخرى صحوراً رسومية ما يخص على الاعتقاد أن المريخ كان فيه بحيرات في زمن سابق.

وقد تمكن علماء الفضاء العام الماضي من استكمال اعداد خريطة أكثر تفصيلاً عن الكون في مرحلة المبكرة، وذلك اعتماداً على ملاحظات مرسلة بحره رصد نغمات لميكروويف الدقيقة.

وفي مجال الفيزياء الكمية اكتشف الباحثون أن ظاهرة وجود الشيء في مكانين في آن واحد قد تحددت على مستوى أكبر بعد أن كان يعتقد أن هذه الظاهرة تنطبق على الحسيم، الدقيقة كالألكترونات فقط ووجدوا أن التيار الكهربائي يستطيع أن يتدفق بسرعة حارقة في نواحي متعاكسين في آن واحد إنجاز مهمة جري حثت خلال العام الماضي كالكشاف بقايا كاش يجمع بين خصائص الطائر والديناصور، أطلق عليه اسم «أركاوداينور» إصاصة إلى الإنجازات في مجال الاستنساخ.



وهكذا أصبح بإمكان الباحثين الحصول على معارف حديثة من جهود فك الشيفرة الوراثية ومن بينها للفرقة العسقة مشروعات داء السرطان وأسباب الشبحوة. وبمقدمات جهاز الماعة ولم يفسر الأمر على الحسيم، بل حدثت إشارات أخرى مهمة كاللاسيك الناقل للكهرباء والعمياء الكمية، فاللاسيك الموصل للفتار الكهربائي قد بصير أساساً لتكنولوجيا جديدة تعتمد على الحيريات للعضوية وأشت مجارب العلماء في عام ٢٠٠٠م خطأ الاعتقاد بعدم إمكان الخلايا البالغة النمو أن تتحول إلى صنف آخر من الخلايا. فقد أظهرت الأبحاث التي أجريت أن بوسع خلايا من أجراء معينة من الحسم أن تعيد برمجة نفسها لتتحول إلى خلايا من صنف مختلف الأمر الذي سيسهم في استخدام الخلايا السليمة القالفة

كان الإعلان عن مسودة الخريطة جينية للتعليمات الوراثية المكتوبة للحياة شرياً أو ما نعرف اصطلاحاً بـ «شيفرة الحياة»، أكثر الجهود العلمية أهمية خلال عام الميلادي المنصرم.

وقال الباحثون - في تقرير مشروعه مجلة علوم - استعرض أهم عشره إنجازات علمية في عام الماضي - إن هذا الاكتشاف يعد من أهم اكتشافات العلمية التي توصل إليها البشر إلى تاريخهم العلمي، إذ سيساعد على تقاضي صابة بعدد كبير من الأمراض قد يصل إلى ٢٠ من خمسة آلاف مرض من بينها ألزهايمر، مرور العضلات، والتقرن، وبعض السرطانات من العظام، والتهاب المفاصل، والربو الشعبي حسي وأمراس القلب، كما قد يوفر أدوات لة التشخيص والعلاج.

وتتصلح خريطة الجينات مقدمة الالاحة، إذ في مشروع الجسموم المشري إجماع علوم بيولوجيا والكيمياء والرياضات والهندسة حاسوب من أجل قراءة الشيفرة الجينية موعة من الأحسام التي تتراوح بين البشر، إنة الفاكهة.

كما شهد العام المنصرم وضع خرائط حسنة بعد من الميكروبات، ومن بينها تلك التي تسمى الكوليرا والمهيب السحيا، ويوشك العلماء، الأسهاء من وضع النماذج الأولى لحيمومات وفدت أخرى.

## الطيارد أكد عزمه للإصابة بسرطان الدم

ظهور اللوكيميا الندية

وجود الباحثون - بعد فحص تركيب هذا الكروموسوم في المرضى المصابين بسرطان الدم الذي عادة للظهور بعد العلاج الشعاعي، وفي الطيارين المصابين بهذا المرض



أو يمرحلة الأولية، ومقارنه هذه التفيرات بالاعتلالات الكروموسومية في الأشخاص المصابين بالمرض نفسه، وأكر لأسباب مجهوبة - أن المجموعات التي تعرضت للإشعاع عات من مشكلات وراثية أكثر من مجموعات المرضى الأخرى.

وقال الباحثون إن الاعتلالات في الكروموسوم السابع في مرضى المصابين بسرطان الدم قد تكون دليلاً على تعرض سابق للإشعاع، مؤكدين الحاجة إلى المزيد من الدراسات لتأكيد العلاقة بين التعرض للإشعاع الكوني، والإصابة بسرطان الدم.

أكدت دراسة دامباركة جديدة ما ورد في التقارير الأولية عن الأخطار الصحية التي يتعرض لها الطيارون فقد أظهرت إثباتات حتمية الربط بين التعرض للإشعاعات الجوية في الجو وعطر الإصابة بسرطان الدم (اللوكيميا).

وكانت دراسة سابقة مشرتها مجلة «دي لاسنت» الطبية، قد تبين وجود زيادة في معدلات الإصابة بسرطان الدم الحاد عند طياري الخطوط الجوية، وسجلت خطراً متزايداً للمرض قد يكون ناتجاً عن التعرض للإشعاع الكوني من داخل ركن الطيار وسجل الباحثون أنفسهم في المجلة نفسها، أن هذا الإشعاع الجوي يسبب تلفاً وراثياً في جينات معينة عند الشخص الذي يتعرض له. ولأحظ فريق البحث بقيادة الدكتور ماريان جانيستراج - من مستشفى جامعة كويمهاجن - وجود تغيرات في الكروموسوم السابع المسؤول عن

## الخشوف مفيد للقلب

ثمار الخشوف ذات الأوراق الشوكية لا تتمتع بكنهه جيدة فقط، بل تملك خصائص عداة مفيدة لصحة القلب. هذا ما أكده باحثون مختصون مشيرين - في تقريرهم الذي نشرته مجلة «الأفكار الصحية» - إلى أنها إلى جانب كونها مصدراً غنياً بعصر الوبتاسيوم، فهي تحتوي على أنواع مختلفة من المواد المضادة للأكسدة التي تساعد في حماية القلب من جزيئات الأكسجين الضارة الناتجة عن عمليات الأكسدة في الجسم التي تؤدي الخلايا. وقال الخبراء إن هذه الثمار - التي تروى كل منها بـ ٢٥ سعراً حرارياً - تعتبر مصدراً جيداً لمواد الفوليت والميتامين C التي تساعد في السيطرة على ضغط الدم، فتقلل خطر الإصابة بأمراض القلب.



## من هو؟

صحابي حبيب كان النبي ﷺ يحبه كثيراً وهو لصحابي الوحيد المذكور اسمه صراحةً في القرآن الكريم، واسمه يتكون من ثلاثة معانٍ

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

١٠ + ٨ + ٧ + ٦ توجد في الأبناء السكنية ٦ + ٧ + ٤ كشف عن شيء كان سرّاً  
٨ + ٦ + ٤ مفرد نجار ١ + ٨ + ٧ + ٦ جاءه في بيت  
٣ + ٢ من الأطراف ■

إمهده حمزة البشير، سوداني مقيم في جـ

## اصعب الصبر تسيل الظفر

لقد عني القرآن عناية بالغة بالصبر له له قيمة كبيرة دينية وحلقية، فليس هو من الغم، الشهوية أو المكمل، بل هو ضرورة لازم للإنسان، فلا يقتصر دين ولا تنهض ديناً بالصبر، في الدنيا لا تتحقق الآمال ولا تدل المقاصد، ولا يؤتي عمل أكله إلا بالصبر، ف صبر الزارع على بذر ما حصد، وبولا صبر الفارس على عرسه ما جرى، وبولا صبر الط على نرسة ما تخرج، ولولا صبر المقاتل ساحات الوعى ما انتصر، ولكن حالنا ك وصف الإمام علي حاله إذ يقول  
فإن تسألني كيف أنت فأنتني

صبر على ريب الزمان صبر فيجب علينا أن نكون متذرعين بالهوى متسلحين بالصبر وما أصدق قول الشاعر  
وقل من جد في أمر يحاوله واستصعب الصبر إلا فار باله ويقول الإمام علي لابنه الحسن  
تروءاء الصبر عند الموفى  
ثم من جميل الصبر حسن العواقب  
من كتاب: «الأخلاق الإسلامية»

«ختبر أبو حمزة توفيق الطوبى»

يقول الإمام علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -  
من المكارم أخلاق مطهرة  
ماتين أوبها والعقل ثابتيها  
و تعلم ثالثها وأهم رابعها  
واجود خامسها وبخس سادتها  
وابر سابعها والصبر ثامنها  
والشكر تاسعها واللين باقيها  
والفس تعلم أي لا أصادقها  
وبست أرشد إلا حين أعصيتها  
من لإنسان لا يكتمل إيمانه، ولا يستقيم إلا إذا كانت أخلاقه حسنة مستمدة من القرآن الكريم لأن حسن الخلق يستتر كثيراً من السيئات وسوء الخلق يفضي كثيراً من الحسنات، لذا عليه أن يقتدي بحبيب وأعظم إنسان عرفته البشرية الذي ذكر اسمه قبل أن يحق الله أباء دم - عليه السلام - ألا وهو نبينا محمد ﷺ

لقد كان خلق رسولنا الكريم ﷺ لقرآن وكما قبل، به كان قرأناً يمشي على الأرض ومن هذا لنتلق أود أن اتحدث عن الصبر فيه من أبرز الأخلاق الإسلامية، كم أنه أكثر خلق تكرر ذكره في القرآن الكريم

## من علامات السعادة والشقاوة

قريب من الناس وقضاء حوائجهم، والتواضع له ومن علامات الشقاوة والخسارة، كلما زيد في علمه زيد في كبره وتبهره وكلما في عمله زيد في فخره واحتقاره للناس وجه طنه بنفسه وكلما زيد في ماله زيد في - وإسماكه وكلما زيد في قدره وجاهه زيد كرهه وتبهره

وهذه الأمور ابتلاء من الله، يمتحن به عباده، فيسعد بها أقوام ويشقى بها أقوام ■ من كتاب «الفوائد» للإمام ابن قيم الجوزي محمد عايض صيف، السعوي

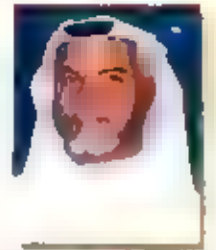
«من علامات السعادة والفلاح أن العبد كلما زيد في علمه زيد في تواضعه ورحمته وكلما زيد في عمله زيد في خوفه وحذره، وكلما زيد في عمره نقص من حرصه وكلما زيد في ماله زيد في سخائه وبنه وكلما زيد في قدره وجده زيد في

## إجابات القصة الماضية

من هو: محمد جمال البرة  
سور وأسماء: ١ - الدرعات ٢ - بحس  
٣ - أسيرة ٤ - الصبر ٥ - الكثر



## استراحة



إعداد

سعيد الأصمعي

الأخوة الصغار  
تأمل أن تأتينا اختياركم موثقة بعيت  
يذكر المصدر الذي نقت عنه ونسب صاحبها

## من فضائل الفاتحة والإخلاص والمعوذتين

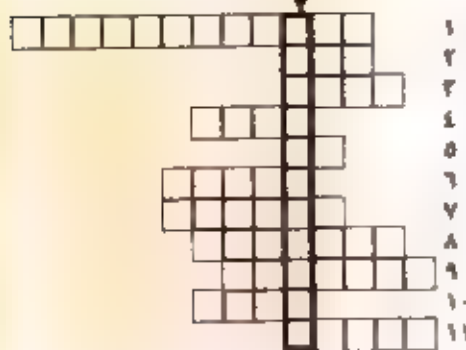
من حارجة بن الصلت عن عمه قال أتيت النبي ﷺ، فأسأمت ثم رجعت فمررت على قوم عندهم رجل مجنون موثق بالحديد فقال أهله إما قد حدث أن صاحبك هذا قد جاء بحبير فهل عندك شيء ندأويه فرفيقه بفاتحة الكتاب فبراً، فأعطوني منه شاة، فأتيت النبي ﷺ فأخبرته فقال «هل إلا هذا»

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة النقرة»

وعن عبد الله بن حبيب قال جرحه في ليلة مطيرة وظلمة شديدة، فطلب رسول الله ﷺ يصلي لنا، فأدركته فقال «قل، فلم أقل شيئاً، ثم قال «قل هو الله أحد، الفلق، والماس، حين تمسي وتصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء» ■

عبد الله سعيد باجبر

وضع مرادفات للعبارة التالية بحسب أرقامها، يكون في النهاية أثراً من آثار الذنوب والمعاصي في العمود الأوسط



- ١ - اشتهر بالخطاة والشدّة في الحكم في عهد الأمويين
- ٢ - وحدة قياس للأطوال
- ٣ - النبي الذي ابتلاه الله بالمرض قصير وشكر
- ٤ - فعل الأمر من «ورى»
- ٥ - المرض الناتج عن نقص الأنسولين في الجسم
- ٦ - من بلدان الأندلس المفقود
- ٧ - الفشرة الرقيقة على نواة التمر
- ٨ - مؤلف كتاب «معجم مقاييس اللغة»
- ٩ - عكس «أحرار»
- ١٠ - بمعنى كلمة «الحول»
- ١١ -

سعود محمد لنداف

## فراشب في دنيا العقارب!

• **العقرب** لا يمض ولا يمض وإنما يلدغ وهو يلدغ الحشرات والعناكب ليثقل حركتها قبل انتهائها.

• **العقرب** عندما يهيج ويثور يلدغ كل ما يقابله في طريقه، وهو يرفع بيله إلى أعلى حيث توجد «حقته» تشبه الإبرة، ولها كيس مليء بالسم.

• سم العقرب عادة لا يقتل إنساناً أو حيواناً كبيراً، وإنما يسبب الألم شديداً، وإذا تعرض الإنسان للدغة أكثر من مرة، فإن إحساسه بالألم يحف نوعاً عن ذي قبل.

• **العقارب** لا تعرف الحياة الاجتماعية، وليس بينهما لغة، بل إن كل عقرب يكره بني جنسه، وإذا التقى اثنان تعاركا حتى يقتضي أحدهما على الآخر.

• سم عملية التلاصق بين الذكر والأنثى من العقارب خلال أربعة أشهر، وبعد أن ينتهي من ذلك تقوم الأنثى بالتهام زوجها الملهك الضعيف.

• وحيثما تحمل بيضها فوق ظهرها حتى يفقس، فإذا خرج أولادها جلسوا أسبوعين على ظهر أمهم، ثم يبدأ الصغار بالتهام أمهم أيضاً! ■

تركي محمد عبد العزيز

٢ - أن يتم على مطلقا  
٣ - أن يعزم على ألا يعود  
لليها أبداً

فإن فقد أحد الثلاثة لم تصبح توبة  
وإن كانت المعصية تتعلو بحق أنمي فلها شروط أربعة  
الشروط الثلاثة السابقة، وإن بيرا من حق صاحبها

فتتحد من الناس من يرتكب المعاصي الكثيرة ثم يقول: ليست من الكفار فقد قال رسول الله ﷺ: «الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا أحسنوا التكاثر» ولا يعلم المسكين أن الإصرار على الصغيرة يجعلها كبيرة، فقد روي عن عمر، وابن عباس، وغيرهما القول: «لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع إصرار»، بمعنى أن الكبيرة تحمى بالاستغفار، والصغيرة تصبح كبيرة بالإصرار.

سأل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة، والسلامة من المعاصي ما ظهر منها وما بطن، وما صغر منها وما كبر ■

● **مقاطعة «بلير»** في جنوب المكسيك تعتبر من السبعينات البريطانية، وتتولى ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية رئاسة المقاطعة التي يبلغ عدد سكانها ٢٠٠ ألف نسمة، وتتولى رئاسة الحكومة فيها سيمون مصطفى. وتعتبر الإنجليز في اللغة الرسمية، وعاصمتها هي بيلمبول.

● **«الواء»** هو وحدة إدارية عثمانية عرفت في القرنين السادس عشر والسابع عشر، وهو تشبيه من المحافظة، وكان قسماً من وحدة أكبر تدعى الولاية، وينقسم بدوره إلى وحدات صغرى واحدها «الناحية».

● **«تلخي»** (الوحامي حيروت إسرائيل) عبارة عبرية تعني «المقاتلون من أجل حرية إسرائيل»، وهي اسم مجموعة إرهابية صهيونية عرفت باسم «عصابة شتيرين»، وقد أسسها في يونيو عام ١٩٤٠م أبراهام شتيرين. بعد أن انشق هو والباقي عن عصابة «الأرجون» وقد تحصنت عصابة شتيرين في تنفيذ الاعتقالات السياسية، وكان قائد عملياتها هي أولغا الأرمينية إسحاق شامير، الذي صار فيما بعد رئيساً للوزراء، ورئيساً لحزب ليكود اليميني.

● **النوم** وحدة لقياس مساحة الأرض، والنوم الواحد يعادل ٩١٩ متراً مربعاً، و١١/١٠ من الهكتار. ■



امتلات الدنيا بالشور والاثام، فذكر وجه الحياة بالجرائم لحالات، وما هذه الصراعات، مراعات، والموصى إلا من سدت باصبي، ومخلفاتها، ويصدق الله إلى إذ يقول: ﴿ظلم الفساد في البحر بما كسبت أيدي الناس﴾ يفهم بعض الذي عملوا لهم يرجعون (٢٤)

ملا بد إني من التوبة إلى الله، والرحمة إلى حق، إذا كنا نريد السلامة، والحلاص من اهل الدنيا والآخرة

قال الله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحاً﴾ (التحريم: ٨)

وقال: ﴿فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فإن توب عليه﴾ (المائدة: ٢٩)

قال العلماء: التوبة واحدة من كل نسب، فإن ت المعصية من العبد والله تعالى، ولا تتعلق ب إني فعلت ثلاثة شروط

١ - أن يطلع عن المعصية

## هل تعلم أن ... ؟

● **عصابة محمودة** تمكنت من سحب مبلغ ١٥ مليون ريال (٩٣٠ ألف دولار) من مصرف امركري اليميني بعدما نجح أفرادها ب تروير موقع الرئيس اليميني واثته

● **«الملك»** يعتبر جغرافياً للغة العباسيين على طقة في وسط فلسطين، شد بين مدن نابلس طوبكرم وحسين، وربما سموه «الملك الكبير» عريق بيه وبين «الملك صغير» الذي يقع إلى جنوب من حمص، وكانت

بده قرى جمع ولعوم وعين غزال في اثناء رب عام ١٩٤٨، وقد صممت هذه القرى ثلاث أمام هجمات صهيونية عيفة في فترة لمدة بين ١٥ مايو و٢٦ يوليو من عام ١٩٤٨

أكثر من ٢٠٠ ألف طفل دون سن الثامنة شوة يشاركون في الأعمال الحربية قتالية في كل أرجاء العالم، ويشارك منهم ثر من ١٢٠ ألف طفل في مراعات تجتاح أرة الإفرقة



## فكرة شائعة:

هناك فكرة رائجة تذهب إلى أن مصيبي العلوم السياسية عند المسلمين مصيب ضئيل وأن الفقه السياسي الإسلامي لم يتطور بالقدر الذي تطورت به بقية شعب الفقه الأخرى، فهو ليس غنياً غناها ولا شاملاً واهياً مثلها، فكتبه قليلة نادرة، ومباحثه قاصرة على مسائل محدودة، وهو في جلته لا يفي بحاجات الدولة المعاصرة ووظائفها المتعددة

ويعبر علي عبد الرزاق في كتابه «الإسلام وأصول الحكم» عن هذه الفكرة فيقول:

«من الملاحظ النقص في تاريخ الحركة العلمية عند المسلمين أن حظ العلوم السياسية فيهم كان بالنسبة لغيرها من العلوم الأخرى أسواً حظاً، وإن وجودها بينهم كان أضعف وجود فلسفتنا نعرف لهم مؤلفاً في السياسة ولا مترحماً، ولا نعرف لهم بحثاً في شيء من أنظمة الحكم ولا أصول السياسة، اللهم إلا قليلاً لا يقام له وزن إزاء حركتهم العلمية في غير السياسة من الفنون».

وقد يبدو هذا الرأي للوهلة الأولى على درجة كبيرة من الصحة ومما ساعد على التسليم بهذه الحقول لدى الكثيرين مادي الرأي أن معرفتهم بكتب الفقه السياسي لا تزيد على كتب قليلة مثل الأحكام السلطانية للماوردي والسياسة الشرعية لابن تيمية وقليل غيرها. ويزداد المرء قسوة لهذا الرأي إذا توجه بنظره إلى تاريخ الفكر السياسي في الغرب. فهناك مفكرون معروفون، وأسماء لامعة كثيرة وكتب مشهورة وقد أصبحت العلوم السياسية في الغرب منذ زمن ليس بالقليل فرعاً مستقلاً للمعرفة، وله كلياته وأقسامه، وفيه باحثون وخبراء ومتخصصون يحملون أعلى الألقاب العلمية. ومريد في الدراسة التالية أن نسرد عور هذه الفكرة ونتحقق من مدى صحتها وصحتها، وذلك بالبحث في التراث الإسلامي عن تلك الدراسات التي يمكن تصنيفها تحت عنوان - علم السياسة - ونظر في قيمة تلك الدراسات وسعتها وعمقها وفائدتها.

## موضوعات علم السياسة،

من الضروري لتحديد مكانة السياسة في

## في فقه السياسة (١)

# تطور العلوم السياسية الإسلامية

العلوم الإسلامية أن علم المقصود من مصطلح علم السياسة

يعرف علم السياسة عموماً بأنه علم الدولة فهو العلم الذي يبحث في الدولة وممارستها السياسية ومؤسساتها وأشكالها ونظمها ومن هذا يتبين أن أهم الموضوعات في علم السياسة تشمل الدولة مقوماتها ووظائفها، وتشمل الحكومة وأنواعها وسلطانها التشريعية والتنفيذية والقضائية، وتشمل للرأي العام ومكوناته والجماعات والهيئات ذات الأثر في السلطة، كما تشمل العلاقات الدولية والقوانين التي تنظم هذه العلاقات

هذه هي موضوعات علم السياسة بطريقة عامة وبمجرد فهل يبحث العلوم الإسلامية هذه الموضوعات؟ وهل نجد مقابل لها في التراث الإسلامي؟

## صعوبات الدراسة،

للإجابة الدقيقة عن هذا السؤال نواجه

د. بسطامي محمد سعيد خير (٥)

{٥} استناد الدراسات الإسلامية بجامعة برمنجهام، إنجلترا.

## الباحث بعض المشكلات والصعاب

١- أولى هذه الصعوبات اختلاف المصطلحات فلا شك أن المصطلحات المستعملة في علم السياسة اليوم لا وجود لها في الكتب الفقهية، فالمفهوم الحديث لكلمات مثل الدولة والحكومة والدستور والسيادة والفصل بين السلطات وحقوق الإنسان، وما إليها من مصطلحات القاموس السياسي لم تكن مستخدمة ولا معروفة عند علماء الإسلام ومن الجهة الأخرى فإن المصطلحات المستخدمة للتعبير عن المفاهيم السياسية عند المسلمين مصطلحات غريبة عن ذهن المعاصر فمصطلحات مثل الإمامة والخلافة والولاية وإمارة الاستكفاء وإمارة الاستبلاء ووردرة للتفويض والبيعة، والحراج والقيء والصنود والتعزير والحسبة وغيرها من المصطلحات ليست متداولة في لغة العصر، ومدلولاتها الحقيقية غامضة وتحتاج إلى شرح

٢- الصعوبة الثانية التي تواجه الباحث أن الموضوعات التي يضمها علم السياسة اليوم لا توجد في التصنيفات الإسلامية مبهمة في موضع واحد، بل إن هذه المباحث متناثرة في مواضع مختلفة وتحت عناوين متعددة في كتب العقيدة والتفسير والحديث والفقه والسير والتاريخ والأدب، ولا ريب أن الناظر في الكتب التي حاولت جمع هذه المباحث وضعها بطريقة مستقلة لا يجد النظريات السياسية مبهمة مرتبة ومفصلة، بل قد يخيل إليه أن هذه الكتب تصمم كثيراً من الحشو الذي لا صلة له بالسياسة

٣- الصعوبة الثالثة أن هذه الكتب التي افردت للبحث في مسائل السياسة تضم مباحث لا تمت بصلة إلى ما يعرف اليوم بعلم السياسة فهذه الكتب تشمل النظام الإداري والمالي والقضائي بجانب النظام السياسي وتتحدث عن التشريعات الجنائية والمدنية بجانب التشريعات الدستورية والسياسية

٤- الصعوبة الرابعة أن كثيراً من المبادئ الإسلامية والمصطلحات في القرآن والسنة وكتب الفقه لا يتصور أن لها صلة بالسياسة مع أنها في واقع الأمر تقرر مبادئ سياسية مهمة ولعل أظهر مثال لذلك كلمة الشهادة نفسها فلا إلا الله التي تعلن بها المانن حتى في بلاد الكفر قد لا يدور بحد أحد أن لها علاقة بالسياسة، مع أنها في حقيقة الأمر ليست مبدأ عقائدياً فحسب، بل هي قاعدة دستورية وشعار سياسي ■





# ساعة العصر الإسلامية

تعمل لحساب أوقات الصلاة على خمسة طرق :

- الهيئة المصرية العامة للمساحة
- الاتحاد الإسلامي في أمريكا الشمالية

- رابطة العالم الإسلامي
- أم القرى
- جامعة العلوم الإسلامية في كراتشي



**تصاميم جديدة • موديلات متعددة رجال ونساء**

- مبرمجة بالتعين العربي • سمان ١٢ شهر
- ٣٠٠٠ ساعة الدقة الأولى لمبيعات بدون أي شكوى
- وتشغيل بسيط بزرين
- تاريخين هجري وميلادي
- مقاومة للماء
- تكنولوجيا يابانية وأمريكية مدعشة
- لوقت والتاريخ في أكثر من ٢٥٠ مدينة في جميع أنحاء العالم
- ثلاث موعيد تنبيه مختلفة من خلال النبه، موعد تنبيه قبل عشر دقائق من كل صلاة أو موعد تنبيه خاص أو موعد تنبيه يومي
- تشير بواقعية إلى مكة المكرمة أينما كان موقعك على الأرض بدون استخدام بوصلة

**الوكيل العام مؤسسة سعود السعدان التجارية**

**الرياض - هاتف ٤٦٥٩٢٦٦ - فاكس ٤٦٤٨٨٨٦**

**الموزعون في**

- الوسطى ٤٦١٢٤٧ - ٤٦١٢١٨ - ٤٦١٢١٨
- الفرج ٠١/٥٤٤٦٦٨ - ٠١/٥٤١٧٥٥١
- القصيم ٠٦/٢٢٢٥٧٨ - ٠٦/٢٢٢٠٢٢ - ٠٦/٢٢٥٩٥٧٧ - ٠٦/٢٢٢٠١٨ - ٠٦/٢٢٢٢٢١٧
- الزلفي ٠٦/٤٢٢١٦٠١
- الغربية ٦٤٨٢٧٤٨ - ٨٢٣٧٣٩٥ - ٥٣٦٤١٤٧
- المنطقة الجنوبية ٧٢٢٢١٦٧
- الشرقية ٨٢٠٢٨٨٨ - ٨٢٤١١٤٧ - ٨٢٤٩٧٠٠
- الكويت ٤٨٣١٠٦٦ - قطر ٤٣١٣٢٨

منتجات

نونو

Nunu  
Products

من الأمومة إلى العهدة



الأهلى

حبيب



الأفضل لطفلك... ولكل أفراد العائلة

مصنع البترجك

مستحضرات التجميل والعناية بالطفل

ت: ٦٣٨٠٥١٦ - ٦٣٧٣٣٤٧ - فاكس: ٦٣٨٠٠٤٣

المملكة العربية السعودية - جدة ٢١٤٤٣ ص.ب ١٠٦٦٧



## فلسطين.. الام وأمال



## رأي القاري

### من يصنع الرجال.. يا من تدعون التحرر!

طالعا عبداً من المقاتلات  
تحدث عن أن هناك حقوقاً مطلوبة  
يجب أن تعود للمرأة وأما أقول  
حاز قضية امرأة بالذات وخاصة  
مسألة فمن أجلها تعقد الندوات  
وتقدم المؤتمرات لكنها مؤتمرات  
وبدوات مشبوهة هدفها النيل منها  
والجهد من كرمها ومكشها فيا  
من تدعون «نوعية» على امرأة  
عصر أن دعوتكم ماهي لا أهواء  
منفعة رجعت حاضن بواقع الغرب  
الساكن في أحوال الرديئة وليس  
في أخلاقه والفاقد لأبسط معاني  
القيم

أيها المدعون صاندي تريدون من  
المرأة المسلمة التي رسم لها دينها  
طريقها المستقيم وكفل لها حقوقها  
وهي في ضيقة عن طرح مثل هذه  
الأوهام إن أصحاب مثل هذه  
الدعوات لا يريدون حرية المرأة  
ولكنهم يريدون حرية الوصول إليها  
ولعلنا أمام سؤال يطرح نفسه  
أيها المدعون هل أنتم فعلاً تعرفون  
حقوق المرأة؟ أم أن صغركم في  
حدود صغركم وسعكم وقدراتكم عن  
واقع المرأة في الغرب، ويريدون  
التصديق دون تمحيص؟

ألا فلتسألوا الله في أنفسكم  
وأعابكم ومجتمعكم وعودوا إلى  
رؤيتكم فافهموا وسامعوا في حفظ  
مملكة امرأة وتحسين قناعتها  
فهو التي تصنع الرجال  
وتزلفهم لتقيم دورهم في الحياة  
فلازم مدرسة إذا أعدتها  
أعددت شعباً طيب الأعراق ■  
علي بن سليمان الديبعي  
بريدة، السعودية

من أجمع العوالم أن تهطل القدس الصهيونية على  
الشعب الفلسطيني الأعز كأمطر في الليل والطلقة يراجعون  
مروهم والأمهات التكاليف ثرى شوى أسرها وأرياء  
اليوت عجز الشاشة وهي تحرب وأشملاء الأفراد من الشعب  
لأعزل تهاوى والأطفال يتقاسمون والنساء يدافعن عن  
أولادهن بكل الوسائل المتاحة  
وكان مما يحزن القلب صورة النساء العوجر ينكين  
وكانهن يستلن أي، لمعصم؟ أين رجال الأمة المحمدية؟ أين  
السواعد المنوصنة تلج صدوراً بمعيناتهما أوجهة للعدو  
الفاشم؟

ثم اسقم نفسيطيطيون بتفجير حافلة ركاب وكان عدد  
المرضى وسجرحى ثلاثين صهيونياً، وقد قامت بتفجير العمية  
كتاب عز الدين القسم، وكان تصريح أحد رجال عز الدين

تابعت مثل عيري ما يحدث في  
فلسطين المباركة من أحداث تقاسم  
معها العالم الإسلامي والعربي ولقد  
كانت هناك صور ومشاهد تستحق أن  
تقف عندها وقفة تأمل مستلهمين  
دروس والعبر من أحداثها الإيجابية  
من هذه المشاهد

• خروج الأطفال في أرجاء العالم  
الإسلامي والعربي تكتسباً مع  
إخوانهم في فلسطين في مظاهرات يتظاهرون بحزب المحتل  
ومقاتليهم

• إطلاق الأطفال الصغار وصف المجرم على باراك  
بسبب قتله إخوانهم الشهداء في فلسطين لبركة كلفا  
شاهدوه في وسائل الإعلام القريب أن إعلاماً عجز عن  
وصف باراك بهذا الوصف رغم أن هذا الإعلام يكفل التهم  
ليل بهار للأبرياء من أبناء الأمة الإسلامية

في كتابه «صغر بلا حرب» ١٩٩٩م، قال نيكسون الرئيس  
الأمريكي لاسبق في الصفحة ٢٩١ لقد أمرت في حرب  
١٩٧٣م بعد جسر جوي ضخمة بمعدات والمواد التي تمكنت  
بواسطة إسرائيل من وقف تقدم سورية ومصر هي جيتهن  
وكتبت جويلاً صانير رئيسة وبراء إسرائيل في مذكراتها خلال  
حرب يوم كيبر تقول «لقد كان الجسر أمراً له قيمة لا تقدر  
فهو لم يرفع مصيرنا فحسب بل أضاف أيضاً في جعب موفد  
أمريكا وصحفاً بالنسبة للاتحاد السوفييتي، وساعد بلاشك

### جوهر الصراع الإسلامي اليهودي

هذه تصريحات بعض حاحامات اليهود أقدم إلى كل مهزوم يلهث خلف التصنيع، وإلى كل ضعفاء النفوس  
١ - الحاحم إبراهيم، «يريد شباباً يهودياً يدرك رسالته الوحيدة وهي تطهير الأرض من المسلمين»  
٢ - الحاحم مردخاي، «القرآن أكبر عدو يواجه دولة إسرائيل»  
٣ - الحاحم الهريش، «هنا ليس سلاماً إنه هو مسرحية كاذبة، لا يمكن أن يكون هناك شريك لنا في العالم العربي لأنهم ببساطة  
يقتلون رب هو نقيض ما يضمن وجودنا لا سلام إلا في حالة تحلى العرب عن مطالبات التطرف نبيهم التي يطالب القرآن»  
٤ - الحاحم إسحق بيريتس، «إذا استمر ارتفاع الأذى الذي يدعو المسلمين للصلاة كل يوم خمس مرات في  
القاهرة وعمان فلا تتحدثوا عن السلام» ■

عبدالرحمن عبدالله المقيط، المدينة المنورة

## انتفاضة فلسطين.. صور ومشاهد

• خروج العفيفات في عاب  
الإسلامي والعربي يهتفن «المو  
لإسرائيل» مشهد يحكي في طيب  
سراة الأسى، في حين أن يعم  
جويلاً لا يجد ما يحلا به فراغه  
وصق الشاعر حين قال  
ولو أن النساء كما دكرت  
لغضمت النساء على الرجـ  
فلا الثاني لأمم الشمس عبـ



كان هذا بعض الصور أسأل الله أن يشرح صدره  
برؤية لأقصى مليناً بجموع المسلمين من كل حذب وصق  
وما ذلك على الله بهير ■

جمعة عبد الحميد بن محمد  
أبها، السعودية

## إلى كل من ينتظر الإنصاف الأمريكي

في جعب انتصارنا أصراً ممكناً إن التزامنا ببقاء إسرائيل  
الترام عميق فصر لسنا خلف، وسعيين، وإساً يريطاً ما  
شيء أقوى من أي فصاحة ورق، إنه الترام مصري، إنه الترام  
لم يحل به رئيس في الماضي أبداً وسيطى به كل رئيس  
مستقبل بإخلاص  
إن أمريكا لن تسمح أبداً لأعداء إسرائيل الذين أقسمه  
على النيل منها بتطبيق هدفهم في تدميرها ■  
عبدالله بن محمد الطويلة، الرياض، السعودية

هذه تصريحات بعض حاحامات اليهود أقدم إلى كل مهزوم يلهث خلف التصنيع، وإلى كل ضعفاء النفوس  
١ - الحاحم إبراهيم، «يريد شباباً يهودياً يدرك رسالته الوحيدة وهي تطهير الأرض من المسلمين»  
٢ - الحاحم مردخاي، «القرآن أكبر عدو يواجه دولة إسرائيل»  
٣ - الحاحم الهريش، «هنا ليس سلاماً إنه هو مسرحية كاذبة، لا يمكن أن يكون هناك شريك لنا في العالم العربي لأنهم ببساطة  
يقتلون رب هو نقيض ما يضمن وجودنا لا سلام إلا في حالة تحلى العرب عن مطالبات التطرف نبيهم التي يطالب القرآن»  
٤ - الحاحم إسحق بيريتس، «إذا استمر ارتفاع الأذى الذي يدعو المسلمين للصلاة كل يوم خمس مرات في  
القاهرة وعمان فلا تتحدثوا عن السلام» ■

عبدالرحمن عبدالله المقيط، المدينة المنورة

## سلاح المقاطعة

شكّني الصواب الرئيس لخلاف العدد ١٤٢٥ من **شريعة** وهو «المقاطعة الاختصاصية للمركبة حصية لكل مسلم» ولاحظ وجود نحو ٤ صفحات نشاطية وأصرار للطامع الأمريكية وأصرار المداة رية، وتضيف أن أرى أحبار هذه المقاطعة في كل عدد ت أن أكتب لكم في هذا وفي العدد الذي بعده وجدت ابعة للموضوع لكن في العدد ١٤٢٧ ما رأيت عن طعة إلا حوالي سطرين تضمنهما أحد المواضيع فرائت

لن أكتب إليكم مقترحاً ما يلي  
١ - أن تكون هناك صفحة على الأقل تهتم بالمخبر المقاطعة ويستمر هذا الأمر مادامت فلسطين والمسجد الأقصى أمراً الطامع الصهيوني  
٢ - أن تخرج المجتهد صورة واضحة للمسجد الأقصى مثل الصورة السابقة وحولها أعمدة المقاطعة وأنتها من الكتاب والسنة وأقوال العلماء والواقع المعاصر ■  
سيد مصطفى جويل - الرياض - السعودية

﴿وإن كانوا ليفتخروا عن الذي أوتينا إليك لتفري عليها غيره وإذا لا تحذرك حيلة﴾ (٧٣)  
ولولا أن بُعَاكَ لقد كُدت تركن إليهم شيئاً قليلاً ﴿٧٤﴾ (الإسراء)

## نبضات قلب



ما إخواني في كل أرض يظن على أرضها الشهادة أممي في العمانسة تنكي دوماً على مائرا من قتل لإخوانها في فلسطين، لقد هانفتي روجتي ن سنك تنكي ولا تقطع عن النكا ما مر على شاشات التلفاز من قتل إخواني

كتب أحمد أن ترى فلم كرمون حصر لها حصار ملاي سمنش وبكفي عذوب رب الدين ران لها احوب يقتلون هم تقطع عن النكا حين أتم بمسعود الى متى اليوم العميو س منى بلد الإصرار على سديد الى متى للكلام، أما سيأتي له يوم ويقطع الى متى سسطل مفوض الى متى سسطل مطالب لأخلاص لنا الا بالجهاد وليس عبر نجهاد بوبه حتى لا توت ابنتي كعداً قس أن تشهد تحرير المسجد الأقصى شارل ■

أبو جهاد لعربي حسن - الرياض

## محاولة لرصد حركة الشاعر الشعبية

أنا لا أحب العرائش، ولا أبدو إلى التهيب أو الهروب، بل أقت الطر إلى الحقيقة المرة التي نعشها أمة الإسلام والتي يريدنا مرارة نهور إبانها وحماسهم المرط ويمدهم عن التفكير العميق وتحليلهم عن هوى الأعصاب ورباطة الجفث

إننا يا معشر المسلمي في حلجة ماسة إلى دراسات وأجه وهاتمة من أجل إصلاح الأنظمة السياسية بالحكمة والمروعة الحسنة بعيداً عن المراجعة والمناصفة ومحاولات التغيير بالصف والقصور، إننا في حلجة إلى توقع علماء الذين ورواد الفكر في مجتمعاتنا عن الطامع السياسي والإدارية، والرصوص لتطبيقاتها - ومنى ما استقلت هذه الريادة ونحورت من للصفوط أصحت قوه مؤثره وعناصر فعالة تستطيع بقوه حماهيرها المسببه وسوجهاها العقلانية المصنعة ن بوجه أي نظام نوجها سدياً ولو خالف هذا التوجيه مصالحه الدائبة ■

محمد عامر عبد الحميد مظاهري - السعودية

قصبة اسعد الأقصى هي قصبة للمسلمين الأولى، فهي تشغل بال كل مسلم، وهي في مصنفها الأخير حركت مشاعر المسلمين، فطبه وقد تأنع عن كتب ط حركة المشاعر هذه وتحررت في هذه الأنماط و ربود فعل لا تطلق من حواس وبهور، بل تعتمد دراسات عقلانية مثلية، فكانت نتيجة هذا التحري حبة للأمال، وعندها علمت أنه لم يحن بعد وقت سر، إذ لا يمكن للمظاهرات الفاصية ولا الحطية أن تصنع شيئاً مادامت مجرنة من التحطيط دئ والتوجيه الواعي - أمام محططات مدروسة اند محكمة يصح حساباً لكل هذه المظاهرات هات الحماسية

الى متى ظل صيداً سهلاً للأعداء الى متى يقدم أعداءنا يحط به اليهود والصاري وأغوسهم؟ مصر على تفسر كل نحوت من بركات الأعداء، يرأ سطحناً لمار لا تتعق، لا يغير، لا تتورث؟

## بعد ثلاثين سنة

ولكن بعد مضي ثلاثين سنة على الأقل من مشاركتها إذا كانت الحكومة جادة فعلاً في إصلاح ما قصد خلال العقود الماضية، فعليها أن تفكر بفتح مفاار لأحزاب لاتزال حمة ومتفاعلة ولها قاعدة شعبية داخل سورية وحارحها، أحزاب مستعدة للتفاهم والتصالح رغم كل التصعيق والاضطهاد الذي حصل ويحصل لها وهي نعد بيها للسلام مع أساء قومها ووطنها، وتعالى وتناسي وتنسأسي فوق جراحها من أجل الوطن والمواطن حتى ينش الجميع ماض و سلام واستقرار أسنا منظر حظوه حوربة وإسنادية مسحبها التاريخ لمن يقدم عليها حظوه امصالحة الوطنية واليوم الوطني وليس المعالجة الأمنية والرمازات اللبية لكل معارم ■

محمد علاء الدين

أخيراً وبعد ثلاثين سنة من مشاركة أحزاب الجبهة حية في سورية مع حروب البعث الحاكم، يسمح لهم دار صحف خاصة بهم، وباعتناح مفاار لأحزابهم مدا ما أعلنت السلطات السورية مؤخرأ ولكن ماذا حزاب أخرى لم تشارك في الحكم ولم تحل هة ما مصيرها؟ ثم ماذا عن أحزاب المعارضة التي ن خارج بلادها منذ أكثر من عشرين سنة؟ دا كس هذا حال من يشارك في الحكم مع حروب الحاكم، وهذه مكانته، بعد مشاركة ثلاثين سنة ١. بقون للأحزاب الأخرى؟ هن نبعوها إلى العودة سون على اعتراف رسمي من الحكومة والعيش في ن مع انهار حسن الله بتحكمرة ثم لشاركتك في رمة كم شاركت الأحراب سالمة الفكر وبعد بك أن يكون لها مفاار خاصة وصحف تتحدث باسمها.

## تفجيته

نعت بطر الإخوة القراء إلى أن تكون الرسائل مولة بالنكس ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، وتضمن أن تكون الرسائل مالة أو تصيقاتاً لما ينشر في الجلة، وتضمن الجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحفظ على عدم الالتفات إلى أي رسالة غير ملة باسم صاحبها وأنها لمراسلات باسم رئيس التحرير، والمقالات والأراء المنشورة تعبر عن رأي اصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجتهد

تستمر في عطائها وهي بالناسفة لا تكثر إلا في موسم قلنة من السنة  
● الأخ: أحمد عبيد الحويطي - مسوك - السعودية: قرأت رسالتك التي جمعتها بقول الله تعالى على لسان السيدة مريم ﴿وبالبيتي من قبل هذا وكنت سبياً ضليلاً﴾ (٢٦) (مريم)

● الأخ: حمدان الدلاهي - فولفسبورج - ألمانيا: أرسلنا رسالتك إلى دوميقي الشاوي في مصر  
● الأخ: محمد زاهد بن كامل حول - عمان - الأردن: وصلت رسالتك بشكر لك، ثققت وحسن ظنك وبلغت مذكرك إلى أن الإعلانات مورد رئيس لكل مطبوعة تريد أن



# المجتمع

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠ م  
تصدر عن جمعية الإصلاح المجتمعي - الكويت  
المعد ١٤٣٦ السنة (٢١)

رئيس مجلس الإدارة: **عبدالله علي المطوع**

رئيس التحرير: **د. محمد البصري**

نائب رئيس التحرير: **محمد الرائد**

مدير التحرير: **أحمد عز الدين**

سكرتير التحرير: **شعبان عبد الرحمن**

المخرج الفني: **مسلم قاسم**

## الرسائل

العموان البريدي: الكويت ص.ب (٤٨٠٠)  
الصفحة: الرمز البريدي (١٣٠٤٩)

## البريد الإلكتروني

التحرير: [info@almujamma.com](mailto:info@almujamma.com)

الاشتراكات والتوزيع: [sales@almujamma.com](mailto:sales@almujamma.com)

الموقع على الإنترنت: [almujamma.com](http://almujamma.com)

موقع جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت.

على الإنترنت: [www.esiah.org](http://www.esiah.org)

هاتف التحرير: ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠

٢٥١٣٦١٦ - ٢٥٢٨١٨٤ (داخلية ١٠٠)

الاشتراكات والتوزيع: ٢٥١ ٥٢٥ - ٢٥١ ٥٢٦

فاكس المجلة: ٢٥١ ٥٢٤ - ٢٥١٨٢٦

## الاشتراكات

للأفراد: الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً

أر ما يمانها باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي

للمؤسسات والشركات: ٤٥ دولاراً كويتياً

ياقي دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً

الإعلانات: امتياز الإعلان دار الوثائق

ت: ٤٨١-٤٥١/٢٠٣ ف: ٤٨٤-٦٣١ الكويت

## وكلاء التوزيع

الكويت: شركة الخليج ت: ٤٨٤١-٦٧

٤٨٤١ ٤٥ ف: ٤٨٤١ ٢٦

السعودية: الشركة السعودية للتوزيع ت: ١٤٢٠٩٠٩

ف: ١٤٢٢١٩١ جدة. بلوقع على الإنترنت

[www.saudi-distribution.com](http://www.saudi-distribution.com)

البريد الإلكتروني: [info@saudi-distribution.com](mailto:info@saudi-distribution.com)

البريد الإلكتروني: [orders@saudi-distribution.com](mailto:orders@saudi-distribution.com)

الهاتف المجاني (8002440076)

قطر: مكتبة الثقافة ت: ٤٦٢٢١٨٣ ف: ٤٦٢١٨

المحور: مؤسسة الأيام للمطبعة والنشر

والنشر - توزيع ت: ٧٢٢١١١ ف: ٧٢٢١١٣

البحرين: الشركة الشريفة للتوزيع والمطبع

الدار البيضاء: ص.ب ١٣.٦٨٣ ت: ٢٤٠٠٢٣٣

(١٠ خطوط مجموعة) - فاكس: ٧٢٢١١٤٩

الأردن: مؤسسة البريد للنشر والتوزيع عمان

ت: ٥٦٠٢٥٥ - ٥٦٩٨٩٢٩ - ص.ب ٩٦٠٦٥٤

U.K. UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION

LTD. - 11 Power Road, London W4 5PY Tel:

0181 742 3344 Fax: 0181 742 1280

TURKEY: DUNY SUPER DAGITIM Tel:

(90-1) 9120190 Fax: (90-1) 5.40883

## باختصار

التمادي في المعصية .. إلى أي حد ؟

دعوات الإصلاح .. هل تذهب مدى ؟

بعد بداية التفكير فيما عرف باسم مهرجان «ملا غيراير» والفخوريون المصنوعون في هذا البلد يدعون إلى تجنب كل ما يحفظ بسخط الله أثناء تلك المهرجانات من حفلات ورقص وغناء ومعارسات خاطئة. وقد قلب وقال غيراً إلى الاحتفال بيوم الاستقلال ويوم التحرير يكون شكر الله على معاناه لا بمعصيته. وإن الكويت التي دأب شعبها مرارة الاحتلال وعرف معنى صناع الوطن. وتفرق الأهل لأحضان في مختلف البلدان. يجب أن تكون أكثر ميلاداً لشكر الله عز وجل الذي أنعم علينا بمعزة الحرية بعد الاحتلال. وبم الشكر بعد التفرق. ومر بعد العيش بعد أن استولى القرو الغائب على مقررات البلاد

كيف يمكن أن تمر تلك الدعوات ولا من معصية هل يريدون تكرار المعصية تكرار التعرض بسخط الله ؟ الناس أهل القرى إن يأتيهم بأساً بياتاً وهم بالمرء (١٦) أو أمن أهل القرى أن يأتيهم بأساً سحياً وهم بالمرء (٢١) أقام مكر الله فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون (٢٥) (الأعراف)

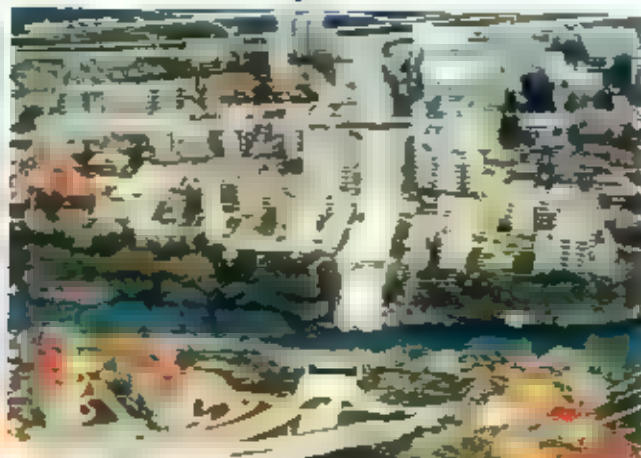
فهل يريد لوانك الذين ينظرون أو الذين سمحوا بملك الفلذل وبإشاعة المعاصي وسمجالات الفرق الهاسطة. ونحوه الشعب لارتداد أماكن النهو والفساد أن تكون الكويت عرضة لكل هذا التحدير الرباني ويتعرض لحص أخرى. وما هو صدام وأمنه وعصيانته يتعلمون علماً كل يوم تهديد جديد؟ لذا مطالبه. هل مواب الأوس. بأعلة النظر في تلك الممارسات وغيرها على الساحة الكويتية. وتصبح للممار. وإيقاف كل مخالفة للشروع. ولا يستكون العاقبة من الله وحمة

﴿ فسندكوب د. فون لكم وهو من أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد (٤٤) ﴾ (غافر)

## في هذا العدد



يهود أمريكيون يتظاهرون من احتجاجهم من إدارة بوش (١)



ثلاث قصايا مشيرة للجدل في البوستان (٤٠)

٢٧ عشرات السجون في سوريا  
لاتزال مفتوحة!

٢٨ مصر: جدل حول نظام الانتخاب

٢٧ معالم النهضة الإسلامية الحد  
كمايراهاعبد القدير حن

٢٨ لاداتركيسا. الأرمن.. ولي  
فرسا. الجراير؟

٥٢ الفرو والثقافي والوطني الهندوس

٦١ معركة الشمة.. رحة في عفن ط

١٤ مفاوضات جديدة بين مجاهدي  
مورو وحكومة جلوريا

١٨ المرتقة الصهانة يخربون قاره  
إفريقيا

٢٢ فلسفة اللاعنف. العبادية  
والقضية الفلسطينية

٢٢ ردود فعل غاضبة على دعوة شيخ  
الأهر لشد الرجال إلى الأقصى

٢٤ هل يمكن الاعتصام على  
الأوربيين؟



# أوتو



## مجلة السيارات الرائدة في الشرق الأوسط

• جديد السيارات لدى الوكلاء

في الخليج

• كل ما هو جديد في عالم

السيارات

• متابعة ساخنة للرايات

وسباقات الفورمولا - ١

• عرض موسع للتقنيات

الجديدة

• إصدار أدلة مبتكرة عن

السيارات وملحقاتها

• متابعة المنتجات البحرية الجديدة

وأنشطتها الرياضية



التوزيع والاشتراكات شركة الخليج لتوزيع الصحف والمطبوعات

هاتف ٤٨٤١٠٦٧ / ٤٨٤١٠٤٥ فاكس ٤٨٣٦٦٨٠

# المطالع

## في المملكة العربية السعودية



إعلاناتكم في

# المطالع

مكتب الرياض

هاتف: ٤٧٨٢٢٢٧ - ٤٧٦١٠٥٥ فاكس: ٤٧٦١١٩٣

مكتب جدة

هاتف: ٦٦٧٦٤٣٨ - ٦٦٧٦٤٣٧ فاكس: ٦٦٧٦٤٣٨

# نصيحة للإدارة الأمريكية الجديدة

**الشعوب في الحياة الحرة الكريمة، واحترام حقوق الإنسان، وتلقب ضد التقدم والنهضة وتهيب أموال الشعوب وتمارس الشبح الوان الفساد، واعتبار تلك الحكومات أنظمة عميلة للولايات المتحدة تحافظ عليها ضد رغبة شعوبها**

١. التمثل في الشؤون الداخلية كثير من الدول الغرض سياسات ومواقف لا ترضاهم الشعوب وربما الحكومات أيضاً لتصلحها مع مصالحها ومصالحها الحيوية.

٢. الترويج لعداوة الإسلام، واعتباره العدو الأول للغرب بهدف إثارة الرعب في النفوس، وتبرير الإغراق الكبير على التصالح الذي يذهب أكثره إلى جيوب فئة محدودة من المتفهمين.

٣. الإشارات القليلة التي صدرت من الإدارة الأمريكية الجديدة، ومن ذلك إشارة الرئيس بوش إلى نور المسجد في عهد المجتمع الأمريكي بالأخلاق والمبادئ التي يحتاج إليها، تشجع على دعوة الإدارة الأمريكية إلى إعادة النظر في تلك السياسات التي سبق ذكرها والتي طبقت في العقود السابقة وعلى الأخص في عهد الرئيس كلينتون، وأن تشجع بها سياسياً جديداً، يقوم على العدل والحق والإنسانية، فذلك هو مقتضى المبادئ والأخلاق، إضافة إلى أنه مقتضى المصالح الأمريكية لدوي النظر المعقد.

٤. الولايات المتحدة دولة قوية وغنية، وتلك مسؤولية دولية تقتضي منها أن تعمل وتعطي، لا أن تقسو وتظلم وتتمثل.

٥. لقد أن الولايات لا تتوقف الولايات المتحدة عن دعم مخططات التوسع الصهيوني، وأن تترك أن مصالحها في المنطقة مع العرب والمسلمين تضاعف مصحتها مع الكيان الصهيوني، وأن عليها أن تحسن حجم المعاناة التي قاستها الشعوب من جراء اعتداءات الصهاينة وجرائمهم وفظائعهم، وأن تكف عن دعم الأنظمة الانقلابية الاستبدادية التي اذقت الشعوب ألوان العذاب، وإذا كانت الولايات المتحدة قد ارتضت الحرية لشعبها، فلماذا تعمل على حرمان الشعوب الأخرى من حريتها؟ كما أن عليها أن تولى أن لا سلام ولا استقرار في المنطقة دون إنهاء الاحتلال الصهيوني وإعادة كامل الأراضي العربية المحتلة.

٦. وتذكر الرئيس الجديد أن أصوات المسلمين الأمريكيين الذين يعد بينهم الإسلام الدينية كاثلية في الولايات المتحدة كان لهم دور في نجاحه في الانتخابات، على الرغم من كل محاولات اليهود لإثبات بل جور ونكته لليهودي ليبرمان، وهذا يعني صورة واضحة على أرض الواقع، بأن تضعها الحكومة الأمريكية الجديدة ضمن اعتباراتها، وأن تولف الدعم للمدني القوى الطغيان اليهودية.

٧. لقد جلبت سياسة الرئيس كلينتون انتحارها الكبير للصهاينة المرود من العدوة للولايات المتحدة، واضطرت في الوقت نفسه في تحقيق إنجاز يذكر بعد أن فسر الصهاينة السخاء الأمريكي معهم على أنه تشجيع لهم على العدوان والنظم والاحتلال.

٨. على إدارة الرئيس بوش أن تعي تلك الدروس في مستقبل عملها، فعمل التغيير أن يأتي على يديها.

**رعا الرئيس الأمريكي الجديد جورج بوش الأب الأمريكيين جميعاً إلى العمل، لتصبح أمة غنية ليس فقط على الصعيد المادي، ولكن أيضاً بالمثل العليا والعدالة والرفاهة، كما أكد في خطابه الأول بعد أدائه اليمين أن الولايات المتحدة ستجدد التزامها إزاء العالم.**

ومن المسلم به أن الولايات المتحدة تأثراً كبيراً على سياسات العالم وبصفة خاصة بعد انهيار الاتحاد السوفييتي، ومن هذا المنطلق مناقش الموقف الأمريكي من المثل العليا والعدالة والرفاهة، تلك المبادئ التي أشار إليها الرئيس بوش في خطابه، ويرى مدى انطباقها على واقع السياسة الأمريكية.

ولدت الولايات المتحدة من رحم حرب استمرت سنوات عدة بغية التحرر من الاستعمار البريطاني، كما شاركت في الحرب العالمية الثانية للقضاء على الدكتاتورية العنصرية العنصرية والفاشية، وأسهمت في إنشاء هيئة الأمم المتحدة، وشاركت في إعلان مبادئها التي أقرت حق جميع الشعوب في تقرير مصيرها، وفي الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وترععت في إبان الحرب الباردة ما سمي وقتها بالعالم الحر الذي تصدى للتسوية باعتدائها منهجاً يسحق الإنسان ويصادر حرياته، ويهجر كرامته وحقوقه، حتى انهارت الكتلة الشيوعية، وترععت أمريكا على قمة العالم، وكان من المتوقع أن تحترم المبادئ الساعية التي ولّعت عليها، وأن تسعى لتحقيق الاستقرار والسلام العالمين، وأن تطلق المبادئ الإنسانية المعلنة، غير أن ما حدث كان بخلاف ذلك تماماً، فقد تركزت السياسة الأمريكية في ظل حكم معظم الرؤساء السابقين لهذه المبادئ، وطبقت نقيضها، أو على أحسن الأحوال التزمته في بعض الحالات وأهزلتها في غيرها، وقد كان العرب والمسلمون من أكثر من عانى من ظلم السياسات الأمريكية وقهرها واستغلالها، مسبب مايلي.

١. الاحتيار الكامل للكيان الصهيوني ضد إشغاله على أرض فلسطين ودعمه، مما أغراه بمزيد من القهر والإرهاب والقتل والتعذيب والتشريد، وللتطلع للاستيلاء على مزيد من الأرض، بل وصل به التشجيع حد إعلان سيادته على القدس والتصريح بنبته لهدم المسجد الأقصى لإعادة بناء الهيكل المزعوم، ورغص إعادة الفلسطينيين المشردين إلى وطنهم السليم، كل هذا التجدي السافر فشاع الفلسطينيين والعرب والمسلمين يتم بتأييد الإدارة الأمريكية ورعايتها وحمايتها.

٢. الحصار الظالم لعدد من الشعوب العربية والإسلامية بغية تجويعها وإدلائها منهمة إبانها مانهجمات كاثلية تحت دعوى غلب حكومات حظي بعضها يوماً بمصانة أمريكية، ولو صحت الاتهامات في حق البعض لما ذمب الشعوب وفي أي شرع أو قانون يجوز العقاب الجماعي بجريمة فرد؟ ولماذا لا يطبق هذا العقاب بحق الكيان الصهيوني الذي ارتكب ويرتكب أبشع جرائم القتل والإرهاب والتهذيب بحق المسلمين الفلسطينيين، واللباني من قبل ويمتلك أسلحة تهدد المنطقة كلها بالدمار؟

٣. تأييد الأنظمة الدكتاتورية الانقلابية التي تحتل أصل



# صباح الأحمد: النظام العراقي لا يريد رفع الحصار وتحكيم القرار

ونفى الشيخ صباح أن يكون قد صاغ التصعيد العراقي أي تحركات عسكرية وقال: لي هناك أي شيء، وتضيفاً على الدعوة التي جاءت افتتاحية صحيفة «الرأي العام» حول رفع الحصار عن الشعب العراقي قال الشيخ صباح: أنا أول، هذا رئيس تحرير الرأي العام جاسم يودي به لانتحائية واتصلت به هاتفياً لأمنه بكنهه أصاب النظام العراقي لا يريد رفع الحصار ورأي بعض وكالات الأنباء في تصريحه أنه صبح تأييداً لرفع الحصار كما ذكرت وك الصحافة الفرنسية

وأشار الشيخ صباح في هذا الإطار إلى عدم الواربية التي شكلت من خمسة وزراء عرب من جامعة الدول العربية لإقناع الأمم المتحدة وأعض مجلس الأمن برفع الحصار لكن العراق رفضت لمبادرة وأسحب من اجتماعات اللجنة

وقال يوسف إسماعيل إنهم احتاروا أن يصعدوا هذا الموضوع ويكسروا في هذا المسدد أن هذا التصعيد لن يكون ضد الكويت فقط بل ضد الأمم المتحدة وقراراتها ولا أعتقد أنه سيكون في صالح العراق وأعرب الشيخ صباح عن أمله في أن يسود السلام، بلنقطة وبما في الوقت نفسه إلى تحكيم العقل فيما يقال ويشتر سواء كان في الصحف أو على

مسان المسؤولين في العراق وحول السبب وراء احتياض النظام العراقي هذا الوقت بالذات للتصعيد ضد جيرانه قال الشيخ صباح دائماً هم يحاربون التوقيت الذي يتزامن مع ذكرى الصدمة الجرية لحرير الكويت وذلك اعتقاداً منهم أنه يلبي الشعب العراقي



الشيخ صباح الأحمد

اعرب النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد عن شكر دولة الكويت وتقديرها لدول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية على موقفها الثابت والداعم للحق الكويتي

وقال الشيخ صباح في تصريح للصحافيين عقب انتهاء جلسة مجلس الأمة يوم ١٢/٢٢ أن كل الدول الطليعية أصدرت بيانات شعب بشأن ما ورد أخيراً في تصريحات عدي ابن رئيس النظام العراقي ودعوتها لما يسمى بالمجلس الوطني العراقي لدمج دولة الكويت ضمن خريطة العراق وأعرب عن أسفه حول ما ورد في تصريحات مسؤولي النظام العراقي وبصفتهم ضد الكويت

## ضاع الحق بينهم !

أشرف السدسالم

والذين يتناولون هذا المرح المسيطر المسطح يتناسون الحرائم الكبرى التي ارتكبتها الكويت فحريتهم الأولى، دولة صغيرة ذات عدد قليل وقوة متواضعة والحرمة اثناثة أنها دولة عمة استطاعت توظيف ثروتها لمهوض بشعبها وتنمية مجتمعتها وتوفير الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية لواطنيها، واجرمية الثالثة أنها عودت خارج السرب العربي فمسحت بهامش من الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان والجريمة الرابعة أنها جاورت بلاداً يحكمه نظام شمسي قمعي لا خلاف على طغيانه ودمويته وتصميم قائده، والجريمة الخامسة أنها وثقت بشعارات القومية وتنصام العرسي فرد تحدثنا عن الطرف الآخر في القضية همن أمام دولة كان فيها مثل ما لدى أهل الخليج من البنيرول ولكنها لم تعال مما عمت تلك الدول من غياب الأنهار والأرض الزراعية وحدائق البهجة، وكان لديها مثل ما لدى السودان من مصادر المياه وجصوة الأرض ولكن من ما يفتقر إليه السودان من غياب التعمير اللازم للاستثمار والكوادر

لا أبري هل هو اثر او مثل الذي يتداوله العوام فيقولون، نحن الله لوماً ضاع الحق بينهم، فهذه الحكمة تفسر لنا الكثير من الظواهر السلبية التي يتعرض بها معشر العرب، فبحس معاني من الضعف والتشرد والتدريج حتى هشلما وبغيت ربحاً، وبب فمدا الخور والهوان حتى تسلط علينا شداد الإقنا وتحربنا النل على أيدي أنماء القردة والحصاري، والسيف الرئيس فيما حل بنا من ملأيا هو ما ضاع مبدا من حقوق، فقد أضاعا حقوق الإنسان وحقوق الأوطان، ومن قسمهم حقوق الرجنس وبنون أن يستمر في فلسفة ملة مصررب مثلاً يهدى القصاب والسلايا الكبرى التي تعكس ضياح الحقيق، قصة العراق والكويت، فقد كثر الحديث مؤجراً عن الحصار الذي يتآكل وعن الدور المموط بالكويت لإنهائه، وتعليق أحوة العروبة على صدر الماضي، ومد يد الصمغ والسماح للعراق الشقيق الذي يقع ثمن حطه من لماء أبنائه وأعمار أطفاله

## ١٠٠ متابعين ١٨ جهة حكومية وأهلية في متابعة الكويت الكبرى لجنة القرآن الكريم

كتب: سيف العنزي - تعزم الامانة العامة للارواق للخطمة لسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن الكريم وتجويده، والتي تقام للعام الخامس برعاية سمو أمير البلاد تنظيم لقاء تقييري للمشاركة هو الأول من نوعه وقد حددت اللجنة الدائمة يوم الخامس من فبراير موعداً لهذا اللقاء بمقر الامانة في منطقة الدسة ويهدف هذا اللقاء إلى تطوير العمل التنظيمي في المسابقة وإعطاء صورة متكاملة للمسابقيين المشاركين فيها ومعرفة آلية العمل بمراحلها المختلفة من أجل تسهيل العملية التنظيمية اثناء فترة إقامتها، بالإضافة إلى توضيح كيفية عمليات فرز النتائج والامس والمعايير التي يتم التقييم على أساسها، هذا وقد بلغ عدد مشاركين في المسابقة ٤ آلاف مشترك، فيما بلغ عدد الجهات الحكومية والأهلية ٢٨ جهة، وقد خصصت إدارة المسابقة ١٩ مركزاً لإجراء التصفيات الأولية تبدأ للمسابقة في يوم ١١ فبراير وتستمر حتى ١٦ فبراير المقبل في المسجد الكبير.

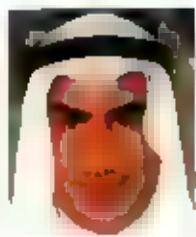
## مناقشات وتساؤلات برلمانية حول الحقول الشمالية

**معدون : مشروعة الحقوق الثمانية (بيع الكويت) | الصانع يسأل عن المشاركين في تطوير الحقوق**

مبہ: مصلحتیں عید النواہاب

ناقش مجلس الأمة  
ويأتي في جلساته التي  
قادت الأسبوع الماضي  
سرع بمقارن المقدم من  
كومة بإصدار قانون  
الأكومات والعقوبات  
بمسكوية من لجنة  
حلبة والدعاء

وقد أحال المجلس المشروع المقدم  
الحكومة إلى لجنة الدائمة  
عاج إلى صفة الشورى التشريعية  
تأويله لتعلقه بمشروع قانون  
راءات وإحكامات العسكرية المقدم  
الحكومة ومعرض على داب  
مة التشريعية والقانونية  
واستد النواب بشدة مشروع  
أبواب وشككوا في دستورية  
سحبه مع قانون الإجراءات  
من جهة ثانية وفي الجلسة ذاتها  
النايب أحمد السعدون هجوماً  
تأ على وزير العدل الشيخ سعود



**أحمد المسعودي**

الناصر الصباح في معرض رده على إجابة أحد الوزراء هاتلاً أن وزير النفط أشار لوزير الطاقة الأمريكي أن الحصص موافق على وجود ثعاسي شركاء النفط، والأحرى أن هناك مستشاراً بعلناً أحيمياً في الكويت، يقوم بدراسة هذا المشروع،

والمراد انشراح سمير في المجلس  
بفصل السلطة التنفيذية وأقراد من  
السلطة التشريعية، ومشروع للحقول  
الشمالية هو مشروع «بيع التكوين»  
وهناك صراع بين الوكلاء والوكيلات  
حول هذا المشروع

من جانبيه رفض النائب الأول  
برئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية  
الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح  
حديث النائب السعدون قائلًا لا أود  
التعليق على ما أشار إليه الأخ  
السعدون، ولكنني أتحفظ على كلمته  
بأن المجلس في الجبهة وهذا الكلام  
يسمى لنا جميعاً ■

وجهه عضو  
مجلس الأمة النائب  
د. ناصر الصالح  
سؤالاً برلمانياً إلى  
وزير التجارة  
والصناعة عن قيام  
مؤسسة المتحول  
التكيفية يوم الأربعاء  
الموافق ٤ يناير

٢٠٠١م بإجراءات طرح مشروع المشاركة الأحسية في حقول شمال الكويت والذي ترمع وزارة النفط من خلاله إبرام اتفاقيات خدمات تشغيلية مع مجموعة من شركات النفط العالمية

وطلب الصامع تزويده باسم  
الوكيل المحلي ومؤمسي  
الشركة للوكيل وللساهمين فيها  
ممد به إصدار الوكالة، كما  
طلب تزويده بتاريخ عقد الوكالة



المشاعر

التجارية في الوكيل المحلي وشركة النفط العالمية وأي تغييرات تطرأ على أسماء الوكالات التجارية أو أسماء مؤسسيها وإسماهم فيها منذ إبرام العقد حتى تاريخ إعداد الورق، وكذلك

أسماء الأشخاص أو المكاتب أو الشركات الاستشارية التي أبرمت هذه الشركات المعطية العالمية ذات علاقة بمشروع الشركة الأجنبية في حقول شعائل الكويت وأسماء الأشخاص أو المكاتب أو الشركات الاستشارية التي أبرمت هذه الشركات المعطية العالمية تلك العقود الاستشارية معها، وتاريخ توقيع العقود وطبيعة هذه الاستشارة المطلوبة ■

## تطوير الحقول النفطية

**المالية تطلب رأي التشريعية وتستعين ببيوت استشارة علمية لاستطلاع رأيها في المشاركة الأجنبية**

طلعت لجنة الشؤون المالية والاقتصادية  
من اللجنة التشريعية والقانونية في مجلس  
الامة رأياً قانونياً دستورياً في مشروع  
قانون المقدم من الحكومة بشأن تنظيم  
الاستثمار بالشركات الأجنبية في مجال تطوير  
حقول النفط

وأوضح رئيس اللجنة الدائم د.عبد الوهاب هادي، في تصريح صحفي عقب اجتماع لجنة أن اللجنة قررت أيضاً الاستعانة بمكاتب عدة عالمية وبمخصصين محليين للاستفادة من خبراتهم في الجوانب الفنية والاقتصادية مشروعا.

وأشار اليهود إلى أن اللجنة أتت في هذا الاستعانة بجهات عدة مثل معهد أكسفورد للطاقت والهيئات النفطية والبحرية في الدوحة. فبقدر أن لديهم أعمالاً مشابهة لهذا المشروع، صافوا إلى بعض الأخصائس في السعودية من عملوا في مجالات مشابهة. وأيضاً عدة طائفة الدولية للاستفادة من خبرتها. ومنظمة أوكاك كجها متخصصة في مجال البترول. وكر اليهود أن اللجنة ستمتدح أيضاً إلى بعض الجهات المؤسسية المتخصصة داخل

الكوئيد في الجواب الفنية والاقتصادية وجميعه  
أشخاص وجميعه الاقتصاديين وجميعه المهنيين  
ومعهد الأبحاث، وعمره التجارة والصناعة، وجامعة  
الكويت، متوها بأن اللجنة لن تقصى أيضاً رأي  
بعض الوزراء السابقين المختصين في هذا المجال  
ولأعضاء مجلس الأمة وأفراد من الباحثين في  
المجتمع. حيث تعقد اللجنة سلسلة من اللقاءات في  
هذا المجال هدفها الوصول إلى عصف فكري  
ويطابق لهذا المشروع

ولفت الهارون إلى أن اللجنة مستعدة أيضاً وقبل هذه الجهات - وزير النفط الشيخ سعد ناصر الصباح والمسؤول في مؤسسة التنوير لمعرفة إلى أين وصلت المؤسسة في هذا المشروع، وخاصة أن اللجنة سبق أن التقت الوزير والمؤسسة العام الماضي، حيث كانوا لا يزالون يطورون النموذج الاقتصادي الذي سيمضي عليه المشروع.

وعن رأيه في القس الذي وقع معه التعصبي في الخلط بين المشاركة الأجنبية في الثروة وإنتاج النفط بمقابل، قال الهارون: إن اللجنة تتوالى في مراحلها الأولى لبحث الموضوع، وبالتالي سوف يتجاوز الصورة بشكل أكبر عندما تتلقى هذه المعلومات المختصة، وأيضاً مع العهد الحكيم.

محوها من هناك شيئاً اسمه الاستثمار المباشر  
والمشاركة المصغرة. وقد علمت ذلك بعض الدول  
مثل سريلانكا وسيجيريا بسبب خنيتها تجاهها  
للمالية. كما أن هناك دولاً أخرى لم تتحل في هذا  
النظام. ولا يوجد لدينا مجموعات كافية ولكن من  
هذه الدول إبرار من خلال الاكتفاء بالحصوات  
المتصلة لاستخراج النفط وهي الصيغة ذاتها  
التي مطروحة في الكويت

وعر سؤال إذا كان الموضوع يحتج إلى قانون لإقراره قال لهرون، إن اللجنة لأقول صافئ هذا الأمر وبعد الحصول على رأي اللجنة التشريعية والقانونية سيصبح الأمر ولكن باني حال من المستوى لا يمنع الحكومة من أن تدرس أي عمل يتعلق بالقطاع المعطي بشرط أن نشي مانعاه قانون، موهأ نلى مشروع القانون معطي الحكومة الحق في إبرام الاتفاقيات دور العودة المجلس الأمه بينه المنعور بص على عدم جوار الاستثمار في الثروات الطبيعية إلا بقانون، أي أن الاتفاقيات يجب أن ترد للمجلس مقاس

وسيل الهارون إلى كل من المشروع المذكور  
سماحاً أو قياً فرد بقوله إن اشروع تدخل  
فيه جوانب فنية واقتصادية وماسية. ■

## الموجز المحلي

● شدد رئيس مجلس الوزراء اللبناني علي أن «سيادة الكويت واستقلالها أمران جوهريان للحفاظ على الاستقرار في المنطقة».

● أكد وزير العمل الإيراني موقف بلاده «الواضح» من التهديدات العراقية الأخيرة للكويت، مشدداً على عدم قبول طهران «أي تغيير جغرافي لدول المنطقة». هذا وقد أعرب عدد من الشخصيات العلمية والفكرية المشاركة في «المؤتمر العالمي للشهيد محمد باقر الصدر» الذي عقد في طهران عن شجبها واستنكارها لمواقف النظام العراقي الأخيرة.

● وصف المستشار السياسي للرئيس المصري محمد حسني مبارك تصريحات عدي صدام حسني به الخطأ الكبير، والأفروحات الفاسدة التي تنسف أي ارجحية لصوار يمكن أن تقوم بين العراق والكويت، وأكد «أن هذه التصريحات تصدر بالعراق وتحرمه قدر كبيراً من التعاطف» وتقطع الطريق على قيام أي حوار علاقي.

● انتقد وزير الدولة العماني لشؤون الخارجية ما كتبه عدي صدام حسني عن الكويت ودعوته ضم الكويت للعراق، معتبراً أن مثل هذا الموقف «لا يساعد في رفع الحيف العربي»، وأضاف أن تصريحات عدي لا يمكن قبولها على أنها تندرج في الإطار الشخصي ولا تمثل الموقف العراقي، كما ينبغي النظام في بغداد.

● أعلن رئيس مجلس الأمة أن «المراعاة والتصريحات الصادرة من النظام العراقي تؤكد بشكل فاضح ما تكنه القيادة العراقية من بويا لزعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة، ولا يزال العراق يهدد بالتراجع عن اعترافه بالكويت، وهذا يكشف عن بويا النظام العراقي وحده الدني».

● أوصت لجنة الأسواق العامة في المجلس البلدي بإحالة موظفي اتحاد تجار وموزعي الخضار والفواكه وإدارة الأسواق في بلدية الكويت الذين اتهموا بتقاضي رشا مالية على البعثة العامة.

● طلبت وزارة التربية من ديوان الخدمة المدنية للوزارة على مشروع مراكز التقوية المسائية لرعاية المتعلمين في مدارس المرحلة المتوسطة والثانوية بنظامها.

● أصدر وزير العدل قراراً وزارياً يقضي بعقد جلسات مسائية في قصر العدل للمحكمة الكلية للنظر في القضايا الجزائية، والجنح المستأنفة وقضايا المرور، إضافة إلى قضايا أخرى بناء على قرار من رئيس المحكمة الكلية متى اقتضت مصلحة العمل بذلك.

## مساعداً الكويت للاقتضاة

٧٥٠ طرداً إغاثياً و ١٥٠ ألف دولار و ١٢٠ طناً من المواد الغذائية

٧٥٠ طرداً إغاثياً و ١٥٠ ألف دولار و ١٢٠ طناً من المواد الغذائية. ٢٩ أسرة في الحلب، قامت شاحنات تابعة للجيش الدولي للصليب الأحمر بنقل ١٢٠ طناً من مساعدات الغذائية الكويتية استند منها أكثر من ٣٥٠٠ عائلة فلسطينية من صحراء العراق الصهيونية، وقد قيمت جمعية الهلال الأحمر الكويتي في وقت سابق من الشهر تبرعاً بقيمة ١٥٠ ألف دولار للهلال الأحمر الفلسطيني، وبعثاً لجهوده في مساعدة اللاجئين الفلسطينيين المتحصرة من الحصار اليهودي عليها.



سمو أمير البلاد

كتب - ميف العربي - تماشياً مع الرغبة المسماة لصاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح - حفظه الله - قامت جمعية الهلال الأحمر الكويتي بالتعاون مع السلطات البلدية في العاصمة الأردنية، وبالتسيق مع لجنة الهلال الأحمر الفلسطيني لتقديم دفعة من المساعدات الكويتية مصر تبعاً إلى لاسر الفلسطينية لأكثر تصوراً جراً - لاعداد - الصهيونية الوحشية على ابداء انتفاضة الأقصى الشريف التي راح ضحيتها مئات الشهداء - وعدد كبير من الجرحى، وقد تم توزيع

## ممثلو جمعيات النفع العام رفضوا الاقتراح النيابي باقر : هيئة الشباب تقدم تعديلاً على قانون انتخاب الجمعيات والأندي

مقدم وضع اي عراقيل أمام الجمعية خاصة أنها لم تعان من أي مشاكل جراء الوضع الحالي للانتخابات، وبالتالي لا داعي لقانون جديد لتنظيم الانتخابات.

وأوضح باقر أن ممثلي الجمعيات رفضوا مبررات الاقتراح النيابي بوجه تكتلات سياسية أو طائفية بديم للوضع الحالي للانتخابات، مؤكداً التمسك بديم من خلال مجموعات مثلاً تتنافس بشكل شريف في الإعلان عن تكتلات اقتصر في حالة فوزها بعيداً عن أي تكتلات طائفية أو قبلية.

ويذكر باقر أن أعضاء اللجنة اتفقوا على محاء المجلس بأن اللجنة لن تتمكن من تقديم تقريره الموعد المحدد في الأول من فبراير المقبل، وذلك لعدم فرصة تكبر للجمعيات التي لم تبت رأيها في الاقتراح والإفصاح المجال أمام اللجنة الرضائية لعضد جمعيات مقبلة، وإلاستدع إلى أرائها.



أحمد باقر

فروت لجنة الشؤون الصحية والاجتماعية والعمل في مجلس الأمة إرجاء الت في الاقتراح بقانون بشأن بعض الأحكام المتعلقة بانتخابات مجالس إدارات الهيئات الرياضية وجمعيات النفع العام والجمعيات التعاونية الذي بحث مناقشته في اجتماع بها بحضور مدير عام الهيئة العامة للشباب والرياضة الشيخ أحمد الفهد وممثلي ١٥ جمعية نفع عام.

وأوضح رئيس اللجنة أحمد باقر في تصريحه لصحفي عقب اجتماع أن كل جمعيات النفع العام رفضت الاقتراح المذكور باستثناء جمعية المحاسبين التي أيدته، فيما علقت جمعية بيار السلام اليد فيه لحج اتحاد إقرار من مجلس الإدارة بهذا الشأن.

وأضاف أن ممثلي الجمعيات التي رفضت الاقتراح رأوا فيه انتقاصاً من حق الأعضاء في انتخاب أعضاء مجلس الإدارة ومجالس مجلس الأمة.

## الهيئة الخيرية تدعم ٨٢٢ من كبار السن داخل الكويت

في عام ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٧ م و ٨٢٢ هـ منتشرين في جميع محافظات الكويت (٦) فرق ميدانية ب تخصصاتها وذلك بموجب اتفاق وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والهيئة الخيرية الإسلامية العام وقال السيد العميري إنه بفضل د الهيئة للمركز و عدد من ضمن بالرعاية من المدام التالي بسبعة ٦٠ تقريباً بتطلب مضاعفة الجهد المبذول والرغبة في زيادة الفرق لخدمة.



استقبل السيد يوسف جاسم الحجي رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العامة في مكتبه في منطقة جنوب السرة السيد حسين عبد الرحمن العميري - الوكيل المساعد للرعاية الاجتماعية في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والذي نقل شكر وتقدير مركز الرعاية للزمن المتقدمة للمسنين نهضة الخيرية الإسلامية والعالمية التي قدمت دعماً حيوياً للأجداد والآباء من كبار السن الذين يعيشون حالياً في مركز الرعاية المنزلية وقد قدم



# المجتمع

## دینار و نصف شطریاً

عن طريق الاستقطاع الشهري  
تصلك إلى عنوانك  
لا تتردد في دعم الإعلام  
الإسلامي فهو دعم لك

**ضع العالم بين يديك  
كل أسبوع من منظور إسلامي**

المصدر: جمعية الإصلاح الاجتماعي - بيروت - ١٩٨٤. الاقتصاد للزعماء في ١٩٨٩. هلال ٦ ٢٠٠٦ ٢٢٦



## مصر: ٢٠ جندياً روساً في ثلاث هجمات للمجاهدين

يذكر أن أكثر من ٢٦ جندي روسي لقوا مصرعهم في المواجهات مع المجاهدين الشيشان منذ الغزو الروسي للشيشان في أغسطس ١٩٩٩م إلى تلك، قُويت موسكو إرسال طائرات مروحية حربية جديدة في حربها ضد المجاهدين الشيشان.

وقال ناطق باسم القيادة العامة للقوات المسلحة الروسية إنه سيتم قريباً إرسال طائرات مروحية حربية جديدة من طراز «كا-٥٢» (اليفانور) إلى الشيشان لتكون في تصرف القوات الفيدرالية هناك.

وأضاف الناطق «إن هذه الطائرات ستتيح توجيه ضربات صاروخية إلى مجموعات من رعم أهم الإرهابيين بمجرد اكتشاف أماكنهم بواسطة أجهزة النظرة الحرارية للرؤية الليلية في هذه الحشرات». وأشار إلى أن هذه الطائرات مجهزة بشمانية صواريخ موجهة مصانة للذبايات وقدائف مدافع صاروخية من عيار ٢٠ ملم، وتقطع هذه المروحية مسافة ٤٦٠ كم دون حاجة للتزود بالوقود.

شن المجاهدون الشيشان سلسلة هجمات على ثلاثة مواقع روسية، وقافلة مدرعة في الأسبوع الماضي ما أسفر عن مصرع ٢٠ من العسكرين الروس، وأثنى من أفراد الشرطة الشيشانية العميلة لموسكو، وعدد كبير من الجرحى، بالإضافة إلى تدمير عدد من الأليات المدرعة.

فقد فجر المجاهدون قطاراً عسكرياً روسياً في منطقة ناوورسكي كح هاجموا موقعاً آخر في منطقة «أفترجوسكي» إلا أنهم لم يتمكنوا من حصر الحشائر في الهجومين، بلقة فيما وقعت معارك أخرى استمرت نحو ثماني ساعات قبل أن يتمكن المجاهدون من الانسحاب. وذلك في مدينتي «جورنس» و«أرجو» حيث يوجد مقر القوات الروسية الخاصة.

وبكرت مصادر شيشانية أن هذه الهجمات تمت في توقيت موحّد وأنها - وما سبقها، من تصعيد كبير من جانب المجاهدين الشيشان - هو ما دفع موسكو إلى سحب بعض قواتها من هناك.



## المجتمع الإسلامي

وأينما ذكر اسم الله في بلد

عديت أرحامه من لنا أوطاني

## مفاوضات بين جبهة «سورو» وحكومة جنوربا الجديدة

بعد ساعات من ترحيب مسلمي سورو برئاسة الفلبين الجديدة واستقالة إسترادا الذي سمي لاستئصالهم. أمرت «جنوربا أريو» رئيسة الفلبين الجديدة بفتح باب المفاوضات مجدداً مع جبهة تحرير مرور الإسلامية التي تحالب باستقلال إقليم مرور المسلم.

وأصبح مريتا تودي فيلا - الذي عين في منصب السكرتير التنفيذي، وهو ما يعدل منصب رئيس الوزراء - وأنه سيتم تشكيل فريق مفاوضي الحكومة للحوار مع جبهة مرور الإسلامية للتحرير وحلها الحرب الشيوعي الفلبيني فيما أكد «ميرف جلايان» المتحدث باسم جبهة مرور أن الحركة «ترغب في مناقشة جهود السلام مع الرئيسة الجديدة». وقال «بما مقترح للمفاوضات لكن شارة جبهة مرور ستراقب الإدارة الجديدة للتأكد من صحتها». كانت المفاوضات مع مرور قطعت العام الماضي بعد أوامر من إسترادا بشن هجوم عسكري على مجاهدي الجبهة جرى خلاله الأسسلاء على مقر قيادتها في جزيرة «ميداناو» بالجنوب.

## بجازر الهونو والتوتسي تهدد مسلمي الكونغو



بالرغم من أن مسلمي الكونغو الديمقراطية لا يتعدون بصورة مباشرة في الصراع بين الهونو والتوتسي، إلا أنه تسود بين أوساط الأقلية المسلمة في شرق الكونغو - وبالأخص في مناطق بوكافو وكيسنجاني - مخاوف من وقوع مجزرة جديدة بينهما بسبب الصراع على السلطة في أعقاب

اعتقال نوزا كانسلا، وتنصيب ابنه جوريف رئيساً للبلاد، وهو ما يعني بالنسبة للمسلمين مريداً من اللاجئين والمشردين كما حدث لهم في عام ١٩٩٧م الذي نجح فيه كابيللا في الإطاحة بالرئيس السابق مويرو سبيكو. فطلى مدى أربعين عاماً من الصراع بين التوتسيين، انهمضت مئات الآلاف من المسلمين لفرار من مذبهم وقراهم في المحافظات الشرقية «كيسنجاني» حيث يعيشون حالياً في مخيمات رثّة لا تليق بالكرامة الإنسانية، إذ سبتر بينهم الأمراض والأوبئة وسوء التغذية، إضافة إلى بحرفة الرعي وتربية الماشية.

المشاطر التصخيري الذي تقوم به منظمة «كاريتاس» الإيطالية يذكر أنه يعيش بدولة الكونغو أكثر من ٤٥٠ جماعة عرقية، إلا أن الغالبية من السكان - الذين يبلغ تعدادهم ٦١ مليون نسمة - ينتمون إلى قبيلتي هيبا وايتو اللتين تصدران بدورهما من أصول تعود إلى قبيلتي الهونو والتوتسي، وقد برحت هاتان القبيلتان من منطقة القرن الإفريقي إلى منطقة البحيرات العظمى، واستوطنت رويدا، وبورندي، وشرق الكونغو، وبعض أجزاء أوغندا أوائل القرن الخامس عشر الميلادي، واشتقنا بحرفة الرعي وتربية الماشية.

فطلى مدى أربعين عاماً من الصراع بين التوتسيين، انهمضت مئات الآلاف من المسلمين لفرار من مذبهم وقراهم في المحافظات الشرقية «كيسنجاني» حيث يعيشون حالياً في مخيمات رثّة لا تليق بالكرامة الإنسانية، إذ سبتر بينهم الأمراض والأوبئة وسوء التغذية، إضافة إلى بحرفة الرعي وتربية الماشية.

المؤتمر الإسلامي . من المقت أن يبدأ عدالتوحد للقرين . أصل منظمة المؤتمر الإسلامي الحد عمله في المتابعة بإعادة ثاهاياكلها، بما يعطيها فاعلية أكبر المحيط الدولي. كان الدكتور ملك له خلف مواطنه المغربي الدكتور الدين العراقي الذي انتهت م ترؤسه لأمانة المنظمة

عودة الوفد الليبي . فقه محاكم التعجير الإدارية التركية مديرية الأوقاف العامة بإغلاق ٦٠ من شيوخ وقبيلة الفكر، فسي «لمر باتجاهاتها الإسلامية وجه» في حين الحكم أن قرار الإغلاق لا يستند مصدر إذ لم يتم الوقفية بأعماله الأحكام الخاصة بنشاطات الوقف، بأعمال غير قانونية

الحج على طائرة الرئيس ١ رئيس تركيا مستشار صغار م يعرف المقلب «متركممناشي» سيخصص طائرته الخاصة ل الحسجاس محسناً إلى الأرفة الحفنة. كما حرت العامة مند البلاد استقلالها كان يعرف ادي فريضة الحج عام ١٩٩٣م

صححة الشعوب : أعر الجمعية الدولية للشعوب المهددة قلقها من انعكاسات استحد اليورانيوم المنصب على شعب البوسنة والهرسك وكوسوفا وه الجمعية التي تتحد من مدينة جوة الأنسية مقراً لها، إلى إبداء أدت أكبر بالانعكاسات الصحية لاستد اليورانيوم المنصب على السكان من حسب حل الاهتمام على تلك الحدود الذين حسموا صمم ق «اسفور» و«كفور» منعقدة الجيد التي لم تمكث مدة طويلة في المنطقة

عمالة . قال يوسف الإسك الذي وضعت السلطة الفلسطينية اسمه في قوائم المطلوبين بنو التعامل مع الكيان الصهيوني ليس الوحيد الذي يتعاون م «فهناك الكثيرون الذين سبغ مدهاً من الرئيس الفلسطيني يا عرفات، مروراً بالنواب العرب الكبيست (البرلمان) الإسراخ وحتى بعض عمال الماء لا يعملون في إسرائيل» و تعبيره

# سالة من مرشد الإخوان إلى الرئيس الأمريكي



حورج موش

مصطفى مشهور

بعث المرشد العام للإخوان  
لشيخ مصطفى مشهور  
سالة للرئيس الأمريكي جورج  
. هناك ميثاق بتولية الرئاسة  
ريكية وقسم له عدداً من  
ماتح.  
وأشار فضيلته إلى أن  
ياسة الأمريكية في ظل حكم  
ظم الرؤساء السابقين تنكر  
بادئ التي قامت عليها  
يات متعددة فتكبل ميكانيكي.

العرب والمسلمين شعوباً وأجانباً عن أكثر من عسى  
ظم السياسات الأمريكية وقهرها واستغلالها وذكر  
سبيل المثال لا الحصر  
الانعياز الكامل لكتاب الصهيوني منذ إقامته على  
سنا في فلسطين  
الحصار الظالم لعدد من الشعوب العربية والإسلامية  
تجريبها وإدلالها وقتل أطفالها  
تأييد الأنظمة الدكتاتورية في كثير من دول العالم  
تفتال أمال الشعوب في الحياة الحرة الكريمة  
حقوقية واحترام حقوق الإنسان، وتقف ضد التقدم  
مي والتقني والمادي وتمارس أبشع ألون الفساد،  
سبار هذه الأنظمة حكومات صديقة للولايات المتحدة  
ظ عليها ضد رغبة شعوبها  
ال تدخل في الشؤون الداخلية لكثير من الدول بفرص  
مات ومواقف لا ترضها الشعوب  
ولوجه الشيخ مشهور إلى الرئيس بوش بالقول: إسمي  
يك إلى إعادة النظر في سياسة الإدارة السابقة، وأن  
ج منهاجاً سياسياً جيداً نجاء امتنا، يقوم على العدل  
ق والمساواة  
وأوضح أن مواقف الإدارات السابقة الظامة تجاه امتنا  
يبة والإسلامية إنما هي ثمرة لوقف من الإسلام

تتميزة للفهم المشوه والمغلوط  
للسائد في الغرب وانتشرت من  
أيام الحروب الصليبية - الذي  
تريده تشويهاً أجبرة الإعلام  
المسيحية، بغية تعميق العدة  
من الغرب وإسلام لتحقيق  
أهدافها في السيطرة والعدوان  
ومضى مرشد الإخوان  
قائلاً وحتى لا تقع فيما وقع فيه  
هؤلاء، فربسي أبوك وأدعهم  
جميعاً إلى دراسة هذا الدين  
والسماع عنه من أهله وليس من أعدائه من أجل نفعه فها  
صحيحاً لأن من جهل شيئاً عنه، فما بالك بمن علمه  
علماً باطلاً مشوهاً، ولا ريب أنك سمعت عن كثير من  
الباحثين والمفكرين الغربيين الذين دأبوا به واعتنقوه أو  
على الأقل أشادوا به بعد دراسته، وأنه أكثر الأديان إقبالاً  
من الناس، حتى في الولايات المتحدة فالإسلام دين  
التوحيد الصالح الذي لا يشوبه شرك، الدين الذي يؤمن  
بكل الأنبياء والرسول والكتب، الدين الذي يسري به  
البشر، ولا يفصل بينهم إلا على أساس التقوى والعمل  
الصالح، الدين الناضج الذي يدعو لمكارم الأخلاق، الذي  
يأمر بالعدل حتى مع المخالفين في الرأي والعقيدة، وبالحق  
ولو على النفس، الدين الذي يقسّم العلم ويعلي شأن  
العلماء الذين يربط كل جوانب الحياة ويربطها  
بالإيمان بالله ورسوله، الدين الذي يلبي أشواق الروح  
وحاجات الجسد، ويربط بين ألوهي والعقل والدنيا والآخرة  
والعمل والعبادة ويوازن بين مصلحة الفرد والمجتمع، ويقر  
حقوق الإنسان في أشمل صورها، وأكمل معانيها، ويؤكد  
حق الشعب في اختيار حكاهم ومراقبتهم ومحاسبتهم بن  
وعزلهم، بحق الفقراء في أموال الأغنياء، ويسمو بالعلاقة  
بين ألوهي والمرأة واختتم قائلاً لا تجعل من واقع  
لمسلمين حائلاً دون دراسة جادة محايدة للإسلام ■

## حضور إسلامي في احتفالات تنصيب بوش

محمود بن الإدارة الأمريكية الجديدة  
واسمعي الأمريكيين بعد قرار مجلس  
التقسيم السياسي بين كبرى  
المنظمات، لمسلمة الأمريكية في أكتوبر  
الماضي بتأييد بوش كمرشح مفصل  
في الانتخابات الذي قاد إلى تصويت  
حوالي ٧٢٪ من الناخبين المسلمين  
الأمريكيين لبوش  
ويرى البعض أن تعيين عضو  
الكونجرس السابق العربي الأصل  
سببسر إبراهيم المعروف بتعاطفه مع  
العرب والمسلمين الأمريكيين في  
مصبوب وزير الطاقة روح من رد  
الجميل للعرب والمسلمين الأمريكيين  
الذين أيّدوا بوش كما يشير، مخطو  
لعبو الإدارة الجديدة من أعضاء  
يهود ما بعد صابقة ذات دلالة مهمة  
خاصة في ظل لفتتاح إدارة بوش

تعددت مظاهر الحضور  
إسلامي في احتفالات تنصيب  
يس بوش، ففي أول خطاب به  
من الولايات المتحدة تحدث بوش  
الإسلام كأحد الأديان الثلاثة  
سنة بالولايات المتحدة، وأكد دور  
أجد في مد المجتمع الأمريكي  
للاق والمبادئ التي يحتاج إليها  
لسنوات المقبلة  
وعلى صعيد آخر حضر بعض  
ة المسلمين الأمريكيين حفلات  
غسل وتنصيب أعضاء الإدارة  
ثة المسؤولين الجدد وقيادات  
بجرس والحزب الجمهوري  
قشة بعض قضايا المسلمين  
هم، كما دعي بعض القيادات  
بور حفل تنصيب بوش  
يشير المراقبون إلى وجود تقارب

على أبناء الأقليات أخرى كالأقلية  
الآسيوية والإفريقية والعربية  
وفي تعقيبه على توجهات الإدارة  
الجديدة يرى مهدي عوض - المدير  
التقني لمؤسسة - أن أعداد المسلمين  
متزايدة ومشاطهم السياسي، عسدي  
سيغرضان على أي حكومة أمريكية لعد  
المالية المسلمة ومصالها بعين الاعتبار  
عد اتصال قراراتها في القضايا التي  
نهم، مسلمين  
وأشار عمر أحمد - رئيس  
مجلس إدارة «كيسو» - إلى أن  
«أولويات في المرحلة القادمة هي  
لمحافظة على درجة اهتمام المسلم  
الأمريكي السياسية التي وصلت إلى  
درجة عالية، وتشجيع المشاركة  
المسلمة خاصة على مستوى الصلغ  
السياسي أو اللوبي أو الوظائف ■

وغلة، توفي بالجرائر عن ٧٥  
عاماً الدكتور عبد المجيد مزيا.  
رئيس المجلس الإسلامي الأعلى  
بالجرائر كان مزيا حفظ القرآن في  
طفولته والتحق بالثورة الجزائرية  
وهو في السادسة عشرة وشغل  
مناصب وزارية وأكاديمية عدة.

تقديرات استخباراتية بشرت  
الصحامة الصهيونية بتقديرات  
استخباراتية عسكرية تشير إلى أن  
الجيش السوري أعلن منذ بداية العام  
الصالي حالة التأهب تحسباً لهجوم  
إسرائيلي وأضافت أن حالة التأهب  
أعلنت بأمر من الرئيس السوري  
وبالتشاور مع قادة أجهزته الأمنية  
وتصنعت حالة التأهب - وفق المصادر  
الاستخباراتية الصهيونية - تغييرات في  
بشر بطاريات صواريخ أرض جو،  
وحدات أخرى تم نقلها إلى الحق  
السوري بعيداً عن مدى الضربات  
الصهيونية المحتملة

ريادة عربية كشفت مصادر عربية  
الكتاب عن أن وفداً اقتصادياً صهيوبياً  
قام بزيارة سورية إلى دمشق  
حومة أسبوية استهدفت تحرير النصارى  
الاقتصادي والتجاري، الوفد ترأسه  
مدير عمدة التجارة والصناعة  
الصهيوني روفيل حوريش وشم عدا  
كثيراً من رؤساء الشركات وتكاز رجال  
الأعمال والصناعة

أهل الوحيد: رعى الرئيس  
الباكستاني رفيق ثرار، حفل افتتاح  
مجلس الفكر الإسلامي بعد إعادة  
تشكيله من جديد، وصرح في الحفل  
بأن الحل الوحيد لمواجهة العقبات  
والمشكلات التي تواجهها باكستان هو  
تطبيق النظم الإسلامي في البلاد  
لأنه كليل يحرر مشكلاتنا الاقتصادية  
وجمع باكستان دولة إسلامية تعتم  
بالادهار، والزراعية وأضاف أن  
العدل والإنصاف ركيزتان أساسيتان  
لقديم مجتمع مسلم تحكمه النظم  
الإسلامية - وأن مجلس الفكر  
الإسلامي دوراً وإسهاماً كبيرين في  
تفعيل الأحكام الشرعية في البلاد،  
وتقديم البحوث والدراسات الإسلامية  
التي تحتاجها

محمد الدرة أطلقت إيران اسم  
الشهيد محمد للمرة على ٢٩  
مدرسة حديثة أنشئت في مختلف  
أحاء إيران



## بعد تفجير دبابة ومدفعتين وقتل اثنين من المستعربين

# تطور نوعي كبير في عمليات القسام يربك الأمن الصهيوني

بداية الأحرار الذي ثبت فيه مقتل الجنديين ابهاما على قتلها، بينما قالت في البيان الذي أعلنت مسؤوليتها عن تفجير الدبابة إن «جسرات وفترات العد يتوقعوا أن تكون هذه الضربة في نفس المكان الذي استهدفه في عملياتنا الأخيرة مع فاروق بسيف هو ك الانفجار، وفداحة العسائر»

أما البيان الأول (الذي تبني تفجير السب العسكريين) فأشار إلى أن (الوحدة العاصفة ١٠٢) على أنها المرة الأولى، هي التي نفذت العملية وحول أسباب لجوء كتائب القسام إلى تصه عسانها عن طريق كاميرات الفيديو، قالت مصادر من الحركة إن هذه الخطوة لها مبرر إيجابي كبير رفع معنويات الشعب الفلسطيني والأمة، وفي الوقت قديها ندى الرعب في أوساط الصهاينة الذين يشاء تفاصيل العمليات التي أوقعت المسائر في صد جودهم، كما أن هذه الخطوة تؤثر على روح النض الفلسطيني في مواجهة قوات الاحتلال، إذ تؤكد القواسم كان لديهم الوقت الكافي ليس لتنفيذ العمل مصعب بن ولتصويرها أيضاً

وأضافت المصادر سبباً آخرى الأول يعنى به بعض المجموعات الوعنة مسؤولة عن عمليات كتائب القسام، والثاني محاولة الصهاينة إكثار تم بعض العمليات أو يحوهم إلى التقليل من حجم حساب الحقيقه فيها. ■

في تطور نوعي وعبر مسبق في الساحة الفلسطينية، تمكنت كتائب الشهيد عر الدين القسام للجناح العسكري انصرفت لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» من تنفيذ ثلاث عمليات في قطاع غزة خلال أسبوع واحد وقامت بتصويرها تلفزيونياً، وهو الأسلوب نفسه الذي استخدمه المقاومة الوطنية في جنوب لبنان في السنوات الأخيرة ورات الأوساط العسكرية والأمنية الصهيونية في هذه الخطوة تطوراً خطيراً في قدرات حركة حماس التي تقود العمل الجهادي، لمقاوم في الساحة الفلسطينية، لاسيما أن تطوراً نوعياً آخر استطاعت حماس التوصل إليه، واستخدم في العمليات الثلاث المتفجرة، وفي عمليات سابقة وهو تنفيذ التفجيرات عن بعد وكان جاداً للانتباه أن عمليات التفجير نفذت في لحظة نفسها في «مستاريم» محمداً قتل الجنديين الصهيونيين في طوكرم بالصفحة القريبة، بعد اكتشاف أنهما عضوان في جهاز الأمن الداخلي الصهيوني «شين بيت» إذ تم احتضنهما ثم تصويرهما، وقتلها مع، أريك الصهاينة إريكاً كبيراً كان التفجير الأول «سهدف سيراتي عسكريين صهيونيين، وبحرهما بالكامل، في حين نمر التفجير الأخير بمائة محصنة لحماية القوافل العسكرية وقوافل المستوطنين، وبمع وزن العبوة الماسقة ٤٠ كجم من التفجيرات

وقد أصدرت كتائب «القسام» بيانات في يوم التفجير نفسه أعلنت فيها مسؤوليتها عن العمليات، وقالت في

دعوة عمالية دعت مؤسسات علمانية تركية إلى منع مؤسسات الأوقاف والجمعيات الإسلامية من جمع الزكاة، وحذرت الشعب من التعاون معها، معتبرة التعاون مع الجمعيات الإسلامية «دعماً لها وصفته بالتبارات الرجعية والمتطرفة التي تعمل على تقويض النظام العلماني في تركيا» وطالبت هذه المؤسسات العلمانية الحكومة باستصدار قوانين جديدة تمنع الأوقاف الإسلامية من جمع الزكاة، بل وتعاقب كل مسلم يدفع زكاة أمواله إلى هذه المؤسسات

احتجاج دعت «شبكة الإعلام الإسلامية في أستراليا» المسلمين في العالم إلى الإعراب عن احتجاجهم ومطالبتهم بإيقاف مسرحية تعرض في أستراليا، تتضمن إساءات بالغة لسيدنا عيسى عليه السلام، وأمه السيدة مريم، وتتهمهم اتهامات كاذبة، وشيعة ودعت الشبكة إلى إرسال رسائل احتجاج شديدة إلى مسرح المسرحية (بول موت) ورقم هاتفه (٠١٩٨٦٤٧٦٦)، والاحتجاج لدى مجلس مدينة ميبورن على تمويل ورعاية «مسرحية ويسمر عرص المسرحية حتى ٤ فبراير ضمن مهرجان نشود، والصحافيات يجري في ميبورن حالياً

العدالة الصهيونية أصدرت محكمة صهيونية حكماً مخلفاً للغة على مستوطن قتل الطفل الفلسطيني حلمي شوشم بعد أن توصل الدفاع والنيابة العامة الصهيونية إلى صفقة مشوهة فقد أصدرت المحكمة حكماً بمنح المستوطن ناحوم كورمان الذي قتل حلمي، ومثل محنته بوحشية بالغة، لمدة ١٥ شهراً مع وقف التنفيذ، وبالدخلة العامة لمدة ستة أشهر، والد الطفل على على الحكم بقربه «المعالم عنه ينظر إلى المحكمة كمصدر للعدل، ولكن ما حصل اليوم في المحكمة الإسرائيلية ليس عدلاً، إنه فساد، وليس لمة جهة تتوجه إليها لتصفية، كيف يمكن أن يقتل إنسان طفلاً، ويتلقى عقوبة مدنة أشهر خدمة عامة؟!

## فصل جديد في قضية جبهة علماء الأزهر

وبالتالي فإن ما صدر عن تل الجمعية الباطلة من قرارات قرارات باطلة بما فيها قرار تغيير اسم جبهة علماء الأزهر إلى جمعية رعاية أبناء العالم بالأزهر، وسوف تنظر المحكمة هذا الطعن يوم الثلاثاء والعشرين من يناير، وأضاف إسماعيل أن هذه الدعوى أقيم وفقاً للقانون الملغى للجمعيات الأهلية والذي كان يحدد جهة التقاضي في المحاكم الجزئية وبإلغاء هذا القانون فليس ستعامل بالقانون الذي يسبق والذي يجعل جهة التقاضي محاكم مجلس الدولة، وبالتالي ستمطلب نقل القضية إلى المحكمة الإدارية العليا لتتخذ إلى الدعوى التي لا تزال مطروحة أمامها. ■

وبهذا الحكم تؤنن مسار الجبهة إلى المجلس الجديد الموالي لشيوخ الأزهر والذي يرأسه الشيخ فوزي الرفراف وكيل الأزهر السابق، والمستشار الحالي لشيخ الأزهر من ناحيته قتل الدكتور يحيى إسماعيل - الأمين العام السابق لجبهة علماء الأزهر - من الحكم، مؤكداً أنه صدر في الشق المستعمل فقط من الدعوى، أما الشق الموضوعي فلا يزال ينتظر تقرير هيئة المفوضين وقال إن مجلس إدارة الجبهة القديم أقام دعوى أمام محكمة جنوب القاهرة يطعن فيها على قرار دعوة الجمعية العمومية للاعتقاد وما اتخذه من قرارات باعتبار أن المشاركين في ذلك الاجتماع ليسوا من أعضاء الجبهة المسجلين في سجلاتها،

في خطوة مفاجئة أصدرت المحكمة الإدارية العليا في مصر حكماً بتأييد قرار وزارة الشؤون الاجتماعية بحل مجلس إدارة جبهة علماء الأزهر وتعيين مجلس مؤقت لإدارتها وبهذا الحكم ألغت المحكمة حكماً سابقاً لمحكمة القضاء الإداري قضى بوقف قرار وزارة الشؤون بحل مجلس إدارة الجبهة وقالت المحكمة الإدارية العليا في حكمها إن ركن الاستعجال لم يكن متوافراً في دعوى الوقف، حيث إن المجلس مؤقت المعين دعا إلى عقد جمعية عمومية عديدة لانتخاب مجلس إدارة جديد وإن هذه الجمعية قد اكتمل نصيبها واختارت بإرائتها مجلساً جديداً مما لا يترتب عليه أضرار يتعذر تداركها

# العدل والإحسان المغربية تستنكر محاكمة أعضائها وتدعو للحوار



فتح الله أرسلان

وقال «إن الطريقة التي اعتُملت بها للتابعين، والملايسات التي أحاطت بهذا الاعتقال، وكذلك التهم التي كُيفت لها النيابة لهم، كل ذلك يؤكد أن هذه المحاكمات هي في جوهرها، محاكمات

سياسية،

وأوضح النما أن «يوجد من مع هؤلاء للتابعين أفراد أميرة الشيخ عبدالسلام ياسي - مرشد الجماعة، روحه وبعثته وأبنائه وأصحابه، وكذلك أعضاء قياديين في تنظيم الجماعة، منهم محمد العلوي السليمان (٧٠ سنة) ومحمد عبادي عصوي مجلس الإرشاد».

استنكرت جماعة العدل والإحسان رمية محاكمة ١٣ أعضائها على إثر ذات تسليمية التي فيها في ثنائي مدن العاشر من ديسمبر، سي، ذكرى الإعلان في لحقوق الإنسان واعتبر بيان

ماعة وقَّعه ناطقها الرسمي فتح أرسلان أن للمحاكمات التي ت يوم ١٦ يناير، هي كل من كش والدور البيضاء مما هي إلا بر من مظاهر القمع والحصار نع على جماعة العدل والإحسان بپ السياسة الاقتصادية التي بها النظام المخزني تجاه كل من حل فكرأ معارضاً أو رأياً لفاء.

## برافيون طليعة طالبى اللجوء في السويد !

ستخصص في الشهور أو الأعوام المقبلة، بل إن عدد اللاجئين سيتردد الوصول إلى السويد ليس نهاية لطاف بل على طالب اللجوء أن يقدم الممرات المقبلة التي دفعت إلى طلب اللجوء، وعليه أن يكون صادقاً في كل التفاصيل، لأن دائرة الهجرة ومن خلال تحريمتها مع اللاجئين باتت تعرف كيف تغير من الصانق والكاذب، وكان العديد من اللاجئين في السابق يؤلف قصة حسالة يتحول بموجبها ناعم النشاط في لده إلى مباحث سياسي عريق ويصبح المكره الى معرفة معرفة بكل أدوات التعريف السياسي والثقافي

وقد استقبلت السويد آلاف العراقيين الذين فروا من العراق أثناء حرب الخليج الثانية كما منحت حق اللجوء لآلاف آخرين، ويزعم دائرة الهجرة تضيق الحناق على طالبى اللجوء، بالاتفاق مع بقية الدول الأوروبية، على اعتبار أن للسويد قبعت أكثر من مثيلاتها الأوروبية للاحني من كل دول العالم ■

أصبحت قصص اللاجئين تية وصولهم إلى السويد ومواطن وه صرباً من الحيال والأنطورية، طالب اللجوء وموضع اللجوء رات امحطات، وكل محطة مقامره حد داتها

وحتى عندما يصل اللاجئين الى اللجوء فلا أحد يستطيع الجرم الاستقرار بات قبت قبرسي او وبعد كل سنت العناء الذي نه اللاحي، ينتظرون عاء اكبر بيس لا قبل له به خصوصاً اذا برفقته ووجنه وأولاده

وعلى الرغم من أن المناطق احنة في العالم كثيرة إلا أن اقبيس لايرالون في صدر قائمة ب اللجوء في السويد حيث - إحصائية بدائرة الهجرة يذمة أن عدد العراقيين الوافدين السويد خلال العشرة أشهر سية بلغ ٢٨١٠ أشخاص من ٩٠٧٢ شخصاً وصلوا إلى يد عبر طرق مختلفة

تؤكد إحصائية دائرة الهجرة ' يوجد شيء في الأفق يدل على خد طالبى اللجوء من العراقيين

في مصر الأحداث

## إشارات من البيت الأبيض

لم تص على دخول الرئيس بوش البيت الأبيض أيام قلائل إلا وقد صدرت عنه إشارات موجية تحمل دلالات عن شخصية الرئيس الجديد وزوجته، بل وإدارته، وتسل في الوقت نفسه مفاتيح مهمة لعالم العهد الجديد

فقد كان أول قرار لمصيفة البيت بعد ثلاثة أيام فقط من تحولها هو إصدار أمر إلى دائرة المشتريات بشطب كل ما هو كحول من المشتريات من لاحتتها بدءاً من البيرة حتى الخمور شسي أنواعها، وهي ما كانت تكلف بد المشتريات ٣٥ ألف دولار شهرياً والسبب لس نالطبع خفض النفقات، وأما حرصها على ألا يعود الرئيس للإدمان الذي أدى به إلى السجن قبل ستة عشر عام بسبب قيادة سيرته ثلاً، ومن يومها لم يحل بوش إلى بيت «السائل اللعين» - على حد قوله، وفي رأي السيد لورا المعل فإن أي خطأ من الرئيس سبب إدمان بحمر يمكن أن يدمر مستقبله السياسي

وفي اليوم ذاته الذي أصدرت فيه لورا قرارها بسم المشتريات الكحولية كان الرئيس يتخذ أول قرارته المهمة وهو منع المنظمات الدولية من استخدام الأموال الأمريكية في النشاطات المشبعة للإجهاض، وقال في تعليقه لقراره لا يتعين إنفاق أموال داعمي الضرائب الأمريكية على إجراء عمليات الإجهاض أو الترويج له، سواء داخل الولايات المتحدة أو خارجها

وهناك اتفاق بين الرئيس وبوش في هذا الخصوص، فهي ترى إضافة لذلك ضرورة الحد من الإجهاض عن طريق تعليم الشباب «التعفف» والبدء عن ممارسة الريلة أما تطيعات الرئيس لمعاوية في أول لقاء بهم فقد انحصرت في ثلاثة بورد

- ١ - لعترام التقاليد الراسخة للبيت الأبيض
- ٢ - عدم الاكتفاء باحترام القانون، بل السعي بالتوافق
- ٣ - تجنب أي مزاع مصالح

ربما يقع ما سقاه في دائرة الحاسب الشخصي في الموضوع لكنه يتعلق بلا شك - مصمم مهام الإدارة الحديثة أما تشكيل هذه الإدارة داتها فيه يكشف عن إشارة أخرى مهمة تتعلق برؤيتها ومستقبل معاملها مع القضايا الدولية فشكايها جاء مناقصاً تماماً لتشكيل الإدارة السابقة التي اكتض بالعصر اليهودي كما هو محط - فقد كان كليسون يصدق نفسه في استرهاد اليهود، وبالمكيد هين بوش لن يحذو حذوه - أما فيما يتعلق بالعالم الخارجي فإن إشارة صدرت من كولن مالول - وزير الخارجية - داعلاه إعادة النظر في سياسة العقوبات الأمريكية المفروضة على ٧٥ دولة، وعلى ذلك بأنه «تتفكس نرجة من الفطرسه والعجرفة الأمريكية لا تخدم مصالحنا» إضافة إلى أنها تتسبب في خسائر ممتوية للشركات الأمريكية تصل إلى ١٩ مليار دولار

هذه الإشارات مجتمعة - وغيرها مما سيصدر في الفترة القادمة - ترسم رويداً رويداً ملامح النظام الأمريكي الجديد، وإن كنا بناء على ذلك مستطيع إقناع أنفسنا بأنها أمام إدارة أكثر عملاسة وأزراً واحتراماً للبيت، الذي تسكنه فإن ذلك لا يغرينا بأي حال بالإقراط في التحالف بمعاملة أكثر عدلاً مع قضايا العربية وخاصة القضية الفلسطينية ولو كان لدى إدارة بوش استعداد لذلك فإن الطرف العربي - للأسف - ليس مؤهلاً لممارسة دوره في حثها على ذلك - والأسباب كثيرة ■

shaban1212@hotmail.com

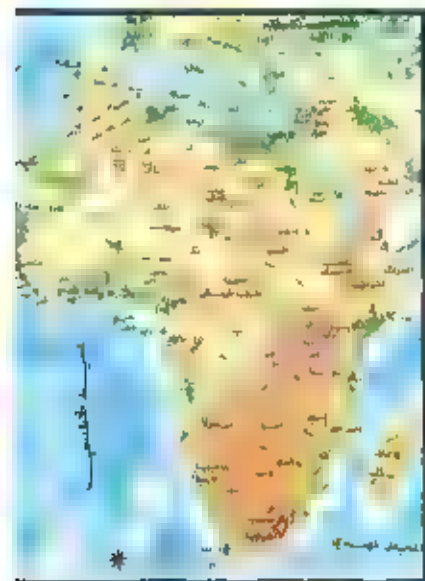
في تنسيق تام مع الموساد ..

# المرتزقة الصهاينة يخربون القارة الإفريقية

«بإمكانك أن تروج بهذا في حالة قبولك بهذا العرض» هذه هي إحدى الرسائل القصيرة التي نشرها شركاء المرتزقة الصهيونية في الصحف الغربية لدعوة صباط وجنود الجيش الصهيوني المسرحين من الخدمة للالتحاق بها للعمل في الكثير من دول العالم النامي خصوصاً إفريقيا وأمريكا اللاتينية بحماية حكومات دكتاتورية، أو تدريب قوات جيش متعبد أو حرس أحد القواد المفسورين الطامحين للقيام بانقلاب عسكري، أو زعزعة نظام دولة ما وليس سرّاً أن هناك العشرات من هذه الشركات التي تحمي الملايين من وراء هذه الخدمات المشبوهة التي تتقاطع في تقديم خدماتها مع مصالح المخابرات الصهيونية من وينسق معها في العديد من الحالات لتحقيق مصالح الكيان الصهيوني

## القاهرة: محمد جمال عرفة

وعلى سبيل المثال فقد نشرت شركة «مغال للخدمات الأمنية» الصهيونية إعلاناً في الصحف الصهيونية في نهاية العام الماضي (٢٠٠٠م) نطلب فيه عدداً من الصباط الصهاينة الذين خدموا في الوحدات المختارة في الجيش وتخرجوا لسوء من الخدمة العسكرية، أما العمل الذي يقترحه هذه الشركة فهو أن يعمل هؤلاء الصباط مدربين للحراس الذين يقومون بحماية بعض قادة أنظمة الحكم الدكتاتورية في إفريقيا وقد أجرى راديو الجيش الصهيوني لقاء يوم ٢٠ أكتوبر الماضي مع (جاسي أرنون) نائب مدير هذه الشركة الذي سجد من تل أبيب معروفاً لها أكد فيه أن شركته أبرمت عقوداً مع العديد من أنظمة الحكم في إفريقيا تقوم بموجها بتوفير خدمات التدريب للحراس الشخصيين لقادة الأفارقة وفي أمريكا الجنوبية، لكنه أصرحت تعاسي من أبحاثه بسبب تجارب العديد من الأنظمة الدكتاتورية إلى نظم ديمقراطية، وشرح أرنون جاساً من



شباط شركته عائلاً «إن شركته تبحث بشخص عن حربي الوحدات المختارة، وع الأخص من وحدة «سيبرت متكال» التي تقو بشكل تقليدي تنفيذ المهام الخاصة التي نكأ بها هيئة أركان الجيش، وكذلك وحد «المستعربين» التي يطلق عليها «دوفديفا» وتتولى تنفيذ العمليات الخاصة وحسب نص الغربية وقطاع غزة وكذلك وحدة «يام» التي تلشرطة الصهيونية وهي الوحدة المختارة إذ تحصص مباشرة لأوامر افش العام لشراء ومعروف أن هذه الوحدات الثلاث كان لها د كبير في اغتيال العديد من قادة انتفاص لأقصى لباركة

وقد رفض (أرنون) - على الرغم من إحد مقدمة البرنامج - أن يكشف عن أسماء الذ التي تتعامل مع شركته، لكنه أشار إلى الشركة وعلاها من حربي الوحدات المختا يجمعون أمراً طائلة جراء القيام بهذه الأعمال مشيراً إلى أن العديد من الدول الإفريق تستقدم صباطاً عملوا في الأجهزة الاستخبار الصهيونية مثل الموساد والشاب والاستخبارات العسكرية، ليمول هؤلاء تدريب كوند الأجهزة الأمنية في تلك الدول وع الأخص حول جمع المعلومات الاستخبار وكيفية مواجهة وقمع المعارضة في الدول

وم يمس (أرنون) بالطبع أن يكشف عن «الأنظمة الدكتاتورية» هي فقط التي تق باستقدام حربي الجيش الصهيوني، على قوله: «وأن هناك مثلاً لشركته يعملون العديد من العواصم الإفريقية حيث يحافظ على شبكة علاقات قوية مع الأنظمة الحاكة وأجهزتها الأمنية أولاً بأول، ويتولى هؤلاء نقل طلبات هذه الأنظمة من المدربين



وقد أكد الصحافي شلومو مكدبمون الذي عمل مستشاراً إعلامياً لرئيسي وزراء الكيان الصهيوني السابقين مناحيم بيغن وإسحاق شامير وجود هذه الخطط بشكل رسمي وكتب يقول: «إن الحكومات الإسرائيلية أدركت أنه بواسطة العلاقة مع إثيوبيا وإريتريا بالإمكان تهديد مصالح مصر والسودان الاستراتيجية في منابع نهر النيل».

وربما لهذا أصبح العلاقة بين «القادة الصهاينة» ورجومي كل من إثيوبيا وإريتريا وثيقة للدرجة التي يحتار فيها الثاني مستشفيات تل أبيب لإجراء عمسه حرجية نعام قد انصبي ولأن هذه اللعبة الصهيونية مكشوفة فقد سعت مصر والسودان للانتقام عليها وتحطيف أصرارها على اللذين، وبصوت تصريحات مصرية وسودانية عدة تكشف صمماً الاستعداد للتوغل الصهيوني واللعب مياه النيل.

فقد أكد الدكتور عاري صلاح الدين - وزير الثقافة والإعلام السوداني - وجود تعاون مع مصر للوصول إلى شكل من أشكال الوحدة لمواجهة هذا التغلغل الذي قد يؤثر سلباً على مصر والسودان بصورة خاصة.

### الصهاينة يشترون مياه النيل

كما كشف مناقشات «مؤتمر العلاقات العربية الإفريقية» الذي نظمه في القاهرة مركز دراسات وبحوث الدول النامية التابع لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجمهورية القاهرة نهاية العام الماضي - عن تفاصيل خطيرة لتوغل الصهيوني في القارة الإفريقية بما يهدد الأمن القومي العربي وقد أكد الباحثون المشاركون في المؤتمر أن الصهاينة تمكنوا من عقد عدة اتفاقيات مع أربع دول في حوض النيل لشراء مياه النيل منها، في محاولة لتوسيع المياه إليها عن طريق مرعة السلام في مصر، والتي توصل مياه النيل إلى شبه جزيرة سيناء التي تقع على الحدود مع فلسطين المحتلة.

وأشارت الأبحاث إلى أن عياض استراتيجته ومفهوم الأمن العربي الجعاعي والأمن المائي كان وراء نجاح الصهاينة في التوغل داخل القارة الذي بدأ مبكراً منذ عام ١٩٥٦م مع كينيا ثم أوعذا عام ١٩٦٢م بمساعدات عسكرية وتقنية، ثم تنزانيا وبورندي ورواندا، ومحاولة إقامه دولة توتسية أو جيتو في بورندي.

وأوضحت الأوراق البحثية التي تمت مناقشتها في الجلسة مسئولية الكيان الصهيوني عن تدهور الأوضاع الأمنية في عدد من الدول الإفريقية، وخاصة في منطقة البحيرات العظمى ونباح النيل بتحويل عدد من الحركات الإثنية المتقاتلة، بالسلاح والمعلومات الاستخباراتية، وخاصة حركة التمرد في جنوب



## سباط الجيش السابقون يجنون «ذهباً» عبر عم الانقلابات وحماية الحكم الدكتاتوري

السمراء وصغار أصوات العديد من هذه الدول في الأمم المتحدة عبر سياسة الجبهة وكمودج حي على هذه اللعبة الجديدة كشفت وسائل الإعلام الصهيونية أن شركات استثمارية صهيونية يمكنها جارات متفاعلين في المواسد سحت مع الحكومة الإثيوبية حالياً أفكار المساهمة في بناء حوض على منابع نهر النيل في الأراضي الإثيوبية للاستفادة من المياه الوفيرة التي تتدفق من هضبة الحبشة وذلك في محاولة جديدة للإصرار بالأمن المثالي المصري والسوداني والتأثير على حصصها في مياه نهر النيل.

ويكر رابيو «دوريس شيق» العبري التابع للمستوطنين الصهاينة يوم ٣٠ / ١٢ / ٢٠٠٧ أن شركات متخصصة في مجال الاستشارات الهندسية والإنشاءات قد عرضت بالفعل على الحكومة الإثيوبية مقترحات للمساهمة في القيام بمشاريع استثمارية على النيل - واللافت - كما قال للرائيو - أن وزارة خارجية الكيان الصهيوني قد «شجعت هذه الشركات على المساهمة في هذه المشاريع وأن الحكومة تترك حساسية كل من مصر والسودان مثل هذه المشاريع على النيل، خاصة أن هناك احتمالاً لأن تؤثر هذه المشاريع على مسرور يتفق مياه نهر النيل إلى كل من مصر والسودان».

والمثير أكثر الرربة أن بعض الشركات التي تقدمت بعرض للحكومة الإثيوبية يمكنها جارات متفاعلين في الجيش والموساد، وأن هؤلاء الجارات سيمفلون علاقاتهم الشخصية مع المسؤولين الإثيوبيين بغرض كسب عطاءات مثل هذه المشاريع.

لر الشركة في تل أبيب التي تتولى بدورها حث عن الأشخاص المطلوبين ويعمل هؤلاء سريجون ضمن عقود عمل سرية يتقاضى لتصاصها المدرب الواحد أحياناً لا يقل عن مائة دولار في العام.

كما أكد أن شركته كانت تتعامل مع معظمظمة النكسائورية في أمريكا الجنوبية حتى ثل التسعينيات قبل أن يتم التخلص من هذهظمة بعد التحول للديمقراطية بشكل حارفي عددًا من الأنظمة الحاكمة كانت تستعين كل مشاريع عملاء شركته في عمليات القمع في كانت تتم ضد المعارضين في هذه الدول.

### جسور الموساد في منابع النيل

وقد أصبحت أبناء تولي ضباط صهاينة امن من الرؤساء الأفارقة وتوجيه سماسة تلك بلاد تجاه الكيان الصهيوني أمراً عاماً منذ بعينيات القرن الماضي، ولكن اللعبة الجديدة في بدأت شركات المرتقة والسلاح للصهيونية بها بالتعاون مع أفرع المخابرات الصهيونية متلفة هي لعبة تهديد مصالح الدول الحرة فيبوة عبر القارة الإفريقية مثل لعبة التحكم مياه النيل عبر إثيوبيا بمشاريع مشبوهة في مصر والسودان، أو تحويل دول مثل تنزانيا إلى السيطرة على جزر بمعية مهمة كعم في ملج البحر الأحمر من الجنوب مثل موعة جزر حبش، أو التحكم في اقتصادات من الدول الإفريقية عبر تأجيج الصراعات مع السلاح للطرفين المتنازعين ومن ثم السيطرة نقاط استراتيجية وتجارية مهمة في القارة.

ودلل الباحثون على صحة هذه الأنباء بإعلان قائد حركة التمرد في السودان جون جاريج عن استعداده لاستغلال ٢٥ مليار متر من المياه لإقامه ١٢ سداً ومشروعاً في الجنوب، وهو ما يعني استخراج ٩ مسارات متر من المياه كسبت مصر تحطت لاستغلالها في الزراعة

### اختراق افريقب بالسلاح

أما اللعبة الصهيونية الثالثة - بعد لعبة مياه النيل فهي شركات السلاح وصفقات

السلاح، وفي هذا الصدد رصدت لاستخبارات الفرنسية أكثر من نشاط صهيوني في القارة الإفريقية وتعددت تسريبه لأصنافه، الفرنسية ومنها لكل دول العالم، على أمم مصر لمحططات الصهيونية في القارة والتي تؤثر سلباً على المصالح والمفرد الفرنسيين بتقديدهم هناك خصوصاً في سدان العر ككوسبة التي سبب فيها المفرد الصهيوني دوراً تقديدياً لصالح النفوذ الأمريكي الأنطولوجسكوبي

ومن هذه التقارير الخطيرة التي نشرت في الصحف وأبحاث الفرنسية سبهره مؤخرأ مثل لوموند ديلومباتيف وحسن امريس والإكسسرس - تقرير يكشف قيام الكيب الصهيوني بتكتيف جهوده في الاونه الأخيرة لأحتراق دول وسط وجنوب القارة الإفريقية، من خلال صفقات السلاح التي يعول بها المعردين إضافة لشراء الشركات التي بدأ بعض دول القارة الإعلان عن حصصتها وبيعها بهدف خلق منطق مفرد متكاملة ورسم خريطة تخدم المصالح الصهيونية في إفريقيا وتنافس المفرد العربي القديم هناك

وفي سياق هذه الحطة قامت شركات السلاح الصهيونية في الأشهر الأخيرة بتزويد جيش رواندا وبوروندي بالأسلحة القديمة دون مقابل لكسب ود السلطات الحاكمة في البلدين، وحتى يمكنها التنقل في منطقة البحيرات كما قامت بتزويد بالمعربين التوتسيين في شرق زانير بالأسلحة كي يفجروا الأحداث في كمبالا ويستولوا على معظم شرق البلاد (تحرك المتمردون بالفعل واعتالوا رئيس الكونغو - زانير سادقاً لوران كابيلا منتصف يناير وسعدتهم كل من أوغندا وروندا حلتفت الصهابة التقليدية)

والهدف هو تشكيل حرام في منطقة البحيرات العظمى حيث منابع النيل، وبالتالي التحكم فيها وتهديد دولتي المصب العربيين



## المياه والسلاح أدوات محاربة النفوذ العربي في إفريقيا

### مصر والسودان

وفي هذا الصدد كشف التقرير الفرنسي عن أن الفصل العرقي الصهيوني في أوغندا هو همزة الوصل في عمليات بيع الأسلحة وأنه وكيل مبيعات الأسلحة الصهيوني الأكبر في القارة الإفريقية وتمتد أعماله من كمبالا لتصل إلى رواندا وبوروندي وكينيا وإثيوبيا، وإلى جانبه يقف العميد احتياط «عاموس غولان» الذي يدير شركة «سيفر شندو» وكذلك الطيار الاحتياط «روعي بوندر» صاحب شركة للإرشاد في شؤون الطيار

وبالإضافة إلى هؤلاء هناك أيضاً «أشرف ملاوي» الذي نجح في أن يبيع لجيش بتسوانا مدافع من طر ١٥٥ مم، وفي الكاميرون يشط «ميجاس»، وفي بيجيرب اللواء احتياط «شلومر إيليا» الذي نجح في أن يبيع لجيشها أجهزة تنصت والعديد «يسر كلاين» وهو صاحب شركة تدريب على السلاح وشريك في شركة معدات دفاعية وتمتد نشاطاته ما بين بيجيريا وسير بيون

ولا تقتصر المساعي الصهيونية للوجود المكثف في هذه المنطقة على الرغبة في التحكم في المياه فقط، إذ إن هذه المنطقة تشتهر بالنس الذي يعتبر الكيب الصهيوني من أكثر تجاره، وتعريف الوجود الصهيوني في هذه المنطقة يؤثر ليس فقط على مصالح الجاليات العربية والإسلامية، ولكنه يفتح الباب للسيطرة على تجارة الناس أيضاً

وقد كشفت الاجتماعات التي جرت في بانكو عاصمة مالي بين وزراء داخلية الدول

الإفريقية في منتصف ديسمبر الماضي عن تورط الدول الإفريقية في إيفاق ٢٠ مليار دولار على الأسلحة وقد اتفقا الزراء على وضع سياسة محددة ومشتركة بين الدول الإفريقية للتصدي لظاهرة تداول الأسلحة غير الشرعية وانتقالها عبر حدود الدول الإفريقية، بعدما وصل عا الأسلحة التي يتم تداولها، الدول الإفريقية عبر التهريب إلى ما يزيد على ١١ مليون قطعة سلاح عبر ممر حصص وتطرق الاجتماع بتقارير دول

عن حجم التسلح في القارة السمراء، من استقير الذي أعده مركز الدراسات والأبحاث بالكونجرس الأمريكي عام ١٩٩٧م والذي أشار إلى إيفاق الدول الفامية - وعلى رأسه نور إفريقيا - لما يزيد على ٢٠ مليار دولار على الأسلحة فيما بين عامي ١٩٨٢م، ١٩٩٦، وقد ألح رئيس مالي إلى أن هذه الأسلحة غير الشرعية تستخدم بشكل أساسي في الإحاطة بالديمقراطية في بعض البلا الإفريقية

### شراء الشركات البحرية

أما مساقعة شراء الشركات التي تتبعها الدول الإفريقية، فتكفي نظرة على إحصاءات الشركات التي تقدم الصهابة لشراؤها لكشف أن المقصود هو الشركات البحرية في المق الأول للسيطرة على الطرق البحرية أيضاً في القارة الإفريقية

ففي السغال اشترى للصهابة عدد كبيراً من الشركات كان لشركة «رد» الصهيونية دور فيها، حيث تسيطر هذه الشركة على النقل البحري في إفريقيا وتتقو بتعطيل إجراءات النقل واشحن لمنتجاتها، العربية مما يعرضها للفسارة ويساعد على ذلك أن هناك اقتصاماً عربياً صغيراً بإفريقيا فالتبادل التجاري بين الدول العربية وإفريقيا سببته ٥٠ من حجم التبادل التجاري مع العالم الخارجي، رغم أن ثلاثة أرباع العر افارقة، وأن ربع الأفارقة عرب، وأن ١٠ دول عربية تقع في إفريقيا و١٦ دولة من الدول الأعضاء في المؤتمر الإسلامي (عندما ٥٥ هي دول إفريقية، وأن ٥٠ على الأقل من سكان القارة الإفريقية يدينون بالإسلام، إضافة إلى أن مجموع عدد الدول العربية والإفريقية يبلغ ٦٦ دولة، أي ما يتجاوز عدد أعضاء منظمة الأمم المتحدة ■

يعتبرهم الكيان الصهيوني عمقه الاستراتيجي

# يهود أمريكا يتذمرون لاستبعادهم من حكومة بوش

واشنطن: محمد دليج



دعا «مجلس الأمن القومي الإسرائيلي» مؤخراً حكومة الاحتلال إلى رفع درجة لاقابها مع اليهود الأمريكيين باعتبارها صبية تهم الأمن القومي للصهاينة. جاءت هذه الدعوة في مذكرة صدرت في اختتام دورة لمحدث المضاعفات الاستراتيجية لحكومة الأمريكية الجديدة، في وقت بدأت تثار فيه التساؤلات حول عدم وجود وزراء يهود في حكومة بوش التي أعلن تشكيلها.

وبكر تقرير حول تلك الدورة التي عقدت في لندن المحتلة، وشارك فيها خبراء من الحارات العسكرية والموساد، وأكاديميون ومحللون في أكر بحث ومعلومات ومجربون وشخصيات عاسمة من أحزاب يهودية مختلفة، أن المناقشات في حورت حول علاقات الكيان الصهيوني بيهود العالم شكلت ابتعاداً مهماً عن الطرق التي منظرها معظم المسؤولين الصهاينة بصورة تقليدية إلى يهود الأمريكيين كمصنوع مأمون - وإن يكن مشبهاً - للدعم المالي والسياسي. وقال نائب مدير مجلس الأمن القومي مرف سيران - فيما سجلت صعود العلاقات بين إسرائيل ويهود العالم أرباب سائر ما هو واضح - وهو نظام قيمنا واعتقادات وحدة اليهودية والنصام الصهيوني. لأن الأمور - أيضاً - يتعلق بأمن إسرائيل، وأصافه «إن هذا في جديد فصح يقوم بتحديد موضوع أمن إسرائيل في مفهوم أوسع مما كنا نحدده تقليدياً. حيث يتناول قدرة إسرائيل على الدفاع عن نفسها ورد على التهديدات الحالية والمستقبلية، مشيراً إلى أن ما تم الوصول إليه من نتائج قد وضع في فكرة ينظر أن تكون أساساً للمتابعة من قبل بكرة الحكومة أياً كانت الجهة التي ستتولى حكم في تل أبيب بعد انتخابات رئاسة الحكومة في سنجري في السادس من فبراير. وتضمنت فكرة أيضاً دعوة الحكومة إلى البحث في طرق سري للتعامل مع الكونجرس الأمريكي والمب بيبس والقوى المختلفة في المجتمع الأمريكي.

وقد أثار بعض المطلقين اليهود الأمريكيين عدم رضى بوش ووزراء يهود في حكومته على غرار لغة كليتون، ومن بين هؤلاء المطلقين لاري كسج، شبكة التلفزيون مني إن إن، وريتشارد كوهين، صحيفة واشنطن تايمز، إلى جانب الصحافاة يهودية الأمريكية التي قالت إحداهما - وهي صحيفة «نيويورك» - إن بوش مد يده للسود الأمريكيين اللاتينيين والأسبويين، لأن جانباتهم وتنت للعرب اليهودي - فهي لم تفعل ذلك - بل

الطابق. ويشير فورمان إلى أن اليهود الأمريكيين في عام ٢٠٠١ هم أكثر الفئات نشاطاً سياسياً بشكل لا يتسجم مع عددهم ويقول فليلب، يوم من «تومر اليهودي الأسبركي» وهو من أقدم لقطات اليهودية الأمريكية أن عماد اليهود الأمريكيين عن حكومة بوش «دعوا للأمن» عبر أن مدير التنفيذي محسن رؤساء لقطات بيهودية الأمريكية الرئيس مالكون هولمان يتبنى رأياً يقول «أب سست لره الأولى التي تقبض منها يهود عن حكومات جمهوره بعد سقو بهم أن عسوا عن حكومة ربحان وبوش أب ويعتمد هولمان أن انتحارب المسابقة بشر إلى أن أكثر لسووي الأمريكيين المتخصصين لإسرائيل كانوا من غير اليهود. ومن «إن السؤال يتعلق بالسياسات التي سيقودونها وليس هوية من يقودها».

ويؤيد ريتشارد كوهين، هولمان في جانب ما يقوله، فهو يعتقد أن اليهود الأمريكيين الذين تبين سبهم نحو ٢٪ من السكان، تمكنوا من تحقيق وضع الأكثرية تماماً كما أن الرجال لا يمتدرون رجالاً في مجلس الوزراء ولا يقتر للبيض بيبساً، فكل ذلك اليهود أصبحوا ملطشاً ومصنوعين جداً في الولايات المتحدة لدرجة أنهم لم يعودوا يسمون إلى صمان معتل بهم يمكن أن سترعي انتباه الرئيس. ■

لأنه أراد أن يوحه رسالة معينة وقد احتار الا يشمل اليهود في هذه الرسالة، وقال كوهين إن البعض قد يحاول بل لحتار روبرت روليك لمصنوع الممثل التجاري الأمريكي يحقق ذلك، ولكن هذا المنصب ليس منصفاً في مجلس الوزراء. وحتى الآن فإن لإدله بوش الجديد تضم فقط روليك، وويل ولوموتير في منصب نائب وزير الدفاع المعين وهو المنصب ذاته الذي كان يتولاه في عهد جورج بوش الأب، ويصعد الناطق باسم البيت الأبيض أري فلانشر ولكن تشير بوقصات عديدة إلى أن بوش قد يعين عنداً من اليهود في مناصب مساعدي وزراء.

يذكر أن أكثر من ٨٠٪ من اليهود الأمريكيين صوتوا لصالح المرشح الديمقراطي لانتخابات الرئاسة البرت جور وفائته في الحملة اليهودي جوزيف ليرمان كما يجدر ذكر أن معظم اليهود كانوا صوموا لصالح كلينتون في حملته الانتخابية عامي ١٩٩٢م و١٩٩٦م. وقال مدير المجلس اليهودي القومي الديمقراطي الأمريكي ميريا فورمان: إن غياب اليهود في حكومة بوش يعود إلى أن أعضاء حكومته «ينتمون إلى حلقة وثيفة من الأصقاء والمستشارين المؤثوق بهم، واليهود غير ممثلين جيداً في هذا



# فلسفة «اللاعنف الفاندية» والقضية الفلسطينية

سمير شطارة

راق للكثير من المنظرين في «الجهاد المدي» أو قل «العصيان المدي» أن يبحروا إلى الحديث عن غاندي وبضائه «اللاعنف» حيث غدا صاحب «فلسفة اللاعنف» «الساتياغراها» التي تكتللت باستقلال الهند، على الرغم من أن غاندي لم يكن له السبق في هذه الفلسفة وإن نشأتها في الأصل كانت على يد محام من جنوب إفريقيا عانى كثيراً كما عانى شعبه من التمييز العنصري ضد اللون الأسود

السمير المصري في الهند وصن ثروته عام ١٩١٢م عندما أصدرت الحكومة «البريطانية» قراراً قسائياً يقضي باعتبار كل عقود أرواج التي تمت من خلال «ديانتين الإسلامية والهندوسية» ساطة، وعليها فإن كل الروحانيات اعتنق مبادئ «عاهرات»، وقد حث غاندي النساء على السير في ظاهرة سلمية إلى منطقة المناجم في «البنغال» حيث كان يعمل أرواجهن، ومن ثم اصطحابهم إلى مقر الحكومة للاحتجاج على المرسوم الجديد في حين كانت السلطات البريطانية تحظر على جميع «الآسيويين» دخول هذه المنطقة إلا بترخيص منها وما إن اقتربت أفواج النساء من المنطقة المحظورة حتى داهمت قوات الشرطة الماهرة وطوقته واعتقلت النساء كافة، وهو الأمر الذي دفع الأرواج لتنظيم مظاهرة بعد إعلان الإضراب عن العمل والتوجه إلى مكان احتجاج روجاتهم

وطبقاً للعالم أنفلسفة الفندية التي ترفض كل أنواع القنرات والمضطبات السرية وتنص على العلية، فقد بدر غاندي بإحباط الحكومة برباياه في تنظيم مظاهرة سلمية بصحبة أرواج النسوة بهدف تحليلهن من معتقلهن وإلغاء القانون الظالم الذي صدر بحقهم جميعاً

واسطلت المظاهرة بعدد قوامه أربعة آلاف رجل يقطعون ٢٥ ميلاً في اليوم ويبحثون على تبرعات المتعاطفين معهم على طول امتداد طريقهم، وعلى الرغم من اعتقال السبلمات لقادة المظاهرة - وبالنسبة غاندي كان من بينهم - إلا أن المسيرة واصلت سيرها نحو هدفها بشكل سلمي وحلت من أي استقنارات جاسية، وبعد وصولها إلى حدود المنطقة تفاجر بقطعان عقيرة من قوات الشرطة الحسنة بسطون صهوات حصادهم ويطلقون تهديدات للمتظاهرين بأن الاستمرار في مسيرتهم سيحلب عليهم اللوب والعذاب، غير أن حماس المتظاهرين السلمي دفعهم للعصبي قداماً في طريقهم، وهو ما أدى إلى استخدام العنف من قبل قوات الشرطة



الانلاست والامعاد والظروف التي وكس حركة التحرر هي شبه العارة الهندية من هيمنة «بريطانيا العظمى» وراح البعض ينظر غاندي لعصية الفلسطينية

ويرى أن فلسفة «اللاعنف» الفندية هي الطرر الأمل لحل القضية العالقة منذ أكثر من نصف قرن

من الحديث التسميم بأن أسلوب اللاعنف في بحر صميم الإمبراطورية العظمى وبفعلها بالثال إلى الانسحاب من مستعمراتها، المنتشرة ه وهناك فما حده بها بهذا الانسحاب عن ثا البلاد هو ارتفاع فائزرة بقاء السيطرة عيم وريانة الأعياء على كاهلها خاصة بعد الحر العالمية الثانية، ويورغ سياسة «اللاعنف» العاند كما يحلو للبعض أن يسميه، مع يكن أكثر ه تراس مع تلك الفترة المتروية التي شهدته بريطانيا، كما أن تاريخ شبه القارة الهندية يحل من عشرات الآلاف من العمليات العسكر وأشكال المقاومة المسلحة

وهما مرت ردة فعل معاكسة وطبيعة هيم أن يلحاً المتظاهرين إلى الفرار والاحتباء من سباط الحياه، أو أن يقعوا في مواجهات يستخدمون منها كل الوسائل اساحة للذب عن أنفسهم إلا أن «الساتياغراها» التي وضع أسسها غاندي فصت باستخدام أسلوب ثالث هو عدم الهروب وعدم انصيحة، بن صدرت لهم تعليمات مشددة بالسجود والانقطاع بلعاء والصلاة مهف بلغت الأصغر التي يتعرضون لها، وما شهد به مراسو الصحافة الأوروبية الذين شهدو الواقعة أن الخيول امتبعت عن التقدم نحو لتظاهرين على الرغم من صريرها من قبل عصير الشرطة الحيوان برهمن أوامر الإنسان الظالم وكان هذ الموقف العجيب من أشهر ما ساق للاستشهد بجدي «انجها» امدي» وترتب على هذه الحادثة أن خضعت الحكومة لسنده لعصيان امدي وألغت قانون لأحور الشخصنة المذكور أعلاه، كما ترتب على ذلك أن راد الكثير من الهندوس في ضلالهم واعتبروا أن هذه الحادثة معجزة، وأن غاندي أحد أوليائهم ولذلك بقيوه بدمياتما «رجل الروح»

## أسلوب يحندي

وهكذا عدت طريقة غاندي أسلوباً يُحندي لتخلص من النظم والاعتناق من الاستعمار، هذ السلوك أعزى العديد من المهتمين بالمراسات الاجتماعية والصوم السياسية بمحاولة إسقاطه على القضية الفلسطينية، وغاب عن أذهانهم

## القضية الفلسطينية تختف

لاشك أن سلوك العصيان المدي له تأثير خاصة إذا اتسعت رقعة وشمل طبقات المجته وقطاعات الحيوية، لكنه لكل مشكله ظروفه

## نزور أم لا نزور ؟

# ردود فعل غاضبة على دعوة شيخ الأزهر لشد الرحال إلى الأقصى

محمد عادل عقل

ودعت الرابطة شيخ الأزهر إلى الحصول على دعوته هذه وإلى دعوة المسلم إلى قطع العلاقات مع الصهاينة وتحديد المقاطعة العربية وحتمت بالقول: أبنا في رابطة علماء فلسطين يعني بعدم حوار التطبيع مع العدو الصهيوني تحت أي مبررة كانت ولو كانت رسالة المسجد الأقصى المبارك وأن واجب المسلمين جميعاً حكماً ومحكوماً أن يعدوا العدة ويصلوا على تحرير القدس وتطهير المسجد الأقصى المبارك من بس اليهود وعندها سيفتح المسجد الأقصى المبارك أبوابه لجموع الفاتحين المسلمين الذين ينتظرون منتصرين مكبرين كما يحلحله المجاهدون من قبل.

لما حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين فقد عسرت في بيان لها عن أسفها لتصور هذه الدعوة التي تشرع للاحتلال وتعترف به مؤكدة على رفضها لها، ومطالبة بضرورة وقف الجدل المتعمد والمكشوف في هذا الموضوع مبينة على حسن النية عند الجميع.

لكن الشيخ عكرمة صبري مفتي القدس كائن له رأي آخر أوصحه في تصريحاته للتلغار المصري، حيث ميز بين الرابطة السياسية التي يقوم بها البعض بناء على دعوة من مسؤولي سلطات الاحتلال والولايات الشعبية التي يقوم بها أفراد، ولم يمنع الشيخ عكرمة من الحصول على تأشيرة الكيان الصهيوني واستشهد في ذلك بقوله إن امرء قد يحصل على تأشيرة دخول لبعض البلاد التي يعارض سياساتها، وفي البرنامج نفسه عارض د. محمد سليم العوا ودارة القدس بأي شكل كان، واعتبرها دواعي التطبيع ■

للدعوة التي وجهها شيخ الأزهر د. محمد سيد طنطاوي للمسلمين التوجه لزيارة المسجد الأقصى في هذه الأيام التي يتعرض فيها المسجد لؤاصرة من قبل سلطات الاحتلال الصهيوني تقضي بتقييده وبناء الهيكل المزعوم على أنقاضه أثار ردود فعل مختلفة لم تتفق معيها مع دعوة شد الرحال إلى الأقصى وهو يروح تحت مير الاحتلال.

ومن هذه الردود: السيلي الصلبر عن رابطة علماء فلسطين الذي جاء فيه: أن دعوة شيخ الأزهر للمسلمين بزيارة المسجد الأقصى المبارك تحمل في ظاهرها الدعم لأنباء الشعب الفلسطيني وإعمار المسجد لكي لها انعكاسات خطيرة ومدمرة على قضية الشعب الفلسطيني عرف مطلقوا أم لم يعرفوا.

واعتبرت الرابطة أن ذلك يمثل دعوة للتطبيع مع العدو تحت مبررة زيارة المسجد، وأضاف البيان: تتفقوا ببناء الشعب المصري البطء بكافة شرائحه وقواه ومؤسساته وثقافته، الذي يقى عصياً على عمليات التطبيع طينة أعزول السلام المزعوم، الشعب المصري الذي اكتسب بار الصهاينة وهو يرفض أن يسالمهم أو أن يهادنهم أو أن يعاملهم أو أن يطع معهم الشعب المصري البطء الذي حرج بالملايخ دعماً لانتفاضة الأقصى المبارك لا يقضى عليه خطورة التطبيع مع العدو الصهيوني، بعد أن هزم دعاة التطبيع ولتلقوا على أعقابهم خاسرين.

خاصة، وظروف الهد لا تطبق بأي حال على قضية الفلسطينية المستعمر الذي يرفض على أرض ليس مستعمرات وقتياً، وإسما جاء ليموت في الأرض، ومعرضته مع الشعب العربي الإسلامي معركة وجود وليست معركة حدود، ما أنه يمثل مجموعات بشرية قمت من الشتات لجمعته وفق عقيدة دينية بحثة ترى في هذه أرض «أرض الجود» نبعو الاحتلال الوحيد دي يقوم على أساس الدين هو احتلال الكيان الصهيوني لأرض فلسطين ومن هنا تتسع حدود معركة لتشمّل المسلمين كافة لأميما أن ارتباط يهود بمقولات دينية تقابلها حقائق دينية ناسنة عدد ستمين مقدسة هذه لأرض ومكانتها.

بعد نجحت الدول الإسلامية والعربية لفكرة الرمس في التعامل مع هذا الكيان عبر سياسة لقطعة الكلية، وبدء كالحمل الأخرى إلى أن أس حى «سلام الشجعان» ومقارعة العدو من خلال المفاوضات والمصانعات، واعتدراك الحبل سلمى كيفما كان وأيمما كان. وفي ظل هذه أحواء طمع على واجهة الأحداث أول لقاء عربي صهيوني بصورة غنية تثلثت في توقيع معاهدة أمب بيفيد مع مصر، ثم نواب بعدها حى سلام، لتصب عفر نيت الفلسطيني وتسفر ر انفاق أوصلو ١٩٩٣م، وأوصلو ٢٠٠٠م عام ١٩٩٩م، واتفاق الحليل ١٩٩٧م، واتفاق وادي مره ١٩٩٨م، وشوم الشيخ عام ١٩٩٩م، وأجبراً طبع مفاوضات «كاسب بيفيد ٢» التي أحفقت تي في الوصول إلى اتفاق على الاتفاق. وكتب لتعاقبات كافة الفضل والإحفاق، وتكتشف للفلسطينيين من خلالها أن الشيء الوحيد الذي يحصلون عليه هو المساعدات الأمريكية لقاء زبد من التمارلات في الأراضي ولقباء تمارل مل وكلتي في موضوع العودة.

ويخص النظر عن فشل المصانعات يظل جوهر صراع فائماً على حقيقة التناقض الامتزازي الكيان الصهيوني المحتل والشعب الفلسطيني ر ورائه الأمة العربية والإسلامية، وتفسر فاصلة الأقصى ليس في فلسطين وعندها بل في نظم العواصم العربية إثر تدبير الإرهابي أوصل بارور للمسجد الأقصى دليل صارخ على فشل ج التسوية والاستسلام، وأن روح المقاومة مارالت سري في قلب الأمة، فالمطلوب الآن ليس إعادة سيل العقل العربي والفلسطيني وبرويضة للقبول حل الأمريكي الصهيوني، ولا البحث عن كبفة ياء للمفاوضات العنيفة مع العدو المحتل، وإسما حدث عن بديل حقيقي لهذه المهرلة والعودة إلى صان الشعب الدافقة والنهوض بروح المقاومة المطلوب هو التصالح مع الشعب وإطلاق راج المجاهدين وإعلان فشل نهج التسوية لاستعداد لرفع صربية الكرامة والتحرير، ترولف عن لعب دور حارس الاحتلال وصرب داومة بعضا عبيطة، وإعطاء الشعب الفرصة تاملة ليتعامل مع الاحتلال باللغة التي لا يفهم رها لغة الجهاد والاستشهاد لغة الصمود قاروة ■

## مسيحيون مصريون موالون للصهاينة!

الصيت وأن الذي لا يقدس يوم الصوحت ليس له خلاص في يوم الدين وقال شودة إن الدولة هي التي سمحت لهؤلاء المسيحيين السبتيين بإقامة كنيسة لهم منذ أكثر من ثلاثين عاماً، ونحن لم نعرف بالأمر إلا بعد أن تأسست الكنيسة، وقد إن طائفة شهود يهوه هيئة ضد الحكومة وفي كتبهم يقولون: إن كل الحكومات من صمم الشيطان، وفي عقيدتهم انصاً عدم الانضمام للجيش، ويعتبرون أن تقبيل العلم من قبل عبادة الأصنام وأصاف أن طائفة شهود يهوه موجودة في مصر أيضاً، وكانت لهم جمعية اسمها برج المراقبة، وبدو أن الحكومة الفتنهم رسمياً في التعميمات لكنهم يعملون بشكل فريدي وسط الناس ويفترون، ولهم مركز صمم في بروكلي بامريكا، وترجموا كتبهم إلى العديد من اللغات، ومحاولين نشر فكرهم بين الأقباط المصريين في أمريكا ■

كشفت أنبا شودة الثالث - أسقف الكنيسة القبطية المصرية - عن وجود بعض المسيحيين المصريين للوالب للكيان الصهيوني، وقال شودة في حديث لجهة المصور إن لليهود في أمريكا تركوا كثيراً كبيراً على بعض المسيحيين هناك، وشملت مذاهب صهيونية مثل شهود يهوه، والسبعيني الذين يؤمنون بقداسة يوم السبت مثل اليهود تماماً، كما أن هاني الطانفتي تؤمن أن المسيح في مجيئه ثلثي سيؤسس مملكة الية شيوفاطية غاصقتها أورشليم، ولهم معتقدات لتقبيلها المسيحية، وقال إن هؤلاء السبعينيين الانتمت (أي للجيشيين) لهم كنيسة كبيرة في أعظم ميادين القاهرة ويسمونها مع الأسف كنيسة الأقباط الانفتست، وانتطوا كلمة الأقباط وتكتبوا كلمة الانفتست على اعتبار أن البعض لا يفهم معناها، وتروكو كلمة السبعينيين ومارلوا داخل مصر يفترون منشورات عن أهمية يوم

في الشرق الأوسط

ولم يكن في هذا التصريح جديد، إذ ترددت بيانات رسمية سابقة، وكان الاتحاد الأوروبي - مع تمت ترقية اسمه الهيكلية وسياساته الخارجية والأمنية من خلال اتفاقيات ماستريخت وأسترد - يحاول تجاوز حدود دوره الاقتصادي المحرر وتعامل مع القضايا السياسية العالمية، وبالتالي مع الصراع العربي الصهيوني أيضاً من منطلق سياسي ومن أوجه خطوات الاتحاد السياسي الأوروبي ما تقرر في اجتماع وزراء الخارجية والدفاع في بروكسل يوم ١١/٢٠/٢٠٠٠م، حيث تشكلت قوة أوروبية للتدخل السريع، قوامها ١٢ ألف جندي، و ٤ طائرات حربية، و ١ وحدة بحرية على أن يتم تشكيلها حتى السنة ٢٠٠٣ وفي إطار هذه الخطوات لتقوية سياسته الخارجية والدفاعية المشتركة وتأمينها، أعاد الاتحاد الأوروبي النظر في علاقاته مع الدول المجاورة لحوض البحر الأبيض المتوسط فأنشأ الشراكة الأوروبية المتوسطية لتعزز علاقاته القائمة بالدول الجنوبية

**وسيلة وقائية** وعقد البحث عن أسس صياغة سياسة أوروبية جديدة نحو الشرق الأوسط وشمال إفريقيا على سواحل المتوسط بعد أنه قد إلغاء الحدود الداخلية بين بلدان الاتحاد الأوروبي وجدت هذه البلدان نفسها متآثرة بما يجري في البلدان المجاورة بها في الجنوب فقد شعرت بعد الاستقرار السياسي والمشكلات الاقتصادية والبراغيات الحربية على أبوابها الجنوبية بصور

في كثير من الأحيان يدور الحديث عن الاتحاد الأوروبي كطرف دولي يمكن الاعتماد عليه بدلاً من الولايات المتحدة المحاربة للصهيانية، وسبق للأوروبيين - أو لبعضهم - أن اتخذوا مواقف مختلفة قليلاً عن المواقف الأمريكية، وهذا ما شجع على تلك الحديث في السنوات الماضية، ثم ظهر كما لو أن المسؤولين فوجئوا بالموقف الأوروبي أثناء استفاضة الأقصى، وحدثت بعضهم عن حيلة الأمل من المواقف الأوروبية، وظهر هذا موضوع بعد مؤتمر وزراء خارجية بلدان الاتحاد الأوروبي والبلدان المتوسطية الذي عُقد في مدينة مرسيليا (جنوب فرنسا) يوم ١٥/١١/٢٠٠٠م، ولهذا لابد من طرح السؤال بمصوغة موضوعية، دور الإغراق في التمهيدات، هل يمكن أن تتحقق الآمال المرتبطة بإمكان اللجوء إلى الاتحاد الأوروبي لموازنة الانحياز الأمريكي الشديد في الصراع مع الصهيانية، أم أن هذا وهم بعيد التحقيق ؟

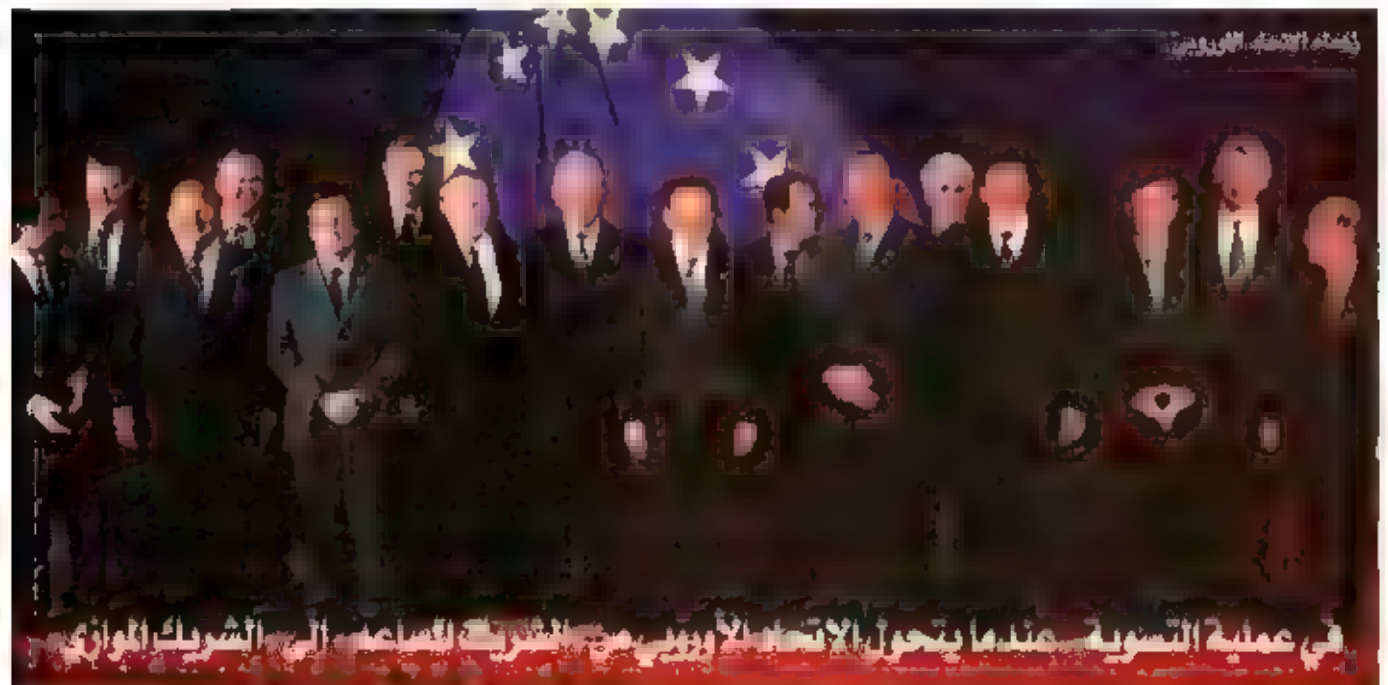
### عمان ، رائدة شبيب

(دور الولايات المتحدة)، لكنها لم تتجعب في ذلك في المؤتمر الأخير شدة التوتر ليداني بيها استخدم وزير الخارجية العرب هذا اللقاء لإقناع صناعي القرارات الأوروبية بأن الموقف الحيادي الأوروبي في هذه الظروف حاسم، وطالوسوا بدور أوروبي أقوى

ورغم مقتل طبيب المال في فلسطين بصواريخ قوات الاحتلال، عشية لقاء مرسيليا، فقد عبر وزير الخارجية الألماني بوشكا فيشر عن صدمته وتأسفه لما حصل ثم دعا نظيره اليهودي إلى البحث القوي بهذا الحادث، ولكن لا هذه العداوة ولا تشديد نصف عن مناطق فلسطينية كن كادياً تحرك السياسيين الأوروبيين إلى موقف ينتقد الاحتلال أو يدين أعماله، أما في نهاية المؤتمر فقد صرح الأوروبيون بأنهم يريدون القيام بدور سياسي أشد

**مؤتمرات الشراكة** بين سائر المواقف الأوروبية واحتمالاته المستقبلية يتطلب البحث عبر القنوات الرئيسية التي حددها الأوروبيون بعلاقاتهم بالبلدان العربية، وفي مقدمتها ما يسمى بالشراكة الأوروبية - المتوسطية. وكان لاتحاد الأوروبي قد وضع حجر الأساس لتثبيت علاقاته بالمطقة في سنة ١٩٩٥م، حين قدم خطته لهذه الشراكة في مؤتمر برشلونه بإسبانيا، وفي حرم العام الماضي عقد مؤتمر وزراء الخارجية في مرسيليا، وألقي الصوء فيه على تطوير التعاون في المجالات المختلفة، مع إعطاء دفعة جديدة للأعمال القائمة وليس صحيحاً القول بوجود مصادمة ما تمنحه تأثير الصور المستقر في الشرق الأوسط على الاجتماعات في مرسيليا

حتى انعقاد مؤتمر مرسيليا كانت «مؤتمرات الشراكة» هي الجلسات لعدة أطراف الوجوده التي كانت تجمع ممثلو الأطراف المعنية بالصراع



# هل يمكن للعرب الاعتماد على الأوروبيين؟



## البلدان العربية

أما في المجال الاقتصادي فالتعاون الأساسي يتم في قطاعات البيئة والمياه والمعلومات والصناعة والملاحة والنقل كما يدعم الاتحاد الأوروبي التعاون لشقائي والإنساني ببرامج التبادل بين البلدان للعلماء في ميادين الشبيبة والثقافة والإعلام

## في خدمة «عملية التسوية»

بهذا النوع من الشراكة أوجد الاتحاد الأوروبي لنفسه نموذجاً شاملاً للتعاون مع البلدان المتوسطية إلى جانب ما تصنع الولايات المتحدة والمؤسسات الدولية. ونسلك بذلك من تعزيز مركزه ووجوده في المنطقة بشكل واضح لكن عملياته هذا تبقى متناسقة مع نشاطات السامعي الآخرين ومنسجمة معها ثم إنها مبنية على الهياكل أو المشاريع «السياسية» الموجودة فعلاً وبالذات على ما تسعى إليه عملية التسوية

في اجتماع المجلس الأوروبي في دي غيرا (المرينغال) في يونيو الماضي تم التأكيد على لاسرناحه لمشاركة منطقة البحر المتوسط ويقول النصارى الحداثة إن الاتحاد الأوروبي يرغب في أن «يلعب دوراً فعالاً لتحقيق السلام والتطوير والاستقرار في الشرق الأوسط» وهو مسموع لتقديم خبرات مكاناته لمساعدة الأطراف الأساسية للتوصل إلى اتفاق. فيما سبب وتجهيز الفترة التي سوف تأتي بعد السلام

هذه التصريحات توضح نوع المساهمة التي يؤتيها الاتحاد الأوروبي في التسوية فهو لا يضع نشاطاته ومشاريع الشراكة في خدمة عملية التسوية بل يحبس الصهيوني وحرمه محسب من أن عميه برشونة كلف مسنه على عميه مدريد السلمية ورأسية فيها وهنا يظهر أن دور الاتحاد لا يشكل «قطباً معاكساً» لسياسة الولايات المتحدة في المنطقة بل يعمل بالتآلف مع أمريكا بدور مشريك أصغر. ويحاول أن يبادر في تحقيق الحظ والنصيرات الأمريكية والصهيونية عن التسوية وقام عالمياً مدور المهندس الاقتصادي ليداء الحصور المختلفة بين اليهود وجيرانهم العرب

إن التعاون الاقتصادي يأتي في هذا الإطار ويحل من الاتحاد الأوروبي معولاً أساسياً بتسوية إذ يقدم حوالي ١٧٩ مليون يورو كدعم مباشر لمنطقة الغسطينيه وللاجئين. وبشرايع «قديمة» تدعم عمله السلام غير أنه يقدم أيضاً وكدعم غير مباشر أكثر من ٦٣ مليون يورو لصالح الكيان الصهيوني والبلدان العربية الأربع الخطة فلسطين المحتلة وعلى الاتحاد الأوروبي بين سنة ١٩٩٤م و١٩٩٨م ٥٠٪ من الدعم المالي العالمي لصالح غزة والضفة الغربية كما أن الاتحاد الأوروبي هو الشريك للتجاري الأول للكيان الصهيوني وشريك أساسي في قطاعات الاقتصاد والعمر ثم إنه أهم شريك سياسي واقتصادي للأردن وسورية وإيران ومصر حسب مصادرهم

والاتحاد الأوروبي هو النموذج الأساسي والقائم على إدارة ورشة العمل الإقتصادية للتنمية الاقتصادية، وهي أهم خمس ورشات تشكلت في مؤتمر موسكو عام ١٩٩٢م الذي يتبع مؤتمر مدريد



## ثلاثة أركان .. أمنية .. اقتصادية .. واجتماعية تقوم عليها استراتيجية الاتحاد الأوروبي لمواجهة أخطار الجنوب العربي

والبلدان المتوسطية وهناك اتفاقيات اقتصادية معقدة في السبعينيات توصف باتفاقيات الجيل الأول، وتربط العلاقات بين أوروبا من جانب وسورية ولبنان من جانب آخر أما الأردن ومصر فقد وقعت على اتفاقيه الشراكة الشاملة الجديدة ولم تعد بعد حتى تتم الإجراءات القانونية لتفعيلها أما الكيان الصهيوني والسلطة الفلسطينية فترتبت علاقتهما مع الاتحاد الأوروبي على أساس الاتفاقية الجديدة وهي باهنة لمفعول وتعد هذه الاتفاقيات من أبرز الأطر لتحقيق الشراكة وتتميز عن بعضها في المحتوى وحسب متطلبات البلدان المختلفة وأوضاعها، لكن توجد بعض القواسم المشتركة مثل السود المنطقة الحوار السياسي أو التعاون الاقتصادي الشامل في قطاعات عديدة والتعاون في المجالات الاجتماعية والهجرة ويعبر بعد تعدد الأطراف خطوة جديدة نحو تعزيز العلاقات بين الاتحاد الأوروبي وشركائه في الجنوب بصورة تميز الحطة الحداثة عن السياسة السابقة

ويقوم صندوق الشراكة على تمويل برامج إقليمية تهدف إلى التعاون الإقليمي في مجالات عديدة ففي مجال «الشراكة السياسية والأمنية» يدعم الاتحاد ما يسمى «إجراءات ثمانية للشراكة والأمن» داخل منطقة إقليمية محددة، ولم تحظ هذه المشاريع بنجاح كبير بسبب المشكلة الفلسطينية وهي إظهارها يتم مثلاً دعم حلقات دراسية لتفريب دبلوماسيين للشراكة وتزويدهم بالمعلومات وفي مشروع آخر يجتمع مسؤولون رفيعو المستوى في لقاءات دورية للحوار حول السياسة والأمن في الإقليم. وبعد هؤلاء حالياً صحيفة ميثاق السلام والاستقرار وتدعم أوروبا العديد من المشاريع لدعم مفهومها للديمقراطية وحقوق الإنسان، ولتطبيقه في

شاسرة، كما في ظاهرة اللاجئين الاقتصاديين سياسيين وارتفاع عدد المهاجرين إلى أوروبا بكل مسائل الشرعية وغير الشرعية، وكذلك في ظاهرة راعات المسحة وواجه الاتحاد الأوروبي هذه وصاح بحطة لإبماج البلدان المجاورة الجنوبية في أطلق عليها وصف «الدول المتوسطية» كحل لمعي للمشكلات ولتطوير أوضاعها الاقتصادية في استراتيجية مبنية على فكرة «الوقاية من رعدت عبر التعاون» وتهدف الحطة حسب ما وله بيان برشلونة إلى «إيجاد منطقة ذات رفاهية سلام واستقرار» وتتضمن إيجاد منطقة تجدره رة بين الاتحاد الأوروبي والدول المتوسطية حتى بام ٢٠١٠م ولم تظهر هذه الحطة للوجود إلا بعد مؤتمر مدريد عام ١٩٩١م، إذ اعتبر الاتحاد الأوروبي «العجلة السلمية» مبنية على هد اللقاء سنة كبيرة لتهدية البيئة المناسبة للتعاون الشامل بناء

ويتمتع التعاون بين الاتحاد الأوروبي والدول وسطية تحت إطار الشراكة إلى الميادين

- ١ - السياسية والأمنية
- ٢ - الاقتصادية والمالية
- ٣ - الثقافية والاجتماعية

ويعد الميادين تمثل الأركان الثلاثة للشراكة كورة في بيان برشلونة ويجري التعاون حسب فاق على مستوي ثنائي وعلى مستوى متعدد أطراف، بين الاتحاد الأوروبي وأعضائه من جهة من عشر بلداً متوسطياً من جهة أخرى وهي سورية، لبنان، والأردن، وفلسطين، ومصر، غرب، وتونس، والجزائر، وتركيا، وليبوس، الط، والكيان الصهيوني والتعاون الثنائي مبني على اتفاقيات تعاون قد بين الاتحاد الأوروبي أو بعض أعضائه



# عشرات السجون في سورية.. لاتزال مفتوحة

خالد الاحمد

(٧) باحات، ومعظم المهجع كبيره  
(١٨ x ٢٥ م)

ويوجد سجون للنساء عند مدخل الباحة رقم (٧) وكان مستوحفاً في الماضي. وفي السجن (١٠) روايات فقط، كما خصص المهجع (٢١)، (٢٢) للاجندات وفي هذا السجن مكان يسمى الورشة في الروية العربية وبها يتم تنفيذ أحكام الإعدام بعد الحاكمت، ميدانية، ومن شبه المؤكد أنه اعدم في هذه الورشة أكثر من عشرة آلاف من الأحوال المسلمين يرحمهم الله

ومن أراد التعرف أكثر على هذا السجن فليقرأ كتاب «شاهد ومشهود» حيث عاش مؤلفه الأردني إحدى عشرة سنة في سجن تدمر

وقد بت السلطة السورية سجوناً كبيراً، ومجهراً بوسائل الراحة في هينديا، وخصصت من تعري الإفراج عنه من السجن بعد أن نجح في ثقافة التطهير، نوعي وغير فاعلته وتدم على ماضييه وأعلن ولاد يخرج السجن من تدمر إلى هينديا، ليتمكث فيه سنتي تعود عاقبه إليه قبل أن يهرج إلى الشارع العام ويراه الناس، أما سجن تدمر فقد وصل إليه بعض لاد، والأمهات بعد أن دفعوا مايمكن من الذهب أو الفخارات، ويسمح لهم بمشاهدة ولدهم مدة ساعة واحدة فقط، ولما أحضر لهم ولدهم أكرهه ولم يعرفوه، وفي بعض الأحيان ضاحوا من شغل سجنيد باله من الفتن ومن لاد السجناء، في تدمر عبارة عن هياكل عظمية، وأثار الجروح بادية في كل مكان من أجسادهم المنقوفة بأسماء مرفقة بظلال به الشعر قبل عشرة أعوام أو تزيد

وإلى سجن هينديا تحضر السلطة جميعيات حقوق الإنسان الدولية لتشهد أن سورية تحترم حقوق السجاء وتعني بهم واليوم ينظر الشعب السوري بعين الأمل، الأمل بالله عز وجل أولاً ثم بالوثيق الجديد لعله يحفف مايسطيع من الأم الشعب التي يعجز عن وصفها القلم، والله على كل شيء

صير

٩ - فرع العرب

١٠ - الوحدات الخاصة في القلعة

١١ - مركز مديرية الترمه والتعلم

١٢ - المركز الثقافي

١٣ - الملعب السدي

١٤ - مدرسة الأندلس

١٥ - رعاية الشباب

١٦ - مدرسة الحكمة قرب وعرب

١٧ - مدرسة سعد الله الجابري

١٨ - مدرسة الأرض المقدس

١٩ - مدرسة المرحلي

أما الحافظات الأخرى فلم تكن أقل نصيباً من مجزات العهد الماضي الذي انفق على السجون أكثر مما انفقته على التعليم، وتعتبر جميع سجون سورية مؤلفة لبرلاتها ما عدا تدمر ومعتقلات سرايا الدفاع، حيث الإقامة في سجن تدمر دائمة، وفي معتقلات السرايا قصيرة لأنها تنتهي بالإعدام السريع

## السجون تدمر العسكرية

بني هذا السجن ثلاثين الباشري والمخوف من العسكريين ولذلك تسمى المجموعة العسكرية فيه سرية القليب، وأول مرة تفتح أبوابه لاعتقال السياسيين حين نصب اليه مجموعة من عاده لأحوال السجين أواخر يونيو ١٩٦٦م، منهم الشيخ عبد الفتاح أبو عنة يرحمه الله، ولم يفرج عنهم إلا في أعقاب هزيمة ١٩٦٧م

وقد ألقى رعبت الأسد - قائد سرايا الدفاع يومذاك - حداث في المؤتمر القطري السابع لحزب البعث ١٩٧٩م قدم فيه مشروع التطهير الوطني وحلاصته - يسجن كل مخالف للحزب في سجن تدمر حيث يقاسي أنواع التعذيب

ويكاد يكون سجون تدمر وقعا على الأحوال المسلمين، وقد صرح أحد المخرج عنهم من حمر هذه السجون قتال الفرق بين سجن تدمر، وسجن المحابر العسكرية في دمشق، كالفرق بين هذا الأخير وبين الخواص العادي في أهله طول السجن (١٢٥)م، وعرضه (١٠٠)م، وصحابه بجدران عالية، ويتألف من (٤١) مهجماً تطل على

من بواب الحبر أن يعلق الرئيس السوري سجن المرة العسكري، قد ارتبط اسم هذا السجن بالتحالفين السياسيين، وكنار القوم، كلما قام انقلاب عسكري جمع من بقي حياً من رجال النظام المقلوب يسجنوا في سجن المرة، سجناء كانوا مرفهين قنبلاً إلى غيرهم في سجون الأخرى، ويدعو الله عز وجل أن يهدي ويعين الرئيس بشار الأسد كي يخلق مئات السجون في سورية التي بيت وعلقت في عقود الثلاثة الماضية، والتي لا يرفق فيها السجناء كما في المرة، وقد أرفها عدد كبير من السوريين بقدر مملات الألوف على القنابو خلال عقود الماضية وسوف تذكر بعض هذه السجون، وخاصة في دمشق عاصمة، وحلب كبرى المدن السورية بعد العاصمة، ولاندرسي سجن تدمر الذي اشتهر اسمه أكثر من غيره

١٣ - العاصبي شمال ساحة العاصبي

١٤ - محابر الفوى الحوية

١٥ - المحابر العسكرية قرب الأركان العامة

١٦ - فلما للنساء

١٧ - يوما ١٨ - المنك

١٩ - قوى البادية في الضمير

٢٠ - معتقل القابون (المحابر العسكرية)

٢١ - معتقل الوحدات الخاصة في أرو رمان

٢٢ - معتقل الفرع الخارجي

٢٣ - الضمير الكبير وهو أحدث السجون

٢٤ - هينديا وهو أحدث وأكبر السجون السورية

## السلطة وفيها سجون

١ - أمن الدولة أمام قصر الحامد  
٢ - أمن الدولة العسكري قرب الحمار  
٣ - المركزي وهو سجن مدمي على طريق المسقية  
٤ - فرع المحابر العسكرية بقرب محطة بخود  
٥ - مدرسة للقبضة (الرلموسية)  
٦ - ثكنة هنانو

٧ - شعبة الأمن السياسي في الجميلية

٨ - الأمن الجاني بالمعزيريه وعندما حاصرت القوقرة الثالثة من الجيش محنة حلب مع شهرى - مارس وأوسل (١٩٨٠م) استحدثت المعتقلات التالية

## دمشق وبها السجون التالية

١ - المرة العسكرية (تابع لشرطة العسكرية) فيه (٣٤) رمانة) فربية، و(١٣) مهجماً كبيراً، و(٦) مهجع صغيرة

٢ - الشيخ حسن (تابع للأمن السياسي) فيه (١٨) رمانة فربية ومهجع في كل طابق

٣ - كفر سوسة (تابع للمحابر العامة أمن الدولة) ويتسع لأكثر من (٣٠٠٠) شخص وفيه (٢٥٠) رمانة فربية، (١٠) مهجع كبيرة وهو مجهز بأحدث وسائل التعذيب والتنصت والمراقبة الإلكترونية

٤ - القلعة (لأمن السياسي) وهو مهجع بالانتيار

٥ - سجن الشرطة العسكرية

٦ - سجن الفصاع (لأمن الدولة) ومؤلف من قسم يضم (٤) عرف و(١٠) روايات وفوق القبر مبنى يضم (٢٣) رمانة فربية

٧ - الطلوبي (لأمن الدولة) مؤلف من (١٠) روايات و(٣) مهجع جماعية وقبو لتعذيب

٨ - طريق دمشق الدولي (للمرابا الدفاع) وهو مخصص لحالات التحقيق السريع والإعدام

٩ - مركز الشعبة السياسية في حي الشيخ محي الدين

١٠ - الطلياني مقابل مستشفى الإيطالي

١١ - الروضة في حي الروضة

١٢ - مركز شعبة فلسطين في حي المالكي



# جدل في مصر حول نظام الانتخابات

د. عصام العريان



كتب كثير من المراقبين عن دروس الانتخابات الرئاسية المصرية الأخيرة وفتحت استئشج كثيراً من الملفات الساخنة. وكانت أبرز المحطات التي تناولتها التعليقات:

- الأداء السيئ للحزب الحاكم وحصوله على ٢٨٪ من المقاعد وفق ترشيحاته، معض النظر عن الدين انصموا إليه محذرين أو مهروبين.
- بدني حصيلة أحزاب المعارضة محتفلة
- الأداء المتميز للإخوان المسلمين وحصدهم عدداً من المقاعد يفوق ما جمعته المعارضة جميعاً

• الصورة السيئة لوزاره الداخلية سواء فيما يتعلق بالحدود الانتخابية أو دور رجال الشرطة خارج المحار ومع وعرقلة الانتخابات خاصة في دوائر مرشحي الإخوان.

• الدور الكبير الذي قام به القضاء حيث منح في الاختصار الأول نسخة لا تقل عن ٨٠٪ إن لم ترد على ذلك

وكان أبرز ما تناوله أعلام المعلقين من ملفات ودروس وعبر

- حال الحياة الحزبية السيئة وضرورة إعادته
- النظر في حال أحزاب المعارضة
- ضرورة إصلاح الحرب الحاكم نفسه
- أهمية التعامل السياسي بدلاً من الأسي مع إخوان المسلمين وضرورة إدماجهم في الحياة السياسية
- خطورة ترك المجال مفتوحاً دون صراط أمام رجال المال والأعمال المتسلل إلى مواقع التأثير السياسي

- دور الاقتراع في العمل السياسي والبرلماني حيث يجب ٣ أقباط بالانتخاب
- أهمية استكمال الإشراف القضائي على بقية العملية الانتخابية
- إصلاح النظام الانتخابي وفي مقدمته الجداول الانتخابية ونقل الإشراف عليها إلى مجلس الأعلى للقضاء

## المفاجأة

ونظراً لأن انتخابات التجديد النصفي لمجلس الشورى على الأبواب حيث تجري في أبريل المقبل - إن شاء الله تعالى - ، ولأن الحرب الحاكم مارال يفتقد التوازن بعد ويزال الانتخابات، فقد توددت تكهنت صحفية كبيرة حول مدى التغيير الذي قد يحدث داخل بيانه التنظيمي وقد يطبع برؤوس كبيرة، وأن يقوى جمال مبارك دوراً متميزاً في المرحلة المقبلة وقد فاجأت الدكتور فرحانة حسن عصور مجلس الشورى المعنية، ورحدى القيادات الساتية

في الحرب الحاكم الوسط السياسي بإعادة من نظام الانتخابات إلى الجدل من جديد. هل يعود إلى نظام القوائم الحزبية ويعمل عن النظام الفردي؟ ومع أنها تقبعت بامرحها إلى مجلس الشورى مناقشته إلا أن الجدل سرعان ما انتقل إلى صفحات الصحف والمجلات والمفاجأة في ذلك أن هذا الأمر لم نساو له الأعلام بالجاح بعد الانتخابات، بل كان هناك ملفات أكثر أهمية تستحق نظر فهد كان طرح هذه الملف القديم من جديد لصرف الأنظار عن الملفات الأكثر سخونة

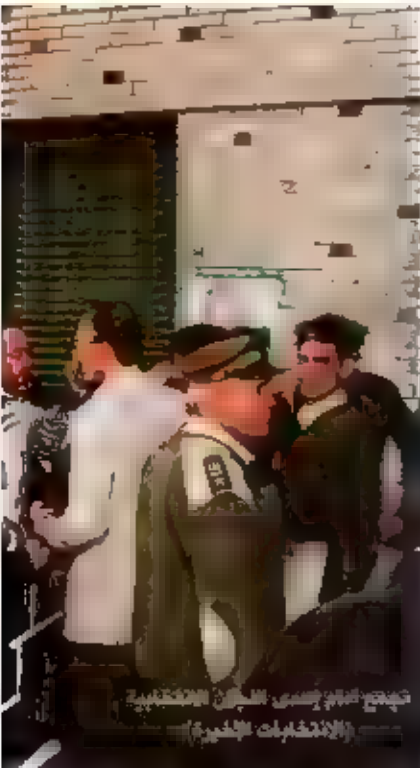
## المبررات والدوافع

يقول المدافعون عن نظام القوائم المصرية إن دوافعهم في طرح الأمر من جديد هي

- إعادة الحياة إلى الأحزاب السياسية
- إعادة الانسباط إلى أعضاء الحرب الحاكم
- اتاحة الفرصة للمرأة والاقتبال لتمثيل البرلماني
- تحميم دور رأس المال غير المنصسط
- وعلى استحضار بتحدث البعض عن ظهور حركات غير شرعية (بمعنى الإخوان طبعاً) بصورة صريحة وضرورة منع ذلك أو إضعافه ووضع العقبات في طريقه

## عودة للوزار

ويغض النظر عن الدوافع الحقيقية أو الظاهرية، فإن مجرد الحديث عن العودة إلى نظام القوائم يمثل عودة إلى الحلف ويشير قنراً كبيراً من البلبلة والأضطراب في نفوس المصريين، فقد جرى ترويض نظام القوائم وبيجان محاسنه وتم



تطبيقه في انتخابات ١٩٨٤م ١٩٨٧م، ثم لم تلب أن حكم بعدم دستوريته مرتين في المحكم الدستورية العليا عامي ١٩٨٧ - ١٩٩٠م، وتم ح مجلس الشعب في الحالىين، ومن جديد سم المصريين مزاي النظام الانتخابي القائم علم المرشح الفردي، وأنه هو الذي يناسب الظروف المصرية، وتم تطبيقه في انتخابات ١٩٩٠م ١٩٩٥م، فما الذي تغير؟

الذي حدث هو أن نتائج الانتخابات الأخيرة زلزلت أركان الحكم فقد انكشف ريب العديد السياسية للقيادة التي يتشككون فيها بالديمقراط عتماداً عليها، وظهرت قوة الإخوان السياسي وحضورهم في الشارع رغم الحكومات العسكرية والاعتقالات الواسعة، وبهذا تنكشف لنا حقيقة الدواعي والمبررات التي تظهر غير ما تبطن وتقر كلمة حق تريد بها الباطل

## موازنة بين النظامين

لاشك أن لكل نظام انتخابي مزاياه وعيوبه ولا يمكن أن يخلو نظام ما من نقاط ضعف، لأنه في النهاية جهد بشري معرض للخطأ والصواب

## مزاي النظام الفردي

- بساطته وعدم التعقيد فيه
- ارتباط مباشر بين الناخب والمرشحي
- تحقيق تكافؤ كبير في الفرص بين المرشحي
- سرعة إعلان النتائج ووضوحها تماماً
- تعود الناخب على طوال الحياة البرلمانية منذ ق كامل

## عيوب النظام الفردي

- إهدار إرادة شعبة كبيرة من الناخبين قد تصل إلى ٤٩٪، فلا يتم تمثيلهم حيث يفور م



## الانتخابات لا حيرة ولزمت أركان الحكم وكشفت ريف التعددية السياسية، المفيدة، وأكدت قوة الإخوان السياسية. وبهذا تنكشف لنا حقيقة المسرات التي تردد كلمة حق يراد بها دافع

١٩٨٤م. و٢٧ نائباً على قوائم جبري العمل والاحرار عام ١٩٨٧م. على أن النظام الفردي أثبت أيضاً قدرة الإخوان على تحقيق مكاسب لا بأس بها عام ٢٠٠٧م. حيث نجح ١٧ نائباً يمكن أن يردوا إلى ١٩ بابن الله تعالى ولابد أن نأخذ في الحسبان ما طرأ من تغيير على الحياة السياسية منذ عام ١٩٩٠م وحتى الآن وهي مقدماتها

الحملة الأممية شديدة القسوة على إخوان حيث حوكم عسكرياً أكثر من مئة من رموزهم قضى بسجن ٧٧ منهم حرموا بالتدريج من حق الترشح، وبعدهم على الأقل يمثلون قباشرات قويه نقود القوائم الانتخابية

محمد حرب العس، مما أصاب بلبية احزاب المعارضة، وأضعف التنسيق بين الاحزاب والإخوان ففقد الحيوية في لجمع الفعاليات العمالية مومعة، والنفقات المهمة مجمدة أو تحت الحراسة والساجد حكر للحكومة وهدفاً والشباب في الجامعات محاصرون تماماً الخ

ومع ذلك فإذا تمرر نظام القوائم من محبوب الدستورية، فإن فرص الإخوان من تقل إد. ثم العودة إليه، رغم أن تجربة انتخابات ٢٠٠٧م أثبتت أن تحزب الإخوان من التحالفات الحزبية كان دافعاً لهم وإن أضر بنية الأحزاب

وستكون البدائل أمام الإخوان، إما الترشح على قوائم مستقلة تماماً أو الدخول في تحالف مع بعض الأحزاب إذ أمكن ذلك - أو عقد تحالف واحد مع حزب من الأحزاب الصغيرة

فهو هناك فرص لتحقيق ذلك، هذا يحتاج إلى حديث آخر ■

كيف نعالج عيوب نظام القوائم ؟  
إذا حصلت ثلوثاً يمكن معالجة نظام القوائم بالأحد بالإجراءات التالية  
١ - السماح بقوائم المستقلة دون قيود وذلك بعدم اشتراط حد أدنى للأصوات التي تحصل عليها القائمة  
٢ - السماح بقوائم منفردة وعدم اشتراط اكتمال القائمة

٣ - تحقيق أكبر قدر من مراعاة الانتخابات بإسناد كامل العملية الانتخابية لإشراف القضاء جداول وترشيحاً، وتصويتاً، وإعلان نتائج ورغيب عن الكثيرين أنه إذا خلا نظام القوائم من العيوب الدستورية والانتخابية، فإن ذلك سيعني في النهاية السماح بتشكيل أحزاب حقيقية تنبع من الشارع وإبرادة الشعب بعيداً عن القيود الحكومية فهو يشعل النظام المصري هذه النتيجة للجمعية ذلك أن السماح بقوائم المستقلة مع تخفيف أو رفع القيود عنها يعني أن بإمكان مجموعة من المواطنين الاجتماع على برنامج مشترك أو أهداف مرحلية متفق عليها وممارسة أعلى درجات للعمل السياسي للحصول على نسبة من مقاعد المجلس النيابي، وما الحزب السياسي إن لم يكن كذلك ؟

الأفضل للإخوان المسلمين ،  
كلما تكرر الحديث عن نظام الانتخابات فقررت إلى الدائرة فوراً المصالح التي قدسها الإسم للشهيد حسن البنا عند الأريحيات في القرون الميلادي المعصر لإصلاح نظام الانتخابات وتقدرات، وكان من بينها العمل بنظام القوائم الانتخابية وعن الماضي للتقريب تعود الدائرة إلى قول تمثيل حقيقي للإخوان في مجلس الشعب المصري حتى، نجح معهم ٩ نواب على قوائم حزب الوفد عام

وصل على ٥ / + صوت واحد  
تعاظم دور المال وتأثيره في الانتخابات

### أبدا نظام القوائم:

- عدم إمداد أي نسبة من الأصوات، حيث يتم ثيل القوائم الانتخابية بنسبة ما حصلت عليه من صوت

- إتاحة الفرص لبعض الحركات السياسية لانتخابية للترشح على القوائم  
- إتاحة الفرص للأقليات للتمثيل السياسي  
- بحث الحياة في الأحزاب السياسية وتعميق رها في الحياة البرلمانية

### يوب نظام القوائم:

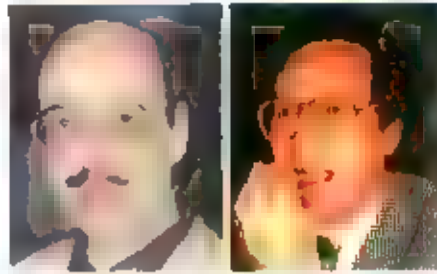
تفقد في طريقة حساب النتائج مما يتيح فرصة لتلاعب فيها

عدم تكافؤ الفرص بين الأحزاب والمرشحين المستقلين، وقد يحرم المستقلين من الترشح بعبارة الأحزاب على أعضائها مما يقيد حركتهم وفي الحقيقة قبل المواجهة بين النظامين مع نال طبيعة الحياة السياسية السائدة تكون ظالة أمراً، لأن القيود المفروضة يشد على الحياة سياسية في مصر تجعل نتيجة العمل بأي نظام ذا الحيوية التي يتصنع بها المجتمع ومدى برزات العامة، لتأخذ له

فإذا رفعت القيود ولو بدرجة مسببة، بحيث حرر الأحزاب الحالية من الصعوبات الحكومية، سمح بتشكيل أحزاب جديدة دون عوائق حكومية، مارس المصريون حرياتهم في إصدار الصحف أو تأب فيها، وفي الترشح للمجالس النيابية بفرص سوية، فإن مزايا نظام القوائم التسمية سترجح به خاصة إذا تم معالجة عيوب نظام للقوائم

# أزمة ثقافة.. مثقفين.. وزير؟!

د عصام أبو إبراهيم



علي أبو شادي

فاروق حسني

تجددت المشاهد التي عاشتها مصر في الصيف الماضي إبان أزمة «وليمة لأعشاب البحر» مما يعني أن المعالحة التي تمت قبل ستة شهور لم تحقق علاجاً ينكر للآزمة السابقة، بل إن الحل مازال قائماً وستتجدد المشكلات ما بقيت الأسباب.

لجديد هذه المرة هو تغيير لوائح خاصة بالنسبة للوزير الثقافة المصري فاروق حسني الذي تحول مزأوة قدرها ١٨٠ مصورة مفاجئة دهشت لرائعين. ماقلب على رموه المثقفين اليساريين الذين تسببوا في أزمة الولاية ثم استمروا الهدوء في أعقاب الأحداث الدامية وتصوروا أن الحكومة والوزير اعصوما ضوفاً أحضر على الدوام لفعل ما يريدون فزاد بهم فجاجون بموقف الوزير الذي اتهمهم صراحة بالتآمر ضده شخصياً فضلاً عن اتهامهم بالنفاق عن الإناحية والجس للمقصود وترويج كتابات التورم.

والجديد أيضاً هو رد العمل لمفاجئ والسريع للحكومة بالتحقيق المباشر مع قيادات هيئة قصور الثقافة ومؤسسة النشر داخل وزارة الثقافة ثم إقالة وكيل الوزارة المسؤول والتي معه مسؤولين عن الإصدار الذي تم، ثم تداعت

الأحداث باستفلات جموعية لمسؤولين آخرين متصاممين مع رملانهم، ثم انتقل الجدل إلى صفحات الصحف، والمجلات، والإذاعات، والفصائيات بد إلى التفتار المصري الذي اتاح للوزير مساحات واسعة للدفاع عن وجهة نظره مع جرس الرأي العام المصري مدعوشاً نظراً لتبني الوزير الدفاع عن الأخلاق والفضيلة بل إن إحدى الصحف المستقلة صورت سحبة مرتسياً رداً أزهوا ويعتبر عمامة على رأسه

## حمايا الأزمة

مداب الأزمة حين نشرت سلسلة «أصوات ابية» ثلاث روايات في سبتمبر، وأكتوبر وديسمبر ٢٠١٢ هي أبناء الخطأ الرومانسي، ييسر شعبس «أحلام محرمة» لمحمود حامد،

# قطعان الضالين.. في سوق الثقافة والتنوير

بقلم: محمد السيد (\*)

من الناس - وليس عن جدارة كما يدعون - إن هو إلا انقصاص على الثقافة وأوارها العملية الإبداعية إن هي إلا فن وفنائه تشريع الواقع الإنساني من أجل تسييده أو تصحيحه وتغييره للأفضل، إذ إن المجتمعات الجادة تحتاج إلى قيادات إبداعية تسلك بتلابيب الواقع، لا من أجل إسقاطه على الأرض أو الریت على كتف أخطائه ومغالطاته وجوضه في القرح بل من أجل إيقافه على رجليه، وبث الحياة الكريمة في مجمل أجزائه جموده، وإدارة الطريق الصحيح له كي يسلكه بلسان ورؤية واضحة مسابقة الأهداف، نظيفة الوسائل. ولا كان الفن حيناً من الحبس، وأهواً غير بري، وخيانة لحق الحياة الكريمة، وللثقة التي أسلمها المجتمع للكاتب فجعله في موقع التوجيه، والقيادة الثقافية والفكرية

تلك الضميمة، الذي تلزمه قطعان من مدعى التنوير، في كل مرة يكتشف الفبيرون من أبناء هذه الأمة مدى ما ذهب إليه هؤلاء القائلون في محاولاتهم لا تخريب الأخلاق والآداب فحسبه بل وتدمير النوق العام، والسرول بالاحتماليات إلى وصول الجنس، وظلمة الجسم، وظن للشعور، واستعمال اللغة البنية، التي تهبط بالحلم الجمعي إلى مستوى الإحتذار في مناهة العربي، إذ تترع كلماتهم جلد إنساناً، لتكسوه بجلد حيوان مستلوب الروح والطق العالي السمات، وكل ذلك بضجة أن هذا هو واقع الحياة وواقعها المعاصرة المتورقة.

كم من الاقتتات على الحقيقة يقترب هؤلاء عندما يدعي كثير منهم أنهم قادة التنوير، وأن أي إبعاد لأحد منهم عن مركزه الذي تسلمه في غفلة

(\*) كاتب سوري.

«وقبل وبعد» لتوفيق عبد الرحمن وكانت أول التداعيات ما أثاره الشاع الشعبي عبد الرحمن الأسودي حول أنه المقصود بيجدى الشخصيات في رواية «د وبعد» التي تحكي عن شاعر أرقى في أحضان السلطة وتحلى عن معارضته لها قدم الأسودي شكوى لوزارة كما تحدث بعض الصحف - تقارير أمية تشير إلى خروج الروايات الثلاث عن حدود الأدب والإبداع مما يندر بتكرار أزمة الولاية

ثم جاء طلب الإحاطة العجل الذي فتحه ناذ الإحراج أ.د محمد جمال حشمت في أول بنا كأكورة لشاطة النيابي صمير طلبات أخرى ب أن اشتكى له بعض الشباب في مدرسته من ه الإسفاف وبعد قراة للروايات والمقاطع المس فيها، كان هذا الطلب بمثابة الحجر الذي ألق في البحيرة فحرك المياه الراكدة، وسرعان ما تراصت تداعيات الأزمة التي افتعلها بعض المثقفين اليساريين ولكن هذه المرة بقلب المس على الساحر فبادر بالآتهامات المسئلة والتراش العيف يتم بين الوزير وحلفائه وحلفاء السابيين

ويرد البعض أن السبب الرئيس هو حوا الوزير على مقعد الوزارة إذا تكررت الأزمة الشعبية خاصة مع قياس الرأي العام الد مرار مستغنياً من النتائج التي وصلت إليها أزمة الولاية وشذوها البالغ فدأمر والمساجد والأعلبية الكاسحة والشعب رفضت الإسفاف الذي حوت رواية «وليد لأعشاب البحر» ومع ذلك كانت النتيجة هي

إذ ليست الحياة قاصرة في الأمم على مفهومها الضاصر في الأدهان، الذي مؤد التعامل والتخاير مع الأعداء مباشرة، بل إ الحياة بمعناها الواسع تشمل كل من يسم استخدام الثقة التي منحت له من قبل مجتمع يقوم بتوظيف تلك الثقة في اتجاه الاعتداء على التفكير الجمعي، وعلى مكونات ومناصر القوة ف ذلك التفكير، وهو يعطي صفة التنوير لما يقدم للناس، وهو في الحقيقة ظلام دامس يحاول أن ينقله نقلاً أمسى من مجتمعات تكبت به، واعتز جبناتها وكباتها من وقعه، وسوء مآلاته

لقد قامت قيامة قطعان مدعى التنوير اليساريين والعلمانيين ولم تقعد حين أقدم وزير الثقافة المصري على مساندة ثلاث روايا، مساقطة، وعلى إقالة علي أبو شادي رئيس إدار قصور الثقافة، المؤسسة المسؤولة عن نشر هذا التفسير القذر، الذي يطلق مصطلح التنوير المستورد على وصف الأعمال الجنسية وتفاسيل بصورة مقزرة ليست بريئة النوايا والقهايات، م هي وأصحة في خيانتها للمكان والمقام والمال الد: وضعم المجتمع المصري المسلم بين يدي ذلك المسؤول، كما أنها خيانة للمستور المصري الذ:



- تجميد حرب العمل الذي تمت صحيفته  
أرة القسبة ومع صحيفة الشعب من الصدور  
- اعتقال العشرات وإصابة الكثيرين من  
حتجهم ضد الرواية رغم إدانة الأزهر ولجنة  
شؤون الدينية بمجلس الشعب لها ولوزارة الثقافة  
- نقاء الوزير في موقعه، بل استمرار  
بإدات الوزارة كافة في مواعدهم مع استمرار  
ياسرة النشر كما هي بنيل الإصدارات الجديدة  
إن قال للوزير إنه أمر بضرورة المراجعة الكاملة  
مع المساس بالآليات أو الأخلاق  
ويقول البعض الآخر إن الوزير يريد التخلص  
من أعوانه جابر عصفور أبرز القيادات الثقافية  
التي تنافس الوزير على مقعد الوزارة إذا حدث  
لتغيير ما حاصه وقد تم تعيين عصفور في  
جلس القومى للمرأة الذي تشرف عليه السيدة  
رسم الرئيس وأصبح في الدائرة القريبة من  
مناخ القرار

### عناوين مثيرة لأزمة

يكفي إلقاء نظرات على عناوين ما ينشر في  
صحف والمجلات المصرية لمعرفة أبعاد الأزمة  
تجدد  
- هل أصبح وزير الثقافة صد فاروق حسني؟  
- علي أبو شادي يؤكد اختلافه مع الروايات  
ثلاث ويقول الوزير فتح أبواب جهنم  
معد اليساطي المزيل عن «أصوات» الأزمة  
وزير يعيد كرسي الوزارة أكثر من الحرية  
- محمود حامد صاحب الأحلام للحرمة  
تصرت قوى الظلام  
- توفيق عبد الرحمن صاحب «قبل وبعد»

من على إسلامية المجتمع واستلهامه قوايته من  
إسلام وشرعيته، وهي في الوقت نفسه حياة  
من المجتمع من قبل كتاب يحاولون بفكرهم  
كلماتهم المثارة فرض رؤاهم عليه بطريقة فروع.  
ما أرىكم (لا ما أرى) (عافر ٢٩)  
ولو أن علي أبو شادي كان متورطاً لأول مرة  
بمثل هذا النشر المعتدي على حقوق ومبادئ  
خلق وأمن المجتمع المصري الثقافي والفكري  
الأخلاقي لكان الأمر، ولقلنا إنه خطأ أول قد لا  
يكون مقصوداً، أما وإن الأمر تكرر مرات، وثارت  
بوجهه الاحتجاجات الدامية، فلا يمكن في مثل  
ذا الحال إلا القول: إن الإصرار على الصفة  
سولها إلى كبرية، وإن في الاستمرار دليلاً  
اطعاً على نهج طريق الضلال تحت تسميات  
ها «حرية الإبداع» «حرية الثقافة» وهي في  
حقيقة الفوضى بعينها مصرة على تعظيم بني  
تسان المصري والعربي، والانتقاص على  
مصره سمياته، ووضع الأجيال عند أبواب  
تفلات من إنسانيتها وأخلاقها، وجعلها تشاهد  
قرا وتسمع ليل نهار كل ما يجعلها مشغولة  
بأثرها الدنيا وحلجات الجسد، لتفاندوا إلا  
موت متغلب من كل تصام يدعوها إلى المشاركة

أربع قبعتي للوزير إن كان قرا الرواية

- مسؤولا النشر في الهيئة هذه سياسة  
محرق الأراضي للرواية.  
- عبد الرحمن الأسوي: أنا سعيد بما حدث  
لانتفاذ الثقافة من الصغار  
- وزير الثقافة لا يتوقع هدوءاً: هذا ثوب  
«موروث» لن تنشره الدولة  
- فاروق حسني: نشر الروايات الفاضحة  
مؤامرة صدي  
علي أبو شادي: لست عصابة ضد الوزير  
الوزير يصرح  
● كان لابد أن أصبح لاحتفال سوء مية  
المسؤولين عن النشر وأنصرف على أساسه  
● ليس عيباً أن أحد يوجهة نظر الإخوان إذا  
تب أنها صححه  
● هي أزمة «الولسعة» هناك من أثار الأزهر  
صدي. وهذه المرة يريدون أن يشيروا المجتمع كله  
● المنظرين كانوا متعمون أن تنمادى في  
الحط، لكن أصعب عليهم الفرصه  
- علي أبو شادي إذا كما عصابة من  
للمستبشرين فالوزير رعيماً

أبو شادي والوزير أيهما في أزمة  
هذه مبادئ قليلة من عناوين للأزمة سواء  
كانت أزمة الثقافة أم أزمة الوزير أم أزمة  
الانتقفي  
والسؤال هو هل ستكون توبة الوزير حقيقة؟  
وهل سيشهد إصدارات وزارة الثقافة  
مراجعة جديدة بعد تعيين محمد غيم وكيل الوزارة  
مسؤولاً جديداً عنها وبعد تصريحاته القوية حول  
عهد جديد

الجمعية، أو التفكير بالحلم العام لحظة لحظة،  
في حين أننا ومجتمعنا تيجنا تحديات عظيمة  
خارجية ودولية  
لقد رعم أحد هؤلاء المدعي للتوير أن النظام  
في مصر أطلق شعائر التوير في الثقافة إطلاقاً  
مؤقتاً، وحشد وراءه جيشاً من كتاب اليسار  
والعشائين في مواجهة الإسلاميين، وهو اعتراف  
يظهر بشكل جلي أن انحاء الحرية والليبرالية  
والديمقراطية إن هو إلا شعار زائف يريدون به  
إعطائهم حرية العت مقدرات للمجتمع العربي  
للمسلم وثوابه وعناصر قوته، حتى إذا نطق الأمر  
بالإسلاميين أطلقوا أبواقهم وأصواتهم محرضين  
المسلطة وأجهزتها القمعية، كي توقف الحق الذي  
ينطق به الإسلاميون على أنه ظلامية وعيش في  
الماضي وتحلف عن العصر، مع أن الإسلاميين  
أكبر درجات في العلم والمعرفة من عالمية منتطلي  
اسم التوير

لست من المتشككين ولا الداعين إلى اعتداء  
السلطات على مكانة ومكان أحد، لأنني أعلم - وأنا  
المجرب - أن حراك معظم سلطات أمننا في واقعها  
الأيام هذه الأيام لا ينطق من استراتيجيات أو  
مبادئ أو صحوه ضمير، بل إن معظم تلك الحراك

وهل سيبقى للوزير في موقعه عند حدوث أول  
تغيير وراي مقبل؟

وهل سيكتفي جابر عصفور وزيراً للثقافة  
ليشعل الأزمات في المجتمع من جديد؟  
والأهم هل مصلحة مصر تعادل الدفاع عن  
حقنة من اليساريين الذين يصفون حساباتهم مع  
نصصهم البعض من جهة ومع المجتمع الذي  
رقصهم تماماً من جهة أخرى يريدون إشعال  
الحرائق في المجتمع ويبحثون عن الشهرة وار  
على حساب الدين والأخلاق والعصيلة؟  
إمها أزمة اليسار المصري وأزمة الثقافة  
المصرية التي وقعت في يد أولئك فشوها مصرة  
مصر

وهي أيضاً أزمة الوزير الذي رفضته جموع  
الثقفي بالإجماع عندما هبط عليهم بالبراشوت  
من روما منذ ١٢ عاماً، وأشعل الأزمات تل  
الأزمات والدولة تحميه وتدافع عنه  
ولك كله في ظل عياب الحريات العامة التي  
تتيح لكل صور الإبداع الحقيقي أن تنتفس وفي  
ظل قانون طوارئ يلاحق المتديين وفي ظل خلق  
مستمع للحيدة السياسية والثقافية واحتكار  
مستمع للإعلام ومؤسسات الثقافة في الحسم  
في النهاية لابد أن تتوجه بالشكر بلاخ المنب  
محمد جمال حشمت على طلب الإحاطة الذي  
حرك الأحداث  
وشكراً للوزير الذي انتقل إلى موقف الدفاع  
عن العصيلة والأخلاق ويريد حماية المجتمع،  
وبقول أصبح بصدق  
وشكراً للثقفي الذين ساهموا في فصع  
مؤامرات بعضهم البعض حتى تتضح حقيقتهم. ■

نوره غياض المصلحة، ويغرف في المحاولات  
الدائمة المحصنة لاستمرار الاستئثار بالامتيازات  
والكراسي التي تحقق تلك الامتيازات، مهما أطلت  
من تلك الحراك عيون (المكافأة) السواء، وهذا هو  
الذي يجطي بعداً عن الفسفي بما جرى لهذا أو  
ذلك من مسؤولي وزارة الثقافة في مصر، ولكن  
تحرة مسؤولي وزارة الثقافة في مصر مع نشر  
رواية «ولسعة لأعشاب السحر» كانت كافية في  
العبرة والاعتبار لأي إنسان سليم البوايا، حريص  
على أمن مجتمعه، وأمن جهاهير الأمة وفكرها  
وعقولها وثقافتها، متمسج مع إرادة التغيير  
الماضية إلى الدور، المتقدمة على مدارج الارتفاع،  
المصممة على نيد التقليد الأعشى العشوائي، فليس  
موقع تلك العبارة وذلك الاعتبار من أساس تضربوا  
مباشرة من قرار وزير الثقافة في مصر، وهم  
مارلوا مصريين على ضلالتهم، بل وأين من هذا  
كله موقف أناس وقفا وعاشقوا واستقالوا من  
مناصبهم بعداً للعويقات المقررة

والأهمي والأمر أن نجد كتاباً يجهون المقالات  
تليد الضلال، وومي الإسلاميين بما فيهم - هم -  
من ظلامية وقمعية ومحدودية في التفكير، وتطفه  
وعيش في دواهل نفوسهم المريضة ■



في دراسة علمية

البروفيسور عبد القدير خان يرسم

# معالم النهضة الحديثة في العالم الإسلامي

في ظل استراتيجيات  
النهضة تستطيع البلاد  
الإسلامية تطوير  
الأفكار الجديدة وأن  
تتبع احتياجات  
مواطنيها مع الحفاظ

على الهوية الإسلامية... وقد نجح بعد سنوات من البحث والاجتهاد في أن  
يصبح أول مجلة علمية إسلامية في باكستان... والكتاب

الكتاب من إعداد مركز آسيا باسم... الدكتور عبد القدير خان... في  
جامعة كراتشي... كما وضع خطة لانشاء معهد للتكنولوجيا الحيوية في

الدراسة الثقافية... عبد القدير خان... للجنة الاستشارية  
للبنك الإسلامي للتنمية حول العلوم والتكنولوجيا التي انعقدت في شهر أكتوبر  
الذي... دراسة... العالم الإسلامي...



نوراً مركزياً في تكوين الثروة وتحسين مستوى الحياة، وطبقاً لبيتر براكر فإن ظهور النظام الاقتصادي الرأسمالي الغربي في القرن الثامن عشر والذي كان يعتمد على المصانع والآلات قد كون المرحلة الأولى من التطور المعرفي إذ تم تطبيقه على الأدوات وسير العمل والمنتجات، أما المرحلة الثانية من التطور المعرفي فهي تشير إلى تطبيق المعرفة على العمل الإنساني مما نتج عنه شعوب حظ الإنتاج والليكنة وإدخال نظم الآلية

إن الرعة في شعوب المعرفة الإنتاجية للاقتصاد هي التي أدت بدرجة كبيرة إلى تصديق التطور المعرفي في النظام الاقتصادي، كما أن تطور المعرفي قد تأثر بدوره بالنسبة الاجتماعية والسياسية التي كانت سائدة في تلك بوقت

بعد أواسط الثمانينيات شعاع الاتجاه نحو عولمة الاقتصاد العالمي بدرجة كبيرة فقد راد حجم التجارة العامة إلى أربعة بربونيات دولار أمريكي وهناك ثلاث عمليات تقود الاتجاه إلى العولمة هي تحرير التجارة وإزالة الحواجز من أمام تنقل رأس المال عبر الحدود وحقق تكلفة العمليات الاقتصادية وبسبب التقدم في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وحطوط المواصلات

### عوامل مهمة

في ظل الاقتصاد العالمي - عندما يكون رأس المال متحركاً - تتوافر المواد الخام والطاقة، وتصبح الحرة الفية للأيدي العاملة لاهرة ومستوى التكنولوجيا عوامل مهمة في تحديد حالة الاقتصاد الوطني، ومن المعروف أن المعرفة تزيد من الإنتاجية الهامشية النسبية لرأس المال من خلال التعلم وتدريب العمالة والتقدم التكنولوجي الذي يتم عن طريق البحث والتطوير كما أن المعرفة بخاصة تزيد من خلال الهياكل الجديدة للتنظيم والإدارة ومن ثم فإن المعرفة هي المحرك الذي يقود الاقتصاد القومي نحو الرخاء في المستقبل.

أوجد الإعلان الذي صدر في ختام الاجتماع الوزاري لمنظمة التنمية والتعاون الاقتصادي في شهر يونيو من عام ١٩٩٠م رغبة ملحة ومعالجة لدى الدول لتحسين إدراكها بالدلائل الاقتصادية لمعير التكنولوجيا، وقد اتفق الوزراء المجتمعون على أن التفكير التكنولوجي هو مصدر أساسي لنمو اقتصادي في الدول الأعضاء بمنظمة التنمية والتعاون الاقتصادي، إن التسليم بأن التفكير التكنولوجي يسهم في النمو الاقتصادي يعد ركيزة محاورات كثير من الدول الصناعية نظير أطر سياسات التحديث كندية للقيام بعمليات مستعرة للتغيير الفني في اقتصاداتها والمعرفة هي العصر الزس في قيادة التحول في كثير من الاقتصادات الصناعية

### خصائص لاقتصاد المعرفة

هناك دلالة واضحة على أن المعرفة مرجو به بكثافة في جميع قطاعات الاقتصاد القائم على المعرفة، وتشير الدراسات إلى وجود علاقة مباشرة بين المعرفة الفنية وأداء المؤسسات فطى مستوى المؤسسات يوجد اتجاه متنام نحو العولمة مما يعرض هذه المؤسسات باستمرار إلى المنافسة الشديدة، ومن ثم تقوم بتعديل



تعلم الاستطاعة الدولية نحو العولمة وتحرير التجارة قوة دافعة لظهور إطار اقتصادي جديد، وقد نشأ هذا الإطار - الذي أصبح وجوده أكثر سهولة بسبب التقدم في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات - من الحاجة إلى وجود قدرة تنافسية لكسب حصة كبيرة في السوق دولي، ويتحدى هذا الإطار الاقتصادي الجديد نموذج النمو الاقتصادي في الماضي الذي يندم فيه التوسع الاقتصادي على ريادة مفومات العملية الإنتاجية وبخاصة الموارد الطبيعية والأيدي العاملة، كما كانت الإنتاجية في نموذج النمو الاقتصادي في الماضي تعتمد البأ على التوسع في استثمار رأس المال.

وقد إرداد النمو الاقتصادي في العالم الإسلامي من خلال النسبة للعالمه للاستثمار في أس المال الذي تم تمويله بصفة أساسية من خارج المنطقة، وبسبب استثمار الزيادة في طفلة الإنتاج وهبوط نسبة العائد تدريجياً فقد تلاشت حوافز الاستثمار في المنطقة بمرعة ما نتج عنه خروج رأس المال من العالم الإسلامي عام ١٩٩٥م، مما أزال المحرك الرئيس توسع الاقتصادي.

على التنافس، ويعتمد التطور التكنولوجي واكتساب مهارات تكنولوجيا جديدة بدرجة متزايدة على المعرفة العلمية والهندسية والتكنولوجية وهي سياسة يجب أن تنبأها في الحال، فيجب أن تتخذ القرارات من قبل الخبراء الفنيين وليس من قبل البيروقراطيين، ويجب أن مشرف هؤلاء الخبراء على البيروقراطيين في العالم الإسلامي لأن نظام الإدارة الحالي قد فشل فشلاً ذريعاً، ويجب إعادة ترتيب المفوضى الحالية للوجود في مستويات الحكم في العالم الإسلامي في الحال بواسطة الخبراء والسياسيين.

يهين كل من العلم والهندسة والتكنولوجيا أجواء للتنمية الاقتصادية الوطنية ترفع من شأن البلد الذي يستعصمها في العالم الحديث، وإذ أن فإن أهم أهداف سياسة العلم والهندسة والتكنولوجيا هو تحقيق نتائج تدعم في المستقبل القريب عملية التحول الاجتماعي والاقتصادي، وعلى المدى البعيد تحقق هذه السياسة النمو الاقتصادي والتطور الاجتماعي الطوي للبلد من خلال تخصيص أكثر الموارد للبحث العلمي والتنمية لقد ظلت المعرفة أفقر طوية تُعرف بأنها تؤدي

والأزمة الاقتصادية التي تعاني منها دول العالم الإسلامي - إلا القليل منها - جعلتها تترك فجاة نية التركيز على استراتيجيات النمو وبولي اهتماماً بيرا بدعم المحتوى التكنولوجي في اقتصادها، يجب علينا أن نضع أسس لتبعية ريادة الإنتاجية الانتقال إلى أنشطة اقتصادية لها قيمة مضافة على، ومن خلال الدعم الفني ستزيد العروة إلى أس المال ومن ثم سيتم جذب الاستثمارات مرة منى إلى العالم الإسلامي وقد نكرت التقارير في ولايات المتحدة أن نصف نموها الاقتصادي في خمسين عاماً الماضية يعود إلى التقدم التكنولوجي، لاسر نفسه ينسحب على أوروبا حيث ساهمت تكنولوجيا بوسبة كبيرة في نموها الاقتصادي، على سبيل المثال إن ٧٦٪ من النمو الاقتصادي في رسا يعود إلى التكنولوجيا، وهذه النسبة تصل ٧٨٪ في ألمانيا الغربية و٧٣٪ في المملكة المتحدة، ما في إسبانيا فإن ٥٥٪ من النمو الاقتصادي لليابان جع إلى التكنولوجيا

أما في هذه الألفية (الجديدة) فإن الإمكانيات لفرات التكنولوجيا هي التي ستحدد قدرة الأمم



## التحديث القومي... أصبح قضية حيوية ولا ينبغي للدولة التي تريد الرخاء أن تتعامل معها على أنها مجرد اختيار وإنما قدر محتوم

أرضاعها من خلال تحسين الإنتاجية، وفي هذا الصدد تستثمر أموالاً طائلة في مجال المعرفة الفنية والمهارات بما فيها تبني تكنولوجيا جديدة وتطبيقها حتى تصبح أكثر استعداداً للتحديث إن القدرة على إيجاد المعرفة الفنية واستخدامها ليست هي العنصر المحدد للثروة فحسب وإنما هي أساس أخيرة المقارنة، فالمعرفة عامل أساسي بتحسين كفاءة الإنتاج والتوزيع وتحسين المنتجات كماً ووعاً وريادة عدد منتجات والخدمات

والمعرفة هي العنصر الرئيس في قدرته التحول في كثير من الاقتصادات الصاعدة وقد أحدث التطور في تكنولوجيا الاتصالات العالمية ثورة في أسلوب حياتنا وأعمالنا بل ولعبنا أيضاً، كما أنه نظم مجتمعاتنا بشكل أثر فيه

وبخلاف الثورات السابقة التي تركزت حول الطاقة والمادة فقد تصغر هذا التغيير الرئيس حياتنا المتعلقة بالوقت والفضاء والمسابقات والمعرفة، وعلى الرغم من أن طبيعة ثورة المعلومات هذه لم تعد بعد غائبة عن شعور بقرة بدلالاتها العنيفة التي لا يمكن الهروب منها وتعد القفزة على استخدام المعلومات أقصى استخدام أهم العوامل في تحديد مدى القدرة التنافسية للدول وقدراتها على تمكن مواطنيها من استخدام معلومات

### مواجهة تحديات الانحياز نحو تطبيق العلم

### والهندسة والتكنولوجيا في عالمنا الإسلامي

لأن الدول تسعى إلى تعبئة أمثلتها الاجتماعية والاقتصادية للاستفادة من إسهامات العلم والهندسة والتكنولوجيا فإن الحاجة ماسة إلى التأكد من أن نظام نقل العلم والهندسة والتكنولوجيا قادر على تحقيق ذلك، ويجب أن يكون هناك إطار يمتد العلم والهندسة والتكنولوجيا من دعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية لبلاد، وفي هذا الصدد يجب أن ينشأ نظام التحديث القومي في إطار نظام العلم والهندسة والتكنولوجيا الحالي، ففي ظل نظام التحديث القومي تستطيع البلاد من خلال تطوير الأفكار الجديدة والمستجدات وترتيب المؤسسات ومسير العمل أن تراعي بصورة أفضل احتياجات مواطنيها مع محافظتها على القدرة التنافسية، ويجب أن يكون لنظام التحديث القومي مقياس حساس للتفاعل الاستراتيجي الخلاق بين مقوماتها، فتطوير نظام تحديث قومي كإطار للسياسة الاجتماعية والاقتصادية يريد من الحتمالات تفاعل جميع أجزاء النظام مع بعضها البعض مما يفيد أرباب الذين يتفهمون بالتكنولوجيا ويساعد في رقي الأهداف القومية، ولأن التحديث أصبح قضية حيوية مهمة فإن الدولة التي تريد

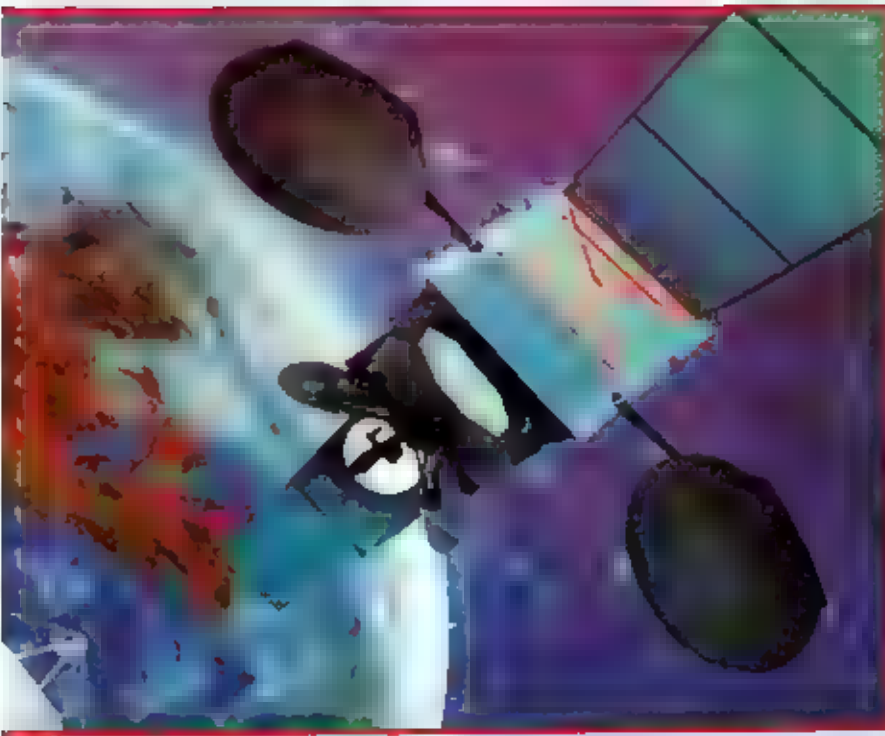
تحقيق الرخاء لمواطنيها ينبغي ألا تتعامل معه على أنه مجرد اختيار مالتحي الذي يواجه السياسة الآن هو إيجاد سبب يدعو فيه هذا الحديث، ولقد تصغر أن التحديث لا يسرع تلقائياً ولكنه يجب أن يولد ويصنع من خلال مجهودات الناس، فهو تابع من الأشخاص ومن اجتماعات التي تتفاعل مع بعضها البعض، ولذلك فعلى حكومات العالم الإسلامي أن تعمل مجد لإيجاد بيئة تساعد على هذا التحديث

ويتطلب ذلك أيضاً من المستفيدين بالتكنولوجيا أن يركزوا أهم شركاء يتعاونون نحو تحقيق هدف عام ومن ثم يوجهون نظاماً يكون فيه التعمير والمشاركة النشطة من حصانهم للمجتمع وتلك هي بادرة ظهور نظام التحديث القومي والمجتمع بحلول

### انطريق نحو التقدم - مبادرة العالم الإسلامي

لأن العالم الإسلامي أمة نامية فهو يعيد ترحبه اقتصاده بطريقة تنموية من كونه اقتصاداً يعانى من مستوى معرفي منخفض وقلة رأس المال وريائه عدد الأيدي العاملة في الصناعات المختلفة إلى كونه اقتصاداً يعتمد على وفرة رأس المال وريادة المستثمرين المعرفي كهي يقود المرحلة التالية من النمو الاقتصادي، فمعلومات العلم والهندسة والتكنولوجيا ستسير بدرجة كبيرة في مرحلة النمو الاقتصادي هذه وإنه من الضروري مراجعة سياسة العلم والتكنولوجيا القومية في إطار خطة تدش لاقتصاد القومي ويريد فيها استخدام المعرفة في الاقتصاد

فعلى سبيل المثال يكون المعيار الوثيق بين المؤسسات الحكومية والصناعية والبحثية مطلباً أساسياً للمشروعات المخطط بها أن تسهم في النمو والتطور طبقاً للأهداف القومية وسوف يعتمد التنسيق بين استراتيجيات التجديد داخل نظام



التحديث القومي إلى مما وراء الحدود لا الضرورات الإقليمية تتنامى بصورة كبيرة إن تطوير النظام القومي لتحديث في العالم الإسلامي يجب أن يأخذ في الاعتبار النظرة الاقتصادية والاجتماعية في الدين الإسلامي بهدف تطوير نظام إقليمي للتحديث يضم والخبرة طويلاً استقرار المنطقة

في هذه البيئة الاقتصادية الجديدة يجب أن تتحول الحكومات إلى نموذج جديد، والدور الأساسي للحكومات هو التأكد من أن البلاد لديها القدرة والإمكانات على استخدام المعرفة في مجالات الإنتاج لتحقيق أهداف التنمية يجب على الحكومات أن تلعب دوراً أساسياً في إيجاد بيئة يزدهر فيها العلم والهندسة والتكنولوجيا لدعم القدرة التنافسية للبلاد والأهداف التنموية القومية الكبرى

وفي هذا الصدد فإن استراتيجية تطبيق العلم والهندسة والتكنولوجيا التي تسند قوتها من القومات المختلفة للمجتمع الإسلامي سيتم بدورها، يتماشى مع التحديثات المعقدة الناتجة عن العبرات الدولية والاجتماعية والاقتصادية، ومن هذه المقومات ما يلي

- 1 - وضع أعلى مستوى من المعرفة إلى الصناعات التقليدية والداشنة
  - 2 - تكثيف توليد المعرفة واكتسابها ونشرها - بيئة خلق المعلومات واكتسابها - دعم القاعدة العلمية - تطوير نظام العلم والهندسة والتكنولوجيا إلى ما يسمى نظام التحديث القومي
  - 3 - تحديث القطاع الخاص وقدراته التنافسية
- في مستوى الصناعة/ مؤسسة - يجب البحث عن الصناعة - تحسين التكنولوجيا، اكتساب/ خلق التكنولوجيا

## خطة التحديث تقوم على ستة مقومات. تشمل ضخ المعرفة وتطوير نظام العلم والتكنولوجيا وتحديث القطاع الخاص وفتح الأفق أمام الأبداعات والمشاركات الذكية

تفاهم في هذا الصدد. وفي مجال التعاون متعدد الأطراف يجب على الدول الإسلامية أن تتسع سياسة المشاركة الفعالة وأن تخصص سياستها الداخلية وأن تفي بالتزاماتها التي وقعت عليها في إعلان ريو دي جانيرو وأن تدعم مسئوليات هيئات حماية البيئة على المستويات كافة من خلال المشاركة للتنشئة، وعقد للتعاون حول التكنولوجيا المتعلقة بالبيئة يجب على الدول الإسلامية أن تقوم بجهود لتوفير الأموال والتكنولوجيا المطلوبة لذلك من خلال تطوير علاقات التعاون مع البنك الإسلامي للتنمية والحكومات في المنطقة ولتسهيل هذه العملية يجب رعاية فئات الفروع غير الحكومية لتحقيق تقدم كبير في الحد من التلوث وبما يبيته تحته يبينه

ويجب أن مولني اهتماماً كبيراً للتعاون مع دول العالم الإسلامي في مجالات التحكم في تلوث المياه والتحكم في ثاني أكسيد الكبريت والتحكم في انبعاث الغازات من عادم مركبات في المدن ونظام المعلومات البيئية وتطوير قاعدة بيانات المعلومات البيئية لإعطاء ولجنة برامج وتحقيق نتائج مبررة من خلال التعاون الوثيق لتوفير رؤوس الأموال والتكنولوجيا، والبيئة تكون من رصد نوعية الهواء في المدن ودراسات المطر الحمضي

ويمكن القول إنه إذا لم يكن على علم بالمدى الإنكوبوحي فإن يعتبر أحد المعوقات أو تقدم عامس حمد قد يؤدي إلى سابع مع نكن في الحسد وهذه هي السبجة اللازمة للقانون المركزي للبيئة حيث تكون جميع المعاملات في النظام البيئي مرتبط بعضها ببعض فيكون تغيير عامس واحد قطع كافيأ لحدوث التغيير في بقية العومل، أي يكرر تغيير بقية العومل تابعاً لتغيير العامل الأول، وإذا تم تحديد نظام جيد يطابق التغيير لموصوعة فإنه يمكننا التنبؤ بالتغيرات التابعة، أما إذا لم يتم تحديد النظام جيداً فلا تتمكن من التنبؤ بالتغيير

### كيف يمكننا تحقيق هذا الهدف في العالم الإسلامي؟

على الرغم من أن المعلومات وقواعد البيانات غير كافية إلى الآن فإنه من الملاحظ أن الجور والظلم للتطبيق بالخطر البيئي قائمان ويجب أن نتعامل معهما، ومن المظهر البيئي ينبغي دراسة أهم توصيات إعلان ريو دي جانيرو دراسة جادة لوضع حد لتدمير البيئة، وهذا الأمر يتطلب معونة الجهود والموارد والحيات للتحل بشكل مؤثر وفي وقت مناسب لإنقاذ أنظمتنا البيئية والقضاء على التلوث، ويجب أن نقبى بالإجهاج مداخل البحث والبرامج التعليمية، كما يجب تطوير المشاركات بين المجتمعات وفي الصناعة وبحوث العلوم الأساسية



والتكنولوجية، وعلى البيروقراطيين في العالم الإسلامي أن يتدبروا على اتباع السياسات التي يرسمها العلماء والخبراء القصيون

### مسروعات مشتركة نسوي في دولة إسلامي

١ - تعاون الدول الإسلامية لحماية البيئة في هذه الألفية يجب أن ندرس كيفية القيام بجهود مكثفة للتعاون بين الدول الإسلامية في مجال حماية البيئة، وفي ظل مبدأ التطوير الذي يوازي من حماية البيئة والتحكم في التلوث الصناعي يجب على الدول الإسلامية أن تتعاون تعاوناً وثيقاً للسطره على ما يمرر الستة

ومن أكرس الخنحيات في القرن الحادي والعشرين تطوير أدوات الإنتاج الصناعي بصورة فعالة ومستمره لتلبية أجيالنا المجتمع الأساسي بطريقة أفضل مع التقليل في الوقت نفسه من السائر السني السلمي لهذا الإنجا على السكان وكوكب الأرض ولا نعتمد طبيعة التلوث السني وحمايته ومن يحرص له على عومل علمسة وتكنولوجيا مصمص وإمب مفكس أيضاً تأثيرات اقتصادية وسياسية واجتماعية أخرى كثيرة، وأشاء القيام بما مفيد للمجتمع لاجتماعياً واقتصادياً

سحب الإنجا الصناعي في وجود صاعد خطر وملوثات كيميائية تؤثر سلبياً على الحياة، وفي العقد الماضي أعطيت أولوية كبيرة لقضية العدالة السبسة على المستوى الدولي ولكنها لم تكنسب أقصى تفاهم في العالم الإسلامي مد

إلى ميزانية البنك الإسلامي للتنمية لهذا المشروع المهم سوف تسهل هذه العملية، كما أن الحبرات والموارد المطلوبة للقيام بعمل مختلف خاصة بصلية البيئة في الدول الإسلامية متاحة في هذه البلاد غير أنها تتطلب تركيزاً للجهود، وعلى الدول الإسلامية أن تكافح من أجل إبرام اتفاقيات ثنائية تتعلق بحماية البيئة أو الوصول إلى مكرات

### ٤ - تحديث نظام التعليم والتدريب

توجد قضية أخرى يجب أن نتناولها وهي معلم لأيدي العاملة تعليمياً فنياً وتدريبها مدى الحياة في البلاد الإسلامية، فعلمية العلم هي نتيجة جوهريه لتغيرات الديناميكية في الاقتصاد العالمي وهذه النتيجة ضرورية لتمكين العمالة التي أصبحت رابدة في ظروف معينة خلفتها هذه التغيرات من الاستثمار في إسهام إسهاماً فعالاً وحلاقاً في الاقتصاد الوطني وفي حياتها الخاصة ومجتمعها، من ثم محتاج إلى تطوير مداخل جديدة للتعليم والتدريب تمكن الباحثين من العمل بطريقة أكثر باعية في مجتمع حلاق، ويتطلب ذلك مناهج جديدة يرامج تدريب شاملة جامعة مرنة وليست ضيقة النطاق، ويجب ألا يحدس التعليم والتدريب في مجتمع حلاق - الناس في تخصصات ضيقة وإنما يجب أن يمكنهم من المشاركة في التخصصات الاجتماعية والاقتصادية وطرق حل المشكلات التي واجهها داخل التخصص الواحد وفيما بين التخصصات المختلفة

### ٥ - نشر المشاركة والممارسات الذكية

في هذه البيئة التنافسية يجب خلق شكل جديد من أشكال المشاركة يساهم فيه القطاع العام والصناعة والأكاديميون، وتضمن هذه المشاركة القيام بأنشطة البحث والتطوير لتفي بطلبات السوق ويتطلب الأمر أيضاً خلق أطر لربط الجامعات بالمؤسسات العلمية والهندسية والتكنولوجية والقطاع الخاص بقصد المشاركة في الأبحاث والموارد فيما يتعلق بالبحث الأساسي

### ٦ - التنسيق والتعاون الدوليان

التكنولوجيا هي أهم محرك للاقتصاد العالمي لحر، ولكي تكون للعالم الإسلامي قدرة تنافسية على مستوى الدولي يجب عليه أن يطور البرامج لقومية لاستمرار تدفق المعرفة العلمية والهندسية







الاقتصادي في هذا العصر، فيجب إعطاء أولوية العلم والتكنولوجيا مع وجود سياسة فومية قائمة على البحث والتطوير. فهذا هو الاستثمار المطلوب للتنمية والنمو في المستقبل في العالم الإسلامي. يجب أن يتم إعداد الأجيال القادمة من خلال نظام تعليمي قادر على التحدي ويمكنها من مجابهة المشكلات القومية، والحدث والتطوير بعد أن عاملاً مهماً في التقدم والنمو الاقتصادي، ومن أجل تحقيق ذلك الهدف يجب أن نمول مشروعات البحث في المجالين الأساسي والتطبيقي، كما يجب عدم إغفال البحث الأساسي على حساب البحث التطبيقي. إن البحث التطبيقي يتطلب تطوير تكنولوجيا وهذا يقتضي وجود مراعٍ تجريبية على مستوى المصانع لتحديد الجدوى الاقتصادية لعملياته، ومن الواضح أن هذا أيضاً يقتضي التفاعل بين علماء التكنولوجيا والاقتصاديين لتحقيق الحد الأمثل من عملية الإنتاج ويمكن أيضاً تطوير الأيدي العاملة إذا أردنا النجاح فالنمو المرتكز على المعرفة يجب أن يكون هو القوة الدافعة للتطور.

ويجب أن تطور جامعاتنا ومعاهدنا الحديثة من أجل إحقاق الحق المتقدم المعرفي والتكنولوجي والبحثي من خلال تأسيس هيئة تمويلية ووضع سياسة ثابتة للبحث والتطوير في العالم الإسلامي والوجه الآخر للبحث والتطوير يتطلب سياسات حكومية واليات لتشجيع أصحاب المشروعات على الاستثمار في المنتجات لصناعة محلياً وبالتالي سياسة البحث والتطوير أولاً في العالم الإسلامي يمكننا وضع حجر أساس للعلم والتكنولوجيا كي نعتمد عليها دائماً في المستقبل ومن المثير للسحرة أن أكثر من مليار مسلم في العالم يعملون بدرجة كبيرة على استيراد التكنولوجيا ولمنتجات الهائلة من الدول الصاعدة.

## ٦ - تكنولوجيا المعلومات

لقد ازدهرت ثورة تكنولوجيا المعلومات في جميع أنحاء الكرة الأرضية، ولأننا نعيش في عالم

## مشكلة العالم الكبرى في صناعة تكنولوجيا المعلومات هي نقص الأيدي العاملة ولذا فإن العالم الإسلامي مطالب بوضع سياسة تحقق ازدهار هذه الصناعة وتفتح المجال لعمليات تدريب جماعية للشباب في الجامعات والمعاهد التعليمية

باهر من التقدم العلمي والتطورات التكنولوجية فقد أصبح الإنسان يشعر أن العلم يتقدم بخطوات متسارعة وأن العالم قد انضبط سريعاً ليصبح قرية كبيرة يمكن الاتصال بقعد أطرافها في القو واللحظة، فهناك لنقجار في دنيا للمعلومات في جميع أنحاء العالم، ولكن تولج هذا التطور السريع في التكنولوجيا فإن على العالم الإسلامي أن يقر سياسات مؤثرة لتحرير وتسهيل نمو صناعة تكنولوجيا المعلومات في أقطاره المختلفة.

إن عدد أجهزة الكمبيوتر في الولايات المتحدة في الوقت الحالي أكبر من عدد السيارات، وإذا نظرنا إلى شبكات الكمبيوتر في الولايات المتحدة، التي سوف مثلاًها في العالم في هذا المجال، نجد أن عدد أجهزة الكمبيوتر المتصل بالشبكة قد ارتفع من سبعة ١٠ إلى ٩ في السنوات العشر الأخيرة، وأن عدد مستخدمي شبكة الإنترنت قد ارتفع ارتفاعاً كبيراً من ٢ ملايين مستخدم عام ١٩٨٤م إلى ٣٠٠ مليون عام ٢٠٠٠م، وعدد الصفحات التي يمكن النشول إليها وصل إلى مليار صفحة، كما أنه تصاف ٢ ملايين صفحة جديدة كل شهر للشبكة، أما الاستثمارات والفوائد الاقتصادية من تكنولوجيا المعلومات فقد ارتفعت قيمتها من ٢٥٠ مليار دولار أمريكي عام ١٩٧٥م إلى ٥٠٠ مليار دولار عام ١٩٩٩م، وعدد الليابديرات في هذه الصناعة أكبر من عددهم في أي صناعة أخرى. أما المشكلة الكبرى التي تولج هذه الصناعة

في جميع أنحاء العالم فهي نقص الأيدي العاملة المدربة تدريباً جيداً، طبقاً للتقديرات سوف تحتاج هذه الصناعة في العقد القادم إلى مزيد من الأيدي العاملة المدربة تدريباً جيداً من مهندسين وعلماء وحاصلين، ومن ثم يجب على العالم الإسلامي أن يبدأ في تدريب الأيدي العاملة في هذا المجال، ويجب أن يبدأ في عملية تدريب جماعية للشباب في الجامعات والمعاهد التعليمية، ومن أجل تحقيق أهدافنا علينا أن نوفر الاشتراكات على شبكة الإنترنت وأن نشجع أصحاب المشروعات على الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات.

فعلى البنك الإسلامي للتنمية أن يتبنى سياسة لتأسيس روابط تجارية مع الشركات التي تستخدم برامج الكمبيوتر الموجودة داخل العالم الإسلامي وحارجه حتى يمكننا تصدير ما يتم تطويره من البرامج واستخدامه بطريقة مناسبة.

## ٧ - التكنولوجيا الحيوية

سنعرف هذه الألفية بأنها بداية التقدم في الكمياء الحيوية والتكنولوجيا الحيوية إذ بدأ العالم في الاستفادة من تجسيم الوراثي، وهذا التطور فتح الباب لأوجه كثيرة من البحث والتطوير في مجالات أخرى كخبره مثل المنتجات الزراعية والدوائية، فالتطوير في التكنولوجيا الدوائية وتكنولوجيا زراعة أسجة النباتات اعتماداً على الخلايا سوف يؤدي بالتأكيد إلى رحاء اقتصادي في العالم الإسلامي.

عند وضع سياسة للبحث والتطوير في مجال التكنولوجيا الحيوية، في العالم الإسلامي يجب أن تتشاور الجامعات والمعاهد التي تعمل في هذا المجال مع بعضها البعض لتقديم بالأبحاث التي تدعم الاحتياجات القومية، ولقد قمت بوضع خطة لبناء معهد للتكنولوجيا الحيوية في جانبه كارلنشي، وقد بدأ البناء بالفعل وسيتم خلال سنتين، وأدعو جميع الدول الإسلامية إلى الاشتراك في هذا المشروع لتدريب العلماء.

عليك أن تسعى بقوة لنقف على قدم المساواة مع العالم في التطور العلمي والتكنولوجي، ويجب أن نقوم بدراسة استراتيجيات للاستثمار بحديه في هذا المجال حتى يمكننا أن نسمى للمعرفة مقدراً حساناً طي السنين بسبب الإهمال وحالة اللامبالاة التي يعيشها، إني أدعو العالم الإسلامي إلى أن يبحث بكل فحار وعظمة عن العلم والتكنولوجيا، وعلى البنك الإسلامي للتنمية أن يشجع التطوير في مجال العلم والبحث ومشروعات التنمية من خلال تمويل هذه المشروعات، وإني أحتم توصياتي هذه بكلمات تنبأ بها البروفيسور ألفرد مورت ولينتهيد من أكثر من نصف قرن مضت وأرجو ألا يهمل العالم الإسلامي هذه الكلمات أو يتجاهلها هذه الأيام، وفي ظل الحياة الحديثة التي يعيشها تكون القاعدة التالية مطلقة، فالجس الذي لن يقدر اليكاء المدرب حق التفكير سوف يلقي مصيره، فاليوم نحن نتحكم في انفسنا، أما غداً فإن العلم هو الذي سيتحكم فينا وإن يكون هناك استئناف ضد ذلك الحكم الذي يصدر على الجهلاء. ■



## على خلفية قرار الجمعية الوطنية الفرنسية الاعتراف بمذابح الأرمن

# لماذا تركيا - الأرمن .. وليس فرنسا - الجزائري؟

نارت نائرة تركيا لدى مصالحة الجمعية الوطنية الفرنسية على مشروع قانون يتضمن الاعتراف بوقوع مذبحه وتهجير جماعي ضد الأرمن في الأناضول خلال الحرب العالمية الأولى، وبالتحديد في عام ١٩١٥م، القرار صدر في جلسة عقدت في ١٨ يناير بحضور خمسين نائبا فقط من أصل ٥٥٧ عضواً وكان مجلس الشيوخ الفرنسي قد صادق على المشروع في الثامن من شهر نوفمبر الماضي.

وقد تعددت التأويلات حول مغزى صدور ذلك الاعتراف، حيث تقول المصادر الدبلوماسية التركية إن اهتمام أعضاء البرلمان الفرنسي بالمشروع الأرمني في هذا الوقت بالذات يعود إلى اقتراب موعد الانتخابات المحلية ثم البرلمانية، أي أن البرلماني الفرنسي لا يهتم بإفساد العلاقات مع تركيا بقدر ما يهتم بمصالحه الانتخابية غير أن مصادر أخرى لا تتفق مع ذلك الرأي، خاصة أن في فرنسا قرابة ٣٠٠ ألف تركي مقابل ١٢٠ ألف أرمني، وترى تلك المصادر أن الغاية من إصدار مثل هذا القرار وضع عائق جديد أمام انضمام تركيا لعصوية لاتحاد الأوروبي، وأن البرلمانات الأوروبية الأخرى ستقوم في الفترة المقبلة بإجراء محادثات تمهيداً للاشتراط على انقرة قبول الاعتراف بوقوع مذبحه ضد الأرمن في الأناضول من أجل قبول عضويتها في الاتحاد الأوروبي، ربما أن تركيا لا يمكن أن تقبل بمثل هذا الاعتراف فستكون لدى الاتحاد حجة قوية لرفض هذه العضوية، وقد بدت بوادر بهذا الشأن في بريطانيا أيضاً.

ولا تنكر تركيا أن أحداثاً دامت وقعت في الأناضول إبان الحرب العالمية الأولى ولكنها ترى أن هذه الأحداث وقعت بسبب قيام مجموعات أرمنية مسلحة بتخريب من روسيا وفرنسا بمهاجمة المواطنين العرب من سكان الأناضول وخاصة في ولايت أرضروم وأغري وأيغدير وقارص (الولايات القريبة من أرمينيا الحالية) ووقوع مجازر مروعة تشهد لها المقابر الجماعية في هذه المناطق وتضيف أن حكومة «العهد» التي كانت تحكم تركيا آنذاك اضطرت لإرسال وحدات عسكرية إلى المناطق المذكورة لإخماد تمرد المستعمرات الإرهابية الأرمنية وقامت هذه الوحدات بإبادة أعمال الإرهاب وترحيل مجموعات كبيرة من الأرمن المقيمين هناك إلى مناطق أخرى من الإمبراطورية، أي إلى أراض عثمانية وليس إلى خارج حدود الدولة وأن هذه العملية لا تعتبر عملية تهجير تعسفية بل تغيير أمني استوجبت ظروف الحرب، وتستشهد تركيا على ذلك بعدم تعرض المواطنين الأرمن المقيمين بكثافة في المدن الكبيرة مثل إسطنبول وأزمير إلى أي تغيير أمني أو تهجير أو تشريد، وتقول إن أحداثاً مؤسفة وقعت دون شك أثناء عملية الترحيل ولكنها لم تكن معدة من قبل

الدولة، بل من قبل المواطنين الراغبين في الانتقام من قتل أقربهم وعائلاتهم وتعني تركيب أن يكون مليون أرمني لقوا حتفهم في تلك الحقبة، مشيرة إلى أن عدد سكان الأناضول جميعاً لم يكن يتجاوز اداك النصف مليون فكيف يكون هناك هذا العدد الكبير من الأرمن ويدين طيورهم منهم حصفه» وتشدّد على ضرورة قيام الباحثين ونزوحهم من ذوي لأهتمامهم بدراسة القضية من جميع الجوانب بالاستفادة من الأرشيف العثماني بدلاً من اتجاد برلمانات دول أخرى قرارات سياسية محايدة وقد قامت الأوساط الأرمنية في فرنسا وأرمينيا بشكك حاصر قرار الجمعية الوطنية الفرنسية باعتباره مبالغ واکتظت الأناضول المحصنة للزوار دحل البرلمان الفرنسي بالمواطنين من أصل أرمني الذين استقبلوا القرار بالهتافات والتصفيق لاجراء النوبي الأرمني في استصدار مثل هذا القرار وأثار لانتباه بصريح البرلماني ماتريك فيجيار وهو من أصل أرمني سبق له أن تولى مهمة الدفاع عن أعضاء منظمة ASALA (الأرمنية المتهمين باعتقال عدد من الدبلوماسيين لتركيا في فرنسا قوله عقب إعلان القرار «لقد جئت رئيس الوزراء الأتاني فيلي برايت على ركبتهم طالبا العفو والصفح بسبب المذابح المادية ضد اليهود وجاء الآن دور تركيا وسوف أن تسمح لتركيا بالانضمام إلى عصوية لاتحاد الأوروبي مالم تحت على ركبتيها طالبة الصفح من الأرمن على ما ارتكبتهم بحقهم في الماضي»

### ردود فعل تركيا

كانت ردود الفعل التركية أكثر موضوعية مما كانت عليه عندما طرح مشروع معادل أمام البرلمان الإيطالي خلال العام الماضي، حيث ثار للآراء العام والحكومة معاً بشكل سارعت معه الحكومة الإيطالية إلى تهدئة تركيا بصفط من رجال الأعمال



الحشود العثمانية هل كان معتدياً أم مدافعاً ؟

الإيطاليين الذين لهم مصالح تجارية واسعة مع تركيا كشركة فيات الإيطالية وغيرها، خوفاً من سائح مقاطعة البضائع والمنشآت الإيطالية التي أعدها الأتراك بدعم حكومي وبمما شرعت جهات غير رسمية كالبلديات والمؤسسات الشعبية بإعلان حملة مقاطعة للبضائع الفرنسية اتخذت الحكومة موقفاً أكثر اعتدالاً وصرح رئيس الوزراء بولند لجاويد بأنهم سيحددون تدابير ضد فرنسا بسبب المشروع الأرمني، مشدداً على أن هذه التدابير يجب ألا يكون من شأنها إصانة الاقتصاد التركي باستمرار والواقع أن هذا الرأي - أي تجنب اتخاذ قرارات تغلب عليها العاطفة وغيرة الغضب - أخذ بالتوسع بين محافل تركية مختلفة والاحتمال الأكبر أن تركيا ستكتفي بتدابير على نطاق ضيق تشمل تقليص العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية القديمة واستبعاد الشركات الفرنسية من المناقصات البركة وخاصة العسكرية منها وإثارة قضية المذابح التي ارتكبتها فرنسا في الجزائر وغيرها من الدول التي استعمرتها في إفريقيا الجدير بالذكر أن طلباً طرح لمناقشة قضية المذابح التي وقعت في الجزائر عسر أن الحكومة الفرنسية حالت دون ذلك، وصرح رئيس الوزراء جوسبان قبل بضعة أسابيع بأن مثل هذه القضايا ليست من اهتمامات البرلمانات ويجب تركها للباحثين ومؤرخي، فإذا كان الأمر كذلك فيأتي حق نهضة الجمعية الوطنية الفرنسية في قضية وقعت في العهد العثماني ومضى عليها ٨٥ عاماً وترفض في الوقت نفسه بحث مجازر وليس مجررة واحدة وقعت بعد ذلك التاريخ؟ إنها - والحق - مثال صارخ على ازدواجية معايير التي تعونها عليها من الغرب







## ثلاث قضايا مثيرة للجدل في البوسنة:

# تشكيل الحكومة.. واستسلام بلافاشيتس.. زيارة كوشتوڤيتس

مقابلة فويسلاف كوشتوڤيتس، الذي التقى به الأرثوذكس في البوسنة والهرسك بيكولاي ميرج والكاثوليك بوليتش، وفولغاغ بيتريتش ممثل الجموعة النولية (لجنة الاتصال سابقاً) وجون بول كلاين - ممثل الأمم المتحدة، وروبرت سري - رئيس بعثة منظمة الأمن والتعاون الأوروبي في البوسنة والهرسك وقد برز كوشتوڤيتس رفض تقديم عتذار بما هو اقبح من الوصف، حيث قال «ذكر الصحفي يصر بالعلاقات بين البوسنة ويوغسلافيا»، في حين صرح لتلفاز صرد البوسنة بأن «نصف الناتو للصرب هو دين لما عمو دول حلف الناتو وإن مشاه»، ثم عاد لمناقشة عندما قال «انفصال الجدل الأسود سيغير حريط اسطفا ناكلها»، في تلميح لاحتمال انفصال الصرب عن البوسنة والهرسك. وهو ما حاول أن يتجنب الحديث عنه بصراحة عندما سألته المذيع عما يفعله بالضبط، فقال: هناك الألبان في مقدونيا مثلاً



فويسلاف كوشتوڤيتس

رئيس علماء البوسنة والهرسك الذي رفض مقابلة كوشتوڤيتس قال «كوشتوڤيتس يجب أن يعلم أننا لم نكن أن سرايفو التي قدم إليها كانت محاصرة أربع سنوات، وقتل فيها عشرة آلاف طفل وأسراة ومجسور، ومع ذلك رفض الاعتذار لصحاياها، والذي بسببهم تم اتهام يوغسلافيا باقتراح جرائم حرب من قبل محكمة لاهاي، إنه لم يجبر على تقديم اعتذار لأن الصرب لم يقتلوا الفرنسيين والإنجليز، ولم يقتصبوا الفرنسيين والإنجليز، وإنما قتلوا المسلمين واعتصبوا لمسلمات ولم يهدموا الكنائس وإنما هدموا المساجد حقيقة لم نجر كوشتوڤيتس على الاعتذار وإنما أجبر المسلمون على الموافقة على توقيع ثلاث اتفاقيات تجارية وجمركية وسياسية مع بلجراد حيث ستتفتح سفارتان للنيلين في نهاية هذا الشهر في كل من بلجراد وسرايفو

### عصية فداية

القضية الثانية المثيرة للجدل في البوسنة والهرسك، سيما في الجانب الصربي هي تسليم مجرمة الحرب بليانا بلافاشيتش نفسها لمحكمة مجرمي الحرب، وتبلغ بلافاشيتش ٧ سنة، وظلت نائبة لرابوفا كروانيتش طيلة فترة العدوان الصربي على المسلمين في البوسنة والهرسك، وكانت تشارك في كل قرارات الإبادة والعدوان التي ارتكبتها الصرب، مشجعة الجنود والمليشيات الصربية على اقتراف أبشع الجرائم، وفي نهاية

انارت ريادة الرئيس اليوغسلافي فويسلاف كوشتوڤيتس لسرايفو في التاسع عشر من يناير الجاري حداً واسعاً داخل البوسنة والهرسك، بسبب رفضه تقديم اعتذار للمسلمين عن الجرائم التي اقترافها الصرب ضد المسلمين هناك، كما مثلت عملية تسليم بليانا بلافاشيتش نفسها لمحكمة جرائم الحرب في لاهاي تطوراً آخر في يمينه الموقف الصربي من عملية تسليم مجرمي الحرب للمحاكمة في لاهاي، في حين لم تسفر مساعي المعارضة حتى الآن عن تشكيل الحكومة الجديدة في البوسنة والهرسك، وسط أحواء نوحى بأن هناك مفاجأة ما قد تحدث في البوسنة والهرسك من شأنها قلب الموازين رأساً على عقب.

### سرايفو، عند الباقى خليفة

كروانيتش والحوال تركو ملايتش، وربما شجع على ذلك قيام الرئيس لأمركي السابق بيل كلينتون برفع العقوبات عن يوغسلافيا تمهيداً لعلاقات جديدة بين البلدين، واستش من ذلك الرئيس اليوغسلافي السابق سلوبودان ميلوسوفيتش وأ١٦ محصراً من أتباعه المتورطين في جرائم حرب، تلك الجرائم التي رفض فويسلاف كوشتوڤيتس مقترحها بجرائم التارية أو وصفها بالفاشية، الأمر الذي دفع بعض الجهات - ومن بينها مراقبين في الجيل الأسود - لوصف فويسلاف كوشتوڤيتس بأنه يمثل جنورة تقوق ما كان يمثل سلوبودان ميلوسوفيتش، ويدعم ذلك رفضه تقديم اعتذار للمسلمين على ما اقترفه الصرب من جرائم في حقهم، وبناءً على ذلك رفض رئيس العلماء في البوسنة والهرسك الدكتور مصطفى تسيريتش

تلاعب كوشتوڤيتس، وقد حفلت تصريحات الرئيس اليوغسلافي في سرايفو بنقاش حيال الدولة البوسنية والوجود الصربي، فقد أكد التزامه باتفاقية دابتون للسلام، التي وصفها بأنها «إحدى الدساتير التي يجب أن تعيش يوغسلافيا في ظلها»، ووصف العلاقة بين البوسنة والهرسك ويوغسلافيا بأنها «في غاية الأهمية وتمتد ركيزة أساسية لاستقرار منطقة البلقان» لكنه أعقب ذلك بتصريح تحدث فيه عن «عزم بلجراد تقوية علاقاتها بصرب البوسنة والهرسك وكل الصرب المنترقين في منطقة البلقان»، في تناقض واضح مع التزامه بسهدة البوسنة والهرسك، حيث قال «العلاقة الخاصة بين يوغسلافيا والجمهورية الصربية في البوسنة لا تمت بصلة لمصرع وحدة البوسنة والهرسك»

كما لم يجب بصراحة عن موقفه من تسليم مجرمي الحرب وفي مقدمتهم الرئيس اليوغسلافي السابق سلوبودان ميلوسوفيتش، وراوفا

## اليابان والإسلام

أشار مدير إدارة الصحافة في وزارة الخارجية اليابانية - أثناء زيارة وفد برئاسة وزير الخارجية الياباني لتكوين مؤجراً - إلى أن بلاده تؤمن بضرورة تعميق الفهم الياباني للدين الإسلامي خصوصاً أن أكثر من مليار شخص في العالم يعتقدون الإسلام، وهو أمر - في نظره - يستدعي على تبنى سياسة خارجية لليابان بشكل أفضل جاء تصريح المسؤول الياباني في وقت تشهد فيه القضية العربية والإسلامية في أمريكا والغرب تكسبات وأصحة وعم الدعوى التي تشهد بحوار الحضارات بين الإسلام والغرب، والذي انتهى إلى حوار أشبه بحوار الطرش لصعوبة تجاوز الفروقات التاريخية التي خلفتها فترات الحروب الصليبية والاستعمارية وفترة الغرب الاستعمارية نحو الشرق، واتساع الفجوة بينهما في ميادين كثيرة، بالإضافة إلى أن رياح العولمة أملت على أهمية هذا الحوار التراب وأصعبت من قيمته، وما دامت العولمة ستربح من طريقها الثقافات الأخرى فلا ضرورة - كما يرون - للحوار مع شرق سبقت تدريجياً

هذا كله ولأسباب أخرى لمدة من الأوان لدوائر السياسية والدعوية الإسلامية أن تتلق مثل هذه الإشارات التي ترد من الشرق خصوصاً من دول كالإندونيسيا والصين لإنشاء حوار صادق مع شعوب ليس بينها وبينها ثارات تاريخية، هلاوة على أن الإسلام وجد في فتوحاته الأولى نحو الشرق أرضاً خصبة ترعرع فيها ووجد قلوباً مفتوحة تقبلته دون أن يضطر للانحسار والانكسار كما حدث له في الأندلس. لذا يرى ضرورة وجود تنسيق على أعلى مستوى تشترك فيه وزارات الخارجية والمنظمات الإسلامية والهيئات الخيرية لوضع دعوة لمسؤول الياباني موضع التنفيذ أي تعميق الفهم الياباني للدين الإسلامي وتوضيح مفاهيم خاصة كثيرة علق في ذهن المواطن الياباني من الإسلام جراء الدعاية الغربية المضافه

فالياباني عملاق كبير في كل مناحي الحياة الاقتصادية والتكنولوجية وعلاقاته مع العالم العربي والإسلامي علاقات واسعة متميزة، وواجب حكومتنا الإسلامية وميثاقنا أن يكون لها وجود في اليابان من خلال مراكز إسلامية نشطة وهو مطلب ليس صعباً في ظل الإمكانيات التي تتمتع بها أمثنا ووجود رغبة وتوجه ياماني لمعرفة الإسلام ■

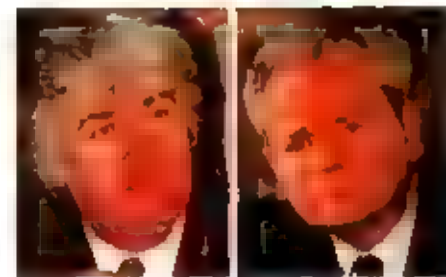
عبد الحق حسن

تكتل واحد أطلق عليه «التكتل من أجل التعبير» والهدف لإنقاذ حرب العمل الديمقراطي من الحكم ورغم مصي أكثر من شهر على الانتخابات وقرابة الأسبوعين على إعلان التكتل إلا أن الحكومة لم تتشكل بعد بسبب الخلافات بين عناصر المعارضة، التي تضم عشرة أحزاب من بينها حريان كبيران سياسياً هما حزب هارت سيملايشتش المسمى «من أجل البوسنة» و«الحزب الاشتراكي الديمقراطي» ويتألف الأحزاب الثمانية الصغيرة الأخرى بحفنة ووزارة لكل منها، مما يعني أن الحزبين الكبيرين سيبقى لن يقتسما الحكم أو على الأقل لن يبالا بصيب الأسد في كسبة الصبغة ما هي عن تحالفات الأيديولوجية بين الأحزاب لتكتلة والتي لا يجمع بينها سوى وظيفة إسقاط حرب العمل الديمقراطي الذي يترجمه على عرت بيجوفيتش، لكن حدوث المفاجأة غير مستبعد بعد أن وجدت الأحزاب التقليدية الكبيرة نفسها مستهدفة، وقد رعت من فوس واحدة، مما يرجع احتمال تحالفها من أجل البقاء في السلطة، خاصة بين التجمع الكرواتي الديمقراطي وحزب العمل الديمقراطي، وكان الحزب قد أعلن سابقاً أنه يفضل الانسحاب من الحكم على أن يتحالف مع أحزاب تجمع على نفسيت بوسنة والهرسك ومن بينها «التجمع الكرواتي الديمقراطي» إلا أن الأخير قد أطلق مؤخراً مجموعة من البيانات السياسية التي تترجح بين الوعد والوعيد، وبني التضييق بالبوسنة لوحدة، والمطالبة بكيان ثالث داخل البوسنة والهرسك على غرار الصرب في حال استبعد من الحكم لكن الخلاف الذي شب بين التكتل المعارض ومجلس الرئاسة البوسني حول من يرأس الوزراء في الحكومة المركزية، ووقوف حزب العمل مع مرشح التجمع الديمقراطي الكرواتي مارتين روجوفيتش بل هناك صفقة مفاجئة بين حزب العمل الديمقراطي والتجمع الكرواتي لاتزال تطبع على مار هاندة خاصة بعد الزيارة الحاطقة التي قام بها راجوفيتش للرئيس علي عزت في مكتب حزب العمل في سراييفو، ودامت لمقابلة خمس عشرة دقيقة، وكان الرئيس علي عزت قد حذر من استبعاد التجمع الكرواتي الذي يحظى بأهلية الكروات، وخطورة ذلك على وحدة البوسنة والهرسك في غياب حزب كرواتية وهدوية قوية تنافس للتجمع الكرواتي

مهم يكن فإن الأحداث القادمة ستكشف حقيقة التمركات الجدية التي تلقى إحصارسة و يفر من جسد الكثير من الأطراف يسعدت التحلى بتشكيل الحكومة الجديدة

ويبقى السؤال المطروح وهو: ما موقف الغرب في حال نجح الحريان الكبيران في توحيد أصواتهما والإبادة بالتكتل لمعارض؟

وسواء نجح حزب العمل في التحالف مع التجمع الكرواتي لتشكيل الحكومة، أو نجحت المعارضة المدعومة من قبل الغرب في تشكيلها، ففي الحالتين تبطل البوسنة مرحلة جدسة من الصداقة السياسية ■



كاراديتش

مليوسوفيتش

القتال وتجهيداً في سنة ١٩٩٧م دب الخلاف بين المجرمين حول المناصب والأموال كما هي عادة العصابات الإجرامية في الحكم، وفرت من مدينة بالي إلى بيلوفا وكويت حزب الشعب الصربي وقد حاضرت في سنة ١٩٩٨م الانتخابات للفوز برئاسة وزير الصرب ولكنها خسرتها أمام نيكولا بيلاشين

لكن ماذا قدمت بليانا بلانديشيتش نفسها للمحكمة الآن، وليس منذ سنوات خلت وقد مضى على اتفاقية دايون للسلام أكثر من خمس سنوات هناك شعار يرفعه الصرب ويعبرون به عن أنفسهم وهو «الاتحاد ينصر الصرب» ولقد طيفت بليانا بلانديشيتش هذا الشعار مؤجراً، بعد أن دب النزاع والخلاف داخل الائتلاف الحاكم في بلجراد حول قضية تسليم مجرمي الحرب وكان عقد لائتلاف يفرض بسبب ذلك، وتعود الفوضى إلى سنوات بلجراد فكان تسليم بليانا نفسها في هذا السن المتقدم حافزاً هاملاً من عوامل عوبة الخطة والتراخي للصف الصربي، والتعبير عن موقف واحد وهو التسوية أحياناً والرفض أحياناً أخرى تسليم مجرمي الحرب، وشهدت الساحة الصربية تطورات عقب ذلك تمثل في لقاء غير متوقع بين بويستلاف كوشتوبينيتش والرئيس الصربي السابق سلوبودان ميلوسوفيتش في القصر الرئاسي ودافع كوشتوبينيتش عن ذلك بقوله «ما كان ينبغي لي أن أرفض مقابلة زعيم أكبر حزب معارض في يوغسلافيا»

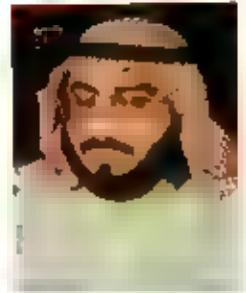
ومن المحتمل أن تموت بليانا بلانديشيتش المجرور والمطلقة منذ ٣٠ عاماً في السجن في عملية لدائية تراجعية تضاف للتاريخ الدسوي والدراسي للصرب

### مفاجآت متترة

في ١١/١١/٢٠٠٠م تمت الانتخابات العامة في البوسنة والهرسك، وبعد أسبوع تقريباً ظهرت النتائج التي لم تمكن أي حزب من الفوز بالأغلبية التي تنبته من تشكيل الحكومة بمفرده مما دفع لأحزاب الكبيرة للبحث عن حلفاء لتشكيل حكومات ائتالية وحكومتين الكيانين الفيدرالي والصربي والحكومة المركزية في البوسنة والهرسك ولقد نجحت مساعي منظمة الأمن والتعاون الأوروبي - والمجموعة الدولية التي تمثلها ست دول أوروبية والولايات المتحدة وروسيا - في جمع المعارضة في

# أحلام وأمنيات

د علي الحمادي



من يود المساهمة في حركة الحياة لابد له من أن يحلو نفسه، ويتخيل له مستقبلاً ماضياً، ويتمنى أمنيات غير تقليدية، ويحلم بواقع أفضل، ذلك أن أحلام الأمتس حقائق اليوم، وأحلام اليوم حقائق الغد، وأحلام الغد حقائق المستقبل المعيد

أن تكون لك أمنية أو حلم تؤمن به ويعيشه وتتمناه وتهيم به وتراه في النقطة والمقام وتحدث نفسك به في الليل والنهار، أن يكون لك ذلك فهو الأساس الذي تنطلق منه عملية التأثير في الحياة

إشيطاناً ولها من ذون أنه فقد جبر جبراً  
سبباً) ١ بعدهم وبمبهم وما بعدهم الشيطان إلا  
عزراً (٢٠) (السما)

كما أن الأمنية قد تقوم مقام السنة وذلك لقول الرسول فيما يرويه أبو كبشة الأنباري - رضي الله عنه - «مثل هذه الأمة مثل أربعة بصر، ورحل آتاه الله مألماً فهو يعمل به في عاتق ويفقه في حقه، ورحل آتاه الله علماً ولم يؤته مألماً فهو يقول: لو كان بي مثل مال هند - عملت فيه مثل الذي يعمل، قال رسول الله - فبعت في الأجر سواء، ورحل آتاه الله مألماً ولم يؤته علماً فهو يجهد فيه ويبعث في غير حقه، ورحل لم يؤته الله مألماً ولا علماً فهو يقول: لو كان لي مثل مال هند - عملت فيه مثل الذي يعمل فهما في الورد سواء» (رواه أحمد وأبو داود)

## أمنية عجيبة

ولقد تمنى الرسول ﷺ فقال: «والذي نفسي بيده لو دنت أني أقتل في سبيل الله ثم أحييت ثم أقتل ثم أحييت ثم أقتل ثم أحييت» (رواه البخاري) ولدي أن عمر من أصحاب جلس مع بعض أصحابه في مجلس من مجالس الأحلام والأمني السامية فقال لهم: تموا، فقال أحدهم: أتمنى أن يكون عندي ملة - هذا الوادي ذهباً فانصف في سبيل الله، وقال الآخر: أتمنى أن يكون عندي ملة - هذا الوادي خيلاً اتصدق بها في سبيل الله، فقال عمر: لكني أتمنى أن يكون عندي ملة - هذه الدار رجالاً كلني عبيدة بن الجراح أمني هذه لامة

والسؤال الذي ربما يفرض نفسه في هذا المقام هو: لماذا أتمنى؟ وجواب ذلك يكمن في أمرين مهمين.

أولهما: أن من طبيعة الإنسان أنه في تطلع دائم إلى ما هو أفضل وأحسن، ولذا يقول الرسول ﷺ: «يهرم ابن آدم ويشب معه اثنان.

لدا، كم نحن بحاجة إلى عقد صلح موعود أو ربما دائم مع أحلام اليقظة، لتسرح أفكارنا في غلطة الله في كونه المسيح وفي سببه في حلقه وفي الواقع الذي يعيشه وكذلك في المستقبل المشرق الذي يشهده. وقد أوضح النبي ﷺ أهمية الأمنيات إذ يقول: «إذا تمنى أحدكم فليظن ما يتمنى فإنه لا يدري ما يكتب له من أميته» (رواه أحمد عن أبي هريرة)

وقد تحدى الله تعالى اليهود بالأمميت فقال: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ رَعَيْتُمْ أَنْكُمُ أَوْيَاءُ اللَّهِ مِنْ دُونِ النَّبِيِّ فَتَجْتَنُوا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (٢٠) ولا يتمونه أبداً بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين (٢١) (الجمعة)

ويقول تعالى: ﴿فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِندَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (٢١) ولي يتمونه أبداً بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين (٢٢) (البقرة)

وضرب الله مثلاً آخراً في الأمنيات، ألا وهو قاريب ومن تمنى أن يكون مثله - فقال تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ بِهِ لَسَرِ حَظٌّ عَظِيمٌ﴾ (٢٣) وقال الذين أوتوا العلم: ولكم نواب الله خير لمن أوتي وعين صالحة ولا يفتأها إلا الصابرون (٢٤) فحسبنا به وبداره الأرض - فما كان له من عنة يصبرونه من ذون الله وما كان من المتصبرين (٢٥) وأصبح الذين تمنا مكابيه بالأنس يقرنون ويكان الله يسطر الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر لولا أن من الله عبداً لعصف بنا ويكانه لا يفلح مكافرون (٢٦) (القصص)

والأمنية سلاح ذو حدين، إما أن تستخدم في الخير فتعطي بصاحبها أو تستخدم في الشر فتوهي به إلى درك سحيق، ولذلك فلي الشيطان إلى خطورة هذا السلاح فاتحده سبباً للإعراء وقد نجح، وفي هذا يقول تعالى: ﴿وَمَنْ يَشْهَدْ

الحرص على المال، والحرص على العمرة (رو مسم)

أما الأمر الثاني فهو أن التمني يظهر في النفس من علو أو هبوط ومن صلاح أو فساد، فقل لي ما تتمنى أقل لك من آت، فالقول: انطاهرة والنفس العالوية تتمنى الخير للناس جميعاً فهذا عبد الله بن عباس - رضي الله عنه - يقول: «إن في ثلاث حصال: أني لأتني على الآ من كتاب الله فلو دنت أن جميع الناس يعلمون - أعلم، وأني لأسمع بالحاكم من حكم المسلم يعدل في حكمه فأفزع ولعلي لا أقاضي إليه أبداً وأني لأسمع العيب قد أصاب البلد من بلا مسلمين فأفزع ومالي به سائمة» (هشام محم عني، سلسلة المنهاج، ج ٥، ص ١٢٤)

ومن الأمنية أن يدرك كذلك أن الأمية والأحلام ليست نهاية لطاف بل هي بداية الطريق. ولد ينبغي أن تتسرع عمل وجد واحتياط. ولأستصبح هذه الأمنيات ما هي، مصدر لا خير فيها، ولذا يقول علي بن أبي طالب - لأنه الحسين - «إيمان والاتكال على المني قريه بصانع النوكي» (النوكي أي الضمير) ويقول الشاعر:

ولا تكن عبيد أمني فالنسي  
رؤوس أممور الفضاليس

## لماذا رفض ابن عثيمين منصب القضاء؟

عبد القادر محمد العمادي

إن المصيرية التي أملت للعالم الإسلامي بوفاء العالم الحليل الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين بشعر ما كل من عرف نشاط هذا الشيخ في مجال الدعوة إلى الله وإزالة طريق الحق بما يقدمه في فتاويه ومؤلفاته.

لقد كان الشيخ مع استاذة الشيخ عبدالعزير بن باز علمي بارز يضيئان لامة الإسلامية الطريق ويبددان الظلمة التي شنها الجهول بالنين وبالعقيدة الإسلامية الصحيحة. أوصيا للمسلمين في كتبهما وفتاويهما ما يجب على كل مسلم معرفته من دينه وعبادته ربه وما يعمده عن عقيدته من البدع والخرافات التي انحلت على امتهم للعقود والفسافات، وما كان من بقايا الوثنيات في الجاهلية الأولى

كانا - يرحمهما الله - يقولان كلمة الحق في كل ما يمرض عليهما، لا يدهان ولا يماطلان ولا يماطلان، وكانا يسيران على نهج السلف الصالح ويتبعان خطوات الشيخ محمد بن عبدالوهاب - يرحمه الله - في محاربته للبدع



ويقول آخر  
أعْلَلْ بالمتى قلبي لعلني  
أسري بالأماني اللهم عني  
واعلم أن وصلك لا يرجي

ولكن لا أقل من التسمي  
وأحيراً يحسن المراء أن يباين إلى الاهتمام  
بأميائه وأحلامه، وأن يرفع من مستواها، حتى  
يستطيع أن يبتليق منها لصناعة التأثير وعندما  
الحياة، لكي لا يمضي الوقت وتمر الأيام  
ينقصي العمر وبعض أصابع الندم على ما فات،  
ويتنسى أن يفعل شيئاً مؤثراً ويكر يوم لا يسمع  
الندم ولا محدي الأمية

لا أحصر الحليقة الأموي عند الملك بن مروان  
سمع عسلاً بفعل الثوب مقابل ما هداه قالوا  
عسال، معن. يا لبني كتبت عسلاً أكسب ما أعش  
ه يوماً بيوم. ولم آل الخلافة، ثم تمثل قائلاً  
بعمري لقد عموت في ذلك برفة

ودأت لي الدنيا موقع المواتر  
وأعصيت حمر أمان والحكم والنهي  
وبني سلحت كل اللوك الحساب  
بأنصحي الذي قد كان معاً يسري  
كحلم مصي في ظلمات الغواير  
قيا لبيتني لم أعن بملك ليلة  
ويم اسمع في لدات عيش مواصر

والحرفات والزمان بالكتاب والسنة. وقد كان  
الشيخ ابن عثيمين من العلماء العاملين أهل الورع  
التقوى والصلاح التصق بالاحلاق الفاضلة،  
وعيناً يقتد المسلمون هذا النوع من العلماء  
لتصنيف بالتواضع والإخلاص وحسن المعاملة مع  
الناس تعظم المسببة وعدداً تحلو المساحة من أهل  
العلم والفصيح الذين يحرصون على رضاء الله  
تصاعف مشكلات المسلمين، فهو لا هم الأمل في  
الخلاص لأنهم يصعبون بصب أعينهم قول الله  
سبحانه وتعالى ﴿تلك النار الآخرة جعلها للذين لا  
يؤمنون﴾ (الفصير) وإذا كان لأحد ماخذ على  
الشيخ فهو من أجل رضاء لتولي القضاء، وبذلك  
هرم الجهار القضائي من كفايته وعطائه وقد كان  
لا يريد أن يبتلي بالقضاء لأن مسؤولية وظيفة  
القضاء خطيرة في الدنيا والآخرة ولا بد أنه تذكر ما  
جاء في الحديث الشريف «من تولى القضاء فقد  
تبع بغير سكره» وقوله عليه «القضاء ثلاثة لثاني في  
النار وواحد في الجنة، فاس عرف الحق فقصي به  
لهو في الجنة، وقاض قضى بجهل فهو في النار،  
وقاض عرف الحق فجار فهو في النار، فابعاده -  
يرحمه الله- عن القضاء على الرغم من إلحاح  
بضيلة الشيخ محمد بن إبراهيم عليه يدل على رده  
ورعه، ولكن الشيخ محمد رئيس القضاء رأى أن  
من مسؤوليته أن يولي الأكفاء والزماء وأن من  
رجبهم المشاركة في المسؤولية، وقد قال العلماء  
السابقون - رضي الله عنهم - إن القضاء نلو النبوة  
خلق الله الخلق وكلهم بالشرائع وابتعت رسله  
سلوات لله وسلامه عليهم قصيدة ليحكموا بينهم

## الأمنية سلاح ذو حدين؛ إما أن تستخدم في الخير فتعلو بصاحبها.. أو تستخدم في الشر فتتهوي به إلى درك سحيق

واستمع الآن إلى ما مسطره كتاب الله تعالى  
من حال أولئك الذين فرطوا في نفيهم وأحروا  
الأمنيات السامية إلى يوم لا يجدون لها نفعاً  
وإنما حمرة وألم على قفريهم وتبويهم  
يقول الله تعالى ﴿حتى إذا جاء أحدهم  
الموت قال رب ارجع (٢٥) لعلني صالحاً فيما  
تركت فلا إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلى



قال تعالى ﴿كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين  
مبشرين ومنذرين وأمر من معهم الكتاب بالحق ليحكم بين  
الناس فيما اختلفوا فيه﴾ (البقرة: ٢١٣). وقال تعالى  
لرسوله ﴿وأنه أحكم بينهم بسا أنزل الله﴾  
(المائدة: ٤٩) وقال عليه السلام «سبعة يظلم الله في  
ظل يوم لا ظل إلا ظله» وذكر منهم إماماً عادلاً،  
وقال ابن مسعود - رضي الله عنه - «لأن لجلس  
قاضياً بين الناس يحق واجب لحي إلى من عيانه  
سبعين سنة».

فهناك أحاديث ترغيب وأحاديث ترهيب وقال  
العلماء وإن المرعب فيها محمول على الصالح  
للقضاء ليطبق لحمل عنه ولقيام بولحه، وللهرب  
سها محمول على العاجز عنه وعلى ذلك، يحمل  
بحول من جعل فيه من العلماء واستتاع من امتنع  
عنه، فقد نقله بعد المصطفى صلوات الله وسلامه  
عليه الطلقاء الأربعة سادات الإسلام وقضوا بين  
الناس بالحق وبحولهم فيه أقوى دليل على علو  
قدره وموقر آخره فإن من بعدهم تبع لهم، ووليهم  
بعدهم من أكابر التابعين وتابعيهم من كره التحول  
فيه من الأمة من فضلهم وصالحيتهم وسلاحهم

يوم يحدو ﴿٢٦﴾ (المؤسدة)

قال قتادة «والله ما تمى أن يرجع إلى أهل  
ولا إلى عشيرة ولا أن يجمع الدنيا ويقضي  
الشهوات ولكن تمى أن يرجع فيعمل بطاعة الله  
عر وجل، فرحم الله امرأ عمل فيها يتعبد الكافر  
إد رأى العذاب» (مختصر ابن كثير، ج ٣،  
ص ١٧٥)

ويقول تعالى ﴿يود المؤمن لو يفتدي من  
عذاب يومئذ بيه (١١) وصاحبه وأخيه (١٢) وفصلته  
أني تزويه (١٣) ومن في الأرض جميعاً ثم ينجيه﴾ (المعارج)

قال الأوسي «يتعنى الكافر أو المذنب أن  
يقفد بالقرب الناس إليه وألقهم بقلبه فضلاً أن  
يهتم بحاله ويسأل عنه» (روح المعاني،  
ج ٢٩، ص ١٠٠) وقال تعالى ﴿وأما من أوتي كتابه  
تثانته يقول يا بئس ما أوتيت كتابه (٢٦) ولم أدر ما  
حسابه (٢٧) بالنها كانت القافية (٢٧)﴾ (التحفة)

قال قتادة - رحمه الله - «يتعنى الموت ولم  
يكر شيء في الدنيا أكره إليه منه» (مختصر ابن  
كثير، ج ٢، ص ١٤٤)

وقال تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا عبادا قريب يوم ينظر  
المرء ما قدمت يدها ويقول الكافر يا ليتني كنت  
راباً﴾ (٤٧) (البقرة) ■

فهو محمول على مخالفة في حفظ أنفسهم  
وسلوك لطريق السلامة فإن الأمر فيه خطر

ومن العلماء من جعل أحاديث الترهيب مثل  
من «تولى القضاء فقد تبع بغير سكر» - لا على  
الترغيب فهو يدل على أجر عظيم مقاب ما يعانيه  
من أمور القضاء ومجابه تشبهاً له بالذبح بغير  
سكره وأنه مخالفة في وصف المذبح بآلئع  
مرحات الألم، وكذلك الحديث «يتني على القاضي  
يوم يود ألا يقضي مع شيء في ترة واحدة»

ومن رفض تولي القضاء من العلماء  
السابقين الإمام أبو حنيفة والإمام الشافعي  
وسعدان الثوري والشيخ ابن عثيمين، في هؤلاء  
أسوء حسنة، وبس عرساً على الشيخ ابن  
عثيمين أن يكون على حلو وبين وقوى رورع  
وتواضع فقد كان كذلك شيخه الذي قال إنه قد  
تأثر به وهو الشيخ عبدالرحمن بن ناصر  
السعدي وكذلك الشيخ عبدالعزير بن عبدالله بن  
بار فقد قال - يرحمه الله - «إنه تأثر بالشيخ  
الصعدي كثيراً في طريقة التدريس وعرض العلم  
ومقريبه للطلبة بالأمثلة والمعاني وتأثر به من  
ناحية الأحلاق المعاصرة فهو يمارح الصغير  
ويصحب إلى الكبير، وتأثر بالشيخ عبدالعزير بن  
بار كثيراً يقول من جهة العناية بالحديث  
وبالأحلاق ووسط نفسه للناس

مرحم الله الشيخ محمد بن عثيمين ورحم  
شيوخه الذين أثروا الحياة العلمية بالتأليف  
والفتاوى، وجاء للشيخ وسلك بهجهم، ورحمهم  
الله جميعاً ورحمة الأبرار وأسكنهم دار  
القرار ■





# الجينوم البشري.. كتاب الحياة وخريطة الإنسان

يوسف أبو بكر المديني

DNA Sequencing وأخيراً وصل العلماء

إلى اكتشاف مشروع الخريطة الوراثية للإنسان Human Genome Project الذي يستهدف

الأمور التالية

١ - اكتشاف جميع جينات الإنسان التي يقدر عددها من سبعين إلى مائة ألف.

٢ - بناء خريطة جامعة مائة لجينوم الإنسان

٣ - كشف كيان نيوكليوتايس المرجونة في كروموسومات لاسيما كروموسوم لا الضفص بالرجال.

وقد قدرت مدة إنجاز هذا المشروع بخمسي عشرة سنة تم تخفيضها إلى ثلاثة عشر عاماً.

وتم رسم المسودة قبل الآن. وتكلف هذا المشروع ثلاثمائة مليون دولار معظمه تحصلته

إدارة الطاقة الأمريكية DOE ومعهد الصحة الوطني NIH، وإضافة إلى هذا المبلغ الباهظ

لحاج الأمر إلى قدر وفير من الطاقات البشرية، كما احتاج إلى ثلاث سنوات أخرى لإصدار

الكتاب بشكل واضح ونظيف

ويشارك في هذه المهمة كل من أمريكا، وبريطانيا، وفرنسا، وألمانيا، واليابان، والصين.

كما يستخدم أكثر من مائتي معمل علمي متخصص في هذا المجال

يسلط العلماء بشغف إلى ظهور هذا الكتاب لأنه سيمكهم من الكشف عن كثير من أسرار

الأمراض الجينية والنفسية في جسم الإنسان، وفي طبيعتها الأمراض الوراثية التي تنتقل من

جيل إلى آخر

ولكن هذا الاكتشاف سيكون له بعض السلبية، حيث سيعاني بعض الأشخاص إذا

علموا أسرارهم الوراثية النسبة للأمراض الخطيرة، وقد لا تتاح

لهم الفرص المناسبة في الوظائف، ويظهر أعراض الأمراض سيماني الأفراد من التوتر وقد يبداهم

التعصب لمجتمع

موقف الدين إن اكتشافات العلوم الحديثة تدعو لنا حاجتنا إلى الإله القادر الذي خلق الحلق

وذلك بحث القرآن في مواضع عديدة على التفكير في الخلق، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا

الإنسان م عرَكَ بربك الأكرم ﴾ (١) الذي خلقك فسواك فعدلك ﴾ (٢) (الأنفطار).

ويجهد العلماء ومشاربهم تمكن الإنسان من الإحاطة بعناصر الطبيعة ومضمونها من المواد

الكيميائية، وإذا كانت المواد التي توجد داخل الخلية معروفة لدى الإنسان وموجودة في العالم بكميات

هائلة، ومع ذلك لم يستطيع العلم حتى الآن أن يخلق خلية حيوية من هذه المواد لعدم عهنا يد عن أن

الحياة ليست من أمور المصادفة المعجزة، ولابد أن يكون من قدرة حكيم عليم ﴿ يخرج الحي من الميت

ويخرج الميت من الحي ويحيي الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون ﴾ (٣) (الروم) ■

اختار علماء البيولوجيا في عموم العالم بعد العثور على مفتاح خففة أسرار الإنسان

من خلال ظهور «مشروع الجينوم البشري» فجميعا يرى بعض منهم أنه يمكن به فتح أبواب

الخير، يدر آخرون بأنه يخفي فيه غول الهلاك ويشبهه العلماء هذا الفتح مرحلة

الإنسان إلى القمر وتحطيم القمر.

ويصف العلماء هذا الاكتشاف الجديد بأنه كتاب الحياة أو خريطة الإنسان، فمراً ما يحتوي

من الأمور الحاسمة والعناصر المهمة التي تعين على معرفة جوانب مهمة من مصير الإنسان في

استقبل

فقد اكتشفت جماعة من العلماء في الآونة الأخيرة خريطة كروموسومات الإنسان التي يبلغ

مدىها ثلاثة وعشرين في الحلية الواحدة من خلايا الجسم التي تقدر باللايين، وفيها جميع

المعلومات والأسرار الوراثية للإنسان، وبواسطتها تنتقل الصفات الوراثية بإيجابياتها وسلبياتها

إلى الأجيال القادمة، ومن الحقائق المقررة أن جسم الإنسان قد بني بالخللايا التي في داخلها

كروموسومات مصنوعة من حامض دي رن إيه DNA ويوجد فيه أربعة أنواع من نيوكليوتايس

Nucleotides وهي أدينوسين، وجوانوسين، وسيتوسين، وتايمين، ويكون عندها في الحلية

الواحدة فوق ثلاثة مليارات هي التي تحسم شكل الإنسان ولونه وقدمته وبيته وصحته ومرصه

وهرمه وموته حتى عواطفه وحصل أخلاقه

وبمشروع الجينوم ظهر «كتاب الحياة» الذي صنف بثلاثة مليارات من الحروف الوراثية،

ويلخص هذه الحروف يمكن تشخيص الأمراض الكاسية في السبل.

وقد بدأت المحاولات لفهم اللغة السرية في التكوين البيولوجي للإنسان منذ عام ١٩٥٢م

عقب اكتشاف جيمس واتسون كيان «دي رن إيه»، وأما الجهود التي بذلت في مشروع الجينوم

فقد حانت في شكل جماعي قبل عشر سنوات وبذل كثير من الجماعات العلمية بلايين الدولارات

في هذا الصدد لإنجازه قبل حلول الألفية الثالثة. ومن دواعي القسبة أنهم تجاوزوا ٩٧٪ من

طريقهم إلى هذا الهدف خلال مدة قصيرة نسبياً وعلى الرغم من ابتهاج العالم باكتشاف

الجديد فإن القلق يساور البعض مما سيحدث في هذا المجال من خطرات العلماء مثلاً أدى

تصميم الذرة قبل ذلك إلى أهوال الحروب العالمية، واكتشاف أسلحة الدمار الشامل.

تاريخ «جينوم» : بدأ البحث حول هذا الموضوع في أواخر السبعينيات وأوائل

الثمانينيات من القرن العشرين، وفي هذه المدة ظهرت اصطلاحات استنساخ النور Gene Cloning وتنسج الهدي إن إيه

ن حجمه الحالي حتى تبلغ درجة حرارة الفضاء

التي هي قريبة الآن من الصفر المطلق - درجة حرارة الأرض في النهار ويعد ملايين السنين

يبلغ بريق الفضاء حداً لا يطاق وترتفع الحرارة إلى ملايين الدرجات وقيل الوصول إلى هذا

حد تكون جميع أنواع الحياة قد انقرضت فنت ثم تبدأ السجوم بالنويران في حساء كوني

وآلف من أجزاء الذرات ومن إشعاعات حساء بلع درجة حرارته بلايين الدرجات ثم يصغر

كون ويصغر حتى يبلغ حجم نقطة صغيرة قريبة من الصفر ويتحول إلى «ثقب أسود» أي يصل

في حالة ( التفردية singularity) حيث تنقطع علاقته مع الزمان ومع المكان، ولا تعود القوانين

فيزيائية جارية فيه

بعض العلماء الملحدين الذين رأوا إهمالاً جانبهم أمام هذه النظرية اقترحوا أمودجاً ثالثاً

مكون هو الأمودج (البضي) أو (المتديب) خلاصة هذا المقترح هو أن الكون يتوسع منذ

أزل بانفجارات كبيرة ( Big Bang)، ثم كمش ويتقلص على نفسه، ثم يتوسع بانفجار

جبر آخر وهكذا دواليك أي أنه كون أولي، لا أية له ولا نهاية، وقد أعجب بهذا النموذج بعض

علماء الملحدين الذين لا يؤمنون به الحق، و لقيامه، أو نهاية الكون

وبكن هذا النموذج لم يستطيع الوقوف أمام عظمت العلم وأمام الحقائق العلمية، لذا يرى أنه

صنع على الرف وتم إهماله تصاماً في الأوساط علمية لأن العلم لا يعرف أي إمكان لكي يتوسع

كون بعد تقلصه ووصوله إلى حالة (التفردية) ن الثقب الأسود مثلاً - وهو مثال مصغر حداً

ن حالة التفردية التي يبلغها الكون في نهاية طاف في التقلص - لا يستطيع الخلاص من هذا

وصع، فكيف بالكون بأكمله؟ ثم هناك مشكلة يرى أمام هذا النموذج وهي مشكلة «الإنتروبي

Entrop» وهي أنه في كل عملية تحول وتغير ناك قسم من الطاقة يتحول إلى شكل غير قابل

للاستفادة منه، وعدم يصل للكون إلى حالة تفردية لا توجد هناك طاقة قابلة للاستفادة

بها أي يستحيل تحول الكون في هذه الحالة ن وضع إلى وضع آخر، إذ لا توجد الطاقة التي

كانها القديم يهد التحول.

إذن فسواء أكان هناك النموذج المقصوح أم النموذج المطلق للكون، فاموت هو النصير الذي

يتظر الكون ولا يعني هذا أن نهاية الكون تكون بأحد هذين السبيلين لأن احتمالات نهاية

كون عديدة جداً يمكن أن تملأ كتاباً كاملاً هذا من الكون أما عن كوكبنا وعن الشمس

لمجموعة الشمسية فإن عمرها ليس طويلاً إلى به الدرجة معمر الوقود في الشمس أقل بكثير

من عمر الكون بأكمله

﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴾ (٤) وبقي وجه ربك ذو

جلال والإكرام ﴾ (٥) (الرحمن) ■

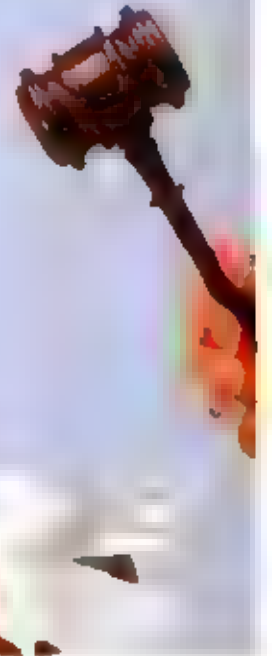


## قراءة تحليلية للموسوعة العصرية للفقه الجنائي الإسلامي (٨)



الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن باز

**الإيمان بالله واليوم  
الآخر هو قمة  
التكاليف الشرعية  
على المجتمع أن  
يوضح لأفراده  
المعاصي التي تستحق  
جزاء جنائياً**



العلم بالتحريم شرط أساسي  
للمسؤولية الجنائية في شريعتنا،  
والمفروض أن المجتمع لا يمكن أن يعاقب  
شخصاً على فعل إلا إذا أعلمناه أولاً  
بتحريمه، ولذلك فالتعليم والعلم والإعلام  
فرصة في الإسلام على المجتمع وعلى  
الفرد ذاته

وشريعة توجب علينا أن نعلم  
الفرد ما المعاصي التي سيعاقب عليها  
إذا ارتكها، وقد مبيا في حاشيتنا -  
على كتاب الشهيد عبدالقادر عودة - أن  
ذلك المبدأ هو الذي يحصر نقيض التعزير

واجباً على الجماعة ومن يمثلونها في العصر  
الحاضر، لأنه أصبح ضرورياً لتسهيل أسباب العلم  
- وإن كان الفقه قد سار في الماضي على أنه يكفي  
وجود المصوص «التكليفية» التي تحرم المعاصي،  
فمن ظروف زماننا قد احتلقت عما كان في الماضي  
إلى الإسلام يلزمنا بالتعليم والعلم وبعد العلم  
يمسك الله الاختيار الحر، أي القدرة على الالتزام  
الطوعي بهذا السلوك القويم سواء كنت فرداً أو  
جماعة، فإذا «محرفت بعد ذلك كله فالتشديد تحتاج  
إلى ردح وزجر بالعقوبة أو الحرء الشرعي والديني  
يوم القيامة

والتكاليف التي يفرضها فقهنا وشريعتنا تتسع  
لكثير من نواحي الحياة الفردية والاجتماعية يحرر  
كثير منها عن نطاق القوانين الوضعية «العصرية»  
أول هذه التكليف التي تقررها شريعتنا هي  
العبادات، وكثير منها أعمال وتكاليف فردية لكن  
أهمها هي التكاليف الجماعية، مثل الحج وصوم  
رمضان، والصلوات الجماعة والركاة وجميع  
العبادات لها جانب فردي وجانب اجتماعي، وكلاهما  
لا تعتنى به القوانين الوضعية  
وقمة هذه التكاليف هي العقيدة التي يقصد بها  
الإيمان بالله وبالحماس والجاء في اليوم الآخر  
ويرسالة الإسلام وشريعته

إن شريعتنا تهتم أولاً بالأمر والهي والتحليل  
والتحريم، وهذا هو ما يسمى في فقهنا «الحكم  
التكليفية» المطالب به المكلف دينياً وخلقياً، دون  
تحديد الجزاء الجنائي أو القصائي، لأن الجزاء  
الأساسي العام لكل خروج على الأحكام التكليفية هو  
الجزاء الأخروي يوم الحساب وهذا هو معنى  
وصف الشريعة بأن لها طامعاً دينياً أي أن الجزاء

(٥) استاذ القانون الدولي والفقه الجنائي



بسم

د توفيق الشاوي (٥)

الأساسي فيها هو في الآخرة  
والمعقنة أهمية كبرى في التشريع  
لأنها هي التي تجعل المكلفين يلتزموا  
أحكامها طوعاً خوفاً من الحساب  
والجزاء يوم القيامة دون حاجة للقصد  
والجزاء الجنائي إلا في حالات  
استثنائية

والله سبحانه وتعالى أعلى،  
لا يعاقب الناس إلا بعد أن يرسل له  
الرسول ليدبرهم ويرشدهم إلى طريق  
الحق والعدل والصواب، وقد مبى الشهيد  
عبدالقادر عودة على ذلك قوله عن مبدأ

الشرعية الذي يقصد به أنه لا جريمة ولا عقوبة إلا  
بعد صدور أمر بتحريم الفعل والعقاب وعلم كل فرد  
بذلك أو تمكينه من هذا العلم، واستنبطنا من ذلك أن  
المجتمع عليه واجب أن يسهل لأفراده سبل العلم  
بالمعاصي التي تستحق حرماً جنائياً، وقد أصبح من  
المسلم به في عصرنا أن ذلك يستلزم بيانها في  
مجموعة مقبنة ومعروفة تسمى التقنين أو المجلة  
المدونة - وهذا ما سمي واجب التقنين

إن فنيهما خطا الخطوة الأولى وقرر في كتابه أن  
التقنين جائز في شريعتنا ونحن حطوبنا الخطأ  
الثانية وقلنا إنه ليس جائزاً فقط بل أصبح واجباً في  
عصرنا

وأهم أسباب الوجوب في نظرنا أن أسلافنا  
تركوا لقضاة زمانهم سلطة التعزير لأنهم كانوا  
يشترطون فيهم أن يكونوا مجتهدين، فهم كانوا  
يقومون بالتعزير باعتبارهم من الفقهاء المجتهدين  
لكن قصة عصرنا لم يعودوا مجتهدين، بل هم  
مقلدون ولذلك فإن على الفقهاء والمجتهدين أو أهل  
الاجتهاد أن يبينوا لهؤلاء القضاة المقلدين وبما  
الناس الأعمال التي تستحق التعزير والجزاء الذي  
يستوجبها كل منها - وهذا هو ما سمي في عصرنا  
بالتقنين

وإذا كان التقنين واجباً في التعازير فهو في  
الحدود واجب، لأن عقوباتها بنية قصوى - وهي  
حقوق لله تعالى، ولذلك فإن لها أحكاماً خاصة يجب  
أن تنب في التقنين وأهمها ما يتعلق بمسألة التوب  
التي يترتب عليها سقوط الحد مع بقاء التعزير

وفضلاً عن ذلك، فإن هناك خلافات فقهية قديمة  
وجديدة بشأن عدد الحدود لابد من أن يفصل فيها  
التقنين ولا تترك لاجتهاد القاضي وخصوصاً إن  
كان القضاة مقلدين كما هو الحال في عصرنا

والعصور التالية ■



بقلم: د. توفيق الوكي

## الشعابين والمقارب الصهيونية.. والدجاج العربي

فلينتركوا الأشبال الأسود، والصبيبة النعور  
تصارع الأفاعي وتكتب بدمها الفوار القبالي  
سطور النصر وقصائد الفور، وترفع أعلام  
الكرامة ورايات الفخر ولجند حتى يمجلي الدبار  
وتتشبع المسحب ويطوي النبل البهيم ويطلع  
إصباح وتشرق شمس الحرية والحرية والسمو  
فلهؤلاء الأشبال هم لم تكتوث بالسرفات، ولا  
بالأثام ولا بالمعاملات والرشاوى والحجاة، فهم  
الامة، في حقيقتها وطهرها ونقاها وهمها  
الظاهر النقي البري، وهم الذين حق للامة أن  
تلدبهم وتدافع عنهم وتدعوهم، وتظهر فيهم  
الامل الصاعد، والروع الناصر، والشرة الصوة  
والرهر الفواح، ولهذا فقد نظر إليهم ادباء الامة  
وشعراؤها بامل باسم وتطلع مشرق، وهولوا  
قديهم وثموا جهنهم وثروا شهداءهم لشال  
الشاعر مصطفى مقلد في الشهيد محمد الدرة  
قصيدته الرنة

افيك يا ولدي بكل العاندي  
انجاصين هياكل فوق الشعوب  
لهم نيا من حميد  
شرعهم لا شرع، لا اخلاق  
لا عهدا دين  
افيك يا ولدي بمن حابوا  
ومن جبنوا على من السدين  
بالنهم كانوا مكانك عند قتلك  
صاخرين مصغرين  
بالنهم اذ شيعوك  
مضوا كذلك اجمعين

بسا وفي كثير من الاحيان يهيا للعتامل أن  
الامة قد رعت مثلاً اسود من الصب والعلقم،  
وقد غرست اشواكاً دامية من الرديا والبلايا  
التي تتبارى تارة ببحثات شباب الامة المخلص  
وروعها الناصر وتارة بتروهي الشعوب، وإصاعة  
هويتها، وقتل عريمتها وإهانتها عن كل ما يحيط  
بها أو يزد لها، فمثل سلبية العقل، وأمة الروح  
قليلة الجهد، والأفاعي تتلطم لها وتترىس بها،  
والعقارب تعد لها وتتشمر لقصصها، حتى إذا  
وقعت الواقعة فإن أول من يذبح هذا الدجاج  
السارح وهذه القطط السمان، وأول من يجيب  
الداء هم رجال الصنق، وأشبال التلال، ولكن  
بعد أن توالي الصفاغيش ويندحر اليوم والغريان  
ويومئذ يفرح المؤمنون بمصر الله ■

هذا وقد صنع الكيان الصهيوني الصواريخ  
البالسيتية التي تلعب نوراً مهماً جداً في خطط  
تطوير القوة العسكرية للصهيونية واستطاع  
الصهيانية تصديق صواريخ أرض - أرض  
البالسيتية لحمل الرؤوس النووية إضافة إلى  
الطائرات المجهزة لحمل هذه الرؤوس، وقد أنجز  
الكيان الصهيوني تلك الصواريخ

١ - أريحا - ١ بعدى ٢٠٠ - ٤٨٠ كم وحمل  
رأساً ثقلياً أو نووياً رنقه ٢٥٠ كم

٢ - أريحا - ٢ بعدى ٤٩٠ - ٧٥٠ وحمل  
رأساً نووياً رنة ٤٥٠ - ٦٨٠ كجرام

٣ - أريحا - ٢ بعدى ٨٠٠ - ١٤٨٠ وحمل  
رأساً نووياً رنة ٧٥٠ كجم، وهو مكون من  
مرحلتين ويجري العمل الآن في صواريخ أريحا -  
٤ لتكون أكثر فاعية مما سبق

وعلى فكرة وقبل أن نتجاوز أريحا، فإن  
عرفت هو الأمر فتح ٣ أو ٤ كاريوهات للقمار  
في أريحا، وسماها أريحا - ١، وأريحا - ٢،  
وأريحا - ٣ ويجري الآن فتح أريحا - ٤ وأريحا  
عرفات تحمل رؤوساً من زجاجات الصمير المعلق  
لنمطاس من الامة العربية الذين سيأتون إليها  
من بفاع الدور المختلفة سهارى سكارى مع  
السمم العداري والبيض الامارى

وعلى فكرة، أهل الحياء ماتوا من رمان في  
وسط هؤلاء الضائعين الكرام، الذين جاد بهم  
الرمان أو قل جاد بهم الصهيونية الضام، ولم  
يكربوا في حجم القضية العربية الفلسطينية على  
إحلاق، يعبر عن هذا الشاعر عصام الغرالي  
في قصيدته «لاتجهضوا حلم الصغار»

والله يشهد انكم سحب للبخان مغير نار  
انار صار والقوباء الإفلات من عجز الكبار  
وشبههم، طلق رمي ثم ارقى تحت الجدار  
من فضلكم لاتفتحو باب الحوز والاعتذار  
عوبوا فقد صبا الحبيب ومسا صبر الصمار  
ودعوا للأطفال الجارة وحدهم اخذ القرار  
إن فاتكم غليانكم لا تطنلوا عقم البقار  
إن البماء إذا جرت كتبت وذاق الانتصار  
والطفل يعرف شهقة مات الشهيد بغير عار  
نبيك يا صبرى النبي اذا الصريع على الطوار  
لله يا صعب لفتى لاتحفضوا حلم الصغار  
نعم إذا صار الكبار نجاجاً أو حرافاً،

ما فعله وفعله الكيان الصهيوني كل  
يوم، من حرائم وكوارث يؤلف الميث ويحيي  
الجثث التي رثت وتخللت في التراب، وما  
يدوي فعله بالصرب اشد وامكى، وابشع  
وانهي، وما يعد له شيء لا يصدق، وامر  
لا يستوعبه الضيال، وهذا يدل دالة قاطعة،  
ويشير إشارة أكيدة إلى أن فكرة اصباح  
الكيان الصهيوني منسطة ورعنه التعديش  
الاسلمى مع العرب فكرة وهمية، لا يصدقها ولا  
انلهاء والاعبياء، لأن هذا الكيان يتحدث عن  
السلام بنطة الحرب، ويفكر في التطوير  
الإقليمي بمطلق الإبادة والتوسع والسيطرة،  
وهو لا يضيع الوقت ولا يتسكع في مقول  
القابورات الاستثنائية لشعبه للحفاظ على  
التراسي الواهية كما تتسكع الامة العربية  
المجيدة، وإنما يؤلي وجهه صافرة إلى  
التطوير السريع لاسعته وإلى ريادة التقنية  
بصواريخه وطائراته، وذلك في إطار أريحا  
خطة موازية.

١ - تطوير قوة استراتيجية عسكرية ضاربة  
٢ - التطوير سريع الخطى والمركز لنظم  
الإنذار والسلسلة اعتراض الصواريخ والطائرات  
القادرة على حمل رؤوس قتالية تقليدية وغير  
تقليدية

٣ - إعداد المؤخرة، الحديثة لتكون قادرة على  
انقارص والمتخاصات الصريات

٤ - جهد استخباراتي سياسي إحيائي  
معمق يتابع ويتقضى جهود التسلح بالسلسلة  
الدمار الشامل لدى الدول العربية والإسلامية  
هذا وقد اعتمد الكيان الصهيوني  
استراتيجية الردع بالثقل، وهي نفسها التي  
استخدمها في مجال السلاح النووي بشأن  
«ملاكه أسلحة كيميائية وحيوية (بيولوجية) وقد  
تضمنت خطط إعداد الجيش الصهيوني لتدريبه  
على حوض حرب برية وكيميائية حيوية حيث  
رودت المدرعات بأجهزة استشعار عن بعد،  
ووسائط إنذار مبكر ضد التلوث النووي  
والكيميائي والحيوي، وأنشئت وحدات الحرب  
الكيميائية وتوزع الضباط المختصون بهذه  
الحرب على مختلف الوحدات، وأنشئت اصباح  
لتصنيع مختلف أنواع الأجهزة الرقابة

ينتجون أكثر ويحصلون على عوائد أقل !

## فقر الشعوب .. حقيقة أم مؤامرة؟

د. زيد بن محمد الرماني (١)



يخلف فقر الشعوب أبعاداً متعددة منها البعد الاقتصادي، وما يشتمل عليه من قدر في مستويات الدخل والإنتاج والاستثمار، والإنفاق، والنطالة المسافرة والمنفعة، وانخفاض الإنتاجية، وسوء توزيع الدخل، وإزمات الغذاء والطاقة والمرافق العامة المتعلقة بالخدمات، والتنمية الاقتصادية ومشكلات السكان، والإسكان

إن أكثر من نصف سكان العالم الثالث يعيشون في حالة شديدة من الفقر، وللأسف يمثل إنتاجهم نحو ١٦٪ من مجموع إنتاج الدول النامية

وتشير الإحصائيات إلى تراجع معدل الريادة في الناتج الوطني لكل فرد من أبناء جنوب آسيا من ٢٠٧٪ خلال الستينيات إلى ١٠٥٪ خلال السبعينيات، كما توجد النسبة المناظرة في إفريقيا من ٤٠٪ إلى ٢٠٪ خلال الفترات نفسها

وبصفة عامة، فإن متوسط معدل نمو الناتج الوطني المتبقي للدول المنخفضة الدخل قد ارتفع من ١٠٦٪ خلال الستينيات إلى ١٠٧٪ فقط خلال التسعينيات ثم ارتفع إلى ٢٠٪ خلال

### توقعات وإحصاءات

يقول الدكتور حمدي عبد العظيم في كتابه «فقر الشعوب بين الاقتصاد الوضعي والاقتصاد الإسلامي»:

تشير أرقام التسعينيات إلى حدوث تمسك طفيف في معدل النمو الخاص بالدول الفقيرة وهكذا عكس معدلات النمو الخاصة بالدول الصناعية المتقدمة أو الدول المتوسطة الدخل ويتوقع أن يرتفع المعدل مع بداية الألفية الثالثة في الدول الفقيرة إلى ٥٪ مقابل ٣٪ في الدول متوسطة الدخل، و ٢٠٪ في الدول المتقدمة

ولا يختلف الأمر بالنسبة للإنتاجية هنا بالنسبة للإنتاج، إذ تشير الإحصائيات للمشورة إلى انخفاض إنتاجية العامل الزراعي في الدول الفقيرة مقارنة بالدول الغنية، إذ إن قياس

(١) عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

(٢ ٢٠٠٥م) بعكس دول منظمة الأوكية وسبعة أكثر انخفاضاً من السبب المذمومة في كل من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ودول المسكر الاشتراكي والدول الصناعية المتقدمة بصفة عامة ومن المعروف، أن العالم الثالث والرابع معاً يستخدمان ٩٪ فقط من الطاقة بينما تستهلك دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) نحو ٦٠٪ من الطاقة

ورغم ما سبق فإن خبراء التنمية يرون أن العالم الفقير، عليه أن يزيد حصته من الإنتاج الصناعي العالمي إلى ما لا يقل عن ٢٥٪ بدءاً من عام ٢٠٠٠م الماضي وفقاً لإعلان (ليما) وخطة العمل به

ولكن يبدو أن هذا الأمل صعب التحقق في ضوء ظروف الشعوب الفقيرة الحاضرة، وتحالف بياها الثقافي والحضاري والاجتماعي وقلة الثروات، ونقص الحاجات الأساسية بها ويعني ذلك أن السنوات العشر المقبلة لا تكفي لتحقيق الأمل المنشود مع التسليم بإمكان تحقيقه في بعض الدول المتوسطة الحال

### تدهور مستمر

يعني ما سبق تدهور التوزن السبي لإنتاج الفقراء مقارناً بإنتاج الأغنياء طوار أكثر من جيل من الزمان

وقد أوضح روبرت مكنمارا - رئيس البنك الدولي الأسبق - في خطاب له أن متوسط الدخل الفردي في الدول الفقيرة كان يمثل نحو ٥٪ من متوسط دخل الفرد في الدول المتقدمة في الستينيات ثم انخفض إلى نحو ٢٠٪ فقط في التسعينيات

ويمكن القول إن هذه النسبة قد انخفضت

الإنتاجية بما ينتج من الحبوب مثلاً يوضح أن رقم الإنتاجية واحد، أي أن العامل الواحد ينتج طناً واحداً من الحبوب، مقابل ٢ في الصين، و٦ في روسيا، و١٢ في أوروبا

يصعب ريادة الإنتاجية في معظم الدول الفقيرة لقلة الإمكانيات الحديثة مثل السماد الذي يستخدمه بعض المزارعين ككميار لتتقدم الإنتاج الزراعي في الدول النامية وعلى سبيل المثال نجد أن متوسط استخدام السماد في هكتار لأرض الرراعية في باكستان يبلغ ٧٤ كيلو جراماً في الثمانينيات مقابل ١٦٩ كيلو جراماً لهكتار في الصين

وتجدر الإشارة إلى أن هناك بعض الدراسات الذي يعتبر تطور التنمية الاقتصادية مسارياً لتنمية الطاقة المستخدمة في مختلف الدول

ورغم أرقام العالم الثالث لا تعطي تفاصيل عن الأوضاع في الدول الفقيرة منها، والمتوسطة الحال، فإما يذكر القول إن تطور التنمية الاقتصادية في الدول الفقيرة أسوأ حالاً مما توهمه الأرقام الإجمالية للتنمية في العالم الثالث

إد تنجته إلى الانخفاض الشديد خلال الفترة

### لصالح شركات خاصة

## ١٢ مؤسسة حكومية أمريكية تتجسس على زوارها !

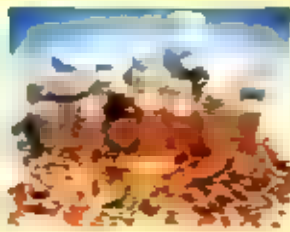
الكويجوس، «إن هناك ثلاث عشرة مؤسسة حكومية تستعني بالتقنيات الحديثة، لتتجسس سرّاً على زوارها من عمدة المواطنين، ثم تعطي ما جمعتها من معلومات إلى شركات خاصة كذا أن هناك مؤسسات حكومية تمارس التجسس على مكتب إحصاءات المعمر، وهيئة التنمية والتجارة، ومكتب إدارة العقارات، ويعرف لهدف ذاته»

أكدت دراسة برلمانية أمريكية حديثة أن نحو ١٢ مؤسسة حكومية أمريكية تقوم بالاستعانة بالتقنيات الحديثة للتجسس سرّاً على زوارها الذين هم من عامة المواطنين الأمريكيين ليبيعها لصالح شركات خاصة وقال فريد توميسون - الذي قدم تقريراً عن الدراسة التي قُسمت بها لجنة خاصة في



# صناعة الأدوية في المغرب.. خطوة للأمام.. خطوة للخلف

إدريس الكنبوري



**تؤدي صناعة الأدوية في المغرب - كمقبرة دول العالم - دوراً مهماً في التنمية الاجتماعية والاقتصادية.. إذ تعتمد مبيعاتها ضرورية لحياة الإنسان من جهة، وبعمامة للخدمة من جهة ثانية.**

وهكذا عرفت الاستثمارات في قطاع الأدوية ارتفاعاً مستمراً خلال عشر سنوات. فبعد كانت لا تتعدى ٢٥ مليون درهم سنة ١٩٨٥م وصلت إلى ٢٥ مليون درهم سنة ١٩٩٥م، أي بزيادة مطردة ٩٠٠٪.

ودعم النتائج الإيجابية يعاني قطاع الأدوية بالمغرب منذ عام ١٩٩٥م من حركة غير منتظمة في الإنتاج، إذ تراجع عدد الوحدات المنتجة إلى ١٧٥ مليوناً سنة ١٩٩٩ بعدما قرب ١٨٠ مليوناً خلال عام ١٩٩٨م.

ومععود التسعير في هذا التراجع إلى انخفاض الطلب على الأدوية، بالإضافة إلى زيادة الاستيراد بسبب تدهور رسوم الحمارك.

ويحدث ضعف استهلاك الأدوية في المغرب من الإنتاج كما يؤثر على نمو القطاع، إذ إن الاستهلاك الفردي لكل مغربي لا يتعدى ١٨ برهماً كل سنة (٨ دولارات) أي ٢٠ مرة أقل من المواطن الفرنسي، ومرد هذا الانخفاض هو السبب الضعيف للتغطية الصحية وشيوع الأساليب التقليدية في العلاج، وضعف القدرة الشرائية للمواطن المغربي.

وعلاوة على ذلك يشكو قطاع صناعة الأدوية في المغرب من مشكلتين: ضعف الجودة، وانخفاض الكبير في بعض أنواع الأدوية، مما يسبب تدهوراً خطيراً لبعض الحالات للوحشية.

فقد حققت سوق الأدوية في المغرب ما يماثل أربعة مليارات درهم (الدولار يساوي ٢٢,٥ درهم مغربي) سنة ١٩٩٩م كرقم معاملات. لكن هذا الرقم يظل ضعيفاً بالنظر إلى الأحوال العالمية لهذا الحال برغم أن هذا لا يتقصر من دور صناعة الأدوية في السمية الداخلية، وحسب الجمعية المغربية لصناعة الأدوية فإن ٢٢ وحدة صناعية في القطاع توفر خمسة آلاف فرصة عمل، وتغطي ٨٠٪ من الحاجات المحلية.

ويعود النمو الذي شهدته صناعة الأدوية في المغرب إلى عوامل عدة منها حجم الاستثمارات الكبير الذي عرفه هذا القطاع بالإضافة إلى التركيز المستمر والفره والحصرة التي اكتسبتها المهنيون، وقد أدت الشركات المتعددة الجنسيات - التي تمتلك ما بين ٦٥٪ إلى ٧٠٪ من الشركات العاملة في القطاع - دوراً مهماً في هذا النمو، إذ قامت بتوفير التكنولوجيا والتدريب الضروريين لصناعة الأدوية، بجانب وضع القواعد الأساسية الأولى للنحت العلمي في هذا المجال.

نزل في فترة التسعينيات إلى ٢,٤ فقط، ثم ٢,٣ في التسعينيات. ويعني ذلك تسارع العجوة بين الشعوب الفقيرة والغنية.

وإدراكاً لهذا الارتفاع في عدد السكان في البلدان نجد أن مستقبل الفرد من الدخل في شعوب الفقيرة لا يشير بأي تحسن، في ضوء انخفاض الاستثمارات اللازمة لمحافظة على عدد السكان سوية.

ومع ذلك الدخل منخفضاً، فبالد من انخفاض الحرات، إن لم يكن انعدامها نهائياً وهو ما يؤدي بدوره إلى انخفاض حجم الاستثمارات اللازمة للتنمية.

وتشير إحدى الدراسات التنموية إلى حاجة إلى العالم الثالث ودول العالم الرابع معاً إلى استثمار ١٢٪ من إنتاجهما السنوي للحصول على معدل تنمية قدره ٢٪ سنوياً، وفي حالة زيادة السكان بمعدل ٧٪ سنوياً، يلزم استثمار قدره ٢١٪ من الإنتاج السنوي.

## دور الاستثمارات

من ثم فمن المفروض أن يؤدي ذلك إلى حدوث تحول العفيرة على زيادة الاستثمارات الزراعية وغير الغداء، لهذه الأقواء الكثيرة والمتزايدة كل عام، بيد أن الدراسات التنموية تشير إلى وجود عجز من جانب الدول الفقيرة للاستثمار في نفس والصناعة على حساب الريف والزراعة. إذ لا تتعدى نسبة لاستثمارات موجهة إلى الزراعة ٢٠٪ من لاستثمار العام، برغم أن ٦٠٪ من السكان في كثير من الدول النامية يعتمدون على الزراعة.

ويتروى على ذلك بالطبع اتجاه الشعوب الفقيرة إلى استيراد الغداء من الدول الغنية، زيادة أعباء وانساق مديونياتها وقودها سنة أخرى.

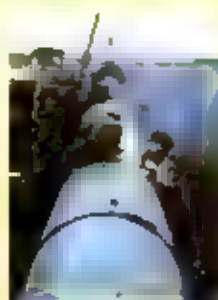
ولكن كما يقول الاقتصادي موريس بوب، فإن زيادة أهمية لاستثمارات في الدول الفقيرة طلب توسيع رقعة السوق، وهو بدوره يتطلب تأمين هذه الدول تجارياً، وتكاملها اقتصادياً. وقد أشارت الاقتصاديات مبراراً ورد إلى حقيقة سيطرة الدول الصناعية المتقدمة على ما بين ٨٠٪ من تجارة واستثمار العالم، ٩٣٪ من الصناعة، ١٠٠٪ من البحوث والخدمات، بل لم يحدث أي تغيير يذكر في توزيع الثروة المالية منذ أربعينيات القرن الماضي.

ما سبق يشير إلى ضعف حملة الدول الفقيرة في عالم يسيطر عليه الأغنياء، أنها كتب عليها أن تظل مقهورة بفقرها وإن المجاح في قهر هذا الفقر يواجهه.

# الدول غير «الأوبىكية» تقلب موازين النفط العالمية!

يرميل من النفط الخام وستاتي المكسيك في المركز الثالث بعد روسيا وكازاخستان من الدول التي لا تدخ في منظمة «أوبك»، وستتفوق من رتبة إنتاجها يومياً بمعدل ٢٢٠ ألف برميل من النفط الخام، ثم يأتي بعد ذلك كندا التي ستزيد إنتاجها بمعدل ١٢ ألف برميل يومياً.

وستتسبب من انصهار أيضاً أن البرويج والدانمارك منحصص من إنتاجهما، في حين ستزيد بريطانيا من إنتاجها في بحر الشمال، فيما ستبقى الولايات المتحدة الأمريكية على المستوى نفسه من إنتاج النفط مع بعض النمو في إنتاج النفط الخام من خليج المكسيك، وانخفاضه في بعض المناطق الأخرى.



توقع حمراء من وكالة الطاقة الدولية في فرنسا أن يمتد حجم إنتاج النفط الخام في الدول التي لا تدخل ضمن منظمة «أوبك» للنفط.

وقال الخبراء إن روسيا وكازاخستان ستزيدان في العام الجديد الدول المنتجة للنفط خارج منظمة «أوبك»، إذ سيمس انتاج الدول التي لا تدخل في هذه المنظمة بنحو ٧٧٠ ألف برميل في

اليوم الواحد، لتصل الكمية الإجمالية إلى نحو ستة ملايين و٤٦٠ ألف برميل من النفط الخام يومياً. وحسب معطيات وكالة الطاقة الدولية فإن الجمهوريات السوفييتية السابقة ستنتج وحدها في اليوم الواحد شكل إضافي بنحو ٢٩٠ ألف

# كما تزرع تحصد



إتحاد  
صحافيي  
الصحافة

أسرع الخطى نحو الطابور الطويل الممتد أمام شباك الجوارات، وهو في الحريق إليه أحل يده في جقييته ليصرح منها جوار سفره ولما وصل إلى الطابور بدأ يتكابه القلق فالوقت يمر بسرعة، وحركة الركاب بطيئة والوقت انقضي على إقلاع الطائرة لايتعدى نصف الساعة كذا يترب كل واقف أمام الشباك، وكلما انتهى أحد المسافرين من إجراءات سفره ازداد جوار الأمل بدخله ولما جاء دوره أقدم متلهفاً قدم الجوار للضابط الذي أحل يطلب صفحاته. وبعد أن انتهى من تصفحه وضعه أمامه. نظر إلى صاحبه وابتناسه رقيقة تلازم شفقيه. قائلاً من فضلك انتظر قليلاً تغير نوبه سله ناداه هل صدر قرار بمنع من السفر؟ ثم ضحك ضحكة كلها سحرية ولهمك وعقب قائلاً أهل لن تستطيعوا ذلك لاني من بلد غير هذا البلد اليس ما أقوله صهيحاً؟

نسي.  
ثم إني رجل أعمال انتقل من بلد إلى آخر ولم يوافقني أحد من قبل

باشيخ كلها دقائق وينتهي الأمر.  
نك خلال هذه الدقائق ستخلق الطائرة فوق السحاب وتفتتي الرحلة وأنا لست مستعداً لذلك.  
كل تأخيرة وفيها خيرة  
ليس في غالب الأحيان

ولما لم يجد الضابط فائدة من مناقشته قام من مكانه وأحد يده وذهب إلى غرفة مكتبه وأدخله إياها حاول أن يثبت الطمأنينة في نفسه فقال له لن يطول انتظارك وأراد أن يريده احضاراً فقال له، وستكون سعيداً عندما تعرف سبب تصوري هذا وكل ما اطلبه منك أن تجلس في هذه الغرفة حتى أنتهي من إجراءات بقية المسافرين وعندما هم بالخروج من باب الغرفة استدار ناحية الشبيخ قائلاً ماذا تحب أن تشرب؟

رد (ووجهه مكفهر) لا أريد أن أشرب شيئاً ضحك الضابط ثم قال. أفسر قهوة وبأدي على العامل وكقلب منه أن يحضر قهوة للشبيخ ثم خرج جلس الشبيخ على كرسيه بالقرب من مكتب متواضع جال يظفراته امرفقة في أسماء الغرفة نظر إلى الأرض، رجع بداكرته إلى الوراء، سأل نفسه هل ارتكبت جرماً؟ أم أنني ذنباً من شريط حياته أمام عييه لم يجد فيه ما يجمل الضابط يحجزه، فقد بدأ حياته معصياً وبي أجيالاً على منهاج الإسلام، كان لهم أياً حانياً قبل أن يكون معلماً موشداً، غرس في طلابه نبتة الخير ليصمد بها للمجتمع جيلاً صالحاً يبنين ولايهم، وبعد أن لخص عقدين من الزمن في مجال التربية الحبيب أراد أن يجرب حظه في مجال آخر اشتغل بالتجارة بدأ صغيراً في عالم الكبار لكن الله فتح

## علاء محمد الصفطاوي

عليه توسعت تجارته، بما صاله، تحسنت أحواله لكنه ما سني يوماً أنه كان معلماً، أراد أن يعيد الماضي الجمين. أقام صرحاً تعليمياً ضخماً، كان همه الأول من يشانه بناء جيل ينهض بامت وبعيد لديه مجده التيد وعمره الغائب ثم إنه لا نحل له بالسياسة فليه وببها كما بين السماء والأرض وهو في هذه الحالة من التفكير العميق والتساؤل المرحل عليه الضابط نظر إليه نظرة عجب فابتسم الضابط ابتسامة تصاليق منها الشبيخ ولم يسيطر على أعصابه فصرخ في وجهه تتسم الهدا الحد تستهين بمصالح الناس لماذا أوقفتني حتى ألقطت الطائرة؟

قال الضابط ببساطة ستكون في ضيافت اسبوعاً كاملاً  
انتفض الشبيخ من مكانه وكأنه قد لدغ وهو يقول أسبوعاً أسبوعاً لماذا؟ ما الدب الذي فعلته، والجرم الذي ارتكبت؟

قال الضابط ياشيخ محمد لو إصقت لعلقت ادة أطول من ذلك لو وافقت!  
- أمر غريب حقاً، التهم هو الذي يحدد مدة حجزه، إن هذا لأمر عجاب  
- لماذا اعتبرت نفسك متهماً؟

- وهل يصح ويسمح من السفر إلا المتهمون وإن لم أكن - من وجهة نظرك متهماً فلماذا منعني من السفر؟  
- لم أحجزك لأنك متهم، ولكن لأنك

- لاني ماذا؟

- لأنك في يوم من الأيام كنت استشارياً لي

وفضلك علي كثير

- استاذك؟! إني تركت مهنة التدريس منذ فترة

طويلة وما الذي يجعلني بذلك فثقت من قطر وأنا

من قطر

قال الضابط إن اسمك لم يبرح ذاكرتي فقد

كنت تلميذك في مدرسة الإمام أحمد بن حنبل،

عندما كان والدي يعمل في بلدكم

- أحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ياأله لقد

تركت العمل في هذه المدرسة منذ فترة طويلة فقل

لي بريك كيف أتذكرك

- أعرف أنه من الصعب أن يتذكر الأستاذ

تلاميذه، فهم كثر لكن ما حلف الأستاذ في نفوس

تلاميذه من أثر طيب وسلوك حميد وأدب عيشون

به في حياتهم يجعلهم لايسونونه وأنت يااستاذي

قد غرست فينا كل معاني الإسلام المظلمة

وحصاله الحميدة التي نستصمي بها في حياتنا

فهل تسمح لي أن أود إليك بعض جميلك؟ وأريد

قائلاً لقد تعمدت تأخيرك عن الطائرة لسماعني

وأعذرني لاسي عندما قرأت اسمك غليبتني

مشاعري. وعزمت على استضافتك أياماً عدة

لأود إليك نذراً من فضلك علي

- يتواضع شديد الفضل لله ياوالدي

صعدت الشبيخ برهة ينظر إلى الأرض وفي

يعدا رأسه ثم اجتمع تلميذه وحيوط الجمع تسيل

على وجهه وقال. بوركت ياوالدي أعظم وفدك في

رأس قل فيه الوفد. ■

## شيخنا

شعر: عبد الله بن جلال بن صلاح الدين

هل يستطيع الشعرُ بث شكايتي  
أم هل يفيدُ ترققُ العبيرات  
هل ما يقول الناس حقاً أن شيعي  
قد مضى في سيرة الأصوات  
وافجعتاه عليك يا شيخاه لن  
يسلو فؤادي من لظى الآفات  
واكرمتاه عليك يا شيخاه ماذا  
قد أقول ومن يعيلُ ثباتي  
شيخاه يا شيخاه كم نابيتُ  
وترى الفؤاد يثورُ باللهفات  
شيخاه يا علماً يسيلُ على الورى  
ولواء حق في زمان عاتي  
لكم اللوم بالضياع حبيبتها  
وهيبتها يا ثابت العزمات  
كم صرح دين لئله أقمته  
بالسنة الفسرا والآيات  
ونفضت بالإسلام أكرم بهضة  
وجمعنا يا شيخ بعد شتات  
يا شيخ لن أنساك إلا عندما  
أرني نسهم الموت بعد حياتي  
سأراك في قلبي وعيني دائماً  
تلقي المواعظ تنشرُ الخبرات  
تجري علينا نهر علمك زاهراً  
والقلب في صدق وفي إخبات  
والوجه في نور يرى متالقاً  
وترى القلوب إليك منصرفات  
رباهُ شيعي قد أتاك ملبياً  
فأعنته يا رباه بالرحمات  
واقبله بالصفيح الجميل وحازه  
من بعد عمر زان بالطاعات  
وإلى لقاء يا حبيباً طالما  
هفت القلوب إليه مستنقات  
في جنة الرحمن مسروراً دائماً  
في الروح والريحان والبركات  
لا هم فيها لا عذاب ولا عا  
في ظل طوبى تجتني الثمرات  
مع صفوه الرحمن أفضل حلقة  
في وجهها إشراقُ البسمات  
فهناك حقاً سوف يسلو حزناً  
وهناك يجيا القلب بعد ممات

## واحدة الشعر

# ماذا أقول وبوح الحزن يغمرني؟

شعر: رافع بن علي الشهرري (٥)

ولوعة الوجد أنكت لفحة الذهب  
على فقيده التقى والعلم والأب  
من كل أرض ومن صقع ومن حدب  
امن العثيمين ذو النلقوى وبو الحسب  
وضقت من كربتي وازداد بي نصبي  
فقلت إن الذي أبكيه لم يغبر  
فحسبته أنه قد من اللجب  
وانه نجمها الزاهي على الشهب  
ويقخرُ الناس من عجم ومن عرب  
إذا مفت حلية الياقوت والذهب  
وظل محراً لهم في العمق والرحب  
وصار قمها إمام الحق ذا الأرب  
يمالُ منها بجود أرفع الرنب  
ولم يزل في ربيع العمر لم يشب  
حتى مضى العمر بالأيام والحقب  
في دعوة الله لا يشكو من انتعب  
وكم تلا من أحاديث ومن خطب  
فلم بكر عاجزاً يوماً ولم يهب  
وإسرى صد أهل الشك والريب  
بدا كمد تجلنى من على السحب  
ويبعثُ الطسم الشافي من النوب  
ولم يكن يرتجي شيئاً من النشيب  
لكنها لم تزل شيئاً من الأرب  
فصد عنها بوجه عابس غضب  
وقد رايمناه فينا خير محتسب  
وجنة الحلد أسمى غاية الطلب

ماذا أقول ودمع العين يشرق بي  
ماذا أقول وبوح الحزن يغمرني  
على الذي ناتي الركبان تنشد  
على فقيده لأهل الأرض قاطبة  
قد شغني الحزن حتى طال بي شهدي  
بكيت حتى رأيت الناس تخدبه  
لأنه في قلوب الناس منكئ  
وابه عالم الدنيا ومرشدنا  
بعلمه أرضنا تزهو وتفتخر  
قد كان بحرأ لأهل العلم تشرعة  
قد كان للناس بهراً في عنوته  
كم من علوم لأهل العلم اتقوها  
في كل فن تجده عالماً حنقاً  
فقد حوى صدره القرآن أجمعه  
مذ كان طفلاً وعين الله تكلؤه  
قضى الليالي مع الأنام منهمكاً  
كم مبير إسطناه كي يحدثنا  
دعنا إلى الله في مبير بلا كل  
كم صدد بالحق أقوالاً مكفرة  
إذا أملت بأهل الأرض فاجعة  
يضفي على الناس في أقواله أملاً  
تالله ما كان يرجو غير مغفرة  
وكم أنت هذه الدنيا لتتبعه  
اتته مقادة تسمى موبته  
فكان حقاً تقياً زاهداً ورعاً  
فأعطه يا إله الكون مطلبه

(٥) عضو رابطة الأديب الإسلامي العالمية



# الفزو الثقافي والوطني الهندي

البروفيسور محمديونس النجرامي (١٠)

المسلمين. في أحد خطاباته - أن يديبوا شخصيتهم في مجرى الحياة الثقافية الهندية، وذلك عن طريق الاعتراف ببلانهم وأجدادهم من الهنود، واحترام البناة الهندوسية

إن جميع رؤساء المنظمة عبر تاريخها الذي يعود إلى ٧٥ سنة مضت قد طالبوا واكدوا على المسلمين بصغة مسخرة أن ينمجوا في الحضارة الهندوسية وثقافتها، وإلا قبل عليهم أن يهاجروا إلى بلد إسلامي آخر، حيث تقع مكة المكرمة والخسة الموروثة

وقال ك.س. سبرش إن الفم الذي بحري في عروق المسلمين هو في الحقيقة دم إله الهنود ولم وكوش. واستنكر «سبرش» موقف المسلمين قاتلاً لأنهم يحاولون إثبات علاقاتهم بالملك المغولي باير. مع أنه عار بحيل على الهند، وأضاف قاتلاً إن المسلمين لم يقدموا من البلدان الأجنبية، بل حذروهم الحقيقة الأصلية هندوسية ومزروعة في أرض الهند

أكد رئيس منظمة (R.S.S) أن على المسلمين القيام بتهنيد الإسلام وفق تقاليد الهندوسية وعاداتها وثقافتها وحضارتها، جاء هذا التأكيد في الاحتفالات التي أقامتها المنظمة بمناسبة مرور ٧٥ عاماً على تأسيسها في مدينة أجرة بولاية أورا براديش تحت شعار: الأمن القومي وكما هو معلوم فإن (R.S.S) هي أكبر منظمة هندوسية متطرفة في العالم، تعادي الأقليات الموجودة في الهند عامة، والمسلمين خاصة، وقد حضر الاحتفالات ٧٥ ألفاً من أعضائها من جميع أنحاء الهند، وكان الغرض من إقامة هذا الحميم، الحديث عن الطرق والسبل لمواجهة التحديات التي تواجهها الهند، والافت للخطر، أن (ل.ك. أيقامي) وزير داخلية الهند - العلمية - حضر الاحتفالات بكل نشاط وحمل على وأكد ك.س. سبرش رئيس المنظمة أن على

(١٠) رئيس جمعية المثقفين المسلمين بالهند وعصو المجلس التنفيذي لبلدة «نماء» لكو الهند

ولأنهم مسترشدون علماء المسلمين بأنهم يحرمون على وصف الهندوس بالكفر والفسوق وإذا كان المسلمون في إندونيسيا يتسمون باسماء آبائهم وأجدادهم الهنود حتى الآن فعلى مسلمي الهند أيضاً أن يحترموا إله الهندوس

وهول علاقة الحزب القومي الهندي ومنظمة (R.S.S) قال وزير داخلية الهند «العلمانية» إن الحزب القومي الهندي يمكنه قطع علاقاته مع (R.S.S)، فالعلاقة، بينهما تاريخية، وهي قائمة على الاحترام المتبادل

وتحتل هذه المنظمة مكانة مرموقة لدى الحزب القومي الهندي، تماثل المكانة التي كان يشغلها مهاتما غاندي بالنسبة لحكومة المؤتمر الهندي والغرض من تكرار هذه التفاصيل إبرر التحذيرات التي يوجهها المسلمون في الهند وبخاصة من قبل هذه المنظمة الهندوسية المتطرفة وقد اتخذت (R.S.S) بعض القرارات، بما انتهاء الاحتفالات ومنها إقامة ٢٥٠ ألف مرك لتوعية الهنود وتدريبهم عسكرياً وثقافياً في جميع أنحاء الهند، وهذه المراكز تعمل بصورة مكثفة لتبليغ رسالة (R.S.S) والدعوة إليها، وفي توصية أخرى اتخذت قراراً بتعميم أهداف

غير «فقه المصاهرة» (راجعوا أعداد هذه المجلة لتروا أنه تيار واحد هو الذي يتكلم ويدع ويدرس ويترجم، بل هو تيار أديان الحرية والليبرالية والاستقامة، وكان هذه المجالات من المستلزمات التي ورثوها عن آباؤهم وأجدادهم، وليس من ملك للشعب كله الذي تمثل الأغلبية الساحقة فيه تيار أحر محالفاً يرفضهم

ومن المفارقات أن وزير الثقافة حتى أصدر جريدة بأموال المسلمين، تدافع عنه وعن خطايا الثقافة، وقع على رأسها عبارة لقاسم أمين تفيد بفساد الآراء المحالمة وبضرورة نشرها، ولكن جريدة الوزير بعد عشرين أو ثلاثة - ولعل ذلك كان للتصويه - أحكمت الحصار حول المحالفين، ولا تلمح صدرها وقلبها إلا للاتباع من أنصار الوزير، أعني التيار النيموي بقضائيه المختلفة وجريدة الوزير تكراراً لمجلة كانت تصدره مؤسسة الأهرام اسمها «الطليعة» ورفع محرره على صدرها شعاراً لفلوتير يقول: إنني علم استعداد أن أبقع دمي ثمناً لإعلان رأيك

ثم فوجئ الناس أن هذا المحرر يعني دفاعه عن حرية القضاة الأحرى الليبرالية النيموية وإعني بنية خلق الله من المسلمين وغير المسلمين، مشكلة الدكتور جابر عصفور والتيار الدم يتحدث باسمه أنهما يؤمنان أن حرية الأديان مرفوضة تماماً، وأن غايتها الأساسية هم إنصاء هذا الآخر تماماً مهما كان موضوع

## ضد التعصب أم ضد الإسلام؟ (١٠)

بقلم: د. حلمي القاعود (١٠)

وتبني حكم الطوارئ، واستبداد الحزب الحاكم، والتخطيط الثقافي لاستئصال الإسلام وإقصائه تحت شعار محاربة التطرف والإرهاب

وهي وزارة الثقافة على سبيل المثال فإن لجان المجلس الأعلى للثقافة تصمم في أعينها المسابقة أعضاء من التيار اليساري النيموي، ومن شذ عن ذلك فهو استثناء لمر الرماد في العميون، علماً بأن وزارة الثقافة والمجلس الأعلى للثقافة من الهياكل القومية العامة التي يقتصر أنها تمثل الأمة تشبلاً حقيقياً شاملاً بعن من حقيقة التيارات الساندة فيها، ولكن أديان الحرية والليبرالية والاستقامة قصرها هذا الحق على أنفسهم، مع أنهم أقلية ضئيلة جداً تمثل الغرب الاستعماري في مصر، ولا تمثل ثقافة الأمة ولا نعر عن تطلعاتها محال

مجالات وزارة الثقافة لا تكف عن الصجيج والصراح من أجل «فقه الحرية»، ولكنها لا تتقن

التيار اليساري النيموي الذي ينافح عنه الدكتور جابر عصفور، لا يؤمن بالحرية ولا يتقبلها إلا إذا انفتحت مع ميوله ورغباته، وحفظت مصالحه وغاياته، وهو يناصر بالحرية والليبرالية والاستقامة دون أن تكون ممداً أو خلقاً أو قيمة حقيقية، والدليل على ذلك قائم في سلوك هذا التيار وممارساته على مستويات عدة

لقد باع هذا التيار نفسه من أجل المناصب والمكاسب التي ينالها من وراء الأنظمة المتعاقبة، بل وصلت الحال إلى أن احتصم الأقارب في هذا التيار من أجل منصب هنا أو هناك، وخاصة في وزارة الثقافة التي استخدمت سياسة البيع والمك لتجمع أكبر قدر من الأنصار الذين يؤيدون سياستها الفاسدة ومهجها المرعب، وقد تحلّى هذا التيار عن مقولاته وشعاراته ليقبل الاحتفال بالفراة (ما سمي بالعلاقات الثقافية مع فرنسا)،

(١٠) رئيس قسم اللغة العربية، جامعة طنطا







إعداد : عبد الحميد البلالي

## وقفه عربية

### إما سحر أو جن.. أو حسد!

مرضت فلانة، إنها محسودة!  
تزوج زوجها بأخرى، أكيد مسحور  
أصيب ابنها بتغير في خلقه بعد انتقاله  
إلى سن المراهقة. يمكن تلمس به جن?  
شريحة كبيرة في المجتمع تقسم كل  
ما يصيبها بواحد أو أكثر من هذا  
الثالوث، ويعتدوا لا يوجد أي سبب في  
النسب عير، وخاصة من فئة النساء  
لا بد أن نقرر ابتداءً أننا مؤمن بوجود  
الجن، والسحر والحمد، وكلها أمور  
مذكورة في القرآن الكريم، لكن ربما  
العظيم لم يقل لما إن أخطأ العالم،  
واشبهات الإنسان بأنواعها، والتفكرات  
التي تطرأ عليها كلها مرتبطة بهذا الثالوث  
وحده

فقد جاء في سورة البقرة وحده قوله  
تعالى - في معرض حديثه عن السحر  
والسحرة - ﴿وما هم بضارين به من أحد إلا  
بإذن الله﴾ (البقرة ١٠٢)  
ونهى رسول الله ﷺ عن التشاؤم،  
فقال في الحديث الذي أخرجه البخاري  
ومسلم «لا علوى ولا طيرة، ويعجبني  
القال. قالوا وما القال؟ قال كلمة طيبة»  
إن لهذه الظاهرة أسياً كثيرة، إلا أن  
السبب الرئيس في انتشارها هو تنوير  
الضعف والعقل، والاحطاء، وتبرئة النفس  
ماتهام الآخرين، وبهذا السبب فإن معظم  
من يمارسون هذه العادة هم من فئة  
الفاشلين في الحياة

أما الماجدون، فيعترفون بأنهم  
ويبادرون لإصلاحها، ويستفيدون من كل  
خطأ يقعون فيه، بخطوات ناجحة إلى  
الأمم ■

أبو خلاد

albelali@bashar.org

# واقع الدعوة الإسلامية في شرق إفريقيا

## ثالث الواقع المتروكي: بقاء العادات الوثنية.. الجهل بتعاليم الإسلام.. والتنصير

لا يعرف كثير من المسلمين أن الإسلام دخل إلى مناطق شرق إفريقيا منذ القرن الأول الهجري، وفي حياة الرسول ﷺ، وأن المسلمين حالياً أغلبية في بعض هذه المناطق لكنهم - للأسف - يتعرضون لخطر من قبل أنفسهم أولاً وقبل أن تكون من قبل غيرهم. وهي الجهل المطبق بأصول الإسلام، والبقاء على بعض العادات الوثنية فضلاً عن تر  
أمور السياسة، والتعليم، والاقتصاد في أيدي غيرهم من النصارى، يتحكمون فيها  
وينتفعون بعقول أبناء المسلمين، فمما عدا عن حال المسلمين في منطقة شرق إفريقيا، وما  
عن مستقبل الدعوة الإسلامية هناك

هذان السؤالان وغيرهما من الأسئلة طرحناها على «أحمد محمد عدو، الباحث النقيب  
المسلم المتخصص في الشؤون الإسلامية بمنطقة شرق إفريقيا، في الحوار التالي.

حوار: مصطفى عبد الله

تأثير قوي على المستوى السياسي، لكن بالنسبة  
لشرق إفريقيا فباعتبارهم غالبية، فقد تجد كثيراً من  
المناصب المهمة في أيدي المسلمين لكن ليس له  
تأثير كما ليس لهم قرار حتى في المناصب التي  
ينقلونها

### الثقافة والتعريف

● ومن ناحية الهوية الثقافية  
والتزامهم بالإسلام.. كيف تقوم ذلك؟

○ هذا الجانب فيه نوع من الالتزام، لكن ليس  
على ما يرام، فهناك عادات قد تكون عادات وثنية  
كان الناس عليها قبل تحولهم في الإسلام، وبقيت  
معهم حتى الآن، وكذلك الالتزام بمعاداة النصارى  
ضعيف، لكن - عموماً - عند المسلمين هناك حس  
للإسلام، وهذا جيد، لكن الجهل هو السائد، ويبدو  
أن التزام المسلمين بالإسلام - على الأقل بالمعنى  
للشعائر الظاهرة - أكثر وأقوى في أوغندا وكينيا  
منها في تنزانيا

● ومن ناحية المعرفة بالإسلام، ومبادئه  
الأساسية ماذا عنهم؟

○ معرفتهم بالإسلام ضعيفة، وأظن أن  
السبب الرئيس في ذلك يأتي من هذا، فالأقل حدة  
القرآن الكريم ضعيف جداً في هذه البلاد كلها  
وإن تفاوتت الدرجة، وفي تنزانيا أصعب إلى حد  
يمكن أن يوجد عشرة أشخاص من حفاظ القرآن  
بين ثلاثة وعشرين مليون مسلم في تنزانيا، أما في  
أوغندا وفي كينيا أيضاً - إذا استثنينا بعض  
المناطق التي يقطبها الصوماليون وبعض المناطق  
السلطانية - فالحفظ أيضاً ضعيف للغاية

● على مستوى التعليم والجامعات  
كيف ترى دور المسلمين في تلك المؤسسات  
وهل لديهم مدارس أو جامعات إسلامية، أو  
يستفيدون من المؤسسات التعليمية العامة؟

● ما الجدور التاريخية للمسلمين في  
منطقة شرق إفريقيا؟ ومتى بدأ دخول  
الإسلام وكيف انتشر فيها؟

○ تقول كنت التاريخ إن منطقة شرق إفريقيا  
من أقدم المناطق تحولاً في الإسلام، والدخل لهذه  
المنطقة هي منطقة الصومال أو القرن الإفريقي،  
فمن طريقها دخل الإسلام في القرن الأول  
الهجري، زمن الرسول ﷺ لدى هجرة المسلمين  
الأولى إلى الحبشة. ثم جاء دور التجار المسلمين  
الذين هاجروا من الحريرة العرسية ومروا عبر  
الصومال وسواحله حتى وصلوا إلى مناطق في  
عمق الساحل الإفريقي في المحيط الهندي، في  
القرن الثاني والثالث الهجريين

● كم يقدر عدد المسلمين حالياً في  
الدول الثلاث: تنزانيا وأوغندا وكينيا التي  
توجد في تلك المنطقة؟

○ المسلمون في تنزانيا يقدر عددهم بثلاثة  
وعشرين مليوناً، وهي كينيا نحو ثمانية ملايين  
مسلم، وهي أوغندا لا تقل عدد المسلمين عن  
خمسة ملايين، أو أربعة ملايين ونصف للليون  
وهذه نسبة كبيرة جداً، ويعد المسلمون في المنطقة  
سريع، وهم متركزون في المناطق الساحلية سواء  
في كينيا أو في تنزانيا، كما ينتشرون في العمق  
والمناطق الداخلية في هذه الدول، وطبعاً أوغندا  
لمست بولة ساحلية، لكنها تعتبر من المناطق  
الداخلية التي وصل إليها الإسلام عن طريق  
الساحل أيضاً

### أغلبية وتأثير ضعيف!

● كيف تقوم وضع المسلمين في  
المناطق؟ وهل هم في المقدمة أم ياتون في  
ديل القافلة؟

○ المسلمون جزء من الشعوب الموجودة في  
المناطق، ويمكن أن يقال إن المسلمين أضعف من  
غيرهم في بعض البلدان، وفي الجملة المسلمون  
في كينيا، وأوغندا - باعتبارهم أقلية - ليس لهم



○ للأسف هذه الدول لا تهتم بالإسلام إلا بأشكال احتلاف هذه الدول في هذا الشأن، إلا ما يجمع في قضية واحدة هي المناهج التعليمية عامة مبادئ إسلام. هذه مسألة عامة تقريباً، ثم في ضعف المسلمين الذي جاء بسبب عدم اهتمام بهذه المبادئ، مثلاً نظام وزارة التعليم منع تدريس مادة الدين سواء كان الإسلام أو عقيدة أخرى، ولكن من يملأ هذا الفراغ؟ حكومة لا تهتم، إما هي مسألة قانونية وصعب على مسلم من نقد للمسلمين.

وهكذا تجد أن طلبية المسلمين في المادة المسيحية بلدين الإسلامي، إما أنهم لا يجدون سداً يُدرسه لهم أو يحضرون الدروس التي ينهاها المصاري في المدارس.

● ما دور المسلمين في الحياة العامة واء الاقتصادية والسياسية بهذه البلدان؟  
○ الوضع مختلف في الدول الثلاث بالنسبة لرابنا يتقلدن مناصب عالية، وبالنسبة للدول جرى مناصب أقل، فقد تجد وزيراً واحداً أو لا بد أحياناً، فثقتهم السياسي ضعيف إذا كانوا ية، وعندما يكونون أكثرية، مثلها في مرانبا، ود تأثيرهم لا بأس به.

وهكذا نستطيع أن نقول إن المسلمين في كينيا وعدا، مارالو دون المستوى بالنسبة لعنهم، ما دورهم في الحكومة، فمارال ضعيفاً، أما من أحية الاقتصادية، فكما قلت، للمسلمين يقلب بهم الصعف الاقتصادي عموماً، لكنهم ليسوا يدين عن التجارة.

● تريد صراوا أن المسلمين في شرق ريبيا ضعفاء، فهل معنى ذلك أنهم أضعف من غيرهم من المواطنين؟

○ نعم، هم أضعف من غيرهم، إذا قارنا بينهم من النصاري في الدول الثلاث، إما إذا قارناهم مع الوثنيين، فلم يكونوا كذلك.

### التصميم بالفقر والتعليم

● ما أبرز نقاط انصعف التي يستغلها نصرون في هذه المنطقة؟

○ قد يكون التعليم العامل الأول، إذ تفقر المنطقة إلى مدارس ومؤسسات تعليمية، وإذا بد ولداً نشأ ويتربى في المدارس التتصيرية في مجتمع خاص بعيد عن الإسلام، وقد يحل في نصراية شيئاً فضيلاً، أو قد يكون إنساناً صانعاً هدف له، وكلا الأمرين مطلوب عندهم.

الأمر الثاني هو الفقر، إذ يستغلون الفقر، بدا أمر واضح، وأذكر فتاة سافتي يوماً، وهي رس في مدرسة ثانوية لكيمية، ورفضوا أن سوم في رمضان، وإذا صامت فسوف تغرد من لرساة! هذه المدرسة مجانية دون رسوم، فلو كت هذه الطالبة المدرسة قلر تجد مدرسة أخرى لها دون رسوم، فسافتي هل يجوز لي أن أقبل رمضان ثم أصوم في شهر آخر؟ كانت صمنة ومثل هذه الفتاة كثيرين، يستغل للصرون برهم فيضلونهم، يقولون هذه مدرسة محاسبة بال، فإذا لحل يهينونه حتى يخرج من الإسلام.



## المسلمون أغلبية في بعض المناطق لكنهم مستبعدون من صنع القرار.. والمناصب العليا يستحوذ عليها النصاري

ولا يفعلون ذلك إلا بعد أن يدرس بالمدرسة سنة أو سنتين وفي الدامة لا يدكرن له هذه الشروط ولا يرمونه بشيء، بل يجعلون الباب مفتوحاً، بحيث يدخل ثم يفكر أين انهم إذا تركت هذه المدرسة هذان العاملان يساعدان الكنيسة على تصميم المسلمين، وهناك شيء آخر له صلة بهذه القضية هو مستوى وجود الصحوة الإسلامية في تلك البلاد.

● للحكومات أو الأنظمة الحاكمة في هذه الدول الثلاث هل هي تعادي الإسلام والمسلمين في الوقت الحاضر؟

○ ليس هناك عدا، واضح.

● هل هناك مؤسسات إسلامية أو جمعيات خيرية تسهم في نشر التعليم وتوفير الخدمات الضرورية للمسلمين في شرق إفريقيا؟

○ هناك وجود لا بأس به للمؤسسات الإسلامية في هذه الدول، وإن اختلفت أحجامها، فمثلاً في أوغندا وكينيا هناك جمعيات إسلامية أسهمت في دفع العملية التعليمية، وإلى حد كبير، بناء مساجد ومدارس إسلامية، ولاحظ على المؤسسات الإسلامية العاملة في هذه الدول أنها كلها إمكاناتها محدودة، لكنها تبذل جهوداً مشكورة، أما بالنسبة لقتونيا، فاهتمام الجمعيات الإسلامية بها قليل جداً وضعيف للغاية.

وعلى العموم فالمؤسسات الإسلامية موجودة، ولها أنشطة مختلفة بعضها أقوى من بعض، وكلها دون مستوى النحدي؛ فالمسلمون في المنطقة يحتاجون إلى جهود أكثر، خاصة في سراميا، وليس فقط بناء المساجد والمدارس، بل يحتاجون إلى مشاريع استثمارية توفر لهم فرص العمل.

### الدعوة تتقدم ببطء

● ما نقويك لحالة الدعوة الإسلامية في منطقة شرق إفريقيا من ناحية الكم والنكيف معاً؟ وهل تشير إلى الأمام أم هي في حالة ركود؟

○ من تريد أقول، إنها تشير إلى الأمام،

ولكن ببطء، فرصت الظروف والأحوال الخاصة بالمنطقة.

● هل هذه الخطوات البطيئة تستوي فيها الدول الثلاث أم أن هناك تفاوتاً بينها؟  
○ هناك تفاوت لا شك، فمثلاً أوغندا وكينيا سرعة انتشار الدعوة الإسلامية فيها أكبر، لكن بعيقها شيء، أصر هو أن للمسلمين أقلية، أما بالنسبة لقتونيا، فالبطء أشد، لكن الفرص أمام المسلمين أقوى باعتبارهم أغلبية.

### الصحوة الإسلامية

● ما مدى وحيوها في الدول الثلاث؟

○ الصحوة موجودة في المنطقة، ومن يعلق الآمال عليها، وتفاوتها هو بمستقبل الإسلام في المنطقة الذي يعتمد على وجود صحوة إسلامية فيها، لكنها تختلف من بلد لآخر، وإذا استمرت على ما هي عليه ولم تكن هناك جهات متشددة تثير الحروب والفتن، فلنا اعتقد أن المسلمين في هذه المنطقة سوف يتقدمون والصحوة ستقود المسلمين إلى التقدم والازدهار في المستقبل بإذن الله.

● ماذا ترى في مستقبل المسلمين بشرق إفريقيا؟ وهل سيكون مستقبلهم أفضل من الحاضر أم يستمررون على الوتيرة الراهنة؟

○ المستقبل راها ومشرق بإذن الله وهذا ليس مجرد كلام، إنما بالنظر إلى حالهم قبل عشر سنوات، قبل خمس عشرة سنة، قبل عشرين سنة فالفرق كبير، ولم تحدث أي عقبات، أو عراقيل حنيقة، واعتقد أن الفرص أمامهم متاحة، وحالهم في الحاضر أحسن من حالهم في الماضي، ويرجو أن يكون حالهم في المستقبل أحسن.

● كيف يمكن أن يساعد المسلمون في العالم إخوانهم في شرق إفريقيا؟ وماذا تقترح في هذا الصدد؟

○ أقترح على المؤسسات التي تهتم بالمنطقة، وتريد أن تساعد المسلمين فيها، أن يركزوا على الجانب التعليمي، والجانب الاقتصادي، فالجانب التعليمي مجالاته كثيرة، وهذه الدول ليس لديها مؤسسات تعليمية كافية، وأيضاً لا يمكن أن يقدم للمسلمين في المنطقة إلا عن طريق التعليم.

والجانب الاقتصادي يمكن أن يكون في شكل الاستثمار، وإقامة مؤسسات استثمارية، وتقديم قروض للمواطنين هناك.

● للمنطقة دول حوار مسلمة أو ذات أغلبية مسلمة، أو ذات أقلية مسلمة.. فما عامل التأثير بتلك الدول؟

○ هذا الأمر بحكمه قانون معروف هو أن القوي أو الأقوى هو الذي يؤثر في الضعيف وهناك بعض الدول له تأثير إيجابي على المنطقة فالسودان يجب إليها المتعلمون، ليسوا هناك ثم يعاونون والصوماليون الذين برحوا أو هاجروا إلى هذه الدول، وخاصة كينيا، لهم تأثير إيجابي على الشعب.

# ياذن الله.. سننصر الأقصى قبل أن ينطق الحجر والشجر

المعركة التي ينطقان فيها ليست معركة تحرير بيت المقدس وإنما عند القضاء على الدجال وأتباعه

الاتصاف بصفاتنا المذكورة وهي «ما كان عند رسول الله ﷺ وأصحابه».

ثانيًا: مما ركد في ترسيخ هذا الشعور الغياب التام لحير أمة أحرجت للناس عن مجرى الأحداث في هذا العالم مع صنف مركب في كل الحوالب بصورة لم يشهد التاريخ الإسلام مثلها بهذا العموم، في مقابل طلبة الكفر وأهل وهميتهم على مجريات الأمور، واستشاد اليهود، أحفاد القردة وللصانير، واستبلائهم علم مقدسات المسلمين وتدنيسهم في فلسطين للحنلة الأمر الذي جعل المسلمين معشورين ربحاً من الرمن - متعلقين بهذه البشارة السود في الانتصار على اليهود كأنه لايفصل بيند وبينها إلا حصوات قليلة، أو سموات عدة

فهل ستبقى مقدسات المسلمين أسيرة في أيدي اليهود حتى آخر الزمان؟ أم يمكن أن تتحرر مقدساتنا، ويهرم اليهود، ويظربوا من الأرض المقدسة قبل أن ينطق الحجر والشجر؟ إنا نسال الله تبارك وتعالى أن تكون هذه الانتفاضة المباركة في فلسطين المحتلة بداية النها للظلم لليهودي التاريخي، وبداية المعركة لتحرير مقدسات المسلمين - من تميس اليهود - الذي مؤمر بقه سيكون قبل أن ينطق الحجر والشجر وليست هذه نظرة عاطفية لكنها يقين مبني على فهم صحيح - إن شاء الله - واستقر - بيقين ومجرد من العاطفة المؤثرة لأحداث الرسول ﷺ المتعلقة بقتال اليهود، وأشراف الساعة

## أحاديث قتال اليهود

روى الشيخان عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ قال «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود، فيقتلهم لستمون حتى يمتنعوا أو مقترفين كما يمكن أن يطلق على جماعة من الجماعات لكنها لا تحتص بهذا الوصف وحدها فقد شاركها فيه جماعة أخرى في مكان آخر، أو أفراد آخرون في أماكن عدة والسلك الصحيح هو أن نفهم الأحاديث على أنه صرح وشاء تلك الطائفة، وحث للأمة على

وقيل أن تتسارع بنا الأماني والأمال، لا بد من أن نورد بقية الأحاديث التي تجلي بها التعاضيل أكثر عن الرمن، ولكان، والأحد للعلقة بهذه المعركة الموعودة، خاصة إذا علمنا أن هذه العلامة من علامات الساعة، لم، وأر تتكرر كما سيتبين لنا

روى ابن ملجه عن أبي امامة الباهلي قال حطبا رسول الله ﷺ فكان أكثر عطية حديثاً حدثناه عن النجاشي وحدثناه - فكان من قوله أن

## حسين بن علي الشقراوي

مصورة وأبي العلاء الترمذاني له عمودين عبد العزيز؟ مالا لا وأهل العلم على أنه الحليفة المهدي الذي يأتي في آخر الزمان كما صحت تلك الأحاديث منشأه الحوادث، وتكرارها سمعان من أن محرم أحد من أجدادنا معيها هي المصودة في أحاديث المصطفى ﷺ دون دلالات قطعية واضحة

## أحاديث الفرقة الناجية

ومن أبرز الأمثلة وصوحاً في زماننا الأحاديث الواردة في الفرقة الناجية أو الطائفة المصورة معي الحديث المتفق عليه عن معاوية - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال «لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم، ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله، وهم ظاهرون على الناس»

وفي رواية مسلم «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق إلى يوم القيامة، مال فيبرل عيسى ابن مريم عليه السلام فيقول أميرهم صل لنا، فيقول: لا، إن بعصكم على بعض أمراء، تكرمة الله هذه الأمة،

فهذه الفرقة الناجية باقية على مر العصور والأزمنة إلى قيام الساعة، ولا يمكن لطائفة من الناس، أو جماعة من الجماعات أن تدعي أنها هي الطائفة المصورة أو الفرقة الناجية دون غيرها إذ يمكن أن يصف الوصف على أفراد من الناس محضين أو مقترفين كما يمكن أن يطلق على جماعة من الجماعات لكنها لا تحتص بهذا الوصف وحدها فقد شاركها فيه جماعة أخرى في مكان آخر، أو أفراد آخرون في أماكن عدة والسلك الصحيح هو أن نفهم الأحاديث على أنه صرح وشاء تلك الطائفة، وحث للأمة على

تعليق تحرير المقدسات على أحاديث قتال اليهود احتجاجاً بالقدر قبل أوانه واستشراف غير واقعي للمستقبل

حينما تصبح الأمة في أقصى درجات الضعف، وينب الياس في كيانها فإنها تبدأ في تزيير عجزها عن مغالبة الواقع أو تعبيره بالتعلق بأقدار الله الكونية

هذا بالفعل ما تعيشه الأمة الإسلامية اليوم، فهي كثيراً ما تعلق آمالها بالنصر على اليهود، الذين بلغوا أقصى درجات الغلو في الأرض - على أحاديث قتال اليهود وينطق الحجر والشجر في المعركة الفاصلة، وفي هذا استشراف غير واقعي للمستقبل، واحتجاج بالفقر قن أوابه، وفي غير موضعه، مما أدى بالأمة إلى الاتكال النام على هذه المشري - والوعد اسسوي، وإهمال الإعداد السليم، والأحد مناسب القوة والنصر

لعل من أهم الأسباب في شيوع هذه التواكلة والمظرة غير السليم للأمر ما يلي أولاً: الاستقراء غير الصحيح والفهم الحطلي لأحاديث الفتن، وأشراف الساعة مما يتعلق بقتال المسلمين لليهود في آخر الزمان، وتربطها على المستقبل القريب، دون دليل أو برهان واضح

وهذا خلاف النهج الصحيح لأهل العلم حينما نصوا على أنه لا يمكن الجرم بالتطبيق أحاديث الفتن على الواقع قبل وقوعها لاحتمال الخطأ في تفسيرها وتشابه كثير من الحوادث مع أمثالها المذكورة في أحاديث للمصطفى ﷺ أو تكرارها في أمانة متعددة

من أمثلة ذلك، ما رواه ابن شمس (في أحمار المدينة ٢٩٢/١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال «يجي جيش من قبل الشام حتى يدخل المدينة فيقتلون المقاتلة ويمسرون بطون النساء ويقولون للحبلى في البطن، اقتلوا صبابة الشر، فإذا علوا البيداء من ذي الحليفة، حسف بهم، فلا يدرك أسفلهم أعلامهم، ولا أعلامهم أسفلهم»

قال أبو الهيثم - راوي الحديث عن أبي هريرة - فلما جاء جيش حبيش من دلجة قلما، هم فلم يكووا هم

وجيش حبيش بن دلجة هو الذي بعثه مروان بن الحكم لمقاتلة عبد الله بن الزبير - رضي الله عنه - لما استولى على المدينة

وفي صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه - قال قال رسول الله ﷺ يكون في آخر أمتي خليفة يحترق لئال حثياً لايعده عدد - قال الحريري - لحد رواه الحديث - قلت لأبي

● الطائفة المتصورة متجتمعة في الشام، وتتحصن في بيت المقدس عند خروج النجاشي مما يدل على أن بيت المقدس تحت سيطرتهم يومئذ وحاصم لسلطانهم

● اليهود سيخرجون من بيت المقدس، ويشربون في الأرض، ويضرب عليهم الدن واثوان فيجتمعون في أسهمان في آخر الزمان انتظاراً لخروج ملكهم الموعود مسيح الصلالة فيدفعونه حتى يخرج ليواصلوا معه مسيرة الإفساد في الأرض

● المعركة التي سلق فيها الحجر والشجر ليست معركة تحرير بيت المقدس ولا الأراضي المحتلة، وإنما معركة القضاء على ثاني الفتنة والفساد في الأرض المسيح الدجال، وأتباعه من اليهود

● ملا يمكن لأحد أن يجزم بأن هذا الجين من اليهود والمحتلين هم الذين سيقاثلهم لمسمون كما في الأحاديث المذكورة، بل الأحاديث تدل على خلاف ذلك فأولئك من يهود أصيها، وبيت المقدس حلو منهم يومئذ

ولكننا على يقين بسطوط كتاب ربنا تشارك وتعالى بأنه كلما علا اليهود في الأرض وأفسدوا فيها فإن الله سيمسك عليهم من يسومهم سوء العذاب، ويدمر ما عتو تدميراً كما قل الحق تبارك وتعالى ﴿إِذَا جَاءَ وَعْدُ آخِرِهِ لِيُزِيلُوا وُجُوهَكُمْ وَيُدْخِلُوا السُّجُودَ كَمَا دَخَلُوا مَرَّةً وَلَيَبْرُوَ مَا عَتَوْ نَسِيرًا﴾ (عسى ربكم أن يرحمكم وإن عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً) (الأنعام ١٢١)

وهامم يهود يعيدون للإفساد في الأرض فيتجسرون ويفحرون على الناس، ويحلبون مفسدتهم حتى ينعوا من العتو شراً لم يحظر لهم أن

وفي هذا إشارة للمسلمين بقرب النصر على اليهود وقهرهم، وإدلالهم، وتحرير بيت المقدس والمسجد الأقصى من رجسهم قبل أن ينطق الحجر والشجر أن شاء الله مصداقاً بوعد الحق تبارك وتعالى ووعد

فعلى المسلمين ألا يتواكلوا، بل يعدوا العدة لقتال اليهود، ويأخذوا بأسباب النصر، ومن أهمها الاستقامة على شرع الله تبارك وتعالى، والالتزام بصفات الطائفة المتصورة لعل الله أن يخرج من بينهم القادة الصالح، أو القادة المجاهدين الذين يحاربون المفسدات، ويعيدونها إلى حظيرة الإسلام امتداداً لقائمة الفائزين لميت المقدس بدءاً من بني الله يوشع بن نون عليه السلام، مروراً بفاروق هذه الأمة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ومن بعده قاهر الصليبيين صلاح الدين الأيوبي، يرحمه الله. ■



## يمكن الجزم بانطباق أحاديث الفتن على الواقع نظراً تكرارها في أزمنة عدة واحتمال الخطأ في تفسيرها

المارة النجاشي شرقي دمشق فيكون نزوله من السماء الثانية إلى الأرض في دمشق ثم يلحق بالطائفة المتصورة في بيت المقدس (لنظر حاشيته الجامع الصحيح ص ١٢٠٦) وبعد مسلم عن انس - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: يتبع الدجال من يهود أصيها سعيون ألفاً عليهم الطيلسانة

### دلالات مهمة

في هذه الأحاديث وعبرها من أحاديث خروج النجاشي، ورسول عيسى ابن مريم عليه السلام دلالات من أهمها أن

● إفساد اليهود في الأرض وكنسهم لأهل الإسلام أن يقطع حتى تستأصل شأفتهم في آخر الزمان على يدي عيسى ابن مريم عليه السلام ومن معه من المؤمنين من أمة محمد ﷺ بعدما يقتل المسيح النجاشي - الذي يرفعون أنه ملك من ملوكهم - فحينئذ ينظر الأرض من رجسهم، وإفسادهم

ال - إله لم تكن مسنة في الأرض، منذ نزل الله به أم، أعظم فتنة من الدجال وأنه لا يبقى في أرض شيء من الأرض إلا وطنه وظهر عليه إلا قة، والمدينة ويكر الرسول ﷺ شيئاً من منته، قالت أم شريك بنت أبي العكر يارسول الله بن العرب

قال: هم يومئذ قليل، وجنهم مبيت المقدس سامهم رجل صالح، فبينما إمامهم قد تقدم صلى بهم الصبح، إذ نزل عليهم عيسى ابن مريم، فرجع ذلك لإمام نكس بعشي القهقري، تقدم عيسى يصلي بالناس، فيضع عيسى يده كنهيه ثم يقول له: تقدم فصل، فأبها لك يمت، فيصلي بهم إمامهم، فإذا انصرف، قال: سى عليه السلام، افتحوا الباب فيفتح، ورواه جال معه سبعون ألف يهودي كلهم ذو سيف حلى وساج، فإذا نظر إليه النجاشي، ناب كعب رب الملح في الماء، فيطلق هارياً، ويقول عيسى به السلام إن لي منك سرية لن تسبني بها ذركه عند باب له الشرقي فيقتله، فيهرم الله يهود، فلا يبقى شيء مما خلق الله يتولى به سودي إلا أسحق الله تلك الشيء، لا حجر ولا حجر ولا حائط ولا دابة - إلا الفرقد فيها من جر اليهود لا تنطق إلا قال يا عبد الله للمسلم، يا يهودي خلعي، فتعال قاتلته، (وانظر صحيح جامع ٢٩٧)

ولا يتعارض ذلك مع ما رواه مسلم والطبراني أنه ﷺ قال: «ينزل عيسى ابن مريم عند

علينا عدم التواكل  
وأعداد العدة لقتال  
اليهود والأخذ بكل  
أسباب النصر الممكنة



## من حقه مطالبه زوجها بترك التدخين

● زوجة تقاضى من شرب زوجها للسجائر، وتكره رائحتها لكن زوجها يرفض ترك شربها، فماذا يكون حكم الشرع في هذه الحالة؟

○ مما لا شك فيه أن رائحة السجائر كريهة - بغض النظر عن حكمها - وهو في الجملة بين الكراهة والحرمه - وقد طلب الشرع من الزوجي العشرة بالمعروف، فقال تعالى ﴿وعاشروني بالمعروف﴾ (النساء: ١٩) وقال تعالى ﴿ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف﴾ (البقرة: ٢٢٨) ومعنى العشرة بالمعروف التزام كل منهما بإعطاء الطرف الآخر كامل حقه من الواجبات ومساوئها مما فيه كمال حسن للعشرة، ومن حسن العشرة ترك الزوج كل ما فيه إيذاء الزوجة من مثل الغلظة في الكلام، والعبوس في وجهها، وإفانتها، وله عليها مثل ذلك.

ولا شك أن الدخان فيه ضرر على الزوجين، وأحد ضروره على الزوجة إيذاء الزوج لها برائحته، مما قد يؤثر في كمال الاستمتاع بينهما، والاستمتاع مقصد شرعي، وحق لهما لا للزوج وحده.

وقد نص الفقهاء على أن من حق الزوج أن يمسح زوجته من أكل ما يؤثر في كمال الاستمتاع من مثل ما فيه رائحة كريهة كثوم، ويصل وكراث، أما هي فليس لها أن تمنعه عند

جمهور الفقهاء، ولو كانت الزوجة تضرر الدخان لكان له منعها منه للصبر، وللتأذي به فهو أبلغ في المنع مما ذكر من الروائح وإذا كان هذا حقاً للزوج ويلزمها طاعة أمره في ذلك، فهو حق لها لحسن العشرة فتطلب منه أن يمنع عن إيدائها بدخان رائحة السجائر.

وحسن العشرة مندوب إليه ومستحب كما ذهب إليه الصنفية والحنابلة، أو واجب نيباً لا قضاء كما ذهب إليه المالكية.

وعلى هذا بقول من حق الزوجة أن تطالب زوجها بأن يترك شرب النجاس لئلا يؤديها بفسادها ورائحته، وإنه لا يلحق بها الضرر المحتمل، فإن قرر الطبيب المصنف أن الدخان يضر هذه الزوجة لظرف صحي خاص بها، فيلزم الزوج الامتناع حينئذ، ويأثم إن لم يفعل، وأصر رغم ضرره للزوجة، وللزوجة أن تمنع عن زوجها لهذا السبب، ولو طليت التطليق من القاضي، وحكم لها بالطلاق للضرر بعد أن يمتنع الزوج، ويطلب منه الامتناع عن الإصرار بها، لم يبعد عن الصواب، وصح حكمه.

هذا على القول بكراهة شرب النجاس، وإن قلنا هو حرام، فيلزم الزوج الامتناع على كل حال. ■

## هل الاستحمام يفني عن الوضوء؟

في الماء فيخل بها أصول شعره، ثم يصب رأسه ثلاث غرف بيديه، ثم يفيض على جلده كله (الحجاري ١/ ٣٦٠).

وأعمال الوضوء سنة ليست واجبة، الغسل، لكن المضمضة والاستنشاق واجبة، الغسل عند الحنفية والصلابة لأنهم اعتبروا أن الأنف من الوجه.

وقال المالكية والشافعية: «الأنف والقدم ليس من ظاهر الجسد فغسلهما سنة لا واجب».

● هل يجوز الصلاة بعد الاستحمام علماً أن الماء يمر على سائر البدن، ولكن لا تقوم بعمل حركات الوضوء؟

○ الاستحمام أو الغسل من الجنابة يجب فيه وصول الماء إلى الشعر وسائر بشرة الجسم. ويفعل المسلم والمسلمة كما كان رسول الله ﷺ يفعل لحديث عائشة - رضي الله عنها - «أن النبي ﷺ كان إذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه، ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلاة، ثم يدخل أصابعه

## فتاوى المجتمع



دكتور عجيل الشامي

معيد كلية الشريعة - جامعة الكويت سابقاً

## هذا لا يصح... وهذا مشروع بعد الدين

● ما حكم ما اعتاده أهل بلدنا، وهو أنهم بعد دفن الميت يدعون بقولهم: «لا إله إلا الله محمد رسول الله»، عشرات المرات، ويقراون سورة الإخلاص، فهل ورد هذا في الصحيح، وهل يصل ثواب قراءة القرآن إلى المتوفى؟

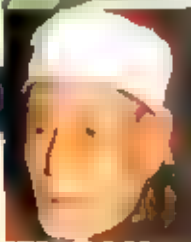
○ المشروع الذي ورد في شأن الدماء بعد الدفن هو أن تقولوا: «اللهم اغفر له، اللهم ثبته» لأن النبي ﷺ كان إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال: «استغفروا لأخيكم وصلوا له التثنية، فإنه الآن يسأل» (عون الميعود ٢/ ٣١٥). أما الدماء بقولهم: «لا إله إلا الله محمد رسول الله» عشرات المرات، وقراءة سورة الإخلاص فلم أجده في حديث صحيح.

فعليكم بالدعاء له بالمغفرة والرضوان، وأن يسكنه الله فسيح جناته، ولا بأس أن تقرأوا القرآن - كله أو بعضه - وتقولوا: «أن تهيبوا ثواب ما قرأتم لوالديكم، فيصل ثواب ذلك إليهما إلى شاء الله» أما التقيد بما ذكرتم من قرأته، واعتبارها وحدها للمشروعة، فهذا لا يصح ما لم يثبت ذلك من طريق صحيح، ولم يثبت ذلك عندني. ■

## لا يجوز استنساخها إلا بآذن

سعر هذه الأشرطة، والأشرطة الأصلية؟  
○ الأشرطة المسجلة فيديو أو المسجلة ونحوها، حقوقها لأصحابها، وتعامل معاه للكتب الحديثة المطبوعة لا يجوز استنساخها وبيعها، كما لا يجوز شرائها لمن يعلم سرقتها وهي تدخل في الحقوق المعنوية فهي ما لأصحابها، ويجب استئذانهم. ■

● ما حكم شراء أشرطة الفيديو المسبوخة التي تباع على الأرصفة وأمام المجمعات التجارية - علماً أن بعضها له وكيل في الكويت، وبعضها يتم إحضاره من الخارج، وليس له وكيل في الكويت، وبعضها مسجل عن أجهزة التلفزيون مثل أفلام الرسوم المتحركة مع العلم أن فرق السعر كبير بين



الإجابة للشيخ عثمان مقر من موقع: [www.islam-online.net](http://www.islam-online.net)

## عملي بعيد عن مكنتي.. هل أقصر الصلاة؟

● عملي يبعد عن

مكنتي ٦٠ كم وانتقل بينهما يومياً ، وقتراني قمت صلاة الظهر مع وجودي في العمل فهل أقصر الصلاة في هذه الحالة؟

● يقول الله تعالى ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِذْ خِفْتُمْ أَنْ تَفْتِنَ الْغَايَةُ ﴾ (البقرة: ٢٣٨) والحروف من لغة ليس شرطاً لقصر الصلاة كما ثبت عن النبي ﷺ فهو صدقة تصدق الله بها علينا فليقبل مدفته

والسفر النسخ للقصر اختلف في تفسيره علماء، يقول القرطبي في تفسيره ج ٥ ص ٢٥٢: «المدفة» تقصر الصلاة في كل سفر طويل أو صير ولو كان ثلاثة أميال متمسكاً بعديته روله سلم عن انس كان رسول الله ﷺ إذا خرج مسيرة ثلاثة أميال أو ثلاثة فراسخ - شك من أحد إياه الحديث واسم شعبة - صلى ركعتين يقول قرطبي: وهذا لأحاجة فيه، لأنه مشكوك فيه - أي المسافة التي رواها شعبة - وعلى تقدير أحدهما أنه حد للمسافة التي يبدأ منها السفر، وكان سفرأ رطلاً رائداً على ذلك

ولم يذكر حد السفر الذي يقع به القصر لا في نزل ولا في السنة، وإنما كان كذلك لأنها لفظة ربية مستقر علمها عند العرب الذين جالطهم الله سالي بالقرآن فمن تعلم قطعاً أن من برز عن دور لبعض الأمور أنه لا يكون مسافراً لغة ولا روعاً، وإن مشى ثلاثة أيام فإنه مسافر قطعاً، كما أبا بحكم على أن من مشى يوماً وإيلة كان



الإجابة للشيخ يوسف القرضاوي من موقع: [www.islam-online.net](http://www.islam-online.net)

## الصبرة بتمام الحول

● سؤالي في الزكاة من شقين:

أولاً: لو كان عندي مائة ألف ريال، ثم حال عليها الحول لكانت زكاتها ٢٥٠٠ ريال، ولكن إذا انخفض هذا المبلغ بعد مرور الحول إلى عشرة آلاف ريال، ثم ارتفع مرة أخرى إلى مائة ألف ريال عند حلول الحول الثاني، فكم تكون الزكاة عند حلول هذا الحول؟

ثانياً: هل أستطيع أن أعتبر بيني عند شخص لا يستطيع السداد جزءاً من الزكاة؟

○ الصبرة بالمبلغ عند تمام الحول، وهذا

هو القول الراجح في مذهب الحنفية، فلا يعتبر بتقصير المصاب أثناء الحول، وإنما المهم أن يكون المصاب كاملاً في أول الحول وفي آخره، فليس من الضروري أن تتابع للثال يومياً، بل عتقما يأتي الحول فزكي عن التوحيد

ثانياً: نعم يمكن إسقاط الدين عن المدين الذي عجز عن الرقابة، وبنيته يمكن أن يعتبر من الزكاة إذا دوى للمسلم ملك، والله تعالى يقول ﴿ وَإِنْ كَانَ قَرْضُكَ غَيْرَ قَرْضٍ إِلَى مَبْرُورَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (٢٨)

■ (البقرة)

هذا ما نقلته من تفسير القرطبي باختصار وتصرفه، ويذكر ابن قدامة في «المغني» ج ٢ ص ٩٢، روايات عن جماعة من السلف أن القصر يجوز في أقل من هذه المسافة، لكنها روايات مردود عليها

وجاء في فقه المذاهب الأربعة أن المسافة التي تقصر فيها الصلاة في السفر هي ستة عشر فرسحاً نهائياً فقط، والفرسخ ثلاثة أميال، والميل ستة آلاف ذراع ذراع اليد، وهذه المسافة تساوي ثمانين كيلو ونصف كيلو ومائة وأربعين متراً - مسيرة يوم وإيلة يسير الإبل للمسافة بالانقلا سيراً معتاداً ولا يضمر فقصلي للمسافة عن المقدار المبين بشيء قليل، كميل أو ميلين، وأبو حنيفة لم يقدر المسافة بهذه المقاييس، بل قدرها بالرمس وهو ثلاثة أيام من أقصر أيام السنة يكفي أن يسافر في كل يوم منها من الصباح إلى الزوال، والمعتبر السير الأوسط

والمالكية قالوا: إن مقصود المسافة عن النذر المدين، فماب أمال وقصر الصلاة صحت صلاته، ولا أعزده على المشهور

ويستثنى من اشتراط المسافة أهل مكة، ومكة، ومكة، ومكة، والحصب إذا خرجوا في موسم الحج للوقوف بعرفة فإنه يس لهم القصر في حال عابهم، وكذلك في حال إيمانهم إذا بقي عليهم عمل من أعمال الحج التي تؤدي في غير وقتهم، وإلا انقروا

ثم قال العلماء لا يشترط قطع المسافة المذكورة في الفة المذكورة والمقدرة بالأيام، فلو قطعها في أقل منها ولو في لحظة صح القصر - كما هو الشار في السفر بالطائرات والقطارات والسيارات

ويؤخذ من هذا أن الرأي ينتق عليه بين الأئمة الأربعة أن يكون السفر طويلاً لا يقل عن ثمانين كيلو متراً تقريباً، وقد ذكر ابن قدامة في «المغني» ج ٢ ص ٩٦ أنه حكى عن عطاء وسليمان بن موسى ابهما (أباحا القصر) ■

## مسيرة.. وعمولة

● لديّ بعض العلاقات التجارية مع شركات عالمية، تعطيني نسبة معينة على تسويق منتجاتها، وهذه النسبة متفق عليها مسبقاً، وتخضع من ربح الشركة وليس من أرباحها، وأريد تسجيل شركة، وإدخال شريك ولتفكلا على تأسيس شركة - لم تسجل رسمياً حتى الآن - ومصدر المعدات المطلوبة إحدى الشركات التي أتعامل معها بسية، والسؤال: هل النسبة التي ستحصل لي نتيجة شراء المعدات لشركتي الحفيدة خلال أم حرام؟ وهل يجب أن أقاسمها مع شريكي؟

○ الجزء الأول: مسيرة، فلا بأس أن يأخذ عمولة مقابل ما يقوم به من تسويق منتجات شركة ما - أما الجزء الثاني من السؤال: فله أن يلزم ما كان يلزمه من عمولة بنفسه، والأروع أن يعبر شريكه بهذا ■





# كيف يصبح طفلي مبتكراً؟

التربية الأسرية الخلاقة .. تنمية التعبير الفني .. الشورى والاستقلال

إيمان محمود

ممارسة تلك الأنشطة، والتي تثبت فيهم روح الاكتشاف العلمي، وعدم تقبل الأمور على علاتها، وتساعده على تنمية قدراتهم من خلال الملاحظة، وبذلك نص إلى إثارة قدرات إبداعية كاملة لدى الطفل، مما يج على الآباء استثمارها، وبخاصة في مجال التعبير الفني بأشكاله المختلفة

وبما يساعد على تنمية التعبير ولا يتك تحقيق الفكرة المراد التعبير عنها وتوفد بحاسات والأدوات الملائمة لجذبها وتجود أساليب مختلفة في العمل الفني، إضافة إلى التعرف إلى بعض أنيق مثل «الألوان»، و«مخطو والمساحات»، والأشكال، والعلامات، والألوان والأبعاد

وتحتل الدراسة بالقول: «إن تنظ حياتنا - كباراً وصغاراً - هو انعكاس الحاسم إذا كنا نريد لأمتنا التقدم والرفق ومن أهم فترات حياتنا ما يسمى بأول الفراغ، وبخاصة عند أطفال، فمن لحاش أنها تطول وتقتصر حسب ثقافة الوالدين والبيئة الاجتماعية المحيطة بالطفل والوعي العام السائد في المجتمع ومن هنا كان من الضروري الاهتمام باستثمارها لم ممارسة الأنشطة الثقافية والرياضية، والفنية والصحية وغيرها من الأنشطة بم يعرفه بالمد عيهم، وعلى أسرهم ومجتمعهم» ■



سؤال مهم يطرح قضية تشغل بال الآباء والأمهات وتحظى باهتمام كبير من التربويين، والنسور التالية تحمل الإجابة عنه

نعمل دراسة تربوية حديثة إن أكثر ما يبر آباء الأطفال المبتكرين هو احترام الآباء وقدمهم في قدرة أبنائهم على عمل مناسب، وإعطاء الأسماء الحرية الكاملة في اكتشاف عالمهم، واتحاد فرارهم بأنفسهم دون تدخل من الكبار

وتشير الدراسة التي أعدها الدكتور فتح الباب عبد الحليم، ومسميها «بوصف وفرص في محمد إلى أهمية التربية الأسرية في التنشئة، والسعد عن نمطي التذليل لرائد، والعناية الرائدة، مع استخدام الشورى والاستقلال في ممارسه الأنشطة المختلفة، فذلك مما يساعد على تعجير طاقات الطفل الابتكار

روح الاكتشاف ومن هم يحد على الشورى وأولاً الأمور لأهمهم بالمرونة الجلاء التي تتحه إلى نمم التفكير الابتكاري لدى الأطفال من خلال الأنشطة الفنية في أوقات فراغهم، مما يصبح لهم فرص حل المشكلات التي يحاهاهم أثناء

بسبب الحجاب

## منع ٢٥ ألف طالبة تركية من دخول الجامعات!

نشرت إحصائية لمنظمات حقوق الإنسان في تركيا أن السلطات التركية منعت أكثر من ٢٥ ألف طالبة من دخول الجامعات والكليات بسبب ارتدائهن الحجاب ورفضهن خلعه خلال العامين الماضيين فقط

وكانت الطالبة نورة بيرجران قد فصلت من الجامعة قبل أسبوع فقط من موعد الامتحانات النهائية، وحكم عليها بالسجن لمدة ٦ أشهر بسبب رفضها خلع الحجاب وقد تجسرت مظاهرات واحتجاجات لهاضية مؤشراً في عدد من الكليات والجامعات التركية لرفضها السماح للطالبات اللواتي يرتدين الحجاب بالالتحاق إليها، وهدت استادة العلوم السياسية في جامعة إسطنبول «بيياز توركان» أن تعبير الناس مع التعليم ودين أمر صعب

في حين قالت نور سيرتل مائة عميدة جامعة إسطنبول - التي كانت من أول مؤيدتين لحظر ارتداء الحجاب في الجامعة منذ ٢ سنوات - إن الحجاب ليس فقط مظهر سياسي بل هو يستخدم كوسم بالإسلام وهو علم للأصولية، كما تحظر الحكومة التركية على النساء اللواتي يعملن في سلك التدريس أو الوظائف الحكومية الأخرى لبس الحجاب، و منعت النساء أيضاً من التقاط صور بالحجاب في محاملات رخص القيادة، أو جوار للسفر، أو التسجيل في الجامعة

وأكدت المنظمات الحقوقية التركية أن المئات من موظفي الحكومة الإسلاميين فصلوا أيضاً من أعمالهم وأن الحكومة بادرت إلى علاق عدد من المدارس لإسلامية هذا العام، مشيرة إلى أن قادة الجيش يشور حملة ضد الإسلاميين ويطلبون بطردهم من وظائفهم الحكومية

يذكر أن الحكومة التركية أدانت كُتُاباً وصحفيين قالت إنهم سبب في انتشار الإسلام ويتوقع أن يعيد البرلمان مناقشة قانون بطرد الإسلاميين من وظائفهم الحكومية وهو الأمر الذي رفضه الرئيس أحمد صحت سوز مرتين متتاليتين من قبل، وقال مجلس الأمن القومي التركي في أحد اجتماعاته إن التعليم منطقة خطيرة ويجب تقويض النفوذ الإسلامي في المؤسسة التعليمية ■

## ندوة مصرية تؤكد:

# مواثرات الأمم المتحدة لا تعبر عن هموم المرأة العربية

كتب مجاهد ملجى

تتخيم الأسرة إلى الإتفاق على مشاريع تنموية اشاعة يستفيد بها من يعاون من الفقر، وبالتالي سيمير الأوضاع الاقتصادية لهذه الفئات الم تتأثر تلك الأمور سادى، وهو ما يترتب عنه تصم الأوضاع الاجتماعية والعيشية بها

وطالبت د إقبال السماووي وكيكة كلية العمدة الاجتماعية بالقاهرة بتعني مصر من لمساعد الأجنسية، والتركيز على تجميع أموال الركدة م الأعياء لإتفاقها في مصارفها الشرعية، ومنم الأيتام والأرامل والفقراء، لكي يرفع مستوى معيش هذه الأسر، محذرة من تكون جيوش من اضطقات ويريد سجة العوصمة بين الفتيات، الأمر الم يتطلب وقفة جادة وحاسمة لمواجهة هذا بدلاً م مواجهة الواجه المكر ■

هاجمت نورة - عتد بالماهرة مؤجراً حول الروح المكر - لوب وموسمات الترويج لتنظم الأسرة وحمل الإنث التي يروج لها بعض المنظمات الدولية القابعة للأمم المتحدة والدول العرسة لكونها قصابا هامشية لا تعاني منها المرأة العربية ولا تشغل بالها بل تفرص علما ما بمعنا عن المشكلات الحقيقية التي تواجه المرأة العربية، مطالبة بوقف إجراء الأبحاث ايداعية التي تساول مثل هذه القصاصات لعدم جدواها للمنظمات العربية والإسلامية

الندوة التي نظمها منظمة اليونسيف بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية طالبت أيضاً بتحويل الأموال المعلقة التي تتفق على برامج ومعدات



# معركة الشمعة.. رحلة في عقل طفل

محمد موسى ورق (٥)



أيتها الأم الفاضلة.. هل تصبغيني إذا تمة إن الأطفال يشكون من الشكوى، أصابكم بشكوى نحن منهم؟ وإذا كنا نحن من نستطيع أن نحبر بالشكوى، وإن معبرها فإن الصغير لا يستطيع أن يفعل ذلك بباب معرفتها جميعاً، وكل ما يستطيعه لفل هو أن يبكي، فالمكاء سلاحه الوحيد، أنه للتعبير عما في نفسه، وغلبنا نحن حصار أن نترجم هذا المكاء مصبر، وإن أول فهم ما وراءه

مثلاً اشترت أم طفلها لعبة عالية الثمن، ومع ذلك طفلها بعد أن لعب بها وصل منها كسرهما ما كان من الأم إلا أن أبنته وعاقبته واتهمت بحرب والعنصرية والإهمال، بينما الحقيقة أنه ست هناك عذرية ولا تحرب من جانب الطفل شالي فهو لا يستحق الثأب ولا العقاب بل تحق الشكر لأنه تميد مجتهد ومخلص كبد، يشير الحديث النبوي إلى أن الأعمال بالنية، بكل معنى ما يرى وكل ما فعله ذلك الطفل أنه ول معلماً أن يتعرف على اللعبة من الداخل سبها ويدكره، فهو أحط في ذلك لماذا لا ليه الفرصة للتعرف على العالم من حوله حتى و يتقدم بعد ممارسة لعبة الحل والتركيب، وفي مثل هذه الظروف لا داعي لشراء لعبة بية، لأن الطفل يريد أن يدرس اللعبة بطريقة باصة، أفلا يستحق الشكر على اجتهاده؟ ومن بي فقد يصبح ذلك الطفل المربى مهذباً يماً أو محترفاً

الطفل كما تعلم يعيش في عالم مختلف عن منا نحن الكبار، إنه يفكر بطريقة تختلف عن بقنا في التفكير ويرى الأشياء من حوله بصورة

خدمة مركز إعلام العربي، القاهرة

المخلوق الصغير، وماذا يدور في عقله؟ وسبحانه المطلع على ما في الصدور والعقول في هذه اللحظات لفقت نظره شمعة جملة ثبت في شمعدان صغير ووضعت على منضدة صغيرة بالقرب منه وساعتها تغير حاله فقد نظر إلى الشمعة مبهوراً بجمالها وأحسبه كل يقول في نفسه الله ما هذا الشيء الجميل؟ ما اسمه بالصفة لابد أن اقترب منه وأحصاه جيداً، مثل اللعبة، لأعرف مبيته نعم يجب أن أعرف كل شيء وأفحص كل شيء، أريد أن أكتشف الدنيا كلها والدنيا لا تؤخذ إلا علاناً وفجأة بدأ ظلي الهجوم على الشمعة للصينة ليصمكها بيده ولا بأس من أن يصمك في فمه ليحرف طعمها ويرت ليأكله فمن لوكد أنه لينة، ولكن لسوء حظه أو لحسن حظه تراه العيون الحاية التي ترقبه دائماً ولا تفن عنه فتد يدب بل ايديها لتقوم بهجوم مضاد لدمه بالقوة من حذر لأحرق في

أما معركة من ويكي الطفل «معروم» الذي حين يبه وبين تحقيق أهدافه يبكي بشدة ويصالب بحقه «المشروع» في اكتشاف الدب ولكن لا حياة من تبادي أو سر سمع على موقعهم سمعت بجمع بالقوة من تحقيق عائله في مثل هذه الظروف لا مناقشة ولا تفهم ولا حوار حتى ولو ظل يبكي طوال اليوم أم أنكم ترون غير ذلك؟

ينظر الطفل إلى بعير عاصية ويوجه إليه كلمات فاسية «أنا تفعلون في «أنا» أم أنكم لا تحبوس أم أنكم بخلاء أو على الأقل لا تفهمون الجبال لماذا تصاولون حرماني من هذا الشيء الجميل؟ أيها الناس افهموني دعوني وشاني لا تقيدوني لا تكبلوني بهذه الأعلال أريد أن أعم بهذا الشيء الرائع ولابد أن أحصل عليه بطريقة أو بأخرى وأرد.. أنا.. على ظلي فاقولون به أيد مستحيل.. مستحيل يا أشرف أن أضع تلكس هذه الشمعة إنما تحبك يا ودي وصاف على يدك الجحش من الاحترق بالدار بهب النار الرقيقشان اللسان لا شيع أيداً من تقميهب فلا تحرمنا هذه السعادة ويتساءل أشرف في دهشة ماذا يقولون؟ الاحترق النار صاف ما معنى هذه الكلمات الغريبة؟ بس لا أفهم ما يقولون بيهم بتركوس وشاني

أيها القراء والقارئات هل أنتم معي إلا أم أنكم مارلتم تعيشون مع حيالي الذي شطخ؟ لقد عبت الآن من رحلي وهناك أحدثكم من أرض الواقع قاتول.. هد هو الطعن إنه يعيش في واد ويعيش مع في واد آخر هكذا أراد الله لحكمة يعلمها ويطم القليل عنها وسبحانه عز من قش ﴿وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً﴾ (الإسراء)

لكن بالرغم من ذلك لابد أن نقرب من أطفال أكثر وأكثر ولابد أن نحاول فهمهم أكثر وأكثر لهذا أقترح عليكم أن متوجهوا غداً والأفضل اليوم إلى أقرب مكتبة لشراء أو استعارة بعض الكتب التي تتحدث عن كيف نفهم الأطفال أو كيف نتعامل مع الطفل ■

تختلف عن رؤيتنا لها ويطالب بالشيء حاجاته بطريقة تختلف عن طريقنا، يحدث ذلك كله بحكم الفرق الكبير بين عقله وعقولنا، وإدراكه وإدراكنا وفهمه وفهمنا إلى الطعن بضحك من أشياء، لا تضعكنا ويكي لأسباب لا تفهمنا، ويطالب بأسور تستعص علياً إنه يركب العصا على أنها حصان ويسابق الطيور على أنه مصفور فلماذا يفعل ذلك كله؟

الجواب لأنه طفل صغير فلماذا معاملته ابن على أنه شخص كبير؟ ومعالجته كما نعالج الكبار؟ لا لا هذا خطأ كبير يجب أن نعمل عنه فوراً والآن نعود إلى عمنا أشرف أقصد ظلي أشرف لمعوس ما معركة الشمعة فافروا وعاكم الله

جلست يوماً أرقب ظلي وهو يلعب - بطريقة الخاصة - وسرح خيالي بعيداً فتمت أن أقوم برحلة في رأسه لأعرف بالصبي فم يفكر هذا

## معرفة استغاثة من نساء فلسطين: «وا مسلمناه»

دعت الرابطة الفلسطينية للمرأة المسلمة نساء الأمة العربية والإسلامية إلى دعم صمود نساء فلسطين المرباطات بصختلف الوسائل، وأكدت: «إن مساهمة نساء أقل أمومة وإنسانية من نساء لأرض، ولا ينبغي رؤية أسودن قتلى، أو حرقى أو معاقى بسبب جرائم الاحتلال الناشئة وطالبت الرابطة بالحفاظ على حرمة المسجد الأقصى المبارك وعدم التفریط بأي ححر من حجارته، أو بأي ترة من ترب القدس، داعية قادة الدول الإسلامية إلى توحيد مواقفهم في دعم القضية الفلسطينية، وتوجيه رسالتهم إلى العالم أجمع بأنه لا تصامح مع استمرار العدوان، كما دعت جماهير وشعوب الأمة العربية والإسلامية إلى تحمل مسؤولياتها في التمسك بهوية القدس مقبساتها الإسلامية ■

## ٧ آلاف حالة وفاة سنوياً بسبب خطأ الأطباء الأمريكيين

قمرت بحصاءات طبية أمريكية أن أخطاء الوصفات الطبية المكتوبة بدوياً - التي تنتج غالباً عن سوء حظ الأطباء - مسؤولة عن ظهور سنوياً آلاف حالة وفاة سنوياً

وقال الخبراء إن الكتل الطبية لم تعدد على تعليم الأطباء مهارات الخط الحيد لذلك يرسل الآن بعض المستشفيات أطباء إلى مدارس ومعاهد متخصصة في تعلم فن الخط في حين تستخدم المراكز الطبية لأخرى أنظمة الحاسب الآلي ليقوم الطب بإنحال المعلومات عن الأدوية التي يصفها، ويعمل الحاسب على مراجعة الوصفة الطبية للتأكد من خلوها من أي أخطاء وقال الدكتور «ديفيد بيتس» من مستشفى «بريجهام وومر» في مونتغومري، إن مثل هذه البرامج الحاسوبية قللت معدلات الأخطاء الطبية الخطيرة بنحو ٥٥٪

جاء هذا الموضوع على خلفية وفاة رجل أمريكي نتيجة خطأ الصيدفي في قراءة الوصفة، وعند بحاله القضية إلى المحكمة رأى القضية أن كلاً من الطبيب والصيدفي يشتركان في المسؤولية عن هذه الوفاة ■

## حبوب وأعشاب

## الحلبة لإدارة لبن الأم.. السمسم للربو.. والقرفة لتنشيط الدورة الدموية



اثبتت الدراسات العلمية أن الحلبة من أهم الأعشاب المدرة لحليب الأم وأن تناول المرصعات للعبة كبيرة منها مسحوقاً أو سفها أو شربها مع ماء أو الحليب يساعد على زيادة إنتاج حليب الثدي

وقال حمز - النخبة - في دراسة نشرها مجلة «بيوهوب» -

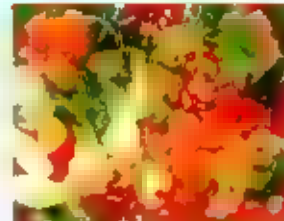
إن تناول بذور السمسم أو الحلجلا أو الفول السوداني، سمصة ومخلوطة مع قليل من الملح، أو علقين من الياسمين والسفوت الحروش المضاهة إلى كوب من ماء، يغني بعد مدة ربع ساعة ثلاث مرات في اليوم، يزيد إفراز الحليب من الثدي كما يمكن استخدام السمسم في علاج حبوب البشرة وجمال الأسنان وقوة العظام وصيق النفس والربو، وقد استخدم ريت السمسم قديماً لعلاج حالات التدرن الرئوي كما يدخن في صناعة الحلويات والأعنة المعطرة، و العطر والصابون

وأظهرت البحوث العيم كذلك أن القرفة تساعد على تنشيط الدورة الدموية عن مرصى السكرى وخاصة أصابع اليدين والقدمين، كما تد الرحم وتزيد إدرار الطمث، تد لا تصبح السيدات الحواء باستخدامها

وفي دراسة حديثة نشرها موحراً حول الآثار الإحامة للقرفة بني أنها تشد اسجة الجسم على استئصال هرمون الأنسولين، مسؤو عن تنظيم السكر في الجسم ويذكر أن القرفة الفعالة هي أعصان النبا المكونة من اللحاء والخشب التي تعمل على خفض السكر بسمية بسيطة، وتساعد على خفض نسبة الكوليسترول وضغط الدم أيضا وليس تلك التي تستخدم كمنار يضاف على ناعم أو التي يصنع منها مشروب في أمام الشنة الباردة ■

## لا قيمة للحوم بدون الفواكه والخضراوات

## حافظ على العظام.. بالتوازن في الطعام



حذر الباحثون في دراسة طبية جديدة من أن تناول الأغذية التي تحتوي على نسبة عالية من البروتينات من الحيوانات، كاللحوم والأجبان، يصفم العظام وخاصة عند السيدات المسنات

ولاحظ الباحثون في جامعة كاليفورنيا أن السيدات اللاتي يتناولن نسبة عالية من البروتينات الحيوانية معرضات أكثر من غيرهن لترقق ولين العظام

ومع ذلك، يؤكد الخبراء ضرورة ألا تتوقف النساء عن تناول اللحوم أو الأجبان ولكن ينبغي عيهن تناول مزيد من الفواكه والخضراوات باعتباره مصدراً مهماً بروتين لزيادة قوة عظامهن ويرى بعض الخبراء أن تناول كميات كبيرة من البروتينات، توريث نسبة عالية من الكالسيوم لا يؤثر سلباً على الصحة وأوضحت دبرا سيليمان - مديرة

عيادة جامعة كاليفورنيا دراسة كثافة العظام - أن سبب المشكلة قد يمثل في النسبة العالية من الأحماض الصرة بالصحة التي يحويها البروتين الحيواني، حتى بعد الأخذ بعين الاعتبار

العوامل الأخرى التي قد يكون لها علاقة بالبروتين الحيواني العالي، وتأثيره على تحفيز كثافة العظام والتعرض للكسور وأشيرت إلى أن الجسم لا يحتاج إلى الأحماض، لذلك تقوم الكليتين بالتخلص منها وإفطها مع البول، أما مع تقدم السن، فتصبح الكليتان أقل قدرة على التخلص من هذه الأحماض فتقوم العظام بمعادلتها، الأمر الذي يتسبب في تاكلها وإضعافها وجعلها أكثر عرضة للكسور بعكس الحصرات والفواكه التي تحتوي على أحماض لكنها تحتوي أيضاً على مواد تعادل تأثيرها ■

## الفواكه والخضراوات

## أهم الأطعمة عام ٢٠٠١ م



الدعم والتشجيع على زيادة استهلاك الفواكه والخضراوات كأول الأطعمة في قوائم الإرشادات الغذائية للحصصة للوقاية ومكافحة الأمراض وأكد الباحثون في المعهد الوطني للسرطان أهمية برنامج «خمسة في اليوم»، الذي يشجع الأمريكيين على استهلاك خمسة حصص أو أكثر من الخضراوات والفواكه يومياً، وطالبوا بتعميده، مشفدين على ضرورة أن يكون ثلثا طعام الشخص على الأقل، من الخضراوات والفواكه والصوب الكاملة ■

من المتوقع أن يشهد عام ٢٠٠١ م اهتماماً متزايداً في العالم بالفواكه والخضراوات كاهم وأفضل الأطعمة الواقية من الأمراض سواء كان ذلك في البيوت أو المدعم أو الأسوق الغذائية وأوضح خبراء الصحة أن السياسة الغذائية العامة تهدف إلى إحداث تغيير في أنماط الأكل الغربية وخاصة بعد التطورات والدراسات الحديثة التي أثبتت أهمية زيادة استهلاك الفواكه والخضراوات للوقاية من الأمراض وتضمنت الإرشادات الغذائية لعام ٢٠٠١ م إضافة المزيد من

## منظمة الصحة العالمية:

**٩٠٪ من إصابات الإيدز في البلدان الفقيرة**



ذكرت إحصاءات حديثة صادرة عن منظمة الصحة العالمية، أن ٩٠٪ من إصابات الإيدز في العالم تقع في الدول النامية، وبخاصة في البلدان الإفريقية، وشرق آسيا. وقال الخبراء العالميون إن الدول النامية تعجز المصدر الأول لإصابات الإيدز أو ما يعرف بنقص المناعة المكتسبة، إذ يعيش فيها ٩٠٪ من المصابين، وبذلك لعدم استفادة هذه الدول من التطورات الإيجابية، والنفذ الكبير الذي شهده الدول المتقدمة التي نجحت في التعامل مع المرض، وبقتل عدد الإصابات الجديدة وتحفص الوفيات الناجمة عنه بفضل آليات العلاج الحديثة. ■

## التدليك المطلي يخفف التوتر وينعش الجسد

تقنية «وانسور» وهي تقنية تدليك ماسة فعالة في علاج عدد من الأمراض والاضطرابات البدنية ومنها: التهابات المفاصل والتليفات العضلية وآلام الظهر والمفاصل، فضلاً عن الإرهاق المزمن وبعض الاضطرابات العصبية. هذا ما أكدته الخبراء في جمعية العلاج الفيريماي وانشط مصصين أن «وانسور» تساعد في تخفيف الألم ولإجهاد العصبي، ومستويات التوتر وضغط الدم، مشيرين إلى أن تقنية التدليك المائنة هذه تفيد في زيادة المدى الحركي للمريض وإكسابه قوة جسدية، كما تساعد المرضى على النوم بصورة أفضل وتعطيهم إحساساً أكبر بالراحة والراحة. وقال لاري جويسون أخصائي العلاج الطبيعي والفيريماي: إن هذه التقنية مفيدة على جميع الصعد البدنية والنفسية والروحية والعقلية. ■

## ثلاثة أضعاف.. خطر الإصابة بسرطان الجلد يتزايد عند المدخنين

أكثر من ٢١ سيجارة كل يوم عند زائد خطر إصابتهم بمحو ٤ مرات

ولم يتضح بعد كيف يؤدي التدخين بوز في الإصابة بالمرض، إلا أن الباحثين يعتقدون أنه مسبب لعدوى واحتلالات معينة في المادة الوراثية دي إن إيه، في



يواجه المدخنون خطراً من الإصابة بأكثر أشكال طان الجلد شيوغاً محو ٤ أضعاف، هذا ما حدثت دراسة طعة حديثة أجريت هولندا. فقد ربطت الدراسة ي اعتدلت على مناعة ٦٠٠ ي في هولندا ومقرتهم ٢٨٦ آخرين من لأصحاء،

و المصابين بمرض، بين التدخين وبين الإصابة سرطان الخلايا الصلابة وسرطان الخلايا الحليمية، التي على الرغم من كونها أكثر أشكال سرطان الجلد عدوانية إلا أنها قابلة للعلاج حراحة غالباً، إذ لا يعود الورم للظهور في ٩٥٪ الحالات إذا تم استئصاله سريعاً. ووجد الباحثون أن خطر الإصابة بسرطان بلد الصلابة زاد نحو ٢.٥ مرة لدى الأشخاص بين نحواً من سيجارة واحدة إلى عشر سيجار سياً، في حين زاد بمحو ثلاث مرات بين الذين يوا من ١١ ٢ سيجارة يومياً أما الذين نحووا

## ضيق التنفس مرتبط بالسمنة

## نوم بدون اختناق.. كلما نقص الوزن

على نوعية النوم أثناء الليل وخلال النهار هي أكثر من ٣٠ شخص مصابين ببدانة شديدة (أكثر من ١٥٧ كغول حراماً، أي أن عامل الجسم الكتلتي لديهم يزيد على الأربعين) أن أكثر من نصف الرجال ومحو نصف السيدات يعانون من مشكلات في التنفس أثناء النوم.

وأوضح الباحثون أن جراحة إنقاص الوزن ستخدم عالياً تقنية ربط المعدة بوضع شريط أو رباط من السيليكون فوق الأمعاء المثنية للعدي وهو نقطة التقاء المريء مع المعدة فيسفر حجم كيس المعدة، وبالتالي يكون الشعور بالشبع سريعاً فيأكل للمرضى أقل ويقفون وراً أكثر، مشيرين إلى أن الشريط يحتوي على حزان حامض يمكن التحكم من خلاله في حجم كيس المعدة. ■

إذا كنت تعاني من مشكلات في التنفس على في تنحيف الوزن قد يساعدك على التخلص با هذا ف لاحظ العلماء الأستراليون في دراسة سة أجروها وقال هؤلاء إن نحو ٤٪ من الرجال / من السيدات يعانون من مشكلة ضيق التنفس باء النوم أو ما يعرف بحدوث انقطاع النوم الذي ربط بةانة وقرط الوزن.

وأشار الباحثون إلى أن إنقاص الوزن بطريق راحة قد يساعد على التمتع نوم أفضل، ومعالجة نكة احتقان النوم التي يواجهها ٤٨٪ من الرجال باء، و٢٨٪ من السيدات اللينيات، إذ يكون تخفيف رن من خلال الجراحة الحصار الوحيد لإنقاص رن بصورة جيدة عند هؤلاء الأشخاص ومن خلال متابعة أثر إنقاص الوزن الجراحي

## كيف تتغلب على «متلازمة التعب المزمن»؟

وأما من متعدد من مجموعة فيتامينات «ب» كانت المحو السابقة أثبتت أن هذا النقص القدامي يفتح في المرض نفسه وليس مسبب تناول كميات غير كافية من الأعذية المعينة، لذلك أكد ويرياش أن مثل هذا النقص القدامي لا يسهم فقط في ظهور أعراض هذه المتلازمة بل يصف عملته الشفاء منها أيضاً ويوصي الخبراء بضرورة تزويد المرضى بجرعات كبيرة من أقراص غذائية معينة تشمل حمض الفوليك وفيتامين ب١٢ والغليسيروم حمض مالتك والزنك مائه ٥٠ - ميثروكسي تريوتال، ومواد أخرى بكميات محددا الطبيب. ■

في دراسة طبية بعنوان «الاستراتيجيات دائية لمعالجة متلازمة التعب المزمن» استعرض كنور ميلغرين ويرياش من كلية الطب بجامعة لبقورنيا - لوس أنجلوس، مراجعة شاملة للنقص دائي المصاحب لحالة الإجهاد التي تعرف بالومة التعب المزمن، وأهم طرق معالجتها. وقال ويرياش إن معظم المصابين بهذا المرض أنون من نقص حاد في عدد من العناصر الغذائية بةة مثل فيتامين «سي» ومادة «كو - إل» Q10، غليسيروم والغليسيروم، إضافة إلى عانيتي يتناولون ويكافونتي، والأحماض الدهنية الضرورية



?

قائد مسلم فتح ملاد الأندلس، واسمه يتكون من ثلاثة مقاطع كالتالي

[illegible]

معنی قوم ۱ + ۲ + ۳

صوت الرصاص  $V + A + V + 2$

7 + 9 حروف مجدی ■

مرحلة من مراحل القمر  $3 + 1 + 5$

مصطفى صبيح سلام - مكة المكر

## لا تتأخر عن الصف الأول

وبو مات لي ولد لعرامي أكثر  
عشرة آلاف، لأن مصيبة النبي  
عند الناس من مصيبة الدنيا  
وكان للربي إذا فاتته صلا  
الجماعة، صلى تلك الصلاة حم  
وعشرون مرة. وكان الأسود  
فاتته صلاة الجماعة ذهب إ



ورد في الحديث قول رسول الله ﷺ «لا يزال قوم يتأخرون عن الصلوة الأول حتى يؤخروهم الله في الآخرة»

ولقد ضرب سلفه الصالح أروع  
الأمثلة بالعزم بقول النبي ﷺ  
هذه نماذج من حرصهم على صلاة

الجماعة وإدراك تكبيرة لإحرام مع الإمام كانت  
مهمة إبراهيم بن منصور المودري الصباغة، وشرق  
الذهب والقصة، فكان إذا سمع النداء للصلاة عند  
رفع يده بالحققة لم يرددها أي أن كان حريصاً أن  
يكون جاهزاً للصلاة عند ارتداد الإمام  
وكان أبو العيث الطرطوسي يعزى، فقيل ما  
شأنه؟ قالوا: فاتته صلاة الجمعة

وقال حاتم الأصم: «تتني الصلاة في الجماعة»  
أي مرة واحدة. فعزاني أبو إسحاق البخاري رحمه

## لا مدرك

عبيكم ذلك أرسيتم بملء بطونكم من غد ، عزو  
لتكروا بذلك أموالهم فيقبلوا عنكم ميقونكم؟  
فبا مسلمون لا تتبعوا أهواكم وشهو  
بطونكم، فالحياة رائلة، ولقاء اله أنت، وهو سائلك  
كيف كنتم توابون من جاني؟ وكيف تتعاملون،  
من سبي؟

بأحسانهم استيقظوا، فقد طال الرقاد،  
عزركم عند الله إن حلص للأقصى كتب من كلام  
اليهود وأنتم متفعمسون عن بصرة إخوانكم  
الأرض أسارة بما تستطيعون وبكل ما تملكون. ■  
صلاح القادري، ماليزيا

قال الله تعالى ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِعَهْدِهِمْ أُولَٰئِكَ  
بعضُ الْآفَاقِ لَا يَفْقَهُوهُ سِوَىٰ لُغَةٍ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾ (٧٧)  
الآفاق) ليس هناك سلام مع اليهود، ولا يوجد مع  
هم بدعهم آمن، قيام تفجور السلام مع اليهود،  
ناتلوهم بأموالكم، بأنفسكم، بأعمالكم قاتلوهم  
مقاطعتكم لهم، بالتحريض عليهم والدعاية ضدهم  
مقاطعة مطاعهم، ومناهجهم الفارسية وجميع أولاد  
اللدائنة وغيرها مما يعود شره على اليهود  
اليسست فيكم قلوب تبصر؟ اليسست فيكم أعين  
تبصر؟ اليسست فيكم آذان تسمع ما لكم إذا قيل لكم  
ناصبوا بضائعهم، وهي من بعض ما تشتتهون، ثقل

## مربعات الأرقام

وضع في  
المربعات  
الفارغة  
الأرقام  
المفاسدة  
كي تصبح  
عمليات  
الجمع  
عمودياً  
والحقاً

## إجابات المسئلة الإضافي

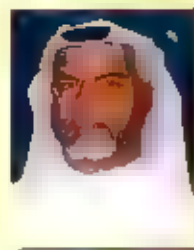
عن زهرو ، زيد بن حارثه

عمود الكلمات :

- ١- الحجاج بن يوسف ٢- متر  
٣- الدم ٤- أيوب ٥- ربي  
٦- السكر ٧- طليطلة ٨- القصبير  
٩- ابن هارس ١٠- عيد ١١- السنة  
فتكون إجابة السؤال هي "حرمات"  
طاعة



استراحة



اعمال

سعيد الأصبغى

## الأخوة القراء

تأمل أن تأتينا الخبير التكم مع نقد يعيش  
ذكر المصدر الذي أتيت عنه، واسم صاحبه

## المصادر



اعلم وحكم الله أنه  
يجب علينا تعلم أربع  
مسائل  
الأولى العدم وهو  
معرفة الله تعالى،  
ومعرفة نبيه ﷺ ومعرفة  
دين الإسلام بالآلة  
الثانية العمل به  
الثالثة الدعوة إليه  
الرابعة التصبر على الآ

والدليل قوله تعالى ﴿ وَالْعَصْرُ ﴾ (٦) إِنَّ  
الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٧﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ وَتَوَّعُوا بِالْحَقِّ وَتَوَعَّدُوا بِالْعَصْرِ ﴿٨﴾  
(العصر) قال الشافعي - رحمه الله تعالى -  
لو ما أنزل الله حجة على خلق إلا هذه السورة  
كففتهم.

ومن إرشادات السورة أن الله أقسم بالعصر  
على أن كل الناس حاسرون إلا من أخذ بأسبابه  
الحياة والصلاح، ومن هنا يجب على المسلم أن  
يحفظ هذه المسائل وأن يعلمها غيره، لأن هذا من  
بشر العلم، ودعوة الناس إلى الخير. ■

رحيم ومحمد الحصاد المعهودية





تناول المقال السابق الصعوبات التي تواجه الباحث حين يحاول استقراء مكانة العلوم السياسية في الإسلام، وعزا ذلك إلى غرابة المصطلحات واختلافها عن المتداول اليوم، بجانب تناثر مسائل السياسة في مواضع متباعدة لا يجمعها جامع

#### التصور الإسلامي للسياسة،

ومع كل هذه الصعوبات فإن البحوث المتأنية والدراسات الشاملة تظهر أن كثيراً ومؤلفات إسلامية كثيرة تصوي قسراً كبيراً من المباحث السياسية ومن الممكن تقسيم هذه الكتب إلى أربع فئات تتبع من تصور الإسلام للسياسة ففي حين أن الفكر الغربي الحديث يفصل فضلاً تاماً بين السياسة والدين وبين السياسة والأخلاق فإن الإسلام يجعل السياسة جزءاً من الدين، ويقم صلة وثيقة بين الأخلاق والسياسة وتبعاً لذلك فقد عالج الإسلام السياسة من ثلاث زوايا

الأولى : راية العقيدة

والثانية . راية الفقه والقانون

والثالثة . راية الأخلاق

ولهذا فإننا نجد المباحث السياسية ضمن

الدراسات العقدية، وضمن الدراسات الفقهية وضمن الدراسات الأخلاقية وقد سجلت الدراسات التاريخية المعاصرة للعقلية للسياسة فهذه هي الحالات الأربعة التي صممت المباحث السياسية في الإسلام

ولا شك أن السياسة في أي مجتمع لها ارتباط وثيق بالمبادئ التي يؤمن بها المجتمع في تفسير ظواهر الكون ومكانة الإنسان فيه والفلسفة السياسية هي أحد فروع الفكر السياسي في الغرب ويمثل هذا الارتباط الوثيق بين الفلسفة والسياسة في الغرب وجدت صلة قوية بين السياسة والمبادئ العقائدية في الإسلام بل كانت السياسة والسياسة الإمامة على وجه التحديد أحد المحاور الأساسية للجدل بين الفرق الإسلامية التي ظهرت منذ منتصف القرن الأول الهجري وهذا يفسر اهتمام رجال العقيدة والكلام والفلسفة بالسياسة وتناولهم لها في كتبهم

وجدت السياسة عناية أيضاً عند الفقهاء، والعلاقة بين السياسة والفقه هي العلاقة ذاتها التي توجد اليوم بين السياسة والقانون فالنستور وهو أعلى قانون في الدولة المعاصرة ما هو إلا تعبير عن مبادئ السياسية والفكر السياسي الذي تؤمن به الدولة ولقد سعى

### في فقه السياسة (٢)

## تطور العلوم السياسية الإسلامية

الفقه لصياغة القواعد المهمة التي يقوم عليها الحكم وتحديد وظائف المحاكم ومؤهلاتهم ووضع الحلول للمشكلات المختلفة التي شلت من تطور الدولة الإسلامية

أما الدراسات الأخلاقية فقد سعت لوضع قيم وأداب تحكم تصرفات رجال السلطة وكانت هذه الدراسات تصاغ في شكل مواظب ونصائح للحلفاء والملوك والسلطان ومن دونه من رجال الدولة وهذه القيم الأخلاقية هي التي تجعل السياسة في الإسلام - في جانبها النظري على الأقل - نظيفة تقوم على الصدق والأمانة والعدل.

وتضم الدراسات التاريخية الوثائق السياسية والإدارية للدولة الإسلامية منذ تأسيسها وهذه الوثائق تشمل الخطب والرسائل والمعاهدات وتسجل بدقة كل نشاط سياسي في المجتمع، سواء كان صائراً من رجال الدولة أو من المعارضين لها المتصرين عليها، وسواء كان في سياسة الدولة الداخلية أو

د. إسحاق محمد سعيد خير (٥)

(\*) استناداً لدراسات الإسلاميه بجامعة برمتجهام - إنجلترا.

الخارجية في السلم والحرب فهي بذلك دار أهمية قصوى ومصدر رئيس من مصادر الدراسات السياسية، فبجانب الوقائع التاريخية نجد المبادئ السياسية والأحكام التنظيمية

#### خصائص ومميزات

وهكذا يجد الباحث النصف مؤهات كثيرة متنوعة متعددة في كل هذه المجالات التي عالجت السياسة في الإسلام والدراسة المتأني لها تظهر أنها تتمتع ببعض الخصائص، نكتفم بذكر اثنتين منها

**الأولى :** أن كتابات المسلمين السياسية لا تكن كتابات نظرية تحلق في عالم المثال، مثلاً كتب الفلاسفة اليونان الذين تحدثت فكره السياسي عن مثل وأحلام لا تتحقق في عالم الواقع، فمن يقرأ جمهورية أفلاطون - مثلاً - يعلم أن تصوراتها تصورات خيالية ولكي يحوث السياسية الإسلامية كانت كتصاد عملية تواجه الواقع بل إن كثيراً منها لم يكن إلا بأمر السلطة الحاكمة للعمل به وتنفيذه، فإن يوسف كتب كتابه «الخراج» للخليفة هارون الرشيد، والماوردي كتب بأمر خليفة عصره وابن تيمية وجه كتاب السياسة الشرعية لحكام دولة المماليك في مصر وهذه بعض الأمثلة فقط

فالفقه السياسي الإسلامي لم يكن فقه نظرياً كما قد يتوهم بعضهم بل كان فقهاً عملياً عالج الواقع، واستجاب لحاجات عصره. وأما أن الفقه قد عالج بجانب الواقع التصورات الصحيحة والنظريات الإسلامية السليمة للنوا متخذاً من السوابق التاريخية التي طبقت فيها تلك النظريات مثلاً ونموذجاً فجمع في ذلك بين التصورات النظرية والاتجاهات العملية

**الثانية :** أن ذلك الفقه قد عالج المشكلات التي وجدت في عصره المختلفة، وتناول جرائد النظام السياسي حسب ما تطورت إليه الدولة الإسلامية ولم يترك ثغرات أو فجوات لم يعالجها وقد شملت البحوث الدولة ونظامها مثل كتاب الجوهري المعروف، والعلاقات الدولية بحثها كتاب الشيباني، ووضع الأقليات غير المسلمة بحثها كتاب ابن القيم، والنظم الخالية بحثها أبو عبيد القاسم في كتابه الأموال والنظم القصائية بحثها كتب عدة

وخلاصة القول أن العلوم السياسية الإسلامية عند أسلافنا قد استجابت لحاجات عصرها، ولئن استجبت لم عصرنا حاجات ومشكلات جديدة فحقاً إلى اجتهد فإن على المعاصرين أن يتناول قضايا جندهم في تقديم العلاج لمشكلات عصرهم في ضوء الإسلام، مستقيدين من جهود الأولين ومناسين بهم ■

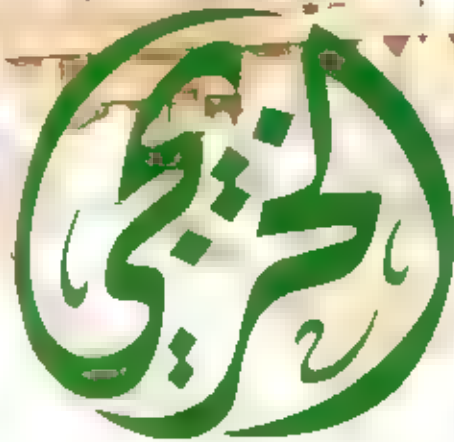




منتجات شهية ... ذات قيمة حقيقية



أووو ... ما أطيب فتودي



## للحج والعمرة

تصريح وزارة الحج رقم ٦٠٤  
ص.ب ٧١١٢ جدة ٢١٤٦٢ - المملكة العربية السعودية  
تليفون ٦٥٢٠١٢٢ - (٧) خطوط - فاكس ٦٥٠٥٠٠١



# الإخوان المسلمون.. لماذا الحظر؟!



## رأي القاري

### فلسطين وأسلان الكهرباء

حيماً تقتد العيس النظر إلى شيء معين فإنها تألفه، وقد استشرى هذا المرض حينئذ سافرت في بلدي مدة من الزمن ثم هدت إليهم وزدني بالاحظ وجود أسلاك كهرباء على أحد الطرق فتعجبت من وجوده وتساءلت ياترى من هي هيئة التركيب أم أنها موجودة منذ ربح من الزمن؟ عجباً أني كنت أسير في هد الشارع يومياً تقريباً فاحترت في الجوب وبعد مر جعة للكرة تبي لي أن هذه الأسلاك موجودة منذ بداية إنشاء الشارع ولكن لأنني لم ألتفت إليهم فقد اجتنب لا أشعر بوجودهم تفكرت في ذلك وقارنت بينه وبين حاله وحال إخواننا لمضطهدين في فلسطين المبرحة في بداية الحاسدة كما تنقطع أسى بلعبور الوحشية والاعتداءات لأمة التي تقع على حواصنها في فلسطين وكان الجميع يعيشون معهم قلباً وفانلاً يمدونهم بأبدن والنفوس ويبتهلون إلى الله ويتضرعون إليه بصرة إخوانهم في استعانة ويتشوقون للجهاد في سبيل الله ودفن الأعداء ولكن العزيمة حيث والمصرة قلت ماذا؟ لأن النفس عثارت على رؤية هذه مجازير الوحشية واستمر السهود في تعنتهم وصلفهم واتحجر إلى استهداف الشباب العزل من السلاح لعلمهم أن مسلمين سيقتلون على ذلك وسيكتفون عن الدعم وحتى التفتيد وسيجربون رعباً عنهم إلى محاولة للتدولات فهل تترك اليهود يمارسون في عيهم؟

عبد الله الخسيس

سحبت وسائل الإعلام عن جماعة الإخوان المسلمين، وتصفها به المحظورة مع ما لها من ثقل في الشارع الإسلامي. ظلت أحدث وأتقن لأفسر لماذا جماعة الإخوان المسلمين محظورة؟ ولماذا هي مصطفة؟ وبعد طول بحث وتقص وجدت بعض النقاط قد تكون جزءاً من الجواب.

**أولاً:** عندما بدأ الإخوان المسلمون دعوتهم ظن الجميع أنهم جماعة ترويض حصروا أنفسهم في دائرة ضيقة من العبادات الإسلامية، ولكنهم لم يعرفوا الإسلام بهذه الصورة، وإنما به عقيدة وعبادة ووطأ وحيسية وحلقاً، ومادة وثقافة، وقادراً وسماحة، وقوة واعتقاداً ونظاماً كاملاً يفرس نفسه على كل مظاهر الحياة، ويظم أمر الدين كما يظم أمر الأسرة، اعتنوه نظاماً عملياً وروحياً معاً، فهو عديم دين ودولة، ومصطف وسيف وهم مع هذا لا يهلون أمر عبادتهم ولا يتصرفون في أداء فرائضهم لربهم في غير علو ولا سرور.

**ثانياً:** بدأ الإخوان ببناء الرجل المسلم في تفكيره وعقيدته وفي خلقه وعماقته وعمله، ومن ثم قالوا: المسلم في ذلك كله، ولهذا غنيت الجماعة بالمرأة عنايتها بالرجل، وعينت بالطبوبة عنايتها بالشباب، لتبني بعد ذلك الشعب المسلم ثم الحكومة المسلمة.

**ثالثاً:** يدعو الإخوان إلى العودة بالإسلام إلى معينة الصافي من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ويعملون أنفسهم على العمل بالسنة المطهرة في كل شيء وبخاصة في العقائد

هانفتي قائله «أحسن الله عزاءكم بوفاء عالم الأمة فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين». فخر الله له وأسكنه مسجده جنة، وأنا له وأنا إليه راجعون. أعلنت الجماعة وأب لا أصدق الحبر، فموت حق، وكل نفس دافعه موت، لكن موت الشيخ مصاب على وثقة في الإسلام وفتح لأبواب الجهل والفتن. أحقاً مات الشيخ؟ أحقاً مات سراج عصرنا وبمراس امتنا؟ أحقاً توقعت خلق العلم في ذلك المسجد الذي لا تكاد تسطه في ساعة من ليل أو نهار إلا وتجده يقف فيه درساً أو موعظة أو خطبة؟ ذلك الرجل الذي

## ثلمة في الدين

فجع المسلمون بغير وفاة فضيلة الشيخ العالم الرئيسي محمد بن صالح بن عثيمين. رحمه الله رجعة واسعة وأسكنه مسجده جنة. وأنا له وأنا إليه راجعون. لقد رحل الشيخ بعد أن أفضى عمره في طلب العلم وتعليمه وتوجيه الناس عبر الوسائل كافة. فقد كان فضيله - رحمه الله - قدوة في الفروع والفقه والتواضع وفي الجواب مع طلابه وتلاميذه وعامة الناس إن رحيل العلماء ثلمة بالدين، ويقف في العلم، كما أجبر بذلك الصديق المصطفى ﷺ، وعزاًنا فوجد أبقاه لنا من علم، ومن تخرج على يديه من طلاب حملوا العلم إلى بقاع الأرض من كل لون وجنس، ولقد حضرت يوماً أحد ندوات الشيخ، وإذا من بين الحاضرين أكثر من ١٣ جسيمة. كلهم حضروا للإقامة في عيرة يبدلوا من عمة وعقده. رحمه الله وأسكنه الفردوس الأعلى وعزاًنا كذلك منقبة العلماء لأفاضل الدين لا يزالون يثرون المسحة بإقامة الدروس والإفتاء والإمامة.

علي بن سليمان الديهي، بريدة

والعبادات، ويعلمون أن أساس الحبر طهارة النفس، وثقا القلب، والمواظبة على العمل، والإعراض عن الحلق، والعب في الله، والارتباط على الحبر.

**رابعاً:** الإخوان هيئة سياسية لأنهم يطالبون بإصلاح الحكم في الدول وتعديل النظر في صلة الأمة الإسلامية بغيرها من الأمم وتربية الشعب على العزة والكرامة، وتريد أن تضم كل جبر من وطن الإسلامي الذي فرقته السياسة الغربية.

**خامساً:** الإخوان فكرة اجتماعية لأنهم يعمون بآثار المجتمع ويحاولون الوصول إلى طرق علاجها وشفاء الأم منها، ورواية علمية وثقافية وشركة اقتصادية لأن الإسلام يعني بتدبير المال وكسبه من وجهه الصحيح، وهم جماعة رياضية لأنهم يعنون بجسومهم، ويعلمون أن المؤمن القويم حبر وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف.

**سادساً:** والإخوان مصطفون لأن الشر متجيب ولا يمكن أن يكون منصفاً ولا يمكن أن يدع الخير يمو، مهما سلك هذا الحبر من طرق سلمية، فإن مجرد نمو الحبر يحمل الحظر، على الشر، ومجرد وجود الحق يحمل الحظر على الباطل، لذا يجعل الشر إلى العدوان، ويدفع الباطل عن نفسه بمحاولة فتر الحق وخلفه بالقوة، هذه جيلة وطرفة.

لهذه الأسباب جماعة الإخوان محظورة! ■

د. أحمد بدوي، الكويت

## أحسن الله عزاءنا وعزاءكم

أفضى عمره في خدمة الإسلام ولأمة الإسلامية، رجل واحد لكنه من ألف رجل لا يل من أمة كان لا يفتر في درس ولا يرب سائلاً يستمع إلى هد ويص قضية الآخر، لم تنه ظروف أمراض عن خدمة الأمة فكان - رحمه الله - يلقي درسه المعتاد في المسجد الصرام حتى أضر ليلة من رمضان، فوجهه الله وأسكنه مسجده جنة، وهو من الأمة الإسلامية عامة وقصيمنا خاصة علماً مثله، ينير للأمة دربها بعد أن احتركت الظلمات.

الخيرامي يستعيد الله الرحمن القصيم، السعودية

## بحر العلوم

صدق بشر الحافي، يرحمه الله - عيب قال «وب قوم أحياء، تقسو القلوب برؤيتهم، وب قوم أسوات تحيا القلوب بذكرهم» فالشيخ محمد بن صالح بن عثيمين - رحمه الله - جليل استفاد منه المسلمون عبر جميع وسائل الإعلام يسبق فعله قول، على علم وبصيرة ودين في جميع الأمور، همه الدعوة إلى التوحيد وتصفية القلوب، وكشف العقائد المنحرفة والأهواء الباطلة، عرف باتباعه الذين والتصمك به، وقد شغل أعمالاً عدة ثم تمعه عن تعليم وتربية طلاب العلم والناس، ومن فتح باب بيته وفتحه في مسجده أو الجامعة، كان يكرم العلماء ويحب طلبة العلم ويؤذيهم.

ومن حسن عزائنا أن الشيخ حلف من بعده طلاب علم حملة له، وترأى علمياً كثيراً وبصمات جليلة، وأخيراً نقول لأمل اللدغ: يينا وبينكم الجنائر. ■

مصور محمد الشريدة، بريدة

## ماذا لو؟



تم تهريب القضاء في مصر شرفاً على لجان انتخاب أعضاء مجلس الشعب وكانت النتيجة لإخوان المسلمين - بفصل الله - دجلة للقاضي والداني ومن أول جلسة نيت الروح في وقفة مجلس الشعب وبماليه، انطلق للعمل على قدم وساق، وهذا نزه من كل ١٧ عضواً بدأوا من أول

رم في رفع الحجب وكشف المسور، وعلق امراتيون المحللون في مصر ويخرجها على نبط أداء الإخوان أهل المجلس. طريقة مختلف وشكل متغير فوجئ الشعب أن هناك الكثير يمكن عمله تحت قبة مجلس الشعب ليغير وجه الحياة على أرض مصر للانفصال. تصامم الناس ١٧ عضواً يعملون على هذه شائكة ويحركون بهذه الحركات الواعية سعياً مصلحة شعب، ما مع ٤٤ عضواً من سنوك هذه الممالك في منهن الماصية ما معهم حتى من تحريك القضايا مصالح الشعب ولزم من الدرج السفلي إلى الدرج العلوي لها ترى النور يوماً؟ هل يقف الإخوان ماضياً ضد سدور قوانين تصب في جيوب فئة من المستفيدين؟ هل عكس الإخوان من التصدي للهجمات الشرسة التي تستهدف هدم التعليم وطمس الهوية وحذف كل قيمة

﴿وَلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ  
مِنْ اسْتِطَاعٍ اِلَيْهِ سَبِيْلًا وَمَنْ كَفَرَ  
فَإِنَّ اللّٰهَ عَنِّيْ عَنِ الْعَالَمِيْنَ (٥٧)﴾  
(آل عمران)

## كارثة الزلزال حولت المدن العامرة إلى مقابر

يوم ٢٩ يناير في الصباح النادر ليوم الصمت حيث كان الناس مع أطفالهم داخل بيوتهم، وحيثما كان صعد الأطفال من الدين والبنت يتهاون بالأحمال باليوم الوطني اهترت الأرض ولم يدر الناس ما يهرهم إذ وقع ما وقع، وفي ثوانٍ وثائق تحوت المدن العامرة إلى مقابر، وأخرج الأثرف أمواتاً من تحت أنقاض المباني، وتقول التقديرات إن مائة ألف عارلوا تحت الانقاص، وثلاث مئى تحولت بكاملها إلى أنقاض، وفي لندن لأخرى تهدمت آلاف المباني والديوت بأسرها على أهاليها الأحياء، مات من مات، من الشيوخ والنساء والأطفال، وما أكثر الأطفال

أكثر من خمسمائة قرية لم يعرف عدد المصدين بها المباني الشامحة انتشرت كأوراق الشجر، الحانة تستدعي لتقديم المعونة المحلة والإعانة قوريه هذه قرية إسلامية وقرية إسبانية، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة. ■

انقاص مجاهد الإسلام القاسمي

ومبدأ المجتمع؟ أسئلة كثيرة تسال الله أن يعين الإخوان على تسيير إجابات شافئة لها على شوارع وطرق مصر ليفرأها الأمي قبل المتعلم، والجاهل قبل المثقف.

**السؤال الأكثر** هل سيترك الإخوان وشأنهم؟ هذا العمل الدؤوب والهمة العالية والتصميم القاطع، والصوم لمعقود هل ستعرض الإخوان لتهديد أو تصييق هم وعائلاتهم؟ هل ستلحق بهم التهم المظلمة لرفع الحصانة عنهم؟ لا يريد أن يتوسع في هذه المسائل ويتبنى ألا تلحد الأمور هذا البعد القاتم. وبما أن نكون قد بلغنا قدراً من العقلانية والتفكير يجمع دت

**تساؤل أخير** - إذا كان إلقاء الإخوان الصوء على قضية ما يشير بخش الحياء عن طريق قصور الثقافة أثار كل هذه الروبعة والصجة، فمماذا عساه يحدث لو أثار قضية تمير الآف الأفنة المروعة بقصب السكر في صعيد مصر بحجة أنه ماوى للإرهابيين، وما تبع ذلك من انتفاح جيوب فلان وفلان من استيراد آلاف الأطفال من السكر لبيعهم لأموات ٢ جبهات ثمناً للكر؟ ■

عصام عباس، السعودية

## حقيقة مذابح الأرمن

الدافع الصليبي لدى الدول الأوروبية، والتقدم الاقتصادي الذي أجبره الأرمن على حبرابهم، ومبدأ إحيائهم المقيمين خارج الدولة لهم بالشركات الكسرة، وبغور هؤلاء المقيمين لدى الدول الأجنبية عرهم وشجعهم على التماس على الدولة

فوقعت الفسة الكبرى بين الأكراد ولأرمن حيث كان الأكراد يطروون للأرمن على أنهم أجانب، وأنهم السلطان عبد الحميد بأنه حرص الأكراد، وهي تهمة باطله، فالسلطان كان يسعى لتهدئة الأوضاع الداخلية كي يتفرغ للعدو الخارجي الذي أبى الأرمن إلا أن ينهبوا معه، فلم يكن من المعقول أن تقف الدولة موقف المخرج نساء من يتامر مع أعداء المسلمين، ويسمى لقرص دولة مستقلة تحمل الشعار الصليبي وهناك زيادة لى أراد في كتاب جنود السلاء لعبدالله المثل من ٢٦٤، وفي كتاب السلطان عبد الحميد وأثره في نشر الدعوة الإسلامية لمحمد قريش بيان ملا، ص ٦٩ - ٢٠٦ ■

رجيب عبد الله، سورية

تتملكي فرنسا اليوم على الأرض، وتريد أن تؤكد ادعاءات التي يروجون بها، وهي أنهم تعرضوا للذبح الإبقاء على يد الأتراك

لقد شكك الأرمن مشكلة طالك أروعجت الدولة عثمانية، وقد فسد السلطان عبد الحميد مراعى الأرمن باطلة في مذكراته، منها قوله: «إنهم يتدلى كالنساء، يكون من غير ألم ويصرخون لآفة الأسباب حتى بالدول الكبرى»

مشكلة الأرمن في الدولة العثمانية أنهم كانوا حذرون مع الروس، ويقومون بأعمال التخريب خلف خطوط التركية، وقد تسبوا بهذه الأعمال في مقتل ثمانية ألف تركي مسلم. وكانوا يستخدمون كاتسهم هرب الأسلحة والذخائر لفتح موجرة القوات التركية شتيكة مع الروس مع أن كثيراً من الأرمن تقلد منصب الوظيفية في الدولة بما فيها منصب الوزير اعظم، بل إن ثلث الموظفين كانوا من الأرمن، وأعظمهم دولة من الخدمة العسكرية، ولم تتدخل في شؤونهم، عنتهم وعاديا عثمانيين أحراراً في دينهم، غير أن

تكرت من السيطرة والتحكم في مصائر الشعوب  
٢ - مجلة محاطب شرائع متنوعة، كما أنها حاول الارتقاء بأسلوب الكتابة وقد يجد بعض الأفراد تلك صعباً  
٣ - ديس من التفسير الموهوم في هذه القضية، ولعل الأيام تكشف الحقائق. ■

تكتب، نأمل أن يثق أيضاً في الأسباب التي تبصروا لعشر بعض الرسائل وحجب البعض الآخر  
● الأخ موفق عبدالله الطائي - الطائف - نجابة عن أسكتك حسب الترتيب الذي ذكرت  
١ - معظم الحكومات لا تكتي غير توافق شعبي وإسما بإساليب وقرق يمكن مثل من

● الأخت: أم فرانس - سورية: شكراً لشاعرك العبدية وإن شاء الله يستمر التواصل  
● الأخ محمد حسن الخبال - الأردن: والأخت: الحزامي مفت عبد الله - القصيم: لا تستطيع المجلة نشر كل ما يصل إليها، ولعلها يشتري القاري للبحث لأن مثق فيما

**تفهمه**  
نفت نظر الإخوة القراء إلى أن تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل معلقة أو تعليقاً لا تشر إلى المجلة، وتفضل المجلة بعض اختصار الرسائل، كما تحفظ بعض عدم الانتباه إلى أي رسالة غير مدله باسم صاحبها وإسماً  
المراسلات باسم رئيس التحرير، والملاحظات والآراء المنشورة تعبر عن رأي أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة  
٥



# المجتمة

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠ م  
تصنّف من جمعية إصلاح اجتماعي - الكويت  
العدد ١٨٣٧ السنة (٣١)

رئيس مجلس الإدارة: **عبدالله علي المطوع**

رئيس التحرير: **د. محمد البصري**

نائب رئيس التحرير: **محمد الراشد**

مدير التحرير: **أحمد عز الدين**

سكرتير التحرير: **شعبان عبد الرحمن**

المخرج الفني: **حامد قاسم**

## المراسلات

العنوان البريدي: الكويت ص.ب (٤٨٥٠)  
الصفحة: الزمر البريدي (١٣٥٩)

## البريد الإلكتروني

التحرير: info@almujtamaa.com

الإعلانات والتوزيع: sales@almujtamaa.com

البريد الإلكتروني: almujtamaa.com

موقع جمعية الإصلاح الاجتماعي: الكويت.

على الإنترنت: www.esiah.org

هاتف التحرير: ٢٥١١٨٠ - ٢٥١٩٥٣٩

٢٥١٣٦١٦ - ٢٥٢٨٦٨٤ (داخلية ١٠٥)

الاتصالات والتوزيع: ٢٥٦.٥٣٥ - ٢٥٦.٥٣٦

فاكس المجلة: ٢٥٦.٥٣٦ - ٢٥٦.٥٣٦

## الاشتراكات

للأفراد الكويت ومن الصباح ٢ ديناراً كويتي

أوما ينداء باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي

للمؤسسات والشركات ٤٥ ديناراً كويتي

بالقوى دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً

الإعلانات: امتياز الإعلان دار الوطن

ت. ٤٨٠.١٥١/٢٣ ف. ٤٨٠.٦٣١ الكويت

## وكلاء التوزيع

الكويت: شركة الخليج ت. ٤٨٤١.٦٧ -

٤٥ ٤٨٤١ ف. ٢٦ ٤٨٤١

السعودية: الشركة السعودية للتوزيع ت. ٢٥٢.٩٠٩

ف. ١٣٣١٩١ جدة - الموقع على الإنترنت

www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: info@saudi-distrihut op.com

البريد الإلكتروني: مفصل للاشتراكات والبيانات

orders@saudi-distributi on.com

الهاتف للجاني: 8002440076

قطر: مكتبة الثقافة ت. ٤٦٢٢١٨٢ ف. ٤٦٢١٨٠

المحرقين: مؤسسة الأيام للصحة والنشر

والتوزيع ت. ٧٢٥١١١ ف. ٧٢٧٧٣

المغرب: الشركة الشريفة للتوزيع والصحف -

الدار البيضاء - ص.ب ٣.٨٨٣ ت. ٢٤.٢٣٣

(١٠ مطبوعات مجموعة) - فاكس ٢٤١٦٧١٩

الأردن: مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع - عمان -

ت. ٥٦٩٨٩٢٩ - ص.ب 960654

U.K. - UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION

LTD. 11 Power Road, London W4 5PY Tel:

0181 742 3344 Fax 0181 742 1280.

TLRKIYE- DUNY SL PER DAGITIM Tel

(90-1) 5 20190 Fax (90-1) 5140883.

طبع بيطابع الوطن بالكويت

## باختصار

### القوى الأمين

بمناسبة التشكيس الوزاري الجديد في الكويت تتطلع القاعدة الشعبية العريضة من الكويتيين إلى أن يكون توجه الإختيار الوزاري هذه المرة على قاعدة «الرجل المناسب في المكان المناسب» وإذا كانت تلك قاعدة عامة بمعنى الأخذ بها في كل الأحوال، فهي أكثر بروما فيما يتعلق بالوزارات الحساسة التي تتولى مسؤولية أنشطة الأحياء مثل التربية والتعليم والإعلام والشؤون.

يتطلع الشعب الكويتي إلى أن يتولى تلك الوزارات رجال مخلصون يتقون الله ويعرفون طريقهم إلى ميوته، محافظين على الدين والأخلاق والقيم، لتعكس ذلك إيجاباً في أفعالهم ويحجروا رصده قبل السعي لإرضاء مجموعة أو جماعة من البشر، وليسعوا إلى التنمية البشرية السليمة بأعداد حين صالح ينشئ على أخلاق الإسلام وقيمه

يتطلع إلى وزراء مؤهلين لنظام بأعداد المسؤولية النافذة منكمين لتلك المسؤولية حريصين على أداء الواجب

يتطلع إلى مجلس وزراء يسود فيه التفاهس والتعاون بين أعضائه، ويعمل بروح الفريق الواحد يريد وزراء يحسنوا أفعال الشعب ويطوحوه، يحسنوا محاحاته ومشكلاته، يسيرون به نحو الأفضل، لا أن يكبلوا حركته أو يدفعوه إلى الحلف.

باختصار يريد الوزير المؤمن المخلص، وقد جاء في محكم التدرين «إد خير من استأجرت القوي أمين (٢٦)» (الفصل).

### في هذا العدد



الأردن: الحملة الحكومية ضد مقاوم التطبيع (ص ١٢٢)

السيناريوهات المستقبلية للعلاقة بين النظام المصري والإخوان (ص ٢٨٨)

- ٤٦ ١٨ مليون متصفح لـ «إسلام أور لاين» في عامه الأول
- ٥٢ فقه الأولويات في مواجهة التحديات
- ٥٤ رحلة الحج الأكبر... خواطر وتأملات
- ٥٩ الفتاوى: ضوابط المواجهة من مواقع الإنترنت المعادية
- ٦١ الأسري: حاسة الإنجاز عند الأطفال
- ٦٢ الصحي: احترس من «الموكت»
- ٦٦ حتى يكون الحكم إسلامياً؟

- ٦٦ «المارينز» يدربون وحيدات سهيونية على اقتحام أراضي السلطة
- ٦٨ سباق الانتخابات الصهيونية.. الفائز: سفاح أو جزار!
- ٦٩ ماذا وراء الدعوة لزيارة القدس؟
- ٦٩ كشمير وقضية العالم الإسلامي
- ٦٩ هن ينفذ وزير الثقافة المصري توجيهات صينية تريد الانتقام من صلاح الدين؟
- ٦٩ التجارة البينية الإسلامية تتحسن ولكن ببطء



أكثر من 140 ألفاً أكثر من 5000 جريح 600 منهم أصيبوا

بالإعاقة الدائمة المستشفيات تعاني من نقص في الكوادر

المتخصصة والمواد الطبية

## المركز الطبي الإنساني والأقصى مستشفى وأهلنا يستفيدون



مركز أريج لمؤسسة الحياة في فلسطين

● توفير سبعة مستشفيات في غزة والقطاع

● تزويد مستشفى المقاصد الخيري

ومستشفى في دار بلقوة الطبية

● المساهمة بتجهيز هذه المرافق

المستشفى الأقصى

● إرسال فرق طبية من أمريكا وكندا

مؤسسة التجارة العالمية



**المطالع**

**في المملكة العربية السعودية**



**إعلاناتكم في**

**المجتمع**

مكتب الرياض

هاتف ٤٧٨٢٢٢١ - ٤٧٦١٠٥٥ فاكس ٤٧٦١١٩٣

مكتب جدة

هاتف ٦٦٧٤٧٣٨ - ٦٦٧٦٤٠٣ فاكس ٦٦٧٦٤٢٥

## تناقضات السياسة العربية بين معاملة الشعوب والتعامل مع العدو الصهيوني

في بدايات انتفاضة الأقصى - التي دخلت شهرها الخامس - انضمت الآمال في أن تؤدي روح التضامن العربي والإسلامي الرسمي والقصبي، مع مشال الشعب الفلسطيني إلى تصحيح فشل الذي أصاب السياسة العربية في مواجهة العدو الصهيوني ومن يقفون خلفه خلال العقود الماضية، وعانت منه هذه السياسة طويلاً حتى أضحت تسير في اتجاهات متعارضة لا تحقق سوى مصلحة العدو وبالرغم من أن الانتفاضة قد وفرت المناخ الملائم لهذا التصحيح وردم الفجوات وإزالة الخفوات التي ماعدت من بعض الحكومات العربية وبعضها الآخر، أو بينها وبين شعوبها حتى يمكن الوصول إلى سياسة موحدة ومواقف متماسكة في مواجهة العدو، إلا أن ما يتعلق من ذلك لا يزال من القليل ولا تزال تناقضات السياسة العربية قائمة ومتعاقبة، على المستويين الداخلي لمعظم الحكومات مع شعوبها، والخارجي الذي يخص العلاقات الممتدة للعربية - العربية.

فعلى المستوى الداخلي، نجد أن بعض الحكومات العربية مصممة في ممارسة سياسة القمع ضد القوى والتيارات الإسلامية والوطنية المطالبة بالإصلاح السياسي والاجتماعي، والمعارضة لعملية الاستسلام للعدو الصهيوني، وبما يصحبها - أو يسبقها أحياناً - من خطوات للتطبيع معه، وكما مدت هذه القوى يد الحوار مع حكوماتها الوليت بالرغبت والاستحالة، وإذا ما دلت بالمشاركة في العمل الوطني وتحمل قسط من مسؤولياته فوسمت بالإقصاء والتجاهل، في اسم كبير من الدول العربية، حيث قوامين الطوارئ والاعتقالات ومصادرة الحريات وإحالة المدنيين إلى المحاكم العسكرية، والحرمان من الحقوق الدستورية والقانونية المكفولة لجميع المواطنين، وبخاصة حق تشكيل الهيئات والأحزاب وحق التعبير عبر وسائل الإعلام.

ووجه التناقض هنا هو أنه بينما تعلن حكومات تلك الدول عن تضامنها مع انتفاضة الشعب الفلسطيني ودعمها لمضاه حتى يبال حقوقه المشروعة، ويلقي بوثقه المستقلة إذا بهذه الحكومات نفسها تستدير إلى شعوبها وقوانينها الصلبة التي تشايرها الموقف نفسه فتتخذ قسماً ما تكرانه من إجراءات القمع وكتم الحريات، الأمر الذي يفرغ سياسة التضامن مع الشعب الفلسطيني من مضمونها، ويخل كل حكومة في دوامة الأزمات الداخلية، مع ما يترتب على ذلك من تفتيت للقوى، وهرب للإمكانيات، وإتاحة الفرصة لاستئثار الفساد الإداري والاقتصادي، والتدخل الاجتماعي، والاستبداد السياسي غيرد الموقف في مواجهة العدو الرئيس ضغطاً على صعيد.

قد على المستوى الداخلي، (ما على مستوى العلاقات الممتدة العربية - العربية، فقد جاءت انتفاضة الأقصى لتجيب فرصة بادرة دلم الشغل العربي والإسلامي، وتجاوز الخلافات، وتجميع صاصر القوة التي تمكنها الأمة وبناء سياسة موحدة في مواجهة العدو الصهيوني، وبالرغم من اتخاذ بعض الخطوات في هذا الاتجاه في القعتين الأخيرتين، العربية على القاهرة، والإسلامية على الدوحة، إلا أن هذه الخطوات ظلت دون المستوى المطلوب، وأدى من طموحات وتطلعات الشعوب العربية والإسلامية، ولم نخرج - حتى الآن - إلى سياسات فعلية على أرض الواقع، في الوقت الذي تمت فيه السياسة الصهيونية في قتل أبناء الشعب الفلسطيني، وتجويعهم، وعدم مزارتهم، ومصادرة أراضيهم، والنوسع في بناء المستوطنات، دون أننى اهتمام لا يسمونه بالشرعية الدولية، أو حقوق الإنسان.

إن معظم السياسات العربية يعاني، على المستوى الرسمي - من تناقض مزيج بين القول والفعل، كما يعاني من التناقض بين المصلحة الضمنية لبعض الأنظمة الحاكمة، والمصلحة القومية دامة في مجموعها، وفي هذا السياق تأتي مواقف النظام الحاكم في بغداد التي عبرت عنها التصريحات الصادرة منه مؤخراً ضد دولة الكويت، فهو بهذه التصريحات يدفع بسياسة التضامن العربي إلى الوراء، ويعيدها إلى لحظة الصفر من جديد، ومن ثم يفسح المجال واسعاً أمام العدو الصهيوني كي يستمر في ممارساته العدوانية ضد الشعب الفلسطيني وضد مقاصد الأمة في فلسطين، التي طالما تشوق نظام بغداد بالدفاع عنها والسعي لتحريرها، ممما تأتي سياساته لتصب في الاتجاه المعاكس لمصلحة العربية والإسلامية، لمصلحة مصلحة أعداء الأمة وفي مقومتهم العدو الصهيوني.

ومن تناقضات السياسة العربية - أيضاً - ما يميزه بعض الحكومات من مرونة عالية، وإسقاط في التسامح مع العدو الصهيوني - إلى حد الفشل من الحقوق، بينما تقسم سياسات تلك الحكومات نفسها بالنصب والحموء وعدم إبداء أي قدر من المرونة أو السماح بالحوار مع مواطنيها، مخالفت لها في الرأي، وبخاصة إذا كانوا من الإسلاميين، ومثل هذا التناقض يزيد من الفجوة بين الحكومة والشعب، ويحررها من مصادر القوة الحقيقية التي تمتد أن تستند إليها سياساتها الداخلية والخارجية على حد سواء وهي قوة الرأي العام، والتأييد الشعبي.

لقد سارع بعض الحكومات العربية - وبخاصة تلك التي تربطها بالكيان الصهيوني علاقات رسمية - إلى التمييز في تسامحها واستعدادها لفتح صفحة جديدة مع الإرهابي الصهيوني شارون، إذا صح في الانتخابات، وكان هذه الأول هو السلام، ولقاء لا حاء على أسر بعض الرمحيين في بعض الدول المتعاقبة مع الكسر الصهيوني وسارت وسائل الإعلام الغربية والأوروبية المؤقتة تشكيل الصهيوني إلى وصف تلك بأنه نوع من التعامل بعقلانية مع النتائج المحتملة بالانتخابات في الكيان الصهيوني، ولكن أي عقلانية هذه التي يكون تمسها تسجيل السجل الأسود لهذا الإرهابي والجازر الرهيبة التي ارتكبها هو شخصياً في حق الفلسطينيين والأردنيين والمصريين والسفليين؟ ثم ما الذي تغير لدى الإرهابي شارون أو الإرهابي باراك حتى لشرح مثل هذه التصريحات الجاهلية؟ وهل لا يزال البعض في حجة إلى أنه إضائية على نامل النزعة الصنوعية في الكيان الصهيوني وفي قننه المظلمة لبيدهم ببدء الأبرياء ليست الشعوب العربية المجاهدة أولى بهذه المبادرة التساسمية بدلاً من أن يستلها البعض لأعداء الأمة على نحو غير عظامي في حقيقة الأمر؟

إن مثل هذه التناقضات التي تعاني منها معظم السياسات العربية هي من الأسباب الرئيسة التي تكس خلف ضعف أدائها في ميدان الصراع مع العدو الصهيوني بصفة خاصة، وتكس أيضاً خلاف فشلها وعدم فاعليتها في شتى المجالات الأخرى بصفة عامة، ولن يتغير حال الأمة من الضعف إلى القوة ما بقيت تلك التناقضات قائمة بين القول والفعل، وبين الأخ وأخيه، وبين الصائم والمكرم، وعلى أولى الأمر أن يتدبروا ذلك الموقف ويصنعوا مسار سياساتهم اليوم قبل غد.

ولعلوا أن الكيان اليهودي به تضامني في الظاهر وعمل على تحقيقها في مستقبل الأيام - اليوم فلسطين وغداً - قطر عربية أخرى كما صرح بذلك الإرهابي شارون، وكما هو مكتوب في برنامجهم، من النبل إلى الفرات وهناك يا إسرائيل!!



## مؤكدین على ضرورة العمل وفق مناخ ديمقراطي

# نواب في البرلمان يطالبون بحكومة قرار وخبرة سياسية

كتب: محمد عبد الوهاب



اجتمع نواب في مجلس الأمة الكويتي على ضرورة إيجاد حكومة قوية ومتعاونة تعمل على تطوير الأداء الحكومي وتذكر أعداد ومطلوبات الحياة اليومية للمواطن الكويتي، مؤكداً على ضرورة توفير مناخ سياسي ملائم يقدم حواً من التناغم لأداء عملهم السياسي، مشيرين إلى أن التعامل وفق منظور ديمقراطي يفتح الجميع أداء مثيراً

للشأن، رصدت بعض الآراء حول الحكومة الجديدة، حيث قال النائب مبارك صنيح العجمي إن الوجب على الحكومة تحقيق طموحات الشعب الكويتي وأن تمثل انعكاساً مباشراً لتوزيعية المجلس التي هي انعكاس للمجتمع الكويتي، مشيراً إلى أن الحكومة المرتقبة هي حكومة خدمات، وهو لا حكومة تفرق في شبر من الماء دون أن تتمكن من حل مشكلاتها

وأضاف النائب العجمي أن الحكومة جديدة لابد أن تكون مسجعة ودت خبرات وكفاءات عالية تستطيع أن تؤدي عملها وفق

المطالب والتحديات التي تواجهها خاصة فيما يتعلق بأمن البلاد واقتصادها واستقرارها عمومياً ودعا النائب العجمي إلى أن تكون الحكومة ذات توجهات شعبية تعمل على أساس بناء مجتمع متكامل وقادرة على ممارسة عملها وفق هذه المعطيات، مؤكداً أن مراعاة الشرائع الاجتماعية هدف أساسي لبناء استقرار سيادي وسياسي لهذه البلاد

من جانبه قال النائب أحمد باقر إن توجهات المجلس خلال فترة المناصب كانت توجهات إسلامية محافظة عمدت إلى العديد من التشريعات الإسلامية لمحافظة

وأضاف باقر: «إننا نستنتج من هذه التوجهات أن مطالب الشعب غالباً ما تحمل توجهات ومطالب إسلامية. لذلك تنمى أن يكون بهج الحكومة وفق هذه المعايير انطلاقاً من ابدكرة التفسيرية التي تؤكد على أن اختيار الحكومة يكون وفق لانتخابات البرلمانية، وكل هذه النقاط يدعو أصحاب القرار فيما يتعلق بتشكيل الحكومة أن يكونوا مدركين لثقل هذه الأمور»

وأكد النائب أحمد باقر أن القوى السياسية تقوم بدور الحيوي والتشاور في فيما يتعلق بتشكيل الحكومة وهو دور موط به للمشورة فيما يتعلق بشؤون البلاد

من جانبه أكد النائب عدنان عبد الصمد أن المناخ السياسي هو الذي يحدد قوة الحكومة وأدائها فالمناخ السياسي إن صبح لمسجد حكومة ذات قرارات حاسمة تستطيع إدارة شؤون الحياة على جميع المستويات، مشيراً إلى أن تزييد مؤسسة الحكم هو الأساس في إيجاد هذا المناخ الملائم

وأكد عبد الصمد على ضرورة عمل جميع القطاعات لمصلحة البلاد، وإبعاد التجاذب بين لأطراف السياسية سواء القوى السياسية وعمرها، والذي يصب في النهاية مصلحة البلاد مؤكداً أهمية الدور الذي تلعبه القوى السياسية في هذا الإطار

النائب خالد العنود قال إن الحكومة الجديدة إن لم تكن قادرة على تجاوز العقبات التي واجهتها الحكومات السابقة، فلا حاجة بنا إلى حكومة أخرى، مشيراً إلى أن الاحتمار المرفق ليرر، يتمتعون بالاستقامة والحرمة هو السبيل بحكومة قوية ذات أبعاد وطنية تحقق آمرد لوضع وأصناف العنود: إن البرلمان الكويتي ينظر أن يتعامل مع حكومة قوية وليست هزيلة. مشيراً إلى أهمية التركيز على الكفاءات والعناصر التي تحمل من الخبرة والحيوية الشيء الكثير

من جانبه قال النائب صالح عاشور إن الحكومة التي يريدنا هي الحكومة التي ترى في أسباب استقالة الحكومة السابقة، بداية الطريق بها لأن الحكومة السابقة وصفت تعديلات بار هناك معوقات حالت دون استمرارها مشيراً إلى أن هذه المعوقات إن لم تتجاوزها الحكومة الجديدة، فلاحاجة بنا إليها

ودعا النائب صالح عاشور إلى أهمية تطوير الرؤية لأن العمل على إدراك المتطلبات الحالية للبلاد هو المطلق السليم لاختيار الوزراء. مؤكداً أن المرحلة القادمة خطيرة وتحتاج إلى تفاه وإهتمام الجميع ■

## المطوع: نتطلع إلى حكومة تتقي الله في شؤونها

قال السيد عبدالله علي المطوع رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي ومحللة سويج، منتطع إلى حكومة جديدة مسجعة يراعي فيها الاحتيار لدوي الاستقامة والحرمة والتمسك بالدين خاصة فيما يتعلق دائوزارات الحساسات، مشيراً إلى أن تلك سيكون له مردود إيجابي على حاضر الأجيال ومستقبلها، ولا سيما في وزارتي التربية والإعلام

وأضاف المطوع: «إننا نرجو الله سبحانه وتعالى أن يوفق المسؤولين إلى اختيار وزراء صالحين يحرصون على غرس المبادئ والقيم الإسلامية السليمة، هذا ليس رأيي أنا فحسب، بل هو رأي السواد الأعظم من المواطنين الذين تهمهم مصلحة الكويت وأمنها واستقرارها»

ومضى المطوع إلى القول: نتطلع أيضاً إلى وزراء يعملون الأبناء ويكون الانسجام والتعاون هاجساً لهم، ويحملون من المسؤولية الشيء الكثير، من أجل رفعة الكويت وأهلها، مشيراً إلى أن دولة الكويت تعرضت للاحتلال

«عراقي العاشم، وإلى حور وظلم عظيمين، وجري بها أن تتقي الله في كل شؤون حياتها وأن تصعب نصب أعينها أن تعود لا يزال يمارس العوانية في معاملته مع، ولا يحتمل من ذلك للعنود إلا الرحمة الصادقة التي تتجسد في الاحتيار الإداري المناسب والاستقامة على أمر الله عز وجل

من جانبه قال الدكتور إبراهيم الهذال، أ.د. حقيقة أن تؤكد أن الحكومة السابقة كانت حكومة تكنوقراط أي حكومة خبرة وتخصص، وهذه حقيقة لا تقي بالفرش الاجتماعي أي أنها لا تلامس الوضع الاجتماعي لجميع شرائح المجتمع، بل تعتمد في قراراتها على دراسات نظرية أو علمية قد لا تتناسب مع جو وطبيعة المواطن الكويتي وأشار الهذال إلى أن الحكومة الشعبية للامسة للمجتمع الكويتي وأموه هي الحكومة التي يريدنا ويريدنا الشعب الكويتي وهي التي ستعيدنا في النهاية من شبح القانم السياسي الذي أزهق الكويت سابقاً ■

# أوتو



## مجلة السيارات الرائدة في الشرق الأوسط

✳ جديد السيارات لدى الوكلاء

في الخليج

✳ كل ما هو جديد في عالم

السيارات

✳ متابعة ساخنة للراليات

وسباقات الفورميولا - ١

✳ عرض موسع للتقنيات

الجديدة

✳ اصدار أدلة مبتكرة عن

السيارات وملحقاتها

✳ متابعة المنتجات البحرية الجديدة

وأنشطتها الرياضية



التوزيع والاشتراكات شركة الخليج لتوزيع الصحف والطبوعات

هاتف ٤٨٤١٠٦٧ / ٤٨٤١٠٤٥ فاكس ٤٨٣٦٦٨٠

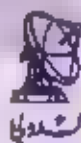
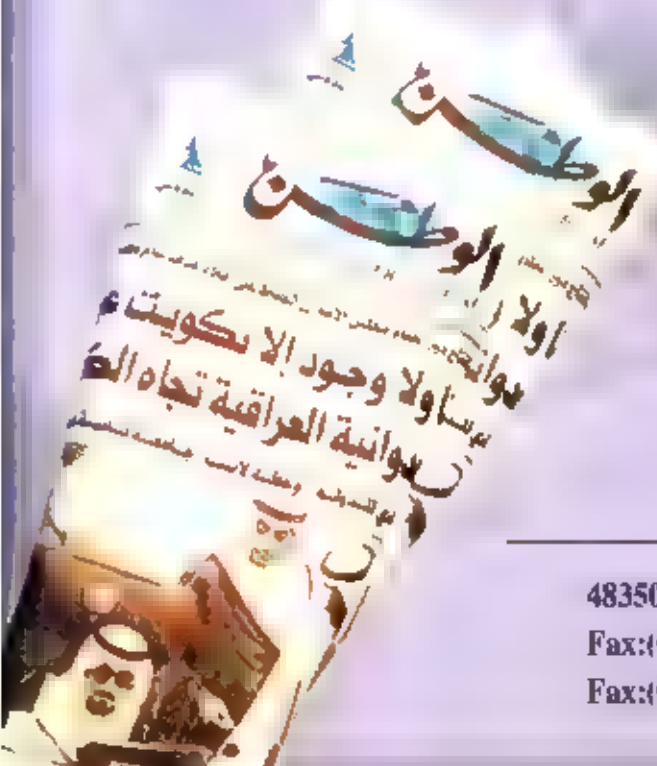




# الوطن

رسالة الكويت إلى العالم

يلبي احتياجاتك الاعلانية  
في أوروبا والولايات المتحدة

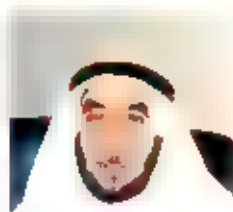


الوطن

الكويت - للإعلان، 3 / 2 / 4840451 Tel: - للإشتراكات، 4835091  
لندن - للإعلان، 208 7422022 Tel: (0044) - 208 7422224 Fax: (0044)  
للاشتراكات، 208 7422344 Tel: (0044) - 208 7421280 Fax: (0044)

إلى مروجي الفساد في.. هلا فبراير.. ومن يصمت على ما يفعلون؛

## احذروا بطش الجبار.. وخراب الديار



يقدم

عبدالله عيسى «خطوة»

لا يمكن لمسلم غيور على دينه ووطنه، حريص على الأخلاق والقيم، أن يبقى صامداً إزاء ما يحدث في البلاد تحت مراعٍ مبرجانات التسوق وتضيق الاقتصاد، وإحلال الفرج على النفوس، أو الاحتفال بكون الكويت عاصمة الثقافة العربية لهذا العام. فنجد تلك الشعارات البراقة تصوري أسوأ الممارسات، وتقع في بلادنا أفعال لا يرضى عنها الله سبحانه وتعالى. من هي تجلب سخطه علينا ويعرض لانتقام العزيز الجبار. لقد بدت واضحاً أن هناك فئة من أصحاب النفوس حريصة والهوى الفاسد، تسعى لأن يجر المجتمع بمختلف فئاته إلى ما سبق أن وقعوا فيه هم من فساد، وإخراج المجتمع الكويتي لمسلم المحافظ من التزامه بالقيم والأخلاق، وهدار أموال الكويت على من لا يسوون عند الله جناح مصونة، كما نكر ذلك الدكتور خالد «نكور» - حفظه الله - رئيس اللجنة الاستشارية العبد لبعض على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية.

إن الواجب يحتم علينا أن نكشف أوتك النيب يسعون باستثمار إلى حط الأذواق، وبس السهم في العمل، فتمسك بالتمسك لا يكون بالكسب الحرام واستجالات الفرق الهائلة «إن يرون قنما عيد يوم القيامة حتى يبال عن ومعه وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه» (رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح) وعنه صلى الله عليه وسلم «إن الرجل يجرم الريق بالدين يفسده» رواه النسائي وصححه ابن خزيمة.

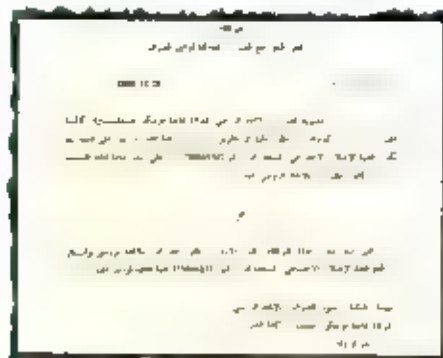
(١) رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة الأمل.

وإحلال الفرج على النفوس لا يكون بالغناء والموسيقى والطبل والرمز وهز الأرداف، وإنما المرحاة الحقيقية بالفرح موصى إليه سبحانه وتعالى ﴿فمن أفضل لله وبرحمته لمحدث فيفرحوا هو خير مما يجمعون﴾ (يونس)، كما أنه لا محل للثقة بهذه الممارسات المتقدمة المسفة، وشهد ما بهي الثقة للسرمة وتلك العيون الهابطة التي يستجلبونها من الشرق والغرب. إنما نحشى على مجتمعنا الكويتي أن تصيبه نعمة الله، وه، من يرى ما يحدث في بلدان حولنا لقد أصاب «بعد زلزال مدبر» ما فيه مائة ألف شخص أو أكثر، وأصعاف ذلك الرقم من الجرحى والمشرىين، وأصابت تركيا التي أوعت في البعد عن شرع الله ولأن مدمرة خاصة ملك الزوال الأخير الذي تؤكد الروايات أنه جاء بعد أن أهان أحد ضباط الجيش التركي الكبار القرب الكريم خلال حفل راقص.

بعد حذر قومنا من باب الجرحى عليهم وعلى الوطن الذي هو لك جميعاً ونقول: اتعظوا بما يقع حولنا لا ين بما وقع لنا، وإجراح القرو العرقي العاشم لم تعد بعد، وأسرانا لم يعوقوا لأحصاء الوطن بعد، وتضمو كل ما يسخط الله وأسسوا إلى كسب رصده، ونقول للمسؤولين: اتقوا الله فإن عليكم تقع أمانة الأحد على أيدي أولئك الذين يريدون أن يشيع الفساد في المجتمع، وإن الواجب يقتضي المصرة بوقف أي مدرسة تكون فيها مخالفة لشرع الله تعالى فهي ذلك صلاحاً لحتم وحفظه، سأل الله أن يجب الكويت وأهلها كل سوء وعلى الله قصد السبيل.

### رفضت التهم المفرضة

## أعلى هيئة ضريبية روسية تؤكد نزاهة الدور الإغاثي الذي تقوم به جمعية الإصلاح



إصلاح الاجتماعي بنحة مخالفة الضرائب» والتي تعني صمداً تقدم الدعم، لمادي ملائمة لصالحين إسلاميين، وهي التهمة التي وجهتها وزارة الداخلية الروسية في شهر يونيو من العام الماضي إلى الجمعية وطالبت بحظرها. وقد عثر مسؤولون في جمعية الإصلاح التقرير الرسمي الروسي شهادة للعمل الخيري الكويتي وحجة ضد الشكك في وفي رموزه.

أكدت أعلى هيئة ضريبية في روسيا برافه جمعية الإصلاح الاجتماعي ويطال التهم التي وجهت إليها بدعم من وصفا بالإرهابيين إسلاميين. وكانت مديرية الضرائب الروسية قد شكلت لجنة رسمية للتحقيق على مكتب جمعية الإصلاح الاجتماعي بموجب القانون من على التزامه بقوانين الضرائب والتحويلات، ونفذ الضرائب والرسوم في الأوقات المحددة إبان الفترة من ١٩٩٧ - ١٩٩٩م وقد أسفرت إجراءات التحقيق التي قامت بفحص الأوراق الحسابية من دفاتر وعقود وسجلات عن قرار اللجنة الذي أكد أن مكتب الجمعية موسكو يعمل على توثيق العلاقات الوثيقة بين الشعب الروسي وبخبره الكويتي، وشعوب وبلدان أخرى، كما أكد قرار لجنة التحقيق أن مكتب يقوم بتقديم مساعدات للمكوكين من جراء كوارث مختلفة مشيراً إلى أن الآلية للتحقق بين مكتب الجمعية بموسكو ومكتب الرئيس بالكويت هي أن يقوم مكتب موسكو باستلام العقود لتتبع حملات إغاثية وإنسانية داخل حدود الاتحاد الروسي. وبناء على التحقيقات الدقيقة أعلن نائب رئيس مديرية الضرائب أن المديرية ترفض اتهام جمعية

### «الفرقان» في ثوب جديد



حولت جمعية إحياء التراث الإسلامي مجلتها الشهرية «الفرقان» إلى حريدة أسبوعية تصدر الإثنين من كل أسبوع.

وقد صدر العدد الأول من الجريدة يوم الإثنين ٢٢ يناير الماضي، وتضمن صفحات محلية وبولية متنوعة، كما تضمن مقالات وتطبيقات في الرأي والفكر، إضافة إلى أبواب في الفتاوى الإسلامية والصحة والأسرة وأسرة تحرير للجمعية تقدم بحال من النهضة للرسالة «الفرقان» وإلى مزيد من التقدم والانطلاق في خدمة قصايا الإعلام الإسلامي.





**وحدات «مارينز» أمريكية دربت الصهاينة على اقتحام مناطق السلطة**



قالت مصادر صحفية صهيونية إن وحدات من جنود مشاة البحرية الأمريكية «باربر» أجبر مؤخرًا مجموعات عسكرية مشتركة مع الجيش الصهيوني شملت تدريبات على إعادة احتلال مناطق تخضع لسيادة السلطة الفلسطينية.

وأشارت صحيفة كول هير إلى أن جهود «المارينز» يتدربون بصورة أساسية في معسكر التدريب الذبعية لقيادة المنطقة العسكرية الوسطى «معسكر دم» شمال مدينة القدس المحتلة الذي أقيمت فيه مشاتل تدريب خاصة بقتال المناطق الممتدة وأن قسماً من الجنود الأمريكيين هم من أفراد الأسطول السادس الأمريكي يبعث بانتساب قسم آخر إلى وحدات منتخبة من «المارينز» يعملون حصصاً لإجراء تدريبات مشتركة مع وحدات من جيش الاحتلال، خاصة الفرق بسحية مثل فرق غصاتي»

وقد ترفع الصهاينة من جهة مع  
ال فلسطينيين في شهر سبتمبر من  
العام الماضي في حال أعلى الحساب  
ال فلسطينيين من طرف واحد عن قديم

## كاتب غربي يبشّر بزوال الدولة الصهيونية

الفريرة الرئيسية للأزمة  
الاستعمارية تتمثل في الورد بقوة  
على أي عنف من جانب السكان  
الأصليين، وهو ما تفعله إسرائيل  
التي تعد أقوى عسكرياً من أي  
دولة عربية، إلا أن ذلك لم يحقق  
بها النجاح والقبول في المنطقة حتى  
لو نشبت حرب إقليمية بسبب  
«الانتفاضة»

وأوضح الحلل البيروطاني  
المختص بشؤون الشرق الأوسط أنه  
«ليس من قبيل الصدفة أن تتفجر  
انتفاضة الأقصى في وقت تحل  
عنه الصهيونية أنها حققت  
طمحها كافة». معبراً عن توقعه  
أن يتبوء ملك الأردن من اتفاقية  
السلام مع إسرائيل، كما ستعلن  
الولايات المتحدة الأمريكية عن  
إسرائيل، في محاولة لتفادى  
سحق من تلويها في المحلة. ■

«جميع الحركات المشابهة للصهيونية التي أسفرت عن قيام ما يسمى بـ «دول المستوطنين» قد احتقت خلال حركتها القصفاء على الاستعمار الأوروبي كـ ما تعرض سكان هذه الدول إما لظروف صعبة حروب التحرير الشعبية للسكان الأصليين أو الحضور في النهاية حكم الأغلبية».

هذا ما أكدته «مفقد هيرسم»  
إبطال السماسي صحفية  
جاريته، البرمسية في عبدها  
الصنادير يوم ٢٧ يناير، الخاصي  
مضغاً «إن عشيوية التي جاب  
رداً على حركة معاداة السامية في  
أوروبا كسب نوعاً متطوراً من  
الحركة الاستعمارية الأوروبية،  
بكتها كانت على النرجة نفسها من  
السوء في تعاملها مع سكان البلاد  
الأصليين. ومضغاً إلى «إن



**المجتمع  
الإسلامي**

وأيضا نذكر اسم الله في بلد  
عديت أرحامه من لب أوطاسي

**إخوان الأردن يهددون بمقاطعة الانتخابات البرلمانية المقبلة**

مدرس جماعة إخوان المسلمين في الأردن بالاستمرار في موقفها المتصل من قبل بمقاطعة الانتخابات البرلمانية في شهر نوفمبر لقليل ما لم تغير الحكومة سياستها الحالية

وأشادت الجماعة «الأغنياء» على الحريات العامة والتصديق على المواثيق، مطالبة الحكومة بمعالجة قضايا الفقر والبطالة والفساد والتفسيخ الأخلاقي في المجتمع، ندي قالت إنه يتوسع بطريقة منظمة ومندعومة من الحكومة.

وأدانت الجمعية كذلك الإجراءات  
والسياسات التي تمنع من تقديم  
الدهم والمساندة للعجائدين في  
فلسطين. كما أدانت عمليات التطبيع  
مع العدو الصهيوني، وأكدت دعمها  
لجهود مقاومة التطبيع والاحتراق  
الصهيوني للأرض، ولأي دولة عربية  
أو إسلامية

يذكر أن «الإخوان المسلمين» في  
الأردن قاطعوا الانتخابات البرلمانية  
لخاصة عام ١٩٩٧م. ■

خط ١ : خط ياسر عرفات  
قناة تونكي والسلام في محط  
عرفات صرح بان المصريين بدأ  
يعلمون ان قناة تونكي، التي  
عمرت سيداء والتي يحتل ان تم  
إلى غزة بعد بلوغها العريضة  
المعروف ان تونكي في جنوب غرب  
مصر بينما العريش، القرية ا  
غزة، في الشمال الشرقي لحد  
يدخل ان عرفات الضعيف ا  
المقاومة ضعيف ايضاً ا  
حجر لها

**الشمعون** ٢ أعلن الرب  
للأشعير موتى أن يلاذه تشد  
بالأشمعون لما وصفه يعصيا  
والإرهاب ضد إسرائيل داعياً إلى  
الاعتدء سبباً في أيدي في القعد  
مع قيادات الانتفاضة ولم يطر  
موتى بحرف واحد إلى معاد  
الفاطمي

معادلة تستعد تركيا لضاء  
حصص سورية والعراق من سد  
بهرري حصة والفرات لتتلقى  
الافعال العربية تجاه عممية  
المياه التركية إلى الكيان الصهيوني  
التي يستعد في انزال المصل

**ضد الشهود - تحالفت القو**  
الدينية بوجوده في كندا من مسلمة  
وكنائليك وبروتستانت وسيع جدا  
زواج الشواك الذي بدأ ينشر  
كندا وكثرت صحيفه «ناشيون

بوست» أن ما يسعى به تحالف نه  
للزواج والأسرة ستواجه إلى المت  
الكنسية لمح الاعتراف الشرعي بز  
الشواك الذي اقترحه إحدى كناه  
تورنتو مؤخرا وتحوض كندا مع  
ضمانية حول مقدار الحقوق التي ت  
لشواك

مهاجرون أكثر من مائة  
مهاجر افغاني لجأوا لباكستان  
وحدها خلال الأسبوع الثا  
لثافسبة وقال محمد عابد ا  
المسؤول في مكتب المفوضية اله  
لشؤون اللاجئين - إن م  
المهاجرين قمنوا إلى باكستان م  
على الإقدام واضاف أن المهاجر  
مائة ألف يعتصمون من المحظوة  
لتمكنهم من اللجوء لباكستان، و  
ما زالوا على قيد الحياة.

## الفلبين : جلوريا تخطب ود المسلمين بتعيين مسلم وزيراً للأشغال

أعلنت جلوريا أرويو للرئيسة فليبيية الجديدة تعيين سياسي مسلم في منصب وزير الأشغال عامة ضمن اختيارها لأعضاء أرتها الجديدة. في خطوة لفتت حياءاً من المسلمين، وهي المرة الأولى التي يتسلم فيها وزير مسلم حياً وزارياً في الفلبين، بالرغم من وجود وزارة - على الورق - مؤمن المسلمين.

وقال روبرتو كاسكو - القائم بحال وزير الإعلام - إن أرويو قد تارت سيميو داتوماجوج نائب يس الكونجرس الفلبيني الأسبق شغل منصب وزارة الأشغال عامة وذلك لتظهر للمسلمين سكان الفلبين أن «شعب ميداناو هم جيداً بالنسبة لحكومتها». ضاف: «إنه أول وزير مسلم من الجالية المسلمة الكبيرة في دناء».

وقد لقي تعيين داتوماجوج ترحيباً من المسلمين، وقال البروفيسور «مير باجيد» رئيس لجنة العمل القنية التفاوضية لجنة تحرير مورو الإسلامية «نحن بقدر هذه الخطوة الحسنة وبكنا نريد أكثر من ذلك بإعلان شخصي من الرئيسة نفسها حول سياستها المحددة فيما أعلنته من نية الحوار مع الجبهة».

ويلعب داتوماجوج ٦٦ عاماً من العمر، وقد شغل منصب حاكم إقليم لدورة واحدة كما اختير عضواً في الكونجرس الفلبيني ٣ دورات، وقد تخرج عام ١٩٥٩م في قسم القانون بجامعة الفلبين بمايلا وشغل منصب وزير شؤون المسلمين سابقاً، كما عمل على رأس حكومة الحكم الذاتي الإقليمي الشاف في منطقة ميداناو الوسطى. ■

## هل يستقيل وحيد إندونيسيا ؟



عبد الرحمن وحيد

تزايد الضغوط الشعبية الداعية لاستقالة الرئيس الإندونيسي عبد الرحمن وحيد على إثر أدائه لجنة برلمانية له في منصبه، وتوصيتها باتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بعهده ويزيد من الحساس

الشعبي ما آل إليه حال جدره اللبني الذي أجبرته ضغوط شعبية على ترك السلطة لاتهامات مشابهة. وقد تدفق آلاف المتظاهرين إلى مقر البرلمان، داعين وحيد إلى الاستقالة حفاظاً ماء وجهه، فيما استبعد مراقبون حدوث ذلك نظراً لأن الحزب الرئيسي في البرلمان لم يدعمه من أمريكا، ودول عربية.

وأكدت تقارير صحفية أن اللجنة البرلمانية أجرت تصويتاً سرياً بهي ٢٨ من أعضائها البالغ

عدهم ٥٠ عضواً صوت خلاله ٢٦ شخصاً ضد وحيد، واتهموه بالصلح في منصبه مايتي الأولى تشمل قيام أشخاص رعموا أنهم يعملون بأمر منه باحتيال مالي طال ٣,٩ ملايين دولار من أموال الهيئة الحكومية

لرقابة السلع المعروفة باسم «بولوج»، وذلك لصالح المذبح الشخصي للرئيس

أما الفضيحة الثانية فتتضمن قبول وحيد تبرعاً قيمته مليون دولار من سلطان بروماي لمساعدة إقليم تشيه المضطرب، دون إطلاع القوات الحكومية على كيفية استخدامها.

وكان وحيد قد نفى تورطه في هاتين الفسحتين، ورفض الاعتراف بالجنة الخاصة، وطالب البرلمان بتحويل القضية برمتها للقضاء. ■

# متميّزة .. لتتميزك



سعيد محمد العمودي



جدة ٢٨١١٧٧٧ الرياض ٤٤٦٠٨٠٧ الدمام ٨٤٣١٣٠٠ الاحساء ٥٨٦٧٤٤٥

## أوساط إسلامية تطالب بتشديد العقوبة

**الجمهور بالإلحاد عقوبته السجن ٢ سنوات فقط في مصر!**

وان اوساط إسلامية مصرية ان العقوبة للقانونية  
المرتبة على ارباء نبي الإسلام في مصر هي كافية،  
وان هناك الكثير من الجرائم الأقل جرمًا، يرتب عليها  
القانون عقوبات أشد

حاشاك يا حاكم مصر على حكم مصر  
الأسبوع الماضي بالحبس لمدة ثلاث سنوات مع الأشغال  
الشاقة لكاتب أنكر وجود الله تعالى، وطعن في شرائع  
الإسلام، وجهر بالحادثة، وبشره على الناس  
ومن المتوقع أن يطالب بعض نواب البرلمان بإجراء  
تدقيق تشريعي لتفليظ العقوبة في هذا الصدد

وفد جاء هذا الحكم بعد إلغاء حكم سابق محقق  
صدر في يوليو الماضي ضد المتهم نفسه في ذات  
القضية وبمضي خمسة ستة أشهر فقط مع وقف التنفيذ  
وهو الحكم الذي رأت نيابة أمن الدولة أنه غير كاف،  
وآثار استياء الشارع المصري، خاصة أنه صدر متوافقاً  
مع حكم آخر بالحبس سبتي لـ رئيس تحرير صحيفة  
الشعب وصحفيين آخرين بهاء بتهمة سب وفضف نائب  
رئيس الوزراء يوسف والي

ويبدأ أمام الرأي العام أن تهمة سب الله تعالى عقوبتها السجن ستة أشهر بينما عقوبة سب المسؤول السجن سنتين.

وبعد إلغاء هذا الحكم المحقق قرر النائب العام إحالة المتهم إلى محكمة أمن الدولة بالحيرة وأمر بالقبض عليه وحسب احتياطياً حتى صدور الحكم. وقد تم القبض عليه فعلاً وهو يستعد للهروب إلى خارج البلاد! وجاء في قرار الاتهام الجديد أن صلاح محسن -

**مسجد النوبة** سيشهد الدوحة ارتفاع مائتي أكبر مساجد قطر قريباً  
أعلن ذلك المهندس بن عبد الله بن رعد  
ال مسموع مدير إدارة الأوقاف  
بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية،  
موضحاً أنه سيتم بدء أكبر مسجد  
جامع في النوبة بتكلفة ١٠ مليون  
ريال، ويتسع لأكثر من سبعة آلاف  
مصل. ليكون المسجد الرسمي  
للنوبة

**مسلمون بلغاريون**  
السلطات البغارية قنقأ من أنشطة بعض المؤسسات التركية الإسلامية في صفوف الأقلية المسلمة في بلغاريا ووعت أن ذلك سيهدد العلاقات مع البلدين مصادر تركية أكدت أن القتل البغاري يأتي بسبب محاولة أطراف إسلامية تركية العمل على توحيد صفوف الأقلية المسلمة في بلغاريا لموض الانتخابات العامة التي ستجري خلال الأشهر المقبلة، وترجع التوقعات أن يحقوا المسلمون البغاريون تقدماً كبيراً فيها

احيلاق وقعت اضطرابات  
ضخمة بين الهندوس والمسلمين  
مؤجراً في ميمية (ثغوات ناجي)  
ولاية اوپاراميش في الهند  
ميتحة وقوع تفجير في شاحنة تحمل  
معلال لالهة الهنوس، واصف  
مواطن هندي في مجراج هب  
الهنوس المحتلات بحرية  
للمسلمين، واجرقوا بعضها فيما  
فرضت السلطات مع الحروب  
واعتقل ٥٠ شاباً مسلماً، فيما  
اعقل خمسة من الهنوس فقط  
بهم قادة المسلمين العناصر  
الهندوسية المتطرفة باختلاق هذه  
الجواث لإثارة الفتنة، ويزيد  
المسلمين.

**بهائية** حضرت هيمان  
إسلامية تركية من انتشار أنشطة  
الحركة البهائية في تركيا إذ تعمل  
هذه الحركة عبر وسائل عدة،  
ويصدر منشورات تدعو إلى أفكارها  
للصالة، وافتتحت مؤخراً إداعة في  
محافظة اسطنبول نيت من خلالها  
مبادئها الهداية! كان بعض أعضاء  
هذه الحركة طالب مؤخرًا الحكومة  
التركية «بالص على التزامهم بلدين  
البهائية في بطاقتهم الشخصية،  
ولجأ بعضهم إلى المصالح لهذا  
الغرض»

مضرو أحماد الكتاب. قام في الفترة من ١٩٩٨م وحتى العاشر من مارس ٢٠٠٠م (تاريخ القبض عليه) بالإساسة لدين الإسلام وإثارة الفتنة وتآليف وصناعة وتوزيع مطبوعات عدة تطعن في العقيدة الإسلامية منها: مسامرة السماء، وارتعاشات تنويرية، ومذكرات مسلم. وتضمنت تلك المطبوعات افتراءات وتحقيراً للإسلام، وتناولاً على الله عز وجل وعلى رسوله الكريم بالوصاف التحقير والازدراء، والتهكم على أركان الإسلام الخمسة والسحرية من المسلمين والشعائر والعبادات في الإسلام مع الدعوة إلى بُد الأبلان والإلحاد!

وفي التحقيقات - التي أجرتها بإبادة أمي الدولة معه - ادعى المتهم أنه من خلال قراءاته عبر عشر سنوات حول الشريعة الإسلامية والقرآن توصل إلى أنهما يحويان الكثير من التناقضات المنافية لروح العصر والمخالفة للعلم الحديث! وادعى أن الشريعة الإسلامية أكبر معوق للتنمية والبهوض وأن اتبعها يؤدي إلى التحلف عن الحضارة، مشدداً على أنه انتهى إلى عدم وجود الله سبحانه وتعالى، وأن الرسول محمد ﷺ هو حوَّاف القران!

وقال المتهم إنه قضى عشر سنوات في إعدام تلك الكتب التي حملت أفكاره! وأنه ترك وظيفته الحكومية وعمل كمندوب مبيعات في البويات ليحقق أرباحاً مادية يستطيع الإنفاق منها على طباعة كتبه التي ورعها على المواطنين من خلال بعض دور النشر الخاصة. ويهاقب القانون المصري من يتهم بارتداء الأديان بالحبس ثلاث سنوات مع الشغل وقد أخذت الحكمة بالقضي العقوبة المصونة عليها ■

**٢,٢٢ مليار دولار**  
**صادرات شركة «إنتل»**  
**في الكيان الصهيوني**

اتجه عدد من المنظمات الإسلامية للاحتجاج على بعض الشركات التي تفتح فروعاً لها في الأرض الفلسطينية المحتلة، وخاصة المستوطنات النامية في الأرض المحتلة. بعد حرب ١٩٦٧م لكن هذه الاحتجاجات لم تضر بعد شركة إنتل لإنجاز رقائق الحاسوب. هذه الشركة تملك مصانع في فلسطين المحتلة حققت ارتفاعاً ملحوظاً خلال عام ٢٠٠٠م مقارنة بالعام الذي سبقه. يقدر بحوالي ٢٥٪ حجم صادرات الشركة بلغ في العام الماضي مليار و٢٦٠ مليون دولار. وقد ساعدت تحقيق هذا الارتفاع الصادرات العابرات المصنع لتي أقامت الشركة في مستوطنة وكيريا كاهل.

**أربعة سجناء إسلاميين بالمغرب  
يبدأون إضراباً عن الطعام**

مراكش عام ١٩٩٤م، والثالث: **جورج**  
عبد السلام وهو مغربي محكوم عليه  
ببؤنء كبرى في قضية «بنق اطلس  
اسمي» والرابع: **يوجيني عبد الرحمن**  
وهو مغربي محكوم عليه بالمؤبد في  
قضية «بنق اطلس اسمي» أيضاً  
وأشار المدعى إلى أن الجميع  
محبوسون تحت الأرض في حي (ب)  
بمسجد للتيقطة المركزي، وأن ظاهرة  
سوء الأوضاع المعيشية والرعاية  
الصحية بل انعدامها أصبحت جزءاً  
لا يتجزأ من واقع معاناة البومعة التي  
يعيشها السجناء، وأنهم ملقون  
بالميسير في السجن ما يتنافى مع  
محرمة الحقوق الإنسانية وأحكام  
الدسور والقوانين المحلية والوائق  
الدولية المعنية بحقوق الإنسان، وفي  
مقدماتها الحق في الحياة والسلامة  
الجسدية والعقلية ■

نحل أربعة من الإسلاميين  
السجاء في سجن القنيطرة  
(لوكربي) (شمال غرب الرباط)  
بالقرب في إصواب مفتوح عن  
الطعام احتجاجاً على سوء  
المعاملة، وحرمانهم من الزيارات  
وقال المرصد الإعلامي  
الإسلامي ومقره لندن في بيان  
تلقت للصحف نسخة منه.



## بعد مفاوضات لمدة عامين بين كير وشركة برمونت «نازية» بدل المسلة لأشراق «مجموع كل المخاوف»

## موجة التجديف تصل إلى بيشاور

الكرام والإسلام العظيم، أما العلماء فقد طالبوا الحكومة بتطبيق قانون التجديف على المواطنين في الأمر والتي تصل عقوبتها للإعدام وإغلاق الصحيفة.

قوات الأمن من جهتها داهمت مقر الصحيفة واعتقلت العاملين والمسؤولين عنها للتحقيق معهم واعتقلت الصحيفة حتى إشعار آخر، فيما حاربت مظاهرات احتجاج قادها العلماء وطلاب الجامعات.

المسؤولون في الصحيفة زعموا أن المقال أرسل لهم عبر البريد الإلكتروني لكاتب يهودي وشروا اعتذارات في الصحف المحلية عما حدث وتعتبر هذه الحادثة الثانية التي تقوم فيها الصحيفة بالإساءة للمسلمين حيث قامت قبل ثلاثة أعوام بنشر صور كاريكاتير لأحد كبار علماء باكستان مع رافعة، مما دفع الناس إلى التوجه إلى الصحيفة وحرق مقرها.

من الغرب إلى الشرق تمتد موجة التجديف بحق الإسلام ودموز. الوجة وصلت إلى بيشاور في باكستان المشهورة بأنها معقل للمتشددين فقد نشرت صحيفة فرونتير بويست التي تصدر من بيشاور باللغة الإنجليزية مقالاً يبحث مسألة لماذا يكره المسلمون اليهود؟، حوى نهجاً على الرسول ﷺ وعلى الإسلام وتعاليمه وعلى المسلمين، الجنرال دوبري مشرف الحاكم التنفيذي لباكستان شجب المقال، موصفاً أن الحكومة تفضل للمواطنين حرية الرأي والتعبير وتضمنها كذلك للصحافة والصحفيين، لكن شرطة عدم الأساس بشاعر المسلمي والتهم على معتقداتها، وأضاف أن من يفعل ذلك أن تنهائى معه والقانون سيحال معه وسيحاسن كل من له علاقة في المقال الذي نشر ثم ناشد الصحفيين تفهم الح. والمساعدة في وقف أي محاولات صحفية تهدف للنيل من الرسول

الصور العاطفة عن المسلمين لدى المشاهد الأمريكي إذ يصور الفيلم المسلمين كإرهابيين يحاولون تهديد سلامة وأمن مواطني الأمريكي ونتيجة لعدم من الاتصالات وافقت الشركة على مطالب المجلس، وقررت تغيير هوية أشراق الفيلم، إذ استبدلت بالهوية لمسلمة هوية «نارية» فيما أكد فلانس روبنسون مخرج الفيلم في خطاب أرسله إلى المجلس - عدم تعده لإساءة إلى المسلمين، و«أتمنى أن تتأكدوا أنه ليس عندي أي نيات لترويج صور سلطمة عن المسلمين والعرب».

ومن جهته أعرب عمر أحمد - رئيس مجلس إدارة (كير) - عن سعادته بتغيير برمونت مرقفها، مشيراً إلى أن التقرير الذي صدره المجلس «مديراً عن حالة الحقوق المدنية لمسلمي أمريكا قد رصد العديد من حالات الاعتداء على المسلمين الأمريكيين الناتجة عما ينشر الإعلام الأمريكي من صور سلطمة مشابهة

بعد عامين من الاتصالات لمفاوضات المكثفة بين مجلس علاقات الإسلامية الأمريكية (كير) شركة أفلام بارامونت إحدى أكبر شركات هوليوود حول محتوى فيلم «مجموع كل المخاوف» Sum of All Fears، الذي تقدر ميزانية تسجله بمئتي مائة مليون من دولارات، وافقت الشركة - في خطاب سلطه إلى المجلس - على إدخال ضمن التعديلات على الفيلم بشكل متحيز لمطالبه.

ويحكي قصة الفيلم - الذي بدأ تصويره منذ فترة قصيرة بمدينة بتريال الكندية - كيف حاول بعض الإرهابيين المسلمين تهديد بهامي ولة كرة القدم الأمريكية مستخدمين لأحداً نووياً إسرائيلياً عثروا عليه ر منظر بمرتفعات الجولان؟ وقد رأى (كير) أن هوية أشراق فيلم المسلة تمثل إساءة للمسلمين، تؤدي إلى تهديد الوجود، مسلم ولايات المتحدة، ورئيسيخ بعض

# تيننا

(للرجال والنساء)

إليك حفاظ تينا المطورة بنظام يمنع الرائحة

المحافظة من التبول الأ إرادي باستعمال حفاظ تينا



(أ) حفاظ تينا التناحية

(ب) حفاظ تينا الرجال

ج) تينا سلة بلس  
حفاظ من جنس البلاستيك الذي لا يمتص السوائل  
ويحتوي على مسطح من البلاستيك الذي يمتص السوائل  
التي لا تمتصها المواد السائلة

أدوية تصوير لاصقات على البول

يوجد فيها خمسة أنواع تصويبات لاصقات البول المتصلب من خيف في متوسط واحد  
صحت حفاظ تينا التناحية كصحة لمبول القاري وذلك تختلف عن الحفاظ السائلة  
المدية والتي تستخدم للمرة



لتريد من المعلومات

يرجى الاتصال بأحد الأرقام التالية - جدة ت ٩١٩٢٣٧٥ / ٩٦٥٩٣١٤

الرياض ت ٤٠٢٠٢٢٥ / ٤٠٢١٠٩٨ - الدمام ت ٨٥٧٥٣٨٨



## الجزائر: نضاج يهاجم بوتفليقة ويعتبر مشروعه فاشلاً



بوتفليقة



نضاج

هاجم الشيخ محفوظ نضاج رئيس حركة مجتمع السلم الجرائرية، الشريك الثالث في الائتلاف الحكومي، السلطة الدستورية بصفه وعلى رأسها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة وشدد نضاج في خطاب الفناء الأسبوعي الذي في الجزائر العاصمة، أمام أعضاء مجلس الشورى لحركته تارم

الأوضاع إلى حد التعطيل وأصفى الوضع السياسي في البلاد بالتعقد نتيجة زداة الأداء الحكومي، وحذر من تدهور الأوضاع وتفقذ الأمة بما يهدد بالقضاء على شرعية الدولة

وحدث لهجة الشيخ نضاج في الخطاب عيفة تجاه السلطة والرئيس بوتفليقة الذي لم يشأ نضاج أن يكرهه بالاسم وتحدث نضاج عن التدهور الفظيع في الوضع الأمني في البلاد وقال إن السلطة تعد إلى محاولة تقتلن المكافحة الأمنية، والامتناع عن ممارسة ثقافة السم

وجدد نضاج دعوته حركته إلى ترقية الوثام المدني إلى مصالحه وطنية وقال إن هذه المصالحة لا نحقق مبالغة، واليوم عدي لا نحقق لا تحقيق وثام الفكري، وأن يشعر المواطنين أن الدولة تحميهم وجدد دعوته لتعجيل أجل العقلة وعقير حلاً شعبياً وضاً ورفض أن تقدم الدولة بعينها بالجماعات، معارضة لمصالحاة الوطنية ودعا إلى الاستماع إلى اشتغالات الشعب الذي يعاني من انتشار الفقر وهاجم نضاج ما وصفه بانتشار الرذالة في الأداء الاقتصادي وعدم تيسير العمل في وجه المستثمر الوطني، وحدث التحوف لدى المستثمر العربي والأجنبي ونفى نضاج شدة أن تكون صورة الجزائر قد تحسنت في الخارج وقال إنه انتفى العديد من الأوساط في الخارج، وليس أن صورة الجزائر ترتبط بعينها بالخوف والشك والتردد

وهاجم نضاج ما اعتبره زداة واضحة من قبل

مهاجرون - أكثر من مائة ألف مهاجر افغاني لجأوا لباكستان وجدها خلال الأشهر الثلاثة الماضية، وقال محمد حامد أدور - المسؤول في مكتب المفوضية العليا لشؤون اللاجئين - إن معظم المهاجرين قدموا إلى باكستان مشياً على الأقدام وأضاف أن المهاجرين لماثة ألف معتنرون من المخطوطين لتعصمهم من اللجوء لباكستان، وهم مارلوا على قيد الحياة

وعد : اعل الجبال المتقاعد معي، الدين حيدر وزير الداخلية الباكستاني، أن حكومته بصدد إصدار العديد من التشريعات والنوامح الحزنية بناء على التوصيات التي تقدم بها عدد من العلماء الباكستانيين موصحاً - بعد اجتماع دام أكثر من خمس ساعات مع ١٨ عضواً - أن الحكومة وبجهداً و زوده الداخلية ستعتمد على تطبيق تلك التشريعات، والرابع من صدره وبالقوة إن يوم الأمر كان العلماء طالبوا الحكومة الباكستانية مروراً بإعادة العطلة الأسبوعية يوم الجمعة بدلاً من الأحد كمن هو معمول به منذ قرابة أربع سنوات

مساهد كشمير كشف عنده الترشيد الثرابي هفسو المروان التشميري، النقاب من انتهاكات بشعة لحقوق الإنسان في كشمير وقال «لقد قدمت القوات الهندية على حرق المسجد الحاربي في منطقة كشمير التشميرية، وإبدا بعضي أن تكون هذه الحالة ضمن محط هدف إلى تدمير مساجد إسلامي خاصة أنه تم تدمير مساجد عدة من قبل مثل مسجدي شراي شريف، وحضرة مال، إلى الشعب التشميري يتعرض للظلم والظلم يوسياً، وعلى الحكومة الهندية الاعتذار بال إقليم كشمير منطقة متنازع عليها، والذبول في مفاوضات خاصة هي مستقبله، وإعطاء الشعب التشميري حقه في تقرير المصير،

من أوكرانيا كشفت مصادر صومالية النقاب عن تعاقد الصومال مع الحكومة الأوكرانية لشراء معدات حربية ثقيلة ونقلت صمحيه الجمهورية للصومالية عن الجنرال محمد نور جلال (أحد القادة في الحكومة المؤقتة) أن الصومال تعاقدت في وقت سابق على شراء معدات ثقيلة من أوكرانيا إلا أنه لم يحدد ثمن هذه الصفقة

السلطة لإقصاء الطبقة السياسية الجرائرية، وتفصيلها عدم التعامل مع الأحزاب والهيئات المنتخبة، والاعتماد على ما سماه اللجان المبهورة، معلناً رفضه إنشاء لجان مشوشة لمناقشة قضايا الدولة والشعب ومستقبل البلاد

وأعلن نضاج رفضه تكلم الصحافة - وقال إن «رصد العمل السياسي التعددي بالصحافة ضروري، ورفض محاولة التحجيم والتعصيم»، وقال يكفي ما تمارسه السلطة على وسائل الإعلام العمومية من رقدة منها الرئيس بوتفليقة باحتكار التلغار ولكنه ملك خاص ودعا نضاج قوى المجتمع المدني إلى تشكيل جبهة شعبية واسعة، تؤسس كشراف مدني، من أجل التحقيق في مسلسل مصابح الفساد والرشوة، التي سبختها الصحافة وقال: «إن المال العام يسرق ولا أحد يحرك ساكناً لتوقيف هؤلاء المفلسين للبلاد»، على حد قوله

وانتقد الشيخ نضاج بقوة خروج الرئيس الجزائري الأسبق الشاذلي بن جديد عن صمته بعد ٩ أعوام من إقالته من الحكم، أثار إعلان استعداده للتعايش مع حكومة تشكلها الجبهة الإسلامية للإنقاذ، التي هارت في الدور الأول من انتخابات عام ١٩٩٩م، وقال نضاج - إننا برخص أعداء الصوة الساطع الذين كانوا سبياً في أزمة البلاد، وتعمقوا تعسفاً، واستأزوا السلطة والإدارة والشعب الجرائري ونارحه

كحماً هاجم الطيب عوير رئيس مجلس الشورى في مجلس، قانون الوثام المدني، وقال إنه لم يطق أي نتيجة، سليل استمرار سقوط القتلى في الجزائر بشكل يومي، وعاب على السلطة الجرائرية فشلها في ترقية اندرسات السياسية إلى المستوى اللائق، واتهمها بتعريض أحزاب الائتلاف الحكومي، قاتلاً إن هذه الأخيرة لا تشارك في أي عملية مشاور بشأن القضايا الكبرى للبلاد ■

## .. ومركة هامة بين الإسلاميين والوطنيين بسبب الجلباب

والتيار العلماني (اللائكي) ويمثله وزراء أحزاب التجمع الوطني الديمقراطي الذي يترعاه وزير العدل أحمد أويحيى، والتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية والتحالف الوطني الجمهوري، وتبادل الطرفان الاتهامات ويتوقع أن يحتدم الصراع مجدداً بشكل بارز بين التيارين الإسلامي والعلماني لدى مناقشة مواب البرلمان للتعديلات المقترحة لقانون العقوبات خلال الدورة الريبعية المقبلة للمجلس الشعبي الوطني ■

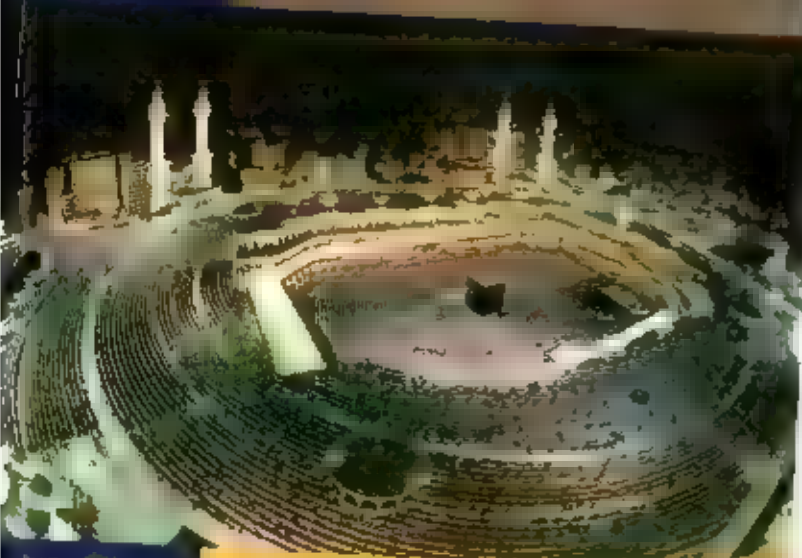
من يرتدي موعاً معيناً من اللباس في إشارة إلى اللباس الإسلامي (الشكل المبني والافسافي معاً)، وجلباب النساء واعتبرت حركة الإصلاح ذلك حقاً لبنود البسقر باعتباره يتنحل في الصريات العامة للأشخاص، مصدره بأن ذلك مستحسن له عواقب وخيمة، ويتنازع سلبية جداً وأبلغت مصادر قريبة من الحكومة الجزائرية بأنه وقع نقاش حاد ساخن بين فريقين من الوزراء حول قضية اللباس، بين التيار الإسلامي ووسطه وراء حركتي مجتمع العلم والهدوء

استمكرت حركة الإصلاح الوطني الإجراءات العقابية التي قررتتها الحكومة ضد كل من يرتدي الجلباب في الجزائر، مشيرة إلى أنه كان من الأجدر أن تشمل العقوبات التعديلات الأخلاقية التي مروت مؤجراً في المجتمع وعبرت الحركة - التي يقودها الشيخ عبد الله جاب الله - عن استيائها من التعديلات التي أدخلت على قانون العقوبات، وقوضت بموجبها وزارة العدل - التي يرأسها العلماني أحمد أويحيى - عقوبات شديدة على كل

# القصاص

## الحق في العكر

### نعم القصاص نفعهم



الاختلاف الايجابي عن الآخرين يعني التميز

هاتف ٦٦٥٩٨٦٨ فاكس ٦٦٠٨٦٢٧ من ميد ٤٠١٧١ جنة ٤٢٣٣  
بريد الكتروني info@Qaswa.com  
www.Qaswa.com

## ستطلاع للرأي أجراه موقع الجزيرة نت:.. ن.. الشبان.. الإخوان.. إندونيسيا ل اهتمامات الجماهير المسلمة

مشارك ومشاركة. أجاب ٨٢ / منهم بالنفي عن السؤال هل تعتقد أن للمسلمين الحق في التنازل عن القدس؟ أجاب ١٨ / نعم وحول سؤال هل حق للسلطة الفلسطينية التحلي عن حق أربعة ملايين لاجئ في العوده مقابل دولة على جزء من فلسطين؟ أجاب ٩١ / بلا، و٩ / نعم وبالتسعة للفصائل الإسلامية الأخرى جاءت المشاركة في التصويت على قضية وسائل تحرير الشبان في الترتيب الثاني إذ بلغت المشاركة ٧٦٥ مشاركة وبما جاء في المرتبة الثالث قضية الإخوان المسلمين إذ شارك في التصويت على (ما أعصاب الحظر الحكومي المفروض عليهم ٧٦٥) مشارك ومشاركة. قال ٥٣ / منهم إن سب الحظر يعود لشعبيتهم وبماط الشارح معهم بينما قال ٣٦ / إن السب هو الصعوبات الخارجية أما محاولات تفكيك أنوموسما فقد جاءت في المركز الرابع ■

القضية الفلسطينية تتربع اهتمامات الجماهير العربية في مختلف بقاع الأرض، قضية الشبان باهتمام يتعاطف المسلمون والعرب لشعب المسلم في نصيبه أن الروس احسروا مويتهم كما تهتم هذه الجماهير - لحققة - بالحركة الإسلامية الأكثر اعتدالاً، فيما يشغل جيسر منها بما يجري من حثيثة لتفتيت إندونيسيا ما أسفر عنه استطلاع للرأي وسوقه - الجسيرة - في مع الأولى من منه أوائل العدم الذي من عجمة روار الموقع، ذي قناة الجزيرة من بين القضايا كاهه - استلثرت ية الفلسطينية بسسة مشاركته بين المشاركين، كما جاءت نتائج سويت في جانب تسمى الرؤية (مية المبدئية تجاهها قد منع متوسط عدد المشاركين بحية التصويت نحو ١٥ ألف

## اول مرشح مسلم في انتخابات استراليا

ساء على رصيده الصبح من حب إخوانه به، نتيجة عمله النوب في خدمة أفراد الحالية، والحرس على بث تعاليم الدعوة الإسلامية المسحة في استراليا بصفه عامة وهي ولاية عرب استرالما بصفه حاصه ■

في خطوة غير مسبوقة، رشحت نالية الإسلامية القوية في ولاية ب استراليا، واحداً من أبنائها ثلها في انتخابات مجلس الولاية ثم في يوم ١٠ فبراير الجاري جاء اختيار النالية لسيد أنور باه وسيق لنحول هذه الانتخابات

## برك ليبى من أجل المصالحة الوطنية في السودان

كان الشحومي احتقم وثارة لايتروا قابل فيها محمد عثمان الميوسي زعيم النصح السوداني المعارض وكشف مصطفى عثمان إسماعيل - وزير الخارجية السوداني - النقاب عن أن العقد الليبي سيجوز الحروم مشاركة في اجتماعات دول السندل والمصحراء التي تعقد في الحروم ١٢ فبراير الجاري ■

بحث سليمان الشحومي عوث الحاص للرئيس الليبي في برصوم تطورات الوقف الوطني، لبل تحقيق المصالحة في سودا، ووجه دعوة للرئيس بود، في عمر البشير للمشاركة وقعة سرت الثانية، واجتماع استثنائي لمنظمة الوحدة الإفريقية، مارس القادم لإعلان مملاد حد الإفريقي من ليبيا



## حركة الخلاص الإريتري تهدد بإسادة شركة إريتريّة للإسلام



مهدت حركة الخلاص الإسلامي الإريتري بقيام شركة «ولغاhta shoe Fac-tory» الإريتريّة بوضع صورة مسجد بمنارته الزنطعة على الأرضية السفلى لحذاء من صنعها

وحسّكت الرئيس الإريتري أسياح الفوريقي للمسؤولية المخرّبة على هذه الإهانة البالغة للإسلام، والاستفزاز المصنوع لشاعر المسلمين باعتبار الشركة «إحدى شركات النظام» مشيرة إلى أن هذا السلوك ليس جديداً على النظام الذي درج على استغلال مشاعر المسلمين عند خروجه على لإجماع الوطني، متخذاً من صحابة الإسلام غاية مكتوبة عبر الخفستور الشهير «من وأعداك» والذي سعى لتجسيد ذلك في كل ممارساته، مثل منع الجلود المسلمين من أداء صلواتهم، والاستهزاء بالمصلين منهم، ومنهم من الصيام، إضافة إلى انتهاك الأعراس، وإهانة الأسلال

بشر العربية محل برنامج نشر الثقافة الإسلامية واللغة العربية في دول الساحل الإفريقي مرحلة متقدمة بعد اعتماد برنامج التعاون المشترك بين المنظمة الإسلامية لتربية العلوم والثقافة (إيسيسكو) وحماية الدعوة الإسلامية العالمية، لتنفيد الأنشطة الخاصة لعام ٢٠٠١م الذي تمخّل في إطاره عقد حفل الطرفين على تنفيذ ١٦ نشاطاً خلال السنة الحالية، تشمل عقد دورة تدريبية للمعلمين في مجال طرق تدريس القرية الإسلامية واللغة العربية في موريتانيا، وتقديم الدعم لإنشاء مختبر سمعي بصري لتعليم اللغة العربية في بنجيزية، وإعداد تقرير عن الوضع الراهن لتعليم اللغة العربية في دول الساحل الإفريقي من قبل خبراء يسديهم الطرفان، وعقد اجتماع خبراء إقليمي في إحدى دول الساحل حول مناهج اللغة العربية في دول الساحل لتعليم قبل الجامعي، وتقديم الدعم لإيفاد أساتذة لدراسات العليا إلى مصر

**قرية إسلامية** : سيجري بناء قرية إسلامية عالمية في مدينة يوجيناكتر في بنجيزية من قبل مؤسسة القصة الإسلامية بالتعاون مع الإدارة المحلية بالإقليم، وذلك على أرض مساحتها ٢٠٠ هكتار وستكون القرية مركزاً للقاء للمسلمين من كل مكان في العالم لتحاير والتعارف، ويؤس أن تكون موقفاً لإحياء الصحابة الإسلامية وتمثيل وحدة مسلمين وقال حاكم حكيم رئيس مؤسسة التنمية الإسلامية، إن القرية مصممة لتكون مكاناً لأنشطة الدينية والثقافية، والاقتصادية، والسياحية، والتجارية بدأت الاستعدادات للمشروع العام الماضي، وبلغت ٩٢ دولة إسلامية على مشاركة فيه، وسيكون لكل دولة الحق في بناء جناح خاص بها

ملتقى عقد ملتقى في العاصمة الهولندية أمستردام مؤجراً - للقاء المسلمين في أوروبا اشترك فيه ١٢٠ داعية من ملدن أوروبية عقد نظمه رابطة العالم الإسلامي، ومؤسسة الحرمين الحرة، وجرى الحديث في الملتقى حول منهج الدعوة، وفهم السنة النبوية وتطبيقها، ومفهوم الوسطية، ونصص وصيولات الاختلاف، وتوجيه المحتف، والقرية الإسلامية

وانجور. وقال بيان أصدره المكتب السياسي للحركة، وتلقا الأثير نسخة منه «إن هذه الفعلة النكراء هي إلا حلقة جديدة في مؤامرة كبرى تقومها الجبهة الشعبية ضد المسلمين، وجندت لها كل مقدراتها المادية والتنظيمية» مشدداً على أن هذا التصرف «إن يعر دون عقاب» ودعا البيان «أبناء شعبنا الأحرار الشرفاء» جميع أبناء الأمة الإسلامية بالنصيبي القوي، والشجاع والتفديد بهذا المسلك العدائي ومقاطعة بضائع هذه الشركة لإجبارها على التراجع عن هذا المسلك الاستفزازي المتعمد لشاعر مسلمي» ■

## مناهج إثيوبية لإيجاد جيل لها داخل الصومال

اختتم خمسة من زعماء الفصائل الصومالية الموالية لإثيوبيا والمعارضة للحكومة الانتقالية اجتماعاً لهم في مدينة هيل بردي المخاضة للصومال الإثيوبية مؤجراً ودعوا إلى تكوين إدارات إقليمية في الصومال بدل الحكومة المركزية وقرروا تكوين مجلس وطني، وهذا اجتماع رسمي لهم في مدينة بديو خلال خمسة وأربعين يوماً

وانهم رئيس الوزراء الصومالي وعلي حليف إثيوبيا بتكوين جيوب موالية لها داخل الجسم الصومالي، وأضاف: «إن الحكومة الصومالية لن تقبل هذه التدخلات الصارخة في شؤون الصومال الداخلية» وطالب إثيوبيا باحترام سيادة الصومال وحفظ معايير حسن الجوار وتشجيع التعايش السلمي بين البلدين

ويصنّف تكوين إدارة إقليمية لمناطق جنوب غربي الصومال برنامج زعماء الفصائل الذين اجتمعوا في هيل بردي، وتضم هذه الإدارة ست محافظات تكون جاسرتها مدينة بديو التي تسيطر عليها جبهة رحنوين للمقاومة وتعارض هذه الزعماء الجبهوية بقيادة الحكومة الانتقالية وكل ما تمسح عن مؤتمر السلام والمصالحة في جيبوتي في العام الماضي، رغم أن بعضهم شارك في ذلك المؤتمر وأصبح بعضهم أعضاء في البرلمان الانتقالي، إلا أنهم جعلوا أطماعهم الشخصية فوق كل الاعتبارات

ويعارض سكان المحافظات المعنية هذا المقترح، ويشهد بعض المدن مسيرات تندد باجتماع هيل بردي وتكوين الإدارة الإقليمية المقترحة، وأصفا ذلك، بانه اجندة إثيوبية لا تحم مصلحة الصومال، وكان من المقرر أن يعقد الاجتماع في مدينة بديو مقر قيادة جبهة رحنوين للمقاومة ولكن تم تغيير مكان الاجتماع بعد أن عارض سكان بديو عقد الاجتماع في مدينتهم، فاضطر منظموه إلى عقد في هيل بردي قرب الحدود مع إثيوبيا، وأفادت التقارير أن خلافات شخصية سيطرت على الاجتماع ■

## الرابطة الإسلامية برومانيا تستنبت مخطط يستهدف تصفية وجود

باشدت الرابطة الإسلامية والثقافية في رومانيا مسلمين في العالم الوقوف إلى جاسيه، إرا الحملة التي تتعرض لها من قبل وزارة الداخلية الرومانية، والتم أسفرت عن إبعاد عدد من المسلمين العاملين في الرابطة عن البلاد واقتصرحت الرابطة - في حد تصد - مراجعة السفراء الرومانية بالعواصم الغربية والإسلامية وأوروبية، ومرسل منظمات حقوق منظمات حقوق الإنسان في هلمسكي، وإلجاس الأروبي في ستراسبورج، إضافة إلى مراسلة وزارتي الخارجية والداخلية الرومانيتين للاحتجاج على هذه التصرفات

وقالت الرابطة - في بيان تلقت نسخة منه - إنها مؤسدة رسمية مسجلة قانوناً وتعتبر أكثر مؤسسة إسلامية عامة في رومانيا بعد دار الإفتاء لكنها تتعرض مع بداية هذا العام إلى حملة بوليسية تهدف إلى تصفيتا، وبنهاه الشيا الثقافي والإسلامي في رومانيا ومنذ عن طريق إبعاد القيادات والأعضاء الفاعلين فيها عن رومانيا بعد اتهامهم بالإرهاب، وأنهم يشكلون خطراً على الأمن الوطني الروماني

وأضاف البيان - من - في الرابطة - نعتقد أن هذه الحملة الظالمة تستهدف أولاً وقبل كل شيء حصص أي نشاط إسلامي في أوروبا عامة وفي رومانيا خاصة ونعتقد أن الذين يقفون ورائها أشخاص متحاملون أو كارهون للإسلام والمسلمين، ويتمركزون بناء على تنسيق عام فيما بينهم بدول أوروبا الشرقية عامة، وإن كانت الحملة في رومانيا هي أشدها كد وبدولاء ودعت الرابطة إلى فتح الملف الأمني الخاص بها المقدم إلى ذلك الداخلية الروماني، والتأكد من صحة أي اتهام قد يكون موجه إليها، مشيرة إلى أنه لا يصح القضاء على مستقبل أي شخص وسوات دراسته لمجرد وصفه بالإرهاب يوماً دليلاً ■

## محنة المسلمين البلقار.. جراح تتعدد

الاستطلاع وقائع الدعوى من اعضاء رابطة اترك البلقان  
لكن دائرة المدعي العام البلغاري حاولت قطع الطريق على تحقيقات  
المحكمة الأوروبية بالإعلان في بداية التحقيقات مع رئيس للحكومة الأسبق  
جيورجي أيتاناسوف عن دور مزعوم - في رأي الدائرة - في التسبب ضد الإثنيين  
الأتراك المسلمين في بلغاريا

وفي الوقت نفسه تحاول الحكومة البلغارية الحالية التغطية على الموضوع بمرمته لتجميع القضية والتعمية على لراي العام، لكن رعيم حركة الحقوق والحريات، - الحزب الإنشئ التركي - أحمد بوغان كشف المزيد من التفاصيل عن سجل الدولة البلغارية المخزي مع حقوق الإنسان للمسلم إذ أعلن في مواجهة سلطنة مع رئيس الحكومة للبلغارية الحالي، أن الدولة البلغارية قتل منذ ١٠٠ عام حملة لاصهر الأقلية التركية المسلمة وقال، «لقد تم خلال هذه الفترة إرغام المسلمين على استبدال أسمائهم أكثر من ست موات متتالية» وأن تلك العملياسة لم تكن مرتبطة بحزب بل هي توجه عام للدولة ككل. وسوف ننشر خلال الأسابيع القادمة وثيقة مفصلة حول هذا الموضوع.

الغروب في هذه القضية هو دفاع النظام البلغاري العالي عن جرائم نظام  
يغوي سبقه بأكثر من عشرين عاماً. والسؤال عما الذي ربط بين نظامين  
باعدين بهذا الرباط للحميم في قضيه السلمين بالذات مع أن كل نظام  
من سبقه<sup>١٥٤</sup> إياه التحق على الإسلام داته والرغبة في افده أتباعه وتلك  
أمة يتوارثها الأوروبيون، حيلاً بعد حيل. ويعصون عليها بالواجب

shaban1212@hotmail.com

عنه واحدة من أحلك المص التي كابدها شعب مسلم على وجه الأرض... صخرة الشعب المسلم في بلغاريا، المحقرة في سحر انتهاك حقوق الإنسان لدجل أوروبا فصولها دارت في العشرة من ١٩٧١م حتى ١٩٨٩م، لكن قرار المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان النظر - هذه الأيام - فيما جرى نكا الجروح الفابرة، وأعاد إلى السطح السياسي وإلى الذاكرة الموجعة مشاهد تلك اللعنة - فقد رفع المهاجرون الطغاة الذين فروا بينهم (- ٢٥ ألفاً) إلى اسطنبول دعوى أمام المحكمة الأوروبية تكشف تفاصيل الحملة الواسعة التي شنتها الدولة البلغارية بكل أجهزتها ضد المسلمين في الفترة من عام ١٩٧١م حتى ١٩٨٩م، وفي حلة أطلق عليها النظام الشيوعي البلغاري - في ذلك الوقت - اسم «عملية إعادة ولادة الأمة» وهو عنوان جميل يوحي بالتجديد، ولكنه يحفي تحته حقداً وروحسة ضد المسلمين، اقتضت أن تكون تلك الولادة الحسنة شيوعية حالصة بعد التخلص من المسلمين اسماً ورسماً وعقيدة، فمع إرغامهم بالقوة على تغيير اسمائهم من العربية الإسلامية إلى السلافية، وإحارار من دم يوصغ لذلك إلى ترك البلاد، ثم مورست عمليات تطويع لمن بقي

جيوئتيكاز كارامان رئيس رابطة اتركات البلقان المسلمين عربياً ونسباً معلوماً لغاريا وجه ثلاث مذكرات إلى القضاء المدني والعسكري بما جرى، بينهم فيها بالوثائق تيوبور جيمكوف رئيس الحرب الشوعوي - في ذلك الوقت واعضاء حكومته بقيادة الحلة وارقي في دعواه ثلاثة ملفات وثائقية تثبت مسؤوليتهم الجنائية والسداسية عما حدث لكن سبباً لم يتحرك فما كان من يد إلا اللجوء إلى المحكمة الأوروبية لأن المسلمين لم يحصلوا على حقوقهم حتى اليوم!

المحكمة الأوروبية من جانبها أودعت لجنة رسمية إلى استطنبول مؤحراً

فريقاً أيضاً في الأسواق

مجموعة قصص

المنطقة الوسطى

المنطقة الغربية

المنطقة الشرقية

الإنشاق والتفريق

# سباق الانتخابات الصهيونية بين جنرالات الحرب

## الفائز... سيفاج أو جزار



يتوجه ٤,٥ ملايين ناخب في الكيان الصهيوني يوم ٦ فبراير الجاري إلى صناديق الاقتراع لاختيار رئيس وزراء جديد ويتنافس في هذه الانتخابات إيهود باراك رئيس الوزراء المستقيل، ورئيس حزب العمل، وأرييل شارون رئيس كتلة الليكود استطلاعات الرأي الأخيرة أظهرت أن العاروف بين أرييل شارون (٧٢ عاماً) ورئيس الوزراء المستقيل إيهود باراك ازداد بصورة لافتة لسطر، ووصل إلى ٢٨ نقطة، بحسب الاستطلاع الذي أعده معهد «جالوب» لحساب صحيفة «معاريك» (٥٠٪ لشارون مقابل ٢٢٪ لباراك) وإلى (١٨) نقطة بحسب الاستطلاع الذي أجراه معهد «دافخ» لحساب صحيفة «يديعوت أحرويت» (٥٠٪ لشارون مقابل ٣٢٪ لباراك).

وفي ضوء هذه النتائج التي أشارت إلى تساؤل فرص باراك، تعالت من داخل مقاعد حربه أصوات تدعو صراحة إلى أن يندحى باراك ويتسحب من سباق الانتخابات كمرشح حزب «العمل» لرئاسة الوزراء ليحل مكانه رئيس الوزراء وزعيم الحرب الأسبق شيمون بيريز.

وبحسب تقرير نشرته صحيفة «يديعوت أحرويت»، فقد خلقت نتائج استطلاع الرأي الأخيرة أجواء صعبة للغاية في صفوف جميع أعضاء وفادات حزب «العمل».

وكانت مصادر صهيونية تحدث عن أن وزير التعمير الإقليمي في الحكومة المستقبلة شيمون بيريز تلقى تأكيدات سلبية في منصب رفيع مقابل تأييده لباراك في محال سعيه للفرز برئاسة الحكومة.

وبدكرت صحيفة «هآرتس» أن باراك وعد بيريز بأنه في حال فوزه سيمحظى برفع منصب في أي حكومة يقوم باراك بتشكيلها، وفي مقابل ذلك طلب باراك من بيريز تأييده دون تحفظات والوقوف إلى جانبه في الحملة الانتخابية.

من جهة ثانية، قالت مصادر سياسية إن هناك احتمال قيام أرييل شارون - حال فوزه - باقتراح منصب وزير الخارجية على شيمون بيريز، الذي تربطهما علاقة صداقة قوية، وذلك في حال رفض رئيس الوزراء السابق بيايم، تنديدهو هذا المنصب.

ولفتت المصادر الانباء إلى أن بيريز، الذي شغل منصب رئيس وزراء سابق يرفض في هذه

المرحلة توجيه أي انتقادات لأرييل شارون حول نشاطه في السابق. يشار إلى أن شارون يواصل جهوده الرامية إلى تحشد آخرين إلى صفوفه الداعمين له، ولا سيما كبار ضباط الجيش السابقين مثل عميرام ليفي قائد المنطقة الشمالية سابقاً، ورئيس هيئة أركان الجيش الصهيوني السابق داف شارون.

الصحف الصهيونية أبرزت في مجمل تعاليمها معركة الدعاية الانتخابية بين الأحزاب الرئسية قرار الأحزاب الدينية اليمينية دعم مرشح حزب ليكود أرييل شارون لرئاسة الوزراء وقرار حزب «شاس» إدارة حملة انتخابية مستقلة ضد باراك.

وقد استعلن حزب «المجدال» بفتيات «الخدمة القومية» في إطار طاقم الانتخابات الذي يروج لشارون ويسغل «الخدمة القومية» كجيش للخدمة العسكرية لدى عدد كبير من الفتيات اللاتي ينتمين إلى الوسط الديني القومي.

### برامج شارون الانتخابي

ينظر الكثير من الرافضين للعرب إلى شارون باعتبارها سقاحاً أو جراراً فهل شارون وحده

الذي يمكن وصفه بتلك الأوصاف المشعة؟ الواقع أن الفرق بين شارون وباراك يكاد لا يكون موجوداً، كما ستري من استعراض البرنامج السياسي وتاريخ كل منهما.

امرر نمود البرنامج السياسي لشارون تنص على ما يلي:  
- اتفاق انتقالي طويل الأمد مع الفلسطينيين يتقد على مراحل.

- دولة فلسطينية في المناطق الخاضعة حالياً لسيادة السلطة الفلسطينية، والتي تشمل ٤٢٪ من أراضي الضفة الغربية.

- عدم نقل مساحات أخرى من الأرض لسلطة الفلسطينية.

- سيطرة صهيونية على مناطق أمنية في عور الأرض وعلى طول الخط الأخضر.

- عدم اقتلاع أي مستوطنة من الأراضي الفلسطينية والوقف عن بناء مستوطنات جديدة.

- إقامة حزام استيطاني في الصحراء الرملية التي يطلق الكيان الصهيوني عليها اسم «رمال حلوسا» إلى الشرق من قطاع غزة.

- شن حرب ضد مسطحات المقاومة الفلسطينية المسلحة في نقاط انتقالية.

- عدم استعجال استئناف المفاوضات على المسار السوري.

عدم الالتزام بالتفاهات التي أجروها باراك إلى توجهات شارون تقوم على أساس أن اتفاق أوسلو أفرغ من مضمونه لأن رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات - على حد قول شارون - خرق جميع بنود الاتفاقات التي أبرمها، وبالتالي أدى من الناحية العملية إلى إلغائها.

ويرفض شارون الفكرة القائلة إن الحل الوحيد يتمثل في الجوار بين تمارلات بعيدة المدى



هل تصدق النتائج استطلاعات  
الرأي وتمنييات اليمين  
الإرهابي بفوز شارون؟

خطة شارون لأول مائة يوم من  
رئاسة الحكومة وقف التفاوض  
حتى يتم القضاء على الانتفاضة..  
دعم الاستيطان.. وقدر موحدة

الكامل للقدس كشرط أساسي قبل إجراء  
المفاوضات. وبخصوص الانتفاضة يروي شارون  
تطبيق الأساليب التي تتبعها ضد الفلسطينيين في  
مرة قبل ثلاثين عاماً والتي تقوم على أساس  
التمييز بين السكان الراغبين في العيش بسلام مع  
الصهاينة، وعناصر المقاومة المسلحة التي تحارب  
صدام

وفي هذا الشأن لا يعزو شارون إلى حركتي  
«فتح» و«حماس» ولا شك أنه يدرك تماماً  
التحديات التي طرأت منذ ثلاثين عاماً ولكنه مع  
ذلك يعتقد أن بإمكانه مع الفلسطينيين دون فرض  
عقوبات جماعية ضد الفلسطينيين كالعراق



الاعتراف الكامل بالدولة الصهيونية  
ويعتقد شارون أن إيهود باراك وشيمون بيريز  
أخطأ كثيراً عندما وافقا على إجراء مفاوضات  
مع الفلسطينيين بعد تهديد السلاح والجسبات  
العبيدة، وهو يروي مطالبته الفلسطينيين بالوقف

للفلسطينيين أو الحرب. ويعتقد أن هناك أوصاعاً  
انتقالية، ولذلك سيسعى إلى إعادة النظر في  
الاتفاقات واستئناف التسوية على أسس مختلفة  
ولا يرى شارون أن نهاية النزاع يمكن أن  
تكون عاجلة، وأنه يمكن أن نسحق ميم بعد

دعوة للمشاركة

## جمعية الإصلاح الاجتماعي

دعوة دور النشر والتوزيع - المكتبات - شركات الإنتاج - شركات الكمبيوتر  
والمؤسسات التعليمية والثقافية للمشاركة في:

# معرض الكتاب الإسلامي السادس والعشرون

والذي سيقام خلال الفترة من ٢٧ محرم - ١١ صفر ١٤٢١ هـ الموافق ٢١ أبريل - ٤ مايو ٢٠٠١ م

بمقر الجمعية : الكويت - منطقة الروضة

علما بان آخر موعد للاشتراك هو

١٤ / ٢ / ٢٠٠١ م

للاستفسار

هاتف ٢٥٤٣٤٧٩ (٩٦٥)

فاكس ٢٥٢٢١٣٧ (٩٦٥)

والحصار الاقتصادي. ولكن ليس في نية شارون إعاقة احتلال غزة ورام الله وغيرها من المدن الفلسطينية حسبما ترى المصادر

وفي إطار حمته الاقتصادية تعهد شارون للمهاجرين الروس باتخاذ خطوات وعملية قمع «غير اعتيادية» لإخماد المواجهات والهجمات التي يقوم بها الفلسطينيون في مطاى انتفاضة الأقصى التي تفجرت عقب الزيارة الاستفرازية التي قام بها شارون ذاته إلى الحرم القدسي الشريف في نهاية سبتمبر من العام الماضي

ويذكر صحيفة «ها رتس» أن موقع الأخبار «ويلا» على شبكة الإنترنت نشر ترجمة لشرة باللغة

الروسية يورعها الحاكم المشرف على إدارة حملة شارون لانسائية بتعهد فيه لقطاع المهاجرين «المحبي» الروس بتفديد مشاطات وعمليات «غير اعتيادية» من شأنها أن تقوض الوضع النفسي للعدو» على حد ما ورد في الشرة

### حطة شارون

شارون سلم دفترين سميكين الأول يحمل عنوان «حطة المدة يوم الأولى لأربيل شارون» و الثاني يحتوي على الخطوط العريضة بحكومة وجميع لاتفاقيات الائتلافه لأي حكومة ممكنه سواء كانت حكومة وحدة وطنية أو حكومة صنفه وتقصى الخطوط العريضة برهن استئناف محادثات التسوية مع الفلسطينيين بوقف انتفاضة الأقصى و«كل أشكال العنف والتحرير» الفلسطيني بصورة تامة، وعد المستوطنات اليهودية في الأراضي الفلسطينية المحتلة بمورد دعم إضافية كبيرة وإحكام سيطرة الائتلاف اليميني الذي سيشكله شارون على مسائر المصائب واللجان المهمة في الكنيست (البرلمان)

صحيح أن الانتخايات لم تجر بعد، وأن شارون لم يفز بعد بمصعب رئيس الوزراء لكن مصافل حزبه لا تبعد الوقت. فقد غدا كل شيء مدوناً وموثقاً، بينما الهدف هو إخراج الحكومة الجديدة إلى الطريق بسرعة قدر المستطاع وبإقل حد من المعوقات والعراقيل.

التسوية التي يقترحها شارون ستكون مبنية بوقف ما يسميه الصهاينة «الإرهاب وأعمال العنف ضد الكيان الصهيوني على قاعدة مبدأ التبادلية وتنفيذ الاتفاقيات، ووضع حد تام لمظاهر التحريض وأشكال العداء تجاه الكيان الصهيوني، من جانب الأجهزة الرسمية للسلطة الفلسطينية»

أما بالنسبة للقدس فلن يكون هناك أي مباحات مسيانية الكيان الصهيوني على كل إجراء ومناظر القدس الكبرى، «التي ستظل مدينة واحدة موحدة إلى الأبد». وأما الاستيطان فستقوم الحكومة



(برئاسة شارون) بتحويل موارد كبيرة إلى استوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي مناطق الطين والجلول والقب وأما فيما يتعلق بالسكان غير اليهود مبرى مشروع يحكون أن نظراً للعلاقات «مشحونة» بين شارون وقطاع السكان العرب في الكنان الصهيوني فيتمرح الجبراء على شارون أن يضم إلى حكومته امرتقة وزير من الوسط غير اليهودي ويرجع أن يسعى شارون لضم وزير من أصل يدي لحكومته خاصة أنه لم يستبعد هذه الفكرة

وبالنسبة لكنيست هذا انتخب شارون فابه سيحصل على برلمان تكون السيطرة فيه على ثمار من أصل ١٥ لجنة بولابية مهمة في الكنيست في يد أحزاب (ممارسة العمل وحلفاته اليساريين) الأمر الذي سيضع صعوبات وعوائق كثيرة أمام حكومة شارون. لذلك يعكف فريق معاونيه على إعداد حصة لإحداث انقلاب وتغيير واسع نحو نقل السيطرة في النحاس البرلمانية الرئيسية مثل لجنة المالية والخارجية والأمن ولجنة التشريعات والقوانين وحنة الكنيست وكذلك رئاسة الكنيست إلى أيدي لائتلاف اليميني بم يضم تعاوناً تاماً بين السططين التنفيذي والتشريعية

### هاجم تراخي باراك

كس شارون قد أكد أكثر من مرة أنه سيبدى تسلياً شديداً مع الفلسطينيين إذا ما تمكن من الفوز برئاسة الحكومة

وشدد شارون في مقابلة مشرتها صحيفة «فيت أم سون» غ «الأماسه على أن اتفاقات أوسلو كانت لأعية، وأن أي سياسي صهيوني ليس بوسعه التفاوض على القدس فيما أعاد إلى الأذهان فترة انكان الصهيوني على حوض الحروب مع العرب والانتصار عليهم فيها «بعون الرب» على حد وصفه

وأوضح أربيل شارون قائلأ «إننا نجد أنفسنا في وضع صعب للغاية لكنه لا يقدم الحل على الإطلاق فإسرائيل قد صمدت إزاء ما هو

أسوأ من هذا في الماضي» وتحدث عن «الأخطاء التفرصية السنية لإيهود باراك» قائلأ «إنه يكرر باستمرار أنه ينبغي على إسرائيل أن تقبل كل مطلب له الرئيس ياسر عرفات» لعدم وجود رؤية أخرى لحل المياسي، إن موقفاً كهذا يحرص على مطالب إصافيه على العرب»

وقال شارون ساحراً «أي أحصار تلك التي ستقيد منها انتفاضة مع عرفات» إن حجاج باراك هي تصديق مدرع مسرة يعتمد على الأخطار الشاملة من خلال دول مثل إيران والعرق، وناره أخرى يشجع عدم فرص عقوبات على هذه الدولة» وقال «هذا الموقف لا مسؤولة» (مبارك بعون رب إسرائيل)

وفيما يتعلق باستعداده للحفاظ على اتفاقات التسوية السياسية التي وقعتها الحكومات الصهيونية مع السلطة الفلسطينية، ذهب شارون إلى القول إن «اتفاقات أوسلو لم تعد موجودة منذ أمده» وفي سؤال للصحيفة عن مدى تعارض هذه التصريحات مع أقوال أدلى بها مؤخراً، وأشار فيها إلى «المسارات المزملة» التي يتوجب على الجانب الصهيوني دفعها علو شارون بالقول «عندما اتحدث عن تداعيات مؤلمة فإنني أعني بانما لن يعود إلى احتلال نابلس وأريحا وما إلى ذلك» إن هذا يعكس بالنسبة لي تياراً مؤملاً للغاية، فهذه الأماكن هي مهد الشعب اليهودي، إنني لا أعرف شعباً في العالم يتنازل عن أصلاكه التاريخية والقومية إلا أن يكون قد هزم في حرب، لكننا لم نهزم مطلقاً، إذ إننا ربحنا جميع انحروب دعون الرب»

وفيما يتعلق بمستقبل الوضع النهائي للقدس المحتلة في إطار التسوية السياسية شدد شارون على أن «باراك غير محوّل بالتفاوض على القدس، إذ إننا مجرد (وصياء، عيها) للأجائل لمقيدة، وعلاوة على ذلك فقد بقى إمكان حصول باراك على أغلبية في الكنيست تؤهله «للمنار» عن أجرة» عن المدينة المحتلة للفلسطينيين

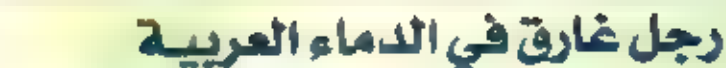
وعرض أربيل شارون ملامح من تصوره للأداء التفاوضي لحكومته، لمحطة قائلأ «يحتاج الفلسطينيون إلى السلام متلماً تماماً، ولذا فإن عبياً أن نسال عرفات ماذا يستعد هو أن يعطي من تدارلات في إطار اتفاقية مع إسرائيل» وأكد أن «الموقف الصهيوني المتصلب دون تدارلات هو ما بوسعه (فقط) أن يحول دون شوب حرب» على حد وصفه

وفي تصريحات سابقة اعتبر شارون أن الرئيس السوري بشار الأسد لا يمثل «شريكا مناسباً للسلام مع الكيان الصهيوني» بينما وصف الرئيس المصري حسني مبارك بأنه ليس «وياً ولا يصور بويا حسنة تجاه الإسرائيليين»

الأردنية عمان أو في منتجع واي بلاتيفس الأمريكي حضور ياسر عرفات والعاهل الأردني الراحل الملك حسين. لقد كان التصديق الحار الذي أبداه الحاضرون عندما ذكر اسمه كغياًلًا يتفاهيه لدخول عالم السياسة يعد أن اربط اسمه بالمجدد الجماعية عبر تاريخه العسكري الدامي

### هل يتغلب شارون عن تشدده العنصري؟!

وبكى شارون مراراً أكثر صراحة من القادة الصهيونيين. لأحرص في إنكار القضية الفلسطينية وبجاءه وجود الفلسطينيين، فبعداً عن محاولات تبخيس مسعته مما علق بها على المستوى



«البلد وزر» ایس مجرد مافیونی کریه



ثم تقدم اسم شارون بقوة إلى الواجهة عندما برز وزيراً للحرب في عهد حكومة مباحيم بيغن البيكونية (١٩٧٧ - ١٩٨٢)، وكان يوصف آنذاك بـ«مهندس عرو لسان» وفي الواقع حاضر شارون الحرب بما يشبه «البندوز»، وهو اللقب الذي أطلق عليه في ذلك الحين، فالاجتياح الصهيوني للأراضي اللبنانية كان كعقلاء مجسد الأجناس والناس وتحويل المدن اللبنانية - لاسيما بيروت - إلى أطلال.

وإن المحضات الفلسطينية فلم يكن يصيبها من عرو شارون أكثر من القتل الجماعي لسكانها، وهو ما تحقق على وجهه الأمثل في مخيمى صبرا وشاتيلا الواقعين جنوب بيروت في سبتمبر ١٩٨٢. لقد كانت أرواح أكثر من ألفي فلسطيني ولبناني دبحوا في ساعات قليلة في المخيمين تسندعي عزل شارون من منصبه على رأس وزارة الدفاع، استجابة لما خلصت إليه لجنة كاهان الصهيونية، لكنه بقي في الحكومة وزيراً بلا وزارة، ولم يستطع فعلياً سوى عرق قواته في المستقبل اللبناني.

أما عودته إلى المسرح السياسي بعد عقد ونصف العقد من العزلة فكانت في عهد بديامين ستياغو، الذي لم يجد من شخصيات الليكود الدريجة من يعزز صورة حكومته محلياً أكثر من «إريك» الذي اعاد تسويق نفسه باعتباره شخصية مطلوبة كمثل.

وفي هذا الإطار ظهر شهرين قبل ثلاث سنوات في مناسبات بلعاسية باردة، سواء في العاصمة

**أرنيل شارون، أو إريك، كما ناداه  
رفاقه، ليس مجرد «يهودي كريمة» على حد  
تعريف وزير العدل الصهيوني يوسي بيلين،  
بل تاريخه ارتبط بالمجازر الدموية ضد  
العرب، ففي ١٤ أكتوبر ١٩٥٣م أمر اللجان  
شارون الذي لم يكن يتجاوز وقتها الخامسة  
والعشرين من العمر بتفجير منازل قرية  
العربية من فيها، ما (وقع ٦٩ شهيداً من  
المسلمين على الفور**

ومع المواجهات الدامية التي حاصرتها في قطاع غزة بعد أن احتلته القوات الصهيونية في عام ١٩٦٧م تبين أن هذا العسكري الشرس حرس على إبادة المقاومة الفلسطينية بأي ثمن، وهو ما تجلى في الملاحقات العنيفة لرجال المقاومة وقيامه بإعادة تجميع مجتمعات القطاع كي تتمكن القوات العسكرية للاحتلال من اقتحامها في أي وقت وهو ما تحقق بالفعل.

سجس عسکري عمارق فی الدماء

ومند تأسيس شارون «قوة مكافحة الإرهاب» عقب تأسيس الكيان الصهيوني، وانضمامه إلى قيادة الأركان العامة في العام ١٩٦٤م فقد برز ميدانياً بحربه التي لا هوادة فيها ضد المقاومة، وما عرّض من هذا المعنى (رتمط اسمه به) ثغرة الدفروسوار في أكتوبر ١٩٧٣م التي كانت محاولة لوقف الهزيمة الصهيونية المصطفة أمام الجيش المصري شرق قناة السويس

قرية، قبيّة، مرورا بمذابح صابرا وشاتيلا.. وما زال متعطشا



# تحدث عن اتصالات سرية مع السلطة الفلسطينية ودول عربية

## نائب ليكودي: شارون سيتوصل لاتفاقات

### سلام وسيمين وزيراً عربياً في حكومته



أكد نائب الكنيست من حزب الليكود أيوب القرا وجود محادثات يجريها الحزب مع ممثلي عدد من الدول العربية بما فيها قيادة السلطة الفلسطينية، وقال القرا في تصريح لوكالة «قدس برس»: إنه تم خلال هذه المحادثات بحث إمكانية إبرام اتفاقيات اقتصادية مع هذه الدول في حال نجاح اليمين في الانتخابات.

وأشار القرا إلى أن الحزب يادر إلى إجراء هذه الاتصالات، غير أن بعضها تم بمبادرة من الدول العربية نفسها، وخصوصاً أنه بات واضحاً فور شارون في انتخابات رئاسة الوزراء، بناء على استطلاعات الرأي التي نشرت.

وأشار القرا إلى أن المحادثات تضمنت أيضاً مباحثات سياسية حول مسيرة التمسوية، إذ لا يمكن الحديث عن علاقات اقتصادية فقط دون الحديث عن الوضع السياسي، ولا يمكن التوصل إلى اتفاقيات اقتصادية دون التوصل إلى اتفاقيات سياسية مع الفلسطينيين ومع الدول العربية.

ورغم القرا أن العلاقات الصهيونية - العربية كانت جيدة في الفترات التي تولى فيها حزب الليكود الحكم، مشيراً إلى أن نتائج الاتصالات التي أجراها الحزب مع الدول العربية ستنتج خلال أيام، وأكد أن مشاورات واتصالات تجري مع إحدى الدول العربية التي لا تقيم علاقات مع تل أبيب برعاية طرف ثالث، وأن وفداً من الليكود - سيكون هو أحد أعضائه - سيقوم بزيارة هذه الدولة، رافضاً الكشف عن اسم هذه الدولة، مكتفياً بالإشارة إلى أن البحث مع قادة هذه الدولة سيمتدح حول إقامة علاقات سياسية متبادلة معها.

وأوضح القرا أن مباحثات الليكود والاتصالات مع الدول العربية تهدف أيضاً إلى إبراز أن هذا الحزب اليميني هو البديل الصحيح بحكومة باراك، وأن الليكود فقط بإمكانه أن يحقق الإنجاز الأكبر في عملية التسوية بهدف إنقاذها، واتهم النائب الليكودي حكومة باراك بأنها تعمل على إظهارها بأنها أعداء لعملية السلام، وتشجيع جو

السياسي المحلي والإقليمي والدولي؛ مدافعاً حريصاً على عدم تقديم أي تنازلات للجانب الفلسطيني لاستمسا في قضية القدس، التي تبقى عاصمة موحدة للكيان الصهيوني، كما يؤكد. أو في القضايا المتعلقة بالاعتراف بمسؤولية تكبير الصهيوني عن تشريد اللاجئين الفلسطينيين وتمكينهم من حق العودة إلى أراضيهم.

أما ما يتعلق بانسحاب القوات الصهيونية فيرى شارون أنه لن يتجاوز ٢٠٪ من أراضي الضفة الغربية في أي صفقة بنسوية النهائية بين الكيان الصهيوني والسلطة الفلسطينية، ويمنجم ذلك تماماً مع كون شارون أحد رواد النهم الاستيطاني في الضفة الغربية.

والمؤكد أنه لم يتخل عن نمرته إلى الأرض الفلسطينية على أنها مجال حيوي للتوسع وفرض الحقائق الاحتلال على الأرض، سداً لمبادئ التسوية مع الجانب الفلسطيني، وتصديقاً بلام الاستراتيجي لكيانه الفاصب، وفي إطار هذه الرؤية ينذر أن يقتبس شارون مصحوباً من الثورة وحجماً دينية تبرز أطماعه تلك.

### الاستثمار الانتخابي لعقدة الأمن

الفوز المحتمل لهذا السياسي المتطرف برئاسة الحكومة الصهيونية سيعطي تصويماً للشارع الصهيوني لصالح مبدأ «الأمن لا السلام» إذ يترك الجميع أن شارون كان ولا يزال ينظر إلى الضمانات الأمنية على أنها مقدمة على احترام القانون، إذ وجد، فضلاً عن حقوق الإنسان الفلسطيني والعربي الأساسية بما فيها حق في الحياة.

وعند يهدي الصهيونيون ولاهم لهد «البلد» في استطلاعات الرأي فإنهم يستحضرون بلاشك ماضيهم الذي كما يدركون جيداً أنه الذي فجر المواجهات الدامية الأخيرة عندما وطن بقدميه أرض الحرم القدسي الشريف.

### شارون بين مخطورين

شارون في المخطور الصهيوني السائد هو رجل الحرب، الذي يصيد الصهيونيون إلى داكورة الانتصارات الرديئة على العرب رغم هزيمة امبرية في لبنان، كما أنه الأقدر - وفق هذه الرؤية - على «انتزاع» السلام المرغوب به صهيونياً، وبأن يعني ذلك تقديم شيء ذي قيمة للشعب الفلسطيني، ورغم حدث شارون من «الأنشأ» لمؤلة، التي ينبغي على الصهيونيين دفعها لا محالة للوصول إلى الحل النهائي.

ومع الانطباع السعبي لمزيج بشارون لدى الرأي العام العالمي، فإن صورة رئيس الوزراء الصهيوني المحتمل في العقل الجمعي الفلسطيني والعربي لا تتجاوز كونه «سفاحاً» و«مصاصاً» للدماء، وإن تجاوزت ذلك فإنها وصفه هو لاكو «إسرائيلي»، كما يتردد في العادة وإزاء ذلك يمكن قراءة الطوق الإضافي من العزلة الإقليمية الذي سيلف الكيان الصهيوني مع صعوده الرجوع في الشهر المقبل، ويادة على التفسيرات التوسعية الفاحشة التي الحققتها انتفاضة الأقصى بمساعي التمييز الصهيوني مع العواصم العربية. ■

الصفوف في الدول العربية من وصول شارون للحكم، وهو ما حدث في السنوات الماضية إبان الانتخابات، حيث أظهروا مرشحهم حزب الليكود كرجال حرب، وبعد ذلك ثبت عكس ذلك.

وقال «إن سيجر وقع اتفاقاً مع مصر، وشامير بدأ مفاوضات مدريد، ونتيجة هذا اتفاق الحليل بعد شهرين من انتخابه لرئاسة الحكومة، بينما رفض شيمون بيرير المسؤول عن مجررة قانا وحملة عناقيد القضب تنفيذ الاتفاق الذي وقع عليه».

وأضاف أن جميع حروب الدولة العبرية كانت في عهد حكومات حزب العمل، وأعرب القرا عن اعتقاده أن شارون في حال فوزه سيسعى إلى تشكيل حكومة مصفرة تتمتع بأغلبية ٦١ عضواً كنيسة، وأنه سيلتزم باتفاقات السلام التي وقعها مع السلطة الفلسطينية ومع الدول العربية، وتوقع أن يحصل شارون على ١٥٪ من الأصوات العربية، وهو ما أظهرته الاستطلاعات التي جرت في الوسط العربي، وهذا يعني ارتفاع نسبة التأييد لحزب الليكود في الوسط العربي، مقابل ٥٪ حصل عليها الحزب في انتخابات عام ١٩٩٨م، وهذه النسبة هي أعلى مما سيحصل عليه باراك نفسه.

ورغم القرا أن شارون ينوي تمهين أول وزير عربي في الكيان الفاصب، وهو ما لم تقم به أي حكومة سابقة، وأن هذا يدل على أن شارون يسعى لتحسين العلاقات مع الدول العربية ومع الفلسطينيين، وأيضاً تحسين أوضاع الوسط العربي الذي عانى من التمييز في عهد حكومة باراك، حسب قوله. ■

**باراك يشرح لبوش «لأته» في المفاوضات مع الفلسطينيين**

**- المستوطنات «ديهي» أو ما لا يقل عن ٨٠٪ من اليهود الذين يقطنون في المناطق (الغفلسطينية) سيبقون تحت سيادة إسرائيل في أماكنهم - حتى إقرار كـ تـ ل استيطانية - حرر بولي أهمية كبرى لهذه المفهوم الذي يؤكد على أن الأنهار الإقليمية التي اقترحت من جانب الرئيس بيل كلينتون لن تكون بذلة في هذا السياق»**

بارك تطرق أيضاً في رسالته  
الرئيس بوش على أهمية تعزيز علاقات  
التعاون الأمني بين الجانبين،  
وخصوصاً في مجال «مكافحة  
الإرهاب»، وقال في رسالته للرئيس  
بوش: «إن إسرائيل تعتبر علاقات الصداقة التي  
تجمعها مع الولايات المتحدة عاملاً مهماً في  
سياستها الساعية لتحقيق السلام والأمن»  
وأضاف براك في رسالته لبوش «بأن وثوقك منك  
أن تدعم الحفاظ على التطويق الوعدي لإسرائيل،  
بكذلك التحالف الاستراتيجي بين بلديا» ■



**- القدس : جمل الهيكل (الحرم القدسي)**  
هو مهد التاريخ اليهودي وليس هناك أي سبيل  
أو إمكانية لأن أوقع على وثيقة تنقل السيادة  
في جمل الهيكل إلى أيدي الفلسطينيين، فهذا  
يشكل بالنسبة لإسرائيل حيانة لأقدس  
مقدساتها.

وحه إيهود باراك رسالة مؤخراً  
إلى الرئيس الأمريكي جورج بوش  
عرض فيها مواقفه فيما يتعلق  
بمفاوضات التسوية مع  
الفلسطينيين.

بارك شرح في رسالته الحظية الأولى ليوش (اللغات) التي وضعها بشأن مواقف الكيان الصهيوني في المفاوضات التسوية، وأكد مجدداً على موقفه المتشدد تجاه القدس المحتلة وخصوصاً مسألة لمن تؤول السيادة على المواقع الدينية المقدسة، حيث زعم أن نقل السيادة على الحرم القدسي الشريف إلى الفلسطينيين يعتبر بمنزلة «العبادة» من وجهة نظره.

ونظر الصحابة، وطبقاً لما نقلته الصحيفة فقد أكد  
بارك على ثلاث نقاط، فيما يتعلق بعفا وصات  
الحل النهائي على المحر التالي

• **اللاخولون :** «معارضة تامة لحق العودة للاجئين الفلسطينيين إلى مناطق النضلة العربية»

برامج سفارة خا صة		برامج سفارة خا صة	
تحت إشراف إدار ة القضا ة		تحت إشراف إدار ة القضا ة	
1	1	1	1
2	2	2	2
3	3	3	3
4	4	4	4
5	5	5	5
6	6	6	6
7	7	7	7
8	8	8	8
9	9	9	9
10	10	10	10

مع المعجم الآتي في الكلمات	
١	١٠
٢	١١
٣	١٢
٤	١٣
٥	١٤
٦	١٥
٧	١٦
٨	١٧
٩	١٨
١٠	١٩
١١	٢٠
١٢	٢١
١٣	٢٢
١٤	٢٣
١٥	٢٤
١٦	٢٥
١٧	٢٦
١٨	٢٧
١٩	٢٨
٢٠	٢٩
٢١	٣٠
٢٢	٣١
٢٣	٣٢
٢٤	٣٣
٢٥	٣٤
٢٦	٣٥
٢٧	٣٦
٢٨	٣٧
٢٩	٣٨
٣٠	٣٩
٣١	٤٠
٣٢	٤١
٣٣	٤٢
٣٤	٤٣
٣٥	٤٤
٣٦	٤٥
٣٧	٤٦
٣٨	٤٧
٣٩	٤٨
٤٠	٤٩
٤١	٥٠

## الدراسة بالمراسلة وعدم أخذها بالجدية

من قبل بعض الناس

[illegible][illegible][illegible]

ملحوظة: جميع النسخة من اللغة الانجليزية في عدد خمس من الأجزاء الأولى.



**LINK INTERNATIONAL**  
ICSI\* Programm Joint BYY53 W  
P.O. Box 52786 Riyadh 1153 Saudi Arabia  
Phone Fax  
info@link-icli.com

**ICS**  
SINCE 1990

1967

د. أحمد حمزة حماد في حياته فقط وكتابه الرقم في هذا الرقم ١

NAME

436

ADDRESS

১৭৪৫

CITY

P.CODE

COUNTRY

**PHONE**

## بناء المستوطنات..

# انتعش في زمن باراك خلافاً لادعائه



تحديثاً مطولاً عن شارون  
لسمين: الأول أن استطلاعات  
الرأي رجحت محاسبه في  
الانتخابات، والثاني أنه بعيد  
عن السلطة منذ فترة، وربما  
سببه البعض، أما يهود باراك -  
رئيس الوزراء المستقيل - فإن  
جرائمه في حق الشعب  
الفلسطيني لا تزال ماثلة في  
الآدمان. ومع تلك ماضي  
بعضاً من «إبحاراته»

اعترف تقارير رسمية في الكنيست  
الصهيوني أن زيادة ملموسة طرأت  
على حركة البناء في المستوطنات  
اليهودية القائمة على الأراضي الفلسطينية، وعلى  
أعداد المستوطنين خلال العام الماضي خلافاً  
للتوقعات براك طيبة الوقت بأنه يسعى للوصول  
إلى حل دائم مع الفلسطينيين

فخلال الشهور العشرة الأخيرة من العام  
٢٠٠٠م منحت رخص لبناء ١١٨٤ وحدة سكنية  
جديدة في المستوطنات من ضمنها ٥٢٩ رخصة  
صدرت في منطقة القدس المحتلة

وردت هذه البيانات ضمن التقرير الذي قام  
بإعداده النائب موسي رار من حركة «ميرتس»  
استناداً إلى بيانات مكتب الإحصاء المركزي  
وزارة البناء والإسكان  
ونكر رار في تقريره أن رخص بناء منحت  
للمستوطنات البعيدة عن الخط الأخضر التي  
يندر الحديث عن إحلالها، في المستقبل، فهي  
سبيل أمثال صمرت رخص لإقامة ٥٩ وحدة

سكنية في مستوطنة «كومييم» و١٢ وحدة سكنية  
في مستوطنة «تلومز» و١٨ وحدة سكنية في  
مستوطنة «بسعوت»

وبناء على المعطيات التي نشرها موسي رار  
شرعت وزارة الإسكان خلال الأحد عشر شهراً  
الأولى من العام نفسه في إقامة ١٦٣٦ وحدة  
سكنية في المستوطنات (هذا العدد لا يشمل  
المناسي الرينة والخصوصية) وهي تشكل نسبة  
١٢٪ من إجمالي البناء، وذلك بالمقارنة مع ١٣٦٧  
وحدة سكنية في العام ١٩٩٩م

واتضح من التقرير كذلك أنه في الشهور  
التسعة الأولى من العام ٢٠٠٠م، وداك عدد  
المستوطنين بنسبة ٧٪ ليصل إلى ١٩٦٨٠٠  
مستوطن بالمقارنة مع زيادة قدرها ١,٧٪ طرأت  
على حجم السكان داخل الكيان الصهيوني. وقد  
سجلت أعلى نسبة للزيادة في المستوطنات التي  
يتميز بالطابع الديني المتمثلة كمستوطنات  
«مويدين عيليت» حيث بلغت نسبة الزيادة ١٨٪  
ومستوطنة «بيتار عيليت» ١٦٪ وفي مستوطنة  
«البر شاموت» حيث بلغت الزيادة ١٢,٥٪

إن معطيات التقرير المستقاة من سجلات  
وزارة أراضي إسرائيل، تدل دالة واضحة على  
أن العام ٢٠٠٠م الذي ادعى باراك خلاله أنه  
يسدل جهوراً لإحلال السلام والتوصل إلى حل  
دائم استمرت حكومته في بناء وحدات سكنية في  
المستوطنات اليهودية إقامة على الأراضي  
الفلسطينية شكلت نسبة عالية من إجمالي البناء  
في الأراضي المحتلة ■

## الحاخام الأكبر لـ «شاس»: إنه «يجلب لنا الأنفاس.. ولا يكثر أي شيء»

شن الحاخام اليهودي المتطرف عوفانيا يوسف مجزماً شديداً للتهمة  
ضد يهود باراك في المؤتمر الذي عقد أيداناً بدء الحملة الانتخابية لحزب  
«شاس» الذي يمثل اليهود من أصول شرقية، ويتمتع بشعبية كبيرة في  
الأوساط اليهودية القديمة

وعيم حزب «شاس» الحاخام عوفانيا يوسف أنهم بمجرد صعوده على  
المسبة، يهود باراك بأنه «يكوه إسرائيل ويكره اليهود». وقال: «من أجل  
كرسي الحكم نور باراك القحطي عن كل شيء» إنه يمارس تصفية عامة  
يجلب لنا الأنفاس (العرب). ولا يكثر أي شيء. اللهم بالنسبة له أن يظل  
جالساً على كرسي الحكم، وقد شبهه بالناسير. ما من شيء يمكن أن يقدم  
له القرض. لقد سقط فعلاً

جو من الكراهة لباراك ساد الحضور، ووصفه العديد من الحطباء بأنه  
«كذاب وثاقف»، في الوقت ذاته عفت على الجدار لافتة كبيرة كتب عليها  
«باراك أسد إلى الديانة اليهودية - مؤيد شارون»

من جانبه دعا الرعيم السياسي لحركة «شاس» النائب إليا بشاي  
لمحتمم إلى التصحية بالقدس والخروج إلى الشوارع وفعل كل شيء من  
أجل شارون. وتندد بالحكام عوفانيا بالثورة الفلسطينية التي يسعى براك إلى  
تطبيقها، وقال إن الأخير يريد إلغاء السبت اليهودي، والزواج، وأنه يرصني  
غزور اليهود الروس. وأضاف «كلنا نلق صفحاً واحداً للانتخاب شارون. إنه  
يجب الثورة على عكس باراك الذي لا يؤمن بالثورة، وأعرب في أكثر من مرة  
عن عدم أسفه لأنه ولد من أبوين غير متدينين، حسب قوله ■

## زعيم «كاغ»: باراك هذا الكلب لا يستحق الرصاص الذي يطلق عليه

قال زعيم حركة «كاغ» الإرهابية المخضرة باروخ ماروزيل - وهو أحد  
الرعماء المركزيين لمستوطنتي الحليل اللتي تصمان مستوطنين يهود  
أمريكيين ويقطن في البؤرة الاستيطانية المسماة تل أرميد - «إن يهود  
باراك فشل فشلاً نريعاً، وبلا شك فإن الفلسطينيين سوف يدفون النعم  
لستوطنة في الانتخابات على اعتبار أنه يمثلهم دبح الحكومة الإسرائيلية»  
حسب وصلة

وقال ماروزيل رداً على سؤال عما إن كانت حركته تنوي اعتيال  
باراك «إن هذا الكلب لا يستحق الرصاص الذي يطلق باتجاهه ولا  
يساويه»، مضيفاً أن باراك عائد إلى بيته تلقائياً «وهذا أكبر عقاب له  
على خيانتة لأرض الميعاد»، حسبما قال، في إشارة إلى جسارة باراك  
للؤكبة في نظر المستوطنين المتطرفين.

يشار إلى أن ماروزيل أحد أبرز المستوطنين الإرهابيين في منطقة  
الحليل، وله باع طويل في تنفيذ اعتداءات على الفلسطينيين وممتلكاتهم  
كما يرأس حركة يهودية متطرفة أسسها الحاخام اليهودي الأمريكي مانير  
كاهاانا. ولكنها حظرت في إسرائيل في الثمانينيات، وهي تضم عدداً كبيراً  
من المستوطنين القادمين من الولايات المتحدة الأمريكية حيث تلقون تدريباً  
عسكرياً، بالرغم من أن الخارجية الأمريكية تعتبرها حركة إرهابية ■



**تاریخ ترمذیہ**

## الحركة الإسلامية تقاطع الانتخابات



### تصويت في انتخابات سادس

اعلنت الحركة الإسلامية في فلسطين ٤٨ عن مقاطعتها انتخابات رئاسة الحكومة الصهيونية في الشهر الجاري، وبك عقب عقد مجلس الثوري القطري جلسة خاصة لمناقشة الأمر.

وصرح الشيخ هاشم عبدالرحمن الباطق  
بمسان الحركة الإسلامية بأن الحركة اتحدت هذا  
القرار في ظل التطورات السياسية المتسارعة  
التي أثرت على المناخ السياسي العام محلياً  
وإقليمياً، وأنها دعت جماهير الشعب الفلسطيني  
في فلسطين ٤٨ إلى تبني هذا الموقف إكراماً لدم  
الشهداء وبفناء عن المسجد الأقصى.

وأعربت الحركة عن رفضها سياسات القمع والحصار والتجويع الصهيونية المفروضة على الشعب الفلسطيني، التي تعاضد أبسط امواته، وللماهدات الدولية وقال: «إن الحركة ترى في رفض كلاً المرشحين الصهيونيين إلى الانتخابات النيابي بحق اللاحق، هي العربة عجيبة تكرر زحمة سياسات المؤسسة الصهيونية الرسمية وغير الرسمية، ما يعني تكريس اللجوء، وتشتت و العذاب المستمر للشعب الفلسطيني»

من جهة أخرى طالب شطاء عرب، في حرب  
نعمل، بـاراك بتقديم اعتذار للجماهير العربية في  
فلسطين، في اجتماع جماهيري يوجه هو

والدعوة إليه

وجاء هذا الطلب خلال اجتماع طارئ عقدته  
شعواء حزب العمل العرب لميث وتقوم وضع  
حزب العمل في الوسط العربي وقال حسين  
سليمان أحد القياديين البورين في حزب العمل  
إن وضع الحرب في الوسط العربي صعب جداً  
نسبب تصرفات حكومة باراك تجاه الجماهير  
العربية والتي تسببت في استشهاد ١٣ مواطن  
عربياً وعدم تنفيذ الوعد الذي قطعه باراك على  
نفسه قبل انتخابه بتحقيق المساواة بين الوسطين  
العربي ويهودي والتقدم في مسيرة السلام

وأضاف سيمس في تصريح لوكالة «قدس برس» أن المشطاء العرب طالبوا بإزالة باتحاد خطوط سريعة ولورية نهاء عملية السلام وبمساواة، وقال إنه في حال عدم تنفيذ هذا سيبقى الوضع شعباً لحرب العمل في الوسط العربي، وسيبقى نهائياً القاييد الذي حظي به طوال السنوات الماضية

وقال إن المشطاء العرب في حزب العمل طادبوا مارك بالاستقالة من رئاسة الحزب وترشيح شيمون بيريز لمنافس أمام شارون، وأشار إلى أن هذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكن أن تدفع المراسين العرب للتصويت مرة أخرى لصالح مرشح حزب العمل. ■

متوافر الآن  
الجلد ٥٨ من

المجتمع

**أحرص على اقتنائه قبل نفاد الكمية**



سعر النسخة داخل  
الكويت ٥٠ د.ك  
خارج الكويت  
٦٠ د.ك شاملة الشحن

للإستفسارات ٢٥٦٠٥٢٦-٢٥٦٠٥٢٥  
فيما يخص ٢٥٦٠٥٢٦-٢٥٦١٧٢٦  
قسم الإستثمارات والتسويق

# استنكار الحملة الحكومية ضد مقاومي التطبيع ومطالب بوقف التضييق على الحريات

عمان : عاطف الجولابي



في خطوة غير متوقعة داهمت أجهزة الأمن الأردنية منازل عدد من الناشطين في مقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني الأسبوع الماضي، واعتقلت سبعة منهم يعملون في لجنة مقاومة التطبيع النيابية، وهو ما أثار رنود فعل واسعة طالبت الحكومة بالكف عن الأساليب التي تتعارض مع الحريات العامة، وتذكر ناجواء الأحكام العرفية

مرافقون سياسيون قالوا إن الخطوة الحكومية هي بمثابة إعلان للحرب ضد جهود مقاومة التطبيع.

حيث كانت الحكومة قد عثرت مراراً وبصرحة عن إزعاجها من نشاط القوميين للتطبيع، معتبرة أن هذا النشاط مخالف للترامات الأرض المبرمة في معاهدة وادي عربة، وأنه بحق صبراً اقتصادياً بالأرض، ويوفر «مستثمرين» من إقامة مشاريع استثمارية فيه

وكان رئيس الحكومة الحالية عني أبو الراحب - المعروف بسياسيته للحصص والانتفاخ الاقتصادي - قد حذر النيابات مراراً في لقاءات عقدها مع مجالسها المنحبة من جهودها في مقاومة التطبيع، وقبل يومين من حملة الحكومة الأخيرة عاود وزير الد حنة عوض حلقات التحذير من نشاط النيابات المناهضة للتطبيع، ولكن بقاءه مع نقيب المجالس ليهية لم يوح بأن إجراءات من قبيل الاعتقال والد همة ستتخذ بصورة سرية

القشة التي قصعت ظهر العنبر السبب المباشر الذي دفع لمصعيد مع مناهضي التطبيع، كان قيام لجنة مقاومة التطبيع للنقطة التي تصمم ممثلين

عن كل النيابات الأردنية بنشر قائمة طويلة بأسماء الأشخاص والشركات والمؤسسات المتورطة بالتطبيع مع الكيان الصهيوني في بشرة خاصة تصدر عن النجبة

وقد أثار نشر القائمة حقن الحكومة واسماء المطبوعين الذين شكوا من أن إدراج أسمائهم في القائمة تسبب في عزيتهم اجتماعياً والحق بهم إصراراً اقتصادية بتجمعة قيام من عربية بوصف أسمائهم واسماء شركاتهم على القائمة السوداء. وحرصوا الحكومة على اتخاذ إجراءات ضد مقارفي للتطبيع

وعن ادعاءات المطبوع بأن مقاومة التطبيع الخقت بهم إصراراً نفسية، قال بواب وبنايون، إن هؤلاء المطبوعين كان يجبر بهم عدم انسرد في هذا النشاط عبر الوطني ضد المدينة ونسأطو عن سر توفيت الحملة الحكومية ضد مقاومي التطبيع لاسيما أن النيابات المهمة كانت قد أصدرت قبل عدة أسابيع القائمة الأولى باسم المطبوعين، كما أن عدداً كبيراً من بواب البرلمان يدرسون إعداد مشروع للمطالبة بإلغاء المعاهدة مع الكيان الصهيوني على خلفية جرائم سلطات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني وكانت الأشهر الأربعة الماضية التي شهدت اندلاع انتفاضة الأقصى وتواصلها، قد حظيت بتفاعل كبير في الشارع الأردني الذي شهد أكثر عدد من القاعات النصارية كما يشتت خلال هذه الفترة جهود مقاومة التطبيع ووجدت تجدياً كبيراً من الشارع الذي لم يقتصر تجاوزه على مقاطعة البصانع الصهيونية، بل بعدها إلى المنتجات الأمريكية

ردود فعل غاضبة - جمعة الإخوان المسلمين أصدرت بياناً شديد البهجة

ثم القدس والمسجد الأقصى

شيخ الأزهر... لماذا؟ من الواضح أن شخصية شيخ الأزهر محل دراسة ومتابعة، وأن هناك تركيزاً صهيونياً على الاستفادة قدر الإمكان من وجوده على رأس أكبر مؤسسة علمية إسلامية سنية

وشيوخ الأزهر منذ كان مفتياً وهو يؤثر الروابع بمخالفة الفتاوى والمواقف السابقة لأسلافه، بل يجمع اليهود في فتح قاعات مشيخة الأزهر ليعقدوا فيها لقاءات تحت شعار «حوار الأديان»، وهو مشروع مشبوه حونه علامات «استهتام كثيرة

وقد أثار الشيخ - من قبل الدنيا عندما شق صف الفقهاء بفتاوى إباحة مواد الببوك، وتآلت مواقفه حتى كان أحرها صفه لمواطن مصري يستغثبه في صحن الجامع الأزهر حول الموقف من الانتفاضة الأخيرة، مما جعل المواطن يلجأ لتحرير محضر ضده في قسم الشرطة، حيث تمرص للتعريب على يد الشرطة وكانت نصيحة بشرتها الصحف في حينه

وفي المقابل كان موقف الأنبا شنودة الثالث - بطريرك الأقباط في مصر - محتالفاً، فعندما ألح عليه د عبد الصبور مبروق لتأييد الدعوة لزيارة القدس رفض ذلك. حدث هذا قبل المؤتمر للذكور بمسعة أسابيع مما يظهر أن هناك ممة مبدئة لإثارة المسألة كبايول اختيار للرأي العام الإسلامي، ومارال موقف البطريرك كما هو، بينما تراجع شيخ الأزهر إلى اربيع التطبيعي

ردود الأفعال - رفض العلماء المصريون والعرب والمسلمون تأييد هذه الدعوة المريبة في هذا التوقيت المعجب

وكانت أقوى الردود تلك التي صدرت عن الشيخ يوسف القرضاوي وعلماء الأرض الذين أصدروا فتوى تحرم زيارة المسجد الأقصى وهو تحت الاحتلال الصهيوني

وكان موقف السياسيين المصريين الذين يقعون ضد التطبيع راتعاً،

## ماذا وراء الدعوة لزيارة القدس؟

د عصام الحريان

لا يزال فضيلة الإمام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي حريصاً على إثارة الرأي العام المصري والعربي والإسلامي كل حين، فما إن يهدأ العواصف بعد فتاواه أو مواقفه حتى تتجدد ونهب الرياح العواشي نتيحة لأرائه وبصريحاته.

وأحر ما صدمه الرأي العام تأييده لدعوة فردية أطلقها أحد مسؤولي السفارة الفلسطينية في القاهرة (دعركات انفراد) يدعو فيها المسلمين لمساعدة إخوانهم في القدس بزيارة المسجد الأقصى للصلاة فيه ولدعم المقدسين بالتبادل التجاري معهم فضلاً عن الدعم المعنوي.

ولفتصر تأييد هذه الدعوة على دحمدي رقرق - وزير الأوقاف، ود عبد الصبور مبروق - أمين المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، وكان ذلك في دولة عقيتها أمانة الجامعات الإسلامية في الأزهر وجاءت توصيات الدرة لتحقق من وقع الصدمة، حيث أشارت إلى أن مسلمين عليهم أن يستجيبوا لدعوة إد تمت تحت إشراف الأمم المتحدة وكانت الزيارة بإذن منها وليس من سلطات الاحتلال للصهيوني

ثم تآلت ردود الفعل الغاضبة والساحطة على هذا التراجع الغريب الذي يشرح الصف الإسلامي المساند لتحرير القدس كاملة، بل وفلسطين كلها من النهر إلى البحر كموقف فقهي أصيل بم تأكيد على مر السنين ابتواله رغم الموقف المتراجع للحكومات التي سبب في صيد ع فلسطين

# 

بقلم: محمد الحسن اوي

فقدت الصحافة الإسلامية بوفاء الأخ الأستاذ حسن الف، علماً مميزاً من اعلامها، فضلاً عن كونه مرمياً وداعية إلى الله، وروحاً بارزاً من وحيه المؤسسات المدنية في الأردن.

ان عمل في الصحافة العربية أو الإسلامية في هذا العصر أمر عسير، وان تكون مستقيماً حراً - أمر أشد صعوبة، وان تكون عف اليد واللسان - من باب الضوابط أو شبه المستحيلات، وقد كان الأخ أبو بلال نموذجاً تمثلت فيه هذه الأبعاد جميعاً أصف إليها الاستمرار ثلاثين سنة، والانفتاح على مختلف تيارات الرأي الإسلامي بعيدة وإصناف وروح احرة متواضعة، وحرص على وحدة كلمة الحركات والفكر والتيارات الإسلامية، وكان وقته حتى اللحظات الأخيرة في الأدب والعمل المتواصل، ولم يترجل إلا في قمة جهده وعطائه، حيث توجه إلى الرفيق الأعلى، وهو يلقي كلمته في مؤتمر إسلامي في طهران.

لقد اتبع لي أن التقى الأخ أبو بلال في مقر عمل صحيفة «الواء» الغراء وفي دأره في عمان وفي دارته في إربد، وكانت مناسبات لفيال كراي في أصول الإسلام والمسلمين، أو في الاجتماع بصيروف من رجال العمل الإسلامي، وكان له الفضل في تيسير هذه اللقاءات من جهة، وفي توجيهها الوجهة البهية الجامعة من جهة ثانية، وكان صريحاً جريئاً مع الأطراف المعنية من جهة ثالثة.

لقد شهدته وسعته ينتقد ويعاتب بعض الكتاب الذين يشر لهم أفعالهم بترحاب، وهذا رايه وجهة نظره التي لم تمنع من إفراح صدر المجلة لتعدد الآراء، وتميق الحوار الإسلامي، وما مجلة «الواء» ومقالاته فيها وفي الصفح والدوريات الإسلامية، وكتبه المتعددة إلا صورة من روح هذا الرجل الكبير، وإرائته الصارسة على البقاء والتوحيد وتحقيق المنجزات مهما كانت التكاليف والعقبات.

وأشهد أنه كان يعاملنا نحن الضيوف السوريين معاملة خاصة فيها كود والتقدير، بل الإكبار الذي يضبطنا كان لا يفت من استشارتنا أو من إبداء الرأي والنصح لنا، وإشعارنا بالعلاقة الأخوية الحقيقية.

ما من مرة أتبع لنا لقاءه إلا طالبا بمزيد من العطاء وبذل الجهد والتضحي لل مستجدات، وكان - يرحمه الله تعالى رحمة واسعة - يلم للغياب الإسلامي أو للتقصير في ميدان الدعوة والحركة أو الاستجابة لاستحقاقات الأحداث والعصر، وحاجات المجتمعات الإسلامية وأجيالها الناضجة.

لثقت الزائدة بنا، والضرب المثل لنا، كان يقاطنا بحواراته الجريئة مع الحكام وبصانحة المصلحة لهم، أو معاتبة إياهم، كما كان يعلمنا الصبر على تكون الظروف والرجال، وحمل الأمانة بأخلاص.

حين تقاتحه بمعاونة الصحافة الإسلامية مالياً، يسرع إلى القول: «لنا في «الواء» بخير والحمد لله، ونحن علينا كيف باع بعض ما يملك من عقار ليسد الدين أو يشتري حصص الشركاء»، كان يصرف الحديث دائماً إلى التماسك المصوني، وإلى دعم الكتابة والتحرير في «المجلة» ونحن نعلم حق العلم مدى الحب العالي، الذي يدر بالمصيبة الأولى لقوة، وما كان الراحل - يرحمه الله - إلا محملاً الأمانة.

إن التحليل عن شمائل أبي بلال لا يتقضي، وإن حزننا على فقده لعظيم، وإن هزنا بأن يلجبه الله عز وجل أحسن الثواب على ما قدم لخدمة الإسلام والمسلمين، وأن تكون أعماله ولكراهة قدوة لعارقه وذويه والعاملين في الصحافة والدعوة الإسلامية، كما نسال الله تعالى أن يجمعنا وإياه في مستقر رحمته. ■

شجبت فيه الإجراء الحكومي، وقالت: إن مهادنة مدارك مقاومي التطبيع واعتقالهم تم بطريقة تصفية إرهابية استهدفت ترويع ا مواطنين، وإلقاء الرعب في قلوبهم وإهانة المقومين بالاعتقال» وأصاف البيان أن الصلة ضد مقاومي الصنيع «لا تجرد سوى أعداء الأمة والمريض بالوس من الصهاينة وأعدائهم الذين يسعون لتفانيات الصلح لاحتراق مجتمعنا على كل المستويات»، وطالبت الجماعة بوضع حد للاعتداء على حريات المواطن.

كما استنكرت جبهة العمل الإسلامي اعتقال الشطاء السبعة، ومن بينهم المهندس علي أبو السكر - رئيس اللجنة ومعضو المكتب التنفيذي لجبهة العمل الإسلامي، وقالت: إن هذه الخطوة جاءت لتعبر عن فشل الحكومة في حل المشكلات الوطنية وفي ملاحقة الفساد الذي يستشري في كثير من مؤسسات مجالس النقابات المهنية بذات جملة تحركات تهدف لمواجهة الخطوة الحكومية وتلقي الإخراج عن المعتقلين، وقالت إنها ستحاول في بداية الأمر التوصل إلى حل للقضية عبر الحوار مع الحكومة، ولكنها أكدت أنها ستلجأ إلى خطوات تصعيدية في حال فشل جهود الحوار.

**تحريض صهيوي متواصل:** وكان مسؤولون صهاينة قد عبروا طوال الأعوام الثلاثة الأخيرة عن امتعاضهم وعصبهم من نشاط مقاومي التطبيع في الساحة الأردنية، مؤكدين أن هذا النشاط أثر بصورة سلبية كبيرة على عملية تطبيع العلاقات بين الجانبين، ودعا الحكومة الأردنية لاتخاذ إجراءات ضد مقاومي التطبيع.

وكان مسؤول في السفارة اليهودية عمن قد تحدث عن أن الحكومة تعهدت بمواجهة مقاومي التطبيع، ولكنه قال إنه لم يتم بأي جدوى - حتى حبه - لمنع الإساءة للكيان الناصب في الشارع الأردني.

أما وزير الصناعة الصهيوني، وأحد قادة حركة ميريتس الهسارية فقال إن هناك أهمية خاصة لإسكات الأصوات التي ترفض التطبيع ومن الأردن، وقال إنه إن الأردن لتتس الحكومات العربية من جهة مع القوى التي ترفض الاعتراف بإسرائيل، وترفض التعامل معها.

في حين دعا نائب في الكنيست ومسؤول سابق في جهاز المخابرات حكومية الاحتلال إلى أن تجبر الدول العربية على التطبيع عن طريق الضغط على الإدارة الأمريكية لتزود مساعداتها للدول العربية بالتطبيع. ■

فاجعوا على رفض هذه الدعوة المربية

لم يظهر اصحاء المؤسسة الدينية الرسمية في مصر مبررات واضحة بتأييد وجهة نظرم، بينما فضح الرفضون خلفيات هذه الدعوة مما أدى إلى تراجع الشيخ مرة أخرى فقال إنه لن يبرور القدس ويصلي في المسجد الأقصى إلا بدعوة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وهنا يحق للجميع أن يتساءلوا عن سر هذا التردد في موقف الشيخ، وهو يثمرك بوعي من نفسه واقتناع فكري أو فقهية؟ أم أن هناك من يمس لدى الشيخ هذه الأفكار العجيبة المريبة التي تثير الروايع هنا وهناك وتشغل الرأي العام وتسبب البلبلة واضطراب في صفوف الرفضين للمشروع الصهيوني؟

إن حائط الصد الأخير ضد المشروع الصهيوني هو الرفض الإسلامي الذي يستند إلى العقيدة الإسلامية، وإذا أراد اليهود والصهاينة أن يرسحو وجودهم في أرض فلسطين فلابد لهم من إزالة هذا الحاجز السبع.

وقد عجز الجميع طوال قرون عن زعزعة الإيمان في نفوس المسلمين، ومهما ضعف الإيمان أو تأخر المسلمون فإن جدوة الإيمان سرعان ما تتدفق من جديد، ويبحث الله لهذه الأمة من يجدد لها أمر دينهم من هنا كان هذا الأسلوب الجديد، أي استمالة بعض الرموز الإسلامية للصف الصهيوني وتوظيفهم - نوب رواية منهم - لخدمة المشروع الصهيوني، فهل ان لنا أن نفيق لهذا المخطط الجدي وأن نخضعه على رؤوس الأثمهات لكي لا يستمرئ هؤلاء المضي قدماً وراء انعطافهم؟

إن زيارة المسجد الأقصى - وكذا يص إليها - والصلاة فيه وهو تحت الأسر الصهيوني إقرار بالاحتلال وممارسة للتطبيع مع العدو وإن يفيد إخواننا المقدسيين في شيء.

إن دعم الفلسطينيين طريق واضح ومعروفاً ومائياً، وإن الحق واضح ابلج وإن الدامل رهوق لجلج وإن مواجهة هذه الدعوات المريبة سيجمعها تموت في المهد بدلاً من الانشغال بها عن قضيتنا الرئيسة، والله أكبر من كيد الكائنين. ■





# كشمير والعالم الإسلامي

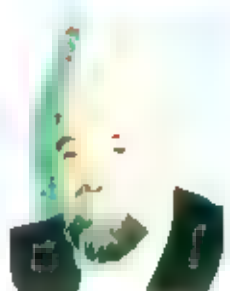
البروفيسور أليف الدين الترابي (١٠)

**قضية كشمير المسلمة لاتخص مسلمي كشمير فحسب، ولا هي**

**قضية داخلية للهند أو قضية ثنائية بين باكستان والهند، كما**

**يعتقد البعض، بل هي قضية إسلامية عالمية تخص العالم**

**الإسلامي بأسره، وبذلك لكثير من الأسباب أهمها الآتي.**



جنوب آسيا الشهر لسنة ١٩٤٧م والذي ينص على انضمام المناطق والولايات ذات الأغلبية الهندوسية للهند وانضمام المناطق والولايات ذات لأغلبية الإسلامة إلى باكستان

## كشمير والمطامع الهندوسية

### في العالم الإسلامي

**ثامياً:** حتى قام الاستعمار الهندوسي بضم الولاية إجبارياً عام ١٩٤٧م لم يهدف إلى لامتلاك هذه الولاية من أجل ثرواتها لأنها لا تملك الثروات المصنعة مثل بعض البلاد الأخرى، بل إن الهدف الأساسي من احتلالها هو استخدامها كقاعدة لمخططات الهدامة ومطامع العدوانية ضد العالم الإسلامي ومقدساته، ويتضح ذلك من خلال تصريحات كثير من القادة الهندوس تذكر بعضها لاثمال لا الحصر

يقول الأساطير الهندية إن الهند كانت في يوم من الأيام دولة عظمى حيث كانت حدودها تمتد من

أولاً ولاية جامو وكشمير المسلمة - التي تسمى جنة الله في الأرض لروعيتها وجمالها الطبيعي والتي تحولت اليوم إلى وادي الموت بسبب ممارسات الهند الإجرامية فيها - هي ولاية إسلامية وجرة لا يتجره من العالم الإسلامي، لأن أكثر من ٨٥٪ من سكانها - البالغ عددهم أكثر من (١٣) مليون نسمة - هم مسلمون كما أن تاريخها الإسلامي يعود إلى القرن الرابع عشر الميلادي عندما أسلم ملكها البودي «ريمج شام» وأسلم معه عند كبير من سكان الولاية وبقيت جامو وكشمير مسلمة وعاشت عصرها الذهبي في ظل الحكم الإسلامي لأكثر من خمسة قرون إلى أن استولت عليها طائفة السيخ عام ١٨١٨م، ثم الإنجليز عام ١٨٤٦م، ثم أعاد الهندوس احتلالها عام ١٩٤٧م بالمخالفة لقرار تقسيم شبه قارة

(١٠) مدير عام المركز الإعلامي بكشمير المسلمة،

ورئيس تحرير مجلة كشمير المسلمة.

سيفاقورة إلى قناة السويس وذلك من المطامع الهندوسية منذ أول يوم تستهدف إقامة الدولة الكبرى لتصل حدودها إلى حدود تلك الدولة الأسطورية يقول جواهر لال نهرو مؤسس الاستعمار الهندوسي في كتابه «اكتشاف الهند» «إن الهند كم صنعتها الطبيعة لا يمكنها أن تلعب دوراً من الدرجة الثانية في شؤون العالم، فيما أن تعتبر من القوى العظمى ولما لا يكون لها وجود» ويقول السلوماسي الهندوسي الدكتور «إس. أربانت» الذي يعتبر من مؤسسي السياسة الخارجية الهندية في كتابه «السياسة الخارجية للهند» مفسراً ما يقوله نهرو «إن المؤثرات الجغرافية لها الحكم النهائي في الموضوع، ومن أجل ذلك فإن مصالح الهند الخارجية ترتكز على المناطق القريبة منها، ولهذا فإن ميبال وباكستان وأفغانستان وبنورما وإندونيسيا مهمة جداً لتحقيق مصالح الهند ومن الضروري جداً سيطرة الهند على سيفاقورة والسويس اللذين يشكلان الدوامة الرئيسية لها، وإذا ما سيطرت عليها فوه أخرى معادية فيلها تهدد استقلالها وهكذا بغت أفغانستان لمدة طويلة جزءاً من الهند، وإن إيران مهمة جداً للهند نظراً لحاجتها إلى البترول في هذا العصر، كما أن حاجة الهند للبترول تجعلها تهتم بالبلاد العربية أيضاً»

وأكثر من ذلك فإن كثيراً من القادة الهندوس يرعمون بأن الجزيرة العربية أيضاً كانت في يوم من الأيام جزءاً من الدولة الهندوسية العظمى المرموقة، والكعبة المشرفة كانت معبداً لألهة الهندوس «راما»، والذي قام ببنائها هو الملك الهندوسي فيكراماديتا عام ٥٨ قبل الميلاد عندما كان يحكم الجزيرة العربية في ذلك الوقت كما يرعمون ثم جاء النبي محمد ﷺ بسببه الجديد وقام بحول تلك المعبد الهندوسي إلى الكعبة المشرفة فيبقي للهندوس أن يبدلوا جهنهم لاستعادته من المسلمين، يقول المفكر والفيلسوف «هندوسي» في إن أوت» في كتابه «أخطاء في تحقيق التاريخ الهندي تحت عنوان «تجاهل الأصل الحقيقي لله كاله هندوسي والكعبة كمعبد هندوسي» Forgotten Origin of Allah as Hindu God and Kaba as Hindu Temple.

هناك كثير من الآلة تدل على أن الجزيرة العربية خضعت لسلطان الملك الهندوسي فيكراماديتا الذي كانت مملكته تمتد في الشرق والغرب» ثم يقول: «هناك أدلة كثيرة تؤكد أن هذا المعبد الهندوسي - الكعبة - يعود بناؤه إلى عام ٥٨ قبل الميلاد على يد الملك الهندوسي فيكراماديتا، وهو أحد عظماء الملوك الهندوس في القديم»، ثم يقول: «وعلى الأقل نفسه يمكن إرجاع وجود شعار (المهايدفا) أحد آلهة الهندوس في الكعبة ذاتها وهو ما يطلق عليه اليوم عند المسلمين اسم (الحجر الأسود) ولكن المسلمين يقولونه اليوم ويتمسكون به زاعمين أنه جزء من دينهم»

(ص ٢٣٢)

هذه التصريحات للقادة الهندوس ليست أقوالاً

لهندوس متطرفين، كما يفقد البعض، بل هذه تصريحات قاندهم ومفكرهم وبلوماسيهم ومنظري سياستهم، حيث إن سياسة الهند الخارجية والدولية منذ أول يوم وحتى يومنا هذا تقوم على هذه التصريحات. ومن الأئمة على مطامع الهند الاستعمارية أنها بالتعاون الصهيوني، قامت بتطوير برنامجها النووي. وقد تمكنت من صناعة القنبلة النووية. في بداية السبعينيات حيث إن التجربة الأولى للقنبلة النووية الهندية كانت في عام ١٩٧٤م ثم استمر الاستعمار الهندي في تطوير برنامجها النووي حتى أجرى التجارب النووية في مايو عام ١٩٩٨م كما تمكن من صناعة الصواريخ النووية التي يصل مدنها إلى (٣٠٠٠) كم وتستطيع أن تجعل رؤوساً نووية. ومن المعلوم أن هذه الصواريخ النووية لا تستهدف باكستان فحسب، حيث إن باكستان تقع بجوار الهند وأعد الهند لا تبعد أكثر من ألف كيلو متر عن الهند، وهي هذه الظروف جاء إعلان رئيس الوزراء الهندي اتال بهاري فاجباني الذي قال في أول تصريح له إن تطوير البرنامج النووي سيكوي من أولويات حكومته ولكن ما توجب له القلق المأ وقلقاً هو أن تطوير البرنامج النووي الهندي ضد العالم الإسلامي ومقدراته يتم بأموال المسلمين حيث إن ٨٠٪ من دخل الاقتصاد الهندي يأتي من الدول الإسلامية ثمرة للعلاقات التجارية والاقتصادية الوثيقة بينها.

### الخلف الهنديوسي الصهيوني

**ثالثاً:** إن للتعاون والتنسيق الهندي بلع دروته مع أعداء العالم الإسلامي مثل الكيان الصهيوني في فلسطين. فمنذ أول يوم كان هناك تعاون شامل وتنسيق تام بينهما، فقد اعترفت الهند بالكيان الصهيوني في عام ١٩٤٨م بعد ثلاثة أشهر فقط من مشوئته. ثم جاء إعلان ذلك على لسان نهر ريش الوزراء الهندي آنذاك في تصريح له عام ١٩٥٠م بأن حكومة الهند قررت منح اعترافها لحكومة الكيان الصهيوني.

وأما في المجال النووي فقد روت الهند الكيان الصهيوني بمادة اليورانيوم لتشغيل مفاعلها، مقبل تزويد الهند بالتكنولوجيا الحديثة، لمطورة والحرية اللازمة لتطوير برنامجها النووي.

وهكذا في المجال العسكري فعند أول يوم والتعاون الشامل بينهما يرداد يوماً بعد يوم، ففي عام ١٩٦٧م روت الصباط الهندي الذين كانوا يقومون بتدريب الطيارين المصريين، ورودا الاستخبارات الصهيونية بمعلومات حول المطارات الحربية في مصر، حيث قامت الطائرات الصهيونية بتدمير الطائرات العسكرية المصرية خلال ساعات من اندلاع الحرب.

وهكذا حينما قام الهنديون بمؤامرة فصل باكستان الشرقية «بنجلاديش» عن باكستان عام ١٩٧١م قدم الصهاينة المساعدة باستخبارات والكواديسور، واليوم هناك هند كجبر من

## قضية كشمير لا تخص أهلها فحسب وإنما تعني كل المسلمين.. والجهاد الكشميري ينطلق دفاعاً عن المقدسات الإسلامية والعالم الإسلامي

الكواديسور الصهيونيين يمدون قوات الاحتلال الهندي بالمساعدات الاستخبارية والتدريب والتخطيط لقتل الكشميريين وسفك دمايتهم وهتك أعراسهم وهكذا في المجال التجاري فقد توجع كلا الجانبين تعاونه التجاري بتوقيع اتفاقية تجارية تتضمن إعلان اعتذار كل واحد منهما للآخر الدولة الأكثر تضرراً.

وباحتصار فإن التعاون الشامل والتنسيق التام بينهما في مخططاتهما ضد العالم الإسلامي يشمل كل مجالات الحياة الفردية والاجتماعية فلتجدد أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا (المائدة: ٨٢)

### المخططات الهندية ضد باكستان

هذه هي الأهداف التي كانت الهند تريد تحقيقها من إقامة دولة الهند الكبرى المزعومة، إلا أن وجوده دولة باكستان الإسلامية كان يحول دون مطامعها وذلك في القادة الهنديون قرواً منذ أول يوم العمل على القضاء على هذه الدولة قبل تمكثها من بناء نفسها وامتلاكها القوة الكافية.

صرح بذلك نهر حلال حديثه مع بلوماسي بريطاني عام ١٩٤٦م قبل إقامة دولة باكستان الإسلامية بسنة واحدة حيث قال «نحن نقوم بموافقة على مطالب السيد محمد علي جناح لإقامة دولة باكستان المستقلة، ولكننا سوف ميعا بعد بإيجاد السبل التي ستجعل قادة هذه الدولة يائسوا لإننا وبطالين بالانضمام إلى الهند» ولنحقيق هذا الهدف للشعب الهندي السيرة على ولاية جامو وكشمير التي تعتبر الوريد الرئيس لجسد باكستان، لأن الاقتصاد الباكستاني يقوم على الأنهار التي تأتي من الولاية. وبعد ٧٢ يوماً من إنشاء دولة باكستان الإسلامية وفي ٢٧ أكتوبر عام ١٩٤٧م بالتحديد قام الهنديون بضم ولاية جامو وكشمير إجبارياً بالمخالفة لقرار تقسيم شبه قارة حبيب آسيا لعام ١٩٤٧م الذي نص على انضمام كشمير إلى باكستان لكونها ولاية إسلامية.

لم يعترف الشعب الكشميري باسم بذلك للضم الإجباري للولاية ورفع راية الجهاد، وعندما تمكن المجاهدون من تحرير ثلث الولاية التي يطلق عليها اليوم ولاية جامو وكشمير الحرة، وكروا على وشك تحرير الولاية بكاملها، بادرت الهند إلى رفع القضية إلى مجلس الأمن الدولي، في مقاررة منها لكسب الوقت واستعادة قواها

وبعد مناقشة طويلة للقضية أصدر مجلس الأمن قراراً يوقف إطلاق النار في الولاية وإجراء الاستفتاء لتقرير مصير الولاية وانضمامها إلى الهند أو إلى باكستان، فوافقت الهند على هذا القرار واستمرت في التزامها بقرارات مجلس الأمن إلى عام ١٩٥٧م ولكنها ماطلت في تنفيذها حتى تمكنت من ترسيخ أقدامها في الولاية ثم رفضت تنفيذها رفضاً كاملاً دون أي مبرر.

**الجهاد الكشميري:** لقد بدل الشعب الكشميري لمسلم تصاري جهده لإقناع الهند بسعد القرارات الدولية لأكثر من (٥) سنة ولكنها لم توافق على ذلك بل قامت باستحداً أساسيين القمع والعدو، لتقصاء على هذه الجهود كما قامت بالفرقة الشائعة للقضاء على الشخصية الإسلامية للولاية.

كما حاول الشعب الكشميري خلال هذه الفترة لفت انتباه المجتمع الدولي لاتحاد الإجماعات اللازمة لإجبار الهند على تنفيذ القرارات الدولية الخاصة بقضية كشمير، ولكن مناشدة الشعب الكشميري بسيرة لم تأخذ بصيتها من الاهتمام بسبب اربوالية موارد الدول الكبرى تجاه القضايا الإسلامية.

وهكذا لم يبق هناك أي خيار أمام الشعب الكشميري لمسلم إلا أن يرفع راية الجهاد للحري من برش الاستعمار الهندي، وذلك بداية من سابر عام ١٩٩٠م فمعد ذلك اليوم والحركة الجهادية المباركة في كشمير لا تزال مستمرة في تحقيق الإنجازات تلو الإنجازات معون الله سبحانه وتعالى وبوحيته، والشعب الكشميري لمسل لا يزال يقدم التضحيات تلو التضحيات لنيل حريته وبلدفع عن العالم الإسلامي ومقدساته.

يتبين مما أسلفناه أن قضية كشمير ليست قضية تخص مسلمي كشمير فحسب، أو قضية داخلية الهند أو قضية شائنة بين الهند وباكستان بل هي قضية إسلامية تهم كل المسلمين في أنحاء العالم كما أن المجاهدين الكشميريين لا يجاهدون من أجل حريتهم فحسب، بل يجاهدون لنفقا عن العالم الإسلامي والمقتضيات الإسلامية وجهادهم جهاد شرعي لعدو كافر من أشد الكفار عداوة للإسلام وأهله ولذلك فقد وصفه النبي ﷺ بأفضل الشهداء ففي رواية لشوان - رضي الله عنه - قال قال النبي ﷺ «عصاة بين من أمسي أحزرها الله من النار، عصاة تفرو الهند، وعصاة تكون مع عصي ابن مريم عليهما السلام» (رواه إمام أحمد في مسنده ٣٧٨/٥، وصححه الألباني إسناده عبد الساتني ٤٣/١).

وفي رواية لابي هريرة - رضي الله عنه - قال: حدثني خليلي الصادق رسول الله ﷺ أنه قال «يكون في هذه الأمة بعث إلى السند والهند فإن أتا أركته فاستشهدت فذاك، وإن أنا رجعت فلانا أبو هريرة المحرر قد أعطني من النار» (أخرجه أحمد في المسند ٣٦٩/٢، وحين أحمد شاكراً إسناده برقم ٨٨ (١٧/١٧) ■

هل ينفذ وزير الثقافة المصري توجيهات صليبية تريد الانتقام من صلاح الدين؟

## أزمات وزير

د. أحمد الصاوي



فاروق حسني

على طريقة رماننة العصور الوسطى  
لقى وزير الثقافة المصري فاروق حسني  
بثلة من رجال وزارته إلى عرض بحر  
الاقاويل ليضمن لسفينة النجاة من  
الأمواج التي ما قبلت تعصف بها منذ  
جلوسه على مقعد الوزارة قبل ثلاثة  
عشر عاماً أو يزيد

فاروق حسني - الذي املت من خمسة  
تغييرات وزارية طالت اثنين من رؤساء الوزراء -  
واجه في الأسابيع الأخيرة وحدة من أشد  
موجات الهجوم التي اعتاد الرأي العام على  
متابعيتها، وهي تتراوح بين العنف الشديد  
والغضب المكتوم ممثلة بطول الحياة الثقافية  
ومعرضها من الآثار إلى الفنون التشكيلية، ومن  
السبب إلى الأدب

والجديد في هذه المواجهة الأخيرة أنها  
جاءت في توقيت حرج، إذ توشك الحكومة أن  
تقدم برنامجها لمجلس الشعب الجديد وسط  
تنبؤات بإجراء تعديلات وزارية تتراوح بين  
الجدرية ولجبرية ذلك من ناحية ومن ناحية  
أخرى فإن ملامسات الوقائع أدت إلى وقوع  
الوزير بين شقي الرعي، فإلى جانب المعارضين  
التقليديين للوزير وسياسة وزارته انضم عدد لا  
يأس به من المثقفين - الذين طامأ ساندوه - إلى  
صفوف خصومه وإن اختلفت الدواعي  
والمبررات والمنطلقات

### بداية المواجهة

المواجهة بدأت بطلب إحاطة حول إصدار  
إحدى مؤسسات وزارة الثقافة ثلاث روايات  
بها عبارات مسفة تهدش الحياء العام وتدعو  
إلى الإناحية (على نحو ما أشارت إليه  
الصحف أكثر من مرة في أعداد سابقة)

أصحاب الروايات الثلاث لم يدخلوا بعد  
دائرة الجدل واكتفى أحدهم وهو توفيق  
عبد الرحمن (٦٣ سنة ومدير سابق بالإذاعة)  
بأن رد على الشائعات التي تقول إن روايته  
«قبل وبعد» إنما قصد بها التعرض للحياة  
الشخصية للشاعر عبدالرحمن الأبنودي ومقال  
إنه على صداقة وطيدة بالشاعر وأي تشابه بين  
وقائع الرواية وبين الواقع هو تشابه غير

الشخصية للأبنودي فكانت فرصته للانتقام  
المردوح، ذلك على الرغم من أن الشاعر  
الأبنودي ينبغي أن تكون له صلة من قريب أو  
بعيد بما يجري في أروقة وزارة الثقافة، مؤكداً  
أن الخلاف بين الوزير ووكيل وزارته «وإنما رجل  
على باب الله فكيف أتدخل؟» ومع ذلك فإن  
الأبنودي لم يخف تأييده لإبعاد المسؤولين عن  
النشر في الثقافة الجماهيرية

أما اسم جابر عصفور - الأستاذ بجامعة  
القاهرة وأمين عام المجلس الأعلى للثقافة - فقد  
تردد في الأروقة السياسية بوصفه الجلف  
امرتقب للوزير الثقافية عند أي تعديل وزاري  
خاصة مع الدور المتنامي للمجلس ويروج صيته  
إعلامياً باعتباره «قائداً لجناح التنويري»  
دخول وزارة الثقافة

ويربط البعض بين ما جرى واحتفاء  
الدكتور عصفور عن مسرح الأحداث بالسفر  
في مهمة خارجية، إذ يتصورون أن الوزير ربما  
من أنه وراء افتعال الأزمة ليضرب بها  
«عصفورين» بحجر واحد، ثم عصفور الوزارة  
التي باتت قصرها دامية، ثم عصفور رعاية  
الشارع الثقافي، ولذا فقد تم الضغط عليه  
بشدة للانتقام عن مسرح الأحداث، ومهما يكن  
من شيء فقد نجح الوزير في أن يقلل مساحة  
الأزمة من قبة البرلمان إلى الأوساط الثقافية.  
ولكن ذلك لم يشفع له أمام خصومه التقليديين  
«دين لم يفضوا صهم بعد غبار آخر معارك  
الثقافة معركة رواية وليمة لأعشاب البحر»  
ومعركة باب العرب

### أزمة داخل الأهر

ومن المعروف أن نشر رواية «وليمة لأعشاب  
البحر» قد أدي لاندلاع أزمة دخل الأهر  
برجاله وخلاه طرفاً فيها احتجاجاً على ما جاء  
في الرواية التي نشرتها هيئة الثقافة  
الجماهيرية، ويومها دافع الوزير بقوة عن  
الرواية وحق التمييز عن الرأي والإبداع وكان  
من أثر المعركة الكلامية والصحفية التي  
صاحبت هذه الأزمة أن خرج طلاب جامعة  
الأهر إلى الشارع في تظاهرات عارمة تصدت  
لها قوات الأمن بقسوة بالغة، ويقال إن بعض  
الطلاب ذهب ضحية لأسلحة قوات الأمن وأن  
بعضهم لا يزال يعالج بالحار من إصابات  
بالغة، وأمام الرأي العام بات الوزير المسؤول  
الأول عن هذه الأحداث الدامية

الدكتور محمد عباس الذي اشتبك مع  
الوزير ورجل «التنوير» على صفحات جريدة  
الشعب إنان معركة الوليمة أكد أنه سوف  
يستشهد بتصريحات الوزير حول إصدارات  
هيئة الثقافة الجماهيرية في المحاكم التي تنظر  
عشرين قضية رفعتها ضد الوزير ورجاله الذين

مقصود والمسألة كلها محض تحليل  
تجسد الإشارة إلى أن المقاطع التي  
استشهد بها الوزير وأرسلها للصحفيين  
والكتاب للتحليل على وجهة نظره في أدب  
بيروبو إنما اقتطعت من تلك الرواية

أما محمود حامد - صاحب رواية «أحلام  
محرمة» - فقد اهتم بالرد على الشائعات التي  
تقول إن أصحاب الروايات الثلاث هم الذين  
قاموا بتحويل نسخ رواياتهم للنائب الإحواشي  
بجأ عن الشهرة التي لا توفره سلسلة أدبية  
لا تلعب أكثر من ألف نسخة، والمفاجأة في رد  
محمود حامد أن أحد فصول روايته فاز في  
مسابقة جريدة أخبار الأدب التي يرأس  
تحريرها جمال الفيضي، وأنه تقدم بالفصل  
ذاته ليل جائزة مسروق التسمية الثقافية، وأنه  
فاز بها بالفعل وحصل على شهادة تقدير  
تسلمها من الوزير فاروق حسني

اسمان آخران يتقدمان في أصداء الأزمة  
عبدالرحمن الأبنودي، ود جابر عصفور - رئيس  
المجلس الأعلى للثقافة - الأول يقول عنه محمد  
كشك إنهما كان وراء الأزمة لسابق حلاله  
مع كشك الذي أبدى اعتراضه على رئاسة  
الأبنودي لتحرير مجلة «شعر العامة» في بداية  
إصدارها فأصدرها الأخير في نفسه، ثم راد  
الطعن بنة أن إحدى الروايات الثلاث تناولت  
حسب تأويل البعض جانباً من الحياة



## الأعيب الأصدقاء بين الأمس واليوم

قرأت في التاريخ القديم أن اليونان كانت تحكم كثيراً من البلدان فاستشار الملك فيلسوفاً عن أسلم حيلة تضمن لليونان استعراي سيطرتها على تلك البلدان دون حروب وجيوش، فتأجابه الفيلسوف ولعله أرسطو أو سقراط أن أحسن طريقة وأسلمها أن يصب ملك اليونان على كل قوم منكم أضعيفاً وأن يَس بين تلك الممالك ويشعر القوم فيها بينها فتسيطر كل مملكة على الأصحاء بك والانتحاء إليك وعندك تستطيع أن تتحكم في تلك الممالك كلها، وأطلقت على تلك الممالك بالنامية «ملوك الطوائف»

لذا أطلق الأنطونسيون على الأنظمة التي قامت بعد انهيار دولة الخلافة العثمانية «ملوك الطوائف» وكانوا يحولون بالترتيب، ولم يحفل ملوك الطوائف لممالكهم شيئاً غير الإسماع في الشرق والتأخر على الأندلس كلها وإداء الإتاوات للدولة النصارى والقتال معهم، ولو كان ذلك ضد المسلمين والتنازل عن الشهور والقلاع والمدن والقرى الاستراتيجية طوعاً أو كرهاً، وقد كانت إسبانيا تتعبد هذه اللعبة القدرة فيها بين المغرب وبين ريان بكمسان وبني الأحمر بالجزائر، وقد استمرت في لعبتها تلك إلى اليوم بين الجزائر والمغرب في موضوع الصحراء، ولم تكن فرنسا ولا إنجلترا بأقل خبيثاً في استغلال هذه الدولة ضد شقيقتها، وقد أصبحت «المعارضة» صيداً ثميناً ومنصراً مهماً في حشد المؤامرات والابتزاز والفسط باسم الحرية وحقوق الإنسان والديمقراطية، وقد «اعترف نائب محافظ أن السياسة الخارجية البريطانية لا تختلف في أسلوبها ولو تغيرت الأحزاب، وهو ما يؤكد أن الدولة تستخدم اللاجئين العرب بهدف تحويل الأنظمة وإتزازها اقتصادياً وسياسياً» (السياسة ١٩٩٧/١١/٢٢م)

وقد رأينا كيف حرض الغرب دولاً وجهاعات ضد بعضها البعض مثمما يستخدم البوليساريو بالمغرب، وجاراج بالمسودن، ومعارضين آخرين التجاؤا إلى بلاد الغرب طمعاً في الانتصار بهم وهم في الحقيقة يقدمون حرساً حوائية لتحريض بلادهم وتقويض كيائهم ومحاولة الإجهار عليهم

ومن حسن سياسة بعض البلاد العربية أنها أعرت المعارضين بالمسودة إلى ملابهم، وفتحت لهم المجال وأغضت على لظاهمي منهم الأموال، ولو أن هؤلاء وأولئك اصطالحوا على ما يحقق المصلحة العليا لبلادهم لكانوا ولهم العنت الذي يمانيه ولكنك لا تهدي من أحييت! ■

د. عبدالسلام الهراس- فاس

حديث معروف بالحكي تقدم من عليه عروض موسيقية مفتوحة، وتراكب معه عدوان آخر على نص الإسلامي الأيوبي، ولكن ساحة العدوان كانت في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، حيث قام ضيوف من وزارة الثقافة بإجراء بعض تعديلات في طروق العرض أدت إلى تفريع قاعة الفن الأيوبي من أبرز مقتنياتها ولم تقلح محاولات الأثاريين وأعضاء المتحف في وقف هذه التعديلات، وإضافة إلى اتهام الوزارة بمواكبة أهداف أوربية ذات طابع صليبي تستهدف صلاح الدين والأثار الأيوبية، فقد نشر بعض الصحفيين أوراقاً ومستندات تثبت أن الوزير كرس قد حذر عقد الاتفاق مع الشركة الإيطالية للمعدة للفندق قبل أن يتولى الوزارة، وذلك أثناء وجوده كمدير للاكاديمية المصرية بروسيا وزيادة على ذلك فقد كانت الشركة متخصصة في أعمال الصرف الصحي

وما إن وصلت أوراق المعركة إلى ساحة القضاء الإداري حتى أصدرت المحكمة قرارها بإلغاء قرار الوزير بإنشاء فندق باب العرب، وحتى يحرم الوزير خصومه من بشوة الانتصار فقد صرح وقتها بأن الصراع كان مجرد خلاف في الرأي وأنه يحترم كلمة القضاء، بل إنه لن يستخدم حقه في استئناف الحكم أمام المحكمة الإدارية العليا في بادرة لإبداء حسن النوايا تجاه الأثاريين، ولكن الوزير باعث الجميع بعشروع تطوير متحف الفن الإسلامي ورششاء جراج تحت الأرض على مقربة منه ونقل بعض التحف إلى مبنى متهاك بالقلمة يتكلف عدة ملايين لجعله صالحاً للعرض، المتحف فاحتدم الجدول والنقش مرة أخرى وانتقلت المعركة الجديدة إلى سحاحات النيابة العامة والقضاء

وبوسط أجواء معركة المتحف حالف الوزير تعبهاته وأخلف وعوده واستأنف حكم باب العرب أمام لمحكمة الإدارية العليا دون أن يدري أحد حتى فوجئ الجميع بالمحكمة ترفض استئناف الوزير وتؤيد حكم أول درجة ليصبح الحكم نهائياً، وبات تلقى الوزير هذه الهزيمة الإعلامية في أجواء أزمة روايات «المورد»، لينكالب عليه الجميع من حيث يدري ولا يدري

والسؤال المنطوق بانتظار إجابة شافية هو هل سيقفلت الوزارة من التعديل الوزاري، المرتقب ويبقى محتفظاً بمقعد وسط كن هذه الأدوات الشديدة؟

البعض يرى أنه أول صعايا التعديل، بينما جمهرة لشقطن يرون أنه لا مفاجأة في استعراؤه وزيراً للثقافة فذلك ليس بالأمر الجديد، والذي يجا من السابق ينحس من اللاهو ■

اشتبكوا معه في معارك كلامية تحطت حدود الحوار اللائق في كثير من الأحيان أما أبطال المعركة الثانية فقد تقدمت منهم الكاتبة الصحفية سكينه فؤاد بمقال هاجمت فيه وزير الثقافة الذي خسر للمرة الثانية، القضية التي رفعها بعض الأثاريين والصحفيين ضد قراره الرامي لإنشاء فندق عالمي داخل باب العرب أحد أبواب قلعة الجبل بالقاهرة

وتعود المناوشات الأولى لهذه المعركة إلى صيف ١٩٩٨م عندما هوجن الجميع بالوزير يشر رسوماً تخطيطية ومساقط أفقية بل ومحسمات مشروع سياحي عملاق يتصمم فندقاً عامياً، ومطامع وورشاً للحرف اليدوية في منطقة تتوسط اسنافة بين باب العرب وبين باقي قلعة الجبل من ناحية الشرق، وبعد سلسلة من التراسق بالمقالات والتصريحات والنوأت لم يجد خصوم الوزير أمامهم من سمبل سوى اللجوء إلى القضاء الإداري من أجل وقف تنفيذ قرار الوزير، ويومها كانت مبررات الأثاريين أن منطقة باب العرب هي جزء من أرض القلعة، تلك الأثر التاريخي الذي شيده الناصر صلاح الدين، لأيوبي وقام سلاطين مصر من بعده وأمرأؤها بالريدة فيه ليكون مقراً للحكم في البلاد

ولما كان قانون حماية الآثار المنوط بالوزير تنفيذه يحرم إقامة أي منشآت حديثة في حرم الأثر فمن باب أولى أن يعتنق الوزير عن إقامة الفندق على أرض الأثر ذاته دراسات عديدة اشارت إلى أن تأسيس فندق بما يلزمه من أساسات حرسانية وصرف للمياه لا بد وأن يؤثر على ميايي القبة المشيدة فوق رتبة من الأحجار الحجرية الشديدة التأثير بعوامل التآكلية، وبفضلاً عن ذلك فإن المنطقة التي سيقوم عليها الفندق هي في حقيقة الأمر مسجد صغير كان يصلني به رجال العرب وأيضاً العاملون في الأسطبلات الملكية القريبة وإذا كانت سلطات الاحتلال البريطاني قد اعتدت عليه في بدايات القرن الماضي فليس ذلك بالمرور الذي يتيح لموزير هدم بقايا المسجد لإقامة فندق، وكان حرياً به وفق مقتضيات الواجب الوظيفي أن يسعى لتجديد المسجد مرة أخرى

وتسائل البعض وقتها عن مدى التوافق بين فندق تقدم به الجمهور وتفتح به المرافق وبين الأجواء انديدية الحميمة التي تدعمها ماس شاهدة تتردد من فوقها أصوات المزيج خمس مرات يومياً، ناهيك عن أن إقامة الفنادق هو من صميم أعمال وزير السياحة لا وزير الثقافة وكان من اللافت للنظر أن هذا الاعتداء على حرمة الأثر التاريخي - الذي خلفه الناصر صلاح الدين الأيوبي على حطبي - قد سبقه عدوان آخر على جزء من القلعة شيده مسرح

# السيناريوهات المستقبلية للعلاقة بين

## النظام السياسي المصري وجماعة الإخوان المسلمين

د. حامد عبد المجيد  
قويسى (٥)

كشفت نتائج الانتخابات البرلمانية المصرية الأخيرة عن الكثير من القضايا السياسية ذات الدلالة والتأثير على مستقبل التطور الديمقراطي في مصر منها: ضعف النظام الحزبي بعد ما يقرب من ربع قرن على الأحادىة التعددية الحزبية المقيدة، وتدعيم دور المؤسسة القضائية في الحياة السياسية، وبروز إشكالية العلاقة بين النظام والإخوان المسلمين محدداً

وعلى الرغم من أهمية كل هذه القضايا وشايفات تأثيراتها وتفاعلاتها، إلا أن القضية أو الإشكالية الأخيرة تظل من زاوية استشراف المستقبل أكثرها حساسية واثيراً على مستقبل الاستقرار والتطور التعددي والديمقراطي المصري ويتلخص المشهد الذي عرض على مسرح الحياة السياسية المصرية مؤخراً، في نجاح مجموعة من مرشحي جماعة الإخوان المسلمين وبحولهم «البرلمان» لتشكّلوا ناسي كتلة منطعة بعد الحرب الوطني الحاكم، ثم ليعقبه - بعد أسبوع تقريباً - إدخال عبد مقارب من قيادات الجماعة - مقررات من المحكمة العسكرية - إلى «الليمان» أشهر السجون المصرية وأكثرها عرقاً

السياسيين مقابل «مافيا صناعي بتحقيق مصالح معينة وهم يفسرون «الدورة الثانية» باتجاه الجماعة إلى ممارسة العنف أو تحريضه عليه ولو بشكل غير مباشر

لكن هذه الرؤية لم يقل بها أحد حتى الآن في تفسير العلاقة في عهد مبارك، فلم يقل أحد من الممثلين إلى الرئيس مبارك استخدم الإخوان المسلمين في تصفية خصومه السياسيين في بداية عهده أو أنه عقد معهم اتفاقاً ما، استطاعوا بوجوه ان يحققوا لامتهار والإحارات التي حققوها، كما أن النظام ذاته - في الدورة الثانية - لم يتهم جماعة الإخوان المسلمين وحتى في احكامات العسكرية الأخيرة بأنهم مارسوا العنف أو حرصوا عليه وبو شكل غير منسشر - ويفرض ذلك على الممثل الجاد البحث في تفسيرات أخرى واقعية لأسباب التحول في العلاقة وتعاقد السريخ، الأمر الذي يعرض له تفصيلاً في موضع آخر ويعرض له إيجازاً في معالجة السيناريوهات المستقبلية لعلاقة بأعسرها القضية الأهم والأكثر إلحاحاً حيث يعتبر فهم الواقع الحالي وتحليله في ضوء معادلة «البرلمان - الليمان» بمثابة الشرط الأولية أو الانتدائية لرسم سيناريوهات مستقبل والتنبؤ بوقائعه وأحداثه

المحددات الحاكمة للسيناريوهات المستقبلية في ضوء دلالات نتائج الانتخابات البرلمانية الأخيرة.

يميز تحليلنا في إطار هذه المحددات بين مجموعتين من العوامل تنتمي الأولى إلى النظام الحزبي الأساسي والثاني إلى جماعة الإخوان المسلمين «الطرف» وأحياناً موضوع، ثم حصة التداعى بين المجموعتين

المجموعة الأولى: تدور حول النظام السياسي المصري الحالي، الذي يرى الكثيرون أن طبيعته «الرئاسية» واضحة حيث تلعب مؤسسة الرئاسة - التي تقود السلطة التنفيذية - الدور المركزي والأساسي في تجديد العيارات السياسية الأساسية - داخلياً وخارجياً - ويبدو من تحليل خطتها السياسي أنها تعتبر الجماعة «شكلاً أمياً» حيث تعتبرها «مخطورة» و«مزعجة»، ترد ذلك قبل الانتخابات في خطاب القياده السياسية، ورئيس الوزراء

تدور «بقارقه» بصدف هذا المشهد المعبر «واضح» بقدر كونه «عسكرة» الفهم على انفس كثير من احسن السياسيين ربع لسرعة التعاقب بين حاسبي شهد استاصصين والأمر من وجهه نظريا على خلاف ذلك. بعد التمس في الحيرة سارحية بعلافة بين مختلف الأنظمة السياسية التي حكمت مصر وجماعة الإخوان السيمي نجد اتجاهاً عاماً متكرراً محوره أن هذه العلاقة تأخذ دائماً شكل «دورتين متعاقبتين ومتناقضتين» الأولى دورة هدوء وحرية نسبية، ثم يعقبها تقصص دورة تور وضييق وسجون

### حركة بولو

معنى سميل لثان، مع ندانة حركة بولير ١٩٥٢م شهد العلامه الدوره الأولى - حتى ١٩٥٤م - لتقلب سريعاً إلى - ندورة الثانية الضدانه التي استمرت بدرجات متفاوتة حتى وفاة عبدالناصر، ومع بداية عهد السادات تحولت العلامه - الدوره الأولى - تقريباً من ٧٢ - ١٩٧٨م، وبعد ذلك التاريخ تقريباً بدأت الدوره الثانية - لتصل إلى ذروتها في الأحداث المعروفة عام ١٩٨٩م ومع مجيء حكم الرئيس مبارك تحولت العلاقة بداية من عام ١٩٨٩م الدوره الأولى واستمرت حتى عام ١٩٩٧م لتنتقل إلى «سوره الثانية» مستمرة حتى الآن بالطبع قد يحدث خلاف حول تحديد سنة البداية أو النهايه لكل دوره، لكن الاتجاه العام سليم - بل إلى أشهر مؤرخي الحياه السياسية المصرية وأكثرهم رضانه الأستاذ طارق البشري يشير إلى صحة هذه الملاحظه - حيث يقول: «قد لا يكون فروق وعبدالناصر والسادات قد شابهوا في مسلك اندأ إلا في نوع تعاملهم مع هذا التيار (يقصد جماعة الإخوان المسلمين)» (الحركة السياسية في مصر، ١٩٨٧م)

ومثلما أن هناك اتجاهاً متكرراً وثابتاً في العلاقة بين أنظمة الحكم المصرية كافة وجماعة الإخوان المسلمين، هناك رؤيه تفسيرية شائعة ومتكررة بين بعض الممثلين مجورها تفسير «الدورة الأولى» بأن النظام السياسي - أياً كانت طبيعته أو شخص الحاكم - يوظف الجماعة في تصفية خصومه

(٥) مدرس بقسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد جامعة القاهرة وأستاذ الر للعلوم السياسية - جامعة سدن (SOAS)



لا مشاركة سياسية خلفية مع استبعاد الإخوان

وبذلك لا اعتبارات يراها تتعلق - كما ورد بحكم المحكمة العسكرية الأخيرة - بالاستقرار والسلام الاجتماعي والورقة السياسية التي يرفعها هي عدم المشروعية الدستورية، والمظهر، وتحاول جماعة الإخوان المسلمين في الغالب أن تلحد موقع رد الفعل، وبالتالي فإن المعاملة الماكحة للعلاقة هي وجود حالة عدم وجرء، «تهنئة ونصعيد» «انكماش» «دمد» في إطار حركة سياسية واضحة المعالم على الأقل بالنسبة لنظام سياسي وأياً كان الأمر، فإن جماعة الإخوان المسلمين تظل رقماً شعبياً كبيراً، وبالتالي فإن التساؤل المستقبلي لا يتعلق بالوجود من عدمه، ولكن بمدها وبالعلاقة، والشكل الذي يمكن أن تتخذ أو تتطور إليه بين الجماعة والنظام السياسي

**مسلك السيناريوهات المستقبلية يفترض أربعة منها وهي**

**السيناريو الأول: استمرارية الوضع القائم للعلاقة بين الطرفين**

يفترض هذا السيناريو أن الأوضاع القائمة في العلاقة بين الطرفين في الوقت الحالي سوف تستمر في ملامحها الأساسية والرئيسية، وأن يحدث فيها تغييرات طفيفة أو جذرية أو ثقلات نوعية إلا إذا حدثت تطورات غير متوقعة في استعدادات أو الشروط الابتدائية للسيناريو وهذا غير متوقع في غضون خمس سنوات في المدى الرسمي المحسوب لعمل السيناريوهات على المدى القصير، وعشر على المتوسط وعشرين على المدى الطويل والمتد

يعني هذا السيناريو وجود اتجاه عام لاستمرارية استراتيجية النظام السياسي وسياساته إزاء جماعة الإخوان في ملامحها الأساسية، ومحورها استمرارية تعاقب معاداة البرلمان - البرلمان، بحيث لا تتمكن جماعة الإخوان من ترجمة قاعدتها الاجتماعية وتأييدها الشعبي إلى فعل سياسي، تعبيرى أو حتى تأثيرى حقيقى وكذلك أي «صورة أو شكل» فعال للوجود السياسي وذلك لاعتبرت يراها النظام السياسي من وجهة نظره ووفقاً لإراكانه - تتمثل في أن السماح بالعكس يؤدي إلى تهديد الاستقرار السياسي وتعميق التمزق المجتمعي، والورقة الأساسية التي يستخدمها في هذا الصدد هي «عدم المشروعية» والمظهر القلبي، ومن راية جماعة الإخوان المسلمين، فإن السيناريو الحالي يفترض أنها سوف تستمر في مسالكها ورنود فعالها الزاهية والتي تنزع على

ووزير الداخلية الذين أكدوا على عدم «وجود» الإخوان من الناحية القانونية، وأهم مواطنين يمكن أن يتروخوا كـ«مستقلين» واللائق للانتباه بالنسبة للسلطة التشريعية أو البرلمان - موضع التنازع - أن دوره الحقيقي في التشريع أو الرقابة ضعيف ولا يمكن أن يكون ملحقاً للسلطة التنفيذية، أما السلطة القضائية فإن دورها السياسي في الحياة المصرية برداد باستمرار، وهو أمر في صالح التطور الديمقراطي مستقبلاً كما تجلّى في الرقابة الجزئية للقضاء على عملية التصويت في الانتخابات الأخيرة.

### تعددية مقيدة

ويظل نظام «التمددية الحزبية» المقيدة، في مصر نقطة الضعف البارزة في النظام السياسي - لأسباب موضوعية لا مجال للخص فيها - ويكفي أنه لا يعبر عن حقيقة الواقع الاجتماعي المصري الذي يشهد مفارقة «جماعير بلا أحزاب» و«أحزاب بلا جماعير»، وقد أوضحت نتائج الانتخابات خطورة وضع «الحزب المسيطر» الذي حكم مصر قرابة ٢٢ عاماً، حيث حصل على ٣٩,٧٪ من المقاعد (نجم من أعضائه ١٧٨ من ٤٤٤ مرشحاً، وإن استطاع بعد ضم المستقلين أن يرفعها إلى ٨٧٪)، غير أن الأكثر دلالة هو أن الأحزاب السياسية المصرية المعارضة القانونية حصلت مجتمعة على عدد من المقاعد أقل من ذلك العدد الذي حصلت عليه جماعة الإخوان التي توصف بأنها «مضطرورة» أو «غير مشروعة قانوناً»، وبالتالي فالتساؤل المستقبلي يطرح نفسه بوضوح: هل يستطيع الإخوان المسلمون في ظل ظروف تنافسية - متكافئة ولو إلى حد ما - السيطرة على البرلمان وماذا سيفعلون حينئذ في إطار نظام سياسي من نوع النظام القائم؟

**المجموعة الثانية:** تتعلق بجماعة الإخوان المسلمين - الطرف الثاني في العلاقة وموضوعها في أن معاً في بعض الأحيان - وتلعب أيضاً أدواراً في تصعيد السيناريوهات المستقبلية، ويرى بعض المحللين أن هناك عدداً من العوامل منها

أ - مدى الترابط والتماسك الداخلي لجماعة، وكان قد أثر لفظ عن وجود صراع جيلي داخل الجماعة، ثم جاءت الانتخابات الأخيرة لتفزع الجماعة برصيد من الصفوف الثانية، والثالثة، من هذا الجيل وغيره من الأجيال مشتتة و«تواصل» بين أجيالها وتفاعل يسهمها فدرة على البقاء والانتشار المستقبلي

ب - مدى تأثير الصفوف الأمامية على شعبية الجماعة، وكان الخطاب السياسي الرسمي مصرراً على تراجعها، وجاءت الانتصارات على عكس ذلك لتؤكد ازدياد الشعبية وتعاظم الجماهير معها، ويكفي أن نعم أن أحد مرشحي إخوان أحمر أصواتاً بلغت ثمانية أضعاف ما حصل عليه رئيس البرلمان، وثلاثة أضعاف الأضعاف العام للحزب الحاكم، وبالتالي فإن استمرارية الصفوف الأمامية والمحركات العسكرية - في حدود معينة - هي إجراءات لصالح الجماعة في التحليل الأخير

**مدى التجديد في الإطار الفكري للجماعة:** رغم وضوح ثوابت هذا الإطار التي وضعها الإمام أيداً، واستبقه لاجتهادات سيد قطب، وعبد القادر عوف، وغيرهم فإن الجماعة حاولت أن تطور خطابها السياسي - في حدود معالجة قضايا محددة مثل المشاركة السياسية والتعددية، ودور المرأة في الحياة السياسية، غير أنه يبقى من أهم استعدادات المستقبلية مجاها في ترجمة الشعار العام «الإسلام هو الحل» لمشروع وبرنامج سياسي تفصيلي

وتبقى منطقة التفاعل والتعامل بين الطرفين، إذ يمتلك النظام السياسي المصري استراتيجية واضحة محددة إزاء التعامل مع جماعة الإخوان المسلمين، محوراً منعها من ترجمة وجودها المجتمعي والشعبي إلى فعل، أو «شكل» سياسي - أي كان -

**هل تستمر العلاقة بين الإخوان والسلطة ضمن إطار «الدورتين المتعاقبتين» المتناقضتين؟**



السياريو قد لا يكون بالضرورة للعلاج أو حرماً منه، بل ربما بعد القضية ويجعلها مرنة ومستعصية على الحل

٣ - رغم أن هذا السيناريو يحافظ على «الشكلية القانونية» سواء من قبل النظام السياسي الذي يواجه جماعة يصنفها بأنها «مخطورة» أو غير قانونية، أو من قبل الجماعة التي ترى أنها «شرعية» و«شعبية» وتمارس حقوقها القانونية والدستورية، ويعيداً عن العقلية القانونية والمقننة الشكلية السائدة، فإن العقلية السياسية ترى في استمرارية السيناريو «وهو مرشح بذلك فعلاً» أمراً معناه - كما أسلفنا - الجمود السياسي، وتغريب المجتمع من السياسة

ويرى كثير من المحللين - رغم ذلك - وفي ظل معادلات وتوازن القوى القائم، أن معاملة «المرئاس» - الليسان، رغم خطورتها السياسية مستقبلياً مرشحة للاستمرار

### السيناريو الثامن: إضفاء المشروعية القانونية على جماعة الإخوان المسلمين واستيعابها عبر السماح لها بإقامة حزب سياسي:

يقوم هذا السيناريو على مرضية أساسية مفادها قيام النظام السياسي باستيعاب جماعة الإخوان المسلمين عبر السماح لها بإقامة حزب سياسي، وإن ذلك سيكون حلاً لإشكالية العلاقة وخرجاً من حالة «الاحتقان السياسي» وعلاجاً للحالة التي أطلق عليها البعض «قوى شعبية حقيقية» - بلا تنظيم أو حزب مشروع - وأحزاب بدون قوى شعبية تمثلها وتعبّر عنها

#### سيناريو قديم متجدد

وهذا السيناريو قديم متجدد، فقد طرحته منذ فترة طويلة تعود لأكثر من عشرين عاماً قطاعات واسعة من الحياة المثقفة على مختلف توجهاتها السياسية، وهو يتجدد كلما أحرر الإخوان تقدماً في العملية السياسية يشير إلى شعبيتهم المحتدمة وفي أثناء الانتخابات الأخيرة طالت به علامته فترات احواصة نافذة، وإذا كنا نتكلم على مستوى «الشعار» والحق، السياسي، فلا يمكن للمجمل السياسي أن يجادل في «الحقة» ومشروعية الأمر، ولكن على مستوى تحليل العلاقة وموقف طرفيها الأساسيين من السيناريو، فإنه يمكن أن نرصد التالي واقعياً وفق الحسابات السياسية

١ - أن النظام السياسي المصري والمجرب الذي تؤيده تتروم أن هناك خطورة مستقبلية فيما لو حدث هذا السيناريو، ويرى كثير من المحللين أن النظام لن يعتمد مستقبلياً هذا السيناريو وفقاً للمؤشرات التالية

١ - الأوبوية في أجندة النظام السياسي مارالت للإصلاح الاقتصادي، ولن يقدم على تغيير في الجانب السياسي (إلا إذا كان له مردود اقتصادي، أو على الأقل لا يهدده وفقاً لإمكاناته

٢ - يعتبر النظام السياسي - الإطار الدستوري والقانوني - القائم في مصر من «الثوابت» التي يحافظ عليها، ويرى له هذا لإطار أداة «عدم مشروعية» والحظر التي يستخدمها في استراتيجيته تجاه الإخوان

٣ - توجد قناعة - غير مبررة من الناحية القانونية أو الحقوقية لدى القيادة السياسية انصهت عنها أكثر من مرة في خطابها السياسي المنشور - معورها أن السماح بتأسيس حزب للإخوان المسلمين، «مقيد» إلى قيام حزب «ثلاثي» وديني» الأمر الذي يؤدي إلى الإحلال بالوحدة الوطنية وتهديد السلام الاجتماعي، إذ إنه يمكن أن تتبعه مطالبات «الأقباط» وغيرهم وربما للجماعات الإسلامية غير الإخوان بالشيء نفسه، وقد أشارت القيادة أكثر من مرة إلى المثال الجزائري وأنه سبق أن حثرت منه القيادة الجزائرية التي لم تأخذ بالأمصع فحدث ما حدث!!

٤ - تستمر خلف هذا الموقف رؤية فكرية تعد تطبيقها



محاور ثلاثة معلنه في خطابها السياسي، ومترجمة في أعمالها وتصرفاتها وهي

١ - استيعاب «ثار الصيريات الأمنية عبر «سياسة النفس الطويل» مع التأكيد باستمرار على خيار العمل السياسي السلمي وبيد العنف وعدم الدخول في مواجهة مع النظام

٢ - محاولة الحفاظ على اللوائح الفعلية للوجوب التي تعبر فيها للجماعة عن «ذليتها»، وعدم التحطي عهد تحت «التهديد» أو «الاستخدام الفعلي» للصغوط المختلفة مارادمت في النطاق الذي يمكن أن تتدخله قدرات للجماعة دون أن يؤدي إلى الدخول في مواجهة فعلية أو مفتوحة مع النظام

٣ - البحث عن قنوات جديدة للممارسة والنشاط السياسي السلمي مع محاولة الابتعاد عن مناطق «الاحتكاك» و«السحوة» السياسية، وطرح تصورات مله الفراغات التي تستحب منها أجهزة النظام نتيجة سياسات «الحصصية» وتقوية مناطق الضعف في الفعل المجتمعي ومن ثم يتم التركيز على الجواب الاقتصادية والإعلامية والدعوية لتقوية فكرة الجماعة بين أعضائها «الامتداد الراسي»، وبين أعضاء المجتمع «الامتداد الأفقي» مع التركيز على الجواب الاجتماعية والخدمية أيضاً في الحساب الأهلي عبر الرسمي «تفوية المجتمع المدني» ومحاولة الوصول إلى وجود مؤثر في السخب الجديدة والمساعدة وروابط تنمية لمجتمعات المحلية

ويعتقد كثير من المحللين أن هذا السيناريو لا يقدم «حلولاً حقيقية» لإشكالية العلاقة المستقبلية على المدى الطويل والاستراتيجي وهذا يعني من وجهة نظرم

١ - أن النظام السياسي إزاء هذه القضية لا يقوم بوظيفته التطويرية والتي تعرفها كل الأنظمة السياسية في السداد الباعية - ومحورها أن يقوم النظام بعملية تطوير لأطوره الدستورية والقانونية ومؤسسته، لكي يستوعب داخلها الفئات أو القوى المجتمعية للفعل أو ذات الشعبية الفعلية في المجتمع، بحيث تظل الأطر الرسمية للعملية السياسية عاجزة عن استيعاب متغيرات الواقع الاجتماعي، ومن ثم تتور الترسولات حول مدى شرعية وتمثله هذه الأمور ولؤوسسات، وبالتالي النظام الذي يقوم عليها وهذا أمر بالغ للخطورة على مستقبل النظام ذاته

٢ - إن استمرارية السيناريو معها «تحويل» ملف قضية من أهم القضايا المؤثرة - إن لم تكن الحاكمة - للتطور الديمقراطي ووضعها أمام الأجيال القادمة، والرس في هذا

**في ظل نظام له طبيعة رئاسية تلعب مؤسسة الرئاسة الدور المركزي في تحديد الخيارات السياسية داخليا وخارجيا**



الدورة الثامنة من المصداقة

حد - وهناك طرح آخر وهو أن يشأ حرب يعبر عن الجواب السياسي، ويتلقى الجماعة كترصيد له في الجواب التربوي والفكرية. وهناك تصوران لهذه الحالة، الأول أن يكون أمام جماعة وحرب مسموح بهما ومشروعان من الناحية القانونية، والثانية أن تكون أمام جماعة محظورة وحرب مسموح به قانوناً. الأولى هي المثالية لعمل الإخوان، والثانية هي الأقرب إلى الواقع السياسي كما براه - وفي كلتا الحالتين من التصور أن تؤول إشكالية العلاقة بين الحرب والجماعة ما لم يحدث تقسيم حقيقي للعمل بينهما والخبرة في الحالة الأردنية في العلاقة بين جبهة العمل الإسلامي وجماعة الإخوان المسلمين والعلاقات الباشية رغم أن كليهما معزى ومشروع تحتاج إلى التفطن والتدبر

**السياريو الثالث : اتجاه جماعة الإخوان المسلمين إلى الدخول في مواجهة شاملة ومفتوحة مع النظام السياسي - يكون العنف والعنف المضاد هو سعة العلاقة الأساسية بينهما**

يقوم هذا السياريو على مقولة معادها «إن الصفرية متنوعة الأشكال التي يمارسها النظام السياسي إزاء جماعة الإخوان واستمرارية حصارها ومواجهتها سوف تقرب عليها مع أردنا حد الصفرية - (ربما الشهور بعدم جدوى العمل السياسي السلمي في تحقيق نتائج التغيير البنيوي) «أهداف الجماعة في إقامة الدولة الإسلامية واستعادة الخلافة» «ويمكن أن يفهمي إلى أحد أمرين.

**الأمر الأول:** أن تعمل الجماعة عدم جدوى الإصلاح والعمل السياسي من خلال مؤسسات النظام القديم، ومن ثم من المتصور وفقاً لهذا السياريو أن تعلق أو تجسد أنشطتها ومشاركتها السياسية أو تؤولها حتى تتوارى - وفقاً لها - الحد الأدنى من الشروط والضمانات المتعلقة بوجود «السياسة» في مصر، تقنياً للحد من الحساسات التي يصير النظام على إلحاقها بها عقب كل مشاركة. الأمر الذي يجسد تعاقب معادلة «البرلمان - لللمان»

ومن ثم تعمل الجماعة احتياد أسلوب التغيير العنيف - أياً كان شكله ومضمونه - «ثورة شعبية» أو «انقلاب عسكري» ويمكن القول إن قلة من المحللين هي التي تراهن على لجوء الإخوان للمسلمين لهذا الخيار للاعتبارات التالية

١ - يخالف هذا الخيار المعلن موقف الجماعة، وهو موقف يحرض فئاتها على تأكيد في كل مناسبة باعتباره «موقفاً مبدئياً» فضلاً عن أن إعلان قيادات الجماعة الإسلامية ونظيم الجهاد المصري «مبادرة وقف العنف» عرّض من القناعة بصوابية

العملية - دون أن يتم الإقتران معها في وثيقة فكرية أو سياسية - فقد حرص النظام الحالي على عدم إصدار أي وثيقة من هذا القبيل، مقارنة بالنظام في عهدي عبدالناصر والسادات مثلاً - معجور هذه القرينة العملية ضرورة إبعاد الإسلام والذين عموماً عن أن يلعب أدواراً سياسية أو يتم توظيفه في العمل السياسي، وهو تقليد مستمر على الأقل منذ يوليو ١٩٥٢م حتى الآن

جماعة الإخوان المسلمين رغم نشاطه بالسماح لها بإقامة حرب سياسي، فإنه من المتصور مستقبلاً أو المفروض حدوث ذلك بل هناك مجموعة من الإشكالات تصح قريباً «واقعية» على العملية ذاتها مستتبع من داخل الجماعة ذاتها تتمثل فيما يلي

١ - هل تتحول الجماعة بكامل تشكيلها وهيادتها إلى حرب سياسي مدني؟ وبهذا الصدد لا نزال هناك إشكاليات لم تحسم داخل الجماعة، حسب ما هو معزى ومشهور، فهل تقبل الجماعة مثلاً أن تتخطى عن اسمها لتصبح حزب «الإصلاح» أو «الشرعي»، وهل يقبل النظام بتمسك الجماعة - الحرب باسمها للسكون بدلالات رمزية وعقيدية وتاريخية؟

### المهجع العسكري التربوي

وهل اسمعج الفكري والتربوي للجماعة والذي على أساسه يتم تجنيد الأعضاء وتصفيدهم يصلح بذاته للحرب السياسي أم سيتم تغييره؟ وما معايير العضوية في حزب الجماعة للحفاظ على هويتها الفكرية، ولو اقتصرزت على المعايير التقليدية بالحرب السياسية، فمعد عن الصراعات المتصورة بين أعضاء الجماعة الأصليين وأعضاء الحرب الجدد؟ أمر آخر بالغ الأهمية معاده أن جماعة الإخوان المسلمين حسب موز مرشدها الأول وواقعها الحالي هي «هيئة إسلامية عامية» والمرشد العام لها - حسب نظامها الأساسي - هو مرشد للمنتسبين للإخوان في افطار يبلغ العشرات، الا يتعارض وضعه هذا مع وجوده كمرئيس حزب سياسي في دولة قطرية ولو كانت مصر؟

ب - وجماعة الإخوان المسلمين تعتبر فكرة إسلامية شاملة شمول الإسلام ذاته - أي أنها متعددة الأبعاد اقتصادية، واجتماعية، وثقافية، ورياضية، وسياسية - إلخ، وإذا كان من المتصور أن يغلب الحزب السياسي الناحية السياسية ويعبر عنها بالأساس... فما مصير بقية الأبعاد، وهل تقبل الجماعة «محصنة» أبعادها وجوانبها المختلفة لأكسحاب الشكل القديومي «المشروع» في إطار الدولة المعاصرة؟ وإذا سرنا مع هذا المنطق وامتد «داته إلى نهايته» فمن متبقى الجماعة كد هي أو ليس وأرد في ظل هذا التعدد أن يقع تنازع يصمد من له أحقية تمثيل أو التعبير عن الجماعة - الحرب؟

**كان الخطاب السياسي الرسمي يصير على تراجع شعبية الإخوان.. ثم جاءت الانتخابات على عكس ذلك**

## يجب أن تتبلور قناعة لدى المؤسسة الحاكمة في مصر محورها أنه لا يمكن إنجاز تحصيل ديمقراطي حقيقي في مصر مع استبعاد جماعة الإخوان المسلمين

لوقوف الزامات لبعض وجوده

٢ - أن الجماعة أعلنت أكثر من مرة أن العمل في عملها هو المشاركة في العمل السياسي بكل صوره ومنه الانتخابات البرلمانية ولا تسحب منه إلا في الحالات للمجدة التي يرجح لديها المصلحة في المقابلة

٣ - أن الجماعة تفهم - في ضوء موارد القوة بينها وبين النظام - أن التهديد أو اللجوء للعنف - ولو في حدود الدنيا - سوف يعطي النظام مبررات قوية لموجبه ضربات عنيفة وقاصمة للجماعة على النحو الذي عرفته تاريخياً في الفترة الناصرية  
الأمر الثاني: أن تتجه بعض القطاعات داخل الجماعة إلى العمل السري - الذي له حساباته وتوارثاته - وهو ما يؤدي إلى تقليص القاعدة الشعبية للجماعة، ومن ثم تكون عودتها للعمل السياسي مرة أخرى مسألة صعبة أو أن تتجه هذه القطاعات إلى ممارسة العنف ضد النظام والاشتراكي عن الجماعة، عندما ترداد صفوفه الأنظمة عليها إلا أنه لا يمكن القول إن ذلك وارد بشكل ملموس، ومثل ذلك أن الذين خرجوا مثلاً بعد قصاء مدة أحكامهم من المحاكم العسكرية - لم يحدث تغيير حقيقي في رؤيتهم السياسية

وعلى ذلك، فإن الممثلين السياسيين يستبعدون حدوث هذا السيناريو على المدى القصير والمتوسط، ولكن هناك من لا يستبعد على المدى الطويل

السيناريو الرابع، حدوث نوع من التكيف المتبادل، بين الطرفين والوصول إلى حلول وسطى تؤدي إلى القبول من جانب النظام السياسي بوجود جماعة الإخوان المسلمين وممارستهم لأنوارهم السياسية

يقوم هذا السيناريو على مقولة مفادها إنه يمكن أن يتم استئجاب جماعة الإخوان المسلمين كقوة شعبية ومجتمعية في إطار النظام السياسي، إذا حدث نوع من الاجتهادات والتطور التدريجي في بيئة وطبيعة واستراتيجية الطرفين معاً

يحدث ذلك نتيجة قناعة لابد من توافرها لدى طرفي العلاقة بضرورة التعامل السياسي برؤية مستقبلية، وإن يتعلق ذلك ما لم تسبقها عملية المراجعة، والاجتهاد، والتطور التدريجي يقابله - في الوقت نفسه - نوع من الاستعداد والقبول للتعامل من جانب النظام السياسي ومن جانب جماعة الإخوان المسلمين في الوقت نفسه

فالنظام السياسي المصري ينبغي أن تتولد لديه - وخاصة لدى مؤسسة الرئاسة - قناعة بحسرة استمرارية حالة «الجمود» والاحتقان السياسي، وهذه هي نقطة البداية بمعنى آخر لابد أن تترويح لدى القيادة السياسية هذه القناعة وفحواها أن تكلفة عدم الإصلاح السياسي تفوق بكثير تكلفة السمو بشكل حاد في طريقه

النقطة الثانية في هذا الصدد والتي يجب توافرها لحدوث هذا السيناريو أن تتبلور قناعة لدى ذات المؤسسة الحاكمة ومحورها أنه لا يمكن إنجاز تحول ديمقراطي حقيقي في مصر مع استبعاد جماعة الإخوان المسلمين باعتبارهم قوة سياسية واجتماعية مؤثرة من ناحية، وباعتبار أن استبعادها يمكن أن يخلق معضلات لعدم لاستقرار السياسي والاجتماعي من ناحية أخرى وبالمقابل فإن عملية الإصلاح السياسي من قبل النظام السياسي في إطار هذا السيناريو، متدرجة وطويلة المدى يمكن أن تتولد حول ما يلي

١ - بدء مفهوم لسياسة ذاتها يخرجها من دائرة المناطق المحصورة والمرتبطة لمجموعة قليلة من الأفراد، أو مؤسسة أو جهاز معين إلخ

٢ - تحديد طبيعة السلطة السياسية لحسرة، فعادة بناء مفهوم للسياسة بمفهوم إصلاحية وإعادة تجديده في المجتمع سوف يؤدي إلى وضع ظاهرة السلطة السياسية في حوزها

الطبيعي، وعادة تأسسها على الرأي العام والإرادة العامة للمجتمع بقائمه المتعددة الأبعاد ويرجعها لإسلامية

٣ - إعمال الرقعة الشعبية - بمعناه الواسع - للرأي العام، ولقادة الرأي تصديداً عبر إعادة النظر في أساليب التعبير، والانتقال بصور جهولهم من دائرة السلطة والدولة إلى دائرة المجتمع بحيث يمكن أن يتحولوا إلى عنصر من عناصر بناء القيادة الاجتماعية، وأن يساهموا فعلياً في تعويم من سياسة شخصية وفشوية إلى سياسة وطنية، والانتقال من السلطة السياسية ذات الطابع المركزي القسطلتي إلى أخرى ذات طبيعة تعددية تنتشر مراكزها المختلفة في الحياة السياسية

يأتي بهد الكثرة المتقنة من الرأي العام المصري مهمة تاريخية

في حدث التحول الديمقراطي التدريجي عبر عنصر منها  
١ - خلق حالة حوارية، عامة في المجتمع تهدف إلى التوافق على أسس الممارسة السياسية، والوصول إلى الترميمات متبادلة، وتحديد القواسم المشتركة بين مختلف الأحزاب والحركات والقوى السياسية، والقبول - بعد أدنى - من قواعد إدارة الصلاص السياسي في المجتمع، وهذا الالتزام يتضمن من الأليات ما يسمح بعدم الخروج على الشرعية والمشروعية القانونية إذا ما أتبع لقرار سياسي معين أن يحصل على أغلبية في الانتخابات

ب - تشجيع ممارسة السياسة من أسفل أي من المستوى المحلي أو القاعدي عبر إجراء انتخابات محلية حرة وبرهية لاختيار أعضاء المجالس الشعبية لمعية

ج - العمل على تعديل الإطار الدستوري والقانوني القائم في اتجاه التوافق مع حقيقة الواقع الاجتماعي والسياسي

د - العمل على ترسيخ القيم الديمقراطية في المجتمع من قبيل التعددية السياسية والمساواة، وحقوق الإنسان، إذ في غياب أو هزال هذه القيم تنبوء «الاجراءات» الديمقراطية - كالاتخابات مثلاً - منقضة القيمة

وفترض هذا السيناريو أن هذا الإطار من الإصلاح التدريجي سيجعل النظام مهياً لقبول وجود جماعة الإخوان المسلمين - كجماعة حضارية إسلامية إصلاحية - بمختلف جوانب فكرتها ومهيجاتها دون احتوائها في مجرد «حزب سياسي» تنافسي، وهذا الأمر أيضاً - وفقاً لهذا السيناريو - يتطلب من جماعة الإخوان المسلمين كطرف أو موضوع للعلاقة - مجموعة من الاجتهادات الفكرية والعملية تتمثل في

١ - إنجاز مشروعه السياسي العام الذي يوضح رؤيتها السياسية الرسمية للكثير من القضايا والمسائل المتجددة، وذلك من خلال «بروية الإسلامية العامة ومن خلال ثوابت الجمدة الفكرية»  
ب - إنجاز برنامجها للعمل السياسي والذي تتقدم من خلاله للممارسة في الحياة السياسية بوجه عام، ليس بالضرورة من خلال حزب سياسي

ج - الاتفاق على طبيعة «الشكل» القانوني المشروع الذي تصرح به لجمعته لمجتمع، وتحمل من خلاله في إطار النظام السياسي بكل قواه السياسية المختلفة

هـ - أن تعيد الجماعة صياغة مشروعيها التغييري - وفقاً للمعطيات الجديدة - محددة استراتيجياتها وأهدافها السياسية القريبة والرحلية، وتحدد الوسائل اللازمة والكيفية بتحقيق تلك الأهداف

ورغم أن هذا السيناريو قد لا يقع في المدى القصير - أو حتى المتوسط - إلا أن الكثيرين من الحلالي يقولون بإمكانية حدوثه على المدى الطويل في ظل حدوث تغييرات معينة في الشروط الأساسية أو الابتدائية للسيناريو، وبروية «السيناريو» استهدف، وعلى كل الأحوال، فإن هذه السيناريوهات الأربعة - ويمكن أن نشتمق منها سيناريوهات أخرى - هي اتجاهات عامة يمكن أن تسير فيها العلاقة بين النظام السياسي المصري وجماعة الإخوان المسلمين، تلك القضية المألوفة الأهمية من قضايا التطور الديمقراطي في مصر





بقلم: د. توفيق الواعفي

## التهديد الصهيوني والقوة العربية في الميزان

١ - كراهية الشعب الفلسطيني للاحتلال وقيامه بالانتفاضة تلد الأخرى. مما أقلل العدو وأرهقته ولهذا بقول رامبو: يجب ألا يمتنع الإنسان عن الإضراب كإنسان ولا يبرأ ولا يسلح الضعفاء. ومن هنا، وما الإشارة إلى الانتفاضة، ومع كل الأهداف العنيفة إنما لا اعتقد أنها لا تستطيع أن تعني دعماً بغاياً ضد الانتفاضة أو الإضراب سواء أجه من الخارج أم من الداخل، لقد يمكن أن تكون الإجراءات فعالة معض الوقت ولتختره محدودة فقط ولهذا يجب أن نضع عن إسرائيل، تهديداً حقيقياً باللحوق إلى السلام، وأنه ليس ممكورياً أن نضرب محتلفين بأرض إسرائيل، في ظل تلك التهديدات.

٢ - قديم الجماعات الإسلامية بالمجاهد ضد اليهود، ولهذا تحدث رئيس وزراء الكيان الصهيوني الأسبق إسحاق رابين في كلمة ألقاها أمام خريجي دورة للأركان في الجيش الصهيوني عما أسماه بموجة الإسلام المتطرف. فقال: لم يكن شئ مثيل لها منذ فترة طويلة على المسويين العربي والإسلامي، وأصبح أن هذه الموجة هي التي تشكل خطراً دائماً على مسيرة السلام، وتعتبر دائماً عن نفسها بالانتفاضات والأعمال الفدائية من داخل مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة، الذي هو بالأساس موئل للإسلام المتطرف الممثل في حركتي حماس والجهاد الإسلامي، إضافة إلى حزب الله في لبنان، وأشار رابين في كلمته إلى أن السلام هو الخيار الوحيد للحفاظ على الكيان الصهيوني ومكتساته.

وبعد: فهل يعني العرب هذا، وهم سيقبل هذا الصبر والحواف من الهر الصهيوني، وهل سيقبلون لاستئصال قوتنا الإسلامية وشبابنا الإسلامي في تلك المعركة، وهم نصر الأمة ورميها العظيم الذي ينبغي الحفاظ عليه واستثماره في معركة النصر والبناء، أم نضل العقول الحائرة والنفس الأمار بالموء تقود المسيرة وتعدو الدرب، وتهلك الأخضر والباص؟ إن الأمة اليوم قد أيقظتها الحوادث الجسام، وحركتها الكوارث العظام، وهي تكلفت اليوم إلى بيها الشباب الباهض، وتتنادى الصم على جبينها الصاعد، ولابد من تلبية النداء ورفع اللواء حتى يفرح المؤمنون بنصر الله، والله غالب على أمره، ولكن أكثر الناس لا يعلمون. ■

٣ - اعتماد الكيان الصهيوني على أمريكا والغرب حيث يتمتع بالدعم الاستراتيجي من الولايات المتحدة عسكرياً، واقتصادياً، وسياسياً.

٤ - الكيان الصهيوني مدعوم من يهود العالم والصهيونية العالمية مالياً، وسياسياً، وإعلامياً.

٥ - اعتقاد العرب أن القوة النووية للكيان الصهيوني قوة مخيفة ومعدة حصصاً للدول العربية، وهذا يقلب التوازن العسكري في المنطقة وأساساً على عقب. خاصة أن الكيان الصهيوني يراقب العرب ولا يسمح بامتلاك العرب بقوة النووية، وصرب المفاعل العراقي وتدمير مفاعل مائلا في الأنبار.

وبعد هذا: لا بدري ما الذي يجمع العرب من الاستعداد وعندهم الرجال والمال، والعقول التي تستطيع أن تفكر في استراتيجية للردع تفوق الكيان الصهيوني واستعداداته عشرات المرات؟ وخصوصاً أن الرصد الفعلي للقوى الصهيونية والقوى العربية الآن يعمل إلى صالح العرب، أما عن رصد القوى الصهيونية من وجهة النظر الاستراتيجية الممتدة فإنه يمكن ملاحظتها بما يلي:

١ - يخطر إلى الكيان الصهيوني على أنه يعمل في ظل ظروف صعبة، أرض قليلة تقتصر إلى العمق الاستراتيجي الكافي، قوات بشرية محدودة تقيد بالوسائل البشرية كثيراً، اقتصاد هش، ويتركز معظم السكان في المناطق الساحلية، وهذا يخلق فراغاً سكانياً يمكن استغلاله حيث لا يصمد في الحرب.

٢ - اعتماد الجيش الصهيوني على الجيش الاحتياطي يعرضه لصعاب جمة ويمكن أن يؤخذ للجيش الحقيقي على عرة وإحراز مساجات استراتيجية. إضافة إلى أن الاحتياط المجند مصعب الاقتصاد بنكبات كبيرة لا يستطيع الكيان الصهيوني تحملها في حرب طويلة.

٣ - الجبدي الصهيوني الذي يتن هذا الكيان وحقق الانتصارات وترى في الصروب والعصابات وتعود على الرجولة، وجب الترواة وأرض اليعاد، قد رحل، وحل محله شباب صغير مرفه ومنعم مهاجر من أمريكا والبلاد الأوروبية، فهو شبيه بتلك الجيوش الأوروبية، ولهذا هزم في حرب لبنان، وهزم من المقاومة اللبنانية ولم يستطع الصمود في حرب حقيقية، وقتل قدرته على شن حرب حاطة.

مضى زمان كانت العترة العربية فيه تملأ الدنيا صياحاً وتهديداً ماها مسترعي الكيبن الصهيوني في البحر، ولا تدرى لأمر ما الذي معها من ذلك اللهم إلا إذا كانت الشفقة والرحمة بعباد الله الصهاينة الذين قتلوا الساد وحربوا البلاد، والأمر يرى القرمية العربية تملأ الدنيا صياحاً مستجيبة من الكيان الصهيوني ومن تهديده وصوته، لعل أهدأ في العالم بسمع الصباح ويحير العرب الملاح.

واستطيع أن أقول اليوم بغير تحرج إن الشعوب العربية أصبحت تترك تماماً الحقيقة والواقع، تترك العجز العربي وأسمائه، وتترك الصنف الصهيوني ومواعظه، وتترك تماماً المخاوف التي زرعت في مخيلة القبادات العربية، وهي حقيقة عابث العجز العربي مستمراً، ومادام التيه النفسي متمكناً من النفوس، ولكي تكون واقعي فإسا فنكر المخاوف العربية، ثم ننسها بما يدفعها من القوال المصهنة أنفسهم عن القوة العربية والإسلامية، فاما عن مخاوف الأمة العربية فتتمثل في:

١ - أن الكيان الصهيوني مجتمع عسكري يرصد جزءاً مهماً من موارده لصالح أمنه القومي، كما أنه بطبيعته، يدعو إلى التوسع على حساب العرب، وأنه يؤمن بأن كل الأراضي من النيل إلى الفرات هي أرض الميعاد، وملك للمهود، وأنه يدعو إلى حدود أمنة يستعد بالسلاح دون أن يهده أحد، وينهجير المزيد وبناء للمستعمرات ليقص على العرب من جديد.

٢ - الكيان الصهيوني يتواصل أشد التواصل من أجل تفوق العسكري على العرب عن طريق حيازته لسلاح نووي وكيمي، وهذا التفوق ضرورية لتحقيق استراتيجيته التوسعية وكذلك لترويه العرب وبث الرعب في صدورهم.

٣ - نظرة العرب للكيان الصهيوني على أنه يسعى للحفاظ على طابعه اليهودي، ويلوح بالمسيحيد من أجل تهجير الفلسطينيين من أراضي المحتلة، إلى الأراضي العربية في الأردن، لبنان، العراق، إلخ.

٤ - النظرية الصهيونية في الحرب تبنى على مبادئ الهجوم والردع، وهذا يعني الضرب بقسوة وشن الهجمات الوقائية وإدارة المعركة خارج الحدود الصهيونية.

# الفلسطينيون في ظل انتفاضة الأقصى

## نقص الأغذية والأدوية والعشرات بلا مأوى بعد هدم بيوتهم

محمد عادل عقل



### فقد العائل وفرص العمل.. تدهور التعليم والحالة النفسية

الجرحى، ومن ناحية أخرى، تهدد هذه الأحوال غير المستقرة حياة آلاف الأطفال الذين يحتاجون إلى التجهيزات الوقائية ضد العديد من الأمراض الفتاكة كالجذري والحصبة وشلل الأطفال، وغيرهما. كما تنعكس هذه الأوضاع سلباً على العديد من المرضى الذين يعانون من أمراض كالتسكري والكلى وفقر الدم. وكذلك تنعكس سلباً على الحالة النفسية لقطاع واسع من أبناء الشعب الفلسطيني من جراء فقدان أقاربهم، وخصوصاً لدى الأطفال، فضلاً عن أولئك الذين يعانون من الإصابة التي تؤدي بهم إلى الإعاقة الدائمة جراء الإصابة.

تدهور القطاع الزراعي والتعليم، ويبدأ يظن على السطح في الآونة الأخيرة ظاهرة خطيرة

يعيش الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة أوضاعاً استثنائية منذ أكثر من نصف قرن من الاحتلال، وتزداد هذه الأوضاع سوءاً في ظل اندلاع المواجهات بصورة تصبح معها سياسة التصفيق والحصار والإغلاق الصهيوني جزءاً من المعركة الدائرة حالياً

مؤسسة الأرض المقدسة للإغاثة والتنمية (الولايات المتحدة) أعدت تقريراً استعرضت فيه بعض الصعوبات الاقتصادية التي يواجهها الفلسطينيون منذ تفجر انتفاضة الأقصى المبارك في الناصم والعشرين من ستمير الماضي جاء فيه مع تزايد عدد الإصابات وانعدام حالة الأمن ظهرت آثار نفسية بالغة الصعوبة لدى أسر الصحايا والمصابين، وتدهورت القطاعات الحيوية في الأراضي المحتلة، وترجع النتائج الزراعية، وزادت معدلات الفقر والبطالة، وأصبح العشرات من الفلسطينيين بلا مأوى بعد هدم بيوتهم

كما فقد الكثير من الأسر الفلسطينية مصادر تمويلها بسبب إصابة المبل أو موته في حين يعاني عشرات الآلاف من فقدان فرص العمل لثلاثة داخل الخط الأخضر، ويتعرض الفلسطينيون إلى الحسائر الاقتصادية الهائلة بسبب الإغلاق والحصار الصهيوني المبروضين على المدن الفلسطينية، كما تتضائل فرص العمل المتاحة، ويفقد الآلاف مصور دخلهم مما يشكل خطراً جدياً عليهم على المدى العربي

ويشهد من الفلسطينيين أيضاً نقصاً في الأدوية بفعل الحصار فضلاً عن نقص الأدوية والمعدات الطبية نظراً لارتفاع عدد الإصابات بين المدنيين، بل ونقص سيارات الإسعاف الخاصة بنقل

أكد المركز الإسلامي للتنمية التجارة أن قيمة التجارة البينية بين الدول الإسلامية بلغت ٧٨ مليار دولار في العام الماضي، وبكر تقرير أصدره المركز - ويعتبر الوثيقة الرسمية السنوية لمطلة المؤتمر الإسلامي - أن التجارة الخارجية للدول الأعضاء في المنظمة سجلت بين سنتي ١٩٩٦ و١٩٩٨م تراجعاً طفيفاً بنحو ١٪ بالنسبة للصادرات التي انقلبت قيمتها من ٣٤٨ إلى ٣٤٥ مليار دولار أمريكي، في حين سجلت قيمة الواردات زيادة بنسبة ٦٪ إذ بلغت ٣٧٥ مليار دولار

وتراجعت نسبة نقطة الصادرات بالواردات بنحو ٦،٥٪ خلال الفترة نفسها، كما تقلص حاصل الميزان التجاري، إذ تحول من ٥ إلى ٢٩ مليار دولار أمريكي ويعود استفحال العجز سنة

الغاية تتعلق بالتحريب للتعهد من قبل المستوطنين الصهاينة للمحاصيل الزراعية واقتلاع الأشجار، ومنها الزيتون بواسطة الجرافات، مما يعني فقدان الرارح الفلسطيني لنخلة اللوزي الذي يعتاش به بقية العام، مما يعني فقدان المصدر الأساسي للدخل، وبالتالي فإن الحصار المفروض على الفلسطينيين أدى إلى خسائر جسيمة مع عدم قدرة الفلسطينيين على التصدير أو الاستيراد

كما يشهد قطاع التعليم تدهوراً كبيراً بسبب صعوبة تلقي الطالب للتعليم في ظل انعدام الأمن واحتمال تعرض هذا الطالب لحجر الإصاصة أو الموت، مما يتسبب في حرمان العديد من الطلبة من حقهم في التعليم، ثم يأتي العامل الاقتصادي ليؤثر سلباً على أوضاع التعليم، إذ يعتبر التعليم في الأوضاع الصعبة أولوية ثلاثة لدى الفلسطينيين على اعتبار أن الغذاء والدواء أهم في ظل هذه الأحوال

انعدام العنية التحتية : ليس جديداً القول إن قطاع غزة يعاني من انعدام وجود بنية تحتية، ما يعني افتقار الناس للخدمات الأساسية، وهذا بالطبع يؤثر سلباً على الوضع الاجتماعي والصحي للسكان، وقد تردى الوضع مع زيادة حالات الهمم للبيوت السكنية، إذ يفقد العشرات من الفلسطينيين مأواهم وأسرههم بسبب الأضرار التي تلحق ببيوتهم من جراء الهمم أو القصف الصهيوني المستمر، مما يؤدي إلى نشوء الأسرة التي تلجأ عبادة إلى الكارث الأضر الذي يؤثر سلباً على الوضع المعيشي والنفسى لهذه الأسر كافة

والأمر هكذا، تقول مؤسسة الأرض المقدسة في تقريرها إنها تحاول تنفيذ مشاريع كبيرة في الأرض المحتلة سعياً منها نحو تخفيف وطأة المعاناة عن المواطنين الفلسطينيين داخل الضفة الغربية وقطاع غزة. ■

الإسلامي سنة ١٩٩٨م مقابل ٣٩،٥ سنة ١٩٩٦م أي بنسبة بنسبة ٦٪ ومثلت صادرات الدول الأعضاء ٣١،٦٪ كما مثلت الواردات ٦،٧٪ من الواردات العالمية سنة ١٩٩٨م مقابل ٧،٢ سنة ١٩٩٧م أي بانخفاض بنسبة ٨،٦٪ مقارنة مع سنة ١٩٩٧م

وأوضح التقرير أن البلدان الآسيوية احتلت المرتبة الأولى إذ سجلت صادراتها ٤٨٪ من الصادرات العالمية للدول الأعضاء بالمنظمة تليها دول الخليج بـ ٢٥،٢٪ ثم بلدان الشرق الأوسط ١٢،٤٪ وفي المرتبة الرابعة بلدان اتحاد المغرب العربي بـ ٨،٨٪، وأخيراً البلدان الإفريقية الواقعة جنوب الصحراء بـ ٦٪ من الصادرات العالمية للدول الأعضاء

كما احتلت البلدان الآسيوية أيضاً - المرتبة الأولى من حيث الواردات إذ استأثرت بنحو ٣٦٪

بلغت ٧٨ مليار دولار

### التجارة البينية الإسلامية تنمو.. والخارجية تراجع

١٩٩٨م إلى تراجع عائدات المستورد، وتزايد واردات بلدان الشرق الأوسط بنسبة خاصة من المجهيزات والمواد الغذائية

وفد استقبلت البلدان النامية بنحو ٤٢٪ من صادرات الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر





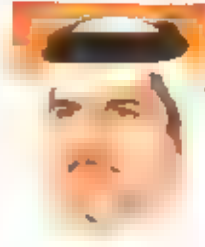
د. حامد الأنصاري أول مدير لموقع «إسلام أون لاين»

# ١١٨ مليون زيارة تصفح لموقع «إسلام أون لاين» في عامه الأول



إعداد :  
مبارك  
عبد الله

حوار : حارم عراب



د. حامد الأنصاري

عندما بدأ المشرفون على موقع «إسلام أون لاين» التخطيط لإشراكه على الشبكة العنكبوتية للإنترنت، تصوروا أن عدد زيارات تصفحه لن تزيد على عشرة ملايين في العام، ولكن الرقم تخطى ١١٨ مليون متصفح إنه نجاح كبير بسعد كل العاملين في حقل الدعوة الإسلامية في المقابلة الصحفية مع أول

مسؤول عن إدارة «إسلام أون لاين» الدكتور حامد الأنصاري، والذي ترك إدارة الموقع الآن للدكتور محمد قطبة مع استمراره مستشاراً للمشروع نتعرف على أساليب هذا النجاح، ويستكشف آفاق المستقبل والتطوير وإحصائيات كل القديسين على الدعوة الإسلامية نحو هذا المشروع العالمي الذي يعتبر بحق جهاد العصر

● يعدد د. حامد أسباب هذا النجاح كالتالي :  
١- تبنى القائمون على إدارة «إسلام أون لاين» منهج الوسطية في طرح الموضوعات  
٢- وحرصوا على اتهاج سياسة تجمع ولا تفرق بمعنى بيد الطائفة أو المذبية أو الانحياز لجماعة

أو هيئة أو جهة  
٣- الحرص على شمولية النوازل باعتبار أن الإسلام دين ودعوة ومنهج حياة، ولهذا طرح على صفحات «إسلام أون لاين» الثقافة والاقتصاد والسياسة والفنون والدعوة ومشكلات الشباب والأسرة وقضايا المرأة ومشكلات حساسية ولا تحفظات، ألهم التحول بداء الإسلام وأخلاقه

الحرص على التعامل المباشر مع الجمهور، المتصفح للموقع عبر الأسئلة والمناقشات واستطلاعات الرأي السريعة والحوارات الحية وسوق تخصص قريباً مساحة للشباب دون ١٦ سنة يشاركون فيها مشكلاتهم وبمعالجتها مع مدرسيهم أو والديهم بغرض الاستشارة ورفع الحرج الذي قد يستشعره الشباب أو الشابة في مثل هذه المسألة عند سألهم بعض الأمور مع من هم أكبر منه سناً ولو كانوا قريبين منه

● ألا تعد حملات ترويج الموقع والدعاية المدفوعة له سبباً من أسباب النجاح؟  
○ الترويج والدعاية للموقع اقتصر على إعلانات محاسة عبر قناة الحريه الفضائية مقابل المرمج واللغات التي يقدمها الدكتور القرصاني

## إحصائيات موجزة

في الموقع أضخم بنك للفتوى على الإنترنت، إذ يتوافر فيه ما يزيد على ١٦٢٥٠ من الفتاوى في كل موضوعات ويشارك في الإفتاء ١٢ عالماً من عشرة أقطار يصاحبه إلى ١٧ مرجعاً فقهياً موثقاً  
- بيت الموقع ٤٢ حقاً يومياً في صفحة الأخبار، ٤/ منها من مراسلي «إسلام أون لاين» في مناطق محتلة من العالم «دي ١» الهمزة التاريخية والحظيرة بوكالات الأدب العربية قد بدأت حديثاً تنكسر  
- في رمضان الماضي وصل عدد الإطلاقات في اليوم الواحد إلى رقم للمليون إطلاقة (أي زيارة سريعة من القارئ) ■

- بلغ عدد مرات تصفح الموقع قراءة ١١٨ مليوناً من ١٢٢ دولة  
- مع إنجاح قرابة أربعين ألف موضوع على مدار الشهور الأربعة عشر من عمر الموقع على مساحة تعادل مائة ألف صفحة بحجم A4  
- بيت الموقع هذه الموضوعات باللغتين العربية والإنجليزية  
- وهناك إعداد لبداية الدت باللغتين اليابانية والصينية حال توافر الكوادر الإسلامية والمهنة الحديرة وموثوقة المجيدة لهما في اللغتين، والصعامة لمهج الإسلام الشامل المحتل الوسطي

الذي يتبنى للمشروع - في القناة ولا يفاضل عليها أجراً، والحققة أننا معتبر أن الموقع روح نفسه بنفسه بعد الشهر الثاني من بدايته

● هل يعتبر حجم تمويل المشروع عنصراً أساسياً من عناصر نجاحه؟  
○ لقد قدرنا أن مشروعاً بهذا الشكل يحتاج مئائتيه تصل إلى خمسين مليون دولار ولم يسجح إلا في تغيير ٢,٥ مليون فقط في العام الأول، وإن أن تحيل الفارق الضخم، ولهذا سعى بهمة كي يفر الموارد اللازمة لاستمرار المشروع

● ما هي بالضبط موارد التمويل؟  
○ الأصل هو تبرعات المصنفين، وقريباً تبدأ في تطبيق فكرة «الوقف» للإنفاق عليه وسنحتفلون بترجيبة وإقدام كل مسلم وسع الله عنه بمال وفير كي يسهم منه بقدر في هذا المشروع الدعوي للعالم

● كم بلغت ميزانية العام الثاني في عمر «إسلام أون لاين»؟  
○ ٦,٥ مليون دولار مارلتنا نجتهد في محاولة موعيرها ولا يكر الدكتور القرصاني جهداً في هذا الصغار وقد حص الموقع بربع جائزته الأخيرة من الإمارات والساقى يذهب للموهوبين من شباب الأمة الإسلامية، كما وعد الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي بمليون حننه إسترليني لمدة السنوات الثلاث المقبلة

● كم عدد العاملين والمكاتب الخاصة بالموقع في العالم؟  
○ ٨٥ موظفاً دائماً يضاف إليهم مئات من الكتاب والمراسلين، أما المكاتب فكلبرها القاهرة ثم قطر وراشطل

● وما المشكلات التي واجهت إنشاء الموقع في البداية وإنشاء العام الأول؟  
○ حلة توفير التمويل اللزم لاستمرار قوة الدفع، وقلة الكوادر المؤهلة والحظيرة في هذا المجال الجديد أي النشر الإلكتروني، وقد بدأنا بفصل الله تنظي على مشكلة الثانية بإرسال الكوادر القليلة التي حصرها دورات تدريبية متعددة وعالية المستوى ■

## الملتقى الدولي الثالث للأدب الإسلامي

وقد حضر الملتقى عدد كبير من أدباء الرابطة ونقباها وشعرائها، الذين جازوا من مختلف المكاتب الإقليمية  
وشهد الملتقى ٥ جلسات لتقديم البحوث فضلاً عن الجلسات الافتتاحية والختامية، ثم حللها تقديم ٣٥ بحثاً، والتي عدد من القصائد الشعرية شارك فيها حوالي ٢٠ شاعراً من المغرب ومصر والسعودية وسورية والعراق والأردن وبريطانيا، وقد امتار الملتقى بالحضور الكثيف لطلاب جامعة ابن

الملتقى رابطة الأدب الإسلامي العالمية مؤخرأ في مدينة أغادير بالمغرب بالملتقى الدولي الثالث للأدب الإسلامي، بالتعاون مع كلية الآداب والعلوم الإسلامية بجامعة ابن زهر، ومجلة المشكاة المغربية وقد أطلق على هذه النورة اسم الملتقى الإسلامي الصغير محمد المختار السوسى، يرحمه الله، وكان موضوع الملتقى الذي دارت حوله المحو هو النقد التطبيقي بين النص والنهج

رهر وطالباتها وحضر عن الملتقى عدد من التوصيات التي تعزى مكانة الأدب الإسلامي من خلال إيجاد أساليب ناجعة لتواصل أفضل بين الأدباء الإسلاميين، وتخصيص قنوات ومؤتمرات لبحث قضايا الأدب الإسلامي  
وقد تقرر عقد الملتقى الدولي الرابع للأدب الإسلامي في مدينة فاس وتسمية الدورة باسم «عالم الفاسي» وأن يكون موضوعه «الرواية المعاصرة بين الواقع والتمتع» ■

# لمثل هذا تسيل العين في حزن

شعر: إبراهيم الكلثم

يا عينُ فبضي بدمع الحزن تسكنا  
وابكي كريماً عزيز النفس نواباً  
سمي بدمعك في الخمين أوبية  
تجري منهر فإن البدر قد غابا  
أما ترين سواداً في مرابعنا  
فذلك الليل جبراً لهم الثوابا  
حزناً على الشيخ يبكي في مصيبتنا  
فنصر الدمع في الوجدان مناسبا  
وعلى شيء لعمر الله متحجب  
والكون يلبس ثوب الحزن جلبابا  
والأرض تمسح بالاطراف دمعها  
إذ فارقت بفراق الشيخ محراما  
يابن العثيمين من العلم بعدكمو  
وانت من علم الطلاب أديبا  
من للعلوم وللأخلاق إن نرسنت  
من للقواعد تبييناً وإعترافا  
من للفوائد يجيبها ويقطفها  
فانت تقطف ممّا لذ أو طابا  
من للمجالس بالفتوى يعطرها  
وكت تملؤها مسكاً وأطيبا  
مات الحبيب وما ماتت مائرة  
إن العلوم تزيد العمر احكاما  
مات الذي كسى الميراث من سلف  
وورث العلم أجيباً وأطلسا  
فودعي يا رياض العلم ذا أب  
سمحا بشوقها حليم القلب أوبا  
وودعي من دعا لله مجتهداً  
شيخاً كبيراً على التعليم قد شايأ  
لمثل هذا تسيل العين في حزن  
وتذرف الدمع الأما وأوصابا

واحدة الشعر

# إن فقد الحبيب أصعب شيء

شعر: عبد الله بن ناصر آل عوييد (٥)

صنف سؤال في مسا الأربعة  
ومئات ترنعت في انفضاء  
تنسأهي بالهجرة الغراء  
في رياض الأجداث في نعيماء  
قأ إلى ربه كثير الدعاء  
فهيبنا له من السعداء  
بييقين.. وطاعة.. ورضاء  
فسمعا.. قد سكنت في الأحشاء  
ووداعاً.. يا ضابط العلياء  
بدر أهدأها إلى الأخيلاء  
أبحروا في شطابها الحشياء  
فهي في المخصصات خير غذاء  
ناقرأ من أذناها الخطباء  
من بحار العلوم.. يا للعزاء  
مة عضر مصى مع الأثقياء  
وبها يشدو باسم في اللقاء  
وحماس.. وهمة فعساء  
حيث أولاه أئمة إيساء  
فقدأ فيها اتبع العلماء  
حجة للتقريب والبعداء  
ما.. تلافوا درب الهدى والسناء  
بانتسأم لمقشعر القراء  
بأخلاص العسالم النكاء  
نفتاوى وسيرة وأنداء  
شامحا بحوقمة الجوزاء  
وحميع الطلاب في الأتحاء  
كيف إن كان كوكباً في الفضاء  
وفضيلأ في موكب العلماء  
قن فيها الثقات من فقهاء  
أين منه التسحكيم بالاهواء  
فأح مسكأ في صحبة الوضاء  
فدما من موكب الشهداء  
فالتقاء روحاً وفي الفيراء  
عمر تحليقها على الأخواء  
في مشهد، مشير النكاء  
حضوره الألف أهل الوفاء  
على أن عبيرة ذو ثراء  
ذي تعاز من واحة الأحشاء  
من إلهي قسول هذا الزكاء  
من شدوا بالقصائد القصماء  
عندما.. أفضل الأبياء  
وعلى الثامعين من أولياء

غربت شمس الكوكب الوضاء  
بعد عام تلاء عشرون عاماً  
ثم القأ من الستين.. اللواتي  
قد فقتنا علامة العصر امسى  
فمصى شيخنا [العثيمين] مشقأ  
عامراً وفنته بدكر وشكر  
وهذا له.. بحاور ربا  
إيه يا تلميذ.. أين سفدي وبار  
فسلام عليك حياً وميتاً  
عنت الشيخ نروة والعتام  
فقتلهاها المسلمون ببشر  
فلحها سفخر وعطر نروس  
خلق الذخر.. ودعت المعجى  
فقد الجامع العنبري بحراً  
من بلوم الطلاب في فسق علا  
لغة القرآن الكريم.. رعاها  
فأشرى في تدريسها بالفتحر  
وله في علم (البلاغة) شوط  
فتجلت له البلاغة نهجا  
يا تلاميذ العلم.. لا لا يفنكم  
في بساتين علمه عرجوا دو  
فهناك الأرهار.. فاحت عبيراً  
زرع العلم في التلاميذ طليقاً  
وله.. كم يدين طلاب علم  
قل من أمتع الخصور التزاماً  
صبر الله أسرة من تميم  
إن فقد الحبيب أصعب شيء  
كيف إن كان في العلوم إماماً  
كيف إن كان مهلاً في حياة  
شيخنا أمة بعصر شحيح  
ودع المسجيد الحرام أيساً  
غيبته.. أم القرى.. باحتضار  
باشتيق زفته نحو.. ابن بار  
فقدته حمائم البيت.. فاحت  
ووجوم على مائ.. ميت الله  
مشهد.. كتاب جميل.. وأني باز  
لم يمت شيخنا.. وميراثه علم  
ذي فواساة بالبيان تهدي  
فلنأ تعبرأ عن الشيخ.. أرجو  
فلنأ عن قومي بلال.. محبر  
وختاماً صلوا كثيراً على سيد  
وعلى آله.. وصلى على كرام

(٥) عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية





**الأدب والدين:** إذا كان أرسطو قد عرف الإنسان بأنه حيوان ناطق أي مفكر، فقد عرفه غيره من الفلاسفة بأنه حيوان متدين. فذهب هيجل، مثلاً، إلى «إن الإنسان وحده، هو الذي يمكن أن يكون له دين، وأن الحيوانات تقتصر إلى الدين بمقدار ما يقتصر إلى القاسم والاخلاق» (٤).

ذلك أن للتدين عنصر أساسي في فكر الإنسان، والعنصر الديني، إنما يمكن في أعماق كل عصر بشري، بل هو ينحل في صميم ماهية الإنسان، مثله في ذلك مثل العقل سواء بسواء (٥).

ولذا سلطنا على العنصر الديني جزءاً أساسياً في تكوين الإنسان وأنه موجود بمرجعات متفاوتة عند الناس جميعاً، فقد يكون مطبوعاً عند من يحاول أن يحجبه أو يصنع من الظهور بل ربما يجمد وجوده، والمجيب أن كلمة «الكفر» في اللغة العربية تؤيد هذا المعنى فكفر يعني على وسطر، وكافر الزارع تستره البدر بالتراب. وهو الليل الظلم لأنه ستر بظلمته كل شيء.

وهذا المعنى يكون «الكفر» بالعنصر الديني هو الذي يخلي إيمانه ويحجبه ويمنعه من الظهور (٦).

فالدين يؤكد على الإيمان والخلود والمطلق، وتؤكد الأخلاق على السلوك والاستقامة والحرية ويؤكد الفن على الإنسان والخلق، ويكلمهم في

## الأدب والفن يتأثران أعماق التأثير بالتأملات الدينية الكونية.. كما يتأثران أيضاً بالاعتبارات الجمالية والأعراف الأخلاقية

أساسها نواح مختلفة لحقيقة جوفية واحدة غير عنها لغة قد تكون وسيلة قاصرة في التعبير ولكنها الوسيلة الوحيدة المتاحة (٧).

وفي جوار الدين والفن هناك وحدة مبدئية، والبرامات ذات أصل ديني سواء من ناحية الموضوع، أو من ناحية التاريخ (٨). فالأدب والفن يتأثران أعماق التأثير، بالتأملات الدينية الكونية، وكذلك يتأثران مباشرة أيضاً بالاعتبارات الجمالية والأعراف الأخلاقية.

فالسؤال وحده الذي يجيب عن سؤال، ما الأدب، بينما تكون المهمة الأساسية للأدب هي أن تطرح الأسئلة، ما الأدب؟ ما مناهجه؟ وما مهمته في الحياة الإنسانية؟

جاء في الحديث الشريف عن الرسول محمد ﷺ قوله: «أدبني ربي فلحنس قلمي».

وتفيد هذه العبارة، في تبيان الدلالة الاجتماعية - الأخلاقية للأدب وعلاقته العضوية بالحياة. ووفق ما جاء من تفسيرات علماء اللغة

عصفور الذي يات يروح على نصر، ويهجر القضاء والحكمة والحكم، ويستشهد بأراء اليساريين والدينيين الذين اثنوا إلى التحليلات الفكرية الاستعمارية.

مشكلة جابر وجماعته مركبة ومعقدة، لأنهم يرفعون قميص عثمان ويحاولون بالشار له ولكنهم في الحقيقة يريدون الانتقام من الإسلام الذي يمثل عائقاً وحائضاً صعباً خطيراً في وجه التغريب والعلمنة والهيمنة الاستعمارية.

تري لو أن نصر حامد أبو زيد استخدم التأويل في تفسير الإجهل والنزعة، وذهب إلى عكس ما تعارف عليه الكرادلة والعاظماء هل كانوا سيتحركون أو يتحركون المؤازرين له؟ وهل كان جابر عصفور وجماعته يستطيعون رفع أصواتهم، بل يتحدون القاموس الذي يحظر التحليل على الأحكام الصارمة من القضاء وحجاجة محكمة النقض؟

هل وصل الأمر إلى أن يكون الإسلام نبأ مستباحاً وأن يكون تفسيره أحكامه وتشريعاته وحيادتها التي تربط الفرد بالمجتمع وتضع أسس العلاقة بين الراعي والراعي، أمراً مطلوباً من جهات خارجية وإحليّة لإزالة الحروب والمسلمين، وتزبيح أقدام اليهود في فلسطين. في غلاز ذلك لا يرون حتى يحكمهم كإلهما شجر بينهم ثم لا ينجوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت وبسملوا تسليماً (٩) (النساء) ■

## اليساريون والدينيون أفسدوا عقل نصر طسبه أبوزيد..

## لقد كان شخصاً متديناً وفلاحاً مجتهداً

سلفاً وحلفاً فما الذي يدعو إلى اختراق الثوابت واللعب بها؟ إنها الدعوى التي غررت به وثبت ريفها حرية التعبير وحرية الفكر، والعقلانية والاستنارة وكل الإسلام لا يعرف شيئاً من ذلك أبداً في مفهوم اليساريين.

أما للتحديات من الآيات فمنها إلى أولى العلم الذين يملكون صلاحية البحث والتحري، وهؤلاء هم المثقات الذين تستريح إليهم الضمائر والافتقار، ولهم اجتهادهم أو تأويلهم الذي يصل بهم إلى الحقيقة والصواب بإذنه تعالى.

لقد أخطأ نصر حامد أبو زيد، ووجدت محكمة النقض - أعلى درجات التقاضي - جرداً من إخطائه الفاحشة والقاضحة، ولكن هذا لم يفتح جابر



العربية لكلمة «أدب» ما يؤكد هذا المعنى، يقول «أحمد بن محمد المقرئ» في كتابه «المصباح المديرة» «أدبه أديباً من باب ضرب كلمة رياضة النفس ومحاسن الأخلاق» (١).

وهو الأدب يقع على رياضة محمودة يخرج بها الإنسان في فصيلة من الفضائل (١٠).

وبذلك يصبح معنى الأدب في الإسلام بمثابة فن استحدث اللغة بهنك التعبير عن المصنوع العملي - الاجتماعي، بحيث يقدو الأدب عبارة عن ملأور الكلام شعراً ونثراً.

أما في الأدب الغربي فإن كلمة «أدب» حنثة الاستعمال، رغم أنها تتفق في مدلولها الاجتماعي مع التعريفات السابقة، إلا أنها لا تحسن الدلالة نفسها عند علماء اللغة أي أن البعد الأخلاقي والاجتماعي للأدب يرصد وظائفه أكثر مما هو اشغى للنفس من اصطلاح النفوي.

ويهد بقول رولان مات، «أدب مفهوم مشوش، بالإضافة إلى أنه قد تغير كثيراً عن مساره التاريخي وسيجتمعي»، مثلاً أن يذكر بأن كلمة «أدب» نفسها هي حديثة العهد إذ إنها من الناحية لمصطلحية لم توجد إلا منذ نهاية القرن الثامن عشر قبل ذلك كان الحديث عن «الأدب الجميلة» وكان لهما معنى مختلف، كذلك يجب في البدء وتلافياً لكل التباس حول الطريقة التي يمكن أن تفكر بها، في الأدب اليوم، أن نصنع في إطاره الاجتماعي، ونضمن الإطار المجتمعي هذا شيء مهم، لأن الأدب ليس موضوعاً لا ماني، وليس قيمة خارج الزمن بل هو مجموعة من الدراسات والقيم الموجودة في مجتمع معين (١١). أما الأدب الإسلامي، فإن تاريخه يمتد إلى ألف وأربعمائة عام والتاريخ الأدبي - كما يقول انورجون - لا ينشأ عادة إلا بعد أن يجتمع لكل أمة تراث أدبي يستحق أن يؤرخ ■

### الهوامش

- (١) نظرية الأدب - تأليف رينيه وليك ولوسن وأدين من ١١١
- (٢) في الأدب الفلسفي الدكتور محمد شفيق شيا - ص ٧٦
- (٣) دك بوركس - تاريخ النقد الأوروبي الغربي - ترجمة محيي الدين صبحي - ج ١ ص ١٠ - ١١
- (٤) هيجل مرسوعة العلوم الفلسفة - ترجمة إسماعيل الفلاح - إمام - بيروت - ص ١٧
- (٥) جيفري باوند المستندات الدينية لدى المشركين - ترجمة إمام عبدالفتاح إمام - الكويت - ص ٧
- (٦) ابن منظور لسان العرب - للجد الثاني عشر - دار الإحياء العربي - ص ١٦٠ - ١٦١
- (٧) علي عزت بيغوفيتش الإسلام بين الغرب والشرق - ص ١٤٦
- (٨) علي عزت بيغوفيتش - المصدر نفسه - ص ١٤٧
- (٩) اسطر د. أيس سترنسي «في الأدب» مجلة المشرق - عدد مزوج - ٧٣ - ٧٤ - ص ٧
- (١٠) عبدالمجيد رواق معاصرات في الأدب - دار من دار - بيروت - ص ١٢٩
- (١١) رولان بارت وموريس فادر - حوار عن الأدب - ترجمة محمد برادة - مجلة الفكر العربي - العدد ٣٢٥ - الصفحات ١٥ - ١٦

# نظرة من الداخل

## العقلية التنظيمية: أين هي في المؤسسة الدعوية؟

عبد العزيز العوضي

تحتسب للمحتاج (٢)

٥ - الرضا بالنور والقبول، وبدو المهمة وعدم التطلع إلى التميز، لذلك كان أحضر ما يواحه النعاة في هذا الزمن، تصدع جبهات المقاومة في مقوسهم، وتسيبهم أحياناً بما يسمى «بالأمر الواقع»، والرضاء بالترقيع في إسلامهم، والقبول بانصاف الحلول من مسدنتهم وأهذاهم، وكثيراً ما كانت سياسة التلويح هذه تستخرج البعض إلى مخالفة المسلمات الأساسية والخروج عن دائرة التصرف والتفكير والسلوك الإسلامي (٤)

٦ - عدم معرفة بعض أصحاب الشأن مبادئ مؤسساتهم الدعوية جميعاً، وقلة بلانهم بشؤونها الفكرية والتنظيمية، وجهلهم بالشجبات المثارة حروبها، وبالتالي عدم قدرتهم على الرد عليها من خلال براهين دامغة

٧ - قلة الاهتمام بالانقراحات والملاحظات عند بعض القياديين، إذا كانت مرفوعة من مستويات دنيا في التنظيم مع العلم بأن هذه المستويات هي من يمارس العمل القريب من ساحة الواقع وبالتالي فهي الأعلام بأمر العمل

٨ - الفصل في نطاق الروتين الإداري الذي يستوجب مرور العمل فيما يسمى بالقنوات التنظيمية من أسفل الهرم التنظيمي إلى أعلاه ثم صدور القرار ورجوعه من أعلى إلى أسفل مما يستهلك الكثير من الوقت والجهد، وبالتالي صياح الكثير من الفرص التي لا تموض سبب هذه البيروقراطية

٩ - الاهتمام بالشكليات على حساب النتائج، وإعطاء أهمية كبيرة للاجتماعات، وعقدتها بشكل دوري لا عند الحاجة، مما يؤدي إلى إضاعة الوقت وهدر الطاقة، خاصة أن الكثير من الأعمال يمكن إنجازها بالاستعانة بوسائل الاتصال الحديثة

١٠ - عدم منح الأفراد العاملين فرصة جيدة في صناعة وصياغة القرار، وحكر هذه السلطة على مستوى تنظيمي معين، مما يطفئ الحماسة عند بعض العاملين، ويشعر بأنه شريحة تنفيذية مسممة

هذه الأسباب يمكن تلخيصها - مبسطة - بالندقيق في أعمالها، ومراجعة خططها، وتوليف الدراسات العلمية، مع عدم إهمال الجوانب الإنسانية للعاملين معنا ■

### الهواشي

- (١) سعيد حوى، نوره في العلم الإسلامي، ص ٦٣
- (٢) فتحي يكن، مشكلات الدعوة والدعاة، ص ١٤٣
- (٣) فتحي يكن، كيف ندعو إلى الإسلام، ص ١٣
- (٤) فتحي يكن، مشكلات الدعوة والدعاة، ص ١٧

أين تسيير العقلية التنظيمية في المؤسسات الدعوية؟ إلى الإمام أم إلى الوراء؟ وهل نتقدم أم نتراجع؟

الذين يعيشون خارج هذه المؤسسات يرون أن العقلية التنظيمية هي المؤسسات الدعوية تتقدم بشكل مستمر، ولمحوظ، وأن عمل هذه المؤسسات في تمام وريادة، ويلاحظون كذلك أن مشاريعها تنتشر انتشاراً واسعاً بين جميع الطبقات في المجتمع، ويرجع السبب في هذه الرؤية إلى نوعين: الله أولاً ثم إلى وجود أشخاص ذوي رؤية ثاقبة، وفكر واضح، وعقلية عميقة يسيرون هذا العمل، ويجبرون أخطاء وولات غيرهم

وبكن، بالنسبة للذين يعيشون داخل هذه المؤسسات وبني أرى بعض النحيط الذي لا ضرورة له، وبعض الأخطاء التي لا مبرر لها، وبعض العقبات والمثبات التي قد يصعبها بلديدي، ومثل هذه الأمور من شأنها أن تعرق سير العمل، وتغيث حركته ويرجع سبب هذه النحيط والتعثر إلى عوامل عدة منها - فيما أرى

١ - وصول بعض الأفراد غير المؤهلين إلى المناصب القيادية، فالأصل في القامه أن يعطى لأهلها، وأهلها من ملك حصائص معينة وصفات أهلتها بها (١) ويجب ألا يشغل الفرد هذه المناصب إلا بعد إعداده وتدريبه تدريباً كافياً ولا يستعجل في تصدوره لهذا المنصب بحجة نقص الكفاءات أو النقص في نمو الفكرية سيكتحل، وهو في المنصب

٢ - عدم المودة بين تغذية القلب والعقل بقول النكور فصح يكن «وعامة الدعية قلبه دور عقله ستجربه من أقوى أسلحه وأبعثها على إطلاقه ونفعاله، كما أن عبايته بعقله دور قلبه ستعقده أهم عر من لاستقرار والأطمئنان والثبات وشخصية الدعية لا يمكن أن تبلغ درجة الكمال ما لم يحقق صلاح القلب والعقل معاً (٢)

٣ - عدم مواكبة تطور لإداري والعلمي، والإصرار على نظريات وفرضيات تجاوزها الدهر، في وقت تتطور منه الحياة، وتغير بما يستوجب تفسيراً في طريق التفكير وأساليب العمل، وإن واجب الحركة الإسلامية أن تفكر «اليوم» بغير العقلية التي كانت تفكر بها في الأمس لأن الأمس وظروفه وأوضاعه لم يعد في واقع اليوم إلا نكريات مضت، وهببات أن تعود (٣)

٤ - وجود بعض التصرفات الهوجاء، وبعض الأقوال غير المروية التي تؤجر أكثر مما تقم وتضر أكثر مما تفيد، ونقد أكثر مما تكسب، ما يستلزم اتحاد إجماعات رابعة مثل هذه التصرفات، والأقوال الطائشة... وإدراك الداعية لما يريد يؤثر عليه الوقت والجهد، ويجعل سيره وإطلاقه على بصيرة ويور - فلا يحط حط عشواء، أو يدخل السموت من غير (براهين) يوم تقدير للمواقف أو



إعداد: عبد الحميد اللالي

### وقفه لأبوية

## عالم وباني (١)

أنكر عندما جاء ذلك الصحابي ببشر الفاروق - رضي الله عنه - بالنصر في إحدى المعارك، ثم ذكر له أسماء الشهداء وحتم بقوله: «واحد لا تعرفهم» فحكى عمر، وقال: «إذا كان عمر لا يعرفهم قرب عمر يعرفهم» كم من العلماء والزهاد والأتقاء لا يعرفهم الكثير من الناس، لكن الله يعرفهم، ويعلم الإيمان المتقد في صدورهم، والتقوى التي تحمر قلوبهم، والقريرات التي لا يعلم بها أحد من الملق إلا الله، هؤلاء هم الأتقياء الأحقيا

كان الشيخ منصور منصور عويس أحد هؤلاء العلماء الربانيين، الذي لا يعلم الناس عنه شيئاً، إلا تلامذته الذين كانوا ينتهون بغير علمه وجميل خصاله

كان الشيخ منصور أحد علماء الأزهر من الذين قدموا إلى الكويت في التسعينيات ليعمل إماماً في أحد مساجدها، وكان ذا علم عريض في أحكام التجويد والفقه العربية، وقد اكتشف علمه طلبة العلم، فالتصقوا به، ولم يبعوا عنه حتى غابر هذه الدنيا

يحدثني الشيخ عبدالوهاب العهد أحد تلامذة الشيخ منصور في بعض حصاله وكراماته الشنيء المحيية، الذي يندر أن ترى مثله في هذا الزمان، الذي علت عليه المادية، فاضمت القلوب ونرست الكثير من خصال الخير ■

أبو خلد

albelali@bashaer.org

## في وداع موكب الحج

د. زيد بن محمد الرهاني

من الألفاظ الواردة في التهنية بالحج، وتغنيهم امره، وتعظيم مناسكه ومشاعره، ما أورده أبو منصور عبد الملك الشافعي - رحمه الله - في كتابه سحر السلافة وسر البراعة فقال:

تحدد البيت العتيق، والمقام الكريم، والمطاف الشريف والمقرن النبوي، والمستقم النزيه، ووقف بالعرف العظيم، ورزق زعم والحطيم، حرم الله الذي أوسع كرامة، وجعل للناس مثابة، وللحبيب حطة والنبيع حلة، ولحمد تلك فلة، ولأمنه الهامة كمة، وبعا إليها حتى لمي من طرف سحيق وسرع نحوه من كل فج عميق يعود عنه من وحي وقد قبلت بومه، وغفرت حوبته، وسعدت سفرته وأبجعت أويته، وحمد سعيه، وزكا حجه، وتقبل عجة وشجه

انصرف عن الحج الذي انتضى له عمره وأرضى فيه راحله، وأتعب نفسه بطلب راحتها وأفق بحارته مشجري سعة الجنة وساحبها قد ركبت إن شاء الله أفعاله، وتقبلت أعماله، وشكر سعيه، وبلغ هديه قد أسفلت عن ظهرك الثقل العظيم، وشهدت



أوقف الكريم، ومحضت من نفسك بالسعي من الفج العميق إلى البيت العتيق، حمداً لمن سهل لك قصه، فريضة الحج والمشعر والمقام وبركة ادعية اموسم، وسعادة أفيه الحطيم وزعم، قصد أكرم لقاصد وشهد أشرف المشاهد، غورد مشدوع الجنة، وحيم بمنارل الرحمة، قد حصنتي مواهب

الله لديك في الحج، أنيت فرصه وحرم الله وطنت ارضه، والمقام الكريم قعته، والصجر الأسود استلقته، ووزت قبر الرسول ﷺ مشاهداً لشهده ومناشراً لمسجده، ومشاهداً لمبداه ومحضره، ومناشياً بين قبره ومبره، وفصلياً عليه حيث صلى، ومستقرباً إليه بالقرابة العظمى وعدت وثواب مسطور وبذلك مغفور، وتجاوزت رابحة، والبركات إليك عاسة رائحة

تلقى الله دعائك بالإجابة، واستغفارك بالرضا وأملك بالسمع، وجعل سمعك مشكوراً، وحجت مبروراً، عرف لك ما بواه وأتاه وقصده وترعاه وما يسعده في دنياه ويحمد عقباه

أكرم من أمسى وأصبح، سعدت بطلعة لأصبح، عرفك الله فيه من السعادات، ما يبري عنى عدد من حج واعتمر، وسعى وحج وما يبري على عدد من حج وعج وشج

أسعد الله عياده بهذا العيد سعادة تجمع به حظوظ الدنيا والآخرة، ومصالح العبدلة والأجدة، وجس أعاليه كإصاحبه، وأولياءه المسرورين المسبورين فيه، وقصى له بكافة بلهم والحيالة من السوء لئلم

عابودك السعود ما عاد عيد وأحضر عود، عاد السرور إليك في هذا العيد، وجعله الله مباشرة بالجد السعيد والخير العتيق والعمر اللين جعل الله أيامه ترويحاً واعياداً وجعل له السعادات اعداً وأعداداً. ■

شرعية. فضلاً عن عواقبها الوحيمة التي يحدث عنها التاريخ القديم والحديث، فهذه المحاولة لا تهرث إلا استحقاقات داخلية وحسائر بشرية ووهناً اقتصادياً، وفتح الباب للخلاص، كما تساعد على طمس صور الشخصيات القيادية المتحسنة بنهم الطمع في السلطة واستغلال الدين لتحقيق الأهداف السياسية

ولكن الإصلاح بالحكمة وبسعة الصنة هو المطلوب، بدءاً بإصلاح المصلح نفسه، وانتهاء بإصلاح رؤوس الأنظمة السياسية والاقتصادية بالنصح والإرشاد

وحري بحملة راية الهداية والإصلاح ألا تقتصر جهودهم على رؤوس الأنظمة السياسية في البلاد الإسلامية، بل عليهم أن يجربوا حظوظهم في المروج المحسنة الأخرى التي هي أخرج إلى السقاية والرعاية، فطعن التاريخ يعيد نفسه ويخرج من صلب جنكير حان وهولاكو أمثال تيمور وعالمكير

ولو أن كل داعية ومصلح ركز جهده في ميدان واحد يلغي حياته لتحقيق هدفه للرسم من غير تصادم مع رصاته ومن غير العرص على تتبع عوداتهم، ثيراً نتمه وأنى أمانته وأساهم في استعادة عجلة القيادة إلى أتمه

اللهم اهدنا إلى الإحسان في القصد والعمل، واجمع كلمة للمسلمين، إنك على كل شئ قدير. ■

محمد عامر مظاهري

## الطريق إلى النهضة

الرغم من محاولات الحصوص لجره إلى ذلك مراراً، وذلك لأن الهدف المرسوم للمرحلة الحكية لم يكن قد تحقق، فلم يكن هناك أي مجال لحط الأوراق واستعمال المناهج والنحو في تنفيذ متطلبات المرحلة التالية

إن الكثيرين من الأوفياء لهذا الدين يعتقدون أن إصلاح الوضع الراهن يحتاج إلى تغيير الأنظمة السياسية القائمة، ويحاولون جاهدين تنفيذ هذا الاعتقاد وترجمته إلى واقع فعلي من خلال تغيير رؤوس الأنظمة في البلاد الإسلامية نفسها، وهؤلاء الأوفياء يحاولون - بذلك - خلق معجزة ليس لهم أن ياتوا بها، ويريقون في سبيلها دماء إخوانهم في الخلة ويعرضون حرمانهم للانتهاك، فهم - مع إصابتهم في تعيين للغاية الكبرى - لم يصنفوا رسم خطة ملائمة للوصول إلى تحقيقها، فسلخوا بالصعود من آخر السلم لظنوا يحاولون عن غير جدوى

إن السبيل الرئيس الذي ينبغي أن يسلكه كل مصلح لعالم اليوم ليس إصلاح الأنظمة السياسية فحسب بل ينبغي أيضاً إصلاح الأنظمة الاقتصادية القائمة على مبادئ عارية من الأخلاق، وفي جميع الأحوال يجب ألا يغيب عن اليبال لفظة واحدة، أن المطلوب هو الإصلاح وليس الانقلاب

فمحاولة قلب نظام سياسي - ولا سيما في البلاد الإسلامية - محظورة حتى من وجهة نظر

لكي نقود الإنسانية قيادة الريان للمسفينة إلى بر الأمان، فإن علينا التماسي لمقاومة الأعظم ومرشدنا الأول محمد بن عبدالله ﷺ، وعليها أيضاً أن نحدد موضوع الهدف الذي نسعى من أجل تحقيقه، وهو الذي يطلق عليه اسم «الغاية الكبرى» ثم نرسم الطريق الذي يوصلنا إلى هذه الغاية - وهو طريق طويل لا يمكن قطعه في مرحلة واحدة، إن علينا أن نقسم هذا الطريق إلى مراحل تنفيذية، تبدأ كل مرحلة بممارسات محددة وننتهي بتحقيق هدف معين

ويجب أن نقدر لعامل الوقت قيمته الحقيقية دون إفراط أو تفريط، ونتحاشى الوقوع في العجلة والتهور، إذ المهم هو التقييد بقاء المستلزمات الخاصة بكل مرحلة حتى يتحقق الهدف للرسم لها، فلا تحلها الظروف المستجدة والشكالات العارئة والمعارضات المروسة على استعمال النتائج أو اختلاط الأوراق أو الاغترار بالواقع المتحقق، فلا نبدا في المرحلة الثانية إلا بعد تحقق الهدف المرسوم للمرحلة الأولى، ولا نسل في تنفيذ المرحلة الثالثة إلا بعد التكد من استيفاء المرحلة الثانية وهكذا

وهذه هي عم سنة نبينا ﷺ، فقد لبث في مكة المكرمة سنوات لم يجعل السلاخ البتة على



# فقه الأولويات في مواجهة التحديات (٢٠١١م)

فقه شرعي منضبط يحل مشكلة تزامن الواجبات وتعارض الاجتهادات

د. مسفر بن علي القحطاني



أنزل الله عز وجل شريعة الإسلام خاتمة للشرائع كلها، وخاتمة ما قبلها، ويرث الله عز وجل الأرض ومن عليها، فكان القرآن الكريم - منهج هذه الشريعة - آية خاتمة إلى يوم القيامة، تصمم ما جاء في الشرائع السابقة من توحيد وعبادة، وجمع كل ما كان محترقاً فيها من المصائل والحجرات، فكان رقيقاً ومهيماً عليها، يقر ما فيها من الحق، ويبين ما يحل عليها من تحريف وتغيير، قال الله تعالى ﴿وَمَنْ يَرْبُ إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ﴾ (البقرة: ٢٨)

إن هيمنة القرآن الكريم على ما سبقه من الكتب السابقة جعله أكثرها شمولاً وأعظمها نفعا، وأحكمها ساباً، ورده الله من الكمالات ما ليس في غيره، ولهذا جعله الله عز وجل شاهداً وأميناً وحكماً عليها كلها، وتكفل الله تعالى بحفظه بنفسه الإكرام، إذ قال تعالى ﴿إِنَّا نَحْنُ نَرُ الْذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (الحجر: ٩)

ولم تكن هذه مزية الشريعة الإسلامية فقط، بل تعدى حيزها ونفعها لذلك الإنسان، المتعبد بها ما أصبحت كالروح تسري في جسده، وتبعث فيه الحياة، ويبدأ يهتدي بها إلى طريق الحق والنجاة، فلا على الإنسان ابتداء عن شريعة الرحمن مهبط اختلاف الأرومة، والأمم، أو الظروف والأحوال، ولذلك قال تعالى ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِّنْ أَمْرِنَا مَا يَكُفُّ تَعْرِيفُ مَا كُتِبَ عَلَيْكَ مِنَ الْإِيمَانِ وَلَئِن جِئْتَهُمْ بِآيَاتِنَا لَيَقُولُنَّ سِحْرٌ بَشَرٍ﴾ (البقرة: ٢٣)، وقال تعالى ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَرْجَمُ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ (الفصل: ٤٧)

فإن الله عز وجل قد تكفل بأن تسقى هذه الشريعة صالحة لكل الناس في حاجاتهم مهما اختلفت الظروف والأحوال، فلهذا الحكمة البالغة فيما أنزل وشرع، وهو اللطيف الخبير

## من خصائص الشريعة

ولعل من أهم الخصائص التي حققت هذه الصلاحية، الملقاة للشريعة، ما يلي

١ - هذه الرسالة تحاطب الإنسان من وراء الظروف والبيئات والأرومة، فهي تحاطب فطرته

التي لا تتبدل ولا تتحول ولا يمالها التغيير، مما يجعل هذه العطرة في حال من الأحوال والاعتدال فلا تتصنم أحكام الشريعة وبما فيها مع صبيغة الإنسان وطاقتاته ومكائنه وطلعاته ﴿فَطَرَتِ اللَّهُ النَّفْسَ الْفُطْرَةَ عَلَى الْإِنْسَانِ لَا تَبْدِيلَ لَهَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ الْفُطْرَةَ الْفُطْرَةَ﴾ (الروم: ٣٠)

٢ - الشريعة قابلة بتأصيلها وكتابتها للتطبيق على مختلف الأحوال الإنسانية والمعيشية والبيئية بحيث تسير أحكامها، مختلف الأحوال دون حرج ولا مشقة ولا عسر، والأمم قابلة للتشكل على مقتضى الأحكام الشرعية وقد غير الإسلام أحوال العرب والفرس والقيط والبربر والروم وغيرهم من غير أن يعدوا حرجاً ولا عسراً في الإقلاص مما برعوه من قديم أحوالهم الباطلة ومن دون أن يلجأوا إلى الأسلحة من اعتادوه وعارفو عليه من العوائد لقول (٢)

٣ - وضعت الشريعة الإسلامية سبلاً لعلاج ما يجد من أحكام، وما يبرز في حياة الناس من وقائع ومستجدات بتشريع أحكام الإحصاء ليمتثال من أهل العلم، وبذلك تحصل المواكبة لتطورات الحياة اليومية، ومعالجة لكل مشكلاتها الواقعة أو لموقع (٣)

## القرآن يخاطب البشر في مختلف البيئات والشريعة تلازمهم في جميع الأوقات

إن شريعة الإسلام محاسن كلها ورحمة كلها ومصالح كلها فهي تنزيل من حكيم حميد، وكيفما تأمل فيها المتأمل فيه وأدرك كما قال الشاعر كالدر من حث الثقت وجدته

يهدى إلى عبيك نوراً ثاقباً لقد أتم الله هذه الشريعة المباركة وحول الكفار الذين أعمى صوره للشريعة أعينهم أن يكيدوا لهذه الشريعة، وإن يطعنوا صواها، ولكن أنى تستطيع الأقواء الضعيفة أن توجعل وبغيرها الشمس الساطعة في عليانها، ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطغِرُوا نَورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِمْ وَيَأْتِي اللَّهُ إِلَى آدَمِ نَورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ (التوبة: ٣٢)

وقد تحصنت مؤامرات الكفرة على صحرة الإسلام القوية الراسخة كطاح صحرة يوماً ليومتها

فلم يصرها وأوى قربة الوعل وبكى أعداء الله وقد أعياهم أن يطمسوا نور الشريعة الوهاج الخلائق، مصرقو إلى لاسلمين وشبوا عارتهم على العالم الإسلامي، وأجلبوا على المسلمين بخيلهم ورجلهم، وحشدوا كل قواهم، وبنهم المسلمين في الماصي على عقابهم وبكهم بالوا في القريب الأحمدين من المسلمين مدلاً، فبعد أن سيطر أعداء الله على ديار لاسلمين واحتلوا أقصوا الشريعة عن الحكم، وشوهوا الدين في ديار الإسلام، وحججوا بالشبهات نور الإسلام، ففشى ظلام الباطل على عقول كثير من المسلمين، وإن كان تمسك الناس بالشريعة في الماصي القريب شيئاً فإنه في ظل تحديات العولمة المعاصرة أسوأ وأردى

## حملات واحترافات

حملات العولم والاحتراق للهوية الإسلامية، والأسلماة والثوابت الشرعية والأخوة الدينية تردد وتعضم وتهتم، ليس عن طريق في الدراع وإشغال الحروب، فقد الأسلوب لم يعد حصارياً وإنما تعمد إلى المفاهيم والثوابت العقائدية والسياسية والثقافية فتتمشيط، ثم تبدر محلها مفاهيم اقتصادية مادية استهلاكية شهوانية استهلاكية، يند ويهش من لم يلحق بركابها، وقد مات من المؤكد أن معظم - إن لم يقل جميع - من العالم اليوم تشهد انخفاضاً في مستوى الاهتمام بالشرائع والأديان والخصوصيات والمثاليات، التي أصاب المؤسس بها نوع من الانكماش والاندحار بسبب الهجمة الشرسة للعولمة، حتى اللغة العربية التي سودا في بيان مآثرها الوفاء الصفحات أصبحت تضطرب كالدمع بي فكي كماشة اللغة الإنجليزية بوصفها لغة العلم والحضارة والعولمة، واللهجات العامية بوصفها وعراً للاصلاح من الانتع، الارحب للأمة، ويرمى للانكفاء على الأنبيات الفطرية (٤)

## المنهج الإسلامي والدور الحضاري في منتدَى بجنوب الفلبين



اختتمت جمعية الحرمين الشريفين بالفلبين مئذاهما السنوي الرابع مؤخرأ بمدينة كوتاباتو، تحت شعار «معالم المنهج الإسلامي ودور المسلمين الحضاري» وبحضور نحو مائتي مشارك من المسلمين بالفلبين.

الشيخ المنذرى المهندس علي ياسين - رئيس الجمعية - الذي تطرق في كلمته إلى حجم التحديات التي تواجه المسلمين في المنطقة، وهامتا الإسلامي خاصة، مطالباً المشركين ببذل الجهد للتوصل لبرنامج عمل يخدم مسمى الفلبين، ويعزز وحدتهم، وانتهاهم الإسلامي.

شارك بالمنذرى الشيخ فهد المسعود - مبعوث وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف بالمملكة العربية السعودية، الذي تطرق في كلمته إلى أهمية مثل هذه المئذيات للمسلمين في الفلبين.

جملت المحاضرات العناوين التالية: «إكابة الدينية للحرمين الشريفين في الإسلام»، «منهج التربية الإسلامي»، «مكانة المسجد الأقصى في قلوب المسلمين»، «دور المثقفين المسلمين في الدعوة»، «نحو ترشيد للنسوة الإسلامية»، وأخيراً «التوعية من منظور إسلامي»، «السنة ومكانتها من التشريع».

وفي ختام أيام المنذرى طالب المجتمعون بتكوين «لجنة فلسطين، برئاسة هارون المايح للتعريف بقضية المسلمين الأولى، والأحاطر المحيطة بالمدينة المقدسة» ودعوا إلى المحافظة على المقدسات الإسلامية، والتراث الإسلامي للأمة، وفي مقدمتها الحرمين الشريفين بالسعودية، والمسجد الأقصى المبارك بفلسطين المحتلة.

كما أوصى المنذرى بتكوين مجلس «التعليمي المسلمين» مع العمل على وضع برنامج لأسلمة مناهج التعليم في المنطقة.

صادق أمين، كوتاباتو، الفلبين

ب - إن معرفة أولويات العمل، وما يجب أن يقدم أو يبدأ به يكن للداعي إلى الشريعة حسن «قيام بما يجب عليه، ويضمن تحقيق المصلحة المرجوة من عمله، ولا يكلفه جهد الإعادة بعد الانتهاء، أو حسارة عدم الجوى بما حصل من أعمال وتكليفات

ويهد بين النبي ﷺ لعلا بن جبل - رضي الله عنه - فقه الأولويات الدعوة عندما معته إلى اليمن، فقال له «إنك تأتي قوماً من أهل الكتاب، فليكن أول ما تدعوهم إليه شهادة ألا إله إلا الله، وأني رسول الله، فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وبينة، فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم» فإن هم أطاعوا لذلك فليكن أول ما تدعوهم إليه دعوة المظالم فإن ليس بينها وبين الله حجاب» (٨).

فوجود إطار شرعي مرجعي للدعوة - يضبط دعوته وتصرفاته - أمر مهم، وخصوصاً عند تغير الظروف والأحوال، وتراحم الأعمال والواجبات

ج - إن فقه الأولويات فقه شرعي مصبغ له أصوله وقواعده التي يطلق منها، واعتباره عند التخطيط، ووضع الاستراتيجيات الدعوية والإصلاحية أمر ضروري للغاية وفقد هذا النوع من الفقه عند الممارسة العملية والتأثر برؤية الأفعال الانعكاسية، أو عدم التفكير إلا عند وجود الأزمات يولعنا في حرج بين خيارين أحلاهما مر، فإذا أن نستسلم للأزمة، أو نعالج الحدث بعد فوات الأوان وضياح الفرس

د - إن فقه الأولويات منطل جديد لنعيش الواقع المتحاصر بكل تحدياته وتكليفاته، ونبحث عن الأولى والأفضل من الحلول والوسائل، لننقل الدعوة إلى الشريعة من الأحلام والظن إلى واقع ملموس، وحقيقة عملية تنلمس أثرها النافعة وجد فيها مصدراً لفرقة والحياة، ولا يمكن أن يحقق ذلك إلا بالتخطيط السليم الذي يحدد الهدف، ويرتب سلم الأولويات» (٩).

### الهوامش

- (١) تفسير ابن كثير ١٢٨ / ٣ طبعة مكية
- (٢) مقاصد الشريعة الإسلامية، بظاهر من عاشور، ص ٩٢، ٩٣
- (٣) شريعة الإسلام، د. القرضاوي، ص ٩٨، ٩٩ وخصائص الشريعة الإسلامية، للأشقر، ص ٦٢
- (٤) وجوب تطبيق الشريعة للسلا، ص ٧٤ - ٨٨
- (٥) العروة، د. جبار، ص ٦٩
- (٦) جريدة المدينة في ١١ / ٢٣ / ١٤٢٠هـ
- (٧) العروة، د. جبار، ص ٦٥، ١٠٧، والسلمون والعروة د. القرضاوي، ص ٢٩ - ٨٨
- (٨) السياسة الشرعية، د. القرضاوي، ص ٣٦
- (٩) رواه البخاري (١٤٢٥) ٤٤٤ / ٢، ورواه مسلم (١٩) ٨ / ٢
- (١٠) مقدمات للتفكير والمسلم الدعوي، د. جبار، ص ٢١ - ٤٢ فقه الأولويات، للوكيلي، ص ١٤٣

إن العولة المعاصرة لم تعد تهتف إلى عرو الشعوب، بل بدأت تقفز كل فرد بعينه - وإن عدت دياره - من حلال ما تطلبه على عقولنا من أفكار رقيم بواسطة البث الفضائي الموجة، وشبكات الاتصال العالمية لتهدم الثوابت والمسلّمات، وتحقق غرض المستعمر من الهيمنة على مجتمعاتنا بتغيير حقائق القيم الدينية والسياسية والثقافية، فاستهدفت الفصيلة، وإسار بناء الأسرة، وشاعت الأخلاق للانية بين الناس مرادت الهوية بين علاقاتهم وتوتر إلى حد بعيد أمن مجتمعاتهم واستقرارها

وهناك دراسة علمية حول أثر الأطباق الفضائية على الأسر وخصوصاً النساء، جاءت نتائجها مبهمة، فـ ٨٥٪ من العينة يحرصن على مشاهدة قنوات فضائية تعرض مواد إباحية، و٥٣٪ قلن لديهن تافهة الفرائض الدينية، و٢٢٪ قصرن في تحصليهن العلمي، و٢٢٪ تعرضن للإصابة بأمراض نسائية نتيجة ممارسة عادات خاطئة» (٥)

وحتى دعوات العولة لأسرى مفتوحة واقتصاد حر، لم تخل من إشاعة الفساد، وإعراق العالم - سوى الغرب المتحضر - بالدين والبطالة والتخلف وصراع البقاء بين طبقات المجتمع المختلفة

أمام هذه التحديات المعاصرة التي يواجهها المسلمون اليوم، والتي تتجسد صورها، ويقوى كل يوم أثرها - مع تعاقب الأيام وعجلة المسلمين - لم تقف دعوات المبعوثين وجهود المسلمين لرأ الناس إلى شريعة الله تعالى، وتذكيرهم بعبودية ربهم عز وجل، وإرجعهم نحو دينهم ونك هذه الدعوات المباركة، والجهود المبذولة من المسلمين قد نصاب أحباطاً بالعمرة، ويضعف الحيلة والقدرة من جراء كثرة التحديات وتنوعها وعظم الأمانة، وضخامة التكليفات للفتاة على عواتقهم مما قد ينتج عنه تراحم بين الواجبات التكليفية، واختلاف وتعارض في الاجتهادات الدعوية بين الأولى والأهم وما يجب أن يبدأ به في الدعوة والعصر بالشريعة، فكانت الحاجة لطرح موضوع فقه الأولويات في مواجهة هذه التحديات المرجعة للمسلمين، والمهاجمة للعمل بالشريعة، والداعي إليها

### فأنا هذا الفقه؟

قد اخترت فقه الأولويات - كحلولة أولى - لواجهة هذه التحديات للمبررات الآتية

١ - أن مرادب بفقه الأولويات هو إعطاء كل عمل أو حل قيمته، وقدره في ميزان الشرع، ولا يبحسه ولا يشتط في تقويمه، وهذا يقدم ما حقه أن يقدم ويقهر ما حقه أن يؤخر، فإن من أكبر ما أخذ على المسلمين في عصرنا هو التخلف والانحطاط أنهم كثروا الأمور الصغيرة، وصغفروا الأمور الكبيرة، وعظموا الشيء الهين، وهينوا الشيء العظيم

والواجب على الأمة المحافظة على النسب التي جعلها الشرع بين التكالييف والأعمال بعضها البعض حتى يبقى كل عمل في مرتبته الشرعية لا يزل عنها ولا يعلو عليها (٧)

رحلة الحج ذرية بالنعاني والتأملات.. يعايش ذلك كل مسلم من الله عليه بأداء ذلك الركن من أركان الإسلام.. لكن التجريدية تزداد ثراء إذا كان لصاحبها ظروف خاصة، وتلك حال الأستاذ منير شفيق.. فقد نشأ غير مسلم، وتمنى الفكر اليساري.. ثم أدركته رحمة الله فاعتنق الإسلام وترك اليسار.

وقد أدى الأستاذ مير شفيق فريضة الحج العام الماضي وكتب تجربته الشخصية عن الحج.. تلك التي تنشرها **البيان** على أربع حلقات تنتهي قبل بدء موسم حج هذا العام، وهي التحوية الكثير مما يمكن أن يستفيد منه جميع هذا العام.. وكل عام.

## رحلة الحج الأكبر.. خواطر وتأملات (١)

لبس قطعني ثياب الإحرام لإزار والرداء.  
 أحقاً بحقوق الحلم أحياناً وكان إلى أمس كأنه  
 بعيد المال، قها أنا الآن في أولى خطواتي إليه  
 وسرعان ما وجدتني في الطائرة إلى جانب حاج  
 آخر سبقتي بانحاده متقدم، وقد هم ليقرأ القرآن  
 فسلمت عليه، ورحلت بزهدي اقرأ القرآن ثم اعن  
 قائد الطائرة أننا أحبتنا بقرب من الحقة وهي  
 ميقات الإحرام لأهل الشام «سورية ولبنان والأردن  
 وفلسطين» وبدأ الجميع يستعد للإحرام وما إن  
 أعلن قائد الطائرة بعد حين أننا أصبح فوق  
 الجملة حتى بدأ الركاب من حولي بصلاة  
 الركعتين وعلان بية الإحرام، وقد نوبت للإحرام  
 متمتعاً عمرة وحجاً

ولم أكد أفرغ من الصلاة وبدأ بالتلبية حتى بدأت أشعر أن أشياء كثيرة أخذت تتبدل داخلني كأن أولها الشعور بتسيب كل ما تركته وراءني مما ومن كان يشغلي أو يربطني به أو يستهلك أيامي وبالي ليحل محله شعور واحد فقط هو التركيز على ما ينتظرني في أيام الحج فمضت الآن أشعر كنتي لست بنفسي التي كنت عليها قبل حين إنه لانقطاع عن مشغل العمل والعائلة والعلاقات الإنسانية المختلفة، والابتعاد عن كل عصبية والنجس عن النجوم، وعن السيادة وحتى عن أمية النفس وأهوائها وطمعاتها لتسلم نفسك إلى رب العالمين إنها تجربة التوحيد متعلّى معانيها وإلاّ ما معنى الحج بالدرجة الأولى؟

بين يدي الآن كراسة عن العمرة والحج تتحدث  
خطوة خطوة عن الإحرام حتى اكتمال مناسك الحج  
وطواف الوداع ولكن التطبيق يظل شيئاً آخر لهذا  
يجد نفسك كما لو كنت صفحة بيضاء لتستل عن  
كل خطوة ستقوم بها حتى لو كنت قرات عنها، أو  
تخسب أنك تعرفها لأفد من سؤال من هو أعلم منك  
وبديه خيرة سابقة، فأنت لا تريد أن تحطى بأي  
خطوة، أو تغفل عن أي خطوة ينبغي لك القيام بها  
إنها الرحلة الاستثنائية في حياتك ولاسيما إذا  
كانت الأولى ولا تخزي إن كانت الأخيرة، لأن ما  
يجب لك الغيب في عزمك بيد الله وحده إنك وأنت  
تسأل تجد نفسك تعد بسعابه عاصرة وبنو أن  
تناقش أو تحتاج إلى أن تناقش أو تشغل بالك في  
نقاش، فأنت هنا أمام المناقشات

ولا تنوقف قليلاً عن التلمذة، لسبب أو لآخر،  
حتى تجد مفصلاً تلحق بالحجاج الذين يواصلون



لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ بِإِذْنِهِ ۚ فَهُمْ يَنْصَرِفُونَ ۝

القياس بفريضة الحج جعلك تشعر بالحج وتلمسه ونراه  
وتخبره من الداخل. هذا يغني كل ما عرفته وعلمته وأحاطت به  
عن الحج قبل ذلك بشكل نظري، ويسع أكثر ويثبت ثباتاً فللحج  
فعل في المشاعر والاحاسيس كما في ادوعي، وله فعل في العقل  
كما في القلب، وفي الإدراك كما في النفس

والكثيرون الكثيرون يهونون منه افضل مما كانوا عليه.  
 (اماناً وعملاً، معرفة وتحرية، وعياً وسلوكاً، التزاماً ونباتاً)

ولأن الحج - بالرغم من بساطته وعفويته - يشكل في الوقت

نفسه حالة مركبة متعددة الوجة والأبعاد فإن تجربته تختلف من شخص إلى آخر، فضلاً عما هو مشترك وعام يشملان الجميع

وتأتي هذه السلسلة من انقالات لتعكس بعضاً مما في الحج من عام ومشترك، وكثيراً من الخاص لتجربة شخصية عشتها وهو ما كنت أتجنبه دائماً، حيث ابتعدت عن إفساف القارئ بتجاريبي الشخصية. وبقي هذه المرة لم أستطع فقد كنت تجربة الحث على الأكثر من شهرين بعد العودة من

الحج العام الماضي بأن أكتب عنها فتجربة الحج تتجلى الكتابة المبردة المبردة لجمع بينها وبين فعله في القلب والنفس في آن واحد

**من مطار عمان الى مكة المكرمة**

لم أصبِقُ اسمي أصبحت في قاعة الانتظار من

المطار استعداداً لحول الطائرة التي ستقلني إلى جدة حيث انتهت العمرة والحج. وقد عجلت في



(甲) کتاب المستطین





﴿وَاللَّهُ عَلَى النَّاسِ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾

طوافك من الركن اليماني والحجر الأسود تقوى دريا أنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وفي عذاب النار هذا هو الإسلام الذي لا يهلكك تسمى نفسك وأنت في ضخم المعركة مع الكفر والشرك، ويجعل عبوديتك لله وتوحيده له مفعلاً إلى الغفران والرحمة وحسن اللب



ما إن تجتمع مرة أخرى بعد الصلاة حنف مقدم سيدنا إبراهيم حتى شعرت أن التعب أخذ يؤثر جسمي خصوصاً في بطني الرجلين كعب مستدام القديم وقد أحطت لأنني لا أمشي كل يوم كعب هو مفروض بالنسبة إلى رجل يعمر، وكان من المفروض

أن أمشي على الألف ساعة وينوع من الزمن مدة أسبوع قبل العمرة والحج لأنني لو فعلت لذهبت إلى الحج ببقاية أفضل ولم أقع في ما تعرضت له من تعب أحسست به، خصوصاً في أثناء الشوط الرابع من الطواف، ولكنني كنت محسناً على أن أحمل الطواف والسعي موالاة مهم كانت المشقة، فهي تعب عضلات وليست إرهاقاً في التنفس أو ضريات القلب



### الشرب من ماء زمزم

وجاء دور الشرب من ماء زمزم وحسن الوجه والرأس واليد ثم العودة للشرب، وأخيراً

الوصول ماصلاً جسيماً بعد تعب الطواف وبدا السعي فأنهجه فوراً بعد ذلك إلى الصفا وقد علا صوت أحد زملائي وريداً يراهم، ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو عتمر فلج جناح عبد الله من طواف به ومن طعق غير فإن الله شاكر عليم﴾ (٢٠) ﴿البقرة﴾، كان أماساً أن سمعي بين الصفا والمروة سمعة أشواذ بحيث ينتهي الشوط السابع بالمروة، يحسب الشوط الأول من الصفا إلى سورة والشاسي من المروة إلى الصفا وهكذا - وثقتاً على صخرة الصفا مستقلة الكعبة المشرفة مريدني، «الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك وله الحمد، له الأسماء والصفات، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه مخلصين به الدين ولو كره الكافرون»

مرة أخرى أحسست بهذه الكلمات كما لم أحس بها من قبل ومرة أخرى امتلاني الشعور كأنني في معركة، ولا أبري دماً كان هذا الشعور بلا حقي؟ ولعن السبب يعود إلى تحديكي مشهد الصحابة - رضي الله عنهم - بقيادة الرسول ﷺ حتى مارسوا هذه الشعائر في أثناء الصراع

## في الحج أنت في رحلة كلها دعاء.. وفي مواقع هي خير ما يمكن أن يرفع منها الدعاء

رساء، شيوخاً وشباباً، وأحياناً بعض الصغار جاحراً من كل فج عميق مثلهن صارعن داعين متعجلين ليدن الطواف



### مع العمرة

يقول الله تعالى ﴿وَيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ (الحج) ولابد من أن يبدأ الطواف

من الحجر الأسود ولكن هيهات أن تصل إليه فستكون محظوظاً إن وجدت نفسك في آخر صف من العائدين، فليس لك إلا أن تبدأ من الصف الذي بعادته حتى آخر نقطة يمكن أن تمر بها طائفاً فتشير بيديك اليمنى إلى الحجر الأسود مكبراً وتبدأ الطواف بشق النفس من كثرة الرجم، مهم عليك أن تنسى الرجم والتدافع وتنخرط في الطواف مشغلاً بالدعاء ما استطعت إلى ذلك سبيلاً وإذا تولفت لأي سبب فعليك أن تعود إلى الدعاء ولا هذنت بعضاً من هاية الطواف

تصالح أن تحمل في الأشواط الثلاثة الأولى ماشياً بسرعة وحطرات متقاربة كذلك ثم بالركض فتخرج تارة ولا تستطيع تلك تارة بسبب كثرة الطائفيين، اللهم زهم ولا تفصمهم وليكن الرجم والارحام والتدافع واشتية ولكن الطواف يصبح أسهل في الأشواط الأربعة الباقية حين لا تكون بحاجة إلى الرمل في الطواف وما إن تنتهي من حيث بدأت على الخط المهادي لحجر الأسود، تقرر أن تأتي معتمراً في وقت غير وقت الحج حتى يكون بالإمكان أن تصل الحجر الأسود وتستلمه وتقبله

جاء أول الصلاة خلف مقام سيدنا إبراهيم بعد انتهاء الشوط السابع من الطواف وقد رحت أفكر بعد صلاة الركعتين خلف المقام ماذا كان احتياط سورة «الكافرون» في الركعة الأولى وكان اختيار سورة «الإخلاص» في الثانية؟ ليس من حيث التراتب وإنما من حيث كل هذا التركيز في الحج، ومن لحظة بداية التلبية، على التوحيد والبراءة من الكفر والشرك فبالصمت مع هذا التساؤل كخفي في الحج في معركة مع الكفر والشرك، كما في عهد يتجدد ويتجذر مع التوحيد ويتحلى تجديد العهد مع التوحيد وتعريفه، والبراءة من الكفر والشرك، وبذلك مع الإصرار على طلب الغفران والرحمة لنفسك ولم تصب ولكل الأمة ففي الطواف يصبح الدعاء رب اعرف وارحم، وتجاوز عما تعلم، إنك أنت الأعز الأكرم، وعندما تمر في

التلبية «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك لبيك اللهم لبيك»

ثم تهبط بك الطائرة إلى مطار جدة، وتبدأ الرحلة من جدة إلى مكة وقد انضم إلى حافلة الحلة من سيشاركونك الرحلة كلها لبيد التعارف مع من سيجلس إلى فريك، ثم ما إن تحرك الحافلة حتى تطلق التلبية من جديد ولكنها هذه المرة أحدث تخرج مع صوتك، بصورة أفضل، بعد المران على إيقاعها الجماعي والأهم لقد أصبحت تقرب لحظة بعد لحظة من مكة المكرمة وستحصل بعد حين إلى الكعبة المشرفة فيما أروعها كلمات التلبية التي ستصحبك كل الطريق، إنها عقيدة التوحيد والبراءة من الشرك

ولكما انتظم إيقاع التلبية معك في الحافلة أصبح لها نغم يبعث فيك القوة، ويشعرك بالبركة وأنت مع الجماعة توحد الله من كل قلب وتبشرون من الشوك من كل قلب

وتصل مكة فتفتح الكراسي التي معك لتدعو «اللهم إن هذا البلد بئس بلد، والبيت بئس بيت حيث أطلب رحمتك، وأقم طاعتك، متعباً لأمرك راضياً بقدرتك، سعيماً لأمرك، أسألت مسألة، اضطر إليك المشفق من عدايتك أن تقبلني بعبودك، وإن تتجاوز عني برحمتك، وإن تدعني جنتك»

مرة أخرى أشعر كأنني أقرا دعاء يدخل مكة للمرة الأولى وقد قرأته مرات عدة في الأيام الأخيرة ولكن الآن أخذ يولد في داخلي أحاسيس أخرى، وراحت كلماته تعمل معاني وأبعاداً أخرى حتى فكرت بأن المسلم الذي يرفع هذا الدعاء ويتمهته جيداً لابد من أن يرق حتى البكاء وهو يطلب الرحمة ويسأل المغفرة راجعاً إلى الجنة مشفقاً من عذاب النار أهذا هو السمع الذي يرمس له الأعداء صورة الإرهابي أو صورة الفظ غليظ القلب أو الشهواني المستهتر الذي لا يبالي بشي

تصل إلى المقر الذي ستبيت فيه لتستريح قليلاً وتندبر بعض أورك، ثم تنهض للعمرة مستمهماً وسرهان ما تجد نفسك توافاً للتحرك وفي غير حاجة إلى الراحة فتروح تسأل مرة بعد أخرى متى ستتحرك وتدخل المسجد الحرام وتكمل العمرة برؤية الكعبة المشرفة، أما عندما تهول من الحافلة لتدخل الساحة الخارجية من الحرم فتفتح كراسي العمرة والصبح، إن لم تكن حافظاً مثل حالي، لتقول: «اللهم هذا حرمك وأمنك، فعزمني على الدار وأمني من عدايتك يوم تبعث عبادك واجعلي من أوليائك وأهل طاعتك، ثم تسمع عندما تقترب من باب المسجد صوتاً جماعياً يقول: «بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، اللهم افتح لنا أبواب رحمتك، إنها جمعة من الحلة التي وصلت معك وبقراً أحضرم أول ما يرى البيت، اللهم رد هذا الدنت تشريعاً وقطيماً وتكريماً ومهابة ورد من شرف وكرمه من حجه أو اعتمره تشريعاً وتكريماً ويزراً، اللهم أنت السلام، ومنك السلام فحجبنا ربنا بالسلام، ثم تلتفت حولك فتجد كل فرد راج يدعو مع يعب فتبدأ بدورك تدعو ولم أعد أدكر كيف رحت أدعو بسري أو هسماً، رافعاً يدي، وبأي أدعية، فقد كنت وسط بحر متلاطم من الناس رجالاً

## جولة بين المناسك وحسن ثور وغار حراء

إنها خمسة أو ستة أيام حجاز، وقبلها يوم عمرة، ويصلها ريدة مسجد رسول الله ﷺ، ولكن سبها، وفي يوم العمرة لمن حج متعمداً بضعة أيام قد تطول أو تقصر. وهذه الأيام كانت بالنسبة إلى أكثر من يومين ويصعب ساعات، وهي أيام يقصدها الحاج بعد التحلل من إحرام العمرة إلى بدء أيام الحج ولابد من أن يقصدها زيارات للمسجد الحرام ما استطاع إلى ذلك سبيلاً، أو قد يصلي أحياناً في أي مسجد من مساجد مكة، فحرص مكة كلها حرم، ويتحلل تلك بعض الوقت لزيارة السوق وشراء بعض الهدايا، ويعد الحاج مسجداً من الوقت في أثناءه، يك ليصامر إخوة به في الحمله أو في البيت، وتبدأ الصداقات الحميمة بالانقطاع والوقوف. وقد عدت من الحج حجة أصلاً طيباً للشاعر لأصغره، قد لا التقيهم مرة ثانية، ولكن ولا بعد المسافات لتحولات إلى صداقات جديدة، وقد قيل مسبقاً إن صداقة السفر أو السفر من أقوى الصداقات، ولكن صدقة الحج يفوقها جميعاً فهي على قصر مدة العارف إلا أنها تصوب جديده في النفوس بسروعة، ولعل السبب في ذلك كونها مجردة من الفرض، ومحفوظة بالتراحم والأخوة والتواد، ويعتد عن أي روح عداونية إن بر خلاف في أثناء حديث في السياسة أو في غيرها، وبعضه خلاف كان سينتقل إلى الحدة والقطعة في غير هذه المقام وغير هذه المناسبة، فضلاً عما يعرهم من مشاركة في أداء المشاعر والأدعية وقراءة القرآن أو الاستماع لدروس مبنية، ولعل أجمل اللقاءات الجماعية، وأروع المناسبات عندما يذهب الحديث إلى الربط بين ذرفع النبي ربهما في النهار وسيرة الرسول ﷺ والصحابه - رضي الله عنهم - يوم ملائكة المكان وزاجوا منه يعطون بالتاريخ الإنساني إلى آخر الدهر، فإذا كنت موقفاً بالحلة التي ستصحب إليها، كما كان الحال مع شخصي الذي أحسنه النفقة إزاء كل ما رأي، فستأخذك قبل بدء أيام الحج إلى مواقع الشعائر التي يستحيل أن تصلها أو تقف عليها أو امامها في أثناء الحج مثل جبل الرحمة في عرفة، أو السطوف في المنزلة، وهي أو تلتفت قريباً من سفح جبل ثور أو سفح غار حراء فتشمل ذلك الطبيعة القاسية والجبال الجرداء والصخور السوداء والرائي الذي لا زرع فيه، وأنت تحت شمس لامعة ووهج حار لاجل

## الحج يزيد المؤمن إيماناً وثوقاً بالله الواحد الأحد

ورفع الأمة العربية والإسلامية وأحاول أن اتصع واقترح حلولاً، أو حتى استشار



كبر هذا الدعاء، يُعبر عن الجوف الذي سكني كلما كنت كلمة وحده أو أسيد راي لأبلى عديم نصيح في موقع الكسبة وإبداء

الراي ويصبح بك من يتقوى بك تغدو مسؤوليتك عظيمة لأن الحظ لا يتقوى عليه أنت وإنما تتسبب لغيرك أن يقع فيه ومن هنا صفا هذا الدعاء على كل دعاء آخر يحض داني أو يحض من أحب من جهة كثرة تكرر أو من جهة لإحساس الداني به والحاجة إليه، وبصغيدته من قبل من يكاد حوقاً من الرلل في الكثرة وإبداء الراي أكثر مما يحاق من ابتلاء في العقل والجسد والبدن والصحة والمعيشة فهذه الأخيرة لم تكن لتشتغلني إلا قليلاً أو جزئياً لأنني في عالم الفضاء والقدر، وحيثي هيب بكاد يكون محدوداً وليس لي حبالها عبر الدعاء والرجاء، فهي عموماً أقرب إلى الجبر أم الوقوع في المعصية فهو من حياض فتحمّل أنت وحكم وديها، وهو أمر تحت السيطرة إن امتلكت الإرادة واستعصت بالصلاة وبهيت النفس عن الهوى وأحسب أن تجب الرلل، خصوصاً في المعاصي الكثيرة في مستطاع لمره وتحت السيطرة إلى حد بعيد

من الرلل غيب تكتب أو تبدي من رأي، إن ديع من قاعة وحسن بية، فلا حد عنه ويدخل في باب الاجتهاد، ولكن الوقوع في الرلل هنا حين نخوض فصح مغاليل الواقع ولإشكالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية عامراً لا يسهل تحسنه بقوة الإرادة وحسن اليه، وليست مشكلته الحد والعقاب وربما قوة احتمال الوقوع فيه بسبب التعقيد الذي سوف الواقع وتعدد جوانبه وأوجهه وحفائه، ولعل هذا من أسباب الخلافات وتعدد المدارس والاجتهادات والجماعات

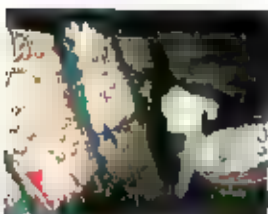
يجب أن أعود الآن قوفاً من هذه الأفكار التي تدور الدعاء المتعلق بي شخصياً والذي أكثر من التصبر له أن يستجيب له، ولهذا كنت كلما أحسست أنني أكثر من تلك عمت وأنا أؤدي المناسك لألتحق بمن يقرأون الأدعية التي هي الفصل في هذا الموقع أو ذاك أو عند هذه الشعيرة أو تلك، أو عند هذه الرحلة أو تلك لأنضم إليه وأكرر من ورائه لعل أصحح خطأ التركيز على الحاسب الذي شغلني بعض الشيء، أو لعل أوازن في أدعيتي

الشديد مع مشركي قريش وقد تموضعهم يظنون إليهم يرفدون ما يفتون ويصحبون السمع لما كانوا يريدون فكانت هذبة وسط حرب حمامية الوطيس وكان التحدي، ولا سيما حين همسوا إن الرسول ﷺ وأصحابه - رضي الله عنهم - متعبرين ضعاف لا يستطعمون الحواف فكان أمر الرسول ﷺ بالكشف عن اندراج الأيمن والرمل في الأنشواط الثلاثة من طواف العمرة ثم من الهولة في السعي في بطن الوادي، وقد جعل الطواف حول الكعبة الشريفة والسعي بين الصفا والمروة مولاة بلا راحة بينهما ثم كنت أكثر المشهد بالتأمل بهذا التكبير ثلاثاً وبكل ذلك التأكيد على الوحدانية والقدرة الإلهية حيث لا شريك له وله الملك والحمد وهو الذي يحيي ويميت والقدرة على كل شيء، ثم التكبير بوعده الله بصره لعبده وإنزال الأبرمة بالأحزاب ثم العودة للتأكيد على الوحدانية وإخلاص الدين لله وأخيراً التحدي الصاعق ﴿ولو كره الكافرون﴾

ثم استطع أن أعيب هذا المشهد عن أحاسيسي ومشاعري وتخيلائي، وأحسب أن ذلك جعلني أفهم ما أريد بصورة أعمق وأفضل وأحسن به إحساساً أقوى وأعمق

ما إن انتهيت من السعي بين الصفا والمروة إلا وحمدت الله على أنني استطعت أن أتم الطواف والسعي يسير وبسهولة نسبياً، وتعب استطعت احتماكه وبسيانته ويجاوره كان مؤلدة للقوقه كان يشعني عريتي مواصلة الطواف والسعي وحتى لا شعور بالتعب أو على الأصح بلا مبالاة بالنعب لقد كرس من حسن التوضيح أن الحصة التي أصعبت إليها وفرت إرشاداً ببقا بالنسبة إلى كل خطوة في العمرة والحج وقد أمانت من حزمها السابقة المتكررة لتجعل اختيار الأوقات لأداء المناسك ابتداء من طواف العمرة وانتهاء بحواف الوداع مروراً بطواف الإفاضة ورمي الجمرات من أفضل الأوقات، وهي مسئلة سببية جداً أو هي قجوات عامرة حيث لا مفر من الارتجاف الشديد ولكن تظل هنا وهناك سويعة أو سويعتين يمكن اغتيال فرصتها وهو أمر كرس يستل الأمر قدر إمكان

على الرغم من أن الدعاء يصحب المناسك بعد كل صلاة وفي كل المناسبات إلا أن الدعاء في الطواف والسعي أو في منى أو عرفة أو بمنزلة يخرج من قلبك وبفسك وعقلك خروجاً غير حرجه في المناسبات الأخرى، وربما اقترن به الدعاء في ليلة القدر إنك هنا في «رحلة» كلها دعاء، وفي سراقع في خير ما يمكن أن يرفع منها الدعاء وتكون في حالة نفسية هي صدق ما تكون عليه من بين حالات النفسية، وأصغى بها من كل الأوقات الأخرى وتكون علاقتك هنا بالإيمان وعقيدة التوحيد والبركة من الكفر والشرك أو من جهة طلب الرحمة والاستغفار والنجاة من عذاب النار غير علاقتك بكل ذلك في حالات أخرى ومواقع أخرى لقد كنت أحياناً أحس بنفسي وقد عابت عني واحتنتني مع الدعاء ولم يكن ليصيدها إلى إلا دفعة قوية من هنا أو حالة حشر بين الأجساد تكاد معها تفقد ثبات القدمين وأحياناً كنت أجدني أبطل إلى الله بدعاء واحد رحت أخص به نفسي وأريده في سري وأكثره وهو الرجاء في أن يستند الله قلبي ويريل الغشاوة عن عيني حين أحلل الواقع العالمي



فعندما تأملت بغار حراء وكيف كرس رسول الله ﷺ يصعد إليه ويمكن منه، وتملت جبل ثور الذي أوى إليه رسول الله ﷺ وصاحبه أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - وقد طاردهما سرقة قريش وجديها يغفون قتلها ومعهما من الوصول إلى يثرب خيالها من لحظات شديدة الخطورة والحر، وإياها من عرائم تحتمل كل هذه الصعاب والشدائد، وإياها من إزادات لا تقل أمام الأموال، وإياها من قنوب عامرة بحب الله





الأنثروبولوجية، ولا السبوية، ولا التفتيشية تستطيع أن تفسر كيف تشكل الإسلام بكل ميراثه انطلاقاً من تلك الواقع أو مما كان سائداً من البيولوجية والفكر

فها هو ذا الفكر الغربي الذي ولده عصر الأنوار جاء هيجل وماركس لينتقيا، وه هو ذا ماركس وهيجل ومعهما فلاسفة عصر الأنوار جاء فكر ما فوق الحداثة لينقص ويفكك ولا يبقى غير منتشه ويبقى عليه فلسفة عياب المعنى حتى بد البقاء كله كانه ركام عمارة سقطت من أساساتها فكل ما فعله العقل حين أطلقه من العنان بلا حدود هو الانتهاء إلى اللاعقل وإلا ما معنى «غياب المعنى» عن كل شيء. وقد بدوه في طريقه في ظل العوبة وما مستحسنة من نظريات إلى بسف مبادئ الحرية والديمقراطية نهراً بالحقيقة السببية التي لم يعد لها مكان أمام الإعلان عن موت الإنسان وموت لايبونويتس ونهاية التاريخ، فعندما يراد أن يتحول كل شيء، إلى سلعة بما هي تلك الثقافة والانس وال شعوب كل شيء، كل شيء لكي لا يبقى غير هيمنة الطرقات متعددة الجنسية وانفتاحها حتى الانهيار بمقتضى الميلاد وربما الترتيبات عن قريب بحراسة البتاجين ولإدارة لأمريكية أين موقع كل هذا إذ وضع في ميران مقادير القرن والسنة؟

لو وقف إنسان وعاد بحاله وتماثلاته إلى ما قبل ألف وأربعمائة عام وبف أعاد رسم المشهد فبه لا يستطيع أن يفسر الإسلام، ودين لإسلام وبهضة لإسلام إلا باهتمام الروحي أولاً وقبل كل شيء. لأنه لو لم يكن هناك الوحي ما أخرج ذلك الواقع غير الجاهلية وفلسفة الغزو والقوة واموت والضياع واللامعنى فالغياب وهذه هو الذي كان يقدره أن يرى على محمد بن عبد الله هذا أقرب العظيم الشهد المتخوف ويوحى له ﷺ بمسيرة الإسلام يخرج الناس من الظلمات إلى النور، ومن اللامعنى إلى المعنى. ومن الجاهلية إلى إسلام ثم ينتقل الإسلام في التطبيق المعنى إلى مرحلة الواقع والتاريخ دون أن يصبح تاريخياً بالمعنى المتداول ودون أن يكون فوق التاريخ بالمعنى المجرد عن الناس في الكون والإنسان واجتمعات بكلمة إن من يتأمل تلك الأرض ويصورها ويصورتها وجبالها وشمسها قبل أن يبدأ الحج وقبل أن يصبح قطرة ماء تتحرك مع أمواج بحر متلاحم من المميج لا يستطيع إلا أن يرداء إيماناً وثقفاً بالله الخالق الواحد الأحد، ويحول القرآن يجعله جبريل على محمد وبالوحي الذي رافق مصمداً، ثم لا يستطيع إلا أن يريد برقة من كل النظريات انتهت التي حاولت أن تتعامل مع القرآن والسنة على غير تلك الصورة لتزولها بما لا علاقة به بالمكان والزمان والتاريخ وهي بحسب أنها تزولهم وفقاً للرسم والمكان والتاريخ، فهي لم تتأمل جيداً في إمكان والرسم المعين ولا بمعطيات التاريخ الإنساني والاجتماعي والاقتصادي والحضاري في رسم الرسالة وولادتها وحركتها في المكان والزمان والتاريخ وصولاً إلى مشارق الأرض ومغاربها ثم امتدادها المستمر حية جديدة مع كل ما تلاها من أرملة إلى عصر الاتصالات والإنترنت وما بعده من عصر إلى ما شاء الله ■

## من أقوى الصداقات الإنسانية صداقة الحج.. لأنها تضرب بجذورها في النفوس بسرعة

الإسلامية في المعنى. وقد غدت عقيدة «لا إله إلا الله» ومحمد رسول الله تملأ قلوب عشرات الآلاف ثم مئات الآلاف، ثم الملايين وما هي ذي الآن تطرق أبواب الآلاف لملايين وسؤال يحضر بالبال هذا أفلا يمكن أن يرى دلالة حجب تأتي في بسيرة الحج الأيتان. ﴿أفأنت الذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير﴾ (٢٤) الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله ونولوا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصنات ومجايد يذكر لها اسم الله كغيب، وليسرن الله من بعثه إن الله لقوي عزيز (٢٥)

لا بد من أن يكون لذلك دلالة بالنسبة إلى الحج وبعض إبعاده كما بالنسبة إلى مستوى الأيتان عندما وضعت في إطار سورة الحج بل أن سورة الحج كلها بحاجة إلى تأمل وتعمق إذا ما أردنا أن نحيط في فهم الحج في الإسلام

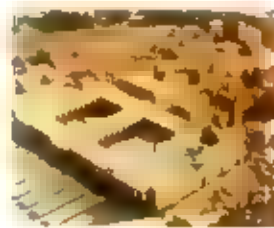
### وقفة مع النص والوحي

يجب أن يأتي إلى هنا أولئك الذين يتعاملون مع القرآن باعتباره يحتاج لطرف تاريخية أو يريدون التعامل وبه ماعتماره تصاً تاريخياً، أو يفسرون الإسلام تفسيراً يقوم على الفلسفة لماية لماركس فيضفوه في عداد الأيديولوجيا والبناء الفوقي وقد تشكل انعكاساً لنقاء مادي تحتي. قوى إنتاج وعلاقات إنتاج أو نظام عيودي أو شبه عيودي وماشابهة، ولا ننري أين كان كل ذلك في هذا الوادي غير ذي ربح، يجب أن يأتوا ويصفوا إلى غار حراء الذي نزل فيه الوحي أو أن يعثروا إليه من بعيد ويتأملوا من حوله بالصخور السوداء والشمس التي تسقط حمرها على الرخوس، ثم ليقلوبوا لما إن كان يثغر عادي ولا وحي، ومهما ملقت عمق ريقته والمهينة، أو ثاقب نظره أن يستخرج من هذا الواقع. من هذه الطبيعة القاسية والشمس ذات العار الموقدة، والوادي شحيح الماء الذي ما عرف الخرج، ومن قبل ألف وأربعمائة عام وبف، وفي ظل علاقات جاهلية، مثل هذا القرآن الذي ما فتح منذ أول يوم نزل فيه وحتى هذا اليوم يصرخ الشكر والكفر، ويسر عن نظريات الفكر الموضوعي في المنهج والمطر إلى الإنسان وما يمكن أن يستخلص منه من نظريات في الاقتصاد والاجتماع والنس. أي يصرخ أو يبر كل ما ولله الأهمية التحتية أو الفوقية أو فوق الفوقية أو ما حسب على الفلسفة أو العلوم، مروراً بعصر الأنوار وصولاً إلى عصر العولمة والإنترنت وثورة الاتصالات والحبيبات وحتى ما شاء الله بعد ذلك. فلا تنظرات نور كاي، ولا فيين، ولا ماركس، ولا فرويد، ولا المدرسة

لا تبقى غير مرسلة ذاك هو رسول الله ﷺ يتكلم في أسوته وتربيت للرجال

لقد نبى الصوف في فرمصي وأنا أنظر إلى جبل نور من سفحه، وأتأمل تلك اللحدت الرهنة هي القنيت سبويه قريش من باب «مغارة يقوى لله تعالى» ﴿لا تبصروه فقد بعثه الله إذ أخرجهم لئلا كفروا﴾ ثاني أنبياء في المار إذ يقول لمصاحبه لا تحزن إن الله معنا فأبى الله بكفته عليه وأيده بجبريد م نروها ورحم كلمة الذين كفروا، السبي وكلمة الله في الدنيا والله عزير حكيم (٢٦) ﴿التوبة﴾، ويكني أن متوقف عند نور أبي بكر - رضي الله عنه - لما رأى أقدام المشركين، لو نظر أحدهم تحت قدميه لأبصر به جاء الجواب في اللحظة التي تحير بها النفس لنعداً ﴿لا تحزن إن الله معنا فأبى الله بكفته الله بكفته عليه﴾ (التوبة ٤٠)، وقد عمت عيون الكافرين بقلوبهم وتروكو جبل نور يبعث كان في غاره من على يده سيتغير تاريخ الإنسان، وليس تاريخ قريش مكة فقط

ونك إذ تتأمل بهذا الوادي الذي ليس بني ربح وما يتحوط من صخور سوداء وجبال قاسية صماء، وما تهبط عليه من شمس حارقة لا بد من أن تسأل عن الحكمة في، أو العبرة من، احتيا هذه البقعة من الأرض ليقيم عليها قواعد البيت إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام ثم لتكون أرض بحث الرسالة الجامعة حيث نزل القرآن وهبط الرحي على محمد بن عبد الله الصادق الصدوق لأمي الموثق بمصباح الرسول الأكرم خاتم النبيين. ثم لتتأمل احتياها ميداناً لصراع مفصلي بين التوحيد والشرك بين الإيمان بالله الواحد الأحد والكفر، وليتصير الإسلام فيها من خلال مجرة فذة م تثبت أقطارها على رسول الله ﷺ ورسالة لإسلام والصحابة الأثر ل - رضي الله عنهم - بعد أن لعب الحطر عن جبل نور

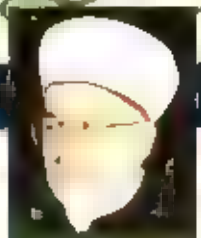


وأما كانت بداية لأحطار استمرت مع بحدرة قاتنة بطرف قاسية حتى الوصول إلى شوب، ثم شبي نواة الدولة

الإسلامية الأولى، وتكتب الصحيفة (الدستور السياسي الأهم في التاريخ) ويؤمر بالقتال ينتهي بالفتح والمصر ولكن بعد مسار متعرج معقد شهد الانتصار في بدر، والهزيمة العسكرية في أحد وغرف الحصار الحائق للمدينة وروا يتعظم وينتد عد صبر حروب على أشد الجوع وأشد الجوع، فضلاً عن مشمرات الفروا وحالات الكر والفر هي مرحلة تصل نرساً لا تحصى أهميتها عبرها في التغيير وبناء الإنسان وإدارة الصراع وصولاً إلى صلح الحديبية الذي شكل مفصلاً حطيراً في أميته في مجرى الصراع لتنتهي شروط النصر من بعده فتأتي لحظة الرحف المظفر إلى مكة حيث جاء نصر لك والفتح ويحل المسلمون مكة يحطوا الأصنام ليسترد لقبه العتيق مكانته ومراً للتوحيد والبراءة من الكفر والشرك ويصبح محج لمسلمين المتصومين. ثم لقبها رحلة بشر الدعوة







الإجابة للشيخ فيصل مولوي من موقع: [istam-online.net](http://istam-online.net)

## ضوابط المواجهة مع المواقع الصهيونية والتنصيرية والعلمانية المعادية للإسلام

واستثنى البنوك الموجودة داخل فلسطين المحتلة مع التحفظ بأن هذه البنوك يتعامل معها بعض بحوث من الفلسطينيين، وبذلك قد يصيبهم الضرر

وأوضح الشيخ أنه يجوز بل يجب أحياناً الاطلاع على المواقع ذات العقائد الفاسدة ومواقع الصهاينة، من باب معرفة ما تدعو إليه ثم حصصه بالأدلة الشرعية، ولكن يحرم الاطلاع على هذه المواقع إذا كانت ستؤثر على عقيدة المسلم خاصة إذا كان علمه الشرعي محدوداً

وبالسبب لتقديم خدمات وتطوير برامج تقنية لمواقع شركات على الإنترنت تنتج الضمور، شدد الشيخ على أن يك عمل حرام، وحث العاملين في هذا المجال على أن يتنبهوا لهذه المسألة، وهي تعري الحلال والحرام في تقديم مثل هذه الخدمات.

وحذر الشيخ فيصل من استخدام الصعب والاحتيال وسرقة البضائع التجارية عن طريق الإنترنت، لأن الأصل أن السرقة حرام، ويتم التوبة عنها بإعادة المسروق لصاحبه، أما شراء الأقراص التي تحمل مواد طليعة فالحرمة أشد والتوبة منها تكون بإتلافها، والإقلاع التام عنها ■

افتى الشيخ فيصل مولوي - نائب رئيس مجلس الإفتاء الإسلامي الأوروبي - بأنه لا يجوز البدء بمهاجمة المواقع الصهيونية، عسى الإنترنت، أو المعادية للإسلام إلا إذا بدأ أصحابها في الاعتداء على مواقع المسلمين

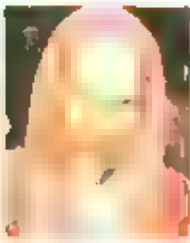
وأضاف - في فتاوى مباشرة تحت عنوان «فتاوى إنترنتية» - أنه بحكم الحرب القائمة بين المسلمين والصهاينة يباح لنا المهاجمة، ولكن بصابط هو ألا نكون نحن البادئين، حتى لا يقع علينا ضرر أشد من أضرارنا

أما المواقع التنصيرية، والعلمانية المعادية للإسلام فليرجح أن الأصل «أن نلصق في حرب قتالية معهم، فلا يحسن أن نكون نحن البادئين في مواجهة هذه المواقع، والأولى أن نتبع للإنسان المعادي أن يستمع لصوت الإسلام وخصومه، وفي الغالب يرجح صوت الإسلام فهو صوت الفطرة المتجاوب مع العقل، ومن حقا الرد عليهم بأمثل إذا بدأت بمهاجمتنا»

وعن حكم السطو الإلكتروني على البنوك الأمريكية والصهيونية لمساعدة المجاهدين بهذه الأموال، رأى الشيخ مولوي أنه لا يجوز الاعتداء على أي بنك في أي دولة من دول العالم مهما كان أصحابه - يهوداً أو نصارى أو أمريكيين -

للشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله من موقع: [binbaz.org.sa](http://binbaz.org.sa)

## جدير بأهل الإيمان أن يبادروا لحج بيت الله



شروع «له - جل وعلا - الحج بمصادره لما في نيت من امصالح العزيمة واحبوت دينه في الحج مفروض على العبد المكلف المستطيع السبيل إليه، كما دل عليه كتاب الله عز وجل في قوله سبحانه ﴿وَلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ﴾ (آية مسيلة (آل عمران 97))

وخطب النبي ﷺ في الناس فقال ايها الناس إن الله كتب عليكم الحج فحجوا، فقول يا رسول الله أفني كل عام؟ فقال «الحج مرة فمن زاد فهو تطوع»، فهو فرض مرة في العمر فما راد على ذلك فهو تطوع على الرجال والنساء المكلفين المستطيعين السبيل إليه، ثم هو بعد ذلك تطوع وقرية عظيمة كما قال النبي الكريم ﷺ «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة» وهذا هم الفرض، والنفل من العمرة والحج

وقال عليه الصلاة والسلام: «من أتى هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه»، وفي اللفظ الآخر «من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه»، وهذا يدل على الفضل العظيم للحج والعمرة وأن العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، وأن الحج المبرور ليس به جزاء إلا الجنة

فجدير بأهل الإيمان أن يبادروا لحج بيت الله، وأن يؤدوا هذا الواجب العظيم أينما كانوا إذا استطاعوا السبيل إلى ذلك وأما بعد ذلك فهو نافلة وليس بفريضة، ولكن فيه فضل عظيم، كما في الحديث الصحيح قيل يا رسول الله أي العمل أفضل؟ قال «إيمان بالله ورسوله»، قيل ثم أي؟ قال «الجهاد في سبيل الله»، قيل ثم أي؟ قال «حج مبرور» (متفق عليه) ■

الإجابة للشيخ سليمان بن ناصر العلوان

## المقد على الحائض جائز وطلاقها حرام

● هل يصح العقد على المرأة الحائض؟

○ الأصل في ذلك الجواز ولم يأت بالمنع منه كتاب ولا سنة ولا إجماع، ولا قول صحابي، ولا قياس صحيح ولا أعلم أحداً من أهل العلم حرم ذلك أو كرهه.

غير أن بعض الفقهاء يكره زواج المرأة بزوجها وقت الحيض لئلا يواقعها في ذلك فيبوء بالإثم

وقد يلتبس على العامة حكم هذه المسألة بحكم الطلاق في الحيض وليس بينهما جامع فالمقد على الحائض جاز اتفاقاً، وطلاق الحائض المدخول بها حرام اتفاقاً

وهل يقع الطلاق أم لا فيه قولان للعلماء الأول: أنه يقع مع التحريم وهذا قول الأئمة الأربعة وجمهور العلماء

الثاني: أنه لا يقع وهو مذهب الظاهرية ومصره شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم وقد احتج كل فريق من الطائفتين بأدلة عقلية

ويعد المنظر في حجج هؤلاء هؤلاء والبحث في مسارد الأدلة، وتأمل مذاهب العلماء قديماً وحديثاً، رأيت قوة المذهب الثاني، وأنه أسعد بالتأويل وأوفق لقواعد الشريعة

وخاضت إلى أن الأحاديث المرفوعة إلى الرسول ﷺ ليس في شيء منها تصريح في المسألة، وإن كانت ظواهرها - في نظري - تفيد عدم الاعتداد بالطلاق

والآثار الموقوفة على ابن عمر متعارضة، ولم يثبت أكثرها، على وجود احتمالات في الأخريات. ■



# النجاح كلمة جميلة.. لكن التفوق أجمل



ناهد عربوس (٥)



بنشاط أكبر وتفتح الدرس والقدره على التحصيل، وأيضاً يستريح بمكان معين في المنزل عند الاستدكار، وبعد إذ عرفت ظروفك للامتحان في الاستدكار سهل عليك الاستيعاب بدون مجهود كبير

**التوقف عند الشرود :** قد يشكر البعض من الشرود أثناء اذاكرة لهد يجب التذكير بأنه إذا كنت ترغب بالفعل في النجاح بتفوق لتحقيق مستقبل مشرق بالحير فربك ستغلب على الشرود وسيرود تركيزك واستيعابك كذا أنه من الجهد - من وقت لأخر - التوقف عن الاستدكار وممارسة بعض التمرينات الرياضية الحفيفة وها جدد أن تتروخاً وتعلمي ركعتي لله تعالى وتوجه إليه سبحانه بالدعاء فالوصو، والصلاة يشيطان الجسم والبشر والروح ويجددان لأمس بالنجاح والتفاز بأن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً ومن المهم أن تحب المدة التي تستدكرها، وأن تفهم لا من أجل امتحان نهاية العام بل من أجل الاستفادة بها في حياتك الشخصية والعامة فربك استعنت تلك تمكنت من الإلمام بها وفهمها جيداً ومن المفيد أن تذكر أنه ليس من المطلوب من كل طالب أن يكون نابغة أو عبقرياً لكي يستطيع النجاح بتفوق لكن بالاجتهاد والتركيز وقت الاستدكار وبتنظيم مراجعة الدروس أولاً بأول والتدريب على ما قد يصعب على كل طالب بمهارة مستمرة كل ذلك يؤدي إلى التفوق، مع أهمية عدم تشوش

النجاح كلمة تعني بدن الجهد والصبر والإصرار على مواصلة التفوق من أول العام الدراسي

ومع العودة للدراسة، وبعد تجديد النشاط بإحارة نصف العام لابد من تركيز النشاط للاستدكار بالطريقة المناسبة التي تؤهل للتفوق في نهاية العام

قبل كل شيء لابد من اكتشاف حقيقة شعورك نحو عملية التعلم بمعنى أنه يجب أن تسأل نفسك بصديق من لديك الرغبة الحقيقية في الفهم والتفوق أم لا؟ ذلك أن المهارات التي يمكنك تحقيقها في أي نشاط من الأنشطة يتأثر برغبتك في إتقان أي شيء يجب أن تكون مستعداً لنهج الشمن من الوقت والجهد والصبر اللزم في مقابله ذلك. أم إن لم يكن لديك الاستعداد، أدت فسوف يصبح النجاح محدوداً

كما أن الرغبة في عمل شيء مختلف اختلافاً كبيراً عن الإزابة فهي شكل من أشكال الأمنيات والتعلق بالأشياء، أما الطريقة الوحيدة لتحقيق أي رغبة فهي إزرم انفسنا ببس الجهد والصبر لتحقيقه

ومن المفيد تذكر أنه إذا بدأت في الدراسة وأنت معتقد أنك ستفشل فسوف تفشل، أما إذا طورت هريمتك وشجعت الهمة وعقدت الية على النجاح وبسعت لذلك بكل الطرق واستعنت بكل المساعدات المتاحة فالنجاح سيكون حليفك بدون الله

يجب في اختيار الوقت والمكان المناسبين للاستدكار حتى يمكن أداء ذلك بقدر كبير من انفاعلية، فالبعض يستطيع التركيز والاستيعاب بغض النظر عما يحيط به وفي أي وقت بالليل أو النهار والبعض الآخر به وقت محدد يشعر فيه

(٥) خدمة مركز الإعلام العربي - القاهرة

الدرس بلنساء أخرى كالاستماع إلى الراديو أو مشاهدة التلفاز وغير ذلك أثناء المذاكرة

**الهدوء والتعمق** وإذا أردت أن تبرز تقدماً وتفوقاً على أقرانك فبببب عليك عدم الاعتماد على الكتاب أو المذكرات فقط بل من لهم الاطلاع على الأبحاث وبعض المراجع المتعلقة بالموضوعات الدراسية فهذا يساعد على التعمق في فهم الموضوع والإلمام به بصورة أفضل من باقي الرءاء مما يؤهلك للتفوق

ومن المفيد أثناء الاستدكار عدم القلق والتوتر بل الهدوء والاستقرار حتى يمكن لاستيعاب والتدكير، مع وجود الوقت الكافي للاستدكار ومراجعة ما تم تحصيله، وهذا الوقت يقل كثيراً مع حرص الكثيرين على أحد الدروس المحسوبة التي تجعل الطالب غير قادر على الاعتماد على نفسه في الاستدكار، كذا أنه يركز ركزاً تاماً إلى شرح المدرس الخاص، دون محاولة من جانبه ليدر الجهد وعمال الفكر لهم المادة العلمية (وإن أتم سهلاً يذهب سهلاً أيضاً) ولهذا يكون اليوم مشحوناً بوعايد الدروس المحسوبة، ناهيك عن بدل الجهد في الانتقال من مكان لأخر على حسب مكان إعطاء الدروس حتى إذا انتهت وجد نفسك منهكاً لا يستطيع المراجعة ولا جهد به وقتاً

**نصيحة :** إذا شعرت بأي تعب جسدي أو صداع أو عدم تركيز قد يرجع ذلك لأسباب عضوية لابد من معرفتها ومعالجتها، وإذا أوهنت جسمك وعقلك كثيراً فببببك البدء بعلاج ذلك عن طريق العناية بالصحة بالفداء المتوازن والتمرينات الرياضية والمهم الكافي والاستجمام، مع زيارة الطبيب إذا لزم الأمر لعمل فحوصات تورية والكشف على الفظر باستمرار الذي قد تسبب مشكلاته العديد من أنواع الصداع

أخيراً من المهم أن تتذكر أن الهدف من بدل الجهد في الاستدكار هو تحصيل ثقافة شاملة وواعية تشري الشخصية وتنميتها، وتعين علم ومواجهة أمور الحياة كافة بثقة وواقعية وفهم للأمور لا مجرد حص شهادة فقط ■

## الرابطة الفرنسية للمرأة المسلمة تنظم يوماً للتفوق الدراسي

بظمت الرابطة الفرنسية للمرأة المسلمة - التي تشرف عليها السيدة نورة جاء مائله - تظاهرة ل(يوم المعرفة)، في مدينة ستراسبورج تقضي مما شرق فرنسا، وفي باريس تقضي منطقة الشمال حضر التظاهرة الأولى التي أشرفت على

## أطفال أكثر عنفاً مع ألعاب الفيديو

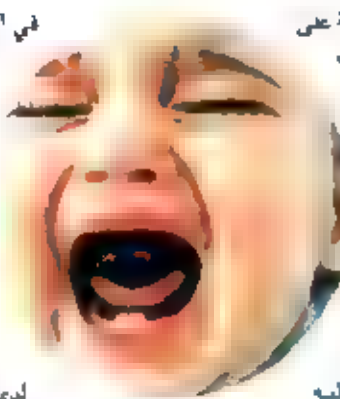
طبقت الدراسة على أطفال المرحلة الابتدائية في السنة الثالثة والرابعة وشاركه ١٢٠ طفلاً كعينة ثالثة تقارن بها النتائج النهائية أما العينة الأخرى المكونة من ١٠٥ أطفال فقد تلقت دروساً مكثفة حول أخطار هذه الأجهزة في ١٨ حصبة على مدار ٦ أشهر بمتوسط ٥٠ دقيقة للحصبة الواحدة وبجعت الدراسة في تقليل ساعات جلوس الأطفال أمام هذه الأجهزة من ١٥ ساعة أسبوعياً إلى ٩ ساعات أسبوعياً، فكانت النتيجة مرور معدل حالات العنف والعراك بين الأطفال إلى الربع ■

أكدت دراسة حديثة أن مشاهدة افلام العنف في التلفاز والفيديو وممارسة ألعاب الفيديو الإلكترونية تعد سبباً رئيساً وراء مظاهر العنف والشراسة عند الأطفال وحشرت الدراسة - التي أجرتها جامعة «ستانفورد» - حول أسباب مظاهر العنف عند أطفال المدارس في المرحلة الابتدائية - من خطورة الاستسلام لهذه الأجهزة التي تشري جيلاً من الشهاب أقل قدرة على التعامل مع المشكلات وتحمل هموم الحياة



# حاسة الإنجاز.. حقيقة لا مجاز

مع دفات رداد انظر الرتبة على  
مائدة المطبخ الزجاجية في مساء  
يوم بارد، فجأة وببساطة  
مهمكة في إعداد كوب من  
الحليب الدافئ لأبنتها  
الصغيرة الذي يجلس إلى  
والده يتابع معه دروس  
الحساب يبكي الصغير  
ويصوح صجلاً أروقة  
البنت، فتهرع الأم وتذهب  
ببيض بصل الحانف لمروج  
سنتها الولد حتى إذا وصلت إليه  
راحت تحضنه ويسأله عن الجمر



وواله من حبر عجيب، إن بكاء الصغير إنما  
كان لأن والده سلب منه ذلك الإنجاز العظيم الذي  
كاد يحققه، فبينما هو يعد من واحد إلى مائة  
حتى إذا وصل إلى الرقم تسع وتسعين تسرع  
الوالد في الأمر دون قصد، وقال سابقاً لأبنته مائة،  
وهما شعر البعض بأن المناء الصمم الذي كان  
يسهي من مائة قد انهدر أمام خاطريه، وكفته لم  
يفعل شيئاً أو بمعنى أصح لم يجر شيئاً فانتابه  
النكاه معبراً به عن كل ألوان الألم والحسرة  
والمرارة واللوعة وحبية الأمل

نعم هذه هي حاسة الإنجاز الذي يحدث عنه،  
هذه الحاسة التي ما إن تدق لديها إسناد أي  
إسناد، لا جعلته يشعر بقيمة حقيقية في الحياة،  
كما تحيي هذه الحاسة أو تلجج في النفس تلك  
الدور المؤثر في الوسط أو البيئة المحيطة، مما يعطي  
وياً ومكانة مرموقة في المجتمع

إن صرخة الطفل الصغير هي دليل وورث  
عملي مغموس على أن حاسة الإنجاز إنما هي  
حقيقة لا مجاز من سجع الخيال  
من منا لا يحس بل يعاني من هبوط وتنفس في  
مسرى الطموح عند الأبناء والأجيال الناشئة أبناء  
وعند الكبار الراشدين سبها

إن من أهم أسباب وجود مثل هذه الظاهرة هو  
عدم تنمية حاسة الإنجاز لدى هؤلاء، سواء كان ذلك

في البيت أو المدرسة أو مكان العمل  
أو حتى المجتمع للعلم  
إن أراد هذه الحاسة  
تدريباً وعلى مر السنين من  
حلال الأحداث والواقف  
المتعددة يجبر من حياة  
الفرد مجبور أيام يعد  
بعضها بعضاً، فلا جند ولا  
تقدم ولا إبداع  
وكلمنا أزدادت نسبة  
صعور حاسة الإنجاز الشجيرة  
لدى الإنسان لودلت معها نسبة  
صعف ثقة الإنسان بنفسه، الأمر الذي  
يجعله ينظر إلى أماله وأحلامه على أنها مجرد  
أصفاة أحلام لا يمكن أن تكون هي القدرة الكامنة التي  
تؤهله لتحقيقها وإيجارها

كم هي تلك المهارات والكفاءات والموال التي  
تقصي عليها بأنفسنا عند أنفسنا أو عند الآخرين  
لمجرد أننا لا نترك حقيقة وأهمية بعض المبادئ  
التربوية والنفسية التي لها أكبر الأثر في صناعة  
التعبير الإيجابي المطلوب، فكم من بكي أحصي في  
دائرة الأسماء بسبب بعض الممارسات الحاطنة،  
وكم من غيبي تقدم وصعد وصار يشار إليه بالمرس  
في الحكمة والفضيلة لمجرد أنه عاش في بيئة كانت  
تنظر بعين الاهتمام والتقدير إلى مثل هذه المبادئ  
التي نحدث عنها

إن على أهل التربية والاحتصاص أن يصنعوا  
جاءدين على تنمية لا بن على راحة وتوسد أعين  
مسؤوليات الصعور بالإنجاز لدى كل إنسان ينحل  
في إطار مسؤولياتهم، كلكم راجع، وكلكم مسؤول  
عن وعينه، الأمر الذي سوف يساهم في تشكيل  
طاقات بشرية مؤهلة للعمل في مختلف الأوجه  
وال تخصصات، تكون لها الريادة في خدمة الأمة  
ولا رتقاء بحضارة الوطن ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا بِسِرِّ اللَّهِ  
عَسْكُمْ وِرْثُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ (التوبة ١٠٥) ■

## مهيو ب حضر محمود

مختلف المراحل والمستويات الدراسية من أبناء  
الجمالية المسلمة وتشجيعهم على الاستمرار في  
جهودهم، بالإضافة إلى تشجيع غير المتفوقين  
وحثهم على رفع مستواهم

وتسعى الرابطة من خلال تنظيمها لهذه  
التظاهرة إلى إشعار الأولياء بدورهم في نجاح  
أولادهم بما للتفوق الطمي في صفوف أبناء لجمالية  
من دور في تعزيز الوجود الإسلامي في الغرب،  
ولفت انتباه الزبون لأهمية التعليم والدراسة والعمل  
من أجل مكافحة الإحباط الدراسي وإثارة السلبية  
على المجتمع، والحث على الاعتزاز بالإسلام الذي  
رفع شأن العلم والعلماء ■

السيدة كاترين الشولي، وتعد الأولى من نوعها،  
بمسجد أيوب سلطان قرب مدينة ستراوبورج، ٢٥  
شخصاً، وورثت خلالها جوائز على ٥ فائزاً  
أما تظاهرة باريس فهي للحامسة من نوعها،  
وحضرها ألف شخص، وورثت فيها جوائز على  
١٥٢ متفوقاً مقابل ٧٥ فائزاً في السنة الماضية  
وخلاوة على الفترات الترفيحية، قدم الدكتور أحمد  
العش - أخصائي في علم النفس - كلمة حول  
لتأخر والفشل الدراسي، وهي ظاهرة يعاني منها  
بناء الجمالية العربية المسلمة

وقد تحول الاحتفال بيوم للمعرفة إلى مناسبة  
سوية لتكريم المتفوقين من طلبة والطلبات العلم في

## سلمو غانا يتصدون لمحاولات تفسيير بناتهم بالمدارس



بعد أن دعا المسلمون في غانا السلطات  
الرسمية إلى القيام بتحقيق فوري وعاجل حول  
شكوى عدد من الطالبات المسلمات في بعض  
المدارس الثانوية من تعرضهن للاضطهاد  
الديني، أصدرت وزارة التربية بياناً تدني فيه  
«أي محاولة من هذا النوع»

وأوضح البيان أن الوزارة بادرت باتخاذ  
اللائم نحو الشكوى، وطلبت الإفادة من الجهات  
المعية في المناطق المذكورة، مشيراً إلى أنه تم  
إيقاف المديرات المتورطات لحين انتهاء التحقيق  
وقدم البيان اعتذاراً غير مباشر إلى المسلمين  
بالقول إن الوزارة تزد من المواضع المستعصية  
حاسة الطالبات المسلمات وأولياء أمورهن ألا  
تكون الشكوى قد ابرج منها الكثير

وقال البيان إن القوانين يصنع حرية  
العبادة والدين للمواطنين بما فيهم الطلاب وأن  
قانون تنظيم المدارس الذي وضع عام ١٩٦١م  
يخص على أن قبول الطلاب في المدارس  
الحكومية بالعاصمة لا يخضع لاعتبارات  
طائفية أو اعتقادات دينية

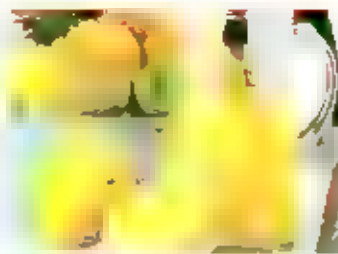
كان المسلمون قد طالبوا في مذكرة  
احتجاج رفعت إلى وزارة التربية الفانية بسرعة  
مثل ثلاث مديرات مدارس ثانوية حكومية في  
العاصمة أكرام أمام لجنة التحقيق والاستجواب  
حول تورطهن في ممارسة ضغوط على  
الطالبات المسلمات وإجبارهن على حضور  
مقوس دينية صهيونية، وأفاد اتحاد الطلبة  
المسلمين بأنه تلقى ملامات عدة من الطالبات  
والطلاب أيضاً، بأن هناك ضغوطاً مستمرة  
على أبناء المسلمين وإجبارهم على حضور  
مقوس صهيونية بالكنايس، بسجة أن تلك  
المناطق تخضع لسيطرة الصهيونية، وأن  
المسلمين فيها أقلية، مما جعل الاتحاد يستنجد  
بمنظمات الإسلامية في البلاد ويطلب تحركاً  
جماعياً وتدخل سريعاً، كما طالب السلطات  
والسلوئين هناك بإصدار توجيهات لإيقاف هذه  
الممارسات قبل أن تشهد تصاعداً خطيراً  
وتتحول إلى اشتباكات طائفية دامية

يذكر أن المسلمين في غانا أقلية تقدر  
نسبتها بـ ٢٠٪ من مجموع السكان البالغ ١٦ مليون  
سمة، وترجع قتلهم إلى التركيز الشديد عليهم من  
قبل الإسطبات الصهيونية في إفريقيا ■

## محاضرات الفاتحة والخضروات علاج لبعض الأمراض

**عناصر الفكهة**  
والخضراوات لا تقلل الشعور  
بالعطش فقط بل تروء الجسم  
بالمصادر الغذائية ويحافظ على  
سلامته من بعض الأمراض  
وقد تمثل علاجاً طبيعياً فاعلاً  
للكثير من الاضطرابات.

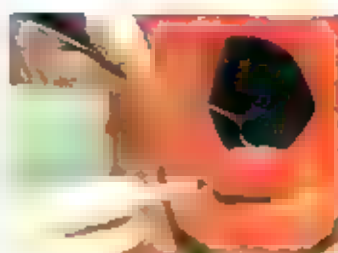
فالعصير الطبيعي المكون من الفواكه والحضرة ذات عني بالأحماض الأمينية والفيتامينات علاجاً شافئاً للعديد من الأمراض. يروي النضا ويعطي إحساساً للجسم على التخلص من الحما ويساعده على ماء خلايا جديدة. وتنصح دراسة بشرته من أجل بإضافة العصير إلى النعوم أو بعد تحفيفه بالماء للاحتوائه على



**مركزة** **هي** **أنواع** **العصائر**  
**المعدة** **عصير** **الجزر** **والكرفس**  
**الذين** **يعتبران** **مهدئين**  
**للعصاب**، **وعصير** **السمون**  
**الحلو** **بالد**، **والطلي** **بالعسل**  
**أو** **السكر** **قبل** **النوم** **لمن** **يشتهي**  
**من** **الأرق** **كف** **يمكن** **استخدام**  
**نصف** **كأس** **من** **عصير** **الجزر**  
**مع** **نصف** **كأس** **من** **عصير**  
**الكرفس** **وملحه** **من** **عصير** **البنفوس** **كعصير** **حقو**،  
**ويمكن** **استخدام** **هذه** **الحطة** **مع** **إضافة** **السبانخ**  
**لمن** **يعاني** **من** **الحموضة** **الرائدة**  
**وقال** **محمود** **الأعشيب** **إن** **إضافة** **عصير**  
**الجزر** **إلى** **السبانخ** **والخس** **يقوي** **الشعر** **والجهاز**  
**العصبي** **أما** **جلطه** **عصير** **الثمندر** **بحيث** **تكفي**  
**سبعة** **التمندر** **حزراً** **مقابل** **أربعة** **أجزاء** **من** **الجزر**  
**لهو** **يعالج** **فقر** **النم** **ويطرد** **الديدان** ■

التعب اللثة يبدأ بالرائحة الكريهة وقد ينتهي بالوفاة!

مرض اللثة أو ما يعرف بالتهاب ما حول الأسنان، قد يسبب أكثر من مجرد الزائفة الكريهة ويريح اللثة وتساقط الأسنان إن قد مسبب الوفاة؛ ويقتصر الباحثون من جامعة بونالو، في دراستهم، التي أجريت على عشرة آلاف شخص منذ بداية السبعينيات وانتهت في عام ١٩٩٢م أن هناك أمراض اللثة والسكتات الدماغية وأظهرت الدراسة أن التهاب يصيب مساحة كبيرة من الأنسجة الإسفنجية تسمى البكتيريا والركن



إلى الدورة الدموية فتسبب  
التهاب الذي يعتقد أنه مرتبط  
بحدوث السكتة الدماغية  
وأوضح الباحثون أن هناك  
تفسيراً آخر لارتباط أمراض  
الثآليل بالسكتات هو أن  
الأشخاص المصابين بالتهابات  
الثآليل يعانون غالباً من تراكم  
الصفائح الدهنية في الشرايين  
السريرية التي تؤدي الدماغ وهذا التراكم الدهني  
يقلل كمية التنفق الدموي إلى الدماغ مسبباً  
السكتة. مشيرين إلى أن الرنحة الكروية للفم  
ومرف الثآليل قد تكون علامات تحذيرية تشير إلى  
احتمال إصابة بالسكتة الدماغية. ■

**لا تسبب البدانة فقط..**

الأطعمة الدسمة قد تؤدي لتدقق العظام!

الأطعمة النسيمة والشعوم قد لا تسبب الدانة وأمراض القلب فقط بل قد تؤدي إلى الإصابات بترقق وهشاشة العظام. هذا ما اكتشفه الباحثون في دراسة علمية حديثة.

فقد لاحظ الباحثون في جامعة كاليفورنيا أن الفئران التي أطيعت عداء نسأ لمدة سبعة أشهر أي أقل من نصف مدة حياتها، فقدت كتبت كبيرة من معادى عظامها وفقدت ابصاً ١٥ / من عظام أجسامها الخفيفة.

وقال شارهاد بوهامي رئيس فريق البحث: إن الكوليسترول لم يعتبر عاملاً مهماً في صحة العظام حتى وقت قريب لذلك فإن هذه الدراسة تقدم فهماً

**أفضل للعلاقة بين ارتفاع الكوليسترول وهشاشة العظام**  
وكتشف فريق البحث وجود كمية أقل من الخلايا المكونة للعظام في الفئران التي تم إعطاؤها غذاءً تسمماً زاد مستوى الكوليسترول في دمائها مقارنةً بتلك التي أصغعت غذاءً عادياً.  
وقال الباحثون إن التركيب التسماني للعظام والشرابي، متشابه إلى حد ما، فهشاشة العظام وأمراض القلب قد يتسبب كلاهما عن استجابة السلبية في الجسم تتحور بوجود مستويات عالية من الكوليسترول. ■

احتراس سے  
«الموکیت»

الأسجاد الاصطناعي، أو ما يعرف باسمه الفائق «الموكيت»، يعتبر أحد أهم أسباب الإصابة بالآزمة الصدرية العادية أو «الربو»، وأعراض الحساسية الأخرى. هذا ما أظهرته دراسة طبية نشرت حديثاً وأشارت للدكتوراة جيل وود - الباحثة في جامعة ساوثهامتون البريطانية - إلى أن خمس أطفال بريطانيات يعانون من شكل معين من أشكال الربو أو الحساسية الصدرية وأن السبب في ذلك يعود إلى الأسجاد الاصطناعي الموجود في معظم البيوت البريطانية، حيث تعيش في سيجته الرطب - الذي لا يهتد الضوء - طفليات العلة، أو القسوس، المسببة لنوبات الربو، مشيرة إلى أن البريطانيين من أكثر الشعوب ميلاً إلى فرش الأسجاد الاصطناعي في البيوت. مقارنة مع نحو ١٦ / من الفرنسيين، ٢ / فقط في إيطاليا

وأوصحت المختصة البريطانية أن أكثر من ١٠٠ ألف طفل من طفليات العثة تعيش في مترو مربع واحد من المسجاء، وتعمل مخلفات وبراز هذه المخلوقات الصغيرة على استئثار حالات الربو وأعراض الحساسية الأخرى، مشيرة إلى أن طفلي العثة الواحد يفوز نحو ٢٠ جنيهاً برازياً لذلك فإن من يعيش في بيت مقفول بهذا النوع من المسجاء أكثر عرضة للربو من غيره

وكشفت الدراسة النقاب عن أن التطهير والتطهير غير مسجد فهو لا يساعد كثيراً في التخلص من ضرر اللعنة. لاسيما أن تلك الطفيليات قادرة على مقاومة قوة امتصاص معظم المكاس الكهربية. بذلك فإن الحل الوحيد هو التخلص نهائياً من السجاد الملوث.

من جانبه الفى الدكتور جوب ماونو - مدير مركز علوم الحشرات فى جامعة كامبريدج البريطانية - بالوم على الأسرة والحادق التى تحوى كميات اكبر بكثير من العثة فيها، موضحاً أن طفيلي العثة، ورازه يمكنه بسهولة أن يتحول إلى كائن طائر لذلك لا يعنى وجوده فى السجاد بقاءه باستمرار من منسيه!

ويوضح هذا الباحث بضرورة تهوية المنزل يوميا، واقتراحات زمنية معقولة لطرد الرطوبة التي تعتبر العامل الثاني لتكاثر العث.



## أحدث صيحة لتجنب الحوادث..

# ارفع نظرك عن الطريق أثناء القيادة من وقت لآخر

تدافع من التركيز على الطريق مما كان عليه في بداية التجربة وقد يعرض هذا البطل في ردد فعل السائق للاصطدام بمؤخرة السيارة التي يتخطاها. في المقابل أظهرت النتائج أن ردد فعل السائقين لم تتأثر عند القيادة على طرق متعرجة أو عندما تكون الطرق حافلة بمشاهد متغيرة تشدح بقلوبهم.

وتفسير ذلك أن حالة التكيف الحركي التي تصيب المخ عندما يتعرض السائق لمشهد رتيب على أحد الطرق تسبب ضموراً مؤقتاً في مراكز المخ المسؤولة عن رصد الحركة التي تنقطعها العين تلك الحالة يتعرض لها سائقو السيارات عند إطالة النظر إلى طرق مستقيمة في منطقة خالية إذ تتأثر سرعة رد الفعل عند السائق بشكل واضح عندما تتمكن منه حالة التكيف الحركي، الأمر الذي قد يؤدي إلى وقوع حوادث خطيرة.

ولتفادي التعرض لتلك الحالة تصنع الباحثون سائقي السيارات بعدم إطالة النظر إلى الطريق عند السير لفترات طويلة على طرق مستقيمة في منطقة صحراوية خالية ودعوا مصنعى السيارات إلى تزويد لوحات القيادة في السيارات بمؤشرات ذات أشكال والأوان وأصوات تجذب انتباه السائق بين الحين والآخر ■



طويلة، وزيادة سرعة السير لا إرادياً بنحو ثمانية كيلو مترات في الساعة.

وأظهرت الدراسة التي استخدم فيها العلماء جهازاً يحاكي مقعد قيادة السيارة، يرى الجالس عليه أمامه مشاهد تماثل ما يراه على طريق عادية ويسمع صوت محرك السيارة ويتحكم في عجلة القيادة، على ثمانية عشر شخصاً من السائقين ذوي الخبرات الطويلة وطلب منهم القيام بمناورة عادية وهي تخطي سيارة تسير أمامهم في نفس الاتجاه بعد التركيز لمدة خمس دقائق على متابعة مشهد رتيب لأحد الطرق السريعة، أن ردد فعل السائقين كانت أبطأ بنحو نصف ثانية بعد خمس

الثلث دراسة طبية جديدة عدم صحة النصيحة التي يلقاها السائقون بعدم رفع أعينهم عن الطريق أثناء قيادة سياراتهم، وحذرت من أن تلك النصيحة قد تسبب في وقوع حوادث خطيرة أثناء القيادة ولا سيما على الطرق الطويلة.

وقال الباحثون من جامعة يورك البريطانية، إن ما يشاهده السائق عادة على طريق مستقيم، ولا سيما في المناطق النائية والصحراوية، عبارة عن مشهد مكرر لخطوط بيضاء على الطرق الإسفلتية أو لأشجار أو تلال متشابهة على جانبي الطريق، ولذلك فإن إطالة النظر إلى هذه الطرق المستقيمة قد يسبب حوادث خطيرة.

هذا التكرار الرتيب لما يشاهده السائق يمكن أن يؤدي إلى حالة يسميها علماء النفس «التكيف الحركي»، وهي نوع من الغفوة التي تصيب مراكز معينة في المخ، أي أن المخ يصاب بالضمور تلك الحالة تبطل ردة فعل السائق لا سيما عندما يضطر فجأة لتفادي عائق يواجهه أو لتخطي سيارة تسير أمامه.

وأشار الخبراء في دراسة نشرت في مجلة «الطب النفسي التجريبي» التي تصدرها جمعية الأطباء النفسيين الأمريكيين، إلى أن أول أعراض الإصابة بحالة التكيف الحركي أثناء القيادة على طرق

## بعد اكتشاف جين النوم..

# لا اضطراب في الساعة البيولوجية لجسمك

اكتشف مجموعة من العلماء في جامعة يوتا «الجين» المسؤول عن اضطراب النوم المسمى (FASPA) Familial Advanced Sleep Phase Syndrome

ويعد اكتشاف هذا الجين بمثابة ثورة إذ سيساعد في الكشف عن وسيلة لعلاج هؤلاء الذين يعانون من اضطرابات النوم المزمنة، مثل هؤلاء الذين حلول في ساعة متأخرة من الليل، وكذلك الذين ينامون بالطائرة مسافات طويلة. يذكر أن اكتشاف جين المسؤول عن اضطرابات النوم، جاء بمساعدة نج تم الحصول عليها عن طريق معرفة الخريطة الجينية للناكهة، وهو جزء من مشروع الجينوم سلاق الذي تم الكشف عنه في العام الماضي ولا

يعد اضطراب النوم مرضاً في حد ذاته، بل هو نوع من الخلل في آلية النوم إذ يعاني المصابون به من اضطراب شديد في الساعة البيولوجية، ويشعرون بنعاس شديد مبكراً «الساعة المسايمة مساء»، ويستيقظون في جرح الليل «الثانية صباحاً».

وقد قام الباحثون في جامعة يوتا بدراسة مستفيضة لأحدى ظفارات جين Per2 فوجدوا أن هذا الجين يختلف عن الجين الأصلي في وجود الحامض الأميني سيرين بدلاً من الحامض الأميني جليسين في جزيء البروتين المكون لجين Per2 ويعكس العلماء، حالياً على بحث العلاقة بين حدوث مثل هذه الاضطرابات في جين Per2 والخلل الذي يحدث في الساعة البيولوجية، الذي قد ينجم عنه اضطراب النوم ■

## آلام الظهر تكلف الأمريكيين مليارات الدولارات سنوياً

كشفت تقرير رسمي أمريكي أن آلام الظهر والكشف والذراع تكلف الأمريكيين ما بين 15 ملياراً و16 مليار دولار سنوياً، وأوضح التقرير الذي أعده مجلس البحوث القومي ومعهد الطب - وهو جزء من الأكاديميات القومية للعلوم - أن هذه الآلام ليست شكوى كاذبة من العاملين، ويمكن أن تنتج عن أداء وظائف لا تقتصر على المهن الشاقة، مضيفاً أن تلك الآلام تكلف الصناعات الأمريكية مليارات الدولارات.

واستلزم التقرير أن اضطرابات الجهاز العضلي والهيكل العظمي التي تصيب أسفل الظهر والطرفين العلويين مشكلة صحية مهمة ومكلفة، مشيراً إلى أن الاضطرابات المذكورة تؤثر سنوياً على نحو مليون عامل وتكلف البلاد ما بين 15 مليار دولار و16 مليار دولار كنفقات تعويض وأجور ضائعة وإنتاجية منخفضة.

وأفاد التقرير أن هناك عوامل أخرى مرتبطة بتلك الاضطرابات تتمثل في المعدل السريع للعمل والرتابة والرضا اللدن من الوظيفة والسلطة المنصوبة لاتخاذ القرار والمستويات المرتفعة لضغوط الوظيفة، وتوصل التقرير الذي شارك في إعداده 19 خبيراً إلى أن من الأسباب الأخرى لتلك الآلام الحركات التكرارية والاعتزاز ونزج الإصاح العالية التي يتطلبها العمل. ■

## الاكتئاب يزيد احتمالات أمراض القلب

نوع من الكابة - أن الأشخاص في مجموعة الكابة كانوا أكثر عرضة لوجود شرايين ضيقة ومتصلبة من أولئك غير المصابين بالاكتئاب، وحتى عندما تم أخذ الحالات المرضية كأمراض القلب وارتفاع ضغط الدم، بعين الاعتبار لم تتغير النتائج أيضاً، وإذا أكدت دراسات أخرى مثل هذه النتائج فإن كبار السن المصابين بالكابة يحتاجون إلى فحص شرايينهم. ■

لاكتئاب قد يزيد خطر الإصابة بأمراض القلب ثلاث النعافية. ولكن البحث الجديد يبين أن عن الشرايين هي التي قد تسبب الإصابة بالكابة! قد وجد الباحثون في بريطانيا - بعد فحص نسجية سمحت من 10 شخصاً بعد وفاتهم - المستن - تم تشخيص حالات الاكتئاب عند م، في حين لم يصب العشرون الآخرون بأي



## من هو؟

شاعر عاش في صحبة الرسول ﷺ، واسمه مكون من ثلاثة مقاطع كالتالي:

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

تالم المريض

٤ + ٣

نام الليلة

١٠ + ٨ + ٥

بمعنى شرع

٦ + ٢

موضوع

٧ + ١ + ٩

مصطفى صبحي عبد السلام، مكة المكرمة

## أعدوا لهذا السؤال جواباً



الناظر إلى أحوال امتنا يجد أنها تعيش في ظل وضيق، والمسلمون غافلون عن إخوانهم الذين يعيشون في المأساة والنكبات.

ماذا عملنا لهم؟ وماذا قدمنا إليهم؟ وما الأسباب التي نبتلها لأجلهم؟ والرسول ﷺ يقول: «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» أين الإحساس بقضية المسلمين في اليوسفة والهرمكة والصومال والشيشان وفلسطين وغيرها؟

إن الطفل المسلم يؤخذ ويُعذب ويُقتل أمام أعيننا، وبعض الأطفال يذهب بهم إلى ميادين التنصير، أيرضى المسلمون بهذا؟ يجب أطفالنا ليرفعوا راية الإسلام، فتحل محلها راية التنصير؟ وفي بعض الأماكن تؤخذ المرأة المسلمة وتُعذب وتُقتل، وآخر يُقتل ابنه بين



## استراحة



إعداد

سعيد الأصبحي

### الإخوة القراء

نحن أن نأتمن اختياركم مولفة بحيث يذكر المصدر الذي نقتل منه، وأسماجه

## هل سبادلهم تمثيلاً بتمثيل؟

يا ويح أعدائنا، إنهم يفرسون علينا أن نحصد عليهم حين يمثلون بجيشنا، بعد أن يمزقوها، ويطنونها، ويتركوها طعمة للكلاب. لقد قال رسول الله ﷺ لقادة أعدائه حين فتح مكة: «انهبوا فأنتم الطلقاء»، وهم الذين نهبوا أهله وأصحابه، وترك صلاح الدين الصليبيين في القدس بعد أن فتحها، بون أن يذبحهم كما ذبحوا أهله وإخوانه.

لكننا نتساءل: أحقاد هؤلاء، وما فعلوه بأمة الإسلام من ذبح، هل ستمكننا من المظف عليهم مرة أخرى حين نتنصرون؟ ولابد أن نتنصر، لأن الله قدر هذا وانتهى، هل سبادلهم حقاً بحقد، وتمثيلاً بتمثيل؟

إن الله تعالى قال: ﴿فمن عفا وأصلح فأجره على الله﴾ (الشورى: ٤٠)، إننا لا نستطيع إلا أن نقول لهم يوم ذاك: «انهبوا أحراراً حيث شئتم في ظل عدل أمة الإسلام التي لا حد له.

فألهم أعزنا بالإسلام فقد ذللنا، وقو عزائنا لنحرم الناس جميعاً. من كتاب «قادة الغرب يقولون: دعوا الإسلام أبيعوا أهله»

أم الشهداء، الرس، السعودية

## حوار مع السادة

قيل: فيم تستجيبين؟  
قالت: أن تعلم النفس أن لن يصيبها إلا ما كتب الله لها.  
قيل: فيم ترحلين؟  
قالت: بالطمع بعد القناعة، وبالحرص بعد السباحة، وبالهم بعد السرور، وبالشك بعد اليقين.



محمد أحمد الشايب

## من أقوال ابن القيم

- إن كان يأجوج الطمع، وماجوج الهب، ساءوا في أرض القلوب فساداً، فأعينوا يجعل بينكم وبينهم رماً.
- إنما يقطع السفر ويصل المسافر الجادة وسير الليل، فإذا حاد المسافر الطريق ونام الليل كله فمضى يصل إلى قبه.
- إذا عرضت نظرة لا تحمل قناعاً مسير حرب، فاستتر منها بحجاب في قل يفرض من أبصارهم (النور: ٢٠)، فقد س الأثر، وكفى الله المؤمنين القتال.
- علي محمد معتق، الواديين، أبها.

## إجابات العدد الماضي

من هو: طارق بن زياد.  
مربعات الأرقام:

		٢	١			
		٤	٣			
٧٩	٥	١٥	١٢	١١	١٧	١٩
٨٧	٦	١٦	١٤	١٣	١٨	٢٠
		٩	١٠			
		٨	٧			

٤٩ ٤٥



## رُحَمَاكَ يَا اللّٰه

يا رب يا رحمن يا مَنْزِلَ القُرآن  
أَعِنَّا عَلَى الشَّيْطَانِ يَسِّرْ لَنَا الْفُرْقَانِ  
رُحَمَاكَ يَا اللّٰه  
يا امرؤ الإِنْسَانِ يا عَدِلَ والإِحْسَانِ  
تَبَسَّمتَ بالإِيمَانِ وَأَنْصَرَفْتَ عَلَى الطُّغْيَانِ  
رُحَمَاكَ يَا اللّٰه  
يا رب يا غُفُورَ يا رَازِقَ الطُّيُورِ  
أَشْرَحْ لَنَا الصُّبُورِ أَمْسَحْ لَنَا الْغُيُورِ  
رُحَمَاكَ يَا اللّٰه  
إِنِّي عَبْدٌ قَطِيرٌ جَاءَ بِدَعْوِ الْجَلِيلِ  
فَتَقَبَّلْ مِنِّي يَا رَبِّ وَأَغْفِرْ كُلَّ نَجَبِ  
رُحَمَاكَ يَا اللّٰه

نشيد: نادية عناية الله

مدرسة النجاة، الكويت

## أحوال الناس مع الموت

يقول الله عز وجل في كتابه الحكيم ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ (آل عمران: ١٨٥)، فالموت مصير كل حي، وهو - لا شك - أمر سهول، فمن الناس من إذا ذكر أمامه أصابه الهم وطلب عدم ذكره، أو أحواله، وهذا دليل على التفريط وعدم الاستعداد لتلك الساعة.

وهناك صنف آخر يذكر الموت باستهانة ولهو سواء بالفعل أو اللفظ - عن جهل أو عمد - فإحداهم تشرح مالاقتته من شدة ألم وقت المرض، فنقول: جالست عزرائيل نصف ساعة ومنهم من يدخل المقابر وقد وكل أحدهم ليحمل له المظلة الواقية من الشمس، أما مجالس العزاء فالكثرت يدخل ويخرج منها بقلوب قاسية، ونفوس مظلمة، والأشد من ذلك من يصور ما يسمونه «الفيديو كليب» في المقبرة، وفقاة كاسية عارية بين المقابر، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

ورد في الحديث قول المصطفى ﷺ: «أكثرُوا ذِكْرَ هَادِمِ اللَّذَاتِ، وَذِكْرَ لِلْعَبْرَةِ، وَالِاسْتِعْدَادِ لِلِاسْتِهَانَةِ وَالِاسْتِمْرَارِ، وَمَهْمَا بَلَغَ الْمَوْتُ الْإِيمَانَ وَالشَّجَاعَةَ مِثْلَهُ إِلَّا أَنْ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ لَحَظَاتٍ عَصِيْبَةٌ لَيْسَ لَهَا صِفَةٌ وَلَا شَبِيْهَةٌ»

إن الجسرة على مَلَكِ الْمَوْتِ والمزاج بالموت ومراحله، وجعله من لهُو الْحَدِيثِ أصبح بليلاً على ما وصل إليه حالنا من شدة غفلة، وعمى في القلوب، لذا وجب علينا أن نستذكر الموت بهيبة ووجل، فو الله لو قدرنا هذا الأمر حق قدره لحاسبنا أنفسنا قبل أن نحاسب، ووزناً أعائنا قبل أن تؤنن لنا:

ألا أيها المفسرون مالك تلعب  
تؤمل أمالاً وموتك أقرب  
وتعلم أن الموت ينقض مسرعاً  
عليك يقيناً طعمه ليس يعذب ■

أمانى أحمد الشهابي

## أخطاء في الالتزام !

١١ - الإهمال في حق الزوجة والأولاد  
١٢ - عدم إنكار المنكر  
١٣ - التهاون بأمر العمل الوظيفي  
١٤ - التقصير في مجال الدعوة إلى الله  
فانظر - أخي الحبيب - لنفك وتفقدها لعلك تقع في شيء من هذه المظاهر، واحرص على تطبيق الشرع وأوامره - كبيرها وصغيرها - لأن الناس ينظرون إليك على أنك فتوة، فكن جديراً بثقتهم في كل تصرفاتك وأعمالك.

يقول رسول الله ﷺ: «مَنْ دَلَّ عَلَى هَدْيٍ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ مَنْ تَبِعَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِمْ شَيْئاً» (رواه مسلم) ■

عصام البرنس الأمير

سالفته - سوهاج - مصر



ما يبهج القلب، ويثلج الصدر، أن نشاهد في مكان شبيباً نور الله قلوبهم، وأنعم عليهم بداية، ولكن ما يدعو إلى الحزن والأسى ما حظ على بعض أولئك الشياطين الملتزمين من من مظاهر السلبية التي تخل بالالتزام، وتؤثر إيمانهم، ومنها:

ضعف الخشوع في الصلاة.  
عدم الحرص على أداء التوابع.  
ضعف التفكير إلى الصلاة.  
عدم الإكثار من قراءة القرآن وحفظه.  
ترك الأوراد والأذكار.  
سوء الأخلاق والمعاملة.  
عدم تقبل النصيحة.  
إضاعة الأوقات في اللهيات والأمر الثقافية.  
عدم التفقه في الدين.  
الكتب.

## من أحوال الحكماء

بالترية والتذهيب، ورهم الله امرأة عرف قدر نفسه  
● إذا أشكلت عليك الأمور، وتغير لك وجه الجمهور، فارجع إلى العقل، وافزع إلى استشارة العلماء، ولا تائف من الاسترشاد، ولا تستنكف من الاستعداد، فلان تائف خير لك من أن تستبد وتندم ■

سارة مطلق البجلي، صاحبة صباح الناصر، الكويت

انتفعت بأعدائي أكثر مما انتفعت  
بصدقائي، أعدائي كانوا يمايرونني بأخطائي  
تبه لها، أما أصدقائي فكانوا يزيئون لي  
ما فأغلغ عنه.  
ليست العظمة إلا تسقط أبدأ، بل أن تسقط ثم  
فمن جديد.

لنفس تخلق نالصة، وقابلة للكمال، وتكتمل

## ما الأدب؟

فيه، رغبة في ثوابه، وإن تكون ميقضاً للشر،  
رادعاً عنه، رهبةً من عقابه، فتغفر بالشواب،  
وتسلم من العقاب.

وذلك: إذا اعتزلت ركوب الموبقات، وأثرت  
الحسنات المحجيات - ذلك هو الأدب ■

من كتاب «المنتقى» لابن عبدالمير القرطبي

عبد الرحمن هاشم النعمي

الأدب أدب الدين، وهو داعية إلى التوفيق،  
ب إلى السعادة، وزاد من التقوى وهو: أن  
شرائع الإسلام، وأداء الفرائض، وأن تأخذ  
بك يحفظها من النافلة، وتزيد ذلك بصحة  
وإخلاص النفس، وحب الخير، ومتانستنا

## هل تعلم أن ... ؟

الإنسان لو جف تماماً لفقد قدرته  
التمييز بين أنواع الطعام.

دم حشرة الجندب أبيض وأيسر  
بر، والجندب هو جراد صغير يعرف  
بوط.

لحم الفيل يمكن أن يحمل أكثر من ٥  
طن من الماء.

الإنسان لو أزيل ٨٠% منه لبقى  
، ولتأ حتى يعود إلى حجمه



## السؤال الجائر

لقد ظل السؤال عن ماهية الحكم الإسلامي يشغل بال المسلمين منذ أمد بعيد، بل من الممكن القول إن ذلك السؤال ألهم قد كان محورا أساسيا من محاور التفكير الإسلامي في كل العصور، بدءا من انهيار الخلافة الراشدة وتحولها إلى ملكية في منتصف القرن الهجري الأول. وأصبح السؤال يتجدد في فترات التحولات والتغيرات التي طرأت على شكل الحكم وهيكل النظام السياسي، مثل على شأن الحرس وظهور السلطنة في أواسط العصر العباسي، واستبداد ولاة الأقاليم بالسلطة واستلابهم لها بالقوة في أواخر هذا العهد، ثم حين قضى التنوير على ما بقي من رسوم الخلافة العباسية. ولم ينس الناس السؤال في أحلك العهود المتأخرة حين استشرى الملك العضوض بظهره وظلمه.

## في فقه السياسة (٣)

# متى يكون الحكم إسلاميا؟

د. بسطامي محمد سعيد خير (١٠)

بعد عهود متلاحقة من التيه والطمس والزيف، حتى توهم البعض الأحكام في الإسلام والا سياسة في الدين ولا دين في السياسة. ثم زاد الغشيش حين طالع الناس نماذج الغرب المعاصرة في الحكم ونظم الدولة فأعجبهم بريقها وخطف أبصارهم لمعانها، فصاغوا تصوراتهم لحكم الإسلام على شاكلتها وصبوه في قوالبها، واستعاروا له مصطلحاتها.

## الشكل والمضمون

ولم يختلف اثنان أن أصول الحكم الإسلامي قد بينها القرآن والسنة بيانا واضحا في آيات وأحاديث معروفة مشهورة. وقد تجسنت هذه الأصول في نموذج عملية في العصر الأول من تاريخ الإسلام حين أنظمت الخلافة الراشدة الأرض. ومع هذا الاتفاق فإن الذي ظل مصدر تساؤل وحيرة هو كيف يمكن أن تصاغ هذه المبادئ العامة في سياسات عملية تنزل بها من عالم المثل إلى عالم الواقع؟ فالذي كان محل حوار وجدل هو إذن الشكل وليس المضمون. وقبل أن نخوض في شكل الحكم الإسلامي يحسن بنا أن نلم في عجالة

بمبادئ الإسلام للحكم توطئة لقرارات أخرى تتبع يأتي الله.

## أصول الحكم الإسلامي

من الممكن أن يؤخذ بعض هذه الأصول من قوله تعالى ﴿وأمرهم شورى بينهم﴾ (الشورى: ٢٨)، وقوله تعالى: ﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل﴾ (النساء: ٥٨)، وقوله تعالى: ﴿الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر﴾ (الحج: ٤١).

## وهذه الأصول تتضمن المبادئ الآتية:

**أولاً، الشورى** وهذا المبدأ يدخل في طريقة اختيار رأس الدولة، كما يشمل طريقة تسيير دفة الحكم، ويتضمن بالضرورة الحق في إبداء الرأي وتوجيه النقد للنزبة الذي غايته إظهار الحق.

**ثانياً، الأمانة** وتنفيذ هذا المبدأ يعني اختيار الأصلح لمناصب الدولة ممن تتوافر فيهم الكفاءة وحسن السيرة، دون محاباة أو عصبية، كما يعني هذا المبدأ حسن التصرف في المال العام والتزام الشرعية في جمعه وموارده وإنفاقه في مصلحته.

**ثالثاً، العدل في الحكم** ومن لوازم الحكم بالشرعية دون تأويل وتحريف أو تجزؤ والمساواة بين الناس من غير أن تكون لأي دائرة من الامتيازات أو الحصانة، وإيفاء الأديان الأخرى من رعاية الدولة حقوقهم كغير منقوصة.

**رابعاً، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر** وهذا مبدأ جامع، ومن تفاصيله السعي لإقيم الخير في المجتمع، ونبذ الشر والذم ونشر العلم، وإقامة الجهاد وإعداد القوة الإسلام وحصد العدوان، وتمكين السلم والميل بين أمم الأرض قاطبة.

وهذه كلمات جامعة تتضمن كثيرة. وقد توافرت أقلام كثيرة لش المبادئ وبيان تفاصيلها نظرياً، وجهود المصلحين والمجددين لإحيائها ولن يكون الحكم إسلامياً إلا بقدر هذه المبادئ في نظامه. وإذا كان إذ يزيد وينقص، فلكذلك إيمان المجتة الدولة.

(٥) أستاذ الدراسات الإسلامية بجامعة برمنجهام، إنجلترا.